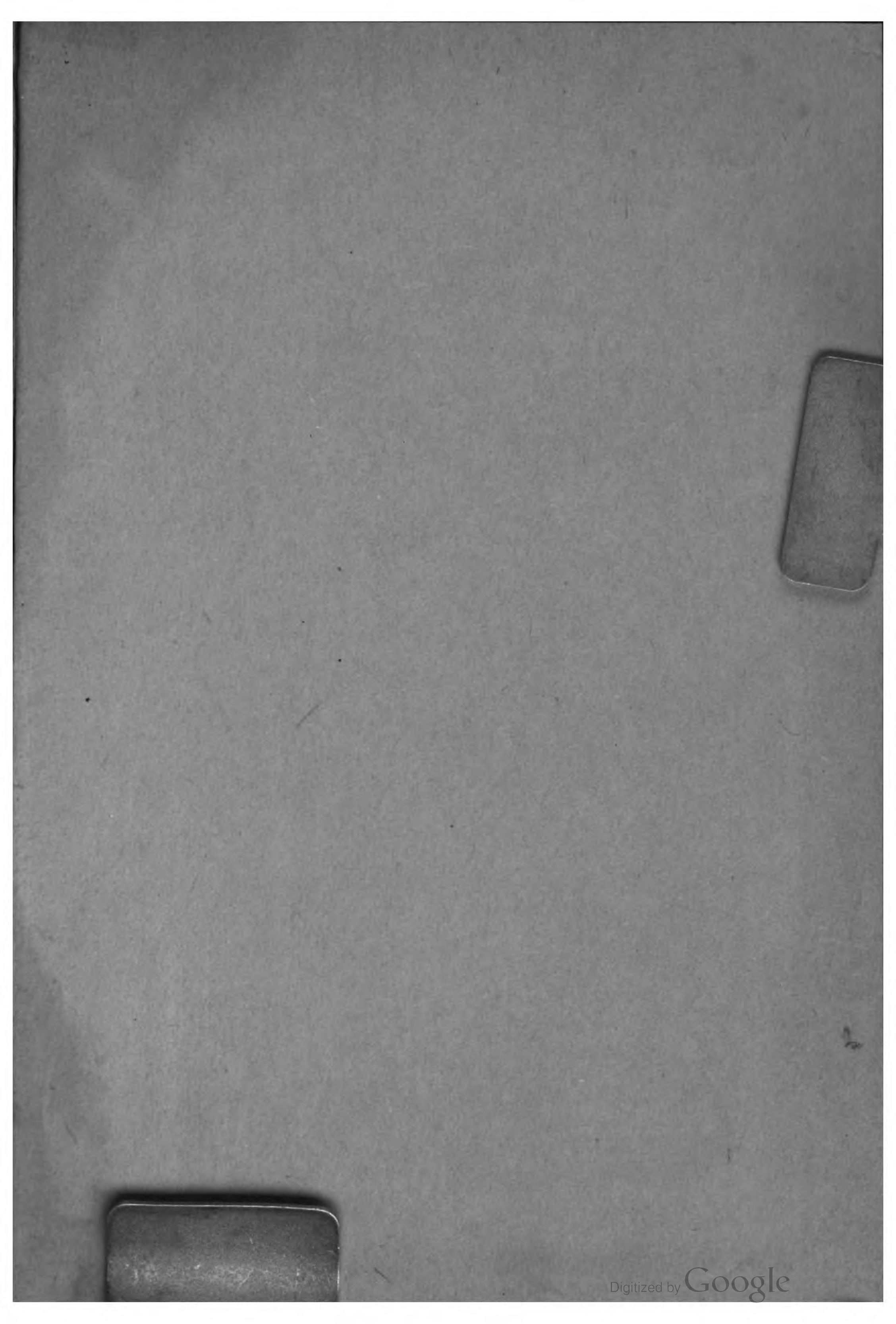
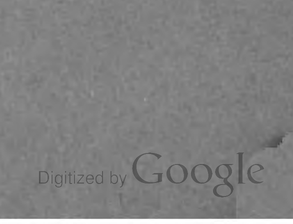







الكتاب المقدس



الكتاب المقدس
طبع في مطبعة المرسلين اليسوعيين بيروت ١٨٩٧



IMPRIMATUR

Datum Beryti die 3ª Novembris 1897

† Fr. P. G. CAROLUS DUVAL, o. p.

Arch... Del... Apost...

مقدمة

ان ساداتنا رؤساء البيعة في الديار الشرقية قد رأوا انّ في البلاد افتقارًا الى نشر اسفار العهدين معرّبةً بالامانة والاحكام. فخاطبوا في هذا الشأن رئيس الآباء اليسوعيين العام في هذه الاصقاع السوريّة المرّة بعد المرّة وتقاضوهُ سدّ هذه الحاجة ورأب هذا الصدع . فلبّى تلبية الشجاع اذا استُصرخ مع علمهِ بما دون ذلك من النَّصَب والجدّ والعناء والجهد . غير انهُ تأجّل الأخذ في العمل الى ما بعد رفع الامر الى الكرسي الرسولي اذ لا بُدّ من استئذانهِ في مثل هذه المهمّة

فورد الجواب من رومة العظمى باستحسان المشروع لِما يُتكفّل بهِ من بقاء العقائد الكاثوليكية في بهائها وصحتها عند الطوائف الشرقية . وقد امر نيافة الكردينال برنابو ان تتمّ الترجمة تحت رعاية غبطة السيد البطريرك الاورشليمي وان يُطبع الكتاب تحت تثبيتهِ واجازتهِ

امّا ترجمة الكتاب فكانت عن اصلهِ في العبرانية واليونانية اللتين بها كُتب الكتاب العزيز . وقد جمعنا الى النصّ الاصلي مقابلتهِ بدقّة النسخ القديمة التي في يد الكنيسة وهي الترجمة السريانيـة واليونانية المعروفة بالسبعينية ولاسيّما اللاتينية المعوّل عليها في بيعة الله من زمن مديد وهي المثبتة في المجمع المسكوني التريدنتيني

ثمّ انّا قبل الشروع في العمل استشرنا في طريقة ترجمتنا هذه غبطـة السعيد الذكر البطريرك يوسف ولركا امتثالًا لِما تضمّنتهُ رسالة نيافة الكردينال برنابو المشار اليها . فاستحسن هذه الطريقة وما برح يحضّنا على الجدّ والاهتمام لاتمام هذا العمـل حتى قُبض الى رحمة الله تعالى فخلفهُ على الكرسي الاورشليمي غبطة البطريرك منصور براكو متّعنا الله بغيرتهِ الرسولية وامتداد ايّام رئاستهِ السنية فاقتفى آثار سالفهِ بما عُهد بهِ من برّ المسعى وكمال الغيرة وعلوّ الهمّة في انجاز العمل على غاية ما يُرام من الاتقان والاحكام

ولاجل اتمام هذه الترجمة على الوجه المرضي وقيامًا بما يقتضيهِ مجد الله وشرف الكنيسة لم نألُ جهدًا في تحرير الترجمة وتهذيب العبارة على ما ينبغي . وعلى هذا الوجه نقلنا المعنى الى العربية لم يفقد الّا كساء العجمـة . ومع تحرّينا الفصاحة لم نحِد عن أسلوب الكتاب في سذاجة العبارة

وايضاحًا للمعاني ودفعًا للشبهات قد ضبطنا هذه الترجمة كلها بالشكل الكامل اذ لا يخفى ان الشكل يقطع بالمراد ولا يترك مجالًا للتمحّلات الباطلة سُنّة الشرقيين في الكتب النفيسة

ثم كي لا يفوت الاستطاعة شيء من الاحترام الواجب لكلمة الله قد بذلنا اقصى ما بلغتهُ القدرة من الجدّ وتوسيع النفقة لابراز كتاب الله في افخر حلّة كما هو حقيق بمثلهِ . ومن ثمّ اخذنا لهُ أجود حرف عربي باجماع اهـل الخطوط وهو الحرف القسطنطيني الذي صار اليوم معروفًا في اكثر الاطراف

ثمّ انهُ لا يخفى ان في آيات الكتاب العزيز ما يدقّ فهمهُ على كثير من الناس ويشكل عليهم معناهُ الحقيقي فدعانا ذلك الى ان نعلّق في آخر الكتاب حواشي على بعض آياتهِ تكشف حجب الخفاء عن وجوه المُراد وقد اعتمدنا في تلك الحواشي على آيات أُخر من الاسفار الالهية وعلى تعاليم وتفسير الآباء القديسين

هذا ولا يليق بنا ان نُبدي رأيًا في حسن ما قمنا باعبائهِ تلبيةً لامر الرؤساء. وانّما يسرّنا ان هذه الترجمة اتت على وجهٍ ارضى غبطة البطريرك الاورشليمي وسائر البطاركة والاساقفة الشرقيين كما شهدت بذلك تقاريظهم فكان ذلك شاهدًا على انّ ما تكلّفناهُ من التعب لم يذهب سدًى بعونهِ تعالى. وقد مدح عبارة هذه الترجمة جماعة من علماء المسلمين. والذين تصفّحوها ليصيبوا فيها المغامز والمطاعن لم يبدوا ولم يعيدوا فكان سكوتهم شهادةً بامانة الترجمة

وقصارى الكلام انّا لم ندخر وسعًا في ان نجعل هذه الترجمة اجدر الترجمات بارضاء الاحبار المحترمين وانفعها للكهنة والمؤمنين واجلبها لمجد الله الاعظم



سفر التكوين

الفصل الأول

(١) في البدء خلق الله السماوات والأرض. (٢) وكانت الأرض خاوية خالية وعلى وجه الغمر ظلام وروح الله يرف على وجه المياه. (٣) وقال الله ليكن نور فكان نور. (٤) ورأى الله النور إنه حسن. وفصل الله بين النور والظلام (٥) وسمى الله النور نهارا والظلام سماه ليلا. وكان مساء وكان صباح يوم واحد. (٦) وقال الله ليكن جلد في وسط المياه وليكن فاصلا بين مياه ومياه. (٧) فصنع الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد فكان كذلك. (٨) وسمى الله الجلد سماء. وكان مساء وكان صباح يوم ثان. (٩) وقال الله لتجتمع المياه التي تحت السماء إلى موضع واحد وليظهر اليبس. فكان كذلك. (١٠) وسمى الله اليبس أرضا ومجتمع المياه سماه بحارا. ورأى الله ذلك إنه حسن. (١١) وقال الله لتنبت الأرض نباتا عشبا يبزر بزرا وشجرا مثمرا يخرج ثمرا بحسب صنفه بزره فيه على الأرض. فكان كذلك. (١٢) فأخرجت الأرض نباتا عشبا يبزر بزرا بحسب صنفه وشجرا يخرج ثمرا بزره فيه بحسب صنفه. ورأى الله ذلك إنه حسن. (١٣) وكان مساء وكان صباح يوم ثالث. (١٤) وقال الله لتكن نيرات في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين (١٥) وتكون نيرات في جلد السماء لتضيء على الأرض. فكان كذلك. (١٦) فصنع الله النيرين العظيمين النير الأكبر لحكم النهار والنير الأصغر لحكم الليل والكواكب (١٧) وجعلها الله في جلد السماء لتضيء على الأرض (١٨) ولتحكم على النهار والليل وتفصل بين النور والظلام. ورأى الله ذلك إنه حسن. (١٩) وكان مساء وكان صباح يوم رابع. (٢٠) وقال الله لتفض المياه زحافات ذات أنفس حية وطيورا تطير فوق الأرض على وجه جلد السماء. (٢١) فخلق الله الحيتان العظام وكل دابر من كل ذي نفس حية فاضت به المياه بحسب أصنافه وكل طائر ذي جناح بحسب أصنافه. ورأى الله ذلك إنه حسن. (٢٢) وباركها الله قائلا انمي واكثري واملإي المياه في البحار وليكثر الطير على الأرض. (٢٣) وكان مساء وكان صباح يوم خامس. (٢٤) وقال الله لتخرج الأرض ذوات أنفس حية بحسب أصنافها بهائم ودبابات ووحوش أرض بحسب أصنافها. فكان كذلك. (٢٥) فصنع الله وحوش الأرض بحسب أصنافها والبهائم بحسب أصنافها وكل دبابات الأرض بحسب أصنافها. ورأى الله ذلك إنه حسن. (٢٦) وقال الله لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا وليتسلط على سمك البحر وطير السماء والبهائم وجميع الأرض وكل الدبابات الدابة على الأرض. (٢٧) فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم (٢٨) وباركهم الله وقال لهم انموا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وطير السماء وجميع الحيوان الدابة على الأرض. (٢٩) وقال الله ها قد أعطيتكم كل عشب يبزر بزرا على وجه الأرض كلها وكل شجر فيه ثمر يبزر بزرا يكون لكم طعاما. (٣٠) ولجميع وحش الأرض وجميع طير السماء وجميع ما يدب على الأرض مما فيه نفس حية جميع بقول العشب جعلتها مأكلا. فكان كذلك. (٣١) ورأى الله جميع ما صنعه فإذا هو حسن جدا. وكان مساء وكان صباح يوم سادس.

الفصل الثاني

(١) فأكملت السماوات والأرض وجميع جيشها. (٢) وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل واستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. (٣) وبارك الله اليوم السابع وقدسه لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي خلقه الله ليصنعه. (٤) هذه مبادئ السماوات والأرض إذ خلقت يوم صنع الرب الإله الأرض والسماوات. (٥) وكل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض وكل عشب البرية لم ينبت بعد لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر بعد على الأرض ولم يكن إنسان ليحرث الأرض. (٦) وكان يصعد منها بخار فيسقي جميع وجهها. (٧) وإن الرب الإله جبل الإنسان ترابا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار الإنسان نفسا حية. (٨) وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقا وجعل هناك الإنسان الذي جبله. (٩) وأنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة حسنة المنظر وطيبة المأكل وشجرة الحياة في وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر. (١٠) وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنة ومن ثم يتشعب فيصير أربعة أرؤس. (١١) اسم أحدها فيشون وهو المحيط بجميع أرض الحويلة حيث الذهب. (١٢) وذهب تلك الأرض جيد. هناك المقل وحجر الجزع. (١٣) واسم النهر الثاني جيحون وهو المحيط بجميع أرض الحبشة. (١٤) واسم النهر الثالث حداقل وهو الجاري في شرقي أشور. والنهر الرابع هو الفرات. (١٥) وأخذ الرب الإله الإنسان وجعله في جنة عدن ليفلحها ويحرسها. (١٦) وأمر الرب الإله الإنسان قائلا من جميع شجر الجنة تأكل (١٧) وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها فإنك يوم تأكل منها تموت موتا. (١٨) وقال الرب الإله لا يحسن أن يكون الإنسان وحده فلنصنع له عونا بإزائه. (١٩) وجبل الرب الإله من الأرض جميع حيوانات البرية وجميع طير السماء وأتى بها آدم ليرى ماذا يسميها فكل ما سماه به آدم من نفس حية فهو اسمه. (٢٠) فدعا آدم جميع البهائم وطير السماء وجميع وحش الصحراء بأسماء. وأما آدم فلم يوجد له عون بإزائه. (٢١) فأوقع الرب الإله سباتا على آدم فنام فاستل إحدى أضلاعه وسد مكانها بلحم. (٢٢) وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة فأتى بها آدم. (٢٣) فقال آدم هوذا هذه المرة عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تسمى امرأة لأنها من امرء أخذت. (٢٤) ولذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران جسدا واحدا. (٢٥) وكانا كلاهما عريانين آدم وامرأته وهما لا يخجلان

الفصل الثالث

(١) وكانت الحية أحيل جميع حيوان البرية الذي صنعه الرب الإله فقالت للمرأة أيقينا قال الله لا تأكلا من جميع شجر الجنة. (٢) فقالت المرأة للحية من ثمر شجر الجنة نأكل (٣) وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه كيلا تموتا. (٤) فقالت الحية للمرأة لن تموتا (٥) إنما الله عالم أنكما في يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتصيران كالآلهة عارفي الخير والشر. (٦) ورأت المرأة أن الشجرة طيبة للمأكل وشهية للعيون وأن الشجرة منية للعقل فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت بعلها أيضا معها فأكل. (٧) فانفتحت أعينهما فعلما أنهما عريانان فخاطا من ورق التين وصنعا لهما منه مآزر. (٨) فسمعا صوت الرب الإله وهو متمش في الجنة عند نسيم النهار فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله فيما بين شجر الجنة. (٩) فنادى الرب الإله آدم وقال له أين أنت. (١٠) قال إني سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فاختبأت. (١١) قال فمن أعلمك أنك عريان هل أكلت من الشجرة التي نهيتك عن أن تأكل منها. (١٢) فقال آدم المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت. (١٣) فقال الرب الإله للمرأة ماذا فعلت. فقالت المرأة الحية أغوتني فأكلت. (١٤) فقال الرب الإله للحية إذ صنعت هذا فأنت ملعونة من بين جميع البهائم وجميع وحش البرية على صدرك تسلكين وترابا تأكلين طول أيام حياتك. (١٥) وأجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها فهو يسحق رأسك وأنت ترصدين عقبه. (١٦) وقال للمرأة

لأكثرن مشقات حملك بالألم تلدين البنين وإلى بعلك تنقاد أشواقك وهو يسود عليك . (١٧) وقال لآدم إذ سمعت لصوت امرأتك فأكلت من الشجرة التي نهيتك قائلا لا تأكل منها فملعونة الأرض بسببك بمشقة تأكل منها طول أيام حياتك (١٨) وشوكا وحسكا تنبت لك وتأكل عشب الصحراء . (١٩) بعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود إلى الأرض التي أخذت منها لأنك تراب وإلى التراب تعود . (٢٠) وسمى آدم امرأته حواء لأنها أم كل حي . (٢١) وصنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وكساهما . (٢٢) وقال الرب الإله هوذا آدم قد صار كواحد منا يعرف الخير والشر والآن لعله يمد يده فيأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل فيحيا إلى الدهر (٢٣) فأخرجه الرب الإله من جنة عدن ليحرث الأرض التي أخذ منها . (٢٤) فطرد آدم وأقام شرقي جنة عدن الكروبين وبريق سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة

ألفصل الرابع

(١) وعرف آدم حواء امرأته فحملت وولدت قاين . فقالت قد رزقت رجلا من عند الرب . (٢) ثم عادت فولدت أخاه هابيل . فكان هابيل راعي غنم وقاين كان يحرث الأرض . (٣) وكان بعد أيام أن قاين قدم من ثمر الأرض تقدمة للرب (٤) وقدم هابيل أيضا شيئا من أبكار غنمه ومن سمانها . فنظر الرب إلى هابيل وتقدمته (٥) وإلى قاين وتقدمته لم ينظر . فشق على قاين جدا وسقط وجهه . (٦) فقال الرب لقاين لم شق عليك ولم سقط وجهك . (٧) ألا إنك إن أحسنت تنال وإن لم تحسن فعند الباب خطيئة رابضة وإليك انقيادها أشواقها وأنت تسود عليها . (٨) وقال قاين لهابيل أخيه لنخرج إلى الصحراء . فلما كانا في الصحراء وثب قاين على هابيل أخيه فقتله . (٩) فقال الرب لقاين أين هابيل أخوك . قال لا أعلم ألعلي حارس لأخي . (١٠) فقال ماذا صنعت إن صوت دماء أخيك صارخ إلي من الأرض . (١١) والآن فملعون أنت من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دماء أخيك من يدك . (١٢) وإذا حرثت الأرض فلا تعطيك قوتها أيضا . تائها شاردا تكون في الأرض . (١٣) فقال قاين للرب ذنبي أعظم من أن يغفر . (١٤) إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض ومن وجهك أستتر وأكون تائها شاردا في الأرض فيكون أن كل من وجدني يقتلني . (١٥) فقال له الرب لذلك كل من قتل قاين فسبعة أضعاف ينتقم منه وجعل الرب لقاين علامة لئلا يقتله كل من وجده . (١٦) وخرج قاين من أمام الرب فأقام بأرض نود شرقي عدن . (١٧) وعرف قاين امرأته فحملت وولدت أخنوخ . ثم بنى مدينة فسماها باسم ابنه أخنوخ . (١٨) وولد لأخنوخ عيراد . وعيراد ولد محويائيل . ومحويائيل ولد متوشائيل . ومتوشائيل ولد لامك . (١٩) واتخذ لامك له امرأتين اسم إحداهما عادة والأخرى صلة . (٢٠) فولدت عادة يابال وهو أبو ساكني الخيام ومتخذي المواشي . (٢١) واسم أخيه يوبال وهو أبو كل عازف بالكنارة والمزمار . (٢٢) وصلة أيضا ولدت توبال قاين وهو أول صيقل لجميع المصنوعات النحاسية والحديدية . وأخت توبال قاين نعمة . (٢٣) وقال لامك لامرأتيه عادة وصلة اسمعا قولي يا امرأتي لامك وأصغيا لكلامي . إني قتلت رجلا لجرحي وفتى لشدخي . (٢٤) إنه ينتقم لقاين سبعة أضعاف وأما للامك فسبعة وسبعين . (٢٥) وعرف آدم امرأته أيضا فولدت ابنا وسمته شيتا وقالت قد أقام الله لي نسلا آخر بدل هابيل الذي قتله قاين . (٢٦) ولشيت أيضا ولد ابن وسماه أنوش . حينئذ ابتدئ بالدعاء باسم الرب

ألفصل الخامس

(١) هذا كتاب مواليد آدم . يوم خلق الله الإنسان على مثال الله عمله . (٢) ذكرا وأنثى خلقه وباركه وسماه آدم يوم خلق . (٣) وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدا على مثاله كصورته وسماه شيتا . (٤) وعاش آدم بعد ما ولد شيتا ثماني مئة سنة ولد فيها بنين وبنات . (٥) فكانت كل أيام آدم التي عاشها تسع مئة سنة وثلاثين سنة ومات . (٦) وعاش شيت مئة وخمس سنين وولد أنوش . (٧) وعاش شيت بعد ما ولد أنوش ثماني مئة وسبع سنين ولد فيها بنين وبنات . (٨) فكانت كل أيام شيت تسع مئة سنة واثنتي عشرة سنة ومات . (٩) وعاش أنوش تسعين سنة وولد قينان . (١٠) وعاش أنوش بعد ما ولد قينان ثماني مئة سنة وخمس عشرة سنة ولد فيها بنين وبنات . (١١) فكانت كل أيام أنوش تسع مئة سنة وخمس سنين ومات . (١٢) وعاش قينان سبعين سنة وولد مهلئيل . (١٣) وعاش قينان بعد ما ولد مهلئيل ثماني مئة سنة وأربعين سنة ولد فيها بنين وبنات . (١٤) فكانت كل أيام قينان تسع مئة وعشر سنين ومات . (١٥) وعاش مهلئيل خمسا وستين سنة وولد يارد . (١٦) وعاش مهلئيل بعد ما ولد يارد ثماني مئة سنة وثلاثين سنة ولد فيها بنين وبنات . (١٧) فكانت كل أيام مهلئيل ثماني مئة سنة وخمسا وتسعين سنة ومات . (١٨) وعاش يارد مئة واثنتين وستين سنة وولد أخنوخ . (١٩) وعاش يارد بعد ما ولد أخنوخ ثماني مئة سنة ولد فيها بنين وبنات . (٢٠) فكانت كل أيام يارد تسع مئة سنة واثنتين وستين سنة ومات . (٢١) وعاش أخنوخ خمسا وستين سنة وولد متوشالح . (٢٢) وسلك أخنوخ مع الله بعد ما ولد متوشالح ثلاث مئة سنة ولد فيها بنين وبنات . (٢٣) فكانت كل أيام أخنوخ ثلاث مئة سنة وخمسا وستين سنة . (٢٤) وسلك أخنوخ مع الله ولم يوجد بعد لأن الله أخذه . (٢٥) وعاش متوشالح مئة سنة وسبعا وثمانين سنة وولد لامك . (٢٦) وعاش متوشالح بعد ما ولد لامك سبع مئة سنة واثنتين وثمانين سنة ولد فيها بنين وبنات . (٢٧) فكانت كل أيام متوشالح تسع مئة سنة وتسعا وستين سنة ومات . (٢٨) وعاش لامك مئة سنة واثنتين وثمانين سنة وولد ابنا (٢٩) وسماه نوحا قائلا هذا يعزينا عن أعمالنا وعن مشقة أيدينا في الأرض التي لعنها الرب . (٣٠) وعاش لامك بعد ما ولد نوحا خمس مئة سنة وخمسا وتسعين سنة ولد فيها بنين وبنات . (٣١) فكانت كل أيام لامك سبع مئة سنة وسبعا وسبعين سنة ومات . (٣٢) ولما كان نوح ابن خمس مئة سنة ولد ساما وحاما ويافث

ألفصل السادس

(١) ولما ابتدأ الناس يكثرون على وجه الأرض وولد لهم بنات (٢) رأى بنو الله بنات الناس إنهن حسنات فاتخذوا لهم نساء من جميع من اختاروا . (٣) فقال الرب لا تحل روحي على الإنسان أبدا لأنه جسد وتكون أيامه مئة وعشرين سنة . (٤) وكان على الأرض جبابرة في تلك الأيام وأيضا بعد أن دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادا أولئك هم الجبابرة المذكورون منذ الدهر . (٥) ورأى الرب أن شر الناس قد كثر على الأرض وأن كل تصور أفكار قلوبهم إنما هو شر في جميع الأيام (٦) فندم الرب أنه عمل الإنسان على الأرض وتأسف في قلبه . (٧) فقال الرب أمحو الإنسان الذي خلقت عن وجه الأرض الإنسان مع البهائم والدبابات وطير السماء لأني ندمت على خلقي لهم . (٨) أما نوح فنال حظوة في عيني الرب . (٩) وهؤلاء مواليد نوح . كان نوح رجلا بارا كاملا في أجياله وسلك نوح مع الله . (١٠) وولد نوح ثلاثة بنين ساما وحاما ويافث . (١١) وفسدت الأرض أمام الله وملئت جورا (١٢) ورأى الله الأرض فإذا هي قد فسدت لأن كل جسد قد أفسد طريقه عليها . (١٣) فقال الله

لنوح قد دنا أجل كل بشر بين يدي قد امتلأت الأرض من أيديهم جورًا فها أنا ذا مهلكهم مع الأرض. (١٤) اصنع لك تابوتًا من خشب قطراني وتجعله مساكن وتطليه من داخل ومن خارج بالقار. (١٥) كذا تصنعه. ثلاث مئة ذراع طوله وخمسون ذراعًا عرضه وثلاثون ذراعًا سمكه. (١٦) وتجعل طاقًا للتابوت وإلى حد ذراع تكمله من فوق واجعل باب التابوت في جانبه ومساكن سفلى وثواني وثوالث تصنعه. (١٧) وها أنا ذا آت بطوفان مياه على الأرض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء وكل ما في الأرض يهلك. (١٨) وأقيم عهدي معك فتدخل التابوت أنت وبنوك وامرأتك ونسوة بنيك معك. (١٩) ومن كل حي من كل ذي جسد اثنين من كل تدخل التابوت لتحيا معك. ذكرًا وأنثى تكون. (٢٠) من الطير بأصنافها ومن البهائم بأصنافها ومن جميع دبابات الأرض بأصنافها يدخل إليك اثنان من كل لتحيا. (٢١) وأنت فخذ لك من كل طعام يؤكل وضمه إليك فيكون لك ولهم مأكلًا. (٢٢) فعمل نوح بحسب كل ما أمره الله به هكذا فعل

الفصل السابع

(١) وقال الله لنوح ادخل التابوت أنت وجميع أهلك فإني إياك رأيت بارًا أمامي في هذا الجيل. (٢) وخذ من جميع البهائم الطاهرة سبعة سبعة ذكورًا وإناثًا. ومن البهائم التي ليست طاهرة اثنين ذكرًا وأنثى. (٣) وخذ أيضًا من طير السماء سبعة سبعة ذكورًا وإناثًا ليحيا نسلها على وجه كل الأرض. (٤) فإني بعد سبعة أيام ممطر على الأرض أربعين يومًا وأربعين ليلة وماح كل قائم مما صنعته عن وجه الأرض. (٥) فعمل نوح بحسب كل ما أمره الرب به. (٦) وكان نوح ابن ست مئة سنة حين كان ماء الطوفان على الأرض. (٧) ودخل نوح التابوت هو وبنوه وامرأته ونسوة بنيه معه من ماء الطوفان. (٨) ومن البهائم الطاهرة ومن البهائم التي ليست بطاهرة ومن الطير وجميع ما يدب على الأرض (٩) دخل التابوت اثنان اثنان إلى نوح ذكورًا وإناثًا كما أمر الله نوحًا. (١٠) وبعد سبعة أيام كانت مياه الطوفان على الأرض. (١١) في السنة الست مئة من عمر نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه في ذلك اليوم تفجرت عيون الغمر العظيم وتفتحت كوى السماء. (١٢) وكان المطر على الأرض أربعين يومًا وأربعين ليلة. (١٣) في ذلك اليوم نفسه دخل نوح التابوت هو وسام وحام ويافث بنوه وامرأة نوح وثلاث نسوة بنيه معهم. (١٤) هم وجميع الوحوش بأصنافها وجميع البهائم بأصنافها وجميع الدبابات الدابة على الأرض بأصنافها وجميع الطير بأصنافها من كل طائر وكل ذي جناح. (١٥) ودخلت التابوت إلى نوح اثنين اثنين من كل ذي جسد فيه روح حياة. (١٦) والداخلون دخلوا ذكورًا وإناثًا من كل ذي جسد كما أمره الله وأغلق الرب عليه. (١٧) وكان الطوفان أربعين يومًا على الأرض فكثر الماء وحمل التابوت فارتفع عن الأرض. (١٨) وكثرت المياه جدًا وتعاظمت على الأرض فسار التابوت على وجه الماء. (١٩) وكثرت المياه جدًا جدًا على الأرض فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت السماء كلها (٢٠) وعلت المياه خمس عشرة ذراعًا على الأرض وتغطت الجبال. (٢١) فهلك كل ذي جسد يدب على الأرض من الطير والبهائم والوحوش وجميع الزحافات التي تزحف على الأرض والناس كافة (٢٢) كل من في أنفه نسمة حياة من كل من في اليبس ماتوا. (٢٣) ومحا الله كل قائم كان على وجه الأرض من الناس والبهائم والدبابات وطير السماء فانمحت من الأرض وبقي نوح ومن معه في التابوت فقط. (٢٤) وتعاظمت المياه على الأرض مئة وخمسين يومًا

الفصل الثامن

(١) وذكر الله نوحًا وجميع الوحوش والبهائم التي معه في التابوت. فأرسل الله ريحًا على الأرض فتناقصت المياه (٢) وانسدت عيون الغمر وكوى السماء واحتبس المطر من السماء. (٣) وكانت المياه تتراجع عن الأرض كلما مرت وعادت ونقصت المياه بعد مئة وخمسين يومًا. (٤) واستقر التابوت في الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه على جبال أراراط. (٥) وكانت المياه كلما مرت تنقص إلى الشهر العاشر وفي أول يوم منه ظهرت رؤوس الجبال. (٦) وكان بعد أربعين يومًا أن فتح نوح كوة التابوت التي صنعها (٧) وأطلق الغراب فخرج وجعل يتردد إلى أن جفت المياه عن الأرض. (٨) ثم أطلق الحمامة من عنده لينظر هل غاضت المياه عن وجه الأرض. (٩) فلم تجد الحمامة مستقرًا لرجلها فرجعت إليه إلى التابوت إذ كانت المياه على وجه الأرض كلها فمد يده فأخذها وأدخلها إليه إلى التابوت. (١٠) ولبث أيضًا سبعة أيام أخر وعاد فأطلق الحمامة من التابوت. (١١) فعادت إليه الحمامة وقت المساء وفي فيها ورقة زيتون خضراء فعلم نوح أن المياه قد جفت عن الأرض. (١٢) ولبث أيضًا سبعة أيام أخر ثم أطلقها فلم تعد ترجع إليه أيضًا. (١٣) وكان في سنة إحدى وست مئة في اليوم الأول من الشهر الأول أن جفت المياه عن الأرض. فرفع نوح غطاء التابوت ونظر فإذا وجه الأرض قد نشف. (١٤) وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين منه جفت الأرض. (١٥) فخاطب الله نوحًا قائلًا (١٦) اخرج من التابوت أنت وامرأتك وبنوك ونسوة بنيك معك (١٧) وجميع الوحوش التي معك من كل ذي جسد من الطير والبهائم وسائر الدبيب الساعي على الأرض أخرجهن معك ليتوالدن في الأرض وينمون ويكثرن عليها. (١٨) فخرج نوح وبنوه وامرأته ونسوة بنيه معه (١٩) وجميع الوحوش والدبابات والطيور وكل ما يدب على الأرض بأصنافها خرجت من التابوت. (٢٠) وبنى نوح مذبحًا للرب وأخذ من جميع البهائم الطاهرة ومن جميع الطير الطاهرة فأصعد محرقات على المذبح. (٢١) فتنسم الرب رائحة الرضى وقال الرب في نفسه لا أعيد لعن الأرض أيضًا بسبب الإنسان بما أن تصور قلب الإنسان شرير منذ حداثته ولا أعود أهلك كل حي كما صنعت. (٢٢) وأبدًا ما دامت الأرض فالزرع والحصاد والبرد والحر والصيف والشتاء والنهار والليل لا تبطل

الفصل التاسع

(١) وبارك الله نوحًا وبنيه وقال لهم انموا واكثروا واملأوا الأرض. (٢) وخوفكم ورعبكم يكونان على جميع وحش الأرض وجميع طير السماء وكل ما يدب على الأرض وأسماك البحر. إنها مسلمة إلى أيديكم. (٣) وكل حي يدب يكون لكم مأكلًا وكبقول العشب أعطيتكم الكل. (٤) ولكن لحمًا بدمه لا تأكلوا. (٥) أما دماؤكم فأطلبها من يد كل وحش أطلبها ومن يد الإنسان. أي إنسان قتل أخاه أطلب نفس الإنسان. (٦) إن يكن سافك دم الإنسان إنسانًا فدمه يسفك لأنه على صورة الله صنع الإنسان. (٧) وأنتم فانموا واكثروا وتوالدوا في الأرض واكثروا فيها. (٨) وكلم الله نوحًا وبنيه معه قائلًا (٩) ها أنا مقيم عهدي معكم ومع نسلكم من بعدكم (١٠) ومع كل ذي نفس حية معكم من الطير والبهائم ووحوش الأرض التي معكم كل ما خرج من التابوت من جميع حيوان الأرض. (١١) وأقيم عهدي معكم فكل ذي جسد لا ينقرض أيضًا بمياه الطوفان ولا يكون أيضًا طوفان ليتلف الأرض. (١٢) وقال الله هذه علامة العهد الذي أنا جاعله بيني وبينكم وبين كل ذي نفس حية معكم مدى أجيال الدهر. (١٣) تلك قوسي

جَعَلْتُهَا فِي ٱلْغَمَامِ تَكُونُ عَلَامَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ. (١٤) وَيَكُونُ أَنَّهُ إِذَا غَيَّمْتُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ظَهَرَتِ ٱلْقَوْسُ فِي ٱلْغَمَامِ (١٥) فَذَكَرْتُ عَهْدِي ٱلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ فَلَا تَكُونُ ٱلْمِيَاهُ أَيْضًا طُوفَانًا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. (١٦) وَتَكُونُ ٱلْقَوْسُ فِي ٱلْغَمَامِ وَأُبْصِرُهَا لِأَذْكُرَ ٱلْعَهْدَ ٱلْأَبَدِيَّ بَيْنَ ٱللهِ وَكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ. (١٧) وَقَالَ ٱللهُ لِنُوحٍ هٰذِهِ عَلَامَةُ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ. (١٨) وَكَانَ بَنُو نُوحٍ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ ٱلتَّابُوتِ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. (١٩) هٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ وَمِنْهُمُ ٱنْبَثَّ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْأَرْضِ. (٢٠) وَٱبْتَدَأَ نُوحٌ يَحْرُثُ ٱلْأَرْضَ وَغَرَسَ كَرْمًا. (٢١) وَشَرِبَ مِنَ ٱلْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَكَشَّفَ دَاخِلَ خِبَائِهِ. (٢٢) فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ سَوْءَةَ أَبِيهِ فَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ وَهُمَا خَارِجًا. (٢٣) فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً وَجَعَلَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِمَا وَمَشَيَا مُسْتَدْبِرَيْنِ فَغَطَّيَا سَوْءَةَ أَبِيهِمَا وَأَوْجُهُهُمَا إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَسَوْءَةَ أَبِيهِمَا لَمْ يَرَيَاهَا. (٢٤) فَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا صَنَعَ بِهِ ٱبْنُهُ ٱلصَّغِيرُ (٢٥) فَقَالَ مَلْعُونٌ كَنْعَانُ عَبْدًا يَكُونُ لِعَبِيدِ إِخْوَتِهِ. (٢٦) وَقَالَ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ سَامٍ وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ. (٢٧) لِيُرْحِبِ ٱللهُ لِيَافَثَ. يَسْكُنُ فِي أَخْبِيَةِ سَامٍ وَيَكُونُ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ. (٢٨) وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ ٱلطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً (٢٩) فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) وَهٰؤُلَاءِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنَ ٱلْبَنِينَ بَعْدَ ٱلطُّوفَانِ. (٢) بَنُو يَافَثَ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ. (٣) وَبَنُو جُومَرَ أَشْكَنَازُ وَرِيفَاتُ وَتُوجَرْمَةُ. (٤) وَبَنُو يَاوَانَ أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكِتِّيمُ وَدُودَانِيمُ. (٥) مِنْ هٰؤُلَاءِ تَفَرَّقَ أَهْلُ جَزَائِرِ ٱلْأُمَمِ فِي بُلْدَانِهِمْ كُلٌّ بِحَسَبِ لُغَتِهِ وَعَشَائِرِهِ بِأُمَمِهِمْ. (٦) وَبَنُو حَامٍ كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. (٧) وَبَنُو كُوشَ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ شَبَا وَدَدَانُ. (٨) وَكُوشُ وَلَدَ نِمْرُودَ وَهُوَ أَوَّلُ جَبَّارٍ فِي ٱلْأَرْضِ. (٩) وَكَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَلِذٰلِكَ يُقَالُ كَنِمْرُودَ جَبَّارِ صَيْدٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. (١٠) وَكَانَ أَوَّلُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. (١١) وَمِنْ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ خَرَجَ أَشُّورُ فَبَنَى نِينَوَى وَسَاحَاتِ ٱلْمَدِينَةِ وَكَالَحَ (١٢) وَرَاسَنَ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالَحَ وَهِيَ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْعَظِيمَةُ. (١٣) وَمِصْرَايِمُ وَلَدَ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ (١٤) وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ ٱلَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ ٱلْفَلَسْطِينِيُّونَ وَكَفْتُورِيمَ. (١٥) وَكَنْعَانُ وَلَدَ صِيدُونَ بِكْرَهُ وَحِثًّا (١٦) وَٱلْيَبُوسِيِّينَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْجِرْجَاشِيِّينَ (١٧) وَٱلْحِوِّيِّينَ وَٱلْعَرْقِيِّينَ وَٱلسِّينِيِّينَ (١٨) وَٱلْأَرْوَادِيِّينَ وَٱلصَّمَارِيِّينَ وَٱلْحَمَاتِيِّينَ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَفَرَّقَتْ عَشَائِرُ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ. (١٩) وَكَانَتْ تُخُومُ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ وَأَنْتَ آتٍ نَحْوَ جَرَارَ إِلَى غَزَّةَ وَأَنْتَ آتٍ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدْمَةَ وَصَبُويِيمَ إِلَى لَاشَعَ. (٢٠) هٰؤُلَاءِ بَنُو حَامٍ بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ فِي بُلْدَانِهِمْ بِأُمَمِهِمْ. (٢١) وَوُلِدَ لِسَامٍ أَيْضًا بَنُونَ وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ بَنِي عَابِرَ أَخُو يَافَثَ ٱلْأَكْبَرُ. (٢٢) بَنُو سَامٍ عِيلَامُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ. (٢٣) وَبَنُو أَرَامَ عُوصُ وَحُولُ وَجَاثَرُ وَمَاشُ. (٢٤) وَأَرْفَكْشَادُ وَلَدَ شَالَحَ وَشَالَحُ وَلَدَ عَابِرَ. (٢٥) وَوُلِدَ لِعَابِرَ ٱبْنَانِ ٱسْمُ أَحَدِهِمَا فَالَجُ لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِهِ ٱنْقَسَمَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱسْمُ أَخِيهِ يُقْطَانُ. (٢٦) وَيُقْطَانُ وَلَدَ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرْمَوْتَ وَيَارَحَ (٢٧) وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ (٢٨) وَعُوبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا (٢٩) وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ هٰؤُلَاءِ بَنُو يُقْطَانَ. (٣٠) وَكَانَ مَسْكِنُهُمْ مِنْ مِيشَا وَأَنْتَ آتٍ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ ٱلْمَشْرِقِ. (٣١) هٰؤُلَاءِ بَنُو سَامٍ بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ فِي بُلْدَانِهِمْ بِأُمَمِهِمْ. (٣٢) هٰؤُلَاءِ عَشَائِرُ بَنِي نُوحٍ بِمَوَالِيدِهِمْ وَأُمَمِهِمْ وَمِنْهُمْ تَفَرَّقَتِ ٱلْأُمَمُ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ ٱلطُّوفَانِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) وَكَانَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا لُغَةً وَاحِدَةً وَكَلَامًا وَاحِدًا. (٢) وَكَانَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَحَلُوا مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ. (٣) وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعَالَوْا نَصْنَعُ لَبِنًا وَنُنْضِجُهُ طَبْخًا فَكَانَ لَهُمُ ٱللَّبِنُ بَدَلَ ٱلْحِجَارَةِ وَٱلْحُمَرُ كَانَ لَهُمْ بَدَلَ ٱلطِّينِ. (٤) وَقَالُوا تَعَالَوْا نَبْنِ لَنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَنُقِمْ لَنَا ٱسْمًا كَيْ لَا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. (٥) فَنَزَلَ ٱلرَّبُّ لِيَنْظُرَ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلْبُرْجَ ٱللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. (٦) وَقَالَ ٱلرَّبُّ هُوَذَا هُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِجَمِيعِهِمْ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ وَهٰذَا مَا أَخَذُوا يَفْعَلُونَهُ. وَٱلْآنَ لَا يَكُفُّونَ عَمَّا هَمُّوا بِهِ حَتَّى يَصْنَعُوهُ. (٧) هَلُمَّ نَهْبِطْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لُغَتَهُمْ حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ لُغَةَ بَعْضٍ. (٨) فَبَدَّدَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَفُّوا عَنْ بِنَاءِ ٱلْمَدِينَةِ. (٩) وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ بَابِلَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لُغَةَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ شَتَّتَهُمُ ٱلرَّبُّ عَلَى كُلِّ وَجْهِهَا. (١٠) هٰذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ. لَمَّا كَانَ سَامٌ ٱبْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ لِسَنَتَيْنِ بَعْدَ ٱلطُّوفَانِ. (١١) وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (١٢) وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالَحَ. (١٣) وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَلَدَ شَالَحَ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (١٤) وَعَاشَ شَالَحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. (١٥) وَعَاشَ شَالَحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (١٦) وَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالَجَ. (١٧) وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَلَدَ فَالَجَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (١٨) وَعَاشَ فَالَجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُو. (١٩) وَعَاشَ فَالَجُ بَعْدَ مَا وَلَدَ رَعُو مِئَتَيْ سَنَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (٢٠) وَعَاشَ رَعُو ٱثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سَرُوجَ. (٢١) وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَا وَلَدَ سَرُوجَ مِئَتَيْ سَنَةٍ وَسَبْعَ سِنِينَ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (٢٢) وَعَاشَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. (٢٣) وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نَاحُورَ مِئَتَيْ سَنَةٍ وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (٢٤) وَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارَحَ. (٢٥) وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَلَدَ تَارَحَ مِئَةَ سَنَةٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَدَ فِيهَا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (٢٦) وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. (٢٧) وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ. تَارَحُ وَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَهَارَانُ وَلَدَ لُوطًا. (٢٨) وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارَحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أُورِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. (٢٩) وَٱتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لَهُمَا ٱمْرَأَتَيْنِ ٱسْمُ ٱمْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ وَٱسْمُ ٱمْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ. (٣٠) وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. (٣١) وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ٱبْنَهُ وَلُوطَ بْنَ هَارَانَ ٱبْنَ ٱبْنِهِ وَسَارَايَ كَنَّتَهُ ٱمْرَأَةَ أَبْرَامَ ٱبْنِهِ فَخَرَجَ بِهِمْ مِنْ أُورِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَجَاءُوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. (٣٢) وَكَانَ عُمْرُ تَارَحَ مِئَتَيْ سَنَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ وَمَاتَ تَارَحُ بِحَارَانَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَبْرَامَ ٱنْطَلِقْ مِنْ أَرْضِكَ وَعَشِيرَتِكَ وَبَيْتِ أَبِيكَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أُرِيكَ. (٢) وَأَنَا أَجْعَلُكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأُبَارِكُكَ وَأُعَظِّمُ ٱسْمَكَ وَتَكُونُ بَرَكَةً. (٣) وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ وَشَاتِمَكَ أَلْعَنُهُ وَيَتَبَارَكُ بِكَ جَمِيعُ عَشَائِرِ ٱلْأَرْضِ. (٤) فَٱنْطَلَقَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ وَمَضَى مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ٱبْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً حِينَ خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. (٥) فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ ٱمْرَأَتَهُ وَلُوطًا ٱبْنَ أَخِيهِ وَجَمِيعَ أَمْوَالِهِمَا ٱلَّتِي ٱقْتَنَيَاهَا وَٱلنُّفُوسَ ٱلَّتِي ٱمْتَلَكَاهَا فِي حَارَانَ وَخَرَجُوا لِيَمْضُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَتَوْا أَرْضَ كَنْعَانَ. (٦) فَٱجْتَازَ أَبْرَامُ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ شَكِيمَ وَإِلَى بَلُّوطَةِ مُورَةَ. وَٱلْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي ٱلْأَرْضِ. (٧) فَتَجَلَّى ٱلرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لِنَسْلِكَ أُعْطِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ٱلَّذِي تَجَلَّى لَهُ. (٨) ثُمَّ

ٱنْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ٱلْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتَ إِيلَ وَضَرَبَ خِبَاءَهُ وَغَرْبِيَّهُ بَيْتَ إِيلَ وَشَرْقِيَّهُ ٱلْعَايُ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٩) ثُمَّ ٱرْتَحَلَ أَبْرَامُ ٱرْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ. (١٠) وَكَانَ جُوعٌ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَبَطَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَنْزِلَ هُنَاكَ إِذِ ٱشْتَدَّ ٱلْجُوعُ فِي ٱلْأَرْضِ. (١١) فَلَمَّا قَارَبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ قَالَ لِسَارَايَ ٱمْرَأَتِهِ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكِ ٱمْرَأَةٌ جَمِيلَةُ ٱلْمَنْظَرِ (١٢) فَيَكُونُ إِذَا رَآكِ ٱلْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هٰذِهِ ٱمْرَأَتُهُ فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكِ. (١٣) فَقُولِي إِنَّكِ أُخْتِي حَتَّى يُحْسَنَ إِلَيَّ بِسَبَبِكِ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ. (١٤) وَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ رَأَى ٱلْمِصْرِيُّونَ أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ حَسَنَةٌ جِدًّا (١٥) وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأُخِذَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهِ. (١٦) فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا فَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ. (١٧) فَضَرَبَ ٱلرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ ضَرَبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ ٱمْرَأَةِ أَبْرَامَ. (١٨) فَٱسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ مَاذَا صَنَعْتَ بِي لِمَ لَمْ تُعْلِمْنِي أَنَّهَا ٱمْرَأَتُكَ. (١٩) لِمَ قُلْتَ هِيَ أُخْتِي حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ لِي ٱمْرَأَةً. وَٱلْآنَ هٰذِهِ ٱمْرَأَتُكَ خُذْهَا وَٱمْضِ. (٢٠) وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ قَوْمًا يُشَيِّعُونَهُ هُوَ وَٱمْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) فَشَخَصَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَٱمْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى ٱلْجَنُوبِ. (٢) وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ. (٣) فَمَضَى فِي مَرَاحِلِهِ مِنَ ٱلْجَنُوبِ إِلَى بَيْتَ إِيلَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ خِبَاؤُهُ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتَ إِيلَ وَٱلْعَايِ (٤) إِلَى مَوْضِعِ ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا فَدَعَا أَبْرَامُ هُنَاكَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٥) وَكَانَ أَيْضًا لِلُوطٍ ٱلسَّائِرِ مَعَ أَبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ (٦) فَلَمْ يَحْتَمِلْ ضِيقُ ٱلْأَرْضِ أَنْ يُقِيمَا فِيهَا مَعًا إِذْ كَانَ مَالُهُمَا كَثِيرًا فَلَمْ يُمْكِنْهُمَا ٱلْمُقَامُ مَعًا. (٧) فَكَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَاشِيَةِ أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَاشِيَةِ لُوطٍ وَٱلْكَنْعَانِيُّونَ وَٱلْفَرِزِّيُّونَ حِينَئِذٍ مُقِيمُونَ فِي ٱلْأَرْضِ. (٨) فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطٍ لَا تَكُنْ خُصُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلَا بَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ فَإِنَّمَا نَحْنُ رَجُلَانِ أَخَوَانِ. (٩) أَلَيْسَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ. ٱعْتَزِلْ عَنِّي إِمَّا إِلَى ٱلشِّمَالِ فَأَتَيَامَنُ عَنْكَ وَإِمَّا إِلَى ٱلْيَمِينِ فَأَتَيَاسَرُ. (١٠) فَرَفَعَ لُوطٌ طَرْفَهُ وَرَأَى كُلَّ بُقْعَةِ ٱلْأُرْدُنِّ فَإِذَا جَمِيعُهَا سَقْيٌ قَبْلَ أَنْ دَمَّرَ ٱلرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَجَنَّةِ ٱلرَّبِّ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صُوعَرَ. (١١) فَٱخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ بُقْعَةِ ٱلْأُرْدُنِّ وَٱرْتَحَلَ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ وَٱعْتَزَلَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ. (١٢) فَأَقَامَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَقَامَ لُوطٌ فِي مُدُنِ ٱلْبُقْعَةِ وَخَيَّمَ إِلَى سَدُومَ. (١٣) وَأَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارٌ وَخَاطِئُونَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ جِدًّا. (١٤) وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَمَا فَارَقَهُ لُوطٌ ٱرْفَعْ طَرْفَكَ وَٱنْظُرْ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. (١٥) إِنَّ جَمِيعَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي تَرَاهَا لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (١٦) وَأُصَيِّرُ نَسْلَكَ كَتُرَابِ ٱلْأَرْضِ حَتَّى إِنْ أَمْكَنَ أَنْ يُحْصِيَ إِنْسَانٌ تُرَابَ ٱلْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُحْصَى. (١٧) قُمْ فَٱمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ طُولَهَا وَعَرْضَهَا فَإِنِّي لَكَ أُعْطِيهَا. (١٨) فَٱنْتَقَلَ أَبْرَامُ بِخِيَامِهِ حَتَّى جَاءَ وَأَقَامَ فِي بَلُّوطِ مَمْرَا ٱلَّتِي بِحَبْرُونَ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَكَانَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ ٱلْأَلَاسَارِ وَكَدَرْلَاعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ ٱلْأُمَمِ (٢) أَنَّهُمْ حَارَبُوا بَارَعَ مَلِكَ سَدُومَ وَبِرْشَاعَ مَلِكَ عَمُورَةَ وَشِنْآبَ مَلِكَ أَدْمَةَ وَشِمْئِيبَرَ مَلِكَ صَبُويِيمَ وَمَلِكَ بَالَعَ وَهِيَ صُوعَرُ. (٣) كُلُّ هٰؤُلَاءِ ٱجْتَمَعُوا فِي غَوْرِ ٱلسِّدِّيمِ وَهُوَ بَحْرُ ٱلْمِلْحِ. (٤) ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً خَضَعُوا لِكَدَرْلَاعَوْمَرَ وَفِي ٱلثَّالِثَةِ عَشْرَةَ عَصَوْهُ. (٥) وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ أَقْبَلَ كَدَرْلَاعَوْمَرُ وَٱلْمُلُوكُ ٱلَّذِينَ مَعَهُ فَضَرَبُوا ٱلرَّفَائِيِّينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَايِمَ وَٱلزُّوزِيِّينَ فِي هَامَ وَٱلْإِيمِيِّينَ فِي شَوَى قَرْيَتَايِمَ (٦) وَٱلْحُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى سَهْلِ فَارَانَ ٱلَّذِي عِنْدَ ٱلْبَرِّيَّةِ. (٧) ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ وَهِيَ قَادِشُ فَضَرَبُوا كُلَّ أَرْضِ ٱلْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلْمُقِيمِينَ فِي حَصَاصُونَ تَامَارَ. (٨) فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدْمَةَ وَمَلِكُ صَبُويِيمَ وَمَلِكُ بَالَعَ وَهِيَ صُوعَرُ فَصَافُّوهُمْ لِلْحَرْبِ فِي غَوْرِ ٱلسِّدِّيمِ (٩) مَعَ كَدَرْلَاعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ ٱلْأُمَمِ وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ ٱلْأَلَاسَارِ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ مَعَ ٱلْخَمْسَةِ. (١٠) وَفِي غَوْرِ ٱلسِّدِّيمِ آبَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ فَٱنْهَزَمَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ فَسَقَطَا هُنَاكَ وَٱلْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى ٱلْجَبَلِ. (١١) فَغَنِمُوا جَمِيعَ أَمْوَالِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ مِيرَتِهِمْ وَمَضَوْا (١٢) وَأَخَذُوا لُوطًا ٱبْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَمَالَهُ وَمَضَوْا إِذْ كَانَ مُقِيمًا فِي سَدُومَ. (١٣) فَجَاءَ مَنْ أَفْلَتَ وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ ٱلْعِبْرَانِيَّ وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَ بَلُّوطَاتِ مَمْرَا ٱلْأَمُورِيِّ أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِرَ وَهُمْ حُلَفَاءُ أَبْرَامَ. (١٤) فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ قَدْ أُسِرَ جَرَّدَ حَشَمَهُ ٱلْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَجَدَّ فِي إِثْرِهِمْ إِلَى دَانَ. (١٥) وَتَفَرَّقَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَٱتَّبَعَهُمْ إِلَى حُوبَةَ ٱلَّتِي عَنْ يَسَارِ دِمَشْقَ. (١٦) فَٱسْتَرْجَعَ جَمِيعَ ٱلْمَالِ وَلُوطًا أَخَاهُ وَمَالَهُ رَدَّهُمَا وَٱلنِّسَاءَ وَسَائِرَ ٱلْقَوْمِ. (١٧) فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِلِقَائِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرِ كَدَرْلَاعَوْمَرَ وَٱلْمُلُوكِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ إِلَى غَوْرِ شَوَى وَهُوَ غَوْرُ ٱلْمَلِكِ. (١٨) وَأَخْرَجَ مَلْكِيصَادَقُ مَلِكُ شَلِيمَ خُبْزًا وَخَمْرًا لِأَنَّهُ كَانَ كَاهِنًا لِلّٰهِ ٱلْعَلِيِّ (١٩) وَبَارَكَهُ وَقَالَ مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ مَالِكِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ (٢٠) وَتَبَارَكَ ٱللّٰهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ. وَأَعْطَاهُ ٱلْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (٢١) وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ أَعْطِنِي ٱلنُّفُوسَ وَٱلْمَالَ خُذْهُ لَكَ. (٢٢) فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ ٱلْعَلِيِّ مَالِكِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ (٢٣) لَا آخُذُ خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ مِنْ جَمِيعِ مَا لَكَ لِئَلَّا تَقُولَ أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ (٢٤) مَا خَلَا مَا أَكَلَهُ ٱلْغِلْمَانُ وَنَصِيبَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَضَوْا مَعِي عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَا فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ.

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ كَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي ٱلرُّؤْيَا قَائِلًا لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ أَنَا تُرْسٌ لَكَ وَأَنَا أَجْرُكَ ٱلْعَظِيمُ جِدًّا. (٢) فَقَالَ أَبْرَامُ ٱللّٰهُمَّ يَا رَبِّ مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مُنْصَرِفٌ عَقِيمًا وَقَيِّمُ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ ٱلدِّمَشْقِيُّ. (٣) وَقَالَ أَبْرَامُ إِنَّكَ لَمْ تَرْزُقْنِي عَقِبًا فَهُوَذَا رَبِيبُ بَيْتِي هُوَ يَرِثُنِي. (٤) فَإِذَا بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا لَا يَرِثُكَ هٰذَا بَلْ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَرِثُكَ. (٥) ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَأَحْصِ ٱلْكَوَاكِبَ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْصِيَهَا. وَقَالَ لَهُ هٰكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ. (٦) فَآمَنَ بِٱلرَّبِّ فَحُسِبَ لَهُ ذٰلِكَ بِرًّا. (٧) وَقَالَ لَهُ أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أُورِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ لِأُعْطِيَكَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِيرَاثًا لَكَ. (٨) فَقَالَ ٱللّٰهُمَّ يَا رَبِّ بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا. (٩) فَقَالَ لَهُ خُذْ لِي عِجْلَةً ثُنَيَّةً وَعَنْزًا ثُنَيَّةً وَكَبْشًا ثَنِيًّا وَيَمَامَةً وَجَوْزَلًا. (١٠) فَأَخَذَ لَهُ جَمِيعَ هٰذِهِ وَشَطَرَهَا أَنْصَافًا ثُمَّ جَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ قُبَالَةَ صَاحِبِهِ وَٱلطَّائِرَ لَمْ يَشْطُرْهُ. (١١) فَٱنْقَضَّتِ ٱلْجَوَارِحُ عَلَى ٱلْجُثَثِ فَجَعَلَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا. (١٢) وَلَمَّا صَارَتِ ٱلشَّمْسُ إِلَى ٱلْمَغِيبِ وَقَعَ سُبَاتٌ عَلَى أَبْرَامَ فَإِذَا بِرُعْبِ ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ. (١٣) فَقَالَ لِأَبْرَامَ ٱعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ وَيُعَذِّبُونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. (١٤) ثُمَّ ٱلْأُمَّةُ ٱلَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا سَأَدِينُهَا وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَخْرُجُونَ بِمَالٍ جَزِيلٍ. (١٥) وَأَنْتَ تَصِيرُ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. (١٦) وَفِي ٱلْجِيلِ ٱلرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هٰهُنَا إِذْ لَمْ يَكْمُلْ إِثْمُ ٱلْأَمُورِيِّينَ إِلَى ٱلْآنَ. (١٧) فَلَمَّا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَخَيَّمَ ٱلظَّلَامُ إِذَا تَنُّورُ دُخَانٍ وَمِشْعَلُ نَارٍ سَائِرٌ بَيْنَ تِلْكَ ٱلْقِطَعِ. (١٨) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ بَتَّ ٱلرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ عَهْدًا قَائِلًا لِنَسْلِكَ أُعْطِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى ٱلنَّهْرِ ٱلْكَبِيرِ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ. (١٩) وَسَاكِنِيهِمْ مِنَ ٱلْقِينِيِّينَ وَٱلْقَنِزِّيِّينَ وَٱلْقَدْمُونِيِّينَ (٢٠) وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْفَرِزِّيِّينَ

والرفائيين (٢١) والأموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين

الفصل السادس عشر

(١) وأما ساراي امرأة أبرام فلم تلد له. وكانت لها أمة مصرية اسمها هاجر (٢) فقالت ساراي لأبرام هوذا قد حبسني الرب عن الولادة فادخل على أمتي لعلي أبتني بنين منها. فسمع أبرام لقول ساراي. (٣) فأخذت ساراي امرأة أبرام هاجر المصرية أمتها من بعد عشر سنين من مقام أبرام في أرض كنعان فأعطتها لأبرام رجلها لتكون له زوجة. (٤) فدخل على هاجر فحملت فلما رأت أنها قد حملت هانت مولاتها في عينيها. (٥) فقالت ساراي لأبرام ظلمي عليك. إني دفعت أمتي إلى حجرك فلما رأت أنها قد حملت هنت في عينيها. يحكم الرب بيني وبينك. (٦) فقال أبرام لساراي هذه أمتك في يدك اصنعي بها ما يحسن في عينيك. فأذلتها ساراي فهربت من وجهها. (٧) فوجدها ملاك الرب على عين ماء في البرية على عين الماء التي في طريق شور. (٨) فقال يا هاجر أمة ساراي من أين جئت وإلى أين تذهبين. قالت إني هاربة من وجه ساراي مولاتي. (٩) فقال لها ملاك الرب ارجعي إلى مولاتك واتضعي تحت يديها. (١٠) وقال لها ملاك الرب لأكثرن نسلك تكثيرا حتى لا يحصى لكثرته. (١١) وقال لها ملاك الرب ها أنت حامل وستلدين ابنا وتسمينه إسمعيل لأن الرب قد سمع صوت شقائك (١٢) ويكون رجلا وحشيا يده على الكل ويد الكل عليه وأمام جميع إخوته يسكن. (١٣) فدعت باسم الرب المخاطب لها أنت الله الذي رآني لأنها قالت أفههنا رأيت قفا رائي. (١٤) لذلك سميت البئر بئر لحي رائي وهي بين قادش وبارد. (١٥) وولدت هاجر لأبرام ابنا فسمى أبرام ابنه الذي ولدته هاجر إسمعيل. (١٦) وكان أبرام ابن ست وثمانين سنة حين ولدت هاجر إسمعيل لأبرام

الفصل السابع عشر

(١) ولما كان أبرام ابن تسع وتسعين سنة تجلى له الرب وقال له أنا الله القدير اسلك أمامي وكن كاملا (٢) فأجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك جدا جدا. (٣) فسقط أبرام على وجهه. وخاطبه الله قائلا (٤) ها أنا أجعل عهدي معك وتكون أبا جمهور أمم (٥) ولا يكون اسمك أبرام بعد بل يكون اسمك إبرهيم لأني جعلتك أبا جمهور أمم. (٦) وسأنميك جدا جدا وأجعلك أمما وملوك منك يخرجون. (٧) وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك مدى أجيالهم عهد الدهر لأكون لك إلها ولنسلك من بعدك. (٨) وأعطيك أرض غربتك لك ولنسلك من بعدك جميع أرض كنعان ملكا مؤبدا وأكون لهم إلها. (٩) وقال الله لإبرهيم وأنت فاحفظ عهدي أنت ونسلك من بعدك مدى أجيالهم. (١٠) هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك يختتن كل ذكر منكم. (١١) فتختنون القلفة من أبدانكم ويكون ذلك علامة عهد بيني وبينكم. (١٢) وابن ثمانية أيام يختتن كل ذكر منكم مدى أجيالكم المولود في منازلكم والمشترى بفضة من كل غريب ليس من نسلكم. (١٣) يختتن المولود في بيتك والمشترى بفضتك فيكون عهدي في أبدانكم عهدا مؤبدا. (١٤) وأي أقلف من الذكور لم تختتن القلفة من بدنه تقطع تلك النفس من شعبها إذ قد نقض عهدي. (١٥) وقال الله لإبرهيم ساراي امرأتك لا تسمها ساراي بل سمها سارة. (١٦) وأنا أباركها وأعطيك منها ابنا وأباركها وتكون أمما وملوك شعوب منها يكونون. (١٧) فسقط إبرهيم على وجهه وضحك وقال في نفسه ألابن مئة سنة يولد أم سارة وهي ابنة تسعين سنة تلد. (١٨) فقال إبرهيم لله لو أن إسمعيل يحيا بين يديك. (١٩) فقال الله بل سارة امرأتك ستلد لك ابنا وتسميه إسحق وأقيم عهدي معه عهدا مؤبدا لنسله من بعده. (٢٠) وأما إسمعيل فقد سمعت قولك فيه وها أنذا أباركه وأنميه وأكثره جدا جدا ويلد اثني عشر رئيسا وأجعله أمة عظيمة. (٢١) غير أن عهدي أقيمه مع إسحق الذي تلده لك سارة في مثل هذا الوقت من قابل. (٢٢) فلما فرغ من مخاطبته ارتفع الله عن إبرهيم. (٢٣) فأخذ إبرهيم إسمعيل ابنه وجميع مواليد بيته وسائر المشترين بفضته كل ذكر من أهل منزله فختن القلفة من أبدانهم في ذلك اليوم عينه بحسب ما أمره الله به. (٢٤) وكان إبرهيم ابن تسع وتسعين سنة عند ختنه لحم قلفته. (٢٥) وكان إسمعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختنت القلفة من بدنه. (٢٦) في عين ذلك اليوم اختتن إبرهيم وإسمعيل ابنه (٢٧) وكل رجال منزله مواليد بيته والمشترين بالفضة من الغرباء اختتنوا معه

الفصل الثامن عشر

(١) وتجلى له الرب في بلوط ممرا وهو جالس بباب الخباء عند احتداد النهار. (٢) فرفع طرفه ونظر فإذا ثلاثة رجال وقوف أمامه. فلما رآهم بادر لتلقيهم من باب الخباء وسجد إلى الأرض. (٣) وقال يا سيدي إن نلت حظوة في عينيك فلا تجز عن عبدك (٤) فيقدم لكم قليل ماء فتغسلون أرجلكم وتتكئون تحت الشجرة (٥) وأقدم كسرة خبز فتسندون بها قلوبكم ثم تمضون بعد ذلك فإنكم لذلك جزتم بعبدكم. قالوا اصنع كما قلت. (٦) فأسرع إبرهيم إلى الخباء إلى سارة وقال هلمي بثلاثة أصواع من دقيق سميذ فاعجنيها واصنعيها مليلا (٧) وبادر إبرهيم إلى البقر فأخذ عجلا رخصا طيبا ودفعه إلى الغلام فأسرع في إصلاحه. (٨) ثم أخذ زبدا ولبنا والعجل الذي أصلحه وجعل ذلك بين أيديهم وهو واقف أمامهم تحت الشجرة فأكلوا. (٩) ثم قالوا أين سارة امرأتك. قال هي في الخباء. (١٠) قال سأرجع إليك في مثل هذا الوقت من قابل ويكون لسارة امرأتك ابن. وكانت سارة تسمع عند باب الخباء وهو وراءه. (١١) وكان إبرهيم وسارة شيخين طاعنين في السن وقد امتنع أن يكون لسارة كما للنساء. (١٢) فضحكت سارة في نفسها قائلة أبعد فناي يكون لي تنعم وسيدي قد شاخ. (١٣) فقال الرب لإبرهيم ما بال سارة قد ضحكت قائلة أيقينا ألد وقد شخت. (١٤) أعلى الرب أمر عسير. في مثل هذا الوقت من قابل أعود إليك ويكون لسارة ابن. (١٥) فجحدت سارة قائلة لم أضحك لأنها خافت. فقال لا بل ضحكت. (١٦) ثم قام الرجال من هناك واستقبلوا جهة سدوم ومضى إبرهيم معهم ليشيعهم. (١٧) فقال الرب أأكتم عن إبرهيم ما أنا صانعه (١٨) وإبرهيم سيكون أمة كبيرة مقتدرة ويتبارك به جميع أمم الأرض (١٩) وقد علمت أنه سيوصي بنيه وأهله من بعده بأن يحفظوا طريق الرب ليعملوا بالبر والعدل حتى ينجز الرب لإبرهيم ما وعده به. (٢٠) فقال الرب إن صراخ سدوم وعمورة قد كثر وخطيئتهم قد عظمت جدا. (٢١) أنزل وأرى هل فعلوا طبق صراخها البالغ إلي وإلا فأعلم. (٢٢) وانصرف الرجال من هناك ومضوا نحو سدوم وبقي إبرهيم واقفا أمام الرب. (٢٣) فتقدم إبرهيم وقال أتهلك البار مع الأثيم. (٢٤) إن وجد خمسون بارا في المدينة أفتهلكها ولا تصفح عنها من أجل الخمسين بارا الذين فيها. (٢٥) حاش لك أن تصنع مثل هذا أن تهلك البار مع الأثيم فيكون البار كالأثيم. حاش لك. أديان كل الأرض لا يدين بالعدل. (٢٦) فقال الرب إن وجدت في سدوم خمسين بارا في المدينة فإني أصفح عن المكان كله من أجلهم. (٢٧) فأجاب إبرهيم وقال ها أنذا قد طفقت أكلم أمام سيدي وأنا تراب ورماد. (٢٨) إن نقص الخمسون بارا خمسة أفتهلك جميع المدينة بالخمسة. فقال لا أهلكها إن وجدت ثم خمسة وأربعين. (٢٩) ثم عاد أيضا وكلمه قال إن وجد هناك أربعون. فقال لا أفعل من أجل الأربعين. (٣٠) قال لا يغضب أمام سيدي أن أتكلم

إن وجد ثم ثلاثون. فقال لا أفعل إن وجدت ثم ثلاثين. (٣١) قال قد استرسلت في الكلام أمام سيدي. إن وجد ثم عشرون. قال لا أهلكهم من أجل العشرين. (٣٢) فقال لا يثقل لدى سيدي أن أتكلم هذه المرة فقط. إن وجد ثم عشرة. قال لا أهلكهم من أجل العشرة. (٣٣) ومضى الرب عندما فرغ من الكلام مع إبرهيم ورجع إبرهيم إلى موضعه

الفصل التاسع عشر

(١) فجاء الملاكان إلى سدوم عشاء وكان لوط جالسا بباب سدوم. فلما رآهما لوط قام لملاقاتهما وسجد بوجهه إلى الأرض (٢) وقال يا سيدي ميلا إلى بيت عبدكما وبيتا واغسلا أرجلكما. ثم تبكران وتمضيان في سبيلكما. فقالا لا بل في الساحة نبيت. (٣) فألح عليهما جدا فمالا إليه ودخلا منزله. فصنع لهما مأدبة وخبز فطيرا فأكلا. (٤) وقبل أن يضطجعا إذا أهل المدينة أهل سدوم قد أحاطوا بالبيت من الصبي إلى الشيخ جميع القوم إلى آخرهم. (٥) فنادوا لوطا وقالوا له أين الرجلان اللذان قدما إليك في هذه الليلة أخرجهما إلينا حتى نعرفهما. (٦) فخرج إليهم لوط إلى الباب وأغلق الباب وراءه (٧) وقال لا تفعلوا شرا يا إخوتي. (٨) هاءنذا لي ابنتان ما عرفتا رجلا أخرجهما إليكم فاصنعوا بهما ما حسن عندكم وأما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شيئا لأنهما دخلا تحت ظل سقفي. (٩) فقالوا تنح من هنا. ثم قالوا أيأتي رجل ينزل بنا ويتحكم علينا. الآن نفعل بك أسوأ مما نفعل بهما وألحوا على لوط جدا وتقدموا ليكسروا الباب. (١٠) فمد الرجلان أيديهما وأدخلا لوطا إليهما إلى البيت وأغلقا الباب. (١١) وأما القوم الذين على باب البيت فضرباهم بالعمى من صغيرهم إلى كبيرهم فعجزوا عن أن يجدوا الباب. (١٢) وقال الرجلان للوط من لك أيضا ههنا أصهارك وبنيك وبناتك وجميع من لك في المدينة أخرجهم من هذا الموضع (١٣) فإنا مهلكان هذا الموضع إذ قد عظم صراخهم أمام الرب وقد بعثنا الرب لنهلك المدينة. (١٤) فخرج لوط وكلم أصهاره متخذي بناته وقال لهم قوموا واخرجوا من هذا الموضع لأن الرب مهلك المدينة. فكان كمازح في أعين أصهاره. (١٥) فلما كان عند طلوع الفجر ألح الملاكان على لوط قائلين قم فخذ امرأتك وابنتيك الموجودتين لئلا تهلك بإثم المدينة. (١٦) فتوانى لوط فأمسك الرجلان بيده وبيد امرأته وابنتيه لشفقة الرب عليه وأخرجاه وصيراه خارج المدينة. (١٧) فلما أخرجاهم إلى خارج قالا له انج بنفسك لا تلتفت إلى ورائك ولا تقف في البقعة كلها وتخلص إلى الجبل لئلا تهلك. (١٨) فقال لهما لوط لا يا سيدي (١٩) إن عبدك قد نال حظوة في عينيك وعظمت رحمتك التي صنعتها إلي بإحياء نفسي إني لا أستطيع التخلص إلى الجبل فربما أدركني الشر فأموت. (٢٠) ها إن هذه المدينة قريبة للهرب إليها وهي صغيرة دعني أتخلص إليها إنما هي صغيرة فتحيا نفسي. (٢١) فقال له هاءنذا قد شفعتك في هذا الأمر أيضا بأن لا أقلب المدينة التي ذكرت. (٢٢) أسرع بالتخلص إلى هناك فإني لا أستطيع أن أصنع شيئا إلى أن تصير إليها. لذلك سميت المدينة صوغر. (٢٣) وإذ أشرقت الشمس على الأرض دخل لوط صوغر. (٢٤) وأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من عند الرب من السماء (٢٥) وقلب تلك المدن وكل البقعة وجميع سكان المدن ونبت الأرض. (٢٦) فالتفتت امرأته إلى ورائها فصارت نصب ملح. (٢٧) فبكر إبرهيم في الغد إلى الموضع الذي وقف فيه أمام الرب (٢٨) وتطلع إلى جهة سدوم وعمورة وسائر أرض البقعة ونظر فإذا دخان الأرض صاعد كدخان الأتون. (٢٩) ولما دمر الله مدن البقعة ذكر الله إبرهيم فأطلق لوطا من وسط الانقلاب حين قلب المدن التي كان لوط مقيما بها. (٣٠) وصعد لوط من صوغر وأقام في الجبل هو وابنتاه معه إذ خاف أن يقيم في صوغر فأقام في المغارة هو وابنتاه. (٣١) فقالت الكبرى للصغرى إن أبانا قد شاخ وليس في الأرض رجل يدخل علينا على عادة الأرض كلها. (٣٢) تعالي نسقي أبانا خمرا ونضاجعه ونقيم من أبينا نسلا. (٣٣) فسقتا أباهما خمرا تلك الليلة وجاءت الكبرى فضاجعت أباها ولم يعلم بنيامها ولا قيامها. (٣٤) فلما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هاءنذا ضاجعت أمس أبي فلنسقه خمرا الليلة أيضا وتعالي أنت فضاجعيه لنقيم من أبينا نسلا. (٣٥) فسقتا أباهما خمرا تلك الليلة أيضا وقامت الصغرى فضاجعته ولم يعلم بنيامها ولا قيامها. (٣٦) فحملت ابنتا لوط من أبيهما (٣٧) وولدت الكبرى ابنا وسمته مواب وهو أبو الموآبيين إلى اليوم. (٣٨) والصغرى أيضا ولدت ابنا وسمته بنعمي وهو أبو بني عمون إلى اليوم

الفصل العشرون

(١) وارتحل إبرهيم من هناك إلى أرض الجنوب وأقام بين قادش وشور ونزل بجرار. (٢) وقال إبرهيم عن سارة امرأته هي أختي. فبعث أبيملك ملك جرار فأخذ سارة. (٣) فأتى الله أبيملك في حلم الليل وقال له إنك هالك بسبب المرأة التي أخذتها فإنها ذات بعل. (٤) ولم يكن أبيملك دنا منها. فقال يا سيدي أأمة بارة تقتل. (٥) أليس أنه هو قال لي هي أختي وهي أيضا قالت هو أخي. بسلامة قلبي ونقاء كفي صنعت ذلك. (٦) فقال له الله في الحلم وأنا أيضا قد علمت أنك بسلامة قلبك صنعت ذلك فكففتك عن أن تخطأ إلي ولذلك لم أدعك تمسها. (٧) والآن اردد امرأة الرجل فإنه نبي وهو يدعو لك فتحيا وإن لم تردها فاعلم أنك هالك أنت وجميع من لك. (٨) فبكر أبيملك من الغد ودعا جميع حشمه وتكلم بجميع ذلك الكلام على مسامعهم ففزع القوم جدا. (٩) ثم دعا أبيملك إبرهيم وقال له ماذا صنعت بنا وبماذا أذنبت إليك حتى جلبت علي وعلى مملكتي خطيئة عظيمة. إنك صنعت بي ما لا يصنع. (١٠) وقال أبيملك لإبرهيم ماذا بدا لك حتى فعلت هذا الأمر. (١١) فقال إبرهيم إني قلت إنه ليس في هذا الموضع خوف الله فيقتلونني بسبب امرأتي. (١٢) وعلى الحقيقة هي أختي ابنة أبي غير أنها ليست ابنة أمي فصارت امرأة لي. (١٣) فلما رحلني الله من بيت أبي قلت لها هذا برك الذي تصنعينه إلي. حيثما دخلنا قولي عني هو أخي. (١٤) فأخذ أبيملك غنما وبقرا وعبيدا وإماء وأعطى ذلك لإبرهيم ورد عليه سارة امرأته. (١٥) وقال أبيملك هذه بلادي بين يديك فحيثما طاب لك فأقم فيه. (١٦) وقال لسارة قد أعطيت أخاك ألفا من الفضة تكون لك حجاب عين عن كل من معك حيثما ذهبت واذكري أنك أخذت. (١٧) فدعا إبرهيم إلى الله فعافى الله أبيملك وامرأته وإماءه فولدن (١٨) لأن الرب كان قد حبس كل رحم في بيت أبيملك بسبب سارة امرأة إبرهيم

الفصل الحادي والعشرون

(١) وافتقد الرب سارة كما قال وفعل الرب لسارة كما وعد. (٢) فحملت سارة وولدت لإبرهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الذي ذكره الله. (٣) فسمى إبرهيم ابنه المولود له الذي ولدته له سارة إسحق. (٤) وختن إبرهيم إسحق ابنه وهو ابن ثمانية أيام حسب ما أمره الله به. (٥) وكان إبرهيم ابن مئة سنة حين ولد له إسحق ابنه. (٦) وقالت سارة قد أنشأ الله لي فرحا فكل من سمع يفرح لي. (٧) وقالت من كان يقول لإبرهيم إن سارة سترضع ابنا فقد ولدت ابنا في شيخوخته. (٨) وكبر الصبي وفطم وصنع إبرهيم مأدبة عظيمة في يوم فطام إسحق. (٩) ورأت سارة ابن هاجر المصرية الذي ولدته لإبرهيم ساخرا. (١٠) فقالت لإبرهيم اطرد هذه الأمة وابنها فإن ابن هذه الأمة لا يرث مع ابني إسحق. (١١) فساء هذا الكلام جدا

في عيني إبرهيم من جهة ابنه. (١٢) فقال الله لإبرهيم لا يسؤ في عينيك أمر الصبي وأمر أمتك. كل ما تقوله لك سارة فاسمع لقولها لأنه بإسحق يدعى لك نسل. (١٣) وابن الأمة أيضا أجعله أمة فإنه نسلك. (١٤) فبكر إبرهيم في الغداة وأخذ خبزا وقربة ماء فدفعهما إلى هاجر وجعلهما على منكبها وأعطاها الصبي وصرفها فمضت وتاهت في برية بئر سبع. (١٥) ونفد الماء من القربة فطرحت الصبي تحت بعض الشجر (١٦) ومضت فجلست تجاهه بعيدا قدر رمية قوس لأنها قالت لا أرى موت الصبي فجلست تجاهه ورفعت صوتها وبكت. (١٧) وسمع الله صوت الغلام فنادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها ما لك يا هاجر لا تخافي فإن الله قد سمع صوت الغلام حيث هو. (١٨) قومي فخذي الغلام ولتكن يدك معه فإني جاعله أمة كبيرة. (١٩) وكشف الله عن عينيها فرأت بئر ماء فمضت وملأت القربة ماء وسقت الغلام. (٢٠) وكان الله مع الغلام حتى كبر فأقام بالبرية وكان راميا بالقوس (٢١) وأقام ببرية فاران واتخذت له أمه امرأة من أرض مصر. (٢٢) وكان في ذلك الزمان أن أبيملك وفيكول رئيس جيشه كلما إبرهيم قائلين إن الله معك في جميع ما تصنعه (٢٣) والآن احلف لي بالله ههنا أنك لا تغدر بي ولا بذريتي وعقبي بل تصنع إلي وإلى الأرض التي نزلتها بحسب البر الذي صنعته إليك. (٢٤) فقال إبرهيم أحلف. (٢٥) وعاتب إبرهيم أبيملك بسبب بئر الماء التي غصبتها عبيد أبيملك. (٢٦) فقال أبيملك لم أعلم من فعل هذا الأمر وأنت لم تخبرني ولا أنا سمعت إلا اليوم. (٢٧) وأخذ إبرهيم غنما وبقرا فأعطى أبيملك وبتا كلاهما عهدا. (٢٨) وأقام إبرهيم سبع نعاج من الغنم وحدها. (٢٩) فقال أبيملك لإبرهيم ما هذه السبع النعاج التي أقمتها وحدها. (٣٠) قال إنك سبع نعاج تأخذ من يدي لتكون شهادة لي بأني حفرت هذه البئر. (٣١) ولذلك سمي ذلك المكان بئر سبع لأنهما هناك حلفا كلاهما. (٣٢) وقطعا عهدا في بئر سبع وقام أبيملك وفيكول رئيس جيشه ورجعا إلى أرض فلسطين. (٣٣) وغرس شجرا في بئر سبع ودعا هناك باسم الرب الإله السرمدي. (٣٤) ونزل إبرهيم أرض فلسطين أياما كثيرة

الفصل الثاني والعشرون

(١) وكان بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبرهيم فقال له يا إبرهيم. قال لبيك. (٢) قال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحق وامض إلى أرض الموريا وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أريك. (٣) فبكر إبرهيم من الغداة وأكف حماره وأخذ معه غلامين وإسحق ابنه وشقق حطبا للمحرقة وقام ومضى إلى الموضع الذي أشار له الله إليه. (٤) وفي اليوم الثالث رفع إبرهيم طرفه فأبصر الموضع من بعيد. (٥) فقال إبرهيم لغلاميه امكثا أنتما ههنا مع الحمار وأنا والغلام نمضي إلى هناك فنسجد ونرجع إليكما. (٦) وأخذ إبرهيم حطب المحرقة وجعله على إسحق ابنه وأخذ بيده النار والسكين وذهبا كلاهما معا. (٧) وكلم إسحق إبرهيم أباه وقال يا أبت. قال لبيك يا بني. قال هذه النار والحطب فأين الحمل للمحرقة. (٨) فقال إبرهيم الله يرى له الحمل للمحرقة يا بني. ومضيا كلاهما معا. (٩) فلما أفضيا إلى الموضع الذي أشار له الله إليه بنى إبرهيم هناك المذبح ونضد الحطب وأوثق إسحق ابنه وألقاه على المذبح فوق الحطب. (١٠) ومد إبرهيم يده فأخذ السكين ليذبح ابنه. (١١) فناداه ملاك الرب من السماء قائلا إبرهيم إبرهيم. قال هاءنذا. (١٢) قال لا تمدد يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئا فإني الآن عرفت أنك متق لله فلم تدخر ابنك وحيدك عني. (١٣) فرفع إبرهيم طرفه ونظر فإذا بكبش وراءه معتقل بقرنيه في الجداد. فعمد إبرهيم إلى الكبش وأخذه وأصعده محرقة بدل ابنه. (١٤) وسمى إبرهيم ذلك الموضع الرب يرى ولذلك يقال اليوم جبل الرب يرى. (١٥) ونادى ملاك الرب إبرهيم ثانية من السماء (١٦) وقال بنفسي أقسمت يقول الرب بما أنك فعلت هذا الأمر ولم تدخر ابنك وحيدك (١٧) لأباركنك وأكثرن نسلك كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر ويرث نسلك باب أعدائه. (١٨) ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض من أجل أنك سمعت لقولي. (١٩) ثم رجع إبرهيم إلى غلاميه فقاموا ومضوا معا إلى بئر سبع وأقام إبرهيم ببئر سبع. (٢٠) وبعد هذه الأمور أخبر إبرهيم وقيل له إن ملكة أيضا قد ولدت بنين لناحور أخيك (٢١) عوصا بكره وبوزا أخاه وقموئيل أبا أرام (٢٢) وكاسد وحزوا وفلداش ويدلاف وبتوئيل. (٢٣) وولد بتوئيل رفقة. هؤلاء الثمانية ولدتهم ملكة لناحور أخي إبرهيم. (٢٤) وسريته واسمها رؤومة ولدت أيضا طابح وجاحم وطاحش ومعكة

الفصل الثالث والعشرون

(١) وكانت سنو عمر سارة مئة وسبعا وعشرين سنة (٢) وماتت سارة في قرية أربع وهي حبرون في أرض كنعان. فأقبل إبرهيم يندب سارة ويبكيها. (٣) وقام إبرهيم من أمام ميته وكلم بني حث قائلا (٤) أنا غريب ونزيل عندكم أعطوني ملك قبر عندكم فأدفن ميتي من أمامي. (٥) فأجاب بنو حث إبرهيم قائلين له (٦) اسمع يا سيدي. إنما أنت زعيم الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك فليس أحد منا يمنع منك قبره لتدفن فيه ميتك. (٧) فقام إبرهيم وسجد لشعب الأرض لبني حث (٨) وكلمهم قائلا إن طابت نفوسكم أن أدفن ميتي من أمامي فاسمعوا لي. أسألوا لي عفرون بن صوحر (٩) أن يعطيني مغارة المكفيلة التي له في طرف حقله بثمن كامل يعطينيها فيما بينكم ملك قبر. (١٠) وكان عفرون جالسا فيما بين بني حث فأجاب عفرون الحثي إبرهيم على مسامع بني حث أمام كل من دخل باب مدينته قائلا (١١) لا يا سيدي اسمع لي. الحقل قد وهبته لك والمغارة التي فيه أيضا هبة لك مني على مشهد بني قومي وهبتها لك ادفن ميتك. (١٢) فسجد إبرهيم أمام شعب الأرض (١٣) وكلم عفرون على مسامعهم قائلا أسألك أن تسمع لي. أعطيك ثمن الحقل فخذه مني وأدفن ميتي هناك. (١٤) فأجاب عفرون إبرهيم وقال له (١٥) يا سيدي اسمع لي. أرض تساوي أربع مئة مثقال فضة ما عسى أن تكون بيني وبينك ادفن ميتك فيها. (١٦) فلما سمع إبرهيم ذلك منه وزن له الفضة التي ذكرها على مسامع بني حث أربع مئة مثقال فضة مما هو رائج بين التجار. (١٧) فوجب حقل عفرون الذي في المكفيلة التي تجاه ممرا الحقل والمغارة التي فيه وجميع ما فيه من الشجر بجميع حدوده المحيطة به (١٨) ملكا لإبرهيم بمشهد بني حث وجميع من دخل باب مدينته. (١٩) وبعد ذلك دفن إبرهيم سارة امرأته في مغارة حقل المكفيلة تجاه ممرا وهي حبرون في أرض كنعان. (٢٠) ووجب الحقل والمغارة التي فيه لإبرهيم ملك قبر من عند بني حث

الفصل الرابع والعشرون

(١) وشاخ إبرهيم وطعن في السن وبارك الرب إبرهيم في كل شيء. (٢) وقال إبرهيم لعبده كبير بيته المولى على جميع ما له ضع يدك تحت فخذي (٣) فأستحلفك بالرب إله السماء وإله الأرض أن لا تأخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم فيما بينهم (٤) بل إلى أرضي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني إسحق. (٥) فقال له العبد لعل المرأة لا ترضى أن تتبعني إلى هذه الأرض فهل أرد ابنك إلى الأرض التي خرجت منها. (٦) فقال له إبرهيم إياك أن ترد ابني إلى هناك. (٧) الرب إله السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن أرض مولدي والذي كلمني والذي أقسم لي قائلا لنسلك أعطي هذه الأرض هو يرسل ملاكه أمامك فتأخذ زوجة لابني من هناك. (٨) وإن لم تشأ المرأة أن تتبعك فأنت

بريء من يميني هذه. أما ابني فلا ترجع به إلى هناك. (٩) فوضع العبد يده تحت فخذ إبراهيم مولاه وحلف له على ذلك. (١٠) وأخذ العبد عشرة جمال من جمال مولاه ومضى وفي يده من كل خير مولاه وقام ومضى إلى أرام النهرين إلى مدينة ناحور. (١١) فأناخ الجمال خارج المدينة على بئر الماء عند المساء وقت خروج المستقيات. (١٢) وقال أيها الرب إله مولاي إبراهيم يسر لي اليوم واصنع رحمة إلى مولاي إبراهيم. (١٣) ها أنذا واقف على عين الماء وبنات أهل المدينة خارجات ليستقين ماء. (١٤) فليكن أن الفتاة التي أقول لها أميلي جرتك حتى أشرب فتقول اشرب وأنا أسقي جمالك أيضا تكون هي التي عينتها لعبدك إسحق وبها أعلم أنك صنعت رحمة إلى مولاي. (١٥) فكان قبل فراغه من كلامه أن خرجت رفقة التي ولدت لبتوئيل ابن ملكة امرأة ناحور أخي إبراهيم وجرتها على كتفها. (١٦) وكانت الفتاة حسنة المنظر جدا بكرا لم يعرفها رجل. فنزلت إلى العين وملأت جرتها وصعدت. (١٧) فأسرع العبد لقاءها وقال اسقيني قليلا من ماء جرتك. (١٨) فقالت اشرب يا سيدي وأسرعت فأنزلت جرتها على يدها وسقته. (١٩) ولما فرغت من سقيه قالت أستقي لجمالك أيضا حتى تفرغ من الشرب. (٢٠) وأسرعت وأفرغت جرتها في المسقاة وأسرعت أيضا إلى البئر لتستقي فاستقت لجميع جماله. (٢١) وبقي الرجل متأملا لها صامتا ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا. (٢٢) فلما فرغت الجمال من شربها أخذ الرجل خزامة من ذهب وزنه نصف مثقال وسوارين ليديها وزنهما عشرة مثاقيل ذهب (٢٣) وقال بنت من أنت أخبريني هل في بيت أبيك موضع نبيت فيه. (٢٤) فقالت له أنا ابنة بتوئيل ابن ملكة الذي ولدته لناحور. (٢٥) وقالت له عندنا كثير من التبن والعلف وموضع لمبيت أيضا. (٢٦) فخر الرجل وسجد للرب (٢٧) وقال تبارك الرب إله مولاي إبراهيم الذي لم ينزع رحمته ووفاءه عن مولاي وهداني في طريقي إلى بيت أخي مولاي. (٢٨) فأسرعت الفتاة وأخبرت بيت أمها بهذه الأمور. (٢٩) وكان لرفقة أخ اسمه لابان فأسرع لابان إلى الرجل إلى العين خارجا. (٣٠) وكان أنه إذ رأى الخزامة والسوارين في يدي أخته وسمع كلام رفقة أخته قائلة كذا خاطبني الرجل صار إليه فإذا هو واقف مع الجمال عند العين. (٣١) فقال ادخل يا مبارك الرب لماذا تقف خارجا فإني قد هيأت البيت وموضعا للجمال. (٣٢) وأدخل الرجل البيت وحل عن الجمال وطرح لها تبنا وعلفا وأعطاه ماء ليغسل رجليه وأرجل القوم الذين معه. (٣٣) ثم وضع الطعام بين يديه ليأكل فقال لا آكل حتى أتكلم بكلامي. فقال له تكلم. (٣٤) قال أنا عبد إبراهيم (٣٥) والرب قد بارك مولاي جدا فعظم ورزقه غنما وبقرا وفضة وذهبا وعبيدا وإماء وجمالا وحميرا. (٣٦) وولدت سارة امرأة مولاي ابنا لمولاي بعد أن شاخت فأعطاه جميع ما له. (٣٧) وقد استحلفني مولاي قائلا لا تأخذ لابني امرأة من بنات الكنعانيين الذين أنا مقيم بأرضهم (٣٨) بل إلى بيت أبي وإلى عشيرتي تذهب وتأخذ امرأة لابني. (٣٩) فقلت لمولاي لعل المرأة لا تتبعني. (٤٠) فقال لي إن الرب الذي سلكت أمامه يرسل ملاكه معك وينجح طريقك فتأخذ امرأة لابني من عشيرتي ومن بيت أبي. (٤١) حينئذ تبرأ من يميني إذا صرت إلى عشيرتي. وإن هم لم يعطوك كنت بريئا من يميني. (٤٢) فجئت اليوم إلى العين فقلت أيها الرب إله مولاي إبراهيم إن كنت تنجح طريقي الذي أنا سائر فيه (٤٣) فها أنذا واقف على عين الماء فالبكر التي تخرج لتستقي فأقول لها اسقيني قليل ماء من جرتك (٤٤) فتقول لي اشرب وأنا أستقي لجمالك أيضا تكون هي المرأة التي عينها الرب لابن مولاي. (٤٥) وقبل أن أفرغ من الكلام في نفسي إذا برفقة خارجة وجرتها على كتفها فنزلت إلى العين واستقت. فقلت لها اسقيني (٤٦) فأسرعت وأنزلت جرتها وقالت اشرب وأنا أسقي جمالك أيضا. فشربت وسقت الجمال أيضا. (٤٧) فسألتها وقلت بنت من أنت. فقالت بنت بتوئيل بن ناحور الذي ولدته له ملكة. فجعلت الخزامة في أنفها والسوارين في يديها. (٤٨) وخررت وسجدت للرب وسبحت الرب إله مولاي إبراهيم الذي هداني طريقا قويما لآخذ ابنة أخي مولاي لابنه. (٤٩) والآن إن كنتم صانعين رحمة ووفاء إلى مولاي فأعلموني بذلك وإلا فأعلموني حتى أتجه يمنة أو يسرة. (٥٠) فأجابه لابان وبتوئيل وقالا إن الأمر صادر من عند الرب فليس لنا أن نكلمك فيه بشر أو خير. (٥١) هذه رفقة أمامك خذها وامض فتكون امرأة لابن مولاك كما قال الرب. (٥٢) فلما سمع عبد إبراهيم كلامهم سجد للرب إلى الأرض (٥٣) وأخرج العبد آنية فضة وآنية ذهب وثيابا فدفعها إلى رفقة وطرفا أتحف بها أخاها وأمها. (٥٤) وأكلوا وشربوا هو والقوم الذين معه وباتوا. ثم نهضوا صباحا فقال اصرفوني إلى مولاي. (٥٥) فقال أخوها وأمها تلبث الفتاة عندنا أياما ولو عشرة وبعد ذلك تمضي. (٥٦) فقال لهم لا تؤخروني والرب قد أنجح طريقي. اصرفوني وأمضي إلى مولاي. (٥٧) فقالوا ندعو الفتاة ونسألها ماذا تقول. (٥٨) فدعوا رفقة وقالوا لها هل تذهبين مع هذا الرجل. قالت أذهب. (٥٩) فصرفوا رفقة أختهم وحاضنتها وعبد إبراهيم ورجاله (٦٠) وباركوا رفقة وقالوا لها أنت أختنا كوني ألوف ربوات وليرث نسلك باب أعدائه. (٦١) وقامت رفقة وجواريها فركبن الجمال ومضين مع الرجل وأخذ العبد رفقة ومضى. (٦٢) وكان إسحق راجعا من طريق بئر الحي الرائي إذ كان مقيما بأرض الجنوب (٦٣) وقد خرج إسحق إلى الصحراء ليتأمل عند إقبال المساء. فرفع طرفه ونظر فإذا جمال مقبلة. (٦٤) ورفعت رفقة طرفها فرأت إسحق فنزلت عن الجمل. (٦٥) وقالت للعبد من هذا الرجل الماشي في الصحراء لقائنا. فقال العبد هو مولاي. فأخذت النقاب واستترت به. (٦٦) ثم قص العبد على إسحق جميع الأمور التي صنعها. (٦٧) فأدخلها إسحق خباء سارة أمه وأخذ رفقة فصارت له زوجة وأحبها وتعزى إسحق عن أمه

الفصل الخامس والعشرون

(١) وعاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة. (٢) فولدت له زمران ويقشان ومدان ومدين ويشباق وشوحا. (٣) وولد يقشان شبا وددان. وبنو ددان أشوريم ولطوشيم ولؤميم. (٤) وبنو مدين عيفة وعفر وحنوك وأبيداع والداعة. كل هؤلاء بنو قطورة. (٥) وأعطى إبراهيم جميع ما له لإسحق. (٦) ولبني السراري التي لإبراهيم وهب إبراهيم هبات وصرفهم عن إسحق ابنه في حياته شرقا إلى أرض المشرق. (٧) وهذه أيام سني حياة إبراهيم التي عاشها مئة سنة وخمس وسبعون سنة. (٨) ثم فاضت روح إبراهيم ومات بشيبة صالحة شيخا قد شبع من الحياة وانضم إلى قومه. (٩) فدفنه إسحق وإسمعيل ابناه في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثي الذي تجاه ممرا (١٠) في الحقل الذي اشتراه إبراهيم من بني حث. هناك قبر إبراهيم وامرأته سارة. (١١) وكان بعد موت إبراهيم أن الله بارك إسحق ابنه وأقام إسحق عند بئر الحي الرائي. (١٢) وهذه مواليد إسمعيل ابن إبراهيم الذي ولدته هاجر المصرية أمة سارة لإبراهيم. (١٣) هذه أسماء بني إسمعيل بحسب أسمائهم ومواليدهم. نبايوت بكر إسمعيل وقيدار وأدبئيل ومبسام (١٤) ومشماع ودومة ومسا (١٥) وحدار وتيما ويطور ونافيش وقدمة. (١٦) هؤلاء بنو إسمعيل وهذه أسماؤهم بحسب أحويتهم وحظائرهم اثنا عشر زعيما لقبائلهم. (١٧) وهذه سنو حياة إسمعيل مئة سنة وسبع وثلاثون سنة ثم توفي وانضم إلى قومه. (١٨) وكانت مساكنهم من حويلة إلى شور التي تجاه مصر وأنت آت نحو أشور قبالة جميع إخوته نزل. (١٩) وهذه مواليد إسحق بن إبراهيم. إبراهيم ولد إسحق. (٢٠) وكان إسحق ابن أربعين سنة حين تزوج برفقة بنت

بتوئيل الأرامي من فدان أرام أخت لابان الأرامي . ٢١ ثم دعا إسحق إلى الرب لأجل امرأته إذ كانت عاقرا فاستجابه الرب وحملت رفقة امرأته . ٢٢ وازدحم الولدان في جوفها فقالت إن كان الأمر هكذا فما لي والحمل ومضت لتسأل الرب . ٢٣ فقال لها الرب إن في جوفك أمتين ومن أحشائك يتفرع شعبان . شعب يقوى على شعب وكبير يستعبد لصغير . ٢٤ فلما كملت أيام حملها إذا في جوفها توأمان . ٢٥ فخرج الأول أكلف اللون كله كفروة شعر فسموه عيسو . ٢٦ ثم خرج أخوه ويده قابضة على عقب عيسو فدعي يعقوب . وكان إسحق ابن ستين سنة حين ولدا . ٢٧ وكبر الغلامان فكان عيسو رجلا عارفا بالصيد رجلا بريا ويعقوب رجلا سليما مقيما بالخيام . ٢٨ فأحب إسحق عيسو لأنه كان يأكل من صيده ورفقة أحبت يعقوب . ٢٩ وطبخ يعقوب طبيخا وقدم عيسو من الصحراء وهو قد أعيا ٣٠ فقال عيسو ليعقوب أطعمني من هذا الأحمر فإني قد أعييت . ولذلك قيل له أدوم . ٣١ فقال يعقوب بعني اليوم بكريتك . ٣٢ فقال عيسو إنما أنا صائر إلى الموت فما لي والبكرية . ٣٣ فقال يعقوب احلف لي اليوم . فحلف له وباع بكريته ليعقوب . ٣٤ فأعطى يعقوب لعيسو خبزا وطبيخا من العدس فأكل وشرب وقام ومضى واستخف عيسو بالبكرية

الفصل السادس والعشرون

١ وكان في الأرض جوع غير الجوع الأول الذي كان في أيام إبرهيم فمضى إسحق إلى أبيملك ملك فلسطين في جرار . ٢ فتجلى له الرب وقال لا تنزل إلى مصر بل أقم بالأرض التي أعينها لك . ٣ انزل هذه الأرض وأنا أكون معك وأباركك لأني لك ولنسلك سأعطي جميع هذه البلاد وأفي بالقسم الذي أقسمته لإبرهيم أبيك ٤ وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطيهم جميع هذه البلاد ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض ٥ من أجل أن إبرهيم سمع قولي وحفظ أوامري ووصاياي ورسومي وشرائعي . ٦ فأقام إسحق بجرار . ٧ وسأله أهل الموضع عن امرأته فقال هي أختي لأنه خاف أن يقول امرأتي قال لئلا يقتلني أهل المكان بسبب رفقة لأنها كانت جميلة المنظر . ٨ وكان لما طالت أيام مقامه أن أبيملك ملك فلسطين أطلع من طاق له ونظر فإذا إسحق يلاعب رفقة امرأته . ٩ فدعا أبيملك إسحق وقال إنما هي امرأتك فلم قلت إنها أختي . فقال إسحق لأني قلت لعلي أهلك بسببها . ١٠ فقال أبيملك ماذا صنعت بنا لولا قليل لضاجع أحد قومنا امرأتك فجلبت علينا إثما . ١١ وأمر أبيملك جميع القوم قائلا من مس هذا الرجل أو امرأته يقتل قتلا . ١٢ وزرع إسحق في تلك الأرض فأصاب في تلك السنة مئة ضعف . وباركه الرب ١٣ وعظم شأن الرجل وكان يزيد عظمة إلى أن صار عظيما جدا ١٤ وصارت له ماشية غنم وماشية بقر وعبيد كثيرون فحسده الفلسطينيون . ١٥ وجميع الآبار التي حفرها عبيد أبيه في أيام إبرهيم أبيه ردمها الفلسطينيون وملأوها ترابا . ١٦ وقال أبيملك لإسحق اخرج من عندنا لأنك قد أصبحت أقوى منا جدا . ١٧ فمضى إسحق من هناك ونزل وادي جرار وأقام هناك . ١٨ ثم عاد إسحق فحفر آبار الماء التي كانت حفرت في أيام إبرهيم أبيه وردمها الفلسطينيون بعد موت أبيه ودعاها بالأسماء التي كان دعاها بها أبوه . ١٩ وحفر عبيد إسحق في الوادي فوجدوا هناك بئر ماء معين . ٢٠ فاختصم رعاة جرار مع رعاة إسحق قائلين هذا الماء لنا . فسمى البئر النزاع لأنهم تنازعوا عليها . ٢١ ثم حفروا بئرا أخرى فاختصموا عليها أيضا فسماها العداوة . ٢٢ ثم انتقل من هناك وحفر بئرا أخرى فلم يختصموا عليها فسماها الرحبة وقال الآن قد رحب الرب لنا وأنمانا في الأرض . ٢٣ ثم شخص من هناك إلى بئر سبع ٢٤ فتجلى له الرب في تلك الليلة وقال أنا إله إبرهيم أبيك لا تخف فإني معك أباركك وأكثر نسلك من أجل عبدي إبرهيم . ٢٥ فبنى هناك مذبحا ودعا باسم الرب وضرب ثم خباءه . وحفر هناك عبيد إسحق بئرا . ٢٦ فذهب إليه من جرار أبيملك وأحزات من أصحابه وفيكول قائد جيشه . ٢٧ فقال لهم إسحق ما بالكم أتيتم إلي وأنتم قد أبغضتموني وصرفتموني من عندكم . ٢٨ فقالوا إنا قد رأينا أن الرب معك فقلنا ليكن الآن حلف بيننا وبينك ونبت معك عهدا ٢٩ ألا تصنع بنا سوءا كما لم نؤذك وكما صنعنا إليك خيرا محضا وصرفناك بسلام . أنت الآن مبارك الرب . ٣٠ فصنع لهم مأدبة فأكلوا وشربوا ٣١ وبكروا غدوة فحلف كل منهم لصاحبه وصرفهم إسحق فمضوا من عنده بسلام . ٣٢ وكان في ذلك اليوم أن عبيد إسحق جاءوا فأخبروه بأمر البئر التي حفروا وقالوا له قد وجدنا ماء . ٣٣ فدعاها الشبع ولذلك اسم المدينة بئر سبع إلى هذا اليوم . ٣٤ ولما صار عيسو ابن أربعين سنة اتخذ يهوديت بنت بئيري الحثي وبسمة بنت أيلون الحثي امرأتين له ٣٥ فكانتا مرارة نفس لإسحق ورفقة

الفصل السابع والعشرون

١ وحدث لما شاخ إسحق وكلت عيناه عن النظر أنه دعا عيسو ابنه الأكبر وقال له يا بني . قال لبيك . ٢ فقال هاءنذا قد شخت ولا أعلم يوم موتي . ٣ والآن خذ أداتك وجعبتك وقوسك واخرج إلى الصحراء وصد لي صيدا ٤ وأصلح لي ألوانا كما أحب وائتني به فآكل لكي تباركك نفسي قبل أن أموت . ٥ وكانت رفقة سامعة حين كلم إسحق عيسو ابنه . فمضى عيسو إلى الصحراء ليصيد صيدا ويأتي به . ٦ فكلمت رفقة يعقوب ابنها قائلة إني قد سمعت أباك يكلم عيسو أخاك قائلا ٧ ائتني بصيد وأصلح لي ألوانا فآكل منها وأباركك أمام الرب قبل موتي . ٨ والآن يا بني اسمع لقولي في ما آمرك به . ٩ امض إلى الغنم وخذ لي من ثم جديين من المعز جيدين فأصلحهما ألوانا لأبيك كما يحب . ١٠ فتحضرها إلى أبيك ويأكل لكي يباركك قبل موته . ١١ فقال يعقوب لرفقة أمه إن عيسو أخي رجل أشعر وأنا رجل أملس ١٢ فلعل أبي يجسني فأكون عنده كالساخر منه وأجلب على نفسي لعنة لا بركة . ١٣ فقالت له أمه علي لعنتك يا بني إنما اسمع لقولي وامض وخذ لي ذلك . ١٤ فمضى وأخذ ذلك وأتى به أمه فأصلحت أمه ألوانا على ما يحب أبوه . ١٥ وأخذت رفقة ثياب عيسو ابنها الأكبر الفاخرة التي عندها في البيت فألبستها يعقوب ابنها الأصغر ١٦ وكست يديه وملاسة عنقه بجلد المعز ١٧ ودفعت إلى يعقوب ابنها ما صنعته من الألوان والخبز . ١٨ فدخل على أبيه وقال يا أبت . قال هاءنذا من أنت يا بني . ١٩ فقال يعقوب لأبيه أنا عيسو بكرك قد صنعت كما أمرتني . قم فاجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك . ٢٠ فقال إسحق لابنه ما أسرع ما أصبت يا بني . قال إن الرب إلهك قد يسر لي . ٢١ فقال إسحق ليعقوب تقدم حتى أجسك يا بني هل أنت ابني عيسو أم لا . ٢٢ فتقدم يعقوب إلى إسحق أبيه فجسه وقال الصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدا عيسو . ٢٣ ولم يثبته لأن يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو . فباركه . ٢٤ وقال هل أنت ابني عيسو قال أنا هو . ٢٥ فقال قدم لي حتى آكل من صيد ابني لكي تباركك نفسي . فقدم له فأكل وأتاه بخمر فشرب . ٢٦ ثم قال له إسحق أبوه تقدم وقبلني يا بني . ٢٧ فتقدم وقبله فاشتم رائحة ثيابه وباركه وقال . ها هي ذه رائحة ابني كرائحة حقل قد باركه الرب . ٢٨ يعطيك الله من ندى السماء ومن دسم الأرض ويكثر لك الحنطة والخمر . ٢٩ وتخدمك الأمم وتسجد لك القبائل . سيدا تكون لإخوتك ولك بنو أمك يسجدون . لاعنك ملعون ومباركك مبارك . ٣٠ فلما فرغ إسحق من بركته ليعقوب وخرج يعقوب من بين يدي إسحق أبيه

إذا عيسو أخوه قد أقبل من صيده. (٣١) فصنع هو أيضا ألوانا وأتى بها أباه وقال لأبيه ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك. (٣٢) فقال له إسحق أبوه من أنت. قال أنا ابنك بكرك عيسو. (٣٣) فارتعش إسحق ارتعاشا شديدا جدا وقال فمن ذاك الذي صاد صيدا فأتاني به وأكلت منه قبل أن تجيء وباركته. نعم ومباركا يكون. (٣٤) فلما سمع عيسو كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا وقال لأبيه باركني أنا أيضا يا أبت. (٣٥) فقال قد جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك. (٣٦) فقال ألا إنه سمي يعقوب قد تعقبني مرتين. أخذ بكوريتي وها هو ذا الآن قد أخذ بركتي. ثم قال أما أبقيت لي بركة. (٣٧) فأجاب إسحق وقال لعيسو هأنذا قد جعلته سيدا لك ودفعت إليه جميع إخوته عبيدا وبالحنطة والخمر أمددته فماذا أصنع لك يا بني. (٣٨) فقال عيسو لأبيه أبركة واحدة لك يا أبت باركني أنا أيضا يا أبت. ورفع عيسو صوته وبكى. (٣٩) فأجابه إسحق أبوه وقال له بمعزل عن دسم الأرض يكون مسكنك وعن طل السماء من العلو. (٤٠) بسيفك تعيش ولأخاك تخدم ويكون أنك إذا قويت تكسر نيره عن عنقك. (٤١) وحقد عيسو على يعقوب بسبب البركة التي باركه أبوه بها وقال عيسو في نفسه قد قربت أيام حزن أبي فأقتل يعقوب أخي. (٤٢) فأخبرت رفقة بكلام عيسو ابنها الأكبر فبعثت واستدعت يعقوب ابنها الأصغر وقالت له هوذا عيسو أخوك متوعد لك بالقتل. (٤٣) والآن يا بني اسمع لقولي قم فاهرب إلى لابان أخي في حاران (٤٤) وأقم عنده أياما قلائل حتى يزول غيظ أخيك. (٤٥) فإذا كف غضب أخيك عنك ونسي ما فعلت به أبعث أنا فآخذك من هناك لئلا أثكلكما في يوم واحد. (٤٦) وقالت رفقة لإسحق قد سئمت حياتي من أجل ابنتي حث فإن تزوج يعقوب بامرأة من بنات حث مثل هاتين أو من بنات سائر أهل هذه الأرض فما لي والحياة

الفصل الثامن والعشرون

(١) فدعا إسحق يعقوب وباركه وأوصاه وقال له لا تأخذ امرأة من بنات كنعان. (٢) قم فامض إلى فدان أرام إلى بيت بتوئيل أبي أمك وتزوج بامرأة من ثم من بنات لابان خالك. (٣) والله القدير يباركك وينميك ويكثرك وتكون جمهور شعوب. (٤) ويعطيك بركة إبرهيم لك ولنسلك من بعدك لترث أرض غربتك التي وهبها الله لإبرهيم. (٥) وأرسل إسحق يعقوب فمضى إلى فدان أرام إلى لابان بن بتوئيل الأرامي أخي رفقة أم يعقوب وعيسو. (٦) فلما رأى عيسو أن إسحق قد بارك يعقوب وأرسله إلى فدان أرام ليتخذ له من هناك امرأة إذ باركه وأوصاه وقال له لا تتخذ لك امرأة من بنات كنعان (٧) وأن يعقوب أطاع أباه وأمه ومضى إلى فدان أرام. (٨) رأى عيسو أن بنات كنعان شريرات في عيني إسحق أبيه (٩) فمضى عيسو إلى إسمعيل فتزوج محلة بنت إسمعيل بن إبرهيم أخت نبايوت لتكون له زوجة مع نسائه. (١٠) وخرج يعقوب من بئر سبع ومضى إلى حاران. (١١) فصادف موضعا بات فيه إذ غابت الشمس. فأخذ بعض حجارة الموضع فوضعه تحت رأسه ونام في ذلك المكان. (١٢) فرأى حلما كأن سلما منتصبة على الأرض ورأسها إلى السماء وملائكة الله تصعد وتنزل عليها. (١٣) وإذا الرب واقف على السلم فقال أنا الرب إله إبرهيم أبيك وإله إسحق. الأرض التي أنت نائم عليها لك أعطيها ولنسلك (١٤) ويكون نسلك كتراب الأرض وتنمو غربا وشرقا وشمالا وجنوبا ويتبارك بك جميع قبائل الأرض وبنسلك. (١٥) وها أنا معك أحفظك حيثما اتجهت وسأردك إلى هذه الأرض فإني لا أهملك حتى أفي لك بكل ما وعدتك به. (١٦) فاستيقظ يعقوب من نومه وقال إن الرب لفي هذا الموضع وأنا لم أعلم. (١٧) فخاف وقال ما أهول هذا الموضع ما هذا إلا بيت الله هذا باب السماء. (١٨) ثم بكر يعقوب في الغداة وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه وأقامه نصبا وصب على رأسه دهنا. (١٩) وسمى ذلك الموضع بيت إيل وكان اسم المدينة أولا لوز. (٢٠) ونذر يعقوب نذرا قائلا إن كان الله معي وحفظني في هذا الطريق الذي أنا سالكه ورزقني خبزا آكله وثوبا ألبسه (٢١) ورجعت سالما إلى بيت أبي يكون الرب لي إلها. (٢٢) وهذا الحجر الذي جعلته نصبا يكون بيت الله وجميع ما ترزقنيه فإني أعشره لك تعشيرا

الفصل التاسع والعشرون

(١) ثم نهض يعقوب ومضى إلى أرض بني المشرق. (٢) ونظر فإذا بئر في الصحراء وثلاثة قطعان من الغنم رابضة عندها لأنهم من تلك البئر كانوا يسقون القطعان والحجر الذي على فم البئر كان عظيما. (٣) وكان إذا جمعت القطعان يدحرج الحجر عن فم البئر فتسقى الغنم ثم يرد الحجر على البئر إلى موضعه. (٤) فقال لهم يعقوب من أين أنتم أيها الإخوان. قالوا من حاران. (٥) فقال لهم أتعرفون لابان بن ناحور. فقالوا نعرفه. (٦) فقال لهم أسالم هو. قالوا هو سالم وهذه راحيل ابنته آتية مع الغنم. (٧) فقال لهم هوذا النهار طويل بعد وليس الآن وقت ضم المواشي فاسقوا الغنم وامضوا بها فارعوها. (٨) قالوا لا نقدر حتى تجتمع القطعان كلها ويدحرج الحجر عن فم البئر فنسقي الغنم. (٩) وبينما هو يخاطبهم إذ أقبلت راحيل مع غنم أبيها لأنها كانت راعية. (١٠) فلما رأى يعقوب راحيل بنت لابان خاله وغنم لابان خاله تقدم ودحرج الحجر عن البئر وسقى غنم لابان خاله. (١١) وقبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى. (١٢) وأخبر يعقوب راحيل أنه أخو أبيها وابن رفقة فأسرعت وأخبرت أباها. (١٣) فلما سمع لابان خبر يعقوب ابن أخته بادر لقائه وعانقه وقبله وأتى به إلى منزله. وأخبر يعقوب لابان بجميع تلك الأمور. (١٤) فقال له لابان إنك أنت عظمي ولحمي ومكث عنده شهرا. (١٥) ثم قال لابان ليعقوب إذا كنت أخي أفتخدمني مجانا أخبرني ما أجرتك. (١٦) وكان للابان ابنتان اسم الكبرى ليئة واسم الصغرى راحيل. (١٧) وكانت ليئة مسترخية العينين وكانت راحيل حسنة الهيئة جميلة المنظر. (١٨) فأحب يعقوب راحيل وقال أخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى. (١٩) فقال لابان لأن تأخذها أنت خير من أن أعطيها لرجل آخر فأقم عندي. (٢٠) فخدمه يعقوب براحيل سبع سنين وكانت عنده كأيام يسيرة من محبته لها. (٢١) وقال يعقوب للابان أعطني امرأتي فأدخل بها إذ قد كملت أيامي. (٢٢) فجمع لابان جميع أهل الموضع وصنع لهم وليمة (٢٣) وعند العشاء أخذ ليئة ابنته فزفها إليه فدخل بها. (٢٤) ووهب لابان زلفة أمته أمة لليئة ابنته. (٢٥) فلما كان الصباح إذا هي ليئة فقال للابان ماذا صنعت بي أليس أني براحيل خدمتك فلم خدعتني. (٢٦) فقال لابان لا يصنع كذا في بلادنا أن تعطى الصغرى قبل الكبرى. (٢٧) أكمل أسبوع هذه فنعطيك تلك أيضا بالخدمة التي تخدمها عندي سبع سنين أخر. (٢٨) فصنع يعقوب كذلك وأكمل أسبوع هذه فأعطاه راحيل ابنته امرأة له (٢٩) وأعطى لابان لراحيل ابنته بلهة أمته أمة لها. (٣٠) فدخل براحيل أيضا وأحبها أكثر من ليئة. وعاد فخدمه سبع سنين أخر. (٣١) ورأى الرب أن ليئة مكروهة ففتح رحمها وأما راحيل فكانت عاقرا. (٣٢) فحملت ليئة وولدت ابنا وسمته رأوبين لأنها قالت قد نظر الرب إلى مذلتي إنه الآن يحبني بعلي. (٣٣) وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت قد سمع الرب دعائي لأني مكروهة فرزقني أيضا هذا وسمته شمعون. (٣٤) وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة ينعطف إلي زوجي لأني قد ولدت له ثلاثة بنين وسمته لاوي. (٣٥) وحملت أيضا وولدت ابنا وقالت هذه المرة أحمد الرب ولذلك سمته يهوذا. ثم توقفت عن الولادة

اَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَمْ تَلِدْ لِيَعْقُوبَ غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ هَبْ لِي وَلَدًا وَإِلَّا فَإِنِّي أَمُوتُ. (٢) فَٱسْتَشَاطَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ غَضَبًا وَقَالَ أَلَعَلِّي أَنَا مَكَانَ ٱللهِ ٱلَّذِي مَنَعَكِ ثَمَرَةَ ٱلْبَطْنِ. (٣) قَالَتْ هٰذِهِ أَمَتِي بِلْهَةُ ٱدْخُلْ بِهَا فَتَلِدَ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَيُبْنَى بَيْتِي أَنَا أَيْضًا مِنْهَا. (٤) فَأَعْطَتْهُ أَمَتَهَا بِلْهَةَ ٱمْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا يَعْقُوبُ (٥) فَحَمَلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ٱبْنًا. (٦) فَقَالَتْ رَاحِيلُ قَدْ حَكَمَ ٱللهُ لِي وَسَمِعَ لِصَوْتِي فَرَزَقَنِي ٱبْنًا وَسَمَّتْهُ دَانًا. (٧) وَحَمَلَتْ أَيْضًا بِلْهَةُ أَمَةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا آخَرَ لِيَعْقُوبَ. (٨) فَقَالَتْ رَاحِيلُ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ ٱللهِ وَغَلَبْتُ وَسَمَّتْهُ نَفْتَالِي. (٩) وَرَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا قَدْ تَوَقَّفَتْ عَنِ ٱلْوِلَادَةِ فَأَخَذَتْ زِلْفَةَ أَمَتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ ٱمْرَأَةً. (١٠) فَوَلَدَتْ زِلْفَةُ أَمَةُ لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ٱبْنًا. (١١) فَقَالَتْ لَيْئَةُ بِجَدِّي وَسَمَّتْهُ جَادًا. (١٢) وَوَلَدَتْ زِلْفَةُ أَمَةُ لَيْئَةَ ٱبْنًا آخَرَ لِيَعْقُوبَ. (١٣) فَقَالَتْ لَيْئَةُ بِغِبْطَتِي لِأَنَّهَا تَغْبِطُنِي ٱلنِّسَاءُ وَسَمَّتْهُ أَشِيرَ. (١٤) وَمَضَى رَأُوبِينُ فِي أَيَّامِ حِصَادِ ٱلْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لُفَّاحًا فِي ٱلصَّحْرَاءِ فَأَتَى بِهِ أُمَّهُ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ لَهَا رَاحِيلُ أَعْطِينِي مِنْ لُفَّاحِ ٱبْنِكِ. (١٥) فَقَالَتْ لَهَا أَمَا كَفَاكِ أَنْ أَخَذْتِ زَوْجِي حَتَّى تَأْخُذِي لُفَّاحَ ٱبْنِي أَيْضًا. قَالَتْ رَاحِيلُ إِذَنْ يَنَامُ عِنْدَكِ ٱللَّيْلَةَ بَدَلَ لُفَّاحِ ٱبْنِكِ. (١٦) وَجَاءَ يَعْقُوبُ مِنَ ٱلصَّحْرَاءِ عِشَاءً فَخَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ بِتْ عِنْدِي لِأَنِّي ٱسْتَأْجَرْتُكَ بِلُفَّاحِ ٱبْنِي. فَنَامَ عِنْدَهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ. (١٧) فَسَمِعَ ٱللهُ دُعَاءَ لَيْئَةَ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ٱبْنًا خَامِسًا. (١٨) فَقَالَتْ لَيْئَةُ قَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ أَجْرِي لِأَنِّي أَعْطَيْتُ أَمَتِي لِرَجُلِي وَسَمَّتْهُ يَسَّاكَرَ. (١٩) وَعَادَتْ لَيْئَةُ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ. (٢٠) فَقَالَتْ لَيْئَةُ قَدْ أَمْهَرَنِي ٱللهُ مَهْرًا حَسَنًا فَٱلْآنَ يُسَاكِنُنِي بَعْلِي إِذْ قَدْ وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ وَسَمَّتْهُ زَبُولُونَ. (٢١) ثُمَّ وَلَدَتِ ٱبْنَةً فَسَمَّتْهَا دِينَةَ. (٢٢) وَذَكَرَ ٱللهُ رَاحِيلَ وَسَمِعَ دُعَاءَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا (٢٣) فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا وَقَالَتْ قَدْ كَشَفَ ٱللهُ عَنِّي ٱلْعَارَ (٢٤) وَسَمَّتْهُ يُوسُفَ قَائِلَةً يَزِيدُنِي ٱلرَّبُّ ٱبْنًا آخَرَ. (٢٥) فَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ ٱصْرِفْنِي فَأَمْضِيَ إِلَى مَوْضِعِي وَأَرْضِي. (٢٦) أَعْطِنِي بَنِيَّ وَنِسْوَتِيَ ٱللَّوَاتِي خَدَمْتُكَ بِهِنَّ فَأَنْصَرِفَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خِدْمَتِيَ ٱلَّتِي خَدَمْتُكَ. (٢٧) فَقَالَ لَهُ لَابَانُ لَوْ أَنِّي نِلْتُ حُظْوَةً عِنْدَكَ فَقَدْ صَدَقَتْ فِرَاسَتِي وَبَارَكَنِي ٱلرَّبُّ بِسَبَبِكَ. (٢٨) وَقَالَ عَيِّنْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيَكَ. (٢٩) فَقَالَ لَهُ أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ كَانَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي (٣٠) فَإِنَّهَا كَانَتْ قَلِيلَةً قَبْلَ مَجِيئِي وَقَدْ نَمَتْ كَثِيرًا وَبَارَكَكَ ٱلرَّبُّ بَعْدَ مَجِيئِي. وَٱلْآنَ فَمَتَى أَحْتَرِثُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي. (٣١) قَالَ مَاذَا أُعْطِيكَ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لَا تُعْطِنِي شَيْئًا لٰكِنْ إِذَا صَنَعْتَ لِي هٰذَا ٱلْأَمْرَ فَأَنَا أَرْجِعُ إِلَى رَعْيِ غَنَمِكَ وَأَحْفَظُهَا. (٣٢) أَمُرُّ ٱلْيَوْمَ فِي غَنَمِكَ كُلِّهَا وَتَعْزِلُ مِنْهَا كُلَّ أَرْقَطَ وَأَبْلَقَ وَأَدْهَسَ مِنَ ٱلضَّأْنِ وَكُلَّ أَبْلَقَ وَأَرْقَطَ مِنَ ٱلْمَعْزِ فَيَكُونُ ذٰلِكَ أُجْرَتِي. (٣٣) وَيَشْهَدُ لِي صِدْقِي قُدَّامَكَ غَدًا إِذَا حَضَرْتَ لِأَمْرِ أُجْرَتِي فَكُلُّ مَا لَيْسَ بِأَبْلَقَ أَوْ أَرْقَطَ مِنَ ٱلْمَعْزِ وَأَدْهَسَ أَيْضًا مِنَ ٱلضَّأْنِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي. (٣٤) قَالَ لَابَانُ أَجَلْ فَلْيَكُنْ كَمَا قُلْتَ. (٣٥) وَعَزَلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلتُّيُوسَ ٱلْمُخَطَّطَةَ وَٱلْبَلْقَاءَ وَكُلَّ عَنْزٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ كُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ أَدْهَسَ مِنَ ٱلضَّأْنِ فَدَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. (٣٦) وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ وَرَعَى يَعْقُوبُ غَنَمَ لَابَانَ ٱلْبَاقِيَةَ. (٣٧) وَأَخَذَ يَعْقُوبُ عِصِيَّ لُبْنَى رَطْبَةٍ وَلَوْزٍ وَدُلْبٍ وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضَاءَ كَاشِطًا عَنِ ٱلْبَيَاضِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلْعِصِيِّ (٣٨) وَجَعَلَ ٱلْعِصِيَّ ٱلَّتِي قَشَّرَهَا تُجَاهَ ٱلْغَنَمِ فِي ٱلْحِيَاضِ فِي مَسَاقِي ٱلْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ تَرِدُ ٱلْغَنَمُ لِكَيْ تَتَوَحَّمَ عَلَيْهَا إِذَا جَاءَتْ لِتَشْرَبَ. (٣٩) فَكَانَتْ تَتَوَحَّمُ ٱلضَّأْنُ عَلَى ٱلْعِصِيِّ فَتَلِدُ بِهَامًا مُخَطَّطَةً وَرَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ. (٤٠) وَفَرَزَ يَعْقُوبُ ٱلضَّأْنَ فَجَعَلَ فِي مُقَدَّمَةِ ٱلْغَنَمِ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ كُلَّ مُخَطَّطٍ وَأَدْهَسَ وَجَعَلَهَا لَهُ قُطْعَانًا عَلَى حِدَةٍ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. (٤١) وَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا وَحِمَتِ ٱلْغَنَمُ ٱلرَّبِيعِيَّةُ يَضَعُ ٱلْعِصِيَّ تُجَاهَهَا فِي ٱلْحِيَاضِ لِتَتَوَحَّمَ عَلَيْهَا. (٤٢) وَإِذَا كَانَتِ ٱلْغَنَمُ فِي ٱلْخَرِيفِ لَا يَضَعُهَا فَتَصِيرُ ٱلْخَرِيفِيَّةُ لِلَابَانَ وَٱلرَّبِيعِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. (٤٣) فَأَثْرَى ٱلرَّجُلُ جِدًّا جِدًّا وَصَارَتْ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرَةٌ وَإِمَاءٌ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ

اَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) فَسَمِعَ كَلَامَ بَنِي لَابَانَ قَائِلِينَ قَدْ أَخَذَ يَعْقُوبُ جَمِيعَ مَا لِأَبِينَا وَمِمَّا لِأَبِينَا أَنْشَأَ جَمِيعَ هٰذِهِ ٱلثَّرْوَةِ. (٢) وَرَأَى يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ فَإِذَا بِهِ لَيْسَ مَعَهُ كَمَا كَانَ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ. (٣) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِيَعْقُوبَ ٱرْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَعَشِيرَتِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ. (٤) فَبَعَثَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَتْ غَنَمُهُ (٥) وَقَالَ لَهُمَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا لَيْسَ كَمَا كَانَ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ وَلٰكِنَّ إِلٰهَ أَبِي لَمْ يَزَلْ مَعِي. (٦) وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِجَمِيعِ طَاقَتِي (٧) وَأَبُوكُمَا غَدَرَ بِي وَغَيَّرَ مَعِي فِي أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَدَعْهُ ٱللهُ يُسِيءُ إِلَيَّ. (٨) إِنْ قَالَ هٰكَذَا ٱلرُّقْطُ تَكُونُ أُجْرَتَكَ وَلَدَتْ جَمِيعُ ٱلْغَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ هٰكَذَا ٱلْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتَكَ وَلَدَتْ جَمِيعُ ٱلْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. (٩) فَأَخَذَ ٱللهُ مَالَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِيهِ. (١٠) وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ وِحَامِ ٱلْغَنَمِ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَرَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ فَإِذَا ٱلتُّيُوسُ ٱلنَّازِيَةُ عَلَى ٱلْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرَقْطَاءُ وَنَمْرَاءُ. (١١) فَقَالَ لِي مَلَاكُ ٱللهِ فِي ٱلْحُلْمِ يَا يَعْقُوبُ قُلْتُ لَبَّيْكَ. (١٢) قَالَ ٱرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَٱنْظُرْ. جَمِيعُ ٱلتُّيُوسِ ٱلنَّازِيَةِ عَلَى ٱلْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرَقْطَاءُ وَنَمْرَاءُ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ مَا يَصْنَعُهُ لَابَانُ بِكَ. (١٣) أَنَا إِلٰهُ بَيْتَ إِيلَ حَيْثُ مَسَحْتَ ٱلنُّصُبَ وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. وَٱلْآنَ قُمْ فَٱخْرُجْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ وَٱرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ. (١٤) فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا (١٥) أَلَسْنَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ غُرَبَاءَ وَقَدْ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا (١٦) فَكُلُّ ٱلْغِنَى ٱلَّذِي أَخَذَهُ ٱللهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِبَنِينَا. وَٱلْآنَ فَجَمِيعُ مَا قَالَ ٱللهُ لَكَ فَٱفْعَلْهُ. (١٧) فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ عَلَى ٱلْجِمَالِ (١٨) وَسَاقَ جَمِيعَ مَاشِيَتِهِ وَجَمِيعَ مَالِهِ وَكُلَّ مُقْتَنَاهُ ٱلَّذِي ٱمْتَلَكَهُ فِي فَدَّانِ أَرَامَ مُنْصَرِفًا إِلَى إِسْحٰقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. (١٩) وَكَانَ لَابَانُ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ غَنَمَهُ فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَرَافِيمَ أَبِيهَا. (٢٠) وَخَاتَلَ يَعْقُوبُ لَابَانَ ٱلْأَرَامِيَّ وَلَمْ يُخْبِرْهُ بِفِرَارِهِ (٢١) وَهَرَبَ بِجَمِيعِ مَا لَهُ وَقَامَ فَعَبَرَ ٱلنَّهْرَ وَٱسْتَقْبَلَ جَبَلَ جِلْعَادَ. (٢٢) فَأُخْبِرَ لَابَانُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ فَرَّ (٢٣) فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَمَضَى يَتَعَقَّبُهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. (٢٤) فَوَافَى ٱللهُ لَابَانَ ٱلْأَرَامِيَّ فِي ٱلْحُلْمِ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. (٢٥) وَأَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي ٱلْجَبَلِ فَخَيَّمَ لَابَانُ وَإِخْوَتُهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. (٢٦) فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ مَاذَا صَنَعْتَ قَدْ خَاتَلْتَنِي وَسُقْتَ بِنْتَيَّ كَٱلْمَسْبِيَّتَيْنِ بِٱلسَّيْفِ. (٢٧) لِمَ هَرَبْتَ خُفْيَةً وَخَاتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي فَأُشَيِّعَكَ بِفَرَحٍ وَأَغَانِيَّ وَدُفٍّ وَكِنَّارَةٍ (٢٨) وَلَمْ تَدَعْنِي أُقَبِّلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي فَإِنَّكَ بِسَفَاهَةٍ فَعَلْتَ. (٢٩) إِنَّ فِي طَاقَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ سُوءًا لَوْلَا أَنَّ إِلٰهَ أَبِيكُمْ قَدْ كَلَّمَنِي ٱلْبَارِحَةَ قَائِلًا إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. (٣٠) وَٱلْآنَ إِنَّمَا ٱنْصَرَفْتَ لِأَنَّكَ ٱشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ فَلِمَ سَرَقْتَ آلِهَتِي. (٣١) فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ لِأَنِّي تَخَوَّفْتُ وَقُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ بِنْتَيْكَ مِنِّي (٣٢) وَأَمَّا آلِهَتُكَ فَمَنْ وَجَدْتَ مَعَهُ فَلَا يَحْيَا. أَثْبِتْ مَا هُوَ لَكَ عِنْدِي أَمَامَ إِخْوَتِنَا وَخُذْهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتْهَا. (٣٣) فَدَخَلَ لَابَانُ خِبَاءَ يَعْقُوبَ وَخِبَاءَ لَيْئَةَ وَخِبَاءَ ٱلْأَمَتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. وَخَرَجَ مِنْ خِبَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِبَاءَ رَاحِيلَ. (٣٤) وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتِ ٱلْأَصْنَامَ وَجَعَلَتْهَا فِي رَحْلِ ٱلْجَمَلِ وَجَلَسَتْ فَوْقَهَا. فَبَحَثَ لَابَانُ فِي جَمِيعِ ٱلْخِبَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. (٣٥) فَقَالَتْ لِأَبِيهَا لَا يَشُقَّ عَلَى سَيِّدِي إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ إِذْ قَدْ عَرَضَ لِي سَبِيلُ ٱلنِّسَاءِ. فَفَتَّشَ فَلَمْ يَجِدِ ٱلْأَصْنَامَ. (٣٦) فَٱشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَخَاصَمَ لَابَانَ وَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَابَانَ مَا جُرْمِي وَمَا خَطِيئَتِي حَتَّى ثُرْتَ فِي عَقِبِي. (٣٧) وَقَدْ بَحَثْتَ فِي جَمِيعِ أَثَاثِي فَمَاذَا وَجَدْتَ

من جميع أثاث بيتك. ضعه ههنا أمام إخوتي وإخوتك ولينصفوا بيننا كلينا. (٣٨) لي عشرون سنة معك ونعاجك وعنازك لم تسقط ومن كباش غنمك لم آكل. (٣٩) فريسة لم أحضر إليك وإنما كنت أنا أغرمها ومن يدي كنت تطلبها مخطوفة النهار ومخطوفة الليل. (٤٠) وكان يلذعني الحر في النهار والقرس في الليل وتفر نومي من عيني. (٤١) وهاءنذا لي عشرون سنة في بيتك خدمتك أربع عشرة سنة بابنتيك وست سنين بغنمك وغيرت معي في أجرتي عشر مرات. (٤٢) ولولا أن إله أبي إبرهيم ومهابة إسحق معي لكنت الآن قد صرفتني فارغا وقد نظر الرب إلى مشقتي وتعب يدي ووبخك البارحة. (٤٣) فأجاب لابان وقال ليعقوب البنات بناتي والبنون بني والغنم غنمي وجميع ما تراه هو لي فماذا تراني اليوم أفعل ببناتي وبالبنين الذين ولدتهم. (٤٤) والآن فهلم نقطع عهدا أنا وأنت ويكون هو شاهدا بيني وبينك. (٤٥) فأخذ يعقوب حجرا وأقامه نصبا (٤٦) وقال يعقوب لإخوته اجمعوا حجارة. فجمعوا حجارة وجعلوها كومة وأكلوا طعاما فوق الكومة. (٤٧) وسماها لابان يجر سهدوتا وسماها يعقوب جلعاد. (٤٨) وقال لابان هذه الكومة تكون شاهدا بيني وبينك اليوم. ولذلك سميت جلعاد (٤٩) والمصفاة لأنه قال ينظر الرب بيني وبينك حيث يتوارى كل واحد منا عن صاحبه (٥٠) إن كنت تعني بنتي أو تتخذ عليهما نساء فليس بيننا أحد. ولكن انظر. الله شاهد بيني وبينك (٥١) وقال لابان ليعقوب هذه هي الكومة وهذا هو النصب الذي وضعت بيني وبينك. (٥٢) هذه الكومة شاهد والنصب شاهد أني لا أتخطى هذه الكومة إليك وأنك لا تتخطى هذه الكومة وهذا النصب إلي لشر. (٥٣) إله إبرهيم وإله ناحور وإله أبيهما يحكم بيننا. وحلف يعقوب بمهابة أبيه إسحق. (٥٤) وذبح يعقوب ذبيحة في الجبل ودعا إخوته ليأكلوا طعاما فأكلوا وباتوا في الجبل (٥٥) وبكر لابان بالغداة فقبل بنيه وبناته وباركهم وانصرف لابان راجعا إلى مكانه

الفصل الثاني والثلاثون

(١) ومضى يعقوب في طريقه فوافته ملائكة الله (٢) فقال يعقوب لما رآهم هذا جند الله وسمى ذلك الموضع محنايم. (٣) ووجه يعقوب رسلا قدامه إلى عيسو أخيه إلى أرض سعير حقل أدوم (٤) وأوصاهم قائلا هكذا قولوا لسيدي عيسو. هكذا قال عبدك يعقوب. إني نزلت بلابان ولبثت إلى الآن (٥) وقد صار لي بقر وحمير وغنم وعبيد وإماء وبعثت من يخبر سيدي لأنال حظوة في عينيك. (٦) فرجع الرسل إلى يعقوب قائلين قد صرنا إلى أخيك عيسو فإذا هو قادم لملاقاتك ومعه أربع مئة رجل. (٧) فخاف يعقوب جدا وضاق به الأمر فقسم القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال إلى فرقتين (٨) وقال إن صادف عيسو إحدى الفرقتين فأهلكها نجت الفرقة الأخرى. (٩) ثم قال يعقوب يا إله أبي إبرهيم وإله أبي إسحق الرب الذي قال لي ارجع إلى أرضك وإلى عشيرتك وأنا أحسن إليك. (١٠) أنا دون أن أستحق جميع ما صنعت إلى عبدك من المراحم والوفاء لأني بعصاي عبرت هذا الأردن والآن قد صار لي فرقتان. (١١) فأنقذني من يد أخي من يد عيسو فإني أخاف منه أن يأتي فيفتك الأمهات مع البنين. (١٢) وأنت قد قلت إني أحسن إليك وأجعل نسلك كرمل البحر الذي لا يحصى لكثرته. (١٣) وبات هناك تلك الليلة وفرز مما جاء به معه هدية لعيسو أخيه (١٤) مئتي عنز وعشرين تيسا ومئتي نعجة وعشرين كبشا (١٥) وثلاثين ناقة مرضعا مع أولادها وأربعين بقرة وعشرة ثيران وعشرين أتانا وعشرة جحاش (١٦) ودفعها إلى أيدي عبيده قطيعا قطيعا كلا على حدة. وقال لعبيده تقدموا أمامي واجعلوا مسافة بين قطيع وقطيع. (١٧) وأوصى الأول قائلا إن صادفك عيسو أخي وسألك فقال لمن أنت وإلى أين تمضي ولمن هذا الذي بين يديك. (١٨) فقل لعبدك يعقوب هو هدية مرسلة إلى سيدي عيسو وها هو ذا أيضا وراءنا. (١٩) وأوصى الثاني بمثل ذلك وأيضا الثالث وهكذا سائر الماضين وراء القطعان قائلا كذا تقولون لعيسو إذا لقيتموه. (٢٠) وقولوا أيضا هوذا عبدك يعقوب أيضا وراءنا. لأنه قال أستعطفه أولا بالهدية المتقدمة أمامي وبعد ذلك أنظر وجهه لعله يرضى عني. (٢١) فتقدمته الهدية وبات هو تلك الليلة في المحلة. (٢٢) وقام في تلك الليلة فأخذ امرأتيه وأمتيه وبنيه الأحد عشر فعبر مخاضة يبوق (٢٣) أخذهم وعبرهم الوادي وعبر ما كان له. (٢٤) وبقي يعقوب وحده فصارعه رجل إلى مطلع الفجر. (٢٥) ورأى أنه لا يقدر عليه فلمس حق وركه فانخلع حق ورك يعقوب في مصارعته له. (٢٦) وقال أطلقني لأنه قد طلع الفجر. فقال لا أطلقك أو تباركني. (٢٧) فقال له ما اسمك. قال يعقوب. (٢٨) قال لا يكون اسمك يعقوب فيما بعد بل إسرائيل لأنك إذ رأست عند الله فعلى الناس أيضا تستظهر. (٢٩) وسأله يعقوب وقال عرفني اسمك. فقال لم سؤالك عن اسمي وباركه هناك. (٣٠) وسمى يعقوب الموضع فنوئيل قائلا إني رأيت الله وجها إلى وجه ونجت نفسي. (٣١) وأشرقت له الشمس عند عبوره فنوئيل وهو ظالع من وركه. (٣٢) ولذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق النسا الذي مع حق الورك إلى هذا اليوم لأنه لمس حق ورك يعقوب على عرق النسا

الفصل الثالث والثلاثون

(١) ثم رفع يعقوب طرفه ونظر فإذا عيسو مقبل ومعه أربع مئة رجل ففرق أولاده على ليئة وراحيل والأمتين. (٢) وجعل الأمتين وأولادهما أولا ثم ليئة وأولادها ثم راحيل ويوسف أخيرا (٣) وهو تقدمهم وسجد إلى الأرض سبع مرات حتى دنا من أخيه. (٤) فبادر عيسو وتلقاه وعانقه وألقى بنفسه على عنقه وقبله وبكيا. (٥) ورفع عينيه فنظر النساء والأولاد فقال ما هؤلاء منك. قال البنون الذين رزقهم الله عبدك. (٦) فتقدمت الأمتان وأولادهما وسجدوا. (٧) ثم تقدمت ليئة أيضا وأولادها وسجدوا. وأخيرا تقدم يوسف وراحيل وسجدا. (٨) فقال ما أردت من جميع الثروة التي صادفتها. قال أن أنال حظوة في عيني سيدي. (٩) قال عيسو إن عندي كثيرا فما لك يبقى لك يا أخي. (١٠) قال يعقوب لا إن نلت حظوة في عينيك فاقبل هديتي من يدي فإني رأيت وجهك كما يرى وجه الله ورضيت عني. (١١) فاقبل بركتي التي جئت بها إليك فإن الله قد أنعم علي وعندي من كل شيء. وألح عليه فقبل. (١٢) ثم قال له نرحل ونمضي وأسير معك. (١٣) فقال له سيدي يعلم أن الأولاد رخصة والغنم والبقر التي عندي مرضعات فإن جهدتها يوما واحدا هلكت الغنم كلها. (١٤) فليتقدم سيدي عبده وأنا أسوق رويدا في أثر الماشية التي أمامي وفي أثر الأولاد حتى آتي سيدي في سعير. (١٥) فقال عيسو أخلف عندك من القوم الذين معي. قال لماذا حسبي أني أصبت حظوة في عيني سيدي. (١٦) فرجع عيسو في ذلك اليوم في طريقه إلى سعير (١٧) ورحل يعقوب إلى سكوت فبنى له بيتا وصنع لماشيته مظلات ولذلك سمي الموضع سكوت. (١٨) ثم أتى يعقوب شليم مدينة أهل شكيم التي بأرض كنعان حين جاء من فدان أرام فنزل قبالة المدينة (١٩) وابتاع قطعة الحقل التي ضرب فيها خباءه من بني حمور أبي شكيم بمئة نعجة. (٢٠) وأقام هناك مذبحا ودعاه باسم القدير إله إسرائيل

الفصل الرابع والثلاثون

(١) وخرجت دينة بنت ليئة التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات البلد. (٢) فرآها شكيم بن حمور الحوي رئيس البلد فأخذها وضاجعها وأذلها. (٣) وتعلقت نفسه بدينة بنت يعقوب وأحب الفتاة ولاطفها. (٤) وكلم شكيم حمور أباه قائلا خذ

لي هذه زوجة. (٥) وسمع يعقوب أنه قد دنس دينة ابنته وكان بنوه مع ماشيته في الصحراء فسكت يعقوب حتى جاءوا. (٦) فخرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليخاطبه. (٧) وجاء بنو يعقوب من الصحراء حين سمعوا فحنق القوم وشق عليهم جدا لأنه قد صنع فاحشة في إسرائيل إذ ضاجع ابنة يعقوب ومثل ذلك لا يصنع. (٨) فتكلم حمور معهم قائلا إن شكيم ابني قد علقت نفسه بابنتكم فأعطوها له زوجة (٩) وصاهرونا أعطونا بناتكم وخذوا بناتنا. (١٠) وأقيموا معنا وهذه الأرض بين أيديكم أقيموا بها واتجروا وتملكوا. (١١) وقال شكيم لأبيها وإخوتها هبوني حظوة في عيونكم وما تقترحونه علي أؤديه لكم. (١٢) أكثروا علي المهر والعطايا جدا فأعطيكم كما ترسمون لي وأعطوني الفتاة زوجة. (١٣) فأجاب بنو يعقوب شكيم وحمور أباه بكيد ومكروا بهما لأنه دنس دينة أختهم (١٤) وقالوا لهما لا نستطيع أن نصنع هذا أن نعطي أختنا لرجل أقلف لأنه عار عندنا. (١٥) لكنا بهذا نوافقكم تصيرون مثلنا بأن يختتن كل ذكر منكم (١٦) فنعطيكم بناتنا ونتخذ بناتكم ونقيم عندكم ونصير شعبا واحدا. (١٧) وإن لم تقبلوا منا أن تختتنوا نأخذ ابنتنا ونمضي. (١٨) فحسن كلامهم عند حمور وشكيم ابنه (١٩) ولم يلبث الفتى أن صنع ذلك لأنه كان قد شغف بابنة يعقوب. وكان هو أوجه جميع أهل بيت أبيه. (٢٠) فلما دخل حمور وشكيم ابنه باب مدينتهما خاطبا أهلها قائلين (٢١) إن هؤلاء القوم مسالمون لنا فليقيموا بالبلد ويتجروا فيه والأرض واسعة الأطراف أمامهم فنتخذ بناتهم أزواجا ونعطيهم بناتنا. (٢٢) لكن بهذا يوافقنا القوم على أن يقيموا معنا ونصير شعبا واحدا يختتن كل رجل منا كما هم مختتنون. (٢٣) أفلا تصير مواشيهم ومقتنياتهم وجميع بهائمهم لنا. فلنوافقهم على هذا فيقيموا معنا. (٢٤) فسمع لحمور وشكيم ابنه كل من خرج من باب مدينته واختتن كل ذكر منهم كل الخارجين من باب المدينة. (٢٥) وكان في اليوم الثالث وهم متألمون أن ابني يعقوب شمعون ولاوي أخوي دينة أخذا كل واحد سيفه ودخلا المدينة آمنين فقتلا كل ذكر (٢٦) وحمور وشكيم ابنه قتلاهما بحد السيف وأخذا دينة من بيت شكيم وخرجا. (٢٧) ثم دخل بنو يعقوب على القتلى وغنموا ما في المدينة من أجل تدنيس أختهم (٢٨) وأخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وكل ما في المدينة وما في الصحراء (٢٩) وسبوا وغنموا جميع ثروتهم وكل أطفالهم ونسائهم وسائر ما في البيوت. (٣٠) فقال يعقوب لشمعون ولاوي قد أشقيتماني وأخبثتما ريحي عند أهل الأرض والكنعانيين والفرزيين وأنا في نفر معدود فيجتمعون علي ويقتلونني فأهلك أنا وبيتي. (٣١) فقالا أكزانية يتخذ أختنا

الفصل الخامس والثلاثون

(١) ثم قال الله ليعقوب قم فاصعد إلى بيت إيل وأقم هناك واصنع هناك مذبحا لله الذي ظهر لك عند هربك من وجه عيسو أخيك. (٢) فقال يعقوب لأهله وسائر من معه أزيلوا الآلهة الغريبة التي بينكم وتطهروا وأبدلوا ثيابكم (٣) وهلموا نصعد إلى بيت إيل وأصنع هناك مذبحا لله الذي أجابني في يوم شدتي وكان معي في الطريق الذي سلكته. (٤) فدفعوا إلى يعقوب جميع الآلهة الغريبة التي عندهم والشنوف التي في آذانهم فدفنها يعقوب تحت البطمة التي عند شكيم. (٥) ثم ارتحلوا فحل رعب الله على أهل المدن التي حواليهم فلم يسعوا وراء بني يعقوب. (٦) وجاء يعقوب إلى لوز التي في أرض كنعان وهي بيت إيل هو وجميع القوم الذين معه (٧) وبنى ثم مذبحا ودعا الموضع إله بيت إيل لأنه هناك تجلى له الله حين هرب من وجه أخيه. (٨) وماتت دبورة حاضنة رفقة فدفنت أسفل بيت إيل تحت البلوطة فسمى المكان بلوطة البكاء. (٩) وظهر الله ليعقوب أيضا بعد ما رجع من فدان أرام فباركه (١٠) وقال له الله اسمك يعقوب لا يكون بعد اسمك يعقوب بل إسرائيل يكون اسمك. فسماه إسرائيل. (١١) وقال له الله أنا الله القدير انم واكثر. أمة وجماعة أمم تكون منك وملوك من صلبك يخرجون. (١٢) والأرض التي جعلتها لإبرهيم وإسحق لك أجعلها ولنسلك من بعدك أجعل الأرض. (١٣) ثم ارتفع الله عنه في الموضع الذي خاطبه فيه. (١٤) فنصب يعقوب في الموضع الذي خاطبه فيه نصبا من حجر وسكب يعقوب عليه سكيبا وصب عليه دهنا. (١٥) وسمى يعقوب ذلك الموضع الذي كلمه الله فيه بيت إيل. (١٦) ثم رحلوا من بيت إيل وبينما هم على نحو ميل من أفراتة ولدت راحيل وعسر ولادها. (١٧) فلما عسر ولادها قالت لها القابلة لا تخافي فإن هذا أيضا ابن لك. (١٨) وكان قبل أن تفيض نفسها عند موتها أنها سمته ابن ألمي وأما أبوه فسماه بنيامين. (١٩) وماتت راحيل ودفنت في طريق أفراتة وهي بيت لحم. (٢٠) ونصب يعقوب نصبا على قبرها وهو نصب قبر راحيل إلى اليوم. (٢١) ثم رحل إسرائيل وضرب خباءه وراء برج القطيع. (٢٢) وحدث إذ كان إسرائيل ساكنا في تلك الأرض أن رأوبين ذهب فضاجع بلهة سرية أبيه. فسمع بذلك إسرائيل. وكان بنو يعقوب اثني عشر. (٢٣) بنو لية رأوبين بكر يعقوب وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون. (٢٤) وبنو راحيل يوسف وبنيامين. (٢٥) وبنو بلهة أمة راحيل دان ونفتالي. (٢٦) وبنو زلفة أمة لية جاد وأشير. هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له في فدان أرام. (٢٧) وقدم يعقوب على إسحق أبيه في ممرا قرية أربع وهي حبرون حيث نزل إبرهيم وإسحق (٢٨) وكان عمر إسحق مئة وثمانين سنة. (٢٩) وفاضت روح إسحق ومات وانضم إلى قومه شيخا قد شبع من الحياة ودفنه عيسو ويعقوب ابناه

الفصل السادس والثلاثون

(١) وهذه مواليد عيسو وهو أدوم. (٢) اتخذ عيسو نساءه من بنات كنعان عادة بنت إيلون الحثي وأهليبامة بنت عانة بنت صبعون الحوي (٣) وبسمة بنت إسمعيل أخت نبايوت. (٤) فولدت عادة لعيسو أليفاز. وبسمة ولدت رعوئيل. (٥) وأهليبامة ولدت يعوش ويعلام وقورح. هؤلاء بنو عيسو الذين ولدوا له في أرض كنعان. (٦) وأخذ عيسو نساءه وبنيه وبناته وكل نفس في بيته وماشيته وكل بهائمه وسائر مقتناه الذي اقتنى في أرض كنعان وانتقل إلى أرض أخرى من وجه يعقوب أخيه (٧) لأن مالهما كان أكثر من أن يقيما معا ولم تكن أرض غربتهما تسعهما لكثرة مواشيهما. (٨) وأقام عيسو بجبل سعير وعيسو هو أدوم. (٩) وهذه مواليد عيسو أبي الأدوميين في جبل سعير. (١٠) هذه أسماء بني عيسو. أليفاز ابن عادة امرأة عيسو ورعوئيل ابن بسمة امرأته. (١١) وبنو أليفاز تيمان وأومار وصفو وجعتام وقناز. (١٢) وكانت تمناع سرية لأليفاز بن عيسو فولدت لأليفاز عماليق. هؤلاء بنو عادة امرأة عيسو. (١٣) وهؤلاء بنو رعوئيل نحت وزارح وشمة ومزة. هؤلاء بنو بسمة امرأة عيسو. (١٤) وهؤلاء بنو أهليبامة بنت عانة بنت صبعون امرأة عيسو. ولدت لعيسو يعوش ويعلام وقورح. (١٥) وهؤلاء زعماء بني عيسو. بنو أليفاز بكر عيسو الزعيم تيمان والزعيم أومار والزعيم صفو والزعيم قناز (١٦) والزعيم قورح والزعيم جعتام والزعيم عماليق. هؤلاء زعماء أليفاز في أرض أدوم. هؤلاء بنو عادة. (١٧) وهؤلاء بنو رعوئيل ابن عيسو الزعيم نحت والزعيم زارح والزعيم شمة والزعيم مزة. هؤلاء زعماء رعوئيل في أرض أدوم. هؤلاء بنو بسمة امرأة عيسو. (١٨) وهؤلاء بنو أهليبامة امرأة عيسو الزعيم يعوش والزعيم يعلام والزعيم قورح. هؤلاء زعماء أهليبامة بنت عانة امرأة عيسو. (١٩) هؤلاء بنو عيسو وهو أدوم وهؤلاء زعماؤهم. (٢٠) هؤلاء بنو سعير الحوري سكان الأرض لوطان وشوبال وصبعون وعانة (٢١) وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء زعماء الحوريين بني سعير في أرض أدوم.

(٢٢) وبنو لوطان حوري وهيمام. وأخت لوطان تمناع. (٢٣) وهؤلاء بنو شوبال علوان ومنحت وعيبال وشفو وأونام. (٢٤) وهذان ابنا صبعون أية وعانة. وعانة هذا هو الذي وجد المياه الحمئة في القفر حين كان يرعى حمير صبعون أبيه. (٢٥) وهذا ابن عانة ديشون. وبنت عانة أهليبامة. (٢٦) وهؤلاء بنو ديشان حمدان وأشبان ويثران وكران. (٢٧) وهؤلاء بنو إيصر بلهان وزعوان وعقان. (٢٨) وهذان ابنا ديشان عوص وأران. (٢٩) وهؤلاء زعماء الحوريين الزعيم لوطان والزعيم شوبال والزعيم صبعون والزعيم عانة (٣٠) والزعيم ديشون والزعيم إيصر والزعيم ديشان. هؤلاء زعماء الحوريين في أرض سعير. (٣١) وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك ملك في بني إسرائيل. (٣٢) ملك في أدوم بالع ابن بعور واسم مدينته دنهابة. (٣٣) ومات بالع فملك بعده يوباب بن زارح من بصرة. (٣٤) ومات يوباب فملك بعده حوشام من أرض التيمانيين. (٣٥) ومات حوشام فملك بعده هدد بن بدد الذي كسر مدين في بلاد موآب واسم مدينته عويت. (٣٦) ومات هدد فملك بعده سملة من مسريقة. (٣٧) ومات سملة فملك بعده شاول من رحبة النهر. (٣٨) ومات شاول فملك بعده بعل حانان بن عكبور. (٣٩) ومات بعل حانان بن عكبور فملك بعده هدار واسم مدينته فاعو. واسم امرأته مهيطبئيل بنت مطرد بنت ميزهب. (٤٠) وهذه أسماء زعماء عيسو بقبائلهم ومواضعهم بأسمائهم الزعيم تمناع والزعيم علوة والزعيم يتيت (٤١) والزعيم أهليبامة والزعيم إيلة والزعيم فينون (٤٢) والزعيم قناز والزعيم تيمان والزعيم مبصار (٤٣) والزعيم مجديئيل والزعيم عيرام. هؤلاء زعماء أدوم في مساكنهم في أرض ملكهم وهذا هو عيسو أبو الأدوميين

الفصل السابع والثلاثون

(١) وسكن يعقوب في أرض غربة أبيه في أرض كنعان. (٢) وهذه مواليد يعقوب. لما كان يوسف ابن سبع عشرة سنة وكان يرعى الغنم مع إخوته وهو غلام مع بني بلهة وبني زلفة امرأتي أبيه أخبر يوسف أباهم عنهم بريبة شنيعة. (٣) وكان إسرائيل يحب يوسف على جميع بنيه لأنه ابن شيخوخته فصنع له قميصا موشى. (٤) ورأى إخوته أن أباه يحبه على جميع إخوته فأبغضوه ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام. (٥) ورأى يوسف حلما فأخبر إخوته به فازدادوا كراهية له. (٦) فقال لهم اسمعوا هذا الحلم الذي رأيته. (٧) رأيت كأنا نحزم حزما في الصحراء فإذا حزمتي وقفت ثم انتصبت فأحاطت حزمكم وسجدت لحزمتي. (٨) فقال له إخوته ألعلك تملك علينا أو تتسلط علينا. وازدادوا أيضا حنقا عليه لأجل أحلامه وكلامه. (٩) ورأى أيضا حلما آخر فقصه على إخوته وقال رأيت حلما أيضا كأن الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا ساجدة لي. (١٠) وإذ قصه على أبيه وإخوته زجره أبوه وقال له ما هذا الحلم الذي رأيته أترانا نجيء أنا وأمك وإخوتك فنسجد لك إلى الأرض. (١١) فحسده إخوته وكان أبوه يحفظ هذا الكلام. (١٢) ومضى إخوته ليرعوا غنم أبيهم عند شكيم. (١٣) فقال إسرائيل ليوسف هوذا إخوتك يرعون عند شكيم هلم أبعثك إليهم. قال هاءنذا. (١٤) فقال له امض فافتقد سلامة إخوتك وسلامة الغنم وائتني بالخبر. وأرسله من وادي حبرون فأتى شكيم. (١٥) فصادفه رجل وهو تائه في الصحراء فسأله الرجل قائلا ما تطلب. (١٦) قال أطلب إخوتي أخبرني أين يرعون. (١٧) فقال الرجل قد رحلوا من ههنا وقد سمعتهم يقولون نمضي إلى دوثائين. فمضى يوسف في إثر إخوته فوجدهم في دوثائين. (١٨) فلما رأوه عن بعد قبل أن يقرب منهم ائتمروا عليه ليقتلوه. (١٩) فقال بعضهم لبعض هاهوذا صاحب الأحلام مقبل (٢٠) والآن تعالوا نقتله ونطرحه في بعض الآبار ونقول إن وحشا ضاريا افترسه ونرى ما يكون من أحلامه. (٢١) فسمع رأوبين فخلصه من أيديهم وقال لا نقتله. (٢٢) وقال لهم رأوبين لا تسفكوا دما اطرحوه في هذه البئر التي في البرية ولا تمدوا أيديكم عليه لكي يخلصه من أيديهم ويرده إلى أبيه. (٢٣) فلما جاء يوسف إخوته نزعوا عنه قميصه القميص الموشى الذي عليه (٢٤) وأخذوه وطرحوه في البئر وكانت البئر فارغة لا ماء بها. (٢٥) ثم جلسوا يأكلون ورفعوا عيونهم ونظروا فإذا بقافلة من الإسمعيليين مقبلة من جلعاد وجمالهم محملة نكعة وبلسانا ولاذنا وهم سائرون لينزلوا إلى مصر. (٢٦) فقال يهوذا لإخوته ما الفائدة من أن نقتل أخانا ونخفي دمه (٢٧) تعالوا نبيعه للإسمعيليين ولا تكن أيدينا عليه لأنه أخونا ولحمنا فسمع له إخوته. (٢٨) ومر قوم مديانيون تجار فجذبوا يوسف وأصعدوه من البئر وباعوه للإسمعيليين بعشرين من الفضة فأتوا بيوسف إلى مصر. (٢٩) ورجع رأوبين إلى البئر فإذا يوسف ليس في البئر فمزق ثيابه (٣٠) ورجع إلى إخوته وقال الولد ليس موجودا وأنا إلى أين أمضي. (٣١) فأخذوا قميص يوسف وذبحوا تيسا من المعز وغمسوا القميص في الدم. (٣٢) وبعثوا بالقميص الموشى فأنفذوه إلى أبيهم وقالوا وجدنا هذا أثبته أقميص ابنك هو أم لا. (٣٣) فأثبته وقال قميص ابني. وحش ضار أكله افترس يوسف افتراسا. (٣٤) ومزق يعقوب ثيابه وشد مسحا على حقويه وناح على ابنه أياما كثيرة. (٣٥) وقام جميع بنيه وبناته يعزونه فأبى أن يتعزى وقال إني أنزل إلى ابني نائحا إلى الجحيم وبكى عليه أبوه. (٣٦) وباعه المديانيون في مصر لفوطيفار خصي فرعون رئيس الشرط

الفصل الثامن والثلاثون

(١) وكان في ذلك الوقت أن يهوذا انفرد عن إخوته فنزل برجل عدلامي يقال له حيرة. (٢) ورأى يهوذا هناك بنت رجل كنعاني اسمه شوع فتزوجها ودخل بها (٣) فحملت وولدت ابنا فسماه عيرا. (٤) ثم حملت أيضا وولدت ابنا فسمته أونان. (٥) وعاودت أيضا فولدت ابنا وسمته شيلة. وكان في كزيب حين ولدته. (٦) واتخذ يهوذا زوجة لعير بكره اسمها تامار. (٧) وكان عير بكر يهوذا شريرا في عيني الرب فأماته الرب. (٨) فقال يهوذا لأونان ادخل بامرأة أخيك فتزوجها وأقم نسلا لأخيك. (٩) وعلم أونان أن النسل لا يكون له فكان إذا دخل على امرأة أخيه أفسد على الأرض لئلا يجعل نسلا لأخيه. (١٠) فقبح ما فعله في عيني الرب فأماته أيضا. (١١) فقال يهوذا لتامار كنته أقيمي أرملة في بيت أبيك حتى يكبر شيلة ابني لأنه قال لعله يموت هو أيضا كأخويه. فمضت تامار وأقامت في بيت أبيها. (١٢) ولما طالت المدة ماتت ابنة شوع امرأة يهوذا وسلا يهوذا بعدها وصعد إلى جزاز غنمه في تمنة هو وحيرة صاحبه العدلامي (١٣) وأخبرت تامار وقيل لها هوذا حموك صاعد إلى تمنة ليجز غنمه. (١٤) فخلعت ثياب إرمالها وتبرقعت بالخمار وتنقبت وجلست في مأتى عينين على طريق تمنة إذ رأت أن شيلة قد كبر ولم تزوج به. (١٥) فرآها يهوذا فحسبها بغيا لأنها كانت مغطية وجهها (١٦) فمال إليها إلى الطريق وقال هلم أدخل عليك لأنه لم يعلم أنها كنته. فقالت ماذا تعطيني حتى تدخل علي. (١٧) قال أبعث بجدي معز من الماشية. قالت أعطني رهنا إلى أن تبعث. (١٨) قال ما الرهن الذي أعطيك. قالت خاتمك وعمامتك وعصاك التي بيدك. فأعطاها ودخل عليها فعلقت منه. (١٩) ثم قامت فمضت ونزعت خمارها ولبست ثياب إرمالها. (٢٠) وبعث يهوذا بجدي معز مع صاحبه العدلامي ليفتك الرهن من يد المرأة فلم يجدها. (٢١) فسأل أهل موضعها وقال أين البغي التي كانت عند العينين على الطريق. قالوا ما كانت ههنا قط بغي. (٢٢) فرجع إلى يهوذا وقال لم أجدها وأهل الموضع أيضا قالوا ما كانت ههنا قط بغي. (٢٣) فقال يهوذا لتذهب بما عندها لئلا يلحقنا خزي فإني قد

أرسلتُ الجدي وأنتَ لم تجدها. (٢٤) وبعد مضيّ نحو ثلاثة أشهر أُخبر يهوذا وقيل له قد باغت تامارُ كنّتُك وها هي حاملٌ من البغاء. فقال يهوذا أخرجوها فتُحرَق. (٢٥) فبينما هي مُخرَجة بعثت إلى حميها فقالت من الرجل الذي هذه الأشياء له أنا حاملٌ. وقالت أثبِتْ لِمَن هذا الخاتم والعِصابة والعصا. (٢٦) فأثبتها يهوذا وقال هي أبرُّ منّي لأني لم أزوّجها لشيلة ابني ولم يَعُد أيضاً يعرفها. (٢٧) ولمّا كان وقت ولادتها إذا بتوأمين في جوفها. (٢٨) ولمّا ولدت أخرج أحدهما يده فأخذت القابلة قرمزاً فعقدته عليها وقالت هذا خرج أوّلاً. (٢٩) فلمّا ردّ يده خرج أخوه فقالت لِمَ اقتحمتَ لأجلك الثلمُ فسُمّي فارص. (٣٠) وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده القرمز فسُمّي زارح

ألفصلُ ٱلتاسعُ وَٱلثلاثون

(١) وأمّا يوسف فأُنزل إلى مصر فاشتراه فوطيفار خصيّ فرعون رئيس الشُّرَط رجلٌ مصريٌّ من أيدي الإسماعيليّين الذين نزلوا به إلى هناك. (٢) وكان الربّ مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً وأقام ببيت مولاه المصريّ. (٣) ورأى مولاه أنّ الربّ معه وأنّ جميع ما يعمله يُنجحه الربّ في يده (٤) فنال يوسف حظوةً في عينيه وخدمه. فأقامه على بيته وجميع ما كان له جعله في يده. (٥) وكان منذ أقامه على بيته وجميع ما هو له أنّ الربّ بارك بيت المصريّ بسبب يوسف وكانت بركة الربّ على جميع ما هو له في البيت وفي الحقل. (٦) فترك جميع ما كان له في يد يوسف ولم يكن يعرف معه شيئاً إلّا الخبز الذي كان يأكله. وكان يوسف حسن الهيئة وجميل المنظر. (٧) وكان بعد هذه الأمور أنّ امرأة مولاه طمحت عينها إلى يوسف وقالت ضاجعني. (٨) فأبى وقال لامرأة مولاه هوذا مولاي لا يعرف معي شيئاً ممّا في البيت وجميع ما هو له قد جعله في يدي (٩) وليس في هذا البيت شيءٌ فوق يدي ولم يُمسك عنّي شيئاً غيركِ لأنّكِ زوجته. فكيف أصنع هذه السيّئة العظيمة وأخطأ إلى الله. (١٠) وكلّمته يوماً بعد آخر فلم يقبل منها أن ينام بجانبها ليكون معها. (١١) فاتّفق في بعض الأيّام أنّه دخل البيت ليتعاطى أمره ولم يكن في البيت أحدٌ من أهله. (١٢) فأمسكت بثوبه قائلةً ضاجعني. فترك رداءه بيدها وفرّ هارباً إلى خارج. (١٣) فلمّا رأت أنّه قد ترك رداءه بيدها وهرب خارجاً (١٤) صاحت بأهل بيتها وقالت لهم انظروا كيف جاءنا برجلٍ عبرانيّ ليتلاعب بنا. أتاني ليضاجعني فصرخت بصوتٍ عالٍ (١٥) فلمّا سمعني قد رفعت صوتي وصرخت ترك رداءه بجانبي وفرّ هارباً إلى خارج. (١٦) ووضعت رداءه بجانبها حتّى قدم مولاه إلى بيته (١٧) فكلّمته بمثل هذا الكلام وقالت أتاني العبد العبرانيّ الذي جئتنا به ليتلاعب بي. (١٨) وكان عندما رفعتُ صوتي وصرختُ أنّه ترك رداءه بجانبي وهرب خارجاً. (١٩) فلمّا سمع مولاه كلام امرأته الذي أخبرته به قائلةً كذا صنع بي عبدك استشاط عليه غضباً. (٢٠) فأخذ يوسف مولاه وأودعه الحصن حيث كان سجناء الملك مقيّدين فكان هناك في الحصن. (٢١) وكان الربّ مع يوسف وأمال إليه رحمته ورزقه حظوةً في عيني رئيس الحصن. (٢٢) فجعل رئيس الحصن في يد يوسف جميع السجناء الذين في الحصن وجميع ما كانوا يصنعونه هناك كان هو مدبّره. (٢٣) ولم يكن رئيس الحصن ينظر إلى شيءٍ ممّا تحت يده لأنّ الربّ كان معه ومهما صنع كان الربّ يُنجحه

ألفصلُ ٱلأربعون

(١) وكان بعد هذه الأمور أنّ ساقي ملك مصر والخبّاز أجرما إلى سيّدهما ملك مصر (٢) فسخط فرعون على كلا خصيّيه رئيس السُّقاة ورئيس الخبّازين (٣) وجعلهما في حبس بيت رئيس الشُّرَط في الحصن حيث كان يوسف مسجوناً. (٤) فوكّل رئيس الشُّرَط بهما يوسف فاهتمّ بهما وأقاما مدّةً في السجن. (٥) فرأيا كلاهما حلماً في ليلةٍ واحدة كلُّ واحدٍ حلمه للحلم كلٌّ تعبيرٌ بحسبه ساقي ملك مصر وخبّازه المسجونان في الحصن. (٦) فدخل عليهما يوسف بالغداة فإذا هما مغتمّان. (٧) فسأل خصيّي فرعون اللذين معه في سجن بيت مولاه وقال ما بال وجوهكما مكتئبةً اليوم. (٨) فقالا له رأينا حلماً وليس لنا من يعبّره. فقال لهما يوسف أليس أنّ لله التعابير قُصّا عليّ. (٩) فقصّ رئيس السُّقاة حلمه على يوسف وقال له رأيت كأنّ جفنة كرمٍ بين يديّ (١٠) وفي الجفنة ثلاثة قضبان وكأنّي بها أفرعت وأقبلت ونضجت عناقيدها وصارت عنباً. (١١) وكانت كأس فرعون في يدي فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون وناولت الكأس لفرعون. (١٢) فقال له يوسف هذا تعبيره. الثلاثة القضبان هي ثلاثة أيّام. (١٣) بعد ثلاثة أيّام يرفع فرعون رأسك ويردّك إلى منزلتك وتناول فرعون كأسه كالعادة الأولى حين كنت ساقيه. (١٤) إنّما إذا جاد أمرك فاذكرني في نفسك واصطنع إليّ رحمة واجرِ ذكري لدى فرعون وأخرجني من هذا البيت (١٥) لأنّي قد خُطفت من أرض العبرانيّين وههنا أيضاً طرحوني في هذا الجبّ من غير أن أفعل شيئاً. (١٦) ولمّا رأى رئيس الخبّازين أنّه قد عبّر له بخيرٍ قال ليوسف رأيت أنا أيضاً في حلمٍ كأنّ ثلاث سلالٍ حُوّارى على رأسي (١٧) وفي السلّة العليا من جميع طعام فرعون ممّا يصنعه الخبّاز والطير تأكله من السلّة من فوق رأسي. (١٨) فأجاب يوسف وقال هذا تعبيره. الثلاث السلال هي ثلاثة أيّام. (١٩) بعد ثلاثة أيّام ينزع فرعون رأسك عن بدنك ويعلّقك على خشبةٍ فتأكل الطير لحمك. (٢٠) فكان في اليوم الثالث يوم مولد فرعون أنّه صنع مأدبةً لكلّ عبيده فرفع رأس رئيس السُّقاة ورأس رئيس الخبّازين بين عبيده. (٢١) فردّ رئيس السُّقاة إلى سقايته فناول فرعون الكأس. (٢٢) وأمّا رئيس الخبّازين فعلّقه على حسب تعبير يوسف لهما. (٢٣) ونسي رئيس السُّقاة يوسف ولم يذكره.

ألفصلُ ٱلحادي وَٱلأربعون

(١) وكان بعد مضيّ سنتين من الزمان أنّ فرعون رأى حلماً كأنّه واقفٌ على شاطئ النهر. (٢) فإذا بسبع بقراتٍ صاعدةٍ منه وهي حِسان المنظر وسِمان الأبدان فارتعت في المرج. (٣) وكأنّ سبع بقراتٍ أُخَر صاعدةٌ وراءها من النهر وهي قِباح المنظر وعِجاف الأبدان فوقفت بجانب تلك على شاطئ النهر. (٤) فأكلت البقرات القباح المنظر العجاف الأبدان السبعَ البقرات الحسان المنظر السمان. واستيقظ فرعون. (٥) ثمّ نام فحلم ثانيةً فرأى كأنّ سبع سنابل قد نبتت في ساقٍ واحدةٍ وهي سمانٌ جياد. (٦) وكأنّ سبع سنابل دقاقٍ قد لفحتها الريح الشرقيّة نبتت وراءها. (٧) فابتلعت السنابل الدقاق السبعَ السنابل السمينة الممتلئة. واستيقظ فرعون فإذا هو حلم. (٨) فلمّا كانت الغداة انزعجت نفسه فبعث ودعا جميع سحرة مصر وجميع حكمائها فقصّ فرعون عليهم حلمه فلم يكن من يعبّره لفرعون. (٩) فكلّم رئيس السُّقاة فرعون وقال إنّي لأذكر اليوم خطاياي. (١٠) إنّ فرعون كان قد سخط على عبديه فجعلني في حبس بيت رئيس الشُّرَط أنا ورئيس الخبّازين. (١١) فرأينا كلانا حلماً في ليلةٍ واحدةٍ للحلم كلٌّ تعبيرٌ بحسبه. (١٢) وكان معنا هناك غلامٌ عبرانيّ عبدٌ لرئيس الشُّرَط فقصصنا عليه فعبّر لنا حلمينا عبّر لكلّ واحدٍ منّا بحسب حلمه. (١٣) وكما عبّر لنا كان فردّني الملك إلى رتبتي وذاك علّقه. (١٤) فبعث فرعون ودعا يوسف فأسرعوا به من السجن فاحتلق وأبدل ثيابه ودخل على فرعون. (١٥) فقال فرعون ليوسف قد رأيت حلماً ولم يكن من يعبّره وقد سمعت عنك أنّك إذا سمعت حلماً تعبّره. (١٦) فأجاب يوسف فرعون وقال لا بعلمي بل الله يجيب فرعون بالسلام. (١٧) فقال فرعون

ليوسف رأيت كأني واقف على شاطئ النهر (١٨) وكأن قد صعد منه سبع بقرات سمان الأبدان حسان الصور فارتعت في المرج. (١٩) وإذا سبع بقرات أخر قد صعدت وراءها عجافًا قباح الهيئة جدًا رقاق الأبدان لم أر مثلها في جميع أرض مصر في القبح. (٢٠) فأكلت البقرات العجاف القباح السبع البقرات الأول السمان (٢١) فدخلت في بطونها ولم يتبين أنها قد دخلت فيها وبقي منظرها قبيحًا كما كان أولًا واستيقظت. (٢٢) ثم رأيت في حلمي كأن سبع سنابل قد نبتت في ساق واحدة ممتلئة حسانًا. (٢٣) وكأن سبع سنابل جافة دقاقًا قد لفحتها الريح الشرقية نبتت وراءها. (٢٤) فابتلعت السنابل الدقاق السبع السنابل الحسان. فأخبرت بذلك السحرة فلم يكن من يبيني. (٢٥) فقال يوسف لفرعون حلم فرعون واحد الذي صنعه الله أخبر به فرعون. (٢٦) السبع البقرات الجياد هي سبع سنين. والسبع السنابل الحسان هي سبع سنين. هو حلم واحد. (٢٧) والسبع البقرات الدقاق القباح الصاعدة وراءها هي سبع سنين. والسبع السنابل الفارغة التي لفحتها الريح الشرقية تكون سبع سني جوع. (٢٨) هو الأمر الذي ذكرته لفرعون أن الله مكاشف فرعون بما هو صانعه. (٢٩) ستأتيكم سبع سنين فيها شبع عظيم في جميع أرض مصر. (٣٠) وتأتيكم من بعدها سبع سني جوع فينسى جميع الشبع الذي كان في أرض مصر ويتلف الجوع الأرض (٣١) ولا يتبين أثر ذلك الشبع في الأرض من قبل الجوع الآتي عقبه لأنه شديد جدًا. (٣٢) وأما تكرار الحلم على فرعون مرتين فلأن الأمر مقرر من لدن الله وسيصنعه عاجلًا. (٣٣) والآن لينظر فرعون رجلًا فهمًا حكيمًا يقيمه على أرض مصر. (٣٤) وليشرع فرعون ويوكل وكلاء على الأرض ويأخذ خمس غلة أرض مصر في سبع سني الشبع. (٣٥) وليجمعوا كل طعام سني الخير الآتية ويخزنوا برها تحت يد فرعون طعامًا في المدن ويحفظوه. (٣٦) فيكون الطعام ذخيرة لما لسبع سني الجوع التي ستكون في أرض مصر فلا تنقرض أهل الأرض بالمجاعة. (٣٧) فحسن الكلام عند فرعون وعند عبيده أجمع (٣٨) فقال فرعون لعبيده هل نجد مثل هذا رجلًا فيه روح الله. (٣٩) وقال فرعون ليوسف بعد ما عرفك الله هذا كله فليس فهيم حكيم مثلك. (٤٠) أنت تكون على بيتي وإلى كلمتك ينقاد كل شعبي ولا أكون أعظم منك إلا بالعرش. (٤١) وقال فرعون ليوسف انظر قد أقمتك على جميع أرض مصر. (٤٢) ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف وألبسه ثياب بز وجعل طوقًا من ذهب في عنقه (٤٣) وأركبه مركبته الثانية ونادوا أمامه اركعوا وأقامه على جميع أرض مصر. (٤٤) وقال فرعون ليوسف أنا فرعون بدونك لا يرفع أحد يده ولا رجله في جميع أرض مصر. (٤٥) وسمى فرعون يوسف مخلص العالم وزوجه أسنات بنت فوطيفارع كاهن أون. وطاف يوسف في جميع أرض مصر. (٤٦) وكان يوسف ابن ثلاثين سنة حين مثل بين يدي فرعون ملك مصر. وخرج يوسف من بين يديه وجال في جميع أرض مصر. (٤٧) ثم أخرجت الأرض في سبع سني الشبع أكداسًا أكداسًا. (٤٨) فجمع كل غلال السبع السنين التي كانت في أرض مصر وجعلها طعامًا في المدن جعل في كل مدينة غلال ما حولها من الحقول. (٤٩) فخزن يوسف من البر ما يعدل رمل البحر كثرة حتى ترك إحصاءه لأنه لم يكن يحصى. (٥٠) وولد ليوسف ابنان قبل أن تدخل سنة الجوع وهما اللذان ولدتهما أسنات بنت فوطيفارع كاهن أون. (٥١) فسمى يوسف البكر منسى قائلًا إن الله قد أنساني جميع شقائي وكل بيت أبي. (٥٢) وسمى الثاني أفرايم قائلًا إن الله قد أنماني في أرض مذلتي. (٥٣) وكملت سبع سني الشبع الذي كان في أرض مصر (٥٤) وبدأت سبع سني الجوع تأتي كما قال يوسف فكان جوع في جميع البلدان وأما جميع أرض مصر فكان فيها طعام. (٥٥) فلما جاع جميع أهل مصر صرخ الشعب إلى فرعون لأجل الخبز. فقال فرعون لكل المصريين انطلقوا إلى يوسف فما يقله لكم فاصنعوه. (٥٦) وشمل الجوع جميع وجه الأرض ففتح يوسف جميع ما فيه طعام فباع للمصريين. واشتد الجوع في أرض مصر. (٥٧) وقدم أهل الأرض بأسرها إلى مصر على يوسف ليمتاروا لأن الجوع كان شديدًا في الأرض كلها

الفصل الثاني والأربعون

(١) فلما علم يعقوب أن القوت موجود في مصر قال لبنيه ما بالكم تنظرون بعضكم إلى بعض. (٢) وقال إني قد سمعت أن القوت موجود في مصر فاهبطوا إلى هناك وامتاروا لنا فنحيا ولا نموت. (٣) فهبط عشرة من إخوة يوسف ليبتاعوا برًا من مصر. (٤) وأما بنيامين أخو يوسف فلم يبعثه يعقوب مع إخوته لأنه قال لعله يلحقه سوء. (٥) وأتى بنو إسرائيل في من أتى ليمتاروا إذ كان الجوع في أرض كنعان. (٦) وكان يوسف هو المسلط على الأرض والممير لجميع شعب الأرض فجاء إخوته وسجدوا له بوجوههم إلى الأرض. (٧) ولما رأى يوسف إخوته عرفهم فتنكر لهم وكلمهم بجفاء وقال لهم من أين قدمتم قالوا من أرض كنعان لنبتاع طعامًا. (٨) وعرف يوسف إخوته وأما هم فلم يعرفوه. (٩) فتذكر يوسف الأحلام التي حلمها بهم. فقال لهم أنتم جواسيس إنما جئتم لتجسوا ثغور الأرض. (١٠) فقالوا له لا يا سيدي إنما جاء عبيدك ليبتاعوا طعامًا (١١) نحن كلنا بنو رجل واحد إنما نحن سليمو القلوب ليس عبيدك بجواسيس. (١٢) فقال لهم كلا بل إنما جئتم لتجسوا ثغور الأرض. (١٣) قالوا عبيدك اثنا عشر أخًا نحن بنو رجل واحد في أرض كنعان هوذا الصغير اليوم عند أبينا والواحد مفقود. (١٤) فقال لهم يوسف بل الأمر كما قلت لكم أنتم جواسيس. (١٥) وبهذا تمتحنون. وحياة فرعون لا خرجتم من ههنا أو يجيء أخوكم الأصغر إلى ههنا. (١٦) ابعثوا واحدًا منكم يأتي بأخيكم وأنتم تقيدون حتى نمتحن كلامكم هل أنتم صادقون وإلا فوحياة فرعون إنكم لجواسيس. (١٧) فجعلهم في الحبس ثلاثة أيام (١٨) وفي اليوم الثالث قال لهم يوسف اصنعوا هذا فتحيوا إني أتقي الله. (١٩) إن كنتم سليمي القلوب فواحد منكم يقيد في بيت حبسكم وأنتم فانطلقوا وخذوا ميرة لمجاعة بيوتكم. (٢٠) وأتوا بأخيكم الصغير إلي ليتحقق كلامكم ولا تهلكوا. فصنعوا كذلك. (٢١) وقال بعضهم لبعض إنا لآثمون في أخينا إذ رأينا نفسه في شدة وقد استرحمنا فلم نسمع له لذلك نالتنا هذه الشدة. (٢٢) فأجابهم رأوبين قائلًا ألم أقل لكم لا تأثموا في الولد وأنتم لم تسمعوا لذلك نحن مطالبون بدمه. (٢٣) ولم يكونوا يعلمون أن يوسف يفهم ذلك لأنه جعل ترجمانًا بينه وبينهم. (٢٤) فتحول عنهم وبكى ثم عاد إليهم وخاطبهم وأخذ من بينهم شمعون فقيده بمشهدهم. (٢٥) وأمر يوسف أن تملأ أوعيتهم برًا وترد فضة كل واحد في جوالقه وأن يعطوا زادًا للطريق فصنع لهم كذلك (٢٦) وحملوا ميرتهم على حميرهم وساروا من هناك. (٢٧) وفتح أحدهم جوالقه ليطرح علفًا في المبيت لحماره فرأى فإذا فضته في فم جوالقه (٢٨) فقال لإخوته قد ردت فضتي وها هي في جوالقي. فاستطارت قلوبهم وبهتوا بعضهم إلى بعض قائلين ما فعل الله بنا. (٢٩) وجاؤوا يعقوب أباهم في أرض كنعان فقصوا عليه جميع ما نالهم وقالوا (٣٠) قد خاطبنا الرجل سيد الأرض بجفاء واتهمنا بتجسس الأرض. (٣١) فقلنا له نحن سليمو القلوب لسنا بجواسيس. (٣٢) نحن اثنا عشر أخًا بنو أبينا أحدنا مفقود والصغير اليوم عند أبينا في أرض كنعان. (٣٣) فقال لنا الرجل سيد الأرض بهذا أعلم أنكم سليمو القلوب دعوا عندي أخًا منكم وامتاروا لمجاعة بيوتكم وانصرفوا (٣٤) وأتوني بأخيكم الصغير فأعلم أنكم لستم بجواسيس وأنكم سليمو القلوب فأعطيكم أخاكم وتتجرون في الأرض. (٣٥) وبينما هم يفرغون أوعيتهم إذا بصرة فضة كل واحد في جوالقه. فلما رأوا صرر فضتهم هم وأبوهم خافوا (٣٦) فقال لهم يعقوب أبوهم قد أثكلتموني. يوسف مفقود وشمعون مفقود وبنيامين

تأخذونه علي نزلت هذه كلها. (٣٧) فكلم رأوبين أباه قائلا إن لم أعد به إليك فاقتل ولدي. سلمه إلى يدي وأنا أرده عليك. (٣٨) قال لا ينحدر ابني معكم لأن أخاه قد مات وهو وحده بقي فإن صادفه سوء في الطريق التي تذهبون فيه أنزلتم شيبتي بحسرة إلى الجحيم

الفصل الثالث والأربعون

(١) وكان الجوع شديدا في الأرض. (٢) فلما فرغوا من أكل الميرة التي أتوا بها من مصر قال لهم أبوهم ارجعوا فابتاعوا لنا قليلا من الطعام. (٣) فكلمه يهوذا قائلا إن الرجل أشهد علينا وقال لا ترون وجهي إلا وأخوكم معكم. (٤) فإن بعثت أخانا معنا انحدرنا وابتعنا لك طعاما (٥) وإن لم تبعثه لا ننحدر لأن الرجل قال لنا لا ترون وجهي إلا وأخوكم معكم. (٦) فقال إسرائيل ولم أسأتم إلي وأخبرتم الرجل أن لكم أخا أيضا. (٧) قالوا إن الرجل سأل عنا وعن عشيرتنا وقال هل أبوكم باق بعد وهل لكم أخ فأخبرناه بحسب هذا الكلام. هل كنا نعلم أنه سيقول أحضروا أخاكم. (٨) وقال يهوذا لإسرائيل أبيه ابعث الغلام معي حتى نقوم ونمضي ونحيا ولا نموت نحن وأنت وأطفالنا جميعا. (٩) أنا أضمنه من يدي تطلبه. إن لم أعد به إليك وأقمه بين يديك فأنا مذنب إليك طول الزمان. (١٠) إنه لولا أنا تمهلنا لكنا الآن قد رجعنا مرتين. (١١) فقال لهم إسرائيل أبوهم إن كان ذلك كذلك فاصنعوا هذا. خذوا من أطيب فاكهة الأرض في أوعيتكم واستصحبوا هدية إلى الرجل شيئا من البلسان وشيئا من الدبس ونكعة ولاذنا وفستقا ولوزا. (١٢) وخذوا معكم فضة أخرى في أيديكم والفضة المردودة في أفواه أوعيتكم ردوها معكم لعل ذلك كان سهوا. (١٣) وخذوا أخاكم وقوموا فارجعوا إلى الرجل (١٤) والله القدير يهبكم رحمة أمام الرجل فيطلق لكم أخاكم الآخر وبنيامين وإن ثكلتهم أكون ثكلتهم. (١٥) فأخذ القوم هذه الهدية وأخذوا فضة أخرى في أيديهم وبنيامين وقاموا وانحدروا إلى مصر ووقفوا بين يدي يوسف. (١٦) فلما رأى يوسف بنيامين معهم قال لقيم بيته أدخل القوم البيت واذبح ذبيحة وهيئها فإن القوم يأكلون معي عند الظهر. (١٧) فصنع الرجل كما أمره يوسف وأدخل القوم بيت يوسف. (١٨) فخافوا إذ دخلوا بيت يوسف وقالوا إنما نحن مدخلون بسبب الفضة التي ردت في جوالقنا أولا ليتسبب علينا ويقع بنا ويأخذنا عبيدا ويأخذ حميرنا. (١٩) فتقدموا إلى قيم البيت وكلموه عند باب البيت (٢٠) وقالوا استمع يا سيدي إنا انحدرنا أولا لنبتاع طعاما. (٢١) وكان لما صرنا إلى المبيت وفتحنا جوالقنا أنا وجدنا فضة كل واحد في فم جوالقه فضتنا بوزنها فرددناها معنا (٢٢) وأتينا بفضة أخرى معنا لنبتاع طعاما لا نعلم من الذي جعل فضتنا في جوالقنا. (٢٣) فقال سلام لكم لا تخافوا إن إلهكم وإله أبيكم رزقكم كنزا في جوالقكم وأما فضتكم فقد صارت عندي. ثم أخرج إليهم شمعون. (٢٤) وأدخل الرجل القوم بيت يوسف وأعطاهم ماء فغسلوا أرجلهم وطرح علفا لحميرهم. (٢٥) وهيأوا الهدية حتى يجيء يوسف عند الظهر لأنهم سمعوا بأنهم هناك سيأكلون طعاما. (٢٦) ولما قدم يوسف إلى البيت أدخلوا له الهدية التي في أيديهم إلى البيت وسجدوا له إلى الأرض. (٢٧) فسأل عن سلامتهم ثم قال هل أبوكم الشيخ الذي ذكرتموه في سلام أحي هو بعد. (٢٨) قالوا عبدك أبونا في سلام ولا يزال حيا وخروا وسجدوا. (٢٩) ورفع طرفه ونظر بنيامين أخاه ابن أمه فقال أهذا أخوكم الصغير الذي ذكرتموه لي. وقال يرأف الله بك يا بني. (٣٠) ثم أسرع يوسف وقد تحرك فؤاده نحو أخيه وأراد أن يبكي فدخل المخدع وبكى هناك. (٣١) ثم غسل وجهه وخرج وتجلد وقال قدموا الطعام. (٣٢) فقدموا له وحده ولهم وحدهم وللمصريين الآكلين عنده وحدهم لأن المصريين لا يجوز لهم أن يأكلوا مع العبرانيين لأنه رجس عند المصريين. (٣٣) وأجلسوا بين يديه البكر في مرتبته والصغير في مرتبته فبهت القوم بعضهم إلى بعض. (٣٤) ثم رفع حصصا من بين يديه إليهم فكانت حصة بنيامين أكثر من حصة الواحد منهم خمسة أضعاف وشربوا معه حتى سكروا

الفصل الرابع والأربعون

(١) ثم أمر قيم بيته وقال له املأ جوالق القوم طعاما قدر ما يطيقون حمله واجعل فضة كل واحد في فم جوالقه. (٢) واجعل جامي جام الفضة في فم جوالق الصغير مع فضة ميرته. فصنع بحسب كلام يوسف الذي أمره به. (٣) فلما أضاء الصبح انصرف القوم بحميرهم. (٤) فبعد أن خرجوا من المدينة ولم يبعدوا قال يوسف لقيم بيته قم فاسع في أثر القوم فإذا أدركتهم فقل لهم لم كافأتم الخير بالشر. (٥) أليس هذا هو الذي يشرب به مولاي ويتفاءل به. قد أسأتم في ما صنعتم. (٦) فلحقهم وقال لهم ذلك الكلام. (٧) فقالوا له لماذا يتكلم سيدي بمثل هذا الكلام حاش لعبيدك أن يصنعوا مثل هذا الأمر. (٨) فإن الفضة التي وجدناها في أفواه جوالقنا رددناها عليك من أرض كنعان فكيف نسرق من بيت مولاك فضة أو ذهبا. (٩) من وجد معه من عبيدك فليقتل ونحن أيضا نكون لسيدي عبيدا. (١٠) قال نعم وبحسب قولكم فليكن من وجد معه يكون لي عبدا وأنتم تكونون أبرياء. (١١) فبادروا وحط كل واحد جوالقه على الأرض وفتح كل واحد جوالقه. (١٢) ففتشهم مبتدئا بالأكبر حتى انتهى إلى الأصغر فإذا الجام في جوالق بنيامين. (١٣) فمزقوا ثيابهم وحمل كل واحد حماره ورجعوا إلى المدينة. (١٤) ودخل يهوذا وإخوته بيت يوسف وهو لم يزل هناك ووقعوا بين يديه على الأرض. (١٥) فقال لهم يوسف ما هذا الصنيع الذي صنعتم أما علمتم أن رجلا مثلي يتفاءل. (١٦) فقال يهوذا ما نقول لسيدي. بماذا نتكلم وبماذا نتبرأ قد كشف الله ذنب عبيدك. ها نحن عبيد لسيدي نحن ومن وجد الجام في يده. (١٧) قال حاش لي أن أصنع هذا بل الرجل الذي وجد الجام في يده هو يكون لي عبدا وأنتم اصعدوا بسلام إلى أبيكم. (١٨) فتقدم إليه يهوذا وقال يا سيدي أتوسل أن يتكلم عبدك كلمة على مسمع سيدي ولا يشتد غضبك على عبدك فإنك مثل فرعون. (١٩) كان سيدي سأل عبيده قائلا هل لكم أب أو أخ. (٢٠) فقلنا لسيدي لنا أب شيخ وابن شيخوخة صغير وأخوه قد مات وبقي هو وحده لأمه وأبوه يحبه. (٢١) فقلت لعبيدك انزلوا به إلي أجعل نظري عليه. (٢٢) فقلنا لسيدي لا يقدر الغلام أن يترك أباه وإن تركه يموت أبوه. (٢٣) فقلت لعبيدك إن لم ينحدر أخوكم الصغير معكم فلا تعودوا تنظرون وجهي. (٢٤) فكان لما صعدنا إلى عبدك أبي أنا أخبرناه بكلام سيدي. (٢٥) وقال أبونا ارجعوا فاشتروا لنا قليلا من الطعام. (٢٦) فقلنا لا نقدر أن ننحدر وإنما إن كان أخونا الصغير معنا ننحدر لأنا لا نقدر أن ننظر وجه الرجل ما لم يكن أخونا الصغير معنا. (٢٧) فقال لنا عبدك أبي أنتم تعلمون أن امرأتي ولدت لي ابنين (٢٨) فخرج أحدهما من عندي وقلت إنه قد افترس وإلى الآن لم أره. (٢٩) فإن أخذتم هذا أيضا من أمامي فأصابه سوء أنزلتم شيبتي بالشقاء إلى الجحيم. (٣٠) والآن إذا بلغت إلى عبدك أبي والغلام ليس معنا ونفسه متعلقة بنفسه (٣١) فيكون أنه عندما يرى أن الغلام مفقود يموت ويحدر عبيدك شيبة عبدك أبينا بحسرة إلى الجحيم. (٣٢) لأن عبدك قد ضمن الغلام لأبي قائلا إن لم أعد به إليك فأكون مذنبا إلى أبي طول الزمان. (٣٣) فليبق عبدك الآن مكان الغلام عبدا لسيدي ويصعد الغلام مع إخوته (٣٤) فإني كيف أصعد إلى أبي والغلام ليس معي فأشاهد البلاء الذي يحل به

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) فَلَمْ يَسْتَطِعْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ لَدَى جَمِيعِ ٱلْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ فَنَادَى أَخْرِجُوا كُلَّ أَحَدٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ. فَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهُ أَحَدٌ حِينَ تَعَرَّفَ إِلَى إِخْوَتِهِ. (٢) فَأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِٱلْبُكَاءِ فَسَمِعَهُ ٱلْمِصْرِيُّونَ وَسَمِعَهُ آلُ فِرْعَوْنَ. (٣) وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ أَنَا يُوسُفُ أَحَيٌّ أَبِي بَعْدُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لِأَنَّهُمُ ٱرْتَاعُوا قُدَّامَهُ. (٤) فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمُ ٱلَّذِي بِعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ. (٥) وَٱلْآنَ لَا تَأْسَفُوا وَلَا يَشُقَّ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ بِعْتُمُونِي إِلَى هٰهُنَا فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ بَعَثَنِي أَمَامَكُمْ لِإِحْيَائِكُمْ. (٦) وَقَدْ مَضَتْ سَنَتَا جُوعٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَبَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ لَيْسَ فِيهَا حَرْثٌ وَلَا حَصَادٌ. (٧) فَبَعَثَنِي ٱللهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي ٱلْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَكُمْ لِنَجَاةٍ عَظِيمَةٍ. (٨) فَٱلْآنَ لَا أَنْتُمْ بَعَثْتُمُونِي إِلَى هٰهُنَا بَلِ ٱللهُ وَهُوَ قَدْ صَيَّرَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِجَمِيعِ أَهْلِهِ وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. (٩) فَبَادِرُوا وَٱشْخَصُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ كَذَا قَالَ ٱبْنُكَ يُوسُفُ. قَدْ جَعَلَنِي ٱللهُ سَيِّدًا لِجَمِيعِ ٱلْمِصْرِيِّينَ هَلُمَّ إِلَيَّ وَلَا تَقِفْ (١٠) فَتُقِيمَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَجَمِيعُ مَا هُوَ لَكَ (١١) وَأَعُولَكَ هٰهُنَا إِذْ قَدْ بَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ جُوعًا لِئَلَّا تَفْنَى أَنْتَ وَأَهْلُكَ وَجَمِيعُ مَا لَكَ. (١٢) وَهٰذِهِ عُيُونُكُمْ نَاظِرَةٌ وَعَيْنَا أَخِي بَنْيَامِينَ أَنَّ فَمِي ٱلَّذِي يُخَاطِبُكُمْ (١٣) فَأَخْبِرُوا أَبِي بِجَمِيعِ مَجْدِي بِمِصْرَ وَجَمِيعِ مَا رَأَيْتُمُوهُ وَبَادِرُوا فَٱهْبِطُوا بِأَبِي إِلَى هٰهُنَا. (١٤) ثُمَّ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِ بَنْيَامِينَ أَخِيهِ فَبَكَى وَبَكَى بَنْيَامِينُ عَلَى عُنُقِهِ (١٥) وَقَبَّلَ سَائِرَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ وَبَعْدَ ذٰلِكَ كَلَّمُوهُ. (١٦) وَنَمَا ٱلْخَبَرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَحَسُنَ ذٰلِكَ فِي عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ عَبِيدِهِ. (١٧) فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ قُلْ لِإِخْوَتِكَ ٱصْنَعُوا هٰذَا حَمِّلُوا دَوَابَّكُمْ وَٱنْطَلِقُوا وَٱدْخُلُوا أَرْضَ كَنْعَانَ (١٨) وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَبُيُوتَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فَأُعْطِيَكُمْ خَيْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَتَأْكُلُوا دَسَمَ ٱلْأَرْضِ. (١٩) وَأَنْتَ مَأْمُورٌ أَنْ تَقُولَ لَهُمُ ٱصْنَعُوا هٰذَا خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَٱحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. (٢٠) وَلَا تَحْزَنْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَثَاثِكُمْ فَإِنَّ خَيْرَ جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ هُوَ لَكُمْ. (٢١) فَصَنَعَ كَذٰلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. (٢٢) وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَلَ ثِيَابٍ وَأَعْطَى بَنْيَامِينَ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَلِ ثِيَابٍ (٢٣) وَبَعَثَ إِلَى أَبِيهِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ. وَبَعَثَ إِلَيْهِ أَيْضًا بِعَشَرَةِ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ مِنْ خَيْرِ مِصْرَ وَعَشْرِ أُتُنٍ مُحَمَّلَةٍ بُرًّا وَخُبْزًا وَزَادًا لِأَبِيهِ لِلطَّرِيقِ. (٢٤) ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَمَضَوْا وَقَالَ لَهُمْ لَا تَتَغَاضَبُوا فِي ٱلطَّرِيقِ. (٢٥) فَشَخَصُوا مِنْ مِصْرَ وَصَارُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ (٢٦) وَأَخْبَرُوهُ وَقَالُوا إِنَّ يُوسُفَ لَا يَزَالُ بَاقِيًا وَهُوَ أَيْضًا مُتَسَلِّطٌ عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. فَجَمَدَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. (٢٧) ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِجَمِيعِ كَلَامِ يُوسُفَ ٱلَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ وَرَأَى ٱلْعَجَلَاتِ ٱلَّتِي بَعَثَ بِهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. (٢٨) وَقَالَ إِسْرَائِيلُ حَسْبِي أَنَّ يُوسُفَ ٱبْنِي لَا يَزَالُ بَاقِيًا أَمْضِي وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) فَٱرْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ بِجَمِيعِ مَا لَهُ حَتَّى جَاءَ بِئْرَ سَبْعٍ فَذَبَحَ ذَبَائِحَ لِإِلٰهِ أَبِيهِ إِسْحٰقَ. (٢) فَكَلَّمَ ٱللهُ إِسْرَائِيلَ لَيْلًا فِي ٱلْحُلْمِ وَقَالَ يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ قَالَ هَا نَذَا. (٣) قَالَ أَنَا ٱللهُ إِلٰهُ أَبِيكَ لَا تَخَفْ أَنْ تَهْبِطَ مِصْرَ فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ ثَمَّ أُمَّةً عَظِيمَةً. (٤) أَنَا أَهْبِطُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أُصْعِدُكَ وَيُوسُفُ هُوَ يُغْمِضُ عَيْنَيْكَ. (٥) فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى ٱلْعَجَلِ ٱلَّتِي بَعَثَ بِهَا فِرْعَوْنُ لِتَحْمِلَهُ. (٦) وَأَخَذُوا مَاشِيَتَهُمْ وَسَرْحَهُمُ ٱلَّذِي ٱقْتَنَوْهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَدِمُوا إِلَى مِصْرَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ نَسْلِهِ مَعَهُ. (٧) بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَسَائِرُ نَسْلِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. (٨) وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بِكْرُ يَعْقُوبَ رَأُوبِينُ. (٩) وَبَنُو رَأُوبِينَ حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. (١٠) وَبَنُو شِمْعُونَ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَاوُلُ ٱبْنُ ٱلْكَنْعَانِيَّةِ. (١١) وَبَنُو لَاوِي جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. (١٢) وَبَنُو يَهُوذَا عِيرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارَصُ وَزَارَحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَٱبْنَا فَارَصَ حَصْرُونُ وَحَامُولُ. (١٣) وَبَنُو يَسَّاكَرَ تُولَاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ. (١٤) وَبَنُو زَبُولُونَ سَارَدُ وَإِيلُونُ وَيَحْلِئِيلُ. (١٥) هٰؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ ٱلَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَّانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ٱبْنَتِهِ. جَمِيعُ نُفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ. (١٦) وَبَنُو جَادٍ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلُ. (١٧) وَبَنُو أَشِيرَ يِمْنَةُ وَيِشْوَةُ وَيِشْوِي وَبَرِيعَةُ وَسَارَحُ أُخْتُهُمْ. وَٱبْنَا بَرِيعَةَ حَابَرُ وَمَلْكِيئِيلُ. (١٨) هٰؤُلَاءِ بَنُو زِلْفَةَ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانُ لِلَيْئَةَ ٱبْنَتِهِ جَمِيعُ مَا وَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ سِتَّةَ عَشَرَ نَفْسًا. (١٩) وَٱبْنَا رَاحِيلَ ٱمْرَأَةِ يَعْقُوبَ يُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ. (٢٠) وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِمَّنْ وَلَدَتْ لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونَ مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمُ. (٢١) وَبَنُو بَنْيَامِينَ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمُفِّيمُ وَحُفِّيمُ وَأَرْدُ. (٢٢) هٰؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ جَمِيعُهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفْسًا. (٢٣) وَٱبْنُ دَانٍ حُوشِيمُ. (٢٤) وَبَنُو نَفْتَالِي يَحْصِئِيلُ وَجُونِي وَيِصْرُ وَشِلِّيمُ. (٢٥) هٰؤُلَاءِ بَنُو بِلْهَةَ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لَابَانُ لِرَاحِيلَ ٱبْنَتِهِ جَمِيعُ مَنْ وَلَدَتْهُ لِيَعْقُوبَ سَبْعَةُ أَنْفُسٍ. (٢٦) فَجَمِيعُ ٱلنُّفُوسِ ٱلْقَادِمَةِ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ صُلْبِهِ وَذٰلِكَ سِوَى نِسْوَةِ بَنِيهِ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ نَفْسًا. (٢٧) وَٱبْنَا يُوسُفَ ٱللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ بِمِصْرَ نَفْسَانِ فَجُمْلَةُ ٱلنُّفُوسِ ٱلَّتِي دَخَلَتْ مِصْرَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ سَبْعُونَ نَفْسًا. (٢٨) فَبَعَثَ يَهُوذَا قُدَّامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيَدُلَّهُ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ ثُمَّ جَاءُوا أَرْضَ جَاسَانَ. (٢٩) فَشَدَّ يُوسُفُ عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ فِي جَاسَانَ. فَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ طَوِيلًا. (٣٠) فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ دَعْنِي أَمُوتُ ٱلْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ لِأَنَّكَ بَعْدُ بَاقٍ. (٣١) ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِآلِ أَبِيهِ أَنَا صَاعِدٌ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأُخْبِرَهُ وَأَقُولَ لَهُ إِنَّ إِخْوَتِي وَآلَ أَبِي ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا عَلَيَّ (٣٢) وَٱلْقَوْمُ رُعَاةُ غَنَمٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ مَاشِيَةٍ وَقَدْ أَتَوْا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَجَمِيعِ مَا هُوَ لَهُمْ. (٣٣) فَإِذَا ٱسْتَدْعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ لَكُمْ مَا حِرْفَتُكُمْ (٣٤) فَقُولُوا كُنَّا ذَوِي مَاشِيَةٍ مُنْذُ صِغَرِنَا إِلَى ٱلْآنَ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا لِكَيْ تُقِيمُوا بِأَرْضِ جَاسَانَ لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ هُوَ عِنْدَ ٱلْمِصْرِيِّينَ رِجْسٌ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) فَدَخَلَ يُوسُفُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ إِنَّ أَبِي وَإِخْوَتِي قَدْ قَدِمُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَجَمِيعِ مَا هُوَ لَهُمْ وَهَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. (٢) وَأَخَذَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَمَثَّلَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ. (٣) فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ مَا حِرْفَتُكُمْ. فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ عَبِيدُكَ رُعَاةُ غَنَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. (٤) وَقَالُوا لَهُ جِئْنَا لِنَنْزِلَ بِأَرْضِكَ إِذْ لَيْسَ لِغَنَمِ عَبِيدِكَ مَرْعًى مِنِ ٱشْتِدَادِ ٱلْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَلْيُقِمْ عَبِيدُكَ بِأَرْضِ جَاسَانَ. (٥) فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ قَدْ قَدِمُوا عَلَيْكَ (٦) فَهٰذِهِ أَرْضُ مِصْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْزِلْهُمْ بِأَجْوَدِهَا. لِيُقِيمُوا بِأَرْضِ جَاسَانَ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ ذَوِي حِذْقٍ فَأَقِمْهُمْ وُكَلَاءَ عَلَى مَاشِيَتِي. (٧) وَأَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ فَمَثَّلَهُ بَيْنَ يَدَيْ فِرْعَوْنَ فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. (٨) فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ كَمْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ. (٩) فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةً وَرَدِيئَةً كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي وَلَمْ تَبْلُغْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي أَيَّامَ غُرْبَتِهِمْ (١٠) وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. (١١) وَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مِلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَجْوَدِ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَهُوَ أَرْضُ رَعَمْسِيسَ

كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. (١٢) وَأَجْرَى يُوسُفُ لِأَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ وَسَائِرِ أَهْلِهِ طَعَامًا عَلَى حَسَبِ عِيَالِهِمْ. (١٣) وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ لِأَنَّ ٱلْجُوعَ ٱشْتَدَّ جِدًّا حَتَّى جَهِدَ أَهْلُ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ مِنَ ٱلْجُوعِ. (١٤) وَجَمَعَ يُوسُفُ جَمِيعَ ٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِٱلْمِيرَةِ ٱلَّتِي كَانُوا يَبْتَاعُونَهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتَ فِرْعَوْنَ. (١٥) فَلَمَّا نَفِدَتِ ٱلْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ ٱلْمِصْرِيُّونَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ أَعْطِنَا طَعَامًا لِئَلَّا نَمُوتَ أَمَامَكَ فَإِنَّ ٱلْفِضَّةَ قَدْ نَفِدَتْ. (١٦) فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ إِذَا كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفِدَتْ فَهَاتُوا مَاشِيَتَكُمْ أَبِيعُكُمْ بِمَاشِيَتِكُمْ. (١٧) فَجَاءُوا يُوسُفَ بِمَاشِيَتِهِمْ فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا بِٱلْخَيْلِ وَبِٱلْمَاشِيَةِ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْحَمِيرِ أَعْطَاهُمْ طَعَامًا بِكُلِّ مَاشِيَتِهِمْ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ. (١٨) فَلَمَّا خَلَتْ تِلْكَ ٱلسَّنَةُ جَاءُوا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ لَا نُخْفِي عَلَى سَيِّدِنَا أَنَّ ٱلْفِضَّةَ قَدْ نَفِدَتْ وَمَقْتَنَانَا مِنَ ٱلْبَهَائِمِ هُوَ عِنْدَ سَيِّدِنَا وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا أَبْدَانُنَا وَأَرَاضِينَا. (١٩) فَلِمَاذَا نَتْلَفُ بِحَضْرَتِكَ نَحْنُ وَأَرَاضِينَا ٱشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرَاضِينَا بِٱلْخُبْزِ فَنَصِيرَ بِأَرَاضِينَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بَذْرًا فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرَاضِينَا قَفْرًا. (٢٠) فَٱشْتَرَى يُوسُفُ جَمِيعَ أَرَاضِي ٱلْمِصْرِيِّينَ لِفِرْعَوْنَ لِأَنَّهُمْ بَاعُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَقْلَهُ لِأَنَّ ٱلْجُوعَ ٱشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَصَارَتِ ٱلْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. (٢١) وَأَمَّا ٱلشَّعْبُ فَنَقَلَهُمْ فِي ٱلْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. (٢٢) إِلَّا أَنَّ أَرَاضِيَ كَهَنَتِهِمْ لَمْ يَشْتَرِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ وَظَائِفُ مِنْ قِبَلِ فِرْعَوْنَ فَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَظَائِفَهُمُ ٱلَّتِي أَجْرَاهَا لَهُمْ فِرْعَوْنُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرَاضِيَهُمْ. (٢٣) وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ إِنِّي قَدِ ٱشْتَرَيْتُكُمُ ٱلْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرَاضِيكُمْ لِفِرْعَوْنَ فَخُذُوا لَكُمْ بَذْرًا تَزْرَعُونَهُ فِي ٱلْأَرْضِ. (٢٤) فَإِذَا خَرَجَتِ ٱلْغِلَالُ تُعْطُونَ مِنْهَا ٱلْخُمْسَ لِفِرْعَوْنَ وَٱلْأَرْبَعَةُ ٱلْأَخْمَاسُ تَكُونُ لَكُمْ بَذْرًا لِلْحُقُولِ وَمِيرَةً لَكُمْ وَلِأَهْلِ مَنَازِلِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ. (٢٥) قَالُوا قَدْ أَحْيَيْتَنَا فَلْنُصِبْ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِنَا وَنَكُونُ عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. (٢٦) فَجَعَلَهُ يُوسُفُ رَسْمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ أَنْ يُؤَدُّوا ٱلْخُمْسَ لِفِرْعَوْنَ مِمَّا سِوَى أَرَاضِي ٱلْكَهَنَةِ فَقَطْ فَإِنَّهَا لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ. (٢٧) وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِجَاسَانَ فَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَنَمَوْا وَكَثُرُوا جِدًّا. (٢٨) وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَصَارَ جَمِيعُ عُمْرِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. (٢٩) وَلَمَّا دَنَا أَجَلُ إِسْرَائِيلَ دَعَا ٱبْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنْ أَصَبْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخِذِي وَٱصْنَعْ إِلَيَّ رَحْمَةً وَوَفَاءً. لَا تَدْفِنِّي بِمِصْرَ. (٣٠) بَلْ إِذَا ٱضْطَجَعْتُ مَعَ آبَائِي فَٱحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَٱدْفِنِّي فِي مَقْبَرَتِهِمْ. قَالَ سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ. (٣١) فَقَالَ لَهُ ٱحْلِفْ لِي فَحَلَفَ لَهُ يُوسُفُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ ٱلسَّرِيرِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) وَكَانَ بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَنْ قِيلَ لِيُوسُفَ إِنَّ أَبَاكَ مَرِيضٌ فَأَخَذَ مَعَهُ ٱبْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمَ. (٢) وَأُخْبِرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا ٱبْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ عَلَيْكَ. فَٱنْتَعَشَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ. (٣) وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ إِنَّ ٱللهَ ٱلْقَدِيرَ تَجَلَّى لِي فِي لُوزَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي (٤) وَقَالَ لِي هَا أَنَا أُنْمِيكَ وَأُكْثِرُكَ وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ وَأُعْطِي نَسْلَكَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مِلْكًا أَبَدِيًّا. (٥) وَٱلْآنَ فَٱبْنَاكَ ٱللَّذَانِ وُلِدَا لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَ قُدُومِي عَلَيْكَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ هُمَا لِي أَفْرَائِيمُ وَمَنَسَّى مِثْلَ رَأُوبِينَ وَشِمْعُونَ يَكُونَانِ لِي. (٦) وَمَنْ يُولَدُ لَكَ بَعْدَهُمَا مِنَ ٱلْبَنِينَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ وَيُسَمَّى بِٱسْمِ أَخَوَيْهِ فِي مِيرَاثِهِ. (٧) وَأَمَّا أَنَا فَفِي مَجِيئِي مِنْ فَدَّانَ مَاتَتْ عَنِّي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي ٱلطَّرِيقِ عَلَى نَحْوِ مِيلٍ مِنْ أَفْرَاتَا فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَا وَهِيَ بَيْتُ لَحْمٍ. (٨) وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ٱبْنَيْ يُوسُفَ فَقَالَ مَنْ هٰذَانِ. (٩) فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ هُمَا ٱبْنَايَ ٱللَّذَانِ رَزَقَنِيهِمَا ٱللهُ هٰهُنَا. قَالَ أَدْنِهِمَا مِنِّي لِأُبَارِكَهُمَا. (١٠) وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ ٱلشَّيْخُوخَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَأَدْنَاهُمَا مِنْهُ فَقَبَّلَهُمَا وَٱحْتَضَنَهُمَا. (١١) وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ وَهُوَذَا قَدْ أَرَانِي ٱللهُ نَسْلَكَ أَيْضًا. (١٢) ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ. (١٣) وَأَخَذَ يُوسُفُ ٱلِٱثْنَيْنِ أَفْرَائِيمَ بِيَمِينِهِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَأَدْنَاهُمَا مِنْهُ. (١٤) فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ فَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ ٱلْأَصْغَرُ وَيَسَارَهُ جَعَلَهَا عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى. خَالَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ أَنَّ مَنَسَّى كَانَ هُوَ ٱلْبِكْرَ. (١٥) وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ. ٱللهُ ٱلَّذِي سَلَكَ أَبَوَايَ أَمَامَهُ إِبْرٰهِيمُ وَإِسْحٰقُ. ٱللهُ ٱلَّذِي رَعَانِي مُنْذُ كُنْتُ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (١٦) ٱلْمَلَاكُ ٱلَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُبَارِكُ ٱلْغُلَامَيْنِ وَلْيُدْعَيَا بِٱسْمِي وَبِٱسْمِ أَبَوَيَّ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَلْيَنْمِيَا كَثِيرًا فِي ٱلْأَرْضِ. (١٧) وَرَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ جَعَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ فَسَاءَهُ ذٰلِكَ فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِيمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى (١٨) وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ لَا هٰكَذَا يَا أَبَتِ لِأَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلْبِكْرُ فَٱجْعَلْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ. (١٩) فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ يَا بُنَيَّ قَدْ عَرَفْتُ. إِنَّ هٰذَا أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا وَهُوَ أَيْضًا يَعْظُمُ وَلٰكِنَّ أَخَاهُ ٱلْأَصْغَرَ يَعْظُمُ أَكْثَرَ مِنْهُ وَيَكُونُ نَسْلُهُ جُمْهُورَ أُمَمٍ. (٢٠) وَبَارَكَهُمَا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَقَالَ بِكَ يُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ وَيَقُولُونَ يَجْعَلُكَ ٱللهُ مِثْلَ أَفْرَائِيمَ وَمِثْلَ مَنَسَّى. فَقَدَّمَ أَفْرَائِيمَ عَلَى مَنَسَّى. (٢١) وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ هَا أَنَذَا مَائِتٌ وَسَيَكُونُ ٱللهُ مَعَكُمْ وَيَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. (٢٢) وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سَهْمًا عِلَاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ وَهُوَ ٱلَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ ٱلْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ ٱجْتَمِعُوا لِأُنْبِئَكُمْ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ. (٢) ٱجْتَمِعُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ وَٱسْتَمِعُوا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. (٣) رَأُوبِينُ أَنْتَ بِكْرِي قُوَّتِي وَأَوَّلُ قُدْرَتِي فَاضِلٌ فِي ٱلشَّرَفِ فَاضِلٌ فِي ٱلْعِزِّ. (٤) فُرْتَ كَٱلْمَاءِ لَا تَفْضُلُ لِأَنَّكَ عَلَوْتَ مَضْجَعَ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَنَّسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. (٥) شِمْعُونُ وَلَاوِي أَخَوَانِ سُيُوفُهُمَا آلَاتُ جَوْرٍ. (٦) فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي وَفِي مَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّحِدُ ذَاتِي لِأَنَّهُمَا فِي سُخْطِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا وَفِي رِضَاهُمَا عَرْقَبَا ثَوْرًا. (٧) مَلْعُونٌ سُخْطُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَغَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أُقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأُبَدِّدُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. (٨) يَهُوذَا إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ. يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ. يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. (٩) يَهُوذَا شِبْلُ أَسَدٍ. مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا بُنَيَّ. جَثَمَ وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ فَمَنْ ذَا يُقِيمُهُ. (١٠) لَا يَزُولُ صَوْلَجَانٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُو وَتُطِيعَهُ ٱلشُّعُوبُ. (١١) رَابِطٌ بِٱلْجَفْنَةِ جَحْشَهُ وَبِأَفْضَلِ كَرْمَةٍ ٱبْنَ أَتَانِهِ. غَسَلَ بِٱلْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبِدَمِ ٱلْعِنَبِ رِدَاءَهُ. (١٢) عَيْنَاهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ ٱلْخَمْرِ وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ ٱللَّبَنِ. (١٣) زَبُولُونُ فِي سَوَاحِلِ ٱلْبَحْرِ يَسْكُنُ وَعِنْدَ مَرْفَإِ ٱلسُّفُنِ. وَطَرَفُ تُخْمِهِ إِلَى صَيْدُونَ. (١٤) يَسَّاكَرُ حِمَارٌ ضَخْمٌ رَابِضٌ بَيْنَ ٱلتُّخُمَيْنِ. (١٥) وَقَدْ رَأَى ٱلرَّاحَةَ مَا أَجْوَدَهَا وَٱلْأَرْضَ مَا أَنْزَهَهَا فَحَنَى كَتِفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْمِهْنَةِ عَبْدًا. (١٦) دَانُ يَحْكُمُ لِقَوْمِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. (١٧) يَكُونُ دَانُ ثُعْبَانًا عَلَى ٱلطَّرِيقِ وَأُفْعُوَانًا عَلَى ٱلسَّبِيلِ يَلْسَعُ رُسْغَ ٱلْفَرَسِ فَيَسْقُطُ ٱلرَّاكِبُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ. (١٨) خَلَاصَكَ ٱنْتَظَرْتُ يَا رَبُّ. (١٩) جَادُ يَزْحَمُهُ ٱلْغُزَاةُ وَهُوَ يَزْحَمُ سَاقَتَهُمْ. (٢٠) أَشِيرُ طَعَامُهُ دَسِمٌ وَهُوَ يُعْطِي مَلَذَّاتِ ٱلْمُلُوكِ. (٢١) نَفْتَالِي إِيَّلَةٌ سَائِبَةٌ يُرَدِّدُ أَقْوَالَ ٱلْحُسْنَى. (٢٢) يُوسُفُ غُصْنٌ مُفْرِعٌ. غُصْنٌ مُفْرِعٌ عَلَى عَيْنٍ لَهُ فُرُوعٌ قَدِ ٱمْتَدَّتْ عَلَى سُورٍ. (٢٣) فَأَمَرَّتْهُ أَصْحَابُ ٱلسِّهَامِ وَرَمَتْهُ وَٱضْطَهَدَتْهُ (٢٤) وَلٰكِنْ ثَبَتَتْ بِمَتَانَةٍ قَوْسُهُ وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ مِنْ يَدَيْ عَزِيزِ يَعْقُوبَ. مِنْ هُنَاكَ ٱلرَّاعِي صَخْرُ إِسْرَائِيلَ. (٢٥) مِنْ إِلٰهِ أَبِيكَ ٱلَّذِي يُعِينُكَ وَمِنَ ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي يُبَارِكُكَ تَأْتِي بَرَكَةُ ٱلسَّمَاءِ مِنَ ٱلْعُلُوِّ وَبَرَكَاتُ ٱلْغَمْرِ ٱلرَّاكِدِ أَسْفَلُ. بَرَكَاتُ ٱلثَّدْيَيْنِ وَٱلرَّحِمِ. (٢٦) بَرَكَاتُ أَبِيكَ تُضَافُ إِلَى بَرَكَاتِ آبَائِي إِلَى مُنْيَةِ ٱلْآكَامِ ٱلدَّهْرِيَّةِ. لِتَكُنْ

على رأس يوسف وعلى قمة نذير إخوته. (٢٧) بنيامين ذئب يفترس. بالغداة يأكل غنيمة وبالعشي يقسم السلب. (٢٨) هؤلاء كلهم أسباط إسرائيل الاثنا عشر وهذا ما قال لهم أبوهم وباركهم. كل واحد بركته باركهم. (٢٩) وأوصاهم وقال لهم أنا منضم إلى قومي فادفنوني مع آبائي في المغارة التي في حقل عفرون الحثي (٣٠) المغارة التي في حقل المكفيلة بإزاء ممرا في أرض كنعان التي اشتراها إبرهيم مع الحقل من عفرون الحثي ملك قبر. (٣١) هناك دفن إبرهيم وسارة امرأته وهناك دفن إسحق ورفقة امرأته وهناك دفنت لية. (٣٢) شراء الحقل والمغارة التي فيه كان من بني حث. (٣٣) فلما فرغ يعقوب من وصيته لبنيه ضم رجليه على السرير وفاضت روحه وصار إلى قومه

الفصل الخمسون

(١) فوقع يوسف على وجه أبيه وبكى عليه وقبله (٢) وأمر عبيده الأطباء أن يحنطوا أباه فحنط الأطباء إسرائيل. (٣) وكملت له أربعون يوما لأنه كذلك تكمل أيام المحنطين وبكى عليه المصريون سبعين يوما. (٤) ولما انقضت أيام بكائه كلم يوسف آل فرعون وقال إن حظيت في عيونكم فتكلموا على مسامع فرعون وقولوا له (٥) إن أبي قد استحلفني وقال لي ها أنا مائت فادفني في قبري الذي حفرته لي في أرض كنعان هناك ادفني. والآن أصعد فأدفن أبي وأرجع. (٦) فقال فرعون اصعد فادفن أباك كما استحلفك. (٧) فصعد يوسف ليدفن أباه وصعد معه جميع عبيد فرعون شيوخ بيته وجميع شيوخ أرض مصر (٨) وجميع آل يوسف وإخوته وآل أبيه وتركوا أطفالهم وغنمهم وبقرهم في أرض جاسان. (٩) وصعدت معه مراكب وفرسان فكان الموكب عظيما جدا. (١٠) فأفضوا إلى بيدر أطاد الذي في عبر الأردن وندبوه ثم ندبا عظيما وبليغا جدا وأقام لأبيه مناحة سبعة أيام. (١١) فرأى سكان أرض كنعان المناحة في بيدر أطاد فقالوا هذه مناحة عظيمة للمصريين ولذلك سمي مناحة المصريين وهي في عبر الأردن. (١٢) وصنع به بنوه كما أوصاهم (١٣) فحملوه إلى أرض كنعان ودفنوه في مغارة حقل المكفيلة التي اشتراها إبرهيم مع الحقل ملك قبر من عفرون الحثي حذاء ممرا. (١٤) ثم رجع يوسف بعد أن دفن أباه إلى مصر هو وإخوته وسائر من صعد معه لدفن أبيه. (١٥) فلما رأى إخوة يوسف أن قد مات أبوهم قالوا لعل يوسف يضطهدنا ويكافئنا على الشر الذي فعلناه به. (١٦) فأمروا من قال ليوسف إن أباك أوصانا قبل موته وقال (١٧) كذا تقولون ليوسف اغفر لإخوتك ذنبهم وخطيئتهم فقد فعلوا بك سوءا والآن نسألك أن تصفح عن ذنب عبيد إله أبيك. فبكى يوسف حين قيل له ذلك. (١٨) وجاء إخوته أيضا فوقعوا بين يديه وقالوا ها نحن عبيد لك. (١٩) فقال لهم يوسف لا تخافوا أليس أني تحت مشيئة الله. (٢٠) أنتم نويتم علي شرا والله نوى به خيرا لكي يصنع ما ترونه اليوم ويحيي شعبا كثيرا. (٢١) والآن لا تخافوا أنا أعولكم وأطفالكم وعزاهم ولاطف قلوبهم. (٢٢) وأقام يوسف بمصر هو وآل أبيه وعاش يوسف مئة وعشر سنين. (٢٣) ورأى يوسف من بني أفرايم الجيل الثالث وأيضا بنو ماكير بن منسى ولدوا على ركبتيه. (٢٤) وقال يوسف لإخوته أنا مائت والله سيتفقدكم ويصعدكم من هذه الأرض إلى الأرض التي أقسم عليها لإبرهيم وإسحق ويعقوب. (٢٥) واستحلف يوسف بني إسرائيل وقال إن الله سيتفقدكم فاصعدوا عظامي من هنا. (٢٦) ومات يوسف وهو ابن مئة وعشر سنين فحنطوه وجعل في تابوت بمصر

سفر الخروج

الفصل الأول

(١) هذه أسماء بني إسرائيل الذين دخلوا مصر مع يعقوب كل واحد مع بيته دخلوا. (٢) رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا (٣) ويساكر وزبولون وبنيامين (٤) ودان ونفتالي وجاد وأشير. (٥) وكانت جملة النفوس الخارجة من صلب يعقوب سبعين نفسا وأما يوسف فكان في مصر. (٦) ومات يوسف وجميع إخوته وسائر ذلك الجيل. (٧) ونمى بنو إسرائيل وتوالدوا وكثروا وعظموا جدا جدا وامتلأت الأرض منهم. (٨) وقام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف. (٩) فقال لشعبه إن شعب بني إسرائيل أكثر وأعظم منا (١٠) تعالوا نحتال عليهم كيلا يكثروا فيكون أنهم إذا وقعت حرب ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويخرجون من الأرض. (١١) فأقاموا عليهم وكلاء تسخير لكي يعنتوهم بأثقالهم. فبنوا لفرعون مدينتي خزن وهما فيتوم ورعمسيس. (١٢) غير أنهم كانوا كلما أذلوهم ينمون ويمتدون حتى تخوفوا من قبل بني إسرائيل. (١٣) فاستخدم المصريون بني إسرائيل بقسوة (١٤) ونغصوا حياتهم بخدمة شاقة بالطين واللبن وسائر أعمال الأرض وجميع خدمتهم التي استخدموهم كانت بقسوة. (١٥) وكلم ملك مصر قابلتي العبرانيات اللتين اسم إحداهما شفرة والأخرى فوعة (١٦) وقال إذا استولدتما العبرانيات فانظرا عند الكراسي فإن كان ذكرا فاقتلاه وإن كانت أنثى فاستحيياها. (١٧) فخافت القابلتان الله ولم تصنعا كما قال لهما ملك مصر فاستبقتا الذكران. (١٨) فاستدعى ملك مصر القابلتين وقال لهما ما بالكما صنعتما هكذا واستبقيتما الذكران. (١٩) فقالتا لفرعون إن العبرانيات لسن كالنساء المصريات فهن قويات يلدن قبل أن تدخل عليهن القابلة. (٢٠) وأحسن الله إلى القابلتين وكثر الشعب وعظموا جدا. (٢١) وخافت القابلتان الله فصنع لهما بيوتا. (٢٢) فأمر فرعون جميع شعبه قائلا كل ذكر يولد لهم فاطرحوه في النهر وكل أنثى فاستبقوها

الفصل الثاني

(١) ومضى رجل من آل لاوي فتزوج بابنة لاوي (٢) فحملت المرأة وولدت ابنا. ولما رأته حسنا أخفته ثلاثة أشهر. (٣) ولما لم تستطع أن تخفيه بعد أخذت له سفطا من بردي وطلته بالحمر والزفت وجعلت الولد فيه ووضعته بين الخيزران على حافة النهر. (٤) ووقفت أخته من بعيد لتنظر ما يقع له. (٥) فنزلت ابنة فرعون إلى النهر لتغتسل وكانت جواريها سائرات على شاطئ النهر. فرأت السفط بين الخيزران فأرسلت أمتها فأخذته. (٦) ولما فتحته رأت الولد فإذا هو صبي يبكي فرقت له وقالت هذا من أولاد العبرانيين. (٧) فقالت أخته لابنة فرعون هل أذهب وأدعو لك مرضعا من العبرانيات ترضع لك الولد. (٨) فقالت لها ابنة فرعون اذهبي فانطلقت الفتاة ودعت أم الصبي. (٩) فقالت لها ابنة فرعون خذي هذا الصبي فأرضعيه لي وأنا أعطيك أجرتك فأخذت المرأة الصبي وأرضعته (١٠) ولما كبر الصبي جاءت به ابنة فرعون فاتخذته ابنا لها وسمته موسى قالت لأني انتشلته من الماء. (١١) وكان في تلك الأيام لما كبر موسى أنه خرج إلى إخوته ونظر أثقالهم فإذا برجل مصري يضرب رجلا عبرانيا من إخوته. (١٢) فالتفت يمنة ويسرة فلم ير أحدا فقتل المصري وطمره في الرمل. (١٣) ثم خرج في اليوم الثاني فإذا برجلين عبرانيين يتضاربان فقال للمعتدي لماذا تضرب قريبك. (١٤) فقال من أقامك رئيسا وحاكما علينا أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري.

فخاف موسى وقال إذن الخبر قد ذاع . ١٥ وسمع فرعون بهذا الخبر فطلب أن يقتل موسى فهرب موسى من وجه فرعون وصار إلى أرض مدين وقعد عند البئر . ١٦ وكان لكاهن مدين سبع بنات فجئن واستقين وملأن المساقي ليسقين غنم أبيهن . ١٧ فجاء الرعاة وطردوهن فقام موسى وانجدهن وسقى غنمهن . ١٨ فلما جئن رعوئيل أباهن قال ما بالكن أسرعتن في المجيء اليوم . ١٩ فقلن إن رجلا مصريا خلصنا من أيدي الرعاة وأيضا استقى لنا وسقى الغنم . ٢٠ فقال لبناته وأين هو لم تركتن الرجل ادعونه ليأكل طعاما . ٢١ فارتضى موسى أن يقيم عند الرجل فزوجه صفورة ابنته . ٢٢ فولدت ابنا فسماه جرشوم لأنه قال كنت نزيلا في أرض غريبة . ثم ولدت غلاما ثانيا فسماه أليعازر وقال لأن إله أبي ناصري أنقذني من يد فرعون . ٢٣ وكان بعد أيام كثيرة أن ملك مصر مات . وتنهد بنو إسرائيل من خدمتهم وصرخوا وصعد صراخهم إلى الله من الخدمة . ٢٤ فسمع الله أنينهم وذكر عهده مع إبرهيم وإسحق ويعقوب ٢٥ ونظر الله إلى بني إسرائيل وعرفهم الله

الفصل الثالث

١ وكان موسى يرعى غنم يثرو حميه كاهن مدين فساق الغنم إلى ما وراء البرية حتى أفضى إلى جبل الله حوريب . ٢ فتجلى له ملاك الرب في لهيب نار من وسط العليقة فنظر فإذا العليقة تتوقد بالنار وهي لا تحترق . ٣ فقال موسى أميل وأنظر هذا المنظر العظيم ما بال العليقة لا تحترق . ٤ ورأى الرب أنه قد مال لينظر فناداه الله من وسط العليقة وقال موسى موسى . قال هاءنذا . ٥ قال لا تدن إلى ههنا اخلع نعليك من رجليك فإن الموضع الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة . ٦ وقال أنا إله أبيك إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب . فستر موسى وجهه إذ خاف أن ينظر إلى الله . ٧ فقال الرب إني قد نظرت إلى مذلة شعبي الذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل مسخريهم وعلمت بكربهم . ٨ فنزلت لأنقذهم من أيدي المصريين وأخرجهم من تلك الأرض إلى أرض طيبة واسعة أرض تدر لبنا وعسلا إلى موضع الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين . ٩ والآن هوذا صراخ بني إسرائيل قد بلغ إلي وقد رأيت الضغط الذي يضغطهم المصريون . ١٠ فالآن تعال أبعثك إلى فرعون وأخرج شعبي بني إسرائيل من مصر . ١١ فقال موسى لله من أنا حتى أمضي إلى فرعون وأخرج بني إسرائيل من مصر . ١٢ قال أنا أكون معك وهذه علامة لك على أني أنا بعثتك . إذا أخرجت الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل . ١٣ فقال موسى لله ها أنا سائر إلى بني إسرائيل فأقول لهم إله آبائكم بعثني إليكم فإن قالوا لي ما اسمه فماذا أقول لهم . ١٤ فقال الله لموسى أنا هو الكائن . وقال كذا قل لبني إسرائيل الكائن أرسلني إليكم . ١٥ وقال الله لموسى ثانية كذا قل لبني إسرائيل الرب إله آبائكم إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب بعثني إليكم . هذا اسمي إلى الدهر وهذا ذكري إلى جيل فجيل . ١٦ إمض واجمع شيوخ إسرائيل وقل لهم الرب إله آبائكم تجلى لي إله إبرهيم وإسحق ويعقوب وقال إني قد افتقدتكم وما صنع بكم في مصر ١٧ فقلت إني أخرجكم من مذلة المصريين إلى أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين إلى أرض تدر لبنا وعسلا . ١٨ فيسمعون لقولك وتدخل أنت وشيوخ بني إسرائيل على ملك مصر وتقولون له قد وافانا الرب إله العبرانيين فنسير الآن مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونذبح للرب إلهنا . ١٩ وقد علمت أن ملك مصر لا يدعكم تمضون ولا بيد قوية . ٢٠ فأمد يدي وأضرب مصر بجميع آياتي التي أصنعها فيها وبعد ذلك يطلقكم . ٢١ وأهب الشعب حظوة في عيون المصريين فإذا انصرفتم فلا تنصرفون فارغين ٢٢ بل تطلب المرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وذهب وثيابا تجعلونها على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين

الفصل الرابع

١ فأجاب موسى وقال إنهم لا يصدقونني ولا يسمعون لقولي بل يقولون لم يتجل لك الرب . ٢ فقال له الرب ما تلك التي بيدك . قال عصا . ٣ قال ألقها على الأرض . فألقاها على الأرض فصارت حية فهرب موسى من وجهها . ٤ فقال الرب لموسى مد يدك وأمسك بذنبها . فمد يده فأمسكها فعادت عصا في يده . ٥ قال لكي يصدقوا أن قد تجلى لك الرب إله آبائهم إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب . ٦ وقال له الرب أيضا أدخل يدك في جيبك . فأدخل يده في جيبه ثم أخرجها فإذا يده برصاء كالثلج . ٧ فقال اردد يدك في جيبك . فرد يده في جيبه ثم أخرجها من جيبه فعادت كسائر بدنه . ٨ قال فإن لم يصدقوك ولم يسمعوا لصوت الآية الأولى يصدقون صوت الآية الأخرى . ٩ وإن لم يصدقوا هاتين الآيتين ولم يسمعوا لقولك فخذ من ماء النهر وأرق على الأرض فإن الماء الذي تأخذه من النهر يتحول دما على الأرض . ١٠ فقال موسى للرب رحماك يا رب إني لست أحسن الكلام منذ أمس فما قبل ولا منذ خاطبت عبدك إني بطيء النطق وثقيل اللسان . ١١ فقال له الرب من الذي خلق للإنسان فما أو من الذي يخلق الأخرس أو الأصم أو البصير أو الأعمى أليس إياي أنا الرب . ١٢ والآن فامض فإني أكون مع فيك وأعلمك ما تتكلم به . ١٣ قال رحماك يا رب ابعث من أنت باعثه . ١٤ فاتقد غضب الرب على موسى وقال أليست أعلم أن أخاك هرون اللاوي هو فصيح اللسان وها هو أيضا خارج لملاقاتك وحين يراك يسر في قلبه . ١٥ فخاطبه وألق كلامي هذا في فيه فإني أكون مع فيك وفيه وأعلمكما ما تصنعانه ١٦ وهو يخاطب الشعب عنك ويكون لك فما وأنت تكون له بمثابة الله . ١٧ وخذ بيدك هذه العصا تصنع بها الآيات . ١٨ فمضى موسى ورجع إلى يثرو حميه وقال له إني منطلق فراجع إلى إخوتي الذين بمصر لأنظر هل هم باقون . فقال يثرو لموسى اذهب بسلام . ١٩ وقال الرب لموسى بمدين امض فارجع إلى مصر فإنه قد مات جميع القوم الذين يطلبون نفسك . ٢٠ فأخذ موسى امرأته وولديه وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ عصا الله بيده . ٢١ وقال الرب لموسى إذا مضيت راجعا إلى مصر فانظر . جميع المعجزات التي أودعتها في يدك تصنعها بين يدي فرعون وأنا أقسي قلبه فلا يطلق الشعب . ٢٢ وقل لفرعون كذا قال الرب . إسرائيل ابني البكر . ٢٣ قلت لك أطلق ابني ليعبدني وإن أبيت أن تطلقه فهاءنذا قاتل ابنك البكر . ٢٤ ولما كان في الطريق في المبيت التقاه الرب فطلب قتله . ٢٥ فأخذت صفورة صوانة فقطعت قلفة ابنها ومست رجليه وقالت إنك لي عروس دم . ٢٦ فكف عنه عندما قالت عروس دم من أجل الختان . ٢٧ وقال الرب لهرون امض للقاء موسى في البرية . فمضى ولقيه في جبل الله فقبله . ٢٨ فأخبر موسى هرون بجميع كلام الرب الذي بعثه به وجميع الآيات التي أمره بها . ٢٩ فمضى موسى وهرون وجمعا جميع شيوخ بني إسرائيل ٣٠ وخاطبهم هرون بجميع الكلام الذي كلم الرب به موسى وصنع الآيات على عيون الشعب ٣١ فآمن الشعب . وإذ سمعوا أن الرب قد افتقد بني إسرائيل ونظر إلى مذلتهم خروا وسجدوا

الفصل الخامس

١ وبعد ذلك دخل موسى وهرون وقالا لفرعون كذا قال الرب إله إسرائيل أطلق شعبي لكي يعبدوا لي في البرية . ٢ فقال فرعون من هو الرب فأسمع لقوله

وأطلق إسرائيل لا أعرف الرب ولا أطلق إسرائيل. (٣) قالا إله العبرانيين وافانا فنذهب مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونذبح للرب إلهنا لئلا يصيبنا بوباء أو سيف. (٤) فقال لهما ملك مصر لماذا يا موسى وهرون تعطلان الشعب عن أعمالهم امضوا إلى أثقالكم. (٥) وقال فرعون هوذا قد كثر شعب الأرض فكيف إذا أرحتماهم من الأعمال. (٦) وأمر فرعون في ذلك اليوم مسخري الشعب ومدبريهم قائلا (٧) لا تعطوا الشعب تبنا بعد ليصنعوا اللبن مثل أمس فما قبل بل ليذهبوا هم ويجمعوا لهم تبنا. (٨) ومقدار اللبن الذي كانوا يصنعونه أمس فما قبل افرضوه عليهم ولا تنقصوا منه شيئا فإنهم مترفهون ولذلك هم يصرخون ويقولون نمضي وتذبح لإلهنا. (٩) ليثقل العمل على الشعب فيشتغلوا به ولا يلتفتوا إلى كلام الكذب. (١٠) فخرج مسخرو الشعب ومدبروهم وخاطبوا الشعب قائلين كذا قال فرعون لست أعطيكم تبنا (١١) امضوا أنتم واجمعوا لكم تبنا من حيث تجدون إنه لا ينقص من عملكم شيء. (١٢) فتفرق الشعب في جميع أرض مصر ليجمعوا جذامة عوض التبن (١٣) والمسخرون يلحون عليهم قائلين أكملوا أعمالكم فريضة كل يوم في يومها كما كان وقت إعطاء التبن. (١٤) وضرب مدبرو بني إسرائيل الذين ولاهم عليهم مسخرو فرعون وقيل لهم ما بالكم لم تكملوا فريضتكم من عمل اللبن أمس واليوم مثل أمس فما قبل. (١٥) فجاء مدبرو بني إسرائيل وصرخوا إلى فرعون قائلين لماذا تصنع بعبيدك هكذا. (١٦) إنه لا يعطى لعبيدك تبن وهم يقولون لنا اعملوا لبنا وها إن عبيدك يضربون وشعبك يعاملون كمذنبين. (١٧) قال إنما أنتم مترفهون ولذلك تقولون نمضي ونذبح للرب. (١٨) والآن فامضوا اعملوا وتبن لا يعطى لكم ومقدار اللبن تقدمونه. (١٩) فرأى مدبرو بني إسرائيل نفوسهم في شقاء إذ قيل لهم لا تنقصوا من لبنكم شيئا بل فريضة كل يوم في يومها. (٢٠) وصادفوا موسى وهرون وهما واقفان لملاقاتهم عند خروجهم من عند فرعون (٢١) فقالوا لهما ينظر الرب ويحكم عليكما كما أفسدتما أمرنا عند فرعون وعند عبيده وجعلتما في أيديهم سيفا ليقتلونا. (٢٢) فرجع موسى إلى الرب وقال يا رب لماذا ابتليت هؤلاء الشعب لماذا بعثتني (٢٣) فإني منذ دخلت على فرعون لأتكلم باسمك أساء إلى هؤلاء الشعب وأنت لم تنقذ شعبك

الفصل السادس

(١) فقال الرب لموسى الآن ترى ما أصنع بفرعون إنه بيد قديرة سيطلقهم وبيد قديرة سيطردهم من أرضه. (٢) وكلم الله موسى وقال له أنا الرب. (٣) أنا الذي تجليت لإبرهيم وإسحق ويعقوب إلها قادرا على كل شيء وأما اسمي يهوه فلم أعلنه لهم. (٤) وأقمت معهم عهدي على أن أعطيهم أرض كنعان أرض غربتهم التي نزلوا بها. (٥) وأيضا قد سمعت أنين بني إسرائيل الذين يستعبدهم المصريون فذكرت عهدي. (٦) لذلك قل لبني إسرائيل أنا الرب لأخرجنكم من تحت أثقال المصريين وأخلصكم من عبوديتهم وأفديكم بذراع مبسوطة وأحكام عظيمة (٧) وأتخذكم لي شعبا وأكون لكم إلها وتعلمون أني أنا الرب إلهكم المخرج لكم من تحت أثقال المصريين. (٨) وسأدخلكم الأرض التي رفعت يدي مقسما أن أعطيها لإبرهيم وإسحق ويعقوب فأعطيها لكم ميراثا أنا الرب. (٩) فكلم موسى بذلك بني إسرائيل فلم يسمعوا لموسى لضيق أرواحهم وعبوديتهم الشاقة. (١٠) فكلم الرب موسى قائلا (١١) ادخل فكلم فرعون ملك مصر أن يطلق بني إسرائيل من أرضه. (١٢) فتكلم موسى بين يدي الرب قائلا إن بني إسرائيل لم يسمعوا لي فكيف يسمع لي فرعون وأنا أغلف الشفتين. (١٣) فكلم الرب موسى وهرون وأوصاهما في بني إسرائيل وفرعون ملك مصر أن يخرجا بني إسرائيل من مصر. (١٤) وهؤلاء رؤساء بيوت آبائهم. بنو رأوبين بكر إسرائيل حنوك وفلو وحصرون وكرمي. هؤلاء عشائر رأوبين. (١٥) وبنو شمعون يموئيل ويامين وأوهد وياكين وصوحر وشاول ابن الكنعانية. هؤلاء عشائر شمعون. (١٦) وهذه أسماء بني لاوي بحسب مواليدهم. جرشون وقهات ومراري. وسنو حياة لاوي مئة وسبع وثلاثون سنة. (١٧) وبنو جرشون لبني وشمعي بعشائرهما. (١٨) وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل. وسنو حياة قهات مئة وثلاث وثلاثون سنة. (١٩) وبنو مراري محلي وموشي. هؤلاء عشائر اللاويين بمواليدهم. (٢٠) فاتخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هرون وموسى. وكانت سنو حياة عمرام مئة وسبعا وثلاثين سنة. (٢١) وبنو يصهار قورح ونافج وزكري. (٢٢) وبنو عزيئيل ميشائيل وألصافان وستري. (٢٣) فتزوج هرون بأليشابع بنت عميناداب أخت نحشون فولدت له ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار. (٢٤) وبنو قورح أسير وألقانة وأبياساف. هذه عشائر القورحيين. (٢٥) وألعازار بن هرون تزوج بامرأة من بنات فوطيئيل فولدت له فنحاس. هؤلاء رؤساء آباء اللاويين بعشائرهم. (٢٦) وهرون وموسى هذان هما اللذان قال لهما الرب أخرجا بني إسرائيل من أرض مصر بجيوشهم (٢٧) وهما اللذان خاطبا فرعون ملك مصر في إخراج بني إسرائيل من مصر هما موسى وهرون. (٢٨) وكان يوم كلم الرب موسى في أرض مصر (٢٩) أن الرب خاطب موسى قائلا أنا الرب كلم فرعون ملك مصر بجميع ما أقوله لك. (٣٠) فأجاب موسى الرب قائلا هأنذا أغلف الشفتين فكيف يسمع لي فرعون

الفصل السابع

(١) فقال الرب لموسى انظر قد جعلتك إلها لفرعون وهرون أخوك يكون نبيك. (٢) أنت تتكلم بجميع ما آمرك به وهرون أخوك يخاطب فرعون أن يطلق بني إسرائيل من أرضه. (٣) وأنا أقسي قلب فرعون وأكثر آياتي ومعجزاتي في أرض مصر (٤) ولا يسمع لكما فرعون حتى أجعل يدي على مصر وأخرج جيوشي شعبي بني إسرائيل من أرض مصر بأحكام عظيمة. (٥) ويعلم المصريون أني أنا الرب إذا مددت يدي على المصريين وأخرجت بني إسرائيل من بينهم. (٦) فصنع موسى وهرون كما أمرهما الرب هكذا فعلا. (٧) وكان موسى ابن ثمانين سنة وهرون ابن ثلاث وثمانين سنة حين كلما فرعون. (٨) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٩) إذا كلمكما فرعون وقال أعطياني آية فقل لهرون خذ عصاك وألقها بين يدي فرعون فتصير ثعبانا. (١٠) فدخل موسى وهرون على فرعون وصنعا كما أمر الرب ألقى هرون عصاه بين يدي فرعون وعبيده فصارت ثعبانا. (١١) فدعا فرعون أيضا الحكماء والعرافين فصنع سحرة مصر كذلك بسحرهم (١٢) ألقى كل واحد عصاه فصارت العصي ثعابين. فابتلعت عصا هرون عصيهم. (١٣) فتقسى قلب فرعون ولم يسمع لهما كما قال الرب. (١٤) فقال الرب لموسى قد تقسى قلب فرعون وأبى أن يطلق الشعب (١٥) فامض إلى فرعون بالغداة فإنه يخرج إلى الماء فقف لملاقاته على شاطئ النهر والعصا التي انقلبت حية خذها بيدك (١٦) وقل له الرب إله العبرانيين بعثني إليك قائلا أطلق شعبي ليعبدوني في البرية وأنت إلى الآن لم تسمع. (١٧) كذا قال الرب بهذا تعلم أني أنا الرب ها أنا ضارب بالعصا التي بيدي ماء النهر فينقلب دما (١٨) والسمك الذي في النهر يموت فينتن النهر ويعاف المصريون ماء النهر أن يشربوه. (١٩) ثم قال الرب لموسى قل لهرون خذ عصاك ومد يدك على مياه المصريين وأنهارهم وخلجهم ومناقعهم وسائر مجامع مياههم فتصير دما ويكون دم في جميع أرض مصر وفي الخشب وفي الحجارة. (٢٠) فصنع كذلك موسى وهرون كما أمر الرب رفع العصا وضرب الماء الذي في النهر على مشهد فرعون وجميع عبيده فانقلب جميع الماء الذي في النهر دما (٢١) والسمك الذي في النهر مات وأنتن النهر فلم يستطع المصريون أن يشربوا من ماء

النهر وصار الدم في جميع أرض مصر. (٢٢) فصنع كذلك سحرة مصر بسحرهم فتصلب قلب فرعون ولم يسمع لهما كما قال الرب. (٢٣) ثم انصرف فرعون ودخل بيته ولم يوجه قلبه إلى هذه أيضاً. (٢٤) وحفر جميع المصريين حوالي النهر ليشربوا ماء إذ لم يكونوا يستطيعون أن يشربوا من ماء النهر. (٢٥) وكملت سبعة أيام بعد ما ضرب الله النهر

ألفصل الثامن

(١) وقال الرب لموسى ادخل على فرعون وقل له كذا قال الرب أطلق شعبي ليعبدوني (٢) وإن أنت أبيت أن تطلقهم فها أنا ضارب جميع تخومك بالضفادع (٣) فيفيض النهر ضفادع فتصعد وتنتشر في بيتك وفي مخدع فراشك وعلى سريرك وفي بيوت عبيدك وشعبك وفي تنانيرك ومعاجنك (٤) وعليك وعلى شعبك وعلى جميع عبيدك تصعد الضفادع. (٥) ثم قال الرب لموسى قل لهرون مد يدك بعصاك على الأنهار والخلج والمناقع وأصعد الضفادع على أرض مصر. (٦) فمد هرون يده على مياه مصر فصعدت الضفادع وغطت أرض مصر. (٧) وصنع كذلك السحرة بسحرهم وأصعدوا الضفادع على أرض مصر. (٨) فدعا فرعون موسى وهرون وقال اشفعا إلى الرب أن يرفع الضفادع عني وعن شعبي حتى أطلق الشعب ليذبحوا للرب. (٩) فقال موسى لفرعون اقترح علي متى تشاء أن أشفع فيك وفي عبيدك وشعبك فتنقطع الضفادع عنك وعن بيوتك وتبقى في النهر فقط. (١٠) قال غداً. قال كما قلت لكي تعلم أنه ليس للرب إلهنا نظير (١١) فترتفع الضفادع عنك وعن بيوتك وعن عبيدك وشعبك وتبقى في النهر فقط. (١٢) وخرج موسى وهرون من عند فرعون فصرخ موسى إلى الرب في أمر الضفادع التي أصاب بها فرعون. (١٣) ففعل الرب كما قال موسى وماتت الضفادع من البيوت والأفنية والحقول (١٤) فجمعوها كوماً كوماً وأنتنت الأرض منها. (١٥) فلما رأى فرعون أنه قد حصل الفرج صلب قلبه ولم يسمع لهما كما قال الرب. (١٦) فقال الرب لموسى قل لهرون مد عصاك واضرب تراب الأرض فيصير بعوضاً في جميع أرض مصر. (١٧) فصنعا كذلك مد هرون يده بعصاه فضرب تراب الأرض فكان البعوض على الناس والبهائم كل تراب الأرض صار بعوضاً في جميع أرض مصر. (١٨) وصنع كذلك السحرة بسحرهم ليخرجوا البعوض فلم يستطيعوا. وكان البعوض على الناس والبهائم. (١٩) فقالت السحرة لفرعون هذه إصبع الله. وتقسى قلب فرعون فلم يسمع لهما كما قال الرب. (٢٠) ثم قال الرب لموسى بكر في الغداة وقف بين يدي فرعون فإنه يخرج إلى الماء وقل له كذا قال الرب أطلق شعبي ليعبدوني (٢١) وإن أبيت أن تطلق شعبي فها أنا مرسل عليك وعلى عبيدك وشعبك وبيوتك الذبان حتى تمتلئ منها بيوت المصريين والأرض التي هم عليها. (٢٢) وأميز في ذلك اليوم أرض جاسان المقيم بها شعبي فلا يكون ثم ذبان لكي تعلم أني أنا الرب في الأرض (٢٣) وأجعل فرقاً بين شعبي وشعبك وغداً تكون هذه الآية. (٢٤) فصنع الرب كذلك ودخلت الذبان بيت فرعون وبيوت عبيده وجميع أرض مصر بكثرة وفسدت الأرض من قبل الذبان. (٢٥) فدعا فرعون موسى وهرون وقال امضوا اذبحوا لإلهكم في الأرض. (٢٦) فقال موسى ليس من الصواب أن نصنع ذلك لأنا إنما نذبح للرب إلهنا ما هو رجس عند المصريين أفنذبح بحضرتهم ما هو رجس عندهم ولا يرجموننا. (٢٧) لكنا نسير في البرية مسافة ثلاثة أيام ونذبح للرب إلهنا كما يأمرنا. (٢٨) فقال فرعون أنا أطلقكم لتذبحوا للرب إلهكم في البرية ولكن لا تبعدوا في المسير واشفعا في. (٢٩) فقال موسى ها أنا أخرج من عندك وأشفع إلى الرب فترتفع الذبان عن فرعون وعبيده وشعبه غداً ولكن لا يعاود فرعون يخاتل ولا يطلق الشعب ليذبحوا للرب. (٣٠) وخرج موسى من عند فرعون فشفع إلى الرب. (٣١) فصنع الرب كما قال موسى فرفعت الذبان عن فرعون وعن عبيده وشعبه لم يبق واحدة. (٣٢) وصلب فرعون قلبه هذه المرة أيضاً ولم يطلق الشعب

ألفصل التاسع

(١) ثم قال الرب لموسى ادخل على فرعون وقل له كذا قال الرب إله العبرانيين أطلق شعبي ليعبدوني. (٢) وإن أبيت أن تطلقهم ولم تبرح ممسكاً لهم (٣) فها يد الرب على مواشيك التي في الصحراء على الخيل والحمير والجمال والبقر والغنم بوباء شديد جداً. (٤) ويميز الرب بين مواشي إسرائيل ومواشي المصريين فلا يموت شيء من جميع ما هو لبني إسرائيل. (٥) وضرب الرب لذلك ميقاتاً قائلاً غداً يصنع الرب هذا الأمر في الأرض. (٦) فصنع الرب هذا الأمر في الغد فماتت مواشي المصريين بأسرها ومن مواشي بني إسرائيل لم يمت واحد. (٧) وأرسل فرعون فإذا مواشي إسرائيل لم يمت منها واحد. وقسا قلب فرعون فلم يطلق الشعب. (٨) فقال الرب لموسى وهرون خذا ملء راحتيكما من رماد الأتون وليذره موسى إلى السماء على مشهد فرعون (٩) فيصير غباراً في جميع أرض مصر ويصير في الناس والبهائم قروحاً وبثوراً متفجرة في جميع أرض مصر. (١٠) فأخذا من رماد الأتون ووقفا بين يدي فرعون وذراه موسى إلى السماء فصار قروحاً وبثوراً متفجرة في الناس والبهائم. (١١) ولم يستطع السحرة أن يقفوا بين يدي موسى من أجل القروح لأن القروح كانت في السحرة وفي جميع المصريين. (١٢) وصلب الرب قلب فرعون فلم يسمع لهما كما قال الرب لموسى. (١٣) ثم قال الرب لموسى بكر في الغداة وقف بين يدي فرعون وقل له كذا قال الرب إله العبرانيين أطلق شعبي ليعبدوني (١٤) فإني في هذه المرة منزل جميع ضرباتي على قلبك وعلى عبيدك وشعبك لكي تعلم أنه ليس مثلي في جميع الأرض (١٥) وأنا الآن أمد يدي وأضربك أنت وشعبك بالوباء فتضمحل من الأرض. (١٦) غير أني لهذا أبقيتك لكي أريك قوتي ولكي يخبر باسمي في جميع الأرض (١٧) وأنت لم تزل مقاوماً لشعبي ولم تطلقهم. (١٨) ها أنا ممطر في مثل هذا الوقت من غد برداً عظيماً جداً لم يكن مثله في مصر منذ يوم أسست إلى الآن. (١٩) والآن فابعث واجمع ماشيتك وجميع ما لك في الصحراء فإنه أي إنسان أو بهيمة وجد في الصحراء ولم يأو إلى المنازل ينزل عليه البرد فيموت. (٢٠) فمن خاف كلام الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده وماشيته إلى البيوت. (٢١) ومن لم يوجه قلبه إلى كلام الرب ترك عبيده وماشيته في الصحراء. (٢٢) ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء فيكون برد في جميع أرض مصر على الناس والبهائم وجميع عشب الصحراء في أرض مصر. (٢٣) فمد موسى عصاه نحو السماء فأرسل الرب أصواتاً وبرداً وجرت النار على الأرض وأمطر الرب برداً على أرض مصر (٢٤) فكان برد ونار متواصلة بين البرد شيء عظيم جداً لم يكن مثله في أرض مصر منذ صارت أمة. (٢٥) فضرب البرد في جميع أرض مصر جميع ما في الصحراء من الناس والبهائم وضرب البرد جميع عشبها وكسر جميع شجرها. (٢٦) غير أن أرض جاسان التي فيها بنو إسرائيل لم يكن فيها برد. (٢٧) فبعث فرعون واستدعى موسى وهرون وقال لهما قد خطئت هذه المرة. الرب عادل وأنا وشعبي منافقون (٢٨) فاشفعا إلى الرب فحسبنا ما نالنا من أصوات الرعود والبرد فأطلقكم ولا تعودوا تمكثون. (٢٩) فقال له موسى إذا خرجت من المدينة أبسط يدي إلى الرب فتكف الرعود والبرد لا يكون أيضاً لكي تعلم أن للرب الأرض. (٣٠) وأنت وعبيدك فأنا أعلم أنكم لم تخشوا الرب الإله بعد. (٣١) وكان الكتان والشعير قد ضربا إذ كان الشعير مسبلاً والكتان مبزراً (٣٢) وأما الحنطة والقطاني فلم تتلف لأنها متأخرة. (٣٣) فخرج موسى من المدينة من لدن فرعون

وبسط يديه إلى الرب فكفت الرعود والبرد ولم ينصب المطر على الأرض. (٣٤) ولما رأى فرعون أن قد كف المطر والبرد والرعود عاد إلى المعصية فصلب قلبه هو وعبيده. (٣٥) وقسا قلب فرعون فلم يطلق بني إسرائيل كما أمر الرب على لسان موسى

الفصل العاشر

(١) وقال الرب لموسى ادخل على فرعون فإني قد صلبت قلبه وقلوب عبيده لكي أصنع آياتي هذه بينهم (٢) ولكي تقص على مسمع ابنك وابن ابنك ما فعلت بالمصريين وآياتي التي أجريتها بينهم وتعلموا أني أنا الرب. (٣) فدخل موسى وهرون على فرعون وقالا له كذا قال الرب إله العبرانيين إلى متى تأبى أن تخضع لي. أطلق شعبي ليعبدوني (٤) وإن أبيت أن تطلق شعبي فها أنا آتي بالجراد غدا على تخومك (٥) فيغطي وجه الأرض حتى لا يقدر أحد أن يراها ويأكل البقية التي سلمت من البرد ويأكل جميع الشجر النابت لكم في الصحراء (٦) ويملأ بيوتك وبيوت جميع عبيدك وبيوت جميع المصريين ما لم يره مثله آباؤك ولا آباء آبائك منذ يوم وجدوا على الأرض إلى هذا اليوم. ثم تحول فخرج من عند فرعون. (٧) فقال لفرعون عبيده إلى متى يكون هذا لنا شركا أطلق القوم يعبدوا الرب إلههم ألم تعلم بعد أن مصر قد خربت. (٨) فرد موسى وهرون إلى فرعون فقال لهما امضوا فاعبدوا الرب إلهكم ولكن من هم الذين يذهبون. (٩) قال موسى نمضي بصبياننا وشيوخنا وبنينا وبناتنا وغنمنا وبقرنا لأن لنا عيدا للرب. (١٠) فقال لهما إن الرب معكم كما أنا مطلقكم ومطلق عيالكم أيضا. انظروا إن الشر أمام وجوهكم. (١١) ليس كذلك وإنما يمضي الرجال منكم فيعبدون الرب فذلك هو الذي تطلبونه. وطردهما فرعون من بين يديه. (١٢) فقال الرب لموسى مد يدك على أرض مصر لجلب الجراد فيصعد على أرض مصر ويأكل جميع عشب الأرض كل ما تركه البرد. (١٣) فمد موسى عصاه على أرض مصر وساق الرب ريحا شرقية على الأرض طول ذلك اليوم وطول الليل وعند الصبح حملت الريح الشرقية الجراد (١٤) فصعد الجراد على جميع أرض مصر واستقر على تخومها كثيرا جدا حتى لم يكن قبله جراد مثله ولا يكون بعده كذلك. (١٥) فغطى جميع وجه الأرض حتى أظلمت الأرض وأكل جميع عشبها وجميع ما تركه البرد من ثمر الشجر حتى لم يبق شيء من الخضرة في الشجر ولا في عشب الصحراء في جميع أرض مصر. (١٦) فبادر فرعون واستدعى موسى وهرون وقال قد خطئت إلى الرب إلهكما وإليكما (١٧) والآن فاصفحا عن ذنبي هذه المرة أيضا واشفعا إلى الرب إلهكما أن يرفع عني هذه التهلكة. (١٨) فخرج من عند فرعون وشفع إلى الرب (١٩) فرد الرب ريحا غربية شديدة جدا فحملت الجراد وطرحته في بحر القلزم ولم يبق جرادة واحدة في كل تخوم مصر. (٢٠) وقسى الرب قلب فرعون فلم يطلق بني إسرائيل. (٢١) ثم قال الرب لموسى مد يدك نحو السماء فيكون ظلام على أرض مصر حتى يلمس الظلام. (٢٢) فمد موسى يده نحو السماء فكان ظلام مدلهم في جميع أرض مصر ثلاثة أيام (٢٣) لم يكن الواحد يبصر أخاه ولم يقم أحد من مكانه ثلاثة أيام. ولجميع بني إسرائيل كان نور في مساكنهم. (٢٤) فاستدعى فرعون موسى وقال امضوا فاعبدوا الرب وأما غنمكم وبقركم فتتركونها وأطفالكم يمضون معكم. (٢٥) فقال موسى تعطينا ذبائح ومحرقات نقربها للرب إلهنا (٢٦) فمواشينا أيضا تمضي معنا لا يبقى منها ظلف لأنا منها نأخذ ما نعبد به الرب إلهنا ونحن لا نعلم بكم منها نعبد الرب إلهنا إلى أن نصير إلى هناك. (٢٧) وقسى الرب قلب فرعون فلم يشأ أن يطلقهم. (٢٨) فقال له فرعون امض عني واحذر أن تعاود النظر إلى وجهي فإنك يوم تنظر إلى وجهي تقتل. (٢٩) فقال موسى نعما ظننت لا أعود أرى وجهك أيضا

الفصل الحادي عشر

(١) وقال الرب لموسى قد بقيت ضربة واحدة أنزلها على فرعون والمصريين وبعد ذلك يطلقكم من ههنا وعند إطلاقه لكم جملة يطردكم من ههنا طردا. (٢) فتكلم على مسامع الشعب أن يطلب الرجل من صاحبه والمرأة من صاحبتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب. (٣) وآتى الرب الشعب حظوة في عيون المصريين وكذلك موسى كان عظيما جدا في أرض مصر في عيون عبيد فرعون وفي عيون الشعب. (٤) وقال موسى كذا قال الرب إني نحو نصف الليل أجتاز في وسط مصر (٥) فيموت كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون الجالس على عرشه إلى بكر الأمة التي وراء الرحى وجميع أبكار البهائم (٦) ويكون صراخ عظيم في جميع أرض مصر لم يكن مثله ولن يكون مثله. (٧) ولجميع بني إسرائيل لا يحرك كلب لسانه ولا غيره من الناس والبهائم لكي تعلموا أن الرب يميز بين المصريين وإسرائيل. (٨) فيصير إلي جميع عبيدك هؤلاء ويسجدون لي قائلين اخرج أنت وجميع الشعب الذين في عقبك وبعد ذلك أخرج. ثم خرج من عند فرعون بغضب شديد. (٩) وقال الرب لموسى إن فرعون لا يسمع لكما لكي تكثر معجزاتي في أرض مصر. (١٠) وصنع موسى وهرون جميع هذه المعجزات أمام فرعون وقسى الرب قلبه فلم يطلق بني إسرائيل من أرضه

الفصل الثاني عشر

(١) وكلم الرب موسى وهرون في أرض مصر قائلا (٢) هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور هو لكم أول شهور السنة. (٣) كلما كل جماعة إسرائيل وقولا لهم ليتخذوا لهم في العاشر من هذا الشهر كل واحد حملا بحسب بيوت الآباء لكل بيت حملا. (٤) فإن كان أهل البيت أقل من أن يأكلوا حملا فليأخذه هو وجاره القريب من منزله حتى يجتمع عليه عدد من النفوس يكفي لأكل حمل. (٥) حمل صحيح ذكر حولي يكون لكم من الضأن أو المعز تأخذونه (٦) ويكون عندكم محفوظا إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر فيذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل بين العروبين (٧) ويأخذون من دمه ويجعلون على عضادتي الباب وعتبته العليا على البيوت التي يأكلونه فيها. (٨) ويأكلون لحمه في تلك الليلة شواء نار بفطير مع أعشاب مرة يأكلونه. (٩) لا تأكلوا شيئا منه نيئا ولا منضجا بماء بل مشويا بنار مع رأسه وأكارعه وجوفه (١٠) ولا تبقوا شيئا منه إلى الغداة فإن بقي شيء منه إلى الغداة فأحرقوه بالنار. (١١) وهكذا تأكلونه تكون أحقاؤكم مشدودة ونعالكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم وكلوه بعجلة إنه فصح للرب. (١٢) وأنا أجتاز في أرض مصر في تلك الليلة وأقتل كل بكر في أرض مصر من الناس والبهائم وبجميع آلهة المصريين أصنع أحكاما أنا الرب. (١٣) فيكون الدم لكم علامة على البيوت التي أنتم فيها فأرى الدم وأعبر عنكم ولا تحل بكم ضربة هلاك إذا ضربت أرض مصر. (١٤) ويكون هذا اليوم لكم ذكرا فتعيدونه عيدا للرب تعيدونه مدى أجيالكم فريضة أبدية. (١٥) سبعة أيام تأكلون فطيرا. في اليوم الأول تخلون منازلكم من الخمير فإن كل من أكل خميرا من اليوم الأول إلى اليوم السابع تنقرض تلك النفس من إسرائيل. (١٦) ويكون لكم في اليوم الأول احتفال مقدس وفي اليوم السابع احتفال مقدس لا يعمل فيهما عمل إلا ما يؤكل لكل نفس هو وحده يصنع لكم. (١٧) وحافظوا على الفطير لأني في هذا اليوم عينه أخرجت جيوشكم من أرض مصر واحفظوا هذا اليوم مدى أجيالكم فريضة أبدية. (١٨) في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه بالعشي كلوا فطيرا إلى اليوم الحادي والعشرين من الشهر

بالمشيء. (١٩) سبعة أيام لا يوجد خمير في بيوتكم فإن كل من أكل خميرا تنقرض تلك النفس من جماعة إسرائيل من الدخيل والصريح في الأرض. (٢٠) لا تأكلوا شيئا من المختمر بل في جميع مساكنكم تأكلون فطيرا. (٢١) فدعا موسى جميع شيوخ إسرائيل وقال لهم انهضوا وخذوا لكم غنما بحسب عشائركم واذبحوا الفصح (٢٢) وخذوا طاقة زوفى واغمسوها في الدم الذي في الطست والطخوا العتبة العليا وعضادتي الباب من الدم الذي في الطست ولا يخرج أحد منكم من باب منزله إلى الغداة. (٢٣) فيجوز الرب ليضرب المصريين فإذا رأى الدم على العتبة العليا وعضادتي الباب عبر الرب عن الباب ولم يدع المهلك يدخل بيوتكم ضاربا. (٢٤) واحفظوا هذا الأمر فريضة لكم ولبنيكم مدى الدهر. (٢٥) وإذا دخلتم الأرض التي يعطيكم الرب كما قال فاحفظوا هذه العبادة. (٢٦) وإذا قال لكم بنوكم ما هذه العبادة لكم (٢٧) فقولوا هي ذبيحة فصح للرب الذي عبر عن بيوت بني إسرائيل بمصر إذ ضرب المصريين وخلص بيوتنا. فخر الشعب وسجدوا. (٢٨) ومضى بنو إسرائيل فصنعوا كما أمر الرب موسى وهرون بحسب ذلك عملوا. (٢٩) فلما كان نصف الليل ضرب الرب كل بكر في جميع أرض مصر من بكر فرعون الجالس على عرشه إلى بكر الأسير الذي في السجن وجميع أبكار البهائم. (٣٠) فقام فرعون ليلا هو وجميع عبيده وسائر المصريين وكان صراخ عظيم في مصر حيث لم يكن بيت إلا وفيه ميت. (٣١) فدعا موسى وهرون ليلا وقال قوما فاخرجا من بين شعبي أنتما وبنو إسرائيل وامضوا اعبدوا الرب كما قلتم. (٣٢) وأيضا غنمكم وبقركم خذوها كما قلتم وامضوا وباركوني أيضا. (٣٣) وألح المصريون على الشعب ليعجلوا إطلاقهم من الأرض لأنهم قالوا قد متنا بأجمعنا. (٣٤) فحمل الشعب عجينهم قبل أن يختمر فكانت معاجنهم مشدودة في ثيابهم على مناكبهم. (٣٥) وصنع بنو إسرائيل كما أمر موسى فطلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثيابا. (٣٦) وآتى الرب الشعب حظوة في عيون المصريين فأعاروهم وسلبوا المصريين. (٣٧) ثم ارتحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سكوت بنحو ست مئة ألف ماش من الرجال خلا الأطفال (٣٨) وخرج أيضا معهم لفيف كثير وغنم وبقر ومواش وافرة جدا. (٣٩) فاختبزوا العجين الذي أخرجوا به من مصر مليلا فطيرا إذ لم يكن قد اختمر لأنهم طردوا من مصر ولم يقدروا أن يتلبثوا حتى إنهم لم يصنعوا لهم زادا. (٤٠) وكان مقام بني إسرائيل الذي أقاموه بمصر أربع مئة وثلاثين سنة. (٤١) وكان عند انقضاء الأربع مئة والثلاثين سنة في ذلك اليوم عينه أن خرج جميع جيوش الرب من أرض مصر. (٤٢) هي ليلة تحفظ للرب لإخراجه إياهم من أرض مصر هذه الليلة تحفظ للرب من جميع بني إسرائيل مدى أجيالهم. (٤٣) وقال الرب لموسى وهرون هذا رسم الفصح. كل أجنبي لا يأكل منه (٤٤) وكل عبد مشترى بفضة فاختنه ثم يأكل منه. (٤٥) والضيف والأجير لا يأكلان منه. (٤٦) في بيت واحد يؤكل لا تخرج من البيت من اللحم شيئا إلى خارج وعظما لا تكسروا منه. (٤٧) كل جماعة إسرائيل يصنعونه. (٤٨) وإذا نزل بكم غريب وأراد أن يصنع فصحا للرب فليختتن كل ذكر له ثم يتقدم فيصنعه ويصير كالصريح في الأرض وكل أقلف لا يأكل منه. (٤٩) شريعة واحدة تكون للصريح والدخيل النازل فيما بينكم. (٥٠) فصنع كل بني إسرائيل كما أمر الرب موسى وهرون هكذا صنعوا. (٥١) وفي ذلك اليوم عينه أخرج الرب بني إسرائيل من أرض مصر بجيوشهم

الفصل الثالث عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) قدس لي كل بكر كل فاتح رحم من بني إسرائيل من الناس والبهائم إنه لي. (٣) فقال موسى للشعب اذكروا هذا اليوم الذي خرجتم فيه من مصر من دار العبودية لأن الرب أخرجكم بيد قديرة من هناك ولا يؤكل خمير. (٤) اليوم أنتم خارجون في شهر الإسبال. (٥) فإذا أدخلك الرب أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والحويين واليبوسيين التي أقسم عليها الرب لآبائك أن يعطيك أرضا تدر لبنا وعسلا فاصنع هذه العبادة في هذا الشهر. (٦) سبعة أيام تأكل فطيرا وفي اليوم السابع عيد للرب. (٧) فطير يؤكل في السبعة الأيام فلا يرى لك خمير ولا شيء مختمر في جميع تخمك. (٨) وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلا هذا لسبب ما صنع الرب لي حين أخرجني من مصر. (٩) ويكون علامة لك على يدك وذكرا بين عينيك لكي تكون شريعة الرب في فيك لأن الرب بيد قديرة أخرجك من مصر (١٠) واحفظ هذه الفريضة في وقتها سنة فسنة. (١١) وإذا أدخلك الرب أرض الكنعانيين كما أقسم لك ولآبائك وأعطاها لك (١٢) فاعزل كل فاتح رحم للرب وكل أول نتاج من البهائم التي لك الذكور للرب. (١٣) وبكر الحمير فافده بشاة وإن لم تفده فقصه وكل بكر من بنيك افده. (١٤) وإذا سألك ابنك غدا قائلا ما هذا فقل له إنه بيد قديرة أخرجنا الرب من مصر من دار العبودية. (١٥) ولما تصلب فرعون عن أن يطلقنا قتل الرب كل بكر في أرض مصر من بكور الناس والبهائم ولذلك أنا أذبح للرب كل فاتح رحم من ذكور البهائم وأفدي كل بكر من بني. (١٦) فيكون علامة على يدك وعصابة بين عينيك لأن الرب بيد قديرة أخرجنا من مصر. (١٧) ولما أطلق فرعون الشعب لم يسيرهم الرب في طريق أرض فلسطين مع أنه قريب لأن الله قال لعل الشعب يندمون إذا رأوا حربا فيرجعون إلى مصر (١٨) فأدار الله الشعب في طريق برية بحر القلزم. وخرج بنو إسرائيل من أرض مصر متجهزين. (١٩) وأخذ موسى عظام يوسف معه لأنه كان قد استحلف بني إسرائيل قائلا إن الله سيفتقدكم فأخرجوا عظامي من ههنا معكم. (٢٠) ثم ارتحلوا من سكوت ونزلوا بإيثام في طرف البرية. (٢١) وكان الرب يسير أمامهم نهارا في عمود من غمام ليهديهم الطريق وليلا في عمود من نار ليضيء لهم ليسيروا نهارا وليلا. (٢٢) لم يبرح عمود الغمام نهارا وعمود النار ليلا من أمام الشعب

الفصل الرابع عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل أن يرجعوا وينزلوا أمام فم الحيروت بين مجدول والبحر أمام بعل صفون تنزلون تجاهه على البحر. (٣) فيقول فرعون عن بني إسرائيل إنهم متحيرون في الأرض وإن البرية قد استبهمت عليهم. (٤) وأقسي أنا قلب فرعون فيتبعهم وأمجد به وبجميع جنوده ويعلم المصريون أني أنا الرب. فصنعوا كذلك. (٥) فلما أخبر ملك مصر أن الشعب قد هربوا تغير قلبه وقلوب عبيده عليهم وقالوا ماذا صنعنا فأطلقنا إسرائيل من خدمتنا. (٦) فشد مركبته وأخذ قومه معه (٧) وأخذ ست مئة مركبة مختارة وجميع مراكب مصر وعلى جميعها ثلاثيون. (٨) وقسى الرب قلب فرعون ملك مصر فتبع بني إسرائيل وبنو إسرائيل خارجون بيد رفيعة (٩) واتبعهم المصريون فأدركوهم وهم نازلون عند البحر جميع خيل مراكب فرعون وفرسانه وجنوده عند فم الحيروت أمام بعل صفون. (١٠) ولما قرب فرعون رفع بنو إسرائيل عيونهم فإذا المصريون في أثرهم فخافوا جدا وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب (١١) وقالوا لموسى أمن عدم القبور بمصر أخرجتنا لنموت في البرية ماذا صنعت بنا فأخرجتنا من مصر. (١٢) أليس هذا ما كلمناك به في مصر قائلين دعنا نخدم المصريين فإن خدمتنا لهم خير من أن نموت في البرية. (١٣) فقال موسى للشعب لا تخافوا قفوا وانظروا خلاص الرب الذي يجريه اليوم لكم فإنكم كما رأيتم المصريين اليوم لن تعودوا ترونهم إلى الأبد. (١٤) الرب يحارب عنكم وأنتم صامتون. (١٥) فقال الرب لموسى ما بالك تصرخ إلي قل لبني إسرائيل ليرحلوا (١٦) وأنت ارفع عصاك

ومد يدك على البحر فشقه فيدخل بنو إسرائيل في وسطه على اليبس. (١٧) وها أنا مقس قلوب المصريين فيدخلون وراءهم وأمجد بفرعون وجميع جنوده وبمراكبه وفرسانه. (١٨) فيعلم المصريون أني أنا الرب إذا مجدت بفرعون ومراكبه وفرسانه. (١٩) فانتقل ملاك الله السائر أمام عسكر إسرائيل فصار وراءهم وانتقل عمود الغمام من أمامهم فوقف وراءهم (٢٠) ودخل بين عسكر المصريين وعسكر إسرائيل فكان من هنا غماما مظلما وكان من هناك ينير الليل فلم يقترب أحد الفريقين من الآخر طول الليل. (٢١) ومد موسى يده على البحر فأرسل الرب على البحر ريحا شرقية شديدة طول الليل حتى جعل البحر جفافا وقد انشق الماء. (٢٢) ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر على اليبس والماء لهم سور عن يمينهم وعن يسارهم. (٢٣) وتبعهم المصريون ودخلوا وراءهم جميع خيل فرعون ومراكبه وفرسانه إلى وسط البحر. (٢٤) وكان في هجيع الصبح أن الرب اطلع على عسكر المصريين من عمود النار والغمام وأقلق عسكر المصريين (٢٥) وخلع دواليب المراكب فساقوها بمشقة. فقال المصريون نهرب من إسرائيل لأن الرب يقاتل عنهم المصريين. (٢٦) فقال الرب لموسى مد يدك على البحر فيرتد الماء على المصريين على مراكبهم وفرسانهم. (٢٧) فمد موسى يده على البحر فارتد البحر عند انبثاق الصبح إلى ما كان عليه والمصريون هاربون تلقاءه فغرق الرب المصريين في وسط البحر. (٢٨) ورجعت المياه فغطت مراكب وفرسان جميع جيش فرعون الداخلين وراءهم في البحر ولم يبق منهم أحد. (٢٩) وسار بنو إسرائيل على اليبس في وسط البحر والماء لهم سور عن يمينهم وعن شمالهم (٣٠) وخلص الرب في ذلك اليوم إسرائيل من أيدي المصريين ورأى إسرائيل المصريين أمواتا على شاطئ البحر. (٣١) وشاهد إسرائيل القوة العظيمة التي صنعها الرب بالمصريين فخاف الشعب الرب وآمنوا به وبموسى عبده

الفصل الخامس عشر

(١) حينئذ سبح موسى وبنو إسرائيل هذه التسبيحة للرب وقالوا. أسبح الرب فإنه قد تعظم بالمجد. الفرس وراكبه طرحهما في البحر. (٢) الرب عزي وتسبيحي لقد كان لي خلاصا. هذا إلهي فإياه أمجد إله أبي فإياه أعظم. (٣) الرب صاحب الحروب الرب اسمه. (٤) مراكب فرعون وجنوده طرحها في البحر ونخبة قواده غرقوا في بحر القلزم. (٥) غطتهم اللجج فهبطوا في الأعماق كالحجارة. (٦) يمينك يا رب عزيزة القوة يمينك يا رب تحطم العدو (٧) وبعظمة اقتدارك تهدم مقاوميك. تبعث سخطك فيأكلهم كالعصافة (٨) وبريح غضبك تراكمت المياه انتصبت كالطود مائعة وجمدت اللجج في قلب البحر. (٩) قال العدو أرهق أدرك أقسم غنيمة تشتفي منهم نفسي أخترط سيفي تفرضهم يدي. (١٠) بعثت ريحك فغشيهم اليم وغرقوا كالرصاص في غمر المياه. (١١) من مثلك في الآلهة يا رب من مثلك جليل القدس مهيب التسابيح صانع المعجزات. (١٢) مددت يمينك فابتلعتهم الأرض. (١٣) هديت برحمتك الشعب الذي فديتهم أرشدتهم بعزتك إلى مأوى قدسك. (١٤) سمعت الأمم فارتعدت وأخذ الرعب قاطني فلسطين. (١٥) حينئذ دهش زعماء أدوم أقوياء مواب أخذتهم الرعدة ماج كل سكان كنعان. (١٦) تقع عليهم الرعدة والهلع بعظمة ذراعك يكمون كالحجارة حتى يجوز شعبك يا رب حتى يجوز الشعب الذي ملكته. (١٧) تأتي بهم فتغرسهم في جبل ميراثك في الموضع الذي أقمته يا رب لسكناك المقدس الذي هيأته يداك يا رب. (١٨) الرب يملك إلى الدهر والأبد. (١٩) إذ دخلت خيل فرعون ومراكبه وفرسانه البحر رد الرب عليهم مياه البحر وأما بنو إسرائيل فساروا على اليبس في وسط البحر. (٢٠) ثم أخذت مريم النبية أخت هرون الدف في يدها وخرجت النساء كلهن وراءها بدفوف ورقص. (٢١) فجاوبتهن مريم سبحوا الرب لأنه قد تعظم بالمجد. الفرس وراكبه طرحهما في البحر. (٢٢) ثم ارتحل موسى بإسرائيل من بحر القلزم وخرجوا إلى برية شور. فساروا ثلاثة أيام في البرية ولم يجدوا ماء. (٢٣) فأفضوا إلى مارة فلم يطيقوا أن يشربوا من مائها لأنه مر ولذلك سميت مارة. (٢٤) فتذمر الشعب على موسى وقالوا ماذا نشرب. (٢٥) فصرخ إلى الرب فأشار له الرب إلى شجرة فألقى منها في الماء فصار عذبا. ثم وضع له فريضة وحكما وهناك امتحنه (٢٦) وقال إن أطعت أمر الرب إلهك وصنعت بالاستقامة أمامه وأصغيت إلى وصاياه وحفظت جميع فرائضه فجميع الأمراض التي أحللتها بالمصريين لا أحلها بك لأني أنا الرب معافيك. (٢٧) ثم قدموا إلى أيليم وكان هناك اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فنزلوا هناك على الماء

الفصل السادس عشر

(١) ثم ارتحلوا من أيليم وأقبل كل جماعة بني إسرائيل إلى برية سين التي بين أيليم وسيناء في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني لخروجهم من أرض مصر. (٢) فتذمر كل جماعة بني إسرائيل على موسى وهرون في البرية (٣) وقال لهما بنو إسرائيل ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر حيث كنا نجلس عند قدور اللحم ونأكل من الطعام شبعنا فلم أخرجتمانا إلى هذه البرية لتقتلا هذا الجمهور كله بالجوع. (٤) فقال الرب لموسى ها أنا ممطر لكم خبزا من السماء فيخرج القوم ليلتقطوا طعام كل يوم في يومه لكي أمتحنهم أيسلكون في شريعتي أم لا. (٥) فإذا كان اليوم السادس فليعدوا ما يأتون به وليكن ضعف ما يلتقطونه في كل يوم. (٦) فقال موسى وهرون لجميع بني إسرائيل بالعشي تعلمون أن الرب هو الذي أخرجكم من أرض مصر (٧) وبالغداة تنظرون مجد الرب لأنه سمع تذمركم عليه وأما نحن فمن حتى تتذمروا علينا. (٨) وقال موسى ذلك أن الرب يعطيكم بالعشي لحما تأكلونه وبالغداة خبزا تشبعون منه لأنه سمع تذمركم الذي أنتم متذمرون عليه وأما نحن فمن إنه ليس علينا تذمركم بل على الرب. (٩) وقال موسى لهرون قل لكل جماعة بني إسرائيل تقدموا أمام الرب فإنه قد سمع تذمركم. (١٠) فلما كلم هرون بذلك كل جماعة بني إسرائيل التفتوا نحو البرية فإذا مجد الرب قد ظهر في الغمام. (١١) فكلم الرب موسى قائلا (١٢) إني قد سمعت تذمر بني إسرائيل فكلمهم قائلا بين العروبين تأكلون لحما وفي الغداة تشبعون خبزا وتعلمون أني أنا الرب إلهكم. (١٣) فلما كان العشي صعدت السلوى فغطت المحلة وبالغداة كان سقيط الندى حوالي المحلة. (١٤) ولما ارتفع سقيط الندى إذا على وجه البرية شيء دقيق مكتل كالجليد على الأرض. (١٥) فلما رآه بنو إسرائيل قال بعضهم لبعض منهو لأنهم لم يعلموا ما هو. فقال لهم موسى هو الخبز الذي أعطاه لكم الرب مأكلا. (١٦) هذا هو الذي أمر الرب به التقطوا منه كل واحد على قدر أكله عمرا لكل نفس. على عدد نفوسكم تأخذون كل واحد لمن في خيمته. (١٧) فصنع كذلك بنو إسرائيل والتقطوا فمنهم من أكثر ومنهم من أقل. (١٨) ثم كالوه بالعمر فالمكثر لم يفضل له والمقل لم ينقص عنه فكان كل واحد قد التقط على قدر أكله. (١٩) وقال لهم موسى لا يبق أحد منه شيئا إلى الغداة. (٢٠) فلم يسمعوا لموسى وأبقى منه أناس إلى الغداة فدب فيه الدود وأنتن فسخط عليهم موسى. (٢١) وكانوا يلتقطونه في كل غداة كل واحد على مقدار أكله فإذا حميت الشمس كان يذوب. (٢٢) ولما كان اليوم السادس التقطوا طعاما مضاعفا عمرين لكل واحد. فجاء كل رؤساء الجماعة وأخبروا موسى (٢٣) فقال لهم هذا ما قال الرب غدا عطلة سبت مقدس للرب. ما تريدون أن تخبزوه فاخبزوه وما تريدون أن تطبخوه فاطبخوه وما فضل فدعوه لكم محفوظا إلى الغد. (٢٤) فتركوه

إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى فَلَمْ يُنْتِنْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. (٢٥) فَقَالَ مُوسَى كُلُوهُ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتًا لِلرَّبِّ وَالْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الصَّحْرَاءِ. (٢٦) سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتٌ لَا تَجِدُونَهُ فِيهِ. (٢٧) وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ خَرَجَ أُنَاسٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. (٢٨) فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. (٢٩) اُنْظُرُوا. إِنَّ الرَّبَّ وَضَعَ لَكُمُ السَّبْتَ وَلِذٰلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ طَعَامَ يَوْمَيْنِ فَلْيَقْعُدْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَبْرَحْ أَحَدٌ مَكَانَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. (٣٠) فَتَعَطَّلَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. (٣١) وَسَمَّاهُ آلُ إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ وَهُوَ كَبِزْرِ الْكُزْبُرَةِ أَبْيَضُ وَطَعْمُهُ كَقَطَائِفَ بِعَسَلٍ. (٣٢) وَقَالَ مُوسَى هٰذَا الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مِلْءُ الْعُمِرِ مِنْهُ يَكُونُ مَحْفُوظًا مَدَى أَجْيَالِكُمْ لِكَيْ يَنْظُرُوا الطَّعَامَ الَّذِي أَطْعَمْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. (٣٣) وَقَالَ مُوسَى لِهٰرُونَ خُذْ بَرْنِيَّةً وَاجْعَلْ فِيهَا مِلْءَ الْعُمِرِ مَنًّا وَضَعْهَا أَمَامَ الرَّبِّ مَحْفُوظَةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ. (٣٤) فَوَضَعَهَا هٰرُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ مَحْفُوظَةً كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. (٣٥) وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ ذَهَبُوا إِلَى أَرْضٍ عَامِرَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى حِينِ وَافَوْا حُدُودَ أَرْضِ كَنْعَانَ. (٣٦) وَكَانَ الْعُمِرُ عُشْرَ الْإِيفَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) ثُمَّ ارْتَحَلَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ مَرْحَلَةً مَرْحَلَةً عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ وَنَزَلُوا رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَاءٌ يَشْرَبُهُ الشَّعْبُ. (٢) فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا أَعْطُونَا مَاءً نَشْرَبُهُ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى لِمَ تُخَاصِمُونَنِي وَلِمَ تُجَرِّبُونَ الرَّبَّ. (٣) وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ وَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا لِمَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتَقْتُلَنَا وَبَنِينَا وَمَوَاشِيَنَا بِالْعَطَشِ. (٤) فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا مَا أَصْنَعُ بِهٰؤُلَاءِ الشَّعْبِ إِنَّهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَرْجُمُونَنِي. (٥) فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ مُرَّ أَمَامَ الشَّعْبِ وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ خُذْهَا بِيَدِكَ وَامْضِ. (٦) هَا أَنَا قَائِمٌ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ فَاضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ فَيَشْرَبُ الشَّعْبُ. فَصَنَعَ مُوسَى كَذٰلِكَ عَلَى مَشْهَدِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. (٧) وَسَمَّى ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ الْمِحْنَةَ وَالْخُصُومَةَ لِسَبَبِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ أَبَيْنَنَا الرَّبُّ أَمْ لَا. (٨) ثُمَّ جَاءَ الْعَمَالِقَةُ فَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. (٩) فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ اخْتَرْ لَنَا رِجَالًا وَاخْرُجْ لِمُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ وَغَدًا أَنَا أَقِفُ عَلَى رَأْسِ الْيَفَاعِ وَعَصَا اللهِ فِي يَدِي. (١٠) فَصَنَعَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فِي مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ وَمُوسَى وَهٰرُونُ وَحُورُ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْيَفَاعِ. (١١) فَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَإِذَا حَطَّهَا تَغْلِبُ الْعَمَالِقَةُ. (١٢) وَلَمَّا كَلَّتْ يَدَا مُوسَى أَخَذَا حَجَرًا وَجَعَلَاهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَ هٰرُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ أَحَدُهُمَا مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. (١٣) فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. (١٤) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى اكْتُبْ هٰذَا ذِكْرًا فِي الْكِتَابِ وَاتْلُهُ عَلَى يَشُوعَ فَإِنِّي سَأَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. (١٥) وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَسَمَّاهُ الرَّبُّ رَايَتِي. (١٦) وَقَالَ إِنَّ يَدَهُ ضِدُّ عَرْشِ الرَّبِّ لِذٰلِكَ يُحَارِبُ الرَّبُّ عَمَالِيقَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) وَسَمِعَ يِثْرُو كَاهِنُ مِدْيَنَ حَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللهُ لِمُوسَى وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. (٢) فَأَخَذَ يِثْرُو حَمُو مُوسَى صِفُّورَةَ امْرَأَةَ مُوسَى بَعْدَمَا أَرْجَعَهَا (٣) وَابْنَيْهَا اللَّذَيْنِ اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ لِأَنَّ أَبَاهُ قَالَ كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ (٤) وَاسْمُ الْآخَرِ أَلِيعَازَرُ لِأَنَّهُ قَالَ إِلٰهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَخَلَّصَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ. (٥) وَأَتَى يِثْرُو حَمُو مُوسَى وَابْنَاهُ وَامْرَأَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ كَانَ نَازِلًا عِنْدَ جَبَلِ اللهِ (٦) وَقَالَ لِمُوسَى أَنَا حَمُوكَ يِثْرُو آتٍ إِلَيْكَ وَامْرَأَتُكَ وَابْنَاهَا مَعَهَا. (٧) فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ سَلَامَةِ صَاحِبِهِ وَدَخَلَا الْخَيْمَةَ. (٨) وَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ جَمِيعَ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ بِسَبَبِ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ خَلَّصَهُمُ الرَّبُّ. (٩) فَسُرَّ يِثْرُو بِجَمِيعِ الْإِحْسَانِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ (١٠) وَقَالَ يِثْرُو تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ وَخَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. (١١) الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ بِنَفْسِ الْأَمْرِ الَّذِي بَغَوْا بِهِ عَلَيْهِمْ. (١٢) ثُمَّ قَرَّبَ يِثْرُو حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلهِ. وَجَاءَ هٰرُونُ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللهِ. (١٣) وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ فَوَقَفَ الشَّعْبُ أَمَامَهُ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ. (١٤) فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَصْنَعُ لِلشَّعْبِ قَالَ مَا هٰذَا الَّذِي أَنْتَ تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ وَمَا بَالُكَ جَالِسًا وَحْدَكَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفُونَ أَمَامَكَ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ. (١٥) فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتُونَنِي لِيَلْتَمِسُوا أَمْرَ اللهِ. (١٦) إِذَا كَانَتْ لَهُمْ دَعْوَى يَأْتُونَنِي فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ وَأُعَرِّفُهُمْ فَرَائِضَ اللهِ وَشَرَائِعَهُ. (١٧) فَقَالَ لِمُوسَى حَمُوهُ لَيْسَ مَا تَصْنَعُهُ بِحَسَنٍ (١٨) فَإِنَّكَ تَكِلُّ أَنْتَ وَهٰذَا الشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَكَ أَيْضًا لِأَنَّ هٰذَا الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحْدَكَ. (١٩) وَالْآنَ اسْمَعْ مِنِّي مَا أُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ وَيَكُونَ اللهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَرْفَعُ دَعَاوِيَهُمْ إِلَيْهِ (٢٠) وَتُنَبِّهُهُمْ بِالْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ وَتَنْهَجُ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. (٢١) وَأَنْتَ فَانْظُرْ مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ أُنَاسًا أَقْوِيَاءَ أَتْقِيَاءَ لِلهِ مُسْتَقِيمِينَ يَكْرَهُونَ الطَّمَعَ وَوَلِّ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ فِئَاتٍ بَيْنَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَعَشَرَةٍ (٢٢) فَيَكُونَ أَنَّهُمْ يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَرْفَعُونَ إِلَيْكَ كُلَّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَكُلُّ أَمْرٍ صَغِيرٍ يَحْكُمُونَ فِيهِ هُمْ وَخَفِّفْ عَنْ نَفْسِكَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ. (٢٣) فَإِنْ أَنْتَ صَنَعْتَ هٰكَذَا وَأَمَرَكَ اللهُ بِأَمْرٍ أَمْكَنَكَ الْقِيَامُ وَجَمِيعُ هٰذَا الشَّعْبِ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ بِسَلَامٍ. (٢٤) فَسَمِعَ مُوسَى مِنْ حَمِيهِ وَصَنَعَ جَمِيعَ مَا قَالَ لَهُ (٢٥) فَاخْتَارَ مُوسَى أُنَاسًا أَقْوِيَاءَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى الشَّعْبِ رُؤَسَاءَ فِئَاتٍ بَيْنَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَعَشَرَةٍ (٢٦) فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلُّ دَعْوَى صَعْبَةٍ يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى وَكُلُّ دَعْوَى يَسِيرَةٍ يَحْكُمُونَ هُمْ فِيهَا. (٢٧) ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ فَمَضَى إِلَى أَرْضِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) وَفِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ جَاؤُوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ (٢) رَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَجَاؤُوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ فَنَزَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. هُنَاكَ نَزَلَ إِسْرَائِيلُ تِلْقَاءَ الْجَبَلِ. (٣) وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى اللهِ فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلًا هٰكَذَا تَقُولُ لِآلِ يَعْقُوبَ وَتُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٤) قَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ وَكَيْفَ حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. (٥) وَالْآنَ إِنِ امْتَثَلْتُمْ أَوَامِرِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ لِي (٦) وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ أَحْبَارٍ وَشَعْبًا مُقَدَّسًا. هٰذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. (٧) فَجَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَأَلْقَى إِلَيْهِمْ جَمِيعَ هٰذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. (٨) فَأَجَابَ الشَّعْبُ أَجْمَعُ وَقَالُوا كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَعْمَلُ بِحَسَبِهِ. فَلَمَّا أَنْهَى مُوسَى كَلَامَهُمْ إِلَى الرَّبِّ (٩) قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي ظُلْمَةِ الْغَمَامِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ مُخَاطَبَتِي لَكَ وَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيْضًا إِلَى الدَّهْرِ. فَأَنْهَى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ. (١٠) وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى امْضِ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمُ الْيَوْمَ وَغَدًا وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ. (١١) وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ فَإِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَهْبِطُ الرَّبُّ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

(١٢) واجعل حدا للشعب من حواليه وقل لهم احذروا من أن تصعدوا الجبل أو تمسوا طرفه فإن كل من مس الجبل يقتل قتلا. (١٣) لا تمسه يد بل يرجم رجما أو يرمى بالسهام بهيمة كان أو إنسانا لا يبقى عليه. وإذا نفخ في البوق جاز لهم أن يصعدوا. (١٤) فنزل موسى من الجبل إلى الشعب وقدسهم وغسلوا ثيابهم (١٥) وقال للشعب كونوا مستعدين لليوم الثالث ولا تقربوا امرأة. (١٦) وحدث في اليوم الثالث عند الصباح أنها كانت أصوات وبروق وغمام كثيف على الجبل وصوت بوق شديد جدا فارتعد جميع الشعب الذين في المحلة. (١٧) فأخرج موسى الشعب من المحلة لملاقاة الله فوقفوا أسفل الجبل. (١٨) وطور سيناء مدخن كله لأن الرب هبط عليه بالنار فسطع دخانه كدخان الأتون وارتجف كل الجبل جدا. (١٩) وكان صوت البوق آخذا في الاشتداد جدا وموسى يتكلم والله يجيبه بالصوت. (٢٠) ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل ونادى الرب موسى إلى رأس الجبل فصعد. (٢١) فقال الرب لموسى انزل ناشد الشعب أن لا يقتحموا إلى الرب لينظروا فيسقط منهم كثيرون. (٢٢) وليتقدس أيضا الكهنة الذين يتقدمون إلى الرب كيلا يبطش الرب بهم. (٢٣) فقال موسى للرب إن الشعب لا يستطيعون أن يصعدوا إلى طور سيناء لأنك ناشدتنا وقلت اجعل حدا للجبل وقدسه. (٢٤) فقال له الرب امض فانزل ثم اصعد أنت وهرون معك وأما الكهنة والشعب فلا يقتحموا ليصعدوا إلى الرب لئلا يبطش بهم. (٢٥) فنزل موسى إلى الشعب وكلمهم

الفصل العشرون

(١) ثم تكلم الله بجميع هذا الكلام قائلا. (٢) أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من دار العبودية. (٣) لا يكن لك آلهة أخرى تجاهي. (٤) لا تصنع لك منحوتا ولا صورة شيء مما في السماء من فوق ولا مما في الأرض من أسفل ولا مما في المياه من تحت الأرض. (٥) لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء في البنين إلى الجيل الثالث والرابع من مبغضي (٦) وأصنع رحمة إلى الوف من محبي وحافظي وصاياي. (٧) لا تحلف باسم الرب إلهك باطلا لأن الرب لا يزكي من يحلف باسمه باطلا. (٨) اذكر يوم السبت لتقدسه. (٩) في ستة أيام تعمل وتصنع جميع أعمالك (١٠) واليوم السابع سبت للرب إلهك لا تصنع فيه عملا لا أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزيلك الذي في داخل أبوابك. (١١) لأن الرب في ستة أيام خلق السماوات والأرض والبحر وجميع ما فيها وفي اليوم السابع استراح ولذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه. (١٢) أكرم أباك وأمك لكي يطول عمرك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك. (١٣) لا تقتل. (١٤) لا تزن. (١٥) لا تسرق. (١٦) لا تشهد على قريبك شهادة زور. (١٧) لا تشته بيت قريبك. لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك. (١٨) وكان جميع الشعب يشاهدون الرعود والبروق وصوت البوق والجبل يدخن. فلما رأى الشعب ذلك ارتاعوا ووقفوا على بعد (١٩) وقالوا لموسى كلمنا أنت فنسمع ولا يكلمنا الله لئلا نموت. (٢٠) فقال موسى للشعب لا تخافوا فإن الله إنما جاء ليمتحنكم ولتكون مهابته أمام وجوهكم لئلا تخطأوا. (٢١) فوقف الشعب على بعد وتقدم موسى إلى الضباب الذي فيه الله. (٢٢) فقال الرب لموسى كذا قل لبني إسرائيل قد شاهدتم أني من السماء خاطبتكم. (٢٣) لا تجعلوا معي آلهة من فضة وآلهة من ذهب لا تصنعوا لكم. (٢٤) مذبحا من تراب تصنع لي وتذبح عليه محرقاتك وذبائح السلامة من غنمك وبقرك. في كل موضع يذكر فيه اسمي آتيك وأباركك. (٢٥) وإن صنعت لي مذبحا من حجارة فلا تبنها منحوتة فإنك إن رفعت حديدك عليها دنستها. (٢٦) ولا ترق إلى مذبحي على درج لئلا تنكشف سوءتك عليه.

الفصل الحادي والعشرون

(١) وهذه هي الأحكام التي تجعلها أمامهم. (٢) إذا ابتعت عبدا عبرانيا فليخدمك ست سنين وفي السابعة يخرج حرا مجانا. (٣) إن دخل وحده فليخرج وحده وإن كان ذا زوج فلتخرج زوجه معه. (٤) وإن زوجه مولاه بامرأة فولدت له بنين أو بنات فالمرأة وأولادها يكونون لمولاه وهو يخرج وحده. (٥) وإن قال العبد قد أحببت مولاي وزوجي وبني لا أخرج حرا (٦) يقدمه مولاه إلى الآلهة يقدمه إلى مصراع الباب أو عضادته ويثقب مولاه أذنه بالمثقب فيخدمه إلى الدهر. (٧) وإن باع رجل ابنته أمة فلا تخرج خروج العبيد. (٨) وإن كرهها مولاها الذي خطبها لنفسه فليدعها تفك وليس له أن يبيعها لقوم غرباء لأنه قد غدر بها. (٩) وإن خطبها لابنه فبحسب حكم البنات يعاملها. (١٠) وإن تزوج بأخرى فلا ينقصها من طعامها وكسوتها وأوقاتها. (١١) فإن أخل معها بواحدة من هذه الثلاث تخرج مجانا بلا ثمن. (١٢) من ضرب إنسانا فمات فليقتل قتلا. (١٣) فإن لم يتعمد قتله بل أوقعه الله في يده فسأجعل لك موضعا يهرب إليه. (١٤) وإذا بغى رجل على آخر فقتله اغتيالا فمن قدام مذبحي تأخذه ليقتل. (١٥) ومن ضرب أباه أو أمه فليقتل قتلا. (١٦) ومن خطف أحدا فباعه أو وجد في يده فليقتل قتلا. (١٧) ومن لعن أباه أو أمه فليقتل قتلا. (١٨) وإذا اختصم رجلان فضرب أحدهما صاحبه بحجر أو لكمة فلم يمت بل ألقي في الفراش (١٩) فإن قام ومشى خارجا على عكازه فقد برئ الضارب غير أنه يعطيه أرش عطلته وينفق على علاجه. (٢٠) وإن ضرب إنسان عبده أو أمته بقضيب فمات تحت يده ينتقم منه. (٢١) وأما إن قام يوما أو يومين فلا ينتقم منه لأنه ماله. (٢٢) وإذا اختصم قوم فصدموا امرأة حاملا فسقط الجنين ولم تأت ضرر فليغرم الصادم كما يفرض عليه بعل المرأة ويؤدي عن يد القضاة. (٢٣) وإن تأتى ضرر يعط نفسا بنفس (٢٤) وعينا بعين وسنا بسن ويدا بيد ورجلا برجل (٢٥) وكيا بكي وجراحة بجراحة ورضا برض. (٢٦) وإن ضرب إنسان عين عبده أو أمته فأتلفها فليطلقه حرا بدل عينه. (٢٧) وإن أسقط سن عبده أو أمته فليطلقه حرا بدل سنه. (٢٨) وإن نطح ثور رجلا أو امرأة فمات فليرجم الثور ولا يؤكل من لحمه ورب الثور بريء. (٢٩) فإن كان ثورا نطاحا من أمس فما قبل فأشهد على صاحبه ولم يضبطه وقتل رجلا أو امرأة فليرجم الثور وصاحبه أيضا يقتل. (٣٠) وإن ألزم دية فليعط فداء نفسه جميع ما يلزمه. (٣١) وإن نطح صبيا أو صبية فبحسب هذا الحكم يصنع به. (٣٢) وإن نطح الثور عبدا أو أمة فليؤد إلى مولاه ثلاثون مثقالا من الفضة والثور يرجم. (٣٣) وإن كشف إنسان بئرا أو حفر بئرا ولم يغطها فتردى فيها ثور أو حمار (٣٤) فليغرم ثمنه صاحب البئر ويؤده إلى صاحبه والميت يكون له. (٣٥) وإن نطح ثور أحد ثور صاحبه فمات فليبيعا الثور الحي ويقتسما ثمنه. وكذلك الميت يقتسمانه. (٣٦) فإن علم أنه ثور نطاح من أمس فما قبل ولم يضبطه صاحبه فليعوضه ثورا بدل ثوره والميت يكون له

الفصل الثاني والعشرون

(١) إذا سرق أحد ثورا أو شاة فذبحه أو باعه فليعوض بدل الثور خمسة وبدل الشاة أربعا. (٢) وإن وجد السارق وهو ينقب فضرب وقتل فدمه هدر. (٣) فإن وجد وقد شرقت الشمس فلا يهدر دمه وإنما يعوض وإن لم يكن له فليبع في سرقته. (٤) وإن وجدت السرقة في يده حية من ثور أو حمار أو شاة فليعوض بدل الواحد اثنين. (٥) إذا رعى أحد حقلا أو كرما فأطلق بهيمته ورعت في حقل غيره فمن أجود حقله أو كرمه يعوض. (٦) وإن خرجت نار ولاقت شوكا

وأحرقت أكداسًا أو سنبلًا قائمًا أو سائر ما في الحقول فالذي أوقد النار يعوض. (٧) إذا دفع إنسان إلى صاحبه فضة أو أمتعة ليحفظها فسرقت من منزله فإن وجد السارق عوض مثلين (٨) وإن لم يوجد السارق يقدم صاحب المنزل إلى الآلهة ليحلف أنه لم يمدد يده إلى ملك صاحبه. (٩) كل دعوى جناية في ثور أو حمار أو شاة أو ثوب أو كل ضالة يقال فيها الأمر كذا فإلى الآلهة ترفع الدعوى ومن تحكم الآلهة عليه يعوض صاحبه مثلين. (١٠) إذا دفع أحد إلى صاحبه حمارًا أو ثورًا أو شاة أو شيئًا من سائر البهائم ليحفظه فمات أو تعيب أو غنم ولم يره رآه (١١) فيمين بالرب تكون بينهما إنه لم يمد يده إلى ملك صاحبه فيقبلها الصاحب وهو لا يعوض شيئًا. (١٢) وإن سرق من عنده يعوض صاحبه. (١٣) فإن افترس فليأت به شهادة. لا يعوض الفريسة. (١٤) وإن استعار أحد من صاحبه شيئًا فانكسر أو مات وليس ربه معه يعوض. (١٥) وإن كان ربه معه فلا يعوض. وإن كان مستأجرًا فقد مضى بأجرته. (١٦) إن راود رجل جارية بكرًا لم تخطب فغشيها فليمهرها زوجة له. (١٧) فإن أبى أبوها أن يزوجها فليزن له من الفضة مثل مهر الأبكار. (١٨) ساحرة لا تستبق. (١٩) كل من أتى بهيمة فليقتل قتلًا. (٢٠) من ذبح لآلهة إلا للرب وحده فليبسل. (٢١) والغريب فلا تظلمه ولا تضايقه فإنكم كنتم غرباء في أرض مصر. (٢٢) ولا تسئ إلى أرملة ولا يتيم. (٢٣) فإن أسأت إليهما وصرخا إلي فإني أسمع صراخهما (٢٤) فيشتد غضبي وأقتلكم بالسيف فتصير نساؤكم أرامل وبنوكم يتامى. (٢٥) إذا أقرضت فضة لفقير من شعبي ممن عندك فلا تكن له كالمرابي ولا تقيموا عليه ربى. (٢٦) إذا استرهنت ثوب صاحبك فعند مغيب الشمس رده إليه (٢٧) لأنه هو ستره الوحيد كساء جلده ففيم ينام فإن هو صرخ إلي استجبت له لأني رؤوف. (٢٨) لا تسب الآلهة ورئيس شعبك لا تلعنه. (٢٩) باكورة بيدرك ومعصرتك لا تؤخرها والبكر من بنيك تجعله لي. (٣٠) وكذلك تصنع ببقرك وغنمك سبعة أيام يكون مع أمه وفي اليوم الثامن تجعله لي. (٣١) وكونوا أناسًا مقدسين لي ولحم فريسة في الصحراء لا تأكلوا بل اطرحوه للكلاب

ألفصل الثالث والعشرون

(١) لا تقبل خبرًا كاذبًا ولا تجعل يدك مع المنافق لشهادة زور. (٢) لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر ولا تحرف في جوابك في الدعاوي مائلًا جهة الكثيرين. (٣) ولا تحاب المسكين في دعواه. (٤) إذا لقيت ثور عدوك أو حماره ضالًا فاردده عليه. (٥) إذا رأيت حمار مبغضك ساقطًا تحت حمله فلا تتجاوزه حتى تحل عنه معه. (٦) لا تحرف حكم المسكين في دعواه. (٧) ابتعد من الكلام الكاذب. والبريء والزكي لا تقتلهما فإني لا أبرئ المنافق. (٨) لا تأخذ رشوة فإن الرشى تعمي البصراء وتفسد أقوال الأبرار. (٩) ولا تضايق الغريب لأنكم تعلمون نفس الغريب فإنكم كنتم غرباء في أرض مصر. (١٠) ست سنين تزرع أرضك وتجمع أكلها (١١) وفي السابعة أرحها وتخل عنها فيأكل منها مساكين شعبك وما فضل بعدهم يأكله وحش الصحراء وكذلك تصنع بكرمك وزيتونك. (١٢) في ستة أيام تعمل عملك وفي اليوم السابع تسبت لكي يستريح ثورك وحمارك ويتروح ابن أمتك والغريب. (١٣) وجميع ما قلته لكم احتفظوا به واسم الآلهة الأخر لا تذكروه ولا يسمع من فيك. (١٤) ثلاث مرات تعيد لي في السنة. (١٥) احفظ عيد الفطير. سبعة أيام تأكل فطيرًا كما أمرتك في وقت شهر الإسبال لأنك فيه خرجت من مصر ولا تحضروا أمامي فارغين. (١٦) وعيد حصاد بواكير غلاتك التي تزرعها في الصحراء وعيد الاستغلال عند نهاية السنة عند ما تجمع غلاتك من الصحراء. (١٧) ثلاث مرات في السنة تحضر جميع ذكرانك أمام الرب الإله.

(١٨) لا تقرب دم ذبيحتي على خمير ولا يبت شحم عيدي إلى الغداة. (١٩) وأوائل بواكير أرضك تحملها إلى بيت الرب إلهك. لا تطبخ الجدي بلبن أمه. (٢٠) ها أنا مسير أمامك ملاكًا يحفظك في الطريق ويأتي بك إلى الموضع الذي أعددته. (٢١) فتحفظ له وامتثل قوله ولا تعصه فإنه لا يصفح عن جرمكم لأن اسمي فيه. (٢٢) فإن امتثلت قوله وعملت بجميع ما أتكلم به عاديت أعداءك وضايقت مضايقيك. (٢٣) لأن ملاكي يسير أمامك ويدخلك أرض الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين وأبيدهم. (٢٤) لا تسجد لآلهتهم ولا تعبدها ولا تعمل كأعمالهم بل تبيدهم وتحطم أنصابهم تحطيمًا. (٢٥) وتعبدون الرب إلهكم فيبارك في خبزك ومائك وأزيل الأمراض من بينكم (٢٦) ولا تكون مسقط ولا عاقر في أرضك وعدد أيامك أكمله (٢٧) وأرسل هيبتي أمامك وأكسر جميع الأمم الذين تصير إليهم وأجعل جميع أعدائك بين يديك مدبرين (٢٨) وأبعث الزنابير أمامك فتطرد الحويين والكنعانيين والحثيين من وجهك. (٢٩) لا أطردهم من وجهك في سنة واحدة كيلا تصير الأرض قفرًا فتكثر عليك وحوش الصحراء (٣٠) لكني أطردهم قليلًا قليلًا من أمامك إلى أن تنمي فترث الأرض. (٣١) وأجعل تخمك من بحر القلزم إلى بحر فلسطين ومن البرية إلى النهر فإني أسلم إلى أيديكم سكان الأرض فتطردهم من أمام وجهك. (٣٢) لا تقطع لهم ولا لآلهتهم عهدًا (٣٣) ولا يقيموا في أرضك كيلا يجعلوك تخطأ إلي بأن تعبد آلهتهم فيكون ذلك لك وهقًا

ألفصل الرابع والعشرون

(١) وقال لموسى اصعد إلى الرب أنت وهرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل واسجدوا من بعيد. (٢) ثم يتقدم موسى وحده إلى الرب وهم لا يتقدمون وأما الشعب فلا يصعدوا معه. (٣) فجاء موسى وقص على الشعب جميع كلام الرب وجميع الأحكام فأجابه جميع الشعب بصوت واحد وقالوا جميع ما تكلم به الرب نعمل به. (٤) فكتب موسى جميع كلام الرب وبكر في الغداة وبنى مذبحًا في أسفل الجبل ونصب اثني عشر نصبًا لأسباط إسرائيل الاثني عشر. (٥) وبعث فتيان بني إسرائيل فأصعدوا محرقات وذبحوا ذبائح سلامة من العجول للرب. (٦) فأخذ موسى نصف الدم وجعله في طسوت ورش النصف الآخر على المذبح. (٧) وأخذ كتاب العهد فتلا على مسامع الشعب فقالوا كل ما تكلم الرب به نفعله ونأتمر به. (٨) فأخذ موسى الدم ورشه على الشعب وقال هوذا دم العهد الذي عاهدكم الرب به على جميع هذه الأقوال. (٩) ثم صعد موسى وهرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل (١٠) فرأوا إله إسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من بلاط سمنجوني وشيء أشبه بالسماء في النقاء. (١١) وعلى مختاري بني إسرائيل لم يمدد يده فرأوا الله وأكلوا وشربوا. (١٢) وقال الرب لموسى اصعد إلي إلى الجبل وأقم هنا حتى أعطيك لوحي الحجارة والشريعة والوصية التي كتبتها لتعليمهم. (١٣) فقام موسى ويشوع خادمه وصعد موسى إلى جبل الله (١٤) وقال للشيوخ اقعدوا لنا ههنا حتى نرجع إليكم وهوذا هرون وحور معكم من كان له أمر فليتقدم إليهما. (١٥) وصعد موسى الجبل فغطى الغمام الجبل (١٦) وحل مجد الرب على جبل سيناء وغطاه الغمام ستة أيام وفي اليوم السابع دعا موسى من جوف الغمام. (١٧) وكان منظر مجد الرب كنار آكلة في رأس الجبل أمام عيون بني إسرائيل. (١٨) فدخل موسى في وسط الغمام وصعد الجبل وأقام موسى في الجبل أربعين يومًا وأربعين ليلة

الفصل الخامس والعشرون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل أن يأخذوا لي تقدمة من عند كل إنسان ما تسخو به نفسه تأخذونه تقدمة لي. (٣) وهذه هي التقدمة التي تأخذونها منهم. ذهب وفضة ونحاس (٤) وسمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز وشعر معزى (٥) وجلود كباش مصبوغة بالحمرة وجلود سمنجونية وخشب سنط (٦) وزيت للمنارة وأطياب لدهن المسح وللبخور العطر (٧) وحجارة جزع وحجارة ترصيع للأفود والصدرة. (٨) فيصنعون لي مقدسا فأسكن فيما بينهم. (٩) بحسب جميع ما أنا مريك من شكل المسكن وشكل جميع آنيته كذلك فاصنعوا. (١٠) يعملون تابوتا من خشب السنط يكون طوله ذراعين ونصفا وعرضه ذراعا ونصفا وسمكه ذراعا ونصفا. (١١) وغشه بذهب خالص من داخل ومن خارج تغشيه واصنع عليه إكليلا من ذهب محيطا به. (١٢) وصغ له أربع حلقات من ذهب واجعلها على أربع قوائمه حلقتين من جانبه الواحد وحلقتين من جانبه الآخر. (١٣) واصنع عتلتين من خشب السنط وغشهما بذهب (١٤) وأدخل العتلتين في الحلق على جانبي التابوت ليحمل بهما (١٥) وتبقى العتلتان في الحلق لا تزولان منها. (١٦) واجعل في التابوت الشهادة التي أعطيكها. (١٧) واصنع غشاء من ذهب خالص يكون طوله ذراعين ونصفا في عرض ذراع ونصف. (١٨) واصنع كروبين من ذهب صنعة طرق تصنعهما على طرفي الغشاء. (١٩) تصنع كروبا على هذا الطرف وكروبا على ذلك الطرف من الغشاء تصنع الكروبين على طرفيه. (٢٠) ويكون الكروبان باسطين أجنحتهما إلى فوق مظللين بأجنحتهما على الغشاء ووجههما الواحد إلى الآخر وإلى الغشاء تكون أوجههما. (٢١) وتجعل الغشاء على التابوت من فوق وفي التابوت تضع الشهادة التي أعطيكها. (٢٢) فأجتمع بك هناك وأخاطبك من فوق الغشاء من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة بجميع ما أوصيك به إلى بني إسرائيل. (٢٣) واصنع مائدة من خشب السنط طولها ذراعان وعرضها ذراع وسمكها ذراع ونصف (٢٤) وغشها بذهب خالص وصغ لها إكليلا من ذهب محيطا بها. (٢٥) واصنع لها حافة مقدار قبضة من حولها واصنع لحافتها إكليلا من ذهب على محيطها. (٢٦) وصغ لها أربع حلقات ذهب واجعل الحلق في أربع زوايا قوائمها الأربع. (٢٧) أمام الحافة تكون الحلق مكانا للعتلتين لتحمل بهما المائدة. (٢٨) وتصنع العتلتين من خشب السنط وتغشيهما بذهب فتحمل بهما المائدة. (٢٩) واصنع قصاعها ومجامرها وكؤوسها وجاماتها التي يسكب بها من ذهب خالص تصنعها. (٣٠) واجعل على المائدة خبز الوجوه بين يدي دائما. (٣١) واصنع منارة من ذهب خالص صنعة طرق تعملها هي وقاعدتها وساقها ومنها تكون أكمامها وعجرها وأزهارها. (٣٢) ولتكن ست شعب متفرعة من جانبيها ثلاث شعب من جانبها الواحد وثلاث شعب من جانبها الآخر. (٣٣) وثلاث أكمة لوزية في الشعبة الواحدة بعجرة وزهرة وثلاث أكمة لوزية في الشعبة الثانية بعجرة وزهرة. وكذلك تجعل للست الشعب المتفرعة من المنارة. (٣٤) وفي المنارة أربع أكمة لوزية بعجرها وزهرها. (٣٥) وتحت الشعبتين الأوليين عجرة منها وتحت الشعبتين الأخريين عجرة منها وتحت الشعبتين الأخريين عجرة منها. كذا تصنع للست الشعب المتفرعة من المنارة. (٣٦) منها تكون عجرها وشعبها كلها قطعة واحدة مطروقة من ذهب خالص. (٣٧) واصنع سرجها سبعة واجعلها عليها لتضيء على جهة وجهها. (٣٨) ومقاطها ومنافضها من ذهب خالص. (٣٩) قنطارا من ذهب خالص تصنع المنارة مع جميع هذه الآنية. (٤٠) فانظر واصنع على المثال الذي أنت مراه في الجبل

الفصل السادس والعشرون

(١) واصنع المسكن عشر شقق من بز مشزور وسمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز بكروبين صنعة نساج حاذق تصنعها. (٢) طول كل شقة ثمان وعشرون ذراعا في عرض أربع أذرع. قياس واحد لجميع الشقق. (٣) خمس شقق تكون ملفوقة بعضها ببعض والخمس الشقق الأخرى تكون ملفوقة بعضها ببعض. (٤) واصنع عرى من سمنجوني لحاشية الشقة المتطرفة من الفاق الواحد وكذلك تصنع لحاشية الشقة المتطرفة من الفاق الثاني. (٥) خمسين عروة تصنع للشقة الواحدة وخمسين عروة لطرف الشقة من الفاق الثاني ولتكن العرى متقابلة إحداها إلى الأخرى. (٦) واصنع خمسين شظاظا من ذهب وضم الشقتين الواحدة إلى الأخرى بالأشظة فيصير المسكن واحدا. (٧) واصنع شققا من شعر معزى خيمة فوق المسكن إحدى عشرة شقة تصنعها. (٨) طول كل شقة ثلاثون ذراعا في عرض أربع أذرع قياس واحد للإحدى عشرة شقة. (٩) وتضم خمس شقق على حدة وست شقق على حدة وتثني الشقة السادسة إلى ما يلي وجه الخيمة. (١٠) وتصنع خمسين عروة على حاشية الشقة المتطرفة من الفاق الواحد وخمسين عروة على حاشية الشقة من الفاق الآخر. (١١) وتصنع خمسين شظاظا من نحاس وتدخل الأشظة في العرى وتضم الخيمة فتصير واحدة. (١٢) والفاضل من شقق الخيمة تسبله نصف الشقة الملفوقة الفاضل يسبل على مؤخر المسكن (١٣) والذراع من هنا والذراع من هناك وهو الفاضل من طول شقق الخيمة يكون مسبلا على جانبي المسكن من هنا ومن هنا ليغطيه. (١٤) واصنع غطاء للخباء من جلود كباش مصبوغة بالحمرة. وغطاء من جلود سمنجونية من فوق. (١٥) واصنع ألواحا للمسكن من خشب السنط قائمة (١٦) عشر أذرع طول كل لوح وذراع ونصف عرضه. (١٧) ولتكن للوح منها رجلان متقابلتان إحداهما بإزاء الأخرى. كذلك تصنع لجميع ألواح المسكن. (١٨) وتصنع الألواح للمسكن عشرين لوحا جهة مهب الجنوب. (١٩) وتصنع أربعين قاعدة من فضة تحت العشرين لوحا قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح لرجليه. (٢٠) وللجانب الثاني من المسكن من جهة الشمال تصنع عشرين لوحا (٢١) وأربعين قاعدة من فضة قاعدتين قاعدتين تحت كل لوح. (٢٢) وفي مؤخر المسكن جهة الغرب تصنع ستة ألواح. (٢٣) ولوحين تصنعهما في زاويتي المسكن في المؤخر. (٢٤) ويكونان مزدوجين من أسفل على السواء إلى أعلاهما إلى الحلقة الأولى. كذلك يكونان كلاهما للزاويتين. (٢٥) فهناك ثمانية ألواح قواعدها من فضة ست عشرة قاعدة قاعدتان قاعدتان تحت كل لوح. (٢٦) وتصنع عوارض من خشب السنط خمسا لألواح الجانب الواحد من المسكن (٢٧) وخمس عوارض لألواح الجانب الآخر من المسكن وخمس عوارض لألواح جانب المسكن في المؤخر جهة الغرب. (٢٨) والعارضة الوسطى في وسط الألواح نافذة من الطرف إلى الطرف. (٢٩) وتغشي الألواح بذهب وحلقها تصنعها من ذهب مكانا للعوارض وتغشي العوارض بذهب. (٣٠) وانصب المسكن بهيئته التي أريتها في الجبل. (٣١) واصنع حجابا من سمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز مشزور صنعة نساج حاذق يصنعه بكروبين. (٣٢) وتجعله على أربعة أعمدة من سنط مغشاة ذهبا عقافيفها من ذهب ولها أربع قواعد من فضة. (٣٣) وتجعل الحجاب تحت الأشظة وتدخل إلى هناك داخل الحجاب تابوت الشهادة فيكون الحجاب لكم فاصلا بين القدس وقدس الأقداس. (٣٤) وتجعل الغشاء على تابوت الشهادة في قدس الأقداس. (٣٥) وتقيم المائدة خارج الحجاب والمنارة تجاهها إلى الجانب الجنوبي من المسكن والمائدة تجعلها إلى الجانب الشمالي. (٣٦) وتصنع سترا لباب الخباء من سمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز مشزور صنعة مطرز. (٣٧) وتصنع

للستر خمسة أعمدة من سنط وتغشيها بذهب وتكون عقافيفها من ذهب وتسبك لها خمس قواعد من نحاس

الفصل السابع والعشرون

(١) واصنع المذبح من خشب السنط وليكن طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع مربعا يكون المذبح وثلاث أذرع سمكه. (٢) واصنع قرونه على أربع زواياه منه تكون قرونه وغشه بنحاس. (٣) واصنع قدوره لرماده ومجارفه وجاماته ومناشله ومجامره. جميع آنيته تصنعها من نحاس. (٤) واصنع له سردا على صنعة الشبكة من النحاس واصنع للشبكة أربع حلقات من نحاس في أربعة أطرافها. (٥) واجعلها تحت حافة المذبح من أسفل بحيث تبلغ الشبكة إلى نصف المذبح. (٦) واصنع للمذبح عتلتين من خشب السنط وغشهما بنحاس (٧) وأدخل عتلتيه في الحلق بحيث تكون على جانبي المذبح إذا حمل. (٨) تصنعه أجوف من ألواح على ما أريت في الجبل كذلك يصنعونه. (٩) واصنع سرادق المسكن تكون من جهة مهب الجنوب أستار للسرادق من بز مشزور مئة ذراع طولها في الجهة الواحدة. (١٠) وعمدها فلتكن عشرين وقواعدها عشرين من نحاس واجعل عقافيف العمد وأطواقها من فضة. (١١) وكذلك من جهة الشمال في الطول أستار طولها مئة ذراع وعمدها عشرون وقواعدها عشرون من نحاس. وعقافيف العمد وأطواقها من فضة. (١٢) وفي عرض السرادق من جهة الغرب تكون أستار طولها خمسون ذراعا وعمدها عشرة وقواعدها عشر. (١٣) وفي عرض السرادق من جهة الشرق خمسون ذراعا. (١٤) وخمس عشرة ذراعا من الأستار للجانب الواحد وأعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاث. (١٥) وللجانب الآخر أستار طولها خمس عشرة ذراعا وأعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاث. (١٦) وعلى باب السرادق ستر طوله عشرون ذراعا من سمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز مشزور صنعة مطرز وأعمدته أربعة وقواعدها أربع. (١٧) لجميع عمد السرادق على محيطه تكون أطواق من فضة وعقافيفها من فضة وقواعدها من نحاس. (١٨) طول السرادق مئة ذراع وعرضه خمسون فخمسون وسمكه خمس أذرع من بز مشزور. والقواعد من نحاس. (١٩) وجميع آنية المسكن في كل خدمته وجميع أوتاده وأوتاد السرادق من نحاس. (٢٠) وأنت فمر بني إسرائيل أن يأتوك بزيت زيتون مرضوض خالص للمنارة لتوقد به السرج دائما. (٢١) في خباء المحضر خارج الحجاب الذي أمام الشهادة يجهزها هرون وبنوه من العشي إلى الصبح أمام الرب. رسم أبدي مدى أجيالهم لبني إسرائيل

الفصل الثامن والعشرون

(١) وقرب إليك هرون أخاك وبنيه معه من بين بني إسرائيل ليكهنوا لي هرون وناداب وأبيهو والعازار وإيثامار بني هرون (٢) واصنع ثياب قدس لهرون أخيك للكرامة والبهاء. (٣) وكلم كل ذي قلب حكيم ممن ملأتهم بروح الحكمة أن يصنعوا ثياب هرون لتقديسه ليكهن لي. (٤) وهذه هي الثياب التي يصنعونها. صدرة وأفود وجبة وقميص مضرب وعمامة ومنطقة فيصنعون ثياب قدس لهرون أخيك وبنيه ليكهنوا لي. (٥) ويأخذون الذهب والسمنجوني والأرجوان وصبغ القرمز والبز. (٦) فيصنعون الأفود من ذهب وسمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز مشزور صنعة نساج حاذق. (٧) يكون له كتفان في طرفيه موصولتان ليتصل. (٨) والزنار الذي على الأفود الذي يشد به يكون منه كصنعته من ذهب وسمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز مشزور. (٩) وخذ حجري جزع وانقش عليهما أسماء بني إسرائيل (١٠) ستة منها على الحجر الواحد والستة الأسماء الباقية على الحجر الآخر على حسب مواليدهم. (١١) صنعة نقاش الجوهر على مثال نقش الخاتم تنقش الحجرين بحسب أسماء بني إسرائيل محاطين بطوقين من ذهب تصنعهما. (١٢) وتضع الحجرين على كتفي الأفود حجري ذكر لبني إسرائيل ويحمل هرون أسماءهم أمام الرب على كتفيه ذكرا. (١٣) واصنع طوقين من ذهب (١٤) وسلسلتين من ذهب خالص مجدولتين تصنعهما صنعة ضفر وعلق السلسلتين المضفورتين بالطوقين. (١٥) واصنع صدرة قضاء صنعة نساج حاذق كصنعة الأفود من ذهب وسمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز وبز مشزور تصنعها. (١٦) تكون مربعة مثنية طولها شبر وعرضها شبر. (١٧) وركب فيها حجارة مرصعة أربعة أسطر من الحجارة. السطر الأول ياقوت أحمر وياقوت أصفر وزمرد. (١٨) والسطر الثاني بهرمان ولازورد وماس. (١٩) والسطر الثالث سمنجوني وعقيق يمان وجمشت. (٢٠) والسطر الرابع زبرجد وجزع ويشب. ولتكن محاطة بذهب في ترصيعها. (٢١) وتكون الحجارة بحسب أسماء بني إسرائيل اثني عشر نظير أسمائهم كنقش الخاتم كل حجر عليه اسمه بحسب الاثني عشر سبطا. (٢٢) واصنع للصدرة سلاسل مجدولة صنعة ضفر من ذهب خالص. (٢٣) واصنع للصدرة حلقتين من ذهب واجعل الحلقتين في طرفي الصدرة (٢٤) وعلق ضفيرتي الذهب على الحلقتين اللتين في طرفي الصدرة. (٢٥) وطرفي الضفيرتين الآخرين تعلقهما بالطوقين وتجعلهما على كتفي الأفود من مقدمه. (٢٦) واصنع حلقتين من ذهب واجعلهما في طرفي الصدرة في حاشيتها التي إلى جهة الأفود من داخل. (٢٧) واصنع حلقتين من ذهب واجعلهما على كتفي الأفود من أسفل في مقدمه عند موصله فوق زنار الأفود. (٢٨) وليحبكوا الصدرة من حلقتيها إلى حلقتي الأفود بخيط من سمنجوني حتى تصير على زنار الأفود ولا تحول الصدرة عن الأفود. (٢٩) فيحمل هرون أسماء بني إسرائيل في صدرة القضاء على صدره عند دخوله القدس ذكرا أمام الرب دائما. (٣٠) وتجعل في صدرة القضاء النور والحق فتكون على صدر هرون عند دخوله بين يدي الرب ويحمل هرون قضاء بني إسرائيل على صدره بين يدي الرب دائما. (٣١) وتصنع جبة الأفود كلها من سمنجوني. (٣٢) ويكون جيب رأسها في وسطها وتحيط بجيبها حاشية صنعة حائك كجيب الدرع تجعل لها لئلا تتمزق. (٣٣) وتصنع لأذيالها رمانات من سمنجوني وأرجوان وصبغ قرمز لأذيالها من حولها وجلاجل ذهب فيما بينها من حولها (٣٤) جلجل ذهب ورمانة جلجل ذهب ورمانة لأذيال الجبة من حولها. (٣٥) فتكون على هرون عند الخدمة ليسمع صوتها عند دخوله القدس أمام الرب وعند خروجه لئلا يموت. (٣٦) وتصنع صفيحة من ذهب خالص وتنقش عليها كنقش الخاتم قدس للرب (٣٧) وتضعها على خيط من سمنجوني فتكون على العمامة من مقدمها. (٣٨) وتكون على جبهة هرون فيحمل هرون إثم الأقداس التي يقدسها بنو إسرائيل لجميع عطايا أقداسهم وتكون على جبهته دائما للرضى عنهم بين يدي الرب. (٣٩) وتصنع القميص المضرب من بز والعمامة من بز والمنطقة تصنعها صنعة مطرز. (٤٠) ولبني هرون تصنع أقمصة ومناطق وتصنع لهم قلانس للكرامة والبهاء. (٤١) وتلبس ذلك هرون أخاك وبنيه معه وتمسحهم وتكرس أيديهم وتقدسهم ليكهنوا لي. (٤٢) وتصنع لهم سراويلات من الكتان لتغطي العري من أبدانهم من الحقوين إلى الفخذين تكون. (٤٣) وتكون على هرون وبنيه عند دخولهم خباء المحضر وعند تقدمهم إلى المذبح ليخدموا في القدس لئلا يحملوا إثما فيموتوا. رسم الدهر له ولنسله من بعده

الفصل التاسع والعشرون

(١) وهذا ما تصنعه لهم لتقدسهم لكي يكهنوا لي. خذ عجلا من البقر وكبشين صحيحين (٢) وخبز فطير جرادق فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير مدهونة بزيت من سميذ الحنطة تصنعها (٣) واجعل ذلك في سلة وقدمه فيها مع العجل والكبشين.

(٤) وَقَدِّمْ هرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَٱغْسِلْهُمْ بِٱلْمَاءِ. (٥) وَخُذِ ٱلثِّيَابَ وَأَلْبِسْ هرُونَ ٱلْقَمِيصَ وَجُبَّةَ ٱلْأَفُودِ وَٱلْأَفُودَ وَٱلصُّدْرَةَ وَٱشْدُدْهُ بِزُنَّارِ ٱلْأَفُودِ (٦) وَٱجْعَلِ ٱلْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَٱجْعَلْ تَاجَ ٱلْقُدْسِ عَلَى ٱلْعِمَامَةِ. (٧) وَخُذْ مِنْ دُهْنِ ٱلْمَسْحِ وَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَٱمْسَحْهُ. (٨) ثُمَّ قَدِّمْ بَنِيهِ وَأَلْبِسْهُمْ أَقْمِصَةً (٩) وَٱشْدُدْهُمْ بِٱلْمَنَاطِقِ هرُونَ وَبَنِيهِ وَأَلْبِسْهُمْ قَلَانِسَ فَيَكُونَ لَهُمْ كَهَنُوتٌ رَسْمَ ٱلدَّهْرِ وَكَرِّسْ أَيْدِيَ هرُونَ وَأَيْدِيَ بَنِيهِ. (١٠) وَقَدِّمِ ٱلْعِجْلَ أَمَامَ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَلْيَضَعْ هرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ (١١) وَٱذْبَحْهُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ. (١٢) وَخُذْ مِنْ دَمِ ٱلْعِجْلِ وَٱجْعَلْ عَلَى قُرُونِ ٱلْمَذْبَحِ بِإِصْبَعِكَ وَصُبَّ سَائِرَ ٱلدَّمِ عَلَى أَسَاسِ ٱلْمَذْبَحِ. (١٣) وَخُذْ جَمِيعَ ٱلشَّحْمِ ٱلْمُغَشِّي لِلْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ ٱلْكَبِدِ وَٱلْكُلْيَتَيْنِ وَٱلشَّحْمَ ٱلَّذِي عَلَيْهِمَا وَقَتِّرْ ذٰلِكَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ. (١٤) وَلَحْمُ ٱلْعِجْلِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ تُحْرِقُهَا بِٱلنَّارِ خَارِجَ ٱلْمَحَلَّةِ لِأَنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطَاءٍ. (١٥) وَخُذْ أَحَدَ ٱلْكَبْشَيْنِ وَلْيَضَعْ هرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ (١٦) وَٱذْبَحْهُ وَخُذْ دَمَهُ وَٱنْضِحْهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. (١٧) وَقَطِّعِ ٱلْكَبْشَ قِطَعًا وَٱغْسِلْ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَٱضْمُمْهَا إِلَى قِطَعِهِ وَرَأْسِهِ. (١٨) وَقَتِّرِ ٱلْكَبْشَ كُلَّهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ رَائِحَةُ رِضًى وَقِيدَةٌ لِلرَّبِّ. (١٩) ثُمَّ خُذِ ٱلْكَبْشَ ٱلْآخَرَ وَلْيَضَعْ هرُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ (٢٠) وَٱذْبَحْهُ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَٱجْعَلْ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هرُونَ وَعَلَى شَحَمَاتِ آذَانِ بَنِيهِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِيمِ أَيْدِيهِمِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِيمِ أَرْجُلِهِمِ ٱلْيُمْنَى وَٱنْضِحِ ٱلدَّمَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. (٢١) وَخُذْ مِنَ ٱلدَّمِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلْمَذْبَحِ وَمِنْ دُهْنِ ٱلْمَسْحِ وَٱنْضِحْ عَلَى هرُونَ وَثِيَابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِهِمْ مَعَهُ فَيَتَقَدَّسَ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ. (٢٢) وَخُذْ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلشَّحْمَ وَٱلْأَلْيَةَ وَٱلشَّحْمَ ٱلْمُغَشِّيَ لِلْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ ٱلْكَبِدِ وَٱلْكُلْيَتَيْنِ وَٱلشَّحْمَ ٱلَّذِي عَلَيْهِمَا وَٱلْكَتِفَ ٱلْيُمْنَى لِأَنَّهُ كَبْشُ ٱلتَّكْرِيسِ (٢٣) وَرَغِيفًا وَاحِدًا مِنَ ٱلْخُبْزِ وَجَرْدَقَةً وَاحِدَةً مِنَ ٱلْخُبْزِ بِزَيْتٍ وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ ٱلْفَطِيرِ ٱلَّتِي بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ (٢٤) وَضَعِ ٱلْجَمِيعَ عَلَى كَفَّيْ هرُونَ وَعَلَى أَكُفِّ بَنِيهِ وَحَرِّكْ ذٰلِكَ تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ. (٢٥) ثُمَّ خُذْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَتِّرْهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ فَوْقَ ٱلْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ رِضًى أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِنَّهُ وَقِيدَةٌ لِلرَّبِّ. (٢٦) وَخُذِ ٱلْقَصَّ مِنْ كَبْشِ ٱلتَّكْرِيسِ ٱلَّذِي لِهرُونَ وَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَهُوَ يَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. (٢٧) وَقَدِّسْ قَصَّ ٱلتَّحْرِيكِ ٱلَّذِي حُرِّكَ وَكَتِفَ ٱلرَّفِيعَةِ ٱلَّتِي رُفِعَتْ مِنْ كَبْشِ ٱلتَّكْرِيسِ ٱلَّذِي لِهرُونَ وَبَنِيهِ (٢٨) إِنَّهُمَا يَكُونَانِ لِهرُونَ وَبَنِيهِ رَسْمَ ٱلدَّهْرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ رَفِيعَتَهُمْ لِلرَّبِّ. (٢٩) وَثِيَابُ ٱلْقُدْسِ ٱلَّتِي لِهرُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ يُمْسَحُونَ فِيهَا وَتُكَرَّسُ فِيهَا أَيْدِيهِمْ. (٣٠) سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُهَا ٱلْكَاهِنُ بَعْدَهُ مِنْ بَنِيهِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ خِبَاءَ ٱلْمَحْضَرِ لِيَخْدِمَ فِي ٱلْقُدْسِ. (٣١) وَكَبْشُ ٱلتَّكْرِيسِ تَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ (٣٢) فَيَأْكُلُ هرُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ ٱلْكَبْشِ وَٱلْخُبْزَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّلِّ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ. (٣٣) يَأْكُلُ ذٰلِكَ ٱلَّذِينَ كُفِّرَ عَنْهُمْ لِتَكْرِيسِ أَيْدِيهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَجْنَبِيٌّ إِذْ هُوَ قُدْسٌ. (٣٤) وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ٱلتَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ ٱلْخُبْزِ إِلَى ٱلصَّبَاحِ يُحْرَقُ بِٱلنَّارِ. لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. (٣٥) فَٱصْنَعْ لِهرُونَ وَبَنِيهِ كَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكَرِّسُ أَيْدِيَهُمْ. (٣٦) وَتُقَرِّبُ عِجْلَ خَطَاءٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْكَفَّارَةِ فَتُزَكِّي ٱلْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. (٣٧) سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكَفِّرُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ فَيَكُونُ ٱلْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ ٱلْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا. (٣٨) وَهٰذَا مَا تُقَرِّبُهُ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ. حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَائِمًا (٣٩) أَحَدُهُمَا بِٱلْغَدَاةِ وَٱلْآخَرُ تُقَرِّبُهُ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ. (٤٠) وَعُشْرٌ مِنَ ٱلسَّمِيذِ مَلْتُوتٌ بِرُبْعِ هِينٍ مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ وَرُبْعُ هِينٍ مِنَ ٱلْخَمْرِ سَكِيبٌ لِلْحَمَلِ ٱلْوَاحِدِ. (٤١) وَتُقَرِّبُ ٱلْحَمَلَ ٱلْآخَرَ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ كَتَقْدِمَةِ ٱلْغَدَاةِ وَكَسَكِيبِهَا تَصْنَعُ لَهُ رَائِحَةَ رِضًى وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. (٤٢) هُوَ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ لِأَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكُمْ لِأُخَاطِبَكَ هُنَاكَ. (٤٣) هُنَاكَ أَجْتَمِعُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدَّسُ بِمَجْدِي. (٤٤) وَأُقَدِّسُ خِبَاءَ ٱلْمَحْضَرِ وَٱلْمَذْبَحَ وَهرُونَ وَبَنِيهِ أُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. (٤٥) وَأَسْكُنُ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا (٤٦) فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمُ ٱلَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْكُنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَٱصْنَعْ مَذْبَحًا لِإِيقَادِ ٱلْبَخُورِ. مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ تَصْنَعُهُ (٢) طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ مُرَبَّعًا يَكُونُ وَسَمْكُهُ ذِرَاعَانِ وَقُرُونُهُ مِنْهُ. (٣) وَغَشِّهِ بِذَهَبٍ خَالِصٍ سَطْحَهُ وَجُدْرَانَهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُرُونَهُ وَٱصْنَعْ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهِ. (٤) وَحَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا لَهُ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ عَلَى ٱلْجِهَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا لِتَكُونَا مَوْضِعًا لِلْعَتَلَتَيْنِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. (٥) وَٱصْنَعِ ٱلْعَتَلَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَغَشِّهِمَا بِذَهَبٍ. (٦) وَأَقِمْهُ تُجَاهَ ٱلْحِجَابِ ٱلَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ ٱلشَّهَادَةِ أَمَامَ ٱلْغِشَاءِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلشَّهَادَةِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. (٧) فَيُوقِدُ عَلَيْهِ هرُونُ بَخُورًا عَطِرًا فِي كُلِّ غَدَاةٍ حِينَ يُصْلِحُ ٱلسُّرُجَ يُوقِدُهُ (٨) وَحِينَ يَرْفَعُ ٱلسُّرُجَ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ يُوقِدُهُ بَخُورًا دَائِمًا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. (٩) لَا تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحْرَقَةً وَلَا تَقْدِمَةً وَسَكِيبًا لَا تَصُبُّوا عَلَيْهِ. (١٠) وَيُكَفِّرُ هرُونُ عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ٱلَّتِي لِلْكَفَّارَةِ مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ يُكَفِّرُ عَلَيْهِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ إِنَّهُ قُدْسُ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ. (١١) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (١٢) إِذَا أَحْصَيْتَ جُمْلَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ تَعْدَادِهِمْ فَلْيُعْطِ كُلُّ رَجُلٍ فِدَى نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَ مَا تُحْصِيهِمْ لِئَلَّا تَحُلَّ بِهِمْ ضَرْبَةٌ بَعْدَ تَعْدَادِهِمْ. (١٣) هٰذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ ٱلْعَدَدُ. نِصْفُ مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ عِشْرُونَ دَانِقًا ٱلْمِثْقَالُ نِصْفُ ٱلْمِثْقَالِ تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ. (١٤) كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ ٱلْعَدَدُ مِنِ ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يُعْطِي تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. (١٥) ٱلْمُوسِرُ لَا يَزِيدُ وَٱلْفَقِيرُ لَا يَنْقُصُ عَنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ حِينَ تُؤَدُّونَ تَقْدِمَةَ ٱلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنْ أَنْفُسِكُمْ. (١٦) وَخُذْ فِضَّةَ ٱلتَّكْفِيرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْفِقْهَا فِي خِدْمَةِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ فَتَكُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا أَمَامَ ٱلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنْ أَنْفُسِكُمْ. (١٧) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (١٨) ٱصْنَعْ مُغْتَسَلًا مِنْ نُحَاسٍ مَقْعَدُهُ مِنْ نُحَاسٍ لِلْغَسْلِ وَٱجْعَلْهُ بَيْنَ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَٱلْمَذْبَحِ وَٱجْعَلْ فِيهِ مَاءً (١٩) فَيَغْسِلَ هرُونُ وَبَنُوهُ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. (٢٠) إِذَا دَخَلُوا خِبَاءَ ٱلْمَحْضَرِ فَلْيَغْتَسِلُوا بِمَاءٍ لِئَلَّا يَمُوتُوا. وَإِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى ٱلْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا وَيُقَتِّرُوا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ (٢١) فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا. يَكُونُ ذٰلِكَ لَهُمْ رَسْمَ ٱلدَّهْرِ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. (٢٢) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (٢٣) وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ مِنْ أَفْخَرِ ٱلْأَطْيَابِ مِنَ ٱلْمُرِّ ٱلْقَاطِرِ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ وَمِنَ ٱلدَّارَصِينِيِّ ٱلطَّيِّبِ مِثْلَ نِصْفِهِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا وَمِنْ قَصَبِ ٱلذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ (٢٤) وَمِنَ ٱلسَّلِيخَةِ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ وَمِنْ زَيْتِ ٱلزَّيْتُونِ هِينًا. (٢٥) وَٱصْنَعْ ذٰلِكَ دُهْنًا لِلْمَسْحِ ٱلْمُقَدَّسِ عِطْرًا مُعَطَّرًا صَنْعَةَ عَطَّارٍ فَيَكُونَ دُهْنًا لِلْمَسْحِ ٱلْمُقَدَّسِ. (٢٦) وَٱمْسَحْ مِنْهُ خِبَاءَ ٱلْمَحْضَرِ وَتَابُوتَ ٱلشَّهَادَةِ (٢٧) وَٱلْمَائِدَةَ وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا وَٱلْمَنَارَةَ وَآنِيَتَهَا وَمَذْبَحَ ٱلْبَخُورِ (٢٨) وَمَذْبَحَ ٱلْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ آنِيَتِهِ وَٱلْمُغْتَسَلَ وَمَقْعَدَهُ (٢٩) وَقَدِّسْهَا فَتَكُونَ قُدْسَ أَقْدَاسٍ كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. (٣٠) وَٱمْسَحْ هرُونَ وَبَنِيهِ وَقَدِّسْهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. (٣١) وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا هٰذَا يَكُونُ لِي دُهْنًا لِلْمَسْحِ ٱلْمُقَدَّسِ فِي أَجْيَالِكُمْ. (٣٢) لَا يُدْهَنُ بِهِ بَدَنُ إِنْسَانٍ وَلَا تَصْنَعُوا مِثْلَهُ عَلَى تَرْكِيبِهِ إِنَّمَا هُوَ مُقَدَّسٌ فَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ. (٣٣) أَيُّ إِنْسَانٍ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. (٣٤) وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى خُذْ لَكَ أَعْطَارًا صَمْغًا وَمَيْعَةً وَقِنَّةً عَطِرَةً وَلُبَانًا ذَكِيًّا أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً تَكُونُ (٣٥) وَٱصْنَعْهَا بَخُورًا عَطِرًا صَنْعَةَ عَطَّارٍ مُمَلَّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. (٣٦) وَٱسْحَقْ مِنْهُ نَاعِمًا وَٱجْعَلْ مِنْهُ أَمَامَ ٱلشَّهَادَةِ فِي خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. قُدْسَ أَقْدَاسٍ

يكون لكم . (٣٧) والبخور الذي تصنعه لا تصنعوا لكم بخورًا على تركيبه يكون عندكم مقدسًا للرب . (٣٨) أي إنسان صنع مثله ليتنشقه يقطع من شعبه

الفصل الحادي والثلاثون

(١) وكلم الرب موسى قائلًا (٢) انظر إني قد دعوت بصلئيل بن أوري ابن حور من سبط يهوذا باسمه (٣) وملأته من روح الله حكمة وفهمًا ومعرفة بجميع الصنائع (٤) لاختراع أمثلة تصنع من الذهب والفضة والنحاس (٥) ونحت الجواهر للترصيع ولنجارة الخشب حتى يعمل في كل صناعة . (٦) وقد ضممت إليه أهلياب بن أحيساماك من سبط دان . وفي قلوب جميع الحكماء قد ألقيت حكمة ليصنعوا جميع ما أمرتك به (٧) خباء المحضر وتابوت الشهادة والغشاء الذي عليه وسائر أمتعة الخباء (٨) والمائدة وآنيتها والمنارة الطاهرة وجميع آنيتها ومذبح البخور (٩) ومذبح المحرقة وجميع آنيته والمغتسل ومقعده (١٠) وثياب الخدمة والثياب المقدسة لهرون الكاهن وثياب بنيه للكهانة (١١) ودهن المسح وبخور الأعطار للقدس على حسب ما أمرتك به يصنعونها . (١٢) وكلم الرب موسى قائلًا (١٣) وأنت فمر بني إسرائيل وقل لهم سبوتي فاحفظوها لأنها علامة بيني وبينكم مدى أجيالكم لتعلموا أني أنا الرب مقدسكم . (١٤) فاحفظوا السبت فإنه مقدس لكم ومن خرقه يقتل قتلًا كل من يعمل فيه عملًا تقطع تلك النفس من شعبها . (١٥) في ستة أيام تصنع الأعمال وفي اليوم السابع سبت عطلة مقدس للرب كل من عمل عملًا في يوم السبت يقتل قتلًا . (١٦) فليحافظ بنو إسرائيل على السبت مواظبين عليه مدى أجيالهم عهدًا أبديًّا . (١٧) هو بيني وبين بني إسرائيل علامة إلى الدهر لأنه في ستة أيام صنع الرب السموات والأرض وفي اليوم السابع سبت واستراح . (١٨) ولما فرغ من مخاطبة موسى على طور سيناء دفع إليه لوحي الشهادة لوحين من حجر مكتوبين بإصبع الله

الفصل الثاني والثلاثون

(١) ورأى الشعب أن موسى قد أبطأ في النزول من الجبل فاجتمع الشعب على هرون وقالوا له قم فاصنع لنا آلهة تسير أمامنا فإن ذلك الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه . (٢) فقال لهم هرون انزعوا شنوف الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وأتوني بها . (٣) فنزع جميع الشعب شنوف الذهب التي في آذانهم وأتوا بها هرون (٤) فأخذها من أيديهم وصورها في قالب وصنعها عجلًا مسبوكًا فقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من أرض مصر . (٥) فلما رأى ذلك هرون بنى أمامه مذبحًا ونادى هرون وقال غدًا عيد للرب . (٦) فبكروا في الغد وأصعدوا محرقات وقربوا ذبائح سلامة وجلس الشعب يأكلون ويشربون ثم قاموا يلعبون . (٧) فقال الرب لموسى هلم انزل فقد فسد شعبك الذي أخرجته من أرض مصر . (٨) قد حادوا سريعًا عن الطريق الذي أمرتهم بسلوكه وصنعوا لهم عجلًا مسبوكًا فسجدوا له وذبحوا له وقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أخرجتك من أرض مصر . (٩) وقال الرب لموسى قد رأيت هؤلاء الشعب فإذا هم شعب قساة الرقاب (١٠) والآن دعني يضطرم غضبي عليهم فأفنيهم وأجعلك أنت أمة عظيمة . (١١) فتضرع موسى إلى الرب إلهه وقال يا رب لم يضطرم غضبك على شعبك الذين أخرجتهم من أرض مصر بقوة عظيمة ويد شديدة (١٢) ولم يقول المصريون إنه أخرجهم من ههنا بكيد ليقتلهم فيما بين الجبال ويفنيهم عن وجه الأرض . ارجع عن شدة غضبك وعد عن مساءة شعبك (١٣) واذكر إبرهيم وإسحق وإسرائيل عبيدك الذين أقسمت لهم بذاتك وقلت لهم إني أكثر نسلكم كنجوم السماء وجميع الأرض التي تكلمت عنها سأعطيها لنسلكم فيرثونها إلى الدهر . (١٤) فعدى الرب عن المساءة التي قال إنه يحلها بشعبه . (١٥) ثم انثنى موسى ونزل من الجبل ولوحا الشهادة في يده لوحان مكتوبان على جانبيهما من هنا ومن هناك كانا مكتوبين . (١٦) واللوحان هما صنعة الله والكتابة هي كتابة الله منقوشة على اللوحين . (١٧) وسمع يشوع صوت الشعب في جلبتهم فقال لموسى صوت حرب في المحلة . (١٨) فقال ليس ذلك صياح ظفر ولا صياح هزيمة بل صوت غناء أنا سامع . (١٩) فلما دنا من المحلة رأى العجل والرقص فاتقد غضب موسى فرمى باللوحين من يديه وكسرهما في أسفل الجبل . (٢٠) ثم أخذ العجل الذي صنعوه فأحرقه بالنار وسحقه حتى صار ناعمًا وذراه على وجه الماء وأسقى بني إسرائيل . (٢١) وقال موسى لهرون ما صنع بك هؤلاء الشعب حتى جلبت عليهم خطيئة عظيمة . (٢٢) قال هرون لا يضطرم غضب سيدي أنت عارف بالشعب إنهم لأشرار (٢٣) فقالوا لي اصنع لنا آلهة تسير أمامنا فإن ذلك الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه . (٢٤) فقلت لهم من له ذهب فانزعوه وأتوني به فطرحته في النار فخرج هذا العجل . (٢٥) ولما رأى موسى الشعب أنهم عراة لأن هرون كان قد عراهم أمام أعدائهم لأجل ما هو عار نجاسة (٢٦) وقف موسى على باب المحلة وقال من هو للرب فليقبل إلي . فاجتمع إليه جميع بني لاوي . (٢٧) فقال لهم كذا قال الرب إله إسرائيل ليتقلد كل واحد سيفه واذهبوا وارجعوا من باب إلى باب في المحلة وليقتل كل واحد أخاه وصاحبه وقريبه . (٢٨) فصنع بنو لاوي كما أمر موسى فسقط من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف رجل . (٢٩) وقال موسى كرسوا اليوم أيديكم للرب كل واحد حتى بابنه وأخيه فتعطوا اليوم بركة . (٣٠) ولما كان الغد قال موسى للشعب قد خطئتم خطيئة عظيمة والآن أصعد إلى الرب لعلي أكفر خطيئتكم . (٣١) ورجع موسى إلى الرب وقال يا رب قد خطئ هؤلاء الشعب خطيئة عظيمة وصنعوا لهم آلهة من ذهب . (٣٢) والآن إن غفرت خطيئتهم وإلا فامحني من كتابك الذي كتبته . (٣٣) فقال الرب لموسى الذي خطئ إلي إياه أمحو من كتابي . (٣٤) والآن امض وقد الشعب إلى حيث قلت لك هوذا ملاكي يسير أمامك وفي يوم افتقادي أفتقدهم بذنبهم . (٣٥) وضرب الرب الشعب من أجل أنهم عبدوا العجل الذي صنعه هرون

الفصل الثالث والثلاثون

(١) وقال الرب لموسى هلم فاصعد من ههنا أنت والشعب الذين أخرجتهم من أرض مصر إلى الأرض التي أقسمت لإبرهيم وإسحق ويعقوب قائلًا لنسلك أعطيها . (٢) وأنا أسير أمامك ملاكًا وأطرد الكنعانيين والأموريين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين . (٣) إلى أرض تدر لبنًا وعسلًا . وأما أنا فلا أصعد فيما بينكم لأنكم شعب قساة الرقاب لئلا أفنيكم في الطريق . (٤) فلما سمع الشعب هذا الكلام المر بكوا ولم يجعل أحد زينته عليه . (٥) وإن الرب قال لموسى قل لبني إسرائيل إنكم شعب قساة الرقاب فإذا صعدت فيما بينكم لحظة واحدة أفنيتكم . والآن فانزعوا عنكم زينتكم فأعلم ما أصنع بكم (٦) فنزع بنو إسرائيل زينتهم من جبل حوريب . (٧) وأخذ موسى الخباء فضربه خارج المحلة بعيدًا من المحلة وسماه خباء المحضر فكان كل طالب للرب يخرج إلى خباء المحضر الذي في خارج المحلة . (٨) وكان موسى إذا خرج إلى الخباء يقوم جميع الشعب ويقفون كل واحد على باب خبائه وينظرون إلى موسى حتى يدخل الخباء . (٩) وكان موسى إذا دخل الخباء ينزل عمود الغمام ويقف على باب الخباء ويكلم الرب موسى . (١٠) وكان إذا رأى جميع الشعب عمود الغمام واقفًا على باب الخباء يقومون بأجمعهم ويسجد كل واحد على باب خبائه (١١) ويكلم الرب موسى وجهًا إلى وجه كما يكلم المرء صاحبه وإذا رجع إلى المحلة كان خادمه يشوع بن نون الغلام لا يبرح من داخل الخباء .

(١٢) وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ ٱنْظُرْ قَدْ قُلْتَ لِي أَصْعِدْ هٰؤُلَآءِ ٱلشَّعْبَ وَلَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ إِنِّي عَرَفْتُكَ بِٱسْمِكَ وَأَصَبْتَ عِنْدِي حُظْوَةً. (١٣) فَٱلْآنَ إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْكَ فَعَرِّفْنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَنَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ. ٱنْظُرْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ. (١٤) فَقَالَ وَجْهِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَأُرِيحُكَ. (١٥) قَالَ إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهُكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هٰهُنَا (١٦) فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْرَفُ أَنِّي نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ أَنَا وَشَعْبُكَ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا فَنَمْتَازَ أَنَا وَشَعْبُكَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. (١٧) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى هٰذَا أَيْضًا ٱلَّذِي سَأَلْتَهُ أَفْعَلُهُ لِأَنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيَّ وَعَرَفْتُكَ بِٱسْمِكَ. (١٨) قَالَ أَرِنِي مَجْدَكَ. (١٩) قَالَ أَنَا أُجِيزُ جَمِيعَ جُودَتِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ قُدَّامَكَ وَأَصْفَحُ عَمَّنْ أَصْفَحُ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ. (٢٠) وَقَالَ أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي إِنْسَانٌ وَيَعِيشُ. (٢١) وَقَالَ ٱلرَّبُّ هُوَذَا عِنْدِي مَوْضِعٌ. قِفْ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ (٢٢) وَيَكُونُ إِذَا مَرَّ مَجْدِي أَنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُقْرَةِ ٱلصَّخْرَةِ وَأُظَلِّلُكَ بِيَدِي حَتَّى أَجْتَازَ (٢٣) ثُمَّ أُزِيلُ يَدِي فَتَنْظُرُ قَفَايَ وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) ثُمَّ قَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى ٱنْحَتْ لَكَ لَوْحَيْ حَجَرٍ كَٱلْأَوَّلَيْنِ فَأَكْتُبَ عَلَيْهِمَا ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي كَانَ عَلَى ٱللَّوْحَيْنِ ٱلْأَوَّلَيْنِ ٱللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. (٢) وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلْغَدَاةِ وَٱصْعَدْ فِي ٱلْغَدَاةِ إِلَى جَبَلِ سِينَآءَ وَقِفْ لَدَيَّ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ ٱلْجَبَلِ (٣) وَلَا يَصْعَدْ أَحَدٌ مَعَكَ وَلَا يُرَ أَحَدٌ فِي كُلِّ ٱلْجَبَلِ حَتَّى ٱلْغَنَمُ وَٱلْبَقَرُ لَا تَرْعَى فِيمَا يَلِيهِ. (٤) فَنَحَتَ لَوْحَيْ حَجَرٍ كَٱلْأَوَّلَيْنِ وَبَكَّرَ مُوسَى فِي ٱلْغَدَاةِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَآءَ كَمَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحَيِ ٱلْحَجَرِ. (٥) فَهَبَطَ ٱلرَّبُّ فِي ٱلْغَمَامِ وَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٦) وَمَرَّ ٱلرَّبُّ قُدَّامَهُ وَنَادَى ٱلرَّبُّ ٱلرَّبُّ إِلٰهٌ رَحِيمٌ وَرَؤُوفٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ كَثِيرُ ٱلْمَرَاحِمِ وَٱلْوَفَآءِ (٧) يَحْفَظُ ٱلرَّحْمَةَ لِأُلُوفٍ وَيَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ وَٱلْمَعْصِيَةَ وَٱلْخَطِيئَةَ وَلَا يَتَزَكَّى أَمَامَهُ ٱلْخَاطِئُ. يَفْتَقِدُ ذُنُوبَ ٱلْآبَآءِ فِي ٱلْبَنِينَ وَفِي بَنِي ٱلْبَنِينَ إِلَى ٱلْجِيلِ ٱلثَّالِثِ وَٱلرَّابِعِ. (٨) فَأَسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى ٱلْأَرْضِ سَاجِدًا. (٩) وَقَالَ إِنْ حَظِيتُ فِي عَيْنَيْكَ يَا رَبِّ إِذًا يَسِيرُ ٱلرَّبُّ فِيمَا بَيْنَنَا لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ قُسَاةُ ٱلرِّقَابِ فَٱغْفِرْ ذَنْبَنَا وَخَطِيئَتَنَا وَٱتَّخِذْنَا مِلْكًا. (١٠) قَالَ هَا أَنَا بَاتٌّ عَهْدًا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ أَصْنَعُ مُعْجِزَاتٍ لَمْ يُصْنَعْ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ ٱلْعَالَمِ بَيْنَ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ فَيَنْظُرُ كُلُّ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِعْلَ ٱلرَّبِّ إِنَّ ٱلَّذِي أَنَا صَانِعُهُ مَعَكَ مُخِيفٌ. (١١) إِحْفَظْ مَا أَنَا آمُرُكَ بِهِ ٱلْيَوْمَ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ وَٱلْيَبُوسِيِّينَ. (١٢) فَٱحْذَرْ أَنْ تَضْرِبَ عَهْدًا لِأَهْلِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهَا لِئَلَّا يَكُونُوا وَهَقًا فِيمَا بَيْنَكُمْ (١٣) بَلْ تَنْقُضُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتُحَطِّمُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتَقْطَعُونَ تَمَاثِيلَهُمْ (١٤) فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِإِلٰهٍ آخَرَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ٱسْمُهُ ٱلْغَيُورُ إِنَّهُ إِلٰهٌ غَيُورٌ. (١٥) إِحْتَرِزْ أَنْ تَضْرِبَ عَهْدًا لِسُكَّانِ ٱلْأَرْضِ فَيَفْجُرُونَ فِي ٱتِّبَاعِ آلِهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لِآلِهَتِهِمْ وَيَدْعُونَكَ فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ (١٦) وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ فَتَفْجُرُ بَنَاتُهُمْ فِي ٱتِّبَاعِ آلِهَتِهِنَّ وَيَجْعَلْنَ بَنِيكَ يَفْجُرُونَ فِي ٱتِّبَاعِ آلِهَتِهِنَّ. (١٧) آلِهَةً مَسْبُوكَةً لَا تَصْنَعْ لَكَ. (١٨) وَعِيدَ ٱلْفَطِيرِ فَٱحْفَظْهُ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ فِي وَقْتِ شَهْرِ ٱلْإِسْبَالِ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ ٱلْإِسْبَالِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. (١٩) كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ فَهُوَ لِي وَكُلُّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ. (٢٠) وَبِكْرُ ٱلْحَمِيرِ فَٱفْدِهِ بِشَاةٍ وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَٱقْصِمْهُ وَجَمِيعُ بُكُورِ بَنِيكَ ٱفْدِهِمْ وَلَا تَحْضُرُوا أَمَامِي فَارِغِينَ. (٢١) فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ تَسْبِتُ وَتَكُفُّ عَنِ ٱلْحَرْثِ وَٱلْحَصَادِ. (٢٢) وَعِيدَ ٱلْأَسَابِيعِ تَصْنَعُهُ لَكَ بِبَوَاكِيرِ حَصَادِ ٱلْحِنْطَةِ وَعِيدَ ٱلِٱسْتِظْلَالِ فِي نِهَايَةِ ٱلسَّنَةِ. (٢٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ٱلسَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. (٢٤) وَأَنَا أَطْرُدُ ٱلْأُمَمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَأُوَسِّعُ تُخُومَكَ وَلَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ إِذَا صَعِدْتَ لِتَحْضُرَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ٱلسَّنَةِ. (٢٥) لَا تَذْبَحْ دَمَ ذَبِيحَتِي عَلَى خَمِيرٍ وَلَا تَبِتْ مِنْ ذَبِيحَةِ عِيدِ ٱلْفِصْحِ إِلَى ٱلْغَدِ. (٢٦) وَأَوَائِلَ بَوَاكِيرِ أَرْضِكَ فَأْتِ بِهَا إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَلَا تَطْبُخِ ٱلْجَدْيَ بِلَبَنِ أُمِّهِ. (٢٧) وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى ٱكْتُبْ لَكَ هٰذَا ٱلْكَلَامَ لِأَنِّي بِحَسَبِهِ عَقَدْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ. (٢٨) وَأَقَامَ هُنَاكَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَآءً فَكَتَبَ عَلَى ٱللَّوْحَيْنِ كَلَامَ ٱلْعَهْدِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْعَشْرَ. (٢٩) وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ طُورِ سِينَآءَ وَلَوْحَا ٱلشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ ٱلْجَبَلِ أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ أَدِيمَ وَجْهِهِ قَدْ صَارَ مُشِعًّا مِنْ مُخَاطَبَةِ ٱلرَّبِّ لَهُ. (٣٠) فَنَظَرَ هٰرُونُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَإِذَا أَدِيمُ وَجْهِهِ مُشِعٌّ فَخَافُوا أَنْ يَدْنُوا مِنْهُ. (٣١) فَدَعَاهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هٰرُونُ وَجَمِيعُ رُؤَسَآءِ ٱلْجَمَاعَةِ فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. (٣٢) وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَقَدَّمَ سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَمَرَهُمْ بِجَمِيعِ مَا كَلَّمَهُ ٱلرَّبُّ بِهِ فِي طُورِ سِينَآءَ. (٣٣) وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَتِهِمْ جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعًا. (٣٤) وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ لِيُكَلِّمَهُ يَرْفَعُ ٱلْبُرْقُعَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ. (٣٥) فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرَوْنَ وَجْهَ مُوسَى إِنَّ أَدِيمَهُ مُشِعٌّ فَيَرُدُّ ٱلْبُرْقُعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى وَقْتِ دُخُولِهِ لِيُخَاطِبَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي أَمَرَ ٱلرَّبُّ أَنْ تَصْنَعُوهَا. (٢) فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ أَعْمَالَكَ وَٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ يَكُونُ لَكُمْ مُقَدَّسًا سَبْتَ عُطْلَةٍ لِلرَّبِّ كُلُّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ عَمَلًا يُقْتَلُ. (٣) لَا تُوقِدُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ. (٤) وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا هٰذَا هُوَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ قَائِلًا. (٥) خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ كُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ يَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ (٦) وَسَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ وَشَعَرِ مِعْزًى (٧) وَجُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِٱلْحُمْرَةِ وَجُلُودٍ سَمَنْجُونِيَّةٍ وَخَشَبِ سَنْطٍ (٨) وَزَيْتٍ لِلْمَنَارَةِ وَأَطْيَابٍ لِدُهْنِ ٱلْمَسْحِ وَلِلْبَخُورِ ٱلْعَطِرِ (٩) وَحِجَارَةِ جَزْعٍ وَحِجَارَةِ تَرْصِيعٍ لِلْأَفُودِ وَٱلصُّدْرَةِ. (١٠) وَلْيَأْتِ كُلُّ حَكِيمٍ فِيكُمْ وَيَصْنَعْ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ (١١) ٱلْمَسْكِنَ وَخِبَآءَهُ وَغِطَآءَهُ وَأَشِظَّتَهُ وَأَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ وَعُمُدَهُ وَقَوَاعِدَهُ. (١٢) وَٱلتَّابُوتَ وَعَتَلَتَيْهِ وَٱلْغِشَآءَ وَٱلْحِجَابَ. (١٣) وَٱلْمَائِدَةَ وَعَتَلَتَيْهَا وَجَمِيعَ آنِيَتِهَا وَخُبْزَ ٱلْوُجُوهِ. (١٤) وَمَنَارَةَ ٱلْإِضَآءَةِ وَآنِيَتَهَا وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ ٱلْمَنَارَةِ. (١٥) وَمَذْبَحَ ٱلْبَخُورِ وَعَتَلَتَيْهِ وَدُهْنَ ٱلْمَسْحِ وَٱلْبَخُورَ ٱلْعَطِرَ وَسِتْرَ ٱلْبَابِ لِمَدْخَلِ ٱلْمَسْكِنِ. (١٦) وَمَذْبَحَ ٱلْمُحْرَقَةِ وَٱلسَّرْدَ ٱلنُّحَاسَ ٱلَّذِي لَهُ وَعَتَلَتَيْهِ وَجَمِيعَ آنِيَتِهِ وَٱلْمُغْتَسَلَ وَمَقْعَدَهُ. (١٧) وَأَسْتَارَ ٱلسُّرَادِقِ وَعُمُدَهُ وَقَوَاعِدَهُ وَسِتْرَ بَابِ ٱلسُّرَادِقِ (١٨) وَأَوْتَادَ ٱلْمَسْكِنِ وَٱلسُّرَادِقِ وَأَطْنَابَهُمَا. (١٩) وَثِيَابَ ٱلْخِدْمَةِ لِخِدْمَةِ ٱلْقُدْسِ وَٱلثِّيَابَ ٱلْمُقَدَّسَةَ لِهٰرُونَ ٱلْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِلْكَهَانَةِ. (٢٠) فَخَرَجَ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُوسَى (٢١) وَأَتَى كُلُّ مَنْ حَرَّكَهُ قَلْبُهُ وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ فَجَآءُوا بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ لِعَمَلِ خِبَآءِ ٱلْمَحْضَرِ وَلِجَمِيعِ خِدْمَتِهِ وَلِثِيَابِ ٱلْقُدْسِ (٢٢) أَتَى ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَآءُ مِنْ كُلِّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ فَجَآءُوا بِأَسْوِرَةٍ وَشُنُوفٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلَائِدَ كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَةَ ذَهَبٍ لِلرَّبِّ. (٢٣) وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ سَمَنْجُونِيٌّ وَأُرْجُوَانٌ وَصِبْغُ قِرْمِزٍ وَبَزٌّ وَشَعَرُ مِعْزًى وَجُلُودُ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٌ بِٱلْحُمْرَةِ وَجُلُودٌ سَمَنْجُونِيَّةٌ أَتَى بِهَا. (٢٤) وَكُلُّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَقْدِمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَتَى بِتَقْدِمَةِ ٱلرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ خَشَبُ سَنْطٍ لِصَنْعَةٍ مَا مِنَ ٱلْعَمَلِ أَتَى بِهِ. (٢٥) وَكُلُّ ٱمْرَأَةٍ حَاذِقَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا وَأَتَتْ بِغَزْلٍ مِنَ ٱلسَّمَنْجُونِيِّ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ ٱلْقِرْمِزِ وَٱلْبَزِّ. (٢٦) وَكُلُّ ٱمْرَأَةٍ حَرَّكَهَا قَلْبُهَا إِلَى ٱلْعَمَلِ بِحَذَاقَةٍ غَزَلَتْ شَعَرَ ٱلْمِعْزَى. (٢٧) وَٱلْأَشْرَافُ أَتَوْا بِحِجَارَةِ ٱلْجَزْعِ وَحِجَارَةِ ٱلتَّرْصِيعِ لِلْأَفُودِ وَٱلصُّدْرَةِ (٢٨) وَبِٱلطِّيبِ وَٱلزَّيْتِ لِلْمَنَارَةِ

وَلِدُهْنِ ٱلْمَسْحِ وَلِلْبَخُورِ ٱلْعَطِرِ. (٢٩) كُلُّ رَجُلٍ وَٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحُثُّ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ لِجَمِيعِ ٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِأَنْ يُعْمَلَ عَلَى يَدِ مُوسَى أَتَى بِهِ تَطَوُّعًا لِلرَّبِّ. (٣٠) وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ٱنْظُرُوا. إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَعَا بَصَلْئِيلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِٱسْمِهِ. (٣١) وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ ٱللهِ حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً بِجَمِيعِ ٱلصَّنَائِعِ (٣٢) لِٱخْتِرَاعِ أَمْثِلَةٍ تُصْنَعُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلنُّحَاسِ (٣٣) وَنَقْشِ ٱلْجَوَاهِرِ لِلتَّرْصِيعِ وَنِجَارَةِ ٱلْخَشَبِ حَتَّى يَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنَاعَةٍ مِنَ ٱلْمُخْتَرَعَاتِ. (٣٤) وَأَلْقَى فِي قَلْبِهِ أَنْ يُعَلِّمَ هُوَ وَأُهُولِيآبُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانٍ. (٣٥) وَمَلَأَ قُلُوبَهُمَا حِكْمَةً لِيَصْنَعَا كُلَّ صَنْعَةِ نَجَّارٍ وَنَسَّاجٍ حَاذِقٍ وَمُطَرِّزٍ فِي ٱلْأَسْمَانْجُونِيِّ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ ٱلْقِرْمِزِ وَٱلْبَزِّ وَكُلَّ صَنْعَةِ حَائِكٍ مِنْ صَانِعِي كُلِّ صَنْعَةٍ وَمُخْتَرِعِي ٱلْمُخْتَرَعَاتِ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) فَصَنَعَ بَصَلْئِيلُ وَأُهُولِيآبُ وَكُلُّ ذِي حِكْمَةٍ مِمَّنْ أَوْدَعَ ٱلرَّبُّ قُلُوبَهُمْ حِكْمَةً وَفَهْمًا لِيَعْرِفُوا أَنْ يَصْنَعُوا كُلَّ صَنْعَةٍ مِنْ عَمَلِ ٱلْقُدْسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ. (٢) وَنَادَى مُوسَى بَصَلْئِيلَ وَأُهُولِيآبَ وَكُلَّ ذِي حِكْمَةٍ مِمَّنْ أَلْقَى ٱلرَّبُّ حِكْمَةً فِي قُلُوبِهِمْ كُلَّ مَنْ حَرَّكَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى ٱلْعَمَلِ لِيَصْنَعَهُ (٣) فَتَسَلَّمُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُوسَى جَمِيعَ ٱلتَّقْدِمَةِ ٱلَّتِي جَاءَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَعْمَالِ خِدْمَةِ ٱلْقُدْسِ لِيَصْنَعُوهَا. وَمَا زَالَ ٱلشَّعْبُ يَأْتُونَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ بِشَيْءٍ يَتَطَوَّعُونَ بِهِ. (٤) فَأَقْبَلَ جَمِيعُ ٱلْحُكَمَاءِ ٱلَّذِينَ يَصْنَعُونَ كُلَّ أَعْمَالِ ٱلْقُدْسِ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ مِنْ عَمَلِهِ ٱلَّذِي يَصْنَعُهُ (٥) وَكَلَّمُوا مُوسَى قَائِلِينَ إِنَّ ٱلشَّعْبَ يَأْتُونَ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي لِإِتْمَامِ ٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ. (٦) فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُنَادَى فِي ٱلْمَحَلَّةِ وَيُقَالَ لَا يَعْمَلْ رَجُلٌ وَلَا ٱمْرَأَةٌ بَعْدُ شَيْئًا لِتَقْدِمَةِ ٱلْقُدْسِ. فَكَفَّ ٱلشَّعْبُ عَنِ ٱلتَّقْدِيمِ. (٧) وَكَانَ فِيمَا أَتَوْا بِهِ كِفَايَةٌ لِجَمِيعِ مَا يَقْتَضِيهِ ٱلْعَمَلُ وَفَضَلَ. (٨) فَصَنَعَ ٱلْمَسْكِنَ كُلُّ ذِي حِكْمَةٍ مِنْ صَانِعِي ٱلْعَمَلِ عَشْرَ شُقَقٍ مِنْ بَزٍّ مَشْزُورٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ بِكَرُوبِينَ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ صَنَعُوهَا. (٩) طُولُ كُلِّ شُقَّةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِكُلِّ ٱلشُّقَقِ. (١٠) وَلَفَقُوا خَمْسًا مِنَ ٱلشُّقَقِ ٱلْوَاحِدَةَ إِلَى ٱلْأُخْرَى وَخَمْسًا مِنَ ٱلشُّقَقِ ٱلْوَاحِدَةَ إِلَى ٱلْأُخْرَى. (١١) وَعَمِلُوا عُرًى مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلْوَاحِدَةِ مِنْ طَرَفِ ٱللِّفَاقِ ٱلْوَاحِدِ وَكَذَلِكَ صَنَعُوا بِحَاشِيَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلْمُتَطَرِّفَةِ مِنَ ٱللِّفَاقِ ٱلْآخَرِ. (١٢) صَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً فِي حَاشِيَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلْوَاحِدَةِ وَخَمْسِينَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ ٱلشُّقَّةِ ٱلَّتِي فِي ٱللِّفَاقِ ٱلْآخَرِ فَكَانَتِ ٱلْعُرَى مُتَقَابِلَةً كُلُّ عُرْوَةٍ إِلَى مِثْلِهَا. (١٣) وَعَمِلُوا خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنَ ٱلذَّهَبِ وَضَمُّوا ٱلشُّقَقَ بِٱلْأَشِظَّةِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى ٱلْأُخْرَى فَصَارَ ٱلْمَسْكِنُ وَاحِدًا. (١٤) وَعَمِلُوا شُقَقًا مِنْ شَعْرِ مِعْزًى خَيْمَةً عَلَى ٱلْمَسْكِنِ إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. (١٥) طُولُ ٱلشُّقَّةِ ٱلْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. (١٦) وَضَمُّوا خَمْسَ شُقَقٍ عَلَى حِدَةٍ وَسِتَّ شُقَقٍ عَلَى حِدَةٍ. (١٧) وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلْمُتَطَرِّفَةِ مِنَ ٱللِّفَاقِ ٱلْوَاحِدِ وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ ٱلشُّقَّةِ مِنَ ٱللِّفَاقِ ٱلْآخَرِ. (١٨) وَصَنَعُوا خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنْ نُحَاسٍ لِضَمِّ ٱلْخِبَاءِ حَتَّى يَصِيرَ وَاحِدًا. (١٩) وَعَمِلُوا غِطَاءً لِلْخِبَاءِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِٱلْحُمْرَةِ وَغِطَاءً مِنْ جُلُودٍ سَمَنْجُونِيَّةٍ مِنْ فَوْقُ. (٢٠) وَصَنَعُوا ٱلْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكِنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ قَائِمَةً (٢١) طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ. (٢٢) وَعَمِلُوا لِلَّوْحِ مِنْهَا رِجْلَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ ٱلْأُخْرَى كَذَلِكَ صَنَعُوا لِجَمِيعِ أَلْوَاحِ ٱلْمَسْكِنِ. (٢٣) وَصَنَعُوا ٱلْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكِنِ عِشْرِينَ لَوْحًا جِهَةَ مَهَبِّ ٱلْجَنُوبِ. (٢٤) وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ ٱلْعِشْرِينَ لَوْحًا قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ لِرِجْلَيْهِ. (٢٥) وَصَنَعُوا لِلْجَانِبِ ٱلْمَسْكِنِ ٱلثَّانِي مِنْ جِهَةِ ٱلشَّمَالِ عِشْرِينَ لَوْحًا (٢٦) وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. (٢٧) وَصَنَعُوا فِي مُؤَخَّرِ ٱلْمَسْكِنِ جِهَةَ ٱلْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. (٢٨) وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ فِي زَاوِيَتَيِ ٱلْمَسْكِنِ فِي ٱلْمُؤَخَّرِ (٢٩) وَكَانَا مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلَ عَلَى ٱلسَّوَاءِ إِلَى أَعْلَاهُمَا إِلَى ٱلْحَلْقَةِ ٱلْأُولَى كَذَلِكَ كَانَا كِلَاهُمَا لِلزَّاوِيَتَيْنِ. (٣٠) فَكَانَتْ هُنَاكَ ثَمَانِيَةُ أَلْوَاحٍ قَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً قَاعِدَتَانِ قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. (٣١) وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ خَمْسًا لِأَلْوَاحِ ٱلْجَانِبِ ٱلْوَاحِدِ مِنَ ٱلْمَسْكِنِ (٣٢) وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ مِنَ ٱلْمَسْكِنِ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ ٱلْمَسْكِنِ فِي ٱلْمُؤَخَّرِ جِهَةَ ٱلْغَرْبِ (٣٣) وَصَنَعُوا ٱلْعَارِضَةَ ٱلْوُسْطَى فِي وَسَطِ ٱلْأَلْوَاحِ نَافِذَةً مِنَ ٱلطَّرَفِ إِلَى ٱلطَّرَفِ. (٣٤) وَغَشَّوْا ٱلْأَلْوَاحَ بِذَهَبٍ وَصَنَعُوا لَهَا حَلَقًا مِنْ ذَهَبٍ مَكَانًا لِلْعَوَارِضِ وَغَشَّوْا ٱلْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. (٣٥) وَصَنَعُوا حِجَابًا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ صَنَعُوهَا بِكَرُوبِينَ. (٣٦) وَصَنَعُوا لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَغَشَّوْهَا ذَهَبًا وَعَقَائِفَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَصَاغُوا لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. (٣٧) وَصَنَعُوا سِتْرًا لِبَابِ ٱلْخِبَاءِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ صَنْعَةَ مُطَرِّزٍ (٣٨) وَأَعْمِدَتَهُ خَمْسَةً بِعَقَائِفِهَا وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا وَأَطْوَاقَهَا بِٱلذَّهَبِ وَقَوَاعِدُهَا خَمْسٌ مِنْ نُحَاسٍ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَعَمِلَ بَصَلْئِيلُ ٱلتَّابُوتَ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَسَمْكُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (٢) وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ وَعَمِلَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهِ. (٣) وَصَاغَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ ٱلْوَاحِدِ وَحَلْقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ ٱلثَّانِي. (٤) وَصَنَعَ عَتَلَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ (٥) وَأَدْخَلَ ٱلْعَتَلَتَيْنِ فِي ٱلْحَلَقِ عَلَى جَانِبَيِ ٱلتَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. (٦) وَصَنَعَ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. (٧) وَصَنَعَ كَرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ صَنْعَةَ طَرْقٍ عَمِلَهُمَا عَلَى طَرَفَيِ ٱلْغِشَاءِ (٨) ٱلْكَرُوبُ ٱلْوَاحِدُ عَلَى هٰذَا ٱلطَّرَفِ وَٱلْكَرُوبُ ٱلْآخَرُ عَلَى ذَاكَ ٱلطَّرَفِ مِنَ ٱلْغِشَاءِ عَمِلَ ٱلْكَرُوبَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. (٩) وَكَانَ ٱلْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقُ مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا عَلَى ٱلْغِشَاءِ وَأَوْجُهُهُمَا ٱلْوَاحِدُ إِلَى ٱلْآخَرِ وَإِلَى ٱلْغِشَاءِ كَانَتْ أَوْجُهُهُمَا. (١٠) وَعَمِلَ ٱلْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَسَمْكُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (١١) وَغَشَّاهَا بِٱلذَّهَبِ ٱلْخَالِصِ وَعَمِلَ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهَا. (١٢) وَعَمِلَ لَهَا حَافَةً بِمِقْدَارِ قَبْضَةٍ مِنْ حَوْلِهَا وَعَمِلَ إِكْلِيلَ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا مُحِيطًا بِهَا. (١٣) وَصَاغَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبٍ وَجَعَلَ ٱلْحَلَقَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا قَوَائِمِهَا ٱلْأَرْبَعِ. (١٤) وَكَانَتِ ٱلْحَلَقُ أَمَامَ ٱلْحَافَةِ مَكَانًا لِلْعَتَلَتَيْنِ لِحَمْلِ ٱلْمَائِدَةِ. (١٥) وَعَمِلَ ٱلْعَتَلَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ لِتُحْمَلَ بِهِمَا ٱلْمَائِدَةُ. (١٦) وَصَنَعَ ٱلْآنِيَةَ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَائِدَةِ قِصَاعَهَا وَمَجَامِرَهَا وَجَامَاتِهَا وَكُؤُوسَهَا ٱلَّتِي يُسْكَبُ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. (١٧) وَعَمِلَ ٱلْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَطْرُوقَةً عَمِلَهَا هِيَ وَقَاعِدَتَهَا وَسَاقَهَا وَمِنْهَا كَانَتْ أَكْمَامُهَا وَعُجَرُهَا وَأَزْهَارُهَا. (١٨) وَسِتُّ شُعَبٍ مُتَفَرِّعَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا ثَلَاثٌ مِنْهَا مِنْ جَانِبِهَا ٱلْوَاحِدِ وَثَلَاثٌ مِنْ جَانِبِهَا ٱلْآخَرِ (١٩) فِي ٱلشُّعْبَةِ ٱلْوَاحِدَةِ ثَلَاثُ أَكْمَامٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرَةٍ وَفِي ٱلشُّعْبَةِ ٱلثَّانِيَةِ ثَلَاثُ أَكْمَامٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجْرَةٍ وَزَهْرَةٍ وَكَذَلِكَ لِلسِّتِّ ٱلشُّعَبِ ٱلْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ ٱلْمَنَارَةِ. (٢٠) وَفِي ٱلْمَنَارَةِ أَرْبَعُ أَكْمَامٍ لَوْزِيَّةٍ بِعُجَرِهَا وَزَهْرِهَا. (٢١) وَتَحْتَ ٱلشُّعْبَتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ عُجْرَةٌ مِنْهَا وَتَحْتَ ٱلشُّعْبَتَيْنِ ٱلْأُخْرَيَيْنِ عُجْرَةٌ مِنْهَا وَتَحْتَ ٱلشُّعْبَتَيْنِ ٱلْأُخْرَيَيْنِ عُجْرَةٌ مِنْهَا لِلسِّتِّ ٱلشُّعَبِ ٱلْخَارِجَةِ مِنْهَا. (٢٢) مِنْهَا كَانَتْ عُجَرُهَا وَشُعَبُهَا كُلُّهَا قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مَطْرُوقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. (٢٣) وَصَنَعَ لَهَا سَبْعَةَ سُرُجٍ وَمَقَاطَّهَا وَمَنَافِضَهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. (٢٤) مِنْ قِنْطَارِ ذَهَبٍ خَالِصٍ عَمِلَهَا مَعَ كُلِّ آنِيَتِهَا. (٢٥) وَعَمِلَ

مَذْبَحَ ٱلْبَخُورِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ مُرَبَّعًا وَسَمْكُهُ ذِرَاعَانِ وَقُرُونُهُ مِنْهُ. (٢٦) وَغَشَّاهُ ذَهَبًا خَالِصًا سَطْحَهُ وَجُدْرَانَهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُرُونَهُ وَعَمِلَ لَهُ إِكْلِيلَ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهِ. (٢٧) وَعَمِلَ لَهُ حَلْقَتَيْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ عَلَى ٱلْجِهَتَيْنِ مَكَانًا لِعَتَلَتَيْنِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. (٢٨) وَصَنَعَ ٱلْعَتَلَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. (٢٩) وَعَمِلَ دُهْنَ ٱلْمَسْحِ ٱلْمُقَدَّسَ وَٱلْبَخُورَ ٱلْعَطِرَ خَالِصًا صَنْعَةَ عَطَّارٍ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَعَمِلَ مَذْبَحَ ٱلْمُحْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ مُرَبَّعًا وَسَمْكُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. (٢) وَعَمِلَ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ وَغَشَّاهُ بِنُحَاسٍ. (٣) وَعَمِلَ كُلَّ آنِيَةِ ٱلْمَذْبَحِ ٱلْقُدُورَ وَٱلْمَجَارِفَ وَٱلْجَامَاتِ وَٱلْمَنَاشِلَ وَٱلْمَجَامِرَ كُلُّ آنِيَتِهِ عَمِلَهَا مِنْ نُحَاسٍ. (٤) وَعَمِلَ لِلْمَذْبَحِ سَرْدًا عَلَى صَنْعَةِ شَبَكَةٍ مِنْ نُحَاسٍ تَحْتَ حَافَتِهِ مِنْ أَسْفَلُ إِلَى نِصْفِهِ. (٥) وَصَاغَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي ٱلْأَطْرَافِ ٱلْأَرْبَعَةِ لِسَرْدِ ٱلنُّحَاسِ مَكَانًا لِلْعَتَلَتَيْنِ. (٦) وَعَمِلَ ٱلْعَتَلَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِنُحَاسٍ (٧) وَأَدْخَلَ ٱلْعَتَلَتَيْنِ فِي ٱلْحَلَقِ عَلَى جَانِبَيِ ٱلْمَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. وَعَمِلَهُ مِنَ ٱلْأَلْوَاحِ مُجَوَّفًا. (٨) وَصَنَعَ ٱلْمُغْتَسَلَ وَمَقْعَدَهُ مِنْ نُحَاسٍ مِنْ مَرَائِي ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُتَجَنِّدَاتِ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ. (٩) وَعَمِلَ ٱلسُّرَادِقَ أَسْتَارُهُ مِنْ جِهَةِ مَهَبِّ ٱلْجَنُوبِ مِئَةُ ذِرَاعٍ مِنْ بَزٍّ مَشْزُورٍ (١٠) وَعُمُدُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ وَعَقَاقِيفُ ٱلْعُمُدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. (١١) وَمِنْ جِهَةِ ٱلشَّمَالِ مِئَةُ ذِرَاعٍ عُمُدُهَا عِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ وَعَقَاقِيفُ ٱلْعُمُدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. (١٢) وَمِنْ جِهَةِ ٱلْغَرْبِ أَسْتَارٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَعُمُدُهَا عَشَرَةٌ وَقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ وَعَقَاقِيفُ ٱلْعُمُدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ. (١٣) وَمِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. (١٤) مِنْهَا أَسْتَارٌ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا لِلْجَانِبِ ٱلْوَاحِدِ أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. (١٥) وَلِلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا مِنْ بَابِ ٱلسُّرَادِقِ أَسْتَارٌ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا أَعْمِدَتُهَا ثَلَاثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلَاثٌ. (١٦) وَجَمِيعُ أَسْتَارِ ٱلسُّرَادِقِ عَلَى مُحِيطِهِ مِنْ بَزٍّ مَشْزُورٍ (١٧) وَقَوَاعِدُ ٱلْعُمُدِ مِنْ نُحَاسٍ وَعَقَاقِيفُ ٱلْعُمُدِ وَأَطْوَاقُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَغِشَاءُ رُؤُوسِهَا مِنْ فِضَّةٍ كَمَا أَنَّ جَمِيعَهَا مُطَوَّقَةٌ بِٱلْفِضَّةِ. (١٨) وَسِتْرُ بَابِ ٱلسُّرَادِقِ صَنْعَةُ مُطَرِّزٍ مِنْ سَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعُلُوُّهُ عَرْضًا خَمْسُ أَذْرُعٍ بِإِزَاءِ أَسْتَارِ ٱلسُّرَادِقِ. (١٩) وَأَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ وَعَقَاقِيفُهَا مِنْ فِضَّةٍ وَرُؤُوسُهَا وَأَطْوَاقُهَا مُغَشَّاةٌ بِفِضَّةٍ. (٢٠) وَجَمِيعُ أَوْتَادِ ٱلْمَسْكِنِ وَٱلسُّرَادِقِ عَلَى مُحِيطِهِمَا مِنْ نُحَاسٍ. (٢١) وَهٰذَا عَدَدُ مَا دَخَلَ ٱلْمَسْكِنَ مَسْكِنَ ٱلشَّهَادَةِ ٱلَّذِي عُدَّ بِأَمْرِ مُوسَى لِخِدْمَةِ ٱللَّاوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هٰرُونَ ٱلْكَاهِنِ. (٢٢) وَقَدْ صَنَعَ بَصَلْئِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كُلَّ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ مُوسَى (٢٣) وَمَعَهُ أُهُلِيآبُ بْنُ أَحِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانٍ وَهُوَ نَجَّارٌ وَنَسَّاجٌ حَاذِقٌ وَمُطَرِّزٌ بِٱلسَّمَنْجُونِيِّ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ ٱلْقِرْمِزِ وَٱلْبَزِّ. (٢٤) وَكَانَتْ جُمْلَةُ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي صُنِعَ فِي جَمِيعِ عَمَلِ ٱلْمَقْدِسِ وَهُوَ ذَهَبُ ٱلتَّقْدِمَةِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ. (٢٥) وَفِضَّةُ ٱلْمَعْدُودِينَ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ مِئَةَ قِنْطَارٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ. (٢٦) وَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ مِنْ كُلِّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ ٱلْعَدَدُ مِنِ ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا وَكَانُوا سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. (٢٧) فَكَانَتِ ٱلْفِضَّةُ ٱلَّتِي صُنِعَ مِنْهَا قَوَاعِدُ ٱلْقُدْسِ وَقَوَاعِدُ ٱلْحِجَابِ مِئَةَ قِنْطَارٍ وَهِيَ مِئَةُ قَاعِدَةٍ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ قِنْطَارٌ. (٢٨) وَٱلْأَلْفُ وَٱلسَّبْعُ مِئَةٍ وَٱلْخَمْسَةُ وَٱلسَّبْعُونَ مِثْقَالًا صَنَعَ مِنْهَا عَقَاقِيفَ ٱلْعُمُدِ وَأَغْشِيَةَ رُؤُوسِهَا وَأَطْوَاقَهَا. (٢٩) وَأَمَّا نُحَاسُ ٱلتَّقْدِمَةِ فَبَلَغَ سَبْعِينَ قِنْطَارًا وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةِ مِثْقَالٍ. (٣٠) فَصَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَمَذْبَحَ ٱلنُّحَاسِ وَسَرْدَ ٱلنُّحَاسِ ٱلَّذِي لَهُ وَجَمِيعَ آنِيَةِ ٱلْمَذْبَحِ (٣١) وَقَوَاعِدَ ٱلسُّرَادِقِ مُحِيطَةً وَقَوَاعِدَ بَابِ ٱلسُّرَادِقِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ ٱلْمَسْكِنِ وَأَوْتَادَ ٱلسُّرَادِقِ مُحِيطَةً

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَمِنَ ٱلسَّمَنْجُونِيِّ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ ٱلْقِرْمِزِ صَنَعُوا ثِيَابَ ٱلْخِدْمَةِ لِخِدْمَةِ ٱلْقُدْسِ وَصَنَعُوا ٱلثِّيَابَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي لِهٰرُونَ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٢) وَصَنَعُوا ٱلْأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ. (٣) وَمَدُّوا ٱلذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَدُّوهَا سُلُوكًا لِيَصْنَعُوهَا فِي وَسَطِ ٱلسَّمَنْجُونِيِّ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَصِبْغِ ٱلْقِرْمِزِ وَٱلْبَزِّ صَنْعَةَ حَاذِقٍ. (٤) وَصَنَعُوا لَهُ فِي طَرَفَيْهِ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَتَيْنِ لِيَتَّصِلَ. (٥) وَٱلزُّنَّارُ ٱلَّذِي عَلَى ٱلْأَفُودِ ٱلَّذِي يُشَدُّ بِهِ كَانَ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٦) وَعَمِلُوا حَجَرَيِ ٱلْجَزْعِ يُحِيطُ بِهِمَا طَوْقَانِ مِنَ ٱلذَّهَبِ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِمَا كَنَقْشِ ٱلْخَاتَمِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٧) وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ ٱلْأَفُودِ حَجَرَيْ ذِكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى.

(٨) وَصَنَعُوا ٱلصُّدْرَةَ صَنْعَةَ نَسَّاجٍ حَاذِقٍ كَصَنْعَةِ ٱلْأَفُودِ مِنْ ذَهَبٍ وَسَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ. (٩) صَنَعُوهَا مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ مَثْنِيَّةً. (١٠) وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ أَسْطُرِ حِجَارَةٍ. ٱلسَّطْرُ ٱلْأَوَّلُ مِنْهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَزُمُرُّدٌ. (١١) وَٱلسَّطْرُ ٱلثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَلَازَوَرْدٌ وَمَاسٌ. (١٢) وَٱلسَّطْرُ ٱلثَّالِثُ سَمَنْجُونِيٌّ وَعَقِيقٌ يَمَانٍ وَجَمَشْتٌ. (١٣) وَٱلسَّطْرُ ٱلرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ يُحِيطُ بِهَا ذَهَبٌ فِي تَرْصِيعِهَا. (١٤) وَكَانَتِ ٱلْحِجَارَةُ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَظِيرَ أَسْمَائِهِمْ كَنَقْشِ ٱلْخَاتَمِ كُلُّ حَجَرٍ عَلَيْهِ ٱسْمُهُ بِحَسَبِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. (١٥) وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ ضَفْرٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْخَالِصِ. (١٦) وَصَنَعُوا طَوْقَيْنِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَحَلْقَتَيْنِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَجَعَلُوا ٱلْحَلْقَتَيْنِ فِي طَرَفَيِ ٱلصُّدْرَةِ (١٧) وَعَلَّقُوا ضَفِيرَتَيِ ٱلذَّهَبِ عَلَى ٱلْحَلْقَتَيْنِ ٱللَّتَيْنِ فِي طَرَفَيِ ٱلصُّدْرَةِ (١٨) وَعَلَّقُوا طَرَفَيِ ٱلضَّفِيرَتَيْنِ ٱلْآخَرَيْنِ بِٱلطَّوْقَيْنِ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ ٱلْأَفُودِ فِي مُقَدَّمِهِ. (١٩) وَصَنَعُوا حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا فِي طَرَفَيِ ٱلصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَتِهَا ٱلَّتِي إِلَى جِهَةِ ٱلْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ. (٢٠) وَصَنَعُوا حَلْقَتَيْ ذَهَبٍ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيِ ٱلْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلُ فِي مُقَدَّمِهِ عِنْدَ مَوْصِلِهَا فَوْقَ زُنَّارِ ٱلْأَفُودِ (٢١) وَحَبَكُوا ٱلصُّدْرَةَ مِنْ حَلْقَتَيْهَا إِلَى حَلْقَتَيِ ٱلْأَفُودِ بِخَيْطٍ مِنَ ٱلسَّمَنْجُونِيِّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ ٱلْأَفُودِ وَلَا تَحُولَ ٱلصُّدْرَةُ عَنِ ٱلْأَفُودِ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٢٢) وَصَنَعُوا جُبَّةَ ٱلْأَفُودِ صَنْعَةَ حَائِكٍ كُلَّهَا مِنْ سَمَنْجُونِيٍّ (٢٣) وَجَيْبُ رَأْسِهَا فِي وَسَطِهَا كَجَيْبِ ٱلدِّرْعِ وَيُحِيطُ بِجَيْبِهَا حَاشِيَةٌ لِئَلَّا تَتَمَزَّقَ. (٢٤) وَصَنَعُوا لِأَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ سَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ وَبَزٍّ مَشْزُورٍ. (٢٥) وَصَنَعُوا جَلَاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَجَعَلُوا ٱلْجَلَاجِلَ فِيمَا بَيْنَ ٱلرُّمَّانَاتِ فِي ذَيْلِ ٱلْجُبَّةِ عَلَى مُحِيطِهَا (٢٦) جُلْجُلًا وَرُمَّانَةً جُلْجُلًا وَرُمَّانَةً لِأَذْيَالِ ٱلْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا لِأَجْلِ ٱلْخِدْمَةِ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٢٧) وَعَمِلُوا ٱلْأَقْمِصَةَ مِنْ بَزٍّ صَنْعَةَ حَائِكٍ لِهٰرُونَ وَبَنِيهِ (٢٨) وَٱلْعِمَامَةَ مِنْ بَزٍّ وَعَصَائِبَ ٱلْقَلَانِسِ مِنْ بَزٍّ وَسَرَاوِيلَاتِ ٱلْكَتَّانِ مِنْ بَزٍّ مَشْزُورٍ (٢٩) وَٱلْمِنْطَقَةَ مِنْ بَزٍّ مَشْزُورٍ وَسَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَصِبْغِ قِرْمِزٍ صَنْعَةَ مُطَرِّزٍ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٣٠) وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ تَاجِ ٱلْقُدْسِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةً كَنَقْشِ ٱلْخَاتَمِ قُدْسٌ لِلرَّبِّ. (٣١) وَجَعَلُوا عَلَيْهَا خَيْطَ سَمَنْجُونِيٍّ لِتُجْعَلَ عَلَى ٱلْعِمَامَةِ مِنْ فَوْقُ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٣٢) فَكَمَلَ جَمِيعُ عَمَلِ ٱلْمَسْكِنِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ مُوسَى هٰكَذَا صَنَعُوا. (٣٣) وَأَتَوْا بِٱلْمَسْكِنِ إِلَى مُوسَى ٱلْخِبَاءِ وَجَمِيعِ أَدَوَاتِهِ أَشِظَّتِهِ وَأَلْوَاحِهِ وَعَوَارِضِهِ وَعُمُدِهِ وَقَوَاعِدِهِ (٣٤) وَٱلْغِطَاءِ مِنْ جُلُودِ ٱلْكِبَاشِ ٱلْمَصْبُوغَةِ بِٱلْحُمْرَةِ وَٱلْغِطَاءِ مِنَ ٱلْجُلُودِ ٱلسَّمَنْجُونِيَّةِ وَٱلْحِجَابِ (٣٥) وَتَابُوتِ ٱلشَّهَادَةِ وَعَوَارِضِهِ وَغِشَائِهِ (٣٦) وَٱلْمَائِدَةِ وَجَمِيعِ آنِيَتِهَا وَخُبْزِ ٱلْوُجُوهِ (٣٧) وَٱلْمَنَارَةِ ٱلطَّاهِرَةِ وَسُرُجِهَا ٱلسُّرُجِ ٱلْمُنَضَّدَةِ وَجَمِيعِ آنِيَتِهَا وَزَيْتِ ٱلْمَنَارَةِ (٣٨) وَمَذْبَحِ ٱلذَّهَبِ وَدُهْنِ ٱلْمَسْحِ وَٱلْبَخُورِ

العطر وستر باب الخباء (٣٩) ومذبح النحاس ومرد النحاس الذي له وعتليه وجميع آنيته والمغتسل ومقعده (٤٠) وأستار السرادق وعمده وقواعده وستر بابه وأطنابه وأوتاده وسائر أدوات عمل المسكن لخباء المحضر (٤١) وثياب الخدمة لخدمة القدس وثياب القدس لهرون الكاهن وثياب بنيه للكهانة. (٤٢) على حسب ما أمر الرب به موسى صنع بنو إسرائيل جميع العمل. (٤٣) فنظر موسى جميع العمل فإذا هم قد صنعوه على وفق أمر الرب هكذا صنعوا فباركهم موسى

الفصل الأربعون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) في اليوم الأول من الشهر الأول انصب المسكن خباء المحضر. (٣) واجعل فيه تابوت الشهادة واستر التابوت بالحجاب. (٤) وأدخل المائدة ورتب عليها ما يجب ترتيبه. وأدخل المنارة وأصعد سرجها (٥) واجعل مذبح الذهب للبخور أمام تابوت الشهادة. وعلق ستر باب المسكن. (٦) واجعل مذبح المحرقة أمام باب مسكن خباء المحضر. (٧) واجعل المغتسل بين خباء المحضر والمذبح واجعل فيه ماء. (٨) واضرب السرادق مستديرا وعلق الستر لباب السرادق. (٩) ثم خذ دهن المسح وامسح المسكن وجميع ما فيه وقدسه هو وجميع آنيته فيصير مقدسا. (١٠) وامسح مذبح المحرقة وجميع آنيته وقدس المذبح فيكون قدس أقداس. (١١) وامسح المغتسل ومقعده وقدسهما. (١٢) ثم قدم هرون وبنيه إلى باب خباء المحضر واغسلهم بالماء. (١٣) وألبس هرون ثياب القدس وامسحه وقدسه ليكهن لي. (١٤) وقدم بنيه وألبسهم أقمصة (١٥) وامسحهم كما مسحت أباهم ليكهنوا لي ويكون لهم مسحهم كهنوت الدهر مدى أجيالهم. (١٦) فعمل موسى بجميع ما أمره الرب به هكذا صنع. (١٧) فكان أنه في الشهر الأول من السنة الثانية في اليوم الأول من الشهر نصب المسكن. (١٨) نصبه موسى فوضع قواعده وركب عليها ألواحه وركب عوارضه وأقام عمده. (١٩) ثم مد الخباء فوق المسكن ووضع الغطاء عليه من فوق كما أمره الرب. (٢٠) ثم أخذ الشهادة فوضعها في التابوت وجعل عليه العتلين وجعل الغشاء على التابوت من فوق. (٢١) ثم أدخل التابوت المسكن وعلق الحجاب وستر تابوت الشهادة كما أمره الرب. (٢٢) وجعل المائدة في خباء المحضر في جانب المسكن جهة الشمال خارج الحجاب (٢٣) ورتب عليها صف خبز بين يدي الرب كما أمر الرب موسى. (٢٤) ووضع المنارة في خباء المحضر حذاء المائدة في الجانب الجنوبي من المسكن (٢٥) وأصعد السرج بين يدي الرب كما أمر الرب موسى. (٢٦) ثم وضع مذبح الذهب في خباء المحضر أمام الحجاب (٢٧) وبخر عليه بخور عطر كما أمره الرب. (٢٨) ثم علق ستر الباب على المسكن (٢٩) ووضع مذبح المحرقة عند باب خباء المحضر وأصعد عليه المحرقة والتقدمة كما أمره الرب. (٣٠) ووضع المغتسل بين خباء المحضر والمذبح وجعل فيه ماء للغسل (٣١) ليغسل منه موسى وهرون وبنوه أيديهم وأرجلهم (٣٢) فكانوا عند دخولهم خباء المحضر وعند تقدمهم إلى المذبح يغتسلون كما أمر الرب موسى. (٣٣) وضرب السرادق حول المسكن والمذبح وعلق ستر باب السرادق وأكمل موسى العمل. (٣٤) ثم غطى الغمام خباء المحضر وملأ مجد الرب المسكن (٣٥) فلم يستطع موسى أن يدخل خباء المحضر لأن الغمام كان حالا عليه ومجد الرب قد ملأ المسكن. (٣٦) وكان إذا ارتفع الغمام عن المسكن يرتحل بنو إسرائيل في جميع مراحلهم (٣٧) وإذا لم يرتفع لم يرتحلوا إلى يوم ارتفاعه (٣٨) لأن غمام الرب كان على المسكن نهارا وكانت النار في الغمام ليلا على مشهد جميع آل إسرائيل في جميع مراحلهم

سفر الأحبار

الفصل الأول

(١) ودعا الرب موسى وخاطبه من خباء المحضر قائلا (٢) خاطب بني إسرائيل وقل لهم أي إنسان منكم قرب قربانا للرب من البهائم فمن البقر والغنم يقربون قرابينهم. (٣) إن كان قربانه محرقة من البقر فذكرا صحيحا يقربه عند باب خباء المحضر يقربه للرضوان عنه أمام الرب (٤) ويضع يده على رأس المحرقة فيرضى عنه تكفيرا عنه. (٥) ويذبح العجل بين يدي الرب فيقرب بنو هرون الكهنة الدم وينضحونه على المذبح الذي عند باب خباء المحضر من حوله. (٦) ويسلخ المحرقة ويقطعها قطعها (٧) ويجعل بنو هرون الكاهن نارا على المذبح وينضدون عليها حطبا (٨) وينضد بنو هرون الكهنة القطع الرأس والشحم على الحطب الذي على النار التي على المذبح. (٩) وأمعاؤه وأكارعه يغسلها بالماء ويقتر الكاهن الكل على المذبح محرقة وقيدة رائحة رضى للرب. (١٠) وإن كان قربانه من الغنم من الضأن أو المعز محرقة فذكرا صحيحا يقربه. (١١) ويذبحه على جانب المذبح جهة الشمال بين يدي الرب وينضح بنو هرون الكهنة دمه على المذبح من حوله (١٢) ويقطعونه قطعه ويفصلون رأسه وشحمه وينضدهن الكاهن على الحطب الذي على النار التي على المذبح. (١٣) وأمعاؤه وأكارعه يغسلها بالماء ويقرب الكاهن الكل ويقتره على المذبح إنه محرقة وقيدة رائحة رضى للرب. (١٤) وإن كان قربانه من الطير محرقة للرب فمن اليمام أو من فراخ الحمام يكون قربانه (١٥) فيقربه الكاهن إلى المذبح ويهصر رأسه ثم يقتره على المذبح ويعصر دمه على جدار المذبح. (١٦) وينزع حوصلته مع فرثه ويطرحهما إلى جانب المذبح شرقيا موضع الرماد. (١٧) ويخلع جناحيه ولا يفصلهما ويقتره الكاهن على المذبح على الحطب الذي على النار إنه محرقة وقيدة رائحة رضى للرب

الفصل الثاني

(١) وأي إنسان قرب قربان تقدمة للرب فليكن قربانه سميذا يصب عليه زيتا ويجعل عليه لبانا (٢) ويأتي بذلك بني هرون الكهنة فيأخذ الكاهن ملء قبضة من سميذها وزيتها مع جميع لبانها ويقتر تذكارها على المذبح وقيدة رائحة رضى للرب. (٣) وما فضل من التقدمة يكون لهرون وبنيه إنه قدس أقداس من وقائد الرب. (٤) وإن قربت قربان تقدمة مخبوزا في تنور فليكن جرادق من سميذ فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير ممسوحة بزيت. (٥) وإن كان قربانك تقدمة على طاجن فليكن فطيرا من سميذ ملتوتا بزيت (٦) وفته فتاتا وصب عليه زيتا إنه تقدمة. (٧) وإن كان قربانك تقدمة من الشواء فاعمله سميذا بزيت (٨) وأت بالتقدمة التي عملت من ذلك إلى الرب وقدمها إلى الكاهن فيدنو بها إلى المذبح (٩) ويرفع الكاهن من التقدمة تذكارها ويقتره على المذبح وقيدة رائحة رضى للرب. (١٠) وما فضل من التقدمة يكون لهرون وبنيه إنه قدس أقداس من وقائد الرب. (١١) جميع التقادم التي تقربونها للرب لا تعمل بخمير لأن كل خمير وكل عسل لا يقتر منهما وقيدة للرب (١٢) لكن قربان بواكير تقربون منهما للرب وإلى المذبح لا يصعدان رائحة رضى. (١٣) وكل قربان من تقادمك تملحه بالملح ولا تخل تقدمتك من ملح عهد إلهك مع جميع قرابينك تقرب ملحا. (١٤) وإن قربت تقدمة بواكير للرب ففريكا مشويا بالنار جريشا من السنبل الطري تقدم قربان بواكيرك (١٥) وتجعل عليها زيتا وتضع عليها لبانا

إنها تقدمة (١٦) فيقتر الكاهن تذكارها من جريشها وزيتها مع جميع لبانها وقيدة للرب

الفصل الثالث

(١) وإن كان قربانه ذبيحة سلامة من البقر ذكرا أو أنثى صحيحا يقربه بين يدي الرب (٢) ويضع يده على رأس قربانه ويذبحه عند باب خباء المحضر وينضح بنو هرون الكهنة الدم على المذبح من حوله. (٣) ويقرب من ذبيحة السلامة وقيدة للرب الشحم المغطي للمعى وسائر الشحم الذي على المعى (٤) والكليتين والشحم الذي عليهما على الخاصرتين وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها (٥) ويقتر ذلك بنو هرون على المذبح على المحرقة التي فوق الحطب الذي على النار وقيدة رائحة رضى للرب. (٦) وإن كان قربانه من الغنم ذبيحة سلامة للرب ذكرا أو أنثى صحيحا يقربه. (٧) إن كان قربانه حملا فليقربه بين يدي الرب (٨) ويضع يده على رأس قربانه ويذبحه أمام خباء المحضر وينضح بنو هرون دمه على المذبح من حوله. (٩) ويقرب من ذبيحة السلامة وقيدة للرب شحمها وأليتها كلها يقطعها من عند العصعص والشحم المغطي للمعى وسائر الشحم الذي على المعى (١٠) والكليتين والشحم الذي عليهما على الخاصرتين وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها (١١) ويقتر الكاهن ذلك على المذبح طعام وقيدة للرب. (١٢) وإن كان قربانه من المعز فليقربه بين يدي الرب (١٣) ويضع يده على رأسه ويذبحه أمام خباء المحضر وينضح بنو هرون دمه على المذبح من حوله. (١٤) ويقرب منه قربانه وقيدة للرب الشحم المغطي للمعى وجميع الشحم الذي على المعى (١٥) والكليتين والشحم الذي عليهما على الخاصرتين وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها (١٦) ويقتر الكاهن ذلك على المذبح طعام وقيدة رائحة رضى. كل شحم هو للرب. (١٧) رسم الدهر على ممر أجيالكم في جميع مساكنكم كل شحم وكل دم لا تأكلوها

الفصل الرابع

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل وقل لهم أي إنسان خطئ سهوا في شيء مما نهى الرب عن فعله فعمل واحدة منه (٣) إن خطئ الكاهن الممسوح فخطئ الشعب بسببه فليقرب عن خطيئته التي خطئ عجلا من البقر صحيحا ذبيحة خطاء للرب. (٤) يأتي بالعجل إلى باب خباء المحضر أمام الرب ويضع يده على رأسه ويذبحه أمام الرب. (٥) ويأخذ الكاهن الممسوح من دم العجل ويدخل به خباء المحضر (٦) ويغمس الكاهن إصبعه فيه وينضح منه سبع مرات أمام الرب قبالة حجاب القدس. (٧) ويضع الكاهن من الدم على قرون مذبح البخور العطر الذي في خباء المحضر أمام الرب وسائر دم العجل يصبه عند أساس مذبح المحرقة الذي عند باب خباء المحضر. (٨) وجميع شحم عجل الخطاء ينزعه منه الشحم المغطي للمعى وسائر الشحم الذي عليه (٩) والكليتين والشحم الذي عليهما على الخاصرتين وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها (١٠) كما تنزع من ثور ذبيحة السلامة ويقترها الكاهن على مذبح المحرقة. (١١) وجلد العجل وجميع لحمه مع رأسه وأكارعه وأمعائه وفرثه (١٢) العجل جميعه يخرجه إلى خارج المحلة إلى موضع طاهر إلى مطرح الرماد ويحرقه على حطب بالنار على مطرح الرماد يحرق. (١٣) وإن سهت جماعة إسرائيل كلها وخفي الأمر على عيون المجمع وعملوا واحدة مما نهى الرب عن فعله وأثموا (١٤) ثم عرفت الخطيئة التي خطئوها فليقرب المجمع عجلا من البقر ذبيحة خطاء يأتون به إلى قدام خباء المحضر (١٥) ويضع شيوخ الجماعة أيديهم على رأس العجل قدام الرب ويذبح العجل بين يدي الرب. (١٦) ويأخذ الكاهن الممسوح من دم العجل إلى خباء المحضر (١٧) ويغمس الكاهن إصبعه فيه وينضح منه سبع مرات أمام الرب قبالة الحجاب (١٨) ويضع منه على قرون المذبح الذي بين يدي الرب في خباء المحضر وسائر الدم يصبه عند أساس مذبح المحرقة الذي عند باب خباء المحضر. (١٩) وجميع شحمه ينزعه منه ويقتره على المذبح (٢٠) ويفعل به كما فعل بعجل الخطاء كذلك يفعل به ويكفر عنهم الكاهن فيغفر لهم. (٢١) ويخرج العجل إلى خارج المحلة ويحرقه كما أحرق العجل الأول إنه ذبيحة خطاء المجمع. (٢٢) وإن خطئ رئيس فعمل سهوا واحدة مما نهى الرب إلهه عن فعله فأثم (٢٣) ثم نبه على خطيئته التي خطئ فليأت بقربانه تيسا من المعز ذكرا صحيحا (٢٤) ويضع يده على رأسه ويذبحه في موضع ذبح المحرقة بين يدي الرب إنه ذبيحة خطاء. (٢٥) فيأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطاء بإصبعه ويجعل على قرون مذبح المحرقة ويصب الدم عند أساس مذبح المحرقة. (٢٦) وجميع شحمه يقتره على المذبح كشحم ذبيحة السلامة ويكفر عنه الكاهن خطيئته فيغفر له. (٢٧) وإن خطئ أحد من عامة الأرض سهوا وعمل واحدة مما نهى الرب عن فعله فأثم (٢٨) ثم نبه على خطيئته التي خطئ فليأت بقربانه عنزا من المعز صحيحة عن خطيئته التي خطئ (٢٩) ويضع يده على رأس ذبيحة الخطاء ويذبح ذبيحة الخطاء في موضع المحرقة. (٣٠) فيأخذ الكاهن من دمها بإصبعه ويجعل على قرون مذبح المحرقة وسائر دمها يصبه عند أساس المذبح. (٣١) وجميع شحمها ينزعه كما ينزع الشحم من ذبيحة السلامة ويقتره الكاهن على المذبح رائحة رضى للرب ويكفر عنه الكاهن فيغفر له. (٣٢) وإن هو جاء بقربانه من الضأن ذبيحة خطاء فليأت بها أنثى صحيحة (٣٣) ويضع يده على رأس ذبيحة الخطاء ويذبحها للخطاء في الموضع الذي يذبح فيه المحرقة. (٣٤) فيأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطاء بإصبعه ويجعل على قرون مذبح المحرقة وسائر دمها يصبه عند أساس المذبح. (٣٥) وجميع شحمها ينزعه كما ينزع شحم حمل ذبيحة السلامة ويقتره الكاهن على المذبح على وقائد الرب ويكفر عنه الكاهن خطيئته التي خطئ فيغفر له

الفصل الخامس

(١) وإذا خطئ أحد بأن سمع صوت حلف وهو شاهد رأى أو علم ولم يخبر بذلك فقد حمل وزره. (٢) أو مس أحد شيئا نجسا من جثة وحش نجس أو بهيمة نجسة أو زحاف نجس وخفي عليه ذلك فهو نجس وآثم. (٣) أو مس نجاسة إنسان من كل النجاسات التي يتنجس بها وخفي عليه ذلك ثم عرف فقد أثم. (٤) وإن حلف أحد وفرطت شفتاه لإساءة أو إحسان من جميع ما يفرط الإنسان به في اليمين وخفي عليه ذلك ثم عرف فهو آثم بشيء من ذلك. (٥) فإذا أثم بشيء من ذلك فليعترف بما خطئ به (٦) وليأت بذبيحة إثمه للرب عن خطيئته التي خطئها أنثى نعجة من الغنم أو عنزا من المعز ذبيحة خطاء فيكفر الكاهن عن خطيئته. (٧) فإن لم يكن في يده أن يقدم شاة فليأت بذبيحة إثمه الذي خطئ به يمامتين أو فرخي حمام للرب أحدهما ذبيحة خطاء والآخر محرقة (٨) يأتي بهما إلى الكاهن فيقرب الذي للخطاء أولا يحز رأسه مما يلي قفاه ولا يفصله (٩) وينضح من دم ذبيحة الخطاء على جدار المذبح وما فضل من الدم يعصر على أساس المذبح إنه ذبيحة خطاء. (١٠) والثاني يعمله محرقة كالعادة فيكفر الكاهن عنه خطيئته التي خطئ فيغفر له. (١١) فإن لم يكن في يده أن يقدم يمامتين أو فرخي حمام فليقرب عن خطيئته التي خطئ عشر إيفة سميذا قربان خطاء لا يصب عليه زيتا ولا يجعل عليه لبانا لأنه قربان خطاء. (١٢) يأتي به إلى الكاهن فيأخذ الكاهن منه ملء قبضته تذكاره ويقتره على المذبح على وقائد الرب إنه قربان خطاء (١٣) فيكفر عنه الكاهن خطيئته التي خطئها بشيء من ذلك فيغفر له ويكون للكاهن كالتقدمة. (١٤) وكلم الرب موسى قائلا (١٥) أي إنسان خالف مخالفة وخطئ سهوا في شيء من أقداس الرب فليأت بذبيحة إثمه للرب كبشا صحيحا من الغنم تقومه بمثاقيل من فضة

بحسب مثقال القدس ذبيحة إثم. (١٦) والذي خطئ فيه من القدس يعوض عنه ويزيد عليه خمسه ويدفعه إلى الكاهن فيكفر الكاهن عنه بكبش الإثم فيغفر له. (١٧) وأي إنسان خطئ ففعل شيئا مما نهى الرب عن فعله ولم يعلم بأنه قد أثم فقد حمل وزره. (١٨) فيأتي إلى الكاهن بكبش صحيح من الغنم تقومه بمقدار الإثم فيكفر عنه الكاهن سهوته التي سها ولم يعلم بها فيغفر له. (١٩) إنه ذبيحة إثم لأنه قد أثم إلى الرب

الفصل السادس

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) أي إنسان خطئ وغدر بالرب فجحد على قريبه وديعة أو أمانة أو مسلوبا أو غصبه شيئا (٣) أو وجد ضالة وجحدها وحلف كاذبا على شيء من كل ما يفعله الإنسان فيخطأ به. (٤) إذا خطئ وأثم فليرد المسلوب الذي استلبه أو الغصب الذي غصبه أو الوديعة التي استودعها أو الضالة التي وجدها (٥) أو كل ما حلف عليه كاذبا يرده بعينه ويزد عليه خمسه ويعطه للذي هو له في يوم ذبيحة إثمه. (٦) وليأت إلى الكاهن بذبيحة للرب عن إثمه كبشا صحيحا من الغنم تقومه بمقدار الإثم (٧) فيكفر عنه الكاهن أمام الرب فيغفر له ما فعله من جميع ما يؤثم به. (٨) وكلم الرب موسى قائلا (٩) مر هرون وبنيه وقل لهم هذه شريعة المحرقة تكون المحرقة على وقيدة المذبح طول الليل إلى الغداة ونار المذبح متقدة عليه. (١٠) ويلبس الكاهن قميصه من الكتان وسراويلات من الكتان على بدنه ويرفع الرماد الذي آلت إليه نار المحرقة على المذبح ويجعله إلى جانب المذبح. (١١) ثم يخلع ثيابه ويلبس ثيابا أخر ويخرج الرماد إلى خارج المحلة إلى موضع طاهر. (١٢) وتبقى النار على المذبح متقدة لا تطفأ ويضع عليها الكاهن حطبا في كل غداة وينضد عليها المحرقة ويقتر عليها شحوم ذبائح السلامة. (١٣) تبقى النار متقدة دائما على المذبح لا تطفأ. (١٤) وهذه شريعة التقدمة يقدمها بنو هرون بين يدي الرب أمام المذبح (١٥) ويأخذ منها بقبضته من سميذها وزيتها مع جميع اللبان الذي عليها ويقتر تذكارها على المذبح رائحة رضى للرب. (١٦) وما فضل منها يأكله هرون وبنوه فطيرا يؤكل في موضع مقدس في سرادق خباء المحضر يأكلونه. (١٧) لا يخبز خميرا إني جعلته لهم قسما من وقائدي إنها قدس أقداس كذبيحتي الخطاء والإثم. (١٨) كل ذكر من بني هرون يأكل منها رسم أبدي مدى أجيالكم لوقائد الرب. كل من مسها يكون مقدسا. (١٩) وكلم الرب موسى قائلا (٢٠) هذا قربان هرون وبنيه الذي يقربونه للرب يوم مسحه عشر إيفة سميذا تقدمة دائمة نصفها بالغداة ونصفها بالعشي (٢١) تصنع بزيت على طاجن وتأتي بها مربوكة ثرائد تقدمة مفتوتة تقربها رائحة رضى للرب. (٢٢) والكاهن الممسوح من بنيه بعده يصنعها رسم أبدي للرب تقتر جملة. (٢٣) وكل تقدمة لكاهن تحرق جملة لا تؤكل. (٢٤) وكلم الرب موسى قائلا (٢٥) قل لهرون وبنيه هذه شريعة ذبيحة الخطاء في الموضع الذي فيه تذبح المحرقة تذبح ذبيحة الخطاء أمام الرب إنها قدس أقداس. (٢٦) والكاهن الذي يقربها للخطاء هو يأكلها في موضع مقدس تؤكل في سرادق خباء المحضر. (٢٧) كل من مس لحمها يكون مقدسا وإذا وقع من دمها على ثوب فما وقع عليه فليغسل في موضع مقدس. (٢٨) وإناء الخزف الذي تطبخ فيه يكسر فإن طبخت في إناء من نحاس فليمسح ويغسل بالماء. (٢٩) كل ذكر من الكهنة يأكل منها إنها قدس أقداس. (٣٠) وكل ذبيحة خطاء يؤخذ من دمها إلى خباء المحضر للتكفير في القدس فهي لا تؤكل بل تحرق بالنار

الفصل السابع

(١) وهذه شريعة ذبيحة الإثم هي قدس أقداس. (٢) في موضع ذبح المحرقة تذبح ذبيحة الإثم وينضح دمها على المذبح من حوله. (٣) ويقرب منها جميع شحمها الألية والشحم المغطي للمعى (٤) والكليتان والشحم الذي عليهما على الخاصرتين وزيادة الكبد مع الكليتين تنزع (٥) ويقترها الكاهن على المذبح وقيدة للرب إنها ذبيحة إثم. (٦) كل ذكر من الكهنة يأكل منها في موضع مقدس تؤكل إنها قدس أقداس. (٧) ذبيحة الإثم كذبيحة الخطاء شريعة واحدة لهما الكاهن الذي يكفر بها له تكون. (٨) والكاهن الذي يقرب محرقة إنسان يكون جلدها له بعد تقريبها. (٩) وكل تقدمة مما يخبز في التنور أو يعمل في قدر أو على طاجن تكون للكاهن الذي يقربها. (١٠) وكل تقدمة ملتوتة بزيت أو جافة تكون لجميع بني هرون لكل واحد كأخيه. (١١) وهذه شريعة ذبيحة السلامة التي تقرب للرب. (١٢) إذا قربت شكرا فليقرب مع ذبيحة الشكر جرادق فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير ممسوحة بزيت وسميذ مربوك جرادق ملتوتة بزيت (١٣) مع جرادق خبز خمير يقرب القربان مع ذبيحة شكر السلامة. (١٤) وليقرب من كل من ذلك واحد من كل قربان رفيعة للرب يكون للكاهن الذي ينضح دم ذبيحة السلامة. (١٥) ولحم ذبيحة شكر السلامة في يوم قربانه يؤكل لا يبقى منه إلى الغد. (١٦) وإن كانت ذبيحة قربانه نذرا أو تطوعا فلتؤكل في يوم تقريبها وما فضل منها يؤكل في الغد. (١٧) فأما ما يبقى إلى اليوم الثالث من لحم الذبيحة فيحرق بالنار. (١٨) وإن أكل في اليوم الثالث من لحم ذبيحة السلامة فهي غير مرضية والذي قربها لا تحسب له بل تكون رجسا وأي إنسان أكل منها فقد حمل وزره. (١٩) وإذا مس لحمها شيئا نجسا فلا يؤكل بل يحرق بالنار ولحمها يأكله كل طاهر. (٢٠) وأي إنسان أكل لحما من ذبيحة السلامة التي للرب ونجاسته عليه يقطع ذلك الإنسان من شعبه. (٢١) وأي إنسان لامس شيئا نجسا نجاسة إنسان أو بهيمة نجسة أو رجاسة ما نجسة فأكل من ذبيحة السلامة التي للرب يقطع ذلك الإنسان من شعبه. (٢٢) وكلم الرب موسى قائلا (٢٣) كلم بني إسرائيل وقل لهم كل شحم من بقر أو ضأن أو معز لا تأكلوه. (٢٤) وشحم الميتة والفريسة يستعمل في كل صنعة ولكن لا تأكلوه. (٢٥) من أكل شحما من البهيمة التي يقرب منها وقيدة للرب يقطع ذلك الإنسان الذي أكله من شعبه. (٢٦) وكل دم لا تأكلوه في جميع مساكنكم من الطير والبهائم (٢٧) وأي إنسان أكل شيئا من الدم يقطع ذلك الإنسان من شعبه. (٢٨) وكلم الرب موسى قائلا (٢٩) خاطب بني إسرائيل وقل لهم من قرب ذبيحة سلامته للرب فليأت بقربانه للرب من ذبيحة سلامته. (٣٠) يداه تحملان وقائد الرب والشحم يأتي به مع القص. أما القص فليحركه تحريكا أمام الرب (٣١) وأما الشحم فيقتره الكاهن على المذبح. ويكون القص لهرون وبنيه. (٣٢) والكتف اليمنى أعطوها للكاهن رفيعة من ذبائح سلامتكم (٣٣) من قرب دم ذبيحة السلامة والشحم من بني هرون فله تكون الكتف اليمنى نصيبا (٣٤) لأن قص التحريك وكتف الرفيعة قد أخذتهما من بني إسرائيل من ذبائح سلامتهم وأعطيتهما لهرون الكاهن ولبنيه رسم الدهر من بني إسرائيل. (٣٥) تلك مسحة هرون ومسحة بنيه من وقائد الرب يوم تقديمهم ليكهنوا للرب (٣٦) التي أمر الرب أن يعطوها يوم مسحه لهم من بني إسرائيل رسم أبدي على ممر أجيالهم. (٣٧) هذه شريعة المحرقة والتقدمة وذبيحة الخطاء وذبيحة الإثم والتكريس وذبيحة السلامة (٣٨) التي أمر الرب بها موسى في طور سيناء يوم أمر بني إسرائيل بأن يقربوا قرابينهم للرب في برية سيناء

الفصل الثامن

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) خذ هرون وبنيه معه والثياب ودهن المسح وعجل الخطاء والكبشين وسل الفطير (٣) واجمع كل الجماعة إلى باب خباء

ٱلمحضر. (٤) ففعل موسى كما أمر ٱلرب فٱجتمعت ٱلجماعة إلى باب خباء ٱلمحضر. (٥) فقال لهم موسى هذا ما أمر ٱلرب بعمله (٦) وقدم موسى هرون وبنيه وغسلهم بٱلماء (٧) ثم جعل عليه ٱلقميص وشده بٱلمنطقة وألبسه ٱلجبة وجعل عليه ٱلأفود ونطقه بزنار ٱلأفود وشده به (٨) ووضع عليه ٱلصدرة وجعل فيها ٱلتور وٱلحق (٩) ووضع ٱلعمامة على رأسه ووضع عليها مما يلي وجهه صفيحة ٱلذهب تاج ٱلقدس كما أمر ٱلرب موسى. (١٠) وأخذ موسى دهن ٱلمسح ومسح ٱلمسكن وجميع ما فيه وقدسه (١١) ونضح منه على ٱلمذبح سبع مرات ومسح ٱلمذبح وجميع آنيته وٱلمغتسل ومقعده لتقديسها. (١٢) وصب من دهن ٱلمسح على رأس هرون ومسحه لتقديسه. (١٣) ثم قدم موسى بني هرون وألبسهم أقمصة وشدهم بمناطق وعصب لهم قلانس كما أمر ٱلرب موسى. (١٤) ثم قدم عجل ٱلخطاء فوضع هرون وبنوه أيديهم على رأس عجل ٱلخطاء (١٥) وذبحه موسى وأخذ ٱلدم وجعله على قرون ٱلمذبح من كل جهة بإصبعه وزكى ٱلمذبح وصب ٱلدم عند أساسه وقدسه تكفيرا عنه. (١٦) وأخذ موسى جميع ٱلشحم ٱلذي على ٱلمعي وزيادة ٱلكبد وٱلكليتين وشحمهما وقتر ذلك على ٱلمذبح. (١٧) وٱلعجل جلده ولحمه وفرثه أحرقه بٱلنار خارج ٱلمحلة كما أمر ٱلرب موسى. (١٨) ثم قدم كبش ٱلمحرقة فوضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه (١٩) وذبحه موسى ونضح ٱلدم على ٱلمذبح من كل جهة (٢٠) وقطع موسى ٱلكبش قطعه وقتر ٱلرأس وٱلقطع وٱلشحم. (٢١) وغسل ٱلأمعاء وٱلأكارع بٱلماء وقتر موسى جميع ٱلكبش على ٱلمذبح إنه محرقة رائحة رضى وقيدة للرب كما أمر ٱلرب موسى. (٢٢) ثم قدم ٱلكبش ٱلثاني كبش ٱلتكريس ووضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه (٢٣) وذبحه موسى وأخذ من دمه ووضع على شحمة أذن هرون ٱليمنى وعلى إبهام يده ٱليمنى وعلى إبهام رجله ٱليمنى. (٢٤) ثم قدم بني هرون وجعل من ٱلدم على شحمات آذانهم ٱليمنى وعلى أباهيم أيديهم ٱليمنى وأباهيم أرجلهم ٱليمنى ونضح موسى ٱلدم على ٱلمذبح من كل جهة. (٢٥) وأخذ ٱلشحم وٱلألية وجميع ٱلشحم ٱلذي على ٱلمعي وزيادة ٱلكبد وٱلكليتين وشحمهما وٱلكتف ٱليمنى. (٢٦) وأخذ من سل ٱلفطير ٱلذي بين يدي ٱلرب جردقة فطير وجردقة خبز بزيت ورقاقة ووضعها على ٱلشحوم وٱلكتف ٱليمنى (٢٧) وجعل ٱلكل على راحتي هرون وعلى راحات بنيه وحركها تحريكا أمام ٱلرب. (٢٨) ثم أخذها موسى عن راحتيهم وقترها على ٱلمذبح فوق ٱلمحرقة إنها قربان تكريس رائحة رضى وقيدة للرب. (٢٩) ثم أخذ موسى ٱلقص وحركه تحريكا أمام ٱلرب وكان حصة موسى من كبش ٱلتكريس كما أمر ٱلرب موسى. (٣٠) ثم أخذ موسى من دهن ٱلمسح ومن ٱلدم ٱلذي على ٱلمذبح فنضح على هرون وثيابه وعلى بنيه وثيابهم معه وقدس هرون وثيابه وبنيه وثيابهم معه. (٣١) وقال موسى لهرون وبنيه أطبخوا ٱللحم عند باب خباء ٱلمحضر وهناك كلوه مع ٱلخبز ٱلذي في سل ٱلتكريس كما أمرت وقلت هرون وبنوه يأكلونه (٣٢) وما فضل من ٱللحم وٱلخبز فأحرقوه بٱلنار. (٣٣) ومن عند باب خباء ٱلمحضر لا تخرجوا سبعة أيام إلى تمام أيام تكريسكم فإنه في سبعة أيام تكرس أيديكم. (٣٤) كما عمل بكم ٱليوم أمر ٱلرب أن يعمل تكفيرا عنكم (٣٥) وعند باب خباء ٱلمحضر تلبثون نهارا وليلا سبعة أيام متولين حراسة ٱلرب فلا تهلكون لأني كذا أمرت. (٣٦) فعمل هرون وبنوه بجميع ٱلأوامر ٱلتي أمر بها ٱلرب على لسان موسى

ألفصل ٱلتاسع

(١) فلما كان ٱليوم ٱلثامن دعا موسى هرون وبنيه وشيوخ إسرائيل (٢) وقال لهرون خذ لك عجلا من ٱلبقر لذبيحة خطاء وكبشا لمحرقة صحيحين وقربهما بين يدي ٱلرب. (٣) ومر بني إسرائيل قائلا خذوا تيسا من ٱلمعز لذبيحة ٱلخطاء وعجلا وحملا حوليين صحيحين لمحرقة (٤) وثورا وكبشا للسلامة يذبحان بين يدي ٱلرب وتقدمة ملتوتة بزيت لأن ٱلرب في هذا ٱليوم يتجلى لكم. (٥) فأخذوا ما أمر به موسى إلى أمام خباء ٱلمحضر وتقدمت ٱلجماعة كلها ووقفت بين يدي ٱلرب. (٦) فقال موسى هذا ما أمر ٱلرب به تعملونه فيتجلى لكم مجد ٱلرب. (٧) وقال موسى لهرون تقدم إلى ٱلمذبح وٱصنع ذبيحة خطائك ومحرقتك وكفر عنك وعن ٱلشعب وٱصنع قربان ٱلشعب وكفر عنهم كما أمر ٱلرب. (٨) فتقدم هرون إلى ٱلمذبح وذبح عجل ٱلخطاء ٱلذي له (٩) وقدم إليه بنو هرون ٱلدم فغمس إصبعه فيه وجعل على قرون ٱلمذبح وصب ٱلدم عند أساس ٱلمذبح. (١٠) وٱلشحم وٱلكليتين وزيادة ٱلكبد من ذبيحة ٱلخطاء قترها على ٱلمذبح كما أمر ٱلرب (١١) وٱللحم وٱلجلد أحرقهما بٱلنار خارج ٱلمحلة. (١٢) ثم ذبح ٱلمحرقة وناول هرون بنوه ٱلدم فنضحه على ٱلمذبح من حوله. (١٣) ثم ناولوه ٱلمحرقة بقطعها مع ٱلرأس فقتر ذلك على ٱلمذبح. (١٤) وغسل ٱلمعي وٱلأكارع وقترها فوق ٱلمحرقة على ٱلمذبح. (١٥) ثم قدم قربان ٱلشعب فأخذ تيس ٱلخطاء ٱلذي للشعب فذبحه وصنعه ذبيحة خطاء كٱلأول. (١٦) ثم قدم ٱلمحرقة وصنعها على حسب ٱلرسم. (١٧) ثم قدم ٱلتقدمة وملأ راحته منها وقتر ذلك على ٱلمذبح ما خلا محرقة ٱلغداة. (١٨) وذبح ٱلثور وٱلكبش ذبيحة سلامة للشعب وناول هرون بنوه ٱلدم فنضحه على ٱلمذبح من حوله. (١٩) ومن ٱلثور ٱلشحوم ومن ٱلكبش ٱلألية وما يغشي ٱلمعي وٱلكليتين وزيادة ٱلكبد (٢٠) وجعلوا ٱلشحوم مع ٱلقصين فقتر ٱلشحوم على ٱلمذبح (٢١) وٱلقصين وٱلكتف ٱليمنى حركها هرون تحريكا أمام ٱلرب كما أمر موسى. (٢٢) ثم رفع هرون يديه نحو ٱلشعب وباركهم ونزل بعد تقريب ذبيحة ٱلخطاء وٱلمحرقة وذبيحة ٱلسلامة. (٢٣) ودخل موسى وهرون خباء ٱلمحضر وخرجا وباركا ٱلشعب فتجلى مجد ٱلرب على ٱلشعب كله (٢٤) وخرجت نار من عند ٱلرب فأكلت ٱلمحرقة وٱلشحوم ٱلتي على ٱلمذبح فنظر جميع ٱلشعب وهتفوا مسبحين وسقطوا على وجوههم

ألفصل ٱلعاشر

(١) ثم أخذ ٱبنا هرون ناداب وأبيهو كل واحد منهما مجمرته فجعل فيها نارا ووضع عليها بخورا وقربا بين يدي ٱلرب نارا غريبة لم يأمرهما بها (٢) فخرجت نار من عند ٱلرب فأكلتهما وماتا أمام ٱلرب. (٣) فقال موسى لهرون هذا ما تكلم ٱلرب به قائلا إني في ٱلمقتربين إلي أتقدس وبحضرة جميع ٱلشعب أتمجد. فسكت هرون. (٤) ثم دعا موسى ميشائيل وألصافان ٱبني عزيئيل عم هرون وقال لهما تقدما فٱحملا أخويكما من أمام ٱلقدس إلى خارج ٱلمحلة. (٥) فتقدما وحملاهما بقميصيهما إلى خارج ٱلمحلة كما أمر موسى. (٦) وقال موسى لهرون ولألعازار وإيثامار ٱبنيه لا تكشفوا رؤوسكم ولا تمزقوا ثيابكم لئلا تهلكوا ويحل ٱلسخط على ٱلجماعة كلها وإخوتكم كل آل إسرائيل هم يبكون على ٱلحريق ٱلذي أحرقه ٱلرب. (٧) ومن عند باب خباء ٱلمحضر لا تخرجوا لئلا تهلكوا لأن دهن مسحة ٱلرب عليكم. فعملوا كما أمر موسى. (٨) وكلم ٱلرب هرون قائلا (٩) لا تشرب خمرا ولا مسكرا أنت ولا بنوك عند دخولكم خباء ٱلمحضر لئلا تهلكوا. رسم أبدي على ممر أجيالكم. (١٠) ولتميزوا بين ٱلمقدس وٱلمباح وٱلنجس وٱلطاهر (١١) ولتعلموا بني إسرائيل جميع ٱلفرائض ٱلتي أمر ٱلرب بها على لسان موسى. (١٢) وقال موسى لهرون ولألعازار وإيثامار ولديه ٱلباقيين خذوا ٱلتقدمة ٱلفاضلة من وقائد ٱلرب وكلوها فطيرا بجانب ٱلمذبح لأنها قدس أقداس. (١٣) تأكلونها في موضع مقدس إذ هي نصيبك ونصيب بنيك من وقائد ٱلرب لأني كذا أمرت. (١٤) وأما قص ٱلتحريك وكتف ٱلرفيعة فكلوهما في موضع طاهر أنت وبنوك وبناتك معك فإنهما نصيبك ونصيب بنيك ٱلمعطى من ذبائح سلامة بني إسرائيل. (١٥) كتف ٱلرفيعة

وقص التحريك يؤتى بهما مع وقائد الشحوم ليحركا تحريكا بين يدي الرب ويكونان لك ولبنيك رسم الدهر كما أمر الرب. (١٦) والتمس موسى تيس الخطاء فإذا هو قد أحرق فسخط على أليعازار وإيثامار ابني هرون الباقيين وقال (١٧) ما بالكما لم تأكلا ذبيحة الخطاء في الموضع المقدس وهي قدس أقداس وقد أعطاها لكما الرب لتحملا وزر الجماعة تكفيرا عنهم أمام الرب. (١٨) فها إن دمها لم يؤت به إلى داخل القدس وقد كان يجب أن تأكلاها في القدس كما أمرت. (١٩) فقال هرون لموسى إنهما اليوم قد قدما ذبيحة خطاءيهما ومحرقتهما أمام الرب وقد أصابني مثل هذه المصائب فلو أكلت ذبيحة الخطاء اليوم هل كان ذلك يحسن في عيني الرب. (٢٠) فلما سمع موسى ذلك حسن في عينيه

الفصل الحادي عشر

(١) وكلم الرب موسى وهرون وقال لهما (٢) كلما بني إسرائيل وقولا هذه هي الحيوانات التي تأكلونها من جميع البهائم التي على الأرض. (٣) كل ذي ظفر مشقوق وهو مجتر من البهائم فإياه تأكلون. (٤) وأما هذه من المجترات ومن ذوات الأظفار فلا تأكلوها. الجمل فإنه مجتر ولكنه غير مشقوق الظفر فهو رجس لكم. (٥) والوبر فإنه مجتر ولكنه غير مشقوق الظفر فهو رجس لكم. (٦) والأرنب فإنه مجتر ولكنه غير مشقوق الظفر فهو رجس لكم. (٧) والخنزير فإنه ذو ظفر مشقوق ولكنه لا يجتر فهو رجس لكم. (٨) لا تأكلوا شيئا من لحمها وميتتها لا تمسوا فإنها نجسة لكم. (٩) وهذا ما تأكلونه من جميع ما في الماء. كل ما له زعانف وفلوس في الماء في البحار والأنهار فإياه تأكلون. (١٠) وكل ما ليست له زعانف وفلوس في البحار والأنهار من جميع ما يزحف في الماء وجميع الحيوان الذي فيه فهو رجس لكم (١١) فليكن لكم رجسا من لحمه لا تأكلوا ومن نبائله تتقززون. (١٢) كل ما ليست له زعانف وفلوس مما في الماء فهو رجس لكم. (١٣) وهذا ما تتقززون منه من الطير ولا تأكلونه لأنه رجس. النسر والأنوق والعقاب (١٤) والحدأ والصدى بأصنافها (١٥) وجميع الغربان بأصنافها (١٦) والنعام والخطاف والسأف والبازي بأصنافه (١٧) والبوم والزمج والباشق (١٨) والشاهين والقوق والرخم (١٩) واللقلق والببغاء بأصنافه والهدهد والخفاش (٢٠) وجميع دبيب الطير السالك على أربع فهو رجس لكم. (٢١) وأما هذه من جميع دبيب الطير السالك على أربع فتأكلونها. ما له رجلان أطول من يديه يثب بهما على الأرض. (٢٢) هذا ما تأكلونه منها. الجراد بأصنافه والدبى بأصنافه والحرجوان بأصنافه والجندب بأصنافه. (٢٣) وسائر دبيب الطير الذي له أربع أرجل فهو رجس لكم. (٢٤) من هذه تتنجسون كل من مس ميتتها يكون نجسا إلى المغيب (٢٥) وكل من حمل ميتتها يغسل ثيابه ويكون نجسا إلى المغيب. (٢٦) كل حيوان ذي ظفر غير مشقوق وكل ما لا يجتر فهو نجس لكم كل من مسه يكون نجسا. (٢٧) وكل ساع على راحتيه من جميع الوحش السالك على أربع فهو نجس لكم كل من مس نبائله يكون نجسا إلى المغيب (٢٨) وكل من حمل نبائله يغسل ثيابه ويكون نجسا إلى المغيب إنه نجس لكم. (٢٩) وهذا هو النجس لكم من الدبيب الداب على الأرض. الخلد والفأر والضب بأصنافها (٣٠) والورل والحرذون والعظاءة والحرباء وسام أبرص. (٣١) هذه نجسة لكم من جميع الدبيب كل من مسها وهي ميتة يكون نجسا إلى المغيب (٣٢) وكل ما وقع عليه شيء منها بعد موتها يكون نجسا من جميع آنية الخشب والثياب والجلد والمسح وكل آنية يعمل بها عمل تجاز في الماء ويكون نجسا إلى المغيب ثم يطهر. (٣٣) وكل إناء خزف وقع منها شيء في وسطه فكل ما في داخله يكون نجسا وإياه فاكسر. (٣٤) من كل طعام يؤكل مما يدخله الماء يكون نجسا وكل شراب مما يشرب في كل إناء يكون نجسا. (٣٥) وكل ما وقع عليه من نبائلها يكون نجسا من تنور أو مستوقد فاهدموها إنها نجسة فنجسة تكون لكم. (٣٦) أما المعين والبئر وكل مجتمع ماء فذلك يكون طاهرا لكن ما مس نبائلها يكون نجسا. (٣٧) وإن وقع شيء من نبائلها على بذر من كل ما يزرع فهو طاهر. (٣٨) فإن جعل على البذر ماء فوقع شيء من نبائلها عليه فهو نجس لكم. (٣٩) وإذا مات حيوان مما يحل لكم أكله فمن مس نبيلته فهو نجس إلى المغيب. (٤٠) ومن أكل من نبيلته يغسل ثيابه ويكون نجسا إلى المغيب. ومن حمل نبيلته يغسل ثيابه ويكون نجسا إلى المغيب. (٤١) وجميع الدبيب الداب على الأرض هو رجس لا يؤكل. (٤٢) وكل ما حبا على صدره وما حبا على أربع وكل ما كثرت أرجله من جميع الدبيب الداب على الأرض لا تأكلوه فإنه رجس. (٤٣) لا تدنسوا أنفسكم بشيء من الدبيب الداب على الأرض ولا تتنجسوا به فتكونوا نجسين. (٤٤) إني أنا الرب إلهكم فتقدسوا وكونوا قديسين فإني أنا قدوس ولا تنجسوا أنفسكم بشيء من الدبيب المتحرك على الأرض (٤٥) لأني أنا الرب الذي أخرجكم من أرض مصر لأكون لكم إلها فكونوا قديسين لأني أنا قدوس. (٤٦) هذه شريعة البهائم والطير وجميع النفوس الحية مما يتحرك في الماء وكل نفس مما يدب على الأرض (٤٧) لتميزوا بين النجس والطاهر وبين الحيوان الذي يؤكل والذي لا يؤكل

الفصل الثاني عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) كلم بني إسرائيل وقل لهم أية امرأة حبلت فولدت ذكرا فلتكن نجسة سبعة أيام كحكم أيام طمثها يكون حكم نجاستها. (٣) وفي اليوم الثامن تختن قلفة المولود. (٤) وثلاثة وثلاثين يوما تقيم في دم تطهيرها لا تلامس شيئا من الأقداس ولا تدخل القدس حتى تتم أيام تطهيرها. (٥) فإن ولدت أنثى فلتكن نجسة أسبوعين كحكم طمثها وستة وستين يوما تقيم في دم التطهير. (٦) وعند تمام أيام تطهيرها لذكر كان أو أنثى تأتي بحمل حولي محرقة وبفرخ حمام أو يمامة ذبيحة خطاء إلى باب خباء المحضر إلى الكاهن. (٧) فيقربهما بين يدي الرب ويكفر عنها فتطهر من سيلان دمها. هذه شريعة الوالدة للذكر والأنثى. (٨) فإن لم يكن في يدها ثمن حمل فلتأخذ يمامتين أو فرخي حمام أحدهما محرقة والآخر ذبيحة خطاء فيكفر عنها الكاهن فتطهر

الفصل الثالث عشر

(١) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٢) أي إنسان كان في جلد بدنه نتوء أو قوباء أو لمعة تؤول في جلد بدنه إلى بلوى برص فليؤت به إلى هرون الكاهن أو واحد من بنيه الكهنة (٣) فينظر الكاهن الداء في جلد البدن فإن كان في موضع الداء شعر قد ابيض ومنظر الداء أعمق من جلد بدنه فهو بلوى البرص فإذا رآه الكاهن كذلك فيحكم بنجاسته. (٤) فإن كان الداء لمعة بيضاء في جلد بدنه ليس منظرها أعمق من الجلد وشعرها لم يبيض فيحجزه الكاهن سبعة أيام (٥) ثم ينظره في اليوم السابع فإذا رأى أن البلوى قد وقفت ولم تنتشر في الجلد فيحجزه الكاهن سبعة أيام أخر (٦) ثم ينظره في اليوم السابع ثانية فإن ذكن لون الداء ولم ينتشر في الجلد فيحكم الكاهن بطهارته فإنها قوباء فيغسل ثيابه ويطهر. (٧) وإن انتشرت القوباء في جلده بعد ما أريه الكاهن لأجل تطهيره فليره الكاهن ثانية. (٨) فإذا رأى الكاهن القوباء قد انتشرت في الجلد فليحكم بنجاسته فإنها برص. (٩) وإذا كان بإنسان بلوى برص فأتي به إلى الكاهن (١٠) فنظر الكاهن فإذا في جلده نتوء أبيض وقد انقلب به الشعر أبيض وكان في النتوء لحم حي (١١) فهو برص مزمن في جلد بدنه فيحكم الكاهن بنجاسته ولا يحجزه إذ هو نجس. (١٢) وإن خرج البرص في البدن فغطى بدن المبتلى به من رأسه إلى قدميه كل

مَا يَقَعُ تَحْتَ بَصَرِ ٱلْكَاهِنِ (١٣) فَنَظَرَ ٱلْكَاهِنُ فَإِذَا ٱلْبَرَصُ قَدْ غَطَّى جَمِيعَ بَدَنِهِ فَيَحْكُمُ بِطَهَارَةِ ٱلْمُبْتَلَى إِذْ قَدِ ٱنْقَلَبَ كُلُّهُ أَبْيَضَ فَهُوَ طَاهِرٌ. (١٤) وَأَيَّ يَوْمٍ ظَهَرَ فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ فَيَكُونُ نَجِسًا. (١٥) فَإِذَا رَأَى ٱلْكَاهِنُ ٱللَّحْمَ ٱلْحَيَّ فَيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ فَٱللَّحْمُ ٱلْحَيُّ نَجِسٌ إِنَّهُ بَرَصٌ. (١٦) وَإِنْ رَجَعَ ٱللَّحْمُ ٱلْحَيُّ فَٱبْيَضَّ فَيَجِيءُ إِلَى ٱلْكَاهِنِ (١٧) فَإِذَا نَظَرَ ٱلْكَاهِنُ أَنَّ ٱلْبَلْوَى قَدِ ٱبْيَضَّتْ فَلْيَحْكُمْ بِطَهَارَةِ ٱلْمُبْتَلَى إِنَّهُ طَاهِرٌ. (١٨) وَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ ٱلْبَدَنِ قَرْحٌ قَدْ بَرَأَ (١٩) فَصَارَ فِي مَوْضِعِ ٱلْقَرْحِ نُتُوءٌ أَبْيَضُ أَوْ لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ فَلْيَرَهُ ٱلْكَاهِنُ. (٢٠) فَإِنْ رَأَى ٱلْكَاهِنُ مَنْظَرَهَا أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ وَقَدِ ٱبْيَضَّ شَعْرُهَا فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهَا بَلْوَى بَرَصٍ قَدْ تَفَشَّتْ فِي ٱلْقَرْحِ. (٢١) وَإِنْ نَظَرَهَا ٱلْكَاهِنُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَبْيَضُ وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ وَهِيَ دَكْنَاءُ ٱللَّوْنِ فَيَحْجُزُهُ ٱلْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. (٢٢) فَإِنْ هِيَ فَشَتْ فِي ٱلْجِلْدِ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهَا بَلْوَى. (٢٣) وَلٰكِنْ إِنْ وَقَفَتِ ٱللُّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَفْشُ فَهِيَ نَدْبَةُ ٱلْقَرْحِ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. (٢٤) وَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ ٱلْبَدَنِ كَيُّ نَارٍ وَكَانَ وَسْمُ ٱلْكَيِّ لُمْعَةً بَيْضَاءَ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ أَوْ بَيْضَاءَ (٢٥) فَلْيَنْظُرْهَا ٱلْكَاهِنُ فَإِنْ كَانَ ٱلشَّعْرُ قَدِ ٱبْيَضَّ فِي ٱللُّمْعَةِ وَكَانَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ فَذٰلِكَ بَرَصٌ قَدْ تَفَشَّى فِي ٱلْكَيِّ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ إِنَّهَا بَلْوَى بَرَصٍ. (٢٦) وَلٰكِنْ إِذَا رَآهَا ٱلْكَاهِنُ وَلَيْسَ فِي ٱللُّمْعَةِ شَعْرٌ أَبْيَضُ وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ وَهِيَ دَكْنَاءُ ٱللَّوْنِ فَيَحْجُزُهُ ٱلْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٢٧) ثُمَّ يَنْظُرُهُ ٱلْكَاهِنُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ فَشَتْ فِي ٱلْجِلْدِ فَيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ إِنَّهَا بَلْوَى بَرَصٍ. (٢٨) وَإِنْ وَقَفَتِ ٱللُّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَفْشُ فِي ٱلْجِلْدِ وَكَانَتْ دَكْنَاءَ ٱللَّوْنِ فَهِيَ نُتُوءُ ٱلْكَيِّ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ فَإِنَّهَا أَثَرُ ٱلْكَيِّ. (٢٩) وَأَيُّ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ كَانَتْ بِهِ بَلْوَى فِي رَأْسِهِ أَوْ ذَقَنِهِ (٣٠) فَلْيَنْظُرِ ٱلْكَاهِنُ ٱلْبَلْوَى فَإِنْ كَانَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ وَفِيهَا شَعْرٌ أَصْهَبُ دَقِيقٌ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّهُ قَرَعٌ بَرَصُ ٱلرَّأْسِ أَوِ ٱلذَّقَنِ. (٣١) فَإِنْ رَآهَا وَلَيْسَ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ وَلٰكِنْ شَعْرُهَا لَمْ يَبْقَ عَلَى سَوَادِهِ فَيَحْجُزُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْمُبْتَلَى بِٱلْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٣٢) ثُمَّ يَنْظُرُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ فَإِنْ كَانَ ٱلْقَرَعُ لَمْ يَفْشُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَصْهَبُ وَمَنْظَرُ ٱلْقَرَعِ لَيْسَ أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ (٣٣) فَيَحْتَلِقُ وَلَا يَحْلِقُ مَوْضِعَ ٱلْقَرَعِ وَيَحْجُزُهُ ٱلْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ (٣٤) ثُمَّ يَنْظُرُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَقْرَعَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ فَإِنْ كَانَ ٱلْقَرَعُ لَمْ يَفْشُ فِي ٱلْجِلْدِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهُ أَعْمَقَ مِنَ ٱلْجِلْدِ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَطْهُرُ. (٣٥) وَلٰكِنْ إِنْ فَشَا ٱلْقَرَعُ فِي ٱلْجِلْدِ بَعْدَ تَطْهِيرِهِ (٣٦) فَنَظَرَهُ ٱلْكَاهِنُ فَإِذَا ٱلْقَرَعُ قَدْ فَشَا فِي ٱلْجِلْدِ فَلَا يَبْحَثِ ٱلْكَاهِنُ عَنِ ٱلشَّعْرِ ٱلْأَصْهَبِ إِنَّهُ نَجِسٌ. (٣٧) فَإِنْ رَأَى أَنَّهُ قَدْ وَقَفَ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ فَقَدْ بَرَأَ ٱلْقَرَعُ وَهُوَ طَاهِرٌ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. (٣٨) وَأَيُّ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ كَانَتْ لُمَعٌ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ لُمَعٌ بِيضٌ (٣٩) فَلْيَنْظُرِ ٱلْكَاهِنُ فَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ لُمَعٌ دَكْنَاءُ ٱللَّوْنِ بَيْضَاءُ فَهُوَ بَهَقٌ قَدْ خَرَجَ فِي ٱلْجِلْدِ فَهُوَ طَاهِرٌ. (٤٠) وَأَيُّ إِنْسَانٍ ٱنْتَثَرَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَحَصُّ وَهُوَ طَاهِرٌ. (٤١) وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ فَهُوَ أَجْلَحُ وَهُوَ طَاهِرٌ. (٤٢) وَإِنْ كَانَ فِي ٱلْحَصَصِ أَوْ فِي ٱلْجَلَحِ بَلْوَى بَيْضَاءُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ فَهُوَ بَرَصٌ نَاشِئٌ فِي حَصَصِهِ أَوْ فِي جَلَحِهِ. (٤٣) فَلْيَنْظُرِ ٱلْكَاهِنُ فَإِنْ كَانَ نُتُوءُ ٱلْبَلْوَى أَبْيَضَ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ فِي حَصَصِهِ أَوْ فِي جَلَحِهِ كَمَنْظَرِ بَرَصِ جِلْدِ ٱلْبَدَنِ (٤٤) فَٱلرَّجُلُ أَبْرَصُ وَهُوَ نَجِسٌ فَيَحْكُمُ ٱلْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ فَإِنَّ بَلْوَاهُ فِي رَأْسِهِ. (٤٥) وَٱلْأَبْرَصُ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْبَلْوَى تَكُونُ ثِيَابُهُ مُفَتَّقَةً وَرَأْسُهُ مَكْشُوفًا وَيَلْتَثِمُ عَلَى شَارِبَيْهِ وَيُنَادِي نَجِسٌ نَجِسٌ. (٤٦) مَا أَقَامَتْ بِهِ ٱلْبَلْوَى يَكُونُ نَجِسًا إِنَّهُ نَجِسٌ فَلْيُقِمْ مُنْفَرِدًا وَفِي خَارِجِ ٱلْمَحَلَّةِ يَكُونُ مُقَامُهُ. (٤٧) وَإِذَا كَانَتْ بَلْوَى ٱلْبَرَصِ فِي ثَوْبٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ (٤٨) أَوْ فِي ثَوْبٍ سَدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ مِنْ كَتَّانٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَا صُنِعَ مِنَ ٱلْجِلْدِ (٤٩) وَكَانَتِ ٱلْبَلْوَى ضَارِبَةً إِلَى ٱلْخُضْرَةِ أَوِ ٱلْحُمْرَةِ فِي ٱلثَّوْبِ أَوِ ٱلْجِلْدِ أَوِ ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْتِعَةِ ٱلْجِلْدِ فَذٰلِكَ هُوَ بَلْوَى ٱلْبَرَصِ فَلْيُرِهِ ٱلْكَاهِنَ. (٥٠) فَيَنْظُرُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْبَلْوَى وَيُقْفِلُ عَلَى مَا بِهِ ٱلْبَلْوَى سَبْعَةَ أَيَّامٍ. (٥١) ثُمَّ يَنْظُرُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ فَإِنْ فَشَتِ ٱلْبَلْوَى فِي ٱلثَّوْبِ أَوْ فِي ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةِ أَوْ فِي ٱلْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنَ ٱلْجِلْدِ فَٱلْبَلْوَى بَرَصٌ مُفْسِدٌ وَهُوَ نَجِسٌ (٥٢) فَيُحْرِقُ ٱلثَّوْبَ أَوِ ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةَ مِنْ صُوفٍ كَانَ أَوْ كَتَّانٍ أَوْ كُلَّ مَتَاعٍ مِنَ ٱلْجِلْدِ مِمَّا تَكُونُ فِيهِ ٱلْبَلْوَى لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ يُحْرَقُ بِٱلنَّارِ.

(٥٣) وَإِنْ رَأَى ٱلْكَاهِنُ أَنَّ ٱلْبَلْوَى لَمْ تَفْشُ فِي ٱلثَّوْبِ أَوْ فِي ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةِ أَوْ فِي جَمِيعِ أَمْتِعَةِ ٱلْجِلْدِ (٥٤) فَلْيَأْمُرِ ٱلْكَاهِنُ بِغَسْلِهِ وَيُقْفِلْ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ (٥٥) ثُمَّ يَنْظُرِ ٱلْكَاهِنُ مَا بِهِ ٱلْبَلْوَى بَعْدَ غَسْلِهِ فَإِنْ رَأَى أَنَّ ٱلْبَلْوَى لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنْظَرُهَا وَإِنْ لَمْ تَفْشُ فَهُوَ نَجِسٌ فَيُحْرَقُ بِٱلنَّارِ إِنَّهُ تَقَشُّرٌ فِي ظَاهِرِهِ وَفِي بَاطِنِهِ. (٥٦) فَإِنْ رَآهُ قَدْ دَكِنَ بَعْدَ غَسْلِهِ فَلْيَقْطَعْهُ مِنَ ٱلثَّوْبِ أَوْ مِنَ ٱلْجِلْدِ أَوْ مِنَ ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةِ. (٥٧) وَإِنْ ظَهَرَتْ زِيَادَةٌ فِي ٱلثَّوْبِ أَوْ فِي ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةِ أَوْ جَمِيعِ أَمْتِعَةِ ٱلْجِلْدِ فَإِنَّهُ بَرَصٌ نَاشِئٌ فَأَحْرِقْ مَا بِهِ ٱلْبَلْوَى بِٱلنَّارِ. (٥٨) وَٱلثَّوْبُ أَوِ ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةُ أَوْ جَمِيعُ أَمْتِعَةِ ٱلْجِلْدِ مِمَّا غُسِلَ فَزَالَتْ عَنْهُ ٱلْبَلْوَى فَلْيُغْسَلْ ثَانِيَةً وَيَطْهُرْ. (٥٩) هٰذِهِ شَرِيعَةُ بَلْوَى ٱلْبَرَصِ فِي ثَوْبِ ٱلصُّوفِ أَوِ ٱلْكَتَّانِ أَوِ ٱلسَّدَى أَوِ ٱللُّحْمَةِ أَوْ جَمِيعِ أَمْتِعَةِ ٱلْجِلْدِ لِلْحُكْمِ بِطَهَارَتِهَا أَوْ بِنَجَاسَتِهَا

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (٢) هٰذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةَ ٱلْأَبْرَصِ فِي يَوْمِ طُهْرِهِ. يُؤْتَى بِهِ إِلَى ٱلْكَاهِنِ (٣) فَيَخْرُجُ ٱلْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ ٱلْمَحَلَّةِ. فَإِذَا نَظَرَ أَنَّ ٱلْأَبْرَصَ قَدْ بَرَأَ مِنْ بَلْوَى ٱلْبَرَصِ (٤) يَأْمُرُ ٱلْكَاهِنُ فَيُؤْخَذُ لِلْمُتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ وَعُودُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَى. (٥) وَيَأْمُرُ ٱلْكَاهِنُ بِذَبْحِ ٱلْعُصْفُورِ ٱلْوَاحِدِ فِي إِنَاءِ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ مَعِينٍ. (٦) وَيَأْخُذُ ٱلْعُصْفُورَ ٱلْحَيَّ وَعُودَ ٱلْأَرْزِ وَٱلْقِرْمِزَ وَٱلزُّوفَى وَيَغْمِسُ هٰذِهِ مَعَ ٱلْعُصْفُورِ ٱلْحَيِّ فِي دَمِ ٱلْعُصْفُورِ ٱلْمَذْبُوحِ عَلَى ٱلْمَاءِ ٱلْمَعِينِ (٧) وَيَنْضِحُ عَلَى ٱلْمُتَطَهِّرِ مِنَ ٱلْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطْلِقُ ٱلْعُصْفُورَ ٱلْحَيَّ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّحْرَاءِ. (٨) ثُمَّ يَغْسِلُ ٱلْمُتَطَهِّرُ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ وَيَغْتَسِلُ بِٱلْمَاءِ فَيَطْهُرُ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَدْخُلُ ٱلْمَحَلَّةَ وَيُقِيمُ فِي خَارِجِ خَيْمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٩) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ يَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ وَجَمِيعَ شَعْرِهِ يَحْلِقُهُ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ بَدَنَهُ بِٱلْمَاءِ فَيَطْهُرُ. (١٠) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَرِخْلَةً حَوْلِيَّةً صَحِيحَةً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ ٱلسَّمِيذِ تَقْدِمَةً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ وَلُجَّ زَيْتٍ (١١) وَيَقِفُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْمُطَهِّرُ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُتَطَهِّرَ وَإِيَّاهَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ. (١٢) وَيَأْخُذُ ٱلْكَاهِنُ أَحَدَ ٱلْحَمَلَيْنِ لِيُقَرِّبَهُ عَنِ ٱلْإِثْمِ مَعَ لُجِّ ٱلزَّيْتِ وَيُحَرِّكُهُمَا تَحْرِيكًا بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ. (١٣) وَيَذْبَحُ ٱلْحَمَلَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَذْبَحُ فِيهِ ذَبِيحَةَ ٱلْخَطَاءِ وَٱلْمُحْرَقَةَ فِي مَوْضِعِ ٱلْقُدْسِ لِأَنَّ ذَبِيحَةَ ٱلْإِثْمِ هِيَ لِلْكَاهِنِ كَذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ إِنَّهَا قُدْسُ أَقْدَاسٍ. (١٤) ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ ٱلْإِثْمِ وَيَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ ٱلْمُتَطَهِّرِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَى. (١٥) وَيَأْخُذُ ٱلْكَاهِنُ مِنْ لُجِّ ٱلزَّيْتِ وَيَصُبُّ فِي رَاحَةِ ٱلْكَاهِنِ ٱلْيُسْرَى (١٦) ثُمَّ يَغْمِسُ إِصْبَعَهُ ٱلْيُمْنَى فِي ٱلزَّيْتِ ٱلَّذِي فِي رَاحَتِهِ ٱلْيُسْرَى وَيَنْضِحُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ. (١٧) ثُمَّ يَأْخُذُ مِمَّا بَقِيَ مِنَ ٱلزَّيْتِ فِي رَاحَتِهِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ ٱلْمُتَطَهِّرِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَى عَلَى دَمِ ذَبِيحَةِ ٱلْإِثْمِ (١٨) وَٱلْبَاقِي مِنَ ٱلزَّيْتِ فِي رَاحَةِ ٱلْكَاهِنِ يَصُبُّهُ عَلَى رَأْسِ ٱلْمُتَطَهِّرِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ. (١٩) ثُمَّ يَعْمَلُ ٱلْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ ٱلْخَطَاءِ وَيُكَفِّرُ عَنِ ٱلْمُتَطَهِّرِ نَجَاسَتَهُ. ثُمَّ يَذْبَحُ ٱلْمُحْرَقَةَ (٢٠) وَيُصْعِدُ ٱلْكَاهِنُ ٱلْمُحْرَقَةَ وَٱلتَّقْدِمَةَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ ٱلْكَاهِنُ فَيَطْهُرُ. (٢١) وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا تَنَالُ يَدُهُ ذٰلِكَ فَلْيُقَرِّبْ حَمَلًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ لِلتَّحْرِيكِ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ وَعُشْرَ سَمِيذٍ وَاحِدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً وَلُجَّ زَيْتٍ (٢٢) وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْ حَمَامٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَنَالُ يَدُهُ يَكُونُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ وَٱلْآخَرُ مُحْرَقَةً.

(٢٣) يأتي بذلك في اليوم الثامن من طهره إلى الكاهن إلى باب خباء المحضر بين يدي الرب (٢٤) فيأخذ الكاهن حمل الإثم ولج الزيت ويحركهما الكاهن تحريكا بين يدي الرب. (٢٥) ثم يذبح حمل الإثم ويأخذ من دمه ويجعل على شحمة أذن المتطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى. (٢٦) ويصب الكاهن من الزيت في راحة الكاهن اليسرى (٢٧) وينضح بإصبعه اليمنى من الزيت الذي في راحته اليسرى سبع مرات بين يدي الرب. (٢٨) ويضع من الزيت الذي في راحته على شحمة أذن المتطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى على موضع دم ذبيحة الإثم (٢٩) والباقي من الزيت في راحة الكاهن يضعه على رأس المتطهر تكفيرا عنه بين يدي الرب. (٣٠) ثم يعمل واحدة من اليمامتين أو فرخي الحمام مما نالت يده (٣١) على ما نالت يده يكون أحدهما ذبيحة خطاء والآخر محرقة مع التقدمة ويكفر الكاهن عن المتطهر بين يدي الرب. (٣٢) هذه شريعة من كانت به بلوى برص ولم تنل يده لوازم تطهيره. (٣٣) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٣٤) إذا دخلتم أرض كنعان التي أنا معطيها لكم ملكا فأحللت بلوى البرص ببيت في أرض ملككم (٣٥) فليأت الذي له البيت إلى الكاهن ويخبره قائلا قد تبين لي في البيت شبه بلوى. (٣٦) فيأمر الكاهن بإخلاء البيت قبل أن يدخل لينظر البلوى لئلا يتنجس جميع ما في البيت وبعد ذلك يدخل ليرى البيت. (٣٧) وينظر البلوى فإن كانت البلوى في حيطان البيت نقرا مخضرة أو محمرة ومنظرها عميق في الحائط (٣٨) يخرج الكاهن من البيت إلى بابه ويقفله سبعة أيام. (٣٩) ثم يرجع في اليوم السابع ويرى فإن كانت البلوى قد فشت في حيطان البيت (٤٠) فليأمر بأن تقلع الحجارة التي بها البلوى وتطرح خارج المدينة في موضع نجس (٤١) وأن يقشر البيت من داخل من كل جهة ويطرح التراب المقشور خارج المدينة في موضع نجس (٤٢) وأن تؤخذ حجارة أخرى وتدخل مواضع تلك الحجارة ويؤخذ تراب آخر ويطين البيت. (٤٣) فإن عادت البلوى ونشأت في البيت بعد قلع الحجارة وقشر البيت وتطيينه (٤٤) فدخل الكاهن ونظر فإذا البلوى قد فشت في البيت فهو برص مفسد في البيت إنه نجس (٤٥) فلينقضه بحجارته وخشبه وجميع ترابه ويطرح ذلك خارج المدينة في موضع نجس. (٤٦) ومن دخل البيت طول الأيام التي يقفل فيها فليكن نجسا إلى المغيب. (٤٧) ومن نام فيه فليغسل ثيابه ومن أكل فيه فليغسل ثيابه. (٤٨) وإن دخل الكاهن فنظر فإذا البلوى لم تفش في البيت بعد تطيينه فليطهره فإن البلوى قد زالت. (٤٩) فيأخذ لتطهير البيت عصفورين وعود أرز وقرمزا وزوفى. (٥٠) ويذبح العصفور الواحد في إناء من خزف على ماء معين. (٥١) ويأخذ عود الأرز والزوفى والقرمز والعصفور الحي ويغمسها في دم العصفور المذبوح وفي الماء المعين وينضح ذلك على البيت سبع مرات (٥٢) ويطهر البيت بدم العصفور وبالماء المعين والعصفور الحي وعود الأرز والزوفى والقرمز. (٥٣) ثم يطلق العصفور الحي إلى خارج المدينة على وجه الصحراء ويكفر عن البيت فيطهر. (٥٤) هذه هي الشريعة لكل بلوى من البرص والقرع (٥٥) ولبرص الثياب والبيوت (٥٦) وللنتوء والقوباء واللمعة (٥٧) لتعلم أوقات النجاسة والطهر. هذه شريعة البرص

الفصل الخامس عشر

(١) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٢) كلما بني إسرائيل وقولا لهم أي رجل كان بجسده سيلان فهو نجس. (٣) وبهذا تكون نجاسته في سيلانه أن يكون جسده يقطر الزرع أو يحتبس به فتلك نجاسته. (٤) كل فراش يضجع عليه يكون نجسا وكل ما يجلس عليه من الأمتعة يكون نجسا. (٥) وأي إنسان مس مضجعه فليغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٦) ومن جلس على ما يجلس عليه صاحب السيلان فليغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٧) ومن لمس جسد صاحب السيلان فليغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٨) وإن بصق من به السيلان على الطاهر فليغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٩) وكل ما يركب عليه من به السيلان يكون نجسا. (١٠) وكل من لمس شيئا يكون تحته يكون نجسا إلى المغيب. ومن حمل شيئا من ذلك يغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (١١) وكل من لمسه من به السيلان ولم يكن غاسلا يديه بالماء فليغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (١٢) وإذا لمس من به السيلان إناء خزف فليكسر أو إناء خشب فليغسل بالماء. (١٣) وإذا طهر من سيلانه يحسب له سبعة أيام من طهره ويغسل ثيابه ويرحض بدنه بماء معين فيطهر. (١٤) وفي اليوم الثامن يأخذ له يمامتين أو فرخي حمام ويجيء إلى أمام الرب إلى باب خباء المحضر ويدفعهما إلى الكاهن (١٥) فيعمل الكاهن أحدهما ذبيحة خطاء والآخر محرقة ويكفر عنه سيلانه بين يدي الرب. (١٦) وأي رجل خرجت منه نطفة مضاجعة فليغسل جميع بدنه بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (١٧) وأي ثوب أو جلد أصابه منها شيء فليغسل بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (١٨) وأي امرأة ضاجعها رجل بنطفة فليرتحضا بالماء ويكونا نجسين إلى المغيب. (١٩) وأي امرأة كان بها سيلان بأن يسيل دم من جسدها فلتقم سبعة أيام في طمثها وكل من لمسها يكون نجسا إلى المغيب. (٢٠) وجميع ما تضجع عليه في طمثها يكون نجسا وجميع ما تجلس عليه يكون نجسا. (٢١) وكل من لمس مضجعها يغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٢٢) ومن لمس شيئا مما تجلس عليه يغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٢٣) وإن كان على مضجعها أو على ما هي جالسة عليه شيء فإن لمسه يكون نجسا إلى المغيب. (٢٤) وإن ضاجعها رجل بحيث يصير طمثها عليه يكون نجسا سبعة أيام وكل مضجع يضجع عليه يكون نجسا. (٢٥) وأي امرأة سال دمها أياما كثيرة في غير وقت طمثها أو بعقبه فلتكن في جميع أيام سيلان نجاستها كما في أيام طمثها إنها نجسة. (٢٦) وكل مضجع تضجع عليه كل أيام سيلانها فليكن لها كمضجع طمثها وكل ما تجلس عليه يكون نجسا كنجاسة طمثها. (٢٧) وكل من لمس شيئا منها يكون نجسا فيغسل ثيابه ويرتحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب. (٢٨) وإذا طهرت من سيلانها فلتحسب لها سبعة أيام وبعد ذلك تطهر. (٢٩) وفي اليوم الثامن تأخذ لها يمامتين أو فرخي حمام وتأتي بهما إلى الكاهن إلى باب خباء المحضر (٣٠) فيعمل الكاهن أحدهما ذبيحة خطاء والآخر محرقة ويكفر عنها الكاهن سيلان نجاستها أمام الرب. (٣١) فاعزلا بني إسرائيل عن نجاستهم لئلا يهلكوا في نجاستهم بتنجيسهم مسكني الذي بينهم. (٣٢) هذه شريعة من به سيلان ومن يخرج منه زرع مضاجعة فيتنجس بها (٣٣) والمستحاضة في طمثها ومن به سيلان من ذكر أو أنثى والرجل الذي يضاجع نجسة

الفصل السادس عشر

(١) وكلم الرب موسى بعد موت ابني هرون إذ تقدما بين يدي الرب وماتا (٢) وقال الرب لموسى مر هرون أخاك بأن لا يدخل القدس في كل وقت إلى داخل الحجاب إلى أمام الغشاء الذي على التابوت لئلا يموت لأني متجل في الغمام فوق الغشاء. (٣) بهذا يدخل هرون القدس بعجل من البقر لذبيحة الخطاء وبكبش للمحرقة. (٤) ويلبس قميصا من كتان مقدسا ويكون على بدنه سراويلات من كتان ويتنطق بمنطقة من كتان ويعتم بعمامة من كتان إنها ثياب مقدسة يغسل بدنه بماء ويلبسها. (٥) ويأخذ من عند جماعة بني إسرائيل تيسين من المعز لذبيحة الخطاء وكبشا للمحرقة (٦) فيقرب هرون عجل الخطاء الذي له ويكفر عن نفسه

وعن بيته. (٧) ثم يأخذ التيسين ويقفهما بين يدي الرب عند باب خباء المحضر (٨) ويلقي هرون عليهما قرعتين إحداهما للرب والأخرى لعزازيل. (٩) ويقرب هرون التيس الذي وقعت عليه القرعة للرب ويعمله ذبيحة خطاء. (١٠) والتيس الذي وقعت عليه قرعة عزازيل يقفه حيا أمام الرب ليكفر عليه ويرسله إلى برية عزازيل. (١١) ويقرب هرون عجل الخطاء الذي له ويكفر عن نفسه وعن بيته ويذبح عجل الخطاء الذي له (١٢) ثم يأخذ ملء المجمرة جمر نار من فوق المذبح من بين يدي الرب وملء راحتيه بخورا عطرا مدقوقا ويدخل بهما إلى داخل الحجاب (١٣) ويلقي ذلك البخور على النار بين يدي الرب حتى يغطي غيم البخور الغشاء الذي على الشهادة فلا يموت. (١٤) ثم يأخذ من دم العجل فينضح بإصبعه على وجه الغشاء شرقا وينضح من الدم أمام الغشاء سبع مرات بإصبعه. (١٥) ثم يذبح تيس الخطاء الذي للشعب ويدخل بدمه إلى داخل الحجاب ويصنع به كما صنع بدم العجل ينضحه على الغشاء وأمامه (١٦) ويكفر على القدس من نجاسة بني إسرائيل ومعاصيهم وجميع ذنوبهم. وكذلك يصنع لخباء المحضر المقيم معهم فيما بين نجاساتهم. (١٧) ولا يكن أحد في خباء المحضر منذ دخوله للتكفير في القدس إلى أن يخرج فيكفر عن نفسه وعن بيته وعن كل جماعة إسرائيل. (١٨) ثم يخرج إلى المذبح الذي أمام الرب ويكفر عليه فيأخذ من دم العجل ودم التيس ويضع على قرون المذبح من كل جهة (١٩) وينضح عليه من الدم بإصبعه سبع مرات ويطهره ويقدسه من نجاسة بني إسرائيل. (٢٠) فإذا فرغ من التكفير عن القدس وعن خباء المحضر وعن المذبح يقرب التيس الحي (٢١) ويضع هرون يديه على رأسه ويعترف عليه بجميع ذنوب بني إسرائيل ومعاصيهم وخطاياهم ويضعها على رأس التيس ثم يرسله بيد رجل معد له إلى البرية. (٢٢) فيحمل التيس جميع ذنوبهم إلى أرض منقطعة فيرسل التيس في البرية. (٢٣) ثم يدخل هرون خباء المحضر وينزع ثياب الكتان التي لبسها عند دخوله القدس ويدعها هناك. (٢٤) ثم يغسل بدنه بالماء في موضع مقدس ويلبس ثيابه ويخرج فيقرب محرقته ومحرقة الشعب ويكفر عن نفسه وعن الشعب. (٢٥) وشحم ذبيحة الخطاء يقتره على المذبح. (٢٦) والذي يرسل تيس عزازيل يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء وبعد ذلك يدخل المحلة. (٢٧) وأما عجل الخطاء وتيس الخطاء اللذان أدخل دمهما للتكفير في القدس فيخرجا إلى خارج المحلة وتحرق جلودهما ولحمهما وفرثهما بالنار. (٢٨) والذي يحرقهما يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالماء وبعد ذلك يدخل المحلة. (٢٩) هذا يكون لكم رسما أبديا. في اليوم العاشر من الشهر السابع تذللون نفوسكم ولا تعملون عملا الصريح والغريب الدخيل فيما بينكم. (٣٠) لأنه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم فتطهرون من جميع خطاياكم أمام الرب. (٣١) هو سبت عطلة لكم تذللون فيه نفوسكم رسما أبديا. (٣٢) ويكفر الكاهن الممسوح الذي تكرس يده ليكهن مكان أبيه يلبس ثياب الكتان الثياب المقدسة (٣٣) ويكفر عن مقدس القدس وخباء المحضر والمذبح وعن الكهنة وجميع شعب الجماعة. (٣٤) فيكون هذا لكم رسما أبديا لتكفير جميع الخطايا عن بني إسرائيل مرة واحدة في السنة. فكان كما أمر الرب موسى

الفصل السابع عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر هرون وبنيه وسائر بني إسرائيل وقل لهم هذا ما أمر الرب به. (٣) أي رجل من آل إسرائيل ذبح بقرا أو غنما أو معزا في المحلة أو خارج المحلة (٤) ولم يأت به إلى باب خباء المحضر ليقربه قربانا للرب أمام مسكنه يحسب على الإنسان دم إنه سفك دما فيقطع ذلك الإنسان من بين شعبه. (٥) لكي يأتي بنو إسرائيل بذبائحهم التي يذبحونها على وجه الصحراء ويقدموها للرب إلى باب خباء المحضر إلى الكاهن ويذبحوها ذبائح سلامة للرب. (٦) فينضح الكاهن دمها على مذبح الرب عند باب خباء المحضر ويقتر الشحم رائحة رضى للرب. (٧) ولا يذبحوا ذبائحهم بعد للشياطين الذين يفجرون بأتباعهم ذلك لهم رسم أبدي مدى أجيالهم. (٨) وقل لهم أي رجل من آل إسرائيل ومن الغرباء الدخلاء فيما بينهم أصعد محرقة أو ذبيحة (٩) ولم يأت بها إلى باب خباء المحضر ليقربها للرب يقطع ذلك الإنسان من بين شعبه. (١٠) وأي رجل من آل إسرائيل ومن الغرباء الدخلاء فيما بينهم أكل دما أجعل وجهي ضد النفس الآكلة الدم وأقطعها من بين شعبها. (١١) لأن نفس الجسد هي في الدم ولذلك جعلته لكم على المذبح ليكفر به عن نفوسكم لأن الدم يكفر عن النفس. (١٢) لذلك قلت لبني إسرائيل لا يأكل أحد منكم دما والغريب الدخيل فيما بينكم لا يأكل دما. (١٣) وأي رجل من بني إسرائيل ومن الغرباء الدخلاء فيما بينكم صاد صيدا من الوحش أو الطير اللذين يؤكلان فليرق دمه ويغطه بالتراب. (١٤) لأن نفس كل جسد هي دمه إنه بمنزلة نفسه ولذلك قلت لبني إسرائيل لا تأكلوا دم جسد ما إذ نفس كل جسد هي دمه فكل من أكله يقطع. (١٥) وأي رجل أكل نبيلة أو فريسة صريحا كان أو غريبا فليغسل ثيابه ويرحض بالماء ويكون نجسا إلى المغيب ثم يطهر. (١٦) فإن لم يغسل ولم يرحض بدنه فقد حمل وزره

الفصل الثامن عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) كلم بني إسرائيل وقل لهم أنا الرب إلهكم. (٣) كصنيع أهل مصر التي أقمتم بها لا تصنعوا وكصنيع أهل أرض كنعان التي أنا مدخلكم لا تصنعوا وعلى رسومهم لا تجروا. (٤) أحكامي فاصنعوا ورسومي فاحفظوا وعليها فاجروا أنا الرب إلهكم. (٥) فاحفظوا رسومي وأحكامي فمن حفظها يحيا بها أنا الرب. (٦) لا يقرب أحد إلى ذي قرابته لكشف سوءة أنا الرب. (٧) سوءة أبيك وسوءة أمك لا تكشفهما إنها أمك لا تكشف سوءتها. (٨) وسوءة زوجة أبيك لا تكشفها إنها سوءة أبيك. (٩) وسوءة أختك ابنة أبيك أو ابنة أمك المولودة في البيت أو في خارجه لا تكشف سوءتها. (١٠) وسوءة بنت ابنك أو بنت ابنتك لا تكشفها إنها سوءتك. (١١) وسوءة بنت زوجة أبيك المولودة من أبيك لا تكشف سوءتها إنها أختك. (١٢) وسوءة أخت أبيك لا تكشفها إنها ذات قرابة لأبيك. (١٣) وسوءة أخت أمك لا تكشفها إنها ذات قرابة لأمك. (١٤) وسوءة عمك لا تكشفها وإلى امرأته لا تقترب إنها عمة لك. (١٥) وسوءة كنتك لا تكشفها إنها زوجة ابنك لا تكشف سوءتها. (١٦) وسوءة زوجة أخيك لا تكشفها إنها سوءة أخيك. (١٧) وسوءة امرأة وابنتها لا تكشف ولا تتخذ ابنة ابنها ولا ابنة ابنتها لتكشف سوءتهما إذ هن ذوات قرابة إنها فاحشة. (١٨) وامرأة مع أختها لا تتخذ لتكون ضرتها لكشف سوءتها معها في حياتها. (١٩) وإلى امرأة في نجاسة طمثها لا تتقدم لكشف سوءتها. (٢٠) ومع زوجة صاحبك لا تجعل لك مضاجعة زرع ولا تتنجس بها. (٢١) ولا تعط من نسلك تقدمة لمولك ولا تدنس اسم إلهك أنا الرب. (٢٢) والذكر فلا تضاجعه مضاجعة النساء إنها رجاسة. (٢٣) ومع شيء من البهائم لا تجعل مضاجعتك ولا تتنجس بها. ولا تقف امرأة أمام بهيمة لتنزوها إنها فاحشة. (٢٤) لا تتنجسوا بشيء من هذه فإنه بمثلها تنجس الأمم الذين أنا طاردهم من أمامكم (٢٥) فتنجست الأرض فسأفتقد إثمها وتقذف الأرض سكانها. (٢٦) فاحفظوا أنتم رسومي وأحكامي ولا تأتوا شيئا من هذه الرجاسات الصريح والغريب الدخيل فيما بينكم (٢٧) إذ جميع هذه الرجاسات صنعها أهل الأرض الذين من قبلكم فتنجست الأرض (٢٨) لئلا تقذفكم الأرض إذا نجستموها كما قذفت الأمم الذين من قبلكم (٢٩) لأن من ارتكب شيئا من هذه الرجاسات تقطع تلك النفوس المرتكبة من بين شعبها. (٣٠) فاحفظوا حقوقي

لئلا تصنعوا شيئا من رسوم الرجاسات التي صنعت من قبلكم ولا تتنجسوا بها أنا الرب إلهكم

الفصل التاسع عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر كل جماعة بني إسرائيل وقل لهم كونوا قديسين لأني أنا الرب إلهكم قدوس. (٣) ليهب كل إنسان أمه وأباه وسبوتي فاحفظوها أنا الرب إلهكم. (٤) لا تلتفتوا إلى الأوثان وآلهة مسبوكة لا تصنعوا لكم أنا الرب إلهكم. (٥) وإذا ذبحتم ذبيحة سلامة للرب فعلى ما يرتضى منكم تذبحونها. (٦) وفي يوم ذبحكم لها تؤكل وفي غده وما بقي إلى اليوم الثالث فليحرق بالنار. (٧) وإن أكل منها في اليوم الثالث فهي رجس غير مرضية. (٨) ومن أكل منها فقد حمل وزره لتدنيسه قدس الرب فيقطع ذلك الإنسان من شعبه. (٩) وإذا حصدتم حصيد أرضكم فلا تستقص إلى أطراف حقلك في الحصاد ونثار حصيدك لا تلتقطه. (١٠) ولا تمد إلى خصاصة كرمك ونثار كرمك لا تلتقطه بل اتركه ذلك للمسكين والغريب أنا الرب إلهكم. (١١) لا تسرقوا ولا تكذبوا ولا يغش أحد قريبه. (١٢) ولا تحلفوا باسمي كذبا ولا تدنس اسم إلهك أنا الرب. (١٣) لا تظلم صاحبك ولا تغصبه ولا تبت أجرة الأجير عندك إلى الغد. (١٤) لا تشتم الأصم وأمام الأعمى لا تجعل معثرة واتق إلهك أنا الرب. (١٥) لا تجوروا في الحكم ولا تحابوا فقيرا ولا تجلوا عظيما بل بالعدل تحكم لقريبك. (١٦) ولا تسع بالنميمة بين شعبك ولا تقف ضد دم صاحبك أنا الرب. (١٧) لا تبغض أخاك في قلبك بل عاتبه عتابا ولا تحمل فيه وزرا. (١٨) لا تنتقم ولا تحقد على أبناء شعبك وقريبك أحببه كنفسك أنا الرب. (١٩) ورسومي فاحفظوها. بهائمك لا تنزها من نوعين وحقلك لا تزرعه من صنفين وثوب منسوج من صنفين لا يعل عليك. (٢٠) وأي رجل ضاجع امرأة مضاجعة نسل وهي أمة مخطوبة لرجل لم تفك بفدية ولم تعتق فتأديب ولكن لا يقتلان إذ لم تعتق. (٢١) وليأت بقربان عن إثمه للرب إلى باب خباء المحضر كبشا ذبيحة إثم (٢٢) فيكفر عنه الكاهن بكبش الإثم أمام الرب خطيئته التي خطئها فتغفر له خطيئته التي خطئها. (٢٣) وإذا دخلتم الأرض وغرستم كل شجر يؤكل فاعزلوا غرلته أي ثمره. ثلاث سنين يكون لكم أغلف لا يؤكل منه. (٢٤) وفي السنة الرابعة يكون جميع ثمره قدسا لتمجيد الرب. (٢٥) وفي السنة الخامسة تأكلون ثمره فيزداد لكم في غلته أنا الرب إلهكم. (٢٦) لا تأكلوا بدم ولا تتطيروا ولا تتفاءلوا. (٢٧) ولا تحلقوا رؤوسكم حلقا مستديرا ولا تحف عارضيك. (٢٨) وخدشا على ميت لا تجعلوا في أبدانكم وكتابة وشم لا تجعلوا فيكم أنا الرب. (٢٩) ولا تبذل ابنتك للفجور كيلا يفجر أهل الأرض فتمتلئ الأرض فواحش. (٣٠) سبوتي فاحفظوها ومقدسي فتهيبوه أنا الرب. (٣١) ولا تميلوا إلى أصحاب التوابع والعرافين لا تطلبوا فتتنجسوا بهم أنا الرب إلهكم. (٣٢) قم قدام الأشيب وكرم وجه الشيخ واتق إلهك أنا الرب. (٣٣) وإذا نزل بكم غريب في أرضكم فلا تغصبوه (٣٤) وليكن عندكم الغريب الدخيل فيما بينكم كالصريح منكم وتحبه كنفسك لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر أنا الرب إلهكم. (٣٥) لا تجوروا في الحكم ولا في المساحة والوزن والكيل (٣٦) بل موازين عادلة وعيارات عادلة وإيفة عادلة وهين عادل تكون لكم أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر (٣٧) فاحفظوا جميع رسومي وأحكامي واعملوا بها أنا الرب

الفصل العشرون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) قل لبني إسرائيل أي إنسان من بني إسرائيل ومن الغرباء الدخلاء في إسرائيل أعطى من نسله لمولك فليقتل قتلا يرجمه شعب الأرض بالحجارة. (٣) وأنا أجعل وجهي ضد ذلك الإنسان وأقطعه من بين شعبه لأنه أعطى من نسله لمولك لكي ينجس مقدسي ويدنس اسمي القدوس. (٤) وإن تغاضى أهل الأرض عن ذلك الإنسان في إعطائه من نسله لمولك فلم يقتلوه (٥) جعلت وجهي ضد ذلك الإنسان وضد عشيرته وقطعته من بين شعبه هو وجميع من واطأه على فجوره في اتباع مولك. (٦) وأي إنسان مال إلى أصحاب التوابع والعرافين ليفجر باتباعهم جعلت وجهي ضد ذلك الإنسان وقطعته من بين شعبه. (٧) فتقدسوا وكونوا قديسين لأني أنا الرب إلهكم (٨) واحفظوا رسومي واعملوا بها أنا الرب مقدسكم. (٩) أي إنسان لعن أباه أو أمه فليقتل قتلا إنه لعن أباه أو أمه دمه عليه. (١٠) وأي رجل زنى بامرأة إن زنى بامرأة قريبه فليقتل الزاني والزانية. (١١) وإن ضاجع أحد زوجة أبيه فقد كشف سوءة أبيه فليقتلا كلاهما دمهما عليهما. (١٢) وإن ضاجع أحد كنته فليقتلا كلاهما إنهما صنعا فاحشة دمهما عليهما. (١٣) وإن ضاجع أحد ذكرا مضاجعة النساء فقد صنعا كلاهما رجسا فليقتلا دمهما عليهما. (١٤) وإن اتخذ أحد امرأة وأمها فتلك فاحشة فليحرق هو وهما بالنار ولا تكن فاحشة فيما بينكم. (١٥) وإن غشي رجل بهيمة فليقتل قتلا والبهيمة أيضا فاقتلوها. (١٦) وإن تقدمت امرأة إلى بهيمة لتنزوها فاقتل المرأة والبهيمة إنهما تقتلان قتلا دمهما عليهما. (١٧) وإن أخذ أحد أخته ابنة أبيه أو ابنة أمه فرأى سوءتها ورأت سوءته فذلك عار فليقطعا على عيون بني شعبهما إنه كشف سوءة أخته فقد حمل وزره. (١٨) وإن ضاجع أحد امرأة طامثا فكشف سوءتها وعرى مسيلها وهي كشفت مسيل دمها فليقطعا كلاهما من بين شعبهما. (١٩) وسوءة خالتك وعمتك لا تكشف إنه قد عرى ذات قرابته فقد حملا وزرهما. (٢٠) وإن ضاجع أحد زوجة عمه فقد كشف سوءة عمه إنهما يحملان وزرهما فليموتا عقيمين. (٢١) وإن اتخذ أحد زوجة أخيه وهي غير حلال له فقد كشف سوءة أخيه فليموتا عقيمين. (٢٢) فاحفظوا جميع رسومي وأحكامي واعملوا بها لئلا تقذفكم الأرض التي أنا مدخلكم لتسكنوا فيها (٢٣) ولا تجروا على رسوم الأمم الذين أنا طاردهم من بين أيديكم لأنهم صنعوا جميع هذا فمقتهم (٢٤) وقلت لكم إنكم ستمتلكون أرضهم وأنا أعطيها لكم لتمتلكوها أرضا تدر لبنا وعسلا أنا الرب إلهكم الذي فرزكم من بين الأمم. (٢٥) فميزوا البهائم الطاهرة من النجسة والطير النجسة من الطاهرة ولا ترجسوا أنفسكم بالبهائم والطير وسائر ما يدب على الأرض مما أنبأتكم أنه نجس. (٢٦) وكونوا لي قديسين لأني قدوس أنا الرب وقد فرزتكم من الأمم لتكونوا لي. (٢٧) وأي رجل أو امرأة كان صاحب توابع أو عرافا فليقتل قتلا بالحجارة يرجم دمه عليه

الفصل الحادي والعشرون

(١) وقال الرب لموسى مر الكهنة بني هرون وقل لهم لا يتنجس أحد منكم بميت من شعبه (٢) إلا بنسيبه الأقرب إليه أمه وأبيه وابنه وابنته وأخيه (٣) وأخته العذراء القريبة إليه التي لم تصر لرجل فيتنجس لأجلها. (٤) لا يتنجس رئيس بقومه بحيث يتبذل. (٥) ولا يحلقوا من شعر رؤوسهم وعوارض لحاهم لا يحلقوها وفي أبدانهم لا يخدشوا خدشا. (٦) وليكونوا مقدسين لإلههم ولا يدنسوا اسمه لأنهم يقربون وقائد الرب خبز إلههم فيكونون قدسا. (٧) بامرأة فاجرة أو مبتذلة لا يتزوجوا وبامرأة مطلقة من بعلها لا يتزوجوا لأنهم مقدسون لإلههم (٨) فتعدونهم مقدسين لأنهم يقربون خبز إلهك. مقدسين يكونون عندك لأني قدوس أنا الرب مقدسكم. (٩) وأي ابنة رجل كاهن بذلت نفسها للفجور فقد فضحت أباها فتحرق بالنار. (١٠) والكاهن الأكبر بين إخوته الذي صب على رأسه دهن المسح وكرست يده ليلبس الثياب لا يكشف رأسه وثيابه لا يمزقها.

(١١) وعلى ميت لا يدخل حتى بأبيه وأمه لا يتنجس. (١٢) ومن المقدس لا يخرج ولا يبتذل مقدس إلهه فإن عليه تاج مسح إلهه أنا الرب. (١٣) وبكرا من النساء فليتخذ. (١٤) وأما الأرملة أو المطلقة أو المبذولة أو الفاجرة فتلك لا يتخذها بل امرأة بكرا من قومه فليتخذ. (١٥) ولا يبتذل نسله بين قومه لأني أنا الرب مقدسه. (١٦) وكلم الرب موسى قائلا (١٧) مر هرون وقل له أي رجل من نسلك على ممر أجيالهم كان به عيب فلا يتقدم ليقرب خبز إلهه. (١٨) إذ كل رجل به عيب لا يتقدم الأعمى والأعرج والأفطس والأشرع (١٩) والذي به كسر رجل أو كسر يد (٢٠) والأحدب ومن به الدق والذي في عينه بياض والأجرب والأحصف ومرضوض الخصى. (٢١) كل رجل به عيب من نسل هرون الكاهن لا يتقدم ليقرب وقائد الرب إنه به عيب فلا يتقدم ليقرب خبز إلهه. (٢٢) لكن من خبز إلهه من قدس الأقداس كان أو من الأقداس يأكل. (٢٣) وأما الحجاب فلا يأت إليه ولا يتقدم إلى المذبح إذ به عيب فلا يبتذل مقادسي لأني أنا الرب مقدسهم. (٢٤) فكلم موسى بذلك هرون وبنيه وسائر بني إسرائيل

الفصل الثاني والعشرون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر هرون وبنيه بأن يجانبوا أقداس بني إسرائيل ولا يبتذلوا اسمي القدوس فيما يقدسونه لي أنا الرب. (٣) قل لهم أي رجل من نسلكم على ممر أجيالكم تقدم إلى الأقداس التي يقدسها بنو إسرائيل للرب وهو في نجاسته تقطع تلك النفس من أمامي أنا الرب. (٤) أي رجل من نسل هرون كان في حالة البرص أو السيلان فلا يأكل من الأقداس إلى أن يطهر. ومن مس شيئا نجسا لميت أو حدثت منه مضاجعة نسل (٥) وأي رجل مس دبيبا يتنجس به أو إنسانا يتنجس به لنجاسة فيه (٦) كل من مس شيئا من ذلك يكون نجسا إلى المغيب ولا يأكل من الأقداس بل يغسل بدنه بالماء. (٧) فإذا غابت الشمس طهر وبعد ذلك يأكل من الأقداس لأنها طعامه. (٨) والميتة والفريسة فلا يأكلهما فيتنجس أنا الرب. (٩) فيحفظوا محفوظاتي ولا يحملوا فيها وزرا فيهلكوا بسببه إذا ابتذلوها أنا الرب مقدسهم. (١٠) وكل أجنبي لا يأكل قدسا. ونزيل الكاهن وأجيره لا يأكلان قدسا. (١١) فأما إذا اشترى كاهن إنسانا بماله فهو يأكل من القدس وكذلك مولود بيته إنهما من طعامه يأكلان. (١٢) وأي ابنة كاهن تزوجت برجل أجنبي فهي لا تأكل من قربان الأقداس. (١٣) لكن أي ابنة كاهن صارت أرملة أو مطلقة ولا نسل لها ورجعت إلى بيت أبيها كأيام صباها فمن طعام أبيها تأكل وأما الأجنبي فلا يأكل منه. (١٤) وأي إنسان أكل شيئا من الأقداس سهوا فليزد عليه خمسه ويدفع القدس إلى الكاهن. (١٥) ولا يدنسوا أقداس بني إسرائيل التي يقدمونها للرب (١٦) ولا يحملوا جناية إثم بأكلهم أقداسهم لأني أنا الرب مقدسهم. (١٧) وكلم الرب موسى قائلا (١٨) مر هرون وبنيه وسائر بني إسرائيل وقل لهم أي رجل من آل إسرائيل ومن نزلائهم قرب قربانه وفاء نذر أو تطوعا مما يقربه للرب محرقة (١٩) فالمرتضى منكم أن يكون ذكرا صحيحا من البقر أو الضأن أو المعز. (٢٠) وما به عيب فلا تقربوه فإنه لا يرتضى منكم. (٢١) وأي إنسان قرب ذبيحة سلامة للرب وفاء نذر أو تطوعا من البقر أو الغنم فليكن صحيحا ليرتضى لا يكن به عيب. (٢٢) الأعمى والمكسور والمجروح والذي به ثآليل والأجرب والأحصف لا تقربوها للرب ولا تجعلوا منها وقيدة على المذبح للرب. (٢٣) وأي ثور أو شاة في خلقه زيادة أو نقص فلك أن تقربه تطوعا وأما وفاء نذر فلا يرتضى. (٢٤) ومخصيا بالرض أو السحق أو القلع أو القطع لا تقربوه للرب وشيئا من ذلك في أرضكم لا تصنعوا. (٢٥) ومن يد ابن الغريب لا تقربوا طعام إلهكم من جميع هذه لأن فسادها فيها بها عيب فلا ترتضى منكم. (٢٦) وكلم الرب موسى قائلا (٢٧) إذا ولد بقر أو ضأن أو معز فليكن سبعة أيام مع أمه ومن اليوم الثامن فصاعدا يرتضى قربان وقيدة للرب. (٢٨) والبقرة والشاة لا تذبحوها مع ولدها في يوم واحد. (٢٩) وإذا ذبحتم ذبيحة شكر للرب فعلى ما يرتضى منكم تذبحونها (٣٠) وفي ذلك اليوم تؤكل لا تبقوا منها إلى الغد أنا الرب. (٣١) فاحفظوا وصاياي واعملوا بها أنا الرب. (٣٢) ولا تبتذلوا اسمي القدوس فأتقدس فيما بين بني إسرائيل أنا الرب مقدسكم (٣٣) الذي أخرجكم من أرض مصر ليكون لكم إلها أنا الرب

الفصل الثالث والعشرون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل وقل لهم أعياد الرب التي تنادون بها محافل مقدسة تلك هي أعيادي. (٣) في ستة أيام تعمل عملا وفي اليوم السابع سبت عطلة محفل مقدس لا تعملوا فيه عملا هو سبت للرب في جميع مساكنكم. (٤) هذه أعياد الرب المحافل المقدسة التي تنادون بها في أوقاتها. (٥) في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر منه بين العشاءين فصح للرب. (٦) وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب سبعة أيام تأكلون فطيرا. (٧) في اليوم الأول يكون لكم محفل مقدس عمل خدمة لا تعملوا (٨) وسبعة أيام تقربون وقيدة للرب وفي اليوم السابع محفل مقدس عمل خدمة لا تعملوا. (٩) وكلم الرب موسى قائلا (١٠) مر بني إسرائيل وقل لهم إذا دخلتم الأرض التي أنا معطيكم وحصدتم حصيدها فأتوا بحزمة باكورة حصيدكم إلى الكاهن (١١) فيحركها بين يدي الرب للرضى عنكم في غد السبت يحركها الكاهن. (١٢) وقربوا في يوم تحريك الحزمة حملا صحيحا حوليا محرقة للرب. (١٣) وتقدمته عشران من سميذ ملتوت بزيت وقيدة للرب رائحة رضى وسكيبه ربع هين من الخمر. (١٤) وخبزا وفريكا وسنبلا طريا لا تأكلوا إلى ذلك اليوم عينه إلى أن تأتوا بقربان إلهكم رسم أبدي على ممر أجيالكم في جميع مساكنكم. (١٥) واحسبوا لكم من غد السبت من يوم إتيانكم بحزمة التحريك سبعة أسابيع تامة تكون (١٦) إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما ثم تقربون تقدمة جديدة للرب. (١٧) تأتون من مساكنكم بخبز التحريك رغيفين عشري سميذ يكونان ويخبزان خميرا باكورة للرب. (١٨) وقربوا مع الخبز سبعة حملان صحاح حوليات وعجلا من البقر وكبشا يكونان محرقة للرب مع تقدمتهما وسكيبهما وقيدة رائحة رضى للرب. (١٩) وقربوا تيسا من المعز ذبيحة خطاء وحملين حوليين ذبيحة سلامة. (٢٠) فيحركها الكاهن مع خبز البواكير تحريكا بين يدي الرب مع الحملين هي قدس للرب وللكاهن تكون. (٢١) وتنادون في ذلك اليوم عينه محفل مقدس يكون لكم عمل خدمة لا تعملوا رسم أبدي في جميع مساكنكم مدى أجيالكم. (٢٢) وإذا حصدتم حصيد أرضكم فلا تستقص إلى أطراف حقلك في حصادك ونثار حصيدك فلا تلتقطه للمسكين والغريب تتركه أنا الرب إلهكم. (٢٣) وكلم الرب موسى قائلا (٢٤) مر بني إسرائيل قائلا في اليوم الأول من الشهر السابع يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق محفل مقدس (٢٥) عمل خدمة لا تعملوا وقربوا وقيدة للرب. (٢٦) وكلم الرب موسى قائلا (٢٧) أما العاشر من الشهر السابع هذا فهو يوم الكفارة محفلا مقدسا يكون لكم تذللون فيه نفوسكم وتقربون وقيدة للرب. (٢٨) وفي هذا اليوم عينه لا تعملوا عملا لأنه يوم كفارة يكفر فيه عنكم بين يدي الرب إلهكم. (٢٩) فكل إنسان لا يذلل نفسه في هذا اليوم عينه يقطع من شعبه. (٣٠) وكل إنسان يصنع عملا في هذا اليوم عينه أبيد ذلك الإنسان من بين شعبه. (٣١) عملا ما لا تعملوا رسم أبدي مدى أجيالكم في جميع مساكنكم. (٣٢) إنه سبت عطلة لكم فتذللون نفوسكم في التاسع من الشهر من العشاء إلى العشاء تسبتون سبتكم. (٣٣) وكلم الرب موسى قائلا

(٣٤) مر بني إسرائيل وقل لهم في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع عيد المظال سبعة أيام للرب. (٣٥) في اليوم الأول محفل مقدس عمل خدمة لا تعملوا. (٣٦) سبعة أيام تقربون وقيدة للرب وفي اليوم الثامن محفل مقدس يكون لكم تقربون وقيدة للرب إنه محشد عمل خدمة لا تعملوا. (٣٧) هذه أعياد الرب التي تنادون بها محافل مقدسة وتقربون فيها وقيدة للرب من محرقة وتقدمة وذبيحة وسكيب فريضة كل يوم في يومه (٣٨) ما خلا سبوت الرب وما خلا عطاياكم وجميع نذوركم وتطوعاتكم التي تجعلونها للرب. (٣٩) أما اليوم الخامس عشر من الشهر السابع ففيه في أوان جمعكم غلة الأرض تعيدون عيدا للرب سبعة أيام في اليوم الأول منها عطلة وفي اليوم الثامن عطلة. (٤٠) وخذوا لكم في اليوم الأول ثمر أشجار نضيرة وسعف نخل وأغصان أشجار أثيثة وصفصافا نهريا وافرحوا أمام الرب إلهكم سبعة أيام (٤١) وعيدوه عيدا للرب سبعة أيام في السنة رسم أبدي مدى أجيالكم في الشهر السابع تعيدون. (٤٢) تقيمون في المظال سبعة أيام كل صريح في إسرائيل فليقم في المظال (٤٣) لكي تعلم أجيالكم أني في المظال أسكنت بني إسرائيل حين أخرجتهم من أرض مصر أنا الرب إلهكم. (٤٤) فخاطب موسى بني إسرائيل بأعياد الرب

الفصل الرابع والعشرون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل أن يأتوك بزيت زيتون مرضوض صاف للمنارة لتسرج به السرج دائما. (٣) في خارج حجاب الشهادة في خباء المحضر يرتبها هرون من العشي إلى الصبح أمام الرب دائما رسم أبدي مدى أجيالكم (٤) على المنارة الطاهرة يرتب السرج أمام الرب دائما. (٥) وخذ سميذا واخبزه اثنتي عشرة جردقة عشرين تكون كل جردقة (٦) واجعلها صفين كل صف ست منضدة على المائدة الطاهرة بين يدي الرب. (٧) واجعل على كل صف لبانا ذكيا فيكون للخبز تذكارا وقيدة للرب. (٨) في كل يوم سبت تصف أمام الرب دائما من عند بني إسرائيل عهد الدهر (٩) فتكون لهرون وبنيه يأكلونها في موضع مقدس لأنها قدس أقداس له من وقائد الرب رسم أبدي. (١٠) وخرج ابن امرأة إسرائيلية وهو ابن رجل مصري فيما بين بني إسرائيل وتخاصم في المحلة ابن الإسرائيلية هذا مع رجل إسرائيلي (١١) وجدف ابن الإسرائيلية على الاسم ولعنه فقادوه إلى موسى. وكان اسم أمه شلوميت بنت دبري من سبط دان. (١٢) فألقوه في السجن حتى يتبين لهم أمر الرب. (١٣) فكلم الرب موسى قائلا (١٤) أخرج اللاعن إلى خارج المحلة وليضع كل من سمعه أيديهم على رأسه وليرجمه كل الجماعة. (١٥) وكلم بني إسرائيل قائلا أي إنسان لعن إلهه يحمل وزره. (١٦) ومن جدف على اسم الرب فليقتل قتلا ترجمه كل الجماعة رجما غريبا كان أو صريحا إذا جدف على الاسم يقتل. (١٧) ومن قتل إنسانا يقتل قتلا. (١٨) ومن قتل بهيمة فليعوض مثلها رأسا بدل رأس. (١٩) وأي إنسان أحدث عيبا في قريبه فليصنع به كما صنع (٢٠) الكسر بالكسر والعين بالعين والسن بالسن كالعيب الذي يحدثه في الإنسان يحدث فيه. (٢١) من قتل بهيمة يعوضها ومن قتل إنسانا يقتل. (٢٢) حكم واحد يكون لكم للغريب والصريح إني أنا الرب إلهكم. (٢٣) فكلم موسى بني إسرائيل فأخرجوا اللاعن إلى خارج المحلة ورجموه بالحجارة وعمل بنو إسرائيل كما أمر الرب موسى

الفصل الخامس والعشرون

(١) وكلم الرب موسى في طور سيناء قائلا (٢) مر بني إسرائيل وقل لهم إذا دخلتم الأرض التي أنا معطيكم فلتسبت الأرض سبتا للرب. (٣) ست سنين تزرع حقلك وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلالهما (٤) وفي السنة السابعة يكون للأرض سبت عطلة سبت للرب لا تزرع حقلك ولا تقضب كرمك (٥) وخلفة حصيدك لا تحصدها وعنب كرمك النذير المقضوب لا تقطفه لأنها سنة عطلة للأرض. (٦) وليكن سبت الأرض طعاما لك ولعبدك وأمتك وأجيرك ونزيلك المقيمين معك (٧) ولبهائمك وللوحش الذي في أرضك تكون جميع غلاتها طعاما. (٨) واحسب لك سبعة سبوت من السنين سبع سنين سبع مرات فتكون لك أيام سبوت السنين السبعة تسعا وأربعين سنة. (٩) وانفخ في بوق الهتاف في اليوم العاشر من الشهر السابع في يوم الكفارة تنفخون في البوق في أرضكم كلها. (١٠) وقدسوا سنة الخمسين ونادوا بعتق في الأرض لجميع أهلها فتكون لكم يوبيلا. وترجعوا كل امرئ إلى ملكه وتعودوا كل واحد إلى عشيرته. (١١) يوبيلا تكون لكم سنة الخمسين لا تزرعوا فيها ولا تحصدوا خلفة زرعكم ولا تقطفوا ثمر كرمكم النذير المقضوب (١٢) إنها يوبيل مقدسة تكون لكم ومن الصحراء تأكلون غلالها. (١٣) وفي سنة اليوبيل هذه ترجعون كل إلى ملكه. (١٤) إذا بعت من قريبك أو ابتعت منه فلا يغبن الواحد منكما أخاه. (١٥) بحسب عدد السنين من بعد سنة اليوبيل تشتري من قريبك وبحسب سني الغلة يبيعك. (١٦) بحسب كثرة السنين تكثر له الثمن وبحسب قلتها تقلله لأنه إنما يبيعك غلالا محصاة (١٧) فلا يغبن أحدكم قريبه بل اتق إلهك إني أنا الرب إلهكم. (١٨) فاعملوا برسومي وأحكامي واحفظوها فتقيموا بالأرض آمنين (١٩) وتخرج الأرض ثمرها فتأكلونه بشبعكم وتقيمون بها آمنين. (٢٠) فإن قلتم ما نأكل في السنة السابعة إذ لا نزرع ولا نجمع غلالنا (٢١) فإني آمر ببركتي لكم في السنة السادسة فتغل لثلاث سنين. (٢٢) فتزرعون في السنة الثامنة وتأكلون من الغلة القديمة إلى السنة التاسعة إلى مجيء غلتها تأكلون من الغلة القديمة. (٢٣) والأرض فلا تبع بتاتا لأنها لي الأرض وإنما أنتم غرباء ونزلاء عندي. (٢٤) وفي جميع أرض ملككم اجعلوا فكاكا للأرض. (٢٥) إذا رقت حال أخيك فباع شيئا من ملكه فليأت الفاك الأقرب إليه ويفك بيع أخيه. (٢٦) وأي رجل لم يكن له فاك فنالت يده فأصاب مقدار فكاكه (٢٧) فليحسب سني بيعه ويرد الفاضل على الرجل الذي باعه ويرجع إلى ملكه. (٢٨) وإن لم تنل يده مقدار ما يرد عليه فليبق مبيعه في يد مشتريه إلى سنة اليوبيل وفي اليوبيل يخرج ويرجع إلى ملكه. (٢٩) وأي رجل باع بيت إقامة في مدينة لها سور فله أن يفتكه إلى انقضاء سنة من يوم بيعه سنة يكون أجل الفكاك. (٣٠) وإن لم يفتكه قبل تمام سنة فقد ثبت البيت الذي في المدينة ذات السور بتة لمشتريه مدى أجياله ولا يخرج في سنة اليوبيل. (٣١) وبيوت القرى التي ليس لها سور يحيط بها فمثل حقول الأرض تحسب فيكون لها فكاك وتخرج في اليوبيل. (٣٢) وأما مدن اللاويين وبيوت مدن ملكهم فللاويين أن يفتكوها أبدا. (٣٣) فمن اشترى من اللاويين فيخرج المشترى من بيت أو مدينة ملك لهم في سنة اليوبيل لأن بيوتهم ومدنهم هي ملك لهم فيما بين بني إسرائيل. (٣٤) وأما ضواحي مدنهم فلا تباع لأنها ملك مؤبد لهم. (٣٥) وإذا رقت حال أخيك وقصرت يده عندك فاعضده وليعش معك كغريب ونزيل (٣٦) لا تأخذ منه ربى ولا ربحا بل اتق إلهك فيعيش أخوك معك. (٣٧) لا تدفع إليه فضتك بربى ولا طعامك بربح (٣٨) أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر لأعطيكم أرض كنعان وأكون لكم إلها. (٣٩) وإذا رقت حال أخيك معك فباع نفسه لك فلا تستخدمه خدمة العبيد (٤٠) بل كأجير ونزيل يكون معك. إلى سنة اليوبيل يخدم عندك (٤١) ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه ويرجع إلى عشيرته وإلى ملك آبائه يعود (٤٢) لأنهم عبيدي الذين أخرجتهم من أرض مصر لا يباعوا بيع العبيد. (٤٣) لا تتسلط عليه بقهر بل اتق إلهك. (٤٤) وعبدك وأمتك اللذان يكونان لك فمن الأمم الذين حواليكم

تقتنون العبيد والإماء . (٤٥) وأيضا من أبناء الغرباء المقيمين معكم تقتنون ومن عشائرهم الذين عندكم المولودين في أرضكم هم يكونون لكم ملكا (٤٦) وتورثونهم بنيكم من بعدكم إرث ملك وتستخدمونهم أبدا . وأما إخوتكم بنو إسرائيل فلا يتسلط أحدهم على أخيه بقهر . (٤٧) وإذا استغنت يد غريب أو ساكن معك وافتقر أخوك معه فباع نفسه لغريب أو لساكن معك أو لنسل عشيرة الغريب (٤٨) فبعد أن يباع يكون له فكاك . واحد من إخوته يفكه (٤٩) إما عمه أو ابن عمه يفكه أو غيرهما من ذوي قرابته من عشيرته يفكه أو يفتك هو نفسه إذا نالت يده . (٥٠) فيحاسب مشتريه منذ سنة بيعه إلى سنة اليوبيل فيسقط من فضة بيعه على حسب عدد السنين كأيام أجير عنده . (٥١) فإن بقي من السنين كثير فعلى حسبها يرد فكاكه من ثمن شرائه (٥٢) وإن بقي منها قليل إلى سنة اليوبيل فيحاسبه وعلى حسب سنيه يرد فكاكه . (٥٣) كأجير سنوي يكون عنده لا يتسلط عليه بقهر أمامك . (٥٤) وإن لم يفك بإحدى هذه يخرج في سنة اليوبيل هو وبنوه معه (٥٥) لأن بني إسرائيل عبيد لي إنهم عبيدي الذين أخرجتهم من أرض مصر أنا الرب إلهكم

الفصل السادس والعشرون

(١) لا تصنعوا لكم أوثانا ولا منحوتات ونصبا لا تقيموا لكم وحجرا مزخرفا لا تضعوا في أرضكم لتسجدوا له لأني أنا الرب إلهكم . (٢) سبوتي فاحفظوها ومقدسي هابوه أنا الرب . (٣) إن جريتم على رسومي وحفظتم وصاياي وعملتم بها (٤) أنزلت غيوثكم في أوانها وأخرجت الأرض غلالها وشجر الحقل يخرج ثمره (٥) والدياس يتصل بالقطاف والقطاف يتصل بالزرع وتأكلون طعامكم شبعا وتقيمون آمنين في أرضكم . (٦) وألقي السلام في الأرض فترقدون وليس مزعج وأزيل الوحوش الضارية من الأرض وسيف لا يمر في أرضكم . (٧) وتطلبون أعداءكم فيسقطون أمامكم بالسيف (٨) فتطرد خمسة منكم مئة والمئة منكم تطرد ربوة وتسقط أعداؤكم أمامكم بالسيف . (٩) وأقبل عليكم وأنميكم وأكثركم وأثبت عهدي لكم . (١٠) وتأكلون القديم المعتق وتخرجون القديم من أمام الجديد . (١١) وأجعل مسكني فيما بينكم ولا أخذلكم (١٢) وأسير فيما بينكم وأكون لكم إلها وأنتم تكونون لي شعبا . (١٣) أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض المصريين لئلا تكونوا عبيدا لهم وكسر أغلال نيركم وجعلكم تسيرون منتصبين . (١٤) وإن لم تسمعوا لي ولم تعملوا بجميع هذه الوصايا (١٥) ونبذتم رسومي وعافت أنفسكم أحكامي فلم تعملوا بجميع وصاياي ونقضتم عهدي (١٦) فأنا أيضا أصنع بكم هذا أسلط عليكم رعبا وسلا وحمى تفني العينين وتتلف النفس وتزرعون زرعكم باطلا فيأكله أعداؤكم . (١٧) وأجعل وجهي ضدكم فتنهزمون من وجوه أعدائكم ويتسلط عليكم مبغضوكم وتفرون ولا طالب لكم . (١٨) ثم إن لم تطيعوني بعد هذا زدتكم تأديبا على خطاياكم سبعة أضعاف (١٩) فأحطم تشامخ عزكم وأجعل سماءكم كالحديد وأرضكم كالنحاس (٢٠) وتفرغ قواكم عبثا ولا تخرج أرضكم إتاءها وشجر الأرض لا يخرج ثمره . (٢١) وإن جريتم معي بالخلاف ولم تشاءوا أن تسمعوا لي زدتكم سبعة أضعاف من الضربات على خطاياكم (٢٢) وأطلقت عليكم وحش الصحراء فتثكلكم وتهلك بهائمكم وتقللكم فتوحش طرقكم . (٢٣) وإن لم تتأدبوا بهذه وجريتم معي بالخلاف (٢٤) جريت أنا أيضا معكم بالخلاف وضربتكم سبعة أضعاف على خطاياكم (٢٥) فأجلب عليكم سيفا منتقما نقمة العهد فتجتمعون إلى مدنكم وأبعث الوباء فيما بينكم وتسلمون إلى أيدي العدو . (٢٦) وإذا قطعت عنكم قوام الخبز تخبز عشر نساء الخبز في تنور واحد ويرددن خبزكم بالميزان وتأكلون ولا تشبعون . (٢٧) وإن لم تخضعوا لي بذلك وجريتم معي بالخلاف (٢٨) جريت أنا أيضا معكم بالخلاف ساخطا وأدبتكم سبعة أضعاف على خطاياكم (٢٩) فتأكلون لحوم بنيكم ولحم بناتكم تقتاتون (٣٠) وأدك مشارفكم وأحطم تماثيل شموسكم وألقي جثثكم على جثث أوثانكم وتكرهكم نفسي . (٣١) وأجعل مدنكم قفرا ومقادسكم موحشة ولا أشتم رائحة رضى منكم (٣٢) وأترك الأرض بلقعا فيندهل لها أعداؤكم الذين يسكنونها (٣٣) وأبددكم فيما بين الأمم وأجرد وراءكم سيفا فتصير أرضكم خرابا ومدنكم قفرا . (٣٤) حينئذ تستوفي الأرض سبوتها طول أيام وحشتها وأنتم في أرض أعدائكم حينئذ تسبت الأرض وتستوفي سبوتها (٣٥) طول أيام وحشتها تسبت ما لم تسبته من سبوتكم مدة مقامكم بها . (٣٦) والباقون منكم ألقي الجبن في قلوبهم في أراضي أعدائهم حتى يهزمهم صوت ورقة متحركة فيهربون هربهم من السيف ويسقطون ولا طالب (٣٧) ويعثر الواحد بأخيه كمن يهرب من أمام السيف ولا طالب ولا يكون لكم ثبات في وجوه أعدائكم (٣٨) وتبادون بين الأمم وتأكلكم أرض أعدائكم . (٣٩) والباقون منكم يفرضون بذنوبهم في أراضي أعدائكم وأيضا بذنوب آبائهم معها يضمحلون (٤٠) حتى يعترفوا بإثمهم وبإثم آبائهم في خياناتهم التي خانوني وفي سلوكهم معي بالخلاف . (٤١) لذلك أنا أيضا أسلك معهم بالخلاف وأدخلهم أرض أعدائهم حتى تتذلل قلوبهم الغلف وحينئذ فإنهم يعفون عن إثمهم (٤٢) فأذكر عهدي مع يعقوب وعهدي مع إسحق أيضا وعهدي مع إبرهيم أيضا أذكره وأذكر الأرض (٤٣) وقد أخليت الأرض منهم واستوفت سبوتها في وحشتها منهم ووفوا هم عن إثمهم لأنهم نبذوا أحكامي ورسومي عافتها أنفسهم . (٤٤) وأيضا مع ذلك إذا كانوا في أرض أعدائهم لا أخذلهم ولا أكرههم بحيث أفنيهم وأنقض عهدي معهم لأني أنا الرب إلههم (٤٥) بل أذكر لهم عهد الأولين الذين أخرجتهم من أرض مصر على عيون الأمم لأكون لهم إلها أنا الرب . (٤٦) هذه هي الرسوم والأحكام والشرائع التي جعلها الرب بينه وبين بني إسرائيل في طور سيناء على لسان موسى

الفصل السابع والعشرون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) كلم بني إسرائيل وقل لهم أي إنسان خصص نذرا فعلى حسب تقويمك تكون النفوس للرب . (٣) فيكون تقويمك للذكر من ابن عشرين سنة إلى ابن ستين سنة خمسين مثقال فضة بمثقال القدس . (٤) فإن كانت أنثى فيكون تقويمك لها ثلاثين مثقالا . (٥) وإن كان ابن خمس سنين إلى عشرين سنة فيكون تقويمك للذكر عشرين مثقالا وللأنثى عشرة مثاقيل . (٦) وإن كان من ابن شهر إلى ابن خمس سنين فيكون تقويمك للذكر خمسة مثاقيل فضة وللأنثى ثلاثة مثاقيل فضة . (٧) وإن كان من ابن ستين سنة فصاعدا فيكون تقويمك للذكر خمسة عشر مثقالا وللأنثى عشرة مثاقيل . (٨) فإن قصرت يده عن القيمة يقفه بين يدي الكاهن فيقومه الكاهن على حسب ما تنال يد الناذر يقومه (٩) وإن كان بهيمة مما يقرب للرب قربانا فكل ما يجعل من ذلك للرب فهو يكون قدسا (١٠) لا يبدله ولا يغيره لا جيدا برديء ولا رديئا بجيد فإن أبدل بهيمة ببهيمة تكون هي وما أبدلت به قدسا . (١١) وإن كانت بهيمة نجسة مما لا يقرب قربانا للرب فليقف البهيمة أمام الكاهن (١٢) فيقومها الكاهن على جودتها أو رداءتها وكما يقومها الكاهن تكون . (١٣) وإن استفكها فليزد على التقويم خمسه . (١٤) وأي رجل قدس بيته قدسا للرب فليقومه الكاهن على جودته أو رداءته وكما يقومه الكاهن يكون . (١٥) فإن استفك المقدس بيته فليزد على التقويم خمس فضته ويكون له . (١٦) وإن قدس إنسان شيئا من حقل ملكه للرب فلتكن القيمة على قدر بذره كل مبذر حمر من الشعير بخمسين مثقال فضة . (١٧) فإن

قدس حقله من سنة اليوبيل فكتقويمه يكون. (١٨) وإن قدسه بعد سنة اليوبيل فليحسب له الكاهن الفضة على قدر السنين الباقية إلى سنة اليوبيل ويحط له من التقويم. (١٩) وإن استفك المقدس الحقل فليزد على التقويم خمس فضته ويكون له. (٢٠) وإن لم يفتكه فباعه الكاهن لرجل آخر فلا يفتك بعد (٢١) ويكون الحقل عند خروجه في اليوبيل قدساً للرب كالحقل الحرام ويصير ملكه للكاهن. (٢٢) وإن قدس للرب حقلاً اشتراه ولم يكن من حقول ملكه (٢٣) فليحسب له الكاهن مقدار القيمة إلى سنة اليوبيل فيدفعها في ذلك اليوم قدساً للرب (٢٤) وفي سنة اليوبيل يرجع الحقل إلى البائع الذي له ملك الأرض. (٢٥) وجميع تقويمك فليكن بمثقال القدس كل مثقال عشرون دانقاً. (٢٦) وأما البكر المفروز للرب من البهائم فلا يقدسه إنسان سواء كان من البقر أو من الغنم فهو للرب. (٢٧) وإن كان من البهائم النجسة فليفده على حسب تقويمك ويزد عليه خمسه. وإن لم يفتكه فليبع على حسب تقويمك. (٢٨) وكل ما يقدسه الإنسان للرب من جميع ما له من بشر أو بهيمة أو من حقول ملكه فلا يباع ولا يفتك. كل حرام هو قدس أقداس للرب. (٢٩) كل حرام يحرم من الناس لا يفدى بل يقتل قتلاً. (٣٠) وجميع أعشار الأرض من حبها ومن ثمر الشجر هي للرب قدس للرب. (٣١) وإن افتك إنسان شيئاً من أعشاره فليزد عليه خمسه. (٣٢) وأما جميع أعشار البقر والغنم كل ما يجوز منها تحت العصا فكل عاشر منها يكون قدساً للرب. (٣٣) لا يفحص أجيد هو أم رديء ولا يبدل فإن أبدل يكون هو وما أبدل به قدساً للرب لا يفتك

(٣٤) هذه هي الوصايا التي أمر الرب بها موسى لبني إسرائيل في طور سيناء

سفر العدد

الفصل الأول

(١) وكلم الرب موسى في برية سيناء في خباء المحضر في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلاً (٢) أحصوا جماعة بني إسرائيل بعشائرهم وبيوت آبائهم بعدد أسمائهم كل ذكر برأسه (٣) من ابن عشرين سنة فصاعداً كل من يخرج إلى الحرب في إسرائيل تحصيهم أنت وهرون بحسب جيوشهم. (٤) وليكن معكما من كل سبط رجل وذلك الرجل هو رئيس بيت آبائه. (٥) وهذه أسماء الرجال الذين يقفون معكما. من راوبين اليصور ابن شديئور. (٦) ومن شمعون شلوميئيل بن صوريشداي. (٧) ومن يهوذا نحشون بن عميناداب. (٨) ومن يساكر نتنائيل بن صوغر. (٩) ومن زبولون الياب بن حيلون. (١٠) ومن بني يوسف من أفرائيم اليشاماع بن عميهود ومن منسى جمليئيل بن فدهصور. (١١) ومن بنيامين أبيدان بن جدعوني. (١٢) ومن دان أحيعازر بن عميشداي. (١٣) ومن أشير فجعيئيل بن عكران. (١٤) ومن جاد الياساف بن دعوئيل. (١٥) ومن نفتالي أحيرع بن عينان. (١٦) هؤلاء مدعوو الجماعة أشراف أسباط آبائهم رؤساء ألوف إسرائيل. (١٧) فأخذ موسى وهرون هؤلاء الرجال الذين عينوا بأسمائهم (١٨) وجمعا كل الجماعة في اليوم الأول من الشهر الثاني فانتسبوا إلى عشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء الأسماء من ابن عشرين سنة فصاعداً برؤوسهم (١٩) كما أمر الرب موسى فعدهم في برية سيناء. (٢٠) فكان بنو راوبين بكر إسرائيل بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم برؤوسهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٢١) كان عددهم لسبط راوبين ستة وأربعين ألفاً وخمس مئة. (٢٢) وبنو شمعون بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم برؤوسهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٢٣) كان عددهم لسبط شمعون تسعة وخمسين ألفاً وثلاث مئة. (٢٤) وبنو جاد بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٢٥) كان عددهم لسبط جاد خمسة وأربعين ألفاً وست مئة وخمسين. (٢٦) وبنو يهوذا بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٢٧) كان عددهم لسبط يهوذا أربعة وسبعين ألفاً وست مئة. (٢٨) وبنو يساكر بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٢٩) كان عددهم لسبط يساكر أربعة وخمسين ألفاً وأربع مئة. (٣٠) وبنو زبولون بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٣١) كان عددهم لسبط زبولون سبعة وخمسين ألفاً وأربع مئة. (٣٢) وبنو يوسف بنو أفرائيم بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٣٣) كان عددهم لسبط أفرائيم أربعين ألفاً وخمس مئة. (٣٤) وبنو منسى بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٣٥) كان عددهم لسبط منسى اثنين وثلاثين ألفاً ومئتين. (٣٦) وبنو بنيامين بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٣٧) كان عددهم لسبط بنيامين خمسة وثلاثين ألفاً وأربع مئة. (٣٨) وبنو دان بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٣٩) كان عددهم لسبط دان اثنين وستين ألفاً وسبع مئة. (٤٠) وبنو أشير بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٤١) كان عددهم لسبط أشير واحداً وأربعين ألفاً وخمس مئة. (٤٢) وبنو نفتالي بحسب مواليدهم وعشائرهم وبيوت آبائهم بإحصاء أسمائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب (٤٣) كان عددهم لسبط نفتالي ثلاثة وخمسين ألفاً وأربع مئة. (٤٤) هؤلاء هم المعدودون الذين عدهم موسى وهرون وأشراف إسرائيل وهم اثنا عشر رجلاً لكل بيت من بيوت آبائهم واحد. (٤٥) وكان جميع المعدودين من بني إسرائيل بحسب بيوت آبائهم من ابن عشرين سنة فصاعداً كل خارج إلى الحرب في إسرائيل (٤٦) كان جميع المعدودين ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين. (٤٧) وأما اللاويون فلم يعدوا فيما بينهم بحسب سبط آبائهم (٤٨) إذ كان الرب قد كلم موسى قائلاً (٤٩) أما سبط لاوي فلا تعدهم ولا تحص جملتهم فيما بين بني إسرائيل. (٥٠) وأنت فوكل اللاويين بمسكن الشهادة وجميع أمتعته وكل متعلقاته وهم يحملون المسكن وجميع أمتعته وهم يخدمونه وحواليه ينزلون. (٥١) فإذا ارتحل المسكن فاللاويون يقوضونه وإذا نزل فهم ينصبونه وأي أجنبي تقدم فليقتل. (٥٢) وينزل بنو إسرائيل كل واحد منهم في محلته وعند رايته بحسب جيوشهم (٥٣) واللاويون ينزلون حوالي مسكن الشهادة لئلا يحل على جماعة بني إسرائيل سخط ويقوم اللاويون بحراسة مسكن الشهادة.

(٥٤) فعمل بنو إسرائيل بجميع ما أمر الرب به موسى هكذا صنعوا

الفصل الثاني

(١) وكلم الرب موسى وهرون قائلاً (٢) لينزل بنو إسرائيل كل عند رايته تحت أعلامهم على حسب بيوت آبائهم حذاء خباء المحضر من حواليه ينزلون.

٣ فَتَنزِلُ فِي ٱلْمَشْرِقِ رَايَةُ مَحَلَّةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي يَهُوذَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِّينَادَابَ ٤ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ . ٥ وَيَنزِلُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ يَسَّاكَرَ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي يَسَّاكَرَ نَتَنَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ ٦ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ٧ ثُمَّ سِبْطُ زَبُولُونَ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي زَبُولُونَ أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ ٨ وَعَدَدُ جَيْشِهِ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ٩ جَمِيعُ ٱلْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ يَهُوذَا مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَسِتَّةُ آلَافٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي ٱلْأَوَّلِ . ١٠ وَفِي ٱلْجَنُوبِ رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي رَأُوبِينَ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْئُورَ ١١ وَعَدَدُ جَيْشِهِ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . ١٢ وَيَنزِلُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ شِمْعُونَ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ ١٣ وَعَدَدُ جَيْشِهِ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ . ١٤ ثُمَّ سِبْطُ جَادٍ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي جَادٍ أَلْيَاسَافُ بْنُ رَعُوئِيلَ ١٥ وَعَدَدُ جَيْشِهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ . ١٦ جَمِيعُ ٱلْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ رَأُوبِينَ مِئَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي ٱلثَّانِي . ١٧ ثُمَّ يَرْتَحِلُ خِبَاءُ ٱلْمَحْضَرِ مَحَلَّةُ ٱللَّاوِيِّينَ فِي وَسَطِ ٱلْمَحَلَّاتِ . وَكَمَا يَنزِلُونَ يَكُونُ ٱرْتِحَالُهُمْ كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى حَسَبِ رَايَاتِهِمْ . ١٨ وَفِي ٱلْغَرْبِ رَايَةُ مَحَلَّةِ أَفْرَائِيمَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي أَفْرَائِيمَ أَلِيشَامَاعُ بْنُ عَمِّيهُودَ ١٩ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . ٢٠ وَإِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ مَنَسَّى وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ ٢١ وَعَدَدُ جَيْشِهِ ٱثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ . ٢٢ ثُمَّ سِبْطُ بَنْيَامِينَ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي بَنْيَامِينَ أَبِيدَانُ بْنُ جِدْعُونِي ٢٣ وَعَدَدُ جَيْشِهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ٢٤ جَمِيعُ ٱلْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ أَفْرَائِيمَ مِئَةُ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي ٱلثَّالِثِ . ٢٥ وَفِي ٱلشَّمَالِ رَايَةُ مَحَلَّةِ دَانٍ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي دَانٍ أَحِيعَزَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايَ ٢٦ وَعَدَدُ جَيْشِهِ ٱثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ . ٢٧ وَيَنزِلُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ أَشِيرَ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ ٢٨ وَعَدَدُ جَيْشِهِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ . ٢٩ ثُمَّ سِبْطُ نَفْتَالِي وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَنِي نَفْتَالِي أَحِيرَعُ بْنُ عِينَانَ ٣٠ وَعَدَدُ جَيْشِهِ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ . ٣١ جَمِيعُ ٱلْمَعْدُودِينَ لِمَحَلَّةِ دَانٍ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَهُمْ يَرْتَحِلُونَ فِي ٱلْآخِرِ بِحَسَبِ رَايَاتِهِمْ . ٣٢ هٰؤُلَاءِ مَعْدُودُو بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ جُمْلَةُ عَدَدِ ٱلْمَحَلَّاتِ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ . ٣٣ وَأَمَّا ٱللَّاوِيُّونَ فَلَمْ يُحْصَوْا فِي جُمْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى . ٣٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ مُوسَى هٰكَذَا نَزَلُوا بِحَسَبِ رَايَاتِهِمْ وَهٰكَذَا ٱرْتَحَلُوا كُلٌّ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِ وَبَيْتِ آبَائِهِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ هٰرُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ . ٢ هٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هٰرُونَ . نَادَابُ ٱلْبِكْرُ ثُمَّ أَبِيهُو وَأَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ . ٣ هٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هٰرُونَ ٱلْكَهَنَةِ ٱلْمَمْسُوحِينَ ٱلَّذِينَ كُرِّسَتْ أَيْدِيهِمْ لِلْكَهَنُوتِ . ٤ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ إِذْ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ . وَكَهَنَ أَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ بِحَضْرَةِ هٰرُونَ أَبِيهِمَا . ٥ فَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ٦ قَدِّمْ سِبْطَ لَاوِي فَقِفْهُمْ بَيْنَ يَدَيْ هٰرُونَ ٱلْكَاهِنِ لِيَخْدُمُوهُ ٧ وَيَنُوبُوا عَنْهُ فِي حِرَاسَتِهِ وَعَنِ ٱلْجَمَاعَةِ أَمَامَ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ ٱلْمَسْكِنِ ٨ وَيُحَافِظُوا عَلَى جَمِيعِ أَمْتِعَةِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَٱلْحِرَاسَةِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ ٱلْمَسْكِنِ . ٩ وَسَلِّمِ ٱللَّاوِيِّينَ إِلَى هٰرُونَ وَبَنِيهِ إِنَّهُمْ مَوْهُوبُونَ لَهُ هِبَةً مِنْ لَدُنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ١٠ وَقَلِّدْ هٰرُونَ وَبَنِيهِ فَيُحَافِظُوا عَلَى كَهَنُوتِهِمْ وَأَيُّ أَجْنَبِيٍّ تَقَدَّمَ فَلْيُقْتَلْ . ١١ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ١٢ إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ ٱللَّاوِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ ٱللَّاوِيُّونَ لِي ١٣ لِأَنَّ كُلَّ بِكْرٍ هُوَ لِي يَوْمَ أَهْلَكْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَّسْتُ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْبَهَائِمِ إِنَّهُمْ لِي يَكُونُونَ أَنَا ٱلرَّبُّ . ١٤ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ قَائِلًا ١٥ عُدَّ بَنِي لَاوِي بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا تَعُدُّهُمْ . ١٦ فَعَدَّهُمْ مُوسَى بِحَسَبِ قَوْلِ ٱلرَّبِّ كَمَا أُمِرَ . ١٧ وَهٰؤُلَاءِ بَنُو لَاوِي بِأَسْمَائِهِمْ جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي . ١٨ وَهٰذَانِ ٱسْمَا ٱبْنَيْ جِرْشُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا لِبْنِي وَشِمْعِي . ١٩ وَبَنُو قَهَاتَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ .

٢٠ وَٱبْنَا مَرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا مَحْلِي وَمُوشِي . هٰذِهِ عَشَائِرُ ٱللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ . ٢١ لِجِرْشُونَ عَشِيرَةُ لِبْنِي وَعَشِيرَةُ شِمْعِي هَاتَانِ عَشِيرَتَا ٱلْجِرْشُونِيِّينَ ٢٢ ٱلْمَعْدُودُونَ مِنْهُمَا بِإِحْصَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ . ٢٣ وَعَشِيرَتَا جِرْشُونَ تَنزِلَانِ وَرَاءَ ٱلْمَسْكِنِ جِهَةَ ٱلْغَرْبِ ٢٤ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ أَبِي ٱلْجِرْشُونِيِّينَ أَلْيَاسَافُ بْنُ لَائِيلَ . ٢٥ وَمَا يَحْرُسُهُ بَنُو جِرْشُونَ فِي خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ هُوَ ٱلْمَسْكِنُ وَٱلْخِبَاءُ وَغِطَاؤُهُ وَسِتْرُ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ ٢٦ وَأَسْتَارُ ٱلسُّرَادِقِ وَسِتْرُ بَابِهِ ٱلَّذِي حَوْلَ ٱلْمَسْكِنِ وَحَوْلَ ٱلْمَذْبَحِ مُحِيطًا بِهِمَا وَأَطْنَابُ كُلِّ خِدْمَتِهِ . ٢٧ وَلِقَهَاتَ عَشِيرَةُ ٱلْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةُ ٱلْيِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةُ ٱلْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةُ ٱلْعُزِّيئِيلِيِّينَ . هٰذِهِ عَشَائِرُ ٱلْقَهَاتِيِّينَ ٢٨ بِإِحْصَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ قَائِمُونَ بِحِرَاسَةِ ٱلْقُدْسِ . ٢٩ وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاتَ يَنزِلُونَ إِلَى جَانِبِ ٱلْمَسْكِنِ جِهَةَ ٱلْجَنُوبِ ٣٠ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ ٱلْقَهَاتِيِّينَ أَلِيصَافَانُ بْنُ عُزِّيئِيلَ . ٣١ وَمَا يَحْرُسُونَهُ هُوَ ٱلتَّابُوتُ وَٱلْمَائِدَةُ وَٱلْمَنَارَةُ وَٱلْمَذْبَحَانِ وَأَمْتِعَةُ ٱلْقُدْسِ ٱلَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا وَٱلْحِجَابُ وَجَمِيعُ خِدْمَتِهِ . ٣٢ وَرَئِيسُ رُؤَسَاءِ ٱللَّاوِيِّينَ أَلِعَازَارُ بْنُ هٰرُونَ ٱلْكَاهِنِ مُقَدَّمٌ عَلَى ٱلْقَائِمِينَ بِحِرَاسَةِ ٱلْقُدْسِ . ٣٣ وَلِمَرَارِي عَشِيرَةُ ٱلْمَحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةُ ٱلْمُوشِيِّينَ هَاتَانِ عَشِيرَتَا مَرَارِي ٣٤ ٱلْمَعْدُودُونَ مِنْهُمَا بِإِحْصَاءِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا سِتَّةُ آلَافٍ وَمِئَتَانِ . ٣٥ وَٱلرَّئِيسُ عَلَى بَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِي صُورِيئِيلُ بْنُ أَبِيحَائِلَ وَهُمْ يَنزِلُونَ إِلَى جَانِبِ ٱلْمَسْكِنِ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ . ٣٦ وَمَا يُوَكَّلُ بَنُو مَرَارِي عَلَى حِرَاسَتِهِ هُوَ أَلْوَاحُ ٱلْمَسْكِنِ وَعَوَارِضُهُ وَعُمُدُهُ وَقَوَاعِدُهَا وَكُلُّ أَمْتِعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ ٣٧ وَعُمُدُ ٱلسُّرَادِقِ ٱلَّتِي حَوَالَيْهِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا . ٣٨ وَيَنزِلُ أَمَامَ ٱلْمَسْكِنِ تُجَاهَ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ جِهَةَ ٱلْمَشْرِقِ مُوسَى وَهٰرُونُ وَبَنُوهُ قَائِمِينَ بِحِرَاسَةِ ٱلْمَقْدِسِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَيُّ أَجْنَبِيٍّ تَقَدَّمَ فَلْيُقْتَلْ . ٣٩ جَمِيعُ عَدَدِ ٱللَّاوِيِّينَ ٱلَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهٰرُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ جَمِيعُ ٱلذُّكُورِ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا ٱثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا . ٤٠ وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى عُدَّ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا وَأَحْصِ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ ٤١ وَخُذِ ٱللَّاوِيِّينَ لِي أَنَا ٱلرَّبُّ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَهَائِمَ ٱللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ٤٢ فَعَدَّ مُوسَى كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ ٤٣ فَكَانَتْ جُمْلَةُ ٱلْمَعْدُودِينَ مِنَ ٱلْأَبْكَارِ ٱلذُّكُورِ بِإِحْصَاءِ أَسْمَائِهِمْ مِنِ ٱبْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا ٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ . ٤٤ وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا ٤٥ خُذِ ٱللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَهَائِمَ ٱللَّاوِيِّينَ بَدَلَ بَهَائِمِهِمْ فَيَصِيرَ ٱللَّاوِيُّونَ لِي أَنَا ٱلرَّبُّ . ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ ٱلْمِئَتَيْنِ وَٱلثَّلَاثَةِ وَٱلسَّبْعِينَ ٱلزَّائِدِينَ عَلَى ٱللَّاوِيِّينَ مِنْ بُكُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤٧ فَخُذْ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُمْ بِمِثْقَالِ ٱلْقُدْسِ تَأْخُذُهَا كُلُّ مِثْقَالٍ عِشْرُونَ دَانِقًا ٤٨ وَٱدْفَعِ ٱلْفِضَّةَ إِلَى هٰرُونَ وَبَنِيهِ فِدَاءَ ٱلزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ . ٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ ٱلْفِدَاءِ مِنَ ٱلزَّائِدِينَ عَلَى مَنِ ٱفْتَدَاهُمُ ٱللَّاوِيُّونَ ٥٠ مِنْ

بكور بني إسرائيل أخذ الفضة ألفا وثلاث مئة وخمسة وستين مثقالا بمثقال القدس (٥١) ودفع موسى فضة الفداء إلى هرون وبنيه على حسب قول الرب كما أمر الرب موسى

الفصل الرابع

(١) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٢) أحصيا جملة بني قهات من بين بني لاوي بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم (٣) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة كل من يدخل الجيش ليعمل عملا في خباء المحضر. (٤) وهذه خدمة بني قهات في خباء المحضر قدس الأقداس. (٥) يأتي هرون وبنوه عند ارتحال المحلة فينزلون الحجاب ويغطون به تابوت الشهادة. (٦) ويجعلون عليه غطاء من جلود سمنجونية ويبسطون من فوقه ثوبا كله من سمنجوني ويركبون عتله. (٧) ويبسطون على مائدة الوجوه ثوب سمنجوني ويجعلون عليه القصاع والمجامر والكؤوس والجامات التي يسكب بها والخبز الدائم يكون عليها. (٨) ثم يبسطون عليها ثوبا من صبغ القرمز ويغطونها بغشاء من جلود سمنجونية ويركبون عتلها. (٩) ويأخذون ثوب سمنجوني ويغطون به منارة الإضاءة وسرجها وملاقطها ومنافضها وسائر آنيتها التي يخدمونها بها. (١٠) ويجعلونها هي وجميع آنيتها في غشاء من جلود سمنجونية ويجعلون ذلك على العتل. (١١) ويبسطون على مذبح الذهب ثوب سمنجوني ويغطونه بغشاء جلود سمنجونية ويركبون عتله. (١٢) ويأخذون جميع أدوات الخدمة التي يخدمون بها في القدس فيجعلونها في ثوب من سمنجوني ويغطونها بغشاء جلود سمنجونية ويضعونها على العتل. (١٣) ويرفعون رماد المذبح ويبسطون عليه ثوب أرجوان. (١٤) ويجعلون عليه جميع أمتعته التي يخدمون بها عليه المجامر والجامات والمجارف والمناشل وسائر أمتعة المذبح ويبسطون عليه غشاء من جلود سمنجونية ويركبون عتله. (١٥) فإذا فرغ هرون وبنوه من تغطية القدس وجميع أمتعته عند رحيل المحلة فعند ذلك يدخل بنو قهات ليحملوا ولكن لا يمسوا القدس لئلا يهلكوا. هذا ما يحمله بنو قهات من خباء المحضر. (١٦) وهذا ما يتوكل به ألعازار ابن هرون الكاهن زيت الإضاءة وبخور العطر والتقدمة الدائمة ودهن المسح ووكالة المسكن كله وجميع ما فيه من القدس وأمتعته. (١٧) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (١٨) لا تقطعا سبط عشائر بني قهات من بين اللاويين (١٩) بل اصنعا بهم هذا فيحيوا ولا يهلكوا إذا اقتربوا من قدس الأقداس. يدخل هرون وبنوه ويولونهم كل واحد منهم خدمته وحمله (٢٠) ولا يدخلوا هم لينظروا عند تغطية أمتعة القدس فيهلكوا. (٢١) وكلم الرب موسى قائلا (٢٢) أحص جملة بني جرشون أيضا بحسب بيوت آبائهم وعشائرهم (٢٣) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة تعدهم كل من يدخل الجيش للخدمة في خباء المحضر. (٢٤) وهذه خدمة عشائر الجرشونيين عملا وحملا. (٢٥) يحملون شقق المسكن وخباء المحضر وغطاءه وغشاء الجلود السمنجونية الذي عليه من فوق وستر باب خباء المحضر (٢٦) وأستار السرادق وستر بابه الذي حول المسكن والمذبح محيطا بهما وأطنابها وسائر أمتعة خدمتها وكل ما يعمل لها هم يعملونه. (٢٧) على حسب قول هرون وبنيه تكون جميع خدمة بني جرشون من حملهم وسائر خدمتهم وأوصهم بحراسة جميع أحمالهم. (٢٨) هذه خدمة عشائر بني جرشون في خباء المحضر وحراستهم تحت يد إيثامار بن هرون الكاهن. (٢٩) وأحص بني مراري بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم (٣٠) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة تعدهم كل من يدخل الجيش للخدمة في خباء المحضر. (٣١) وهذا ما يتولونه من حملهم وسائر خدمتهم في خباء المحضر. ألواح المسكن وعوارضه وعمده وقواعده (٣٢) وعمد السرادق التي حواليه وقواعدها وأوتادها وأطنابها وجميع آنيتها وسائر خدمتها وتسلمهم بأسمائهم جميع الأمتعة التي يتولون حملها. (٣٣) هذه خدمة عشائر بني مراري كل خدمتهم في خباء المحضر تحت يد إيثامار بن هرون الكاهن. (٣٤) فعد موسى وهرون ورؤساء الجماعة بني قهات بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم (٣٥) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة كل من يدخل الجيش للخدمة في خباء المحضر (٣٦) فكان المعدودون منهم بحسب عشائرهم ألفين وسبع مئة وخمسين. (٣٧) هؤلاء معدودو عشائر القهاتيين كل من يخدم في خباء المحضر الذين عدهم موسى وهرون بحسب أمر الرب على لسان موسى. (٣٨) ومعدودو بني جرشون بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم (٣٩) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة كل من يدخل الجيش للخدمة في خباء المحضر (٤٠) المعدودون منهم بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم ألفان وست مئة وثلاثون. (٤١) هؤلاء معدودو عشائر بني جرشون كل من يخدم في خباء المحضر الذين عدهم موسى وهرون بحسب أمر الرب. (٤٢) ومعدودو عشائر بني مراري بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم (٤٣) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة كل من يدخل الجيش للخدمة في خباء المحضر (٤٤) المعدودون منهم بحسب عشائرهم ثلاثة آلاف ومئتان. (٤٥) هؤلاء معدودو عشائر بني مراري الذين عدهم موسى وهرون بحسب أمر الرب على لسان موسى. (٤٦) فجميع معدودي اللاويين الذين عدهم موسى وهرون ورؤساء إسرائيل بحسب عشائرهم وبيوت آبائهم (٤٧) من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة كل الداخلين ليباشروا خدمة العمل وخدمة الحمل في خباء المحضر (٤٨) كان المعدودون منهم ثمانية آلاف وخمس مئة وثمانين. (٤٩) بحسب قول الرب على لسان موسى أحصوا كل بحسب خدمته وحمله وهم الذين عدهم موسى كما أمره الرب

الفصل الخامس

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل بأن ينفوا من المحلة كل أبرص وكل من به سيلان وكل متنجس بميت (٣) ذكرا أو أنثى فلينفوا إلى خارج المحلة تنفونهم لئلا ينجسوا محلاتهم حيث أنا مقيم فيما بينهم. (٤) ففعل كذلك بنو إسرائيل ونفوهم إلى خارج المحلة كما أمر الرب موسى كذلك صنع بنو إسرائيل. (٥) وكلم الرب موسى قائلا (٦) قل لبني إسرائيل أي رجل أو امرأة فعل شيئا من جميع خطايا البشر وغدر بالرب فقد أثم ذلك الإنسان. (٧) فليعترف بخطيئته التي فعلها ويرد ما أثم به بعينه ويزد عليه خمسه ويدفعه إلى من أثم إليه. (٨) فإن لم يكن للرجل ولي ليرد إليه ما أثم به فليكن المردود مما أثم به للرب يأخذه الكاهن لنفسه فضلا عن كبش الكفارة الذي يكفر به عنه. (٩) وكل تقدمة من جميع أقداس بني إسرائيل التي يقدمونها للكاهن فله تكون. (١٠) وأقداس الإنسان تكون له. وإذا أعطى إنسان شيئا للكاهن فله يكون. (١١) وكلم الرب موسى قائلا (١٢) مر بني إسرائيل وقل لهم أي رجل زاغت زوجته فخانته خيانة (١٣) وضاجعها رجل مضاجعة نسل وأخفي ذلك على بعلها واستتر تنجسها ولا شاهد عليها وهي لم تؤخذ (١٤) ولحقته روح الغيرة فغار على زوجته وهي نجسة أو أخذته روح الغيرة فغار على زوجته وهي غير نجسة (١٥) فليأت ذلك الرجل بامرأته إلى الكاهن وليأت بقربانها لها عشر إيفة من دقيق الشعير لا يصب عليه زيتا ولا يجعل عليه لبانا لأنه تقدمة غيرة قربان تذكار يذكر بالذنوب. (١٦) فيقدمها الكاهن ويقيمها بين يدي الرب (١٧) ويأخذ الكاهن ماء مقدسا في وعاء خزف ويأخذ من الغبار الذي في أرض المسكن ويلقي في الماء. (١٨) ويقف الكاهن المرأة أمام الرب ويكشف رأسها ويجعل على راحتيها قربان التذكار تقدمة الغيرة وفي يد الكاهن ماء المرار الجالب اللعنة. (١٩) ويحلف

الكاهن المرأة ويقول لها إن كان لم يضاجعك رجل ولم تحازي إلى نجاسة مع غير بعلك فأنت بريئة من هذا الماء المر الجالب اللعنة . (٢٠) ولكن إن كنت قد انحزت إلى غير زوجك وتنجست به وجعل غيره معك مضاجعته . (٢١) ويحلف الكاهن المرأة بيمين اللعنة ويقول لها يجعلك الرب لعنة ويمينا بين شعبك بأن يجعل الرب وركك ساقطة وبطنك وارما (٢٢) ويدخل هذا الماء الجالب اللعنة في أمعائك لتوريم البطن وإسقاط الورك . فتقول المرأة آمين آمين . (٢٣) فيكتب الكاهن هذه اللعنات في الكتاب ويمحوها بالماء المر (٢٤) ويسقي المرأة الماء المر الجالب اللعنة فيدخل فيها الماء الجالب اللعنة للمرارة . (٢٥) ويأخذ الكاهن من يدها تقدمة الغيرة ويحركها أمام الرب ويقدمها إلى المذبح (٢٦) ويقبض الكاهن من التقدمة تذكارها ويقتره على المذبح وبعد ذلك يسقي المرأة الماء . (٢٧) فإذا سقاها الماء فإن كانت قد تنجست وخانت بعلها خيانة يدخل فيها ماء اللعنة للمرارة فيرم بطنها وتسقط وركها وتكون المرأة لعنة فيما بين شعبها . (٢٨) وإن لم تكن المرأة قد تنجست بل كانت طاهرة تبرأ وتحمل بنين . (٢٩) هذه شريعة الغيرة فيما إذا زاغت امرأة عن بعلها وتنجست (٣٠) أو أخذ رجلا روح غيرة فغار على امرأته ووقفها بين يدي الرب وصنع بها الكاهن جميع ما في هذه الشريعة (٣١) فيبرأ الرجل من الوزر وتلك المرأة تحمل وزرها

الفصل السادس

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) كلم بني إسرائيل وقل لهم أي رجل أو امرأة نذر نذر نسك لينسك للرب (٣) فمن الخمر والمسكر فليعتزل وخل خمر وخل مسكر لا يشرب وكل نقيع من العنب لا يشربه ولا يأكل عنبا رطبا ولا يابسا (٤) وطول أيام نسكه من كل ما يعمل من جفنة الخمر من العجم حتى القشر لا يأكل . (٥) وطول أيام نسكه لا تمر موسى برأسه إلى أن تتم الأيام التي تنسكها للرب يكون مقدسا ويربي خصل شعر رأسه . (٦) وطول أيام نسكه للرب لا يدخل على جثة ميت (٧) ولا يتنجس ولو بأبيه وأمه وأخيه وأخته عند موتهم لأن نسك إلهه على رأسه (٨) إنه كل أيام نسكه مقدس للرب . (٩) فإن مات عنده ميت فجاءة على بغتة وتنجس رأسه المقدس فيحلق رأسه في يوم طهره في اليوم السابع يحلقه . (١٠) وفي اليوم الثامن يأتي بيمامتين أو فرخي حمام إلى الكاهن إلى باب خباء المحضر (١١) فيعمل الكاهن أحدهما ذبيحة خطاء والآخر محرقة ويكفر عنه ما خطئ به بسبب الميت ويقدس رأسه في ذلك اليوم (١٢) فيقدس للرب أيام نسكه ويأتي بحمل حولي ذبيحة إثم والأيام السابقة تسقط إذ قد تنجس نسكه . (١٣) وهذه شريعة الناسك يؤتى به يوم تتم أيام نسكه إلى باب خباء المحضر (١٤) فيقرب قربانه للرب حملا حوليا صحيحا للمحرقة ورخلة حولية صحيحة لذبيحة الخطاء وكبشا صحيحا لذبيحة السلامة . (١٥) وسل فطير من سميذ جرادق فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير ممسوحة بزيت وتقدمتها وسكبها . (١٦) فيقدمها الكاهن بين يدي الرب ويصنع ذبيحة خطائه ومحرقته (١٧) والكبش يصنعه ذبيحة سلامة للرب مع سل الفطير ثم يصنع الكاهن تقدمته وسكيبه . (١٨) ويحلق الناسك رأسه المقدس عند باب خباء المحضر ويأخذ شعر رأسه المقدس ويلقيه في النار التي تحت ذبيحة السلامة . (١٩) ويأخذ الكاهن الذراع مطبوخة من ذلك الكبش وجردقة فطير من السل ورقاقة فطير ويضعها على راحتي الناسك بعد حلقه شعره المقدس (٢٠) ويحركها الكاهن تحريكا بين يدي الرب إنها قدس للكاهن تكون مع قص التحريك وكتف التقدمة وبعد ذلك يشرب الناسك خمرا . (٢١) هذه شريعة من نذر أن يكون ناسكا وقربانه للرب وقت نسكه فضلا عما تناله يده بحسب نذره الذي نذر كذلك يعمل على حسب شريعة نسكه . (٢٢) وكلم الرب موسى قائلا (٢٣) مر هرون وبنيه وقل لهم كذا تباركون بني إسرائيل وتقولون لهم (٢٤) يباركك الرب ويحفظك (٢٥) يضيء الرب بوجهه عليك ويرحمك (٢٦) يرفع الرب وجهه نحوك ويمنحك السلام . (٢٧) فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا أباركهم

الفصل السابع

(١) ولما كان يوم فراغ موسى من نصب المسكن ومسحه وتقديسه مع جميع أمتعته والمذبح وجميع أمتعته بعد أن مسحها وقدسها (٢) قرب رؤساء إسرائيل رؤوس بيوت آبائهم وهم رؤساء الأسباط المقامون على المعدودين (٣) أتوا بقربانهم إلى أمام الرب ست عجلات مغطاة واثني عشر ثورا من كل رئيسين عجلة ومن كل رئيس ثور فقدموها أمام المسكن . (٤) فكلم الرب موسى قائلا (٥) خذها منهم فتكون لخدمة خباء المحضر وادفعها إلى اللاويين إلى كل واحد بحسب خدمته . (٦) فأخذ موسى العجل والثيران فدفعها إلى اللاويين . (٧) عجلتين منها وأربعة ثيران دفعها إلى بني جرشون بحسب خدمتهم (٨) وأربع عجلات وثمانية ثيران دفعها إلى بني مراري بحسب خدمتهم تحت يد إيثامار بن هرون الكاهن . (٩) وإلى بني قهات لم يدفع شيئا لأن عليهم خدمة القدس يحملون على أكتافهم . (١٠) وقرب الرؤساء قربانهم لتدشين المذبح في يوم مسحه فقدمه الرؤساء أمام المذبح . (١١) فقال الرب لموسى رئيس واحد في كل يوم يقرب قربانه لتدشين المذبح . (١٢) فكان الذي قرب قربانه في اليوم الأول نحشون بن عميناداب من سبط يهوذا . (١٣) وكان قربانه قصعة من فضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من فضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوآن سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (١٤) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (١٥) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (١٦) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (١٧) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان نحشون بن عميناداب . (١٨) وفي اليوم الثاني قرب نثنائيل بن صوعر رئيس يساكر . (١٩) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوآن سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٢٠) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٢١) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٢٢) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٢٣) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان نثنائيل بن صوعر . (٢٤) وفي اليوم الثالث قرب أليآب بن حيلون رئيس بني زبولون . (٢٥) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوآن سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٢٦) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٢٧) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٢٨) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٢٩) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان أليآب بن حيلون . (٣٠) وفي اليوم الرابع قرب أليصور بن شديئور رئيس بني رأوبين . (٣١) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوآن سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٣٢) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٣٣) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٣٤) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٣٥) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان أليصور بن شديئور . (٣٦) وفي اليوم الخامس قرب شلوميئيل بن صوريشداي رئيس بني شمعون . (٣٧) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوآن سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٣٨) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة

مثاقيل مملوءة بخورا (٣٩) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٤٠) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٤١) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان شلوميئيل بن صوريشداي . (٤٢) وفي اليوم السادس قرب ألياساف بن دعوئيل رئيس بني جاد . (٤٣) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٤٤) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٤٥) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٤٦) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٤٧) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان ألياساف بن دعوئيل . (٤٨) وفي اليوم السابع قرب أليشاماع بن عميهود رئيس بني أفرائيم . (٤٩) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٥٠) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٥١) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٥٢) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٥٣) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان أليشاماع بن عميهود . (٥٤) وفي اليوم الثامن قرب جمليئيل بن فدهصور رئيس بني منسى . (٥٥) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٥٦) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٥٧) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٥٨) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٥٩) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان جمليئيل بن فدهصور . (٦٠) وفي اليوم التاسع قرب أبيدان بن جدعوني رئيس بني بنيامين . (٦١) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٦٢) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٦٣) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٦٤) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٦٥) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان أبيدان بن جدعوني . (٦٦) وفي اليوم العاشر قرب أحيعازر بن عميشداي رئيس بني دان . (٦٧) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٦٨) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٦٩) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٧٠) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٧١) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان أحيعازر بن عميشداي . (٧٢) وفي اليوم الحادي عشر قرب فجعيئيل بن عكران رئيس بني أشير . (٧٣) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٧٤) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٧٥) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٧٦) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٧٧) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان فجعيئيل بن عكران . (٧٨) وفي اليوم الثاني عشر قرب أحيرع بن عينان رئيس بني نفتالي . (٧٩) وكان قربانه قصعة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالا وجاما من الفضة وزنه سبعون مثقالا بمثقال القدس كلاهما مملوءان سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة (٨٠) ومجمرة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخورا (٨١) وثورا من البقر وكبشا وحملا حوليا للمحرقة (٨٢) وتيسا من المعز لذبيحة الخطاء (٨٣) ولذبيحة السلامة ثورين وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان حولية . هذا قربان أحيرع بن عينان . (٨٤) هذا تدشين المذبح في يوم مسحه من رؤساء إسرائيل من صحاف الفضة اثنتا عشرة ومن جامات الفضة اثنا عشر ومن مجامر الذهب اثنتا عشرة (٨٥) القصعة من مئة وثلاثين مثقالا من الفضة والجام من سبعين فجميع فضة الآنية ألفا مثقال وأربع مئة مثقال بمثقال القدس . (٨٦) ومجامر الذهب اثنتا عشرة مملوءة بخورا المجمرة من عشرة مثاقيل بمثقال القدس فجميع ذهب المجامر مئة وعشرون مثقالا . (٨٧) وجميع ثيران المحرقة اثنا عشر ثورا والكباش اثنا عشر والحملان الحولية اثنا عشر مع تقدمتها وتيوس المعز لذبيحة الخطاء اثنا عشر . (٨٨) وجميع ثيران ذبائح السلامة أربعة وعشرون ثورا والكباش ستون والتيوس ستون والحملان الحولية ستون . هذا تدشين المذبح بعد مسحه . (٨٩) وكان موسى إذا دخل خباء المحضر ليكلمه يسمع الصوت مخاطبا له من فوق الغشاء الذي على تابوت الشهادة من بين الكروبين فيكلمه .

الفصل الثامن

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر هرون وقل له إذا رفعت السرج فإلى وجه المنارة تضيء السرج السبعة . (٣) فصنع هرون كذلك رفع السرج إلى وجه المنارة كما أمر الرب موسى . (٤) وهذه صنعة المنارة كانت مطروقة من ذهب من ساقها إلى أزهارها كانت مطروقة على الهيئة التي أظهرها الرب لموسى كذلك صنع المنارة .

(٥) وكلم الرب موسى قائلا (٦) خذ اللاويين من بين بني إسرائيل وطهرهم . (٧) وكذا تصنع لهم لتطهيرهم تنضح عليهم من ماء الخطاء ويمرون الموسى على كل أبدانهم ويغسلون ثيابهم فيطهرون . (٨) ثم يأخذون ثورا من البقر وتقدمته من سميذ ملتوت بزيت وثورا آخر من البقر تأخذه لذبيحة الخطاء . (٩) وتقدم اللاويين أمام خباء المحضر وتجمع كل جماعة بني إسرائيل (١٠) وتقدم اللاويين بين يدي الرب فيضع بنو إسرائيل أيديهم عليهم (١١) ويحرك هرون اللاويين تحريكا أمام الرب من عند بني إسرائيل فيكونون لخدمة الرب . (١٢) ثم يضع اللاويون أيديهم على رأس الثورين فتصنع أحدهما ذبيحة خطاء والآخر محرقة للرب تكفيرا عن اللاويين . (١٣) وتقيم اللاويين بين يدي هرون وبنيه وتحركهم تحريكا للرب (١٤) وتعزل اللاويين من بين بني إسرائيل فيكونون لي . (١٥) وبعد ذلك يدخل اللاويون ليخدموا خباء المحضر وقد طهرتهم وحركتهم تحريكا (١٦) لأنهم معطون لي عطية من بين بني إسرائيل بدل كل بكر فاتح رحم من بني إسرائيل أخذتهم لي . (١٧) لأن كل بكر في بني إسرائيل من الناس والبهائم هو لي فإني يوم ضربت كل بكر في أرض مصر قدستهم لي . (١٨) وقد أخذت اللاويين بدل كل بكر من بني إسرائيل (١٩) وأعطيت اللاويين عطية لهرون وبنيه من بين بني إسرائيل ليخدموا خدمة بني إسرائيل في خباء المحضر ويكفروا عن بني إسرائيل فلا تحل ببني إسرائيل ضربة إذا تقدموا إلى القدس . (٢٠) فصنع موسى وهرون وكل جماعة بني إسرائيل للاويين على حسب جميع ما أمر الرب به موسى في حقهم كذلك صنع لهم بنو إسرائيل . (٢١) فتطهر اللاويون وغسلوا ثيابهم وحركهم هرون تحريكا بين يدي الرب وكفر عنهم لتطهيرهم . (٢٢) وبعد ذلك دخل اللاويون ليخدموا خدمتهم في خباء المحضر بين يدي هرون وبنيه كما أمر الرب موسى في حقهم صنعوا لهم . (٢٣) وكلم الرب موسى قائلا (٢٤) هذا حكم اللاويين . من سن خمس وعشرين سنة فصاعدا يدخلون الجيش لخدمة خباء المحضر . (٢٥) ومن سن خمسين سنة يخرجون من جيش الخدمة فلا يخدمون أيضا (٢٦) ويوازرون إخوتهم في خباء المحضر بتولي الحراسة ولكن خدمة لا يقضون . هكذا ترسم للاويين في حراستهم

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِم مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ قَائِلًا (٢) لِيَصْنَعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ (٣) فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هٰذَا ٱلشَّهْرِ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ تَصْنَعُونَهُ فِي وَقْتِهِ بِجَمِيعِ رُسُومِهِ وَأَحْكَامِهِ تَصْنَعُونَهُ. (٤) فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَمَلِ ٱلْفِصْحِ. (٥) فَعَمِلُوهُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهِ مُوسَى هٰكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. (٦) وَكَانَ قَوْمٌ قَدْ تَنَجَّسُوا بِمَيْتٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا ٱلْفِصْحَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُوسَى وَهٰرُونَ (٧) وَقَالُوا نَحْنُ مُتَنَجِّسُونَ بِمَيْتٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فَلِمَ نُمْنَعُ مِنْ أَنْ نُقَرِّبَ قُرْبَانَ ٱلرَّبِّ فِي وَقْتِهِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٨) فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى قِفُوا حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَأْمُرُ ٱلرَّبُّ بِهِ فِيكُمْ.

(٩) فَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (١٠) مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَجْيَالِكُمْ كَانَ مُتَنَجِّسًا بِمَيْتٍ أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ فَلْيَصْنَعْ فِصْحًا لِلرَّبِّ. (١١) فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ يَصْنَعُونَهُ وَبِفَطِيرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. (١٢) لَا يُبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى ٱلْغَدَاةِ وَعَظْمًا لَا يَكْسِرُوا مِنْهُ بِحَسَبِ كُلِّ رُسُومِ ٱلْفِصْحِ يَصْنَعُونَهُ. (١٣) وَأَيُّ رَجُلٍ كَانَ طَاهِرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ وَأَهْمَلَ عَمَلَ ٱلْفِصْحِ يُقْطَعُ ذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ إِذْ لَمْ يُقَرِّبْ قُرْبَانَ ٱلرَّبِّ فِي وَقْتِهِ فَقَدْ حَمَلَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ وِزْرَهُ. (١٤) وَإِنْ دَخَلَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ فَلْيَصْنَعْ فِصْحًا لِلرَّبِّ بِحَسَبِ رُسُومِ ٱلْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ يَصْنَعُهُ رَسْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ لِلدَّخِيلِ وَٱلصَّرِيحِ فِي ٱلْأَرْضِ. (١٥) وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ نُصِبَ ٱلْمَسْكِنُ غَطَّى ٱلْغَمَامُ مَسْكِنَ خِبَاءِ ٱلشَّهَادَةِ وَفِي ٱلْمَسَاءِ كَانَ عَلَيْهِ كَمَنْظَرِ نَارٍ إِلَى ٱلْغَدَاةِ. (١٦) وَكَانَ كَذٰلِكَ دَائِمًا يُغَطِّيهِ ٱلْغَمَامُ وَمَنْظَرُ ٱلنَّارِ لَيْلًا. (١٧) وَكَانَ إِذَا ٱرْتَفَعَ ٱلْغَمَامُ عَنِ ٱلْخِبَاءِ يَرْتَحِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَحَيْثُ حَلَّ ٱلْغَمَامُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُونَ. (١٨) بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ فَلَا يَبْرَحُونَ مُقِيمِينَ طُولَ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْغَمَامُ حَالًّا عَلَى ٱلْمَسْكِنِ.

(١٩) فَإِذَا طَالَ مُكْثُ ٱلْغَمَامِ عَلَى ٱلْمَسْكِنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقُومُونَ بِحِرَاسَةِ ٱلرَّبِّ وَلَا يَرْتَحِلُونَ. (٢٠) وَإِنْ مَكَثَ ٱلْغَمَامُ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى ٱلْمَسْكِنِ فَبِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. (٢١) وَإِذَا مَكَثَ ٱلْغَمَامُ مِنَ ٱلْمَسَاءِ إِلَى ٱلصَّبَاحِ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فِي ٱلصَّبَاحِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. وَإِذَا لَبِثَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ ٱرْتَفَعَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. (٢٢) وَإِذَا طَالَتْ مُدَّةُ مُكْثِ ٱلْغَمَامِ عَلَى ٱلْمَسْكِنِ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ وَلَا يَبْرَحُونَ وَعِنْدَ ٱرْتِفَاعِهِ يَرْتَحِلُونَ. (٢٣) بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ كَانُوا يَنْزِلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ مُحَافِظِينَ عَلَى مَا يَسْتَحْفِظُهُمُ ٱلرَّبُّ بِحَسَبِ قَوْلِ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (٢) ٱصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَيْنِ تَصْنَعُهُمَا فَيَكُونَانِ لَكَ لِنِدَاءِ ٱلْجَمَاعَةِ وَتَسْيِيرِ ٱلْمَحَلَّاتِ. (٣) يُنْفَخُ فِيهِمَا فَيَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ ٱلْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ. (٤) فَإِذَا نُفِخَ فِي أَحَدِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ ٱلرُّؤَسَاءُ رُؤُوسُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. (٥) وَإِذَا نُفِخَ نَفْخَةَ هُتَافٍ تَرْحَلُ ٱلْمَحَلَّاتُ ٱلنَّازِلَةُ فِي ٱلْمَشْرِقِ. (٦) وَإِذَا نُفِخَ نَفْخَةَ هُتَافٍ ثَانِيَةً تَرْحَلُ ٱلْمَحَلَّاتُ ٱلنَّازِلَةُ فِي ٱلْجَنُوبِ نَفْخَةَ هُتَافٍ يَنْفُخُونَ عِنْدَ ٱرْتِحَالِهِمْ. (٧) وَعِنْدَ جَمْعِ ٱلْجَمَاعَةِ تَنْفُخُونَ نَفْخًا بِلَا هُتَافٍ. (٨) وَبَنُو هٰرُونَ ٱلْكَهَنَةُ هُمْ يَنْفُخُونَ فِي ٱلْأَبْوَاقِ فَيَكُونُ ذٰلِكَ لَكُمْ رَسْمَ ٱلدَّهْرِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. (٩) فَإِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يُضَايِقُكُمْ فَٱهْتِفُوا بِٱلْأَبْوَاقِ فَتُذْكَرُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَتُخَلَّصُوا مِنْ أَعْدَائِكُمْ. (١٠) وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ تَنْفُخُونَ فِي ٱلْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ فَتَكُونُ لَكُمْ ذِكْرًا أَمَامَ إِلٰهِكُمْ أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ.

(١١) وَكَانَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ فِي ٱلْعِشْرِينَ مِنْهُ أَنِ ٱرْتَفَعَ ٱلْغَمَامُ عَنْ مَسْكِنِ ٱلشَّهَادَةِ (١٢) فَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَرَاحِلِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَحَلَّ ٱلْغَمَامُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. (١٣) فَٱرْتَحَلُوا أَوَّلَ رِحْلَةٍ بِحَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

(١٤) فَٱرْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي يَهُوذَا أَوَّلًا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِ يَهُوذَا نَحْشُونُ ٱبْنُ عَمِّينَادَابَ. (١٥) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ نَتَنَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ. (١٦) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ أَلِيآبُ بْنُ حِيلُونَ. (١٧) ثُمَّ قُوِّضَ ٱلْمَسْكِنُ فَرَحَلَ بَنُو جِرْشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ ٱلْمَسْكِنَ. (١٨) ثُمَّ ٱرْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِهِ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْؤُورَ. (١٩) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ. (٢٠) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي جَادٍ أَلِيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. (٢١) ثُمَّ ٱرْتَحَلَ ٱلْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ ٱلْمَقْدِسَ فَكَانَ أُولٰئِكَ يَنْصِبُونَ ٱلْمَسْكِنَ إِلَى قُدُومِهِمْ.

(٢٢) ثُمَّ ٱرْتَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي أَفْرَائِيمَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِهِمْ أَلِيشَامَاعُ ٱبْنُ عَمِّيهُودَ. (٢٣) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ. (٢٤) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي بَنْيَامِينَ أَبِيدَانُ بْنُ جِدْعُونِي. (٢٥) ثُمَّ رَحَلَتْ رَايَةُ مَحَلَّةِ بَنِي دَانٍ سَاقَةِ جَمِيعِ ٱلْمَحَلَّاتِ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ وَعَلَى جَيْشِ دَانٍ أَخِيعَازَرُ بْنُ عَمِّيشَدَّايَ.

(٢٦) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ. (٢٧) وَعَلَى جَيْشِ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي أَخِيرَعُ بْنُ عِينَانَ. (٢٨) هٰذِهِ مَرَاحِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجُيُوشِهِمْ إِذِ ٱرْتَحَلُوا.

(٢٩) وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ ٱلْمِدْيَنِيِّ حَمِي مُوسَى إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي قَالَ ٱلرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ فَتَعَالَ مَعَنَا نُحْسِنْ إِلَيْكَ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ وَعَدَ إِسْرَائِيلَ خَيْرًا. (٣٠) فَقَالَ لَهُ لَا وَإِنَّمَا أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي. (٣١) قَالَ لَا تَتْرُكْنَا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَوَاضِعَ حُلُولِنَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَتَكُونُ لَنَا بِمَنْزِلَةِ ٱلْأَبْصَارِ (٣٢) وَإِنْ سِرْتَ مَعَنَا فَمَا يُحْسِنُ ٱلرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا مِنْ خَيْرٍ نُحْسِنُ بِهِ إِلَيْكَ. (٣٣) فَرَحَلُوا مِنْ جَبَلِ ٱلرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَتَابُوتُ عَهْدِ ٱلرَّبِّ رَاحِلٌ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَخْتَارَ لَهُمْ مَحَلَّةً (٣٤) وَغَمَامُ ٱلرَّبِّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا فِي ٱرْتِحَالِهِمْ مِنَ ٱلْمَحَلَّةِ. (٣٥) وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ رَحِيلِ ٱلتَّابُوتِ يَقُولُ قُمْ يَا رَبُّ فَتَتَبَدَّدَ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرُبَ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ. (٣٦) وَعِنْدَ نُزُولِهِ يَقُولُ عُدْ يَا رَبُّ إِلَى رِبْوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ

ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) وَكَانَ ٱلشَّعْبُ كَٱلْمُتَذَمِّرِينَ عَلَى مَسَامِعِ ٱلرَّبِّ فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ وَٱشْتَدَّ غَضَبُهُ فَٱشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ ٱلرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ فِي طَرَفِ ٱلْمَحَلَّةِ. (٢) فَصَرَخَ ٱلشَّعْبُ إِلَى مُوسَى فَدَعَا مُوسَى إِلَى ٱلرَّبِّ فَخَمَدَتِ ٱلنَّارُ. (٣) فَسُمِّيَ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعُ مِشْعَلًا لِأَنَّهَا ٱشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ ٱلرَّبِّ. (٤) وَٱشْتَهَى ٱلْأَخْلَاطُ ٱلَّذِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ شَهْوَةً فَتَابَعَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكَوْا هُمْ أَيْضًا وَقَالُوا مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا (٥) قَدْ ذَكَرْنَا ٱلسَّمَكَ ٱلَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَّانًا وَٱلْقِثَّاءَ وَٱلْبِطِّيخَ وَٱلْكُرَّاثَ وَٱلْبَصَلَ وَٱلثُّومَ. (٦) وَٱلْآنَ نُفُوسُنَا يَابِسَةٌ لَا شَيْءَ أَمَامَ عُيُونِنَا غَيْرُ ٱلْمَنِّ. (٧) وَكَانَ ٱلْمَنُّ كَبِزْرِ ٱلْكُزْبَرَةِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِ ٱلْمُقْلِ. (٨) وَكَانَ ٱلشَّعْبُ يَطُوفُونَ فَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَطْحَنُونَهُ بِٱلرَّحَى أَوْ يَدُقُّونَهُ فِي ٱلْهَاوَنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي ٱلْقُدُورِ وَيَصْنَعُونَهُ مَلِيلًا وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفَ بِزَيْتٍ. (٩) وَكَانَ عِنْدَ نُزُولِ ٱلطَّلِّ عَلَى ٱلْمَحَلَّةِ لَيْلًا يَنْزِلُ ٱلْمَنُّ عَلَيْهِ. (١٠) فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى ٱلشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ خِبَائِهِ وَقَدِ ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ جِدًّا سَاءَ ذٰلِكَ مُوسَى. (١١) فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ لِمَ ٱبْتَلَيْتَ عَبْدَكَ وَلِمَ لَمْ أَنَلْ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى وَضَعْتَ أَثْقَالَ جَمِيعِ هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبِ عَلَيَّ. (١٢) أَلَعَلِّي أَنَا حَمَلْتُ هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبَ كُلَّهُمْ أَمْ لَعَلِّي أَنَا وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي ٱحْمِلْهُمْ فِي حِجْرِكَ كَمَا تَحْمِلُ ٱلْحَاضِنُ ٱلرَّضِيعَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ عَلَيْهَا. (١٣) مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ أُعْطِيهِ لِجَمِيعِ هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبِ فَإِنَّهُمْ يَبْكُونَ لَدَيَّ وَيَقُولُونَ أَعْطِنَا لَحْمًا نَأْكُلُهُ. (١٤) لَسْتُ أُطِيقُ أَنْ أَحْمِلَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ كُلَّهُ وَحْدِي لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ. (١٥) وَٱلْآنَ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا بِي كَذَا

فاقتلني إن حظيت في عينيك ولا أرى بليتي . (١٦) فقال الرب لموسى اجمع لي سبعين رجلا من شيوخ إسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخ الشعب وعرفاؤهم وخذهم إلى خباء المحضر فيقفوا ثم معك (١٧) فأنزل أنا وأتكلم معك هناك وآخذ من الروح الذي عليك وأحله عليهم فيحملون معك أثقال الشعب ولا تحمل أنت وحدك . (١٨) وقل للشعب تقدسوا للغد فتأكلون لحما لأنكم بكيتم على مسامع الرب وقلتم من يطعمنا لحما فقد كان لنا في مصر خير . الرب يعطيكم لحما فتأكلونه (١٩) لا يوما تأكلون ولا يومين ولا خمسة أيام ولا عشرة أيام ولا عشرين يوما (٢٠) بل شهرا من الزمان إلى أن يخرج من أنوفكم ويصير لكم نتنا لأجل أنكم رفضتم الرب الذي فيما بينكم وبكيتم في وجهه وقلتم لم أخرجنا من مصر . (٢١) فقال موسى إن الشعب الذين أنا فيما بينهم هم ست مئة ألف راجل وأنت قلت إني أعطيهم لحما يأكلونه شهرا من الزمان (٢٢) أفيذبح لهم غنم وبقر فيكفيهم أو يجمع لهم سمك البحر كله فيشبعهم . (٢٣) فقال الرب لموسى أيد الرب تقصر . الآن تنظر هل يتم لك كلامي أم لا . (٢٤) فخرج موسى وأخبر الشعب بكلام الرب وجمع سبعين رجلا من شيوخ الشعب ووقفهم حوالي الخباء . (٢٥) فنزل الرب في الغمام وخاطبه وأخذ من الروح الذي عليه وأحل على السبعين رجلا الشيوخ . فلما استقر عليهم الروح تنبأوا إلا أنهم لم يستمروا . (٢٦) وبقي رجلان في المحلة اسم أحدهما ألداد واسم الثاني ميداد فحل عليهما الروح وكانا من المكتوبين ولكنهما لم يخرجا إلى الخباء فتنبأا في المحلة . (٢٧) فبادر غلام وأخبر موسى وقال إن ألداد وميداد يتنبآن في المحلة . (٢٨) فأجاب يشوع بن نون وهو خادم موسى منذ حداثته وقال يا سيدي يا موسى اكفهما . (٢٩) فقال له موسى ألعلك تغار لي أنت ليت جميع أمة الرب أنبياء يجعل الرب روحه عليهم . (٣٠) ثم انحاز موسى إلى المحلة هو وشيوخ إسرائيل . (٣١) وهبت ريح من لدن الرب فساقت سلوى من البحر وألقته على المحلة على مسيرة يوم من هنا ويوم من هناك حوالي المحلة على نحو ذراعين عن وجه الأرض . (٣٢) فقام الشعب يومهم كله وليلتهم وغدهم يجمعون السلوى فجمع أقلهم عشرة أحمار فسطحوها لهم مساطح حوالي المحلة . (٣٣) وبينما اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن يمضغوه إذ اشتد غضب الرب على الشعب فضربهم الرب ضربة عظيمة جدا (٣٤) فسمي ذلك الموضع قبور الشهوة لأنهم دفنوا فيه القوم المشتهين . (٣٥) ورحل الشعب من قبور الشهوة إلى حصيروت فأقاموا هناك

ألفصل الثاني عشر

(١) وتكلمت مريم وهرون في موسى بسبب المرأة الحبشية التي تزوجها لأنه كان قد اتخذ زوجة حبشية (٢) وقالا ترى أموسى وحده كلمه الرب ألم يكلمنا نحن أيضا . فسمع الرب . (٣) وكان موسى رجلا حليما جدا أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض . (٤) فقال الرب في الحال لموسى وهرون ومريم اخرجوا ثلاثتكم إلى خباء المحضر فخرجوا ثلاثتهم . (٥) فنزل الرب في عمود غمام ووقف على باب الخباء ونادى هرون ومريم فخرجا كلاهما . (٦) فقال اسمعا كلامي إن يكن فيكم نبي للرب فبالرؤيا أتعرف له في حلم أخاطبه (٧) وأما عبدي موسى فليس هكذا بل هو أمين في جميع بيتي . (٨) فما إلى فم أخاطبه وعيانا لا بألغاز وشبه الرب يعاين فما بالكما لم تهابا أن تتكلما في عبدي موسى . (٩) واشتد غضب الرب عليهما ومضى . (١٠) فلما مال الغمام عن الخباء إذا بمريم برصاء كالثلج . والتفت هرون إلى مريم فإذا هي برصاء (١١) فقال هرون لموسى يا سيدي لا تجعل علينا الخطيئة التي جهلنا وخطئنا بها (١٢) ولا تبق هذه كالميت الذي يكون عند خروجه من بطن أمه قد تهرأ نصف جسمه . (١٣) فصرخ موسى إلى الرب قائلا اللهم اشفها . (١٤) فقال الرب لموسى لو أن أباها بصق في وجهها أما كان يجب أن تستحيي سبعة أيام . فتحجز سبعة أيام خارج المحلة وبعد ذلك ترجع . (١٥) فحجزت مريم خارج المحلة سبعة أيام ولم يرحل الشعب حتى أرجعت مريم

ألفصل الثالث عشر

(١) وبعد ذلك ارتحل الشعب من حصيروت ونزلوا ببرية فاران . (٢) فكلم الرب موسى قائلا (٣) ابعث رجالا يجسون أرض كنعان التي أنا معطيها لبني إسرائيل رجلا واحدا من كل سبط من أسباط آبائهم تبعثون كلهم يكونون رؤساء بينهم . (٤) فبعثهم موسى من برية فاران كما قال الرب كلهم من رؤساء بني إسرائيل (٥) وهذه أسماؤهم . من سبط رأوبين شموع بن زكور . (٦) ومن سبط شمعون شافاط بن حوري . (٧) ومن سبط يهوذا كالب بن يفنا . (٨) ومن سبط يساكر يجآل بن يوسف . (٩) ومن سبط أفرايم هوشع بن نون . (١٠) ومن سبط بنيامين فلطي بن رافو . (١١) ومن سبط زبولون جديئيل بن سودي . (١٢) ومن سبط يوسف من سبط منسى جدي بن سوسي . (١٣) ومن سبط دان عميئيل بن جملي . (١٤) ومن سبط أشير ستور بن ميكائيل . (١٥) ومن سبط نفتالي نحبي بن وفسي . (١٦) ومن سبط جاد جاوئيل بن ماكي . (١٧) هذه أسماء الرجال الذين بعثهم موسى ليجسوا الأرض وسمى موسى هوشع بن نون يشوع . (١٨) ولما أرسلهم موسى ليجسوا أرض كنعان وقال لهم اطلعوا من هناك من الجنوب واصعدوا الجبل (١٩) وانظروا إلى الأرض كيف هي والشعب المقيم بها أشديد هو أم ضعيف قليل أم كثير . (٢٠) وكيف الأرض التي هو ساكنها أجيدة هي أم رديئة وما المدن التي هو ساكنها أخيام أم حصون . (٢١) وكيف الأرض أخصبة هي أم غثة فيها شجر أم لا وتشددوا وخذوا من ثمرها . وكانت إذ ذاك أيام بواكير العنب . (٢٢) فصعدوا واجتسوا الأرض من برية صين إلى رحوب عند مدخل حماة . (٢٣) فصعدوا إلى الجنوب ووافوا حبرون وكان هناك أحيمان وشيشاي وتلماي بنو عناق وكانت حبرون قد بنيت قبل صوعن مصر بسبع سنين . (٢٤) ثم هبطوا وادي العنقود وقطعوا من ثم زرجونة بعنقود واحد من العنب وحملوه بمتلة فيما بين اثنين مع شيء من الرمان والتين . (٢٥) فسمي الموضع وادي العنقود بسبب العنقود الذي قطعه من ثم بنو إسرائيل . (٢٦) ورجعوا من جس الأرض بعد أربعين يوما (٢٧) وساروا حتى جاؤوا موسى وهرون وكل جماعة بني إسرائيل في برية فاران في قادش وردوا خبرا عليهما وعلى الجماعة كلها وأروهم ثمر الأرض . (٢٨) وقصوا عليه وقالوا قد صرنا إلى الأرض التي بعثتنا إليها فإذا هي بالحقيقة تدر لبنا وعسلا وهذا ثمرها . (٢٩) غير أن الشعب الساكنين فيها أقوياء والمدن حصينة عظيمة جدا ورأينا ثم أيضا بني عناق . (٣٠) العمالقة مقيمون بأرض الجنوب والحثيون واليبوسيون والأموريون مقيمون بالجبل والكنعانيون مقيمون عند البحر وعلى عدوة الأردن . (٣١) وكان كالب يسكت الشعب عن موسى قائلا نصعد ونرث الأرض فإنا قادرون عليها (٣٢) وأما القوم الذين صعدوا معه فقالوا لا نقدر أن نصعد إلى الشعب لأنهم أشد منا (٣٣) وشنعوا عند بني إسرائيل على الأرض التي تجسسوها وقالوا الأرض التي مررنا فيها لنتجسسها هي أرض تأكل أهلها وجميع الشعب الذين رأيناهم فيها أناس طوال القامات . (٣٤) وقد رأينا ثم من الجبابرة جبابرة بني عناق فصرنا في عيوننا كالجراد وكذلك كنا في عيونهم

ألفصل الرابع عشر

(١) فرفع كل الجماعة أصواتهم وصرخوا وبكى الشعب في تلك الليلة (٢) وتذمر على موسى وهرون جميع بني إسرائيل وقال لهما كل الجماعة ياليتنا متنا في أرض مصر ياليتنا متنا في هذه البرية . (٣) لماذا أتى الرب بنا إلى هذه الأرض حتى نسقط تحت

السيف وتصير نساؤنا وأطفالنا غنيمة أليس خيرا لنا أن نرجع إلى مصر . (٤) وقال بعضهم لبعض لنقم رئيسا ونرجع إلى مصر . (٥) فوقع موسى وهرون على وجوههما أمام جمهور جماعة بني إسرائيل (٦) ومزق يشوع بن نون وكالب بن يفنا ممن تجسسوا الأرض ثيابهما (٧) وكلما كل جماعة بني إسرائيل قائلين إن الأرض التي مررنا فيها لنتجسسها أرض جيدة جدا جدا . (٨) إن كان الرب راضيا منا فإنه يدخلنا هذه الأرض ويهبها لنا أرضا تدر لبنا وعسلا (٩) لكن على الرب لا تتمردوا ولا تخافوا أهل الأرض فإنهم طعام لنا وقد زال ظلهم عنهم والرب معنا فلا ترهبوهم . (١٠) فقالت الجماعة كلها ليرجما بالحجارة . فظهر مجد الرب في خباء المحضر لجميع بني إسرائيل (١١) وقال الرب لموسى إلى متى يستخف بي هؤلاء الشعب وإلى كم لا يؤمنون بي مع جميع الآيات التي صنعتها فيما بينهم . (١٢) هأنذا أضربهم بالوباء وأقرضهم وأجعلك أنت أمة أعظم وأكثر منهم . (١٣) فقال موسى للرب إذن يسمع المصريون الذين أخرجت هذا الشعب من بينهم بقدرتك (١٤) فيتحدثون مع أهل هذه الأرض الذين سمعوا أنك يا رب فيما بين هؤلاء الشعب الذين قد ظهرت لهم يا رب وجها إلى وجه وغمامك مقيم فوقهم وأنت سائر أمامهم بعمود غمام نهارا وبعمود نار ليلا . (١٥) فإذا قتلت هؤلاء الشعب كرجل واحد تحدث الأمم الذين سمعوا بأخبارك هذه قائلين (١٦) لأجل أن الرب لم يستطع أن يدخل هؤلاء الشعب الأرض التي حلف لهم عليها قتلهم في البرية . (١٧) والآن لتعظم قدرة الرب كما تكلمت قائلا (١٨) إنك أنت الرب الطويل الأناة الكثير الرحمة الغافر الذنب والإثم لكنك لا تزكي تزكية بل تفتقد ذنوب الآباء في البنين إلى الجيل الثالث والرابع . (١٩) اصفح عن ذنب هؤلاء الشعب بحسب كثرة رحمتك كما غفرت لهؤلاء الشعب من مصر إلى ههنا . (٢٠) فقال الرب قد صفحت بحسب قولك (٢١) ولكن حي أنا وتمتلئ الأرض كلها من مجد الرب (٢٢) إن جميع الرجال الذين رأوا مجدي وآياتي التي صنعتها في مصر وفي البرية وجربوني عشر مرات ولم يسمعوا لقولي (٢٣) لن يروا الأرض التي أقسمت عليها لآبائهم وكل من استهان بي لن يراها . (٢٤) وأما عبدي كالب فبما أنه كان له روح آخر وأحسن الانقياد لي فإياه أدخل الأرض التي دخلها ونسله يرثها . (٢٥) والآن فالعمالقة والكنعانيون مقيمون بالأغوار فانثنوا في غد وارحلوا إلى البرية على طريق بحر القلزم . (٢٦) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٢٧) إلى كم أحتمل هذه الجماعة الشريرة المتذمرة علي فلقد سمعت تذمر بني إسرائيل الذي تذمروه علي . (٢٨) قل لهم حي أنا يقول الرب لأصنعن بكم كما تكلمتم على مسامعي . (٢٩) في هذا البر تسقط جثثكم كل المعدودين منكم بحسب عددكم من ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تذمروا علي (٣٠) لن تدخلوا الأرض التي رفعت يدي مقسما أن أسكنكم فيها إلا كالب بن يفنا ويشوع بن نون . (٣١) وأطفالكم الذين قلتم إنهم يصيرون غنيمة إياهم أدخل الأرض التي رذلتموها وهم سيعرفونها (٣٢) وأما جثثكم أنتم فتسقط في هذه البرية . (٣٣) وبنوكم يكونون رعاة في البرية أربعين سنة ويحملون فجوركم إلى فناء أجسادكم فيها . (٣٤) بعدد الأيام التي تجسستم الأرض فيها وهي أربعون يوما كل يوم بسنة تحملون أوزاركم أربعين سنة وتعرفون انتقامي . (٣٥) أنا الرب قد تكلمت فلأوقعن بجميع هذه الجماعة الشريرة المجتمعة علي إنهم في هذه البرية ينقرضون وههنا يموتون . (٣٦) وأما الرجال الذين بعثهم موسى ليجسوا الأرض ورجعوا وذمروا عليه كل الجماعة بتشنيعهم على الأرض (٣٧) فمات أولئك الرجال المشنعون على الأرض بضربة أمام الرب . (٣٨) وأما يشوع بن نون وكالب بن يفنا من الرجال الذين مضوا ليجسوا الأرض فبقيا . (٣٩) ولما كلم موسى بهذا الكلام جميع بني إسرائيل بكى الشعب جدا . (٤٠) ثم بكروا في الغداة وصعدوا إلى رأس الجبل وقالوا ها نحن صاعدون إلى الموضع الذي قال الرب عنه فقد خطئنا . (٤١) فقال لهم موسى لماذا تتعدون أمر الرب إنه لا فوز لكم في هذا . (٤٢) لا تصعدوا فإن الرب ليس معكم لئلا تنهزموا أمام أعدائكم (٤٣) فإن العمالقة والكنعانيين هناك أمامكم فتسقطون تحت السيف وأنتم قد ارتددتم عن الرب فلا يكون الرب معكم . (٤٤) فتجبروا وصعدوا إلى رأس الجبل وتابوت عهد الرب وموسى لم يبرحا من وسط المحلة . (٤٥) فنزل العمالقة والكنعانيون المقيمون بذلك الجبل فضربوهم وحطموهم إلى حرمة

الفصل الخامس عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) خاطب بني إسرائيل وقل لهم إذا دخلتم أرض سكناكم التي أنا معطيكم (٣) فصنعتم وقيدة للرب محرقة أو ذبيحة وفاء نذر أو تطوعا أو في أعيادكم رائحة رضى للرب من البقر أو الغنم (٤) فليقرب صاحب ذلك القربان تقدمة للرب عشر سميذ ملتوتا بربع هين من الزيت (٥) وسكيبا ربع هين من الخمر يصنعه مع المحرقة أو مع الذبيحة للحمل الواحد . (٦) وللكبش فقرب تقدمة عشري سميذ ملتوتين بثلث هين من الزيت (٧) وسكيبا ثلث هين من الخمر تقدمه رائحة رضى للرب . (٨) وإن صنعت عجلا محرقة أو ذبيحة أو وفاء نذر أو ذبيحة سلامة للرب (٩) فقرب مع العجل تقدمة ثلاثة أعشار سميذ ملتوتة بنصف هين من الزيت (١٠) وتقدم معه سكيبا نصف هين من الخمر وقيدة رائحة رضى للرب . (١١) كذا يصنع مع كل ثور وكل كبش وكل رأس من الضأن أو المعز (١٢) بحسب عدد ما تقربون منها كذلك فاصنعوا مع كل واحد مما عددتم . (١٣) كذا يصنع كل صريح إذا أصعد محرقة رائحة رضى للرب (١٤) وأي دخيل نزل بكم أو سكن فيما بينكم مدى أجيالكم فعمل وقيدة رائحة رضى للرب فكما تصنعون فليصنع . (١٥) رسم واحد للجماعة لكم وللدخيل النازل بينكم رسم أبدي مدى أجيالكم مثلكم يكون الغريب أمام الرب (١٦) شريعة وحكم واحد يكونان لكم وللدخيل النازل فيما بينكم . (١٧) وكلم الرب موسى قائلا (١٨) مر بني إسرائيل وقل لهم إذا دخلتم الأرض التي أنا مدخلكم إياها (١٩) فمتى ما أكلتم من خبز الأرض فقدموا منه تقدمة للرب (٢٠) من أول عجينكم تقدمون جردقة تقدمة كتقدمة البيدر تقدمونها (٢١) من أول عجينكم تجعلون للرب تقدمة مدى أجيالكم . (٢٢) وإن سهوتم فلم تعملوا بجميع هذه الوصايا التي أمر الرب بها موسى (٢٣) جميع ما أمركم الرب به على لسان موسى منذ يوم أمر الرب فصاعدا مدى أجيالكم (٢٤) فإن خفي السهو على عيون الجماعة فلتصنع الجماعة كلها عجلا من البقر محرقة رائحة رضى للرب مع تقدمته وسكيبه بحسب الرسوم وتيسا من المعز ذبيحة خطاء (٢٥) فيكفر الكاهن عن جماعة بني إسرائيل فيغفر لهم إذ ذلك سهو وقد أتوا بقربانهم وقيدة للرب وذبيحة خطاياهم أمام الرب عن سهوهم (٢٦) فيغفر لكل جماعة بني إسرائيل وللدخيل النازل فيما بينهم إذ الشعب كله على سهو . (٢٧) وإن خطئ إنسان واحد سهوا فليقرب عنزا حولية ذبيحة خطاء (٢٨) فيكفر الكاهن عن ذلك الإنسان الذي سها فخطئ سهوا أمام الرب تكفيرا عنه فيغفر له . (٢٩) للصريح من بني إسرائيل وللدخيل النازل فيما بينهم شريعة واحدة تكون لكم لمن خطئ سهوا . (٣٠) وأي إنسان تعدى عمد يد من الصريح والدخيل فقد ازدرى بالرب فيقطع ذلك الإنسان من بين شعبه (٣١) لأنه استهان بكلام الرب ونقض وصيته فيقطع ذلك الإنسان قطعا وزره عليه . (٣٢) وإذ كان بنو إسرائيل في البرية وجدوا رجلا يحتطب حطبا في يوم السبت (٣٣) فقاده الذين وجدوه يحتطب حطبا إلى موسى وهرون وكل الجماعة . (٣٤) فألقوه في السجن لأنه لم يتبين ما يصنع به . (٣٥) فقال الرب لموسى يقتل الرجل قتلا يرجمه بالحجارة كل الجماعة في خارج المحلة . (٣٦) فأخرجته الجماعة كلها إلى خارج المحلة ورجموه

بالحجارة فمات كما أمر الرب موسى. (٣٧) وكلم الرب موسى قائلا (٣٨) مر بني إسرائيل وقل لهم ليصنعوا لهم أهدابا على أذيال ثيابهم مدى أجيالهم ويجعلوا على أهداب الذيل سلك سمنجوني (٣٩) فيكون ذلك لكم هدبا فترونه وتذكرون جميع وصايا الرب وتعملون بها ولا تهيمون باتباع قلوبكم وعيونكم التي أنتم فاجرون باتباعها (٤٠) لكي تذكروا وتعملوا بجميع وصاياي وتكونوا مقدسين لإلهكم. (٤١) أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر ليكون لكم إلها أنا الرب إلهكم

الفصل السادس عشر

(١) وأخذ قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي وداثان وأبيرام ابنا أليآب وأون بن فالت من بني رأوبين (٢) فقاوموا موسى هم وأناس من بني إسرائيل مئتان وخمسون من رؤساء الجماعة الذين يدعون للمجمع ذوو أسماء (٣) واجتمعوا على موسى وهرون وقالوا لهما حسبكما إن الجماعة كلهم مقدسون والرب فيما بينهم فما بالكما تترفعان على جماعة الرب. (٤) فلما سمع ذلك موسى سقط على وجهه (٥) وكلم قورح وكل جماعته وقال لهم غدا يعلن الرب من هو له ومن المقدس فيقربه إليه فالذي يختاره يقربه إليه. (٦) إصنعوا هذا. خذوا لكم مجامر يا قورح وكل جماعته (٧) واجعلوا فيها نارا وألقوا فيها بخورا أمام الرب غدا فأي رجل اختاره الرب فهو المقدس. حسبكم يا بني لاوي. (٨) ثم قال موسى لقورح اسمعوا يا بني لاوي (٩) أقليل عندكم أن فرزكم إله إسرائيل من جماعة إسرائيل وقربكم إليه لتخدموا خدمة مسكن الرب وتقفوا أمام الجماعة تخدمونهم (١٠) وقربك وسائر إخوتك بني لاوي معك حتى طلبتم الكهانة أيضا (١١) ألذلك أنت وكل جماعتك مجتمعون على الرب. أما هرون فما هو حتى تتذمروا عليه. (١٢) وبعث موسى ودعا داثان وأبيرام ابني أليآب فقالا لا نذهب. (١٣) أقليل أنك أخرجتنا من أرض تدر لبنا وعسلا لتقتلنا في البرية حتى تترأس علينا ترؤسا أيضا. (١٤) وبعد فإنك لم تدخلنا أرضا تدر لبنا وعسلا ولا أعطيتنا ميراث حقل وكرم أفتقلع عيون هؤلاء القوم لا نذهب. (١٥) فشق ذلك على موسى جدا وقال للرب لا تلتفت إلى تقدمتهما فإني لم آخذ من أحد منهم حمارا ولا أسأت إلى أحد منهم. (١٦) ثم قال موسى لقورح احضروا أنت وجماعتك أمام الرب أنت وهم وهرون غدا (١٧) وليأخذ كل مجمرته وألقوا فيها بخورا وقدموا بين يدي الرب كل مجمرته مئتين وخمسين مجمرة وأنت وهرون كل مجمرته. (١٨) فأخذ كل مجمرته وجعلوا فيها نارا وألقوا بخورا ووقفوا على باب خباء المحضر مع موسى وهرون (١٩) وجمع عليهما قورح كل الجماعة إلى باب خباء المحضر. فتجلى مجد الرب لكل الجماعة (٢٠) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٢١) انفرزا من بين هؤلاء الجماعة فأفنيهم في لحظة. (٢٢) فسقطا على أوجههما وقالا اللهم يا إله أرواح كل ذي جسد رجل واحد يخطأ وعلى الجماعة كلها تسخط. (٢٣) فكلم الرب موسى قائلا (٢٤) كلم الجماعة وقل لهم تباعدوا من حوالي مسكن قورح وداثان وأبيرام. (٢٥) فقام موسى ومضى إلى داثان وأبيرام ومضى وراءه شيوخ بني إسرائيل. (٢٦) فكلم الجماعة قائلا لهم تباعدوا عن مساكن القوم البغاة ولا تمسوا شيئا مما لهم لكي لا تهلكوا بجميع خطاياهم. (٢٧) فتباعدوا من حوالي مسكن قورح وداثان وأبيرام وخرج داثان وأبيرام ووقفا على أبواب خبائهما هما ونساؤهما وبنوهما وعيالهما. (٢٨) فقال موسى بهذا تعلمون أن الرب أرسلني لأعمل جميع هذه الأعمال وأن ذلك ليس من تلقاء نفسي. (٢٩) إن مات هؤلاء ميتة كل إنسان وافتقدوا كما يفتقد كل إنسان فليس الرب مرسلي. (٣٠) وأما إن أبدأ الرب بدعا ففتحت الأرض فاها فابتلعتهم بجميع ما لهم وهبطوا أحياء إلى الجحيم فإنكم تعلمون أن هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب. (٣١) فكان عند فراغه من هذا الكلام أن انشقت الأرض التي تحتهم (٣٢) وفتحت الأرض فاها فابتلعتهم هم وبيوتهم وكل إنسان لقورح وجميع المال (٣٣) فهبطوا هم وجميع ما لهم أحياء إلى الجحيم وأطبقت عليهم الأرض وبادوا من بين الجماعة. (٣٤) فهرب جميع إسرائيل الذين حواليهم عند صراخهم لأنهم قالوا لئلا تبتلعنا الأرض. (٣٥) وخرجت نار من عند الرب فأكلت المئتين والخمسين رجلا الذين قربوا البخور. (٣٦) وكلم الرب موسى قائلا (٣٧) مر ألعازار بن هرون الكاهن بأن يرفع المجامر من الحريق لأنها قد تقدست ويذري النار هناك. (٣٨) وأما مجامر أولئك المجرمين على نفوسهم فتصنع صفائح مطروقة غشاء للمذبح لأنهم قد قدموها أمام الرب فصارت مقدسة وستكون آية لبني إسرائيل. (٣٩) فأخذ ألعازار الكاهن المجامر النحاس التي قدمها المحترقون فطرقوها غشاء للمذبح (٤٠) ذكرا لبني إسرائيل لكي لا يتقدم رجل أجنبي من غير نسل هرون ليوقد بخورا أمام الرب فيكون كقورح وجماعته كما تكلم الرب على لسان موسى. (٤١) فتذمر جماعة بني إسرائيل في الغد على موسى وهرون وقالوا قد قتلتما شعب الرب. (٤٢) وكان لما اجتمعت الجماعة على موسى وهرون أنهما تحولا إلى خباء المحضر فإذا بالغمام قد غطاه وتجلى مجد الرب. (٤٣) فتقدم موسى وهرون إلى أمام خباء المحضر (٤٤) فكلم الرب موسى قائلا (٤٥) انفرزا من بين هؤلاء الجماعة فأفنيهم في لحظة. فسقطا على وجوههما (٤٦) وقال موسى لهرون خذ المجمرة واجعل فيها نارا من فوق المذبح وألق بخورا واذهب بها مسرعا إلى الجماعة وكفر عنهم فإن السخط قد خرج من لدن الرب وقد بدأت الضربة. (٤٧) فأخذ هرون كما قال موسى وأسرع إلى ما بين الجماعة فإذا الضربة قد بدأت في الشعب. فقدم البخور وكفر عن الشعب (٤٨) ووقف بين الموتى والأحياء فكفت الضربة. (٤٩) فكان الذين ماتوا بالضربة أربعة عشر ألفا وسبع مئة خلا من مات بسبب قورح. (٥٠) ورجع هرون إلى موسى إلى باب خباء المحضر وقد كفت الضربة

الفصل السابع عشر

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) كلم بني إسرائيل وخذ منهم عصا عصا لكل بيت أب من جميع رؤسائهم على حسب بيوت آبائهم اثنتي عشرة عصا واكتب اسم كل واحد على عصاه (٣) واسم هرون اكتبه على عصا لاوي لأن عصا واحدة تكون لكل رأس من بيوت آبائهم (٤) وضعها في خباء المحضر أمام الشهادة حيث أجتمع بكم. (٥) فالرجل الذي أختاره تفرخ عصاه حتى أكف عني تذمرات بني إسرائيل التي يتذمرونها عليكما. (٦) فكلم موسى بني إسرائيل فدفع إليه كل من رؤسائهم عصا عصا لكل رئيس على حسب بيوت آبائهم اثنتي عشرة عصا وعصا هرون فيما بين عصيهم (٧) فوضع موسى العصي أمام الرب في خباء الشهادة. (٨) وكان في الغد أن موسى دخل خباء الشهادة فإذا عصا هرون التي هي لبيت لاوي قد أفرخت فأخرجت براعيم وأزهرت وأنضجت لوزا. (٩) فأخرج موسى جميع العصي من أمام الرب إلى جميع بني إسرائيل فنظروا وأخذ كل واحد عصاه. (١٠) فقال الرب لموسى رد عصا هرون إلى أمام الشهادة لتحفظ آية لذوي التمرد فتكف عني تذمرهم ولا يهلكوا. (١١) فصنع موسى بما أمره الرب به هكذا صنع. (١٢) فكلم بنو إسرائيل موسى وقالوا إننا قد فنينا وهلكنا قد هلكنا بجملتنا (١٣) كل من دنا متقدما إلى مسكن الرب يهلك ترى أنهلك جميعا

الفصل الثامن عشر

(١) وقال الرب لهرون أنت وبنوك وبيت أبيك معك تحملون وزر القدس وأنت

وبنوك معك تحملون وزر كهنوتكم . (٢) وأيضا إخوتك سبط لاوي سبط أبيك قدّمهم معك فينضافوا إليك ويخدموك وأنت وبنوك معك تكونون أمام خباء الشهادة (٣) وهم يقومون بما تقلّدهم من الحراسة مع حراسة كل الخباء لكن لا يتقدموا إلى أمتعة القدس وإلى المذبح لئلا يموتوا وإياكم . (٤) ينضافون إليك ويلون حراسة خباء المحضر وجميع خدمته وأما الأجنبي فلا يتقدم إليكم (٥) وإنما أنتم تلون حراسة القدس وحراسة المذبح لئلا يكون أيضا سخط على بني إسرائيل (٦) فإني إنما أخذت إخوتكم اللاويين من بين بني إسرائيل وجعلتهم هبة لكم للرب ليقوموا بخدمة خباء المحضر . (٧) وأنت وبنوك معك تحفظون كهنوتكم في جميع ما للمذبح وما في داخل الحجاب وتخدمون فإني جعلت كهنوتكم خدمة موهوبة وأي أجنبي تقدم فليقتل . (٨) وقال الرب لهرون إني قد أعطيتك ما يحفظ من تقادمي جميع أقداس بني إسرائيل أعطيتكها حق مسحة لك ولبنيك رسم الدهر . (٩) هذا يكون لك من قدس الأقداس مما يحرق جميع قرابينهم وتقادمهم وذبائح خطاياهم وذبائح الإثم التي يؤدونها لي إنها قدس أقداس لك تكون ولبنيك . (١٠) في قدس الأقداس تأكلها كل ذكر يأكل منها قدسا تكون لك . (١١) وهذه تكون لك التقدمة من عطاياهم من جميع قربان تحريك بني إسرائيل لك جعلتها ولبنيك ولبناتك معك رسم الدهر كل طاهر في بيتك يأكلها . (١٢) جميع خيار الزيت والعصير والبر بواكيرها التي يجعلونها للرب لك جعلتها (١٣) بواكير كل ما في أرضهم التي يأتون بها للرب لك تكون كل طاهر في بيتك يأكلها . (١٤) وكل حرام في إسرائيل يكون لك (١٥) كل فاتح رحم من كل جسد يقدمونه للرب من الناس والبهائم يكون لك لكن تفدي بكور الناس وتفدي بكور البهائم النجسة . (١٦) وفداء الناس من ابن شهر يكون بحسب تقويمك خمسة مثاقيل فضة بمثقال القدس وهو عشرون دانقا . (١٧) وأما بكور البقر والغنم والمعز فلا تفدها فإنها قدس تنضح دمها على المذبح وتقتر شحمها وقيدة رائحة رضى للرب (١٨) ولحمها يكون لك كصدر التحريك والكتف اليمنى يكون لك . (١٩) وكل تقادم الأقداس التي يقدمها بنو إسرائيل للرب لك جعلتها ولبنيك وبناتك معك رسما أبديا ذلك عهد ملح مدى الدهر أمام الرب لك ولنسلك معك . (٢٠) وقال الرب لهرون في أرضهم لا ترث ولا يكن لك نصيب فيما بينهم فإني أنا نصيبك وميراثك فيما بين بني إسرائيل . (٢١) وأما بنو لاوي فإني جعلت لهم كل عشر في إسرائيل ميراثا عن خدمتهم التي يخدمونها في خباء المحضر . (٢٢) فلا يتقدم بنو إسرائيل بعد إلى خباء المحضر فيحملوا وزرا ويهلكوا (٢٣) بل اللاويون هم يخدمون خباء المحضر وهم يحملون وزرهم رسم أبدي مدى أجيالكم . وفيما بين بني إسرائيل لا يرثون ميراثا (٢٤) فإن أعشار بني إسرائيل التي يقدمونها للرب تقدمة قد جعلتها للاويين ميراثا فلذلك قلت لهم فيما بين بني إسرائيل لا ترثون ميراثا . (٢٥) وكلم الرب موسى قائلا (٢٦) كلم اللاويين وقل لهم متى أخذتم من بني إسرائيل الأعشار التي جعلتها ميراثكم فقدموا منها تقدمة للرب عشرا من العشر (٢٧) فتحسب لكم تقدمتكم نظير البر من البيدر والعصير من المعصرة . (٢٨) هكذا تقدمون أنتم أيضا تقدمة للرب من جميع أعشاركم التي تأخذونها من بني إسرائيل تعطون منها تقدمة الرب لهرون الكاهن (٢٩) ولكن ما تقدمونه للرب من جميع عطاياكم خيارها المقدس منها . (٣٠) وقل لهم إذا قدمتم خيارها يحسب للاويين كغلة البيدر وكغلة المعصرة (٣١) فتأكلونها في كل موضع أنتم وأهلكم لأنها أجرتكم على خدمتكم في خباء المحضر (٣٢) ولا تحملون بسببها وزرا إذا قدمتم خيارها وأما أقداس بني إسرائيل فلا تبذلوها لئلا تهلكوا

ألفصل التاسع عشر

(١) وكلم الرب موسى وهرون قائلا (٢) هذا رسم الشريعة التي أمر الرب بها قائلا كلم بني إسرائيل أن يأتوك ببقرة صهباء صحيحة لا عيب فيها ولم يرفع عليها نير (٣) فتدفعونها إلى ألعازار الكاهن فيخرجها إلى خارج المحلة وتذبح أمامه . (٤) فيأخذ ألعازار الكاهن من دمها بإصبعه وينضح إلى قبل خباء المحضر من دمها سبع مرات . (٥) وتحرق البقرة أمام عينيه جلدها مع لحمها ودمها وفرثها . (٦) فيأخذ الكاهن عود أرز وزوفى وصبغ قرمز ويلقي ذلك في وسط حريق البقرة . (٧) ثم يغسل الكاهن ثيابه ويرحض بدنه بالماء وبعد ذلك يدخل المحلة ويكون الكاهن نجسا إلى المغيب . (٨) والذي يحرقها يغسل ثيابه بالماء ويرحض بدنه بالماء ويكون نجسا إلى المغيب . (٩) ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج المحلة في موضع طاهر ويكون محفوظا لجماعة بني إسرائيل لأجل ماء النضح إنها ذبيحة خطاء . (١٠) والذي يجمع رماد البقرة يغسل ثيابه ويكون نجسا إلى المغيب . فيكون ذلك رسم الدهر لبني إسرائيل وللدخيل النازل فيما بينهم . (١١) من لمس ميتا ما من الناس يكون نجسا سبعة أيام . (١٢) ويتطهر بهذا الماء في اليوم الثالث وفي اليوم السابع فيطهر وإن لم يتطهر في اليوم الثالث وفي اليوم السابع فلا يطهر . (١٣) كل من لمس ميتا جثة إنسان ميت ولم يتطهر فقد نجس مسكن الرب فتقطع تلك النفس من إسرائيل إذ لم يرش عليه ماء النضح فهو نجس ونجاسته باقية فيه . (١٤) هذه هي الشريعة أي إنسان مات في خيمة فكل من دخلها وكل ما فيها يكون نجسا سبعة أيام (١٥) وكل إناء مفتوح ليس عليه صمام مشدود فهو نجس . (١٦) وكل من لمس على وجه الصحراء قتيل سيف أو ميتا أو عظم إنسان أو قبرا يكون نجسا سبعة أيام . (١٧) فيؤخذ للنجس من رماد حريق ذبيحة الخطاء في إناء ويصب عليه ماء معين (١٨) ويأخذ رجل طاهر زوفى ويغمسها في الماء وينضح على الخيمة وعلى جميع الأمتعة والنفوس التي كانت فيها وعلى من لمس العظم أو القتيل أو الميت أو القبر . (١٩) ينضح الطاهر على النجس في اليوم الثالث والسابع ويطهره في اليوم السابع فيغسل ثيابه ويرحض بالماء فيطهر عند المغيب . (٢٠) وأي رجل تنجس ولم يتطهر تقطع تلك النفس من بين الجماعة لأنه نجس مقدس الرب ولم يرش عليه ماء النضح فهو نجس . (٢١) فيكون لهم هذا رسم الدهر . والذي يرش ماء النضح يغسل ثيابه ومن لامس ماء النضح يكون نجسا إلى المغيب . (٢٢) وكل ما يلمسه النجس يكون نجسا وكل من لمس النجس يكون نجسا إلى المغيب

ألفصل العشرون

(١) وأقبل بنو إسرائيل الجماعة كلها إلى برية صين في الشهر الأول فأقام الشعب بقادش وماتت ثم مريم ودفنت هناك . (٢) ولم يكن للجماعة ماء فاجتمعوا على موسى وهرون (٣) وخاصم الشعب موسى وقالوا يا ليتنا متنا عند موت إخوتنا أمام الرب . (٤) لماذا جئتما بجماعة الرب إلى هذه البرية لنموت ههنا نحن وبهائمنا (٥) ولماذا أصعدتمانا من مصر فجئتما بنا إلى هذا الموضع الخبيث موضع لا زرع فيه ولا تين ولا كرم ولا رمان ولا ماء للشرب . (٦) فأقبل موسى وهرون من أمام الجماعة إلى باب خباء المحضر فسقطا على أوجههما فتجلى لهما مجد الرب . (٧) وكلم الرب موسى قائلا (٨) خذ العصا واجمع الجماعة أنت وهرون أخوك وكلما الصخرة على عيونهم فتعطي مياهها وبعد أن تخرج لهم المياه من الصخرة تسقي الجماعة وبهائمهم . (٩) فأخذ موسى العصا من أمام الرب كما أمره (١٠) وجمع موسى وهرون الجماعة أمام الصخرة وقال لهم اسمعوا أيها المتمردون أنخرج لكم من هذه الصخرة ماء . (١١) ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء كثير فشرب منه الجماعة وبهائمهم . (١٢) فقال الرب لموسى وهرون بما أنكما لم تؤمنا بي ولم تقدساني على عيون بني إسرائيل لذلك لا تدخلان أنتما هؤلاء الجماعة الأرض التي أعطيتها لهم . (١٣) هذا هو ماء الخصومة الذي خاصم بنو إسرائيل الرب عليه فتقدس فيهم .

(١٤) وأنفذ موسى رسلاً من قادش إلى ملك أدوم قائلاً هكذا قال أخوك إسرائيل قد علمت بجميع ما نالنا من المشقة (١٥) وأن آباءنا هبطوا مصر فأقمنا بمصر أياماً كثيرة فأساء المصريون إلينا وإلى آبائنا (١٦) فصرخنا إلى الرب فسمع صوتنا وبعث ملاكاً وأخرجنا من مصر وها نحن في مدينة قادش في طرف تخمك. (١٧) دعنا نمرّ في أرضك ونحن لا نميل إلى حقل ولا كرم ولا نشرب ماء بئر لكنا نسير في الطريق السلطاني لا نميل يمنة ولا يسرة إلى أن نجوز تخمك. (١٨) فقال له أدوم لا تجز في تخمي لئلا أخرج عليك بالسيف. (١٩) فقال له بنو إسرائيل نصعد في السكة وإن شربنا لك ماء نحن وماشيتنا دفعنا إليك ثمنه وليس إلا أن نجوز بأقدامنا. (٢٠) فقال لا تجز وخرج أدوم عليهم بشعب عظيم ويد شديدة (٢١) وأبى أدوم أن يدع إسرائيل يجوزون في تخمه فتحوّل إسرائيل عنه. (٢٢) وارتحل بنو إسرائيل من قادش وأقبلوا بكل جماعتهم إلى جبل هور. (٢٣) فكلم الرب موسى وهرون في جبل هور عند تخم أرض أدوم قائلاً (٢٤) لينضمّ هرون إلى قومه لأنه لا يدخل الأرض التي أعطيتها لبني إسرائيل لأنكما عصيتما أمري عند ماء الخصومة. (٢٥) خذ هرون وألعازار ابنه وأصعدهما جبل هور (٢٦) وانزع عن هرون ثيابه وألبسها ألعازار ابنه وهرون ينضمّ ويموت هناك. (٢٧) فصنع موسى كما أمره الرب فصعدوا جبل هور على مرأى الجماعة (٢٨) ونزع موسى ثياب هرون وألبسها ألعازار ابنه (٢٩) ومات هرون هناك في رأس الجبل ونزل موسى وألعازار من الجبل. (٣٠) فلما رأت الجماعة كلها أن هرون قد مات بكى عليه جميع آل إسرائيل ثلاثين يوماً

الفصل الحادي والعشرون

(١) وسمع الكنعاني ملك عراد المقيم بالجنوب أن بني إسرائيل قد جاؤوا على طريق أتاريم فقاتلهم وسبى منهم سبياً. (٢) فنذر إسرائيل نذراً للرب وقالوا إن دفعت هؤلاء القوم إلى أيدينا لنبسلنّ مدنهم. (٣) فسمع الرب صوت إسرائيل ودفع إليهم الكنعانيين فأبسلوهم هم ومدنهم فسمّي ذلك الموضع حرمة. (٤) ثم رحلوا من جبل هور على طريق بحر القلزم ليدوروا من حول أرض أدوم فضجرت نفوس الشعب في الطريق. (٥) وتكلم الشعب على الله وعلى موسى وقالوا لماذا أصعدتنا من مصر لنموت في البرية فإنه ليس لنا خبز ولا ماء وقد سئمت نفوسنا هذا الطعام الخفيف. (٦) فأرسل الرب على الشعب حيات نارية فلدغت الشعب ومات قوم كثيرون من إسرائيل. (٧) فأقبل الشعب على موسى وقالوا قد خطئنا إذ تكلمنا على الرب وعليك فادع الرب أن يزيل عنا الحيات. فتضرع موسى لأجل الشعب. (٨) فقال الرب لموسى اصنع لك حية وارفعها على سارية فكل لديغ ينظر إليها يحيا. (٩) فصنع موسى حية من نحاس وجعلها على سارية فكان أي إنسان لدغته حية ونظر إلى الحية النحاسية يحيا. (١٠) ثم رحل بنو إسرائيل ونزلوا أوبوت. (١١) ورحلوا من أوبوت ونزلوا عابي عباريم في البرية تجاه موآب جهة مشرق الشمس. (١٢) وارتحلوا من ثم ونزلوا وادي زارد. (١٣) ثم ارتحلوا من هناك ونزلوا بجانب أرنون في البرية الخارجة عن تخم الأموريين لأن أرنون هي تخم موآب بين موآب والأموريين. (١٤) ولذلك يقال في كتاب حروب الرب عبروا واهب عبور العاصفة وأودية أرنون (١٥) ومصب الأودية الذي ينصبّ إلى مسكن عار ويستند إلى تخم موآب. (١٦) ورحلوا من ثم إلى البئر وهي البئر التي قال الرب فيها لموسى اجمع الشعب حتى أعطيهم ماء. (١٧) حينئذ ترنم إسرائيل بهذا النشيد. اصعدي يا بئر تجاوبوا لها. (١٨) بئر احتفرها الرؤساء احتفرها أشراف الشعب بمخصرة بعصيهم. ومن البرية إلى متانة (١٩) ومن متانة إلى نحليئيل ومن نحليئيل إلى باموت (٢٠) ومن باموت في الوادي الذي في حقل موآب إلى رأس الفسجة الذي ينظر إلى البرية. (٢١) وبعث إسرائيل رسلاً إلى سيحون ملك الأموريين قائلين

(٢٢) دعني أمرّ في أرضك ونحن لا نميل إلى حقل ولا كرم ولا نشرب ماء بئر وإنما نسير في الطريق السلطاني إلى أن نجوز تخمك. (٢٣) فلم يدع سيحون إسرائيل يجوزون في تخمه وجمع سيحون جميع قومه وخرج لقاء إسرائيل إلى البرية ووافى ياهص وحارب إسرائيل. (٢٤) فضربه إسرائيل بحد السيف وورثوا أرضه من أرنون إلى يبوق إلى بني عمون لأن تخم بني عمون كان منيعاً (٢٥) وأخذ إسرائيل جميع تلك المدن فسكنوا في جميع مدن الأموريين في حشبون وجميع توابعها. (٢٦) لأن حشبون هي مدينة سيحون ملك الأموريين وكان قد حارب ملك موآب قبلاً فأخذ من يده جميع أرضه إلى أرنون. (٢٧) لذلك يقول ضاربو الأمثال ادخلوا حشبون لتبنى وتشيد مدينة سيحون (٢٨) لأن ناراً خرجت من حشبون ولهيباً من قرية سيحون فأكلت عار موآب وأرباب مشارف أرنون. (٢٩) ويل لك يا موآب هلكت يا شعب كموش. لقد جعل بنيه مشرّدين وبناته سبياً لملك الأموريين سيحون (٣٠) وزال نيرهم من حشبون إلى ديبون ودمّرنا إلى نوفح التي عند ميدبا. (٣١) فأقام إسرائيل بأرض الأموريين (٣٢) وبعث موسى من تجسّس يعزير فأخذوا توابعها وطردوا الأموريين الذين هناك. (٣٣) ثم تحولوا وصعدوا في طريق باشان فخرج عوج ملك باشان عليهم هو وجميع قومه للحرب في أذرعي. (٣٤) فقال الرب لموسى لا ترهبه فإني قد دفعته إلى يدك هو وجميع قومه وأرضه تصنع به كما صنعت بسيحون ملك الأموريين المقيم بحشبون. (٣٥) فضربوه هو وبنيه وجميع قومه حتى لم يبق له شريد وورثوا أرضه

الفصل الثاني والعشرون

(١) ثم ارتحل بنو إسرائيل فنزلوا صحراء موآب التي على عبر أردنّ أريحا (٢) ورأى بالاق بن صفور جميع ما صنع إسرائيل بالأموريين (٣) فخاف الموآبيون من قبل الشعب جداً إذ هم كثيرون وتضايق موآب من قبل بني إسرائيل. (٤) فقال موآب لشيوخ مدين الآن تلحس هذه الجماعة كل ما حوالينا كما يلحس الثور خضر الصحراء. وكان بالاق بن صفور ملكاً لموآب في ذلك الوقت (٥) فبعث رسلاً إلى بلعام بن بعور إلى فتور التي على النهر في أرض بني شعبه ليستدعوه وقال له هوذا شعب قد خرج من مصر فغطى وجه الأرض وهو مقيم بحذائي. (٦) فالآن تعال فالعن لي هذا الشعب لأنه أشد مني لعلي أستطيع أن أضربه وأطرده من الأرض لأني أعلم أن من تباركه يكون مباركاً ومن تلعنه يكون ملعوناً. (٧) فمضى شيوخ موآب وشيوخ مدين وفي أيديهم حلوان العرافة وجاؤوا بلعام وأخبروه بكلام بالاق. (٨) فقال لهم بيتوا ههنا الليلة فأردّ عليكم جواباً كما يقول لي الرب. فمكث رؤساء موآب عند بلعام. فأتى الله بلعام وقال له (٩) من هم هؤلاء الرجال الذين عندك. (١٠) فقال بلعام لله إن بالاق بن صفور ملك موآب بعث إليّ (١١) أن هوذا شعب قد خرج من مصر فغطى وجه الأرض فالآن تعال والعنه لي لعلي أستطيع أن أحاربه وأطرده. (١٢) فقال الله لبلعام لا تمض معهم ولا تلعن الشعب فإنه مبارك. (١٣) فقام بلعام بالغداة وقال لرؤساء بالاق انصرفوا إلى أرضكم لأن الرب أبى أن يأذن لي في الذهاب معكم. (١٤) فقام رؤساء موآب وعادوا إلى بالاق وقالوا قد أبى بلعام أن يجيء معنا. (١٥) فعاود بالاق أيضاً وبعث رؤساء كثيرين أجل من أولئك (١٦) فجاؤوا بلعام وقالوا له هكذا قال بالاق بن صفور لا تمتنع من المصير إليّ (١٧) فإني سأكرمك جداً وكل ما تقوله أصنعه تعال فالعن لي هؤلاء الشعب. (١٨) فأجاب بلعام عبيد بالاق وقال لهم لو أعطاني بالاق ملء بيته فضة وذهباً لم أستطع أن أتجاوز أمر الرب إلهي فأعمل شيئاً صغيراً أو كبيراً. (١٩) والآن امكثوا أنتم أيضاً هذه الليلة هنا فأرى ما يعاود الرب يكلمني به. (٢٠) فوافى الله بلعام ليلاً وقال له إن كان هؤلاء القوم جاؤوا ليدعوك فقم وامض

مَعَهُم لٰكِنَّ ٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي أَقُولُهُ لَكَ إِيَّاهُ تَصْنَعُ فَقَطْ. ٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ بِٱلْغَدَاةِ وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَمَضَى مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. ٢٢ فَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَوَقَفَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ فِي ٱلطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَمَعَهُ غُلَامَاهُ. ٢٣ فَرَأَتِ ٱلْأَتَانُ مَلَاكَ ٱلرَّبِّ وَاقِفًا فِي ٱلطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مُجَرَّدٌ بِيَدِهِ فَمَالَتْ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَسَارَتْ فِي ٱلصَّحْرَاءِ. فَضَرَبَهَا بَلْعَامُ لِيَرُدَّهَا إِلَى ٱلطَّرِيقِ. ٢٤ فَوَقَفَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ فِي مَضِيقٍ بَيْنَ ٱلْكُرُومِ وَكَانَ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ فَلَمَّا رَأَتِ ٱلْأَتَانُ مَلَاكَ ٱلرَّبِّ زَحَمَتِ ٱلْحَائِطَ فَضَغَطَتْ رِجْلَ بَلْعَامَ بِٱلْحَائِطِ فَزَادَ فِي ضَرْبِهَا. ٢٦ ثُمَّ عَاوَدَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ ٱلْٱجْتِيَازَ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً. ٢٧ فَلَمَّا رَأَتِ ٱلْأَتَانُ مَلَاكَ ٱلرَّبِّ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَامَ فَٱشْتَدَّ غَضَبُ بَلْعَامَ وَضَرَبَ ٱلْأَتَانَ بِٱلْعَصَا. ٢٨ فَفَتَحَ ٱلرَّبُّ فَمَ ٱلْأَتَانِ فَقَالَتْ لِبَلْعَامَ مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْأَتَانِ لِأَنَّكِ سَخِرْتِ مِنِّي وَلَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَتَلْتُكِ. ٣٠ فَقَالَتِ ٱلْأَتَانُ لِبَلْعَامَ أَلَسْتُ أَنَا أَتَانَكَ ٱلَّتِي رَكِبْتَهَا مُنْذُ كُنْتَ إِلَى ٱلْيَوْمِ هَلْ عَوَّدْتُكَ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ كَذَا. قَالَ لَا. ٣١ فَكَشَفَ ٱلرَّبُّ عَنْ بَصَرِ بَلْعَامَ فَرَأَى مَلَاكَ ٱلرَّبِّ وَاقِفًا فِي ٱلطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ بِيَدِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّمَا أَنَا خَرَجْتُ فِي وَجْهِكَ لِأَنَّ طَرِيقَكَ مُعْوَجٌّ أَمَامِي. ٣٣ فَرَأَتْنِي ٱلْأَتَانُ فَمَالَتْ مِنْ أَمَامِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَوْ لَمْ تَمِلْ عَنِّي لَقَتَلْتُكَ ٱلْآنَ وَأَبْقَيْتُهَا. ٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكِ ٱلرَّبِّ قَدْ خَطِئْتُ لِأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ تُجَاهِي فِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلْآنَ فَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ. ٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ لِبَلْعَامَ ٱمْضِ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَٱلْقَوْلُ ٱلَّذِي أَقُولُهُ لَكَ إِيَّاهُ تَقُولُ فَقَطْ. فَمَضَى بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ بَالَاقُ بِمَجِيءِ بَلْعَامَ خَرَجَ لِلِقَائِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوآبَ ٱلَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ ٱلْوَاقِعَةِ فِي طَرَفِ ٱلْحُدُودِ. ٣٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ مَرَّةً قَبْلَ هٰذِهِ أَدْعُوكَ فَلِمَاذَا لَمْ تَصِرْ إِلَيَّ أَتُرَانِي لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى إِكْرَامِكَ. ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ وَٱلْآنَ إِذْ قَدْ صِرْتُ إِلَيْكَ أَتُرَانِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ شَيْئًا. إِنَّمَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي يُلَقِّنُنِيهِ ٱلرَّبُّ إِيَّاهُ أَقُولُ. ٣٩ وَمَضَى بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقَ وَدَخَلَا مَدِينَةَ حُصُوتَ. ٤٠ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقَرًا وَغَنَمًا وَبَعَثَ بِذٰلِكَ إِلَى بَلْعَامَ وَٱلرُّؤَسَاءِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ. ٤١ وَلَمَّا كَانَتِ ٱلْغَدَاةُ أَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ فَصَعِدَ بِهِ إِلَى مَشَارِفِ بَعْلٍ فَنَظَرَ مِنْ ثَمَّ أَقْصَى ٱلشَّعْبِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ ٱبْنِ لِي هٰهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَأَعِدَّ لِي هٰهُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ أَكْبُشٍ. ٢ فَصَنَعَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ وَأَصْعَدَ بَلْعَامُ وَبَالَاقُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا. ٣ ثُمَّ قَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ قِفْ عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ وَأَنَا أَمْضِي لَعَلَّ ٱلرَّبَّ يُوَافِينِي وَمَا يُلَقِّنِّي مِنَ ٱلْأَقْوَالِ أُخْبِرُكَ بِهِ. ٤ وَمَضَى إِلَى رَابِيَةٍ. فَوَافَى ٱللهُ بَلْعَامَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ هَيَّأْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَقَرَّبْتُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا. ٥ فَأَلْقَى ٱلرَّبُّ فِي فِيهِ كَلَامًا وَقَالَ ٱرْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَقُلْ كَذَا. ٦ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَإِذَا بِهِ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ هُوَ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوآبَ. ٧ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ مِنْ أَرَامَ سَيَّرَنِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوآبَ مِنْ جِبَالِ ٱلْمَشْرِقِ أَنْ تَعَالَ فَٱلْعَنْ لِي يَعْقُوبَ وَهَلُمَّ فَٱشْتِمْ لِي إِسْرَائِيلَ. ٨ كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنْهُ ٱللهُ وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَشْتِمْهُ ٱلرَّبُّ. ٩ إِنِّي أُبْصِرُهُ مِنْ رُؤُوسِ ٱلصُّخُورِ وَمِنَ ٱلرَّوَابِي أَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِنَّهُ شَعْبٌ سَيَسْكُنُ وَحْدَهُ وَلَا يُحْسَبُ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ. ١٠ مَنْ يَعُدُّ غُبَارَ يَعْقُوبَ وَمَنْ يُحْصِي ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ. لِتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ وَلْتَكُنْ آخِرَتِي كَآخِرَتِهِمْ. ١١ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ مَاذَا صَنَعْتَ بِي دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي فَإِذَا بِكَ تُبَارِكُهُمْ. ١٢ فَأَجَابَهُ وَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ أَنَّ مَا يُلْقِيهِ ٱلرَّبُّ فِي فِيَّ إِيَّاهُ أَتَحَفَّظُ أَنْ أَقُولَ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ تَعَالَ مَعِي إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ تَنْظُرُهُ مِنْهُ لٰكِنَّكَ تَنْظُرُ أَقْصَاهُ لَا كُلَّهُ فَٱلْعَنْهُ لِي مِنْ هُنَاكَ. ١٤ فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلِ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى رَأْسِ ٱلْفِسْجَةِ وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِحَ فَأَصْعَدَ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا. ١٥ وَقَالَ لِبَالَاقَ قِفْ هٰهُنَا عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ وَأَنَا أَتَلَقَّى ٱلرَّبَّ هُنَا. ١٦ فَوَافَى ٱلرَّبُّ بَلْعَامَ وَأَلْقَى كَلَامًا فِي فِيهِ وَقَالَ ٱرْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَقُلْ كَذَا. ١٧ فَجَاءَهُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَرُؤَسَاءُ مُوآبَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ مَاذَا قَالَ ٱلرَّبُّ. ١٨ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ قُمْ يَا بَالَاقُ ٱسْمَعْ وَأَنْصِتْ لِقَوْلِي يَا ٱبْنَ صِفُّورَ. ١٩ لَيْسَ ٱللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ وَلَا كَبَنِي ٱلْبَشَرِ فَيَنْدَمَ. أَتُرَاهُ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا وَلَا يُتَمِّمُهُ. ٢٠ هَا قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُبَارِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَى بَرَكَةً فَلَا أَرُدُّهَا. ٢١ لَمْ يُبْصِرْ إِثْمًا فِي يَعْقُوبَ وَلَمْ يَرَ إِصْرًا فِي إِسْرَائِيلَ. ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُ مَعَهُ وَهُتَافُ ٱلْمَلِكِ فِيهِ. ٢٢ أَخْرَجَهُ ٱللهُ مِنْ مِصْرَ وَلَهُ سُرْعَةُ ٱلرِّئْمِ. ٢٣ إِنَّهُ لَا عِيَافَةَ فِي يَعْقُوبَ وَلَا عِرَافَةَ فِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا حَانَ ٱلْوَقْتُ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ وَلِإِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ ٱللهُ. ٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ كَلَبْوَةٍ يَقُومُ وَكَشِبْلٍ يَنْهَضُ لَا يَرْبِضُ حَتَّى يَأْكُلَ ٱلْفَرِيسَةَ وَيَشْرَبَ دَمَ ٱلصَّرْعَى. ٢٥ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ وَٱلْآنَ أَيْضًا لَا تَلْعَنْهُ لَعْنَةً وَلَا تُبَارِكْهُ بَرَكَةً. ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ وَقَالَ لِبَالَاقَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ ٱلرَّبُّ إِيَّاهُ أَصْنَعُ. ٢٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ تَعَالَ آخُذْكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَعَلَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ ٱللهِ فَتَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ. ٢٨ فَأَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ فَغُورَ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ ٱلْبَرِّيَّةِ. ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ ٱبْنِ لِي هٰهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَأَعِدَّ لِي سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ أَكْبُشٍ. ٣٠ فَصَنَعَ بَالَاقُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ وَأَصْعَدَ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَمْضِ كَٱلْمَرَّتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ فِي طَلَبِ ٱلْفَؤُولِ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ. ٢ وَرَفَعَ بَلْعَامُ طَرْفَهُ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ نَازِلِينَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ ٱللهِ. ٣ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ كَلَامُ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُطْلَقِ ٱلْعَيْنَيْنِ. ٤ كَلَامُ مَنْ سَمِعَ أَقْوَالَ ٱللهِ ٱلَّذِي رَأَى رُؤْيَا ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي يَقَعُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ٥ مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ وَأَخْبِيَتَكَ يَا إِسْرَائِيلُ. ٦ مُنْبَسِطَةً كَأَوْدِيَةٍ وَكَجَنَّاتٍ عَلَى نَهْرٍ وَكَأَغْرَاسِ عُودٍ غَرَسَهَا ٱلرَّبُّ وَكَأَرْزٍ عَلَى مِيَاهٍ. ٧ يَجْرِي ٱلْمَاءُ مِنْ دِلَائِهِ وَزَرْعُهُ فِي مَاءٍ غَزِيرٍ وَيَرْتَفِعُ مَلِكُهُ عَلَى أَجَاجَ وَتَتَسَامَى مَمْلَكَتُهُ. ٨ أَخْرَجَهُ ٱللهُ مِنْ مِصْرَ وَلَهُ سُرْعَةُ ٱلرِّئْمِ. يَفْتَرِسُ أَعْدَاءَهُ مِنَ ٱلْأُمَمِ وَعِظَامَهُمْ يَعْرُقُ وَبِسِهَامِهِ يُثْخِنُهُمْ. ٩ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ فَمَنْ ذَا يُثِيرُهُ. مُبَارِكُوكَ يُبَارَكُونَ وَلَاعِنُوكَ يُلْعَنُونَ. ١٠ فَٱشْتَدَّ غَيْظُ بَالَاقَ عَلَى بَلْعَامَ وَصَفَقَ بِكَفَّيْهِ وَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ١١ فَٱلْآنَ ٱنْصَرِفْ إِلَى مَوْضِعِكَ لَقَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ أُكْرِمَكَ فَحَرَمَكَ ٱلرَّبُّ ٱلْكَرَامَةَ. ١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ ٱلَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ ١٣ لَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَجَاوَزَ أَمْرَ ٱلرَّبِّ فَأَعْمَلَ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً مِنْ رَأْيِي إِنَّمَا مَا يَقُولُهُ ٱلرَّبُّ إِيَّاهُ أَقُولُ. ١٤ وَٱلْآنَ هَا أَنَا مُنْصَرِفٌ إِلَى قَوْمِي تَعَالَ أُعَرِّفْكَ مَا يَصْنَعُ أُولٰئِكَ ٱلشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ. ١٥ ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ كَلَامُ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُطْلَقِ ٱلْعَيْنَيْنِ ١٦ كَلَامُ ٱلسَّامِعِ أَقْوَالَ ٱللهِ وَٱلْعَارِفِ مَعْرِفَةَ ٱلْعَلِيِّ وَٱلنَّاظِرِ مَنَاظِرَ ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي يَقَعُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ. ١٧ أَرَاهُ وَلَيْسَ حَاضِرًا أُبْصِرُهُ وَلَيْسَ بِقَرِيبٍ. يَسْعَى كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ وَيَقُومُ صَوْلَجَانٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحَطِّمُ طَرَفَيْ مُوآبَ وَيُدَمِّرُ جَمِيعَ بَنِي شِيتَ. ١٨ وَيَكُونُ أَدُومُ مِيرَاثًا لَهُ مِلْكًا لَهُ يَكُونُ سَعِيرُ أَعْدَاؤُهُ وَيَصْنَعُ إِسْرَائِيلُ بِبَأْسٍ. ١٩ وَيَتَسَلَّطُ ٱلَّذِي مِنْ يَعْقُوبَ وَيُهْلِكُ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ بَقِيَ. ٢٠ ثُمَّ رَأَى عَمَالِيقَ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ أَوَّلُ ٱلشُّعُوبِ عَمَالِيقُ وَعَاقِبَتُهُ إِلَى ٱلْهَلَاكِ. ٢١ ثُمَّ رَأَى ٱلْقَيْنِيِّينَ فَضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ مَسْكَنُكَ مَتِينٌ أَجْعَلْ فِي ٱلصَّخْرِ وَكْرَكَ. ٢٢ لٰكِنْ قَيْنًا يَكُونُ خَرَابًا إِلَى أَنْ يَسْبِيَكَ أَشُّورُ. ٢٣ ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلَهُ وَقَالَ وَيْلٌ لِمَنْ يَحْيَا إِذَا تَمَّمَ ٱلْقَادِرُ ذٰلِكَ.

(٢٤) وتأتي سفن من ناحية كتيم وتخضع أشور وتذل عبرا وهو أيضا إلى الهلاك . (٢٥) ثم قام بلعام فانصرف راجعا إلى موضعه ومضى بالاق أيضا لسبيله

الفصل الخامس والعشرون

(١) وأقام إسرائيل بشطيم وأخذ الشعب يفجرون مع بنات موآب (٢) فدعون الشعب إلى ذبائح آلهتهن فأكل الشعب وسجدوا لآلهتهن (٣) وتعلق إسرائيل ببعل فغور فاشتد غضب الرب على إسرائيل . (٤) فقال الرب لموسى خذ معك جميع رؤساء الشعب واصلبهم للرب أمام الشمس فتنصرف شدة غضب الرب عن إسرائيل . (٥) فقال موسى لقضاة إسرائيل اقتلوا كل واحد من تعلق من قومه ببعل فغور . (٦) فإذا رجل من بني إسرائيل قد أقبل وقدم إلى إخوته امرأة مديانية على عيني موسى وعيون كل جماعة بني إسرائيل وهم يبكون عند باب خباء المحضر . (٧) فلما رأى فنحاس بن ألعازار بن هرون الكاهن قام من وسط الجماعة وأخذ رمحا في يده (٨) ودخل وراء الرجل الإسرائيلي إلى القبة فطعنهما كليهما الرجل الإسرائيلي والمرأة في بطنها فكفت الضربة عن بني إسرائيل . (٩) وكان الذين ماتوا بالضربة أربعة وعشرين ألفا . (١٠) وكلم الرب موسى قائلا (١١) إن فنحاس ابن ألعازار بن هرون الكاهن قد رد سخطي عن بني إسرائيل بغيرته لي فيما بينهم حتى لم أفن بني إسرائيل في غيرتي . (١٢) فلذلك قل ها أنذا معطيه عهد سلامي (١٣) فيكون له ولنسله من بعده عهد كهنوت أبدي جزاء غيرته لإلهه وتكفيره عن بني إسرائيل . (١٤) وكان اسم الرجل الإسرائيلي المقتول الذي قتل مع المديانية زمري بن سالو وهو رئيس بيت أب من الشمعونيين (١٥) واسم المرأة المديانية المقتولة كزبي بنت صور وهو رئيس أمم رأس بيت أب في مدين . (١٦) وكلم الرب موسى قائلا (١٧) ضايقوا المديانيين واضربوهم (١٨) لأنهم ضايقوكم باحتيالاتهم التي احتالوا عليكم في أمر فغور وأمر كزبي بنت رئيس مدين أختهم المقتولة في يوم الضربة بسبب فغور

الفصل السادس والعشرون

(١) وكان بعد الضربة أن كلم الرب موسى وألعازار بن هرون الكاهن قائلا (٢) أحصيا جملة جماعة بني إسرائيل من ابن عشرين سنة فصاعدا على حسب بيوت آبائهم كل خارج في الجيش من إسرائيل . (٣) فكلمهم موسى وألعازار الكاهن في صحراء موآب على أردن أريحا قائلين (٤) ليحص من ابن عشرين سنة فصاعدا كما أمر الرب موسى وبني إسرائيل الخارجين من أرض مصر . (٥) فكان لرأوبين بكر إسرائيل عشيرة الحنوكيين لحنوك وعشيرة الفلويين لفلو (٦) وعشيرة الحصرونيين لحصرون وعشيرة الكرميين لكرمي . (٧) هؤلاء عشائر الرأوبينيين وكان المعدودون منهم ثلاثة وأربعين ألفا وسبع مئة وثلاثين . (٨) وابن فلو أليآب . (٩) وبنو أليآب نموئيل وداثان وأبيرام وهما داثان وأبيرام اللذان كانا يدعيان إلى الجماعة وهما اللذان خاصما موسى وهرون في جماعة قورح حين خاصموا الرب (١٠) وفتحت الأرض فاها وابتلعتهما مع قورح حين هلك القوم وأكلت النار المئتين والخمسين رجلا فصاروا عبرة . (١١) وأما بنو قورح فلم يموتوا . (١٢) وبنو شمعون بعشائرهم عشيرة النموئيليين لنموئيل وعشيرة اليامينيين ليامين وعشيرة الياكينيين لياكين (١٣) وعشيرة الزارحيين لزارح وعشيرة الشاوليين لشاول . (١٤) هؤلاء عشائر الشمعونيين اثنان وعشرون ألفا ومئتان . (١٥) وبنو جاد بعشائرهم عشيرة الصفونيين لصفون وعشيرة الحجيين لحجي وعشيرة الشونيين لشوني (١٦) وعشيرة الأزنيين لأزني وعشيرة العيريين لعيري (١٧) وعشيرة الأروديين لأرود وعشيرة الأرئيليين لأرئيل . (١٨) هؤلاء عشائر بني جاد بحسب عددهم أربعون ألفا وخمس مئة . (١٩) وابنا يهوذا عير وأونان وقد ماتا في أرض كنعان . (٢٠) فكان بنو يهوذا بعشائرهم عشيرة الشيليين لشيلة وعشيرة الفارصيين لفارص وعشيرة الزارحيين لزارح . (٢١) وكان بنو فارص عشيرة الحصرونيين لحصرون وعشيرة الحاموليين لحامول . (٢٢) هؤلاء عشائر يهوذا بحسب عددهم ستة وسبعون ألفا وخمس مئة . (٢٣) وبنو يساكر بعشائرهم عشيرة التولاعيين لتولاع وعشيرة الفويين لفوة (٢٤) وعشيرة الياشوبيين لياشوب وعشيرة الشمرونيين لشمرون . (٢٥) هؤلاء عشائر يساكر بحسب عددهم أربعة وستون ألفا وثلاث مئة . (٢٦) وبنو زبولون بعشائرهم عشيرة السارديين لسارد وعشيرة الإيلونيين لإيلون وعشيرة اليحلئيليين ليحلئيل . (٢٧) هؤلاء عشائر الزبولونيين بحسب عددهم ستون ألفا وخمس مئة . (٢٨) وابنا يوسف بعشائرهما منسى وأفرائيم (٢٩) بنو منسى عشيرة الماكيريين لماكير . وماكير ولد جلعاد . ولجلعاد عشيرة الجلعاديين . (٣٠) وهؤلاء بنو جلعاد عشيرة الإيعازريين لإيعازر وعشيرة الحالقيين لحالق (٣١) وعشيرة الأسريئيليين لأسريئيل وعشيرة الشاكيمين لشاكم (٣٢) وعشيرة الشميداعيين لشميداع وعشيرة الحافريين لحافر . (٣٣) وأما صلفحاد بن حافر فلم يكن له بنون بل كانت له بنات وأسماؤهن محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة . (٣٤) هؤلاء عشائر منسى والمعدودون منهم اثنان وخمسون ألفا وسبع مئة . (٣٥) وهؤلاء بنو أفرائيم بعشائرهم عشيرة الشوتالحيين لشوتالح وعشيرة الباكريين لباكر وعشيرة التاحنيين لتاحن . (٣٦) وهؤلاء بنو شوتالح عشيرة العيرانيين لعيران . (٣٧) هؤلاء عشائر بني أفرائيم بحسب عددهم اثنان وثلاثون ألفا وخمس مئة (٣٨) أولئك بنو يوسف بعشائرهم . وبنو بنيامين بعشائرهم عشيرة البالعيين لبالع وعشيرة الأشبيليين لأشبيل وعشيرة الأحيراميين لأحيرام (٣٩) وعشيرة الشفوفاميين لشفوفام وعشيرة الحوفاميين لحوفام . (٤٠) وكان ابنا بالع أردا ونعمان فعشيرة الأرديين لأرد وعشيرة النعمانيين لنعمان . (٤١) هؤلاء بنو بنيامين بعشائرهم والمعدودون منهم خمسة وأربعون ألفا وست مئة . (٤٢) وهؤلاء بنو دان بعشائرهم عشيرة الشوحاميين لشوحام هؤلاء عشائر دان بعشائرهم . (٤٣) جميع عشائر الشوحاميين بحسب عددهم أربعة وستون ألفا وأربع مئة . (٤٤) وبنو أشير بعشائرهم عشيرة اليمنيين ليمنة وعشيرة اليشويين ليشوي وعشيرة البريعيين لبريعة . (٤٥) ولابني بريعة عشيرة الحابريين لحابر وعشيرة الملكيئيليين لملكيئيل . (٤٦) واسم ابنة أشير سارح . (٤٧) هؤلاء عشائر بني أشير بحسب عددهم ثلاثة وخمسون ألفا وأربع مئة . (٤٨) وبنو نفتالي بعشائرهم عشيرة اليحصئيليين ليحصئيل وعشيرة الجونيين لجوني (٤٩) وعشيرة اليصريين ليصر وعشيرة الشليميين لشليم . (٥٠) هؤلاء عشائر نفتالي بعشائرهم والمعدودون منهم خمسة وأربعون ألفا وأربع مئة . (٥١) هؤلاء معدودو بني إسرائيل ست مئة ألف وألف وسبع مئة وثلاثون . (٥٢) وكلم الرب موسى قائلا (٥٣) لهؤلاء تقسم الأرض ميراثا على عدد أسمائهم (٥٤) الكثير تكثر له ميراثه والقليل تقلله له كل فريق على قدر عدده يؤتى ميراثه . (٥٥) لكن تقسم الأرض بالاقتراع على حسب أسماء أسباط آبائهم يرثون (٥٦) بحسب الاقتراع تقسم الميراث بين الكثير والقليل . (٥٧) وهؤلاء هم المعدودون من اللاويين بعشائرهم عشيرة الجرشونيين لجرشون وعشيرة القهاتيين لقهات وعشيرة المراريين لمراري . (٥٨) هؤلاء عشائر لاوي عشيرة اللبنيين وعشيرة الحبرونيين وعشيرة المحليين وعشيرة الموشيين وعشيرة القورحيين . وقهات ولد عمرام . (٥٩) وكان اسم امرأة عمرام يوكابد بنت لاوي التي ولدت للاوي بمصر فولدت لعمرام هرون وموسى ومريم أختهما . (٦٠) وولد لهرون ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار . (٦١) ومات ناداب وأبيهو حين قربا نارا غريبة أمام الرب . (٦٢) فكان المعدودون منهم ثلاثة وعشرين ألفا كل ذكر من ابن شهر

قَصَاعِدًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعَدُّوا فِي جُمْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ لَمْ يُعْطَوْا مِيرَاثًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٦٣) هٰؤُلَاءِ مَعْدُودُو مُوسَى وَأَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنِ ٱللَّذَيْنِ أَحْصَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا. (٦٤) وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهٰرُونُ ٱلْكَاهِنُ حِينَ أَحْصَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ (٦٥) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَالَ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَالِبَ بْنَ يَفُنَّا وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صَلُفْحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ مَنَسَّى ٱبْنِ يُوسُفَ وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحْلَةُ وَنُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَتِرْصَةُ. (٢) فَمَثَلْنَ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى وَأَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنِ وَٱلرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ ٱلْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ قَائِلَاتٍ (٣) إِنَّ أَبَانَا مَاتَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ٱجْتَمَعُوا عَلَى ٱلرَّبِّ مِنْ جَمَاعَةِ قُورَحَ لٰكِنَّهُ بِخَطِيئَتِهِ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. (٤) فَلِمَاذَا يَسْقُطُ ٱسْمُ أَبِينَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ٱبْنٌ فَأَعْطِنَا مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَ أَعْمَامِنَا. فَرَفَعَ مُوسَى أَمْرَهُنَّ إِلَى ٱلرَّبِّ (٥) فَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (٦) بِٱلصَّوَابِ نَطَقَتْ بَنَاتُ صَلُفْحَادَ أَعْطِهِنَّ مِلْكَ مِيرَاثٍ فِيمَا بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ وَٱنْقُلْ مِيرَاثَ أَبِيهِنَّ إِلَيْهِنَّ. (٧) وَمُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ (٨) أَيُّ رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ٱبْنٌ فَٱنْقُلُوا مِيرَاثَهُ إِلَى ٱبْنَتِهِ. (٩) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ فَأَعْطُوا مِيرَاثَهُ لِإِخْوَتِهِ. (١٠) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ فَأَعْطُوهُ لِأَعْمَامِهِ. (١١) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ فَأَعْطُوهُ لِأَدْنَى ذَوِي قَرَابَتِهِ فِي عَشِيرَتِهِ فَيَرِثُهُ وَلْيَكُنْ ذٰلِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَسْمَ حُكْمٍ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (١٢) وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى ٱصْعَدْ إِلَى جَبَلِ ٱلْعَبَارِيمِ هٰذَا وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣) فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَٱنْضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ أَنْتَ أَيْضًا كَمَا ٱنْضَمَّ هٰرُونُ أَخُوكَ (١٤) لِأَنَّكُمَا عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِينَ عِنْدَ خُصُومَةِ ٱلْجَمَاعَةِ وَلَمْ تُقَدِّسَانِي عِنْدَ ٱلْمَاءِ بِحَضْرَتِهِمْ وَذٰلِكَ مَاءُ خُصُومَةِ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ. (١٥) فَكَلَّمَ مُوسَى ٱلرَّبَّ قَائِلًا (١٦) يُوَكِّلُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ أَرْوَاحِ كُلِّ بَشَرٍ رَجُلًا عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ (١٧) يَخْرُجُ أَمَامَهُمْ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيُدْخِلُهُمْ لِئَلَّا تَبْقَى جَمَاعَةُ ٱلرَّبِّ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. (١٨) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ (١٩) وَقِفْهُ بَيْنَ يَدَيْ أَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنِ وَٱلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا (٢٠) وَأَوْصِهِ بِحَضْرَتِهِمْ وَٱجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْ مَهَابَتِكَ لِكَيْ تَسْمَعَ لَهُ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا. (٢١) يَقِفُ بَيْنَ يَدَيْ أَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنِ حَتَّى يَطْلُبَ لَهُ قَضَاءَ أُورِيمَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ بِأَمْرِهِ يَخْرُجُونَ وَبِأَمْرِهِ يَدْخُلُونَ هُوَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَكُلُّ ٱلْجَمَاعَةِ. (٢٢) فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ أَخَذَ يَشُوعَ وَوَقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْ أَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنِ وَكُلِّ ٱلْجَمَاعَةِ (٢٣) وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ ٱلرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا (٢) مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ قُرْبَانِي خُبْزِي مَعَ وَقَائِدِي رَائِحَةِ رِضَايَ تَحْرِصُونَ أَنْ تُقَرِّبُوهُ لِي فِي وَقْتِهِ. (٣) وَقُلْ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ ٱلْوَقِيدَةُ ٱلَّتِي تُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً. (٤) ٱلْحَمَلُ ٱلْوَاحِدُ تَصْنَعُونَهُ بِٱلْغَدَاةِ وَٱلْحَمَلُ ٱلْآخَرُ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ. (٥) وَعُشْرُ إِيفَةِ سَمِيذٍ مَلْتُوتٌ بِرُبْعِ هِينٍ مِنْ زَيْتِ رَضٍّ لِلتَّقْدِمَةِ. (٦) مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ كَمَا صُنِعَتْ فِي طُورِ سِينَاءَ رَائِحَةَ رِضًى وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. (٧) وَسَكِيبُهَا رُبْعُ هِينٍ لِكُلِّ حَمَلٍ فِي ٱلْقُدْسِ يُسْكَبُ سَكِيبَ مُسْكِرٍ لِلرَّبِّ. (٨) وَٱلْحَمَلُ ٱلثَّانِي تَصْنَعُهُ بَيْنَ ٱلْغُرُوبَيْنِ كَتَقْدِمَةِ ٱلْغَدَاةِ وَكَسَكِيبِهَا وَقِيدَةَ رَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ. (٩) وَفِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ صَحِيحَانِ وَمَعَهُمَا عُشْرَانِ مِنَ ٱلسَّمِيذِ مَلْتُوتَانِ بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِمَةِ مَعَ سَكِيبِهَا. (١٠) تِلْكَ مُحْرَقَةُ سَبْتٍ فَسَبْتٍ مَعَ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا. (١١) وَفِي رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ تُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ عِجْلَيْنِ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحٍ (١٢) وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً لِكُلِّ عِجْلٍ وَعُشْرَيْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً لِكُلِّ كَبْشٍ (١٣) وَعُشْرَ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ تَقْدِمَةً لِكُلِّ حَمَلٍ. مُحْرَقَةَ رَائِحَةِ رِضًى وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. (١٤) وَسُكُبُهَا نِصْفُ هِينٍ مِنَ ٱلْخَمْرِ لِلْعِجْلِ وَثُلْثُ هِينٍ لِلْكَبْشِ وَرُبْعُ هِينٍ لِلْحَمَلِ. هٰذِهِ مُحْرَقَةُ شَهْرٍ فَشَهْرٍ لِشُهُورِ ٱلسَّنَةِ. (١٥) وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ لِلرَّبِّ فَضْلًا عَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ يُقَرَّبُ مَعَ سَكِيبِهِ. (١٦) وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهُ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. (١٧) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ عِيدٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يُؤْكَلُ فَطِيرٌ. (١٨) فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنْهَا مَحْفِلٌ مُقَدَّسٌ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. (١٩) وَقَرِّبُوا وَقِيدَةً مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ عِجْلَيْنِ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحًا تَكُونُ لَكُمْ. (٢٠) وَتَقْدِمَتَهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ تَصْنَعُونَهَا وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ (٢١) وَعُشْرًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ ٱلْحُمْلَانِ ٱلسَّبْعَةِ. (٢٢) وَتَيْسَ خَطَاءٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. (٢٣) هٰذِهِ تُقَرِّبُونَهَا فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ ٱلْغَدَاةِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ (٢٤) وَمِثْلَهَا تُقَرِّبُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْأَيَّامِ طَعَامَ وَقِيدَةِ رَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ فَضْلًا عَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا. (٢٥) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ مَحْفِلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. (٢٦) وَفِي يَوْمِ ٱلْبَوَاكِيرِ عِنْدَ تَقْرِيبِكُمْ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ بَعْدَ أَسَابِيعِكُمْ مَحْفِلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. (٢٧) وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ عِجْلَيْنِ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ. (٢٨) وَتَقْدِمَتَهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ (٢٩) وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ ٱلْحُمْلَانِ ٱلسَّبْعَةِ. (٣٠) وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمَعَزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. (٣١) هٰذِهِ تُقَرِّبُونَهَا فَضْلًا عَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا صِحَاحًا تَكُونُ لَكُمْ مَعَ سُكُبِهَا

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ مَحْفِلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا يَوْمَ هُتَافٍ يَكُونُ لَكُمْ. (٢) وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً رَائِحَةَ رِضًى لِلرَّبِّ عِجْلًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحٍ. (٣) وَتَقْدِمَتَهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ (٤) وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ ٱلْحُمْلَانِ ٱلسَّبْعَةِ. (٥) وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. (٦) فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ ٱلشَّهْرِ وَتَقْدِمَتِهَا وَٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسُكُبِهِمَا بِحَسَبِ رَسْمِهِمَا رَائِحَةَ رِضًى وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. (٧) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ هٰذَا مَحْفِلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ تُعَنُّونَ فِيهِ نُفُوسَكُمْ وَعَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا. (٨) وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَائِحَةَ رِضًى عِجْلًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ صِحَاحًا تَكُونُ لَكُمْ. (٩) وَتَقْدِمَتَهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ (١٠) وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ ٱلْحُمْلَانِ ٱلسَّبْعَةِ. (١١) وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنْ ذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ ٱلَّتِي لِلتَّكْفِيرِ وَعَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسُكُبِهَا. (١٢) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ مَحْفِلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ عَمَلَ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا وَتُعَيِّدُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. (١٣) وَقَرِّبُوا مُحْرَقَةً وَقِيدَةَ رَائِحَةِ رِضًى لِلرَّبِّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِجْلًا مِنَ ٱلْبَقَرِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صِحَاحًا تَكُونُ. (١٤) وَتَقْدِمَتَهَا مِنْ سَمِيذٍ مَلْتُوتٍ بِزَيْتٍ ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ لِكُلِّ عِجْلٍ مِنَ ٱلْعُجُولِ ٱلثَّلَاثَةَ عَشَرَ وَعُشْرَانِ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ ٱلْكَبْشَيْنِ (١٥) وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ ٱلْحُمْلَانِ ٱلْأَرْبَعَةَ عَشَرَ. (١٦) وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمَعَزِ ذَبِيحَةً فَضْلًا عَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكِيبِهَا. (١٧) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي ٱثْنَيْ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا صَحِيحًا. (١٨) وَتَقْدِمَتَهَا وَسُكُبَهَا لِلْعُجُولِ وَلِلْكَبْشَيْنِ وَٱلْحُمْلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ ٱلرَّسْمِ. (١٩) وَتَيْسًا مِنَ ٱلْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسُكُبِهَا. (٢٠) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ أَحَدَ عَشَرَ عِجْلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا. (٢١) وَتَقْدِمَتَهَا وَسُكُبَهَا لِلْعُجُولِ وَلِلْكَبْشَيْنِ وَٱلْحُمْلَانِ بِعَدَدِهَا عَلَى حَسَبِ ٱلرَّسْمِ. (٢٢) وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطَاءٍ فَضْلًا عَنِ ٱلْمُحْرَقَةِ

الدائمة وتقدمتها وسكيبها. (٢٣) وفي اليوم الرابع عشرة عجول وكبشين وأربعة عشر حملا حوليا صحيحا. (٢٤) وتقدمتها وسكبها للعجول وللكبشين والحملان بعددها على حسب الرسم. (٢٥) وتيسا من المعز ذبيحة خطاء فضلا عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكيبها. (٢٦) وفي اليوم الخامس تسعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملا حوليا صحيحا. (٢٧) وتقدمتها وسكبها للعجول وللكبشين والحملان بعددها على حسب الرسم. (٢٨) وتيسا ذبيحة خطاء فضلا عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكيبها. (٢٩) وفي اليوم السادس ثمانية عجول وكبشين وأربعة عشر حملا حوليا صحيحا. (٣٠) وتقدمتها وسكبها للعجول وللكبشين والحملان بعددها على حسب الرسم. (٣١) وتيسا ذبيحة خطاء فضلا عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبها. (٣٢) وفي اليوم السابع سبعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملا حوليا صحيحا. (٣٣) وتقدمتها وسكبها للعجول وللكبشين والحملان بعددها على حسب رسمها. (٣٤) وتيسا ذبيحة خطاء فضلا عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكيبها. (٣٥) وفي اليوم الثامن احتفال يكون لكم عمل خدمة لا تعملوا. (٣٦) وقربوا محرقة وقيدة رائحة رضى للرب عجلا وكبشا وسبعة حملان حولية صحاح. (٣٧) وتقدمتها وسكبها للعجل وللكبش والحملان بعددها على حسب الرسم. (٣٨) وتيسا ذبيحة خطاء فضلا عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكيبها. (٣٩) هذا ما تقربون للرب في احتفالاتكم ما خلا نذوركم وتطوعاتكم من محرقاتكم وتقادمكم وسكبكم وذبائح سلامتكم

الفصل الثلاثون

(١) فكلم موسى بني إسرائيل بجميع ما أمره الرب به. (٢) وخاطب موسى رؤساء أسباط بني إسرائيل قائلا هذا ما أمر الرب به. (٣) أي رجل نذر نذرا للرب أو حلف حلفا فألزم نفسه شيئا فلا يخلف قوله بل يعمل بكل ما خرج من فيه. (٤) وأية امرأة نذرت نذرا للرب وألزمت نفسها شيئا في بيت أبيها في حال صبائها فسمع أبوها نذرها وإلزامها ما ألزمت نفسها به فسكت لها فقد ثبتت جميع نذورها (٥) وكل إلزام ألزمت به نفسها قائم. (٦) وإن نهاها أبوها في يوم سماعه ذلك فكل نذورها وإلزاماتها التي ألزمت بها نفسها غير ثابتة والرب يغفر لها إذ نهاها أبوها. (٧) وإن صارت لرجل وعليها نذورها أو لفظ شفتيها الذي ألزمت به نفسها (٨) فسمع بعلها في أي يوم سمع فيه ذلك وسكت لها فقد ثبتت نذورها وإلزاماتها التي ألزمت بها نفسها تثبت. (٩) وإن نهاها بعلها في يوم سماعه فقد فسخ نذرها الذي جعلته عليها ولفظ شفتيها الذي ألزمت به نفسها والرب يصفح عنها. (١٠) ونذر الأرملة والمطلقة كل ما ألزمت به نفسها ثابت عليها. (١١) وإن نذرت نذرا أو ألزمت نفسها بيمين في بيت بعلها (١٢) فسمع بعلها وسكت لها ولم ينهها فقد ثبتت نذورها وكل إلزام ألزمت به نفسها ثابت. (١٣) وإن فسخ ذلك بعلها في يوم سماعه به فكل ما خرج من شفتيها من نذور وإلزامات على نفسها غير ثابت لأن بعلها قد فسخه والرب يصفح عنها. (١٤) كل نذر وكل يمين إلزام لقمع النفس فبعلها يثبته وبعلها يفسخه. (١٥) وإن سكت لها بعلها من يوم إلى يوم فقد أثبت جميع نذورها وإلزاماتها التي عليها أثبتها لأنه سكت لها في يوم سماعه. (١٦) فإن فسخ ذلك بعد ما سمع به فقد حمل وزرها. (١٧) هذه هي الرسوم التي أمر الرب بها موسى فيما بين الرجل وزوجه وفيما بين الأب وابنته في حال صبائها وهي في بيت أبيها

الفصل الحادي والثلاثون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) انتقم نقمة بني إسرائيل من المديانيين وبعد ذلك تنضم إلى قومك. (٣) فكلم موسى الشعب قائلا جردوا منكم رجالا للجيش يغزون إلى مدين ليحلوا نقمة الرب بمدين (٤) من كل سبط من أسباط إسرائيل ترسلون ألفا للحرب. (٥) ففرز من ألوف إسرائيل من كل سبط ألف اثنا عشر ألفا متجردون للحرب. (٦) فسيرهم موسى من كل سبط ألفا للحرب ومعهم فنحاس بن ألعازار الكاهن للحرب وفي يده أمتعة القدس وأبواق الهتاف. (٧) فقاتلوا مدين كما أمر الرب موسى وقتلوا كل ذكر (٨) وملوك مدين قتلوهم مع قتلاهم وهم أوي وراقم وصور وحور ورابع خمسة ملوك مدين وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف. (٩) وسبى بنو إسرائيل نساء مدين وأطفالهم وجميع بهائمهم ومواشيهم وأثاثهم غنموها (١٠) وجميع مدنهم مع مساكنهم وقصورهم أحرقوها بالنار (١١) وأخذوا جميع الأسلاب والغنائم من الناس والبهائم (١٢) وعادوا إلى موسى وألعازار الكاهن وجماعة بني إسرائيل بالسبي والغنائم والأسلاب إلى المحلة في صحراء موآب التي على أردن أريحا. (١٣) فخرج موسى وألعازار الكاهن وكل رؤساء الجماعة لتلقاهم إلى خارج المحلة. (١٤) فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الألوف ورؤساء المئين القادمين من جيش الحرب (١٥) وقال لهم موسى هل استبقيتم الإناث كلهن (١٦) إن هؤلاء هن اللاتي حملن بني إسرائيل بمؤامرة بلعام على أن يتمردوا على الرب في أمر فغور فحلت الضربة في جماعة الرب. (١٧) فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال وكل امرأة عرفت مضاجعة رجل اقتلوها (١٨) وأما إناث الأطفال اللواتي لم يعرفن مضاجعة الرجال فاستبقوهن لكم. (١٩) وأنتم فانزلوا خارج المحلة سبعة أيام كل من قتل نفسا وكل من لمس قتيلا وتطهروا في اليوم الثالث وفي اليوم السابع أنتم وسبيكم. (٢٠) وكل ثوب ومتاع جلد وكل ما صنع من شعر المعز وكل متاع من خشب تطهرونه. (٢١) وقال ألعازار الكاهن لرجال الجيش الذين ذهبوا للحرب هذا رسم الشريعة التي أمر الرب بها موسى. (٢٢) الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص (٢٣) كل شيء يمكن أن يدخل النار تجيزونه في النار فيطهر غير أنه يتطهر بماء النضح وكل ما لا يدخل النار تجيزونه في الماء (٢٤) وتغسلون ثيابكم في اليوم السابع فتطهرون وبعد ذلك تدخلون المحلة. (٢٥) وكلم الرب موسى قائلا (٢٦) أحص عدد السبي والغنيمة من الناس والبهائم أنت وألعازار الكاهن ورؤساء آباء الجماعة (٢٧) واشطر ذلك بين أهل الحرب الخارجين للغزو وسائر الجماعة. (٢٨) وافرز وضيعة للرب من أهل الحرب الذين خرجوا للقتال رأسا واحدا من كل خمس مئة من الناس والبقر والحمير والغنم (٢٩) خذوا ذلك من شطرهم وادفعوه إلى ألعازار الكاهن تقدمة للرب. (٣٠) وخذ من شطر بني إسرائيل واحدا من خمسين من الناس والبقر والحمير والغنم وسائر البهائم وادفع ذلك إلى اللاويين متولي حراسة مسكن الرب. (٣١) فصنع موسى وألعازار الكاهن كما أمر الرب موسى. (٣٢) فكانت الغنائم جملة الأسلاب التي غنمها رجال الحرب من الغنم ست مئة ألف وخمسة وسبعين ألفا. (٣٣) ومن البقر اثنين وسبعين ألفا (٣٤) ومن الحمير واحدا وستين ألفا (٣٥) ومن الناس من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة الرجال اثنين وثلاثين ألفا. (٣٦) فكان شطر ذلك وهو نصيب الذين خرجوا للحرب من الغنم ثلاث مئة ألف وسبعة وثلاثين ألفا وخمس مئة. (٣٧) فكانت وضيعة الرب من الغنم ست مئة وخمسة وسبعين رأسا. (٣٨) ومن البقر ستة وثلاثين ألفا. فكانت وضيعة الرب منها اثنين وسبعين. (٣٩) ومن الحمير ثلاثين ألفا وخمس مئة. فكانت وضيعة الرب منها واحدا وستين. (٤٠) ومن الناس ستة عشر ألفا. فكانت وضيعة الرب منها اثنين وثلاثين نفسا. (٤١) فدفع موسى الوضيعة المفروزة للرب إلى ألعازار الكاهن كما أمر الرب موسى. (٤٢) ومن شطر بني إسرائيل الذي قسمه لهم موسى من القوم الغزاة (٤٣) وكان شطر الجماعة من الغنم ثلاث مئة ألف وسبعة وثلاثين ألفا وخمس مئة (٤٤) ومن البقر ستة وثلاثين ألفا (٤٥) ومن الحمير ثلاثين ألفا وخمس مئة (٤٦) ومن الناس ستة عشر ألفا (٤٧) أخذ موسى من شطر بني إسرائيل

وَاحِدًا مِنْ خَمْسِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْبَهَائِمِ وَدَفَعَهُ إِلَى ٱللَّاوِيِّينَ ٱلْمُتَوَلِّينَ حِرَاسَةَ مَسْكِنِ ٱلرَّبِّ كَمَا أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى. (٤٨) ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى وُكَلَاءُ أُلُوفِ ٱلْجَيْشِ رُؤَسَاءُ ٱلْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ ٱلْمِئِينَ (٤٩) فَقَالُوا لَهُ إِنَّ عَبِيدَكَ أَحْصَوْا جُمْلَةَ أَهْلِ ٱلْحَرْبِ ٱلَّذِينَ مَعَنَا فَلَمْ يُفْقَدْ مِنَّا رَجُلٌ. (٥٠) وَقَدْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا لِلرَّبِّ كُلُّ رَجُلٍ مَا وَجَدَهُ مِنْ أَدَوَاتِ ٱلذَّهَبِ مِنْ حِجْلٍ وَسِوَارٍ وَخَاتَمٍ وَقُرْطٍ وَقِلَادَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِنَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ. (٥١) فَقَبَضَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ ٱلْكَاهِنُ ٱلذَّهَبَ مِنْهُمْ كُلَّ قِطْعَةٍ مَصُوغَةٍ (٥٢) فَكَانَ جُمْلَةُ ذَهَبِ ٱلتَّقْدِمَةِ ٱلَّتِي فَرَزُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ ٱلْمِئِينَ. (٥٣) وَأَمَّا أَهْلُ ٱلْحَرْبِ فَمَا غَنِمَ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ كَانَ لَهُ. (٥٤) فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ ٱلْكَاهِنُ ٱلذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْأُلُوفِ وَٱلْمِئِينَ وَأَدْخَلَاهُ خِبَاءَ ٱلْمَحْضَرِ ذِكْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَكَانَ لِبَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادٍ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا فَنَظَرُوا إِلَى أَرْضِ يَعْزِيرَ وَأَرْضِ جِلْعَادَ فَإِذَا ٱلْمَكَانُ يَصْلُحُ لِلْمَاشِيَةِ. (٢) فَجَاءَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأُوبِينَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَأَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ ٱلْجَمَاعَةِ وَقَالُوا (٣) إِنَّ عَطَارُوتَ وَدِيبُونَ وَيَعْزِيرَ وَنِمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَأَلِعَالَةَ وَسَبَامَ وَنَابُو وَبَعُونَ (٤) ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي ٱفْتَتَحَهَا ٱلرَّبُّ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ هِيَ أَرْضٌ تَصْلُحُ لِلْمَاشِيَةِ وَلِعَبِيدِكَ مَاشِيَةٌ. (٥) قَالُوا فَإِنْ أَصَبْنَا عِنْدَكَ حُظْوَةً فَلْتُعْطَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ لِعَبِيدِكَ مِلْكًا وَلَا تُجِزْنَا ٱلْأُرْدُنَّ. (٦) فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادٍ وَبَنِي رَأُوبِينَ أَيَخْرُجُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى ٱلْحَرْبِ وَتَقْعُدُوا أَنْتُمْ هٰهُنَا (٧) لِمَاذَا تَصُدُّونَ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ ٱلْعُبُورِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَهَبَهَا ٱلرَّبُّ لَهُمْ. (٨) هٰكَذَا صَنَعَ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ لِيَرُودُوا ٱلْأَرْضَ (٩) فَبَلَغُوا إِلَى وَادِي ٱلْعُنْقُودِ وَنَظَرُوا ٱلْأَرْضَ وَصَدُّوا قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ ٱلْمَسِيرِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَاهُمُ ٱلرَّبُّ. (١٠) فَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَأَقْسَمَ قَائِلًا (١١) لَنْ يَرَى ٱلرِّجَالُ ٱلَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ مِنِ ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِإِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُحْسِنُوا طَاعَتِي (١٢) مَا عَدَا كَالِبَ بْنَ يَفُنَّا ٱلْقَنِزِّيَّ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ فَإِنَّهُمَا أَحْسَنَا طَاعَةَ ٱلرَّبِّ. (١٣) وَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَتَاهَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ٱنْقَرَضَ جَمِيعُ ٱلْجِيلِ ٱلَّذِي فَعَلَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ. (١٤) وَهَا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ خَلَفًا عَنْ آبَائِكُمْ فِئَةَ أُنَاسٍ خَطَأَةٍ لِتَزِيدُوا أَيْضًا فِي شِدَّةِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ (١٥) لِأَنَّكُمْ إِنْ مِلْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِ يَعُودُ فَيَتْرُكُهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَتُهْلِكُونَ هٰؤُلَاءِ ٱلشَّعْبَ كُلَّهُمْ. (١٦) فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّا نَبْنِي حَظَائِرَ لِمَوَاشِينَا هٰهُنَا وَمُدُنًا لِأَطْفَالِنَا (١٧) وَنَحْنُ نَتَجَرَّدُ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى نُدْخِلَهُمْ مَكَانَهُمْ وَتُقِيمُ أَطْفَالُنَا فِي مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وَجْهِ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ. (١٨) لَا نَرْجِعُ إِلَى بُيُوتِنَا حَتَّى يَسْتَحْوِذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى مِيرَاثِهِ (١٩) وَنَحْنُ لَا نَرِثُ مَعَهُمْ شَيْئًا مِنْ عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى هُنَاكَ إِذْ أُوتِينَا مِيرَاثَنَا فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ شَرْقًا. (٢٠) فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى إِنْ صَنَعْتُمْ هٰذَا ٱلْأَمْرَ وَتَجَرَّدْتُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْجَيْشِ (٢١) وَعَبَرَ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنْكُمُ ٱلْأُرْدُنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ إِلَى أَنْ يَقْرِضَ أَعْدَاءَهُ مِنْ وَجْهِهِ (٢٢) فَإِذَا خَضَعَتِ ٱلْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ وَبَعْدَ ذٰلِكَ رَجَعْتُمْ تَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَعِنْدَ إِسْرَائِيلَ وَتَكُونُ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ مِيرَاثًا لَكُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. (٢٣) وَإِنْ لَمْ تَصْنَعُوا هٰكَذَا فَقَدْ خَطِئْتُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ فَٱعْلَمُوا أَنَّ خَطِيئَتَكُمْ قَدْ نَالَتْكُمْ. (٢٤) اِبْنُوا لَكُمْ مُدُنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَحَظَائِرَ لِمَوَاشِيكُمْ وَمَا خَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ تَصْنَعُونَهُ. (٢٥) فَقَالَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأُوبِينَ لِمُوسَى عَبِيدُكَ يَصْنَعُونَ بِمَا يَأْمُرُهُمْ سَيِّدُنَا. (٢٦) أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَسَائِرُ بَهَائِمِنَا يُقِيمُونَ هُنَا فِي مُدُنِ جِلْعَادَ (٢٧) وَعَبِيدُكَ يَعْبُرُ مِنْهُمْ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْجَيْشِ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّبِّ لِلْحَرْبِ كَمَا قَالَ سَيِّدُنَا. (٢٨) فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى أَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ آبَاءِ ٱلْأَسْبَاطِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٩) وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى إِذَا عَبَرَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأُوبِينَ مَعَكُمُ ٱلْأُرْدُنَّ كُلُّ رَجُلٍ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَخَضَعَتِ ٱلْأَرْضُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَأَعْطُوهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مِلْكًا (٣٠) وَإِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُتَجَرِّدِينَ مَعَكُمْ فَلْيَتَمَلَّكُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. (٣١) فَأَجَابَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأُوبِينَ قَائِلِينَ كَمَا تَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ فِي عَبِيدِكَ فَكَذٰلِكَ نَصْنَعُ (٣٢) نَعْبُرُ مُتَجَرِّدِينَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَلٰكِنْ يَكُونُ لَنَا مِلْكُ مِيرَاثِنَا فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ. (٣٣) فَأَعْطَى لَهُمْ مُوسَى لِبَنِي جَادٍ وَبَنِي رَأُوبِينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ وَمَمْلَكَةَ عُوجٍ مَلِكِ بَاشَانَ ٱلْأَرْضَ بِمُدُنِهَا وَحُدُودِهَا مُدُنَ ٱلْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. (٣٤) فَبَنَى بَنُو جَادٍ دِيبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ (٣٥) وَعَطْرُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيرَ وَيُجْبَهَةَ (٣٦) وَبَيْتَ نِمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً وَحَظَائِرَ غَنَمٍ. (٣٧) وَبَنُو رَأُوبِينَ بَنَوْا حَشْبُونَ وَأَلِعَالَا وَقَرْيَتَايِمَ (٣٨) وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ مُغَيِّرِي ٱلْأَسْمَاءِ وَسِبْمَةَ وَسَمَّوُا ٱلْمُدُنَ ٱلَّتِي ٱبْتَنَوْهَا بِأَسْمَاءٍ. (٣٩) وَمَضَى بَنُو مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ فَفَتَحُوهَا وَطَرَدُوا ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ فِيهَا (٤٠) وَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَأَقَامَ بِهَا. (٤١) وَمَضَى يَائِيرُ بْنُ مَنَسَّى وَٱسْتَوْلَى عَلَى مَزَارِعِهَا وَسَمَّاهَا حَوُّوتَ يَائِيرَ. (٤٢) وَمَضَى نُوبَحُ وَفَتَحَ قَنَاتَ وَتَوَابِعَهَا وَسَمَّاهَا نُوبَحَ عَلَى ٱسْمِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) هٰذِهِ مَرَاحِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُيُوشِهِمْ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهٰرُونَ. (٢) وَكَتَبَ مُوسَى خُرُوجَهُمْ بِمَرَاحِلِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ وَهٰذِهِ مَرَاحِلُهُمْ فِي خُرُوجِهِمْ. (٣) رَحَلُوا مِنْ رَعْمَسِيسَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ فِي غَدِ ٱلْفِصْحِ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدٍ سَامِيَةٍ عَلَى مَشْهَدِ جَمِيعِ ٱلْمِصْرِيِّينَ (٤) وَهُمْ يَدْفِنُونَ ٱلَّذِينَ ضَرَبَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْهُمْ مِنَ ٱلْأَبْكَارِ وَقَدْ صَنَعَ ٱلرَّبُّ أَحْكَامًا بِآلِهَتِهِمْ. (٥) فَٱرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسِيسَ وَنَزَلُوا بِسُكُّوتَ. (٦) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ سُكُّوتَ وَنَزَلُوا بِإِيثَامَ ٱلَّتِي هِيَ فِي طَرَفِ ٱلْبَرِّيَّةِ. (٧) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ إِيثَامَ وَرَجَعُوا عَلَى فَمِ ٱلْحِيرُوتِ ٱلَّتِي تُجَاهَ بَعْلَ صَفُونَ وَنَزَلُوا أَمَامَ مِجْدَلَ. (٨) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ أَمَامِ ٱلْحِيرُوتِ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَسَارُوا مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيثَامَ وَنَزَلُوا بِمَارَّةَ. (٩) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ مَارَّةَ وَوَافَوْا إِيلِيمَ وَفِي إِيلِيمَ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً فَنَزَلُوا هُنَاكَ. (١٠) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ وَنَزَلُوا عَلَى بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ. وَٱرْتَحَلُوا مِنْ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ (١١) وَنَزَلُوا بِبَرِّيَّةِ سِينَ. (١٢) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ وَنَزَلُوا بِدُفْقَةَ. (١٣) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ دُفْقَةَ وَنَزَلُوا بِأَلُوشَ. (١٤) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ أَلُوشَ وَنَزَلُوا بِرَفِيدِيمَ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَاءٌ لِلشَّعْبِ يَشْرَبُونَهُ. (١٥) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ وَنَزَلُوا بِبَرِّيَّةِ سِينَاءَ. (١٦) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَنَزَلُوا عِنْدَ قُبُورِ ٱلشَّهْوَةِ. (١٧) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِ قُبُورِ ٱلشَّهْوَةِ وَنَزَلُوا بِحَصِيرُوتَ. (١٨) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ حَصِيرُوتَ وَنَزَلُوا بِرِثْمَةَ. (١٩) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ رِثْمَةَ وَنَزَلُوا بِرِمُّونَ فَارَصَ. (٢٠) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ رِمُّونَ فَارَصَ وَنَزَلُوا بِلِبْنَةَ. (٢١) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ لِبْنَةَ وَنَزَلُوا بِرِسَّةَ. (٢٢) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ رِسَّةَ وَنَزَلُوا بِقَهِيلَاتَا. (٢٣) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ قَهِيلَاتَا وَنَزَلُوا بِجَبَلِ شَافَرَ. (٢٤) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافَرَ وَنَزَلُوا بِحَرَادَةَ. (٢٥) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَنَزَلُوا بِمَقْهِيلُوتَ. (٢٦) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ مَقْهِيلُوتَ وَنَزَلُوا بِتَاحَتَ. (٢٧) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ تَاحَتَ وَنَزَلُوا بِتَارَحَ. (٢٨) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ تَارَحَ وَنَزَلُوا بِمِتْقَةَ. (٢٩) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ مِتْقَةَ وَنَزَلُوا بِحَشْمُونَةَ. (٣٠) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَنَزَلُوا بِمُوسِيرُوتَ. (٣١) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ مُوسِيرُوتَ وَنَزَلُوا بِبَنِي يَعْقَانَ. (٣٢) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ بَنِي يَعْقَانَ وَنَزَلُوا عِنْدَ كَهْفِ ٱلْجِدْجَادِ. (٣٣) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ عِنْدِ كَهْفِ ٱلْجِدْجَادِ وَنَزَلُوا بِيَطْبَاتَ. (٣٤) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ يَطْبَاتَ وَنَزَلُوا بِعَبْرُونَةَ. (٣٥) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَزَلُوا بِعَصْيُونَ جَابَرَ. (٣٦) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ عَصْيُونَ جَابَرَ وَنَزَلُوا بِبَرِّيَّةِ صِينَ وَهِيَ قَادِشُ. (٣٧) وَٱرْتَحَلُوا مِنْ قَادِشَ وَنَزَلُوا بِجَبَلِ هُورٍ فِي طَرَفِ أَرْضِ أَدُومَ. (٣٨) فَصَعِدَ هٰرُونُ ٱلْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ بِأَمْرِ ٱلرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ

أرض مصر في الشهر الخامس في اليوم الأول منه (٣٩) وكان هرون ابن مئة وثلاث وعشرين سنة حين مات في جبل هور. (٤٠) وسمع الكنعاني ملك عراد بمجيء بني إسرائيل وهو ساكن في الجنوب في أرض كنعان. (٤١) وارتحلوا من جبل هور ونزلوا بصلمونة. (٤٢) وارتحلوا من صلمونة ونزلوا بفونون. (٤٣) وارتحلوا من فونون ونزلوا بأوبوت. (٤٤) وارتحلوا من أوبوت ونزلوا بتلال العباريم في حدود موآب. (٤٥) وارتحلوا من التلال ونزلوا بديبون جاد. (٤٦) وارتحلوا من ديبون جاد ونزلوا بعلمون دبلاتايم. (٤٧) وارتحلوا من علمون دبلاتايم ونزلوا بجبال العباريم تجاه نبو. (٤٨) وارتحلوا من جبال العباريم ونزلوا بصحراء موآب على أردن أريحا (٤٩) فنزلوا على الأردن من بيت يشموت إلى آبل شطيم في صحراء موآب. (٥٠) وكلم الرب موسى في صحراء موآب على أردن أريحا قائلا (٥١) مر بني إسرائيل وقل لهم إنكم جائزون الأردن إلى أرض كنعان (٥٢) فتطردون جميع أهل الأرض من وجهكم وتبيدون جميع منقوشاتهم وأصنامهم المسبوكة ومشارفهم تدكونها (٥٣) وتملكون الأرض وتقيمون بها فإني قد أعطيتها لكم ميراثا. (٥٤) ترثون الأرض بالقرعة على حسب عشائركم الكثير تكثرون له نصيبه والقليل تقللونه له وما خرج لأحدكم بالقرعة فليكن له على حسب أسباط آبائكم تتولون ميراثكم. (٥٥) وإن لم تطردوا أهل الأرض من وجهكم كان من تبقونه منهم كإبرة في عيونكم وكحربة في جنوبكم يضايقونكم في الأرض التي أنتم مقيمون بها (٥٦) فيكون أني كما نويت أن أصنع بهم أصنع بكم

الفصل الرابع والثلاثون

(١) وكلم الرب موسى قائلا (٢) مر بني إسرائيل وقل لهم إنكم داخلون أرض كنعان وهذه هي الأرض التي تقع لكم ميراثا أرض كنعان بتخومها. (٣) يبتدئ لكم الحد الجنوبي من برية صين على جانب أدوم فيكون من طرف بحر الملح شرقا. (٤) ثم يستدير لكم من جنوب عقبة العقارب ويمر إلى صين وينفذ من الجنوب إلى قادش برنيع ثم ينفذ إلى حصر أدار ويمر إلى عصمون. (٥) ثم يستدير الحد من عصمون إلى نهر مصر نافذا إلى البحر. (٦) وأما الحد الغربي فيكون لكم البحر الكبير تخما. هذا يكون لكم تخم الغرب. (٧) وهذا يكون لكم التخم الشمالي من البحر الكبير تخطون لكم إلى جبل هور. (٨) ومن جبل هور تخطون إلى مدخل حماة ويكون منفذ الحد إلى صدد (٩) ثم ينفذ إلى زفرون وينتهي إلى حصر عينان. هذا يكون حدكم الشمالي. (١٠) وتخطون لكم التخم الشرقي من حصر عينان إلى شفام. (١١) ثم يهبط من شفام إلى ربلة شرقي العين وينحدر ويماس جانب بحر كنارة شرقا (١٢) ويهبط إلى الأردن وينفذ إلى بحر الملح. هذه تكون لكم حدود الأرض من كل جهة. (١٣) فأمر موسى بني إسرائيل قائلا هذه هي الأرض التي تأخذون فيها ميراثا بالقرعة كما أمر الرب أن تعطى لتسعة الأسباط ونصف السبط (١٤) لأن سبط بني رأوبين وسبط بني جاد ونصف سبط بني منسى قد أخذوا ميراثهم بحسب بيوت آبائهم (١٥) هذان السبطان ونصف السبط قد أخذوا ميراثهم من عبر أردن أريحا جهة الشرق. (١٦) وكلم الرب موسى قائلا (١٧) هذه أسماء الرجال الذين يقسمون لكم الأرض. ألعازار الكاهن ويشوع بن نون (١٨) ورئيس من كل سبط تأخذونه لقسمة الأرض (١٩) وهذه أسماء الرجال. من سبط يهوذا كالب بن يفنا. (٢٠) ومن سبط بني شمعون شموئيل بن عميهود. (٢١) ومن سبط بنيامين أليداد ابن كسلون. (٢٢) ومن سبط بني دان الرئيس بقي بن يجلي. (٢٣) ومن بني يوسف من سبط بني منسى الرئيس حنيئيل بن إيفود. (٢٤) ومن سبط بني أفرايم الرئيس قموئيل بن شفطان. (٢٥) ومن سبط بني زبولون الرئيس أليصافان بن فرناك. (٢٦) ومن سبط بني يساكر الرئيس فلطيئيل بن عزان. (٢٧) ومن سبط بني أشير الرئيس أحيهود بن شلومي. (٢٨) ومن سبط بني نفتالي الرئيس فدهئيل بن عميهود. (٢٩) هؤلاء هم الذين أمرهم الرب أن يقسموا لبني إسرائيل أرض كنعان

الفصل الخامس والثلاثون

(١) وكلم الرب موسى في صحراء موآب على أردن أريحا قائلا (٢) مر بني إسرائيل أن يعطوا اللاويين من ميراث ملكهم مدنا يسكنونها واعطوهم مجاهر للمدن من حولها (٣) فتكون المدن مساكن لهم ومجاهرها لبهائمهم ومواشيهم وكل حيواناتهم. (٤) ومجاهر المدن التي تعطونها للاويين تكون ألف ذراع من سور المدينة إلى خارج على محيطها. (٥) فتكون مساحة الجانب الشرقي من خارج المدينة ألفي ذراع ومساحة الجانب الجنوبي ألفي ذراع ومساحة الجانب الغربي ألفي ذراع ومساحة الجانب الشمالي ألفي ذراع والمدينة في الوسط. تلك تكون لهم مجاهر المدن. (٦) والمدن التي تعطونها للاويين منها ست تكون مدن ملجأ تفرزونها ليهرب إليها القاتل وتعطون زيادة عليها اثنتين وأربعين مدينة (٧) فتصير جميع المدن التي تعطونها للاويين ثماني وأربعين مدينة بمجاهرها. (٨) والمدن التي تعطونهم من ملك بني إسرائيل ممن أخذ كثيرا تأخذون كثيرا وممن أخذ قليلا تأخذون قليلا يعطي كل واحد من مدنه للاويين على قدر الميراث الذي ورثه. (٩) وكلم الرب موسى قائلا (١٠) مر بني إسرائيل وقل لهم إذا أنتم جزتم الأردن إلى أرض كنعان (١١) فعينوا لكم مدنا تكون لكم مدن ملجأ يهرب إليها القاتل من قتل نفسا سهوا (١٢) فتكون تلك المدن ملجأ لكم من الولي فلا يقتل القاتل حتى يقف أمام الجماعة للحكومة. (١٣) والمدن التي تفرزونها للملجإ ست مدن تكون لكم (١٤) ثلاث منها في عبر الأردن وثلاث في أرض كنعان تكون مدن ملجإ (١٥) لبني إسرائيل وللغريب والنزيل فيما بينكم تكون هذه المدن الست ملجأ يهرب إليها كل من قتل نفسا سهوا. (١٦) إن كان قد ضربه بآلة حديد فمات فهو قاتل إن القاتل يقتل. (١٧) وإن ضربه بحجر يد مما يقتل به فمات فهو قاتل إن القاتل يقتل. (١٨) وإن ضربه بآلة يد من خشب مما يقتل به فمات فهو قاتل إن القاتل يقتل. (١٩) وولي الدم هو يقتل القاتل حين يصادفه يقتله. (٢٠) وإن دفعه عن بغضة أو ألقى عليه شيئا متعمدا فمات (٢١) أو ضربه بيده عن عداوة فمات فإن الضارب يقتل لأنه قاتل وولي الدم هو يقتل القاتل حين يصادفه. (٢٢) وإن دفعه فلتة بلا عداوة أو ألقى عليه آلة ما بغير تعمد (٢٣) أو حجرا مما يقتل به عن غير رؤية أسقطه عليه فمات وهو ليس بعدو له ولا طالب له سوءا (٢٤) فلتحكم الجماعة بين القاتل وولي الدم بمقتضى هذه الأحكام (٢٥) ولتخلص الجماعة القاتل من يد ولي الدم وترده إلى مدينة ملجئه التي قد هرب إليها فيقيم بها حتى يموت الكاهن العظيم الذي مسح بالدهن المقدس. (٢٦) فإن خرج القاتل عن حد مدينة ملجئه التي هرب إليها (٢٧) فصادفه ولي الدم خارج حد مدينة ملجئه فقتل ولي الدم القاتل فلا دم عليه. (٢٨) فليلبث في مدينة ملجئه إلى أن يموت الكاهن العظيم وبعد موت الكاهن العظيم يرجع القاتل إلى أرض ملكه. (٢٩) فلتكن لكم هذه رسوم حكم مدى أجيالكم في جميع مساكنكم. (٣٠) كل من قتل نفسا فبشهادة شهود يقتل القاتل فأما الشاهد الواحد فلا تقتل نفس بشهادته. (٣١) ولا تأخذوا دية عن نفس قاتل وجب عليه القتل بل يقتل. (٣٢) ولا تأخذوا دية من قاتل ليهرب إلى مدينة ملجئه ولا ليعود فيقيم بالأرض قبل موت الكاهن. (٣٣) لا تدنسوا الأرض التي أنتم فيها لأن الدم يدنس الأرض ولا يكفر عنها الدم الذي سفك عليها إلا بدم سافكه (٣٤) فلا تنجسوا الأرض التي أنتم ساكنون فيها وأنا مقيم في وسطها إني أنا الرب مقيم في وسط بني إسرائيل

الفصل السادس والثلاثون

(١) وتقدم رؤساء آباء عشيرة بني جلعاد بن ماكير بن منسى من عشائر بني يوسف فتكلموا بين يدي موسى والرؤساء رؤوس آباء بني إسرائيل (٢) وقالوا إن الرب قد أمر سيدنا أن يعطي الأرض ميراثا بالقرعة لبني إسرائيل وقد أمر سيدنا من الرب بأن يعطي ميراث صلفحاد أخينا لبناته (٣) وهن سيصرن نساء لأحد أسباط بني إسرائيل فيسقط ميراثهن من ميراث آبائنا ويزاد على ميراث السبط الذي يتزوجن منه فينقص سهم ميراثنا (٤) وإذا حان اليوبيل لبني إسرائيل يزاد ميراثهن على ميراث السبط الذي يتزوجن منه ويسقط ميراثهن من ميراث سبط آبائنا. (٥) فأمر موسى بني إسرائيل عن أمر الرب وقال بالصواب تكلم سبط بني يوسف. (٦) هذا ما أمر الرب به في بنات صلفحاد يتزوجن بمن حسن لديهن لكن يجب أن يكون من عشيرة سبط أبيهن (٧) حتى لا يتحول ميراث بني إسرائيل من سبط إلى سبط بل يحافظ بنو إسرائيل كل منهم على ميراث سبط آبائه. (٨) وكل بنت ترث ميراثا من أسباط بني إسرائيل فلتكن زوجة لواحد من عشيرة سبط آبائها لكي يرث بنو إسرائيل كل منهم ميراث آبائه (٩) ولا يتحول ميراث من سبط إلى سبط آخر بل يحافظ كل سبط من بني إسرائيل على ميراثه. (١٠) ففعلت بنات صلفحاد كما أمر الرب موسى كذلك فعلت بنات صلفحاد (١١) فصارت محلة وترصة وحجلة وملكة ونوعة بنات صلفحاد زوجات لبني أعمامهن (١٢) من عشيرة بني منسى بن يوسف فبقي ميراثهن في سبط عشيرة أبيهن. (١٣) هذه هي الوصايا والأحكام التي أمر الرب بها بني إسرائيل على لسان موسى في صحارى موآب على أردن أريحا

سفر تثنية الاشتراع

الفصل الأول

(١) هذا هو الكلام الذي كلم به موسى جميع إسرائيل في عبر الأردن في البرية في الصحراء مقابل القلزم بين فاران وتوفل ولابان وحصيروت وديذهب (٢) على مسافة أحد عشر يوما من حوريب على طريق جبل سعير إلى قادش برنيع. (٣) في السنة الأربعين في الأول من الشهر الحادي عشر كلم موسى بني إسرائيل بجميع ما أمره الرب به إليهم (٤) بعد ما ضرب سيحون ملك الأموريين المقيم بحشبون وعوجا ملك باشان المقيم بعشتاروت في أذرعي (٥) في عبر الأردن في أرض موآب شرع موسى في شرح هذه الشريعة فقال. (٦) قد تكلم الرب إلهنا في حوريب وقال لنا حسبكم المقام بهذا الجبل (٧) فتحولوا وارتحلوا وادخلوا جبل الأموريين وكل ما يليه من القفر والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر أرض الكنعانيين ولبنان إلى النهر الكبير نهر الفرات. (٨) انظروا. إني قد جعلت الأرض بين أيديكم فادخلوا وامتلكوا الأرض التي أقسم الرب لآبائكم إبرهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسلهم من بعدهم. (٩) وقلت لكم في ذلك الوقت إني لا أستطيع أن أحملكم وحدي (١٠) إن الرب إلهكم قد كثركم وها أنتم اليوم كنجوم السماء كثرة (١١) زادكم الرب إله آبائكم مثلكم ألف مرة وليباركم كما قال لكم (١٢) فكيف أحتمل وحدي أثقالكم وأعباءكم وخصوماتكم (١٣) هاتوا رجالا حكماء عقلاء معروفين في أسباطكم أصيرهم رؤساء عليكم. (١٤) فأجبتموني وقلتم حسن أن يعمل بما ذكرته (١٥) فأخذت من رؤوس أسباطكم رجالا حكماء معروفين فجعلتهم رؤساء عليكم رؤساء فئات بين ألف ومئة وخمسين وعشرة ووكلاء على أسباطكم. (١٦) وأمرت حكامكم في ذلك الوقت وقلت اسمعوا بين إخوتكم واحكموا بالعدل بين الرجل وأخيه ونزيله. (١٧) لا تحابوا وجه أحد في الحكم واسمعوا للصغير سماعكم للكبير ولا تهابوا وجه إنسان فإن الحكم لله وأي أمر صعب عليكم فارفعوه إلي حتى أنظر فيه. (١٨) وأمرتكم في ذلك الوقت بجميع الأمور التي تصنعونها. (١٩) ثم ارتحلنا من حوريب وسلكنا كل تلك البرية العظيمة المخوفة التي رأيتموها على طريق جبل الأموريين كما أمرنا الرب إلهنا حتى بلغنا إلى قادش برنيع. (٢٠) فقلت لكم قد وافيتم جبل الأموريين الذي وهبه لنا الرب إلهنا. (٢١) انظر. قد جعل الرب إلهك الأرض بين يديك فاصعد واستحوذ عليها كما قال لك الرب إله آبائك لا تخف ولا تذعر. (٢٢) فتقدمتم إلي جميعكم وقلتم نبعث رجالا بين أيدينا يختبرون لنا الأرض ويردون علينا نبأ عن الطريق الذي نصعد فيه والمدن التي ندخلها. (٢٣) فحسن الأمر عندي فأخذت منكم اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا (٢٤) فانطلقوا وصعدوا الجبل وجاءوا وادي العنقود واجتسوه (٢٥) وأخذوا في أيديهم من ثمر الأرض وانحدروا به إلينا وردوا علينا نبأ وقالوا إن الأرض التي وهبها لنا الرب إلهنا صالحة. (٢٦) فلم تشاءوا الصعود إليها وخالفتم أمر الرب إلهكم (٢٧) وتذمرتم في أخبيتكم وقلتم إنما أخرجنا الرب من مصر بسبب بغضته لنا ليسلمنا إلى أيدي الأموريين ويفنينا. (٢٨) إلى أين نحن صاعدون وإخوتنا قد أذابوا قلوبنا بقولهم إن القوم أكثر منا وأرفع قامات وإن مدنهم عظيمة وحصونها تكاد تبلغ السماء وأيضا بني الجبابرة رأيناهم هناك. (٢٩) فقلت لكم لا تهابوهم ولا تخافوهم (٣٠) فإن الرب إلهكم السائر أمامكم هو يحارب عنكم كما صنع في مصر على عيونكم (٣١) وكما رأيتم في البرية من أن الرب إلهكم حملكم كما يحمل المرء ولده في كل طريق سلكتموه حتى بلغتم إلى هذا الموضع. (٣٢) ولكنكم في هذا الأمر لم تثقوا بالرب إلهكم (٣٣) السائر أمامكم في الطريق لينظر لكم مكانا تنزلونه بالنار ليلا ليريكم الطريق الذي تسلكونه وبالغمام نهارا. (٣٤) فسمع الرب صوت كلامكم فسخط وأقسم قائلا (٣٥) لن يرى أحد من هؤلاء الناس من هذا الجيل الشرير الأرض الصالحة التي أقسمت أن أعطيها لآبائكم (٣٦) سوى كالب بن يفنا فإنه يراها وله أعطي الأرض التي وطئها ولبنيه لأنه أحسن طاعة الرب. (٣٧) وعلي أيضا سخط الرب بسببكم فقال وأنت أيضا لا تدخلها (٣٨) بل يشوع بن نون القائم بين يديك هو يدخلها فشدده فإنه هو يقسمها لإسرائيل. (٣٩) وأطفالكم الذين قلتم إنهم يكونون غنيمة وبنوكم الذين لا يعرفون اليوم خيرا ولا شرا هم يدخلونها ولهم أعطيها فيملكونها (٤٠) وأما أنتم فانثنوا وارتحلوا في البرية على طريق بحر القلزم. (٤١) فأجبتموني وقلتم قد خطئنا إلى الرب فنحن نصعد ونحارب على حسب كل ما أمرنا به الرب إلهنا وتقلد كل منكم أداة حربه وحاولتم أن تصعدوا الجبل. (٤٢) فقال لي الرب قل لهم لا تصعدوا ولا تحاربوا فإني لست معكم لئلا تنهزموا من وجوه أعدائكم. (٤٣) فقلت لكم ذلك فلم تسمعوا بل نبذتم قول الرب وتجبرتم وصعدتم الجبل. (٤٤) فخرج عليكم الأموريون المقيمون بذلك الجبل واتبعوكم كما تفعل النحل وحطموكم في سعير إلى حرمة. (٤٥) فرجعتم وبكيتم أمام الرب فلم يسمع الرب لصوتكم ولا أصغى إليكم (٤٦) فأقمتم في قادش ما أقمتم من الأيام الكثيرة

الفصل الثاني

(١) ثم انثنينا ورحلنا في البرية على طريق بحر القلزم كما أمرني الرب ودرنا حول جبل سعير أياما كثيرة. (٢) ثم كلمني الرب قائلا (٣) حسبكم أن تدوروا حول هذا الجبل فتحولوا إلى الشمال. (٤) ومر الشعب وقل لهم إنكم جائزون في تخم إخوتكم بني عيسو المقيمين بسعير فيخافونكم فاحترزوا جدا (٥) لا تناصبوهم

فإني لست معطيكم من أرضهم شيئا ولو موطئ قدم لأن جبل سعير قد وهبته لبني عيسو ميراثا . (٦) بفضة تمتارون منهم طعاما فتأكلونه وبفضة تبتاعون ماء فتشربونه . (٧) لأن الرب إلهك قد باركك في جميع أعمال يديك وعرف مسيرك في هذه البرية الشاسعة فهذه أربعون سنة والرب إلهك معك لم يعوزك شيء . (٨) فجزنا عن إخوتنا بني عيسو المقيمين بسعير على طريق الصحراء على أيلة وعصيون جابر ورجعنا ورحلنا في طريق برية موآب . (٩) فقال لي الرب لا تعاد الموآبيين ولا تناصبهم حربا فإني لست معطيكم من أرضهم ميراثا إذ لبني لوط وهبت عار ميراثا . (١٠) وكان الإيميون قد أقاموا بها قبلا وهم شعب كثير طوال القامات كالعناقيين . (١١) وهم يحسبون جبابرة كالعناقيين والموآبيون يسمونهم إيميين . (١٢) وأما سعير فأقام بها الحوريون قبل بني عيسو فطردوهم وأبادوهم من بين أيديهم وأقاموا مكانهم كما صنع إسرائيل في أرض ميراثهم التي أعطاها الرب لهم . (١٣) والآن قوموا فاعبروا وادي زارد فعبرنا وادي زارد . (١٤) وكانت جملة الأيام منذ سرنا من قادش برنيع إلى أن عبرنا وادي زارد ثماني وثلاثين سنة إلى أن انقرض جميع رجال الحرب من المحلة كما أقسم الرب فيهم . (١٥) وكانت يد الرب أيضا عليهم تفنيهم من وسط المحلة حتى انقرضوا . (١٦) فلما انقرض رجال الحرب من بين الأمة وماتوا (١٧) كلمني الرب قائلا (١٨) أنت جائز اليوم تخم موآب عار (١٩) فإذا دانيت جهة بني عمون فلا تعادهم ولا تناصبهم فإني لست معطيك من أرض بني عمون ميراثا لأني لبني لوط وهبتها ميراثا . (٢٠) وهي أيضا تحسب من أرض الجبابرة لأن الجبابرة أقاموا بها قبلا والعمونيون يسمونهم زمزميين (٢١) وهم شعب عظيم كثير طويل القامات كالعناقيين . فأهلكهم الرب من بين أيديهم فطردوهم وأقاموا مكانهم (٢٢) كما صنع لبني عيسو المقيمين بسعير إذ أهلك الحوريين من بين أيديهم فطردوهم وأقاموا مكانهم إلى هذا اليوم . (٢٣) والعويون المقيمون بالقرى إلى غزة أبادهم الكفتوريون الخارجون من كفتور وأقاموا مكانهم . (٢٤) قوموا ارحلوا واعبروا وادي أرنون . انظر . إني قد دفعت إلى يديك سيحون ملك حشبون الأموري وأرضه فاشرع في التملك وناصبه الحرب (٢٥) وأنا في هذا اليوم أبتدئ بإيقاع ذعرك وخوفك على وجوه الأمم الذين تحت السماء فإذا هم سمعوا بخبرك رجفوا وارتعدوا بين يديك . (٢٦) فبعثت رسلا من برية قديموت إلى سيحون ملك حشبون بكلام السلم قائلا (٢٧) دعني أمر في طريق أرضك وأنا أسلك في الطريق لا أميل يمنة ولا يسرة . (٢٨) بفضة تميرني طعاما فآكل وبفضة تعطيني ماء فأشرب وأعبر برجلي فقط (٢٩) كما صنع معي بنو عيسو المقيمون بسعير والموآبيون المقيمون بعار حتى أعبر الأردن إلى الأرض التي أعطاناها الرب إلهنا . (٣٠) فأبى سيحون ملك حشبون أن يجيزنا في أرضه لأن الرب إلهك قسى نفسه وصلب قلبه لكي يسلمه إلى يدك كما ترى اليوم . (٣١) فقال لي الرب انظر قد بدأت أسلم سيحون وأرضه بين يديك فاشرع في التملك ورث أرضه . (٣٢) فخرج سيحون علينا بجميع قومه للحرب إلى ياهص (٣٣) فأسلمه الرب إلهنا بين أيدينا فقتلناه هو وبنيه وجميع قومه (٣٤) وفتحنا جميع مدنه في ذلك الوقت وأبسلنا كل مدينة رجالها ونساءها وأطفالها لم نبق باقيا (٣٥) وأما البهائم فغنمناها لأنفسنا مع غنيمة المدن التي فتحناها . (٣٦) من عروعير التي على عدوة وادي أرنون والمدينة التي في الوادي إلى جلعاد لم تبق قرية امتنعت علينا بل الكل أسلمه الرب إلهنا بين أيدينا (٣٧) إلا أرض بني عمون فإنا لم نقربها كل شاطئ وادي يبوق ومدن الجبل وسائر ما نهانا عنه الرب إلهنا

الفصل الثالث

(١) ثم انثنينا فصعدنا في طريق باشان فخرج علينا عوج ملك باشان بجميع قومه للحرب في أذرعي . (٢) فقال لي الرب لا تخفه فإني قد أسلمته إلى يدك هو وجميع قومه وأرضه تصنع به كما صنعت بسيحون ملك الأموريين الذي كان مقيما بحشبون . (٣) فأسلم الرب إلهنا إلى أيدينا عوجا ملك باشان أيضا وجميع قومه فضربناه حتى لم يبق له باق (٤) وفتحنا جميع مدنه في ذلك الوقت لم تبق قرية لم نأخذها منهم ستين مدينة كل بقعة أرجوب مملكة عوج في باشان . (٥) وهذه كلها مدن محصنة بأسوار شامخة وأبواب ومزاليج خلا مدن الصحراء الكثيرة جدا . (٦) فأبسلناها كما فعلنا بسيحون ملك حشبون مبسلين كل مدينة رجالها ونساءها وأطفالها (٧) وأما البهائم وغنيمة المدن فغنمناها لأنفسنا . (٨) وأخذنا في ذلك الوقت من أيدي ملكي الأموريين الأرض التي في عبر الأردن من وادي أرنون إلى جبل حرمون . (٩) وحرمون يسميه الصيدونيون سريون والأموريون يسمونه سنير . (١٠) جميع مدن السهل وكل جلعاد وكل باشان إلى سلكة وأذرعي مدينتي مملكة عوج في باشان . (١١) وعوج هذا هو وحده بقي من الجبابرة وسريره سرير من حديد وهو لم يزل في ربة بني عمون طوله تسع أذرع وعرضه أربع أذرع بذراع الرجل . (١٢) وهذه الأرض ملكناها في ذلك الوقت من عروعير التي على وادي أرنون وأعطيت نصف جبل جلعاد بمدنه للرأوبينيين والجاديين (١٣) وباقي جلعاد وجميع باشان مملكة عوج أعطيتهما لنصف سبط منسى كل بقعة أرجوب . وكانت كل أرض باشان هذه تسمى أرض الجبابرة . (١٤) فأخذ يائير بن منسى جميع بقعة أرجوب إلى تخم الجشوريين والمعكيين وسمى باشان باسمه ضياع يائير إلى يومنا هذا . (١٥) وأعطيت جلعاد لماكير . (١٦) وأعطيت الرأوبينيين والجاديين من جلعاد إلى وادي أرنون إلى وسط الوادي وهو تخم لهم وإلى وادي يبوق تخم بني عمون (١٧) والغور والأردن الذي هو تخم لهم من كنارت إلى بحر الغور بحر الملح عند سفوح الفسجة شرقا . (١٨) وأمرتكم في ذلك الوقت قائلا إن الرب إلهكم قد أعطاكم هذه الأرض لترثوها فاعبروا متجردين قدام إخوتكم بني إسرائيل كل ذي قوة (١٩) إلا نساءكم وأطفالكم وماشيتكم فإني أعلم أن لكم ماشية كثيرة فليقيموا في مدنكم التي أعطيتكم إياها (٢٠) إلى أن يريح الرب إخوتكم مثلكم ويتملكوا هم أيضا الأرض التي أعطاهم الرب إلهكم في عبر الأردن ثم ترجعون كل إلى ميراثه الذي أعطيته لكم . (٢١) وأمرت يشوع في ذلك الوقت قائلا قد رأت عيناك جميع ما صنع الرب إلهكم بهذين الملكين وكذلك سيصنع الرب بجميع الممالك التي أنت جائز إليها (٢٢) فلا تخافوهم فإن الرب إلهكم هو المحارب عنكم . (٢٣) وتضرعت بين يدي الرب في ذلك الوقت قائلا (٢٤) أيها الرب الإله قد ابتدأت أن تري عبدك عظمتك ويدك القديرة لا إله في السماء والأرض يأتي مثل أعمالك وجبروتك . (٢٥) دعني أجوز فأرى الأرض الصالحة التي في عبر الأردن هذا الجبل الحسن ولبنان . (٢٦) ولكن سخط الرب علي بسببكم ولم يسمع لي بل قال لي الرب حسبك لا تزد في الكلام معي في هذا الشأن (٢٧) لكن اصعد إلى قمة الفسجة وارفع طرفك غربا وشمالا وجنوبا وشرقا وانظر بعينيك لأنك لا تجوز هذا الأردن . (٢٨) ومر يشوع وشدده وشجعه فإنه هو يعبر أمام هؤلاء الشعب ويورثهم الأرض التي تراها . (٢٩) ثم أقمنا في الوادي حذاء بيت فغور

الفصل الرابع

(١) والآن يا إسرائيل اسمع الرسوم والأحكام التي أنا معلمكم لتعملوا بها لكي تحيوا وتدخلوا وتملكوا الأرض التي يعطيكم الرب إله آبائكم . (٢) لا تزيدوا كلمة على ما آمركم به ولا تنقصوا منه حافظين وصايا الرب إلهكم التي أنا أوصيكم بها . (٣) إن عيونكم قد رأت ما صنع الرب ببعل فغور فإن كل من اتبع بعل فغور أباده الرب إلهكم من بينكم (٤) وأما أنتم المستعصمون بالرب إلهكم

كُلُّكُمْ أَحْيَاءٌ ٱلْيَوْمَ. (٥) أُنْظُرُوا. إِنِّي قَدْ عَلَّمْتُكُمْ رُسُومًا وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ إِلٰهِي لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. (٦) فَٱحْفَظُوهَا وَٱعْمَلُوا بِهَا فَإِنَّهَا حِكْمَتُكُمْ وَفَهْمُكُمْ لَدَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا بِهٰذِهِ ٱلرُّسُومِ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ أَنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ ٱلْعَظِيمَ هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ فَهِيمٌ. (٧) لِأَنَّهُ أَيَّةُ أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ. (٨) وَأَيَّةُ أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ لَهَا رُسُومٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ كَجَمِيعِ هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّتِي أَنَا أَتْلُوهَا عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ. (٩) إِنَّمَا ٱحْتَرِسْ وَٱحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا كَيْلَا تَنْسَى ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ وَلَا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ بَلْ عَلِّمْهَا بَنِيكَ وَبَنِي بَنِيكَ. (١٠) يَوْمَ وَقَفْتَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي حُورِيبَ حِينَ قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱجْمَعْ لِيَ ٱلشَّعْبَ حَتَّى أُسْمِعَهُمْ كَلَامِي لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا مَخَافَتِي طُولَ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي يَحْيَوْنَهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَيُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ. (١١) فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ ٱلْجَبَلِ وَٱلْجَبَلُ مُضْطَرِمٌ بِٱلنَّارِ إِلَى كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَيْهِ ٱلظَّلَامُ وَٱلْغَمَامُ وَٱلدُّجْنُ. (١٢) فَكَلَّمَكُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ فَكُنْتُمْ سَامِعِينَ صَوْتَ ٱلْكَلَامِ وَأَنْتُمْ لَا تُدْرِكُونَ صُورَةً بَلْ صَوْتًا فَقَطْ (١٣) وَأَنْبَأَكُمْ بِعَهْدِهِ ٱلَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ ٱلْعَشْرِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ. (١٤) وَأَمَرَنِي ٱلرَّبُّ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمْ رُسُومًا وَأَحْكَامًا تَعْمَلُونَ بِهَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ سَائِرُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. (١٥) فَٱحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا إِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً فِي يَوْمِ خِطَابِ ٱلرَّبِّ لَكُمْ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ (١٦) لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لَكُمْ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا عَلَى شَكْلِ صُورَةٍ مَا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى (١٧) أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْأَرْضِ أَوْ شَكْلِ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي ٱلسَّمَاءِ (١٨) أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا يَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ ٱلسَّمَكِ مِمَّا فِي ٱلْمَاءِ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ. (١٩) وَكَيْلَا تَرْفَعَ طَرْفَكَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَتَنْظُرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلْكَوَاكِبَ جَمِيعَ جُنْدِ ٱلسَّمَاءِ مِمَّا جَعَلَهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ حَظًّا لِجَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ فَتَنْجَذِبَ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا (٢٠) وَأَنْتُمْ قَدِ ٱصْطَفَاكُمُ ٱلرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أَتُونِ ٱلْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ لِتَكُونُوا شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (٢١) وَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أَعْبُرَ ٱلْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلَ ٱلْأَرْضَ ٱلصَّالِحَةَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِيرَاثًا (٢٢) فَأَنَا أَمُوتُ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ لَا أَعْبُرُ ٱلْأُرْدُنَّ وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَهُ وَتَرِثُونَ تِلْكَ ٱلْأَرْضَ ٱلصَّالِحَةَ. (٢٣) فَٱحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْ تَنْسَوْا عَهْدَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمُ ٱلَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ فَتَصْنَعُوا لَكُمْ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا لِشَيْءٍ مِمَّا نَهَاكَ عَنْهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ (٢٤) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ إِلٰهٌ غَيُورٌ. (٢٥) وَإِذَا وَلَدْتُمْ بَنِينَ وَبَنِي بَنِينَ وَتَعَتَّقْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَفَسَدْتُمْ وَعَمِلْتُمْ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا لِشَيْءٍ مَا وَفَعَلْتُمُ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَأَسْخَطْتُمُوهُ (٢٦) فَإِنِّي مُذِ ٱلْيَوْمَ أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ بِأَنَّكُمْ تَبِيدُونَ سَرِيعًا مِنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ ٱلْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. لَا تَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَيْهَا بَلْ تَضْمَحِلُّونَ ٱضْمِحْلَالًا (٢٧) وَيُشَتِّتُكُمُ ٱلرَّبُّ فِيمَا بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ حَتَّى تَبْقَوْا جَمَاعَةً مَعْدُودَةً فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ يَسُوقُكُمُ ٱلرَّبُّ إِلَيْهِمْ (٢٨) وَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً صَنْعَةَ أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لَا يُبْصِرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشَمُّ. (٢٩) وَتَطْلُبُ مِنْ ثَمَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ فَتَجِدُهُ إِذَا ٱلْتَمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ. (٣٠) وَإِذَا ضُيِّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورُ كُلُّهَا فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ تَرْجِعُ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَتَسْمَعُ لِصَوْتِهِ (٣١) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ إِلٰهٌ رَحُومٌ لَا يَخْذُلُكَ وَلَا يُبِيدُكَ وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ ٱلَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لَهُمْ. (٣٢) وَٱلْآنَ فَسَلْ عَنِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْأُوَلِ ٱلَّتِي سَلَفَتْ مِنْ قَبْلِكَ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ أَقْصَى ٱلسَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا هَلْ كَانَ قَطُّ مِثْلُ هٰذَا ٱلْأَمْرِ ٱلْعَظِيمِ أَوْ هَلْ سُمِعَ بِمِثْلِهِ. (٣٣) هَلْ سَمِعَتْ أُمَّةٌ صَوْتَ ٱللهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَتْ. (٣٤) أَوْ هَلْ أَقْدَمَ ٱللهُ عَلَى أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ شَعْبًا مِنْ بَيْنِ شَعْبٍ بِتَجَارِبَ وَآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَحُرُوبٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَمَخَاوِفَ عَظِيمَةٍ أَمْثَالِ كُلِّ مَا صَنَعَ لَكُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ بِمِصْرَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. (٣٥) فَقَدْ أُرِيتَ لِتَعْلَمَ أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلْإِلٰهُ لَيْسَ إِلٰهٌ سِوَاهُ. (٣٦) مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتَهُ لِيُؤَدِّبَكَ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ ٱلْعَظِيمَةَ وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ. (٣٧) وَذٰلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَٱصْطَفَى نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَخْرَجَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِقُدْرَتِهِ ٱلْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ (٣٨) لِيَطْرُدَ أُمَمًا أَشَدَّ وَأَعْظَمَ مِنْكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَيُدْخِلَكَ أَرْضَهُمْ وَيُعْطِيَكَهَا مِيرَاثًا كَمَا تَرَى ٱلْيَوْمَ. (٣٩) فَٱعْلَمِ ٱلْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ ٱلْإِلٰهُ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَفِي ٱلْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ لَيْسَ سِوَاهُ (٤٠) وَٱحْفَظْ رُسُومَهُ وَوَصَايَاهُ ٱلَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا ٱلْيَوْمَ لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا أَنْتَ وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مَدَى ٱلدَّهْرِ. (٤١) حِينَئِذٍ فَرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ نَحْوَ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ (٤٢) لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ فَيَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ ٱلْمُدُنِ فَيَحْيَا. (٤٣) وَهِيَ بَاصَرُ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ ٱلسَّهْلِ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَرَامُوتُ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ وَجَوْلَانُ فِي بَاشَانَ لِلْمَنَسِّيِّينَ. (٤٤) هٰذِهِ هِيَ ٱلتَّوْرَاةُ ٱلَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (٤٥) وَهٰذِهِ هِيَ ٱلشَّهَادَاتُ وَٱلرُّسُومُ وَٱلْأَحْكَامُ ٱلَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ (٤٦) فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ فِي ٱلْوَادِي تُجَاهَ بَيْتَ فَغُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِي كَانَ مُقِيمًا بِحَشْبُونَ ٱلَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ (٤٧) وَٱمْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَهُمَا مَلِكَا ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ (٤٨) مِنْ عَرُوعِيرَ ٱلَّتِي عَلَى عُدْوَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيُونَ ٱلَّذِي هُوَ حَرْمُونُ (٤٩) وَجَمِيعَ ٱلصَّحْرَاءِ فِي عِبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ شَرْقًا إِلَى بَحْرِ ٱلْغَوْرِ تَحْتَ سُفُوحِ ٱلْفِسْجَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

(١) وَٱسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمُ ٱسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ ٱلرُّسُومَ وَٱلْأَحْكَامَ ٱلَّتِي أَتْلُوهَا عَلَى مَسَامِعِكُمُ ٱلْيَوْمَ وَتَعَلَّمُوهَا وَٱحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. (٢) إِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا قَدْ بَتَّ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورِيبَ. (٣) لَا مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ ذٰلِكَ ٱلْعَهْدَ بَلْ مَعَنَا نَحْنُ ٱلَّذِينَ هٰهُنَا ٱلْيَوْمَ كُلُّنَا أَحْيَاءٌ. (٤) وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ كَلَّمَكُمُ ٱلرَّبُّ فِي ٱلْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ (٥) وَأَنَا قَائِمٌ بَيْنَ ٱلرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ لِكَيْ أُبَلِّغَكُمْ كَلَامَ ٱلرَّبِّ إِذْ خِفْتُمْ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَمْ تَصْعَدُوا ٱلْجَبَلَ فَقَالَ. (٦) أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ. (٧) لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي. (٨) لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا صُورَةَ مَا مِمَّا فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَمَا فِي ٱلْمَاءِ مِنْ تَحْتِ ٱلْأَرْضِ. (٩) لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا لِأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ إِلٰهٌ غَيُورٌ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ ٱلْآبَاءِ فِي ٱلْبَنِينَ إِلَى ٱلْجِيلِ ٱلثَّالِثِ وَٱلرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ (١٠) وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ. (١١) لَا تَنْطِقْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ بَاطِلًا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ لَا يُزَكِّي مَنْ يَنْطِقُ بِٱسْمِهِ بَاطِلًا. (١٢) إِحْفَظْ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ وَقَدِّسْهُ كَمَا أَمَرَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ (١٣) فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ (١٤) وَٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا أَنْتَ وَٱبْنُكَ وَٱبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَسَائِرُ بَهَائِمِكَ وَنَزِيلُكَ ٱلَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ مِثْلَكَ. (١٥) وَٱذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَلِذٰلِكَ أَمَرَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ بِأَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ. (١٦) أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ وَتُصِيبَ خَيْرًا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ. (١٧) لَا تَقْتُلْ. (١٨) لَا تَزْنِ. (١٩) لَا تَسْرِقْ. (٢٠) لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ. (٢١) لَا تَشْتَهِ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ وَلَا تَشْتَهِ بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِصَاحِبِكَ. (٢٢) هٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتُ كَلَّمَ ٱلرَّبُّ بِهَا جَمَاعَتَكُمْ كُلَّهَا فِي ٱلْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ وَٱلْغَمَامِ وَٱلدُّجْنِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَلَمْ يَزِدْ وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيِ ٱلْحَجَرِ

ودفعهما إليّ . (٢٣) فلما سمعتم الصوت من وسط الظلام والجبل يضطرم بالنار تقدّم إليّ جميع رؤساء أسباطكم وشيوخكم (٢٤) وقلتم هوذا قد أرانا الرب إلهنا مجده وعظمته وقد سمعنا صوته من وسط النار . هذا اليوم رأينا أن الله كلّم إنسانا وعاش . (٢٥) والآن لم نهلك ولم تأكلنا هذه النار العظيمة فإنّا إن عدنا فسمعنا صوت الرب إلهنا أيضا نموت (٢٦) لأنه أيّ بشر سمع صوت الله الحيّ متكلما من وسط النار مثلنا وعاش . (٢٧) تقدّم أنت واسمع جميع ما يقوله الرب إلهنا وأنت كلّمنا بجميع ما يكلّمك به الرب إلهنا فنسمع ونعمل . (٢٨) فسمع الرب صوت كلامكم إذ كلّمتموني وقال الرب لي قد سمعت صوت كلام هؤلاء الشعب الذي كلّموك به لقد أحسنوا في جميع ما قالوا (٢٩) فمن لهم بقلب كهذا يخافونني ويحفظون وصاياي طول الأيام لكي يصيبوا خيرا هم وبنوهم إلى الدهر . (٣٠) امض قل لهم ارجعوا إلى أخبيتكم (٣١) وأنت قف ههنا عندي فأكلّمك بجميع الوصايا والرسوم والأحكام التي تعلّمهم إياها ليعملوا بها في الأرض التي أنا معطيهم ليمتلكوها . (٣٢) فاحرصوا أن تعملوا كما أمركم الرب إلهكم ولا تزيغوا يمنة ولا يسرة (٣٣) بل في جميع الطرق التي سنّها لكم الرب إلهكم تسيرون لكي تحيوا وتصيبوا خيرا وتطول مدّتكم على الأرض التي سترثونها

الفصل السادس

(١) وهذه هي الوصايا والرسوم والأحكام التي أمرني الرب إلهكم أن أعلّمكم إياها لتعملوا بها في الأرض التي أنتم جائزون إليها لتمتلكوها (٢) لكي تتقي الرب إلهك حافظا جميع رسومه ووصاياه التي أنا آمرك بها أنت وابنك وابن ابنك طول أيام حياتك ولكي تطول أيامك . (٣) فاسمع يا إسرائيل واحرص أن تعمل لتصيب خيرا ولتكثر جدا كما وعدك الرب إله آبائك في أرض تدرّ لبنا وعسلا . (٤) اسمع يا إسرائيل إن الرب إلهنا ربّ واحد (٥) فتحبّ الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك . (٦) ولتكن هذه الكلمات التي أنا آمرك بها اليوم في قلبك (٧) وكرّرها على بنيك وكلّمهم بها إذا جلست في بيتك وإذا مشيت في الطريق وإذا نمت وإذا قمت . (٨) واعصبها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك (٩) واكتبها على عضائد أبواب بيتك وعلى أبوابك . (١٠) وإذا أدخلك الرب إلهك الأرض التي أقسم لآبائك إبرهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيها لك مدنا عظيمة حسنة لم تبنها (١١) وبيوتا مملوءة كل خير لم تملأها وصهاريج محفورة لم تحفرها وكروما وزيتونا لم تغرسها (١٢) فأكلت وشبعت (١٢) فاحذر أن تنسى الرب الذي أخرجك من أرض مصر من دار العبودية بل الرب إلهك تتّقي وإياه تعبد وباسمه تحلف . (١٤) لا تتبعوا آلهة أخر من آلهة الأمم الذين حواليكم (١٥) لأن الرب إلهك هو إله غيور فيما بينكم لكي لا يشتدّ عليك غضب الرب إلهك فيبيدك عن وجه الأرض . (١٦) لا تجرّبوا الرب إلهكم كما جرّبتموه في ذات المحنة (١٧) بل احفظوا وصايا الرب إلهكم وشهاداته ورسومه التي يأمركم بها . (١٨) واصنع القويم والصالح في عيني الرب لكي تصيب خيرا وتدخل وترث الأرض الصالحة التي أقسم عليها الرب لآبائك (١٩) أن يطرد جميع أعدائك من أمامك كما تكلّم الرب . (٢٠) وإذا سألك ابنك غدا قائلا ما الشهادات والرسوم والأحكام التي أمركم بها الرب إلهنا (٢١) فقل لابنك إنّا كنّا عبيدا لفرعون بمصر فأخرجنا الرب منها بيد قديرة (٢٢) وصنع الرب آيات ومعجزات عظيمة ومهلكة بمصر وبفرعون وجميع بيته على عيوننا (٢٣) وأخرجنا من هناك لكي يدخلنا ويعطينا الأرض التي أقسم عليها لآبائنا . (٢٤) فأمرنا الرب بأن نصنع هذه الرسوم ونخاف الرب إلهنا لكي نصيب خيرا كل الأيام ونحيا كما في يومنا هذا (٢٥) ويكون لنا برّ إذا حرصنا أن نعمل بجميع هذه الوصايا بين يدي الرب إلهنا كما أوصانا

الفصل السابع

(١) وإذا أدخلك الرب إلهك الأرض التي أنت صائر إليها لترثها واستأصل أمما كثيرة من أمام وجهك الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع أمم أعظم وأكثر منك (٢) وأسلمهم الرب إلهك بين يديك وضربتهم فأبسلهم إبسالا . لا تقطع معهم عهدا ولا تأخذك بهم رأفة (٣) ولا تصاهرهم ابنتك لا تعطها لابنه وابنته لا تأخذها لابنك (٤) لأنه يثني ابنك عن اتّباعي فيعبد آلهة أخر فيشتدّ غضب الرب عليكم ويبيدكم سريعا . (٥) بل كذا تصنعون بهم تنقضون مذابحهم وتكسّرون أنصابهم وتقطعون غاباتهم وتحرقون تماثيلهم بالنار (٦) لأنك شعب مقدّس للرب إلهك وإياك اصطفى الرب إلهك أن تكون له أمّة خاصّة من جميع الأمم التي على وجه الأرض (٧) لا لأنكم أكثر من جميع الشعوب لزمكم الرب واصطفاكم فإنما أنتم أقلّ من جميع الشعوب (٨) لكن لمحبة الرب لكم ومحافظته على اليمين التي أقسم بها لآبائكم أخرجكم الرب بيد قديرة وفداكم من دار العبودية من يدي فرعون ملك مصر . (٩) فاعلم أن الرب إلهك هو الله الإله الأمين يحفظ العهد والرحمة لمحبيه وحافظي وصاياه إلى ألف جيل (١٠) ويكافئ مبغضيه في الحال مستأصلا لهم لا يمهل مبغضه في الحال يكافئه . (١١) فاحفظ الوصايا والرسوم والأحكام التي آمرك اليوم أن تعمل بها . (١٢) فإذا سمعت هذه الأحكام وحفظتها وعملت بها فجزاؤك أن يحفظ الرب إلهك عهده لك ورحمته التي أقسم عليها لآبائك (١٣) فيحبك ويباركك ويكثرك ويبارك ثمرة أحشائك وثمرة أرضك من برّك وعصيرك وزيتك ونتاج بقرك وغنمك في الأرض التي أقسم لآبائك أن يعطيها لك (١٤) وتكون مباركا فوق جميع الشعوب ولا تكون عقيم ولا عاقر فيك ولا في بهائمك . (١٥) ويزيل الرب منك كل مرض وجميع أدواء مصر الخبيثة التي عرفتها لا يحلّها بك بل يحلّها بمبغضيك . (١٦) وتفترس جميع الشعوب الذين يدفعهم إليك الرب إلهك فلا تشفق عيناك عليهم ولا تعبد آلهتهم فإن ذلك وهق لك . (١٧) فإن قلت في نفسك هؤلاء الأمم أكثر مني فكيف أستطيع أن أطردهم . (١٨) فلا تخفهم بل تذكّر ما صنع الرب إلهك بفرعون وبسائر المصريين (١٩) المحن العظيمة التي رأتها عيناك والآي والمعجزات واليد القديرة والذراع المبسوطة التي بها أخرجك الرب إلهك كذا يصنع الرب إلهك بجميع الأمم الذين أنت خائف منهم (٢٠) ويرسل عليهم الرب إلهك الزنابير حتى يبيد الباقين والمتوارين من وجهك . (٢١) فلا ترهبهم لأن الرب إلهك فيما بينكم إله عظيم رهيب (٢٢) والرب إلهك يستأصل أولئك الأمم من بين يديك قليلا قليلا إنك لا تقدر أن تفنيهم سريعا لئلا يكثر عليك وحش الصحراء (٢٣) ويسلمهم الرب إلهك بين يديك ويوقع عليهم اضطرابا شديدا حتى يفنوا (٢٤) ويدفع ملوكهم إلى يدك فتمحو أسماءهم من تحت السماء فلا يقف أحد بين يديك حتى تفنيهم . (٢٥) وتماثيل آلهتهم تحرقها بالنار لا تشته ما عليها من الفضة والذهب ولا تأخذه لك لئلا يكون لك وهقا فإن ذلك رجس لدى الرب إلهك (٢٦) فلا تدخل بيتك رجسا لئلا تكون مبسلا مثله بل استرذله وليكن رجسا لديك لأنه مبسل

الفصل الثامن

(١) احفظوا جميع الوصايا التي آمركم بها اليوم واعملوا بها لكي تحيوا وتكثروا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أقسم الرب عليها لآبائكم . (٢) واذكر جميع الطريق التي سيّرك فيها الرب إلهك في البرية هذه الأربعين سنة ليعنّيك ويمتحنك ويظهر ما في قلبك أتحفظ وصاياه أم لا . (٣) فعنّاك وأجاعك وأطعمك المنّ الذي لم تعرفه أنت ولا عرفه آباؤك لكي يعلّمك أنه لا بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل ما يخرج

مِنْ فَمِ ٱلرَّبِّ يَحْيَا ٱلْإِنْسَانُ. (٤) ثِيَابُكَ لَمْ تَتَمَزَّقْ عَلَيْكَ وَرِجْلُكَ لَمْ تَرِمْ فِي هٰذِهِ ٱلْأَرْبَعِينَ سَنَةً. (٥) فَٱعْلَمْ فِي نَفْسِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ ٱلْمَرْءُ وَلَدَهُ قَدْ أَدَّبَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ. (٦) فَٱحْفَظْ وَصَايَا ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَسِرْ فِي طَرِيقِهِ وَٱخْشَهُ (٧) فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ مُدْخِلُكَ أَرْضًا صَالِحَةً أَرْضًا ذَاتَ أَنْهَارِ مَاءٍ وَعُيُونٍ وَغِمَارٍ تَتَفَجَّرُ فِي غَوْرِهَا وَنَجْدِهَا (٨) أَرْضَ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ أَرْضَ زَيْتٍ وَعَسَلٍ (٩) أَرْضًا لَا تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزَكَ بِتَقْتِيرٍ وَلَا يُعْوِزُكَ فِيهَا شَيْءٌ أَرْضًا مِنْ حِجَارَتِهَا ٱلْحَدِيدُ وَمِنْ جِبَالِهَا تَقْطَعُ ٱلنُّحَاسَ. (١٠) فَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وَتُبَارِكُ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ لِأَجْلِ ٱلْأَرْضِ ٱلصَّالِحَةِ ٱلَّتِي أَعْطَاكَهَا. (١١) إِحْذَرْ أَنْ تَنْسَى ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ وَلَا تَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَرُسُومَهُ ٱلَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا ٱلْيَوْمَ (١٢) مَخَافَةَ أَنَّكَ إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا حِسَانًا وَسَكَنْتَهَا (١٣) وَكَثُرَ بَقَرُكَ وَغَنَمُكَ وَفِضَّتُكَ وَذَهَبُكَ وَجَمِيعُ مَالِكَ (١٤) يَطْمَحُ قَلْبُكَ فَتَنْسَى ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ ٱلْعُبُودِيَّةِ (١٥) ٱلَّذِي سَيَّرَكَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلشَّاسِعَةِ ٱلْمَخُوفَةِ حَيْثُ ٱلْحَيَّاتُ ٱلْمُحْرِقَةُ وَٱلْعَقَارِبُ وَٱلْعَطَشُ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ ٱلَّذِي أَخْرَجَ لَكَ ٱلْمَاءَ مِنْ صَخْرَةِ ٱلصَّوَّانِ (١٦) وَأَطْعَمَكَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلْمَنَّ ٱلَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكَ لِيُعَنِّيَكَ وَيَمْتَحِنَكَ حَتَّى يُحْسِنَ إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ (١٧) وَلِئَلَّا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ إِنَّ قُوَّتِي وَقُدْرَةَ يَدِي هُمَا أَنَالَتَانِي هٰذَا ٱلْيَسَارَ (١٨) بَلْ تَذْكُرُ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ فَإِنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ قُوَّةً تَكْتَسِبُ بِهَا ٱلْيَسَارَ لِكَيْ يَفِيَ عَهْدَهُ ٱلَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِآبَائِكَ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (١٩) وَإِنْ نَسِيتَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ وَٱتَّبَعْتَ آلِهَةً غَرِيبَةً وَعَبَدْتَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا فَأَنَا شَاهِدٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ بِأَنَّكُمْ تَهْلِكُونَ هَلَاكًا (٢٠) كَٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي أَبَادَهَا ٱلرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ تَهْلِكُونَ لِأَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ جَائِزٌ ٱلْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلَ وَتَمْلِكَ أُمَمًا أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ وَمُدُنًا عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى ٱلسَّمَاءِ (٢) شَعْبًا عِظَامًا طِوَالًا بَنِي عَنَاقَ ٱلَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ أَنْ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ بَنِي عَنَاقَ. (٣) فَٱعْلَمِ ٱلْيَوْمَ أَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَكَ كَنَارٍ آكِلَةٍ هُوَ يُقْرِضُهُمْ وَهُوَ يُذِلُّهُمْ أَمَامَ وَجْهِكَ فَتَطْرُدُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكَ ٱلرَّبُّ. (٤) لَا تَقُلْ فِي نَفْسِكَ إِذَا طَرَدَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ بِرِّي أَدْخَلَنِي ٱلرَّبُّ لِأَمْلِكَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ وَلِأَجْلِ إِثْمِ هٰؤُلَاءِ ٱلْأُمَمِ طَرَدَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ. (٥) إِنَّهُ لَا بِبِرِّكَ وَٱسْتِقَامَةِ قَلْبِكَ أَنْتَ آتٍ لِتَمْلِكَ أَرْضَهُمْ وَلٰكِنْ لِأَجْلِ إِثْمِ أُولٰئِكَ ٱلْأُمَمِ طَرَدَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ وَجْهِكَ وَلِكَيْ يَفِيَ بِٱلْقَوْلِ ٱلَّذِي أَقْسَمَ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ لِآبَائِكَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ (٦) فَٱعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بِرِّكَ أَعْطَاكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ ٱلصَّالِحَةَ لِتَمْلِكَهَا لِأَنَّكَ شَعْبٌ قَاسِي ٱلرَّقَبَةِ. (٧) أُذْكُرْ لَا تَنْسَ إِسْخَاطَكَ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَإِنَّكُمْ مُنْذُ يَوْمِ خُرُوجِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى جِئْتُمْ هٰذَا ٱلْمَكَانَ لَمْ تَزَالُوا تَعْصُونَ ٱلرَّبَّ. (٨) وَفِي حُورِيبَ أَسْخَطْتُمُ ٱلرَّبَّ فَغَضِبَ عَلَيْكُمْ وَكَادَ يُفْنِيكُمْ (٩) حِينَ صَعِدْتُ ٱلْجَبَلَ لِآخُذَ لَوْحَيِ ٱلْحَجَرِ لَوْحَيِ ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي بَتَّهُ ٱلرَّبُّ مَعَكُمْ فَأَقَمْتُ بِٱلْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. (١٠) ثُمَّ دَفَعَ ٱلرَّبُّ إِلَيَّ لَوْحَيِ ٱلْحَجَرِ ٱلْمَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ ٱللهِ وَعَلَيْهِمَا مِثْلُ جَمِيعِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي كَلَّمَكُمُ ٱلرَّبُّ بِهَا فِي ٱلْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ فِي يَوْمِ ٱلِٱجْتِمَاعِ. (١١) بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَانَ أَنَّ ٱلرَّبَّ دَفَعَ إِلَيَّ ٱللَّوْحَيْنِ ٱلْحَجَرِيَّيْنِ لَوْحَيِ ٱلْعَهْدِ (١٢) وَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ قُمْ فَٱنْزِلْ سَرِيعًا مِنْ هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ ٱلَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي سَنَنْتُهَا لَهُمْ وَصَنَعُوا لَهُمْ تِمْثَالًا مَسْبُوكًا. (١٣) وَكَلَّمَنِي ٱلرَّبُّ قَائِلًا قَدْ رَأَيْتُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ قَاسِي ٱلرَّقَبَةِ (١٤) دَعْنِي فَأُبِيدَهُمْ وَأَمْحُوَ ٱسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ ٱلسَّمَاءِ وَأَجْعَلَكَ أَنْتَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ. (١٥) فَرَجَعْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ ٱلْجَبَلِ وَهُوَ مُضْطَرِمٌ بِٱلنَّارِ وَلَوْحَا ٱلْعَهْدِ فِي يَدَيَّ (١٦) وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِكُمْ قَدْ خَطِئْتُمْ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَصَنَعْتُمْ لَكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَزِغْتُمْ سَرِيعًا عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي سَنَّهَا لَكُمُ ٱلرَّبُّ. (١٧) فَأَخَذْتُ ٱللَّوْحَيْنِ وَطَرَحْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَكَسَّرْتُهُمَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْكُمْ. (١٨) ثُمَّ جَثَوْتُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ كَٱلْمَرَّةِ ٱلْأُولَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ آكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً بِسَبَبِ خَطِيئَتِكُمُ ٱلَّتِي خَطِئْتُمُوهَا إِذْ صَنَعْتُمُ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَأَسْخَطْتُمُوهُ (١٩) لِأَنِّي خِفْتُ ٱلْغَضَبَ وَٱلسَّخَطَ ٱلَّذِي سَخِطَهُ ٱلرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ فَٱسْتَجَابَنِي ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ أَيْضًا. (٢٠) وَأَمَّا هٰرُونُ فَغَضِبَ ٱلرَّبُّ عَلَيْهِ جِدًّا حَتَّى هَمَّ أَنْ يُبِيدَهُ فَتَضَرَّعْتُ لِأَجْلِ هٰرُونَ أَيْضًا فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ. (٢١) وَأَمَّا مَا خَطِئْتُمْ بِهِ ٱلْعِجْلُ ٱلَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَأَحْرَقْتُهُ بِٱلنَّارِ وَحَطَمْتُهُ وَسَحَقْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَٱلْغُبَارِ ثُمَّ طَرَحْتُ غُبَارَهُ فِي ٱلنَّهْرِ ٱلْمُنْحَدِرِ مِنَ ٱلْجَبَلِ. (٢٢) وَفِي ٱلْمِشْعَلِ وَذَاتِ ٱلْمِحْنَةِ وَقُبُورِ ٱلشَّهْوَةِ أَسْخَطْتُمُ ٱلرَّبَّ. (٢٣) وَلَمَّا بَعَثَكُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ قَائِلًا ٱصْعَدُوا وَٱسْتَحْوِذُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِهِ. (٢٤) مُنْذُ يَوْمِ عَرَفْتُكُمْ مَا بَرِحْتُمْ مُعَاصِينَ لِلرَّبِّ. (٢٥) فَجَثَوْتُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ ٱلْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَٱلْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ٱلَّتِي جَثَوْتُ فِيهَا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ قَدْ تَوَعَّدَكُمْ بِٱلْهَلَاكِ (٢٦) وَتَضَرَّعْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَقُلْتُ ٱللّٰهُمَّ يَا رَبِّ لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ ٱلَّذِينَ ٱفْتَدَيْتَهُمْ بِعَظَمَتِكَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ. (٢٧) أُذْكُرْ عَبِيدَكَ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى قَسَاوَةِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ (٢٨) كَيْلَا يَقُولَ أَهْلُ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا إِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ (٢٩) وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ ٱلَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ ٱلْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ ٱلْمَبْسُوطَةِ

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ ٱنْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَٱلْأَوَّلَيْنِ وَٱصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى ٱلْجَبَلِ وَٱصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ (٢) فَأَكْتُبَ عَلَى ٱللَّوْحَيْنِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَى ٱللَّوْحَيْنِ ٱلْأَوَّلَيْنِ ٱللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا وَضَعْهُمَا فِي ٱلتَّابُوتِ. (٣) فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ ٱلسَّنْطِ وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَٱلْأَوَّلَيْنِ وَصَعِدْتُ ٱلْجَبَلَ وَٱللَّوْحَانِ فِي يَدِي. (٤) فَكَتَبَ عَلَيْهِمَا كَٱلْكِتَابَةِ ٱلْأُولَى ٱلْعَشْرَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي كَلَّمَكُمُ ٱلرَّبُّ بِهَا فِي ٱلْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ فِي يَوْمِ ٱلِٱجْتِمَاعِ وَدَفَعَهُمَا ٱلرَّبُّ إِلَيَّ. (٥) ثُمَّ ٱنْثَنَيْتُ فَنَزَلْتُ مِنَ ٱلْجَبَلِ وَوَضَعْتُ ٱللَّوْحَيْنِ فِي ٱلتَّابُوتِ ٱلَّذِي صَنَعْتُهُ فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَمَرَنِي ٱلرَّبُّ. (٦) وَٱرْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هٰرُونُ وَدُفِنَ هُنَاكَ فَتَوَلَّى ٱلْكَهَنُوتَ مَكَانَهُ أَلِعَازَارُ ٱبْنُهُ. (٧) وَرَحَلُوا مِنْ ثَمَّ إِلَى جُدْجُودَ وَمِنْ جُدْجُودَ إِلَى يَطْبَاتَ أَرْضٍ ذَاتِ أَنْهَارِ مَاءٍ. (٨) فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فَرَزَ ٱلرَّبُّ سِبْطَ لَاوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ ٱلرَّبِّ وَيَقِفُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِٱسْمِهِ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (٩) لِذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَّاوِيِّينَ حَظٌّ وَمِيرَاثٌ مَعَ إِخْوَتِهِمْ وَإِنَّمَا ٱلرَّبُّ هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا كَلَّمَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ. (١٠) وَأَنَا أَقَمْتُ بِٱلْجَبَلِ مِثْلَ ٱلْأَيَّامِ ٱلْأُولَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَٱسْتَجَابَنِي ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُحِبَّ ٱلرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَكَ. (١١) ثُمَّ قَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ قُمْ وَسِرْ مُرْتَحِلًا أَمَامَ ٱلشَّعْبِ لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. (١٢) وَٱلْآنَ يَا إِسْرَائِيلُ مَا ٱلَّذِي يَطْلُبُهُ مِنْكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ سَالِكًا فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَتُحِبَّهُ وَتَعْبُدَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ (١٣) وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَرُسُومَهُ ٱلَّتِي أَنَا آمُرُكَ بِهَا ٱلْيَوْمَ لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا. (١٤) إِنَّ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَسَمَاوَاتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. (١٥) لٰكِنَّهُ لَزِمَ آبَاءَكَ فَأَحَبَّهُمْ وَٱصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَنْتُمْ هِيَ مِنْ بَيْنِ ٱلشُّعُوبِ إِلَى يَوْمِنَا هٰذَا. (١٦) فَٱخْتِنُوا قُلْفَ قُلُوبِكُمْ وَرِقَابَكُمْ لَا تُقَسُّوهَا أَيْضًا (١٧) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ هُوَ إِلٰهُ ٱلْآلِهَةِ وَرَبُّ ٱلْأَرْبَابِ ٱلْإِلٰهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَبَّارُ ٱلرَّهِيبُ

الذي لا يحابي الوجوه ولا يقبل رشوة. (١٨) قاضي حق اليتيم والأرملة ومحب الغريب يرزقه طعاما وكسوة. (١٩) فأحبوا الغريب فإنكم كنتم غرباء في أرض مصر. (٢٠) الرب إلهك تتقي وإياه تعبد وبه تتشبث وباسمه تحلف. (٢١) هو فخرك وهو إلهك الذي صنع معك تلك العظائم والمخاوف التي رأتها عيناك. (٢٢) في سبعين نفسا انحدر آباؤك إلى مصر والآن قد صيرك الرب إلهك مثل نجوم السماء كثرة

الفصل الحادي عشر

(١) فأحب الرب إلهك واحفظ ما استحفظك من رسومه وأحكامه ووصاياه كل الأيام. (٢) اعلموا اليوم أن ليس الكلام مع بنيكم الذين لم يعلموا ولم يروا تأديب الرب إلهكم وعظمته ويده القديرة وذراعه المبسوطة (٣) وآياته وأعماله التي صنعها في مصر بفرعون ملك مصر وبكل أرضه (٤) وما صنع بجيش المصريين وخيلهم ومراكبهم إذ غطاهم ماء بحر القلزم حين لحقوكم فأبادهم الرب إلى يومنا هذا (٥) وما صنع لكم في البرية إلى أن جئتم هذا الموضع (٦) وما صنع بداثان وأبيرام ابني أليآب ابن رأوبين إذ فتحت الأرض فاها فابتلعتهما هما وبيوتهما وأخبيتهما وكل ما لهما فيما بين كل إسرائيل. (٧) إنما عيونكم هي التي أبصرت جميع صنع الرب العظيم الذي صنعه. (٨) فاحفظوا جميع الوصايا التي أنا آمركم بها اليوم لكي تتشددوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها (٩) ولكي تطول أيامكم على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ولنسلهم أرضا تدر لبنا وعسلا. (١٠) فإن الأرض التي أنت داخل لتمتلكها ليست كأرض مصر التي خرجت منها حيث كنت تزرع زرعك وتسقيه بنفسك كمزارع البقول (١١) لكن الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها هي أرض جبال وأودية من مطر السماء تشرب ماء. (١٢) أرض يتعهدها الرب إلهك وعينا الرب إلهك عليها دائما من أول السنة إلى آخرها. (١٣) فإن سمعتم لوصاياي التي أنا آمركم بها اليوم فأحببتم الرب إلهكم وعبدتموه بكل قلوبكم وبكل نفوسكم (١٤) آتيت أرضكم مطرها في أوانه وسميا ووليا فتجمع برك وخمرك وزيتك (١٥) وأنبت عشبا في صحرائك لبهائمك فتأكل أنت وتشبع. (١٦) احذروا أن تغوى قلوبكم فتضلوا وتعبدوا آلهة غريبة وتسجدوا لها (١٧) فيشتد غضب الرب عليكم فيحبس السماء فلا يكون مطر والأرض لا تخرج أكلها فتبيدون بسرعة عن الأرض الصالحة التي يعطيكم الرب. (١٨) فاجعلوا كلماتي هذه في قلوبكم وفي نفوسكم واعقدوها علامة على أيديكم ولتكن عصائب بين عيونكم (١٩) وعلموها بنيكم وتدارسوها إذا جلستم في بيوتكم وإذا مشيتم في الطريق وإذا نمتم وإذا قمتم (٢٠) واكتبوها على عضائد أبواب بيوتكم وعلى أبوابكم (٢١) لكي تطول أيامكم وأيام بنيكم على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ما دامت السماء على الأرض. (٢٢) فإنكم إن حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا آمركم بها وعملتم بها فأحببتم الرب إلهكم وسرتم في طرقه كلها وتشبثتم به (٢٣) يطرد الرب جميع هؤلاء الأمم من أمام وجوهكم فترثون أمما أكثر وأعظم منكم. (٢٤) كل موضع تطأه أخامص أقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان من النهر نهر الفرات إلى البحر الأقصى يكون تخمكم. (٢٥) لا يقف إنسان في وجوهكم فإن الرب إلهكم يلقي ذعركم ورهبتكم على كل الأرض التي تطأونها كما وعدكم. (٢٦) انظروا. إني تال عليكم اليوم بركة ولعنة. (٢٧) البركة إن سمعتم لوصايا الرب إلهكم التي أنا آمركم بها اليوم (٢٨) واللعنة إن لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم وزغتم عن الطريق التي أنا سننتها لكم اليوم إلى اتباع آلهة غريبة لم تعرفوها. (٢٩) فإذا أدخلك الرب إلهك الأرض التي أنت صائر لتمتلكها فاتل البركة على جبل جرزيم واللعنة على جبل عيبال (٣٠) وهما على عبر الأردن وراء طريق مغيب الشمس في أرض الكنعانيين المقيمين بالسهل مقابل الجلجال عند بلوطات مورة. (٣١) لأنكم جائزون الأردن لتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أعطاكم الرب إلهكم فتملكونها وتسكنون فيها. (٣٢) فاحرصوا أن تعملوا بجميع الرسوم والأحكام التي أضعها اليوم أمامكم

الفصل الثاني عشر

(١) وهذه هي الرسوم والأحكام التي تحفظونها في الأرض التي أعطاك الرب إله آبائك لتمتلكها كل الأيام التي تحيونها في الأرض. (٢) تقوضون جميع المواضع التي كان الأمم الذين أنتم وارثوهم يعبدون فيها آلهتهم على الجبال الشامخة والتلال وتحت كل شجرة خضراء (٣) وتهدمون مذابحهم وتكسرون أنصابهم وتحرقون غاباتهم بالنار وتحطمون منحوتات آلهتهم وتمحون أسماءهم من ذلك الموضع. (٤) لا تصنعوا هكذا نحو الرب إلهكم (٥) بل الموضع الذي يختاره الرب إلهكم من جميع أسباطكم ليحل فيه اسمه ويسكن فيه إياه تلتمسون وإلى هناك تقبلون. (٦) فتحملون إليه محرقاتكم وذبائحكم وأعشاركم وتقادم أيديكم ونذوركم وتطوعاتكم وبكور بقركم وغنمكم (٧) وتأكلون هناك أمام الرب إلهكم وتفرحون بجميع ما تمتد إليه أيديكم أنتم وبيوتكم مما بارككم فيه الرب إلهكم. (٨) ولا تصنعون كما نحن صانعون اليوم أن يفعل كل واحد ما يحسن في عينيه (٩) فإنكم لم تبلغوا بعد الراحة والميراث الذي يعطيكم الرب إلهكم. (١٠) فإذا عبرتم الأردن وأقمتم بالأرض التي يعطيكم الرب إلهكم ميراثا وأراحكم من جميع أعدائكم المحيطين بكم وسكنتم مطمئنين (١١) فأي موضع يختاره الرب إلهكم ليحل فيه اسمه فإليه تأتون بجميع ما أنا آمركم به من محرقاتكم وذبائحكم وأعشاركم وتقادم أيديكم وخيار نذوركم التي تنذرونها للرب. (١٢) وافرحوا أمام الرب إلهكم أنتم وبنوكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاوي الذي في مدنكم إذ ليس له نصيب ولا إرث معكم. (١٣) واحذر أن تصعد محرقاتك في أي موضع رأيته (١٤) إلا في الموضع الذي يختاره الرب من أحد أسباطك هناك تصعد محرقاتك وتصنع جميع ما آمرك به. (١٥) لكن من كل ما اشتهت نفسك تذبح وتأكل لحما على بركة الرب إلهك التي أعطاك في جميع مدنك النجس والطاهر يأكله كالظبي والأيل. (١٦) وأما الدم فلا تأكله بل أرقه على الأرض كالماء. (١٧) لا يجوز لك أن تأكل في مدنك أعشار برك وعصيرك وزيتك ولا أبكار بقرك وغنمك ولا شيئا من نذورك التي تنذرها وتطوعاتك وتقدمة يديك (١٨) ولكن أمام الرب إلهك تأكلها في الموضع الذي يختاره الرب إلهك أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاوي الذي في مدنك وتفرح أمام الرب إلهك بما امتدت إليه يدك. (١٩) واحذر أن تهمل اللاوي كل أيامك على الأرض. (٢٠) وإذا وسع الرب إلهك تخمك كما وعدك فقلت آكل لحما لأن نفسك اشتهت أكل اللحم فمن كل ما تشتهي نفسك تأكل لحما. (٢١) وإن بعد عنك الموضع الذي يختاره الرب إلهك ليحل فيه اسمه فاذبح مما رزقك الرب من بقرك وغنمك كما أمرتك وكل في مدنك من كل ما اشتهت نفسك. (٢٢) كما يؤكل الظبي والأيل تأكله النجس والطاهر يأكلانه بلا فرق. (٢٣) لكن إياك أن تأكل الدم فإنه نفس فلا تأكل النفس مع اللحم. (٢٤) لا تأكله بل أرقه على الأرض كالماء. (٢٥) لا تأكله فتصيب خيرا أنت وبنوك من بعدك إذ تصنع القويم في عيني الرب. (٢٦) وأما أقداسك التي لك ونذورك فاحملها وائت بها إلى الموضع الذي يختاره الرب (٢٧) وقرب محرقاتك لحما ودما على مذبح الرب إلهك ودم ذبائحك يراق على مذبح الرب إلهك واللحم تأكله. (٢٨) احفظ واسمع جميع هذا الكلام الذي أنا آمرك به لتصيب خيرا أنت وبنوك من بعدك إلى الدهر إذ تصنع الصالح والقويم في عيني الرب إلهك. (٢٩) وإذا قرض الرب إلهك من أمام وجهك الأمم الذين

آتٍ صائرٌ لترثهم فورثتهم وسكنت في أرضهم (٣٠) فاحذر لنفسك أن توهق بأتباعك لهم بعد فنائهم من بين يديك وأن تلتمس آلهتهم قائلًا كما كانت تلك الأمم تعبد آلهتها فأنا أيضًا أفعل هكذا. (٣١) لا تصنع كذلك نحو الرب إلهك فإنهم قد صنعوا لآلهتهم كل النجاسات التي يكرهها الرب حتى أحرقوا بنيهم وبناتهم بالنار لآلهتهم. (٣٢) بجميع ما أنا آمركم به تحرصون أن تعملوا لا تزيدوا عليه ولا تنقصوا منه

ألفصل الثالث عشر

(١) إذا قام فيما بينكم متنبئ أو رائي حلم فأعطاكم آية أو معجزة (٢) ولو تمت الآية أو المعجزة التي كلمك عنها وقال لك تعال بنا إلى آلهة غريبة لم تعرفها فنعبدها (٣) فلا تسمع كلام هذا المتنبئ أو رائي الحلم فإن الرب إلهكم ممتحنكم ليعلم هل أنتم تحبون الرب إلهكم من كل قلوبكم ونفوسكم. (٤) الرب إلهكم تتبعون وتتقون ووصاياه تحفظون ولصوته تسمعون وإياه تعبدون وبه تتشبثون. (٥) وذلك المتنبئ أو رائي الحلم يقتل لأنه تكلم ليزيغكم عن الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر وفداكم من دار العبودية وينويكم عن الطريق التي أمركم الرب إلهكم بأن تسيروا فيها فاقلعوا الشر من بينكم. (٦) وإن أغراك في الخفاء أخوك ابن أمك أو ابنك أو ابنتك أو امرأتك التي في حجرك أو صديقك الذي هو كنفسك قائلًا تعال نعبد آلهة أخر لم تعرفها أنت وآباؤك (٧) من آلهة الأمم الذين حواليكم القريبين منكم والبعيدين عنكم من أقاصي الأرض إلى أقاصيها (٨) فلا ترض بذلك ولا تسمع له ولا تشفق عليه عينك ولا تصفح له ولا تستر عليه (٩) بل اقتله تقتلا يدك تكون عليه أولًا لقتله ثم أيدي سائر الشعب أخيرًا. (١٠) ارجمه بالحجارة حتى يموت لأنه حاول أن يغويك عن الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من دار العبودية. (١١) فيسمع كل إسرائيل ويخافون فلا يعودون يصنعون مثل هذا الأمر المنكر فيما بينكم. (١٢) وإن سمعت عن إحدى مدنك التي أعطاك الرب إلهك لتسكن فيها قول قائل (١٣) قد خرج قوم بنو بليعال من بينكم فأغووا أهل مدينتهم قائلين تعالوا نعبد آلهة غريبة لم تعرفوها (١٤) فابحث عن صحة ذلك واسأل عنه متقصيًا فإن كان ذلك حقًا وثبت الخبر وصنع هذا الرجس فيما بينكم (١٥) فاضرب أهل تلك المدينة بحد السيف وأبسلها بجميع ما فيها حتى بهائمها بحد السيف. (١٦) وجميع سلبها اجمعه إلى وسط ساحتها وأحرق بالنار تلك المدينة وجميع سلبها جملةً للرب إلهك فتكون ركامًا إلى الدهر لا تبنى من بعد. (١٧) ولا يعلق بيدك شيء من المبسل لكي يرجع الرب عن حدة غضبه ويهب لك المراحم ويرحمك ويكثرك كما أقسم لآبائك (١٨) إذا سمعت لصوت الرب إلهك وحفظت كل وصاياه التي أنا آمرك بها اليوم وصنعت ما هو قويم في عيني الرب إلهك

ألفصل الرابع عشر

(١) أنتم بنو الرب إلهكم لا تخدشوا أجسادكم على ميت ولا تنتفوا ما بين عيونكم (٢) لأنك شعب مقدس للرب إلهك وقد اصطفاك الرب لتكون له شعبًا خاصًا من جميع الشعوب التي على وجه الأرض. (٣) لا تأكل رجسًا. (٤) هذا ما تأكلونه من البهائم البقر والضأن والمعز (٥) والأيل والظبي واليحمور والوعل والرئم والثيتل والزرافة (٦) وكل بهيمة ذات ظفر مشقوق شطرين وهي تجتر من البهائم فإياها تأكلون. (٧) وأما هذه من المجترات ومن ذوات الأظفار المشقوقة فلا تأكلوها الجمل والأرنب والوبر فإنها تجتر ولكنها ليست بذات ظفر مشقوق فهي رجس لكم. (٨) والخنزير فإنه ذو ظفر مشقوق ولكنه لا يجتر فهو رجس لكم لا تأكلوا شيئًا من لحمها وميتتها لا تمسوا. (٩) وهذا ما تأكلونه من جميع ما في الماء كل ما له زعانف وفلوس فإياه تأكلون. (١٠) وكل ما ليست له زعانف وفلوس فلا تأكلوه إنه رجس لكم. (١١) وكل طائر طاهر فكلوه. (١٢) وهذا ما لا تأكلونه منه النسر والأنوق والعقاب (١٣) والحدأ والصدى والمرزة بأصنافها (١٤) وجميع الغربان بأصنافها (١٥) والنعام والخطاف والسأف والبازي بأصنافه (١٦) والبوم والباشق والشاهين (١٧) والقوق والرخم والزمج (١٨) واللقلق والببغاء بأصنافه والهدهد والخفاش. (١٩) وجميع دبيب الطائر رجس لكم لا تأكلوه. (٢٠) وكل طائر طاهر فكلوه. (٢١) ولا تأكلوا شيئًا من النبائل وإنما تعطيها للغريب الذي في مدنك فيأكلها أو تبيعها لأنك شعب مقدس للرب إلهك. ولا تطبخ جديًا بلبن أمه. (٢٢) وعشر جميع غلة زرعك ما أنبتته الأرض سنة فسنة. (٢٣) وكل أمام الرب إلهك في الموضع الذي يختاره ليحل اسمه فيه عشر برك وعصيرك وزيتك وأبكار بقرك وغنمك لكي تتعلم كيف تتقي الرب إلهك كل الأيام. (٢٤) وإن تطاول عليك الطريق ولم تطق حمله وبعد عنك الموضع الذي يختاره الرب إلهك ليحل فيه اسمه وباركك الرب إلهك (٢٥) فبعه بفضة وصر الفضة وخذها في يدك وامض إلى الموضع الذي يختاره الرب إلهك (٢٦) وأنفقها في جميع ما تشتهي نفسك من بقر وغنم وخمر ومسكر وجميع ما تطلبه نفسك وكل هناك أمام الرب إلهك وافرح أنت وبيتك. (٢٧) واللاوي الذي في مدنك لا تهمله إذ ليس له نصيب معك ولا ميراث. (٢٨) في كل ثلاث سنين تخرج كل أعشار غلتك في تلك السنة وتضعها في مدنك (٢٩) فيأتي اللاوي إذ ليس له نصيب وميراث معك والغريب واليتيم والأرملة الذين في مدنك فيأكلون ويشبعون لكي يباركك الرب إلهك في جميع ما تعمل من أعمال يديك

ألفصل الخامس عشر

(١) في كل سبع سنين تصنع إبراء. (٢) وهذا حكم الإبراء. كل صاحب دين فليبرئ صاحبه مما أقرضه لا يطالب صاحبه ولا أخاه لأنه قد نودي بإبراء للرب. (٣) أما الأجنبي فطالبه وأما ما يكون لك على أخيك فأبرئه منه. (٤) لكن لا يكون فيما بينكم فقير لأن الرب يباركك في الأرض التي يعطيكها الرب إلهك ميراثًا لتمتلكها. (٥) إن سمعت لصوت الرب إلهك وحفظت جميع هذه الوصايا التي أنا آمرك بها اليوم وعملت بها (٦) فإذا يباركك الرب إلهك كما وعدك يقترض منك أمم كثيرون وأنت لا تقترض وتتسلط على أمم كثيرين وهم لا يتسلطون عليك. (٧) إذا كان بينكم فقير من إخوتك في إحدى مدنك في أرضك التي يعطيكها الرب إلهك فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن أخيك الفقير (٨) بل ابسط له يدك وأقرضه مقدار ما يعوزه. (٩) واحذر أن يقع في قلبك قول بليعال فتقول قد قربت السنة السابعة سنة الإبراء فتصرف نظرك عن أخيك الفقير ولا تعطيه فيصرخ إلى الرب عليك فتكون عليك خطيئة. (١٠) بل أعطه ولا تبتئس إذا أعطيته وبذلك يباركك الرب إلهك في كل أعمالك وفي جميع ما تمد إليه يدك. (١١) إن الأرض لا تخلو من فقير ولذلك أنا آمرك اليوم قائلًا ابسط يدك لأخيك المسكين والفقير الذي في أرضك. (١٢) إذا باع منك أخوك العبراني أو أختك العبرانية نفسه فليخدمك ست سنين وفي السنة السابعة أطلقه من عندك حرًا. (١٣) وإذا أطلقته حرًا من عندك فلا تطلقه فارغًا (١٤) بل زوده من غنمك وبيدرك ومعصرتك مما باركك الرب إلهك فيه تعطيه (١٥) واذكر أنك كنت عبدًا في أرض مصر وفداك الرب إلهك ولذلك أنا آمرك اليوم بهذا. (١٦) فإن قال لا أخرج من عندك لأنه أحبك وأحب بيتك ووجد الإقامة عندك خيرًا له (١٧) فخذ المثقب وضعه في أذنه عند الباب فيكون لك عبد الدهر وأمتك أيضًا تصنع بها كذلك. (١٨) لا يصعب عليك إطلاقك إياه حرًا من عندك فإنه كان جديرًا بضعف أجرة أجير بخدمته لك

سِتَّ سِنِينَ فَيُبَارِكَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فِي جَمِيعِ مَا تَصْنَعُهُ. (١٩) كُلُّ بِكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ لَكَ فِي غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ. لَا تَسْتَعْمِلِ ٱلْبِكْرَ مِنْ بَقَرِكَ وَلَا تَجُزَّ ٱلْبِكْرَ مِنْ غَنَمِكَ (٢٠) بَلْ كُلْهُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ سَنَةً فَسَنَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. (٢١) فَأَمَّا إِنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمًى أَوْ سَائِرِ ٱلْعُيُوبِ فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ (٢٢) بَلْ فِي مُدُنِكَ تَأْكُلُهُ سَوَاءً كُنْتَ نَجِسًا أَوْ طَاهِرًا كَٱلظَّبْيِ وَٱلْأَيِّلِ. (٢٣) أَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلْهُ لٰكِنْ تُرِيقُهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ كَٱلْمَاءِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

(١) إِحْفَظْ شَهْرَ ٱلْإِسْبَالِ وَٱصْنَعْ فِيهِ فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ ٱلْإِسْبَالِ أَخْرَجَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا. (٢) وَٱذْبَحِ ٱلْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ لِيُحِلَّ فِيهِ ٱسْمَهُ. (٣) لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا بَلْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فَطِيرًا خُبْزَ ٱلْحُزْنِ لِأَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِعَجَلَةٍ وَٱذْكُرْ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. (٤) وَلَا يُرَ لَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَبِتْ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي تَذْبَحُهُ فِي ٱلْعَشِيِّ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ إِلَى ٱلْغَدِ. (٥) لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ ٱلْفِصْحَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ (٦) بَلْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ لِيُحِلَّ فِيهِ ٱسْمَهُ هُنَاكَ تَذْبَحُ ٱلْفِصْحَ فِي ٱلْعَشِيِّ نَحْوَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ فِي مِثْلِ ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ مِصْرَ (٧) وَٱطْبُخْهُ وَكُلْهُ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ثُمَّ ٱنْصَرِفْ بِٱلْغَدَاةِ وَٱمْضِ إِلَى أَخْبِيَتِكَ. (٨) سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ ٱلْفَطِيرَ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ ٱحْتِفَالٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ لَا تَصْنَعْ فِيهِ عَمَلًا. (٩) أَحْصِ لَكَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مِنْ وَقْتِ شُرُوعِ ٱلْمِنْجَلِ فِي ٱلزَّرْعِ تَشْرَعُ فِي عَدِّ سَبْعَةِ أَسَابِيعَ (١٠) وَٱصْنَعْ عِيدَ ٱلْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ يَدُكَ بِبَذْلِهِ بِحَسَبِ بَرَكَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ لَكَ. (١١) وَٱفْرَحْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ أَنْتَ وَٱبْنُكَ وَٱبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَٱللَّاوِيُّ ٱلَّذِي فِي مُدُنِكَ وَٱلْغَرِيبُ وَٱلْيَتِيمُ وَٱلْأَرْمَلَةُ ٱلَّذِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ لِيُحِلَّ فِيهِ ٱسْمَهُ. (١٢) وَٱذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَٱحْفَظْ هٰذِهِ ٱلرُّسُومَ وَٱعْمَلْ بِهَا. (١٣) وَٱصْنَعْ لَكَ عِيدَ ٱلْمَظَالِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِينَ تَسْتَغِلُّ بَيْدَرَكَ وَمَعْصَرَكَ (١٤) وَٱفْرَحْ فِي عِيدِكَ هٰذَا أَنْتَ وَٱبْنُكَ وَٱبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَٱللَّاوِيُّ وَٱلْغَرِيبُ وَٱلْيَتِيمُ وَٱلْأَرْمَلَةُ ٱلَّذِينَ فِي مُدُنِكَ. (١٥) سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعَيِّدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ يُبَارِكُكَ فِي جَمِيعِ غَلَّاتِكَ وَفِي كُلِّ أَعْمَالِ يَدَيْكَ فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا. (١٦) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ٱلسَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ فِي عِيدِ ٱلْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ ٱلْأَسَابِيعِ وَفِي عِيدِ ٱلْمَظَالِّ وَلَا يَحْضُرُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ فَارِغِينَ. (١٧) كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي بِمَا تَنَالُ يَدُهُ عَلَى حَسَبِ بَرَكَةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ ٱلَّتِي أَعْطَاكَ. (١٨) إِجْعَلْ لَكَ قُضَاةً وَحُكَّامًا فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكَ يَحْكُمُونَ فِيمَا بَيْنَ ٱلشَّعْبِ حُكْمًا عَادِلًا. (١٩) لَا تَجُورُوا فِي ٱلْحُكْمِ وَلَا تُحَابُوا ٱلْوُجُوهَ وَلَا تَأْخُذُوا رِشْوَةً لِأَنَّ ٱلرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ ٱلْحُكَمَاءِ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ ٱلصِّدِّيقِينَ. (٢٠) وَٱتْبَعِ ٱلْحَقَّ لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْلِكَ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ. (٢١) لَا تَغْرِسْ لَكَ غَابَةً مِنَ ٱلشَّجَرِ عِنْدَ مَذْبَحِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ ٱلَّذِي تَبْنِيهِ لَكَ (٢٢) وَلَا تَنْصِبْ لَكَ نُصُبًا فَذٰلِكَ رِجْسٌ لَدَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ ثَوْرًا أَوْ شَاةً يَكُونُ بِهِ عَيْبُ شَيْءٍ مَا قَبِيحٌ لِأَنَّ ذٰلِكَ رِجْسٌ لَدَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ. (٢) إِذَا وُجِدَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فِي بَعْضِ مُدُنِكَ ٱلَّتِي أَعْطَاكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ رَجُلٌ أَوِ ٱمْرَأَةٌ صَنَعَ ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فَتَعَدَّى عَهْدَهُ (٣) وَمَضَى فَعَبَدَ آلِهَةً أُخَرَ وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوِ ٱلْقَمَرِ أَوْ لِسَائِرِ جُنْدِ ٱلسَّمَاءِ مِمَّا لَمْ آمُرْ بِهِ

(٤) وَأُخْبِرْتَ وَسَمِعْتَ وَتَفَحَّصْتَ جَيِّدًا فَكَانَ ٱلْأَمْرُ صَحِيحًا ثَابِتًا وَقَدْ صُنِعَ هٰذَا ٱلرِّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ (٥) فَأَخْرِجْ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّذِي صَنَعَ هٰذَا ٱلْأَمْرَ ٱلْمُنْكَرَ إِلَى أَبْوَابِكَ رَجُلًا كَانَ أَوِ ٱمْرَأَةً وَٱرْجُمْهُ بِٱلْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. (٦) بِقَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ وَلَا يُقْتَلُ بِقَوْلِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. (٧) أَيْدِي ٱلشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلًا لِقَتْلِهِ وَأَيْدِي سَائِرِ ٱلشَّعْبِ بَعْدَهُمْ وَٱقْلَعِ ٱلشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ. (٨) إِذَا ٱلْتَبَسَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي ٱلْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ أَوْ دَعْوَى وَدَعْوَى أَوْ جُرْحٍ وَجُرْحٍ مِنْ أُمُورِ ٱلْخُصُومَاتِ فِي مُدُنِكَ فَقُمْ وَٱصْعَدْ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ (٩) وَصِرْ إِلَى ٱلْكَهَنَةِ ٱللَّاوِيِّينَ وَإِلَى ٱلْقَاضِي ٱلَّذِي يَكُونُ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ وَٱسْأَلْهُمْ فَيُرْشِدُوكَ فِي أَمْرِ ٱلْحُكْمِ (١٠) وَٱعْمَلْ بِمُقْتَضَى ٱلْقَوْلِ ٱلَّذِي يُفْتُونَكَ بِهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ وَتَحَرَّ ٱلْعَمَلَ بِجَمِيعِ مَا يُلْقُونَهُ إِلَيْكَ. (١١) بِحَسَبِ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلَّتِي يُلْقُونَهَا إِلَيْكَ وَٱلْحُكْمِ ٱلَّذِي يَقُولُونَ لَكَ تَصْنَعُ وَلَا تَحِدْ عَنِ ٱلْقَوْلِ ٱلَّذِي يُفْتُونَكَ بِهِ يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً. (١٢) وَأَيُّ رَجُلٍ كَانَ مُتَجَبِّرًا حَتَّى لَا يَسْمَعَ مِنَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدُمَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ أَوْ مِنَ ٱلْقَاضِي فَلْيُقْتَلْ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ وَٱقْلَعِ ٱلشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ (١٣) فَيَسْمَعَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ وَيَخَافُوا وَلَا يَتَجَبَّرُوا أَيْضًا. (١٤) إِذَا دَخَلْتَ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ وَمَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا فَقُلْتَ أُقِيمُ عَلَيَّ مَلِكًا كَسَائِرِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ حَوَالَيَّ (١٥) فَأَقِمْ عَلَيْكَ مَلِكًا مَنْ يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ تُقِيمُ عَلَيْكَ مَلِكًا وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْكَ رَجُلًا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ بِأَخِيكَ. (١٦) لٰكِنْ لَا يَسْتَكْثِرْ مِنَ ٱلْخَيْلِ فَلَا يَرُدَّ ٱلشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ بِسَبَبِ كَثْرَةِ ٱلْخَيْلِ فَقَدْ قَالَ لَكُمُ ٱلرَّبُّ لَا تُعَاوِدُوا ٱلرُّجُوعَ فِي هٰذِهِ ٱلطَّرِيقِ أَيْضًا. (١٧) وَلَا يَسْتَكْثِرْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ لِئَلَّا يَزِيغَ قَلْبُهُ وَلَا يُبَالِغْ فِي ٱسْتِكْثَارِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ. (١٨) وَمَتَى جَلَسَ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فَلْيَكْتُبْ لَهُ نُسْخَةً مِنْ هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةِ فِي سِفْرٍ مِنْ عِنْدِ ٱلْكَهَنَةِ ٱللَّاوِيِّينَ (١٩) وَلْتَكُنْ عِنْدَهُ يَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِكَيْ يَتَعَلَّمَ كَيْفَ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُ وَيَحْفَظُ كَلَامَ هٰذِهِ ٱلشَّرِيعَةِ كُلَّهُ وَهٰذِهِ ٱلرُّسُومَ وَيَعْمَلُ بِهَا (٢٠) لِئَلَّا يَرْتَفِعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَلِئَلَّا يَمِيلَ عَنِ ٱلْوَصِيَّةِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِيمَا بَيْنَ إِسْرَائِيلَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ ٱللَّاوِيِّينَ لِجَمِيعِ سِبْطِ لَاوِي نَصِيبٌ وَلَا مِيرَاثٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ فَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ وَقَائِدِ ٱلرَّبِّ وَمِيرَاثِهِ. (٢) وَمِيرَاثٌ فِيمَا بَيْنَ إِخْوَتِهِ لَا يَكُونُ لَهُ وَإِنَّمَا ٱلرَّبُّ هُوَ مِيرَاثُهُ كَمَا قَالَ لَهُ. (٣) وَهٰذَا يَكُونُ حَقُّ ٱلْكَهَنَةِ مِنَ ٱلشَّعْبِ مِمَّنْ ذَبَحَ ذَبِيحَةً بَقَرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا يُعْطِي ٱلْكَاهِنَ ٱلذِّرَاعَ وَٱلْفَكَّيْنِ وَٱلْكَرِشَ. (٤) وَأَوَّلَ بُرِّكَ وَعَصِيرِكَ وَزَيْتِكَ وَأَوَّلَ جِزَازِ غَنَمِكَ تُعْطِيهِ لَهُ (٥) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ ٱخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِيَقِفَ لِلْخِدْمَةِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ هُوَ وَبَنُوهُ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. (٦) وَإِذَا أَتَى لَاوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ نَازِلٌ فَوَافَى ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ ٱلرَّبُّ بِكُلِّ رَغْبَةِ نَفْسِهِ (٧) وَخَدَمَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ كَسَائِرِ إِخْوَتِهِ ٱللَّاوِيِّينَ ٱلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ (٨) فَلْيَقْتَسِمُوا أَنْصِبَةً مُتَسَاوِيَةً عَدَا مَا يَبِيعُهُ مِنْ مِلْكِ آبَائِهِ. (٩) إِذَا أَتَيْتَ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي يُعْطِيكَهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ فَلَا تَتَعَلَّمْ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ ٱلْأُمَمِ. (١٠) لَا يُوجَدْ فِيكُمْ مَنْ يُجِيزُ ٱبْنَهُ أَوِ ٱبْنَتَهُ فِي ٱلنَّارِ وَلَا مَنْ يَتَعَاطَى عِرَافَةً وَلَا مُشَعْبِذٌ وَلَا مُتَفَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ (١١) وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقْيَةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ ٱلْمَوْتَى (١٢) لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ ذٰلِكَ مَمْقُوتٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَلِأَجْلِ تِلْكَ ٱلرَّجَاسَاتِ سَيَطْرُدُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ أُولٰئِكَ مِنْ وَجْهِكَ (١٣) بَلْ كُنْ كَامِلًا لَدَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ (١٤) لِأَنَّ أُولٰئِكَ ٱلْأُمَمَ ٱلَّذِينَ أَنْتَ طَارِدُهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْمُشَعْبِذِينَ وَٱلْعَرَّافِينَ وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يُجِزْ لَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ مِثْلَ ذٰلِكَ. (١٥) يُقِيمُ لَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي لَهُ تَسْمَعُونَ. (١٦) جَرْيًا عَلَى كُلِّ مَا سَأَلْتَهُ ٱلرَّبَّ إِلٰهَكَ فِي حُورِيبَ فِي يَوْمِ ٱلِٱجْتِمَاعِ قَائِلًا لَا عُدْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِي وَلَا

أرى هذه النار العظيمة أيضاً لئلا أموت . (١٧) فقال لي الرب قد أحسنوا فيما قالوا . (١٨) أقيم لهم نبياً من بين إخوتهم مثلك وألقي كلامي في فيه فيخاطبهم بجميع ما آمره به (١٩) وأي إنسان لم يطع كلامي الذي يتكلم به باسمي فإني أحاسبه عليه . (٢٠) وأي نبي تجبر فقال باسمي قولاً لم آمره أن يقوله أو تنبأ باسم آلهة أخر فليقتل ذلك النبي . (٢١) فإن قلت في نفسك كيف يعرف القول الذي لم يقله الرب . (٢٢) فإن تكلم النبي باسم الرب ولم يتم كلامه ولم يقع فذلك الكلام لم يتكلم به الرب بل بتجبره تكلم به النبي فلا تخافوه

الفصل التاسع عشر

(١) إذا قرض الرب إلهك الأمم الذين يعطيك الرب إلهك أرضهم فورثتهم وسكنت مدنهم وبيوتهم (٢) فأفرز لك ثلاث مدن في وسط أرضك التي يعطيك الرب إلهك لترثها (٣) ومهد الطريق إليها واقسم أرضك التي يعطيكها الرب إلهك ميراثاً إلى ثلاثة أقسام فيكون هناك مهرب لكل قاتل . (٤) وهذا حكم القاتل الذي يهرب إليها فيحيا . من قتل صاحبه عن غير عمد وهو غير مبغض له من أمس فما قبل (٥) كما إذا دخل غاباً مع صاحبه ليقطع حطباً فضرب بالفأس ليقطع الحطب فأفلت الحديد من العود فأصاب صاحبه فمات فهذا يهرب إلى واحدة من هذه المدن فيحيا (٦) كيلا يسعى ولي الدم في طلب القاتل عند اضطرام قلبه ويدركه لبعد الطريق ويقتله وليس عليه حكم قتل إذ لم يكن مبغضاً له من أمس فما قبل . (٧) فلذلك أنا آمرك قائلاً أفرز لك ثلاث مدن . (٨) ثم إذا وسع الرب إلهك تخمك كما أقسم لآبائك فأعطاك جميع الأرض التي وعد بأن يعطيها لآبائك (٩) وقد حفظت جميع هذه الوصايا التي أنا آمرك بها اليوم وعملت بها وأحببت الرب إلهك وسرت في طرقه كل الأيام فزد لك ثلاث مدن أخر على هذه الثلاث (١٠) لئلا يسفك دم بريء في وسط أرضك التي يعطيكها الرب إلهك ميراثاً فيكون دمه عليك . (١١) وإن كان رجل مبغضاً لصاحبه فكمن له ووثب عليه وضربه ضربة قاتلة فمات ثم هرب إلى إحدى هذه المدن (١٢) فليوجه شيوخ مدينته وليأخذوه من ثم وليسلموه إلى يد ولي الدم فيقتل . (١٣) لا تشفق عينك عليه بل أزل دم البريء عن إسرائيل فتصيب خيراً . (١٤) لا تنقل حدود صاحبك التي حددها الأولون في ميراثك الذي ترثه في الأرض التي يعطيك الرب إلهك لتملكها . (١٥) لا يقوم شاهد واحد على أحد في شيء من الذنوب والجنايات التي يرتكبها ولكن بقول شاهدين أو ثلاثة شهود تقوم الكلمة . (١٦) إن قام على أحد شاهد زور فشهد عليه بردة (١٧) فليقف الرجلان اللذان بينهما الدعوى أمام الرب أمام الكهنة والقضاة الذين يكونون في تلك الأيام (١٨) وليستقص القضاة جيداً فإن كان الشاهد شاهد زور وقد شهد بباطل على أخيه (١٩) فاصنعوا به كما نوى أن يصنع بأخيه واقلع الشر من بينكم (٢٠) فيسمع الباقون ويخافوا ولا يعودوا يصنعون أيضاً مثل هذا الشر فيما بينكم . (٢١) لا تشفق عينك النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن واليد باليد والرجل بالرجل

الفصل العشرون

(١) إذا خرجت للحرب على أعدائك فرأيت خيلاً ومراكب مع جيش أكثر منك فلا تخفهم فإن معك الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر . (٢) وعند تقدمكم للحرب يتقدم الكاهن ويخاطب الشعب (٣) ويقول لهم اسمعوا يا إسرائيل أنتم اليوم متقدمون للحرب على أعدائكم لا تفشل قلوبكم ولا تخافوا ولا ترتاعوا ولا ترهبوا من وجوههم (٤) لأن الرب إلهكم سائر معكم ليحارب أعداءكم عنكم وينقذكم . (٥) ثم يكلم العرفاء الشعب قائلين أي رجل بنى بيتاً جديداً ولم يدشنه فلينصرف ويرجع إلى بيته كيلا يقتل في الحرب فيدشنه رجل آخر . (٦) وأي رجل غرس كرماً ولم يبتكره فلينصرف ويرجع إلى بيته كيلا يقتل في الحرب فيبتكره رجل آخر . (٧) وأي رجل خطب امرأة ولم تزف إليه فلينصرف ويرجع إلى بيته كيلا يقتل في الحرب فيأخذها رجل آخر . (٨) ثم يعود العرفاء فيخاطبون الشعب ويقولون أي رجل كان خائفاً ضعيف القلب فلينصرف ويرجع إلى بيته لئلا تذوب قلوب إخوته كقلبه . (٩) ومتى فرغ العرفاء من مخاطبة الشعب يقيمون على الشعب رؤساء جيوش . (١٠) وإذا تقدمت إلى مدينة لتقاتلها فادعها أولاً إلى السلم (١١) فإذا أجابتك إلى السلم وفتحت لك فجميع الشعب الذين فيها يكونون لك تحت الجزية ويتعبدون لك . (١٢) وإن لم تسالمك بل حاربتك فحاصرتها (١٣) وأسلمها الرب إلهك إلى يدك فاضرب كل ذكر بحد السيف . (١٤) وأما النساء والأطفال وذوات الأربع وجميع ما في المدينة من غنيمة فاغتنمها لنفسك وكل غنيمة أعدائك التي أعطاكها الرب إلهك . (١٥) هكذا تصنع بجميع المدن البعيدة منك جداً التي ليست من مدن أولئك الأمم هنا . (١٦) وأما مدن أولئك الأمم التي يعطيها لك الرب إلهك ميراثاً فلا تستبق منها نسمة (١٧) بل أبسلهم إبسالاً الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الرب إلهك (١٨) كيلا يعلموكم أن تصنعوا مثل رجاساتهم التي صنعوها لآلهتهم فتخطأوا إلى الرب إلهكم . (١٩) وإذا حصرت مدينة ما أياماً كثيرة محارباً لها لتفتحها فلا تفسد شجرها بأن تلقي عليه فأساً إنك منه تأكل فلا تقطعه وإلا فهل شجر الحقل إنسان حتى يذهب من وجهك إلى الحصن . (٢٠) أما الشجر الذي تعلم أنه ليس شجراً يؤكل منه فأفسده واقطعه وابن آلات الحصار على المدينة التي تحاربك حتى تسقط

الفصل الحادي والعشرون

(١) إذا وجد قتيل في الأرض التي يعطيك الرب إلهك لتملكها مطروحاً في الصحراء لا يعرف من قتله (٢) فيخرج شيوخك وقضاتك ويمسحوا منه إلى المدن التي حول القتيل . (٣) فأية مدينة كانت أقرب إليه يأخذ شيوخ تلك المدينة عجلة من البقر لم يحرث عليها ولم تجر بالنير (٤) ويهبط بها شيوخ تلك المدينة وادياً وعراً لم يفلح ولم يزرع ويكسرون عنقها في الوادي . (٥) ثم يتقدم الكهنة بنو لاوي لأن الرب إلهك إياهم اختار ليخدموه ويباركوا باسم الرب وبكلامهم تفصل كل خصومة وكل ضربة . (٦) ويغسل جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من القتيل أيديهم على العجلة المكسورة العنق في الوادي (٧) ويجيبون قائلين أيدينا لم تسفك هذا الدم وعيوننا لم تر . (٨) اللهم اغفر لشعبك إسرائيل الذي فديته يا رب ولا تجعل الدم البريء فيما بين شعبك إسرائيل . فيكفر عنهم الدم . (٩) فتزيل الدم البريء من بينكم إذ صنعت القويم في عيني الرب . (١٠) إذا خرجت لمقاتلة أعدائك فأسلمهم الرب إلهك إلى يدك فسبيت منهم سبياً (١١) ورأيت في السبي امرأة حسنة الصورة فعلقت بها واتخذتها لك زوجة (١٢) فحين تدخلها بيتك تحلق رأسها وتقلم أظفارها (١٣) وتنزع ثياب سبيها عنها وتقيم في بيتك فتبكي أباها وأمها شهراً وبعد ذلك تدخل عليها وتكون لها زوجاً وهي تكون لك زوجة . (١٤) ثم إن لم تردها فأطلقها حرة وبفضة لا تبعها ولا تسترقها لكونك قد أذللتها . (١٥) إذا كانت لرجل زوجتان إحداهما محبوبة والأخرى مكروهة فولدتا له كلتاهما بنين المحبوبة والمكروهة وكان الابن البكر للمكروهة (١٦) ففي يوم توريثه لبنيه ما يكون له ليس له أن يعطي حق البكرية لابن المحبوبة دون ابن المكروهة البكر (١٧) بل يعرف ابن المكروهة بكراً فيعطيه سهمين من جميع ما يوجد له إذ هو أول قدرته وله حق البكرية . (١٨) إذا كان لرجل ابن عقوق مارد لا يطيع أمر أبيه ولا أمر أمه وهما يؤدبانه فلا يسمع لهما (١٩) فليقبض عليه أبوه وأمه ويخرجاه إلى شيوخ مدينته وإلى

باب موضعه (٢٠) ويقولا لشيوخ مدينته إن ابننا هذا عقوق مارد لا يطيع أمرنا وهو أكول شريب. (٢١) فيرجمه جميع رجال مدينته بالحجارة حتى يموت واقلع الشر من بينكم فيسمع كل إسرائيل ويخافوا. (٢٢) وإذا وجدت على إنسان جريمة حقها القتل فقتل وعلق على خشبة (٢٣) فلا تبت جثته على الخشبة بل في ذلك اليوم تدفنه لأن المعلق ملعون من الله فلا تنجس أرضك التي أعطاك الرب إلهك ميراثا

الفصل الثاني والعشرون

(١) إذا رأيت ثور أخيك أو شاته ضالا فلا تتغاض عنه بل رده على أخيك. (٢) فإن لم يكن أخوك قريبا منك أو لم تعرفه فآوه إلى بيتك فيكون عندك إلى أن يطلبه أخوك فترده عليه. (٣) وكذا فاصنع بحماره وبثوبه وبكل ما يفقد لأخيك وتجده. لا يحل لك أن تتغاضى عنه. (٤) وإذا رأيت حمار أخيك أو ثوره واقعا في الطريق فلا تتغاض عنه بل أنهضه معه. (٥) لا تكن أدوات الرجال على النساء ولا يلبس الرجل لبس النساء لأن كل من صنع ذلك يكرهه الرب إلهك. (٦) إذا صادفت عش طائر في الطريق في شجرة أو على الأرض فيه فراخ أو بيض والأم حاضنة للفراخ أو البيض فلا تأخذ الأم مع الفراخ. (٧) بل أطلق الأم والفراخ خذها لك لكي تصيب خيرا وتطول أيامك. (٨) إذا بنيت بيتا جديدا فاصنع سورا لسطحك لئلا تجعل دما على منزلك إذا سقط عنه ساقط. (٩) لا تزرع كرمك صنفين كيلا يتقدس الزرع الذي تزرعه وغلة الكرم جميعا. (١٠) لا تحرث على ثور وحمار معا. (١١) لا تلبس ثوبا مختلطا من صوف وكتان معا. (١٢) واصنع لك أهدابا في أربعة أطراف ردائك الذي تتدثر به. (١٣) إذا تزوج رجل بمرأة ودخل بها ثم أبغضها (١٤) فنسب إليها ما يوجب الكلام فيها وأذاع عنها سمعة قبيحة فقال إني اتخذت هذه المرأة فلما دنوت منها لم أجد لها عذرة (١٥) يأخذ الفتاة أبوها وأمها ويخرجان علامة عذرة الفتاة إلى شيوخ المدينة إلى الباب (١٦) ويقول أبوها للشيوخ إني أعطيت ابنتي لهذا الرجل زوجة فأبغضها (١٧) وها هوذا قد نسب إليها ما يوجب الكلام فيها قائلا لم أجد ابنتك بكرا وهذه علامة عذرة ابنتي ويبسطان الثوب أمام شيوخ المدينة. (١٨) فيأخذ شيوخ المدينة ذلك الرجل ويؤدبونه (١٩) ويغرمونه مئة من الفضة ويدفعونها إلى أبي الفتاة لإذاعته سمعة قبيحة على بكر من إسرائيل وتكون له زوجة ولا يستطيع أن يطلقها طول عمره. (٢٠) وإن كان الأمر صحيحا ولم تكن وجدت للفتاة عذرة (٢١) فليخرجوا الفتاة إلى باب بيت أبيها ويرجمها جميع أهل مدينتها بالحجارة حتى تموت لأنها صنعت قباحة في إسرائيل بفجورها في بيت أبيها واقلع الشر من بينكم. (٢٢) وإن وجد رجل مضاجعا امرأة ذات بعل فليقتلا جميعا الرجل المضاجع لها والمرأة واقلع الشر من إسرائيل. (٢٣) وإذا كانت فتاة بكر مخطوبة لرجل فصادفها رجل في المدينة فضاجعها (٢٤) فأخرجوهما كليهما إلى باب تلك المدينة وارجموهما بالحجارة حتى يموتا. أما الفتاة فلأنها لم تصرخ وهي في المدينة وأما الرجل فلأنه أذل زوجة قريبه فاقلع الشر من بينكم. (٢٥) فإن صادف الرجل الفتاة المخطوبة في الصحراء فأمسكها وضاجعها فليقتل ذلك الرجل المضاجع لها وحده. (٢٦) وأما الفتاة فلا يصنع بها شيء إذ ليس لها خطيئة توجب القتل وإنما ذلك كما إذا وثب رجل على صاحبه فقتله هكذا هذا الأمر (٢٧) لأنه صادفها في الصحراء فصرخت الفتاة المخطوبة فلم يكن من يخلصها. (٢٨) وإذا صادف رجل فتاة بكرا لم تخطب فأمسكها فضاجعها فوجدا (٢٩) فليعط ذلك الرجل لأبي الفتاة خمسين من الفضة وتكون له زوجة في مقابلة إذلاله لها وليس له أن يطلقها كل أيامه. (٣٠) لا يتزوج رجل زوجة أبيه ولا يكشف ستر أبيه

الفصل الثالث والعشرون

(١) لا يدخل مرضوض الخصيتين ولا مجبوب في جماعة الرب. (٢) ولا يدخل زنيم في جماعة الرب ولو في الجيل العاشر لا يدخل منه أحد في جماعة الرب. (٣) ولا يدخل عموني ولا موآبي في جماعة الرب ولو في الجيل العاشر لا يدخل أحد منهم في جماعة الرب إلى الأبد (٤) لأنهم لم يتلقوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر ولأنهم استأجروا عليكم بلعام بن بعور من فتور في أرام النهرين ليلعنكم. (٥) فأبى الرب إلهك أن يسمع لبلعام فحول لك الرب إلهك اللعنة بركة لأن الرب إلهك قد أحبك. (٦) لا تبتغ سلمهم ولا خيرهم طول أيامك أبدا. (٧) لا تكره الأدومي لأنه أخوك ولا تكره المصري لأنك كنت نزيلا في أرضه (٨) والجيل الثالث من البنين الذين يولدون لهم يدخلون في جماعة الرب. (٩) إذا خرجت في جيش على أعدائك فاحتفظ من كل أمر سيء. (١٠) إذا كان فيكم رجل ليس بطاهر من عارض الليل فليخرج إلى خارج المحلة ولا يدخل داخلها. (١١) وعند إقبال الليل يغتسل بالماء وعند غروب الشمس يدخل داخل المحلة. (١٢) وليكن لك مكان خارج المحلة تخرج إليه. (١٣) وليكن لك وتد مع أداتك لتحفر به عند ما تجلس خارجا فتعود وتغطي عذرتك (١٤) لأن الرب إلهك سائر في وسط محلتك ليخلصك ويسلم أعداءك بين يديك فلتكن محلتك مقدسة لئلا يرى فيك أمرا قبيحا فينصرف عنك. (١٥) لا تسلم عبدا أبق إليك من مولاه (١٦) بل ليقم عندك في الموضع الذي يختاره في إحدى مدنك حيث يطيب له. لا تظلمه. (١٧) لا يكن من بنات إسرائيل بغي ولا من بني إسرائيل مأبون. (١٨) ولا تدخل بيت الرب إلهك جعل بغي ولا ثمن كلب في نذر ما لأنهما كليهما رجس لدى الرب إلهك. (١٩) لا تقرض أخاك بربى في فضة أو طعام أو شيء آخر مما يقرض بالربى (٢٠) بل الأجنبي إياه تقرض بالربى وأخاك لا تقرضه بالربى لكي يباركك الرب إلهك في جميع أعمال يديك في الأرض التي أنت داخل لتمتلكها. (٢١) إذا نذرت نذرا للرب إلهك فلا تؤخر وفاءه لأن الرب إلهك يطالبك به فتكون عليك خطيئة. (٢٢) وإذا لم تنذر أولا فلا خطيئة عليك. (٢٣) وأما ما خرج من شفتيك فاحفظه واعمل كما نذرت للرب إلهك تطوعا كما قلت بفيك. (٢٤) إذا دخلت كرم صاحبك فكل من العنب على قدر شهوتك شبعك ولا تجعل منه شيئا في وعائك. (٢٥) وإذا دخلت زرع صاحبك فاقطف بيدك فركا ولا تلق منجلا على سنبل صاحبك

الفصل الرابع والعشرون

(١) إذا اتخذ رجل امرأة وصار لها بعلا ثم لم تحظ عنده لعيب أنكره عليها فليكتب لها كتاب طلاق ويدفعه إلى يدها ويصرفها من بيته. (٢) فإذا خرجت من بيته ومضت وصارت لرجل آخر (٣) فأبغضها الرجل الآخر وكتب لها كتاب طلاق فدفعه إلى يدها وصرفها من بيته أو مات الرجل الآخر الذي اتخذها له زوجة (٤) فليس لبعلها الأول الذي طلقها أن يعود ويأخذها لتكون له زوجة بعد ما تدنست فإن ذلك رجس لدى الرب فلا تجلب خطيئة على الأرض التي يعطيكها الرب إلهك ميراثا. (٥) إذا اتخذ رجل امرأة حديثة عهد به فلا يخرج في الجيش ولا يحمل عبئا ما بل يتفرغ لبيته سنة واحدة يسر امرأته التي اتخذها. (٦) لا يرتهن أحد الرحى السفلى والعليا معا فإنه يرتهن قوت النفس. (٧) إن وجد إنسان قد خطف نفسا من إخوته من بني إسرائيل فاسترقها أو باعها فليقتل الخاطف واقلع الشر من بينكم. (٨) تحفظ لضربة البرص متحريا العمل بكل ما يعلمك الكهنة اللاويون كما أمرتهم تتحرون أن تعملوا. (٩) اذكر ما صنعه الرب إلهك بمريم في الطريق

عند خروجكم من مصر . (١٠) إذا أقرضت صاحبك قرضاً فلا تدخل بيته لتأخذ رهناً منه (١١) بل قف خارجاً والرجل الذي أقرضته هو يخرج لك الرهن إلى خارج . (١٢) وإن كان رجلاً فقيراً فلا تبت رهنه عندك (١٣) بل عند مغيب الشمس ترده عليه حتى ينام في ثوبه ويباركك فيحسب لك بر لدى الرب إلهك . (١٤) لا تهضم أجرة مسكين ولا فقير من إخوتك أو من الدخلاء الذين في أرضك في مدنك (١٥) بل ادفع إليه أجرته في يومه ولا تغب عليها الشمس لأنه فقير وبها يعول نفسه لئلا يصرخ عليك إلى الرب فتكون عليك خطيئة . (١٦) لا تقتل الآباء بالبنين ولا تقتل البنون بالآباء بل كل امرئ بذنبه يقتل . (١٧) لا تحرف حكم غريب ولا يتيم ولا ترتهن ثوب أرملة . (١٨) واذكر أنك كنت عبداً بمصر وفداك الرب إلهك من هناك لذلك أنا آمرك بأن تصنع هذا الأمر . (١٩) إذا حصدت حصادك في حقلك فنسيت حزمة في الحقل فلا ترجع لتأخذها إنها للغريب واليتيم والأرملة تكون لكي يباركك الرب إلهك في جميع عمل يديك . (٢٠) وإذا خبطت زيتونك فلا تراجع ما بقي في الأغصان إنه للغريب واليتيم والأرملة يكون . (٢١) وإذا قطفت كرمك فلا تراجع ما بقي منه إنه للغريب واليتيم والأرملة يكون . (٢٢) واذكر أنك كنت عبداً بمصر لذلك أنا آمرك بأن تصنع هذا الأمر

الفصل الخامس والعشرون

(١) إذا وقعت خصومة بين أناس وتنافذوا إلى القضاء فليحكم القضاة بينهم وليبرئوا البريء ويقضوا على المذنب . (٢) فإن كان المذنب يستحق الجلد يطرحه القاضي ويأمر بجلده بحضرته على قدر ذنبه بالعدد . (٣) يجلده أربعين ولا يزيد لئلا يحتقر أخوك في عينيك إذا زاد على ذلك جلدات كثيرة . (٤) لا تكم الثور في دياسه . (٥) إذا أقام أخوان معاً ثم مات أحدهما وليس له عقب فلا تصر زوجة الميت إلى خارج لرجل أجنبي بل أخوه يدخل عليها ويتخذها زوجة له ويقيم عقباً لأخيه . (٦) ويكون البكر الذي تلده منه هو الذي يخلف اسم أخيه الميت فلا يندرس اسمه من إسرائيل . (٧) فإن لم يرض الرجل أن يتزوج امرأة أخيه فلتصعد امرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقل قد أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسماً في إسرائيل ولم يرضني زوجة . (٨) فيستدعيه شيوخ مدينته ويكلمونه في ذلك فيقف ويقول إني لا أرضى أن أتخذها . (٩) فتتقدم إليه امرأة أخيه بحضرة الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتتفل في وجهه وتجيبه قائلة هكذا يصنع بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه . (١٠) فيدعى في آل إسرائيل بيت المخلوع النعل . (١١) إذا تشاجر رجلان الواحد مع الآخر فتقدمت زوجة أحدهما لتخلص بعلها من يد ضاربه فمدت يدها وأمسكت بسوأته (١٢) فاقطع كفها ولا تشفق عليها . (١٣) لا يكن في كيسك معياران كبير وصغير (١٤) ولا يكن لك في بيتك مكيالان كبير وصغير (١٥) بل ليكن لك معيار واف عادل ومكيال واف عادل لكي تطول أيامك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك (١٦) لأن الرب إلهك يكره كل من يعمل ذلك وكل من يعمل بالظلم . (١٧) اذكر ما صنع بك عماليق في الطريق عند خروجك من مصر (١٨) كيف التقاك في الطريق فأهلك كل ضعيف من ساقتك وأنت كليل تعب ولم يخف الله . (١٩) فإذا أراحك الرب إلهك من جميع أعدائك الذين حواليك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك ميراثاً لتمتلكها فامح ذكر عماليق من تحت السماء . لا تنس

الفصل السادس والعشرون

(١) وإذا دخلت الأرض التي يعطيك الرب إلهك ميراثاً فملكتها وسكنت فيها (٢) فخذ من أوائل كل ثمر الأرض الذي تستغله من أرضك التي يعطيكها الرب إلهك وضعه في سل وامض إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك ليحل فيه اسمه (٣) وأت الكاهن الذي يكون في تلك الأيام وقل له أعترف اليوم للرب إلهك بأني قد دخلت الأرض التي أقسم الرب لآبائنا أن يعطيها لنا . (٤) فليأخذ الكاهن السل من يدك فيضعه أمام مذبح الرب إلهك . (٥) ثم تجيء وتقول بين يدي الرب إلهك إن أبي كان أرامياً تائهاً فهبط مصر ونزل هناك في رجال قلائل فصار ثم أمة عظيمة شديدة كثيرة . (٦) فأساء إلينا المصريون وعذبونا وسامونا خدمة شاقة (٧) فصرخنا إلى الرب إله آبائنا فاستجاب الرب صوتنا ونظر إلى ذلنا وشقائنا وضيقنا (٨) فأخرجنا الرب من مصر بيد قديرة وذراع مبسوطة ورعب شديد وآيات ومعجزات (٩) وأفضى بنا إلى هذا الموضع وأعطانا هذه الأرض أرضاً تدر لبناً وعسلاً . (١٠) والآن ها نذا آت بأوائل ثمر الأرض التي أعطيتنيها يا رب . ثم تضعه أمام الرب إلهك وتسجد بين يدي الرب إلهك (١١) وافرح بجميع الخير الذي أعطاه الرب إلهك لك ولبيتك أنت واللاوي والغريب الذي بينكم . (١٢) متى فرغت من إخراج جميع أعشار غلتك في السنة الثالثة سنة الأعشار وأعطيت اللاوي والغريب واليتيم والأرملة فأكلوا في مدنك وشبعوا (١٣) تقول بين يدي الرب إلهك قد رفعت الأقداس من البيت وقد دفعتها إلى اللاوي والغريب واليتيم والأرملة على حسب جميع وصاياك التي أوصيتني بها لم أتجاوز وصاياك ولم أنسها . (١٤) لم آكل منها في حزني ولا أخذت شيئاً منها لنجاسة ولا أعطيت منها لأجل ميت بل أطعت كلام الرب إلهي وصنعت بحسب جميع ما أمرتني به . (١٥) فاطلع من مسكن قدسك من السماء وبارك شعبك إسرائيل والأرض التي أعطيتها لنا كما أقسمت لآبائنا أرضاً تدر لبناً وعسلاً . (١٦) في هذا اليوم يأمرك الرب إلهك أن تعمل بهذه الرسوم والأحكام فاحفظها واعمل بها بكل قلبك وكل نفسك . (١٧) إنك قد اخترت الرب اليوم ليكون لك إلهاً ولتسير في طرقه وتحافظ على رسومه ووصاياه وأحكامه وتطيع أوامره (١٨) والرب قد اختارك اليوم لتكون له شعباً خاصاً كما قال لك لكي تحفظ جميع وصاياه (١٩) ليجعلك فوق جميع الأمم التي خلقها للتسبيح والذكر والمجد لتكون شعباً مقدساً للرب إلهك كما تكلم

الفصل السابع والعشرون

(١) وأمر موسى وشيوخ إسرائيل الشعب قائلين احفظوا جميع الوصايا التي أنا آمركم بها اليوم . (٢) يوم عبوركم الأردن إلى الأرض التي يعطيك الرب إلهك تنصب لك حجارة عظيمة وتطليها بالكلس . (٣) ومتى عبرت تكتب عليها جميع كلام هذه التوراة لتدخل الأرض التي يعطيكها الرب إلهك أرضاً تدر لبناً وعسلاً كما قال لك الرب إله آبائك . (٤) وإذا عبرتم الأردن تنصبون هذه الحجارة التي أنا آمركم بها اليوم في جبل عيبال وتطلونها بالكلس . (٥) وتبنون هناك مذبحاً للرب إلهكم مذبحاً من الحجارة لا ترفعون عليه حديداً . (٦) من حجارة غير منحوتة تبنون مذبحاً للرب إلهكم وتصعدون عليه محرقات للرب إلهكم (٧) وتذبحون ذبائح سلامة وتأكلونها هناك وتفرحون أمام الرب إلهكم . (٨) وتكتبون على الحجارة جميع كلام هذه التوراة كتابة واضحة . (٩) وكلم موسى والكهنة اللاويون جميع إسرائيل قائلين أنصت واسمع يا إسرائيل إنك اليوم قد صرت شعباً للرب إلهك (١٠) فأطع أوامر الرب إلهك واعمل بوصاياه ورسومه التي أنا آمرك بها اليوم . (١١) وأمر موسى الشعب في ذلك اليوم قائلاً (١٢) هؤلاء يقفون على جبل جرزيم ليباركوا الشعب بعد عبوركم الأردن شمعون ولاوي ويهوذا ويساكر ويوسف وبنيامين . (١٣) وهؤلاء يقفون على جبل عيبال للعنة رأوبين وجاد وأشير وزبولون ودان ونفتالي . (١٤) فيجيب اللاويون ويقولون لكل رجل في إسرائيل بصوت

عال. ١٥ ملعون الرجل الذي يصنع منقوشا او مسبوكا رجسا لدى الرب صنعة يد صانع ويضعه في الخفاء. فيجيب جميع الشعب ويقولون آمين. ١٦ ملعون المستخف بأبيه وأمه. فيقول جميع الشعب آمين. ١٧ ملعون من ينقل تخم قريبه. فيقول جميع الشعب آمين. ١٨ ملعون من يضل أعمى عن الطريق. فيقول جميع الشعب آمين. ١٩ ملعون من يحرف حكم غريب أو يتيم أو أرملة. فيقول جميع الشعب آمين. ٢٠ ملعون من يضاجع زوجة أبيه ويكشف ستر أبيه. فيقول جميع الشعب آمين. ٢١ ملعون من يضاجع بهيمة. فيقول جميع الشعب آمين. ٢٢ ملعون من يضاجع أخته ابنة أبيه أو ابنة أمه. فيقول جميع الشعب آمين. ٢٣ ملعون من يضاجع حماته. فيقول جميع الشعب آمين. ٢٤ ملعون من يقتل صاحبه في الخفاء. فيقول جميع الشعب آمين. ٢٥ ملعون من يأخذ رشوة ليقتل نفسا بريئة. فيقول جميع الشعب آمين. ٢٦ ملعون من لا يقيم كلمات هذه التوراة ويعمل بها. فيقول جميع الشعب آمين

الفصل الثامن والعشرون

١ وإذا أطعت أمر الرب إلهك حافظا جميع وصاياه التي أنا آمرك بها اليوم وعملت بها يجعلك الرب إلهك فوق جميع أمم الأرض ٢ وتحل عليك جميع هذه البركات وتشملك إذا أطعت أمر الرب إلهك. ٣ فتبارك في المدينة وتبارك في الصحراء ٤ ويبارك ثمر بطنك وثمر أرضك وثمر بهائمك نتاج بقرك وقطعان غنمك ٥ ويبارك سلك ومعجنك ٦ وتبارك أنت في دخولك وتبارك في خروجك. ٧ ويجعل الرب أعداءك المقاومين لك ساقطين أمامك يخرجون عليك من طريق واحدة ويهربون من وجهك من سبع طرق. ٨ ويأمر الرب لك بالبركة في أهرائك وفي جميع ما تمد إليه يدك ويباركك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك. ٩ ويقيمك الرب له شعبا مقدسا كما أقسم لك إذا حفظت وصايا الرب إلهك وسرت في طرقه. ١٠ فترى جميع أمم الأرض أن اسم الرب قد ألقي عليك وتخافك ١١ ويزيدك الرب خيرا في ثمر بطنك وثمر بهائمك وثمر أرضك في الأرض التي أقسم الرب لآبائك أن يعطيها لك. ١٢ يفتح الرب لك السماء كنز خيره فيؤتي أرضك مطرها في أوانه ويبارك جميع عمل يدك فيقترض منك أمم كثيرون وأنت لا تقترض. ١٣ ويجعلك الرب رأسا لا ذنبا وتكون أبدا مرتفعا ولا تكون منحطا إذا أطعت وصايا الرب إلهك التي أنا آمرك بها اليوم لتحفظها وتعمل بها ١٤ ولم تحد عن جميع الكلمات التي آمرك بها اليوم يمنة ولا يسرة متبعا آلهة غريبة لتعبدها. ١٥ وإن لم تطع كلام الرب إلهك حافظا وصاياه ورسومه التي أنا آمرك بها اليوم ولم تعمل بها تأتي عليك هذه اللعنات كلها وتدركك. ١٦ فتكون ملعونا في المدينة وملعونا في الصحراء ١٧ ويكون ملعونا سلك ومعجنك ١٨ وملعونا ثمر بطنك وثمر أرضك ونتاج بقرك وقطعان غنمك ١٩ وتكون ملعونا أنت في دخولك وملعونا في خروجك. ٢٠ يبعث الرب عليك اللعنة والدهش والوبال في جميع ما تمد إليه يدك مما تصنعه حتى يشتتك ويبيدك سريعا لأجل سوء أعمالك التي بها تركتني. ٢١ يلزمك الرب الوباء إلى أن يستأصلك من الأرض التي أنت داخل لتملكها. ٢٢ يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح والذبول فتتبعك حتى تفنيك. ٢٣ وتكون سماؤك التي فوق رأسك نحاسا والأرض التي تحتك حديدا ٢٤ ويجعل الرب مطر أرضك ترابا وغبارا من السماء ينزل عليك حتى يبيدك. ٢٥ يجعلك الرب ساقطا أمام أعدائك تخرج عليهم من طريق واحدة وتهرب من وجههم من سبع طرق وتكون قلقا في جميع ممالك الأرض ٢٦ وتصير جثتك مأكلا لطير السماء ووحش الأرض وليس من يزجرها. ٢٧ يضربك الرب بقروح مصر والبواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع مداواتها. ٢٨ ويضربك الرب بالجنون والعمى وحيرة القلب ٢٩ فتتلمس في الظهيرة كما يتلمس الأعمى في الظلمة ولا تنجح في طرقك وتكون مظلوما منصوبا طول أيامك وليس لك منقذ. ٣٠ تتزوج امرأة فيطأها رجل آخر وتبني بيتا فلا تسكن فيه وتغرس كرما فلا تستغله. ٣١ ويذبح ثورك أمام عينيك ولا تأكل منه ويغصب حمارك من بين يديك فلا يرد عليك وتدفع غنمك إلى أعدائك وليس لك منقذ. ٣٢ وبنوك وبناتك يسلمون إلى قوم آخرين وعيناك تنظران إليهم طول النهار فتكلان ولا طاقة في يدك. ٣٣ وثمر أرضك وجميع تعبك يأكله قوم لا تعرفهم وتصير مظلوما محطوما كل الأيام ٣٤ حتى تصير معتوها من منظر عينيك الذي تراه. ٣٥ يضربك الرب بقرح خبيث على الركبتين وعلى الساقين حتى لا تستطيع مداواته من أخمص قدمك إلى قمة رأسك. ٣٦ يجليك الرب أنت وملكك الذي تقيمه لك إلى قوم لم تعرفهم أنت ولا آباؤك وتعبد هناك آلهة غريبة من خشب وحجارة ٣٧ وتصير خرابا ومثلة وأحدوثة في جميع الأمم التي يسوقك الرب إليها. ٣٨ تخرج بذرا كثيرا إلى الحقل وقليلا تجمع إذ يقضمه الجراد. ٣٩ وتغرس كروما وتفلحها وخمرا لا تشرب ولا توعي بل يأكلها الدود. ٤٠ ويكون لك زيتون في جميع تخمك وزيت لا تدهن بل ينتثر زيتونك ثمرا. ٤١ تلد بنين وبنات فلا يكونون لك بل يذهبون سبيا. ٤٢ جميع شجرك وثمر أرضك يستولي عليه الجراد. ٤٣ يستعلي عليك الغريب الذي فيما بينكم متصاعدا وأنت تنحط متنازلا. ٤٤ أنت تقترض منه وهو لا يقترض منك وهو يكون رأسا وأنت تكون ذنبا. ٤٥ جميع هذه اللعنات تأتي عليك وتتبعك وتدركك حتى تستأصل لأنك لم تطع أمر الرب إلهك وتحفظ وصاياه ورسومه التي أمرك بها ٤٦ فتكون فيك آية ومعجزة وفي نسلك إلى الدهر ٤٧ من أجل أنك لم تعبد الرب إلهك عن فرح وقلب طيب بسبب كثرة اليسار. ٤٨ وتستعبد لأعدائك الذين يسلطهم الرب عليك بجوع وعطش وعري وفاقة إلى كل شيء ويضع نيرا من حديد على عنقك إلى أن يفنيك. ٤٩ يسوق الرب عليك أمة من بعيد من أقاصي الأرض كالنسر الخافق أمة لا تفهم لغتها ٥٠ أمة صلبة الوجوه لا تهاب وجه شيخ ولا تشفق على طفل ٥١ فتأكل ثمر بهائمك وثمر أرضك حتى تفنى ولا يبقى لك بر ولا خمر ولا زيت ولا نتاج بقر ولا قطعان غنم حتى تبيدك. ٥٢ وتحاصرك في جميع مدنك حتى تسقط أسوارك الشامخة الحصينة التي أنت تعتمد عليها في جميع أرضك. تحاصرك في جميع مدنك في جميع أرضك التي يعطيكها الرب إلهك. ٥٣ فتأكل ثمر بطنك لحم بنيك وبناتك الذين يعطيكهم الرب إلهك في الحصار والمضايقة التي يضايقك عدوك. ٥٤ الرجل المتنعم منكم والكثير الترفه يشح على أخيه وعلى زوجته التي في حجره وسائر بنيه الذين يكون أدخرهم ٥٥ فلا يعطي لأحد منهم من لحم بنيه الذين يأكلهم إذ لا يبقى له شيء في الحصار والمضايقة التي يضايقك عدوك في جميع مدنك. ٥٦ والمرأة المتنعمة منكم والمترفهة التي لم تعود أخمصها أن تطأ الأرض من الدلال والنعمة تشح على زوجها وابنها وابنتها ٥٧ بمشيمتها الساقطة منها وبنيها الذين تلدهم فتأكلهم على عوز الجميع سرا في الحصار والمضايقة التي يضايقك عدوك في مدنك. ٥٨ وإن لم تحفظ جميع كلام هذه التوراة المكتوب في هذا السفر وتعمل به وتتق هذا الاسم المجيد الرهيب الرب إلهك ٥٩ يجعل الرب ضرباتك عجيبة وضربات نسلك ضربات عظيمة راسخة وأمراضا خبيثة راسخة. ٦٠ ويرد عليك جميع أوبئة مصر التي فزعت منها فتعلق بك. ٦١ وكل مرض وضربة مما لم يكتب في سفر هذه التوراة أيضا يسلطه الرب عليك حتى تفنى. ٦٢ فتبقون في رجال قلائل بعد ما كنتم كنجوم السماء كثرة لأنكم لم تطيعوا أمر الرب إلهكم. ٦٣ ويكون كما أن الرب يسر لكم إذا أحسن إليكم وكثركم أنه يسر أيضا بكم إذا أفناكم وقرضكم فتدرسون من على الأرض التي أنتم

صائرون إليها لتمتلكوها (٦٤) ويبددك الرب في جميع الشعوب من أقاصي الأرض إلى أقاصيها وتعبد ثم آلهة غريبة لم تعرفها أنت ولا آباؤك خشبا وحجارة. (٦٥) وفي تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قرار لأخمص رجلك بل يجعل الرب لك ثم قلبا هلعا وأعينا كليلة ونفسا ذابلة. (٦٦) وتكون حياتك معلقة حذاءك فتفزع ليلا ونهارا ولا تأمن على حياتك. (٦٧) تقول بالغداة من لي بأن أمسي وتقول بالعشي من لي بأن أصبح من فزع قلبك الذي تفزعه ومن منظر عينيك الذي تراه. (٦٨) ويردك الرب إلى مصر في سفن على الطريق التي قلت لك لن تعود تراها أبدا وتباعون هناك لأعدائكم عبيدا وإماء وليس من يشتري

الفصل التاسع والعشرون

(١) هذا كلام العهد الذي أمر الرب موسى بأن يقطعه مع بني إسرائيل في أرض موآب سوى العهد الذي قطعه معهم في حوريب. (٢) ودعا موسى كل إسرائيل وقال لهم قد رأيتم جميع ما صنع الرب أمامكم بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه (٣) المحن الشديدة التي رأتها عيناك وتلك الآيات والمعجزات العظيمة. (٤) ولم يعطكم الرب قلوبا لتفهموا وعيونا لتبصروا وآذانا لتسمعوا إلى هذا اليوم. (٥) وقد سيرتكم في البرية أربعين سنة لم تخلق ثيابكم عليكم ولا بليت نعالكم في أرجلكم (٦) وخبزا لم تأكلوا وخمرا ومسكرا لم تشربوا لكي تعلموا أني أنا الرب إلهكم. (٧) ثم وافيتم هذا الموضع فخرج سيحون ملك حشبون وعوج ملك باشان علينا للحرب فضربناهما (٨) وأخذنا أرضهما وأعطيناها ميراثا للرأوبينيين والجاديين ولنصف سبط المنسيين. (٩) فاحفظوا كلام هذا العهد واعملوا به لكي ترشدوا في جميع ما تصنعون. (١٠) أنتم واقفون اليوم بأجمعكم بحضرة الرب إلهكم رؤساؤكم وأسباطكم وشيوخكم وعرفاؤكم وجميع رجال إسرائيل (١١) وأطفالكم ونساؤكم والغريب الذي في محلتكم من محتطب الحطب إلى مستقي الماء (١٢) لكي تدخلوا في عهد الرب إلهكم وفي قسمه الذي يبته الرب إلهك معك اليوم (١٣) لكي يقيمك اليوم له أمة ويكون لك إلها كما قال لك وكما أقسم لآبائك إبرهيم وإسحق ويعقوب. (١٤) وليس معكم وحدكم أنا قاطع هذا العهد وهذا القسم (١٥) بل مع من هو واقف معنا اليوم بحضرة الرب إلهنا ومع من ليس ههنا اليوم معنا. (١٦) لأنكم تعلمون كيف أقمنا في أرض مصر وكيف جزنا فيما بين الأمم الذين مررتم بهم (١٧) وقد رأيتم أرجاسهم وأصنامهم من خشب وحجارة ومن فضة وذهب مما هو عندهم (١٨) كيلا يكون فيكم رجل أو امرأة أو عشيرة أو سبط قلبه مائل اليوم عن الرب إلهنا إلى عبادة آلهة أولئك الأمم فيكون فيكم عرق يثمر مرارة وعلقما. (١٩) فإذا سمع كلام هذا القسم تبجح في نفسه قائلا يكون لي سلام إني بإصرار قلبي أسلك لكي يفنى الريان مع العطشان. (٢٠) لا يرضى الرب أن يعفو عنه بل يستعر غضب الرب وحميته على ذلك الإنسان فتحل به جميع اللعنات المكتوبة في هذا السفر ويمحو الرب اسمه من تحت السماء (٢١) ويفرزه الرب للهلاك من جميع أسباط إسرائيل على حسب جميع لعنات العهد المكتوبة في سفر هذه التوراة. (٢٢) فيقول الجيل الأخير بنوكم الذين يقومون من بعدكم والأجنبي الذي يأتي من أرض بعيدة حين يرون ضربات تلك الأرض وأمراضها التي ابتلاها بها الرب (٢٣) الكبريت والملح ولفح الأرض حتى لا تزرع ولا تنبت ولا يخرج بها شيء من العشب نظير انقلاب سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم التي قلبها الرب بغضبه وحميته. (٢٤) يقول جميع الأمم لماذا صنع الرب كذا بهذه الأرض وما هذا الغضب العظيم. (٢٥) فيقال لأنهم تركوا عهد الرب إله آبائهم الذي قطعه معهم حين أخرجهم من أرض مصر (٢٦) فمضوا وعبدوا آلهة غريبة وسجدوا لها آلهة لم يعرفوها ولا هي نصيب لهم. (٢٧) فاشتد غضب الرب على تلك الأرض فأحل بها جميع اللعنات المكتوبة في هذا السفر (٢٨) واستأصلهم الرب من أرضهم بغيظ وحمية وغضب شديد وطرحهم في أرض غريبة كما ترونهم اليوم. (٢٩) الخفايا للرب إلهنا والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد لكي نعمل بجميع كلام هذه التوراة

الفصل الثلاثون

(١) فإذا حلت بك جميع هذه الأمور من البركات أو اللعنات التي تلوتها عليك وعدت إلى نفسك فيما بين جميع الأمم حيث طردك الرب إلهك (٢) وتبت إلى الرب إلهك وأطعت أمره على حسب جميع ما أنا آمرك به اليوم أنت وبنوك بكل قلبك وكل نفسك (٣) يرد الرب إلهك من جلائك ويرحمك ويعود فيجمع شملك من بين جميع الأمم حيث شتتك الرب إلهك (٤) ولو كان قد بددك إلى أقصى السماء يجمع الرب إلهك من هناك شملك ومن هناك يردك (٥) ويرجع بك الرب إلهك إلى الأرض التي امتلكها آباؤك فتمتلكها ويحسن إليك ويكثرك أكثر من آبائك. (٦) ويختن الرب إلهك قلبك وقلب نسلك لتحب الرب إلهك بكل قلبك وبكل نفسك لكي تحيا. (٧) ويصرف الرب إلهك هذه اللعنات كلها إلى أعدائك ومبغضيك الذين يضطهدونك. (٨) وأنت تتوب وتطيع أمر الرب وتعمل بجميع وصاياه التي أنا آمرك بها اليوم. (٩) ويزيدك الرب إلهك خيرا في جميع عمل يديك وفي ثمر بطنك وثمر بهائمك وثمر أرضك إذ يعود الرب يسر لك بالخير كما سر لآبائك (١٠) إذا أطعت أمر الرب إلهك وحفظت وصاياه ورسومه المكتوبة في سفر هذه التوراة وتبت إلى الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك. (١١) إن هذه الوصية التي أنا آمرك بها اليوم ليست فوق طاقتك ولا بعيدة منك. (١٢) لا هي في السماء فتقول من يصعد لنا إلى السماء فيتناولها ويسمعنا إياها فنعمل بها. (١٣) ولا هي في عبر هذا البحر فتقول من يقطع لنا هذا البحر فيتناولها ويسمعنا إياها فنعمل بها. (١٤) بل الكلمة قريبة منك جدا في فيك وفي قلبك لتعمل بها. (١٥) انظر. إني قد جعلت اليوم بين يديك الحياة والخير والموت والشر (١٦) بما أني آمرك اليوم أن تحب الرب إلهك وتسير في طرقه وتحفظ وصاياه ورسومه وأحكامه لتحيا وتكثر ويباركك الرب إلهك في الأرض التي أنت صائر إليها لتمتلكها. (١٧) وإن زاغ قلبك ولم تسمع وملت وسجدت لآلهة أخرى وعبدتها (١٨) فقد أنبأتكم اليوم أنكم تهلكون هلاكا ولا تطول مدتكم في الأرض التي أنتم عابرون الأردن لتدخلوها وتمتلكوها. (١٩) وقد أشهدت عليكم اليوم السماء والأرض بأني قد جعلت بين أيديكم الحياة والموت البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا أنت وذريتك (٢٠) بأن تحب الرب إلهك وتطيع أمره وتتشبث به لأن به حياتك وطول أيامك فتقيم في الأرض التي أقسم الرب لآبائك إبرهيم وإسحق ويعقوب أن يعطيها لهم

الفصل الحادي والثلاثون

(١) ومضى موسى وكلم جميع إسرائيل بهذا الكلام (٢) وقال لهم أنا اليوم ابن مئة وعشرين سنة لا أستطيع أيضا الخروج والدخول وقد قال لي الرب إنك لن تعبر هذا الأردن. (٣) فالرب إلهك يعبر أمامك وهو يبيد تلك الأمم من وجهك فترثها ويشوع هو يعبر بين يديك كما قال الرب (٤) ويصنع الرب بهم كما صنع بسيحون وعوج ملكي الأموريين وبأرضهما وأهلكهما. (٥) فمتى دفعهم الرب إلى أيديكم تصنعون بهم بمقتضى جميع الوصايا التي أوصيتكم بها. (٦) فتشددوا وتشجعوا ولا ترهبوا ولا تفشلوا أمامهم فإن الرب إلهكم سائر معكم لا يهملكم ولا يترككم. (٧) ثم دعا موسى يشوع وقال له بحضرة جميع إسرائيل تشدد وتشجع فإنك أنت تدخل مع هؤلاء الشعب الأرض التي أقسم الرب لآبائهم أن يعطيها

لَهُمْ وَأَنْتَ تُورِثُهُمْ إِيَّاهَا . (٨) وَٱلرَّبُّ سَائِرٌ أَمَامَكَ هُوَ يَكُونُ مَعَكَ لَا يُهْمِلُكَ وَلَا
يَتْرُكُكَ فَلَا تَخَفْ وَلَا تَذْعَرْ . (٩) وَكَتَبَ مُوسَى هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةَ وَدَفَعَهَا إِلَى ٱلْكَهَنَةِ
بَنِي لَاوِيَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ وَسَائِرِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ . (١٠) وَأَمَرَهُمْ مُوسَى
قَائِلًا فِي نِهَايَةِ ٱلسَّبْعِ ٱلسِّنِينَ فِي مِيعَادِ سَنَةِ ٱلْإِبْرَاءِ فِي عِيدِ ٱلْمَظَالِّ (١١) حِينَمَا يَأْتِي
جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيَمْثُلُوا لَدَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ تُنَادِي عَلَيْهِمْ بِهٰذِهِ
ٱلتَّوْرَاةِ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ . (١٢) أَجْمِعِ ٱلشَّعْبَ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَطْفَالَ
وَٱلْغَرِيبَ ٱلَّذِي فِي مُدُنِكَ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَتَّقُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ وَيَتَحَرَّوْا ٱلْعَمَلَ
بِجَمِيعِ كَلَامِ هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةِ (١٣) وَيَسْمَعَ بَنُوهُمْ ٱلَّذِينَ لَمْ يَعْلَمُوا وَيَتَعَلَّمُوا مَخَافَةَ
ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي تَحْيَوْنَهَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا ٱلْأُرْدُنَّ
لِتَمْتَلِكُوهَا . (١٤) ثُمَّ قَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى قَدْ دَنَا أَجَلُ وَفَاتِكَ فَٱدْعُ يَشُوعَ وَقِفَا فِي خِبَاءِ
ٱلْمَحْضَرِ فَأُوصِيَهُ . فَمَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ . (١٥) فَتَجَلَّى ٱلرَّبُّ فِي
ٱلْخِبَاءِ فِي عَمُودِ غَمَامٍ وَوَقَفَ عَمُودُ ٱلْغَمَامِ عَلَى بَابِ ٱلْخِبَاءِ . (١٦) وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِمُوسَى
إِنَّكَ مُضْطَجِعٌ مَعَ آبَائِكَ وَإِنَّ هٰذَا ٱلشَّعْبَ سَيَقُومُونَ وَيَفْجُرُونَ بِٱتِّبَاعِ آلِهَةِ ٱلْأَجْنَبِيِّينَ
فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي هُمْ دَاخِلُوهَا إِلَى مَا بَيْنَهُمْ وَيَتْرُكُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي ٱلَّذِي قَطَعْتُهُ
مَعَهُمْ . (١٧) فَيَشْتَدُّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ وَأَتْرُكُهُمْ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ
فَيَصِيرُونَ مَأْكَلًا وَتُصِيبُهُمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدُ فَيَقُولُونَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَلَيْسَ لِأَنَّ
إِلٰهَنَا لَيْسَ فِيمَا بَيْنَنَا أَصَابَتْنَا هٰذِهِ ٱلشُّرُورُ . (١٨) وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ
بِسَبَبِ جَمِيعِ ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي صَنَعُوهُ إِذْ مَالُوا إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ . (١٩) فَٱلْآنَ ٱكْتُبُوا لَكُمْ هٰذَا
ٱلنَّشِيدَ وَلَقِّنْهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَلْقِهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونَ لِي هٰذَا ٱلنَّشِيدُ شَهَادَةً عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٠) حِينَ أُدْخِلُهُمُ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ عَلَيْهَا ٱلَّتِي تَدِرُّ لَبَنًا
وَعَسَلًا فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ وَيَمِيلُونَ إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي
وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي . (٢١) فَإِذَا أَصَابَتْهُمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدُ يَقُومُ هٰذَا ٱلنَّشِيدُ أَمَامَهُمْ
شَاهِدًا عَلَيْهِمْ إِذْ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِمْ لِأَنِّي عَالِمٌ بِخَوَاطِرِهِمِ ٱلَّتِي يُجْرُونَهَا ٱلْيَوْمَ مِنْ
قَبْلِ أَنْ أُدْخِلَهُمُ ٱلْأَرْضَ كَمَا أَقْسَمْتُ . (٢٢) فَكَتَبَ مُوسَى هٰذَا ٱلنَّشِيدَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ
وَلَقَّنَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . (٢٣) ثُمَّ أَوْصَى يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ فَإِنَّكَ
أَنْتَ تُدْخِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ . (٢٤) وَلَمَّا
فَرَغَ مُوسَى مِنْ رَقْمِ كَلَامِ هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةِ فِي سِفْرٍ بِتَمَامِهَا (٢٥) أَمَرَ مُوسَى ٱللَّاوِيِّينَ
حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ وَقَالَ لَهُمْ (٢٦) خُذُوا سِفْرَ هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱجْعَلُوهُ إِلَى جَانِبِ
تَابُوتِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فَيَكُونَ ثَمَّ عَلَيْكُمْ شَاهِدًا (٢٧) لِأَنِّي أَعْلَمُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ
رِقَابِكُمْ فَإِنَّكُمْ وَأَنَا فِي ٱلْحَيَاةِ مَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى ٱلرَّبِّ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِي .
(٢٨) اِجْمَعُوا إِلَيَّ شُيُوخَ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ حَتَّى أَتْلُوَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ هٰذَا ٱلْكَلَامَ
وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ (٢٩) فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَتَفْسُدُونَ وَتَعْدِلُونَ
عَنِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ فَيُصِيبُكُمُ ٱلشَّرُّ فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ إِذَا صَنَعْتُمُ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ
ٱلرَّبِّ حَيْثُ تُسْخِطُونَهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ . (٣٠) وَتَلَا مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ
إِسْرَائِيلَ كَلَامَ هٰذَا ٱلنَّشِيدِ إِلَى آخِرِهِ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) أَنْصِتِي أَيَّتُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمَ وَلْتَسْتَمِعِ ٱلْأَرْضُ لِأَقْوَالِ فِيَّ . (٢) يَدِرُّ
كَٱلْمَطَرِ تَعْلِيمِي وَتَقْطُرُ كَٱلطَّلِّ مَقَالَتِي وَكَٱلْغَيْثِ عَلَى ٱلْكَلَإِ وَكَٱلرَّذَاذِ عَلَى ٱلْعُشْبِ .
(٣) بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أَدْعُو هَبُوا عَظَمَةً لِإِلٰهِنَا (٤) اَلصَّخْرُ ٱلْكَامِلُ ٱلصَّنِيعِ ٱلَّذِي كُلُّ
طُرُقِهِ حِكْمَةٌ . أَللّٰهُ حَقٌّ لَا جَوْرَ عِنْدَهُ هُوَ ٱلْعَدْلُ ٱلْمُسْتَقِيمُ . (٥) لَقَدْ أَفْسَدَ أَمَامَهُ ٱلَّذِينَ
لَيْسُوا بِبَنِيهِ لِعَيْبِهِمِ ٱلْجِيلُ ٱلْمُتَعَوِّجُ ٱلْأَزْوَرُ . (٦) أَبِهٰذَا تُكَافِئُ ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلشَّعْبُ
ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا حِكْمَةَ لَهُ . أَلَيْسَ أَنَّهُ هُوَ أَبُوكَ مَالِكُكَ ٱلَّذِي فَطَرَكَ وَأَبْدَعَكَ .
(٧) أُذْكُرْ أَيَّامَ ٱلدَّهْرِ وَتَفَهَّمْ سِنِي جِيلٍ فَجِيلٍ . سَلْ أَبَاكَ يُنْبِئْكَ وَأَشْيَاخَكَ يُحَدِّثُوكَ .

(٨) حِينَ قَسَمَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْأُمَمَ وَفَرَّقَ بَنِي آدَمَ وَضَعَ تُخُومَ ٱلْأُمَمِ عَلَى عَدَدِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ . (٩) لِأَنَّ نَصِيبَ ٱلرَّبِّ شَعْبُهُ يَعْقُوبُ حَبْلُ مِيرَاثِهِ . (١٠) لَقِيَهُ فِي أَرْضِ
بَرِّيَّةٍ وَفِي خَلَاءٍ بَلْقَعٍ خَرِبٍ أَطَافَهُ وَأَرْشَدَهُ وَصَانَهُ كَإِنْسَانِ عَيْنِهِ . (١١) كَٱلنَّسْرِ ٱلَّذِي
يُثِيرُ فِرَاخَهُ وَعَلَى فِرَاخِهِ يُرِفُّ وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ فَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى رِيشِهِ . (١٢) اَلرَّبُّ
وَحْدَهُ ٱقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلٰهٌ غَرِيبٌ . (١٣) أَرْكَبَهُ عَلَى هِضَابِ ٱلْأَرْضِ فَأَكَلَ مِنْ ثِمَارِ
ٱلصَّحْرَاءِ وَأَرْضَعَهُ عَسَلًا مِنَ ٱلصَّخْرِ وَزَيْتًا مِنْ صَوَّانِ ٱلْجَلْمُودِ (١٤) وَزُبْدَةَ ٱلْبَقَرِ وَلَبَنَ
ٱلْغَنَمِ مَعَ شَحْمِ ٱلْخِرَافِ وَكِبَاشِ بَنِي بَاشَانَ وَٱلتُّيُوسِ مَعَ دَسَمِ لُبِّ ٱلْحِنْطَةِ وَدَمَ ٱلْعِنَبِ
شَرِبْتَهُ صِرْفًا . (١٥) فَسَمِنَ يَشُورُونُ وَمَرِحَ قَدْ سَمِنْتَ وَغَلُظْتَ وَٱكْتَسَيْتَ شَحْمًا فَرَفَضَ
ٱلْإِلٰهَ ٱلَّذِي صَنَعَهُ وَٱسْتَهَانَ بِصَخْرَةِ خَلَاصِهِ . (١٦) أَغَارُوهُ بِٱلْأَجَانِبِ وَأَسْخَطُوهُ
بِٱلْمَكَارِهِ . (١٧) ذَبَحُوا لِشَيَاطِينَ لَيْسَتِ ٱللّٰهَ وَلِآلِهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا حَدِيثَةٍ طَرَأَتْ عَنْ
كَثَبٍ لَمْ تَتَّقِهَا آبَاؤُكُمْ . (١٨) اَلصَّخْرُ ٱلَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ وَٱلْإِلٰهُ ٱلَّذِي أَنْشَأَكَ نَسِيتَهُ .
(١٩) فَرَأَى ٱلرَّبُّ وَٱغْتَاظَ لِمَا أَغْضَبَهُ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ (٢٠) فَقَالَ أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ
وَأَرَى مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ لِأَنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ بَنُونَ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ . (٢١) هُمْ أَغَارُونِي
بِمَنْ لَيْسَ إِلٰهًا وَأَغْضَبُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ وَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَنْ لَيْسُوا شَعْبًا بِقَوْمٍ أَغْبِيَاءَ أُغْضِبُهُمْ .
(٢٢) لِأَنَّ ٱلنَّارَ تَشِبُّ بِغَضَبِي فَتَتَوَقَّدُ إِلَى ٱلْهَاوِيَةِ ٱلسُّفْلَى وَتَأْكُلُ ٱلْأَرْضَ وَنَبَاتَهَا وَتُحْرِقُ
أَسَاسَ ٱلْجِبَالِ . (٢٣) أَحْشُدُ عَلَيْهِمْ شُرُورًا وَسِهَامِي أُفْرِغُهَا فِيهِمْ . (٢٤) يَهْلِكُونَ
جُوعًا وَتَفْتَرِسُهُمْ حُمَّى مُلْهِبَةٌ وَوَبَاءٌ مُرٌّ وَأَنْيَابَ ٱلْبَهَائِمِ أُطْلِقُهَا فِيهِمْ مَعَ سُمِّ زَحَّافَاتِ
ٱلْغُبَارِ . (٢٥) يُثْكِلُهُمُ ٱلسَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ وَٱلرُّعْبُ فِي دَاخِلِ ٱلْمَخَادِعِ ٱلْفَتَى وَٱلْفَتَاةَ
وَٱلرَّضِيعَ وَٱلْأَشْيَبَ . (٢٦) قُلْتُ أُشَتِّتُهُمْ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَأُبِيدُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَنَامِ ذِكْرَهُمْ .
(٢٧) لَوْلَا أَنِّي أَحْذَرُ صَلَفَ ٱلْعَدُوِّ لِئَلَّا يُنْكِرَ ذٰلِكَ أَعْدَاؤُهُمْ وَيَقُولُوا يَدُنَا قَدْ عَلَتْ
وَلَيْسَ ٱلرَّبُّ صَنَعَ كُلَّ هٰذَا . (٢٨) إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا رَأْيَ لَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِمْ بَصِيرَةٌ .
(٢٩) لَيْتَهُمْ يَعْقِلُونَ وَيَفْهَمُونَ هٰذَا وَيَتَدَبَّرُونَ عَاقِبَتَهُمْ . (٣٠) كَيْفَ يَطَارِدُ ٱلْوَاحِدُ
أَلْفًا وَيَهْزِمُ ٱلِٱثْنَانِ رِبْوَةً لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمْ وَٱلرَّبَّ أَسْلَمَهُمْ . (٣١) لِأَنَّ صَخْرَتَنَا
لَيْسَتْ كَصَخْرَتِهِمْ وَبِذٰلِكَ أَعْدَاؤُنَا يَحْكُمُونَ . (٣٢) إِنَّ مِنْ جَفْنَةِ سَدُومَ جَفْنَتَهُمْ وَمِنْ
كَرْمِ عَمُورَةَ . عِنَبُهُمْ عِنَبُ سُمٍّ وَعَنَاقِيدُهُمْ مِنْ مَرَارَةٍ . (٣٣) حُمَةُ ٱلثَّعَابِينِ خَمْرُهُمْ وَسُمُّ
ٱلْأَفَاعِي ٱلْقَاتِلُ . (٣٤) أَلَا إِنَّ جَمِيعَ ذٰلِكَ مَذْخُورٌ عِنْدِي وَمَخْتُومٌ عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي .
(٣٥) لِيَ ٱلِٱنْتِقَامُ وَٱلْعِقَابُ حِينَ تَعْثُرُ أَرْجُلُهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَا يَوْمُ هَلَاكِهِمْ وَمَا أُعِدَّ لَهُمْ
سَرِيعٌ . (٣٦) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرْأَفُ بِعَبِيدِهِ إِذَا رَأَى أَنَّ ٱلْمَقْدِرَةَ قَدْ ذَهَبَتْ
وَلَمْ يَبْقَ مَحْبُوسٌ وَلَا طَلِيقٌ (٣٧) وَيَقُولُ أَيْنَ آلِهَتُهُمُ ٱلصَّخْرُ ٱلَّذِي ٱتَّكَلُوا عَلَيْهِ
(٣٨) ٱلَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شُحُومَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَائِبِهِمْ فَلْتَقُمْ وَتُغِثْكُمْ وَتَكُنْ
لَكُمْ جُنَّةً . (٣٩) أُنْظُرُوا ٱلْآنَ . إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلٰهَ مَعِي أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي وَأَجْرَحُ
وَأَشْفِي وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي . (٤٠) إِنِّي أَرْفَعُ يَدِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَأَقُولُ حَيٌّ أَنَا إِلَى
ٱلدَّهْرِ . (٤١) إِذَا صَقَلْتُ بَارِقَ سَيْفِي وَأَخَذَتْ بِٱلْقَضَاءِ يَدِي رَدَدْتُ ٱلِٱنْتِقَامَ عَلَى
مُضَايِقِيَّ وَكَافَأْتُ مُبْغِضِيَّ . (٤٢) أُسْكِرُ سِهَامِي مِنَ ٱلدِّمَاءِ وَسَيْفِي يَأْكُلُ ٱللَّحْمَ مِنْ دِمَاءِ
ٱلصَّرْعَى وَٱلسَّبَايَا وَمِنْ رُؤُوسِ قُوَّادِ ٱلْعَدُوِّ . (٤٣) تَهَلَّلُوا يَا أَيُّهَا ٱلْأُمَمُ شَعْبَهُ لِأَنَّهُ يَثْأَرُ
بِدَمِ عَبِيدِهِ وَيَرُدُّ ٱلِٱنْتِقَامَ عَلَى مُضَايِقِيهِ وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَشَعْبِهِ . (٤٤) فَأَتَى مُوسَى
وَتَلَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هٰذَا ٱلنَّشِيدِ عَلَى مَسَامِعِ ٱلشَّعْبِ هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ . (٤٥) وَلَمَّا
فَرَغَ مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ كُلِّهِ (٤٦) قَالَ لَهُمْ وَجِّهُوا قُلُوبَكُمْ
إِلَى جَمِيعِ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي أَنَا مُشْهِدٌ بِهِ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ لِتُوصُوا بِهِ بَنِيكُمْ لِيَتَحَرَّوْا أَنْ يَعْمَلُوا
بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةِ . (٤٧) لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَلَامًا فَارِغًا لَدَيْكُمْ بَلْ هِيَ حَيَاةٌ لَكُمْ
وَبِهَا تَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ جَائِزُونَ إِلَيْهَا ٱلْأُرْدُنَّ لِتَمْتَلِكُوهَا . (٤٨) وَكَلَّمَ
ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ عَيْنِهِ قَائِلًا (٤٩) اِصْعَدْ إِلَى جَبَلِ ٱلْعَبَارِيمِ هٰذَا جَبَلِ نَبُو
ٱلَّذِي فِي أَرْضِ مُوآبَ تُجَاهَ أَرِيحَا وَٱنْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ ٱلَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
مِلْكًا (٥٠) ثُمَّ مُتْ فِي ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي أَنْتَ صَاعِدٌ إِلَيْهِ وَٱنْضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ كَمَا مَاتَ

هرون اخوك في جبل هور وانضم الى قومه (٥١) لانكما تعديتما علي فيما بين بني اسرائيل عند ماء خصومة قادش في برية صين ولم تقدساني بين بني اسرائيل . (٥٢) فانت تنظر الى الارض التي اعطيتها لبني اسرائيل مقابلة ولكنك لا تدخلها

الفصل الثالث والثلاثون

(١) وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني اسرائيل قبل موته (٢) فقال . اقبل الرب من سيناء واشرق لهم من سعير وتجلى من جبل فاران واتى من ربى القدس وعن يمينه قبس شريعة لهم . (٣) انه احب الشعب . جميع قديسيه في يديك وهم ساجدون عند قدميك مقتبسون من كلماتك . (٤) امرنا موسى بالتوراة ميراثا لجماعة يعقوب . (٥) وكان ملكا في يشورون حين حشد اليه رؤساء الشعب اسباط اسرائيل جميعا . (٦) ليحي راوبين ولا يمت ولا تكن رجاله معدودة . (٧) وهذا ليهوذا . قال اسمع يا رب صوت يهوذا واردده الى شعبه . يداه تقاتلان لنفسه فكن له عونا على اعدائه . (٨) وللاوي قال حقك ونورك يكونان لرجلك التقي الذي امتحنته في ذات المحنة وخاصمته على مياه الخصومة . (٩) الذي قال عن ابيه وامه لم ارهما ولم يثبت اخوته ولم يعرف بنيه لانهم حفظوا مقالتك ورعوا عهدك . (١٠) يعلمون يعقوب احكامك واسرائيل شريعتك ويجعلون طيبا في انفك ومحرقة على مذبحك . (١١) بارك اللهم قوته وارتض بعمل يديه واحطم متون مقاوميه ومبغضيه حتى لا ينهضوا . (١٢) ولبنيامين قال حبيب الرب يسكن لديه آمنا يستره طول النهار وبين منكبيه يسكن . (١٣) وليوسف قال مباركة من الرب ارضه بطيبات السماء بالندى والغمر الرابض اسفل . (١٤) وبطيبات الغلال الشمسية وطيبات الغلال القمرية . (١٥) وبخيار الجبال القديمة وطيبات الآكام الدهرية (١٦) وطيبات الارض وفيضها ورضوان المتجلي في العليقة يحل على رأس يوسف وعلى قمة نذير اخوته . (١٧) بهاؤه مثل بكر ثوره وقرونه قرون رئم ينطح بها الامم الى اقاصي الارض . تلك ربوات افرائيم والوف منسى . (١٨) ولزبولون قال افرح يا زبولون بخروجك وانت يا يساكر بخيامك . (١٩) الى الجبل يدعوان الشعوب هناك يذبحان ذبائح البر فهما يرضعان من فيض البحار ومن الكنوز المدفونة في الرمال . (٢٠) ولجاد قال مبارك الذي عظم جادا يربض كاللبوة يفترس الذراع مع قمة الرأس . (٢١) رأى اول حظ لنفسه لانه هناك في نصيب المشترع مطمئن . اتى رأسا للشعب واجرى عدل الرب واحكامه مع اسرائيل . (٢٢) ولدان قال دان شبل اسد يثب من باشان . (٢٣) ولنفتالي قال يا نفتالي اشبع من الرضى وامتلئ من بركة الرب واستحوذ على الغرب والجنوب . (٢٤) ولاشير قال مباركا يكون اشير بين البنين مرضيا عند اخوته وفي الزيت يغمس رجله . (٢٥) نعلك الحديد والنحاس ومدى ايامك راحتك . (٢٦) لا كفء لله يا يشورون ياتي على مركبة السماوات لنصرتك وفي عظمته على الغمام . (٢٧) ملجاك الاله الازلي والاذرع الابدية من تحت . طرد من وجهك العدو وقال اهلك . (٢٨) يسكن اسرائيل آمنا منفردا عند عين يعقوب في ارض حنطة وخمر وسماؤه تقطر ندى . (٢٩) طوبى لك يا اسرائيل من مثلك شعب منصور بالرب . هو ترس عونك وسيف عظمتك . لك تخضع اعداؤك وانت تطأ مشارفهم

الفصل الرابع والثلاثون

(١) ثم صعد موسى من صحراء مواب الى جبل نبو الى قمة الفسجة تجاه اريحا فاراه الرب جميع الارض من جلعاد الى دان (٢) وجميع نفتالي وارض افرائيم ومنسى وجميع ارض يهوذا الى البحر الغربي (٣) والجنوب والمرج بقعة اريحا مدينة النخل الى صوغر . (٤) وقال له الرب هذه هي الارض التي اقسمت لابرهيم واسحق ويعقوب قائلا لنسلكم اعطيها قد اريتكها بعينيك ولكنك الى هناك لا تعبر . (٥) فمات هناك موسى عبد الرب في ارض مواب بامر الرب (٦) ودفنه في الوادي في ارض مواب تجاه بيت فغور ولم يعرف احد قبره الى يومنا هذا . (٧) وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات لم يكل بصره ولم تذهب نضرته . (٨) فبكى بنو اسرائيل على موسى في صحراء مواب ثلاثين يوما الى ان انقضت ايام حزن موسى . (٩) اما يشوع بن نون فملئ روح حكمة لان موسى وضع عليه يديه فاطاعه بنو اسرائيل وعملوا كما امر الرب موسى . (١٠) ولم يقم من بعد نبي في اسرائيل كموسى الذي عرفه الرب وجها الى وجه (١١) في جميع الآيات والمعجزات التي بعثه الرب ليصنعها في ارض مصر بفرعون وجميع عبيده وجميع ارضه . (١٢) وفي كل يد قديرة وكل مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون جميع بني اسرائيل

سفر يشوع

الفصل الاول

(١) وكان بعد وفاة موسى عبد الرب ان الرب كلم يشوع بن نون خادم موسى قائلا (٢) ان موسى عبدي قد مات والآن قم فاعبر هذا الاردن انت وجميع هؤلاء الشعب الى الارض التي انا معطيها لبني اسرائيل . (٣) كل مكان تطأه اخامص ارجلكم لكم اعطيته كما قلت لموسى . (٤) من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات جميع ارض الحثيين والى البحر الكبير الذي في جهة مغارب الشمس تكون تخومكم . (٥) لا يثبت احد امامك طول ايام حياتك . كما كنت مع موسى اكون معك لا اخذلك ولا اهملك . (٦) تشدد وتشجع فانك انت تورث هؤلاء الشعب الارض التي اقسمت لآبائهم ان اعطيها لهم . (٧) انما تشدد وتشجع جدا لتحفظ جميع الشريعة التي امرك بها موسى عبدي وتعمل بها لا تحد عنها يمنة ولا يسرة لكي تفلح حيثما توجهت . (٨) لا يبرح سفر هذه التوراة من فيك بل تامل فيه نهارا وليلا لتحفظه وتعمل بكل المكتوب فيه فانك حينئذ تقوم طرقك وحينئذ تفلح . (٩) ها انذا قد امرتك فتشدد وتشجع لا ترهب ولا تفشل لان الرب الهك معك حيثما توجهت . (١٠) فامر يشوع عرفاء الشعب قائلا جوزوا في وسط المحلة ومروا الشعب قائلين (١١) اعدوا لكم زادا لانكم بعد ثلاثة ايام تعبرون هذا الاردن لكي تدخلوا وتمتلكوا الارض التي يعطيكم الرب الهكم لتمتلكوها . (١٢) ثم كلم يشوع الراوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى قائلا (١٣) اذكروا ما امركم به موسى عبد الرب قائلا ان الرب الهكم قد اراحكم واعطاكم هذه الارض . (١٤) نساؤكم واطفالكم ومواشيكم يقيمون بالارض التي اعطاكم موسى في عبر الاردن وانتم تعبرون متجردين امام اخوتكم كل جبار ذي باس وتعضدونهم (١٥) الى ان يريح الرب اخوتكم مثلكم ويمتلكوا هم ايضا الارض التي الرب الهكم معطيها لهم ثم ترجعون الى ارض ملككم التي اعطاكم موسى عبد الرب في عبر الاردن من جهة مشرق الشمس وترثونها . (١٦) فاجابوا يشوع قائلين كل ما امرتنا به نفعله وحيثما وجهتنا نتجه . (١٧) في جميع ما اطعنا به موسى نطيعك على ان يكون الرب الهك معك كما كان مع موسى . (١٨) كل من يخالف امرك ولا يسمع كلامك في جميع ما تامره به يقتل انما كن متشددا وتشجع

الفصل الثاني

(١) فارسل يشوع بن نون رجلين من شطيم جاسوسين تحت الخفاء قائلا امضيا

انظرا الأرض وأريحا. فانطلقا ودخلا بيت امرأة بغي اسمها راحاب وباتا هناك. (٢) فقيل لملك أريحا قد قدم إلى هنا هذه الليلة رجلان من بني إسرائيل ليجسا الأرض. (٣) فأرسل ملك أريحا إلى راحاب قائلا أخرجي الرجلين اللذين أتياك ودخلا بيتك فإنهما أتيا ليجسا الأرض كلها. (٤) فأخذت المرأة الرجلين وأخفتهما وقالت نعم جاءني الرجلان لكنني لم أعلم من أين هما (٥) وقد كان عند إغلاق الباب وقت الظلام أن خرج الرجلان ولا أدري أين ذهبا فبادروا في إثرهما فإنكم تدركونهما. (٦) وكانت قد أصعدتهما السطح ووارتهما بين عيدان كتان لها منضدة على السطح. (٧) فجرى القوم في إثرهما في طريق الأردن إلى المخاوض. وحالما خرج الذين سعوا وراءهما أغلق الباب. (٨) وأما هما فقبل أن يضجعا صعدت إليهما إلى السطح وقالت لهما (٩) قد علمت أن الرب أعطاكم الأرض وقد حل رعبكم علينا وجميع سكان الأرض قد انحلوا أمامكم (١٠) لأنا قد سمعنا كيف جفف الرب مياه بحر القلزم قدامكم عند خروجكم من مصر وما صنعتم بملكي الأموريين اللذين في عبر الأردن سيحون وعوج اللذين أبسلتموهما. (١١) سمعنا فذابت قلوبنا ولم يبق في أحد روح أمامكم لأن الرب إلهكم هو إله في السماء من فوق وعلى الأرض من أسفل. (١٢) والآن احلفا لي بالرب لأني قد صنعت إليكما جميلا أن تصنعا أنتما أيضا جميلا إلى بيت أبي وتعطياني علامة أمن (١٣) وتستحييا أبي وأمي وإخوتي وأخواتي وجميع ما هو لهم وتنجيا أنفسنا من الموت. (١٤) فقال لها الرجلان أنفسنا تموت بدل أنفسكم إذا لم تذيعوا أمرنا هذا. وإذا أعطانا الرب الأرض صنعنا إليك جميلا ووفاء. (١٥) فدلتهما بحبل من الطاق لأن بيتها في حائط السور وهي ساكنة في السور (١٦) وقالت لهما اذهبا في طريق الجبل لئلا يصادفكما السعاة وتواريا هناك ثلاثة أيام حتى يرجع السعاة ثم تمضيان في طريقكما. (١٧) فقال لها الرجلان نحن بريئان من يمينك هذه التي استحلفتنا بها. (١٨) ها نحن داخلان الأرض فاعقدي هذا السلك من خيوط القرمز في الطاق الذي دليتنا منه واجمعي أباك وأمك وإخوتك وجميع بيت أبيك عندك في منزلك (١٩) فيكون أن كل من يخرج من باب منزلك إلى خارج يكون دمه على رأسه ونحن بريئان وكل من كان معك في المنزل يكون دمه على رأسنا إذا وقعت عليه يد. (٢٠) وإن أنت أذعت أمرنا هذا فنحن بريئان من يمينك التي استحلفتنا بها. (٢١) فقالت المرأة كما قلتما فليكن وصرفتهما فانطلقا. وعقدت المرأة سلك القرمز في الطاق. (٢٢) وأما هما فسارا وأفضيا إلى الجبل وأقاما هناك ثلاثة أيام إلى أن عاد السعاة وقد طلبوهما في كل فج فلم يجدوهما. (٢٣) ورجع الرجلان ونزلا من الجبل وعبرا وأتيا يشوع بن نون وحدثاه بجميع ما وقع لهما (٢٤) وقالا ليشوع إن الرب قد دفع إلى أيدينا جميع الأرض وقد انحل جميع سكانها أمامنا

الفصل الثالث

(١) فبكر يشوع في الغداة ورحل من شطيم وأقبل إلى الأردن هو وجميع بني إسرائيل وباتوا هناك قبل أن يعبروا. (٢) وكان بعد ثلاثة أيام أن جاز العرفاء في وسط المحلة (٣) وأمروا الشعب قائلين إذا رأيتم تابوت عهد الرب إلهكم والكهنة اللاويين يحملونه فارحلوا من مكانكم واتبعوه. (٤) ولكن ليكن بينكم وبينه نحو ألفي ذراع من المسافة لا تدنوا منه وذلك لتعرفوا الطريق التي تسيرون فيها لأنكم لم تسلكوها من أمس فما قبل. (٥) وقال يشوع للشعب تقدسوا لأن الرب في غد يصنع بينكم عجائب. (٦) وكلم يشوع الكهنة قائلا احملوا تابوت العهد واعبروا أمام الشعب. فحملوا تابوت العهد وساروا أمام الشعب. (٧) فقال الرب ليشوع في هذا اليوم أبتدئ أعظمك في عيون جميع إسرائيل حتى يعلموا أني كما كنت مع موسى أكون معك. (٨) وأنت فمر الكهنة حاملي تابوت العهد قائلا إذا شرعتم في حاشية مياه الأردن فقفوا في الأردن. (٩) وقال يشوع لبني إسرائيل تعالوا واسمعوا كلام الرب إلهكم. (١٠) وقال يشوع بهذا تعلمون أن الله الحي هو فيما بينكم وأنه يطرد من وجهكم الكنعانيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرجاشيين والأموريين واليبوسيين. (١١) هوذا تابوت عهد رب الأرض كلها عابر قدامكم في الأردن. (١٢) والآن خذوا لكم اثني عشر رجلا من أسباط إسرائيل من كل سبط رجلا. (١٣) ويكون عند استقرار أخامص أقدام الكهنة حاملي تابوت عهد الرب إله الأرض كلها في مياه الأردن أن مياه الأردن تنفلق والمياه المنحدرة من فوق تقف ندا واحدا. (١٤) فارتحل الشعب من أخبيتهم ليعبروا الأردن والكهنة حاملون تابوت العهد قدام الشعب. (١٥) فلما شرع حاملو التابوت في الأردن وانغمست أقدام الكهنة حاملي التابوت في حاشية المياه والأردن طافح من جميع شطوطه كل أيام الحصاد (١٦) وقف الماء المنحدر من فوق وقام ندا واحدا ممتدا جدا من لدن مدينة أدام التي بجانب صرتان والماء المنحدر إلى بحر الغور بحر الملح انقطع تماما وعبر الشعب قبالة أريحا. (١٧) فوقف الكهنة حاملو تابوت عهد الرب على اليبس في وسط الأردن راسخين وكل إسرائيل عابرون على اليبس حتى فرغ الشعب كله من عبور الأردن

الفصل الرابع

(١) وكان لما فرغ الشعب كله من عبور الأردن أن الرب كلم يشوع قائلا (٢) خذوا لكم من الشعب اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا (٣) ومروهم قائلين ارفعوا من هنا من وسط الأردن من موقف أرجل الكهنة اثني عشر حجرا واعبروا بها وضعوها في المبيت الذي تبيتون فيه الليلة. (٤) فدعا يشوع الاثني عشر رجلا الذين انتخبهم من بني إسرائيل من كل سبط رجلا (٥) وقال لهم يشوع اعبروا قدام تابوت عهد الرب إلهكم إلى وسط الأردن وارفعوا كل رجل منكم حجرا واحدا على كتفه بعدد أسباط بني إسرائيل (٦) ليكون ذلك علامة فيما بينكم. فإذا سألكم غدا بنوكم وقالوا ما هذه الحجارة (٧) تقولون لهم إن مياه الأردن قد انفلقت أمام تابوت عهد الرب. عند عبوره الأردن انفلقت مياه الأردن. فتكون هذه الحجارة تذكرة لبني إسرائيل إلى الأبد. (٨) فصنع كذلك بنو إسرائيل على حسب ما أمرهم يشوع وأخذوا اثني عشر حجرا من وسط الأردن كما قال الرب ليشوع على عدد أسباط بني إسرائيل وعبروا بها إلى المبيت ووضعوها هناك (٩) ونصب يشوع اثني عشر حجرا في وسط الأردن في موقف أرجل الكهنة حاملي تابوت العهد وهي هناك إلى يومنا هذا. (١٠) ولم يزل الكهنة حاملو التابوت واقفين في وسط الأردن إلى أن تم كل ما أمر الرب يشوع أن يقوله للشعب مثلما أمر موسى يشوع وأسرع الشعب وعبروا. (١١) فلما فرغ كل الشعب من العبور جاز تابوت عهد الرب والكهنة أمام الشعب. (١٢) وعبر بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى متجردين قدام بني إسرائيل على حسب ما كان أمرهم موسى (١٣) وكانوا نحو أربعين ألفا متجردين للحرب عبروا قدام الرب للقتال إلى صحراء أريحا. (١٤) في ذلك اليوم عظم الرب يشوع في عيون جميع إسرائيل فهابوه كما هابوا موسى كل أيام حياته. (١٥) وكلم الرب يشوع قائلا (١٦) مر الكهنة حاملي تابوت الشهادة بأن يصعدوا من الأردن. (١٧) فأمر يشوع الكهنة قائلا اصعدوا من الأردن. (١٨) فكان عند ما صعد الكهنة حاملو تابوت عهد الرب من وسط الأردن ونقلوا أخامص أقدامهم إلى اليبس أن مياه الأردن رجعت إلى موضعها وجرت كما كانت تجري من أمس فما قبل على جميع شطوطه. (١٩) وكان صعود الشعب من الأردن في اليوم العاشر من الشهر الأول فنزلوا بالجلجال في التخم الشرقي من أريحا. (٢٠) والاثنا عشر حجرا التي أخذوها من الأردن نصبها يشوع

في الجلجال. (٢١) ثم كلم بني إسرائيل قائلًا إذا سأل بنوكم غدًا آباءهم وقالوا ما هذه الحجارة (٢٢) تخبرون بنيكم قائلين على اليبس عبر إسرائيل هذا الأردن (٢٣) والرب إلهكم جفف مياه الأردن قدامكم حتى عبرتم (٢٤) كما صنع الرب إلهكم ببحر القلزم الذي جففه قدامنا حتى عبرنا (٢٤) لكي تعلم جميع شعوب الأرض أن يد الرب قديرة ولكي تخشوا الرب إلهكم كل الأيام

الفصل الخامس

(١) ولما سمع كل ملوك الأموريين الذين في عبر الأردن جهة الغرب وكل ملوك الكنعانيين الذين على البحر بأن الرب جفف مياه الأردن قدام بني إسرائيل حتى عبروا ذابت قلوبهم ولم يبق فيهم روح أمام بني إسرائيل. (٢) في ذلك الوقت قال الرب ليشوع اصنع لك سكاكين من صوان واختن بني إسرائيل مرة أخرى. (٣) فصنع يشوع سكاكين من صوان وختن بني إسرائيل عند تل القلف. (٤) وهذا سبب ختن يشوع لهم. كان كل الشعب الذين خرجوا من مصر كل ذكر منهم رجل حرب قد ماتوا في البرية على الطريق بعد خروجهم من مصر. (٥) وكان كل الشعب الذين خرجوا من مصر قد اختتنوا ولما جميع الشعب الذين ولدوا في البرية في الطريق بعد خروجهم من مصر فلم يختتنوا (٦) لأن بني إسرائيل ساروا أربعين سنة في البرية إلى أن انقرضت كل جماعة رجال الحرب الخارجين من مصر الذين لم يطيعوا أمر الرب الذين أقسم الرب أن لا يريهم الأرض التي أقسم لآبائهم أن يعطيها لنا أرضًا تدر لبنًا وعسلًا. (٧) وبنوهم الذين أقامهم مكانهم هم الذين ختنهم يشوع لأنهم كانوا قلفًا إذ لم يختتنوا في الطريق. (٨) ولما فرغ جميع الشعب من الاختتان أقاموا مكانهم في المحلة إلى أن برئوا. (٩) فقال الرب ليشوع اليوم كشفت عار المصريين عنكم فدعي ذلك الموضع الجلجال إلى هذا اليوم. (١٠) ونزل بنو إسرائيل بالجلجال وصنعوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر عشاء في صحراء أريحا (١١) وأكلوا من غلة الأرض في الغد بعد الفصح فطيرًا وفريكًا في ذلك اليوم عينه. (١٢) فانقطع المن من الغد منذ أكلوا من غلة الأرض فلم يكن لبني إسرائيل من من بعد وأكلوا من غلة أرض كنعان في تلك السنة. (١٣) ولما كان يشوع عند أريحا رفع طرفه ونظر فإذا رجل واقف قبالته وسيفه في يده مسلولًا. فأقبل عليه يشوع وقال له أمنا أنت أم لأعدائنا. (١٤) فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب الآن جئت. فسقط يشوع على وجهه على الأرض وسجد وقال بماذا تأمر عبدك يا رب. (١٥) فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعليك من رجليك فإن الموضع الذي أنت قائم فيه مقدس. فصنع يشوع كذلك

الفصل السادس

(١) وكانت أريحا مغلقة مقفلة من وجه بني إسرائيل ولم يكن أحد يخرج منها ولا أحد يدخلها. (٢) فقال الرب ليشوع انظر. إني قد دفعت أريحا وملكها إلى يدك مع جبابرة البأس. (٣) تطوفون حول المدينة جميع رجال الحرب كل يوم مرة واحدة هكذا تفعلون ستة أيام. (٤) ويحمل سبعة كهنة سبعة أبواق الهتاف أمام التابوت وفي اليوم السابع تطوفون حول المدينة سبع مرات وينفخ الكهنة في الأبواق. (٥) ويكون إذا امتد صوت قرن الهتاف إذا سمعتم صوت البوق أن جميع الشعب يهتفون هتافًا شديدًا فيسقط سور المدينة في موضعه فيصعد الشعب كل واحد على وجهه. (٦) فنادى يشوع بن نون الكهنة وقال لهم احملوا تابوت العهد وليحمل سبعة كهنة سبعة أبواق هتاف قدام تابوت الرب. (٧) وقال للشعب جوزوا وطوفوا حول المدينة وليسر كل متجرد أمام تابوت الرب. (٨) فكان كما قال يشوع للشعب سار سبعة كهنة حاملين سبعة أبواق الهتاف أمام الرب ونفخوا في الأبواق وتابوت عهد الرب سائر وراءهم (٩) والمتجردون سائرون قدام الكهنة النافخين في الأبواق والقيف الساقة سائرون وراء التابوت يمشون وينفخون في الأبواق. (١٠) وأمر يشوع الشعب قائلًا لا تهتفوا ولا تسمعوا أصواتكم ولا يخرج من أفواهكم كلمة إلى يوم أقول لكم اهتفوا فحينئذ تهتفون. (١١) فطاف تابوت الرب حول المدينة مرة واحدة ثم عادوا إلى المحلة وباتوا في المحلة. (١٢) ثم بكر يشوع في الغداة وحمل الكهنة تابوت الرب (١٣) والسبعة الكهنة حاملو سبعة أبواق الهتاف قدام تابوت الرب يسيرون وينفخون في الأبواق والمتجردون سائرون أمامهم والقيف الساقة سائرون وراء تابوت الرب يمشون وينفخون في الأبواق. (١٤) في اليوم الثاني طافوا حول المدينة مرة واحدة ثم عادوا إلى المحلة. وفعلوا كذلك ستة أيام. (١٥) ولما كان اليوم السابع بكروا عند مطلع الفجر وطافوا حول المدينة على هذا المنوال سبع مرات. في ذلك اليوم فقط طافوا حول المدينة سبع مرات. (١٦) فلما كانت المرة السابعة نفخ الكهنة في الأبواق فقال يشوع للشعب اهتفوا فقد أسلم الرب إليكم المدينة. (١٧) ولتكن المدينة بكل ما فيها مبسلة للرب ولكن راحاب البغي تحيا هي وجميع من معها في بيتها لأنها أخفت الرسولين اللذين بعثناهما. (١٨) أما أنتم فتحفظوا من المبسل أن تأخذوا شيئًا عند الإبسال فتبسلوا محلة بني إسرائيل وتعنتوها. (١٩) وكل فضة وذهب وآنية نحاس أو حديد فهو قدس للرب يدخل خزانة الرب. (٢٠) فهتف الشعب ونفخوا في الأبواق فكان عند سماع الشعب صوت البوق أن الشعب هتفوا هتافًا شديدًا فسقط السور في مكانه. فصعد الشعب إلى المدينة كل واحد على وجهه وأخذوا المدينة (٢١) وأبسلوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. (٢٢) وقال يشوع للرجلين اللذين تجسسا الأرض ادخلا بيت المرأة البغي وأخرجا من هناك المرأة وجميع ما هو لها كما حلفتما لها. (٢٣) فدخل الغلامان الجاسوسان وأخرجا راحاب وأباها وأمها وإخوتها وجميع ما هو لها وسائر عشائرها وأقاموهم خارج محلة إسرائيل. (٢٤) وأحرقوا المدينة وجميع ما فيها بالنار إلا الذهب والفضة وآنية النحاس والحديد فإنهم جعلوها في خزانة بيت الرب. (٢٥) وراحاب البغي وبيت أبيها وجميع ما هو لها استبقاهم يشوع وأقامت بين بني إسرائيل إلى هذا اليوم لأنها أخفت الرسولين اللذين أرسلهما يشوع لجس أريحا. ودعا يشوع في ذلك الوقت قائلًا (٢٦) ملعون لدى الرب الرجل الذي ينهض ويبني هذه المدينة أريحا ببكره يؤسسها وبأصغر بنيه ينصب أبوابها. (٢٧) وكان الرب مع يشوع وذاع خبره في كل الأرض

الفصل السابع

(١) وتعدى بنو إسرائيل في أمر المبسل فأخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا من المبسل فاتقد غضب الرب على بني إسرائيل. (٢) وإن يشوع أرسل قومًا من أريحا إلى العي التي عند بيت آون شرقي بيت إيل وكلمهم قائلًا اصعدوا وجسوا الأرض. فصعد القوم وجسوا العي (٣) ثم عادوا إلى يشوع فقالوا له لا يصعد جميع الشعب بل يصعد نحو ألفي رجل أو ثلاثة آلاف رجل ويضربوا العي. لا تكلف كل الشعب إلى هناك فإن أهلها قلائل. (٤) فصعد من الشعب نحو ثلاثة آلاف رجل فانهزموا تجاه رجال العي (٥) وقتل منهم رجال العي نحو ستة وثلاثين رجلًا وطردوهم من قدام الباب إلى شباريم ثم ضربوهم في المنهبط فذاب قلب الشعب وصار مثل الماء. (٦) فمزق يشوع ثيابه وسقط على وجهه على الأرض قدام تابوت الرب إلى المساء هو وشيوخ إسرائيل وحثوا التراب على رؤوسهم. (٧) وقال يشوع آه اللهم يا رب لماذا أجزت هذا الشعب الأردن لتسلمنا إلى أيدي الأموريين حتى يبيدونا. يا ليتنا كنا ارتضينا وأقمنا بعبر الأردن. (٨) أسألك يا رب ماذا أقول بعدما ولى إسرائيل مدبرين من وجوه أعدائهم

(٩) يسمع الكنعانيون وكل سكان الأرض فيحيطون بنا ويمحون اسمنا من الأرض فماذا تصنع لاسمك العظيم. (١٠) فقال الرب ليشوع قم لماذا أنت ساقط على وجهك. (١١) قد أجرم إسرائيل وتعدوا عهدي الذي أمرتهم به وأخذوا من المبسل بل سرقوا وجحدوا وجعلوا في آنيتهم (١٢) فلم يقدر بنو إسرائيل أن يثبتوا أمام أعدائهم بل ولوا مدبرين من وجه أعدائهم لأنهم قد صاروا مبسلين فلا أعود أكون معكم ما لم تزيلوا المبسل من بينكم. (١٣) قم قدس الشعب وقل لهم تقدسوا للغد فإنه هكذا قال الرب إله إسرائيل المبسل فيما بينكم يا إسرائيل فلا تقدرون أن تثبتوا أمام أعدائكم حتى تزيلوا المبسل من بينكم. (١٤) فإذا أصبحتم فتقدموا بأسباطكم فيكون أن السبط الذي يأخذه الرب يتقدم بعشائره والعشيرة التي يأخذها الرب تتقدم ببيوتها والبيت الذي يأخذه الرب يتقدم برجاله. (١٥) ويكون أن المأخوذ بالمبسل يحرق بالنار هو وكل ما له لأنه تعدى عهد الرب وفعل منكرًا في إسرائيل. (١٦) فبكر يشوع من الغداة وقدم إسرائيل بحسب أسباطهم فأخذ سبط يهوذا. (١٧) وقدمت قبيلة يهوذا فأخذت عشيرة الزارحيين. وقدمت عشيرة الزارحيين برجالها فأخذ زبدي. (١٨) وقدم بيته برجاله فأخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا. (١٩) فقال يشوع لعاكان يا ولدي أقم كرامة للرب إله إسرائيل واعترف له وأخبرني بما فعلت ولا تكتمني. (٢٠) فأجاب عاكان يشوع وقال لا جرم أني خطئت إلى الرب إله إسرائيل وفعلت كذا وكذا. (٢١) رأيت في الغنيمة رداء بابليًا حسنًا ومئتي مثقال فضة وسبيكة من ذهب وزنها خمسون مثقالًا فاشتهيتها وأخذتها وها هي مدفونة في الأرض في وسط خبائي والفضة تحتها. (٢٢) فأرسل يشوع رسلًا فأسرعوا إلى الخباء فإذا هي مدفونة في الخباء والفضة تحتها. (٢٣) فأخذوها من وسط الخباء وأتوا بها يشوع وجميع بني إسرائيل وطرحوها أمام الرب. (٢٤) فأخذ يشوع عاكان بن زارح والفضة والرداء وسبيكة الذهب وبنيه وبناته وبقره وحميره وغنمه وخباءه وسائر ما له بحضرة جميع إسرائيل وأتوا بهم وادي عكور. (٢٥) وقال يشوع لماذا أعنتنا أعنتك الرب في هذا اليوم. فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة ثم أحرقوهم بالنار بعد ما رجموهم بالحجارة (٢٦) وأقاموا عليه جثوة عظيمة من الحجارة إلى هذا اليوم فرجع الرب عن شدة غضبه. لأجل ذلك سمي ذلك الموضع وادي عكور إلى هذا اليوم.

الفصل الثامن

(١) وقال الرب ليشوع لا تخف ولا تفشل خذ معك جميع رجال الحرب وقم فاصعد إلى العي. انظر. إني قد أسلمت إلى يدك ملك العي وشعبه ومدينته وأرضه (٢) فتفعل بالعي وملكها كما فعلت بأريحا وملكها غير أن غنائمها وبهائمها تغنمونها لأنفسكم. واجعل لك كمينًا من وراء المدينة. (٣) فقام يشوع وسائر رجال الحرب ليصعدوا إلى العي واختار يشوع ثلاثين ألف رجل جبابرة بأس وسيرهم ليلًا (٤) وأمرهم وقال لهم انظروا أنتم تكمنون للمدينة من ورائها لا تبعدوا عنها كثيرًا وكونوا كلكم متأهبين (٥) وأنا وجميع الرجال الذين معي نتقدم إلى المدينة. فيكون إذا هم خرجوا علينا كالمرة الأولى أنا ننهزم من وجوههم (٦) فيخرجون وراءنا حتى نجرهم عن المدينة لأنهم يقولون هم منهزمون أمامنا كالمرة الأولى ونحن منهزمون قدامهم. (٧) فتثورون أنتم من المكمن وتستولون على المدينة لأن الرب يدفعها إلى أيديكم. (٨) فإذا ملكتموها فأحرقوها بالنار كما أمر الرب تفعلون. انظروا قد أمرتكم. (٩) وأرسلهم يشوع فساروا إلى المكمن وأقاموا بين بيت إيل والعي غربي العي وبات يشوع تلك الليلة في وسط الشعب. (١٠) ثم بكر يشوع غدوة وافتقد الشعب وصعد هو وشيوخ إسرائيل أمام الشعب إلى العي (١١) وصعد جميع رجال الحرب الذين معه وتقدموا وأتوا إلى مقابل المدينة ونزلوا شمال العي والوادي بينهم وبين العي. (١٢) وأخذ نحو خمسة آلاف رجل وجعلهم كمينًا بين بيت إيل والعي غربي المدينة. (١٣) وأنزل الشعب جميع الجيش الذي معه شمال المدينة وساقته غربيها وسار يشوع في ذلك الليل في وسط الوادي. (١٤) فلما رأى ملك العي ذلك بادر رجال المدينة وبكروا وخرجوا على إسرائيل للحرب جهة البرية الملك وجميع شعبه في وقت الميعاد ولم يعلم أن وراء المدينة كمينًا. (١٥) فانهزم يشوع وجميع بني إسرائيل من وجوههم وهربوا في طريق البرية. (١٦) فتنادى جميع الشعب الذين في المدينة ليسعوا في طلبهم وجدوا وراء يشوع حتى ابتعدوا عن المدينة (١٧) ولم يبق أحد في العي وبيت إيل إلا خرج في إثر إسرائيل وتركوا المدينة مفتوحة وسعوا وراء إسرائيل. (١٨) فقال الرب ليشوع سدد الحربة التي بيدك نحو العي فإني أسلمها إلى يدك فسدد يشوع الحربة التي بيده نحو المدينة. (١٩) وعند ما مد يده ثار الكمين بسرعة من مواضعهم وعدوا على المدينة فأخذوها وأسرعوا وأحرقوا المدينة بالنار. (٢٠) فالتفت رجال العي ونظروا فإذا دخان المدينة صاعد إلى السماء فلم يبق سبيل للهرب إلى مكان لأن القوم الذين كانوا انهزموا إلى البرية ارتدوا على طالبيهم. (٢١) ولما رأى يشوع وكل إسرائيل أن الكمين قد أخذوا المدينة وقد ارتفع دخانها انثنوا وضربوا رجال العي. (٢٢) وخرج الكمين من المدينة لتلقيهم فصار القوم في وسط إسرائيل هؤلاء من هنا وأولئك من هناك فضربوهم حتى لم يبق منهم باق ولا شريد (٢٣) وقبضوا على ملك العي حيًا وقادوه إلى يشوع. (٢٤) ولما فرغ بنو إسرائيل من قتل جميع سكان العي في الصحراء وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعهم بحد السيف عن آخرهم رجع جميع إسرائيل إلى العي وضربوها بحد السيف. (٢٥) وكان جملة من قتل في ذلك اليوم من رجل وامرأة اثني عشر ألفًا جميع أهل العي (٢٦) ولم يردد يشوع يده التي مدها بالحربة حتى أبسل جميع سكان العي. (٢٧) فأما البهائم وسلب تلك المدينة فغنمها إسرائيل لأنفسهم على حسب أمر الرب الذي أمر به يشوع. (٢٨) وأحرق يشوع العي وجعلها تل ردم إلى الأبد خرابًا إلى هذا اليوم. (٢٩) وملك العي علقه على خشبة إلى المساء وعند غروب الشمس أمر يشوع فأنزلوا جثته عن الخشبة وألقوها عند مدخل باب المدينة وجعلوا عليه جثوة كبيرة من الحجارة إلى هذا اليوم. (٣٠) حينئذ ابتنى يشوع مذبحًا للرب إله إسرائيل في جبل عيبال (٣١) كما أمر موسى عبد الرب بني إسرائيل على ما هو مكتوب في سفر توراة موسى مذبحًا من حجارة غير منحوتة لم يرفع عليها حديد وأصعدوا عليه محرقات للرب وذبحوا ذبائح سلامة. (٣٢) وكتب هناك على الحجارة تثنية اشتراع موسى التي كتبها بحضرة بني إسرائيل. (٣٣) وكان جميع إسرائيل وشيوخهم وعرفاؤهم وقضاتهم واقفين على جانبي التابوت من ههنا وههنا مقابل الكهنة اللاويين حاملي تابوت عهد الرب الغريب والصريح نصفهم إلى جهة جبل جرزيم والنصف الآخر إلى جهة جبل عيبال كما أمر موسى عبد الرب أن يبارك شعب إسرائيل أولًا. (٣٤) وبعد ذلك نادى بجميع كلام التوراة من البركة واللعنة بحسب جميع المكتوب في سفر التوراة (٣٥) لم تكن كلمة من كل ما أمر به موسى لم يناد بها يشوع بحضرة كل جماعة إسرائيل مع النساء والأطفال والغريب السائر معهم

الفصل التاسع

(١) فلما سمع جميع الملوك الذين في عبر الأردن في الجبل والسهل وفي جميع ساحل البحر الكبير إلى مقابل لبنان الحثيون والأموريون والكنعانيون والفرزيون والحويون واليبوسيون (٢) اعتصبوا معًا لقتال يشوع وإسرائيل على اجتماع الكلمة. (٣) وسمع سكان جبعون بما فعله يشوع بأريحا وبالعي (٤) فاحتالوا هم أيضًا ومضوا فتزودوا وأخذوا لحميرهم جعابًا رثة وزقاق خمر عتيقة مشققة مرقعة

(٥) ونعالًا عتيقة مرقعة في أرجلهم وثيابًا بالية عليهم وجميع خبز زادهم يابس عفن (٦) ومضوا إلى يشوع إلى محلة الجلجال وقالوا له ولبني إسرائيل إنا قادمون من أرض بعيدة فاقطعوا لنا عهدًا. (٧) فقال رجال إسرائيل للحويين لعلكم مقيمون فيما بيننا فكيف نقطع لكم عهدًا. (٨) فقالوا ليشوع إنما نحن عبيدك. فقال لهم يشوع من أنتم ومن أين أقبلتم. (٩) فقالوا له قد قدم عبيدك من أرض بعيدة جدًا على اسم الرب إلهك لأنا سمعنا بخبره وبجميع ما صنع في مصر (١٠) وجميع ما صنع بملكي الأموريين اللذين في عبر الأردن سيحون ملك حشبون وعوج ملك باشان الذي في عشتاروت. (١١) فكلمنا شيوخنا وسائر سكان أرضنا قائلين خذوا في أيديكم زادًا للطريق وامضوا لملاقاتهم وقولوا لهم إنما نحن عبيدكم فاقطعوا لنا عهدًا. (١٢) هذا خبزنا تزودناه سخنًا من بيوتنا في يوم خروجنا للمسير إليكم وها هو الآن يابس وقد صار عفنًا. (١٣) وهذه زقاق الخمر ملأناها جديدة وها هي مشققة. وهذه ثيابنا ونعالنا قد تمزقت من طول مشقة الطريق. (١٤) فأخذت الجماعة من زادهم ولم تلتمس مشورة الرب (١٥) وسالمهم يشوع وقطع لهم عهدًا على استبقائهم وحلف لهم رؤساء الجماعة. (١٦) وكان بعد ثلاثة أيام من قطعهم العهد معهم أن سمعوا أن القوم جيران لهم وأنهم ساكنون فيما بينهم. (١٧) فسار بنو إسرائيل وأتوا مدن القوم في اليوم الثالث وهي جبعون وكفيرة وبئروت وقرية يعاريم (١٨) ولم يضربهم بنو إسرائيل لأن رؤساء الجماعة كانوا قد حلفوا لهم بالرب إله إسرائيل فتذمر كل الجماعة على الرؤساء. (١٩) فقال جميع الرؤساء للجماعة كلها إنا قد حلفنا لهم بالرب إله إسرائيل والآن لا سبيل لنا أن نمسهم بشر. (٢٠) هكذا نصنع بهم ونستبقيهم فلا يكون علينا سخط لأجل اليمين التي حلفناها لهم. (٢١) وقال لهم الرؤساء إنهم يستبقون ويكونون محتطبي حطب ومستقي ماء لكل الجماعة كما قال لهم الرؤساء. (٢٢) فاستدعاهم يشوع وخاطبهم قائلًا لماذا خدعتمونا وقلتم إننا بعيدون منكم جدًا وإنما أنتم مقيمون فيما بيننا. (٢٣) والآن ملعونون أنتم فلا يزال منكم عبيد ومحتطبو حطب ومستقو ماء لبيت إلهي. (٢٤) فأجابوا يشوع وقالوا إن عبيدك قد أخبروا بجميع ما أمر به الرب إلهك موسى عبده من أن يعطيكم جميع الأرض ويبيد جميع سكان الأرض من أمام وجوهكم فخفنا جدًا على أنفسنا من قبلكم وفعلنا هذا الأمر. (٢٥) والآن فها نحن في يدك فما كان حسنًا وقويمًا في عينيك أن تصنعه فاصنعه. (٢٦) فصنع بهم كذلك وأنقذهم من أيدي بني إسرائيل فلم يقتلوهم (٢٧) وجعلهم يشوع من ذلك اليوم محتطبي حطب ومستقي ماء للجماعة ولمذبح الرب إلى هذا اليوم في الموضع الذي يختاره

الفصل العاشر

(١) ولما سمع أدونيصادق ملك أورشليم أن يشوع قد فتح العي وأبسلها وفعل بالعي وملكها كما فعل بأريحا وملكها وأن أهل جبعون قد سالموا إسرائيل وأقاموا فيما بينهم (٢) خاف خوفًا شديدًا لأن جبعون مدينة عظيمة مثل إحدى المدن الملكية وهي أكبر من العي وجميع رجالها جبابرة. (٣) فأرسل أدونيصادق ملك أورشليم إلى هوهام ملك حبرون وفرآم ملك يرموت ويافيع ملك لاكيش ودبير ملك عجلون قائلًا (٤) هلموا إليّ وناصروني فنضرب جبعون لأنها قد سالمت يشوع وبني إسرائيل. (٥) فاجتمع ملوك الأموريين الخمسة ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك لاكيش وملك عجلون وصعدوا بجميع جيوشهم ونزلوا على جبعون وحاربوها.

(٦) فأرسل أهل جبعون إلى يشوع إلى المحلة بالجلجال قائلين لا تكفف يدك عن عبيدك هلم إلينا عاجلًا وخلصنا وانصرنا فإنه قد اجتمع علينا جميع ملوك الأموريين سكان الجبل. (٧) فصعد يشوع من الجلجال هو وجميع رجال الحرب معه وكل جبابرة البأس. (٨) فقال الرب ليشوع لا تخف منهم فإني قد أسلمتهم إلى يدك فلا يثبت منهم أحد في وجهك. (٩) فزحف عليهم يشوع بغتة وكان قد قضى الليل كله صاعدًا من الجلجال (١٠) فهزمهم الرب أمام إسرائيل وضربهم ضربة عظيمة في جبعون وتعقبهم في طريق عقبة بيت حورون وضربهم إلى عزيقة وإلى مقيدة. (١١) وفيما هم منهزمون من وجه إسرائيل وهم في منهبط بيت حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقة فهلكوا وكان الذين هلكوا بحجارة البرد أكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف. (١٢) حينئذ كلم يشوع الرب يوم أسلم الرب الأموريين بين أيدي بني إسرائيل فقال على مشهد إسرائيل يا شمس قفي على جبعون ويا قمر اثبت على وادي أيالون. (١٣) فوقفت الشمس وثبت القمر إلى أن انتقم الشعب من أعدائهم وذلك مكتوب في سفر المستقيم. فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تمل للمغيب مدة يوم كامل. (١٤) ولم يكن مثل ذلك اليوم قبله ولا بعده سمع فيه الرب لصوت إنسان حيث قاتل الرب عن إسرائيل. (١٥) ثم رجع يشوع وجميع إسرائيل معه إلى محلة الجلجال. (١٦) وهرب أولئك الملوك الخمسة واختبأوا في مغارة بمقيدة. (١٧) فأخبر يشوع وقيل له إن قد وجد الملوك الخمسة مختبئين في مغارة بمقيدة. (١٨) فقال يشوع دحرجوا حجارة كبارًا على فم المغارة ووكلوا عليها قومًا يحفظونها. (١٩) وأنتم لا تقفوا بل هلموا على أعقاب أعدائكم وأهلكوا ساقتهم ولا تمكنوهم أن يدخلوا مدينة من مدائنهم فإن الرب إلهكم قد أسلمهم إلى أيديكم. (٢٠) ولما فرغ يشوع وبنو إسرائيل من ضربهم ضربة عظيمة جدًا حتى أفنوهم ودخل من بقي منهم المدن المحصنة (٢١) رجع جميع الشعب إلى المحلة إلى يشوع في مقيدة بسلام ولم يحرك أحد على بني إسرائيل لسانه. (٢٢) فقال يشوع افتحوا فم المغارة وأخرجوا إليّ الملوك الخمسة من المغارة. (٢٣) ففعلوا وأخرجوا له أولئك الملوك الخمسة من المغارة ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك لاكيش وملك عجلون. (٢٤) ولما أخرجوا أولئك الملوك إلى يشوع استدعى يشوع جميع رجال إسرائيل وقال لقواد رجال الحرب الذين ساروا معه تقدموا وضعوا أقدامكم على رقاب هؤلاء الملوك. فتقدموا ووضعوا أقدامهم على رقابهم. (٢٥) فقال لهم يشوع لا تخشوا ولا ترهبوا تشجعوا وتشددوا فإنه هكذا يفعل الرب بجميع أعدائكم الذين أنتم تحاربونهم. (٢٦) وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلقهم على خمس خشبات فلبثوا معلقين على الخشب إلى المساء. (٢٧) وعند مغيب الشمس أمر يشوع فأنزلوهم عن الخشب وطرحوهم في المغارة التي اختبأوا فيها وجعلوا على فم المغارة حجارة كبارًا إلى يومنا هذا. (٢٨) وفتح يشوع في ذلك اليوم مقيدة وضربها بحد السيف وأبسل ملكها وكل الأنفس التي فيها لم يبق باقيًا وصنع بملك مقيدة كما صنع بملك أريحا.

(٢٩) ثم اجتاز يشوع وجميع إسرائيل معه من مقيدة إلى لبنة وحاربها. (٣٠) فأسلمها الرب أيضًا إلى أيدي إسرائيل هي وملكها فضربوها بحد السيف وقتلوا كل نفس فيها لم يبقوا فيها باقيًا وفعلوا بملكها كما فعلوا بملك أريحا. (٣١) وجاز يشوع وجميع إسرائيل معه من لبنة إلى لاكيش ونزل عليها وحاربها. (٣٢) فأسلم الرب لاكيش إلى أيدي إسرائيل فافتتحوها في اليوم الثاني وضربوها بحد السيف وقتلوا كل نفس فيها كما فعلوا بلبنة. (٣٣) حينئذ صعد هورام ملك جازر لنصرة لاكيش فضربه يشوع هو وقومه حتى لم يبق منهم باقيًا. (٣٤) واجتاز يشوع وكل إسرائيل معه من لاكيش إلى عجلون ونزلوا عليها وحاربوها (٣٥) وافتتحوها في ذلك اليوم وضربوها بحد السيف وأبسل كل نفس فيها في ذلك اليوم عينه كما فعل بلاكيش. (٣٦) وصعد يشوع وجميع إسرائيل معه من عجلون إلى حبرون وحاربوها (٣٧) وافتتحوها وضربوها بحد السيف هي وملكها ومدنها وكل نفس فيها لم يبق منهم باقيًا كما فعل بعجلون وأبسلها هي وكل نفس فيها. (٣٨) وعاد يشوع وكل إسرائيل معه إلى دبير وحاربها (٣٩) وأخذها هي وملكها وسائر مدنها وضربوهم بحد السيف وأبسلوا كل نفس فيها ولم يبق باقيًا. كما صنع بحبرون صنع بدبير وملكها وكما صنع بلبنة وملكها.

(٤٠) وضرب يشوع جميع أرض الجبل والجنوب والسهل والسفوح وجميع ملوكها لم يبق باقيا بل أبسل كل نسمة كما أمر الرب إله إسرائيل. (٤١) وضربهم يشوع من قادش برنيع الى غزة مع جميع أرض جوشن إلى جبعون (٤٢) وأخذ يشوع جميع أولئك الملوك وأرضهم في هجمة واحدة لأن الرب إله إسرائيل كان يحارب عن إسرائيل. (٤٣) ثم رجع يشوع وجميع إسرائيل معه إلى محلة الجلجال

ألفصل الحادي عشر

(١) ولما سمع يابين ملك حاصور أرسل إلى يوباب ملك مادون وإلى ملك شمرون وملك أكشاف (٢) وإلى الملوك الذين إلى الشمال في الجبل وفي الغور جنوبي كنروت وفي السهل وفي بقاع دور غربا (٣) وإلى الكنعانيين شرقا وغربا والأموريين والحثيين والفرزيين واليبوسيين في الجبل والحويين تحت حرمون في أرض المصفاة (٤) فخرجوا بكل جيوشهم في خلق كثير مثل الرمل الذي على البحر كثرة وخيل ومراكب كثيرة جدا (٥) واجتمع جميع أولئك الملوك وجاءوا ونزلوا جميعا على مياه ميروم لمحاربة إسرائيل. (٦) فقال الرب ليشوع لا ترهب وجوههم فإني في مثل هذا الوقت من غد أجعل جميعهم صرعى أمام إسرائيل فعرقب خيلهم وأحرق مراكبهم بالنار. (٧) فخرج يشوع عليهم بجميع رجال الحرب عند مياه ميروم بغتة وانقضوا عليهم (٨) فأسلمهم الرب إلى أيدي إسرائيل فضربوهم وتتبعوهم إلى صيدون الكبيرة ومياه مسرفوت وبقعة المصفاة شرقا وضربوهم حتى لم يبق منهم باق. (٩) وصنع بهم يشوع كما قال الرب عرقب خيلهم وأحرق مراكبهم بالنار. (١٠) وعاد يشوع في ذلك الوقت وافتتح حاصور وقتل ملكها بالسيف لأن حاصور كانت قديما رأس جميع تلك الممالك (١١) وضربوا كل نفس فيها بحد السيف أبسلوهم ولم تبق نسمة وأحرق حاصور بالنار. (١٢) وأخذ يشوع كل مدائن أولئك الملوك مع ملوكها وضربهم بحد السيف أبسلهم كما أمر موسى عبد الرب. (١٣) فأما المدن الواقفة على تلالها فلم يحرقها إسرائيل بالنار إلا حاصور وحدها فأحرقها يشوع. (١٤) وجميع غنائم تلك المدن وبهائمها اغتنمها بنو إسرائيل لأنفسهم وأما الرجال فضربوهم جميعا بحد السيف حتى أفنوهم ولم يبقوا نسمة. (١٥) كما أمر الرب موسى عبده أمر موسى يشوع وكذلك فعل يشوع لم يهمل كلمة واحدة من جميع ما أمر الرب به موسى. (١٦) وملك يشوع تلك الأرض كلها الجبل وكل الجنوب وجميع أرض جوشن والسهل والغور وجبل إسرائيل وسهله (١٧) من الجبل الأملس المتد جهة سعير إلى بعل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون وأخذ جميع ملوكها وضربهم وقتلهم. (١٨) وأقام يشوع حربا مع جميع أولئك الملوك أياما كثيرة (١٩) لم تكن مدينة سالمت بني إسرائيل سوى الحويين سكان جبعون وإنما أخذوا الكل بالحرب (٢٠) لأن ذلك كان من قبل الرب وهو قسى قلوبهم حتى خرجوا على بني إسرائيل بالقتال لكي يبسلوا ولا تقع بهم رأفة بل يستأصلوا كما أمر الرب موسى. (٢١) وجاء يشوع في ذلك الوقت وقرض العناقيين من الجبل من حبرون ودبير وعناب ومن سائر جبل يهوذا وجميع جبل إسرائيل أبسلهم يشوع مع مدنهم (٢٢) ولم يبق عناقي في أرض بني إسرائيل إلا في غزة وجت وأشدود. (٢٣) وأخذ يشوع كل الأرض على حسب ما وعد الرب موسى وأعطاها يشوع ميراثا لإسرائيل على حسب أقسامهم وأسباطهم واستراحت الأرض من الحرب

ألفصل الثاني عشر

(١) وهذا من ضربه بنو إسرائيل من ملوك الأرض وامتلكوا أرضه في عبر الأردن ناحية مشرق الشمس وهي من وادي أرنون إلى جبل حرمون وكل الغور شرقا. (٢) سيحون ملك الأموريين المقيم بحشبون الذي ملكه من عروعير التي على عدوة وادي أرنون إلى وسط الوادي مع نصف جلعاد إلى وادي يبوق تخم بني عمون (٣) والغور إلى بحر كنروت جهة الشرق وإلى بحر الغور بحر الملح جهة الشرق على طريق بيت يشيموت ومن الجنوب ما تحت سفوح الفسجة. (٤) وهذا تخم عوج ملك باشان الذي هو من بقية الجبابرة المقيم بعشتاروت وبإذرعي (٥) كان ملكه على جبل حرمون وسلكة وجميع باشان إلى تخوم الجشوريين والمعكيين وعلى نصف جلعاد إلى تخم سيحون ملك حشبون. (٦) هذان ضربهما موسى عبد الرب وبنو إسرائيل وأعطى موسى عبد الرب أرضهما إرثا للرأوبينيين والجاديين ولنصف سبط منسى. (٧) وهذا من ضربه يشوع وبنو إسرائيل من ملوك الأرض في عبر الأردن غربا من بعل جاد في بقعة لبنان إلى الجبل الأملس الممتد إلى سعير وأعطى أرضه لأسباط إسرائيل إرثا على حسب أقسامهم (٨) في الجبل والسهل والغور والسفوح والبرية والجنوب أراضي الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين. (٩) ملك أريحا واحد. ملك العي التي بجانب بيت إيل واحد. (١٠) ملك أورشليم واحد. ملك حبرون واحد. (١١) ملك يرموت واحد. ملك لاكيش واحد. (١٢) ملك عجلون واحد. ملك جازر واحد. (١٣) ملك دبير واحد. ملك جادر واحد. (١٤) ملك حرمة واحد. ملك عراد واحد. (١٥) ملك لبنة واحد. ملك عدلام واحد. (١٦) ملك مقيدة واحد. ملك بيت إيل واحد. (١٧) ملك تفوح واحد. ملك حافر واحد. (١٨) ملك أفيق واحد. ملك لشارون واحد. (١٩) ملك مادون واحد. ملك حاصور واحد. (٢٠) ملك شمرون مراون واحد. ملك أكشاف واحد. (٢١) ملك تعناك واحد. ملك مجدو واحد. (٢٢) ملك قادش واحد. ملك يقنعام في الكرمل واحد. (٢٣) ملك دور في بقعة دور واحد. ملك جوييم في الجلجال واحد. (٢٤) ملك ترصة واحد. جميع الملوك واحد وثلاثون

ألفصل الثالث عشر

(١) وشاخ يشوع وطعن في السن فقال له الرب إنك قد شخت وطعنت في السن وقد بقيت أرض للامتلاك كثيرة جدا. (٢) وهذه هي الأراضي الباقية. كل بقاع الفلسطينيين وكل أرض الجشوريين (٣) من الشيحور الجاري في مصر إلى تخم عقرون شمالا وهي للكنعانيين أرض أقطاب الفلسطينيين الخمسة الغزي والأشدودي والأشقلوني والجتي والعقروني (٤) وأرض العويين. ومن الجنوب كل أرض الكنعانيين ومعارة التي للصيدونيين إلى أفيق إلى تخوم الأموريين (٥) وأرض الجبليين وجميع لبنان جهة مشرق الشمس من بعل جاد تحت جبل حرمون إلى مدخل حماة. (٦) كل سكان الجبل من لبنان إلى مياه مسرفوت كل الصيدونيين سأطردهم من وجه بني إسرائيل وأنت تقسمها بالقرعة لإسرائيل ميراثا كما أمرتك. (٧) والآن قسم هذه الأرض ميراثا للتسعة الأسباط ولنصف سبط منسى (٨) الذي أخذ معه الرأوبينيون والجاديون ميراثهم الذي أعطاهم موسى في عبر الأردن جهة مشرق الشمس كما أعطاهم موسى عبد الرب (٩) وهو من عروعير التي على عدوة وادي أرنون والمدينة التي في وسط الوادي وكل سهل ميدبا إلى ديبون (١٠) وكل مدن سيحون ملك الأموريين الذي ملك في حشبون إلى تخوم بني عمون (١١) وجلعاد وتخوم الجشوريين والمعكيين وكل جبل حرمون وكل باشان إلى سلكة. (١٢) كل مملكة عوج في باشان الذي كان مالكا في عشتاروت وأذرعي وهو من بقية الجبابرة الذين ضربهم موسى وطردهم. (١٣) ولم يطرد بنو إسرائيل الجشوريين والمعكيين فأقام الجشوريون والمعكيون فيما بين إسرائيل إلى هذا اليوم. (١٤) فأما

سبط لاوي فلم يعط ميراثاً لأن وقائد الرب إله إسرائيل كانت هي ميراثه كما كلمه . (١٥) وأعطى موسى سبط بني رأوبين بحسب عشائرهم . (١٦) فكان تخمهم من عروعير التي على عدوة وادي أرنون والمدينة التي في وسط الوادي وكل السهل عند ميدبا (١٧) وحشبون بكل مدنها التي في السهل وديبون وباموت بعل وبيت بعل معون (١٨) ويهصة وقديموت وميفعت (١٩) وقريتايم وسبمة وصارت شاحر في جبل الوادي (٢٠) وبيت فغور وسفوح الفسجة وبيت يشيموت (٢١) وجميع مدن السهل وكل مملكة سيحون ملك الأموريين الذي كان مالكاً في حشبون الذي ضربه موسى هو ورؤساء مديان أوي وراقم وصوراً وحوراً ورابع أمراء سيحون سكان الأرض . (٢٢) وبلعام بن بعور العراف قتله بنو إسرائيل بالسيف فيمن قتلوهم . (٢٣) وكان تخم بني رأوبين الأردن . هذا ميراث بني رأوبين بحسب عشائرهم من المدن وقراها . (٢٤) وأعطى موسى سبط بني جاد بحسب عشائرهم . (٢٥) فكان تخمهم يعزير وكل مدن جلعاد ونصف أرض بني عمون إلى عروعير التي قبالة ربة (٢٦) ومن حشبون إلى رامة المصفاة وبطونيم ومن محنايم إلى تخم دبير (٢٧) وفي الوادي بيت هارام وبيت نمرة وسكوت وصافون بقية مملكة سيحون ملك حشبون على حد الأردن الذي هو تخم لها إلى طرف بحر كنارت في عبر الأردن شرقاً . (٢٨) هذا موراث بني جاد بحسب عشائرهم من المدن وقراها . (٢٩) وأعطى موسى نصف سبط منسى ميراثهم وكان لنصف سبط بني منسى بحسب عشائرهم . (٣٠) فكانت تخومهم من محنايم جميع باشان جميع مملكة عوج ملك باشان وجميع قرى يائير التي في باشان ستين مدينة (٣١) ونصف جلعاد وعشتاروت وأذرعي مدن مملكة عوج الذي في باشان . ثلث لبني ماكير بن منسى لنصف بني ماكير بحسب عشائرهم . (٣٢) هذا ما ورثه موسى في صحراء موآب من عبر الأردن أريحا شرقاً . (٣٣) وأما سبط لاوي فلم يعطه موسى ميراثاً لأن الرب إله إسرائيل هو ميراثهم كما قال لهم

الفصل الرابع عشر

(١) وهذا ما أخذه بنو إسرائيل ميراثاً في أرض كنعان ما ورثهم إياه ألعازار الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء آباء أسباط بني إسرائيل (٢) بحسب قرعة ميراثهم كما أمر الرب على لسان موسى للتسعة الأسباط ونصف السبط . (٣) لأن موسى كان قد أعطى للسبطين ونصف السبط ميراثهم في عبر الأردن ولم يعط لسبط لاوي ميراثاً بينهم . (٤) وذلك أن بني يوسف أقسموا إلى سبطين منسى وأفرايم ولم يكن لبني لاوي قسم في الأرض سوى مدن للسكنى وضواحيها لمواشيهم وأموالهم . (٥) كما أمر الرب موسى فعل بنو إسرائيل وقسموا الأرض . (٦) فتقدم بنو يهوذا إلى يشوع في الجلجال وقال له كالب بن يفنة القنزي قد علمت ما قال الرب لموسى رجل الله في شأني وشأنك في قادش برنيع . (٧) وكنت أنا ابن أربعين سنة حين أرسلني موسى عبد الرب من قادش برنيع لجس الأرض وعدت إليه بنبإ على ما كان في قلبي . (٨) فأما إخوتي الذين صعدوا معي فأذابوا قلوب الشعب وأما أنا فلحسنت الانقياد للرب إلهي . (٩) فحلف موسى في ذلك اليوم وقال إن الأرض التي وطئتها قدمك لك تكون ميراثاً ولبنيك إلى الأبد لأنك لحسنت الانقياد للرب إلهي . (١٠) والآن هاءنذا قد أبقاني الرب حياً من ذلك الحين إلى اليوم كما وعد وهذه خمس وأربعون سنة منذ خاطب الرب موسى بهذا الكلام حين كان إسرائيل سائرين في البرية وأنا اليوم ابن خمس وثمانين سنة (١١) ولم أزل اليوم قوياً كما كنت يوم أرسلني موسى مثل قوتي حينئذ قوتي الآن للقتال والخروج والدخول . (١٢) فالآن أعطني هذا الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم لأنك أنت سمعت في ذلك اليوم وهناك العناقيون ومدن عظيمة حصينة لعل الرب معي فأطردهم كما تكلم الرب . (١٣) فباركه يشوع وأعطى حبرون لكالب بن يفنة ميراثاً . (١٤) لذلك صارت حبرون لكالب بن يفنة القنزي ميراثاً إلى هذا اليوم لأجل أنه أحسن الانقياد للرب إله إسرائيل . (١٥) وكان اسم حبرون قبلاً قرية أربع وهو أعظم رجل في العناقيين واستراحت الأرض من الحرب

الفصل الخامس عشر

(١) وكانت قرعة سبط بني يهوذا بحسب عشائرهم من تخوم أدوم برية صين جنوباً إلى طرف الجنوب . (٢) فكان تخمهم الجنوبي من شاطئ بحر الملح من اللسان المتوجه إلى الجنوب (٣) ثم ينفذ جنوباً إلى عقبة العقارب ويمر إلى صين ويصعد من جنوب قادش برنيع ويمر إلى حصرون ويصعد إلى أدار ويميل إلى قرقع (٤) ويمر إلى عصمون وينفذ إلى وادي مصر وتأخذ منافذ التخم إلى البحر . هذا يكون لكم تخم الجنوب . (٥) وتخم الشرق بحر الملح إلى منتهى الأردن . وتخم جهة الشمال من لسان البحر من منتهى الأردن . (٦) ويصعد التخم إلى بيت حجلة ويمر من شمال بيت العربة ويصعد إلى حجر بوهن بن رأوبين . (٧) ويصعد التخم إلى دبير من وادي عكور ويتوجه شمالاً نحو الجلجال الذي قبالة عقبة أدميم التي على جنوب الوادي ويمر إلى مياه عين شمس وتأخذ منافذه إلى عين روجل . (٨) ويصعد التخم إلى وادي ابن هنوم إلى جانب يبوس جنوباً وهي أورشليم ويصعد إلى رأس الجبل الذي هو تجاه وادي هنوم غرباً في طرف وادي الجبابرة شمالاً . (٩) ويمتد التخم من رأس الجبل إلى معين ماء نفتوح وينفذ إلى مدن جبل عفرون ويمتد إلى بعلة التي هي قرية يعاريم . (١٠) ويميل التخم من بعلة غرباً إلى جبل سعير ويمر إلى جانب جبل يعاريم شمالاً وهي كسالون ويهبط إلى بيت شمس ويمر إلى تمنة . (١١) وينفذ التخم إلى جانب عقرون شمالاً ويمتد إلى شكرون ويمر في جبل بعلة وينفذ إلى يبنئيل وتأخذ منافذه إلى البحر . والتخم الغربي البحر الكبير . (١٢) هذه تخوم بني يهوذا من كل جانب على حسب عشائرهم . (١٣) ولكالب بن يفنة أعطى قسماً في وسط بني يهوذا على حسب أمر الرب ليشوع قرية أربع وهو أبو عناق التي هي حبرون . (١٤) فطرد كالب من هناك بني عناق الثلاثة شيشاي وأخيمان وتلماي بني عناق . (١٥) وصعد من هناك إلى سكان دبير . وكان اسم دبير قبلاً قرية سفر . (١٦) فقال كالب من ضرب قرية سفر وأخذها أعطيه عكسة ابنتي زوجة . (١٧) فأخذها عثنيئيل بن قناز أخو كالب فأعطاه عكسة ابنته زوجة له . (١٨) واتفق بينما كانت آتية معه أنها أغرته بطلب حقل من أبيها فألقت بنفسها عن الحمار فقال لها كالب ما لك . (١٩) قالت هب لي بركة فإنك أعطيتني أرضاً جنوبية فأعطني ينابيع ماء . فأعطاها سواقي علوية وسواقي سفلية . (٢٠) هذا ميراث سبط بني يهوذا بحسب عشائرهم . (٢١) وكانت المدن من طرف سبط بني يهوذا إلى تخم أدوم جنوباً قبصئيل وعيدر وياجور (٢٢) وقينة وديمونة وعدعدة (٢٣) وقادش وحاصور ويثنان (٢٤) وزيف وطالم وبعلوت (٢٥) وحاصور الحديثة وقريوت وحصرون وهي حاصور (٢٦) وأمام وشماع ومولادة (٢٧) وحصر جدة وحشمون وبيت فالط (٢٨) وحصر شوعال وبئر سبع وبزيوتية (٢٩) وبعلة وعييم وعاصم (٣٠) وألتولد وكسيل وحرمة (٣١) وصقلغ ومدمنة وسنسنة (٣٢) ولباوت وشلحيم وعين ورمون . جملة المدن تسع وعشرون مدينة بقراها . (٣٣) وفي السهل أشتاؤول وصرعة وأشنة (٣٤) وزانوح وعين جنيم وتفوح وعينام (٣٥) ويرموت وعدلام وسوكو وعزيقة (٣٦) وشعرايم وعديتايم والجديرة وجديروتايم أربع عشرة مدينة بقراها . (٣٧) وصنان وحداشة ومجدل جاد (٣٨) ودلعان والمصفاة ويقتئيل (٣٩) ولاكيش وبصقة وعجلون (٤٠) وكبون ولحمام وكتليش (٤١) وجديروت وبيت داجون ونعمة ومقيدة ست عشرة مدينة

قراها. (٤٢) ولبنة وعاتر وعاشان (٤٣) ويفتاح وأشنة ونصيب (٤٤) وقعيلة وأكزيب ومريشة تسع مدن بقراها. (٤٥) وعقرون وتوابعها وقراها. (٤٦) ومن عقرون وجهة البحر كل ما يجاور أشدود وقراها. (٤٧) وأشدود وتوابعها وقراها وغزة وتوابعها وقراها إلى وادي مصر والبحر الكبير وهو التخم. (٤٨) وفي الجبل شامير ويتير وسوكو (٤٩) ودنة وقرية سنة وهي دبير (٥٠) وعناب وأشتمو وعانيم (٥١) وجوشن وحولون وجيلو إحدى عشرة مدينة بقراها. (٥٢) وأراب ودومة وأشعان (٥٣) وينوم وبيت تفوح وأفيقة (٥٤) وحمطة وقرية أربع وهي حبرون وسيعور تسع مدن بقراها. (٥٥) ومعون وكرمل وزيف ويوطة (٥٦) ويزرعيل ويقدعام وزانوح (٥٧) والقاين وجبعة وتمنة عشر مدن بقراها. (٥٨) وحلحول وبيت صور وجدور (٥٩) ومعرات وبيت عنوت وألتقون ست مدن بقراها. (٦٠) وقرية بعل وهي قرية يعاريم والربة مدينتين بقراهما. (٦١) وفي البرية بيت العربة ومدين وسكاكة (٦٢) والنبشان ومدينة الملح وعين جدي ست مدن بقراها. (٦٣) وأما اليبوسيون سكان أورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فأقام اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم إلى هذا اليوم

ألفصل السادس عشر

(١) وخرجت قرعة بني يوسف من أردن أريحا إلى مياه أريحا شرقا إلى البرية الصاعدة من أريحا إلى جبل بيت إيل. (٢) وهي تنفذ من بيت إيل إلى لوز وتمر إلى تخم الأركيين إلى عطاروت (٣) وتهبط غربا إلى تخم اليفليطيين إلى تخم بيت حورون السفلى وإلى جازر ومنافذها عند البحر. (٤) فأخذ ابنا يوسف منسى وأفرايم ميراثهما (٥) وكان تخم بني أفرايم بحسب عشائرهم. فكان تخم ميراثهم شرقا عطاروت أدار إلى بيت حورون العليا (٦) وينفذ التخم غربا إلى المكمتات من الشمال ويميل التخم شرقا إلى تأنة شيلو ويمر فيها من الشرق إلى ينوح (٧) ويهبط من ينوح إلى عطاروت ونعرة وينتهي إلى أريحا وينفذ إلى الأردن (٨) ويتوجه التخم من تفوح غربا إلى وادي قانة ومنافذه عند البحر. هذا ميراث سبط بني أفرايم بحسب عشائرهم (٩) خلا المدن المفروزة لبني أفرايم في وسط ميراث بني منسى جميع المدن بقراها. (١٠) ولم يطردوا الكنعانيين المقيمين بجازر فأقام الكنعانيون بين أفرايم إلى هذا اليوم وكانوا عبيدا يؤدون الجزية

ألفصل السابع عشر

(١) وكانت القرعة لسبط منسى لأنه بكر يوسف. فكان لماكير بكر منسى أبي جلعاد جلعاد وباشان لأنه كان رجل حرب. (٢) ثم كانت لبني منسى الباقين بحسب عشائرهم لبني أبيعزر وبني حالق وبني أسريئيل وبني شاكم وبني حافر وبني شميداع وهم بنو منسى بن يوسف الذكور بحسب عشائرهم. (٣) وإن صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى لم يكن له بنون وإنما كانت له بنات. وهذه أسماء بناته محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة. (٤) فتقدمن بين يدي ألعازار الكاهن ويشوع بن نون والرؤساء وقلن إن الرب قد أمر موسى بأن يعطينا ميراثا فيما بين إخوتنا. فأعطاهن ميراثا بأمر الرب فيما بين إخوة أبيهن. (٥) فوقع لمنسى عشرة أسهم ما خلا أرض جلعاد وباشان في عبر الأردن (٦) لأن بنات منسى أخذن ميراثا فيما بين بنيه وأرض جلعاد صارت لبني منسى الباقين. (٧) وكان تخم منسى من أشير إلى المكمتات التي تجاه شكيم. وأخذ التخم يمنة إلى سكان عين تفوح. (٨) وكانت أرض تفوح لمنسى وأما تفوح التي هي على تخم منسى فكانت لبني أفرايم. (٩) ويهبط التخم إلى وادي قانة جنوبي الوادي. إلا أن هذه المدن صارت لأفرايم فيما بين مدن منسى. وكان تخم منسى من شمال الوادي ومنافذه عند البحر. (١٠) الجنوب لأفرايم والشمال لمنسى وحدهما البحر وهو ينتهي إلى أشير شمالا وإلى يساكر شرقا. (١١) وكان لمنسى في يساكر وفي أشير بيت شان وتوابعها ويبلعام وتوابعها وسكان دور وتوابعها وسكان عين دور وتوابعها وسكان تعناك وتوابعها وسكان مجدو وتوابعها وذلك ثلاث بقاع. (١٢) ولم يستطع بنو منسى أن يتملكوا هذه المدن فعول الكنعانيون على أن يقيموا بهذه الأرض. (١٣) ولما قوي بنو إسرائيل ضربوا على الكنعانيين جزية ولم يطردوهم. (١٤) وكلم بنو يوسف يشوع وقالوا ما بالك أعطيتنا قرعة واحدة وسهما واحدا ميراثا ونحن شعب كثير وإلى الآن الرب مباركنا. (١٥) فقال لهم يشوع إذا كنتم شعبا كثيرا فاصعدوا إلى الغاب وتمهدوا لأنفسكم هناك في أرض الفرزيين والجبابرة إذا كان قد ضاق عليكم جبل أفرايم. (١٦) فقال بنو يوسف الجبل لا يكفينا ثم إن لجميع الكنعانيين المقيمين بأرض الوادي مراكب حديد الذين في بيت شان وتوابعها والذين في وادي يزرعيل. (١٧) فقال يشوع لآل يوسف لأفرايم ومنسى أنتم شعب كثير ولكم قوة عظيمة فلا يكون لكم قرعة واحدة (١٨) بل يكون لكم الجبل لأنه غاب فتمهدونه يكون لكم بكل سعته فتطردون الكنعانيين ولو كان لهم مراكب حديد وكانوا أشداء

ألفصل الثامن عشر

(١) والتأمت كل جماعة بني إسرائيل في شيلو ونصبوا هناك خباء المحضر وأخضعت الأرض بين أيديهم. (٢) وبقي من بني إسرائيل سبعة أسباط لم تقتسم ميراثها. (٣) فقال يشوع لبني إسرائيل إلى متى أنتم متقاعدون عن الدخول لامتلاك الأرض التي أعطاكم الرب إله آبائكم. (٤) خذوا لكم من كل سبط ثلاثة رجال فأرسلهم فينهضون ويسيرون في الأرض ويخططونها بحسب أنصبتهم ثم يرجعون إلي. (٥) يقسمونها سبعة أقسام فيقيم يهوذا عند تخمه جنوبا وآل يوسف عند تخمهم شمالا. (٦) وأنتم تخططون الأرض سبعة أقسام وتعودون إلي إلى ههنا حتى ألقي لكم القرعة بين يدي الرب إلهنا. (٧) فإن اللاويين ليس لهم نصيب بينكم لأن كهنوت الرب هو ميراثهم وجادا ورأوبين ونصف سبط منسى قد أخذوا في شرقي عبر الأردن ميراثهم الذي أعطاه لهم موسى عبد الرب. (٨) فقام القوم ومضوا وأوصى يشوع الذاهبين لتخطيط الأرض قائلا امضوا وسيروا في الأرض وخططوها وعودوا إلي حتى ألقي القرعة بينكم ههنا أمام الرب في شيلو. (٩) فمضى القوم وجالوا في الأرض وخططوها بحسب المدن سبعة أقسام في كتاب وعادوا إلى يشوع إلى المحلة بشيلو. (١٠) فألقى لهم يشوع القرعة في شيلو أمام الرب وقسم هناك الأرض على بني إسرائيل بحسب أنصبتهم. (١١) فخرجت قرعة سبط بني بنيامين بحسب عشائرهم فكان تخم قرعتهم بين بني يهوذا وبني يوسف. (١٢) وكان تخمهم من جهة الشمال من الأردن صاعدا إلى جانب أريحا شمالا ثم يصعد في الجبل غربا وينفذ عند برية بيت آون. (١٣) ويمر التخم من هناك إلى لوز إلى جانبها الجنوبي وهي بيت إيل ويهبط إلى عطاروت أدار على الجبل جنوبي بيت حورون السفلى. (١٤) ويمتد التخم ويميل من جهة المغرب جنوبا إلى الجبل الذي تجاه بيت حورون جنوبا وينفذ عند قرية بعل التي هي قرية يعاريم وهي مدينة لبني يهوذا. هذه جهة الغرب. (١٥) وجهة الجنوب من طرف قرية يعاريم ويخرج التخم غربا إلى معين نفتوح (١٦) ثم يهبط إلى طرف الجبل الذي تجاه وادي ابن هنوم الذي في وادي الجبابرة شمالا وينحدر في وادي هنوم إلى جانب يبوس جنوبا ثم يهبط إلى عين روجل (١٧) ويمتد من الشمال وينفذ إلى عين شمس (١٨) ثم إلى جليلوت مقابل عقبة أدميم وينحدر إلى حجر بوهن بن رأوبين ويأخذ إلى الجانب

ٱلَّذِي مُقَابِلَ ٱلْغَوْرِ شَمَالًا وَيَنْحَدِرُ إِلَى ٱلْغَوْرِ . (١٩) ثُمَّ يَمُرُّ ٱلتُّخْمُ إِلَى جَانِبِ بَيْتَ حُجْلَةَ شَمَالًا وَيَنْفُذُ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ ٱلْمِلْحِ شَمَالًا إِلَى مُنْتَهَى ٱلْأُرْدُنِّ جَنُوبًا . هٰذَا تُخْمُ ٱلْجَنُوبِ . (٢٠) وَٱلْأُرْدُنُّ مُتَاخِمٌ لَهُ مِنْ جِهَةِ ٱلْمَشْرِقِ . هٰذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنْيَامِينَ بِتُخُومِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . (٢١) وَكَانَتْ مُدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنْيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَرِيحَا وَبَيْتَ حُجْلَةَ وَوَادِيَ قَصِيصَ (٢٢) وَبَيْتَ ٱلْعَرَبَةِ وَصَمَارَيِمَ وَبَيْتَ إِيلَ (٢٣) وَٱلْعَوِيمَ وَٱلْفَارَةَ وَعُفْرَةَ (٢٤) وَكَفْرَ ٱلْعَمُّونَةِ وَٱلْعُفْنِيَ وَجَبْعَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . (٢٥) وَجِبْعُونَ وَٱلرَّامَةُ وَبِئِيرُوتُ (٢٦) وَٱلْمِصْفَاةُ وَٱلْكَفِيرَةُ وَٱلْمُوصَةُ (٢٧) وَرَاقَمُ وَيَرْفِئِيلُ وَتَرْأَلَةُ (٢٨) وَصِيلَعُ وَآلِفُ وَيَبُوسُ وَهِيَ أُورُشَلِيمُ وَجِبْعَةُ وَقَرْيَةُ . أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . هٰذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنْيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) وَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ ٱلثَّانِيَةُ لِشِمْعُونَ لِسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَكَانَ مِيرَاثُهُمْ فِي ضِمْنِ مِيرَاثِ بَنِي يَهُوذَا . (٢) فَكَانَ لَهُمْ فِي مِيرَاثِهِمْ بِئْرُ سَبْعٍ وَشَبَعُ وَمُولَادَةُ (٣) وَحَصَرُ شُوعَالَ وَبَالَةُ وَعَاصَمُ (٤) وَأَلْتُولَدُ وَبَتُولُ وَحُرْمَةُ (٥) وَصِقْلَغُ وَبَيْتُ ٱلْمَرْكَبُوتِ وَحَصَرُ سُوسَةَ (٦) وَبَيْتُ لَبَاوُتَ وَشَارُوحَنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . (٧) وَعَيْنُ وَرِمُّونُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ أَرْبَعُ مُدُنٍ بِقُرَاهَا . (٨) وَجَمِيعُ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي حَوْلَ تِلْكَ ٱلْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بِئْرَ وَهِيَ رَامَةُ ٱلْجَنُوبِ . هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . (٩) وَكَانَ مِيرَاثُ بَنِي شِمْعُونَ مِنْ سَهْمِ بَنِي يَهُوذَا لِأَنَّ سَهْمَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ زَائِدًا عَلَيْهِمْ فَوَرِثَ بَنُو شِمْعُونَ فِي ضِمْنِ مِيرَاثِهِمْ . (١٠) وَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ ٱلثَّالِثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ فَكَانَ تُخْمُ مِيرَاثِهِمْ إِلَى سَارِيدَ . (١١) وَصَعِدَ تُخْمُهُمْ نَحْوَ ٱلْبَحْرِ وَمَرْعَلَةَ وَيَتَّصِلُ إِلَى دَبَّاشَتَ وَيَبْلُغُ إِلَى ٱلْوَادِي ٱلَّذِي قُبَالَةَ يَقْنَعَامَ (١٢) ثُمَّ يَعْطِفُ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا نَحْوَ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ عَلَى تُخْمِ كِسْلُوتَ تَابُورَ وَيَنْفُذُ إِلَى ٱلدَّبْرَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ (١٣) وَمِنْ ثَمَّ يَمُرُّ شَرْقًا إِلَى شَرْقِيِّ جَتَّ حَافَرَ وَعِتَّ قَاصِينَ وَيَنْفُذُ إِلَى رِمُّونَ وَيَعْطِفُ إِلَى نِيعَةَ . (١٤) وَيَمِيلُ ٱلتُّخْمُ حَوْلَهَا شَمَالًا إِلَى حَنَّاتُونَ وَيَنْتَهِي إِلَى وَادِي يَفْتَحْئِيلَ (١٥) وَقَطَّةُ وَنَهْلَالُ وَشِمْرُونُ وَيِدْأَلَةُ وَبَيْتُ لَحْمٍ . فَهُنَاكَ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . (١٦) هٰذَا مِيرَاثُ بَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ تِلْكَ ٱلْمُدُنُ بِقُرَاهَا . (١٧) وَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ ٱلرَّابِعَةُ لِيَسَّاكَرَ لِبَنِي يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . (١٨) فَكَانَ تُخْمُهُمْ إِلَى يِزْرَعِيلَ وَٱلْكِسْلُوتِ وَشُونَمَ (١٩) وَحَفَارَايِمَ وَشِيئُونَ وَأَنَاحَرَتَ (٢٠) وَٱلرَّبِّيتِ وَقِشْيُونَ وَآبَصَ (٢١) وَرَامَتَ وَعَيْنِ جَنِّيمَ وَعَيْنِ حَدَّةَ وَبَيْتِ فَصِّيصَ . (٢٢) وَيَتَّصِلُ ٱلتُّخْمُ إِلَى تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَيَنْفُذُ تُخْمُهُمْ عِنْدَ ٱلْأُرْدُنِّ . فَهُنَاكَ سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . (٢٣) هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ ٱلْمُدُنِ وَقُرَاهَا . (٢٤) وَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ ٱلْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . (٢٥) فَكَانَ تُخْمُهُمْ حَلْقَتَ وَحَلِيَ وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ (٢٦) وَأَلَمَّلَكَ وَعَمْعَادَ وَمِشْآلَ وَيَنْتَهِي غَرْبًا إِلَى كَرْمَلَ وَشِيحُورَ لِبْنَاتَ (٢٧) وَيَنْعَطِفُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ ثُمَّ يَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحْئِيلَ عَلَى شَمَالِ بَيْتِ ٱلْعَامِقِ وَنَعِيئِيلَ وَيَنْفُذُ إِلَى كَابُولَ شَمَالًا (٢٨) وَإِلَى عَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُّونَ وَقَانَةَ إِلَى صَيْدُونَ ٱلْكُبْرَى . (٢٩) وَيَعْطِفُ ٱلتُّخْمُ إِلَى ٱلرَّامَةِ وَإِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُحَصَّنَةِ صُورَ ثُمَّ يَعْطِفُ إِلَى حُوصَةَ وَيَنْفُذُ عِنْدَ ٱلْبَحْرِ فِي قِسْمِ أَكْزِيبَ (٣٠) وَعُمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ . فَهُنَاكَ ٱثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . (٣١) هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ تِلْكَ ٱلْمُدُنُ بِقُرَاهَا . (٣٢) وَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ ٱلسَّادِسَةُ لِبَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ . (٣٣) فَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ حَالَفَ مِنَ ٱلْبَلُّوطَةِ عِنْدَ صَعْنَنِّيمَ وَأَدَامِي ٱلنَّاقِبِ وَيَبْنِئِيلَ إِلَى لَقُّومَ وَيَنْفُذُ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ . (٣٤) وَيَعْطِفُ ٱلتُّخْمُ غَرْبًا إِلَى أَزْنُوتَ تَابُورَ وَيَنْفُذُ مِنْهَا إِلَى حُقُّوقَ وَيَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا وَإِلَى أَشِيرَ غَرْبًا وَإِلَى يَهُوذَا إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ شَرْقًا . (٣٥) وَهُنَاكَ مِنَ ٱلْمُدُنِ ٱلْمُحَصَّنَةِ ٱلصِّدِّيمُ وَصِيرُ وَحَمَّتُ وَرَقَّتُ وَكِنَّارَتُ (٣٦) وَأَدَامَةُ وَٱلرَّامَةُ وَحَاصُورُ (٣٧) وَقَادَشُ وَأَذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ (٣٨) وَيِرْأُونُ وَمَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاتَ وَبَيْتُ شَمْسٍ . فَهُنَاكَ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا . (٣٩) هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ ٱلْمُدُنِ وَقُرَاهَا . (٤٠) وَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ ٱلسَّابِعَةُ لِسِبْطِ بَنِي دَانٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ (٤١) فَكَانَ تُخْمُ مِيرَاثِهِمْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوُولَ وَمَدِينَةَ ٱلشَّمْسِ (٤٢) وَشَعَلَبِّينَ وَأَيَّالُونَ وَيِتْلَةَ (٤٣) وَأَيْلُونَ وَتِمْنَاتَ وَعَقْرُونَ (٤٤) وَأَلْتَقِيهِ وَجِبَّتُونَ وَبَعْلَاتَ (٤٥) وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُّونَ (٤٦) وَمِيَاهَ ٱلْيَرْقُونِ وَٱلرَّقُّونَ مَعَ ٱلتُّخْمِ ٱلَّذِي مُقَابِلَ يَافَا . (٤٧) وَوَقَعَ تُخْمُ بَنِي دَانٍ ضَيِّقًا عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا وَحَارَبُوا لَاشَمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَوَرِثُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا وَسَمَّوْهَا لَاشَمَ دَانَ بِٱسْمِ دَانٍ أَبِيهِمْ . (٤٨) هٰذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي دَانٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ تِلْكَ ٱلْمُدُنُ بِقُرَاهَا . (٤٩) وَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ قِسْمَةِ ٱلْأَرْضِ بِتُخُومِهَا أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ مِيرَاثًا فِيمَا بَيْنَهُمْ . (٥٠) أَعْطَوْهُ بِأَمْرِ ٱلرَّبِّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلَّتِي طَلَبَهَا وَهِيَ تِمْنَةُ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ فَبَنَى ٱلْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا . (٥١) هٰذِهِ هِيَ ٱلْمَوَارِيثُ ٱلَّتِي قَسَمَهَا أَلِعَازَارُ ٱلْكَاهِنُ وَيَشُوعُ ٱبْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِٱلْقُرْعَةِ فِي شِيلُوَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَفَرَغُوا مِنْ قِسْمَةِ ٱلْأَرْضِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) وَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا (٢) خَاطِبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ أَفْرِزُوا لَكُمْ مُدُنَ ٱلْمَلْجَإِ ٱلَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى (٣) حَتَّى يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا بِغَيْرِ قَصْدٍ فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ وَلِيِّ ٱلدَّمِ . (٤) يَهْرُبُ ٱلْقَاتِلُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمُدُنِ وَيَقِفُ بِمَدْخَلِ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ عَلَى مَسَامِعِ شُيُوخِهَا فِي شَأْنِهِ فَيَضُمُّونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَيُعْطُونَهُ مَوْضِعًا فَيُقِيمُ مَعَهُمْ . (٥) فَإِذَا تَبِعَهُ وَلِيُّ ٱلدَّمِ فَلَا يُسْلِمُونَ ٱلْقَاتِلَ إِلَى يَدِهِ لِأَنَّهُ قَتَلَ قَرِيبَهُ غَيْرَ عَامِدٍ وَلَمْ يَكُنْ مُبْغِضًا لَهُ مِنْ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ . (٦) وَيُقِيمُ فِي تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى حِينِ وُقُوفِهِ أَمَامَ ٱلْجَمَاعَةِ لِلْمُحَاكَمَةِ ثُمَّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ فَحِينَئِذٍ يَعُودُ ٱلْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَهْلِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي هَرَبَ مِنْهَا . (٧) فَقَدَّسُوا قَادَشَ فِي ٱلْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَقَرْيَةَ أَرْبَعَ وَهِيَ حَبْرُونُ فِي جَبَلِ يَهُوذَا . (٨) وَفِي عِبْرِ أُرْدُنِّ أَرِيحَا شَرْقًا فَرَزُوا بَاصَرَ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي ٱلسَّهْلِ مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادٍ وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى . (٩) تِلْكَ كَانَتْ مُدُنَ ٱلْمَلْجَإِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ ٱلنَّازِلِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلِ نَفْسٍ سَهْوًا فَلَا يَمُوتَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ ٱلدَّمِ إِلَى حِينِ وُقُوفِهِ أَمَامَ ٱلْجَمَاعَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ ٱللَّاوِيِّينَ إِلَى أَلِعَازَارَ ٱلْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ ٱلْآبَاءِ فِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢) وَكَلَّمُوهُمْ فِي شِيلُوَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَائِلِينَ إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَمَرَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بِأَنْ نُعْطَى مُدُنًا لِلسُّكْنَى مَعَ مَحَاجِرِهَا لِبَهَائِمِنَا . (٣) فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّاوِيِّينَ مِنْ مِيرَاثِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ ٱلرَّبِّ هٰذِهِ ٱلْمُدُنَ وَمَحَاجِرَهَا . (٤) فَخَرَجَتِ ٱلْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ ٱلْقَهَاتِيِّينَ فَخَرَجَ بِٱلْقُرْعَةِ لِبَنِي هٰرُونَ ٱلْكَاهِنِ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ سِبْطِ لَاوِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَسِبْطِ شِمْعُونَ وَسِبْطِ بَنْيَامِينَ . (٥) وَلِبَقِيَّةِ بَنِي قَهَاتَ عَشْرُ مُدُنٍ بِٱلْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَسِبْطِ دَانٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى . (٦) وَلِبَنِي جِرْشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِٱلْقُرْعَةِ

من عشائر سبط يساكر ومن سبط أشير وسبط نفتالي ونصف سبط منسى في باشان. (٧) ولبني مراري بحسب عشائرهم اثنتا عشرة مدينة من سبط رأوبين وسبط جاد وسبط زبولون. (٨) فأعطى بنو إسرائيل للاويين هذه المدن ومحاجرها بالقرعة كما أمر الرب على لسان موسى. (٩) وأعطوهم من سبط بني يهوذا وسبط بني شمعون هذه المدن التي ستذكر بأسمائها (١٠) فكانت لبني هرون من عشائر القهاتيين من بني لاوي لأن لهم خرج أولا لهم. (١١) فأعطوهم قرية أربع وهو أبو عناق التي هي حبرون في جبل يهوذا وما حولها من المحاجر. (١٢) فأما حقول المدينة وقراها فأعطوها لكالب بن يفنة ميراثا له. (١٣) ولبني هرون الكاهن أعطوا حبرون مدينة ملجإ القاتل ومحاجرها ولبنة ومحاجرها (١٤) ويتير ومحاجرها وأشتموع ومحاجرها (١٥) وحولون ومحاجرها ودبير ومحاجرها (١٦) وعين ومحاجرها ويطة ومحاجرها وبيت شمس ومحاجرها تسع مدن من هذين السبطين. (١٧) ومن سبط بنيامين جبعون ومحاجرها وجبع ومحاجرها (١٨) وعناتوث ومحاجرها وعلمون ومحاجرها أربع مدن. (١٩) جميع مدن بني هرون الكهنة ثلاث عشرة مدينة بمحاجرها. (٢٠) وأما عشائر بني قهات اللاويين من بقي من بني قهات فكانت مدن قرعتهم من سبط أفرايم. (٢١) فأعطوهم شكيم مدينة ملجإ القاتل في جبل أفرايم ومحاجرها وجازر ومحاجرها (٢٢) وقبصيم ومحاجرها وبيت حورون ومحاجرها أربع مدن. (٢٣) ومن سبط دان ألتقا ومحاجرها وجبتون ومحاجرها (٢٤) وأيالون ومحاجرها وجت رمون ومحاجرها أربع مدن. (٢٥) ومن نصف سبط منسى تعناك ومحاجرها وجت رمون ومحاجرها مدينتين. (٢٦) جميع المدن لعشائر من بقي من بني قهات عشر مدن بمحاجرها. (٢٧) ولبني جرشون من عشائر اللاويين من نصف سبط منسى جولان مدينة ملجإ القاتل في باشان ومحاجرها وبعشترة ومحاجرها مدينتين. (٢٨) ومن سبط يساكر قشيون ومحاجرها ودبرة ومحاجرها (٢٩) وترموت ومحاجرها وعين جنيم ومحاجرها أربع مدن. (٣٠) ومن سبط أشير مشآل ومحاجرها وعبدون ومحاجرها (٣١) وحلقت ومحاجرها ورحوب ومحاجرها أربع مدن. (٣٢) ومن سبط نفتالي قادش مدينة ملجإ القاتل في الجليل ومحاجرها وحموت دور ومحاجرها وقرتان ومحاجرها ثلاث مدن. (٣٣) جميع مدن الجرشونيين بحسب عشائرهم ثلاث عشرة مدينة بمحاجرها. (٣٤) ولعشائر بني مراري اللاويين الباقين أعطوا من سبط زبولون يقنعام ومحاجرها وقرتة ومحاجرها (٣٥) ودمنة ومحاجرها ونهلال ومحاجرها أربع مدن. (٣٦) ومن سبط رأوبين باصر ومحاجرها ويهصة ومحاجرها وقديموت ومحاجرها وميفعت ومحاجرها أربع مدن. (٣٨) ومن سبط جاد راموت مدينة ملجإ القاتل في جلعاد ومحاجرها ومحنايم ومحاجرها وحشبون ومحاجرها ويعزير ومحاجرها أربع مدن. (٤٠) جميع مدن بني مراري الباقين من عشائر لاوي بحسب عشائرهم اثنتا عشرة مدينة وهي قرعتهم. (٤١) فجميع مدن بني لاوي في وسط ميراث بني إسرائيل ثمان وأربعون مدينة بمحاجرها. (٤٢) وكانت تلك المدن كل مدينة منها بمحاجرها من حولها هكذا جميع تلك المدن. (٤٣) وأعطى الرب إسرائيل جميع الأرض التي حلف أنه يعطيها لآبائهم فتملكوها وأقاموا بها (٤٤) وأراحهم الرب من كل جانب بحسب جميع ما أقسم عليه لآبائهم ولم يثبت في وجوههم أحد من جميع أعدائهم بل أسلم الرب إلى أيديهم جميع أعدائهم (٤٥) لم تسقط كلمة واحدة من جميع كلام الخير الذي كلم الرب به آل إسرائيل بل تم كله

الفصل الثاني والعشرون

(١) حينئذ استدعى يشوع الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى (٢) وقال لهم قد حفظتم جميع ما أمركم به موسى عبد الرب وسمعتم لقولي في جميع ما أمرتكم به (٣) ولم تتركوا إخوتكم هذه الأيام الكثيرة إلى هذا اليوم وحفظتم وصية الرب إلهكم. (٤) والآن فقد أراح الرب إلهكم إخوتكم كما وعدهم فانصرفوا الآن واذهبوا إلى خيامكم وأرض ملككم التي أعطاكم موسى عبد الرب في عبر الأردن. (٥) لكن تحروا العمل بالوصية والشريعة التي أوصاكم بها موسى عبد الرب أن تحبوا الرب إلهكم وتسلكوا في جميع سبله وتحفظوا وصاياه وتتشبثوا به وتعبدوه بكل قلوبكم ونفوسكم. (٦) وباركهم يشوع وصرفهم فانطلقوا إلى خيامهم. (٧) ونصف سبط منسى كان قد ورثهم موسى في باشان وأما النصف الآخر فورثهم يشوع بين إخوتهم في عبر الأردن غربا. وعندما صرفهم يشوع أيضا إلى خيامهم باركهم (٨) وخاطبهم قائلا بمال كثير تعودون إلى خيامكم وبمواش كثيرة جدا وبفضة وذهب ونحاس وحديد وثياب كثيرة جدا فاقتسموا غنائم أعدائكم مع إخوتكم. (٩) فعاد بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى من عند بني إسرائيل من شيلو التي في أرض كنعان وانطلقوا إلى أرض جلعاد إلى أرض ملكهم التي ورثوها بحسب أمر الرب على لسان موسى. (١٠) وجاءوا إلى بقاع الأردن التي بأرض كنعان وبنى هناك بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى مذبحا على الأردن عظيم المنظر. (١١) فسمع بنو إسرائيل أن قد بنى بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى مذبحا قبالة أرض كنعان في بقاع الأردن مقابل بني إسرائيل. (١٢) فلما سمع بذلك بنو إسرائيل اجتمعت جماعة بني إسرائيل كافة إلى شيلو حتى يصعدوا إليهم ويقاتلوهم. (١٣) وأرسل بنو إسرائيل إلى بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسى إلى أرض جلعاد فنحاس بن ألعازار الكاهن (١٤) ومعه عشرة رؤساء من كل بيت أب من جميع أسباط إسرائيل رئيس وكل واحد منهم كان رئيس بيت أبيه في ألوف إسرائيل. (١٥) فأتوا بني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسى في أرض جلعاد وخاطبوهم قائلين (١٦) هكذا قالت جماعة الرب كلها ما هذه المعصية التي عصيتم بها إله إسرائيل بزيغكم اليوم عن اقتفاء الرب إلهكم وابتنائكم مذبحا متمردين اليوم على الرب. (١٧) أقليل لنا إثم فغور الذي لم نتطهر منه بعد إلى هذا اليوم حين وقعت الضربة في جماعة الرب (١٨) حتى زغتم اليوم عن اقتفاء الرب. فأنتم اليوم تتمردون على الرب وهو غدا يضطرم سخطه على جماعة إسرائيل بأسرها. (١٩) فإن كانت أرض ملككم نجسة فاعبروا إلى أرض ملك الرب التي حل فيها مسكن الرب وتملكوا بيننا ولا تتمردوا على الرب ولا علينا بابتنائكم لكم مذبحا غير مذبح الرب إلهنا. (٢٠) ألم يكن أن عاكان بن زارح هو تعدى في أمر المبسل فكان السخط على جماعة إسرائيل كلها. وهو إنما كان رجلا واحدا ولكنه لم يمت بذنبه وحده. (٢١) فأجاب بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى وقالوا لرؤساء ألوف إسرائيل (٢٢) الرب هو الإله القادر الرب هو الإله القادر. إنه هو يعلم وإسرائيل سيعلمون إن كان بتمرد أو عصيان على الرب فلا تنجنا في هذا اليوم (٢٣) إن كنا ابتنينا مذبحا لنزيغ عن اقتفاء الرب أو لنقدم عليه محرقة أو تقدمة أو نصنع عليه ذبائح سلامة فليحاسب الرب. (٢٤) وإن كنا لم نعمل ذلك إلا خوفا وعن سبب قائلين غدا يقول بنوكم لبنينا ما لكم والرب إله إسرائيل (٢٥) وقد جعل الرب فاصلا بيننا وبينكم يا بني رأوبين وبني جاد وهو الأردن فليس لكم نصيب في الرب فيرد بنوكم بنينا عن مخافة الرب. (٢٦) فقلنا لنصنع لأنفسنا ونبن لنا مذبحا لا للمحرقة ولا للذبيحة (٢٧) بل ليكون شاهدا بيننا وبينكم وبين أجيالنا من بعدنا لنعبد الرب أمامه بمحرقاتنا وذبائحنا وذبائح سلامتنا ولا تقول بنوكم غدا لبنينا ليس لكم نصيب في الرب. (٢٨) وقلنا إذا قالوا غدا هذا لنا ولأجيالنا نقول انظروا شبه مذبح الرب الذي صنعه آباؤنا لا للمحرقة ولا للذبيحة بل ليكون شاهدا بيننا وبينكم. (٢٩) حاش لنا أن نتمرد على الرب أو نزيغ اليوم عن اقتفاء الرب بأن

تبني مذبحا للمحرقة أو للتقدمة أو للذبيحة غير مذبح الرب إلهنا الذي أمام مسكنه. (٣٠) فلما سمع فنحاس الكاهن ورؤساء الجماعة ورؤساء ألوف إسرائيل الذين معه الكلام الذي قاله بنو رأوبين وبنو جاد وبنو منسى حسن في عيونهم. (٣١) فقال فنحاس بن ألعازار الكاهن لبني رأوبين وبني جاد وبني منسى اليوم علمنا أن الرب فيما بيننا لأنكم لم تعصوا الرب تلك المعصية وقد أنقذتم بني إسرائيل من يد الرب. (٣٢) ورجع فنحاس بن ألعازار الكاهن والرؤساء من عند بني رأوبين وبني جاد من أرض جلعاد إلى أرض كنعان إلى بني إسرائيل وردوا عليهم الجواب. (٣٣) فحسن الأمر عند بني إسرائيل وبارك بنو إسرائيل الله ولم يقولوا ما كانوا قد عزموا عليه من الصعود لقتالهم وإتلاف الأرض المقيم بها بنو رأوبين وبنو جاد. (٣٤) وسمى بنو رأوبين وبنو جاد المذبح شاهدا لأنه شاهد بيننا أن الرب هو الله

الفصل الثالث والعشرون

(١) وكان بعد أيام كثيرة غب أن أراح الرب إسرائيل من جميع من حولهم من أعدائهم أن يشوع شاخ وطعن في السن (٢) فاستدعى يشوع جميع إسرائيل وشيوخهم ورؤساءهم وقضاتهم وعرفاءهم وقال لهم أنا قد شخت وطعنت في السن. (٣) وقد رأيتم جميع ما فعل الرب إلهكم بكل تلك الأمم من أجلكم لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم. (٤) أنظروا. قد قسمت لكم تلك الأمم الباقية ميراثا لأسباطكم بالقرعة من الأردن وجميع الأمم الذين قرضتهم إلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس (٥) والرب إلهكم هو يدفعهم من أمامكم ويطردهم من بين أيديكم وتملكون أرضهم كما قال لكم الرب إلهكم. (٦) فتشددوا جدا لتحفظوا جميع المكتوب في كتاب توراة موسى وتعملوا به ولا تعدلوا عنه يمنة ولا يسرة (٧) لئلا تختلطوا بهذه الأمم الباقية معكم ولا تذكروا اسم آلهتهم ولا تحلفوا بها ولا تعبدوها ولا تسجدوا لها (٨) بل بالرب إلهكم تتشبثون كما فعلتم إلى هذا اليوم. (٩) لقد طرد الرب من بين أيديكم أمما عظيمة شديدة ولم يثبت في وجوهكم أحد إلى هذا اليوم. (١٠) الواحد منكم يهزم ألفا لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم كما وعدكم. (١١) فاحتفظوا لأنفسكم جدا بأن تحبوا الرب إلهكم. (١٢) ولكن إن ارتددتم واختلطتم ببقية هؤلاء الأمم الذين بقوا معكم وصاهرتموهم ودخلتم بينهم ودخلوا بينكم (١٣) فاعلموا أن الرب إلهكم لا يعود يطرد أولئك الأمم من وجهكم بل يصيرون لكم وهقا ومعثرة وسوطا على جنوبكم وشوكا في عيونكم حتى تضمحلوا عن هذه الأرض الصالحة التي أعطاكم الرب إلهكم. (١٤) وها أنا اليوم ذاهب في سبيل الأرض كلها. وأنتم تعلمون بجميع قلوبكم وجميع نفوسكم أن لم تسقط كلمة واحدة من جميع كلام الخير الذي قاله في شأنكم الرب إلهكم بل جميعه تم لكم لم تسقط منه كلمة واحدة. (١٥) فيكون كما تمت لكم الأقوال الصالحة التي كلمكم بها الرب إلهكم أنه يجلب عليكم الرب جميع الأقوال السيئة حتى يبيدكم عن الأرض الصالحة التي أعطاكم الرب إلهكم. (١٦) إذا تعديتم عهد الرب إلهكم الذي أمركم به وسرتم وعبدتم آلهة أخرى وسجدتم لها يشتد غضب الرب عليكم فتضمحلون عاجلا عن الأرض الصالحة التي أعطاكم

الفصل الرابع والعشرون

(١) وجمع يشوع جميع أسباط إسرائيل في شكيم واستدعى شيوخ إسرائيل ورؤساءهم وقضاتهم وعرفاءهم فتمثلوا أمام الرب. (٢) فقال يشوع لجميع الشعب هكذا قال الرب إله إسرائيل في عبر النهر سكن آباؤكم منذ الدهر تارح أبو إبرهيم وأبو ناحور وعبدوا آلهة أخرى (٣) فأخذت إبرهيم أباكم من عبر النهر وسيرته في جميع أرض كنعان وكثرت نسله ورزقته إسحق (٤) ورزقت إسحق يعقوب وعيسو وأعطيت عيسو جبل سعير ليملكه ويعقوب وبنوه هبطوا إلى مصر. (٥) فأرسلت موسى وهرون وضربت مصر بما فعلت فيها وبعد ذلك أخرجتكم. (٦) فأخرجت آباءكم من مصر ووافيتم البحر فسعى المصريون وراء آبائكم بالمراكب والخيل إلى بحر القلزم. (٧) فصرخوا إلى الرب فجعل بينهم وبين المصريين ظلمة ثم رد عليهم البحر فغطاهم وقد نظرت عيونكم ما فعلت في مصر وأقمتم بالبرية أياما كثيرة. (٨) ثم وردت بكم أرض الأموريين الساكنين في عبر الأردن فحاربوكم فسلمتهم إلى أيديكم وملكتم أرضهم ومحوتهم من قدامكم. (٩) فقام بالاق بن صفور ملك موآب وحارب إسرائيل وأنفذ فدعا بلعام بن بعور ليلعنكم (١٠) فأبيت أن أسمع لبلعام فبارككم وأنقذتكم من يده. (١١) ثم جزتم الأردن ووافيتم أريحا فحاربكم أهل أريحا والأموريون والفرزيون والكنعانيون والحثيون والجرجاشيون والحويون واليبوسيون فأسلمتهم إلى أيديكم (١٢) وأرسلت قدامكم الزنابير فطردت ملكي الأموريين من وجهكم. لا بسيفكم ولا بقوسكم. (١٣) وأعطيتكم أرضا لم تتعبوا فيها ومدنا لم تبنوها فأقمتم بها وكروما وزيتونا لم تغرسوها وأنتم تأكلونها. (١٤) فاتقوا الرب واعبدوه بكمال وإخلاص وانزعوا الآلهة التي عبدها آباؤكم في عبر النهر وفي مصر واعبدوا الرب. (١٥) وإن كان يسوءكم أن تعبدوا الرب فاختاروا لكم اليوم من تعبدون إما الآلهة التي عبدها آباؤكم في عبر النهر أو آلهة الأموريين الذين أنتم مقيمون بأرضهم. أما أنا وبيتي فنعبد الرب. (١٦) فأجاب الشعب وقالوا حاش لنا أن نترك الرب ونعبد آلهة غريبة (١٧) لأن الرب إلهنا هو الذي أخرجنا نحن وآباءنا من أرض مصر من دار العبودية الذي صنع على عيوننا تلك الآيات العظيمة وحفظنا في جميع الطرق التي سلكناها وبين جميع الشعوب الذين عبرنا فيما بينهم. (١٨) وقد طرد الرب من وجهنا جميع الشعوب والأموريين الساكنين في الأرض فنحن أيضا نعبد الرب لأنه إلهنا. (١٩) فقال يشوع للشعب لا تستطيعون أن تعبدوا الرب لأنه إله قدوس إله غيور لا يصبر على ذنوبكم وخطاياكم. (٢٠) لأنكم إذا تركتم الرب وعبدتم آلهة غريبة يصد عنكم ويسيء إليكم ويفنيكم بعد ما كان باركم. (٢١) فقال الشعب ليشوع كلا بل الرب نعبد. (٢٢) فقال يشوع للشعب أنتم شهود على أنفسكم أنكم قد اخترتم لأنفسكم الرب لتعبدوه. فقالوا نحن شهود. (٢٣) فالآن انزعوا الآلهة الغريبة التي فيما بينكم ووجهوا قلوبكم إلى الرب إله إسرائيل. (٢٤) فقال الشعب ليشوع الرب إلهنا نعبد ولصوته نسمع. (٢٥) فقطع يشوع للشعب عهدا في ذلك اليوم وجعل لهم رسما وحكما في شكيم. (٢٦) وكتب يشوع هذا الكلام في سفر توراة الله وأخذ حجرا كبيرا وأقامه هناك تحت البلوطة التي عند مقدس الرب (٢٧) وقال يشوع لجميع الشعب هذا الحجر يكون شاهدا بيننا لأنه قد سمع جميع أقوال الرب التي كلمنا بها فيكون عليكم شاهدا لئلا تجحدوا إلهكم. (٢٨) ثم صرف يشوع الشعب كل واحد إلى ملكه. (٢٩) وكان بعد هذه الأمور أن مات يشوع بن نون عبد الرب وهو ابن مئة وعشر سنين (٣٠) فدفنوه في أرض ميراثه في تمنة سارح التي في جبل أفرايم إلى شمال جبل جاعش. (٣١) وعبد إسرائيل الرب كل أيام يشوع وكل أيام الشيوخ الذين امتدت أيامهم إلى ما بعد يشوع والذين عرفوا كل ما صنعه الرب مما صنع لإسرائيل. (٣٢) وعظام يوسف التي أصعدها بنو إسرائيل من مصر دفنوها في شكيم في قطعة الحقل الذي اشتراه يعقوب من بني حمور أبي شكيم بمئة نعجة وصار لبني يوسف ملكا. (٣٣) ومات ألعازار بن هرون فدفنوه في جبعة فنحاس ابنه التي أعطيت له في جبل أفرايم



سفر القضاة

الفصل الأول

١ وكان بعد وفاة يشوع أن بني إسرائيل سألوا الرب قائلين من منا يصعد في مقدمتنا لمحاربة الكنعانيين. ٢ فقال الرب يهوذا يصعد لأني إلى يده قد أسلمت الأرض. ٣ فقال يهوذا لشمعون أخيه اصعد معي إلى ميراثي لنحارب الكنعانيين وأنا أصعد معك أيضا إلى ميراثك فانطلق شمعون معه. ٤ فصعد يهوذا فدفع الرب الكنعانيين والفرزيين إلى أيديهم فقتلوا منهم في بازق عشرة آلاف رجل. ٥ وصادفوا في بازق أدوني بازق فحاربوه وضربوا الكنعانيين والفرزيين ٦ فهرب أدوني بازق فسعوا في طلبه وقبضوا عليه وقطعوا أباهيم يديه ورجليه. ٧ فقال أدوني بازق إن سبعين ملكا مقطوعة أباهيم أيديهم وأرجلهم كانوا يلتقطون تحت مائدتي كما صنعت كافأني الله. فأتوا به إلى أورشليم فمات هناك. ٨ وحارب بنو يهوذا أورشليم فأخذوها وضربوها بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار. ٩ ومن بعد ذلك نزل بنو يهوذا ليحاربوا الكنعانيين المقيمين بالجبل والجنوب والسهل. ١٠ وخرج يهوذا على الكنعانيين المقيمين بحبرون وكان اسم حبرون قبلا قرية اربع وضربوا شيشاي وأحيمان وتلماي. ١١ وزحفوا من هناك على سكان دبير وكان اسم دبير قبلا قرية سفر ١٢ فقال كالب من ضرب قرية سفر وأخذها أعطيه عكسة ابنتي زوجة. ١٣ فأخذها عثنيئيل بن قناز أخو كالب الأصغر فأعطاه عكسة ابنته زوجة. ١٤ فاتفق بينما كانت آتية معه أنها أغرته بطلب حقل من أبيها فألقت بنفسها عن الحمار فقال لها كالب ما لك. ١٥ فقالت له هبني بركة فإنك أعطيتني أرضا جنوبية فأعطني ينابيع ماء. فأعطاها كالب ينابيع علوية وينابيع سفلية. ١٦ وصعد بنو القيني حمي موسى من مدينة النخل مع بني يهوذا إلى برية يهوذا التي في جنوب عراد ومضوا وسكنوا مع الشعب. ١٧ وانطلق يهوذا مع شمعون أخيه فضربوا الكنعانيين المقيمين بصفات وأبسلوها وسموا المدينة حرمة. ١٨ وافتتح يهوذا غزة وتخومها وأشقلون وتخومها وعقرون وتخومها. ١٩ وكان الرب مع يهوذا فامتلكوا الجبل. أما سكان الوادي فلم يطردوهم لأنهم كانت لهم مراكب من حديد. ٢٠ وأعطوا لكالب حبرون كما أوصى موسى فطرد من هناك بني عناق الثلاثة. ٢١ فأما اليبوسيون المقيمون بأورشليم فلم يطردهم بنو بنيامين فأقام اليبوسيون مع بني بنيامين بأورشليم إلى هذا اليوم. ٢٢ وصعد آل يوسف أيضا إلى بيت إيل وكان الرب معهم ٢٣ وجس آل يوسف بيت إيل وكان اسم المدينة قبلا لوز. ٢٤ فرأى الجواسيس رجلا خارجا من المدينة فقالوا له دلنا على مدخل المدينة فنصنع إليك رحمة. ٢٥ فدلهم على مدخل المدينة فضربوا المدينة بحد السيف وأما الرجل فأطلقوه هو وكل عشيرته. ٢٦ فانطلق ذلك الرجل إلى أرض الحثيين وبنى مدينة وسماها لوز وهو اسمها إلى اليوم. ٢٧ ومنشى لم يطردوا أهل بيت شان وتوابعها وتعناك وتوابعها ودور وتوابعها ويبلعام وتوابعها ومجدو وتوابعها فسول الكنعانيون أن يستقروا في تلك الأرض. ٢٨ ولما قوي بنو إسرائيل ضربوا على الكنعانيين الجزية ولم يطردوهم. ٢٩ وأفرائيم لم يطردوا الكنعانيين المقيمين بجازر فبقي الكنعانيون فيما بينهم في جازر. ٣٠ وزبولون لم يطردوا سكان قطرون ونهلول فبقي الكنعانيون فيما بينهم يؤدون الجزية. ٣١ وأشير لم يطردوا أهل عكاء وصيدون وأحلب وأكزيب وحلبة وأفيق ورحوب ٣٢ فأقام الأشيريون فيما بين الكنعانيين أهل الأرض لأنهم لم يطردوهم. ٣٣ ونفتالي لم يطردوا أهل بيت شمس وبيت عنات ولكن أقاموا بين الكنعانيين أهل الأرض وكان سكان بيت شمس وبيت عنات يؤدون إليهم الجزية. ٣٤ وحصر الأموريون بني دان في الجبل ولم يطلقوا لهم أن ينزلوا إلى الوادي. ٣٥ وعول الأموريون على الإقامة بجبل حارس في أيالون وفي شعلبيم. واشتد ساعد آل يوسف فضربوا عليهم الجزية. ٣٦ وكان تخم الأموريين من عقبة العقارب من الصخرة إلى ما فوق

الفصل الثاني

١ وصعد ملاك الرب من الجلجال إلى موضع الباكين وقال إني أخرجتكم من مصر وأدخلتكم الأرض التي أقسمت عليها لآبائكم وقلت إني لا أنقض عهدي معكم إلى الأبد. ٢ وأنتم لا تعاهدوا أهل هذه الأرض واهدموا مذابحهم فلم تسمعوا لقولي فماذا فعلتم. ٣ فلذلك قلت أيضا إني لا أطردهم من وجوهكم بل يكونون على جنوبكم تكون آلهتهم لكم وهقا. ٤ فلما قال ملاك الرب لجميع بني إسرائيل هذا الكلام رفع الشعب أصواتهم بالبكاء ٥ ودعوا ذلك الموضع موضع الباكين وذبحوا هناك للرب. ٦ وصرف يشوع الشعب فانطلق بنو إسرائيل كل رجل إلى ميراثه ليمتلكوا الأرض. ٧ وعبد الشعب الرب كل أيام يشوع وكل أيام الشيوخ الذين امتدت أيامهم إلى ما بعد يشوع وعاينوا كل أعمال الرب العظيمة التي عمل لإسرائيل. ٨ وتوفي يشوع بن نون عبد الرب وهو ابن مئة وعشر سنين ٩ ودفن في أرض ميراثه في تمنة حارس في جبل أفرايم إلى شمال جبل جاعش. ١٠ وكل ذلك الجيل انضموا أيضا إلى آبائهم ونشأ من بعدهم جيل آخر لا يعرف الرب ولا ما صنع لإسرائيل. ١١ ففعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وعبدوا البعليم ١٢ وتركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر وتبعوا آلهة أخر من آلهة الشعوب الذين حولهم وسجدوا لها وأسخطوا الرب ١٣ وتركوا الرب وعبدوا البعل والعشتاروت. ١٤ فغضب الرب على إسرائيل فدفعهم إلى أيدي المنتهبين فانتهبوهم وباعهم إلى أيدي أعدائهم الذين حولهم ولم يقدروا بعد أن يثبتوا في وجوه أعدائهم. ١٥ فكانوا حيثما خرجوا تكون يد الرب عليهم للشر كما قال لهم الرب وكما أقسم الرب لهم فضاق بهم الأمر جدا. ١٦ فأقام الرب عليهم قضاة فخلصوهم من أيدي المنتهبين. ١٧ ولقضاتهم أيضا لم يسمعوا بل فجروا باقتفائهم آلهة أخر وسجدوا لها ولم يلبثوا أن حادوا عن الطريق التي سلكها آباؤهم على طاعة وصايا الرب ولم يصنعوا مثلهم. ١٨ فلما أقام الرب عليهم قضاة كان الرب مع القاضي فكان يخلصهم من أيدي أعدائهم كل أيام القاضي لأن الرب رحم أنينهم من ظالميهم ومضايقيهم. ١٩ وإذا مات القاضي كانوا يرجعون إلى الفساد أكثر من آبائهم باتباعهم آلهة أخر ليعبدوها ويسجدوا لها لم يحيدوا عن سوء أعمالهم وطريق قساوتهم. ٢٠ فاشتد غضب الرب على إسرائيل وقال بما أن هذه الأمة قد تعدت عهدي الذي أمرت به آباءها ولم تسمع لصوتي ٢١ فلا أعود أنا أيضا أطرد أحدا من أمامها من الأمم التي تركها يشوع عند وفاته ٢٢ لأمتحن بها إسرائيل هل يحفظون طريق الرب ويسلكون فيها كما حفظها آباؤهم أم لا. ٢٣ فترك الرب تلك الأمم ولم يطردها سريعا ولم يسلمها إلى يد يشوع

الفصل الثالث

١ وهؤلاء هم الأمم الذين تركهم الرب ليمتحن بهم إسرائيل جميع الذين لم يعرفوا محاربة الكنعانيين ٢ لتعرفهم أجيال بني إسرائيل ولتعلم حربهم من لم يعرفهم قبلا. ٣ خمسة أقطاب الفلسطينيين وجميع الكنعانيين والصيدونيين والحويين المقيمين بجبل لبنان من جبل بعل حرمون إلى مدخل حماة ٤ كانوا

لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ هَلْ يَسْمَعُونَ لِوَصَايَا ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. (٥) فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْحِوِّيِّينَ وَٱلْيَبُوسِيِّينَ (٦) وَٱتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ لَهُمْ وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. (٧) وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَنَسُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ وَعَبَدُوا ٱلْبَعْلِيمَ وَٱلْعَشْتَارُوتَ. (٨) فَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامِ ٱلنَّهْرَيْنِ وَتَعَبَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِيَ سِنِينَ. (٩) فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلرَّبِّ فَأَقَامَ ٱلرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا خَلَّصَهُمْ وَهُوَ عُتْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبَ ٱلْأَصْغَرُ. (١٠) وَكَانَ رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَيْهِ فَتَوَلَّى ٱلْقَضَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَأَسْلَمَ ٱلرَّبُّ إِلَى يَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكَ أَرَامَ وَٱسْتَظْهَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ (١١) وَٱسْتَرَاحَتِ ٱلْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَتُوُفِّيَ عُتْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ (١٢) فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ ٱلشَّرِّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ فَقَوَّى ٱلرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ. (١٣) فَجَمَعَ عَلَيْهِمْ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ وَمَضَى وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا مَدِينَةَ ٱلنَّخْلِ (١٤) وَتَعَبَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً. (١٥) فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلرَّبِّ فَأَقَامَ لَهُمُ ٱلرَّبُّ مُخَلِّصًا أَهُودَ بْنَ جِيرَا ٱلْبِنْيَامِينِيَّ وَكَانَ رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِهِ هَدِيَّةً إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. (١٦) فَعَمِلَ أَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ وَٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَحْتَ ثَوْبِهِ عَلَى فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَى (١٧) وَقَدَّمَ ٱلْهَدِيَّةَ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ وَكَانَ عِجْلُونُ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا. (١٨) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَقْدِيمِ ٱلْهَدِيَّةِ شَيَّعَ ٱلْقَوْمَ حَامِلِي ٱلْهَدِيَّةِ (١٩) ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ ٱلْمَنْحُوتَاتِ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱلْجِلْجَالِ وَقَالَ لِي إِلَيْكَ كَلَامُ سِرٍّ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ. فَقَالَ صَهْ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ ٱلْمَلِكِ جَمِيعُ ٱلْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. (٢٠) فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهُودُ وَكَانَ جَالِسًا فِي غُرْفَةٍ صَيْفِيَّةٍ لَهُ وَحْدَهُ وَقَالَ أَهُودُ لِي إِلَيْكَ كَلَامٌ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ فَنَهَضَ عِجْلُونُ عَنْ سَرِيرِهِ. (٢١) فَمَدَّ أَهُودُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَى وَأَخَذَ ٱلسَّيْفَ عَنْ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَى وَوَجَأَهُ فِي بَطْنِهِ (٢٢) فَغَاصَ ٱلْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ ٱلنَّصْلِ وَأَطْبَقَ ٱلشَّحْمُ وَرَاءَ ٱلنَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِعِ ٱلسَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ وَخَرَجَ فَرْثُهُ. (٢٣) وَخَرَجَ أَهُودُ إِلَى ٱلرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ ٱلْغُرْفَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. (٢٤) فَلَمَّا خَرَجَ دَخَلَ عَبِيدُ ٱلْمَلِكِ وَنَظَرُوا فَإِذَا أَبْوَابُ ٱلْغُرْفَةِ مُقْفَلَةٌ فَقَالُوا لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَةً فِي مُخْدَعِ ٱلصَّيْفِ. (٢٥) فَمَكَثُوا حَتَّى خَجِلُوا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ ٱلْغُرْفَةِ فَأَخَذُوا ٱلْمَفَاتِيحَ وَفَتَحُوا فَإِذَا مَوْلَاهُمْ صَرِيعٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ مَيْتًا. (٢٦) وَفِيمَا هُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ أَفْلَتَ أَهُودُ وَمَرَّ عَلَى ٱلْمَنْحُوتَاتِ وَٱلْتَجَأَ إِلَى سَعِيرَةَ. (٢٧) وَعِنْدَ وُصُولِهِ نَفَخَ فِي ٱلْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنَ ٱلْجَبَلِ وَهُوَ يَقْدُمُهُمْ (٢٨) فَقَالَ لَهُمُ ٱتْبَعُونِي فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمُ ٱلْمُوآبِيِّينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. فَنَزَلُوا عَلَى إِثْرِهِ وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى مَخَاوِضِ ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ وَلَمْ يَدَعُوا أَحَدًا يَعْبُرُ. (٢٩) فَقَتَلُوا مِنَ ٱلْمُوآبِيِّينَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ نَحْوَ عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ كُلَّ شُجَاعٍ وَكُلَّ ذِي بَأْسٍ وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. (٣٠) فَذَلَّ ٱلْمُوآبِيُّونَ تَحْتَ أَيْدِي إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَٱسْتَرَاحَتِ ٱلْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً. (٣١) وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاتَ فَقَتَلَ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْسَاسِ ٱلْبَقَرِ وَخَلَّصَ هُوَ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(١) وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ أَهُودَ (٢) فَبَاعَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلَى يَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ ٱلَّذِي كَانَ مَلِكًا بِحَاصُورَ. وَكَانَ رَئِيسُ جَيْشِهِ سِيسَرَا وَهُوَ مُقِيمٌ بِحَرُوشَةِ ٱلْأُمَمِ. (٣) فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ وَقَدْ ضَيَّقَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ عِشْرِينَ سَنَةً. (٤) وَكَانَتْ دَبُورَةُ ٱلنَّبِيَّةُ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ مُتَوَلِّيَةً قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ. (٥) وَكَانَتْ دَبُورَةُ تَجْلِسُ تَحْتَ نَخْلَةِ دَبُورَةَ بَيْنَ ٱلرَّامَةِ وَبَيْتَ إِيلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِتَقْضِيَ لَهُمْ. (٦) فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادِشِ نَفْتَالِي وَقَالَتْ لَهُ أَلَيْسَ أَنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَمَرَ فَٱمْضِ وَجَيِّشْ فِي جَبَلِ تَابُورَ وَخُذْ مَعَكَ عَشَرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ (٧) وَأَنَا أَقْتَادُ إِلَيْكَ سِيسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ وَمَرَاكِبَهُ وَجُنْدَهُ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ وَأُسْلِمُهُ إِلَى يَدِكَ. (٨) فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ إِنْ أَنْتِ ٱنْطَلَقْتِ مَعِي ٱنْطَلَقْتُ وَإِنْ لَمْ تَنْطَلِقِي فَلَا أَنْطَلِقُ. (٩) فَقَالَتْ لَهُ أَنْطَلِقُ مَعَكَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فَخْرٌ فِيمَا أَنْتَ آخِذٌ فِيهِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلَى يَدِ ٱمْرَأَةٍ يَدْفَعُ سِيسَرَا. وَقَامَتْ دَبُورَةُ فَٱنْطَلَقَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادِشَ. (١٠) وَنَادَى بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادِشَ وَصَعِدَ وَوَرَاءَهُ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَصَعِدَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ. (١١) وَكَانَ حَابِرُ ٱلْقِينِيُّ مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى قَدِ ٱنْفَرَدَ عَنِ ٱلْقِينِيِّينَ وَضَرَبَ خَيْمَتَهُ إِلَى جَانِبِ شَجَرَةِ بَلُّوطٍ فِي صَعَنَنِّيمَ ٱلَّتِي عِنْدَ قَادِشَ. (١٢) فَأُخْبِرَ سِيسَرَا أَنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ (١٣) فَنَادَى سِيسَرَا بِجَمِيعِ مَرَاكِبِهِ وَهِيَ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ وَبِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ عِنْدَهُ مِنْ حَرُوشَةِ ٱلْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قِيشُونَ. (١٤) فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ قُمْ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ ٱلْيَوْمَ يَدْفَعُ سِيسَرَا إِلَى يَدَيْكَ وَهُوَذَا ٱلرَّبُّ يَخْرُجُ أَمَامَكَ. فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ (١٥) وَأَلْقَى ٱلرَّبُّ رُعْبًا عَلَى سِيسَرَا وَجَمِيعِ مَرَاكِبِهِ وَقَتَلَ جَمِيعَ عَسْكَرِهِ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ فَتَرَجَّلَ سِيسَرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَاجِلًا. (١٦) فَجَرَى بَارَاقُ فِي إِثْرِ مَرَاكِبِهِ وَعَسْكَرِهِ إِلَى حَرُوشَةِ ٱلْأُمَمِ وَسَقَطَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي عَسْكَرِهِ قَتْلًا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ. (١٧) وَهَرَبَ سِيسَرَا رَاجِلًا وَدَخَلَ خَيْمَةَ يَاعِيلَ ٱمْرَأَةِ حَابِرَ ٱلْقِينِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَآلِ حَابِرَ ٱلْقِينِيِّ مُسَالَمَةٌ. (١٨) فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِٱسْتِقْبَالِ سِيسَرَا وَقَالَتْ لَهُ مِلْ يَا سَيِّدِي مِلْ إِلَيَّ لَا تَخَفْ. فَمَالَ إِلَيْهَا وَدَخَلَ خَيْمَتَهَا فَغَطَّتْهُ بِٱلْقَطِيفَةِ. (١٩) فَقَالَ لَهَا ٱسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ فَإِنِّي عَطْشَانُ. فَفَتَحَتْ وَطْبَ ٱللَّبَنِ وَسَقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. (٢٠) فَقَالَ لَهَا قِفِي عَلَى بَابِ ٱلْخَيْمَةِ فَإِنْ أَتَاكِ أَحَدٌ وَسَأَلَكِ أَهٰهُنَا أَحَدٌ فَقُولِي لَا. (٢١) فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ ٱمْرَأَةُ حَابِرَ وَتَدَ ٱلْخَيْمَةِ وَأَخَذَتِ ٱلْمِيتَدَةَ بِيَدِهَا وَقَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتِ ٱلْوَتَدَ فِي صُدْغِهِ حَتَّى غَرَزَ فِي ٱلْأَرْضِ وَقَدْ نَامَ وَٱسْتَرْخَى فَمَاتَ. (٢٢) وَإِذَا بِبَارَاقَ جَادٌّ فِي أَثَرِ سِيسَرَا فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِٱسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ تَعَالَ أُرِكَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ. فَدَخَلَ فَإِذَا بِسِيسَرَا سَاقِطٌ مَيْتًا وَٱلْوَتَدُ فِي صُدْغِهِ. (٢٣) وَأَذَلَّ ٱللهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَزْدَادُونَ قُوَّةً وَتَثْقُلُ أَيْدِيهِمْ عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى ٱسْتَأْصَلُوهُ.

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

(١) فَسَبَّحَتْ دَبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِينُوعَمَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَقَالَا. (٢) إِذْ قَدْ تَقَلَّدَ ٱلْقُوَّادُ ٱلْقِيَادَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَٱنْتَدَبَ ٱلشَّعْبُ سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ. (٣) إِسْتَمِعُوا أَيُّهَا ٱلْمُلُوكُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا ٱلْعُظَمَاءُ. إِنِّي لِلرَّبِّ أُرَنِّمُ أُشِيدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. (٤) حِينَ خَرَجْتَ يَا رَبُّ مِنْ سَعِيرَ حِينَ بَرَزْتَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ رَجَفَتِ ٱلْأَرْضُ. قَطَرَتِ ٱلسَّمَاءُ وَنَضَحَتِ ٱلْغَمَائِمُ مَاءً. (٥) سَالَتِ ٱلْأَطْوَادُ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ وَسِينَاءُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. (٦) فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاتَ وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلَ أَقْفَرَتِ ٱلْمَسَالِكُ وَرَكِبَ ٱلسَّائِرُونَ طُرُقًا ذَاتَ عِوَجٍ. (٧) إِنْقَرَضَ ٱلْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ ٱنْقَرَضُوا حَتَّى قُمْتُ أَنَا دَبُورَةَ قُمْتُ أُمًّا فِي إِسْرَائِيلَ. (٨) تَخَيَّرُوا لَهُمْ آلِهَةً حَدِيثَةً حِينَئِذٍ ٱضْمَحَلَّتْ قُدْرَتُهُمْ. هَلْ كَانَ يُبْصَرُ مِجَنٌّ أَوْ رُمْحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. (٩) قَلْبِي إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. أَيُّهَا ٱلْمُنْتَدِبُونَ فِي ٱلشَّعْبِ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. (١٠) أَيُّهَا ٱلْمُمْتَطُونَ ٱلْأُتُنَ ٱلشُّهْبَ ٱلْمُسْتَوُونَ عَلَى ٱلْمَوَائِرِ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلسَّائِرُونَ فِي ٱلطَّرِيقِ سَبِّحُوا. (١١) رَنِّمُوا بِأَرْفَعَ مِنْ أَصْوَاتِ ٱلْمُطْرِبِينَ عِنْدَ ٱلْحِيَاضِ. أَشِيدُوا بِإِنْعَامَاتِ ٱلرَّبِّ بِإِنْعَامَاتِ أَمِيرِهِ فِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ ٱنْقَضَّ شَعْبُ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلْأَشِدَّاءِ. (١٢) هَلُمَّ ٱنْهَضِي يَا دَبُورَةُ

قومي اهتفي بنشيد. إنهض يا باراق اسبِ سبيك يا ابن أبينوعم. (١٣) إنزلوا الآن يا بقايا إسرائيل على الأقوياء يا شعب الرب اهبط على الجبابرة. (١٤) قدم أفرائيم المتبوئ بجانب عماليق. بنيامين وراءك (يا باراق) بين صناديدك. وافت رؤساء ماكير ومن زبولون حاملو صولجان الرفعة. (١٥) رؤساء يساكر مع دبورة. يساكر معضد لباراق. إندرأوا في إثره إلى الوادي. عند سواقي رأوبين عزائم قلب عظيمة. (١٦) ما بالك جالسا في حظائرك تسمع صفير الرعاة. لدى سواقي رأوبين مباحث قلب عظيمة. (١٧) جلعاد لبث في عبر الأردن. ودان فلم بقي لدى سفائنه. أشير لماذا وقف على سواحل البحار وفي موانيه استقر. (١٨) زبولون شعب بذل نفسه للموت وكذا نفتالي على مشارف البادية. (١٩) وفد الملوك وقاتلوا. جالدت ملوك كنعان في تعناك عند مياه مجدو وغنيمة فضة لم يغنموا. (٢٠) من السماء نشب القتال الكواكب من حبكها حاربت سيسرا. (٢١) نهر قيشون جرفهم نهر القدم نهر قيشون. يا نفس ستطئين الأعزاء. (٢٢) حينئذ ألكدت سنابك خيلهم في الهزيمة هزيمة أبطالهم الحثيثة. (٢٣) إلعنوا ميروز يقول ملاك الرب العنوا سكانها لأنهم لم يزحفوا لحروب الرب لنصرة الرب بين الجبابرة. (٢٤) ولتبارك بين النساء ياعيل امرأة حابر القيني لتبارك على جميع الساكنات في الأخبية. (٢٥) طلب ماء فأعطته لبنا. في صحفة الأعزاء قدمت زبدة. (٢٦) قبضت كفها على وتد ويمينها على ميتدة الصناع وضربت سيسرا فشدخت رأسه وحطمت وخرقت صدغه. (٢٧) خر لدى قدميها وسقط وانطرح لدى قدميها خر وسقط وحيث خر سقط صريعا. (٢٨) أشرفت أم سيسرا من الكوة وأعولت من وراء الشباك. لماذا بطؤت مراكبه عن الوفادة. لماذا ونى سير عجلاته. (٢٩) فأجابتها أحكم نسائها بل هي أجابت نفسها (٣٠) أن أصابوا غنيمة فهم يقتسمونها. فتاة فتاتان لكل بطل. لسيسرا رياش مزخرفة رياش موشاة. حلة حلتان مزخرفتان للظافر. (٣١) هكذا فليبد جميع أعدائك يا رب وليكن محبوك كالشمس المشرقة في بهائها. واستراحت الأرض أربعين سنة

الفصل السادس

(١) وصنع بنو إسرائيل الشر في عيني الرب فدفعهم الرب إلى أيدي مدين سبع سنين. (٢) وقويت أيدي مدين على إسرائيل فاتخذ بنو إسرائيل لأنفسهم المغاور التي في الجبال والكهوف والحصون من وجه مدين. (٣) وكان إذا زرع إسرائيل يصعد المديينون والعمالقة وبنو المشرق ويخرجون عليهم (٤) ويجيشون عليهم ويفسدون غلة الأرض إلى مدخل غزة ولا يبقون ميرة في إسرائيل ولا غنما ولا بقرا ولا حميرا. (٥) لأنهم كانوا يصعدون بماشيتهم وخيامهم ويأتون في مثل كثرة الجراد بحيث لا يعدون هم ولا جمالهم ويأتون الأرض ويفسدونها. (٦) فذل إسرائيل جدا أمام مدين وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب. (٧) وكان لما صرخ بنو إسرائيل إلى الرب بسبب المديينين (٨) أن الرب أرسل إلى بني إسرائيل رجلا نبيا فقال لهم هكذا يقول الرب إله إسرائيل إني قد أصعدتكم من مصر وأخرجتكم من دار العبودية (٩) وأنقذتكم من أيدي المصريين ومن أيدي جميع ظالميكم وطردتهم من وجهكم وأعطيتكم أرضهم (١٠) وقلت لكم إني أنا الرب إلهكم لا تخافوا آلهة الأموريين الذين أنتم مقيمون بأرضهم فلم تسمعوا لصوتي. (١١) وجاء ملاك الرب وجلس تحت البطمة التي في عفرة التي ليوآش الأبيعزري وكان جدعون ابنه يدوس الحنطة في المعصرة هربا من المديينين (١٢) فتراءى له ملاك الرب وقال له الرب معك أيها الجبار. (١٣) فقال له جدعون ناشدتك يا سيدي إن كان الرب معنا فلماذا أصابنا هذا كله وأين جميع معجزاته التي حدثنا بها آباؤنا وقالوا لنا إن الرب أخرجنا من أرض مصر والآن قد خذلنا الرب وجعلنا في قبضة مدين. (١٤) فالتفت إليه الرب وقال انطلق بقوتك هذه وخلص إسرائيل من قبضة مدين فإني قد أرسلتك. (١٥) فقال له جدعون ناشدتك يا سيدي بماذا أخلص إسرائيل. هذه عشيرتي أضعف عشيرة في منسى وأنا الأصغر في بيت أبي. (١٦) فقال له الرب أنا أكون معك وستضرب مدين كرجل واحد. (١٧) فقال له إن كنت قد أصبت حظوة في عينيك فأعطني علامة على أنك أنت الذي كلمني. (١٨) لا تبرح من ههنا حتى آتيك وأخرج تقدمتي وأضعها أمامك. فقال له إني مقيم حتى تعود. (١٩) فدخل جدعون وأصلح جديا من المعز وإيفة دقيق فطيرا وجعل اللحم في سل ومرق اللحم وضعه في قدر وخرج بذلك إليه تحت البطمة وقدمه. (٢٠) فقال له ملاك الله خذ اللحم والفطير وضعهما على هذه الصخرة وصب المرق. ففعل كذلك. (٢١) فمد ملاك الرب طرف العصا التي بيده ومس اللحم والفطير فصعدت نار من الصخرة وأكلت اللحم والفطير وغاب ملاك الرب عن عينيه. (٢٢) فعلم جدعون أنه ملاك الرب فقال جدعون آه أيها الرب الإله إني رأيت ملاك الرب وجها إلى وجه. (٢٣) فقال له الرب سلام لك لا تخف فإنك لا تموت. (٢٤) فابتنى جدعون هناك مذبحا للرب ودعاه سلام الرب وهو إلى هذا اليوم لا يزال في عفرة الأبيعزريين. (٢٥) وكان في تلك الليلة عينها أن الرب قال له خذ ثور أبيك الثور الثاني الذي أتت عليه سبع سنين وقوض مذبح البعل الذي لأبيك واقطع الغابة التي حوله (٢٦) وابتن مذبحا للرب إلهك على رأس هذه الصخرة في المكان المعد وخذ الثور الثاني وأصعده محرقة على حطب الغابة التي تقطعها. (٢٧) فأخذ جدعون عشرة رجال من عبيده وفعل كما أمره الرب وإذ خاف من بيت أبيه ومن رجال المدينة أن يعمل ذلك نهارا عمله ليلا. (٢٨) وبكر رجال المدينة صباحا فإذا مذبح البعل قد هدم والغابة التي كانت حوله قد قطعت وقد أصعد الثور الثاني على المذبح المبني. (٢٩) فقال بعضهم لبعض من فعل هذا الأمر وسألوا واستقصوا فقيل إن جدعون بن يوآش هو الذي فعل هذا الأمر. (٣٠) فقال أهل المدينة ليوآش أخرج ابنك ليقتل لأنه هدم مذبح البعل وقطع الغابة التي حوله. (٣١) فقال يوآش لجميع القائمين عليه أأنتم تدافعون عن البعل أو أنتم تنجونه. من أراد أن يدافع عنه فإنه إلى الغد مقتول. إن كان هو إلها فلينتقم لنفسه ممن هدم مذبحه. (٣٢) ودعاه في ذلك اليوم يربعل وقال ينتقم منه البعل لأنه هدم مذبحه. (٣٣) واعتصب جميع مدين وعماليق وبني المشرق معا وجازوا ونزلوا وادي يزرعيل. (٣٤) وحل روح الرب على جدعون فنفخ في البوق فخرج أهل أبيعزر وتبعوه. (٣٥) وأرسل رسلا إلى جميع منسى فاجتمعوا هم أيضا وتبعوه. وأرسل رسلا إلى أشير وإلى زبولون وإلى نفتالي فصعدوا لملتقاهم. (٣٦) وقال جدعون لله إن كنت مخلص بني إسرائيل على يدي كما قلت (٣٧) فها أنذا واضع جزاز صوف في البيدر فإذا سقط الندى على الجزاز وحده وعلى سائر الأرض جفاف علمت أنك مخلص إسرائيل على يدي كما قلت. (٣٨) فكان كذلك. وبكر في الغد فعصر الجزاز فخرج منه من الماء ملء سطل. (٣٩) فقال جدعون لله لا تغضب علي فإني أتكلم هذه المرة فقط وأجرب هذه المرة أيضا بالجزاز. ليكن على الجزاز وحده جفاف وعلى سائر الأرض ندى. (٤٠) فصنع الرب كذلك في تلك الليلة فكان على الجزاز وحده جفاف وعلى سائر الأرض ندى

الفصل السابع

(١) فبكر يربعل وهو جدعون وجميع القوم الذين معه ونزلوا على عين حرود وكانت محلة مدين إلى الشمال نحو تل المورة في الوادي. (٢) فقال الرب لجدعون إن القوم الذين معك هم أكثر من أن أسلم مدين إلى أيديهم لئلا يفتخر علي إسرائيل ويقول يدي خلصتني. (٣) فالآن ناد على مسامع الشعب وقل من كان خائفا مرتعدا فليرجع وينصرف من جبل جلعاد. فرجع من الشعب اثنان وعشرون ألفا وبقي

معه عشرة آلاف. (٤) فقال الرب لجدعون إن الشعب كثير أيضا أنزلهم إلى الماء وأنا أجربهم هناك فالذي أقول لك هذا ينطلق معك فذلك ينطلق وكل من قلت لك هذا لا ينطلق معك فهو لا ينطلق. (٥) فأنزل الشعب إلى الماء فقال الرب لجدعون كل من ولغ في الماء بلسانه كما يلغ الكلب فأقمه ناحية وكذا كل من جثا على ركبتيه ليشرب. (٦) فكان عدد من ولغ في الماء من راحته إلى فمه ثلاث مئة رجل وسائر الشعب أجمع جثوا على ركبهم ليشربوا. (٧) فقال الرب لجدعون بهؤلاء الثلاث مئة رجل الذين ولغوا أخلصكم وأدفع مدين إلى يدك وسائر القوم فليرجع كل واحد إلى موضعه. (٨) فأخذ القوم زادا في أيديهم وأخذوا أبواقهم وأما سائر بني إسرائيل فصرفهم كل واحد إلى خيمته وأخذ الثلاث مئة رجل. وكانت محلة مدين دونهم في الوادي. (٩) فكان في تلك الليلة أن الرب قال له قم وانزل إلى المحلة لأني قد أسلمتها إلى يدك. (١٠) وإن كنت تخاف أن تنزل فانزل أنت وفورة غلامك إلى المحلة (١١) واسمع ما يقولون وبعد ذلك تشتد يدك وتنزل إلى المحلة. فنزل هو وفورة غلامه إلى آخر الكماة الذين في المحلة. (١٢) وكان المديانيون والعمالقة وجميع بني المشرق نازلين في الوادي على مثل كثرة الجراد ولم يكن لجمالهم عدد لأنها كانت في الكثرة كالرمل على شاطئ البحر. (١٣) فلما جاء جدعون إذا رجل يقص على صاحبه حلما قائلا حلمت حلما كأن رغيف خبز من شعير يتقلب في عسكر مدين فانقلب حتى صار إلى الخيمة وصدمها فسقطت وقلبها إلى فوق وسقطت الخيمة. (١٤) فأجاب صاحبه وقال إنما هذا سيف جدعون بن يوآش جبار إسرائيل الذي دفع الله إلى يده مدين وكل المحلة. (١٥) فلما سمع جدعون قصص الحلم وتعبيره سجد ورجع إلى محلة إسرائيل وقال قوموا لأن الرب قد دفع محلة مدين إلى أيديكم. (١٦) وقسم الثلاث مئة رجل ثلاث فرق وجعل أبواقا في أيديهم كلهم وجرارا فارغة في جوفها مشاعل (١٧) وقال لهم كما ترونني أصنع فاصنعوا أنتم وها أنذا داخل إلى طرف المحلة فيكون أنكم تفعلون كما أفعل. (١٨) ومتى نفخت في البوق أنا وجميع من معي فانفخوا في الأبواق أنتم أيضا حول المحلة كلها وقولوا للرب ولجدعون. (١٩) ودخل جدعون ومئة الرجل الذين معه إلى طرف المحلة في أول الهزيع الأوسط وكانوا إذ ذاك قد أقاموا الحراس فنفخوا في الأبواق وضربوا الجرار التي بأيديهم بعضها ببعض. (٢٠) ونفخت الفرق الثلاث في الأبواق وكسروا الجرار وأخذوا المشاعل بأيديهم اليسرى والأبواق بأيديهم اليمنى لينفخوا فيها وهتفوا السيف للرب ولجدعون. (٢١) ووقف كل رجل في موضعه حول المحلة فتراكض الجيش كله وصاحوا بالصياح وهربوا. (٢٢) ونفخ الثلاث مئة في الأبواق فجعل الرب سيف كل واحد في صاحبه في المحلة كلها (٢٣) فهرب العسكر إلى بيت الشطة إلى صريدة حتى انتهوا إلى عدوة آبل محولة التي عند طبات. وأجتمع رجال إسرائيل من نفتالي وأشير ومن جميع منسى وتعقبوا أثر المديانيين (٢٤) وأرسل جدعون رسلا إلى جميع جبل أفرايم وقال اخرجوا في وجوه المديانيين واضبطوا عليهم المياه إلى بيت بارة والأردن فاجتمع رجال أفرايم كلهم وضبطوا المياه إلى بيت بارة والأردن. (٢٥) وقبضوا على قائدين من قواد مدين وهما غوريب وزيب وقتلوا غوريب على صخرة غوريب وقتلوا زيبا على معصرة زيب وجدوا في طلب المديانيين وأخذوا رأس غوريب وزيب وأتوا بهما جدعون في عبر الأردن

الفصل الثامن

(١) فقال له أفرايم لماذا صنعت بنا هذا الأمر ولم تدعنا حين خرجت لقتال المديانيين وخاصموه خصاما شديدا. (٢) فقال لهم ماذا فعلت من مثل ما فعلتم أنتم أليس أن خصاصة أفرايم أفضل من قطاف أبيعزر. (٣) فإنما إلى أيديكم دفع الله قائدي المديانيين غوريب وزيبا فماذا أمكنني أن أفعل من مثل ما فعلتم. فسكن غضبهم عنه حين قال لهم هذا الكلام. (٤) وجاء جدعون إلى الأردن وعبر هو والثلاث مئة رجل الذين معه وهم قد أعيوا وما برحوا يطاردون. (٥) فقال لأهل سكوت أعطوا القوم الذين في عقبي أرغفة خبز لأنهم قد أعيوا وأنا جاد في طلب زاباح وصلمناع ملكي مدين. (٦) فقال له رؤساء سكوت ألعل كف زاباح وصلمناع في يدك حتى نعطي عسكرك خبزا. (٧) فقال جدعون من أجل هذا الكلام لئن مكن الرب يدي من زاباح وصلمناع لأهشمن أجسادكم بأشواك البرية والنوارج. (٨) وصعد من هناك إلى فنوئيل وقال لهم مثل ذلك فأجابه أهل فنوئيل كما أجابه أهل سكوت. (٩) فقال لأهل فنوئيل أيضا لئن رجعت سالما لأقوضن برجكم هذا. (١٠) وكان زاباح وصلمناع بقرقر ومعهما عساكرهما نحو خمسة عشر ألف رجل وهم جميع من بقي من عسكر أهل المشرق كله. وكان الذين قتلوا مئة ألف وعشرين ألف رجل مخترط سيف. (١١) فصعد جدعون في طريق ساكني الخيام شرقي نوبح ويجبهة وضرب العسكر وكان العسكر مطمئنين. (١٢) فهرب زاباح وصلمناع فجد في عقبهما فظفر بملكي مدين زاباح وصلمناع وكسر كل الجيش. (١٣) ورجع جدعون بن يوآش من الحرب من عند عقبة الشمس. (١٤) وأمسك غلاما من أهل سكوت واستنبأه فكتب له رؤساء سكوت وشيوخها سبعة وسبعين رجلا. (١٥) ثم عاد إلى أهل سكوت وقال هوذا زاباح وصلمناع اللذان عيرتموني بهما وقلتم ألعل كف زاباح وصلمناع في يدك حتى نعطي لرجالك المعيين خبزا. (١٦) وقبض على شيوخ المدينة وأخذ أشواكا من البرية ونوارج وعاقب بها أهل سكوت (١٧) وهدم برج فنوئيل وقتل رجال المدينة. (١٨) وقال لزاباح وصلمناع كيف كان الرجال الذين قتلتماهم بتابور. فقالا له كانوا مثلك وهيئة كل واحد منهم هيئة أبناء الملوك. (١٩) فقال هم إخوتي وأبناء أمي حي الرب إنكما لو أبقيتما عليهم لما كنت أقتلكما. (٢٠) ثم قال ليثر بكره قم فاقتلهما فلم يخترط الغلام سيفه خوفا لأنه كان صبيا بعد. (٢١) فقال زاباح وصلمناع قم أنت فأوقع بنا لأن بطش الرجل بحسبه. فقام جدعون وقتل زاباح وصلمناع وأخذ أهلة الفضة التي كانت في أعناق جمالهما. (٢٢) وقال رجال إسرائيل لجدعون تسلط علينا أنت وابنك وابن ابنك لأنك خلصتنا من أيدي مدين. (٢٣) فقال لهم جدعون لا أنا أتسلط عليكم ولا ابني يتسلط عليكم بل الرب هو يتسلط عليكم. (٢٤) ثم قال لهم جدعون إني أقترح عليكم أمرا واحدا يعطيني كل واحد منكم خرصا من غنيمته فقد كانت لهم خرصان من ذهب لأنهم إسمعيليون. (٢٥) فقالوا لك ذلك وبسطوا رداء فألقى عليه كل امرئ منهم خرصان غنيمته. (٢٦) وكان وزن الخرصان الذهب التي طلبها ألفا وسبع مئة مثقال ذهب ما خلا الأهلة والنطفات والثياب الأرجوانية التي كانت على ملوك مدين وما خلا القلائد التي كانت في أعناق جمالهم. (٢٧) فصاغ جدعون ذلك أفودا وجعله في مدينته عفرة ففجر كل إسرائيل باتباعه فكان ذلك وهقا لجدعون وبيته. (٢٨) وذل مدين أمام بني إسرائيل ولم يعودوا يرفعون رؤوسهم واستراحت الأرض أربعين سنة أيام جدعون. (٢٩) وانصرف يربعل بن يوآش وأقام في بيته. (٣٠) وصار لجدعون سبعون ابنا خرجوا من صلبه لأنه تزوج نساء كثيرة. (٣١) وولدت له أيضا سريته التي في شكيم ابنا وسماه أبيملك. (٣٢) ومات جدعون بن يوآش بشيبة صالحة ودفن في قبر يوآش أبيه في عفرة أبيعزر. (٣٣) وكان بعد موت جدعون أن بني إسرائيل رجعوا يفجرون باتباع البعليم واتخذوا لأنفسهم بعل بريت إلها. (٣٤) ولم يذكر بنو إسرائيل الرب إلههم الذي أنقذهم من أيدي جميع أعدائهم المحيطين بهم. (٣٥) ولم يعاملوا أهل يربعل جدعون إحسانا نظير الخير الذي صنعه إلى إسرائيل

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) فَٱنْطَلَقَ أَبِيمَلِكُ بْنُ يَرُبَّعَلَ إِلَى شَكِيمَ إِلَى أَخْوَالِهِ وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا (٢) تَكَلَّمُوا عَلَى مَسَامِعِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ أَنْ أَيُّ ٱلْأَمْرَيْنِ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا جَمِيعُ بَنِي يَرُبَّعَلَ أَمْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَٱذْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ . (٣) فَتَكَلَّمَ أَخْوَالُهُ عَنْهُ عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هٰذَا ٱلْكَلَامِ فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ نَحْوَ أَبِيمَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَخُونَا . (٤) وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ مِنْ بَيْتِ بَعْلَ بَرِيتَ فَٱسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيمَلِكُ رِجَالًا بَطَّالِينَ أَشْقِيَاءَ فَتَبِعُوهُ . (٥) فَجَاءَ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عُفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرُبَّعَلَ سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَبَقِيَ يُوتَامُ أَصْغَرُ بَنِي يَرُبَّعَلَ لِأَنَّهُ ٱخْتَبَأَ . (٦) وَٱجْتَمَعَ كُلُّ أَهْلِ شَكِيمَ وَجَمِيعُ بَيْتِ مِلُّو وَمَضَوْا فَأَقَامُوا أَبِيمَلِكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا عِنْدَ شَجَرَةِ ٱلْبَلُّوطِ ٱلَّتِي فِي شَكِيمَ . (٧) فَأُخْبِرَ يُوتَامُ بِذٰلِكَ فَٱنْطَلَقَ وَوَقَفَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمُ ٱسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ سَمِعَ ٱللهُ لَكُمْ . (٨) ذَهَبَتِ ٱلشَّجَرُ مَرَّةً لِيَمْسَحْنَ عَلَيْهِنَّ مَلِكًا فَقُلْنَ لِشَجَرَةِ ٱلزَّيْتُونِ كُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً . (٩) فَقَالَتْ لَهُنَّ ٱلزَّيْتُونَةُ أَأَدَعُ زَيْتِيَ ٱلَّذِي لِأَجْلِهِ تُكْرِمُنِي ٱلْآلِهَةُ وَٱلنَّاسُ وَأَذْهَبُ لِأَسْتَعْلِيَ عَلَى ٱلشَّجَرِ . (١٠) فَقَالَتِ ٱلشَّجَرُ لِلتِّينَةِ تَعَالَيْ أَنْتِ فَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً . (١١) فَقَالَتْ لَهُنَّ ٱلتِّينَةُ أَأَدَعُ حَلَاوَتِي وَثَمَرِيَ ٱلطَّيِّبَةَ وَأَذْهَبُ لِأَسْتَعْلِيَ عَلَى ٱلشَّجَرِ . (١٢) فَقَالَتِ ٱلشَّجَرُ لِلْجَفْنَةِ تَعَالَيْ أَنْتِ فَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً . (١٣) فَقَالَتِ ٱلْجَفْنَةُ أَأَدَعُ مُسْطَارِيَ ٱلَّذِي يَسُرُّ ٱللهَ وَٱلنَّاسَ وَأَذْهَبُ لِأَسْتَعْلِيَ عَلَى ٱلشَّجَرِ . (١٤) فَقَالَتِ ٱلشَّجَرُ كُلُّهَا لِلْعَوْسَجَةِ تَعَالَيْ أَنْتِ فَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً . (١٥) فَقَالَتِ ٱلْعَوْسَجَةُ لِلشَّجَرِ إِنْ كُنْتُنَّ حَقًّا تَمْسَحْنَنِي مَلِكَةً عَلَيْكُنَّ فَتَعَالَيْنَ ٱسْتَظْلِلْنَ بِظِلِّي وَإِلَّا فَتَخْرُجُ نَارٌ مِنَ ٱلْعَوْسَجَةِ وَتُحْرِقُ أَرْزَ لُبْنَانَ . (١٦) وَٱلْآنَ إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ بِٱلْحَقِّ وَٱلِٱسْتِقَامَةِ فَمَلَّكْتُمْ عَلَيْكُمْ أَبِيمَلِكَ وَصَنَعْتُمْ خَيْرًا إِلَى يَرُبَّعَلَ وَبَيْتِهِ وَكَافَأْتُمُوهُ عَلَى مَا صَنَعَتْ يَدَاهُ (١٧) حَيْثُ قَاتَلَ أَبِي عَنْكُمْ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِكُمْ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي مِدْيَنَ (١٨) فَوَثَبْتُمْ عَلَى بَيْتِ أَبِي ٱلْيَوْمَ وَذَبَحْتُمْ بَنِيهِ سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَلَّكْتُمْ أَبِيمَلِكَ ٱبْنَ أَمَتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ . (١٩) فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِٱلْحَقِّ وَٱلِٱسْتِقَامَةِ مَعَ يَرُبَّعَلَ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ فَٱفْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَبِيمَلِكَ وَلْيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ . (٢٠) وَإِلَّا فَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَبِيمَلِكَ وَتَأْكُلُ أَهْلَ شَكِيمَ وَبَيْتَ مِلُّو وَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ بَيْتِ مِلُّو وَتَأْكُلُ أَبِيمَلِكَ . (٢١) وَهَرَبَ يُوتَامُ وَنَجَا وَٱنْطَلَقَ إِلَى بِئْرَ فَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَبِيمَلِكَ أَخِيهِ . (٢٢) وَمَلَكَ أَبِيمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ . (٢٣) وَبَعَثَ ٱللهُ رُوحَ ٱلشَّرِّ بَيْنَ أَبِيمَلِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيمَلِكَ (٢٤) لِيَرْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي ظُلِمَ بِهِ بَنُو يَرُبَّعَلَ ٱلسَّبْعِينَ وَيُجْلَبَ دَمُهُمْ عَلَى أَبِيمَلِكَ أَخِيهِمُ ٱلَّذِي قَتَلَهُمْ وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ ٱلَّذِينَ أَخَذُوا بِيَدِهِ فِي قَتْلِ إِخْوَتِهِ . (٢٥) فَأَقَامَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ فَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي ٱلطَّرِيقِ وَأُخْبِرَ أَبِيمَلِكُ بِذٰلِكَ . (٢٦) وَجَاءَ جَاعَلُ بْنُ عَابِدَ مَعَ إِخْوَتِهِ فَمَرُّوا بِشَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ (٢٧) وَخَرَجُوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَعَصَرُوا وَأَقَامُوا فَرَحًا وَدَخَلُوا بُيُوتَ آلِهَتِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعَنُوا أَبِيمَلِكَ . (٢٨) فَقَالَ جَاعَلُ بْنُ عَابِدَ مَنْ هُوَ أَبِيمَلِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدُمَهُ . أَلَيْسَ أَنَّهُ ٱبْنُ يَرُبَّعَلَ وَوَكِيلُهُ زَبُولُ . ٱخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ وَأَمَّا ذَاكَ فَلِمَاذَا نَخْدُمُهُ . (٢٩) مَنْ يَجْعَلُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ فِي يَدِي فَأَعْزِلَ أَبِيمَلِكَ . وَقِيلَ لِأَبِيمَلِكَ كَثِّرْ جُنْدَكَ وَٱخْرُجْ . (٣٠) وَسَمِعَ زَبُولُ وَالِي ٱلْمَدِينَةِ بِكَلَامِ جَاعَلَ بْنِ عَابِدَ فَٱسْتَشَاطَ غَضَبًا (٣١) وَأَنْفَذَ رُسُلًا إِلَى أَبِيمَلِكَ بِٱحْتِيَاطٍ وَقَالَ لَهُ إِنَّ جَاعَلَ بْنَ عَابِدَ وَإِخْوَتَهُ قَدْ أَتَوْا شَكِيمَ وَهُمْ يُثِيرُونَ عَلَيْكَ ٱلْمَدِينَةَ . (٣٢) فَقُمْ أَنْتَ وَٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ مَعَكَ لَيْلًا وَٱكْمُنُوا فِي ٱلصَّحْرَاءِ (٣٣) وَبَكِّرْ غُدْوَةً نَحْوَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَٱهْجُمْ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَيْكَ فَٱصْنَعْ بِهِمْ مَا تَسْتَطِيعُهُ . (٣٤) فَقَامَ أَبِيمَلِكُ وَجَمِيعُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا حَوْلَ شَكِيمَ أَرْبَعَ فِرَقٍ . (٣٥) فَخَرَجَ جَاعَلُ بْنُ عَابِدَ وَأَقَامَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ فَوَثَبَ أَبِيمَلِكُ وَٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ مَعَهُ مِنَ ٱلْمَكْمَنِ . (٣٦) وَرَأَى جَاعَلُ ٱلْقَوْمَ فَقَالَ لِزَبُولَ إِنِّي أَرَى شَعْبًا كَثِيرِينَ يَنْزِلُونَ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ . فَقَالَ لَهُ زَبُولُ إِنَّمَا تَرَى ظِلَّ ٱلْجِبَالِ فَتَحْسَبُهُ رِجَالًا . (٣٧) فَعَادَ جَاعَلُ وَتَكَلَّمَ وَقَالَ هُوَذَا قَوْمٌ نَازِلُونَ مِنْ عِنْدِ سَنَامِ ٱلْأَرْضِ وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ مِنْ طَرِيقِ بَلُّوطَةِ ٱلْعَائِفِينَ . (٣٨) فَقَالَ لَهُ زَبُولُ أَيْنَ ٱلْآنَ كَلَامُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَقُولُ مَنْ هُوَ أَبِيمَلِكُ حَتَّى نَخْدُمَهُ أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي ٱزْدَرَيْتَهُ فَٱخْرُجِ ٱلْآنَ إِلَيْهِ وَقَاتِلْهُ . (٣٩) فَخَرَجَ جَاعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَبِيمَلِكَ . (٤٠) فَتَعَقَّبَهُ أَبِيمَلِكُ فِي هَزِيمَتِهِ مِنْ أَمَامِهِ وَسَقَطَ جَرْحَى كَثِيرُونَ إِلَى مَدْخَلِ ٱلْبَابِ . (٤١) وَأَقَامَ أَبِيمَلِكُ فِي أَرُومَةَ وَطَرَدَ زَبُولُ جَاعَلَ وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمَ . (٤٢) وَكَانَ فِي ٱلْغَدِ أَنَّ ٱلشَّعْبَ خَرَجُوا إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ فَأُخْبِرَ أَبِيمَلِكُ بِذٰلِكَ (٤٣) فَأَخَذَ قَوْمَهُ وَقَسَمَهُمْ ثَلَاثَ فِرَقٍ وَكَمَنَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ . وَنَظَرَ فَإِذَا ٱلشَّعْبُ خَارِجُونَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ . (٤٤) وَٱقْتَحَمَ أَبِيمَلِكُ وَٱلْفِرْقَةُ ٱلَّتِي مَعَهُ وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ وَأَمَّا ٱلْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ ٱلَّذِينَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتَاهُمْ . (٤٥) وَحَارَبَ أَبِيمَلِكُ ٱلْمَدِينَةَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ وَأَخَذَ ٱلْمَدِينَةَ وَقَتَلَ ٱلشَّعْبَ ٱلَّذِينَ بِهَا وَهَدَمَ ٱلْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا . (٤٦) فَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ فَٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيلِ بَرِيتَ . (٤٧) وَأُخْبِرَ أَبِيمَلِكُ أَنَّ أَهْلَ بُرْجِ شَكِيمَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا (٤٨) فَصَعِدَ أَبِيمَلِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ هُوَ وَجَمِيعُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ وَأَخَذَ أَبِيمَلِكُ فَأْسًا بِيَدِهِ وَقَطَعَ غُصْنًا مِنَ ٱلشَّجَرِ وَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ لِلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ مَهْمَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُ فَٱفْعَلُوا أَنْتُمْ سَرِيعًا . (٤٩) فَقَطَعَ جَمِيعُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ كُلُّ ٱمْرِئٍ غُصْنًا وَتَبِعُوا أَبِيمَلِكَ وَأَلْقَوْهَا حَوْلَ ٱلصَّرْحِ وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ ٱلصَّرْحَ بِٱلنَّارِ فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ نَحْوَ أَلْفِ نَسَمَةٍ مِنْ رَجُلٍ وَٱمْرَأَةٍ . (٥٠) ثُمَّ ٱنْطَلَقَ أَبِيمَلِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَهَا . (٥١) وَكَانَ فِي وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ بُرْجٌ مُحَصَّنٌ فَهَرَبَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَأَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ جُمْلَةً وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ وَصَعِدُوا سَطْحَ ٱلْبُرْجِ . (٥٢) فَزَحَفَ أَبِيمَلِكُ عَلَى ٱلْبُرْجِ فَحَاصَرَهُ وَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ ٱلْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِٱلنَّارِ (٥٣) فَأَلْقَتِ ٱمْرَأَةٌ قِطْعَةَ رَحًى عَلَى رَأْسِ أَبِيمَلِكَ فَشَدَخَتْ جُمْجُمَتَهُ . (٥٤) فَدَعَا لِسَاعَتِهِ بِٱلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ وَقَالَ لَهُ ٱسْتَلَّ سَيْفَكَ وَٱقْتُلْنِي لِئَلَّا يُقَالَ عَنِّي إِنَّ ٱمْرَأَةً قَتَلَتْهُ فَوَجَأَهُ ٱلْغُلَامُ فَمَاتَ . (٥٥) فَلَمَّا رَأَتْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَلِكَ قَدْ مَاتَ ٱنْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَوْضِعِهِ . (٥٦) وَرَدَّ ٱللهُ عَلَى أَبِيمَلِكَ ٱلشَّرَّ ٱلَّذِي صَنَعَ بِأَبِيهِ مِنْ قَتْلِ إِخْوَتِهِ ٱلسَّبْعِينَ . (٥٧) وَجَمِيعُ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ ٱللهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوتَامَ بْنِ يَرُبَّعَلَ

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَلِكَ لِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُوَ رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكَرَ وَكَانَ مُقِيمًا بِشَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ (٢) فَتَوَلَّى قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ . (٣) وَقَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ ٱلْجِلْعَادِيُّ فَتَوَلَّى ٱلْقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . (٤) وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ٱبْنًا يَرْكَبُونَ ثَلَاثِينَ جَحْشًا وَكَانَ لَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً تُسَمَّى مَزَارِعَ يَائِيرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَهِيَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ . (٥) وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ . (٦) وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَعَبَدُوا ٱلْبَعْلِيمَ وَٱلْعَشْتَارُوتَ وَآلِهَةَ أَرَامَ وَآلِهَةَ صَيْدُونَ وَآلِهَةَ مُوآبَ وَآلِهَةَ بَنِي عَمُّونَ وَآلِهَةَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَرَكُوا ٱلرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ . (٧) فَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَبَاعَهُمْ إِلَى أَيْدِي ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى أَيْدِي بَنِي عَمُّونَ . (٨) فَظَلَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَدَاسُوهُمْ مُنْذُ تِلْكَ ٱلسَّنَةِ إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ

سَنَةً جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي عَبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ ٱلْأَمُورِيِّينَ ٱلَّذِينَ فِي جِلْعَادَ. (٩) وَعَبَرَ بَنُو عَمُّونَ ٱلْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ وَآلَ أَفْرَايِمَ وَكَانَ ضِيقٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. (١٠) فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالُوا قَدْ خَطِئْنَا إِلَيْكَ وَتَرَكْنَا إِلٰهَنَا وَعَبَدْنَا ٱلْبَعْلِيمَ. (١١) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَمْ يَكُنْ أَنِّي خَلَّصْتُكُمْ مِنَ ٱلْمِصْرِيِّينَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ (١٢) وَقَدْ ضَايَقَكُمُ ٱلصَّيْدُونِيُّونَ وَٱلْعَمَالِقَةُ وَٱلْمَعُونِيُّونَ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ (١٣) فَتَرَكْتُمُونِي أَنْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً فَلِذٰلِكَ لَا أَعُودُ أُخَلِّصُكُمْ أَيْضًا. (١٤) ٱذْهَبُوا فَٱسْتَغِيثُوا بِٱلْآلِهَةِ ٱلَّتِي ٱخْتَرْتُمُوهَا وَهِيَ فَتُخَلِّصَكُمْ فِي أَوَانِ شِدَّتِكُمْ. (١٥) فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ قَدْ خَطِئْنَا فَٱصْنَعْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ إِنَّمَا أَنْقِذْنَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (١٦) وَأَزَالُوا ٱلْآلِهَةَ ٱلْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَعَبَدُوا ٱلرَّبَّ فَرَقَّ قَلْبُهُ لِمَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ. (١٧) وَٱجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ وَنَزَلُوا بِجِلْعَادَ وَٱجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا بِٱلْمِصْفَاةِ. (١٨) فَقَالَ ٱلشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّ رَجُلٍ ٱبْتَدَأَ ٱلْحَرْبَ عَلَى بَنِي عَمُّونَ فَهُوَ يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى سُكَّانِ جِلْعَادَ كُلِّهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) وَكَانَ يَفْتَاحُ ٱلْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَأْسٍ وَهُوَ ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ بَغِيٍّ. وَلَدَتْهُ لِجِلْعَادَ. (٢) وَوَلَدَتْ لِجِلْعَادَ زَوْجَتُهُ بَنِينَ فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو زَوْجَتِهِ طَرَدُوا يَفْتَاحَ وَقَالُوا لَهُ لَيْسَ لَكَ مِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا لِأَنَّكَ ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ. (٣) فَهَرَبَ يَفْتَاحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ بِأَرْضِ طُوبٍ فَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. (٤) وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ (٥) فَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ ٱنْطَلَقَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاحَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ (٦) وَقَالُوا لِيَفْتَاحَ تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ. (٧) فَقَالَ يَفْتَاحُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ أَلَمْ يَكُنْ أَنَّكُمْ أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي فَكَيْفَ أَتَيْتُمُونِي ٱلْآنَ فِي شِدَّتِكُمْ. (٨) فَقَالَتْ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاحَ لِهٰذَا جِئْنَاكَ نَحْنُ ٱلْآنَ حَتَّى تَسِيرَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ. (٩) فَقَالَ يَفْتَاحُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ إِذَا أَرْجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ فَدَفَعَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلَيَّ أَكُونُ رَئِيسًا عَلَيْكُمْ. (١٠) فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاحَ لِيَكُنِ ٱلرَّبُّ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ. (١١) فَمَضَى يَفْتَاحُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ فَأَقَامَهُ ٱلشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاحُ بِكُلِّ كَلَامِهِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْمِصْفَاةِ. (١٢) وَأَنْفَذَ يَفْتَاحُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ قَائِلًا مَا لِي وَلَكَ إِنَّكَ جِئْتَنِي لِلْحَرْبِ فِي أَرْضِي. (١٣) فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاحَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ حِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ أَرْنُونَ إِلَى ٱلْيَبُّوقِ وَٱلْأُرْدُنِّ فَرُدَّهَا ٱلْآنَ بِسَلَامٍ. (١٤) فَعَادَ يَفْتَاحُ أَيْضًا وَأَنْفَذَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ وَقَالَ لَهُ (١٥) هٰكَذَا يَقُولُ يَفْتَاحُ إِنَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَأْخُذُوا أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ. (١٦) لِأَنَّهُمْ حِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ وَأَفْضَوْا إِلَى قَادِشَ. (١٧) فَأَنْفَذَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ دَعْنَا نَعْبُرْ فِي أَرْضِكَ فَلَمْ يَرْضَ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلُوا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ أَيْضًا فَلَمْ يَرْضَ فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ. (١٨) ثُمَّ سَارُوا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ وَأَتَوْا أَرْضَ مُوآبَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ وَنَزَلُوا عَلَى عُدْوَةِ أَرْنُونَ وَلَمْ يَدْخُلُوا تُخْمَ مُوآبَ فَإِنَّ أَرْنُونَ هِيَ تُخْمُ مُوآبَ. (١٩) ثُمَّ وَجَّهَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ ٱلْأَمُورِيِّينَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَقَالُوا لَهُ دَعْنَا نَعْبُرْ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَوْضِعِنَا. (٢٠) فَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونُ إِسْرَائِيلَ وَيَدَعْهُمْ يَعْبُرُونَ فِي تُخْمِهِ وَجَمَعَ سِيحُونُ جَمِيعَ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا بِيَاهَصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. (٢١) فَدَفَعَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ وَٱمْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ ٱلْأَمُورِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ ٱلْأَرْضِ (٢٢) وَٱمْتَلَكُوا جَمِيعَ تُخُومِ ٱلْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى ٱلْيَبُّوقِ وَمِنَ ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ. (٢٣) وَٱلْآنَ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ ٱلْأَمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ أَفَأَنْتَ تَمْلِكُهُمْ. (٢٤) أَلَيْسَ أَنَّ مَا يُمَلِّكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشُ إِلٰهُكَ إِيَّاهُ تَمْلِكُ وَجَمِيعَ ٱلَّذِينَ طَرَدَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا مِنْ أَمَامِنَا إِيَّاهُمْ نَمْلِكُ. (٢٥) لَعَلَّكَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوآبَ فَهَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا. (٢٦) وَعِنْدَمَا أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَشْبُونَ وَتَوَابِعِهَا وَعَرُوعِيرَ وَتَوَابِعِهَا وَجَمِيعِ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي عِنْدَ أَرْنُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ لِمَاذَا لَمْ تَسْتَرْجِعُوهَا فِي تِلْكَ ٱلْمُدَّةِ. (٢٧) إِنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُنَاصِبُنِي ٱلشَّرَّ بِمُحَارَبَتِكَ لِي فَلْيَقْضِ ٱلْيَوْمَ ٱلرَّبُّ ٱلدَّيَّانُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ. (٢٨) فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلَامِ يَفْتَاحَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ. (٢٩) وَكَانَ رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَى يَفْتَاحَ فَعَبَرَ جِلْعَادَ وَمَنَسَّى وَجَازَ إِلَى مِصْفَاةِ جِلْعَادَ وَمِنْ مِصْفَاةِ جِلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. (٣٠) وَنَذَرَ يَفْتَاحُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ إِلَى يَدِي (٣١) فَكُلُّ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ بَيْتِي لِلِقَائِي حِينَ إِيَابِي سَالِمًا مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ أُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً. (٣٢) وَجَازَ يَفْتَاحُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِيُحَارِبَهُمْ فَسَلَّمَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلَى يَدِهِ (٣٣) فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى حَدِّ مِنِّيتَ عِشْرِينَ مَدِينَةً وَإِلَى آبَلِ ٱلْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٣٤) وَعَادَ يَفْتَاحُ إِلَى ٱلْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا ٱبْنَتُهُ خَارِجَةٌ لِلِقَائِهِ بِٱلدُّفُوفِ وَٱلرَّقْصِ وَهِيَ وَحِيدَةٌ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ٱبْنٌ أَوِ ٱبْنَةٌ سِوَاهَا. (٣٥) فَلَمَّا رَآهَا مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ أَوَّهِ يَا بُنَيَّةُ قَدْ صَرَعْتِنِي صَرْعًا وَصِرْتِ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ أَشْقَانِي لِأَنِّي أَبْرَزْتُ نَذْرِي لِلرَّبِّ وَلَا سَبِيلَ إِلَى نَكْثِهِ. (٣٦) فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْرَزْتَ نَذْرَكَ لِلرَّبِّ فَٱصْنَعْ بِي بِحَسَبِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيكَ بَعْدَمَا ٱنْتَقَمَ لَكَ ٱلرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ. (٣٧) ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا لِيُصْنَعْ مَعِي هٰذَا ٱلْأَمْرُ أَمْهِلْنِي شَهْرَيْنِ فَأَنْطَلِقَ وَأَتَرَدَّدَ فِي ٱلْجِبَالِ وَأَبْكِيَ بُتُولِيَّتِي أَنَا وَأَتْرَابِي. (٣٨) فَقَالَ ٱذْهَبِي وَفَسَحَ لَهَا شَهْرَيْنِ فَٱنْطَلَقَتْ هِيَ وَأَتْرَابُهَا وَبَكَتْ بُتُولِيَّتَهَا عَلَى ٱلْجِبَالِ. (٣٩) وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ ٱلشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا فَأَتَمَّ بِهَا ٱلنَّذْرَ ٱلَّذِي نَذَرَهُ وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَ رَسْمًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٤٠) أَنَّهَا فِي كُلِّ حَوْلٍ تَمْضِي بَنَاتُ إِسْرَائِيلَ وَيَنُحْنَ عَلَى ٱبْنَةِ يَفْتَاحَ ٱلْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي ٱلسَّنَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَٱجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ ٱلشِّمَالِ وَقَالُوا لِيَفْتَاحَ لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِنَنْطَلِقَ مَعَكَ فَلَنُحْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِٱلنَّارِ. (٢) فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاحُ كَانَتْ لِي وَلِشَعْبِي مُجَالَدَةٌ شَدِيدَةٌ مَعَ بَنِي عَمُّونَ وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ أَيْدِيهِمْ. (٣) وَإِذْ رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَمْ تُخَلِّصُونِي جَعَلْتُ نَفْسِي فِي رَاحَةِ يَدِي وَجُزْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ فَسَلَّمَهُمُ ٱلرَّبُّ إِلَى يَدِي فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ إِلَيَّ لِتُحَارِبُونِي ٱلْيَوْمَ. (٤) وَجَمَعَ يَفْتَاحُ جَمِيعَ رِجَالِ جِلْعَادَ فَحَارَبَ أَفْرَايِمَ وَضَرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتُمْ نَادُّونَ مِنْ أَفْرَايِمَ فَإِنَّ جِلْعَادَ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى. (٥) وَأَمْسَكَ ٱلْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى أَفْرَايِمَ مَخَاوِضَ ٱلْأُرْدُنِّ فَكَانَ إِذَا أَحَدُ ٱلنَّادِّينَ مِنْ أَفْرَايِمَ قَالَ دَعُونِي أَعْبُرْ يَقُولُ لَهُ ٱلْجِلْعَادِيُّونَ أَأَفْرَايِمِيٌّ أَنْتَ فَيَقُولُ لَا. (٦) فَيَقُولُونَ لَهُ إِذَنْ قُلْ شِبُّولَتْ فَيَقُولُ سِبُّولَتْ غَيْرَ مُتَنَبِّهٍ إِلَى تَحْقِيقِ لَفْظِهَا فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ ٱلْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ ٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. (٧) وَتَوَلَّى يَفْتَاحُ ٱلْقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سِتَّ سِنِينَ وَمَاتَ يَفْتَاحُ ٱلْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ. (٨) وَتَوَلَّى ٱلْقَضَاءَ بَعْدَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتَ لَحْمَ. (٩) وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ٱبْنًا وَثَلَاثُونَ ٱبْنَةً فَزَوَّجَ بَنَاتِهِ ٱلثَّلَاثِينَ وَأَدْخَلَ ثَلَاثِينَ كَنَّةً لِبَنِيهِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ قَضَائِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ (١٠) وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتَ لَحْمَ. (١١) فَتَوَلَّى قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ أَيْلُونُ ٱلزَّبُولُونِيُّ. وَكَانَتْ مُدَّةُ قَضَائِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَشْرَ سِنِينَ (١٢) وَمَاتَ أَيْلُونُ ٱلزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيَّالُونَ فِي أَرْضِ زَبُولُونَ. (١٣) فَتَوَلَّى ٱلْقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هِلِّيلَ ٱلْفَرْعَتُونِيُّ. (١٤) وَكَانَ لَهُ

أربعون ابنا وثلاثون حفيدا وكانوا يركبون سبعين جحشا. وكانت مدة قضائه على إسرائيل ثماني سنين (١٥) ومات عبدون بن هليل الفرعتوني ودفن في فرعتون في أرض أفرائيم في جبل العمالقة

ألفصل الثالث عشر

(١) وعاد بنو إسرائيل فعملوا الشر في عيني الرب فدفعهم الرب إلى أيدي الفلسطينيين أربعين سنة. (٢) وكان رجل من صرعة من قبيلة دان اسمه منوح وكانت امرأته عاقرا لا تلد. (٣) فتراءى ملاك الرب للمرأة وقال لها إنك عاقر لم تلدي ولكنك ستحملين وتلدين ابنا. (٤) والآن فاحتفظي ولا تشربي خمرا ولا مسكرا ولا تأكلي شيئا نجسا (٥) لأنك ستحملين وتلدين ابنا لا يعلو رأسه موسى لأن الصبي يكون ناسكا لله من بطن أمه وهو يبدأ بخلاص إسرائيل من أيدي الفلسطينيين. (٦) فجاءت المرأة وكلمت زوجها وقالت له جاءني رجل الله ومنظره كمنظر ملاك الله مرهب جدا وأنا لم أسأله من أين هو وهو لم يخبرني باسمه (٧) وقال لي إنك ستحملين وتلدين ابنا. والآن لا تشربي خمرا ولا مسكرا ولا تأكلي شيئا نجسا لأن الصبي يكون ناسكا لله من بطن أمه إلى يوم وفاته. (٨) فصلى منوح إلى الرب وقال أتوسل إليك يا رب أن رجل الله الذي أرسلته يعود إلينا ويعلمنا ما نصنع بالصبي المولود. (٩) فسمع الله دعاء منوح فأتى ملاك الله أيضا إلى المرأة وهي في الصحراء ولم يكن زوجها معها. (١٠) فأسرعت المرأة جريا وأخبرت زوجها وقالت له قد تراءى لي الرجل الذي أتاني في ذلك اليوم. (١١) فقام منوح وانطلق في إثر زوجته وأقبل على الرجل وقال له أأنت الرجل الذي تكلم مع المرأة. قال أنا هو. (١٢) فقال منوح والآن إذا تم قولك فكيف ينبغي أن يتصرف في أمر الصبي وماذا يعمل به. (١٣) فقال ملاك الرب لمنوح لتحتفظ المرأة من جميع ما قلت لها من (١٤) كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل وخمرا ومسكرا لا تشرب ولا تأكل شيئا نجسا بل تحفظ كل ما أمرتها به. (١٥) فقال منوح لملاك الرب دعنا نلبثك ونصلح لك جديا من المعز. (١٦) فقال ملاك الرب لمنوح إن أنت لبثتني لم آكل من خبزك أما إن صنعت محرقة فللرب أصعدها لأن منوح لم يكن يعلم أنه ملاك الرب. (١٧) فقال منوح لملاك الرب ما اسمك حتى إذا تم قولك نكرمك. (١٨) فقال له ملاك الرب لم سؤالك عن اسمي واسمي عجيب. (١٩) فأخذ منوح جدي المعز والتقدمة وأصعدهما للرب على الصخرة فعمل الملاك عملا عجيبا ومنوح وزوجته ينظران. (٢٠) فكان عند ارتفاع اللهيب عن المذبح نحو السماء أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح ومنوح وزوجته ينظران فخرا على أوجههما إلى الأرض. (٢١) ولم يعد ملاك الرب يتراءى لمنوح وزوجته أيضا فعلم منوح حينئذ أنه ملاك الرب. (٢٢) فقال منوح لامرأته إنا سنموت لأنا عاينا الله. (٢٣) فقالت له امرأته لو أن الرب أراد أن يميتنا لما قبل من أيدينا محرقة وتقدمة ولا كان يرينا جميع ذلك ولما أسمعنا مثل ذلك في هذا الزمان. (٢٤) وولدت المرأة ابنا وسمته شمشون وكبر الصبي وباركه الرب. (٢٥) وطفق روح الرب يحركه في محلة دان بين صرعة وأشتاؤول

ألفصل الرابع عشر

(١) ونزل شمشون إلى تمنة فرأى في تمنة امرأة من بنات فلسطين. (٢) فصعد وأخبر أباه وأمه وقال رأيت في تمنة امرأة من بنات الفلسطينيين فاتخذاها لي زوجة. (٣) فقال له أبوه وأمه أليس في بنات إخوتك وفي شعبي كله امرأة حتى تذهب وتأخذ امرأة من الفلسطينيين القلف. فقال شمشون لأبيه بل إياها تأخذ لي لأنها حسنت في عيني. (٤) ولم يعلم أبوه وأمه أن هذا كان من قبل الرب وأنه كان يطلب سببا على الفلسطينيين. وكان الفلسطينيون في ذلك الزمان متسلطين على إسرائيل. (٥) فنزل شمشون وأبوه وأمه إلى تمنة ولما بلغوا إلى كروم تمنة إذا شبل لبوة يزأر في وجهه. (٦) فحلت عليه روح الرب فشقه كما يشق الجدي ولم يكن في يده شيء ولم يخبر أباه وأمه بما فعل. (٧) ثم نزل وخاطب المرأة فحسنت في عيني شمشون. (٨) ورجع بعد أيام ليأخذها فحاد لينظر إلى جثة الأسد فإذا في جوف الأسد خشرم من النحل وعسل. (٩) فاشتار منه على كفيه ومضى وهو يأكل وجاء أباه وأمه وأعطاهما فأكلا ولم يخبرهما أنه من جوف الأسد اشتار العسل. (١٠) ونزل أبوه إلى المرأة وصنع هناك شمشون وليمة لأنه كذلك كانت تصنع الفتيان. (١١) فلما رأوه أحضروا ثلاثين صاحبا فكانوا معه. (١٢) فقال لهم شمشون إني ملق عليكم لغزا فإن حللتموه لي في سبعة أيام الوليمة وأصبتموه أعطيتكم ثلاثين قميصا وثلاثين حلة من الثياب (١٣) وإن لم تقدروا أن تحلوه لي أعطيتموني ثلاثين قميصا وثلاثين حلة من الثياب. فقالوا له ألق لغزك لنسمعه. (١٤) فقال لهم من الآكل خرج أكل ومن الشديد حلاوة. فلم يستطيعوا في ثلاثة أيام أن يحلوا اللغز. (١٥) فلما كان اليوم السابع قالوا لامرأة شمشون خادعي زوجك حتى يحل لنا اللغز لئلا نحرقك مع بيت أبيك بالنار. ألتسلبونا دعوتمونا. (١٦) فبكت امرأة شمشون لديه وقالت إنما أنت تبغضني ولا تحبني قد ألقيت على بني شعبي لغزا ولم تطلعني عليه. فقال لها إني لم أطلع عليه أبي وأمي أفإياك أطلع عليه. (١٧) فبكت لديه سبعة أيام الوليمة فلما كان اليوم السابع أطلعها عليه لأنها كانت قد ضايقته فأطلعت بني شعبها على اللغز. (١٨) ففي اليوم السابع قبل غروب الشمس قال رجال المدينة أي شيء أحلى من العسل وأي شيء أشد من الأسد. فقال لهم لولا أنكم حرثتم على عجلتي لم تكشفوا لغزي. (١٩) وحلت عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلا وأخذ سلبهم وأعطى الحلل لكاشفي اللغز. واشتد غضبه ورجع إلى بيت أبيه. (٢٠) وصارت امرأة شمشون لرفيقه الذي كان يصاحبه

ألفصل الخامس عشر

(١) وكان من بعد أيام في أوان حصاد الحنطة أن شمشون زار امرأته وحمل إليها جديا من المعز وقال أدخل على امرأتي في حجرتها. ولكن أباها لم يدعه يدخل (٢) وقال أبوها ظننت أنك أبغضتها فزوجتها من صاحبك ولكن هذه أختها الصغرى أحسن منها فلتكن لك بدلا منها. (٣) فقال لهم شمشون أنا بريء الآن من الفلسطينيين إذا أنزلت بهم شرا. (٤) وانطلق شمشون واصطاد ثلاث مئة ثعلب وأخذ مشاعل فجعل الثعالب ذنبا إلى ذنب وجعل بين كل ذنبين مشعلا (٥) وأوقد المشاعل وأرسلها في زرع الفلسطينيين فأحرقت الأكداس والزرع حتى الزيتون. (٦) فقال أهل فلسطين من صنع هذا فقيل شمشون صهر التمني لأنه أخذ زوجته وأعطاها لصاحبه. فاجتمع أهل فلسطين وأحرقوا المرأة وأباها بالنار. (٧) فقال لهم شمشون ولو فعلتم هذا فإني أنتقم منكم ثم أكف عنكم (٨) وضربهم ساقا على فخذ ضربة عظيمة ثم نزل وأقام بكهف صخرة عيطم. (٩) فصعد الفلسطينيون ونزلوا بيهوذا وتفرقوا في لحي. (١٠) فقال لهم رجال يهوذا لماذا صعدتم علينا. فقالوا صعدنا لنوثق شمشون ونصنع به كما صنع بنا. (١١) فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا وأتوا كهف صخرة عيطم وقالوا لشمشون أما تعلم أن الفلسطينيين متسلطون علينا فلماذا فعلت بنا ذلك. فقال لهم كما صنعوا بي صنعت بهم. (١٢) فقالوا له قد جئنا لنوثقك ونسلمك إلى أيدي الفلسطينيين. فقال لهم شمشون احلفوا لي أنكم أنتم لا تقعون بي. (١٣) فقالوا له لا ولكن نوثقك ونسلمك إلى أيديهم ولا نقتلك نحن. فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه

مِنَ ٱلصَّخْرَةِ عَيْطَم. (١٤) وَلَمَّا ٱنْتَهَى إِلَى لَحْيَ صَاحَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ عِنْدَ لِقَائِهِ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ ٱلرَّبِّ فَإِذَا ٱلْحَبْلَانِ ٱللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَتَّانٌ مُشَيَّطٌ بِٱلنَّارِ فَٱنْحَلَّ ٱلْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. (١٥) وَوَجَدَ لَحْيَ حِمَارٍ طَرِيًّا فَمَدَّ يَدَهُ وَتَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. (١٦) وَقَالَ شَمْشُونُ بِلَحْيِ حِمَارٍ كَسَّتُّ كَوْمَةً كَوْمَتَيْنِ وَبِلَحْيِ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ. (١٧) وَلَمَّا أَتَمَّ كَلَامَهُ رَمَى بِٱللَّحْيِ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا ذٰلِكَ ٱلْمَكَانَ رَمَةَ لَحْيَ. (١٨) ثُمَّ إِنَّهُ عَطِشَ جِدًّا فَصَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالَ إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هٰذَا ٱلْخَلَاصَ ٱلْعَظِيمَ وَٱلْآنَ أَهْلِكُ عَطَشًا وَأَقَعُ فِي أَيْدِي ٱلْقُلْفِ. (١٩) فَفَلَقَ ٱللهُ بُورَةَ ٱلْفَكِّ فَخَرَجَتْ مِنْهُ مِيَاهٌ فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ وَعَاشَ. وَلِذٰلِكَ دَعَا ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعَ عَيْنَ ٱلدَّاعِي وَهِيَ فِي لَحْيَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (٢٠) وَكَانَ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

(١) ثُمَّ ٱنْطَلَقَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ فَصَادَفَ هُنَاكَ ٱمْرَأَةً بَغِيًّا فَدَخَلَ عَلَيْهَا. (٢) فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ إِنَّ شَمْشُونَ هٰهُنَا فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمَنُوا لَهُ كُلَّ ٱللَّيْلِ عِنْدَ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ وَسَكَنُوا ٱللَّيْلَ كُلَّهُ وَقَالُوا عِنْدَ ضَوْءِ ٱلصُّبْحِ نَقْتُلُهُ. (٣) فَرَقَدَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ ٱللَّيْلِ وَقَامَ عِنْدَ نِصْفِ ٱللَّيْلِ فَأَخَذَ مِصْرَاعَيْ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ بِعِضَادَتَيْهِ وَقَلَعَ ٱلْبَابَ وَمِزْلَاجَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَصَعِدَ بِذٰلِكَ إِلَى رَأْسِ ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي قُبَالَةَ حَبْرُونَ. (٤) وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ ٱمْرَأَةً فِي وَادِي سُورِيقَ ٱسْمُهَا دَلِيلَةُ. (٥) فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا خَادِعِيهِ وَٱنْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ ٱلْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ مِنْهُ حَتَّى نُوثِقَهُ وَنَقْهَرَهُ وَنَحْنُ نَدْفَعُ إِلَيْكِ كُلٌّ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ. (٦) فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ ٱلْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا تُوثَقُ لِتُقْهَرَ. (٧) فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ إِذَا أَوْثَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ بَعْدُ فَإِنِّي أَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. (٨) فَدَفَعَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ بَعْدُ فَشَدَّتْهُ بِهَا (٩) وَٱلْكَمِينُ رَابِضٌ عِنْدَهَا فِي ٱلْمَخْدَعِ. ثُمَّ قَالَتْ لَهُ قَدْ دَهِمَكَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ. فَقَطَعَ ٱلْأَوْتَارَ كَمَا يُقْطَعُ خَيْطُ ٱلْمُشَاقَةِ إِذَا شُيِّطَ بِٱلنَّارِ وَلَمْ يُعْلَمْ بِمَ قُوَّتُهُ. (١٠) فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ قَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَنِي فَأَخْبِرْنِي ٱلْآنَ بِمَاذَا تُوثَقُ. (١١) فَقَالَ لَهَا إِنْ أَوْثَقُونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ قَطُّ فَإِنِّي أَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. (١٢) فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حِبَالًا جَدِيدَةً وَشَدَّتْهُ بِهَا وَقَالَتْ لَهُ قَدْ دَهِمَكَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ وَٱلْكَمِينُ رَابِضٌ فِي ٱلْمَخْدَعِ. فَقَطَعَ ٱلْحِبَالَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَمَا يُقْطَعُ ٱلْخَيْطُ. (١٣) فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونَ إِلَى مَتَى تَخْدَعُنِي وَتَكْذِبُنِي فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثَقُ. فَقَالَ لَهَا إِذَا ضَفَرْتِ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ ٱلسَّدَى. (١٤) فَمَكَّنَتْهَا بِٱلْوَتَدِ وَقَالَتْ لَهُ قَدْ دَهِمَكَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ. فَٱسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ ٱلنَّسِيجِ وَٱلسَّدَى. (١٥) فَقَالَتْ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ إِنِّي أُحِبُّكِ وَقَلْبُكَ لَيْسَ مَعِي وَهٰذِهِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَخْدَعُنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ ٱلْعَظِيمَةُ. (١٦) وَلَمَّا كَانَتْ تُضَايِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَتُضَاجِرُهُ ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى ٱلْمَوْتِ (١٧) فَأَطْلَعَهَا عَلَى كُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ وَقَالَ لَهَا لَمْ يَعْلُ رَأْسِي مُوسَى لِأَنِّي نَاسِكٌ لِلّٰهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي فَإِنْ حُلِقَ رَأْسِي فَارَقَتْنِي قُوَّتِي وَضَعُفْتُ وَصِرْتُ كَوَاحِدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ. (١٨) وَرَأَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ كَاشَفَهَا بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ أَقْطَابَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالَتِ ٱصْعَدُوا هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَاشَفَنِي بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِهِ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَٱلْفِضَّةُ بِأَيْدِيهِمْ. (١٩) فَأَضْجَعَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا فَحَلَقَ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ وَطَفِقَتْ تُعَنِّيهِ وَقَدْ فَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. (٢٠) وَقَالَتْ لَهُ قَدْ دَهِمَكَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ يَا شَمْشُونُ. فَٱسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ أَخْرُجُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. (٢١) فَقَبَضَ عَلَيْهِ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ وَشَدُّوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَكَانَ يَطْحَنُ فِي ٱلسِّجْنِ. (٢٢) وَأَخَذَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ. (٢٣) فَأَمَّا أَقْطَابُ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ فَٱجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِدَاجُونَ إِلٰهِهِمْ فَرَحًا وَقَالُوا قَدْ دَفَعَ إِلٰهُنَا إِلَى أَيْدِينَا شَمْشُونَ عَدُوَّنَا. (٢٤) وَلَمَّا رَآهُ ٱلشَّعْبُ مَجَّدُوا إِلٰهَهُمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا قَدْ دَفَعَ إِلٰهُنَا إِلَى أَيْدِينَا عَدُوَّنَا ٱلَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَأَكْثَرَ قَتْلَانَا. (٢٥) فَلَمَّا طَابَتْ نُفُوسُهُمْ قَالُوا هَلُمَّ بِشَمْشُونَ لِيَلْعَبَ أَمَامَنَا فَدَعَوْا بِشَمْشُونَ مِنَ ٱلسِّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ وَأَقَامُوهُ بَيْنَ ٱلْعُمُدِ. (٢٦) فَقَالَ شَمْشُونُ لِلصَّبِيِّ ٱلْآخِذِ بِيَدِهِ دَعْنِي أَلْمِسُ ٱلْعُمُدَ ٱلْقَائِمَ عَلَيْهَا ٱلْبَيْتُ حَتَّى أَتَّكِئَ عَلَيْهَا. (٢٧) وَكَانَ ٱلْبَيْتُ غَاصًّا بِٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَفَوْقَ ٱلسَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يَلْعَبُ. (٢٨) فَدَعَا شَمْشُونُ ٱلرَّبَّ وَقَالَ ٱللّٰهُمَّ يَا رَبِّ ٱذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي هٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ أَيْضًا يَا إِلٰهِي لِأَنْتَقِمَ ٱنْتِقَامِي مِنَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ نِقْمَةً وَاحِدَةً. (٢٩) ثُمَّ قَبَضَ شَمْشُونُ عَلَى ٱلْعَمُودَيْنِ ٱللَّذَيْنِ فِي ٱلْوَسَطِ ٱلْقَائِمِ عَلَيْهِمَا ٱلْبَيْتُ وَٱتَّكَأَ عَلَيْهِمَا آخِذًا أَحَدَهُمَا بِيَمِينِهِ وَٱلْآخَرَ بِشِمَالِهِ (٣٠) وَقَالَ شَمْشُونُ لِتَمُتْ نَفْسِي مَعَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَٱنْحَنَى بِشِدَّةٍ فَسَقَطَ ٱلْبَيْتُ عَلَى ٱلْأَقْطَابِ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْبَيْتِ. فَكَانَ ٱلْمَوْتَى ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. (٣١) فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ فَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَاؤُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى ٱلْقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ ٱسْمُهُ مِيخَا. (٢) فَقَالَ لِأُمِّهِ إِنَّ ٱلْأَلْفَ وَٱلْمِئَةَ مِثْقَالَ ٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي أُخِذَتْ مِنْكِ وَحَلَفْتِ بِسَبَبِهَا وَتَكَلَّمْتِ عَلَى مَسْمَعٍ مِنِّي هِيَ مَعِي أَنَا أَخَذْتُهَا. فَقَالَتْ أُمُّهُ بَارَكَكَ ٱلرَّبُّ يَا بُنَيَّ. (٣) فَرَدَّ عَلَى أُمِّهِ ٱلْأَلْفَ وَٱلْمِئَةَ مِثْقَالَ ٱلْفِضَّةِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ قَدَّسْتُ ٱلْفِضَّةَ لِلرَّبِّ وَتَخَلَّيْتُ عَنْهَا لِٱبْنِي لِيَعْمَلَ مِنْهَا صَنَمًا مَنْقُوشًا وَصَنَمًا مَسْبُوكًا وَٱلْآنَ أَرُدُّهَا عَلَيْكَ. (٤) فَرَدَّ ٱلْفِضَّةَ عَلَى أُمِّهِ فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتَيْ مِثْقَالٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَدَفَعَتْهَا إِلَى ٱلصَّائِغِ فَعَمِلَهَا صَنَمًا مَنْقُوشًا وَصَنَمًا مَسْبُوكًا فَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. (٥) وَكَانَ لِمِيخَا بَيْتٌ لِلْآلِهَةِ فَصَنَعَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَكَرَّسَ يَدَ أَحَدِ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. (٦) وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. (٧) وَكَانَ فَتًى مِنْ بَيْتَ لَحْمِ يَهُوذَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا وَهُوَ لَاوِيٌّ وَكَانَ نَازِلًا هُنَاكَ. (٨) فَذَهَبَ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتَ لَحْمِ يَهُوذَا عَلَى وَجْهِهِ يَرْتَادُ مَنْزِلًا فَٱنْتَهَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ. (٩) فَقَالَ لَهُ مِيخَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. فَقَالَ لَهُ أَنَا لَاوِيٌّ مِنْ بَيْتَ لَحْمِ يَهُوذَا خَرَجْتُ عَلَى وَجْهِي أَرْتَادُ مَنْزِلًا. (١٠) فَقَالَ لَهُ مِيخَا أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا وَأَنَا أُجْرِي لَكَ كُلَّ سَنَةٍ عَشَرَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَكِسْوَةً مِنَ ٱلثِّيَابِ وَقُوتَكَ فَذَهَبَ ٱللَّاوِيُّ مَعَهُ. (١١) وَرَضِيَ ٱللَّاوِيُّ أَنْ يُقِيمَ مَعَ ٱلرَّجُلِ فَكَانَ ٱلْفَتَى عِنْدَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. (١٢) فَكَرَّسَ مِيخَا يَدَ ٱللَّاوِيِّ فَكَانَ ٱلْفَتَى لَهُ كَاهِنًا وَمَكَثَ فِي بَيْتِ مِيخَا. (١٣) فَقَالَ مِيخَا ٱلْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ لِي كَاهِنٌ مِنَ ٱللَّاوِيِّينَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ حِينَئِذٍ سِبْطُ دَانٍ يَطْلُبُ مِيرَاثًا لِلسُّكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَقَعَ لَهُ نَصِيبُ إِرْثِهِ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. (٢) فَأَرْسَلَ بَنُو دَانٍ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ نُخَبِهِمْ مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاؤُولَ لِيَجُسُّوا ٱلْأَرْضَ وَيَسْبُرُوهَا وَقَالُوا لَهُمُ ٱنْطَلِقُوا ٱسْبُرُوا ٱلْأَرْضَ. فَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. (٣) وَبَيْنَمَا كَانُوا فِي بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ ٱلْفَتَى ٱللَّاوِيِّ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هٰهُنَا وَمَاذَا تَصْنَعُ هٰهُنَا وَمَا لَكَ هٰهُنَا. (٤) فَقَالَ لَهُمْ صَنَعَ لِي مِيخَا كَذَا وَكَذَا وَٱسْتَأْجَرَنِي فَصِرْتُ

له كاهنا. (٥) فقالوا له اسأل لنا الله فنعلم هل ننجح في طريقنا التي نحن سائرون فيها. (٦) فقال لهم الكاهن سيروا بسلام فإن الطريق التي أنتم سالكوها هي أمام الرب. (٧) فمضى الرجال الخمسة وجاءوا إلى لايش ورأوا الشعب الذين بها ساكنين مطمئنين على عادة الصيدونيين آمنين مطمئنين وليس من يزعجهم في أرضهم ولا من يتسلط هناك وكانوا بعيدين من الصيدونيين وليس لهم بينهم وبين أحد علاقة. (٨) فرجعوا إلى إخوتهم إلى صرعة وأشتاؤول فقال لهم إخوتهم ما وراءكم. (٩) فقالوا لهم قوموا بنا نصعد عليهم لأنا رأينا الأرض صالحة جدا وأنتم متقاعدون فلا تتوانوا عن المسير تذهبوا وتملكوا الأرض (١٠) فإنكم عند إتيانكم تصادفون شعبا مطمئنا والبلاد واسعة وقد دفعها الرب إلى أيديكم مكان لا عوز فيه لشيء مما في الأرض. (١١) فارتحل من عشيرة دان من صرعة وأشتاؤول ست مئة رجل وهم متدججون في آلة حربهم (١٢) وصعدوا ونزلوا عند قرية يعاريم في يهوذا ولذلك دعي ذلك الموضع محلة دان إلى هذا اليوم وهو وراء قرية يعاريم. (١٣) وجازوا من هناك إلى جبل أفرائيم وأتوا بيت ميخا. (١٤) فتكلم الخمسة الرجال الذين انطلقوا ليتجسسوا أرض لايش وقالوا لإخوتهم أتعلمون أن في هذه البيوت أفودا وترافيم وصنما منقوشا وصنما مسبوكا فانظروا الآن ماذا تصنعون. (١٥) فمالوا إلى هناك وجاءوا بيت الفتى اللاوي في بيت ميخا وسلموا عليه (١٦) ووقف الست مئة رجل المتدججون في عدة حربهم عند مدخل الباب وهم من بني دان. (١٧) وصعد الخمسة الرجال الذين تجسسوا الأرض ودخلوا إلى هناك وأخذوا الصنم المنقوش والأفود والترافيم والصنم المسبوك والكاهن واقف عند مدخل الباب مع الست مئة رجل المتسلحين بعدة الحرب. (١٨) ودخل أولئك بيت ميخا وأخذوا الصنم المنقوش والأفود والترافيم والصنم المسبوك. فقال لهم الكاهن ماذا تفعلون. (١٩) فقالوا له اسكت ضع يدك على فمك وانطلق معنا وكن لنا أبا وكاهنا. ألأن تكون كاهنا لبيت رجل واحد خير لك أم أن تكون كاهنا لسبط وعشيرة في إسرائيل. (٢٠) فطابت نفس الكاهن وأخذ الأفود والترافيم والصنم المنقوش ودخل بين القوم (٢١) ثم انثنوا وذهبوا وجعلوا الأطفال والماشية وكل ثمين قدامهم. (٢٢) فلما ابتعدوا عن بيت ميخا اجتمع الرجال الذين كانوا في البيوت بالقرب من بيت ميخا ولحقوا بني دان (٢٣) وصاحوا ببني دان فالتفتوا وقالوا لميخا ما لك تصرخ. (٢٤) فقال آلهتي التي صنعتها أخذتموها مع الكاهن وانطلقتم فما بقي لي وتقولون لي ما لك. (٢٥) فقال له بنو دان لا يسمع صوتك بيننا لئلا يلاقيكم رجال أعزة النفوس فتهلك نفسك ونفوس أهل بيتك. (٢٦) ومضى بنو دان في سبيلهم. وإذ رأى ميخا أنهم أشد منه ارتد ورجع إلى بيته. (٢٧) وأما هم فأخذوا ما صنع ميخا والكاهن الذي كان له وجاءوا إلى لايش إلى شعب ساكن مطمئن فضربوهم بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار. (٢٨) ولم يكن لهم منقذ لأن المدينة بعيدة من صيدون ولم يكن بينهم وبين أحد علاقة. وكانت المدينة في الوادي الذي لبيت رحوب فابتنوا المدينة وسكنوها. (٢٩) وسموا المدينة دان باسم دان أبيهم الذي ولد لإسرائيل وكان اسم المدينة قبل ذلك لايش. (٣٠) ونصب بنو دان الصنم المنقوش وكان يوناثان بن جرشوم بن منسى هو وبنوه كهنة لسبط الدانيين إلى يوم جلاء الأرض. (٣١) وبقي عندهم صنم ميخا المنقوش الذي كان صاغه جميع الأيام التي كان فيها بيت الله في شيلو

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) وفي تلك الأيام لم يكن لإسرائيل ملك وكان رجل لاوي نازلا بسفح جبل أفرائيم فاتخذ امرأة سرية من بيت لحم يهوذا. (٢) فزنت عليه سريته وخرجت من عنده إلى بيت أبيها إلى بيت لحم يهوذا ومكثت هناك أربعة أشهر. (٣) ثم قام زوجها وسار في طلبها ليطيب قلبها ويردها إليه وأخذ معه غلاما له وحمارين فأدخلته بيت أبيها. فلما رآه أبو المرأة فرح بلقائه (٤) وأمسكه حموه أبو الجارية فمكث عنده ثلاثة أيام وأكلوا وشربوا وباتوا هناك. (٥) وفي اليوم الرابع بكروا من الغداة وقام لينصرف فقال أبو المرأة لصهره أسند قلبك بكسرة خبز ثم تنطلقون. (٦) فجلسوا وأكلوا معا وشربوا. فقال أبو المرأة للرجل إن راق في عينيك بت عندنا ولتطب نفسك. (٧) ولما نهض الرجل لينصرف ألح عليه حموه فعاد وبات هناك. (٨) وبكر في غداة اليوم الخامس لينصرف فقال له أبو الجارية أسند قلبك فلبثوا إلى أن مال النهار فتغديا معا. (٩) ونهض الرجل لينصرف هو وسريته وغلامه فقال له حموه أبو المرأة إن النهار قد مال إلى الغروب فبيتوا ههنا هوذا النهار قد مال فبت ههنا ولتطب نفسك وغدا تبكرون في طريقكم وتمضي إلى منزلك. (١٠) فلم يرض الرجل أن يبيت بل قام وانصرف حتى انتهى إلى مقابل يبوس التي هي أورشليم ومعه حماران موقران وسريته. (١١) وفيما هم عند يبوس وقد مال النهار جدا قال الغلام لمولاه مل بنا إلى مدينة اليبوسيين هذه فنبيت فيها. (١٢) فقال له مولاه لا نميل إلى مدينة غريبة ليس فيها أحد من بني إسرائيل ولكن نتخطى إلى جبع. (١٣) وقال لغلامه سر بنا نتقدم إلى بعض هذه المواضع ونبيت في جبع أو في الرامة. (١٤) فجازوا وساروا فغابت لهم الشمس وهم عند جبع التي لبنيامين. (١٥) فمالوا إلى هناك ودخلوا ليبيتوا في جبع فنزلوا في ساحة المدينة ولم يؤوهم أحد إلى منزله ليبيتوا. (١٦) فإذا هم برجل شيخ قادما من عمله في الحقل مساء وكان الرجل من جبل أفرائيم ولكنه نزل جبع وكان أهل البلاد بنيامينيين. (١٧) فرفع الشيخ طرفه فأبصر هذا المسافر في ساحة المدينة فقال له الرجل الشيخ أين تريد ومن أين أقبلت. (١٨) فقال له نحن عابرو طريق من بيت لحم يهوذا نريد سفح جبل أفرائيم لأني من هناك ولكني كنت خرجت إلى بيت لحم يهوذا وأنا منطلق إلى بيت الرب وليس من يؤويني إلى منزله (١٩) ومعنا تبن وعلف لحميرنا وخبز وخمر لي ولأمتك وللغلام الذي مع عبيدك لا يعوزنا شيء من الأشياء. (٢٠) فقال له الرجل الشيخ سلام لك ومهما أعوزك فهو علي ولا تبت في الساحة. (٢١) وجاء به إلى بيته وطرح لحميرهم علفا وغسلوا أرجلهم وأكلوا وشربوا. (٢٢) فلما طابت أنفسهم إذا رجال المدينة قوم بنو بليعال قد أحاطوا بالبيت وطفقوا يقرعون الباب وقالوا للشيخ رب البيت أخرج الرجل الذي دخل بيتك لنعرفه. (٢٣) فخرج إليهم الرجل صاحب البيت وقال لهم لا يا إخوتي لا تفعلوا شرا بعد ما دخل هذا الرجل بيتي لا تفعلوا هذه الفاحشة. (٢٤) هذه ابنتي العذراء وسريته أخرجهما إليكم فأذلوهما واصنعوا بهما ما يحسن في عيونكم ولا تصنعوا بهذا الرجل هذا الأمر الفاحش. (٢٥) فأبى القوم أن يسمعوا له فأخذ الرجل سريته وأخرجها إليهم خارجا فعرفوها وتعللوا بها الليل كله إلى الغداة وتركوها عند مطلع الفجر. (٢٦) فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل حيث كان مولاها وكانت هناك إلى النهار. (٢٧) فقام مولاها بالغداة وفتح باب البيت وخرج ليذهب في سبيله فإذا بالمرأة سريته مطروحة على باب البيت ويداها على العتبة. (٢٨) فقال لها قومي بنا ننطلق فلم تجبه. فحملها على حماره وقام الرجل وانطلق إلى مكانه. (٢٩) وأتى بيته وتناول سكينا وأخذ سريته فقطعها مع عظامها اثنتي عشرة قطعة ووزعها في جميع تخوم إسرائيل. (٣٠) فكل من رآها قال لم يكن ولم ير مثل هذا منذ يوم خرج بنو إسرائيل من أرض مصر إلى يومنا هذا. ففكروا وتشاوروا وأتمروا

ٱلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) فخرج بنو إسرائيل كلهم واجتمعت الجماعة إلى الرب في المصفاة كرجل

وَاحِدٍ مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ وَأَرْضِ جِلْعَادَ ٢ وَوَقَفَ وُجُوهُ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ وَكُلُّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ ٱللهِ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ. ٣ وَسَمِعَ بَنُو بَنْيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعِدُوا إِلَى ٱلْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قُصُّوا عَلَيْنَا كَيْفَ كَانَتْ هٰذِهِ ٱلْقَبَاحَةُ. ٤ فَأَجَابَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّاوِيُّ زَوْجُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي قُتِلَتْ وَقَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جَبْعَ ٱلَّتِي لِبَنْيَامِينَ لِنَبِيتَ ٥ فَوَثَبَ عَلَيَّ أَهْلُ جَبْعَ وَأَحَاطُوا بِي وَأَنَا فِي ٱلْبَيْتِ لَيْلًا وَأَرَادُوا قَتْلِي وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَّعْتُهَا وَوَزَّعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِيرَاثِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا قَبَاحَةً وَفَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٧ هُوَذَا كُلُّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعَلَيْكُمْ بِالِٱئْتِمَارِ وَٱلْمَشُورَةِ هٰهُنَا. ٨ فَنَهَضَ ٱلشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا لَا يَنْصَرِفُ أَحَدٌ إِلَى خَيْمَتِهِ وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ وَٱلْآنَ فَلْنَفْعَلْ بِجَبْعَ هٰذَا ٱلْأَمْرَ. دُونَكُمُ ٱلْقُرْعَةَ. ١٠ نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ عَشَرَةً مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ ٱلْأَلْفِ مِئَةً وَمِنَ ٱلرِّبْوَةِ أَلْفًا لِيَمْتَارُوا لِلشَّعْبِ وَيَفْعَلَ ٱلشَّعْبُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ جَبْعَ بَنْيَامِينَ بِحَسَبِ ٱلْقَبَاحَةِ ٱلَّتِي فَعَلُوا فِي إِسْرَائِيلَ. ١١ فَٱجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى ٱتِّفَاقِ ٱلرَّأْيِ ١٢ وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنْيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ مَا هٰذَا ٱلشَّرُّ ٱلَّذِي صُنِعَ بَيْنَكُمْ. ١٣ إِدْفَعُوا إِلَيْنَا ٱلْقَوْمَ بَنِي بَلِيَّعَالَ ٱلَّذِينَ فِي جَبْعَ فَنَقْتُلَهُمْ وَنَصْرِفَ ٱلشَّرَّ عَنْ إِسْرَائِيلَ. فَأَبَى بَنُو بَنْيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِمَقَالِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٤ وَٱجْتَمَعَ بَنُو بَنْيَامِينَ مِنَ ٱلْمُدُنِ إِلَى جَبْعَ لِيَخْرُجُوا وَيُحَارِبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَأُحْصِيَ بَنُو بَنْيَامِينَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِنَ ٱلْمُدُنِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ مَا خَلَا أَهْلَ جَبْعَ ٱلَّذِينَ كَانَ عَدَدُهُمْ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ. ١٦ كَانَ مِنْ جَمِيعِ هٰذَا ٱلشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخَبُونَ عُسْرُ ٱلْأَيْدِي كُلُّ أُولٰئِكَ يَرْمُونَ ٱلْحَجَرَ بِٱلْمِقْلَاعِ عَلَى ٱلشَّعْرَةِ فَلَا يُخْطِئُونَ.
١٧ وَأُحْصِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَا خَلَا بَنْيَامِينَ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ كُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَقَامُوا وَصَعِدُوا إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَسَأَلُوا ٱللهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ أَوَّلًا لِقِتَالِ بَنِي بَنْيَامِينَ فَقَالَ ٱلرَّبُّ يَهُوذَا أَوَّلًا. ١٩ فَنَهَضَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بُكْرَةً وَنَزَلُوا عَلَى جَبْعَ ٢٠ وَخَرَجَتْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنْيَامِينَ وَٱصْطَفَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبْعَ. ٢١ فَخَرَجَ بَنُو بَنْيَامِينَ مِنْ جَبْعَ فَأَسْقَطُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٢٢ ثُمَّ تَشَدَّدَ ٱلشَّعْبُ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا فَٱصْطَفُّوا لِلْحَرْبِ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي ٱصْطَفُّوا فِيهِ أَوَّلَ يَوْمٍ.
٢٣ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَبَكَوْا أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْمَسَاءِ وَسَأَلُوا ٱلرَّبَّ قَائِلِينَ أَنَعُودُ إِلَى مُحَارَبَةِ بَنِي بَنْيَامِينَ إِخْوَتِنَا أَيْضًا. فَقَالَ لَهُمُ ٱلرَّبُّ ٱصْعَدُوا إِلَيْهِمْ. ٢٤ فَٱزْدَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنْيَامِينَ. ٢٥ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ بَنْيَامِينُ مِنْ جَبْعَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي فَأَسْقَطُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ مُخْتَرِطُو سَيْفٍ. ٢٦ فَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ وَأَتَوْا بَيْتَ إِيلَ وَبَكَوْا وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَصَامُوا ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ إِلَى ٱلْمَسَاءِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلرَّبَّ وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ ٱللهِ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ هُنَاكَ ٢٨ وَكَانَ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هٰرُونَ يَقِفُ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ. وَقَالُوا أَنَعُودُ نَخْرُجُ بَعْدُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنْيَامِينَ إِخْوَتِنَا أَمْ نَكُفُّ. فَقَالَ ٱلرَّبُّ ٱصْعَدُوا لِأَنِّي فِي غَدٍ أَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٢٩ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِينًا عَلَى جَبْعَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا ٣٠ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنْيَامِينَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ وَٱصْطَفُّوا عِنْدَ جَبْعَ كَٱلْمَرَّتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ. ٣١ فَخَرَجَ بَنُو بَنْيَامِينَ عَلَى ٱلشَّعْبِ وَٱنْتَحَوْا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَطَفِقُوا يَقْتُلُونَ مِنَ ٱلشَّعْبِ كَٱلْمَرَّتَيْنِ ٱلْأُولَيَيْنِ فِي ٱلطَّرِيقَيْنِ ٱلصَّاعِدَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَٱلْأُخْرَى إِلَى جَبْعَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ. فَقَتَلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.
٣٢ فَقَالَ بَنُو بَنْيَامِينَ إِنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا كَانَ أَوَّلًا. فَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِنَهْرُبْ وَنَنْتَحِهِمْ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى ٱلطُّرُقِ. ٣٣ وَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَٱصْطَفُّوا فِي بَعْلَ تَامَارَ وَثَارَ كَمِينُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جَبْعَ
٣٤ وَأَقْبَلَ مِنْ قُبَالَةِ جَبْعَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَخَبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَٱشْتَدَّ ٱلْقِتَالُ وَلَمْ يَعْلَمْ بَنُو بَنْيَامِينَ أَنَّ ٱلْبَلَاءَ قَدْ مَسَّهُمْ. ٣٥ فَهَزَمَ ٱلرَّبُّ بَنْيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنْيَامِينَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةً كُلُّهُمْ مُخْتَرِطُو سَيْفٍ. ٣٦ فَأَيْقَنَ بَنُو بَنْيَامِينَ بِٱلِٱنْكِسَارِ وَأَفْرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِبَنِي بَنْيَامِينَ لِأَنَّهُمُ ٱعْتَمَدُوا عَلَى ٱلْكَمِينِ ٱلَّذِي أَقَامُوهُ عَلَى جَبْعَ ٣٧ فَأَسْرَعَ ٱلْكَمِينُ وَٱقْتَحَمُوا جَبْعَ وَٱنْتَشَرُوا فِيهَا وَضَرَبُوا كُلَّ ٱلْمَدِينَةِ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ ٱلْمِيعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَٱلْكَمِينِ أَنَّهُمْ يُثِيرُونَ دُخَانًا بِكَثْرَةٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ. ٣٩ وَلَمَّا أَدْبَرَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلْحَرْبِ بَدَأَ بَنْيَامِينُ فَقَتَلُوا مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا كَانَ فِي ٱلْوَاقِعَةِ ٱلسَّالِفَةِ. ٤٠ فَأَخَذَ ٱلْحَرِيقُ يَرْتَفِعُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ كَعَمُودِ دُخَانٍ فَٱلْتَفَتَ بَنْيَامِينُ إِلَى وَرَائِهِمْ فَإِذَا ٱلْمَدِينَةُ كَأَنَّهَا صَاعِدَةٌ بِأَسْرِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ. ٤١ وَٱرْتَدَّ عَلَيْهِمْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فَهَرَبَ رِجَالُ بَنْيَامِينَ مَذْعُورِينَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا ٱلْبَلَاءَ قَدْ نَزَلَ بِهِمْ ٤٢ وَٱنْصَاعُوا مِنْ وَجْهِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى طَرِيقِ ٱلْبَرِّيَّةِ فَأَدْرَكَهُمُ ٱلْقِتَالُ وَأَطْبَقَ عَلَيْهِمِ ٱلَّذِينَ مِنَ ٱلْمُدُنِ فَأَهْلَكُوهُمْ. ٤٣ وَأَحَاطُوا بِبَنْيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ وَدَاسُوهُمْ عَلَى دَعَةٍ إِلَى مُقَابِلِ جَبْعَ جِهَةَ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ ٤٤ فَسَقَطَ مِنْ بَنْيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ ذَوُو بَأْسٍ. ٤٥ فَوَلَّوْا هَارِبِينَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ ٱلرِّمُّونِ فَتَعَقَّبُوا مِنْهُمْ فِي ٱلطُّرُقِ عَلَى خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَجَدُّوا فِي أَثَرِهِمْ إِلَى جِدْعُومَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفَيْ رَجُلٍ. ٤٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ ٱلْقَتْلَى مِنْ بَنْيَامِينَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مُخْتَرِطِي سَيْفٍ جَمِيعُهُمْ ذَوُو بَأْسٍ. ٤٧ وَوَلَّى مِنْهُمْ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ هَارِبِينَ فِي طَرِيقِ ٱلْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ ٱلرِّمُّونِ وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ ٱلرِّمُّونِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَٱرْتَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنْيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْبَهَائِمِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِيهَا وَجَمِيعُ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي لَهُمْ أَحْرَقُوهَا بِٱلنَّارِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَحَلَفَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلْمِصْفَاةِ وَقَالُوا لَا يُزَوِّجُ رَجُلٌ مِنَّا ٱبْنَتَهُ لِبَنْيَامِينَ.
٢ وَأَقْبَلَ ٱلشَّعْبُ إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَمَامَ ٱللهِ إِلَى ٱلْمَسَاءِ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا ٣ وَقَالُوا لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ وَقَعَ هٰذَا فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُفْقَدَ ٱلْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطٌ. ٤ وَبَكَّرَ ٱلشَّعْبُ فِي ٱلْغَدِ فَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَنْ هُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى مَجْمَعِنَا إِلَى ٱلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانُوا قَدْ حَلَفُوا يَمِينًا مُغَلَّظَةً عَلَى مَنْ لَا يَصْعَدُ إِلَى ٱلرَّبِّ فِي ٱلْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا. ٦ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنْيَامِينَ إِخْوَتِهِمْ وَقَالُوا ٱلْيَوْمَ قَدْ قُطِعَ سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ ٧ فَمَا نَصْنَعُ بِٱلَّذِينَ بَقُوا مِنْ حَيْثُ ٱلنِّسَاءُ وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِٱلرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا زَوْجَاتٍ. ٨ ثُمَّ قَالُوا مَنْ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى ٱلرَّبِّ فِي ٱلْمِصْفَاةِ. وَكَانَ لَمْ يَأْتِ ٱلْمَحَلَّةَ أَحَدٌ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ إِلَى ٱلْمَجْمَعِ ٩ فَأُحْصِيَ ٱلشَّعْبُ فَإِذَا لَيْسَ هُنَاكَ أَحَدٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ.
١٠ فَسَيَّرَ ٱلْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ وَأَمَرُوهُمْ وَقَالُوا ٱنْطَلِقُوا وَٱضْرِبُوا أَهْلَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ مَعَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْأَطْفَالِ.
١١ وَهٰذَا مَا تَعْمَلُونَهُ. كُلُّ ذَكَرٍ وَكُلُّ ٱمْرَأَةٍ عَرَفَتْ مُبَاشَرَةَ رَجُلٍ فَأَبْسِلُوهُمَا.
١٢ فَوُجِدَ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعُ مِئَةِ جَارِيَةٍ عَذْرَاءَ لَمْ تَعْرِفْ مُبَاشَرَةَ رَجُلٍ فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى ٱلْمَحَلَّةِ فِي شِيلُوَ ٱلَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ وَأَرْسَلَتِ ٱلْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنْيَامِينَ ٱلَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُّونَ وَٱسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى ٱلصُّلْحِ. ١٤ فَرَجَعَ بَنْيَامِينُ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فَأَعْطَوْهُمُ ٱلنِّسَاءَ ٱللَّوَاتِي ٱسْتَبْقَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِينَهُمْ. ١٥ وَنَدِمَ ٱلشَّعْبُ عَلَى بَنْيَامِينَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ جَعَلَ ثُلْمَةً فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ فقال شيوخ الجماعة ماذا نصنع بالذين بقوا من جهة النساء فانها قد انقطعت النساء من بنيامين. ١٧ وقالوا ان ميراث بنيامين يكون لناجين فلا يمحى سبط من اسرائيل. ١٨ واما نحن فليس لنا ان نزوجهم من بناتنا لان بني اسرائيل حلفوا وقالوا ملعون من يعطي زوجة لبنيامين. ١٩ ثم قالوا قد حان عيد الرب السنوي في شيلوه التي الى شمال بيت ايل شرقي الطريق المؤدية من بيت ايل الى شكيم جنوبي لبونة. ٢٠ فاوصوا بني بنيامين وقالوا لهم انطلقوا واكمنوا في الكروم ٢١ وارصدوا فاذا خرجت بنات شيلوه لاقامة الرقص فاخرجوا من الكروم واخطفوا كل رجل امرأة من بنات شيلوه وانطلقوا الى ارض بنيامين. ٢٢ فاذا جاء آباؤهن واخوتهن بشكوى نقول لهم انعموا بها لاجلنا لاننا لم نأخذ لكل واحد امرأة في الحرب ولانكم لم تعطوهم انتم حتى تكونوا قد اثمتم. ٢٣ ففعل بنو بنيامين كذلك واتخذوا نساء بحسب عددهم من الراقصات اللواتي اختطفوهن وانصرفوا ورجعوا الى ميراثهم وبنوا المدن وسكنوها. ٢٤ وحينئذ انصرف بنو اسرائيل من هناك كل واحد الى قبيلته وعشيرته وخرجوا من ثم كل واحد الى ميراثه. ٢٥ وفي تلك الايام لم يكن لبني اسرائيل ملك وكان كل انسان منهم يعمل ما حسن في عينيه

سِفْرُ رَاعُوثَ

الفصل الاول

١ كان في ايام حكم القضاة جوع في الارض. فخرج رجل من اهل بيت لحم يهوذا مهاجرا الى ارض موآب هو وزوجته وابناه. ٢ وكان اسم الرجل اليمالك واسم زوجته نعمي واسما ابنيهما محلون وكليون وهم افراثيون من بيت لحم يهوذا فدخلوا ارض موآب وكانوا هناك. ٣ فتوفي اليمالك بعل نعمي وبقيت هي وابناها ٤ فاتخذا لهما امرأتين موآبيتين اسم الواحدة عرفة واسم الاخرى راعوث واقاما هناك نحو عشر سنين. ٥ ثم ماتا هما ايضا محلون وكليون وتخلفت المرأة عن ابنيها وزوجها. ٦ فنهضت هي وكنتاها ورجعت من ارض موآب لانها سمعت في ارض موآب ان الرب قد افتقد شعبه ورزقهم طعاما. ٧ وخرجت بكنتيها من المكان الذي كانت فيه واخذن في الطريق راجعات الى ارض يهوذا. ٨ وقالت نعمي لكنتيها انصرفا ارجعا كل واحدة الى بيت امها وليصنع الرب اليكما رحمة كما صنعتما الى الذين ماتوا والي. ٩ وليُيسِّر لكما الرب ان تجدا راحة كل واحدة في بيت رجلها. ثم قبلتهما فرفعتا اصواتهما وبكتا. ١٠ وقالتا لها بل نرجع معك الى قومك. ١١ فقالت لهما نعمي ارجعا يا ابنتي لماذا تنطلقان معي أفي احشائي بنون بعد حتى يكونوا لكما رجالا. ١٢ ارجعا يا ابنتي واذهبا لاني قد شخت عن ان اكون لرجل وان قلت ان لي رجاء ايضا ان اصير هذه الليلة لرجل والد ايضا بنين ١٣ أفتنتظران الى ان يكبروا وتحتبسان من اجلهم عن ان تكونا لرجل. لا يا ابنتي فاني في اشد المرارة عليكما ويد الرب قد خرجت علي. ١٤ فرفعتا اصواتهما وبكتا ايضا وقبلت عرفة حماتها واما راعوث فلم تفارقها. ١٥ فقالت هذه سلفتك قد رجعت الى شعبها وآلهتها فارجعي انت على اثر سلفتك. ١٦ فقالت راعوث لا تلحي علي ان اتركك وارجع عنك فاني حيثما ذهبت اذهب وحيثما بت ابيت شعبك شعبي والهك الهي ١٧ وحيثما تموتي اموت وهناك ادفن. هكذا يصنع الرب بي وهكذا يزيد ان فرق بيني وبينك غير الموت. ١٨ فلما رأتها مصرة على الانطلاق معها كفت عن الكلام معها ١٩ وذهبتا كلتاهما حتى دخلتا بيت لحم. وكان عند دخولهما بيت لحم ان المدينة كلها تحركت بسببهما وقالوا أهذه نعمي. ٢٠ فقالت لهم لا تدعوني نعمي ولكن ادعوني مرة لان القدير امرّني جدا. ٢١ فاني انطلقت من هنا مكتنزة وارجعني الرب فارغة فلماذا تدعونني نعمي والرب قد شهد علي والقدير قد فجعني. ٢٢ وهكذا رجعت نعمي وراعوث الموآبية كنتها معها عائدة من ارض موآب وبلغتا بيت لحم في اول حصاد الشعير

الفصل الثاني

١ وكان لنعمي ذو قرابة لرجلها جبار بأس من عشيرة اليمالك اسمه بوعز. ٢ وان راعوث الموآبية قالت لنعمي انا ذاهبة الى الحقل لالتقط سنابل وراء من انال عنده حظوة. فقالت لها اذهبي يا بنية. ٣ فذهبت ودخلت حقلا فالتقطت فيه وراء الحصادين. واتفق انه كان قطعة حقل لبوعز وهو من عشيرة اليمالك. ٤ واذا ببوعز قد اقبل من بيت لحم فقال للحصادين الرب معكم. فقالوا له يباركك الرب. ٥ فقال بوعز لغلامه القائم على الحصادين لمن هذه الفتاة. ٦ فاجاب الغلام القائم على الحصادين وقال هي فتاة موآبية قد رجعت مع نعمي من ارض موآب ٧ وقالت دعوني التقط واجمع من بين الحزم وراء الحصادين وجاءت وهي هنا منذ الصباح الى الآن ولم تلبث في البيت الا قليلا. ٨ فقال بوعز لراعوث اسمعي يا بنية لا تذهبي تلتقطي من حقل آخر لا تبرحي من هنا بل لازمي فتياتي هنا. ٩ واجعلي عينيك على الحقل الذي يحصد وانطلقي وراءهن وقد امرت غلماني ان لا يتعرضوا لك. واذا عطشت فاذهبي الى الاوعية واشربي مما استقاه الغلمان. ١٠ فخرت بوجهها وسجدت الى الارض وقالت له كيف نلت حظوة في عينيك حتى تنظر الي وانا غريبة. ١١ فاجاب بوعز وقال لها قد اخبرت بصنيعك مع حماتك من بعد وفاة زوجك حيث تركت اباك وامك وارض مولدك وصرت الى شعب لم تعرفيه من امس فما قبل. ١٢ اثابك الرب على صنيعك وليكن اجرك كاملا من لدن الرب اله اسرائيل الذي جئت لتحتمي تحت جناحيه. ١٣ فقالت اني قد حظيت عندك يا سيدي لانك عزيتني ولاطفت قلب امتك وانا لست كاحدى جواريك. ١٤ ولما كان وقت الاكل قال لها بوعز هلمي الى هنا وكلي من الخبز واغمسي لقمتك في الخل. فجلست بجانب الحصادين وقدم لها فريكا فاكلت وشبعت واستبقت ما فضل عنها. ١٥ ثم قامت لتلتقط فامر بوعز غلمانه وقال لهم دعوها تلتقط من بين الحزم ولا تزجروها ١٦ وانسلوا لها من الشمائل ودعوها تلتقط ولا تؤذوها. ١٧ فالتقطت في الحقل الى المساء ونفضت ما لقطت فكان نحو ايفة شعير. ١٨ فحملت الشعير وعادت الى المدينة وارت حماتها ما التقطت واخرجت واعطتها ما فضل عنها بعد شبعها. ١٩ فقالت لها حماتها اين التقطت اليوم واين اشتغلت ليكن من نظر اليك مباركا. فاخبرت حماتها بالذي اشتغلت عنده وقالت اسم الرجل الذي اشتغلت عنده اليوم بوعز. ٢٠ فقالت نعمي لكنتها مبارك هو من الرب لانه لم يصرف رحمته عن الاحياء والاموات. ثم قالت لها نعمي ان الرجل هو ذو قرابة لنا وهو من اوليائنا. ٢١ فقالت راعوث الموآبية انه قال لي ايضا لازمي غلماني حتى يفرغوا من حصادي كله. ٢٢ فقالت نعمي لراعوث كنتها ان خروجك مع فتياته خير لك يا ابنتي من ان يصادفك غيره في حقل آخر. ٢٣ فلازمت فتيات بوعز في الالتقاط حتى انتهى حصاد الشعير وحصاد الحنطة واقامت مع حماتها

الفصل الثالث

١ وقالت لها نعمي حماتها يا بنية اني طالبة لك راحة ليكون لك خير. ٢ والآن فان بوعز الذي كنت مع فتياته هو ذو قرابة لنا وها هوذا يذري الشعير في البيدر هذه الليلة. ٣ فاغتسلي وتطيبي والبسي ثيابك وانزلي الى

ٱلْبَيْدَرِ وَلَا تَظْهَرِي لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ ٱلْأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . (٤) فَإِذَا رَقَدَ فَاعْرِفِي ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي يَرْقُدُ فِيهِ وَٱدْخُلِي وَٱكْشِفِي جِهَةَ رِجْلَيْهِ وَٱضْطَجِعِي فَإِنَّهُ يُخْبِرُكِ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَصْنَعِي . (٥) فَقَالَتْ لَهَا كُلُّ مَا قُلْتِ لِي أَصْنَعُهُ . (٦) وَنَزَلَتْ إِلَى ٱلْبَيْدَرِ وَعَمِلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا . (٧) فَأَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَجَاءَ لِيَضْطَجِعَ عِنْدَ طَرَفِ ٱلْعَرَمَةِ فَسَارَتْ إِلَيْهِ وَكَشَفَتْ رِجْلَيْهِ وَٱضْطَجَعَتْ . (٨) وَكَانَ عِنْدَ ٱنْتِصَافِ ٱللَّيْلِ أَنَّ ٱلرَّجُلَ قَلِقَ وَٱلْتَفَتَ فَإِذَا بِٱمْرَأَةٍ مُضْطَجِعَةٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ . (٩) فَقَالَ مَنْ أَنْتِ . فَقَالَتْ أَنَا رَاعُوتُ أَمَتُكَ فَٱبْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَى أَمَتِكَ لِأَنَّكَ وَلِيٌّ .
(١٠) فَقَالَ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ مِنَ ٱلرَّبِّ يَا بُنَيَّةُ لِأَنَّ رَحْمَتَكِ ٱلْأَخِيرَةَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأُولَى إِذْ لَمْ تَطْلُبِي ٱلشُّبَّانَ فُقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ . (١١) وَٱلْآنَ لَا تَخَافِي يَا بُنَيَّةُ وَمَهْمَا قُلْتِ فَإِنِّي أَفْعَلُهُ لَكِ فَقَدْ عَلِمَ كُلُّ مَنْ فِي بَابِ شَعْبِي أَنَّكِ ٱمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ . (١٢) وَٱلْآنَ نَعَمْ إِنِّي وَلِيٌّ وَلٰكِنْ لَكِ وَلِيًّا أَقْرَبَ مِنِّي . (١٣) بِيتِي لَيْلَتَكِ هٰذِهِ وَإِذَا أَصْبَحَتْ فَإِنْ قَضَى لَكِ حَقَّ ٱلْوَلَاءِ فَنِعِمَّا فَلْيَفْعَلْ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ لَكِ حَقَّ ٱلْوَلَاءِ فَأَنَا أَقْضِيهِ لَكِ حَيٌّ ٱلرَّبُّ فَنَامِي حَتَّى تُصْبِحِي . (١٤) فَرَقَدَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلصَّبَاحِ وَقَامَتْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ فَقَالَ لَا يَعْلَمْ أَحَدٌ أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلْبَيْدَرِ . (١٥) ثُمَّ قَالَ هَاتِي ٱلرِّدَاءَ ٱلَّذِي عَلَيْكِ وَأَثْبِتِيهِ فَثَبَّتَتْهُ فَكَالَ لَهَا فِيهِ سِتَّةَ أَكْيَالِ شَعِيرٍ وَجَعَلَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ . (١٦) وَأَقْبَلَتْ رَاعُوتُ عَلَى حَمَاتِهَا فَقَالَتْ لَهَا مَا وَرَاءَكِ يَا بُنَيَّةُ . فَأَخْبَرَتْهَا بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ لَهَا ٱلرَّجُلُ (١٧) وَقَالَتْ أَعْطَانِي هٰذِهِ ٱلسِّتَّةَ ٱلْأَكْيَالِ مِنَ ٱلشَّعِيرِ لِأَنَّهُ قَالَ لِي لَا تَدْخُلِي عَلَى حَمَاتِكِ فَارِغَةً . (١٨) فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا ٱمْكُثِي يَا بُنَيَّةُ حَتَّى تَنْظُرِي كَيْفَ يَتِمُّ ٱلْأَمْرُ لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ لَا يَلْبَثُ حَتَّى يُتَمِّمَ ٱلْأَمْرَ ٱلْيَوْمَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(١) وَصَعِدَ بُوعَزُ إِلَى ٱلْبَابِ وَجَلَسَ هُنَاكَ فَإِذَا بِٱلْوَلِيِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ بُوعَزُ عَابِرٌ . فَقَالَ لَهُ مِلْ يَا فُلَانُ وَٱجْلِسْ هٰهُنَا فَمَالَ وَجَلَسَ . (٢) ثُمَّ دَعَا بِعَشَرَةِ رِجَالٍ مِنْ أَشْيَاخِ ٱلْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمُ ٱجْلِسُوا هٰهُنَا فَجَلَسُوا . (٣) فَقَالَ لِلْوَلِيِّ إِنَّ نُعْمِيَ ٱلَّتِي رَجَعَتْ مِنْ مُوآبَ بَاعَتْ حِصَّةَ حَقْلِ أَلِيمَلِكَ أَخِينَا (٤) فَقُلْتُ إِنِّي أُكَاشِفُكَ بِذٰلِكَ وَأَقُولُ لَكَ ٱشْتَرِ أَمَامَ هٰؤُلَاءِ ٱلْجَالِسِينَ وَأَمَامَ أَشْيَاخِ شَعْبِي . فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفُكَّ فَٱفْعَلْ وَإِلَّا فَأَخْبِرْنِي لِأَعْلَمَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَنْ يَفُكُّ غَيْرُكَ وَأَنَا بَعْدَكَ . فَقَالَ أَنَا أَفُكُّ .
(٥) فَقَالَ بُوعَزُ إِنَّكَ يَوْمَ تَشْتَرِي ٱلْحَقْلَ مِنْ يَدِ نُعْمِيَ تَشْتَرِي أَيْضًا مِنْ يَدِ رَاعُوتَ ٱلْمُوآبِيَّةِ ٱمْرَأَةِ ٱلْمَيْتِ لِتُقِيمَ ٱسْمَ ٱلْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ . (٦) فَقَالَ ٱلْوَلِيُّ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفُكَّ لِنَفْسِي لِئَلَّا أُفْسِدَ مِيرَاثِي فَٱفْتَكَّ أَنْتَ فِكَاكِي لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفُكَّ .
(٧) وَكَانَتِ ٱلْعَادَةُ قَدِيمًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ ٱلْفِكَاكِ وَٱلْمُبَادَلَةِ لِأَجْلِ إِثْبَاتِ كُلِّ أَمْرٍ أَنْ يَخْلَعَ ٱلرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيَدْفَعَهَا إِلَى صَاحِبِهِ كَذَا كَانَتِ ٱلْعَادَةُ فِي إِسْرَائِيلَ .
(٨) فَقَالَ ٱلْوَلِيُّ لِبُوعَزَ ٱشْتَرِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ وَخَلَعَ نَعْلَهُ . (٩) فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ أَنْتُمْ شُهُودُ ٱلْيَوْمِ أَنِّي ٱشْتَرَيْتُ جَمِيعَ مَا لِأَلِيمَلِكَ وَجَمِيعَ مَا لِكِلْيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نُعْمِيَ . (١٠) وَكَذَا رَاعُوتُ ٱلْمُوآبِيَّةُ ٱمْرَأَةُ مَحْلُونَ ٱتَّخَذْتُهَا لِي ٱمْرَأَةً لِأُقِيمَ ٱسْمَ ٱلْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ وَلَا يَنْقَرِضَ ٱسْمُ ٱلْمَيْتِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ بَابِ مَوْضِعِهِ . أَنْتُمْ شُهُودُ ٱلْيَوْمِ . (١١) فَقَالَ جَمِيعُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْبَابِ وَٱلشُّيُوخُ نَحْنُ شُهُودٌ فَلْيَجْعَلِ ٱلرَّبُّ ٱلْمَرْأَةَ ٱلدَّاخِلَةَ بَيْتَكَ كَرَاحِيلَ وَلَيْئَةَ ٱللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فَكُنْ صَاحِبَ قُدْرَةٍ فِي أَفْرَاتَةَ وَأَقِمْ لَكَ ٱسْمًا فِي بَيْتَ لَحْمَ (١٢) وَلْيَكُنْ بَيْتُكَ مِثْلَ بَيْتِ فَارَصَ ٱلَّذِي وَلَدَتْهُ تَامَارُ لِيَهُوذَا مِنَ ٱلنَّسْلِ ٱلَّذِي يَرْزُقُكَ ٱلرَّبُّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْفَتَاةِ .
(١٣) فَٱتَّخَذَ بُوعَزُ رَاعُوتَ وَصَارَتْ زَوْجَةً لَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا فَرَزَقَهَا ٱلرَّبُّ حَبَلًا وَوَلَدَتِ ٱبْنًا . (١٤) فَقَالَتِ ٱلنِّسَاءُ لِنُعْمِيَ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي لَمْ يُعْدِمْكِ ٱلْيَوْمَ وَلِيًّا يُذْكَرُ ٱسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ (١٥) وَيَكُونُ لَكِ جَبْرَ قَلْبٍ وَعَوْلًا لِشَيْبَتِكِ لِأَنَّ كَنَّتَكِ ٱلَّتِي أَحَبَّتْكِ قَدْ وَلَدَتْهُ وَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ . (١٦) فَأَخَذَتْ نُعْمِيَ ٱلصَّبِيَّ وَجَعَلَتْهُ فِي حِجْرِهَا وَحَضَنَتْهُ . (١٧) وَسَمَّتْهُ ٱلْجَارَاتُ بِٱسْمٍ قَائِلَاتٍ قَدْ وُلِدَ لِنُعْمِيَ ٱبْنٌ وَدَعَوْنَهُ عُوبِيدَ وَهُوَ أَبُو يَسَّى أَبِي دَاوُدَ . (١٨) وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ فَارَصَ . فَارَصُ وَلَدَ حَصْرُونَ (١٩) وَحَصْرُونُ وَلَدَ رَامًا وَرَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ (٢٠) وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمُونَ (٢١) وَسَلْمُونُ وَلَدَ بُوعَزَ وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَسَّى وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ

سِفْرُ ٱلْمُلُوكِ ٱلْأَوَّلُ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلرَّامَتَايِمِ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ يُقَالُ لَهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ ٱبْنِ أَلِيهُوَ بْنِ تُوحُوَ بْنِ صُوفٍ ٱلْأَفْرَايِمِيُّ . (٢) وَكَانَتْ لَهُ ٱمْرَأَتَانِ ٱسْمُ إِحْدَاهُمَا حَنَّةُ وَٱسْمُ ٱلْأُخْرَى فَنِنَّةُ فَرُزِقَتْ فَنِنَّةُ بَنِينَ وَحَنَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا بَنُونَ . (٣) وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ يَشْخَصُ مِنْ مَدِينَتِهِ كُلَّ سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ ٱلْجُنُودِ فِي شِيلُوَ . وَكَانَ هُنَاكَ ٱبْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِنْحَاسُ كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ . (٤) فَلَمَّا حَانَ ٱلْوَقْتُ وَذَبَحَ أَلْقَانَةُ أَعْطَى فَنِنَّةَ زَوْجَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً (٥) وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ ٱثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ وَلٰكِنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ قَدْ حَبَسَ رَحِمَهَا . (٦) وَكَانَتْ ضَرَّتُهَا تُغْضِبُهَا مُعْنِتَةً لَهَا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ حَبَسَ رَحِمَهَا . (٧) وَهٰكَذَا كَانَ يَحْدُثُ كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ شُخُوصِهَا إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ فَكَانَتْ تُغْضِبُهَا فَتَبْكِي وَلَا تَأْكُلُ . (٨) فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ زَوْجُهَا يَا حَنَّةُ مَا لَكِ بَاكِيَةً وَمَا لَكِ لَا تَأْكُلِينَ وَلِمَاذَا يَكْتَئِبُ قَلْبُكِ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكِ مِنْ عَشَرَةِ بَنِينَ . (٩) وَقَامَتْ حَنَّةُ مِنْ بَعْدِ مَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي شِيلُوَ وَكَانَ عَالِي ٱلْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ أَمَامَ عِضَادَةِ هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ (١٠) وَهِيَ مُكْتَئِبَةُ ٱلنَّفْسِ فَصَلَّتْ إِلَى ٱلرَّبِّ وَبَكَتْ (١١) وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ يَا رَبَّ ٱلْجُنُودِ إِنْ أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى عَنَاءِ أَمَتِكَ وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ وَرَزَقْتَ أَمَتَكَ مَوْلُودًا ذَكَرًا أَحْرَزْتُهُ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ وَلَا يَعْلُ رَأْسَهُ مُوسَى . (١٢) فَلَمَّا أَكْثَرَتْ مِنْ صَلَاتِهَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَكَانَ عَالِي يُرَاقِبُ فَاهَا (١٣) وَحَنَّةُ تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا وَشَفَتَاهَا تَخْتَلِجَانِ فَقَطْ وَلٰكِنْ لَا يُسْمَعُ صَوْتُهَا ظَنَّهَا عَالِي سَكْرَى . (١٤) فَقَالَ لَهَا عَالِي إِلَى مَتَى أَنْتِ سَكْرَى أَفِيقِي مِنْ خَمْرِكِ . (١٥) فَأَجَابَتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ كَلَّا يَا سَيِّدِي وَلٰكِنِّي ٱمْرَأَةٌ مَكْرُوبَةُ ٱلنَّفْسِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلٰكِنِّي أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ ٱلرَّبِّ (١٦) فَلَا تُنْزِلْ أَمَتَكَ مَنْزِلَةَ ٱبْنَةِ بَلِيَّعَالَ لِأَنِّي إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ إِلَى ٱلْآنَ مِنْ شِدَّةِ مَا بِي مِنَ ٱلْحُزْنِ وَٱلْوَجْدِ . (١٧) فَأَجَابَهَا عَالِي قَائِلًا ٱنْطَلِقِي بِسَلَامٍ وَإِلٰهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكِ بُغْيَتَكِ ٱلَّتِي ٱلْتَمَسْتِ مِنْ لَدُنْهُ . (١٨) فَقَالَتْ لِتَصِبْ أَمَتُكَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ . وَٱنْصَرَفَتِ ٱلْمَرْأَةُ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُهَا أَيْضًا . (١٩) ثُمَّ إِنَّهُمْ بَكَّرُوا غُدْوَةً وَسَجَدُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَرَجَعُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنْزِلِهِمْ بِٱلرَّامَةِ . وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ حَنَّةَ زَوْجَتَهُ وَذَكَرَهَا ٱلرَّبُّ (٢٠) فَكَانَ فِي مَدَارِ ٱلْأَيَّامِ أَنَّ حَنَّةَ حَمَلَتْ وَوَلَدَتِ ٱبْنًا فَدَعَتْهُ صَمُوئِيلَ لِأَنَّهَا قَالَتْ مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلْتَمَسْتُهُ . (٢١) وَصَعِدَ ٱلرَّجُلُ أَلْقَانَةُ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لِلرَّبِّ ٱلذَّبِيحَةَ ٱلسَّنَوِيَّةَ وَنَذْرَهُ (٢٢) وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِزَوْجِهَا مَتَى فُطِمَ ٱلصَّبِيُّ أَذْهَبُ بِهِ لِيَتَمَثَّلَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ . (٢٣) فَقَالَ لَهَا أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا ٱفْعَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكِ وَٱمْكُثِي حَتَّى تَفْطِمِيهِ وَحَسْبُنَا أَنَّ ٱلرَّبَّ يُحَقِّقُ كَلَامَهُ . فَمَكَثَتِ ٱلْمَرْأَةُ تُرْضِعُ ٱبْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ . (٢٤) فَلَمَّا فَطَمَتْهُ صَعِدَتْ بِهِ وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ عُجُولٍ وَإِيفَةٌ مِنْ دَقِيقٍ وَزِقُّ خَمْرٍ وَجَاءَتْ بِهِ إِلَى ٱلرَّبِّ فِي شِيلُوَ وَكَانَ ٱلصَّبِيُّ طِفْلًا بَعْدُ . (٢٥) فَذَبَحُوا ٱلْعِجْلَ وَقَدَّمُوا ٱلصَّبِيَّ إِلَى عَالِي (٢٦) وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي حَيَّةٌ نَفْسُكَ أَنَا ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي وَقَفَتْ لَدَيْكَ هٰهُنَا تُصَلِّي إِلَى ٱلرَّبِّ . (٢٧) إِنِّي لِأَجْلِ هٰذَا ٱلصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي ٱلرَّبُّ بُغْيَتِيَ ٱلَّتِي سَأَلْتُهَا مِنْ لَدُنْهُ (٢٨) وَلِأَجْلِ ذٰلِكَ

أعرته للرب كل أيام حياته يكون عارية للرب. وسجدوا هناك للرب

الفصل الثاني

(١) وصلت حنة وقالت تهلل قلبي بالرب ارتفع قرني بالرب اتسع فمي على أعدائي لأني قد ابتهجت بخلاصك. (٢) لا قدوس مثل الرب لأنه ليس أحد سواه وليس صخرة كإلهنا. (٣) لا تكثروا من الكلام بالعظائم والافتخار ولا يخرج صلف من أفواهكم لأن الرب إله عليم راشد الأعمال. (٤) كسرت قسي الجبابرة وتنطق المتخلجون بالقوة. (٥) آجر الشباعى أنفسهم بالخبز والجياع استغنوا بل العاقر ولدت سبعة والكثيرة البنين ذبلت. (٦) الرب يميت ويحيي يحدر إلى الجحيم ويصعد. (٧) الرب يفقر ويغني يحط ويرفع (٨) ينهض المسكين عن التراب يقيم البائس من المزبلة ليجلسه مع العظماء ويملكهما عرش المجد لأن للرب أساس الأرض وقد وضع عليها المسكونة. (٩) هو يحفظ أقدام أتقيائه والمنافقون في الظلمة يصمتون لأنه لا يغلب إنسان بقوته. (١٠) مخاصمو الرب ينكسرون يرعد عليهم من السماء. الرب يدين أقاصي الأرض يهب ملكه عزة ويرفع قرن مسيحه. (١١) ثم انطلق ألقانة إلى الرامة إلى منزله وأما الصبي فكان يخدم الرب أمام عالي الكاهن. (١٢) وإن بني عالي كانوا بني بليعال لا يعرفون الرب (١٣) ولا حق الكهنة من الشعب وإنما كانوا كلما ذبح رجل ذبيحة يجيء غلام الكاهن عند طبخ اللحم وبيده مشال ذو ثلاث شعب (١٤) فيضرب به في المرجل أو الطاجن أو المقلى أو القدر فما خرج بالمشال يأخذه الكاهن لنفسه. كذلك كانوا يصنعون مع جميع إسرائيل القادمين إلى شيلو. (١٥) وكذلك قبل تقتير الشحم كان يجيء غلام الكاهن إلى صاحب الذبيحة ويقول له هات لحما يشوى للكاهن فإنه لا يأخذ منك لحما مطبوخا بل نيئا. (١٦) فيجيبه الرجل مهلا حتى يقتر الشحم أولا ثم تأخذ ما تريد. فيقول له كلا بل الآن تعطيني وإلا أخذت منك جبرا. (١٧) وعظمت خطيئة الفتيان أمام الرب جدا لأن الشعب ازدروا بذبيحة الرب. (١٨) وكان صموئيل يخدم أمام الرب وهو صبي وكان متنطقا بأفود من كتان. (١٩) وكانت أمه تنسج له جبة صغيرة وتأتيه بها كل سنة حين صعودها مع زوجها ليذبح الذبيحة السنوية (٢٠) فيبارك عالي ألقانة وزوجته قائلا يرزقك الرب نسلا من هذه المرأة بدل العارية التي أعارتها للرب ثم ينصرفان إلى موضعهما. (٢١) وافتقد الرب حنة فحملت وولدت ثلاثة بنين وابنتين. وشب صموئيل الصبي أمام الرب. (٢٢) وأما عالي فكان قد شاخ جدا وبلغه كل ما صنع بنوه بجميع إسرائيل وإتيانهم النساء الحارسات على باب خباء المحضر (٢٣) فقال لهم لماذا تصنعون هذا الصنيع وما هذا الخبر القبيح الذي أسمع عنكم من جميع هذا الشعب. (٢٤) لا يا بني إن السمعة التي أسمعها عنكم ليست بحسنة فإنكم تبعثون شعب الرب على المعصية. (٢٥) إذا خطئ إنسان إلى إنسان فالله يحكم وأما إذا خطئ إنسان إلى الرب فمن يكون حكما. فلم يسمعوا لكلام أبيهم لأن الرب شاء أن يميتهم. (٢٦) أما صموئيل الصبي فكان آخذا في النمو والصلاح أمام الرب والناس. (٢٧) ووفد رجل الله إلى عالي وقال له هكذا يقول الرب ألم أتجل لبيت أبيك وهو بمصر في بيت فرعون (٢٨) وقد اخترته من جميع أسباط إسرائيل كاهنا لي ليرقى إلى مذبحي ويقتر الأطياب ويلبس أفودا أمامي وأعطيت بيت أبيك جميع وقائد بني إسرائيل. (٢٩) فلماذا رفستم ذبائحي وتقادمي التي أمرت بها في المسكن وأكرمت بنيك علي لكي تسمنوا أنفسكم بأفضل كل تقادم إسرائيل شعبي. (٣٠) لذلك يقول الرب إله إسرائيل إني كنت قد قلت إن بيتك وبيت أبيك يسيرون أمامي إلى الأبد فأما الآن فيقول الرب حاش لي إن الذين يكرمونني إياهم أكرم والذين يستهينون بي يهانون. (٣١) إنها تأتي أيام أقطع فيها ذراعك وذراع بيت أبيك ولا يكون في بيتك شيخ (٣٢) وترى من يزاحمك في المسكن في جميع الخير الذي يحسن به إلى إسرائيل ولا يكون في بيتك شيخ جميع الأيام. (٣٣) غير أني لا أقطع لك رجلا من أمام مذبحي إكلالا لعينك وإذابة لنفسك وكل من يولد في بيتك يموت شابا. (٣٤) وهذه لك علامة تأتي على ابنيك حفني وفنحاس إنهما في يوم واحد يموتان كلاهما. (٣٥) وأنا أقيم لي كاهنا أمينا يعمل على وفق ما في قلبي ونفسي وأبني له بيتا أمينا فيسير أمام مسيحي كل الأيام. (٣٦) وكل من يبقى من بيتك يأتي ويسجد له لأجل قطعة فضة ورغيف خبز ويقول ضمني إلى إحدى خدم الكهنوت لآكل كسرة خبز

الفصل الثالث

(١) وأما صموئيل الصبي فكان يخدم الرب بين يدي عالي. وكانت كلمة الرب عزيزة في تلك الأيام ولم تكن الرؤى تتواتر. (٢) وكان في تلك الأيام أن عالي كان راقدا في موضعه وكانت عيناه قد ابتدأتا تكلان فلم يكن يستطيع أن يبصر. (٣) وكان مصباح الله لم ينطفئ بعد وصموئيل راقد في هيكل الرب حيث تابوت الله. (٤) فدعا الرب صموئيل. فقال لبيك. (٥) وركض إلى عالي وقال لبيك إنك دعوتني. فقال له لم أدعك ارجع فنم. فرجع ونام. (٦) فعاد الرب ودعا صموئيل أيضا. فقام صموئيل وانطلق إلى عالي وقال لبيك إنك دعوتني. فقال له لم أدعك يا بني ارجع فنم. (٧) ولم يكن صموئيل يعرف الرب بعد ولم يكن بعد قد أعلن له كلام الرب. (٨) فعاد الرب ودعا صموئيل ثالثة. فقام وانطلق إلى عالي وقال لبيك إنك دعوتني. ففهم عالي أن الرب هو الذي يدعو الصبي. (٩) فقال عالي لصموئيل اذهب فنم وإن دعاك أيضا فقل تكلم يا رب فإن عبدك يسمع. فانطلق صموئيل ونام في موضعه. (١٠) فجاء الرب ووقف ودعا كالمرات الأولى صموئيل صموئيل. فقال صموئيل تكلم فإن عبدك يسمع. (١١) فقال الرب لصموئيل إني صانع في إسرائيل أمرا كل من سمع به تطن أذناه. (١٢) في ذلك اليوم أقيم على عالي كل ما تكلمت به على بيته من أوله إلى آخره (١٣) فقد أنبأته بأني أقضي على بيته إلى الأبد لأجل الإثم الذي يعلم أن بنيه أوجبوا به اللعنة على أنفسهم ولم يردعهم. (١٤) ولذلك أقسمت على بيت عالي أنه لا يكفر إثم بيت عالي بذبيحة أو تقدمة إلى الأبد. (١٥) وبقي صموئيل راقدا إلى الصباح ثم فتح أبواب بيت الرب وهاب صموئيل أن يقص الرؤيا على عالي. (١٦) فدعا عالي صموئيل وقال يا صموئيل ابني. فقال صموئيل لبيك. (١٧) فقال ما الكلام الذي كلمك به لا تكتمني. هكذا يصنع الله بك وهكذا يزيد إن كتمتني كلمة من جميع ما كلمك به. (١٨) فأخبره صموئيل بكل الكلام ولم يكتمه شيئا. فقال عالي هو الرب فما حسن في عينيه فليفعل. (١٩) وكبر صموئيل وكان الرب معه ولم يدع شيئا من جميع كلامه يسقط على الأرض. (٢٠) وعلم كل إسرائيل من دان إلى بئر سبع أن صموئيل قد ائتمنه الرب نبيا. (٢١) وعاد الرب يتراءى في شيلو لأن الرب تجلى لصموئيل في شيلو بكلمة الرب. وكان كلام صموئيل إلى جميع إسرائيل

الفصل الرابع

(١) وخرج إسرائيل على الفلسطينيين للحرب فنزلوا عند حجر النصرة ونزل الفلسطينيون في أفيق. (٢) واصطف الفلسطينيون بإزاء إسرائيل والتحمت الحرب فانهزم إسرائيل من وجه الفلسطينيين فقتلوا من الصف وفي الصحراء نحو أربعة آلاف رجل (٣) فرجع الشعب إلى المحلة. فقالت شيوخ إسرائيل لماذا كسرنا اليوم الرب أمام الفلسطينيين فلنأخذ لنا من شيلو تابوت عهد الرب فيكون في وسطنا ليخلصنا من أيدي أعدائنا. (٤) فأرسل الشعب إلى شيلو وحملوا من

هناك تابوت عهد رب الجنود الجالس على الكروبين. وكان هناك ابنا عالي حفني وفنحاس مع تابوت عهد الله. (٥) فلما وفد تابوت عهد الرب إلى المحلة هتف جميع إسرائيل هتافا شديدا حتى ارتجت الأرض. (٦) وسمع الفلسطينيون صوت الهتاف فقالوا ما هذا الصوت الهتاف العظيم في محلة العبرانيين فأخبروا أن تابوت الرب أتى المحلة. (٧) فارتاع الفلسطينيون وقالوا إن الله قد أتى المحلة وقالوا الويل لنا إنه لم يكن مثل هذا الأمر من أمس فما قبل. (٨) الويل لنا من ينقذنا من أيدي أولئك الآلهة القادرين إنهم هم الآلهة الذين ضربوا مصر كل ضربة في البرية. (٩) تشجعوا يا أهل فلسطين وكونوا رجالا كيلا تستعبدوا للعبرانيين كما استعبدوا هم لكم فكونوا رجالا وقاتلوا. (١٠) وحارب الفلسطينيون فانهزم إسرائيل وهربوا كل واحد إلى خيمته وكانت ضربة عظيمة جدا فسقط من إسرائيل ثلاثون ألفا من الرجالة (١١) وأخذ تابوت الله وقتل ابنا عالي حفني وفنحاس. (١٢) فجرى رجل من بنيامين من الصف وأتى شيلو في ذلك اليوم وثيابه ممزقة والتراب على رأسه. (١٣) ولما جاء إذا بعالي جالس على الكرسي بجانب الطريق وهو يراقب لأن قلبه كان جزعا على تابوت الله. فأتى الرجل وأخبر في المدينة فضجت المدينة بأسرها. (١٤) وسمع عالي صوت الضجيج فقال ما هذه الضجة. فأسرع الرجل وجاء وأخبر عالي. (١٥) وكان عالي ابن ثمان وتسعين سنة وكانت عيناه قد كلتا ولم يكن يقدر أن يبصر. (١٦) فقال الرجل لعالي أنا قادم من الصف ومن الصف هربت اليوم. فقال ما الخبر يا بني. (١٧) فأجاب المخبر قائلا انهزم إسرائيل من وجه الفلسطينيين وكانت أيضا ضربة عظيمة في الشعب وقتل ابناك أيضا حفني وفنحاس وأخذ تابوت الله. (١٨) فلما ذكر تابوت الله سقط عن الكرسي إلى خلفه على جانب الباب فاندق عظم عنقه ومات لأن الرجل كان قد شاخ وثقل. وكان قد تولى قضاء إسرائيل أربعين سنة. (١٩) وكانت كنته امرأة فنحاس حبلى وكانت قد دنت أيام ولادها. فلما سمعت أن تابوت عهد الله قد أخذ وأن حماها وبعلها قد ماتا سقطت وولدت لأنها استرخت مفاصلها. (٢٠) فلما أشرفت على الموت قال لها اللواتي كن حولها لا تخافي لأنك قد ولدت غلاما فلم تجبهم ولم تمل قلبها. (٢١) وسمت الصبي إيكابود قائلة قد انتقل المجد عن إسرائيل لأجل تابوت الله الذي أخذ ولأجل حميها وبعلها. (٢٢) لذلك قالت قد انتقل المجد عن إسرائيل لأن تابوت الله قد أخذ

الفصل الخامس

(١) فأما الفلسطينيون فأخذوا تابوت الله وانطلقوا به من حجر النصرة إلى أشدود. (٢) ثم أخذ الفلسطينيون تابوت الله وأدخلوه بيت داجون وأقاموه بقرب داجون. (٣) وبكر الأشدوديون من الغد فإذا بداجون ملقى على وجهه على الأرض أمام تابوت الرب فأخذوا داجون وردوه إلى موضعه. (٤) ثم بكروا في صباح الغد فإذا بداجون ملقى على وجهه على الأرض أمام تابوت الرب ورأس داجون وكفاه مقطوعة عند أسكفة الباب (٥) وبقيت جثته وحدها في موضعها. لذلك لا يدوس كهنة داجون وجميع الداخلين بيت داجون على أسكفة باب داجون في أشدود إلى هذا اليوم. (٦) وثقلت يد الرب على الأشدوديين فدمرهم وضربهم بالبواسير في أشدود وتخومها وهاجت القرى والمزارع في وسط أرضهم وتولدت الفيران وحدث اضطراب موت شديد في المدينة. (٧) فلما رأى أهل أشدود ذلك قالوا لا يلبث تابوت إله إسرائيل عندنا لأن يده قاسية علينا وعلى داجون إلهنا. (٨) فأرسلوا وجمعوا إليهم كل أقطاب الفلسطينيين وقالوا ما نصنع بتابوت إله إسرائيل. فقالوا ننقل تابوت إله إسرائيل إلى جت فنقلوا تابوت إله إسرائيل. (٩) وكان من بعد ما نقلوه أن يد الرب كانت على المدينة بإقلاق عظيم جدا وضرب أهل المدينة من الصغير إلى الكبير وانبثت فيهم البواسير فائتمر أهل جت وصنعوا لهم مقاعد من جلد. (١٠) ثم أرسلوا تابوت الله إلى عقرون فكان عند وفد تابوت الله إلى عقرون أن صرخ أهل عقرون وقالوا قد أتوا بتابوت إله إسرائيل ليقتلنا نحن وشعبنا. (١١) وأرسلوا وجمعوا كل أقطاب الفلسطينيين وقالوا أرسلوا تابوت إله إسرائيل وردوه إلى موضعه لئلا يقتلنا نحن وشعبنا لأن اضطراب الموت حل في المدينة كلها. وكانت يد الله هناك ثقيلة جدا (١٢) والذين لم يموتوا منهم أخذتهم البواسير وارتفع صراخ المدينة إلى السماء

الفصل السادس

(١) ومكث تابوت الرب في بلاد فلسطين سبعة أشهر. (٢) فدعا الفلسطينيون الكهان والعرافين وقالوا ما نصنع بتابوت الرب أخبرونا كيف نرسله إلى موضعه. (٣) وقالوا إن أنتم أرسلتم تابوت إله إسرائيل فلا ترسلوه فارغا بل أدوا له كل ما يجب لأجل الإثم حينئذ تبرأون وتعلمون لماذا لا تكف يده عنكم. (٤) فقالوا ما قربان الإثم الذي نؤديه له. قالوا (٥) على عدد أقطاب الفلسطينيين خمسة بواسير من ذهب وخمسة فيران من ذهب لأن ضربة واحدة نالتكم جميعا أنتم وأقطابكم. فتصوغون مثال بواسيركم ومثال فيرانكم المفسدة لأرضكم وتؤدون لإله إسرائيل مجدا لعله يخفف يده عنكم وعن آلهتكم وأرضكم. (٦) لماذا تقسون قلوبكم كما قسى المصريون وفرعون قلوبهم أليس أنه بعد أن شق منهم عليه خلوا سبيلهم فانطلقوا. (٧) والآن فاصنعوا عجلة جديدة وخذوا بقرتين مرضعين لم يعلهما نير وشدوا البقرتين إلى العجلة وردوا عجليهما من ورائهما إلى البيت (٨) وخذوا تابوت الرب واجعلوه على العجلة وأدوات الذهب التي تؤدونها له قربان إثم اجعلوها في صندوق بجانبه وأطلقوه فيذهب. (٩) وانظروا فإن صعد في طريق تخومه جهة بيت شمس يكون هو الذي أنزل بنا هذا البلاء العظيم وإلا علمنا أن ليست يده هي التي مستنا وإنما كان ذلك اتفاقا. (١٠) ففعل القوم كذلك وأخذوا بقرتين مرضعين وشدوهما إلى العجلة وحبسوا عجليهما في البيت (١١) ووضعوا تابوت الرب على العجلة مع الصندوق والفيران الذهبية وأمثلة بواسيرهم. (١٢) فتوجهت البقرتان في سبيلهما على طريق بيت شمس وكانتا تسيران على طريق واحدة وهما تخوران في سيرهما ولم تميلا يمنة ولا يسرة وأقطاب الفلسطينيين يسيرون وراءهما إلى حدود بيت شمس. (١٣) وكان أهل بيت شمس يحصدون حصاد الحنطة في الوادي فرفعوا عيونهم وأبصروا التابوت ففرحوا لرؤيته. (١٤) وأتت العجلة حقل يشوع الذي من بيت شمس ووقفت هناك. وكان هناك حجر عظيم فشققوا خشب العجلة وأصعدوا البقرتين محرقة للرب. (١٥) وأنزل اللاويون تابوت الرب والصندوق الذي معه الذي فيه الأدوات الذهبية ووضعوه على الحجر العظيم وأصعد أهل بيت شمس محرقات وذبحوا في ذلك اليوم ذبائح للرب. (١٦) وأما أقطاب الفلسطينيين الخمسة فنظروا ورجعوا من يومهم إلى عقرون. (١٧) وهذه البواسير الذهبية التي أداها الفلسطينيون قربان إثم للرب واحد منها عن أشدود وواحد عن غزة وواحد عن أشقلون وواحد عن جت وواحد عن عقرون. (١٨) وفيران الذهب على عدد جميع مدن فلسطين عن أقاليم الأقطاب الخمسة من المدينة المسورة إلى قرية الصحراء. والحجر العظيم الذي وضعوا عليه تابوت الرب لم يزل إلى اليوم في حقل يشوع الذي من بيت شمس. (١٩) وضرب الرب أهل بيت شمس لأنهم نظروا إلى تابوت الرب وقتل من الشعب سبعين رجلا فناح الشعب لأن الرب ضرب الشعب هذه الضربة العظيمة. (٢٠) وقال أهل بيت شمس من ذا الذي يقدر أن يقف أمام الرب الإله القدوس هذا وإلى من يصعد عنا. (٢١) وأرسلوا رسلا إلى سكان قرية يعاريم وقالوا قد رد

الفلسطينيون تابوت الرب فهلموا وأصعدوه إليكم

الفصل السابع

(١) فأتى أهل قرية يعاريم وأصعدوا تابوت الرب وأدخلوه بيت أبيناداب في الأكمة وقدسوا ألعازار ابنه لأجل حراسة تابوت الرب. (٢) وكان مذ يوم أقيم تابوت الرب في قرية يعاريم أن طالت الأيام ومضت عشرون سنة وأقبل كل بيت إسرائيل إلى الرب. (٣) فكلم صموئيل جميع بيت إسرائيل وقال لهم إن كنتم تائبين إلى الرب من كل قلوبكم فأزيلوا الآلهة الغريبة والعشتاروت من بينكم وأعدوا قلوبكم للرب واعبدوه وحده فينقذكم من أيدي الفلسطينيين. (٤) فأزال بنو إسرائيل عنهم البعليم والعشتاروت وعبدوا الرب وحده. (٥) فقال صموئيل احشدوا كل إسرائيل إلى المصفاة فأصلي لأجلكم إلى الرب. (٦) فاجتمعوا إلى المصفاة واستقوا ماء وصبوا أمام الرب وصاموا في ذلك اليوم وقالوا هناك قد خطئنا إلى الرب. وقضى صموئيل لبني إسرائيل في المصفاة. (٧) وسمع الفلسطينيون أن بني إسرائيل قد اجتمعوا في المصفاة فصعد أقطاب الفلسطينيين على إسرائيل. فلما سمع بنو إسرائيل خافوا من الفلسطينيين (٨) وقال بنو إسرائيل لصموئيل لا تكف عن الصراخ لأجلنا إلى الرب إلهنا ليخلصنا من أيدي الفلسطينيين. (٩) فأخذ صموئيل حملا رضيعا وأصعده بجملته محرقة للرب وصرخ صموئيل إلى الرب لأجل إسرائيل فاستجاب له الرب. (١٠) وكان أنه بينما صموئيل يصعد المحرقة أقبل الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل فأرعد الرب بصوت عظيم في ذلك اليوم على الفلسطينيين وزعجهم فانهزموا من وجه إسرائيل. (١١) فخرج رجال إسرائيل من المصفاة وطاردوا الفلسطينيين وضربوهم إلى ما تحت بيت كار. (١٢) فأخذ صموئيل حجرا ونصبه بين المصفاة والسن وسماه حجر النصرة وقال إلى ههنا نصرنا الرب. (١٣) فذل الفلسطينيون ولم يعودوا يدخلون تخوم إسرائيل وكانت يد الرب على الفلسطينيين كل أيام صموئيل. (١٤) وردت على إسرائيل المدن التي أخذها منهم الفلسطينيون من عقرون إلى جت واستخلص إسرائيل تخومها من أيدي الفلسطينيين. وكان بين إسرائيل والأموريين سلم. (١٥) وتولى صموئيل قضاء إسرائيل كل أيام حياته (١٦) وكان يذهب في كل سنة ويطوف في بيت إيل والجلجال والمصفاة ويقضي لإسرائيل في جميع تلك الأماكن (١٧) ثم يرجع إلى الرامة لأن بيته كان هناك وكان ثم يقضي لإسرائيل وابتنى هناك مذبحا للرب

الفصل الثامن

(١) ولما شاخ صموئيل قلد بنيه قضاء إسرائيل. (٢) وكان اسم ابنه البكر يوئيل واسم الثاني أبيا وكانا قاضيين في بئر سبع. (٣) ولم يسلك ابناه في سبله ولكنهما مالا إلى الحرص وقبلا الرشوة وحابيا في القضاء. (٤) فاجتمع شيوخ إسرائيل كافة وأتوا صموئيل في الرامة (٥) وقالوا له إنك أنت قد شخت وبنوك لا يسلكون في سبلك فالآن أقم علينا ملكا يقضي بيننا كجميع الأمم. (٦) فساء هذا الكلام في عيني صموئيل إذ قالوا أقم علينا ملكا يقضي بيننا. فصلى صموئيل إلى الرب (٧) فقال الرب لصموئيل اسمع لكلام الشعب في جميع ما يقولون لك فإنهم لم يسأموك أنت وإنما سئموني أنا في تولي عليهم. (٨) إنهم بحسب جميع أعمالهم التي عملوها منذ يوم أخرجتهم من مصر إلى هذا اليوم وتركهم لي وعبادتهم لآلهة غريبة هكذا يصنعون معك أنت أيضا. (٩) فالآن اسمع لقولهم ولكن أشهد عليهم وأخبرهم بسنن الملك الذي يملك عليهم. (١٠) فذكر صموئيل جميع كلمات الرب للشعب الذين طلبوا منه ملكا. (١١) وقال هذه سنة الملك الذي يملك عليكم يأخذ بنيكم ويجعلهم لنفسه لعجلته وفرسانه فيركضون أمام عجلته. (١٢) ويتخذ لنفسه رؤساء ألف ورؤساء خمسين وأكرة لحرثه وحصاده وصناعا لآلات حربه وأدوات عجلاته. (١٣) ويتخذ بناتكم عطارات وطباخات وخبازات. (١٤) وحقولكم وكرومكم وأفضل زيتونكم يأخذها ويعطيها لعبيده. (١٥) ويأخذ عشورا من زرعكم وكرومكم ويعطيها لخصيانه وعبيده. (١٦) ويأخذ عبيدكم وإماءكم وشبانكم الحسان وحميركم ويستعملهم في شغله. (١٧) ويعشر ماشيتكم وأنتم تكونون له عبيدا. (١٨) فتصرخون في ذلك اليوم من ملككم الذي اخترتموه لأنفسكم فلا يجيبكم الرب في ذلك اليوم. (١٩) فأبى الشعب أن يسمعوا لصوت صموئيل وقالوا كلا بل يملك علينا ملك (٢٠) ونكون نحن أيضا كسائر الشعوب فيقضي بيننا ملكنا ويخرج أمامنا ويحارب حروبنا. (٢١) فسمع صموئيل جميع كلام الشعب وتكلم به على مسامع الرب. (٢٢) فقال الرب لصموئيل اسمع لصوتهم وول عليهم ملكا. فقال صموئيل لرجال إسرائيل انصرفوا كل واحد إلى مدينته

الفصل التاسع

(١) وكان رجل من بنيامين اسمه قيس بن أبيئيل بن صرور بن بكورت بن أفيح ابن رجل من بنيامين جبار بأس. (٢) وكان له ابن اسمه شاول منتخب حسن لم يكن في بني إسرائيل رجل أحسن منه وكان يزيد طولا على جميع الشعب من كتفه فما فوق. (٣) فاتفق أن ضلت أتن لقيس أبي شاول فقال قيس لشاول ابنه خذ معك واحدا من الغلمان وقم فسر في طلب الأتن. (٤) فجاز جبل أفرائيم وعبر إلى أرض شليشة فلم يجدها. فعبرا في أرض شعليم فلم تكن هناك فجازا إلى أرض بنيامين فلم يجداها. (٥) فلما أتيا أرض صوف قال شاول لغلامه الذي معه تعال نرجع لعل أبي قد ترك الأتن واهتم بنا. (٦) فقال له غلامه هوذا الآن رجل الله في هذه المدينة وهو رجل مكرم وكل ما يقوله يتم فهلم بنا إليه لعله يدلنا على طريقنا التي نسلكها. (٧) فقال شاول لغلامه إذا ذهبنا إليه فما الذي نقدم للرجل وقد نفد الخبز من أوعيتنا وليس من هدية نقدمها لرجل الله فماذا معنا. (٨) فعاد الغلام وأجاب شاول وقال إن معي ربع مثقال فضة أقدمه لرجل الله فيدلنا على طريقنا. (٩) وكان فيما سبق إذا أراد الرجل من إسرائيل أن يذهب ليسأل الله يقول هلم نذهب إلى الرائي لأن الذي يقال له اليوم نبي كان يقال له من قبل راء. (١٠) فقال شاول لغلامه حسن ما قلت هلم إليه وانطلقا إلى المدينة التي فيها رجل الله. (١١) وبينما هما صاعدان في مرقى المدينة صادفا فتيات خارجات ليستقين ماء فقالا لهن أههنا الرائي. (١٢) فأجبن وقلن نعم ها هوذا أمامكما فأسرعا الآن فإنه اليوم قد أتى المدينة لأن للشعب ذبيحة في المشرف. (١٣) فحالما تدخلان المدينة تجدانه قبل أن يصعد إلى المشرف ليأكل فإن الشعب لا يأكلون حتى يجيء هو لأنه هو الذي يبارك الذبيحة ثم يأكل المدعوون فاصعدا الآن فإنكما تجدانه اليوم. (١٤) فصعدا إلى المدينة وفيما هما داخلان في وسط المدينة إذا صموئيل قد صادفهما وهو خارج ليصعد إلى المشرف. (١٥) وكان الرب قد أوحى إلى صموئيل قبل أن يأتيه شاول بيوم وقال له (١٦) غدا في مثل هذه الساعة أرسل إليك رجلا من أرض بنيامين فامسحه قائدا على شعبي إسرائيل فيخلص شعبي من أيدي الفلسطينيين لأني التفت إلى شعبي لأن صراخهم قد انتهى إلي. (١٧) فلما رأى صموئيل شاول قال له الرب هوذا الرجل الذي كلمتك عنه هذا يضبط شعبي. (١٨) فدنا شاول من صموئيل وهو في وسط الباب وقال أخبرني أين بيت الرائي. (١٩) فأجاب صموئيل وقال لشاول أنا هو الرائي فاصعدا أمامي إلى المشرف وكلا اليوم معي وفي الغد أصرفك وأنبئك بكل ما في قلبك. (٢٠) فأما الأتن التي ضلت لك منذ ثلاثة أيام فلا تجعل بالك عليها لأنها قد وجدت ولمن كل نفيس في إسرائيل إلا لك ولكل بيت أبيك. (٢١) فأجاب

شاول وقال أليست أنا بنيامينياً من أصغر أسباط إسرائيل وعشيرتي أصغر جميع عشائر سبط بنيامين فكيف تقول لي مثل هذا الكلام. (٢٢) فأخذ صموئيل شاول وغلامه ودخل بهما المجلس وأجلسهما في صدر المدعوين وهم نحو ثلاثين رجلاً (٢٣) وقال صموئيل للطباخ أعطني الحصة التي دفعتها إليك وقلت لك أبقها عندك. (٢٤) فأخذ الطباخ الكتف بما عليها ووضعها بين يدي شاول فقال هذا الذي بقي ضعه أمامك وكل لأنه إلى هذا الميعاد محفوظ لك إذ قلت إني دعوت الشعب. فأكل شاول مع صموئيل في ذلك اليوم. (٢٥) ثم نزلوا من المشرف إلى المدينة وتكلم مع شاول على السطح وافترش شاول على السطح ونام. (٢٦) وبكروا عند طلوع الفجر فدعا صموئيل شاول عن السطح وقال له قم فأصرفك فقام شاول وخرجا هو وصموئيل معاً إلى خارج. (٢٧) فبينما هما نازلان عند طرف المدينة قال صموئيل لشاول مر الغلام أن يتقدم ويمر أمامنا وقف أنت الآن فأسمعك كلام الله

الفصل العاشر

(١) فأخذ صموئيل قارورة الدهن وصب على رأسه وقبله وقال إن الرب قد مسحك قائداً على ميراثه. (٢) فإذا فارقتني اليوم يستقبلك رجلان عند قبر راحيل في تخم بنيامين في صلصح فيقولان لك قد وجدت الأتن التي خرجت في طلبها وقد ترك أبوك أمر الأتن واهتم بكما وقال ماذا أصنع في أمر ابني. (٣) وإذا تقدمت أيضاً وانتهيت إلى بلوطة تابور تصادف هناك ثلاثة رجال صاعدين إلى الله إلى بيت إيل ومع أحدهم ثلاثة جداء ومع الآخر ثلاثة أرغفة من الخبز ومع الآخر زق خمر. (٤) فيسلمون عليك ويعطونك رغيفين فتأخذ من أيديهم. (٥) ثم تأتي إلى أكمة الله حيث محرس الفلسطينيين فيكون عند دخولك المدينة من هناك أنك تصادف جماعة من الأنبياء نازلين من المشرف وقدامهم عيدان ودفوف ومزامير وكنارات وهم يتنبأون. (٦) فيحل عليك روح الرب وتتنبأ أنت معهم وتصير رجلاً آخر. (٧) فإذا وردت عليك هذه الآيات فاصنع ما تصيبه يدك لأن الله معك. (٨) وانزل أمامي إلى الجلجال فإني سأنزل إليك من بعد لأصعد محرقات وأذبح ذبائح سلامة وأنت فالبث سبعة أيام حتى آتيك وأعلمك ما تصنع. (٩) فكان عند ما حول منكبه لينصرف من عند صموئيل أن الله أبدل قلبه ووقعت تلك الآيات كلها في ذلك اليوم. (١٠) وأقبل إلى الأكمة فإذا بجماعة من الأنبياء قد استقبلوه فحل عليه روح الله فتنبأ بينهم. (١١) فلما رآه كل من كان يعرفه من أمس فما قبل وهو يتنبأ مع الأنبياء قال القوم بعضهم لبعض ماذا اتفق لابن قيس أشاول أيضاً من الأنبياء. (١٢) فأجابهم رجل من هناك وقال من أبوهم فلذلك يقال في المثل أشاول أيضاً من الأنبياء. (١٣) ولما فرغ من التنبؤ جاء إلى المشرف (١٤) فقال عم شاول له ولغلامه أين ذهبتما. فقالا في طلب الأتن فلما لم نجدها أتينا صموئيل. (١٥) فقال عم شاول أخبرني ما قال لكما صموئيل. (١٦) فقال شاول لعمه أخبرنا أن الأتن قد وجدت ولكنه لم يخبره بما قال له صموئيل من حديث الملك. (١٧) ثم إن صموئيل استدعى الشعب إلى الرب في المصفاة (١٨) وقال لبني إسرائيل هكذا قال الرب إله إسرائيل أنا الذي أخرج إسرائيل من مصر وأنقذكم من أيدي المصريين ومن أيدي جميع الممالك التي ضايقتكم. (١٩) وأنتم اليوم قد رفضتم إلهكم الذي هو مخلصكم من جميع بلاياكم وشدائدكم وقلتم له أقم علينا ملكاً. فقفوا الآن أمام الرب على حسب أسباطكم وعشائركم. (٢٠) ثم قدم صموئيل جميع أسباط إسرائيل فأخذ سبط بنيامين. (٢١) ثم قدم سبط بنيامين بعشائره فأخذت عشيرة مطري. وأخذ شاول بن قيس فطلبوه فلم يوجد. (٢٢) فسألوا الرب أيضاً هل يأتي الرجل إلى ههنا. فقال الرب هوذا قد اختبأ بين الأمتعة. (٢٣) فأسرعوا وأخذوه من هناك فوقف بين الشعب فإذا هو يزيد طولاً على الشعب كافة من كتفه فما فوق. (٢٤) فقال صموئيل لجميع الشعب أرأيتم أن الذي اختاره الرب لا نظير له في جميع الشعب. فهتف الشعب كلهم وقالوا يحيى الملك. (٢٥) فكلم صموئيل الشعب بسنن الملك وكتبها في سفر ووضعه أمام الرب وصرف صموئيل جميع الشعب كل امرئ إلى منزله. (٢٦) وشاول أيضاً انصرف إلى بيته في جبع وانصرف معه الجيش الذين مس الله قلوبهم. (٢٧) وأما بنو بليعال فقالوا كيف يخلصنا هذا وازدروه ولم يهدوا إليه هدايا فتصام عنهم

الفصل الحادي عشر

(١) وصعد ناحاش العموني ونزل على يابيش جلعاد فقال جميع أهل يابيش لناحاش اقطع لنا عهداً فنخدمك. (٢) فقال لهم ناحاش العموني على هذا أقطع لكم عهداً أن أقلع كل عين يمنى لكم وأجعل ذلك عاراً على جميع إسرائيل. (٣) فقال شيوخ يابيش أمهلنا سبعة أيام حتى ننفذ رسلاً إلى جميع تخوم إسرائيل فإن لم يكن لنا مخلص خرجنا إليك. (٤) ووافى رسلهم جبع شاول وتكلموا بهذا الكلام على مسامع الشعب فرفع جميع الشعب أصواتهم بالبكاء (٥) فإذا بشاول مقبل وراء البقر من الحقل فقال شاول ما لي أرى الشعب يبكون. فأخبروه بكلام أهل يابيش. (٦) وحل روح الله على شاول عند سماعه هذا الكلام فغضب جداً (٧) وأخذ فدان بقر فقطعهما وأنفذ الرسل إلى جميع تخوم إسرائيل يقولون كل من لا يخرج وراء شاول وصموئيل هكذا يصنع ببقره. فوقع رعب الرب على الشعب فخرجوا كرجل واحد. (٨) فعدهم في بازاق فكان بنو إسرائيل ثلاث مئة ألف رجل ورجال يهوذا ثلاثين ألفاً. (٩) فقالوا للرسل الذين أتوهم هكذا تقولون لأهل يابيش جلعاد غداً يكون لكم خلاص عند ما تحمى الشمس. فرجع الرسل وأخبروا أهل يابيش ففرحوا. (١٠) فقال أهل يابيش غداً نخرج إليكم فتصنعون بنا ما يحسن في عيونكم. (١١) فلما كان الغد رتب شاول الشعب ثلاث فرق فدخلوا في وسط المحلة عند هجيع الصبح وقاتلوا بني عمون حتى حمي النهار فتشتت من بقي منهم ولم يبق اثنان منهم مجتمعين. (١٢) فقال الشعب لصموئيل من الذي يقول أشاول يملك علينا أخرجوا القوم لنقتلهم. (١٣) فقال شاول لا يقتل أحد في هذا اليوم لأن الرب قد أجرى اليوم خلاصاً في إسرائيل. (١٤) وقال صموئيل للشعب هلموا بنا إلى الجلجال لنجدد هناك الملك. (١٥) فانطلق كل الشعب إلى الجلجال وملكوا هناك شاول أمام الرب في الجلجال وذبحوا هناك ذبائح سلامة أمام الرب وفرح شاول ورجال إسرائيل كلهم فرحاً عظيماً

الفصل الثاني عشر

(١) ثم قال صموئيل لجميع إسرائيل قد سمعت لصوتكم في جميع ما قلتم لي وأقمت عليكم ملكاً (٢) فهذا ملككم الآن يسير أمامكم. فأما أنا فقد شخت وشبت وهؤلاء بني معكم وأنا قد سرت معكم منذ صباي إلى اليوم. (٣) ها أنذا فاشهدوا علي قدام الرب وقدام مسيحه. ثور من أخذت أو حمار من أخذت أو من ظلمت أو من عنفت أو من يد من ارتشيت لأغضي عيني عنه فأرد لكم. (٤) فقالوا له ما ظلمتنا ولا عنفتنا ولا أخذت من يد أحد شيئاً. (٥) فقال لهم يشهد الرب عليكم ويشهد مسيحه اليوم أنكم لم تجدوا في يدي شيئاً. فقالوا يشهد. (٦) فقال صموئيل للشعب الرب الذي أقام موسى وهرون وأخرج آباءكم من أرض مصر يشهد. (٧) قوموا الآن أحاكمكم أمام الرب بجميع حقوق الرب التي صنع إليكم وإلى آبائكم (٨) إذ دخل يعقوب مصر وصرخ آباؤكم إلى الرب فأرسل الرب موسى وهرون فأخرجا آباءكم من مصر وأنزلاهم هذا المكان. (٩) فنسوا الرب إلههم فباعهم إلى يد سيسرا رئيس جند حاصور وإلى أيدي الفلسطينيين وإلى يد

ملك موآب فحاربوهم (١٠) فصرخوا إلى الرب وقالوا قد أثمنا لأننا تركنا الرب وعبدنا البعليم والعشتاروت فأنقذنا الآن من أيدي أعدائنا ونعبدك . (١١) فأرسل الرب يربعل وبدان ويفتاح وصموئيل وأنقذكم من أيدي أعدائكم الذين حولكم وسكنتم مطمئنين . (١٢) ثم رأيتم أن ناحاش ملك بني عمون صاعد عليكم فقلتم لي كلا بل ليملك علينا ملك وإنما ملككم الرب إلهكم . (١٣) فهذا الآن ملككم الذي اخترتم وطلبتم قد أقامه الرب عليكم ملكا . (١٤) فإن أنتم اتقيتم الرب وعبدتموه وسمعتم لقوله ولم تعصوا أمره وأتبعتم الرب إلهكم أنتم وملككم الذي يملك عليكم . (١٥) وإلا فإنكم إن لم تسمعوا قول الرب إلهكم وعصيتم أمره تكون يد الرب عليكم كما كانت على آبائكم . (١٦) والآن فامثلوا وانظروا هذا الأمر العظيم الذي الرب صانعه أمام عيونكم . (١٧) أليس اليوم حصاد الحنطة فأنا أدعو الرب فيبعث رعودا ومطرا فتعلمون وترون ما أعظم شركم الذي صنعتموه في عيني الرب حيث طلبتم لكم ملكا . (١٨) ثم صرخ صموئيل إلى الرب فأحدث الرب رعودا ومطرا في ذلك اليوم (١٩) فخاف الشعب كلهم من الرب ومن صموئيل خوفا شديدا وقال جميع الشعب لصموئيل صل لأجل عبيدك إلى الرب إلهك لئلا نموت لأننا قد زدنا على جميع خطايانا سوءا حيث طلبنا لنا ملكا . (٢٠) فقال صموئيل للشعب لا تخافوا أنكم قد فعلتم هذا الشر كله ولكن لا تميلوا عن اتباع الرب بل اعبدوا الرب من كل قلوبكم (٢١) ولا تميلوا إلى الأباطيل التي لا تنفع ولا تخلص لأنها باطلة (٢٢) فإن الرب لا يخذل شعبه من أجل اسمه العظيم لأن الرب أحب أن يجعلكم له شعبا . (٢٣) وأما أنا فحاش لي أن أخطأ إلى الرب وأترك الصلاة من أجلكم ولكني أعلمكم الطرق الصالحة المستقيمة . (٢٤) وأنتم فاتقوا الرب واعبدوه بحق من كل قلوبكم لأنكم ترون العظائم التي صنعها معكم (٢٥) وإن فعلتم سوءا فإنكم تهلكون أنتم وملككم جميعا

الفصل الثالث عشر

(١) وكان شاول ابن سنة في ملكه وملك سنتين على إسرائيل . (٢) وانتخب شاول لنفسه ثلاثة آلاف من إسرائيل فكان معه ألفان في مكماش وجبل بيت إيل ومع يوناتان في جبع بنيامين ألف وصرف بقية الشعب كل واحد إلى خيمته . (٣) فضرب يوناتان حرس الفلسطينيين في جبع وسمع أهل فلسطين . ونفخ شاول في الصور في الأرض كلها وقال ليسمع العبرانيون . (٤) فسمع جميع إسرائيل وقيل لهم إن شاول قد ضرب حرس الفلسطينيين وإن الفلسطينيين كارهون لإسرائيل فاجتمع الشعب وراء شاول في الجلجال . (٥) واجتمع الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل ثلاثون ألف مركبة وستة آلاف فارس وشعب مثل الرمل الذي على ساحل البحر في الكثرة وصعدوا وعسكروا في مكماش شرقي بيت آون . (٦) فلما رأى رجال إسرائيل أنهم في ضنك لأن الشعب تضايقوا اختبأ الشعب في المغاور والغياض والصخور والأبراج والآبار (٧) وجاز قوم من العبرانيين الأردن إلى أرض جاد وجلعاد وكان شاول بعد مقيما في الجلجال والشعب كله يرتعد وراءه . (٨) فمكث سبعة أيام بحسب ميعاد صموئيل فلم يجئ صموئيل إلى الجلجال وتفرق الشعب عن شاول . (٩) فقال شاول قدموا لي المحرقة وذبائح السلامة وأصعد المحرقة . (١٠) فلما فرغ من إصعاد المحرقة إذا صموئيل قد أقبل فخرج شاول لملاقاته والتسليم عليه . (١١) فقال صموئيل ماذا فعلت . فقال شاول رأيت الشعب يتفرقون عني وأنت لم تأت في أيام الميعاد والفلسطينيون مجتمعون في مكماش (١٢) فقلت الآن ينزل الفلسطينيون إلي إلى الجلجال ولم أتضرع إلى وجه الرب فأكرهت نفسي وأصعدت المحرقة . (١٣) فقال صموئيل لشاول إنك بحماقة فعلت حيث لم تحفظ وصية الرب إلهك التي أوصاك فإن الرب كان الآن قد أقر ملكك على إسرائيل إلى الأبد . (١٤) فأما الآن فلا يدوم ملكك لأن الرب قد اختار له رجلا على وفق قلبه وأمره الرب أن يكون رئيسا على شعبه لأنك لم تحفظ ما أمرك الرب به . (١٥) وقام صموئيل وصعد من الجلجال إلى جبع بنيامين . وأحصى شاول عدد الشعب الذين معه فكانوا ست مئة رجل . (١٦) وكان شاول ويوناتان ابنه ومن معهما من الشعب مقيمين بجبع بنيامين والفلسطينيون معسكرين في مكماش . (١٧) فخرج المخربون من محلة الفلسطينيين ثلاث فرق فأخذت فرقة منها في طريق عفرة إلى أرض شوعال (١٨) وفرقة أخذت في طريق بيت حورون وفرقة أخذت في طريق التخم المشرف على وادي صبوعيم ناحية البرية . (١٩) ولم يكن يوجد في كل أرض إسرائيل حداد لأن الفلسطينيين قالوا لئلا يعمل العبرانيون سيفا أو رمحا . (٢٠) فكان جميع إسرائيل ينزلون إلى الفلسطينيين كل امرئ منهم ليحدد سكته ومنجله وفأسه ومعوله . (٢١) وكان لهم مبرد للسكك والمناجل والمثلثات الأسنان والفؤوس ولتحديد المناخس . (٢٢) فلما حان وقت الحرب لم يوجد سيف ولا رمح في أيدي جميع الشعب الذين مع شاول ويوناتان ما خلا شاول ويوناتان ابنه . (٢٣) وخرجت طلائع الفلسطينيين إلى معبر مكماش

الفصل الرابع عشر

(١) وفي ذات يوم قال يوناتان بن شاول للغلام الحامل سلاحه هلم نعبر إلى حرس الفلسطينيين الذي في ذلك العبر من غير أن يعلم أباه . (٢) وكان شاول مقيما بأقصى جبع تحت شجرة رمان في مجرون وكان معه نحو من ست مئة رجل . (٣) وكان أحيا بن أحيطوب أخي إيكابود بن فنحاس بن عالي كاهن الرب في شيلو لابسا أفودا . ولم يكن الشعب يعلمون أن يوناتان قد ذهب . (٤) وكان بين المعابر التي أراد يوناتان أن يعبرها إلى حرس الفلسطينيين سن صخرة من هذه الجهة وسن صخرة من تلك الجهة اسم الواحدة بوصيص واسم الأخرى سنة . (٥) والسن الواحدة قائمة من جهة الشمال مقابل مكماش والأخرى من الجنوب مقابل جبع . (٦) فقال يوناتان للغلام الحامل سلاحه هلم نعبر إلى حرس أولئك الغلف لعل الرب يجري لنا عملا لأنه لا يعسر على الرب أن يخلص بالعدد الكثير أو القليل . (٧) فقال له حامل سلاحه اصنع كل ما في نفسك وتقدم وها أنذا معك كما تحب . (٨) فقال يوناتان نعبر إلى القوم ونظهر لهم أنفسنا (٩) فإن قالوا لنا قفا حتى نصل إليكما نقف نابتين ولا نصعد إليهم . (١٠) وإن قالوا لنا اصعدا إلينا نصعد لأن الرب يكون قد دفعهم إلى أيدينا وهذا يكون علامة لنا . (١١) فأظهرا أنفسهما لحرس الفلسطينيين فقال الفلسطينيون هوذا العبرانيون خارجون من الحجرة التي اختبأوا فيها . (١٢) وقال رجال الحرس ليوناتان والغلام الحامل سلاحه تعاليا إلينا نعلمكما أمرا . فقال يوناتان لحامل سلاحه اصعد في أثري لأن الرب قد دفعهم إلى يد إسرائيل . (١٣) وصعد يوناتان على يديه ورجليه وحامل سلاحه وراءه فسقطوا بين يدي يوناتان وكان حامل سلاحه يقتل وراءه . (١٤) وكانت المقتلة الأولى التي عملها يوناتان وحامل سلاحه نحو عشرين رجلا في نحو نصف تلم فدان أرض . (١٥) فحل الرعب في المحلة في الصحراء وفي جميع الشعب وارتعد الحرس والمخربون أيضا وارتجت الأرض وكان كأنما وقع رعب من لدن الله . (١٦) والتفت ربيئة شاول التي في جبع بنيامين فإذا بالجمهور ينحل ويذهب شتاتا . (١٧) فقال شاول للشعب الذين معه افتقدوا وانظروا من غاب من عندنا فافتقدوا فإذا يوناتان وحامل سلاحه ليسا هناك . (١٨) فقال شاول لأحيا هلم بتابوت الله لأن تابوت الله كان مع بني إسرائيل في ذلك اليوم . (١٩) ولم يفرغ شاول من كلامه مع الكاهن حتى أخذ يتزايد الضجيج الذي في محلة الفلسطينيين ويتكاثر فقال شاول للكاهن كف يدك . (٢٠) وهتف شاول وجميع الشعب الذين معه وجاءوا إلى

ٱلْمَعْرَكَةِ فَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ وَكَانَ ٱخْتِلَاطٌ عَظِيمٌ جِدًّا . (٢١) وَٱنْضَمَّ أَيْضًا إِلَى مَنْ كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ٱلْعِبْرَانِيُّونَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ أَمْسِ فَأَقْبَلَ بِمَنْ صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى ٱلْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالَيْهِمْ . (٢٢) وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ ٱخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ بِهَزِيمَةِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ فَٱنْضَمُّوا إِلَيْهِمْ هُمْ أَيْضًا فِي ٱلْحَرْبِ فَصَارَ مَعَ شَاوُلَ نَحْوُ عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ . (٢٣) وَخَلَّصَ ٱلرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَٱنْتَقَلَتِ ٱلْحَرْبُ إِلَى بَيْتَ آوَنَ . (٢٤) وَتَضَايَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَّفَ ٱلشَّعْبَ وَقَالَ مَلْعُونٌ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَذُوقُ طَعَامًا إِلَى ٱلْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي فَلَمْ يَذُقِ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُمْ طَعَامًا . (٢٥) وَأَقْبَلَ كُلُّ ٱلشَّعْبِ إِلَى ٱلْغَابِ وَكَانَ عَلَى وَجْهِ ٱلْحَقْلِ عَسَلٌ (٢٦) وَدَخَلَ ٱلشَّعْبُ فِي ٱلْغَابِ فَإِذَا ٱلْعَسَلُ يَسِيلُ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ لِأَنَّ ٱلشَّعْبَ خَافُوا مِنَ ٱلْيَمِينِ . (٢٧) فَأَمَّا يُونَاتَانُ فَلَمْ يَكُنْ سَامِعًا حِينَ حَلَّفَ أَبُوهُ ٱلشَّعْبَ فَمَدَّ طَرَفَ ٱلْعَصَا ٱلَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهَا فِي شَهْدِ ٱلْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ فَٱنْجَلَتْ عَيْنَاهُ . (٢٨) فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَاكَ حَلَّفَ ٱلشَّعْبَ وَقَالَ مَلْعُونٌ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَذُوقُ ٱلْيَوْمَ طَعَامًا وَٱلشَّعْبُ قَدْ أَعْيَوْا . (٢٩) فَقَالَ يُونَاتَانُ قَدْ أَقْلَقَ أَبِي ٱلْأَرْضَ . أُنْظُرُوا كَيْفَ ٱنْجَلَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هٰذَا ٱلْعَسَلِ (٣٠) فَكَيْفَ بِٱلْحَرِيِّ لَوْ أَكَلَ ٱلشَّعْبُ ٱلْيَوْمَ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمِ ٱلَّتِي أَصَابُوهَا أَفَمَا كَانَتِ ٱلْآنَ ضَرْبَةٌ أَعْظَمَ عَلَى ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ . (٣١) وَضَرَبُوا ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِنْ مِكْمَاشَ إِلَى أَيَّالُونَ وَأَعْيَا ٱلشَّعْبُ جِدًّا . (٣٢) وَثَارَ ٱلشَّعْبُ لِلنَّهْبِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا وَذَبَحُوا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَأَكَلَ ٱلشَّعْبُ بِٱلدَّمِ . (٣٣) فَأُخْبِرَ شَاوُلُ وَقِيلَ لَهُ قَدْ خَطِئَ ٱلشَّعْبُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا بِٱلدَّمِ . فَقَالَ شَاوُلُ قَدْ تَعَدَّيْتُمْ فَدَحْرِجُوا إِلَيَّ ٱلْيَوْمَ صَخْرَةً عَظِيمَةً . (٣٤) وَقَالَ شَاوُلُ تَفَرَّقُوا فِي ٱلشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ لِيُقَدِّمْ إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ بَقَرَهُ وَغَنَمَهُ وَٱذْبَحُوا هٰهُنَا وَكُلُوا وَلَا تَخْطَأُوا إِلَى ٱلرَّبِّ وَتَأْكُلُوا بِٱلدَّمِ . فَقَدَّمَ ٱلشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ وَذَبَحُوا هُنَاكَ . (٣٥) وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ بَنَاهُ لِلرَّبِّ . (٣٦) وَقَالَ شَاوُلُ لِنَنْزِلْ عَلَى أَثَرِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَنْهَبْهُمْ إِلَى ضَوْءِ ٱلصَّبَاحِ وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ رَجُلًا . فَقَالُوا ٱفْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ . فَقَالَ ٱلْكَاهِنُ لِنَتَقَدَّمْ إِلَى هُنَاكَ إِلَى ٱللهِ . (٣٧) فَسَأَلَ شَاوُلُ ٱللهَ هَلْ أَنْزِلُ وَرَاءَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ هَلْ تَدْفَعُهُمْ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ . فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ . (٣٨) فَقَالَ شَاوُلُ تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ ٱلشَّعْبِ وَتَعَرَّفُوا وَٱنْظُرُوا بِمَ كَانَتِ ٱلْخَطِيئَةُ ٱلْيَوْمَ (٣٩) فَإِنَّهُ حَيٌّ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاتَانَ ٱبْنِي لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا . فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ ٱلشَّعْبِ . (٤٠) فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ كُونُوا أَنْتُمْ فِي نَاحِيَةٍ وَأَنَا وَٱبْنِي يُونَاتَانُ فِي نَاحِيَةٍ . فَقَالَ ٱلشَّعْبُ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ فَٱصْنَعْهُ . (٤١) فَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ ٱبْنِ ٱلْحَقَّ . فَأُخِذَ يُونَاتَانُ وَشَاوُلُ وَخَرَجَ ٱلشَّعْبُ . (٤٢) فَقَالَ شَاوُلُ ٱقْتَرِعُوا بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاتَانَ ٱبْنِي فَأُخِذَ يُونَاتَانُ . (٤٣) فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاتَانَ أَخْبِرْنِي مَاذَا صَنَعْتَ . فَأَخْبَرَهُ يُونَاتَانُ وَقَالَ ذُقْتُ ذَوْقًا بِرَأْسِ ٱلْعَصَا ٱلَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ فَهَأَنَذَا أَمُوتُ . (٤٤) فَقَالَ شَاوُلُ هٰكَذَا يَصْنَعُ ٱللهُ وَهٰكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا يَا يُونَاتَانُ . (٤٥) فَقَالَ ٱلشَّعْبُ لِشَاوُلَ أَيَمُوتُ يُونَاتَانُ ٱلَّذِي أَجْرَى هٰذَا ٱلْخَلَاصَ ٱلْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ . حَاشَ . حَيٌّ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَعَ ٱللهِ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ . وَنَجَّى ٱلشَّعْبُ يُونَاتَانَ وَلَمْ يُقْتَلْ . (٤٦) فَكَفَّ شَاوُلُ عَنِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَٱنْصَرَفَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ . (٤٧) وَتَوَلَّى شَاوُلُ ٱلْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ مِنَ ٱلْمُوآبِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَٱلْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكِ صُوبَةَ وَٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَكَانَ حَيْثُمَا ٱتَّجَهَ ظَافِرًا . (٤٨) وَفَعَلَ بِبَأْسٍ وَضَرَبَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي نَاهِبِيهِمْ . (٤٩) وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ يُونَاتَانَ وَيِشْوِي وَمَلْكِيشُوعَ . وَٱسْمُ ٱبْنَتَيْهِ ٱسْمُ ٱلْبِكْرِ مِيرَابُ وَٱسْمُ ٱلصُّغْرَى مِيكَالُ . (٥٠) وَٱسْمُ زَوْجَةِ شَاوُلَ أَخِينُوعَمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ . وَٱسْمُ رَئِيسِ جُنْدِهِ أَبْنِيرُ ٱبْنُ نِيرٍ عَمِّ شَاوُلَ (٥١) وَكَانَ قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ ٱبْنَيْ أَبِيئِيلَ . (٥٢) وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ شَاوُلَ . وَكَانَ شَاوُلُ كُلَّمَا رَأَى رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ ضَمَّهُ إِلَيْهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ أَنَا ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي ٱلرَّبُّ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَٱسْمَعِ ٱلْآنَ قَوْلَ ٱلرَّبِّ . (٢) هٰكَذَا يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ قَدِ ٱفْتَقَدْتُ مَا صَنَعَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ وَكَيْفَ وَقَفُوا لَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ . (٣) فَهَلُمَّ ٱلْآنَ وَٱضْرِبْ عَمَالِيقَ وَأَبْسِلْ جَمِيعَ مَا لَهُمْ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ ٱقْتُلِ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَاءَ وَٱلصِّبْيَانَ وَٱلرُّضَّعَ وَٱلْبَقَرَ وَٱلْغَنَمَ وَٱلْإِبِلَ وَٱلْحَمِيرَ . (٤) فَنَادَى شَاوُلُ ٱلشَّعْبَ وَأَحْصَاهُمْ فِي طَلَائِيمَ فَكَانُوا مِئَتَيْ أَلْفِ رَاجِلٍ وَعَشَرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا . (٥) فَزَحَفَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي ٱلْوَادِي . (٦) وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ ٱذْهَبُوا ٱنْصَرِفُوا وَٱنْزِلُوا مِنْ بَيْنِ ٱلْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أُهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ وَأَنْتُمْ قَدْ صَنَعْتُمْ رَحْمَةً إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ . فَخَرَجَ ٱلْقَيْنِيُّونَ مِنْ بَيْنِ عَمَالِيقَ . (٧) وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى حَدِّ شُورَ ٱلَّتِي قُبَالَةَ مِصْرَ (٨) وَأَخَذَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيًّا وَأَبْسَلَ شَعْبَهُ أَجْمَعَ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ . (٩) وَعَفَا شَاوُلُ وَٱلشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ وَكُلِّ سَمِينٍ وَٱلْحُمْلَانِ وَكُلِّ مَا كَانَ جَيِّدًا وَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يُبْسِلُوهَا وَلٰكِنْ كُلُّ مَا كَانَ حَقِيرًا مَهْزُولًا أَبْسَلُوهُ . (١٠) فَكَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا (١١) إِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى إِقَامَتِي شَاوُلَ مَلِكًا لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ ٱتِّبَاعِي وَلَمْ يُتَمِّمْ كَلَامِي . فَشَقَّ عَلَى صَمُوئِيلَ وَصَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ كُلَّ لَيْلِهِ . (١٢) ثُمَّ بَكَّرَ صَمُوئِيلُ فِي ٱلصَّبَاحِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ فَأُخْبِرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ شَاوُلَ قَدْ أَتَى ٱلْكَرْمَلَ وَهُوَذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نُصُبًا وَٱنْثَنَى وَعَبَرَ نَازِلًا إِلَى ٱلْجِلْجَالِ . فَأَتَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ فَإِذَا هُوَ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ خِيَارِ ٱلْغَنِيمَةِ ٱلَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ . (١٣) فَلَمَّا صَارَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ مُبَارَكٌ أَنْتَ لَدَى ٱلرَّبِّ إِنِّي قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ ٱلرَّبِّ . (١٤) قَالَ صَمُوئِيلُ فَمَا هٰذَا ٱلصَّوْتُ صَوْتُ ٱلْغَنَمِ ٱلَّذِي فِي أُذُنَيَّ وَصَوْتُ ٱلْبَقَرِ ٱلَّذِي أَنَا سَامِعٌ . (١٥) قَالَ شَاوُلُ قَدْ أَتَوْا بِهَا مِنْ عَمَالِيقَ لِأَنَّ ٱلشَّعْبَ قَدْ عَفَوْا عَنْ خِيَارِ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَٱلْبَاقِيَ أَبْسَلْنَاهُ . (١٦) فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ مَهْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِمَا كَلَّمَنِي بِهِ ٱلرَّبُّ فِي هٰذَا ٱللَّيْلِ . فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ تَكَلَّمْ . (١٧) فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ كُنْتَ حَقِيرًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ فَصِرْتَ رَأْسًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ ٱلرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ . (١٨) وَقَدْ وَجَّهَكَ ٱلرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ لَكَ ٱنْطَلِقْ وَأَبْسِلْ عَمَالِيقَ ٱلْخُطَاةَ وَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَفْنَوْا (١٩) فَلِمَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ وَمِلْتَ إِلَى ٱلْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ . (٢٠) فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ وَٱنْطَلَقْتُ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي وَجَّهَنِي ٱلرَّبُّ فِيهَا وَجِئْتُ بِأَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَٱلْعَمَالِقَةَ أَبْسَلْتُهُمْ (٢١) فَأَخَذَ ٱلشَّعْبُ مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقَرًا خِيَارَ ٱلْمُبْسَلِ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِكَ فِي ٱلْجِلْجَالِ . (٢٢) فَقَالَ صَمُوئِيلُ أَتُرَى ٱلرَّبُّ يُسَرُّ بِٱلْمُحْرَقَاتِ وَٱلذَّبَائِحِ كَمَا يُسَرُّ بِٱلطَّاعَةِ لِكَلَامِ ٱلرَّبِّ . إِنَّ ٱلطَّاعَةَ خَيْرٌ مِنَ ٱلذَّبِيحَةِ وَٱلْإِصْغَاءَ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ ٱلْكِبَاشِ . (٢٣) لِأَنَّ ٱلتَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ ٱلْعِرَافَةِ وَٱلْعِنَادَ كَٱلْوَثَنِ وَٱلتَّرَافِيمِ . فَٱلْآنَ بِمَا أَنَّكَ رَذَلْتَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ فَقَدْ رَذَلَكَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْمُلْكِ . (٢٤) فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ قَدْ خَطِئْتُ حَيْثُ تَعَدَّيْتُ أَمْرَ ٱلرَّبِّ وَكَلَامَكَ لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ (٢٥) فَٱغْفِرِ ٱلْآنَ خَطِيئَتِي وَٱرْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ . (٢٦) فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَذَلْتَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ وَقَدْ رَذَلَكَ ٱلرَّبُّ عَنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ . (٢٧) وَتَحَوَّلَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ فَأَخَذَ شَاوُلُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَٱنْشَقَّ . (٢٨) فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ سَيَشُقُّ ٱلرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ ٱلْيَوْمَ وَيَدْفَعُهَا إِلَى صَاحِبِكَ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ (٢٩) فَإِنَّ بَهَاءَ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا

فيندم. (٣٠) فقال شاول قد خطئت فأكرمني الآن أمام شيوخ شعبي وأمام إسرائيل وارجع معي لأسجد للرب إلهك. (٣١) فرجع صموئيل وراء شاول وسجد شاول للرب. (٣٢) وقال صموئيل هلم إليّ بأجاج ملك عماليق. فذهب إليه أجاج المترف وقال أجاج يقينا لقد دنت مرارة الموت. (٣٣) فقال صموئيل كما أثكل سيفك النساء تثكل أمك بين النساء. وقطع صموئيل أجاج أمام الرب في الجلجال. (٣٤) ثم انصرف صموئيل إلى الرامة وصعد شاول إلى بيته إلى جبع شاول. (٣٥) ولم يعد صموئيل يعاين شاول إلى يوم وفاته لأن صموئيل ناح على شاول. وندم الرب على أنه ملك شاول على إسرائيل

الفصل السادس عشر

(١) وقال الرب لصموئيل إلى متى تنوح على شاول وأنا قد رذلته عن ملك إسرائيل. فاملأ قرنك دهنا وتعال أرسلك إلى يسى من بيت لحم لأني قد رأيت لي من بنيه ملكا. (٢) فقال صموئيل كيف أذهب إنه إن سمع شاول يقتلني. فقال الرب خذ معك عجلة من البقر وقل إني جئت لأذبح ذبيحة للرب (٣) وادع يسى إلى الذبيحة وأنا أعلمك ماذا تصنع وامسح لي الذي أسميه لك. (٤) ففعل صموئيل كما أمره الرب وأتى بيت لحم. فاضطرب شيوخ المدينة عند لقائه وقالوا ألسلام قدومك. (٥) فقال لسلام قدمت لأذبح للرب فقدسوا أنفسكم وتعالوا معي إلى الذبيحة. وقدس يسى وبنيه ودعاهم إلى الذبيحة. (٦) فلما أتوا نظر إلى أليآب فقال إن أمام الرب مسيحه. (٧) فقال الرب لصموئيل لا تلتفت إلى منظره وطول قامته فإني قد رذلته لأنه ليس كما ينظر الإنسان فإن الإنسان إنما ينظر إلى العينين وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب. (٨) ثم دعا يسى أبيناداب وأجازه أمام صموئيل فقال وهذا أيضا لم يختره الرب. (٩) ثم أجاز يسى شمة فقال وهذا أيضا لم يختره الرب. (١٠) فأجاز يسى سبعة بنيه أمام صموئيل فقال صموئيل ليسى لم يختر الرب من هؤلاء. (١١) ثم قال صموئيل ليسى أهؤلاء جميع الغلمان. فقال له قد بقي الصغير وهو يرعى الغنم. فقال صموئيل ليسى أرسل فجئنا به لأنا لا نتكئ حتى يأتي إلى ههنا. (١٢) فأرسل وأتى به وكان أشقر حسن العينين وسيم المنظر. فقال الرب قم فامسحه لأن هذا هو. (١٣) فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه في وسط إخوته فحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعدا. وقام صموئيل وانصرف إلى الرامة. (١٤) وفارق روح الرب شاول وزعجه روح شرير من لدن الرب. (١٥) فقال لشاول عبيده هوذا روح شرير من لدن الله يزعجك (١٦) فليأمر سيدنا عبيده الذين بين يديه أن يبحثوا عن رجل يحسن الضرب بالكنارة حتى إذا اعتراك الروح الشرير من لدن الله يضرب بيده فتنتعش. (١٧) فقال شاول لعبيده انظروا لي رجلا يحسن الضرب وأتوني به. (١٨) فأجاب أحد الغلمان وقال رأيت ابنا ليسى من بيت لحم يحسن الضرب وهو جبار بأس ورجل حرب حصيف الكلام حسن المنظر والرب معه. (١٩) فأنفذ شاول رسلا إلى يسى وقال له ابعث إليّ داود ابنك الذي مع الغنم. (٢٠) فأخذ يسى حمارا وحمل عليه خبزا وزق خمر وجديا من المعز وأرسل ذلك على يد داود ابنه إلى شاول. (٢١) فأتى داود شاول ومثل أمامه فأحبه جدا وكان له حامل سلاح. (٢٢) وأرسل شاول إلى يسى وقال ليقف داود لدي لأنه قد أصاب حظوة في عيني. (٢٣) وكان إذا اعترى شاول الروح من لدن الله يأخذ داود الكنارة ويضرب بيده فيستريح شاول وينتعش وينصرف الروح الشرير عنه

الفصل السابع عشر

(١) وجمع الفلسطينيون عساكرهم للحرب واجتمعوا في سوكو التي ليهوذا ونزلوا بين سوكو وعزيقة في أطراف دميم. (٢) واجتمع شاول ورجال إسرائيل ونزلوا وادي البطمة واصطفوا لمحاربة الفلسطينيين. (٣) ووقف الفلسطينيون على جبل من ههنا ووقف إسرائيل على جبل من هناك وبينهم الوادي. (٤) فخرج رجل مبارز من عسكر الفلسطينيين اسمه جليات من جت. وكان طوله ست أذرع وشبرا (٥) وعلى رأسه بيضة من نحاس وكان لابسا درعا حرشفية ووزن الدرع خمسة آلاف مثقال نحاس (٦) وعلى رجليه ساقان من نحاس وبين كتفيه مزراق من نحاس (٧) وقناة رمحه كنول النساج ووزن سنان رمحه ست مئة مثقال حديد. وكان بين يديه رجل يحمل مجنه. (٨) فوقف ونادى صفوف إسرائيل وقال لهم لماذا تخرجون للاصطفاف في الحرب. أليس أني أنا فلسطيني وأنتم عبيد شاول فاختاروا رجلا ينازلني. (٩) فإن استطاع أن يحاربني وقتلني صرنا لكم عبيدا وإن ظفرت أنا به وقتلته تصيرون أنتم لنا عبيدا وتخدموننا. (١٠) وقال الفلسطيني إني قرعت صفوف إسرائيل اليوم أن هاتوا لي رجلا يبارزني. (١١) فسمع شاول وجميع إسرائيل كلام الفلسطيني هذا فارتاعوا وخافوا جدا. (١٢) وكان داود ابن ذلك الرجل الأفراتي من بيت لحم يهوذا الذي اسمه يسى وكان له ثمانية بنين وكان الرجل على عهد شاول قد شاخ وكبر بين الناس. (١٣) وإن ثلاثة من بنيه الكبار انطلقوا وتبعوا شاول إلى الحرب وأسماء بنيه الثلاثة الذين ذهبوا إلى الحرب أليآب وهو البكر وأبيناداب ثانيه وشمة الثالث (١٤) وكان داود الأصغر. فانطلق الثلاثة الكبار في أثر شاول (١٥) وأما داود فكان يذهب ويرجع من عند شاول ليرعى غنم أبيه في بيت لحم. (١٦) وكان الفلسطيني يبرز ويقف صباحا ومساء أربعين يوما. (١٧) وإن يسى قال لداود ابنه خذ لإخوتك إيفة من هذا الفريك وهذه العشرة الرغفان وهلم إلى إخوتك في المحلة (١٨) وخذ هذه الجبنات العشر لقائد الألف وافتقد إخوتك هل هم في سلام وخذ منهم عربونا. (١٩) وكان شاول وهم وجميع رجال إسرائيل في وادي البطمة يقاتلون الفلسطينيين. (٢٠) فبكر داود غدوة ووكل الغنم إلى من يحفظها وحمل وانطلق كما أمره يسى وأتى المترسة. وكان الجيش قد خرجوا للاصطفاف وهتفوا للحرب (٢١) وتصاف إسرائيل والفلسطينيون صفا بإزاء صف. (٢٢) فترك داود الأوعية التي معه في يد حافظ الأمتعة وعدا إلى الصف وأتى وسأل عن سلامة إخوته. (٢٣) وبينما هو يكلمهم إذا الرجل المبارز المسمى جليات الفلسطيني من جت قد خرج من صف الفلسطينيين فتكلم بذلك الكلام نفسه فسمعه داود. (٢٤) فلما رأى جميع بني إسرائيل الرجل هربوا من وجهه وخافوا جدا (٢٥) وقال رجال إسرائيل أرأيتم هذا الرجل البارز إنما هو بارز ليقرع إسرائيل. من قتله يغنيه الملك غنى جزيلا ويزوجه ابنته ويصير أهل بيته معفين في إسرائيل. (٢٦) فقال داود للذين كانوا واقفين معه ماذا يكون لمن يقتل هذا الفلسطيني ويصرف العار عن إسرائيل ومن عسى أن يكون هذا الفلسطيني الأقلف حتى يقرع صفوف الله الحي. (٢٧) فكلمه الشعب بمثل ذلك الكلام وقالوا هكذا يكون لمن يقتله. (٢٨) فسمع أليآب أخوه الأكبر ما تكلم به مع الرجال فاستشاط أليآب غضبا على داود وقال له لماذا نزلت إلى ههنا وعند من خلفت تلك الغنيمات القلائل في البرية. إني عرفت فضولك وخبث قلبك إنك إنما نزلت لترى الحرب. (٢٩) فقال داود ماذا صنعت الآن إنما هو كلام. (٣٠) وانصرف من عنده إلى ناحية أخرى وقال مثل قوله الأول فأجابه الشعب بجوابهم الأول. (٣١) فسمع الكلام الذي تكلم به داود وتحدثوا به أمام شاول فاستحضره. (٣٢) فقال داود لشاول لا يفشل قلب أحد بسببه فإن عبدك ينطلق ويحارب هذا الفلسطيني. (٣٣) فقال شاول لداود لا طاقة لك بلقاء هذا الفلسطيني وقتاله لأنك أنت غلام وهو رجل حرب منذ صباه. (٣٤) فقال داود لشاول كان عبدك يرعى غنم أبيه فكان يجيء أسد وتارة دب ويخطف شاة من القطيع. (٣٥) فكنت

أخرج ورآءه وأضربه وأخلصها من فيه فلما وثب عليّ أخذت بذقنه وضربته فقتلته. (٣٦) فقد قتل عبدك أسدا ودبا وسيكون هذا الفلسطيني الأقلف مثل واحد منهما لأنه قرّع صفوف الله الحي. (٣٧) وقال داود إن الرب الذي أنقذني من أيدي الأسد والدب هو يخلصني من يد هذا الفلسطيني. فقال شاول لداود انطلق وليكن الرب معك. (٣٨) وألبس شاول داود ثيابه وجعل على رأسه بيضة من نحاس وألبسه درعا. (٣٩) وتقلد داود سيفه فوق ثيابه وأراد أن يمشي لأنه لم يكن قد جرّب. فقال داود لشاول لا أستطيع أن أمشي بهذه لأني لم أجربها ونزعها داود عنه. (٤٠) ثم أخذ عصاه بيده وانتقى خمسة حجارة ملس من الوادي ووضعها في كنف الرعاة الذي له أي في الجراب ومقلاعه بيده وبرز للفلسطيني. (٤١) فتقدم الفلسطيني وأقبل على داود وبين يديه الرجل الحامل مجنه. (٤٢) وتطلع الفلسطيني ونظر داود فاستخف به لأنه كان غلاما أشقر جميل المنظر. (٤٣) فقال الفلسطيني لداود ألكلب أنا حتى تأتيني بالعصا ولعن الفلسطيني داود بآلهته. (٤٤) ثم قال الفلسطيني لداود هلم فأجعل لحمك لطير السمآء ووحش القفر. (٤٥) فقال داود للفلسطيني أنت تأتيني بالسيف والرمح والمزراق وأنا آتيك باسم رب الجنود إله صفوف إسرائيل الذي أنت قرعته. (٤٦) في هذا اليوم يدفعك الرب إلى يدي فأقتلك وأقطع رأسك عن منكبيك وأجعل جثث عسكر الفلسطينيين اليوم لطير السمآء ووحش القفر حتى تعلم الأرض كلها أن لإسرائيل إلها (٤٧) وتعلم هذه الجماعة كلها أن ليس بالسيف والرمح يخلص الرب لأن للرب الحرب وهو يدفعكم إلى أيدينا. (٤٨) وكان لما نهض الفلسطيني وذهب وازدلف لملاقاة داود أن داود أسرع وجرى نحو الصف لملاقاة الفلسطيني (٤٩) ومد داود يده إلى الكنف وأخذ منه حجرا وقذف بالمقلاع فأصاب الفلسطيني في جبهته وانغرز الحجر في جبهته فسقط على وجهه على الأرض. (٥٠) وظفر داود بالفلسطيني بالمقلاع والحجر وضرب الفلسطيني وقتله. ولم يكن في يد داود سيف (٥١) فعدا داود ووقف على الفلسطيني وأخذ سيفه واخترطه من غمده وقتله وقطع به رأسه. فلما رأى الفلسطينيون أن جبارهم قد قتل هربوا. (٥٢) ووثب رجال إسرائيل ويهوذا وهتفوا وجروا على أعقاب الفلسطينيين حتى انتهوا إلى الوادي وإلى أبواب عقرون وسقط قتلى الفلسطينيين في طريق شعرايم إلى جت وإلى عقرون. (٥٣) ثم رجع بنو إسرائيل عن مطاردة الفلسطينيين وانتهبوا محلتهم. (٥٤) وأخذ داود رأس الفلسطيني وجآء به إلى أورشليم ووضع عدته في خيمته. (٥٥) وإذ رأى شاول داود حين خرج لقآء الفلسطيني قال لأبنير رئيس الجيش ابن من هذا الغلام يا أبنير. فقال أبنير حية نفسك أيها الملك إني لا أعرفه. (٥٦) فقال الملك سل ابن من هذا الفتى. (٥٧) فلما رجع داود من قتل الفلسطيني أخذه أبنير وأدخله على شاول ورأس الفلسطيني بيده. (٥٨) فقال له شاول ابن من أنت يا فتى. فقال له داود أنا ابن عبدك يسى من بيت لحم

الفصل الثامن عشر

(١) ولما فرغ داود من كلامه مع شاول تعلقت نفس يوناتان بنفس داود وأحبه يوناتان كنفسه. (٢) وأخذه شاول في ذلك اليوم ولم يدعه يرجع إلى بيت أبيه. (٣) وقطع يوناتان مع داود عهدا لأنه أحبه مثل نفسه (٤) وخلع يوناتان الردآء الذي عليه ووهبه لداود مع سائر ثيابه حتى سيفه وقوسه ومنطقته. (٥) وكان داود يخرج حيثما وجهه شاول ويتصرف بحكمة فأقامه شاول على رجال الحرب وحظي في عيون جميع الشعب وعيون عبيد شاول أيضا. (٦) وكان عند مجيئهم حين رجع داود من قتل الفلسطيني أن خرجت النسآء من جميع مدن إسرائيل وهن يغنين ويرقصن بدفوف وفرح ومثلثات في استقبال شاول الملك (٧) فهتفت النسآء اللاعبات وقلن قتل شاول ألوفه وداود ربواته. (٨) فغضب شاول جدا وسآء في عينيه ذلك الكلام وقال جعلن لداود ربوات وأما لي فجعلن ألوفا وبعد فلم يبق له إلا المملكة فقط. (٩) وأخذ شاول يلحظ داود بعين الشر من ذلك اليوم فصاعدا. (١٠) وكان في الغد أن اعترى شاول الروح الشرير من لدن الله فأخذ يتنبأ في داخل بيته وكان داود يضرب بيده كما كان يفعل كل يوم. وكان في يد شاول رمح (١١) فأشرع شاول الرمح وقال أخرق داود مع الحائط فتنحى داود من بين يديه مرتين. (١٢) فخاف شاول من وجه داود لأن الرب كان معه وقد أعرض عن شاول (١٣) فأبعده شاول من عنده وأقامه رئيس ألف فكان يخرج ويدخل أمام الشعب. (١٤) وكان داود يتصرف بحكمة في جميع طرقه وكان الرب معه. (١٥) ورأى شاول أنه حكيم جدا ففزع من وجهه. (١٦) وأحب جميع إسرائيل ويهوذا داود لأنه كان يخرج ويدخل أمامهم. (١٧) فقال شاول لداود هذه ابنتي الكبرى ميراب أعطيكها زوجة ولكن كن لي ذا بأس وحارب حروب الرب لأن شاول كان يقول لا تكن يدي عليه وإنما تكون عليه يد الفلسطينيين. (١٨) فقال داود لشاول من أنا وما حياتي وعشيرة أبي في إسرائيل حتى أكون صهر الملك. (١٩) وكان في ميعاد إعطآء ميراب بنت شاول لداود أنها أعطيت زوجة لعدرئيل المحولي. (٢٠) وأحبت ميكال بنت شاول داود فأخبر شاول فحسن الأمر في عينيه (٢١) وقال شاول أعطيها له فتكون له وهقا وتكون يد الفلسطينيين عليه. فقال شاول لداود بأمرين تصاهرني اليوم. (٢٢) وأمر شاول عبيده أن تكلموا مع داود سرا وقولوا إنك قد حظيت لدى الملك وجميع عبيده أحبوك فصاهر الآن الملك. (٢٣) فلما تكلم عبيد شاول على مسمع داود بهذا الكلام قال داود أقليل عندكم أن تقع مصاهرة بيني وبين الملك وأنا رجل مسكين ذليل. (٢٤) فأخبر شاول عبيده وقالوا كذا قال داود. (٢٥) فقال شاول هكذا تقولون لداود ليست رغبة الملك في المهر ولكنه يريد مئة قلفة من الفلسطينيين انتقاما من أعدآء الملك وكان شاول قد أضمر أن يلقي داود في أيدي الفلسطينيين. (٢٦) فأخبر عبيد شاول داود بهذا الكلام فحسن الأمر في عيني داود أن يكون بذلك صهرا للملك. (٢٧) فلم تتم الأيام حتى قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل وجآء داود بقلفهم فعرضت على الملك بتمامها ليكون له صهرا. فزوجه شاول ميكال ابنته. (٢٨) ورأى شاول وعلم أن الرب مع داود. وكانت ميكال بنت شاول تحب داود. (٢٩) وعاد شاول يزداد خوفا من وجه داود وصار شاول عدوا لداود كل الأيام. (٣٠) وخرج قواد الفلسطينيين وكان داود منذ خروجهم أحكم تصرفا من جميع عبيد شاول فعظم اسمه جدا

الفصل التاسع عشر

(١) وكلم شاول يوناتان ابنه وجميع عبيده أن يقتلوا داود. وكان يوناتان بن شاول يحب داود جدا (٢) فأخبر يوناتان داود وقال إن شاول أبي يريد قتلك فاحتفظ لنفسك منذ غد وأقم في خفية واختبئ. (٣) وأنا أخرج وأقف لدى أبي في الحقل الذي تكون فيه وأكلم أبي في شأنك وأرى ما يكون وأخبرك. (٤) وذكر يوناتان داود بخير أمام أبيه شاول وقال لا يأثم الملك في عبده داود لأنه لم يسئ إليك وأعماله حسنة لك جدا. (٥) فإنه جعل نفسه في راحته وقتل الفلسطيني فأجرى الرب خلاصا عظيما لجميع إسرائيل وأنت قد عاينت وفرحت فلماذا تأثم في دم زكي وتقتل داود اعتباطا. (٦) فسمع شاول لكلام يوناتان وحلف وقال حي الرب إنه لا يقتل. (٧) فدعا يوناتان داود وأخبره بهذا الكلام كله وأدخل يوناتان داود على شاول فكان بين يديه كما كان من أمس فما قبل. (٨) وعادت الحرب فخرج داود وحارب الفلسطينيين وضربهم ضربة عظيمة فهربوا من وجهه. (٩) واعترى الروح الشرير شاول من لدن الرب وهو جالس في بيته والرمح في يده وكان داود

يضرب بيده. (١٠) فأراد شاول أن يخرق داود بالرمح مع الحائط فتنحى داود من وجه شاول فنشب الرمح في الحائط وهرب داود ونجا تلك الليلة. (١١) فوجه شاول رسلا إلى بيت داود يترصدونه ليقتلوه صباحا. فأخبرت داود ميكال امرأته وقالت إن لم تنج بنفسك هذه الليلة قتلت في الغد (١٢) ودلته ميكال من كوة فذهب وهرب ناجيا. (١٣) ثم أخذت ميكال الترافيم وجعلتها على السرير وجعلت عند رأسها جلد عنز وسترتها برداء. (١٤) وأنفذ شاول رسلا يأخذون داود فقالت هو مريض. (١٥) فأعاد شاول الرسل ليروا داود قائلا أصعدوه إلي في السرير لأقتله. (١٦) فجاء رسل شاول فإذا على السرير الترافيم وعند رأسه جلد العنز. (١٧) فقال شاول لميكال لماذا مكرت بي وأطلقت عدوي حتى نجا. فقالت ميكال لشاول هو قال لي أطلقيني وإلا قتلتك. (١٨) وهرب داود ونجا وأتى صموئيل في الرامة وأخبره بكل ما صنع به شاول وانطلق هو وصموئيل وأقاما بنايوت. (١٩) فأخبر شاول وقيل له هوذا داود في نايوت في الرامة. (٢٠) فأنفذ شاول رسلا يأخذون داود فرأى رسله جماعة الأنبياء وهم يتنبأون وصموئيل واقف رئيسا عليهم فحل روح الرب على رسل شاول فتنبأوا هم أيضا. (٢١) فأخبر شاول فأنفذ أيضا رسلا آخرين فتنبأوا هم أيضا. وعاد شاول فوجه رسلا مرة ثالثة فتنبأوا أيضا. (٢٢) فانطلق هو بنفسه إلى الرامة وانتهى إلى البئر العظيمة التي عند سيكو وسأل قائلا أين صموئيل وداود. فقالوا له ههنا في نايوت في الرامة. (٢٣) فانطلق شاول إلى هناك إلى نايوت في الرامة فحل عليه روح الله فجعل يسير ويتنبأ حتى انتهى إلى نايوت في الرامة (٢٤) ونزع هو أيضا ثيابه وتنبأ أمام صموئيل وانطرح عريانا نهاره ذلك وليله أجمع. لذلك يقولون أشاول أيضا من الأنبياء

الفصل العشرون

(١) فهرب داود من نايوت في الرامة وأتى وقال بحضرة يوناتان ماذا صنعت وما هي إساءتي وما جرمي عند أبيك حتى يطلب نفسي. (٢) فقال يوناتان حاش إنك لا تموت فهوذا أبي لا يصنع أمرا كبيرا ولا صغيرا ما لم يكاشفني به فكيف يكتمني أبي هذا الأمر. ليس من هذا شيء. (٣) فعاد داود وأقسم وقال إن أباك قد علم أني قد حظيت في عينيك فقال لا يعلم يوناتان بهذا لئلا يحزن ولكن حي الرب وحية نفسك إنه ما كان بيني وبين الموت إلا خطوة. (٤) فقال يوناتان لداود ما أحبت نفسك فإني صانعه لك. (٥) فقال داود ليوناتان غدا رأس الشهر وهو أوان اتكائي بين يدي الملك للطعام فاصرفني لأختبئ في الصحراء إلى مساء اليوم الثالث. (٦) فإن افتقدني أبوك فقل له إن داود استأذنني في الذهاب إلى بيت لحم مدينته لأن لعشيرته كلها هناك ذبيحة سنوية. (٧) فإن قال حسن كان لعبدك سلام ولكن إن اغتاظ فاعلم أنه قد تم الشر من قبله. (٨) فاصنع إلى عبدك هذه الرحمة لأنك قد عاهدت عبدك عهد الرب وإن كانت لي إساءة فاقتلني أنت ولا تدخلني على أبيك. (٩) فقال يوناتان حاش لك إني إذا علمت أن قد تم عليك شر من قبل أبي أفلا أخبرك. (١٠) فقال داود ليوناتان من يخبرني إن أجابك أبوك بجواب جاف. (١١) فقال يوناتان لداود هلم نخرج إلى الصحراء وخرجا كلاهما إلى الصحراء. (١٢) وقال يوناتان لداود والرب إله إسرائيل إن كنت بعد اختباري أبي غدا أو بعد غد في مثل هذه الساعة أعلم أن لداود خيرا ولا أرسل حينئذ وأخبره (١٣) هكذا يصنع الرب بيوناتان وهكذا يزيد. وإن نوى أبي لك سوءا فإني أخبرك وأطلقك فتنصرف بسلام وليكن الرب معك كما كان مع أبي. (١٤) وإن بقيت حيا أفلا تصنع إلي رحمة الرب لكي لا أموت. (١٥) فلا تقطع رحمتك عن بيتي أبدا ولا حين يهلك الرب كل واحد من أعداء داود عن وجه الأرض. (١٦) وعاهد يوناتان بيت داود وقال يطالب الرب أعداء داود (١٧) وأعاد يوناتان على داود اليمين من أجل حبه له لأنه أحبه كحبه لنفسه. (١٨) ثم قال يوناتان غدا رأس الشهر فستفتقد فيه (١٩) لأن موضعك يكون خاليا وفي اليوم الثالث تنزل سريعا وتأتي الموضع الذي تختبئ فيه يوم العمل وتجلس بجانب صخرة الافتراق. (٢٠) وأنا أرمي بثلاثة أسهم إلى جانبها كأني أرمي هدفا. (٢١) وحينئذ أرسل غلامي أن اذهب التقط الأسهم فإن قلت للغلام (٢٢) الأسهم خلفك فخذها فأقبل أنت إلي لأن لك سلاما وليس عليك شيء حي الرب. وإن قلت للغلام الأسهم أمامك فانصرف فإن الرب قد أطلقك. (٢٣) وأما الكلام الذي تكلمنا به أنا وأنت فهوذا الرب بيني وبينك إلى الأبد. (٢٤) فاختبأ داود في الحقل. فلما كان رأس الشهر اتكأ الملك للطعام (٢٥) فجلس الملك على كرسيه حسب كل مرة على كرسي عند الحائط وقام يوناتان وجلس أبنير إلى جانب شاول وكان موضع داود خاليا. (٢٦) ولم يقل شاول في ذلك اليوم شيئا لأنه قال لعله عرض له عارض لعله غير طاهر. إنه ليس بطاهر. (٢٧) فلما كان اليوم الثاني من الشهر خلا موضع داود فقال شاول ليوناتان ابنه لماذا لم يأت ابن يسى لا أمس ولا اليوم للطعام. (٢٨) فأجاب يوناتان شاول إن داود قد استأذنني إلى بيت لحم (٢٩) وقال أطلقني لأن لعشيرتنا كلها ذبيحة في المدينة وإن أخي قد أوعز إلي بذلك والآن إن حظيت في عينيك أذهب وأرى إخوتي ولذلك لم يحضر مائدة الملك. (٣٠) فغضب شاول على يوناتان وقال له يا ابن الناشزة المتمردة ألم أعلم أنك قد تعصبت لابن يسى لخزيك وخزي سوءة أمك (٣١) لأنه ما دام ابن يسى حيا على الأرض فلا تثبت أنت ولا مملكتك. والآن أرسل فأتني به لأنه مستوجب الموت (٣٢) فأجاب يوناتان شاول أباه وقال له لماذا يقتل ما الذي صنع. (٣٣) فأشرع شاول الرمح إليه ليطعنه به فعرف يوناتان أن أباه قد أجمع على قتل داود. (٣٤) فقام يوناتان عن المائدة بغضب شديد ولم يأكل طعاما في اليوم الثاني من الشهر من غمه على داود لأن أباه قد أخزاه.

(٣٥) وفي الغداة خرج يوناتان إلى الحقل في وقت ميعاد داود ومعه غلام صغير (٣٦) وقال للغلام اركض فالتقط السهام التي أرمي بها ورمى بسهم حتى جاوزه. (٣٧) فبلغ الغلام موضع السهم الذي رمى به يوناتان فنادى يوناتان الغلام وقال السهم أمامك. (٣٨) ونادى يوناتان الغلام وقال اعجل أسرع لا تقف. فالتقط غلام يوناتان السهم وعاد إلى مولاه (٣٩) ولم يعلم الغلام شيئا. وكان يوناتان وداود فقط يعلمان الأمر. (٤٠) ثم دفع يوناتان سلاحه إلى غلامه وقال له انطلق وخذه إلى المدينة. (٤١) فلم ينصرف الغلام حتى قام داود من جهة الجنوب وخر على وجهه إلى الأرض وسجد ثلاث مرات وقبل كل منهما صاحبه وبكى كل منهما إلى صاحبه وكان بكاء داود أشد. (٤٢) وقال يوناتان لداود انطلق بسلام إنا قد حلفنا جميعا باسم الرب وقلنا ليكن الرب بيني وبينك وبين ذريتي وذريتك إلى الأبد. فقام وذهب وأما يوناتان فدخل المدينة

الفصل الحادي والعشرون

(١) وأتى داود إلى نوب إلى أحيملك الكاهن فارتعد أحيملك عند لقاء داود وقال له لماذا أنت وحدك وليس معك أحد. (٢) فقال داود لأحيملك الكاهن إن الملك قد أمرني بحاجة وقال لي لا يعلم أحد بشيء مما أرسلتك فيه وأمرتك به وأما الغلمان فقد واعدتهم إلى موضع كذا. (٣) والآن فما الذي تحت يدك أعطني خمسة أرغفة أو ما تيسر. (٤) فأجاب الكاهن وقال لداود ليس تحت يدي خبز مباح إنما عندي خبز مقدس فهل صان الغلمان أنفسهم ولا سيما من النساء. (٥) فأجاب داود وقال للكاهن إن النساء قد منعت عنا منذ أمس فما قبل من حين خروجي وأوعية الغلمان طاهرة أما الطريق فهي نجسة غير أنها تقدس اليوم بالأوعية. (٦) فدفع إليه الكاهن من الخبز المقدس لأنه لم يكن هنالك خبز خلا خبز الوجوه المرفوع

من أمام الرب ليوضع خبز سخن في يوم رفعه . (٧) وكان هناك يومئذ رجل من عبيد شاول محتبسا أمام الرب يقال له دويج الأدومي وهو كبير رعاة شاول . (٨) وقال داود لأحيملك أليس عندك هنا رمح أو سيف فإني لم آخذ معي سيفي ولا عدتي لأن أمر الملك كان معجلا . (٩) فقال الكاهن إن هنا سيف جليات الفلسطيني الذي قتلته في وادي البطمة وهو ملفوف بمنديل خلف الأفود إن شئت فخذه لأنه ليس هنا غيره . فقال داود ومن لي بمثله علي به . (١٠) وقام داود وهرب في ذلك اليوم من وجه شاول فأتى اكيش ملك جت . (١١) فقال لاكيش عبيده أليس هذا داود ملك الأرض . أليس لهذا كن يغنين في الرقص ويقلن ضرب شاول ألوفه وداود ربواته . (١٢) فجعل داود هذا الكلام في قلبه وخاف جدا من وجه آكيش ملك جت (١٣) وغير عقله أمامهم وتظاهر بالجنون بين أيديهم وجعل يخط على مصاريع الباب وهو يسيل لعابه على لحيته . (١٤) فقال آكيش لعبيده ترون الرجل مجنونا فلم أتيتموني به (١٥) أمن قلة المجانين عندي أتيتموني بهذا ليتجنن بين يدي . أهذا يدخل بيتي

ألفصل الثاني والعشرون

(١) وانصرف داود من هناك وهرب إلى مغارة عدلام . فلما سمع إخوته وجميع بيت أبيه نزلوا إليه إلى هناك . (٢) واجتمع إليه كل صاحب ضيق وكل من كان عليه دين وكل من كان في مرارة نفس فقام عليهم رئيسا وصار معه نحو أربع مئة رجل . (٣) وانطلق داود من هناك إلى مصفاة مواب وقال لملك مواب ليقم أبي وأمي عندكم حتى أنظر ما يصنع الله لي . (٤) وأخذهما إلى ملك مواب فأقاما عنده كل أيام إقامة داود في الحصن . (٥) فقال جاد النبي لداود لا تقم في الحصن انطلق وادخل أرض يهوذا . فانطلق داود من هناك ودخل غيضة حارت . (٦) وسمع شاول أن داود قد ظهر هو والرجال الذين معه وكان شاول مقيما بجبع تحت الأثلة في الرامة ورمحه بيده وجميع عبيده قائمون بين يديه . (٧) فقال شاول لعبيده الواقفين أمامه اسمعوا يا آل بنيامين ألعل ابن يسى يعطيكم حقولا وكروما أو لعله يجعلكم أجمعين رؤساء ألوف ورؤساء مئين (٨) حتى تحالفتم علي كلكم ولم يكن فيكم من أعلمني عندما عاهد ابني ابن يسى ولا فيكم من توجع لي وأعلمني أن ابني قد أثار علي عبدي حتى كمن لي كما ترون اليوم . (٩) فأجاب دويج الأدومي الذي كان مقاما على عبيد شاول وقال رأيت ابن يسى قد أتى إلى نوب إلى أحيملك بن أحيطوب (١٠) فسأل له الرب وأعطاه طعاما وسيف جليات الفلسطيني دفعه إليه . (١١) فأرسل الملك فدعا أحيملك بن أحيطوب الكاهن وجميع بيت أبيه الكهنة الذين في نوب فأتوا كلهم إلى الملك . (١٢) فقال شاول اسمع يا ابن أحيطوب . فقال هاءنذا يا سيدي . (١٣) فقال له شاول لماذا تحالفتما علي أنت وابن يسى فأعطيته خبزا وسيفا وسألت له الله ليقوم علي ويكمن لي كما ترى اليوم . (١٤) فأجاب أحيملك وقال للملك من من جميع عبيدك أمين مثل داود صهر الملك مسرع في طاعتك مكرم في بيتك . (١٥) ألعلي من هذا اليوم بدأت أسأل له الله . حاش لي لا ينسب الملك شيئا إلى عبده ولا إلى جميع بيت أبي لأن عبدك لا يعلم بقليل ولا كثير من هذا الأمر كله . (١٦) فقال الملك إنك تموت موتا يا أحيملك أنت وجميع بيت أبيك . (١٧) ثم قال الملك للسعاة الواقفين بين يديه اعطفوا واقتلوا كهنة الرب لأن أيديهم أيضا مع داود وقد علموا أنه هارب ولم يعلموني . فلم يشأ عبيد الملك أن يمدوا أيديهم ليقعوا بكهنة الرب . (١٨) فقال الملك لدويج اعطف أنت واهجم على الكهنة . فأقبل دويج الأدومي وهجم على الكهنة وقتل في ذلك اليوم خمسة وثمانين رجلا لابسي أفود كتان . (١٩) ثم ضرب نوب مدينة الكهنة بحد السيف الرجال والنساء والأطفال والرضع والبقر والحمير والغنم بحد السيف . (٢٠) فنجا ابن لأحيملك بن أحيطوب اسمه أبياتار وهرب إلى داود (٢١) وأخبر أبياتار داود أن شاول قتل كهنة الرب . (٢٢) فقال داود لأبياتار قد عرفت في ذلك اليوم حين كان دويج الأدومي هناك أنه سيخبر شاول فأنا الذي سببت لأنفس بيت أبيك كلهم . (٢٣) فأقم عندي ولا تخف لأن الذي يطلب نفسي هو الذي يطلب نفسك فأنت عندي في أمان

ألفصل الثالث والعشرون

(١) وأخبر داود وقيل له هوذا الفلسطينيون يحاربون قعيلة وينهبون البيادر . (٢) فسأل داود الرب قائلا أأسير وأضرب أولئك الفلسطينيين . فقال الرب لداود سر فإنك ستضرب الفلسطينيين وتخلص قعيلة . (٣) فقال لداود أصحابه إنا ونحن هنا في يهوذا خائفون فكم بالأحرى إذا ذهبنا إلى قعيلة لمحاربة صفوف الفلسطينيين . (٤) فعاد داود وسأل الرب أيضا فأجابه الرب وقال قم فانزل إلى قعيلة فإني أدفع الفلسطينيين إلى يدك . (٥) فانطلق داود ورجاله إلى قعيلة وحارب الفلسطينيين واستاق مواشيهم وضربهم ضربة عظيمة وخلص داود أهل قعيلة . (٦) وكان لما هرب أبياتار بن أحيملك إلى قعيلة إلى داود أنه نزل وفي يده أفود . (٧) وأخبر شاول بأن داود قد صار إلى قعيلة فقال شاول قد دفعه الله إلى يدي لأنه دخل مدينة ذات أبواب وأغلاق . (٨) ونادى شاول في جميع الشعب بحرب لينزل إلى قعيلة لمحاصرة داود ورجاله . (٩) وعرف داود أن شاول قد أضمر له السوء فقال لأبياتار الكاهن هلم بالأفود . (١٠) وقال داود أيها الرب إله إسرائيل قد بلغ عبدك أن شاول يريد أن يأتي قعيلة ليخرب المدينة من أجلي (١١) فهل يدفعني أهل قعيلة إلى يده وهل ينزل شاول كما سمع عبدك . أيها الرب إله إسرائيل أخبر عبدك . فقال الرب ينزل . (١٢) فقال داود وهل يسلمني أهل قعيلة أنا ورجالي إلى يد شاول . فقال الرب يسلمون . (١٣) فقام داود ورجاله نحو ست مئة رجل وخرجوا من قعيلة وهاموا على وجوههم . فأخبر شاول أن داود قد فر من قعيلة فعدل عن الخروج . (١٤) ونزل داود في البرية في الحصون وأقام في الجبل في برية زيف . وكان شاول لا يفتر عن طلبه ولم يكن الرب يدفعه إلى يده . (١٥) ورأى داود أن شاول قد خرج يطلب نفسه وكان داود في غابة في برية زيف . (١٦) فقام يوناتان بن شاول وأتى داود في الغابة وشدد يده بالله وقال له (١٧) لا تخف لأن يد شاول أبي لا تظفر بك وأنت تملك على إسرائيل وأنا أكون لك ثانيا وشاول أبي أيضا يعلم ذلك (١٨) وقطعا كلاهما عهدا أمام الرب . ولبث داود في الغابة وانصرف يوناتان إلى بيته . (١٩) وصعد الزيفيون إلى شاول في جبع وقالوا إن داود مختبئ عندنا في الحصون التي في الغاب في أكمة الحكيلة يمين القفر (٢٠) فانزل الآن لما تحب نفسك أيها الملك وعلينا أن نسلمه إلى يد الملك . (٢١) فقال شاول مباركون أنتم لدى الرب لأنكم رحمتموني . (٢٢) فانصرفوا وتحققوا أيضا وتعرفوا وانظروا مكانه حيث تكون قدمه ومن الذي أبصره هناك فقد قيل لي إنه كثير الاحتيال . (٢٣) فانظروا وتعرفوا من جميع المخابئ التي يختبئ فيها وعودوا إلي باليقين فأسير معكم وإن كان في الأرض فإني أبحث عنه في جميع ألوف يهوذا . (٢٤) فقاموا وذهبوا إلى زيف قدام شاول وكان داود ورجاله في برية معون في الصحراء عن يمين القفر . (٢٥) وانطلق شاول ورجاله في الطلب . فأخبر داود فأتى الصخرة وأقام في برية معون . فلما سمع شاول تعقب داود إلى برية معون (٢٦) وكان شاول يسير في جانب الجبل من هنا وداود ورجاله في الجانب الآخر من هناك . وكان داود مسرعا في هربه من شاول وشاول ورجاله يحيطون بداود وأصحابه ليأخذوهم . (٢٧) فأتى شاول رسول وقال له أسرع واذهب لأن الفلسطينيين قد انتشروا في الأرض . (٢٨) فرجع شاول عن طلب داود وانطلق

لقاء الفلسطينيين ولذلك دعي ذلك الموضع صخرة الافتراق

الفصل الرابع والعشرون

(١) وشخص داود من هناك ونزل حصون عين جدي. (٢) فلما رجع شاول من وراء الفلسطينيين أخبر وقيل له هوذا داود في برية عين جدي. (٣) فأخذ شاول ثلاثة آلاف رجل منتخبين من جميع إسرائيل وسار في طلب داود وأصحابه على صخور الوعول. (٤) وأتى حظائر الغنم التي في الطريق وكانت هناك مغارة فدخل شاول المغارة لحاجته وكان داود وأصحابه جالسين في باطن المغارة. (٥) فقال لداود أصحابه هذا هو اليوم الذي قال لك الرب هاءنذا أدفع فيه عدوك إلى يدك فتصنع به ما حسن في عينيك. فقام داود وقطع طرف رداء شاول خفية. (٦) وبعد ذلك خفق قلب داود لقطعه طرف رداء شاول (٧) وقال لأصحابه أبى الرب أن أعمل هذا الأمر بسيدي مسيح الرب وأرفع عليه يدي لأنه مسيح الرب. (٨) وزجر داود أصحابه بالكلام ولم يدعهم يثبون على شاول. ثم قام شاول وخرج من المغارة وسار في سبيله. (٩) فقام داود بعد ذلك وخرج من المغارة ونادى شاول وقال يا سيدي الملك. فالتفت شاول إلى خلفه فخر داود على وجهه على الأرض ساجدا (١٠) وقال داود لشاول لماذا تسمع كلام الناس القائلين إن داود يطلب أذاك. (١١) قد رأت عيناك اليوم أن الرب قد دفعك اليوم إلى يدي في المغارة وقد أشير علي أن أقتلك لكني أشفقت عليك وقلت لا أرفع يدي على سيدي لأنه مسيح الرب. (١٢) فانظر يا أبي انظر طرف ردائك في يدي فمن كوني قطعت طرف ردائك ولم أقتلك اعلم وانظر أن ليس في يدي شر ولا معصية ولم أذنب إليك وأنت تصيد نفسي لتأخذها. (١٣) فيحكم الرب بيني وبينك والرب ينتقم لي منك وأما يدي فلا تكن عليك. (١٤) كما قيل في مثل الأقدمين من الأشرار يخرج الشر فيدي لا تكون عليك. (١٥) وراء من خرج ملك إسرائيل ووراء من أنت مطارد. وراء كلب ميت وبرغوث واحد. (١٦) فليقم الرب ديانا وليحكم بيني وبينك ولينظر ويفصل دعواي وينصفني من يدك. (١٧) فلما فرغ داود من كلامه هذا لشاول قال شاول أهذا صوتك يا ابني داود ورفع شاول صوته وبكى. (١٨) ثم قال لداود أنت أبر مني لأنك جزيتني خيرا وأنا جزيتك شرا (١٩) ولقد أبنت اليوم أنك صنعت إلي خيرا لأن الرب قد أسلمني إلى يدك ولم تقتلني. (٢٠) وإذا تمكن المرء من عدوه فهل يطلق سبيله بخير. فجزاك الرب خيرا لما صنعت معي اليوم. (٢١) ولقد علمت الآن أنك ستصير ملكا ويثبت في يدك ملك إسرائيل (٢٢) فاحلف لي الآن بالرب أنك لا تقرض ذريتي من بعدي ولا تبيد اسمي من بيت أبي. (٢٣) فحلف داود لشاول وانصرف شاول إلى بيته وصعد داود وأصحابه إلى الحصون

الفصل الخامس والعشرون

(١) وتوفي صموئيل فاجتمع جميع إسرائيل وناحوا عليه ودفنوه في بيته في الرامة. وقام داود ونزل إلى برية فاران. (٢) وكان رجل في معون وأملاكه في الكرمل وكان الرجل عظيما جدا له ثلاثة آلاف من الغنم وألف من المعز وكان الرجل يجز غنمه في الكرمل. (٣) واسم الرجل نابال واسم امرأته أبيجايل. وكانت امرأته ذكية الفهم جميلة المنظر وكان نابال رجلا فظا سيئ الأعمال وهو كالبي. (٤) فبلغ داود في البرية أن نابال يجز غنمه (٥) فأرسل داود إليه عشرة غلمان وقال داود للغلمان اصعدوا إلى الكرمل وأتوا نابال وأقرئوه السلام باسمي (٦) وقولوا له هكذا. عشت ولا تزل سالما وبيتك وكل ما لك سالم. (٧) إني سمعت الآن أن عندك جزازين وإن رعاتك قد كانوا معنا فلم نؤذهم ولم ينهب لهم شيء جميع الأيام التي مكثوها في الكرمل. (٨) سل غلمانك يخبروك. فليجد الغلمان حظوة في عينيك لأنا أتيناك في يوم خير فأعط ما تيسر لعبيدك ولابنك داود. (٩) فجاء الغلمان وكلموا نابال بكل هذا الكلام باسم داود ثم سكتوا. (١٠) فأجاب نابال عبيد داود وقال من هو داود ومن هو ابن يسى قد كثر اليوم العبيد الذين أبقوا من عند مواليهم. (١١) أآخذ خبزي ومائي وذبيحتي التي ذبحت لجزازي وأعطيها لقوم لا أعرف من أين هم. (١٢) فانكفأ فتيان داود في طريقهم وعادوا وأتوا وأخبروه بجميع هذا الكلام. (١٣) فقال داود لأصحابه تقلدوا كل منكم سيفه. فتقلد كل واحد سيفه وتقلد داود سيفه أيضا وصعد مع داود نحو أربع مئة رجل وبقي مئتا رجل عند الأمتعة. (١٤) فأخبر أبيجايل امرأة نابال واحد من الغلمان وقال إن داود أنفذ رسلا من البرية يدعون لسيدنا فثار عليهم (١٥) والرجال محسنون إلينا جدا ولم يؤذونا ولا فقد لنا شيء كل أيام مسيرنا معهم ونحن في الصحراء (١٦) وكانوا سورا لنا ليلا ونهارا كل أيام مكثنا معهم في رعي الغنم. (١٧) فتبصري الآن وانظري ماذا تعملين لأن الشر مقضي على سيدنا وعلى كل بيته وهو ابن بليعال لا يستطيع أحد أن يكلمه. (١٨) فبادرت أبيجايل وأخذت مئتي رغيف وزقي خمر وخمسة خرفان مهيأة وخمس كيلات من الفريك ومئة عنقود من الزبيب ومئتي قرص من التين وجعلت ذلك على حمير (١٩) وقالت لغلمانها مروا أمامي فإني أتبعكم ولم تخبر زوجها نابال. (٢٠) وفيما هي راكبة على الحمار ونازلة في سترة الجبل إذا بداود ورجاله منحدرون تجاهها فالتقت بهم. (٢١) فقال داود باطلا حفظت جميع ما لهذا في البرية فلم يفقد من جميع ما هو له شيء فكافأني شرا بدل خير. (٢٢) هكذا يصنع الله بأعداء داود وهكذا يزيد إن أبقيت من جميع ما له إلى ضوء الصباح بائلا بحائط. (٢٣) فلما رأت أبيجايل داود نزلت في الحال عن حمارها وخرت على وجهها أمام داود وسجدت إلى الأرض (٢٤) وسقطت على رجليه وقالت علي أنا يا سيدي هذا الذنب فلتتكلم أمتك على مسمعك واسمع لكلام أمتك. (٢٥) لا يجعل سيدي باله على رجل بليعال هذا على نابال لأنه طبق اسمه فإن نابال اسمه والحماقة عنده. فأما أمتك فلم أر غلمان سيدي الذين أرسلتهم. (٢٦) والآن يا سيدي حي الرب وحية نفسك إن الرب قد منعك من إتيان الدماء وانتقام يدك لنفسك فلتكن أعداؤك مثل نابال وكل من يطلب الشر لسيدي. (٢٧) والآن هذه البركات التي قدمت بها جاريتك على سيدي لتعط للغلمان السائرين بين يدي سيدي (٢٨) واغفر ذنب أمتك فإن الرب سيقيم لسيدي بيتا أمينا من أجل أن سيدي حارب حروب الرب ولم يوجد فيك سوء كل أيامك. (٢٩) وقد قام رجل ليطاردك ويطلب نفسك ولكن نفس سيدي محزومة في حزمة الأحياء مع الرب إلهك وأما أنفس أعدائك فيديرها في كفة المقلاع. (٣٠) فليكن عندما يصنع الرب لسيدي بحسب كل ما تكلم به من الخير في حقك ويقيمك رئيسا على إسرائيل (٣١) أن لا تكون لك هذه مصدمة ومعثرة قلب لسيدي أن تكون قد سفكت دما اعتباطا أو أن يكون سيدي قد انتقم لنفسه. وإذا أنعم الرب على سيدي فاذكر أمتك. (٣٢) فقال داود لأبيجايل مبارك الرب إله إسرائيل الذي أرسلك اليوم لقائي. (٣٣) مباركة حكمتك ومباركة أنت لأنك كففتني اليوم عن سفك الدماء وعن انتقام يدي لنفسي. (٣٤) ولكن حي الرب إله إسرائيل الذي كفني عن الإساءة إليك إنك لو لم تسرعي وتأتي لقائي لما أبقي لنابال إلى ضوء الصباح بائل بحائط. (٣٥) وأخذ داود من يدها ما أتته به وقال لها اصعدي إلى بيتك بسلام. انظري. إني قد سمعت لصوتك وأكرمت وجهك. (٣٦) فعادت أبيجايل إلى نابال فإذا في بيته دعوة كدعوة الملوك وكان نابال قد طابت نفسه وسكر جدا فلم تخبره بشيء صغير أو كبير إلى ضوء الصباح. (٣٧) فلما أصبح وأفاق من سكره أخبرته امرأته بذلك الكلام فمات قلبه في جوفه وصار كحجر. (٣٨) وبعد نحو عشرة أيام ضرب

الرب نابال فمات . (٣٩) فلما سمع داود بموت نابال قال تبارك الرب الذي انتقم لي من نابال على ما عيّرني به وكفّ عبده عن الشر وردّ الرب شرّ نابال على هامته. وأرسل داود إلى أبيجايل وكلّمها في أن يتّخذها زوجة له (٤٠) فوفد عبيد داود على أبيجايل في الكرمل وكلّموها قائلين أرسلنا داود إليك لكي يأخذك له زوجة . (٤١) فقامت وسجدت على وجهها على الأرض وقالت هآنذا جاريتك أمة لك لتغسل أرجل عبيد سيدي . (٤٢) وأسرعت أبيجايل وقامت وركبت حمارًا وأخذت خمسا من جواريها يمشين وراءها وانطلقت وراء رسل داود وصارت له زوجة . (٤٣) وتزوج داود أيضا بأخينوعم من يزرعيل فكانتا له كلتاهما زوجتين . (٤٤) فأما شاول فأعطى ميكال ابنته امرأة داود زوجة لفلطي بن لايش الذي من جليم

الفصل السادس والعشرون

(١) وأتى الزيفيون شاول في جبع وقالوا هوذا داود مختبئ في أكمة الحكيلة تجاه القفر . (٢) فقام شاول ونزل إلى برية زيف ومعه ثلاثة آلاف رجل من منتخبي إسرائيل ليطلب داود في برية زيف . (٣) ونزل شاول في أكمة الحكيلة تجاه القفر في الطريق وكان داود مقيما في البرية . فلما رأى أن شاول قد تبعه إلى البرية (٤) أرسل داود جواسيس وتيقّن أن شاول قد أتى . (٥) فقام داود وأتى الموضع الذي نزله شاول ورأى الموضع الذي كان نائما فيه شاول وأبنير بن نير رئيس جيشه وكان شاول نائما في المترسة والشعب نزول حوله . (٦) فكلّم داود أخيمالك الحثي وأبيشاي ابن صروية أخا يوآب وقال من ينزل معي إلى شاول في المحلة . فقال أبيشاي أنا أنزل معك . (٧) فأتى داود وأبيشاي إلى الشعب ليلا فإذا بشاول مضطجع في المترسة وهو نائم ورمحه مركوز في الأرض عند رأسه وأبنير والشعب رقود حوله . (٨) فقال أبيشاي لداود قد دفع الله اليوم عدوّك إلى يدك فدعني أطعنه بهذا الرمح إلى الأرض طعنة واحدة ولا أثنّي عليه . (٩) فقال داود لأبيشاي لا تقتله فمن الذي يمدّ يده إلى مسيح الرب ويكون بريئا . (١٠) وقال داود حيّ الرب إنما الرب هو يضربه إما بأن يأتي يومه فيموت أو بأن ينزل إلى حرب فيهلك . (١١) أبى الرب أن أمدّ يدي إلى مسيح الرب . والآن فخذ الرمح الذي عند رأسه وكوز الماء ولنتصرف . (١٢) وأخذ داود الرمح وكوز الماء من عند رأس شاول وانصرفا ولم يكن من ناظر ولا عارف ولا منتبه لأنهم كانوا جميعهم نياما لأن سبات الرب وقع عليهم . (١٣) وعبر داود إلى العبر ووقف على قمة الجبل من بعد والمسافة بينهم بعيدة (١٤) وصاح داود بالشعب وبأبنير بن نير قائلا هلّا تجيب يا أبنير . فأجاب أبنير وقال ومن أنت يا من يصيح بالملك . (١٥) فقال داود لأبنير أما أنت رجل ومن مثلك في إسرائيل فكيف لم تحرس سيدك الملك فقد جاء واحد من الشعب ليقتل سيدك الملك . (١٦) إنك لم تحسن فيما صنعت . حيّ الرب إنه قد وجب عليكم الموت لأنكم لم تحرسوا سيدكم مسيح الرب . فانظر الآن أين رمح الملك وكوز الماء اللذان كانا عند رأس الملك . (١٧) فعرف شاول صوت داود فقال له أصوتك هذا يا ابني داود . فقال داود هو صوتي يا سيدي الملك . (١٨) ثم قال داود ما بالك يا سيدي تطلب عبدك ما الذي صنعت وما الذي في يدي من السوء . (١٩) فليسمع الآن سيدي الملك كلام عبده . إن كان الرب قد أغراك بي فليتنسّم تقدمة . وإن كان بنو البشر فهم ملعونون أمام الرب لأنهم قد نفوني اليوم من الانضمام إلى ميراث الرب قائلين اذهب اعبد آلهة أخرى . (٢٠) والآن لا يسقط دمي على الأرض أمام وجه الرب فإن ملك إسرائيل قد خرج ليطلب برغوثا واحدا كما يطلب الحجل في الجبال . (٢١) فقال شاول قد أخطأت فارجع يا ابني داود فإني لا أعود أوذيك أيضا لأن نفسي كانت كريمة في عينيك اليوم وأنا قد فعلت بحماقة وضللت ضلالا بعيدا جدا . (٢٢) فأجاب داود قائلا هذا رمح الملك فليعبر أحد الغلمان ويأخذه . (٢٣) وليكافئ الرب كل واحد بحسب برّه وأمانته فقد دفعك الرب اليوم إلى يدي ولم أشأ أن أمدّ يدي إلى مسيح الرب . (٢٤) فكما عظمت نفسك اليوم في عيني فلتعظم نفسي في عيني الرب وينقذني من كل ضيق . (٢٥) فقال شاول لداود مبارك أنت يا ابني داود فإنك تفعل وتقتدر . ثم انصرف داود لسبيله ورجع شاول إلى مكانه

الفصل السابع والعشرون

(١) وقال داود في قلبه إني سأهلك يوما بيد شاول فلا شيء خير لي من أن أفرّ ناجيا إلى أرض فلسطين فييأس مني ولا يعود يطلبني من بعد في جميع تخوم إسرائيل وأنجو بنفسي من يديه . (٢) فقام داود وعبر هو والست مئة رجل الذين معه إلى أكيش بن ماعوك ملك جتّ (٣) وأقام داود عند أكيش بجتّ هو ورجاله كل واحد مع بيته وداود مع امرأتيه أخينوعم التي من يزرعيل وأبيجايل امرأة نابال الكرملية . (٤) وأخبر شاول أن داود قد هرب إلى جتّ فلم يعد يطلبه أيضا . (٥) وقال داود لأكيش إن كنت قد حظيت في عينيك فليعط لي مكان في إحدى قرى الصحراء فأسكن هناك فلماذا يسكن عبدك في مدينة الملك معك . (٦) فأعطى له أكيش في ذلك اليوم صقلاج . فلذلك صارت صقلاج لملوك يهوذا إلى هذا اليوم . (٧) وكان عدد الأيام التي سكن فيها داود في بلاد الفلسطينيين سنة وأربعة أشهر . (٨) وكان داود يخرج هو وأصحابه ويغزون الجشوريين والجرزيين والعمالقة لأن أولئك كانوا من القديم سكان الأرض من عند شور إلى أرض مصر . (٩) وكان داود يضرب البلاد فلا يبقي على رجل ولا امرأة ويأخذ الغنم والبقر والحمير والجمال والثياب ويرجع إلى أكيش . (١٠) فيقول أكيش أين غزوتم اليوم . فيقول داود في جنوبي يهوذا وجنوبي اليرحمئيليين وجنوبي القينيين . (١١) ولم يكن داود يبقي على رجل أو امرأة فيأتي إلى جتّ قال لئلا يخبروا عنا ويقولوا إن داود فعل كذا . وكان ذلك دأبه كل أيام إقامته في أراضي الفلسطينيين . (١٢) وكان أكيش يصدّق داود ويقول إنه قد جعل نفسه مكروها لدى شعبه إسرائيل فيكون عبدا لي إلى الأبد

الفصل الثامن والعشرون

(١) وكان في تلك الأيام أن الفلسطينيين جمعوا جيوش محلاتهم ليحاربوا إسرائيل . فقال أكيش لداود اعلم أنك لا بدّ أن تخرج معي في الجيش أنت وأصحابك . (٢) فقال داود لأكيش وإنك ستعلم ما يصنع عبدك . فقال أكيش لداود إني إذن أقيمك حافظا لرأسي كل الأيام . (٣) وكان صموئيل قد مات وناح عليه جميع إسرائيل ودفنوه في الرامة مدينته . وكان شاول قد نفى أصحاب التوابع والعرّافين من الأرض . (٤) فاجتمع الفلسطينيون وأتوا ونزلوا بشونم وجمع شاول جميع إسرائيل ونزلوا بجلبوع . (٥) فلما رأى شاول محلة الفلسطينيين خاف وارتعد قلبه جدا . (٦) فسأل شاول الرب فلم يجبه الرب لا بالأحلام ولا بالكهنة ولا بالأنبياء . (٧) فقال شاول لعبيده التمسوا لي امرأة ذات تابعة فأذهب إليها وأسأل على لسانها . فقال له عبيده إن في عين دور امرأة ذات تابعة . (٨) فتنكّر شاول ولبس غير ثيابه وانطلق هو ورجلان معه ووافوا المرأة ليلا . فقال لها تكهّني لي بالتابعة وأصعدي لي من أسمّيه لك . (٩) فقالت له المرأة قد علمت ما صنع شاول من قطع أصحاب التوابع والعرّافين من الأرض فلماذا تنصب لنفسي شركا لتهلكني . (١٠) فحلف لها شاول وقال حيّ الرب إنه لا يلحقك جريرة في هذا الأمر . (١١) فقالت المرأة من أصعد لك . قال أصعدي لي صموئيل . (١٢) فلما رأت

المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم وكلمت المرأة شاول قائلة لماذا خدعتني وأنت شاول. (١٣) فقال لها الملك لا تخافي ما الذي رأيت. فقالت المرأة لشاول رأيت آلهة تصعد من الأرض. (١٤) فقال لها ما هي هيئته. قالت رجل شيخ صاعد متردياً بردآء. فعرف شاول أنه صموئيل فخر على وجهه إلى الأرض وسجد. (١٥) فقال صموئيل لشاول لماذا أقلقتني وأصعدتني. فقال شاول قد ضاق بي الأمر جداً لأن الفلسطينيين يحاربونني والله قد فارقني ولم يعد يجيبني لا بالأنبياء ولا بالأحلام فدعوتك لكي تعلمني ماذا أصنع. (١٦) فقال صموئيل لماذا تسألني والرب قد فارقك وصار عدوك (١٧) وقد فعل الرب لنفسه كما تكلم على لساني وشق الرب المملكة من يدك ودفعها إلى صاحبك داود (١٨) لأنك لم تطع أمر الرب ولم تمض غضبه في عماليق لذلك صنع الرب هذا بك اليوم. (١٩) وسيدفع الرب إسرائيل أيضاً معك إلى أيدي الفلسطينيين وغداً تكونون معي أنت وبنوك وأيضاً محلة إسرائيل يدفعها الرب إلى أيدي الفلسطينيين. (٢٠) فسقط شاول في الحال بطوله على الأرض وارتاع جداً من كلام صموئيل ولم تعد به قوة لأنه لم يذق طعاماً كل يومه وليلته. (٢١) فتقدمت المرأة إلى شاول ورأت أنه قد فزع جداً فقالت له إن أمتك قد أطاعت أمرك وقد جعلت نفسي في كفي وسمعت لكلامك الذي كلمتني به (٢٢) فاسمع أنت الآن أيضاً لكلام أمتك فأقدم لك كسرة خبز وتأكل فيكون فيك قوة حتى تسير في الطريق. (٢٣) فأبى وقال لا آكل. فألح عليه عبيده والمرأة أيضاً فسمع لهم وقام عن الأرض وجلس على السرير. (٢٤) وكان للمرأة في البيت عجل مسمن فبادرت وذبحته وأخذت دقيقاً وعجنته وخبزته فطيراً (٢٥) وقدمت إلى شاول وعبيده فأكلوا. ثم قاموا وانصرفوا في تلك الليلة

اَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وجمع الفلسطينيون جميع جيوش محلاتهم في أفيق وكان إسرائيل نازلين على العين التي في يزرعيل. (٢) فعبر أقطاب الفلسطينيين مئة مئة وألفاً ألفاً وعبر داود وأصحابه في الآخر مع آكيش. (٣) فقال قواد الفلسطينيين ما هؤلاء العبرانيون. فقال آكيش لقواد الفلسطينيين أليس هذا هو داود عبد شاول ملك إسرائيل الذي كان معي أياماً بل سنين ولم أنكر عليه شيئاً منذ يوم هاجر إلينا إلى اليوم. (٤) فغضب قواد الفلسطينيين وقالوا له رد الرجل وليرجع إلى الموضع الذي أقمته فيه ولا ينزل معنا إلى الحرب فيكون لنا عدواً في القتال فبماذا يرضي هذا سيده إلا برؤوس هؤلاء الرجال. (٥) أليس هذا هو داود الذي كن يغنين له في الرقص ويقلن ضرب شاول ألوفه وداود ربواته. (٦) فدعا آكيش داود وقال له حي الرب إنك أنت مستقيم وصالح في عيني في دخولك وخروجك معي في المحلة وإني لم أجد فيك سوءاً منذ يوم أتيتني إلى اليوم فأما في عيون الأقطاب فلست بصالح. (٧) فارجع الآن واذهب بسلام ولا تفعل ما يسوء في عيون أقطاب الفلسطينيين. (٨) فقال داود لآكيش ما الذي صنعت وما الذي وجدت في عبدك منذ يوم صرت بين يديك إلى اليوم حتى لا أسير وأحارب أعدآء سيدي الملك. (٩) فأجاب آكيش وقال لداود قد عرفت ذلك فإنك صالح في عيني كملاك الله إلا أن قواد الفلسطينيين قالوا لا يصعد معنا إلى القتال. (١٠) والآن فبكر صباحاً أنت وعبيد سيدك الذين جاءوا معك وإذا بكرتم صباحاً ومكنكم الضيآء فانصرفوا. (١١) فبكر داود هو ورجاله لكي يذهبوا صباحاً ويرجعوا إلى أرض الفلسطينيين وأما الفلسطينيون فصعدوا إلى يزرعيل

اَلْفَصْلُ ٱلثَّلَاثُونَ

(١) فلما أتى داود وأصحابه صقلاج في اليوم الثالث كان العمالقة قد غزوا الجنوب وصقلاج وضربوا صقلاج وأحرقوها بالنار (٢) وسبوا من فيها من النسآء ولم يقتلوا أحداً لا صغيراً ولا كبيراً بل ساقوهم وذهبوا في طريقهم. (٣) فأتى داود وأصحابه المدينة فإذا هي قد أحرقت بالنار وقد سبيت نساؤهم وبنوهم وبناتهم (٤) فرفع داود والشعب الذين معه أصواتهم بالبكاء حتى لم يبق لهم قوة أن يبكوا. (٥) وسبيت امرأتا داود أيضاً أحينوعم اليزرعيلية وأبيجايل امرأة نابال الكرملي. (٦) وتضايق داود جداً لأن الشعب تكلموا برجمه إذ كان كل الشعب في مرارة نفس على بنيهم وبناتهم. فاعتصم داود بالرب إلهه (٧) وقال داود لأبياتار الكاهن ابن أحيملك هلم إلي بالأفود فجآء أبياتار بالأفود إلى داود. (٨) فسأل داود الرب قائلاً أأتبع أثر هذه الفئة وهل أدركها. فقال الرب تتبع فإنك ستدركها وتنقذ. (٩) فسار داود ورجاله الست مئة وأتوا وادي البسور. فتخلف قوم منهم ولبثوا هناك (١٠) ومضى داود متتبعاً بأربع مئة رجل ولبث هناك مئتا رجل لأنهم أعيوا دون عبور وادي البسور. (١١) فصادفوا رجلاً مصرياً في الصحرآء فأخذوه إلى داود وأعطوه خبزاً فأكل وسقوه مآء (١٢) وأعطوه قرصاً من التين وعنقودين من الزبيب فأكل وعادت إليه روحه لأنه لم يكن أكل خبزاً ولا شرب مآء ثلاثة أيام بلياليها. (١٣) فقال له داود لمن أنت ومن أين. فقال غلام مصري وأنا عبد لرجل عماليقي تركني مولاي لأني مرضت منذ ثلاثة أيام. (١٤) وقد غزونا جنوب الكريتيين وما ليهوذا وجنوبي كالب وأحرقنا صقلاج بالنار. (١٥) فقال له داود هل تنزل بي إلى تلك الفئة. فقال له أقسم لي بالله أنك لا تقتلني ولا تسلمني إلى يد سيدي وأنا أنزل بك إلى تلك الفئة. (١٦) فنزل به فإذا بهم منتشرون على وجه كل الأرض يأكلون ويشربون ويرقصون لما نالوه من الغنيمة الوافرة التي أخذوها من أرض فلسطين ومن أرض يهوذا. (١٧) فضربهم داود من العتمة إلى مسآء الغد ولم ينج منهم إلا أربع مئة من الفتيان ركبوا على الجمال وهربوا (١٨) واستخلص داود ما أخذ العمالقة وخلص داود كلتا امرأتيه (١٩) ولم يفقد لهم شيء لا صغير ولا كبير ولا بنون ولا بنات ولا سلب ولا شيء من جميع ما أخذوا لهم استرد داود الجميع. (٢٠) وأخذ داود جميع الغنم والبقر وساقوا المواشي أمامهم قائلين هذه غنيمة داود. (٢١) وأتى داود مئتي الرجل الذين أعيوا عن لحاق داود وتركوا في وادي البسور فخرجوا للقآء داود والشعب الذين معه فتقدم داود إلى القوم وسلم عليهم. (٢٢) فقال كل شرير من رجال بليعال ممن انطلقوا مع داود إنهم لم ينطلقوا معنا فلا نعطيهم من الغنيمة التي استخلصناها إلا زوجة كل واحد وبنيه فليقتادوهم وينصرفوا. (٢٣) فقال داود لا تفعلوا هكذا يا إخوتي فيما أعطانا الرب فإنه حفظنا وأسلم الفئة التي غزتنا إلى أيدينا. (٢٤) لا يوافقكم أحد على هذا الأمر لأنه كنصيب النازل إلى الحرب يكون نصيب القائم على الأمتعة على السوآء يقتسمون. (٢٥) فجعل ذلك من ذلك اليوم فصاعداً سنة وحكماً في إسرائيل إلى هذا اليوم. (٢٦) وأتى داود صقلاج وبعث من الغنيمة إلى شيوخ يهوذا أصحابه قائلاً هذه لكم بركة من غنيمة أعدآء الرب. (٢٧) وإلى الذين في بيت إيل والذين في راموت الجنوب وفي يتير (٢٨) وفي عروعير وفي سفموت وفي أشتموع (٢٩) وفي راكال وفي مدن اليرحمئيليين وفي مدن القينيين (٣٠) وفي حرمة وفي كور عاشان وفي عتاك (٣١) وفي حبرون وإلى جميع الأماكن التي سار فيها داود وقومه

اَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وكان الفلسطينيون يقاتلون إسرائيل فانهزم رجال إسرائيل من وجه

الفلسطينيين وسقطوا قتلى في جبل الجلبوع. (٢) فشد الفلسطينيون على أثر شاول وبنيه وقتل الفلسطينيون يوناتان وأبيناداب وملكيشوع بني شاول. (٣) واشتدت الحرب على شاول فأدركه الرماة بالقسي وأثخنوه بالجراح. (٤) فقال شاول لحامل سلاحه استل سيفك وأوجاني به لئلا يأتي هؤلاء القلف ويقتلوني ويتشفوا بتشنيعهم بي. فأبى صاحب سلاحه لأنه خاف جدًّا. فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. (٥) ولما رأى حامل سلاحه أن قد مات شاول سقط هو أيضًا على سيفه ومات معه. (٦) فمات شاول وثلاثة بنيه وحامل سلاحه وجميع رجاله في ذلك اليوم معًا. (٧) ورأى رجال إسرائيل الذين في نواحي الوادي والأردن أن قد هربت رجال إسرائيل ومات شاول وبنوه فخلوا المدن وفروا فأتى الفلسطينيون وأقاموا بها. (٨) وفي الغد أتى الفلسطينيون ليسلبوا القتلى فوجدوا شاول وثلاثة بنيه صرعى في جبل الجلبوع (٩) فقطعوا رأسه ونزعوا سلاحه وبعثوا يبشرون في أرض الفلسطينيين في كل جهة في بيوت أصنامهم وفي الشعب (١٠) ووضعوا سلاحه في بيت عشتاروت وعلقوا جسده على سور بيت شان. (١١) وسمع أهل يابيش جلعاد بما صنع الفلسطينيون بشاول (١٢) فنهض كل ذي بأس وساروا الليل كله وأخذوا جثة شاول وجثث بنيه عن سور بيت شان وأتوا بها إلى يابيش وأحرقوها هناك (١٣) وأخذوا عظامهم ودفنوها تحت الأثلة التي في يابيش وصاموا سبعة أيام

سفر الملوك الثاني

الفصل الأول

(١) وكان بعد موت شاول ورجوع داود من قتل العمالقة أن داود مكث في صقلاج يومين. (٢) ولما كان اليوم الثالث إذا برجل قد أقبل من المحلة من عند شاول وثيابه ممزقة وعلى رأسه تراب فلما أتى داود خر على الأرض وسجد له. (٣) فقال له داود من أين أقبلت. قال نجوت بنفسي من محلة إسرائيل. (٤) فقال له داود ما الخبر أعلمني. قال انهزم الشعب من الحرب وسقط من الشعب كثيرون وماتوا وشاول ويوناتان ابنه قد ماتا أيضًا. (٥) فقال داود للغلام الذي أخبره كيف عرفت أنه قد مات شاول ويوناتان ابنه. (٦) فقال له الغلام الذي أخبره اتفق لي أن مررت في جبل الجلبوع فإذا شاول متكئ على رمحه والمراكب والفرسان في إثره. (٧) فالتفت وراءه فرآني وناداني فقلت لبيك. (٨) فقال لي من أنت. فقلت له عماليقي. (٩) فقال لي انهض علي فاقتلني فقد أخذني الضيق ونفسي لم تزل موفورة بي. (١٠) فنهضت عليه فقتلته لأني علمت أنه لا يحيى بعد سقوطه وأخذت التاج الذي على رأسه والسوار الذي في ساعده فأتيت بهما سيدي ههنا. (١١) فأمسك داود ثيابه ومزقها وكذا جميع الرجال الذين معه (١٢) وناحوا وبكوا وصاموا إلى المساء على شاول ويوناتان ابنه وعلى شعب الرب وبيت إسرائيل لأنهم سقطوا بالسيف. (١٣) ثم قال داود للغلام الذي أخبره من أين أنت. فقال له أنا ابن رجل غريب عماليقي. (١٤) فقال له داود كيف لم تهب أن تمد يدك لتقتل مسيح الرب. (١٥) ودعا داود واحدًا من الغلمان وقال تعال فأوقع به. فضربه فمات. (١٦) فقال له داود دمك على هامتك لأن فمك شهد عليك حيث قلت إني قتلت مسيح الرب. (١٧) ورثى داود شاول ويوناتان ابنه بهذه المرثية (١٨) وأمر بأن يعلم بنو يهوذا نشيد القوس وهو مكتوب في سفر المستقيم. (١٩) الظبي يا إسرائيل مجدل على روابيك. كيف صرعت الجبابرة. (٢٠) لا تخبروا في جت ولا تبشروا في أسواق أشقلون لئلا تفرح بنات الفلسطينيين وتطرب بنات القلف. (٢١) يا جبال الجلبوع لا يكن فيكن ندى ولا مطر ولا حقول تقادم لأنه هناك طرح مجن الجبابرة مجن شاول كأنه لم يمسح بدهن. (٢٢) عن دم القتلى وعن شحم الجبابرة قوس يوناتان لم تنكص إلى الوراء وسيف شاول لم يرتد خائبًا. (٢٣) شاول ويوناتان محبوبان شهيان في حياتهما وفي مماتهما لم يفترقا. أسرع من النسور وأشد من الأسود. (٢٤) يا بنات إسرائيل ابكين على شاول الذي كان يكسوكن القرمز ترفًا ويرصع لباسكن بحلي الذهب. (٢٥) كيف صرعت الجبابرة في وسط الحرب. يوناتان مجدل على روابيك. (٢٦) قد ضاق ذرعي عليك يا أخي يوناتان لقد كنت شهيًّا إلي جدًّا وكان حبك عندي أولى من حب النساء وقد أحببتك حب أم لابنها الوحيد. (٢٧) كيف صرعت الجبابرة وبادت آلات الحرب

الفصل الثاني

(١) وكان بعد ذلك أن داود سأل الرب وقال أأصعد إلى إحدى مدن يهوذا. فقال له الرب اصعد. فقال داود إلى أين أصعد. قال إلى حبرون. (٢) فصعد داود إلى هناك مع كلتا امرأتيه أحينوعم اليزرعيلية وأبيجايل امرأة نابال الكرملي (٣) وأصعد داود الرجال الذين معه كل واحد ببيته فأقاموا بمدن حبرون. (٤) وأتى رجال يهوذا ومسحوا هنالك داود ملكًا على بيت يهوذا. وأخبر داود وقيل له إن أهل يابيش جلعاد هم الذين دفنوا شاول. (٥) فبعث داود رسلًا إلى أهل يابيش جلعاد وقال لهم مباركون أنتم لدى الرب حيث صنعتم هذه الرحمة إلى سيدكم شاول ودفنتموه. (٦) والآن ليصنع الرب إليكم رحمة ووفاء وأنا أيضًا أصنع إليكم خيرًا لأنكم عملتم هذا العمل. (٧) والآن فلتتشدد أيديكم وكونوا ذوي بأس لأنه قد مات شاول سيدكم وإياي مسح بيت يهوذا ملكًا عليهم. (٨) وإن أبنير بن نير رئيس جيش شاول أخذ إشبوشت بن شاول وعبر به إلى محنايم (٩) وملكه على جلعاد والأشوريين ويزرعيل وأفرايم وبنيامين وعلى جميع إسرائيل. (١٠) وكان إشبوشت بن شاول ابن أربعين سنة حين ملك على إسرائيل وملك سنتين. وأما بيت يهوذا فتبعوا داود. (١١) وكان عدد الأيام التي ملك فيها داود بحبرون على بيت يهوذا سبع سنين وستة أشهر. (١٢) وخرج أبنير بن نير وعبيد إشبوشت بن شاول من محنايم إلى جبعون. (١٣) وخرج يوآب ابن صروية وعبيد داود فالتقوا جميعًا على بركة جبعون فأقام أولئك على البركة من هناك وهؤلاء على البركة من هنا. (١٤) فقال أبنير ليوآب ليبرز الغلمان ويلعبوا أمامنا فقال يوآب ليبرزوا. (١٥) فقاموا وبرزوا بالعدد اثنا عشر من بنيامين لإشبوشت بن شاول واثنا عشر من عبيد داود (١٦) وأخذ كل واحد برأس صاحبه ووجأ صاحبه بسيفه في جنبه فسقطوا جميعًا. فدعي ذلك المكان حقل الصناديد وهو في جبعون. (١٧) وكان قتال شديد في ذلك اليوم فانهزم أبنير ورجال إسرائيل من وجه عبيد داود. (١٨) وكان هناك بنو صروية الثلاثة يوآب وأبيشاي وعسائيل وكان عسائيل خفيف الرجلين كأنه ظبي من ظباء الصحراء. (١٩) فطارد عسائيل أبنير ولم يمل يمينًا ولا شمالًا من وراء أبنير. (٢٠) فالتفت أبنير إلى ورائه وقال أعسائيل أنت. فقال أنا هو. (٢١) فقال له أبنير مل عني يمينًا أو شمالًا ودونك واحدًا من الغلمان فخذ لنفسك سلبه. فأبى عسائيل أن يميل من ورائه. (٢٢) فعاد أبنير وقال لعسائيل ارتد من ورائي لماذا ألجئني أن أطعنك إلى الأرض وكيف أرفع وجهي أمام يوآب أخيك. (٢٣) فأبى أن يرتد فطعنه أبنير بزج الرمح في بطنه فخرج الرمح من ورائه فسقط هناك ومات في مكانه. وكان كل من أتى ذلك المكان الذي سقط فيه عسائيل ومات يقف. (٢٤) فجد يوآب وأبيشاي وراء أبنير فغابت لهما الشمس عند بلوغهما أكمة أمة التي تجاه جيح في طريق قفر جبعون. (٢٥) واجتمع بنو بنيامين وراء أبنير فكانوا عصابة واحدة

وقاموا على قمة رابية . (٢٦) فنادى أبنير يوآب وقال ألا يزال السيف مفترسا إلى الأبد ألم تعلم أن في الآخر مرارة فحتى متى لا تأمر القوم أن يرجعوا عن إخوتهم . (٢٧) فقال يوآب حي الله إنه لولا كلامك لكان الشعب من الصبح قد عادوا كل واحد عن أخيه . (٢٨) ثم نفخ يوآب في البوق فوقف جميع الشعب ولم يعودوا يطاردون إسرائيل ولا يقاتلون من بعد . (٢٩) فسار أبنير ورجاله في الغور كل ذلك الليل وعبروا الأردن وطافوا كل بترون وجاءوا إلى محنايم . (٣٠) ورجع يوآب من وراء أبنير وجمع كل الشعب فإذا رجال داود قد فقد منهم تسعة عشر رجلا وعسائيل . (٣١) وقتل رجال داود من بنيامين ومن رجال أبنير ثلاث مئة وستين رجلا . (٣٢) ثم حملوا عسائيل ودفنوه في قبر أبيه في بيت لحم . وسار يوآب وأصحابه الليل كله فأصبحوا في حبرون

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) وطالت الحرب بين بيت شاول وبيت داود ولم يزل داود يقوى وبيت شاول يضعف . (٢) وولد لداود بنون في حبرون وكان بكره أمنون من أخينوعم اليزرعيلية (٣) والثاني كلاب من أبيجايل امرأة نابال الكرملي والثالث أبشالوم ابن معكة بنت تلماي ملك جشور (٤) والرابع أدونيا ابن حجيت والخامس شفطيا ابن أبيطال (٥) والسادس يترعام من عجلة امرأة داود . هؤلاء ولدوا لداود بحبرون . (٦) وكان في مدة الحرب بين بيت شاول وبيت داود أن أبنير كان ضابطا لبيت شاول . (٧) وكان لشاول سرية اسمها رصفة بنت أية فقال إشبوشت لأبنير (٨) لماذا تدخل على سرية أبي . فغضب أبنير جدا لكلام إشبوشت وقال ألعلي رأس كلب في مقاومة يهوذا . أنا أصنع اليوم رحمة إلى بيت شاول أبيك وإلى إخوته وأصحابه ولم أسلمك إلى يد داود وأنت تطالبني اليوم بإثم امرأة . (٩) هكذا يصنع الله بأبنير وهكذا يزيد إني كما حلف الرب لداود أصنع له (١٠) من نقل المملكة من بيت شاول وإقامة عرش داود على إسرائيل وعلى يهوذا من دان إلى بئر سبع . (١١) فلم يستطع إشبوشت أن يجيب أبنير أيضا بكلمة لخوفه منه . (١٢) وفي الحال سير أبنير رسلا إلى داود يقولون لمن الأرض ويقولون أقطع معي عهدا وتكون يدي معك أرد إليك جميع إسرائيل . (١٣) فقال داود حسن أنا أقطع معك عهدا ولكني أطلب منك أمرا واحدا لا ترى وجهي حتى تأتي بميكال بنت شاول متى جئت لترى وجهي . (١٤) وأنفذ داود رسلا إلى إشبوشت بن شاول قائلا أعطني امرأتي ميكال التي خطبتها بمئة قلفة من الفلسطينيين . (١٥) فبعث إشبوشت وأخذها من عند بعلها فلطيئيل بن لايش . (١٦) فانطلق بعلها معها وهو يسير ويبكي وراءها إلى بحوريم . فقال له أبنير انصرف راجعا فرجع . (١٧) وكلم أبنير شيوخ إسرائيل قائلا إنكم من أمس فما قبل كنتم تطلبون داود ملكا عليكم (١٨) فافعلوا الآن لأن الرب كلم داود قائلا إني على يد داود عبدي أجري خلاصا لشعبي إسرائيل من أيدي الفلسطينيين ومن أيدي جميع أعدائهم . (١٩) وتكلم أبنير أيضا على مسامع بنيامين ثم ذهب أبنير ليتكلم أيضا على مسمع داود في حبرون بما حسن لدى جميع إسرائيل وجميع بيت بنيامين . (٢٠) فوفد أبنير على داود في حبرون ومعه عشرون رجلا فصنع داود مأدبة لأبنير ورجاله . (٢١) فقال أبنير لداود أنهض فأنطلق وأجمع لسيدي الملك جميع إسرائيل فيأتون معك عهدا وتملك على كل ما تشتهي نفسك . فأرسل داود أبنير فانطلق بسلام . (٢٢) وإذا عبيد داود ويوآب قد أتوا من الغزو ومعهم غنيمة عظيمة ولم يكن أبنير عند داود في حبرون لأنه كان قد أرسله وانطلق بسلام . (٢٣) وأتى يوآب وجميع الشعب الذين معه فأخبر يوآب وقيل له إن قد جاء أبنير بن نير إلى الملك وأرسله فذهب بسلام . (٢٤) فدخل يوآب على الملك وقال ماذا صنعت هوذا قد أتى أبنير إليك فلماذا أرسلته فانطلق ذاهبا . (٢٥) إنك تعرف أبنير بن نير إنه إنما جاء ليخدعك وليعرف خروجك ودخولك ويقف على كل ما تصنعه . (٢٦) وخرج يوآب من عند داود ووجه رسلا في طلب أبنير فردوه من بئر السيرة على غير علم من داود . (٢٧) فرجع أبنير إلى حبرون فمال به يوآب إلى وسط الباب ليفاوضه على دعة وضربه هناك في بطنه فمات بدم عسائيل أخيه . (٢٨) فسمع داود بعد ذلك فقال أنا بريء ومملكتي قدام الرب إلى الأبد من دم أبنير بن نير (٢٩) فليستقر على رأس يوآب وعلى جميع بيت أبيه ولا ينقطع من بيت يوآب ذائب وأبرص ومتوكئ على عكاز وساقط بالسيف ومعوز إلى الخبز . (٣٠) وإنما قتل يوآب وأبيشاي أخوه أبنير لأنه قتل عسائيل أخاهما بجبعون في الحرب . (٣١) وقال داود ليوآب ولجميع الشعب الذين معه مزقوا ثيابكم وتنطقوا بالمسوح ونوحوا أمام أبنير ومشى داود الملك وراء النعش . (٣٢) ودفنوا أبنير بحبرون فرفع الملك صوته وبكى على قبر أبنير وبكى جميع الشعب . (٣٣) ورثى الملك أبنير وقال أموت الجاهل يموت أبنير . (٣٤) يداك لم تغلا ورجلاك لم تجعلا في الأصفاد كالساقطين أمام بني الإثم سقطت . وعاد كل الشعب يبكون عليه . (٣٥) وأقبل جميع الشعب ليطعموا داود خبزا وكان نهار بعد فأقسم داود وقال هكذا يصنع الله بي وهكذا يزيد إن كنت أذوق خبزا أو شيئا آخر قبل أن تغرب الشمس . (٣٦) فعرف جميع الشعب وحسن في عيونهم كما أن كل ما صنع الملك كان حسنا في عيون الشعب كافة (٣٧) وأيقن الشعب أجمع وكل إسرائيل في ذلك اليوم أنه لم يكن للملك يد في مقتل أبنير بن نير . (٣٨) وقال الملك لعبيده ألا تعلمون أنه قد سقط اليوم رئيس وعظيم في إسرائيل . (٣٩) وأنا لا أزال اليوم ضعيفا ولو مسحت ملكا وأولئك القوم بنو صروية هم أشد مني . جزى الرب فاعل الشر بحسب شره

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(١) وسمع ابن شاول بأن قد مات أبنير بحبرون فاسترخت يداه وارتاع جميع إسرائيل . (٢) وكان لابن شاول رجلان رئيسا غزاة اسم الواحد بعنة واسم الآخر ريكاب ابنا رمون البئيروتي من بني بنيامين . وكانت بئيروت معدودة لبنيامين (٣) فهاجر البئيروتيون إلى جتايم ونزلوا هناك إلى هذا اليوم . (٤) وكان ليوناتان بن شاول ابن زمن الرجلين وكان ابن خمس سنين حين ورد خبر شاول ويوناتان من يزرعيل فحملته حاضنته وهربت وإذ كانت مسرعة في الهرب وقع فصار أعرج واسمه مفيبوشت . (٥) فذهب ابنا رمون البئيروتي ريكاب وبعنة ودخلا بيت إشبوشت حين احتد النهار وكان نائما عند قائلة الظهيرة وكانت حاجبة البيت قد أغفت وهي تنقي الحنطة . (٦) فدخلا إلى وسط البيت ليأخذا حنطة فضرباه في بطنه وهرب ريكاب وبعنة أخوه . (٧) وكانا قد دخلا البيت وهو نائم على سريره في حجرة منامه فضرباه وقتلاه وقطعا رأسه وأخذاه وسارا في طريق الغور الليل كله (٨) وأتيا برأس إشبوشت إلى داود في حبرون وقالا للملك هوذا رأس إشبوشت بن شاول عدوك الذي طلب نفسك وقد آتى الرب سيدنا الملك انتقاما اليوم من شاول ومن ذريته . (٩) فأجاب داود ريكاب وبعنة أخاه ابني رمون البئيروتي وقال لهما حي الرب الذي خلص نفسي من كل ضيق (١٠) إن الذي أخبرني وقال لي إن شاول قد مات وهو يظن أنه يبشرني بخير قبضت عليه وقتلته في صقلاج وقد كان يستوجب جائزة البشرى (١١) فما يكون لرجلين باغيين قتلا رجلا بريئا في بيته على سريره ألا أطلب دمه من أيديكما وأبيدكما من الأرض . (١٢) وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا أيديهما وأرجلهما وعلقوهما على بركة حبرون . وأما رأس إشبوشت فأخذوه ودفنوه في قبر أبنير في حبرون

الفصل الخامس

(١) وأقبل جميع أسباط إسرائيل إلى داود في حبرون وتكلموا قائلين هوذا نحن لحمك وعظمك . (٢) إنه إذ كان شاول علينا ملكا أمس فما قبل كنت أنت تخرج وتدخل إسرائيل وقد قال لك الرب أنت ترعى شعبي إسرائيل وأنت تكون قائدا لإسرائيل . (٣) وأقبل جميع شيوخ إسرائيل إلى الملك في حبرون فقطع معهم الملك داود عهدا في حبرون أمام الرب ومسحوا داود ملكا على إسرائيل . (٤) وكان داود ابن ثلاثين سنة يوم ملك وملك أربعين سنة . (٥) ملك بحبرون على يهوذا سبع سنين وستة أشهر وملك بأورشليم ثلاثا وثلاثين سنة على جميع إسرائيل ويهوذا . (٦) وسار الملك ورجاله إلى أورشليم إلى اليبوسيين سكان الأرض فكلموا داود وقالوا إنك لا تدخل إلى ههنا حتى لا تبقي منا أعمى ولا مقعدا أي لا يدخل داود إلى ههنا . (٧) فأخذ داود حصن صهيون وهو مدينة داود (٨) وقال داود في ذلك اليوم كل من يقتل يبوسيا وكل من يبلغ إلى القناة وإلى أولئك العرج والعمي المبغضين من نفس داود . فلذلك يقولون لا يدخل البيت أعمى ولا أعرج . (٩) وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود وبنى داود حوله من ملو فداخلا . (١٠) وكان داود لا يزال يتعاظم والرب إله الجنود معه . (١١) ووجه حيرام ملك صور رسلا إلى داود وأخشاب أرز ونجارين ونحاتين فبنوا بيت داود . (١٢) وعرف داود أن الرب قد أقره ملكا على إسرائيل وعظم ملكه من أجل شعبه إسرائيل . (١٣) وتزوج داود أيضا سراري وزوجات من أورشليم بعد مجيئه من حبرون وولد أيضا لداود بنون وبنات . (١٤) وهذه أسماء المولودين له في أورشليم شموع وشوباب وناثان وسليمان (١٥) ويبحار وأليشوع ونافج ويافيع (١٦) وأليشاماع وألياداع وأليفالط . (١٧) وسمع الفلسطينيون أن داود قد مسح ملكا على إسرائيل فصعد جميع الفلسطينيين طالبين داود . فبلغ داود ذلك فنزل إلى الحصن (١٨) وأتى الفلسطينيون وانتشروا في وادي الجبابرة . (١٩) فسأل داود الرب وقال أأصعد على الفلسطينيين وهل تدفعهم إلى يدي . فقال الرب لداود اصعد فإني أدفع الفلسطينيين إلى يدك . (٢٠) فزحف داود إلى بعل فراصيم وضربهم داود هناك وقال قد هال الرب أعدائي أمام وجهي هيل المياه . ولذلك سمي ذلك الموضع بعل فراصيم . (٢١) وتركوا هناك أصنامهم فأخذها داود ورجاله . (٢٢) وعاد الفلسطينيون فصعدوا وانتشروا في وادي الجبابرة . (٢٣) فسأل داود الرب فقال له لا تصعد بل اعطف من خلفهم وأتهم من حيال أشجار البكاء . (٢٤) فإذا سمعت صوت خطوات في رؤوس أشجار البكاء فقم حينئذ لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين . (٢٥) ففعل داود كذلك على حسب ما أمره الرب وضرب الفلسطينيين من جبع إلى مدخل جازر

الفصل السادس

(١) وعاد داود وجمع كل المنتخبين في إسرائيل ثلاثين ألفا (٢) ونهض داود وانطلق بجميع الشعب الذين معه من بعليم يهوذا ليصعدوا من هناك تابوت الله الذي كان يدعى عليه بالاسم اسم رب الجنود الجالس على الكروبين . (٣) فحملوا تابوت الله على عجلة جديدة وحملوه من بيت أبيناداب الذي في الأكمة وكان عزة وأخيو ابنا أبيناداب يقودان العجلة الجديدة . (٤) فحملوه من بيت أبيناداب الذي كان في الأكمة مع تابوت الله وكان أخيو يسير أمام التابوت . (٥) وكان داود وجميع بيت إسرائيل يلعبون أمام الرب بكل آلة من السرو بالكنارات والعيدان والدفوف والجلاجل والصنوج . (٦) فلما أفضوا إلى بيدر نكون مد عزة يده إلى تابوت الله فأمسكه لأن الثيران كانت قد رمحت . (٧) فاشتد غضب الرب على عزة وضربه الله هناك لأجل جسارته فمات هناك عند تابوت الله . (٨) فشق على داود ضرب الرب لعزة ولذلك دعي ذلك الموضع ضربة عزة إلى هذا اليوم . (٩) وخاف داود من الرب في ذلك اليوم وقال كيف ينزل تابوت الرب عندي (١٠) ولم يشأ داود أن يمال إليه بتابوت الرب إلى مدينة داود فعدل به داود إلى بيت عوبيد أدوم الجتي . (١١) فبقي تابوت الرب في بيت عوبيد أدوم الجتي ثلاثة أشهر فبارك الرب عوبيد أدوم وكل بيته . (١٢) فأخبر الملك داود وقيل له إن الرب قد بارك عوبيد أدوم وكل ما له بسبب تابوت الله فمضى داود وأصعد تابوت الله من بيت عوبيد أدوم إلى مدينة داود بفرح . (١٣) فكان كلما خطا حاملو تابوت الرب ست خطوات يذبحون ثورا وكبشا مسمنا . (١٤) وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب وكان داود متنطقا بأفود من كتان . (١٥) وأصعد داود وجميع آل إسرائيل تابوت الرب بالهتاف وصوت البوق . (١٦) وكان لما دخل تابوت الرب مدينة داود أن ميكال بنت شاول أشرفت من الطاق ورأت الملك داود يطفر ويرقص أمام الرب فازدرته في قلبها . (١٧) وأدخلوا تابوت الرب وأقاموه في مكانه في وسط الخيمة التي ضربها له داود وأصعد داود محرقات أمام الرب وذبائح سلامة . (١٨) ولما فرغ داود من إصعاد المحرقات وذبائح السلامة بارك الشعب باسم رب الجنود (١٩) ووزع على الشعب على كل جمهور إسرائيل رجالا ونساء لكل واحد جردقة خبز وقطعة لحم وقرصا وانصرف الشعب كل واحد إلى بيته . (٢٠) ورجع داود ليبارك بيته فخرجت ميكال بنت شاول للقاء داود وقالت ما كان أمجد ملك إسرائيل اليوم حيث تعرى اليوم في عيون إماء عبيده كما يتعرى أحد السفهاء . (٢١) فقال داود لميكال إنما كان ذلك أمام الرب الذي اصطفاني على أبيك وعلى جميع بيته ليقيمني رئيسا على شعب الرب على إسرائيل لذلك لعبت أمام الرب . (٢٢) ولقد أتصاغر دون ذلك وأكون دنيا في عيني نفسي وبذلك أزداد مجدا في عيون تلك الإماء التي ذكرتها . (٢٣) ولم تلد ميكال بنت شاول ولدا إلى يوم ماتت

الفصل السابع

(١) ولما سكن الملك في بيته وأراحه الرب من كل الجهات من جميع أعدائه (٢) قال الملك لناثان النبي انظر إني مقيم في بيت من أرز وتابوت الرب مقيم في داخل الشقق . (٣) فقال ناثان للملك امض واصنع كل ما في نفسك لأن الرب معك . (٤) فكان كلام الرب في تلك الليلة إلى ناثان قائلا (٥) اذهب وقل لعبدي داود هكذا يقول الرب أأنت تبني لي بيتا لسكناي . (٦) إني لم أسكن بيتا مذ يوم أخرجت بني إسرائيل من مصر إلى هذا اليوم بل كنت أسير في خباء وفي مسكن (٧) فهل تكلمت في كل مسيري مع جميع بني إسرائيل بكلمة مع أحد أسباط إسرائيل ممن أمرته أن يرعى إسرائيل شعبي قائلا لماذا لم تبنوا لي بيتا من الأرز . (٨) فقل الآن لعبدي داود هكذا يقول رب الجنود إني أخذتك من المربض من وراء الغنم لتكون رئيسا على شعبي إسرائيل (٩) وكنت معك حيثما سرت وقرضت جميع أعدائك من أمامك وأقمت لك اسما عظيما كأسماء العظماء الذين في الأرض . (١٠) وقد جعلت مكانا لشعبي إسرائيل وغرسته فقر في مكانه فلا يتزعزع من بعد ولا يعود بنو الإثم يعنونه كما كان من قبل (١١) إلى يوم أقمت قضاة على شعبي إسرائيل وكذا سأريحك من جميع أعدائك . وقد أخبرك الرب أنه سيقيم لك بيتا . (١٢) وإذا تمت أيامك واضطجعت مع آبائك أقمت من يليك من نسلك الذي يخرج من صلبك وأقررت ملكه (١٣) فهو يبني بيتا لاسمي وأنا أقر عرش ملكه إلى الأبد . (١٤) أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا وإذا أثم أؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني البشر . (١٥) وأما رحمتي فلا تنزع

عنه كما نزعتها عن شاول الذي أزلته من أمام وجهك (١٦) بل يكون بيتك وملكك ثابتين إلى الدهر أمام وجهك وعرشك يكون راسخًا إلى الأبد . (١٧) فكلم ناثان داود بجميع هذا الكلام وهذه الرؤيا كلها . (١٨) فدخل الملك داود وجلس أمام الرب وقال من أنا أيها الرب الإله وما بيتي حتى بلغت بي إلى ههنا . (١٩) وقل هذا في عينيك أيها الرب الإله فتكلمت أيضًا من جهة بيت عبدك إلى زمان طويل . تلك سنة الإنسان أيها الرب الإله . (٢٠) فماذا يعود داود يكلمك وأنت قد عرفت عبدك أيها الرب الإله . (٢١) فمن أجل كلمتك وبحسب قلبك فعلت هذه العظائم كلها لتعلم عبدك . (٢٢) لذلك قد عظمت أيها الرب الإله لأنه لا ند لك ولا إله سواك على كل ما سمعناه بآذاننا . (٢٣) وأية أمة مثل شعبك إسرائيل الأمة الوحيدة في الأرض التي سار الله ليفتديها لنفسه شعبًا ويجعل لها اسمًا ويعمل لها تلك العظائم والمخاوف لأرضك أمام شعبك الذي افتديته لنفسك من مصر من الشعوب وآلهتهم (٢٤) وثبت لنفسك شعبك إسرائيل شعبًا لك إلى الأبد وأنت يا رب صرت لهم إلهًا . (٢٥) والآن أيها الرب الإله أقم إلى الأبد الكلام الذي تكلمت به عن عبدك وعن بيته وافعل كما قلت (٢٦) ليعظم اسمك إلى الأبد ويقال رب الجنود إله على إسرائيل وليكن بيت عبدك داود ثابتًا أمامك (٢٧) لأنك أنت يا رب الجنود إله إسرائيل قد أعلنت على مسمع عبدك قائلًا إني أبني لك بيتًا . لذلك حرك عبدك قلبه أن يصلي إليك هذه الصلاة . (٢٨) والآن أيها الرب الإله أنت هو الله وكلامك حق وقد كلمت عبدك بهذا الخير . (٢٩) فالآن تعطف وبارك بيت عبدك ليكون أمامك إلى الأبد لأنك أنت أيها الرب الإله تكلمت ومن بركتك يبارك بيت عبدك إلى الأبد

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

(١) وكان بعد ذلك أن داود ضرب الفلسطينيين وأذلهم وأخذ داود زمام العاصمة من أيدي الفلسطينيين . (٢) وضرب الموآبيين وقاسهم بالحبل أضجعهم على الأرض فقاس منهم حبلين للقتل وطول حبل للاستبقاء وصار الموآبيون عبيدًا لداود يؤدون الجزية . (٣) وضرب داود هددعازر بن رحوب ملك صوبة وقد كان ذاهبًا ليسترد سلطته على نهر الفرات (٤) وأخذ منه داود ألفًا وسبع مئة فارس وعشرين ألف راجل وعرقب داود خيل جميع المراكب وأبقى منها مئة مركبة . (٥) فجاء أراميو دمشق لنجدة هددعازر ملك صوبة فقتل داود من الأراميين اثنين وعشرين ألف رجل . (٦) وأقام داود محافظين في أرام دمشق فكان الأراميون عبيدًا لداود يؤدون الجزية . ووفق الرب داود حيثما توجه . (٧) وأخذ داود تروس الذهب التي كانت مع عبيد هددعازر وأتى بها إلى أورشليم . (٨) وأخذ الملك داود من باطح وبيروتاي مدينتي هددعازر نحاسًا كثيرًا جدًا . (٩) وسمع توعي ملك حماة أن داود قد كسر كل جيش هددعازر (١٠) فأرسل توعي ابنه يورام إلى داود الملك ليقرئه السلام ويباركه لأنه قاتل هددعازر وكسره لأن هددعازر كانت له حروب مع توعي . وفي يد يورام آنية من الفضة والذهب والنحاس . (١١) وهذه أيضًا قدسها الملك داود للرب فيما قدسه من فضة وذهب جميع الشعوب الذين أخضعهم (١٢) من الأراميين والموآبيين وبني عمون والفلسطينيين والعمالقة ومما غنمه من هددعازر بن رحوب ملك صوبة . (١٣) وأقام داود بناء تذكار عند رجوعه بعد ما قتل ثمانية عشر ألفًا من الأراميين في وادي الملح . (١٤) وجعل في أدوم محافظين أقام محافظين في أدوم كلها وصار جميع الأدوميين عبيدًا لداود . ووفق الرب داود حيثما توجه . (١٥) وملك داود على جميع إسرائيل وكان داود يجري حكمًا وعدلًا لكل شعبه . (١٦) وكان يوآب ابن صروية على الجيش ويوشافاط بن أحيلود مسجلًا (١٧) وصادوق بن أحيطوب وأحيملك ابن أبياثار كاهنين وسرايا كاتبًا (١٨) وبنايا بن يوياداع على الجلادين والسعاة وبنو داود كانوا كهنة

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) وقال داود هل بقي أحد من بيت شاول فأصنع إليه رحمة من أجل يوناثان . (٢) وكان لبيت شاول عبد اسمه صيبا فدعي إلى داود . فقال له الملك أأنت صيبا . قال عبدك . (٣) فقال الملك ألم يبق أحد من بيت شاول فأصنع إليه رحمة الله . فقال صيبا للملك قد بقي ابن ليوناثان زمن الرجلين . (٤) فقال له الملك أين هو . فقال صيبا للملك هو في بيت ماكير بن عميئيل في لودبار . (٥) فأرسل الملك داود وأخذه من بيت ماكير بن عميئيل من لودبار . (٦) فوفد مفيبوشث بن يوناثان بن شاول على داود وخر على وجهه وسجد . فقال داود يا مفيبوشث . قال هاءنذا عبدك . (٧) فقال له داود لا تخف فإني صانع إليك رحمة من أجل يوناثان أبيك وآمر بإرجاع جميع مزارع شاول أبيك إليك وأنت تأكل على مائدتي دائمًا . (٨) فسجد وقال من هو عبدك حتى تلتفت إلى كلب ميت مثلي . (٩) فدعا الملك صيبا غلام شاول وقال له كل ما كان لشاول ولبيته قد أعطيته لابن مولاك . (١٠) فتحرث له الأرض أنت وبنوك وعبيدك وتستغل فيكون لابن مولاك قوت يأكله ومفيبوشث ابن مولاك يأكل دائمًا على مائدتي . وكان لصيبا خمسة عشر ابنًا وعشرون عبدًا . (١١) فقال صيبا للملك كل ما أمر به سيدي الملك عبده يفعل عبدك بحسبه . ومفيبوشث يأكل على مائدتي كواحد من بني الملك . (١٢) وكان لمفيبوشث ابن صغير اسمه ميكا . فصار كل أهل بيت صيبا عبيدًا لمفيبوشث . (١٣) وأقام مفيبوشث بأورشليم لأنه كان يأكل دائمًا على مائدة الملك وكان زمن الرجلين كلتيهما

ٱلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) وكان بعد ذلك أن توفي ملك بني عمون فملك حنون ابنه مكانه . (٢) فقال داود أصنع رحمة إلى حنون بن ناحاش كما صنع أبوه رحمة إلي وأرسل داود عبيده يعزيه عن أبيه . فجاء عبيد داود أرض بني عمون (٣) فقال رؤساء بني عمون لحنون سيدهم أترى داود يكرم أباك في عينيك حتى أرسل إليك معزين أليس أنه ليفحص المدينة ويتجسسها ويقلبها أرسل داود عبيده إليك . (٤) فقبض حنون على عبيد داود وحلق نصف لحاهم وقطع نصف ثيابهم إلى أستاههم ثم أطلقهم . (٥) فأخبر داود فأرسل للقائهم لأن الرجال كانوا خجلين جدًا وقال الملك امكثوا في أريحا حتى تنبت لحاكم ثم ارجعوا . (٦) ولما رأى بنو عمون أنهم قد أصبحوا مكروهين عند داود أرسل بنو عمون واستأجروا أراميي بيت رحوب وأراميي صوبا عشرين ألف راجل ومن ملك معكة ألف رجل ومن رجال طوب اثني عشر ألف رجل . (٧) فلما أخبر داود أرسل يوآب وجميع جيش الأبطال . (٨) فخرج بنو عمون واصطفوا للحرب عند مدخل الباب وانفرد أراميو صوبا ورحوب ورجال طوب ومعكة في الصحراء . (٩) فرأى يوآب أن القتال مصوب إليه من الأمام والخلف فاختار قومًا من جميع منتخبي إسرائيل وصفهم للقاء الأراميين (١٠) وجعل بقية الشعب تحت يد أبيشاي أخيه فصفهم للقاء بني عمون . (١١) وقال إن قوي علي الأراميون تكون أنت لي نجدة وإن قوي عليك بنو عمون أذهب أنا لنجدتك (١٢) فتشدد وتتجلد لأجل شعبنا ولأجل مدن إلهنا وليصنع الرب ما حسن في عينيه . (١٣) ثم ازدلف يوآب والشعب الذين معه لمقاتلة الأراميين فانهزموا من وجهه . (١٤) وإذ رأى بنو عمون أن قد انهزم الأراميون انهزموا هم أيضًا من وجه أبيشاي ودخلوا المدينة فكف يوآب عن بني عمون وجاء أورشليم . (١٥) فلما رأى الأراميون أنهم

قد انكسروا أمام إسرائيل اجتمعوا جميعاً (١٦) وأرسل هددعازر وأخرج الأراميين الذين في عبر النهر فأتوا حيلام وفي مقدمتهم شوباك رئيس جيش هددعازر. (١٧) وأخبر داود فجمع جميع إسرائيل وعبر الأردن وزحف إلى حيلام. فاصطف الأراميون لقاء داود وحاربوه (١٨) فانهزم الأراميون من وجه إسرائيل وأهلك داود من الأراميين سبع مئة مركبة وأربعين ألف فارس وضرب شوباك رئيس جيشه فمات هناك. (١٩) فلما رأى جميع الملوك أن عبيد هددعازر قد انكسروا أمام إسرائيل ذعروا وهربوا من وجه إسرائيل ومعهم ثمانية وخمسون ألفاً وصالحوا إسرائيل وتعبدوا لهم وخاف الأراميون أن يعودوا إلى نجدة بني عمون

الفصل الحادي عشر

(١) ولما كان مدار السنة في وقت خروج الملوك أرسل داود يوآب وعبيده معه وجميع إسرائيل فدمروا بني عمون وحاصروا ربة. وأما داود فبقي في أورشليم. (٢) وكان عند المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى عن السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة جداً. (٣) فأرسل داود وسأل عن المرأة فقيل له هذه بتشابع بنت أليعام امرأة أوريا الحثي. (٤) فأرسل داود رسلاً ولتنها فدخلت عليه فدخل بها وتطهرت من نجاستها (٥) ورجعت إلى بيتها. وحملت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت إني حامل. (٦) فأرسل داود إلى يوآب أن أرسل إلي أوريا الحثي فأرسل يوآب أوريا إلى داود. (٧) فجاءه أوريا فاستخبره داود عن سلامة يوآب والشعب وعن الحرب (٨) ثم قال داود لأوريا انزل إلى بيتك واغسل رجليك. فخرج أوريا من بيت الملك وخرج وراءه طعام من عند الملك. (٩) فرقد أوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده ولم ينزل إلى بيته. (١٠) وأخبر داود أن أوريا لم ينزل إلى بيته فقال داود لأوريا أما جئت من السفر فما بالك لا تنزل إلى بيتك. (١١) فقال أوريا لداود إن التابوت وإسرائيل ويهوذا مقيمون في الخيام ويوآب سيدي وعبيد الملك سيدي نزول على وجه الصحراء وأنا أدخل بيتي وآكل وأشرب وأدخل على أهلي. لا وحياتك وحياة نفسك إني لا أفعل هذا. (١٢) فقال داود لأوريا امكث اليوم وغداً أصرفك فبقي أوريا في أورشليم ذلك اليوم وغده. (١٣) فدعاه داود فأكل بين يديه وشرب وأسكره وخرج مساء فاضطجع في مضجعه مع عبيد سيده وإلى بيته لم ينزل. (١٤) فلما كان الصباح كتب داود إلى يوآب كتاباً وأرسله بيد أوريا (١٥) وكتب في الكتاب قائلاً وجهوا أوريا إلى حيث يكون القتال شديداً وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت. (١٦) فكان في محاصرة يوآب للمدينة أنه جعل أوريا في الموضع الذي علم أن فيه رجال البأس (١٧) فخرج رجال المدينة وحاربوا يوآب فسقط بعض الشعب من عبيد داود وقتل أوريا الحثي أيضاً. (١٨) فأرسل يوآب وأخبر داود بجميع ما كان من أمر الحرب. (١٩) وأمر يوآب الرسول وقال له إذا فرغت من كلامك مع الملك عن كل ما كان في الحرب (٢٠) فإذا ثار غضب الملك وقال لم دنوتم من السور لتحاربوا أما تعلمون أن الذين فوق سور المدينة يرمونكم. (٢١) من قتل أبيملك بن يربوشت أليس أنها رمته امرأة بقطعة رحى من فوق السور فقتل في تاباص فلماذا دنوتم من السور. فقل إن عبدك أوريا الحثي أيضاً قد قتل. (٢٢) فانطلق الرسول ودخل وأخبر داود بجميع ما أرسله فيه يوآب (٢٣) وقال الرسول لداود قد قوي علينا القوم وخرجوا إلينا إلى الصحراء فارتددنا عليهم إلى مدخل الباب (٢٤) فرمى الرماة عبيدك من فوق السور فمات البعض من عبيد الملك وقتل أيضاً عبدك أوريا الحثي. (٢٥) فقال داود للرسول كذا تقول ليوآب لا يسوءك ذلك لأن السيف يأكل هذا وذاك. شدد قتالك على المدينة وأخربها وأنت شجعه. (٢٦) وسمعت امرأة أوريا أن أوريا زوجها قد مات فناحت على بعلها. (٢٧) ولما تمت أيام مناحتها أرسل داود وضمها إلى بيته فكانت زوجة له وولدت له ابناً. وساء ما صنعه داود في عيني الرب

الفصل الثاني عشر

(١) فأرسل الرب ناتان إلى داود فأتاه وقال له كان رجلان في إحدى المدن أحدهما غني والآخر فقير. (٢) وكان للغني غنم وبقر كثيرة جداً (٣) والفقير لم يكن له غير رخلة واحدة صغيرة قد اشتراها وربّاها وكبرت معه ومع بنيه تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وترقد في حضنه وكانت عنده كابنته. (٤) فنزل بالرجل الغني ضيف فشح أن يأخذ من غنمه وبقره ليهيئ للضيف الوافد عليه فأخذ رخلة الرجل الفقير وهيأها للرجل الوافد عليه. (٥) فغضب داود على الرجل جداً وقال لناتان حي الرب إن الرجل الذي صنع هذا يستوجب الموت. (٦) يرد عوض الرخلة أربعاً جزاء أنه فعل هذا الأمر ولم يشفق. (٧) فقال ناتان لداود أنت هو الرجل. هكذا قال الرب إله إسرائيل إني مسحتك ملكاً على إسرائيل وأنقذتك من يد شاول (٨) وأعطيتك بيت سيدك وأزواج سيدك دفعتهن إلى حجرك وأعطيتك بيت إسرائيل ويهوذا وإن كان ذلك قليلاً فإني أزيدك كذا وكذا (٩) فلماذا ازدريت كلام الرب وارتكبت القبيح في عينيه. قد قتلت أوريا الحثي بالسيف وأخذت زوجته زوجة لك وإياه قتلت بسيف بني عمون. (١٠) والآن فلا يفارق السيف بيتك إلى الأبد جزاء أنك ازدريتني وأخذت زوجة أوريا الحثي لتكون زوجة لك. (١١) هكذا قال الرب إني مثير عليك الشر من بيتك وسآخذ أزواجك وأدفعهن إلى غيرك فيدخل على أزواجك في عين هذه الشمس. (١٢) أنت فعلت ذلك سراً وأنا أفعل هذا الأمر على عيون جميع إسرائيل وأمام الشمس. (١٣) فقال داود لناتان قد خطئت إلى الرب. فقال ناتان لداود إن الرب أيضاً قد نقل خطيئتك عنك فلا تموت أنت (١٤) غير أنه من أجل أنك بهذا الأمر قد جعلت أعداء الرب يجدفون فالابن الذي يولد لك يموت. (١٥) وانصرف ناتان إلى بيته. وضرب الرب المولود الذي ولدته امرأة أوريا لداود حتى يئس منه. (١٦) فتضرع داود إلى الله من أجل الولد وصام داود وبات مضطجعاً على الأرض. (١٧) فقام إليه شيوخ بيته ليقيموه عن الأرض فأبى ولم يأكل معهم طعاماً. (١٨) فلما كان اليوم السابع مات الصبي. فهاب عبيد داود أن يخبروه بموته لأنهم قالوا إنه إذ كان الصبي حياً كنا نتكلم فلا يسمع لكلامنا فكيف نقول له مات الصبي فيناله شر. (١٩) ورأى داود عبيده يتهامسون ففطن داود أن الصبي قد مات فقال داود لعبيده هل مات الصبي. فقالوا قد مات. (٢٠) فنهض داود عن الأرض واغتسل وادهن وغير ثيابه ودخل بيت الرب فسجد ورجع إلى بيته وطلب فوضعوا له طعاماً فأكل. (٢١) فقال له عبيده ما هذا الأمر الذي صنعت فإنك لما كان الصبي حياً صمت وبكيت فلما مات قمت وأكلت طعاماً. (٢٢) فقال لما كان الصبي حياً صمت وبكيت لأني قلت من يعلم لعل الرب يرحمني ويحيا الصبي (٢٣) وأما الآن فقد مات فلماذا أصوم أفأستطيع أن أرده بعد. أنا أصير إليه وهو لا يرجع إلي. (٢٤) وعزى داود بتشابع زوجته ودخل عليها واضطجع معها فولدت ابناً فدعاه سليمان وأحبه الرب (٢٥) فأرسل على لسان ناتان النبي وسماه يديديا لأجل الرب. (٢٦) وحارب يوآب ربة بني عمون وأخذ مدينة الملك. (٢٧) وأرسل يوآب رسلاً إلى داود وقال قد حاربت ربة وأخذت مدينة المياه (٢٨) فاجمع الآن بقية الشعب وانزل على المدينة وخذها أنت لكي لا آخذ المدينة أنا فيكون الفتح باسمي. (٢٩) فجمع داود جميع الشعب وسار إلى ربة فحاربها وأخذها (٣٠) وأخذ تاج ملكام عن رأسه وكان وزنه قنطاراً من الذهب بالحجارة الكريمة

فكان فوق رأس داود وأخرج من المدينة غنيمة وافرة جدا. (٣١) وأخرج الشعب الذين فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج من حديد وفؤوس من حديد وطرح منهم في أتون الآجر. وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون ورجع داود وجميع الشعب إلى أورشليم

الفصل الثالث عشر

(١) وكان لأبشالوم بن داود أخت جميلة اسمها تامار فكان بعد ذلك أن أمنون ابن داود كلف بها (٢) وتدله أمنون حتى سقم في تامار أخته لأنها كانت عذراء فكان يعسر عليه أن يصنع بها شيئا. (٣) وكان لأمنون صاحب اسمه يوناداب بن شمعة أخي داود وكان يوناداب رجلا ذكيا جدا. (٤) فقال له ما لي أراك يا ابن الملك تنحل يوما فيوما ألا تخبرني. فقال له أمنون قد كلفت بتامار أخت أبشالوم أخي. (٥) فقال يوناداب اضطجع على سريرك وتمارض فإذا أتاك أبوك ليعودك فقل له تجيء تامار أختي وتطعمني خبزا وتعمل الطعام أمامي لأرى وآكل من يدها. (٦) فاضطجع أمنون وتمارض فأتاه الملك يعوده فقال أمنون للملك لتأت تامار أختي وتعمل أمامي كعكتين وآكل من يدها. (٧) فأرسل داود إلى تامار إلى البيت وقال لها انطلقي إلى بيت أمنون أخيك واصنعي له طعاما. (٨) فمضت تامار إلى بيت أمنون أخيها وهو مضطجع فأخذت دقيقا وعجنت وعملت كعكا أمامه وخبزت الكعك (٩) وأخذت الطاجن وسكبت أمامه فأبى أن يأكل. وقال أمنون أخرجوا كل أحد من عندي فخرج كل أحد من عنده. (١٠) فقال أمنون لتامار ادخلي الطعام إلى المخدع فآكل من يدك. فأخذت تامار الكعك الذي عملته وأتت به أمنون أخاها إلى المخدع (١١) وقدمت له ليأكل فأمسكها وقال تعالي اضطجعي معي يا أختي. (١٢) فقالت له لا تذلني يا أخي لأنه لا يفعل هكذا في إسرائيل فلا تعمل هذه القباحة. (١٣) فأما أنا فأين أذهب بعاري وأما أنت فتكون كواحد من السفهاء في إسرائيل. والآن فكلم الملك فإنه لا يمنعني منك. (١٤) فأبى أن يسمع لكلامها ولكن تمكن منها وغصبها وضاجعها. (١٥) ثم أبغضها أمنون بغضة شديدة جدا وكانت البغضة التي أبغضها إياها أعظم من الحب الذي أحبها إياه وقال لها أمنون قومي وانصرفي. (١٦) فقالت له هل من سبب لطردك لي إن هذا الشر هو أعظم مما فعلته بي قبلا. فأبى أن يسمع لها (١٧) ودعا الغلام الذي كان يخدمه وقال أخرج هذه عني إلى خارج وأغلق الباب وراءها. (١٨) وكان عليها قميص موشى لأن بنات الملك العذارى كن يلبسن أقمصة مثل هذه. فأخرجها خادمه إلى الخارج وأغلق الباب وراءها. (١٩) فجعلت تامار رمادا على رأسها ومزقت القميص الموشى الذي كان عليها ووضعت يدها على رأسها وذهبت وهي تصرخ. (٢٠) فقال لها أبشالوم أخوها هل كان أمنون أخوك معك. كفي الآن يا أختية إنه أخوك ولا تأخذ من نفسك هذا الأمر. فأقامت تامار في بيت أبشالوم أخيها واجمة. (٢١) وسمع داود الملك بجميع هذه الأمور فاغتاظ جدا ولكنه لم يحزن نفس أمنون ابنه لأنه كان يحبه إذ كان بكره. (٢٢) فأما أبشالوم فلم يكلم أمنون بشر ولا خير لأن أبشالوم أبغض أمنون لأجل فضح تامار أخته. (٢٣) وكان بعد سنتين من الزمان أنه كان جزازون لأبشالوم في بعل حاصور التي بالقرب من أفرايم فدعا أبشالوم جميع بني الملك (٢٤) وأتى أبشالوم الملك وقال له إن عند عبدك جزازين فليذهب الملك وعبيده مع عبدك. (٢٥) فقال الملك لأبشالوم لا يا ابني لا نذهب كلنا لئلا نثقل عليك. فألح عليه فلم يشأ أن يذهب بل باركه. (٢٦) فقال أبشالوم إذن يذهب معنا أمنون أخي. فقال الملك لماذا يذهب معك. (٢٧) فألح عليه أبشالوم فأرسل معه أمنون وجميع بني الملك وصنع أبشالوم مأدبة كمأدبة الملوك. (٢٨) وأمر أبشالوم غلمانه وقال لهم انظروا إذا طاب قلب أمنون بالخمر وقلت لكم اضربوا أمنون فاقتلوه لا تخافوا أليس أني أنا أمرتكم فتشددوا وكونوا ذوي بأس. (٢٩) ففعل غلمان أبشالوم بأمنون كما أمرهم أبشالوم فقام جميع بني الملك وركب كل واحد منهم بغله وهربوا. (٣٠) وبينما هم في الطريق نما الخبر إلى داود وقيل له قد قتل أبشالوم جميع بني الملك ولم يبق منهم أحد. (٣١) فقام الملك ومزق ثيابه واضطجع على الأرض ووقف عبيده بين يديه وثيابهم ممزقة. (٣٢) فتكلم يوناداب بن شمعة أخي داود وقال لا يحسب سيدي أن جميع الفتيان بني الملك قد هلكوا إنما قتل أمنون وحده لأن ذلك كان في نفس أبشالوم منذ يوم غصب تامار أخته. (٣٣) فالآن لا يجعلن سيدي الملك في قلبه هذا الكلام أن جميع بني الملك قد قتلوا بل إنما قتل أمنون وحده. (٣٤) وهرب أبشالوم. ورفع الغلام الرقيب طرفه ونظر فإذا بشعب كثير يسيرون على الطريق وراءه بجانب الجبل. (٣٥) فقال يوناداب للملك هوذا بنو الملك مقبلون وقد تم كما قال عبدك. (٣٦) فلما فرغ من كلامه إذا بني الملك قد جاءوا ورفعوا أصواتهم بالبكاء وبكى الملك وجميع عبيده بكاء عظيما جدا. (٣٧) وأما أبشالوم فهرب وأتى إلى تلماي بن عميهود ملك جشور. وناح داود على ابنه كل الأيام. (٣٨) وهرب أبشالوم وذهب إلى جشور ولبث هناك ثلاث سنين. (٣٩) وأمسك الملك داود عن طلب أبشالوم لأنه سلا عن موت أمنون

الفصل الرابع عشر

(١) وعرف يوآب ابن صروية أن قلب داود الملك مال نحو أبشالوم (٢) فأرسل يوآب إلى تقوع وأتى من هناك بامرأة حكيمة وقال لها تظاهري بالحزن والبسي لباس الحداد ولا تدهني بل كوني كامرأة تنوح على ميت من أيام كثيرة (٣) وادخلي على الملك وكلميه بهذا الكلام وألقى يوآب الكلام في فيها. (٤) فكلمت المرأة التقوعية الملك وخرت بوجهها إلى الأرض وسجدت وقالت أغثني أيها الملك. (٥) فقال لها الملك ما شأنك. قالت إنني امرأة أرملة قد توفي بعلي. (٦) وكان لأمتك ابنان تشاجرا في الصحراء ولم يكن من يفصل بينهما فضرب أحدهما الآخر وقتله. (٧) فوثب جميع العشيرة على أمتك وقالوا سلمي إلينا الذي قتل أخاه لنقتله بنفس أخيه الذي قتله ونهلك الوارث أيضا وبذلك يطفئون جمرتي التي بقيت ولا يتركون لرجلي اسما ولا بقية على وجه الأرض. (٨) فقال الملك للمرأة انصرفي إلى بيتك فإني أوصي فيك. (٩) فقالت المرأة التقوعية للملك ليكن علي الإثم يا سيدي الملك وعلى بيت أبي وليكن الملك وعرشه بريئين. (١٠) فقال لها الملك من تكلم في شأنك فأتيني به فلا يعود يتعرض لك من بعد. (١١) قالت اذكر أيها الملك الرب إلهك فلا يكثر ولي الدم القتل ويهلك ابني. فقال حي الرب إنها لا تسقط شعرة من ابنك على الأرض. (١٢) فقالت المرأة لتكلم جاريتك سيدي الملك بكلمة. قال تكلمي. (١٣) فقالت المرأة وكيف نويت مثل هذا على شعب الله وما تكلم به الملك من هذا الكلام لا يخلو من الذنب بما أن الملك لم يرد منفيه. (١٤) فإنه لا بد أن نموت ونكون كالماء المراق على الأرض الذي لا يجمع أيضا والله لا يستأصل نفسا بل يفكر أفكارا حتى لا يقطع عنه منفيه. (١٥) والآن فإني إنما جئت لأكلم الملك سيدي بهذا الأمر لأن الشعب قد أخافني فقالت جاريتك أكلم الملك لعل الملك يفعل كقول أمته (١٦) لأن الملك يسمع لينقذ أمته من يد الرجل الذي يريد أن يهلكني أنا وابني معي من ميراث الله (١٧) فقالت أمتك ليكن كلام سيدي الملك عزاء لأن سيدي الملك هو كملاك الله في فهم الخير والشر والرب إلهك يكون معك. (١٨) فأجاب الملك وقال للمرأة لا تكتمي عني شيئا مما أسألك عنه. فقالت المرأة ليتكلم سيدي الملك. (١٩) فقال الملك هل يد يوآب معك في هذا كله. فأجابت المرأة وقالت حية نفسك يا سيدي

الملك إني لا أعدل عن قول الملك يمنة ولا يسرة إن عبدك يوآب هو أمرني وهو جعل في فم أمتك كل هذا الكلام. (٢٠) لأجل تحويل وجه الكلام فعل عبدك يوآب هذا الأمر ولسيدي حكمة كحكمة ملاك الله في فهم جميع ما في الأرض. (٢١) فقال الملك ليوآب هأنذا قد فعلت هذا الأمر فاذهب اردد الفتى أبشالوم. (٢٢) فخر يوآب بوجهه إلى الأرض ساجدا ودعا للملك وقال يوآب اليوم علم عبدك أني قد حظيت في عينيك يا سيدي الملك إذ فعل الملك ما قال عبده. (٢٣) وقام يوآب وانطلق إلى جشور وأتى بأبشالوم إلى أورشليم. (٢٤) فقال الملك لينصرف إلى منزله ولا ير وجهي فانصرف أبشالوم إلى منزله ولم ير وجه الملك. (٢٥) ولم يكن في جميع إسرائيل رجل جميل كثير المدحة كأبشالوم من أخمص قدميه إلى قمة رأسه لم يكن فيه عيب. (٢٦) وكان عند حلقه رأسه إذ كان يحلقه في آخر كل سنة لأنه كان يثقل عليه فيحلقه يكون وزن شعر رأسه مئتي مثقال بمثقال الملك. (٢٧) وولد لأبشالوم ثلاثة بنين وابنة واحدة سماها تامار وكانت امرأة جميلة المنظر. (٢٨) وأقام أبشالوم بأورشليم سنتين ولم ير وجه الملك. (٢٩) فبعث أبشالوم إلى يوآب ليرسله إلى الملك فلم يشأ أن يأتيه. فأرسل أيضا ثانية فلم يشأ أن يأتي. (٣٠) فقال لعبيده انظروا. إن حقل يوآب بجانب حقلي وإن له هناك شعيرا فاذهبوا وأحرقوه بالنار. فأحرق عبيد أبشالوم الحقل بالنار. فوافى يوآب عبيده وثيابهم ممزقة وقالوا إن عبيد أبشالوم قد أحرقوا حقلك بالنار. (٣١) فقام يوآب وانطلق إلى أبشالوم إلى البيت وقال له لماذا أحرق عبيدك حقلي بالنار. (٣٢) فقال أبشالوم ليوآب إني قد أرسلت إليك قائلا تعال إلى هنا فأرسلك إلى الملك لكي تقول لماذا جئت من جشور لقد كان خيرا لي لو بقيت هناك. والآن لأنظر وجه الملك فإن كان في إثم فليقتلني. (٣٣) فصار يوآب إلى الملك وأخبره فدعا بأبشالوم فدخل على الملك وسجد بوجهه إلى الأرض بين يدي الملك فقبل الملك أبشالوم

الفصل الخامس عشر

(١) وكان بعد ذلك أن أبشالوم اتخذ له مركبة وخيلا وخمسين رجلا يجرون بين يديه. (٢) وكان أبشالوم يبكر ويجلس بجانب طريق الباب فكل من كانت له دعوى يريد أن يحتكم إلى الملك يدعوه أبشالوم إليه ويقول من أي مدينة أنت فيقول عبدك من أحد أسباط إسرائيل. (٣) فيقول له أبشالوم انظر إن كلامك صالح قويم ولكن ليس لك عند الملك من يسمع لك. (٤) ثم يقول أبشالوم من يجعلني قاضيا في الأرض فيأتيني كل ذي خصومة ودعوى فأنصفه. (٥) فإذا دنا الرجل ليسجد له كان يمد يده إليه ويمسكه ويقبله. (٦) وكان أبشالوم يفعل مثل ذلك مع جميع إسرائيل الذين كانوا يأتون ليحتكموا إلى الملك فكان أبشالوم يسترق قلوب رجال إسرائيل. (٧) وكان بعد أربعين سنة أن أبشالوم قال للملك دعني أنطلق فأقضي نذري الذي نذرته للرب في حبرون (٨) لأن عبدك نذر نذرا حين كنت بجشور في أرام وقلت إن ردني الرب إلى أورشليم أعبد الرب. (٩) فقال له الملك انطلق بسلام فقام وذهب إلى حبرون. (١٠) وأرسل أبشالوم جواسيس إلى جميع أسباط إسرائيل وقال إذا سمعتم صوت البوق فقولوا قد ملك أبشالوم في حبرون. (١١) وسار مع أبشالوم مئتا رجل من أورشليم قد دعوا فذهبوا على سلامة نية وهم لا يعلمون شيئا. (١٢) وأرسل أبشالوم إلى أحيتوفل الجيلوني مشير داود ليأتي من مدينته جيلو وقد كان يذبح الذبائح. واشتدت المحالفة وكان الشعب لا يزال يتزايد عند أبشالوم. (١٣) فجاء داود مخبر وقال إن قلوب رجال إسرائيل قد تعلقت بأبشالوم. (١٤) فقال داود لجميع عبيده الذين معه في أورشليم قوموا بنا نهرب لأنه لا يكون لنا مفر من وجه أبشالوم. بادروا بالمسير لئلا يسرع ويدركنا وينزل بنا الشر ويضرب المدينة بحد السيف. (١٥) فقال للملك عبيده كل ما يرتئيه سيدنا الملك فنحن عبيده. (١٦) فخرج الملك وجميع بيته مشاة وترك الملك عشرا من السراري لحفظ البيت. (١٧) وخرج الملك وجميع الشعب معه مشاة ووقفوا في بيت على بعد. (١٨) وكان جميع عبيده يمرون عن جانبه مع جميع الجلادين والسعاة وكان جميع الجتيين يعبرون أمام الملك وهم ست مئة رجل تبعوه من جت. (١٩) فقال الملك لإتاي الجتي لماذا أنت أيضا سائر معنا ارجع وأقم مع الملك لأنك غريب منتزح عن وطنك. (٢٠) أمس أتيتنا واليوم أكلفك أن تخرج معنا. أما أنا فمنطلق على وجهي فارجع ورد إخوتك والرحمة والحق يكونان معك. (٢١) فأجاب إتاي الملك وقال حي الرب وحية سيدي الملك إنه حيثما كان سيدي الملك سواء كان للموت أو للحياة فهناك يكون عبدك. (٢٢) فقال داود لإتاي اذهب واعبر فعبر إتاي الجتي وجميع أصحابه وكل العيال الذين كانوا معه. (٢٣) وكانت جميع الأرض تبكي بصوت عظيم وكان الشعب كلهم يعبرون ثم عبر الملك وادي قدرون وجاز الشعب كلهم وأخذوا في طريق البرية. (٢٤) وإذا بصادوق وجميع اللاويين معه يحملون تابوت عهد الله فوضعوا تابوت عهد الله وصعد أبياتار حتى فرغ جميع الشعب من العبور من المدينة. (٢٥) فقال الملك لصادوق رد تابوت الله إلى المدينة فإن أنا نلت حظوة في عيني الرب فإنه يردني ويريني إياه مع مسكنه (٢٦) وإن قال إني لم أرض بك فهأنذا فليصنع بي ما يحسن في عينيه. (٢٧) ثم قال الملك لصادوق الكاهن إنما أنت راء فارجع إلى المدينة بسلام أنت وأحيماعص ابنك ويوناتان بن أبياتار ابناكما كلاهما معكما. (٢٨) انظروا. إني متلبث في صحراء القفر حتى يرد علي نبأ منكم. (٢٩) فرجع صادوق وأبياتار بتابوت الله إلى أورشليم وأقاما هناك. (٣٠) وصعد داود عقبة الزيتون وكان يصعد باكيا ورأسه مغطى وهو يمشي حافيا وجميع الشعب الذين معه غطوا كل واحد رأسه وصعدوا وهم يبكون. (٣١) وأخبر داود وقيل له إن أحيتوفل من المتحالفين مع أبشالوم فقال داود حمق يا رب مشورة أحيتوفل. (٣٢) ولما انتهى داود إلى قمة الجبل ليسجد لله هناك إذا بحوشاي الأركي قد لقيه وثيابه ممزقة وعلى رأسه تراب. (٣٣) فقال له داود إن أنت عبرت معي كنت علي ثقلا (٣٤) ولكن إذا رجعت إلى المدينة وقلت لأبشالوم أنا عبدك أيها الملك فقد كنت عبد أبيك من قبل والآن أنا عبدك فإنك تبطل لي مشورة أحيتوفل. (٣٥) وعندك هناك صادوق وأبياتار الكاهنان فكل كلمة تسمعها من بيت الملك فأخبر بها صادوق وأبياتار الكاهنين (٣٦) وههنا هناك ابناهما أحيماعص بن صادوق ويوناتان بن أبياتار فترسلون إلي على أيديهما كل كلمة تسمعونها. (٣٧) فأتى حوشاي صديق داود المدينة وأبشالوم داخل إلى أورشليم

الفصل السادس عشر

(١) فلما عبر داود عن القمة قليلا إذا بصيبا غلام مفيبوشت قد لقيه ومعه حماران موقران عليهما مئتا رغيف ومئة عنقود زبيب ومئة قرص تين صيفي وزق خمر. (٢) فقال الملك لصيبا ما أنت وهذه. فقال صيبا الحماران لبيت الملك للركوب والخبز والتين لطعام الغلمان والخمر ليشرب من أعيا في البرية. (٣) فقال الملك أين ابن مولاك. فقال صيبا للملك هو مقيم بأورشليم لأنه قال اليوم يرد علي آل إسرائيل ملك أبي. (٤) فقال الملك لصيبا كل ما لمفيبوشت فهو لك. فقال صيبا سجدت فلتكن لي حظوة في عينيك يا سيدي الملك. (٥) ولما بلغ الملك داود إلى بحوريم إذا برجل قد خرج من هناك من عشيرة شاول اسمه شمعي بن جيرا وهو يلعن في أثناء خروجه (٦) ورجم داود وجميع عبيد الملك داود بالحجارة وكان جميع الشعب وجميع الجبابرة يسيرون عن يمينه وعن يساره. (٧) وكان شمعي يقول في لعنه اخرج

اخرج يا رجل الدماء ورجل بليعال (٨) قد ردّ الرب عليك كل دماء بيت شاول الذي ملكت في مكانه وقد دفع الرب ملكك الى يد ابشالوم ابنك وها انت واقع في شرك لانك رجل دماء. (٩) فقال ابيشاي ابن صروية للملك كيف يلعن هذا الكلب الميت سيدي الملك دعني اعبر اليه فاقطع راسه. (١٠) فقال الملك ما لي ولكم يا بني صروية دعوه يلعن لان الرب قال له العن داود فمن يقول لماذا تفعل هكذا. (١١) وقال داود لابيشاي ولجميع عبيده هوذا ابني الذي خرج من صلبي يطلب نفسي فما ترون الآن ببنياميني. دعوه يلعن لان الرب قال له (١٢) لعل الرب ينظر الى مذلتي ويجزيني الرب خيرا عن لعن هذا لي اليوم. (١٣) وكان داود ورجاله يسيرون في الطريق وشمعي يسير في عرض الجبل مقابله وهو في اثناء سيره يلعن ويرجم بالحجارة مقابله ويحثو التراب. (١٤) وجاء الملك وجميع الشعب الذين معه وقد اعيوا فاستراحوا هناك. (١٥) واما ابشالوم وجميع الشعب رجال اسرائيل فأتوا اورشليم واحيتوفل معهم. (١٦) فلما دخل حوشاي الاركي صديق داود على ابشالوم قال حوشاي لابشالوم ليحي الملك ليحي الملك. (١٧) فقال ابشالوم لحوشاي أهذا وفاؤك لصديقك ما بالك لم تخرج مع صديقك. (١٨) فقال حوشاي لابشالوم كلا ولكن الذي اختاره الرب وهذا الشعب وجميع رجال اسرائيل له اكون ومعه اقيم. (١٩) وبعد فمن الذي اخدمه أليس هو ابنه فكما خدمت بين يدي ابيك اكون بين يديك. (٢٠) وقال ابشالوم لاحيتوفل اشيروا ماذا نصنع. (٢١) فقال احيتوفل لابشالوم ادخل على سراري ابيك اللاتي تركهن لحفظ البيت فيسمع اسرائيل جميعهم انك قد صرت مكروها من ابيك فتشتد ايدي جميع الذين معك. (٢٢) فضربت لابشالوم خيمة على السطح ودخل ابشالوم على سراري ابيه على مشهد جميع اسرائيل. (٢٣) وكانت المشورة التي كان يشير بها احيتوفل في تلك الايام كمشورة من يسأل الله. كذا كانت كل مشورة احيتوفل على داود كانت او على ابشالوم

الفصل السابع عشر

(١) وقال احيتوفل لابشالوم دعني انتخب اثني عشر الف رجل فاقوم واسعى في طلب داود هذه الليلة (٢) واهجم عليه وهو معيٍ ومسترخي اليدين وارعبه فيهرب جميع الشعب الذين معه واضرب الملك على انفراده (٣) وارد جميع الشعب اليك فان الرجل الذي تطلبه يعادل رجوع الجميع ويكون الشعب كلهم في سلام. (٤) فحسن الامر في عيني ابشالوم وفي عيون جميع شيوخ اسرائيل. (٥) وقال ابشالوم ادع لي ايضا حوشاي الاركي فنسمع ما يقول هو ايضا. (٦) فاتى حوشاي ابشالوم فكلمه ابشالوم قائلا ان احيتوفل قال لنا كذا وكذا أنعمل بحسب كلامه ام لا تكلم انت. (٧) فقال حوشاي لابشالوم ليس حسنا ما اشار به احيتوفل هذه المرة. (٨) وقال حوشاي انت تعرف اباك ورجاله انهم اشداء ونفوسهم حزينة كالدبة الثاكل في الصحراء. وابوك رجل حرب لا يبيت مع الشعب (٩) ولقد يكون الآن مختبئا في احدى الحفر او في بعض الامكنة فيكون اذا سقط بعض هؤلاء في اول الامر ان السامع يسمع فيقول قد وقعت كسرة في الشعب الذين وراء ابشالوم. (١٠) واذ ذاك فان ذا البأس ايضا الذي قلبه كقلب الاسد يذوب ذوبانا لان جميع اسرائيل يعرفون ان اباك جبار وان الذين معه ذوو بأس. (١١) لذلك اشير عليك بان يجتمع اليك جميع اسرائيل من دان الى بئر سبع كالرمل الذي على البحر في الكثرة وانت بنفسك تسير فيما بينهم (١٢) فنأتيه في احد الاماكن حيث هو وننزل عليه نزول الندى على الارض فلا يبقى منهم احد منه ومن جميع الرجال الذين معه. (١٣) وان انحاز الى مدينة يحمل جميع اسرائيل الى تلك المدينة حبالا ونجرها الى الوادي حتى لا يبقى هناك ولا حصاة. (١٤) فقال ابشالوم وجميع رجال اسرائيل ان مشورة حوشاي الاركي خير من مشورة احيتوفل. وكان الرب قد امر ان تبطل مشورة احيتوفل الصائبة لينزل الرب الشر بابشالوم.

(١٥) ثم قال حوشاي لصادوق ولابياتار الكاهنين ان احيتوفل اشار على ابشالوم وعلى شيوخ اسرائيل بكذا وكذا واشرت انا بكذا وكذا (١٦) فانفذا الآن واعلما داود سريعا وقولا له لا تبت هذه الليلة في صحراء القفر ولكن بادر بالعبور لئلا يبتلع الملك وجميع الشعب الذين معه. (١٧) وكان يوناتان واحيماعص قائمين عند عين روجل فانطلقت اليهما امة واخبرتهما فانصرفا واخبرا داود الملك لانهما لم يقدرا ان يظهرا في داخل المدينة. (١٨) فرآهما فتى فاخبر ابشالوم واما هما فاسرعا في سيرهما واتيا بيت رجل في بحوريم وكانت له في داره بئر فنزلاها. (١٩) فاخذت المرأة دثارا وبسطته على فم البئر ونثرت عليه جريشا ولم يعلم الامر. (٢٠) فوفد عبيد ابشالوم الى المرأة في البيت وقالوا اين احيماعص ويوناتان. فقالت لهم المرأة قد عبرا قناة الماء. ففتشوا فلم يجدوهما فرجعوا الى اورشليم. (٢١) وبعد انصرافهم خرجا من البئر وانطلقا واخبرا داود الملك وقالا له قوموا واعبروا المياه عاجلا لان احيتوفل اشار فيكم بكذا وكذا. (٢٢) فقام داود وجميع الشعب الذين معه وعبروا الاردن فلم يبتق الصبح ومنهم احد الا عبر الاردن. (٢٣) فلما رأى احيتوفل ان مشورته لم يعمل بها شد على الحمار وقام وانصرف الى بيته في مدينته واوصى لبيته وخنق نفسه ومات ودفن في قبر ابيه. (٢٤) واما داود فوافى الى محنايم. وعبر ابشالوم الاردن هو وجميع رجال اسرائيل معه. (٢٥) واقام ابشالوم عماسا بدل يوآب على الجيش وكان عماسا ابن رجل يقال له يترا الاسرائيلي وهو الذي دخل على ابيجايل بنت ناحاش اخت صروية ام يوآب. (٢٦) ونزل اسرائيل وابشالوم بارض جلعاد. (٢٧) وكان عند دخول داود محنايم ان اتاه شوبي بن ناحاش من ربة بني عمون وماكير بن عميئيل من لودبار وبرزلاي الجلعادي من روجليم (٢٨) فقدموا فرشا وطسوسا واوعية خزف وحنطة وشعيرا ودقيقا وفريكا وفولا وعدسا وحمصا مشويا (٢٩) وعسلا وسمنا وضأنا وجبن بقر لداود وللشعب الذين معه لياكلوا لانهم قالوا ان الشعب جائع وقد تعبوا وعطشوا في القفر

الفصل الثامن عشر

(١) واحصى داود الشعب الذين معه واقام عليهم رؤساء الوف ورؤساء مئين. (٢) وارسل داود الشعب ثلثه تحت يد يوآب والثلث تحت يد ابيشاي ابن صروية اخي يوآب والثلث تحت يد إتّاي الجتي وقال الملك للشعب انا ايضا اخرج معكم. (٣) فقال الشعب لا تخرج انت لانا اذا هربنا نحن لا يبالون بنا واذا مات نصفنا لا يبالون بنا اما انت فكعشرة آلاف منا فالاصلح ان تكون لنا نجدة من المدينة. (٤) فقال لهم الملك ما يحسن في عيونكم اصنعه. فوقف الملك بجانب الباب وخرج الشعب كلهم مئة مئة والفا الفا. (٥) وامر الملك يوآب وابيشاي وإتّاي وقال لهم ترفقوا لي بالفتى ابشالوم وسمع الشعب كلهم ما اوصى به الملك جميع القواد في امر ابشالوم. (٦) وخرج الشعب الى الصحراء للقاء اسرائيل وكان القتال في غابة افرايم. (٧) فانكسر هناك شعب اسرائيل من وجه عبيد داود وكانت هناك مقتلة عظيمة في ذلك اليوم وقتل عشرون الفا. (٨) وكان القتال منتشرا هناك على وجه الارض كلها وافترست الغابة من الشعب اكثر مما افترس السيف في ذلك اليوم. (٩) وتلاقى ابشالوم بعبيد داود وكان ابشالوم راكبا على بغل فدخل البغل تحت اغصان بلوطة عظيمة ملتفة فتعلق راسه بالبلوطة فرفع بين السماء والارض ومر البغل من تحته. (١٠) فرآه رجل فاخبر يوآب وقال له اني رأيت ابشالوم معلقا بالبلوطة. (١١) فقال يوآب للذي اخبره حيث رأيته فلماذا لم تضربه هناك الى

ٱلْأَرْضِ فَكُنْتُ أُعْطِيكَ عَشَرَةً مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً. ١٢ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِيُوآبَ وَلَوْ نُقِدْتُ فِي رَاحَتِي أَلْفًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ لَمَا رَفَعْتُ يَدِي عَلَى ٱبْنِ ٱلْمَلِكِ لِأَنَّ ٱلْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسَامِعِنَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَّايَ وَقَالَ ٱحْتَرِزُوا لِي عَلَى ٱلْفَتَى أَبْشَالُومَ ١٣ وَإِلَّا كُنْتُ كِدْتُ بِنَفْسِي مَكِيدَةً إِذْ لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْمَلِكِ شَيْءٌ وَلَكُنْتَ أَنْتَ قُمْتَ ضِدِّي. ١٤ فَقَالَ يُوآبُ إِنِّي لَا أَتَمَهَّلُ هٰكَذَا أَمَامَكَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ حِرَابٍ فَأَنْشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ حَيًّا فِي وَسَطِ ٱلْبُلُوطَةِ ١٥ أَحَاطَ بِهِ عَشَرَةُ غِلْمَانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوآبَ وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ. ١٦ وَنَفَخَ يُوآبُ فِي ٱلْبُوقِ فَكَفَّ ٱلشَّعْبُ عَنْ تَعَقُّبِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ يُوآبَ رَدَّ ٱلشَّعْبَ. ١٧ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي ٱلْغَابَةِ فِي ٱلْجُبِّ ٱلْعَظِيمِ وَجَمَعُوا فَوْقَهُ جُثْوَةً عَظِيمَةً جِدًّا مِنَ ٱلْحِجَارَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كُلُّ ٱمْرِئٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ١٨ وَكَانَ أَبْشَالُومُ فِي حَيَاتِهِ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ ٱلنُّصُبَ ٱلَّذِي فِي وَادِي ٱلْمَلِكِ لِأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِي ٱبْنٌ يُذْكَرُ بِهِ ٱسْمِي وَدَعَا ٱلنُّصُبَ بِٱسْمِهِ وَهُوَ يُدْعَى يَدَ أَبْشَالُومَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ١٩ وَإِنَّ أَخِيمَعَصَ بْنَ صَادُوقَ قَالَ دَعْنِي أُبَادِرْ وَأُبَشِّرِ ٱلْمَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ قَدِ ٱنْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ. ٢٠ فَقَالَ لَهُ يُوآبُ لَسْتَ صَاحِبَ بُشْرَى فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَإِنَّمَا تُبَشِّرُ فِي يَوْمٍ آخَرَ أَمَّا ٱلْيَوْمَ فَلَا بِشَارَةَ لَكَ لِأَنَّ ٱبْنَ ٱلْمَلِكِ قَدْ قُتِلَ. ٢١ وَقَالَ يُوآبُ لِكُوشِيٍّ ٱنْطَلِقْ فَأَخْبِرِ ٱلْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ فَسَجَدَ كُوشِيٌّ لِيُوآبَ وَجَرَى. ٢٢ وَعَادَ أَيْضًا أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ وَقَالَ لِيُوآبَ مَهْمَا يَكُنْ فَدَعْنِي أَجْرِ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِيٍّ. فَقَالَ يُوآبُ لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا بُنَيَّ وَلَيْسَ لَكَ بُشْرَى تُجَابُ. ٢٣ فَقَالَ مَهْمَا يَكُنْ فَإِنِّي أَجْرِي. فَقَالَ لَهُ ٱجْرِ فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ ٱلْغَوْرِ وَسَبَقَ كُوشِيًّا. ٢٤ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ ٱلْبَابَيْنِ فَطَلَعَ ٱلرَّقِيبُ عَلَى سَطْحِ ٱلْبَابِ عَلَى ٱلسُّورِ وَرَفَعَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ فَإِذَا بِرَجُلٍ يَعْدُو وَحْدَهُ. ٢٥ فَنَادَى ٱلرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ ٱلْمَلِكَ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَفِي فِيهِ بُشْرَى. وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى ٱلرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي فَنَادَى ٱلرَّقِيبُ ٱلْبَوَّابَ وَقَالَ هُوَذَا رَجُلٌ يَعْدُو وَحْدَهُ. فَقَالَ ٱلْمَلِكُ وَهٰذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ. ٢٧ فَقَالَ ٱلرَّقِيبُ أَرَى سَعْيَ ٱلْأَوَّلِ كَسَعْيِ أَخِيمَعَصَ ٱبْنِ صَادُوقَ. فَقَالَ ٱلْمَلِكُ هٰذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَأْتِي بِبِشَارَةٍ صَالِحَةٍ. ٢٨ فَنَادَى أَخِيمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ ٱلسَّلَامُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَقَالَ تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ ٱلَّذِي أَسْلَمَ ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ. ٢٩ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ هَلْ سَلِمَ ٱلْفَتَى أَبْشَالُومُ. فَقَالَ أَخِيمَعَصُ قَدْ رَأَيْتُ ٱخْتِلَاطًا عَظِيمًا حِينَ أَرْسَلَ يُوآبُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ وَعَبْدَكَ وَلَمْ أَعْلَمْ مَا كَانَ. ٣٠ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ دُرْ وَقِفْ هٰهُنَا فَدَارَ وَوَقَفَ. ٣١ وَإِذَا بِكُوشِيٍّ قَدْ وَفَدَ وَقَالَ كُوشِيٌّ بُشْرَى لِسَيِّدِي ٱلْمَلِكِ إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدِ ٱنْتَقَمَ لَكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ ٱلثَّائِرِينَ عَلَيْكَ. ٣٢ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِكُوشِيٍّ هَلْ سَلِمَ ٱلْفَتَى أَبْشَالُومُ. فَقَالَ كُوشِيٌّ تَكُونُ كَٱلْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ بِٱلشَّرِّ. ٣٣ فَٱرْتَعَشَ ٱلْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلِّيَّةِ ٱلْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ هٰكَذَا وَهُوَ يَمْشِي يَا ٱبْنِي أَبْشَالُومُ يَا ٱبْنِي يَا ٱبْنِي أَبْشَالُومُ يَا لَيْتَنِي مُتُّ عِوَضًا مِنْكَ يَا أَبْشَالُومُ ٱبْنِي يَا ٱبْنِي

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

١ وَقِيلَ لِيُوآبَ هُوَذَا ٱلْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنْتَحِبُ عَلَى أَبْشَالُومَ. ٢ فَصَارَتِ ٱلنُّصْرَةُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ لِأَنَّ ٱلشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ ٱلْمَلِكَ مُتَلَهِّفٌ عَلَى ٱبْنِهِ. ٣ وَتَسَلَّلَ ٱلشَّعْبُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ فِي دُخُولِهِمِ ٱلْمَدِينَةَ كَمَا يَتَسَلَّلُ ٱلْقَوْمُ ٱلْخَجِلُونَ إِذَا هَرَبُوا فِي ٱلْقِتَالِ. ٤ وَأَمَّا ٱلْمَلِكُ فَسَتَرَ وَجْهَهُ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ يَا ٱبْنِي أَبْشَالُومُ يَا أَبْشَالُومُ ٱبْنِي يَا ٱبْنِي. ٥ فَدَخَلَ يُوآبُ عَلَى ٱلْمَلِكِ فِي ٱلْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ قَدْ أَخْزَيْتَ ٱلْيَوْمَ وُجُوهَ جَمِيعِ عَبِيدِكَ ٱلَّذِينَ نَجَّوْا نَفْسَكَ ٱلْيَوْمَ وَأَنْفُسَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسَ أَزْوَاجِكَ وَأَنْفُسَ سَرَارِيكَ ٦ بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَإِبْغَاضِكَ لِمُحِبِّيكَ. لِأَنَّكَ قَدْ أَبَنْتَ ٱلْيَوْمَ أَنْ لَا ٱعْتِدَادَ لَكَ بِرُؤَسَاءَ وَلَا عَبِيدٍ فَقَدْ عَلِمْتُ ٱلْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا كُلُّنَا قَدْ هَلَكْنَا لَحَسُنَ حِينَئِذٍ ٱلْأَمْرُ فِي عَيْنَيْكَ. ٧ فَقُمِ ٱلْآنَ وَٱخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عَبِيدِكَ لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِٱلرَّبِّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ عِنْدَكَ ٱللَّيْلَةَ أَحَدٌ فَيَكُونُ ذٰلِكَ شَرًّا عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ لَقِيتَهُ مُنْذُ صِبَاكَ إِلَى ٱلْآنَ. ٨ فَقَامَ ٱلْمَلِكُ وَجَلَسَ بِٱلْبَابِ. فَأُخْبِرَ ٱلشَّعْبُ وَقِيلَ لَهُمْ هُوَذَا ٱلْمَلِكُ جَالِسٌ بِٱلْبَابِ فَأَقْبَلَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ٩ وَكَانَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ إِنَّ ٱلْمَلِكَ هُوَ ٱلَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا وَهُوَ خَلَّصَنَا مِنْ أَيْدِي ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ. وَٱلْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومَ ١٠ وَأَبْشَالُومُ ٱلَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا مَلِكًا قَدْ قُتِلَ فِي ٱلْحَرْبِ وَٱلْآنَ فَلِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِدُونَ عَنْ إِرْجَاعِ ٱلْمَلِكِ. ١١ وَبَعَثَ ٱلْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ ٱلْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا كَلِّمَا شُيُوخَ يَهُوذَا وَقُولَا لِمَاذَا تَكُونُونَ أَنْتُمُ ٱلْآخِرِينَ فِي رَدِّ ٱلْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ. وَكَانَ كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ إِلَى ٱلْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ. ١٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَتِي أَنْتُمْ عَظْمِي وَلَحْمِي فَلِمَاذَا تَكُونُونَ ٱلْآخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ ٱلْمَلِكِ. ١٣ وَتَقُولَانِ لِعَمَاسَا أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي هٰكَذَا يَصْنَعُ ٱللهُ بِي وَهٰكَذَا يَزِيدُ إِنْ لَمْ تَصِرْ رَئِيسَ ٱلْجَيْشِ أَمَامِي كُلَّ ٱلْأَيَّامِ بَدَلَ يُوآبَ. ١٤ فَأَمَالَ إِلَيْهِ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَرْسَلُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ أَنِ ٱرْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عَبِيدِكَ. ١٥ فَرَجَعَ ٱلْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ ٱلْأُرْدُنَّ فَوَفَدَ يَهُوذَا إِلَى ٱلْجِلْجَالِ وَٱسْتَقْبَلُوا ٱلْمَلِكَ لِيُعَبِّرُوا ٱلْمَلِكَ ٱلْأُرْدُنَّ. ١٦ وَبَادَرَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا ٱلْبِنْيَامِينِيُّ ٱلَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُوذَا لِٱسْتِقْبَالِ ٱلْمَلِكِ دَاوُدَ ١٧ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بِنْيَامِينَ وَصِيبَا غُلَامُ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَنُوهُ ٱلْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ ٱلْعِشْرُونَ فَخَاضُوا ٱلْأُرْدُنَّ أَمَامَ ٱلْمَلِكِ. ١٨ وَعَبَرَ ٱلْقَارِبُ لِتَعْبِيرِ بَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَقَضَاءِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. فَأَمَّا شِمْعِي بْنُ جِيرَا فَخَرَّ سَاجِدًا أَمَامَ ٱلْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ ٱلْأُرْدُنَّ ١٩ وَقَالَ لِلْمَلِكِ لَا يَحْسُبْ لِي سَيِّدِي إِثْمًا وَلَا تَذْكُرْ مَا أَثِمَ بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خَرَجَ ٱلْمَلِكُ سَيِّدِي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَلَا يُوقِعِ ٱلْمَلِكُ ذٰلِكَ فِي قَلْبِهِ ٢٠ فَقَدْ عَرَفَ عَبْدُكَ أَنِّي مُسِيءٌ وَلِذٰلِكَ كُنْتُ ٱلْيَوْمَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ مِنْ جَمِيعِ بَيْتِ يُوسُفَ وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ. ٢١ فَأَجَابَ أَبِيشَايُ ٱبْنُ صَرُويَةَ وَقَالَ أَلِأَجْلِ هٰذَا لَا يُقْتَلُ شِمْعِي وَقَدْ لَعَنَ مَسِيحَ ٱلرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ حَتَّى تَكُونُوا عَلَيَّ فِتْنَةً ٱلْيَوْمَ. أَفِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَلَعَلِّي أَجْهَلُ أَنِّي ٱلْيَوْمَ قَدْ صِرْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِشِمْعِي إِنَّكَ لَا تَمُوتُ وَحَلَفَ لَهُ ٱلْمَلِكُ. ٢٤ وَنَزَلَ مَفِيبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ ٱلْمَلِكِ وَكَانَ لَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ وَلَمْ يَحُفَّ شَوَارِبَهُ وَلَمْ يَرْحَضْ ثِيَابَهُ مُذْ يَوْمَ خَرَجَ ٱلْمَلِكُ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي رَجَعَ فِيهِ سَالِمًا. ٢٥ فَلَمَّا قَدِمَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلِقَاءِ ٱلْمَلِكِ قَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ مَعِي يَا مَفِيبُوشَثُ. ٢٦ فَقَالَ يَا سَيِّدِي ٱلْمَلِكَ قَدْ مَكَرَ بِي عَبْدِي لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ أَشُدُّ لِي عَلَى حِمَارٍ وَأَرْكَبُ وَأَنْطَلِقُ مَعَ ٱلْمَلِكِ لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ ٢٧ فَسَعَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ وَسَيِّدِي ٱلْمَلِكُ كَمَلَاكِ ٱللهِ فَٱصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. ٢٨ فَإِنَّ بَيْتَ أَبِي كُلَّهُمْ هُمْ أَهْلُ مَوْتٍ عِنْدَ سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ ٱلْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى ٱلْمَلِكِ. ٢٩ فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ حَسْبُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي أُمُورِكَ فَقَدْ قُلْتُ إِنَّ ٱلْحُقُولَ تُقْسَمُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صِيبَا. ٣٠ فَقَالَ مَفِيبُوشَثُ لِلْمَلِكِ لِيَأْخُذِ ٱلْجَمِيعَ أَيْضًا بَعْدَمَا عَادَ سَيِّدِي ٱلْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ. ٣١ وَنَزَلَ بَرْزِلَّايُ ٱلْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ ٱلْأُرْدُنَّ مَعَ ٱلْمَلِكِ لِيُشَيِّعَهُ عِنْدَ ٱلْأُرْدُنِّ. ٣٢ وَكَانَ بَرْزِلَّايُ شَيْخًا كَبِيرًا ٱبْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَهُوَ ٱلَّذِي عَالَ ٱلْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ بِمَحَنَايِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِبَرْزِلَّايَ ٱعْبُرْ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٤ فَقَالَ بَرْزِلَّايُ لِلْمَلِكِ كَمْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ ٱلْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣٥ أَنَا ٱلْيَوْمَ ٱبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً فَهَلْ أُفَرِّقُ ٱلطَّيِّبَ مِنَ ٱلْخَبِيثِ وَهَلْ يَجِدُ عَبْدُكَ طَعْمًا لِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ ٱلْمُغَنِّينَ وَٱلْمُغَنِّيَاتِ فَلِمَاذَا يَكُونُ

عَبْدُكَ ثِقْلًا عَلَى سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ. (٣٦) إِنَّمَا يَجُوزُ عَبْدُكَ ٱلْأُرْدُنَّ قَلِيلًا مَعَ ٱلْمَلِكِ وَأَنَا فَلِمَاذَا يُكَافِئُنِي ٱلْمَلِكُ هٰذِهِ ٱلْمُكَافَأَةَ. (٣٧) دَعْ عَبْدَكَ يَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي حَيْثُ قَبْرُ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَذَا عَبْدُكَ كِمْهَامُ يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي ٱلْمَلِكِ فَٱصْنَعْ إِلَيْهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. (٣٨) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ يَعْبُرُ مَعِي كِمْهَامُ وَأَنَا أَصْنَعُ إِلَيْهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ وَكُلُّ مَا تَقْتَرِحُهُ عَلَيَّ فَإِنِّي أَصْنَعُهُ لَكَ. (٣٩) وَعَبَرَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ ٱلْأُرْدُنَّ ثُمَّ عَبَرَ ٱلْمَلِكُ وَقَبَّلَ ٱلْمَلِكُ بَرْزِلَّايَ وَبَارَكَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ. (٤٠) وَعَبَرَ ٱلْمَلِكُ إِلَى ٱلْجِلْجَالِ وَعَبَرَ مَعَهُ كِمْهَامُ وَعَبَرَ بِٱلْمَلِكِ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُوذَا وَنِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا. (٤١) وَٱجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ لِمَاذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُوذَا خُفْيَةً وَعَبَرُوا ٱلْأُرْدُنَّ بِٱلْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ. (٤٢) فَأَجَابَ جَمِيعُ رِجَالِ يَهُوذَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ ٱلْمَلِكَ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا وَأَنْتُمْ فَلِمَ غَيْظُكُمْ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ لَعَلَّنَا أَكَلْنَا مِنْ عِنْدِ ٱلْمَلِكِ أَوْ أَجَازَنَا بِجَائِزَةٍ. (٤٣) فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالَ يَهُوذَا وَقَالُوا إِنَّ لَنَا عَشَرَةَ سِهَامٍ فِي ٱلْمَلِكِ وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ فَلِمَاذَا ٱسْتَخْفَفْتُمْ بِنَا أَوَلَمْ نَكُنْ نَحْنُ تَكَلَّمْنَا أَوَّلًا فِي إِرْجَاعِ مَلِكِنَا. وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُوذَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) وَٱتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ بَلِيَّعَالَ ٱسْمُهُ شَابَعُ بْنُ بِكْرِي مِنْ بِنْيَامِينَ فَنَفَخَ فِي ٱلْبُوقِ وَقَالَ لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ مَعَ دَاوُدَ وَلَا لَنَا مِيرَاثٌ مَعَ ٱبْنِ يَسَّى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ. (٢) فَٱرْتَدَّ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَٱتَّبَعُوا شَابَعَ بْنَ بِكْرِي. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ مِنَ ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى أُورَشَلِيمَ. (٣) فَأَتَى دَاوُدُ بَيْتَهُ فِي أُورَشَلِيمَ وَأَخَذَ ٱلْمَلِكُ ٱلْعَشْرَ ٱلسَّرَارِيَّ ٱللَّاتِي تَرَكَهُنَّ يَحْفَظْنَ بَيْتَهُ وَأَقَامَهُنَّ فِي بَيْتِ حَجْزٍ وَكَانَ يَعُولُهُنَّ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِنَّ فَكُنَّ مَحْجُوزَاتٍ فِي أَيْمَةٍ دَائِمَةٍ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِنَّ (٤) وَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِعَمَاسَا ٱجْمَعْ إِلَيَّ رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَٱحْضُرْ أَنْتَ هٰهُنَا. (٥) فَٱنْطَلَقَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ يَهُوذَا فَأَبْطَأَ عَنِ ٱلْمِيعَادِ ٱلَّذِي ضُرِبَ لَهُ. (٦) فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ ٱلْآنَ يَصْنَعُ بِنَا شَابَعُ بْنُ بِكْرِي شَرًّا مِمَّا صَنَعَ أَبْشَالُومُ فَخُذْ عَبِيدَ سَيِّدِكَ وَٱنْطَلِقْ فِي إِثْرِهِ لِئَلَّا يَجِدَ لَهُ مُدُنًا حَصِينَةً وَيَنْجُوَ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا. (٧) فَخَرَجَ جَمِيعُ رِجَالِ يُوآبَ وَٱلْجَلَّادُونَ وَٱلسُّعَاةُ وَجَمِيعُ ٱلْأَبْطَالِ خَرَجُوا مِنْ أُورَشَلِيمَ وَٱنْطَلَقُوا فِي طَلَبِ شَابَعَ بْنِ بِكْرِي. (٨) فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي فِي جِبْعُونَ ٱسْتَقْبَلَهُمْ عَمَاسَا وَكَانَ يُوآبُ مُحْتَزِمًا بِثَوْبِهِ ٱلَّذِي كَانَ لَابِسَهُ وَفَوْقَهُ مِنْطَقَةُ سَيْفٍ مَشْدُودٍ عَلَى حَقْوَيْهِ فِي غِمْدِهِ فَلَمَّا تَقَدَّمَ ٱنْدَلَقَ ٱلسَّيْفُ. (٩) فَقَالَ يُوآبُ لِعَمَاسَا أَسَالِمٌ أَنْتَ يَا أَخِي وَأَخَذَ يُوآبُ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَى بِلِحْيَةِ عَمَاسَا لِيُقَبِّلَهُ. (١٠) وَلَمْ يَحْتَفِظْ عَمَاسَا مِنَ ٱلسَّيْفِ ٱلَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوآبَ فَضَرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ فَدَلَقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يُثَنِّ عَلَيْهِ فَمَاتَ. ثُمَّ مَضَى يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ فِي طَلَبِ شَابَعَ بْنِ بِكْرِي. (١١) وَوَقَفَ عِنْدَ عَمَاسَا وَاحِدٌ مِنْ غِلْمَانِ يُوآبَ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ يُوآبَ وَمَنْ كَانَ لِدَاوُدَ فَلْيَتْبَعْ يُوآبَ. (١٢) وَكَانَ عَمَاسَا غَائِصًا فِي دَمِهِ فِي وَسَطِ ٱلطَّرِيقِ فَلَمَّا رَأَى ٱلرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ ٱلشَّعْبِ يَقِفُونَ نَقَلَ عَمَاسَا مِنَ ٱلطَّرِيقِ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا إِذْ رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. (١٣) فَلَمَّا نُقِلَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوآبَ فِي طَلَبِ شَابَعَ ٱبْنِ بِكْرِي. (١٤) وَكَانَ قَدْ جَاوَزَ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى آبَلَ وَبَيْتِ مَعْكَةَ. وَكَانَ جَمِيعُ ٱلْمُنْتَخَبِينَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا وَسَارُوا وَرَاءَهُ (١٥) فَجَاؤُوا وَحَاصَرُوهُ فِي آبَلِ بَيْتِ مَعْكَةَ وَرَكَمُوا تَلًّا حِذَاءَ ٱلْمَدِينَةِ مُمْتَدًّا إِلَى ٱلسُّورِ وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ مَعَ يُوآبَ كَانُوا يَجِدُّونَ فِي هَدْمِ ٱلسُّورِ. (١٦) فَنَادَتِ ٱمْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱسْمَعُوا ٱسْمَعُوا قُولُوا لِيُوآبَ ٱدْنُ إِلَى هٰهُنَا فَأُكَلِّمَكَ. (١٧) فَدَنَا مِنْهَا فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَأَنْتَ يُوآبُ. فَقَالَ لَهَا أَنَا هُوَ. فَقَالَتْ لَهُ ٱسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ قَالَ أَنَا سَامِعٌ. (١٨) فَتَكَلَّمَتْ وَقَالَتْ قَدْ كَانَ يُقَالُ مِنْ قَبْلُ لِيُسْأَلْ فِي آبَلَ وَهٰكَذَا كَانَتْ تَتِمُّ ٱلْأُمُورُ. (١٩) إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ ٱلْمُدُنِ مُسَالَمَةً وَأَمَانَةً فِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُهْلِكَ مَدِينَةً بَلْ أُمًّا فِي إِسْرَائِيلَ فَلِمَاذَا تُتْلِفُ مِيرَاثَ ٱلرَّبِّ. (٢٠) فَأَجَابَ يُوآبُ وَقَالَ حَاشَ لِي حَاشَ لِي أَنْ أُتْلِفَ وَأُهْلِكَ. (٢١) لَيْسَ ٱلْأَمْرُ هٰكَذَا وَلٰكِنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ ٱسْمُهُ شَابَعُ بْنُ بِكْرِي قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عَلَى ٱلْمَلِكِ دَاوُدَ سَلِّمُوهُ وَحْدَهُ وَأَنَا أَنْصَرِفُ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ. فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِيُوآبَ هُوَذَا رَأْسُهُ يُلْقَى إِلَيْكَ مِنْ فَوْقِ ٱلسُّورِ. (٢٢) وَٱنْطَلَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَقَطَعُوا رَأْسَ شَابَعَ بْنِ بِكْرِي وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُوآبَ فَنَفَخَ فِي ٱلْبُوقِ فَٱنْصَرَفُوا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ كُلُّ ٱمْرِئٍ إِلَى خَيْمَتِهِ وَرَجَعَ يُوآبُ إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى ٱلْمَلِكِ. (٢٣) وَكَانَ يُوآبُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَبَنَايَا بْنُ يُويَادَاعَ عَلَى ٱلْجَلَّادِينَ وَٱلسُّعَاةِ (٢٤) وَأَدُورَامُ عَلَى ٱلْخَرَاجِ وَيُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا (٢٥) وَشِيوَا كَاتِبًا وَصَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ (٢٦) وَعِيرَا ٱلْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَٱلْتَمَسَ دَاوُدُ وَجْهَ ٱلرَّبِّ فَقَالَ ٱلرَّبُّ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ شَاوُلَ وَبَيْتِهِ بَيْتِ ٱلدِّمَاءِ لِأَنَّهُ قَتَلَ ٱلْجِبْعُونِيِّينَ. (٢) فَدَعَا ٱلْمَلِكُ ٱلْجِبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. وَلَمْ يَكُنِ ٱلْجِبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْأَمُورِيِّينَ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ حَلَفُوا لَهُمْ فَطَلَبَ شَاوُلُ قَتْلَهُمْ غَيْرَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. (٣) وَقَالَ دَاوُدُ لِلْجِبْعُونِيِّينَ مَا ٱلَّذِي أَصْنَعُ لَكُمْ وَبِمَاذَا أُكَفِّرُ فَتُبَارِكُوا مِيرَاثَ ٱلرَّبِّ. (٤) فَقَالَ لَهُ ٱلْجِبْعُونِيُّونَ لَيْسَ لَنَا عَلَى شَاوُلَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَا لَنَا أَحَدٌ نُهْلِكُهُ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُمْ مَا ٱلَّذِي تَقُولُونَ فَأَفْعَلُهُ لَكُمْ. (٥) فَقَالُوا لِلْمَلِكِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي أَهْلَكَنَا وَٱلَّذِي عَمِلَ عَلَى إِبَادَتِنَا حَتَّى لَا نُقِيمَ فِي جَمِيعِ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ (٦) يُعْطَى لَنَا سَبْعَةُ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَصْلِبُهُمْ لِلرَّبِّ فِي جِبْعِ شَاوُلَ مُخْتَارِ ٱلرَّبِّ. فَقَالَ لَهُمُ ٱلْمَلِكُ أُعْطِي. (٧) وَأَشْفَقَ ٱلْمَلِكُ عَلَى مَفِيبُوشَثَ بْنِ يُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي بَيْنَهُمَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ. (٨) فَأَخَذَ ٱلْمَلِكُ ٱبْنَيْ رِصْفَةَ بِنْتِ أَيَّةَ ٱللَّذَيْنِ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ وَهُمَا أَرْمُونِي وَمَفِيبُوشَثُ وَبَنِي مِيرَابَ ٱبْنَةِ شَاوُلَ ٱلْخَمْسَةَ ٱلَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرْزِلَّايَ ٱلْمَحُولِيِّ (٩) فَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي ٱلْجِبْعُونِيِّينَ فَصَلَبُوهُمْ عَلَى ٱلْجَبَلِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فَهَلَكُوا سَبْعَتُهُمْ جَمِيعًا وَكَانَ مَقْتَلُهُمْ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ حَصَادِ ٱلشَّعِيرِ. (١٠) فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ مِسْحًا وَفَرَشَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى ٱلصَّخْرَةِ مُنْذُ ٱبْتِدَاءِ ٱلْحَصَادِ حَتَّى قَطَرَ عَلَيْهِمِ ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَلَمْ تَدَعْ طَيْرَ ٱلسَّمَاءِ تَقَعُ عَلَيْهِمْ نَهَارًا وَلَا وَحْشَ ٱلصَّحْرَاءِ لَيْلًا. (١١) فَأُخْبِرَ دَاوُدُ بِمَا صَنَعَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ أَيَّةَ سُرِّيَّةُ شَاوُلَ (١٢) فَٱنْطَلَقَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاتَانَ ٱبْنِهِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِ يَابِيشِ جِلْعَادَ ٱلَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ سَاحَةِ بَيْتَ شَانَ مِنْ حَيْثُ عَلَّقَهُمَا ٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ كَسَرَ ٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ فِي ٱلْجِلْبُوعِ (١٣) وَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاتَانَ ٱبْنِهِ وَجَمَعُوا عِظَامَ ٱلْمَصْلُوبِينَ (١٤) وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ٱبْنِهِ فِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ بِصَيْلَعَ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسٍ أَبِيهِ وَقَضَوْا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمَلِكُ وَصَرَفَ ٱللهُ غَضَبَهُ عَنِ ٱلْأَرْضِ بَعْدَ ذٰلِكَ. (١٥) وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ فَنَزَلَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ وَحَارَبُوا ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ فَكَلَّ دَاوُدُ. (١٦) فَإِذَا بِيشْبِيبْنُوبُ أَحَدُ بَنِي ٱلْجَبَابِرَةِ ٱلَّذِي وَزْنُ رُمْحِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنْ نُحَاسٍ وَكَانَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا جَدِيدًا قَدْ هَمَّ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. (١٧) فَتَدَارَكَهُ أَبِيشَايُ ٱبْنُ صَرُويَةَ وَضَرَبَ ٱلْفِلِسْطِينِيَّ فَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ ٱسْتَحْلَفَ دَاوُدَ رِجَالُهُ وَقَالُوا لَا تَخْرُجْ مَعَنَا إِلَى ٱلْحَرْبِ وَلَا تُطْفِئْ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ. (١٨) وَكَانَتْ أَيْضًا بَعْدَ ذٰلِكَ حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلَ حِينَئِذٍ سِبْكَايُ ٱلْحُوشِيُّ سَفًا أَحَدَ بَنِي ٱلْجَبَابِرَةِ. (١٩) ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبَ مَعَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ فَقَتَلَ أَلْحَانَانُ بْنُ يَاعِيرَ لَحْمِي أَخَا جُلْيَاتَ ٱلْجَتِّيِّ وَكَانَتْ قَنَاةُ رُمْحِهِ كَنَوْلِ ٱلنَّسَّاجِ. (٢٠) وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ ٱلْقَامَةِ أَعْنَشُ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ لَهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي ٱلْجَبَابِرَةِ (٢١) وَهُوَ ٱلَّذِي قَرَّعَ إِسْرَائِيلَ فَقَتَلَهُ يُونَاتَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. (٢٢) هٰؤُلَاءِ ٱلْأَرْبَعَةُ كَانُوا مِنْ بَنِي ٱلْجَبَابِرَةِ فِي

جت فسقطوا بيد داود وأيدي عبيده

الفصل الثاني والعشرون

(١) وكلم داود الرب بكلام هذا النشيد يوم أنقذه الرب من أيدي جميع أعدائه ومن يد شاول (٢) فقال. الرب صخرتي وملجإي ومنقذي. (٣) الله صفاتي وبه أعتصم مجني وقرن خلاصي ومعقلي وملاذي مخلصي من الظلم خلصتني. (٤) أدعو الرب الحميد فأنجو من أعدائي. (٥) فإن أمواج الموت اكتنفتني وسيول الفجور هالتني (٦) وحبائل الهاوية أحاطت بي وأشراك الموت نصبت بين يدي. (٧) عند ضيقي أدعو الرب وإلى إلهي أهتف فيسمع من هيكله صوتي وصراخي يبلغ مسمعيه. (٨) ارتجت الأرض وتزلزلت ارتجفت أسس السماء ومادت من اضطرام غضبه. (٩) سطع دخان من أنفه ومن فيه نار آكلة جمر متقد. (١٠) طأطأ السماوات ونزل والضباب تحت قدميه. (١١) ركب على كروب وطار ودوى على أجنحة الرياح. (١٢) جعل الظلمة مظلة حوله ثر المياه ودجن السحب. (١٣) من بهاء حضرته اشتعل جمر نار. (١٤) أرعد الرب من السماء وأسمع العلي صوته. (١٥) أرسل سهاما فشتتهم برقا فأزعجهم. (١٦) ظهرت أغوار البحر وانحسرت أسس المسكونة من زجر الرب من هبوب ريح أنفه. (١٧) أرسل من العلاء فأخذني وانتشلني من المياه الغامرة. (١٨) أنقذني من عدوي الشديد من مبغضي لأنهم قووا علي. (١٩) بادروني في يوم بليتي فكان الرب عضدي. (٢٠) أخرجني إلى الرحب وخلصني لأنه رضي بي. (٢١) كافأني الرب بحسب بري وبحسب طهارة يدي أثابني (٢٢) لأني حفظت طرق الرب ولم أعص إلهي (٢٣) لأن أحكامه كلها أمامي وسننه لم أحد عنها. (٢٤) صرت لديه كاملا واحتفظت من إثمي (٢٥) فأثابني الرب بحسب بري بحسب طهارتي أمام عينيه. (٢٦) مع الرحوم تبدو رحوما ومع الرجل الكامل تبدو كاملا. (٢٧) مع المتطهر تبدو متطهرا ومع المعوج تبدو ملتويا. (٢٨) وتخلص الشعب البائس وعيناك على المترفعين فتضعهم. (٢٩) لأنك أنت سراجي يا رب والرب ينير ظلمتي. (٣٠) لأني بك أقتحم الكتائب وبإلهي أتسور السور. (٣١) الله طريقه كامل وقول الرب نقي. هو مجن لجميع المعتصمين به. (٣٢) لأنه من إله غير الرب ومن صخرة غير إلهنا. (٣٣) الله عزي وبأسي أسلك الكامل في سبيله. (٣٤) جعل رجلي كالأيل وعلى مشارفي أقامني. (٣٥) علم يدي القتال فلوت ذراعاي قوس النحاس. (٣٦) جعلت خلاصك مجنا لي ولطفك عظمني. (٣٧) وسعت خطواتي تحتي ولم تتلع عقباي. (٣٨) أرهق أعدائي فأدمرهم ولا أنكص حتى أفنيهم. (٣٩) أفنيهم وأحطمهم فلا يقومون يسقطون تحت قدمي. (٤٠) نطقتني بأسا للقتال وصرعت تحتي الواثبين علي. (٤١) وليتني قفي أعدائي ومبغضي أخمدتهم. (٤٢) يتطلعون وليس مخلص إلى الرب فلم يستجبهم. (٤٣) سحقتهم كغبار الأرض وكحمإ الأسواق دققتهم ووطئتهم. (٤٤) نجيتني من مخاصمات شعبي وحفظتني رأسا للأمم. شعب لم أعرفه خدمني. (٤٥) بنو الغرباء يتملقون لي عند سماع الآذان يطيعونني. (٤٦) بنو الغرباء يخورون ويخرجون مرتعدين من حصونهم. (٤٧) حي الرب وتبارك صخرتي وتعالى الله صخرة خلاصي. (٤٨) الله هو الذي أنعم لي وأخضع الشعوب تحتي (٤٩) الذي أخرجني من بين أعدائي ومن بين مواثبي انتشلني ومن رجل الظلم أنقذني. (٥٠) لذلك أسبحك يا رب بين الأمم وأرنم لاسمك (٥١) المعظم خلاص ملكه والصانع رحمة إلى مسيحه داود وإلى ذريته إلى الأبد

الفصل الثالث والعشرون

(١) هذه كلمات داود الأخيرة كلام داود بن يسى كلام الرجل المقام في العلاء مسيح إله يعقوب ومرنم إسرائيل العذب. (٢) روح الرب تكلم في وعلى لساني كلمته. (٣) قال إله إسرائيل كلمني صخرة إسرائيل. سيكون متسلط على البشر بار يتسلط بمخافة الله. (٤) وكضوء الصباح تشرق شمس صباح لا غيم فيه. من تلألئها عقيب المطر تعشب الأرض. (٥) أليس هكذا بيتي لدى الله فإنه عاهدني عهدا أبديا مستحكما في كل شيء ومحفوظا. أفلا ينمي كل خلاصي وجميع مسرتي. (٦) فأما بنو بليعال فكلهم مثل شوك ينبذ فلا يمسك باليد. (٧) فمن مسهم يتسلح بحديد وبقناة رمح فيحرقون بالنار في مكانهم. (٨) وهذه أسماء أبطال داود. يوشيب بشابت التحكموني الثلاثي من الرتبة الأولى هز رمحه على ثماني مئة فقتلهم بمرة واحدة. (٩) وبعده أليعازار بن دودو ابن رجل أخوخي وهو أحد الثلاثة الأبطال الذين كانوا مع داود فقرعوا الفلسطينيين الذين كانوا مجتمعين هناك للقتال. (١٠) ولما صعدت رجال إسرائيل من وجوههم قام هذا وضرب الفلسطينيين حتى كلت يده ولصقت بالسيف وآتاهم الرب نصرة عظيمة في ذلك اليوم ورجع الشعب وراءه للنهب فقط. (١١) وبعده شمة بن آجي الهراري وكان أن الفلسطينيين اجتمعوا جيشا وكانت هناك قطعة حقل مملوءة عدسا فانهزم الشعب أمام الفلسطينيين. (١٢) فوقف هذا في وسط الحقل واستنقذه وضرب الفلسطينيين وآتاهم الرب نصرة عظيمة. (١٣) ونزل أولئك الثلاثون الثلاثة من الرتبة الأولى وأتوا داود أوان الحصاد في مغارة عدلام. وكان جيش الفلسطينيين نازلا في وادي الجبابرة (١٤) وداود حينئذ في الحصن ومخفر الفلسطينيين في بيت لحم. (١٥) فتأوه داود وقال من يسقيني ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب. (١٦) فاخترق هؤلاء الأبطال الثلاثة محلة الفلسطينيين واستقوا ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب وحملوه وأتوا به داود. فلم يشأ أن يشرب منه بل أراقه للرب (١٧) وقال حاش لي يا رب أن أفعل هذا أأشرب دم قوم خاطروا بأنفسهم ولم يرد أن يشرب. هذا ما فعل هؤلاء الأبطال الثلاثة. (١٨) ثم أبيشاي أخو يوآب وابن صروية وهو ثلاثي من الرتبة الأولى. وهذا أشرع رمحه على ثلاث مئة وقتلهم وكان له اسم بين الثلاثين. (١٩) وهو أشهر الثلاثين وكان لهم رئيسا إلا أنه لم يبلغ الثلاثة الأولين. (٢٠) ثم بنايا بن يوياداع ابن ذي بأس عظيم الفعال من قبصئيل وهو الذي قتل أسدي الله من موآب ونزل وقتل أسدا في وسط جب يوم ثلج. (٢١) وقتل رجلا مصريا ذا منظر وكان في يد المصري رمح فنازله بالعصا وخطف الرمح من يده وقتله برمحه. (٢٢) هذا ما فعله بنايا بن يوياداع وكان له اسم بين الثلاثة الأبطال (٢٣) وكان أشهر الثلاثين إلا أنه لم يبلغ الثلاثة الأولين فجعله داود من أصحاب سره. (٢٤) ثم عسائيل أخو يوآب وهو من الثلاثين والحانان بن دودو من بيت لحم (٢٥) وشمة الحرودي وأليقا الحرودي (٢٦) وحالص الفلطي وعيرا بن عقيش التقوعي (٢٧) وأبيعازر العناتوتي وسبكاي الحوشي (٢٨) وصلمون الأخوخي ومهراي النطوفي (٢٩) وحالب بن بعنة النطوفي وإتاي بن ريباي من جبع بني بنيامين (٣٠) وبنايا الفرعتوني وهداي من أودية جاعش (٣١) وأبيعلبون العربي وعزموت البرحومي (٣٢) وأليحبا الشعلبوني وابن ياشين ويوناتان (٣٣) وشمة الهراري وأخيآم بن شارار الأراري (٣٤) وأليفالط بن أحسباي وهو ابن رجل معكي وأليعام بن أحيتوفل الجيلوني (٣٥) وحصراي الكرملي وفعراي الأربي (٣٦) ويجآل بن ناثان من صوبة وباني الجادي (٣٧) وصالق العموني ونحراي البئيروتي حامل سلاح يوآب ابن صروية (٣٨) وعيرا اليثري وجارب اليثري (٣٩) وأوريا الحثي جميعهم سبعة وثلاثون

الفصل الرابع والعشرون

(١) وعاد غضب الرب فاشتد على إسرائيل فأغرى بهم داود قائلا اذهب

فأحص إسرائيل ويهوذا. (٢) فقال الملك ليوآب رئيس الجيش الذي معه طف في جميع أسباط إسرائيل من دان إلى بئر سبع وأحصوا الشعب لكي أعلم عدد الشعب. (٣) فقال يوآب للملك ليزد الرب إلهك الشعب مثلهم بل أمثالهم مئة ضعف وعينا سيدي الملك ناظرتان وأما سيدي الملك فما يريد بهذا الأمر. (٤) فتغلب كلام الملك على يوآب وعلى رؤساء الجيش فخرج يوآب ورؤساء الجيش من عند الملك ليحصوا شعب إسرائيل. (٥) فجازوا الأردن ونزلوا بعروعير عن يمين المدينة وهي في وسط وادي جاد وتجاه يعزير. (٦) وأتوا إلى جلعاد إلى الأرض السفلى في حدشي ثم أتوا إلى دان ياعن وما حولها إلى صيدون. (٧) ثم أتوا إلى حصن صور وجميع مدن الحويين والكنعانيين ثم خرجوا إلى جنوب يهوذا إلى بئر سبع. (٨) ولما طافوا في الأرض كلها رجعوا إلى أورشليم بعد تسعة أشهر وعشرين يوما. (٩) فرفع يوآب جملة عدد الشعب إلى الملك فكان إسرائيل ثماني مئة ألف رجل ذي بأس مخترط سيف ورجال يهوذا خمس مئة ألف رجل. (١٠) فخفق قلب داود من بعد إحصاء الشعب وقال داود للرب قد خطئت جدا فيما صنعت والآن يا رب أنقل إثم عبدك لأني بحماقة عظيمة فعلت. (١١) فلما نهض داود في الصباح كان كلام الرب إلى جاد النبي رائي داود قائلا (١٢) امض وقل لداود هكذا يقول الرب إني عارض عليك ثلاثا فاختر لنفسك واحدة منها فأنزلها بك. (١٣) فأتى جاد داود وأخبره وقال له أتأتي عليك سبع سني جوع في أرضك أم تهرب أمام أعدائك ثلاثة أشهر وهم في إثرك أم يكون ثلاثة أيام وباء في أرضك. فتفكر الآن وانظر فيما أجيب به مرسلي من الكلام. (١٤) فقال داود لجاد قد ضاق بي الأمر جدا فلنقع في يد الرب لأن مراحمه كثيرة ولا أقع في يد الناس. (١٥) فبعث الرب وباء في إسرائيل من الصباح إلى الميعاد فمات من الشعب من دان إلى بئر سبع سبعون ألف رجل. (١٦) ومد الملاك يده على أورشليم ليدمرها فندم الرب على الشر وقال للملاك المهلك الشعب كفى فكف الآن يدك. وكان ملاك الرب عند بيدر أرونا اليبوسي. (١٧) وإذ رأى داود الملاك الذي كان يضرب الشعب قال للرب أنا الذي خطئت وأنا الذي فعلت السوء وأما أولئك الخراف فماذا فعلوا. فلتكن على يدك وعلى بيت أبي. (١٨) فوفد جاد في ذلك اليوم على داود وقال له اصعد فأقم مذبحا للرب في بيدر أرونا اليبوسي. (١٩) فصعد داود كما قال جاد بحسب أمر الرب. (٢٠) ونظر أرونا فرأى الملك وعبيده عابرين عليه فخرج أرونا وسجد للملك بوجهه إلى الأرض (٢١) وقال أرونا لماذا جاء سيدي الملك عبده. فقال داود لأبتاع منك البيدر لكي أبني فيه مذبحا للرب فتكف الضربة عن الشعب. (٢٢) فقال أرونا لداود ليأخذ سيدي الملك وليصعد ما يحسن في عينيه. هوذا البقر للمحرقة والنوارج وأدوات البقر تكون حطبا. (٢٣) هذا كله دفعه أرونا إلى الملك وقال أرونا للملك الرب إلهك يرضى عنك. (٢٤) فقال الملك لأرونا كلا بل أشتري منك بثمن فلست أصعد للرب إلهي محرقات مجانية. فاشترى داود البيدر والبقر بخمسين مثقالا من الفضة (٢٥) وابتنى هناك داود مذبحا للرب وأصعد

محرقات وذبائح سلامة فتعطف الرب على الأرض

وكفت الضربة عن إسرائيل

سِفْرُ ٱلْمُلُوكِ ٱلثَّالِثُ

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) وكان أن الملك داود شاخ وطعن في السن وكانوا يدثرونه بالثياب فلا يدفأ. (٢) فقال له عبيده ليلتمس لسيدنا الملك فتاة عذراء تقوم بين يدي الملك وتؤانسه وتضطجع في حجرك فيدفأ سيدنا الملك. (٣) فالتمسوا فتاة جميلة في جميع تخوم إسرائيل فوجدوا أبيشاج الشونمية فأتوا بها الملك. (٤) وكانت الفتاة جميلة جدا فكانت تؤانس الملك وتخدمه ولكن الملك لم يعرفها. (٥) وإن أدونيا ابن حجيت ترفع وقال أنا أملك واتخذ له مراكب وفرسانا وخمسين رجلا يجرون بين يديه. (٦) ولم يكن أبوه يمنعه في أيامه بأن يقول له لماذا فعلت كذا. وكان هو أيضا جميل الصورة جدا وكانت أمه قد ولدته بعد أبشالوم. (٧) وكان يفاوض يوآب ابن صروية وأبياتار الكاهن وكانا يعاونان أدونيا. (٨) وأما صادوق الكاهن وبنايا ابن يوياداع وناتان النبي وشمعي وريعي وأبطال داود فلم يكونوا مع أدونيا. (٩) وذبح أدونيا غنما وبقرا ومسمنات عند حجر زوحلت الذي بجانب عين روجل ودعا جميع إخوته بني الملك وجميع رجال يهوذا عبيد الملك (١٠) وأما ناتان النبي وبنايا والأبطال وسليمان أخوه فلم يدعهم. (١١) فكلم ناتان بتشابع أم سليمان قائلا أما سمعت أن أدونيا ابن حجيت قد ملك ولم يعلم بذلك سيدنا داود. (١٢) فالآن تعالي أشير عليك مشورة تنجين بها نفسك ونفس سليمان ابنك. (١٣) انطلقي وادخلي على الملك داود وقولي له أليس أنك أنت يا سيدي الملك قد حلفت لأمتك قائلا إن سليمان ابنك هو يملك من بعدي وهو يجلس على عرشي فكيف ملك أدونيا. (١٤) وبينما تكونين أنت هناك في الكلام مع الملك آتي أنا في إثرك وأتمم كلامك. (١٥) فدخلت بتشابع على الملك في المخدع وكان الملك قد شاخ جدا وكانت أبيشاج الشونمية تخدم الملك. (١٦) فخرت بتشابع ساجدة للملك فقال لها الملك ما شأنك. (١٧) فقالت له يا سيدي إنك قد حلفت بالرب إلهك لأمتك قائلا إن سليمان ابنك هو يملك من بعدي وهو يجلس على عرشي (١٨) والآن هوذا أدونيا قد ملك وأنت يا سيدي الملك لم تعلم (١٩) وقد ذبح كثيرا من البقر والمسمنات والغنم ودعا جميع بني الملك وأبياتار الكاهن ويوآب رئيس الجيش وأما سليمان عبدك فلم يدعه. (٢٠) وأنت يا سيدي الملك فإن عيون جميع إسرائيل نحوك حتى تعلمهم من يجلس على عرش سيدي الملك من بعده. (٢١) فيكون إذا اضطجع سيدي الملك مع آبائه أني أنا وابني سليمان نحسب مذنبين. (٢٢) وفيما هي تتكلم مع الملك إذ وفد ناتان النبي. (٢٣) فأخبروا الملك وقالوا له هوذا ناتان النبي فدخل إلى أمام الملك وسجد للملك بوجهه إلى الأرض. (٢٤) وقال ناتان يا سيدي الملك أأنت قلت إن أدونيا يملك من بعدي وهو يجلس على عرشي. (٢٥) فإنه قد نزل اليوم وذبح من البقر والمسمنات والغنم شيئا كثيرا ودعا جميع بني الملك ورؤساء الجيش وأبياتار الكاهن وهوذا هم يأكلون ويشربون أمامه ويقولون ليحي الملك أدونيا. (٢٦) وأما أنا عبدك وصادوق الكاهن وبنايا بن يوياداع وسليمان عبدك فلم يدعنا. (٢٧) فهل من قبل سيدي الملك كان هذا الأمر ولم تعلم عبدك من يجلس على عرش سيدي الملك من بعده. (٢٨) فأجاب الملك داود وقال ادعوا لي بتشابع فدخلت إلى أمام الملك ووقفت بين يدي الملك. (٢٩) فحلف الملك وقال حي الرب الذي خلص نفسي من كل ضيق (٣٠) إني كما حلفت لك بالرب إله إسرائيل وقلت إن سليمان ابنك هو يملك من بعدي وهو يجلس مكاني على عرشي كذلك أفعل هذا اليوم. (٣١) فخرت بتشابع بوجهها إلى الأرض للملك وقالت ليحي سيدي الملك داود إلى الأبد. (٣٢) وقال الملك داود علي بصادوق الكاهن وناتان النبي وبنايا بن يوياداع فدخلوا إلى أمام الملك. (٣٣) فقال لهم الملك خذوا معكم عبيد سيدكم وأركبوا سليمان ابني على بغلتي وانزلوا به إلى جيحون (٣٤) وليمسحه هناك صادوق الكاهن وناتان النبي ملكا على إسرائيل واضربوا بالبوق وقولوا ليحي الملك سليمان (٣٥) واصعدوا وراءه فيجيء ويجلس على عرشي وهو يملك مكاني فإنه هو الذي أوصيت أن يكون قائدا على إسرائيل ويهوذا. (٣٦) فأجاب بنايا بن يوياداع الملك وقال آمين هكذا فليقل الرب إله سيدي الملك (٣٧) وكما كان الرب مع سيدي الملك فليكن مع سليمان

أيضاً ويجعل عرشه أعظم من عرش سيدي الملك داود. (٣٨) فنزل صادوق الكاهن وناثان النبي وبنايا بن يوياداع والجلادون والسعاة وأركبوا سليمان على بغلة الملك داود وانطلقوا به إلى جيحون (٣٩) وأخذ صادوق الكاهن قرن الدهن من الخباء ومسح سليمان فهتفوا بالبوق ونادى جميع الشعب ليحيَ الملك سليمان. (٤٠) وصعد كل الشعب وراءه وكان الشعب يزمرون بالنايات ويفرحون فرحاً عظيماً حتى تصدعت الأرض من أصواتهم. (٤١) فسمع أدونيا وجميع من عنده من المدعوين وقد فرغوا من الأكل وسمع يوآب صوت البوق فقال ما هذا الصوت الذي تضطرب منه المدينة. (٤٢) وبينما هو يتكلم إذ أقبل يوناتان بن أبياثار الكاهن فقال له أدونيا ادخل فإنك رجل بأس وأنت تبشر بالخير. (٤٣) فأجاب يوناتان وقال لأدونيا بل سيدنا الملك داود قد ملك سليمان (٤٤) وقد أرسل الملك معه صادوق الكاهن وناثان النبي وبنايا بن يوياداع والجلادين والسعاة فأركبوه على بغلة الملك (٤٥) ومسحه صادوق الكاهن وناثان النبي ملكاً في جيحون وصعدوا من هناك فرحين فاضطربت المدينة وهذا هو الصوت الذي سمعتم. (٤٦) وقد استوى سليمان على عرش الملك (٤٧) ودخل عبيد الملك ليدعوا لسيدنا الملك داود وقالوا ليجعل إلهك اسم سليمان أعظم من اسمك وعرشه أعظم من عرشك فسجد الملك على سريره. (٤٨) وأيضاً هكذا قال الملك تبارك الرب إله إسرائيل الذي رزقني اليوم من يجلس على عرشي وعيناي تنظران. (٤٩) فارتاع جميع مدعوي أدونيا ونهضوا وذهبوا كل واحد في سبيله. (٥٠) وأما أدونيا فخاف من وجه سليمان فقام وانطلق وأخذ بقرون المذبح. (٥١) فأخبر سليمان وقيل له هوذا أدونيا خائف من الملك سليمان وهوذا قد أخذ بقرون المذبح قائلاً ليحلف لي اليوم الملك سليمان أنه لا يقتل عبده بالسيف. (٥٢) فقال سليمان إن كان ذا صلاح فلا تسقط شعرة منه على الأرض وأما إن وجد به سوء فإنه يموت. (٥٣) وأرسل الملك سليمان فأنزله عن المذبح فأتى وسجد للملك سليمان فقال له سليمان انصرف إلى بيتك

الفصل الثاني

(١) ولما دنا يوم وفاة داود أوصى سليمان ابنه وقال (٢) أنا منصرف في سبيل أهل الأرض كلهم فتشدد وكن رجلاً. (٣) واحفظ محفوظات الرب إلهك واسلك في طريقه واحفظ رسومه ووصاياه وأحكامه وشهاداته على ما هو مكتوب في توراة موسى لتفلح في كل ما تعمل وحيثما توجهت (٤) لكي يحقق الرب كلامه الذي تكلم به عني قائلاً إن حفظ بنوك طريقهم وسلكوا أمامي بالحق من كل قلوبهم وكل نفوسهم لا ينقطع لك رجل عن عرش إسرائيل. (٥) ثم إنك تعلم ما صنع بي يوآب ابن صروية ما صنع برئيسي جيوش إسرائيل أبنير بن نير وعماسا بن ياثر حيث قتلهما وسفك دم الحرب في السلم وجعل دم الحرب في منطقته التي على حقويه وفي نعليه اللتين برجليه (٦) فاصنع به بمقتضى حكمتك ولا تدع شيبته تنزل إلى الجحيم بسلام. (٧) وأما بنو برزلاي الجلعادي فاصنع إليهم رحمة وليكونوا من الآكلين على مائدتك لأنهم هكذا أقبلوا علي عند هربي من وجه أبشالوم أخيك. (٨) وعندك شمعي بن جيرا من بني بنيامين من بحوريم وهو الذي لعنني لعنة عظيمة يوم انطلقت إلى محنايم ثم نزل للقائي عند الأردن فحلفت له بالرب إني لا أقتلك بالسيف. (٩) والآن فلا تبرئه فإنك رجل حكيم فاعلم كيف تصنع به وأنزل شيبته بالدم إلى الجحيم. (١٠) ثم اضطجع داود مع آبائه ودفن في مدينة داود. (١١) وكان عدد الأيام التي ملك فيها داود على إسرائيل أربعين سنة. ملك بحبرون سبع سنين وبأورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة. (١٢) وجلس سليمان على عرش داود أبيه وتمكن ملكه جداً. (١٣) وجاء أدونيا ابن حجيت إلى بتشابع أم سليمان فقالت أللخير جئت. قال للخير. (١٤) ثم قال لي إليك كلمة. قالت قل. (١٥) فقال إنك تعلمين أن الملك كان لي وإلي مد جميع بني إسرائيل أبصارهم لأصير ملكاً فتحول الملك لأخي لأنه من قبل الرب أتيح له. (١٦) والآن أنا طالب منك طلبة واحدة فلا تردي وجهي. قالت له تكلم. (١٧) فقال لها كلمي سليمان الملك فإنه لا يرد وجهك أن يعطيني أبيشاج الشونمية زوجة. (١٨) فقالت له بتشابع حسن أنا أكلم الملك في حاجتك. (١٩) ودخلت بتشابع على الملك سليمان لتكلمه في أمر أدونيا فقام الملك لاستقبالها وسجد لها ثم جلس على عرشه ووضع عرشاً لأم الملك فجلست عن يمينه (٢٠) وقالت إنما أسألك حاجة واحدة صغيرة لا ترد وجهي. فقال لها الملك اسألي يا أم فإني لا أرد وجهك. (٢١) قالت تعطى أبيشاج الشونمية لأدونيا أخيك زوجة. (٢٢) فأجاب الملك سليمان وقال لأمه ما بالك تطلبين لأدونيا أبيشاج الشونمية اطلبي له الملك لأنه أخي الذي هو أكبر مني له ولأبياثار الكاهن ويوآب ابن صروية. (٢٣) وحلف الملك سليمان بالرب وقال هكذا يصنع الله بي وهكذا يزيد إن أدونيا إنما تكلم بهذا الكلام لمساءة نفسه. (٢٤) والآن حي الرب الذي أقرني وأجلسني على عرش داود أبي وبنى لي بيتاً كما قال إنه في هذا اليوم يقتل أدونيا. (٢٥) وأرسل الملك سليمان على يد بنايا بن يوياداع فبطش به فمات. (٢٦) وأما أبياثار الكاهن فقال له الملك انصرف إلى عناتوت إلى حقولك فإنك رجل مستحق الموت لكني لست أقتلك في هذا اليوم لأنك حملت تابوت الرب الإله بين يدي داود أبي وعانيت كل ما عاناه أبي. (٢٧) وعزل سليمان أبياثار عن كهانة الرب ليتم القول الذي قاله الرب في بيت عالي في شيلو. (٢٨) ونمي الخبر إلى يوآب وكان يوآب قد تحزب لأدونيا ولم يتحزب لسليمان فهرب يوآب إلى خباء الرب وأخذ بقرون المذبح. (٢٩) فبلغ الملك سليمان أن يوآب قد هرب إلى خباء الرب وأنه بجانب المذبح فأرسل سليمان بنايا بن يوياداع وقال انطلق وابطش به. (٣٠) فدخل بنايا خباء الرب وقال له هكذا يقول الملك اخرج. فقال كلا ولكن ههنا أموت. فرد بنايا الجواب على الملك قائلاً هكذا تكلم يوآب وهكذا أجابني. (٣١) فقال له الملك افعل كما قال وابطش به وادفنه واصرف عني وعن بيت أبي الدم الزكي الذي سفكه يوآب (٣٢) وليردد الرب دمه على رأسه لأنه بطش برجلين بريئين خير منه وقتلهما بالسيف على غير علم من داود أبي وهما أبنير بن نير رئيس جيش إسرائيل وعماسا بن ياثر رئيس جيش يهوذا. (٣٣) فلترتد دماؤهما على رأس يوآب وعلى رؤوس ذريته إلى الأبد وأما داود فلذريته وبيته وعرشه سلام إلى الأبد من عند الرب. (٣٤) فصعد بنايا بن يوياداع وبطش به وقتله ودفن في بيته في البرية. (٣٥) وأقام الملك بنايا بن يوياداع مكانه على الجيش وأقام صادوق الكاهن مكان أبياثار. (٣٦) ثم أرسل الملك فاستدعى شمعي وقال له ابن لك بيتاً في أورشليم وأقم هناك ولا تخرج من ثم إلى هنا وهناك. (٣٧) واعلم أنك يوم تخرج وتجوز وادي قدرون تموت موتاً ويكون دمك على رأسك. (٣٨) فقال شمعي للملك حسن ما قلت إنه كما تكلم سيدي الملك يفعل عبدك. وأقام شمعي بأورشليم أياماً كثيرة. (٣٩) واتفق بعد تمام ثلاث سنين أن هرب عبدان لشمعي إلى أكيش بن معكة ملك جت. فأخبر شمعي وقيل له هوذا عبداك في جت. (٤٠) فقام شمعي وشد حماره وانطلق إلى جت إلى أكيش في طلب عبديه وذهب شمعي وأتى بعبديه من جت. (٤١) فأخبر سليمان أن شمعي قد خرج من أورشليم إلى جت وعاد. (٤٢) فأرسل الملك ودعا شمعي وقال ألم أكن قد استحلفتك بالرب وأشهدت عليك قائلاً إنك في يوم تخرج وتذهب إلى هنا وهناك فاعلم أنك تموت موتاً فقلت لي حسن ما قلت قد سمعت. (٤٣) فلماذا لم تحفظ حلف الرب والأمر الذي أمرتك به. (٤٤) ثم قال الملك لشمعي إنك قد عرفت كل الشر الذي قلبك عارف به مما صنعته بداود أبي فرد الرب شرك على رأسك. (٤٥) فأما سليمان الملك فمبارك

وعرش داود ثابت أمام الرب إلى الأبد. (٤٦) وأمر الملك بنايا بن يوياداع فخرج وبطش به فمات

الفصل الثالث

(١) واستقر الملك في يد سليمان. وصاهر سليمان فرعون ملك مصر وتزوج ابنة فرعون وأتى بها إلى مدينة داود حتى أتم بناء بيته وبيت الرب وسور أورشليم المحيط بها. (٢) وأما الشعب فكانوا يقربون ذبائحهم على المشارف لأنه لم يكن قد بني بيت لاسم الرب إلى تلك الأيام. (٣) وأحب سليمان الرب سالكا على سنن داود أبيه ولكنه كان يذبح ويبخر على المشارف. (٤) وانطلق الملك إلى جبعون ليذبح هناك لأنها هي المشرف الأعظم وأصعد سليمان ألف محرقة على ذلك المذبح. (٥) وفي جبعون تجلى الرب لسليمان في الحلم ليلا وقال الله اطلب ما أعطيك. (٦) فقال سليمان قد صنعت إلى عبدك داود أبي رحمة عظيمة بحسب سلوكه بين يديك بحق وبر واستقامة قلب معك وحفظت له تلك الرحمة العظيمة ورزقته ابنا يجلس على عرشه كما هو اليوم. (٧) والآن أيها الرب إلهي أنت ملكت عبدك مكان داود أبي وأنا غلام صغير السن لا أعرف أن أخرج وأدخل (٨) وعبدك فيما بين شعبك الذي اخترته شعب عظيم لا يحصى ولا يعد لكثرته. (٩) فهب عبدك قلبا فهما ليحكم بين شعبك ويميز بين الخير والشر لأنه من يقدر أن يحكم بين شعبك هذا الكثير. (١٠) فحسن الكلام في عيني الرب لأن سليمان سأل هذا الأمر (١١) فقال له الله بما أنك سألت هذا الأمر ولم تسل لك أياما كثيرة ولا سألت لنفسك الغنى ولم تطلب نفوس أعدائك بل سألت لنفسك تمييزا لتفقه الحكم (١٢) فها أنذا قد فعلت بحسب كلامك. ها أنذا قد أعطيتك قلبا حكيما فهما حتى إنه لم يكن قبلك مثلك ولا يقوم بعدك نظيرك. (١٣) وأيضا ما لم تسله قد أعطيتك إياه الغنى والمجد حتى إنه لا يكون رجل مثلك في الملوك كل أيامك. (١٤) وإن أنت سلكت في طريقي حافظا رسومي ووصاياي كما سلك داود أبوك أطيل أيامك. (١٥) فاستيقظ سليمان فإذا هو حلم. فجاء إلى أورشليم ووقف أمام تابوت عهد الرب وأصعد محرقات وقرب ذبائح سلامة وعمل مأدبة لجميع عبيده. (١٦) حينئذ جاءت الملك امرأتان بغيان ووقفتا بين يديه (١٧) وقالت إحداهما إلي يا سيدي إني وهذه المرأة مقيمتان في بيت واحد فولدت أنا في البيت (١٨) وفي ثالث يوم من ولادتي ولدت هذه المرأة أيضا وكنا معا وليس معنا غريب في البيت غيرنا نحن كلتينا في البيت. (١٩) فمات ابن هذه المرأة في الليل لأنها اضطجعت عليه (٢٠) فقامت عند نصف الليل فأخذت ابني من جانبي وكانت أمتك راقدة وجعلت ابني في حضنها وابنها الميت جعلته في حضني. (٢١) فلما قمت بالغداة لأرضع ابني إذا هو ميت فتفرست فيه في الصباح فإذا هو ليس بابني الذي ولدته. (٢٢) فقالت المرأة الأخرى كلا بل الحي هو ابني والميت ابنك. فقالت تلك لا بل ابنك الميت وابني الحي وكانتا تتكلمان بين يدي الملك. (٢٣) فقال الملك هذه تقول هذا ابني الحي وابنك الميت وتلك تقول لا بل ابنك الميت وابني الحي. (٢٤) فقال الملك علي بسيف فأتوا بسيف إلى أمام الملك. (٢٥) فقال الملك اشطروا الصبي الحي شطرين وادفعوا شطرا إلى الواحدة وشطرا إلى الأخرى. (٢٦) فكلمت الملك المرأة التي ابنها الحي لأن أحشاءها اضطرمت على ابنها وقالت إلي يا سيدي أعطوها الصبي حيا ولا تقتلوه. فقالت الأخرى بل لا يكون لي ولا لك اشطروه. (٢٧) فأجاب الملك وقال ادفعوا الصبي الحي إلى هذه ولا تقتلوه لأنها أمه. (٢٨) فسمع جميع إسرائيل بالقضاء الذي قضاه الملك فهابوا وجه الملك لأنهم رأوا حكمة الله فيه في إجراء الحكم

الفصل الرابع

(١) وكان الملك سليمان مالكا على جميع إسرائيل. (٢) وهؤلاء هم الرؤساء الذين له. عزريا بن صادوق الكاهن (٣) وأليحورف وأحيا ابنا شيشا كاتبان ويوشافاط بن أحيلود مسجل (٤) وبنايا بن يوياداع على الجيش وصادوق وأبياثار كاهنان (٥) وعزريا بن ناثان على الوكلاء وزابود بن ناثان كاهن وخليل الملك (٦) وأحيشار قيم البيت وأدونيرام بن عبدا على الخراج. (٧) وكان لسليمان اثنا عشر وكيلا على جميع إسرائيل وكانوا يمتارون للملك وبيته كان على كل واحد أن يمتار شهرا من السنة. (٨) وهذه أسماؤهم. ابن حور في جبل أفرايم. (٩) وابن داقر في ماقص وشعلبيم وبيت شمس وإيلون وبيت حانان. (١٠) وابن حاسد في أربوت. وكانت له سوكو وكل أرض حافر. (١١) وابن أبيناداب في نافة دور. وكانت طافت بنت سليمان زوجة له. (١٢) وبعنا بن أحيلود في تعناك ومجدو وكل بيت شان التي عند صرتان تحت يزرعيل من بيت شان إلى آبل محولة إلى ما وراء يقمعام. (١٣) وابن جابر في راموت جلعاد. وله مزارع يائير بن منسى التي في جلعاد وبقعة أرجوب التي في باشان ستون مدينة كبيرة ذات أسوار ومغاليق من نحاس. (١٤) وأحيناداب بن عدو في محنايم. (١٥) وأحيماعص في نفتالي. وهذا أيضا تزوج بسمة بنت سليمان. (١٦) وبعنا بن حوشاي في أشير وبعلوت. (١٧) ويوشافاط بن فاروح في يساكر. (١٨) وشمعي بن إيلا في بنيامين (١٩) وجابر بن أوري في أرض جلعاد أرض سيحون ملك الأموريين وعوج ملك باشان وهو الوكيل الواحد في الأرض. (٢٠) وكان يهوذا وإسرائيل كثيرين مثل الرمل الذي عند البحر في الكثرة يأكلون ويشربون ويفرحون. (٢١) وكان سليمان متسلطا على جميع الممالك من النهر إلى أرض فلسطين وإلى تخم مصر يحملون إلى سليمان الهدايا خاضعين له كل أيام حياته. (٢٢) وكان طعام سليمان في كل يوم ثلاثين كرا من السميذ وستين كرا من الدقيق (٢٣) وعشرة ثيران مسمنة وعشرين ثورا من المرعى ومئة من الشاء هذا غير الأيائل والظباء واليحامير وسمان الطير. (٢٤) لأنه كان متسلطا على جميع عبر النهر من تفساح إلى غزة على جميع ملوك عبر النهر. وكان بينه وبين جميع من يليه سلم من كل جهة. (٢٥) وأقام يهوذا وإسرائيل مطمئنين كل واحد تحت جفنته وتينته من دان إلى بئر سبع كل أيام سليمان. (٢٦) وكان لسليمان أربعون ألف مذود لخيل مراكبه واثنا عشر ألف فارس. (٢٧) وكان هؤلاء الوكلاء يمتارون للملك سليمان ولجميع الذين يحضرون مائدة الملك سليمان كل واحد في شهره ولم يكونوا يتركون عوزا لشيء. (٢٨) وكانوا يجمعون الشعير والتبن للخيل والهجن إلى الموضع الذي يكون فيه سليمان كما يؤمرون. (٢٩) وآتى الله سليمان حكمة وفهما ذكيا جدا وسعة صدر كالرمل الذي على شاطئ البحر (٣٠) ففاقت حكمة سليمان حكمة جميع أهل المشرق وكل حكمة مصر (٣١) وكان أحكم من جميع الناس من أيثان الأزراحي وهيمان وكلكول ودرداع بني ماحول وشاع اسمه بين جميع الأمم في كل وجه. (٣٢) وقال ثلاثة آلاف مثل وكانت أناشيده ألفا وخمس أناشيد. (٣٣) وتكلم في الشجر من الأرز الذي على لبنان إلى الزوفى التي تخرج في الحائط وتكلم في البهائم والطير والزحافات والسمك. (٣٤) وكان يرحل إلى سليمان من جميع الشعوب لسماع حكمته ومن جميع ملوك الأرض الذين سمعوا بحكمته

الفصل الخامس

(١) وأرسل حيرام ملك صور عبيده إلى سليمان لأنه سمع أنه قد مسح ملكا مكان أبيه إذ كان حيرام لم يزل محبا لداود كل أيامه. (٢) فأرسل سليمان إلى حيرام

يَقُولُ (٣) قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ دَاوُدَ أَبِي لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ بِسَبَبِ ٱلْحُرُوبِ ٱلَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ حَتَّى جَعَلَهُمُ ٱلرَّبُّ تَحْتَ أَخَامِصِ قَدَمَيْهِ . (٤) وَٱلْآنَ فَقَدْ أَرَاحَنِي ٱلرَّبُّ إِلٰهِي مِنْ كُلِّ ٱلْجِهَاتِ فَلَيْسَ مِنْ شَانِئٍ وَلَا حَادِثَةِ شَرٍّ (٥) وَهَا أَنَذَا قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِي كَمَا كَلَّمَ ٱلرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا إِنَّ ٱبْنَكَ ٱلَّذِي أُقِيمُهُ مَكَانَكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِٱسْمِي . (٦) وَٱلْآنَ فَمُرْ بِأَنْ يُقْطَعَ لِي أَرْزٌ مِنْ لُبْنَانَ وَعَبِيدِي يَكُونُونَ مَعَ عَبِيدِكَ وَأُجْرَةُ عَبِيدِكَ أُؤَدِّيهَا إِلَيْكَ بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا تَرْسُمُ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ فِينَا مَنْ يَعْرِفُ بِقَطْعِ ٱلْخَشَبِ مِثْلَ ٱلصَّيْدُونِيِّينَ .

(٧) فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا وَقَالَ مُبَارَكٌ ٱلْيَوْمَ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ٱبْنًا حَكِيمًا عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلْكَثِيرِ . (٨) وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَقَالَ قَدْ فَهِمْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أُتِمُّ كُلَّ مَرْضَاتِكَ فِي خَشَبِ ٱلْأَرْزِ وَخَشَبِ ٱلسَّرْوِ . (٩) وَعَبِيدِي يُنْزِلُونَ ذٰلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى ٱلْبَحْرِ فَأَجْعَلُهُ أَطْوَافًا فِي ٱلْبَحْرِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي تُسَمِّيهِ لِي وَأَطْرَحُهُ هُنَاكَ فَتَأْخُذُهُ وَأَنْتَ تُتِمُّ مَرْضَاتِي بِإِعْطَائِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي . (١٠) فَكَانَ حِيرَامُ يَبْعَثُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ ٱلْأَرْزِ وَخَشَبِ ٱلسَّرْوِ عَلَى حَسَبِ مَا أَرَادَ . (١١) وَأَدَّى سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ طَعَامًا لِبَيْتِهِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنْ زَيْتِ ٱلرَّضِّ . وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي لِحِيرَامَ مِثْلَ ذٰلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ . (١٢) وَآتَى ٱلرَّبُّ سُلَيْمَانَ ٱلْحِكْمَةَ كَمَا كَلَّمَهُ . وَكَانَتْ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ مُسَالَمَةٌ وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا . (١٣) وَسَخَّرَ ٱلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ ٱلْمُسَخَّرُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ . (١٤) وَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشَرَةَ آلَافٍ فِي ٱلشَّهْرِ مُنَاوَبَةً فَيَكُونُونَ فِي لُبْنَانَ شَهْرًا وَفِي بُيُوتِهِمْ شَهْرَيْنِ . وَكَانَ أَدُونِيرَامُ قَيِّمًا عَلَى ٱلسُّخْرِ . (١٥) وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَحْمِلُونَ ٱلْأَثْقَالَ وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي ٱلْجَبَلِ (١٦) مَا عَدَا ٱلرُّؤَسَاءَ وُكَلَاءَ سُلَيْمَانَ ٱلْقَائِمِينَ عَلَى ٱلْأَعْمَالِ وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ يَأْمُرُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلْعَمَلَ . (١٧) وَأَمَرَ ٱلْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً حِجَارَةً ثَمِينَةً لِتَأْسِيسِ ٱلْبَيْتِ بِٱلْحِجَارَةِ ٱلْمَنْحُوتَةِ . (١٨) فَنَحَتَهَا بَنَّاؤُو سُلَيْمَانَ وَبَنَّاؤُو حِيرَامَ وَٱلْجِبْلِيُّونَ وَهَيَّأُوا ٱلْأَخْشَابَ وَٱلْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ ٱلْبَيْتِ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

(١) وَكَانَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَٱلثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي شَهْرِ زِيوٍ وَهُوَ ٱلشَّهْرُ ٱلثَّانِي أَنَّهُ بَنَى ٱلْبَيْتَ لِلرَّبِّ . (٢) وَكَانَ ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي بَنَاهُ ٱلْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِّينَ ذِرَاعًا طُولًا وَعِشْرِينَ عَرْضًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا سَمْكًا . (٣) وَٱلرِّوَاقُ أَمَامَ هَيْكَلِ ٱلْبَيْتِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طُولًا عَلَى مُحَاذَاةِ عَرْضِ ٱلْبَيْتِ وَعَشْرَ أَذْرُعٍ عَرْضًا أَمَامَ ٱلْبَيْتِ . (٤) وَصَنَعَ لِلْبَيْتِ كُوًى مُشَبَّكَةً بِعَوَارِضَ رَاسِخَةٍ . (٥) وَبَنَى عَلَى جَوَانِبِ ٱلْبَيْتِ طِبَاقًا مِنْ حَوْلِهِ مُحِيطَةً بِجُدْرَانِ ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ وَٱلْمِحْرَابِ وَصَنَعَ غُرُفَاتٍ عَلَى مُحِيطِهِ . (٦) فَٱلطَّبَقَةُ ٱلسُّفْلَى عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ وَٱلْوُسْطَى عَرْضُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ وَٱلثَّالِثَةُ عَرْضُهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ لِأَنَّهُ تَرَكَ مَنَاكِبَ فِي جُدْرَانِ ٱلْبَيْتِ مِنْ خَارِجٍ عَلَى مُحِيطِهِ لِئَلَّا تَسْتَبْطِنَ ٱلْجَوَائِزُ جُدْرَانَ ٱلْبَيْتِ . (٧) وَبُنِيَ ٱلْبَيْتُ عِنْدَ بِنَائِهِ بِحِجَارَةٍ تَامَّةٍ مِنَ ٱلْمَقْلَعِ فَلَمْ تَكُنْ تُسْمَعُ مِطْرَقَةٌ وَلَا فَأْسٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ آلَاتِ ٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ . (٨) وَكَانَ بَابُ ٱلْغُرْفَةِ ٱلسُّفْلَى عِنْدَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْمَنِ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَكَانَ يُصْعَدُ فِي دَرَجٍ لَوْلَبِيَّةٍ إِلَى ٱلْوُسْطَى وَمِنَ ٱلْوُسْطَى إِلَى ٱلثَّالِثَةِ . (٩) فَبَنَى ٱلْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ وَسَقَّفَهُ بِجُذُوعٍ وَأَلْوَاحٍ مِنَ ٱلْأَرْزِ . (١٠) وَبَنَى ٱلطِّبَاقَ عَلَى جَوَانِبِ ٱلْبَيْتِ كُلِّهِ سَمْكُ كُلٍّ مِنْهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ وَفَرَشَ طِبَاقَ ٱلْبَيْتِ بِخَشَبِ أَرْزٍ . (١١) وَكَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا (١٢) هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ إِنْ أَنْتَ جَرَيْتَ عَلَى رُسُومِي وَعَمِلْتَ بِأَحْكَامِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ جَارِيًا عَلَيْهَا فَإِنِّي أُحَقِّقُ مَعَكَ كَلَامِي ٱلَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ (١٣) وَأُقِيمُ فِيهِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ . (١٤) فَبَنَى سُلَيْمَانُ ٱلْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ . (١٥) وَبَنَى عَلَى جُدْرَانِ ٱلْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ أَلْوَاحَ أَرْزٍ وَصَفَّحَ دَاخِلَهُ مِنْ أَرْضِ ٱلْبَيْتِ إِلَى جَوَائِزِ ٱلسَّقْفِ بِٱلْخَشَبِ وَفَرَشَ أَرْضَ ٱلْبَيْتِ بِأَلْوَاحِ سَرْوٍ . (١٦) وَبَنَى فِي مُؤَخَّرِ ٱلْبَيْتِ عَلَى مَسَافَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا أَلْوَاحَ أَرْزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْجَوَائِزِ بَنَاهَا فِي دَاخِلِهِ مِحْرَابًا قُدْسَ أَقْدَاسٍ (١٧) فَكَانَ مُقَدَّمُ ٱلْبَيْتِ وَهُوَ ٱلْهَيْكَلُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا . (١٨) وَكَانَ عَلَى ٱلْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ أَرْزٌ مَنْقُوشٌ عَلَى شَكْلِ قِثَّاءٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ كَانَ ٱلْجَمِيعُ أَرْزًا فَلَمْ يَكُنْ يُرَى حَجَرٌ . (١٩) وَهَيَّأَ ٱلْمِحْرَابَ فِي بَاطِنِ ٱلْبَيْتِ لِيَجْعَلَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ ٱلرَّبِّ . (٢٠) وَكَانَ طُولُ ٱلْمِحْرَابِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَسَمْكُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ . وَصَنَعَ مَذْبَحًا مِنَ ٱلْأَرْزِ تُجَاهَ ٱلْمِحْرَابِ وَغَشَّاهُ بِذَهَبٍ . (٢١) وَغَشَّى سُلَيْمَانُ دَاخِلَ ٱلْبَيْتِ بِذَهَبٍ خَالِصٍ وَمَدَّ سَلَاسِلَ ذَهَبٍ أَمَامَ ٱلْمِحْرَابِ (٢٢) وَغَشَّى بِٱلذَّهَبِ جَمِيعَ ٱلْبَيْتِ بِتَمَامِهِ وَغَشَّى مَذْبَحَ ٱلْمِحْرَابِ كُلَّهُ بِٱلذَّهَبِ . (٢٣) وَصَنَعَ فِي ٱلْمِحْرَابِ كَرُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلزَّيْتِ سَمْكُ كُلٍّ وَاحِدٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ (٢٤) وَٱلْجَنَاحُ ٱلْوَاحِدُ مِنَ ٱلْكَرُوبِ ٱلْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَٱلْجَنَاحُ ٱلْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ طَرَفِ ٱلْجَنَاحِ ٱلْوَاحِدِ إِلَى طَرَفِ ٱلْجَنَاحِ ٱلْآخَرِ عَشْرُ أَذْرُعٍ . (٢٥) وَٱلْكَرُوبُ ٱلْآخَرُ عَشْرُ أَذْرُعٍ قِيَاسٌ وَاحِدٌ وَصَوْغٌ وَاحِدٌ لِلْكَرُوبَيْنِ . (٢٦) وَسَمْكُ ٱلْكَرُوبِ ٱلْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْكَرُوبُ ٱلْآخَرُ . (٢٧) وَجَعَلَ ٱلْكَرُوبَيْنِ فِي وَسَطِ ٱلْبَيْتِ ٱلدَّاخِلِيِّ . وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ ٱلْكَرُوبَيْنِ مُنْبَسِطَةً فَمَسَّ جَنَاحُ ٱلْوَاحِدِ ٱلْحَائِطَ ٱلْوَاحِدَ وَجَنَاحُ ٱلْكَرُوبِ ٱلْآخَرِ ٱلْحَائِطَ ٱلْآخَرَ وَتَمَاسَّتْ أَجْنِحَتُهُمَا فِي وَسَطِ ٱلْبَيْتِ . (٢٨) وَغَشَّى ٱلْكَرُوبَيْنِ بِٱلذَّهَبِ . (٢٩) وَنَقَشَ عَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ ٱلْبَيْتِ عَلَى مَدَارِهَا صُوَرَ كَرُوبِينَ وَنَخِيلٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ فِي ٱلْبَيْتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ (٣٠) وَغَشَّى بِٱلذَّهَبِ أَرْضَ ٱلْبَيْتِ دَاخِلًا وَخَارِجًا . (٣١) وَصَنَعَ لِبَابِ ٱلْمِحْرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلزَّيْتِ وَكَانَ ٱلْإِطَارُ مَعَ ٱلْعَضَائِدِ خُمْسَ ٱلْمَسَافَةِ . (٣٢) وَٱلْمِصْرَاعَانِ مِنْ خَشَبِ ٱلزَّيْتِ نَقَشَ عَلَيْهِمَا صُوَرَ كَرُوبِينَ وَنَخِيلٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ وَمَدَّ ٱلذَّهَبَ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ وَعَلَى ٱلنَّخِيلِ . (٣٣) وَكَذٰلِكَ صَنَعَ لِبَابِ ٱلْهَيْكَلِ عَضَائِدَ مِنْ خَشَبِ ٱلزَّيْتِ عَرْضُهَا رُبْعُ ٱلْمَسَافَةِ (٣٤) وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ ٱلسَّرْوِ ٱلْمِصْرَاعُ ٱلْوَاحِدُ دَفَّتَانِ تَنْطَوِيَانِ وَٱلْمِصْرَاعُ ٱلْآخَرُ دَفَّتَانِ تَنْطَوِيَانِ (٣٥) وَنَقَشَ عَلَيْهِمَا كَرُوبِينَ وَنَخِيلًا وَزُهُورًا مُتَفَتِّحَةً وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ مُحْكَمٍ عَلَى ٱلنَّقْشِ . (٣٦) وَبَنَى ٱلدَّارَ ٱلدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ٱلْمَنْحُوتَةِ وَصَفًّا مِنْ جَوَائِزِ ٱلْأَرْزِ . (٣٧) فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ فِي شَهْرِ زِيوٍ أُسِّسَ بَيْتُ ٱلرَّبِّ وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فِي شَهْرِ بُولٍ وَهُوَ ٱلشَّهْرُ ٱلثَّامِنُ أُكْمِلَ ٱلْبَيْتُ بِجَمِيعِ أَقْسَامِهِ وَأَحْكَامِهِ فَبَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) وَأَمَّا بَيْتُ سُلَيْمَانَ فَبَنَاهُ وَأَكْمَلَ بِنَاءَهُ فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً . (٢) فَبَنَى بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولًا وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا سَمْكًا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ عُمُدِ ٱلْأَرْزِ وَكَانَ عَلَى ٱلْعُمُدِ جَوَائِزُ مِنَ ٱلْأَرْزِ (٣) وَسَقَّفَهُ بِٱلْأَرْزِ مِنْ فَوْقُ عَلَى ٱلْغُرُفَاتِ ٱلْخَمْسِ وَٱلْأَرْبَعِينَ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْعُمُدِ كُلُّ صَفٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ غُرْفَةً ، (٤) وَكَانَتِ ٱلشَّبَابِيكُ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مُطِلٌّ بِإِزَاءِ مُطِلٍّ عَلَى ثَلَاثِ رُتَبٍ . (٥) وَكَانَتْ جَمِيعُ ٱلْمَنَافِذِ وَٱلْعَضَائِدِ مُرَبَّعَةَ ٱلْأُطُرِ وَكَانَتْ مُطِلًّا بِإِزَاءِ مُطِلٍّ عَلَى ثَلَاثِ رُتَبٍ . (٦) وَصَنَعَ رِوَاقَ ٱلْعُمُدِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا طُولًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا فَكَانَ أَمَامَ عُمُدِ ٱلثَّانِيَةِ رِوَاقٌ وَعُمُدٌ وَإِفْرِيزٌ . (٧) وَصَنَعَ رِوَاقَ ٱلْعَرْشِ حَيْثُ كَانَ يَقْضِي وَهُوَ رِوَاقُ ٱلْقَضَاءِ مُصَفَّحًا بِٱلْأَرْزِ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلسَّقْفِ . (٨) وَبَيْتُهُ ٱلَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ وَهُوَ ٱلدَّارُ ٱلْأُخْرَى دَاخِلَ ٱلرِّوَاقِ كَانَ عَلَى مِثْلِ هٰذِهِ ٱلصَّنْعَةِ . وَصَنَعَ بَيْتًا لِٱبْنَةِ فِرْعَوْنَ ٱلَّتِي تَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانُ عَلَى مِثَالِ هٰذَا ٱلرِّوَاقِ . (٩) جَمِيعُ ذٰلِكَ مِنْ

حجارة ثمينة على قياس الحجارة المنحوتة منشورة بمناشير كانت من داخل ومن خارج من الأساس إلى الشرفات ومن الرواق الخارج إلى الدار الكبيرة. (١٠) وكان الأساس من حجارة ثمينة ضخمة بعضها عشر أذرع وبعضها ثماني أذرع. (١١) ومن فوق حجارة ثمينة على قياس الحجارة المنحوتة وأرز. (١٢) وللدار الكبيرة على محيطها ثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة وصف من جوائز الأرز مثل ما لدار بيت الرب الداخلية ولرواق البيت. (١٣) وأرسل الملك سليمان فأخذ حيرام من صور (١٤) وهو ابن أرملة من سبط نفتالي وأبوه رجل من صور صائغ نحاس وكان ممتلئا حكمة وفهما ومعرفة في عمل كل صنعة من النحاس فوفد على الملك سليمان وعمل كل صنعته.

(١٥) ورسم عمودي النحاس طول العمود الواحد ثماني عشرة ذراعا ومحيط العمود الواحد خيط اثنتا عشرة ذراعا. (١٦) وصنع تاجين من نحاس مسبوك ليضعهما على أروس العمودين سمك التاج الواحد خمس أذرع وسمك التاج الآخر خمس أذرع. (١٧) وكان للتاجين اللذين على أروس العمودين حبائك كصنعة الشباك وضفائر كصنعة السلاسل سبع للتاج الواحد وسبع للتاج الآخر. (١٨) وصنع رمانات فجعل صفين منها على محيط الحبكة الواحدة لتغطية التاج الذي على رأس العمود وهكذا صنع للتاج الآخر. (١٩) وكان التاجان اللذان على أروس العمودين في الرواق على شكل السوسن كل واحد أربع أذرع (٢٠) وكان تاجا العمودين بإزائهما من فوق البطن الذي وراء الحبكة. وكانت الرمانات مئتين للصفين المحيطين بالتاج الواحد.

(٢١) ونصب العمودين في رواق الهيكل نصب العمود الأيمن وسماه باسم ياكين ونصب العمود الأيسر وسماه باسم بوعز. (٢٢) وجعل شكل السوسن على أروس العمودين. وتمت صنعة العمودين. (٢٣) وصنع البحر مسبوكا مستديرا قطره من شفة إلى شفة عشر أذرع وسمكه خمس أذرع ومحيطه خيط ثلاثون ذراعا. (٢٤) وكان تحت شفته من كل جهة قثاء يحيط به لكل ذراع عشر على صفين محيطين بالبحر كله والقثاء مسبوك معه في سبكه. (٢٥) وكان قائما على اثني عشر ثورا ثلاثة منها أوجهها نحو الشمال وثلاثة نحو الغرب وثلاثة نحو الجنوب وثلاثة نحو الشرق والبحر عليها وجميع مآخيرها إلى الداخل. (٢٦) وكان ثخنه شبرا وشفته كشفة كأس على مثال زهر السوسن وكان يسع ألفي بث. (٢٧) وصنع القواعد العشر من نحاس طول القاعدة الواحدة أربع أذرع وعرضها أربع أذرع وسمكها ثلاث أذرع.

(٢٨) وهذه صنعة القواعد كانت لها أتراس وكانت الأتراس في وسط الأطر (٢٩) وعلى الأتراس التي في وسط الأطر أسود وثيران وكروبون وعلى الأطر من فوق الأسود والثيران ومن تحتها قلائد زهور متدلية. (٣٠) وكانت لكل قاعدة أربع بكرات من نحاس بمحاور من نحاس ولزواياها الأربع أكتاف مسبوكة تحت المغتسل الواحدة بإزاء الأخرى. (٣١) وفمها من داخل الإكليل إلى فوق ذراع وفمها مستدير على شكل مقعد إناء من ذراع ونصف ذراع وعلى فمها أيضا كانت نقوش غير أن أتراسها كانت مربعة لا مدورة. (٣٢) وكانت البكرات الأربع تحت الأتراس وخطاطيف البكرات في القاعدة وسمك البكرة الواحدة ذراع ونصف ذراع. (٣٣) وصنعة البكرات كصنعة بكرات العجلة خطاطيفها وأطرها وأصابعها وقبوبها جميع ذلك مسبوك. (٣٤) وكانت أربع أكتاف في الزوايا الأربع من كل قاعدة والأكتاف القاعدة منها. (٣٥) وفي أعلى القاعدة تقبب مستدير على سمك نصف ذراع وأيد وأتراس منها. (٣٦) ونقش على ظاهر أيديها وعلى أتراسها كروبين وأسودا ونخيلا كما وسع كل منها وقلائد زهور من حولها. (٣٧) كذلك صنع القواعد العشر لجميعها سبك واحد وقياس واحد وصوغ واحد. (٣٨) ثم صنع عشرة مغتسلات من نحاس كل منها يسع أربعين بثا كل مغتسل أربع أذرع وكان على كل قاعدة من القواعد العشر مغتسل. (٣٩) وجعل القواعد خمسا على الجانب الأيمن من البيت وخمسا على الجانب الأيسر وجعل البحر في الجانب الأيمن من البيت إلى الشرق من جهة الجنوب. (٤٠) وصنع حيرام القدور والمجارف والجامات. وفرغ حيرام من جميع العمل الذي عمله للملك سليمان لأجل بيت الرب (٤١) العمودين وظرفي التاجين اللذين على أروس العمودين والحبكتين المغطيتين لظرفي التاجين (٤٢) والرمانات الأربع مئة التي للحبكتين صفين من الرمان لكل حبكة لتغطية التاجين اللذين على العمودين (٤٣) والقواعد العشر والمغتسلات العشرة التي على القواعد (٤٤) والبحر والثيران الاثني عشر التي تحت البحر (٤٥) والقدور والمجارف والجامات وجميع الأدوات التي صنعها حيرام للملك سليمان لأجل بيت الرب من نحاس مجلو (٤٦) سبكها الملك في بقعة الأردن في أرض خزفية بين سكوت وصرتان. (٤٧) وترك سليمان وزن جميع الأدوات لأنها كانت كثيرة جدا جدا حتى كان وزن النحاس لا يحقق. (٤٨) وصنع سليمان جميع أدوات بيت الرب المذبح من الذهب والمائدة التي عليها خبز الوجوه من الذهب (٤٩) والمنائر من ذهب خالص خمسا عن اليمين وخمسا عن الشمال أمام المحراب والأزهار والسرج والملاقط من الذهب (٥٠) والطسوت والمقاريض والجامات والصحون والمجامر من ذهب خالص والمفاصل لمصاريع البيت الداخلي وهو قدس الأقداس ولمصاريع البيت وهو الهيكل من ذهب. (٥١) ولما أكمل جميع العمل الذي صنعه الملك سليمان لأجل بيت الرب أدخل سليمان أقداس داود أبيه من الفضة والذهب والأدوات وجعلها في خزائن بيت الرب

الفصل الثامن

(١) حينئذ جمع الملك سليمان إليه شيوخ إسرائيل وجميع رؤساء الأسباط وعظماء آباء بني إسرائيل إلى أورشليم ليصعدوا تابوت عهد الرب من مدينة داود التي هي صهيون. (٢) فاجتمع إلى سليمان الملك جميع رجال إسرائيل في العيد في شهر الإيتانيم وهو الشهر السابع (٣) وجاء جميع شيوخ إسرائيل وحمل الكهنة التابوت (٤) وأصعدوا تابوت الرب وخباء المحضر وكل أمتعة القدس التي في الخباء أصعدها الكهنة واللاويون. (٥) وكان الملك سليمان وكل جماعة إسرائيل الذين اجتمعوا إليه أمام التابوت يذبحون من الغنم والبقر ما لا يحصى ولا يعد لكثرته. (٦) وأدخل الكهنة تابوت عهد الرب إلى مكانه في محراب البيت في قدس الأقداس تحت أجنحة الكروبين (٧) لأن الكروبين كانا باسطين أجنحتهما على موضع التابوت وكان الكروبان يظللان التابوت وعتله من فوقه. (٨) وكانت العتل طويلة حتى كانت أروسها ترى من القدس في أعلى مقدم المحراب ولم تكن ترى من خارج وهي هناك إلى هذا اليوم. (٩) ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى في حوريب حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر. (١٠) وكان لما خرج الكهنة من القدس أن الغمام ملأ بيت الرب (١١) فلم تستطع الكهنة أن تقف للخدمة بسبب الغمام لأن مجد الرب قد ملأ بيت الرب. (١٢) حينئذ قال سليمان قال الرب إنه يسكن في الدجن (١٣) وإني قد بنيت لك بيت سكنى مكانا لسكناك إلى الأبد. (١٤) وأقبل الملك بوجهه وبارك كل جماعة إسرائيل وكانت جماعة إسرائيل كلها وقوفا. (١٥) وقال تبارك الرب إله إسرائيل الذي تكلم بفيه مع داود أبي وأتم بيده. وقال (١٦) منذ يوم أخرجت شعبي إسرائيل من مصر لم أختر مدينة من جميع أسباط إسرائيل أن يبنى لي فيها بيت ليكون اسمي هناك وإنما اخترت داود ليكون على شعبي إسرائيل. (١٧) وقد كان في نفس داود أبي أن يبني بيتا لاسم الرب إله إسرائيل (١٨) فقال الرب لداود أبي حيث كان في نفسك أن تبني بيتا لاسمي فنعما نويت حيث كان ذلك في نفسك (١٩) ولكن لا أنت تبني البيت بل ابنك الذي يخرج من صلبك هو يبني بيتا لاسمي. (٢٠) وقد أتم الرب القول الذي قال وقمت أنا مكان داود أبي وجلست على عرش إسرائيل كما قال الرب وبنيت البيت لاسم الرب

إله إسرائيل (٢١) وجعلت هناك مكانا للتابوت الذي فيه عهد الرب الذي ضربه لآبائنا حين أخرجهم من أرض مصر. (٢٢) ثم قام سليمان أمام مذبح الرب أمام كل جماعة إسرائيل وبسط يديه نحو السماء (٢٣) وقال أيها الرب إله إسرائيل ليس إله مثلك في السماء من فوق ولا في الأرض من أسفل حافظ العهد والرحمة لعبيدك الذين يسلكون أمامك بكل قلوبهم (٢٤) الذي حفظ لعبده داود أبي ما كلمته به فتكلم بفيه وأتم بيده كما هو اليوم. (٢٥) والآن أيها الرب إله إسرائيل احفظ لعبدك داود أبي ما كلمته به قائلا لا ينقطع لك رجل من أمامي يجلس على عرش إسرائيل إن حفظ بنوك طريقهم وسلكوا أمامي كما سلكت أنت أمامي. (٢٦) والآن يا إله إسرائيل ليتحقق قولك الذي كلمت به عبدك داود أبي. (٢٧) فإنه هل يسكن الله حقا على الأرض. إن السماوات وسماوات السماوات لا تسعك فكيف هذا البيت الذي ابتنيته. (٢٨) التفت إلى صلاة عبدك وتضرعه أيها الرب إلهي واسمع للهتاف والصلاة اللذين يصلي بهما عبدك أمامك اليوم. (٢٩) لتكن عيناك مفتوحتين على هذا البيت الليل والنهار على الموضع الذي قلت يكون اسمك فيه لتسمع الصلاة التي يصليها عبدك نحو هذا الموضع (٣٠) واستجب تضرع عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون نحو هذا الموضع واسمع أنت من موضع سكناك في السماء وإذا سمعت فاغفر. (٣١) إذا أساء أحد إلى صاحبه فأوجب عليه اليمين ليحلفه وأتى ليحلف أمام مذبحك في هذا البيت (٣٢) فاسمع أنت من السماء واعمل واقض بين عبيدك بأن تحكم على المنافق وتجعل طريقه على رأسه وتزكي البار وتعطيه بحسب بره. (٣٣) وإذا انهزم شعبك إسرائيل أمام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك ثم تابوا إليك واعترفوا باسمك وصلوا وتضرعوا إليك في هذا البيت (٣٤) فاسمع أنت من السماء واغفر خطيئة شعبك إسرائيل وردهم إلى الأرض التي أعطيتها لآبائهم. (٣٥) وإذا احتبست السماء ولم يكن مطر بسبب خطيئتهم إليك وصلوا نحو هذا الموضع واعترفوا باسمك وحادوا عن خطيئتهم حيث ابتليتهم (٣٦) فاسمع أنت من السماء واغفر خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل واهدهم الطريق الصالح الذي يسلكون فيه وأنزل مطرا على أرضك التي أعطيتها لشعبك ميراثا. (٣٧) وإذا حدث في الأرض جوع أو وباء أو لفح غلال أو يرقان أو جراد أو دبى أو إذا حصرهم أعداؤهم في أرض مدنهم ومهما ابتلوا به من ضربة أو داء (٣٨) فكل صلاة وكل تضرع من أي إنسان كان من كل شعبك إسرائيل الذين يعرفون كل واحد سوء قلبه فيبسط يديه نحو هذا البيت (٣٩) فاسمع أنت من السماء مكان سكناك واغفر واعمل واجز كل واحد بحسب طرقه كما تعرف قلبه لأنك أنت وحدك تعرف قلوب جميع بني البشر (٤٠) ليتقوك كل الأيام التي يحيون فيها على وجه الأرض التي أعطيتها لآبائنا. (٤١) وكذلك الأجنبي الذي ليس من شعبك إسرائيل الآتي من أرض بعيدة من أجل اسمك (٤٢) لسماعهم باسمك العظيم ويدك القديرة وذراعك المبسوطة فيأتي ويصلي في هذا البيت (٤٣) فاسمع أنت من السماء من مكان سكناك واصنع بحسب جميع ما يدعوك فيه الأجنبي ليعرف جميع أمم الأرض اسمك ويتقوك مثل شعبك إسرائيل ويعلموا أن اسمك قد دعي على هذا البيت الذي بنيته. (٤٤) وإذا خرج شعبك إلى الحرب على أعدائهم في الطريق الذي ترسلهم فيه وصلوا إلى الرب جهة المدينة التي اصطفيتها والبيت الذي بنيته لاسمك (٤٥) فاسمع أنت من السماء صلاتهم وتضرعهم واقض قضاءهم. (٤٦) وإذا خطئوا إليك لأنه ليس إنسان لا يخطأ وغضبت عليهم وأسلمتهم في وجوه أعدائهم وجلاهم جالوهم إلى أرض أعداء بعيدة أو قريبة (٤٧) ثم عادوا إلى نفوسهم في الأرض التي جلوا إليها فتابوا وتضرعوا إليك في أرض جلائهم وقالوا قد خطئنا قد أثمنا قد أجرمنا (٤٨) وأقبلوا إليك بكل قلوبهم ونفوسهم في أرض أعدائهم الذين جلوهم وصلوا إليك جهة أرضهم التي أعطيتها لآبائهم والمدينة التي اصطفيتها والبيت الذي بنيته لاسمك (٤٩) فاسمع من السماء مكان سكناك صلاتهم وتضرعهم واقض قضاءهم (٥٠) واغفر لشعبك الذين خطئوا إليك جميع تعدياتهم التي تعدوا بها عليك وآتهم رحمة أمام الذين جلوهم فيرحموهم (٥١) لأنهم شعبك وميراثك الذين أخرجتهم من مصر من وسط أتون الحديد. (٥٢) لتكن عيناك مفتوحتين نحو تضرع عبدك وتضرع شعبك إسرائيل واصغ إليهم في كل ما يدعونك فيه (٥٣) لأنك أنت اختصصتهم لك ميراثا من بين جميع شعوب الأرض كما تكلمت على لسان موسى عبدك إذ أخرجت آباءنا من مصر أيها الرب الإله. (٥٤) فلما أتم سليمان الدعاء إلى الرب بكل هذه الصلاة والتضرع قام من أمام مذبح الرب حيث كان جاثيا على ركبتيه ويداه مبسوطتان نحو السماء (٥٥) ووقف وبارك كل جماعة إسرائيل بصوت عال وقال (٥٦) تبارك الرب الذي وهب الراحة لشعبه إسرائيل بحسب كل ما تكلم به ولم تسقط كلمة واحدة من جميع الأقوال الصالحة التي قالها على لسان موسى عبده. (٥٧) ليكن الرب إلهنا معنا كما كان مع آبائنا ولا يخذلنا ولا يرفضنا (٥٨) وليمل قلوبنا إليه لنسلك في جميع طرقه ونحفظ وصاياه ورسومه وأحكامه التي أمر بها آباءنا. (٥٩) ولتكن أقوالي هذه التي تضرعت بها إلى الرب قريبة من الرب إلهنا نهارا وليلا ليقضي قضاء عبده وقضاء شعبه إسرائيل أمر كل يوم في يومه (٦٠) لتعلم جميع شعوب الأرض أن الرب هو الإله وليس غيره. (٦١) فلتكن قلوبكم مخلصة للرب إلهنا لتسلكوا في رسومه وتحفظوا وصاياه كما أنتم اليوم. (٦٢) ثم إن الملك وجميع إسرائيل معه ذبحوا ذبائح أمام الرب (٦٣) وذبح سليمان ذبائح سلامة للرب اثنين وعشرين ألفا من البقر ومئة وعشرين ألفا من الغنم ودشن الملك وجميع بني إسرائيل بيت الرب. (٦٤) وفي ذلك اليوم قدس الملك وسط الدار التي أمام بيت الرب لأنه قرب المحرقة والتقدمة وشحوم ذبائح السلامة هناك لأن مذبح النحاس الذي كان أمام الرب كان أصغر من أن يسع المحرقات والتقادم وشحوم ذبائح السلامة. (٦٥) وأقام سليمان في ذلك الوقت عيدا ومعه إسرائيل كلهم جماعة عظيمة من مدخل حماة إلى وادي مصر أمام الرب إلهنا سبعة أيام ثم سبعة أيام أربعة عشر يوما. (٦٦) وفي اليوم الثامن صرف الشعب فدعا الشعب للملك وانطلقوا إلى خيامهم فرحين طيبي القلوب لأجل جميع ما صنعه الرب من الخير لداود عبده ولإسرائيل شعبه

الفصل التاسع

(١) ولما فرغ سليمان من بناء بيت الرب وبناء بيت الملك وكل مبتغى سليمان الذي أحب أن يعمله (٢) تجلى الرب لسليمان ثانية كما تجلى له في جبعون (٣) وقال له الرب قد سمعت صلاتك وتضرعك الذي تضرعت به أمامي وقد قدست هذا البيت الذي بنيته لأجعل فيه اسمي إلى الأبد وستكون عيناي وقلبي هناك كل الأيام. (٤) وأنت إن سرت أمامي كما سار داود أبوك بسلامة القلب والاستقامة وعملت بجميع ما أمرتك به وحفظت رسومي وأحكامي (٥) أقر عرش ملكك على إسرائيل إلى الأبد كما كلمت داود أباك قائلا لا ينقطع لك رجل عن عرش إسرائيل. (٦) وإن حدتم زائغين عن اقتفائي أنتم وبنوكم ولم تحفظوا وصاياي ورسومي التي جعلتها أمامكم وذهبتم وعبدتم آلهة غريبة وسجدتم لها (٧) فإني أقرض إسرائيل عن وجه الأرض التي أعطيتها لهم والبيت الذي قدسته لاسمي أنفيه من حضرتي فيكون إسرائيل مثلا وأحدوثة بين الشعوب بأسرها (٨) وهذا البيت يكون عبرة فكل من مر به يذهل ويصفر ويقول لماذا فعل الرب كذا بهذه الأرض وهذا البيت. (٩) فيجاب لأنهم تركوا الرب إلههم الذي أخرج آباءهم من أرض مصر وتمسكوا بآلهة غريبة وسجدوا لها وعبدوها لذلك أنزل بهم الرب كل هذا

البلاء. (10) وكان بعد عشرين سنة من بناء سليمان البيتين بيت الرب وبيت الملك (11) بما أن حيرام ملك صور كان قد أمد سليمان بخشب أرز وسرو وبذهب على حسب كل مرضاته أن الملك سليمان أعطى لحيرام عشرين مدينة في أرض الجليل. (12) فخرج حيرام من صور لينظر إلى المدن التي أعطاها له سليمان فلم تحسن في عينيه (13) فقال ما هذه المدن التي أعطيتني يا أخي وسماها أرض كابول إلى اليوم. (14) وكان الذهب الذي أرسله حيرام إلى الملك مئة وعشرين قنطارا. (15) وهكذا كان أمر التسخير الذي ضربه الملك سليمان لأجل بناء بيت الرب وبيته وبناء ملو وسور أورشليم وحاصور ومجدو وجازر. (16) كان فرعون ملك مصر قد صعد إلى جازر وأخذها وأحرقها بالنار وقتل الكنعانيين المقيمين بالمدينة ووهبها مهرا لابنته زوجة سليمان. (17) فبنى سليمان جازر وبيت حورون السفلى (18) وبعلة وتدمر في أرض البرية (19) وجميع مدن الخزن التي كانت لسليمان ومدن المركبات ومدن الفرسان وكل ما أحب سليمان أن يبني في أورشليم ولبنان وكل أرض سلطانه. (20) فسخر الشعب الذين بقوا من الأموريين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لم يكونوا من بني إسرائيل (21) بنيهم الذين بقوا من بعدهم في الأرض الذين لم يستطع بنو إسرائيل أن يبسلوهم ضرب عليهم سليمان تسخير عبودية إلى هذا اليوم. (22) وأما بنو إسرائيل فلم يجعل سليمان منهم عبيدا لأنهم رجال حرب له وخدام ورؤساء وثلاثيون ورؤساء لمراكبه وفرسانه. (23) وهؤلاء هم الرؤساء الموكلون على أعمال سليمان خمس مئة وخمسون رجلا مسلطون على القوم العاملين العمل. (24) فأما بنت فرعون فصعدت من مدينة داود إلى بيتها الذي بناه لها وحينئذ بنى ملو. (25) وكان سليمان يصعد ثلاث مرات في السنة محرقات وذبائح سلامة على المذبح الذي بناه للرب وكان يقتر عليه أمام الرب وأكمل البيت. (26) وبنى الملك سليمان سفنا في عصيون جابر التي بجانب أيلة عند شاطئ بحر القلزم في أرض أدوم. (27) فأرسل حيرام عبيده في السفن مع عبيد سليمان قوما ملاحين عارفين بالبحر (28) فأتوا أوفير وأخذوا من هناك أربع مئة وعشرين قنطارا من الذهب وأتوا بها الملك سليمان

الفصل العاشر

(1) وسمعت ملكة سبأ بخبر سليمان واسم الرب فقدمت لتختبره بأحاجي. (2) فدخلت أورشليم في موكب عظيم جدا ومعها جمال موقرة أطيابا وذهبا كثيرا جدا وحجارة كريمة وأتت سليمان وكلمته بجميع ما كان في خاطرها. (3) ففسر لها سليمان جميع كلامها ولم يخف على الملك شيء لم يفسره لها. (4) ورأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان والبيت الذي بناه (5) وطعام موائده ومسكن عبيده وقيام خدامه ولباسهم وسقاته ومحرقاته التي كان يصعدها في بيت الرب فلم يبق فيها روح بعد. (6) وقالت للملك حقا كان الكلام الذي بلغني في أرضي عن أقوالك وعن حكمتك (7) ولم أصدق ما قيل لي حتى قدمت وعاينت بعيني فإذا إني لم أخبر بالنصف فقد زدت حكمة وصلاحا على الخبر الذي سمعته. (8) طوبى لرجالك طوبى لعبيدك هؤلاء القائمين دائما بين يديك يسمعون حكمتك. (9) تبارك الرب إلهك الذي رضي منك وأجلسك على عرش إسرائيل فإنه لأجل حب الرب لإسرائيل إلى الأبد أقامك ملكا لتجري الحكم والعدل. (10) وأعطت الملك مئة وعشرين قنطار ذهب وأطيابا كثيرة وحجارة كريمة ولم يرد بعد في الكثرة مثل ذلك الطيب الذي وهبته ملكة سبأ للملك سليمان. (11) وكذا سفن حيرام التي كانت تحمل ذهبا من أوفير جاءت من أوفير بخشب صندل كثير جدا وبحجارة كريمة. (12) فعمل الملك خشب الصندل درابزينا لبيت الرب وبيت الملك وكنارات وعيدانا للمغنين ولم يرد مثل ذلك الخشب الصندل ولا رؤي مثله إلى هذا اليوم. (13) وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل بغيتها التي سألتها فوق ما أعطاها من العطايا على حسب كرم الملك سليمان وانصرفت وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها. (14) وكان وزن الذهب الذي ورد على سليمان في سنة واحدة ست مئة وستة وستين قنطار ذهب (15) غير الوارد من المكاسين ومن تجارة التجار وجميع ملوك العرب وولاة الأرض. (16) فعمل الملك سليمان مئتي مجنب من ذهب مطروق للمجنب الواحد ست مئة مثقال ذهب. (17) وعمل أيضا ثلاث مئة مجن من ذهب مطروق للمجن الواحد ثلاث مئة مثقال ذهب وجعلها الملك في بيت غابة لبنان. (18) وعمل الملك عرشا كبيرا من عاج وألبسه ذهبا إبريزا. (19) وكان للعرش ست درجات ورأس العرش مدور من الوراء وعلى جانبي المقعد يدان من هنا ومن هناك وأسدان واقفان عند اليدين. (20) وثم اثنا عشر أسدا واقفة على الدرجات الست من هنا ومن هناك لم يصنع له نظير في جميع الممالك. (21) وكانت جميع آنية شرب الملك سليمان ذهبا وجميع آنية بيت غابة لبنان كانت من ذهب خالص لم يكن فيها فضة إذ لم تكن تحسب شيئا في أيام سليمان (22) لأن الملك كانت له في البحر سفن ترشيش مع سفن حيرام فكانت سفن ترشيش تأتي مرة في كل ثلاث سنين حاملة ذهبا وفضة وعاجا وقردة وطواويس. (23) وعظم الملك سليمان على جميع ملوك الأرض في الغنى والحكمة (24) وكانت كل الأرض تلتمس مواجهة سليمان لتسمع حكمته التي أودعها الله في قلبه. (25) وكان كل واحد يأتيه بهداياه من آنية فضة وآنية ذهب ولباس وسلاح وأطياب وخيل وبغال في كل سنة. (26) وجمع سليمان مراكب وفرسانا فكان له ألف وأربع مئة مركبة واثنا عشر ألف فارس فأقامهم في مدن المراكب وعند الملك في أورشليم. (27) وجعل الملك الفضة في أورشليم مثل الحجارة وجعل خشب الأرز مثل الجميز الذي في الصحارى كثرة. (28) وكانت تجلب لسليمان الخيل من مصر ومن كوى وكان تجار الملك يشترون من كوى ويجلبون بثمن معين. (29) وكانت المركبة تؤخذ من مصر بست مئة من الفضة والفرس بمئة وخمسين. وهكذا كانوا يجلبون على يدهم لجميع ملوك الحثيين وملوك أرام

الفصل الحادي عشر

(1) وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع ابنة فرعون من الموآبيين والعمونيين والأدوميين والصيدونيين والحثيين (2) ومن الأمم التي قال الرب لبني إسرائيل لا تختلطوا بهم وهم لا يختلطوا بكم فإنهم يميلون بقلوبكم إلى اتباع آلهتهم. فتعلق بهن سليمان حبا لهن. (3) وكان له سبع مئة زوجة وثلاث مئة سرية فأزاغت نساؤه قلبه. (4) وكان في زمن شيخوخة سليمان أن أزواجه ملن بقلبه إلى اتباع آلهة غريبة فلم يكن قلبه مخلصا للرب إلهه كما كان قلب داود أبيه. (5) وتبع سليمان عشتاروت إلاهة الصيدونيين وملكوم رجس بني عمون (6) وصنع سليمان الشر في عيني الرب ولم يتم اقتفاءه للرب مثل داود أبيه. (7) حينئذ بنى سليمان مشرفا لكاموش رجس موآب في الجبل الذي تجاه أورشليم ولمولك رجس بني عمون (8) وكذلك صنع لجميع نسائه الغريبات اللواتي كن يقترن ويذبحن لآلهتهن. (9) فغضب الرب على سليمان حيث مال قلبه عن الرب إله إسرائيل الذي تجلى له مرتين (10) وأمره في ذلك أن لا يتبع آلهة أخرى فلم يحفظ ما أمره الرب به. (11) فقال الرب لسليمان بما أن عندك هذا وأنت لم تحفظ عهدي ورسومي التي أمرتك بها فسأشق الملك عنك وأدفعه إلى عبدك. (12) إلا أني لا أفعل ذلك في أيامك من أجل داود أبيك بل من يد ابنك أشقه. (13) ولا أشق الملك كله ولكني أعطي لابنك سبطا واحدا من أجل داود عبدي ومن أجل أورشليم التي اخترتها. (14) وأثار الرب قائما على سليمان هدد الأدومي

من نسل ملوك أدوم. (١٥) وذلك أنه لما كان داود في أدوم صعد يوآب رئيس الجيش ليدفن القتلى فقتل كل ذكر في أدوم (١٦) لأن يوآب وكل إسرائيل مكثوا هناك ستة أشهر حتى أفنوا كل ذكر في أدوم. (١٧) فهرب هدد هو ورجال من أدوم من عبيد أبيه ذاهبين إلى مصر وكان هدد صبيا صغيرا. (١٨) فنهض من مدين ووافى فاران وأخذ معه رجالا من فاران وسار إلى مصر إلى فرعون ملك مصر فأعطاه بيتا وأمر له بطعام وأعطاه أرضا. (١٩) وحظي هدد جدا في عيني فرعون فزوجه أخت امرأته أخت تحفنيس الملكة (٢٠) فولدت له أخت تحفنيس جنوبت ابنه وفطمته تحفنيس في بيت فرعون وأقام جنوبت في بيت فرعون بين بني فرعون. (٢١) فلما سمع هدد بمصر أن داود قد اضطجع مع آبائه وأن يوآب رئيس الجيش قد مات قال هدد لفرعون أطلقني وأنصرف إلى أرضي. (٢٢) فقال له فرعون ماذا أعوزك عندي حتى تطلب الانصراف إلى أرضك. فقال له لا شيء ولكن أطلقني. (٢٣) وأثار الرب خصما آخر على سليمان رزون بن أليداع وكان قد هرب من عند مولاه هددعزر ملك صوبة (٢٤) فجمع إليه رجالا وصار رئيس غزاة عند ما كان داود يدمرهم فانطلقوا إلى دمشق وأقاموا بها وملكوا في دمشق. (٢٥) فصار خصما لإسرائيل كل أيام سليمان فضلا عن شر هدد وأعنت إسرائيل وملك على أرام. (٢٦) وإن يارباعم بن نباط الأفرايمي من الصريدة عبد سليمان الذي اسم أمه صروعة وهي امرأة أرملة رفع يده أيضا على الملك. (٢٧) وهذا سبب رفعه يده على الملك. كان سليمان قد بنى ملو وسد ثغور مدينة داود أبيه. (٢٨) وكان يارباعم هذا جبار بأس فلما رأى سليمان الفتى إنه أهل شغل أقامه على الأعمال المرتبة على آل يوسف. (٢٩) وفي تلك الأثناء خرج يارباعم من أورشليم فصادفه أحيا الشيلوني النبي في الطريق وكان مرتديا برداء جديد وكانا وحدهما في الصحراء (٣٠) فقبض أحيا على الرداء الجديد الذي عليه فشقه اثنتي عشرة قطعة (٣١) وقال ليارباعم خذ لك عشر قطع لأنه هكذا قال الرب إله إسرائيل هاءنذا أشق الملك من يد سليمان وأعطيك عشرة أسباط (٣٢) وله يكون سبط واحد من أجل داود عبدي ومن أجل أورشليم المدينة التي اخترتها من جميع أسباط إسرائيل (٣٣) لأنهم تركوني وسجدوا لعشتاروت إلاهة الصيدونيين ولكاموش إله الموآبيين ولملكوم إله بني عمون ولم يسلكوا في طرقي محافظين على ما هو قويم في عيني وعلى رسومي وأحكامي مثل داود أبيه. (٣٤) ولست آخذ شيئا من الملك من يده بل أجعله رئيسا كل أيام حياته لأجل داود عبدي الذي اصطفيته لأنه حفظ وصاياي ورسومي (٣٥) ثم آخذ الملك من يد ابنه وأعطيك منه عشرة أسباط (٣٦) ولابنه أعطي سبطا واحدا حتى يبقى سراج لداود عبدي كل الأيام أمامي في أورشليم المدينة التي اخترتها لي لأجعل فيها اسمي. (٣٧) وأنت آخذك فتملك على كل ما تشتهي نفسك وتكون ملكا على إسرائيل. (٣٨) ثم إن أنت سمعت كل ما آمرك به وسلكت في طرقي وعملت ما هو قويم في عيني حافظا رسومي ووصاياي مثل داود عبدي أكون معك وأبني لك بيتا ثابتا كما بنيت لداود وأعطيك إسرائيل. (٣٩) وأعني ذرية داود من أجل ذلك ولكن لا كل الأيام. (٤٠) والتمس سليمان قتل يارباعم فقام يارباعم وهرب إلى مصر إلى شيشاق ملك مصر ومكث في مصر إلى وفاة سليمان. (٤١) وأما بقية أخبار سليمان وجميع ما عمل ووصف حكمته فهي مكتوبة في سفر أخبار سليمان. (٤٢) وكانت أيام ملك سليمان بأورشليم على كل إسرائيل أربعين سنة. (٤٣) واضطجع سليمان مع آبائه ودفن في مدينة داود أبيه وملك رحبعام ابنه مكانه

الفصل الثاني عشر

(١) ومضى رحبعام إلى شكيم لأنه كان قد اجتمع كل إسرائيل في شكيم ليملكوه. (٢) وسمع يارباعم بن نباط وهو بعد في مصر لأنه كان قد هرب من وجه سليمان الملك وأقام بمصر (٣) فبعثوا إليه ودعوه فأقبل يارباعم هو وكل جماعة إسرائيل وخاطبوا رحبعام قائلين (٤) إن أباك قد ثقل نيرنا وأنت خفف الآن من عبودية أبيك الشاقة ونيره الثقيل الذي وضعه علينا فنخدمك. (٥) فقال لهم امضوا إلى ثلاثة أيام ثم عودوا إلي. فانصرف الشعب. (٦) فشاور الملك رحبعام الشيوخ الذين كانوا يقفون بين يدي سليمان أبيه في حياته وقال لهم بماذا تشيرون أن أجيب هؤلاء الشعب. (٧) فأجابوه قائلين إن أنت تنازلت لهؤلاء الشعب في هذا اليوم ووافقتهم وأجبتهم وكلمتهم بإحسان فإنهم يكونون لك عبيدا كل الأيام. (٨) فترك مشورة الشيوخ الذين أشاروا عليه وشاور الفتيان الذين نشأوا معه وكانوا يقفون بين يديه (٩) وقال لهم ما الذي تشيرون به أنتم علي أن أجيب هؤلاء الشعب الذين كلموني قائلين لي خفف من النير الذي وضعه أبوك علينا. (١٠) فكلمه الفتيان الذين نشأوا معه وقالوا قل لهؤلاء الشعب الذين خاطبوك قائلين أبوك ثقل نيرنا وأنت خفف عنا هكذا تقول لهم إن خنصري أغلظ من متن أبي (١١) والآن فإن أبي حملكم نيرا ثقيلا وأنا أزيد على نيركم أبي أدبكم بالسياط وأنا أؤدبكم بالعقارب. (١٢) وأقبل يارباعم وجميع الشعب إلى رحبعام في اليوم الثالث كما تكلم الملك حيث قال عودوا إلي في اليوم الثالث. (١٣) فأجاب الملك الشعب بكلام جاف وترك مشورة الشيوخ الذين أشاروا عليه (١٤) وأجابهم بحسب مشورة الفتيان وقال إن أبي ثقل نيركم وأنا أزيد على نيركم أبي أدبكم بالسياط وأنا أؤدبكم بالعقارب. (١٥) ولم يسمع الملك للشعب لأن السبب كان من قبل الرب ليتم كلامه الذي كلم به الرب يارباعم بن نباط على لسان أحيا الشيلوني. (١٦) فلما رأى كل إسرائيل أن الملك لم يسمع لهم أجاب الشعب الملك قائلين أي نصيب لنا مع داود وأي ميراث مع ابن يسى إلى خيامكم يا إسرائيل والآن فانظر لبيتك يا داود.

ورجع إسرائيل إلى خيامهم. (١٧) فأما بنو إسرائيل المقيمون في مدن يهوذا فملك عليهم رحبعام. (١٨) ووجه الملك رحبعام أدورام المولى على الخراج فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة فمات. فبادر الملك رحبعام وصعد على مركبته وهرب إلى أورشليم (١٩) وتمرد إسرائيل على بيت داود إلى هذا اليوم. (٢٠) وعندما سمع جميع إسرائيل برجوع يارباعم أنفذوا فدعوه إلى الجماعة وأقاموه ملكا على جميع إسرائيل ولم يبق منهم تابعا لبيت داود إلا سبط يهوذا وحده. (٢١) وجاء رحبعام إلى أورشليم وجمع كل آل يهوذا وسبط بنيامين مئة وثمانين ألفا منتخبين رجال حرب ليحاربوا آل إسرائيل ويردوا الملك إلى رحبعام بن سليمان. (٢٢) فكان كلام الله إلى شمعيا رجل الله قائلا (٢٣) كلم رحبعام بن سليمان ملك يهوذا وكل آل يهوذا وبنيامين وباقي الشعب قائلا (٢٤) كذا قال الرب لا تصعدوا ولا تقاتلوا إخوتكم بني إسرائيل وارجعوا كل رجل إلى بيته فإنه من قبلي حدث هذا الأمر. فأذعنوا لكلام الرب وعادوا راجعين بحسب كلام الرب. (٢٥) وبنى يارباعم شكيم في جبل أفرايم وأقام بها ثم خرج من هناك وبنى فنوئيل. (٢٦) وقال يارباعم في نفسه الآن يرجع الملك إلى بيت داود (٢٧) إذا صعد هؤلاء الشعب ليذبحوا ذبائح في بيت الرب في أورشليم فترجع قلوب هؤلاء الشعب نحو سيدهم رحبعام ملك يهوذا ويقتلونني ويرجعون إلى رحبعام ملك يهوذا. (٢٨) فاستشار الملك وعمل عجلين من الذهب وقال لهم لا حاجة لكم بعد بالصعود إلى أورشليم هذه آلهتكم يا إسرائيل التي أخرجتكم من مصر. (٢٩) وجعل أحدهما في بيت إيل والآخر وضعه في دان. (٣٠) فكان هذا الأمر عثرة وكان الشعب يذهبون إلى أمام أحدهما حتى إلى دان. (٣١) وبنى بيت المشارف وأقام كهنة من لفيف الشعب لم يكونوا من بني لاوي. (٣٢) وأقام يارباعم عيدا في الشهر الثامن في اليوم الخامس عشر من الشهر كالعيد الذي في يهوذا وأصعد على المذبح وكذلك عمل في بيت إيل وذبح للعجلين اللذين عملهما وأقام في بيت إيل

كَهَنَةَ ٱلْمَشَارِفِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا. (٣٣) وَصَعِدَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي عَمِلَهُ فِي بَيْتَ إِيلَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّامِنِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلَّذِي عَيَّنَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَأَقَامَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَعِدَ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ لِيُبَخِّرَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) فَإِذَا بِرَجُلِ ٱللهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُوذَا بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ إِلَى بَيْتَ إِيلَ وَيَارُبْعَامُ وَاقِفٌ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ يُبَخِّرُ. (٢) فَنَادَى نَحْوَ ٱلْمَذْبَحِ بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ وَقَالَ يَا مَذْبَحُ يَا مَذْبَحُ كَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ٱبْنٌ يُسَمَّى يُوشِيَّا وَهُوَ سَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ ٱلْمَشَارِفِ ٱلَّذِينَ يُبَخِّرُونَ عَلَيْكَ وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ ٱلْبَشَرِ. (٣) وَأَعْطَى فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ آيَةً قَائِلًا هٰذِهِ هِيَ ٱلْآيَةُ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا ٱلرَّبُّ هُوَذَا ٱلْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيُذْرَى ٱلرَّمَادُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ. (٤) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ ٱللهِ ٱلَّذِي نَادَى بِهِ نَحْوَ ٱلْمَذْبَحِ فِي بَيْتَ إِيلَ مَدَّ يَارُبْعَامُ يَدَهُ مِنْ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ قَائِلًا أَمْسِكُوهُ فَيَبِسَتْ يَدُهُ ٱلَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ. (٥) وَٱنْشَقَّ ٱلْمَذْبَحُ وَذُرِيَ ٱلرَّمَادُ عَنِ ٱلْمَذْبَحِ بِحَسَبِ ٱلْآيَةِ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ ٱللهِ بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ. (٦) فَأَجَابَ ٱلْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ ٱللهِ ٱسْتَعْطِفْ وَجْهَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَصَلِّ لِأَجْلِي حَتَّى تَرْتَدَّ يَدِي إِلَيَّ. فَٱسْتَعْطَفَ رَجُلُ ٱللهِ وَجْهَ ٱلرَّبِّ فَٱرْتَدَّتْ يَدُ ٱلْمَلِكِ إِلَيْهِ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا. (٧) ثُمَّ قَالَ ٱلْمَلِكُ لِرَجُلِ ٱللهِ هَلُمَّ مَعِي إِلَى ٱلْبَيْتِ وَأَتَقَوَّتْ بِشَيْءٍ وَأَنَا أُعْطِيكَ عَطِيَّةً. (٨) فَقَالَ رَجُلُ ٱللهِ لِلْمَلِكِ لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَمْ أَدْخُلْ مَعَكَ وَلَا آكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ (٩) لِأَنِّي كَذٰلِكَ أُوصِيتُ بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ أَنْ لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي جِئْتَ مِنْهَا. (١٠) ثُمَّ مَضَى فِي طَرِيقٍ أُخْرَى وَلَمْ يَرْجِعْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي جَاءَ مِنْهَا إِلَى بَيْتَ إِيلَ. (١١) وَكَانَ مُقِيمًا فِي بَيْتَ إِيلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ فَأَتَى بَنُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ رَجُلُ ٱللهِ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ فِي بَيْتَ إِيلَ وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمِ ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ. (١٢) فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ. فَأَرَاهُ بَنُوهُ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّتِي ذَهَبَ فِيهَا رَجُلُ ٱللهِ ٱلْآتِي مِنْ يَهُوذَا. (١٣) فَقَالَ لِبَنِيهِ شُدُّوا لِي عَلَى ٱلْحِمَارِ. فَشَدُّوا لَهُ عَلَى ٱلْحِمَارِ فَرَكِبَ عَلَيْهِ (١٤) وَمَضَى عَلَى عَقِبِ رَجُلِ ٱللهِ فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ ٱلْبُطْمَةِ. فَقَالَ لَهُ أَأَنْتَ رَجُلُ ٱللهِ ٱلَّذِي وَافَى مِنْ يَهُوذَا. قَالَ أَنَا هُوَ. (١٥) فَقَالَ لَهُ هَلُمَّ مَعِي إِلَى ٱلْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا. (١٦) فَقَالَ لَهُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَا آتِيَ مَعَكَ وَلَا آكُلَ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبَ مَاءً مَعَكَ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ (١٧) لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ لَا تَأْكُلْ هُنَاكَ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي ذَهَبْتَ مِنْهَا. (١٨) فَقَالَ لَهُ أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلُكَ وَإِنَّ مَلَاكًا خَاطَبَنِي بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا رُدَّهُ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلَ خُبْزًا وَيَشْرَبَ مَاءً. وَكَانَ ذٰلِكَ كَذِبًا. (١٩) فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً. (٢٠) فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى ٱلْمَائِدَةِ إِذْ صَارَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلَّذِي رَدَّهُ (٢١) وَنَادَى بِرَجُلِ ٱللهِ ٱلَّذِي وَافَى مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ ٱلرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ ٱلْوَصِيَّةَ ٱلَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ (٢٢) وَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي قَالَ لَكَ لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً فَلَا تَدْخُلُ جُثَّتُكَ قُبُورَ آبَائِكَ. (٢٣) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ شَدَّ لَهُ عَلَى ٱلْحِمَارِ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي رَدَّهُ (٢٤) وَمَضَى فَلَقِيَهُ أَسَدٌ فِي طَرِيقِهِ فَقَتَلَهُ وَبَقِيَتْ جُثَّتُهُ مُلْقَاةً فِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلْحِمَارُ مُقَابِلَهَا وَٱلْأَسَدُ قَائِمٌ إِلَى جَانِبِ ٱلْجُثَّةِ. (٢٥) فَإِذَا بِقَوْمٍ مَارِّينَ فَرَأَوْا ٱلْجُثَّةَ مَطْرُوحَةً فِي ٱلطَّرِيقِ وَٱلْأَسَدَ وَاقِفٌ بِجَانِبِ ٱلْجُثَّةِ فَجَاءُوا وَأَخْبَرُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا ٱلنَّبِيُّ ٱلشَّيْخُ. (٢٦) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي رَدَّهُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ قَالَ هُوَ رَجُلُ ٱللهِ ٱلَّذِي خَالَفَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ فَأَسْلَمَهُ ٱلرَّبُّ إِلَى ٱلْأَسَدِ فَٱفْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ بِحَسَبِ كَلَامِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ. (٢٧) فَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا شُدُّوا لِي عَلَى ٱلْحِمَارِ فَشَدُّوا. (٢٨) فَمَضَى فَوَجَدَ جُثَّتَهُ مُلْقَاةً عَلَى ٱلطَّرِيقِ وَٱلْحِمَارَ وَٱلْأَسَدَ قَائِمَانِ بِجَانِبِ ٱلْجُثَّةِ وَلَمْ يَأْكُلِ ٱلْأَسَدُ ٱلْجُثَّةَ وَلَا ٱفْتَرَسَ ٱلْحِمَارَ. (٢٩) فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ جُثَّةَ رَجُلِ ٱللهِ وَجَعَلَهَا عَلَى ٱلْحِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا وَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ ٱلشَّيْخُ ٱلْمَدِينَةَ لِيَنْدُبَهُ وَيَدْفِنَهُ (٣٠) وَوَضَعَ جُثَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَدَبُوهُ قَائِلِينَ آهِ يَا أَخِي. (٣١) وَبَعْدَ أَنْ قَبَرَهُ كَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا إِذَا مُتُّ فَٱدْفِنُونِي فِي ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ ٱللهِ بِجَانِبِ عِظَامِهِ ضَعُوا عِظَامِي (٣٢) لِأَنَّهُ سَيَتِمُّ كَلَامُهُ ٱلَّذِي نَادَى بِهِ بِكَلَامِ ٱلرَّبِّ عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي فِي بَيْتَ إِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ بُيُوتِ ٱلْمَشَارِفِ ٱلَّتِي فِي مُدُنِ ٱلسَّامِرَةِ. (٣٣) وَبَعْدَ هٰذَا ٱلْأَمْرِ لَمْ يَرْتَدَّ يَارُبْعَامُ عَنْ طَرِيقِهِ ٱلْفَاسِدِ وَعَادَ فَأَقَامَ كَهَنَةً مِنْ لَفِيفِ ٱلشَّعْبِ كَهَنَةَ مَشَارِفَ فَمَنْ شَاءَ كَانَ يُكَرِّسُ يَدَهُ وَيَصِيرُ كَاهِنَ ٱلْمَشَارِفِ. (٣٤) وَكَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ إِثْمٍ لِبَيْتِ يَارُبْعَامَ وَعِلَّةً لِإِبَادَتِهِ وَٱسْتِئْصَالِهِ عَنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ مَرِضَ أَبِيَّا بْنُ يَارُبْعَامَ (٢) فَقَالَ يَارُبْعَامُ لِٱمْرَأَتِهِ قُومِي تَنَكَّرِي لِكَيْ لَا يُعْلَمَ أَنَّكِ ٱمْرَأَةُ يَارُبْعَامَ وَٱذْهَبِي إِلَى شِيلُو فَإِنَّ هُنَاكَ أَحِيَّا ٱلنَّبِيَّ ٱلَّذِي تَنَبَّأَ لِي أَنِّي أَكُونُ مَلِكًا عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ. (٣) وَخُذِي فِي يَدِكِ عَشَرَةَ رُغْفَانٍ وَكَعْكًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ وَسِيرِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُعْلِمُكِ مَاذَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ ٱلْغُلَامِ. (٤) فَفَعَلَتْ كَذٰلِكَ ٱمْرَأَةُ يَارُبْعَامَ وَقَامَتْ وَمَضَتْ إِلَى شِيلُو وَوَافَتْ بَيْتَ أَحِيَّا وَكَانَ أَحِيَّا قَدْ كَفَّ بَصَرُهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ كَلَّتْ عَيْنَاهُ كِبَرًا. (٥) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِأَحِيَّا هٰذِهِ ٱمْرَأَةُ يَارُبْعَامَ قَادِمَةٌ عَلَيْكَ تَسْتَخْبِرُكَ عَنِ ٱبْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ فَخَاطِبْهَا بِكَذَا وَكَذَا وَهِيَ قَدْ جَاءَتْكَ مُتَنَكِّرَةً. (٦) فَلَمَّا سَمِعَ أَحِيَّا خَفْقَ خُطُوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي ٱلْبَابِ قَالَ لَهَا ٱدْخُلِي يَا ٱمْرَأَةَ يَارُبْعَامَ لِمَاذَا أَنْتِ مُتَنَكِّرَةٌ إِنِّي مَبْعُوثٌ إِلَيْكِ بِقَوْلٍ شَدِيدٍ. (٧) ٱذْهَبِي وَقُولِي لِيَارُبْعَامَ كَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ ٱلشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ (٨) وَشَقَقْتُ ٱلْمُلْكَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهُ لَكَ وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ ٱلَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَٱتَّبَعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيَّ (٩) وَقَدْ زَادَ عَمَلُكَ سُوءًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَتَوَجَّهْتَ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ آلِهَةً أُخْرَى وَمَسْبُوكَاتٍ لِتُغِيظَنِي وَقَدْ نَبَذْتَنِي ظِهْرِيًّا. (١٠) لِذٰلِكَ أَنَا جَالِبٌ عَلَى بَيْتِ يَارُبْعَامَ ٱلشَّرَّ وَقَارِضٌ لِيَارُبْعَامَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مِنْ مَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ وَمُتَقَصٍّ بَيْتَ يَارُبْعَامَ عَنْ آخِرِهِمْ كَمَا يُقْصَى ٱلْبَعْرُ حَتَّى يَفْنَوْا. (١١) وَمَنْ مَاتَ لِيَارُبْعَامَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ ٱلْكِلَابُ وَمَنْ مَاتَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ ٱلسَّمَاءِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ تَكَلَّمَ. (١٢) وَأَمَّا أَنْتِ فَقُومِي وَٱمْضِي إِلَى بَيْتِكِ وَعِنْدَ دُخُولِ رِجْلَيْكِ ٱلْمَدِينَةَ يَمُوتُ ٱلْوَلَدُ (١٣) فَيَنْدُبُهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَقْبُرُونَهُ وَهٰذَا وَحْدَهُ مِنْ بَيْتِ يَارُبْعَامَ يَدْخُلُ قَبْرًا لِأَنَّهُ وُجِدَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلصَّلَاحِ لَدَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَارُبْعَامَ. (١٤) وَسَيُقِيمُ ٱلرَّبُّ لَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَيَسْتَأْصِلُ بَيْتَ يَارُبْعَامَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا هٰذِهِ (١٥) وَيَضْرِبُ ٱلرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَهْتَزُّ ٱلْقَصَبُ فِي ٱلْمَاءِ وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلصَّالِحَةِ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ وَيُبَدِّدُهُمْ إِلَى عِبْرِ ٱلنَّهْرِ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا غَابَاتِهِمْ لِإِسْخَاطِ ٱلرَّبِّ (١٦) وَيُسْلِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا يَارُبْعَامَ ٱلَّذِي أَثِمَ وَأَثَّمَ إِسْرَائِيلَ. (١٧) فَقَامَتِ ٱمْرَأَةُ يَارُبْعَامَ وَمَضَتْ وَوَافَتْ تِرْصَةَ فَعِنْدَ دُخُولِهَا عَلَى عَتَبَةِ ٱلْبَابِ مَاتَ ٱلْغُلَامُ (١٨) فَقَبَرَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ طِبْقَ كَلَامِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَحِيَّا ٱلنَّبِيِّ. (١٩) وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَارُبْعَامَ كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. (٢٠) وَكَانَتْ أَيَّامُ مُلْكِ يَارُبْعَامَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَٱضْطَجَعَ مَعَ آبَائِهِ فَمَلَكَ نَادَابُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ. (٢١) وَأَمَّا رَحَبْعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَمَلَكَ فِي يَهُوذَا وَكَانَ رَحَبْعَامُ ٱبْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي ٱخْتَارَهَا ٱلرَّبُّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلَ ٱسْمَهُ هُنَاكَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ ٱلْعَمُّونِيَّةُ. (٢٢) وَصَنَعَ يَهُوذَا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَكَانَتْ إِغَارَتُهُمْ لَهُ أَشَدَّ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُمْ بِمَا ٱرْتَكَبُوهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. (٢٣) وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لَهُمْ مَشَارِفَ وَأَنْصَابًا

وغاباتٍ على كل ربوةٍ عاليةٍ وتحت كل شجرةٍ خضراء . (٢٤) وكان في أرضهم أيضاً مخنثون وعملوا مثل جميع رجاسات الأمم الذين طردهم الرب من وجه بني إسرائيل . (٢٥) ولما كانت السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشاق ملك مصر على أورشليم (٢٦) فانتهب ما في خزائن بيت الرب وخزائن دار الملك وأخذ الجميع وأخذ كل مجان الذهب التي عملها سليمان . (٢٧) فصنع الملك رحبعام مكانها مجان من نحاس وجعلها في أيدي رؤساء السعاة الحافظين باب دار الملك . (٢٨) وكان إذا دخل الملك بيت الرب يحملها السعاة ثم يردونها إلى غرفة السعاة . (٢٩) وبقية أخبار رحبعام وكل ما عمل مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا . (٣٠) وكان بين رحبعام وياربعام حرب كل الأيام . (٣١) واضطجع رحبعام مع آبائه وقبر مع آبائه في مدينة داود واسم أمه نعمة العمونية وملك أبيام ابنه مكانه

الفصل الخامس عشر

(١) وفي السنة الثامنة عشرة للملك ياربعام بن نباط ملك أبيام على يهوذا (٢) ملك ثلاث سنين بأورشليم . واسم أمه معكة بنت أبشالوم . (٣) وجرى على جميع خطايا أبيه التي عملها قبله ولم يكن قلبه مخلصاً للرب إلهه كقلب داود أبيه . (٤) إلا أنه من أجل داود أعطاه الرب إلهه سراجاً في أورشليم بإقامة ابنه بعده وتثبيت أورشليم (٥) لأن داود صنع ما هو قويم في عيني الرب ولم يزغ عن كل ما أمره به كل أيام حياته إلا في أمر أوريا الحثي . (٦) وكانت حرب بين رحبعام وياربعام كل أيام حياته . (٧) وبقية أخبار أبيام وما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا . وكانت بين أبيام وياربعام حرب . (٨) واضطجع أبيام مع آبائه وقبر في مدينة داود وملك آسا ابنه مكانه . (٩) في السنة العشرين لياربعام ملك إسرائيل ملك آسا على يهوذا (١٠) ملك بأورشليم إحدى وأربعين سنة . واسم أمه معكة بنت أبشالوم . (١١) وصنع آسا ما هو قويم في عيني الرب كداود أبيه (١٢) ونفى المخنثين من الأرض وأزال جميع أقذار الأصنام التي صنعها آباؤه . (١٣) وأيضاً معكة أمه نزع عنها لقب الملك لأنها صنعت تمثال فحل لعشتاروت فكسر آسا تمثالها وأحرقه في وادي قدرون . (١٤) وأما المشارف فلم تزل إلا أن قلب آسا كان مخلصاً للرب كل أيامه . (١٥) وجاء بأقداس أبيه وأقداسه إلى بيت الرب من فضة وذهب وآنية . (١٦) وكان بين آسا وبعشا ملك إسرائيل حرب كل أيامهما . (١٧) وصعد بعشا ملك إسرائيل على يهوذا وبنى الرامة لكي لا يدع أحداً يخرج أو يدخل إلى آسا ملك يهوذا . (١٨) فأخذ آسا جميع ما تبقى من الفضة والذهب في خزائن بيت الرب وخزائن دار الملك وجعله في أيدي عبيده وأرسله الملك آسا إلى بنهدد بن طبرمون بن حزيون ملك أرام الساكن في دمشق وقال (١٩) إن بيني وبينك وبين أبي وأبيك عهداً وها أنا مرسل إليك هدية فضة وذهباً فهلم وانقض عهدك مع بعشا ملك إسرائيل فينصرف عني . (٢٠) فأجاب بنهدد الملك آسا ووجه رؤساء جيوشه إلى مدن إسرائيل وضرب عيون ودان وآبل بيت معكة وجميع كناروت مع كل أرض نفتالي . (٢١) فلما سمع بعشا كف عن بناء الرامة وأقام بترصة . (٢٢) فاستدعى الملك آسا كل يهوذا ولم يعف أحداً فحملوا حجارة الرامة وخشبها مما بناه بعشا وبنى بها الملك آسا جبع بنيامين والمصفاة . (٢٣) وبقية أخبار آسا وكل بأسه وما صنعه والمدن التي بنى مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا . إلا أنه عند شيخوخته اعتلت رجلاه . (٢٤) واضطجع آسا مع آبائه ودفن مع آبائه في مدينة داود أبيه وملك ابنه يوشافاط مكانه . (٢٥) وملك ناداب بن ياربعام على إسرائيل في السنة الثانية لآسا ملك يهوذا فملك على إسرائيل سنتين . (٢٦) وصنع الشر في عيني الرب وسلك في طريق أبيه وآثامه التي أثم بها إسرائيل . (٢٧) فحالف عليه بعشا بن أخيا من آل يساكر وضربه بعشا في جبتون التي للفلسطينيين وكان ناداب وجميع إسرائيل محاصرين لجبتون (٢٨) وقتله بعشا في السنة الثالثة لآسا ملك يهوذا وملك مكانه . (٢٩) ولما ملك أباد جميع بيت ياربعام ولم يترك لياربعام ذا نسمة إلا أهلكه على حسب كلام الرب الذي تكلم به على لسان عبده أخيا الشيلوني (٣٠) من أجل خطايا ياربعام التي أثم بها وأثم إسرائيل بما أسخط به الرب إله إسرائيل . (٣١) وبقية أخبار ناداب وكل ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل . (٣٢) وكانت بين آسا وبعشا ملك إسرائيل حرب كل أيامهما . (٣٣) في السنة الثالثة لآسا ملك يهوذا ملك بعشا بن أخيا على جميع إسرائيل بترصة أربعاً وعشرين سنة . (٣٤) وصنع الشر في عيني الرب وسلك في طريق ياربعام وخطاياه التي أثم بها إسرائيل

الفصل السادس عشر

(١) وكان كلام الرب إلى ياهو بن حناني على بعشا قائلاً (٢) من أجل أني رفعتك عن التراب وجعلتك قائداً لشعبي إسرائيل فسلكت في طريق ياربعام وجعلت شعبي إسرائيل يخطأون ويسخطونني بخطاياهم (٣) فها أنذا مستأصل ذرية بعشا وذرية بيته وجاعل بيتك كبيت ياربعام بن نباط . (٤) من مات لبعشا في المدينة تأكله الكلاب ومن مات له في الصحراء تأكله طير السماء . (٥) وبقية أخبار بعشا وما صنع وبأسه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل . (٦) واضطجع بعشا مع آبائه وقبر في ترصة وملك إيلة ابنه مكانه . (٧) وكان كلام الرب أيضاً على لسان ياهو بن حناني النبي على بعشا وعلى بيته بسبب جميع الشر الذي صنعه في عيني الرب حيث أسخطه بأعمال يديه وصار كبيت ياربعام وبسبب قتله له . (٨) في السنة السادسة والعشرين لآسا ملك يهوذا ملك إيلة بن بعشا على إسرائيل بترصة سنتين . (٩) فحالف عليه عبده زمري رئيس نصف المركبات وهو في ترصة يشرب ويسكر في بيت أرصا الموكل على البيت في ترصة (١٠) وجاء زمري وضربه وقتله في السنة السابعة والعشرين لآسا ملك يهوذا وملك هو مكانه . (١١) فلما ملك وجلس على عرشه ضرب جميع بيت بعشا ولم يترك له بائلاً بحائط مع أقاربه وأصحابه (١٢) وأباد زمري كل بيت بعشا على حسب كلام الرب الذي كلم به بعشا على لسان ياهو النبي (١٣) لأجل جميع ذنوب بعشا وذنوب إيلة ابنه التي أثما بها وأثما إسرائيل لإسخاط الرب إله إسرائيل بأباطيلهم . (١٤) وبقية أخبار إيلة وكل ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل . (١٥) وفي السنة السابعة والعشرين لآسا ملك يهوذا ملك زمري سبعة أيام بترصة والشعب يومئذ نازلون على جبتون التي للفلسطينيين . (١٦) فسمع الشعب النازلون أن زمري قد حالف وقتل الملك أيضاً فأقام كل إسرائيل عمري رئيس الجيش ملكاً على إسرائيل في ذلك اليوم في المحلة . (١٧) فطلع عمري وجميع إسرائيل معه من جبتون وحاصروا ترصة . (١٨) فلما رأى زمري أن المدينة قد أخذت دخل قصر بيت الملك وأحرق على نفسه بيت الملك بالنار ومات (١٩) من أجل خطاياه التي ارتكبها بعمله الشر في عيني الرب وبمسيره في طريق ياربعام وخطيئته التي عمل وأثم بها إسرائيل . (٢٠) وبقية أخبار زمري ومحالفته التي حالف مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل . (٢١) حينئذ انقسم شعب إسرائيل شطرين شطر من الشعب تبع تبني ابن جينت ليقيمه ملكاً والشطر الآخر تبع عمري . (٢٢) وقوي القوم الذين مع عمري على القوم الذين مع تبني بن جينت فمات تبني وملك عمري . (٢٣) في السنة الحادية والثلاثين لآسا ملك يهوذا ملك عمري على إسرائيل اثنتي عشرة سنة . ملك بترصة ست سنين . (٢٤) وابتاع جبل السامرة من شامر بقنطارين من الفضة وبنى على الجبل ودعا المدينة التي بناها باسم شامر صاحب جبل السامرة . (٢٥) وصنع عمري الشر في عيني الرب وكان أعظم شراً من جميع من تقدمه (٢٦) وسار في جميع

طُرُقِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ وَإِثْمِهِ ٱلَّذِي آثَمَ بِهِ إِسْرَائِيلَ لِإِسْخَاطِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِمْ. (٢٧) وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُمْرِي بِمَا صَنَعَ وَبَأْسُهُ ٱلَّذِي أَبْدَى مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. (٢٨) وَٱضْطَجَعَ عُمْرِي مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي ٱلسَّامِرَةِ وَمَلَكَ أَحْآبُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ. (٢٩) وَمَلَكَ أَحْآبُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَكَانَتْ مُدَّةُ مُلْكِ أَحْآبَ بْنِ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِٱلسَّامِرَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. (٣٠) وَصَنَعَ أَحْآبُ بْنُ عُمْرِي ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَقَدَّمَهُ. (٣١) وَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ يَسِيرَ فِي خَطَايَا يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ فَتَزَوَّجَ إِيزَابِلَ بِنْتَ أَتْبَعَلَ مَلِكِ ٱلصَّيْدُونِيِّينَ وَمَضَى وَعَبَدَ ٱلْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ (٣٢) وَأَقَامَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي بَيْتِ ٱلْبَعْلِ ٱلَّذِي بَنَاهُ بِٱلسَّامِرَةِ. (٣٣) وَأَقَامَ أَحْآبُ غَابَةً وَزَادَ أَحْآبُ فِي إِسْخَاطِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. (٣٤) وَفِي أَيَّامِهِ بَنَى حِيئِيلُ ٱلَّذِي مِنْ بَيْتِ إِيلَ أَرِيحَا. بِأَبِيرَامَ بِكْرِهِ أَسَّسَهَا وَبِسَجُوبَ أَصْغَرِ بَنِيهِ أَقَامَ أَبْوَابَهَا عَلَى حَسَبِ كَلَامِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) فَقَالَ إِيلِيَّا ٱلتِّشْبِيُّ مِنْ سُكَّانِ جِلْعَادَ لِأَحْآبَ حَيٌّ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي هٰذِهِ ٱلسِّنِينَ نَدًى وَلَا مَطَرٌ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي. (٢) وَكَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا (٣) ٱمْضِ مِنْ هٰهُنَا وَتَوَجَّهْ شَرْقًا وَتَوَارَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيتَ ٱلَّذِي تُجَاهَ ٱلْأُرْدُنِّ (٤) فَتَشْرَبَ مِنَ ٱلنَّهْرِ وَقَدْ أَمَرْتُ ٱلْغِرْبَانَ أَنْ تَقُوتَكَ هُنَاكَ. (٥) فَمَضَى وَصَنَعَ بِحَسَبِ قَوْلِ ٱلرَّبِّ وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيتَ ٱلَّذِي تُجَاهَ ٱلْأُرْدُنِّ. (٦) فَكَانَتِ ٱلْغِرْبَانُ تَأْتِيهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ بِٱلْغَدَاةِ وَخُبْزٍ وَلَحْمٍ بِٱلْعَشِيِّ وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ ٱلنَّهْرِ. (٧) وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ جَفَّ ٱلنَّهْرُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مَطَرٌ (٨) فَكَانَ إِلَيْهِ كَلَامُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٩) قُمْ وَٱمْضِ إِلَى صَرْفَةَ مِنْ أَعْمَالِ صَيْدُونَ وَأَقِمْ هُنَاكَ فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ ٱمْرَأَةً أَرْمَلَةً أَنْ تَقُوتَكَ. (١٠) فَقَامَ وَمَضَى إِلَى صَرْفَةَ وَصَارَ إِلَى بَابِ ٱلْمَدِينَةِ فَإِذَا هُنَاكَ ٱمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ تَجْمَعُ حَطَبًا. فَدَعَاهَا وَقَالَ هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ لِأَشْرَبَ. (١١) فَتَوَجَّهَتْ لِتَأْخُذَ فَنَادَاهَا وَقَالَ هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكِ. (١٢) فَقَالَتْ حَيٌّ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مِلْءُ ٱلْكَفِّ رَاحَةٍ دَقِيقًا فِي ٱلْجَرَّةِ وَيَسِيرًا مِنَ ٱلزَّيْتِ فِي ٱلْقَارُورَةِ وَهَا أَنَا أَجْمَعُ عُودَيْنِ مِنَ ٱلْحَطَبِ لِأَدْخُلَ وَأَصْنَعَهُ لِي وَلِٱبْنِي وَنَأْكُلَهُ ثُمَّ نَمُوتَ. (١٣) فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا لَا تَخَافِي ٱدْخُلِي فَٱصْنَعِي كَمَا قُلْتِ وَلٰكِنِ ٱصْنَعِي لِي مِنْ ذٰلِكَ أَوَّلًا قُرْصًا صَغِيرًا وَٱئْتِينِي بِهِ ثُمَّ ٱصْنَعِي لَكِ وَلِٱبْنِكِ أَخِيرًا. (١٤) فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ جَرَّةَ ٱلدَّقِيقِ لَا تَفْرُغُ وَقَارُورَةَ ٱلزَّيْتِ لَا تَنْقُصُ إِلَى يَوْمِ يُرْسِلُ ٱلرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. (١٥) فَمَضَتْ وَصَنَعَتْ كَمَا قَالَ إِيلِيَّا وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا أَيَّامًا (١٦) وَجَرَّةُ ٱلدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُغْ وَقَارُورَةُ ٱلزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصْ عَلَى حَسَبِ كَلَامِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. (١٧) وَكَانَ بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَنَّ ٱبْنَ ٱلْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ ٱلْبَيْتِ مَرِضَ وَكَانَ مَرَضُهُ شَدِيدًا جِدًّا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ رُوحٌ. (١٨) فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِإِيلِيَّا مَا لِي وَلَكَ يَا رَجُلَ ٱللهِ وَافَيْتَنِي لِتُذَكِّرَ بِذُنُوبِي وَتُمِيتَ ٱبْنِي. (١٩) فَقَالَ لَهَا أَعْطِينِي ٱبْنَكِ وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَأَصْعَدَهُ إِلَى ٱلْعِلِّيَّةِ ٱلَّتِي هُوَ نَازِلٌ بِهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ (٢٠) وَصَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي أَإِلَى ٱلْأَرْمَلَةِ ٱلَّتِي أَنَا نَازِلٌ بِهَا قَدْ أَسَأْتَ أَيْضًا وَأَمَتَّ ٱبْنَهَا. (٢١) وَٱنْبَسَطَ عَلَى ٱلْغُلَامِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَرَخَ إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي لِتَعُدْ رُوحُ ٱلْغُلَامِ إِلَى جَوْفِهِ. (٢٢) فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ لِصَوْتِ إِيلِيَّا وَعَادَتْ رُوحُ ٱلْغُلَامِ إِلَى جَوْفِهِ وَعَادَ حَيًّا. (٢٣) فَأَخَذَ إِيلِيَّا ٱلصَّبِيَّ وَأَنْزَلَهُ مِنَ ٱلْعِلِّيَّةِ إِلَى ٱلْبَيْتِ وَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ إِيلِيَّا ٱنْظُرِي قَدْ عَاشَ ٱبْنُكِ. (٢٤) فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِإِيلِيَّا ٱلْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ ٱللهِ وَأَنَّ كَلَامَ ٱلرَّبِّ فِي فِيكَ حَقٌّ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ كَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةِ قَائِلًا ٱمْضِ وَتَرَاءَ لِأَحْآبَ فَآتِيَ بِمَطَرٍ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. (٢) فَمَضَى إِيلِيَّا لِيَتَرَاءَى لِأَحْآبَ وَكَانَ ٱلْجُوعُ شَدِيدًا فِي ٱلسَّامِرَةِ. (٣) وَإِنَّ أَحْآبَ دَعَا عُوبَدْيَا قَيِّمَ ٱلْبَيْتِ وَكَانَ عُوبَدْيَا مُتَّقِيًا لِلرَّبِّ جِدًّا (٤) وَكَانَ لَمَّا قَرَضَتْ إِيزَابِلُ أَنْبِيَاءَ ٱلرَّبِّ أَنَّ عُوبَدْيَا أَخَذَ مِئَةً مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَأَخْفَاهُمْ كُلَّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ وَعَالَهُمْ بِٱلْخُبْزِ وَٱلْمَاءِ. (٥) وَقَالَ أَحْآبُ لِعُوبَدْيَا سِرْ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَى جَمِيعِ عُيُونِ ٱلْمَاءِ وَأَنْهَارِهِ عَسَى أَنْ نَجِدَ عُشْبًا نُحْيِي بِهِ ٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَلَا نَعْدَمَ ٱلْبَهَائِمَ كُلَّهَا. (٦) فَٱقْتَسَمَا ٱلْأَرْضَ بَيْنَهُمَا لِيَجُوزَا فِيهَا فَسَارَ أَحْآبُ فِي طَرِيقٍ وَحْدَهُ وَسَارَ عُوبَدْيَا فِي طَرِيقٍ وَحْدَهُ. (٧) فَبَيْنَمَا عُوبَدْيَا فِي ٱلطَّرِيقِ إِذِ ٱلْتَقَى بِإِيلِيَّا فَعَرَفَهُ فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ أَأَنْتَ سَيِّدِي إِيلِيَّا. (٨) فَقَالَ لَهُ أَنَا هُوَ ٱمْضِ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا. (٩) فَقَالَ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى تُلْقِيَ ٱلْآنَ عَبْدَكَ فِي يَدِ أَحْآبَ لِيَقْتُلَنِي. (١٠) حَيٌّ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكَ إِنَّهُ مَا مِنْ أُمَّةٍ وَلَا مَمْلَكَةٍ إِلَّا بَعَثَ سَيِّدِي إِلَيْهَا فِي طَلَبِكَ فَيَقُولُونَ لَيْسَ هُنَا فَيَسْتَحْلِفُ تِلْكَ ٱلْمَمْلَكَةَ أَوِ ٱلْأُمَّةَ أَنَّهَا لَمْ تَجِدْكَ. (١١) وَٱلْآنَ أَنْتَ تَقُولُ ٱمْضِ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا (١٢) فَيَكُونُ إِذَا ٱنْطَلَقْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَنَّ رُوحَ ٱلرَّبِّ يَأْخُذُكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ فَآتِي وَأُخْبِرُ أَحْآبَ ثُمَّ لَا يَجِدُكَ فَيَقْتُلُنِي وَعَبْدُكَ مُتَّقٍ لِلرَّبِّ مُنْذُ صِبَايَ. (١٣) أَلَمْ يُخْبَرْ سَيِّدِي بِمَا صَنَعْتُ حِينَمَا قَتَلَتْ إِيزَابِلُ أَنْبِيَاءَ ٱلرَّبِّ حَيْثُ خَبَأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱلرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ كُلَّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ وَعُلْتُهُمْ بِٱلْخُبْزِ وَٱلْمَاءِ. (١٤) وَٱلْآنَ أَنْتَ تَقُولُ ٱمْضِ قُلْ لِسَيِّدِكَ هُوَذَا إِيلِيَّا فَيَقْتُلُنِي. (١٥) فَقَالَ إِيلِيَّا حَيٌّ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱلَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ أَتَرَاءَى لَهُ. (١٦) فَمَضَى عُوبَدْيَا وَلَقِيَ أَحْآبَ وَأَخْبَرَهُ فَجَاءَ أَحْآبُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. (١٧) فَلَمَّا رَأَى أَحْآبُ إِيلِيَّا قَالَ لَهُ أَحْآبُ أَأَنْتَ إِيلِيَّا مُقْلِقُ إِسْرَائِيلَ. (١٨) فَقَالَ لَهُ لَمْ أُقْلِقْ إِسْرَائِيلَ أَنَا بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرْكِكُمْ وَصَايَا ٱلرَّبِّ وَٱقْتِفَائِكُمُ ٱلْبَعْلِيمَ. (١٩) وَٱلْآنَ وَجِّهْ وَٱجْمَعْ إِلَيَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ ٱلْكَرْمَلِ وَأَنْبِيَاءَ ٱلْبَعْلِ ٱلْأَرْبَعَ مِئَةٍ وَٱلْخَمْسِينَ وَأَنْبِيَاءَ عَشْتَارُوتَ ٱلْأَرْبَعَ مِئَةٍ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابِلَ. (٢٠) فَأَرْسَلَ أَحْآبُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ ٱلْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ ٱلْكَرْمَلِ. (٢١) فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ إِلَى مَتَى أَنْتُمْ تَعْرُجُونَ بَيْنَ ٱلْجَانِبَيْنِ إِنْ كَانَ ٱلرَّبُّ هُوَ ٱلْإِلٰهَ فَٱتْبَعُوهُ وَإِنْ كَانَ ٱلْبَعْلُ إِيَّاهُ فَٱتْبَعُوهُ. فَلَمْ يُجِبْهُ ٱلْقَوْمُ بِكَلِمَةٍ. (٢٢) فَقَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ أَنَا ٱلْآنَ وَحْدِي بَقِيتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ وَهٰؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ ٱلْبَعْلِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. (٢٣) فَلْيُؤْتَ لَنَا بِثَوْرَيْنِ فَيَخْتَارُوا لَهُمْ ثَوْرًا ثُمَّ يُقَطِّعُوهُ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى ٱلْحَطَبِ وَلَا يَضَعُوا نَارًا وَأَنَا أَيْضًا أُهَيِّئُ ٱلثَّوْرَ ٱلْآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى ٱلْحَطَبِ وَلَا أَضَعُ نَارًا. (٢٤) ثُمَّ تَدْعُونَ أَنْتُمْ بِٱسْمِ آلِهَتِكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ وَٱلَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ ٱلْإِلٰهُ. فَأَجَابَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ قَائِلِينَ ٱلْكَلَامُ حَسَنٌ. (٢٥) فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ ٱلْبَعْلِ ٱخْتَارُوا لَكُمْ ثَوْرًا وَٱفْعَلُوا أَوَّلًا لِأَنَّكُمْ كَثِيرُونَ وَٱدْعُوا بِٱسْمِ آلِهَتِكُمْ وَلٰكِنْ لَا تَضَعُوا نَارًا. (٢٦) فَأَخَذُوا ٱلثَّوْرَ ٱلَّذِي أُعْطِيَهُمْ وَقَرَّبُوا وَدَعَوْا بِٱسْمِ ٱلْبَعْلِ مِنَ ٱلْغَدَاةِ إِلَى ٱلظُّهْرِ وَهُمْ يَقُولُونَ أَيُّهَا ٱلْبَعْلُ أَجِبْنَا فَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَوْتٍ وَلَا مُجِيبٍ وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي صَنَعُوا. (٢٧) فَلَمَّا كَانَ ٱلظُّهْرُ سَخِرَ مِنْهُمْ إِيلِيَّا وَقَالَ ٱصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى فَإِنَّهُ إِلٰهٌ لَعَلَّهُ فِي مُحَادَثَةٍ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظَ. (٢٨) فَكَانُوا يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَيَتَخَدَّشُونَ عَلَى حَسَبِ رَسْمِهِمْ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلرِّمَاحِ حَتَّى سَالَتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ. (٢٩) فَلَمَّا فَاتَ ٱلظُّهْرُ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ إِلَى أَنْ حَانَ إِصْعَادُ ٱلتَّقْدِمَةِ وَلَيْسَ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُصْغٍ (٣٠) قَالَ إِيلِيَّا لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱدْنُوا مِنِّي فَدَنَا جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ مِنْهُ. فَرَمَّمَ مَذْبَحَ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ تَهَدَّمَ (٣١) وَأَخَذَ إِيلِيَّا ٱثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ ٱلَّذِي كَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا إِسْرَائِيلَ يَكُونُ ٱسْمُكَ (٣٢) وَبَنَى تِلْكَ ٱلْحِجَارَةَ مَذْبَحًا عَلَى

لاسم الرب وجعل حول المذبح قناة تسع مكيالين من الحب . ٣٣ ثم نضد الحطب وقطع الثور وجعله على الحطب ٣٤ وقال املأوا أربع جرار ماء وصبوا على المحرقة وعلى الحطب . ثم قال ثنوا فثنوا ثم قال ثلثوا فثلثوا ٣٥ فجرى الماء حول المذبح دائرا وامتلأت القناة أيضا ماء . ٣٦ فلما حان إصعاد التقدمة تقدم إيليا النبي وقال أيها الرب إله إبرهيم وإسحق وإسرائيل ليعلم اليوم أنك إله في إسرائيل وأني أنا عبدك وبأمرك قد فعلت كل هذه الأمور . ٣٧ استجبني يا رب استجبني ليعلم هذا الشعب أنك أيها الرب أنت الإله وأنك أنت رددت قلوبهم إلى الوراء . ٣٨ فهبطت نار الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب حتى لحست الماء الذي في القناة . ٣٩ فلما رأى ذلك جميع الشعب خروا على وجوههم وقالوا الرب هو الإله الرب هو الإله . ٤٠ فقال لهم إيليا اقبضوا على أنبياء البعل ولا يفلت منهم أحد . فقبضوا عليهم فأنزلهم إيليا إلى نهر قيشون وذبحهم هناك . ٤١ وقال إيليا لأحاب اصعد كل واشرب فهوذا صوت دوي مطر . ٤٢ فصعد أحاب ليأكل ويشرب وصعد إيليا إلى رأس الكرمل وخر إلى الأرض وجعل وجهه بين ركبتيه . ٤٣ وقال لغلامه اصعد وتطلع نحو البحر . فصعد وتطلع وقال ما أرى شيئا . فقال له ارجع على سبع مرات . ٤٤ فلما كان في السابعة قال ها سحابة صغيرة قدر راحة رجل طالعة من البحر . فقال له اصعد وقل لأحاب شد وانزل لئلا يمنعك المطر . ٤٥ فبينما كان من هنا إلى هنا إذ اربدت السماء بالسحب وهبت الرياح وجاء مطر عظيم فركب أحاب وسار إلى يزرعيل . ٤٦ وكانت يد الرب مع إيليا فشد متنيه وجرى أمام أحاب حتى وافى يزرعيل

الفصل التاسع عشر

١ وأخبر أحاب إيزابل بكل ما صنعه إيليا وجميع من قتلهم من الأنبياء بالسيف ٢ فأنفذت إيزابل رسولا إلى إيليا وقالت كذا تفعل الآلهة وكذا تزيد إن لم أجعل نفسك في مثل الساعة من غد كنفس واحد منهم . ٣ فخاف وقام ومضى على وجهه ووافى بئر سبع التي ليهوذا وخلف غلامه هناك . ٤ ثم تقدم في البرية مسيرة يوم حتى جاء وجلس تحت رتمة والتمس لنفسه الموت وقال حسبي الآن يا رب فخذ نفسي فإني لست خيرا من آبائي . ٥ ثم اضطجع ونام تحت الرتمة فإذا بملاك قد لمسه وقال له قم فكل . ٦ فالتفت فإذا عند رأسه رغيف مليل وجرة ماء فأكل وشرب ثم عاد واضطجع . ٧ فعاوده ملاك الرب ثانية ولمسه وقال قم فكل فإن الطريق بعيدة أمامك . ٨ فقام وأكل وشرب وسار بقوة تلك الأكلة أربعين يوما وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب ٩ ودخل المغارة هناك وبات فيها . فإذا بكلام الرب إليه يقول ما بالك ههنا يا إيليا . ١٠ فقال إني غرت غيرة للرب إله الجنود لأن بني إسرائيل قد نبذوا عهدك وقوضوا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف وبقيت أنا وحدي وقد طلبوا نفسي ليأخذوها . ١١ فقال اخرج وقف على الجبل أمام الرب . فإذا الرب عابر وريح عظيمة وشديدة تصدع الجبال وتحطم الصخور أمام الرب ولم يكن الرب في الريح . وبعد الريح زلزلة ولم يكن الرب في الزلزلة . ١٢ وبعد الزلزلة نار ولم يكن الرب في النار . وبعد النار صوت نسيم لطيف . ١٣ فلما سمع إيليا ستر وجهه بردائه وخرج ووقف بمدخل المغارة . فإذا بصوت إليه يقول ما بالك ههنا يا إيليا . ١٤ فقال إني غرت غيرة للرب إله الجنود لأن بني إسرائيل قد نبذوا عهدك وقوضوا مذابحك وقتلوا أنبياءك بالسيف وبقيت أنا وحدي وقد طلبوا نفسي ليأخذوها . ١٥ فقال له الرب امض فارجع في طريقك نحو برية دمشق فإذا وصلت فامسح حزائيل ملكا على أرام ١٦ وامسح ياهو بن نمشي ملكا على إسرائيل وامسح أليشاع بن شافاط من آبل محولة نبيا بدلا منك . ١٧ فيكون أن من أفلت من سيف حزائيل يقتله ياهو ومن أفلت من سيف ياهو يقتله أليشاع . ١٨ وقد أبقيت في إسرائيل سبعة آلاف كل ركبة لم تجث للبعل وكل فم لم يجنح إليه بقبلة . ١٩ فمضى من هناك فلقي أليشاع بن شافاط وهو يحرث وأمامه اثنا عشر فدان بقر وهو مع الثاني عشر . فمر نحوه إيليا ورمى إليه بردائه . ٢٠ فترك البقر وجرى وراء إيليا وقال له دعني أقبل أبي وأمي ثم أتبعك . فقال له اذهب راجعا فماذا صنعت بك . ٢١ فرجع من خلفه وأخذ زوجين من البقر وذبحهما وطبخ لحمهما على أداة البقر وقدم للشعب فأكلوا . ثم قام ومضى مع إيليا وكان يخدمه

الفصل العشرون

١ وجمع بنهدد ملك أرام كل عسكره ومعه اثنان وثلاثون ملكا وخيل ومراكب وصعد وحاصر السامرة وحاربها . ٢ ووجه رسلا إلى أحاب ملك إسرائيل إلى المدينة ٣ وقال له كذا يقول بنهدد فضتك وذهبك هما لي وأزواجك وبنوك الحسان هم لي . ٤ فأجاب ملك إسرائيل وقال كما قلت يا سيدي الملك أنا وجميع ما هو لي لك . ٥ فرجع الرسل وقالوا هكذا تكلم بنهدد وقال إني قد أرسلت إليك قائلا فضتك وذهبك وأزواجك وبنوك تعطيهم لي . ٦ وإني في مثل الساعة من غد أبعث إليك عبيدي ليفتشوا بيتك وبيوت عبيدك فكل ما هو شهي في عينيك يجعلونه في أيديهم ويأخذونه . ٧ فدعا ملك إسرائيل جميع شيوخ الأرض وقال اعلموا وانظروا إن هذا يطلب الشر لأنه بعث إلي في نسائي وبني وفضتي وذهبي فلم أمنعها منه . ٨ فقال له كل الشيوخ وجميع الشعب لا تسمع ولا ترض . ٩ فقال لرسل بنهدد قولوا لسيدي الملك كل ما أرسلت به إلى عبدك أولا أفعله وأما هذا الأمر فلا طاقة لي به . فمضى الرسل وردوا الجواب . ١٠ فوجه إليه بنهدد يقول هكذا تصنع الآلهة بي وهكذا تزيد إن كان تراب السامرة يكفي لأكف القوم الذين يتبعونني . ١١ فأجاب ملك إسرائيل وقال قولوا له لا يفتخرن من يتنطق كمن يحل منطقته . ١٢ فلما سمع هذا الكلام وهو يشرب مع الملوك في المظال قال لعبيده أقيموا الحصار فأقاموا الحصار على المدينة . ١٣ وإذا نبي تقدم إلى أحاب ملك إسرائيل وقال هكذا قال الرب أرأيت كل هذا الجمع العظيم هاءنذا أدفعه إلى يدك اليوم لتعلم أني أنا الرب . ١٤ فأجاب أحاب وقال على يد من . فقال هكذا قال الرب على يد غلمان رؤساء الأقاليم . قال فمن يهجم الحرب . قال أنت . ١٥ فأحصى غلمان رؤساء الأقاليم فكانوا مئتين واثنين وثلاثين رجلا . وأحصى بعدهم سائر الشعب كل بني إسرائيل سبعة آلاف . ١٦ فخرجوا عند الظهر وكان بنهدد يشرب ويسكر في المظال هو والملوك اثنان وثلاثون ملكا مناصرون له . ١٧ وخرج أولا غلمان رؤساء الأقاليم فأنفذ بنهدد فأخبر وقيل له إن نفرا خرجوا من السامرة . ١٨ فقال إن كانوا قد خرجوا مسالمين فاقبضوا عليهم أحياء وإن كانوا قد خرجوا للقتال فاقبضوا عليهم أحياء . ١٩ فخرج من المدينة غلمان رؤساء الأقاليم والجيش وراءهم ٢٠ فقتل كل رجل رجله فهرب الأراميون وتبعهم إسرائيل فأفلت بنهدد ملك أرام على فرس مع الفرسان . ٢١ وخرج ملك إسرائيل فضرب الخيل والمراكب وضرب أرام ضربة عظيمة . ٢٢ فتقدم النبي إلى ملك إسرائيل وقال له امض وتشدد وتأمل وانظر ما تصنع فإنه عند مدار السنة يصعد عليك ملك أرام . ٢٣ وقال لملك أرام عبيده إن آلهتهم آلهة الجبال ولذلك قووا علينا ولكن إذا حاربناهم في السهل فإنا نقوى عليهم . ٢٤ وأنت فافعل هذا الأمر اعزل الملوك كلا من مكانه واجعل أمكنتهم قوادا ٢٥ وأحص لك جيشا كالجيش الذي سقط لك وخيلا كالخيل ومراكب كالمراكب فنقاتلهم في السهل ونقوى عليهم . فسمع منهم وفعل كذلك . ٢٦ فلما كان مدار السنة أحصى بنهدد الأراميين وصعد إلى أفيق لمحاربة إسرائيل .

(٢٧) وَأُحصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ وَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ كَأَنَّهُمْ قَطِيعَانِ صَغِيرَانِ مِنَ ٱلْمَعَزِ وَٱلْأَرَامِيُّونَ قَدْ مَلَأُوا ٱلْأَرْضَ. (٢٨) فَتَقَدَّمَ رَجُلُ ٱللهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِأَجْلِ أَنَّ ٱلْأَرَامِيِّينَ قَالُوا إِنَّ ٱلرَّبَّ هُوَ إِلٰهُ ٱلْجِبَالِ لَا إِلٰهُ ٱلْأَوْدِيَةِ فَإِنِّي دَافِعٌ إِلَى يَدِكَ كُلَّ هٰذَا ٱلْجُمْهُورِ ٱلْعَظِيمِ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ. (٢٩) فَنَزَلَ هٰؤُلَاءِ تُجَاهَ هٰؤُلَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ ٱلْتَحَمَتِ ٱلْحَرْبُ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفِ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. (٣٠) وَهَرَبَ ٱلْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَسَقَطَ ٱلسُّورُ عَلَى ٱلسَّبْعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ ٱلَّذِينَ بَقُوا وَهَرَبَ بَنْهَدَدُ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ إِلَى مُخْدَعٍ ضِمْنَ مُخْدَعٍ. (٣١) فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ إِنَّا سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ آلِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مُلُوكُ رَحْمَةٍ فَلْنَشُدَّ ٱلْآنَ مُسُوحًا عَلَى مُتُونِنَا وَنَجْعَلْ حِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَخْرُجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يَسْتَبْقِي نَفْسَكَ. (٣٢) فَشَدُّوا مُسُوحًا عَلَى مُتُونِهِمْ وَحِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَجَاءُوا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا إِنَّ عَبْدَكَ بَنْهَدَدَ يَقُولُ أَتَوَسَّلُ أَنْ تَسْتَبْقِيَ نَفْسِي. فَقَالَ أَوَحَيٌّ هُوَ بَعْدُ إِنَّمَا هُوَ أَخِي. (٣٣) فَاسْتَبْشَرَ ٱلْقَوْمُ وَبَادَرُوا فَتَلَقَّفُوا ٱلْكَلِمَةَ مِنْ فِيهِ وَقَالُوا أَخُوكَ بَنْهَدَدُ. فَقَالَ هَلُمَّ فَخُذُوهُ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنْهَدَدُ فَأَصْعَدَهُ عَلَى ٱلْمَرْكَبَةِ. (٣٤) فَقَالَ لَهُ ٱلْمُدُنُ ٱلَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ أَرُدُّهَا عَلَيْكَ وَتَجْعَلُ لَكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي ٱلسَّامِرَةِ. فَقَالَ وَأَنَا أُطْلِقُكَ بِهٰذَا ٱلْعَهْدِ وَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ. (٣٥) وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي ٱلْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ بِأَمْرِ ٱلرَّبِّ ٱضْرِبْنِي. فَأَبَى ٱلرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. (٣٦) فَقَالَ لَهُ بِمَا أَنَّكَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ ٱلرَّبِّ فَإِنَّكَ عِنْدَ ٱنْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ. فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ أَسَدٌ فَقَتَلَهُ. (٣٧) ثُمَّ لَقِيَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ ٱضْرِبْنِي فَضَرَبَهُ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ ضَرْبَةً فَجَرَحَهُ. (٣٨) فَمَضَى ٱلنَّبِيُّ وَوَقَفَ لِلْمَلِكِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَتَنَكَّرَ بِبُرْقُعٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. (٣٩) فَلَمَّا مَرَّ ٱلْمَلِكُ نَادَى ٱلْمَلِكَ وَقَالَ إِنَّ عَبْدَكَ خَرَجَ فِي وَسَطِ ٱلْمَلْحَمَةِ فَإِذَا بِرَجُلٍ مَالَ وَأَتَانِي بِرَجُلٍ وَقَالَ ٱحْفَظْ هٰذَا ٱلرَّجُلَ وَإِنْ أُفْلِتَ مِنْكَ تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلًا مِنْ نَفْسِهِ أَوْ تَزِنُ لِي قِنْطَارًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ. (٤٠) فَبَيْنَمَا عَبْدُكَ مُشْتَغِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ إِذَا بِهِ قَدْ فُقِدَ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ذَاكَ حُكْمُكَ مَا قَضَيْتَهُ أَنْتَ. (٤١) فَبَادَرَ وَأَزَاحَ ٱلْبُرْقُعَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَعَرَفَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ. (٤٢) فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ بِمَا أَنَّكَ أَطْلَقْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ أَبْسَلْتُهُ فَنَفْسُكَ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ نَفْسِهِ وَشَعْبُكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ. (٤٣) فَٱنْقَلَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ وَاجِمٌ قَلِقٌ وَجَاءَ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَكَانَ بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ ٱلْيِزْرَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يِزْرَعِيلَ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ أَحْآبَ مَلِكِ ٱلسَّامِرَةِ. (٢) فَخَاطَبَ أَحْآبُ نَابُوتَ قَائِلًا أَعْطِنِي كَرْمَكَ فَيَكُونَ لِي بُسْتَانَ بُقُولٍ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي وَأَنَا أُعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ كَرْمًا خَيْرًا مِنْهُ وَإِنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أَعْطَيْتُكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً. (٣) فَأَجَابَ نَابُوتُ أَحْآبَ مَعَاذَ ٱلرَّبِّ أَنْ أُعْطِيَكَ مِيرَاثَ آبَائِي. (٤) فَعَادَ أَحْآبُ إِلَى بَيْتِهِ وَاجِمًا قَلِقًا مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ ٱلْيِزْرَعِيلِيُّ بِقَوْلِهِ إِنِّي لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي وَٱضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ طَعَامًا. (٥) فَجَاءَتْ إِيزَابِلُ ٱمْرَأَتُهُ وَقَالَتْ لَهُ مَا بَالُكَ كَئِيبَ ٱلنَّفْسِ وَلَمْ تَتَنَاوَلْ طَعَامًا. (٦) فَقَالَ لَهَا لِأَنِّي خَاطَبْتُ نَابُوتَ ٱلْيِزْرَعِيلِيَّ وَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي كَرْمَكَ بِٱلْفِضَّةِ أَوْ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيكَ كَرْمًا بَدَلًا مِنْهُ فَقَالَ لَسْتُ أُعْطِيكَ كَرْمِي. (٧) فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِلُ ٱمْرَأَتُهُ مَا أَنْفَذَ سُلْطَانَكَ ٱلْآنَ عَلَى إِسْرَائِيلَ قُمْ فَتَنَاوَلْ طَعَامًا وَطِبْ نَفْسًا وَأَنَا أُعْطِيكَ كَرْمَ نَابُوتَ ٱلْيِزْرَعِيلِيِّ. (٨) ثُمَّ إِنَّهَا كَتَبَتْ كُتُبًا بِٱسْمِ أَحْآبَ وَخَتَمَتْهَا بِخَاتَمِهِ وَأَنْفَذَتِ ٱلْكُتُبَ إِلَى ٱلشُّيُوخِ وَٱلْأَشْرَافِ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱلسَّاكِنِينَ مَعَ نَابُوتَ. (٩) وَكَتَبَتْ فِي ٱلْكُتُبِ تَقُولُ نَادُوا بِصَوْمٍ وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي صَدْرِ ٱلْقَوْمِ. (١٠) وَأَقِيمُوا رَجُلَيْنِ ٱبْنَيْ بَلِيَّعَالَ تُجَاهَهُ يَشْهَدَانِ عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ إِنَّكَ قَدْ جَدَّفْتَ عَلَى ٱللهِ وَعَلَى ٱلْمَلِكِ وَأَخْرِجُوهُ وَٱرْجُمُوهُ فَيَمُوتَ. (١١) فَفَعَلَ أَهْلُ مَدِينَتِهِ ٱلشُّيُوخُ وَٱلْأَشْرَافُ ٱلسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِهِ كَمَا أَنْفَذَتْ إِلَيْهِمْ إِيزَابِلُ بِحَسَبِ ٱلْمَكْتُوبِ فِي ٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي وَجَّهَتْهَا إِلَيْهِمْ. (١٢) فَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي صَدْرِ ٱلْقَوْمِ (١٣) ثُمَّ وَافَى رَجُلَانِ ٱبْنَا بَلِيَّعَالَ وَجَلَسَا تُجَاهَهُ وَشَهِدَ رَجُلَا بَلِيَّعَالَ عَلَى نَابُوتَ بِحَضْرَةِ ٱلشَّعْبِ قَائِلَيْنِ قَدْ جَدَّفَ نَابُوتُ عَلَى ٱللهِ وَعَلَى ٱلْمَلِكِ. فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ بِٱلْحِجَارَةِ فَمَاتَ. (١٤) وَأَرْسَلُوا إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ قَدْ رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ. (١٥) فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِرَجْمِ نَابُوتَ وَمَوْتِهِ قَالَتْ إِيزَابِلُ لِأَحْآبَ قُمْ فَرِثْ كَرْمَ نَابُوتَ ٱلْيِزْرَعِيلِيِّ ٱلَّذِي أَبَى أَنْ يُعْطِيَكَهُ بِٱلْفِضَّةِ فَلَمْ يَبْقَ نَابُوتُ حَيًّا وَلٰكِنَّهُ قَدْ مَاتَ. (١٦) فَلَمَّا سَمِعَ أَحْآبُ بِمَوْتِ نَابُوتَ قَامَ أَحْآبُ لِيَنْزِلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ ٱلْيِزْرَعِيلِيِّ لِيَرِثَهُ. (١٧) فَكَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا ٱلتِّشْبِيِّ قَائِلًا (١٨) قُمْ فَٱنْحَدِرْ لِلِقَاءِ أَحْآبَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّامِرَةِ فَهَا هُوَ ذَا فِي كَرْمِ نَابُوتَ ٱلَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرِثَهُ (١٩) وَكَلِّمْهُ قَائِلًا كَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيْضًا. ثُمَّ كَلِّمْهُ قَائِلًا هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي لَحَسَتْ فِيهِ ٱلْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلْحَسُ ٱلْكِلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا. (٢٠) فَقَالَ أَحْآبُ لِإِيلِيَّا هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي. فَقَالَ قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ قَدْ بِعْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ ٱلشَّرِّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ. (٢١) هَا أَنَذَا جَالِبٌ عَلَيْكَ ٱلشَّرَّ وَمُبِيدٌ نَسْلَكَ وَقَاطِعٌ لِأَحْآبَ كُلَّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ مِنْ مَحْجُوزٍ وَمُطْلَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ (٢٢) وَجَاعِلٌ بَيْتَكَ كَبَيْتِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ وَبَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَّا لِأَجْلِ إِسْخَاطِكَ لِي وَإِخْطَائِكَ لِإِسْرَائِيلَ. (٢٣) وَتَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَى إِيزَابِلَ أَيْضًا قَائِلًا إِنَّ ٱلْكِلَابَ سَتَأْكُلُ إِيزَابِلَ عِنْدَ مِتْرَسَةِ يِزْرَعِيلَ. (٢٤) وَمَنْ مَاتَ لِأَحْآبَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ ٱلْكِلَابُ وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ ٱلسَّمَاءِ. (٢٥) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كَأَحْآبَ ٱلَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ ٱلشَّرِّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ حَيْثُ أَغْوَتْهُ إِيزَابِلُ ٱمْرَأَتُهُ (٢٦) وَبَالَغَ فِي ٱلرِّجْسِ جِدًّا بِٱقْتِفَائِهِ أَقْذَارَ ٱلْأَصْنَامِ عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ مَا فَعَلَ ٱلْأَمُورِيُّونَ ٱلَّذِينَ طَرَدَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (٢٧) فَلَمَّا سَمِعَ أَحْآبُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ عَلَى بَدَنِهِ مِسْحًا وَصَامَ وَبَاتَ فِي ٱلْمِسْحِ وَمَشَى نَاكِسًا. (٢٨) فَكَانَ كَلَامُ ٱلرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا ٱلتِّشْبِيِّ قَائِلًا (٢٩) أَرَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ أَحْآبُ أَمَامِي. فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ ذَلَّ أَمَامِي لَا أَجْلِبُ ٱلشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ وَلٰكِنْ فِي أَيَّامِ ٱبْنِهِ أَجْلِبُ ٱلشَّرَّ عَلَى بَيْتِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَمَضَتْ ثَلَاثُ سِنِينَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ. (٢) وَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ ٱنْحَدَرَ يُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. (٣) فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَبِيدِهِ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا وَنَحْنُ مُتَقَاعِدُونَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ. (٤) وَقَالَ لِيُوشَافَاطَ أَتَمْضِي مَعِي لِلْقِتَالِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. فَقَالَ يُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا نَفْسِي كَنَفْسِكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ. (٥) وَقَالَ يُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ ٱلْتَمِسِ ٱلْيَوْمَ كَلَامَ ٱلرَّبِّ. (٦) فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ ٱلْأَنْبِيَاءَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ أَأَمْضِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ. فَقَالُوا ٱصْعَدْ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ دَافِعُهَا إِلَى يَدِ ٱلْمَلِكِ. (٧) فَقَالَ يُوشَافَاطُ أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ بَعْدُ فَنَسْأَلَ بِهِ. (٨) فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ إِنَّهُ يُوجَدُ بَعْدُ رَجُلٌ وَاحِدٌ نَسْأَلُ بِهِ ٱلرَّبَّ وَلٰكِنِّي أُبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ بَلْ بِشَرٍّ وَهُوَ مِيخَا بْنُ يِمْلَةَ. فَقَالَ يُوشَافَاطُ لَا يَقُلِ ٱلْمَلِكُ هٰكَذَا. (٩) فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَحَدَ ٱلْخِصْيَانِ وَقَالَ عَلَيَّ بِمِيخَا بْنِ يِمْلَةَ. (١٠) وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا جَالِسَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى عَرْشِهِ لَابِسَيْنِ لِبَاسَيْهِمَا فِي ٱلْبَيْدَرِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ ٱلسَّامِرَةِ وَجَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا. (١١) وَصَنَعَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنَعْنَةَ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ بِهٰذِهِ تَنْطَحُ ٱلْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَفْنَوْا. (١٢) وَكَانَ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ هٰكَذَا قَائِلِينَ ٱصْعَدْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَفُوزَ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ دَافِعُهَا إِلَى يَدِ ٱلْمَلِكِ. (١٣) وَإِنَّ

الرسول الذي مضى ليدعو ميخا خاطبه قائلا إن الأنبياء قد تكلموا بفم واحد بخير للملك فليكن كلامك ككلام واحد منهم وتكلم بخير . ١٤ فقال ميخا حي الرب إنما الذي يقوله لي الرب إياه أقول . ١٥ فلما وفد على الملك قال له الملك يا ميخا أنمضي إلى راموت جلعاد بالقتال أم نمتنع . فقال له اصعد فتفوز فإن الرب دافعها إلى يد الملك . ١٦ فقال له الملك كم مرة استحلفتك ألا تكلمني إلا بالحق باسم الرب . ١٧ فقال رأيت جميع إسرائيل مبددين على الجبال كالغنم التي لا راعي لها فقال الرب ليس لهؤلاء صاحب فليرجع كل منهم إلى بيته بسلام . ١٨ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط ألم أقل لك إنه لا يتنبأ علي بخير بل بشر . ١٩ فقال اسمع كلام الرب . رأيت الرب جالسا على عرشه وجميع جند السماء وقوف لديه عن يمينه وشماله . ٢٠ فقال الرب من يغوي أحاب حتى يصعد ويسقط في راموت جلعاد . فقال هذا كذا وقال ذاك كذا . ٢١ ثم خرج روح ووقف بين يدي الرب وقال أنا أغويه . فقال له الرب بماذا . ٢٢ فقال أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيائه . فقال إنك تغوي وتقتدر فاخرج واصنع هكذا . ٢٣ والآن فقد جعل الرب روح كذب في أفواه جميع أنبيائك هؤلاء والرب تكلم عليك بشر . ٢٤ فتقدم صدقيا بن كنعنة ولطم ميخا على لحيه وقال من أين عبر روح الرب مني ليكلمك . ٢٥ فقال ميخا ستنظر في ذلك اليوم الذي تدخل فيه مخدعا ضمن مخدع لتختبئ . ٢٦ فقال ملك إسرائيل خذ ميخا وسلمه إلى آمون رئيس المدينة ويوآش ابن الملك ٢٧ وقل كذا أمر الملك ضعوا هذا في السجن وقوتوه خبز الضيق وماء الضيق إلى أن أرجع بسلام . ٢٨ فقال ميخا إن رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي . وقال اسمعوا أيها الشعوب أجمعون . ٢٩ ثم صعد ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد . ٣٠ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط أنا أتنكر وأتقدم إلى الحرب وأما أنت فالبس لباسك . فتنكر ملك إسرائيل وتقدم إلى الحرب . ٣١ وأمر ملك أرام رؤساء مراكبه الاثنين والثلاثين قائلا لا تحاربوا صغيرا ولا كبيرا إلا ملك إسرائيل وحده . ٣٢ فلما رأى رؤساء المراكب يوشافاط قالوا لا شك أن هذا هو ملك إسرائيل فمالوا عليه ليقاتلوه فصرخ يوشافاط . ٣٣ فلما رأى رؤساء المراكب أنه ليس بملك إسرائيل رجعوا عنه . ٣٤ وإن رجلا نزع في قوسه غير متعمد فأصاب ملك إسرائيل بين الدرع والورك فقال لمدير مركبته اثن يدك وأخرج بي من الجيش فإني قد جرحت . ٣٥ واشتد القتال في ذلك اليوم والملك واقف بمركبته مقابل أرام ومات في المساء وكان دم الجرح سائلا في باطن المركبة . ٣٦ ونودي في الجيش عند غروب الشمس أن لينصرف كل رجل إلى مدينته وكل رجل إلى أرضه . ٣٧ ومات الملك وأدخل السامرة ودفن الملك في السامرة . ٣٨ وغسلت مركبته في بركة السامرة فلحست الكلاب دمه وغسل سلاحه على حسب كلام الرب الذي تكلم به . ٣٩ وبقية أخبار أحاب وجميع ما صنع وبيت العاج الذي بنى وجميع المدن التي بناها مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل . ٤٠ واضطجع أحاب مع آبائه وملك أحزيا ابنه مكانه . ٤١ وملك يوشافاط بن آسا على يهوذا في السنة الرابعة لأحاب ملك إسرائيل . ٤٢ وكان يوشافاط ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك وملك بأورشليم خمسا وعشرين سنة . واسم أمه عزوبة بنت شلحي . ٤٣ وسار في جميع طرق أبيه آسا ولم يحد عنها وصنع ما هو قويم في عيني الرب . ٤٤ وأما المشارف فلم تزل وكان الشعب لا يزالون يذبحون ويبخرون على المشارف . ٤٥ وكان يوشافاط مسالما لملك إسرائيل . ٤٦ وبقية أخبار يوشافاط وبأسه الذي أبدى وحروبه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا . ٤٧ وبقية المخنثين الذين بقوا من أيام آسا أبيه نفاهم من الأرض . ٤٨ ولم يكن ملك في أدوم فملك وكيل . ٤٩ وعمل يوشافاط سفن ترشيش لتذهب إلى أوفير لجلب الذهب ولكنها لم تذهب لأن السفن انكسرت في عصيون جابر . ٥٠ حينئذ قال أحزيا بن أحاب ليوشافاط تخرج عبيدي مع عبيدك في السفن فأبى يوشافاط . ٥١ واضطجع يوشافاط مع آبائه وقبر مع آبائه في مدينة داود أبيه وملك يورام ابنه مكانه . ٥٢ وملك أحزيا بن أحاب على إسرائيل بالسامرة في السنة السابعة عشرة ليوشافاط ملك يهوذا وملك على إسرائيل سنتين . ٥٣ وصنع الشر في عيني الرب وسار في طريق أبيه وطريق أمه وفي طريق ياربعام بن نباط الذي أثم إسرائيل ٥٤ وعبد البعل وسجد له وأغاظ الرب إله إسرائيل على حسب جميع
ما صنع أبوه

سفر الملوك الرابع

الفصل الأول

١ وتمرد الموآبيون على إسرائيل بعد وفاة أحاب . ٢ وسقط أحزيا من شباك عليته التي في السامرة ومرض فبعث رسلا وقال لهم امضوا واسألوا بعل زبوب إله عقرون هل أبرأ من مرضي هذا . ٣ فخاطب ملاك الرب إيليا التشبي قائلا قم فلاق رسل ملك السامرة وقل لهم ألعله ليس إله في إسرائيل حتى تذهبوا وتسألوا بعل زبوب إله عقرون . ٤ فلذلك هكذا يقول الرب إن السرير الذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتا . فمضى إيليا . ٥ ورجع الرسل إليه فقال لهم لماذا رجعتم . ٦ فقالوا له إن رجلا لاقانا وقال لنا امضوا راجعين إلى الملك الذي بعثكم وقولوا له كذا قال الرب ألعله ليس إله في إسرائيل حتى ترسل وتسأل بعل زبوب إله عقرون . لذلك فالسرير الذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتا . ٧ فقال لهم ما هيئة الرجل الذي صعد إليكم وخاطبكم بهذا الكلام . ٨ فقالوا له رجل عليه شعر متنطق بمنطقة من جلد على حقويه . فقال هو إيليا التشبي . ٩ فوجه إليه قائد خمسين مع خمسيه فصعد إليه فإذا هو جالس على رأس الجبل . فقال له يا رجل الله الملك يقول انزل . ١٠ فأجاب إيليا وقال لقائد الخمسين إن كنت أنا رجل الله فلتهبط نار من السماء وتأكلك أنت وخمسيك . فهبطت نار من السماء فأكلته هو وخمسيه . ١١ ثم عاد فبعث إليه رئيس خمسين ثانيا مع خمسيه فكلمه وقال له يا رجل الله هكذا قال الملك انزل عاجلا . ١٢ فأجاب إيليا وقال لهم إن كنت أنا رجل الله فلتهبط نار من السماء وتأكلك أنت وخمسيك . فهبطت نار الله من السماء فأكلته هو وخمسيه . ١٣ ثم عاد فبعث إليه رئيس خمسين ثالثا مع خمسيه . فصعد قائد الخمسين الثالث وجاء فجثا على ركبتيه أمام إيليا وتضرع إليه قائلا يا رجل الله لتكرم في عينيك نفسي ونفوس عبيدك هؤلاء الخمسين . ١٤ إن النار قد هبطت من السماء وأكلت كلا من قائدي الخمسين الأولين مع خمسيهما والآن فلتكرم نفسي في عينيك . ١٥ فقال ملاك الرب لإيليا انزل معه ولا تخف من وجهه فقام ونزل معه إلى الملك . ١٦ وقال له كذا قال الرب بما أنك بعثت رسلا لتسأل بعل زبوب إله عقرون كأن ليس إله في إسرائيل تلتمس كلامه لذلك فالسرير الذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتا . ١٧ فمات بحسب كلام الرب الذي تكلم به إيليا وملك يورام أخوه مكانه في السنة الثانية ليورام بن يوشافاط ملك يهوذا لأنه لم يكن له ابن . ١٨ وبقية أخبار أحزيا وما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل

الفصل الثاني

١ وكان إذ أراد الرب أن يرفع إيليا في العاصفة نحو السماء أن إيليا ذهب مع

أَلِيشَاعَ مِنَ ٱلْجِلْجَالِ. (٢) فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَاعَ ٱقْعُدْ هٰهُنَا فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي إِلَى بَيْتَ إِيلَ. فَقَالَ أَلِيشَاعُ حَيٌّ ٱلرَّبُّ وَحَيَّةٌ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أُفَارِقُكَ وَصَارَا إِلَى بَيْتَ إِيلَ. (٣) فَخَرَجَ بَنُو ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلَّذِينَ فِي بَيْتَ إِيلَ إِلَى أَلِيشَاعَ وَقَالُوا لَهُ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ ٱلرَّبَّ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ يَأْخُذُ سَيِّدَكَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ. فَقَالَ نَعَمْ قَدْ عَلِمْتُ فَٱسْكُتُوا. (٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا يَا أَلِيشَاعُ ٱقْعُدْ هٰهُنَا فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي إِلَى أَرِيحَا. فَقَالَ حَيٌّ ٱلرَّبُّ وَحَيَّةٌ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أُفَارِقُكَ وَأَتَيَا أَرِيحَا. (٥) فَتَقَدَّمَ بَنُو ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلَّذِينَ فِي أَرِيحَا إِلَى أَلِيشَاعَ وَقَالُوا لَهُ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ ٱلرَّبَّ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ يَأْخُذُ سَيِّدَكَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ. فَقَالَ نَعَمْ قَدْ عَلِمْتُ فَٱسْكُتُوا. (٦) ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا ٱقْعُدْ هٰهُنَا فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ. فَقَالَ حَيٌّ ٱلرَّبُّ وَحَيَّةٌ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أُفَارِقُكَ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. (٧) فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي ٱلْأَنْبِيَآءِ وَوَقَفُوا تُجَاهَهُمَا عَنْ بُعْدٍ وَهُمَا وَقَفَا بِجَانِبِ ٱلْأُرْدُنِّ. (٨) فَأَخَذَ إِيلِيَّا رِدَآءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ ٱلْمِيَاهَ فَٱنْفَلَقَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَجَازَا كِلَاهُمَا عَلَى ٱلْيَبَسِ. (٩) فَلَمَّا عَبَرَا قَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَاعَ سَلْنِي مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُوخَذَ عَنْكَ. فَقَالَ أَلِيشَاعُ لِيَكُنْ لِي سَهْمَانِ فِي رُوحِكَ. (١٠) قَالَ قَدْ سَأَلْتَ أَمْرًا صَعْبًا إِنْ أَنْتَ رَأَيْتَنِي عِنْدَمَا أُوخَذُ مِنْ عِنْدِكَ يَكُونُ لَكَ ذٰلِكَ وَإِلَّا فَلَا. (١١) وَفِيمَا كَانَا سَائِرَيْنِ وَهُمَا يَتَحَادَثَانِ إِذَا مَرْكَبَةٌ نَارِيَّةٌ وَخَيْلٌ نَارِيَّةٌ قَدْ فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا وَطَلَعَ إِيلِيَّا فِي ٱلْعَاصِفَةِ نَحْوَ ٱلسَّمَآءِ. (١٢) وَأَلِيشَاعُ نَاظِرٌ وَهُوَ يَصْرُخُ يَا أَبِي يَا أَبِي يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهُ ثُمَّ لَمْ يَرَهُ أَيْضًا. فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا شَطْرَيْنِ (١٣) وَرَفَعَ رِدَآءَ إِيلِيَّا ٱلَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ ٱلْأُرْدُنِّ. (١٤) وَأَخَذَ رِدَآءَ إِيلِيَّا ٱلَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ ٱلْمِيَاهَ وَقَالَ أَيْنَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِيلِيَّا ٱلْآنَ أَيْضًا. وَضَرَبَ ٱلْمِيَاهَ فَٱنْفَلَقَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَعَبَرَ أَلِيشَاعُ. (١٥) وَرَآهُ بَنُو ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلَّذِينَ فِي أَرِيحَا تُجَاهَهُ فَقَالُوا قَدْ حَلَّتْ رُوحُ إِيلِيَّا عَلَى أَلِيشَاعَ وَجَآءُوا لِلِقَآئِهِ وَسَجَدُوا لَهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. (١٦) وَقَالُوا لَهُ هُوَذَا مَعَ عَبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ يَمْضُونَ وَيُفَتِّشُونَ عَلَى سَيِّدِكَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ حَمَلَهُ رُوحُ ٱلرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ ٱلْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ ٱلْأَوْدِيَةِ. فَقَالَ لَا تَبْعَثُوا. (١٧) فَأَلَحُّوا عَلَيْهِ حَتَّى قَلِقَ فَقَالَ لَهُمُ ٱبْعَثُوا فَبَعَثُوا خَمْسِينَ رَجُلًا فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدُوهُ. (١٨) فَرَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِأَرِيحَا فَقَالَ لَهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَمْضُوا. (١٩) وَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ لِأَلِيشَاعَ إِنَّ مَوْقِعَ ٱلْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي إِلَّا أَنَّ مَآءَهَا رَدِيءٌ وَٱلْأَرْضَ مُجْدِبَةٌ. (٢٠) فَقَالَ ٱئْتُونِي بِقَصْعَةٍ جَدِيدَةٍ وَٱجْعَلُوا فِيهَا مِلْحًا. فَجَآءُوهُ بِذٰلِكَ. (٢١) فَصَارَ إِلَى مَنْبَعِ ٱلْمَآءِ وَطَرَحَ فِيهِ مِلْحًا وَقَالَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنِّي قَدْ شَفَيْتُ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهَ فَلَا يَكُونُ مِنْهَا أَيْضًا مَوْتٌ وَلَا جَدْبٌ. (٢٢) فَشُفِيَتِ ٱلْمِيَاهُ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ عَلَى حَسَبِ كَلَامِ أَلِيشَاعَ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. (٢٣) وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتَ إِيلَ فَبَيْنَمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي ٱلطَّرِيقِ إِذَا بِصِبْيَانٍ صِغَارٍ خَارِجُونَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَهَزَأُوا بِهِ وَقَالُوا لَهُ ٱصْعَدْ يَا أَقْرَعُ ٱصْعَدْ يَا أَقْرَعُ. (٢٤) فَٱلْتَفَتَ إِلَى وَرَآئِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ فَخَرَجَ دُبَّتَانِ مِنَ ٱلْغَابِ وَٱفْتَرَسَتَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ صَبِيًّا. (٢٥) ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ ٱلْكَرْمَلِ وَمِنْ ثَمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) وَمَلَكَ يُورَامُ بْنُ أَحْآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِٱلسَّامِرَةِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلَكَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. (٢) وَصَنَعَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَلٰكِنْ لَا كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَزَالَ تِمْثَالَ ٱلْبَعْلِ ٱلَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. (٣) لٰكِنَّهُ لَزِمَ آثَامَ يَارُبْعَامَ ٱبْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي أَثَّمَ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا. (٤) وَكَانَ مِيشَاعُ مَلِكُ مُوآبَ صَاحِبَ مَاشِيَةٍ وَكَانَ يُؤَدِّي إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ بِصُوفِهَا. (٥) فَلَمَّا مَاتَ أَحْآبُ تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. (٦) فَخَرَجَ ٱلْمَلِكُ يُورَامُ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِنَ ٱلسَّامِرَةِ وَأَحْصَى كُلَّ إِسْرَائِيلَ (٧) ثُمَّ مَضَى وَأَرْسَلَ إِلَى يُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا إِنَّ مَلِكَ مُوآبَ قَدْ تَمَرَّدَ عَلَيَّ فَهَلْ تَمْضِي مَعِي إِلَى مُوآبَ لِلْقِتَالِ. فَقَالَ أَصْعَدُ فَإِنَّمَا نَفْسِي كَنَفْسِكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ. (٨) فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ. فَقَالَ مِنْ طَرِيقِ بَرِّيَّةِ أَدُومَ. (٩) فَمَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدُوا مَآءً لِعَسْكَرِهِمْ وَلَا لِلْبَهَائِمِ ٱلَّتِي وَرَآءَهُمْ. (١٠) فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ آهِ إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَعَا هٰؤُلَآءِ ٱلْمُلُوكَ ٱلثَّلَاثَةَ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى أَيْدِي ٱلْمُوآبِيِّينَ. (١١) فَقَالَ يُوشَافَاطُ أَلَيْسَ هٰهُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلَ ٱلرَّبَّ بِهِ. فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ إِنَّ هٰهُنَا أَلِيشَاعَ بْنَ شَافَاطَ ٱلَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَآءً عَلَى يَدَيْ إِيلِيَّا. (١٢) فَقَالَ يُوشَافَاطُ إِنَّ مَعَهُ كَلَامَ ٱلرَّبِّ وَٱنْحَدَرُوا إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. (١٣) فَقَالَ أَلِيشَاعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَا لِي وَلَكَ ٱمْضِ إِلَى أَنْبِيَآءِ أَبِيكَ وَأَنْبِيَآءِ أُمِّكَ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَلَّا فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَعَا هٰؤُلَآءِ ٱلْمُلُوكَ ٱلثَّلَاثَةَ لِيَدْفَعَهُمْ إِلَى أَيْدِي ٱلْمُوآبِيِّينَ. (١٤) فَقَالَ أَلِيشَاعُ حَيٌّ رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱلَّذِي أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّهُ لَوْلَا تَكْرِمَتِي لِوَجْهِ يُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ وَلَا رَأَيْتُكَ. (١٥) وَٱلْآنَ فَأْتُونِي بِعَوَّادٍ. فَلَمَّا ضَرَبَ بِٱلْعُودِ حَلَّتْ عَلَيْهِ يَدُ ٱلرَّبِّ (١٦) فَقَالَ كَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱجْعَلُوا هٰذَا ٱلْوَادِيَ حُفَرًا حُفَرًا (١٧) لِأَنَّهُ كَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ رِيحًا وَلَا مَطَرًا وَهٰذَا ٱلْوَادِي يَمْتَلِئُ مَآءً فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. (١٨) وَذٰلِكَ يَسِيرٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَهُوَ سَيَدْفَعُ مُوآبَ إِلَى أَيْدِيكُمْ (١٩) فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةٍ وَتَرْدِمُونَ كُلَّ عَيْنِ مَآءٍ وَتُعَطِّلُونَ كُلَّ بُقْعَةٍ طَيِّبَةٍ بِٱلْحِجَارَةِ. (٢٠) وَكَانَ فِي ٱلْغَدَاةِ أَوَانَ إِصْعَادِ ٱلتَّقْدِمَةِ أَنَّ مِيَاهًا جَآءَتْ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ فَٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ مَآءً. (٢١) وَسَمِعَ كُلُّ ٱلْمُوآبِيِّينَ بِصُعُودِ ٱلْمُلُوكِ لِمُحَارَبَتِهِمْ فَٱجْتَمَعُوا كُلُّ مَنِ ٱبْتَدَأَ يَشُدُّ مِنْطَقَةً فَمَا فَوْقُ وَوَقَفُوا عَلَى ٱلتُّخُمِ. (٢٢) وَبَكَّرُوا بِٱلْغَدَاةِ وَقَدْ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَى ٱلْمَآءِ فَرَأَى ٱلْمُوآبِيُّونَ مُقَابِلَهُمُ ٱلْمِيَاهَ حَمْرَآءَ كَٱلدَّمِ. (٢٣) فَقَالُوا هٰذَا دَمٌ قَدْ تَحَارَبَ ٱلْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. دُونَكُمْ وَٱلسَّلَبَ يَا مُوآبُ. (٢٤) وَوَافَوْا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا ٱلْمُوآبِيِّينَ فَٱنْهَزَمُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ. فَدَخَلُوا ٱلْبِلَادَ وَهُمْ يَضْرِبُونَ ٱلْمُوآبِيِّينَ (٢٥) وَهَدَمُوا ٱلْمُدُنَ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَرْمِي بِحَجَرِهِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ طَيِّبَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا وَرَدَمُوا كُلَّ عَيْنِ مَآءٍ وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةٍ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يُبْقُوا فِي قِيرَ حَرَاسَتَ إِلَّا ٱلْحِجَارَةَ وَٱسْتَدَارَ أَصْحَابُ ٱلْمَقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. (٢٦) فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوآبَ أَنْ قَدِ ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِ ٱلْحَرْبُ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِينَ ٱلسُّيُوفَ لِيَخْتَرِقُوا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ فَلَمْ يَقْدِرُوا. (٢٧) فَأَخَذَ ٱبْنَهُ ٱلْبِكْرَ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَلَى ٱلسُّورِ. فَحَنِقَ إِسْرَائِيلُ حَنَقًا شَدِيدًا وَٱنْصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(١) وَإِنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ بَنِي ٱلْأَنْبِيَآءِ صَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَاعَ قَائِلَةً إِنَّ عَبْدَكَ بَعْلِي قَدْ مَاتَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ وَقَدْ جَآءَ غَرِيمُ ٱلدَّيْنِ لِيَأْخُذَ ٱبْنَيَّ عَبْدَيْنِ لَهُ. (٢) فَقَالَ لَهَا أَلِيشَاعُ مَاذَا أَصْنَعُ لَكِ أَخْبِرِينِي مَا ٱلَّذِي عِنْدَكِ فِي ٱلْبَيْتِ. فَقَالَتْ لَيْسَ عِنْدَ أَمَتِكَ فِي ٱلْبَيْتِ إِلَّا حُقَّةُ زَيْتِ دُهْنٍ. (٣) فَقَالَ لَهَا ٱنْطَلِقِي وَٱسْتَعِيرِي لَكِ أَوَانِيَ مِنْ خَارِجٍ مِنْ جَمِيعِ جِيرَانِكِ أَوَانِيَ فَارِغَةً وَلَا تُقَلِّلِي. (٤) ثُمَّ ٱدْخُلِي وَأَغْلِقِي ٱلْبَابَ عَلَيْكِ وَعَلَى ٱبْنَيْكِ وَصُبِّي فِي جَمِيعِ هٰذِهِ ٱلْأَوَانِي وَمَا ٱمْتَلَأَ مِنْهَا فَٱرْفَعِيهِ. (٥) فَمَضَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ ٱلْبَابَ عَلَيْهَا وَعَلَى ٱبْنَيْهَا فَكَانَا هُمَا يُقَدِّمَانِ ٱلْأَوَانِيَ وَهِيَ تَصُبُّ. (٦) فَلَمَّا ٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَوَانِي قَالَتْ لِأَحَدِ ٱبْنَيْهَا هَاتِ إِنَآءً آخَرَ. فَقَالَ لَهَا لَمْ يَبْقَ إِنَآءٌ فَوَقَفَ ٱلزَّيْتُ. (٧) فَوَافَتْ رَجُلَ ٱللهِ وَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ٱمْضِي وَبِيعِي ٱلزَّيْتَ وَٱقْضِي دَيْنَكِ وَعِيشِي أَنْتِ وَٱبْنَاكِ بِمَا يَبْقَى. (٨) وَكَانَ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ أَنَّ أَلِيشَاعَ جَازَ بِشُونَمَ وَكَانَتْ هُنَاكَ ٱمْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَمْسَكَتْهُ لِيَأْكُلَ. وَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ. (٩) فَقَالَتْ لِبَعْلِهَا

قد علمت أن هذا الذي يجتاز بنا دائماً هو رجل الله وهو قديس (١٠) فلنبن له علية صغيرة ونجعل له فيها سريراً ومائدة وكرسياً ومنارة حتى إذا جاءنا يميل إلى هناك. (١١) فجاء في بعض الأيام إلى هناك وعدل إلى العلية واضطجع فيها. (١٢) وقال لغلامه جيجزي ادع لي هذه الشونمية فدعاها فوقفت بين يديه. (١٣) فقال له قل لها إنك قد تكلفت من أجلنا هذه الكلفة كلها فماذا تبتغين أن نصنع لك. هل من حاجة أكلم فيها الملك أو رئيس الجيش. فقالت إنما أنا ساكنة فيما بين قومي. (١٤) فقال ما أصنع لها. فقال جيجزي إنها ليس لها ولد وبعلها شيخ. (١٥) فقال ادعها فدعاها فوقفت بالباب. (١٦) فقال إنك في مثل هذا الوقت من قابل تحتضنين ابناً. فقالت لا يا سيدي يا رجل الله لا تكذب على أمتك. (١٧) ثم حبلت المرأة وولدت ابناً في مثل ذلك الوقت من قابل كما قال أليشاع. (١٨) وبعد ما نشأ الصبي خرج ذات يوم إلى أبيه عند الحصادين (١٩) فقال لأبيه رأسي رأسي. فقال للغلام خذه إلى أمه. (٢٠) فحمله وصار به إلى أمه فبقي على ركبتيها إلى الظهر ومات. (٢١) فأصعدته وأضجعته على سرير رجل الله وأغلقت عليه وخرجت (٢٢) ونادت بعلها وقالت ابعث لي أحد الغلمان ومعه أتان فأسرع نحو رجل الله وأرجع. (٢٣) فقال لها لماذا تمضين إليه اليوم وليس اليوم رأس الشهر ولا هو سبت. فقالت سلام. (٢٤) ثم أكفت الأتان وقالت لغلامها سق وامض ولا تعقني في المسير حتى أقول لك. (٢٥) ومضت فجاءت رجل الله في جبل الكرمل. فلما رآها رجل الله من مقابله قال لجيجزي غلامه هذه تلك الشونمية (٢٦) فبادر الآن لقاءها وقل لها أسالمة أنت أسالم زوجك أسالم الصبي. فقالت سالمون. (٢٧) ثم دنت من رجل الله على الجبل وأخذت برجليه. فتقدم جيجزي ليردها فقال رجل الله دعها لأن نفسها مكتئبة والرب قد كتم الأمر عني ولم يخبرني. (٢٨) فقالت هل طلبت ابناً من سيدي ألم أقل لا تخدعني. (٢٩) فقال لجيجزي اشدد حقويك وخذ عصاي في يدك وامض إن لقيت أحداً فلا تسلم عليه وإن سلم عليك أحد فلا تجبه واجعل عصاي على وجه الصبي. (٣٠) فقالت أم الصبي حي الرب وحية نفسك إني لا أفارقك. فقام وتبعها. (٣١) وجاز جيجزي أمامهما وجعل العصا على وجه الصبي فلم يكن صوت ولا إحساس. فعاد ولقيه وقال له لم يستيقظ الصبي. (٣٢) فدخل أليشاع البيت فإذا بالصبي ميت مضطجع على سريره. (٣٣) فدخل وأغلق الباب عليهما وصلى إلى الرب. (٣٤) ثم صعد وانبسط على الصبي وجعل فاه على فيه وعينيه على عينيه وكفيه على كفيه وتمدد عليه فسخن جسد الصبي. (٣٥) ثم رجع وتمشى في البيت تارة إلى هنا وتارة إلى هناك وصعد وتمدد عليه فعطس الصبي سبع مرات ثم فتح الصبي عينيه. (٣٦) فدعا جيجزي وقال ادع هذه الشونمية فدعاها فأتت. فقال لها خذي ابنك. (٣٧) فأقبلت وخرت على رجليه وسجدت إلى الأرض وأخذت ابنها ومضت. (٣٨) ورجع أليشاع إلى الجلجال والجوع في الأرض. وفيما كان بنو الأنبياء جالسين أمامه قال لغلامه هيئ القدر الكبيرة واطبخ طبيخاً لبني الأنبياء. (٣٩) فخرج واحد إلى الصحراء ليلتقط بقولاً فصادف شبه جفنة برية فالتقط منها ملء ثوبه حنظلاً وجاء به فقطعه في قدر الطبيخ لأنهم لم يعلموا ما هو. (٤٠) ثم سكبوا للرجال ليأكلوا فلما أكلوا من الطبيخ صاحوا وقالوا في القدر موت يا رجل الله ولم يقدروا أن يأكلوا. (٤١) فقال ائتوني بدقيق فألقاه في القدر وقال اسكب للقوم ليأكلوا فلم يجدوا بعد ذلك في القدر سوءاً. (٤٢) وإن رجلاً وافى من بعل شليشة وأحضر لرجل الله خبز بواكيره عشرين رغيفاً من الشعير وسنبلاً طرياً في جرابه. فقال أعط القوم فيأكلوا. (٤٣) فقال له غلامه ما هذا أأضع هذا أمام مئة رجل. فقال أعط القوم فيأكلوا لأنه كذا قال الرب إنهم يأكلون ويفضل عنهم. (٤٤) فوضع بين أيديهم فأكلوا وفضل عنهم كما قال الرب

الفصل الخامس

(١) وكان نعمان رئيس جيش ملك أرام رجلاً عظيماً عند سيده مكرماً لديه لأنه على يده أجرى الرب خلاصاً لأرام. وكان الرجل جبار بأس وكان به برص. (٢) وإن قوم أرام خرجوا غازين فسبوا من أرض إسرائيل فتاة صغيرة فكانت بين يدي زوجة نعمان. (٣) فقالت لمولاتها يا ليت مولاي حضر أمام النبي الذي في السامرة فإنه كان يبرئه من برصه. (٤) فجاء وحكى لسيده وقال كذا وكذا قالت الفتاة التي من أرض إسرائيل. (٥) فقال ملك أرام انطلق ذاهباً وأنا أرسل كتاباً إلى ملك إسرائيل. فانطلق وأخذ معه عشرة قناطير فضة وستة آلاف مثقال ذهب وعشر حلل من الثياب. (٦) وأخذ كتاباً إلى ملك إسرائيل يقول فيه عند ورود كتابي هذا إليك موجهاً مع نعمان عبدي تبرئه من برصه. (٧) فلما قرأ ملك إسرائيل الكتاب شق ثيابه وقال ألعلي أنا إله أميت وأحيي حتى أرسل إلي هذا أن أبرئ رجلاً من برصه. اعلموا وانظروا أن هذا إنما يتسبب علي. (٨) فلما سمع أليشاع رجل الله بأن ملك إسرائيل قد مزق ثيابه بعث إلى الملك قائلاً لماذا مزقت ثيابك ليأتني وليعلم أن في إسرائيل نبياً. (٩) فأقبل نعمان بخيله ومراكبه ووقف على باب بيت أليشاع. (١٠) فبعث إليه أليشاع رسولاً يقول له امض واغتسل في الأردن سبع مرات فيعود إليك لحمك وتطهر. (١١) فاستشاط نعمان غيظاً ومضى وهو يقول كنت أحسب أنه يخرج ويقف ويدعو باسم الرب إلهه ويردد يده فوق الموضع ويبرئ الأبرص. (١٢) أليس أبانة وفرفر نهرا دمشق خيراً من جميع مياه إسرائيل أفلا أغتسل فيهما وأطهر. وانصرف راجعاً وهو منغضب. (١٣) فتقدم إليه عبيده وخاطبوه وقالوا يا أبانا لو خاطبك النبي بأمر عظيم أما كنت تفعله فكيف بالحري وقد قال لك اغتسل واطهر. (١٤) فنزل وانغمس في الأردن سبع مرات كما قال رجل الله فعاد لحمه كلحم صبي صغير وطهر. (١٥) فرجع إلى رجل الله هو وجميع موكبه وأتى ووقف بين يديه وقال هأنذا قد علمت أن ليس في الأرض كلها إله إلا في إسرائيل والآن فاقبل بركة من عبدك. (١٦) فقال حي الرب الذي أنا واقف أمامه إني لا أقبل شيئاً. فألح عليه أن يأخذ فأبى. (١٧) فقال نعمان حسن إنما يعطى لعبدك حمل بغلين من التراب فإنه لا يصنع عبدك محرقة ولا ذبيحة بعد لآلهة أخرى بل للرب. (١٨) ولكن عن هذا الأمر فليصفح الرب لعبدك وهو أني عند دخول مولاي بيت رمون ليسجد هناك وهو يستند على يدي أسجد في بيت رمون. فإذا سجدت في بيت رمون فليصفح الرب عن عبدك من حيث هذا الأمر. (١٩) فقال له امض بسلام. فلما ذهب عنه نحو ميل من الأرض (٢٠) قال جيجزي غلام أليشاع رجل الله إن سيدي قد أبى أن يأخذ من يد نعمان الأرامي هذا ما أحضره. حي الرب إني لأجري وراءه وآخذ منه شيئاً. (٢١) وانطلق جيجزي وراء نعمان فرآه نعمان جارياً وراءه فانحدر عن المركبة لاستقباله وقال أسلام. (٢٢) فقال سلام. بعثني إليك سيدي قائلاً إنه في هذه الساعة قد ورد علي غلامان من جبل أفرائيم من بني الأنبياء فادفع إليهما من الفضة قنطاراً ومن الثياب حلتين. (٢٣) فقال نعمان تفضل علي وخذ قنطارين وألح عليه وصر القنطارين من الفضة في كيسين مع حلتين من الثياب ودفع ذلك إلى اثنين من غلمانه فحملاه بين يديه. (٢٤) فلما انتهى إلى ربوة أخذ ذلك من أيديهما ووضعه في البيت وصرف الرجلين فانطلقا. (٢٥) ثم دخل وقام بين يدي مولاه فقال له أليشاع من أين يا جيجزي. فقال ما مضى عبدك إلى هنا ولا إلى هنا. (٢٦) فقال له ألم يكن قلبي هناك حين انعطف الرجل عن مركبته لقائك. أهذا وقت لأخذ الفضة ولأخذ ثياب وزيتون وكروم وغنم وبقر وعبيد وإماء. (٢٧) إن برص نعمان يعلق بك وبنسلك إلى الأبد. فخرج من بين يديه وهو

أَبْرَصُ كَالثَّلْجِ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

(١) وَقَالَ بَنُو ٱلْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَاعَ إِنَّ هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ بِحَضْرَتِكَ قَدْ ضَاقَ بِنَا (٢) فَلْنَسِرْ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ وَيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ خَشَبَةً مِنْ هُنَاكَ وَنَصْنَعْ لَنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِمُقَامِنَا. فَقَالَ سِيرُوا. (٣) فَقَالَ أَحَدُهُمْ تَفَضَّلْ بِٱلذَّهَابِ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ أَذْهَبُ (٤) وَٱنْطَلَقَ مَعَهُمْ فَوَافَوُا ٱلْأُرْدُنَّ وَقَطَعُوا ٱلْخَشَبَ. (٥) وَفِيمَا أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشَبَةً سَقَطَ ٱلْحَدِيدُ فِي ٱلْمَاءِ فَصَاحَ وَقَالَ آهِ يَا سَيِّدِي إِنَّمَا هُوَ عَارِيَةٌ. (٦) فَقَالَ رَجُلُ ٱللهِ أَيْنَ سَقَطَ فَأَرَاهُ ٱلْمَوْضِعَ. فَقَطَعَ عُودًا وَرَمَاهُ هُنَاكَ فَعَامَ ٱلْحَدِيدُ. (٧) فَقَالَ لَهُ خُذْهُ إِلَيْكَ فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ. (٨) وَكَانَ مَلِكُ أَرَامَ مُحَارِبًا إِسْرَائِيلَ فَفَاوَضَ عَبِيدَهُ قَائِلًا تَكُونُ مَحَلَّتِي فِي مَوْضِعِ كَذَا. (٩) فَوَجَّهَ رَجُلُ ٱللهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱحْتَفِظْ مِنْ أَنْ تَعْبُرَ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ فَإِنَّ ٱلْأَرَامِيِّينَ نَازِلُونَ هُنَاكَ. (١٠) فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ ٱللهِ وَحَذَّرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. (١١) فَٱضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هٰذَا ٱلْحَالِ وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ أَلَا تُخْبِرُونَنِي مَنْ مِنَّا مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. (١٢) فَقَالَ أَحَدُ عَبِيدِهِ كَلَّا يَا سَيِّدِي ٱلْمَلِكَ إِنَّمَا أَلِيشَاعُ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ فِي مُخْدَعِ مَنَامِكَ. (١٣) فَقَالَ ٱمْضُوا وَٱنْظُرُوا فِي أَيِّ ٱلْمَوَاضِعِ هُوَ حَتَّى أَبْعَثَ وَآخُذَهُ. فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا فِي دُوثَانَ. (١٤) فَوَجَّهَ إِلَى ثَمَّ خَيْلًا وَمَرَاكِبَ وَجَيْشًا كَثِيرًا فَجَاؤُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِٱلْمَدِينَةِ. (١٥) وَنَهَضَ غُلَامُ رَجُلِ ٱللهِ بَاكِرًا وَخَرَجَ فَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِٱلْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرَاكِبُ فَقَالَ لَهُ غُلَامُهُ آهِ يَا سَيِّدِي مَاذَا نَصْنَعُ. (١٦) فَقَالَ لَا تَخَفْ. فَإِنَّ ٱلَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ ٱلَّذِينَ مَعَهُمْ. (١٧) وَدَعَا أَلِيشَاعُ وَقَالَ يَا رَبِّ ٱكْشِفْ عَنْ عَيْنَيْهِ لِيَرَى. فَكَشَفَ ٱلرَّبُّ عَنْ عَيْنَيِ ٱلْغُلَامِ فَرَأَى فَإِذَا ٱلْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرَاكِبَ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَاعَ. (١٨) وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ دَعَا أَلِيشَاعُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَقَالَ ٱضْرِبْ هٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ بِٱلْعَمَى فَضَرَبَهُمْ بِٱلْعَمَى كَمَا قَالَ أَلِيشَاعُ. (١٩) فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَاعُ لَيْسَتْ هٰذِهِ هِيَ ٱلطَّرِيقَ وَلَا هٰذِهِ هِيَ ٱلْمَدِينَةَ تَعَالَوْا وَرَائِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي تَطْلُبُونَهُ فَسَارَ بِهِمْ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ. (٢٠) فَلَمَّا دَخَلُوا ٱلسَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَاعُ ٱفْتَحْ يَا رَبِّ عُيُونَ هٰؤُلَاءِ لِيُبْصِرُوا فَفَتَحَ ٱلرَّبُّ عُيُونَهُمْ فَأَبْصَرُوا فَإِذَا هُمْ فِي وَسَطِ ٱلسَّامِرَةِ. (٢١) فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَاعَ حِينَ رَآهُمْ هَلْ أَضْرِبُ يَا أَبَتِ هَلْ أَضْرِبُ. (٢٢) فَقَالَ لَا تَضْرِبْ أَلْعَلَّكَ أَنْتَ أَسَرْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ فَتَضْرِبَهُمْ. ضَعْ أَمَامَهُمْ خُبْزًا وَمَاءً لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سَيِّدِهِمْ. (٢٣) فَأَصْلَحَ لَهُمْ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَمَضَوْا إِلَى سَيِّدِهِمْ وَلَمْ يُعَاوِدْ غُزَاةُ أَرَامَ يَأْتُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ. (٢٤) وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ جَمَعَ بَنْهَدَدُ مَلِكُ أَرَامَ جَمِيعَ عَسْكَرِهِ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ ٱلسَّامِرَةَ. (٢٥) فَكَانَ فِي ٱلسَّامِرَةِ جُوعٌ شَدِيدٌ وَهُمْ مُحَاصِرُونَ لَهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ ٱلْحِمَارِ بِثَمَانِينَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَرُبْعُ قَبٍ مِنْ زِبْلِ ٱلْحَمَامِ بِخَمْسَةٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ. (٢٦) وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَابِرًا عَلَى ٱلسُّورِ إِذَا بِٱمْرَأَةٍ صَرَخَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ أَغِثْ يَا سَيِّدِي ٱلْمَلِكَ. (٢٧) فَقَالَ لَهَا إِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يُغِثْكِ فَمِنْ أَيْنَ أُغِيثُكِ أَنَا أَمِنَ ٱلْبَيْدَرِ أَمْ مِنَ ٱلْمِعْصَرَةِ. (٢٨) ثُمَّ قَالَ لَهَا ٱلْمَلِكُ مَا شَأْنُكِ. فَقَالَتْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةَ قَالَتْ لِي هَاتِي ٱبْنَكِ فَنَأْكُلَهُ ٱلْيَوْمَ وَغَدًا نَأْكُلُ ٱبْنِي. (٢٩) فَطَبَخْنَا ٱبْنِي وَأَكَلْنَاهُ وَقُلْتُ لَهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي هَاتِي ٱبْنَكِ لِنَأْكُلَهُ فَأَخْفَتِ ٱبْنَهَا. (٣٠) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ كَلَامَ ٱلْمَرْأَةِ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ عَابِرٌ عَلَى ٱلسُّورِ فَنَظَرَ ٱلشَّعْبُ فَإِذَا عَلَى بَدَنِهِ مِسْحٌ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ. (٣١) وَقَالَ كَذَا يَصْنَعُ ٱللهُ بِي وَكَذَا يَزِيدُ إِنْ بَقِيَ رَأْسُ أَلِيشَاعَ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ ٱلْيَوْمَ. (٣٢) وَكَانَ أَلِيشَاعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَٱلشُّيُوخُ جُلُوسٌ مَعَهُ فَوَجَّهَ ٱلْمَلِكُ رَجُلًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. فَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ ٱلرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ بَعَثَ ٱبْنُ ٱلْقَتَّالِ هٰذَا لِيَقْطَعَ رَأْسِي فَٱنْظُرُوا فَإِذَا دَخَلَ ٱلرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا ٱلْبَابَ وَٱضْغَطُوهُ فِي ٱلْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ رِجْلَيْ مَوْلَاهُ وَرَاءَهُ. (٣٣) وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا بِٱلرَّسُولِ مُنْحَدِرٌ إِلَيْهِ فَقَالَ هَا إِنَّ هٰذَا ٱلشَّرَّ مِنْ قِبَلِ ٱلرَّبِّ فَمَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ ٱلرَّبِّ بَعْدُ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) ثُمَّ قَالَ أَلِيشَاعُ ٱسْمَعُوا كَلَامَ ٱلرَّبِّ. كَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنَّهُ فِي مِثْلِ ٱلسَّاعَةِ مِنْ غَدٍ يُبَاعُ مِكْيَالُ ٱلسَّمِيذِ بِمِثْقَالٍ وَمِكْيَالَا ٱلشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ بِبَابِ ٱلسَّامِرَةِ. (٢) فَأَجَابَ رَجُلَ ٱللهِ ٱلثَّلَاثِيُّ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْمَلِكُ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ وَلَوْ فَتَحَ ٱلرَّبُّ كُوًى فِي ٱلسَّمَاءِ هَلْ يَتِمُّ ذٰلِكَ. فَأَجَابَهُ إِنَّكَ سَتَرَى ذٰلِكَ بِعَيْنَيْكَ وَلٰكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ. (٣) وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ ٱلْبَابِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ مَا جُلُوسُنَا هٰهُنَا إِلَى أَنْ نَمُوتَ. (٤) إِنْ قُلْنَا نَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ فَفِي ٱلْمَدِينَةِ جُوعٌ فَنَمُوتُ هُنَاكَ وَإِنْ أَقَمْنَا هٰهُنَا مُتْنَا وَٱلْآنَ هَلُمَّ نَنْطَلِقْ إِلَى مَحَلَّةِ أَرَامَ فَإِنْ أَبْقَوْا عَلَيْنَا عِشْنَا وَإِنْ أَمَاتُونَا مُتْنَا. (٥) فَقَامُوا وَقْتَ ٱلشَّفَقِ وَٱنْطَلَقُوا إِلَى مَحَلَّةِ أَرَامَ فَبَلَغُوا إِلَى أَقْصَى مَحَلَّةِ ٱلْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. (٦) وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّبَّ كَانَ قَدْ أَسْمَعَ جَيْشَ ٱلْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرَاكِبَ وَصَوْتَ خَيْلٍ صَوْتَ عَسْكَرٍ عَظِيمٍ فَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدِ ٱسْتَأْجَرَ عَلَيْنَا مُلُوكَ ٱلْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ ٱلْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا. (٧) فَقَامُوا وَهَرَبُوا عِنْدَ ٱلشَّفَقِ وَخَلَّوْا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَبَقِيَتِ ٱلْمَحَلَّةُ بِحَالِهَا وَنَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ. (٨) فَجَاءَ أُولٰئِكَ ٱلْبُرْصُ إِلَى أَقْصَى ٱلْمَحَلَّةِ وَدَخَلُوا إِحْدَى ٱلْخِيَامِ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ فِضَّةً وَذَهَبًا وَلِبَاسًا وَمَضَوْا وَخَبَّأُوهَا ثُمَّ عَادُوا وَدَخَلُوا خَيْمَةً أُخْرَى وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ وَمَضَوْا وَخَبَّأُوا. (٩) ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَيْسَ مَا نَصْنَعُهُ حَسَنًا إِنَّ يَوْمَنَا هٰذَا يَوْمُ بُشْرَى وَنَحْنُ سَاكِتُونَ فَإِنْ تَلَبَّثْنَا إِلَى أَنْ يَجِيءَ ٱلصُّبْحُ حُسِبْنَا مُجْرِمِينَ. فَتَعَالَوُا ٱلْآنَ نَدْخُلْ وَنُخْبِرْ فِي بَيْتِ ٱلْمَلِكِ. (١٠) فَجَاؤُوا وَنَادَوْا بَوَّابَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ إِنَّا أَتَيْنَا مَحَلَّةَ ٱلْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ إِلَّا أَنَّ ٱلْخَيْلَ مَرْبُوطَةٌ وَٱلْحَمِيرَ مَرْبُوطَةٌ وَٱلْخِيَامَ بِحَالِهَا. (١١) فَنَادَى ٱلْبَوَّابِينَ فَأَخْبَرُوا فِي بَيْتِ ٱلْمَلِكِ دَاخِلًا. (١٢) فَقَامَ ٱلْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ مَا صَنَعَهُ مَعَنَا ٱلْأَرَامِيُّونَ. قَدْ عَلِمُوا أَنَّا جِيَاعٌ فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَحَلَّةِ لِيَكْمُنُوا فِي ٱلصَّحْرَاءِ قَائِلِينَ إِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ. (١٣) فَأَجَابَ أَحَدُ عَبِيدِهِ وَقَالَ لِيُرْسَلْ خَمْسَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلْبَاقِيَةِ ٱلَّتِي بَقِيَتْ فِي ٱلْمَدِينَةِ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ كَجَمِيعِ مَنْ بَقِيَ فِيهَا مِنْ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ كَجَمِيعِ مَنْ هَلَكَ مِنْ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ. نُرْسِلُ وَنَرَى. (١٤) فَأَخَذُوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ وَوَجَّهَهُمَا ٱلْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ ٱلْأَرَامِيِّينَ وَقَالَ ٱمْضُوا وَٱنْظُرُوا. (١٥) فَمَضَوْا وَرَاءَهُمْ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ فَإِذَا كُلُّ ٱلطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ ثِيَابًا وَأَمْتِعَةً مِمَّا طَرَحَهُ ٱلْأَرَامِيُّونَ مِنْ سُرْعَتِهِمْ فَرَجَعَ ٱلرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا ٱلْمَلِكَ. (١٦) فَخَرَجَ ٱلشَّعْبُ وَٱنْتَهَبُوا مَحَلَّةَ ٱلْأَرَامِيِّينَ فَصَارَ مِكْيَالُ ٱلسَّمِيذِ بِمِثْقَالٍ وَمِكْيَالَا ٱلشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ كَمَا قَالَ ٱلرَّبُّ. (١٧) وَإِنَّ ٱلْمَلِكَ وَكَّلَ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلثَّلَاثِيَّ ٱلَّذِي يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ فَدَاسَهُ ٱلشَّعْبُ فِي ٱلْبَابِ فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلُ ٱللهِ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ حِينَ نَزَلَ ٱلْمَلِكُ إِلَيْهِ. (١٨) فَإِنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ رَجُلُ ٱللهِ إِلَى ٱلْمَلِكِ قَائِلًا يَكُونُ مِكْيَالَا ٱلشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَمِكْيَالُ ٱلسَّمِيذِ بِمِثْقَالٍ فِي مِثْلِ ٱلسَّاعَةِ مِنَ ٱلْغَدِ فِي بَابِ ٱلسَّامِرَةِ (١٩) وَأَجَابَ ٱلثَّلَاثِيُّ وَلَوْ فَتَحَ ٱلرَّبُّ كُوًى فِي ٱلسَّمَاءِ هَلْ يَتِمُّ مِثْلُ ذٰلِكَ قَالَ إِنَّكَ سَتَرَى ذٰلِكَ بِعَيْنَيْكَ وَلٰكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ. (٢٠) فَأَصَابَهُ هٰكَذَا وَدَاسَهُ ٱلشَّعْبُ فِي ٱلْبَابِ فَمَاتَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

(١) وَكَلَّمَ أَلِيشَاعُ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّتِي أَحْيَا ٱبْنَهَا قَائِلًا قُومِي فَٱمْضِي أَنْتِ وَبَيْتُكِ وَٱنْزِلِي حَيْثُمَا ٱتَّفَقَ لَكِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ فَهُوَ يَأْتِي عَلَى ٱلْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ. (٢) فَقَامَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ كَمَا قَالَ رَجُلُ ٱللهِ وَمَضَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَنَزَلَتْ بِأَرْضِ فِلَسْطِينَ سَبْعَ سِنِينَ. (٣) وَكَانَ عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱلسَّبْعِ ٱلسِّنِينَ أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ عَادَتْ مِنَ

لأَرضِ فلسطينَ وخرجت تستغيثُ بٱلملكِ لأجلِ بيتِها وحقلِها . (٤) وكانَ ٱلملكُ يكلِّمُ جيحزي غلامَ رجلِ ٱللهِ قائلًا قُصَّ عليَّ جميعَ ٱلعظائمِ ٱلَّتي صنعها أليشاعُ . (٥) فبينما هو يقصُّ على ٱلملكِ أنَّهُ أحيا ميتًا إذا بٱلمرأةِ ٱلَّتي أحيا ٱبنها تستغيثُ بٱلملكِ لأجلِ بيتِها وحقلِها . فقالَ جيحزي يا سيِّدي ٱلملكَ هذهِ هي ٱلمرأةُ وهذا هو ٱبنُها ٱلَّذي أحياهُ أليشاعُ . (٦) فسألَ ٱلملكُ ٱلمرأةَ فأخبرتهُ . فأعطاها ٱلملكُ أحدَ خصيانهِ وقالَ لهُ تردُّ لها جميعَ ما هو لها وكلَّ غلالِ حقلِها مذ يومَ فارقتِ ٱلأرضَ إلى ٱلآنَ .

(٧) ووافى أليشاعُ دمشقَ وكانَ بنهددُ ملكُ أرامَ مريضًا فأُخبرَ وقيلَ لهُ قد وافى رجلُ ٱللهِ إلى ههنا . (٨) فقالَ ٱلملكُ لحزائيلَ خذ في يدكَ هديَّةً وٱذهب لٱستقبالِ رجلِ ٱللهِ وٱسألِ ٱلربَّ بهِ قائلًا هل أبرأُ من مرضي هذا . (٩) فمضى حزائيلُ لٱستقبالهِ وأخذَ في يدهِ هديَّةً وحملَ أربعينَ جملًا من أجودِ ما في دمشقَ وجاءَ ووقفَ بينَ يديهِ وقالَ إنَّ ٱبنكَ بنهددَ ملكَ أرامَ وجَّهني إليكَ قائلًا هل أبرأُ من مرضي هذا . (١٠) فقالَ لهُ أليشاعُ ٱمضِ وقل لهُ لن تبرأَ فقد أراني ٱلربُّ أنَّهُ يموتُ . (١١) ثمَّ ثبَّتَ نظرهُ وحدَّقَ بهِ إليهِ حتَّى قلقَ ثمَّ بكى رجلُ ٱللهِ . (١٢) فقالَ لهُ حزائيلُ ما بالُ سيِّدي يبكي . فقالَ لأنِّي علمتُ بما ستصنعهُ ببني إسرائيلَ من ٱلسوءِ فإنَّكَ ستحرقُ حصونهم بٱلنارِ وتقتلُ فتيانهم بٱلسيفِ وتشدخُ أطفالهم وتشقُّ حبالاهم . (١٣) فقالَ حزائيلُ من عبدكَ ٱلكلبُ حتَّى يفعلَ هذا ٱلأمرَ ٱلعظيمَ . فقالَ أليشاعُ إنَّ ٱلربَّ قد أرانيكَ ملكًا على أرامَ . (١٤) فٱنصرفَ عن أليشاعَ ودخلَ على سيِّدهِ فقالَ لهُ ماذا قالَ لكَ أليشاعُ . فقالَ قالَ لي إنَّكَ تعيشُ . (١٥) ثمَّ إنَّهُ في ٱلغدِ أخذَ قطيفةً وغمسها بٱلماءِ وبسطها على وجههِ فماتَ وملكَ حزائيلُ مكانهُ .

(١٦) وفي ٱلسنةِ ٱلخامسةِ ليورامَ بنِ أحابَ ملكِ إسرائيلَ ويوشافاطُ مالكٌ على يهوذا ملكَ يورامُ بنُ يوشافاطَ ملكِ يهوذا . (١٧) وكانَ ٱبنَ ٱثنتينِ وثلاثينَ سنةً حينَ ملكَ وملكَ ثماني سنينَ بأورشليمَ . (١٨) وسارَ في طريقِ ملوكِ إسرائيلَ على حسبِ ما صنعَ بيتُ أحابَ لأنَّهُ كانَ متزوِّجًا بٱبنةِ أحابَ وصنعَ ٱلشرَّ في عينَي ٱلربِّ . (١٩) فلم يشأِ ٱلربُّ أن يبيدَ يهوذا من أجلِ داودَ عبدهِ كما كانَ قد قالَ لهُ إنَّهُ يعطيهِ سراجًا لهُ ولبنيهِ كلَّ ٱلأيَّامِ . (٢٠) وفي أيَّامهِ خرجَ ٱلأدوميُّونَ من تحتِ أيدي يهوذا وأقاموا عليهم ملكًا . (٢١) فعبرَ يورامُ إلى صاعيرَ ومعهُ جميعُ ٱلمراكبِ ونهضَ ليلًا وضربَ ٱلأدوميِّينَ ٱلمحيطينَ بهِ ورؤساءَ ٱلمراكبِ فهربَ ٱلشعبُ إلى خيامهم . (٢٢) ولا يزالُ ٱلأدوميُّونَ خارجينَ من تحتِ أيدي يهوذا إلى يومنا هذا . وفي ذلكَ ٱلوقتِ تمرَّدت لبنةُ . (٢٣) وبقيَّةُ أخبارِ يورامَ وكلُّ ما صنعَ مكتوبةٌ في سفرِ أخبارِ ٱلأيَّامِ لملوكِ يهوذا . (٢٤) وٱضطجعَ يورامُ معَ آبائهِ وقُبرَ معَ آبائهِ في مدينةِ داودَ وملكَ أحزيا ٱبنهُ مكانهُ . (٢٥) في ٱلسنةِ ٱلثانيةَ عشرةَ ليورامَ بنِ أحابَ ملكِ إسرائيلَ ملكَ أحزيا بنُ يورامَ ملكِ يهوذا . (٢٦) وكانَ أحزيا ٱبنَ ٱثنتينِ وعشرينَ سنةً حينَ ملكَ وملكَ سنةً واحدةً بأورشليمَ . وٱسمُ أمِّهِ عثليا بنتُ عمري ملكِ إسرائيلَ . (٢٧) وسارَ في طريقِ بيتِ أحابَ وصنعَ ٱلشرَّ في عينَي ٱلربِّ كبيتِ أحابَ لأنَّهُ كانَ مصاهرًا لبيتِ أحابَ .

(٢٨) وخرجَ معَ يورامَ بنِ أحابَ لقتالِ حزائيلَ ملكِ أرامَ في راموتَ جلعادَ فضربَ ٱلأراميُّونَ يورامَ (٢٩) فرجعَ يورامُ ٱلملكُ ليتعالجَ في يزرعيلَ من ٱلجراحِ ٱلَّتي أصابهُ بها ٱلأراميُّونَ في راموتَ عندَ مقاتلتهِ لحزائيلَ ملكِ أرامَ . ونزلَ أحزيا بنُ يورامَ ملكِ يهوذا ليعودَ يورامَ بنَ أحابَ في يزرعيلَ في مرضهِ

ٱلفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) ودعا أليشاعُ ٱلنبيُّ أحدَ بني ٱلأنبياءِ وقالَ لهُ ٱشددْ حقويكَ وخذ قارورةَ ٱلدهنِ هذهِ في يدكَ وٱمضِ إلى راموتَ جلعادَ . (٢) فإذا صرتَ إلى هناكَ ترى هناكَ ياهو بنَ يوشافاطَ بنِ نمشي فٱدخل وأقمهُ من بينِ إخوتهِ وأدخلهُ مخدعًا ضمنَ مخدعٍ (٣) وخذ قارورةَ ٱلدهنِ وصُبَّ على رأسهِ وقل هكذا قالَ ٱلربُّ إنِّي مسحتُكَ ملكًا على إسرائيلَ ثمَّ ٱفتحِ ٱلبابَ وٱهرب ولا تقف . (٤) فمضى ٱلغلامُ أي غلامُ ٱلنبيِّ إلى راموتَ جلعادَ (٥) ودخلَ فإذا رؤساءُ ٱلجيشِ جلوسٌ . فقالَ إنَّ لي إليكَ أيُّها ٱلرئيسُ كلامًا . فقالَ ياهو إلى من من جملتنا . فقالَ إليكَ أيُّها ٱلرئيسُ . (٦) فقامَ ودخلَ ٱلبيتَ فصبَّ ٱلدهنَ على رأسهِ وقالَ لهُ هكذا قالَ ٱلربُّ إلهُ إسرائيلَ إنِّي مسحتُكَ ملكًا على شعبِ ٱلربِّ على إسرائيلَ . (٧) فٱضربْ بيتَ أحابَ مولاكَ فأنتقمَ لدماءِ عبيدي ٱلأنبياءِ ودماءِ جميعِ عبيدِ ٱلربِّ من يدِ إيزابلَ (٨) حتَّى يبيدَ جميعُ بيتِ أحابَ وأقطعَ لأحابَ كلَّ بائلٍ بحائطٍ من محجوزٍ ومطلقٍ في إسرائيلَ (٩) وأجعلَ بيتَ أحابَ كبيتِ ياربعامَ بنِ نباطَ وكبيتِ بعشا بنِ أخيا . (١٠) وأمَّا إيزابلُ فتأكلها ٱلكلابُ في حقلِ يزرعيلَ ولا يدفنها دافنٌ . وفتحَ ٱلبابَ وهربَ . (١١) فخرجَ ياهو إلى عبيدِ سيِّدهِ فقالوا لهُ أخيرٌ لماذا جاءكَ هذا ٱلمجنونُ . فقالَ لهم أنتم تعرفونَ هذا ٱلرجلَ وكلامهُ . (١٢) فقالوا كذبٌ فأخبرنا . فقالَ لهم كلَّمني بكذا وكذا قائلًا هكذا قالَ ٱلربُّ إنِّي مسحتُكَ ملكًا على إسرائيلَ . (١٣) فبادروا وأخذَ كلُّ رجلٍ ثيابهُ وجعلوها تحتهُ عندَ أعلى ٱلدرجِ ونفخوا في ٱلبوقِ وقالوا قد ملكَ ياهو . (١٤) وحالفَ ياهو بنُ يوشافاطَ بنِ نمشي على يورامَ . وكانَ يورامُ محافظًا على راموتَ جلعادَ هو وجميعُ إسرائيلَ من حزائيلَ ملكِ أرامَ (١٥) وكانَ يورامُ ٱلملكُ قد رجعَ لكي يتعالجَ في يزرعيلَ من ٱلجراحِ ٱلَّتي أصابهُ بها ٱلأراميُّونَ عندَ مقاتلتهِ لحزائيلَ ملكِ أرامَ . فقالَ ياهو إن طابت أنفسكم فلا يخرجنَّ منفلتٌ من ٱلمدينةِ فيمضي ويخبرَ في يزرعيلَ (١٦) وركبَ ياهو وذهبَ إلى يزرعيلَ لأنَّ يورامَ كانَ مضطجعًا هناكَ وقد ٱنحدرَ إليهِ أحزيا ملكُ يهوذا ليعودهُ . (١٧) وكانَ ٱلرقيبُ واقفًا على ٱلبرجِ في يزرعيلَ فرأى جماعةَ ياهو مقبلةً فقالَ إنِّي أرى جماعةً . فقالَ يورامُ خذ فارسًا وأنفذهُ لقائهم وليقل أسلامٌ . (١٨) فمضى ٱلفارسُ وٱستقبلهم وقالَ هكذا قالَ ٱلملكُ أسلامٌ . فقالَ ياهو ما شأنكَ وٱلسلامَ دُر إلى ورائي . فأخبرَ ٱلرقيبُ قائلًا قد صارَ ٱلرسولُ إليهم ولم يرجع . (١٩) فوجَّهَ فارسًا آخرَ فأتاهم وقالَ لهم هكذا قالَ ٱلملكُ أسلامٌ . فقالَ ياهو ما شأنكَ وٱلسلامَ دُر إلى ورائي . (٢٠) فأخبرَ ٱلرقيبُ وقالَ قد صارَ إليهم ولم يرجع وٱلسوقُ يشبهُ سوقَ ياهو بنِ نمشي لأنَّهُ يسوقُ بعنفٍ . (٢١) فقالَ يورامُ ٱشددْ . فشُدَّت مركبتهُ وخرجَ يورامُ ملكُ إسرائيلَ وأحزيا ملكُ يهوذا كلُّ واحدٍ منهما في مركبتهِ خرجا لٱستقبالِ ياهو فصادفاهُ عندَ حقلِ نابوتَ ٱليزرعيليِّ . (٢٢) فلمَّا رأى يورامُ ياهو قالَ لهُ أسلامٌ يا ياهو . فقالَ أيُّ سلامٍ ما دامَ فجورُ إيزابلَ أمِّكَ وسحرها ٱلكثيرُ . (٢٣) فردَّ يورامُ يديهِ وهربَ وقالَ لأحزيا خيانةٌ يا أحزيا . (٢٤) فقبضَ ياهو بيدهِ على ٱلقوسِ ورمى يورامَ بينَ ذراعيهِ فنفذَ ٱلسهمُ من قلبهِ وخرَّ في مركبتهِ . (٢٥) فقالَ لبدقارَ ثالثهِ خذهُ وٱطرحهُ في حصَّةِ حقلِ نابوتَ ٱليزرعيليِّ وٱذكر إذ كنتُ راكبًا أنا وأنتَ معًا وراءَ أحابَ أبيهِ كيفَ جعلَ ٱلربُّ عليهِ هذا ٱلحملَ . (٢٦) من أجلِ دمِ نابوتَ ودماءِ بنيهِ ٱلَّتي رأيتها بٱلأمسِ يقولُ ٱلربُّ لأجازينَّكَ في هذهِ ٱلحقلةِ يقولُ ٱلربُّ . فٱلآنَ ٱرفعهُ وٱطرحهُ في ٱلحقلةِ على حسبِ قولِ ٱلربِّ . (٢٧) ولمَّا رأى ذلكَ أحزيا ملكُ يهوذا هربَ في طريقِ بيتِ ٱلبستانِ فجرى ياهو في إثرهِ وقالَ ٱرموهُ . فرموهُ أيضًا في ٱلمركبةِ في عقبةِ جورَ ٱلَّتي عندَ يبلعامَ فهربَ إلى مجدُّو وماتَ هناكَ . (٢٨) فحملهُ عبيدهُ في ٱلمركبةِ إلى أورشليمَ ودفنوهُ في قبرهِ معَ آبائهِ في مدينةِ داودَ . (٢٩) في ٱلسنةِ ٱلحاديةَ عشرةَ ليورامَ بنِ أحابَ ملكَ أحزيا على يهوذا . (٣٠) ثمَّ دخلَ ياهو يزرعيلَ فلمَّا سمعت إيزابلُ كحلت عينيها وزيَّنت رأسها وأشرفت من طاقٍ . (٣١) فلمَّا دخلَ ياهو من ٱلبابِ قالت أسلامٌ لزمري قاتلِ سيِّدهِ . (٣٢) فرفعَ وجههُ إلى نحوِ ٱلطاقِ وقالَ من معي . فأشرفَ ٱثنانِ أو ثلاثةٌ من ٱلخصيانِ . (٣٣) فقالَ ٱطرحوها فطرحوها فترشَّشَ من دمها على ٱلحائطِ وعلى ٱلخيلِ وداستها . (٣٤) ثمَّ دخلَ وأكلَ وشربَ وقالَ ٱفتقدوا هذهِ ٱلملعونةَ وٱدفنوها لأنَّها بنتُ ملكٍ . (٣٥) فمضوا ليدفنوها فلم يجدوا منها إلَّا جمجمتها

ورجليها وكفيها . (٣٦) فعادوا وأخبروه فقال هذا كلام الرب الذي تكلم به على لسان عبده إيليا التشبي قائلاً في حقل يزرعيل تأكل الكلاب لحم إيزابل (٣٧) وتكون جثة إيزابل كالزبل على وجه الصحراء في حقل يزرعيل حتى لا يقال هذه إيزابل

ألفصل العاشر

(١) وكان لأحاب سبعون ابناً في السامرة . فكتب ياهو كتباً إلى السامرة إلى رؤساء إسرائيل الشيوخ وإلى مربي أحاب قائلاً (٢) الآن عند ورود كتابي هذا إليكم وعندكم بنو سيدكم وعندكم المراكب والخيل ومدينة محصنة والسلاح (٣) انظروا الأفضل والأصلح من بني سيدكم وأجلسوه على عرش أبيه وقاتلوا عن بيت سيدكم . (٤) فخافوا جداً جداً وقالوا هوذا ملكان لم يثبتا أمامه فكيف نثبت نحن . (٥) فأرسل قيم البيت وحاكم المدينة والشيوخ والمربون إلى ياهو قائلين إنما نحن عبيدك وكل ما قلت لنا نفعله . لا نقيم أحداً ملكاً وما يحسن في عينيك فافعله . (٦) فكتب إليهم كتاباً ثانياً يقول فيه إن كنتم لي ومن المطيعين لأمري فخذوا رؤوس الرجال أبناء سيدكم وتعالوا إليّ في مثل الساعة من غد إلى يزرعيل . وكان بنو الملك سبعين رجلاً عند عظماء المدينة الذين ربوهم . (٧) فلما ورد الكتاب إليهم أخذوا أبناء الملك وذبحوا السبعين رجلاً وجعلوا رؤوسهم في سلال ووجهوها إليه في يزرعيل . (٨) فجاء الرسول وأخبره قائلاً قد أتوا برؤوس بني الملك . فقال اجعلوها كومتين عند مدخل الباب إلى الغداة . (٩) فلما كانت الغداة خرج ووقف وقال لجميع الشعب أنتم أبرياء ها أنذا قد حالفت على سيدي وقتلته ولكن من الذي قتل هؤلاء أجمعين . (١٠) فاعلموا الآن أنه لا يسقط شيء إلى الأرض من كلام الرب الذي تكلم به الرب على بيت أحاب وقد صنع الرب ما تكلم به على لسان عبده إيليا . (١١) ثم قتل ياهو جميع الباقين من بيت أحاب في يزرعيل وجميع عظمائه ومعارفه وكهنته حتى لم يبق له باقياً . (١٢) ثم قام وانطلق ذاهباً إلى السامرة . فلما كان في الطريق عند بيت مجتمع الرعاة (١٣) صادف ياهو إخوة أحزيا ملك يهوذا . فقال لهم من أنتم . فقالوا نحن إخوة أحزيا انحدرنا لنسلم على بني الملك وبني الملكة . (١٤) فقال اقبضوا عليهم أحياء فقبضوا عليهم أحياء وذبحوهم على صهريج بيت مجتمع الرعاة اثنين وأربعين رجلاً لم يبق منهم أحداً . (١٥) ومضى من ثم فلقي يوناداب بن ريكاب آتياً لاستقباله فباركه وقال له هل قلبك مستقيم نظير قلبي مع قلبك . فقال يوناداب نعم نعم . قال فهات يدك . فناوله يده فأصعده معه على مركبته (١٦) وقال هلم معي وانظر غيرتي للرب . وأركبه في مركبته (١٧) ووافى السامرة فضرب جميع من بقي لأحاب في السامرة حتى استأصلهم على حسب كلام الرب الذي كلم به إيليا . (١٨) ثم جمع ياهو جميع الشعب وقال لهم إن أحاب قد عبد البعل قليلاً ولكن ياهو سيعبده كثيراً . (١٩) والآن فادعوا إليّ جميع أنبياء البعل وعباده وجميع كهنته لا يتخلف منهم أحد لأن لي ذبيحة عظيمة للبعل وكل من تخلف لا يحيا . وكان ذلك مكيدة من ياهو ليهلك عباد البعل . (٢٠) ثم قال ياهو قدسوا محفلاً للبعل . فنادوا به . (٢١) وبعث ياهو في كل إسرائيل فأقبل جميع عباد البعل ولم يبق أحد لم يأت ودخلوا بيت البعل فامتلأ من الجانب إلى الجانب . (٢٢) فقال لقيم الأكسية أخرج ملابس من الثياب لجميع عباد البعل فأخرج لهم ملابس . (٢٣) ودخل ياهو ويوناداب بن ريكاب بيت البعل وقال لعباد البعل ابحثوا وانظروا لعل بينكم ههنا أحداً من عباد الرب ولكن عباد البعل فقط . (٢٤) ثم دخلوا ليصنعوا ذبائح ومحرقات فأقام ياهو له خارجاً ثمانين رجلاً وقال إن نجا رجل من القوم الذين أتيت بهم إلى ما بين أيديكم تكون أنفسكم بدل نفسه . (٢٥) فلما فرغ من عمل المحرقة قال ياهو للسعاة والثلاثيين ادخلوا واضربوهم ولا يفلت أحد فضربوهم بحد السيف وطرحهم السعاة والثلاثيون . ثم مضوا إلى مدينة بيت البعل (٢٦) وأخرجوا أنصاب بيت البعل وأحرقوها (٢٧) وكسروا تمثال البعل وهدموا بيت البعل وجعلوه مرحاضاً إلى يومنا هذا (٢٨) ومحق ياهو البعل من إسرائيل . (٢٩) خلا أن آثام يربعام بن نباط الذي أثم إسرائيل لم يحد ياهو عنها من أمر عجلي الذهب اللذين في بيت إيل وفي دان . (٣٠) فقال الرب لياهو من أجل أنك قد أحسنت بعمل القويم في عيني وكل ما كان في نفسي صنعته ببيت أحاب فسيجلس من بنيك إلى الجيل الرابع على عرش إسرائيل . (٣١) ولم يحافظ ياهو على السلوك بحسب شريعة الرب إله إسرائيل بكل قلبه ولم يحد عن آثام يربعام الذي أثم إسرائيل . (٣٢) وفي تلك الأيام ابتدأ الرب يقتطع من إسرائيل فضربهم حزائيل في جميع تخوم إسرائيل (٣٣) من الأردن جهة مشرق الشمس ضرب جميع أرض جلعاد من الجاديين والرأوبينيين والمنسيين من عروعير التي على وادي أرنون وجلعاد وباشان . (٣٤) وبقية أخبار ياهو وجميع ما صنع وكل بأسه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك إسرائيل . (٣٥) واضطجع ياهو مع آبائه ودفنوه في السامرة وملك يوآحاز ابنه مكانه . (٣٦) وكانت أيام ياهو التي ملك فيها على إسرائيل بالسامرة ثماني وعشرين سنة

ألفصل الحادي عشر

(١) وإن عثليا أم أحزيا لما رأت أن ابنها قد مات قامت وأهلكت جميع النسل الملكي . (٢) فأخذت يوشابع ابنة الملك يورام أخت أحزيا يوآش بن أحزيا وسرقته من بين بني الملك المقتولين هو ومرضعته إلى مخدع الأسرة وخبأوه من وجه عثليا فلم يقتل . (٣) فأقام معها في بيت الرب ست سنين مختبئاً وعثليا مالكة على الأرض . (٤) ولما كانت السنة السابعة بعث يوياداع وأخذ رؤساء مئات الجلادين والسعاة وأدخلهم إليه إلى بيت الرب وقطع معهم عهداً واستحلفهم في بيت الرب وأراهم ابن الملك . (٥) وأمرهم وقال هذا ما تفعلونه . الثلث منكم أنتم الداخلين في السبت يتولون الحراسة على بيت الملك (٦) والثلث على باب سور والثلث على الباب وراء السعاة فتتولون حراسة البيت للمدافعة . (٧) والفرقتان منكم جميع الخارجين في السبت يتولون حراسة بيت الرب حول الملك . (٨) وتحيطون بالملك من حوله كل واحد سلاحه بيده فمن دخل بين الصفوف فليقتل وكونوا مع الملك في خروجه ودخوله . (٩) ففعل رؤساء المئات كما أمرهم يوياداع الكاهن وأخذوا كل منهم رجاله الداخلين في السبت مع الخارجين في السبت وأتوا يوياداع الكاهن . (١٠) فدفع الكاهن إلى رؤساء المئات الرماح والأتراس التي للملك داود التي في بيت الرب (١١) ووقف السعاة كل رجل سلاحه في يده من جانب البيت الأيمن إلى جانبه الأيسر عند المذبح والبيت حول الملك محيطين به . (١٢) وأخرج ابن الملك ووضع عليه تاج الملك والشهادة فأقاموه ملكاً ومسحوه وصفقوا وقالوا يحيى الملك . (١٣) فسمعت عثليا ضوضاء السعاة والشعب فدخلت على الشعب في بيت الرب (١٤) ونظرت فإذا الملك قائم على المنبر على حسب العادة والرؤساء وأصحاب الأبواق عند الملك وجميع شعب الأرض يفرحون وينفخون في الأبواق . فمزقت عثليا ثيابها وهتفت خيانة خيانة . (١٥) فأمر يوياداع الكاهن رؤساء المئات المقامين على الجيش وقال لهم أخرجوها خارج الصفوف وكل من يتبعها فاقتلوه بالسيف لأن الكاهن قال لا تقتل في بيت الرب . (١٦) فألقوا عليها الأيدي وهي ذاهبة في طريق مدخل الخيل إلى بيت الملك وقتلت هناك . (١٧) وقطع يوياداع عهداً بين الرب وبين الملك والشعب على أن يكونوا شعباً للرب وبين الملك والشعب . (١٨) ودخل جميع شعب الأرض بيت البعل وهدموه وحطموا مذابحه وتماثيله وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذابح . وقلد الكاهن خدماً في بيت الرب . (١٩) وأخذ

رؤساء المئات والجلادين والسعاة وكل شعب الارض فانزلوا الملك من بيت الرب واتوا في طريق باب السعاة الى بيت الملك فجلس على عرش الملوك (٢٠) وفرح جميع شعب الارض وقرت المدينة . فاما عثليا فقتلوها بالسيف في بيت الملك . (٢١) وكان يوآش ابن سبع سنين حين ملك

الفصل الثاني عشر

(١) في السنة السابعة لياهو ملك يوآش وملك اربعين سنة باورشليم . واسم امه ظبية من بئر سبع . (٢) وعمل يوآش ما هو قويم في عيني الرب كل الايام التي كان فيها يوياداع الكاهن يرشده . (٣) إلا ان المشارف لم تزل بل كان الشعب لا يزالون يذبحون ويبخرون على المشارف . (٤) وقال يوآش للكهنة جميع فضة الاقداس التي تورد الى بيت الرب الفضة الرائجة التي يؤديها كل واحد بحسب التقويم جميع الفضة التي تحمل كل انسان نفسه على ايرادها الى بيت الرب (٥) يأخذها الكهنة كل واحد من عند معارفه وهم يرممون ما تهدم من البيت كل ما وجد فيه متهدما . (٦) وكان في السنة الثالثة والعشرين للملك يوآش ان الكهنة لم ترمم ما تهدم من البيت (٧) فدعا الملك يوآش يوياداع الكاهن والكهنة وقال لهم لماذا لا ترممون ما تهدم من البيت فالآن لا تأخذوا الفضة من معارفكم ولكن تسلمونها لمرمة البيت . (٨) فوافق الكهنة على ان لا يأخذوا الفضة من الشعب ولا يرمموا ما تهدم من البيت . (٩) فأخذ يوياداع الكاهن صندوقا وثقب طبقه وجعله بجانب المذبح على يمين الداخل بيت الرب فكان الكهنة حفظة الاعتاب يطرحون فيه جميع الفضة الموردة الى بيت الرب . (١٠) وكان اذا رأوا الفضة قد كثرت في الصندوق يصعد كاتب الملك والكاهن العظيم ويصران الفضة الموجودة في بيت الرب ويحسبانها (١١) ويسلمان الفضة المحسوبة الى ايدي متولي العمل الموكلين على بيت الرب فيؤدونها الى النجارين والبنائين العاملين في بيت الرب (١٢) والى رافعي الجدران ونحاتي الحجارة ولاشتراء اخشاب وحجارة منحوتة لمرمة ما تهدم من بيت الرب ولكل ما ينفق على البيت لترميمه . (١٣) إلا انه لم يعمل لبيت الرب طسوت فضة ولا مقاريض ولا جامات ولا ابواق ولا شيء من آنية الذهب والفضة من الفضة الموردة الى بيت الرب (١٤) وانما كانوا يدفعونها الى عاملي العمل فيرممون بها بيت الرب . (١٥) وكانوا لا يحاسبون الرجال الذين يسلمون الى ايديهم الفضة ليدفعوها الى عاملي العمل وانما كانوا يعملون بالامانة . (١٦) واما فضة الاثم وفضة الخطاء فلم تؤخذ الى بيت الرب بل كانت للكهنة . (١٧) حينئذ صعد حزائيل ملك ارام فقاتل جت واخذها ثم حول حزائيل وجهه ليصعد الى اورشليم . (١٨) فأخذ يوآش ملك يهوذا جميع الاقداس التي قدسها يوشافاط ويورام واحزيا آباؤه ملوك يهوذا واقداسه وكل الذهب الموجود في خزائن بيت الرب وبيت الملك وارسلها الى حزائيل ملك ارام فانصرف عن اورشليم . (١٩) وبقية اخبار يوآش وكل ما صنع مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك يهوذا . (٢٠) وقام عبيده وتحالفوا وقتلوا يوآش في بيت ملو في منحدر سلا (٢١) ضربه يوزاكار ابن شمعت ويوزاباد ابن شومير عبداه فمات ودفنوه مع آبائه في مدينة داود وملك امصيا ابنه مكانه .

الفصل الثالث عشر

(١) في السنة الثالثة والعشرين ليوآش بن احزيا ملك يهوذا ملك يوآحاز بن ياهو على اسرائيل بالسامرة سبع عشرة سنة . (٢) وصنع الشر في عيني الرب وسلك في خطايا يارابعام بن نباط الذي اثم اسرائيل ولم يعدل عنها . (٣) فاشتد غضب الرب على اسرائيل واسلمهم الى يد حزائيل ملك ارام وبنهدد بن حزائيل جميع الايام . (٤) فاستعطف يوآحاز وجه الرب فاستجاب له الرب لانه رأى ضيق اسرائيل حيث ضايقهم ملك ارام (٥) وآتى الرب اسرائيل مخلصا فخرجوا من تحت ايدي الاراميين واقام بنو اسرائيل في خيامهم كما كانوا امس فما قبل . (٦) إلا انهم لم يحيدوا عن خطايا بيت يارابعام الذي اثم اسرائيل بل جروا عليها ولم تبرح الغابة ايضا من السامرة . (٧) وكان لم يبق ليوآحاز سوى خمسين فارسا وعشر مراكب وعشرة آلاف راجل لانه ابادهم ملك ارام وجعلهم مثل التراب الذي يوطأ . (٨) وبقية اخبار يوآحاز وكل ما صنع وبأسه مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل . (٩) واضطجع يوآحاز مع آبائه ودفن في السامرة وملك يوآش ابنه مكانه . (١٠) في السنة السابعة والثلاثين ليوآش ملك يهوذا ملك يوآش بن يوآحاز على اسرائيل بالسامرة ست عشرة سنة . (١١) وصنع الشر في عيني الرب ولم يعدل عن جميع خطايا يارابعام بن نباط الذي اثم اسرائيل وجرى عليها . (١٢) وبقية اخبار يوآش وكل ما صنع وبأسه ومقاتلته لامصيا ملك يهوذا مكتوبة في سفر اخبار الايام لملوك اسرائيل . (١٣) واضطجع يوآش مع آبائه وجلس يارابعام على عرشه ودفن يوآش في السامرة مع ملوك اسرائيل . (١٤) ومرض أليشاع مرضه الذي مات فيه فانحدر اليه يوآش ملك اسرائيل وبكى على وجهه وقال يا ابي يا ابي يا مركبة اسرائيل وفرسانه . (١٥) فقال له أليشاع خذ قوسا وسهاما فأخذ له قوسا وسهاما . (١٦) فقال لملك اسرائيل ركب يدك على القوس فركب يده ووضع أليشاع يده على يد الملك . (١٧) وقال افتح الطاق من جهة المشرق ففتح . فقال أليشاع ارم فرمى . فقال سهم خلاص للرب سهم خلاص على ارام تضرب ارام في افيق حتى تبيدهم . (١٨) ثم قال خذ السهام فأخذها . فقال لملك اسرائيل ارم الى الارض فرمى ثلاث مرات وامسك . (١٩) فغضب عليه رجل الله وقال لو رميت خمس مرات او ست لكنت حينئذ ضربت ارام حتى ابدتهم . والآن فثلاث مرات تضرب ارام . (٢٠) ثم مات أليشاع ودفنوه . وطرأ غزاة موآب على الارض عند دخول السنة . (٢١) فبينما هم يقبرون رجلا ابصروا الغزاة فألقوا الرجل الميت في قبر أليشاع . فلما هبط الرجل ومس عظام أليشاع عاش وقام على قدميه . (٢٢) فاما حزائيل ملك ارام فانه ضايق اسرائيل جميع ايام يوآحاز . (٢٣) فرق الرب لهم ورحمهم وعطف عليهم من اجل ميثاقه مع ابرهيم واسحق ويعقوب ولم يحب ان يستأصلهم ولم يطرحهم من امامه الى الآن . (٢٤) ثم مات حزائيل ملك ارام وملك بنهدد ابنه مكانه . (٢٥) فعاد يوآش بن يوآحاز واخذ من يد بنهدد بن حزائيل المدن التي كان اخذها من يد يوآحاز ابيه في الحرب ضربه يوآش ثلاث مرات واسترد مدن اسرائيل

الفصل الرابع عشر

(١) وفي السنة الثانية ليوآش بن يوآحاز ملك اسرائيل ملك امصيا بن يوآش ملك يهوذا (٢) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك تسعا وعشرين سنة باورشليم . واسم امه يوعدان من اورشليم . (٣) وصنع ما هو قويم في عيني الرب ولكن لا كداود ابيه عمل بحسب كل صنيع يوآش ابيه . (٤) إلا ان المشارف لم تزل ولم يبرح الشعب يذبحون ويبخرون على المشارف . (٥) ولما استتب الملك في يده قتل عبيده الذين قتلوا الملك اباه (٦) واما ابناء القاتلين فلم يقتلهم جريا على ما كتب في سفر توراة موسى حيث امر الرب قائلا لا تقتل الآباء بالبنين ولا تقتل البنون بالآباء بل كل امرئ بذنبه يقتل . (٧) وقتل من الادوميين في وادي الملح عشرة آلاف واخذ الصخرة بالحرب ودعاها يقتئيل الى هذا اليوم . (٨) حينئذ بعث امصيا رسلا الى يوآش بن يوآحاز بن ياهو ملك اسرائيل قائلا هلم نتراءى مواجهة . (٩) فبعث يوآش ملك اسرائيل الى امصيا ملك يهوذا قائلا ان العوسج

الذي بلبنان أرسل إلى الأرز الذي بلبنان وقال زوّج ابنتك لابني فجازت وحش الصحراء التي بلبنان ووطئت العوسج . (١٠) إنك قد ضربت أدوم فطمح بك قلبك فافخر وتلبّث في بيتك فلماذا تتعرّض للشرّ فتسقط أنت ويهوذا معك . (١١) فلم يسمع أمصيا فصعد يوآش ملك إسرائيل وتراءيا مواجهة هو وأمصيا ملك يهوذا في بيت شمس التي ليهوذا (١٢) فانكسرت يهوذا من وجه إسرائيل وهرب كلّ واحد إلى خيمته . (١٣) وأمّا أمصيا ملك يهوذا ابن يوآش بن أحزيا فقبض عليه يوآش ملك إسرائيل في بيت شمس وأتى أورشليم وهدم سور أورشليم من باب أفرائيم إلى باب الزاوية على أربع مئة ذراع (١٤) وأخذ جميع الذهب والفضّة وجميع الآنية التي وجدت في بيت الربّ وفي خزائن بيت الملك والرهناء ورجع إلى السامرة . (١٥) وبقيّة أخبار يوآش وما صنع وبأسه وقتاله لأمصيا ملك يهوذا مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (١٦) واضطجع يوآش مع آبائه ودفن بالسامرة مع ملوك إسرائيل وملك ياربعام ابنه مكانه . (١٧) وعاش أمصيا بن يوآش ملك يهوذا من بعد أن مات يوآش بن يوآحاز ملك إسرائيل خمس عشرة سنة . (١٨) وبقيّة أخبار أمصيا مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك يهوذا . (١٩) وعقدت عليه مخالفة في أورشليم فهرب إلى لاكيش فبعثوا في إثره إلى لاكيش وقتلوه هناك (٢٠) وحمل على الخيل ودفن بأورشليم مع آبائه في مدينة داود . (٢١) وأخذ جميع شعب يهوذا عزريا وهو ابن ست عشرة سنة فأقاموه ملكا مكان أبيه أمصيا . (٢٢) وهو الذي بنى أيلت واستردّها ليهوذا بعد ما اضطجع الملك مع آبائه . (٢٣) في السنة الخامسة عشرة لأمصيا بن يوآش ملك يهوذا ملك ياربعام بن يوآش ملك إسرائيل بالسامرة إحدى وأربعين سنة . (٢٤) وصنع الشرّ في عيني الربّ ولم يعدل عن جميع خطايا ياربعام بن نباط الذي أثّم إسرائيل . (٢٥) وهو الذي ردّ تخوم إسرائيل من مدخل حماة إلى بحر العربة على حسب قول الربّ إله إسرائيل الذي تكلّم به على لسان عبده يونان بن أمتّاي النبيّ الذي من جتّ حافر . (٢٦) لأنّ الربّ رأى ضيق إسرائيل شديدا جدّا ولم يكن لهم محجوز ولا مطلق وليس مغيث لإسرائيل . (٢٧) والربّ لم يتكلّم بمحو اسم إسرائيل من تحت السماء فخلّصهم على يد ياربعام بن يوآش . (٢٨) وبقيّة أخبار ياربعام وكلّ ما صنع وبأسه وقتاله واسترجاعه لإسرائيل دمشق وحماة التي ليهوذا مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (٢٩) واضطجع ياربعام مع آبائه مع ملوك إسرائيل وملك زكريّا ابنه مكانه

الفصل الخامس عشر

(١) في السنة السابعة والعشرين لياربعام ملك إسرائيل ملك عزريا بن أمصيا ملك يهوذا . (٢) وكان ابن ست عشرة سنة حين ملك وملك اثنتين وخمسين سنة بأورشليم . واسم أمّه يكليا من أورشليم . (٣) وصنع ما هو قويم في عيني الربّ على حسب كلّ ما عمل أمصيا أبوه (٤) إلّا أنّ المشارف لم تزل ولم يبرح الشعب يذبحون ويبخّرون على المشارف . (٥) فضرب الربّ الملك فكان أبرص إلى يوم وفاته وأقام في بيت المرض وكان يوتام ابن الملك على البيت يحكم لشعب الأرض . (٦) وبقيّة أخبار عزريا وكلّ ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك يهوذا . (٧) واضطجع عزريا مع آبائه ودفن مع آبائه في مدينة داود وملك يوتام ابنه مكانه . (٨) في السنة الثامنة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا ملك زكريّا بن ياربعام على إسرائيل بالسامرة ستّة أشهر . (٩) وصنع الشرّ في عيني الربّ كما فعل آباؤه ولم يعدل عن خطايا ياربعام بن نباط الذي أثّم إسرائيل . (١٠) فحالف عليه شلّوم بن يابيش وضربه أمام الشعب فقتله وملك مكانه . (١١) وبقيّة أخبار زكريّا مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (١٢) ذلك قول الربّ الذي كلّم به ياهو قائلا سيجلس من بنيك إلى الجيل الرابع على عرش إسرائيل وهكذا كان . (١٣) وملك شلّوم بن يابيش في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا وملك شهرا بالسامرة . (١٤) وصعد منحيم بن جادي من ترصة وجاء السامرة وضرب شلّوم بن يابيش في السامرة فقتله وملك مكانه . (١٥) وبقيّة أخبار شلّوم ومخالفته التي عقدها مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (١٦) حينئذ ضرب منحيم تفساح وكلّ ما بها وتخومها من ناحية ترصة لأنّهم لم يفتحوا له ضربها وشقّ جميع من بها من الحوامل . (١٧) في السنة التاسعة والثلاثين لعزريا ملك يهوذا ملك منحيم بن جادي على إسرائيل بالسامرة عشر سنين . (١٨) وصنع الشرّ في عيني الربّ ولم يعدل عن خطايا ياربعام بن نباط الذي أثّم إسرائيل جميع أيّامه . (١٩) وجاء فول ملك أشور على الأرض فأعطى منحيم لفول ألف قنطار فضّة حتّى تكون يده معه لإقرار الملك في يده (٢٠) وضرب منحيم الفضّة على إسرائيل على جميع المقتدرين في الغنى أن يؤدّوا إلى ملك أشور كلّ رجل خمسين مثقال فضّة . فرجع ملك أشور ولم يقم في الأرض . (٢١) وبقيّة أخبار منحيم وكلّ ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (٢٢) واضطجع منحيم مع آبائه وملك فقحيا ابنه مكانه . (٢٣) في السنة الخمسين لعزريا ملك يهوذا ملك فقحيا بن منحيم على إسرائيل بالسامرة سنتين . (٢٤) وصنع الشرّ في عيني الربّ ولم يعدل عن خطايا ياربعام بن نباط الذي أثّم إسرائيل . (٢٥) فحالف عليه فاقح بن رمليا ثلاثيّه وضربه في السامرة في قصر بيت الملك مع أرجوب وأرية ومعه خمسون رجلا من بني جلعاد فقتله وملك مكانه . (٢٦) وبقيّة أخبار فقحيا وجميع ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (٢٧) في السنة الثانية والخمسين لعزريا ملك يهوذا ملك فاقح بن رمليا على إسرائيل بالسامرة عشرين سنة . (٢٨) وصنع الشرّ في عيني الربّ ولم يعدل عن خطايا ياربعام ابن نباط الذي أثّم إسرائيل . (٢٩) وفي أيّام فاقح ملك إسرائيل جاء تجلت فلاسر ملك أشور وأخذ عيون وآبل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وجميع أرض نفتالي وجلاهم إلى أشور . (٣٠) وحالف هوشع بن إيلة على فاقح بن رمليا وضربه وقتله وملك مكانه في السنة العشرين ليوتام بن عزيّا . (٣١) وبقيّة أخبار فاقح وكلّ ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك إسرائيل . (٣٢) في السنة الثانية لفاقح بن رمليا ملك إسرائيل ملك يوتام بن عزيّا ملك يهوذا . (٣٣) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم . واسم أمّه يروشا بنت صادوق . (٣٤) وصنع القويم في عيني الربّ كجميع ما صنع عزيّا أبوه (٣٥) غير أنّ المشارف لم تزل ولم يبرح الشعب يذبحون ويبخّرون على المشارف . وهو الذي بنى الباب الأعلى لبيت الربّ . (٣٦) وبقيّة أخبار يوتام وكلّ ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيّام لملوك يهوذا . (٣٧) في تلك الأيّام ابتدأ الربّ يرسل على يهوذا رصين ملك أرام وفاقح بن رمليا . (٣٨) واضطجع يوتام مع آبائه ودفن مع آبائه في مدينة داود أبيه وملك آحاز ابنه مكانه

الفصل السادس عشر

(١) في السنة السابعة عشرة لفاقح بن رمليا ملك آحاز بن يوتام ملك يهوذا . (٢) وكان آحاز ابن عشرين سنة حين ملك وملك ست عشرة سنة بأورشليم . ولم يصنع القويم في عيني الربّ إلهه مثل داود أبيه (٣) بل جرى على طريق ملوك إسرائيل حتّى إنّه أجاز ابنه في النار على حسب أرجاس الأمم التي طردها الربّ من وجه بني إسرائيل (٤) وذبح وقتّر على المشارف والآكام وتحت كلّ شجرة خضراء . (٥) حينئذ صعد رصين ملك أرام وفاقح بن رمليا ملك إسرائيل إلى أورشليم للقتال وحاصرا آحاز فلم يقدرا أن يقهراه . (٦) في ذلك الزمان استردّ رصين ملك أرام أيلة للأدوميّين وطرد اليهود من أيلة وجاء الأدوميّون إلى أيلة وأقاموا هناك إلى هذا اليوم . (٧) ووجّه آحاز رسلا إلى تجلت فلاسر ملك

أشور قائلاً أنا عبدك وابنك فاصعد وخلّصني من يد ملك أرام ويد ملك إسرائيل القائمين عليّ. (٨) وأخذ آحاز ما وُجد من الفضة والذهب في بيت الرب وخزائن بيت الملك وأرسل إلى ملك أشور هديّة. (٩) فأجابه ملك أشور وصعد ملك أشور إلى دمشق فأخذها وسباها إلى قير وقتل رصين. (١٠) وانطلق الملك آحاز ليستقبل تجلت فلاسر ملك أشور بدمشق ورأى المذبح الذي بدمشق فبعث الملك آحاز إلى أوريّا الكاهن شبه المذبح ورسمه بجميع صنعته. (١١) فبنى أوريّا الكاهن مذبحاً بحسب كل ما أرسل به الملك آحاز من دمشق كذلك صنع أوريّا الكاهن إلى أن قدم الملك آحاز من دمشق. وقدم الملك آحاز من دمشق (١٢) ورأى الملك المذبح فاقترب الملك إلى المذبح وأصعد عليه (١٣) وقتّر محرقته وتقدمته وسكب سكيبه ورشّ دم ذبائح سلامته على المذبح. (١٤) ومذبح النحاس الذي قدام الرب نقله من تجاه البيت مما بين المذبح وبيت الرب ووضعه على جانب المذبح ناحية الشمال. (١٥) وأمر الملك آحاز أوريّا الكاهن قائلاً على المذبح الكبير تقتّر محرقة الصبح وتقدمة المساء ومحرقة الملك وتقدمته ومحرقة جميع شعب الأرض وتقدمتهم وسكيبهم وجميع دماء المحرقات ودماء الذبائح تنضحها عليه وأمّا مذبح النحاس فيفوّض إليّ أن أتبصّر فيه. (١٦) فصنع أوريّا الكاهن بحسب جميع ما أمره الملك آحاز. (١٧) وفصل الملك آحاز أتراس القواعد وأزاح المغتسل عنها وحطّ البحر عن ثيران النحاس التي تحته ووضعه على مبلّط من الحجارة. (١٨) ورواق السبت الذي بُني في البيت ومدخل الملك الخارجي غيّرهما في بيت الرب من أجل ملك أشور. (١٩) وبقيّة أخبار آحاز مما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. (٢٠) واضطجع آحاز مع آبائه ودُفن معهم في مدينة داود وملك حزقيّا ابنه مكانه

الفصل السابع عشر

(١) في السنة الثانية عشرة لآحاز ملك يهوذا ملك هوشع بن إيلة بالسامرة على إسرائيل تسع سنين. (٢) وعمل الشر في عيني الرب ولكن لا كملوك إسرائيل الذين كانوا قبله. (٣) وصعد عليه شلمناصر ملك أشور فكان هوشع عبداً له وكان يؤدي إليه جزية. (٤) وعلم ملك أشور أن هوشع مخالف عليه وقد وجّه رسلاً إلى سوا ملك مصر ولم يؤدّ الجزية إلى ملك أشور كما كان يفعل كل سنة فقبض عليه ملك أشور وأرسله مكتوفاً إلى السجن. (٥) وصعد ملك أشور على الأرض كلها وصعد إلى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. (٦) وفي السنة التاسعة لهوشع أخذ ملك أشور السامرة وجلا إسرائيل إلى أشور وأسكنهم في حلاح وعلى خابور نهر جوزان وفي مدائن مادي. (٧) وكان بنو إسرائيل قد خطئوا إلى الرب إلههم الذي أخرجهم من أرض مصر من تحت يد فرعون ملك مصر واتّقوا آلهة أخرى (٨) وجروا على سنن الأمم التي طردها الرب من وجه بني إسرائيل وعلى ما سنّه ملوك إسرائيل (٩) وعمل بنو إسرائيل في الخفاء أموراً غير مستقيمة في حق الرب إلههم وابتنوا لهم مشارف في جميع مدنهم من برج الحرّاس إلى المدينة الحصينة (١٠) وأقاموا لهم أنصاباً وغابات على كل أكمة عالية وتحت كل شجرة خضراء (١١) وقتّروا هناك على جميع المشارف مثل الأمم الذين جلاهم الرب من وجههم وفعلوا أفعالاً سيّئة لإسخاط الرب (١٢) وعبدوا أقذار الأصنام التي قال لهم الرب عنها لا تفعلوا هذا الأمر. (١٣) فأشهد الرب على إسرائيل ويهوذا على ألسنة جميع أنبيائه وكل راءٍ قائلاً توبوا عن طرقكم السيّئة واحفظوا وصاياي ورسومي على حسب جميع الشريعة التي أوصيت بها آباءكم والتي آتيتكم إيّاها على ألسنة عبيدي الأنبياء. (١٤) فلم يسمعوا وصلّبوا رقابهم مثل رقاب آبائهم الذين لم يؤمنوا بالرب إلههم (١٥) ورذلوا فرائضه وعهده الذي بتّه مع آبائهم والشهادات التي أشهدها عليهم واتّبعوا الباطل وصاروا باطلاً وراء الأمم الذين حواليهم ممن أمر الرب أن لا يفعلوا مثلهم

(١٦) وتركوا جميع وصايا الرب إلههم وصنعوا لهم عجلين من المسبوكات وأقاموا غاباً وسجدوا لجميع جند السماء وعبدوا البعل (١٧) وأجازوا بنيهم وبناتهم في النار وتعاطوا العرافة والفأل وباعوا أنفسهم لعمل الشر في عيني الرب لأجل إسخاطه. (١٨) فغضب الرب جداً على إسرائيل ونفاهم من وجهه ولم يبق إلا سبط يهوذا فقط. (١٩) ويهوذا أيضاً لم يحفظوا وصايا الرب إلههم وسلكوا في سنن إسرائيل التي سنّوها (٢٠) فرذل الرب جميع ذرّية إسرائيل وأذلّهم وأسلمهم إلى أيدي الناهبين حتى نبذهم من وجهه. (٢١) لأنه شقّ إسرائيل عن بيت داود فأقاموا يارُبعام بن نباط ملكاً فشرّد يارُبعام إسرائيل عن اقتفاء الرب وأوقعهم في إثم عظيم. (٢٢) وجرى بنو إسرائيل على جميع خطايا يارُبعام التي صنع ولم يحولوا عنها (٢٣) حتى نفى الرب إسرائيل من وجهه كما قال الرب على ألسنة جميع عبيده الأنبياء وجلي إسرائيل من أرضهم إلى أشور إلى هذا اليوم. (٢٤) وأتى ملك أشور بقوم من بابل وكوت وعوّا وحماة وسفروايم وأسكنهم في مدن السامرة مكان بني إسرائيل فامتلكوا السامرة واستوطنوا مدنها. (٢٥) وكان أنهم في مبدإ إقامتهم هناك لم يتّقوا الرب فبعث الرب عليهم أسوداً فكانت تقتل منهم. (٢٦) فكلّموا ملك أشور قائلين إن الأمم الذين جلوتهم وأسكنتهم في مدن السامرة لم يعرفوا حكم إله الأرض فأرسل عليهم أسوداً فهي تقتلهم لأنهم لا يعرفون حكم إله الأرض. (٢٧) فأمر ملك أشور وقال ابعثوا إليهم واحداً من الكهنة الذين جلوتهم من هناك فيذهب ويقيم هناك ويعلّمهم حكم إله الأرض. (٢٨) فأتى واحد من الكهنة الذين جلاهم من السامرة وأقام ببيت إيل وأخذ يعلّمهم كيف يتّقون الرب. (٢٩) فأخذت كل أمة تعمل آلهتها وتضعها في بيوت المشارف التي عملها السامريّون كل أمة في مدنها التي سكنتها. (٣٠) فعمل أهل بابل سكّوت بنوت وأهل كوت عملوا نرجال وأهل حماة عملوا أشيما (٣١) والعوّيّون عملوا نبحاز وترتاق والسفروايميّون كانوا يحرقون بنيهم بالنار لأدرمّلك وعنمّلك إلهي سفروايم. (٣٢) فكانوا يتّقون الرب ويقيمون لهم من قاصيهم كهنة مشارف يقرّبون لهم في بيوت المشارف. (٣٣) وكانوا يتّقون الرب ويعبدون آلهتهم كعادة الأمم الذين جلوهم من بينهم (٣٤) وهم إلى هذا اليوم يعملون كعاداتهم الأُوَل لا يتّقون الرب ولا يعملون بحسب سننهم وعوائدهم ولا بحسب الشريعة والوصية التي أمر الرب بها بني يعقوب الذي سمّاه إسرائيل. (٣٥) وقد قطع الرب معهم عهداً وأمرهم قائلاً لا تتّقوا آلهة غريبة ولا تسجدوا لها ولا تعبدوها ولا تذبحوا لها (٣٦) بل الرب الذي أخرجكم من أرض مصر بقوة عظيمة وذراع مبسوطة إيّاه فاتّقوا وله فاسجدوا واذبحوا. (٣٧) والسنن والأحكام والشريعة والوصية التي كتبها لكم لتعملوا بها إيّاها تحفظون جميع الأيام ولا تتّقوا آلهة أخرى. (٣٨) والعهد الذي قطعه معكم لا تنسوه ولا تتّقوا آلهة أخرى (٣٩) بل الرب إلهكم فاتّقوا فهو ينقذكم من أيدي جميع أعدائكم. (٤٠) فلم يسمعوا بل بحسب سننهم الأولى كانوا يعملون. (٤١) فكان هؤلاء الأمم يتّقون الرب ويعبدون منقوشاتهم وكذلك بنوهم وبنو بنيهم كما صنع آباؤهم يصنعون هم أيضاً إلى هذا اليوم

الفصل الثامن عشر

(١) في السنة الثالثة لهوشع بن إيلة ملك إسرائيل ملك حزقيّا بن آحاز ملك يهوذا. (٢) وكان ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك تسعاً وعشرين سنة بأورشليم واسم أمه أبي بنت زكريّا. (٣) وصنع القويم في عيني الرب كجميع ما صنع داود أبوه. (٤) وهو أزال المشارف وحطّم الأنصاب وقطع الغابات وسحق حيّة النحاس التي كان موسى صنعها لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يقتّرون لها وسمّوها نحشتان. (٥) ووثق بالرب إله إسرائيل ولم يكن بعده مثله في جميع ملوك

يهوذا ولا في الذين كانوا من قبله (٦) وتشبث بالرب ولم يمل عن اتباعه وحفظ وصاياه التي امر بها الرب موسى. (٧) وكان الرب معه وحيثما توجه كان يتصرف بحكمة وتمرد على ملك اشور ولم يتعبد له. (٨) وضرب الفلسطينيين الى غزة وتخومها من برج النواطير الى المدينة الحصينة. (٩) وفي السنة الرابعة لملك حزقيا التي هي السنة السابعة لهوشع بن ايلة ملك اسرائيل صعد شلمناسر ملك اشور على السامرة وحاصرها (١٠) واخذوها بعد ثلاث سنين. في السنة السادسة لحزقيا التي هي السنة التاسعة لهوشع ملك اسرائيل اخذت السامرة. (١١) وجلا ملك اشور اسرائيل الى اشور وانزلهم في حلاح وعلى خابور نهر جوزان وفي مدائن مادي (١٢) لانهم لم يسمعوا لقول الرب الههم ونقضوا عهده وكل ما اوصاهم به موسى عبد الرب لم يسمعوه ولم يعملوا به. (١٣) وفي السنة الرابعة عشرة لملك حزقيا صعد سنحاريب ملك اشور على مدن يهوذا الحصينة واخذها. (١٤) فبعث حزقيا ملك يهوذا الى ملك اشور في لاكيش وقال له قد خطئت فانصرف عني ومهما تضرب علي انقده اليك. فضرب ملك اشور على حزقيا ملك يهوذا ثلاث مئة قنطار فضة وثلاثين قنطار ذهب. (١٥) فادى اليه حزقيا جميع الفضة التي وجدت في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك. (١٦) في ذلك الزمان نزع حزقيا الذهب عن ابواب هيكل الرب وعن الدعائم التي كان قد غشاها حزقيا ملك يهوذا ودفعه الى ملك اشور. (١٧) وارسل ملك اشور ترتان وربساريس وربشاقا من لاكيش الى الملك حزقيا بجيش عظيم الى اورشليم فصعدوا واتوا اورشليم. ولما صعدوا جاءوا ووقفوا عند قناة البركة العليا التي في طريق حقل القصار (١٨) ونادوا الملك فخرج اليهم الياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنة الكاتب ويواح بن آساف المسجل. (١٩) فقال لهم ربشاقا قولوا لحزقيا هكذا يقول الملك الكبير ملك اشور ما هذا الاتكال الذي اتكلت. (٢٠) قد قلت لكن ليس الا كلام شفتين لي مشورة واقتدار على الحرب والآن فعلى من اتكلت حتى تمردت علي. (٢١) انك انما اتكلت على عكاز هذه القصبة المرضوضة على مصر التي من اتكأ عليها تثبت في كفه وتثقبها. هكذا فرعون ملك مصر لجميع الذين يتكلون عليه. (٢٢) وان قلت لي انا انما اتكلنا على الرب الهنا أفليس هذا هو الذي ازال حزقيا مشارفه ومذابحه وقال ليهوذا ولاورشليم قدام هذا المذبح تسجدون في اورشليم. (٢٣) والآن الحم القتال مع سيدي ملك اشور وانا اقدم لك الفي فرس ان استطعت ان تجد لها فرسانا. (٢٤) وانى لك ان ترد وجه قائد واحد من عبيد سيدي الصغار وتتكل على مصر لاجل مراكب وفرسان. (٢٥) والآن أتراني بمعزل عن الرب صعدت على هذا المكان لادمره. الرب قال لي اصعد على هذه الارض واخربها. (٢٦) فقال الياقيم بن حلقيا وشبنة ويواح لربشاقا كلم عبيدك بالغة الارامية فانا نفهمها ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الشعب القائمين على السور. (٢٧) فقال لهم ربشاقا ألعله الى سيدك واليك بعثني سيدي لاقول هذا الكلام أليس الى الرجال القائمين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم. (٢٨) ثم وقف ربشاقا فنادى بصوت عظيم باليهودية وتكلم وقال اسمعوا كلام الملك الكبير ملك اشور. (٢٩) هكذا قال الملك لا يطغكم حزقيا لانه لا يقدر ان ينقذكم من يدي (٣٠) ولا يجعلكم حزقيا تتكلون على الرب بقوله ينقذنا الرب ولا تسلم هذه المدينة الى يد ملك اشور. (٣١) لا تسمعوا لحزقيا لانه هكذا قال ملك اشور اعقدوا معي صلحا واخرجوا الي وكلوا كل واحد من جفنته ومن تينته واشربوا كل واحد ماء بئره (٣٢) حتى آتي وآخذكم الى ارض مثل ارضكم ارض حنطة وخمر ارض خبز وكروم ارض زيت وعسل وعيشوا ولا تموتوا ولا تسمعوا لحزقيا اذا اغراكم بقوله الرب ينقذنا. (٣٣) ألعل آلهة الامم انقذوا كل واحد ارضه من يد ملك اشور. (٣٤) اين اله حماة وارفاد اين اله سفروايم وهيناع وعوة العلها نجيا السامرة من يدي. (٣٥) ومن من جميع آلهة البلاد انقذ ارضه من يدي حتى ينقذ الرب اورشليم من يدي. (٣٦) فسكت الشعب ولم يجيبوه بكلمة لان الملك امر قائلا لا تجيبوه. (٣٧) واقبل الياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنة الكاتب ويواح بن آساف المسجل على حزقيا وثيابهم ممزقة واخبروه بكلام ربشاقا

الفصل التاسع عشر

(١) فلما سمع الملك حزقيا مزق ثيابه ولبس مسحا ودخل بيت الرب (٢) وبعث الياقيم قيم البيت وشبنة الكاتب وشيوخ الكهنة لابسين المسوح الى اشعيا النبي ابن آموص (٣) فقالوا له هكذا قال حزقيا اليوم يوم الضيق والزجر يوم التجديف وقد بلغت الاجنة المولد ولا قوة للولادة. (٤) فلعل الرب الهك يسمع جميع كلام ربشاقا الذي ارسله ملك اشور سيده ليعير الاله الحي ويشفه بالكلام الذي سمعه الرب الهك فاقم صلاة من اجل البقية التي بقيت. (٥) فلما ورد عبيد الملك حزقيا على اشعيا (٦) قال لهم اشعيا هكذا تقولون لسيدكم هكذا يقول الرب لا تخف من الكلام الذي سمعته مما جدف به علي غلمان ملك اشور (٧) فاني اجعل فيه روحا فيسمع خبرا فيرجع الى ارضه واسقطه بالسيف في ارضه. (٨) ورجع ربشاقا فوجد ملك اشور يقاتل لبنة لانه سمع انه قد رحل من لاكيش. (٩) ثم قيل له ان ترهاقة ملك كوش قد خرج لقتالك فعاد وبعث رسلا الى حزقيا يقول (١٠) هكذا تكلمون حزقيا ملك يهوذا قائلين لا يطغك الهك الذي انت متكل عليه قائلا ان اورشليم لا تسلم الى يد ملك اشور (١١) فانك قد سمعت ما صنع ملوك اشور بجميع البلدان وكيف دمروها أفانت تنجو. (١٢) ألعل الامم التي اهلكها آبائي انقذتها آلهتها كجوزان وحاران ورصف وابناء عادان الذين في تلاسار. (١٣) اين ملك حماة وملك ارفاد وملك مدينة سفروايم وهيناع وعوة. (١٤) فاخذ حزقيا الكتب من يد الرسل فقرأها ثم صعد الى بيت الرب وبسط حزقيا الكتب قدام الرب (١٥) وصلى حزقيا امام الرب وقال. ايها الرب اله اسرائيل الجالس على الكروبين انت وحدك اله جميع ممالك الارض انت صنعت السماوات والارض. (١٦) امل اذنك يا رب واسمع. افتح يا رب عينيك وانظر واستمع قول سنحاريب الذي بعث يعير به الله الحي. (١٧) لا جرم يا رب ان ملوك اشور قد دمروا الامم وبلدانهم (١٨) والقوا آلهتهم في النار من اجل انها ليست آلهة ولكنها صنعة ايدي الناس خشب وحجارة فابادوها. (١٩) والآن ايها الرب الهنا خلصنا من يديه لتعلم ممالك الارض كلها انك انت الرب الاله وحدك. (٢٠) فبعث اشعيا بن آموص الى حزقيا وقال هكذا يقول الرب اله اسرائيل ما صليت به الي من جهة سنحاريب ملك اشور قد سمعته. (٢١) هذا هو الكلام الذي تكلم به الرب عليه. ازدرتك وسخرت منك البكر ابنة صهيون وانغضت وراءك راسها بنت اورشليم. (٢٢) من عيرت وعلى من جدفت وعلى من رفعت صوتك وترفعت بطموح عينيك. على قدوس اسرائيل. (٢٣) قد عيرت الرب على لسان رسلك وقلت بكثرة مراكبي صعدت الى قمم الجبال واواخر لبنان فاقطع ارفع ارزه وخيار سروه وادخل المنزل الذي في اقصاه وغابة كرمله. (٢٤) حفرت وشربت مياها غريبة وجففت باخامص قدمي جميع سواقي المناقع. (٢٥) أما سمعت. اني من القديم صنعت ذلك منذ الايام الاول صورته والآن اتيت به لتخريب المدن الحصينة حتى تصير روابي ردم. (٢٦) سكانها قصار الايدي ساقطون مخزون كعشب المرعى يكونون وكخضر البقول وحشيش السطوح وكالملفوح بالريح قبل البلوغ. (٢٧) جلوسك وخروجك ودخولك انا عارف به وغيظك علي (٢٨) لان غيظك علي وهيجانك قد ارتقيا الى اذني فانا جاعل خزامتي في انفك وشكيمتي في شفتيك ورادك في الطريق التي جئت منها. (٢٩) وهذه علامة لك تاكل هذه السنة زريعة والسنة الثانية خلفة والسنة الثالثة

تَزْرَعُونَ وَتَحْصُدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ ثِمَارَهَا. (٣٠) وَيَعُودُ ٱلنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ بَقُوا يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلَ وَيُثْمِرُونَ إِلَى فَوْقُ. (٣١) لِأَنَّهُ مِنْ أُورَشَلِيمَ تَخْرُجُ ٱلْبَقِيَّةُ وَٱلنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ تَفْعَلُ هٰذَا. (٣٢) لِذٰلِكَ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ عَلَى مَلِكِ أَشُّورَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي إِلَيْهَا سَهْمًا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ وَلَا يَنْصِبُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً (٣٣) لٰكِنْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي جَاءَ مِنْهَا يَرْجِعُ وَإِلَى هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ (٣٤) فَأَحْمِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ وَأُخَلِّصُهَا مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي. (٣٥) وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ أَنْ خَرَجَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ وَقَتَلَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَثُ أَمْوَاتٍ (٣٦) فَٱرْتَحَلَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَمَضَى رَاجِعًا وَأَقَامَ بِنِينَوَى. (٣٧) وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِصْرُوكَ إِلٰهِهِ قَتَلَهُ أَدْرَمَّلَكُ وَشَرْآصَرُ ٱبْنَاهُ بِٱلسَّيْفِ وَهَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ وَمَلَكَ أَسَرْحَدُّونُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ مَرِضَ حِزْقِيَّا مَرَضَ مَوْتٍ فَوَافَاهُ أَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ ٱلنَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ أَوْصِ لِبَيْتِكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ. (٢) فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى ٱلْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٣) ٱذْكُرْ يَا رَبِّ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِٱلْحَقِّ وَسَلَامَةِ ٱلْقَلْبِ وَكَيْفَ صَنَعْتُ ٱلْخَيْرَ أَمَامَكَ وَبَكَى حِزْقِيَّا بُكَاءً شَدِيدًا. (٤) فَلَمْ يَخْرُجْ أَشَعْيَا إِلَى وَسَطِ ٱلدَّارِ حَتَّى صَارَ إِلَيْهِ كَلَامُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٥) ٱرْجِعْ وَقُلْ لِحِزْقِيَّا قَائِدِ شَعْبِي هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ دَاوُدَ أَبِيكَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ وَهَا أَنَذَا أَشْفِيكَ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ. (٦) وَسَأَزِيدُكَ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ أَنْتَ وَهٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ وَأَحْمِي هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي. (٧) فَقَالَ أَشَعْيَا خُذُوا قُرْصَ تِينٍ فَأَخَذُوا وَوَضَعُوا عَلَى ٱلْقَرْحِ فَبَرَأَ. (٨) وَقَالَ حِزْقِيَّا لِأَشَعْيَا مَا ٱلْآيَةُ عَلَى أَنَّ ٱلرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ. (٩) فَقَالَ أَشَعْيَا هٰذِهِ آيَةٌ لَكَ مِنْ قِبَلِ ٱلرَّبِّ عَلَى أَنَّ ٱلرَّبَّ يُحَقِّقُ ٱلْقَوْلَ ٱلَّذِي قَالَ. أَيَتَقَدَّمُ ٱلظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. (١٠) فَقَالَ حِزْقِيَّا أَمَّا تَقَدُّمُ ٱلظِّلِّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَأَمْرٌ يَسِيرٌ وَلٰكِنْ لِيَرْجِعِ ٱلظِّلُّ إِلَى ٱلْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. (١١) فَهَتَفَ أَشَعْيَا ٱلنَّبِيُّ إِلَى ٱلرَّبِّ فَرَدَّ ٱلظِّلَّ فِي ٱلدَّرَجَاتِ ٱلَّتِي نَزَلَهَا فِي دَرَجِ آحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى ٱلْوَرَاءِ. (١٢) فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَرْسَلَ بَرُودَاخُ بَلْأَدَانُ بْنُ بَلْأَدَانَ مَلِكُ بَابِلَ كُتُبًا وَهَدَايَا إِلَى حِزْقِيَّا لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حِزْقِيَّا مَرِضَ. (١٣) فَفَرِحَ بِهِمْ حِزْقِيَّا وَأَرَاهُمْ جَمِيعَ بَيْتِ نَفَائِسِهِ وَفِضَّتَهُ وَذَهَبَهُ وَأَطْيَابَهُ وَدُهْنَهُ ٱلطَّيِّبَ وَبَيْتَ آنِيَتِهِ وَجَمِيعَ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا أَرَاهُمْ إِيَّاهُ حِزْقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي جَمِيعِ سَلْطَنَتِهِ. (١٤) فَوَفَدَ أَشَعْيَا ٱلنَّبِيُّ عَلَى ٱلْمَلِكِ حِزْقِيَّا وَقَالَ لَهُ مَا ٱلَّذِي قَالَ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْكَ. فَقَالَ حِزْقِيَّا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ بَابِلَ. (١٥) فَقَالَ مَا ٱلَّذِي رَأَوْا فِي بَيْتِكَ. فَقَالَ حِزْقِيَّا كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي رَأَوْهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ إِلَّا أَرَيْتُهُمْ إِيَّاهُ. (١٦) فَقَالَ أَشَعْيَا لِحِزْقِيَّا ٱسْمَعْ قَوْلَ ٱلرَّبِّ. (١٧) إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يُؤْخَذُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ مِمَّا ٱدَّخَرَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ قَالَ ٱلرَّبُّ. (١٨) وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ ٱلَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ ٱلَّذِينَ تَلِدُهُمْ فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ. (١٩) فَقَالَ حِزْقِيَّا لِأَشَعْيَا حَسَنٌ قَوْلُ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي قُلْتَهُ. ثُمَّ قَالَ أَلَا يَكُونُ لِي سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي أَيَّامِي (٢٠) وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ حِزْقِيَّا وَكُلُّ بَأْسِهِ وَإِنْشَاؤُهُ ٱلْبِرْكَةَ وَٱلْقَنَاةَ وَإِدْخَالُهُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. (٢١) وَٱضْطَجَعَ حِزْقِيَّا مَعَ آبَائِهِ وَمَلَكَ مَنَسَّى ٱبْنُهُ مَكَانَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) كَانَ مَنَسَّى ٱبْنَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ وَٱسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيبَاهُ. (٢) وَصَنَعَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ طَرَدَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣) وَعَادَ وَبَنَى ٱلْمَشَارِفَ ٱلَّتِي كَانَ قَدْ مَحَقَهَا حِزْقِيَّا أَبُوهُ وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِبَعْلٍ وَنَصَبَ غَابَةً كَمَا فَعَلَ أَحْآبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَسَجَدَ لِجَمِيعِ جُنْدِ ٱلسَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. (٤) وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي قَالَ عَنْهُ ٱلرَّبُّ فِي أُورَشَلِيمَ أَجْعَلُ ٱسْمِي (٥) وَبَنَى مَذَابِحَ لِجَمِيعِ جُنُودِ ٱلسَّمَاءِ فِي دَارَيْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ. (٦) وَأَجَازَ ٱبْنَهُ فِي ٱلنَّارِ وَرَصَدَ ٱلْأَوْقَاتَ وَتَفَاءَلَ وَٱسْتَخْدَمَ أَصْحَابَ جَانٍّ وَعَرَّافِينَ وَأَكْثَرَ مِنْ صَنِيعِ ٱلشَّرِّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ لِأَجْلِ إِسْخَاطِهِ. (٧) وَأَقَامَ تِمْثَالَ ٱلْمَشْتَرُوتِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي قَالَ ٱلرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ ٱبْنِهِ فِي هٰذَا ٱلْبَيْتِ وَفِي أُورَشَلِيمَ ٱلَّتِي ٱخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلُ ٱسْمِي مَدَى ٱلدَّهْرِ (٨) وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُزَعْزِعُ قَدَمَ إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَهَبْتُ لِآبَائِهِمْ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ وَيَعْمَلُوا بِهِ وَبِجَمِيعِ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى. (٩) فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ أَغْوَاهُمْ مَنَسَّى فَعَمِلُوا أَقْبَحَ مِنْ شَرِّ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ مَحَقَهُمُ ٱلرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (١٠) فَتَكَلَّمَ ٱلرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِهِ ٱلْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا (١١) لِأَجْلِ أَنَّ مَنَسَّى مَلِكَ يَهُوذَا صَنَعَ هٰذِهِ ٱلْأَرْجَاسَ وَفَعَلَ أَسْوَأَ مِنْ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ ٱلْأَمُورِيُّونَ قَبْلَهُ وَآثَمَ يَهُوذَا أَيْضًا بِأَقْذَارِ أَصْنَامِهِ (١٢) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ هَا أَنَذَا جَالِبٌ عَلَى أُورَشَلِيمَ وَيَهُوذَا شَرًّا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ (١٣) وَأَمُدُّ عَلَى أُورَشَلِيمَ مِطْمَرَ ٱلسَّامِرَةِ وَشَاقُولَ بَيْتِ أَحْآبَ وَأَمْسَحُ أُورَشَلِيمَ كَمَا يُمْسَحُ ٱلصَّحْنُ يُمْسَحُ وَيُقْلَبُ عَلَى وَجْهِهِ (١٤) وَأَخْذُلُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي وَأُسْلِمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَيَكُونُونَ خَطْفًا وَنَهْبًا لِجَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ (١٥) مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ صَنَعُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ وَأَسْخَطُونِي مُنْذُ يَوْمَ خَرَجَ آبَاؤُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (١٦) وَأَيْضًا مَنَسَّى سَفَكَ دَمًا زَكِيًّا كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى مَلَأَ أُورَشَلِيمَ مِنَ ٱلْجَانِبِ إِلَى ٱلْجَانِبِ مَا خَلَا خَطِيئَتَهُ ٱلَّتِي آثَمَ بِهَا يَهُوذَا فَصَنَعُوا ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ. (١٧) وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسَّى وَكُلُّ مَا صَنَعَ وَخَطِيئَتُهُ ٱلَّتِي خَطِئَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. (١٨) وَٱضْطَجَعَ مَنَسَّى مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ بُسْتَانِ عُزَّا وَمَلَكَ آمُونُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ. (١٩) وَكَانَ آمُونُ ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ بِأُورَشَلِيمَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ مَشُلَّمَتُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يُطْبَةَ. (٢٠) وَصَنَعَ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ كَمَا صَنَعَ مَنَسَّى أَبُوهُ (٢١) وَجَرَى عَلَى جَمِيعِ ٱلطُّرُقِ ٱلَّتِي جَرَى عَلَيْهَا أَبُوهُ وَعَبَدَ ٱلْأَصْنَامَ ٱلَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا (٢٢) وَتَرَكَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ آبَائِهِ وَلَمْ يَسْلُكْ فِي طَرِيقِ ٱلرَّبِّ. (٢٣) فَتَحَالَفَ عَبِيدُ آمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوا ٱلْمَلِكَ فِي بَيْتِهِ. (٢٤) فَقَتَلَ شَعْبُ ٱلْأَرْضِ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ تَحَالَفُوا عَلَى ٱلْمَلِكِ آمُونَ وَأَقَامَ شَعْبُ ٱلْأَرْضِ يُوشِيَّا ٱبْنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ. (٢٥) وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آمُونَ مِمَّا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. (٢٦) وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عُزَّا وَمَلَكَ يُوشِيَّا ٱبْنُهُ مَكَانَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَكَانَ يُوشِيَّا ٱبْنَ ثَمَانِي سِنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَا مِنْ بُصْقَةَ. (٢) وَصَنَعَ ٱلْقَوِيمَ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ وَمَضَى عَلَى كُلِّ طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْهَا يَمْنَةً وَلَا يَسْرَةً. (٣) وَفِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِمُلْكِ يُوشِيَّا بَعَثَ ٱلْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصَلْيَا بْنِ مَشُلَّامَ ٱلْكَاتِبَ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٤) ٱصْعَدْ إِلَى حِلْقِيَّا ٱلْكَاهِنِ ٱلْعَظِيمِ فَيَحْسُبَ ٱلْفِضَّةَ ٱلَّتِي أُورِدَتْ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ مِمَّا جَمَعَهُ حَفَظَةُ ٱلْأَعْتَابِ مِنَ ٱلشَّعْبِ (٥) وَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي مُتَوَلِّي ٱلْعَمَلِ ٱلْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فَيَدْفَعُونَهَا إِلَى صَانِعِي ٱلْعَمَلِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنَ ٱلْبَيْتِ (٦) إِلَى ٱلنَّجَّارِينَ وَٱلْبَنَّائِينَ وَرَافِعِي ٱلْجُدْرَانِ وَلِشِرَاءِ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِمَرَمَّةِ ٱلْبَيْتِ. (٧) غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُحَاسِبُوهُمْ عَلَى ٱلْفِضَّةِ ٱلْمُسَلَّمَةِ إِلَى أَيْدِيهِمْ وَإِنَّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بِٱلْأَمَانَةِ. (٨) فَقَالَ حِلْقِيَّا ٱلْكَاهِنُ ٱلْعَظِيمُ لِشَافَانَ ٱلْكَاتِبِ

إني وجدت سفر التوراة في بيت الرب ودفع حلقيا الكاهن السفر إلى شافان فقرأه. (٩) فأتى شافان الكاتب الملك وأنهى الأمر إلى الملك وقال قد حسب عبيدك الفضة التي وجدت في البيت ودفعوها إلى أيدي المتولين العمل الموكلين في بيت الرب. (١٠) وأخبر شافان الكاتب الملك وقال قد دفع إليّ حلقيا الكاهن سفرا وقرأه شافان أمام الملك. (١١) فلما سمع الملك كلام سفر التوراة مزق ثيابه (١٢) وأمر الملك حلقيا الكاهن وأحيقام بن شافان وعكبور بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا عبد الملك وقال (١٣) اذهبوا فاسألوا الرب لي وللشعب ولجميع يهوذا من جهة كلام هذا السفر الذي وجد لأنه عظيم غضب الرب الذي اضطرم علينا لأجل أن آباءنا لم يسمعوا لكلام هذا السفر ليعملوا بكل ما كتب علينا. (١٤) فذهب حلقيا الكاهن وأحيقام وعكبور وشافان وعسايا إلى خلدة النبية امرأة شلوم بن تقوة ابن حرحاس حافظ الثياب وكانت مقيمة بأورشليم في القسم الثاني وفاوضوها. (١٥) فقالت لهم كذا قال الرب إله إسرائيل قولوا للرجل الذي أرسلكم إليّ (١٦) كذا قال الرب هاءنذا جالب شرا على هذا المكان وعلى سكانه جميع كلام السفر الذي قرأه ملك يهوذا (١٧) من أجل أنهم تركوني وقتروا للآلهة غريبة لأجل إسخاطي بجميع أعمال أيديهم فاضطرم غضبي على هذا المكان ولن ينطفئ. (١٨) وأما ملك يهوذا الذي بعثكم لتسألوا الرب فكذا تقولون له هكذا قال الرب إله إسرائيل من جهة الكلام الذي سمعته. (١٩) من أجل أنه قد لان قلبك وخشعت أمام الرب عند سماعك ما قلته على هذا المكان وعلى سكانه أنه يكون للدمار واللعنة فمزقت ثيابك وبكيت أمامي فأنا أيضا قد سمعت قال الرب. (٢٠) من أجل هذا هاءنذا أضمك إلى آبائك فتمضي إلى قبرك بسلام ولا ترى عيناك الشر الذي أنا جالبه على هذا المكان. فأعادوا الكلام على الملك

الفصل الثالث والعشرون

(١) فبعث الملك وجمع إليه جميع شيوخ يهوذا وأورشليم (٢) وصعد الملك إلى بيت الرب وجميع رجال يهوذا وجميع سكان أورشليم معه والكهنة والأنبياء وجميع الشعب من الصغير إلى الكبير فتلا على مسامعهم جميع كلام سفر الميثاق الذي وجد في بيت الرب. (٣) وقام الملك على المنبر وقطع عهدا أمام الرب على أنهم يتبعون الرب ويحفظون وصاياه وشهاداته ورسومه بكل قلوبهم وكل نفوسهم ليقيموا كلام هذا الميثاق المكتوب في هذا السفر فدخل الشعب كلهم في الميثاق. (٤) وأمر الملك حلقيا الكاهن العظيم وكهنة الرتبة الثانية وحفظة الأعتاب أن يخرجوا من هيكل الرب جميع الأدوات التي كانت مصنوعة للبعل وللمشتاروت ولجميع جنود السماء فأحرقها خارج أورشليم في أرض قدرون وحمل رمادها إلى بيت إيل. (٥) واستأصل كهنة الأصنام الذين أقامهم ملوك يهوذا ليقتروا على المشارف في مدن يهوذا وحوالي أورشليم والذين كانوا يقترون للبعل للشمس والقمر والأبراج ولجميع جنود السماء. (٦) وأخرج المشتاروت من بيت الرب إلى خارج أورشليم إلى وادي قدرون فأحرقها في وادي قدرون وسحقها غبارا وذرى غبارها على قبور بني الشعب. (٧) وقوض بيوت المخنثين التي في بيت الرب حيث كانت النساء ينسجن بيوتا للمشتاروت. (٨) وأخرج جميع الكهنة من مدن يهوذا ونجس المشارف حيث كان الكهنة يقترون من جبع إلى بئر سبع وهدم مشارف الأبواب التي عند مدخل باب يشوع رئيس المدينة التي إلى يسار باب المدينة. (٩) على أن كهنة المشارف لم يكونوا يصعدون إلى مذبح الرب في أورشليم بل كانوا يأكلون الفطير مع إخوتهم. (١٠) ونجس توفت التي في وادي بني هنوم لكي لا يجيز أحد ابنه أو ابنته في النار لمولك. (١١) وأزال الخيل التي أقامها ملوك يهوذا للشمس من عند مدخل بيت الرب لدى مخدع نتنملك الخصي الذي في الأروقة ومراكب الشمس أحرقها بالنار. (١٢) والمذابح التي على سطح غرفة آحاز التي عملها ملوك يهوذا والمذابح التي صنعها منسى في داري بيت الرب قوضها الملك وأسرع من هناك وذرى غبارها في وادي قدرون. (١٣) والمشارف التي تجاه أورشليم إلى يمين جبل الهلاك التي بناها سليمان ملك إسرائيل لعشتاروت قذر الصيدونيين ولكموش رجس الموآبيين ولملكوم رجس بني عمون نجسها الملك. (١٤) وحطم الأنصاب وقطع الغابات وملأ أماكنها من عظام الناس. (١٥) وأيضا المذبح الذي في بيت إيل في المشرف الذي أقامه يربعام بن نباط الذي أثم إسرائيل المذبح والمشرف قوضهما جميعا وأحرق المشرف وحطمه غبارا وأحرق الغابة. (١٦) والتفت يوشيا فرأى القبور التي هناك في الجبل فبعث وأخذ العظام من القبور فأحرقها على المذبح ونجسه على حسب قول الرب الذي نادى به رجل الله الذي تنبأ بهذه الأمور. (١٧) وقال ما هذه الجثوة التي أرى فقال له أهل المدينة هي قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا وتنبأ بهذه الأمور التي فعلتها بمذبح بيت إيل. (١٨) فقال دعوه لا يحرك أحد عظامه. فصانوا عظامه وعظام النبي الذي جاء من السامرة. (١٩) وأيضا جميع بيوت المشارف التي في مدن السامرة التي بنتها ملوك إسرائيل إسخاطا للرب أزالها يوشيا وصنع بها مثلما صنع في بيت إيل. (٢٠) وذبح جميع كهنة المشارف التي هناك على المذابح وأحرق عظام الناس عليها ورجع إلى أورشليم. (٢١) وأمر الملك جميع الشعب وقال اعملوا فصحا للرب إلهكم على ما هو مكتوب في سفر هذا الميثاق. (٢٢) ولم يعمل فصح منذ أيام القضاة الذين قضوا في إسرائيل ولا في جميع أيام ملوك إسرائيل وملوك يهوذا (٢٣) مثل هذا الفصح الذي عمل للرب في السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا في أورشليم. (٢٤) وكذلك أصحاب التوابع والعرافون والترافيم والأصنام وجميع الأرجاس التي كانت في أرض يهوذا وفي أورشليم أزالها يوشيا لكي يقيم كلام التوراة المكتوب في السفر الذي وجده حلقيا الكاهن في بيت الرب. (٢٥) ولم يكن قبله ملك مثله لأنه أقبل إلى الرب بكل قلبه وكل نفسه وكل قدرته بحسب كل توراة موسى ولا قام بعده مثله. (٢٦) ولكن لم يتق الرب من غضبه العظيم الذي غضبه على يهوذا لأجل جميع ما أغضبه به منسى (٢٧) وقال الرب يهوذا أيضا أقصيهم من وجهي كما أقصيت إسرائيل وأخذل هذه المدينة أورشليم التي اخترتها والبيت الذي قلت عنه يكون اسمي هناك. (٢٨) وبقية أخبار يوشيا وكل ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. (٢٩) وفي أيامه صعد فرعون نكو ملك مصر على ملك أشور إلى نهر الفرات فذهب الملك يوشيا لملاقاته فقتله في مجدو عندما رآه. (٣٠) فأركبه عبيده ميتا من مجدو وجاءوا به إلى أورشليم ودفنوه في قبره. فأخذ شعب الأرض يوآحاز بن يوشيا فمسحوه وأقاموه ملكا مكان أبيه. (٣١) وكان يوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك وملك ثلاثة أشهر بأورشليم. واسم أمه حموطال بنت إرميا من لبنة. (٣٢) وصنع الشر في عيني الرب على حسب جميع ما صنع آباؤه (٣٣) فكتفه فرعون نكو في ربلة من أرض حماة لئلا يملك بأورشليم وغرم الأرض مئة قنطار فضة وقنطار ذهب. (٣٤) وأقام فرعون نكو ألياقيم بن يوشيا ملكا مكان يوشيا أبيه وغير اسمه يوياقيم وأخذ يوآحاز وأتى به إلى مصر فمات هناك. (٣٥) ودفع يوياقيم الفضة والذهب إلى فرعون إلا أنه ضرب على الأرض ضريبة لدفع الفضة بأمر فرعون وطلب الفضة والذهب من شعب الأرض كل بحسب ضريبته ليدفع إلى فرعون نكو. (٣٦) وكان يوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم. واسم أمه زبودة بنت فدايا من رومة. (٣٧) وصنع الشر في عيني الرب على حسب جميع ما فعل آباؤه

الفصل الرابع والعشرون

(١) وفي أيامه صعد نبوكدنصر ملك بابل فكان له يوياقيم عبدا ثلاث سنين ثم

عاد فتمرد عليه. (٢) فأرسل الرب عليه غزاة الكلدانيين وغزاة أرام وغزاة موآب وغزاة بني عمون أرسلهم على يهوذا ليهلكوهم على حسب قول الرب الذي تكلم به على ألسنة عبيده الأنبياء. (٣) كان ذلك على حسب قول الرب على يهوذا أنه يقصيهم من وجهه من أجل خطايا منسى وكل ما صنع (٤) ومن أجل الدم الزكي الذي أراقه إذ ملأ أورشليم دما زكيا فلم يشإ الرب أن يغفر. (٥) وبقية أخبار يوياقيم وكل ما صنع مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك يهوذا. (٦) واضطجع يوياقيم مع آبائه وملك يوياكين ابنه مكانه. (٧) ولم يعد أيضا ملك مصر يخرج من أرضه لأن ملك بابل أخذ من نهر مصر إلى نهر الفرات جميع ما كان لملك مصر.

(٨) وكان يوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة أشهر بأورشليم. واسم أمه نحشتا بنت ألناثان من أورشليم. (٩) وصنع الشر في عيني الرب على حسب جميع ما صنع أبوه. (١٠) في ذلك الزمان صعد عبيد نبوكدنصر ملك بابل إلى أورشليم ودخلت المدينة تحت الحصار. (١١) ووفد نبوكدنصر ملك بابل إلى المدينة فيما كان عبيده محاصرين لها (١٢) فخرج يوياكين ملك يهوذا إلى ملك بابل هو وأمه وعبيده ورؤساؤه وخصيانه فأخذه ملك بابل في السنة الثامنة من ملكه. (١٣) وأخرج من ثم جميع كنوز بيت الرب وكنوز بيت الملك وكسر جميع آنية الذهب التي عملها سليمان ملك إسرائيل في هيكل الرب كما قال الرب (١٤) وجلا جميع أورشليم وجميع الرؤساء والمقتدرين عشرة آلاف مجلو وجميع الأقيان والحصنين جلاهم نبوكدنصر ولم يبق أحد إلا مساكين شعب الأرض. (١٥) وجلا يوياكين الملك إلى بابل وأم الملك وأزواج الملك وخصيانه وكل عظماء الأرض جلاهم من أورشليم إلى بابل (١٦) وجميع رجال البأس وهم سبعة آلاف والأقيان والحصنين وهم ألف جميعهم أبطال أرباب حرب وأخذهم ملك بابل جوالي إلى بابل. (١٧) وأقام ملك بابل متنيا عم يوياكين ملكا مكانه وغير اسمه صدقيا. (١٨) وكان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم. واسم أمه حموطال بنت إرميا من لبنة. (١٩) وصنع الشر في عيني الرب بحسب جميع ما صنع يوياقيم (٢٠) لأن غضب الرب لم يبرح على أورشليم وعلى يهوذا حتى نفاهم من وجهه. وتمرد صدقيا على ملك بابل

الفصل الخامس والعشرون

(١) وفي السنة التاسعة من ملكه في اليوم العاشر من الشهر العاشر وفد نبوكدنصر ملك بابل هو وكل جيوشه على أورشليم ونزل عليها وبنى حولها مترسة (٢) فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صدقيا. (٣) وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع اشتد الجوع في المدينة ولم يكن خبز لشعب الأرض (٤) فثغروا المدينة وهرب جميع رجال الحرب ليلا من طريق الباب الذي بين السورين بالقرب من بستان الملك والكلدانيون محيطون بالمدينة وذهبوا في طريق الغور. (٥) فجرى جيش الكلدانيين على أثر الملك فأدركوه في صحراء أريحا وقد تفرق عنه جميع جيشه (٦) فأخذوا الملك وأصعدوه إلى ملك بابل في ربلة وتلوا عليه القضاء. (٧) وذبحوا بني صدقيا على عينيه ثم فقأ عيني صدقيا وأوثقه بسلسلتين من نحاس وجاؤوا به إلى بابل. (٨) وفي الشهر الخامس في اليوم السابع من الشهر في السنة التاسعة عشرة للملك نبوكدنصر ملك بابل قدم نبوزرادان رئيس الشرط عبد ملك بابل إلى أورشليم (٩) وأحرق بيت الرب وبيت الملك وجميع بيوت أورشليم وكل بيت للعظماء أحرقه بالنار (١٠) وهدم جميع جيش الكلدانيين الذين مع رئيس الشرط أسوار أورشليم مما حولها. (١١) وسائر الشعب الذين بقوا في المدينة والفار بين الذين هربوا إلى ملك بابل وسائر الجماعة جلاهم نبوزرادان رئيس الشرط. (١٢) وترك رئيس الشرط من مساكين الأرض كرامين وفلاحين. (١٣) وعمد النحاس التي في بيت الرب والقواعد وبحر النحاس الذي في بيت الرب كسرها الكلدانيون وحملوا نحاسها إلى بابل. (١٤) والقدور والمجارف والجامات والصحون وجميع أدوات النحاس التي كانوا يخدمون بها أخذوها. (١٥) والمجامر والمقاريض ما كان منها ذهبا فالذهب وما كان منها فضة فالفضة أخذها رئيس الشرط. (١٦) وأخذ العمودين والبحر والقواعد التي صنعها سليمان لبيت الرب ولم يكن لنحاس هذه الأواني وزن. (١٧) وكان طول العمود الواحد ثماني عشرة ذراعا وعليه تاج من نحاس وسمك التاج ثلاث أذرع وعلى التاج حبكة ورمان من حولها الكل من نحاس. وكذلك كان للعمود الثاني مع الحبكة. (١٨) وأخذ رئيس الشرط سرايا الكاهن الأول وصفنيا الكاهن الثاني وحفظة الأعتاب الثلاثة. (١٩) وأخذ من المدينة خصيا واحدا الذي كان مولى على رجال الحرب وخمسة رجال ممن يشاهدون وجه الملك الذين وجدوا في المدينة وكاتب رئيس الجيش الذي كان يجمع شعب الأرض وستين رجلا من شعب الأرض الذين وجدوا في المدينة (٢٠) أخذهم نبوزرادان رئيس الشرط وسيرهم إلى ملك بابل في ربلة (٢١) فضربهم ملك بابل وقتلهم في ربلة في أرض حماة. وجلي يهوذا من أرضهم. (٢٢) وأما من بقي من الشعب في أرض يهوذا ممن أبقاهم نبوكدنصر ملك بابل فولى عليهم جدليا بن أحيقام بن شافان. (٢٣) فلما سمع جميع رؤساء الجيوش هم ورجالهم أن ملك بابل قد ولى جدليا أتوا جدليا في المصفاة وهم إسمعيل بن نتنيا ويوحانان بن قاريح وسرايا بن تنحومت النطوفي ويازنيا بن المكي هم ورجالهم. (٢٤) فحلف جدليا لهم ولرجالهم وقال لهم لا تخافوا من عبودية الكلدانيين اسكنوا في الأرض وتعبدوا لملك بابل فيكون لكم خير. (٢٥) وفي الشهر السابع جاء إسمعيل بن نتنيا بن أليشاماع من النسل الملكي وعشرة رجال معه وضربوا جدليا فمات وضربوا اليهود والكلدانيين الذين معه في المصفاة. (٢٦) فقام جميع الشعب من الصغير إلى الكبير ورؤساء الجيوش وأتوا مصر لأنهم خافوا من وجه الكلدانيين. (٢٧) وكان في السنة السابعة والثلاثين لجلاء يوياكين ملك يهوذا في الشهر الثاني عشر في السابع والعشرين منه أن أويل مرودك ملك بابل في السنة التي ملك فيها رفع رأس يوياكين ملك يهوذا فأطلقه من السجن (٢٨) وكلمه بكلام طيب وجعل عرشه أعلى من عروش الملوك الذين معه في بابل (٢٩) وغير ثياب سجنه وبقي يتناول الطعام دائما أمامه كل أيام حياته. (٣٠) وكانت له وظيفة دائمة تعطى له من عند الملك أمر كل يوم في يومه كل أيام حياته.

سفر أخبار الأيام الأول

الفصل الأول

(١) آدم شيث أنوش (٢) قينان مهلليل يارد (٣) أخنوخ متوشالح لامك (٤) نوح سام حام يافث. (٥) بنو يافث جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبل وماشك وتيراس. (٦) وبنو جومر أشكناز وريفات وتوجرمة. (٧) وبنو ياوان أليشة وترشيش وكتيم ودودانيم. (٨) وبنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان. (٩) وبنو كوش سبا وحويلة وسبتا ورعما وسبتكا. وبنو رعما شبا وددان. (١٠) وكوش ولد نمرود وهو أول جبار في الأرض. (١١) ومصرايم ولد لوديم وعناميم ولهابيم ونفتوحيم (١٢) وفتروسيم وكسلوحيم الذين خرج منهم الفلسطينيون وكفتوريم. (١٣) وكنعان ولد صيدون بكره وحثا (١٤) واليبوسيين والأموريين والجرجاشيين (١٥) والحويين والعرقيين والسينيين (١٦) والأرواديين

وَٱلصَّمَارِيِّينَ وَٱلْحَمَاتِيِّينَ. (١٧) وَبَنُو سَامٍ عِيلَامُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ
وَعُوصُ وَحُولُ وَجَاثَرُ وَمَاشِكُ. (١٨) وَأَرْفَكْشَادُ وَلَدَ شَالَحَ وَشَالَحُ وَلَدَ عَابَرَ.
(١٩) وَوُلِدَ لِعَابَرَ ٱبْنَانِ ٱسْمُ أَحَدِهِمَا فَالَجُ لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِهِ ٱنْقَسَمَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱسْمُ
أَخِيهِ يَقْطَانُ. (٢٠) وَيَقْطَانُ وَلَدَ أَلْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضَرْمَوْتَ وَيَارَحَ (٢١) وَهَدُورَامَ
وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ (٢٢) وَعِيبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا (٢٣) وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كُلُّ
هٰؤُلَاءِ بَنُو يَقْطَانَ. (٢٤) سَامُ أَرْفَكْشَادُ شَالَحُ (٢٥) عَابَرُ فَالَجُ رَعُو (٢٦) سَرُوجُ
نَاحُورُ تَارَحُ (٢٧) أَبْرَامُ وَهُوَ إِبْرٰهِيمُ. (٢٨) وَٱبْنَا إِبْرٰهِيمَ إِسْحٰقُ وَإِسْمٰعِيلُ.
(٢٩) وَهٰذِهِ مَوَالِيدُهُمْ. بِكْرُ إِسْمٰعِيلَ نَبَايُوتُ وَقِيدَارُ وَأَدَبْئِيلُ وَمِبْسَامُ (٣٠) وَمِشْمَاعُ
وَدُومَةُ وَمَسَّا وَحَدَادُ وَتَيْمَا (٣١) وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. هٰؤُلَاءِ بَنُو إِسْمٰعِيلَ.
(٣٢) وَأَمَّا بَنُو قَطُورَةَ سُرِّيَّةِ إِبْرٰهِيمَ فَإِنَّهَا وَلَدَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَنَ
وَيِشْبَاقَ وَشُوحَا. وَٱبْنَا يَقْشَانَ شَبَا وَدَدَانُ. (٣٣) وَبَنُو مِدْيَنَ عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ
وَأَبِيدَاعُ وَأَلْدَاعَةُ. كُلُّ هٰؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. (٣٤) وَوَلَدَ إِبْرٰهِيمُ إِسْحٰقَ. وَٱبْنَا إِسْحٰقَ
عِيسُو وَإِسْرَائِيلُ. (٣٥) وَبَنُو عِيسُو أَلِيفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحُ.
(٣٦) وَبَنُو أَلِيفَازَ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْثَامُ وَقَنَازُ وَعَمَالِيقُ وَهُوَ مِنْ تِمْنَاعَ.
(٣٧) وَبَنُو رَعُوئِيلَ نَاحَثُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِزَّةُ. (٣٨) وَبَنُو سِعِيرَ لُوطَانُ وَشُوبَالُ
وَصِبْعُونُ وَعَانَةُ وَدِيشُونُ وَإِيصَرُ وَدِيشَانُ. (٣٩) وَٱبْنَا لُوطَانَ حُورِي وَهُومَامُ.
وَأُخْتُ لُوطَانَ تِمْنَاعُ. (٤٠) وَبَنُو شُوبَالَ عَلْيَانُ وَمَانَاحَتُ وَعِيبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ.
وَٱبْنَا صِبْعُونَ أَيَّةُ وَعَانَةُ. (٤١) وَٱبْنُ عَانَةَ دِيشُونُ. وَبَنُو دِيشُونَ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ
وَيِثْرَانُ وَكَرَانُ. (٤٢) وَبَنُو إِيصَرَ بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانُ. وَٱبْنَا دِيشَانَ عُوصُ وَأَرَانُ.
(٤٣) وَهٰؤُلَاءِ ٱلْمُلُوكُ ٱلَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ مَلِكٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
بَالَعُ بْنُ بَعُورَ وَٱسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةُ. (٤٤) وَمَاتَ بَالَعُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ
بُصْرَةَ. (٤٥) وَمَاتَ يُوبَابُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ ٱلتَّيْمَانِيِّينَ. (٤٦) وَمَاتَ
حُوشَامُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ ٱلَّذِي كَسَرَ مِدْيَنَ فِي بِلَادِ مُوآبَ وَٱسْمُ مَدِينَتِهِ
عَوِيتُ. (٤٧) وَمَاتَ هَدَدُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ. (٤٨) وَمَاتَ سَمْلَةُ فَمَلَكَ
بَعْدَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ ٱلنَّهْرِ. (٤٩) وَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلَكَ بَعْدَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ.
(٥٠) وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ فَمَلَكَ بَعْدَهُ هَدَدُ وَٱسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعِي. وَٱسْمُ ٱمْرَأَتِهِ مَهِيطَبْئِيلُ
بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مِيزَهَبَ. (٥١) وَمَاتَ هَدَدُ. وَزُعَمَاءُ أَدُومَ ٱلزَّعِيمُ تِمْنَاعُ وَٱلزَّعِيمُ
عَلْوَةُ وَٱلزَّعِيمُ يَتِيتُ (٥٢) وَٱلزَّعِيمُ أُهُولِيبَامَةُ وَٱلزَّعِيمُ إِيلَةُ وَٱلزَّعِيمُ فِينُونُ
(٥٣) وَٱلزَّعِيمُ قَنَازُ وَٱلزَّعِيمُ تَيْمَانُ وَٱلزَّعِيمُ مِبْصَارُ (٥٤) وَٱلزَّعِيمُ مَجْدِيئِيلُ وَٱلزَّعِيمُ
عِيرَامُ. هٰؤُلَاءِ زُعَمَاءُ أَدُومَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) وَهٰؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. رَأُوبِينُ وَشِمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ
(٢) وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبَنْيَامِينُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. (٣) وَبَنُو يَهُوذَا عِيرُ وَأُونَانُ
وَشِيلَةُ ثَلَاثَتُهُمْ وُلِدُوا لَهُ مِنْ بِنْتِ شُوعٍ ٱلْكَنْعَانِيَّةِ. وَكَانَ عِيرُ بِكْرُ يَهُوذَا شِرِّيرًا فِي
عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ فَأَمَاتَهُ. (٤) وَوَلَدَتْ لَهُ تَامَارُ كَنَّتُهُ فَارَصَ وَزَارَحَ فَجَمِيعُ بَنِي يَهُوذَا
خَمْسَةٌ. (٥) وَٱبْنَا فَارَصَ حَصْرُونُ وَحَامُولُ. (٦) وَبَنُو زَارَحَ زِمْرِي وَأَيْثَانُ
وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارَعُ جَمِيعُهُمْ خَمْسَةٌ. (٧) وَٱبْنُ كَرْمِي عَاكَارُ مُعَنِّتُ إِسْرَائِيلَ
ٱلَّذِي تَعَدَّى فِي ٱلْمُبْسَلِ. (٨) وَٱبْنُ أَيْثَانَ عَزَرْيَا. (٩) وَبَنُو حَصْرُونَ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا
لَهُ يَرْحَمْئِيلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايُ. (١٠) وَرَامُ وَلَدَ عَمِّينَادَابَ وَعَمِّينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ رَئِيسَ
بَنِي يَهُوذَا (١١) وَنَحْشُونُ وَلَدَ سَلْمَا وَسَلْمَا وَلَدَ بُوعَزَ (١٢) وَبُوعَزُ وَلَدَ عُوبِيدَ وَعُوبِيدُ
وَلَدَ يَسَّى (١٣) وَيَسَّى وَلَدَ بِكْرَهُ أَلِيآبَ وَٱلثَّانِي أَبِينَادَابَ وَٱلثَّالِثَ شِمْعَا (١٤) وَٱلرَّابِعَ
نَثَنَائِيلَ وَٱلْخَامِسَ رَدَّايَ (١٥) وَٱلسَّادِسَ أُوصَمَ وَٱلسَّابِعَ دَاوُدَ (١٦) وَأُخْتَاهُمْ
صَرُويَةُ وَأَبِيجَايِلُ. وَبَنُو صَرُويَةَ أَبِيشَايُ وَيُوآبُ وَعَسَائِيلُ ثَلَاثَةٌ. (١٧) وَأَبِيجَايِلُ

وَلَدَتْ عَمَاسَا وَأَبُو عَمَاسَا يَاثَرُ ٱلْإِسْمٰعِيلِيُّ. (١٨) وَكَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ وَلَدَ مِنْ عَزُوبَةَ
ٱمْرَأَتِهِ يَرِيعُوتَ. وَهٰؤُلَاءِ بَنُوهَا يَاشَرُ وَشُوبَابُ وَأَرْدُونُ. (١٩) وَمَاتَتْ عَزُوبَةُ فَٱتَّخَذَ
كَالِبُ لَهُ أَفْرَاتَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حُورًا (٢٠) وَحُورُ وَلَدَ أُورِي وَأُورِي وَلَدَ بَصَلْئِيلَ.
(٢١) ثُمَّ دَخَلَ حَصْرُونُ عَلَى بِنْتِ مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ وَٱتَّخَذَهَا وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّينَ سَنَةً
فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ (٢٢) وَسَجُوبُ وَلَدَ يَائِيرَ. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً فِي
أَرْضِ جِلْعَادَ (٢٣) فَأَخَذَ جَشُورُ وَأَرَامُ مَزَارِعَ يَائِيرَ مِنْهُمْ مَعَ قَنَاتَ وَتَوَابِعِهَا سِتِّينَ
مَدِينَةً. كُلُّ هٰؤُلَاءِ بَنُو مَاكِيرَ أَبِي جِلْعَادَ. (٢٤) وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ دَخَلَ كَالِبُ
عَلَى أَفْرَاتَةَ. وَكَانَتْ لِحَصْرُونَ أَبِيَّةُ ٱمْرَأَةً أَيْضًا فَوَلَدَتْ لَهُ أَشْحُورَ أَبَا تَقُوعَ. (٢٥) وَبَنُو
يَرْحَمْئِيلَ بِكْرِ حَصْرُونَ ٱلْبِكْرُ رَامُ ثُمَّ بُونَةُ وَأُورَنُ وَأُوصَمُ وَأَخِيَّا. (٢٦) وَكَانَ لِيَرْحَمْئِيلَ
ٱمْرَأَةٌ أُخْرَى ٱسْمُهَا عَطَارَةُ وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ. (٢٧) وَبَنُو رَامَ بِكْرِ يَرْحَمْئِيلَ مَعَصُ وَيَامِينُ
وَعَاقَرُ. (٢٨) وَٱبْنَا أُونَامَ شَمَّايُ وَيَادَاعُ. وَٱبْنَا شَمَّايَ نَادَابُ وَأَبِيشُورُ. (٢٩) وَٱسْمُ
ٱمْرَأَةِ أَبِيشُورَ أَبِيجَايِلُ وَوَلَدَتْ لَهُ أَحْبَانَ وَمُولِيدَ. (٣٠) وَٱبْنَا نَادَابَ سَالَدُ وَأَفَّايِمُ
وَمَاتَ سَالَدُ بِلَا بَنِينَ. (٣١) وَٱبْنُ أَفَّايِمَ يِشْعِي وَٱبْنُ يِشْعِي شِيشَانُ وَٱبْنُ شِيشَانَ
أَحْلَايُ. (٣٢) وَٱبْنَا يَادَاعَ أَخِي شَمَّايَ يَاثَرُ وَيُونَاثَانُ وَمَاتَ يَاثَرُ بِلَا بَنِينَ. (٣٣) وَٱبْنَا
يُونَاثَانَ فَالَتُ وَزَازَا. هٰؤُلَاءِ بَنُو يَرْحَمْئِيلَ. (٣٤) وَلَمْ يَكُنْ لِشِيشَانَ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ.
وَكَانَ لِشِيشَانَ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ ٱسْمُهُ يَرْحَاعُ (٣٥) فَأَعْطَى شِيشَانُ ٱبْنَتَهُ لِيَرْحَاعَ عَبْدِهِ
ٱمْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ عَتَّايَ. (٣٦) وَعَتَّايُ وَلَدَ نَاثَانَ وَنَاثَانُ وَلَدَ زَابَادَ (٣٧) وَزَابَادُ وَلَدَ
أَفْلَالَ وَأَفْلَالُ وَلَدَ عُوبِيدَ (٣٨) وَعُوبِيدُ وَلَدَ يَاهُوَ وَيَاهُو وَلَدَ عَزَرْيَا (٣٩) وَعَزَرْيَا
وَلَدَ حَالَصَ وَحَالَصُ وَلَدَ أَلْعَاسَةَ (٤٠) وَأَلْعَاسَةُ وَلَدَ سِسْمَايَ وَسِسْمَايُ وَلَدَ شَلُّومَ
(٤١) وَشَلُّومُ وَلَدَ يَقَمْيَا وَيَقَمْيَا وَلَدَ أَلِيشَامَاعَ. (٤٢) وَبَنُو كَالِبَ أَخِي يَرْحَمْئِيلَ مِيشَاعُ
بِكْرُهُ وَهُوَ أَبُو زِيفٍ وَبَنُو مَرِيشَةَ أَبِي حَبْرُونَ. (٤٣) وَبَنُو حَبْرُونَ قُورَحُ وَتَفُّوحُ وَرَاقَمُ
وَشَامَعُ. (٤٤) وَشَامَعُ وَلَدَ رَاحَمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَرَاقَمُ وَلَدَ شَمَّايَ (٤٥) وَٱبْنُ شَمَّايَ مَعُونُ
وَمَعُونُ أَبُو بَيْتِ صُورَ. (٤٦) وَوَلَدَتْ عَيْفَةُ سُرِّيَّةُ كَالِبَ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَازِيزَ
وَحَارَانُ وَلَدَ جَازِيزَ. (٤٧) وَبَنُو يَهْدَايَ رَاجَمُ وَيُوثَامُ وَجِيشَانُ وَفَالَطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ.
(٤٨) وَوَلَدَتْ مَعْكَةُ سُرِّيَّةُ كَالِبَ شَابَرَ وَتِرْحَنَةَ. (٤٩) وَوَلَدَ شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَّةَ
شَوَى أَبَا مَكْبِينَا وَأَبَا جِبْعَا وَبِنْتُ كَالِبَ عَكْسَةُ. (٥٠) وَهٰؤُلَاءِ بَنُو كَالِبَ بْنِ حُورٍ
بِكْرِ أَفْرَاتَةَ شُوبَالُ أَبُو قِرْيَةِ يَعَارِيمَ (٥١) وَسَلْمَا أَبُو بَيْتِ لَحْمَ وَحَارِيفُ أَبُو
بَيْتِ جَادِيرَ. (٥٢) وَبَنُو شُوبَالَ أَبِي قِرْيَةِ يَعَارِيمَ هَارُوءَةُ وَحَصِي وَهَمَنُوحُوتَ.
(٥٣) وَعَشَائِرُ قِرْيَةِ يَعَارِيمَ ٱلْيِثْرِيُّونَ وَٱلْفُوتِيُّونَ وَٱلشُّمَاتِيُّونَ وَٱلْمِشْرَاعِيُّونَ وَمِنْ
هٰؤُلَاءِ خَرَجَ ٱلصَّرْعِيُّونَ وَٱلْأَشْتَأُولِيُّونَ. (٥٤) وَبَنُو سَلْمَا بَيْتُ لَحْمَ وَٱلنَّطُوفِيُّونَ
وَعَطْرُوتُ بَيْتَ يُوآبَ وَحَصِي وَٱلْمَنُوحِيُّونَ وَٱلصَّرْعِيُّونَ. (٥٥) وَعَشَائِرُ ٱلْكَتَبَةِ سُكَّانِ
يَعْبِيصَ ٱلتَّرْعِيُّونَ وَٱلشِّمْعِيُّونَ وَٱلسُّوكِيُّونَ وَهُمُ ٱلْقِينِيُّونَ ٱلْخَارِجُونَ مِنْ حَمَّةَ أَبِي بَيْتِ
رِيكَابَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) وَهٰؤُلَاءِ بَنُو دَاوُدَ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ بِحَبْرُونَ. ٱلْبِكْرُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِينُوعَمَ ٱلْيِزْرَعِيلِيَّةِ
وَٱلثَّانِي دَانِيئِيلُ مِنْ أَبِيجَايِلَ ٱلْكَرْمَلِيَّةِ (٢) وَٱلثَّالِثُ أَبْشَالُومُ ٱبْنُ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ
مَلِكِ جَشُورَ وَٱلرَّابِعُ أَدُونِيَّا ٱبْنُ حَجِّيثَ (٣) وَٱلْخَامِسُ شَفَطْيَا مِنْ أَبِيطَالَ وَٱلسَّادِسُ
يِثْرَعَامُ مِنْ عَجْلَةَ ٱمْرَأَتِهِ (٤) وُلِدَ لَهُ سِتَّةٌ بِحَبْرُونَ وَمَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ
أَشْهُرٍ. وَمَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بِأُورُشَلِيمَ (٥) وَهٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ بِأُورُشَلِيمَ
شِمْعَا وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ أَرْبَعَةٌ مِنْ بَثْشُوعَ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ. (٦) وَيِبْحَارُ وَأَلِيشَامَاعُ
وَأَلِيفَالَطُ (٧) وَنُوجَهُ وَنَافَجُ وَيَافِيعُ (٨) وَأَلِيشَامَاعُ وَأَلْيَادَاعُ وَأَلِيفَالَطُ تِسْعَةٌ
(٩) كُلُّهُمْ بَنُو دَاوُدَ مَا خَلَا بَنِي ٱلسَّرَارِيِّ وَأُخْتُهُمْ تَامَارُ. (١٠) وَٱبْنُ سُلَيْمَانَ رَحَبْعَامُ
وَٱبْنُهُ أَبِيَّا وَٱبْنُهُ آسَا وَٱبْنُهُ يُوشَافَاطُ (١١) وَٱبْنُهُ يُورَامُ وَٱبْنُهُ أَخَزْيَا وَٱبْنُهُ يُوآشُ

١٢ وابنه أمصيا وابنه عزريا وابنه يوتام ١٣ وابنه آحاز وابنه حزقيا وابنه منسى ١٤ وابنه آمون وابنه يوشيا. ١٥ وبنو يوشيا البكر يوحانان والثاني يوياقيم والثالث صدقيا والرابع شلوم. ١٦ وابنا يوياقيم يكنيا وصدقيا. ١٧ وابنا يكنيا أسير وشألتيئيل ١٨ وملكيرام وفدايا وشنأصار ويقميا وهوشاماع وندبيا. ١٩ وابنا فدايا زربابل وشمعي. وبنو زربابل مشلام وحننيا وأختهم شلوميت ٢٠ وحشوبة وأوهل وبركيا وحسديا ويوشب حاسد خمسة. ٢١ وابن حننيا فلطيا وابنه أشعيا وابنه رفايا وابنه أرنان وابنه عوبديا وابنه شكنيا. ٢٢ وبنو شكنيا شمعيا وبنو شمعيا وهم حطوش ويجآل وباريح ونعريا وشافاط ستة. ٢٣ وبنو نعريا أليوعيني وحزقيا وعزريقام ثلاثة. ٢٤ وبنو أليوعيني هودايا وألياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني سبعة

الفصل الرابع

١ وبنو يهوذا فارص وحصرون وكرمي وحور وشوبال. ٢ ورآيا بن شوبال ولد يحث ويحث ولد أخوماي ولاهد. هذه عشائر الصرعيين. ٣ وهؤلاء لأبي عيطم يزرعيل ويشما ويدباش واسم أختهم هصللفوني. ٤ وفنوئيل أبو جدور وعازر أبو حوشة وهما ابنا حور بكر أفراتة أبي بيت لحم. ٥ وكان لأشحور أبي تقوع امرأتان حلاة ونعرة ٦ فولدت له نعرة أحزام وحافر والتيمنيين والأحشتاريين. هؤلاء بنو نعرة. ٧ وبنو حلاة صارت وصوحر وأتنان. ٨ وقوص ولد عانوب وهصوبيبة وعشائر أخرحيل بن هاروم. ٩ وكان يعبيص أشهر من إخوته وسمته أمه يعبيص قائلة لأني ولدته بحزن. ١٠ ودعا يعبيص إله إسرائيل قائلا لو أنك تباركني وتوسع تخومي وتكون يدك معي وتحفظني من الشر لئلا أشقى به فآتاه الله ما سأل. ١١ وكلوب أخو شوحة ولد محير وهو أبو أشتون. ١٢ وأشتون ولد بيت رافا وفاسيح وتحنة أبا مدينة ناحاش. هؤلاء أهل ريكة. ١٣ وابنا قناز عثنيئيل وسرايا. وابن عثنيئيل حتات. ١٤ ومعونوثاي ولد عفرة. وسرايا ولد يوآب أبا وادي الصناع لأنهم كانوا صناعا. ١٥ وبنو كالب بن يفنة عيرو وإيلة وناعم. وابن إيلة قناز. ١٦ وبنو يهللئيل زيف وزيفة وتيريا وأسرئيل. ١٧ وبنو عزرة يائر ومارد وعافر ويالون. واتخذ مارد بثية فحبلت بمريم وشماي ويشباح أبي أشتموع. ١٨ وامرأته اليهودية ولدت يارد أبا جدور وحابر أبا سوكو ويقوتيئيل أبا زانوح. هؤلاء بنو بثية بنت فرعون التي أخذها مارد. ١٩ وابنا امرأته اليهودية أخت نحم أبي قعيلة الجرمي وأشتموع المعكي. ٢٠ وبنو شيمون أمنون ورنة ابن حانان وتيلون. وابنا يشعي زوحيت وبنزوحيت. ٢١ وبنو شيلة بن يهوذا عير أبو ليكة ولعدة أبو مريشة وعشائر بيت عاملي البز من بيت أشبيع ٢٢ ويوقيم وأهل كزيبا ويوآش وساراف وهم أصحاب موآب ويشوبي لاحم. وهي أمور قديمة. ٢٣ هؤلاء هم الخزافون وسكان نتاعيم وجديرة وقد أقاموا هناك مع الملك في شغله. ٢٤ وبنو شمعون نموئيل ويامين وياريب وزارح وشاول. ٢٥ وابنه شلوم وابنه مبسام وابنه مشماع. ٢٦ وبنو مشماع حموئيل وابنه زكور وابنه شمعي. ٢٧ وكان لشمعي ستة عشر ابنا وست بنات. وأما إخوته فلم يكن لهم بنون كثيرون وكل عشائرهم لم يكثروا كما كثر بنو يهوذا. ٢٨ وكان مقامهم ببئر سبع ومولادة وحصر شوعال ٢٩ وبلهة وعاصم وتولاد ٣٠ وبتوئيل وحرمة وصقلاج ٣١ وبيت مركبوت وحصر سوسيم وبيت برئي وشعرايم. هذه كانت مدنهم إلى حين ملك داود. ٣٢ وقراهم عيطم وعين ورمون وتوكن وعاشان خمس مدن ٣٣ وجميع قراهم التي حول هذه المدن إلى بعل. هذه مساكنهم وأنسابهم. ٣٤ ومشوباب ويمليك ويوشة بن أمصيا ٣٥ ويوئيل وياهو بن يوشبيا بن سرايا بن عسيئيل

٣٦ وأليوعيناي ويعقوبه ويشوحاي وعسايا وعديئيل ويسيميئيل وبنايا ٣٧ وزيزا ابن شفعي بن ألون بن يدايا بن شمري بن شمعيا ٣٨ هؤلاء المذكورون بأسمائهم وهم رؤساء في عشائرهم وبيوت آبائهم امتدوا كثيرا. ٣٩ وساروا إلى مدخل جدور إلى شرقي الوادي في ارتياد مرعى لماشيتهم ٤٠ فصادفوا مرعى خصيبا صالحا وكانت الأرض واسعة الأطراف مستريحة ومطمئنة لأن بني حام سكنوا هناك قديما. ٤١ وقدم هؤلاء المكتوبة أسماؤهم في أيام حزقيا ملك يهوذا فضربوا خيامهم وأبسلوا المعونيين الذين وجدوا هناك إلى هذا اليوم وأقاموا أمكنتهم لأن هناك مرعى لماشيتهم. ٤٢ وسار منهم من بني شمعون خمس مئة رجل إلى جبل سعير وفي مقدمتهم فلطيا ونعريا ورفايا وعزيئيل بنو يشعي ٤٣ فقتلوا باقي من نجا من عماليق وأقاموا هناك إلى هذا اليوم

الفصل الخامس

١ وبنو رأوبين بكر إسرائيل وكان هو البكر إلا أنه لأجل تدنيسه مضجع أبيه أعطيت بكريته لبني يوسف بن إسرائيل فلم ينسب بكرا. ٢ واعتز يهوذا على إخوته ومنه القائد وأما البكرية فكانت ليوسف. ٣ بنو رأوبين بكر إسرائيل حنوك وفلو وحصرون وكرمي. ٤ وبنو يوئيل ابنه شمعيا وابنه جوج وابنه شمعي ٥ وابنه ميخا وابنه رآيا وابنه بعل ٦ وابنه بئيرة الذي جلاه تجلت فلناسر ملك أشور وهو رئيس الرأوبينيين. ٧ وإخوته بحسب عشائرهم في الانتساب بحسب مواليدهم الرئيس يعيئيل وزكريا ٨ وبالع بن عازاز بن شامع بن يوئيل وكانت مساكنه في عروعير إلى نبو وبعل معون ٩ وشرقا إلى مدخل البرية من نهر الفرات لأن ماشيتهم كثرت في أرض جلعاد. ١٠ وقاتلوا الهاجريين في أيام شاول فسقط الهاجريون تحت أيديهم فسكنوا في خيامهم في جميع جهات شرقي جلعاد. ١١ وسكن بنو جاد مقابلهم في أرض باشان إلى سلكة. ١٢ وكان الرأس يوئيل وثانيه شافام وكان يعناي وشافاط في باشان. ١٣ وإخوتهم بحسب بيوت آبائهم ميكائيل ومشلام وشابع ويوراي ويعكان وزيع وعابر سبعة. ١٤ هؤلاء بنو أبيحائيل بن حوري بن ياروح بن جلعاد بن ميكائيل بن يشيشاي بن يحدو بن بوز ١٥ وكان أخي بن عبديئيل بن جوني رئيس بيت آبائهم ١٦ وكانت مساكنهم في جلعاد في باشان وتوابعها وفي جميع مسارح شارون على أطرافها. ١٧ وكلهم انتسبوا في أيام يوتام ملك يهوذا وفي أيام يربعام ملك إسرائيل. ١٨ وكان بنو رأوبين والجاديون ونصف سبط منسى وهم من ذوي البأس رجال يحملون الترس والسيف ويوترون القوس عارفون بالقتال أربعة وأربعين ألفا وسبع مئة وستين من الخارجين في الجيش. ١٩ فقاتلوا الهاجريين ويطور ونافيش ونوداب ٢٠ فظفروا عليهم ودفع إلى أيديهم الهاجريون وكل من معهم لأنهم صرخوا إلى الله في القتال فاستجابهم إذ اتكلوا عليه. ٢١ ونهبوا ماشيتهم خمسين ألفا من الجمال ومئتين وخمسين ألفا من الغنم وألفين من الحمير وأسروا من الناس مئة ألف ٢٢ وسقط قتلى كثيرون لأن القتال إنما كان من الله وأقاموا أمكنتهم إلى وقت الجلاء. ٢٣ وأقام بنو نصف سبط منسى في الأرض من باشان إلى بعل حرمون وسنير وجبل حرمون لأنهم كثروا. ٢٤ وهؤلاء رؤوس بيوت آبائهم. عافر ويشعي وأليئيل وعزريئيل وإرميا وهودويا ويحديئيل رجال جبابرة بأس ذوو اسم ورؤوس لبيوت آبائهم. ٢٥ ثم إنهم خانوا إله آبائهم وفجروا باتباع آلهة أمم الأرض الذين محقهم الرب من بين أيديهم ٢٦ فحرك إله إسرائيل روح فول ملك أشور ثم روح تجلت فلناسر ملك أشور فجلا الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى وأتى بهم إلى حلاح وخابور وهارا ونهر جوزان إلى هذا اليوم

الفصل السادس

(١) وبنو لاوي جرشوم وقهات ومراري. (٢) وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل. (٣) وبنو عمرام هرون وموسى ومريم. وبنو هرون ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار. (٤) وألعازار ولد فنحاس وفنحاس ولد أبيشوع (٥) وأبيشوع ولد بقي وبقي ولد عزي (٦) وعزي ولد زرحيا وزرحيا ولد مرايوت (٧) ومرايوت ولد أمريا وأمريا ولد أخيطوب (٨) وأخيطوب ولد صادوق وصادوق ولد أخيمعص (٩) وأخيمعص ولد عزريا وعزريا ولد يوحانان (١٠) ويوحانان ولد عزريا وهو الذي كهن في البيت الذي بناه سليمان بأورشليم (١١) وعزريا ولد أمريا وأمريا ولد أخيطوب (١٢) وأخيطوب ولد صادوق وصادوق ولد شلوم (١٣) وشلوم ولد حلقيا وحلقيا ولد عزريا (١٤) وعزريا ولد سرايا وسرايا ولد يوصاداق (١٥) ويوصاداق ذهب في جلاء الرب ليهوذا وأورشليم على يد نبوكدنصر. (١٦) بنو لاوي جرشوم وقهات ومراري. (١٧) وهذان اسما ابني جرشوم لبني وشمعي. (١٨) وبنو قهات عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل. (١٩) وابنا مراري محلي وموشي. هذه عشائر اللاويين بحسب آبائهم. (٢٠) بنو جرشوم لبني وابنه ياحث وابنه زمة (٢١) وابنه يوآخ وابنه عدو وابنه زارح وابنه ياتراي. (٢٢) وبنو قهات عميناداب وابنه قورح وابنه أسير (٢٣) وابنه ألقانة وابنه أبياساف وابنه أسير (٢٤) وابنه تحث وابنه أوريئيل وابنه عزيا وابنه شاول. (٢٥) وابنا ألقانة عماساي وأخيموت. (٢٦) وألقانة. بنو ألقانة صوفاي وابنه نحث (٢٧) وابنه ألياب وابنه يروحام وابنه ألقانة. (٢٨) وابنا صموئيل البكر وشني ثم أبيا. (٢٩) وبنو مراري محلي وابنه لبني وابنه شمعي وابنه عزا (٣٠) وابنه شمعا وابنه حجيا وابنه عسايا. (٣١) وهؤلاء هم الذين أقامهم داود على الغناء في بيت الرب بعدما استقر التابوت (٣٢) وكانوا يخدمون أمام مسكن خباء المحضر بالغناء حتى بنى سليمان بيت الرب في أورشليم واقفين في خدمتهم بحسب ترتيبهم. (٣٣) وهؤلاء هم الواقفون مع بنيهم. من بني القهاتيين هيمان المغني ابن يوئيل بن صموئيل (٣٤) بن ألقانة بن يروحام بن أليئيل بن توح (٣٥) ابن صوف بن ألقانة بن ماحث بن عماساي (٣٦) بن ألقانة بن يوئيل بن عزريا بن صفنيا (٣٧) بن تحث بن أسير بن أبياساف بن قورح (٣٨) بن يصهار بن قهات بن لاوي بن إسرائيل. (٣٩) وأخوه آساف الواقف عن يمينه وهو آساف بن بركيا بن شمعا (٤٠) بن ميكائيل بن بعسيا بن ملكيا (٤١) بن أثناي بن زارح بن عدايا (٤٢) ابن أيثان بن زمة بن شمعي (٤٣) بن ياحث بن جرشوم بن لاوي. (٤٤) وبنو مراري إخوتهم عن اليسار وعليهم أيثان بن قيشي بن عبدي بن ملوك (٤٥) بن حشبيا ابن أمصيا بن حلقيا (٤٦) بن أمصي بن باني بن شامر (٤٧) بن محلي بن موشي بن مراري بن لاوي. (٤٨) وكان إخوتهم اللاويون مقلدين جميع خدمة مسكن بيت الله. (٤٩) وكان هرون وبنوه يقترون على مذبح المحرقة ومذبح البخور لكل عمل قدس الأقداس وللتكفير عن إسرائيل بحسب كل ما أمر به موسى عبد الله. (٥٠) وهؤلاء بنو هرون ابنه ألعازار وابنه فنحاس وابنه أبيشوع (٥١) وابنه بقي وابنه عزي وابنه زرحيا (٥٢) وابنه مرايوت وابنه أمريا وابنه أخيطوب (٥٣) وابنه صادوق وابنه أخيمعص. (٥٤) وهذه مساكنهم مع ضياعهم وتخومهم. بنو هرون عشيرة القهاتيين لأنها لهم كانت القرعة (٥٥) أعطوا لهم حبرون في أرض يهوذا وما حولها من المحاجر. (٥٦) وأما أرض المدينة وديارها فأعطوها لكالب بن يفنة. (٥٧) وأعطوا لبني هرون مدن الملجإ حبرون ولبنة ومحاجرها ويتير وأشتموع ومحاجرها (٥٨) وحيلين ومحاجرها ودبير ومحاجرها (٥٩) وعاشان ومحاجرها وبيت شمس ومحاجرها. (٦٠) ومن سبط بنيامين جبع ومحاجرها وعلامث ومحاجرها وعناثوث ومحاجرها. جميع مدنهم ثلاث عشرة مدينة بحسب عشائرهم.

(٦١) ولبني قهات الباقين من عشيرة السبط أعطوا من نصف سبط منسى عشر مدن بالقرعة. (٦٢) وأعطوا لبني جرشوم بحسب عشائرهم من سبط يساكر وسبط أشير وسبط نفتالي وسبط منسى في باشان ثلاث عشرة مدينة. (٦٣) ولبني مراري بحسب عشائرهم من سبط رأوبين وسبط جاد وسبط زبولون اثنتي عشرة مدينة بالقرعة (٦٤) فأعطى بنو إسرائيل للاويين المدن ومحاجرها. (٦٥) وأعطوا بالقرعة من سبط بني يهوذا وسبط بني شمعون وسبط بني بنيامين هذه المدن التي سموها بأسماء. (٦٦) وبعض عشائر بني قهات كانت مدن تخمهم من سبط أفرايم (٦٧) فأعطوهم مدن الملجإ شكيم ومحاجرها في جبل أفرايم وجازر ومحاجرها (٦٨) ويقمعم ومحاجرها وبيت حورون ومحاجرها (٦٩) وأيالون ومحاجرها وجت رمون ومحاجرها. (٧٠) ومن نصف سبط منسى عانير ومحاجرها وبلعام ومحاجرها لعشيرة بني قهات الباقين. (٧١) وأعطوا لبني جرشوم من عشيرة نصف سبط منسى جولان في باشان ومحاجرها وعشتاروت ومحاجرها. (٧٢) ومن سبط يساكر قادش ومحاجرها ودبرات ومحاجرها (٧٣) وراموت ومحاجرها وعانيم ومحاجرها (٧٤) ومن سبط أشير ماشال ومحاجرها وعبدون ومحاجرها (٧٥) وحقوق ومحاجرها ورحوب ومحاجرها. (٧٦) ومن سبط نفتالي قادش في الجليل ومحاجرها وحمون ومحاجرها وقريتايم ومحاجرها. (٧٧) ولبني مراري الباقين من سبط زبولون رمونو ومحاجرها وتابور ومحاجرها. (٧٨) وفي عبر أردن أريحا شرقي الأردن من سبط رأوبين باصر في البرية ومحاجرها ويهصة ومحاجرها (٧٩) وقديموت ومحاجرها وميفعت ومحاجرها. (٨٠) ومن سبط جاد راموت في جلعاد ومحاجرها ومحنايم ومحاجرها (٨١) وحشبون ومحاجرها ويعزير ومحاجرها

الفصل السابع

(١) وبنو يساكر تولاع وفوة وياشوب وشمرون أربعة. (٢) وبنو تولاع عزي ورفايا ويريئيل ويحماي ويبسام وشموئيل وكانوا رؤوسا لبيوت آبائهم. وكان لتولاع جبابرة بأس بحسب مواليدهم وكان عددهم في أيام داود اثنين وعشرين ألفا وست مئة. (٣) وابن عزي يزرحيا وبنو يزرحيا ميكائيل وعوبديا ويوئيل ويشيا خمسة كلهم رؤوس. (٤) وكان لهم من مواليدهم وبيوت آبائهم جيوش أجناد حرب ستة وثلاثون ألفا لأنهم أكثروا من النساء والبنين. (٥) وإخوتهم من كل عشائر يساكر جبابرة بأس جملة المنتسبين سبعة وثمانون ألفا. (٦) ولبنيامين بالع وباكر ويديعئيل ثلاثة. (٧) وبنو بالع أصبون وعزي وعزيئيل ويريموت وعيري خمسة رؤوس بيوت آباء جبابرة بأس. وكان المنتسبون اثنين وعشرين ألفا وأربعة وثلاثين. (٨) وبنو باكر زميرة ويوعاش وأليعزر وأليوعيناي وعمري ويريموت وأبيا وعناثوث وعلامث. كل هؤلاء بنو باكر. (٩) وكان المنتسبون بحسب مواليدهم رؤوسا لبيوت آبائهم جبابرة بأس عشرين ألفا ومئتين. (١٠) وابن يديعئيل بلهان وبنو بلهان يعيش وبنيامين وأهود وكنعنة وزيتان وترشيش وأخيشاحر. (١١) كل هؤلاء بنو يديعئيل رؤوس الآباء جبابرة البأس سبعة عشر ألفا ومئتان خارجون في جيش الحرب. (١٢) وابنا عير شفيم وحفيم. وابن أحير حوشيم. (١٣) وبنو نفتالي يحصيئيل وجوني ويصر وشلوم بنو بلهة. (١٤) وابن منسى أسريئيل ولدت سريته الأرامية ماكير أبا جلعاد. (١٥) واتخذ ماكير نساء لحفيم وشفيم واسم أخته معكة واسم الثاني صلفحاد وكان لصلفحاد بنات. (١٦) وولدت معكة امرأة ماكير ابنا وسمته فارش واسم أخيه شارش وابناه أولام وراقم. (١٧) وابن أولام بدان. هؤلاء بنو جلعاد بن ماكير بن منسى. (١٨) وأخته هملكة ولدت إيشهود وأبيعزر ومحلة. (١٩) وكان بنو شميداع أخيان وشكيم ولقحي وأنيعام. (٢٠) وبنو أفرايم شوتالح وبارد ابنه وتحث ابنه وألعادا ابنه وتاحث ابنه (٢١) وزاباد ابنه وشوتالح

أبنه وعازر وألعاد. فقتلهم رجال جت المولودون في الأرض لأنهم نزلوا ليأخذوا ماشيتهم (٢٢) فناح أفرايم أبوهم أياما كثيرة وأقبل إخوته ليعزوه. (٢٣) ثم دخل على امرأته فحملت وولدت ابنا فسماه بريعة إذ كانت في بيته بلية. (٢٤) وبنته شارة وهي بنت بيت حورون السفلى والعليا وأزين شارة. (٢٥) ورافح ابنه وراشف وتالح ابنه وتاحن ابنه (٢٦) ولعدان ابنه وعميهود ابنه وأليشاماع ابنه (٢٧) ونون ابنه ويشوع ابنه. (٢٨) وأملاكهم ومساكنهم بيت إيل وتوابعها وشرقا نعران وغربا جازر وتوابعها وشكيم وتوابعها إلى غزة وتوابعها. (٢٩) وبجانب بني منسى بيت شان وتوابعها وتعناك وتوابعها ومجدو وتوابعها ودور وتوابعها. هناك كانت مساكن بني يوسف بن إسرائيل. (٣٠) وبنو أشير يمنة ويشوة ويشوي وبريعة وأختهم سارح. (٣١) وابنا بريعة حابر وملكيئيل وهو أبو برزاييت. (٣٢) وحابر ولد يفليط وشومير وحوتام وشوعا أختهم. (٣٣) وبنو يفليط فاسك وبمهال وعشوت. هؤلاء بنو يفليط. (٣٤) وبنو شامر أخي ورهجة ويحبة وأرام. (٣٥) وبنو هيلام أخيه صوفح ويمناع وشالش وعامال. (٣٦) وبنو صوفح سوح وحرنافر وشوعال وبيري ويمرة (٣٧) وباصر وهود وشما وشلشة ويثران وبيرا. (٣٨) وبنو يثر يفنة وفسفة وأرا. (٣٩) وبنو علا آرح وحنيئيل ورصيا. (٤٠) كل هؤلاء بنو أشير رؤوس بيوت آباء منتخبون جبابرة بأس رؤوس الرؤساء. والمنتسبون في جيش الحرب عددهم من الرجال ستة وعشرون ألفا

الفصل الثامن

(١) وبنيامين ولد بالع بكره والثاني أشبيل والثالث أخرح (٢) والرابع نوحة والخامس رافا. (٣) وكان بنو بالع أدار وجيرا وأبيهود (٤) وأبيشوع ونعمان وأخوح (٥) وجيرا وشفوفان وحورام. (٦) وهؤلاء بنو آحود هؤلاء رؤوس آباء سكان جبع وقد نقلوا إلى مناحت (٧) وهم نعمان وأخيا وجيرا نقلهم آحود. وولد عزا وأخيحود. (٨) وشحرايم ولد في أرض موآب بعد إطلاقه حوشيم وبعرا امرأتيه (٩) وولد من حودش امرأته يوباب وظبيا وميشا وملكام (١٠) ويعوص وشكيا ومرمة. هؤلاء بنوه وهم رؤوس آباء. (١١) ومن حوشيم ولد أبيطوب وألفاعل. (١٢) وبنو ألفاعل عابر ومشعام وشامر وهو الذي بنى أونو ولود وتوابعها. (١٣) وبريعة وشمع وهما رأسا آباء لسكان أيالون وهما اللذان طردا سكان جت. (١٤) وأخيو وشاشاق ويريموت (١٥) وزبديا وعراد وعادر (١٦) وميكائيل ويشفة ويوخا بنو بريعة. (١٧) وزبديا ومشلام وحزقي وحابر (١٨) ويشمراي ويزليئة ويوباب بنو ألفاعل. (١٩) وياقيم وزكري وزبدي (٢٠) وأليعيناي وصلتاي وأليئيل (٢١) وعدايا وبرايا وشمرت بنو شمعي. (٢٢) ويشفان وعابر وأليئيل (٢٣) وعبدون وزكري وحانان (٢٤) وحننيا وعيلام وعنثوثيا (٢٥) ويفديا وفنوئيل بنو شاشاق. (٢٦) وشمشراي وشحريا وعثليا (٢٧) ويعرشيا وإيليا وزكري بنو يروحام. (٢٨) هؤلاء رؤوس آباء وهم رؤوس بحسب مواليدهم وكانت مساكنهم في أورشليم. (٢٩) وفي جبعون سكن أبو جبعون واسم امرأته معكة. (٣٠) وابنه البكر عبدون ثم صور وقيش وبعل وناداب (٣١) وجدور وأخيو وزاكر. (٣٢) ومقلوت ولد شماة. وهم أيضا مع إخوتهم كانت مساكنهم في أورشليم مقابل إخوتهم. (٣٣) ونير ولد قيشا وقيش ولد شاول وشاول ولد يوناثان وملكيشوع وأبيناداب وأشبعل. (٣٤) وابن يوناثان مريبعل ومريبعل ولد ميخا (٣٥) وبنو ميخا فيتون ومالك وتاريع وآحاز. (٣٦) وآحاز ولد يهوعدة ويهوعدة ولد علامت وعزموت وزمري. وزمري ولد موصا (٣٧) وموصا ولد بنعا وابنه رافة وابنه ألعاسة وابنه آصيل. (٣٨) ولآصيل ستة بنين وهذه أسماؤهم عزريقام وبكرو وإسماعيل وشعريا وعوبديا وحانان كل هؤلاء بنو آصيل. (٣٩) وبنو عاشق أخيه البكر أولام والثاني يعوش والثالث أليفلط. (٤٠) وكان بنو أولام رجالا جبابرة بأس يغرقون في القسي كثيري البنين وبني البنين مئة وخمسين. كل هؤلاء من بني بنيامين

الفصل التاسع

(١) وانتسب كل إسرائيل وهم مكتوبون في سفر ملوك إسرائيل. وجلي يهوذا إلى بابل لأجل تعديهم (٢) فكان أول من سكن في ملكهم ومدنهم إسرائيل والكهنة واللاويين والنثينيين. (٣) فسكن في أورشليم من بني يهوذا وبني بنيامين وبني أفرايم ومنسى (٤) عوتاي بن عميهود بن عمري بن إمري بن باني من بني فارص بن يهوذا. (٥) ومن الشيلونيين عسايا بكره وبنوه. (٦) ومن بني زارح يعوئيل وإخوتهم ست مئة وتسعون. (٧) ومن بني بنيامين سلو بن مشلام بن هودويا بن هسنوءة (٨) ويبنيا بن يروحام وإيلة بن عزي بن مكري ومشلام بن شفطيا بن رعوئيل بن يبنيا. (٩) وإخوتهم بحسب مواليدهم تسع مئة وستة وخمسون. كل هؤلاء الرجال رؤوس آباء لبيوت آبائهم. (١٠) ومن الكهنة يدعيا ويهوياريب وياكين (١١) وعزريا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوت بن أخيطوب رئيس بيت الله (١٢) وعدايا بن يروحام بن فشحور بن ملكيا ومعساي بن عديئيل بن يحزيرة بن مشلام بن مشليميت بن إمير. (١٣) وإخوتهم رؤوس بيوت آبائهم ألف وسبع مئة وستون جبابرة بأس لعمل خدمة بيت الله. (١٤) ومن اللاويين شمعيا بن حشوب بن عزريقام بن حشبيا من بني مراري (١٥) وبقبقار وحارش وجلال ومتنيا بن ميخا بن زكري بن آساف (١٦) وعوبديا بن شمعيا ابن جلال بن يدوثون وبركيا بن آسا بن ألقانة الساكن في قرى النطوفيين. (١٧) والبوابون شلوم وعقوب وطلمون وأخيمان وإخوتهم وكان شلوم الرأس. (١٨) وهم إلى الآن في باب الملك شرقا وهم البوابون بحسب فرق بني لاوي. (١٩) وشلوم بن قوري بن أبياساف بن قورح وإخوته من بيت أبيه وهم القورحيون كانوا على عمل الخدمة حفظة لأعتاب الخباء وآباؤهم على محلة الرب حراسا للمدخل. (٢٠) وكان فنحاس بن ألعازار رئيسا عليهم من قبل وكان الرب معه. (٢١) وكان زكريا بن مشلميا بوابا في باب خباء المحضر. (٢٢) جميع هؤلاء المنتخبين بوابين للأبواب مئتان واثنا عشر وقد انتسبوا بحسب قراهم. أقامهم داود وصموئيل الرائي في خدمتهم (٢٣) فكانوا هم وبنوهم على أبواب بيت الرب بيت الخباء للحراسة. (٢٤) وكان البوابون في جهات الرياح الأربع في الشرق والغرب والشمال والجنوب. (٢٥) وكان إخوتهم في قراهم فكانوا يأتونهم لسبوتهم من حين إلى حين. (٢٦) وأما أولئك الأربعة اللاويون رؤساء البوابين فكانوا لا يزالون في خدمتهم وكانوا على المخادع وعلى خزائن بيت الله (٢٧) وكانت منازلهم حول بيت الله إذ كانت عليهم الحراسة والفتح كل صباح. (٢٨) ومنهم من كان على أمتعة الخدمة لأنهم كانوا يدخلونها بعدد ويخرجونها بعدد. (٢٩) ومنهم من كان على الآنية وعلى كل أمتعة القدس وعلى السميذ والخمر والزيت واللبان والأطياب. (٣٠) ومن بني الكهنة من كانوا يعملون دهون الأطياب. (٣١) وكان متثيا أحد اللاويين وهو بكر شلوم القورحي مؤتمنا على عمل المطبوخات. (٣٢) ومن بني القهاتيين إخوتهم من كان على خبز التنضيد ليهيئوه في كل سبت. (٣٣) فهؤلاء هم المغنون رؤوس آباء اللاويين في المخادع وكانوا معفين إذ كان عليهم العمل نهارا وليلا. (٣٤) هؤلاء رؤوس آباء اللاويين وهم رؤوس بحسب مواليدهم وكانت مساكنهم في أورشليم. (٣٥) وفي جبعون سكن أبو جبعون يعيئيل واسم امرأته معكة. (٣٦) وابنه البكر عبدون ثم صور وقيش وبعل ونير وناداب (٣٧) وجدور وأخيو وزكريا ومقلوت (٣٨) ومقلوت ولد شمآم. وهم أيضا كانت مساكنهم مقابل إخوتهم في أورشليم مع إخوتهم. (٣٩) ونير ولد قيشا وقيش ولد شاول

وشاول ولد يوناثان وملكيشوع وأبيناداب وأشبعل. (٤٠) وابن يوناثان مريبعل ومريبعل ولد ميخا. (٤١) وبنو ميخا فيثون ومالك وتحريع وآحاز. (٤٢) وآحاز ولد يعرة ويعرة ولد علامت وعزموت وزمري. وزمري ولد موصا (٤٣) وموصا ولد بنعا وابنه رفايا وابنه ألعاسة وابنه آصيل. (٤٤) وكان لآصيل ستة بنين وهذه أسماؤهم عزريقام وبكرو وإسماعيل وشعريا وعوبديا وحانان. هؤلاء بنو آصيل

الفصل العاشر

(١) وكان الفلسطينيون يقاتلون إسرائيل فانهزم رجال إسرائيل من وجه الفلسطينيين وسقطوا قتلى في جبل الجلبوع. (٢) فشد الفلسطينيون في عقب شاول وبنيه وقتل الفلسطينيون يوناثان وأبيناداب وملكيشوع بني شاول. (٣) واشتدت الحرب على شاول فأدركه الرماة بالقسي وأثخنوه بالجراح (٤) فقال شاول لحامل سلاحه استل سيفك وأوجاني به لئلا يأتي هؤلاء القلف ويقتلوني ويشفوا بتشنيعهم في. فأبى حامل سلاحه لأنه خاف جدا فأخذ شاول سيفه وسقط عليه. (٥) ولما رأى حامل سلاحه أن قد مات شاول سقط هو أيضا على سيفه ومات معه. (٦) فمات شاول وثلاثة بنيه وجميع بيته معا. (٧) ورأى جميع رجال إسرائيل الذين في الوادي أنهم قد هربوا وأن قد مات شاول وبنوه فخلوا مدنهم وفروا فأتى الفلسطينيون وأقاموا بها. (٨) وفي الغد أتى الفلسطينيون ليسلبوا القتلى فوجدوا شاول وبنيه صرعى في جبل الجلبوع (٩) فسلبوه وأخذوا رأسه وسلاحه وبعثوا يبشرون في أرض الفلسطينيين في كل جهة في بيوت أصنامهم وفي الشعب (١٠) ووضعوا سلاحه في بيت إلههم وعلقوا جمجمته في بيت داجون. (١١) وسمع جميع أهل يابيش جلعاد بكل ما صنع الفلسطينيون بشاول (١٢) فنهض كل ذي بأس ورفعوا جثة شاول وجثث بنيه وأتوا بها إلى يابيش ودفنوا عظامهم تحت البطمة في يابيش وصاموا سبعة أيام. (١٣) فمات شاول بتعديه الذي تعدى به على الرب وعلى كلمة الرب التي لم يحفظها وكذا لأنه سأل ذات التابعة (١٤) ولم يسأل الرب فأهلكه وحول الملك إلى داود بن يسى

الفصل الحادي عشر

(١) واجتمع جميع إسرائيل إلى داود في حبرون قائلين هوذا نحن لحمك وعظمك (٢) إنه إذ كان شاول ملكا أمس فما قبل كنت أنت تخرج وتدخل إسرائيل وقد قال لك الرب إلهك أنت ترعى شعبي إسرائيل وأنت تكون قائدا لشعبي إسرائيل. (٣) وأقبل جميع شيوخ إسرائيل إلى الملك في حبرون فقطع معهم داود عهدا في حبرون أمام الرب ومسحوا داود ملكا على إسرائيل بحسب قول الرب على لسان صموئيل. (٤) وسار داود وجميع إسرائيل إلى أورشليم التي هي يبوس حيث كان اليبوسيون سكان الأرض (٥) فقال سكان يبوس لداود إنك لا تدخل إلى ههنا. فأخذ داود حصن صهيون وهو مدينة داود (٦) وقال داود كل من يقتل يبوسيا أولا أن يكون رأسا وقائدا. فصعد أولا يوآب ابن صروية فصار رأسا (٧) وأقام داود في الحصن ولذلك سمي مدينة داود. (٨) وبنى المدينة من حوله من ملو فما حولها وجدد يوآب سائر المدينة. (٩) وكان داود لا يزال يتعاظم ورب الجنود معه. (١٠) وهؤلاء رؤساء الجبابرة الذين كانوا لداود ممن تعصبوا له في أمر الملك مع جميع إسرائيل ليقيموه ملكا بحسب كلام الرب في حق إسرائيل. (١١) وهذا عدد الجبابرة الذين كانوا لداود. يا شبعام بن حكموني الثلاثي من الرتبة الأولى وقد أشرع رمحه على ثلاث مئة فقتلهم بمرة واحدة. (١٢) وبعده ألعازار بن دودو الأخوخي من الأبطال الثلاثة (١٣) وهو الذي كان مع داود في فس دميم والفلسطينيون مجتمعون هناك للقتال وكانت هناك قطعة حقل مملوءة شعيرا فانهزم الشعب من وجه الفلسطينيين (١٤) فوقفوا في وسط الحقل واستنقذوه وضربوا الفلسطينيين وآتاهم الرب نصرة عظيمة. (١٥) ونزل أولئك الثلاثيون الثلاثة من الرتبة الأولى إلى الصخر إلى داود في مغارة عدلام وكان قوم الفلسطينيين نازلين في وادي الجبابرة (١٦) وداود حينئذ في الحصن وحرس الفلسطينيين في بيت لحم. (١٧) فتأوه داود وقال من يسقيني ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب. (١٨) فاخترق هؤلاء الأبطال الثلاثة محلة الفلسطينيين واستقوا ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب وحملوه وأتوا به داود. فلم يشأ داود أن يشرب منه بل أراقه للرب (١٩) وقال حاش لي من قبل الله أن أفعل هذا أأشرب دم هؤلاء الرجال بثمن أنفسهم فإنهم بأنفسهم جاءوا به ولم يرد أن يشرب. هذا ما فعل هؤلاء الأبطال الثلاثة. (٢٠) ثم أبشاي أخو يوآب وهو ثلاثي من الرتبة الأولى. وهذا أشرع رمحه على ثلاث مئة وقتلهم وكان له اسم بين الثلاثين (٢١) وهو أشهر الثلاثين وكان لهم رئيسا إلا أنه لم يبلغ الثلاثة الأولين. (٢٢) ثم بنايا بن يوياداع ابن ذي بأس عظيم الفعال من قبصئيل وهو الذي قتل أسدي أرئيل من موآب ونزل وقتل أسدا في وسط جب يوم ثلج. (٢٣) وقتل رجلا مصريا طوله خمس أذرع وكان في يد المصري رمح كنول النساج فنازله بالعصا وخطف الرمح من يد المصري وقتله برمحه. (٢٤) هذا ما فعله بنايا بن يوياداع وكان له اسم بين الثلاثة الأبطال (٢٥) وكان أشهر الثلاثين إلا أنه لم يبلغ الثلاثة الأولين. فجعله داود من أصحاب سره. (٢٦) وجبابرة البأس عسائيل أخو يوآب وألحانان بن دودو من بيت لحم (٢٧) وشموت الهروري وحالص الفلوني (٢٨) وعيرا بن عقيش التقوعي وأبيعزر العناثوثي (٢٩) وسبكاي الحوشي وعيلاي الأخوخي (٣٠) ومهراي النطوفي وحالد بن بعنة النطوفي (٣١) وإتاي بن ريباي من جبع بني بنيامين وبنايا الفرعتوني (٣٢) وحوراي من أودية جاعش وأبيئيل العربي (٣٣) وعزموت البحرومي وأليحبا الشعلبوني (٣٤) وابن هاشم الجزوني ويوناثان بن شاجي الهراري (٣٥) وأخيام بن ساكار الهراري وأليفال بن أور (٣٦) وحافر المكيري وأخيا الفلوني (٣٧) وحصرو الكرملي ونعراي بن أزباي (٣٨) ويوئيل أخو ناثان ومبحار ابن هجري (٣٩) وصالق العموني ونحراي البيروتي حامل سلاح يوآب ابن صروية (٤٠) وعيرا اليتري وجارب اليتري (٤١) وأوريا الحثي وزاباد بن أحلاي (٤٢) وعدينا بن شيزا الرأوبيني رأس الرأوبينيين ومعه ثلاثون (٤٣) وحانان ابن معكة ويوشافاط المتني (٤٤) وعزيا العشتروتي وشاماع ويعيئيل ابنا حوثام العروعيري (٤٥) ويديعئيل بن شمري ويوحا أخوه التيصي (٤٦) وأليئيل المحويمي ويريباي ويوشويا ابنا ألناعم ويثمة الموآبي (٤٧) وأليئيل وعوبيد وياسيئيل من مصوبايا

الفصل الثاني عشر

(١) وهؤلاء هم الذين جاءوا داود في صقلاج وهو متخف من وجه شاول بن قيش وكانوا بين الجبابرة أعوانا على الحرب (٢) وكانوا متسلحين بالقسي وهم يرمون بالحجارة والسهام عن القسي باليمين واليسار. فمن إخوة شاول من بنيامين (٣) الرئيس أخيعزر ثم يوآش ابنا الشماعة الجبعي ويزيئيل وفالط ابنا عزموت وبراكة وياهو العناثوثي (٤) ويشمعيا الجبعوني رجل جبار بين الثلاثين وهو على الثلاثين. وإرميا ويحزيئيل ويوحانان ويوزاباد الجديري (٥) وألعوزاي ويريموت وبعليا وشمريا وشفطيا الحروفي (٦) وألقانة ويشيا وعزرئيل ويوعزر ويشبعام القورحيون (٧) ويوعيلة وزبديا ابنا يروحام من جدور. (٨) ومن الجاديين انحاز إلى داود إلى الحصن في البرية جبابرة بأس رجال حرب حاملو تروس ورماح وجوههم كوجوه الأسود وهم كأوعال الجبال خفة. (٩) الرأس عازر والثاني

عُوبَدْيَا وَٱلثَّالِثُ أَلِيآبُ (١٠) وَٱلرَّابِعُ مِشْمَنَّةُ وَٱلْخَامِسُ إِرْمِيَا (١١) وَٱلسَّادِسُ عَتَّايُ وَٱلسَّابِعُ أَلِيئِيلُ (١٢) وَٱلثَّامِنُ يُوحَانَانُ وَٱلتَّاسِعُ أَلْزَابَادُ (١٣) وَٱلْعَاشِرُ إِرْمِيَا وَٱلْحَادِي عَشَرَ مَكْبَنَّايُ. (١٤) هٰؤُلَاءِ مِنْ بَنِي جَادٍ وَهُمْ قُوَّادُ ٱلْجَيْشِ أَصْغَرُهُمْ عَلَى مِئَةٍ وَأَكْبَرُهُمْ عَلَى أَلْفٍ. (١٥) هٰؤُلَاءِ هُمُ ٱلَّذِينَ عَبَرُوا ٱلْأُرْدُنَّ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ وَهُوَ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ شُطُوطِهِ وَهَزَمُوا جَمِيعَ مَنْ فِي ٱلْأَوْدِيَةِ إِلَى ٱلشَّرْقِ وَإِلَى ٱلْغَرْبِ. (١٦) وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ وَيَهُوذَا إِلَى ٱلْحِصْنِ إِلَى دَاوُدَ (١٧) فَخَرَجَ دَاوُدُ لِلِقَائِهِمْ وَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ إِنْ كَانَ وَفْدُكُمْ عَلَيَّ لِلسَّلْمِ وَلِمُنَاصَرَتِي فَإِنِّي أَكُونُ وَإِيَّاكُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَإِنْ كَانَ لِتَسْلِيمِي إِلَى عَدُوِّي وَمَا فِي يَدِي ظُلْمٌ فَلْيَنْظُرْ إِلٰهُ آبَائِنَا وَيُنْصِفْ. (١٨) فَحَلَّ ٱلرُّوحُ عَلَى عَمَاسَايَ رَئِيسِ ٱلثَّلَاثِينَ فَقَالَ إِنَّا لَكَ يَا دَاوُدُ وَمَعَكَ يَا ٱبْنَ يَسَّى. سَلَامٌ سَلَامٌ لَكَ وَسَلَامٌ لِمُنَاصِرِيكَ لِأَنَّ إِلٰهَكَ نَاصِرُكَ. فَقَبِلَهُمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ غُزَاةٍ. (١٩) وَٱنْحَازَ قَوْمٌ مِنْ مَنَسَّى إِلَى دَاوُدَ حِينَ جَاءَ مَعَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ عَلَى شَاوُلَ لِلْقِتَالِ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُنَاصِرُوهُمْ لِأَنَّ أَقْطَابَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ صَرَفُوهُ بِمَشُورَةٍ مِنْهُمْ قَائِلِينَ إِنَّهُ بِرُؤُوسِنَا يَرْجِعُ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ. (٢٠) وَعِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى صِقْلَاجَ ٱنْحَازَ إِلَيْهِ مِنْ مَنَسَّى عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِيعَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَأَلِيهُو وَصِلْتَايُ وَهُمْ رُؤَسَاءُ أُلُوفٍ فِي مَنَسَّى (٢١) وَنَاصَرُوا دَاوُدَ عَلَى ٱلْغُزَاةِ لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ فَصَارُوا رُؤَسَاءَ فِي ٱلْجَيْشِ. (٢٢) وَقَدْ كَانَ وَقْتَئِذٍ يَأْتِي دَاوُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا أُنَاسٌ لِمُنَاصَرَتِهِ حَتَّى صَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا كَجَيْشِ ٱللهِ. (٢٣) وَهٰذَا عَدَدُ رُؤَسَاءِ ٱلْمُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ ٱلَّذِينَ وَرَدُوا عَلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُحَوِّلُوا إِلَيْهِ مُلْكَ شَاوُلَ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ ٱلرَّبِّ. (٢٤) بَنُو يَهُوذَا حَامِلُو ٱلتُّرُوسِ وَٱلرِّمَاحِ سِتَّةُ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ مُتَجَرِّدُونَ لِلْقِتَالِ. (٢٥) وَمِنْ بَنِي شِمْعُونَ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ لِلْقِتَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ. (٢٦) وَمِنْ بَنِي لَاوِي أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. (٢٧) وَكَانَ يُويَادَاعُ رَئِيسَ ٱلْهَرُونِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. (٢٨) وَصَادُوقُ وَهُوَ فَتًى جَبَّارُ بَأْسٍ مَعَ بَيْتِ أَبِيهِ وَهُمُ ٱثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَئِيسًا. (٢٩) وَمِنْ بَنِي بَنْيَامِينَ إِخْوَةِ شَاوُلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا إِلَى ٱلْآنَ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ بَيْتِ شَاوُلَ. (٣٠) وَمِنْ بَنِي أَفْرَائِيمَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَةٍ جَبَابِرَةُ بَأْسٍ رِجَالٌ ذَوُو أَسْمَاءٍ فِي بُيُوتِ آبَائِهِمْ. (٣١) وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عُيِّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ لِيَأْتُوا وَيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا. (٣٢) وَمِنْ بَنِي يَسَّاكَرَ طَائِفَةٌ مِمَّنْ لَهُمْ خِبْرَةٌ بِٱلْأَوْقَاتِ وَعِلْمٌ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ رُؤَسَاؤُهُمْ مِئَتَانِ وَجَمِيعُ إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ. (٣٣) وَمِنْ زَبُولُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ وَيَصْطَفُّ لِلْقِتَالِ بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ ٱلْحَرْبِ خَمْسُونَ أَلْفًا يَأْتَلِفُونَ جَيْشًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ. (٣٤) وَمِنْ نَفْتَالِي أَلْفُ رَئِيسٍ وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا بِٱلتُّرُوسِ وَٱلرِّمَاحِ. (٣٥) وَمِنْ دَانٍ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ يَصْطَفُّونَ لِلْقِتَالِ. (٣٦) وَمِنْ أَشِيرَ مِمَّنْ يَخْرُجُ فِي ٱلْجَيْشِ وَيَصْطَفُّ لِلْحَرْبِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا. (٣٧) وَمِنْ عَبْرِ ٱلْأُرْدُنِّ مِنَ ٱلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَٱلْجَادِيِّينَ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا بِجَمِيعِ أَدَوَاتِ جَيْشِ ٱلْقِتَالِ. (٣٨) كُلُّ أُولٰئِكَ رِجَالُ حَرْبٍ يَصْطَفُّونَ لِلْقِتَالِ وَافَوْا إِلَى حَبْرُونَ بِقُلُوبٍ صَحِيحَةٍ لِيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَذَا سَائِرُ إِسْرَائِيلَ كَانُوا قَلْبًا وَاحِدًا لِيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا. (٣٩) وَلَبِثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ كَانُوا قَدْ هَيَّأُوا لَهُمْ. (٤٠) وَكَذٰلِكَ ٱلْقَرِيبُونَ مِنْهُمْ حَتَّى يَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي كَانُوا يَأْتُونَ بِخُبْزٍ عَلَى ٱلْحَمِيرِ وَٱلْجِمَالِ وَٱلْبِغَالِ وَٱلْبَقَرِ وَبِطَعَامٍ مِنْ دَقِيقٍ وَأَقْرَاصِ تِينٍ وَعَنَاقِيدِ زَبِيبٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ بِكَثْرَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) وَعَقَدَ دَاوُدُ مَشُورَةً مَعَ قُوَّادِ ٱلْأُلُوفِ وَٱلْمِئَاتِ مَعَ كُلِّ قَائِدٍ (٢) وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِنْ وَافَقَ ٱسْتِحْسَانَكُمْ وَمَشِيئَةَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا فَلْنُنْفِذْ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِلَى إِخْوَتِنَا ٱلْبَاقِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَإِلَى ٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ فِي مُدُنِ مَحَاجِرِهِمْ لِيَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا (٣) فَنُرْجِعَ تَابُوتَ إِلٰهِنَا إِلَيْنَا لِأَنَّا لَمْ نَسْأَلْ بِهِ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ. (٤) فَأَجَابَتِ ٱلْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى إِجْرَاءِ ذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ حَسُنَ فِي عُيُونِ ٱلشَّعْبِ كَافَّةً. (٥) فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ لِنَقْلِ تَابُوتِ ٱللهِ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ (٦) وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ إِلَى قَرْيَةِ يَعَارِيمَ ٱلَّتِي لِيَهُوذَا لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ ٱللهِ ٱلرَّبِّ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ حَيْثُ يُدْعَى بِٱسْمِهِ. (٧) فَحَمَلُوا تَابُوتَ ٱللهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ وَكَانَ عُزَّا وَأَخِيُو يَسُوقَانِ ٱلْعَجَلَةَ (٨) وَكَانَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ ٱللهِ بِقُوَّتِهِمْ كُلِّهَا بِٱلْأَغَانِي وَٱلْكِنَّارَاتِ وَٱلْعِيدَانِ وَٱلدُّفُوفِ وَٱلصُّنُوجِ وَٱلْأَبْوَاقِ. (٩) فَلَمَّا أَفْضَوْا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ مَدَّ عُزَّا يَدَهُ لِيُمْسِكَ ٱلتَّابُوتَ لِأَنَّ ٱلثِّيرَانَ كَانَتْ قَدْ رَمَحَتْ (١٠) فَٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى عُزَّا وَضَرَبَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى ٱلتَّابُوتِ فَمَاتَ هُنَاكَ أَمَامَ ٱللهِ. (١١) فَشَقَّ عَلَى دَاوُدَ ضَرْبُ ٱلرَّبِّ لِعُزَّا وَلِذٰلِكَ دُعِيَ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعُ ضَرْبَةَ عُزَّا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. (١٢) وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ ٱللهِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَقَالَ كَيْفَ آتِي بِتَابُوتِ ٱللهِ إِلَيَّ (١٣) وَلَمْ يَمِلْ دَاوُدُ بِٱلتَّابُوتِ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ فَعَدَلَ بِهِ إِلَى بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ ٱلْجَتِّيِّ. (١٤) فَبَقِيَ تَابُوتُ ٱللهِ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَبَارَكَ ٱلرَّبُّ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَوَجَّهَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَأَخْشَابَ أَرْزٍ وَبَنَّائِينَ وَنَجَّارِينَ لِيَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. (٢) وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَقَرَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَظَّمَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. (٣) وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا زَوْجَاتٍ فِي أُورَشَلِيمَ وَوَلَدَ دَاوُدُ أَيْضًا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. (٤) وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ ٱلْبَنِينَ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورَشَلِيمَ. شَمُّوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ (٥) وَيِبْحَارُ وَأَلِيشُوعُ وَأَلْفَالَطُ (٦) وَنُوجَهُ وَنَافَجُ وَيَافِيعُ (٧) وَأَلِيشَامَاعُ وَبَعَلْيَادَاعُ وَأَلِيفَالَطُ. (٨) وَسَمِعَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ مُسِحَ مَلِكًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فَصَعِدَ جَمِيعُ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ طَالِبِينَ دَاوُدَ. فَبَلَغَ دَاوُدَ ذٰلِكَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَأَتَى ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ وَٱنْتَشَرُوا فِي وَادِي ٱلْجَبَابِرَةِ. (٩) فَسَأَلَ دَاوُدُ ٱللهَ وَقَالَ أَأَصْعَدُ عَلَى ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَهَلْ تَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدِي. فَقَالَ لَهُ ٱلرَّبُّ ٱصْعَدْ فَإِنِّي أَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدِكَ. (١٠) فَصَعِدُوا إِلَى بَعْلَ فَرَاصِيمَ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ وَقَالَ دَاوُدُ قَدْ هَالَ ٱللهُ أَعْدَائِي بِيَدِي هَيْلَ ٱلْمِيَاهِ. وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ. (١١) وَتَرَكُوا هُنَاكَ آلِهَتَهُمْ فَأَمَرَ دَاوُدُ فَأُحْرِقَتْ بِٱلنَّارِ. (١٢) وَعَادَ ٱلْفِلَسْطِينِيُّونَ فَٱنْتَشَرُوا فِي ٱلْوَادِي (١٣) فَسَأَلَ دَاوُدُ ٱللهَ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ ٱللهُ لَا تَصْعَدْ وَرَاءَهُمْ بَلِ ٱعْطِفْ مِنْ فَوْقُ وَأْتِهِمْ مِنْ حِيَالِ أَشْجَارِ ٱلْبُكَاءِ. (١٤) فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ خَطَوَاتٍ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ ٱلْبُكَاءِ فَهَلُمَّ حِينَئِذٍ لِلْقِتَالِ فَإِنَّ ٱللهَ يَخْرُجُ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ. (١٥) فَفَعَلَ دَاوُدُ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ ٱللهُ وَضَرَبُوا مَحَلَّةَ ٱلْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازَرَ. (١٦) وَذَاعَ ٱسْمُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ وَأَوْقَعَ ٱلرَّبُّ هَيْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) وَبَنَى لَهُ بُيُوتًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَهَيَّأَ مَوْضِعًا لِتَابُوتِ ٱللهِ وَضَرَبَ لَهُ خَيْمَةً. (٢) حِينَئِذٍ قَالَ دَاوُدُ لَا يَحْمِلُ تَابُوتَ ٱللهِ غَيْرُ ٱللَّاوِيِّينَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ إِيَّاهُمُ ٱخْتَارَ لِحَمْلِ تَابُوتِ ٱللهِ وَلِخِدْمَتِهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٣) وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِإِصْعَادِ تَابُوتِ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي هَيَّأَهُ لَهُ. (٤) وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَرُونَ وَٱللَّاوِيِّينَ (٥) وَهُمْ مِنْ بَنِي قَهَاتَ أُورِيئِيلُ ٱلرَّئِيسُ وَإِخْوَتُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ. (٦) وَمِنْ بَنِي مَرَارِي عَسَايَا ٱلرَّئِيسُ وَإِخْوَتُهُ مِئَتَانِ وَعِشْرُونَ. (٧) وَمِنْ بَنِي جِرْشُومَ يُوئِيلُ ٱلرَّئِيسُ وَإِخْوَتُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ. (٨) وَمِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ شَمَعْيَا

الرئيس وإخوته مئتان. (٩) ومن بني حبرون أليئيل الرئيس وإخوته ثمانون. (١٠) ومن بني عزيئيل عميناداب الرئيس وإخوته مئة واثنا عشر. (١١) واستدعى داود صادوق وأبياثار الكاهنين واللاويين أوريئيل وعسايا ويوئيل وشمعيا وأليئيل وعميناداب (١٢) وقال لهم أنتم رؤوس آباء اللاويين فتقدسوا أنتم وإخوتكم لتصعدوا تابوت الرب إله إسرائيل إلى حيث هيأت له (١٣) فإنه إذ لم تكونوا في المرة الأولى اقتحمنا الرب إلهنا لأنا لم نسأله على حسب المرسوم. (١٤) فتقدس الكهنة واللاويون أنفسهم ليصعدوا تابوت الرب إله إسرائيل (١٥) وحمل بنو لاوي تابوت الله على أكتافهم بالعتل كما أمر موسى بحسب قول الرب. (١٦) وتكلم داود مع رؤساء اللاويين أن يقيموا إخوتهم مغنين على آلات الغناء على العيدان والكنارات والصنوج مسمعين لرفع الصوت بالفرح. (١٧) فأقام اللاويون هيمان ابن يوئيل ومن إخوته آساف بن بركيا ومن بني مراري إخوتهم أيثان بن قوشايا. (١٨) ومعهم إخوتهم الثانية وهم زكريا وبين ويعزيئيل وشميراموث ويحيئيل وعني وأليآب وبنايا ومعسيا ومتثيا وأليفليا ومقنيا وعوبيد أدوم ويعيئيل البوابون. (١٩) فكان المغنون هيمان وآساف وأيثان بصنوج النحاس للإسماع. (٢٠) وزكريا وعزيئيل وشميراموث ويحيئيل وعني وأليآب ومعسيا وبنايا بالعيدان على صوت العذارى. (٢١) ومتثيا وأليفليا ومقنيا وعوبيد أدوم ويعيئيل وعززيا بكنارات على الدرجة الثامنة للإمامة. (٢٢) وكان كننيا رئيس اللاويين في الغناء يعلم الغناء لأنه كان خبيرا به. (٢٣) وكان بركيا وألقانة بوابين للتابوت. (٢٤) وشبنيا ويوشافاط ونثنائيل وعماساي وزكريا وبنايا وأليعزار الكهنة كانوا ينفخون في الأبواق قدام تابوت الله وعوبيد أدوم ويحيى بوابين للتابوت. (٢٥) وسار داود وشيوخ إسرائيل وقواد الألوف ليصعدوا تابوت عهد الرب من بيت عوبيد أدوم بالفرح. (٢٦) وإذ أعان الله اللاويين حاملي تابوت عهد الرب ذبحوا سبعة ثيران وسبعة أكبش. (٢٧) وكان داود متسربلا بحلة كتان وكذلك جميع اللاويين حاملي التابوت والمغنون وكننيا رئيس الغناء على المغنين. وكان على داود أفود من كتان. (٢٨) فأصعد إسرائيل جميعهم تابوت عهد الرب بالهتاف وبصوت الصور والأبواق والصنوج ضاربين بالعيدان والكنارات. (٢٩) وكان لما دخل تابوت عهد الرب مدينة داود أن ميكال ابنة شاول أشرفت من الطاق فرأت الملك داود يرقص ويلعب فازدرته في قلبها

الفصل السادس عشر

(١) وأدخلوا تابوت الله وأقاموه في وسط الخيمة التي ضربها له داود وقدموا محرقات وذبائح سلامة أمام الله. (٢) ولما فرغ داود من إصعاد المحرقات وذبائح السلامة بارك الشعب باسم الرب (٣) ووزع على كل واحد من إسرائيل رجالا ونساء لكل واحد رغيف خبز وقطعة لحم وقرصا. (٤) وأقام من اللاويين خدمة أمام تابوت الرب ليذكروا ويعترفوا ويسبحوا الرب إله إسرائيل. (٥) آساف الرأس وثانيه زكريا ثم يعيئيل وشميراموث ويحيئيل ومتثيا وأليآب وبنايا وعوبيد أدوم ويعيئيل بآلات من العيدان والكنارات. وكان آساف يسمع بالصنوج (٦) وبنايا ويحزيئيل الكاهنان بالأبواق دائما أمام تابوت عهد الله. (٧) في ذلك اليوم نفسه شرع داود يسبح الرب بيد آساف وإخوته (٨) أن اعترفوا للرب وادعوا باسمه وحدثوا في الأمم بأعماله. (٩) رنموا له وأنشدوا وتأملوا في عجائبه كلها. (١٠) تباهوا باسمه القدوس ولتبتهج قلوب ملتمسي الرب. (١١) اطلبوا الرب وقدرته والتمسوا وجهه كل حين. (١٢) تذكروا عجائبه التي صنع آياته وأحكام فيه. (١٣) يا ذرية إسرائيل عبده يا بني يعقوب مختاريه. (١٤) هو الرب إلهنا أحكامه في الأرض كلها. (١٥) تذكروا إلى الأبد ميثاقه الكلمة التي أوصى بها إلى ألف جيل (١٦) الذي بته مع إبراهيم ويمينه لإسحق (١٧) والذي جعله سنة ليعقوب وميثاقا دهريا لإسرائيل (١٨) قائلا لك أعطي أرض كنعان حبل ميراثكم (١٩) إذ كنتم نفرا يسيرا في أقل عدد متغربين فيها. (٢٠) فساروا من أمة إلى أمة ومن مملكة إلى شعب آخر. (٢١) لم يدع أحدا يظلمهم وعنف ملوكا من أجلهم (٢٢) أن لا تمسوا مسحائي ولا تؤذوا أنبيائي. (٢٣) رنموا للرب يا جميع الأرض وبشروا من يوم إلى يوم بخلاصه. (٢٤) حدثوا في الأمم بمجده وفي جميع الشعوب بعجائبه. (٢٥) لأن الرب عظيم كثير الحمد مرهوب فوق جميع الآلهة. (٢٦) لأن جميع آلهة الشعوب باطلة والرب هو صنع السماوات. (٢٧) المجد والجلال أمامه والبأس والابتهاج في مكانه. (٢٨) أدوا إلى الرب يا قبائل الأمم أدوا إلى الرب المجد والعزة. (٢٩) أدوا إلى الرب المجد لاسمه واحملوا تقدمة وتعالوا إلى أمامه واسجدوا للرب في زينة مقدسة. (٣٠) ارتعدوا من وجهه يا جميع الأرض. هو أسس المسكونة فلا تتزعزع. (٣١) تبتهج السماوات ولتتهلل الأرض وليقل في الأمم الرب ملك. (٣٢) ليعج البحر وملؤه ولتبتهج الصحراء وكل ما فيها. (٣٣) حينئذ ترنم شجر الغياض لدى وجه الرب لأنه آت ليدين الأرض. (٣٤) اعترفوا للرب لأنه صالح لأن رحمته إلى الأبد (٣٥) وقولوا خلصنا يا إله خلاصنا واجمعنا وأنقذنا من الأمم لنعترف لاسمك القدوس ونشيد بحمدك. (٣٦) مبارك الرب إله إسرائيل من الدهر إلى الدهر وليقل جميع الشعب آمين سبحوا الرب. (٣٧) ثم ترك هناك أمام تابوت عهد الرب آساف وإخوته ليخدموا أمام التابوت دائما أمر كل يوم في يومه. (٣٨) وعوبيد أدوم مع إخوتهم الثمانية والستين وعوبيد أدوم بن يديثون وحوسة بوابين. (٣٩) وصادوق الكاهن وإخوته الكهنة أمام مسكن الرب في المشرف الذي بجبعون (٤٠) لكي يصعدوا محرقات للرب على مذبح المحرقة دائما صباح مساء بحسب جميع ما هو مكتوب في شريعة الرب التي أمر بها إسرائيل. (٤١) ومعهم هيمان ويدوثون وسائر المختارين الذين ذكرت أسماؤهم ليعترفوا للرب لأن رحمته إلى الأبد. (٤٢) ومعهم هيمان ويدوثون. وترك صنوجا للمسمعين وأبواقا وآلات غناء لله. وبنو يدوثون بوابين. (٤٣) ثم انصرف جميع الشعب كل واحد إلى بيته ورجع داود ليبارك بيته

الفصل السابع عشر

(١) ولما سكن داود في بيته قال داود لناثان النبي ها أنا مقيم في بيت من أرز وتابوت عهد الرب تحت الشقق. (٢) فقال ناثان لداود اصنع كل ما في نفسك لأن الله معك. (٣) فكان في تلك الليلة أن صار كلام الله إلى ناثان قائلا (٤) اذهب وقل لداود عبدي هكذا يقول الرب لا تبني لي أنت بيتا للسكنى. (٥) إني لم أسكن بيتا مذ يوم أخرجت إسرائيل إلى هذا اليوم ولكني كنت من خيمة إلى خيمة ومن مظلة إلى مظلة (٦) فهل تكلمت في كل مسيري مع جميع إسرائيل بكلمة مع أحد قضاة إسرائيل الذين أمرتهم بأن يرعوا شعبي قائلا لماذا لم تبنوا لي بيتا من الأرز. (٧) فقل الآن لعبدي داود هكذا يقول رب الجنود. إني أخذتك من المربض من وراء الغنم لتكون رئيسا على شعبي إسرائيل (٨) وكنت معك حيثما سرت وقرضت جميع أعدائك من أمامك وأقمت لك اسما كأسماء العظماء الذين في الأرض. (٩) وقد جعلت مكانا لشعبي إسرائيل وغرسته فقر في مكانه فلا يتزعزع من بعد ولا يعود بنو الإثم يبلونه كما كان من قبل (١٠) إلى يوم أقمت قضاة على شعبي إسرائيل. وقد أذللت جميع أعدائك وأخبرتك أن الرب يبني لك بيتا. (١١) فيكون إذا تمت أيامك لتنصرف إلى آبائك وأقمت من يليك من نسلك الذي يكون من بنيك وأقررت ملكه (١٢) أنه هو يبني لي بيتا وأنا أقر عرشه إلى الأبد. (١٣) أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا ولا أنزع رحمتي عنه كما نزعتها عن الذي كان قبلك (١٤) وأقيمه في بيتي وفي ملكي

إلى الدهر ويكون عرشه ثابتا إلى الأبد. (١٥) فكلم ناثان داود بجميع هذا الكلام وهذه الرؤيا كلها. (١٦) فدخل الملك داود وجلس أمام الرب وقال من أنا أيها الرب الإله وما بيتي حتى بلغت بي إلى ههنا. (١٧) وقل هذا في عينيك أيها الإله فتكلمت من جهة بيت عبدك إلى زمان طويل ونظرت إلي كواحد من عظماء البشر أيها الرب الإله. (١٨) ماذا يزيد لك داود بعد وأنت قد كرمت عبدك هكذا وعرفت عبدك. (١٩) أيها الرب إنك لأجل عبدك وبحسب قلبك فعلت هذه العظائم كلها لتنبئ بجميع عظائمك. (٢٠) أيها الرب الإله لا ند لك ولا إله سواك على كل ما سمعناه بآذاننا. (٢١) وأية أمة مثل شعبك إسرائيل الأمة الوحيدة في الأرض التي سار الله ليفتديها لنفسه شعبا تجعل لك اسما بالعظائم والمخاوف بطردك أمما من وجه شعبك الذي افتديته من مصر. (٢٢) وقد صيرت شعبك إسرائيل شعبا لك إلى الأبد وأنت يا رب صرت لهم إلها. (٢٣) والآن أيها الرب ليثبت إلى الأبد الكلام الذي تكلمت به عن عبدك وعن بيته وافعل كما قلت (٢٤) ليثبت اسمك ويعظم إلى الأبد ويقال رب الجنود إله على إسرائيل. وليكن بيت داود عبدك ثابتا أمامك (٢٥) لأنك أنت يا إلهي قد أعلنت على مسمع عبدك أن ستبني له بيتا. لذلك وجد عبدك أن يصلي أمامك. (٢٦) والآن أيها الرب أنت الإله وقد كلمت عبدك بهذا الخير. (٢٧) وقد تعطفت الآن وباركت بيت عبدك ليكون أمامك إلى الأبد لأنك أنت أيها الرب قد باركت فهو مبارك إلى الأبد

الفصل الثامن عشر

(١) وكان بعد ذلك أن داود ضرب الفلسطينيين وأذلهم وأخذ جت وتوابعها من أيدي الفلسطينيين (٢) وضرب الموآبيين فصار الموآبيون عبيدا لداود يؤدون الجزية. (٣) وضرب داود هدرعازر ملك صوبة في حماة وقد كان ذاهبا ليمد سلطته على نهر الفرات (٤) وأخذ منه داود ألف مركبة وسبعة آلاف فارس وعشرين ألف راجل وعرقب داود خيل جميع المراكب وأبقى منها مئة مركبة. (٥) فجاء أراميو دمشق لنجدة هدرعازر ملك صوبة فقتل داود من الأراميين اثنين وعشرين ألف رجل. (٦) وأقام داود محافظين في أرام دمشق فصار الأراميون عبيدا لداود يؤدون الجزية. ووفق الرب داود حيثما توجه. (٧) وأخذ داود تروس الذهب التي كانت مع عبيد هدرعازر وأتى بها إلى أورشليم. (٨) وأخذ داود من طبحات وكون مدينتي هدرعازر نحاسا كثيرا جدا عمل منه سليمان بحر النحاس والعمد وأدوات النحاس. (٩) وسمع توعو ملك حماة أن داود قد كسر كل جيش هدرعازر ملك صوبة (١٠) فأرسل هدورام ابنه إلى الملك داود ليقرئه السلام ويباركه لأنه قاتل هدرعازر وكسره لأن هدرعازر كانت له حروب مع توعو وفي يد هدورام آنية من الذهب والفضة والنحاس. (١١) وهذه أيضا قد سها الملك داود للرب فيما أخذه من فضة وذهب جميع الشعوب من الأدوميين والموآبيين وبني عمون والفلسطينيين والعمالقة. (١٢) وإن أبشاي ابن صروية قتل من الأدوميين في وادي الملح ثمانية عشر ألفا (١٣) وأقام محافظين في أدوم فصار جميع الأدوميين عبيدا لداود. ووفق الرب داود حيثما توجه. (١٤) وملك داود على جميع إسرائيل وكان يجري حكما وعدلا لكل شعبه. (١٥) وكان يوآب ابن صروية على الجيش ويوشافاط بن أحيلود مسجلا (١٦) وصادوق بن أحيطوب وأبيملك بن أبياثار كاهنين وشوشا كاتبا (١٧) وبنايا بن يوياداع على الجلادين والسعاة وبنو داود كانوا الأولين تحت يد الملك

الفصل التاسع عشر

(١) وكان بعد ذلك أن توفي ناحاش ملك بني عمون فملك ابنه مكانه. (٢) فقال داود أصنع رحمة إلى حنون بن ناحاش لأن أباه صنع رحمة إلي وأرسل داود رسلا يعزيه عن أبيه. فورد عبيد داود إلى أرض بني عمون إلى حنون ليعزوه. (٣) فقال رؤساء بني عمون لحنون أترى داود يكرم أباك في عينيك حتى أرسل إليك معزين أليس أنه ليفحص الأرض ويقلبها ويتجسسها جاءتك عبيده. (٤) فقبض حنون على عبيد داود وحلق لهم وقطع نصف ثيابهم إلى سوآتهم ثم أطلقهم. (٥) فأتي داود وأخبر بأمر الرجال فأرسل لقاءهم لأن الرجال كانوا خجلين جدا وقال الملك امكثوا في أريحا حتى تنبت لحاكم ثم ارجعوا. (٦) ولما رأى بنو عمون أنهم قد أصبحوا مكروهين عند داود أرسل حنون وبنو عمون ألف قنطار من الفضة ليستأجروا لهم مراكب وفرسانا من أراميي النهرين وأراميي معكة ومن صوبا (٧) فاستأجروا لهم اثنين وثلاثين ألف مركبة وملك معكة وقومه فجاءوا ونزلوا تجاه ميدبا واجتمع بنو عمون من مدنهم وجاءوا للقتال. (٨) فلما أخبر داود أرسل يوآب وجميع جيش الأبطال (٩) فخرج بنو عمون واصطفوا للحرب عند مدخل المدينة والملوك الذين جاءوا كانوا ناحية في الصحراء. (١٠) فرأى يوآب أن القتال مصوب إليه من الأمام والخلف فاختار قوما من جميع منتخبي إسرائيل وصفهم لقاء الأراميين (١١) وجعل بقية الشعب تحت يد أبشاي أخيه فاصطفوا لقاء بني عمون. (١٢) وقال إن قوي علي الأراميون تكون أنت لي نجدة وإن قوي عليك بنو عمون فأنا أنجدك (١٣) تشدد وتجلد لأجل شعبنا ولأجل مدن إلهنا وليصنع الرب ما حسن في عينيه. (١٤) ثم ازدلف يوآب والشعب الذين معه إلى مقابلة الأراميين للمقاتلة فانهزموا من وجهه. (١٥) وإذ رأى بنو عمون أن قد انهزم الأراميون انهزموا هم أيضا من وجه أبشاي أخيه ودخلوا المدينة وعاد يوآب إلى أورشليم. (١٦) فلما رأى الأراميون أنهم قد انكسروا أمام إسرائيل أرسلوا رسلا وأخرجوا الأراميين الذين في عبر النهر وفي مقدمتهم شوفاك رئيس جيش هدرعازر. (١٧) وأخبر داود فجمع جميع إسرائيل وعبر الأردن وزحف عليهم واصطف إزاءهم اصطف داود لقاء الأراميين للقتال فحاربوه. (١٨) فانهزم الأراميون من وجه إسرائيل وأهلك داود من الأراميين سبعة آلاف مركبة وأربعين ألف راجل وقتل شوفاك رئيس الجيش. (١٩) فلما رأى عبيد هدرعازر أنهم انكسروا أمام إسرائيل صالحوا داود وتعبدوا له ولم يشأ الأراميون أن يعودوا إلى نجدة بني عمون

الفصل العشرون

(١) ولما كان مدار السنة في وقت خروج الملوك قاد يوآب قوة الجيش ودمر أرض بني عمون وجاء وحاصر ربة. وأما داود فبقي في أورشليم. فضرب يوآب ربة وهدمها (٢) وأخذ داود تاج ملكام عن رأسه فوجد وزنه قنطارا من الذهب وفيه حجارة كريمة فكان فوق رأس داود وأخرج من المدينة غنيمة وافرة جدا. (٣) وأخرج الشعب الذين فيها وقطعهم بالمناشير ونوارج الحديد والفؤوس وهكذا صنع داود بجميع مدن بني عمون ورجع داود وجميع الشعب إلى أورشليم. (٤) وكان بعد ذلك أن انتشبت حرب في جازر مع الفلسطينيين فقتل حينئذ سبكاي الحوشي سفاي من بني الجبابرة فذلوا. (٥) ثم كانت أيضا حرب مع الفلسطينيين فقتل ألحانان بن ياعير لحمي أخا جليات الجتي وكانت قناة رمحه كنول النساج. (٦) وكانت أيضا حرب في جت وكان رجل طويل القامة أعنش له أربع وعشرون إصبعا وهو أيضا من بني الجبابرة (٧) فعير إسرائيل فقتله يوناتان بن شمعا أخي داود. (٨) هؤلاء بنو الجبابرة في جت سقطوا بيد داود وأيدي عبيده

اَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَنَهَضَ ٱلشَّيْطَانُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَثَارَ دَاوُدَ أَنْ يُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ. (٢) فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِرُؤَسَاءِ ٱلشَّعْبِ ٱذْهَبُوا وَأَحْصُوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بِئْرَ سَبْعٍ إِلَى دَانَ وَٱرْفَعُوا إِلَيَّ عَدَدَهُمْ فَأَعْلَمَ. (٣) فَقَالَ يُوآبُ لِيَزِدِ ٱلرَّبُّ شَعْبَهُ أَمْثَالَهُمْ مِئَةَ ضِعْفٍ أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ يَا سَيِّدِي ٱلْمَلِكَ عَبِيدًا لِسَيِّدِي فَلِمَ يَطْلُبُ سَيِّدِي هٰذَا ٱلْأَمْرَ وَلِمَ يَكُونُ سَبَبَ إِثْمٍ لِإِسْرَائِيلَ. (٤) فَغَلَبَ كَلَامُ ٱلْمَلِكِ عَلَى يُوآبَ فَخَرَجَ يُوآبُ وَجَالَ فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورَشَلِيمَ (٥) وَرَفَعَ يُوآبُ جُمْلَةَ عَدَدِ ٱلشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ فَكَانَ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِ سَيْفٍ. (٦) فَأَمَّا ٱللَّاوِيُّونَ وَٱلْبِنْيَامِينِيُّونَ فَلَمْ يُحْصِهِمَا بَيْنَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ ٱلْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوآبَ. (٧) وَسَاءَ ذٰلِكَ فِي عَيْنَيِ ٱللهِ فَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ. (٨) فَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ قَدْ خَطِئْتُ جِدًّا بِفِعْلِي هٰذَا ٱلْأَمْرَ وَٱلْآنَ ٱنْقُلْ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي بِحَمَاقَةٍ عَظِيمَةٍ فَعَلْتُ. (٩) وَإِنَّ ٱلرَّبَّ كَلَّمَ جَادًا رَائِيَ دَاوُدَ قَائِلًا (١٠) ٱمْضِ وَخَاطِبْ دَاوُدَ وَقُلْ هٰكَذَا يَقُولُ ٱلرَّبُّ إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا فَٱخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَأُنْزِلَهَا بِكَ. (١١) فَأَتَى جَادُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ كَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ تَخَيَّرْ (١٢) إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعًا وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تَهْرُبُ فِيهَا أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ ٱلرَّبِّ وَٱلْوَبَاءُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَلَاكُ ٱلرَّبِّ يُدَمِّرُ فِي جَمِيعِ تُخُومِ إِسْرَائِيلَ. فَٱنْظُرِ ٱلْآنَ فِيمَا أُجِيبُ بِهِ مُرْسِلِي. (١٣) فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ قَدْ ضَاقَ بِيَ ٱلْأَمْرُ جِدًّا دَعْنِي أَقَعْ فِي يَدِ ٱلرَّبِّ لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَلَا أَقَعْ فِي يَدِ ٱلنَّاسِ. (١٤) فَبَعَثَ ٱلرَّبُّ وَبَاءً فِي إِسْرَائِيلَ فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. (١٥) وَبَعَثَ ٱللهُ مَلَاكًا إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيُدَمِّرَهَا وَإِذْ كَانَ يُدَمِّرُ نَظَرَ ٱلرَّبُّ فَنَدِمَ عَلَى ٱلشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ ٱلْمُهْلِكِ كَفَى فَكُفَّ ٱلْآنَ يَدَكَ. فَوَقَفَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ ٱلْيَبُوسِيِّ. (١٦) وَرَفَعَ دَاوُدُ طَرْفَهُ فَرَأَى مَلَاكَ ٱلرَّبِّ وَاقِفًا بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ وَبِيَدِهِ سَيْفُهُ مَسْلُولًا مَمْدُودًا عَلَى أُورَشَلِيمَ فَخَرَّ دَاوُدُ وَٱلشُّيُوخُ ٱلْمُتَرَدُّونَ بِٱلْمُسُوحِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. (١٧) وَقَالَ دَاوُدُ لِلهِ أَلَمْ يَكُنْ أَنِّي أَنَا ٱلَّذِي أَمَرْتُ بِإِحْصَاءِ ٱلشَّعْبِ وَأَنَا ٱلَّذِي خَطِئْتُ وَأَسَأْتُ فَأَمَّا أُولٰئِكَ ٱلْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا فَلْتَكُنْ عَلَيَّ يَدُكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِتَضْرِبَهُمْ. (١٨) فَأَمَرَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ جَادًا أَنْ يُبَلِّغَ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ وَيُقِيمَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ ٱلْيَبُوسِيِّ. (١٩) فَصَعِدَ دَاوُدُ بِحَسَبِ قَوْلِ جَادٍ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٢٠) وَٱلْتَفَتَ أُرْنَانُ فَرَأَى ٱلْمَلَاكَ وَكَانَ مَعَهُ بَنُوهُ ٱلْأَرْبَعَةُ فَٱخْتَبَأُوا وَكَانَ أُرْنَانُ يَدُوسُ ٱلْحِنْطَةَ. (٢١) فَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ فَخَرَجَ مِنَ ٱلْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ بِوَجْهِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ. (٢٢) فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ أَعْطِنِي مَوْضِعَ ٱلْبَيْدَرِ فَأَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ بِثَمَنٍ كَامِلٍ تُعْطِيهِ لِي لِتَكُفَّ ٱلضَّرْبَةُ عَنِ ٱلشَّعْبِ. (٢٣) فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ دُونَكَ وَلْيَفْعَلْ سَيِّدِي ٱلْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أُنْظُرْ. قَدْ بَذَلْتُ ٱلْبَقَرَ مُحْرَقَاتٍ وَٱلنَّوَارِجَ حَطَبًا وَٱلْحِنْطَةَ تَقْدِمَةً قَدْ بَذَلْتُ ٱلْكُلَّ. (٢٤) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ كَلَّا بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بِفِضَّةٍ كَامِلَةٍ لِأَنِّي لَا آخُذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأُصْعِدَ مُحْرَقَةً مَجَّانِيَّةً. (٢٥) وَأَدَّى دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ عَنِ ٱلْمَكَانِ زِنَةَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ. (٢٦) وَٱبْتَنَى هُنَاكَ دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَدَعَا إِلَى ٱلرَّبِّ فَأَجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ ٱلْمُحْرَقَةِ (٢٧) وَأَمَرَ ٱلرَّبُّ ٱلْمَلَاكَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى غِمْدِهِ. (٢٨) فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ حِينَ رَأَى دَاوُدُ أَنَّ ٱلرَّبَّ ٱسْتَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ ٱلْيَبُوسِيِّ ذَبَحَ هُنَاكَ (٢٩) لِأَنَّ مَسْكِنَ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحَ ٱلْمُحْرَقَةِ كَانَا فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ فِي مَشْرَفِ جِبْعُونَ (٣٠) فَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْأَلَ ٱللهَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ قِبَلِ سَيْفِ مَلَاكِ ٱلرَّبِّ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) فَقَالَ دَاوُدُ هٰذَا بَيْتُ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ وَهٰذَا مَذْبَحُ ٱلْمُحْرَقَةِ لِإِسْرَائِيلَ. (٢) وَأَمَرَ دَاوُدُ أَنْ يُجْمَعَ ٱلْأَجَانِبُ ٱلَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَ نَحَّاتِينَ لِيَنْحِتُوا حِجَارَةً مُرَبَّعَةً لِبِنَاءِ بَيْتِ ٱللهِ. (٣) وَجَهَّزَ دَاوُدُ حَدِيدًا كَثِيرًا لِلْمَسَامِيرِ لِمَصَارِيعِ ٱلْأَبْوَابِ وَٱلْوُصَلِ وَنُحَاسًا كَثِيرًا يَفُوتُ ٱلْوَزْنَ (٤) وَخَشَبَ أَرْزٍ لَا يُحْصَى لِأَنَّ ٱلصَّيْدُونِيِّينَ وَٱلصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا خَشَبَ أَرْزٍ بِكَثْرَةٍ إِلَى دَاوُدَ. (٥) وَقَالَ دَاوُدُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ٱبْنِي صَبِيٌّ غَضٌّ وَٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ عَظِيمُ ٱلذِّكْرِ وَٱلْمَجْدِ جِدًّا فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ فَأَنَا أُجَهِّزُ لَهُ. وَجَهَّزَ دَاوُدُ بِكَثْرَةٍ قَبْلَ وَفَاتِهِ. (٦) ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا سُلَيْمَانَ ٱبْنَهُ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ. (٧) وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِي (٨) غَيْرَ أَنَّهُ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا إِنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً وَبَاشَرْتَ حُرُوبًا عَظِيمَةً فَلَا تَبْنِي أَنْتَ بَيْتًا لِٱسْمِي لِأَنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا عَلَى ٱلْأَرْضِ أَمَامِي. (٩) فَهُوَذَا يُولَدُ لَكَ ٱبْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلَامٍ وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ حَوْلِهِ لِأَنَّ ٱسْمَهُ سُلَيْمَانُ وَأَمْنَحُ ٱلسِّلْمَ وَٱلدَّعَةَ لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ (١٠) فَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِٱسْمِي وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ٱبْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَأُقِرُّ عَرْشَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (١١) فَٱلْآنَ يَا بُنَيَّ لِيَكُنِ ٱلرَّبُّ مَعَكَ فَتُفْلِحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. (١٢) وَسَيُؤْتِيكَ ٱلرَّبُّ حِكْمَةً وَفَهْمًا وَيُوصِيكَ بِإِسْرَائِيلَ لِتَحْفَظَ شَرِيعَةَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ. (١٣) حِينَئِذٍ تُفْلِحُ إِذَا تَحَفَّظْتَ لِتَعْمَلَ بِٱلرُّسُومِ وَٱلْأَحْكَامِ ٱلَّتِي أَمَرَ بِهَا ٱلرَّبُّ مُوسَى فِي حَقِّ إِسْرَائِيلَ. فَتَقَوَّ وَتَشَدَّدْ وَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْهَبْ. (١٤) وَهَا أَنَذَا فِي مَذَلَّتِي قَدْ جَهَّزْتُ لِبَيْتِ ٱلرَّبِّ مِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَأَلْفَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَمِنَ ٱلنُّحَاسِ وَٱلْحَدِيدِ مَا يَفُوتُ ٱلْوَزْنَ لِكَثْرَتِهِ وَجَهَّزْتُ أَخْشَابًا وَحِجَارَةً وَأَنْتَ تَزِيدُ عَلَيْهَا. (١٥) وَعِنْدَكَ صُنَّاعٌ كَثِيرُونَ لِلْعَمَلِ نَحَّاتُونَ وَنَقَّاشُو حَجَرٍ وَخَشَبٍ وَكُلُّ مَاهِرٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ. (١٦) أَمَّا ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ وَٱلنُّحَاسُ وَٱلْحَدِيدُ فَلَا يُحْصَى فَقُمْ وَٱعْمَلْ وَلْيَكُنِ ٱلرَّبُّ مَعَكَ. (١٧) وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَاعِدُوا سُلَيْمَانَ ٱبْنَهُ (١٨) أَنْ أَلَيْسَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاحَكُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِذْ دَفَعَ سُكَّانَ ٱلْأَرْضِ إِلَى يَدِي وَخَضَعَتِ ٱلْأَرْضُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ. (١٩) فَوَجِّهُوا ٱلْآنَ قُلُوبَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ لِٱلْتِمَاسِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَقُومُوا وَٱبْنُوا مَقْدِسَ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ لِإِيوَاءِ تَابُوتِ عَهْدِ ٱلرَّبِّ وَآنِيَةِ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةِ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلْمَبْنِيِّ لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَشَبِعَ أَيَّامًا أَقَامَ سُلَيْمَانَ ٱبْنَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. (٢) وَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَٱلْكَهَنَةَ وَٱللَّاوِيِّينَ (٣) فَأُحْصِيَ ٱللَّاوِيُّونَ مِنِ ٱبْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ فَكَانَ عَدَدُهُمْ بِٱسْتِقْرَاءِ رُؤُوسِهِمْ ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. (٤) مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُنَاظِرُونَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَسِتَّةُ آلَافٍ وُلَاةٌ وَقُضَاةٌ (٥) وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ بَوَّابُونَ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَبِّحُونَ لِلرَّبِّ عَلَى ٱلْآلَاتِ ٱلَّتِي عُمِلَتْ لِلتَّسْبِيحِ. (٦) فَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ فِرَقًا بِحَسَبِ بَنِي لَاوِي جِرْشُونَ وَقَهَاتَ وَمَرَارِي. (٧) فَكَانَ لِلْجِرْشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشِمْعِي. (٨) وَبَنُو لَعْدَانَ ٱلرَّأْسُ يَحِيئِيلُ ثُمَّ زِيتَامُ وَيُوئِيلُ ثَلَاثَةٌ. (٩) وَبَنُو شِمْعِي شَلُومِيتُ وَحَزِيئِيلُ وَهَارَانُ ثَلَاثَةٌ. هٰؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ ٱلْآبَاءِ لِلَعْدَانَ. (١٠) وَبَنُو شِمْعِي يَاحَتُ وَزِيزَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعَةُ. هٰؤُلَاءِ بَنُو شِمْعِي أَرْبَعَةٌ. (١١) وَكَانَ يَاحَتُ ٱلرَّأْسَ وَزِيزَا ٱلثَّانِيَ فَأَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ كَثِيرُونَ فَكَانُوا فِي ٱلْإِحْصَاءِ بَيْتَ أَبٍ وَاحِدٍ. (١٢) وَبَنُو قَهَاتَ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعُزِّيئِيلُ أَرْبَعَةٌ. (١٣) وَبَنُو عَمْرَامَ هٰرُونُ وَمُوسَى. وَفُرِزَ هٰرُونُ لِيُقَدِّسَ فِي قُدْسِ ٱلْأَقْدَاسِ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَيُبَخِّرَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَيَخْدُمَهُ وَيُبَارِكَ بِٱسْمِهِ إِلَى

الأبد. (١٤) فأما موسى رجل الله فبنوه دعوا في سبط لاوي. (١٥) وابنا موسى جرشوم وأليعازر. (١٦) وابن جرشوم شبوئيل الرأس. (١٧) وابن أليعازر رحبيا الرأس. ولم يكن لأليعازر بنون آخرون وأما بنو رحبيا فكانوا كثيرين جدا. (١٨) وابن يصهار شلوميت الرأس. (١٩) وبنو حبرون يريا الرأس وأمريا الثاني ويحزيئيل الثالث ويقمعام الرابع. (٢٠) وابنا عزيئيل ميخا الرأس ويشيا الثاني. (٢١) وابنا مراري محلي وموشي. وابنا محلي ألعازار وقيش. (٢٢) ومات ألعازار ولم يكن له بنون بل بنات فأخذهن إخوتهن بنو قيش. (٢٣) وبنو موشي محلي وعادر ويريموت ثلاثة. (٢٤) هؤلاء بنو لاوي بحسب بيوت آبائهم رؤوس الآباء كما أحصوا بعدد الأسماء برؤوسهم متولو العمل لخدمة بيت الرب من ابن عشرين سنة فما فوق. (٢٥) لأن داود قال إن الرب إله إسرائيل قد أراح شعبه فهم يسكنون في أورشليم إلى الأبد (٢٦) فلا يكون على اللاويين من بعد أن يحملوا المسكن ولا أمتعته لخدمته. (٢٧) فأحصي بنو لاوي بحسب كلام داود الأخير من ابن عشرين سنة فما فوق (٢٨) فكانوا يقفون تحت أيدي بني هرون لخدمة بيت الرب في الدارين والمخادع وفي أمر تطهير كل شيء من القدس وعمل خدمة بيت الله (٢٩) ولأمر خبز التنضيد وسميذ التقدمة ورقاق الفطير وما يعمل على الطاجن والمربوكات ولكل كيل وقياس (٣٠) وللقيام كل صباح لحمد الرب وتسبيحه وكذلك كل مساء (٣١) ولإصعاد كل محرقات الرب في السبوت وفي رؤوس الشهور والأعياد المعدودة بحسب الترتيب المفروض عليهم دائما قدام الرب (٣٢) ولكي يتولوا حراسة خباء المحضر وحراسة القدس وحراسة بني هرون إخوتهم في خدمة بيت الرب

الفصل الرابع والعشرون

(١) وهذه فرق بني هرون. بنو هرون ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار. (٢) ومات ناداب وأبيهو قبل أبيهما ولم يكن لهما بنون فكهن ألعازار وإيثامار. (٣) وقسمهم داود عشيرة صادوق من بني ألعازار وعشيرة أخيملك من بني إيثامار بحسب نوبهم في خدمتهم. (٤) ووجد لبني ألعازار رؤوس رجال أكثر من بني إيثامار فقسم بنو ألعازار رؤوسا لبيت آبائهم ستة عشر وبنو إيثامار لبيت آبائهم ثمانية. (٥) قسموا بالقرعة هؤلاء مع هؤلاء لأن رؤساء القدس ورؤساء بيت الله كانوا من بني ألعازار وبني إيثامار. (٦) وكتبهم شمعيا بن نثنائيل الكاتب من اللاويين أمام الملك والرؤساء وصادوق الكاهن وأخيملك بن أبياثار ورؤوس آباء الكهنة واللاويين فأخذ بيت أب واحد لألعازار وأخذ واحد لإيثامار. (٧) فخرجت القرعة الأولى ليوياريب والثانية ليدعيا (٨) والثالثة لحاريم والرابعة لسعوريم (٩) والخامسة لملكيا والسادسة لميامين (١٠) والسابعة لهقوص والثامنة لأبيا (١١) والتاسعة ليشوع والعاشرة لشكنيا (١٢) والحادية عشرة لألياشيب والثانية عشرة لياقيم (١٣) والثالثة عشرة لحفة والرابعة عشرة ليشبآب (١٤) والخامسة عشرة لبلجة والسادسة عشرة لإمير (١٥) والسابعة عشرة لحيزير والثامنة عشرة لهفصيص (١٦) والتاسعة عشرة لفتحيا والعشرون ليحزقيئيل (١٧) والحادية والعشرون لياكين والثانية والعشرون لجامول (١٨) والثالثة والعشرون لدلايا والرابعة والعشرون لمعزيا. (١٩) هذه نوبهم في خدمتهم لدخول بيت الرب بحسب حكمهم تحت يد هرون أبيهم كما أمره الرب إله إسرائيل. (٢٠) وأما بنو لاوي الباقون فمن بني عمرام شوبائيل ومن بني شوبائيل يحديا. (٢١) وأما رحبيا فالرأس من بني رحبيا يشيا. (٢٢) ومن اليصهاريين شلوموت ومن بني شلوموت يحث. (٢٣) وبنو حبرون يريا والثاني أمريا والثالث يحزيئيل والرابع يقمعام. (٢٤) وابن عزيئيل ميخا ومن بني ميخا شامير. (٢٥) وأخو ميخا يشيا ومن بني يشيا زكريا. (٢٦) وابنا مراري محلي وموشي. وابن يعزيا بنو. (٢٧) ومن بني مراري ليعزيا بنو وشوهم وزكور وعبري. (٢٨) ومن محلي ألعازار ولم يكن له بنون. (٢٩) وأما قيش فابن قيش يرحمئيل. (٣٠) وبنو موشي محلي وعادر ويريموت. هؤلاء بنو اللاويين بحسب بيوت آبائهم. (٣١) وألقوا هم أيضا قرعا على حد إخوتهم بني هرون أمام داود الملك وصادوق وأخيملك ورؤوس آباء الكهنة واللاويين كان الآباء الرؤوس على حد إخوتهم الأصاغر

الفصل الخامس والعشرون

(١) وفرز داود ورؤساء الجيش للخدمة بني آساف وبني هيمان ويدوثون المتنبئين على الكنارات والعيدان والصنوج وكان عددهم من رجال العمل بحسب خدمتهم. (٢) فمن بني آساف زكور ويوسف ونثنيا وأشرئيلة بنو آساف تحت يد آساف المتنبئ بين يدي الملك. (٣) وليدوثون بنو يدوثون جدليا وصري وأشعيا وحشبيا ومتثيا ستة تحت يد أبيهم يدوثون المتنبئ على الكنارات لأجل الاعتراف والتسبيح للرب. (٤) ولهيمان بنو هيمان بقيا ومتنيا وعزيئيل وشبوئيل ويريموت وحننيا وحناني وأليآثة وجدلتي وروممتي عزر ويشبقاشة وملوثي وهوثير ومحزيوث. (٥) جميع هؤلاء بنو هيمان رائي الملك لكلام الله لرفع العزة. وآتى الرب هيمان أربعة عشر ابنا وثلاث بنات. (٦) كل هؤلاء تحت يد أبيهم لأجل غناء بيت الرب بالصنوج والعيدان والكنارات لخدمة بيت الله تحت يد الملك وآساف ويدوثون وهيمان. (٧) وكان عددهم مع إخوتهم المتعلمين الغناء للرب كل الماهرين مئتين وثمانية وثمانين. (٨) وألقوا قرع الحراسة على حد واحد الصغير كالكبير والمعلم مع التلميذ. (٩) فخرجت القرعة الأولى التي هي لآساف ليوسف والثانية لجدليا له ولإخوته وبنيه الاثني عشر (١٠) والثالثة لزكور وبنيه وإخوته الاثني عشر (١١) والرابعة ليصري وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٢) والخامسة لنثنيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٣) والسادسة لبقيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٤) والسابعة ليشرئيلة وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٥) والثامنة لأشعيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٦) والتاسعة لمتنيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٧) والعاشرة لشمعي وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٨) والحادية عشرة لعزرئيل وبنيه وإخوته الاثني عشر (١٩) والثانية عشرة لحشبيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٠) والثالثة عشرة لشوبائيل وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢١) والرابعة عشرة لمتثيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٢) والخامسة عشرة ليريموت وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٣) والسادسة عشرة لحننيا وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٤) والسابعة عشرة ليشبقاشة وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٥) والثامنة عشرة لحناني وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٦) والتاسعة عشرة لملوثي وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٧) والعشرون لأليآثة وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٨) والحادية والعشرون لهوثير وبنيه وإخوته الاثني عشر (٢٩) والثانية والعشرون لجدلتي وبنيه وإخوته الاثني عشر (٣٠) والثالثة والعشرون لمحزيوث وبنيه وإخوته الاثني عشر (٣١) والرابعة والعشرون لروممتي عزر وبنيه وإخوته الاثني عشر

الفصل السادس والعشرون

(١) وأما أقسام البوابين فمن القورحيين مشلميا بن قوري من بني آساف. (٢) وكان لمشلميا بنون البكر زكريا والثاني يديعئيل والثالث زبديا والرابع يثنيئيل (٣) والخامس عيلام والسادس يهوحانان والسابع أليهوعيناي. (٤) وكان لعوبيد أدوم بنون البكر شمعيا والثاني يهوزاباد والثالث يوآخ والرابع ساكار والخامس نثنائيل (٥) والسادس عميئيل والسابع يساكر والثامن فعلتاي لأن الله باركه. (٦) ولشمعيا

ابنه ولد بنون تسلطوا في بيت آبائهم لأنهم كانوا جبابرة بأس (٧) وبنو شمعيا عثني ورفائيل وعوبيد وألزاباد وإخوته أصحاب بأس وأليهو وسمكيا. (٨) كل هؤلاء من بني عوبيد أدوم وكانوا هم وبنوهم وإخوتهم أصحاب بأس أقوياء في الخدمة وهم اثنان وستون لعوبيد أدوم. (٩) وكان لمشلميا بنون وإخوة أصحاب بأس ثمانية عشر. (١٠) وكان لحوسة من بني مراري بنون الرأس شمري ومع أنه لم يكن بكرا جعله أبوه رأسا. (١١) والثاني حلقيا والثالث طبليا والرابع زكريا فجميع بني حوسة وإخوته ثلاثة عشر. (١٢) وكان لفرق البوابين هؤلاء بحسب رؤوس الجبابرة حراسة على حد إخوتهم للخدمة في بيت الرب (١٣) فألقوا قرعا الصغير كالكبير بحسب بيوت آبائهم لباب فباب. (١٤) فأصابت القرعة لجهة الشرق شلميا. ولزكريا ابنه الحكيم في المشورة ألقوا قرعا فخرجت القرعة له للشمال. (١٥) ولعوبيد أدوم للجنوب. ولبنيه المخازن. (١٦) ولشفيم وحوسة للغرب مع باب شلكة إلى طريق المصعد وكان محرس يقابل محرسا. (١٧) وكان اللاويون من جهة الشرق ستة ومن جهة الشمال أربعة لكل يوم ومن جهة الجنوب أربعة لكل يوم ومن جهة المخازن اثنين اثنين (١٨) ومن جهة الرواق إلى الغرب أربعة في المصعد واثنين في الرواق. (١٩) هذه أقسام البوابين من بني القورحيين من بني مراري. (٢٠) وأما اللاويون فأحيا على خزائن بيت الله وخزائن الأقداس. (٢١) وأما بنو لعدان بنوه من الجرشونيين رؤوس الآباء لعدان الجرشوني فهم يحيئيلي (٢٢) وابنا يحيئيلي زيثام ويوئيل أخوه على خزائن بيت الرب. (٢٣) ومن العمراميين واليصهاريين والحبرونيين والعزيئيليين (٢٤) كان شبوئيل بن جرشوم ابن موسى وكان رئيسا على الخزائن. (٢٥) وإخوته من أليعازر ابنه رحبيا وابنه أشعيا وابنه يورام وابنه زكري وابنه شلوميث. (٢٦) وكان شلوميث هذا وإخوته على جميع خزائن الأقداس التي قدسها داود الملك ورؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئين ورؤساء الجيش (٢٧) مما قدسوه من الحروب والغنائم لترميم بيت الرب (٢٨) وكل ما قدسه صموئيل الرائي وشاول بن قيس وأبنير بن نير ويوآب ابن صروية كل مقدس كان تحت يد شلوميث وإخوته. (٢٩) وكان من اليصهاريين كننيا وبنوه للعمل الخارجي على إسرائيل عرفاء وقضاة. (٣٠) ومن الحبرونيين حشبيا وإخوته ألف وسبع مئة ذوو بأس كانوا موكلين على إسرائيل في عبر الأردن غربا في كل عمل الرب وفي خدمة الملك. (٣١) ومن الحبرونيين يريا رأس الحبرونيين بحسب مواليد آبائه وقد اختبروا في السنة الأربعين لملك داود فوجد فيهم جبابرة بأس في يعزير جلعاد. (٣٢) وإخوته ألفان وسبع مئة ذوو بأس رؤوس آباء فوكلهم داود الملك على الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى في جميع أمور الله وأمور الملك

الفصل السابع والعشرون

(١) وبنو إسرائيل بحسب عددهم رؤوس الآباء ورؤساء الألوف والمئين وعرفاؤهم الذين يخدمون الملك في كل أمور الفرق من الداخلين والخارجين شهرا فشهرا لكل شهور السنة كل فرقة منهم كانت أربعة وعشرين ألفا. (٢) وكان على الفرقة الأولى للشهر الأول يشبعام بن زبديئيل وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (٣) وهو من بني فارص وكان رأسا لجميع رؤساء الجيوش للشهر الأول. (٤) وعلى فرقة الشهر الثاني دوداي الأخوخي ومن فرقته مقلوث القائد وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (٥) ورئيس الجيش الثالث للشهر الثالث بنايا بن يوياداع الكاهن الرأس وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (٦) وهو بنايا جبار الثلاثين وكان على الثلاثين ومن فرقته عميزاباد ابنه. (٧) والرابع للشهر الرابع عسائيل أخو يوآب وزبديا ابنه بعده وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (٨) والخامس للشهر الخامس الرئيس شمحوث اليزراحي وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (٩) والسادس للشهر السادس عيرا بن عقيش التقوعي وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١٠) والسابع للشهر السابع حالص الفلوني من بني أفرايم وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١١) والثامن للشهر الثامن سبكاي الحوشي من الزارحيين وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١٢) والتاسع للشهر التاسع أبيعزر العناثوثي من بنيامين وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١٣) والعاشر للشهر العاشر مهراي النطوفي من الزارحيين وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١٤) والحادي عشر للشهر الحادي عشر بنايا الفرعتوني من بني أفرايم وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١٥) والثاني عشر للشهر الثاني عشر حلداي النطوفي من عثنيئيل وفرقته أربعة وعشرون ألفا. (١٦) وكان على أسباط إسرائيل للرأوبينيين الرئيس أليعازر بن زكري. وللشمعونيين شفطيا بن معكة. (١٧) وللاويين حشبيا بن قموئيل. وللهرونيين صادوق. (١٨) وليهوذا أليهو من إخوة داود. وليساكر عمري بن ميكائيل. (١٩) ولزبولون يشمعيا بن عوبديا. ولنفتالي يريموث بن عزريئيل. (٢٠) ولبني أفرايم هوشع بن عززيا. ولنصف سبط منسى يوئيل بن فدايا. (٢١) ولنصف سبط منسى في جلعاد يدو بن زكريا. ولبنيامين يعسيئيل بن أبنير. (٢٢) ولدان عزرئيل بن يروحام. هؤلاء رؤساء أسباط إسرائيل. (٢٣) ولم يأخذ داود عددهم من ابن عشرين سنة فما دون لأن الرب قال إنه يكثر إسرائيل كنجوم السماء. (٢٤) وابتدأ يوآب ابن صروية في الإحصاء ولم يتمه لأنه كان بسبب ذلك سخط على إسرائيل ولم يدون العدد في سفر أخبار الأيام للملك داود. (٢٥) وكان على خزائن الملك عزموت بن عديئيل. وعلى خزائن البلاد في المدن والضياع والحصون يوناثان بن عزيا. (٢٦) وعلى العملة في البلاد في فلاحة الأرض عزري بن كلوب. (٢٧) وعلى الكروم شمعي الرامي. وعلى ما في الكروم من خزائن الخمر زبدي الشفمي. (٢٨) وعلى الزيتون والجميز اللذين في السهل بعل حانان الجديري. وعلى خزائن الزيت يوعاش. (٢٩) وعلى البقر السائم في شارون شطراي الشاروني. وعلى البقر الذي في الأودية شافاط بن عدلاي. (٣٠) وعلى الجمال أوبيل الإسمعيلي. وعلى الحمير يحديا الميرونوثي. (٣١) وعلى الغنم يازيز الهجري. كل هؤلاء وكلاء الأملاك التي للملك داود. (٣٢) ويوناثان عم داود كان مشيرا وهو رجل خبير فقيه. ويحيئيل ابن حكموني كان مع بني الملك. (٣٣) وكان أخيتوفل مشيرا للملك وحوشاي الأركي صديق الملك. (٣٤) وبعد أخيتوفل يوياداع بن بنايا وأبياثار. وكان رئيس جيش الملك يوآب

الفصل الثامن والعشرون

(١) وجمع داود جميع رؤساء إسرائيل رؤساء الأسباط ورؤساء الفرق الذين يخدمون الملك ورؤساء الألوف ورؤساء المئين والوكلاء على جميع موجودات الملك ومقتنياته وأبنائه والخصيان والجبابرة وجميع ذوي البأس إلى أورشليم. (٢) وقام داود الملك على قدميه وقال اسمعوا لي يا إخوتي وشعبي. قد كان في نفسي أن أبني بيت قرار لتابوت عهد الرب ولموطئ قدمي إلهنا وقد جهزت للبناء (٣) فقال لي الله أنت لا تبني بيتا لاسمي لأنك رجل حروب وقد سفكت الدماء. (٤) وقد اصطفاني الرب إله إسرائيل من جميع بيت أبي أن أكون ملكا على إسرائيل إلى الأبد لأنه قد اصطفى يهوذا قائدا ومن بيت يهوذا بيت أبي ومن بني أبي رضي بي فملكني على كل إسرائيل. (٥) ومن بني كلهم لأن الرب رزقني بنين كثيرين اصطفى سليمان ابني ليجلس على عرش ملك الرب على إسرائيل (٦) وقال لي إن سليمان ابنك هو يبني بيتي وأدوري لأني إياه اصطفيت لي ابنا وأنا أكون له أبا (٧) وأقر ملكه إلى الأبد إن ثبت على العمل بوصاياي وأحكامي كما في هذا اليوم. (٨) فالآن على عيون كل إسرائيل جماعة الرب وعلى مسمع إلهنا احفظوا وابتغوا

جميع وصايا الرب إلهكم لترثوا الأرض الصالحة وتورثوها لبنيكم من بعدكم إلى الأبد. (٩) وأنت يا سليمان ابني فاعرف إله أبيك واعبده بقلب سليم ونفس راغبة لأن الرب يفحص جميع القلوب ويفهم جميع خواطر الأفكار. إذا طلبته فإنك تجده وإن تركته فإنه يخذلك إلى الأبد. (١٠) والآن انظر. إن الرب قد اصطفاك لتبني بيتاً للمقدس فتشدد واعمل. (١١) ثم أعطى داود سليمان ابنه رسم الرواق وبيوته وخزائنه وغرفه ومخادعه الداخلية وبيت الغطاء (١٢) ورسم كل ما كان عنده في نفسه من نظام أدوار بيت الرب وجميع المخادع حوله وخزائن بيت الله وخزائن الأقداس (١٣) وفرق الكهنة واللاويين وكل عمل خدمة بيت الرب وجميع أمتعة خدمة بيت الرب. (١٤) وأعطاه ذهباً بالوزن لكل إناء خدمة فخدمة ولجميع آنية الفضة فضة بالوزن لكل إناء خدمة فخدمة. (١٥) وبالوزن لمنائر الذهب وسرجها الذهبية لكل منارة بالوزن ولكل من سرجها ولمنائر الفضة بالوزن للمنارة وسرجها على حسب خدمة منارة فمنارة. (١٦) وذهباً بالوزن لموائد خبز التقدمة لمائدة فمائدة وفضة للموائد الفضية. (١٧) وذهباً خالصاً للمناشل والجامات والكؤوس والأقداح ذهباً بالوزن لقدح فقدح وللأقداح الفضة بالوزن لقدح فقدح. (١٨) وذهباً مصفى لمذبح البخور بالوزن وذهباً لرسم العجلة والكروبين الباسطين أجنحتهما المظللين تابوت عهد الرب. (١٩) وقال جميع ذلك تلقيته مكتوباً بيد الرب لأفهم جميع أعمال الرسم. (٢٠) وقال داود لسليمان ابنه تشدد وتشجع واعمل لا تخف ولا ترهب لأن الرب الإله إلهي معك لا يخذلك ولا يهملك حتى تتم كل عمل خدمة بيت الرب. (٢١) وهذه فرق الكهنة واللاويين لكل خدمة بيت الله ومعك في جميع العمل كل منتدب بحكمته لكل خدمة والرؤساء والشعب كافة تحت كل أوامرك

الفصل التاسع والعشرون

(١) وقال داود الملك للمجمع كله إن سليمان ابني الذي اختاره وحده الله صغير غض والعمل عظيم لأن الهيكل ليس لبشر بل للرب الإله. (٢) وأنا قد جهزت بكل وسعي لبيت إلهي الذهب لما هو من ذهب والفضة لما هو من فضة والنحاس لما هو من نحاس والحديد لما هو من حديد والخشب لما هو من خشب وحجارة الجزع وحجارة الترصيع وحجارة كحلاء ورقشاء وكل نوع من الحجارة الكريمة وحجارة من الرخام بكثرة. (٣) وبعد فإني لرغبتي في بيت إلهي لي مال خاص من الذهب والفضة وهبته لبيت إلهي علاوة على جميع ما أعددته لبيت القدس (٤) ثلاثة آلاف قنطار ذهب من ذهب أوفير وسبعة آلاف قنطار فضة مصفاة لتصفيح جدران البيت (٥) الذهب لما هو من ذهب والفضة لما هو من فضة لكل عمل يعمله أرباب الصنائع فمن كان متطوعاً فليملأ يده اليوم للرب. (٦) حينئذ تطوع رؤساء الآباء ورؤساء أسباط إسرائيل ورؤساء الألوف والمئين مع رؤساء عمل الملك (٧) وأدوا لخدمة بيت الله من الذهب خمسة آلاف قنطار وعشرة آلاف درهم ومن الفضة عشرة آلاف قنطار ومن النحاس ثمانية عشر ألف قنطار ومن الحديد مئة ألف قنطار. (٨) والذين وجد عندهم حجارة أدوها لخزينة بيت الرب على يد يحيئيل الجرشوني. (٩) ففرح الشعب لتطوعهم لأنهم إنما تطوعوا للرب بقلب سليم وفرح داود الملك أيضاً فرحاً عظيماً. (١٠) وبارك داود الرب أمام كل الجماعة وقال داود مبارك أنت أيها الرب إله إسرائيل أبينا من الدهر إلى الدهر. (١١) لك يا رب العظمة والجبروت والجلال والبهاء والمجد لأن لك كل ما في السماء والأرض ولك الملك أيها الرب وقد ارتفعت رأساً على الجميع. (١٢) من لدنك الغنى والمجد وأنت مالك على الجميع وفي يدك القدرة والجبروت وفي يدك العظمة والسلطان على الجميع. (١٣) فالآن يا إلهنا نعترف لك ونسبح اسمك المجيد. (١٤) ولكن ما أنا وما شعبي حتى نستطيع أن نتطوع هكذا وإنما الجميع منك ومن يدك أعطيناك (١٥) لأنا إنما نحن غرباء لديك ونزلاء كجميع آبائنا وأيامنا كالظل على الأرض وليس من قرار. (١٦) أيها الرب إلهنا إن كل هذه الثروة التي أعددناها لنبني لك بيتاً لاسمك القدوس إنما هي من يدك والجميع لك. (١٧) وأنا أعلم يا إلهي أنك تمتحن القلب وترضى بالاستقامة. أما أنا فباستقامة قلبي تطوعت بكل هذه وقد رأيت الآن بفرح شعبك الحاضرين ههنا يتطوعون لك. (١٨) أيها الرب إله إبراهيم وإسحق وإسرائيل آبائنا احفظ هذا إلى الأبد في خواطر أفكار قلوب شعبك ومثل قلوبهم نحوك. (١٩) وهب لسليمان ابني قلباً سليماً ليحفظ وصاياك وشهاداتك ورسومك ويعمل بذلك كله وليبني الهيكل الذي جهزت له. (٢٠) وقال داود لكل الجماعة باركوا الرب إلهكم فبارك الجماعة كلهم الرب إله آبائهم وخروا وسجدوا للرب وللملك. (٢١) وذبحوا للرب ذبائح وأصعدوا محرقات للرب في غد ذلك اليوم ألف ثور وألف كبش وألف حمل مع سكبها وذبائح كثيرة لكل إسرائيل. (٢٢) وأكلوا وشربوا أمام الرب في ذلك اليوم بفرح عظيم وأقاموا سليمان بن داود ملكاً مرة ثانية ومسحوه للرب قائداً وصادوق كاهناً. (٢٣) فجلس سليمان على عرش الرب ملكاً مكان داود أبيه فأفلح وأطاعه جميع إسرائيل (٢٤) وجميع الرؤساء والأبطال وكل بني الملك داود أيضاً خضعوا لسليمان الملك. (٢٥) وعظم الرب سليمان جداً في عيون جميع إسرائيل وجعل عليه من جلال الملك ما لم يكن على ملك من قبله في إسرائيل. (٢٦) ملك داود بن يسى على جميع إسرائيل (٢٧) وكانت مدة ملكه على إسرائيل أربعين سنة. ملك بحبرون سبع سنين وملك بأورشليم ثلاثاً وثلاثين. (٢٨) ثم مات بشيبة صالحة وقد شبع من الأيام والغنى والمجد وملك سليمان ابنه مكانه. (٢٩) وأخبار داود الملك الأولى والأخيرة مكتوبة في كلام صموئيل الرائي وناثان النبي وجاد الرائي (٣٠) مع كل ما كان من ملكه وبأسه والأزمنة التي عبرت عليه وعلى إسرائيل وعلى جميع ممالك البلاد

سفر أخبار الأيام الثاني

الفصل الأول

(١) وتأيد سليمان بن داود في ملكه وكان الرب إلهه معه وعظمه جداً. (٢) وكلم سليمان جميع إسرائيل رؤساء الألوف والمئين والقضاة وكل عظيم في جميع إسرائيل من رؤساء الآباء (٣) وانطلق سليمان ومعه الجماعة كلها إلى المشرف الذي بجبعون لأنه هناك كان خباء محضر الله الذي عمله موسى عبد الرب في البرية. (٤) وأما تابوت الله فإن داود كان قد أصعده من قرية يعاريم إلى المكان الذي هيأه له لأنه كان قد ضرب له خيمة في أورشليم. (٥) أما مذبح النحاس الذي عمله بصلئيل ابن أوري بن حور فكان أمام مسكن الرب فقصده سليمان والجماعة. (٦) وصعد سليمان هناك إلى مذبح النحاس الذي في خباء المحضر أمام الرب وأصعد عليه ألف محرقة. (٧) وفي تلك الليلة تجلى الله لسليمان وقال له اطلب ما أعطيك. (٨) فقال سليمان لله قد صنعت إلى داود أبي رحمة عظيمة وملكتني مكانه. (٩) فالآن أيها الرب الإله ليتحقق كلامك لداود أبي لأنك ملكتني على شعب كثير كتراب الأرض (١٠) فهب لي الآن حكمة ومعرفة لأخرج أمام هذا الشعب وأدخل لأنه من ذا الذي يحكم بين شعبك هذا العظيم. (١١) فقال الله لسليمان بما أن هذا كان في نفسك ولم تسل غنى وثروة ومجداً ولم تطلب نفوس مبغضيك

وَلَا أَيَّامًا كَثِيرَةً بَلْ سَأَلْتَ لَكَ ٱلْحِكْمَةَ وَٱلْمَعْرِفَةَ لِتَحْكُمَ بَيْنَ شَعْبِي ٱلَّذِي مَلَّكْتُكَ عَلَيْهِ (١٢) فَقَدْ أَعْطَيْتُ لَكَ ٱلْحِكْمَةَ وَٱلْمَعْرِفَةَ وَسَأُعْطِيكَ غِنًى وَثَرْوَةً وَمَجْدًا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ مِنْ قَبْلِكَ وَلَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْدِكَ. (١٣) فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنْ عِنْدِ مُشْرَفِ جِبْعُونَ إِلَى أُورَشَلِيمَ مِنْ أَمَامِ خِبَاءِ ٱلْمَحْضَرِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. (١٤) وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَاكِبَ وَفُرْسَانًا فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَٱثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ فَأَقَامَهُمْ فِي مُدُنِ ٱلْمَرَاكِبِ وَعِنْدَ ٱلْمَلِكِ فِي أُورَشَلِيمَ. (١٥) وَجَعَلَ ٱلْمَلِكُ ٱلْفِضَّةَ وَٱلذَّهَبَ فِي أُورَشَلِيمَ مِثْلَ ٱلْحِجَارَةِ وَجَعَلَ ٱلْأَرْزَ مِثْلَ ٱلْجُمَّيْزِ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّحَارَى كَثْرَةً. (١٦) وَكَانَتْ تُجْلَبُ لِسُلَيْمَانَ ٱلْخَيْلُ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُوَى وَكَانَ تُجَّارُ ٱلْمَلِكِ يَشْتَرُونَ مِنْ كُوَى وَيَجْلِبُونَ بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ (١٧) وَكَانُوا يَأْخُذُونَ ٱلْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلْفَرَسَ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَهٰكَذَا كَانُوا يَجْلِبُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِجَمِيعِ مُلُوكِ ٱلْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِبِنَاءِ بَيْتٍ لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ وَبَيْتٍ لِمُلْكِهِ. (٢) وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَّالِينَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يَقْطَعُونَ فِي ٱلْجَبَلِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ يُنَاظِرُونَ عَلَيْهِمْ. (٣) وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلًا كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي وَأَرْسَلْتَ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ (٤) تَفْعَلُ مَعِي فَإِنِّي أَبْنِي بَيْتًا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِي لِأُقَدِّسَهُ لَهُ وَأُقَتِّرَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا وَلِتَنْضِيدِ ٱلْخُبْزِ عَلَى ٱلدَّوَامِ وَلِلْمُحْرَقَاتِ صَبَاحَ مَسَاءٍ فِي ٱلسُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ ٱلشُّهُورِ وَفِي أَعْيَادِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا مِمَّا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلدَّهْرِ. (٥) وَٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنَا أَبْنِيهِ بَيْتٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ إِلٰهَنَا عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ ٱلْآلِهَةِ (٦) فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا وَٱلسَّمَاوَاتُ وَسَمَاوَاتُ ٱلسَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِأُقَتِّرَ أَمَامَهُ. (٧) فَٱلْآنَ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا حَاذِقًا بِعَمَلِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلنُّحَاسِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَٱلْقِرْمِزِ وَٱلسَّمَنْجُونِيِّ مَاهِرًا فِي ٱلنَّقْشِ مَعَ ٱلْحُذَّاقِ ٱلَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُوذَا وَفِي أُورَشَلِيمَ ٱلَّذِينَ أَعَدَّهُمْ دَاوُدُ أَبِي. (٨) وَأَرْسِلْ لِي أَخْشَابَ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَبِيدَكَ حَاذِقُونَ بِقَطْعِ ٱلْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ وَهُوَذَا عَبِيدِي مَعَ عَبِيدِكَ (٩) فَلْيُجَهِّزُوا لِي أَخْشَابًا بِكَثْرَةٍ لِأَنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ عَجِيبٌ. (١٠) وَأَنَا أُعْطِي ٱلْقَطَّاعِينَ ٱلَّذِينَ يَقْطَعُونَ ٱلْخَشَبَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ طَعَامًا لِعَبِيدِكَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ ٱلشَّعِيرِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ مِنَ ٱلْخَمْرِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ مِنَ ٱلزَّيْتِ. (١١) فَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ كِتَابَةً إِلَى سُلَيْمَانَ يَقُولُ إِنَّ ٱلرَّبَّ مِنْ حُبِّهِ لِشَعْبِهِ أَقَامَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا. (١٢) وَقَالَ حِيرَامُ مُبَارَكٌ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ٱلْمَلِكَ ٱبْنًا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ لِيَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ وَبَيْتًا لِمُلْكِهِ. (١٣) وَٱلْآنَ قَدْ وَجَّهْتُ رَجُلًا مَاهِرًا صَاحِبَ فَهْمٍ حِيرَامَ أَبِي (١٤) وَهُوَ ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ دَانٍ وَأَبُوهُ رَجُلٌ مِنْ صُورَ خَبِيرٌ بِعَمَلِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلنُّحَاسِ وَٱلْحَدِيدِ وَٱلْحَجَرِ وَٱلْخَشَبِ وَٱلْأُرْجُوَانِ وَٱلسَّمَنْجُونِيِّ وَٱلْبَزِّ وَٱلْقِرْمِزِ وَصِنَاعَةِ كُلِّ نَقْشٍ وَٱخْتِرَاعِ كُلِّ شَيْءٍ يُلْقَى إِلَيْهِ مَعَ مَهَرَتِكَ وَمَهَرَةِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. (١٥) وَٱلْآنَ فَٱلْحِنْطَةُ وَٱلشَّعِيرُ وَٱلزَّيْتُ وَٱلْخَمْرُ مَا تَكَلَّمَ عَنْهُ سَيِّدِي يُرْسِلُهُ لِعَبِيدِهِ (١٦) وَنَحْنُ نَقْطَعُ ٱلْخَشَبَ مِنْ لُبْنَانَ بِحَسَبِ كُلِّ حَاجَتِكَ وَنُرْسِلُهُ إِلَيْكَ عَلَى أَطْوَافٍ فِي بَحْرِ يَافَا وَأَنْتَ تُصْعِدُهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ. (١٧) وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ ٱلْأَجَانِبِ ٱلَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِحْصَاءِ دَاوُدَ أَبِيهِ لَهُمْ فَكَانُوا مِئَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِئَةٍ. (١٨) فَأَخَذَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَّالٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ قَطَّاعٍ فِي ٱلْجَبَلِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِئَةٍ يُنَاظِرُونَ عَلَى عَمَلِ ٱلْقَوْمِ.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ فِي جَبَلِ ٱلْمُورِيَّا ٱلَّتِي كَانَ قَدْ أَرَاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ ٱلْيَبُوسِيِّ. (٢) فَشَرَعَ فِي ٱلْبِنَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فِي ٱلسَّنَةِ ٱلرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. (٣) وَكَانَتِ ٱلْأُسُسُ ٱلَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ ٱللهِ سِتِّينَ ذِرَاعًا طُولًا بِٱلذِّرَاعِ عَلَى ٱلْقِيَاسِ ٱلْأَوَّلِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا. (٤) وَٱلرِّوَاقُ مِنْ أَمَامٍ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طُولًا عَلَى مُحَاذَاةِ عَرْضِ ٱلْبَيْتِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ سَمْكًا وَغَشَّاهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. (٥) وَٱلْبَيْتُ ٱلْعَظِيمُ أَلْبَسَهُ خَشَبَ سَرْوٍ ثُمَّ أَلْبَسَهُ ذَهَبًا خَالِصًا وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَخِيلًا وَسَلَاسِلَ (٦) وَرَصَّعَ ٱلْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلزِّينَةِ. وَكَانَ ٱلذَّهَبُ مِنْ ذَهَبِ فَرْوَايِمَ. (٧) وَأَلْبَسَ ٱلْبَيْتَ رَوَافِدَهُ وَأَعْتَابَهُ وَجُدْرَانَهُ وَمَصَارِيعَهُ ذَهَبًا وَنَقَشَ كَرُوبِينَ عَلَى ٱلْجُدْرَانِ. (٨) وَصَنَعَ بَيْتَ قُدْسِ ٱلْأَقْدَاسِ عَلَى مُحَاذَاةِ عَرْضِ ٱلْبَيْتِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَأَلْبَسَهُ ذَهَبًا خَالِصًا سِتَّ مِئَةِ قِنْطَارٍ. (٩) وَكَانَ وَزْنُ ٱلْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ وَأَلْبَسَ ٱلْعَلَالِيَّ ذَهَبًا. (١٠) وَصَنَعَ فِي بَيْتِ قُدْسِ ٱلْأَقْدَاسِ كَرُوبَيْنِ صَنْعَةَ تَمْثِيلٍ وَغَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ. (١١) وَأَجْنِحَةُ ٱلْكَرُوبَيْنِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا ٱلْجَنَاحُ ٱلْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ ٱلْبَيْتِ وَٱلْجَنَاحُ ٱلْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ جَنَاحَ ٱلْكَرُوبِ ٱلْآخَرِ (١٢) وَجَنَاحُ ٱلْكَرُوبِ ٱلْآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ ٱلْبَيْتِ وَٱلْجَنَاحُ ٱلْآخَرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ ٱلْكَرُوبِ ٱلْآخَرِ. (١٣) وَأَجْنِحَةُ هٰذَيْنِ ٱلْكَرُوبَيْنِ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا وَأَوْجُهُهُمَا إِلَى ٱلْبَيْتِ. (١٤) وَصَنَعَ ٱلْحِجَابَ مِنْ سَمَنْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبَزٍّ وَرَسَمَ عَلَيْهِ كَرُوبِينَ. (١٥) وَصَنَعَ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ عَمُودَيْنِ طُولُهُمَا خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَٱلتَّاجَانِ ٱللَّذَانِ عَلَى أَرْؤُسِهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. (١٦) وَصَنَعَ سَلَاسِلَ كَمَا فِي ٱلْمِحْرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى أَرْؤُسِ ٱلْعَمُودَيْنِ وَصَنَعَ مِئَةَ رُمَّانَةٍ وَجَعَلَهَا بَيْنَ ٱلسَّلَاسِلِ. (١٧) وَنَصَبَ ٱلْعَمُودَيْنِ أَمَامَ ٱلْهَيْكَلِ وَاحِدًا عَنِ ٱلْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ ٱلْيَسَارِ وَوَسَمَ ٱلْأَيْمَنَ بِٱسْمِ يَاكِينَ وَٱلْأَيْسَرَ بِٱسْمِ بُوعَزَ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(١) وَصَنَعَ مَذْبَحَ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَسَمْكُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ. (٢) وَصَنَعَ ٱلْبَحْرَ مَسْبُوكًا مُسْتَدِيرًا قُطْرُهُ مِنْ شَفَةٍ إِلَى شَفَةٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَسَمْكُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَمُحِيطُهُ خَيْطُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. (٣) وَمِنْ تَحْتِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَشْبَاهُ ثِيرَانٍ تُحِيطُ بِهِ لِكُلِّ ذِرَاعٍ عَشَرَةٌ عَلَى صَفَّيْنِ مُحِيطَيْنِ بِٱلْبَحْرِ كُلِّهِ وَٱلثِّيرَانُ مَسْبُوكَةٌ مَعَهُ فِي سَبْكِهِ (٤) كَانَ قَائِمًا عَلَى ٱثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا ثَلَاثَةٌ مِنْهَا أَوْجُهُهَا نَحْوَ ٱلشِّمَالِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ ٱلْغَرْبِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ وَٱلْبَحْرُ عَلَيْهَا وَجَمِيعُ مَآخِيرِهَا إِلَى ٱلدَّاخِلِ. (٥) وَكَانَ ثِخْنُهُ شِبْرًا وَشَفَتُهُ كَشَفَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ ٱلسَّوْسَنِ يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثٍّ. (٦) ثُمَّ صَنَعَ عَشْرَةَ مُغْتَسَلَاتٍ فَجَعَلَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ ٱلْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ ٱلْيَسَارِ لِيُرْحَضَ فِيهَا كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يُصْعَدُ مُحْرَقَةً وَكَانَ ٱلْبَحْرُ لِٱغْتِسَالِ ٱلْكَهَنَةِ. (٧) وَصَنَعَ مَنَائِرَ ذَهَبٍ عَشْرًا كَرَسْمِهَا وَجَعَلَهَا فِي ٱلْهَيْكَلِ خَمْسًا عَنِ ٱلْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ ٱلْيَسَارِ. (٨) وَصَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَجَعَلَهَا فِي ٱلْهَيْكَلِ خَمْسًا عَنِ ٱلْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ ٱلْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ جَامٍ مِنْ ذَهَبٍ. (٩) وَصَنَعَ دَارَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلدَّارَ ٱلْعَظِيمَةَ وَمَصَارِيعَ ٱلدَّارِ وَغَشَّى مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ. (١٠) وَجَعَلَ ٱلْبَحْرَ فِي ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْمَنِ إِلَى ٱلشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ ٱلْجَنُوبِ. (١١) وَصَنَعَ حِيرَامُ ٱلْقُدُورَ وَٱلْمَجَارِفَ وَٱلْجَامَاتِ وَفَرَغَ حِيرَامُ مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي عَمِلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ ٱللهِ (١٢) ٱلْعَمُودَيْنِ وَٱلطَّرْفَيْنِ وَٱلتَّاجَيْنِ ٱللَّذَيْنِ عَلَى أَرْؤُسِ ٱلْعَمُودَيْنِ وَٱلْحَبْكَتَيْنِ ٱلْمُغَطِّيَتَيْنِ لِطَرْفَيِ ٱلتَّاجَيْنِ (١٣) وَٱلرُّمَّانَاتِ ٱلْأَرْبَعِ مِئَةٍ ٱلَّتِي لِلْحَبْكَتَيْنِ صَفَّيْنِ مِنَ ٱلرُّمَّانِ لِكُلِّ حَبْكَةٍ لِتَغْطِيَةِ ٱلتَّاجَيْنِ ٱللَّذَيْنِ عَلَى ٱلْعَمُودَيْنِ (١٤) وَٱلْقَوَاعِدِ ٱلْعَشْرِ وَٱلْمُغْتَسَلَاتِ ٱلْعَشَرَةِ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْقَوَاعِدِ (١٥) وَٱلْبَحْرِ وَٱلثِّيرَانِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّتِي تَحْتَهُ (١٦) وَٱلْقُدُورِ وَٱلْمَجَارِفِ وَٱلْجَامَاتِ وَصَنَعَ حِيرَامُ جَمِيعَ أَدَوَاتِهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِأَجْلِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ نَقِيٍّ (١٧) سَبَكَهَا ٱلْمَلِكُ فِي بُقْعَةِ ٱلْأُرْدُنِّ فِي أَرْضٍ خَزَفِيَّةٍ بَيْنَ سُكُّوتَ وَصَرِيدَةَ. (١٨) وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هٰذِهِ

ٱلأدوات وكانت كثيرة جدا حتى كان وزن ٱلنحاس لا يتحقق . (١٩) وصنع سليمان جميع أدوات بيت ٱلله ومذبح ٱلذهب وٱلموائد وعليها خبز ٱلوجوه (٢٠) وٱلمنائر وسرجها لتوقد بحسب ٱلمرسوم أمام ٱلمحراب من ذهب خالص . (٢١) وٱلأزهار وٱلسرج وٱلملاقط من ٱلذهب من ذهب تام ٱلخلوص . (٢٢) وٱلمقاريض وٱلجامات وٱلصحون وٱلمجامر من ذهب خالص . ومصاريع باب ٱلبيت ٱلداخلي وهو قدس ٱلأقداس ومصاريع ٱلبيت وهو ٱلهيكل من ذهب

ألفصل الخامس

(١) ولما أكمل جميع ٱلعمل ٱلذي صنعه سليمان لبيت ٱلرب أدخل سليمان أقداس داود أبيه من ٱلفضة وٱلذهب وٱلأدوات وجعلها في خزائن بيت ٱلله . (٢) حينئذ جمع سليمان إليه شيوخ إسرائيل وجميع رؤساء ٱلأسباط وعظماء آباء بني إسرائيل إلى أورشليم ليصعدوا تابوت عهد ٱلرب من مدينة داود ٱلتي هي صهيون . (٣) فاجتمع إلى ٱلملك جميع رجال إسرائيل في ٱلعيد في ٱلشهر ٱلسابع (٤) وجاء جميع شيوخ إسرائيل وحمل ٱللاويون ٱلتابوت (٥) وأصعدوا ٱلتابوت وخباء ٱلمحضر وكل أمتعة ٱلقدس ٱلتي في ٱلخباء أصعدها ٱلكهنة وٱللاويون . (٦) وكان ٱلملك سليمان وكل جماعة إسرائيل ٱلذين ٱجتمعوا إليه أمام ٱلتابوت يذبحون من ٱلغنم وٱلبقر ما لا يحصى ولا يعد لكثرته . (٧) وأدخل ٱلكهنة تابوت عهد ٱلرب إلى مكانه في محراب ٱلبيت في قدس ٱلأقداس تحت أجنحة ٱلكروبين (٨) وكان ٱلكروبان باسطين أجنحتهما على موضع ٱلتابوت يظللان ٱلتابوت وعتله من فوقه . (٩) وكانت ٱلعتل طويلة حتى كانت أرؤسها تبدو من ٱلتابوت في أعلى مقدم ٱلمحراب ولم تكن ترى من خارج وهي هناك إلى هذا ٱليوم . (١٠) ولم يكن في ٱلتابوت إلا ٱللوحان ٱللذان أعطاهما موسى في حوريب حيث عاهد ٱلرب بني إسرائيل عند خروجهم من مصر . (١١) وكان لما خرج ٱلكهنة من ٱلقدس لأن جميع ٱلكهنة ٱلموجودين تقدسوا أنهم لم يراعوا تقسيم ٱلفرق . (١٢) وكان جميع ٱللاويين ٱلمغنين ٱلذين تحت يد آساف وهيمان ويدوثون مع بنيهم وإخوتهم لابسين ٱلكتان ومعهم ٱلصنوج وٱلعيدان وٱلكنارات وقد وقفوا شرقي ٱلمذبح ومعهم مئة وعشرون كاهنا يهتفون بٱلأبواق . (١٣) وكان للهاتفين بٱلأبواق وٱلمغنين كرجل واحد وهم يسمعون صوتا واحدا في ٱلتسبيح وٱلإعتراف للرب . وعند ما رفعوا ٱلصوت بٱلأبواق وٱلصنوج وآلات ٱلألحان أن ٱحمدوا ٱلرب لأنه صالح لأن رحمته إلى ٱلأبد ٱمتلأ ٱلبيت بيت ٱلرب بٱلغمام (١٤) فلم تستطع ٱلكهنة أن تقف للخدمة بسبب ٱلغمام لأن مجد ٱلرب قد ملأ بيت ٱلله

ألفصل السادس

(١) حينئذ قال سليمان قال ٱلرب إنه يسكن في ٱلدجن (٢) وإني قد بنيت لك بيت سكنى مكانا لسكناك إلى ٱلأبد . (٣) وأقبل ٱلملك بوجهه وبارك كل جماعة إسرائيل وكانت جماعة إسرائيل كلها وقوفا (٤) وقال تبارك ٱلرب إله إسرائيل ٱلذي تكلم بفيه مع داود أبي وأتم بيده وقال (٥) منذ يوم أخرجت شعبي من أرض مصر لم أختر مدينة من جميع أسباط إسرائيل أن يبنى لي فيها بيت ليكون ٱسمي هناك ولم أختر إنسانا ليكون قائدا لشعبي إسرائيل . (٦) لكني ٱخترت أورشليم ليكون ٱسمي هناك وٱخترت داود ليكون على شعبي إسرائيل . (٧) وقد كان في نفس داود أبي أن يبني بيتا لٱسم ٱلرب إله إسرائيل (٨) فقال ٱلرب لداود أبي حيث كان في نفسك أن تبني بيتا لٱسمي فنعما نويت حيث كان ذلك في نفسك (٩) ولكن لا أنت تبني ٱلبيت بل ٱبنك ٱلذي يخرج من صلبك هو يبني بيتا لٱسمي . (١٠) وقد أتم ٱلرب ٱلقول ٱلذي قال وقمت أنا مكان داود أبي وجلست على عرش إسرائيل كما قال ٱلرب وبنيت ٱلبيت لٱسم ٱلرب إله إسرائيل (١١) وجعلت هناك ٱلتابوت ٱلذي فيه عهد ٱلرب ٱلذي ضربه لبني إسرائيل . (١٢) ثم قام أمام مذبح ٱلرب أمام كل جماعة إسرائيل وبسط يديه . (١٣) وكان سليمان قد صنع منبرا من نحاس وأقامه وسط ٱلدار طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع وسمكه ثلاث أذرع فوقف عليه ثم جثا على ركبتيه أمام جماعة بني إسرائيل كلها وبسط يديه نحو ٱلسماء (١٤) وقال أيها ٱلرب إله إسرائيل ليس إله مثلك في ٱلسماء ولا في ٱلأرض حافظ ٱلعهد وٱلرحمة لعبيدك ٱلذين يسلكون أمامك بكل قلوبهم (١٥) ٱلذي حفظ لعبده داود أبي ما كلمه به فتكلم بفيه وأتم بيده كما هو ٱليوم . (١٦) وٱلآن أيها ٱلرب إله إسرائيل ٱحفظ لعبدك داود أبي ما كلمته به قائلا لا ينقطع لك رجل من أمامي يجلس على عرش إسرائيل إن حفظ بنوك طريقهم وسلكوا في شريعتي كما سلكت أنت أمامي . (١٧) وٱلآن أيها ٱلرب إله إسرائيل ليتحقق قولك ٱلذي كلمت به عبدك داود (١٨) فإنه هل يسكن ٱلله حقا مع ٱلإنسان على ٱلأرض . إن ٱلسماوات وسماوات ٱلسماوات لا تسعك فكيف هذا ٱلبيت ٱلذي ٱبتنيته . (١٩) إلتفت إلى صلاة عبدك وتضرعه أيها ٱلرب إلهي وٱسمع ٱلهتاف وٱلصلاة ٱللذين يصلي بهما عبدك أمامك . (٢٠) لتكن عيناك مفتوحتين على هذا ٱلبيت ٱلنهار وٱلليل على ٱلموضع ٱلذي قلت إنك تجعل ٱسمك فيه لتسمع ٱلصلاة ٱلتي يصليها عبدك نحو هذا ٱلموضع (٢١) وٱستجب تضرع عبدك وشعبك إسرائيل ٱلذين يصلون نحو هذا ٱلموضع وٱسمع أنت من موضع سكناك في ٱلسماء وإذا سمعت فٱغفر . (٢٢) إذا أساء أحد إلى صاحبه فأوجب عليه ٱليمين ليحلفه وأتى ليحلف أمام مذبحك في هذا ٱلبيت (٢٣) فٱسمع أنت من ٱلسماء وٱعمل وٱقض بين عبيدك بأن تجزي ٱلمنافق وتجعل طريقه على رأسه وتزكي ٱلبار وتعطيه بحسب بره . (٢٤) وإذا ٱنهزم شعبك إسرائيل أمام أعدائهم بسبب خطيئتهم إليك ثم تابوا وٱعترفوا بٱسمك وصلوا وتضرعوا إليك في هذا ٱلبيت (٢٥) فٱسمع أنت من ٱلسماء وٱغفر خطيئة شعبك إسرائيل وردهم إلى ٱلأرض ٱلتي أعطيتها لهم ولآبائهم . (٢٦) وإذا ٱحتبست ٱلسماء ولم يكن مطر بسبب خطيئتهم إليك وصلوا نحو هذا ٱلموضع وٱعترفوا بٱسمك وعادوا عن خطيئتهم حيث ٱبتليتهم (٢٧) فٱسمع أنت من ٱلسماء وٱغفر خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل وٱهدهم ٱلطريق ٱلصالح ٱلذي يسلكون فيه وأنزل مطرا على أرضك ٱلتي أعطيتها لشعبك ميراثا . (٢٨) وإذا حدث في ٱلأرض جوع أو وباء أو لفح غلال أو يرقان أو جراد أو دبى أو إذا حصرهم أعداؤهم في أرض مدنهم ومهما ٱبتلوا به من ضربة أو داء (٢٩) فكل صلاة وكل تضرع من أي إنسان كانا من كل شعبك إسرائيل ٱلذين يعرفون كل واحد سوءه وٱكتئابه فيبسط يديه نحو هذا ٱلبيت (٣٠) فٱسمع أنت من ٱلسماء مكان سكناك وٱغفر وٱجز كل واحد بحسب طرقه كما تعرف قلبه لأنك أنت وحدك تعرف قلوب بني ٱلبشر (٣١) ليتقوك ويسلكوا في طرقك كل ٱلأيام ٱلتي يحيون فيها على وجه ٱلأرض ٱلتي أعطيتها لآبائنا . (٣٢) وكذلك ٱلأجنبي ٱلذي ليس من شعبك إسرائيل ٱلآتي من أرض بعيدة من أجل ٱسمك ٱلعظيم ويدك ٱلقديرة وذراعك ٱلمبسوطة فيأتي ويصلي في هذا ٱلبيت (٣٣) فٱسمع أنت من ٱلسماء من مكان سكناك وٱصنع بحسب جميع ما يدعوك فيه ٱلأجنبي ليعرف جميع أمم ٱلأرض ٱسمك ويتقوك مثل شعبك إسرائيل ويعلموا أن ٱسمك قد دعي على هذا ٱلبيت ٱلذي بنيته . (٣٤) وإذا خرج شعبك إلى ٱلحرب على أعدائهم في ٱلطريق ٱلذي ترسلهم فيه وصلوا إليك جهة هذه ٱلمدينة ٱلتي ٱصطفيتها وٱلبيت ٱلذي بنيته لٱسمك (٣٥) فٱسمع أنت من ٱلسماء صلاتهم وتضرعهم وٱقض قضاءهم . (٣٦) وإذا خطئوا إليك لأنه ليس إنسان لا يخطأ وغضبت عليهم وأسلمتهم في وجوه أعدائهم وجلاهم جالوهم إلى أرض بعيدة أو قريبة (٣٧) ثم عادوا إلى نفوسهم في ٱلأرض ٱلتي جلوا إليها فتابوا

وتضرعوا إليك في أرض جلائهم وقالوا قد خطئنا قد أثمنا قد أجرمنا (٣٨) وأقبلوا إليك بكل قلوبهم ونفوسهم في أرض جلائهم حيث جلوهم وصلوا جهة أرضهم التي أعطيتها لآبائهم والمدينة التي اصطفيتها والبيت الذي بنيته لاسمك (٣٩) فاسمع من السماء مكان سكناك صلاتهم وتضرعهم واقض قضاءهم واغفر لشعبك الذين خطئوا إليك. (٤٠) والآن يا إلهي فلتكن عيناك مفتوحتين وأذناك مصغيتين إلى الدعاء في هذا المكان. (٤١) وقم الآن أيها الرب الإله إلى راحتك أنت وتابوت عزتك ولتلبس أيها الرب الإله كهنتك الخلاص ولتفرح أتقياؤك بالخير. (٤٢) أيها الرب الإله لا تردد وجه مسيحك واذكر مراحم داود عبدك

الفصل السابع

(١) ولما أتم سليمان الدعاء هبطت النار من السماء وأكلت المحرقة والذبائح وملأ مجد الرب البيت (٢) فلم يستطع الكهنة أن يدخلوا بيت الرب لأن مجد الرب ملأ بيت الرب. (٣) وكان جميع بني إسرائيل يعاينون هبوط النار ومجد الرب على البيت فخروا بوجوههم إلى الأرض على البلاط وسجدوا واعترفوا للرب لأنه صالح لأن رحمته إلى الأبد. (٤) ثم إن الملك وجميع الشعب ذبحوا ذبائح أمام الرب (٥) وذبح الملك سليمان ذبائح اثنين وعشرين ألفا من البقر ومئة وعشرين ألفا من الغنم ودشن الملك وجميع الشعب بيت الله. (٦) وكان الكهنة واقفين في خدمتهم واللاويون بآلات غناء الرب التي عملها داود الملك للاعتراف للرب لأن رحمته إلى الأبد إذ كان داود يسبح على أيديهم. وكان الكهنة يهتفون بالأبواق قبالتهم وجميع إسرائيل واقفون. (٧) وقدس سليمان وسط الدار التي أمام بيت الرب لأنه قرب المحرقات وشحوم ذبائح السلامة هناك لأن مذبح النحاس الذي صنعه سليمان لم يكن يسع المحرقات والتقادم والشحوم. (٨) وأقام سليمان في ذلك الوقت عيدا سبعة أيام ومعه إسرائيل كلهم جماعة عظيمة جدا من مدخل حماة إلى وادي مصر. (٩) وفي اليوم الثامن أقاموا محفلا لأنهم دشنوا المذبح في سبعة أيام وعيدوا سبعة أيام. (١٠) وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع صرف الشعب إلى خيامهم فرحين طيبي القلوب لأجل ما صنعه الرب من الخير لداود وسليمان وإسرائيل شعبه. (١١) وفرغ سليمان من بيت الرب وبيت الملك وكل ما خطر في قلب سليمان أن يعمله في بيت الرب وفي بيته نجح فيه. (١٢) وتجلى الرب لسليمان ليلا وقال له قد سمعت صلاتك واخترت لي هذا المكان بيت ذبيحة. (١٣) إن حبست السماء فلم يكن مطر أو أمرت الجراد بأكل الأرض أو بعثت الوباء في شعبي (١٤) فإن تذلل شعبي الذين دعي اسمي عليهم وصلوا والتمسوا وجهي وتابوا عن طرقهم الشريرة فإني أسمع من السماء وأغفر خطيئتهم وأشفي أرضهم. (١٥) والآن فإن عيني تكونان مفتوحتين وأذني تكونان مصغيتين إلى صلاة هذا المكان (١٦) وقد اخترت هذا البيت وقدسته ليكون اسمي فيه إلى الأبد وستكون عيناي وقلبي هناك كل الأيام. (١٧) وأنت إن سرت أمامي كما سار داود أبوك وعملت بجميع ما أمرتك به وحفظت رسومي وأحكامي (١٨) أقر عرش ملكك كما عاهدت داود أباك قائلا لا ينقطع لك رجل يتسلط على إسرائيل. (١٩) وإن حدتم وتركتم رسومي ووصاياي التي جعلتها أمامكم وذهبتم وعبدتم آلهة غريبة وسجدتم لها (٢٠) فإني أقلعهم من أرضي التي أعطيتها لهم وهذا البيت الذي قدسته لاسمي أنفيه من حضرتي وأجعله مثلا وأحدوثة بين الشعوب بأسرها. (٢١) وهذا البيت يكون عبرة فكل من مر به ينذهل ويقول لماذا فعل الرب كذا بهذه الأرض وهذا البيت. (٢٢) فيجاب لأنهم تركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر وتمسكوا بآلهة غريبة وسجدوا لها وعبدوها لذلك أنزل بهم كل هذا البلاء

الفصل الثامن

(١) وكان بعد عشرين سنة من بناء سليمان بيت الرب وبيته (٢) أن المدن التي أعطاها حيرام لسليمان بناها سليمان وأسكن فيها بني إسرائيل. (٣) ومضى سليمان إلى حماة صوبة وتغلب عليها (٤) وبنى تدمر في البرية وجميع مدن الخزن التي بناها في حماة. (٥) وبنى بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى مدينتين محصنتين بالأسوار والأبواب والمغاليق (٦) وبعلة وجميع مدن الخزن التي كانت لسليمان وجميع مدن المراكب ومدن الفرسان وكل ما أحب سليمان أن يبني في أورشليم ولبنان وكل أرض سلطانه. (٧) فجميع الشعب الذين بقوا من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لم يكونوا من إسرائيل (٨) بنيهم الذين بقوا من بعدهم في الأرض الذين لم يفرضهم بنو إسرائيل ضرب عليهم سليمان تسخيرا إلى هذا اليوم. (٩) وأما بنو إسرائيل فلم يجعل سليمان منهم عبيدا لعمله لأنهم رجال حرب له ورؤساء وثلاثيون ورؤساء لمراكبه وفرسانه. (١٠) وهؤلاء هم الرؤساء الموكلون الذين للملك سليمان مئتان وخمسون رجلا متسلطون على الشعب. (١١) وأصعد سليمان ابنة فرعون من مدينة داود إلى البيت الذي بناه لها لأنه قال لا تسكن زوجة لي في بيت داود ملك إسرائيل لأنه قدس حيث دخله تابوت الرب. (١٢) حينئذ أصعد سليمان محرقات للرب على مذبح الرب الذي بناه أمام الرواق (١٣) للإصعاد عليه بحسب وصية موسى رسم كل يوم في يومه وفي السبوت ورؤوس الشهور وفي الأعياد ثلاث مرات في السنة في عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال. (١٤) وأقام بحسب ترتيب داود أبيه فرق الكهنة في خدمتهم واللاويين في حراستهم ليسبحوا ويخدموا أمام الكهنة رسم كل يوم في يومه والبوابين بفرقهم عند باب فباب لأنها هكذا كانت وصية داود رجل الله (١٥) فلم يعدل عن وصية الملك للكهنة واللاويين في كل أمر وفي الخزائن. (١٦) وكان عمل سليمان كله مجهزا منذ يوم تأسيس بيت الرب إلى نهايته وأكمل بيت الرب. (١٧) ثم ذهب سليمان إلى عصيون جابر وإلى أيلة على شاطئ البحر في أرض أدوم. (١٨) وأرسل له حيرام على أيدي عبيده سفنا وعبيدا عارفين بالبحر فأتوا أوفير مع عبيد سليمان وأخذوا من هناك أربع مئة وخمسين قنطارا من الذهب وأتوا بها الملك سليمان

الفصل التاسع

(١) وسمعت ملكة سبأ بخبر سليمان فقدمت لتختبر سليمان بأحاجي في أورشليم في موكب عظيم جدا ومعها جمال موقرة أطيابا وذهبا كثيرا وحجارة كريمة وأتت سليمان وكلمته بجميع ما كان في خاطرها. (٢) ففسر لها سليمان جميع كلامها ولم يخف على سليمان شيء لم يفسره لها. (٣) ورأت ملكة سبأ حكمة سليمان والبيت الذي بناه (٤) وطعام موائده ومساكن عبيده وقيام خدامه ولباسهم وسقاته ولباسهم ومحرقاته التي كان يصعدها في بيت الرب فلم يبق فيها روح بعد. (٥) وقالت للملك حقا كان الكلام الذي بلغني في أرضي عن أقوالك وحكمتك (٦) ولم أصدق ما قيل لي حتى قدمت وعاينت بعيني فإذا إني لم أخبر بنصف حكمتك الكثيرة فقد زدت على الخبر الذي سمعته. (٧) طوبى لرجالك وطوبى لعبيدك هؤلاء القائمين دائما بين يديك يسمعون حكمتك. (٨) تبارك الرب إلهك الذي رضي منك وأجلسك على عرشه ملكا للرب إلهك فإنه لأجل حب إلهك لإسرائيل ليثبتهم إلى الأبد أقامك ملكا عليهم لتجري الحكم والعدل. (٩) وأعطت الملك مئة وعشرين قنطار ذهب وأطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي وهبته ملكة سبأ للملك سليمان. (١٠) وإن عبيد حيرام

وعبيد سليمان الذين كانوا يجلبون الذهب من أوفير جاءوا بخشب صندل وحجارة كريمة. (١١) فعمل الملك خشب الصندل مراقي لبيت الرب وبيت الملك وكنارات وعيدانا للمغنين ولم ير مثل ذلك قط في أرض يهوذا. (١٢) وأعطى الملك سليمان ملكة سبا كل بغيتها التي سألتها فوق ما قدمت به على الملك فانصرفت وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها. (١٣) وكان وزن الذهب الذي ورد على سليمان في سنة واحدة ست مئة وستة وستين قنطار ذهب (١٤) غير الوارد من المكاسين وتجار الجلب وجميع ملوك العرب وولاة الأرض الذين كانوا يأتون سليمان بالذهب والفضة. (١٥) فعمل الملك سليمان مئتي مجن من ذهب مطروق للمجن الواحد ست مئة مثقال ذهب مطروق (١٦) وثلاث مئة مجن من ذهب مطروق للمجن الواحد ثلاث مئة مثقال ذهب وجعلها الملك في بيت غابة لبنان. (١٧) وعمل الملك عرشا كبيرا من عاج وألبسه ذهبا خالصا. (١٨) وكان للعرش ست درجات مع موطئ من الذهب كلها متصلة بالعرش وعلى جانبي المقعد يدان من هنا ومن هناك وأسدان واقفان عند اليدين. (١٩) وثم اثنا عشر أسدا واقفة على الدرجات الست من هنا ومن هناك لم يصنع له نظير في جميع الممالك. (٢٠) وكانت جميع آنية شرب الملك سليمان ذهبا وجميع آنية بيت غابة لبنان كانت من ذهب خالص لم يكن فيها فضة إذ لم تكن تحسب شيئا في أيام سليمان. (٢١) لأن الملك كانت له سفن تذهب إلى ترشيش مع عبيد حيرام فكانت سفن ترشيش تأتي مرة في كل ثلاث سنين حاملة ذهبا وفضة وعاجا وقردة وطواويس. (٢٢) وعظم الملك سليمان على جميع ملوك الأرض في الغنى والحكمة. (٢٣) وكانت كل ملوك الأرض تلتمس مواجهة سليمان لتسمع حكمته التي أودعها الله في قلبه (٢٤) وكان كل واحد يأتيه بهداياه من آنية فضة وآنية ذهب ولبس وسلاح وأطياب وخيل وبغال في كل سنة. (٢٥) وكان لسليمان أربعة آلاف مذود لخيل المراكب واثنا عشر ألف فارس فأقامهم في مدن المراكب وعند الملك في أورشليم. (٢٦) وكان متسلطا على جميع الملوك من النهر إلى أرض الفلسطينيين وإلى تخم مصر. (٢٧) وجعل الملك الفضة في أورشليم مثل الحجارة وجعل خشب الأرز مثل الجميز الذي في الصحارى كثرة. (٢٨) وكانت تجلب لسليمان الخيل من مصر ومن جميع البلاد. (٢٩) وبقية أخبار سليمان الأولى والأخيرة مكتوبة في كلام ناتان النبي وفي نبوءة أحيا الشيلوني وفي رؤى يعدو الرائي على ياربعام بن نباط. (٣٠) وملك سليمان بأورشليم على جميع إسرائيل أربعين سنة (٣١) واضطجع سليمان مع آبائه ودفن في مدينة داود أبيه وملك رحبعام ابنه مكانه

الفصل العاشر

(١) ومضى رحبعام إلى شكيم لأنه كان قد اجتمع كل إسرائيل في شكيم ليملكوه. (٢) وسمع ياربعام بن نباط وهو في مصر لأنه كان قد هرب من وجه سليمان الملك فرجع ياربعام من مصر. (٣) فبعثوا إليه ودعوه فأقبل ياربعام هو وكل إسرائيل وخاطبوا رحبعام قائلين (٤) إن أباك قد ثقل نيرنا فخفف الآن من عبودية أبيك الشاقة ونيره الثقيل الذي وضعه علينا فنخدمك. (٥) فقال لهم عودوا إلي بعد ثلاثة أيام. فانصرف الشعب. (٦) فشاور الملك رحبعام الشيوخ الذين كانوا يقفون بين يدي سليمان أبيه في حياته وقال لهم بماذا تشيرون أن أجيب هؤلاء الشعب. (٧) فأجابوه قائلين إن أنت لنت لهؤلاء الشعب وأرضيتهم وكلمتهم بإحسان فإنهم يكونون لك عبيدا كل الأيام. (٨) فترك مشورة الشيوخ الذين أشاروا عليه وشاور الفتيان الذين نشأوا معه وكانوا يقفون بين يديه (٩) وقال لهم ما الذي تشيرون به أنتم علي أن أجيب هؤلاء الشعب الذين كلموني قائلين لي خفف من النير الذي وضعه أبوك علينا. (١٠) فكلمه الفتيان الذين نشأوا معه وقالوا قل لهؤلاء الشعب الذين خاطبوك قائلين أبوك ثقل نيرنا وأنت فخفف عنا هكذا تقول لهم إن خنصري أغلظ من متن أبي. (١١) والآن فإن أبي حملكم نيرا ثقيلا وأنا أزيد على نيركم أبي أدبكم بالسياط وأنا بالعقارب. (١٢) وأقبل ياربعام وجميع الشعب إلى رحبعام في اليوم الثالث كما تكلم الملك حيث قال عودوا إلي في اليوم الثالث (١٣) فأجابهم الملك بكلام جاف وترك الملك رحبعام مشورة الشيوخ (١٤) وأجابهم بحسب مشورة الفتيان وقال إن أبي ثقل نيركم وأنا أزيد عليه أبي أدبكم بالسياط وأنا بالعقارب. (١٥) ولم يسمع الملك للشعب لأن السبب كان من قبل الله ليتم الرب كلامه الذي كلم به ياربعام بن نباط على لسان أحيا الشيلوني. (١٦) فلما رأى كل إسرائيل أن الملك لم يسمع لهم أجاب الشعب الملك قائلين أي نصيب لنا مع داود وأي ميراث مع ابن يسى كل واحد إلى خيمته يا إسرائيل والآن فانظر لبيتك يا داود. ورجع جميع إسرائيل إلى خيامهم. (١٧) فأما بنو إسرائيل المقيمون في مدن يهوذا فملك عليهم رحبعام. (١٨) ووجه الملك رحبعام هدورام المولى على الخراج فرجمه بنو إسرائيل بالحجارة فمات. فبادر الملك رحبعام وصعد على مركبته وهرب إلى أورشليم. (١٩) وتمرد إسرائيل على بيت داود إلى هذا اليوم

الفصل الحادي عشر

(١) وجاء رحبعام إلى أورشليم وجمع آل يهوذا وبنيامين مئة وثمانين ألفا منتخبين رجال حرب ليحاربوا إسرائيل ويردوا الملك إلى رحبعام. (٢) فكان كلام الرب إلى شمعيا رجل الله قائلا (٣) كلم رحبعام بن سليمان ملك يهوذا وكل إسرائيل من يهوذا وبنيامين قائلا (٤) كذا قال الرب لا تصعدوا ولا تقاتلوا إخوتكم وارجعوا كل رجل إلى بيته فإنه من قبلي حدث هذا الأمر. فأذعنوا لكلام الرب وكفوا عن الخروج على ياربعام. (٥) وأقام رحبعام بأورشليم وبنى مدن منعة في يهوذا. (٦) فبنى بيت لحم وعيطم وتقوع (٧) وبيت صور وسوكو وعدلام (٨) وجت ومريشة وزيف (٩) وأدورايم ولاكيش وعزيقة (١٠) وصرعة وأيالون وحبرون التي في يهوذا وبنيامين مدنا محصنة. (١١) ووثق الحصون وجعل فيها قوادا وخزائن طعام وزيت وخمر (١٢) ومجان ورماحا في كل مدينة وشددها في الغاية وكان معه يهوذا وبنيامين. (١٣) ووفد عليه الكهنة واللاويون الذين في كل إسرائيل من جميع تخومهم (١٤) لأن اللاويين تركوا مراعيهم وأملاكهم وساروا إلى يهوذا وأورشليم لأن ياربعام وبنيه خلعوهم من مباشرة الكهنوت للرب (١٥) ورتب له كهنة للمشارف وللشياطين وللعجول التي صنع. (١٦) وكان الذين وجهوا قلوبهم لالتماس الرب إله إسرائيل من جميع أسباط إسرائيل يأتون إلى أورشليم ليذبحوا للرب إله آبائهم (١٧) فعضدوا مملكة يهوذا وآزروا رحبعام بن سليمان ثلاث سنين لأنهم ساروا في طريق داود وسليمان ثلاث سنين. (١٨) وتزوج رحبعام محلة بنت يريموت بن داود وأبيحائيل بنت أليآب بن يسى (١٩) فولدت له بنين يعوش وشمريا وزاهم. (٢٠) وبعدها تزوج معكة بنت أبشالوم فولدت له أبيا وعتاي وزيزا وشلوميت. (٢١) وأحب رحبعام معكة بنت أبشالوم على جميع زوجاته وسراريه لأنه اتخذ ثماني عشرة زوجة وستين سرية وولد ثمانية وعشرين ابنا وستين بنتا. (٢٢) وأقام رحبعام أبيا ابن معكة رئيسا متسلطا على إخوته لأنه نوى أن يملكه. (٢٣) واحتاط بفطنته ففرق جميع بنيه في أرض يهوذا وبنيامين كلها في جميع المدن الحصينة وأعطاهم زادا بكثرة وأخذ لهم نساء

الفصل الثاني عشر

(١) وكان لما استتب ملك رحبعام وتقوى أنه ترك شريعة الرب هو وجميع إسرائيل معه. (٢) فلما كانت السنة الخامسة للملك رحبعام صعد شيشاق ملك

مصر على أورشليم لأنهم تعدّوا على الرب (٣) في ألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس ولم يكن عدد للشعب الذين جآءوا معه من مصر من اللوبيين والسكيين والكوشيين. (٤) فأخذ المدن الحصينة التي في يهوذا وصار إلى أورشليم. (٥) فأقبل شمعيا النبي إلى رحبعام ورؤساء يهوذا الذين اجتمعوا في أورشليم من وجه شيشاق وقال لهم هكذا قال الرب أنتم قد تركتموني وأنا أيضاً تركتكم في يد شيشاق. (٦) فخشع رؤساء إسرائيل والملك وقالوا عادل الرب. (٧) فلما رأى الرب أنهم قد خشعوا صار كلام الرب إلى شمعيا قائلاً إنهم قد خشعوا فلا أدمّرهم بل أوتيهم بعض النجاة ولا ينصبّ غضبي على أورشليم على يد شيشاق (٨) لكنهم يكونون عبيداً له ليعرفوا عبوديتي من عبودية ممالك الأرض. (٩) فزحف شيشاق ملك مصر على أورشليم وانتهب ما في خزائن بيت الرب وخزائن دار الملك وأخذ الجميع وأخذ مجانّ الذهب التي عملها سليمان. (١٠) فصنع الملك رحبعام مكانها مجانّ من نحاس وجعلها في أيدي رؤساء السعاة الحافظين باب دار الملك (١١) وكان إذا دخل الملك بيت الرب يجيء السعاة ويحملونها ثم يردّونها إلى غرفة السعاة. (١٢) فلما خشع رجع عنه غضب الرب فلم يستأصلهم بجملتهم إذ كانت لم تزل في يهوذا أعمال صالحة. (١٣) وتقوّى الملك رحبعام في أورشليم وملك وكان رحبعام ابن إحدى وأربعين سنة حين ملك وملك سبع عشرة سنة بأورشليم المدينة التي اختارها الرب من جميع أسباط إسرائيل ليجعل اسمه هناك. واسم أمه نعمة العمونية. (١٤) وصنع الشر لأنه لم يوجّه قلبه لالتماس الرب. (١٥) وأخبار رحبعام الأولى والأخيرة مكتوبة في كلام شمعيا النبي وعدو الرائي بالاستقراء. وكانت بين رحبعام ويربعام حروب كل الأيام. (١٦) واضطجع رحبعام مع آبائه وقبر في مدينة داود وملك أبيا ابنه مكانه

الفصل الثالث عشر

(١) في السنة الثامنة عشرة للملك يربعام ملك أبيا على يهوذا. (٢) ملك ثلاث سنين بأورشليم. واسم أمه ميكايا بنت أوريئيل من جبع. وكانت بين أبيا ويربعام حرب (٣) فالتحم أبيا الحرب بجيش من أبطال الحرب أربع مئة ألف رجل منتخبين وصافّه يربعام بثماني مئة ألف منتخبين من جبابرة البأس. (٤) ووقف أبيا على جبل صماريم الذي في جبل أفرايم وقال أصغوا إليّ يا يربعام وإسرائيل كافة. (٥) ألم تعلموا أن الرب إله إسرائيل قد أعطى ملك إسرائيل لداود إلى الأبد له ولبنيه بعهد ملح. (٦) فقام يربعام بن نباط عبد سليمان بن داود وتمرّد على مولاه (٧) واجتمع إليه رجال بطّالون هو بليعال وتغلّبوا على رحبعام بن سليمان إذ كان رحبعام صبياً ضعيف القلب فلم يثبت أمامهم. (٨) وأنتم الآن تزعمون أنكم تثبتون أمام ملك الرب في يد بني داود وأنتم جمهور عظيم ومعكم عجول الذهب التي صنعها لكم يربعام آلهة. (٩) أما طردتم كهنة الرب بني هرون واللاويين وعملتم لكم كهنة نظير أمم الأرض فكل من جاء ليكرّس يده بثور من البقر وسبعة كباش يصير كاهناً لغير آلهة. (١٠) أما نحن فالرب هو إلهنا ولم نتركه والكهنة القائمون بخدمة الرب هم بنو هرون واللاويون في عملهم (١١) وهم يقترّون للرب كل صباح وكل مساء محرقات وبخور أطياب. وخبز الوجوه على المائدة النقية ومنارة الذهب توقد سرجها كل مساء لأنّا قائمون بحراسة الرب إلهنا وأما أنتم فتركتموه. (١٢) وهوذا الله معنا رئيساً لنا وكهنته وأبواق الهتاف للهتاف عليكم. يا بني إسرائيل لا تحاربوا الرب إله آبائكم فإنكم لا تفلحون. (١٣) فأما يربعام فإنه أقام كميناً يدور ليأتي من ورائهم فكانوا هم قدام يهوذا والكمين وراءهم. (١٤) فالتفت يهوذا فإذا الحرب من أمامهم ومن خلفهم فصرخوا إلى الرب وهتفت الكهنة بالأبواق (١٥) وهتف رجال يهوذا وعند هتاف رجال يهوذا ضرب الله يربعام وجميع إسرائيل أمام أبيا ويهوذا. (١٦) فانهزم بنو إسرائيل من وجه يهوذا وأسلمهم الله إلى أيديهم (١٧) فضربهم أبيا وشعبه ضربة عظيمة فسقط قتلى من إسرائيل خمس مئة ألف رجل منتخبون. (١٨) فذلّ بنو إسرائيل في ذلك الوقت واعتزّ بنو يهوذا لأنهم اتّكلوا على الرب إله آبائهم. (١٩) وسعى أبيا في إثر يربعام وأخذ منه مدناً وهي بيت إيل وتوابعها ويشانة وتوابعها وعفرائين وتوابعها. (٢٠) ولم يقوَ يربعام بعد ذلك في أيام أبيا وضربه الرب فمات. (٢١) وتشدّد أبيا وتزوّج أربع عشرة امرأة وولد اثنين وعشرين ابناً وست عشرة بنتاً. (٢٢) وبقية أخبار أبيا وطرقه وأقواله مكتوبة في مقالة النبي عدّو

الفصل الرابع عشر

(١) واضطجع أبيا مع آبائه وقبر في مدينة داود وملك آسا ابنه مكانه وفي أيامه استراحت الأرض عشر سنين. (٢) وصنع آسا الخير والقويم في عيني الرب إلهه (٣) وأزال المذابح الغريبة والمشارف وكسّر الأنصاب وقطع الغابات (٤) وأمر يهوذا بأن يطلبوا الرب إله آبائهم وأن يعملوا بالشريعة والوصية (٥) وأزال من جميع مدن يهوذا المشارف وتماثيل الشمس واستراحت المملكة لديه. (٦) وبنى مدناً محصّنة في يهوذا لأن الأرض استراحت ولم تكن له حرب في تلك السنين لأن الرب أراحه (٧) فقال ليهوذا لنبنِ هذه المدن ونحصّنها بأسوار وأبراج وأبواب ومغاليق ما دامت الأرض أمامنا لأنّا طلبنا الرب إلهنا طلبناه فأراحنا من كل جهة. فبنوا ونجحوا. (٨) وكان لآسا جيش يحملون المجانّ والرماح ثلاث مئة ألف من يهوذا ومئتان وثمانون ألفاً من بنيامين ممن يحملون المجانّ وينزعون في القسي كل هؤلاء جبابرة بأس. (٩) فخرج عليهم زارح الكوشي بألف ألف من الجيش وثلاث مئة مركبة وزحف إلى مريشة. (١٠) فخرج آسا عليه وتصافّا للحرب في وادي صفاتة عند مريشة. (١١) فصرخ آسا إلى الرب إلهه وقال يا رب لا فرق لديك أن تعين الكثيرين أو من لا قوة لهم فأعنّا أيها الرب إلهنا لأنّا عليك نعتمد وباسمك نأتي على هذا الجمهور. يا رب أنت إلهنا لا يقوى عليك أحد. (١٢) فضرب الرب الكوشيين أمام آسا ويهوذا فانهزم الكوشيون (١٣) وطاردهم آسا والشعب الذين معه إلى جرار فسقط الكوشيون حتى لم يبق منهم على أحد لأنهم انسحقوا أمام الرب وأمام جيشه. فأخذوا غنيمة عظيمة جداً (١٤) وضربوا جميع المدن المحيطة بجرار لأن رعب الرب حلّ على الجميع ونهبوا جميع المدن وقد كان فيها غنائم كثيرة. (١٥) وضربوا أيضاً حظائر الماشية وأخذوا كثيراً من الغنم والإبل ثم رجعوا إلى أورشليم

الفصل الخامس عشر

(١) وحلّ روح الرب على عزريا بن عوديد (٢) فخرج تلقاء آسا وقال له أصغوا إليّ يا آسا وجميع يهوذا وبنيامين. إن الرب معكم ما دمتم أنتم معه وإن طلبتموه فإنكم تجدونه وإن تركتموه فإنه يترككم. (٣) وسيكون إسرائيل أياماً كثيرة بلا إله حق وبلا كاهن معلّم وبلا شريعة. (٤) فإذا رجعوا عند ضيقهم إلى الرب إله إسرائيل وطلبوه فإنهم يجدونه. (٥) ولا سلام في تلك الأزمنة للخارج والداخل بل تكون اضطرابات كثيرة على جميع سكان الأرض (٦) وتسحق أمة أمة ومدينة مدينة لأن الله أقلقهم بكل ضيق. (٧) وأنتم فتشدّدوا ولا تتراخ أيديكم لأن لعملكم ثواباً. (٨) فلما سمع آسا هذه الكلمات نبوّة عوديد النبي تشدّد وأزال الرجاسات من جميع أرض يهوذا وبنيامين ومن المدن التي أخذها من جبل أفرايم وجدّد مذبح الرب الذي قدام رواق الرب. (٩) وجمع كل يهوذا وبنيامين والغرباء الذين معهم من أفرايم ومنسى ومن شمعون لأنهم انحازوا إليه من إسرائيل

بكثرة لما رأوا أن الرب إلهه معه. ١٠ فاجتمعوا جميعا في أورشليم في الشهر الثالث في السنة الخامسة عشرة من ملك آسا ١١ وذبحوا للرب في ذلك اليوم من الغنائم التي جاءوا بها سبع مئة ثور وسبعة آلاف شاة ١٢ وتعاهدوا على أن يلتمسوا الرب إله آبائهم بكل قلوبهم وكل نفوسهم ١٣ فكل من لا يلتمس الرب إله إسرائيل يقتل كبيرا كان أو صغيرا رجلا أو امرأة ١٤ وأقسموا للرب بصوت عظيم وبهتاف وأبواق وقرون ١٥ وفرح جميع يهوذا بالقسم لأنهم أقسموا بكل قلوبهم وطلبوه بكل رغبتهم فوجدوه وأراحهم الرب من حولهم. ١٦ وأيضا معكة أم آسا الملك نزع عنها لقب الملك لأنها صنعت لعشتاروت تمثال فحش فكسر آسا صنمها ودقه وأحرقه في وادي قدرون ١٧ وأما المشارف فلم تزل من إسرائيل إلا أن قلب آسا كان مخلصا كل أيامه ١٨ وجاء بأقداس أبيه وأقداسه إلى بيت الله من فضة وذهب وآنية ١٩ ولم يكن حرب إلى السنة الخامسة والثلاثين من ملك آسا

الفصل السادس عشر

١ في السنة السادسة والثلاثين من ملك آسا صعد بعشا ملك إسرائيل على يهوذا وبنى الرامة لكي لا يدع أحدا يخرج أو يدخل إلى آسا ملك يهوذا. ٢ فأخرج آسا الفضة والذهب من خزائن بيت الرب ودار الملك وأرسل إلى بنهدد ملك أرام الساكن في دمشق وقال ٣ إن بيني وبينك وبين أبي وأبيك عهدا وها أنذا مرسل إليك فضة وذهبا فهلم وانقض عهدك مع بعشا ملك إسرائيل فينصرف عني. ٤ فأجاب بنهدد الملك آسا ووجه رؤساء جيوشه إلى مدن إسرائيل فضربوا عيون ودان وآبل مايم وجميع مخازن مدن نفتالي. ٥ فلما سمع بعشا كف عن بناء الرامة وأبطل عمله. ٦ فأخذ آسا الملك كل يهوذا فحملوا حجارة الرامة وخشبها مما بناه بعشا وبنى بها جبع والمصفاة. ٧ في ذلك الوقت وفد حناني الرائي على آسا ملك يهوذا وقال له من أجل أنك اتكلت على ملك أرام ولم تتكل على الرب إلهك لذلك قد نجا جيش ملك أرام من يدك. ٨ ألم يكن الكوشيون واللوبيون جيشا كثيرا بمراكب وفرسان كثيرة جدا فإذ اتكلت على الرب أسلمهم إلى يدك ٩ فإن عيني الرب تجولان في جميع الأرض حتى يتشجع سليمو القلوب أمامه. فقد فعلت بحماقة في هذا فمن الآن تكون عليك حروب. ١٠ فغضب آسا على الرائي وجعله في القيود لأنه سخط عليه لأجل ذلك واخترم آسا بعضا من الشعب في ذلك الوقت. ١١ وأخبار آسا الأولى والأخيرة مكتوبة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. ١٢ واعتل آسا في رجليه في السنة التاسعة والثلاثين من ملكه حتى اشتدت علته في الغاية وفي علته أيضا لم يلتمس الرب بل الأطباء. ١٣ واضطجع آسا مع آبائه ومات في السنة الحادية والأربعين من ملكه ١٤ ودفن في مقبرته التي حفرها له في مدينة داود فأضجعوه في سرير كان مملوءا أطيابا وأصنافا عطرة بحسب صنعة العطارين وعملوا له حريقة عظيمة جدا

الفصل السابع عشر

١ وملك يوشافاط ابنه مكانه واستظهر على إسرائيل. ٢ ووضع جيشا في جميع مدن يهوذا المحصنة وأقام محافظين في أرض يهوذا وفي مدن أفرايم التي أخذها آسا أبوه. ٣ وكان الرب مع يوشافاط لأنه سلك في طرق داود أبيه الأولى ولم يلتمس البعليم ٤ بل طلب إله أبيه وسلك في وصاياه لا على حسب أعمال إسرائيل. ٥ فأقر الرب الملك في يده وأدى جميع يهوذا هدايا إلى يوشافاط فكان له غنى ومجد عظيم. ٦ وتشجع قلبه في طرق الرب وأزال أيضا المشارف والتماثيل من يهوذا. ٧ وفي السنة الثالثة من ملكه أرسل رؤساءه إلى بنحايل وعوبديا وزكريا ونتنائيل وميخا ليعلموا في مدن يهوذا ٨ ومعهم من اللاويين شمعيا ونثنيا وزبديا وعسائيل وشميراموت ويهوناثان وأدونيا وطوبيا وطوب أدونيا اللاويون ومعهم أليشاماع ويهورام الكاهنان. ٩ فعلموا في يهوذا ومعهم سفر توراة الرب وطافوا في جميع مدن يهوذا يعلمون الشعب. ١٠ وكان رعب الرب على جميع ممالك الأرض التي حول يهوذا فلم يحاربوا يوشافاط. ١١ ومن الفلسطينيين من حمل إلى يوشافاط هدايا وجزية فضة وكذلك العرب ساقت إليه من الشاء سبعة آلاف وسبع مئة كبش وسبعة آلاف وسبع مئة تيس. ١٢ وتقدم يوشافاط وتعاظم في الغاية وبنى في يهوذا أبراجا ومدنا للخزن ١٣ وكانت له أعمال كثيرة في مدن يهوذا. وكان له رجال حرب جبابرة بأس في أورشليم ١٤ وهذا تعدادهم بحسب بيوت آبائهم. من يهوذا رؤساء ألوف الرئيس عدنة ومعه من جبابرة البأس ثلاث مئة ألف: ١٥ ويليه الرئيس يوحانان ومعه مئتان وثمانون ألفا. ١٦ ويليه عمسيا بن زكري المتطوع للرب ومعه مئتا ألف جبار بأس. ١٧ ومن بنيامين أليداع جبار بأس ومعه مئتا ألف متسلحون بالقسي والتروس. ١٨ ويليه يهوزاباد ومعه مئة وثمانون ألفا متجردون للحرب. ١٩ هؤلاء خدام الملك ما عدا الذين جعلهم الملك في المدن المحصنة في جميع يهوذا

الفصل الثامن عشر

١ وكان ليوشافاط غنى ومجد عظيم وصاهر أحاب. ٢ وانحدر بعد سنين إلى أحاب في السامرة فذبح أحاب غنما وبقرا بكثرة له وللقوم الذين معه وأغراه بالصعود إلى راموت جلعاد. ٣ وقال أحاب ملك إسرائيل ليوشافاط ملك يهوذا أتمضي معي إلى راموت جلعاد. فأجابه إنما نفسي كنفسك وشعبي كشعبك ونحن معك في الحرب. ٤ وقال يوشافاط لملك إسرائيل التمس اليوم كلام الرب. ٥ فجمع ملك إسرائيل الأنبياء أربع مئة رجل وقال لهم أنمضي إلى راموت جلعاد للقتال أم أمتنع. فقالوا اصعد فإن الله دافعها إلى يد الملك. ٦ فقال يوشافاط أليس هنا نبي للرب بعد فنسأل به. ٧ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط إنه يوجد بعد رجل واحد نسأل به الرب ولكني أبغضه لأنه لا يتنبأ علي بخير بل بشر كل أيامه وهو ميخا بن يملا. فقال يوشافاط لا يقل الملك هكذا. ٨ فدعا ملك إسرائيل أحد الخصيان وقال علي بميخا بن يملا. ٩ وكان ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا جالسين كل واحد على عرشه لابسين لباسهما وكانا في البيدر عند مدخل باب السامرة وجميع الأنبياء يتنبأون بين أيديهما. ١٠ وصنع صدقيا بن كنعنة لنفسه قرون حديد وقال هكذا يقول الرب بهذه تنطح الأراميين حتى يفنوا. ١١ وكان جميع الأنبياء يتنبأون هكذا قائلين اصعد إلى راموت جلعاد فتفوز فإن الرب دافعها إلى يد الملك. ١٢ وإن الرسول الذي مضى ليدعو ميخا خاطبه قائلا إن الأنبياء قد تكلموا بفم واحد بخير للملك فليكن كلامك ككلام واحد منهم وتكلم بخير. ١٣ فقال ميخا حي الرب إنما الذي يقوله إلهي إياه أقول. ١٤ فلما وفد على الملك قال له الملك يا ميخا أنمضي إلى راموت جلعاد للقتال أم أمتنع. فقال اصعدوا فتفوزوا فإنهم يدفعون إلى أيديكم. ١٥ فقال له الملك كم مرة استحلفك ألا تكلمني إلا بالحق باسم الرب. ١٦ فقال رأيت جميع إسرائيل مبددين على الجبال كالغنم التي لا راعي لها فقال الرب ليس لهؤلاء صاحب فليرجع كل منهم إلى بيته بسلام. ١٧ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط ألم أقل لك إنه لا يتنبأ علي بخير بل بشر. ١٨ فقال اسمعوا كلام الرب. رأيت الرب جالسا على عرشه وجميع جند السماء وقوف على يمينه وشماله. ١٩ فقال الرب من يغوي أحاب ملك إسرائيل حتى يصعد ويسقط في راموت جلعاد. فقال هذا كذا وقال ذاك كذا ٢٠ ثم خرج روح ووقف بين يدي الرب وقال أنا أغويه. فقال له الرب بماذا.

(٢١) فقال أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيائه. فقال إنك تغوي وتقتدر فاخرج واصنع هكذا. (٢٢) والآن فقد جعل الرب روح كذب في أفواه أنبيائك هؤلاء والرب تكلم عليك بالشر. (٢٣) فتقدم صدقيا بن كنعنة ولطم ميخا على لحيه وقال من أي طريق عبر روح الرب مني ليكلمك. (٢٤) فقال ميخا ستنظر في ذلك اليوم الذي تدخل فيه مخدعا ضمن مخدع لتختبئ. (٢٥) فقال ملك إسرائيل خذوا ميخا وسلموه إلى آمون رئيس المدينة ويوآش ابن الملك (٢٦) وقولوا كذا أمر الملك ضعوا هذا في السجن وقوتوه خبز الضيق وماء الضيق إلى أن أرجع بسلام. (٢٧) فقال ميخا إن رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي. وقال اسمعوا أيها الشعوب أجمعون. (٢٨) ثم صعد ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد. (٢٩) فقال ملك إسرائيل ليوشافاط أنا أتنكر وأتقدم إلى الحرب وأما أنت فالبس لباسك. فتنكر ملك إسرائيل وتقدما إلى الحرب. (٣٠) وأمر ملك أرام رؤساء مراكبه قائلا لا تحاربوا صغيرا ولا كبيرا إلا ملك إسرائيل وحده. (٣١) فلما رأى رؤساء المراكب يوشافاط قالوا هو ملك إسرائيل فأتنوا عليه ليقاتلوه فصرخ يوشافاط فأغاثه الرب وردهم الله عنه. (٣٢) ولما رأى رؤساء المراكب أنه ليس بملك إسرائيل رجعوا عنه. (٣٣) وإن رجلا نزع في قوسه غير متعمد فأصاب ملك إسرائيل بين الدرع والورك فقال لمدير المركبة اثن يدك وأخرجني من الجيش فإني قد جرحت. (٣٤) واشتد القتال في ذلك اليوم وملك إسرائيل واقف بمركبته مقابل أرام إلى المساء ومات عند غروب الشمس

الفصل التاسع عشر

(١) ورجع يوشافاط ملك يهوذا إلى بيته بسلام في أورشليم (٢) فخرج لملاقاته ياهو بن حناني الرائي وقال للملك يوشافاط أتنصر الأثيم وتحب مبغضي الرب. فكنت لذلك تستوجب الغضب من قبل الرب (٣) غير أن قد وجدت فيك أمور صالحة حيث أزلت الغابات من الأرض وهيأت قلبك لالتماس الله. (٤) وسكن يوشافاط في أورشليم ثم عاد وخرج إلى الشعب من بئر سبع إلى جبل أفرايم وردهم إلى الرب إله آبائهم. (٥) وأقام قضاة في الأرض في جميع مدن يهوذا الحصينة في مدينة فمدينة (٦) وقال للقضاة انظروا ما أنتم فاعلون فإنكم لستم تقضون لبشر بل للرب وهو معكم في أمر القضاء. (٧) والآن لتكن مخافة الرب عليكم واحفظوا واعملوا لأنه لا جور عند الرب إلهنا ولا محاباة وجوه ولا أخذ رشوة. (٨) وأقام يوشافاط أيضا في أورشليم من اللاويين والكهنة ومن رؤساء آباء إسرائيل لقضاء الرب وللخصومة فأقاموا في أورشليم. (٩) وأوصاهم قائلا هكذا تفعلون بتقوى الرب بأمانة وبقلب سليم. (١٠) وأي خصومة رفعت إليكم من إخوتكم الساكنين في مدنهم بين دم ودم وبين شرع ووصية ورسوم وأحكام فأنذروهم بأن لا يأثموا إلى الرب فيكون الغضب عليكم وعلى إخوتكم. هكذا افعلوا فلا يكون عليكم إثم. (١١) وهذا أمريا الكاهن رئيس عليكم في جميع أمور الرب وزبديا بن إسمعيل رئيس على آل يهوذا في جميع أمور الملك واللاويون ولاة أمامكم فتجلدوا واعملوا وليكن الرب معكم بالخير

الفصل العشرون

(١) وكان بعد ذلك أن أتى بنو موآب وبنو عمون ومعهم الأدوميون لمقاتلة يوشافاط. (٢) فأتى قوم وأخبروا يوشافاط وقالوا له قد خرج عليك جمهور كثير من عبر البحر من أدوم وها هم في حصون تمار التي هي عين جدي. (٣) فخاف يوشافاط وأقبل بوجهه يلتمس الرب ونادى بصوم في جميع يهوذا. (٤) فاجتمع يهوذا ليبتهلوا إلى الرب أقبلوا من جميع مدن يهوذا يطلبون الرب. (٥) فوقف يوشافاط في جماعة يهوذا وأورشليم في بيت الرب أمام الدار الجديدة (٦) وقال أيها الرب إله آبائنا ألست أنت الإله في السماء وأنت المتسلط على جميع ممالك الأمم وفي يدك البأس والجبروت فلا أحد يثبت أمامك. (٧) ألست أنت إلهنا الذي طردت سكان هذه الأرض من وجه شعبك إسرائيل وأعطيتها لنسل إبرهيم خليلك إلى الأبد (٨) فسكنوا فيها وبنوا لك فيها مقدسا لاسمك قائلين (٩) إذا نزل بنا شر من سيف أو قضاء أو وباء أو جوع ووقفنا أمام هذا البيت وأمامك لأن اسمك في هذا البيت وصرخنا إليك في ضنكنا فأنت تستجيب وتخلص. (١٠) والآن فهؤلاء بنو عمون والموآبيون وأهل جبل سعير الذين لم تدع إسرائيل يمرون عليهم حين مجيئهم من أرض مصر فحادوا عنهم ولم يبيدوهم (١١) ها إنهم يكافئوننا بإتيانهم لطردنا من ميراثك الذي ورثتنا إياه. (١٢) يا إلهنا ألا تقضي عليهم إذ لا قوة لنا أمام هذا الجمع العظيم الآتي علينا ولا نعلم ماذا نصنع وإنما عيوننا إليك. (١٣) وكان جميع يهوذا واقفين أمام الرب بأطفالهم ونسائهم وأولادهم. (١٤) فحل روح الرب على يحزيئيل بن زكريا بن بنايا بن يعيئيل بن متنيا اللاوي من بني آساف في وسط الجماعة (١٥) فقال أصغوا يا يهوذا كلكم ويا سكان أورشليم وأنت أيها الملك يوشافاط. هكذا قال الرب لكم لا تخافوا ولا تفشلوا أمام هذا الجمع العظيم لأن الحرب ليست لكم بل لله. (١٦) انزلوا غدا عليهم وها هم صاعدون في عقبة صيص فتجدونهم في أقصى الوادي جهة صحراء يروئيل. (١٧) ليس عليكم أن تحاربوا وإنما قفوا واثبتوا وانظروا خلاص الرب معكم يا يهوذا وأورشليم لا تخافوا ولا تفشلوا غدا اخرجوا في وجوههم والرب معكم. (١٨) فخر يوشافاط بوجهه إلى الأرض وخر جميع يهوذا وسكان أورشليم قدام الرب ساجدين للرب (١٩) ووقف اللاويون من بني القهاتيين ومن بني القورحيين ليسبحوا الرب إله إسرائيل بصوت عظيم جدا. (٢٠) ثم بكروا في الصباح وخرجوا إلى برية تقوع وعند خروجهم وقف يوشافاط وقال أصغوا إلي يا يهوذا ويا سكان أورشليم. آمنوا بالرب إلهكم فتأمنوا. آمنوا بأنبيائه فتفلحوا. (٢١) واستشار الشعب وأقام مغنين للرب ومسبحين لبهاء قدسه يقولون وهم خارجون أمام المتجردين اعترفوا للرب لأن رحمته إلى الأبد. (٢٢) ولما أخذوا في التسبيح والحمد أقام الرب كمينا على بني عمون والموآبيين وأهل جبل سعير الذين جاءوا على يهوذا فانهزموا (٢٣) وقام بنو عمون والموآبيون على سكان جبل سعير ليبسلوهم ويهلكوهم. ولما فرغوا من سكان سعير تساعدوا بعضهم على إهلاك بعض. (٢٤) فكان لما وفد يهوذا إلى الربيئة جهة البرية أنهم تطلعوا نحو الجمهور فإذا هم جثث صرعى على الأرض ولم يكن منهم ناج. (٢٥) فأقبل يوشافاط وشعبه لأخذ غنائمهم فوجدوا بينهم أموالا كثيرة بين الجثث وأمتعة ثمينة فاستلبوها لأنفسهم فكانت أكثر مما أمكنهم حمله وبقوا ثلاثة أيام يجمعون الغنيمة لأنها كانت كثيرة. (٢٦) وفي اليوم الرابع اجتمعوا في وادي البركة لأنهم هناك باركوا الرب فمن ثم دعي ذلك المكان وادي البركة إلى هذا اليوم. (٢٧) ثم رجعوا كل رجل من يهوذا وأورشليم ويوشافاط في مقدمتهم عائدين إلى أورشليم بالفرح لأن الرب فرحهم في أعدائهم (٢٨) ودخلوا أورشليم بالعيدان والكنارات والأبواق إلى بيت الرب. (٢٩) فحل رعب الله على جميع ممالك الأرض لما سمعوا بأن الرب حارب أعداء إسرائيل (٣٠) واستراحت مملكة يوشافاط لأن إلهه أراحه من كل جهة. (٣١) وملك يوشافاط على يهوذا وكان ابن خمس وثلاثين سنة حين ملك وملك بأورشليم خمسا وعشرين سنة. واسم أمه عزوبة بنت شلحي. (٣٢) وسار في طرق أبيه آسا ولم يحد عنها وصنع ما هو قويم في عيني الرب. (٣٣) وأما المشارف فلم تزل ولم يكن الشعب قد وجهوا قلوبهم لإله آبائهم. (٣٤) وبقية أخبار يوشافاط الأولى والأخيرة مكتوبة في كلام ياهو بن حناني الذي دونه في سفر ملوك إسرائيل. (٣٥) وبعد هذا صادق يوشافاط ملك يهوذا

أحزيا ملك إسرائيل الذي أساء في أعماله. (٣٦) وإنما صادقه لعمل سفن تذهب إلى ترشيش فعملا السفن في عصيون جابر. (٣٧) فتنبأ أليعازر بن دوداوا من مريشة على يوشافاط قائلا من أجل أنك صادقت أحزيا فإن الرب قد أفسد أعمالك. فانكسرت السفن ولم يتهيأ ذهابها إلى ترشيش

الفصل الحادي والعشرون

(١) واضطجع يوشافاط مع آبائه وقبر مع آبائه في مدينة داود وملك يورام ابنه مكانه. (٢) وكان له إخوة من بني يوشافاط وهم عزريا ويحيئيل وزكريا وعزريا وميكائيل وشفطيا كل هؤلاء بنو يوشافاط ملك إسرائيل. (٣) وأعطاهم أبوهم عطايا كثيرة من فضة وذهب وتحف مع مدن محصنة في يهوذا فأما الملك فأعطاه ليورام لأنه كان البكر. (٤) فلما استوى يورام في ملك أبيه وتمكن قتل إخوته كلهم بالسيف مع جماعة من رؤساء إسرائيل. (٥) وكان يورام ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين بأورشليم. (٦) وسار في طريق ملوك إسرائيل على حسب ما صنع بيت أحاب لأنه كان متزوجا بابنة أحاب وصنع الشر في عيني الرب. (٧) فلم يشأ الرب أن يبيد بيت داود من أجل العهد الذي بته لداود كما كان قد قال له إنه يعطيه سراجا له ولبنيه كل الأيام. (٨) وفي أيامه خرج الأدوميون من تحت أيدي يهوذا وأقاموا عليهم ملكا. (٩) فعبر يورام مع رؤسائه وجميع مراكبه ونهض ليلا وضرب الأدوميين المحيطين به ورؤساء المراكب. (١٠) ولا يزال الأدوميون خارجين من تحت أيدي يهوذا إلى يومنا هذا. وفي ذلك الوقت خرجت لبنة من تحت يده لأنه ترك الرب إله آبائه. (١١) وهو أيضا أقام مشارف في جبال يهوذا وحمل سكان أورشليم على الفجور وأغرى يهوذا. (١٢) فوردت إليه كتابة من إيليا النبي قائلا هكذا قال الرب إله داود أبيك لأجل أنك لم تسر في طرق يوشافاط أبيك وفي طرق آسا ملك يهوذا (١٣) بل سلكت في طريق ملوك إسرائيل وحملت يهوذا وسكان أورشليم على أن يفجروا كما فجر بيت أحاب وقتلت أيضا إخوتك آل أبيك الذين هم خير منك (١٤) فها هوذا الرب يضرب شعبك ضربة عظيمة مع بنيك وأزواجك وجميع مقتناك (١٥) ويضربك أنت بأمراض كثيرة بمرض في أمعائك حتى تتساقط أمعاؤك بسبب المرض يوما فيوما. (١٦) وأثار الرب على يورام روح الفلسطينيين والعرب الذين بقرب الكوشيين (١٧) فصعدوا إلى يهوذا وافتتحوها وانتهبوا كل ما وجد من المال في بيت الملك وسبوا بنيه ونساءه فلم يبق له ابن إلا يوآحاز أصغر بنيه. (١٨) وبعد هذا كله ضربه الرب في أمعائه بداء عضال (١٩) فكان يوما فيوما مع مرور الزمن أنه بعد انقضاء سنتين خرجت أمعاؤه بسبب مرضه فمات بأدواء خبيثة. ولم يعمل له شعبه حريقة مثل حريقة آبائه. (٢٠) وكان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك وملك بأورشليم ثماني سنين وذهب غير مأسوف عليه ودفنوه في مدينة داود ولكن ليس في مقابر الملوك

الفصل الثاني والعشرون

(١) فأقام سكان أورشليم أحزيا ابنه الأصغر ملكا مكانه لأن الغزاة الذين جاءوا مع العرب إلى المحلة قتلوا جميع الكبار فملك أحزيا بن يورام ملك يهوذا. (٢) وكان أحزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة بأورشليم واسم أمه عثليا بنت عمري. (٣) وسار هو أيضا في طرق بيت أحاب لأن أمه كانت تشير عليه بفعل الإثم (٤) وصنع الشر في عيني الرب كبيت أحاب لأنهم كانوا يشيرون عليه بعد موت أبيه لهلاكه. (٥) فسلك بحسب مشورتهم وخرج مع يورام بن أحاب ملك إسرائيل لقتال حزائيل ملك أرام في راموت جلعاد. فضرب الأراميون يورام (٦) فرجع ليتعالج في يزرعيل من الجراح التي أصابوه بها في راموت عند مقاتلته لحزائيل ملك أرام. ونزل أحزيا بن يورام ملك يهوذا ليعود يورام بن أحاب في يزرعيل في مرضه. (٧) فكان هلاك أحزيا من قبل الله بمجيئه إلى يورام لأنه لما جاء خرج مع يورام على ياهو بن نمشي الذي مسحه الرب ليقرض بيت أحاب. (٨) فحدث أنه لما كان ياهو يقضي على بيت أحاب وجد رؤساء يهوذا وبني إخوة أحزيا الخادمين لأحزيا فقتلهم. (٩) وطلب أحزيا فأمسكوه وهو مختبئ في السامرة وجاءوا به إلى ياهو فقتلوه ودفنوه لأنهم قالوا إنه ابن يوشافاط الذي التمس الرب بكل قلبه فلم يبق لبيت أحزيا من يقدر على ضبط الملك. (١٠) فلما رأت عثليا أم أحزيا أن ابنها قد مات قامت وأهلكت جميع النسل الملكي من آل يهوذا. (١١) فأخذت يوشبعت ابنة الملك يوآش بن أحزيا وسرقته من بين بني الملك المقتولين ووضعته هو ومرضعه في مخدع الأسرة وخبأته من وجه عثليا يوشبعت بنت الملك يورام زوجة يوياداع الكاهن لأنها كانت أخت أحزيا فلم تقتله. (١٢) فأقام معهم في بيت الله ست سنين مختبئا وعثليا مالكة على الأرض

الفصل الثالث والعشرون

(١) ولما كانت السنة السابعة تشدد يوياداع وأخذ رؤساء المئات عزريا بن يروحام وإسماعيل بن يوحانان وعزريا بن عوبيد ومعسيا بن عدايا وأليشافاط بن زكري معه بعهد. (٢) فجالوا في يهوذا وجمعوا اللاويين من جميع مدن يهوذا ورؤساء آباء إسرائيل وجاءوا إلى أورشليم. (٣) فبتت الجماعة كلها عهدا في بيت الله مع الملك وقال لهم يوياداع هوذا ابن الملك يملك كما قال الرب عن بني داود. (٤) هذا ما تفعلونه. الثلث منكم أنتم الداخلين في السبت من الكهنة واللاويين يكونون بوابين على الأعتاب (٥) والثلث عند بيت الملك والثلث عند باب الأساس وجميع الشعب في أدوار بيت الرب. (٦) ولكن لا يدخل بيت الرب غير الكهنة والذين يخدمون من اللاويين هم يدخلون لأنهم مقدسون وسائر الشعب يتولون حراسة الرب. (٧) ويحيط اللاويون بالملك من حوله كل واحد سلاحه بيده فمن دخل البيت فليقتل وكونوا مع الملك في دخوله وخروجه. (٨) ففعل اللاويون وكل يهوذا كجميع ما أمرهم يوياداع الكاهن وأخذوا كل منهم رجاله الداخلين في السبت مع الخارجين في السبت لأن يوياداع الكاهن لم يصرف الفرق. (٩) ودفع يوياداع الكاهن إلى رؤساء المئات الرماح والمجان والأتراس التي للملك داود التي في بيت الله (١٠) وأقام جميع الشعب كل واحد سلاحه بيده من جانب البيت الأيمن إلى جانبه الأيسر عند المذبح والبيت حول الملك محيطين به. (١١) وأخرجوا ابن الملك ووضعوا عليه التاج والشهادة وأقاموه ملكا ومسحه يوياداع وبنوه وقالوا ليحيا الملك. (١٢) فسمعت عثليا ضوضاء الشعب وهم يركضون ويدعون للملك فدخلت على الشعب في بيت الرب (١٣) ونظرت فإذا الملك قائم على منبره عند المدخل والرؤساء وأصحاب الأبواق عند الملك وجميع شعب الأرض يفرحون وينفخون في الأبواق والمغنون بآلات الألحان مصرفين في التسبيح فمزقت عثليا ثيابها وقالت خيانة خيانة. (١٤) فأخرج يوياداع الكاهن رؤساء المئات المقامين على الجيش وقال لهم أخرجوها خارج الصفوف وكل من يتبعها فليقتل بالسيف لأن الكاهن قال لا تقتلوها في بيت الرب. (١٥) فألقوا عليها الأيدي وهي ذاهبة عند مدخل باب الخيل إلى بيت الملك وقتلوها هناك. (١٦) وقطع يوياداع عهدا بينه وبين جميع الشعب والملك على أن يكونوا شعبا للرب. (١٧) ودخل جميع الشعب بيت البعل وهدموه وحطموا مذابحه وتماثيله وقتلوا متان كاهن البعل أمام المذابح. (١٨) وأقام يوياداع مناظرين في بيت الرب تحت أيدي الكهنة اللاويين الذين وزعهم داود على بيت الرب ليصعدوا محرقات الرب كما كتب في شريعة

موسى بفرحٍ وترنُّمٍ كما رسمَ داودُ. (١٩) وأقامَ البوَّابينَ على أبوابِ بيتِ الربِّ لئلا يدخلَهُ نجسٌ من أيِّ شيءٍ كانَ. (٢٠) وأخذَ رؤساءَ المئاتِ والعظماءَ والمسلَّطينَ على الشعبِ وكلَّ شعبِ الأرضِ وأنزلَ الملكَ من بيتِ الربِّ وأتوا من البابِ الأعلى إلى بيتِ الملكِ وأجلسوا الملكَ على عرشِ الملكِ (٢١) وفرحَ جميعُ شعبِ الأرضِ وقرَّتِ المدينةُ. فأمّا عثليا فقتلوها بالسيفِ

الفصلُ الرابعُ والعشرونَ

(١) وكانَ يوآشُ ابنَ سبعِ سنينَ حينَ ملكَ وملكَ أربعينَ سنةً بأورشليمَ. واسمُ أمِّهِ صبيةُ من بئرِ سبعَ. (٢) وعملَ يوآشُ ما هو قويمٌ في عينَي الربِّ كلَّ أيامِ يوياداعَ الكاهنِ. (٣) واتَّخذَ لهُ يوياداعُ امرأتينِ وولدَ بنينَ وبناتٍ. (٤) وكانَ بعدَ ذلكَ أن عزمَ يوآشُ على تجديدِ بيتِ الربِّ (٥) فجمعَ الكهنةَ واللاويينَ وقالَ لهم اخرجوا إلى مدنِ يهوذا واجمعوا فضةً من جميعِ إسرائيلَ لمرمَّةِ بيتِ إلهكم سنةً فسنةً وعجِّلوا أنتم الأمرَ. فلم يعجِّلِ اللاويونَ. (٦) فاستدعى الملكُ يوياداعَ الرئيسَ وقالَ لهُ لِمَ لم تطلبْ من اللاويينَ أن يأخذوا من يهوذا وأورشليمَ ما رسمهُ موسى عبدُ الربِّ على جماعةِ إسرائيلَ لأجلِ خباءِ الشهادةِ (٧) فإنَّ عثليا الأثيمةَ وبنيها قد هدموا بيتَ اللهِ وبذلوا جميعَ أقداسِ بيتِ الربِّ للبعليمِ. (٨) وأمرَ الملكُ فعملوا صندوقًا ووضعوهُ عندَ بابِ بيتِ الربِّ خارجًا (٩) ونادَوا في يهوذا وأورشليمَ بأن يُؤتى إلى الربِّ بما رسمهُ موسى عبدُ اللهِ على إسرائيلَ في البرِّيةِ. (١٠) ففرحَ جميعُ الرؤساءِ وجميعُ الشعبِ وأتوا وألقوا في الصندوقِ حتى امتلأَ. (١١) وكانَ إذا أُحضرَ الصندوقُ إلى ديوانِ الملكِ على يدِ اللاويينَ ورأوا أنَّ الفضةَ كثيرةٌ يدخلُ كاتبُ الملكِ ومعاونُ رئيسِ الكهنةِ ويفرِّغونَ الصندوقَ ثم يأخذونهُ ويردُّونهُ إلى مكانهِ. وهكذا كانوا يفعلونَ يومًا فيومًا حتى جمعوا من الفضةِ شيئًا كثيرًا. (١٢) فدفعها الملكُ ويوياداعُ إلى القائمينَ بعملِ خدمةِ بيتِ الربِّ فاستأجروا نحّاتينَ ونجّارينَ ليرمِّموا بيتَ الربِّ وإلى صنّاعِ الحديدِ والنحاسِ ليرمِّموا بيتَ الربِّ. (١٣) فعملَ الصنّاعُ عملهم وسُدَّتِ الثُّلَمُ بأيديهم وأعادوا بيتَ اللهِ على رسمهِ ووثَّقوهُ. (١٤) ولمّا فرغوا أحضروا بقيةَ الفضةِ إلى أمامِ الملكِ ويوياداعَ فعملَ منها آنيةً لبيتِ الربِّ آنيةَ الخدمةِ وللإصعادِ وطاساتٍ وآنيةَ ذهبٍ وفضةٍ فكانت تُصعَدُ المحرقاتُ في بيتِ الربِّ دائمًا كلَّ أيامِ يوياداعَ. (١٥) وشاخَ يوياداعُ وشبعَ أيامًا وماتَ وكانَ ابنَ مئةٍ وثلاثينَ سنةً حينَ ماتَ (١٦) فدفنوهُ في مدينةِ داودَ مع الملوكِ لأنهُ صنعَ خيرًا في إسرائيلَ وفي حقِّ اللهِ وبيتهِ. (١٧) وبعدَ وفاةِ يوياداعَ أقبلَ رؤساءُ يهوذا وسجدوا للملكِ فسمعَ لهم الملكُ. (١٨) فتركوا بيتَ الربِّ إلهِ آبائهم وعبدوا العشتاروتَ والأصنامَ فكانَ غضبٌ على يهوذا وأورشليمَ لأجلِ معصيتهم هذهِ. (١٩) فأرسلَ إليهم أنبياءَ ليردُّوهم إلى الربِّ وأشهدوا عليهم فلم يسمعوا. (٢٠) فشملَ روحُ اللهِ زكريا بنَ يوياداعَ الكاهنِ فوقفَ أمامَ الشعبِ وقالَ لهم كذا قالَ اللهُ لِمَ تتعدَّونَ وصايا الربِّ إنكم لا تفلحونَ لأنكم تركتم الربَّ فتركَكم. (٢١) فتآمروا عليهِ ورجموهُ بالحجارةِ بأمرِ الملكِ في دارِ بيتِ الربِّ. (٢٢) ولم يذكرْ يوآشُ الملكُ الرحمةَ التي صنعها إليهِ يوياداعُ أبوهُ بل قتلَ ابنهُ فقالَ عندَ موتهِ ينظرُ الربُّ ويطالبُ. (٢٣) وكانَ عندَ مدارِ السنةِ أن صعدَ عليهِ جيشُ أرامَ فزحفوا على يهوذا وأورشليمَ وأهلكوا جميعَ رؤساءِ الشعبِ وأرسلوا كلَّ غنائمهم إلى ملكِ دمشقَ. (٢٤) وكانَ جيشُ أرامَ قد جاؤوا في عددٍ قليلٍ فدفعَ الربُّ إلى أيديهم جيشًا عظيمًا جدًّا لأنهم تركوا الربَّ إلهَ آبائهم وأمضوا في يوآشَ أحكامَ هوانٍ. (٢٥) ولمّا انصرفوا عنهُ وقد تركوهُ في أمراضٍ كثيرةٍ تحالفَ عليهِ عبيدهُ من أجلِ دمِ بني يوياداعَ الكاهنِ وقتلوهُ على سريرهِ فماتَ ودفنوهُ في مدينةِ داودَ ولكن لم يدفنوهُ في مقابرِ الملوكِ. (٢٦) وكانَ ممن تحالفَ عليهِ منهم زاباداُ ابنُ شمعاتَ العمونيةِ ويوزاباداُ ابنُ شمريتَ الموآبيةِ. (٢٧) وأمّا بنوهُ وكثرةُ ما حُمِلَ إليهِ ومرمَّةُ بيتِ اللهِ فذلكَ مكتوبٌ في مقالةِ سفرِ الملوكِ. وملكَ أمصيا ابنهُ مكانهُ

الفصلُ الخامسُ والعشرونَ

(١) وكانَ أمصيا ابنَ خمسٍ وعشرينَ سنةً حينَ ملكَ وملكَ تسعًا وعشرينَ سنةً بأورشليمَ واسمُ أمِّهِ يوعدانُ من أورشليمَ. (٢) وصنعَ ما هو قويمٌ في عينَي الربِّ ولكن لا بقلبٍ سليمٍ. (٣) ولمّا استتبَّ لهُ الملكُ قتلَ عبيدهُ الذينَ قتلوا الملكَ أباهُ. (٤) وأمّا أبناؤهم فلم يقتلهم جريًا على ما كُتبَ في سفرِ توراةِ موسى حيثُ أمرَ الربُّ قائلًا لا تموتُ الآباءُ بالبنينَ ولا تموتُ البنونَ بالآباءِ بل كلُّ امرئٍ بذنبهِ يموتُ. (٥) وجمعَ أمصيا يهوذا ورتَّبهم بيوتَ آباءٍ ورئاساتِ ألوفٍ ورئاساتِ مئينَ في جميعِ يهوذا وبنيامينَ وأحصاهم من سنِّ عشرينَ سنةً فما فوقُ فكانوا ثلاثَ مئةِ ألفٍ منتخَبينَ يخرجونَ إلى الحربِ ويحملونَ الرمحَ والمجنَّ. (٦) واستأجرَ من إسرائيلَ مئةَ ألفِ جبّارِ بأسٍ بمئةِ قنطارٍ من الفضةِ. (٧) فجاءهُ رجلُ اللهِ قائلًا أيها الملكُ لا يذهبْ جيشُ إسرائيلَ معكَ لأنَّ الربَّ ليسَ مع إسرائيلَ ولا بني أفرائيمَ كافةً. (٨) وإن ذهبتَ فتشدَّدتَ للقتالِ فإنَّ اللهَ يسقطكَ في وجهِ العدوِّ لأنَّ للهِ قدرةً على الإعانةِ وعلى الإسقاطِ. (٩) فقالَ أمصيا لرجلِ اللهِ فما أفعلُ بمئةِ القنطارِ التي أعطيتها لغزاةِ إسرائيلَ. فأجابَ رجلُ اللهِ إنَّ للربِّ أن يعطيكَ أكثرَ من ذلكَ كثيرًا. (١٠) فأفرزَ أمصيا الغزاةَ الذينَ جاؤوهُ من أفرائيمَ ليعودوا إلى مكانهم فاستشاطوا غضبًا على يهوذا ورجعوا إلى مكانهم وهم في حدَّةِ الغضبِ. (١١) وأمّا أمصيا فتشدَّدَ وخرجَ بشعبهِ ومضى إلى وادي الملحِ وكسرَ من بني سعيرَ عشرةَ آلافٍ. (١٢) وأسرَ بنو يهوذا عشرةَ آلافٍ أحياءَ وأتوا بهم رأسَ الصخرةِ وطرحوهم من رأسِ الصخرةِ فتحطَّموا بأجمعهم. (١٣) فأمّا بنو الغزاةِ الذينَ ردَّهم أمصيا لكي لا يسيروا معهُ إلى القتالِ فتفرَّقوا في مدنِ يهوذا من السامرةِ إلى بيتَ حورونَ وقتلوا ثلاثةَ آلافِ رجلٍ وأخذوا غنائمَ كثيرةً. (١٤) وكانَ بعدَ أن رجعَ أمصيا من قتلِ الأدوميينَ أنهُ جاءَ بآلهةِ بني سعيرَ وأقامها آلهةً لهُ وسجدَ أمامها وقترَ لها. (١٥) فغضبَ الربُّ على أمصيا فأرسلَ إليهِ نبيًّا فقالَ لهُ لماذا ابتغيتَ آلهةَ الشعبِ التي لم تنقذْ شعبها من يدكَ. (١٦) وفيما هو يتكلمُ معهُ قالَ لهُ الملكُ جُعلتَ من مستشاري الملكِ كُفَّ لئلا تُقتلَ. فكفَّ النبيُّ وقالَ قد علمتُ أنَّ اللهَ قد أجمعَ على هلاككَ لأنكَ فعلتَ هذا ولم تسمعْ لإنذاري. (١٧) ثم عقدَ أمصيا ملكُ يهوذا مشورةً وبعثَ إلى يوآشَ بنِ يوآحازَ بنِ ياهوَ ملكِ إسرائيلَ قائلًا هلمَّ نتراءى مواجهةً. (١٨) فبعثَ يوآشُ ملكُ إسرائيلَ إلى أمصيا ملكِ يهوذا قائلًا إنَّ العوسجَ الذي بلبنانَ أرسلَ إلى الأرزِ الذي بلبنانَ وقالَ زوِّجِ ابنتكَ لابني فجازتْ وحشُ الصحراءِ التي بلبنانَ ووطئتِ العوسجَ. (١٩) قد قلتَ إنكَ قد ضربتَ أدومَ فطمحَ بكَ قلبُكَ للافتخارِ فالآنَ تلبَّثْ في بيتكَ فلماذا تتعرَّضُ للشرِّ فتسقطَ أنتَ ويهوذا معكَ. (٢٠) فلم يسمعْ أمصيا لأنَّ ذلكَ كانَ من اللهِ ليسلمهم إلى يدٍ لأنهم ابتغوا آلهةَ أدومَ. (٢١) فصعدَ يوآشُ ملكُ إسرائيلَ وترآءيا مواجهةً هو وأمصيا ملكُ يهوذا في بيتَ شمسَ التي ليهوذا (٢٢) فانكسرتْ يهوذا من وجهِ إسرائيلَ وهربَ كلُّ واحدٍ إلى خيمتهِ. (٢٣) وأمّا أمصيا ملكُ يهوذا ابنُ يوآشَ بنِ يوآحازَ فقبضَ عليهِ يوآشُ ملكُ إسرائيلَ في بيتَ شمسَ وأتى بهِ إلى أورشليمَ. وهدمَ سورَ أورشليمَ من بابِ أفرائيمَ إلى بابِ الزاويةِ على أربعِ مئةِ ذراعٍ (٢٤) وأخذَ جميعَ الذهبِ والفضةِ وجميعَ الآنيةِ التي وُجدتْ في بيتِ اللهِ عندَ عوبيدَ أدومَ وخزائنَ بيتِ الملكِ والرهناءَ ورجعَ إلى السامرةِ. (٢٥) وعاشَ أمصيا بنُ يوآشَ ملكُ يهوذا من بعدِ أن ماتَ يوآشُ بنُ يوآحازَ ملكُ إسرائيلَ خمسَ عشرةَ سنةً. (٢٦) وبقيةُ أخبارِ أمصيا الأولى والأخيرةِ مكتوبةٌ في سفرِ ملوكِ يهوذا وإسرائيلَ. (٢٧) وكانَ منذُ مالَ

أَمَصْيَا عَنِ ٱتِّقَاءِ ٱلرَّبِّ أَنْ عُقِدَتْ عَلَيْهِ مُخَالَفَةٌ فِي أُورَشَلِيمَ فَهَرَبَ إِلَى لَاكِيشَ. فَبَعَثُوا فِي أَثَرِهِ إِلَى لَاكِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ وَحُمِلَ عَلَى ٱلْخَيْلِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ وَأَخَذَ جَمِيعُ شَعْبِ يَهُوذَا عُزِّيَّا وَهُوَ ٱبْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَقَامُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمَصْيَا. ٢ وَهُوَ ٱلَّذِي بَنَى أَيْلَتَ وَٱسْتَرَدَّهَا لِيَهُوذَا بَعْدَمَا ٱضْطَجَعَ ٱلْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ. ٣ وَكَانَ عُزِّيَّا ٱبْنَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ ٱثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ يَكُلْيَا مِنْ أُورَشَلِيمَ. ٤ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمَصْيَا أَبُوهُ. ٥ وَٱلْتَمَسَ ٱللهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا ٱلَّذِي كَانَ لَهُ فَهْمٌ فِي رُؤَى ٱللهِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْتِمَاسِهِ لِلرَّبِّ أَنْجَحَهُ ٱللهُ. ٦ وَخَرَجَ وَحَارَبَ ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ وَبَنَى مُدُنًا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَفِلَسْطِينَ. ٧ وَأَعَانَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى ٱلْعَرَبِ ٱلْمُقِيمِينَ بِجُورِ بَعْلٍ وَعَلَى ٱلْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَأَدَّى ٱلْعَمُّونِيُّونَ جِزْيَةً إِلَى عُزِّيَّا وَٱمْتَدَّ ٱسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَقَوَّى فِي ٱلْغَايَةِ. ٩ وَبَنَى عُزِّيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورَشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ ٱلزَّاوِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ ٱلْوَادِي وَعِنْدَ ٱلزَّاوِيَةِ وَحَصَّنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَحَفَرَ آبَارًا كَثِيرَةً إِذْ كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي ٱلسَّاحِلِ وَٱلسَّهْلِ وَحَرَّاثُونَ وَكَرَّامُونَ فِي ٱلْجِبَالِ وَفِي ٱلْكَرْمَلِ لِأَنَّهُ كَانَ مُحِبًّا لِأَعْمَالِ ٱلْأَرْضِ. ١١ وَكَانَ لِعُزِّيَّا جَيْشُ حَرْبٍ يَخْرُجُونَ لِلْقِتَالِ شِرْذِمَةً شِرْذِمَةً بِحَسَبِ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَلَى يَدِ يَعِيئِيلَ ٱلْكَاتِبِ وَمَعْسِيَا ٱلْمُوَلَّى تَحْتَ يَدِ حَنَنْيَا أَحَدِ رُؤَسَاءِ ٱلْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ ٱلْآبَاءِ مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ أَلْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةٍ. ١٣ وَتَحْتَ أَيْدِيهِمْ جَيْشٌ مِنَ ٱلْعَسْكَرِ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ يُقَاتِلُونَ بِبَأْسٍ شَدِيدٍ لِمُظَاهَرَةِ ٱلْمَلِكِ عَلَى ٱلْعَدُوِّ. ١٤ وَجَهَّزَ لَهُمْ عُزِّيَّا لِجَمِيعِ ٱلْجَيْشِ مَجَانَّ وَرِمَاحًا وَخُوَذًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَحِجَارَةَ مَقَالِيعَ. ١٥ وَعَمِلَ فِي أُورَشَلِيمَ مَنْجَنِيقَاتٍ ٱخْتَرَعَهَا رِجَالٌ حُذَّاقٌ لِتَكُونَ عَلَى ٱلْأَبْرَاجِ وَعَلَى ٱلزَّوَايَا لِرَمْيِ ٱلسِّهَامِ وَٱلْحِجَارَةِ ٱلْعَظِيمَةِ وَٱمْتَدَّ ٱسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ كَانَ لَهُ فَوْزٌ عَجِيبٌ فِي ٱلْقُوَّةِ وَٱلتَّمَكُّنِ. ١٦ وَلَمَّا تَمَكَّنَ طَمَحَ قَلْبُهُ لِلْفَسَادِ وَتَعَدَّى عَلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ وَدَخَلَ هَيْكَلَ ٱلرَّبِّ لِيُبَخِّرَ عَلَى مَذْبَحِ ٱلْبَخُورِ. ١٧ فَدَخَلَ عَزَرْيَا ٱلْكَاهِنُ وَرَاءَهُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ ذَوُو بَأْسٍ. ١٨ فَقَاوَمُوا عُزِّيَّا ٱلْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ لَيْسَ لَكَ يَا عُزِّيَّا أَنْ تُبَخِّرَ لِلرَّبِّ وَإِنَّمَا ذٰلِكَ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هٰرُونَ ٱلْمُقَدَّسِينَ لِلتَّبْخِيرِ. أُخْرُجْ مِنَ ٱلْقُدْسِ فَقَدْ تَعَدَّيْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ لَدَى ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ. ١٩ فَحَنِقَ عُزِّيَّا وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلتَّبْخِيرِ وَعِنْدَ حَنَقِهِ عَلَى ٱلْكَهَنَةِ لَمَعَ ٱلْبَرَصُ فِي جَبْهَتِهِ قُدَّامَ ٱلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَهُوَ عَلَى مَذْبَحِ ٱلْبَخُورِ. ٢٠ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ عَزَرْيَا رَئِيسُ ٱلْكَهَنَةِ وَسَائِرُ ٱلْكَهَنَةِ فَإِذَا هُوَ أَبْرَصُ مِنْ جَبْهَتِهِ فَأَسْرَعُوا فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ هُنَاكَ وَهُوَ أَيْضًا ٱضْطُرَّ أَنْ يَخْرُجَ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ضَرَبَهُ. ٢١ وَبَقِيَ عُزِّيَّا ٱلْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ وَسَكَنَ فِي بَيْتٍ مُنْفَرِدٍ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ ٱنْقَطَعَ عَنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَكَانَ ٱبْنُهُ يُوتَامُ عَلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ يَحْكُمُ لِشَعْبِ ٱلْأَرْضِ. ٢٢ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُزِّيَّا ٱلْأُولَى وَٱلْأَخِيرَةِ كَتَبَهَا أَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ ٱلنَّبِيُّ. ٢٣ وَٱضْطَجَعَ عُزِّيَّا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ ٱلْمَقْبَرَةِ ٱلَّتِي لِلْمُلُوكِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصُ وَمَلَكَ يُوتَامُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ كَانَ يُوتَامُ ٱبْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ. وَٱسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَصَنَعَ ٱلْقَوِيمَ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ كَجَمِيعِ مَا صَنَعَ عُزِّيَّا أَبُوهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ ٱلرَّبِّ وَكَانَ ٱلشَّعْبُ لَا يَزَالُونَ يَعْمَلُونَ ٱلْفَسَادَ. ٣ وَهُوَ ٱلَّذِي بَنَى ٱلْبَابَ ٱلْأَعْلَى لِبَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سُورِ عُوفَلَ ٤ وَبَنَى مُدُنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَبَنَى فِي ٱلْغِيَاضِ حُصُونًا وَأَبْرَاجًا. ٥ وَقَاتَلَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ فَأَدَّتْ لَهُ بَنُو عَمُّونَ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ مِئَةَ قِنْطَارِ فِضَّةٍ وَعَشَرَةَ آلَافِ كُرٍّ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَعَشَرَةَ آلَافٍ مِنَ ٱلشَّعِيرِ. وَأَدَّتْ لَهُ بَنُو عَمُّونَ ذٰلِكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلثَّالِثَةِ. ٦ وَتَقَوَّى يُوتَامُ لِأَنَّهُ قَوَّمَ طُرُقَهُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوتَامَ وَجَمِيعُ حُرُوبِهِ وَطُرُقِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٨ وَكَانَ ٱبْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ. ٩ وَٱضْطَجَعَ يُوتَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فَمَلَكَ آحَازُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

١ كَانَ آحَازُ ٱبْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ وَلَمْ يَصْنَعِ ٱلْقَوِيمَ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ ٢ بَلْ جَرَى عَلَى طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَعْلِيمِ. ٣ وَقَتَرَ فِي وَادِي ٱبْنِ هِنُّومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِٱلنَّارِ عَلَى حَسَبِ أَرْجَاسِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي طَرَدَهَا ٱلرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٤ وَذَبَحَ وَقَتَرَ عَلَى ٱلْمَشَارِفِ وَٱلْآكَامِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ فَأَسْلَمَهُ ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُ إِلَى يَدِ مَلِكِ ٱلْأَرَامِيِّينَ فَضَرَبُوهُ وَأَسَرُوا مِنْهُ جَمًّا عَظِيمًا وَجَاءُوا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. ثُمَّ أُسْلِمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً ٦ وَقَتَلَ فَاقَحُ بْنُ رَمَلْيَا فِي يَهُوذَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ كُلُّهُمْ ذَوُو بَأْسٍ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَ آبَائِهِمْ. ٧ وَقَتَلَ زِكْرِي جَبَّارُ أَفْرَائِيمَ مَعْسِيَا ٱبْنَ ٱلْمَلِكِ وَعَزْرِيقَامَ قَيِّمَ ٱلْبَيْتِ وَأَلْقَانَةَ ثَانِيَ ٱلْمَلِكِ. ٨ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتَيْ أَلْفٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ وَأَخَذُوا أَيْضًا مِنْهُمْ سَلَبًا كَثِيرًا وَجَاءُوا بِٱلسَّلَبِ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ ٱسْمُهُ عُودِيدُ فَخَرَجَ لِلِقَاءِ ٱلْجَيْشِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا أَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ فَقَتَلْتُمُوهُمْ بِحَنَقٍ بَلَغَ ٱلسَّمَاءَ. ١٠ وَٱلْآنَ فَإِنَّكُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُمْ أَفَلَيْسَ لَكُمْ أَنْتُمْ لَا آثَامٌ لَكُمْ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ. ١١ فَٱلْآنَ ٱسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا ٱلْمَسْبِيِّينَ ٱلَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ غَضَبَ ٱلرَّبِّ مُضْطَرِمٌ عَلَيْكُمْ. ١٢ فَقَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي أَفْرَائِيمَ وَهُمْ عَزَرْيَا بْنُ يُوحَانَانَ وَبَرَكْيَا بْنُ مَشِلِّيمُوتَ وَيَحِزْقِيَّا بْنُ شَلُّومَ وَعَمَاسَا بْنُ حَدْلَايَ عَلَى ٱلَّذِينَ قَدِمُوا مِنَ ٱلْحَرْبِ ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ لَا تُدْخِلُوا ٱلْمَسْبِيِّينَ إِلَى هٰهُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِثْمًا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى خَطَايَانَا وَمَعَاصِينَا فَإِنَّ مَعْصِيَتَنَا عَظِيمَةٌ وَٱلْغَضَبَ مُضْطَرِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٤ فَخَلَّى ٱلْمُتَجَهِّزُونَ ٱلسَّبْيَ وَٱلسَّلَبَ قُدَّامَ ٱلرُّؤَسَاءِ وَٱلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا ١٥ وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ٱلْمُسَمَّوْنَ وَأَخَذُوا ٱلسَّبْيَ وَأَلْبَسُوا مِنَ ٱلسَّلَبِ جَمِيعَ ٱلْعُرَاةِ بَيْنَهُمْ وَكَسَوْهُمْ وَحَذَوْهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَسَقَوْهُمْ وَدَهَنُوهُمْ وَحَمَلُوا جَمِيعَ ٱلضُّعَفَاءِ مِنْهُمْ عَلَى حَمِيرٍ وَجَاءُوا بِهِمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ ٱلنَّخْلِ إِلَى إِخْوَتِهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى ٱلسَّامِرَةِ. ١٦ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ آحَازُ إِلَى مُلُوكِ أَشُّورَ لِيُنْجِدُوهُ ١٧ وَقَدْ زَحَفَ ٱلْأَدُومِيُّونَ وَضَرَبُوا يَهُوذَا وَأَخَذُوا سَبْيًا ١٨ وَٱنْتَشَرَ ٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي مُدُنِ ٱلسَّهْلِ وَجَنُوبِ يَهُوذَا وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسَ وَأَيَّالُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُوَ وَتَوَابِعَهَا وَتِمْنَةَ وَتَوَابِعَهَا وَجِمْزُوَ وَتَوَابِعَهَا وَسَكَنُوا هُنَاكَ ١٩ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ أَذَلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ آحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ طَوَّحَ يَهُوذَا وَتَعَدَّى عَلَى ٱلرَّبِّ تَعَدِّيًا شَدِيدًا. ٢٠ فَوَفَدَ عَلَيْهِ تِلْغَتَ فِلْنَاسَرُ مَلِكُ أَشُّورَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُؤَيِّدْهُ ٢١ فَأَخَذَ آحَازُ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَبَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَمِنَ ٱلرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُّورَ فَلَمْ يُغْنِ ذٰلِكَ عَنْهُ. ٢٢ وَفِي وَقْتِ ضِيقِهِ زَادَ ٱلْمَلِكُ آحَازُ هٰذَا تَعَدِّيًا عَلَى ٱلرَّبِّ ٢٣ فَذَبَحَ لِآلِهَةِ دِمَشْقَ ٱلَّتِي ضَرَبَتْهُ وَقَالَ بِمَا أَنَّ آلِهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تُعِينُهُمْ فَأَنَا أَذْبَحُ لَهَا فَتُعِينُنِي وَلٰكِنَّهَا كَانَتْ إِسْقَاطًا لَهُ وَلِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمَعَ آحَازُ آنِيَةَ بَيْتِ ٱللهِ وَكَسَّرَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَعَمِلَ لَهُ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورَشَلِيمَ. ٢٥ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ لِيَهُوذَا مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ أَقَامَ مَشَارِفَ لِيُقَتِّرَ لِلْآلِهَةِ

الغريبة وأغضب الرب إله آبائه. (٢٦) وبقية أخباره وجميع طرقه الأولى والأخيرة مكتوبة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. (٢٧) واضطجع آحاز مع آبائه ودفنوه في مدينة داود في أورشليم ولم يدخلوه مقابر ملوك إسرائيل وملك حزقيا ابنه مكانه

الفصل التاسع والعشرون

(١) كان حزقيا ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك تسعًا وعشرين سنة بأورشليم. واسم أمه أبية بنت زكريا. (٢) وصنع القويم في عيني الرب حسب كل ما صنع داود أبوه. (٣) وفي السنة الأولى من ملكه في الشهر الأول فتح أبواب بيت الرب ورممها (٤) وأدخل الكهنة واللاويين وجمعهم إلى الساحة الشرقية (٥) وقال لهم اسمعوا لي أيها اللاويون. تقدسوا الآن أنفسكم وقدسوا بيت الرب إله آبائكم وأخرجوا النجاسة من القدس (٦) لأن آباءنا قد تعدوا وفعلوا الشر في عيني الرب إلهنا وتركوه وحولوا وجوههم عن مسكن الرب وولوا أقفيتهم (٧) وأغلقوا أبواب الرواق وأطفأوا المصابيح ولم يبخروا البخور ولم يصعدوا محرقة في القدس لإله إسرائيل. (٨) فلذلك كان غضب الرب على يهوذا وأورشليم فأسلمهم إلى القلق والدهش والصفير كما أنتم راؤون بأعينكم (٩) وهوذا آباؤنا قد سقطوا بالسيف وأبناؤنا وبناتنا ونساؤنا في السبي لأجل ذلك. (١٠) والآن فإن في نفسي أن أقطع عهدًا مع الرب إله إسرائيل حتى تحول عنا غضبه. (١١) يا بني لا تتهاونوا الآن لأن الله قد اختاركم لتقفوا بين يديه حتى تعبدوه وتكونوا له خادمين ومبخرين. (١٢) فقام اللاويون محث بن عماساي ويوئيل بن عزريا من بني القهاتيين ومن بني مراري قيش بن عبدي وعزريا بن يهللئيل ومن الجرشونيين يوآخ ابن زمة وعيدن بن يوآخ (١٣) ومن بني أليصافان شمري ويعيئيل ومن بني آساف زكريا ومتنيا (١٤) ومن بني هيمان يحيئيل وشمعي ومن بني يدوثون شمعيا وعزيئيل (١٥) وجمعوا إخوتهم وتقدسوا ودخلوا حسب أمر الملك وكلام الرب ليطهروا بيت الرب. (١٦) ودخل الكهنة إلى داخل بيت الرب ليطهروه وأخرجوا كل نجاسة وجدوها في هيكل الرب إلى ساحة بيت الرب فأخذها اللاويون ليخرجوها خارجًا إلى وادي قدرون. (١٧) وابتدأوا في اليوم الأول من الشهر الأول بالتقديس وفي اليوم الثامن من الشهر أتوا إلى رواق الرب وقدسوا بيت الرب في ثمانية أيام وفرغوا في اليوم السادس عشر من الشهر الأول. (١٨) ثم دخلوا على حزقيا الملك في الداخل وقالوا قد طهرنا بيت الرب كله ومذبح المحرقة وجميع آنيته ومائدة التنضيد مع جميع آنيتها (١٩) وجميع الآنية التي نجسها الملك آحاز في ملكه حين تعدى هيأناها وقدسناها وها هي أمام مذبح الرب. (٢٠) فبكر حزقيا الملك وجمع رؤساء المدينة وصعد إلى بيت الرب (٢١) فأتوا بسبعة ثيران وسبعة كباش وسبعة خرفان وسبعة تيوس معز ذبيحة خطية عن المملكة وعن المقدس وعن يهوذا. وأمر بني هرون الكهنة أن يصعدوها على مذبح الرب. (٢٢) فذبحوا الثيران وتناول الكهنة الدم ورشوه على المذبح ثم ذبحوا الكباش ورشوا الدم على المذبح ثم ذبحوا الخرفان ورشوا الدم على المذبح. (٢٣) ثم تقدموا بتيوس ذبيحة الخطية أمام الملك والجماعة ووضعوا أيديهم عليها (٢٤) وذبحها الكهنة وكفروا بدمها على المذبح تكفيرًا عن جميع إسرائيل لأن الملك قال إن المحرقة وذبيحة الخطية هما عن كل إسرائيل. (٢٥) وأوقف اللاويين في بيت الرب بصنوج وعيدان وكنارات حسب أمر داود وجاد رائي الملك وناثان النبي لأن من قبل الرب الوصية عن يد أنبيائه. (٢٦) فوقف اللاويون بآلات داود والكهنة بالأبواق. (٢٧) وأمر حزقيا بإصعاد المحرقة على المذبح وعند ابتداء المحرقة ابتدأ نشيد الرب والأبواق بواسطة آلات داود ملك إسرائيل. (٢٨) وكان كل الجماعة يسجدون والمغنون يغنون والمبوقون يبوقون. كل ذلك إلى أن انتهت المحرقة. (٢٩) وعند انتهاء الإصعاد خر الملك وكل الموجودين معه وسجدوا. (٣٠) وقال حزقيا الملك والرؤساء للاويين أن يسبحوا الرب بكلام داود وآساف الرائي فسبحوا بابتهاج وخروا وسجدوا. (٣١) فأجاب حزقيا وقال الآن ملأتم أيديكم للرب. تقدموا وأتوا بذبائح وقرابين شكر إلى بيت الرب. فأتت الجماعة بذبائح وقرابين شكر وكل سموح القلب بمحرقات. (٣٢) وكان عدد المحرقات التي جاء بها الجماعة سبعين ثورًا ومئة كبش ومئتي خروف. كل هذه محرقة للرب. (٣٣) والأقداس ست مئة ثور وثلاثة آلاف من الضأن. (٣٤) ولكن الكهنة كانوا قليلين فلم يقدروا أن يسلخوا كل المحرقات فساعدهم إخوتهم اللاويون حتى كمل العمل وحتى تقدس الكهنة لأن اللاويين كانوا أكثر استقامة قلب من الكهنة في التقدس. (٣٥) وأيضًا كانت المحرقات كثيرة بشحم ذبائح السلامة وسكائب المحرقات. فاستقامت خدمة بيت الرب. (٣٦) وفرح حزقيا وكل الشعب من أجل أن الله أعد الشعب لأن الأمر كان بغتة

الفصل الثلاثون

(١) ثم أرسل حزقيا إلى جميع إسرائيل ويهوذا وكتب أيضًا رسائل إلى أفرايم ومنسى أن يأتوا إلى بيت الرب في أورشليم ليعملوا فصحًا للرب إله إسرائيل. (٢) وتشاور الملك ورؤساؤه وكل الجماعة في أورشليم أن يعملوا الفصح في الشهر الثاني (٣) لأنهم لم يقدروا أن يعملوه في ذلك الوقت لأن الكهنة لم يتقدسوا بالكفاية والشعب لم يجتمع إلى أورشليم. (٤) فحسن الأمر في عيني الملك وعيني كل الجماعة. (٥) فاعتمدوا على إطلاق النداء في جميع إسرائيل من بئر سبع إلى دان أن يأتوا لعمل الفصح للرب إله إسرائيل في أورشليم لأنهم لم يعملوه منذ زمان كثير كما هو مكتوب. (٦) فذهب السعاة بالرسائل من يد الملك ورؤسائه في جميع إسرائيل ويهوذا وحسب وصية الملك كانوا يقولون يا بني إسرائيل ارجعوا إلى الرب إله إبراهيم وإسحق وإسرائيل فيرجع إلى الناجين الباقين لكم من يد ملوك أشور. (٧) ولا تكونوا كآبائكم وكإخوتكم الذين خانوا الرب إله آبائهم فجعلهم دهشة كما أنتم ترون. (٨) الآن لا تقسوا رقابكم كآبائكم بل اعطوا يدًا للرب وادخلوا مقدسه الذي قدسه إلى الأبد واعبدوا الرب إلهكم فيرتد عنكم حمو غضبه. (٩) لأنه برجوعكم إلى الرب يجد إخوتكم وبنوكم رحمة أمام الذين يسبونهم فيرجعون إلى هذه الأرض لأن الرب إلهكم حنان ورحيم ولا يحول وجهه عنكم إذا رجعتم إليه. (١٠) فكان السعاة يعبرون من مدينة إلى مدينة في أرض أفرايم ومنسى حتى زبولون فكانوا يضحكون عليهم ويهزأون بهم. (١١) إلا أن قومًا من أشير ومنسى وزبولون تواضعوا وأتوا إلى أورشليم. (١٢) وكانت يد الله في يهوذا أيضًا فأعطاهم قلبًا واحدًا ليعملوا بأمر الملك والرؤساء حسب كلام الرب. (١٣) فاجتمع إلى أورشليم شعب كثير لعمل عيد الفطير في الشهر الثاني جماعة كثيرة جدًا. (١٤) وقاموا وأزالوا المذابح التي في أورشليم وأزالوا كل مذابح التبخير وطرحوها إلى وادي قدرون. (١٥) وذبحوا الفصح في الرابع عشر من الشهر الثاني. والكهنة واللاويون خجلوا وتقدسوا وأدخلوا المحرقات إلى بيت الرب (١٦) وأقاموا على مكانهم حسب حكمهم كناموس موسى رجل الله. كان الكهنة يرشون الدم من يد اللاويين. (١٧) لأنه كان كثيرون في الجماعة لم يتقدسوا فكان اللاويون على ذبح الفصح عن كل من ليس بطاهر لتقديسهم للرب. (١٨) لأن كثيرين من الشعب كثيرين من أفرايم ومنسى ويساكر وزبولون لم يتطهروا بل أكلوا الفصح ليس كما هو مكتوب. إلا أن حزقيا صلى عنهم قائلًا الرب الصالح يكفر عن (١٩) كل من هيأ قلبه لطلب الله الرب إله آبائه وليس كطهارة القدس. (٢٠) فسمع الرب لحزقيا وشفى الشعب. (٢١) وعمل بنو إسرائيل الموجودون في أورشليم عيد الفطير سبعة

أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ وَكَانَ ٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. (٢٢) وَطَيَّبَ حِزْقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ ٱللَّاوِيِّينَ أُولِي ٱلْحِكْمَةِ ٱلصَّالِحَةِ لِلرَّبِّ وَأَكَلُوا فِي ٱلْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَهُمْ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَيَحْمَدُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ آبَائِهِمْ. (٢٣) ثُمَّ تَشَاوَرَ كُلُّ ٱلْجَمَاعَةِ أَنْ يَقْضُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ فَقَضَوْا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِٱلْفَرَحِ. (٢٤) لِأَنَّ حِزْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ شَاةٍ وَٱلرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشَرَةَ آلَافِ شَاةٍ فَتَقَدَّسَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْكَهَنَةِ. (٢٥) وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا مَعَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ وَسَائِرِ ٱلْجَمَاعَةِ ٱلَّتِي أَتَتْ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَٱلْغُرَبَاءُ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَٱلْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا (٢٦) فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورَشَلِيمَ حَتَّى إِنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي أُورَشَلِيمَ. (٢٧) ثُمَّ قَامَ ٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا ٱلشَّعْبَ فَسُمِعَ صَوْتُهُمْ وَصَعِدَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكِنِ قُدْسِهِ فِي ٱلسَّمَاءِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَلَمَّا تَمَّ هٰذَا كُلُّهُ خَرَجَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ وُجِدُوا فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَكَسَّرُوا ٱلْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا ٱلْغَابَاتِ وَدَكُّوا ٱلْمَشَارِفَ وَٱلْمَذَابِحَ مِنْ جَمِيعِ يَهُوذَا وَبَنْيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَائِيمَ وَمَنَسَّى بِٱلِٱسْتِقْصَاءِ. ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ وَمَدِينَتِهِ. (٢) وَرَتَّبَ حِزْقِيَّا فِرَقَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ خِدْمَتِهِ ٱلْكَهَنَةَ وَٱللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ ٱلسَّلَامَةِ لِلْخِدْمَةِ وَٱلِٱعْتِرَافِ وَٱلتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ ٱلرَّبِّ. (٣) وَأَعْطَى ٱلْمَلِكُ حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ مُحْرَقَاتِ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَاءِ وَمُحْرَقَاتِ ٱلسُّبُوتِ وَرُؤُوسِ ٱلشُّهُورِ وَٱلْأَعْيَادِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَوْرَاةِ ٱلرَّبِّ (٤) وَأَمَرَ ٱلشَّعْبَ ٱلسَّاكِنِينَ فِي أُورَشَلِيمَ بِأَنْ يُعْطُوا ٱلْكَهَنَةَ وَٱللَّاوِيِّينَ حِصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ. (٥) فَلَمَّا شَاعَ ٱلْأَمْرُ قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ بَوَاكِيرِ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلْخَمْرِ وَٱلزَّيْتِ وَٱلْعَسَلِ وَجَمِيعِ غَلَّةِ ٱلْأَرْضِ وَجَاؤُوا بِعُشْرِ ٱلْجَمِيعِ وَافِرًا. (٦) وَكَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا ٱلسَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا أَتَوْا بِعُشُورِ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ وَعُشْرِ ٱلْأَقْدَاسِ ٱلَّتِي قُدِّسَتْ لِلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ وَأَلْقَوْهَا كُتَبَةً كُتَبَةً. (٧) وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ ٱبْتَدَأُوا بِجَمْعِ ٱلْكُتَبِ وَأَتَمُّوهَا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ. (٨) فَلَمَّا أَتَى حِزْقِيَّا وَٱلرُّؤَسَاءُ وَرَأَوُا ٱلْكُتَبَ بَارَكُوا ٱلرَّبَّ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. (٩) وَسَأَلَ حِزْقِيَّا ٱلْكَهَنَةَ وَٱللَّاوِيِّينَ عَنِ ٱلْكُتَبِ (١٠) فَأَجَابَهُ عَزَرْيَا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ مُنْذُ بُوشِرَ فِي ٱلتَّقْدِمَةِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ كَانَ لَنَا شِبَعٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَفَضَلَ عَنَّا شَيْءٌ كَثِيرٌ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ بَارَكَ هٰذَا ٱلشَّعْبَ وَٱلَّذِي فَضَلَ هُوَ هٰذَا ٱلْمَحْصُولُ ٱلْعَظِيمُ. (١١) فَأَمَرَ حِزْقِيَّا بِتَهْيِئَةِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فَهَيَّأُوا (١٢) وَأَدْخَلُوا ٱلْقَرَابِينَ وَٱلْعُشُورَ وَٱلْأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ عَلَيْهَا كَنَنْيَا ٱللَّاوِيُّ وَهُوَ ٱلرَّئِيسُ وَشِمْعِي أَخُوهُ ٱلثَّانِي. (١٣) وَكَانَ يَحِيئِيلُ وَعَزَرْيَا وَنَحَتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوتُ وَيُوزَابَادُ وَأَلِيئِيلُ وَيِسْمَكْيَا وَمَحَتُ وَبَنَايَا مُنَاظِرِينَ تَحْتَ يَدِ كَنَنْيَا وَشِمْعِي أَخِيهِ بِأَمْرِ حِزْقِيَّا ٱلْمَلِكِ وَعَزَرْيَا رَئِيسِ بَيْتِ ٱللهِ. (١٤) وَقُورِي ٱبْنُ يِمْنَةَ ٱللَّاوِيُّ ٱلْبَوَّابُ جِهَةَ ٱلشَّرْقِ كَانَ عَلَى قَرَابِينِ ٱللهِ ٱلتَّطَوُّعِيَّةِ لِتَوْزِيعِ هَدَايَا ٱلرَّبِّ وَٱلْأَقْدَاسِ. (١٥) وَتَحْتَ يَدِهِ عَادَنُ وَبَنْيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمَعْيَا وَأَمَرْيَا وَشَكَنْيَا فِي مُدُنِ ٱلْكَهَنَةِ بِٱلْأَمَانَةِ لِيُوَزِّعُوا عَلَى إِخْوَتِهِمْ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ عَلَى ٱلْكَبِيرِ وَٱلصَّغِيرِ (١٦) فَضْلًا عَنِ ٱلْمُنْتَسِبِينَ مِنَ ٱلذُّكْرَانِ مِنِ ٱبْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَمَا فَوْقُ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَ ٱلرَّبِّ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ لِأَجْلِ خِدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَتِهِمْ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ. (١٧) عَلَى ٱلْمُنْتَسِبِينَ مِنَ ٱلْكَهَنَةِ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَمِنَ ٱللَّاوِيِّينَ مِنِ ٱبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ فِي حِرَاسَتِهِمْ بِحَسَبِ فِرَقِهِمْ. (١٨) وَعَلَى ٱلْمُنْتَسِبِينَ مِنْ أَطْفَالِهِمْ جَمِيعًا وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي جَمِيعِ ٱلْجَمَاعَةِ لِأَنَّ كُلَّ قُدْسٍ إِنَّمَا كَانَ يُقَدَّسُ لِيُوَزَّعَ عَلَيْهِمْ. (١٩) وَكَانَ مِنْ بَنِي هٰرُونَ ٱلْكَهَنَةِ فِي حُقُولِ وَمَحَاجِرِ مُدُنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ رِجَالٌ مَذْكُورُونَ بِأَسْمَاءٍ لِيُوَزِّعُوا ٱلْحِصَصَ عَلَى جَمِيعِ ٱلذُّكْرَانِ مِنَ ٱلْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ ٱلْمُنْتَسِبِينَ مِنَ ٱللَّاوِيِّينَ. (٢٠) وَهٰكَذَا فَعَلَ حِزْقِيَّا فِي جَمِيعِ يَهُوذَا وَصَنَعَ ٱلصَّلَاحَ وَٱلِٱسْتِقَامَةَ وَٱلْحَقَّ أَمَامَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ. (٢١) وَكُلُّ عَمَلٍ أَخَذَ فِيهِ مِنْ خِدْمَتِهِ لِبَيْتِ ٱللهِ وَمُحَافَظَتِهِ عَلَى ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْوَصِيَّةِ مُلْتَمِسًا إِلٰهَهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ صَنَعَهُ وَأَفْلَحَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) وَبَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُجْرَاةِ بِهٰذِهِ ٱلْأَمَانَةِ وَفَدَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَنَزَلَ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ وَطَمِعَ أَنْ يَفْتَتِحَهَا. (٢) فَلَمَّا رَأَى حِزْقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ قَدْ وَفَدَ قَاصِدًا مُحَارَبَةَ أُورَشَلِيمَ (٣) عَقَدَ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسَائِهِ وَجَبَابِرَتِهِ فِي سَدِّ مِيَاهِ ٱلْعُيُونِ ٱلَّتِي فِي خَارِجِ ٱلْمَدِينَةِ فَوَافَقُوهُ. (٤) فَٱجْتَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَسَدُّوا جَمِيعَ ٱلْعُيُونِ وَٱلنَّهْرَ ٱلْفَائِضَ فِي وَسَطِ ٱلْأَرْضِ قَائِلِينَ لِمَ يَأْتِي مُلُوكُ أَشُّورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً. (٥) ثُمَّ تَشَدَّدَ وَبَنَى كُلَّ مَا كَانَ مَهْدُومًا مِنَ ٱلسُّورِ وَشَيَّدَهُ بِٱلْأَبْرَاجِ وَبَنَى سُورًا آخَرَ فِي ٱلْخَارِجِ وَحَصَّنَ مِلُّوَ مَدِينَةِ دَاوُدَ وَعَمِلَ حِرَابًا وَمَجَانَّ بِكَثْرَةٍ. (٦) وَأَقَامَ قُوَّادَ حَرْبٍ عَلَى ٱلشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ فِي سَاحَةِ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا (٧) تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا وَلَا تَجْزَعُوا وَلَا تَفْشَلُوا فِي وَجْهِ مَلِكِ أَشُّورَ وَلَا فِي وَجْهِ كُلِّ ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِي مَعَهُ لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّنْ مَعَهُ. (٨) إِنَّمَا مَعَهُ ذِرَاعُ بَشَرٍ وَمَعَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا يُعِينُنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا. فَتَشَجَّعَ ٱلشَّعْبُ بِكَلَامِ حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. (٩) وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَرْسَلَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَهُوَ عَلَى لَاكِيشَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى حِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى جَمِيعِ يَهُوذَا ٱلَّذِينَ فِي أُورَشَلِيمَ قَائِلًا (١٠) هٰكَذَا قَالَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ عَلَامَ تَتَوَكَّلُونَ وَتُقِيمُونَ فِي ٱلْحِصَارِ فِي أُورَشَلِيمَ. (١١) أَلَيْسَ أَنَّ حِزْقِيَّا يُغْوِيكُمْ لِيُسْلِمَكُمْ فَتَمُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ إِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ. (١٢) أَلَيْسَ حِزْقِيَّا هٰذَا هُوَ ٱلَّذِي أَزَالَ مَشَارِفَهُ وَمَذَابِحَهُ وَكَلَّمَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ قَائِلًا أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُبَخِّرُونَ. (١٣) أَمَا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُ أَنَا وَآبَائِي بِجَمِيعِ شُعُوبِ ٱلْبِلَادِ فَهَلْ كَانَتْ آلِهَةُ أُمَمِ تِلْكَ ٱلْبِلَادِ تَقْدِرُ أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي. (١٤) فَمَنْ مِنْ جَمِيعِ آلِهَةِ أُولٰئِكَ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أَبْسَلَهُمْ آبَائِي قَدَرَ عَلَى إِنْقَاذِ شَعْبِهِ مِنْ يَدِي حَتَّى يَقْدِرَ إِلٰهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي. (١٥) فَلَا يَخْدَعَنَّكُمُ ٱلْآنَ حِزْقِيَّا وَلَا يُغْوِكُمْ بِذٰلِكَ وَلَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلٰهُ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ أَيْدِي آبَائِي أَفَإِلٰهُكُمْ بِٱلْحَرِيِّ يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي. (١٦) وَتَكَلَّمَتْ عَبِيدُهُ فَوْقَ ذٰلِكَ عَلَى ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ وَعَلَى عَبْدِهِ حِزْقِيَّا (١٧) وَكَتَبَ رَسَائِلَ تَقْرِيعٍ لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ قَائِلًا كَمَا أَنَّ آلِهَةَ أُمَمِ ٱلْبِلَادِ لَمْ تُنْقِذْ شُعُوبَهَا مِنْ يَدِي فَإِلٰهُ حِزْقِيَّا أَيْضًا لَا يُنْقِذُ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي. (١٨) وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِٱلْيَهُودِيَّةِ نَحْوَ شَعْبِ أُورَشَلِيمَ ٱلَّذِينَ عَلَى ٱلسُّورِ لِيُخَوِّفُوهُمْ وَيُقْلِقُوهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا ٱلْمَدِينَةَ (١٩) وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلٰهِ أُورَشَلِيمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِمْ عَلَى آلِهَةِ شُعُوبِ ٱلْأَرْضِ صَنْعَةِ أَيْدِي ٱلنَّاسِ. (٢٠) فَصَلَّى حِزْقِيَّا ٱلْمَلِكُ وَأَشَعْيَا بْنُ آمُوصَ ٱلنَّبِيُّ لِأَجْلِ ذٰلِكَ وَصَرَخَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ (٢١) فَأَرْسَلَ ٱلرَّبُّ مَلَاكًا فَقَتَلَ كُلَّ جَبَّارِ بَأْسٍ وَقَائِدٍ وَرَئِيسٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ أَشُّورَ فَرَجَعَ بِخِزْيِ وَجْهِهِ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلٰهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِهِ بِٱلسَّيْفِ. (٢٢) وَخَلَّصَ ٱلرَّبُّ حِزْقِيَّا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ مِنْ يَدِ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ وَمِنْ أَيْدِي ٱلْجَمِيعِ وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. (٢٣) وَجَاءَ كَثِيرُونَ بِتَقَادِمَ لِلرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ وَبِهَدَايَا لِحِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَعَظُمَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ. (٢٤) وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ مَرِضَ حِزْقِيَّا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ فَصَلَّى إِلَى ٱلرَّبِّ فَٱسْتَجَابَهُ وَأَعْطَاهُ آيَةً. (٢٥) إِلَّا أَنَّ حِزْقِيَّا لَمْ يُقَابِلْ مَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ طَمَحَ فَلِذٰلِكَ كَانَ عَلَيْهِ غَضَبٌ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ. (٢٦) ثُمَّ تَوَاضَعَ حِزْقِيَّا مِنْ طِمَاحِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ فَلَمْ يَحِلَّ بِهِمْ غَضَبُ ٱلرَّبِّ فِي أَيَّامِ حِزْقِيَّا. (٢٧) وَكَانَ لِحِزْقِيَّا غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ جِدًّا وَعَمِلَ لَهُ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ وَٱلْحِجَارَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلْأَطْيَابِ وَٱلْمَجَانِّ وَلِكُلِّ مَتَاعٍ نَفِيسٍ (٢٨) وَمَخَازِنَ لِغَلَّةِ ٱلْبُرِّ وَٱلْخَمْرِ وَٱلزَّيْتِ وَمَرَابِضَ لِكُلِّ

نوع من الدواب وحظائر للماشية. (٢٩) وأنشأ له مدنا ومقتنى جزيلا من الغنم والبقر لأن الله رزقه مالا كثيرا جدا. (٣٠) وحزقيا هو الذي سد مجرى الماء الأعلى في جيحون وأجراه أسفل إلى غربي مدينة داود. ونجح حزقيا في أعماله كلها (٣١) إلا في أمر تراجم رؤساء بابل الذين أرسلوا إليه ليسألوه عن الآية التي حدثت في الأرض فإن الرب أهمله امتحانا له ليظهر كل ما في قلبه. (٣٢) وبقية أخبار حزقيا وإحسانه مكتوبة في رؤيا أشعيا بن آموص النبي وفي سفر ملوك يهوذا وإسرائيل. (٣٣) واضطجع حزقيا مع آبائه ودفن فوق مقبرة بني داود وصنع له جميع يهوذا وسكان أورشليم مجدا عظيما عند موته. وملك منسى ابنه مكانه

الفصل الثالث والثلاثون

(١) كان منسى ابن اثنتي عشرة سنة حين ملك وملك خمسا وخمسين سنة بأورشليم. (٢) وصنع الشر في عيني الرب على حسب رجاسات الأمم الذين طردهم الرب من وجه بني إسرائيل (٣) وعاد وبنى المشارف التي كان قد قوضها حزقيا أبوه وأقام مذابح للبعليم ونصب غابات وسجد لجميع جنود السماء وعبدها. (٤) وبنى مذابح في بيت الرب الذي قال عنه الرب في أورشليم يكون اسمي إلى الأبد (٥) وبنى مذابح لجميع جنود السماء في داري بيت الرب. (٦) وأجاز بنيه في النار في وادي ابن هنوم ورصد الأوقات وتفاءل وسحر واستخدم أصحاب جان وعرافين وأكثر من صنيع الشر في عيني الرب لأجل إسخاطه. (٧) وأقام تمثال السامل الذي صنعه في بيت الله الذي قال الله عنه لداود ولسليمان ابنه في هذا البيت وفي أورشليم التي اخترتها من جميع أسباط إسرائيل أجعل اسمي مدى الدهر (٨) ولا أعود أيضا أزعزع قدم إسرائيل من الأرض التي قررتها لآبائهم على أن يحفظوا جميع ما أوصيتهم به على لسان موسى جميع الشريعة والرسوم والأحكام ويعملوا به. (٩) فأغوى منسى يهوذا وسكان أورشليم فعملوا أقبح من شر الأمم الذين محقهم الرب من وجه بني إسرائيل. (١٠) فكلم الرب منسى وشعبه فلم يسمعوا (١١) فجلب الرب عليهم قواد جيش ملك أشور فأخذوا منسى في الأصفاد وأوثقوه بسلسلتين من نحاس وأخذوه إلى بابل. (١٢) ولما كان في الضيق التمس وجه الرب إلهه وتخشع جدا أمام إله آبائه (١٣) وصلى إليه فاستجاب له وسمع لتضرعه ورده إلى أورشليم إلى ملكه فعلم منسى أن الرب هو الإله. (١٤) وبعد هذا بنى سورا خارجا لمدينة داود على غربي جيحون في الوادي إلى مدخل باب الحوت وحوط عوفل بسور ورفعه جدا وجعل قواد حرب في جميع مدن يهوذا الحصينة. (١٥) وأزال الآلهة الغريبة والسامل من بيت الرب وجميع المذابح التي كان عملها في جبل بيت الرب وفي أورشليم وألقى الجميع خارج المدينة. (١٦) ورمم مذبح الرب وذبح عليه ذبائح سلامة وشكر وأمر يهوذا بأن يعبدوا الرب إله إسرائيل. (١٧) إلا أن الشعب ما زالوا يذبحون على المشارف ولكن للرب إلههم. (١٨) وبقية أخبار منسى وصلاته إلى إلهه وكلام الرائين الذين كلموه باسم الرب إله إسرائيل هي في سفر ملوك إسرائيل. (١٩) وصلاته والاستجابة له وجميع خطاياه ومعاصيه والمواضع التي بنى فيها مشارف ونصب غابات ومنحوتات قبل أن تخشع مكتوبة في كلام حوزاي. (٢٠) واضطجع منسى مع آبائه وقبر في بيته وملك آمون ابنه مكانه. (٢١) وكان آمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنتين بأورشليم. (٢٢) وصنع الشر في عيني الرب كما صنع منسى أبوه وذبح آمون لجميع المنحوتات التي عملها منسى أبوه وعبدها. (٢٣) ولم يتخشع أمام الرب كما تخشع منسى أبوه بل أكثر آمون من الإثم. (٢٤) فتحالف عليه عبيده وقتلوه في بيته. (٢٥) فقتل شعب الأرض جميع الذين تحالفوا على الملك آمون وأقام شعب الأرض يوشيا ابنه ملكا مكانه

الفصل الرابع والثلاثون

(١) كان يوشيا ابن ثماني سنين حين ملك وملك إحدى وثلاثين سنة بأورشليم. (٢) وصنع القويم في عيني الرب ومضى على طرق داود أبيه ولم يمل عنها يمنة ولا يسرة. (٣) وفي السنة الثامنة من سني ملكه وهو بعد صبي أخذ يلتمس إله داود أبيه وفي السنة الثانية عشرة ابتدأ يطهر يهوذا وأورشليم من المشارف والغابات والمنحوتات والمسبوكات. (٤) فقوضوا أمامه مذابح البعليم مع تماثيل الشمس التي عليها وقطع الغابات وحطم المنحوتات والمسبوكات وسحقها وذراها على وجه قبور الذين كانوا يذبحون لها. (٥) وعظام الكهنة أحرقها على مذابحهم وطهر يهوذا وأورشليم. (٦) وفي مدن منسى وأفرائيم وشمعون إلى نفتالي مع خرائبها التي حولها (٧) أقطع المذابح والغابات وسحق المنحوتات غبارا وكسر جميع تماثيل الشمس من كل أرض إسرائيل ورجع إلى أورشليم. (٨) وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه لما طهر الأرض والبيت بعث شافان بن أصليا ومعسيا رئيس المدينة ويوآخ بن يوآحاز المسجل لترميم بيت الرب إلهه. (٩) فأتوا حلقيا الكاهن العظيم فأدوا الفضة التي أوردت إلى بيت الله مما جمعه اللاويون حفظة الأعتاب من أيدي منسى وأفرائيم ومن كل بقية إسرائيل وجميع يهوذا وبنيامين ورجعوا إلى أورشليم (١٠) ودفعوها إلى أيدي صانعي العمل الموكلين على بيت الرب فجعلها صانعو العمل في بيت الرب لترميم البيت وإصلاحه. (١١) أعطوا النجارين والبنائين ليشتروا حجارة منحوتة وخشبا للوصل ولتصفيح البيوت التي أخربها ملوك يهوذا. (١٢) وكان الرجال يعملون العمل بأمانة والموكلون عليهم يحث وعوبديا اللاويان من بني مراري وزكريا ومشلام من بني القهاتيين لأجل المناظرة ومن اللاويين كل ماهر بآلات الألحان (١٣) وكانوا مناظرين على الحمال وعلى جميع الذين كانوا يعملون العمل في خدمة فخدمة. وكان من اللاويين كتبة ووكلاء وبوابون. (١٤) ولما أخرجوا الفضة التي أوردت إلى بيت الرب وجد حلقيا الكاهن سفر توراة الرب بخط موسى. (١٥) فأجاب حلقيا وقال لشافان الكاتب إني وجدت سفر التوراة في بيت الرب ودفع حلقيا السفر إلى شافان. (١٦) فأتى شافان بالسفر إلى الملك وأنهى الأمر إلى الملك وقال كل ما فوض إلى عبيدك يعملونه (١٧) وقد حسبوا الفضة التي وجدت في بيت الرب ودفعوها إلى أيدي الموكلين والمتولين العمل. (١٨) وأخبر شافان الكاتب الملك وقال قد دفع إلي حلقيا الكاهن سفرا وقرأه شافان أمام الملك. (١٩) فلما سمع الملك كلام التوراة مزق ثيابه (٢٠) وأمر الملك حلقيا وأخيقام بن شافان وعبدون بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا عبد الملك وقال (٢١) اذهبوا فاسألوا الرب لي وللباقين في إسرائيل ويهوذا من جهة كلام السفر الذي وجد لأنه عظيم غضب الرب الذي انصب علينا لأجل أن آباءنا لم يحفظوا كلام الرب ليعملوا بكل ما كتب في هذا السفر. (٢٢) فذهب حلقيا والذين أمرهم الملك إلى خلدة النبية امرأة شلوم بن تقهت بن حسرة حافظ الثياب وكانت مقيمة بأورشليم في القسم الثاني وفاوضوها في ذلك. (٢٣) فقالت لهم كذا قال الرب إله إسرائيل قولوا للرجل الذي أرسلكم إلي (٢٤) كذا قال الرب هاءنذا جالب شرا على هذا المكان وعلى سكانه جميع اللعنات المكتوبة في السفر الذي قرئ أمام ملك يهوذا (٢٥) من أجل أنهم تركوني وقتروا لآلهة غريبة لأجل إسخاطي بجميع أعمال أيديهم فانصب غضبي على هذا المكان ولن يطفأ. (٢٦) وأما ملك يهوذا الذي بعثكم لتسألوا الرب فكذا تقولون له. هكذا يقول الرب إله إسرائيل من جهة الكلام الذي سمعته. (٢٧) من أجل أنه قد لان قلبك وخشعت أمام الله عند سماعك كلامه على هذا المكان وعلى سكانه وخشعت أمامي ومزقت ثيابك وبكيت أمامي فأنا أيضا قد سمعت قال الرب. (٢٨) فهاءنذا أضمك إلى آبائك فتضموا إلى قبرك بسلام ولا ترى

عينيك الشر الذي أنا جالبه على هذا المكان وعلى سكانه. فأعادوا الكلام على الملك. (٢٩) فبعث الملك وجمع جميع شيوخ يهوذا وأورشليم (٣٠) وصعد الملك إلى بيت الرب هو وجميع رجال يهوذا وسكان أورشليم والكهنة واللاويون وجميع الشعب من الكبير إلى الصغير فتلا على مسامعهم جميع كلام سفر الميثاق الذي وجد في بيت الرب. (٣١) وقام الملك على منبره وقطع عهدا أمام الرب على أنهم يتبعون الرب ويحفظون وصاياه وشهاداته ورسومه بكل قلوبهم وكل نفوسهم ليعملوا بكلام الميثاق المكتوب في هذا السفر. (٣٢) وأطلع عليه جميع الذين كانوا في أورشليم وبنيامين فعمل سكان أورشليم بحسب عهد الله إله آبائهم. (٣٣) وأزال يوشيا كل الرجاسات من جميع بلاد بني إسرائيل ودعا جميع الذين وجدوا في إسرائيل إلى عبادة الرب إلههم فلم يميلوا كل أيامه عن اقتفاء الرب إله آبائهم

الفصل الخامس والثلاثون

(١) وصنع يوشيا في أورشليم فصحا للرب وذبحوا الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. (٢) وأقام الكهنة في حراستهم وشددهم لخدمة بيت الرب. (٣) وقال للاويين الذين كانوا يعلمون جميع إسرائيل الذين كانوا مقدسين للرب ضعوا تابوت القدس في البيت الذي بناه سليمان بن داود ملك إسرائيل فليس لكم أن تحملوا على الأكتاف. والآن فاخدموا الرب إلهكم وشعبه إسرائيل. (٤) واستعدوا بحسب بيوت آبائكم وفرقكم كما رسم داود ملك إسرائيل وكما كتب سليمان ابنه (٥) وقوموا في القدس على حسب فرق بيوت آباء إخوتكم بني الشعب وأقسام بيت أبي اللاويين (٦) واذبحوا الفصح وتقدسوا وأهبوا إخوتكم ليعملوا بحسب ما قال الرب على لسان موسى. (٧) وقدم يوشيا إلى بني الشعب قطعانا من الحملان والجداء جميع ذلك للفصح لجميع الموجودين إلى عدد ثلاثين ألفا وثلاثة آلاف من البقر. هذه من مال الملك. (٨) وقدمت الرؤساء تطوعا للشعب وللكهنة واللاويين. فأعطى حلقيا وزكريا ويحيئيل رؤساء بيت الله للكهنة لأجل الفصح ألفين وست مئة ومن البقر ثلاث مئة. (٩) وكونيا وشمعيا ونثنائيل أخواه وحشبيا ويعيئيل ويوزاباد رؤساء اللاويين قدموا للاويين لأجل الفصح خمسة آلاف ومن البقر خمس مئة. (١٠) فتهيأت الخدمة ووقف الكهنة في مواقفهم واللاويون في فرقهم بحسب أمر الملك (١١) وذبحوا الفصح ونضح الكهنة من أيديهم وكان اللاويون يسلخون. (١٢) وفرزوا المحرقة ليعطوا بني الشعب بحسب أقسام بيوت الآباء حتى يقربوا للرب كما كتب في سفر موسى. وهكذا فعلوا بالبقر. (١٣) وشووا الفصح على النار بحسب الرسم وأما الأقداس فطبخوها في القدور والمراجل والطواجن وأطافوها بسرعة في كل بني الشعب. (١٤) وبعد ذلك هيأوا لأنفسهم وللكهنة لأن الكهنة بني هرون بقوا يصعدون المحرقات والشحوم إلى الليل فهيأ اللاويون لأنفسهم وللكهنة بني هرون. (١٥) ووقف المغنون بنو آساف في مواقفهم بحسب أمر داود وآساف وهيمان ويدوثون رائي الملك والبوابون عند باب فباب لا يبرحون من خدمتهم لأن إخوتهم اللاويين هيأوا لهم. (١٦) فتهيأت خدمة الرب كلها في ذلك اليوم لعمل الفصح ولإصعاد المحرقات على مذبح الرب بحسب أمر الملك يوشيا (١٧) وعمل من وجد من بني إسرائيل الفصح في ذلك الوقت وعيد الفطير سبعة أيام. (١٨) ولم يكن فصح مثل هذا في إسرائيل منذ أيام صموئيل النبي ولا عمل جميع ملوك إسرائيل مثل هذا الفصح الذي عمله يوشيا والكهنة واللاويون وجميع يهوذا ومن وجد من إسرائيل وسكان أورشليم. (١٩) وصنع هذا الفصح في السنة الثامنة عشرة من ملك يوشيا. (٢٠) وبعد هذا كله لما هيأ يوشيا البيت صعد نكو ملك مصر لقتال الكركميش عند الفرات فخرج عليه يوشيا. (٢١) فوجه إليه رسلا يقول ما لي ولك يا ملك يهوذا أنا لست عليك اليوم بل على بيت حربي لأن الله أمرني أن أبادر فدع مقاومة الله الذي معي لئلا يهلكك. (٢٢) فلم يحول يوشيا وجهه عنه بل تشدد لمحاربته ولم يسمع لكلمات نكو عن فم الله وجاء للقتال في وادي مجدو. (٢٣) فرمت الرماة نحو الملك يوشيا فقال الملك لعبيده انقلوني فإني قد أثخنت بالجراح. (٢٤) فنقله عبيده من المركبة ووضعوه في مركبة أخرى كانت له وجاءوا به إلى أورشليم فمات ودفن في مقابر آبائه. فناح جميع يهوذا وأورشليم على يوشيا (٢٥) ورثى إرميا يوشيا وكان جميع المغنين والمغنيات يندبون يوشيا في مراثيهم إلى هذا اليوم وجعلوها سنة في إسرائيل وهي مكتوبة في المراثي. (٢٦) وبقية أخبار يوشيا ومراحمه على حسب المكتوب في توراة الرب (٢٧) وأحواله الأولى والأخيرة مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا

الفصل السادس والثلاثون

(١) فأخذ شعب الأرض يوآحاز بن يوشيا وأقاموه ملكا مكان أبيه بأورشليم. (٢) وكان يوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين ملك وملك ثلاثة أشهر بأورشليم. (٣) فعزله ملك مصر في أورشليم وغرم الأرض مئة قنطار فضة وقنطار ذهب. (٤) وأقام ملك مصر ألياقيم أخاه ملكا على يهوذا وأورشليم وغير اسمه يوياقيم وأخذ نكو يوآحاز أخاه وأتى به إلى مصر. (٥) وكان يوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم وصنع الشر في عيني الرب إلهه. (٦) فخرج عليه نبوكدنصر ملك بابل وأوثقه بسلسلتين من نحاس ليسوقه إلى بابل. (٧) وأخذ نبوكدنصر آنية من بيت الرب إلى بابل ووضعها في هيكله ببابل. (٨) وبقية أخبار يوياقيم ورجاساته التي عمل وما وجد فيه مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا. وملك يوياكين ابنه مكانه. (٩) وكان يوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام بأورشليم وصنع الشر في عيني الرب. (١٠) وعند مدار السنة أرسل الملك نبوكدنصر فجاء به إلى بابل مع نفائس آنية بيت الرب وأقام صدقيا أخاه ملكا على يهوذا وأورشليم. (١١) وكان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم. (١٢) وصنع الشر في عيني الرب إلهه ولم يتخشع أمام إرميا النبي المتكلم عن فم الرب. (١٣) وتمرد أيضا على الملك نبوكدنصر الذي كان حلفه بالله فصلب عنقه وقسى قلبه عن الرجوع إلى الرب إله إسرائيل. (١٤) وأكثر جميع رؤساء الكهنة أيضا والشعب من التعدي على حسب جميع رجاسات الأمم ونجسوا بيت الرب الذي قدسه في أورشليم. (١٥) فأرسل إليهم الرب إله آبائهم على ألسنة رسله مبكرا في إرساله لأنه أشفق على شعبه وعلى مسكنه (١٦) فسخروا من رسل الله وازدروا كلامه وهزأوا بأنبيائه حتى ثار غضب الرب على شعبه حتى لم يكن شفاء. (١٧) فأصعد عليهم ملك الكلدانيين فقتل مختاريهم بالسيف في بيت مقدسهم ولم يشفق على فتى أو عذراء ولا على شيخ أو أشيب بل دفع الجميع إلى يده. (١٨) وجميع آنية بيت الله الكبيرة والصغيرة وخزائن بيت الرب وخزائن الملك ورؤسائه أخذها بأسرها إلى بابل. (١٩) وأحرقوا بيت الله وهدموا سور أورشليم وأحرقوا جميع قصورها بالنار وأتلفوا كل نفيس من آنيتها. (٢٠) والذين نجوا من السيف جلاهم إلى بابل حيث صاروا عبيدا له ولبنيه حتى ملكت دولة فارس (٢١) لكي يتم ما تكلم به الرب بفم إرميا حتى استوفت الأرض سبوتها لأنها سبتت كل أيام خرابها إلى تمام سبعين سنة. (٢٢) وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس لكي يتم ما تكلم به الرب بفم إرميا نبه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداء في مملكته كلها وكتابات أيضا قائلا (٢٣) هكذا قال كورش ملك فارس جميع ممالك الأرض قد أعطانيها الرب إله السماوات وأوصاني بأن أبني له بيتا في أورشليم التي بيهوذا فمن كان

منكم من شعبه أجمع فالرب إلهه معه فليصعد

سفر عزرا

الفصل الأول

(١) في السنة الأولى لكورش ملك فارس لكي يتم ما تكلم به الرب بفم إرميا نبه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداء في مملكته كلها وكتابات أيضا قائلا (٢) هكذا قال كورش ملك فارس جميع ممالك الأرض قد أعطانيها الرب إله السماوات وأوصاني أن أبني له بيتا في أورشليم التي بيهوذا . (٣) فمن كان منكم من شعبه أجمع فإلهه يكون معه فليصعد إلى أورشليم التي بيهوذا ويبن بيت الرب إله إسرائيل وهو الإله الذي في أورشليم . (٤) وكل من بقي في أحد المواضع حيث هو متغرب فليمده أهل موضعه بالفضة والذهب والمال والبهائم فضلا عما يتطوعون به لبيت الله الذي في أورشليم . (٥) فقام رؤساء آباء يهوذا وبنيامين والكهنة واللاويون مع كل من نبه الله روحه ليصعدوا لبناء بيت الرب الذي في أورشليم . (٦) وكل من كانوا حولهم أمدوهم بآنية من الفضة وبالذهب والمال والبهائم وأشياء ثمينة فضلا عن كل ما تطوعوا به . (٧) وأخرج الملك كورش آنية بيت الرب التي كان أخرجها نبوكدنصر من أورشليم ووضعها في بيت آلهته (٨) أخرجها كورش ملك فارس على يد مثرداث الخازن وعدها لششبصر رئيس يهوذا . (٩) وهذا عددها . ثلاثون طستا من الذهب وألف طست من الفضة وتسعة وعشرون سكينا وثلاثون جاما من الذهب (١٠) وأربع مئة وعشرة جامات من الفضة من الرتبة الثانية وألف من آنية أخرى . (١١) جميع آنية الذهب والفضة خمسة آلاف وأربع مئة أصعدها ششبصر عند إصعاد أهل الجلاء من بابل إلى أورشليم

الفصل الثاني

(١) وهؤلاء بنو البلاد الذين صعدوا من الجلاء ممن جلاهم نبوكدنصر ملك بابل إلى بابل ورجعوا إلى أورشليم ويهوذا كل واحد إلى مدينته (٢) الذين جاءوا مع زربابل ويشوع ونحميا وسرايا ورعليا ومردكاي وبلشان ومسفار وبجواي ورحوم وبعنة . عدد رجال شعب إسرائيل (٣) بنو فرعوش ألفان ومئة واثنان وسبعون . (٤) وبنو شفطيا ثلاث مئة واثنان وسبعون . (٥) وبنو آرح سبع مئة وخمسة وسبعون . (٦) وبنو فحت موآب من بني يشوع ويوآب ألفان وثماني مئة واثنا عشر . (٧) وبنو عيلام ألف ومئتان وأربعة وخمسون . (٨) وبنو زتو تسع مئة وخمسة وأربعون . (٩) وبنو زكاي سبع مئة وستون . (١٠) وبنو باني ست مئة واثنان وأربعون . (١١) وبنو بيباي ست مئة وثلاثة وعشرون . (١٢) وبنو عزجاد ألف ومئتان واثنان وعشرون . (١٣) وبنو أدونيقام ست مئة وستة وستون . (١٤) وبنو بجواي ألفان وستة وخمسون . (١٥) وبنو عادين أربع مئة وأربعة وخمسون . (١٦) وبنو آطير لحزقيا ثمانية وتسعون . (١٧) وبنو بيصاي ثلاث مئة وثلاثة وعشرون . (١٨) وبنو يورة مئة واثنا عشر . (١٩) وبنو حشوم مئتان وثلاثة وعشرون . (٢٠) وبنو جبار خمسة وتسعون . (٢١) وبنو بيت لحم مئة وثلاثة وعشرون . (٢٢) ورجال نطوفة ستة وخمسون . (٢٣) ورجال عناثوت مئة وثمانية وعشرون . (٢٤) وبنو عزموت اثنان وأربعون . (٢٥) وبنو قرية يعاريم وكفيرة وبئيروت سبع مئة وثلاثة وأربعون . (٢٦) وبنو الرامة وجبع ست مئة وواحد وعشرون . (٢٧) ورجال مكماس مئة واثنان وعشرون . (٢٨) ورجال بيت إيل والعي مئتان وثلاثة وعشرون . (٢٩) وبنو نبو اثنان وخمسون . (٣٠) وبنو مجبيش مئة وستة وخمسون . (٣١) وبنو عيلام الآخر ألف ومئتان وأربعة وخمسون . (٣٢) وبنو حاريم ثلاث مئة وعشرون . (٣٣) وبنو لود وحاديد وأونو سبع مئة وخمسة وعشرون . (٣٤) وبنو أريحا ثلاث مئة وخمسة وأربعون . (٣٥) وبنو سناءة ثلاثة آلاف وست مئة وثلاثون . (٣٦) وأما الكهنة فبنو يدعيا من بيت يشوع تسع مئة وثلاثة وسبعون . (٣٧) وبنو إمير ألف واثنان وخمسون . (٣٨) وبنو فشحور ألف ومئتان وسبعة وأربعون . (٣٩) وبنو حاريم ألف وسبعة عشر . (٤٠) وأما اللاويون فبنو يشوع وقدميئيل من بني هودويا أربعة وسبعون . (٤١) والمغنون بنو آساف مئة وثمانية وعشرون . (٤٢) وبنو البوابين بنو شلوم وبنو آطير وبنو طلمون وبنو عقوب وبنو حطيطا وبنو شوباي الجميع مئة وتسعة وثلاثون . (٤٣) والنثينيون بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت (٤٤) وبنو قيروس وبنو سيعها وبنو فادون (٤٥) وبنو لبانة وبنو حجابة وبنو عقوب (٤٦) وبنو حاجاب وبنو شملاي وبنو حانان (٤٧) وبنو جديل وبنو جاحر وبنو رآيا (٤٨) وبنو رصين وبنو نقودا وبنو جزام (٤٩) وبنو عزا وبنو فاسيح وبنو بيساي (٥٠) وبنو أسنة وبنو معونيم وبنو نفوسيم (٥١) وبنو بقبوق وبنو حقوفا وبنو حرحور (٥٢) وبنو بصلوت وبنو محيدا وبنو حرشا (٥٣) وبنو برقوس وبنو سيسرا وبنو تامح (٥٤) وبنو نصيح وبنو حطيفا . (٥٥) وبنو عبيد سليمان بنو سوطاي وبنو السوفرت وبنو فرودا (٥٦) وبنو يعلة وبنو درقون وبنو جديل (٥٧) وبنو شفطيا وبنو حطيل وبنو فوكرت من الظبائيم وبنو آمي (٥٨) جميع النثينيين وبني عبيد سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون . (٥٩) وهؤلاء الذين شخصوا من تل ملح وتل حرشا كروب وأدان وإمير ولم يكن لهم أن يفصحوا عن بيوت آبائهم ونسلهم هل هم من إسرائيل . (٦٠) بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نقودا ست مئة واثنان وخمسون . (٦١) ومن بني الكهنة بنو حبايا وبنو هقوص وبنو برزلاي الذي اتخذ امرأة من بنات برزلاي الجلعادي فدعي باسمه . (٦٢) هؤلاء بحثوا عن كتابة أنسابهم فلم توجد فحلوا من الكهنوت (٦٣) وأمرهم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس إلى أن يقوم كاهن للنور والحق . (٦٤) كل الجماعة معا اثنان وأربعون ألفا وثلاث مئة وستون (٦٥) ما خلا عبيدهم وإماءهم وهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثون ولهم مئتان من المغنين والمغنيات . (٦٦) وخيلهم سبع مئة وستة وثلاثون وبغالهم مئتان وخمسة وأربعون (٦٧) وجمالهم أربع مئة وخمسة وثلاثون وحميرهم ستة آلاف وسبع مئة وعشرون . (٦٨) وإن بعض رؤساء الآباء لما وفدوا إلى بيت الرب الذي في أورشليم تطوعوا لبيت الله ليشيدوه في مكانه (٦٩) فأعطوا على حسب وسعهم لخزينة العمل واحدا وستين ألف درهم من الذهب وخمسة آلاف منا من الفضة ومئة قميص للكهنة . (٧٠) فسكن الكهنة واللاويون وبعض من الشعب والمغنون والبوابون والنثينيون في مدنهم وإسرائيل كلهم في مدنهم

الفصل الثالث

(١) ولما كان الشهر السابع وبنو إسرائيل في مدنهم اجتمع الشعب كرجل واحد إلى أورشليم . (٢) فقام يشوع بن يوصاداق وإخوته الكهنة وزربابل بن شألتيئيل وإخوته وبنوا مذبح إله إسرائيل ليصعدوا عليه محرقات كما كتب في توراة موسى رجل الله (٣) وأقاموا المذبح على قواعده مع ما كان عليهم من الذعر من شعوب البلاد وأصعدوا عليه محرقات للرب محرقات الصباح والمساء . (٤) وعملوا عيد المظال كما كتب والمحرقة اليومية بالعدد على حسب المرسوم أمر كل يوم في يومه . (٥) وبعد ذلك المحرقة الدائمة ومحرقات رؤوس الشهور وجميع أعياد الرب المقدسة وكل من تطوع للرب . (٦) من اليوم الأول من الشهر السابع ابتدأوا يصعدون محرقات للرب وهيكل الرب لم يكن قد أسس بعد . (٧) وأعطوا فضة

للنحاتين والنجارين وطعاما وشرابا وزيتا للصيدونيين والصوريين ليأتوا بخشب الأرز من لبنان إلى بحر يافا بموجب إذن كورش ملك فارس لهم . (٨) وفي السنة الثانية من قدومهم إلى بيت الله في أورشليم في الشهر الثاني شرع زربابل بن شألتيئيل ويشوع بن يوصاداق وبقية إخوتهم الكهنة واللاويين وكل من قدم من الجلاء إلى أورشليم وأقاموا اللاويين من سن عشرين سنة فما فوق على مناظرة عمل بيت الرب . (٩) فقام يشوع وبنوه وإخوته وقدميئيل وبنوه وبنو يهوذا كرجل واحد لمناظرة عاملي العمل في بيت الله وبنو حيناداد وبنوهم وإخوتهم اللاويون . (١٠) ولما أسس البناؤون هيكل الرب قام الكهنة في ملابسهم بالأبواق واللاويون بنو آساف بالصنوج ليسبحوا الرب بحسب سنة داود ملك إسرائيل (١١) وغنوا بالتسبيح والاعتراف للرب لأنه صالح لأن رحمته إلى الأبد على إسرائيل وهتف جميع الشعب هتافا عظيما وهم يسبحون الرب لأجل تأسيس بيت الرب . (١٢) وإن كثيرين من الكهنة واللاويين ورؤساء الآباء والشيوخ الذين كانوا قد رأوا البيت الأول لما وضع أساس هذا البيت أمام عيونهم بكوا بصوت عظيم وهتف كثيرون بالفرح رافعين أصواتهم (١٣) فلم يستطع الشعب أن يميزوا صوت هتاف الفرح من صوت بكاء الشعب لأن الشعب كانوا يهتفون هتافا عظيما حتى كان الصوت يسمع من بعد

الفصل الرابع

(١) وسمع أعداء يهوذا وبنيامين بأن بني الجلاء يبنون هيكلا للرب إله إسرائيل (٢) فأقبلوا على زربابل ورؤساء الآباء وقالوا لهم نحن نبني معكم لأنا نطلب إلهكم مثلكم ونحن نذبح له من أيام أسرحدون ملك أشور الذي صيرنا إلى هنا . (٣) فقال لهم زربابل ويشوع وسائر رؤساء آباء إسرائيل ليس لكم ولنا أن نبني معا بيتا لإلهنا ولكن نحن نبني للرب إله إسرائيل كما أمرنا الملك كورش ملك فارس . (٤) وكان شعب الأرض يرخون أيدي شعب يهوذا ويقلقونهم في البناء (٥) واستأجروا مشيرين ضدهم لإبطال مشورتهم جميع أيام كورش ملك فارس إلى أن ملك داريوس ملك فارس . (٦) وفي ملك أحشوروش في أول ملكه كتبوا شكوى على سكان يهوذا وأورشليم . (٧) وفي أيام أرتحششتا كتب بشلام ومثرداث وطبئيل وسائر صحابتهم إلى أرتحششتا ملك فارس . وكان خط الرسالة بالأرامية وترجمت بالأرامية . (٨) وكتب رحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب رسالة على أورشليم إلى أرتحششتا الملك هكذا . (٩) من رحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب وسائر صحابتهما الدينيين والأفرسكيين والطرفليين والأفرسيين والأركويين والبابليين والشوشنكيين والدهاويين والعيلاميين (١٠) وسائر الأمم الذين جلاهم أسنفر العظيم الجليل وجعلهم في مدن السامرة وبقية الذين في عبر النهر بسلام . (١١) وهذه نسخة الرسالة التي بعثوا بها إلى أرتحششتا الملك . من عبيدك القوم الذين في عبر النهر سلام . (١٢) ليكن معلوما لدى الملك أن اليهود الذين خرجوا من عندك قد وفدوا إلينا إلى أورشليم المدينة المتمردة الشقية يبنون ويرممون أسوارا وقد رمموا أساسها . (١٣) ليكن معلوما لدى الملك أنه إن بنيت هذه المدينة وتمت أسوارها لا يؤدون الخراج ولا الجزية ولا الضريبة المعتادة فتضر أنت بجزية الملوك . (١٤) وحيث إنا أكلنا ملح القصر لم يكن لائقا بنا أن ننظر إلى مساءة الملك فأرسلنا وأعلمنا الملك (١٥) ليبحث في سفر أخبار آبائك فتطلع في سفر التواريخ وتعلم أن هذه المدينة مدينة متمردة مسيئة إلى الملوك والأقاليم وأنهم قد أحدثوا فيها شغبا في قديم الدهر ولذلك خربت هذه المدينة . (١٦) فنعلم الملك أنه إن بنيت هذه المدينة وتمت أسوارها لا يكون لك نصيب في عبر النهر هذا . (١٧) فأرسل الملك الجواب يقول . لرحوم صاحب القضاء وشمشاي الكاتب وسائر صحابتهما الساكنين في السامرة وبقية الذين في عبر النهر أمن وسلام . (١٨) إن الرسالة التي بعثتم بها إلينا قد قرئت بين يدينا جهرا . (١٩) وقد أمرت فبحث فوجد أن هذه المدينة في قديم الدهر قامت على الملوك وكان فيها تمرد وفتنة . (٢٠) وقد كان على أورشليم ملوك أقوياء تسلطوا على جميع عبر النهر ودفع إليهم الخراج والجزية والضريبة . (٢١) فالآن أبرزوا أمرا بكف هؤلاء الرجال فلا تبنى هذه المدينة حتى ينفذ أمر مني (٢٢) واحذروا أن تتهاونوا في إمضاء هذا لئلا يتفاقم الفساد لأذى الملوك . (٢٣) فلما تليت نسخة رسالة الملك أرتحششتا أمام رحوم وشمشاي الكاتب وصحابتهما بادروا في الذهاب إلى أورشليم إلى اليهود وكفوهم بالذراع والقوة (٢٤) فتعطل عمل بيت الله الذي في أورشليم وبقي منقطعا إلى السنة الثانية من ملك داريوس ملك فارس

الفصل الخامس

(١) فتنبأ حجاي النبي وزكريا بن عدو النبي لليهود الذين في يهوذا وأورشليم باسم إله إسرائيل عليهم . (٢) فقام حينئذ زربابل بن شألتيئيل ويشوع بن يوصاداق وشرعا في بناء بيت الله الذي في أورشليم ومعهما أنبياء الله يعاونونهما . (٣) حينئذ جاءهم تتناي والي عبر النهر وشتربوزناي وأصحابهما وقالوا لهم من أمركم ببناء هذا البيت وترميم هذه الأسوار . (٤) فذكرنا لهم أسماء الرجال القائمين بهذا البناء . (٥) وكانت على شيوخ اليهود عين إلههم فلم يكفوهم فارتأوا أن يرفعوا الأمر إلى داريوس وحينئذ يجيبون على تلك الشكوى . (٦) ونسخة الرسالة التي بعث بها تتناي والي عبر النهر وشتربوزناي وأصحابه الأفرسكيون الذين في عبر النهر إلى داريوس الملك (٧) بعثوا إليه برسالة كتب فيها هكذا . إلى داريوس الملك السلام كله . (٨) ليكن معلوما لدى الملك أنا انطلقنا إلى بلاد يهوذا إلى بيت الله العظيم الذي يبنى بحجارة ضخمة وقد وضع الخشب في الأسوار والعمل معجل فيه وهو ناجح في أيديهم . (٩) حينئذ سألنا أولئك الشيوخ وقلنا لهم من أمركم ببناء هذا البيت وترميم هذه الأسوار (١٠) وسألنا عن أسمائهم لنعلمك ونكتب أسماء الرجال الذين هم رؤساؤهم . (١١) فأجابوا بهذا الكلام قائلين نحن عبيد إله السماوات والأرض نبني البيت الذي بني من قبل في تلك السنين الكثيرة الذي بناه ملك عظيم لإسرائيل وأتمه . (١٢) ولكن بعد أن أسخط آباؤنا إله السماوات أسلمهم إلى يد نبوكدنصر ملك بابل الكلداني الذي هدم هذا البيت وجلا الشعب إلى بابل . (١٣) وفي السنة الأولى لكورش ملك بابل أبرز الملك كورش أمرا ببناء بيت الله هذا . (١٤) وأيضا آنية بيت الله الذهب والفضة التي أخرجها نبوكدنصر من الهيكل الذي في أورشليم وأدخلها هيكل بابل أخرجها كورش الملك من هيكل بابل وسلمت إلى المسمى بششبصر الذي كان قد أقامه واليا (١٥) وقال له خذ هذه الآنية واذهب وأنزل بها إلى الهيكل الذي في أورشليم وليبن بيت الله في مكانه . (١٦) حينئذ جاء ششبصر هذا ووضع أساس بيت الله الذي في أورشليم ومن ذلك الوقت إلى الآن كان يبنى ولم يكمل بعد . (١٧) فالآن إن حسن عند الملك فليبحث في بيت خزائن الملك الذي هناك في بابل هل أبرز أمر من كورش الملك ببناء بيت الله هذا في أورشليم ولينه إلينا الملك مراده في ذلك

الفصل السادس

(١) حينئذ أبرز داريوس الملك أمرا فبحث في بيت الأسفار حيث كانت الخزائن موضوعة في بابل (٢) فوجد في أحمتا في القصر الذي في بلاد مادي درج مكتوب فيه هكذا . تذكار . (٣) في السنة الأولى لكورش الملك أبرز كورش الملك أمرا في حق بيت الله في أورشليم أن يبنى البيت المكان الذي كانوا يذبحون فيه الذبائح

وَتُوضَعُ أُسُسُهُ سَمْكُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا (٤) بِثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ وَٱلنَّفَقَةُ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَلِكِ. (٥) وَلْتُرَدَّ أَيْضًا آنِيَةُ بَيْتِ ٱللهِ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ ٱلَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى بَابِلَ تُرَدُّ وَتُرْجَعُ إِلَى ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا وَتُوضَعُ فِي بَيْتِ ٱللهِ. (٦) فَٱلْآنَ يَا تَتْنَايُ وَالِيَ عَبْرِ ٱلنَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَأَصْحَابَهُمَا ٱلْأَفَرْسَكِيِّينَ ٱلَّذِينَ فِي عَبْرِ ٱلنَّهْرِ تَبَاعَدُوا مِنْ هُنَاكَ. (٧) ٱتْرُكُوا عَمَلَ بَيْتِ ٱللهِ هٰذَا. أَمَّا وَالِي ٱلْيَهُودِ وَشُيُوخُ ٱلْيَهُودِ فَلْيَبْنُوا بَيْتَ ٱللهِ هٰذَا فِي مَكَانِهِ. (٨) وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَ شُيُوخِ ٱلْيَهُودِ هٰؤُلَاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ ٱللهِ هٰذَا. إِنَّهُ مِنْ مَالِ ٱلْمَلِكِ مِنْ خَرَاجِ عَبْرِ ٱلنَّهْرِ تُعْطَى ٱلنَّفَقَةُ عَاجِلًا لِهٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالِ لِئَلَّا يَبْطُلُوا. (٩) وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلثِّيرَانِ وَٱلْكِبَاشِ وَٱلْخِرَافِ مُحْرَقَاتٍ لِإِلٰهِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَمِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلْمِلْحِ وَٱلْخَمْرِ وَٱلزَّيْتِ حَسَبَ قَوْلِ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِتُعْطَ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى لَا يَفْتُرُوا (١٠) عَنْ تَقْرِيبِ ذَبَائِحِ رِضًى لِإِلٰهِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَيُصَلُّوا لِأَجْلِ حَيَاةِ ٱلْمَلِكِ وَبَنِيهِ. (١١) وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يُغَيِّرُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ وَيُعَلَّقُ مَصْلُوبًا عَلَيْهَا وَيُجْعَلُ بَيْتُهُ مَزْبَلَةً مِنْ أَجْلِ هٰذَا. (١٢) وَٱللهُ ٱلَّذِي أَسْكَنَ ٱسْمَهُ هُنَاكَ يُهْلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِتَغْيِيرِ وَهَدْمِ بَيْتِ ٱللهِ هٰذَا ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيُفْعَلْ عَاجِلًا. (١٣) حِينَئِذٍ تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ ٱلنَّهْرِ وَشَتَرْبُوزْنَايُ وَأَصْحَابُهُمَا حَسْبَمَا أَرْسَلَ دَارِيُوسُ ٱلْمَلِكُ فَعَلُوا هٰكَذَا عَاجِلًا. (١٤) وَكَانَ شُيُوخُ ٱلْيَهُودِ يَبْنُونَ وَيَنْجَحُونَ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجَّيِ ٱلنَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عِدُّو. فَبَنَوْا وَأَكْمَلُوا حَسَبَ أَمْرِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْتَحْشَشْتَا مُلُوكِ فَارِسَ. (١٥) وَكَمَلَ هٰذَا ٱلْبَيْتُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ ٱلْمَلِكِ (١٦) وَدَشَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ وَسَائِرُ بَنِي ٱلْجَلَاءِ بَيْتَ ٱللهِ هٰذَا بِفَرَحٍ (١٧) وَقَرَّبُوا عِنْدَ تَدْشِينِ بَيْتِ ٱللهِ هٰذَا مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةِ خَرُوفٍ وَٱثْنَيْ عَشَرَ تَيْسَ مِعْزًى ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. (١٨) وَأَقَامُوا ٱلْكَهَنَةَ فِي فِرَقِهِمْ وَٱللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. (١٩) وَعَمِلَ بَنُو ٱلْجَلَاءِ ٱلْفِصْحَ فِي ٱلرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ (٢٠) لِأَنَّ ٱلْكَهَنَةَ وَٱللَّاوِيِّينَ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٱلْجَمِيعُ طَاهِرُونَ. وَذَبَحُوا ٱلْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي ٱلْجَلَاءِ وَلِإِخْوَتِهِمِ ٱلْكَهَنَةِ وَلِأَنْفُسِهِمْ. (٢١) وَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلرَّاجِعُونَ مِنَ ٱلْجَلَاءِ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ ٱنْفَصَلُوا إِلَيْهِمْ مِنْ نَجَاسَةِ أُمَمِ ٱلْأَرْضِ لِيَطْلُبُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ. (٢٢) وَعَمِلُوا عِيدَ ٱلْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ فَرَّحَهُمْ وَحَوَّلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُّورَ نَحْوَهُمْ لِتَقْوِيَةِ أَيْدِيهِمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ ٱللهِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ

(١) وَكَانَ بَعْدَ هٰذِهِ ٱلْأُمُورِ فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ أَنَّ عَزْرَا بْنَ سَرَايَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ حِلْقِيَا (٢) بْنِ شَلُّومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ (٣) بْنِ أَمَرْيَا بْنِ عَزَرْيَا بْنِ مَرَايُوثَ (٤) بْنِ زَرَحْيَا بْنِ عُزِّي بْنِ بُقِّي (٥) بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِعَازَارَ بْنِ هٰرُونَ ٱلْكَاهِنِ ٱلرَّأْسِ (٦) عَزْرَا هٰذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُ ٱلْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِ عَلَيْهِ كُلَّ سُؤْلِهِ. (٧) وَصَعِدَ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ وَٱلْمُغَنِّينَ وَٱلْبَوَّابِينَ وَٱلنَّثِينِيمِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ لِأَرْتَحْشَشْتَا ٱلْمَلِكِ. (٨) وَجَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ (٩) لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ ٱلْأَوَّلِ ٱبْتَدَأَ بِٱلصُّعُودِ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَسَبَ يَدِ إِلٰهِهِ ٱلصَّالِحَةِ عَلَيْهِ. (١٠) لِأَنَّ عَزْرَا هَيَّأَ قَلْبَهُ لِطَلَبِ شَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ وَٱلْعَمَلِ بِهَا، وَلِيُعَلِّمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً وَقَضَاءً. (١١) وَهٰذِهِ صُورَةُ ٱلرِّسَالَةِ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱلْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعَزْرَا ٱلْكَاهِنِ ٱلْكَاتِبِ كَاتِبِ كَلَامِ وَصَايَا ٱلرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. (١٢) مِنْ أَرْتَحْشَشْتَا مَلِكِ ٱلْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا ٱلْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلٰهِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْكَامِلِ سَلَامٌ. (١٣) إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنَّ كُلَّ مَنْ شَاءَ فِي مُلْكِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَٱللَّاوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَكَ فَلْيَرْجِعْ. (١٤) لِأَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ ٱلسَّبْعَةِ لِتَبْحَثَ عَنْ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ حَسَبَ شَرِيعَةِ إِلٰهِكَ ٱلَّتِي بِيَدِكَ (١٥) وَلِحَمْلِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ تَبَرَّعَ بِهِ ٱلْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلٰهِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ مَسْكَنُهُ (١٦) وَكُلِّ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ ٱلَّتِي تَجِدُ فِي كُلِّ بِلَادِ بَابِلَ مَعَ تَبَرُّعَاتِ ٱلشَّعْبِ وَٱلْكَهَنَةِ ٱلْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ إِلٰهِهِمِ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. (١٧) لِتَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهٰذِهِ ٱلْفِضَّةِ ثِيرَانًا وَكِبَاشًا وَخِرَافًا مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَائِبِهَا، وَتُقَرِّبَهَا عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي فِي بَيْتِ إِلٰهِكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ. (١٨) وَمَا حَسُنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَتِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِبَقِيَّةِ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ فَحَسَبَ إِرَادَةِ إِلٰهِكُمْ تَعْمَلُونَهُ. (١٩) وَٱلْآنِيَةُ ٱلَّتِي تُعْطَى لَكَ لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِلٰهِكَ فَسَلِّمْهَا أَمَامَ إِلٰهِ أُورُشَلِيمَ. (٢٠) وَبَقِيَّةُ ٱحْتِيَاجِ بَيْتِ إِلٰهِكَ ٱلَّذِي يَتَّفِقُ لَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ فَأَعْطِهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ ٱلْمَلِكِ. (٢١) وَمِنِّي أَنَا أَرْتَحْشَشْتَا ٱلْمَلِكِ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَى كُلِّ ٱلْخَزَنَةِ ٱلَّذِينَ فِي عَبْرِ ٱلنَّهْرِ أَنَّ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عَزْرَا ٱلْكَاهِنُ كَاتِبُ شَرِيعَةِ إِلٰهِ ٱلسَّمَاءِ فَلْيُعْمَلْ بِسُرْعَةٍ (٢٢) إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَمِئَةِ كُرٍّ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ ٱلْخَمْرِ وَمِئَةِ بَثٍّ مِنَ ٱلزَّيْتِ وَٱلْمِلْحِ مِنْ دُونِ تَقْيِيدٍ. (٢٣) كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلٰهُ ٱلسَّمَاءِ فَلْيُعْمَلْ بِٱجْتِهَادٍ لِبَيْتِ إِلٰهِ ٱلسَّمَاءِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَكُونُ غَضَبٌ عَلَى مُلْكِ ٱلْمَلِكِ وَبَنِيهِ؟ (٢٤) وَنُعْلِمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ وَٱلْمُغَنِّينَ وَٱلْبَوَّابِينَ وَٱلنَّثِينِيمِ وَخُدَّامِ بَيْتِ ٱللهِ هٰذَا لَا يُؤْذَنُ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ جِزْيَةٌ أَوْ خَرَاجٌ أَوْ خِفَارَةٌ. (٢٥) أَمَّا أَنْتَ يَا عَزْرَا فَحَسَبَ حِكْمَةِ إِلٰهِكَ ٱلَّتِي بِيَدِكَ ضَعْ حُكَّامًا وَقُضَاةً يَقْضُونَ لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي فِي عَبْرِ ٱلنَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَائِعَ إِلٰهِكَ، وَٱلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلِّمُوهُمْ. (٢٦) وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ شَرِيعَةَ إِلٰهِكَ وَشَرِيعَةَ ٱلْمَلِكِ فَلْيُقْضَ عَلَيْهِ عَاجِلًا إِمَّا بِٱلْمَوْتِ أَوْ بِٱلنَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةِ ٱلْمَالِ أَوْ بِٱلْحَبْسِ. (٢٧) مُبَارَكٌ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ آبَائِنَا ٱلَّذِي جَعَلَ مِثْلَ هٰذَا فِي قَلْبِ ٱلْمَلِكِ لِأَجْلِ تَزْيِينِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، (٢٨) وَقَدْ بَسَطَ عَلَيَّ رَحْمَةً أَمَامَ ٱلْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ ٱلْمَلِكِ ٱلْمُقْتَدِرِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ تَشَدَّدْتُ حَسَبَ يَدِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِي عَلَيَّ وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيَصْعَدُوا مَعِي

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

(١) وَهٰؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ آبَائِهِمْ وَنِسْبَةُ ٱلَّذِينَ صَعِدُوا مَعِي فِي مُلْكِ أَرْتَحْشَشْتَا ٱلْمَلِكِ مِنْ بَابِلَ. (٢) مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جَرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ دَانِيآلُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ. (٣) مِنْ بَنِي شَكَنْيَا مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ زَكَرِيَّا، وَٱنْتَسَبَ مَعَهُ مِنَ ٱلذُّكُورِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ. (٤) مِنْ بَنِي فَحَثَ مُوآبَ أَلِيهُوعِينَايُ بْنُ زَرَحْيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (٥) مِنْ بَنِي شَكَنْيَا ٱبْنُ يَحْزِيئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (٦) وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (٧) وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ يَشَعْيَا بْنُ عَثَلْيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (٨) وَمِنْ بَنِي شَفَطْيَا زَبَدْيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (٩) مِنْ بَنِي يُوآبَ عُوبَدْيَا بْنُ يَحِيئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (١٠) وَمِنْ بَنِي شَلُومِيثَ ٱبْنُ يُوشَفْيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُّونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (١١) وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (١٢) وَمِنْ بَنِي عَزْجَدَ يُوحَانَانُ بْنُ هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعَشَرَةٌ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (١٣) وَمِنْ بَنِي أَدُونِيقَامَ ٱلْآخِرِينَ وَهٰذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: أَلِيفَلَطُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمَعْيَا وَمَعَهُمْ سِتُّونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (١٤) وَمِنْ بَنِي بَغْوَايَ عُوتَايُ وَزَبُّودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ ٱلذُّكُورِ. (١٥) فَجَمَعْتُهُمْ إِلَى ٱلنَّهْرِ ٱلْجَارِي إِلَى أَهْوَا، وَنَزَلْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَتَأَمَّلْتُ ٱلشَّعْبَ وَٱلْكَهَنَةَ، وَلَمْ أَجِدْ هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَاوِي. (١٦) فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمَعْيَا وَأَلْنَاثَانَ وَيَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلَّامَ ٱلرُّؤُوسِ، وَإِلَى يُويَارِيبَ وَأَلْنَاثَانَ ٱلْفَهِيمَيْنِ. (١٧) وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُّو ٱلرَّأْسِ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلْمُسَمَّى كَسِفْيَا، وَجَعَلْتُ فِي أَفْوَاهِهِمْ

كلاما مخاطبين به إدو وإخوته النثينيين في كسفيا ليحضروا إلينا خداما لبيت إلهنا. (١٨) فأتونا بحسب يد الرب إلهنا الصالحة علينا برجل ذي فهم من بني محلي بن لاوي بن إسرائيل وبشريا مع بنيه وإخوته ثمانية عشر (١٩) وحشبيا ومعه أشعيا من بني مراري وإخوته وبنوهم عشرون. (٢٠) ومن النثينيين الذين عينهم داود والرؤساء لخدمة اللاويين أتونا بمئتين وعشرين نثينيا كلهم مذكورون بأسمائهم.

(٢١) فناديت بصوم هناك عند نهر أهوى لنتذلل أمام إلهنا مبتغين منه طريقا مستقيما لنا ولصغارنا ولجميع أموالنا. (٢٢) فإني استحييت أن أطلب من الملك جيشا وفرسانا ليحفظونا من العدو في الطريق حيث قلنا للملك إن يد إلهنا على جميع طالبيه للخير وبأسه وسخطه على جميع تاركيه. (٢٣) فصمنا ودعونا إلى إلهنا لأجل ذلك فاستجاب لنا. (٢٤) ثم فرزت اثني عشر من رؤساء الكهنة وهم شريا وحشبيا وعشرة من إخوتهما معهما (٢٥) ووزنت لهم الفضة والذهب والآنية قرابين بيت إلهنا التي قربها الملك ومشيروه ورؤساؤه وجميع من وجد من إسرائيل (٢٦) ووزنت لهم ست مئة وخمسين قنطار فضة ومئة قنطار من أواني الفضة ومئة قنطار من الذهب (٢٧) وعشرين جاما من الذهب ألف درهم وإناءين من نحاس أصفر جيد ثمين كالذهب. (٢٨) وقلت لهم أنتم مقدسون للرب والآنية مقدسة والفضة والذهب تطوع للرب إله آبائكم (٢٩) فاسهروا وتحفظوا إلى أن تزنوا ذلك قدام رؤساء الكهنة واللاويين ورؤساء آباء إسرائيل في أورشليم في مخادع بيت الرب. (٣٠) فأخذ الكهنة واللاويون وزن الفضة والذهب والآنية ليأتوا بها إلى أورشليم إلى بيت إلهنا. (٣١) ثم ارتحلنا من نهر أهوى في الثاني عشر من الشهر الأول لنذهب إلى أورشليم وكانت يد إلهنا علينا فأنقذنا من يد العدو والكامن في الطريق. (٣٢) فوفدنا إلى أورشليم ولبثنا هناك ثلاثة أيام. (٣٣) وفي اليوم الرابع وزنت الفضة والذهب والآنية في بيت إلهنا على يد مريموت بن أوريا الكاهن ومعه ألعازار ابن فنحاس ومعهما يوزاباد بن يشوع ونوعديا بن بنوي اللاويان (٣٤) كل ذلك بالعدد والوزن وكتب الوزن كله في ذلك الوقت. (٣٥) وقدم بنو الجلاء القادمون من الجلاء محرقات لإله إسرائيل اثني عشر عجلا عن جميع إسرائيل وستة وتسعين كبشا وسبعة وسبعين حملا واثني عشر تيس خطاء الجميع محرقة للرب. (٣٦) وسلموا أوامر الملك إلى أقطاب الملك وحكام عبر النهر فأعانوا الشعب وبيت الله

الفصل التاسع

(١) وبعد تمام هذه الأمور أقبل الرؤساء إلي يقولون إن شعب إسرائيل والكهنة واللاويين لم ينفردوا عن شعوب الأرض ورجاساتهم من الكنعانيين والحثيين والفرزيين واليبوسيين والعمونيين والموآبيين والمصريين والأموريين (٢) لأنهم اتخذوا من بناتهم لهم ولبنيهم فاختلط النسل الطاهر بأمم الأرض بل يد الرؤساء والعظماء كانت الأولى في هذا التعدي. (٣) فلما سمعت هذا الكلام مزقت ثوبي وردائي ونتفت شعر رأسي ولحيتي ولبثت متحيرا. (٤) فاجتمع إلي كل من جزع من كلام إله إسرائيل من أجل تعدي أهل الجلاء ولبثت متحيرا إلى تقدمة المساء. (٥) وعند تقدمة المساء قمت من عنائي وجثوت على ركبتي بثوبي وردائي الممزقين وبسطت يدي إلى الرب إلهي (٦) وقلت اللهم إني لمستحي خجلا من أن أرفع إليك وجهي يا إلهي لأن ذنوبنا قد تكاثرت على رؤوسنا وتفاقم إثمنا إلى السماوات. (٧) إنا من أيام آبائنا نحن في إثم عظيم إلى هذا اليوم ولأجل ذنوبنا قد أسلمنا نحن وملوكنا وكهنتنا إلى أيدي ملوك الأرض للسيف والجلاء والنهب وخزي الوجوه كما في هذا اليوم. (٨) والآن كأنما منذ هنيهة كانت لنا رأفة من لدن الرب إلهنا ليبقي لنا نجاة ويعطينا وتدا في مكان قدسه حتى ينير إلهنا أبصارنا ويعطينا يسيرا من الحياة في عبوديتنا. (٩) لأنا إنما نحن عبيد وفي عبوديتنا لم يتركنا إلهنا بل أمال علينا رحمة ملوك فارس ليهبنا حياة حتى نشيد بيت إلهنا ونرمم خرابه وليعطينا سياجا في يهوذا وأورشليم. (١٠) والآن يا إلهنا ماذا نقول بعد هذا فإنا قد أهملنا وصاياك (١١) التي أمرت بها على ألسنة عبيدك الأنبياء قائلا إن الأرض التي تذهبون إليها لتملكوها هي أرض متنجسة بأدناس شعوب الأرض من رجاساتهم التي ملأوها بها من الطرف إلى الطرف بنجاستهم. (١٢) والآن فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا تطلبوا سلمهم ولا خيرهم إلى الأبد لكي تتمكنوا وتأكلوا خير الأرض وتورثوا أعقابكم مدى الدهر. (١٣) وبعد كل ما ورد علينا من أجل أعمالنا السيئة وإثمنا العظيم إذ إنك يا إلهنا قد عاقبتنا بأقل من ذنوبنا وآتيتنا نجاة كهذه (١٤) أفنعود وننقض وصاياك ونصاهر أمم هذه الرجاسات ولا تغضب علينا حتى تفنينا ولا تكون بقية ولا نجاة. (١٥) أيها الرب إله إسرائيل أنت عادل لأنا بقينا ناجين كما في هذا اليوم. ها نحن بين يديك بآثامنا لأنا لا نملك الوقوف بين يديك من أجل هذا

الفصل العاشر

(١) ولما صلى عزرا واعترف باكيا وهو منطرح قدام بيت الله اجتمع إليه من إسرائيل جمع كثير جدا من الرجال والنساء والأولاد لأن الشعب بكوا بكاء شديدا. (٢) فأجاب شكنيا بن يحيئيل من بني عيلام وقال لعزرا إنا لقد تعدينا على إلهنا واتخذنا نساء غريبات من أمم الأرض غير أن لإسرائيل الآن رجاء في هذا. (٣) لنبتن الآن عهدا مع إلهنا على إخراج جميع النساء وأولادهن جريا على مشورة سيدي والذين يخشون أمر إلهنا وليكن بحسب الشريعة. (٤) قم فإن الأمر إليك ونحن معك فتجلد واعمل. (٥) فقام عزرا وحلف رؤساء الكهنة واللاويين وجميع إسرائيل على أن يفعلوا بحسب هذا الكلام فحلفوا. (٦) وقام عزرا من أمام بيت الله ودخل مخدع يوحانان بن ألياشيب وانطلق إلى هناك وهو لم يأكل خبزا ولم يشرب ماء لأنه كان ينوح لأجل تعدي بني الجلاء. (٧) فأطلقوا نداء في يهوذا وأورشليم إلى جميع بني الجلاء أن يجتمعوا إلى أورشليم (٨) وأن كل من لا يجيء في ثلاثة أيام على حسب مشورة الرؤساء والشيوخ تبسل كل أمواله ويفرز هو عن جماعة أهل الجلاء. (٩) فاجتمع جميع رجال يهوذا وبنيامين إلى أورشليم في ثلاثة أيام في الشهر التاسع في العشرين من الشهر وجلس جميع الشعب في ساحة بيت الله مرتعدين من هذا الأمر ومن الأمطار. (١٠) فقام عزرا الكاهن وقال لهم إنكم قد تعديتم واتخذتم نساء غريبات لتزيدوا في إثم إسرائيل. (١١) فاعترفوا الآن للرب إله آبائكم واعملوا مرضاته واعتزلوا أمم الأرض والنساء الغريبات. (١٢) فأجابت الجماعة بأسرها وقالت بصوت عظيم حسن كما قلت نفعل. (١٣) إلا أن الشعب كثير والوقت وقت أمطار فلا طاقة لنا أن نقف في الخارج وليس العمل عمل يوم أو اثنين لأنا أكثرنا من التعدي في هذا الأمر. (١٤) فليقم الآن رؤساؤنا في كل الجماعة وجميع الذين اتخذوا نساء غريبات في مدننا فليأتوا في أوقات مسماة ومعهم شيوخ كل مدينة وقضاتها حتى يصرف عنا غضب إلهنا في هذا الأمر. (١٥) فقام يوناتان بن عسائيل ويحزيا بن تقوة بهذا الأمر وأعانهما مشلام وشبتاي اللاوي. (١٦) ففعل بنو الجلاء كذلك واعتزل عزرا الكاهن ورؤساء الآباء بحسب بيوت آبائهم وكلهم مسمون بأسمائهم وجلسوا في اليوم الأول من الشهر العاشر لفحص هذا الأمر (١٧) وكان فراغهم من جميع الرجال الذين اتخذوا نساء غريبات في اليوم الأول من الشهر الأول. (١٨) فوجد بين بني الكهنة الذين اتخذوا نساء غريبات من بني يشوع بن يوصاداق وإخوته معسيا وأليعازر وياريب وجدليا. (١٩) فأعطوا أيديهم على أن يخرجوا نساءهم

وقرّبوا كبشا من الغنم عن إثمهم . (٢٠) ومن بني إمّير حناني وزبديا . (٢١) ومن بني حاريم معسيا وإيليا وشمعيا ويحيئيل وعزيا . (٢٢) ومن بني فشحور أليوعيناي ومعسيا وإسمعيل ونتنائيل ويوزاباد وألعاسة . (٢٣) ومن اللاويين يوزاباد وشمعي وقلايا وهو قليطا وفتحيا ويهوذا وأليعازر . (٢٤) ومن المغنين ألياشيب . ومن البوابين شلوم وطالم وأوري . (٢٥) ومن إسرائيل من بني فرعوش رميا ويزيا وملكيا وميامين وألعازار وملكيا وبنايا . (٢٦) ومن بني عيلام متنيا وزكريا ويحيئيل وعبدي ويريموت وإيليا . (٢٧) ومن بني زتو أليوعيناي وألياشيب ومتنيا ويريموت وزاباد وعزيزا . (٢٨) ومن بني باباي يوحانان وحننيا وزباي وعتلاي . (٢٩) ومن بني باني مشلام وملوك وعدايا وياشوب وشآل ورموت . (٣٠) ومن بني فحث موآب عدنا وكلال وبنايا ومعسيا ومتنيا وبصلئيل وبنوي ومنسى . (٣١) ومن بني حاريم أليعازر ويشيا وملكيا وشمعيا وشمعون (٣٢) وبنيامين وملوك وشمريا . (٣٣) ومن بني حشوم متناي ومتاتة وزاباد وأليفالط ويريماي ومنسى وشمعي . (٣٤) ومن بني باني معداي وعمرام وأوئيل (٣٥) وبنايا وبديا وكلوهي (٣٦) وونيا ومريموت وألياشيب (٣٧) ومتنيا ومتناي ويعسو (٣٨) وباني وبنوي وشمعي (٣٩) وشلميا وناثان وعدايا (٤٠) ومكنذبي وشاشاي وشاراي (٤١) وعزرئيل وشلميا وشمريا (٤٢) وشلوم وأمريا ويوسف . (٤٣) ومن بني نبو يعيئيل ومتثيا وزاباد وزبينا ويدّو ويوئيل وبنايا . (٤٤) جميع هؤلاء اتخذوا نساء غريبات وكان منهن من ولدن بنين

سفر نحميا

ألفصل الأول

(١) كلام نحميا بن حكليا . كان في شهر كسلو في السنة العشرين إذ كنت في شوشن القصر (٢) أن قدم حناني أحد إخوتي هو ورجال من يهوذا فاستخبرتهم عن اليهود الذين نجوا ممن بقي من الجلاء وعن أورشليم (٣) فقالوا لي إن البقية التي بقيت من الجلاء هناك في البلاد هي في ضنك شديد ومهانة وإن سور أورشليم مهدوم وأبوابها قد أحرقت بالنار . (٤) فلما سمعت هذا الكلام مكثت أبكي وأنوح أياما وصمت وصليت أمام إله السماوات (٥) وقلت أيها الرب إله السماوات الجبار العظيم الرهيب الحافظ العهد والرحمة لمحبيه وحافظي وصاياه (٦) لتكن أذناك مصغيتين وعيناك ناظرتين لتسمع صلاة عبدك التي أصليها اليوم أمامك نهارا وليلا عن بني إسرائيل عبيدك معترفا بخطايا بني إسرائيل التي خطئنا بها إليك فإني أنا وبيت أبي قد خطئنا . (٧) لقد أفسدنا أمامك ولم نحفظ وصاياك ورسومك وأحكامك التي أمرت بها موسى عبدك . (٨) أذكر الكلام الذي أمرت به موسى عبدك قائلا إن اعتديتم فإني أشتتكم بين الأمم (٩) وإن رجعتم إلي وحفظتم وصاياي وعملتم بها ولو كان نفيكم إلى أقصى السماء فإني أجمعهم من هناك وأردهم إلى المكان الذي اخترته لأقيم اسمي فيه . (١٠) فهؤلاء عبيدك وشعبك الذين افتديتهم بقدرتك العظيمة وبيدك العزيزة . (١١) يا رب فلتكن أذناك مصغيتين إلى صلاة عبدك وصلوات عبيدك الذين يبتغون مخافة اسمك ووفق عبدك اليوم وهبه رحمة في عين هذا الرجل . وكنت ساقي الملك

ألفصل الثاني

(١) وفي شهر نيسان في السنة العشرين لأرتحششتا الملك كان بين يديه خمر فأخذت الخمر وناولت الملك ولم أكن من قبل كئيبا بحضرته . (٢) فقال لي الملك ما بال وجهك مكتئبا وأنت لست بمريض ما هذا إلا كآبة قلب . فخفت خوفا شديدا (٣) وقلت لنفسك يحيا الملك إلى الأبد كيف لا يكون وجهي مكتئبا والمدينة موضع مقابر آبائي قد خربت وأبوابها قد أحرقت بالنار . (٤) قال الملك فما بغيتك . فصليت إلى إله السماء (٥) ثم قلت لنفسك إذا حسن لدى الملك وكان لعبدك حظوة أمامك تبعثني إلى يهوذا إلى مدينة مقابر آبائي لأبنيها . (٦) فقال لي الملك والملكة جالسة عنده إلى متى يكون سفرك ومتى تعود . وحسن لدى الملك أن يبعثني فضربت له موعدا . (٧) وقلت لنفسك إن حسن لدى الملك فلتعط لي رسائل إلى الولاة في عبر النهر ليجيزوني حتى آتي إلى يهوذا (٨) ورسالة إلى آساف حارس غاب الملك أن يعطيني خشبا لأسقف منه أبواب قصر البيت وأسوار المدينة والبيت الذي أنزله . فأعطاني الملك بحسب يد إلهي الصالحة علي . (٩) فوفدت على الولاة في عبر النهر ودفعت إليهم رسائل الملك . وكان الملك قد بعث معي قواد عسكر وفرسانا . (١٠) فلما سمع سنبلط الحوروني وطوبيا العبد العموني ساءهما مساءة شديدة أن رجلا جاء يبتغي لبني إسرائيل خيرا . (١١) فقدمت إلى أورشليم ومكثت هناك ثلاثة أيام (١٢) ثم قمت ليلا ومعي نفر قليلون ولم أكاشف أحدا بما ألقى إلهي في قلبي أن أفعله في أورشليم . ولم تكن معي دابة إلا الدابة التي كنت راكبها . (١٣) وخرجت ليلا من باب الوادي أمام عين التنين إلى باب الدمن وجعلت أتأمل أسوار أورشليم المتهدمة وأبوابها المحترقة بالنار . (١٤) ثم جزت إلى باب العين وإلى بركة الملك فلم يكن للدابة التي تحتي موضع تجوز عليه . (١٥) ثم صعدت في الوادي ليلا وأنا أتأمل السور وعدت ودخلت من باب الوادي ورجعت . (١٦) ولم يعلم الولاة إلى أين ذهبت ولا ما أنا فاعل ولا كنت بعد قد أطلعت اليهود والكهنة والأشراف والحكام وسائر من باشروا العمل . (١٧) فقلت لهم إنكم ترون ما نحن فيه من السوء كيف خربت أورشليم واحترقت أبوابها بالنار فهلموا لنبني سور أورشليم ولا نكون عارا من بعد (١٨) وأعلمتهم بيد إلهي الصالحة علي وأيضا بكلام الملك الذي كلمني به . فقالوا لننهض ونبن وشددوا أيديهم للخير . (١٩) فلما سمع سنبلط الحوروني وطوبيا العبد العموني وجاشم العربي سخروا منا وازدرونا وقالوا ما الذي أنتم صانعون أتتمردون على الملك . (٢٠) فأجبتهم وقلت لهم إن نجاحنا بإله السماوات ونحن عبيده نقوم ونبني وأنتم ليس لكم من حظ ولا حق ولا ذكر في أورشليم

ألفصل الثالث

(١) فقام ألياشيب الكاهن العظيم مع إخوته الكهنة وبنوا باب الغنم وهم قدسوه وأقاموا مصراعيه وقدسوه إلى برج المئة برج حننئيل . (٢) وبجانبه بنى رجال أريحا وبجانبه الآخر بنى زكور بن إمري . (٣) فأما باب الحوت فبناه بنو السناءة وهم سقفوه وركبوا مصراعيه وأقفاله ومغاليقه . (٤) وبجانبهم رمم مريموت بن أوريا بن القوص . وبجانبهم رمم مشلام بن بركيا بن مشيزبئيل . وبجانبهم رمم صادوق ابن بعنا . (٥) وبجانبهم رمم التقوعيون إلا أن عظماءهم لم يحنوا أعناقهم لعمل ربهم . (٦) والباب العتيق رممه يوياداع بن فاسيح ومشلام بن بسوديا وهما سقفاه وركبا مصراعيه وأقفاله ومغاليقه . (٧) وبجانبهما رمم ملطيا الجبعوني ويادون الميروثي من أهل جبعون والمصفاة إلى كرسي والي عبر النهر . (٨) وبجانبه رمم عزيئيل بن حرهايا من الصاغة . وبجانبه رمم حننيا من العطارين . وأهملوا أورشليم

إلى السور العريض. (٩) وبجانبهم رمّم رفايا بن حور رئيس نصف دائرة أورشليم. (١٠) وبجانبهم رمّم يدايا بن حروماف قبالة بيته. وبجانبه رمّم حطّوش ابن حشبنيا. (١١) ورمّم ملكيا بن حاريم وحشوب بن فحث موآب الساحة الثانية وبرج التنانير. (١٢) وبجانبه رمّم شلّوم بن الّوحيش رئيس نصف دائرة أورشليم هو وبناته. (١٣) وباب الوادي رمّمه حانون وسكّان زانوح بنوه وركّبوا مصراعيه وأقفاله ومغاليقه وبنوا ألف ذراع على السور إلى باب الدمن. (١٤) أما باب الدمن فرمّمه ملكيا بن ريكاب رئيس دائرة بيت الكرم بناه وركّب مصراعيه وأقفاله ومغاليقه. (١٥) وباب العين رمّمه شلّون بن كلحوزي رئيس دائرة المصفاة بناه وسقفه وركّب مصراعيه وأقفاله ومغاليقه وبنى حائط بركة سلوام عند حديقة الملك إلى الدرج المنحدرة من مدينة داود. (١٦) ووراءه رمّم نحميا بن عزبوق رئيس نصف دائرة بيت صور إلى حيال مقابر داود والبركة المصنوعة وبيت الجبابرة. (١٧) ووراءه رمّم اللاويّون رحوم بن باني. وبجانبه رمّم حشبيا رئيس نصف دائرة قعيلة في دائرته. (١٨) ووراءه رمّم إخوتهم بوّاي بن حيناداد رئيس نصف دائرة قعيلة. (١٩) وبجانبه رمّم عازر بن يشوع رئيس المصفاة مسافة أخرى قبالة عقبة بيت السلاح عند المنعطف. (٢٠) ووراءه جدّ باروك بن زباي ورمّم مسافة أخرى من عند المنعطف إلى باب بيت ألياشيب الكاهن العظيم. (٢١) ووراءه رمّم مريموت بن أوريّا ابن هقّوص مسافة أخرى من عند باب بيت ألياشيب إلى آخر بيت ألياشيب. (٢٢) ووراءه رمّم الكهنة رجال البقعة. (٢٣) ووراءه رمّم بنيامين وحشوب قبالة بيتهما. ووراءه رمّم عزريا بن معسيا بن عننيا عند بيته. (٢٤) ووراءه رمّم بنّوي بن حيناداد مسافة أخرى من بيت عزريا إلى المنعطف وإلى الزاوية. (٢٥) وفالال ابن أوزاي من قبالة المنعطف والبرج الذي يمتدّ من عند بيت الملك الأعلى الذي عند ساحة الحراسة. ووراءه فدايا بن فرعوش. (٢٦) وكان النثينيّون يقيمون بعوفل إلى مقابل باب الماء نحو الشرق والبرج الذي في الخارج. (٢٧) ووراءه رمّم التقوعيّون مسافة أخرى مقابل البرج العظيم الذي في الخارج إلى سور عوفل. (٢٨) ومن فوق باب الخيل رمّم الكهنة كل واحد قبالة بيته. (٢٩) ووراءه رمّم صادوق بن إمّير قبالة بيته. ووراءه رمّم شمعيا بن شكنيا حارس باب الشرق. (٣٠) ووراءه رمّم حننيا بن شلميا وحانون سادس بني صالاف مسافة أخرى. ووراءه رمّم مشلّام بن برخيا قبالة مخدعه. (٣١) ووراءه رمّم ملكيا بن الصائغ إلى بيت النثينيّين والتجّار مقابل باب الوصيّة إلى علّيّة الزاوية. (٣٢) وما بين علّيّة الزاوية إلى باب الغنم رمّمه الصاغة والتجّار

الفصل الرابع

(١) ولما سمع سنبلّط أنّا آخذون في بناء السور غضب وحنق حنقًا شديدًا وسخر من اليهود (٢) وتكلّم بين أيدي إخوته وجيش السامرة وقال ماذا يفعل أولئك اليهود الضعفاء. هل يتركون هل يذبحون هل يتمّون في يوم واحد هل يحيون الحجارة من كوم التراب وهي محترقة. (٣) وكان عنده طوبيّا العمّونيّ فقال بل إنّ ما يبنونه لو وثب ثعلب لهدم سور حجارتهم. (٤) اسمع يا إلهنا فإنّا قد أصبحنا هزؤًا واردد تعييرهم على رؤوسهم واجعلهم غنيمة في أرض الجلاء (٥) ولا تستر إثمهم ولا تمح خطيئتهم من أمامك لأنّهم قد استهزأوا بالبانين. (٦) فبنينا السور وأتصل السور كلّه إلى نصفه وكان للشعب عزيمة في العمل. (٧) ولما سمع سنبلّط وطوبيّا والعرب والعمّونيّون والأشدوديّون بأنّ أسوار أورشليم قد رُفعت وأنّ قد أخذ في سدّ الثلم غضبوا جدًّا (٨) وتحالفوا كلّهم يدًا واحدة على أن يأتوا ويحاربوا أورشليم وينزلوا بها شرًّا. (٩) فصلّينا إلى إلهنا وأقمنا إزاءهم حرّاسًا نهارًا وليلًا حذرًا منهم. (١٠) وقال يهوذا إنّ قوّة الحمّال قد ضعفت والتراب كثير وليس في

طوقنا أن نبني السور. (١١) وقال أعداؤنا لا يعلموا ولا يبصروا إلّا وقد أصبحنا في وسطهم فنقتلهم ونعطّل العمل. (١٢) فجاء اليهود المقيمون بجوارهم وأنذرونا عشر مرّات من جميع الأماكن التي كانوا يرجعون منها إلينا (١٣) فأقمت الشعب من أسفل الموضع وراء السور وعلى القمم أقمتهم على حسب عشائرهم بسيوفهم ورماحهم وقسيّهم. (١٤) ونظرت ونهضت وقلت للعظماء والولاة ولسائر الشعب لا تخافوهم اذكروا الربّ العظيم الرهيب وقاتلوا عن إخوانكم وبنيكم وبناتكم ونسائكم وبيوتكم. (١٥) ولما سمع أعداؤنا بأنّا قد أُعلمنا أبطل الله مشورتهم ورجعنا كلّنا إلى السور كل واحد إلى عمله. (١٦) ومن ذلك اليوم كان النصف من غلماني يعملون العمل والنصف الآخر متسلّحين بالرماح والتروس والقسيّ والزرد والولاة وراء جميع بيت يهوذا. (١٧) وكان البانون في السور وحاملوا الأثقال والمحمّلون يعملون باليد الواحدة وقد أخذوا الحراب باليد الأخرى. (١٨) وكان كل واحد من البانين يبني وهو متقلّد سيفه على حقويه وكان النافخ بالبوق عندي. (١٩) فقلت للعظماء والولاة ولسائر الشعب إنّ العمل عظيم متّسع ونحن متفرّقون على السور متباعدون بعضنا عن بعض (٢٠) فالموضع الذي تسمعون منه صوت البوق هناك تجتمعون إلينا. إلهنا يقاتل عنّا. (٢١) فكنّا نعمل العمل وكان النصف منهم يحملون الرماح من طلوع الفجر إلى ظهور النجوم. (٢٢) وفي ذلك الوقت قلت للشعب أيضًا ليبت كل واحد مع غلامه في وسط أورشليم ليكونوا لنا في الليل حرسًا وفي النهار عمّالًا. (٢٣) ولم أكن أنا ولا إخوتي ولا غلماني ولا رجال الحرس الذين ورائي ننزع ثيابنا ولم يكن أحد منّا يعرى إلّا للاغتسال

الفصل الخامس

(١) وحدثت صيحة عظيمة من الشعب ونسائهم على إخوانهم اليهود. (٢) فمن قائل نحن وبنونا وبناتنا كثيرون هلمّوا نمتار حنطة لنأكل ونعيش. (٣) ومن قائل إنّا رهنّا حقولنا وكرومنا وبيوتنا لنمتار حنطة في الجوع. (٤) ومن قائل إنّا اقترضنا فضّة لخراج الملك على حقولنا وكرومنا. (٥) والآن فإنّ لحمنا كلحم إخواننا وبنينا كبنيهم وها نحن نبذل بنينا وبناتنا للعبوديّة وقد استُعبد بعض بناتنا ولا سعة في أيدينا وحقولنا وكرومنا أصبحت لغيرنا. (٦) فلما سمعت صراخهم وهذه الكلمات شقّ عليّ ذلك جدًّا (٧) فائتمرت في نفسي وعنّفت العظماء والولاة وقلت لهم إنّكم تستخرجون الربى كل واحد من أخيه وأقمت عليهم جماعة عظيمة. (٨) وقلت لهم نحن افتدينا إخواننا اليهود الذين بيعوا للأمم بما وصل إليه وسعنا فإذا أنتم أيضًا تبيعون إخوانكم فيُباعون لنا. فسكتوا ولم يستطيعوا جوابًا. (٩) وقلت ليس ما تعملون بحسن فهلّا تسلكون بمخافة إلهنا حذرًا من تعيير الأمم أعدائنا. (١٠) وأنا أيضًا وإخوتي وعبيدي قد أقرضناهم فضّة وحنطة فلنترك هذا الدين (١١) ردّوا عليهم في هذا اليوم حقولهم وكرومهم وزيتونهم وبيوتهم والواحد من المئة من الفضّة والحنطة والخمر والزيت التي تطلبونها منهم. (١٢) فقالوا نردّ ولا نطلب منهم وكما تقول فنحن نفعل. فدعوت الكهنة وحلّفتهم على أن يفعلوا بمقتضى هذا الكلام (١٣) ثم نفضت حجري وقلت هكذا ينفض الله كل إنسان لا يقوم بهذا الكلام من بيته ومن عمله وهكذا يكون منفوضًا وفارغًا. فقالت الجماعة كلّها آمين وحمدت الربّ وفعل الشعب طبق هذا الكلام. (١٤) ثم إنّي منذ يوم أُمرت أن أكون قائدًا في أرض يهوذا من السنة العشرين إلى السنة الثانية والثلاثين لأرتحششتا الملك اثنتي عشرة سنة لم آكل أنا ولا إخوتي خبز القائد. (١٥) وأما القوّاد الأوّلون الذين كانوا قبلي فثقّلوا على الشعب وكانوا يأخذون منهم من الخبز والخمر والفضّة ما يزيد على أربعين مثقالًا من الفضّة بل غلمانهم أيضًا كانوا يظلمون الشعب. أمّا أنا فلم أفعل مثل ذلك خشية لله (١٦) وإنّما تعلّقت على عمل هذا السور ولم أشتر حقلًا وكان

جميع غلماني مجتمعين هناك للعمل. (١٧) وكان على مائدتي من اليهود والولاة مئة وخمسون رجلاً فضلاً عمّن قدم إلينا من الأمم الذين حولنا. (١٨) وكان يهيّأ لي في كل يوم ثور وستّ من خيار الغنم ما خلا الطير وفي كل عشرة أيام من جميع أنواع الخمر شيءٌ كثير. ومع هذا لم أطلب خبز القائد لأنّ العبودية قد ثقلت على هؤلاء الشعب. (١٩) فاذكرني اللهمّ بالخير على جميع ما صنعته إلى هؤلاء الشعب

الفصل السادس

(١) وكان أنه لما سمع سنبلّط وطوبيا وجاشم العربي وسائر أعدائنا بأني قد بنيت السور ولم تبق فيه ثلمة على أني لم أكن وحينئذٍ قد أقمت المصاريع في الأبواب (٢) بعث إليّ سنبلّط وجاشم يقولان هلمّ نتلاق معاً في قرى سهل أونو وقد أضمرا لي السوء. (٣) فوجّهت إليهما رسلاً وقلت لهما إني آخذ في عمل كبير فلا أستطيع النزول مخافة أن يتعطّل العمل إذا تركته ونزلت إليكما. (٤) فبعثا إليّ بمثل ذلك أربع مرات وأجبتهم بمثل هذا. (٥) فبعث إليّ سنبلّط بمثل ذلك مرة خامسة مع غلامه برسالة مفتوحة في يده مكتوب فيها (٦) قد سُمع في الأمم وجاشم يقول إنك أنت واليهود مضمرون التمرّد ولذلك أنت تبني السور لتكون ملكاً عليهم بهذا الوجه (٧) وقد أقمت أيضاً أنبياء ليتنبّأوا لك في أورشليم قائلين إنّ في يهوذا ملكاً. والآن يُسمع هذا الكلام عند الملك فهلمّ الآن لنأتمر معاً. (٨) فأرسلت إليه قائلاً ليس الأمر كما تقول وإنما هو كلام أنت تختلقه من قلبك. (٩) وكانوا جميعاً يخوّفوننا قائلين إنّ أيديهم قد ضعفت عن العمل فلا يتمّ. فالآن شدّد اللهمّ يديّ. (١٠) ثم دخلت بيت شمعيا بن دلايا بن مهيطبئيل وهو مغلق فقال لنجتمع إلى بيت الله إلى داخل الهيكل ونغلق أبواب الهيكل لأنهم آتون ليقتلوك إنهم في الليل يأتون ليقتلوك. (١١) فقلت أرجل مثلي يهرب ومثلي يدخل الهيكل فيحيا. لا أدخل. (١٢) ثم تحقّقت فإذا إنه ليس الله مرسله بل إنما هو نطق بالنبوّة عليّ لأنّ طوبيا وسنبلّط قد استأجراه. (١٣) وإنما استؤجر لكي أخاف وأفعل هكذا وأخطأ فيكون ذلك لديهما تهمة قبيحة ليعيّراني. (١٤) اذكر اللهمّ طوبيا وسنبلّط بحسب أعمالهما هذه ونوعادية النبيّة وسائر الأنبياء الذين كانوا يخوّفونني. (١٥) وكان تمام السور في الخامس والعشرين من أيلول في اثنين وخمسين يوماً. (١٦) ولما سمع جميع أعدائنا ورأى جميع الأمم الذين حولنا سقطوا في أعين أنفسهم وعلموا أنّ هذا العمل إنما جرى من قِبَل إلهنا. (١٧) وكذلك عظماء يهوذا في تلك الأيام كثرت رسائلهم إلى طوبيا ورسائل طوبيا إليهم (١٨) لأنّ كثيرين في يهوذا حالفوه لأنه صهر شكنيا بن آرح ويوحانان ابنه أخذ بنت مشلّام بن برخيا. (١٩) وكانوا أيضاً يثنون على حسناته أمامي وينقلون كلامي إليه وأرسل طوبيا رسائل ليخوّفني

الفصل السابع

(١) ولما بُني السور وأقمت المصاريع ورُتّب البوّابون والمغنّون واللاويون (٢) أقمت حناني أخي وحننيا رئيس القصر على أورشليم لأنه رجل أمين وكان أكثر خشية لله من كثيرين. (٣) وقلت لهما لا تُفتح أبواب أورشليم إلى أن تحمى الشمس وأُغلقت الأبواب وأُقفلت وهم وقوف. وأقمت حرّاساً من سكّان أورشليم كلّ واحد في محرسه وكلّ واحد قبالة بيته. (٤) وكانت المدينة واسعة وعظيمة والشعب قليلاً في وسطها ولم تكن البيوت قد بُنيت. (٥) فألقى إلهي في قلبي أن أجمع العظماء والولاة والشعب للانتساب فوجدت سفر نسب الذين صعدوا أولاً فإذا هو مكتوبٌ فيه. (٦) هؤلاء بنو البلاد الذين صعدوا من الجلاء ممن جلاهم نبوكدنصّر ملك بابل ورجعوا إلى أورشليم ويهوذا كلٌّ واحد إلى مدينته. (٧) الذين جاءوا مع زربابل ويشوع ونحميا وعزريا ورعميا ونحماني ومردكاي وبلشان ومسفارت وبجواي ونحوم وبعنة. عدد رجال شعب إسرائيل (٨) بنو فرعوش ألفان ومئة واثنان وسبعون. (٩) وبنو شفطيا ثلاث مئة واثنان وسبعون. (١٠) وبنو آرح ستّ مئة واثنان وخمسون. (١١) وبنو فحث موآب من بني يشوع ويوآب ألفان وثماني مئة وثمانية عشر. (١٢) وبنو عيلام ألف ومئتان وأربعة وخمسون. (١٣) وبنو زتّو ثماني مئة وخمسة وأربعون. (١٤) وبنو زكّاي سبع مئة وستّون. (١٥) وبنو بنّوي ستّ مئة وثمانية وأربعون. (١٦) وبنو بيباي ستّ مئة وثمانية وعشرون. (١٧) وبنو عزجاد ألفان وثلاث مئة واثنان وعشرون. (١٨) وبنو أدونيقام ستّ مئة وسبعة وستّون. (١٩) وبنو بجواي ألفان وسبعة وستّون. (٢٠) وبنو عادين ستّ مئة وخمسة وخمسون. (٢١) وبنو آطير لحزقيا ثمانية وتسعون. (٢٢) وبنو حشوم ثلاث مئة وثمانية وعشرون. (٢٣) وبنو بيصاي ثلاث مئة وأربعة وعشرون. (٢٤) وبنو حاريف مئة واثنا عشر. (٢٥) وبنو جبعون خمسة وتسعون. (٢٦) ورجال بيت لحم ونطوفة مئة وثمانية وثمانون. (٢٧) ورجال عناثوت مئة وثمانية وعشرون. (٢٨) ورجال بيت عزموت اثنان وأربعون. (٢٩) ورجال قرية يعاريم وكفيرة وبئيروت سبع مئة وثلاثة وأربعون. (٣٠) ورجال الرامة وجبع ستّ مئة وواحد وعشرون. (٣١) ورجال مكماس مئة واثنان وعشرون. (٣٢) ورجال بيت إيل والعيّ مئة وثلاثة وعشرون. (٣٣) ورجال نبو الأخرى اثنان وخمسون. (٣٤) وبنو عيلام الآخر ألف ومئتان وأربعة وخمسون. (٣٥) وبنو حاريم ثلاث مئة وعشرون. (٣٦) وبنو أريحا ثلاث مئة وخمسة وأربعون. (٣٧) وبنو لود وحاديد وأونو سبع مئة وواحد وعشرون. (٣٨) وبنو سناءة ثلاثة آلاف وتسع مئة وثلاثون. (٣٩) وأما الكهنة فبنو يدعيا من بيت يشوع تسع مئة وثلاثة وسبعون. (٤٠) وبنو إمّير ألف واثنان وخمسون. (٤١) وبنو فشحور ألف ومئتان وسبعة وأربعون. (٤٢) وبنو حاريم ألف وسبعة عشر. (٤٣) وأما اللاويون فبنو يشوع لقدميئيل من بني هوديا أربعة وسبعون. (٤٤) والمغنّون بنو آساف مئة وثمانية وأربعون. (٤٥) والبوّابون بنو شلّوم وبنو آطير وبنو طلمون وبنو عقّوب وبنو حطيطا وبنو شوباي مئة وثمانية وثلاثون. (٤٦) والنثينيّون بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طبّاعوت (٤٧) وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو فادون (٤٨) وبنو لبانا وبنو حجابا وبنو سلماي (٤٩) وبنو حانان وبنو جدّيل وبنو جاحر (٥٠) وبنو رآيا وبنو رصين وبنو نقودا (٥١) وبنو جزّام وبنو عزّا وبنو فاسيح (٥٢) وبنو بيساي وبنو معونيم وبنو نفوسيم (٥٣) وبنو بقبوق وبنو حقوفا وبنو حرحور (٥٤) وبنو بصليت وبنو محيدا وبنو حرشا (٥٥) وبنو برقوس وبنو سيسرا وبنو تامح (٥٦) وبنو نصيح وبنو حطيفا (٥٧) وبنو عبيد سليمان بنو سوطاي وبنو سوفارت وبنو فريدا (٥٨) وبنو يعلا وبنو درقون وبنو جدّيل (٥٩) وبنو شفطيا وبنو حطّيل وبنو فوكارت من صبائيم وبنو آمون (٦٠) جميع النثينيّين وبني عبيد سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون. (٦١) وهؤلاء الذين صعدوا من تلّ الملح وتلّ حرشا كروب وأدّون وإمّير ولم يتأتّ لهم أن يفحصوا عن بيوت آبائهم ونسبهم هل هم من إسرائيل. (٦٢) بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نقودا ستّ مئة واثنان وأربعون. (٦٣) ومن الكهنة بنو حبايا وبنو الهقّوص وبنو برزلّاي الذي اتّخذ امرأة من بنات برزلّاي الجلعادي فدُعي باسمه. (٦٤) هؤلاء بحثوا عن كتابة أنسابهم فلم توجد فحُظلوا من الكهنوت (٦٥) وأمرهم الترشاثا أن لا يأكلوا من قدس الأقداس إلى أن يقوم كاهن للنور والحق. (٦٦) كلّ الجماعة اثنان وأربعون ألفاً وثلاث مئة وستّون (٦٧) ما خلا عبيدهم وإماءهم وهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثون ولهم مئتان وخمسة وأربعون من المغنّين والمغنّيات. (٦٨) وخيلهم سبع مئة وستّة وثلاثون وبغالهم مئتان وخمسة وأربعون (٦٩) والجمال أربع مئة وخمسة وثلاثون والحمير ستّة آلاف وسبع مئة وعشرون. (٧٠) وإنّ بعض رؤساء الآباء أعطوا للعمل فأعطى الترشاثا للخزينة ألف درهم ذهب وخمسين جاماً وخمس مئة وثلاثين قميصاً

لِلْكَهَنَةِ . (٧١) وَمِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْآبَاءِ مَنْ أَعْطَى لِخِزَانَةِ ٱلْعَمَلِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَأَلْفَيْنِ وَمِئَتَيْ مَنًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ . (٧٢) وَٱلَّذِي أَعْطَاهُ سَائِرُ ٱلشَّعْبِ عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَأَلْفَا مَنًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ . (٧٣) فَسَكَنَ ٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ وَٱلْبَوَّابُونَ وَٱلْمُغَنُّونَ وَبَعْضٌ مِنَ ٱلشَّعْبِ وَٱلنَّثِينِيُّونَ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ . وَلَمَّا كَانَ ٱلشَّهْرُ ٱلسَّابِعُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

(١) وَٱجْتَمَعَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ٱلسَّاحَةِ ٱلَّتِي أَمَامَ بَابِ ٱلْمِيَاهِ وَكَلَّمُوا عَزْرَا ٱلْكَاتِبَ فِي إِحْضَارِ سِفْرِ تَوْرَاةِ مُوسَى ٱلَّتِي أَمَرَ بِهَا ٱلرَّبُّ إِسْرَائِيلَ . (٢) فَأَحْضَرَ عَزْرَا ٱلْكَاهِنُ ٱلتَّوْرَاةَ أَمَامَ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَكُلِّ ذِي فَهْمٍ يَسْمَعُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ (٣) وَقَرَأَ فِيهِ أَمَامَ ٱلسَّاحَةِ ٱلَّتِي أَمَامَ بَابِ ٱلْمِيَاهِ مِنَ ٱلصُّبْحِ إِلَى نِصْفِ ٱلنَّهَارِ أَمَامَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَكُلِّ ذِي فَهْمٍ وَآذَانُ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ إِلَى سِفْرِ ٱلتَّوْرَاةِ . (٤) وَقَامَ عَزْرَا ٱلْكَاتِبُ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ خَشَبٍ مَصْنُوعٍ لِذٰلِكَ وَقَامَ بِجَانِبِهِ مَتَّثْيَا وَشَمَعُ وَعَنَايَا وَأُورِيَّا وَحِلْقِيَّا وَمَعَسْيَا عَنْ يَمِينِهِ وَفَدَايَا وَمِيشَائِيلُ وَمَلْكِيَّا وَحَشُومُ وَحَشْبَدَّانَةُ وَزَكَرِيَّا وَمَشُلَّامُ عَنْ يَسَارِهِ . (٥) وَفَتَحَ عَزْرَا ٱلسِّفْرَ عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ لِأَنَّهُ كَانَ فَوْقَ ٱلشَّعْبِ كُلِّهِمْ وَلَمَّا فَتَحَهُ وَقَفَ ٱلشَّعْبُ أَجْمَعُونَ . (٦) وَبَارَكَ عَزْرَا ٱلرَّبَّ ٱلْإِلٰهَ ٱلْعَظِيمَ فَأَجَابَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ آمِينَ آمِينَ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا بِوُجُوهِهِمْ لِلرَّبِّ إِلَى ٱلْأَرْضِ . (٧) وَكَانَ يَشُوعُ وَبَانِي وَشَرَبْيَا وَيَامِينُ وَعَقُّوبُ وَشَبْتَايُ وَهُودِيَّا وَمَعَسْيَا وَقَلِيطَا وَعَزَرْيَا وَيُوزَابَادُ وَحَانَانُ وَفَلَايَا وَٱللَّاوِيُّونَ يُفْهِمُونَ ٱلشَّعْبَ ٱلشَّرِيعَةَ وَٱلشَّعْبُ فِي مَوَاقِفِهِمْ . (٨) فَقَرَأُوا فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ ٱللهِ جَهْرًا مُبَيِّنِينَ ٱلْمَعْنَى حَتَّى فَهِمُوا ٱلْقِرَاءَةَ . (٩) ثُمَّ إِنَّ نَحَمْيَا ٱلَّذِي هُوَ ٱلتِّرْشَاثَا وَعَزْرَا ٱلْكَاهِنَ ٱلْكَاتِبَ وَٱللَّاوِيِّينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُفْهِمُونَ ٱلشَّعْبَ قَالُوا لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ هٰذَا يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ لَا تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا وَكَانَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُمْ يَبْكُونَ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ كَلِمَاتِ ٱلتَّوْرَاةِ . (١٠) وَقَالَ لَهُمُ ٱمْضُوا كُلُوا ٱلْمُسَمَّنَاتِ وَٱشْرَبُوا ٱلْحُلْوَ وَوَزِّعُوا حِصَصًا عَلَى ٱلَّذِينَ لَمْ يُهَيَّأْ لَهُمْ لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِرَبِّنَا فَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ فَرَحَ ٱلرَّبِّ قُوَّتُكُمْ . (١١) وَكَانَ ٱللَّاوِيُّونَ يُسَكِّتُونَ جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ قَائِلِينَ ٱسْكُتُوا لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ وَلَا تَحْزَنُوا . (١٢) فَٱنْصَرَفَ جَمِيعُ ٱلشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيُوَزِّعُوا حِصَصًا وَيَفْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا لِأَنَّهُمْ فَهِمُوا ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي عُلِّمُوهَا . (١٣) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي ٱجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ وَٱلْكَهَنَةُ وَٱللَّاوِيُّونَ إِلَى عَزْرَا ٱلْكَاتِبِ لِيَتَفَهَّمُوا كَلِمَاتِ ٱلتَّوْرَاةِ (١٤) فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّتِي أَمَرَ ٱلرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ يُقِيمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ٱلْمَظَالَّ فِي عِيدِ ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ (١٥) وَلْيُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِهِمْ وَفِي أُورَشَلِيمَ قَائِلِينَ ٱخْرُجُوا إِلَى ٱلْجَبَلِ وَأْتُوا بِأَوْرَاقٍ مِنَ ٱلزَّيْتُونِ وَٱلْعُتْمِ وَٱلْآسِ وَٱلنَّخِيلِ وَأَوْرَاقِ شَجَرٍ كَثِيفَةٍ لِعَمَلِ ٱلْمَظَالِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ . (١٦) فَخَرَجَ ٱلشَّعْبُ وَأَخَذُوا وَعَمِلُوا لَهُمْ مَظَالَّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ وَفِي دَارِهِ وَفِي أَدْوُرِ بَيْتِ ٱللهِ وَسَاحَةِ بَابِ ٱلْمِيَاهِ وَسَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ . (١٧) وَعَمِلَ كُلُّ ٱلْجَمَاعَةِ ٱلَّذِينَ عَادُوا مِنَ ٱلْجَلَاءِ مَظَالَّ وَأَقَامُوا فِي ٱلْمَظَالِّ . وَكَانَ مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِدًّا . (١٨) وَكَانَ يُتْلَى فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ ٱللهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ وَعَيَّدُوا ٱلْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ كَانَ مَحْفِلٌ عَلَى وَفْقِ ٱلْمَرْسُومِ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ هٰذَا ٱلشَّهْرِ ٱجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِصَوْمٍ وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ . (٢) وَٱنْفَرَدَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَمِيعِ بَنِي ٱلْغُرَبَاءِ وَوَقَفُوا وَٱعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَآثَامِ آبَائِهِمْ (٣) وَقَامُوا فِي مَوَاقِفِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ تَوْرَاةِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ رُبْعَ ٱلنَّهَارِ وَفِي ٱلرُّبْعِ ٱلْآخَرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُمْ وَيَسْجُدُونَ لَهُ . (٤) ثُمَّ قَامَ عَلَى مِنْبَرِ ٱللَّاوِيِّينَ يَشُوعُ وَبَانِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَبَنْيَا وَبُنِّي وَشَرَبْيَا وَبَانِي وَكَنَانِي وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِهِمْ . (٥) وَقَالَ ٱللَّاوِيُّونَ يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرَبْيَا وَهُودِيَّا وَشَبَنْيَا وَفَتَحْيَا قُومُوا بَارِكُوا ٱلرَّبَّ إِلٰهَكُمْ مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلَى ٱلدَّهْرِ أَنْ تَبَارَكَ ٱسْمُ مَجْدِكَ ٱلْمُتَعَالِي بِكُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ . (٦) أَنْتَ يَا رَبُّ وَحْدَكَ صَنَعْتَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا وَٱلْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا وَٱلْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا وَأَنْتَ تُحْيِي هٰذِهِ كُلَّهَا وَجُنْدُ ٱلسَّمَاءِ يَسْجُدُ لَكَ . (٧) أَنْتَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ ٱلَّذِي ٱصْطَفَيْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أُورِ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ ٱسْمَهُ إِبْرٰهِيمَ . (٨) وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ فَعَاهَدْتَهُ عَلَى أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَٱلْحِثِّيِّينَ وَٱلْأَمُورِيِّينَ وَٱلْفِرِزِّيِّينَ وَٱلْيَبُوسِيِّينَ وَٱلْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ . (٩) ثُمَّ نَظَرْتَ إِلَى مَذَلَّةِ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ (١٠) فَأَبْدَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عَبِيدِهِ وَكُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْهِمْ وَأَقَمْتَ لَكَ ٱسْمًا كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ . (١١) وَفَلَقْتَ ٱلْبَحْرَ أَمَامَهُمْ فَجَازُوا فِي وَسَطِ ٱلْبَحْرِ عَلَى ٱلْيَبَسِ وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي ٱلْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ طَاغِيَةٍ . (١٢) وَأَرْشَدْتَهُمْ بِعَمُودِ ٱلْغَمَامِ فِي ٱلنَّهَارِ وَبِعَمُودِ ٱلنَّارِ فِي ٱللَّيْلِ لِيُنِيرَ لَهُمُ ٱلطَّرِيقَ ٱلَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا . (١٣) وَنَزَلْتَ عَلَى طُورِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ حَقٍّ وَرُسُومًا وَوَصَايَا صَالِحَةً (١٤) وَعَرَّفْتَهُمْ سَبْتَكَ ٱلْمُقَدَّسَ وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَرُسُومٍ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ . (١٥) وَرَزَقْتَهُمْ خُبْزًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي جُوعِهِمْ وَمِيَاهًا مِنَ ٱلصَّخْرِ أَخْرَجْتَ لَهُمْ فِي عَطَشِهِمْ وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِيَمْتَلِكُوا ٱلْأَرْضَ ٱلَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ مُقْسِمًا أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ . (١٦) فَبَغَوْا هُمْ وَآبَاؤُنَا وَصَلَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا أَوَامِرَكَ (١٧) وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا عَجَائِبَكَ ٱلَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ وَصَلَّبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَعِنْدَ تَمَرُّدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُبُودِيَّتِهِمْ وَأَنْتَ إِلٰهٌ غَفُورٌ حَنَّانٌ رَحِيمٌ بَطِيءُ ٱلْغَضَبِ كَثِيرُ ٱلرَّحْمَةِ فَلَمْ تُهْمِلْهُمْ . (١٨) ثُمَّ لَمَّا صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا وَقَالُوا هٰذَا إِلٰهُكُمُ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً (١٩) أَنْتَ بِمَرَاحِمِكَ ٱلْكَثِيرَةِ لَمْ تُهْمِلْهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ عَمُودُ ٱلْغَمَامِ نَهَارًا لِيُرْشِدَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَا عَمُودُ ٱلنَّارِ لَيْلًا لِيُنِيرَ عَلَيْهِمْ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا . (٢٠) وَآتَيْتَهُمْ رُوحَكَ ٱلصَّالِحَ لِيُعَلِّمَهُمْ وَلَمْ تُمْسِكْ مَنَّكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً فِي عَطَشِهِمْ . (٢١) أَرْبَعِينَ سَنَةً عُلْتَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَمَسَّهُمْ عَوَزٌ وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَخْلَقْ وَأَرْجُلُهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ . (٢٢) وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمَالِكَ وَأُمَمًا وَقَسَمْتَ لَهُمْ خِطَطًا فَمَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ . (٢٣) وَكَثَّرْتَ أَوْلَادَهُمْ كَنُجُومِ ٱلسَّمَاءِ وَأَفْضَيْتَ بِهِمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْلِكُوهَا . (٢٤) فَأَتَى ٱلْبَنُونَ وَٱمْتَلَكُوا ٱلْأَرْضَ وَأَخْضَعْتَ أَمَامَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ ٱلْكَنْعَانِيِّينَ وَدَفَعْتَهُمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَأُمَمِ ٱلْأَرْضِ إِلَى أَيْدِيهِمْ لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا يُحِبُّونَ . (٢٥) فَأَخَذُوا مُدُنًا مُحَصَّنَةً وَأَرْضًا مُخْصِبَةً وَٱمْتَلَكُوا بُيُوتًا مَمْلُوءَةً كُلَّ خَيْرٍ وَآبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَشَجَرًا ذَاتَ ثَمَرٍ بِكَثْرَةٍ وَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِجُودِكَ ٱلْعَظِيمِ . (٢٦) ثُمَّ أَسْخَطُوكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَنَبَذُوا شَرِيعَتَكَ ظِهْرِيًّا وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ ٱلَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً (٢٧) فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي مُضَايِقِيهِمْ فَذَلَّلُوهُمْ وَفِي وَقْتِ ضَنْكِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَسَمِعْتَ أَنْتَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَبِحَسَبِ مَرَاحِمِكَ ٱلْكَثِيرَةِ آتَيْتَهُمْ مُخَلِّصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ . (٢٨) فَلَمَّا ٱطْمَأَنُّوا عَادُوا إِلَى عَمَلِ ٱلشَّرِّ قُدَّامَكَ فَتَرَكْتَهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ فَتَابُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ وَأَنْتَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱسْتَجَبْتَ وَنَجَّيْتَهُمْ بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِكَ آوِنَةً كَثِيرَةً . (٢٩) وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ فَبَغَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِوَصَايَاكَ وَخَطِئُوا فِي أَحْكَامِكَ ٱلَّتِي إِذَا عَمِلَ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا وَنَصَبُوا كَتِفًا مُقَاوِمَةً وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا . (٣٠) فَصَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا فَدَفَعْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي أُمَمِ ٱلْأَرْضِ . (٣١) وَلٰكِنَّكَ لِكَثْرَةِ مَرَاحِمِكَ

لم تستأصلهم ولم تهملهم لأنك إله حنان رحيم. (٣٢) فالآن يا إلهنا الإله العظيم القادر الرهيب الحافظ العهد والرحمة لا يصغر أمامك كل هذا العناء الذي نالنا نحن وملوكنا ورؤساءنا وكهنتنا وأنبياءنا وآباءنا وجميع شعبك منذ أيام ملوك أشور إلى هذا اليوم. (٣٣) وأنت عادل في كل ما جلب علينا لأنك بالحق عملت ونحن أذنبنا (٣٤) وملوكنا ورؤساؤنا وكهنتنا وآباؤنا لم يعملوا بشريعتك ولم يصغوا لوصاياك وشهاداتك التي أشهدت عليهم (٣٥) ولا عبدوك في ملكهم ولا في خيرك العظيم الذي آتيتهم والأرض الواسعة الخصبة التي بذلتها أمامهم ولم يتوبوا عن تصرفاتهم الشريرة. (٣٦) ها نحن اليوم عبيد والأرض التي أعطيتها لآبائنا ليأكلوا ثمرها وخيرها ها نحن عبيد عليها (٣٧) وغلتها إنما تكثر للملوك الذين وليتهم علينا من أجل خطايانا وهم متسلطون على أبداننا وعلى بهائمنا كما يشاؤون ونحن في ضنك شديد. (٣٨) ولأجل هذا كله نحن نبت عهدا ونكتب ورؤساؤنا واللاويون والكهنة يختمون

الفصل العاشر

(١) والذين ختموا نحميا الترشاثا بن حكليا وصدقيا (٢) وسرايا وعزريا وإرميا (٣) وفشحور وأمريا وملكيا (٤) وحطوش وشبنيا وملوك (٥) وحاريم ومريموت وعوبديا (٦) ودانيال وجنتون وباروك (٧) ومشلام وأبيا وميامين (٨) ومعزيا وبلجاي وشمعيا. هؤلاء هم الكهنة. (٩) واللاويون يشوع بن أزنيا وبنوي من بني حيناداد وقدميئيل (١٠) وإخوتهم شبنيا وهوديا وقليطا وفلايا وحانان (١١) وميخا ورحوب وحشبيا (١٢) وزكور وشربيا وشبنيا (١٣) وهوديا وباني وبنينو. (١٤) ورؤساء القوم فرعوش وفحث موآب وعيلام وزتو وباني (١٥) وبني وعزجاد وبيباي (١٦) وأدونيا وبجواي وعادين (١٧) وآطير وحزقيا وعزور (١٨) وهوديا وحشوم وبيصاي (١٩) وحاريف وعناثوث ونيباي (٢٠) ومجفيعاش ومشلام وحزير (٢١) ومشيزبئيل وصادوق ويدوع (٢٢) وفلطيا وحانان وعنايا (٢٣) وهوشع وحننيا وحشوب (٢٤) واللوحيش وفلحا وشوبيق (٢٥) ورحوم وحشبنة ومعسيا (٢٦) وأخيا وحانان وعانان (٢٧) وملوك وحاريم وبعنة. (٢٨) وباقي الشعب من الكهنة واللاويين والبوابين والمغنين والنثينيم وجميع الذين انحازوا عن شعوب الأرض إلى شريعة الله ونساؤهم وبنوهم وبناتهم كل ذي معرفة وفهم (٢٩) انضموا إلى إخوتهم وعظمائهم ودخلوا في عهد وقسم على أن يسلكوا في شريعة الله التي أوتيت على لسان موسى عبد الله ويحفظوا جميع وصايا الرب إلهنا وأحكامه ورسومه ويعملوا بها. (٣٠) وأن لا نعطي بناتنا لأمم الأرض ولا نأخذ بناتهم لبنينا (٣١) ولا نشتري في السبت ولا في يوم مقدس من أمم الأرض الذين يأتون ببضاعة أو ميرة في يوم السبت ليبيعوا. وأن نترك السنة السابعة والمطالبة بكل دين (٣٢) ونقيم على أنفسنا فرائض أن نؤدي عن أنفسنا ثلث مثقال في السنة لخدمة بيت إلهنا (٣٣) لخبز التقدمة والتقدمة الدائمة والمحرقة الدائمة في السبوت ورؤوس الشهور والأعياد وللأقداس وذبائح الخطاء للتكفير عن إسرائيل ولكل خدمة في بيت إلهنا. (٣٤) ثم ألقينا قرعا بين الكهنة واللاويين والشعب على قربان الحطب لأجل إدخاله إلى بيت إلهنا بحسب بيوت آبائنا في أوقات مسماة سنة فسنة للإيقاد على مذبح الرب إلهنا على ما هو مكتوب في التوراة. (٣٥) ولحمل بواكير أرضنا وبواكير ثمار كل شجر سنة فسنة إلى بيت الرب (٣٦) وأبكار بنينا وبهائمنا على ما هو مكتوب في التوراة وأبكار بقرنا وغنمنا لتقديمها إلى بيت إلهنا للكهنة الذين يخدمون في بيت إلهنا. (٣٧) وأن نحمل أوائل عجيننا وقرابيننا وثمر كل شجر وأوائل الخمر والزيت إلى الكهنة إلى مخازن بيت إلهنا وأعشار أرضنا إلى اللاويين. فيكون للاويين العشر في جميع مدن حرثنا (٣٨) ويكون الكاهن ابن هرون مع اللاويين في التعشير ويؤدي اللاويون عشر الأعشار لبيت إلهنا للمخازن لبيت المخزن. (٣٩) لأنه إلى المخازن يحمل بنو إسرائيل وبنو لاوي بواكير الحنطة والخمر والزيت حيث آنية القدس والكهنة والخدام والبوابون والمغنون ولا نهمل بيت إلهنا

الفصل الحادي عشر

(١) وسكن رؤساء الشعب في أورشليم وبقية الشعب ألقوا قرعا على أن يحضروا واحدا من عشرة ليسكن في أورشليم مدينة القدس والتسعة في المدن. (٢) وبارك الشعب جميع الرجال الذين تقدموا طوعا ليسكنوا في أورشليم. (٣) وهؤلاء رؤساء البلاد الذين سكنوا في أورشليم ومدن يهوذا أقام كل واحد في ملكه في مدنهم إسرائيل والكهنة واللاويون والنثينيون وبنو عبيد سليمان. (٤) فسكن في أورشليم من بني يهوذا وبني بنيامين. فمن بني يهوذا عثايا بن عزيا بن زكريا بن أمريا بن شفطيا ابن مهللئيل من بني فارص. (٥) ومعسيا بن باروك بن كلحوزي بن حزايا بن عدايا بن يوياريب بن زكريا ابن الشيلوني. (٦) جميع بني فارص الذين سكنوا في أورشليم أربع مئة وثمانية وستون رجلا ذوو بأس. (٧) وهؤلاء بنو بنيامين سلو بن مشلام ابن يوعيد بن فدايا بن قولايا بن معسيا بن إيثيئيل بن أشعيا. (٨) وبعده جباي وسلاي تسع مئة وثمانية وعشرون. (٩) وكان يوئيل بن زكري وكيلا عليهم ويهوذا بن السنوءة ثانيا على المدينة. (١٠) ومن الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين (١١) وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوت بن أخيطوب رئيس بيت الله (١٢) وإخوتهم الذين باشروا العمل في البيت ثماني مئة واثنان وعشرون. وعدايا ابن يروحام بن فلليا بن أمصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا (١٣) وإخوته رؤساء الآباء مئتان واثنان وأربعون. وعمشساي بن عزرئيل بن أخزاي بن مشليموت بن إمير (١٤) وإخوتهم جبابرة ذوو بأس مئة وثمانية وعشرون. والوكيل عليهم زبديئيل ابن العظماء. (١٥) ومن اللاويين شمعيا بن حشوب بن عزريقام بن حشبيا بن بوني (١٦) وشبتاي ويوزاباد وهم من رؤساء اللاويين على العمل البراني لبيت الله. (١٧) ومتنيا بن ميخا بن زبدي بن آساف رئيس التسبيح الذي كان يحمد في الصلاة وبقبقيا الثاني بين إخوته وعبدا بن شموع بن جالال بن يدوثون. (١٨) جميع اللاويين في المدينة المقدسة مئتان وثمانية وأربعون. (١٩) ومن البوابين عقوب وطلمون وإخوتهما حفظة الأبواب مئة واثنان وسبعون. (٢٠) وبقية إسرائيل من الكهنة واللاويين في جميع مدن يهوذا كل واحد في ميراثه. (٢١) أما النثينيون فأقاموا بعوفل وكان على النثينيين صيحا وجشفا. (٢٢) وكان وكيل اللاويين في أورشليم على عمل بيت الله عزي بن باني بن حشبيا بن متنيا بن ميخا من بني آساف المغنين (٢٣) لأن الملك أمر من جهتهم بأن يكون للمغنين نصيب معلوم فرض لكل يوم. (٢٤) وكان فتحيا بن مشيزبئيل من بني زارح بن يهوذا تحت يد الملك في جميع أمور الشعب. (٢٥) وفي القرى مع حقولها سكن بعض بني يهوذا في قرية أربع وتوابعها وديبون وتوابعها ويقبصئيل وقراها (٢٦) ويشوع ومولادة وبيت فالط (٢٧) وحصر شوعال وبئر سبع وتوابعها (٢٨) وصقلاج ومكونة وتوابعها (٢٩) وعين رمون وصرعة ويرموت (٣٠) وزانوح وعدلام وقراها ولاكيش وحقولها وعزيقة وقراها فسكنوا من بئر سبع إلى وادي هنوم. (٣١) وبنو بنيامين سكنوا من جبع إلى مخماس وعيا وبيت إيل وتوابعها (٣٢) في عناثوث ونوب وعننيا (٣٣) وحاصور والرامة وجتايم (٣٤) وحاديد وصبوعيم ونبلاط (٣٥) ولود وأونو وادي الصناع. (٣٦) وكان من اللاويين فرق في يهوذا وبنيامين

الفصل الثاني عشر

(١) وهؤلاء الكهنة واللاويون الذين صعدوا مع زربابل بن شألتيئيل ويشوع. سرايا

وإرميا وعزرا (٢) وأمريا وملوك وحطوش (٣) وشكنيا ورحوم ومريموت (٤) وعدو وجنتوي وأبيا (٥) وميامين ومعديا وبلجة (٦) وشمعيا ويوياريب ويدعيا وسلو وعاموق وحلقيا (٧) ويدعيا. هؤلاء رؤساء الكهنة وإخوتهم في أيام يشوع. (٨) واللاويون يشوع وبنوي وقدميئيل وشربيا ويهوذا ومتنيا الذي على التسبيح هو وإخوته (٩) وبقبقيا وعني أخواهم قبالتهم في الحراسة. (١٠) ويشوع ولد يوياقيم ويوياقيم ولد ألياشيب وألياشيب ولد يوياداع (١١) ويوياداع ولد يوناثان ويوناثان ولد يدوع. (١٢) وفي أيام يوياقيم كان الكهنة رؤساء الآباء لسرايا مرايا ولإرميا حننيا (١٣) ولعزرا مشلام ولأمريا يهوحانان (١٤) ولمليكو يوناثان ولشبنيا يوسف (١٥) ولحاريم عدنا ولمرايوت حلقاي (١٦) ولعدو زكريا ولجنتون مشلام (١٧) ولأبيا زكري ولمنيامين لموعديا فلطاي (١٨) ولبلجة شموع ولشمعيا يهوناثان (١٩) وليوياريب متناي وليدعيا عزي (٢٠) ولسلاي قلاي ولعاموق عابر (٢١) ولحلقيا حشبيا وليدعيا نثنئيل. (٢٢) وكان اللاويون في أيام ألياشيب ويوياداع ويوحانان ويدوع مكتوبين رؤساء آباء وكذلك الكهنة في ملك داريوس الفارسي. (٢٣) وبنو لاوي رؤساء الآباء مكتوبون في سفر أخبار الأيام إلى أيام يوحانان بن ألياشيب. (٢٤) وكان رؤساء اللاويين حشبيا وشربيا ويشوع بن قدميئيل مع إخوتهم الذين بإزائهم للحمد والتسبيح على وفق أمر داود رجل الله حرسا قبالة حرس. (٢٥) وكان متنيا وبقبقيا وعوبديا ومشلام وطلمون وعقوب بوابين يتولون الحراسة عند دهاليز الأبواب. (٢٦) هؤلاء كانوا في أيام يوياقيم بن يشوع ابن يوصاداق وأيام نحميا الوالي وعزرا الكاهن الكاتب. (٢٧) فلما دشن سور أورشليم طلب اللاويون من جميع أماكنهم أن يحضروا إلى أورشليم ليدشنوا بالفرح والتسبيح والغناء بالصنوج والعيدان والكنارات. (٢٨) فاجتمع بنو المغنين من أرض البقعة من حول أورشليم ومن قرى النطوفيين (٢٩) ومن بيت الجلجال ومن حقول جبع وعزموت لأن المغنين كانوا بنوا لهم قرى حول أورشليم. (٣٠) وتطهر الكهنة واللاويون وطهروا الشعب والأبواب والسور. (٣١) فأصعدت رؤساء يهوذا على السور وعينت فرقتين عظيمتين للتسبيح. فسارت الأولى جهة اليمين على السور نحو باب الدمن. (٣٢) وبعدها سار هوشعيا ونصف رؤساء يهوذا (٣٣) وعزريا وعزرا ومشلام (٣٤) ويهوذا وبنيامين وشمعيا وإرميا. (٣٥) ومن بني الكهنة بالأبواق زكريا ابن يوناثان بن شمعيا بن متنيا بن ميخا بن زكور بن آساف (٣٦) وإخوته شمعيا وعزرئيل وملالاي وجلالاي وماعاي ونثنئيل ويهوذا وحناني بآلات ألحان داود رجل الله وعزرا الكاتب قدامهم. (٣٧) فصعدوا عند باب العين التي مقابلهم على درج مدينة داود عند مطلع السور فوق بيت داود إلى باب الماء جهة المشرق. (٣٨) وسارت فرقة التسبيح الأخرى قبالتهم وأنا وراءها ونصف الشعب على السور من عند برج التنانير إلى السور العريض (٣٩) ومن فوق باب أفرايم والباب العتيق وباب السمك وبرج حننئيل وبرج المئة إلى باب الغنم ووقفوا في باب السجن. (٤٠) ووقفت فرقتا التسبيح في بيت الله وأنا ونصف الرؤساء معي (٤١) والكهنة ألياقيم ومعسيا ومنيامين وميخا وأليوعيني وزكريا وحننيا بالأبواق (٤٢) ومعسيا وشمعيا وألعازار وعزي ويهوحانان وملكيا وعيلام وعازر وأشاد المغنون بأصواتهم مع يزرحيا الوكيل. (٤٣) وفي ذلك اليوم ذبحوا ذبائح عظيمة وفرحوا لأن الله فرحهم فرحا عظيما وفرحت النساء والأولاد وسمع فرح أورشليم من بعد. (٤٤) وأقيم في ذلك اليوم رجال على مخادع الخزينة وعلى القرابين والبواكير والعشور ليجمعوا من حقول المدن أنصبة الشريعة للكهنة واللاويين لأن يهوذا فرحوا بالكهنة واللاويين الحاضرين. (٤٥) وقام المغنون والبوابون بحراسة إلههم وحراسة التكفير على حسب أمر داود وسليمان ابنه (٤٦) لأنه كان من أيام داود وآساف من القديم قد رتب رؤساء المغنين وأغاني التسبيح والاعتراف لله.

(٤٧) وكان جميع إسرائيل في أيام زربابل ونحميا يؤدون أنصبة المغنين والبوابين أمر كل يوم في يومه وقدسوا اللاويين واللاويون قدسوا بني هرون

الفصل الثالث عشر

(١) في ذلك اليوم قرئ في سفر موسى على مسامع الشعب فوجد فيه مكتوبا أن لا يدخل العمونيون ولا الموآبيون في جماعة الله إلى الأبد (٢) لأنهم لم يتلقوا بني إسرائيل بالخبز والماء بل استأجروا عليهم بلعام ليلعنهم فحول إلهنا اللعنة بركة. (٣) فلما سمعوا الشريعة فرزوا كل دخيل من إسرائيل. (٤) وكان قبل ذلك ألياشيب الكاهن مولى على خزينة بيت إلهنا وهو ذو قرابة لطوبيا (٥) فصنع له مخدعا عظيما حيث كانت من قبل توضع التقدمة واللبان والآنية وعشور الحنطة والخمر والزيت فريضة اللاويين والمغنين والبوابين وتقدمة الكهنة. (٦) وفي هذه المدة كلها لم أكن أنا في أورشليم لأني في السنة الثانية والثلاثين لأرتحششتا ملك بابل وفدت على الملك وبعد أيام استأذنت من الملك (٧) وقدمت إلى أورشليم وعلمت بالشر الذي فعله ألياشيب بسبب طوبيا حيث أعد له مخدعا في أدوار بيت الله. (٨) فساءني ذلك جدا وطرحت جميع آنية بيت طوبيا من المخدع خارجا (٩) وأمرت فطهروا المخادع وأعدت إلى هناك آنية بيت الله مع التقدمة واللبان (١٠) وعلمت أن أنصبة اللاويين لم تؤد وأن اللاويين والمغنين مباشري الخدمة قد انصرفوا كل واحد إلى أرضه (١١) فخاصمت الولاة وقلت لم أهمل بيت الله ثم جمعتهم وأقمتهم في مواضعهم. (١٢) ورفع جميع يهوذا عشر الحنطة والخمر والزيت إلى الخزائن (١٣) فأقمت خزانا على الخزائن وهم شلميا الكاهن وصادوق الكاتب ومن اللاويين فدايا ومعهم حانان بن زكور بن متنيا لأنهم كانوا يعدون من الأمناء وكانوا يتولون التوزيع على إخوتهم. (١٤) اذكرني اللهم لهذا ولا تمح حسناتي التي صنعتها نحو بيت إلهي ورسومه. (١٥) وفي تلك الأيام رأيت في يهوذا قوما يدوسون في المعاصر في السبت ويأتون بأكداس يحملونها على الحمير وبخمر أيضا وعنب وتين وكل حمل مما كانوا يأتون به إلى أورشليم في يوم السبت فأشهدت عليهم يوم بيعهم الطعام. (١٦) وكان الصوريون المقيمون بها يأتون بالسمك وكل نوع من المبيعات ويبيعون في يوم السبت لبني يهوذا وفي أورشليم. (١٧) فخاصمت عظماء يهوذا وقلت لهم ما هذا الشر الذي تفعلونه وتدنسون يوم السبت. (١٨) ألم تفعل آباؤكم هكذا فجلب إلهنا كل هذا الشر علينا وعلى هذه المدينة وأنتم تزيدون الغضب على إسرائيل بتدنيسكم السبت. (١٩) وكان لما أظلمت أبواب أورشليم قبل السبت أني أمرت بإغلاق الأبواب وأوصيت بأن لا تفتح إلا بعد السبت وأقمت بعض غلماني على الأبواب لئلا يدخل بحمل في يوم السبت. (٢٠) فبات التجار وباعة جميع البضائع خارج أورشليم مرة أو مرتين. (٢١) فأشهدت عليهم وقلت لهم لماذا تبيتون أمام السور إن عدتم فإني ألقي عليكم الأيدي. فمن ذلك الوقت لم يعودوا يأتون في السبت. (٢٢) وأمرت اللاويين بأن يتطهروا ويأتوا ويحافظوا على الأبواب ليقدسوا يوم السبت. اذكرني اللهم لهذا أيضا وارحمني بحسب كثرة مراحمك. (٢٣) وفي تلك الأيام أيضا رأيت يهوذا قد تزوجوا نساء أشدوديات وعمونيات وموآبيات (٢٤) وكان نصف كلام أولادهم بلغة أشدود ولم يكونوا يحسنون التكلم باليهودية بل بلسان شعب وشعب. (٢٥) فخاصمتهم ولعنتهم وضربت منهم رجالا ونتفت شعرهم واستحلفتهم بالله أن لا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا لكم. (٢٦) ألم يكن أنه بهذا أثم سليمان ملك إسرائيل مع أنه لم يكن في كثير من الأمم ملك مثله وكان محبوبا عند الله وقد أقامه الله ملكا على جميع إسرائيل فأثمته النساء الأجنبيات. (٢٧) أفنسكت لكم على فعل هذا الشر العظيم كله والتعدي على إلهنا بتزوج النساء الأجنبيات. (٢٨) وكان واحد من بني

يُويَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْعَظِيمِ صِهْرًا لِسَنْبَلَّطَ ٱلْحُورُونِيِّ فَطَرَدْتُهُ مِنْ عِنْدِي.
(٢٩) أُذْكُرْهُمْ ٱللَّهُمَّ لِأَنَّهُمْ دَنَّسُوا ٱلْكَهَنُوتَ وَعَهْدَ ٱلْكَهَنُوتِ وَٱللَّاوِيِّينَ.
(٣٠) فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ وَرَتَّبْتُ حِرَاسَاتِ ٱلْكَهَنَةِ وَٱللَّاوِيِّينَ
كُلِّ وَاحِدٍ فِي خِدْمَتِهِ (٣١) وَفِي أَمْرِ قُرْبَانِ ٱلْحَطَبِ
فِي ٱلْأَوْقَاتِ ٱلْمُسَمَّاةِ وَٱلْبَوَاكِيرِ.
فَٱذْكُرْنِي ٱللَّهُمَّ
بِٱلْخَيْرِ

سِفْرُ طُوبِيَّا

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) كَانَ طُوبِيَّا وَهُوَ مِنْ سِبْطِ وَمَدِينَةِ نَفْتَالِيَ ٱلَّتِي فِي ٱلْجَلِيلِ ٱلْأَعْلَى فَوْقَ نَحْشُونَ وَرَاءَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْآخِذِ غَرْبًا وَإِلَى يَسَارِهَا مَدِينَةُ صَفَتَ (٢) قَدْ جُلِيَ فِي عَهْدِ شَلْمَنْأَسَرَ مَلِكِ أَشُّورَ. إِلَّا أَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ فِي ٱلْجَلَاءِ لَمْ يُفَارِقْ سَبِيلَ ٱلْحَقِّ (٣) حَتَّى كَانَ كُلُّ مَا يَتَيَسَّرُ لَهُ يَقْسِمُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَنْ جُلِيَ مَعَهُ مِنْ إِخْوَانِهِ ٱلَّذِينَ مِنْ جِنْسِهِ. (٤) وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ أَحْدَثَ ٱلْجَمِيعِ فِي سِبْطِ نَفْتَالِيَ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شُؤُونِ ٱلْأَحْدَاثِ. (٥) وَكَانَ إِذَا قَصَدُوا كُلُّهُمْ عُجُولَ ٱلذَّهَبِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا يَارُبْعَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَخَلَّفُ وَحْدَهُ عَنْ سَائِرِهِمْ (٦) فَيَمْضِي إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ ٱلرَّبِّ وَهُنَاكَ كَانَ يَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ وَيُوفِي جَمِيعَ بَوَاكِيرِهِ وَأَعْشَارِهِ. (٧) وَإِذَا كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلثَّالِثَةُ كَانَ يَجْعَلُ جَمِيعَ أَعْشَارِهِ لِلدُّخَلَاءِ وَٱلْغُرَبَاءِ. (٨) وَعَلَى هٰذَا وَأَمْثَالِهِ كَانَ مُثَابِرًا مُنْذُ صَبْوَتِهِ عَلَى وَفْقِ شَرِيعَةِ ٱللهِ. (٩) وَلَمَّا أَنْ صَارَ رَجُلًا ٱتَّخَذَ لَهُ ٱمْرَأَةً مِنْ سِبْطِهِ ٱسْمُهَا حَنَّةُ فَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ فَسَمَّاهُ بِٱسْمِهِ (١٠) وَأَدَّبَهُ مُنْذُ صِغَرِهِ عَلَى تَقْوَى ٱللهِ وَٱجْتِنَابِ كُلِّ خَطِيئَةٍ. (١١) وَلَمَّا جُلِيَ مَعَ ٱمْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ إِلَى مَدِينَةِ نِينَوَى حَيْثُ كَانَتْ كُلُّ عَشِيرَتِهِ (١٢) وَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطْعِمَةِ ٱلْأُمَمِ كَانَ هُوَ يَصُونُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَتَنَجَّسْ قَطُّ بِمَأْكُولَاتِهِمْ. (١٣) وَلِأَجْلِ أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ ٱلرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِهِ آتَاهُ ٱللهُ حُظْوَةً لَدَى ٱلْمَلِكِ شَلْمَنْأَسَرَ (١٤) فَأَطْلَقَ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ حَيْثُمَا شَاءَ وَيَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. (١٥) فَكَانَ يَطُوفُ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ فِي ٱلْجَلَاءِ وَيُرْشِدُهُمْ بِنَصَائِحِ ٱلْخَلَاصِ. (١٦) ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ رَاجِيسَ مَدِينَةَ مَادَايَ وَكَانَ مَعَهُ مِمَّا أَكْرَمَهُ بِهِ ٱلْمَلِكُ عَشَرَةُ قَنَاطِيرَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ. (١٧) فَرَأَى بَيْنَ ٱلْجُمْهُورِ ٱلْغَفِيرِ ٱلَّذِي مِنْ جِنْسِهِ رَجُلًا مِنْ سِبْطِهِ يُقَالُ لَهُ غَابِيلُوسُ فِي فَاقَةٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلزِّنَةَ ٱلْمَذْكُورَةَ مِنَ ٱلْفِضَّةِ بِصَكٍّ. (١٨) وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنْ مَاتَ ٱلْمَلِكُ شَلْمَنْأَسَرُ فَمَلَكَ سَنْحَارِيبُ ٱبْنُهُ مَكَانَهُ فَوَقَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَهُ مَوْقِعَ ٱلْكَرَاهَةِ. (١٩) وَكَانَ طُوبِيَّا يَطُوفُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى جَمِيعِ عَشِيرَتِهِ وَيُعَزِّيهِمْ وَيُوَاسِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمْوَالِهِ عَلَى قَدْرِ وُسْعِهِ (٢٠) فَيُطْعِمُ ٱلْجِيَاعَ وَيَكْسُو ٱلْعُرَاةَ وَيَدْفِنُ ٱلْمَوْتَى وَٱلْقَتْلَى بِغَيْرَةٍ شَدِيدَةٍ. (٢١) وَلَمَّا قَفَلَ ٱلْمَلِكُ سَنْحَارِيبُ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا هَارِبًا مِنَ ٱلضَّرْبَةِ ٱلَّتِي حَاقَهُ ٱللهُ بِهَا بِسَبَبِ تَجْدِيفِهِ وَطَفِقَ لِحَنَقِهِ يَقْتُلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ طُوبِيَّا يَدْفِنُ أَجْسَادَهُمْ. (٢٢) فَنُمِيَ ذٰلِكَ إِلَى ٱلْمَلِكِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَضَبْطِ جَمِيعِ مَالِهِ (٢٣) فَهَرَبَ طُوبِيَّا بِوَلَدِهِ وَزَوْجَتِهِ عَارِيًا وَٱخْتَبَأَ لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يُحِبُّونَهُ. (٢٤) وَكَانَ بَعْدَ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ قَتَلَ ٱلْمَلِكَ ٱبْنَاهُ (٢٥) فَعَادَ طُوبِيَّا إِلَى مَنْزِلِهِ وَرُدَّ عَلَيْهِ كُلُّ مَالِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي يَوْمِ عِيدِ ٱلرَّبِّ أَنْ صُنِعَتْ مَأْدُبَةٌ سَنِيَّةٌ فِي بَيْتِ طُوبِيَّا (٢) فَقَالَ لِٱبْنِهِ هَلُمَّ فَٱدْعُ بَعْضًا مِنْ سِبْطِنَا مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ لِلهِ لِيَأْكُلُوا مَعَنَا. (٣) فَٱنْطَلَقَ ثُمَّ عَادَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَذْبُوحٌ مُلْقًى فِي ٱلسُّوقِ. فَلَمَّا سَمِعَ طُوبِيَّا نَهَضَ مِنْ مَوْضِعِهِ مُسْرِعًا وَتَرَكَ ٱلْعَشَاءَ وَبَلَغَ ٱلْجُثَّةَ وَهُوَ صَائِمٌ (٤) فَرَفَعَهَا وَحَمَلَهَا إِلَى بَيْتِهِ سِرًّا لِيَدْفِنَهَا بِٱلتَّحَفُّظِ بَعْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ. (٥) وَبَعْدَ أَنْ خَبَأَ ٱلْجُثَّةَ أَكَلَ ٱلطَّعَامَ بَاكِيًا مُرْتَعِدًا (٦) فَذَكَرَ ٱلْكَلَامَ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ ٱلرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عَامُوسَ ٱلنَّبِيِّ أَيَّامُ أَعْيَادِكُمْ تَتَحَوَّلُ إِلَى عَوِيلٍ وَنَحِيبٍ. (٧) وَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ذَهَبَ وَدَفَنَهَا. (٨) وَكَانَ جَمِيعُ ذَوِي قَرَابَتِهِ يَلُومُونَهُ قَائِلِينَ لِأَجْلِ هٰذَا أُمِرَ بِقَتْلِكَ وَمَا كِدْتَ تَنْجُو مِنْ قَضَاءِ ٱلْمَوْتِ حَتَّى عُدْتَ تَدْفِنُ ٱلْمَوْتَى. (٩) وَأَمَّا طُوبِيَّا فَإِذْ كَانَ خَوْفُهُ مِنَ ٱللهِ أَعْظَمَ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ ٱلْمَلِكِ كَانَ لَا يَزَالُ يَخْطَفُ جُثَثَ ٱلْقَتْلَى وَيَخْبَأُهَا فِي بَيْتِهِ فَيَدْفِنُهَا عِنْدَ ٱنْتِصَافِ ٱللَّيْلِ. (١٠) وَٱتَّفَقَ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ وَقَدْ تَعِبَ مِنْ دَفْنِ ٱلْمَوْتَى أَنَّهُ وَافَى بَيْتَهُ فَرَمَى بِنَفْسِهِ إِلَى جَانِبِ ٱلْحَائِطِ وَنَامَ (١١) فَوَقَعَ ذَرْقٌ مِنْ عُشِّ خُطَّافٍ فِي عَيْنَيْهِ وَهُوَ سُخْنٌ فَعَمِيَ. (١٢) وَإِنَّمَا أَذِنَ ٱلرَّبُّ أَنْ تَعْرِضَ لَهُ هٰذِهِ ٱلتَّجْرِبَةُ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَهُ قُدْوَةَ صَبْرِهِ كَأَيُّوبَ ٱلصِّدِّيقِ. (١٣) فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ لَمْ يَنْفَكَّ عَنْ تَقْوَى ٱللهِ مُنْذُ صِغَرِهِ وَحَافِظًا لِوَصَايَاهُ لَمْ يَكُنْ يَتَذَمَّرُ عَلَى ٱللهِ لِمَا نَالَهُ مِنْ بَلْوَى ٱلْعَمَى (١٤) وَلٰكِنَّهُ ثَبَتَ فِي خَوْفِ ٱللهِ شَاكِرًا لَهُ طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. (١٥) وَكَمَا كَانَ ٱلْقِدِّيسُ أَيُّوبُ يُعَيِّرُهُ ٱلْمُلُوكُ كَانَ أَنْسِبَاءُ هٰذَا وَذَوُوهُ يَسْخَرُونَ مِنْ عِيشَتِهِ قَائِلِينَ (١٦) أَيْنَ رَجَاؤُكَ ٱلَّذِي لِأَجْلِهِ كُنْتَ تَبْذُلُ ٱلصَّدَقَاتِ وَتَدْفِنُ ٱلْمَوْتَى. (١٧) فَيَزْجُرُهُمْ طُوبِيَّا قَائِلًا لَا تَتَكَلَّمُوا كَذَا (١٨) فَإِنَّمَا نَحْنُ بَنُو ٱلْقِدِّيسِينَ وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ تِلْكَ ٱلْحَيَاةَ ٱلَّتِي يَهَبُهَا ٱللهُ لِلَّذِينَ لَا يَصْرِفُونَ إِيمَانَهُمْ عَنْهُ أَبَدًا. (١٩) وَكَانَتْ حَنَّةُ ٱمْرَأَتُهُ تَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى ٱلْحِيَاكَةِ وَتَأْتِي مِنْ تَعَبِ يَدَيْهَا بِمَا يَتَأَتَّى لَهَا تَحْصِيلُهُ مِنَ ٱلْمِيرَةِ. (٢٠) وَٱتَّفَقَ أَنَّهَا أَخَذَتْ جَدْيًا وَحَمَلَتْهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ (٢١) فَلَمَّا سَمِعَ بَعْلُهَا صَوْتَ ثُغَاءِ ٱلْجَدْيِ قَالَ ٱنْظُرُوا لَعَلَّهُ يَكُونُ مَسْرُوقًا فَرُدُّوهُ عَلَى أَرْبَابِهِ إِذْ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ وَلَا نَلْمِسَ شَيْئًا مَسْرُوقًا. (٢٢) فَأَجَابَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ وَهِيَ مُغْضَبَةٌ قَدْ وَضَحَ بُطْلَانُ رَجَائِكَ وَصَدَقَاتِكَ ٱلْآنَ قَدْ عُرِفَتْ. وَبِهٰذَا ٱلْكَلَامِ وَمِثْلِهِ كَانَتْ تُعَيِّرُهُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) حِينَئِذٍ أَنَّ طُوبِيَّا وَطَفِقَ يُصَلِّي بِدُمُوعٍ (٢) وَقَالَ عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ مُسْتَقِيمَةٌ وَطُرُقُكَ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ وَحُكْمٌ. (٣) فَٱلْآنَ ٱذْكُرْنِي يَا رَبِّ وَلَا تَنْتَقِمْ عَنْ خَطَايَايَ وَلَا تَذْكُرْ ذُنُوبِي وَلَا ذُنُوبَ آبَائِي (٤) لِأَنَّا لَمْ نُطِعْ أَوَامِرَكَ فَلِأَجْلِ ذٰلِكَ أُسْلِمْنَا إِلَى ٱلنَّهْبِ وَٱلْجَلَاءِ وَٱلْمَوْتِ وَأَصْبَحْنَا أُحْدُوثَةً وَعَارًا فِي جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي بَدَّدْتَنَا بَيْنَهَا. (٥) فَٱلْآنَ يَا رَبِّ عَظِيمَةٌ أَحْكَامُكَ لِأَنَّا لَمْ نَعْمَلْ بِحَسَبِ وَصَايَاكَ وَلَا سَلَكْنَا بِخُلُوصٍ أَمَامَكَ. (٦) وَٱلْآنَ يَا رَبِّ بِحَسَبِ مَشِيئَتِكَ ٱصْنَعْ بِي وَمُرْ أَنْ تُقْبَضَ رُوحِي بِسَلَامٍ لِأَنَّ ٱلْمَوْتَ لِي خَيْرٌ مِنَ ٱلْحَيَاةِ. (٧) وَٱتَّفَقَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ عَيْنِهِ أَنَّ سَارَةَ ٱبْنَةَ رَعُوئِيلَ فِي رَاجِيسَ مَدِينَةِ ٱلْمَادِيِّينَ سَمِعَتْ هِيَ أَيْضًا تَعْيِيرًا مِنْ إِحْدَى جَوَارِي أَبِيهَا (٨) لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ عُقِدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ رِجَالٍ وَكَانَ شَيْطَانٌ ٱسْمُهُ أَزْمُودَاوُسُ يَقْتُلُهُمْ عَلَى أَثَرِ دُخُولِهِمْ عَلَيْهَا فِي ٱلْحَالِ. (٩) وَإِذْ كَانَتْ تَنْتَهِرُ ٱلْجَارِيَةَ لِذَنْبٍ أَجَابَتْهَا قَائِلَةً لَا رَأَيْنَا لَكِ ٱبْنًا وَلَا ٱبْنَةً عَلَى ٱلْأَرْضِ يَا قَاتِلَةَ أَزْوَاجِهَا (١٠) أَتُرِيدِينَ أَنْ تَقْتُلِينِي كَمَا قَتَلْتِ سَبْعَةَ رِجَالٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ هٰذَا ٱلْكَلَامَ صَعِدَتْ إِلَى عُلِّيَّةِ بَيْتِهَا فَأَقَامَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ (١١) بَلِ ٱسْتَمَرَّتْ تُصَلِّي وَتَتَضَرَّعُ إِلَى ٱللهِ بِدُمُوعٍ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهَا هٰذَا ٱلْعَارَ. (١٢) وَلَمَّا أَتَمَّتْ صَلَاتَهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ وَبَارَكَتِ ٱلرَّبَّ (١٣) قَالَتْ تَبَارَكَ ٱسْمُكَ يَا إِلٰهَ آبَائِنَا ٱلَّذِي بَعْدَ غَضَبِهِ يَصْنَعُ ٱلرَّحْمَةَ وَفِي زَمَانِ ٱلضِّيقِ يَغْفِرُ ٱلْخَطَايَا لِلَّذِينَ يَدْعُونَهُ. (١٤) إِلَيْكَ يَا رَبِّ أُقْبِلُ بِوَجْهِي وَإِلَيْكَ أَصْرِفُ نَاظِرِي. (١٥) أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تَحُلَّنِي مِنْ وِثَاقِ هٰذَا ٱلْعَارِ أَوْ تَأْخُذَنِي عَنِ ٱلْأَرْضِ. (١٦) إِنَّكَ يَا رَبِّ عَالِمٌ بِأَنِّي لَمْ أَشْتَهِ رَجُلًا قَطُّ وَأَنِّي قَدْ صُنْتُ نَفْسِي مُنَزَّهَةً عَنْ كُلِّ شَهْوَةٍ (١٧) وَلَمْ

أكن قط أمازج أرباب الملاهي ولا أعاشر السالكين بالطيش (١٨) وإنما رضيت بأن أتخذ رجلا لخوفك لا لشهوتي. (١٩) ولعلي لم أكن مستأهلة لهم أو لم يكونوا مستأهلين لي فلعلك أبقيتني لبعل آخر (٢٠) لأن مشورتك لا يدركها إنسان. (٢١) على أن من يعبدك يوقن أن حياته إن امتحنت بالمحن فستفوز بإكليلها وإن حلت به شدة فستنقذ وإن عرض على التأديب فله أن يرجع إلى رحمتك (٢٢) لأنك لا تسر بهلاكنا فتلقي السكينة بعد العاصفة وبعد البكاء والنحيب تفيض التهلل. (٢٣) فليكن اسمك يا إله إسرائيل مباركا مدى الدهور. (٢٤) في ذلك الحين استجيبت صلوات الاثنين أمام مجد الله العلي (٢٥) فأرسل الرب ملاكه القديس رافائيل ليشفي كلا الاثنين اللذين رفعت صلواتهما في وقت واحد إلى حضرة الرب

الفصل الرابع

(١) وإذ خال طوبيا أن قد استجيبت صلاته وتهيأ له أن يموت استدعى إليه طوبيا ابنه (٢) وقال له اسمع يا بني كلمات فيّ واجعلها في قلبك مثل الأساس. (٣) إذا قبض الله نفسي فادفن جسدي وأكرم والدتك جميع أيام حياتها (٤) واذكر ما المشقات التي عانتها لأجلك في جوفها وما كان أشدها. (٥) ومتى استوفت هي أيضا زمان حياتها فادفنها إلى جانبي. (٦) وأنت فليكن الله في قلبك جميع أيام حياتك واحذر أن ترضى بالخطيئة وتتعدى وصايا الرب إلهنا. (٧) تصدق من مالك ولا تحول وجهك عن فقير وحينئذ فوجه الرب لا يحول عنك. (٨) كن رحيما على قدر طاقتك. (٩) إن كان لك كثير فابذل كثيرا وإن كان لك قليل فاجتهد أن تبذل القليل عن نفس طيبة (١٠) فإنك تدخر لك ثوابا جميلا إلى يوم الضرورة (١١) لأن الصدقة تنجي من كل خطيئة ومن الموت ولا تدع النفس تصير إلى الظلمة. (١٢) إن الصدقة هي رجاء عظيم عند الله العلي لجميع صانعيها. (١٣) احذر لنفسك يا بني من كل زنى ولا تتجاوز امرأتك مستبيحا معرفة الإثم أبدا. (١٤) ولا تدع الكبر يستولي على أفكارك أو أقوالك لأن الكبر مبدأ كل هلاك. (١٥) وكل من خدمك بشيء فأوفه أجرته لساعته وأجرة أجيرك لا تبق عندك أبدا. (١٦) كل ما تكره أن يفعله غيرك بك فإياك أن تفعله أنت بغيرك. (١٧) كل خبزك مع الجياع والمساكين واكس العراة من ثيابك. (١٨) ضع خبزك وخمرك على مدفن البار ولا تأكل ولا تشرب منهما مع الخطأة. (١٩) التمس مشورة الحكيم دائما (٢٠) وبارك الله في كل حين واسترشده لتقويم سبلك وإقرار كل مشوراتك فيه. (٢١) ثم اعلم يا بني أني قد أعطيت وأنت صغير عشرة قناطير من الفضة لغابيلوس في راجيس مدينة الماديين ومعي بها صك. (٢٢) وحيث ذلك فانظر كيف تتوصل إليه فتقبض منه الزنة المذكورة من الفضة وترد عليه صكه. (٢٣) ولا تخف يا ولدي فإنا نعيش عيشة الفقراء ولكن سيكون لنا خير كثير إذا اتقينا الله واجتنبنا عن كل خطيئة وفعلنا خيرا

الفصل الخامس

(١) فأجاب طوبيا أباه وقال يا أبت كل ما أمرتني به أفعله (٢) وأما هذا المال فما أدري كيف أحصله فإن الرجل لا يعرفني وأنا لا أعرفه فما العلامة التي أعطيها له. بل الطريق التي تؤدي إلى هناك لا أعرفها أيضا. (٣) فأجابه أبوه وقال إن عندي صكه فإذا عرضته عليه فإنه يؤدي عاجلا. (٤) والآن هلم فالتمس لك رجلا ثقة يصحبك بأجرته حتى تستوفي المال وأنا حي. (٥) فبينما خرج طوبيا إذا بفتى بهي قد وقف متشمرا كأنه متأهب للسير. (٦) فسلم عليه وهو يجهل أنه ملاك الله وقال من أين أقبلت يا فتى الخير. (٧) قال أنا من بني إسرائيل. فقال له طوبيا هل تعرف الطريق الآخذة إلى بلاد الماديين. (٨) قال أعرفها وقد سلكت جميع طرقها مرارا كثيرة وكنت نازلا بأخينا غابيلوس المقيم براجيس مدينة الماديين التي في جبل أحمتا. (٩) فقال له طوبيا انتظرني حتى أخبر أبي بهذا (١٠) ودخل طوبيا وأخبر أباه بجميع ذلك فتعجب أبوه وطلب أن يدخل عليه. (١١) فدخل وسلم عليه وقال ليكن لك فرح دائم. (١٢) فأجاب طوبيا وأي فرح يكون لي أنا المقيم في الظلام لا أبصر ضوء السماء. (١٣) فقال له الفتى كن طيب القلب فإنك عن قليل تنال البرء من لدن الله. (١٤) فقال له طوبيا هل لك أن تبلغ ابني إلى غابيلوس في راجيس مدينة الماديين وأنا أوفيك أجرتك متى رجعت. (١٥) فقال له الملاك آخذه وأعود به إليك. (١٦) فقال له طوبيا أخبرني من أي عشيرة ومن أي سبط أنت. (١٧) فقال له رافائيل الملاك أفي نسب الأجير حاجتك أم في الأجير الذي يذهب مع ابنك. (١٨) ولكن لكي لا أقلق بالك أنا عزريا بن حننيا العظيم. (١٩) فقال له طوبيا إنك من نسب كريم غير أني أرجو أن لا يسوءك كوني طلبت معرفة نسبك. (٢٠) فقال له الملاك ها أنا آخذ ابنك سالما وسأعود به إليك سالما. (٢١) قال طوبيا انطلقا بسلام وليكن الله في طريقكما وملاكه يرافقكما. (٢٢) حينئذ أخذا كل ما أرادا أخذه من أهبة الطريق وودع طوبيا أباه وأمه وسارا كلاهما معا. (٢٣) فلما فصلا جعلت أمه تبكي وتقول قد أخذت عكازة شيخوختنا وأبعدتها عنا. (٢٤) لا كان هذا المال الذي أرسلته لأجله. (٢٥) لقد كان في رزقنا القليل ما يكفي لأن نعد النظر إلى ولدنا غنى عظيما. (٢٦) فقال لها طوبيا لا تبكي إن ولدنا سيصل سالما ويعود إلينا سالما وعيناك تبصرانه (٢٧) فإني واثق بأن ملاك الله الصالح يصحبه ويدبره في جميع أحواله حتى يرجع إلينا بفرح. (٢٨) فكفت أمه عن البكاء عند هذا الكلام وسكتت

الفصل السادس

(١) وسافر طوبيا والكلب يتبعه فبات أول منزلة بجانب نهر دجلة. (٢) وخرج ليغسل رجليه فإذا بحوت عظيم قد خرج ليفترسه (٣) فارتاع طوبيا وصرخ بصوت عظيم قائلا يا مولاي قد اقتحمني. (٤) فقال له الملاك أمسك بخيشومه واجتذبه إليك ففعل كذلك واجتذبه إلى اليبس فأخذ يختبط عند رجليه. (٥) فقال له الملاك شق جوف الحوت واحتفظ بقلبه ومرارته وكبده فإن لك بها منفعة لعلاج مفيد. (٦) ففعل كذلك ثم شوى من لحمه فأخذا للطريق وملحا سائره حتى يكون لهما ما يكفيهما إلى أن يبلغا راجيس مدينة الماديين. (٧) ثم إن طوبيا سأل الملاك وقال له نشدتك يا أخي عزريا أن تخبرني ما العلاج الذي يؤخذ من هذه الأشياء التي أمرتني أن أدخرها من الحوت. (٨) فأجابه الملاك قائلا إذا ألقيت شيئا من قلبه على الجمر فدخانه يطرد كل جنس من الشياطين في رجل كان أو امرأة بحيث لا يعود يقربهما أبدا. (٩) والمرارة تنفع لمسح العيون التي عليها غشاوة فتبرأ. (١٠) وقال طوبيا أين تريد أن تنزل. (١١) فقال الملاك إن هنا رجلا اسمه رعوئيل من ذوي قرابتك من سبطك وله بنت اسمها سارة وليس له من ذكر ولا أنثى سواها. (١٢) فجميع ماله مستحق لك ولا بد لك أن تتخذها زوجة (١٣) فاخطبها إلى أبيها فإنه يزوجها منك. (١٤) فأجاب طوبيا وقال إني سمعت أنه قد عقد لها على سبعة أزواج فماتوا وقد سمعت أيضا أن الشيطان قتلهم (١٥) فلأجل هذا أخاف أن يصيبني مثل ذلك وأنا وحيد لأبوي فأنزل شيخوختهما إلى الجحيم بالحزن. (١٦) فقال له الملاك رافائيل اسمع فأخبرك من هم الذين يستطيع الشيطان أن يقوى عليهم. (١٧) إن الذين يتزوجون فينفون الله من قلوبهم ويتفرغون لشهوتهم كالفرس والبغل اللذين لا فهم لهما أولئك للشيطان عليهم سلطان. (١٨) فأنت إذا تزوجتها ودخلت المخدع فأمسك عنها ثلاثة أيام ولا تتفرغ معها إلا للصلوات. (١٩) وفي تلك الليلة إذا أحرقت كبد الحوت ينهزم الشيطان. (٢٠) وفي

الليلة الثانية تكون مقبولا في شركة الآباء القديسين. (21) وفي الليلة الثالثة تنال البركة حتى يولد لكما بنون سالمون. (22) وبعد انقضاء الليلة الثالثة تخذ البكر بخوف الرب وأنت راغب في البنين أكثر من الشهوة لكي تنال بركة ذرية إبرهيم في بنيك

الفصل السابع

(1) ثم دخلا على رعوئيل فتلقاهما رعوئيل بالمسرة. (2) وإذ نظر رعوئيل إلى طوبيا قال لحنة زوجته ما أشبه هذا الرجل بذي قرابتي. (3) وبعد هذا الكلام قال رعوئيل من أين أنتما أيها الأخوان الفتيان. فقالا له من سبط نفتالي من جلاء نينوى. (4) فقال لهما رعوئيل هل تعرفان طوبيا أخي. فقالا نعرفه. (5) فلما أكثر من الثناء عليه قال الملاك لرعوئيل إن طوبيا الذي أنت تسأل عنه هو أبو هذا. (6) فألقى رعوئيل بنفسه وقبله بدموع وبكى على عنقه (7) وقال بركة لك يا بني إنك ابن رجل صالح فاضل. (8) وبكت حنة امرأته وسارة ابنتهما أيضا. (9) وبعد أن تحادثوا أمر رعوئيل أن يذبح كبش وتهيأ مأدبة ودعاهما أن يتكئا للغداء. (10) فقال طوبيا إني لا آكل اليوم طعاما ههنا ولا أشرب ما لم تجبني إلى ما أنا سائله وتعدني أن تعطيني سارة ابنتك. (11) فلما سمع رعوئيل هذا الكلام ارتعد لمعرفته بما أصاب السبعة الرجال الذين دخلوا عليها وخاف أن يصيب هذا ما أصابهم. وفيما هو متردد ولم يرد عليه جوابا (12) قال له الملاك لا تخف أن تعطيها لهذا فإن ابنتك له ينبغي أن تكون زوجة لأنه يخاف الله ولذلك لم يقدر غيره أن يأخذها. (13) حينئذ قال رعوئيل لا أشك أن الله قد تقبل صلواتي ودموعي أمامه (14) ولعله لأجل ذلك ساقكما الله إلي حتى تتزوج هذه بذي قرابتها على حسب شريعة موسى. والآن لا تشك أني أعطيكها. (15) ثم أخذ بيمين ابنته سارة وسلمها إلى يمين طوبيا قائلا إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب يكون معكما وهو يقرنكما ويتم بركته عليكما. (16) ثم أخذوا صحيفة وكتبوا فيها عقد الزواج (17) وبعد ذلك أكلوا وباركوا الله. (18) ودعا رعوئيل حنة زوجته وأمرها أن تهيئ مخدعا آخر (19) وأدخلته سارة ابنتها وهي باكية (20) وقالت لها تشجعي يا بنية ورب السماء يؤتيك فرحا بدل الغم الذي قاسيته

الفصل الثامن

(1) ولما فرغوا من العشاء أدخلوا عليها الفتى (2) فذكر طوبيا كلام الملاك فأخرج من كيسه فلذة من الكبد وألقاها على الجمر المشتعل (3) حينئذ قبض الملاك رافائيل على الشيطان وأوثقه في برية مصر العليا. (4) ووعظ طوبيا البكر وقال لها يا سارة قومي نصلي إلى الله اليوم وغدا وبعد غد فإنا في هذه الليالي الثلاث نتحد بالله وبعد انقضاء الليلة الثالثة نكون في زواجنا (5) لأنا بنو القديسين فلا ينبغي لنا أن نقترن اقتران الأمم الذين لا يعرفون الله. (6) فقاما معا وصليا كلاهما بحرارة حتى يعافيا (7) وقال طوبيا أيها الرب إله آبائنا لتباركك السماوات والأرض والبحر والينابيع والأنهار وجميع خلائقك التي فيها. (8) أنت جبلت آدم من تراب الأرض وآتيته حواء عونا. (9) والآن يا رب أنت تعلم أني لا لسبب الشهوة أتخذ أختي زوجة وإنما رغبة في النسل الذي يبارك فيه اسمك إلى دهر الدهور. (10) وقالت سارة أيضا ارحمنا يا رب ارحمنا حتى نشيخ كلانا معا في عافية. (11) وكان نحو وقت صياح الديك أن رعوئيل أمر أن يجمع إليه غلمانه فانطلقوا معه واحتفروا قبرا (12) لأنه قال أخشى أن يصيبه ما أصاب غيره من الرجال السبعة الذين دخلوا عليها. (13) فلما أعدوا القبر رجع رعوئيل إلى زوجته وقال لها (14) ابعثي واحدة من جواريك لترى هل مات حتى أواريه قبل ضوء النهار. (15) فأنفذت إحدى جواريها فدخلت المخدع فإذا هما سالمان معافيان وهما نائمان معا (16) فعادت وأخبرت بهذه البشرى. فبارك رعوئيل وحنة زوجته الرب (17) قائلين نباركك أيها الرب إله إسرائيل من أجل أنه لم يصبنا ما كنا نتوقعه (18) فإنك قد آتيتنا رحمتك وحجبت عنا العدو الذي يضطهدنا (19) ورحمت الوحيدين. فاجعلهما يا رب يباركانك أتم بركة ويقدمان لك قربان تسبيحك وعافيتهما حتى تعلم الأمم كافة أنك أنت الإله الواحد في الأرض كلها. (20) وفي الحال أمر رعوئيل غلمانه أن يردموا القبر الذي حفروه قبل ضوء الصباح. (21) ثم أوعز إلى زوجته أن تعد وليمة وتصلح ما ينبغي للمسافرين من الزاد (22) وأمر بذبح بقرتين سمينتين وأربعة أكبش وأن تهيأ وليمة لجميع جيرانه وأصدقائه. (23) واستحلف رعوئيل طوبيا أن يقيم عنده أسبوعين. (24) وأعطى رعوئيل لطوبيا نصف ماله كله وكتب لطوبيا صكا بالنصف الباقي أن يستولي عليه بعد موتهما

الفصل التاسع

(1) ثم إن طوبيا استدعى الملاك الذي كان يحسبه إنسانا وقال له يا أخي عزريا أسألك أن تسمع كلامي. (2) إني لو جعلت نفسي عبدا لك لما وفيت بعنايتك حق الوفاء. (3) ولكني مع ذلك أسألك أن تأخذ دواب وغلمانا وتنطلق إلى غابيلوس في راجيس مدينة الماديين وترد عليه صكه وتقبض منه الفضة وتدعوه إلى عرسي (4) لأنك تعلم أن أبي يحسب الأيام فإن زدت في إبطائي يوما واحدا حزنت نفسه. (5) وأنت ترى أن رعوئيل قد استحلفني ولست أستطيع أن أستخف بحلفه. (6) حينئذ أخذ رافائيل أربعة من غلمان رعوئيل وجملين وسافر إلى راجيس مدينة الماديين ولقي غابيلوس فدفع إليه صكه واستوفى منه المال كله (7) وعرفه أمر طوبيا بن طوبيا وكل ما وقع وأتى به معه إلى العرس. (8) فلما دخل بيت رعوئيل وجد طوبيا متكئا فنهض قائما وقبلا بعضهما بعضا وبكى غابيلوس وبارك الله (9) وقال يباركك الرب إله إسرائيل لأنك ابن رجل صالح جدا بار متق لله صانع صدقات. (10) ولتحل البركة على زوجتك وعلى والديكما (11) ولتريا بنيكما وبني بنيكما إلى الجيل الثالث والرابع ويكون نسلكما مباركا من إله إسرائيل المالك إلى دهر الدهور. (12) فقالوا كلهم آمين. ثم تقدموا إلى الوليمة إلا أنهم اتخذوا وليمة العرس بخوف الله

الفصل العاشر

(1) ولما أبطأ طوبيا هناك لسبب العرس قلق أبوه طوبيا وقال لماذا ترى أبطأ ابني وما الذي عاقه هناك. (2) ألعل غابيلوس قد مات وليس من يرد له المال. (3) وأخذه حزن شديد هو وحنة امرأته وطفقا كلاهما يبكيان لتخلف ابنهما عن الرجوع في يوم الميعاد. (4) وكانت أمه تبكي بدموع لا تنقطع وهي تقول له أوه يا بني لماذا أرسلناك في الغربة يا نور أبصارنا وعكازة شيخوختنا وعزاء عيشتنا ورجاء عقبنا. (5) لقد كان لنا فيك وحدك كل شيء فلم يكن ينبغي لنا أن نرسلك عنا. (6) فكان طوبيا يقول لها اسكتي ولا تقلقي إن ابننا سالم والرجل الذي أرسلناه معه ثقة جدا. (7) فلم يكن ذلك يفيدها أدنى تعزية وكانت كل يوم تقوم مسرعة فتتشوف من كل جهة وتنظر في جميع الطرق التي كانت تظن أن ابنها يرجع منها لعلها تراه عن بعد مقبلا. (8) وأما رعوئيل فقال لصهره امكث ههنا وأنا أنفذ إلى طوبيا أبيك من يخبره بسلامتك. (9) فقال له طوبيا إني لأعلم أن أبي وأمي يحسبان الأيام وأرواحهما معذبة فيّ. (10) وبعد أن أكثر رعوئيل من الإلحاح على طوبيا فأبى أن يسمع بوجه من الوجوه أعطاه سارة ونصف أمواله كلها من غلمان وجوار ومواش وإبل وبقر وفضة كثيرة وصرفه من عنده بسلام فرحا

(١١) قائِلًا مَلاكُ الرَّبِّ القُدُّوسُ يكونُ في طريقِكُما ويُبلِّغُكُما سالِمَيْنِ وتَجِدانِ كُلَّ شيءٍ عِندَ أبَوَيكُما بِخَيرٍ وتَرى عَيْنايَ بَنيكُما قَبلَ مَوتي. (١٢) وأقبَلَ الوالِدانِ على ابنَتِهِما يُقَبِّلانِها ثُمَّ صَرَفاها (١٣) وأوصَياها أن تُكرِمَ حَمَوَيها وتُحِبَّ بَعلَها وتُدَبِّرَ عِيالَها وتَسوسَ بَيتَها وتَحفَظَ نَفسَها غيرَ مَلومَةٍ

ألفَصلُ الحادي عَشَرَ

(١) وفيما هُم راجِعونَ وقد بَلَغوا إلى حارانَ الَّتي في وَسَطِ الطَّريقِ جِهَةَ نينَوى في اليَومِ الحادي عَشَرَ (٢) قالَ المَلاكُ يا أخي طوبيَّا إنَّكَ تَعلَمُ كيفَ فارَقتَ أباكَ (٣) فَلْنَتَقَدَّمْ نَحنُ إن أحبَبتَ والعِيالُ وزَوجَتُكَ يَلحَقونَنا على مَهَلٍ معَ المَواشي. (٤) وإذ تَوافَقا على المُضِيِّ قالَ رافائيلُ لِطوبيَّا خُذْ معَكَ من مَرارَةِ الحوتِ فإنَّ لنا بها حاجَةً فأخَذَ طوبيَّا منَ المَرارَةِ وانطَلَقا. (٥) وأمَّا حَنَّةُ فكانَت كُلَّ يَومٍ تَجلِسُ عِندَ الطَّريقِ على رأسِ الجَبَلِ حَيثُ كانَت تَستَطيعُ أن تَنظُرَ على بُعدٍ. (٦) فلمَّا كانَت تَتَشَوَّفُ ذاتَ يَومٍ من ذلِكَ المَوضِعِ نَظَرَت على بُعدٍ ولِلوَقتِ عَرَفَت أنَّهُ ابنُها قادِمًا فبادَرَت وأخبَرَت بَعلَها قائِلَةً هوذا ابنُكَ آتٍ. (٧) وقالَ رافائيلُ لِطوبيَّا إذا دَخَلتَ بَيتَكَ فاسجُدْ في الحالِ لِلرَّبِّ إلهِكَ واشكُرْ لهُ ثُمَّ ادْنُ من أبيكَ وقَبِّلْهُ (٨) واطْلُ لِساعَتِكَ عَينَيهِ بِمَرارَةِ الحوتِ هذِهِ الَّتي معَكَ واعلَمْ أنَّهُ لِلحِينِ تَنفَتِحُ عَيناهُ ويَرى أبوكَ ضَوءَ السَّماءِ ويَفرَحُ بِرُؤيَتِكَ. (٩) حينَئِذٍ سَبَقَ الكَلبُ الَّذي كانَ معَهُ في الطَّريقِ وكانَ كأنَّهُ بَشيرٌ يُبدي مَسَرَّتَهُ بِبَصبَصَةِ ذَنَبِهِ. (١٠) فقامَ أبوهُ وهو أعمى وجَعَلَ يَجري وهو يَتَعَثَّرُ بِرِجلَيهِ فناوَلَ يَدَهُ لِغُلامٍ وخَرَجَ لِمُلاقاةِ ابنِهِ (١١) واستَقبَلَهُ وقَبَّلَهُ هو وامرَأتُهُ وطَفِقا كِلاهُما يَبكِيانِ منَ الفَرَحِ (١٢) ثُمَّ سَجَدوا للهِ وشَكَروا لهُ وجَلَسوا. (١٣) فأخَذَ طوبيَّا من مَرارَةِ الحوتِ وطَلى عَينَي أبيهِ (١٤) ومَكَثَ مِقدارَ نِصفِ ساعَةٍ فبَدَأَ يَخرُجُ من عَينَيهِ غِشاوَةٌ كَغِرْقِئِ البَيضِ (١٥) فأمسَكَها طوبيَّا وسَحَبَها من عَينَيهِ ولِلوَقتِ عادَ إلى طوبيَّا بَصَرُهُ. (١٦) فمَجَّدَ اللهَ هو وامرَأتُهُ وكُلُّ مَن كانَ يَعرِفُهُ (١٧) وقالَ طوبيَّا أُبارِكُكَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لأنَّكَ أدَّبتَني وشَفَيتَني وها أنذا أرى طوبيَّا ولَدي. (١٨) وأمَّا سارَةُ كَنَّتُهُ فوَصَلَت بَعدَ سَبعَةِ أيَّامٍ هي وجَميعُ العِيالِ بِسَلامٍ والغَنَمُ والإبِلُ ومالٌ كَثيرٌ مِمَّا لِامرَأتِهِ معَ المالِ الَّذي استَوفاهُ من غابيلوسَ. (١٩) وأخبَرَ أبَوَيهِ بِجَميعِ إحساناتِ اللهِ الَّتي أنعَمَ بها عليهِ على يَدِ ذلِكَ الرَّجُلِ الَّذي ذَهَبَ معَهُ. (٢٠) ووَفَدَ على طوبيَّا أحيورُ ونَباطُ وهُما ذَوا قَرابَةٍ لهُ فَرِحَينِ وهَنَّآهُ بِجَميعِ ما مَنَّ اللهُ بهِ عليهِ منَ الخَيرِ (٢١) وعَمِلوا وَليمَةً سَبعَةَ أيَّامٍ وفَرِحوا كُلُّهُم فَرَحًا عَظيمًا

ألفَصلُ الثَّاني عَشَرَ

(١) حينَئِذٍ دَعا طوبيَّا ابنَهُ إليهِ وقالَ لهُ ماذا تَرى نُعطي هذا الرَّجُلَ القِدِّيسَ الَّذي ذَهَبَ معَكَ. (٢) فأجابَ طوبيَّا وقالَ لِأبيهِ يا أبَتِ أيَّ أُجرَةٍ نُعطيهِ وأيُّ شيءٍ يَكونُ مُوازِيًا لِإحسانِهِ. (٣) أخَذَني ورَجَعَ بي سالِمًا والمالُ هو استَوفاهُ من عِندِ غابيلوسَ وبهِ حَصَلتُ على زَوجَتي وهو كَفَّ عنها الشَّيطانَ وفَرَّحَ أبَوَيها وخَلَّصَني من افتِراسِ الحوتِ وإيَّاكَ أيضًا هو جَعَلَكَ تُبصِرُ نورَ السَّماءِ وبهِ غُمِرنا بِكُلِّ خَيرٍ فماذا عَسى أن نُعطِيَهُ مِمَّا يَكونُ مُوازِيًا لِمِنَنِهِ. (٤) لكِنِّي أسألُكَ يا أبَتِ أن تَسألَهُ هل يَرضى أن يأخُذَ النِّصفَ من كُلِّ ما جِئنا بهِ. (٥) فدَعاهُ الوالِدُ ووَلَدُهُ وأخَذاهُ ناحِيَةً وجَعَلا يَسألانِهِ أن يَتَنازَلَ ويَقبَلَ النِّصفَ من جَميعِ ما جاءا بهِ. (٦) حينَئِذٍ خاطَبَهُما سِرًّا وقالَ بارِكا إلهَ السَّماءِ واعتَرِفا لهُ أمامَ جَميعِ الأحياءِ لِما آتاكُما من مَراحِمِهِ. (٧) أمَّا سِرُّ المَلِكِ فخَيرٌ أن يُكتَمَ وأمَّا أعمالُ اللهِ فإذاعَتُها والاعتِرافُ بها كَرامَةٌ. (٨) صالِحَةٌ الصَّلاةُ معَ الصَّومِ والصَّدَقَةُ خَيرٌ من ادِّخارِ كُنوزِ الذَّهَبِ. (٩) لأنَّ الصَّدَقَةَ تُنَجِّي منَ المَوتِ وتَمحو الخَطايا وتُؤَهِّلُ الإنسانَ لِنَوالِ الرَّحمَةِ والحَياةِ الأبَدِيَّةِ (١٠) وأمَّا الَّذينَ يَعمَلونَ المَعصِيَةَ والإثمَ فهُم أعداءٌ لِأنفُسِهِم. (١١) أمَّا أنا فأُطلِعُكُما على الحَقِّ وما أكتُمُ عنكُما أمرًا مَستورًا. (١٢) إنَّكَ حينَ كُنتَ تُصَلِّي بِدُموعٍ وتَدفِنُ المَوتى وتَترُكُ طَعامَكَ وتُخَبِّئُ المَوتى في بَيتِكَ نَهارًا وتَدفِنُهُم لَيلًا كُنتُ أنا أرفَعُ صَلاتَكَ إلى الرَّبِّ. (١٣) وإذ كُنتَ مَقبولًا أمامَ اللهِ كانَ لا بُدَّ أن تُمتَحَنَ بِتَجرِبَةٍ. (١٤) والآنَ فإنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني لِأشفِيَكَ وأُخَلِّصَ سارَةَ كَنَّتَكَ منَ الشَّيطانِ (١٥) فإنِّي أنا رافائيلُ المَلاكُ أحَدُ السَّبعَةِ الواقِفينَ أمامَ الرَّبِّ. (١٦) فلمَّا سَمِعا مَقالَتَهُ هذِهِ ارتاعا وسَقَطا على أوجُهِهِما على الأرضِ مُرتَعِدَينِ. (١٧) فقالَ لهُما المَلاكُ سَلامٌ لكُم لا تَخافوا (١٨) لأنِّي لمَّا كُنتُ معَكُم إنَّما كُنتُ بِمَشيئَةِ اللهِ فبارِكوهُ وسَبِّحوهُ. (١٩) وكانَ يَظهَرُ لكُم أنِّي آكُلُ وأشرَبُ معَكُم وإنَّما أنا أتَّخِذُ طَعامًا غَيرَ مَنظورٍ وشَرابًا لا يُبصِرُهُ بَشَرٌ. (٢٠) والآنَ قد حانَ أن أرجِعَ إلى مَن أرسَلَني وأنتُم فبارِكوا اللهَ وحَدِّثوا بِجَميعِ عَجائِبِهِ. (٢١) وبَعدَ أن قالَ هذا ارتَفَعَ عن أبصارِهِم فلم يَعودوا يُعايِنونَهُ بَعدَ ذلِكَ. (٢٢) حينَئِذٍ لَبِثوا ثَلاثَ ساعاتٍ مُنطَرِحينَ على وُجوهِهِم يُبارِكونَ اللهَ ثُمَّ نَهَضوا وحَدَّثوا بِجَميعِ عَجائِبِهِ

ألفَصلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

(١) حينَئِذٍ فَتَحَ طوبيَّا الشَّيخُ فاهُ مُبارِكًا لِلرَّبِّ وقالَ عَظيمٌ أنتَ يا رَبُّ إلى الأبَدِ وفي جَميعِ الدُّهورِ مُلكُكَ (٢) لأنَّكَ تَجرَحُ وتَشفي وتُحدِرُ إلى الجَحيمِ وتُصعِدُ منهُ ولَيسَ مَن يَفِرُّ من يَدِكَ. (٣) اعتَرِفوا لِلرَّبِّ يا بَني إسرائيلَ وسَبِّحوهُ أمامَ جَميعِ الأُمَمِ (٤) فإنَّهُ فَرَّقَكُم بَينَ الأُمَمِ الَّذينَ يَجهَلونَهُ لِكَي تُخبِروا بِمُعجِزاتِهِ وتُعَرِّفوهُم أن لا إلهَ قادِرًا على كُلِّ شيءٍ سِواهُ. (٥) هو أدَّبَنا لِأجلِ آثامِنا وهو يُخَلِّصُنا لِأجلِ رَحمَتِهِ. (٦) أُنظُروا الآنَ ما صَنَعَ لنا واعتَرِفوا لهُ بِخَوفٍ ورِعدَةٍ ومَجِّدوا مَلِكَ الدُّهورِ بِأعمالِكُم. (٧) أمَّا أنا ففي أرضِ جَلائي أعتَرِفُ لهُ لِأنَّهُ أظهَرَ جَلالَهُ في أُمَّةٍ خاطِئَةٍ. (٨) إرجِعوا الآنَ أيُّها الخَطَأَةُ واصنَعوا أمامَ اللهِ بِرًّا وأيقِنوا بِأنَّهُ يَصنَعُ إلَيكُم رَحمَةً. (٩) أمَّا أنا فنَفسي تَتَهَلَّلُ بهِ. (١٠) بارِكوا الرَّبَّ يا جَميعَ مُختاريهِ أقيموا أيَّامَ فَرَحٍ واعتَرِفوا لهُ. (١١) يا أورَشَليمُ مَدينَةَ اللهِ إنَّ الرَّبَّ أدَّبَكِ بِأعمالِ يَدَيكِ. (١٢) أُشكُري للهِ نِعمَتَهُ علَيكِ وبارِكي إلهَ الدُّهورِ حتَّى يَعودَ فيُشَيِّدَ مَسكِنَهُ فيكِ ويَرُدَّ إلَيكِ جَميعَ أهلِ الجَلاءِ وتَبتَهِجي إلى دَهرِ الدُّهورِ. (١٣) تَتَلألَئينَ بِسَنًى بَهيجٍ وجَميعُ شُعوبِ الأرضِ لكِ يَسجُدونَ. (١٤) تَزورُكِ الأُمَمُ منَ الأقاصي بِقَرابينِهِم ويَسجُدونَ فيكِ لِلرَّبِّ ويَعتَدُّونَ أرضَكِ أرضًا مُقَدَّسَةً (١٥) لِأنَّهُم فيكِ يَدعونَ الاسمَ العَظيمَ. (١٦) مَلعونينَ يَكونُ الَّذينَ استَهانوا بِكِ والَّذينَ جَدَّفوا علَيكِ يُدانونَ ويُبارَكُ الَّذينَ يَبنونَكِ. (١٧) أمَّا أنتِ فتَفرَحينَ بِبَنيكِ لِأنَّهُم يُبارَكونَ كافَّةً وإلى الرَّبِّ يَحتَشِدونَ. (١٨) طوبى لِلَّذينَ يُحِبُّونَكِ ويَفرَحونَ لكِ بِالسَّلامِ. (١٩) بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا خَلَّصَ أورَشَليمَ مَدينَتَهُ من جَميعِ شَدائِدِها. (٢٠) طوبى لي إن بَقِيَ من ذُرِّيَّتي مَن يُبصِرُ بَهاءَ أورَشَليمَ. (٢١) أبوابُ أورَشَليمَ من ياقوتٍ وزُمُرُّدٍ وكُلُّ مُحيطِ أسوارِها من حَجَرٍ كَريمٍ (٢٢) وجَميعُ أسواقِها مَفروشَةٌ بِحَجَرٍ أبيَضَ نَقِيٍّ وفي شَوارِعِها يُنشَدُ هَلِّلويا. (٢٣) مُبارَكٌ الرَّبُّ الَّذي عَظَّمَها ولْيَكُنْ مُلكُهُ فيها إلى دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ

ألفَصلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وفَرَغَ طوبيَّا من كَلامِهِ. وعاشَ طوبيَّا بَعدَما عادَ بَصيرًا اثنَتَينِ وأربَعينَ سَنَةً ورأى بَني حَفَدَتِهِ (٢) فتَمَّت سِنوهُ مِئَةً واثنَتَينِ ودُفِنَ بِكَرامَةٍ في نينَوى. (٣) وكانَ حينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ ابنَ سِتٍّ وخَمسينَ سَنَةً وعادَ يُبصِرُ وهو ابنُ سِتِّينَ سَنَةً (٤) وقَضى بَقِيَّةَ حَياتِهِ مَسرورًا. وإذ بَلَغَ من تَقوى اللهِ غايَةً حَسَنَةً انتَقَلَ بِسَلامٍ. (٥) ولمَّا حَضَرَتهُ الوَفاةُ دَعا ابنَهُ طوبيَّا وبَني ابنِهِ السَّبعَةَ الفِتيانَ وقالَ لهُم

(٦) قد دنا دمار نينوى لأن كلام الرب لا يذهب باطلا وإخوتنا الذين تفرقوا من أرض إسرائيل يرجعون إليها (٧) وكل أرضها المقفرة ستمتلئ وبيت الله الذي أحرق فيها سيستأنف بناؤه وسيرجع إلى هناك جميع خائفي الله. (٨) وستترك الأمم أصنامها وترحل إلى أورشليم فتقيم بها (٩) وتفرح فيها ملوك الأرض كافة ساجدة لملك إسرائيل. (١٠) إسمعوا يا بني لأبيكم أعبدوا الرب بحق وابتغوا عمل مرضاته (١١) وأوصوا بنيكم بعمل العدل والصدقات وأن يذكروا الله ويباركوه كل حين بالحق وبكل طاقتهم. (١٢) إسمعوا لي يا بني لا تقيموا ههنا بل أي يوم دفنتم والدتكم معي في قبر واحد ففي ذلك اليوم وجهوا خطواتكم للخروج من هذا الموضع (١٣) فإني أرى أن إثمه سيهلكه. (١٤) فكان أن طوبيا بعد موت أمه ارتحل عن نينوى بزوجته وبنيه وبني بنيه ورجع إلى حمويه (١٥) فوجدهما سالمين بشيخوخة صالحة. فاهتم بهما وهو أغمض أعينهما وأحرز كل ميراث بيت رعوئيل ورأى بني بنيه إلى الجيل الخامس. (١٦) وبعد أن استوفى تسعا وتسعين سنة في مخافة الرب دفن بفرح. (١٧) ولبث كل ذوي قرابته وجميع أعقابه في عيشة صالحة وسيرة مقدسة وكانوا مرضيين لدى الله والناس وجميع سكان الأرض

سفر يهوديت

الفصل الأول

(١) كان أرفكشاد ملك الماديين قد أخضع أمما كثيرة لسلطانه وبنى مدينة منيعة جدا سماها أحمتا. (٢) بناها من حجارة مربعة منحوتة وابتنى أسوارها على ارتفاع سبعين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا وشيد بروجها على ارتفاع مئة ذراع (٣) مساحة كل جانب من مربعها عشرون قدما وجعل أبوابها في علو الأبراج. (٤) وكان يفتخر بقدرته وسطوة جيشه وعزة مراكبه. (٥) وإن نبوكدنصر ملك أشور الذي كان مالكا على نينوى المدينة العظيمة في السنة الثانية عشرة من ملكه حارب أرفكشاد فظفر به (٦) في الصحراء العظيمة التي يقال لها رعاوى عند الفرات ودجلة ويادسون في صحراء أريوك ملك عليم. (٧) فعظم إذ ذاك ملك نبوكدنصر وسمت نفسه فراسل جميع سكان قيليقية ودمشق ولبنان (٨) والأمم التي في الكرمل وقيدار وسكان الجليل في صحراء يزرعيل الواسعة (٩) وجميع من في السامرة وعبر الأردن إلى أورشليم وفي جميع أرض يسى إلى حدود الحبشة (١٠) إلى جميع أولئك بعث نبوكدنصر ملك أشور رسلا. (١١) فأبى جميعهم اتفاقا وردوا الرسل خائبين وطردوهم بلا كرامة. (١٢) فاستشاط حينئذ نبوكدنصر الملك غضبا على تلك الأرض بأسرها وحلف بعرشه وملكه لينتقمن من جميع تلك البلاد

الفصل الثاني

(١) وفي السنة الثالثة عشرة لنبوكدنصر في اليوم الثاني والعشرين من الشهر الأول تمت الكلمة في بيت نبوكدنصر ملك أشور بالانتقام. (٢) فدعا جميع الشيوخ وكل قواده ورجال حربه وواضعهم مشورة سرية (٣) وقال لهم إن في نفسه أن يخضع كل الأرض لملكه. (٤) وإذ حسن ذلك لدى الجميع استدعى نبوكدنصر الملك أليفانا قائد جيشه (٥) وقال له اخرج على جميع ممالك الغرب وخصوصا الذين استهانوا بأوامري (٦) ولا تشفق عينك على مملكة ما وأخضع لي جميع المدن المحصنة. (٧) فدعا أليفانا القواد وعظماء جيش أشور وأحصى عدد رجال الحرب كما أمره الملك مئة وعشرين ألف راجل مقاتلين واثني عشر ألف فارس أرباب قسي. (٨) وسير أمام جيوشه عددا لا يحصى من الجمال بما يكفي الجيش بكثرة ومن أصورة البقر وقطعان الغنم ما لا يحصى (٩) وأمر أن تجمع الحنطة من كل سورية عند عبوره (١٠) وأخذ من بيت الملك من الذهب والفضة شيئا كثيرا جدا. (١١) ثم ارتحل بجميع جيشه ومراكبه وفرسانه وأرباب القسي وكانوا يغطون وجه الأرض كالجراد. (١٢) فلما جاوز تخوم أشور انتهى إلى جبال أنجة العظيمة التي إلى يسار قيليقية وزحف على جميع قلاعهم وتسلم كل الحصون (١٣) وفتح مدينة ملوطة المشهورة ونهب جميع بني ترشيش وبني إسمعيل الذين حيال البرية وجهة جنوب أرض كلون. (١٤) ثم عبر الفرات وأتى إلى ما بين النهرين وقهر جميع ما هناك من المدن المشيدة من وادي ممرا إلى حد البحر (١٥) واستولى على حدودها من قيليقية إلى تخوم يافث التي إلى الجنوب (١٦) وأسر جميع بني مدين وغنم كل ثروتهم وكل من قاومه قتله بحد السيف. (١٧) وبعد ذلك انحدر إلى صحارى دمشق في أيام الحصاد وأحرق جميع حقولهم وقطع كل أشجارهم وكرومهم. (١٨) فوقع رعبه على جميع سكان الأرض

الفصل الثالث

(١) حينئذ أنفذ إليه جميع ملوك ورؤساء المدن والأقاليم رسلهم من سورية التي بين النهرين وسورية صوبال ولوبية وقيليقية. فأتوا أليفانا وقالوا له (٢) ليكف غضبك عنا فخير أن نحيا عبيدا لنبوكدنصر الملك العظيم وندين لك من أن نموت ونخرب ونحتمل خسف العبودية. (٣) وهذه مدائننا بأسرها وجميع ما نملكه وجبالنا وهضابنا وحقولنا ومواشينا من أصورة البقر وقطعان الغنم والمعز والخيل والإبل وجميع مقتنانا وعيالنا بين يديك (٤) جميع ما هو لنا تحت أمرك (٥) ونحن وبنونا عبيد لك (٦) فكن في قدومك علينا مولى سلام واستخدمنا بما يحسن عندك. (٧) حينئذ انحدر من الجبال مع الفرسان بقوة عظيمة واستولى على جميع المدن وكل سكان الأرض (٨) وأخذ من جميع المدن أنصارا له من ذوي البأس ومختارين للحرب. (٩) فحل على جميع تلك البلدان خوف عظيم حتى خرج لملاقاته سكان جميع المدن الرؤساء والأشراف مع شعوبهم (١٠) واستقبلوه بالأكاليل والمصابيح راقصين بالطبول والنايات. (١١) ولا بصنيعهم هذا أمكنهم أن يلينوا قساوة قلبه (١٢) فإنه دمر مدنهم وقطع غاباتهم (١٣) لأن نبوكدنصر الملك كان قد أمره أن يبيد جميع آلهة الأرض حتى يدعى هو وحده إلها بين جميع تلك الأمم التي تدين له بسطوة أليفانا. (١٤) ثم عبر سورية صوبال وأفامية كلها وجميع ما بين النهرين وأتى الأدوميين في أرض جبع (١٥) وأخذ مدائنهم وأقام هناك ثلاثين يوما أمر فيها أن تجمع كل قوة جيشه

الفصل الرابع

(١) وسمع بنو إسرائيل المقيمون بأرض يهوذا فخافوا جدا من وجهه (٢) وأخذ الارتعاد بفرائصهم مخافة أن يفعل بأورشليم وبهيكل الرب كما فعل بسائر المدن وهياكلها. (٣) فأرسلوا إلى جميع السامرة في كل وجه إلى حد أريحا وضبطوا رؤوس الجبال كلها (٤) وسوروا قراهم وجمعوا الحنطة استعدادا للقتال. (٥) وكتب ألياقيم الكاهن إلى جميع الساكنين قبالة يزرعيل التي حيال الصحراء الكبيرة إلى جانب دوتان وإلى جميع الذين يمكن أن يجاز في أراضيهم (٦) أن يضبطوا مراقي الجبال التي يمكن أن تسلك إلى أورشليم ويحفظوا المضايق التي يمكن

أن يجتاز منها بين الجبال. (٧) ففعل بنو إسرائيل كما رسم كاهن الرب ألياقيم. (٨) وصرخ كل الشعب إلى الرب بابتهال عظيم وذللوا نفوسهم بالصوم والصلاة هم ونساؤهم. (٩) ولبس الكهنة المسوح وطرحوا الأطفال أمام هيكل الرب وغطوا مذبح الرب بمسح. (١٠) وصرخوا جملة إلى الرب إله إسرائيل أن لا يجعل أطفالهم غنيمة ونساءهم مقتسما للأعداء ومدنهم خرابا وأقداسهم نجاسة وإياهم عارا بين الأمم. (١١) وجال ألياقيم كاهن الرب العظيم في جميع إسرائيل وكلمهم قائلا (١٢) اعلموا أن الرب يستجيب لصلواتكم إن واظبتم على الصوم والصلوات أمام الرب. (١٣) اذكروا موسى عبد الرب كيف قهر العمالقة الذين كانوا متكلين على بأسهم وقدرتهم وجيشهم وتروسهم ومراكبهم وفرسانهم فقهرهم مقاتلا لا بالسيف بل بالصلوات الطاهرة. (١٤) هكذا يكون جميع أعداء إسرائيل إذا واظبتم على العمل الذي بدأتم به. (١٥) وإذ خاطبهم بهذا الكلام تضرعوا إلى الرب وكانوا لا يبرحون من أمام الرب. (١٦) وكان الذين يقدمون المحرقات إلى الرب لابسين المسوح يقربون ذبائح للرب والرماد على رؤوسهم (١٧) وكانوا بجملتهم يصلون إلى الله من كل قلوبهم أن يفتقد شعبه إسرائيل

الفصل الخامس

(١) وأخبر أليفانا رئيس جيش الأشوريين أن بني إسرائيل قد تأهبوا للمدافعة وأنهم قد سدوا طرق الجبال (٢) فاستشاط أليفانا غضبا في شدة حنقه ودعا جميع رؤساء موآب وقواد عمون (٣) وقال لهم قولوا لي من أولئك الشعب الذين ضبطوا الجبال وما مدنهم وكيف هي وما قوتها وما قدرتهم وكثرتهم ومن قائد جيشهم (٤) وكيف استخفوا بنا دون جميع سكان المشرق ولم يخرجوا لاستقبالنا ليتلقونا بالسلم. (٥) فأجابه أحيور قائد جميع بني عمون قائلا إن تنازلت فسمعت لي يا سيدي أقول الحق بين يديك في أمر أولئك الشعب المقيمين بالجبال ولا تخرج لفظة كاذبة من فمي. (٦) إن أولئك الشعب هم من نسل الكلدانيين (٧) وكان أول مقامهم فيما بين النهرين لأنهم أبوا اتباع آلهة آبائهم المقيمين بأرض الكلدانيين. (٨) فتركوا سنن آبائهم التي كانت لآلهة كثيرة (٩) وسجدوا لإله السماء الواحد وهو أمرهم أن يخرجوا من هناك ويسكنوا في حاران. فلما عم الجوع الأرض كلها هبطوا إلى مصر وتكاثروا هناك مدة أربع مئة سنة حتى كان جيشهم لا يحصى. (١٠) وإذ كان ملك مصر يعنتهم بالأثقال ويستعبدهم في بناء مدنه بالطين واللبن صرخوا إلى ربهم فضرب جميع أرض مصر ضربات مختلفة. (١١) وبعد أن طردهم المصريون من أرضهم وكفت الضربة عنهم أرادوا إمساكهم ليردوهم إلى عبوديتهم. (١٢) وفيما هم هاربون فلق لهم إله السماء البحر وجمدت المياه كسور من الجانبين فعبروا على حضيض البحر على اليبس. (١٣) وتعقبهم هناك جيش المصريين بلا عدد فغمرتهم المياه حتى لم يبق منهم أحد يخبر أعقابهم. (١٤) فخرجوا من البحر الأحمر ونزلوا برية جبل سيناء حيث لم يكن يقدر أن يسكن إنسان ولا يستريح ابن بشر. (١٥) وهناك حولت لهم ينابيع المياه المرة عذبة ليشربوا ورزقوا طعاما من السماء مدة أربعين سنة. (١٦) وحيثما دخلوا بلا قوس ولا سهم ولا ترس ولا سيف قاتل إلههم عنهم وظفر. (١٧) ولم يكن من يستهين بهؤلاء الشعب إلا إذا تركوا عبادة الرب إلههم. (١٨) فكانوا كلما عبدوا غير إلههم أسلموا للنهب والسيف والعار. (١٩) وكلما تابوا عن تركهم عبادة إلههم آتاهم إله السماء قوة للمدافعة. (٢٠) فكسروا أمامهم ملوك الكنعانيين واليبوسيين والفرزيين والحثيين والحويين والأموريين وجميع الجبابرة الذين في حشبون واستحوذوا على أراضيهم ومدائنهم. (٢١) وكانوا ما داموا لا يخطأون أمام إلههم يصيبهم خير لأن إلههم يبغض الإثم. (٢٢) فلما أن حادوا قبل هذه السنين عن الطريق التي أمرهم الله أن يسلكوها انكسروا في الحروب أمام شعوب كثيرة وجلي كثيرون منهم إلى أرض غير أرضهم. (٢٣) غير أنهم من عهد قريب قد تابوا إلى الرب إلههم واجتمعوا من شتاتهم حيث تبددوا وصعدوا إلى هذه الجبال كلها وعادوا فتملكوا في أورشليم حيث أقداسهم. (٢٤) والآن يا سيدي انظر فإن كان لأولئك الشعب إثم أمام إلههم فلنصعد إليهم لأن إلههم يسلمهم إليك ويستعبدون تحت نير سلطانك (٢٥) وإن لم يكن لأولئك الشعب إثم أمام إلههم فلا طاقة لنا بهم لأن إلههم يدافع عنهم فنكون عارا على جميع وجه الأرض. (٢٦) فلما فرغ أحيور من هذا الكلام غضب جميع عظماء أليفانا وهموا بقتله قائلين بعضهم لبعض (٢٧) من يقول إن لبني إسرائيل طاقة بمقاومة الملك نبوكدنصر وجيوشه وهم قوم لا سلاح لهم ولا قوة ولا لهم خبرة في أمر الحرب. (٢٨) فلكي يعلم أحيور أنه إنما يخادعنا نصعد الآن إلى الجبال وإذا أخذ جبابرتهم فحينئذ نجعله موردا للسيف أيضا معهم (٢٩) حتى تعلم كل أمة أن نبوكدنصر هو إله الأرض ولا إله غيره

الفصل السادس

(١) فلما فرغوا من كلامهم اشتد غضب أليفانا جدا وقال لأحيور (٢) بما أنك تنبأت لنا قائلا إن شعب إسرائيل يدافع عنه إلهه فلكي أريك أن لا إله إلا نبوكدنصر (٣) فإنا إذا ضربناهم كلهم كرجل واحد فحينئذ أنت أيضا تهلك بسيف الأشوريين وجميع إسرائيل يهلكون معك (٤) فتعلم عن خبرة أن نبوكدنصر هو رب الأرض كلها. وحينئذ سيف جيشي يخترق جنبيك فتسقط طعينا بين جرحى إسرائيل ولا يبقى فيك نسمة إلا ريثما تستأصل معهم. (٥) وإن كنت تخال أن نبوءتك صادقة فلا يسقط وجهك وليفارقك الاصفرار الذي علا وجهك إن كنت تظن أن كلامي هذا لا يمكن أن يتم. (٦) ولكي تعلم أنك تختبر هذا معهم فها إنك من هذه الساعة تنضم إلى شعبهم وإذا نالهم من سيفي عقوبة ما استحقوه فإنك تكون معهم تحت طائلة الانتقام. (٧) ثم أمر أليفانا عبيده أن يقبضوا على أحيور ويأخذوه إلى بيت فلوى ويسلموه إلى أيدي بني إسرائيل. (٨) فأخذه عبيد أليفانا وساروا في الصحراء. ولما دنوا من الجبال خرج عليهم الرماة بالمقاليع (٩) فانحازوا إلى جانب الجبل وربطوا أحيور إلى شجرة بيديه ورجليه وبعد أن ربطوه هكذا بالحبال تركوه ورجعوا إلى سيدهم. (١٠) فنزل بنو إسرائيل من بيت فلوى وأتوه فحلوه وأخذوه إلى بيت فلوى وأقاموه في وسط الشعب وسألوه لم تركه الأشوريون مربوطا. (١١) وكان في تلك الأيام عزيا بن ميخا من سبط شمعون وكرمي الذي هو عتنيئيل أميرين هناك. (١٢) فتكلم أحيور بين أيدي الشيوخ وبحضرة الجميع بكل ما ذكره عند سؤال أليفانا له وكيف هم قوم أليفانا أن يقتلوه بسبب هذا الكلام (١٣) وكيف أمرهم أليفانا وهو مغضب أن يدفعوه إلى أيدي الإسرائيليين وفي قصده أنه متى ظفر ببني إسرائيل يأمر بقتل أحيور بضروب مختلفة من العذاب لأجل أنه قال إن إله السماء هو المدافع عنهم. (١٤) فلما قص عليهم أحيور جميع ذلك خر الشعب كلهم على وجوههم ساجدين للرب ورفعوا صلواتهم إلى الرب بالبكاء والعويل عامة بقلب واحد (١٥) قائلين أيها الرب إله السماء والأرض انظر إلى عتوهم والتفت إلى تذللنا ولا تغفل وجوه قديسيك وأعلن أنك لم تترك المتوكلين عليك وأنك تذل المتوكلين على أنفسهم والمفتخرين بقوتهم. (١٦) وبعد هذا البكاء وانقضاء صلاة الشعب ذلك اليوم كله عزوا أحيور (١٧) قائلين إن إله آبائنا الذي أنذرت بقوته يمن عليك بهذه المنية أن تنظر أنت هلاكهم. (١٨) وإذا آتى الرب إلهنا عبيده هذا الخلاص فليكن هو إلهك فيما بيننا إن أحببت أن تكون معنا بأهلك كلهم. (١٩) ولما انتهت المشورة أخذه عزيا إلى بيته وصنع له عشاء عظيما (٢٠) ودعا الشيوخ كلهم فأكلوا معه بعد انقضاء

الصوم. (٢١) ثم دعوا كل الشعب وباتوا في موضع الاجتماع يصلون ويستغيثون بإله إسرائيل ذلك الليل كله

الفصل السابع

(١) وفي اليوم الثاني أمر أليفانا جميع عسكره أن يزحفوا على بيت فلوى. (٢) وكان رجالة الحرب مئة وعشرين ألفا والفرسان اثنين وعشرين ألفا ما خلا الرجال المجلوبين وجميع الفتيان الذين استصحبهم من الأقاليم والمدن. (٣) فتأهب جميعهم لمقاتلة بني إسرائيل وجاؤوا من جانب الجبل إلى القمة التي تنظر إلى دوتان من الموضع الذي يقال له بلما إلى قيمون التي قبالة يزرعيل. (٤) فلما رأى بنو إسرائيل كثرتهم خروا على الأرض وحثوا الرماد على رؤوسهم وصلوا بقلب واحد إلى إله إسرائيل ليظهر رحمته على شعبه. (٥) ثم أخذ كل رجل سلاحه وأقاموا في الأماكن المفضية إلى المضيق بين الجبال ولم يزالوا حارسين كل النهار والليل. (٦) ولما كان أليفانا يطوف في الأرض وجد العين التي كانت تجري إلى داخل المدينة من ناحية الجنوب لما قناة خارج المدينة فأمر أن يقطعوا القناة. (٧) وكانت عيون أخر على قرب من السور كانوا يخرجون فيستقون منها خفية لكي يكسروا حدة عطشهم وإن كانوا لا يروون. (٨) فتقدم بنو عمون وموآب إلى أليفانا وقالوا له إن بني إسرائيل لا يتكلون على الرمح والسهم ولكن الجبال تردهم والتلال التي بين الهوى تحصنهم. (٩) فالآن حتى تظفر بهم بلا قتال أقم أرصادا على الينابيع لئلا يستقوا منها ماء فتقتلهم بغير سيف أو تجهدهم ما يصيرون إليه من الضنك أن يسلموا مدينتهم التي يعدونها منيعة من أجل أنها على الجبال. (١٠) فأعجب أليفانا وسائر عبيده بهذا الكلام فجعل أرصادا على العيون من أصحاب المئة على كل عين من جميع الجهات. (١١) فأقاموا على هذه المحافظة عشرين يوما حتى جفت مياه آبار بيت فلوى وحياضها بأسرها حتى لم يكن في داخل المدينة ما يرويهم يوما واحدا لأن الماء كان يعطى للشعب كل يوم بمقدار. (١٢) حينئذ اجتمع على عزيا جميع الرجال والنساء والشبان والأطفال وكلهم بصوت واحد (١٣) قالوا يحكم الله بيننا وبينك فإنك قد جنيت علينا شرورا إذ أبيت أن تخاطب الأشوريين بالمسالمة ولذلك باعنا الله إلى أيديهم. (١٤) والآن فإنه ليس لنا من نصير ولكنا نصرع أمام عيونهم من قبل العطش والدمار العظيم. (١٥) فالآن ادعوا جميع من في المدينة ولنستسلم بأجمعنا إلى أصحاب أليفانا من تلقاء أنفسنا (١٦) فخير لنا أن نبارك الرب ونحن أحياء في الجلاء من أن نموت ونكون عارا عند جميع البشر بعد أن نكون عاينا نساءنا وأطفالنا يموتون أمامنا. (١٧) وننشدكم اليوم بالسماء والأرض وبإله آبائنا الذي ينتقم منا بحسب خطايانا أن تسلموا المدينة إلى أيدي جيش أليفانا فيقضى أجلنا سريعا بحد السيف ولا يتمادى في أوار العطش. (١٨) فلما قالوا هذا حدث بكاء وعويل عظيم في الجماعة كلها وصرخوا إلى الله بصوت واحد ساعات كثيرة قائلين (١٩) قد خطئنا نحن وآباؤنا وصنعنا الظلم والإثم. (٢٠) إرحمنا لأنك رحيم أو فانتقم عن آثامنا بأن تعاقبنا أنت ولا تسلم المعترفين بك إلى شعب لا يعرفك (٢١) لئلا يقال في الأمم أين إلههم. (٢٢) ثم إنهم كلوا من الصراخ وخاروا من البكاء فسكتوا. (٢٣) فقام عزيا ودموعه سائلة وقال لهم كونوا طيبي القلوب يا إخوتي ولننتظر رحمة من لدن الرب هذه الخمسة الأيام (٢٤) فلعله يكف غضبه ويقيم مجدا لاسمه. (٢٥) فإذا انقضت خمسة أيام ولم تأتنا معونة فعلنا ما تقولون

الفصل الثامن

(١) ولما سمعت هذا الكلام يهوديت الأرملة وهي بنت مراري بن إيدوس ابن يوسف بن عزيا بن ألاي بن يمنور بن جدعون بن رافائيم بن أحيطوب بن ملكيا ابن عانان بن نثنيا بن شألتيئيل بن شمعون بن راوبين (٢) وكان بعلها منسى وقد مات في أيام حصاد الشعير (٣) لأنه كان يحث رابطي الحزم في الحقل فصعد الحر رأسه فمات في بيت فلوى مدينته وقبر هناك مع آبائه. (٤) وكانت يهوديت قد بقيت أرملة منذ ثلاث سنين وستة أشهر. (٥) وكانت قد هيأت لها في أعلى بيتها غرفة سرية وكانت تقيم فيها مع جواريها وتغلقها. (٦) وكان على حقويها مسح وكانت تصوم جميع أيام حياتها ما خلا السبوت ورؤوس الشهور وأعياد آل إسرائيل. (٧) وكانت جميلة المنظر جدا وقد ترك لها بعلها ثروة واسعة وحشما كثيرين وأملاكا مملوءة بأصورة البقر وقطعان الغنم. (٨) وكانت لها شهرة بين جميع الناس من أجل أنها كانت تتقي الرب جدا ولم يكن أحد يقول عليها كلمة سوء. (٩) فهذه لما سمعت أن عزيا وعد بأن يسلم المدينة بعد خمسة أيام أنفذت إلى الشيخين كبري وكرمي (١٠) فوافياها فقالت لهما ما هذا الأمر الذي وافق عليه عزيا أن يسلم المدينة إلى الأشوريين إذا لم تأتنا معونة إلى خمسة أيام. (١١) من أنتم حتى تجربوا الرب. (١٢) ليس هذا بكلام يستعطف الرحمة ولكنه بالأحرى يهيج الغضب ويضرم السخط (١٣) فإنكم قد ضربتم أجلا لرحمة الرب وعينتم له يوما كما شئتم. (١٤) ولكن بما أن الرب طويل الأناة فلنندم على هذا ولنلتمس غفرانه بالدموع المسكوبة. (١٥) إنه ليس وعيد الله كوعيد الإنسان ولا هو يستشيط حنقا كابن البشر. (١٦) فلذلك فلنذلل له أنفسنا ونعبده بروح متواضع (١٧) ولنسأل الرب باكين أن يؤتينا رحمته بحسب مشيئته فتفخر بتواضعنا مثلما اضطربت قلوبنا بتكبرهم. (١٨) فإنا لم نجر على خطايا آبائنا الذين تركوا إلههم وعبدوا آلهة غريبة (١٩) فأسلموا من أجل ذلك الإثم إلى السيف والنهب والخزي بين أعدائهم لكنا نحن لا نعرف إلها غيره. (٢٠) فنرجو بالتواضع تعزيته وهو ينتقم لدمنا عن إعنات أعدائنا لنا ويذل جميع الأمم الواثبين علينا ويخزيهم الرب إلهنا. (٢١) والآن يا إخوتي بما أنكم أنتم شيوخ في شعب الله وبكم نفوسهم منوطة فانهضوا قلوبهم بكلامكم حتى يذكروا أن آباءنا إنما ورد عليهم البلاء ليمتحنوا هل يعبدون إلههم بالحق. (٢٢) فينبغي لهم أن يذكروا كيف امتحن أبونا إبرهيم وبعد أن جرب بشدائد كثيرة صار خليلا لله. (٢٣) وهكذا إسحق وهكذا يعقوب وهكذا موسى وجميع الذين رضي الله منهم جازوا في شدائد كثيرة وبقوا على أمانتهم. (٢٤) فأما الذين لم يقبلوا البلايا بخشية الرب بل أبدوا جزعهم وعاد تذمرهم على الرب (٢٥) فاستأصلهم المستأصل وهلكوا بالحيات. (٢٦) وأما نحن الآن فلا نجزع لما نقاسيه (٢٧) بل لنحسب أن هذه العقوبات هي دون خطايانا ونعتقد أن ضربات الرب التي نؤدب بها كالعبيد إنما هي للإصلاح لا للإهلاك. (٢٨) فقال لها عزيا والشيوخ جميع مقالك حق ولا عيب في كلماتك (٢٩) فالآن صلي عنا لأنك امرأة قديسة متقية لله. (٣٠) فقالت لهم يهوديت كما أنكم عرفتم أن ما تكلمت به هو من قبل الله (٣١) فاعلموا عن خبرة أن ما عزمت عليه هو من قبل الله وصلوا حتى يؤيد الله مشورتي. (٣٢) في هذه الليلة تقفون أنتم على الباب وأنا أخرج مع وصيفتي وصلوا أن ينظر الرب إلى شعبه إسرائيل خمسة أيام كما قلتم. (٣٣) وأنا لا أحب أن تفحصوا عن قصدي ومن الآن حتى أعلمكم به لا تصنعوا شيئا غير الصلاة عني إلى الرب إلهنا. (٣٤) فقال لها عزيا أمير يهوذا اذهبي بسلام وليكن الرب معك في الانتقام من أعدائنا وانصرفوا راجعين

الفصل التاسع

(١) وبينما هم ذاهبون دخلت يهوديت مصلاها ولبست مسحا وألقت رمادا على رأسها وخرت أمام الرب وصرخت إلى الرب قائلة (٢) أيها الرب إله أبي شمعون الذي أعطاه سيفا لينتقم من الغرباء الذين بنجاستهم فضحوا وكشفوا عذراء للخزي (٣) فجعلت نساءهم غنيمة وبناتهم سبيا وكل سلبهم مقتسما بين عبيدك الذين غاروا

غيرتك. أتوسل إليك أيها الرب إلهي أن تعينني أنا الأرملة (٤) فإنك الأفعال الأولى وأنت قدرت بعضها في عقب بعض وما أردته كان (٥) فإن طرائقك جميعها مهيأة وقد أقمت أحكامك بعنايتك. (٦) فانظر الآن إلى معسكر الأشوريين كما تنازلت فنظرت إلى معسكر المصريين حين كانوا يسعون في إثر عبيدك بسلاحهم متوكلين على مراكبهم وفرسانهم وعلى كثرة رجال حربهم. (٧) حينئذ نظرت إلى معسكرهم فزعجتهم الظلمة (٨) التزقت أقدامهم بالعمق وغطتهم المياه. (٩) يا رب فليكن مثلهم هؤلاء المتوكلون على كثرة عددهم ومراكبهم وحرابهم وتروسهم وسهامهم المفتخرون برماحهم (١٠) وهم لا يعلمون أنك أنت إلهنا الذي يمحق الحروب منذ البدء وأن اسمك الرب. (١١) فارفع ذراعك كما فعلت من البدء وأحطم قوتهم بقوتك ولتسقط بغضبك قوة الذين يطمعون أنفسهم في انتهاك أقداسك وتنجيس مسكن اسمك وهدم قرن مذبحك بسيفهم. (١٢) اجعل يا رب كبرياءه تقطع بقص سيفه. (١٣) ليصد بفخ نظره إلي واضربه بعذوبة الكلام الخارج من شفتي. (١٤) وهبني ثباتا في قلبي حتى أزدريه وقوة حتى أهلكه (١٥) فيكون هذا ذكرا لاسمك إذا أهلكته يد امرأة. (١٦) لأنها ليست قوتك بالكثرة يا رب ولا مرضاتك بقدرة الخيل ومنذ البدء لا ترضى من المتكبرين بل يسرك دائما تضرع المتواضعين الودعاء. (١٧) يا إله السماوات خالق المياه ورب كل خليقة استجب لي أنا المسكينة المتضرعة والمتوكلة على رحمتك. (١٨) واذكر يا رب ميثاقك واجعل الكلام في فمي وثبت مشورة قلبي ليثبت بيتك في قدسك (١٩) فيعرف جميع الأمم أنك أنت الإله وليس آخر سواك

الفصل العاشر

(١) وكان لما فرغت من صراخها إلى الرب أنها قامت من المكان الذي كانت فيه منطرحة أمام الرب (٢) ودعت وصيفتها ونزلت إلى بيتها وألقت عنها المسح ونزعت عنها ثياب ترملها (٣) واستحمت وادهنت بأطياب نفيسة وفرقت شعرها وجعلت تاجا على رأسها ولبست ثياب فرحها واحتذت بحذائها ولبست الدمالج والسواسن والقرطة والخواتم وتزينت بكل زينتها. (٤) وزادها الرب أيضا بهاء من أجل أن تزينها هذا لم يكن عن شهوة بل عن فضيلة ولذلك زاد الرب في جمالها حتى ظهرت في عيون الجميع ببهاء لا يمثل. (٥) وحملت وصيفتها زق خمر وإناء زيت ودقيقا وتينا يابسا وخبزا وجبنا وانطلقت. (٦) فلما بلغتا باب المدينة وجدتا عزيا وشيوخ المدينة منتظرين (٧) فلما رأوها اندهشوا وتعجبوا جدا من جمالها (٨) غير أنهم لم يسألوها عن شيء بل تركوها تجوز قائلين إله آبائنا يمنحك نعمة ويؤيد كل مشورة قلبك بقوته حتى تفتخر بك أورشليم ويكون اسمك محصى في عداد القديسين والأبرار. (٩) فقال كل من هناك بصوت واحد آمين آمين. (١٠) فخرجت يهوديت من الباب هي وأمتها وكانت تصلي إلى الرب. (١١) وكان أنها لما نزلت من الجبل عند تبلج النهار لقيتها طلائع الأشوريين فأمسكوها قائلين من أين جئت وإلى أين تذهبين. (١٢) فأجابت إني بنت العبرانيين وقد هربت من بينهم لأني أيقنت أنهم سيكونون غنيمة لكم لأنهم استخفوا بكم وأبوا أن يستسلموا لكم طوعا حتى يظفروا منكم برحمة. (١٣) فلأجل هذا فكرت في نفسي وقلت أنطلق إلى أمام الأمير أليفانا لأخبره بأسرارهم وأعلمه من أي مدخل يستطيع أن يظفر بهم ولا يقتل رجل من جيشه. (١٤) فلما سمع أولئك الرجال كلامها وهم ينظرون إلى وجهها اندهشت أبصارهم لشدة تعجبهم من حسنها. (١٥) فقالوا لها قد وقيت نفسك باتخاذك هذه المشورة أن تنزلي إلى سيدنا (١٦) فاعلمي أنك إذا وقفت بحضرته يحسن إليك وتقعين من قلبه أحسن موقع. ثم أخذوها إلى خيمة أليفانا وأخبروه بها (١٧) فلما دخلت عليه اصطيد أليفانا لساعته بعينيها. (١٨) فقال له أشراطه من يزدري بشعب العبرانيين ولهم نسوة مثل هذه جميلات أليس أهلا لأن نقاتلهم لأجلهن. (١٩) وإذ رأت يهوديت أليفانا جالسا في الخيمة المنسوجة من أرجوان وذهب وزمرد وجواهر (٢٠) ونظرت إلى وجهه خرت له ساجدة على الأرض فأنهضها عبيد أليفانا بأمر سيدهم

الفصل الحادي عشر

(١) حينئذ قال لها أليفانا لتطب نفسك ولا يكن في قلبك روع لأني لم أضر قط برجل آثر الخضوع لنبوكدنصر الملك. (٢) وأما شعبك فلو لم يزدروا بي لما أشرعت رمحي عليهم. (٣) والآن قولي لي لأي سبب تركتهم وآثرت المجيء إلينا. (٤) فقالت له يهوديت اسمع كلام أمتك فإنك إذا اتبعت قول أمتك يتم الرب الأمر لك. (٥) ليحيى نبوكدنصر ملك الأرض ولتحي قوته التي فيك لتأديب جميع الأنفس الغاوية لأنه لا الناس فقط يخضعون له بك بل وحوش البر أيضا تنقاد له. (٦) لأن ذكاء عقلك قد شاع في جميع الأمم وأهل العصر كلهم يعلمون أنك أنت وحدك صالح وجبار في جميع مملكته وحسن سياستك مشهور في جميع الأقاليم. (٧) وليس بخاف ما تكلم به أحيور ولم يجهل ما أمرت أن يصيبه. (٨) ومن المحقق أن إلهنا قد بلغ من غضبه من الخطايا أنه أرسل أنبياءه إلى شعبه بأنه سيسلمهم لأجل خطاياهم. (٩) وليعلم بنو إسرائيل بأنهم قد أغضبوا إلههم قد حل رعبك عليهم. (١٠) وفضلا عن ذلك فإن الجوع قد أخذ منهم وهم معدودون في الموتى من عوز الماء (١١) حتى عزموا أن يذبحوا بهائمهم ليشربوا دماءها. (١٢) وأقداس الرب إلههم التي أمر الله أن لا تلمس من الحنطة والخمر والزيت قد هموا أن ينفقوها وهم يريدون أن يأكلوا ما لا يحل حتى لمسه بالأيدي. فحيث إنهم يفعلون هذا فقد ثبت أنهم سيسلمون للهلاك. (١٣) وبما أن أمتك قد علمت بهذا هربت من عندهم وقد بعثني الرب لأخبرك بهذا. (١٤) وأنا أمتك أعبد الله حتى الآن عندك أيضا وأمتك تخرج وتصلي إلى الله (١٥) فيقول لي متى يرد عليهم خطيئتهم فأجيء وأخبرك بذلك حتى آخذك إلى وسط أورشليم ويكون لك جميع شعب إسرائيل مثل الغنم التي لا راعي لها ولا ينبح عليك كلب. (١٦) وهذه كلها قد لقنتها من عناية الله. (١٧) وحيث إن الله قد غضب عليهم فأنا مرسلة لأخبرك بهذه الأمور. (١٨) فحسن هذا الكلام كله لدى أليفانا وعبيده وكانوا يتعجبون من حكمتها ويقولون بعضهم لبعض (١٩) ليس مثل هذه المرأة على الأرض في المنظر والجمال والحكمة في الكلام. (٢٠) فقال لها أليفانا قد أحسن الله إليك إذ أرسلك أمام الشعب لتسليمه أنت إلى أيدينا. (٢١) وبما أن وعدك حسن إن فعل إلهك لي ذلك فهو يكون إلهي وأنت تكونين عظيمة في بيت نبوكدنصر وينوه باسمك في كل الأرض

الفصل الثاني عشر

(١) حينئذ أمرهم أن يدخلوها موضع خزائنه وأمر أن تمكث هناك وأوصى بما يعطى لها من مائدته. (٢) فأجابته يهوديت وقالت إني لا أستطيع أن آكل مما أمرت أن يعطى لي لئلا تكون علي خطيئة ولكني آكل مما أتيت به. (٣) فقال لها أليفانا إذا فرغ هذا الذي أتيت به فما نصنع بك. (٤) فقالت يهوديت تحيا نفسك يا سيدي إن أمتك لا تنفق هذه جميعها حتى يصنع الله بيدي ما في خاطري. فأدخلها عبيده الخيمة التي أمر بها. (٥) فلما صارت في داخلها سألت أن يرخص لها أن تخرج في الليل قبل الصباح لتصلي وتتضرع إلى الرب. (٦) فأوصى أصحاب مخدعه أن يأذنوا لها كما تحب في أن تخرج وتدخل لتعبد إلهها ثلاثة أيام. (٧) فكانت تخرج ليلا إلى وادي بيت فلوى وتغتسل في عين الماء (٨) وبعد صعودها كانت

تتضرع إلى إله إسرائيل أن يرشد طريقها لتخلص شعبها (٩) ثم تدخل وتقيم في خيمتها طاهرة إلى أن تأخذ طعامها في المساء. (١٠) وكان في اليوم الرابع أن أليفانا صنع عشاء لعبيده وقال لبوغا خصيه انطلق الآن وأقنع تلك العبرانية أن ترضى بالإقامة معي طوعا (١١) فإنه عار عند الأشوريين أن تسخر المرأة من الرجل وتمضي عنه نقية. (١٢) فدخل حينئذ بوغا على يهوديت وقال لا تحتشمي أيتها الفتاة الصالحة أن تدخلي على سيدي وتكرمي أمام وجهه وتأكلي معه وتشربي خمرا بفرح. (١٣) فأجابته يهوديت من أنا حتى أخالف سيدي (١٤) كل ما حسن وجاد في عينيه فأنا أصنعه وكل ما يرضى به فهو عندي حسن جدا كل أيام حياتي.

(١٥) ثم قامت وتزينت بملابسها ودخلت فوقفت أمامه. (١٦) فاضطرب قلب أليفانا لأنه كان قد اشتدت شهوته (١٧) وقال لها أليفانا اشربي الآن واتكئي بفرح فإنك قد ظفرت أمامي بحظوة. (١٨) فقالت يهوديت أشرب يا سيدي من أجل أنها قد عظمت نفسي اليوم أكثر من جميع أيام حياتي. (١٩) ثم أخذت وأكلت وشربت بحضرته مما كانت قد هيأته لها جاريتها. (٢٠) ففرح أليفانا بإزائها وشرب من الخمر شيئا كثيرا جدا أكثر مما شرب في جميع حياته

الفصل الثالث عشر

(١) ولما أمسوا أسرع عبيده إلى منازلهم وأغلق بوغا أبواب المخدع ومضى (٢) وكانوا جميعهم قد ثملوا من الخمر. (٣) وكانت يهوديت وحدها في المخدع (٤) وأليفانا مضطجع على السرير نائما لشدة سكره. (٥) فأمرت يهوديت جاريتها أن تقف خارجا أمام المخدع وتترصد. (٦) ووقفت يهوديت أمام السرير وكانت تصلي بالدموع وتحرك شفتيها وهي ساكتة (٧) وتقول أيدني أيها الرب إله إسرائيل وانظر في هذه الساعة إلى عمل يدي حتى تنهض أورشليم مدينتك كما وعدت وأنا أتم ما عزمت عليه واثقة بأني أقدر عليه بمعونتك. (٨) وبعد أن قالت هذا دنت من العمود الذي في رأس سريره فحلت خنجره المعلق به مربوطا (٩) واستلته ثم أخذت بشعر رأسه وقالت أيدني أيها الرب الإله في هذه الساعة (١٠) ثم ضربت مرتين على عنقه فقطعت رأسه ونزعت خيمة سريره عن العمد ودحرجت جثته عن السرير. (١١) وبعد هنيهة خرجت وناولت وصيفتها رأس أليفانا وأمرتها أن تضعه في مزودها. (١٢) وخرجتا كلتاهما على عادتهما كأنهما خارجتان للصلاة واجتازتا المعسكر ودارتا في الوادي حتى أتتا إلى باب المدينة. (١٣) فنادت يهوديت من بعيد حراس السور افتحوا الأبواب فإن الله معنا وقد أجرى قوة في إسرائيل.

(١٤) فكان أنه لما سمع الرجال صوتها دعوا شيوخ المدينة (١٥) وبادروا إليها جميعهم من أصغرهم إلى أكبرهم لأنه لم يكن في آمالهم أنها ترجع بعد. (١٦) ثم أوقدوا مصابيح واجتمعوا حولها بأسرهم فصعدت إلى أعلى موضع وأمرت بالسكوت. فلما سكتوا كلهم (١٧) قالت يهوديت سبحوا الرب إلهنا الذي لم يخذل المتوكلين عليه (١٨) وبي أنا أمته أتم رحمته التي وعد بها آل إسرائيل وقتل بيدي عدو شعبه هذه الليلة. (١٩) ثم أخرجت رأس أليفانا من المزود وأرتهم إياه قائلة ها هوذا رأس أليفانا رئيس جيش الأشوريين وهذه خيمة سريره التي كان مضطجعا فيها في سكره حيث ضربه الرب إلهنا بيد امرأة. (٢٠) حي الرب إنه حفظني ملاكه في مسيري من ههنا وفي إقامتي هناك وفي إيابي إلى هنا ولم يأذن الرب أن تتدنس أمته ولكن أرجعني إليكم بغير نجاسة خطيئة فرحة بغلبته وبخلاصي وخلاصكم. (٢١) فاشكروا له كلكم لأنه صالح لأن رحمته إلى الأبد. (٢٢) فسجدوا بأجمعهم للرب وقالوا لها قد باركك الرب بقوته لأنه بك أفنى أعداءنا. (٢٣) وقال لها عزيا رئيس شعب إسرائيل مباركة أنت يا بنية من الرب الإله العلي فوق جميع نساء الأرض.

(٢٤) تبارك الرب الذي خلق السماء والأرض الذي سدد يدك لضرب رأس قائد أعدائنا (٢٥) فإنه عظم اليوم اسمك هكذا حتى إنه لا يبرح مدحك من أفواه الناس الذين يذكرون قوة الرب إلى الأبد الذين لأجلهم لم تشفقي على نفسك لأجل ضيقة وشدة جنسك بل رددت الهلاك أمام إلهنا. (٢٦) فقال كل الشعب آمين آمين. (٢٧) ثم دعوا أحيور فجاء فقالت له يهوديت إن إله إسرائيل الذي شهدت له بأنه ينتقم من أعدائه هو قطع في هذه الليلة بيدي رأس جميع الكفار. (٢٨) وحتى تعلم أن الأمر هكذا فهوذا رأس أليفانا الذي أهان إله إسرائيل باستخفاف كبريائه وتهددك بالموت إذ قال لك إذا أسر شعب إسرائيل آمر أن يخترقوا جنبيك بالسيف. (٢٩) فلما رأى أحيور رأس أليفانا ارتاع خوفا وسقط بوجهه على الأرض وغلبت نفسه. (٣٠) وبعد ما ثابت إليه روحه وانتعش خر قدامها ساجدا لها وقال (٣١) مباركة أنت من إلهك في كل خيام يعقوب وفي كل أمة يسمع فيها باسمك يعظم لأجلك إله إسرائيل

الفصل الرابع عشر

(١) وقالت يهوديت لجميع الشعب اسمعوا لي يا إخوتي. علقوا هذا الرأس على أسوارنا (٢) ومتى طلعت الشمس فليأخذ كل واحد سلاحه واخرجوا بجلبة لا لتنحدروا إلى أسفل ولكن كأنكم تقصدون المهاجمة. (٣) فعند ذلك يضطر الجواسيس أن يهربوا إلى رئيسهم لينبهوه للقتال. (٤) فإذا جرى قوادهم إلى خيمة أليفانا يجدونه بلا رأس متمرغا في دمه فيقع عليهم الذعر. (٥) فإذا علمتم أنهم هاربون فاسعوا على أعقابهم آمنين فإن الرب يسحقهم تحت أرجلكم. (٦) ولما رأى أحيور القوة التي أجراها إله إسرائيل ترك سنة الأمم وآمن بالله وختن لحم قلفته وضم إلى شعب إسرائيل هو وكل ذريته إلى اليوم. (٧) وعندما تبلج النهار علقوا رأس أليفانا على الأسوار وأخذ كل رجل سلاحه ثم خرجوا بجلبة عظيمة وصراخ. (٨) فلما رأى الجواسيس ذلك بادروا إلى خيمة أليفانا (٩) فجاء من في الخيمة وضجوا أمام مدخل المخدع لينبهوه وأحدثوا ضوضاء حتى يستيقظ أليفانا بضوضائهم من غير أن يوقظه أحد (١٠) ولم يكن أحد يجسر أن يقرع أو يدخل باب مخدع قائد الأشوريين. (١١) فلما جاء قواده ورؤساء الألوف وجميع عظماء جيش ملك أشور قالوا للحجاب (١٢) ادخلوا وأيقظوه لأن الفيران قد خرجت من جحرها واجترأت على مهاجمتنا للقتال. (١٣) فحينئذ دخل بوغا مخدعه فوقف عند الستر ثم صفق بكفيه لأنه كان يظن أنه نائم مع يهوديت. (١٤) فلما لم يشعر بحركة بسمعها دنا من الستر ورفعه فلما رأى جثة أليفانا بلا رأس وهي مضرجة بدمه مطروحة على الأرض أعول بصوت عظيم ومزق ثيابه. (١٥) ثم دخل خيمة يهوديت فلم يجدها فخرج إلى الشعب خارجا (١٦) وقال امرأة عبرانية بلبلت بيت الملك نبوكدنصر. هوذا أليفانا مطروح على الأرض بلا رأس. (١٧) فلما سمع رؤساء جيش الأشوريين مزقوا ثيابهم جميعا ووقع عليهم من الخوف والرعب ما لا يطاق واضطربت قلوبهم جدا (١٨) وحدث بين معسكرهم عويل لا نظير له

الفصل الخامس عشر

(١) ولما سمع كل الجيش أن أليفانا قد قطع رأسه طارت عقولهم ومشورتهم ولم يعودوا يبالون إلا بالخوف والرعب فاستنجدوا بالهزيمة. (٢) ولم يكلم أحد صاحبه بل طأطأ كل منهم رأسه وتركوا كل شيء وكانوا يسارعون لينجوا من العبرانيين الذين سمعوهم آتين عليهم بسلاحهم فهربوا في طرق الصحراء وشعاب التلال. (٣) فلما رآهم بنو إسرائيل هاربين سعوا على أعقابهم ونزلوا وهم ينفخون بالأبواق مجلبين وراءهم. (٤) وكان الأشوريون متبددين وهم مندفعون في هزيمتهم وبنو إسرائيل عصبة واحدة في آثارهم فأهلكوا كل من أدركوه.

(٥) وأرسل عزيا رسلا إلى جميع مدن ونواحي إسرائيل (٦) فكل بلدة ومدينة أرسلت في إثرهم شبانا منتخبين مدججين في السلاح فطردوهم بحد السيف إلى أن بلغوا إلى آخر تخمهم. (٧) ودخل بقية سكان بيت فلوى محلة أشور فأخذوا كل ما تركه الأشوريون عند ما هربوا وكان شيئا كثيرا. (٨) والذين رجعوا إلى بيت فلوى منصورين جاءوا بجميع أموالهم حتى كانت المواشي والبهائم وجميع أثاثهم بلا عدد فأثروا جميعهم من صغيرهم إلى كبيرهم من غنيمتهم. (٩) وأتى يوياقيم الكاهن العظيم من أورشليم إلى بيت فلوى مع جميع شيوخه ليرى يهوديت. (١٠) فلما خرجت إليه باركوها كلهم بصوت واحد قائلين أنت مجد أورشليم وفرح إسرائيل وفخر شعبنا (١١) فإنك قد صنعت ببأس وثبت قلبك فأحببت العفاف ولم تعرفي رجلا بعد رجلك فلهذا أيدتك يد الرب فكوني مباركة إلى الأبد. (١٢) فقال جميع الشعب آمين آمين. (١٣) ولم يكد شعب إسرائيل في ثلاثين يوما يجمعون غنيمة الأشوريين. (١٤) وكل ما تبين أنه كان من خواص أليفانا دفعوه إلى يهوديت من ذهب وفضة وثياب وجواهر وأمتعة كل هذه أعطاها لها الشعب. (١٥) وكان جميع الشعب يفرحون مع النساء والعذارى والشبان بالأعواد والقيثار

الفصل السادس عشر

(١) حينئذ أنشدت يهوديت هذا النشيد للرب فقالت. (٢) سبحوا الرب بالدفوف رنموا للرب على الصنوج أنشدوا له إنشادا جديدا عظموه وادعوا باسمه. (٣) الرب يمحق الحروب الرب اسمه. (٤) جعل معسكره في وسط شعبه لينقذنا من أيدي جميع أعدائنا. (٥) أتى أشور من الجبال الشمالية أتى في كثرة قوته فسدت كثرته الأودية وخيوله غطت الوهاد. (٦) قال إنه سيحرق تخومي ويقتل فتياني بالسيف ويجعل أطفالي غنيمة وأبكاري سبيا. (٧) الرب القدير ضربه وأسلمه إلى يد امرأة فقتلته. (٨) إن جبارهم لم يسقط بأيدي الشبان ولم يبطش به بنو طيطان ولا جبابرة طوال تعرضوا له بل يهوديت ابنة مراري بجمال وجهها أهلكته. (٩) نزعت ثياب إرمالها وتردت بثياب فرحها لابتهاج بني إسرائيل. (١٠) دهنت وجهها بالطيب وضمت ضفائرها بالتاج ولبست حللها الفاخرة لفتنته. (١١) بهاء حذائها خطف أبصاره وجمالها أسر نفسه. فقطعت بالخنجر عنقه. (١٢) ارتاعت فارس من ثباتها والماديون من جرأتها. (١٣) حينئذ أعولت محلة الأشوريين عند ما ظهر متواضعي ملتهبين من العطش. (١٤) بنو الجواري اخترقوهم وقتلوهم كأنهم صبية منهزمون فهلكوا في القتال بين يدي الرب إلهي. (١٥) فلنسبح الرب تسبيحا ونرنم نشيدا جديدا لإلهنا. (١٦) أيها الرب أدوناي إنك عظيم شهير بجبروتك ولا يقوى عليك أحد. (١٧) إياك فلتعبد خليقتك بأسرها لأنك أنت قلت فكانوا أرسلت روحك فخلقوا وليس من يقاوم كلمتك. (١٨) تهتز الجبال من أسسها مع المياه والصخور كالشمع تذوب أمام وجهك (١٩) والذين يخافونك يكونون أعزة عندك في كل شيء. (٢٠) الويل للأمة القائمة على شعبي. الرب القدير ينتقم منهم وفي يوم الدينونة يفتقدهم. (٢١) يجعل لحومهم للنار والدود لكي يحترقوا ويتألموا إلى الأبد. (٢٢) وكان بعد هذا أن جميع الشعب بعد غلبتهم جاءوا إلى أورشليم ليسجدوا للرب ولما تطهروا قدموا جميعهم محرقاتهم ونذورهم وأوعادهم. (٢٣) ويهوديت أيضا قدمت جميع أدوات حرب أليفانا التي أعطاها لها الشعب والخيمة التي أخذتها من سريره إبسال نسيان. (٢٤) وكان الشعب مسرورين بمشاهدة المقدسات وعيدوا لفرح هذه الغلبة مع يهوديت ثلاثة أشهر (٢٥) وبعد تلك الأيام رجع كل واحد إلى بيته. وعظمت يهوديت في بيت فلوى جدا وكانت أجل من في جميع أرض إسرائيل. (٢٦) وكان فيها العفاف مقرونا بالشجاعة ولم تعد تعرف رجلا كل أيام حياتها منذ وفاة منسى بعلها. (٢٧) وكانت في الأعياد تظهر بمجد عظيم. (٢٨) وبقيت في بيت بعلها مئة وخمس سنين وأعتقت وصيفتها وتوفيت ودفنت مع بعلها في بيت فلوى (٢٩) فناح عليها جميع الشعب سبعة أيام. (٣٠) ولم يكن مدة حياتها كلها من يقلق إسرائيل ولا بعد موتها سنين كثيرة.

(٣١) وأحصي يوم هذه الغلبة عند العبرانيين في عداد الأيام المقدسة واليهود يعيدونه منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا

سفر أستير

الفصل الأول

(١) كان في أيام أحشورش وهو أحشورش الذي ملك من الهند إلى كوش على مئة وسبعة وعشرين إقليما. (٢) في تلك الأيام لما استوى الملك أحشورش على عرش ملكه الذي في شوشن العاصمة (٣) في السنة الثالثة من ملكه أنه صنع وليمة لجميع زعمائه وعبيده وجيش فارس وماداي وأشراف القرانين وأمامه رؤساء الأقاليم (٤) ليظهر غنى مملكته المجيدة وكرامة عزه العظيم أياما كثيرة مئة وثمانين يوما. (٥) ولما انقضت تلك الأيام صنع الملك وليمة لجميع الشعب الذين في شوشن العاصمة كبارهم وصغارهم سبعة أيام في دار حديقة قصر الملك (٦) حيث كانت سجوف بيضاء وخضراء وسمنجونية معلقة بحبال بز وأرجوان بحلق فضة وأعمدة رخام وأسرة من ذهب وفضة على مجزع من بهت ومرمر ودر ورخام أسود. (٧) وكان يسقى بآنية من ذهب والآنية مختلفة الأشكال وخمر المملكة بكثرة على حسب كرم الملك. (٨) وكان الشراب بحسب الأمر لا يجبر عليه أحد لأنه هكذا رسم الملك لجميع أعوان بيته أن يفعلوا بحسب رضى كل واحد. (٩) وصنعت وشتي الملكة أيضا وليمة للنساء في دار الملك التي للملك أحشورش. (١٠) وفي اليوم السابع لما طاب قلب الملك بالخمر أمر مهومان وبزثا وحربونا وبغثا وأبغثا وزاتر وكركس الخصيان السبعة الذين كانوا يخدمون بين يدي أحشورش الملك (١١) بأن يأتوا بوشتي الملكة إلى أمام الملك بتاج الملك ليري الشعوب والزعماء جمالها لأنها كانت حسنة المنظر. (١٢) فأبت وشتي الملكة أن تجيء بأمر الملك الذي أنهي إليها على لسان خصيانه فغضب الملك جدا واضطرم غضبه فيه. (١٣) فقال الملك للحكماء العارفين بالأوقات لأنه هكذا كان دأب الملك مع جميع العارفين بالسنة والقضاء. (١٤) وكان المقربون إليه كرشنا وشيتار وأدماثا وترشيش ومرس ومرسنا ومموكان سبعة رؤساء فارس وماداي الذين يرون وجه الملك ويجلسون أولا في الملك. (١٥) ماذا نفعل بالملكة وشتي بحسب السنة لأنها لم تعمل بما أمر به الملك أحشورش على لسان الخصيان. (١٦) فقال مموكان بحضرة الملك والرؤساء إن وشتي الملكة لم تسئ إلى الملك فقط بل إلى جميع الزعماء وإلى جميع الشعوب التي في جميع أقاليم الملك أحشورش. (١٧) لأن خبر الملكة سينتهي إلى جميع النساء فيحتقر أزواجهن في عيونهن إذ يقلن إن الملك أحشورش أمر بإحضار وشتي الملكة إلى ما بين يديه فلم تجئ. (١٨) وفي هذا اليوم تحدث سيدات فارس وماداي اللاتي يسمعن بخبر الملكة جميع زعماء الملك فيكون احتقار وسخط. (١٩) فإن حسن عند الملك فليبرز أمر من لدنك وليدون في سنن فارس وماداي فلا يتعدى أن لا تدخل وشتي إلى أمام الملك أحشورش وليعط الملك ملكها لمن هي خير منها من صواحبها (٢٠) فيسمع أمر الملك الذي يجريه في مملكته كلها لأنها عظيمة فتؤدي كل النساء

الإكرام لأزواجهن من الكبير إلى الصغير . (٢١) فحسنت المشورة في أعين الملك والزعماء وفعل الملك بحسب كلام مموكان . (٢٢) فبعث برسائل إلى جميع أقاليم الملك إلى إقليم فإقليم بكتابته وإلى شعب فشعب بلسانهم أن يكون كل رجل ربًّا على بيته وأن يبلغ ذلك إلى جميع الشعوب

ألفصل الثاني

(١) وبعد هذه الأمور عند ما سكن غضب الملك أحشوروش تذكر وشتي وما فعلت وما حكم به عليها . (٢) وقال غلمان الملك الذين يخدمونه لتطلب للملك جوار أبكار حسان المنظر (٣) وليقم الملك وكلاء في جميع أقاليم مملكته ليجمعوا جميع الأبكار الحسان المنظر إلى شوشن العاصمة إلى دار النساء تحت يد هيجاي خصي الملك حارس النساء وليعطين لوازم التطهير (٤) والجارية التي تحسن في عيني الملك فتملك مكان وشتي . فحسن الأمر في عيني الملك وفعل كذلك . (٥) وكان في شوشن العاصمة رجل يهودي اسمه مردكاي بن يائير بن شمعي بن قيش رجل بنياميني (٦) كان قد أخذ من أورشليم مع أهل الجلاء الذين جلوا مع يكنيا ملك يهوذا الذي جلاه نبوكدنصر ملك بابل . (٧) وكان حاضنًا لهدسة التي هي أستير ابنة عمه إذ لم يكن لها أب ولا أم والجارية جميلة الشكل حسنة المنظر فلما مات أبوها وأمها اتخذها مردكاي ابنة له . (٨) فكان لما سمع بأمر الملك وحكمه وجمعت جوار كثيرة إلى شوشن العاصمة تحت يد هيجاي أن أدخلت أستير بيت الملك تحت يد هيجاي حارس النساء . (٩) فحسنت الجارية في عينيه ونالت حظوة بين يديه فعجل لوازم تطهيرها وأنصبتها ليعطيها إياها مع السبع الجواري المختارات ليعطين لها من بيت الملك ونقلها هي وجواريها إلى أحسن محل في دار النساء . (١٠) ولم تخبر أستير بشعبها وأقاربها لأن مردكاي أوصاها بأن لا تخبر . (١١) وكان مردكاي يتمشى كل يوم أمام فناء دار النساء ليستعلم عن سلامة أستير وما يحدث لها . (١٢) وكانت إذا بلغت نوبة كل جارية أن تدخل على الملك أحشوروش وذلك بعد مضي اثني عشر شهرًا عليها بحسب سنة النساء . لأنها هكذا كانت تتم أيام تطهيرهن ستة أشهر بزيت المر وستة أشهر بالأطياب وأدهان تطهير النساء (١٣) وهكذا كانت تدخل الجارية على الملك ومهما ذكرت يعطى لها فتدخل به من دار النساء إلى دار الملك . (١٤) كانت تذهب في المساء وترجع في الصباح إلى دار النساء الثانية تحت يد شعشجاز خصي الملك حارس السراري ثم لا تعود تدخل على الملك إلا عند إرادة الملك فتدعى باسمها . (١٥) فلما جاءت نوبة أستير بنت أبيحائيل عم مردكاي الذي كان اتخذها ابنة له أن تدخل على الملك لم تطلب شيئًا إلا ما قاله هيجاي خصي الملك حارس النساء فإنها كانت مستحسنة في عيني كل من رآها . (١٦) فأخذت أستير إلى الملك أحشوروش في دار ملكه في الشهر العاشر الذي هو شهر طيبيت في السنة السابعة من ملكه . (١٧) فأحب الملك أستير على جميع النساء ونالت حظوة ورحمة في عينيه أكثر من جميع العذارى فوضع تاج الملك على رأسها وجعلها ملكة مكان وشتي . (١٨) ثم صنع الملك وليمة عظيمة لجميع زعمائه وعبيده وليمة أستير وأراح جميع الأقاليم وأعطى عطايا بحسب كرم الملك . (١٩) ولما اجتمعت العذارى ثانية كان مردكاي جالسًا بباب الملك . (٢٠) ولم تكن أستير أخبرت بأقاربها وشعبها وفاقًا لما أوصاها به مردكاي لأن أستير كانت تعمل بأمر مردكاي كما كانت في وقت حضانته لها . (٢١) وفي تلك الأيام بينما كان مردكاي جالسًا بباب الملك اضطرم غيظ بجثانا وتارش خصيي الملك وهما اثنان من حراس الأعتاب وقصدا أن يلقيا أيديهما على الملك أحشوروش . (٢٢) فعلم مردكاي بالأمر وأخبر أستير الملكة فأخبرت أستير الملك باسم مردكاي . (٢٣) فبحث عن الأمر فوجد كذلك فعلقا كلاهما على خشبة ودون ذلك في سفر أخبار الأيام أمام الملك

ألفصل الثالث

(١) وبعد هذه الأمور عظم الملك أحشوروش هامان بن همداثا الأجاجي ورفعه وجعل مجلسه فوق جميع الزعماء الذين عنده . (٢) وكان جميع عبيد الملك الذين بباب الملك يجثون ويسجدون لهامان لأنه هكذا أمر الملك . أما مردكاي فلم يكن يجثو ولا يسجد . (٣) فقال لمردكاي عبيد الملك الذين بباب الملك لماذا تتعدى أمر الملك . (٤) وإذ كانوا يقولون له ذلك يومًا فيومًا ولا يسمع لهم أخبروا هامان لينظروا هل يثبت مردكاي على قوله لأنه كان قد أخبرهم بأنه يهودي . (٥) فلما رأى هامان أن مردكاي لم يجث ولم يسجد له امتلأ غضبًا (٦) وصغر في عينيه أن يلقي يده على مردكاي وحده لأنه كان قد أعلم بشعب مردكاي فقصد هامان أن يهلك جميع اليهود شعب مردكاي الذين في كل مملكة أحشوروش . (٧) وفي الشهر الأول الذي هو شهر نيسان في السنة الثانية عشرة للملك أحشوروش ألقوا فورًا أي قرعة أمام هامان ليوم فيوم وشهر فشهر إلى الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار . (٨) فقال هامان للملك أحشوروش إنه يوجد شعب منتشر متفرق بين الشعوب في جميع أقاليم مملكتك سننهم مخالفة لجميع الشعوب ولا يحفظون سنن الملك فلا يوافق الملك أن يتركهم . (٩) فإن حسن عند الملك فليكتب في تدميرهم وأنا أزن عشرة آلاف قنطار من الفضة لمن يتولون العمل فتحمل إلى خزائن الملك . (١٠) فنزع الملك خاتمه من يده ودفعه إلى هامان بن همداثا الأجاجي مضطهد اليهود (١١) وقال الملك لهامان الفضة موهوبة لك والشعب تفعل بهم كما يحسن عندك . (١٢) فاستدعي كتاب الملك في اليوم الثالث عشر من الشهر الأول وكتب بحسب كل ما أمر به هامان إلى أطلاب الملك وإلى الولاة الذين على إقليم فإقليم وإلى أمراء شعب فشعب إقليم فإقليم بحسب كتابته وشعب فشعب بحسب لسانهم كتب باسم الملك أحشوروش وختم بخاتم الملك . (١٣) وبعث بالرسائل مع السعاة إلى جميع أقاليم الملك في إهلاك وقتل واستئصال جميع اليهود من الصبي إلى الشيخ مع الأطفال والنساء في يوم واحد في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار وسلب غنائمهم . (١٤) وكان مضمون الكتابة التي سير بها الأمر إلى كل إقليم إعلامًا لجميع الشعوب حتى يكونوا متأهبين لذلك اليوم . (١٥) فخرج السعاة معجلين بأمر الملك وأعطي الحكم في شوشن العاصمة وجلس الملك وهامان للشرب . فأما شوشن المدينة فارتبكت

ألفصل الرابع

(١) فلما علم مردكاي بكل ما حدث مزق ثيابه وألقى عليه مسحًا ورمادًا وخرج إلى وسط المدينة وصرخ صراخًا عظيمًا مرًّا (٢) وجاء إلى أمام باب الملك إذ لا يدخل أحد باب الملك وهو لابس المسح . (٣) وكان في كل إقليم حيث ورد أمر الملك وسنته حزن عظيم عند اليهود وصوم وبكاء وعويل وجعل الرماد والمسح على كثيرين . (٤) فجاءت جواري أستير وخصيانها وأخبروها فاغتمت الملكة جدًّا وبعثت بكسوة ليلبسها مردكاي وينزع عنه مسحه فأبى . (٥) فاستدعت أستير هتاك أحد خصيان الملك الذي كان أقامه بين يديها وأوصته إلى مردكاي لتعلم ما كان ولأي سبب . (٦) فخرج هتاك إلى مردكاي إلى ساحة المدينة التي أمام باب الملك (٧) فأخبره مردكاي بكل ما وقع له وبمقدار الفضة الذي وعد هامان ببذله لخزائن الملك من أجل اليهود ليبيدهم (٨) وأعطاه نسخة كتابة الحكم المعطى في شوشن في إهلاكهم ليطلع عليها أستير ويخبرها ويوصيها بأن تدخل على الملك لتتضرع إليه وتتوسل بين يديه من أجل شعبها . (٩) فجاء هتاك وأخبر أستير بكلام مردكاي . (١٠) فعادت أستير وتكلمت مع هتاك وأوصته أن يقول لمردكاي

(١١) إن جميع عبيد الملك وشعوب أقاليم الملك يعلمون أنه أي رجل أو امرأة دخل على الملك إلى الساحة الداخلية من غير أن يدعى فالسنة فيه واحدة أن يقتل إلا من مدّ له الملك صولجان الذهب فيحيا وأنا لم أدع للدخول على الملك منذ ثلاثين يوما. (١٢) فبلغ مردكاي كلام أستير. (١٣) فقال مردكاي ليجب أستير أن لا تخالي في نفسك أنك تنجين في بيت الملك دون جميع اليهود. (١٤) لأنه إن سكتّ في هذا الوقت فسيكون فرج وخلاص لليهود من مكان آخر وأنت وبيت أبيك تهلكون. ومن يدري لعلك لمثل هذا الوقت وصلت إلى الملك. (١٥) فقالت أستير ليجب مردكاي (١٦) أن اذهب واجمع كل اليهود الذين في شوشن وصوموا لأجلي ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة أيام ليلا ونهارا وأنا وجواريّ نصوم كذلك ثم أدخل على الملك على خلاف السنة فإن هلكت فقد هلكت. (١٧) فمضى مردكاي وفعل كل ما أمرته به أستير

الفصل الخامس

(١) وكان في اليوم الثالث أن لبست أستير ثياب الملك ووقفت في ساحة دار الملك الداخلية قبالة دار الملك وكان الملك جالسا على عرش ملكه في دار الملك قبالة باب الدار. (٢) فكان لما رأى الملك أستير الملكة واقفة في الساحة أنها نالت حظوة في عينيه فمدّ الملك لأستير صولجان الذهب الذي بيده فتقدمت أستير ولمست رأس الصولجان. (٣) فقال لها الملك ما لك يا أستير الملكة وما بغيتك ولو كانت نصف المملكة فإنها تعطى لك. (٤) فأجابت أستير إن حسن عند الملك فليأت الملك وهامان هذا اليوم إلى الوليمة التي أعددتها له. (٥) فقال الملك استعجلوا هامان ليفعل كما قالت أستير. ثم جاء الملك وهامان إلى الوليمة التي صنعتها أستير. (٦) فقال الملك لأستير عند الشرب ما بغيتك فتعطى لك وما سؤلك ولو كان نصف المملكة فيقضى. (٧) فأجابت أستير وقالت هذا بغيتي وسؤلي. (٨) إن حظيت في عيني الملك وإن حسن عند الملك أن يعطيني بغيتي ويقضي سؤلي فليأت الملك وهامان إلى الوليمة التي أصنعها لهما وغدا أفعل أنا كمشيئة الملك. (٩) فخرج هامان ذلك اليوم فرحا طيب القلب. ولما رأى هامان مردكاي بباب الملك وأنه لم يقم له ولم يتحرك امتلأ هامان غيظا على مردكاي. (١٠) إلا أن هامان ضبط نفسه وجاء إلى بيته وأرسل فأحضر أصدقاءه وزوجته زارش (١١) وحدثهم هامان بمجد ثروته وكثرة بنيه وكل ما عظّمه به الملك وكيف رفعه على الزعماء وعبيد الملك. (١٢) وقال هامان وفوق ذلك فإن أستير الملكة لم تدخل أحدا مع الملك إلى الوليمة التي صنعتها إلا إياي وأنا غدا مدعو أيضا إليها مع الملك (١٣) إلا أن هذا كله كلا شيء عندي ما دمت أرى مردكاي اليهودي جالسا بباب الملك. (١٤) فقالت له زارش زوجته وجميع أصدقائه لتصنع خشبة بعلو خمسين ذراعا وغدا كلّم الملك فيعلّق عليها مردكاي ثم ادخل مع الملك إلى الوليمة فرحا. فحسن الأمر عند هامان وصنع الخشبة

الفصل السادس

(١) وفي تلك الليلة أرق الملك فأمر أن يؤتى بسفر آثار أخبار الأيام وقرئ أمام الملك (٢) فوجد مكتوبا أن مردكاي كان قد أخبر عن بجثانا وتارش خصيّي الملك من حرّاس الأعتاب اللذين قصدا أن يلقيا أيديهما على الملك أحشورش. (٣) فقال الملك ماذا صنع من الكرامة والتعظيم لمردكاي لأجل هذا. فقال غلمان الملك الذين يخدمونه لم يصنع له شيء. (٤) فقال الملك من في الساحة. وكان هامان قد جاء إلى ساحة بيت الملك في الخارج ليكلم الملك في تعليق مردكاي على الخشبة التي أعدها له. (٥) فقال للملك غلمانه هوذا هامان واقف في الساحة. فقال الملك ليدخل. (٦) فدخل هامان فقال له الملك ماذا يصنع للرجل الذي يرغب الملك أن يكرمه. فقال هامان في نفسه من يرغب الملك أن يكرمه أكثر مني. (٧) فقال هامان للملك الرجل الذي يرغب الملك أن يكرمه (٨) يأتونه بثياب الملك التي يلبسها الملك وبالفرس الذي يركبه الملك ويوضع تاج الملك على رأسه (٩) وتسلّم الثياب والفرس إلى يد رجل من زعماء الملك من كبراء الزعماء فيلبسون الرجل الذي يرغب الملك أن يكرمه ويركبونه على الفرس في ساحة المدينة وينادون بين يديه هكذا يصنع للرجل الذي يرغب الملك أن يكرمه. (١٠) فقال الملك لهامان أسرع وخذ الثياب والفرس كما قلت واصنع هكذا لمردكاي اليهودي الجالس بباب الملك ولا تدع كلمة من كل ما قلته تسقط. (١١) فأخذ هامان الثياب والفرس وألبس مردكاي وأركبه الفرس في ساحة المدينة ونادى بين يديه هكذا يصنع للرجل الذي يرغب الملك أن يكرمه. (١٢) ورجع مردكاي إلى باب الملك وأسرع هامان إلى بيته حزينا مغطى الرأس (١٣) وأخبر هامان زارش زوجته وجميع أصدقائه بكل ما وقع له. فقال له حكماؤه وزارش زوجته إن كان مردكاي الذي ابتدأت تسقط أمامه هو من نسل اليهود فلا تقوى عليه بل أنت تسقط بين يديه. (١٤) وفيما هم يتكلمون معه جاء خصيان الملك وأسرعوا في أخذ هامان إلى الوليمة التي أعدتها أستير

الفصل السابع

(١) فجاء الملك وهامان ليشربا مع أستير الملكة (٢) فقال الملك لأستير أيضا في اليوم الثاني عند شرب الخمر ما بغيتك يا أستير الملكة فتعطى لك وما سؤلك ولو نصف المملكة فيقضى. (٣) فأجابت أستير الملكة وقالت إن حظيت في عينيك أيها الملك وإن حسن عند الملك فلتوهب لي نفسي في بغيتي وشعبي في سؤلي (٤) لأنا مبيعون أنا وشعبي للهلاك والقتل والاستئصال ولو أنا مبيعون عبيدا وإماء لكنت سكتّ على أن مضطهدنا لا يعوّض عن ضرر الملك. (٥) فأجاب الملك أحشورش وقال لأستير الملكة من هو وأين ذاك الذي يتجاسر بقلبه على أن يفعل هكذا. (٦) فقالت أستير رجل مضطهد عدوّ هامان هذا الخبيث. فارتعد هامان أمام الملك والملكة. (٧) وقام الملك مغضبا عن شرب الخمر إلى حديقة القصر فوقف هامان ليتوسل عن نفسه إلى أستير الملكة لأنه رأى أن الشر قد تمّ عليه من قبل الملك. (٨) ثم رجع الملك من حديقة القصر إلى بيت شرب الخمر وكان هامان قد خرّ على السرير الذي عليه أستير فقال الملك أيغتصب الملكة أيضا معي في البيت وحالما خرجت الكلمة من فم الملك غطّوا وجه هامان. (٩) فقال حربونة أحد الخصيان الذين أمام الملك ها إن الخشبة التي عملها هامان لمردكاي الذي تكلم بخير في حق الملك منصوبة في بيت هامان علوها خمسون ذراعا. فقال الملك علّقوه عليها. (١٠) فعلّقوا هامان على الخشبة التي أعدها لمردكاي وسكن غضب الملك

الفصل الثامن

(١) في ذلك اليوم أعطى أحشورش الملك بيت هامان عدوّ اليهود لأستير الملكة. وجاء مردكاي إلى أمام الملك لأن أستير أخبرته بقرابته لها (٢) فنزع الملك خاتمه الذي كان نزعه من هامان وأعطاه لمردكاي وأقامت أستير مردكاي على بيت هامان. (٣) وعادت أستير فتكلمت بين يدي الملك وخرّت عند قدميه وبكت وتضرعت إليه في إزالة شر هامان الأجاجي وتدبيره الذي دبّره على اليهود. (٤) فمدّ الملك صولجان الذهب نحو أستير فقامت أستير ووقفت أمام الملك (٥) وقالت إن حسن عند الملك وإن حظيت في عينيه واستقام الأمر لدى الملك وكرمت في عينيه فليكتب بأن تردّ كتابات تدبير هامان بن همداثا الأجاجي التي كتبها في إهلاك اليهود الذين في جميع أقاليم الملك (٦) فإني كيف أقدر أن أرى الشر الذي ينال شعبي وكيف

أقدر أن أرى هلاك جنسي . (٧) فقال الملك أحشوروش لأستير الملكة ولمردكاي اليهودي هاءنذا قد أعطيت أستير بيت هامان وأما هو فقد علقوه على الخشبة لأنه مد يده إلى اليهود . (٨) فاكتبا أنتما إلى اليهود كما يحسن في أعينكما باسم الملك واختما بخاتم الملك لأن الكتابة المكتوبة باسم الملك المختومة بخاتم الملك لا ترد . (٩) فدعي كتاب الملك في ذلك الوقت في الشهر الثالث الذي هو شهر سيوان في الثالث والعشرين منه وكتب كل ما أمر به مردكاي إلى اليهود وإلى الأقطاب والوكلاء ورؤساء الأقاليم من الهند إلى كوش إلى المئة والسبعة والعشرين إقليما إلى إقليم فإقليم بكتابته وإلى شعب فشعب بلسانهم وإلى اليهود بكتابتهم ولسانهم . (١٠) فكتب باسم أحشوروش الملك وختم بخاتم الملك ووجه الرسائل مع السعاة على الخيل ركاب الجياد والبغال أولاد الرمك . (١١) وفيها أنعم الملك على اليهود الذين في كل مدينة بأن يجتمعوا ويقوموا لأنفسهم ويهلكوا ويقتلوا ويستأصلوا قوة كل شعب وإقليم ممن يضطهدونهم حتى الأطفال والنساء ويسلبوا غنيمتهم (١٢) في يوم واحد في جميع أقاليم الملك أحشوروش في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار . (١٣) وكان مضمون الكتابة التي سير بها الأمر إلى كل إقليم إعلاما لجميع الشعوب حتى تكون اليهود متأهبة لذلك اليوم للانتقام من أعدائها . (١٤) فخرج السعاة ركاب الجياد والبغال مسرعين معجلين بأمر الملك وأعطي الحكم في شوشن العاصمة . (١٥) وخرج مردكاي من حضرة الملك بثوب الملك السمنجوني والأبيض وبتاج نفيس من ذهب وثياب بز وأرجوان وفرحت مدينة شوشن وابتهجت (١٦) وكان لليهود بهجة وفرح وسرور وكرامة . (١٧) وفي كل إقليم فإقليم وكل مدينة فمدينة حيث ورد أمر الملك وحكمه كان لليهود فرح وسرور ووليمة ويوم حبور وصار كثير من أمم تلك الأرض يهودا لأن خوف اليهود حل عليهم

الفصل التاسع

(١) في الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار في اليوم الثالث عشر من الشهر لما دنا أمر الملك وحكمه من الإنفاذ في اليوم الذي فيه كان أعداء اليهود يرجون التسلط عليهم فانقلب ذلك فكان لليهود التسلط على مبغضيهم . (٢) اجتمع اليهود في مدائنهم في جميع أقاليم أحشوروش الملك لكي يلقوا أيديهم على جميع طالبي مساءتهم فلم يقف أحد في وجوههم لأن خوفهم وقع على جميع الشعوب . (٣) وكان جميع رؤساء الأقاليم والأقطاب والولاة ووكلاء عمل الملك يساعدون اليهود لأن خوف مردكاي وقع عليهم (٤) إذ كان مردكاي عظيما في بيت الملك وقد سار ذكره في جميع الأقاليم لأن مردكاي كان لا يزال يتعاظم . (٥) فضرب اليهود جميع أعدائهم ضربة سيف وقتل وإهلاك وفعلوا بمبغضيهم كما شاؤوا . (٦) وفي شوشن العاصمة قتلت اليهود وأهلكت خمس مئة رجل (٧) وفرشنداثا ودلفون وأسفاثا (٨) وفوراثا وأدليا وأريداثا (٩) وفرمشتا وأريساي وأريداي ووزاثا (١٠) عشرة أبناء هامان بن همداثا عدو اليهود قتلوهم ولكنهم لم يمدوا أيديهم إلى غنيمة . (١١) في ذلك اليوم رفع عدد المقتولين في شوشن العاصمة إلى الملك (١٢) فقال الملك لأستير الملكة قد قتل اليهود وأهلكوا في شوشن العاصمة خمس مئة رجل مع بني هامان العشرة فما يكونون فعلوا في باقي أقاليم الملك . والآن فما بغيتك فتعطى لك وما سؤلك بعد فيقضى . (١٣) فقالت أستير إن حسن عند الملك فليتح لليهود الذين في شوشن أن يفعلوا غدا أيضا كما فعلوا في هذا اليوم ويعلقوا بني هامان العشرة على خشبات . (١٤) فأمر الملك بأن يفعل هكذا وأبرز الحكم في شوشن . فعلقوا بني هامان العشرة (١٥) واجتمع أيضا اليهود الذين في شوشن في اليوم الرابع عشر من شهر آذار وقتلوا ثلاث مئة رجل في شوشن ولكنهم لم يمدوا أيديهم إلى غنيمة . (١٦) واجتمع سائر اليهود الذين في أقاليم الملك ونهضوا لأنفسهم واستراحوا من أعدائهم وقتلوا من أعدائهم خمسة وسبعين ألفا ولكنهم لم يمدوا أيديهم إلى غنيمة . (١٧) فعلوا ذلك في اليوم الثالث عشر من شهر آذار واستراحوا في اليوم الرابع عشر منه وجعلوه يوم وليمة وفرح . (١٨) وأما اليهود الذين في شوشن فإنهم اجتمعوا في الثالث عشر منه وفي الرابع عشر واستراحوا في الخامس عشر منه وجعلوه يوم وليمة وفرح . (١٩) ولذلك جعل اليهود الذين في القرى الساكنون مدنا غير مسورة اليوم الرابع عشر من شهر آذار يوم فرح ووليمة ويوم خير وتوجيه أنصبة من بعضهم إلى بعض . (٢٠) وكتب مردكاي هذه الأمور وبعث برسائل إلى جميع اليهود الذين في جميع أقاليم الملك أحشوروش من دان وقاص (٢١) فسن عليهم أن يعيدوا في اليوم الرابع عشر من شهر آذار واليوم الخامس عشر منه في كل سنة (٢٢) في اليومين اللذين استراح فيهما اليهود من أعدائهم والشهر الذي تحول لهم الحزن فيه إلى فرح والنوح إلى يوم حبور ليجعلوهما يومي وليمة وفرح وتوجيه أنصبة من بعضهم إلى بعض وعطايا للفقراء . (٢٣) فاتخذ اليهود ما ابتدأوا بإجرائه وما كتب به إليهم مردكاي سنة لهم . (٢٤) ولما كان هامان بن همداثا الأجاجي عدو جميع اليهود قد دبر على اليهود ليهلكهم وألقى فورا أي قرعة ليفنيهم ويبيدهم . (٢٥) وجاءت أستير إلى أمام الملك فأمر برسالة أن يرتد على رأسه تدبيره الخبيث الذي دبره على اليهود وأن يعلق هو وبنوه على الخشبات (٢٦) لذلك دعوا هذين اليومين فوريم أخذا من اسم الفور . ولذلك من أجل جميع كلمات هذه الرسالة وما رأوا من ذلك وما حل بهم (٢٧) سن اليهود وأوجبوا على أنفسهم وعلى نسلهم وعلى كل من يتصل بهم أن لا يبطل تعييدهم لهذين اليومين بحسب كتابتهما وأوقاتهما كل سنة (٢٨) وأن يذكر هذان اليومان ويعيدا في كل جيل وكل عشيرة وكل إقليم وكل مدينة وأن يومي فوريم هذين لا يبطلان من بين اليهود ولا يمحى ذكرهما من أعقابهم . (٢٩) وكتبت أستير الملكة بنت أبيحائيل ومردكاي اليهودي بكل سلطان لإثبات رسالة فوريم الثانية هذه (٣٠) وبعث بالرسائل إلى جميع اليهود في المئة والسبعة والعشرين إقليما من مملكة أحشوروش بكلام سلام وحق (٣١) لإثبات يومي فوريم هذين في أوقاتهما كما سنهما مردكاي اليهودي وأستير الملكة وكما أوجبوا على أنفسهم وعلى أعقابهم أمور الصيام والصراخ . (٣٢) وأثبت أمر أستير أحكام فوريم هذه وكتبت في السفر

الفصل العاشر

(١) وضرب الملك أحشوروش خراجا على الأرض وجزائر البحر . (٢) وجميع أفعال جبروته وقدرته وبث عظمة مردكاي التي عظمه بها الملك مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملوك ماداي وفارس (٣) مع ذكر مردكاي اليهودي كيف كان ثانيا للملك أحشوروش وعظيما بين اليهود ومقبولا من جماعة إخوته يلتمس خيرا لشعبه ويتكلم بالسلام لجميع جنسه

(قال القديس ايرونيموس هذا ما وجدناه في النسخة العبرانية قد ترجمناه مدققا وما يليه وجدناه مكتوبا في النسخة العامية المسطورة بالكتابة واللغة اليونانية وكان بعد ختام الكتاب هذا الفصل التالي فضربنا عليه خطأ على مألوف عادتنا)

(٤) وقال مردكاي إن هذا كله إنما كان من قبل الله (٥) وقد ذكرت حلما رأيته يشير إلى ذلك فلم يسقط منه شيء . (٦) ينبوع صغير ازداد فصار نهرا ثم انقلب فصار نورا وشمسا وفاض بمياه كثيرة . فهذا هو أستير التي اتخذها الملك زوجة وشاء أن تكون ملكة . (٧) والتنينان أنا وهامان . (٨) والأمم المجتمعون هم الذين طلبوا أن يمحوا اسم اليهود . (٩) وشعبي هو إسرائيل الذي صرخ إلى الرب فأنقذ الرب شعبه وخلصنا من جميع الشرور وصنع آيات عظيمة ومعجزات في الأمم .

(١٠) وأمر أن يكون سهمان أحدهما لشعب الله والآخر لجميع الأمم (١١) فبرز السهمان أمام الله في اليوم المسمى منذ ذلك الزمان لجميع الأمم. (١٢) وذكر الرب شعبه ورحم ميراثه. (١٣) لذلك تحفظ هذان اليومان من شهر آذار اليوم الرابع عشر والخامس عشر من هذا الشهر بكل غيرة وفرح فيجتمع الشعب جماعة واحدة في كل أجيال شعب إسرائيل فيما بعد

الفصل الحادي عشر

(١) كان في السنة الرابعة من ملك تلماي وكلوبطرا أن دوسيتاوس الذي كان يقول عن نفسه إنه كاهن ومن نسل لاوي وابنه تلماي أتيا برسالة فوريم هذه قائلين إنها قد ترجمت في أورشليم بيد لوسيماكوس بن تلماي

(وكان هذا المبدأ ايضًا في النسخة العامية ولم يوجد في العبرانية ولا في نسخة احد من المترجمين)

(٢) وكان في السنة الثانية من ملك أرتحششتا الأكبر في اليوم الأول من شهر نيسان أن مردكاي بن يائير بن شمعي بن قيش من سبط بنيامين رأى حلمًا. (٣) وهو رجل يهودي مقيم بمدينة شوشن رجل عظيم من عظماء بلاط الملك (٤) وكان من جملة أهل الجلاء الذين أخذهم نبوكدنصر ملك بابل من أورشليم مع يكنيا ملك يهوذا. (٥) وهذا حلمه. رأى كأن أصواتًا وضوضاء ورعودًا وزلازل واضطرابًا في الأرض. (٦) ثم إذا بتنينين عظيمين متهيئين للاقتتال (٧) وقد تهيجت كل الأمم بأصواتهما لتقاتل شعب الأبرار. (٨) وكان ذلك اليوم يوم ظلمة وهول وشدة وضنك ورعب عظيم على الأرض. (٩) فاضطرب شعب الأبرار خوفًا من شرورهم متوقعين الموت (١٠) وصرخوا إلى الله. وفيما هم يصرخون إذا بينبوع صغير قد تكاثر حتى صار نهرًا عظيمًا وفاض بمياه كثيرة. (١١) ثم أشرق النور والشمس فارتفع المتواضعون وافترسوا المتجبرين. (١٢) فلما رأى مردكاي ذلك ونهض من مضجعه كان يفكر في ماذا يريد الله أن يفعل. وكان ذلك لا يبرح من نفسه وهو يرغب أن يعرف ما معنى الحلم

الفصل الثاني عشر

(١) وكان حينئذ يقيم بباب الملك مع بجتان وتارش خصيي الملك وهما حاجبا البلاط. (٢) فبعد أن وقف على نواياهما وتقصى متقصيًا علم أنهما يحاولان أن يلقيا أيديهما على الملك أرتحششتا فأطلع الملك على ذلك. (٣) فأقامهما تحت العذاب فأقرا فأمر بأن يساقا إلى الموت. (٤) وكتب الملك ما وقع في سفر أخبار الأيام وكذلك مردكاي كتب ذكر الأمر. (٥) ثم أمره الملك أن يقيم ببيت الملك وأمر له بهبات لأنه أطلعه على ذلك. (٦) وكان هامان بن همداتا الأجاجي له عند الملك كرامة عظيمة فأراد أن يؤذي مردكاي وشعبه بسبب خصيي الملك المقتولين

(الى هنا كانت المقدمة وما يلي مورد عند قوله في اثناء السفر ونهبوا املاكهم واموالهم ولم نجده الا في النسخة العامية فقط وهذه صورة الكتابة)

الفصل الثالث عشر

(١) من أرتحششتا الأكبر المالك من الهند إلى الحبشة على المئة والسبعة والعشرين إقليمًا إلى الرؤساء والقواد الذين في طاعته سلام. (٢) إني مع كوني متسلطًا على شعوب كثيرين وقد أخضعت المسكونة بأسرها تحت يدي لم أحب أن أسيء إنفاذ مقدرتي العظيمة ولكني حكمت بالرحمة والحلم حتى يقضوا حياتهم بلا خوف وبسكينة ويتمتعوا بالسلام الذي يصبو إليه كل بشر. (٣) فسألت أصحاب مشورتي كيف يتم ذلك. فكان أن واحدًا منهم يفوق من سواه في الحكمة والأمانة وهو ثاني الملك اسمه هامان (٤) قال لي إن في المسكونة شعبًا متشتتًا له شرائع جديدة يتصرف بخلاف عادة جميع الأمم ويحتقر أوامر الملوك ويفسد نظام جميع الأمم بفتنته. (٥) فلما وقفنا على هذا ورأينا أن شعبًا واحدًا متمردًا على جميع الناس طائفة تتبع شرائع فاسدة وتخالف أوامرنا وتقلق سلام واتفاق جميع الأقاليم الخاضعة لنا (٦) أمرنا أن كل من يشير إليهم هامان المولى على جميع الأقاليم وثاني الملك الذي نكرمه بمنزلة أب يبادون بأيدي أعدائهم هم ونساؤهم وأولادهم ولا يرحمهم أحد في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني عشر شهر آذار من هذه السنة (٧) حتى إذا هبط أولئك الناس الخبثاء إلى الجحيم في يوم واحد يرد إلى مملكتنا السلام الذي أقلقوه

(الى هنا صورة الرسالة وما يلي وجدناه مكتوبًا بعد قوله فمضى مردكاي وصنع جميع ما امرته به استير ولا وجود له في العبرانية ولا في نسخة احد من المترجمين)

(٨) فأما مردكاي فتضرع إلى الرب متذكرًا جميع أعماله (٩) وقال اللهم أيها الرب الملك القادر على الكل إذ كل شيء في طاعتك وليس من يقاوم مشيئتك إذا هممت بنجاة إسرائيل. (١٠) أنت صنعت السماء والأرض وكل ما تحت السماوات. (١١) أنت رب الجميع وليس من يقاوم عزتك. (١٢) إنك تعرف كل شيء وتعلم أني لا تكبرًا ولا احتقارًا ولا رغبة في شيء من الكرامة فعلت هذا أني لم أسجد لهامان العاتي (١٣) فإني مستعد أن أقبل حتى آثار قدميه عن طيب نفس لأجل نجاة إسرائيل (١٤) ولكن خفت أن أحول كرامة إلهي إلى إنسان وأعبد أحدًا سوى إلهي. (١٥) فالآن أيها الرب الملك إله إبراهيم ارحم شعبك لأن أعداءنا يطلبون أن يهلكونا ويستأصلوا ميراثك. (١٦) لا تهمل نصيبك الذي افتديته لك من مصر (١٧) واستجب لتضرعي واعطف على نصيبك وميراثك وحول حزننا فرحًا لنحيا ونسبح اسمك أيها الرب ولا تسدد أفواه المرنمين لك. (١٨) وكذلك جميع إسرائيل بروح واحد وتضرع واحد صرخوا إلى الرب من أجل أن الموت أشرف عليهم يقينًا

الفصل الرابع عشر

(١) وإن أستير الملكة أيضًا التجأت إلى الرب خوفًا من الخطر المشرف (٢) فخلعت ثياب الملك ولبست ثياب الحزن والبكاء وعوض الأطياب المختلفة ألقت على رأسها رمادًا وزبلًا وذللت جسدها بالصوم وجميع المواضع التي كانت تفرح فيها من قبل ملأتها من نتاف شعر رأسها. (٣) وكانت تتضرع إلى الرب إله إسرائيل قائلة أيها الرب الذي هو وحده ملكنا أعني أنا المنقطعة التي ليس لها معين سواك (٤) فإن خطري بين يدي. (٥) لقد سمعت من أبي أنك أيها الرب اتخذت إسرائيل من جميع الأمم وآباءنا من جميع أسلافهم الأقدمين لتحوزهم ميراثًا أبديًا وصنعت معهم كما قلت. (٦) إنا قد خطئنا أمامك ولذلك أسلمتنا إلى أيدي أعدائنا (٧) لأنا عبدنا آلهتهم وأنت عادل أيها الرب. (٨) والآن لم يكفهم أنهم استعبدونا عبودية شاقة جدًا بل بما أنهم يعزون قوة أيديهم إلى أوثانهم (٩) يحاولون أن ينقضوا مواعيدك ويمحوا ميراثك ويسدوا أفواه المسبحين لك ويطفئوا مجد هيكلك ومذبحك (١٠) ليفتحوا أفواه الأمم فيسبحوا لقوة الأوثان ويمجدوا ملكًا بشريًا إلى الأبد. (١١) لا تسلم أيها الرب صولجانك إلى من ليسوا بشيء لئلا يضحكوا من هلاكنا ولكن اردد مشورتهم عليهم وأهلك الذي ابتدأ يشتد علينا. (١٢) اذكرنا يا رب واستعلن لنا في وقت ضنكنا وهبني ثقة أيها الرب ملك الآلهة وملك كل قدرة. (١٣) ألق في فمي كلامًا مرصفًا بحضرة ذاك الأسد وحول قلبه إلى بغض عدونا لكي يهلك هو وسائر المتواطئين معه. (١٤) وإيانا فأنقذنا بيدك وأعني أنا التي لا معونة لها سواك أيها الرب العالم بكل شيء. (١٥) إنك

تَعْلَمُ أَنِّي أُبْغِضُ مَجْدَ ٱلظَّالِمِينَ وَأَكْرَهُ مَضْجَعَ ٱلْقُلْفِ وَجَمِيعِ ٱلْغُرَبَاءِ (١٦) وَأَنْتَ عَالِمٌ بِضَرُورَتِي وَأَنِّي أَكْرَهُ سِمَةَ أُبَّهَتِي وَمَجْدِي ٱلَّتِي أَحْمِلُهَا عَلَى رَأْسِي أَيَّامَ بُرُوزِي وَأَمْقُتُهَا كَخِرْقَةِ ٱلطَّامِثِ وَلَا أَحْمِلُهَا فِي أَيَّامِ قَرَارِي (١٧) وَأَنِّي لَمْ آكُلْ عَلَى مَائِدَةِ هَامَانَ وَلَا لَذِذْتُ بِوَلِيمَةِ ٱلْمَلِكِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرَ ٱلسَّكِيبِ (١٨) وَلَمْ أَفْرَحْ أَنَا أَمَتَكَ مُنْذُ نُقِلْتُ إِلَى هٰهُنَا إِلَى ٱلْيَوْمِ إِلَّا بِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ (١٩) ٱلْإِلٰهُ ٱلْقَدِيرُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. فَٱسْتَجِبْ لِأَصْوَاتِ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ وَنَجِّنَا مِنْ أَيْدِي ٱلْأَثَمَةِ وَأَنْقِذْنِي مِنْ مَخَافَتِي

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(ثم وجدنا هذا مزيدًا في النسخة العامية)

(١) وَأَمَرَهَا (وَلَا شَكَّ أَنَّ ٱلْمُرَادَ بِهِ مُرْدَكَايُ) أَنْ تَدْخُلَ عَلَى ٱلْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ شَعْبِهَا وَأَرْضِهَا. (٢) وَقَالَ ٱذْكُرِي أَيَّامَ مَذَلَّتِكِ حَيْثُ نَشَأْتِ عَلَى يَدِي فَإِنَّ هَامَانَ ثَانِيَ ٱلْمَلِكِ قَدْ تَكَلَّمَ فِي إِهْلَاكِنَا (٣) فَٱدْعِي ٱلرَّبَّ وَكَلِّمِي ٱلْمَلِكَ فِي أَمْرِنَا وَخَلِّصِينَا مِنَ ٱلْمَوْتِ

(ثم وجدنا هذا ايضًا)

(٤) ثُمَّ إِنَّهَا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ نَزَعَتْ ثِيَابَ حِدَادِهَا وَلَبِسَتْ مَلَابِسَ مَجْدِهَا. (٥) وَلَمَّا تَبَرَّجَتْ بِبِزَّةِ ٱلْمُلْكِ وَدَعَتْ مُدَبِّرَ وَمُخَلِّصَ ٱلْجَمِيعِ ٱللهَ ٱتَّخَذَتْ لَهَا جَارِيَتَيْنِ (٦) فَكَانَتْ تَسْتَنِدُ إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَقِلَّ لِكَثْرَةِ تَرَفِهَا وَرُخُوصَتِهَا (٧) وَٱلْجَارِيَةُ ٱلْأُخْرَى كَانَتْ تَتْبَعُ مَوْلَاتَهَا رَافِعَةً أَذْيَالَهَا ٱلْمُنْسَحِبَةَ عَلَى ٱلْأَرْضِ. (٨) وَكَانَ ٱحْمِرَارُ وَجْهِهَا وَجَمَالُ عَيْنَيْهَا وَلَمَعَانُهُمَا يُخْفِي كَآبَةَ نَفْسِهَا ٱلْمُنْقَبِضَةِ بِشِدَّةِ خَوْفِهَا. (٩) فَدَخَلَتْ كُلَّ ٱلْأَبْوَابِ بَابًا بَابًا ثُمَّ وَقَفَتْ قُبَالَةَ ٱلْمَلِكِ حَيْثُ كَانَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ بِلِبَاسِ ٱلْمُلْكِ مُزَيَّنًا بِٱلذَّهَبِ وَٱلْجَوَاهِرِ وَمَنْظَرُهُ رَهِيبٌ. (١٠) فَلَمَّا رَفَعَ وَجْهَهُ وَلَاحَ مِنِ ٱتِّقَادِ عَيْنَيْهِ غَضَبُ صَدْرِهِ سَقَطَتِ ٱلْمَلِكَةُ وَٱسْتَحَالَ لَوْنُ وَجْهِهَا إِلَى صُفْرَةٍ وَٱتَّكَأَتْ رَأْسُهَا عَلَى ٱلْجَارِيَةِ ٱسْتِرْخَاءً. (١١) فَحَوَّلَ ٱللهُ رُوحَ ٱلْمَلِكِ إِلَى ٱلْحِلْمِ فَأَسْرَعَ وَنَهَضَ عَنِ ٱلْعَرْشِ مُشْفِقًا وَضَمَّهَا بِذِرَاعَيْهِ حَتَّى ثَابَتْ إِلَى نَفْسِهَا وَكَانَ يُلَاطِفُهَا بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ. (١٢) مَا لَكِ يَا أَسْتِيرُ أَنَا أَخُوكِ لَا تَخَافِي. (١٣) إِنَّكِ لَا تَمُوتِينَ إِنَّمَا ٱلشَّرِيعَةُ لَيْسَتْ عَلَيْكِ وَلٰكِنْ عَلَى ٱلْعَامَّةِ. (١٤) هَلُمِّي وَٱلْمِسِي ٱلصَّوْلَجَانَ. (١٥) وَإِذْ لَمْ تَزَلْ سَاكِتَةً أَخَذَ صَوْلَجَانَ ٱلذَّهَبِ وَجَعَلَهُ عَلَى عُنُقِهَا وَقَبَّلَهَا وَقَالَ لِمَاذَا لَا تُكَلِّمِينَنِي. (١٦) فَأَجَابَتْ وَقَالَتْ إِنِّي رَأَيْتُكَ يَا سَيِّدِي كَأَنَّكَ مَلَاكُ ٱللهِ فَٱضْطَرَبَ قَلْبِي هَيْبَةً مِنْ مَجْدِكَ (١٧) لِأَنَّكَ عَجِيبٌ جِدًّا يَا سَيِّدِي وَوَجْهُكَ مَمْلُوءٌ نِعْمَةً. (١٨) وَفِيمَا هِيَ تَتَكَلَّمُ سَقَطَتْ ثَانِيَةً وَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهَا (١٩) فَٱضْطَرَبَ ٱلْمَلِكُ وَكَانَ جَمِيعُ أَعْوَانِهِ يُلَاطِفُونَهَا

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

(نسخة رسالة الملك ارتحشستا التي كتبها في اليهود الى اقاليم مملكته ولا وجود لها في النسخة العبرانية)

(١) مِنْ أَرْتَحْشَشْتَا ٱلْعَظِيمِ ٱلْمَالِكِ مِنَ ٱلْهِنْدِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ إِلَى ٱلْقُوَّادِ وَٱلرُّؤَسَاءِ فِي ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّبْعَةِ وَٱلْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا ٱلَّتِي فِي طَاعَتِنَا سَلَامٌ. (٢) إِنَّ كَثِيرِينَ يُسِيئُونَ ٱتِّخَاذَ ٱلْمَجْدِ ٱلْمَمْنُوحِ لَهُمْ فَيَتَكَبَّرُونَ (٣) وَيَجْتَهِدُونَ لَا أَنْ يَظْلِمُوا رَعِيَّةَ ٱلْمُلُوكِ فَقَطْ وَلٰكِنْ إِذْ لَا يُحْسِنُونَ تَحَمُّلَ ٱلْمَجْدِ ٱلْمَمْنُوحِ لَهُمْ يَتَآمَرُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ مَنَحُوهُ لَهُمْ. (٤) وَلَا يَكْتَفُونَ بِأَنْ لَا يَشْكُرُوا عَلَى ٱلْإِنْعَامِ وَأَنْ يُنَابِذُوا ٱلْحُقُوقَ ٱلْإِنْسَانِيَّةَ بَلْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفِرُّوا مِنْ قَضَاءِ ٱللهِ ٱلْمُطَّلِعِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (٥) وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حَمَاقَتِهِمْ أَنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ بِمَكَايِدِ أَكَاذِيبِهِمْ أَنْ يُسْقِطُوا ٱلَّذِينَ سُلِّمَتْ إِلَيْهِمِ ٱلْمَنَاصِبُ وَهُمْ يُجْرُونَهَا بِٱلتَّحَرِّي وَيَفْعَلُونَ كُلَّ مَا يَسْتَأْهِلُونَ بِهِ شُكْرَ ٱلْجَمِيعِ (٦) وَيَخْدَعُوا بِٱحْتِيَالِ مَكْرِهِمْ مَسَامِعَ ٱلرُّؤَسَاءِ ٱلسَّلِيمَةَ ٱلَّذِينَ يَقِيسُونَ طِبَاعَ غَيْرِهِمْ عَلَى طِبَاعِهِمْ. (٧) وَهٰذَا أَمْرٌ مُخْتَبَرٌ مِنَ ٱلتَّوَارِيخِ ٱلْقَدِيمَةِ وَمِمَّا يَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ أَنَّ دَسَائِسَ ٱلْبَعْضِ تُفْسِدُ خَوَاطِرَ ٱلْمُلُوكِ ٱلصَّالِحَةَ (٨) فَلِذٰلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِي سِلْمِ جَمِيعِ ٱلْأَقَالِيمِ. (٩) فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظَنَّ أَنَّنَا نَأْمُرُ بِأَشْيَاءَ مُتَبَايِنَةٍ عَنْ خِفَّةِ عَقْلٍ بَلْ ذٰلِكَ نَاشِئٌ عَنِ ٱخْتِلَافِ ٱلْأَزْمِنَةِ وَضَرُورَاتِهَا ٱلَّتِي حَمَلَتْنَا عَلَى إِبْرَازِ ٱلْحُكْمِ بِحَسَبِ مُقْتَضَى نَفْعِ ٱلْجَمِيعِ. (١٠) وَلِكَيْ تَفْهَمُوا كَلَامَنَا بِأَوْضَحِ بَيَانٍ فَإِنَّ هَامَانَ بْنَ هَمَذَاتَا ٱلَّذِي هُوَ مَكْدُونِيٌّ جِنْسًا وَمَشْرَبًا وَهُوَ غَرِيبٌ عَنْ دَمِ ٱلْفُرْسِ وَقَدْ فَضَحَ رَحْمَتَنَا بِمَسَاوِيهِ بَعْدَ أَنْ آوَيْنَاهُ غَرِيبًا (١١) وَبَعْدَ مَا أَحْسَنَّا إِلَيْهِ حَتَّى كَانَ يُدْعَى أَبًا لَنَا وَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يَسْجُدُونَ لَهُ سُجُودَهُمْ لِثَانِي ٱلْمَلِكِ (١٢) قَدْ بَلَغَ مِنْ شِدَّةِ عُتُوِّهِ أَنَّهُ ٱجْتَهَدَ أَنْ يَسْلُبَنَا ٱلْمُلْكَ وَٱلْحَيَاةَ. (١٣) لِأَنَّهُ سَعَى بِدَسَائِسَ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْمَعْ بِإِهْلَاكِ مُرْدَكَايَ ٱلَّذِي إِنَّمَا نَحْنُ فِي ٱلْحَيَاةِ مِنْ أَمَانَتِهِ وَإِحْسَانِهِ وَبِإِهْلَاكِ قَرِينَةِ مُلْكِنَا أَسْتِيرَ وَسَائِرِ شَعْبِهَا. (١٤) وَكَانَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَ قَتْلِهِمْ يَتَرَصَّدُ لَنَا فِي خَلْوَتِنَا وَيُحَوِّلُ مَمْلَكَةَ ٱلْفُرْسِ إِلَى ٱلْمَكْدُونِيِّينَ. (١٥) وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْ قَطُّ ذَنْبًا فِي ٱلْيَهُودِ ٱلْمَقْضِيِّ عَلَيْهِمْ بِٱلْمَوْتِ بِقَضَاءِ أَخْبَثِ ٱلْبَشَرِ بَلْ بِعَكْسِ ذٰلِكَ وَجَدْنَا أَنَّ لَهُمْ سُنَنًا عَادِلَةً (١٦) وَهُمْ بَنُو ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱلْحَيِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ ٱلَّذِي بِإِحْسَانِهِ سُلِّمَ ٱلْمُلْكُ إِلَى آبَائِنَا وَإِلَيْنَا وَمَا بَرِحَ مَحْفُوظًا إِلَى ٱلْيَوْمِ. (١٧) وَحَيْثُ ذٰلِكَ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلرَّسَائِلَ ٱلَّتِي وَجَّهَهَا بِٱسْمِنَا هِيَ بَاطِلَةٌ (١٨) وَبِسَبَبِ تِلْكَ ٱلْجَرِيمَةِ قَدْ عُلِّقَ أَمَامَ أَبْوَابِ هٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ شُوشَنَ هُوَ صَاحِبُ تِلْكَ ٱلْمُؤَامَرَةِ وَجَمِيعُ أَنْسِبَائِهِ عَلَى خَشَبَاتٍ فَنَالَ بِذٰلِكَ جَزَاءَ مَا ٱسْتَحَقَّ مِنْ قِبَلِ ٱللهِ لَا مِنْ قِبَلِنَا. (١٩) فَلْيُعْلَنْ هٰذَا ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي نَحْنُ مُنْفِذُوهُ ٱلْآنَ فِي جَمِيعِ ٱلْمُدُنِ لِيُبَاحَ لِلْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوا بِسُنَنِهِمْ (٢٠) وَيَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْضُدُوهُمْ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنْ قَتْلِ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُتَأَهِّبِينَ لِقَتْلِهِمْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ ٱلَّذِي يُدْعَى آذَارَ. (٢١) فَإِنَّ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي كَانَ لَهُمْ يَوْمَ حُزْنٍ وَنَحِيبٍ قَدْ حَوَّلَهُ لَهُمُ ٱللهُ ٱلْقَدِيرُ إِلَى فَرَحٍ. (٢٢) وَأَنْتُمْ أَيْضًا فَٱنْظِمُوا هٰذَا ٱلْيَوْمَ بَيْنَ سَائِرِ أَيَّامِ ٱلْأَعْيَادِ ٱلْأُخْرَى وَعَيِّدُوهُ بِكُلِّ فَرَحٍ حَتَّى يُعْلَمَ فِيمَا بَعْدُ (٢٣) أَنَّ كُلَّ مَنْ يُطِيعُ ٱلْفُرْسَ بِأَمَانَةٍ يُثَابُ عَلَى أَمَانَتِهِ ثَوَابًا وَافِيًا وَمَنْ يَرْصُدُ لِمُلْكِهِمْ يَهْلِكُ بِجِنَايَتِهِ. (٢٤) وَكُلُّ إِقْلِيمٍ أَوْ مَدِينَةٍ يَأْبَى أَنْ يَشْتَرِكَ فِي هٰذَا ٱلْعِيدِ فَلْيَهْلِكْ بِٱلسَّيْفِ وَٱلنَّارِ لَا ٱلنَّاسُ فَقَطْ بَلِ ٱلْبَهَائِمُ أَيْضًا لِيَكُونَ إِلَى ٱلْأَبَدِ عِبْرَةً لِلِٱسْتِخْفَافِ وَٱلْعِصْيَانِ

سِفْرُ أَيُّوبَ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصٍ ٱسْمُهُ أَيُّوبُ وَكَانَ هٰذَا ٱلرَّجُلُ سَلِيمًا مُسْتَقِيمًا يَتَّقِي ٱللهَ وَيُجَانِبُ ٱلشَّرَّ. (٢) وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. (٣) وَكَانَتْ قِنْيَتُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَخَمْسَ مِئَةِ فَدَّانِ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ وَلَهُ عَبِيدٌ كَثِيرُونَ جِدًّا وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ أَعْظَمَ أَبْنَاءِ ٱلْمَشْرِقِ جَمِيعًا. (٤) وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ فَيَصْنَعُونَ مَأْدُبَةً فِي بَيْتِ كُلٍّ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ وَيَبْعَثُونَ فَيَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمِ ٱلثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. (٥) فَإِذَا تَمَّ مَدَارُ أَيَّامِ ٱلْمَأْدُبَةِ كَانَ أَيُّوبُ يَبْعَثُ فَيُقَدِّسُهُمْ ثُمَّ يُبَكِّرُ فِي ٱلْغَدَاةِ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِ جَمِيعِهِمْ لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئُوا وَجَدَّفُوا عَلَى ٱللهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هٰكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَصْنَعُ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ. (٦) وَٱتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو ٱللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَدَخَلَ ٱلشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ (٧) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ. فَأَجَابَ ٱلشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ مِنَ ٱلطَّوَافِ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلتَّرَدُّدِ فِيهَا. (٨) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ هَلْ أَمَلْتَ بَالَكَ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ فِي ٱلْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ سَلِيمٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي ٱللهَ وَيُجَانِبُ ٱلشَّرَّ. (٩) فَأَجَابَ ٱلشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ أَمَجَّانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ ٱللهَ (١٠) أَلَمْ تَكُنْ

سيّجت حوله وحول بيته وحول كل شيء له من كل جهة وقد باركت أعمال يديه فانتشرت أمواله في الأرض. (١١) ولكن ابسط يدك وامسس جميع ما له فتنظر ألا يجدف عليك في وجهك. (١٢) فقال الرب للشيطان ها إن كل شيء له في يدك ولكن إليه لا تمدد يدك. وخرج الشيطان من أمام وجه الرب. (١٣) واتفق يوماً أن بنيه وبناته كانوا يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر (١٤) فأقبل رسول إلى أيوب وقال كانت البقر تحرث والأتن ترعى بجانبها (١٥) فوقع عليها أهل سبأ وأخذوها وقتلوا الغلمان بحد السيف وأفلتُّ أنا وحدي لأخبرك. (١٦) وفيما هو يتكلم أقبل آخر وقال قد سقطت نار الله من السماء وأحرقت الغنم والغلمان وأكلتهم وأفلتُّ أنا وحدي لأخبرك. (١٧) وفيما هو يتكلم أقبل آخر وقال قد افترق الكلدانيون ثلاث فرق وهجموا على الإبل وأخذوها وقتلوا الغلمان بحد السيف وأفلتُّ أنا وحدي لأخبرك. (١٨) وفيما هو يتكلم أقبل آخر وقال كان بنوك وبناتك يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر (١٩) فإذا بريح شديدة قد طلعت من عرض الصحراء وصدمت زوايا البيت الأربع فسقط على الغلمان فماتوا وأفلتُّ أنا وحدي لأخبرك. (٢٠) فقام أيوب وشق رداءه وجزّ شعر رأسه وخرّ على الأرض وسجد (٢١) وقال عرياناً خرجت من جوف أمي وعرياناً أعود إلى هناك. الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً. (٢٢) في هذا كله لم يخطأ أيوب ولم يقل في الله جهلاً

الفصل الثاني

(١) ثم اتفق يوماً أن دخل بنو الله ليمثلوا أمام الرب ودخل الشيطان أيضاً بينهم ليمثل أمام الرب (٢) فقال الرب للشيطان من أين أقبلت. فأجاب الشيطان وقال للرب من الطواف في الأرض والتردد فيها. (٣) فقال الرب للشيطان هل أملت بالك إلى عبدي أيوب فإنه ليس له مثيل في الأرض. إنه رجل سليم مستقيم يتقي الله ويجانب الشر وإلى الآن هو معتصم بسلامته وقد أغريتني به أن أمحقه لغير علة. (٤) فأجاب الشيطان وقال للرب جلد بجلد وكل ما يحوزه الإنسان يبذله عن نفسه (٥) ولكن ابسط يدك وامسس عظمه ولحمه فتنظر ألا يجدف عليك في وجهك. (٦) فقال الرب للشيطان ها إنه في يدك ولكن احفظ نفسه. (٧) فخرج الشيطان من لدن وجه الرب وضرب أيوب بقرح خبيث من باطن قدمه إلى قمته. (٨) فأخذ له خزفة ليحتك بها وهو جالس على الرماد. (٩) فقالت له امرأته ألى الآن أنت معتصم بسلامتك جدّف على الله ومت. (١٠) فقال لها إنما كلامك كلام إحدى السفيهات أنقبل الخير من الله ولا نقبل منه الشر. في هذا كله لم يخطأ أيوب بشفتيه. (١١) وسمع ثلاثة أخلاء لأيوب بكل ما أصابه من البلوى فأقبل كل من مكانه أليفاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي وتوافقوا على أن يأتوا فيرثوا له ويعزوه. (١٢) فرفعوا أبصارهم من بعيد فلم يعرفوه فرفعوا أصواتهم وبكوا وشق كل منهم رداءه وذروا تراباً فوق رؤوسهم نحو السماء (١٣) وجلسوا معه على الأرض سبعة أيام وسبع ليال ولم يكلمه أحد بكلمة لأنهم رأوا أن كآبته كانت شديدة جداً

الفصل الثالث

(١) بعد ذلك فتح أيوب فاه ولعن يومه (٢) وأجاب أيوب وقال. (٣) لا كان نهار وُلدت فيه ولا ليل قيل فيه قد حُبل برجل. (٤) ليكن ذلك النهار ظلاماً ولا رعاه الله من فوق ولا أشرق عليه نور. (٥) لتستبدّ به الظلمة وظلال الموت وليقرّ عليه غمام ولتروّعه كواسف النهار. (٦) وذلك الليل ليشتمله الديجور ولا يحتسبن بين أيام السنة ولا يدخلنّ في عدد الشهور. (٧) ليكن ذلك الليل ثاكلاً ولا يسمع فيه ترنيم. (٨) ليشتمه لاعنو اليوم الحاذقون في إثارة لاوياثان. (٩) لتظلم كواكب غسقه وليترقب النور فلا يكون ولا ير أجفان الفجر (١٠) لأنه لم يغلق عليّ أبواب البطن ولم يستر الشقاء عن عينيّ. (١١) لم لم أمت من الرحم. هلا فاضت روحي عند خروجي من البطن. (١٢) لماذا صادفت ركبتين تتقبلانني أو ثديين ترضعانني. (١٣) إذن لكنت الآن أضجع فأسكن ولكنت أنام فأستريح (١٤) مع ملوك الأرض وكبرائها الذين ابتنوا لهم خراباً (١٥) أو مع أمراء لهم ذهب وقد ملأوا بيوتهم فضة. (١٦) أو كسقط مطمور فلم أحيَ ومثل أجنّة لم يروا النور. (١٧) هناك يكف المنافقون عن البلبال وهناك يستريح مهيضو القوى. (١٨) هناك الأسرى يقرّون جميعاً ولا يسمعون صياح المسخّر. (١٩) هناك الصغير والكبير والعبد معتق من مولاه. (٢٠) لم يعطى الشقي نور وحياة لذوي الأنفس المرة (٢١) المتوقعين للموت فلا يكون الباحثين عليه مثل الدفائن (٢٢) الذين يفرحون إلى الابتهاج ويستبشرون إذا وجدوا قبراً. (٢٣) بل لرجل قد عميت مذاهبه وسدّ الله من حوله. (٢٤) فإن التنهد طعام لي وزفرتي تنصب كالماء. (٢٥) لأن ما كنت أخشاه قد غشيني وما فزعت منه قد دهمني (٢٦) فلا طمأنينة لي ولا قرار ولا راحة وقد داهمني الاضطراب

الفصل الرابع

(١) فأجاب أليفاز التيماني وقال (٢) إن ألقينا إليك كلمة فهل يشق عليك ولكن من يستطيع أن يحبس أقواله. (٣) إنك قد قوّمت كثيرين وشددت أيدياً مسترخية (٤) ونعشت أقوالك العاثرين وثبّت الركب المرتعشة. (٥) أما الآن فنزلت بك البلوى فونيت مسّتك فقصرت. (٦) أليست التقوى هي معتمدك وسلامة طرقك هي رجاءك. (٧) اذكر هل هلك أحد وهو زكي وأين دمّر أهل الاستقامة. (٨) بل رأيت أن الذين يحرثون الإثم ويزرعون المشقة هم يحصدونها. (٩) نفخة الله تهلكهم وريح غضبه تفنيهم. (١٠) زئير الأسد وصوت الليث وأنياب الأشبال اقتلعت. (١١) يهلك الليث لعدم الفريسة وجراء اللبوة تتبدد. (١٢) لقد أسرّ إليّ بكلمة فأحست أذني منها همساً. (١٣) في خطرات رؤى الليل عند وقوع السبات على الأنام (١٤) أخذني الرعب والرعدة فرجفا كل عظامي. (١٥) خطر روح أمام وجهي فاقشعر شعر جسدي (١٦) ثم وقف ولم أعرف مرآه كأنه خيال تجاه عينيّ. فكان سكوت ثم صوت أسمعه (١٧) أيكون الإنسان أبرّ من الله أو الرجل أطهر من صانعه. (١٨) ها إنه لا يأتمن عبيده وإلى ملائكته ينسب نقيصة (١٩) فكيف الذين يأوون بيوتاً من طين وفي التراب أساسهم. إنهم ليسحقون سحق العث. (٢٠) بين صباح ومساء يحطمون غير مبالى بهم. إلى الأبد يهلكون. (٢١) أليس ما يبقون إنما يضمحل معهم. إنهم يموتون ولا حكمة لهم

الفصل الخامس

(١) أدع لعل لك من يجيب وانظر إلى أي القديسين تلتفت (٢) فإن الغبي يقتله الكرب والأبله يميته الغيظ. (٣) إني رأيت الغبي يتأصل ثم لم ألبث أن لعنت مسكنه. (٤) يبعد بنوه عن الخلاص يسحقون في الباب ولا منقذ لهم. (٥) يأكل الجائع حصيده خطفاً إلى خارج السياج وبشركه يبتلع ثروتهم. (٦) فإن الرزية لا تبرز من التراب ولا المشقة تنبت من الأرض (٧) حتى يولد الإنسان للمشقة كما تولد أبناء البرق لتحلق في الطيران. (٨) أما أنا فكنت أتوسل إلى الله وإليه أوجه صلاتي. (٩) الذي يصنع عظائم لا تفحص وعجائب لا تحصى. (١٠) الذي يفيض الغيث على الأرض ويرسل المياه على الصحارى (١١) ويرفع ذوي الضعة إلى علاء فينتاش المغموم إلى الفرج. (١٢) ويبطل أفكار

المحتالين فلا تتم أيديهم حيلهم (١٣) ويصطاد الحكماء بخدعتهم فتكبو مشورة الماكرين. (١٤) في النهار يلمسون الظلمة وفي الظهيرة يجسون كأنهم في الليل. (١٥) ويخلص المسكين من سيف أفواههم ومن سيف المقتدر (١٦) فيكون للبائس رجاء والظلم يسد فاه. (١٧) طوبى للرجل الذي يؤاخذه الله فلا تنبذن تأديب القدير (١٨) فإنه يجرح ويعصب يضرب ويداه تشفيان. (١٩) في ست شدائد ينقذك وفي السابعة لا يمسك سوء. (٢٠) في المجاعة يفديك من الموت وفي القتال من حد السيف. (٢١) من سوط اللسان تستتر ولا تخشى الدمار إذا وقع. (٢٢) تسخر بالدمار والفاقة ولا تخشى من وحوش الأرض (٢٣) لأن لك عهدا مع حجارة الصحراء ووحوش الصحراء تسالمك. (٢٤) وتعلم أن خباءك أمن وتتعهد منزلك فلا تفقد منه شيئا (٢٥) وتعلم أن ذريتك تكثر وأن أعقابك كعشب الأرض (٢٦) وتدخل القبر في شيبة وافية كما يرفع الكدس في أوانه. (٢٧) هذا ما اختبرناه وهو الحق فاسمعه واحتفظ به

الفصل السادس

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) ليت كربي وزن وبلاياي رفعت جملة في ميزان (٣) إذن لكانت أثقل من رمل البحار فلذلك ألغو في كلامي (٤) لأن سهام القدير في تنشف حمتها روحي وأهوال الله اصطفت علي. (٥) أينهق الفرا على العشب أو يخور الثور على علفه. (٦) أيؤكل التفه بغير ملح أم هل يكون لبقلة الحمقاء طعم. (٧) إن نفسي تعاف أن تقربها إنما هي كخبز القذر. (٨) من لي بأن أوتى سؤلي ويهبني الله رجائي (٩) أن يرضى الله فيطحنني وأن يطلق يده فيخترمني (١٠) وأن تبقى لي تعزية أبتهج بها في عذاب لا يرفق وهي أني لم أجحد أقوال القدوس. (١١) ما عسى قوتي حتى أنتظر وكم بقائي حتى أصبر نفسي. (١٢) أقوة الحجارة قوتي أم لحمي من نحاس. (١٣) ألم أكن لا عمدة لي في نفسي وكل حول قد أقصي عني. (١٤) إن خليل البائس هو الذي يرحمه وإلا فقد نبذ خشية القدير. (١٥) قد خانني إخواني كسيل قد انقطع كمياه الأودية التي عبرت. (١٦) قد تكاثفت من الجمد واستتر فيها الثلج. (١٧) عند ذوبها سكتت. يوم الحر جفت من مكانها. (١٨) تبددت في سبل مجاريها تصاعدت في فضاء الجو فاضمحلت. (١٩) قد ترقبتها قوافل تيماء وسيارة سبأ عولت عليها (٢٠) فأخزلهم أملهم. بلغوا إليها فخجلوا. (٢١) هكذا أنتم الآن قد صرتم لي كلا شيء ورأيتم بليتي ففزعتم. (٢٢) ألعلي قلت لكم آزروني وآسوني بشيء من أموالكم (٢٣) أو نجوني من يد المضايق وافدوني من كف المتعسفين. (٢٤) علموني وأنا أصمت. أنبئوني في أي شيء ضللت. (٢٥) ما أوقع كلمات الحق لكن في أي شيء ملامتكم. (٢٦) أفي أنفسكم أن تلوموني على كلمات يأس فرطت مني في الهواء. (٢٧) إنما توقعون باليتيم وتحفرون حفرة لخليلكم. (٢٨) فالآن تعطفوا والتفتوا إلي فيبين لكم هل أنا كاذب. (٢٩) عودوا لا تجوروا. عودوا فإن بري ثابت. (٣٠) هل من جور على لساني أم ذوقي لا يميز ما هو فاسد

الفصل السابع

(١) إن حياة الإنسان على الأرض تجند وكأيام أجير أيامه. (٢) مثل العبد المشتاق إلى الظل والأجير المنتظر أجرته (٣) هكذا خصصت بأشهر بؤس وليالي مشقة قدرت لي. (٤) إذا اضطجعت قلت متى أقوم وبعد انقضاء الليل أشبع بلبالا إلى الغسق. (٥) قد اكتسى لحمي دودا وحما تراب وجلدي تقلص وتمزق. (٦) أيامي أسرع من الوشيعة وقد نفدت بغير رجاء. (٧) تذكر أن حياتي ريح. إن عيني لن ترى خيرا. (٨) طرف ناظري لا يراني من بعد. عيناك تطلباني فلا أكون. (٩) إن السحاب يضمحل وينقضي وكذا الهابط إلى الجحيم لا يصعد (١٠) لا يعود إلى بيته ومكانه لا يعرفه من بعد. (١١) لذلك لا أحبس فمي بل أتكلم في كرب روحي وأشكو في مرارة نفسي. (١٢) أبحر أنا أو تنين حتى تجعل حولي سدا. (١٣) إن قلت سريري يفرج غمي ومضجعي يخفف شكواي (١٤) روعتني بأحلام وبرؤى ذعرتني (١٥) حتى تؤثر نفسي الخنق وعظامي الموت. (١٦) لقد يئست فلا حياة لي إلى الأبد. كف عني فإنما أيامي نفس. (١٧) ما الإنسان حتى تستعظمه وتميل إليه قلبك (١٨) وتتعهده كل صباح وتبتليه كل لحظة. (١٩) إلى متى لا تصرف طرفك عني ولا تمهلني ريثما أبلع ريقي. (٢٠) لقد خطئت ولكن ماذا أفعل لك يا رقيب البشر ولم جعلتني هدفا لك حتى صرت كلا على نفسي. (٢١) ولم لا تصفح عن معصيتي ولا تنقل عني إثمي فإني لا ألبث أن أضجع في التراب فتبكر في طلبي فلا أكون

الفصل الثامن

(١) فأجاب بلدد الشوحي وقال (٢) إلى متى أنت تنطق بمثل هذا وأقوال فيك كريح عاصف. (٣) ألعل الله يحرف القضاء أم القدير يأود العدل. (٤) إن كان بنوك قد خطئوا إليه فقد أسلمهم إلى يد معصيتهم. (٥) أما أنت فإن بكرت إلى الله والتمست رحمة القدير (٦) وكنت زكيا مستقيما فإنه ينتبه إليك ويرد إلى السلام مقر برك (٧) حتى تكون أولاك قليلة الخصب عند ما لآخرتك من كثرة النضرة. (٨) إسأل القرون السالفة أصغ إلى مباحث آبائهم (٩) فإنا نحن بنو أمس ولا علم لنا. إنما أيامنا ظل على الأرض. (١٠) أما هم فيعلمونك ويكلمونك ومن قلوبهم يبرزون أقوالا. (١١) أينمو البردي في غير المستنقع أم ينشأ الحلف حيث لا مياه. (١٢) ومع أنه يخضر ولا يقطع يذوي قبل سائر النبات. (١٣) كذلك تكون سبل من ينسى الله وأمل الكافر يخيب. (١٤) تنقطع أمانيه وتكون عمدته بيت عنكبوت. (١٥) يستند إلى بيته وليس بثابت ويتعلق به وهو غير قائم. (١٦) إنما هو شجرة تخضر تجاه الشمس وتنبسط أغصانها على بستانها (١٧) وتشتبك عروقها على الصخر وتدخل إلى مقر الحجارة. (١٨) لكنها إذا استؤصلت من مكانها أنكرها مكانها أن لم أعرفك قط. (١٩) ذلك منتهى حظها ومن تربتها تنشأ أخرى. (٢٠) فالله لا يرذل السليم ولا يأخذ بأيدي المجرمين. (٢١) فعسى أن يملأ فاك ابتساما وشفتيك تهللا (٢٢) ويكسى شانئوك خجلا وخباء المنافقين لا يكون

الفصل التاسع

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) قد علمت يقينا أن الأمر كذلك وأن الإنسان لا يبر تجاه الله (٣) بحيث لو هم أن يحاكمه لم يجبه على واحد من ألف. (٤) إنه حكيم القلب شديد البأس. من ذا الذي يتصلب أمامه ويسلم (٥) تزحزح الجبال ولا تشعر وفي غضبه يدكها (٦) ويزلزل الأرض من أساسها فترتجف عمدها. (٧) يأمر الشمس فلا تشرق ويختم على الكواكب. (٨) هو الباسط السماوات والسائر على متون البحر. (٩) خالق النعش والجوزاء والثريا وأخادير الجنوب. (١٠) صانع عظائم تفوت البحث وعجائب تفوق العد. (١١) يمر بي فلا أبصره ويجتاز فلا أشعر به. (١٢) إن سلب فمن ذا يرده أو من يقول له ماذا تفعل. (١٣) الله لا يرد غضبه وأعوان الكبر يخرون دونه (١٤) فكيف أنا أجيبه أو أعزم على الاحتجاج بين يديه. (١٥) فإني ولو كنت بارا لا أجيب وإنما ألتمس رحمة دياني. (١٦) لو دعوته فأجابني ما آمنت أنه أصغى إلى صوتي. (١٧) ذلك الذي يسحقني في الزوبعة ويثخنني بالجراح لغير علة. (١٨) لا يتركني آخذ نفسي وإنما يجرعني مرارات. (١٩) أما قوة القاهر فإنها له وأما القضاء فمن ذا يحاكمه. (٢٠) إن

كنت بلا ذنب فمي يؤثمني أو سليما فإنه يجورني . (٢١) وهبني سليما فإني لا أعرف نفسي . قد سئمت حياتي . (٢٢) الأمر واحد . لذلك قلت إنه يستأصل السليم والمنافق على السواء . (٢٣) متى ضرب فقتل لساعته وفي ابتلاء الأزكياء يتلاعب . (٢٤) قد دفعت الأرض إلى يدي المنافق ويحجب الله وجوه قضاتها . إن لم يكن هو إياه فمن . (٢٥) أيامي أسرع من عداء قد فرت ولم تصب خيرا . (٢٦) قد انطلقت كسفن البردي كالنسر المنقض على فريسته . (٢٧) إن قلت سأنسى شكواي وأطلق وجهي وأتبلج (٢٨) تخوفت من كل من أعمالي لعلمي بأنك لا تزكيني . (٢٩) إني معدود في المنافقين فلماذا أتعب عبثا . (٣٠) لو اغتسلت بالثلج ونقيت كفي بالحرض (٣١) لغطستني في الحمأة حتى تعافني ثيابي . (٣٢) إنه ليس بإنسان مثلي أجاوبه حتى نتنافذ كلانا إلى القضاء . (٣٣) وليس من حكم بيننا يجعل يده على كلينا . (٣٤) ليرفع عني عصاه ولا تروعني مخافته (٣٥) حينئذ أتكلم ولا أرتاع منه لأني لا أجد مثل تلك التهم في نفسي

الفصل العاشر

(١) لقد سئمت نفسي حياتي . أطلق شكواي وأتكلم بمرارة نفسي . (٢) أقول لله لا تؤثمني . أعلمني على أي شيء تحاكمني . (٣) أيحسن لديك أن تأخذ بالعسف أن تنبذ صنع يديك وتجمل مشورة المنافقين مستظهرة . (٤) ألك عينا جسد كان ألعلك تنظر نظر البشر . (٥) أكأيام إنسان أيامك أم أعوامك كأعوام رجل (٦) حتى تبحث عن إثمي وتفحص عن خطيئتي (٧) على علمك بأني لست بمنافق وأنه لا منقذ لي من يدك . (٨) يداك جبلتاني وصورتاني بجملتي أجمع أو الآن تمحقني . (٩) اذكر أنك قد صورتني مثل الطين أفتعيدني إلى التراب . (١٠) ألم تكن قد صببتني كاللبن وجبنتني كالجبن (١١) وكسوتني جلدا ولحما وحبكتني بعظام وعصب (١٢) وحياة ونعمة آتيتني وحفظت عنايتك روحي . (١٣) وقد كتمت هذه في قلبك وإني لأعلم أنك تعيها . (١٤) إذا خطئت تراقبني ولا تبرئني من إثمي . (١٥) إذا نافقت فالويل لي وإن بررت فلا أرفع رأسي لما جرعته من العار وعاينته من البؤس . (١٦) وإن ارتفع تصطادني كالليث ثم تعود فتصول علي . (١٧) تستأنف شهودك في وجهي وتشدد غضبك علي وجيوشك تتناوب ضدي . (١٨) لم أخرجتني من الجوف . إذن لكانت تفيض روحي ولا تراني عين (١٩) وكنت كأني لم أكن قط فأقاد من البطن إلى القبر . (٢٠) أليست أيامي إلى حين فاكفف وخفف عني فأرتاح قليلا (٢١) قبل أن أنصرف انصراف من لا يؤوب إلى أرض ظلمة وظلال موت (٢٢) أرض دجية حالكة كالديجور وظلال موت لا نظام فيها ونهارها كالديجور

الفصل الحادي عشر

(١) فأجاب صوفر النعماتي وقال (٢) ألعل كثرة الكلام لا يجاب عليها أم يكون الحق للرجل المفوه . (٣) ألعل صلفك يفحم الأنام أم تتهكم وما من أحد يبكتك . (٤) تقول مذهبي زكي وأنا طاهر في عينيك (٥) ولكن يا ليت الله يتكلم ويفتح شفتيه لإجابتك (٦) ويخبرك بأسرار حكمته وأن لحوله مطاوي كثيرة فتعلم أن الله قد تسامح معك في معصيتك . (٧) ألعلك تدرك غور الله أم تبلغ إلى قياس القدير . (٨) هو علو السماوات فماذا تفعل . وهو أعمق من الجحيم فماذا تدري . (٩) مداه أطول من الأرض وأعرض من البحر . (١٠) إن بطش بأحد وأغلق عليه وجمع قضاته فمن يرده (١١) فإنه يعلم أصحاب السوء ويبصر الإثم أفلا ينظر في أمره . (١٢) بذلك يتعقل الجاهل وجحش الفرا يصير إنسانا . (١٣) وأنت إن وجهت قلبك إلى الله وبسطت إليه كفك (١٤) وجانبت الإثم الذي في يدك ولم تحل الظلم في خبائك (١٥) فحينئذ ترفع وجها لا عيب فيه وتكون راسخا ولا تفزع (١٦) وتنسى مشقتك أو تذكرها مثل مياه قد عبرت . (١٧) وتكون مدتك أشرق من الظهيرة وظلمتك مثل الصباح (١٨) وتطمئن لمعاودة الرجاء وبعد الخزي تضجع على الدعة (١٩) وتربض ولا يروعك أحد بل كثيرون يستعطفون وجهك . (٢٠) أما عيون المنافقين فتكل وكل ملجأ لهم يبيد ويذهب رجاؤهم كروح فائضة

الفصل الثاني عشر

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) ألا إنكم رجال في الحقيقة وفي موتكم تموت الحكمة . (٣) غير أن لي عقلا كما لكم لا أقصر عنكم في شيء ومن الذي يفوته مثل هذه . (٤) أفأصبحت هزؤا لأخلائي وأنا أدعو الله فيستجيبني . أهزؤا يكون الصديق السليم . (٥) حق البائس في رأي المسعود الإهانة فهي معدة لمن زلت قدمه . (٦) أخبية اللصوص في سلام والطمأنينة لمسخطي الله لكل من أغنى الله يده . (٧) ولكن اسأل البهائم فتعلمك وطيور السماء فتخبرك . (٨) استفهم الأرض فتلقنك وأسماك البحر تحدثك . (٩) فأي لا يعلم أن ذلك إنما صنعته يد الرب (١٠) الذي في يده نفس كل حي وأرواح البشر أجمعين . (١١) أليست الأذن تختبر الأقوال كما يذوق الحنك الطعام . (١٢) وإنما الحكمة عند الأشيب والفطنة في طول الأيام . (١٣) الله عنده الحكمة والجبروت وله المشورة والفطنة . (١٤) ما هدمه لا يبنى ومن أغلق عليه لا يفتح له . (١٥) يحبس المياه فتجف أو يطلقها فتقلب الأرض . (١٦) عنده العزة والحول وإليه الضال ومن يضله . (١٧) يرسل المشيرين أسرى ويسفه القضاة . (١٨) يحل مناطق الملوك ويجعل القيود مناطق على أحقائهم . (١٩) يرسل الكهنة أسرى ويتكس الراسخين . (٢٠) يقطع ألسنة الثقات ويسلب ذوق الشيوخ . (٢١) يصب الهوان على الكرماء ويرخي مناطق الأقوياء . (٢٢) يجلي من الظلمة أعماقها ويبرز ظلال الموت إلى النور . (٢٣) ينمي الأمم ثم يمحقها ويفسح للشعوب ثم يحصرهم . (٢٤) يذهب بألباب الذين يسودون شعب الأرض ويتيههم في تيه لا طريق فيه (٢٥) فيتلمسون في الظلمة وليس نور ويتيههم هيام السكران

الفصل الثالث عشر

(١) ذلك كله قد رأته عيني وسمعته أذني وفطنت له (٢) وما تعلمون فإني أنا أيضا أعلمه لا أقصر عنكم في شيء . (٣) لكني إنما أخاطب القدير وأود أن أحاج الله . (٤) أما أنتم فإنما تعمدون بالكذب وطبكم باطل . (٥) من لي بأن تسكتوا فيكون لكم في ذلك حكمة . (٦) اسمعوا حجتي وأصغوا إلى دعاوي شفتي . (٧) ألإرضاء الله تتكلمون بالظلم أم لأجله تنطقون بالبهتان . (٨) ألعلكم تحابونه أم عن الله تخاصمون . (٩) أيحمد ذلك يوم يفحصكم أم أنتم تخدعونه كما يخدع إنسان . (١٠) بل ليوبخنكم على محاباتكم الخفية (١١) وليرعبنكم جلاله ويقع عليكم ذعره . (١٢) إن ما تذكرونه أمثال من رماد وحصونكم حصون من طين . (١٣) اسكتوا عني فأتكلم مهما أصابني . (١٤) لم آخذ لحمي بأسناني وأجعل نفسي في كفي . (١٥) إنه ولو قتلني أبقى آملا له غير أني أحج عن طرقي أمامه (١٦) وهو يكون خلاصي . أما الكافر فلا يقوم أمامه . (١٧) فاسمعوا كلامي وما أبينه على مسامعكم . (١٨) فإني قد تدبرت الدعوى وأنا عالم بأني سأكون بارا . (١٩) من الذي يحاجني فإني لا ألبث أن أسكت وتفيض روحي . (٢٠) أمرين لا تفعل بي فحينئذ لا أتوارى عن وجهك . (٢١) أزل عني يدك ولا تروعني هيبتك . (٢٢) ادع فأجيب أو فلأخاطبك أنا فتجاوبني . (٢٣) ما الذي لي من الآثام والخطايا . أعلمني معصيتي وخطيئتي . (٢٤) لم تواري وجهك وتعتدني عدوا لك .

٢٥ إنما تروع ورقة منثورة وترهق عصافة يابسة. ٢٦ فإنك تكتب عليّ مُعضلاتٍ عنيفة وتُلحق بي آثام صباي ٢٧ وتجعل رجلي في مِقطرة وتراقب جميع مسالكي وتخطّ حول باطن قدميّ. ٢٨ وهذا الرجل قد نخر كرفاتٍ مسوَّس وكثوبٍ قد أكله العثّ

الفصل الرابع عشر

١ الإنسان مولود المرأة قليل الأيام كثير الشقاء. ٢ كزهرٍ ينبت ثم يُقطع وكظلٍّ يبرح ولا يقف. ٣ إنك على مثل هذا فتحت عينيك وإيّاي تأخذت للتحاكم معك. ٤ من يأتي بطاهرٍ من نجس. لا أحد. ٥ فإذا كانت أيامه محدودة وعدد شهوره مبيّناً عندك وقد قضيت له أجلاً لا يتعدّاه ٦ فاصرف طرفك عنه ليستريح إلى أن يفي نهاره كالأجير. ٧ الشجرة لها رجاء فإنها إذا قُطعت تخلف أيضاً وفراخها لا تزول. ٨ وإذا تعتّق في الأرض أصلها ومات في التراب جذرها ٩ فمن استرواح الماء تفرخ وتُنبت فروعاً كالغريسة. ١٠ أما الرجل فإذا مات لبث هناك والبشر متى فاضت روحه فأين يوجد. ١١ البحر تنفد مياهه والنهر ينضب ويجفّ ١٢ والإنسان يضجع فلا يهبّ إلى أن تزول السماوات. لا يستيقظون ولا ينبعثون من منامهم. ١٣ من لي بأن تودعني وتواريني في الجحيم حتى يجتاز غضبك وأن تضرب لي أجلاً ثم تذكرني. ١٤ إذا مات الرجل أفيحيا. إذن لانتظرت كل أيام تجنّدي حتى يجيء ابتدالي ١٥ فإنك تدعوني فأجيبك وتعطف إلى صنع يديك. ١٦ أما الآن فإنك تحصي خطواتي وترصد خطاياي. ١٧ تختم على معصيتي وتشرج على إثمي. ١٨ الجبل يخسف ويمحق والصخر يتزحزح عن مكانه ١٩ والحجارة تبريها المياه وتجرف سيولها تراب الأرض وأنت تفني رجاء الإنسان. ٢٠ ترهقه على الدوام فيمضي. تشوّه وجهه ثم تطرده. ٢١ أيكرم بنوه لا يعلم أم يهانون لا يدري. ٢٢ لكنه عليه يتوجّع جسده وعليه تنوح روحه

الفصل الخامس عشر

١ فأجاب أليفاز التيمانيّ وقال ٢ ألعلّ الحكيم يجيب عن علمٍ باطل ويملأ جوفه ريحاً شرقية ٣ فيحتجّ بكلامٍ لا يفيد وبأقوالٍ لا معنى لها. ٤ بل أنت تهدم التقوى وتنقض عبادة الله ٥ وفوك يبوح بإثمك وأنت تؤثر لسان الماكرين. ٦ إنّ فاك هو يؤثّمك لا أنا وشفتيك تشهدان عليك. ٧ ألعلك وُلدت أوّل البشر أم أُبدعت قبل التلال. ٨ ألعلك تشهد مجلس الله أم قد حزت الحكمة لنفسك. ٩ ما الذي تعلمه أنت ولا نعلمه أم ماذا استبان لك وخفي علينا. ١٠ فربّ أشيب عندنا وشيخٍ أكبر سنّاً من أبيك. ١١ أيسيرة لديك تعزيات الله وملاينته لك بالكلام. ١٢ علام يستهويك قلبك وإلام تومز طرفك ١٣ حتى يهيج على الله روحك وينفث فمك أقوالاً. ١٤ ما الإنسان حتى يزكو أو مولود المرأة حتى يبرّ. ١٥ ها إن قديسيه لا يأمنهم والسماوات غير زكيّة في عينيه ١٦ فبالحريّ الرجس الفاسد الإنسان الذي يشرب الإثم كالماء. ١٧ إني أبيّن لك فاسمع لي وبما رأيت أحدّثك ١٨ وبما أخبر به الحكماء عن آبائهم ولم يكتموه ١٩ الذين أوتوا الأرض وحدهم ولم يدخل بينهم غريب. ٢٠ المنافق يتململ كل الأيام وسنون معدودة ادُّخرت للجائر. ٢١ صوت الأهوال في مسمعه وفي السلام يفاجئه المجتاح. ٢٢ لا يأمن أن يخرج من الظلمة وعينه ترقب السيف. ٢٣ يهيم في طلب خبزه وهو يعلم أن يوم الظلام إلى جانبه. ٢٤ يفجأه الضرّ والضيق ويدهمانه فعل ملكٍ مستعدّ للقتال ٢٥ لأنه مدّ على الله يده وتجبّر على القدير ٢٦ وأغار عليه بعنقٍ سليمة تحت أُطر مجنّه الغليظ ٢٧ وقد كسا السمن وجهه وغشى الشحم كليتيه. ٢٨ فليستوطن مدناً خربة بيوتاً لا مقيم بها عن قليلٍ ستكون رجماً. ٢٩ لا يغنى ولا يثبت يساره ولا تنتشر له في الأرض قنية. ٣٠ لا تبرحه الظلمة واللهيب يذوي أغصانه وبنفخة فم الله يزول. ٣١ لا يتّكلنّ على الزور فإنه يغوي ويكون الزور جزاءه ٣٢ يستوفيه قبل يومه وسعفه لا يخضرّ. ٣٣ يساقط كالجفن حصرمه وينفض كالزيتون زهره ٣٤ لأنّ جماعة المنافق عقيمة وأخبية الرشوة تأكلها النار. ٣٥ حبل بالضرر وولد الإثم وأحشاؤه أنشأت المكيدة

الفصل السادس عشر

١ فأجاب أيوب وقال ٢ كثيراً ما سمعت مثل هذا إنما أنتم بأجمعكم معزّون معنتون. ٣ وأنت متى ينتهي كلامك الفارغ وما الذي يغريك بمجاوبتي. ٤ لقد كان لي أن أخاطبكم كما تخاطبونني لو كانت أنفسكم في موضع نفسي ٥ ولفّقت لكم أقوالاً وأنغضت إليكم رأسي ٦ ولشجّعتكم بكلمٍ في ورقّقت بكم تعزية شفتيّ. ٧ إذا نطقت لم يسكن وجعي أو صمتّ لم يبرح عني. ٨ لقد جهدني اليوم. قد دمّرت جماعتي بأسرها يا الله. ٩ وبينا أنت مقيّدي إذا بشاهدٍ صاحب زورٍ قد قام فقرفني في وجهي. ١٠ مزّقني حنقاً وختلني. صرف عليّ بأسنانه وعدوّي حدّد عينيه عليّ. ١١ فغروا عليّ أفواههم ولطموا خدّي تعييراً وتمالأوا عليّ جملة. ١٢ دفعني الله إلى الجائر وبين أيدي المنافقين ألقاني. ١٣ كنت في دعة فهشّمني. أخذ بقفاي فحطّمني ونصبني هدفاً له. ١٤ تكتنفني سهامه. يشقّ بها كليتيّ ولا يشفق ويريق مرارتي على الأرض. ١٥ يثخنني جراحةً على جراحة ويهجم عليّ هجوم الجبّار. ١٦ لقد لففت على جلدي مسحاً ومرّغت في التراب قرني. ١٧ كوى البكاء خدّي وغشيت جفنيّ ظلال الموت. ١٨ على أنّ يديّ لا جور فيهما وعبادتي زكيّة. ١٩ أيتها الأرض لا تستري دمي ولا يكن لصراخي قرار. ٢٠ إنّ في هذه الساعة نفسها لي شاهداً في السماء ومحاكماً عني في الأعالي. ٢١ إنّ الساخرين مني هم أخلّائي ولكن إلى الله تفيض عيناي ٢٢ فليتنصّف لرجلٍ أمره إلى الله ولابن بشرٍ من خليله. ٢٣ فإنّ سنواتي المعدودة تنقضي فأركب طريقاً لا أعود منه

الفصل السابع عشر

١ قد اضمحلّت روحي وانطفأت أيامي وإنما لي المقابر. ٢ لا كان عندي أولئك الهازئون الذين تسهر عيني فيما بين ملاحاتهم. ٣ هات كفيلاً لي لديك أيها الإله. من الذي يصفق على يدي. ٤ فإنك قد حجبت قلوبهم عن الفطنة. لذلك لا تعزّهم. ٥ الذي أسلم الأخلّاء للسلب فلتذم أعين بنيه بالكلال ٦ الذي نصبني للشعوب مثلاً وعرّض وجهي للباصقين ٧ حتى كلّ طرفي من الكآبة وصار كوني بجملته ظلّاً. ٨ حينئذٍ يدهش المستقيمون عجباً وينهض الزكيّ على المنافق ٩ ويلزم الصدّيق طريقه ويزداد النقيّ اليدين قوّة. ١٠ أما أنتم فارجعوا. تعالوا بأجمعكم أفلا أجد فيكم حكيماً. ١١ أيامي قد انقضت وتقطّعت مآربي التي هي حظّ قلبي. ١٢ جعل ليلي نهاراً ونوري يكاد يكون ظلاماً. ١٣ ما رجائي. إنما الجحيم بيتي وفي الظلام مهّدت مضجعي. ١٤ قلت للفساد أنت أبي وللديدان أنت أمي وأختي. ١٥ إذن أين رجائي. رجائي من يراه. ١٦ إنه يهبط إلى أبواب الجحيم. لا جرم إنّ في التراب لراحة

الفصل الثامن عشر

١ فأجاب بلدد الشوحيّ وقال ٢ متى تجعلون حدّاً للكلام. تأمّلوا وبعد

ذلك نتكلم. (٣) ما بالنا نحسب كالبهائم ونتقذر في أعينكم. (٤) يا من يمزق نفسه في غيظه أتقفر الأرض من أجلك أو يزحزح الصخر من مكانه. (٥) إن نور المنافق ينطفئ ولهيب ناره لا يضيء. (٦) يظلم النور في خبائه وينطفئ مصباحه عليه. (٧) تضيق خطوات قوته ومشورته تهوره (٨) لأن رجليه تسوقانه إلى الأشراك فيخطو على حفرة مشبكة. (٩) يأخذ الفخ بعقبه وتشد عليه الرتق. (١٠) فإن حبالته مطمورة في الأرض والمصيدة على سبيله. (١١) تهوله الأهوال من حوله وتزحمه في عقبه. (١٢) إثمه في نهم والعطب قائم بجانبه. (١٣) تؤكل قطع جلده. يأكل قطعه بكر المنية. (١٤) تنفى عمدته من خبائه وتسوقه إلى ملك الأهوال. (١٥) يحل في خبائه الذي لا يبقى له ويمطر مسكنه كبريتا. (١٦) تجف أصوله من أسفل وتقطع فروعه من فوق. (١٧) يهلك ذكره من الأرض ولا يكون له اسم في الشوارع. (١٨) يدحر من النور إلى الظلمة وينفى من المسكونة (١٩) ولا يكون له ذرية ولا عقب بين قومه ولا يبقى في منازله باق (٢٠) فتندهش من يومه المغارب وتقشعر المشارق. (٢١) هكذا تكون مساكن الشرير وهذا مقام من لا يعرف الله

الفصل التاسع عشر

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) إلى متى تعنّون نفسي وتقطّرونني بأقوالكم. (٣) هذه عشر مرات عيّرتموني فيها ولا تخجلون أن توهنوني. (٤) وهبوني في الواقع قد ضللت فإليّ تنتهي ضلالتي. (٥) وأنتم إذا كنتم في الواقع تستكبرون عليّ وتنتقدونني بعاري (٦) فاعلموا أن الله هو الذي عرقلني ولف عليّ أحبولته. (٧) ها إني أستصرخ على الجور فلا أجاب وأستغيث وليس من قضاء. (٨) قد سيّج على طريقي فلا أجوز وغشّى سبلي بالظلمات. (٩) عرّاني من مجدي ونزع إكليل رأسي. (١٠) هدمني من كل جهة فسقطت واستأصل رجائي استئصال الغرس (١١) واضطرم عليّ غضبه واعتدّني من أعدائه. (١٢) زحف غزاته زحفة واحدة. مهّدوا إليّ طريقهم ونزلوا حول خبائي. (١٣) زوى عني إخواني فاعتزلني معارفي. (١٤) خذلني ذوو قرابتي والذين ألفتهم قد نسوني. (١٥) حسبني أهل بيتي وإمائي غريبا وأصبحت أجنبيا في أعينهم. (١٦) دعوت عبدي فلم يجب وبفمي تضرعت إليه. (١٧) قد صار نفسي خبيثا عند امرأتي وغدوت أتبهّل إلى أبناء أحشائي. (١٨) حتى الصبيان ازدروني أقوم فيتكلمون عليّ. (١٩) قد مقتني أمناء سري والذين أحببتهم انقلبوا عليّ. (٢٠) لصقت عظامي بجلدي ولحمي ونجوت بجلد أسناني. (٢١) ارحموني ارحموني أنتم يا أخلائي فإن يد الله قد مستني. (٢٢) لم تزهقونني مثل الله ولا تشبعون من لحمي. (٢٣) من لي بأن تكتب أقوالي ومن لي بأن ترقم في سفر. (٢٤) بقلم من حديد على الرصاص. أن تنقش في الصخر إلى الأبد. (٢٥) إني لعالم بأن فاديّ حيّ وسيقوم آخرا على التراب. (٢٦) وبعد ذلك تلبس هذه الأعضاء بجلدي ومن جسدي أعاين الله (٢٧) الذي أنا أعاينه بنفسي وعيناي تريانه لا غيري. قد فنيت كليتاي شوقا في داخلي. (٢٨) إنكم تقولون لم نزهقه وإنكم وجدتم عندي أصلا لكلامكم عليّ. (٢٩) ولكن احذروا لأنفسكم من السيف فإن نقم السيف لما حوّ الشرار فسوف تعلمون أن ثم قضاء

الفصل العشرون

(١) فأجاب صوفر النعماتي وقال (٢) لذلك تهيجني خواطري ولأجلها ما بي من الاضطراب. (٣) لقد سمعت توبيخا يعيرني فلقنتني روح من فطنتي. (٤) أعلمت هذا منذ الدهر منذ جعل البشر على الأرض (٥) أن طرب المنافقين قريب الزوال وأن فرح الكافر لمحة. (٦) فإنه ولو بلغ السماء ارتفاعا ولامست هامته السحاب (٧) يهلك إلى الأبد كقذره فيقول الذين رأوه أين هو. (٨) يطير كالحلم فلا يوجد ويضمحل كرؤيا الليل (٩) والعين التي لمحته لا تعود تلمحه ولا يراه مكانه من بعد. (١٠) بنوه يوفون المساكين حقهم بل كفاه تردان سلبه. (١١) رذائل شبابه تملأ عظامه ومعه تضجع في التراب. (١٢) إذا حلا السوء بفيه وخبأه تحت لسانه (١٣) وادخره ولم يلقه بل أحرزه ضمن حنكه (١٤) فإن طعامه هذا يتحول في أمعائه إلى مرارة صل في جوفه. (١٥) قد ابتلع أموالا إلا أنه يتقيأها. الله يستخرجها من جوفه. (١٦) رضع سم الأصلال فتقتله لسان الأفعى. (١٧) لا يرى مجاري أنهارا ولا سيولا من عسل وزبد. (١٨) يرد كسبه ولا يلتهمه بل يرد نظير ربحه ولا يتمتع (١٩) لأنه هضم المساكين وخذلهم واغتصب البيوت ولم يبنها. (٢٠) وإذ لم يعرف القناعة في جوفه فإنه لا ينجو بمرامه. (٢١) لم يبق نهمه على شيء لذلك نعماه لا تثبت. (٢٢) في إبان السعة يصيبه الضنك وتقع عليه يد كل بلية. (٢٣) ليكن له أن يملأ بطنه. ليصب الله عليه نار غضبه ويمطرها عليه طعاما. (٢٤) إن فر من آلة الحديد فتخترمه قوس النحاس. (٢٥) ينزع فيها فينفذ النصل من جسده ويلمع من كبده وتغشاه الأهوال. (٢٦) كل ظلام مدخر في كنوزه وتأكله نار لم ينفخ فيها وتتلف ما بقي في خبائه. (٢٧) تكشف السماوات عن إثمه والأرض تقوم عليه. (٢٨) تسلب غلال بيته وتهال في يوم غضب الله. (٢٩) ذلك حظ الرجل المنافق من عند الله وميراثه بأمر القدير

الفصل الحادي والعشرون

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) اسمعوا قولي ولتكن لي منكم هذه التعزية. (٣) اصبروا عليّ فأتكلم وبعد كلامي تسخرون. (٤) ألعل شكواي من إنسان. وإلا فكيف لا تحصر روحي. (٥) التفتوا إليّ واندهشوا واجعلوا أيديكم على أفواهكم (٦) فإني كلما تذكرت ارتعت وأخذ جسمي الارتعاش. (٧) لماذا يحيا المنافقون ويسنّون ولماذا يعظم اقتدارهم. (٨) ذريتهم قائمة أمامهم وقومهم وأعقابهم لدى أعينهم. (٩) بيوتهم آمنة من الفزع وقضيب الله لا يعلوهم. (١٠) ثورهم يلقح ولا يخطئ وبقرتهم تلد ولا تسقط. (١١) يسرحون صبيانهم كسرب وأطفالهم يرقصون. (١٢) ينشدون بالدف والكنارة ويطربون بصوت المزمار. (١٣) يقطعون أيامهم في الرغد ثم في لحظة يهبطون إلى الجحيم. (١٤) يقولون لله اغرب عنا فإن معرفة طرقك لا نبتغيها. (١٥) من القدير حتى نعبده وما فائدتنا أن نتوسل إليه. (١٦) غير أن سعادتهم ليست في أيديهم. فبعدا لمشورة المنافقين. (١٧) كم ينطفئ مصباح المنافقين ويغشاهم العطب ويقسم الله في غضبه لكل نصيبا. (١٨) فيكونون كالتبن في وجه الريح وكالعصف الذي تهفو به الزوبعة. (١٩) يدخر الله إثم المنافق لبنيه بل إياه يكافئ فيعلم (٢٠) وعيناه تريان تلفه فيتجرع غضب القدير. (٢١) لأنه ما بغيته في بيته من بعده وقد حسبت عدة شهوره. (٢٢) أفالله يلقن علما وهو الذي يدين المرتفعين. (٢٣) هذا يموت في معظم وفره وقد عمته الدعة والطمأنينة (٢٤) والسمن يكسو جنبيه ويسقي مخ عظامه. (٢٥) وذاك يموت في مرارة نفسه ولم يذق طيبا. (٢٦) وكلاهما يضجعان في التراب فيكسوهما الدود. (٢٧) إني لأعلم أفكاركم وما تتهمونني به ظلما. (٢٨) إنكم تقولون أين دار المتجبر وأين خباء مساكن المنافقين. (٢٩) هلا سألتم عابري الطريق حتى لا تجهلوا إشاراتهم (٣٠) أن الشرير يبقى إلى يوم العطب وإلى يوم النقم يساقون. (٣١) فمن الذي يبين له طريقه ومن يكافئه على ما صنع. (٣٢) إنه يقاد إلى المقابر وفي جدثه يبقى حارسا. (٣٣) يطيب له مدر الوادي ووراءه يتقاطر كل بشر وأمامه جم لا يحصى. (٣٤) فما بالكم تعزونني عبثا وما بقيت أجوبتكم إلا خترا

ألفصل الثاني والعشرون

(١) فأجاب أليفاز التيماني وقال (٢) ألعل الرجل ينفع الله. إنما ينفع الحكيم نفسه. (٣) هل من بغية القدير أن تكون بارًّا أو من نفع له أن تزكي طرقك. (٤) أمن أجل هيبتك يحاجك أو يأتي بك إلى القضاء. (٥) أليس شرك جسيمًا وآثامك لاحد لها. (٦) فإنك ارتهنت من أخيك بغير حق وسلبت العراة ثيابهم (٧) ولم تسق المعيي ماء ومنعت الجائع خبزك. (٨) فأصبحت الأرض لذي الذراع ومرفوع الجاه استحوذ عليها. (٩) أرسلت الأرامل فارغات وأذرع اليتامى حطمت. (١٠) لذلك تحدق بك الفخاخ وروعك رعب مفاجئ (١١) أو ظلمة لا تبصر فيها أو غمر ماء يعلوك. (١٢) أليس الله فوق أعلى السماوات. أنظر ذروة الكواكب ما أعلاها. (١٣) وقد قلت ماذا يعلم الله لعله من وراء الضباب يدين. (١٤) السحب ستر له فلا يرى وعلى قبة السماوات يتمشى. (١٥) ألعلك تلزم مسلك القدم الذي وطئه أصحاب الإثم (١٦) الذين قرضوا قبل أوانهم واندفق السيل على أساسهم (١٧) القائلين لله أعرب عنا وماذا يصنع بنا القدير. (١٨) وهو قد أفعم بيوتهم طيبات. فبعدًا لمشورة المنافقين. (١٩) ينظر الصديقون فيشمتون بهم والزكي يستهزئ بهم. (٢٠) ألم ينقرض مقاومونا وقد أكلت بقيتهم النار. (٢١) فتقرب إليه وسالمه فبذلك تعود إليك الطيبات. (٢٢) وتلق الشريعة من فيه وأودع أقواله في قلبك. (٢٣) فإنك إن تبت إلى القدير تشاد عمارتك وتنفي الإثم عن خيمتك (٢٤) فتجعل التبر مكان التراب وسبائك أوفير مكان حصى الأودية (٢٥) ويكون القدير تبرك وكنوز فضة لك. (٢٦) حينئذ تكون لذتك في القدير وترفع إلى الله وجهك (٢٧) وتدعو إليه فيجيبك وتوفي بنذورك. (٢٨) وتعزم أمرًا فيستتب لك وعلى سبلك يشرق نور. (٢٩) ومن اتضع تقول له ارتفع فيخلص الله الخاشع الطرف (٣٠) وينجي من ليس بزكي فينجو ببر كفيك

ألفصل الثالث والعشرون

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) اليوم أيضًا شكواي مرة ولكن اليد التي علي أثقل من نياحتي. (٣) من لي بأن أعلم وأجده فأتقدم إلى منصبه (٤) وأسرد أمامه الدعوى وأشحن فمي حججًا (٥) وأعرف كلمات إجابته وأتفهم ما يقول لي. (٦) أبعظمة جبروته يحاجني. لا بل يعطف علي. (٧) إذن لحاجه المستقيم ولنجوت من عند قاضيّ فائزًا. (٨) لكني أسير شرقًا فلا يوجد وغربًا فلا أشعر به. (٩) يعمل في الشمال فلا أدركه ويستتر في الجنوب فلا أبصره. (١٠) أما هو فيعلم سبيلي وإذا ابتلاني برزت كالذهب (١١) لأن قدمي آخذة بأثره وقد لزمت سبيله فلم أعدل (١٢) ووصية شفتيه لم أتخطها وقد جعلت حفظ أقوال فيه من فروضي. (١٣) لكنه هو القيوم فمن يرده. إنه ما أحبت نفسه فعل (١٤) فهو يقضي ما رسم علي ولذلك عنده نظائر كثيرة. (١٥) لذلك أتأمل فأنزعج منه. أتحير بحضرته. (١٦) فإن الله قد أوهن قلبي والقدير روعني (١٧) فإني لم أهلك من قبل الظلام ولا من الدجى التي تغشي وجهي

ألفصل الرابع والعشرون

(١) كيف القدير لا تخفى عليه الأزمنة وعارفوه لا يشهدون يومه. (٢) فإن من الناس من ينقلون التخوم ويسلبون القطعان ويرعونها. (٣) يستاقون حمار الأيتام ويرتهنون ثور الأرملة. (٤) يطردون المساكين عن الطريق فيختبئ بائسو الأرض جميعًا. (٥) ثم هم كالفراء في القفر يخرجون إلى عملهم مبكرين إلى النهب ولهم الصحراء طعام لبنيهم. (٦) يحصدون حقلًا ليس لهم ويقطفون الكرم اغتصابًا. (٧) يبيتون العراة بلا لباس لا كسوة لهم في البرد (٨) فيبتلون من مطر الجبال ولا مأوى لهم فيلتطئون إلى الصخور. (٩) يختطفون اليتامى عن الثدي ويرتهنون ما على البائسين (١٠) فيذهبون عراة لا لباس لهم ويحملون الحزم وهم جائعون. (١١) يعصرون بين خطوط الغراس ويدوسون في المعاصر وهم عطاش. (١٢) وفي المدن أناس ينتحبون ونفوس المجروحين تستغيث والله لا يلتفت إلى النعي. (١٣) فإنهم ما برحوا متمردين على النور ولم يعرفوا طرقه ولا استقروا في سبله. (١٤) عند الصبح يقوم القاتل ويذبح البائس والمسكين وفي الليل يكون لصًّا. (١٥) وعين الزاني ترقب العتمة يقول لا تبصرني عين فيجعل برقعًا على وجهه. (١٦) ينقبون البيوت في الظلام وينغلقون على أنفسهم في النهار فلا يعرفون النور (١٧) لأن الصبح عليهم وظل الموت شيء واحد إذ في معرفتهم أهوال ظل الموت. (١٨) يكادون لخفتهم يمشون على وجه المياه. إن قرعتهم ملعونة على الأرض لا يتوجهون إلى طريق الكروم. (١٩) الجدب والقيظ يبتلعان مياه الثلج وهكذا الجحيم تبتلع الخاطئ. (٢٠) تنساه الأحشاء ويستاكله الدود ولا يذكر من بعد والإثم يستأصل كالشجرة. (٢١) فطالما أساء إلى العاقر التي لا تلد ولم يحسن إلى الأرملة. (٢٢) لكن الله يحط المقتدرين بقوته يقوم فلا يأمنون على حياتهم. (٢٣) يؤتيهم الطمأنينة فيرتاحون إليها إلا أن عينيه على طرقهم. (٢٤) ترفعوا قليلًا ثم لم يكونوا. سفلوا وحشروا ككل أحد وقد حصدوا كرؤوس السنابل. (٢٥) وإلا فمن إذن يكذبني ويجعل كلامي لا شيء

ألفصل الخامس والعشرون

(١) فأجاب بلدد الشوحي وقال (٢) له السلطان والهيبة لباسط السلام في أعاليه. (٣) هل من عدد لجنوده ثم هل من أحد لا يشرق عليه نوره. (٤) كيف يكون الإنسان بارًّا لدى الله أو مولود المرأة زكيًّا. (٥) ها إن القمر نفسه غير منير في عينيه والكواكب لا نقاء لها (٦) فكيف إذن الإنسان الرمة وابن آدم الدود

ألفصل السادس والعشرون

(١) فأجاب أيوب وقال (٢) كيف عضدت الذي لا قوة له وخلصت ذراعًا ليس لها قدرة (٣) وكيف أشرت على من لا حكمة له وكشفت له تدابير جمة. (٤) لمن بينت الكلم وروح من انبثق منك. (٥) ترتعد الجبابرة من تحت والمياه وسكانها. (٦) الجحيم مكشوفة لديه والهاوية ليس دونها حجاب. (٧) يمد الشمال على الخواء ويعلق الأرض على العدم. (٨) يحبس المياه في سحبه فلا تتخرق الغمام تحتها. (٩) يحجب وجه عرشه وقد نشر عليه غمامه. (١٠) رسم حدًّا حول وجه المياه نحو ملتقى النور والظلمة. (١١) أعمدة السماء تتزعزع وتبهت من زجره. (١٢) بقوته يثير البحر وبحكمته يحطم تجبره. (١٣) بروحه زين السماوات ويده استخرجت الحية الهاربة. (١٤) تلك أدنى طرقه وهمس خفيف نسمعه من كلامه. أما رعد جبروته فمن يدركه

ألفصل السابع والعشرون

(١) وعاد أيوب إلى ضرب مثله فقال (٢) حي الله الذي رفض دعواي والقدير الذي مرر نفسي. (٣) إنه ما دام نفسي في وروح الله في أنفي (٤) لن تنطق بالسوء شفتاي ولا يهذ لساني بالبهتان. (٥) حاشى لي أن أبرركم. إني إلى أن تفيض روحي لا أقلع عن سلامتي. (٦) قد تمسكت ببري فلا أرخيه لأن ضميري لا يذم شيئًا من أيامي. (٧) فليكن عدوي مثل المنافق ومقاومي كالشرير (٨) فإنه ما هو رجاء الكافر إذا اخترمه الله وقبض روحه. (٩) أفيسمع الله صراخه إذا نزل

به ضيق. (١٠) أم تكون له لذة بالقدير ويدعو إلى الله في كل حين. (١١) إني أعلمكم بتدبير الله ولا أكتم ما عند القدير. (١٢) فإنكم جميعا قد عاينتم فما بالكم تنطقون بالباطل. (١٣) هذا حظ الرجل المنافق عند الله ونصيب الجائر الذي يناله من القدير. (١٤) إن كثر بنوه فللسيف وأعقابه لا يشبعون خبزا (١٥) وبقيته يدفنون في الموت وأرامله لا يبكين عليه. (١٦) إذا كنز الفضة مثل التراب وأعد الملابس كالطين (١٧) فإنما هو يعدها والصديق يلبسها والفضة يرثها الزكي. (١٨) بنى مثل العثة بيته وكالناطور الذي ينصب ظلة. (١٩) يضجع الغني ولا يعود. يفتح عينيه ثم لا يكون. (٢٠) تدركه الأهوال كالطوفان وفي الليل تخطفه الزوبعة. (٢١) تأخذه السموم فيذهب وتقتلعه من مقره. (٢٢) تهوي عليه ولا تشفق وهو هارب من يديها (٢٣) فيصفق عليه بالكفين ويصفر عليه من مكانه

الفصل الثامن والعشرون

(١) إن للفضة معدنا وللذهب مقرا يسبك فيه (٢) والحديد يستخرج من التراب ومن الحجر يصهر النحاس. (٣) قد جعلوا للظلمة حدا وبحثوا في كل قصي على الحجر الذي في الديجور وظلال الموت. (٤) حفروا واديا بمعزل عن الساكن ونسوا موطئ القدم فهم على بعد من الناس يتدلون مترجحين. (٥) الأرض التي تخرج لهم الطعام قلبوا ما تحتها كما بالنار. (٦) صخرها مقر اللازورد وفيها أتربة الذهب. (٧) سبيل لم يعرفه النسر ولم تبصره عين الحدأ (٨) ولم تطأه الضواري ولم يسلكه الليث. (٩) بسطوا أيديهم إلى الصوان وقلبوا الجبال من أصولها. (١٠) في الصخور نحتوا قنوات وكل نفيس رأته أعينهم. (١١) منعوا رشح الأنهار وأبرزوا المكنونات إلى النور. (١٢) أما الحكمة فأين توجد والفطنة أين مقرها. (١٣) لا يعرف الإنسان قيمتها ولا وجود لها في أرض الأحياء. (١٤) الغمر قال ليست في والبحر قال ليست عندي. (١٥) لا يعطى الإبريز بدلا منها ولا توزن الفضة ثمنا لها (١٦) ولا تعادل بنضار أوفير ولا بالجزع الكريم ولا باللازورد (١٧) ولا يقاس بها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل بأدوات الإبريز المصفى. (١٨) لا يذكر معها المرجان ولا البلور وامتلاك الحكمة يفوق اللآلي. (١٩) لا يقاس بها ياقوت كوش الأصفر ولا تعادل بالنضار النقي. (٢٠) لكن من أين تأتي الحكمة والفطنة أين مقرها. (٢١) إنها محجوبة عن عيني كل حي ومتوارية عن طير السماء. (٢٢) للهاوية والموت قالا قد بلغ مسامعنا خبرها. (٢٣) الله يبصر سبلها وهو عالم بمكانها (٢٤) لأنه يبلغ بطرفه أقاصي الأرض ويحيط بجميع ما تحت السماوات. (٢٥) وإذ جعل للريح وزنا وعاير المياه بمقدار (٢٦) وجعل أحكاما للمطر وسبيلا للصواعق القاصفة. (٢٧) حينئذ رآها وأخبر بها وأثبتها وسبرها (٢٨) وقال للبشر ها إن خشية الرب هي الحكمة واجتناب الشر هو الفطنة

الفصل التاسع والعشرون

(١) وعاد أيوب إلى ضرب مثله فقال (٢) من لي بمثل الشهور السالفة ومثل الأيام التي كان الله فيها حافظي. (٣) يوم قد مصباحه على رأسي فأسلك الظلمة في نوره. (٤) على ما كنت أيام عنفواني وأنس الله مجالسي في خبائي (٥) والقدير لم يزل معي وصبيتي يحيطون بي. (٦) أغسل قدمي باللبن والصخر يفيض لي أنهارا من الزيت. (٧) أخرج إلى باب المدينة وأتخذ في الساحة مجلسي. (٨) يراني الشبان فيتوارون والشيوخ يقومون منتصبين (٩) والأمراء يمسكون عن الكلام ويجعلون أيديهم على أفواههم. (١٠) تخافت منطق العظماء وتلصق ألسنتهم بأحناكهم. (١١) إذا سمعت بي أذن غبطتني وإذا رأتني عين شهدت لي (١٢) لأني كنت أنجي البائس المستغيث واليتيم الذي لا معين له (١٣) فتحل علي بركة الهالك وأجعل قلب الأرملة متهللا. (١٤) لبست العدل فكان كسائي وما برح قضائي حلتي وتاجي. (١٥) كنت عينا للأعمى ورجلا للأعرج (١٦) وكنت أبا للمساكين. أستقصي دعوى من لم أعرفه (١٧) وأحطم أنياب الظالم وأنزع فريسته من بين أسنانه. (١٨) وكنت أقول إني سأموت في كني وكالرمل أزداد أياما (١٩) وعروقي منبسطة على المياه والندى يبيت على أغصاني (٢٠) وقد تجدد مجدي لدي وازدادت قوسي قوة في يدي. (٢١) يستمعون لي منتظرين وينصتون لمشورتي (٢٢) وعلى كلامي لا يزيدون وأقوالي تقطر عليهم كالندى. (٢٣) ينتظرونني كالغيث ويفغرون أفواههم كأني ولي المطر. (٢٤) أبتسم إليهم فلا يصدقون ولا يطرحون نور وجهي. (٢٥) أختار طريقهم فأجلس في الصدر وأحل محل الملك من الجيش والمعزي من النائحين

الفصل الثلاثون

(١) أما الآن فقد ضحك مني من يصغرني في الأيام من كنت آنف أن أجعل آباءهم مع كلاب غنمي. (٢) وبعد فما كنت أصنع بقوى أيديهم وقد أضاعوا أشدهم (٣) وبراهم العوز والجوع وهم يعرقون القفر المخرب الغامر من قديم (٤) ويقضبون الملاح بين العليق وخبزهم عروق الرتم. (٥) يطردون من الحضرة ويصاح عليهم أمثال اللصوص (٦) فيحلون إلى أوعار الأودية ونيران التراب والصخور. (٧) ينهقون بين العليق ويتأشبون تحت العضاه. (٨) حتى أبناء قوم خاملين قد دحروا من الأرض. (٩) أما الآن فصرت لهم أغنية وأصبحت عندهم مثلا (١٠) وقد اشمأزوا مني وتجافوا عني ولا يحتشمون أن يبصقوا في وجهي. (١١) فإنه إذ رماني الله عن وتره وعناني أطلقوا عنانهم في وجهي. (١٢) قام فراخهم عن يميني يزلون قدمي ويمهدون إلي سبل العطب (١٣) ويقطعون علي مسلكي ويتألبون على هلاكي لا كان لهم معين. (١٤) كأنما يدخلون من ثلمة واسعة ويتدهدون بين الردم. (١٥) قد تهافتت علي الأهوال واندفعت على نفسي كريح عاصف فاضمحل خلاصي كالسحاب. (١٦) فالآن نفسي تنهال علي وأيام بؤس أخذتني. (١٧) في الليل تنخر عظامي والذين يعرقونني لا يهجعون. (١٨) من شدة الألم يتنكر لباسي وقد شدني مثل الشعار. (١٩) قد رطمني في الحمإ فأشبهت التراب والرماد. (٢٠) إليك أصرخ فما تجيبني وأمامك أقف فما ترعاني. (٢١) قد أصبحت لي عدوا قاسيا وبقوة يدك حملت علي. (٢٢) خطفتني وعلى العاصف أركبتني وزعزعتني تزعزعا. (٢٣) فعلمت أنك إلى الموت تسوقني إلى دار ميعاد كل حي. (٢٤) لو أنه لا يلقي هناك يده على الرفات فيكون في هلاك الإنسان خلاصه. (٢٥) ألم أبك لمن اشتد عليه يومه ألم ترث نفسي للمسكين. (٢٦) لكن إذ توقعت الخير غشيني الشر وإذا انتظرت النور غشيني الديجور. (٢٧) فارت أمعائي ولم تهدأ وبادرتني أيام البؤس. (٢٨) أمشي مسفوعا لا من الهجير. أقوم في الجماعة مستغيثا. (٢٩) صرت أخا لبنات آوى وصاحبا للنعام. (٣٠) اسود جلدي علي وعظمي احترق توغرا. (٣١) صارت كناري للنياحة ومزماري لصوت البكاء

الفصل الحادي والثلاثون

(١) قد عاهدت عيني أن لا أتأمل في عذراء. (٢) وإلا فما نصيبي من عند الله من فوق وميراثي من عند القدير من الأعالي. (٣) أليس العطب للشرير والبوار لفاعلي الإثم. (٤) أليس مبصرا طرقي ومحصيا جميع خطواتي. (٥) هل سلكت في الباطل أو عجلت رجلي إلى المكيدة. (٦) ليزني في ميزان العدل وليعرف الله سلامتي. (٧) إن كان خطوي قد جار عن السبيل أو اتبع قلبي هوى عيني أو علق براحتي عيب (٨) فلأزرع أنا ويأكل آخر ولتستأصل فروعي. (٩) إن كان قلبي

قد هام بامرأة أو كنت على باب قريبي (١٠) فتطحن امرأتي لآخر وليقع عليها آخرون. (١١) فإنها فاحشة. جريمة ترفع إلى القضاة. (١٢) نار تأكل حتى إلى الهاوية وتستأصل إتاءي بأسره. (١٣) إن كنت استهنت بحق عبدي أو أمتي في دعواهما علي. (١٤) فماذا أصنع حين يقوم الله وكيف أجيبه حين يفتقد. (١٥) أوليس الذي صنعني في البطن هو صنعه وواحد كوننا في الرحم. (١٦) هل منعت البائسين طلبتهم أو أكللت عين الأرملة (١٧) أو أكلت كسرتي وحدي ولم يأكل منها اليتيم. (١٨) بل إياه منذ صباي ربيته كأب وإياها من بطن أمي هديتها. (١٩) إن كنت رأيت هالكا من العري أو مسكينا لا كسوة له (٢٠) ولم يباركني حقواه وقد استدفأ بجزة غنمي (٢١) وإن كنت رفعت يدي على اليتيم وقد رأيت اقتداري في باب القضاء (٢٢) فلتسقط كتفي من كاهلي ولتقصم ذراعي من قصبتها (٢٣) فإني طالما تفزعت من انتقام الله ولا حول لي أمام جلاله. (٢٤) هل جعلت الذهب معتمدي أو قلت للإبريز أنت متكلي. (٢٥) هل فرحت بأن غناي جزيل وأن يدي قد أصابت وفرا. (٢٦) هل نظرت إلى النور حين لمع أو إلى القمر يسير بالبهاء (٢٧) فافتتن قلبي سرا وقبل فمي يدي. (٢٨) إنها جريمة ترفع إلى القضاة لأني أكون قد كفرت بالله العلي. (٢٩) هل فرحت بهلاك مبغضي أو شمت إذا ناله سوء. (٣٠) بل لم أدع فمي يخطأ بأن يطلب نفسه بلعنة. (٣١) ألم يكن أهل خبائي يقولون من يأتي بأحد لم يشبع من لحم مائدته. (٣٢) إنه لم يبت غريب في الخارج بل كنت أفتح بابي لابن السبيل. (٣٣) هل كتمت معصيتي كما يفعل الناس إضمارا للإثم في صدري (٣٤) إذ خفت من الجمهور وخشيت إهانة العشائر فصمت ولم أبرز إلى الباب. (٣٥) من لي بمن يسمعني. هوذا صك توقيعي. فليجبني القدير وليكتب خصمي شكواه (٣٦) فلأحملنها على كتفي ولأعصبنها تاجا لرأسي. (٣٧) أبين له عدد خطواتي وأتقدم إليه تقدم ذي مكانة. (٣٨) إن كانت أرضي قد صرخت علي وتباكت خطوط حرثها (٣٩) أو كنت قد أكلت ريعها بلا فضة أو أتعبت نفوس أربابها (٤٠) فلتنبت العوسج فيها بدل الحنطة والشوك بدل الشعير

تمت أقوال أيوب

الفصل الثاني والثلاثون

(١) فأمسك هؤلاء الرجال الثلاثة عن محاورة أيوب لاعتداده نفسه صديقا. (٢) فغضب أليهو بن برخئيل البوزي من عشيرة رام. غضب على أيوب لزعمه أنه أعدل من الله (٣) وغضب على أصدقائه الثلاثة لأنه لم يبق عندهم جواب وقد أثموا أيوب. (٤) وكان أليهو قد انتظر فراغ أيوب من الكلام لأنهم كانوا أكبر منه سنا (٥) فلما رأى أليهو أنه لم يبق جواب في أفواه الرجال الثلاثة غضب (٦) وأجاب أليهو بن برخئيل البوزي وقال. إني صغير في الأيام وأنتم شيوخ لذلك احتشمت وهبت أن أبدي لديكم علمي (٧) وقلت إن السن تنطق وكثرة السنين تفيد الحكمة. (٨) لكن في البشر روحا ونسمة القدير تفقههم. (٩) ليس المسنون هم الحكماء ولا الشيوخ هم المتفقهون في القضاء (١٠) لذلك قلت اسمعوا لي فأبدي أنا أيضا علمي. (١١) فإني قد تأنيت لأقوالكم وأصغيت لحججكم مدة بحثكم بالكلام (١٢) وبين ذلك تبصرت فإذا إنه ليس فيكم من حج أيوب مجيبا على كلامه. (١٣) لا تقولوا إنا قد أصبنا الحكمة إنما الله ضاربه لا الإنسان. (١٤) أما أنا فلم يوجه إلي كلامه فلا أجيبه بإجابتكم. (١٥) لقد تحيروا ولم يجيبوا وقد سلبوا النطق (١٦) فتربصت حتى لم يتكلموا وتوقفوا فلم يجيبوا من بعد. (١٧) والآن أجيب أنا في نوبتي وأبدي أنا أيضا علمي (١٨) فإني متضلع أقوالا وروح داخلي يضايقني. (١٩) إن جوفي كخمر لم تبزل كزقاق جديدة تكاد تنشق. (٢٠) لأتكلمن فيفرج عني. أفتح شفتي وأجيب. (٢١) لا أحابي إنسانا ولا أطري بشرا (٢٢) لأني لا أعرف الإطراء وإلا فإني عن قليل يذهب بي صانعي

الفصل الثالث والثلاثون

(١) لكن اسمع يا أيوب أقوالي وأصغ لكلامي كله. (٢) إني فتحت فمي ولساني نطق في حنكي. (٣) إنما كلامي من قلب مستقيم وعلم شفتي الذي تنطقان به خالص. (٤) روح الله هو الذي صنعني ونسمة القدير أحيتني. (٥) أجبني إن استطعت واسرد أمامي. كن راسخا. (٦) إنما أنا نظيرك لدى الله. من طين أخذت أنا أيضا (٧) فلا هيبتي تروعك ولا جلالي يثقل عليك. (٨) إنك قد قلت على مسمعي وقد سمعت ما نطقت به (٩) إني زكي بلا معصية إني نقي ولا إثم في (١٠) وإنما هو يتطلب عللا علي ويحسبني عدوا له. (١١) يجعل رجلي في مقطرة ويرصد جميع سبلي. (١٢) فأجيبك إنك في هذا غير محق فإن الله أكبر من الإنسان. (١٣) فما بالك تخاصمه ألأنه لا يجيب عن أعماله بأسرها. (١٤) إن الله يتكلم مرة ولا يظهر ثانية. (١٥) في حلم في رؤيا الليل حين يقع السبات على الأنام وهم نائمون على مضاجعهم (١٦) حينئذ يفتح آذان الناس ويختم على إنذارهم (١٧) ليصرف البشر عن عمله ويمحو الكبرياء عن الرجل (١٨) فيقي نفسه من الفساد وحياته من حد السيف. (١٩) يؤدب بالألم على مضجعه ولعظامه نزاع شديد. (٢٠) تعاف حياته الخبز ونفسه لذيذ الطعام. (٢١) يذوب لحمه عن العيان وتبرى عظامه حتى لا ترى (٢٢) وقد دنت نفسه من الفساد وحياته من المهلكين. (٢٣) إن وجد ملاكا شفيعا له واحدا من بين الألوف ينهج للبشر استقامتهم (٢٤) ويرحمه ويقول اللهم افتده من الهبوط إلى الفساد فإني قد وجدت له كفارة (٢٥) يصير جسده أغض منه وهو صبي ويعود إلى أيام شبابه (٢٦) ويدعو إلى الله فيرضى عنه. حينئذ يعاين وجهه بالهتاف فيرد على الإنسان بره. (٢٧) فيرنم بين الناس ويقول قد خطئت وزغت عن الاستقامة ولم يجزني (٢٨) بل افتدى نفسي من الهبوط إلى الفساد وحياتي تبصر النور. (٢٩) هذا كله يفعله الله بالإنسان مرتين وثلاثا (٣٠) ليعيد نفسه من الفساد وينورها بنور الأحياء. (٣١) فاصغ يا أيوب واستمع لي وانصت فأتكلم (٣٢) وإن كان عندك كلام فأجبني. تكلم فإني أحب تبريرك (٣٣) وإلا فاستمع لي أنت وانصت فأعلمك الحكمة

الفصل الرابع والثلاثون

(١) وأجاب أليهو وقال (٢) اسمعوا أقوالي أيها الحكماء وأصغوا لي يا أولي العلم (٣) فإن الأذن تختبر الأقوال كما يذوق الحنك الطعام. (٤) لنتحر الدعوى فيما بيننا حتى يتبين لنا ما هو حسن. (٥) قال أيوب إني بار لكن الله قد رفض حقي. (٦) أأكذب والحق لي وسهمه في لا برء منه وأنا بلا معصية. (٧) أي رجل كأيوب يشرب الهزء كالماء (٨) ويمشي في عشرة فاعلي الإثم ويسلك مع ذوي النفاق. (٩) فقد قال إنه لا ينفع الرجل كونه مرضيا لدى الله. (١٠) لذلك اسمعوا لي يا أولي الألباب. حاش لله من النفاق وللقدير من الجور (١١) فإنه يجزي البشر على حسب أعمالهم وينيل الإنسان على حسب سبيله. (١٢) لا جرم أن الله لا يأتي بالنفاق والقدير لا يأود القضاء. (١٣) من الذي وكله بالأرض ومن الذي أسس المسكونة كلها. (١٤) إنه لو استرجع إليه حكمته واستضم إليه روحه ونسمته (١٥) لفاضت روح كل جسد في الحال وعاد الإنسان إلى التراب. (١٦) فإن كنت ذا فهم فاسمع هذا وأصغ لصوت أقوالي. (١٧) ألعل من يبغض الحق يكون ضابط الأمور أم البار العظيم تؤثم (١٨) القائل لملك

يا لئيمُ وللعظماء يا منافقون (١٩) الذي لا يحابي الرؤساء ولا يؤثر غنيا على مسكين لأنهم جميعا أعمال يديه. (٢٠) يفاجئهم الموت في نصف الليل وتتموج الشعوب ويهلكون ويستأصل المقتدر بغير يد. (٢١) لأن عينيه على طرق الإنسان وهو يبصر جميع خطواته. (٢٢) لا ظلمة ولا ظلال موت يتوارى فيها فاعلو الإثم (٢٣) لأن الله لا يقصد رجلا مرتين ليأتي به إلى قضائه (٢٤) بل يحطم العظماء من غير فحص ويقيم آخرين مكانهم. (٢٥) لذلك هو يعلم أعمالهم ويقلبهم في ليلة فينسحقون. (٢٦) يضرب المنافقين على الفور في موقف الناظرين (٢٧) فإنهم إنما ارتدوا عنه ولم يتأملوا في شيء من طرقه (٢٨) لكي ينهي إليه صراخ المسكين وهو يسمع صراخ البائسين. (٢٩) فإنه إذا سالمهم فمن يؤثمهم وإن حجب وجهه فمن يبصره سواء كان أمة أو البشر كلهم. (٣٠) فإنه يملك الإنسان المنافق من أجل عثرات الشعب. (٣١) أ لله يقال إني تحملت العقاب فلا أعود أفسد (٣٢) فما لم أبصره فأرنيه وإن كنت قد فعلت إثما فلا أعود. (٣٣) أفمن رأيك يجزيك قائلا إن لك أن ترفض ولك أن تختار لا لي فتكلم بما ترى. (٣٤) بل ليكلمني أولو الألباب وليسمعني الرجل الحكيم (٣٥) فإن أيوب يتكلم بلا علم وكلامه ليس عن بصيرة. (٣٦) إذن فليبتل أيوب إلى المنتهى لأجل أجوبته التي هي أجوبة أهل الإثم (٣٧) فإنه يزيد على خطيئته معصية فيصفق بيننا هزؤا ويكثر أقواله على الله

الفصل الخامس والثلاثون

(١) وأجاب أليهو أيضا وقال (٢) أتحسب من العدل أن تقول أنا أبر من الله (٣) وقد قلت ماذا يفيدني وأي شيء أنتفع لي من أن أخطأ. (٤) أنا أجيبك بالكلام أنت وأخلاءك معك. (٥) تطلع إلى السماء وانظر وتأمل السحب إنها أرفع منك. (٦) فإن أنت خطئت فماذا تؤثر فيه وإن أكثرت من المعاصي فماذا تعمل به. (٧) وإن بررت فماذا تمن عليه وماذا يأخذ من يدك. (٨) إنما نفاقك يضر إنسانا مثلك وبرك ينفع ابن آدم. (٩) من كثرة العسف يصرخ الأذلاء ويستغيثون على أذرع الأعزاء (١٠) ولا يقولون أين الله الذي صنعني الذي ينعم بالترنيم ليلا (١١) الذي رفعنا على بهائم الأرض علما وعلى طيور السماء حكمة. (١٢) هنالك يصرخون من تشامخ الأشرار وهو لا يجيب. (١٣) إن الله لا يسمع إلا قائل السوء فإن القدير لا يلتفت إليه. (١٤) وفي حين قولك له إنك لا تلتفت إليه تكون الدعوى بين يديه فانتظره. (١٥) أما الآن فإذ لم يفتقد بغضبه ولم يشدد العقاب على المعاصي (١٦) فتح أيوب فاه بالباطل وأكثر من الكلام من غير علم

الفصل السادس والثلاثون

(١) ثم عاد أليهو فقال (٢) اصبر علي قليلا فأبين لك فإن لي عن الله أقوالا أخرى. (٣) إني أتخذ علمي من بعد وأثبت العدل لصانعي. (٤) وعلى الحقيقة فإن أقوالي لا كذب فيها بل هي لديك كامل اليقين. (٥) إن الله عظيم وهو لا يزدري أحدا عظيم القدرة والحكمة. (٦) لا يحيي المنافق ويقضي حق البائسين. (٧) لا يصرف طرفه عن الصديق والملوك على العرش هو يمكنهم على الدوام فيرتفعون. (٨) وإذا أوثقوا بالقيود وقنصوا في حبائل الشقاء (٩) ينبئهم بأعمالهم ومعاصيهم إذا تجبروا (١٠) ويفتح آذانهم للتأديب ويأمرهم بالإقلاع عن الإثم. (١١) فإن سمعوا وأطاعوا قضوا أيامهم في الطيبات وسنيهم في النعم (١٢) وإن لم يسمعوا هلكوا بحد السيف وفاضت أرواحهم وهم بلا حكمة. (١٣) لكن كفار القلوب يذخرون لهم غضبا غير مستغيثين في إسارهم. (١٤) تموت نفوسهم في الصباء وحياتهم حياة المخنثين. (١٥) أما البائس فيخلصه من بؤسه وفي الضغط يفتح أذنه. (١٦) وهكذا يجتذبك من فم الضيق إلى مرحب لا ضنك فيه ويملأ أطعمة مائدتك دسما. (١٧) ولكن إذ استوفيت دعوى النفاق فالدعوى والقضاء يمسكانك (١٨) لأنك في حال سخطه فربما اجتذبك بضربة فلا يخلصك الفداء الكثير. (١٩) أ في ضنك هو فيعتبر يسارك وجميع أركان اقتدارك. (٢٠) لا تتشوق إلى الليل ليغير على القبائل في مواضعهم. (٢١) احذر أن تتجه إلى الإثم فإنك لأجل ذلك منيت بالبؤس. (٢٢) إن الله متعال بقدرته فمن يماثله في المشترعين. (٢٣) من سن له طريقه أو قال له قد فعلت شرا. (٢٤) اذكر أن تعظم عمله الذي ترنم به الأنام. (٢٥) كل بشر يراه والإنسان يبصره من بعيد. (٢٦) إن الله عظيم فوق ما نعلم وعدد سنيه لا يحصى. (٢٧) يجذب قطار الماء ثم تهطل مطرا لبخارها. (٢٨) تفيضها الغيوم وتصبها على البشر وبلا. (٢٩) فهل من يفهم كيف انتشار السحب وكيف قصيف مظلته. (٣٠) ينشر نوره عليه ويتسربل بغمار البحر. (٣١) إنه بذلك يدين الشعوب ويرزقهم طعاما وافرا. (٣٢) يكسو كفيه بالنور ويأمرها بتكميل المقتدي (٣٣) ورعده ينبئ به عباده عند حلته

الفصل السابع والثلاثون

(١) فلذلك ارتعد قلبي وخفق من موضعه. (٢) اسمعوا صوته إذا قصف وخرجت الزمزمة من فيه. (٣) يطلقه تحت جميع السماوات ونوره يبلغ إلى أطراف الأرض (٤) ووراءه يزمجر صوت يرعد بصوت جلاله وليس من يتتبع ذلك إذا سمع صوته. (٥) يرعد الله وما أعجب صوته يصنع عظائم لا نعلمها. (٦) يقول للثلج اسقط على الأرض وكذا لوابل المطر لوابل أمطار عزته. (٧) يختم على يد كل بشر ليعرفه خلقه كافة. (٨) فيدخل الوحش عرينه ويستقر في مأواه. (٩) تخرج الزوبعة من أخاديرها والقر من رياح الشمال. (١٠) بنسمة الله يحدث الجمد وتنحصر سطوح المياه. (١١) ثم إنه يشحن السحاب بالندى ويشق الغمام بنوره (١٢) فيطوف متقلبا كما يديره ليفعل كل ما يأمره به في معمور الأرض (١٣) مرسلا به إما إلى قبيلة أو إلى أرضه أو إلى ما شاءه من رحمته. (١٤) فاسمع لهذا يا أيوب وقف وتأمل عجائب الله. (١٥) أتعلم كيف يصرفها الله وكيف يبرق بنور غمامه. (١٦) أتعلم موازنة السحاب وعجائب ذي العلم المحيط. (١٧) كيف تكون ثيابك دفئة حين تسكن الأرض من هبوب الجنوب. (١٨) ألعلك صفحت معه الفلك وهو صلب كالمرآة المسبوكة. (١٩) علمنا ماذا نقول له فإنا لا نحول في الكلام بسبب الظلمة. (٢٠) هل ينهى إليه إذا تكلمت. إنه لو تكلم بذلك إنسان لمحق. (٢١) إن نوره لا ينظر إليه إذا لمع في الغيوم ثم تمر الريح فتقشعها. (٢٢) من الشمال يجلب الذهب أما الله فبهاؤه منيع. (٢٣) إنا لا ندرك القدير الرفيع القوة والقضاء الكثير العدل الذي لا يجور. (٢٤) فلذلك يرهبه الأنام وكل حكيم القلب لا يدركه

الفصل الثامن والثلاثون

(١) فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال (٢) من هذا الذي يلبس المشورة بأقوال ليست من العلم في شيء. (٣) اشدد حقويك وكن رجلا. إني سائلك فأخبرني. (٤) أين كنت حين أسست الأرض. بين إن كنت تعلم الحكمة. (٥) من وضع مقاديرها إن كنت تعلم أم من مد عليها الخيط. (٦) على أي شيء أقرت قواعدها أم من وضع حجر زاويتها (٧) إذ كانت كواكب الصبح ترنم جميعا وكل بني الله يهتفون. (٨) ومن حجز البحر بأبواب حين اندفع خارجا من الرحم (٩) إذ جعلت الغمام لباسه والدجن قماطا (١٠) وفرضت عليه حكمي وجعلت له مغاليق وأبوابا (١١) وقلت إلى هنا تبلغ ولا تعدو وهنا يكسر طغيان أمواجك. (١٢) أأنت في أيامك أمرت الصبح وعرفت الفجر موضعه (١٣) ليأخذ بأطراف

الأرض فينفض المنافقون عنها. (١٤) تتحول كطين الخاتم فيتشخص كل شيء كلباس لها (١٥) ويمنع المنافقون نورهم وتحطم الذراع المرتفعة. (١٦) هل اخترقت إلى لجج البحر أم تمشيت في مخادع الغمر. (١٧) هل انفتحت لك أبواب الموت أم عاينت أبواب ظلال الموت. (١٨) هل أحطت بعرض الأرض. أخبر إن كنت عالما بكل ذلك. (١٩) أين الطريق إلى مقر النور والظلمة أين محلها. (٢٠) فإنك أنت تبلغهما إلى حدودهما وتعرف طرق مساكنهما. (٢١) نعم تعرفها لأنك حينئذ كنت قد ولدت وعدد أيامك كثير. (٢٢) هل اخترقت إلى خزائن الثلج أم عاينت خزائن البرد (٢٣) التي ادخرتها إلى أوان الضر إلى يوم الحرب والقتال. (٢٤) بأي طريق يتوزع النور وتنتشر ريح المشرق على الأرض. (٢٥) من شق مجاري للغيث وطرقا للصواعق القاصفة (٢٦) ليمطر على أرض لا إنسان فيها على قفر لا بشر فيه (٢٧) ليروي البلاقع الثائرة وينبت فيها العشب. (٢٨) هل للمطر من أب أم من ولد نقط الندى. (٢٩) من بطن من خرج الجمد ومن ولد صقيع السماء. (٣٠) تتحجر المياه فتكمن ويتماسك وجه الغمر. (٣١) أأنت تشد عقد الثريا أم أنت تحل ربط الجوزاء. (٣٢) أتطلع نجوم المنازل في أوقاتها وتهدي النعش مع بناته. (٣٣) هل علمت أحكام السماوات أم جعلت لها سلطانا على الأرض. (٣٤) أترفع صوتك إلى السحاب فيغمرك غمر ماء. (٣٥) أترسل البروق فتنطلق وتقول لك نحن لديك. (٣٦) من وضع الحكمة في الإعصار أم من آتى النوء الفهم. (٣٧) من يحصي الغيوم بحكمته ومن يصب زقاق السماوات (٣٨) إذ يتلبد التراب ويتلاصق المدر. (٣٩) أتصطاد للبوة فريستها وتشبع نفوس أشبالها (٤٠) حين تربض في العرائن وتقعد في أجمتها كامنة. (٤١) من يرزق الغراب صيده إذ تنعب فراخه إلى الله وتهيم لعوز القوت

الفصل التاسع والثلاثون

(١) هل علمت متى تلد أوعال الصخور أم رقبت نتاج الأيايل. (٢) هل حسبت أشهر حملهن وعلمت أوان وضعهن. (٣) يجثمن فيفلقن بأولادهن ويدفعن مخاضهن. (٤) ثم تكبر أولادهن وتربى في البر. تخرج ولا تعود إليهن. (٥) من أطلق سراح الفرا ومن حل وثق الأخدري. (٦) جعلت الصحراء بيته والسباخ مساكنه. (٧) يضحك على جلبة المدن ولا يسمع فديد السخر. (٨) يرتاد مرعاه في الجبال ويلتمس كل خضر. (٩) أيرضى الثور الوحشي أن يخدمك أم يبيت عند معلفك. (١٠) أتربط الثور الوحشي بنيره في خط الحراث أم يمهد الأودية وراءك. (١١) أتتكل على قوته العظيمة وتفوض إليه أعمالك. (١٢) أتأتمنه أن يستغل ما زرعت ويجمع بيدرك. (١٣) أجناح النعامة المرفرف مثل جناح اللقلق أو البازي. (١٤) فإنها تترك بيضها على الأرض وتحضنه على التراب (١٥) وتنسى أن الرجل تطأه وأن وحش الصحراء يشدخه. (١٦) تقسو على أولادها كأنها ليست لها فيضيع تعبها بلا أسف (١٧) لأن الله أذهب عنها الحكمة ولم يرزقها الفهم. (١٨) لكن إذا خفقت بجناحيها إلى العلو تضحك على الفرس وراكبه. (١٩) أأنت الذي يؤتي الفرس قوة ويقلد عنقه رعدا (٢٠) ويوثبه كالجراد. إن نفخ نخيره هائل. (٢١) يخد في الوادي ويمرح نشاطا ويقتحم لقاء السلاح. (٢٢) يضحك على الذعر ولا يرهب ولا ينهزم من السيف. (٢٣) تصلصل عليه الجعبة وسنان الرمح والمزراق. (٢٤) في هيجه وفورته يلتهم الأرض ولا يصدق أن يهتف البوق. (٢٥) إذا نفخ في البوق يقول ها ويستروح القتال عن بعد وصياح القواد والجلبة. (٢٦) أبحكمتك يستقل البازي في الجو ويبسط جناحيه نحو الجنوب (٢٧) أم بأمرك يحلق النسر ويجعل وكره في العلاء. (٢٨) مسكنه الصخر وفيه مبيته وعلى أنف الصخر معقله. (٢٩) من هناك يبحث عن قوته وعيناه تنظران إلى بعيد. (٣٠) فراخه تلغ الدماء وحيثما كانت القتلى فهناك يكون. (٣١) وأجاب الرب أيضا أيوب وقال. (٣٢) هل مخاصم القدير لانته ويجيب الله مشتكيه. (٣٣) فأجاب أيوب الرب وقال (٣٤) ها أنا ذا ذليل فبماذا أجيبك. إني أجعل يدي على فمي. (٣٥) قد تكلمت مرة فلا أعود ومرتين فلا أزيد

الفصل الأربعون

(١) فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال (٢) اشدد حقويك وكن رجلا. إني سائلك فأخبرني. (٣) ألعلك تنقض قضائي. أتؤثمني لتبرر نفسك. (٤) ألك مثل ذراع الله. أترعد بمثل صوته. (٥) إذن فتزين بالعظمة والسمو والبس المجد والبهاء. (٦) صب فيوض غضبك وانظر إلى كل متعظم واخفضه. (٧) انظر إلى كل متعظم وذلله واسحق المنافقين في مواضعهم. (٨) اطمرهم في التراب جميعا واحبس وجوههم في الحفرة. (٩) حينئذ أمدحك أنا أيضا لأن يمينك تخلصك. (١٠) انظر إلى بهيموت الذي صنعته معك إنه يأكل الخضر مثل البقر. (١١) قوته في متنيه وشدته في عضل بطنه. (١٢) يشول بذنبه كالأرز وأعصاب فخذيه محبوكة. (١٣) عظامه قصب من نحاس وغضاريفه حديد مطرق. (١٤) هو أول طرق الله في الخلق وصانعه هو يميل سيفه. (١٥) فالجبال تخرج له الرتعة وحوله تلعب جميع وحوش الصحراء. (١٦) يربض تحت السدر وفي خمر القصب في المستنقع. (١٧) يخيم عليه السدر بظله ويكتنفه صفصاف الوادي. (١٨) إن طغى عليه النهر لم يجفل. هو مطمئن ولو اندفق الأردن في فيه. (١٩) لكنه يصطاد مواجهة ويثقب أنفه بخزامة. (٢٠) أما لوياثان أفتمسكه بشص أم تربط لسانه بحبل. (٢١) أتجعل في أنفه أسلة وتثقب فكه بحلقة. (٢٢) أيكثر إليك من التضرعات أم يخاطبك بالاستعطاف. (٢٣) أيبت معك عهدا فتتخذه لك عبدا مؤبدا. (٢٤) أتلاعبه كالعصفور وتأسره لعبة لجواريك. (٢٥) أيحفر له الشركاء زبية ويوزعونه على التجار. (٢٦) أتثخن جلده بالأسنة ورأسه بكلاليب الحوت. (٢٧) ضع يدك عليه واذكر القتال ولا تعد. (٢٨) لقد كذب أمل صياده فإن مجرد منظره يصرعه

الفصل الحادي والأربعون

(١) ليس لأحد جرأة أن يثيره فمن الذي يقف أمام وجهي. (٢) من بادأني بنعمة فأوفي له وكل ما تحت السماوات هو لي. (٣) إني لا أسكت عن وصف أعضائه وقوتها وحسن نظامها. (٤) من يكشف طرف لباسه ومن يدخل بين صفي أضراسه. (٥) من يفتح مصراعي وجهه. إن دائرة أسنانه هائلة. (٦) جسمه كصفائح المجان. كأنه مختوم تحت حراشف ملززة. (٧) تتضام بعضها إلى بعض فلا تسلك بينها الريح. (٨) كل منها ملتصقة بالأخرى فهي متماسكة لا تنفصل. (٩) عطاسه يقدح النور وعيناه كأجفان الفجر. (١٠) تخرج من فيه مشاعل ويتطاير منه شرر النار. (١١) ومن منخريه ينبعث دخان كأنه من قدر تغلي أو مرجل. (١٢) نفسه يضرم الجمر ومن فيه يخرج لهيب. (١٣) في عنقه تبيت القوة وأمامه يعدو الهول. (١٤) مطاوي لحمه متلاصقة مسبوكة عليه لا تتزحزح. (١٥) قلبه صلب كالحجر وقاس كالرحى السفلى. (١٦) عند نهوضه يرتاع الأبطال ومن الذعر يتحيرون. (١٧) سيف راهقه لا يثبت ولا الرمح ولا المزراق ولا الدرع. (١٨) يحسب الحديد كالتبن والنحاس كالعود النخر. (١٩) لا يستفزه صاحب القوس وحجارة المقلاع عنده كالعصافة. (٢٠) يحسب المقمعة كالعصافة ويضحك على خفيف الحربة. (٢١) من تحته شقف محددة. يضجع على الظران كأنه على طين. (٢٢) يغلي اللجة كالمرجل والبحر مثل قدر الطيب. (٢٣) يخط وراءه سبيلا لامعا

فيحسب الغمر شعرًا أشيب . ﴿٣٣﴾ ليس له في الغبراء نظير وقد طبع على عدم الخوف . ﴿٣٤﴾ يسدد نظره إلى كل متعالٍ وهو ملك على جميع بني الكبرياء

الفصل الثاني والأربعون

﴿١﴾ فأجاب أيوب الرب وقال ﴿٢﴾ قد علمت أنك قادر على كل أمر فلا يتعذر عليك مراد . ﴿٣﴾ من ذا الذي يلبس المشورة من غير علم . إني قد نطقت بما لا أدرك بمعجزات تفوقني ولا أعلمها . ﴿٤﴾ إسمع فأتكلم . أسألك فأخبرني . ﴿٥﴾ كنت قد سمعتك سمع الأذن أما الآن فعيني قد رأتك . ﴿٦﴾ فلذلك أنكر مقالتي وأندم في التراب والرماد . ﴿٧﴾ وكان بعد أن كلم الرب أيوب بهذا الكلام أن قال الرب لأليفاز التيماني إن غضبي قد اضطرم عليك وعلى كلا صاحبيك لأنكم لم تتكلموا أمامي بحسب الحق كعبدي أيوب . ﴿٨﴾ والآن فخذوا لكم سبعة ثيران وسبعة كباش وانطلقوا إلى عبدي أيوب وأصعدوا محرقة عنكم وعبدي أيوب يصلي من أجلكم فإني أرفع وجهه لئلا أعاملكم بحسب حماقتكم لأنكم لم تتكلموا أمامي بحسب الحق كعبدي أيوب . ﴿٩﴾ فانطلق أليفاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي وصنعوا ما أمرهم الرب به ورفع الرب وجه أيوب . ﴿١٠﴾ ورد الرب أيوب من جلائه حين صلى لأجل أخلائه وزاد الله أيوب ضعف ما كان له قبلًا . ﴿١١﴾ وزاره جميع إخوته وأخواته وكل من كان يعرفه من قبل وأكلوا معه خبزًا في بيته ورثوا له وعزوه عن كل البلوى التي أنزلها الرب به وأهدى له كل منهم نعجة وخرصًا من ذهب . ﴿١٢﴾ وبارك الرب آخرة أيوب أكثر من أولاه فكان له من الغنم أربعة عشر ألفًا ومن الإبل ستة آلاف وألف فدان من البقر وألف أتان . ﴿١٣﴾ وكان له سبعة بنين وثلاث بنات ﴿١٤﴾ وسمى الأولى يمية والثانية قصيعة والثالثة قرن الكحل . ﴿١٥﴾ ولم توجد نساء في الحسن كبنات أيوب في الأرض كلها وأعطاهن أبوهن ميراثًا بين إخوتهن . ﴿١٦﴾ وعاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة ورأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال . ثم مات أيوب شيخًا قد شبع من الأيام

سفر المزامير

المزمور الأول

﴿١﴾ طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة المنافقين وفي طريق الخطأة لم يقف وفي مجلس الساخرين لم يجلس ﴿٢﴾ بل في شريعة الرب هواه وفي شريعته يهذ نهارًا وليلًا ﴿٣﴾ فيكون كالشجر المغروس على مجاري المياه الذي يؤتي ثمره في أوانه وورقه لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح . ﴿٤﴾ ليس كذلك المنافقون لكنهم كالنفى الذي تذريه الريح . ﴿٥﴾ لذلك لا يقوم المنافقون في الدين ولا الخطأة في جماعة الصديقين ﴿٦﴾ فإن الرب عالم بطريق الصديقين أما طريق المنافقين فتهلك

المزمور الثاني

﴿١﴾ لماذا ارتجت الأمم وهذت الشعوب بالباطل . ﴿٢﴾ قام ملوك الأرض والعظماء ائتمروا معًا على الرب وعلى مسيحه . ﴿٣﴾ لنقطع ربطهما ولنلق عنا نيرهما . ﴿٤﴾ الساكن في السماوات يضحك والسيد يستهزئ بهم . ﴿٥﴾ حينئذ يكلمهم بسخطه وبغضبه يروعهم . ﴿٦﴾ إني مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي . ﴿٧﴾ لأخبرن بحكم الرب . قال لي أنت ابني أنا اليوم ولدتك . ﴿٨﴾ سلني فأعطيك الأمم ميراثًا لك وأقاصي الأرض ملكًا لك . ﴿٩﴾ ترعاهم بعصًا من حديد وكإناء خزاف تحطمهم . ﴿١٠﴾ فالآن أيها الملوك تعقلوا واتعظوا يا قضاة الأرض . ﴿١١﴾ اعبدوا الرب بخشية وابتهجوا برعدة . ﴿١٢﴾ قبلوا الابن لئلا يغضب فتهلكوا من الطريق لأنه عن قليل يضطرم غضبه فطوبى لجميع المتعصمين به

المزمور الثالث

﴿١﴾ مزمور لداود عند فراره من وجه أبشالوم ابنه . ﴿٢﴾ يا رب ما أكثر مضايقي . كثيرون قاموا علي ﴿٣﴾ كثيرون يقولون لنفسي لا خلاص له بإلهه . سلاه . ﴿٤﴾ وأنت يا رب مجن دوني . مجدي ورافع رأسي . ﴿٥﴾ بصوتي إلى الرب أدعو فيجيبني من جبل قدسه . سلاه . ﴿٦﴾ أنا اضطجعت ونمت ثم استيقظت لأن الرب يسندني . ﴿٧﴾ لا أخاف من ربوات الشعب التي اصطفت علي من حولي . ﴿٨﴾ قم يا رب خلصني يا إلهي فإنك قد ضربت جميع أعدائي على فكوكهم وقصمت أسنان المنافقين . ﴿٩﴾ للرب الخلاص . على شعبك بركتك . سلاه

المزمور الرابع

﴿١﴾ لإمام الغناء على ذوات الأوتار . مزمور لداود . ﴿٢﴾ في دعائي أجبني يا إله بري . في الضيق رحبت لي فارحمني واسمع صلاتي . ﴿٣﴾ يا بني البشر حتى متى يكون مجدي عارًا . تحبون الباطل وتبتغون الكذب . سلاه . ﴿٤﴾ إعلموا أن الرب قد جعل صفيه معجزة . الرب يسمع لي إذا دعوت إليه . ﴿٥﴾ إغضبوا ولا تخطأوا . تكلموا في قلوبكم على مضاجعكم وكونوا ساكتين . سلاه . ﴿٦﴾ إذبحوا ذبائح البر واطمئنوا بالرب . ﴿٧﴾ كثيرون يقولون من يرينا الخير . إرفع علينا نور وجهك أيها الرب . ﴿٨﴾ لقد أنلت فرحًا في قلبي منذ كثرت حنطتهم وخمرهم . ﴿٩﴾ بالسلام أضجع وأنام لأنك أنت يا رب وحدك في طمأنينة تسكنني

المزمور الخامس

﴿١﴾ لإمام الغناء على ذوات النفخ . مزمور لداود . ﴿٢﴾ لأقوالي أصغ أيها الرب . تفهم تأوهي . ﴿٣﴾ أصغ إلى صوت استغاثتي يا ملكي وإلهي فإني إليك أصلي . ﴿٤﴾ يا رب بالغداة تسمع صوتي وبالغداة أتأهب لك وأترقب . ﴿٥﴾ لأنك لست إلهًا يهوى النفاق ولا يساكنك الشرير ﴿٦﴾ ولا يقف السفهاء أمام عينيك وقد أبغضت جميع فاعلي الإثم . ﴿٧﴾ تهلك الناطقين بالكذب . سافك الدماء والماكر يمقته الرب . ﴿٨﴾ وأنا بكثرة رحمتك أدخل بيتك وأسجد في هيكل قدسك بخشيتك . ﴿٩﴾ يا رب أرشدني في برك لأجل مضايقي وسهل أمامي طريقك . ﴿١٠﴾ فإنه لا صدق في أفواههم وفي قلوبهم فساد وحلوقهم قبور مفتحة وألسنتهم تتملق . ﴿١١﴾ أللهم فاحكم عليهم وليسقطوا في مؤامراتهم ولكثرة معاصيهم أقصهم فإنهم قد تمردوا عليك . ﴿١٢﴾ وليفرح جميع المتعصمين بك وليترنموا إلى الأبد وأنت مظللهم وليبتهج بك الذين يحبون اسمك . ﴿١٣﴾ فإنك أنت تبارك الصديق يا رب وتكتنفه برضاك مثل الترس

المزمور السادس

﴿١﴾ لإمام الغناء على ذوات الأوتار على الدرجة الثامنة . مزمور لداود . ﴿٢﴾ يا رب لا توبخني بغضبك ولا تؤدبني بسخطك . ﴿٣﴾ ارحمني يا رب فإني سقيم . اشفني يا رب فإن عظامي قد رجفت ﴿٤﴾ ونفسي ارتاعت جدًا . وأنت يا رب فإلى متى . ﴿٥﴾ عد يا رب ونج نفسي وخلصني لأجل رحمتك ﴿٦﴾ فإنه ليس في الموت من يذكرك وهل في الجحيم من يعترف لك . ﴿٧﴾ قد أعييت في زفيري . في كل ليلة أغمر سريري بدموعي وأميع بها فراشي . ﴿٨﴾ قد ذبلت من

الكرب عيني وهرمت من أجل جميع مضايقيّ. (٩) ابعدوا عني يا جميع فاعلي الإثم فإن الرب قد سمع صوت بكائي. (١٠) سمع الرب تضرعي. الرب يتقبل صلاتي. (١١) فيخز جميع أعدائي ويرتاعوا جداً وليعودوا بغتة في خزيهم

المزمور السابع

(١) تسبيحة لداود رنم بها للرب بسبب كلمات كوش البنياميني. (٢) أيها الرب إلهي بك اعتصمت فخلصني من جميع مضطهديّ وأنقذني (٣) لئلا يختطف كالأسد نفسي ويفترسها ولا منقذ. (٤) أيها الرب إلهي إن كنت قد صنعت ذلك أو كان في يديّ سوء (٥) أو كافأت من جازاني شراً وسلبت من ضايقني على غير سبب (٦) فليضطهد العدو نفسي ويدركها وليطأ في الأرض حياتي ويحلل في التراب مجدي. سلاه. (٧) قم يا رب بغضبك وارتفع عند حنق مضايقيّ وتنبه لي. إنك أمرت بالقضاء. (٨) فتحيط بك جماعة الأمم وعد فوقها إلى الأعالي. (٩) إن الرب يدين الشعوب فاحكم لي يا رب بحسب عدلي وعلى نحو سلامتي. (١٠) لينقض شر الخاطئين فترفع الصديق. إنك فاحص القلوب والكلى أيها الإله العادل. (١١) مجني عند الله مخلص المستقيمي القلوب. (١٢) الله ديان عادل قدير يتوعد كل يوم. (١٣) على من لا يتوب يصقل سيفه ويطأ قوسه ويهيئها (١٤) ويسدد إليه آلات موت ويصنع سهامه ملتهبة. (١٥) إنه يتمخض بالإثم. حبل بالضرر وولد الزور. (١٦) كرى بئراً وحفرها فسقط في الهوة التي صنع (١٧) وارتد ضرره على رأسه وعلى هامته هبط جوره. (١٨) أعترف للرب على حسب عدله وأشيد لاسم الرب العلي.

المزمور الثامن

(١) لإمام الغناء على الجتية. مزمور لداود. (٢) أيها الرب سيدنا ما أعظم اسمك في كل الأرض وقد جعلت جلالك فوق السماوات. (٣) بأفواه الأطفال والرضع أسست لك عزة من أجل أضدادك لتكف العدو والمنتقم. (٤) إني أرى سماواتك عمل أصابعك والقمر والكواكب التي كونتها. (٥) ما الإنسان حتى تذكره وابن البشر حتى تتفقده. (٦) تنقصه عن الملائكة قليلاً وكللته بالمجد والكرامة. (٧) سلطته على أعمال يديك (٨) وأخضعت كل شيء تحت قدميه. الغنم والبقر كلها وبهائم الصحراء أيضاً (٩) وطير السماء وسمك البحر السالك في سبل البحار. (١٠) أيها الرب سيدنا ما أعظم اسمك في كل الأرض

المزمور التاسع

(١) لإمام الغناء على موت الابن. مزمور لداود. (٢) أعترف للرب بكل قلبي. أخبر بجميع معجزاتك. (٣) أفرح وأبتهج بك. أشيد لاسمك أيها العلي. (٤) عند ارتداد أعدائي إلى الوراء يسقطون ويهلكون من وجهك (٥) لأنك أمضيت قضائي وحكمي واستويت على العرش دياناً عادلاً. (٦) زجرت الأمم وأهلكت المنافق. محوت اسمهم إلى الدهر والأبد. (٧) تم خراب الأعداء إلى الأبد وقد دمرت مدنهم حتى ذكرهم اضمحل. (٨) أما الرب فإلى الأبد يجلس وقد هيأ عرشه للقضاء. (٩) فهو يحاكم المسكونة بالعدل وبالاستقامة يدين الشعوب. (١٠) ويكون الرب ملجأ للملهوف ملجأ في أوان الضيق. (١١) فيتوكل عليك العارفون باسمك لأنك لم تخذل ملتمسيك أيها الرب. (١٢) أشيدوا للرب ساكن صهيون وأعلنوا في الشعوب بأعماله (١٣) فإنه مطالب بالدماء. ذكرهم ولم ينس صراخ البائسين. (١٤) ارحمني يا رب وانظر إلى بؤسي من مبغضيّ يا رافعي من أبواب الموت (١٥) لكي أخبر بجميع تسابيحك في أبواب ابنة صهيون وأبتهج بخلاصك.

(١٦) قد تورطت الأمم في الهوة التي عملوها وفي الشبكة التي أخفوها نشبت أرجلهم. (١٧) قد عرف الرب وأمضى القضاء وفي عمل يديه اصطيد المنافق. ضرب الأوتار. سلاه. (١٨) ليرجع المنافقون إلى الجحيم وكل الأمم الذين نسوا الله. (١٩) فإن المسكين لا ينسى على الدوام ورجاء البائسين لا ينقطع إلى الأبد. (٢٠) قم يا رب ولا يتجبر الإنسان ولتدن الأمم قدامك. (٢١) يا رب ألق عليهم الرعب وليعلم الأمم أنهم بشر. سلاه

المزمور العاشر بحسب تقسيم العبرانيين

(١) لماذا يا رب تقف بعيداً وتحتجب في أوان الضيق (٢) فيحترق البائس بطغيان المنافق ويستولى عليه بالمكايد التي اخترعوها. (٣) إذ المنافق يفتخر بشهوات نفسه والخاطف يجدف ويستهين بالرب. (٤) إن المنافق بحسب تشامخ أنفه لا يبحث عن شيء (٥) وجميع أفكاره أنه لا إله. تنجح مساعيه في كل حين. ترتفع أحكامك عنه وينفخ بجميع أعدائه. (٦) قال في قلبه إني لا أتزعزع. من جيل إلى جيل لا بأس علي. (٧) فمه مملوء لعنة ومكراً وظلماً وتحت لسانه ضرر وإثم. (٨) يجلس في مكامن الديار وفي الستر يقتل الزكي وعيناه تراقبان البائس. (٩) يكمن في الستر كالأسد في عرينه يكمن ليخطف البائس. يخطف البائس يجذبه إلى شبكته (١٠) ويحصه ويدوسه وبين أشداقه يسقط جمع البائسين. (١١) قال في قلبه إن الله قد نسي. حجب وجهه فلا ينظر البتة. (١٢) قم أيها الرب الإله وارفع يدك ولا تنس البائسين. (١٣) لماذا استهان المنافق بالله وقال في قلبه إنك لا تطالب. (١٤) بل قد رأيت لأنك تبصر الضرر والكرب لتجازي بيدك. إليك يفوض البائس أمره واليتيم كنت أنت له ناصراً. (١٥) احطم ذراع المنافق والشرير. تطلب نفاقه فلا تجد. (١٦) الرب ملك الدهر والأبد. هلكت الأمم من أرضه. (١٧) قد سمعت يا رب بغية البائسين فأهب قلوبهم وأصغ بأذنك (١٨) لتحكم لليتيم والملهوف فلا يعود إنسان من الأرض يتعصب

المزمور العاشر

(١) لإمام الغناء. لداود. (٢) بالرب اعتصمت فكيف تقولون لنفسي اهربوا إلى جبلكم كالعصفور. (٣) فإن المنافقين يطأون القوس ويفوّقون سهمهم على الوتر ليرموا في الديجور المستقيمي القلوب. (٤) إذا اسقطت الأعمدة فماذا يصنع الصديق. (٥) الرب في هيكل قدسه. الرب في السماء عرشه. عيناه تبصران وجفناه يختبران بني البشر. (٦) الرب يختبر الصديق أما المنافق ومن يحب الجور فنفسه تبغضه. (٧) يمطر على المنافقين فخاخاً وتكون النار والكبريت وريح السموم حظ كأسهم (٨) لأن الرب عادل ويحب العدل ووجهه ينظر إلى الاستقامة

المزمور الحادي عشر

(١) لإمام الغناء على الدرجة الثامنة. مزمور لداود. (٢) خلص يا رب فإن التقي قد انقرض وزال الأمناء من بني البشر. (٣) كل امرئ يكلم صاحبه بالباطل وبشفة تملق. بقلب وقلب يتكلمون. (٤) قطع الرب جميع الشفاه المتملقة واللسان الناطق بالعظائم. (٥) فإنهم قالوا لنشدد ألسنتنا. إن شفاهنا معنا فمن يسود علينا. (٦) إني لأجل اغتصاب البائسين وتنهد المساكين أقوم الآن يقول الرب وأجعل من ينتفخ به في رحب. (٧) أقوال الرب أقوال نقية فضة محماة في البوتقة مختبرة بالتراب قد صفيت سبع مرات. (٨) أنت يا رب تحفظنا وتحمينا من هذا الجيل إلى الأبد. (٩) إن المنافقين يطوفون حين ترفع الأرذال من البشر

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. (٢) إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي عَلَى ٱلدَّوَامِ. إِلَى مَتَى تَسْتُرُ وَجْهَكَ عَنِّي. (٣) إِلَى مَتَى أُرَدِّدُ مَشُورَاتٍ فِي نَفْسِي وَحَسْرَةً فِي قَلْبِي ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ وَحَتَّى مَتَى يَتَرَفَّعُ عَدُوِّي عَلَيَّ. (٤) أُنْظُرْ وَٱسْتَجِبْ لِي أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي وَأَنِرْ عَيْنَيَّ لِئَلَّا أَنَامَ نَوْمَةَ ٱلْمَوْتِ (٥) فَيَقُولَ عَدُوِّي قَدْ قَوِيتُ عَلَيْهِ وَيَبْتَهِجَ مُضَايِقِيَّ إِذَا زَلِقْتُ. (٦) وَأَنَا عَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ وَٱبْتَهَجَ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ. لَأُرَنِّمَنَّ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ كَافَأَنِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. قَالَ ٱلْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ لَيْسَ إِلٰهٌ. فَسَدُوا وَرَجِسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ ٱلصَّلَاحَ. (٢) أَطْلَعَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ عَلَى بَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَنْظُرَ هَلْ يُوجَدُ فَهِيمٌ مُلْتَمِسٌ لِلّٰهِ. (٣) قَدْ زَاغُوا جَمِيعُهُمْ وَتَدَنَّسُوا وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ ٱلصَّلَاحَ وَلَا وَاحِدٌ. (٤) أَلَمْ يَعْلَمْ جَمِيعُ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي أَكْلَ ٱلْخُبْزِ وَلَمْ يَدْعُوا ٱلرَّبَّ. (٥) هُنَاكَ جَزِعُوا جَزَعًا حَيْثُ لَيْسَ جَزَعٌ لِأَنَّ ٱللّٰهَ فِي جِيلِ ٱلصِّدِّيقِينَ. (٦) تُسَفِّهُونَ مَشُورَةَ ٱلْبَائِسِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مُعْتَصَمُهُ. (٧) مَنْ يُعْطِي مِنْ صِهْيُونَ ٱلْخَلَاصَ لِإِسْرَائِيلَ. إِذْ يَرُدُّ ٱلرَّبُّ سَبْيَ شَعْبِهِ يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ مَنْ يَحِلُّ فِي مَسْكِنِكَ وَمَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ. (٢) ٱلسَّالِكُ بِلَا عَيْبٍ وَفَاعِلُ ٱلْبِرِّ وَٱلْمُتَكَلِّمُ بِٱلْحَقِّ فِي قَلْبِهِ (٣) ٱلَّذِي لَا يَغْتَابُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَصْنَعُ بِصَاحِبِهِ شَرًّا وَلَا يُلْقِي عَلَى قَرِيبِهِ عَارًا (٤) وَعِنْدَهُ ٱلرَّذِيلُ مَهِينٌ وَيُكْرِمُ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱلرَّبَّ وَيَحْلِفُ فَيُسِيءُ إِلَيْهِ وَلَا يُخْلِفُ (٥) وَلَا يُعْطِي فِضَّتَهُ بِٱلرِّبَى وَلَا يَقْبَلُ ٱلرَّشْوَةَ عَلَى ٱلْبَرِيءِ. فَمَنْ عَمِلَ بِذٰلِكَ فَلَنْ يَتَزَعْزَعَ إِلَى ٱلْأَبَدِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) كِتَابَةٌ لِدَاوُدَ. أَللّٰهُمَّ ٱحْفَظْنِي فَإِنِّي بِكَ ٱعْتَصَمْتُ. (٢) قُلْتُ لِلرَّبِّ أَنْتَ سَيِّدِي وَمَا عَدَاكَ لَا خَيْرَ لِي. (٣) بِي مُدَبِّرِي ٱلْأَرْضِ وَأَمَاثِلِهَا هَوَايَ كُلُّهُ. (٤) قَدْ كَثُرَتْ أَصْنَامُ ٱلْمُتَهَافِتِينَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى. أَمَّا أَنَا فَلَا أَسْكُبُ سُكُبَهَا مِنَ ٱلدَّمِ وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَهَا بِشَفَتَيَّ. (٥) ٱلرَّبُّ حَظُّ قِسْمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ عُمْدَةُ قُرْعَتِي. (٦) حِبَالُ ٱلتَّقْسِيمِ وَقَعَتْ لِي فِي أَرَاضِي خِصْبٍ وَمِيرَاثِي جَلِيلٌ. (٧) أُبَارِكُ ٱلرَّبَّ ٱلَّذِي نَصَحَ لِي وَفِي ٱللَّيَالِي أَيْضًا وَعَظَتْنِي كُلْيَتَايَ. (٨) جَعَلْتُ ٱلرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ فَإِنَّهُ عَنْ يَمِينِي لِكَيْ لَا أَتَزَعْزَعَ. (٩) لِذٰلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَٱبْتَهَجَ مَجْدِي وَجَسَدِي أَيْضًا سَيَسْكُنُ عَلَى ٱلرَّجَاءِ. (١٠) لِأَنَّكَ لَا تَتْرُكُ نَفْسِي فِي ٱلْجَحِيمِ وَلَا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا. (١١) قَدْ عَرَّفْتَنِي سُبُلَ ٱلْحَيَاةِ وَسَتَمْلَأُنِي فَرَحًا مَعَ وَجْهِكَ وَلِي مِنْ يَمِينِكَ لَذَّاتٌ عَلَى ٱلدَّوَامِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ

(١) صَلَاةٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ ٱسْمَعِ ٱلْعَدْلَ وَأَصْغِ إِلَى صُرَاخِي وَأَنْصِتْ لِصَلَاتِي مِنْ شِفَاهٍ غَيْرِ غَاشَّةٍ (٢) لِيَبْرُزْ مِنْ لَدُنْكَ قَضَائِي وَلْتَتَأَمَّلْ عَيْنَاكَ ٱلِٱسْتِقَامَةَ. (٣) قَدِ ٱمْتَحَنْتَ قَلْبِي وَٱفْتَقَدْتَهُ لَيْلًا وَمَحَّصْتَنِي بِٱلنَّارِ فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا وَفَمِي لَمْ يَتَجَاوَزْ أَفْكَارِي. (٤) إِنِّي لِأَجْلِ نَوَائِبِ ٱلْبَشَرِ عَلَى حَسَبِ كَلَامِ شَفَتَيْكَ لَزِمْتُ طُرُقًا وَعِرَةً. (٥) ثَبِّتْ خَطَوَاتِي فِي سُبُلِكَ فَلَمْ تَزِلَّ قَدَمَايَ. (٦) أَللّٰهُمَّ إِنِّي دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي فَأَمِلْ أُذُنَكَ إِلَيَّ وَٱسْتَمِعْ قَوْلِي. (٧) ٱجْعَلْ مَرَاحِمَكَ عَجِيبَةً يَا مُخَلِّصَ ٱلْمُعْتَصِمِينَ بِكَ مِنَ ٱلَّذِينَ يُقَاوِمُونَ يَمِينَكَ. (٨) ٱحْفَظْنِي حِفْظَ ٱلْحَدَقَةِ بِنْتِ ٱلْعَيْنِ وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ ٱسْتُرْنِي (٩) مِنْ وَجْهِ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلَّذِينَ أَشْقَوْنِي وَٱلْأَعْدَاءِ ٱلَّذِينَ حَاصَرُونِي طَالِبِينَ نَفْسِي. (١٠) حَبَسُوا أَحْشَاءَهُمْ عَنِ ٱلشَّفَقَةِ وَأَفْوَاهُهُمْ نَطَقَتْ بِٱلْكِبْرِيَاءِ. (١١) وَقَدْ أَحَاطُوا بِنَا ٱلْآنَ فِي مَسَالِكِنَا وَوَجَّهُوا أَبْصَارَهُمْ لِيُلْقُونَا عَلَى ٱلْأَرْضِ. (١٢) مَثَلُهُ كَٱلْأَسَدِ ٱلَّذِي يَقْرَمُ إِلَى ٱلْفَرِيسَةِ وَٱلشِّبْلِ ٱلَّذِي يَرْبِضُ فِي ٱلسِّتْرِ. (١٣) قُمْ يَا رَبُّ وَٱسْبِقْ وَجْهَهُ وَٱصْرَعْهُ وَنَجِّ نَفْسِي مِنَ ٱلْمُنَافِقِ بِسَيْفِكَ (١٤) مِنَ ٱلْبَشَرِ بِيَدِكَ يَا رَبُّ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا. إِنَّمَا حَظُّهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ فَٱمْلَأْ بُطُونَهُمْ مِنْ ذَخَائِرِكَ وَلْيَشْبَعِ ٱلْبَنُونَ وَلْيَتْرُكُوا فَضَلَاتِهِمْ لِأَطْفَالِهِمْ. (١٥) أَمَّا أَنَا فَبِٱلْبِرِّ أُعَايِنُ وَجْهَكَ وَأَشْبَعُ عِنْدَ ٱلْيَقَظَةِ بِصُورَتِكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِعَبْدِ ٱلرَّبِّ دَاوُدَ. كَلَّمَ ٱلرَّبَّ بِكَلَامِ هٰذَا ٱلنَّشِيدِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ ٱلرَّبُّ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ فَقَالَ. (٢) أُحِبُّكَ يَا رَبُّ يَا قُوَّتِي. (٣) ٱلرَّبُّ صَخْرَتِي وَمَلْجَإِي وَمُنْقِذِي إِلٰهِي صَخْرَتِي وَبِهِ أَعْتَصِمُ مِجَنِّي وَقَرْنُ خَلَاصِي وَمَعْقِلِي. (٤) أَدْعُو ٱلرَّبَّ ٱلْحَمِيدَ فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي. (٥) إِنَّ حَبَائِلَ ٱلْمَوْتِ ٱكْتَنَفَتْنِي وَسُيُولَ ٱلْفُجُورِ هَالَتْنِي (٦) وَحَبَائِلَ ٱلْهَاوِيَةِ أَحَاطَتْ بِي وَأَشْرَاكَ ٱلْمَوْتِ نُصِبَتْ بَيْنَ يَدَيَّ. (٧) عِنْدَ ضِيقِي أَدْعُو ٱلرَّبَّ وَإِلَى إِلٰهِي أَهْتِفُ فَيَسْمَعُ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي وَصُرَاخِي أَمَامَ وَجْهِهِ يَبْلُغُ مَسْمَعَيْهِ. (٨) ٱرْتَجَّتِ ٱلْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ وَٱرْتَجَفَتْ أَسَاسُ ٱلْجِبَالِ وَمَادَتْ مِنِ ٱضْطِرَامِ غَضَبِهِ. (٩) سَطَعَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ وَمِنْ فِيهِ نَارٌ آكِلَةٌ جَمْرٌ مُتَّقِدٌ. (١٠) طَأْطَأَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ وَٱلضَّبَابُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. (١١) رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ وَخَطِفَ عَلَى أَجْنِحَةِ ٱلرِّيَاحِ. (١٢) جَعَلَ ٱلظُّلْمَةَ حِجَابًا لَهُ مِظَلَّةً حَوْلَهُ ظَلَامَ ٱلْمِيَاهِ وَدُجُنَ ٱلسُّحُبِ. (١٣) مِنْ بَهَاءِ حَضْرَتِهِ مَرَّتْ سُحُبُهُ. بَرَدٌ وَجَمْرُ نَارٍ. (١٤) أَرْعَدَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَسْمَعَ ٱلْعَلِيُّ صَوْتَهُ. بَرَدٌ وَجَمْرُ نَارٍ. (١٥) أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَشَتَّتَهُمْ وَأَكْثَرَ ٱلْبُرُوقَ فَزَعْزَعَهُمْ. (١٦) ظَهَرَتْ أَغْوَارُ ٱلْمِيَاهِ وَٱنْحَسَرَتْ أَسَاسُ ٱلْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ مِنْ هُبُوبِ رِيحِ أَنْفِكَ. (١٧) أَرْسَلَ مِنَ ٱلْعَلَاءِ فَأَخَذَنِي وَٱنْتَشَلَنِي مِنَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَامِرَةِ. (١٨) أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي ٱلشَّدِيدِ مِنْ مُبْغِضِيَّ لِأَنَّهُمْ قَوُوا عَلَيَّ. (١٩) بَادَرُونِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي فَكَانَ ٱلرَّبُّ عَضُدِي. (٢٠) أَخْرَجَنِي إِلَى ٱلرُّحْبِ وَخَلَّصَنِي لِأَنَّهُ رَضِيَ بِي. (٢١) كَافَأَنِي ٱلرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي وَبِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَثَابَنِي (٢٢) لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ ٱلرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلٰهِي (٢٣) وَأَحْكَامُهُ كُلُّهَا أَمَامِي وَسُنَنُهُ لَمْ أُحِدْ عَنْهَا. (٢٤) صِرْتُ لَدَيْهِ كَامِلًا وَٱحْتَفَظْتُ مِنْ إِثْمِي (٢٥) فَأَثَابَنِي ٱلرَّبُّ بِحَسَبِ بِرِّي بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. (٢٦) مَعَ ٱلرَّحِيمِ تَبْدُو رَحِيمًا وَمَعَ ٱلرَّجُلِ ٱلْكَامِلِ تَبْدُو كَامِلًا. (٢٧) مَعَ ٱلْمُتَطَهِّرِ تَبْدُو مُتَطَهِّرًا وَمَعَ ٱلْمُعْوَجِّ تَبْدُو مُلْتَوِيًا. (٢٨) لِأَنَّكَ تُخَلِّصُ ٱلشَّعْبَ ٱلْبَائِسَ وَتَخْفِضُ عُيُونَ ٱلْمُتَرَفِّعِينَ. (٢٩) إِنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي. ٱلرَّبُّ إِلٰهِي يُنِيرُ ظُلْمَتِي. (٣٠) فَإِنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ ٱلْكَتَائِبَ وَبِإِلٰهِي أَتَسَوَّرُ ٱلسُّورَ. (٣١) أَللّٰهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ وَقَوْلُ ٱلرَّبِّ نَقِيٌّ. هُوَ مِجَنٌّ لِجَمِيعِ ٱلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. (٣٢) لِأَنَّهُ مَنْ إِلٰهٌ غَيْرُ ٱلرَّبِّ وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِلٰهِنَا. (٣٣) أَللّٰهُ نَطَّقَنِي بَأْسًا وَجَعَلَ سَبِيلِي كَامِلًا (٣٤) وَجَعَلَ رِجْلَيَّ كَٱلْأَيَائِلِ وَعَلَى مَشَارِفِي أَقَامَنِي. (٣٥) عَلَّمَ يَدَيَّ ٱلْقِتَالَ فَلَوَتْ ذِرَاعَايَ قَوْسَ ٱلنُّحَاسِ. (٣٦) جَعَلْتَ خَلَاصَكَ مِجَنًّا لِي وَيَمِينُكَ عَضَدَتْنِي وَلُطْفُكَ عَظَّمَنِي. (٣٧) وَسَّعْتَ خَطَوَاتِي تَحْتِي وَلَمْ تَتَقَلْقَلْ عَقِبَايَ. (٣٨) أُرْهِقُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ وَلَا أَنْكُصُ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ. (٣٩) أَحْطِمُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلنُّهُوضَ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ. (٤٠) نَطَّقْتَنِي بَأْسًا لِلْقِتَالِ وَصَرَعْتَ تَحْتِي ٱلْوَاثِبِينَ عَلَيَّ. (٤١) وَوَلَّيْتَنِي قَفَا أَعْدَائِي وَمُبْغِضِيَّ أَخْمَدْتُهُمْ. (٤٢) يَسْتَغِيثُونَ وَلَيْسَ مُخَلِّصٌ. بِٱلرَّبِّ فَلَمْ يَسْتَجِبْهُمْ. (٤٣) سَحَقْتُهُمْ كَٱلْغُبَارِ تُجَاهَ ٱلرِّيحِ وَكَحَمْأَةِ ٱلْأَسْوَاقِ مَحَقْتُهُمْ. (٤٤) نَجَّيْتَنِي مِنْ مُخَاصَمَاتِ ٱلشَّعْبِ وَجَعَلْتَنِي رَأْسًا لِلْأُمَمِ. (٤٥) شَعْبٌ لَمْ

أعرفه يتعبد لي. عند سماع الآذان يطيعونني. (٤٦) بنو الغرباء يتملقون لي. بنو الغرباء يخورون ويخرجون مرتعدين من حصونهم. (٤٧) حيّ الرب وتبارك صخرتي وتعالى خلاصي. (٤٨) الله هو الذي انتقم لي وأخضع الشعوب تحتي الذي نجاني من أعدائي (٤٩) ومن بين مواثبيّ انتشلني ومن رجل الظلم أنقذني. (٥٠) لذلك أحمدك يا رب بين الأمم وأرنم لاسمك (٥١) المعظم خلاص ملكه والصانع رحمة إلى مسيحه داود وإلى ذريته إلى الأبد

المزمور الثامن عشر

(١) لإمام الغناء. مزمور لداود. (٢) السماوات تنطق بمجد الله والجلد يخبر بعمل يديه. (٣) يوم ليوم يفيض قولًا وليل لليل يبدي علمًا. (٤) ليس قول ولا كلام لا يسمع به صوتهم. (٥) في الأرض كلها ذاع منطقهم وفي أقاصي المسكونة كلامهم. (٦) وللشمس نصب خباءً فيهم وهي كالعروس الخارج من خدره تبتهج كالجبار لعدوٍ في السبيل. (٧) من أقاصي السماء خروجها وإلى أقاصيها دورانها وليس من يتوارى عن حرها. (٨) شريعة الرب كاملة ترد النفس وشهادة الرب صادقة تحكم الغبي. (٩) أمر الرب مستقيم يفرح القلب ووصية الرب نقية تنير العيون. (١٠) خشية الرب طاهرة ثابتة إلى الأبد وأحكام الرب حق وعدل جميعًا. (١١) هي أشهى من الذهب والإبريز الكثير وأحلى من العسل وقطر الشهاد. (١٢) وعبدك أيضًا يستنير بها وفي حفظها ثواب عظيم. (١٣) من الذي يتبين الزلات. نقني من الخفايا (١٤) واعصم عبدك من المتكبرين فلا يتسلطوا عليّ حينئذٍ أزكو وأطهر من معصية كبيرة. (١٥) ولتكن أقوال فمي وهذيذ قلبي مرضية لديك أيها الرب صخرتي وفاديّ

المزمور التاسع عشر

(١) لإمام الغناء. لداود. (٢) ليستجب لك الرب في يوم الضيق. ليرفعك اسم إله يعقوب. (٣) ليرسل لك نصرة من القدس ويعضدك من صهيون. (٤) ليذكر جميع تقادمك ويستسمن محرقاتك. سلاه. (٥) ليعطك على حسب قلبك وليتمم كل مشورة لك. (٦) لنترنم بخلاصك ونرفع الراية باسم إلهنا فإن الرب سيتمم كل سؤل لك. (٧) الآن علمت أن الرب خلص مسيحه. يستجيب له من سماء قدسه وبأعمال بأسٍ يكون خلاص يمينه. (٨) هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل أما نحن فإنما نذكر اسم الرب إلهنا. (٩) هم خروا وسقطوا ونحن قمنا وانتصبنا. (١٠) يا رب خلص الملك واستجب لنا يوم ندعوك

المزمور العشرون

(١) لإمام الغناء. مزمور لداود. (٢) يا رب بقوتك يفرح الملك وبخلاصك يبتهج جدًا. (٣) قد أعطيته بغية قلبه ولم تمنعه ملتمس شفتيه. سلاه. (٤) إنك تبدأه ببركات الخير وتجعل على رأسه إكليلًا من إبريز. (٥) سألك الحياة فأعطيتها له. طول الأيام مدى الدهر وإلى الأبد. (٦) مجده بخلاصك عظيم. جلالًا وبهاءً تلقي عليه (٧) لأنك تجعله بركاتٍ إلى الأبد. تسره بابتهاجٍ مع وجهك. (٨) لأن الملك يتكل على الرب وبرحمة العلي لا يتزعزع. (٩) تظفر يدك بجميع أعدائك. يمينك تظفر بمبغضيك. (١٠) تجعلهم كتنور نارٍ حين تجلّي وجهك. إن الرب بغضبه يبتلعهم فتأكلهم النار. (١١) تهلك ثمرهم من الأرض وذريتهم من بين بني البشر. (١٢) إذا نصبوا عليك شرًّا ودبروا مكيدةً لم يستطيعوا شيئًا. (١٣) لأنك تردهم على قفيهم. تسدد أوتارك إلى وجوههم. (١٤) ارتفع يا رب بعزتك. نرنم ونشيد لجبروتك

المزمور الحادي والعشرون

(١) لإمام الغناء على أيلة الصبح. مزمور لداود. (٢) إلهي إلهي لماذا تركتني. بعدت عن خلاصي كلمات صراخي. (٣) إلهي في النهار أدعو فلا تستجيب وفي الليل فلا هدوّ لي. (٤) وأنت القدوس الجالس مدحة لإسرائيل. (٥) عليك توكل آباؤنا توكلوا فنجيتهم. (٦) إليك صرخوا فخلصوا وعليك توكلوا فلم يخزوا. (٧) وأنا دودة لا إنسان عار عند البشر ورذالة في الشعب. (٨) كل الذين يبصرونني يستهزئون بي يفغرون الشفاه ويهزون الرؤوس. (٩) فوّض إلى الرب أمره فلينجه وينقذه فإنه راضٍ عنه. (١٠) أنت الذي أخرجني من البطن وأنت متكلي من ثديي أمي. (١١) إليك أُلقيت من الحشا. من بطن أمي أنت إلهي. (١٢) لا تتباعد عني فقد اقترب الضيق ولا معين. (١٣) قد أحاطت بي عجول كثيرة ثيران باشان اكتنفتني. (١٤) فغروا عليّ أفواههم أسدًا مفترسةً زائرة. (١٥) كالماء انسكبت وتفككت جميع عظامي. صار قلبي مثل الشمع. ذاب في وسط أحشائي. (١٦) يبست كالخزف قوتي ولساني لصق بحنكي وإلى تراب الموت تحدرني. (١٧) قد أحاطت بي كلاب. زمرة من الأشرار أحدقت بي. ثقبوا يديّ ورجليّ. (١٨) إني أعد عظامي كلها وهم ينظرون ويتفرسون فيّ. (١٩) يقتسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون. (٢٠) وأنت يا رب لا تتباعد. يا قوتي أسرع إلى نصرتي. (٢١) أنقذ من السيف نفسي ومن يد الكلب وحيدتي. (٢٢) خلصني من فم الأسد ومن قرون الثيران الوحشية أغثني. (٢٣) سأبشر باسمك إخوتي وفي وسط الجماعة أسبحك. (٢٤) يا أتقياء الرب سبحوه ويا ذرية يعقوب مجدوه (٢٥) ويا ذرية إسرائيل اخشوه كافةً فإنه لم يزدرِ ولم يسترذل بؤس البائس ولا حجب عنه وجهه وإذ استغاث به استجاب. (٢٦) من لدنك تسبيحي في الجماعة العظيمة. إني سأوفي بنذوري أمام أتقيائه. (٢٧) سيأكل البائسون ويشبعون ويسبح الرب ملتمسوه. إن قلوبكم تحيا إلى الأبد. (٢٨) تتذكر جميع أقطار الأرض وترجع إلى الرب وأمام وجهك يسجد جميع عشائر الأمم (٢٩) لأن الملك للرب وهو يسود على الأمم. (٣٠) كل سمان الأرض أكلوا وسجدوا وأمامه جثا كل الذين يهبطون إلى التراب ولا يحيون أنفسهم. (٣١) ذرية من يتعبد تخصص بالسيد مدى الدهر. (٣٢) يأتون ويبشرون ببره الشعب الذي سيولد لأنه قد صنع

المزمور الثاني والعشرون

(١) مزمور لداود. الرب راعيّ فلا يعوزني شيء. (٢) في مراعٍ خصيبة يقيلني ومياه الراحة يوردني. (٣) يرد نفسي ويهديني إلى سبل البر من أجل اسمه. (٤) إني ولو سلكت في وادي ظلال الموت لا أخاف سوءًا لأنك معي. عصاك وعكازك هما يعزيانني. (٥) تهيئ أمامي مائدة تجاه مضايقيّ وقد مسحت رأسي بالدهن وكأسي مروية. (٦) الجودة والرحمة تتبعانني جميع أيام حياتي وسكناي في بيت الرب طول الأيام

المزمور الثالث والعشرون

(١) لداود. مزمور. للرب الأرض وملؤها المسكونة والساكنون فيها. (٢) لأنه على البحار أسسها وعلى الأنهار هيأها. (٣) من يصعد إلى جبل الرب ومن يقوم في موضع قدسه. (٤) النقي الكفين والطاهر القلب الذي لم يحمل نفسه إلى الباطل ولم يحلف بالغش. (٥) إنه ينال بركة من لدن الرب وبرًّا من إله خلاصه. (٦) هذا هو جيل طالبيه ملتمسي وجهك يا إله يعقوب. سلاه. (٧) ارفعن

رؤوسكن أيتها الأبواب وارتفعن أيتها المداخل الأبدية فيدخل ملك المجد. (٨) من هذا ملك المجد. هو الرب العزيز الجبار الرب الجبار في القتال. (٩) ارفعن رؤوسكن أيتها الأبواب وارتفعن أيتها المداخل الأبدية فيدخل ملك المجد. (١٠) من هذا ملك المجد. رب الجنود هو ملك المجد. سلاه

المزمور الرابع والعشرون

(١) لداود. إليك يا رب أرفع نفسي. (٢) إلهي عليك توكلت فلا أخزَ ولا تشمت بي أعدائي (٣) فإن جميع الذين يرجونك لا يخزون. (٤) ليخز الغادرون باطلا. يا رب عرفني طرقك وسبلك علمني. (٥) اهدني إلى حقك وعلمني فإنك أنت إله خلاصي وإياك رجوت النهار كله. (٦) يا رب اذكر رأفتك ومراحمك فإنها منذ الأزل. (٧) أما خطايا صباي ومعاصيّ فلا تذكرها لكن على حسب رحمتك اذكرني من أجل جودتك يا رب. (٨) الرب ذو جودة واستقامة لذلك يرشد الخاطئين في الطريق (٩) ويهدي البائسين إلى العدل ويعلم البائسين طريقه. (١٠) إن سبل الرب جميعها رحمة وحق لحافظي عهده وشهاداته. (١١) من أجل اسمك يا رب اغفر إثمي فإنه كبير. (١٢) أي إنسان يخشى الرب فإنه يرشده في الطريق التي اختاره. (١٣) فتسكن نفسه في الخير وذريته ترث الأرض. (١٤) سر الرب لمتقيه ولهم يعلن عهده. (١٥) عيناي إلى الرب في كل حين لأنه يخرج من الشبكة رجليّ. (١٦) التفت إليّ وارحمني فإني وحيد وبائس. (١٧) قد اشتدت مضايق قلبي فأخرجني من شدائدي. (١٨) انظر إلى بؤسي وضري واغفر خطاياي كلها. (١٩) وانظر إلى أعدائي فقد كثروا وأبغضوني بغضة جور (٢٠) واحفظ نفسي وأنقذني. لا أخزَ فإني بك اعتصمت. (٢١) ستحميني السلامة والاستقامة لأني إياك رجوت. (٢٢) اللهم افتد إسرائيل من جميع مضايقه

المزمور الخامس والعشرون

(١) لداود. احكم لي يا رب فإني سلكت في سلامتي وعلى الرب توكلت فلا أزل. (٢) جربني يا رب وابلني. امتحن بالنار كليتيّ وقلبي. (٣) فإن رحمتك تجاه عيني وقد سلكت في حقك (٤) ولم أجالس أهل الباطل ومع أصحاب الدسائس لم أدخل. (٥) أبغضت مجمع الأشرار ولم أجالس المنافقين. (٦) في الطهارة أغسل يديّ وأطوف بمذبحك يا رب (٧) لأسمع صوت التسبيح وأحدث بجميع عجائبك. (٨) يا رب إني أحببت محل بيتك ومقام مسكن مجدك. (٩) لا تجمع مع الخطأة نفسي ولا حياتي مع رجال الدماء (١٠) الذين بأيديهم الفاحشة ويمينهم امتلأت رشوة. (١١) أما أنا فأسلك في سلامتي فافتدني وارحمني. (١٢) قامت قدماي في الاستقامة. في المجامع أبارك الرب

المزمور السادس والعشرون

(١) لداود. الرب نوري وخلاصي فممن أخاف. الرب حصن حياتي فممن أفزع. (٢) إذا تقدم عليّ الأشرار ليأكلوا لحمي مضايقيّ وأعدائي فإنهم يعثرون ويسقطون. (٣) إذا اصطف عليّ عسكر فلا يخاف قلبي وإن قام عليّ قتال ففي ذلك ثقتي. (٤) واحدة سألت الرب وإياها ألتمس أن أقيم بيت الرب جميع أيام حياتي لكي أعاين نعيم الرب وأتأمل في هيكله. (٥) لأنه يخبأني في مظلته يوم الشر ويسترني بستر خبائه وعلى صخرة يرفعني. (٦) فحينئذ يعلو رأسي فوق أعدائي من حولي وأذبح في خبائه ذبائح هتاف. أرنم وأنشد للرب. (٧) استمع يا رب. إني بصوتي أدعو فارحمني واستجب لي. (٨) بك نطق قلبي. إياك ألتمس وجهي. وجهك يا رب ألتمس. (٩) لا تحجب وجهك عني ولا تنبذ بغضب عبدك. ناصرًا كنت لي فلا تخذلني ولا تتركني يا إله خلاصي. (١٠) إن أبي وأمي قد تركاني لكن الرب قبلني. (١١) علمني يا رب طريقك واهدني في سبيل الاستقامة من أجل مضايقيّ. (١٢) لا تدفعني إلى مرام مضايقيّ فإنه قد قام عليّ شهود زور ونافث جور. (١٣) إني آمنت أن أعاين جودة الرب في أرض الأحياء. (١٤) ارج الرب. تشدد وليتشجع قلبك وارج الرب

المزمور السابع والعشرون

(١) لداود. إليك يا رب أصرخ. يا صخرتي لا تتصامم عني لئلا تصمت عني فأشابه الهابطين في الجب. (٢) استمع صوت تضرعي عند استغاثتي بك ورفع يديّ نحو محراب قدسك. (٣) لا تختطفني مع المنافقين وفاعلي الإثم الذين يكلمون قريبهم بالسلام وفي قلوبهم الشر. (٤) كافئهم بحسب فعلهم وشر أعمالهم وأنلهم مثل صنع أيديهم واردد عليهم جزاءهم. (٥) فإنهم لم يتعقلوا أفعال الرب ولا صنع يديه فهو يدمرهم ولا يبنيهم. (٦) تبارك الرب فإنه قد سمع صوت تضرعي. (٧) الرب عزتي ومجني وعليه اتكل قلبي فنصرت وابتهج قلبي وبنشيدي أعترف له. (٨) الرب عزة شعبه وحصن خلاص لمسيحه. (٩) خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد

المزمور الثامن والعشرون

(١) مزمور لداود. قدموا للرب يا أبناء الله قدموا للرب مجدًا وعزة. (٢) قدموا للرب مجد اسمه. اسجدوا للرب بزينة مقدسة. (٣) صوت الرب على المياه. إله المجد أرعد. الرب على المياه الغزيرة. (٤) صوت الرب بالقوة. صوت الرب بالبهاء. (٥) صوت الرب يحطم الأرز يحطم الرب أرز لبنان (٦) ويوثبها كعجل لبنان وسريون كولد الثور الوحشي. (٧) صوت الرب يفرق شهب نار. (٨) صوت الرب يزلزل البرية يزلزل الرب برية قادش. (٩) صوت الرب يولد الأيايل ويجرد الغابات وفي هيكله كل ينطق بمجده. (١٠) جلس الرب على الطوفان. الرب جالس ملكًا إلى الأبد. (١١) الرب يؤتي شعبه العزة. الرب يبارك شعبه بالسلام

المزمور التاسع والعشرون

(١) مزمور. نشيد تدشين البيت. لداود. (٢) أعظمك يا رب لأنك نشلتني ولم تشمت بي أعدائي. (٣) أيها الرب إلهي بك استغثت فشفيتني. (٤) يا رب أصعدت نفسي من الجحيم وأحييتني من بين الهابطين في الجب. (٥) أنشدوا للرب يا أصفياءه واعترفوا لذكر قدسه (٦) فإن غضبه لحظة ورضاه حياة. في المساء يحل البكاء وفي الغداة الترنيم. (٧) وأنا قلت عند اطمئناني لا أتزعزع إلى الأبد. (٨) يا رب إنك برضاك ثبت جبل عزتي ثم حجبت وجهك فصرت مرتاعًا. (٩) إليك يا رب أصرخ وإلى الرب أتضرع. (١٠) أية منفعة بدمي في هبوطي إلى الفساد. ألعل التراب يعترف لك ويخبر بحقك. (١١) استمع يا رب وارحمني. يا رب كن لي ناصرًا. (١٢) إنك حولت نديبي إلى رقص ونزعت مسحي ونطقتني بالسرور (١٣) لكي ينشد لك مجدي ولا يسكت. أيها الرب إلهي إلى الأبد أعترف لك

المزمور الثلاثون

(١) لإمام الغناء. مزمور لداود. (٢) بك اعتصمت يا رب فلا أخزَ إلى الأبد.

بعدلك نجني . (٣) أمل إليّ سمعك وأسرع إلى إنقاذي. كن لي صخرة حصن وبيت ملجإ لتخلصني . (٤) فإنك أنت صخرتي وملجإي ولأجل اسمك تهديني وتعولني . (٥) تخرجني من الشبكة التي أخفوها لي لأنك حصني . (٦) في يديك أستودع روحي ولقد افتديتني أيها الرب إله الحق . (٧) إني أبغضت المتمسكين بالأباطيل الكاذبة وعلى الرب توكلت . (٨) أفرح وأبتهج برحمتك لأنك نظرت إلى بؤسي وعلمت مضايق نفسي (٩) ولم تحبسني في يد عدو بل أقمت في الرحب قدمي . (١٠) ارحمني يا رب فإني في ضيق وقد ذبلت من الكرب عيني ونفسي وأحشائي (١١) وفنيت حياتي بالحسرة وأعوامي بالتأوه وفي إثمي وهنت قوتي وذبلت عظامي . (١٢) صرت عارًا أي عار عند جميع مضايقيّ ولدى جيراني وفزعًا لمعارفي والذين رأوني في الساحة هربوا عني . (١٣) نسيت كميت من القلب وأصبحت كإناء متلف . (١٤) سمعت المذمة من كثيرين . الهول أحاط بي وفي مؤامرتهم عليّ جميعًا عزموا على أخذ نفسي . (١٥) وأنا عليك توكلت يا رب . قلت إنك أنت إلهي . (١٦) في يدك مواقيتي . أنقذني من أيدي أعدائي ومن مضطهديّ . (١٧) أنر بوجهك على عبدك وخلصني برحمتك . (١٨) يا رب لا أخز فإني دعوتك بل ليخز المنافقون وليسكتوا هابطين إلى الجحيم . (١٩) لتخرس شفاه الكذب التي تنطق بالصلف على الصديق بكبر وازدراء . (٢٠) ما أعظم جودتك التي ادخرتها للمتقين لك وجعلتها للمعتصمين بك تجاه بني البشر . (٢١) إنك تسترهم في ستر وجهك من تعصبات الناس وتصونهم في مظلة من مخاصمة الألسنة . (٢٢) تبارك الرب فإنه جعل لي رحمته العجيبة مدينة محصنة (٢٣) وكنت قد قلت في جزعي إني انقطعت من أمام عينيك ولكنك سمعت صوت تضرعي عند استغاثتي بك . (٢٤) أحبوا الرب يا جميع أصفيائه فإن الرب يحفظ الأمانة ويجازي الذين يغالون في العمل بالكبرياء . (٢٥) تشددوا ولتتشجع قلوبكم يا جميع المنتظرين للرب

المزمور الحادي والثلاثون

(١) لداود . تعليم . طوبى لمن غفرت معصيته وسترت خطيئته . (٢) طوبى للرجل الذي لا يحسب الرب عليه إثمًا وليس في روحه غش . (٣) حين سكتُّ بليت عظامي . وعندما زفرت النهار كله (٤) لثقل يدك عليّ نهارًا وليلًا تحولت غضاضتي إلى قحل القيظ . سلاه . (٥) أبدي لك خطيئتي ولا أكتم إثمي . قلت أعترف للرب بمعاصيّ وأنت غفرت إثم خطيئتي . سلاه . (٦) لهذا يصلي إليك كل تقي في أوان الوجدان إن لا يبلغ إليه غمر المياه الغزيرة . (٧) أنت ستر لي تقيني من الضيق وبترانيم النجاة تكتنفني . سلاه . (٨) إني أعلمك وأرشدك في الطريق الذي تسلكه وعيني ترعاك . (٩) لا تكونوا كالفرس والبغل بغير فهم . زينته حكمة ورسن يشد بهما حين لا ينقاد لك . (١٠) ما أكثر أوجاع المنافق . أما المتوكل على الرب فالرحمة تكتنفه . (١١) افرحوا بالرب وابتهجوا أيها الصديقون ورنموا يا مستقيمي القلوب جميعًا

المزمور الثاني والثلاثون

(١) رنموا للرب أيها الصديقون فإن التسبيح يجمل بالمستقيمين . (٢) اعترفوا للرب بالكنارة وبعود عشاريّ الأوتار أشيدوا له . (٣) رنموا له ترنيمًا جديدًا . أحسنوا العزف مع الهتاف . (٤) فإن كلمة الرب مستقيمة وجميع صنعه بأمانة . (٥) يحب البر والعدل ومن رحمة الرب امتلأت الأرض . (٦) بكلمة الرب صنعت السماوات وبروح فيه كل جنودها (٧) يجمع مياه البحار ندًا واحدًا ويجعل اللجج في كنوز . (٨) فلتخش الرب الأرض كلها ولترتعد منه كل سكان المسكونة (٩) فإنه قال فكان الخلق وأمر فوجد . (١٠) الرب يبطل مشورة الأمم ويفسخ آراء الشعوب . (١١) أما مشورة الرب فتدوم إلى الأبد وآراء قلبه إلى جيل فجيل . (١٢) طوبى للأمة التي إلهها الرب والشعب الذي اختاره له ميراثًا . (١٣) نظر الرب من السماء فرأى جميع بني البشر . (١٤) من مقر جلوسه راقب سكان الأرض أجمعين . (١٥) هو جابل قلوبهم جميعًا وعالم بأعمالهم كلها . (١٦) لا يخلص الملك بكثرة الجنود ولا ينقذ الجبار بكثرة القوة . (١٧) الفرس باطل للخلاص وبعظم قوته لا ينجي . (١٨) إن عين الرب إلى متقيه المنتظرين رحمته (١٩) لينقذ من الموت نفوسهم ويحييهم في الجوع . (٢٠) نفوسنا تنتظر الرب فهو نصرتنا ومجننا . (٢١) به تفرح قلوبنا وعلى اسمه القدوس توكلنا .

(٢٢) لتكن يا رب رحمتك علينا بحسب رجائنا لك

المزمور الثالث والثلاثون

(١) لداود حين غيّر عقله أمام أبيملك فطرده فانصرف . (٢) أبارك الرب في كل حين . على الدوام تسبحته في فمي . (٣) بالرب تفتخر نفسي . يسمع البائسون فيفرحون . (٤) عظموا الرب معي ولنرفع اسمه جميعًا . (٥) التمست الرب فأجابني ومن جميع أهوالي أنقذني . (٦) تأملوا فيه واستنيروا ولا تخز وجوهكم . (٧) إن هذا البائس دعا فسمع الرب ومن جميع مضايقه خلصه . (٨) يحل ملاك الرب حول متقيه وينجيهم . (٩) ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب . طوبى للرجل المتوكل عليه . (١٠) اتقوا الرب يا قديسيه فإن متقيه لا عوز لهم . (١١) الأشبال احتاجت وجاعت وملتمسو الرب لا يعوزهم من الخير شيء . (١٢) هلموا أيها البنون واستمعوا لي فأعلمكم مخافة الرب . (١٣) يا من يهوى الحياة ويحب كثرة الأيام ليرى الخير (١٤) صن لسانك عن الشر وشفتيك عن النطق بالغش . (١٥) جانب الشر واصنع الخير . ابتغ السلام واتبعه . (١٦) عينا الرب إلى الصديقين وأذناه إلى استغاثتهم . (١٧) وجه الرب على صانعي الشر ليمحو من الأرض ذكرهم . (١٨) صرخ الصديقون فسمع الرب ومن جميع مضايقهم أنقذهم . (١٩) الرب قريب من منكسري القلوب ويخلص منسحقي الأرواح . (٢٠) كثيرة مصائب الصديق ومن جميعها ينقذه الرب . (٢١) يحفظ عظامه كلها فلا ينكسر منها واحد . (٢٢) سيئة المنافق تميته ومبغضو الصديق يعاقبون .

(٢٣) يفتدي الرب نفوس عبيده وجميع المتوكلين عليه لا يعاقبون

المزمور الرابع والثلاثون

(١) لداود . خاصم يا رب من يخاصمني وقاتل من يقاتلني . (٢) خذ مجنًا وترسًا وانهض إلى نصرتي (٣) واستل سيفًا وأغلق على مضطهديّ . قل لنفسي إني أنا خلاصك . (٤) ليخز طالبو نفسي ويفتضحوا وليرتد إلى الوراء المفكرون في مساءتي ويخجلوا . (٥) ليكونوا كالتبن تجاه الريح وليدحرهم ملاك الرب . (٦) ليكن طريقهم ظلمة ومزلقة وليطردهم ملاك الرب . (٧) فإنهم بغير علة أخفوا لي فساد شبكتهم وبغير علة حفروا لنفسي . (٨) ليأته الهلاك وهو لا يشعر ولتصطاده الشبكة التي أخفاها وفي الهلاك نفسه يقع . (٩) أما نفسي فتبتهج بالرب وتسر بخلاصه . (١٠) جميع عظامي تقول من مثلك أيها الرب منقذ البائس ممن هو أقوى منه منقذ البائس والمسكين ممن يسلبهما . (١١) يقوم عليّ شهود جور ويسألونني عما لا أعلم . (١٢) يجازونني عن الخير شرًا فتضحي نفسي مخذولة . (١٣) وأنا عند مرضهم كان لباسي مسحًا وكنت أعني نفسي بالصوم وكانت صلاتي ترجع إلى حضني . (١٤) وكنت أسلك معهم سلوكي مع صديق وأخ وكنت مطرقًا في الحداد كمن ينوح على أمه . (١٥) أما هم فعند زلتي فرحوا وتجمعوا . تجمعوا عليّ شاتمين ولم أعلم . مزقوا ولم يكفوا . (١٦) بين الفجار الماجنين لأجل كعكة

حرقوا عليّ أسنانهم . (١٧) يا سيد إلى متى تنظر . استردّ نفسي من غوائلهم . من بين الأشبال وحيدتي . (١٨) أعترف لك في مجمع حافل وفي شعب عظيم أسبّحك . (١٩) لا يشمت بي المعادون لي ظلمًا ولا يتغامز عليّ بالعين الذين يبغضونني بغير علّة . (٢٠) فإنهم لا يتكلمون بالسلام بل يفكرون في كلام مكرٍ على أهل السكينة في الأرض . (٢١) وعليّ وسّعوا أفواههم وقالوا نعمًا نعمًا قد رأت عيوننا . (٢٢) قد رأيت يا ربّ فلا تصمت يا سيد ولا تتباعد عني . (٢٣) استيقظ وانتبه لقضائي يا إلهي وسيدي لدعواي . (٢٤) اقضِ لي بحسب عدلك أيها الربّ إلهي فلا يشمتوا بي . (٢٥) لا يقولوا في قلوبهم نعمًا لنفوسنا ولا يقولوا قد ابتلعناه . (٢٦) ليخزَ الشامتون بمساءتي ويخجلوا جميعًا . ليلبس الخزي والفضوح المتعظّمون عليّ . (٢٧) ليترنّم الذين يهوون برّي ويفرحوا وليقولوا كلّ حين تعظّم الربّ الذي يهوى سلام عبده . (٢٨) لساني يلهج بعدلك النهار كله بحمدك

المزمور الخامس والثلاثون

(١) لإمام الغناء . لعبد الرب لداود . (٢) للمنافق كلام معصية في باطن قلبه فإن مخافة الله ليست أمام عينيه . (٣) لأنه تملّق نفسه حتى لا يجد إثمه ممقوتًا في عينيه . (٤) كلام فيه إثم وغش وقد أهمل التبصّر في الإحسان . (٥) يفكر في الإثم على مضجعه ويقف في طريق غير ذات صلاح ولا يُعرض عن الشر . (٦) يا رب إلى السماء رحمتك وإلى الغيوم أمانتك . (٧) عدلك مثل جبال الله وأحكامك غمرٌ عظيم وأنت تخلّص البشر والبهائم يا رب . (٨) اللهم ما أجلّ رحمتك . إن بني البشر بظلّ جناحيك يعتصمون . (٩) يروون من فيض بيتك ومن نهر لذاتك تسقيهم (١٠) لأن عندك ينبوع حياة وبنورك نعاين النور . (١١) أدم رحمتك للذين يعرفونك وعدلك للمستقيمي القلوب . (١٢) لا تمل إليّ قدم المتكبر ولا تزحزحني يد المنافقين . (١٣) هناك سقط فاعلو الإثم . نكسوا ولم يستطيعوا القيام

المزمور السادس والثلاثون

(١) لداود . لا تغر من الأشرار ولا تغبط صانعي الإثم (٢) فإنهم يقطعون سريعًا كالخضر ويذبلون كطريّ العشب . (٣) توكّل على الرب واصنع الخير . اسكن الأرض وارع الأمانة (٤) وتلذّذ بالرب فيعطيك سُؤل قلبك . (٥) فوّض إلى الرب طريقك وتوكّل عليه وهو يفعل (٦) ويخرج كالنور برّك وكالظهيرة قضاءك . (٧) سلّم للرب واصبر له . لا تغر من الناجح في طريقه من الرجل المنفذ مكايده . (٨) اكفف عن الغضب ودع السخط . لا تغر لئلا تأثم . (٩) فإن الأشرار يستأصلون وأما الذين يرجون الرب فإنهم يرثون الأرض . (١٠) عمّا قليل لا يكون المنافق . تتطلّع إلى مكانه فلا يكون . (١١) أما الودعاء فيرثون الأرض ويتلذّذون بكثرة السلام . (١٢) المنافق يكيد للصديق ويحرق عليه أسنانه (١٣) والسيد يضحك منه لأنه رأى أن يومه آتٍ . (١٤) قد استلّ المنافقون السيوف ووتروا قسيّهم ليصرعوا البائس والمسكين ويذبحوا المستقيمي الطريق . (١٥) سيوفهم تجوز في قلوبهم وقسيّهم تنكسر . (١٦) إن يسيرًا للصديق خير من وفر منافقين كثيرين (١٧) لأن سواعد المنافقين تنكسر أما الصديقون فالرب يسندهم . (١٨) يعرف الرب أيام الكملاء وميراثهم يبقى إلى الأبد . (١٩) لا يخزون في زمان السوء وفي أيام الجوع يشبعون . (٢٠) أما المنافقون فيهلكون . قد اضمحلّ أعداء الرب كنضرة المراعي . اضمحلّوا كالدخان . (٢١) يستقرض المنافق ولا يفي أما الصديق فيرأف ويعطي . (٢٢) إن الذين يباركهم يرثون الأرض والذين يلعنهم يستأصلون . (٢٣) الرب يقوّم خطوات الرجل ويرضى عن طريقه . (٢٤) إذا عثر فلا ينصرع لأن الرب آخذ بيده . (٢٥) كنت صبيًّا وقد شخت ولم أر صدّيقًا مخذولًا ولا ذريّة له تلتمس خبزًا . (٢٦) النهار كله يرأف ويُقرض وذريته مباركة . (٢٧) جانب الشر واصنع الخير تسكن إلى الأبد . (٢٨) فإن الرب يحبّ العدل ولا يخذل أصفياءه بل إلى الأبد يحفظون . أما الأثمة فيعاقبون وذريّة المنافقين تستأصل (٢٩) والصديقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد . (٣٠) فم الصديق يلهج بالحكمة ولسانه ينطق بالعدل . (٣١) في قلبه شريعة إلهه فلا تزلّ خطواته . (٣٢) المنافق يرصد الصديق ويلتمس قتله (٣٣) لكن الرب لا يتركه في يده ولا يؤثّمه في قضائه . (٣٤) انتظر الرب واحفظ طريقه فيرفعك لترث الأرض . عند استئصال المنافقين تنظر . (٣٥) رأيت المنافق معتزًّا منبسطًا مثل شجرة ناضرة في أرضها (٣٦) ثم اجتزت فلم يكن والتمسته فلم يوجد . (٣٧) احفظ السلامة وارع الاستقامة فإن لصاحب السلام عاقبة تبقى . (٣٨) أما العصاة فيدمّرون جميعًا وعاقبة المنافقين تستأصل . (٣٩) من الرب خلاص الصديقين . هو حصن لهم في أوان الضيق . (٤٠) ينصرهم الرب وينجّيهم . ينجّيهم من المنافقين ويخلّصهم لأنهم اعتصموا به

المزمور السابع والثلاثون

(١) مزمور لداود للتذكير . (٢) يا رب لا توبّخني بسخطك ولا تؤدّبني بغضبك (٣) فإن سهامك قد نشبت فيّ ويدك تثقل عليّ . (٤) ليس بجسدي صحّة من قبل غضبك ولا لعظامي راحة من قبل خطيئتي . (٥) قد جاوزت آثامي رأسي وثقلت كحملٍ أثقل مما أطيق . (٦) قد أنتنت جراحاتي وقاحت من قبل جهالتي . (٧) انحنيت وتطامنت إلى الغاية ومشيت بالحداد النهار كله . (٨) إن كليتيّ قد امتلأتا احتراقًا وليس بجسدي صحّة . (٩) خدرت وانسحقت إلى الغاية . زأرت من زفير قلبي . (١٠) أيها السيد إن بغيتي كلها أمامك وتنهّدي غير خفيّ عليك . (١١) قد خفق قلبي وفارقتني قوتي حتى نور عيني لم يبق معي . (١٢) وقف أحبّائي وأخلّائي متنحّين عن ضربتي وأقاربي وقفوا بعيدًا (١٣) والمتطلّبون لنفسي نصبوا أشراكًا والملتمسون لي الشر تكلّموا بكلام فسادٍ وبالمكايد هذوا النهار كله . (١٤) أما أنا فكأصمّ لا يسمع وكأخرس لا يفتح فاه . (١٥) وكنت كمن لا سمع له ولا في فيه تبكيت (١٦) لأني إياك رجوت يا رب وأنت تجيب أيها السيد إلهي . (١٧) فإني قلت لا يشمتوا بي إذ لو زلّت قدمي لتعظّموا عليّ . (١٨) وأنا قريب من الزلل ووجعي لديّ كل حين . (١٩) وأخبر بإثمي وأقلق لخطيئتي . (٢٠) وأعدائي أحياء أقوياء ومبغضيّ ظلمًا قد كثروا (٢١) والذين جازوني عن الخير بالشر عادوني لأجل اتّباعي للصلاح . (٢٢) لا تتركني أيها الرب إلهي . لا تتباعد عني . (٢٣) أسرع إلى نصرتي أيها السيد خلاصي

المزمور الثامن والثلاثون

(١) لإمام الغناء يدوثون . مزمور لداود . (٢) قلت إني أحافظ على طرقي لئلا أخطأ وأحفظ فمي ملجمًا ما دام المنافق أمامي . (٣) خرست ساكتًا . صمتّ بمعزل عن الخير فهاج وجعي . (٤) توهّج قلبي في داخلي . في هذيذي اتّقدت في نار (٥) فأطلقت لساني . يا رب أعلمني أجلي ومدة أيامي كم هي فأعلم كم لي حتى أزول . (٦) إنك جعلت أيامي أشبارًا وعمري كلا شيء أمامك . إنما كل إنسان قائم باطل أصلًا . سلاه . (٧) إنما يسلك الإنسان في الظل . باطلًا يضجّون . إنه يخزن ولا يدري من يجمعه . (٨) والآن ما الذي أرجوه أيها السيد . إنما أنت أملي . (٩) أنقذني من جميع معاصيّ ولا تجعلني للأحمق عارًا . (١٠) قد خرست . لم

أَفْتَحُ فَمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ. (١٠) إِصْرِفْ عَنِّي ضَرْبَتَكَ. مِنْ مُهَاجَمَةِ يَدِكَ أَنَا قَدْ فَنِيتُ. (١١) بِٱلتَّأْدِيبَاتِ إِنْ أَدَّبْتَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِ أَفْنَيْتَ مِثْلَ ٱلْعُثِّ مُشْتَهَاهُ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ. سِلَاهْ. (١٢) إِسْتَمِعْ صَلَاتِي يَا رَبُّ وَٱصْغَ إِلَى صُرَاخِي. لَا تَسْكُتْ عَنْ دُمُوعِي. لِأَنِّي أَنَا غَرِيبٌ عِنْدَكَ. نَزِيلٌ مِثْلُ جَمِيعِ آبَائِي. (١٣) اِقْتَصِرْ عَنِّي فَأَتَبَلَّجَ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ فَلَا أُوجَدَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. (٢) إِنْتِظَارًا ٱنْتَظَرْتُ ٱلرَّبَّ فَمَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي (٣) وَأَصْعَدَنِي مِنْ جُبِّ ٱلْهَلَاكِ مِنْ طِينِ ٱلْحَمْأَةِ وَأَقَامَ عَلَى صَخْرَةٍ رِجْلَيَّ. ثَبَّتَ خُطُوَاتِي (٤) وَجَعَلَ فِي فَمِي تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً تَسْبِيحَةً لِإِلٰهِنَا. كَثِيرُونَ يَرَوْنَ وَيَخَافُونَ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى ٱلرَّبِّ. (٥) طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلرَّبَّ مُتَّكَلَهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ٱلْغَطَارِيسِ وَٱلْمُنْحَرِفِينَ إِلَى ٱلْكَذِبِ. (٦) كَثِيرًا مَا جَعَلْتَ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهِي عَجَائِبَكَ وَأَفْكَارَكَ مِنْ جِهَتِنَا. لَا تُقَوَّمُ لَدَيْكَ. لَأُخْبِرَنَّ وَأَتَكَلَّمَنَّ بِهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ. (٧) بِذَبِيحَةٍ وَتَقْدِمَةٍ لَمْ تُسَرَّ. أُذُنَيَّ فَتَحْتَ. مُحْرَقَةً وَذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ لَمْ تَطْلُبْ. (٨) حِينَئِذٍ قُلْتُ هَأَنَذَا جِئْتُ. بِدَرْجِ ٱلْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي (٩) أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلٰهِي سُرِرْتُ. وَشَرِيعَتُكَ فِي وَسَطِ أَحْشَائِي. (١٠) بَشَّرْتُ بِبِرٍّ فِي جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ. هُوَذَا شَفَتَايَ لَمْ أَمْنَعْهُمَا. أَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ. (١١) لَمْ أَكْتُمْ عَدْلَكَ فِي وَسَطِ قَلْبِي. تَكَلَّمْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلَاصِكَ. لَمْ أُخْفِ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ ٱلْجَمَاعَةِ ٱلْعَظِيمَةِ. (١٢) أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَلَا تَمْنَعْ رَأْفَتَكَ عَنِّي. تَنْصُرُنِي رَحْمَتُكَ وَحَقُّكَ دَائِمًا. (١٣) لِأَنَّ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدِ ٱكْتَنَفَتْنِي. حَاقَتْ بِي آثَامِي وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُبْصِرَ. كَثُرَتْ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي وَقَلْبِي قَدْ تَرَكَنِي. (١٤) إِرْتَضِ يَا رَبُّ بِأَنْ تُنَجِّيَنِي. يَا رَبُّ إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ. (١٥) لِيَخْزَ وَلْيَخْجَلْ مَعًا ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِإِهْلَاكِهَا. لِيَرْتَدَّ إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَلْيَخْزَ ٱلْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي. (١٦) لِيَسْتَوْحِشْ مِنْ أَجْلِ خِزْيِهِمُ ٱلْقَائِلُونَ لِي هَهْ هَهْ. (١٧) لِيَبْتَهِجْ وَيَفْرَحْ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. لِيَقُلْ أَبَدًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ يَتَعَظَّمُ ٱلرَّبُّ. (١٨) أَمَّا أَنَا فَمِسْكِينٌ وَبَائِسٌ. ٱلرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. يَا إِلٰهِي لَا تُبْطِئْ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. (٢) طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ٱلْمِسْكِينِ. فِي يَوْمِ ٱلشَّرِّ يُنَجِّيهِ ٱلرَّبُّ. (٣) ٱلرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ. يَغْتَبِطُ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى مَرَامِ أَعْدَائِهِ. (٤) ٱلرَّبُّ يَعْضُدُهُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ ٱلضُّعْفِ. مَهَّدْتَ مَضْجَعَهُ كُلَّهُ فِي مَرَضِهِ. (٥) أَنَا قُلْتُ يَا رَبُّ ٱرْحَمْنِي. ٱشْفِ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ. (٦) أَعْدَائِي يَتَقَاوَلُونَ عَلَيَّ بِشَرٍّ. مَتَى يَمُوتُ وَيَبِيدُ ٱسْمُهُ. (٧) وَإِنْ دَخَلَ لِيَرَانِي يَتَكَلَّمُ بِٱلْكَذِبِ. قَلْبُهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ إِثْمًا. يَخْرُجُ. فِي ٱلْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ. (٨) كُلُّ مُبْغِضِيَّ يَتَنَاجَوْنَ مَعًا عَلَيَّ. عَلَيَّ تَفَكَّرُوا بِأَذِيَّتِي. (٩) يَقُولُونَ أَمْرًا رَدِيًّا قَدِ ٱنْسَكَبَ عَلَيْهِ. حَيْثُ ٱضْطَجَعَ لَا يَعُودُ يَقُومُ. (١٠) أَيْضًا رَجُلُ سَلَامَتِي ٱلَّذِي وَثِقْتُ بِهِ آكِلُ خُبْزِي رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. (١١) أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَٱرْحَمْنِي وَأَقِمْنِي فَأُجَازِيَهُمْ. (١٢) بِهٰذَا عَلِمْتُ أَنَّكَ سُرِرْتَ بِي أَنَّهُ لَمْ يَهْتِفْ عَلَيَّ عَدُوِّي. (١٣) أَمَّا أَنَا فَبِكَمَالِي دَعَمْتَنِي وَأَقَمْتَنِي قُدَّامَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (١٤) مُبَارَكٌ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَزَلِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ فَآمِينَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. قَصِيدَةٌ لِبَنِي قُورَحَ. (٢) كَمَا يَشْتَاقُ ٱلْإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ ٱلْمِيَاهِ هٰكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا ٱللهُ. (٣) عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى ٱللهِ إِلَى ٱلْإِلٰهِ ٱلْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَأَتَرَاءَى قُدَّامَ ٱللهِ. (٤) صَارَتْ لِي دُمُوعِي خُبْزًا نَهَارًا وَلَيْلًا إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ إِلٰهُكَ. (٥) هٰذِهِ أَذْكُرُهَا فَأَسْكُبُ نَفْسِي عَلَيَّ. لِأَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ مَعَ ٱلْجُمَّاعِ أَتَدَرَّجُ مَعَهُمْ إِلَى بَيْتِ ٱللهِ بِصَوْتِ تَرَنُّمٍ وَحَمْدٍ جُمْهُورٌ مُعَيِّدٌ. (٦) لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي وَلِمَاذَا تَئِنِّينَ فِيَّ. ٱرْتَجِي ٱللهَ لِأَنِّي بَعْدُ أَحْمَدُهُ لِأَجْلِ خَلَاصِ وَجْهِهِ. (٧) يَا إِلٰهِي نَفْسِي مُنْحَنِيَةٌ فِيَّ لِذٰلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ ٱلْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونَ مِنْ جَبَلِ مِصْعَرَ. (٨) غَمْرٌ يُنَادِي غَمْرًا عِنْدَ صَوْتِ مَيَازِيبِكَ. كُلُّ تَيَّارَاتِكَ وَلُجَجِكَ طَمَتْ عَلَيَّ. (٩) بِٱلنَّهَارِ يُوصِي ٱلرَّبُّ رَحْمَتَهُ وَبِٱللَّيْلِ تَسْبِيحُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلٰهِ حَيَاتِي. (١٠) أَقُولُ لِلهِ صَخْرَتِي لِمَاذَا نَسِيتَنِي. لِمَاذَا أَذْهَبُ حَزِينًا مِنْ مُضَايَقَةِ ٱلْعَدُوِّ. (١١) بِسَحْقٍ فِي عِظَامِي عَيَّرَنِي مُضَايِقِيَّ بِقَوْلِهِمْ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ إِلٰهُكَ. (١٢) لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي وَلِمَاذَا تَئِنِّينَ فِيَّ. تَرَجَّيِ ٱللهَ لِأَنِّي بَعْدُ أَحْمَدُهُ خَلَاصَ وَجْهِي وَإِلٰهِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) اِقْضِ لِي يَا ٱللهُ وَخَاصِمْ مُخَاصَمَتِي مَعَ أُمَّةٍ غَيْرِ رَاحِمَةٍ وَمِنْ إِنْسَانِ غِشٍّ وَظُلْمٍ نَجِّنِي. (٢) لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهُ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي. لِمَاذَا أَتَمَشَّى حَزِينًا مِنْ مُضَايَقَةِ ٱلْعَدُوِّ. (٣) أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقَّكَ هُمَا يَهْدِيَانِنِي وَيَأْتِيَانِ بِي إِلَى جَبَلِ قُدْسِكَ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ. (٤) فَآتِي إِلَى مَذْبَحِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ بَهْجَةِ فَرَحِي وَأَحْمَدُكَ بِٱلْعُودِ يَا ٱللهُ إِلٰهِي. (٥) لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي وَلِمَاذَا تَئِنِّينَ فِيَّ. تَرَجَّيِ ٱللهَ لِأَنِّي بَعْدُ أَحْمَدُهُ خَلَاصَ وَجْهِي وَإِلٰهِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ. (٢) اَللّٰهُمَّ بِآذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا. آبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِعَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ فِي أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ. (٣) أَنْتَ بِيَدِكَ ٱسْتَأْصَلْتَ ٱلْأُمَمَ وَغَرَسْتَهُمْ. حَطَّمْتَ شُعُوبًا وَمَدَدْتَهُمْ. (٤) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفِهِمِ ٱمْتَلَكُوا ٱلْأَرْضَ وَلَا ذِرَاعُهُمْ خَلَّصَتْهُمْ لٰكِنْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ. (٥) أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا ٱللهُ فَأْمُرْ بِخَلَاصِ يَعْقُوبَ. (٦) بِكَ نَنْطَحُ مُضَايِقِينَا. بِٱسْمِكَ نَدُوسُ ٱلْقَائِمِينَ عَلَيْنَا. (٧) لِأَنِّي عَلَى قَوْسِي لَا أَتَّكِلُ وَسَيْفِي لَا يُخَلِّصُنِي. (٨) لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلَّصْتَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا وَأَخْزَيْتَ مُبْغِضِينَا. (٩) بِٱللهِ نَفْتَخِرُ ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ وَٱسْمَكَ نَحْمَدُ إِلَى ٱلدَّهْرِ. سِلَاهْ. (١٠) لٰكِنَّكَ قَدْ رَفَضْتَنَا وَأَخْجَلْتَنَا وَلَا تَخْرُجُ مَعَ جُنُودِنَا. (١١) تُرْجِعُنَا إِلَى ٱلْوَرَاءِ عَنِ ٱلْعَدُوِّ وَمُبْغِضُونَا نَهَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ. (١٢) جَعَلْتَنَا كَٱلضَّأْنِ أُكُلًا. ذَرَّيْتَنَا بَيْنَ ٱلْأُمَمِ. (١٣) بِعْتَ شَعْبَكَ بِغَيْرِ مَالٍ وَمَا رَبِحْتَ بِثَمَنِهِ. (١٤) تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا. هُزْأَةً وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. (١٥) تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ. لِإِنْغَاضِ ٱلرَّأْسِ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ. (١٦) ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ خَجَلِي أَمَامِي وَخِزْيُ وَجْهِي قَدْ غَطَّانِي (١٧) مِنْ صَوْتِ ٱلْمُعَيِّرِ وَٱلشَّاتِمِ. مِنْ وَجْهِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ. (١٨) هٰذَا كُلُّهُ جَاءَ عَلَيْنَا وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا فِي عَهْدِكَ. (١٩) لَمْ يَرْتَدَّ قَلْبُنَا إِلَى وَرَاءٍ وَلَا مَالَتْ خَطْوَتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ. (٢٠) حَتَّى سَحَقْتَنَا فِي مَكَانِ ٱلتَّنَانِينِ وَغَطَّيْتَنَا بِظِلِّ ٱلْمَوْتِ. (٢١) إِنْ نَسِينَا ٱسْمَ إِلٰهِنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِيَنَا إِلَى إِلٰهٍ غَرِيبٍ (٢٢) أَفَلَا يَفْحَصُ ٱللهُ عَنْ هٰذَا لِأَنَّهُ هُوَ يَعْرِفُ خَفِيَّاتِ ٱلْقَلْبِ. (٢٣) لِأَنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. (٢٤) اِسْتَيْقِظْ. لِمَاذَا تَتَغَافَى يَا رَبُّ. ٱنْتَبِهْ. لَا تَرْفُضْ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٢٥) لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَضِيقَنَا. (٢٦) لِأَنَّ أَنْفُسَنَا مُنْحَنِيَةٌ إِلَى ٱلتُّرَابِ. لَصِقَتْ فِي ٱلْأَرْضِ بُطُونُنَا. (٢٧) قُمْ عَوْنًا لَنَا وَٱفْدِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ عَلَى ٱلسُّوسَنِّ. لِبَنِي قُورَحَ. قَصِيدَةٌ. تَرْنِيمَةُ مَحَبَّةٍ. (٢) فَاضَ

قلبي بكلام صالح. إني أقول أعمالي للملك. لساني قلم كاتب سريع. ٣ إنك أبهى جمالاً من بني آدم وقد انسكبت النعمة على شفتيك فلذلك باركك الله إلى الأبد. ٤ تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار جلالك وبهاءك. ٥ وببهائك انجح واركب لأمر الحق والدعة والبر فتعلمك يمينك المخاوف. ٦ نبالك مسنونة وشعوب تحتك يسقطون. هي في قلوب أعداء الملك. ٧ عرشك يا الله إلى الدهر والأبد وصولجان ملكك صولجان الاستقامة. ٨ أحببت البر وأبغضت النفاق. لذلك مسحك إلهك يا الله بدهن البهجة أفضل من شركائك. ٩ جميع ثيابك مر وعود وسليخة. من هياكل العاج قد أطربتك الأوتار. ١٠ بنات الملوك من كرائمك. قامت الملكة عن يمينك بذهب أوفير. ١١ اسمعي يا بنت وانظري وأميلي أذنك. انسي شعبك وبيت أبيك ١٢ فيصبو الملك إلى حسنك. إنه هو السيد إلهك وله تسجدين. ١٣ وبنت صور أغنياء الشعب تستعطف وجهك بالهدايا. ١٤ بنت الملك جميع مجدها في الداخل ولبوسها من نسائج الذهب. ١٥ تزف إلى الملك في ريكش موشاة وفي إثرها عذارى صواحبها يحضرن إليك. ١٦ يزففن بفرح وابتهاج. يحضرن في هيكل الملك. ١٧ يكون بنوك عوضاً من آبائك تقيمهم رؤساء على جميع الأرض. ١٨ سأذكر اسمك في كل جيل فجيل. لذلك يعترف لك الشعوب إلى الدهر والأبد

المزمور الخامس والأربعون

١ لإمام الغناء لبني قورح على صوت العذارى. نشيد. ٢ الله معتصم وعزة وقد وجدناه نصرة عظيمة في المضايق. ٣ لذلك لا نخشى إذا انقلبت الأرض وتزعزعت الجبال في قلب البحار. ٤ فتعج مياهها وتجيش وترجف الجبال بطموها. سلاه. ٥ مجاري النهر تفرح مدينة الله قدس مساكن العلي. ٦ الله في داخلها فلن تتزعزع. ينصرها الله عند انبثاق الصبح. ٧ قد عجت الأمم وتزعزعت الممالك فرعد هو بصوته فانحلت الأرض. ٨ رب الجنود معنا. ملجأنا إله يعقوب. سلاه. ٩ هلموا فانظروا أعمال الرب التي أتى بعجائب في الأرض. ١٠ أزال الحروب إلى أقاصي الأرض. كسر القوس وقطع السيف وأحرق العجلات بالنار. ١١ كفوا فاعلموا أني أنا الله. أعلو في الأمم أعلو في الأرض. ١٢ رب الجنود معنا. إله يعقوب ملجأنا. سلاه

المزمور السادس والأربعون

١ لإمام الغناء لبني قورح مزمور. ٢ يا جميع الشعوب صفقوا بالأكف اهتفوا لله بصوت الترنيم. ٣ فإن الرب علي رهيب ملك عظيم على جميع الأرض. ٤ يخضع الشعوب تحتنا والأمم تحت أقدامنا. ٥ يختار لنا ميراثنا فخر يعقوب الذي أحبه. سلاه. ٦ صعد الله بهتاف. الرب بصوت بوق. ٧ أشيدوا لله أشيدوا. أشيدوا لملكنا أشيدوا ٨ فإن الله هو ملك الأرض كلها. أشيدوا بشعر تعليم ٩ ملك الله على الأمم. الله استوى على عرش قدسه. ١٠ اجتمع أشراف شعوب شعب إله إبراهيم لأن لله مجان الأرض وهو متعال جداً

المزمور السابع والأربعون

١ نشيد مزمور لبني قورح. ٢ الرب عظيم ومسبح جداً في مدينة إلهنا جبل قدسه ٣ الجميل الذروة بهجة الأرض كلها جبل صهيون أقاصي الشمال قرية الملك العظيم. ٤ الله في قصورها يعرف ملجأً. ٥ هوذا الملوك قد تواقفوا وعبروا معاً. ٦ رأوا فبهتوا وفزعوا وولوا. ٧ أخذتهم هناك الرعدة والمخاض كالتي تلد. ٨ بريح شرقية تكسر سفن ترشيش. ٩ كما سمعنا كذلك رأينا في مدينة رب الجنود في مدينة إلهنا. إن الله يثبتها إلى الأبد. سلاه. ١٠ اللهم قد ذكرنا رحمتك في داخل هيكلك. ١١ تسبحتك يا الله مثل اسمك في أقاصي الأرض ويمينك مملوءة عدلاً. ١٢ يفرح جبل صهيون وتبتهج بنات يهوذا لأجل أحكامك. ١٣ طوفوا بصهيون ودوروا حولها. عدوا بروجها. ١٤ أميلوا قلوبكم إلى متاريسها وتأملوا قصورها لكي تحدثوا بها جيلاً آخر. ١٥ إن الله هو إلهنا مدى الدهر وإلى الأبد وهو يرشدنا إلى الممات

المزمور الثامن والأربعون

١ لإمام الغناء لبني قورح مزمور. ٢ اسمعوا هذا يا جميع الشعوب. أصيخوا يا جميع قاطني المسكونة. ٣ يا بني آدم يا بني الإنسان الغني والمسكين جميعاً. ٤ إن فمي ينطق بحكمة وهذيذ قلبي هو فهم. ٥ أميل أذني إلى المثل. أبدي بالكنارة لغزي. ٦ لماذا أخاف في أيام السوء إذا أحاط بي إثم متعقبي ٧ المتكلين على قوتهم المفتخرين بكثرة غناهم. ٨ لا يفتدي أحد أخاه أصلاً ولا يعطي لله كفارة عنه ٩ إذ فداء نفوسهم ثمين حتى لا يحصل عليه إلى الأبد. ١٠ أفيحيا أحد على الدوام ولا يعاين الفساد. ١١ بل يعاينه. الحكماء يموتون وكذلك الجاهل والغبي. يهلكون ويخلفون غناهم لآخرين. ١٢ قبورهم منازلهم مدى الدهر ومساكنهم إلى جيل فجيل وقد دعوا البلاد بأسمائهم. ١٣ كان الإنسان في كرامة فلم يفهم فماثل البهائم وتشبه بها. ١٤ هذا هو طريقهم وجهلهم وأعقابهم يرتضون بهم. سلاه. ١٥ جعلوا في الجحيم كالغنم فيرعاهم الموت ويسود عليهم المستقيمون في الغداة ويمحو الجحيم ذكرهم حتى من مسكنهم. ١٦ الله وحده يفتدي نفسي من يد الجحيم حين يأخذني. سلاه. ١٧ لا تخش إذا استغنى إنسان ونمى مجد بيته ١٨ فإنه إذا مات لا يأخذ شيئاً ولا ينزل معه مجده. ١٩ وبينما يبارك نفسه في حياته ويمدح على رغد عيشه ٢٠ ينضم إلى جيل آبائه الذين لا يعاينون النور أبداً. ٢١ كان الإنسان في كرامة فلم يفهم فماثل البهائم وتشبه بها

المزمور التاسع والأربعون

١ مزمور لآساف. الإله القادر الرب تكلم ودعا الأرض من مشرق الشمس إلى مغربها. ٢ من صهيون ذات الجمال الكامل تجلى الله. ٣ إلهنا يأتي ولا يصمت. قدامه نار تأكل وحوله عاصفة شديدة. ٤ ينادي السماء من فوق والأرض ليدين شعبه ٥ أن اجمعوا لي أصفيائي الذين بتوا على الذبيحة عهدي. ٦ فتخبر السماوات بعدله لأن الله هو الديان. سلاه. ٧ اسمع يا شعبي فأكلمك. يا إسرائيل فأشهد عليك. إني أنا الله إلهك. ٨ لا أوبخك على ذبائحك فإن محرقاتك أمامي في كل حين. ٩ لا آخذ من بيتك عجلاً ولا من حظائرك تيساً ١٠ فإن لي جميع وحوش الغاب وألوف البهائم التي في الجبال. ١١ قد علمت كل طيور الجبال ولدي حيوان الصحراء. ١٢ إن جعت فلا أخبرك فإن لي المسكونة وملأها. ١٣ أم لعلي آكل لحم الثيران أو أشرب دم التيوس. ١٤ اذبح لله الاعتراف وأوف العلي نذورك. ١٥ وادعني يوم الضيق وأنا أنجيك فتمجدني. ١٦ وللمنافق قال الله ما لك تحدث بحكمي وتأخذ عهدي على لسانك ١٧ وأنت قد أبغضت التأديب ونبذت كلامي وراءك. ١٨ إذا رأيت سارقاً ألفته وحظك مع الزناة. ١٩ أطلقت فاك للشر ولسانك نسج المكر. ٢٠ جلست فتكلمت على أخيك ولابن أمك وضعت شكاً. ٢١ صنعت هذا فصمت فظننت أني مثلك. لأوبخنك وأصفن إثمك لعينيك.

(٢٢) إفهموا هذا يا أيها الذين نسوا الله لئلا أفترس ولا منقذ. (٢٣) إن الذي يجعل ذبيحة الاعتراف هو يمجدني والذي يقوِّم طريقه إياه أريه خلاص الله

المزمور الخمسون

(١) لإمام المغنين. مزمور لداود (٢) عند ما وافاه ناثان النبي بسبب دخوله بتشابع. (٣) إرحمني يا الله بحسب رحمتك وبحسب كثرة رأفتك امح معاصيَّ. (٤) زدني غسلا من إثمي وطهرني من خطيئتي (٥) فإني عارف بمعاصيَّ وخطيئتي أمامي في كل حين. (٦) إليك وحدك خطئت وأمام عينيك صنعت الشر لكي تعدل في كلامك وتزكو في قضائك. (٧) إني في الإثم ولدت وفي الخطيئة حبلت بي أمي. (٨) إنك أحببت الحق في الأفئدة وفي الخفية أعلمتني الحكمة. (٩) تنضحني بالزوفى فأطهر تغسلني فأبيض أكثر من الثلج (١٠) تسمعني سرورا وفرحا فتبتهج العظام التي هشمتها. (١١) احجب وجهك عن خطاياي وامح جميع آثامي. (١٢) قلبا طاهرا اخلق فيَّ يا الله وروحا مستقيما جدِّد في داخلي. (١٣) لا تطرحني من أمام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني. (١٤) اردد لي سرور خلاصك فتعضدني روح نشيط. (١٥) أعلم العصاة طرقك فيرجع إليك الخطأة. (١٦) أنقذني من الدماء يا الله إله خلاصي فيرنم لساني ببرك. (١٧) أيها السيد افتح شفتيَّ فيخبر فمي بتسبيحك. (١٨) فإنك لا تبتغي ذبيحة فأبذل ولا ترضى بمحرقة. (١٩) إنما ذبائح الله روح منكسر. القلب المنكسر المنسحق لا ترذله يا الله. (٢٠) أحسن برضاك إلى صهيون وابن أسوار أورشليم. (٢١) حينئذ ترضى بذبائح البر بالمحرقة والتقدمة التامة. حينئذ يقربون على مذبحك العجول

المزمور الحادي والخمسون

(١) لإمام المغنين. تعليم لداود (٢) عند ما جاء دويج الأدومي وأخبر شاول وقال له قد أتى داود إلى بيت أحيملك. (٣) لم تفتخر بالشر أيها الجبار. إن رحمة الله النهار كله. (٤) لسانك يخترع المظالم عاملا بالغش كالموسى المسنونة. (٥) أحببت الشر أكثر من الخير والكذب أكثر من التكلم بالصدق. سلاه. (٦) أحببت كل كلام موبق يا لسان كيد. (٧) الله أيضا يدمرك على الدوام يقبض عليك فينتزعك من الخباء ويستأصلك من أرض الأحياء. سلاه. (٨) فيبصر الصديقون ويخافون ويضحكون عليه (٩) أن هذا هو الرجل الذي لم يجعل الله له حصنا بل اتكل على كثرة غناه واعتز بهواه. (١٠) أما أنا فكالزيتونة النضرة في بيت الله. توكلت على رحمة الله مدى الدهر وإلى الأبد. (١١) أعترف لك مدى الدهر لأنك صنعت وأنتظر اسمك لأنه صالح لدى أصفيائك

المزمور الثاني والخمسون

(١) لإمام المغنين على الناي. تعليم لداود. (٢) قال الجاهل في قلبه ليس إله. فسدوا ورجسوا بآثامهم وليس من يصنع الصلاح. (٣) أطلع الله من السماء على بني البشر لينظر هل يوجد فهم ملتمس لله. (٤) قد ارتدوا جميعهم معا وتدنسوا وليس من يصنع الصلاح ولا واحد. (٥) ألم يعلم صانعو الإثم الذين يأكلون شعبي أكل الخبز ولم يدعوا الله. (٦) هناك جزعوا جزعا حيث لا جزع لأن الله بدد عظام النازل عليك. أخزيتهم لأن الله رذلهم. (٧) من يعطي من صهيون الخلاص لإسرائيل. إذ يرد الله سبي شعبه يبتهج يعقوب ويفرح إسرائيل

المزمور الثالث والخمسون

(١) لإمام المغنين على ذوات الأوتار. تعليم لداود (٢) عند ما أتى الزيفيون وقالوا لشاول إن داود مختبئ عندنا. (٣) اللهم باسمك خلصني وبجبروتك احكم لي. (٤) اللهم استمع صلاتي وأصغ لأقوال فيَّ (٥) فإن غرباء قد قاموا عليَّ وعتاة طلبوا نفسي. لم يجعلوا الله أمامهم. سلاه. (٦) إن الله ناصر لي والسيد بين العاضدين نفسي. (٧) ليرجع الشر على الذين يرصدونني وبحقك دمرهم (٨) فأذبح لك تطوعا وأعترف لاسمك أيها الرب لأنه صالح. (٩) لقد أنقذني من كل ضيق وعيني رأت خيبة أعدائي

المزمور الرابع والخمسون

(١) لإمام المغنين على ذوات الأوتار. تعليم لداود. (٢) اللهم أصغ لصلاتي ولا تستتر عن تضرعي. (٣) أصغ إليَّ واستجب لي فإني أتقلب في شكواي متحيرا (٤) من صوت العدو من اغتصاب المنافق لأنهم يجلبون عليَّ الإثم وبغضب يضطهدونني. (٥) توجع قلبي في داخلي وأهوال الموت وقعت عليَّ. (٦) عراني الخوف والرعدة وغشيني الارتعاش. (٧) فقلت من لي بجناح كالحمامة فأطير وأستريح. (٨) ها إننا أبتعد هاربا وآوي إلى البرية. سلاه. (٩) أسرع إلى منجاة لي من الريح العاصف من الزوبعة. (١٠) دمر أيها السيد وفرق ألسنتهم فإني رأيت الجور والشقاق في المدينة (١١) يحيطان بها نهارا وليلا على أسوارها وفي داخلها الإثم والضرر. (١٢) الفجور في داخلها والظلم والمكر لم يبرحا من شوارعها. (١٣) ليس العدو هو الذي يعيرني فأحتمل ولا مبغضي هو الذي تجبر عليَّ فأتوارى منه. (١٤) بل أنت أيها الرجل عديلي وأليفي وأنيسي (١٥) الذي له معي أطيب مجالسة وقد تسايرنا في بيت الله على المصافاة. (١٦) سوف يفاجئهم الموت فيهبطون إلى الجحيم أحياء لأن الشرور في مساكنهم في داخلهم. (١٧) أما أنا فأدعو الله والرب يخلصني. (١٨) بالمساء والغداة والظهر كنت أشكو وأضطرب فسمع صوتي (١٩) وافتدى بسلام نفسي من القتال الذي عليَّ لأن كثيرين قاوموني. (٢٠) يسمع الله فيذلهم وهو جالس منذ الدهر. سلاه. فإنهم لا يتحولون ولا يخافون الله. (٢١) ألقى عدوي يديه على مسالميه ونقض عهده. (٢٢) فمه ألين من الزبد وفي قلبه القتال. كلماته أرق من الزيت وهي نصال. (٢٣) ألق على الرب همك وهو يعولك ولا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد. (٢٤) أنت يا الله تحدرهم إلى جب الفساد. إن رجال الدماء والكيد لا ينصفون أيامهم أما أنا فعليك أتوكل

المزمور الخامس والخمسون

(١) لإمام المغنين على الحمامة البكماء بين الغرباء. كتابة لداود عند ما أخذه الفلسطينيون في جت. (٢) إرحمني يا الله فإن الإنسان طامح إلى دمي حاربني النهار كله وضغطني. (٣) إن الذين يرصدونني طمحوا إلى دمي النهار كله فإن كثيرين يحاربونني بطغيان. (٤) إني يوم أخاف عليك أتوكل. (٥) أحمد الله على كلامه على الله توكلت. لا أخاف. وماذا يصنع بي البشر. (٦) في النهار كله يحرفون أموري وجميع أفكارهم عليَّ للشر. (٧) يجتمعون ويكمنون ويرقبون عقبي وهم طامعون في نفسي. (٨) اللهم على حسب إثمهم اندر عليهم وفي غضبك أهبط الشعوب. (٩) قد عددت تهاجراتي فادخر دموعي في كوزك أوليست في سفرك. (١٠) حينئذ يرجع أعدائي إلى الوراء يوم أدعوك. قد علمت أن الله معي. (١١) أحمد الله على كلامه أحمد الرب على كلامه. (١٢) على الله توكلت. لا أخاف. وماذا يصنع بي الإنسان. (١٣) اللهم عليَّ نذور لك. سأوفي ذبائح

ٱعْتِرَافٍ لَكَ (١٣) لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ ٱلْمَوْتِ وَرِجْلَيَّ مِنَ ٱلزَّلَقِ حَتَّى أَسِيرَ أَمَامَ ٱللهِ فِي نُورِ ٱلْأَحْيَاءِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. لَا تُهْلِكْ. مُذَهَّبَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ وَجْهِ شَاوُلَ إِلَى ٱلْمَغَارَةِ. (٢) اِرْحَمْنِي يَا ٱللهُ ٱرْحَمْنِي فَإِنَّ نَفْسِي بِكَ ٱعْتَصَمَتْ وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَعْتَصِمُ إِلَى أَنْ تَعْبُرَ ٱلْآثَامُ. (٣) أَصْرُخُ إِلَى ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْإِلٰهِ ٱلْمُتَمِّمِ رَحْمَتَهُ لِي (٤) فَيُرْسِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَيُخَلِّصُنِي وَيُعَيِّرُ ٱلطَّامِعَ فِي نَفْسِي. سِلَاهْ. يُرْسِلُ ٱللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. (٥) نَفْسِي بَيْنَ ٱلْأُسُودِ وَأَنَا أَضْطَجِعُ بَيْنَ ٱلْمُتَوَقِّدِينَ مِنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِينَ أَسْنَانُهُمْ أَسِنَّةٌ وَسِهَامٌ وَأَلْسِنَتُهُمْ سُيُوفٌ حَادَّةٌ. (٦) ٱللَّهُمَّ ٱرْتَفِعْ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ وَلْيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ. (٧) نَصَبُوا شَرَكًا لِخَطَوَاتِي فَكَادَتْ نَفْسِي تَنْحَنِي. حَفَرُوا قُدَّامِي هُوَّةً فَسَقَطُوا فِيهَا. سِلَاهْ. (٨) قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا ٱللهُ. قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ. إِنِّي أُرَنِّمُ وَأُشِيدُ. (٩) اِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي ٱسْتَيْقِظْ أَيُّهَا ٱلْعُودُ وَٱلْكِنَّارَةُ. سَأَسْتَيْقِظُ سَحَرًا. (١٠) أَعْتَرِفُ لَكَ فِي ٱلشُّعُوبِ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ أُشِيدُ لَكَ فِي ٱلْأُمَمِ (١١) فَقَدْ عَظُمَتْ رَحْمَتُكَ إِلَى ٱلسَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى ٱلْغُيُومِ. (١٢) اِرْتَفِعْ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ يَا ٱللهُ وَلْيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. لَا تُهْلِكْ. لِدَاوُدَ. مُذَهَّبَةٌ. (٢) أَحَقًّا تَنْطِقُونَ بِٱلْعَدْلِ وَتَحْكُمُونَ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ يَا بَنِي آدَمَ. (٣) بَلْ تَفْعَلُونَ ٱلشَّرَّ فِي قُلُوبِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ تَشْتَبِكُ بِٱلظُّلْمِ فِي ٱلْأَرْضِ. (٤) قَدْ زَاغَ ٱلْمُنَافِقُونَ مِنَ ٱلْحَشَا. ضَلُّوا مِنَ ٱلْبَطْنِ مُتَكَلِّمِينَ بِٱلْكَذِبِ. (٥) لَهُمْ سُمٌّ كَسُمِّ ٱلْحَيَّةِ كَٱلْأَفْعَى ٱلصَّمَّاءِ ٱلَّتِي تَسُدُّ أُذُنَهَا (٦) فَلَا تَسْمَعُ صَوْتَ ٱلْحُوَاةِ وَلَا رُقَى رَاقٍ مَاهِرٍ. (٧) اَللَّهُمَّ ٱرْضُضْ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ. حَطِّمْ أَنْيَابَ ٱلْأَشْبَالِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. (٨) يَضْمَحِلُّونَ كَمَاءٍ تَذْهَبُ. يُفَوِّقُ سِهَامَهُ فَيَتَقَرَّضُونَ (٩) كَٱلْحَلَزُونِ ٱلَّذِي يَضْمَحِلُّ وَهُوَ مَاشٍ وَكَسِقْطِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّذِي لَمْ يَرَ ٱلشَّمْسَ. (١٠) إِنَّ ٱلْعَوْسَجَ قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِهِ قُدُورُكُمْ تَجْرُفُهُ ٱلْعَاصِفَةُ ٱلْأَخْضَرَ مِنْهُ كَٱلْمُضْطَرِمِ. (١١) يَفْرَحُ ٱلصِّدِّيقُ إِذَا شَهِدَ ٱلِٱنْتِقَامَ. يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ بِدَمِ ٱلْمُنَافِقِ. (١٢) فَيَقُولُ ٱلْإِنْسَانُ إِنَّ لِلصِّدِّيقِ ثَمَرًا. إِنَّ فِي ٱلْأَرْضِ لَإِلٰهًا دَيَّانًا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ. لَا تُهْلِكْ. لِدَاوُدَ. مُذَهَّبَةٌ عِنْدَمَا وَجَّهَ شَاوُلُ رُسُلًا يَتَرَصَّدُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ. (٢) أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا ٱللهُ وَمِنَ ٱلَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ ٱحْمِنِي. (٣) أَنْقِذْنِي مِنْ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ وَمِنْ رِجَالِ ٱلدِّمَاءِ خَلِّصْنِي (٤) فَإِنَّهُمْ كَمَنُوا لِنَفْسِي. أَشِدَّاءُ ٱجْتَمَعُوا عَلَيَّ (٥) وَلَا مَعْصِيَةَ لِي وَلَا خَطِيئَةَ يَا رَبُّ. بِدُونِ إِثْمٍ مِنِّي بَادَرُوا وَتَأَهَّبُوا (٦) فَٱنْهَضْ لِلِقَائِي وَٱنْظُرْ. وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱسْتَيْقِظْ فَٱفْتَقِدْ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ. لَا تَرْحَمْ أَصْحَابَ ٱلْغَدْرِ وَٱلْإِثْمِ. سِلَاهْ. (٧) يَرْجِعُونَ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ وَيَهِرُّونَ كَٱلْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ. (٨) أَفْوَاهُهُمْ تَفِيضُ بِٱلسُّوءِ وَبَيْنَ شِفَاهِهِمْ سُيُوفٌ وَمَنْ يَسْمَعُ. (٩) وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ وَتَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ. (١٠) أَنْتَ عِزِّي وَلَكَ أُشِيدُ. ٱللهُ هُوَ مَلْجَإِي. (١١) إِلٰهِي رَحْمَةٌ لِي. يُبَادِرُ ٱللهُ إِلَيَّ (١٢) وَيُرِينِي خَيْبَةَ ٱلَّذِينَ يَرْصُدُونَنِي. لَا تَقْتُلْهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى شَعْبِي بَلْ شَتِّتْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَهْبِطْهُمْ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ مِجَنَّنَا. (١٣) قَدْ خَطِئُوا بِأَفْوَاهِهِمْ بِكَلَامِ شِفَاهِهِمْ فَلْيُؤْخَذُوا فِي تَكَبُّرِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ لَعْنِهِمْ وَزُورِهِمِ ٱلَّذِي يُحَدِّثُونَ بِهِ. (١٤) أَفْنِ بِغَضَبِكَ أَفْنِ فَلَا يَكُونُوا حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ ٱللهَ يَسُودُ فِي يَعْقُوبَ إِلَى أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ. سِلَاهْ. (١٥) يَرْجِعُونَ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ وَيَهِرُّونَ كَٱلْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ (١٦) وَيَتَشَرَّدُونَ لِلِٱسْتِطْعَامِ وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يَتَذَمَّرُونَ. (١٧) وَأَنَا أُرَنِّمُ لِعِزَّتِكَ وَأَتَهَلَّلُ فِي ٱلْغَدَاةِ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلْجَأً وَمَوْئِلًا يَوْمَ ضِيقِي. (١٨) أَنْتَ عِزِّي وَلَكَ أُشِيدُ. ٱللهُ هُوَ مَلْجَإِي. إِلٰهِي رَحْمَةٌ لِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ عَلَى سُوسَنِ ٱلشَّهَادَةِ. مُذَهَّبَةٌ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ (٢) عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ ٱلنَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ فَرَجَعَ يُوآبُ وَضَرَبَ أَدُومَ فِي وَادِي ٱلْمِلْحِ وَكَانُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. (٣) اَللَّهُمَّ أَقْصَيْتَنَا وَكَسَرْتَنَا وَغَضِبْتَ لٰكِنَّكَ تَعُودُ إِلَيْنَا. (٤) زَلْزَلْتَ ٱلْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا فَٱجْبُرْ كَسْرَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَعْزِعَةٌ. (٥) أَرَيْتَ شَعْبَكَ ٱلشَّدَائِدَ وَسَقَيْتَنَا خَمْرَ ٱلتَّرَنُّحِ. (٦) جَعَلْتَ لِمُتَّقِيكَ رَايَةً لِيَهْرُبُوا مِنْ وَجْهِ ٱلْقَوْسِ. سِلَاهْ. لِكَيْ يَخْلُصَ أَوِدَّاؤُكَ. (٧) خَلِّصْ بِيَمِينِكَ وَٱسْتَجِبْ لِي. (٨) اَللهُ تَكَلَّمَ فِي قُدْسِهِ فَأَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِيَ سُكُّوتَ. (٩) لِي جِلْعَادُ وَلِي مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمُ حِصْنُ رَأْسِي وَيَهُوذَا مُشْتَرِعِي. (١٠) مُوآبُ قِدْرُ غَسْلِي. عَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِذَائِي. عَلَى فِلِسْطِينَ هُتَافُ نَصْرِي. (١١) مَنْ يَقُودُنِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْحَصِينَةِ. مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ (١٢) أَلَا أَنْتَ يَا ٱللهُ ٱلَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَخْرُجْ فِي جُيُوشِنَا يَا ٱللهُ. (١٣) هَبْ لَنَا نُصْرَةً عَلَى ٱلضِّيقِ فَإِنَّ تَخْلِيصَ ٱلْبَشَرِ بَاطِلٌ. (١٤) بِٱللهِ نَصْنَعُ بِبَأْسٍ وَهُوَ يَطَأُ أَعْدَاءَنَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسِّتُّونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ. لِدَاوُدَ. (٢) اَللَّهُمَّ ٱسْتَمِعْ صُرَاخِي أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. (٣) مِنْ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ إِلَيْكَ أَصْرُخُ إِذَا غُشِيَ قَلْبِي فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ أَرْفَعَ مِنِّي (٤) لِأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَصَمًا لِي بُرْجًا حَصِينًا مِنْ وَجْهِ ٱلْعَدُوِّ. (٥) أَسْكُنُ فِي خِبَائِكَ مَدَى ٱلدُّهُورِ أَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ. سِلَاهْ. (٦) لِأَنَّكَ يَا ٱللهُ قَدِ ٱسْتَمَعْتَ نُذُورِي. أَعْطَيْتَ لِخَائِفِي ٱسْمِكَ مِيرَاثًا. (٧) تَزِيدُ ٱلْمَلِكَ أَيَّامًا عَلَى أَيَّامِهِ. تَكُونُ سِنُوهُ جِيلًا فَجِيلًا. (٨) يَجْلِسُ مَدَى ٱلدَّهْرِ أَمَامَ ٱللهِ. ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْحَقُّ يَحْفَظَانِهِ. (٩) هٰكَذَا أُشِيدُ لِٱسْمِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ بِوَفَاءِ نُذُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْحَادِي وَٱلسِّتُّونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْمُغَنِّينَ عَلَى يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. (٢) إِلَى ٱللهِ تَسْكُنُ نَفْسِي وَمِنْهُ خَلَاصِي. (٣) صَخْرَتِي هُوَ وَخَلَاصِي. مَلْجَإِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ. (٤) إِلَى مَتَى تَهْجُمُونَ بِأَجْمَعِكُمْ عَلَى إِنْسَانٍ وَتَحْطِمُونَهُ كَحَائِطٍ مَائِلٍ وَجِدَارٍ وَاقِعٍ. (٥) إِنَّمَا يَأْتَمِرُونَ أَنْ يُسْقِطُوهُ عَنْ رِفْعَتِهِ. يَرْضَوْنَ بِٱلْكَذِبِ. يُبَارِكُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَفِي بَاطِنِهِمْ يَلْعَنُونَ. سِلَاهْ. (٦) إِلَى ٱللهِ ٱسْكُنِي يَا نَفْسِي فَإِنَّ مِنْهُ رَجَائِي. (٧) صَخْرَتِي هُوَ وَخَلَاصِي. مَلْجَإِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ. (٨) عِنْدَ ٱللهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي وَفِي ٱللهِ صَخْرَةُ عِزِّي وَمُعْتَصَمِي. (٩) تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ أَيُّهَا ٱلشَّعْبُ. ٱسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ ٱللهَ مُعْتَصَمٌ لَنَا. سِلَاهْ. (١٠) بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ وَزُورٌ بَنُو ٱلْبَشَرِ. جَمِيعُهُمْ فِي ٱلْمِيزَانِ أَكْثَرُ ٱرْتِفَاعًا مِنَ ٱلْبَاطِلِ. (١١) لَا تَتَّكِلُوا عَلَى ٱلظُّلْمِ وَلَا يَسْتَهْوِكُمُ ٱلْخَطْفُ. إِذَا وَفَرَتْ ثَرْوَتُكُمْ فَلَا تُمِيلُوا إِلَيْهَا قُلُوبَكُمْ. (١٢) تَكَلَّمَ ٱللهُ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَٱلَّذِي سَمِعْتُهُ أَنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلهِ. (١٣) وَلَكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّحْمَةُ وَأَنْتَ تَجْزِي ٱلْإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّانِي وَٱلسِّتُّونَ

(١) مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِّيَّةِ يَهُوذَا. (٢) اَللَّهُمَّ أَنْتَ إِلٰهِي وَإِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. إِلَيْكَ ظَمِئَتْ نَفْسِي وَتَاقَ جِسْمِي (٣) فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ مُجْدِبَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا. هٰكَذَا شَاهَدْتُكَ فِي ٱلْقُدْسِ لِأَرَى عِزَّتَكَ وَمَجْدَكَ. (٤) إِنَّ رَحْمَتَكَ أَطْيَبُ

من الحياة. لك تسبح شفتاي. (٤) هكذا أباركك في حياتي وباسمك أرفع كفي. (٥) تشبع نفسي كما من شحم ودسم وبشفاه الترنيم يسبح فمي (٦) إذا ذكرتك على مضجعي وهذذت بك في الهجعات (٧) لأنك كنت نصرة لي فأرنم في ظل جناحيك. (٨) كلفت نفسي باتباعك ويمينك عضدتني. (٩) أما الذين يطلبون نفسي فللهلاك فسيدخلون إلى أسافل الأرض. (١٠) يدفعون إلى يد السيف ويكونون نصيباً لبنات آوى. (١١) أما الملك فيفرح بالله وكل من يحلف به يفتخر لأن أفواه الناطقين بالزور تسد

المزمور الثالث والستون

(١) لإمام الغناء. مزمور لداود. (٢) اللهم اسمع صوتي في شكواي من هول العدو احفظ حياتي. (٣) استرني من مجلس الأشرار ومن جمهور فاعلي الإثم (٤) الذين شحذوا ألسنتهم كالسيف وأفاقوا سهمهم كلامهم المر (٥) ليرموا السليم من الستر. بغتة يرمونه ولا يرهبون. (٦) يشددون عزائمهم على أمر شرير. يأتمرون في إخفاء فخاخ قائلين من يبصر. (٧) يفتشون عن جرائم ويتمون بحث المبحوث عنه باطن الإنسان والقلب العميق. (٨) فيرميهم الله بسهم. وضرباتهم تكون بغتة. (٩) فيوقعون شر ألسنتهم على أنفسهم وكل من يراهم يفر (١٠) ويخشى البشر كلهم ويخبرون بعمل الله ولأعماله يفطنون. (١١) يفرح الصديق بالرب ويحتمي به ويفتخر كل المستقيمي القلوب

المزمور الرابع والستون

(١) لإمام الغناء. مزمور لداود. نشيد. (٢) لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون ولك يوفى النذر. (٣) إليك يا مستمع الصلاة يقبل كل بشر. (٤) قد غلب علي أمر الآثام وأنت تغفر معاصينا. (٥) طوبى لمن تختاره وتقربه فيسكن في ديارك فإنا قد شبعنا من خير بيتك قدس هيكلك. (٦) تستجيب لنا في العدل استجابة عجيبة يا إله خلاصنا يا متكل جميع أقاصي الأرض والبحر البعيدة (٧) المثبت الجبال بقوته المتنطق بالاقتدار (٨) المسكن عجيج البحار عجيج أمواجها وجلبة الأمم. (٩) الساكنون في الأقاصي يخافون من آياتك. وتجعل مطالع الصبح والمساء ترنم. (١٠) تعهدت الأرض وأسقيتها وأغنيتها كثيراً. نهر الله قد امتلأ مياهاً. إنك حين تهيئها هكذا تهيئ حنطتهم. (١١) تروي خطوطها وتسوي أخاديدها. بالرذاذ تحللها وتبارك نبتها. (١٢) تكلل عام جودك وآثارك تقطر بالدسم. (١٣) تقطر مراعي البرية والتلال تتنطق بالبهجة. (١٤) تكتسي المروج غنماً والأودية تتوشح بالحنطة فيهتفون ويسبحون

المزمور الخامس والستون

(١) لإمام الغناء. نشيد. مزمور. اهتفوا لله يا جميع الأرض. (٢) رنموا بمجد اسمه واجعلوا تسبيحه مجيداً. (٣) قولوا لله ما أرهب أعمالك. إن أعداءك لعظم عزتك يتملقون لك. (٤) جميع الأرض تسجد لك وترنم لك. ترنم لاسمك. سلاه. (٥) هلموا فانظروا أعمال الله المرهوب في صنعه نحو بني البشر. (٦) حول البحر إلى يبس وبالأرجل عبروا النهر. هناك فرحنا به. (٧) هو يسود إلى الأبد بجبروته وعيناه تراقبان الأمم فلا يتشامخ المتمردون. سلاه. (٨) باركوا إلهنا أيها الشعوب وأسمعوا صوت تسبيحه. (٩) هو الذي جعل نفوسنا في الحياة ولم يدع أرجلنا تزل. (١٠) لقد بلوتنا يا الله ومحصتنا تمحيص الفضة. (١١) أدخلتنا المصيدة. جعلت ضغطاً على متوننا. (١٢) أركبت أناساً على رؤوسنا. دخلنا النار والماء ثم أخرجتنا إلى ريف. (١٣) سأدخل بيتك بالمحرقات وأوفيك نذوري (١٤) التي نطقت بها شفتاي ونطق بها فمي في ضيق. (١٥) أصعد لك محرقات من السمان مع بخور كباش. أقدم بقراً مع تيوس. سلاه. (١٦) هلموا اسمعوا فأحدثكم يا جميع متقي الله بما صنع لنفسي. (١٧) إياه دعوت بفمي وعظمت بلساني. (١٨) لو كنت رأيت إثماً في قلبي لما استجاب السيد (١٩) ولكن الله قد استجاب وأصغى إلى صوت صلاتي. (٢٠) تبارك الله الذي لم يرد صلاتي ولا رحمته عني

المزمور السادس والستون

(١) لإمام الغناء على ذوات الأوتار. مزمور. نشيد. (٢) ليرحمنا الله وليباركنا وليضئ بوجهه علينا. سلاه. (٣) لكي تعرف في الأرض طريقك وفي جميع الأمم خلاصك. (٤) ليعترف لك الشعوب يا الله ليعترف لك الشعوب أجمعون. (٥) لتفرح الأمم وترنموا لأنك تدين الشعوب بالاستقامة وتهدي الأمم في الأرض. سلاه. (٦) ليعترف لك الشعوب يا الله ليعترف لك الشعوب أجمعون. (٧) الأرض أعطت ثمرتها. فليباركنا الله إلهنا. (٨) ليباركنا الله ولتخشه جميع أقاصي الأرض

المزمور السابع والستون

(١) لإمام الغناء. لداود. مزمور. نشيد. (٢) ليقم الله فيتشتت أعداؤه ويهرب مبغضوه من وجهه. (٣) كما يتبدد الدخان بددهم. كما يذوب الشمع أمام النار ليهلك الناقضون أمام الله. (٤) وليفرح الصديقون ويتهللوا أمام الله وليسروا فرحاً. (٥) رنموا لله. أشيدوا لاسمه. مهدوا للراكب في البراري. الكائن اسمه. فتهللوا أمامه. (٦) إن الله أبو اليتامى وقاضي الأرامل في محل قدسه. (٧) الله هو المسكن الوحداء بيتاً المخرج الأسرى إلى مراتع. أما المتمردون فسكنوا الرمضاء. (٨) اللهم عند خروجك قدام شعبك عند نفوذك في القفر. سلاه. (٩) رجفت الأرض قطرت السماء من وجه إله سيناء من وجه الله إله إسرائيل. (١٠) مطر نعم أنزلت يا الله وميراثك في إعيائه أنت أيدته. (١١) حيواناتك نزلت به. هيأت بجودك للبائس يا الله. (١٢) السيد يعطي الكلمة. وأهل البشرى جيش كبير. (١٣) ملوك الجيوش يهربون يهربون ولاوية البيت تقسم الغنيمة. (١٤) إذا اضطجعتم بين الحظائر فأجنحة الحمامة تغشى بالفضة وريشها بالذهب النضير. (١٥) عند ما بدد القدير ملوكاً بها تبيض كالثلج في صلمون. (١٦) جبل باشان هو جبل الله. جبل باشان هو جبل الأسنمة. (١٧) لماذا أيتها الجبال المسنمة ترصدن الجبل الذي ابتناه الله لسكناه. بل على الدوام يسكنه الرب. (١٨) مركبة الله ربوتان. ألوف مضاعفة. السيد فيها. سيناء في القدس. (١٩) صعدت إلى العلى وسبيت السبي وأعطيت عطايا للناس بل للمتمردين على سكناك أيها الرب الإله. (٢٠) تبارك السيد يوماً فيوماً فإن الله خلاصنا يمد أملنا. سلاه. (٢١) الله منا وهو إله التخليص وللرب السيد مخارج الموت. (٢٢) إن الله يهشم رؤوس أعدائه والهامة الشعراء من السالك في آثامه. (٢٣) قال السيد إني أرد من باشان وأرد من أعماق البحر (٢٤) لكي تخضب رجلك بالدم وتلحس ألسنة كلابك دم الأعداء. (٢٥) رأى شعبك سيرك يا الله سير إلهي ملكي في القدس. (٢٦) تقدم المغنون وخلفهم ناقرو الأوتار في وسط عذارى ينقرن الدفوف. (٢٧) في الجماعات باركوا الله السيد يا من هم من ينبوع إسرائيل. (٢٨) هناك بنيامين الصغير في اختطاف الروح ورؤساء يهوذا جلهم ورؤساء زبولون ورؤساء نفتالي. (٢٩) اللهم مر عزتك. أيد يا الله ما صنعت لنا (٣٠) من هيكلك في أورشليم. إن الملوك يقدمون لك هدايا. (٣١) انتهر وحش القصب وجماعة الثيران مع عجول الشعوب حتى

يخضعوا لك بقطع فضة. شتت الشعوب الذين يرتاحون إلى الحروب. (٣٢) سيأتي الأعزاء من مصر وتبسط كوش يديها إلى الله سريعا. (٣٣) يا ممالك الأرض رنموا لله أشيدوا للسيد. سلاه. (٣٤) للراكب على سماء السماوات شرقا. ها إنه يجهر بصوته صوت العزة. (٣٥) اجعلوا العزة لله فإن على إسرائيل عظمته وعزته في الغيوم. (٣٦) اللهم أنت رهيب من مقادسك. إله إسرائيل هو الذي يعطي الشعب العز والقوة. تبارك الله

المزمور الثامن والستون

(١) لإمام الغناء على السوسن لداود. (٢) اللهم خلصني فإن المياه قد بلغت إلى نفسي. (٣) غرقت في حمأة عميقة لا مستقر فيها. بلغت إلى قعر المياه والسيل غمرني. (٤) قد أعييت في صراخي. بح حلقي. كلت عيناي من انتظاري لله. (٥) قد أربى مبغضي بغير حق على شعر رأسي واعتز مستهلكي أعدائي زورا فأنا الآن أرد ما لم أختطفه. (٦) اللهم أنت عالم بجهالتي وآثامي عنك لم تخف. (٧) لا يخز لأجلي منتظروك أيها السيد رب الجنود ولا يخجل بي ملتمسوك يا إله إسرائيل. (٨) فإني من أجلك تحملت العار وغطى الخجل وجهي. (٩) صرت عند إخوتي منفيا وأجنبيا عند بني أمي (١٠) لأن غيرة بيتك أكلتني وتعييرات معيريك وقعت علي. (١١) وأبكيت بالصوم نفسي فصار ذلك عارا علي. (١٢) وجعلت لباسي مسحا فصرت عندهم مثلا. (١٣) تقول علي الجالسون بالباب وصرت أغاني لشراب المسكر. (١٤) وأنا فإليك صلاتي أيها الرب. اللهم هذا أوان الرضى فاستجب لي بكثرة رحمتك وبحق خلاصك. (١٥) أنقذني من الوحل فلا أغرق. نجني من مبغضي ومن قعر المياه. (١٦) لا يغمرني سيل المياه ولا يبتلعني العمق ولا تطبق البئر علي فمها. (١٧) استجب لي يا رب فإن رحمتك صالحة. بحسب كثرة رأفتك التفت إلي (١٨) ولا تحجب وجهك عن عبدك. أسرع استجب لي فإني في ضيق. (١٩) ادن من نفسي وافككها. من أجل أعدائي افدني. (٢٠) أنت عالم بعاري وخزيي وخجلي وبين يديك جميع مضايقي. (٢١) قد كسر قلبي العار والشقاء وانتظرت من يرثي فلم يكن ومن يعزي فلم أجد. (٢٢) وجعلوا في طعامي مرارة وفي عطشي سقوني خلا. (٢٣) لتكن مائدتهم قدامهم فخا وجزاء وشركا. (٢٤) لتظلم عيونهم فلا يبصروا وأحن ظهورهم كل حين. (٢٥) صب عليهم سخطك وليدركهم وغر غضبك. (٢٦) لتصر دارهم خرابا ولا يكن في أخبيتهم ساكن. (٢٧) فإنهم اضطهدوا الذي ضربته أنت وعلى وجع جرحاك زادوا. (٢٨) زد على إثمهم إثما ولا يدخلوا في برك. (٢٩) ليمحوا من سفر الأحياء ومع الصديقين لا يكتبوا. (٣٠) إني بائس ووجع فليرفعني خلاصك يا الله. (٣١) أسبح اسم الله بالنشيد وأعظمه بالاعتراف (٣٢) فيطيب ذلك للرب على ثور فتي ذي قرون وأظلاف. (٣٣) يرى البائسون فيفرحون وتحيا نفوسكم يا طالبي الله (٣٤) لأن الرب يستمع للمساكين ولا يرذل أسراه. (٣٥) لتسبحه السماوات والأرض والبحار وكل ما يدب فيها (٣٦) فإن الله يخلص صهيون ويبني مدن يهوذا فيسكنون هناك ويرثونها (٣٧) وذرية عبيده يملكونها ومحبو اسمه يسكنون فيها

المزمور التاسع والستون

(١) لإمام الغناء. لداود للتذكير. (٢) اللهم أسرع إلى إنقاذي يا رب إلى نصرتي. (٣) ليخز طالبو نفسي ويخجلوا وليرتد مبتغو مساءتي إلى الوراء ويفتضحوا. (٤) ليرجع بالخزي القائلون نعما نعما (٥) وليسر بك جميع الذين يلتمسونك ويفرحوا وليقل في كل حين محبو خلاصك تعظم الله. (٦) أما أنا فبائس ومسكين فأسرع اللهم إلي. أنت نصرتي ومخلصي يا رب فلا تبطئ

المزمور السبعون

(١) بك يا رب اعتصمت فلا أخزى إلى الأبد. (٢) بعدلك أنقذني ونجني. أمل إلي أذنك وخلصني. (٣) كن لي صخرة مأوى ألتجئ إليها في كل حين قد أمرت بتخليصي لأنك صخرتي وملجإي. (٤) اللهم نجني من يد المنافق من كف الشرير والعاسف (٥) فإنك أنت رجائي. أيها السيد الرب أنت متكلي منذ صباي. (٦) عليك اعتمدت من الحشا ومن بطن أمي أنت منعم علي ولك تسبيحي في كل حين. (٧) قد صرت غريبة لكثيرين لكنك أنت معتصمي العزيز. (٨) فليمتلئ فمي من تسبيحك. النهار كله من مجدك. (٩) لا تطرحني في زمان الشيخوخة ولا تخذلني عند فناء قوتي. (١٠) فإن أعدائي قد تكلموا علي والراصدين لنفسي ائتمروا معا. (١١) يقولون إن الله قد خذله فاطلبوه وأمسكوه لأنه ليس له منقذ. (١٢) اللهم لا تبعد عني يا إلهي أسرع إلى نصرتي. (١٣) ليخز أضداد نفسي ويفنوا وليتجلل العار والفضيحة ملتمسو مساءتي. (١٤) وأنا فأنتظرك في كل حين وأزيد على تسبيحك كله. (١٥) فمي يحدث بعدلك النهار كله بخلاصك فإني لا أعلم لذلك إحصاء. (١٦) أدخل في جبروت السيد الرب. أذكر عدلك وحدك. (١٧) اللهم أنت علمتني منذ صباي وإلى الآن أخبر بمعجزاتك. (١٨) وإلى الكبر أيضا والشيب لا تخذلني يا الله حتى أخبر الجيل بذراعك وكل مقبل بجبروتك. (١٩) اللهم إن عدلك إلى العلى. أنت الذي صنع العظائم فمن مثلك يا الله. (٢٠) أنت الذي أراني مضايق كثيرة وشديدة لكنك تعود فتحييني ومن أعماق الأرض تصعدني. (٢١) تزيد في قدري وترجع فتعزيني. (٢٢) أنا أيضا أعترف لك على آلة العود بحقك يا إلهي وأشيد لك على الكنارة يا قدوس إسرائيل. (٢٣) ترنم شفتاي إذ أشيد لك ونفسي التي افتديتها. (٢٤) ولساني أيضا يلهج بعدلك النهار كله لأن ملتمسي مساءتي قد خزوا وخجلوا

المزمور الحادي والسبعون

(١) لسليمان. اللهم أعط أحكامك للملك وعدلك لابن الملك (٢) فيحكم لشعبك بالعدل ولبائسيك بالإنصاف. (٣) تحمل الجبال سلاما للشعب والتلال برا. (٤) يقضي لبائسي الشعب ويخلص بني المساكين ويحطم الجائر (٥) فيخشونك ما دامت الشمس والقمر إلى جيل الأجيال. (٦) ينزل كالمطر على الجزة كالغيوث التي تسقي الأرض. (٧) يثبت في أيامه الصديق وكثرة السلام إلى أن يضمحل القمر. (٨) ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الأرض. (٩) أمامه يجثو أهل البادية وأعداؤه يلحسون التراب. (١٠) ملوك ترشيش والجزائر يحملون إليه الهدايا. ملوك شبا وسبا يقربون له العطايا (١١) ويسجد له جميع الملوك وتتعبد له كل الأمم. (١٢) لأنه ينقذ المسكين المستغيث والبائس الذي لا ناصر له. (١٣) يرثي للكسير والمسكين ويخلص نفوس المساكين. (١٤) من الظلم والنصب يفتدي نفوسهم ويكون دمهم في عينيه ثمينا. (١٥) فيحيون ويؤدون إليه من ذهب شبا ويدعون له كل حين. النهار كله يباركونه. (١٦) يكون قمح وافر في الأرض غلته في رؤوس الجبال تتموج كلبنان ويزهر أهل المدن مثل عشب الأرض. (١٧) يكون اسمه إلى الأبد. ما دامت الشمس يبقى اسمه ويتبارك فيه جميع قبائل الأرض وتغبطه كل الأمم. (١٨) تبارك الرب الإله إله إسرائيل الصانع المعجزات وحده (١٩) وتبارك اسم مجده إلى الأبد ولتمتلئ الأرض كلها من مجده. آمين ثم آمين. (٢٠) تمت صلوات داود بن يسى

المزمور الثاني والسبعون

(١) مزمور لآساف. صالحٌ الله لإسرائيل لأطهار القلوب. (٢) أما أنا فأوشكت قدماي أن تزيغا وخطواتي كادت تزل (٣) لأني غرتُ من السفهاء إذ رأيتُ سلام المنافقين. (٤) فإنهم لا أوجاع لهم إلى الموت وأبدانهم سمينة. (٥) ليسوا في ضرر كالناس ولا يصابون مع البشر. (٦) لذلك تطوقوا الكبرياء واكتسوا ثوب الجور. (٧) فيهم الإثم يخرج من الشحم وقد جاوزوا ما يتصوره القلب. (٨) يسخرون وفي خبثهم ينطقون بالعسف ويتكلمون بتشامخ. (٩) يجعلون أفواههم في السماء وألسنتهم تسعى في الأرض. (١٠) لذلك يرجع شعبه هنالك ويجرعون مياهاً طافحة (١١) ويقولون كيف يكون الله علماً وهل من علم في العلي. (١٢) إن هؤلاء منافقون وهم مدى الدهر في دعة وقد ازدادوا ثروة. (١٣) إذن باطلاً زكيتُ قلبي وغسلتُ كفيَّ بالنقاء (١٤) وكنتُ مضروباً النهار كله وأدبت من الغدوات. (١٥) لو قلتُ مثل هذا الحديث لغدرتُ بجيل بنيك. (١٦) ولقد هممتُ أن أدرك ذلك لكنه عسر في عيني (١٧) إلى أن أدخل أقداس الله وأتأمل في آخرتهم. (١٨) إنما جعلتهم في مزالق. أوقعتهم في التهلكات. (١٩) كيف صاروا إلى الخراب في لحظة. انقرضوا وفنوا من الأهوال. (٢٠) كحلم عند الاستيقاظ أيها السيد تحتقر خيالهم في المدينة. (٢١) قد توغر قلبي وانخست في كليتي. (٢٢) وأنا غبي ولا علم عندي (٢٣) وقد صرتُ عندك كالبهائم وأنا معك في كل حين (٢٤) وأنت أخذتَ بيدي اليمنى. بمشورتك تهديني ومن بعد إلى المجد تأخذني. (٢٥) من لي في السماء وعلى الأرض لم أبغِ معك أحداً. (٢٦) قد فني جسدي وقلبي. الله هو صخرة قلبي وحظي إلى الأبد. (٢٧) إن الذين يتباعدون عنك يهلكون وتدمر كل من يزني عنك. (٢٨) وأنا فحسنٌ لي القرب من الله وقد جعلتُ في السيد الرب معتصمي لأحدث بجميع صنائعك

المزمور الثالث والسبعون

(١) تعليمٌ لآساف. اللهم لماذا أقصيتَ على الدوام. استعر غضبك على غنم مرعاك. (٢) اذكر جماعتك التي اقتنيتها منذ القديم. افتديتها سبط ميراث لك وجبل صهيون الذي سكنتَ فيه. (٣) ارفع خطواتك إلى الخرب الدائمة فإن العدو قد أتلف كل شيء في القدس. (٤) زمجر أضدادك في وسط محضرك وجعلوا علاماتهم علامات. (٥) فترى العدو كمن يرفع فؤوساً على جذاذ من الشجر. (٦) والآن فإنهم بالمعاول والمعاول قد هدموا المنقوشات كافة. (٧) أحرقوا بالنار قدسك ودنسوا إلى الأرض مسكن اسمك. (٨) قالوا في قلوبهم لنسفهم جميعاً وأحرقوا كل محاضر الله في الأرض. (٩) علاماتنا لا نراها ولم يبقَ نبيٌّ وليس عندنا من يعلم إلى متى. (١٠) اللهم إلى متى يعيّرنا المضايق ويستهين العدو باسمك على الدوام. (١١) لماذا تردّ يدك ويمينك. أخرجها من داخل جيبك وأتلف. (١٢) الله هو ملكي من القديم. صانع الخلاص في الأرض. (١٣) أنت شققتَ بعزتك البحر وشدختَ رؤوس التنانين على المياه. (١٤) أنت رضضتَ رؤوس لوياثان. جعلته مأكلاً لزمر القفار. (١٥) أنت فجرتَ عيناً وسيلاً. أنت جففتَ أنهاراً لا تنقطع. (١٦) لك النهار ولك الليل. أنت كونت النيرات والشمس. (١٧) أنت وضعتَ جميع تخوم الأرض وأبدعتَ الصيف والشتاء. (١٨) اذكر أن عدواً عيّر الرب وشعباً جاهلاً استهانوا باسمك. (١٩) لا تسلم إلى الوحوش نفساً معترفة لك ولا تنسَ حياة بائسيك على الدوام. (٢٠) انظر إلى العهد. فقد امتلأت مخابئ الأرض مآوي الظالمين. (٢١) لا يرجعنّ الملهوف في خزي وليسبح لاسمك البائس والمسكين. (٢٢) اللهم قم وخاصم لخصومتك. اذكر تعيير الجاهل لك النهار كله. (٢٣) لا تنسَ صوت أضدادك جلبة مقاوميك المرتفعة دائماً

المزمور الرابع والسبعون

(١) لإمام الغناء. لا تفسد. مزمور لآساف. نشيد. (٢) قد اعترفنا لك يا الله قد اعترفنا لك فإن اسمك قريب ومعجزاتك قد حدث بها. (٣) إني متى بلغتُ ميقاتي أحكم بالاستقامة. (٤) أتذوب الأرض مع جميع سكانها. إنما أنا واضع عمدها. سلاه. (٥) قلتُ للسفهاء لا تسفهوا وللمنافقين لا ترفعوا القرون. (٦) لا ترفعوا إلى العلاء قرونكم. لا تتكلموا بالصلف بعنق سامدة. (٧) فإنه لا من المشرق ولا من المغرب ولا من برية الجبال (٨) ولكن الله هو الديان يضع هذا ويرفع هذا. (٩) بيد الرب كأس خمرها مختمرة طافحة المزاج صب منها وجميع منافقي الأرض يجرعون عكرها ويشربونه. (١٠) أما أنا فأخبر إلى الأبد أشيد لإله يعقوب (١١) وأقطع جميع قرون المنافقين فترتفع قرون الصديق

المزمور الخامس والسبعون

(١) لإمام الغناء على ذوات الأوتار. مزمور لآساف. نشيد. (٢) الله معروف في يهوذا واسمه عظيم في إسرائيل. (٣) وفي شليم مظلته ومحله في صهيون. (٤) هنالك كسر صواعق القوس والمجن والسيف والقتال. سلاه. (٥) إنك نيّر بأبهة من الجبال الأبدية. (٦) سلب أقوياء القلوب. ناموا سنتهم وكل رجال البأس لم يجدوا أيديهم. (٧) من انتهارك يا إله يعقوب هجمت العجلات والخيل. (٨) إنك رهيب فمن يقف أمام وجهك حال غضبك. (٩) من السماء أسمعتَ الحكم ففزعت الأرض وصمتت (١٠) عندما قام الله للقضاء ليخلص جميع ودعاء الأرض. سلاه. (١١) إذ ذاك يعترف لك غضب الإنسان وبقية الغضب تشيد لك. (١٢) انذروا وأوفوا للرب إلهكم. كل الذين حوله فليقدموا الهدايا للمرهوب. (١٣) هو يستأصل روح الرؤساء وهو الرهيب عند ملوك الأرض

المزمور السادس والسبعون

(١) لإمام الغناء على يدوثون لآساف مزمور. (٢) إلى الله صوتي فأصرخ. إلى الله صوتي فيصغي لي. (٣) في يوم ضيقي التمستُ السيد. يدي في الليل انبسطت ولم تكلّ. قد أبت نفسي أن تتعزى. (٤) أذكر الله فأقلق. أتأمل فيغشى على روحي. سلاه. (٥) أمسكتَ أجفان عينيّ. اضطربتُ فلم أتكلم. (٦) فكرتُ في الأيام القديمة في السنين الدهرية. (٧) أذكر ترنيمي في الليل. أتأمل بقلبي وروحي تبحث. (٨) أمدى الدهور يقصي السيد ولا يعود يرضى من بعد. (٩) أعلى الدوام انقضت رحمته وانقطعت كلمته إلى جيل فجيل. (١٠) أنسي الله الرأفة أم حبس على الغضب أحشاءه. سلاه. (١١) قلتُ هذا هو سقامي. إنما الإحالة بيمين العلي. (١٢) أذكر أعمال الرب فإني أتذكر معجزاتك من القديم (١٣) وألهج بجميع أفعالك وفي أعمالك أتأمل. (١٤) اللهم إنما طريقك قداسة. أي إله عظيم مثل الله. (١٥) أنت الإله الصانع المعجزات وقد أعلمتَ الشعوب بعزتك. (١٦) افتديتَ بذراعك شعبك بني يعقوب ويوسف. سلاه. (١٧) رأتك المياه يا الله رأتك المياه ففزعت وارتعدت الغمار. (١٨) سكبت السحب المياه وأرسلت الغيوم الأصوات وسهامك تطايرت. (١٩) صوت رعدك في الزوبعة. البروق أضاءت المسكونة والأرض ارتعدت وتزلزلت. (٢٠) في البحر طريقك وفي المياه الغزيرة سبلك وآثارك لا تعلم. (٢١) هديتَ شعبك كالغنم على يد موسى وهرون

ٱلْمَزْمُورُ ٱلسَّابِعُ وَٱلسَّبْعُونَ

(١) تَعْلِيمٌ لِآسَافَ. أَصْغُوا يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي. (٢) أَفْتَحُ فَمِي بِالْأَمْثَالِ وَأَنْطِقُ بِالْأَلْغَازِ مِنَ ٱلْقَدِيمِ (٣) بِمَا سَمِعْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ وَأَخْبَرَنَا بِهِ آبَاؤُنَا. (٤) فَلَا نَكْتُمُهَا عَنْ بَنِيهِمْ بَلْ نُخْبِرُ ٱلْجِيلَ ٱلْآتِيَ بِتَسَابِيحِ ٱلرَّبِّ وَعِزَّتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي صَنَعَ. (٥) لِأَنَّهُ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ أَوْصَى فِيهَا آبَاءَنَا أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ بِهٰذِهِ (٦) لِكَيْ يَعْلَمَ ٱلْجِيلُ ٱلْآتِي ٱلْبَنُونَ ٱلَّذِينَ سَيُولَدُونَ فَيَقُومُوا هُمْ وَيُخْبِرُوا بَنِيهِمْ (٧) حَتَّى يَجْعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي ٱللهِ وَلَا يَنْسَوْا أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ (٨) وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمِ ٱلْجِيلِ ٱلْعَقُوقِ ٱلْمَارِدِ ٱلْجِيلِ ٱلَّذِي لَمْ يَسْتَقِمْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَ رُوحُهُ أَمِينًا لِلهِ. (٩) إِنَّ بَنِي أَفْرَايِمَ ٱلْمُتَسَلِّحِينَ ٱلرَّامِينَ عَنِ ٱلْقِسِيِّ أَدْبَرُوا فِي يَوْمِ ٱلْقِتَالِ. (١٠) لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَ ٱللهِ وَأَبَوْا أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِهِ. (١١) وَنَسُوا أَعْمَالَهُ وَمُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي أَرَاهُمْ (١٢) إِذْ صَنَعَ ٱلْمُعْجِزَاتِ أَمَامَ آبَائِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي بُقْعَةِ صُوعَنَ. (١٣) فَلَقَ ٱلْبَحْرَ فَاجْتَازَهُمْ وَأَقَامَ ٱلْمِيَاهَ كَأَنَّهَا نَدٌّ. (١٤) وَهَدَاهُمْ بِٱلْغَمَامِ فِي ٱلنَّهَارِ وَفِي ٱللَّيْلِ كُلِّهِ بِضَوْءِ ٱلنَّارِ. (١٥) فَلَقَ ٱلصَّفَا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَأَسْقَاهُمْ كَأَنَّمَا مِنْ غِمَارٍ غَزِيرَةٍ (١٦) وَأَخْرَجَ سَوَاقِيَ مِنَ ٱلصَّخْرَةِ وَأَجْرَى ٱلْمِيَاهَ كَٱلْأَنْهَارِ. (١٧) وَعَادُوا يَخْطَأُونَ إِلَيْهِ يَتَمَرَّدُونَ عَلَى ٱلْعَلِيِّ فِي ٱلْبَادِيَةِ (١٨) وَجَرَّبُوا ٱللهَ فِي قُلُوبِهِمْ سَائِلِينَ طَعَامًا لِأَنْفُسِهِمْ. (١٩) فَتَكَلَّمُوا عَلَى ٱللهِ وَقَالُوا أَيَقْدِرُ ٱللهُ أَنْ يُهَيِّئَ مَائِدَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. (٢٠) إِنَّهُ ضَرَبَ ٱلصَّخْرَةَ فَسَالَتِ ٱلْمِيَاهُ وَفَاضَتِ ٱلْأَنْهَارُ فَهَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خُبْزًا أَيْضًا أَوْ يُعِدَّ لَحْمًا لِشَعْبِهِ. (٢١) فَسَمِعَ ٱلرَّبُّ فَٱسْتَشَاطَ فَٱشْتَعَلَتِ ٱلنَّارُ فِي يَعْقُوبَ وَثَارَ ٱلْغَضَبُ فِي إِسْرَائِيلَ (٢٢) لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِٱللهِ وَلَا ٱتَّكَلُوا عَلَى خَلَاصِهِ. (٢٣) ثُمَّ أَمَرَ ٱلْغُيُومَ مِنْ فَوْقُ وَفَتَحَ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ (٢٤) وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمِ ٱلْمَنَّ لِيَأْكُلُوا وَأَعْطَاهُمْ حِنْطَةَ ٱلسَّمَاءِ. (٢٥) فَأَكَلَ ٱلْإِنْسَانُ خُبْزَ ٱلْأَقْوِيَاءِ وَأَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا لِلشِّبَعِ. (٢٦) بَعَثَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي ٱلسَّمَاءِ وَسَاقَ بِقُدْرَتِهِ رِيحًا جَنُوبِيَّةً (٢٧) فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لُحُومًا كَٱلتُّرَابِ وَطُيُورًا ذَوَاتِ أَجْنِحَةٍ كَرَمْلِ ٱلْبِحَارِ (٢٨) وَأَوْقَعَهَا فِي وَسَطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوْلَ مَنَازِلِهِمْ. (٢٩) فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جِدًّا وَأَتَاهُمْ مُشْتَهَاهُمْ. (٣٠) وَلَمْ يَبْرَحُوا عَنْ مُشْتَهَاهُمْ وَطَعَامُهُمْ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ (٣١) حَتَّى ثَارَ فِيهِمْ غَضَبُ ٱللهِ وَقَتَلَ ٱلسِّمَانَ مِنْهُمْ وَصَرَعَ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلَ. (٣٢) مَعَ هٰذَا كُلِّهِ عَادُوا يَخْطَأُونَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِمُعْجِزَاتِهِ (٣٣) فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ كَنَفَسٍ وَسِنِيهِمْ بِٱلْفَجَاءَةِ. (٣٤) إِذْ كَانَ يَقْتُلُهُمْ كَانُوا يَلْتَمِسُونَهُ وَيَتُوبُونَ وَيَبْتَكِرُونَ إِلَى ٱللهِ (٣٥) وَيَذْكُرُونَ أَنَّ ٱللهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ وَأَنَّ ٱلْإِلٰهَ ٱلْعَلِيَّ هُوَ فَادِيهِمْ. (٣٦) فَخَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ وَبِأَلْسِنَتِهِمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ. (٣٧) أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً مَعَهُ وَلَا أَوْفَوْا بِعَهْدِهِ. (٣٨) وَهُوَ رَحِيمٌ يَغْفِرُ ٱلْإِثْمَ وَلَا يُهْلِكُ وَيُكْثِرُ مِنْ رَدِّ غَضَبِهِ وَلَا يُهَيِّجُ سَخْطَهُ كُلَّهُ. (٣٩) وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ جَسَدٌ. رُوحٌ يَذْهَبُ وَلَا يَعُودُ. (٤٠) كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ وَأَسْخَطُوهُ فِي ٱلْقَفْرِ. (٤١) وَٱرْتَدُّوا وَجَرَّبُوا ٱللهَ وَغَاظُوا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. (٤٢) لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ ٱفْتَدَاهُمْ مِنَ ٱلْمُضَايِقِ (٤٣) إِذْ جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ وَعَجَائِبَهُ فِي بُقْعَةِ صُوعَنَ (٤٤) فَقَلَبَ أَنْهَارَهُمْ دَمًا وَسَوَاقِيَهُمْ لِكَيْلَا يَشْرَبُوا. (٤٥) أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعُوضًا فَأَكَلَهُمْ وَضَفَادِعَ فَأَفْسَدَتْهُمْ. (٤٦) وَأَسْلَمَ إِلَى ٱلدَّبَى غَلَّاتِهِمْ وَتَعَبَهُمْ إِلَى ٱلْجَرَادِ. (٤٧) أَهْلَكَ بِٱلْبَرَدِ كُرُومَهُمْ وَجُمَّيْزَهُمْ بِٱلصَّقِيعِ. (٤٨) وَدَفَعَ إِلَى ٱلْبَرَدِ بَهَائِمَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَى ٱلْحَرِيقِ. (٤٩) أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ وَغْرَ غَضَبِهِ ٱلسَّخَطَ وَٱلْحَنَقَ وَٱلضِّيقَ بِإِرْسَالِ مَلَائِكَةٍ مُهْلِكِينَ. (٥٠) جَعَلَ مَجَالًا لِغَضَبِهِ. لَمْ يَسْتَبْقِ نُفُوسَهُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ وَدَفَعَ حَيَوَانَاتِهِمْ إِلَى ٱلْوَبَإِ. (٥١) وَضَرَبَ جَمِيعَ ٱلْأَبْكَارِ فِي مِصْرَ أَوَائِلَ ٱلْقُدْرَةِ فِي أَخْبِيَةِ حَامٍ. (٥٢) ثُمَّ سَيَّرَ شَعْبَهُ كَٱلْغَنَمِ وَسَاقَهُمْ مِثْلَ ٱلْقَطِيعِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ (٥٣) وَهَدَاهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ فَلَمْ يَرْتَاعُوا وَغَطَّى ٱلْبَحْرُ أَعْدَاءَهُمْ. (٥٤) وَأَدْخَلَهُمْ تُخُومَ قُدْسِهِ ٱلْجَبَلَ ٱلَّذِي ٱقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ. وَطَرَدَ مِنْ وُجُوهِهِمِ ٱلْأُمَمَ وَأَوْقَعَهُمْ بِٱلْحَبْلِ مِيرَاثًا وَأَسْكَنَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ فِي أَخْبِيَتِهِمْ. (٥٦) وَجَرَّبُوا ٱللهَ ٱلْعَلِيَّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ (٥٧) وَٱرْتَدُّوا وَغَدَرُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ وَٱنْقَلَبُوا كَقَوْسٍ مُخَادِعَةٍ (٥٨) وَأَسْخَطُوهُ بِمَشَارِفِهِمْ وَأَغَارُوهُ بِتَمَاثِيلِهِمْ. (٥٩) سَمِعَ ٱللهُ فَٱسْتَشَاطَ وَرَذَلَ إِسْرَائِيلَ جِدًّا (٦٠) وَخَذَلَ مَسْكِنَ شِيلُوَ ٱلْخِبَاءَ ٱلَّذِي نَصَبَهُ بَيْنَ ٱلْبَشَرِ. (٦١) وَجَعَلَ فِي ٱلسَّبْيِ عِزَّتَهُ وَجَلَالَهُ فِي يَدِ ٱلْمُضَايِقِ. (٦٢) وَسَلَّمَ لِلسَّيْفِ شَعْبَهُ وَٱسْتَشَاطَ عَلَى مِيرَاثِهِ. (٦٣) أَكَلَتِ ٱلنَّارُ فِتْيَانَهُمْ وَعَذَارَاهُمْ لَمْ تُوَلْوِلْ. (٦٤) كَهَنَتُهُمْ سَقَطُوا بِٱلسَّيْفِ وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَبْكِينَ. (٦٥) ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ ٱلسَّيِّدُ كَٱلنَّائِمِ وَمِثْلَ ٱلْجَبَّارِ ٱلَّذِي رَانَتْ عَلَيْهِ ٱلْخَمْرُ (٦٦) فَضَرَبَ أَعْدَاءَهُ فِي ٱلْمُؤَخَّرِ وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى ٱلدَّهْرِ. (٦٧) وَرَذَلَ خِبَاءَ يُوسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ (٦٨) بَلِ ٱخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا جَبَلَ صِهْيَوْنَ ٱلَّذِي أَحَبَّ. (٦٩) وَبَنَى مَقْدِسَهُ مِثْلَ ٱلْعُلَى وَكَٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٧٠) وَٱخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ ٱلْغَنَمِ (٧١) مِنْ خَلْفِ ٱلْمُرْضِعَاتِ أَتَى بِهِ لِيَرْعَى يَعْقُوبَ عَبْدَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ. (٧٢) فَرَعَاهُمْ بِحَسَبِ سَلَامَةِ قَلْبِهِ وَبِتَدْبِيرِ يَدَيْهِ هَدَاهُمْ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلثَّامِنُ وَٱلسَّبْعُونَ

(١) مَزْمُورٌ لِآسَافَ. أَللّٰهُمَّ إِنَّ ٱلْأُمَمَ قَدْ دَخَلُوا مِيرَاثَكَ. نَجَّسُوا هَيْكَلَ قُدْسِكَ. جَعَلُوا أُورُشَلِيمَ أَطْلَالًا. (٢) جَعَلُوا جُثَثَ عَبِيدِكَ طَعَامًا لِطُيُورِ ٱلسَّمَاءِ. لُحُومَ أَصْفِيَائِكَ لِوُحُوشِ ٱلْأَرْضِ. (٣) سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ مِثْلَ ٱلْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ دَافِنٍ. (٤) صِرْنَا عَارًا لِجِيرَانِنَا وَهُزْؤًا وَسُخْرَةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا. (٥) إِلَى مَتَى يَا رَبُّ. أَعَلَى ٱلدَّوَامِ تَسْخَطُ وَتَتَّقِدُ كَٱلنَّارِ غَيْرَتُكَ. (٦) أَفِضْ غَضَبَكَ عَلَى ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ وَعَلَى ٱلْمَمَالِكِ ٱلَّتِي لَمْ تَدْعُ بِٱسْمِكَ (٧) فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ وَخَرَّبُوا مَسْكِنَهُ. (٨) لَا تَذْكُرْ لَنَا ٱلْآثَامَ ٱلْقَدِيمَةَ. أَسْرِعْ وَلْتُبَادِرْنَا مَرَاحِمُكَ فَإِنَّا قَدْ ذَلَلْنَا جِدًّا. (٩) أُنْصُرْنَا يَا إِلٰهَ خَلَاصِنَا لِمَجْدِ ٱسْمِكَ وَأَنْقِذْنَا وَٱغْفِرْ خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ ٱسْمِكَ. (١٠) لِمَ تَقُولُ ٱلْأُمَمُ أَيْنَ إِلٰهُهُمْ. لِيُعْرَفْ عِنْدَ ٱلْأُمَمِ أَمَامَ عُيُونِنَا ٱلِٱنْتِقَامُ لِدِمَاءِ عَبِيدِكَ ٱلْمَسْفُوكَةِ (١١) وَلْيَبْلُغْ إِلَى أَمَامِكَ تَنَهُّدُ ٱلْأَسِيرِ. بِعَظَمَةِ ذِرَاعِكَ أَبْقِ أَبْنَاءَ ٱلْمَوْتِ (١٢) وَكَافِ جِيرَانَنَا بِٱلْعَارِ ٱلَّذِي عَيَّرُوكَ بِهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي أَحْضَانِهِمْ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ. (١٣) وَنَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمُ رَعِيَّتِكَ نَعْتَرِفُ لَكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ نُخْبِرُ بِتَسْبِيحِكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلسَّبْعُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ٱلسُّوسَنِ. شَهَادَةٌ لِآسَافَ. مَزْمُورٌ. (٢) يَا رَاعِيَ إِسْرَائِيلَ أَصْغِ. يَا هَادِيَ يُوسُفَ كَٱلْغَنَمِ. يَا جَالِسًا عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ تَجَلَّ (٣) أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبِنْيَامِينَ وَمَنَسَّى أَيْقِظْ جَبَرُوتَكَ وَهَلُمَّ لِخَلَاصِنَا. (٤) أَللّٰهُمَّ أَرْجِعْنَا وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ. (٥) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ ٱلْجُنُودِ إِلَى مَتَى تَسْخَطُ عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ. (٦) لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ ٱلدَّمْعِ وَأَسْقَيْتَهُمُ ٱلْعَبَرَاتِ سِجَالًا. (٧) جَعَلْتَنَا نِزَاعًا لِجِيرَانِنَا وَٱسْتَهْزَأَ بِنَا أَعْدَاؤُنَا. (٨) يَا إِلٰهَ ٱلْجُنُودِ أَرْجِعْنَا وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ. (٩) إِنَّكَ قَدْ نَقَلْتَ مِنْ مِصْرَ كَرْمَةً. ٱسْتَأْصَلْتَ أُمَمًا وَغَرَسْتَهَا. (١٠) هَيَّأْتَ أَمَامَهَا فَأَصَّلَتْ أُصُولَهَا فَمَلَأَتِ ٱلْأَرْضَ. (١١) غَطَّى ظِلُّهَا ٱلْجِبَالَ وَأَغْصَانُهَا أَرْزَ ٱللهِ. (١٢) مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى ٱلْبَحْرِ وَأَفْرَاخَهَا إِلَى ٱلنَّهْرِ. (١٣) لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَقَطَفَهَا كُلُّ عَابِرِي ٱلطَّرِيقِ. (١٤) أَتْلَفَهَا خِنْزِيرُ ٱلْغَابِ وَرَعَاهَا وَحْشُ ٱلْبَرِّ. (١٥) إِرْجِعْ يَا إِلٰهَ ٱلْجُنُودِ. تَطَلَّعْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱنْظُرْ وَتَعَهَّدْ هٰذِهِ ٱلْكَرْمَةَ (١٦) وَٱحْمِ غَرْسَ يَمِينِكَ وَٱلِٱبْنَ ٱلَّذِي أَيَّدْتَهُ لَكَ. (١٧) قَدِ ٱحْتَرَقَتْ بِٱلنَّارِ وَٱنْقَلَبَتْ. مِنِ ٱنْتِهَارِ وَجْهِكَ يَهْلِكُونَ. (١٨) لِتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلِ يَمِينِكَ عَلَى ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِي أَيَّدْتَهُ لَكَ (١٩) فَلَا نَرْتَدَّ عَنْكَ. أَحْيِنَا فَنَدْعُوَ بِٱسْمِكَ. (٢٠) أَيُّهَا

الرَّبُّ إِلٰهُ الْجُنُودِ أَرْجِعْنَا. أَنِرْ بِوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ

المزمور الثمانون

١ لإمام الغناء على الجتية. لآساف. ٢ رنموا لله عزنا. اهتفوا لإله يعقوب. ٣ خذوا نشيدا وهاتوا دفا وكنارة مطربة مع عود. ٤ انفخوا في البوق عند رأس الشهر وفي أوان البدر ليوم عيدنا. ٥ فإنه رسم على إسرائيل وحكم لإله يعقوب. ٦ جعله شهادة في يوسف عند خروجه على أرض مصر إذ سمعنا لسانا لم نعلمه. ٧ حولت عن الأحمال كاهله وانصرفت يداه عن الزبيل. ٨ في الضيق دعوتني فنجيتك. استجبت لك من ستر الرعد. جربتك على مياه الخصومة. سلاه. ٩ اسمع يا شعبي فأشهد عليك. يا إسرائيل إن سمعت لي ١٠ أن لا يكن لك إله غريب ولا تسجد لإله أجنبي ١١ لأني أنا الرب إلهك الذي أصعدك من أرض مصر فأوسع فاك فأملأه. ١٢ لكن شعبي لم يسمع لصوتي وإسرائيل لم يردني ١٣ فخليتهم في إصرار قلوبهم يسلكون في مشوراتهم. ١٤ لو سمع لي شعبي وسلك إسرائيل في طرقي ١٥ لأذللت أعداءهم بقليل ورددت يدي على مضايقيهم ١٦ وتملق لهم مبغضو الرب وكانت مدتهم طول الدهر ١٧ وأطعمتهم من شحم الحنطة وأشبعتهم من الصخرة عسلا

المزمور الحادي والثمانون

١ مزمور لآساف. الله قائم في جماعة الله يقضي على بواطن الآلهة. ٢ إلى متى تقضون بالظلم وتحابون وجوه المنافقين. سلاه. ٣ احكموا لكسير واليتيم وأنصفوا البائس والفقير. ٤ نجوا الكسير والمسكين وأنقذوا من أيدي المنافقين. ٥ إنهم لا يعلمون ولا يفهمون. يسلكون في الظلمة فتتزلزل جميع أسس الأرض. ٦ قد قلت إنكم آلهة وبنو العلي كلكم ٧ إلا أنكم مثل البشر تموتون وكأحد الرؤساء تسقطون. ٨ قم يا الله ودن الأرض فإنك أنت ترث جميع الأمم

المزمور الثاني والثمانون

١ نشيد. مزمور لآساف. ٢ اللهم لا تكن ساكتا. لا تصمت ولا تهدأ يا الله ٣ فإن أعداءك يعجون ومبغضيك يرفعون رؤوسهم. ٤ على شعبك ائتمروا كيدا وتشاوروا على أحبائك. ٥ قالوا هلم نبيدهم من الأمم فلا يذكر اسم إسرائيل من بعد. ٦ وتشاوروا بقلب واحد. عليك تعاهدوا عهدا. ٧ أخبية أدوم والإسمعيليون وموآب والهاجريون ٨ وجبال وعمون وعماليق وفلسطين مع سكان صور ٩ وأشور أيضا اتصل بهم. أولئك كلهم صاروا ذراعا لبني لوط. سلاه. ١٠ اصنع بهم كما بمدين وسيسرا ويابين في نهر قيشون ١١ الذين اضمحلوا في عين دور وصاروا للأرض دمالا. ١٢ اجعل عظماءهم مثل عوريب وذئيب وكزابح وصلمناع كل أمرائهم ١٣ الذين قالوا لنرث لنا مساكن الله. ١٤ اللهم اجعلهم كالزوبعة كالعصافة بهبوب الريح. ١٥ وكما تحرق النار الغابة وتضرم اللهيب الجبال ١٦ كذلك اطردهم بعاصفتك وروعهم بزوبعتك. ١٧ املأ وجوههم عارا فيسألوا عن اسمك يا رب. ١٨ ليخزوا ويرتاعوا إلى الأبد وليخجلوا ويهلكوا ١٩ فيعلموا أنك أنت وحدك اسمك الرب المتعالي على جميع الأرض

المزمور الثالث والثمانون

١ لإمام الغناء على الجتية. لبني قورح. مزمور. ٢ ما أحب مساكنك يا رب الجنود. ٣ تشتاق وتذوب نفسي إلى ديار الرب وترنم قلبي وجسمي للإله الحي. ٤ العصفور وجد له مأوى واليمامة عشا تضع فيه أفراخها. من لي بمذابحك يا رب الجنود ملكي وإلهي. ٥ طوبى لسكان بيتك فإنهم لا يبرحون يسبحونك. سلاه. ٦ طوبى للذين بك عزتهم فإن في قلوبهم مراقي إليك. ٧ يجتازون في وادي البكاء فيجعلونه ينابيع ماء لأن المشترع يغمرهم ببركاته. ٨ فينطلقون من قوة إلى قوة إلى أن يتجلى لهم إله الآلهة في صهيون. ٩ أيها الرب إله الجنود استمع صلاتي وأصغ يا إله يعقوب. سلاه. ١٠ اللهم يا مجننا انظر والتفت إلى وجه مسيحك. ١١ إن يوما في ديارك خير لي من ألف فاخترت الوقوف في عتبة بيت إلهي على سكناي في أخبية المنافقين. ١٢ الرب الإله شمس ومجن. يؤتي النعمة والمجد. لا يمنع الخير عن السالكين في سلامة القلب. ١٣ يا رب الجنود طوبى للإنسان المتكل عليك

المزمور الرابع والثمانون

١ لإمام الغناء لبني قورح مزمور. ٢ رضيت يا رب عن أرضك. رددت سبي يعقوب. ٣ غفرت إثم شعبك. سترت جميع خطاياهم. سلاه. ٤ سكنت سخطك كله. رجعت عن وغر غضبك. ٥ أردد نا يا إله خلاصنا واصرف غضبك عنا. ٦ أإلى الأبد تغضب علينا. أإلى جيل فجيل تطيل غضبك. ٧ ألا تعود تحيينا فيفرح بك شعبك. ٨ أرنا يا رب رحمتك وهب لنا خلاصك. ٩ إني أسمع ما يتكلم به الله الرب. إنه يتكلم بالسلام لشعبه ولأصفيائه وأن لا يرجعوا إلى السفه. ١٠ إن خلاصه قريب من يتقونه ليحل المجد في أرضنا. ١١ الرحمة والحق تلاقيا. العدل والسلام تلاثما. ١٢ الحق من الأرض نبت والعدل من السماء تطلع. ١٣ إن الرب يعطي الخير وأرضنا تعطي ثمرها. ١٤ العدل يسلك أمامه ويضع في الطريق خطواته

المزمور الخامس والثمانون

١ صلاة لداود. أمل يا رب أذنك. استجب لي فإني بائس ومسكين. ٢ احفظ نفسي فإني صفي. خلص يا إلهي عبدك المتكل عليك. ٣ ارحمني أيها السيد فإني إليك أصرخ النهار كله. ٤ فرح نفس عبدك فإني إليك أيها السيد رفعت نفسي. ٥ إنك أيها السيد صالح وغفور ووافر الرحمة لجميع الداعين إليك. ٦ اسمع يا رب إلى صلاتي وأنصت إلى صوت تضرعي. ٧ في يوم ضيقي إليك أصرخ لأنك تستجيب لي. ٨ ما في الآلهة مثلك أيها السيد ولا مثل أعمالك. ٩ كل الأمم الذين صنعتهم يأتون ويسجدون أمامك أيها السيد ويمجدون اسمك ١٠ لأنك عظيم وصانع المعجزات أنت الله وحدك. ١١ علمني يا رب طريقك فأسلك في حقك. ليفرح قلبي في خشية اسمك. ١٢ أعترف لك أيها السيد إلهي بكل قلبي وأمجد اسمك إلى الأبد ١٣ لأن رحمتك عظيمة علي وقد أنقذت نفسي من الجحيم السفلى. ١٤ اللهم إن المتكبرين قاموا علي وجماعة العتاة التمسوا نفسي ولم يجعلوك تجاههم. ١٥ وأنت أيها السيد رحيم رؤوف طويل الأناة ووافر الرحمة والحق. ١٦ التفت إلي وارحمني. هب لعبدك قوة منك وخلص ابن أمتك. ١٧ اصنع معي آية للخير ليرى ذلك مبغضي فيخزوا لأنك أنت يا رب نصرتني وعزيتني

المزمور السادس والثمانون

١ لبني قورح. مزمور. نشيد. إنه أسسها على الجبال المقدسة. ٢ الرب يحب أبواب صهيون على جميع مساكن يعقوب. ٣ يحدث عنك بالمفاخر

يا مدينة الله. سلاه. (٤) أذكر رهب وبابل بين الذين يعرفونني. هوذا فلسطين وصور مع كوش. أولئك قد ولدوا هناك. (٥) وعن صهيون يقال قد ولد فيها إنسان وإنسان والعلي هو الذي شيدها. (٦) الرب يحصي في رقم الشعوب أن أولئك قد ولدوا هناك. سلاه. (٧) فيترنم جميع الساكنين فيك ترنيم الراقصين

المزمور السابع والثمانون

(١) نشيد. مزمور لبني قورح. لإمام الغناء على الثكي لغناء. تعليم لهيمان الأزراحي. (٢) أيها الرب إله خلاصي في النهار صرخت وفي الليل أمامك. (٣) لتبلغ صلاتي إلى أمامك. أمل أذنك إلى صراخي (٤) فقد شبعت من البلايا نفسي ودنت من الجحيم حياتي. (٥) حسبت مع المنحدرين في الجب. صرت مثل رجل لا قوة له. (٦) حرا بين الأموات مثل القتلى الرقود في القبور الذين لا تذكرهم بعد وهم عن يدك منقطعون. (٧) جعلتني في الجب الأسفل في الظلمات والأعماق. (٨) علي استقر غضبك وبجميع أمواجك ضايقتني. سلاه. (٩) أبعدت عني معارفي وجعلتني لهم رجسا. قد أغلق علي فما أخرج. (١٠) ذابت عيني من البؤس. إليك يا رب صرخت النهار كله وإليك بسطت يدي. (١١) ألِلأموات تصنع المعجزات أم يقوم الجبابرة ليعترفوا لك. سلاه. (١٢) أفي القبر يحدث برحمتك وفي الهاوية بأمانتك. (١٣) أفي الظلمة تعرف معجزاتك وفي أرض النسيان عدلك. (١٤) إياك يا رب استغثت وفي الغداة صلاتي تبادر إليك. (١٥) لماذا يا رب تقصي نفسي. تحجب وجهك عني. (١٦) إني في البؤس والشقاء منذ صباي وقد حملت سخطك وتحيرت. (١٧) جاز علي غضبك وأهلكتني أهوالك. (١٨) أحاطت بي كالمياه النهار كله اكتنفتني بجملتها. (١٩) أبعدت عني الصحب والخليل ومعارفي من أجل الشقاء

المزمور الثامن والثمانون

(١) تعليم لأيثان الأزراحي. (٢) بمراحم الرب أترنم إلى الأبد. إلى جيل فجيل أعلن أمانتك بفمي. (٣) لأني قلت إن الرحمة تبنى إلى الأبد وإنك في السماوات تثبت أمانتك. (٤) قلت إني بتت مع مختاري عهدا. حلفت لداود عبدي (٥) لأثبتن نسلك إلى الأبد ولأبنين عرشك إلى جيل فجيل. سلاه. (٦) فتعترف السماوات لمعجزاتك يا رب ولأمانتك في جماعة القديسين. (٧) فإنه من في الغيوم يعادل الرب أو من يتشبه بالرب بين أبناء الله. (٨) الله رهيب في مجلس القديسين جدا ومهيب عند جميع الذين حوله. (٩) أيها الرب إله الجنود من مثلك. إنك قوي يا رب وأمانتك من حولك. (١٠) إنك متسلط على طغيان البحر. أنت تسكن أمواجه عند ارتفاعها. (١١) أنت سحقت رهب مثل القتيل وبذراع عزتك بددت أعداءك. (١٢) لك السماوات ولك الأرض. أنت أسست المسكونة وملأها. (١٣) أنت خلقت الشمال والجنوب. لاسمك يترنم تابور وحرمون. (١٤) لك ذراع ذات جبروت. تعز يدك وتعلو يمينك. (١٥) قاعدة عرشك العدل والقضاء. الرحمة والحق يسلكان أمام وجهك. (١٦) طوبى للشعب الذي يعرف الهتاف. يا رب بنور وجهك يسلكون. (١٧) باسمك يبتهجون النهار كله وببرك يرتفعون (١٨) لأنك أنت فخر عزتهم وبرضاك يرتفع قرننا. (١٩) لأن الرب هو مجننا وقدوس إسرائيل هو ملكنا. (٢٠) لقد كلمت صفيك في رؤيا فقلت إني هيأت نصرة لجبار ورفعت المختار من الشعب. (٢١) وجدت داود عبدي. بدهن قدسي مسحته. (٢٢) معه تثبت يدي وذراعي تؤيده. (٢٣) لا يكيده العدو ولا يعنيه ابن الإثم. (٢٤) وأحطم أعداءه من أمام وجهه وأضرب مبغضيه. (٢٥) معه أمانتي ورحمتي وباسمي قرنه يرتفع. (٢٦) فأجعل على البحر يده وعلى الأنهار يمينه. (٢٧) يدعوني إنك أبي وإلهي وصخرة خلاصي. (٢٨) وأنا أجعله بكرا عليا فوق ملوك الأرض. (٢٩) إلى الأبد أحفظ له رحمتي ويبقى له عهدي أكيدا. (٣٠) أجعل نسله إلى الأبد وعرشه مثل أيام السماء. (٣١) إن ترك بنوه شريعتي ولم يسيروا في أحكامي. (٣٢) إن نقضوا سنني ولم يحفظوا وصاياي. (٣٣) أفتقد بالعصا معصيتهم وبالضرب آثامهم. (٣٤) لكني لا أقطع عنه رحمتي ولا أخون أمانتي. (٣٥) لا أنقض عهدي ولا أغير ما خرج من شفتي. (٣٦) مرة حلفت بقداستي ولا أكذب على داود (٣٧) ليدومن نسله إلى الأبد (٣٨) وعرشه كالشمس أمامي. مثل القمر يكون راسخا إلى الأبد وشاهدا في الغيوم أمينا. سلاه. (٣٩) لكنك أقصيت ورذلت. استشطت على مسيحك. (٤٠) نقضت عهد عبدك ونجست تاجه في التراب. (٤١) هدمت كل أسواره وجعلت حصونه خرابا. (٤٢) سلبه كل عابري الطريق. صار عارا لجيرانه. (٤٣) أعليت يمين مضايقيه. فرحت جميع أعدائه. (٤٤) رددت حد سيفه ولم تنصره في القتال. (٤٥) أبطلت فخره ونكست عرشه إلى الأرض. (٤٦) قصرت أيام شبابه وجللته بالخزي. سلاه. (٤٧) إلى متى يا رب. أعلى الدوام تتوارى ويتقد كالنار سخطك. (٤٨) أذكر ما حياتي وعلى أي بطل خلقت جميع بني آدم. (٤٩) أي إنسان يحيا ولا يرى الموت ومن ينجي نفسه من يد الجحيم. سلاه. (٥٠) أين مراحمك الأول أيها السيد التي لأجلها حلفت لداود بأمانتك. (٥١) أذكر أيها السيد عار عبيدك الذي تحملته في حضني من شعوب كثيرين (٥٢) الذي عير به أعداؤك يا رب عيروا بإبطاء مسيحك. (٥٣) تبارك الرب إلى الأبد. آمين ثم آمين

المزمور التاسع والثمانون

(١) صلاة لموسى رجل الله. أيها السيد إنك كنت لنا موئلا جيلا فجيلا. (٢) من قبل أن ولدت الجبال وأنشأت الأرض والمسكونة من الأزل إلى الأبد أنت الله. (٣) تعيد الإنسان إلى الغبار وقد قلت عودوا إليه يا بني آدم. (٤) فإن ألف سنة في عينيك كيوم أمس العابر وكهجعة من الليل. (٥) قد جرفتها. إنما هي سنة. عشب يزول في الغداة. (٦) في الغداة يزهر ويزول وعند المساء يقطع وييبس. (٧) إنا قد فنينا من غضبك وبسخطك تروعنا. (٨) جعلت آثامنا تجاهك. خفايانا في ضياء وجهك. (٩) فزالت أيامنا كلها بسخطك. أفنينا سنينا كالوهم. (١٠) أيام سنينا سبعون سنة وإذا كانت مع القوة فثمانون سنة ورغدها إنما هو ضرر وباطل فإنها قد مرت بنا سريعا مرور الطير. (١١) من ذا الذي يعرف شدة غضبك فإن سخطك بحسب عظمتك. (١٢) علمنا أن نعد أيامنا هكذا فنأتي بقلب ذي حكمة. (١٣) ارجع يا رب. حتى متى. تعطف على عبيدك. (١٤) املأنا في الغداة من رحمتك فنترنم ونفرح في كل أيامنا. (١٥) فرحنا على حسب الأيام التي عنيتنا فيها والسنين التي رأينا فيها المساوئ. (١٦) ليظهر صنعك لعبيدك وبهاؤك لبنيهم. (١٧) ولتكن نعمة الرب إلهنا علينا. وعمل أيدينا وفق لنا عمل أيدينا وفق

المزمور التسعون

(١) الساكن في ستر العلي يبيت في ظل القدير. (٢) يقول للرب هو معتصمي وملجأي هو إلهي فعليه أتوكل. (٣) إذن ينقذك من فخ الصياد ومن وباء الأهواء. (٤) بريشه يظللك وتحت أجنحته تعتصم. يكون لك حقه مجنا وترسا. (٥) لا تخشى من هول الليل ولا من سهم يطير في النهار (٦) ولا من وباء يسري في الدجى ولا من غائلة تفسد في الظهيرة. (٧) تسقط عن جانبك الألوف وعن يمينك الربوات وإليك لا يقترب السوء. (٨) بعينيك تنظر

ذلك وتعاين مجازاة المنافقين. (٩) لأنك قلت أنت يا رب ملجإي. جعلت العلي مسكنك (١٠) لا يلاقيك شر ولا تدنو ضربة من خيمتك. (١١) لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك. (١٢) على الأيدي يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك. (١٣) على الأسد والصل تطأ. الشبل والثعبان تدوس. (١٤) لأنه تعلق بي أنجيه. أرفعه لأنه عرف اسمي. (١٥) يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الضيق فأنقذه وأمجده. (١٦) من طول الأيام أشبعه وأريه خلاصي

المزمور الحادي والتسعون

(١) مزمور. نشيد ليوم السبت. (٢) حسن هو الحمد للرب والترنم لاسمك أيها العلي. (٣) أن يخبر برحمتك في الغداة وأمانتك كل ليلة (٤) على ذات عشرة أوتار وعلى الرباب على عزف العود. (٥) لأنك فرحتني يا رب بصنائعك. بأعمال يديك أبتهج. (٦) ما أعظم أعمالك يا رب. وأعمق جدا أفكارك. (٧) الرجل البليد لا يعرف والجاهل لا يفهم هذا. (٨) إذا زها الأشرار كالعشب وأزهر كل فاعلي الإثم فلكي يبادوا إلى الدهر. (٩) أما أنت يا رب فمتعال إلى الأبد. (١٠) لأنه هوذا أعداؤك يا رب لأنه هوذا أعداؤك يبيدون. يتبدد كل فاعلي الإثم. (١١) وتنصب مثل البقر الوحشي قرني. تدهنت بزيت طري. (١٢) وتبصر عيني بمراقبيَّ وبالقائمين عليَّ بالشر تسمع أذناي. (١٣) الصديق كالنخلة يزهو. كالأرز في لبنان ينمو. (١٤) مغروسين في بيت الرب في ديار إلهنا يزهرون. (١٥) أيضا يثمرون في الشيبة. يكونون دساما وخضرا (١٦) ليخبروا بأن الرب مستقيم. صخرتي هو ولا ظلم فيه

المزمور الثاني والتسعون

(١) الرب قد ملك. لبس الجلال. لبس الرب القدرة ائتزر بها. أيضا تثبتت المسكونة. لا تتزعزع. (٢) كرسيك مثبتة منذ القدم. منذ الأزل أنت. (٣) رفعت الأنهار يا رب رفعت الأنهار صوتها. ترفع الأنهار عجيجها. (٤) من أصوات مياه كثيرة من غمار أمواج البحر الرب في العلى أقدر. (٥) شهاداتك ثابتة جدا. ببيتك تليق القداسة يا رب إلى طول الأيام

المزمور الثالث والتسعون

(١) يا إله النقمات يا رب يا إله النقمات أشرق. (٢) ارتفع يا ديان الأرض. جاز صنيع المستكبرين. (٣) حتى متى الخطاة يا رب حتى متى الخطاة يشمتون (٤) يبقون يتكلمون بوقاحة. كل فاعلي الإثم يفتخرون. (٥) يسحقون شعبك يا رب ويذلون ميراثك. (٦) يقتلون الأرملة والغريب ويميتون اليتيم. (٧) ويقولون الرب لا يبصر وإله يعقوب لا يلاحظ. (٨) افهموا أيها البلداء في الشعب ويا جهلاء متى تعقلون. (٩) الغارس الأذن ألا يسمع. الصانع العين ألا يبصر. (١٠) المؤدب الأمم ألا يبكت. المعلم الإنسان معرفة. (١١) الرب يعرف أفكار الإنسان أنها باطلة. (١٢) طوبى للرجل الذي تؤدبه يا رب وتعلمه من شريعتك (١٣) لتريحه من أيام الشر حتى تحفر للشرير حفرة. (١٤) لأن الرب لا يرفض شعبه ولا يترك ميراثه. (١٥) لأنه إلى العدل يرجع القضاء وعلى أثره كل مستقيمي القلوب. (١٦) من يقوم لي على المسيئين. من يقف لي ضد فاعلي الإثم. (١٧) لولا أن الرب معيني لسكنت نفسي سريعا أرض السكوت. (١٨) إذ قلت قد زلت قدمي فرحمتك يا رب تعضدني. (١٩) عند كثرة همومي في داخلي تعزياتك تلذذ نفسي.

(٢٠) هل يعاهدك كرسي المفاسد المختلق إثما على فريضة. (٢١) يزدحمون على نفس الصديق ويحكمون على دم زكي. (٢٢) فكان الرب لي صرحا وإلهي صخرة ملجإي. (٢٣) ويرد عليهم إثمهم وبشرهم يفنيهم. يفنيهم الرب إلهنا

المزمور الرابع والتسعون

(١) هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا. (٢) نتقدم أمامه بحمد وبترنيمات نهتف له. (٣) لأن الرب إله عظيم ملك كبير على كل الآلهة. (٤) الذي بيده مقاصير الأرض وخزائن الجبال له. (٥) الذي له البحر وهو صنعه ويداه سبكتا اليابسة. (٦) هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا (٧) لأنه هو إلهنا ونحن شعب مرعاه وغنم يده. اليوم إن سمعتم صوته (٨) فلا تقسوا قلوبكم كما في مريبة مثل يوم مسة في البرية (٩) حيث جربني آباؤكم. اختبروني. أبصروا أيضا فعلي. (١٠) أربعين سنة مقت ذلك الجيل وقلت هم شعب ضال قلبهم وهم لم يعرفوا سبلي. (١١) فأقسمت في غضبي لا يدخلون راحتي

المزمور الخامس والتسعون

(١) رنموا للرب ترنيمة جديدة رنمي للرب يا كل الأرض. (٢) رنموا للرب باركوا اسمه بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه. (٣) حدثوا بين الأمم بمجده بين جميع الشعوب بعجائبه. (٤) لأن الرب عظيم وحميد جدا مهوب هو على كل الآلهة. (٥) لأن كل آلهة الشعوب أصنام أما الرب فقد صنع السماوات. (٦) مجد وجلال قدامه. العز والجمال في مقدسه. (٧) قدموا للرب يا قبائل الشعوب قدموا للرب مجدا وقوة. (٨) قدموا للرب مجد اسمه. هاتوا تقدمة وادخلوا دياره. (٩) اسجدوا للرب في زينة مقدسة. ارتعدي قدامه يا كل الأرض. (١٠) قولوا بين الأمم الرب قد ملك. أيضا تثبتت المسكونة فلا تتزعزع. يدين الشعوب بالاستقامة. (١١) لتفرح السماوات ولتبتهج الأرض ليعج البحر وملؤه. (١٢) ليجذل الحقل وكل ما فيه. لتترنم حينئذ كل أشجار الوعر (١٣) أمام الرب لأنه جاء. جاء ليدين الأرض. يدين المسكونة بالعدل والشعوب بأمانته

المزمور السادس والتسعون

(١) الرب قد ملك فلتبتهج الأرض ولتفرح الجزائر الكثيرة. (٢) السحاب والضباب حوله. العدل والحق قاعدة كرسيه. (٣) قدامه تذهب نار وتحرق أعداءه حوله. (٤) أضاءت بروقه المسكونة. رأت الأرض وارتعدت. (٥) ذابت الجبال مثل الشمع قدام الرب قدام سيد الأرض كلها. (٦) أخبرت السماوات بعدله ورأى جميع الشعوب مجده. (٧) يخزى كل عابدي تمثال منحوت المفتخرين بالأصنام. اسجدوا له يا جميع الآلهة. (٨) سمعت صهيون ففرحت وابتهجت بنات يهوذا من أجل أحكامك يا رب. (٩) لأنك أنت يا رب علي على كل الأرض. علوت جدا على كل الآلهة. (١٠) يا محبي الرب أبغضوا الشر. هو حافظ نفوس أتقيائه. من يد الأشرار ينقذهم. (١١) نور قد زرع للصديق وفرح للمستقيمي القلب. (١٢) افرحوا أيها الصديقون بالرب واحمدوا ذكر قدسه

المزمور السابع والتسعون

(١) مزمور. رنموا للرب ترنيمة جديدة لأنه صنع عجائب. خلصته يمينه

وذراعه القدوسة . (٢) أعلن الرب خلاصه . لعيون الأمم كشف بره . (٣) تذكر رحمته وأمانته لآل إسرائيل فرأت جميع أقاصي الأرض خلاص إلهنا . (٤) اهتفوا للرب يا جميع الأرض انفجروا بحمده ورنموا وأشيدوا . (٥) أشيدوا للرب بالكنارة . بالكنارة وصوت النشيد . (٦) اهتفوا بالأبواق وصوت الصور أمام الرب الملك . (٧) ليعج البحر وملؤه والمسكونة وسكانها . (٨) لتصفق الأنهار ولترنم الجبال جميعا (٩) أمام الرب فإنه قد أقبل ليدين الأرض . يدين المسكونة بالعدل والشعوب بالاستقامة

المزمور التاسع والتسعون

(١) الرب قد ملك فلترتعد الشعوب . هو جالس على الكروبين فلترتجف الأرض . (٢) الرب عظيم في صهيون ومتعال على جميع الشعوب . (٣) ليعترف لاسمك العظيم المرهوب فإنه قدوس (٤) ولعزة ملك يحب الحق فإنك أنت أقمت الإنصاف وأجريت الحق والعدل في يعقوب . (٥) ارفعوا الرب إلهنا واسجدوا لموطئ قدميه فإنه قدوس . (٦) موسى وهرون بين كهنته وصموئيل بين الذين يدعون باسمه . كانوا يدعون الرب فيستجيب لهم . (٧) في عمود الغمام كلمهم . حفظوا شهاداته والسنة التي آتاهم . (٨) أيها الرب إلهنا إنك استجبت لهم . كنت لهم إلها صافحا ومنتقما لهم بأعمالهم . (٩) ارفعوا الرب إلهنا واسجدوا لجبل قداسته فإن الرب إلهنا قدوس

المزمور التاسع والتسعون

(١) مزمور للاعتراف . (٢) اهتفوا للرب يا جميع الأرض . اعبدوا الرب بالفرح . ادخلوا إلى أمامه بالترنيم . (٣) اعلموا أن الرب هو الإله . هو صنعنا ونحن له . نحن شعبه وغنم مرعاه . (٤) ادخلوا أبوابه بالاعتراف . دياره بالتسبيح . اعترفوا له وباركوا اسمه . (٥) فإن الرب صالح وإلى الأبد رحمته وإلى جيل فجيل أمانته

المزمور المئة

(١) لداود . مزمور . في الرحمة والعدل نشيدي . لك يا رب أشيد . (٢) أسلك بالكمال في طريق السلامة . إذا أتيت إلي وبقلب سليم أسير في بيتي . (٣) لا أجعل أمام عيني أمر الفجور . قد أبغضت عمل الزائغين فلا يعلق بي . (٤) القلب الزائغ يبعد عني . الشرير لا أعرفه . (٥) المغتاب لقريبه بالخفاء أستأصله . طامح العين رغيب القلب لا أحتمله . (٦) عيناي على أمناء الأرض ليسكنوا معي . السائر في طريق السلامة هو يخدمني . (٧) لا يسكن في بيتي العامل بالمكر . الناطق بالبهتان لا يقف أمام عيني . (٨) في كل غداة أستأصل جميع منافقي الأرض حتى ينقرض من مدينة الرب جميع فاعلي الإثم

المزمور المئة والواحد

(١) صلاة البائس عند غمته وإفراغ شكواه أمام الله . (٢) يا رب استمع صلاتي ولتبلغ إليك استغاثتي . (٣) لا تحجب وجهك عني يوم ضيقي . أمل إلي أذنك . أسرع إلى إجابتي يوم أدعوك . (٤) فإن أيامي قد فنيت كالدخان وعظامي اضطرمت كالوقود . (٥) أصيب قلبي ويبس كالعشب حتى ذهلت عن أكل خبزي . (٦) من صوت تأوهي لصق عظمي بلحمي . (٧) شابهت قوق البرية . صرت مثل بوم الأخربة . (٨) سهرت وكنت كالعصفور المنفرد على السطح . (٩) عيرني أعدائي النهار كله . الحنقون علي تحالفوا على نفسي . (١٠) لقد أكلت الرماد مثل الخبز ومزجت شرابي بالدموع (١١) من غضبك وسخطك فإنك رفعتني ثم طرحتني . (١٢) أيامي كظل مائل وقد يبست كالعشب . (١٣) وأنت يا رب ثابت إلى الأبد وذكرك إلى جيل فجيل . (١٤) ستقوم وترأف بصهيون فقد حان أن تحنن عليها والميقات قد حضر . (١٥) إن عبيدك أحبوا حجارتها وحنوا إلى ترابها . (١٦) وتخشى الأمم اسم الرب وكل ملوك الأرض مجدك . (١٧) إذا بنى الرب صهيون وتجلى في مجده (١٨) والتفت إلى صلاة المخذولين ولم يخز دعاءهم (١٩) فلتكتب هذا للجيل الآخر فالشعب الذي سيخلق يسبح الرب . (٢٠) إنه تطلع من علو قدسه . الرب من السماء إلى الأرض نظر (٢١) ليسمع تنهد الأسير ليفك أبناء الموت (٢٢) حتى يحدث في صهيون باسم الرب وبتسبيحه في أورشليم (٢٣) عند اجتماع الشعوب والممالك جميعا لكي يعبدوا الرب . (٢٤) لقد أوهن في الطريق قوتي وقصر أيامي . (٢٥) أقول إلهي لا تقبضني في نصف أيامي . إلى جيل الأجيال سنوك . (٢٦) في البدء أسست الأرض والسماوات هي صنع يديك . (٢٧) هي تزول وأنت تبقى وكلها تبلى كالثوب وتطويها كالرداء فتتغير (٢٨) وأنت أنت وسنوك لن تفنى . (٢٩) بنو عبيدك سيسكنون وذريتهم تثبت أمامك

المزمور المئة والثاني

(١) لداود . باركي يا نفسي الرب ويا جميع ما في داخلي اسمه القدوس . (٢) باركي يا نفسي الرب ولا تنسي جميع مكافآته . (٣) هو الذي يغفر جميع آثامك ويشفي جميع أمراضك . (٤) يفتدي من الفساد حياتك ويكللك بالرحمة والرأفة . (٥) يشبع شيبتك خيرا فيتجدد كالنسر صباؤك . (٦) الرب يجري العدل والقضاء لجميع المظلومين . (٧) عرف موسى طرقه وبني إسرائيل أعماله . (٨) الرب رؤوف رحيم طويل الأناة وكثير الرحمة . (٩) ليس على الدوام يسخط ولا إلى الأبد يحقد . (١٠) لا على حسب خطايانا عاملنا ولا على حسب آثامنا كافأنا (١١) بل بمقدار ارتفاع السماء عن الأرض عظمت رحمته على الذين يتقونه . (١٢) بمقدار بعد المشرق عن المغرب أبعد عنا معاصينا . (١٣) كرأفة أب ببنيه رئف الرب بالذين يتقونه . (١٤) لأنه عالم بجبلتنا وذاكر أنا تراب . (١٥) الإنسان أيامه كالعشب وإنما يزهر كزهر الحقل (١٦) هبت عليه ريح فلم يكن ولم يعرفه موضعه من بعد . (١٧) ورحمة الرب منذ الأزل وإلى الأبد على الذين يتقونه وعدله لبني البنين (١٨) الحافظين عهده الذاكرين أوامره ليعملوا بها . (١٩) الرب أقر عرشه في السماء وملكوته يسود على الجميع . (٢٠) باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة العاملين بكلمته عند سماع صوت كلامه . (٢١) باركوا الرب يا جميع جنوده يا خدامه العاملين مرضاته . (٢٢) باركي الرب يا جميع مصنوعاته في كل مواضع سلطانه . باركي يا نفسي الرب

المزمور المئة والثالث

(١) باركي يا نفسي الرب . أيها الرب إلهي لقد عظمت جدا . جلالا وبهاء لبست . (٢) أنت الملتحف بالنور كرداء الباسط السماء كحجاب (٣) المسقف بالمياه علاليه الجاعل السحاب مركبة له السائر على أجنحة الريح (٤) الصانع ملائكته أرواحا وخدامه لهيب نار (٥) المؤسس الأرض على قواعدها فلا تتزعزع مدى الدهر وإلى الأبد . (٦) كسوتها الغمر لباسا . على الجبال تقف المياه . (٧) من انتهارك تهرب . من صوت رعدك تنهزم . (٨) ترتفع الجبال . تنخفض الأودية إلى الموضع الذي أسست لها . (٩) جعلت للمياه حدا لا تجاوزه ولا تعود تغطي الأرض . (١٠) أنت منفجر العيون في الشعاب فتسيح بين الجبال . (١١) تسقي

جَمِيعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَاءِ وَبِهَا تُطْفِئُ ٱلْفِرَاءُ ظَمَأَهَا. (١٢) عَلَيْهَا تَسْكُنُ طُيُورُ ٱلسَّمَاءِ وَتُغَرِّدُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَغْصَانِ. (١٣) أَنْتَ ٱلَّذِي يَسْقِي ٱلْجِبَالَ مِنْ عَلَالِيهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنَائِعِكَ تَشْبَعُ ٱلْأَرْضُ. (١٤) أَنْتَ ٱلْمُنْبِتُ كَلَأً لِلْبَهَائِمِ وَخَضِرًا لِخِدْمَةِ ٱلْبَشَرِ لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ (١٥) وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ ٱلْإِنْسَانِ. لِإِلْمَاعِ وَجْهِهِ أَكْثَرَ مِنَ ٱلدُّهْنِ وَٱلْخُبْزُ يُسْنِدُ قَلْبَ ٱلْإِنْسَانِ. (١٦) تَرْوَى أَشْجَارُ ٱلرَّبِّ أَرْزُ لُبْنَانَ ٱلَّتِي غَرَسَهَا. (١٧) هُنَاكَ تُعَشِّشُ ٱلْعَصَافِيرُ وَٱللَّقْلَقُ يَبِيتُ فِي ٱلسَّرْوِ. (١٨) لِلْأَوْعَالِ ٱلْجِبَالُ ٱلشَّامِخَةُ وَلِلْوِبَارِ ٱلصُّخُورُ مُعْتَصَمٌ. (١٩) صَنَعَ ٱلْقَمَرَ لِلْأَوْقَاتِ وَٱلشَّمْسُ عَرَفَتْ غُرُوبَهَا. (٢٠) تَجْعَلُ ظُلْمَةً فَيَكُونُ لَيْلٌ. فِيهِ تَدِبُّ جَمِيعُ وُحُوشِ ٱلْغَابِ. (٢١) تَزْأَرُ ٱلْأَشْبَالُ لِلِٱفْتِرَاسِ وَٱلْتِمَاسِ طَعَامِهَا مِنَ ٱللهِ. (٢٢) تُشْرِقُ ٱلشَّمْسُ فَتَنْحَازُ وَفِي مَآوِيهَا تَرْبِضُ. (٢٣) يَخْرُجُ ٱلْإِنْسَانُ إِلَى عَمَلِهِ وَإِلَى خِدْمَتِهِ حَتَّى ٱلْمَسَاءِ. (٢٤) مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. لَقَدْ صَنَعْتَ جَمِيعَهَا بِٱلْحِكْمَةِ فَٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَرْضُ مِنْ مُقْتَنَاكَ. (٢٥) هٰذَا ٱلْبَحْرُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْأَطْرَافِ. هُنَاكَ دَبَّابَاتٌ لَا عَدَدَ لَهَا حَيَوَانَاتٌ صِغَارٌ مَعَ كِبَارٍ. (٢٦) هُنَاكَ تَجْرِي ٱلسُّفُنُ. لِوِيَاثَانُ هٰذَا جَبَلْتَهُ لِتُلَاعِبَهُ. (٢٧) ٱلْجَمِيعُ يَرْجُونَكَ لِتَرْزُقَهُمْ أُكْلَهُمْ فِي أَوَانِهِ. (٢٨) تَرْزُقُهُمْ فَيَلْتَقِطُونَ. تَبْسُطُ يَدَكَ فَيَشْبَعُونَ خَيْرًا. (٢٩) تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَيَفْزَعُونَ. تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فَيَمُوتُونَ وَإِلَى تُرَابِهِمْ يَعُودُونَ. (٣٠) تُرْسِلُ رُوحَكَ فَيُخْلَقُونَ وَتُجَدِّدُ وَجْهَ ٱلْأَرْضِ. (٣١) لِيَكُنْ مَجْدُ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ. لِيَفْرَحِ ٱلرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. (٣٢) ٱلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ. يَمَسُّ ٱلْجِبَالَ فَتَصِيرُ دُخَانًا. (٣٣) أُرَنِّمُ لِلرَّبِّ مُدَّةَ حَيَاتِي. أُشِيدُ لِلهِ مَا دُمْتُ. (٣٤) لِيَلَذَّ لَهُ تَأَمُّلِي. أَنَا أَفْرَحُ بِٱلرَّبِّ. (٣٥) لِيَفْنَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْخَطَأَةُ وَلَا يَبْقَ فِيهَا ٱلْنَّافِقُونَ.

بَارِكِي يَا نَفْسِيَ ٱلرَّبَّ. هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعُ

(١) اِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ. ٱدْعُوا بِٱسْمِهِ. حَدِّثُوا فِي ٱلْأُمَمِ بِأَعْمَالِهِ. (٢) رَنِّمُوا لَهُ وَأَنْشِدُوا. تَأَمَّلُوا فِي جَمِيعِ مُعْجِزَاتِهِ. (٣) تَبَاهَوْا بِٱسْمِهِ ٱلْقُدُّوسِ وَلْتَبْتَهِجْ قُلُوبُ مُلْتَمِسِي ٱلرَّبِّ. (٤) اُطْلُبُوا ٱلرَّبَّ وَعِزَّتَهُ. ٱلْتَمِسُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِينٍ. (٥) اُذْكُرُوا مُعْجِزَاتِهِ ٱلَّتِي صَنَعَ. آيَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ. (٦) يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرٰهِيمَ عَبْدِهِ يَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ. (٧) هُوَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا فِي ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا أَحْكَامُهُ. (٨) تَذَكَّرَ إِلَى ٱلْأَبَدِ مِيثَاقَهُ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى أَلْفِ جِيلٍ. (٩) ٱلْمِيثَاقَ ٱلَّذِي بَتَّهُ مَعَ إِبْرٰهِيمَ وَيَمِينَهُ لِإِسْحٰقَ (١٠) وَٱلَّذِي جَعَلَهُ رَسْمًا لِيَعْقُوبَ وَمِيثَاقًا دَهْرِيًّا لِإِسْرَائِيلَ (١١) قَائِلًا لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ حَبْلَ مِيرَاثٍ لَكُمْ. (١٢) إِذْ كَانُوا نَفَرًا يَسِيرًا فِي أَقَلِّ عَدَدٍ مُتَغَرِّبِينَ فِيهَا. (١٣) فَسَارُوا مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ. (١٤) لَمْ يَدَعْ إِنْسَانًا يَظْلِمُهُمْ وَعَنَّفَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ (١٥) أَنْ لَا تَمَسُّوا مُسَحَائِي وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي. (١٦) وَدَعَا بِٱلْجُوعِ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَقَطَعَ قِوَامَ ٱلْخُبْزِ كُلَّهُ. (١٧) أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ إِنْسَانًا. بِيعَ يُوسُفُ لِلْعُبُودِيَّةِ. (١٨) آلَمُوا بِٱلْقُيُودِ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْحَدِيدِ دَخَلَتْ نَفْسُهُ (١٩) إِلَى أَنْ تَمَّ كَلِمَتُهُ وَتُمَحِّصُهُ قَوْلُ ٱلرَّبِّ. (٢٠) أَرْسَلَ ٱلْمَلِكُ فَحَلَّهُ سُلْطَانُ ٱلشُّعُوبِ فَأَطْلَقَهُ. (٢١) أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى بَيْتِهِ وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ مُقْتَنَاهُ (٢٢) حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ عُظَمَاءَهُ تَحْتَ حُكْمِهِ فَهُوَ عَلَّمَ شُيُوخَهُ ٱلْحِكْمَةَ. (٢٣) ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ وَتَغَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ حَامٍ (٢٤) فَأَنْمَى شَعْبَهُ جِدًّا وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ مُضَايِقِيهِ. (٢٥) حَوَّلَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى أَبْغَضُوا شَعْبَهُ وَمَكَرُوا بِعَبِيدِهِ. (٢٦) أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهٰرُونَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ (٢٧) فَأَقَامَا بَيْنَهُمْ كَلَامَ آيَاتِهِ وَٱلْعَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامٍ. (٢٨) أَرْسَلَ ٱلظُّلْمَةَ فَأَظْلَمَتْ فَلَمْ يُعَانِدُوا كَلِمَتَهُ. (٢٩) حَوَّلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى دَمٍ وَأَهْلَكَ أَسْمَاكَهُمْ. (٣٠) فَاضَتْ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى فِي مَخَادِعِ مُلُوكِهِمْ. (٣١) قَالَ فَجَاءَ ٱلْبَعُوضُ وَٱلذُّبَابُ عَلَى جَمِيعِ تُخُومِهِمْ. (٣٢) جَعَلَ أَمْطَارَهُمْ بَرَدًا وَنَارًا فِي أَرْضِهِمْ تَلْتَهِبُ. (٣٣) وَضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ وَكَسَّرَ أَشْجَارَ تُخُومِهِمْ.

(٣٤) قَالَ فَجَاءَ مِنَ ٱلْجَرَادِ وَٱلْجُنْدُبِ مَا لَا يُحْصَى (٣٥) فَأَكَلَ كُلَّ عُشْبٍ فِي أَرْضِهِمْ وَأَكَلَ ثِمَارَ حُقُولِهِمْ. (٣٦) وَضَرَبَ فِي أَرْضِهِمْ جَمِيعَ ٱلْأَبْكَارِ أَوَائِلَ كُلِّ قُدْرَةٍ لَهُمْ. (٣٧) وَأَخْرَجَهُمْ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَسْبَاطِهِمْ سَاقِطٌ. (٣٨) فَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ خَوْفَهُمْ حَلَّ عَلَيْهِمْ. (٣٩) بَسَطَ غَمَامًا سِتْرًا لَهُمْ وَنَارًا تُضِيءُ لَهُمْ فِي ٱللَّيْلِ. (٤٠) سَأَلُوا فَأَطْعَمَهُمُ ٱلسَّلْوَى وَمِنْ خُبْزِ ٱلسَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ. (٤١) فَجَّرَ ٱلصَّفَاةَ فَسَالَتِ ٱلْمِيَاهُ جَرَتِ ٱلْأَنْهَارُ فِي ٱلْقِفَارِ. (٤٢) لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ كَلِمَتَهُ ٱلْمُقَدَّسَةَ لِإِبْرٰهِيمَ عَبْدِهِ (٤٣) وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِٱلسُّرُورِ مُخْتَارِيهِ بِٱلتَّرْنِيمِ (٤٤) وَمَنَحَهُمْ بُلْدَانَ ٱلْأُمَمِ فَوَرِثُوا تَعَبَ ٱلشُّعُوبِ (٤٥) لِكَيْ يَحْفَظُوا رُسُومَهُ وَيَرْعَوْا شَرِيعَتَهُ. هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسُ

(١) هَلِّلُويَا. اِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢) مَنْ يُحَدِّثُ بِجَبَرُوتِ ٱلرَّبِّ وَيُسْمِعُ تَسْبِحَتَهُ كُلَّهَا. (٣) طُوبَى لِحَافِظِ ٱلْعَدْلِ ٱلْعَامِلِ بِٱلْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ. (٤) اُذْكُرْنِي يَا رَبُّ بِمَرْضَاتِكَ عَلَى شَعْبِكَ. ٱفْتَقِدْنِي بِخَلَاصِكَ (٥) لِكَيْ أُعَايِنَ خَيْرَ مُخْتَارِيكَ وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ وَأَفْتَخِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ. (٦) قَدْ خَطِئْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا. أَثِمْنَا وَنَافَقْنَا. (٧) آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْطَنُوا لِمُعْجِزَاتِكَ وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا كَثْرَةَ رَحْمَتِكَ بَلْ تَمَرَّدُوا عِنْدَ ٱلْبَحْرِ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ. (٨) فَخَلَّصَهُمْ لِأَجْلِ ٱسْمِهِ لِيُعَرِّفَ جَبَرُوتَهُ (٩) وَٱنْتَهَرَ بَحْرَ ٱلْقُلْزُمِ فَجَفَّ فَسَيَّرَهُمْ بَيْنَ ٱلْغِمَارِ كَأَنَّهُمْ فِي ٱلْقَفْرِ (١٠) وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ ٱلْمُبْغِضِ وَٱفْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ٱلْعَدُوِّ. (١١) وَغَطَّتِ ٱلْمِيَاهُ مُضَايِقِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. (١٢) فَآمَنُوا بِكَلَامِهِ وَأَنْشَدُوا لَهُ تَسْبِحَةً. (١٣) أَسْرَعُوا فَنَسُوا أَعْمَالَهُ. لَمْ يَصْبِرُوا لِمَشُورَتِهِ. (١٤) ٱشْتَهَوْا فِي ٱلْبَرِّيَّةِ شَهْوَةً وَجَرَّبُوا ٱللهَ فِي ٱلْقَفْرِ. (١٥) فَآتَاهُمْ سُؤْلَهُمْ وَأَرْسَلَ لَهُمْ مَا تَلَذُّهُ نُفُوسُهُمْ. (١٦) حَسَدُوا مُوسَى فِي ٱلْمَحَلَّةِ وَهٰرُونَ قِدِّيسَ ٱلرَّبِّ. (١٧) فَٱنْفَتَحَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱبْتَلَعَتْ دَاثَانَ وَأَطْبَقَتْ عَلَى جَمَاعَةِ أَبِيرَامَ. (١٨) وَٱشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي جَمَاعَتِهِمْ لَهِيبٌ أَحْرَقَ ٱلْمُنَافِقِينَ. (١٩) صَنَعُوا عِجْلًا فِي حُورِيبَ وَسَجَدُوا لِلْمَسْبُوكِ (٢٠) وَتَبَدَّلُوا بِمَجْدِهِمْ شَكْلَ ثَوْرٍ آكِلِ عُشْبٍ. (٢١) نَسُوا ٱللهَ مُخَلِّصَهُمُ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلْعَظَائِمَ فِي مِصْرَ (٢٢) ٱلْمُعْجِزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ ٱلْمَخَاوِفَ عِنْدَ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ. (٢٣) فَهَمَّ أَنْ يُدَمِّرَهُمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَ فِي ٱلثُّلْمَةِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ لِيَرُدَّ غَضَبَهُ عَنِ ٱلْإِتْلَافِ. (٢٤) وَرَذَلُوا ٱلْأَرْضَ ٱلشَّهِيَّةَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَلِمَتِهِ. (٢٥) وَتَذَمَّرُوا فِي أَخْبِيَتِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ. (٢٦) فَرَفَعَ يَدَهُ مُقْسِمًا لَيُسْقِطَنَّهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ (٢٧) وَيُسْقِطُ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْأُمَمِ وَيُبَدِّدُهُمْ فِي ٱلْبُلْدَانِ. (٢٨) فَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَغُورَ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ ٱلْمَوْتَى (٢٩) وَأَسْخَطُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَفَاجَأَتْهُمُ ٱلضَّرْبَةُ. (٣٠) فَقَامَ فِنْحَاسُ وَقَضَى فَكُفَّتِ ٱلضَّرْبَةُ عَنْهُمْ. (٣١) فَحُسِبَ لَهُ ذٰلِكَ بِرًّا جِيلًا فَجِيلًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٣٢) ثُمَّ أَغْضَبُوهُ عَلَى مِيَاهِ ٱلْخُصُومَةِ فَلَحِقَ مُوسَى سُوءٌ مِنْ أَجْلِهِمْ (٣٣) لِأَنَّهُمْ غَاظُوا رُوحَهُ فَفَرَطَتْ شَفَتَاهُ. (٣٤) ثُمَّ لَمْ يُدَمِّرُوا ٱلشُّعُوبَ ٱلَّذِينَ أَمَرَهُمُ ٱلرَّبُّ بِهِمْ (٣٥) بَلِ ٱخْتَلَطُوا بِٱلْأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ (٣٦) وَعَبَدُوا أَصْنَامَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ ذٰلِكَ وَهَقًا. (٣٧) وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ (٣٨) وَسَفَكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمِ ٱلَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ كَنْعَانَ فَتَدَنَّسَتِ ٱلْأَرْضُ بِٱلدِّمَاءِ. (٣٩) وَتَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ (٤٠) فَٱضْطَرَمَ غَضَبُ ٱلرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَٱسْتَرْذَلَ مِيرَاثَهُ (٤١) وَسَلَّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي ٱلْأُمَمِ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ (٤٢) وَضَايَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فَذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. (٤٣) كَثِيرًا مَا أَنْقَذَهُمْ لٰكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا بِمَشُورَتِهِمْ وَذَلُّوا بِآثَامِهِمْ. (٤٤) فَٱلْتَفَتَ إِلَى ضِيقِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ صُرَاخَهُمْ (٤٥) وَتَذَكَّرَ مِيثَاقَهُ لَهُمْ وَنَدِمَ بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ (٤٦) وَأَبْدَى لَهُمْ رَأْفَتَهُ أَمَامَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ سَبَوْهُمْ. (٤٧) خَلِّصْنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا وَٱجْمَعْنَا مِنَ ٱلْأُمَمِ لِنَعْتَرِفَ لِٱسْمِكَ ٱلْقُدُّوسِ وَنُشِيدَ بِحَمْدِكَ. (٤٨) تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَزَلِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. يَقُولُ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ آمِينَ. هَلِّلُويَا

المزمور المئة والسادس

(١) اعترفوا للرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته. (٢) ليقل مفتدو الرب الذين افتداهم من يد المضايق وجمعهم من البلدان (٣) من المشرق والمغرب والشمال والبحر (٤) إنهم تاهوا في برية مقفرة لم يجدوا سبيلا إلى مدينة سكنى (٥) وهم جياع عطاش تعيى نفوسهم فيهم. (٦) فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فأنقذهم من شدائدهم (٧) وأسلكهم في سبيل مستقيم لكي يتوجهوا إلى مدينة سكنى. (٨) فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر (٩) فإنه أشبع النفس الشرهى وملأ النفس الجائعة خيرا. (١٠) كانوا جالسين في الظلمة وظلال الموت أسارى البؤس والحديد (١١) لتمردهم على أقوال الله واستهانتهم بمشورة العلي. (١٢) فأذل قلوبهم بالتعب. سقطوا ولا ناصر. (١٣) فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم. (١٤) أخرجهم من الظلمة وظلال الموت وقطع ربطهم. (١٥) فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر (١٦) فإنه كسر أبواب النحاس وحطم مغاليق الحديد. (١٧) كانوا يسفهون بسلوك معصيتهم ويشقون بآثامهم. (١٨) تعاف نفوسهم كل طعام فيقتربون من أبواب الموت. (١٩) فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم. (٢٠) أرسل كلمته فشفاهم ونجاهم من مهالكهم. (٢١) فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر (٢٢) وليذبحوا ذبائح الحمد وليخبروا بأعماله بالترنيم. (٢٣) كانوا يهبطون البحر في السفن يعملون التجارة في المياه الغزيرة (٢٤) فعاينوا أعمال الرب ومعجزاته في اللجة. (٢٥) قال فهبت ريح عاصف وهاجت أمواجه. (٢٦) يصعدون إلى السماء ويهبطون إلى الأعماق فتذوب نفوسهم في البلية. (٢٧) يدورون ويترنحون كالسكران وقد ابتلعت حكمتهم كلها. (٢٨) فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فأخرجهم من شدائدهم. (٢٩) جعل الزوبعة سكينة فسكتت الأمواج. (٣٠) ففرحوا إذ سكتت وهداهم إلى ميناء بغيتهم. (٣١) فليعترفوا للرب لأجل رحمته ومعجزاته لبني البشر (٣٢) وليرفعوه في مجمع الشعب وليسبحوه في مجلس الشيوخ. (٣٣) إنه يجعل الأنهار قفرا وينابيع المياه رمضاء (٣٤) والأرض الخصبة سبخة لخبث سكانها. (٣٥) يجعل القفر غدرانا والأرض القاحلة ينابيع مياه. (٣٦) ويسكن هناك الجياع فيقيمون مدينة سكنى (٣٧) ويزرعون حقولا ويغرسون كروما فتثمر لهم غلالا. (٣٨) ويباركهم فيكثرون جدا وبهائمهم أيضا يكثرها. (٣٩) ثم يقلون ويتطامنون من شدة المساءة والحسرة. (٤٠) يصب الهوان على الكرماء ويتيههم في تيه لا طريق فيه (٤١) ويرفع المساكين من البؤس ويجعل عشائرهم مثل قطعان الغنم. (٤٢) فيرى المستقيمون ويفرحوا وليسد كل ظلم فاه. (٤٣) من هو حكيم حتى يرعى هذه ويفطن لمراحم الرب

المزمور المئة والسابع

(١) نشيد. مزمور لداود. (٢) قلبي مستعد يا الله. إني أرنم وأشيد. (٣) استيقظ يا مجدي استيقظ أيها العود والكنارة. سأستيقظ سحرا. (٤) أعترف لك في الشعوب أيها الرب وأشيد لك في الأمم (٥) فقد عظمت رحمتك فوق السماوات وحقك إلى الغيوم. (٦) ارتفع على السماوات يا الله وليكن مجدك على جميع الأرض (٧) لكي يخلص أوداؤك وخلص بيمينك واستجب لي. (٨) الله تكلم في قدسه فأبتهج وأقسم شكيم وأقيس وادي سكوت. (٩) لي جلعاد لي منسى وأفرائيم حصن رأسي ويهوذا مشترعي. (١٠) موآب قدر غسلي. على أدوم ألقي حذائي. على فلسطين أهتف منتصرا. (١١) من يبلغني إلى المدينة الحصينة. من يهديني إلى أدوم (١٢) ألا أنت يا الله الذي أقصيتنا ولم تخرج في جيوشنا يا الله. (١٣) هب لنا نصرة على الضيق فإن تخليص البشر باطل. (١٤) بالله نعمل ببأس وهو يطأ أعداءنا

المزمور المئة والثامن

(١) لإمام الغناء لداود مزمور. (٢) يا إله تسبحتي لا تصمت فإن فم المنافق وفم الماكر قد انفتحا علي. (٣) تقولوا علي بلسان كاذب وأطافوا بي بكلام بغض وقاتلوني بغير علة. (٤) بدل حبي لهم تحلوا بي وكنت أنا أصلي (٥) وكافأوني الشر بالخير والبغضة بمحبتي. (٦) أقم عليه منافقا وليقف شيطان عن يمينه. (٧) إذا حوكم فليخرج مؤثما ولتكن توسله خطاء. (٨) لتكن أيامه قليلة وليأخذ رئاسته آخر. (٩) ليكن بنوه يتامى وامرأته أرملة. (١٠) وليكن بنوه تائهين تيها وليستعطوا وليلتمسوا بمعزل عن أخربتهم. (١١) ليرتهن المقرض كل ما هو له ولتغنم الغرباء تعبه. (١٢) لا يكن من يبقي رحمته له ولا من يتحنن على يتاماه. (١٣) ليستأصل عقبه وليمح اسمه في الجيل الآتي. (١٤) ليذكر إثم آبائه عند الرب ولا تمح خطيئة أمه (١٥) بل لتكن تجاه الرب في كل حين وليمحق من الأرض ذكرهم. (١٦) لأنه لم يذكر أن يرحم (١٧) بل اضطهد إنسانا بائسا مسكينا منسحق القلب ليقتله (١٨) وأحب اللعنة فهي تلحقه ولم يهو البركة فهي تبتعد عنه وليلبس اللعنة كقميص له وتدخل في أحشائه كالماء وفي عظامه كالزيت. (١٩) لتكن عليه كثوب يكتسيه وكمنطقة يتمنطق بها في كل حين. (٢٠) هذه أجرة من الرب لماحليّ والناطقين بالسوء على نفسي. (٢١) وأنت أيها الرب السيد اصنع معي لأجل اسمك. ولأن رحمتك صالحة أنقذني. (٢٢) فإني بائس ومسكين وقلبي في داخلي جريح. (٢٣) كالظل كميلانه قد مضيت. انتفضت مثل الجراد. (٢٤) وهت ركبتاي من الصوم وهزل جسدي عن السمن. (٢٥) وقد صرت لهم عارا. نظروا إلي فأنغضوا رؤوسهم. (٢٦) انصرني أيها الرب إلهي. خلصني بحسب رحمتك. (٢٧) وليعلموا أن هذه يدك أنك أنت يا رب صنعت هذا. (٢٨) هم يلعنون وأنت تبارك. يقومون علي فيخزون وعبدك يفرح. (٢٩) يلبس الماحلون بي الفضيحة ويكتسون خزيهم كالرداء. (٣٠) أعترف للرب كثيرا بفمي وبين الكثيرين أسبحه (٣١) لأنه واقف عن يمين المسكين ليخلصه من القاضين على نفسه

المزمور المئة والتاسع

(١) لداود. مزمور. قال الرب لسيدي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك. (٢) عصا عزتك يرسلها الرب من صهيون. تسلط فيما بين أعدائك. (٣) إن شعبك منطوع يوم قدرتك في بهاء القداسة من الجوف قبل الفجر لك ندى ولادتك. (٤) أقسم الرب ولن يندم أن أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. (٥) السيد عن يمينك. يحطم الملوك يوم غضبه. (٦) يدين في الأمم. يملأها جثثا. يهشم الرأس على أرض واسعة. (٧) من الوادي يشرب في الطريق لذلك يرفع رأسه

المزمور المئة والعاشر

(١) هللويا. أعترف للرب بكل قلبي في مجلس المستقيمين وفي الجماعة. (٢) أعمال الرب عظيمة مدبرة طبقا لكل مراده بها. (٣) صنعه ذو جلال وبهاء وعدله دائم إلى الأبد. (٤) جعل لمعجزاته ذكرا. الرب رؤوف رحيم. (٥) أعطى الذين يتقونه غذاء. ذكر إلى الأبد ميثاقه. (٦) أبدى لشعبه قوة أعماله (٧) إذ أعطاهم ميراث الأمم. أعمال يديه حق وحكم. (٨) أوامره كلها

أَمِينَةٌ ثَابِتَةٌ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. مَصْنُوعَةٌ بِٱلْحَقِّ وَٱلِٱسْتِقَامَةِ. (٩) أَرْسَلَ ٱلْفِدَاءَ لِشَعْبِهِ. أَوْصَى إِلَى ٱلْأَبَدِ بِمِيثَاقِهِ. ٱسْمُهُ قُدُّوسٌ مَرْهُوبٌ. (١٠) رَأْسُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. حَسَنُ ٱلْفِطْنَةِ لِكُلِّ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهَا. تَسْبِيحُهُ دَائِمٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) هَلِّلُويَا. طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَتَّقِي ٱلرَّبَّ وَيَهْوَى وَصَايَاهُ جِدًّا. (٢) تَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ فِي ٱلْأَرْضِ مُقْتَدِرَةً. جِيلُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ يُبَارَكُ. (٣) يَكُونُ ٱلْمَالُ وَٱلْغِنَى فِي بَيْتِهِ وَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٤) أَشْرَقَ ٱلنُّورُ فِي ٱلظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ. ٱلرَّبُّ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ وَصِدِّيقٌ. (٥) مَا أَسْعَدَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي يَرْأَفُ وَيُقْرِضُ وَيُدَبِّرُ كَلَامَهُ بِرُشْدٍ (٦) إِنَّهُ لَنْ يَتَزَعْزَعَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٧) ٱلصِّدِّيقُ يَكُونُ ذِكْرُهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. لَا يَخْشَى خَبَرَ ٱلسُّوءِ. ثَابِتٌ قَلْبُهُ مُتَّكِلٌ عَلَى ٱلرَّبِّ. (٨) قَلْبُهُ مُسْتَنِدٌ فَلَا يَخْشَى إِلَى أَنْ يَرَى خَيْبَةَ مُضَايِقِيهِ. (٩) بَدَّدَ وَأَعْطَى ٱلْمَسَاكِينَ فَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَقَرْنُهُ يَرْتَفِعُ بِٱلْمَجْدِ. (١٠) وَٱلْمُنَافِقُ يُبْصِرُ فَيَغْضَبُ. يَحْرُقُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ. بُغْيَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ تَهْلِكُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ ٱلرَّبِّ سَبِّحُوا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٢) لِيَكُنِ ٱسْمُ ٱلرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. (٣) مِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا ٱسْمُ ٱلرَّبِّ مُسَبَّحٌ. (٤) ٱلرَّبُّ مُتَعَالٍ عَلَى كُلِّ ٱلْأُمَمِ وَفَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ. (٥) مَنْ مِثْلُ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا سَاكِنِ ٱلْأَعَالِي (٦) نَاظِرِ ٱلْأَسَافِلِ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ. (٧) ٱلَّذِي يُنْهِضُ ٱلْمِسْكِينَ عَنِ ٱلتُّرَابِ. يُقِيمُ ٱلْبَائِسَ مِنَ ٱلْمَزْبَلَةِ (٨) لِيُجْلِسَهُ مَعَ ٱلْعُظَمَاءِ عُظَمَاءِ شَعْبِهِ. (٩) ٱلَّذِي يَجْعَلُ عَاقِرَ ٱلْبَيْتِ أُمَّ بَنِينَ مَسْرُورَةً. هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) فِي خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ آلِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبٍ أَعْجَمِيٍّ (٢) صَارَ يَهُوذَا مَقْدِسَهُ وَإِسْرَائِيلُ سَلْطَنَتَهُ. (٣) ٱلْبَحْرُ رَأَى فَهَرَبَ. ٱلْأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى ٱلْوَرَاءِ. (٤) ٱلْجِبَالُ وَثَبَتْ مِثْلَ ٱلْكِبَاشِ وَٱلتِّلَالُ كَأَوْلَادِ ٱلْغَنَمِ. (٥) مَا لَكَ يَا بَحْرُ تَهْرُبُ يَا أُرْدُنُّ تَرْجِعُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ (٦) يَا جِبَالُ تَثِبِينَ مِثْلَ ٱلْكِبَاشِ وَيَا تِلَالُ كَأَوْلَادِ ٱلْغَنَمِ. (٧) مِنْ وَجْهِ ٱلسَّيِّدِ ٱرْتَعِدِي يَا أَرْضُ مِنْ وَجْهِ إِلٰهِ يَعْقُوبَ

(٨) ٱلَّذِي حَوَّلَ ٱلصَّخْرَ إِلَى غُدْرَانٍ وَٱلصَّوَّانَ إِلَى عُيُونِ مِيَاهٍ

(١) لَا لَنَا يَا رَبُّ لَا لَنَا لٰكِنْ لِٱسْمِكَ أَعْطِ ٱلْمَجْدَ (٢) لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. لِمَ تَقُولُ ٱلْأُمَمُ أَيْنَ إِلٰهُهُمْ. (٣) إِنَّ إِلٰهَنَا فِي ٱلسَّمَاءِ. كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ. (٤) أَمَّا أَوْثَانُهُمْ فَفِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنْعُ أَيْدِي ٱلْبَشَرِ. (٥) لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ. (٦) لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ. لَهَا أُنُوفٌ وَلَا تَشَمُّ. (٧) لَهَا أَيْدٍ وَلَا تَلْمُسُ. لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي وَلَا تُصَوِّتُ بِحَنَاجِرِهَا. (٨) مِثْلَهَا لِيَكُنْ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ ٱلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهَا. (٩) إِسْرَائِيلُ ٱتَّكَلَ عَلَى ٱلرَّبِّ. هُوَ نُصْرَتُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. (١٠) بَيْتُ هٰرُونَ ٱتَّكَلَ عَلَى ٱلرَّبِّ. هُوَ نُصْرَتُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. (١١) ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ ٱتَّكَلُوا عَلَى ٱلرَّبِّ. هُوَ نُصْرَتُهُمْ وَمِجَنُّهُمْ. (١٢) ٱلرَّبُّ ذَكَرَنَا وَبَارَكَنَا. بَارَكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. بَارَكَ بَيْتَ هٰرُونَ. (١٣) بَارَكَ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ ٱلصِّغَارَ مَعَ ٱلْكِبَارِ. (١٤) لِيَزِدِ ٱلرَّبُّ عَلَيْكُمْ. عَلَيْكُمْ وَعَلَى بَنِيكُمْ. (١٥) كُونُوا مُبَارَكِينَ مِنَ ٱلرَّبِّ صَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. (١٦) سَمَاءُ ٱلسَّمَاوَاتِ لِلرَّبِّ وَٱلْأَرْضُ جَعَلَهَا لِبَنِي ٱلْبَشَرِ. (١٧) لَيْسَ ٱلْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ وَلَا ٱلْهَابِطُونَ إِلَى ٱلْجَحِيمِ كَافَّةً. (١٨) أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ ٱلرَّبَّ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) أَحْبَبْتُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتَ تَضَرُّعِي. (٢) قَدْ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ فَأَدْعُوهُ مُدَّةَ أَيَّامِي. (٣) إِنَّ حَبَائِلَ ٱلْمَوْتِ ٱكْتَنَفَتْنِي وَشَدَائِدَ ٱلْجَحِيمِ أَدْرَكَتْنِي. لَقِيتُ ٱلضِّيقَ وَٱلْحَسْرَةَ. (٤) وَبِٱسْمِ ٱلرَّبِّ دَعَوْتُ. يَا رَبِّ نَجِّ نَفْسِي. (٥) ٱلرَّبُّ رَؤُوفٌ وَصِدِّيقٌ وَإِلٰهُنَا رَحْمَانٌ. (٦) ٱلرَّبُّ يَحْفَظُ ٱلصِّغَارَ. ٱتَّضَعْتُ فَخَلَّصَنِي. (٧) ٱرْجِعِي يَا نَفْسِي إِلَى رَاحَتِكِ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ يَجْزِيكِ. (٨) إِنَّكَ تُنْقِذُ نَفْسِي مِنَ ٱلْمَوْتِ وَعَيْنِي مِنَ ٱلدَّمْعِ وَرِجْلِي مِنَ ٱلزَّلَقِ. (٩) أَسِيرُ أَمَامَ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١٠) آمَنْتُ وَلِذٰلِكَ تَكَلَّمْتُ. إِنِّي عُنِّيتُ جِدًّا. (١١) قُلْتُ فِي حَيْرَتِي كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ. (١٢) مَاذَا أَرُدُّ إِلَى ٱلرَّبِّ عَنْ جَمِيعِ مَا كَافَأَنِي بِهِ. (١٣) آخُذُ كَأْسَ ٱلْخَلَاصِ وَأَدْعُو ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. (١٤) أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. (١٥) كَرِيمٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ مَوْتُ أَصْفِيَائِهِ. (١٦) يَا رَبِّ إِنِّي عَبْدُكَ. عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ. لَقَدْ حَلَلْتَ قُيُودِي. (١٧) فَلَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ ٱلِٱعْتِرَافِ وَبِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أَدْعُو. (١٨) أُوفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ (١٩) فِي دِيَارِ بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي وَسَطِكِ يَا أُورَشَلِيمُ.

هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسَ عَشَرَ

(١) سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَٱمْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ ٱلشُّعُوبِ (٢) لِأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَصِدْقَ ٱلرَّبِّ يَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعَ عَشَرَ

(١) ٱعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢) لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ إِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٣) لِيَقُلْ بَيْتُ هٰرُونَ إِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٤) لِيَقُلِ ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ إِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٥) مِنَ ٱلضِّيقِ دَعَوْتُ ٱلرَّبَّ فَٱسْتَجَابَ ٱلرَّبُّ لِي بِٱلرُّحْبِ. (٦) ٱلرَّبُّ مَعِي. لَا أَخَافُ. وَمَاذَا يَصْنَعُ بِي ٱلْبَشَرُ. (٧) ٱلرَّبُّ مَعِي بَيْنَ نَاصِرِيَّ فَأَرَى خَيْبَةَ مُبْغِضِيَّ. (٨) ٱلِٱعْتِصَامُ بِٱلرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ ٱلِٱتِّكَالِ عَلَى ٱلْبَشَرِ. (٩) ٱلِٱعْتِصَامُ بِٱلرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ ٱلِٱتِّكَالِ عَلَى ٱلْعُظَمَاءِ. (١٠) أَحَاطَتْ بِي جَمِيعُ ٱلْأُمَمِ. بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أُدَمِّرُهُمْ. (١١) أَحَاطُوا بِي ثُمَّ أَحَاطُوا بِي. بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أُدَمِّرُهُمْ. (١٢) أَحَاطُوا بِي كَٱلنَّحْلِ ثُمَّ خَمَدُوا كَنَارِ ٱلشَّوْكِ. بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ أُدَمِّرُهُمْ. (١٣) لَقَدْ دَفَعْتَنِي لِكَيْ أَسْقُطَ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ نَصَرَنِي. (١٤) ٱلرَّبُّ عِزِّي وَتَسْبِيحِي. لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا. (١٥) صَوْتُ تَرْنِيمٍ وَخَلَاصٍ فِي أَخْبِيَةِ ٱلصِّدِّيقِينَ. يَمِينُ ٱلرَّبِّ صَنَعَتْ بِبَأْسٍ. (١٦) يَمِينُ ٱلرَّبِّ ٱرْتَفَعَتْ. يَمِينُ ٱلرَّبِّ صَنَعَتْ بِبَأْسٍ. (١٧) لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ ٱلرَّبِّ. (١٨) قَدْ أَدَّبَنِي ٱلرَّبُّ تَأْدِيبًا وَلٰكِنْ لَمْ يُسْلِمْنِي إِلَى ٱلْمَوْتِ. (١٩) ٱفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ ٱلْبِرِّ فَأَدْخُلَ فِيهَا وَأَعْتَرِفَ لِلرَّبِّ. (٢٠) هٰذَا بَابُ ٱلرَّبِّ فِيهِ يَدْخُلُ ٱلصِّدِّيقُونَ. (٢١) أَعْتَرِفُ لَكَ لِأَنَّكَ ٱسْتَجَبْتَنِي وَكُنْتَ لِي خَلَاصًا. (٢٢) ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي رَذَلَهُ ٱلْبَنَّاؤُونَ هُوَ صَارَ رَأْسًا لِلزَّاوِيَةِ. (٢٣) مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ كَانَ ذٰلِكَ وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا. (٢٤) هٰذَا هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ فَلْنَبْتَهِجْ وَنَتَهَلَّلْ فِيهِ. (٢٥) يَا رَبِّ خَلِّصْ. يَا رَبِّ أَنْجِحْ. (٢٦) مُبَارَكٌ ٱلْآتِي بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ. (٢٧) ٱلرَّبُّ هُوَ ٱللهُ وَقَدْ أَنَارَنَا. زَيِّنُوا ٱلْعِيدَ بِأَغْصَانٍ مُشَبَّكَةٍ إِلَى قُرُونِ ٱلْمَذْبَحِ. (٢٨) أَنْتَ إِلٰهِي فَأَعْتَرِفُ لَكَ. أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَرْفَعُكَ. (٢٩) ٱعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

المزمور المئة والتاسع عشر

א

(١) طوبى للكاملين طريقًا السالكين في شريعة الرب. (٢) طوبى لحافظي شهاداته. من كل قلوبهم يطلبونه. (٣) أيضًا لا يرتكبون إثمًا. في طرقه يسلكون. (٤) أنت أوصيت بوصاياك أن تحفظ تمامًا. (٥) ليت طرقي تثبت في حفظ فرائضك. (٦) حينئذ لا أخزى إذا نظرت إلى كل وصاياك. (٧) أحمدك باستقامة قلب عند تعلمي أحكام عدلك. (٨) وصاياك أحفظ. لا تتركني إلى الغاية

ב

(٩) بم يزكي الشاب طريقه. بحفظه إياه حسب كلامك. (١٠) بكل قلبي طلبتك. لا تضلني عن وصاياك. (١١) خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك. (١٢) مبارك أنت يا رب. علمني فرائضك. (١٣) بشفتيَّ حسبت كل أحكام فمك. (١٤) بطريق شهاداتك فرحت كما على كل الغنى. (١٥) بوصاياك ألهج وألاحظ سبلك. (١٦) بفرائضك أتلذذ. لا أنسى كلامك

ג

(١٧) أحسن إلى عبدك فأحيا وأحفظ أمرك. (١٨) اكشف عن عينيَّ فأرى عجائب من شريعتك. (١٩) غريب أنا في الأرض. لا تخف عني وصاياك. (٢٠) انسحقت نفسي شوقًا إلى أحكامك في كل حين. (٢١) انتهرت المتكبرين الملاعين الضالين عن وصاياك. (٢٢) دحرج عني العار والإهانة لأني حفظت شهاداتك. (٢٣) جلس أيضًا رؤساء تقاولوا عليَّ. أما عبدك فيناجي بفرائضك. (٢٤) أيضًا شهاداتك هي لذتي. أهل مشورتي

ד

(٢٥) لصقت بالتراب نفسي فأحيني حسب كلمتك. (٢٦) قد صرحت بطرقي فاستجبت لي. علمني فرائضك. (٢٧) طريق وصاياك فهمني فأناجي بعجائبك. (٢٨) قطرت نفسي من الحزن. أقمني حسب كلامك. (٢٩) طريق الكذب أبعد عني وبشريعتك ارحمني. (٣٠) اخترت طريق الحق. جعلت أحكامك قدامي. (٣١) لصقت بشهاداتك. يا رب لا تخزني. (٣٢) في طريق وصاياك أجري لأنك ترحب قلبي

ה

(٣٣) علمني يا رب طريق فرائضك فأحفظها إلى النهاية. (٣٤) فهمني فألاحظ شريعتك وأحفظها بكل قلبي. (٣٥) دربني في سبيل وصاياك لأني به سررت. (٣٦) أمل قلبي إلى شهاداتك لا إلى المكسب. (٣٧) حول عينيَّ عن النظر إلى الباطل. في طريقك أحيني. (٣٨) أقم لعبدك قولك الذي لمتقيك. (٣٩) أزل عاري الذي حذرت منه لأن أحكامك طيبة. (٤٠) هأنذا قد اشتهيت وصاياك. بعدلك أحيني

ו

(٤١) لتأتني رحمتك يا رب خلاصك حسب قولك (٤٢) فأجاوب معيري كلمة لأني اتكلت على كلامك. (٤٣) ولا تنزع من فمي كلام الحق كل النزع لأني انتظرت أحكامك. (٤٤) فأحفظ شريعتك دائمًا إلى الدهر والأبد. (٤٥) وأتمشى في رحب لأني طلبت وصاياك. (٤٦) وأتكلم بشهاداتك قدام ملوك ولا أخزى. (٤٧) وأتلذذ بوصاياك التي أحببت. (٤٨) وأرفع يديَّ إلى وصاياك التي وددت وأناجي بفرائضك

ז

(٤٩) اذكر لعبدك القول الذي جعلتني أنتظره. (٥٠) هذه هي تعزيتي في مذلتي. لأن قولك أحياني. (٥١) المتكبرون استهزأوا بي إلى الغاية. عن شريعتك لم أمل. (٥٢) تذكرت أحكامك منذ الدهر يا رب فتعزيت. (٥٣) الحمية أخذتني بسبب الأشرار تاركي شريعتك. (٥٤) ترنيمات صارت لي فرائضك في بيت غربتي. (٥٥) ذكرت في الليل اسمك يا رب وحفظت شريعتك. (٥٦) هذا صار لي لأني حفظت وصاياك

ח

(٥٧) نصيبي الرب قلت لحفظ كلامك. (٥٨) ترضيت وجهك بكل قلبي. ارحمني حسب قولك. (٥٩) تفكرت في طرقي ورددت قدميَّ إلى شهاداتك. (٦٠) أسرعت ولم أتوان لحفظ وصاياك. (٦١) حبال الأشرار التفت عليَّ. أما شريعتك فلم أنسها. (٦٢) في منتصف الليل أقوم لأحمدك على أحكام برك. (٦٣) رفيق أنا لكل الذين يتقونك ولحافظي وصاياك. (٦٤) رحمتك يا رب قد ملأت الأرض. علمني فرائضك

ט

(٦٥) خيرًا صنعت مع عبدك يا رب حسب كلامك. (٦٦) ذوقًا صالحًا ومعرفة علمني لأني بوصاياك آمنت. (٦٧) قبل أن أذلل أنا ضللت. أما الآن فحفظت قولك. (٦٨) صالح أنت ومحسن. علمني فرائضك. (٦٩) المتكبرون قد لفقوا عليَّ كذبًا. أما أنا فبكل قلبي أحفظ وصاياك. (٧٠) سمن مثل الشحم قلبهم. أما أنا فبشريعتك أتلذذ. (٧١) خير لي أني تذللت لكي أتعلم فرائضك. (٧٢) شريعة فمك خير لي من ألوف ذهب وفضة

י

(٧٣) يداك صنعتاني وأنشأتاني. فهمني فأتعلم وصاياك. (٧٤) متقوك يرونني فيفرحون لأني انتظرت كلامك. (٧٥) قد علمت يا رب أن أحكامك عدل وبالحق أذللتني. (٧٦) فلتصر رحمتك لتعزيتي حسب قولك لعبدك. (٧٧) لتأتني مراحمك فأحيا لأن شريعتك هي لذتي. (٧٨) ليخز المتكبرون لأنهم زورًا افتروا عليَّ. أما أنا فأناجي بوصاياك. (٧٩) ليرجع إليَّ متقوك وعارفو شهاداتك. (٨٠) ليكن قلبي كاملًا في فرائضك لكيلا أخزى

כ

(٨١) تاقت نفسي إلى خلاصك. كلامك انتظرت. (٨٢) كلت عيناي من النظر إلى قولك فأقول متى تعزيني. (٨٣) لأني قد صرت كزق في الدخان. أما فرائضك فلم أنسها. (٨٤) كم هي أيام عبدك. متى تجري حكمًا على مضطهديَّ. (٨٥) المتكبرون قد كروا لي حفائر. ذلك ليس حسب شريعتك. (٨٦) كل وصاياك أمانة. زورًا يضطهدونني. أعني. (٨٧) لولا قليل لأفنوني من الأرض. أما أنا فلم أترك وصاياك. (٨٨) حسب رحمتك أحيني فأحفظ شهادات فمك

ל

(٨٩) إلى الأبد يا رب كلمتك مثبتة في السموات. (٩٠) إلى دور فدور أمانتك. أسست الأرض فثبتت. (٩١) على أحكامك ثبتت اليوم لأن الكل عبيدك. (٩٢) لو لم تكن شريعتك لذتي لهلكت حينئذ في مذلتي. (٩٣) إلى الدهر لا أنسى وصاياك لأنك بها أحييتني. (٩٤) لك أنا فخلصني لأني طلبت وصاياك. (٩٥) إياي انتظر الأشرار ليهلكوني. بشهاداتك أفطن. (٩٦) لكل كمال رأيت حدًا. أما وصيتك فواسعة جدًا

מ

(٩٧) كم أحببت شريعتك. اليوم كله هي لهجي. (٩٨) وصيتك جعلتني أحكم من أعدائي لأنها إلى الدهر هي لي. (٩٩) أكثر من كل معلميَّ تعقلت لأن

شَهَادَاتِكَ تَأَمُّلِي. (١٠٠) أَصْبَحْتُ أَفْطَنَ مِنَ ٱلشُّيُوخِ لِأَنِّي رَعَيْتُ أَوَامِرَكَ. (١٠١) عَنْ كُلِّ سَبِيلِ سُوءٍ مَنَعْتُ قَدَمَيَّ لِكَيْ أَحْفَظَ كَلِمَتَكَ. (١٠٢) عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَعْدِلْ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْشَدْتَنِي. (١٠٣) مَا أَعْذَبَ أَقْوَالَكَ فِي حَلْقِي. هِيَ أَحْلَى فِي فَمِي مِنَ ٱلْعَسَلِ. (١٠٤) بِأَوَامِرِكَ صِرْتُ بَصِيرًا فَلِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ زُورٍ

נ

(١٠٥) كَلِمَتُكَ مِصْبَاحٌ لِقَدَمِي وَنُورٌ لِسَبِيلِي. (١٠٦) أَقْسَمْتُ وَسَأُنْجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ عَدْلِكَ. (١٠٧) قَدْ عُنِّيتُ إِلَى ٱلْغَايَةِ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. (١٠٨) بِطَوْعَاتِ فَمِي ٱرْتَضِ يَا رَبُّ وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ. (١٠٩) نَفْسِي فِي كَفِّي كُلَّ حِينٍ وَأَنَا لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. (١١٠) نَصَبَ ٱلْمُنَافِقُونَ فَخًّا عَلَيَّ وَأَنَا لَمْ أَضِلَّ عَنْ أَوَامِرِكَ. (١١١) وَرِثْتُ شَهَادَاتِكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ لِأَنَّهَا سُرُورُ قَلْبِي. (١١٢) أَمَلْتُ قَلْبِي لِأَصْنَعَ رُسُومَكَ فَإِنَّ ثَوَابَهَا إِلَى ٱلْأَبَدِ

ס

(١١٣) أَبْغَضْتُ ٱلْأَثَمَةَ وَأَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ. (١١٤) أَنْتَ سِتْرِي وَمِجَنِّي وَكَلِمَتُكَ رَجَائِي. (١١٥) إِعْدِلُوا عَنِّي أَيُّهَا ٱلْمُسِيئُونَ فَأَرْعَى وَصَايَا إِلٰهِي. (١١٦) أَعْضُدْنِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ فَأَحْيَا وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي. (١١٧) أَيِّدْنِي فَأَخْلُصَ وَأَنْظُرَ فِي رُسُومِكَ كُلَّ حِينٍ. (١١٨) لَقَدِ ٱسْتَخْفَفْتَ بِكُلِّ ٱلَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ رُسُومِكَ لِأَنَّ مَكْرَهُمْ عَبَثٌ. (١١٩) حَسِبْتَ جَمِيعَ مُنَافِقِي ٱلْأَرْضِ خَبَثًا فَلِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. (١٢٠) ٱقْشَعَرَّ جِسْمِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَخِفْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ

ע

(١٢١) قَدْ أَجْرَيْتُ ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَلَا تُسْلِمْنِي إِلَى ٱلْجَائِرِينَ عَلَيَّ. (١٢٢) كُنْ لِعَبْدِكَ كَفِيلًا بِٱلْخَيْرِ لِئَلَّا يَجُورَ عَلَيَّ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ. (١٢٣) كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنِ ٱنْتِظَارِ خَلَاصِكَ وَأَقْوَالِ عَدْلِكَ. (١٢٤) عَامِلْ عَبْدَكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. (١٢٥) أَنَا عَبْدُكَ. فَهِّمْنِي فَأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. (١٢٦) لَقَدْ حَانَ لِلرَّبِّ أَنْ يَعْمَلَ فَإِنَّهُمْ قَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ. (١٢٧) لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْإِبْرِيزِ. (١٢٨) وَلِذَلِكَ ٱسْتَصْوَبْتُ جَمِيعَ أَوَامِرِكَ وَأَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ زُورٍ

פ

(١٢٩) شَهَادَاتُكَ عَجِيبَةٌ لِذَلِكَ رَعَتْهَا نَفْسِي. (١٣٠) شَرْحُ كَلَامِكَ مُنِيرٌ يُفَقِّهُ ٱلصُّغَرَاءَ. (١٣١) فَتَحْتُ فَمِي وَتَنَفَّسْتُ لِأَنِّي تَشَوَّقْتُ إِلَى وَصَايَاكَ. (١٣٢) إِلْتَفِتْ إِلَيَّ وَٱرْحَمْنِي بِحَسَبِ تَدْبِيرِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ ٱسْمَكَ. (١٣٣) ثَبِّتْ خُطُوَاتِي فِي أَقْوَالِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مِنَ ٱلْإِثْمِ شَيْئًا. (١٣٤) أَفْتَدِنِي مِنْ جَوْرِ ٱلْبَشَرِ فَأَحْفَظَ أَوَامِرَكَ. (١٣٥) أَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَعَلِّمْنِي رُسُومَكَ. (١٣٦) فَاضَتْ مِنْ عَيْنَيَّ مَجَارِي مِيَاهٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتَكَ

צ

(١٣٧) عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. (١٣٨) شَهَادَاتُكَ ٱلَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا هِيَ غَايَةُ ٱلْعَدْلِ وَٱلْأَمَانَةِ. (١٣٩) أَكَلَتْنِي غَيْرَتِي لِأَنَّ مُضَايِقِيَّ نَسُوا كَلَامَكَ. (١٤٠) أَقْوَالُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا. لَقَدْ أَحَبَّهَا عَبْدُكَ. (١٤١) صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ لَكِنِّي لَمْ أَنْسَ أَوَامِرَكَ. (١٤٢) عَدَالَتُكَ عَدْلٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. (١٤٣) أَدْرَكَنِي ضِيقٌ وَشِدَّةٌ لَكِنَّ وَصَايَاكَ نَعِيمِي. (١٤٤) شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ. فَهِّمْنِي فَأَحْيَا

ק

(١٤٥) دَعَوْتُ بِكُلِّ قَلْبِي. ٱسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. إِنِّي أَرْعَى رُسُومَكَ. (١٤٦) إِيَّاكَ دَعَوْتُ. خَلِّصْنِي فَأَحْفَظَ شَهَادَاتِكَ. (١٤٧) بَادَرْتُ فِي ٱلْفَجْرِ وَٱسْتَغَثْتُ. ٱنْتَظَرْتُ كَلِمَتَكَ. (١٤٨) بَادَرَتْ عَيْنَايَ فِي ٱلْهَجَعَاتِ لِلتَّأَمُّلِ فِي أَقْوَالِكَ. (١٤٩) إِسْتَمِعْ صَوْتِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ حُكْمِكَ. (١٥٠) إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ قَرِيبُونَ مِنَ ٱلْفَاحِشَةِ بَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ. (١٥١) وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَرِيبٌ وَجَمِيعُ وَصَايَاكَ حَقٌّ. (١٥٢) مُنْذُ ٱلْبَدْءِ عَلِمْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ أَسَّسْتَهَا

ר

(١٥٣) أُنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَأَنْقِذْنِي فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ. (١٥٤) خَاصِمْ بِخُصُومَتِي وَٱفْتَدِنِي. أَحْيِنِي لِأَجْلِ أَقْوَالِكَ. (١٥٥) إِنَّ ٱلْخَلَاصَ بَعِيدٌ عَنِ ٱلْمُنَافِقِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا رُسُومَكَ. (١٥٦) مَرَاحِمُكَ كَثِيرَةٌ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ فَأَحْيِنِي بِحَسَبِ أَحْكَامِكَ. (١٥٧) إِنَّ مُضْطَهِدِيَّ وَمُضَايِقِيَّ كَثِيرُونَ وَأَنَا لَمْ أَمِلْ عَنْ شَهَادَاتِكَ. (١٥٨) رَأَيْتُ ٱلْغَادِرِينَ فَمَقَتُّهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا أَقْوَالَكَ. (١٥٩) أُنْظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ أَوَامِرَكَ. أَحْيِنِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ. (١٦٠) رَأْسُ كَلِمَتِكَ حَقٌّ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ كُلُّ حُكْمِ عَدْلِكَ

ש

(١٦١) أَلرُّؤَسَاءُ ٱضْطَهَدُونِي عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. إِنَّمَا فَزِعَ قَلْبِي مِنْ كَلِمَتِكَ. (١٦٢) سُرِرْتُ بِأَقْوَالِكَ كَمَنْ أَصَابَ مَغْنَمًا كَثِيرًا. (١٦٣) أَبْغَضْتُ ٱلزُّورَ وَٱسْتَفْظَعْتُهُ. إِنَّمَا أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ. (١٦٤) سَبَّحْتُكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي ٱلنَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِ عَدْلِكَ. (١٦٥) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ شَرِيعَتَكَ لَهُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ مَعْثَرَةٍ. (١٦٦) إِنْتَظَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَعَمِلْتُ بِوَصَايَاكَ. (١٦٧) نَفْسِي حَفِظَتْ شَهَادَاتِكَ وَقَدْ أَحَبَّتْهَا جِدًّا. (١٦٨) حَفِظْتُ أَوَامِرَكَ وَشَهَادَاتِكَ لِأَنَّ جَمِيعَ طُرُقِي أَمَامَكَ

ת

(١٦٩) لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَى أَمَامِكَ يَا رَبُّ. فَهِّمْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ. (١٧٠) لِيَبْلُغْ تَضَرُّعِي إِلَى أَمَامِكَ. أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ أَقْوَالِكَ. (١٧١) تَفِيضُ شَفَتَايَ بِٱلتَّسْبِيحِ إِذَا عَلَّمْتَنِي رُسُومَكَ. (١٧٢) يَنْطِقُ لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. (١٧٣) لِتَكُنْ يَدُكَ لِنُصْرَتِي فَإِنِّي ٱخْتَرْتُ أَوَامِرَكَ. (١٧٤) لَقَدْ رَغِبْتُ فِي خَلَاصِكَ يَا رَبُّ وَشَرِيعَتُكَ هِيَ نَعِيمِي. (١٧٥) تَحْيَى نَفْسِي وَتُسَبِّحُ لَكَ وَلْتَنْصُرْنِي أَحْكَامُكَ. (١٧٦) لَقَدْ ضَلَلْتُ كَٱلْخَرُوفِ ٱلضَّائِعِ فَٱنْشُدْ عَبْدَكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. إِلَى ٱلرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَٱسْتَجَابَ لِي. (٢) يَا رَبُّ أَنْقِذْ نَفْسِي مِنْ شَفَةِ ٱلزُّورِ مِنْ لِسَانِ ٱلْمَكْرِ. (٣) مَاذَا يَجْعَلُ لَكَ وَمَاذَا يَزِيدُ لَكَ يَا لِسَانَ ٱلْمَكْرِ. (٤) نِبَالُ ٱلْجَبَّارِ مَسْنُونَةٌ مَعَ جَمْرِ ٱلرَّتَمِ. (٥) وَيْلٌ لِي فَإِنِّي تَغَرَّبْتُ فِي مَاشَكَ سَكَنْتُ فِي أَخْبِيَةِ قِيدَارَ. (٦) مَا أَطْوَلَ سُكْنَى نَفْسِي مَعَ مُبْغِضِي ٱلسَّلَامِ. (٧) إِنِّي لِلسَّلْمِ وَحِينَ أَنْطِقُ بِهِ فَإِنَّهُمْ لِلْحَرْبِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدٌ لِلْمَرَاقِي. إِنِّي رَافِعٌ عَيْنَيَّ إِلَى ٱلْجِبَالِ إِلَى حَيْثُ تَأْتِي مِنْهُ نُصْرَتِي. (٢) نُصْرَتِي مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ صَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ. (٣) لَا يَجْعَلُ قَدَمَكَ تَزِلُّ. لَا يَنَامُ حَافِظُكَ. (٤) إِنَّ حَافِظَ إِسْرَائِيلَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْعَسُ. (٥) ٱلرَّبُّ حَافِظٌ لَكَ. ٱلرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ ٱلْيُمْنَى (٦) فَلَا تُؤْذِيكَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلنَّهَارِ وَلَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱللَّيْلِ. (٧) يَحْفَظُكَ ٱلرَّبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. هُوَ يَحْفَظُ نَفْسَكَ. (٨) ٱلرَّبُّ يَحْفَظُ دُخُولَكَ وَخُرُوجَكَ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. لِدَاوُدَ. فَرِحْتُ بِٱلْقَائِلِينَ لِي إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ نَنْطَلِقُ. (٢) قَدْ وَقَفَتْ أَقْدَامُنَا فِي أَبْوَابِكِ يَا أُورَشَلِيمُ. (٣) أُورَشَلِيمُ ٱلْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُلْتَئِمَةٍ ذَاتِ ٱتِّحَادٍ. (٤) إِلَى هُنَاكَ صَعِدَتِ ٱلْأَسْبَاطُ أَسْبَاطُ ٱلرَّبِّ عَلَى حَسَبِ شَهَادَتِهِ لِإِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَعْتَرِفُوا لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ. (٥) هُنَاكَ نُصِبَتْ عُرُوشٌ لِلْحُكْمِ عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ. (٦) إِسْأَلُوا ٱلسَّلَامَ لِأُورَشَلِيمَ. لِيَسْعَدِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكِ.

(٧) ليكن السلام في أسوارك والسلامة في قصورك. (٨) لأجل إخوتي وأخلائي أدعو لك بالسلام. (٩) لأجل بيت الرب إلهنا ألتمس لك الخير

المزمور المئة والثالث والعشرون

(١) نشيد المراقي. إليك رفعت عيني يا ساكن السماوات. (٢) كما أن عيون العبيد إلى أيدي مواليهم. كما أن عيني الأمة إلى يد سيدتها كذلك عيوننا إلى الرب إلهنا حتى يتحنن علينا. (٣) تحنن علينا يا رب تحنن علينا فقد طالما امتلأنا هوانا. (٤) طالما امتلأت نفوسنا من هزء المترفين وإهانة المتكبرين

المزمور المئة والرابع والعشرون

(١) نشيد المراقي. لداود. لولا أن الرب كان معنا. ليقل إسرائيل. (٢) لولا أن الرب كان معنا عندما قام البشر علينا (٣) لابتلعونا ونحن أحياء عند اضطرام غضبهم علينا. (٤) لغمرتنا المياه. لجاز على نفوسنا السيل. (٥) لجازت على نفوسنا المياه الطاغية. (٦) تبارك الرب الذي لم يجعلنا لأسنانهم فريسة. (٧) نجت نفوسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ انكسر ونحن نجونا. (٨) نصرتنا باسم الرب صانع السماوات والأرض

المزمور المئة والخامس والعشرون

(١) نشيد المراقي. الذين يتكلون على الرب هم كجبل صهيون الغير المتزعزع الثابت إلى الأبد. (٢) أورشليم تحيط بها الجبال والرب محيط بشعبه من الآن وإلى الأبد. (٣) لن تستقر عصا النفاق على قرعة الصديقين لكي لا يمد الصديقون أيديهم إلى الإثم. (٤) جد يا رب على ذوي الجودة والمستقيمي القلوب. (٥) أما الذين يعدلون إلى سبلهم ذات العوج فيسوقهم الرب مع فاعلي الإثم. سلام على إسرائيل

المزمور المئة والسادس والعشرون

(١) نشيد المراقي. إذ رد الرب سبي صهيون كنا كالحالمين. (٢) حينئذ امتلأت أفواهنا ابتساما وألسنتنا ترنما. حينئذ قيل في الأمم إن الرب عظم الصنيع مع هؤلاء. (٣) لقد عظم الرب الصنيع معنا وصرنا فرحين. (٤) اردد يا رب سبينا مثل السيول في الجنوب. (٥) الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالترنيم. (٦) الذي ينطلق ذاهبا باكيا وهو حامل بذرا يزرعه سيرجع قادما مرنما وهو حامل حزمه

المزمور المئة والسابع والعشرون

(١) نشيد المراقي. لسليمان. إن لم يبن الرب البيت فباطلا يتعب البناؤون. إن لم يحرس الرب المدينة فباطلا يسهر الحارس. (٢) باطل لكم أن تبكروا في القيام وتتأخروا في الرقاد وتأكلوا خبز المتاعب فإنه بين ذلك يمنح أحباءه راحة النوم. (٣) إن البنين ميراث من الرب وثمرة البطن ثواب منه. (٤) أبناء الشبيبة كسهام بيد جبار. (٥) طوبى للرجل الذي يملأ جعبته منهم فإنهم لا يخزون إذا كلموا أعداءهم في الباب

المزمور المئة والثامن والعشرون

(١) نشيد المراقي. طوبى لكل من يتقي الرب السالك في طرقه. (٢) إنك تأكل من تعب يديك فلك الطوبى والخير. (٣) امرأتك مثل جفنة مثمرة في جوانب بيتك. بنوك كفروع زيتون حول مائدتك. (٤) هكذا يبارك الرجل الذي يتقي الرب. (٥) ليباركك الرب من صهيون حتى تنظر خير أورشليم جميع أيام حياتك (٦) وتنظر بني بنيك. سلام على إسرائيل

المزمور المئة والتاسع والعشرون

(١) نشيد المراقي. طالما ضايقوني منذ صباي. ليقل إسرائيل. (٢) طالما ضايقوني منذ صباي ولم يقدروا علي. (٣) على ظهري حرث الحارثون طولوا خطوط محاريثهم. (٤) الرب صديق. كسر نير المنافقين. (٥) فيخز كل الذين يبغضون صهيون وليرتدوا إلى الوراء. (٦) ليكونوا كعشب السطوح الذي ييبس قبل أن يقلع (٧) الذي لم يملأ الحاصد كفه منه ولا حازم الحزم حضنه (٨) ولم يقل العابرون بركة الرب عليكم باركناكم باسم الرب

المزمور المئة والثلاثون

(١) نشيد المراقي. من الأعماق صرخت إليك يا رب. (٢) يا سيد استمع صوتي. لتكن أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعي. (٣) إن كنت للآثام راصدا يا رب. يا سيد فمن يقف. (٤) فإن عندك المغفرة لكي يكون لك الإكرام. (٥) انتظرت الرب. انتظرته نفسي ورجوت كلمته. (٦) انتظار نفسي للرب أشد من انتظار الرقباء للصبح والساهرين للفجر. (٧) ليكن إسرائيل راجيا للرب فإن عند الرب الرحمة وعنده فداء كثيرا (٨) وهو يفتدي إسرائيل من جميع آثامه

المزمور المئة والحادي والثلاثون

(١) نشيد المراقي. لداود. يا رب لم يرتفع قلبي ولم تستعل عيناي ولم أسلك في العظائم ولا في العجائب مما هو أعلى مني. (٢) إن كنت لم أخفض نفسي ولم أسكنها مثل مفطوم عند أمه لتنفطم عندي نفسي. (٣) ليكن إسرائيل راجيا للرب من الآن وإلى الأبد

المزمور المئة والثاني والثلاثون

(١) نشيد المراقي. اذكر يا رب داود وكل عنائه (٢) كيف أقسم للرب نذر لعزيز يعقوب (٣) أن لن أدخل خباء بيتي ولن أعلو سرير مضجعي (٤) ولن أعطي عيني وسنا ولا أجفاني نوما (٥) إلا أن أجد مقاما للرب مساكن لعزيز يعقوب. (٦) إنا قد سمعنا أنه في أفراتة. قد وجدناه في بقعة الغاب. (٧) لندخل إلى مساكن الرب. لنسجد لموطئ قدميه. (٨) قم أيها الرب إلى راحتك أنت وتابوت عزتك. (٩) ليلبس كهنتك البر وليترنم أصفياؤك. (١٠) من أجل داود عبدك لا ترد وجه مسيحك. (١١) أقسم الرب لداود حقا ولا يخلف لأجلسن من ثمرة بطنك على عرشك. (١٢) إن حفظ بنوك عهدي وشهاداتي التي أعلمهم إياها فبنوهم أيضا يجلسون على عرشك إلى الأبد. (١٣) إن الرب اختار صهيون أحبها مسكنا له. (١٤) هذه هي راحتي إلى الأبد. ههنا أسكن لأني أحببتها. (١٥) أبارك طعامها بركة. أشبع مساكينها خبزا. (١٦) ألبس كهنتها الخلاص وأصفياؤها يرنمون ترنيما. (١٧) هناك أنبت لداود قرنا أهيئ لمسيحي سراجا. (١٨) ألبس أعداءه خزيا وعليه يزهر تاجه

المزمور المئة والثالث والثلاثون

(١) نشيد المراقي لداود. ما أطيب وما ألذ أن يسكن الإخوة معا. (٢) مثل

ٱلدُّهْنِ ٱلطَّيِّبِ عَلَى ٱلرَّأْسِ ٱلنَّازِلِ عَلَى ٱللِّحْيَةِ لِحْيَةِ هَرُونَ ٱلنَّازِلِ عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِ. (٣) مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ كَٱلنَّدَى ٱلنَّازِلِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ. إِنَّهُ هُنَاكَ أَوْصَى ٱلرَّبُّ بِٱلْبَرَكَةِ وَٱلْحَيَاةِ إِلَى ٱلْأَبَدِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) نَشِيدُ ٱلْمَرَاقِي. بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ عَبِيدِ ٱلرَّبِّ ٱلْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي ٱللَّيَالِي. (٢) ٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْقُدْسِ وَبَارِكُوا ٱلرَّبَّ. (٣) لِيُبَارِكْكَ مِنْ صِهْيُونَ ٱلرَّبُّ صَانِعُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ. سَبِّحُوا يَا عَبِيدَ ٱلرَّبِّ (٢) ٱلْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلٰهِنَا. (٣) سَبِّحُوا ٱلرَّبَّ فَإِنَّ ٱلرَّبَّ صَالِحٌ. أَشِيدُوا لِٱسْمِهِ فَإِنَّهُ لَذِيذٌ. (٤) فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدِ ٱخْتَارَ لَهُ يَعْقُوبَ ٱخْتَارَ إِسْرَائِيلَ خَاصَّةً لَهُ. (٥) لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ عَظِيمٌ وَأَنَّ سَيِّدَنَا فَوْقَ جَمِيعِ ٱلْآلِهَةِ. (٦) كُلُّ مَا شَاءَ ٱلرَّبُّ صَنَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فِي ٱلْبِحَارِ وَجَمِيعِ ٱلْغِمَارِ. (٧) يُنْشِئُ ٱلسُّحُبَ مِنْ أَقْصَى ٱلْأَرْضِ وَيُحْدِثُ ٱلْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ وَيُبْرِزُ ٱلرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. (٨) هُوَ ٱلَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ (٩) وَأَرْسَلَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي وَسَطِكِ يَا مِصْرُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِهِ. (١٠) هُوَ ٱلَّذِي ضَرَبَ أُمَمًا كَثِيرَةً وَقَتَلَ مُلُوكًا مُقْتَدِرِينَ. (١١) سِيحُونَ مَلِكَ ٱلْأَمُورِيِّينَ وَعُوجًا مَلِكَ بَاشَانَ وَسَائِرَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ (١٢) وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا. مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. (١٣) يَا رَبُّ ٱسْمُكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. يَا رَبُّ ذِكْرُكَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. (١٤) إِنَّ ٱلرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرْأَفُ بِعَبِيدِهِ. (١٥) أَوْثَانُ ٱلْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنْعُ أَيْدِي ٱلْبَشَرِ. (١٦) لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ. (١٧) لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ. (١٨) مِثْلَهَا لِيَكُنْ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ ٱلْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهَا. (١٩) يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَرُونَ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. (٢٠) يَا بَيْتَ لَاوِي بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. أَيُّهَا ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ بَارِكُوا ٱلرَّبَّ. (٢١) تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ ٱلسَّاكِنُ فِي أُورَشَلِيمَ. هَلِّلُويَا

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْخَامِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) ٱعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ وَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢) ٱعْتَرِفُوا لِإِلٰهِ ٱلْآلِهَةِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٣) ٱعْتَرِفُوا لِسَيِّدِ ٱلسَّادَةِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٤) لِصَانِعِ ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْعِظَامِ وَحْدَهُ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٥) لِصَانِعِ ٱلسَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٦) لِبَاسِطِ ٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلْمِيَاهِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٧) لِصَانِعِ ٱلْأَنْوَارِ ٱلْعِظَامِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٨) ٱلشَّمْسِ لِحُكْمِ ٱلنَّهَارِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٩) وَٱلْقَمَرِ وَٱلْكَوَاكِبِ لِحُكْمِ ٱللَّيْلِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٠) لِضَارِبِ مِصْرَ فِي أَبْكَارِهِمْ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١١) لِمُخْرِجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٢) بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٣) لِفَالِقِ بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ فِلَقًا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٤) لِلْمُجَاوِزِ بِإِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِهِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٥) وَٱلْمُغْرِقِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٦) لِلسَّائِرِ بِشَعْبِهِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٧) لِلَّذِي ضَرَبَ مُلُوكًا عُظَمَاءَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٨) وَقَتَلَ مُلُوكًا قَادِرِينَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (١٩) سِيحُونَ مَلِكَ ٱلْأَمُورِيِّينَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢٠) وَعُوجًا مَلِكَ بَاشَانَ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢١) وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢٢) مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢٣) هُوَ ٱلَّذِي ذَكَرَنَا فِي مَذَلَّتِنَا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢٤) وَخَلَّصَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢٥) ٱلَّذِي يُعْطِي كُلَّ ذِي جَسَدٍ طَعَامَهُ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٢٦) ٱعْتَرِفُوا لِإِلٰهِ ٱلسَّمَاوَاتِ فَإِنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّادِسُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) عَلَى أَنْهَارِ بَابِلَ هُنَاكَ جَلَسْنَا فَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ. (٢) عَلَى ٱلصَّفْصَافِ فِي وَسَطِهَا عَلَّقْنَا كَنَانِيرَنَا. (٣) هُنَاكَ سَأَلَنَا ٱلَّذِينَ سَبَوْنَا نَشِيدًا وَٱلَّذِينَ عَذَّبُونَا طَرَبًا أَنْ رَنِّمُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيُونَ. (٤) كَيْفَ نُرَنِّمُ تَرْنِيمَ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. (٥) إِنْ نَسِيتُكِ يَا أُورَشَلِيمُ فَلْتَنْسَنِي يَمِينِي. (٦) لِيَلْتَصِقْ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكِ إِنْ لَمْ أُعْلِ أُورَشَلِيمَ عَلَى ذِرْوَةِ فَرَحِي. (٧) أُذْكُرْ يَا رَبُّ بَنِي أَدُومَ فِي يَوْمِ أُورَشَلِيمَ ٱلْقَائِلِينَ ٱقْلَعُوا فِيهَا ٱقْلَعُوا حَتَّى أَسَاسِهَا. (٨) يَا ٱبْنَةَ بَابِلَ ٱلصَّائِرَةَ إِلَى ٱلدَّمَارِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ مَا كَافَأْتِنَا بِهِ. (٩) طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمِ ٱلصَّخْرَةَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلسَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) لِدَاوُدَ. أَعْتَرِفُ لَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. أَمَامَ ٱلْمَلَائِكَةِ أُشِيدُ لَكَ. (٢) أَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِ قُدْسِكَ وَأَعْتَرِفُ لِٱسْمِكَ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ ٱسْمٍ لَكَ. (٣) قَدِ ٱسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ. رَحَّبْتَ لِي فَأَصْبَحَتْ نَفْسِي ذَاتَ قُوَّةٍ. (٤) يَعْتَرِفُ لَكَ يَا رَبُّ كُلُّ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ حِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ فَمِكَ (٥) وَيُرَنِّمُونَ فِي طُرُقِ ٱلرَّبِّ لِأَنَّ مَجْدَ ٱلرَّبِّ عَظِيمٌ. (٦) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَالٍ وَيَنْظُرُ إِلَى ٱلْمُتَوَاضِعِ أَمَّا ٱلْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. (٧) إِذَا سَلَكْتُ فِيمَا بَيْنَ ٱلْمَضَايِقِ فَإِنَّكَ تُحْيِينِي. عَلَى غَضَبِ أَعْدَائِي تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخَلِّصُنِي يَمِينُكَ. (٨) ٱلرَّبُّ يُتِمُّ عَنِّي. يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ إِلَى ٱلْأَبَدِ فَلَا تُهْمِلْ أَعْمَالَ يَدَيْكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّامِنُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ لِدَاوُدَ مَزْمُورٌ. يَا رَبِّ قَدْ فَحَصْتَنِي فَعَلِمْتَنِي. (٢) عَلِمْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي. (٣) فَطِنْتَ لِأَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ. ٱخْتَبَرْتَ سَعْيِي وَسُكُونِي (٤) وَٱطَّلَعْتَ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِي. قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كَلَامِي عَلَى لِسَانِي (٥) أَنْتَ يَا رَبُّ عَالِمٌ بِهِ كُلِّهِ. مِنْ وَرَاءٍ وَمِنْ قُدَّامٍ أَحَطْتَ بِي وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. (٦) عِلْمٌ عَجِيبٌ فَوْقَ طَاقَتِي. أَرْفَعُ مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ. (٧) أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ وَأَيْنَ أَفِرُّ مِنْ وَجْهِكَ. (٨) إِنْ صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنِ ٱضْطَجَعْتُ فِي ٱلْجَحِيمِ فَأَنْتَ حَاضِرٌ. (٩) إِنِ ٱتَّخَذْتُ أَجْنِحَةَ ٱلصُّبْحِ وَسَكَنْتُ أَقَاصِيَ ٱلْبَحْرِ (١٠) فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُمْسِكُنِي. (١١) وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ ٱلظُّلْمَةَ تَغْشَانِي كَانَ ٱللَّيْلُ حَوْلِي نُورًا. (١٢) لَدَيْكَ لَا تُظْلِمُ ٱلظُّلْمَةُ وَٱللَّيْلُ يُضِيءُ كَٱلنَّهَارِ. سِيَّانِ عِنْدَكَ ٱلظَّلَامُ وَٱلضَّوْءُ. (١٣) أَنْتَ ٱلَّذِي جَبَلَ كُلْيَتَيَّ وَنَسَجَنِي فِي جَوْفِ أُمِّي. (١٤) أَعْتَرِفُ لَكَ لِأَنَّكَ أَعْجَزْتَ فَأَدْهَشْتَ. إِنَّمَا أَعْمَالُكَ مُعْجِزَاتٌ وَنَفْسِي عَالِمَةٌ بِذٰلِكَ أَيَّ عِلْمٍ. (١٥) لَمْ تَخْفَ ذَاتِي عَلَيْكَ مَعَ أَنِّي صُنِعْتُ تَحْتَ حِجَابٍ وَرُقِمْتُ فِي أَسَافِلِ ٱلْأَرْضِ. (١٦) رَأَتْنِي عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سِفْرِكَ كُتِبَتْ جَمِيعُ ٱلْأَكْوَانِ وَصُوِّرَتْ أَيَّامُهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا شَيْءٌ. (١٧) أَللّٰهُمَّ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ لَدَيَّ. مَا أَكْثَرَ أَبْوَابَهَا. (١٨) أَعُدُّهَا فَتَزِيدُ عَلَى ٱلرِّمَالِ. ٱسْتَيْقَظْتُ وَلَمْ أَبْرَحْ مَعَكَ. (١٩) أَللّٰهُمَّ لَيْتَكَ تَقْتُلُ ٱلْمُنَافِقَ. ٱبْعُدُوا عَنِّي يَا رِجَالَ ٱلدِّمَاءِ. (٢٠) إِنَّمَا يَذْكُرُونَكَ بِٱلشَّرِّ وَيَنْطِقُونَ بِٱسْمِكَ بَاطِلًا. إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ. (٢١) أَلَمْ أُبْغِضْ مُبْغِضِيكَ يَا رَبُّ أَلَمْ أَمْقُتْ مُقَاوِمِيكَ. (٢٢) بَلْ أَبْغَضْتُهُمْ بُغْضًا تَامًّا وَصَارُوا لِي أَعْدَاءً. (٢٣) أَللّٰهُمَّ ٱفْحَصْنِي وَٱعْلَمْ قَلْبِي. ٱمْتَحِنِّي وَٱعْلَمْ أَفْكَارِي. (٢٤) وَٱنْظُرْ هَلْ فِيَّ سَبِيلُ سُوءٍ وَٱهْدِنِي فِي سَبِيلِ ٱلْأَبَدِ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلتَّاسِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. (٢) أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنْ إِنْسَانِ ٱلسُّوءِ وَمِنْ رَجُلِ ٱلظَّالِمِ وَقِنِي (٣) فَقَدْ تَفَكَّرُوا بِٱلْمَسَاوِئِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكُلَّ يَوْمٍ يُقِيمُونَ ٱلْقِتَالَ. (٤) سَنُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَٱلْحَيَّةِ. سُمُّ ٱلْأَفْعَى تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. سِلَاهْ. (٥) إِحْفَظْنِي يَا رَبُّ مِنْ يَدِ ٱلْمُنَافِقِ وَمِنْ رَجُلِ ٱلظَّالِمِ وَقِنِي فَقَدْ تَفَكَّرُوا فِي أَنْ يُزِلُّوا خَطَوَاتِي. (٦) أَخْفَى لِيَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ فَخًّا وَحَبَائِلَ. بَسَطُوا شَبَكَةً بِجَانِبِ ٱلطَّرِيقِ. مَدُّوا لِي أَشْرَاكًا. سِلَاهْ. (٧) قُلْتُ لِلرَّبِّ أَنْتَ إِلٰهِي. أَصْغِ يَا رَبُّ لِصَوْتِ تَضَرُّعِي. (٨) أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدُ يَا عِزَّةَ خَلَاصِي إِنَّكَ قَدْ ظَلَّلْتَ عَلَى رَأْسِي يَوْمَ ٱلسِّلَاحِ. (٩) يَا رَبُّ لَا تُعْطِ ٱلْمُنَافِقِينَ أَهْوَاءَهُمْ. لَا تُتِمَّ مَكَايِدَهُمْ فَيَطْغَوْا. سِلَاهْ. (١٠) سُمُّ ٱلْمُحِيطِينَ بِي ضَرَرُ شِفَاهِهِمْ يُغَطِّيهِمْ. (١١) يَسْقُطُ عَلَيْهِمِ ٱلْجَمْرُ. يُلْقَوْنَ فِي ٱلنَّارِ وَٱلطُّوفَانِ وَلَا يَنْهَضُونَ. (١٢) شِرِّيرُ ٱللِّسَانِ لَا يَثْبُتُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. صَاحِبُ ٱلْجَوْرِ يَصْطَادُهُ ٱلشَّرُّ لِلْهَلَاكِ. (١٣) قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلرَّبَّ يُجْرِي ٱلْحُكْمَ لِلْبَائِسِ وَٱلْقَضَاءَ لِلْمَسَاكِينِ. (١٤) إِنَّمَا ٱلصِّدِّيقُونَ يَعْتَرِفُونَ لِٱسْمِكَ وَٱلْمُسْتَقِيمُونَ يَسْكُنُونَ لَدَى وَجْهِكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبِّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ. أَسْرِعْ إِلَيَّ. أَصْغِ لِصَوْتِي حِينَ أَصْرُخُ إِلَيْكَ. (٢) لِتَتِمَّ صَلَاتِي كَٱلْبَخُورِ أَمَامَكَ وَرَفْعُ كَفَّيَّ كَتَقْدِمَةِ ٱلْمَسَاءِ. (٣) أَجْعَلْ يَا رَبِّ حَارِسًا لِفَمِي رَقِيبًا عَلَى بَابِ شَفَتَيَّ. (٤) لَا تُمِلْ قَلْبِي إِلَى أَمْرِ ٱلسُّوءِ إِلَى ٱلِٱلْتِمَاسِ فِي جَرَائِمِ ٱلنِّفَاقِ مَعَ ٱلرِّجَالِ ٱلْفَاعِلِينَ ٱلْإِثْمَ. حَاشَى لِي أَنْ آكُلَ مِنْ مُسْتَلَذَّاتِهِمْ. (٥) لِيَقْرَعْنِي ٱلصِّدِّيقُ إِنَّمَا ذٰلِكَ رَحْمَةٌ. لِيُوَبِّخْنِي إِنَّمَا ذٰلِكَ دُهْنٌ لِلرَّأْسِ لَا يَأْبَاهُ رَأْسِي. وَٱلْآنَ أَيْضًا صَلَاتِي لِأَجْلِهِمْ فِي مَصَائِبِهِمْ. (٦) صُرِعَ قُضَاتُهُمْ بِجَانِبِ ٱلصَّخْرَةِ وَقَدْ سَمِعُوا أَقْوَالِي إِنَّهَا لَيِّنَةٌ. (٧) كَتَبْدِيدِ ٱلْفَالِحِ وَٱلْحَارِثِ فِي ٱلْأَرْضِ تَبَدَّدَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ فَمِ ٱلْجَحِيمِ. (٨) إِلَيْكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدُ. بِكَ ٱعْتَصَمْتُ. لَا تُفْرِغْ نَفْسِي. (٩) ٱحْفَظْنِي مِنْ يَدِ ٱلْفَخِّ ٱلَّتِي نَصَبُوهُ لِي وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ. (١٠) يَسْقُطُ ٱلْمُنَافِقُونَ فِي مَصَايِدِهِمْ وَأَكُونُ أَنَا عَلَى ٱنْفِرَادٍ إِلَى أَنْ أَعْبُرَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلْحَادِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) تَعْلِيمٌ لِدَاوُدَ حِينَ كَانَ فِي ٱلْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ. (٢) بِصَوْتِي إِلَى ٱلرَّبِّ أَصْرُخُ بِصَوْتِي إِلَى ٱلرَّبِّ أَتَضَرَّعُ. (٣) أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ. أَبُثُّ لَدَيْهِ ضِيقِي (٤) عِنْدَمَا يُغْشَى عَلَى رُوحِي فِيَّ. وَأَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ سَبِيلِي وَكَيْفَ أَخْفَوْا لِي فَخًّا فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي أَنَا سَالِكٌ فِيهِ. (٥) نَظَرْتُ إِلَى ٱلْيَمِينِ وَرَأَيْتُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَعْرِفُنِي. قَدْ بَادَ عَنِّي كُلُّ مَلْجَإٍ. لَيْسَ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ نَفْسِي. (٦) صَرَخْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ. قُلْتُ أَنْتَ مُعْتَصَمِي. أَنْتَ حَظِّي فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. (٧) أَصْغِ إِلَى صُرَاخِي فَقَدْ ذَلَلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مُضْطَهِدِيَّ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَوُوا عَلَيَّ. (٨) أَخْرِجْ مِنَ ٱلْحَبْسِ نَفْسِي لِكَيْ أَعْتَرِفَ لِٱسْمِكَ. يُحِيطُ بِي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِّدِّيقِينَ حِينَ تُكَافِئُنِي

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. يَا رَبُّ ٱسْمَعْ صَلَاتِي. أَصْغِ لِتَضَرُّعِي بِأَمَانَتِكَ. ٱسْتَجِبْ لِي بِعَدْلِكَ. (٢) وَلَا تُحَاكِمْ عَبْدَكَ إِلَى ٱلْقَضَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَبَرُّ أَمَامَكَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ. (٣) إِنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدِ ٱضْطَهَدَ نَفْسِي وَسَحَقَ إِلَى ٱلْأَرْضِ حَيَاتِي وَأَسْكَنَنِي فِي ٱلظُّلُمَاتِ مِثْلَ ٱلْمَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ. (٤) قَدْ غُشِيَ عَلَى رُوحِي وَقَلْبِي مُسْتَوْحِشٌ فِي دَاخِلِي. (٥) تَذَكَّرْتُ ٱلْأَيَّامَ ٱلْقَدِيمَةَ. هَذَذْتُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَتَأَمَّلْتُ فِي صَنَائِعِ يَدَيْكَ. (٦) بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ. نَفْسِي أَمَامَكَ كَأَرْضٍ مُجْدِبَةٍ. سِلَاهْ. (٧) أَسْرِعِ ٱسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ. قَدْ فَنِيَتْ رُوحِي. لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فَأُشَابِهَ ٱلْهَابِطِينَ فِي ٱلْجُبِّ. (٨) أَسْمِعْنِي فِي ٱلْغَدَاةِ رَحْمَتَكَ فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَعْلِمْنِي ٱلطَّرِيقَ ٱلَّذِي أَسْلُكُ فِيهِ فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي. (٩) أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبِّ فَإِنِّي بِكَ ٱسْتَتَرْتُ. (١٠) عَلِّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَرْضَاتَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهِي. إِنَّ رُوحَكَ صَالِحٌ فَهُوَ يَهْدِينِي فِي أَرْضِ ٱلِٱسْتِقَامَةِ. (١١) مِنْ أَجْلِ ٱسْمِكَ يَا رَبُّ تُحْيِينِي. بِعَدْلِكَ تُخْرِجُ مِنَ ٱلضِّيقِ نَفْسِي (١٢) وَبِرَحْمَتِكَ تُدَمِّرُ أَعْدَائِي وَتُهْلِكُ جَمِيعَ مُضَايِقِي نَفْسِي لِأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) لِدَاوُدَ. تَبَارَكَ ٱلرَّبُّ صَخْرَتِي ٱلَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ ٱلْقِتَالَ وَبَنَانِي ٱلْحَرْبَ. (٢) رَحْمَتِي وَمَلْجَإِي. مَعْقِلِي وَمُنْقِذِي. مِجَنِّي وَٱلَّذِي ٱعْتَصَمْتُ بِهِ فَأَخْضَعَ شَعْبِي تَحْتِي. (٣) مَا ٱلْبَشَرُ حَتَّى تَتَعَرَّفَ لَهُ وَٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ. (٤) إِنَّمَا ٱلْبَشَرُ شِبْهُ نَفَسٍ. أَيَّامُهُ كَظِلٍّ تَمْضِي. (٥) يَا رَبُّ طَأْطِئْ سَمَاوَاتِكَ وَٱنْزِلْ. ٱمْسَسِ ٱلْجِبَالَ فَتَصِيرَ دُخَانًا. (٦) أَبْرِقْ بِبُرُوقِكَ فَتُفَرِّقَهُمْ. أَرْسِلْ سِهَامَكَ فَتُزْعِجَهُمْ. (٧) أَرْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ ٱلْعَلَاءِ وَٱنْتَشِلْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنَ ٱلْمِيَاهِ ٱلْغَامِرَةِ مِنْ أَيْدِي بَنِي ٱلْغُرَبَاءِ (٨) ٱلَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِٱلْبَاطِلِ وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. (٩) ٱللّٰهُمَّ إِنِّي أُرَنِّمُ لَكَ تَرْنِيمًا جَدِيدًا. بِٱلْعُودِ ٱلْعُشَارِيِّ أُشِيدُ لَكَ. (١٠) أَنْتَ ٱلْمُؤْتِي ٱلْمُلُوكَ خَلَاصًا ٱلْمُنْتَشِلُ دَاوُدَ عَبْدَهُ مِنَ ٱلسَّيْفِ ٱلْمُبِيدِ. (١١) ٱنْتَشِلْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي بَنِي ٱلْغُرَبَاءِ ٱلَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِٱلْبَاطِلِ وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. (١٢) ٱلْقَائِلِينَ إِنَّ بَنِينَا كَغِرَاسٍ غَضَّةٍ فِي صِبَاهُمْ وَبَنَاتِنَا كَأَعْمِدَةِ ٱلزَّوَايَا مُزَيَّنَاتٌ عَلَى هَيْئَةِ هَيْكَلٍ. (١٣) تَمْتَلِئُ مَخَازِنُنَا وَتَفِيضُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ فَصِنْفٍ. تُنْتِجُ غَنَمُنَا ٱلْأُلُوفَ وَٱلرِّبْوَاتِ فِي ضَوَاحِينَا. (١٤) بَقَرُنَا سِمَانٌ. لَا ثُلْمَةَ وَلَا خُسْرَانَ عِنْدَنَا. لَا صُرَاخَ فِي سَاحَاتِنَا. (١٥) طُوبَى لِلشَّعْبِ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ هٰذِهِ. بَلْ طُوبَى لِلشَّعْبِ ٱلَّذِي ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُ

ٱلْمَزْمُورُ ٱلْمِئَةُ وَٱلرَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) تَسْبِحَةٌ لِدَاوُدَ. أُعَظِّمُكَ يَا إِلٰهِي ٱلْمَلِكَ وَأُبَارِكُ ٱسْمَكَ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. (٢) أُبَارِكُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُسَبِّحُ ٱسْمَكَ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ. (٣) إِنَّ ٱلرَّبَّ عَظِيمٌ وَمُسَبَّحٌ جِدًّا وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ ٱسْتِقْصَاءٌ. (٤) يُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ جِيلٌ لِجِيلٍ وَيُخْبِرُونَ بِجَبَرُوتِكَ. (٥) أَتَفَوَّهُ بِبَهَاءِ مَجْدِ جَلَالِكَ وَبِكَلَامِ مُعْجِزَاتِكَ. (٦) بِعِزَّةِ مَخَاوِفِكَ يَتَكَلَّمُونَ وَبِعَظَائِمِكَ أُحَدِّثُ. (٧) يُفِيضُونَ بِذِكْرِ كَثْرَةِ صَلَاحِكَ وَبِحَمْدِ عَدْلِكَ يُرَنِّمُونَ. (٨) ٱلرَّبُّ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَعَظِيمُ ٱلرَّحْمَةِ. (٩) ٱلرَّبُّ صَالِحٌ لِلْجَمِيعِ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ صَنَائِعِهِ. (١٠) لِتَعْتَرِفْ لَكَ يَا رَبُّ جَمِيعُ صَنَائِعِكَ وَلْيُبَارِكْكَ أَصْفِيَاؤُكَ. (١١) لِيَتَكَلَّمُوا بِمَجْدِ مَلَكُوتِكَ وَلْيَنْطِقُوا بِجَبَرُوتِكَ (١٢) لِكَيْ يُعَرِّفُوا بَنِي ٱلْبَشَرِ جَبَرُوتَكَ وَمَجْدَ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ. (١٣) إِنَّ مَلَكُوتَكَ مَلَكُوتُ جَمِيعِ ٱلدُّهُورِ وَسُلْطَانَكَ فِي كُلِّ جِيلٍ فَجِيلٍ. ٱلرَّبُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ. (١٤) ٱلرَّبُّ يَعْضُدُ كُلَّ ٱلسَّاقِطِينَ وَيُقَوِّمُ كُلَّ ٱلْمُنْحَنِينَ. (١٥) إِيَّاكَ تَنْتَظِرُ عُيُونُ ٱلْجَمِيعِ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلَّذِي تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. (١٦) تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ مَرْضَاتَهُ. (١٧) ٱلرَّبُّ صِدِّيقٌ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ. (١٨) ٱلرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ دُعَاتِهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِٱلْحَقِّ. (١٩) يَفْعَلُ مَرْضَاةَ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ وَيَسْمَعُ ٱسْتِغَاثَتَهُمْ وَيُخَلِّصُهُمْ. (٢٠) يَحْفَظُ ٱلرَّبُّ جَمِيعَ مُحِبِّيهِ وَيَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ ٱلْمُنَافِقِينَ. (٢١) بِتَسْبِيحِ ٱلرَّبِّ يَنْطِقُ فَمِي وَكُلُّ بَشَرٍ يُبَارِكُ ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

المزمور المئة والخامس والاربعون

(١) هللويا. (٢) سبّحي يا نفسي الربّ. أسبّح الربّ مدّة حياتي أشيد لإلهي ما دمت. (٣) لا تتكلوا على العظماء (٤) ولا على ابن آدم الذي ليس عنده خلاص (٥) الذي تخرج روحه فيعود إلى ترابه. يومئذ تهلك عنه تدابيره. (٦) طوبى لمن إله يعقوب ناصره ورجاؤه في الربّ إلهه (٧) صانع السماوات والأرض والبحر وجميع ما فيها (٨) حافظ الحقّ إلى الأبد مجري الحكم للمظلومين رازق الطعام للجياع. الربّ يحلّ الأسرى. (٩) الربّ يفتح عيون العميان. الربّ يقوّم المنحنين. الربّ يحبّ الصدّيقين. (١٠) الربّ يحفظ الغرباء وينعش اليتيم والأرملة ويقلب طريق المنافقين. (١١) يملك الربّ إلى الأبد. إلهك يا صهيون إلى جيل فجيل. هللويا

المزمور المئة والسادس والاربعون

(١) سبّحوا الربّ فإنّ الإشادة لإلهنا صالحة والتسبيح لذّ وجميل. (٢) الربّ يبني أورشليم ويجمع المنفيين من إسرائيل. (٣) فإنّه يشفي المنكسري القلوب ويعصب جراحهم. (٤) يحصي عدد الكواكب ويدعو كلّها بأسمائها. (٥) إلهنا عظيم وقوّته كثيرة ولا إحصاء لعلمه. (٦) الربّ ينعش الودعاء ويسفط المنافقين إلى الأرض. (٧) غنّوا للربّ بالاعتراف. أشيدوا لإلهنا بالكنارة. (٨) فإنّه يجلّل السماء بالسحب ويهيّئ المطر للأرض وينبت العشب في الجبال. (٩) يرزق البهائم طعامها وفراخ الغربان حين تصرخ. (١٠) ليس في قوّة الفرس هواه ولا في ساقي الرجل رضاه (١١) إنّما يرضى الربّ من الذين يتّقونه من الراجين رحمته

المزمور المئة والسابع والاربعون

(١٢) إمدحي يا أورشليم الربّ. سبّحي إلهك يا صهيون (١٣) فإنّه مكّن مغاليق أبوابك وبارك بنيك في داخلك. (١٤) يجعل تخومك سلامًا ومن شحم الحنطة يشبعك. (١٥) يرسل أمره إلى الأرض فتسرع كلمته جدًّا. (١٦) يعطي الثلج كالجزّة ويذرّ الصقيع كالرماد. (١٧) يلقي جمده كفتات. من يقوم أمام قرّه. (١٨) يرسل كلمته فيذيبهنّ. يهبّ بريحه فتسيل المياه. (١٩) يبدي كلمته ليعقوب ورسومه وأحكامه لإسرائيل. (٢٠) لم يصنع هكذا إلى أمّة من الأمم ولم يعرّفوا أحكامه. هللويا

المزمور المئة والثامن والاربعون

(١) هللويا. سبّحوا الربّ من السماوات. سبّحوه في الأعالي. (٢) سبّحوه يا جميع ملائكته. سبّحوه يا جميع جنوده. (٣) سبّحيه أيتها الشمس والقمر. سبّحيه يا جميع كواكب النور. (٤) سبّحيه يا سماء السماوات ويا أيتها المياه التي فوق السماوات. (٥) لتسبّح هذه اسم الربّ فإنّه هو أمر فخلقت (٦) وأقامها إلى الدهر والأبد. جعل لها رسمًا فلا تتعدّاه. (٧) سبّحي الربّ من الأرض أيتها التنانين وجميع اللجج. (٨) النار والبرد. الثلج والضباب. الريح العاصفة الممضية كلمته. (٩) الجبال وجميع التلال. الشجر المثمر وجميع الأرز. (١٠) الوحوش وجميع البهائم. الدبّابات والطيور ذات الأجنحة. (١١) ملوك الأرض وجميع الشعوب. الرؤساء وجميع قضاة الأرض. (١٢) الأحداث والعذارى. الشيوخ مع الصبيان. (١٣) ليسبّح هؤلاء اسم الربّ. فإنّ اسمه وحده عالٍ (١٤) وجلاله فوق الأرض والسماوات وقد أعلى قرنًا لشعبه. ليكن التسبيح في أفواه جميع أصفيائه بني إسرائيل الشعب المقرّب إليه. هللويا

المزمور المئة والتاسع والاربعون

(١) هللويا. رنّموا للربّ ترنيمًا جديدًا أقيموا تسبحته في مجمع الأصفياء. (٢) ليفرح إسرائيل بصانعه. ليبتهج بنو صهيون بملكهم. (٣) ليسبّحوا اسمه بالرقص. ليشيدوا له بالدفّ والكنارة. (٤) فإنّ الربّ يرضى عن شعبه. يجمّل الودعاء بخلاصه. (٥) يبتهج الأصفياء في المجد. يرنّمون على أسرّتهم. (٦) تعظيم الله في أفواههم وبأيديهم سيف ذو حدّين (٧) لإجراء الانتقام على الأمم. التأديب على الشعوب. (٨) لإيثاق الملوك بالقيود وشرفائهم بكبول من حديد. (٩) ليجروا عليهم القضاء المكتوب. هذا فخر يكون لجميع أصفيائه. هللويا

المزمور المئة والخمسون

(١) هللويا. سبّحوا الله في قدسه. سبّحوه في جلد عزّته. (٢) سبّحوه لأجل جبروته. سبّحوه بحسب كثرة عظمته. (٣) سبّحوه بصوت البوق. سبّحوه بالعود والكنارة. (٤) سبّحوه بالدفّ والرقص. سبّحوه بالأوتار والمزمار. (٥) سبّحوه بصنوج السماع. سبّحوه بصنوج الهتاف. (٦) كلّ نسمة فلتسبّح الربّ.

هللويا

سفر الأمثال

الفصل الأول

(١) أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل (٢) لمعرفة الحكمة والتأديب لتفطّن لأقوال الفطنة (٣) لاستفادة تأديب التعقّل العدل والحقّ والاستقامة (٤) لإنالة الأغرار دهاءً والحدث علمًا وتدبيرًا. (٥) يسمع الحكيم فيزداد فائدة والفطين يكتسب دربة. (٦) لتفطّن فيمثل والأحجية لكلمات الحكماء وألغازهم. (٧) مخافة الربّ رأس العلم والحكمة والتأديب يستهين بهما السفهاء. (٨) إسمع يا بنيّ تأديب أبيك ولا تنبذ شريعة أمّك (٩) فإنّهما إكليل نعمة لرأسك وأطواق لعنقك. (١٠) يا بنيّ إن استغواك الخطأة فلا تقبل. (١١) إن قالوا هلمّ معنا نكمن للدم نختل الزكيّ لغير علّة (١٢) نبتلعهم كالجحيم أحياء وأصحّاء كالهابطين في الجبّ. (١٣) فنصيب كلّ مال نفيس ونملأ بيوتنا غنيمة. (١٤) تلقي قرعتك فيما بيننا ويكون لجميعنا كيس واحد. (١٥) يا بنيّ فلا تسر معهم في طريقهم وامنع قدمك عن مسلكهم (١٦) فإنّ أقدامهم تسعى إلى المساءة وتعجل إلى سفك الدماء. (١٧) فإنّه باطلًا تنصب الشبكة أمام عيني كلّ ذي جناح (١٨) وإنّما هم يكمنون لدمائهم ويختلون نفوسهم. (١٩) تلك سبل كلّ حريص على النجع فإنّه يذهب بأنفس أربابه. (٢٠) الحكمة تنادي في الخارج وفي الشوارع تطلق صوتها. (٢١) في رؤوس الأسواق تصرخ وفي مداخل أبواب المدينة تتكلّم بأقوالها. (٢٢) إلى متى أيها الأغرار تحبّون الغرارة والساخرون يبتغون السخرية والجهّال يبغضون العلم. (٢٣) ارتدّوا لتوبيخي فإنّي أفيض عليكم من روحي وأعلّمكم كلامي. (٢٤) لكن إذ قد دعوت فأبيتم ومددت يدي فلم يكن من يلتفت (٢٥) واطّرحتم كلّ مشورة منّي وتوبيخي لم تقبلوه (٢٦) فأنا أيضًا أضحك عند عطبكم وأستهزئ عند حلول ذعركم (٢٧) إذا حلّ كالصاعقة ذعركم ونزل عطبكم كالزوبعة وحلّ بكم الضيق والشدّة. (٢٨) حينئذ يدعونني فلا أجيب يبتكرون إليّ فلا يجدونني (٢٩) بما أنّهم مقتوا العلم ولم يؤثروا مخافة الربّ (٣٠) ولم يقبلوا مشورتي واستهانوا

بكل توبيخ مني ٣١ فيأكلون من ثمرة طريقهم ومن مشوراتهم يشبعون . ٣٢ إن ارتداد الأغرار يقتلهم وترف الجهال يهلكهم ٣٣ والسامع لي يسكن في دعة مطمئنا من ذعر السوء

الفصل الثاني

١ يا بني إن وعيت أقوالي وصنت وصاياي عندك ٢ حتى تصغي بأذنك إلى الحكمة وتميل قلبك إلى الفهم ٣ إن ناديت الفطنة وأطلقت إلى الفهم صوتك ٤ إن التمستها كالفضة وبحثت عنها كالدفائن ٥ فحينئذ تفطن لمخافة الرب وتدرك معرفة الله . ٦ لأن الرب يؤتي الحكمة ومن فيه العلم والفطنة . ٧ يذخر للمستقيمين مددا وهو مجن للسائرين بسلامة القلب . ٨ يرعى سبل الحكم ويحفظ طريق أصفيائه . ٩ حينئذ تفطن للعدل والحق والاستقامة وكل منهج صالح . ١٠ إذا دخلت الحكمة قلبك ولذت نفسك العلم ١١ يحافظ عليك التدبير وترعاك الفطنة ١٢ فتنقذك من طريق السوء من الإنسان الناطق بالخدائع ١٣ من الذين يتركون سبل الاستقامة ليسيروا في طرق الظلمة ١٤ ويفرحون بصنيع الشر ويبتهجون بخدائع السوء ١٥ الذين سبلهم معوجة ومناهجهم ملتوية . ١٦ وتنقذك من المرأة الأجنبية من الغريبة التي تتملق بكلامها ١٧ التي تركت مرشد صباها ونسيت عهد إلهها ١٨ فمال إلى الموت بيتها وإلى الجبابرة مناهجها . ١٩ جميع الداخلين إليها لا يؤوبون ولا يتمسكون بسبل الحياة . ٢٠ لكي تسير في طريق الأخيار وتحفظ سبل الصديقين ٢١ لأن المستقيمين يسكنون الأرض والسلماء يبقون فيها ٢٢ أما المنافقون فيستأصلون من الأرض والغادرون يقتلعون منها

الفصل الثالث

١ يا بني لا تنس شريعتي وليرع قلبك وصاياي ٢ فإنها تزيدك طول أيام وسني حياة وسلاما . ٣ لا تفارقك الرحمة والحق بل اشددهما في عنقك واكتبهما على لوح قلبك ٤ فتنال الحظوة وحسن التعقل عند الله والناس . ٥ توكل على الرب بكل قلبك وعلى فطنتك لا تعتمد . ٦ في كل طرقك اعرفه فهو يقوم سبلك . ٧ لا تكن حكيما في عيني نفسك . اتق الرب وجانب الشر ٨ فتكون الصحة في عضلك والري في عظامك . ٩ أكرم الرب من مالك ومن أوائل جميع غلالك ١٠ فتمتلئ أهراؤك وفرا وتفيض معاصرك خمرا . ١١ يا بني لا ترذل تأديب الرب ولا تسأم توبيخه ١٢ فإن الذي يحبه الرب يؤدبه ويرتضي به كأب بابنه . ١٣ طوبى للإنسان الذي وجد الحكمة وللرجل الذي نال الفطنة ١٤ فإن تجارتها خير من تجارة الفضة وربحها يفوق الذهب . ١٥ هي أكرم من اللآلئ وكل نفائسك لا تساويها . ١٦ طول الأيام في يمينها وفي يسارها الغنى والمجد . ١٧ طرقها طرق نعمة وجميع مسالكها سلام . ١٨ هي شجرة الحياة للمتمسكين بها ومن استمسك بها فله الطوبى . ١٩ الرب بالحكمة أسس الأرض وبالفطنة ثبت السماوات . ٢٠ بعلمه تفجرت الغمار والغيوم قطرت ندى . ٢١ يا بني لا تبرح هذه عن عينيك واحتفظ بالحول والتدبير ٢٢ فتكون هذه حياة لنفسك ونعمة لعنقك . ٢٣ حينئذ تسير في طريقك بطمأنينة وقدمك لا تعثر . ٢٤ إذا اضطجعت فلا تذعر بل تضطجع ويكون نومك عذبا . ٢٥ لا تخشى من الذعر الفاجئ ولا من اجتياح المنافقين إذ يغشى ٢٦ لأن الرب يكون سندا لك ويحفظ رجلك من الوهق . ٢٧ لا تمنع الإحسان عن أهله إذا كان في طاقة يدك أن تصنعه . ٢٨ لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك في غد إذا كان الشيء عندك . ٢٩ لا تدس على صاحبك شرا وهو ساكن معك مطمئنا . ٣٠ لا تخاصم أحدا بغير علة ما لم يكن قد عاملك بشر . ٣١ لا تغر من رجل الظلم ولا تؤثر من طرقه شيئا ٣٢ لأن الملتوي رجس عند الرب وإلى المستقيمين نجواه . ٣٣ لعنة الرب في بيت المنافق أما منزل الصديقين فهو يباركه . ٣٤ يسخر من الساخرين وعلى الودعاء يفرغ النعمة . ٣٥ الحكماء يرثون كرامة والجهال يكتسبون هوانا

الفصل الرابع

١ اسمعوا أيها البنون تأديب الأب وأصغوا إلى معرفة الفطنة ٢ فإني منحتكم تعليما صالحا فلا تهملوا شريعتي . ٣ إني كنت ابنا لأبي غضا ووحيدا لدى أمي ٤ وكان يعلمني ويقول لي ليحرز قلبك كلامي . احفظ وصاياي فتحيا . ٥ اكتسب الحكمة . اكتسب الفطنة . لا تنس ولا تمل عن أقوال فمي . ٦ لا تهملها فتحفظك . أحببها فترعاك . ٧ الحكمة هي الرأس فاكتسب الحكمة وبكل كسبك اكتسب الفطنة . ٨ ارفعها فتعليك . إذا عانقتها فإنها تمجدك . ٩ تجعل على رأسك إكليل نعمة وتوليك تاج جلال . ١٠ اسمع يا بني واستفد أقوالي فتكثر لك سنو الحياة . ١١ إني دللتك على طريق الحكمة وأسلكتك في منهج الاستقامة ١٢ فلا تضيق خطاك في سيرك وإذا أسرعت فلا تعثر . ١٣ تمسك بالتأديب . لا تطلقه . ارعه فإنه حياة لك . ١٤ في سبيل المنافقين لا تدخل ولا تنهج في طريق الأشرار . ١٥ فارقه ولا تمر فيه . اجنح عنه واعبر . ١٦ فإنهم لا ينامون إذا لم يسيئوا ويسلبون النوم إذا لم يسقطوا . ١٧ لقد أكلوا خبز النفاق وشربوا خمر المظالم . ١٨ أما سبيل الصديقين فمثل النور المتلألئ الذي يتدرج في إنارته إلى قائم النهار . ١٩ وطريق المنافقين كالديجور فلا يعلمون بأي شيء يعثرون . ٢٠ يا بني أصغ إلى كلامي . أمل أذنك إلى أقوالي . ٢١ لا تبرح عن عينيك . احفظها في داخل قلبك ٢٢ فإنها حياة للذين يصادفونها وصحة للجسد كله . ٢٣ صن قلبك أكثر من كل محفوظ فإن منه مخارج الحياة . ٢٤ انف عنك خيانة الفم وخبث الشفتين أبعده منك . ٢٥ لتنظر عيناك إلى الأمام ولتكن أجفانك سديدة قدامك . ٢٦ تبصر في منهج قدميك فتثبت جميع طرقك . ٢٧ لا تمل يمنة ولا يسرة . اصرف قدمك عن الشر . فإن الرب عالم بالطرق التي عن اليمين أما الطرق التي عن الشمال فهي معوجة . إنه هو يقوم مناهجك ويرشد مذاهبك في السلام

الفصل الخامس

١ يا بني أصغ إلى حكمتي وإلى فطنتي أمل أذنك ٢ لكي تحفظ التدابير وترعى شفتاك العلم . لا تلتفت إلى إغواء المرأة ٣ لأن شفتي الأجنبية تقطران شهدا وحنكها ألين من الزيت ٤ لكن عاقبتها مرة مثل العلقم حادة كسيف ذي حدين . ٥ قدماها تنحدران إلى الموت وخطواتها تبلغ الجحيم . ٦ لا تتبصر في سبيل الحياة بل مناهجها تائهة فلست تعرفها . ٧ فالآن أيها البنون اسمعوا لي ولا تحيدوا عن أقوال فمي . ٨ أبعد طريقك عنها ولا تدن من باب بيتها ٩ لئلا تدفع كرامتك للآخرين وسنيك للمغتال . ١٠ لئلا يشبع من أموالك الأجانب وتضحي أتعابك في بيت الغريب ١١ فتنوح في أواخرك إذا بلي لحمك وجسمك وتقول ١٢ كيف مقت التأديب واستهان قلبي بالتوبيخ ١٣ ولم أستمع لصوت مرشدي ولا أملت أذني إلى الذين علموني ١٤ حتى لقد كنت أكون في كل شر بين المحفل والجماعة . ١٥ اشرب ماء من جبك ومعينا مما في بئرك . ١٦ لتفض ينابيعك إلى الخارج أنهار مياه في الشوارع . ١٧ لتكن لك وحدك لا للأجانب معك . ١٨ ليكن منبعك مباركا وافرح

بامرأةِ حداثتك . (١٩) لتكن لك أيلة محبة ووعلة نعمة يُرويك ثدياها كل حين وبحبها تهيم على الدوام . (٢٠) ولم تهيم يا بني بالأجنبية أو تحتضن الغريبة . (٢١) فإن طرق الإنسان تجاه عيني الرب وهو يبصر جميع مناهجه . (٢٢) المنافق آثامه تأخذه وبحبائل خطيئته يُشَب . (٢٣) إنما يموت بعدم التأديب وبفرط سفهه يهيم

الفصل السادس

(١) يا بني إن كفلت صديقك وصفقت كفك مع أجنبي (٢) فقد اشتبكت بأقوال فمك وأخذت بكلامك . (٣) فافعل هذا يا بني فتخلص إذ قد أضحيت في يد صديقك اذهب خِرّ لصديقك وألحّ عليه . (٤) لا تعط عينيك وسنا ولا أجفانك نوما . (٥) تخلص كالظبي من اليد وكالعصفور من يد الصياد . (٦) اذهب إلى النملة أيها الكسلان انظر طرقها وكن حكيما . (٧) إنها ليس لها قائد ولا مدبر ولا حاكم (٨) وتعد في الصيف طعامها وتجمع في الحصاد أكلها . (٩) إلى متى ترقد أيها الكسلان . متى تنهض من نومك . (١٠) قليل من الوسن . قليل من النوم . طيّ اليدين قليلا للرقاد . (١١) فيأتي عوزك كساع وفاقتك كرجل متسلح . لكن إذا كنت مجدا يفيض حصادك فيض الينبوع والفاقة تنصرف عنك . (١٢) ذو الإثم هو رجل بليعال فإنه يسعى بخيانة الفم . (١٣) يغمز بعينيه ويتكلم برجليه ويعلم بأصابعه . (١٤) في قلبه الخدائع ويمشي الشر في كل حين ويلقي النزاع (١٥) فلذلك يغشاه العطب مفاجئا ويحطم بغتة ولا جبر له . (١٦) ستة يبغضها الرب والسابع رجس عنده . (١٧) العينان المترفعتان واللسان الكاذب واليدان السافكتان الدم الزكي (١٨) والقلب المنشئ أفكار الإثم والرجلان المسارعتان في الجري إلى المساوئ (١٩) وشاهد الزور الذي ينفث الأكاذيب وملقي الشقاق بين الإخوة . (٢٠) ارع يا بني وصية أبيك ولا ترفض شريعة أمك . (٢١) اعقدهما في قلبك كل حين واعصبهما في عنقك . (٢٢) هي تهديك في سيرك وتحافظ عليك في رقادك وإذا استيقظت فهي تحدثك (٢٣) لأن الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخ التأديب طريق الحياة . (٢٤) لكي تحفظك من المرأة الشريرة من تملق لسان الغريبة . (٢٥) لا تشته بقلبك جمالها ولا تفتنك بجفنيها (٢٦) فإنه بالمرأة الزانية يصار إلى عوز رغيف من الخبز وذات البعل تصطاد النفس الكريمة . (٢٧) أيأخذ إنسان نارا في حجره ولا تحترق ثيابه (٢٨) أم يمشي أحد على الجمر ولا تكتوي قدماه . (٢٩) هكذا الداخل على امرأة قريبه كل من مسها لا يكون زكيا . (٣٠) لا يُعيَّر السارق إذا سرق ليشبع نفسه وهو جائع (٣١) وهو إن أخذ أدّى سبعة أضعاف وأعطى كل قنية بيته . (٣٢) أما الزاني بامرأة فإنه فاقد اللب . إنما يصنع هذا مهلك نفسه . (٣٣) يلقى ضربا وهوانا وفضيحته لا تمحى . (٣٤) لأن غضب الرجل غضب غيرة فلا يشفق في يوم الانتقام . (٣٥) لا يقبل فدية ولا يقنع وإن أكثرت الرشوة

الفصل السابع

(١) يا بني احفظ أقوالي وادخر وصاياي عندك . (٢) احفظ وصاياي فتحيا وشريعتي كإنسان عينك . (٣) اشددها على أصابعك . اكتبها على لوح قلبك . (٤) قل للحكمة أنت أختي وادع الفطنة ذات قرابة لك (٥) لكي تحفظك من المرأة الأجنبية من الغريبة التي تتملق بكلامها . (٦) فإني أشرفت من كوة بيتي من وراء شباكي (٧) فرأيت بين الأغرار وتأملت بين البنين غلاما فاقد اللب (٨) عابرا في الشارع عند زاويتها ومتمشيا في طريق بيتها (٩) في الغسق عند المساء في قلب الليل في الديجور (١٠) فإذا بامرأة قد لقيته وزيها زي زانية وقلبها خبيث . (١١) صخابة طامحة لا تستقر قدماها في بيتها . (١٢) تارة في الخارج وتارة في الشوارع وتكمن عند كل زاوية . (١٣) فأمسكته وقبلته وصلبت وجهها وقالت له (١٤) كانت علي ذبائح سلامة واليوم قضيت نذوري (١٥) فلذلك خرجت للقائك تائقة إلى وجهك فوجدتك . (١٦) وقد فرشت سريري مفروشات من الديباج نسيجها من مصر (١٧) وعطرت مضجعي بالمر والعود والدارصيني . (١٨) هلم نرتوي من الحب إلى السحر ونتمتع بالهوى (١٩) فإن الرجل ليس في البيت . قد سار في طريق بعيد . (٢٠) أخذ صرة الفضة بيده . في يوم البدر يقدم إلى بيته . (٢١) فأغوته بكثرة فنونها وطوحته بتملق شفتيها (٢٢) فانطلق لوقته في إثرها انطلاق الثور إلى الذبح أو المجرم المقيد إلى القصاص (٢٣) حتى ينفذ السهم من كبده مثل عصفور يسرع إلى الفخ ولا يدري أنه نُصب لنفسه . (٢٤) فالآن أيها البنون اسمعوا لي وأصغوا إلى أقوال فمي . (٢٥) لا يجنح قلبك إلى طرقها ولا تهم في مسالكها (٢٦) فإنها طرحت كثيرين جرحى وكل من قتلته كان من الأقوياء . (٢٧) إن بيتها طرق الجحيم منحدرة إلى أخادير الموت

الفصل الثامن

(١) ألعل الحكمة لا تنادي والفطنة لا تطلق صوتها . (٢) إنها واقفة في رؤوس المشارف على الطريق وفي وسط المسالك . (٣) بجانب الأبواب عند ثغر المدينة في مدخل المنافذ تجهر . (٤) إياكم أيها الناس أنادي وإلى بني البشر صوتي . (٥) افهموا الدهاء أيها الأغرار . افطنوا أيها الجهال في قلوبكم . (٦) اسمعوا فإني أنطق بعظائم وانفتاح شفتي استقامة . (٧) لأن فمي يلهج بالحق وشفتاي تمقتان النفاق . (٨) كل أقوال فمي عدل ليس فيها التواء ولا عوج . (٩) كلها سديدة عند الفطن واستقامة عند الذين أدركوا العلم . (١٠) اختاروا تأديبي لا الفضة والعلم على الذهب المنتقى (١١) فإن الحكمة خير من اللآلئ وكل النفائس لا تساويها . (١٢) أنا الحكمة أساكن الدهاء وأدرك علم التدابير . (١٣) مخافة الرب بغض الشر . الكبرياء والزهو وطريق السوء وفم الخدائع قد أبغضتها . (١٤) لي المشورة والحول . أنا الفطنة . لي الجبروت . (١٥) بي الملوك يملكون والعظماء يشترعون ما هو عدل . (١٦) بي الرؤساء يرأسون والزعماء وجميع قضاة الأرض . (١٧) أنا أحب الذين يحبونني والمبتكرون إلي يجدونني . (١٨) معي الغنى والمجد القنية الفاخرة والبر . (١٩) ثمري خير من الذهب والإبريز وغلتي أفضل من الفضة المنتقاة . (٢٠) أسير في سبيل البر في وسط مسالك العدل (٢١) لكي أورث الذين يحبونني الخير الراهن وأملأ خزائنهم . (٢٢) الرب حازني في أول طريقه قبل ما عمله منذ البدء . (٢٣) من الأزل مسحت من الأول من قبل أن كانت الأرض . (٢٤) ولدت حين لم تكن الغمار والينابيع الغزيرة المياه . (٢٥) قبل أن أقرت الجبال وقبل التلال ولدت (٢٦) إذ كان لم يصنع الأرض بعد ولا ما في خارجها ولا مبدأ أتربة المسكونة . (٢٧) حين هيأ السماوات كنت هناك وحين رسم حدا حول وجه الغمر . (٢٨) حين ثبت الغيوم في العلاء وقرر ينابيع الغمر . (٢٩) حين وضع للبحر رسمه فالمياه لا تتعدى أمره وحين رسم أسس الأرض . (٣٠) وكنت عنده مهندسا وكنت في نعيم يوما فيوما ألعب أمامه في كل حين . (٣١) ألعب في مسكونة أرضه ونعيمي مع بني البشر . (٣٢) فالآن أيها البنون اسمعوا لي فطوبى للذين يحفظون طرقي . (٣٣) اسمعوا التأديب وكونوا حكماء ولا تهملوه . (٣٤) طوبى للإنسان الذي يسمع لي ساهرا عند مصاريعي يوما فيوما حافظا عضائد أبوابي (٣٥) فإنه من وجدني وجد الحياة ونال مرضاة من الرب (٣٦) ومن أخطأني ظلم نفسه . كل من يبغضني يحب الموت

ألفصل التاسع

(١) ألحكمة بنت بيتها ونحتت أعمدتها السبعة . (٢) ذبحت ذبائحها ومزجت خمرها وصففت مائدتها . (٣) أرسلت جواريها تنادي على متون مشارف المدينة (٤) من هو غر فليمل إلى هنا . وتقول لكل فاقد اللب (٥) هلموا كلوا من خبزي واشربوا من الخمر التي مزجت . (٦) أتركوا الغرارة واحيوا . انهجوا طريق الفطنة . (٧) من أدب الساخر لحقه الهوان ومن وبخ المنافق أعداه عيبه . (٨) لا توبخ الساخر لئلا يبغضك . وبخ الحكيم فيحبك . (٩) أفد الحكيم فيصير أحكم . علم الصديق فيزداد فائدة . (١٠) أول الحكمة مخافة الرب وعلم القديسين الفطنة . (١١) إنها بي تكثر أيامك وتتزايد لك سنو الحياة . (١٢) إن كنت حكيما فلنفسك وإن كنت ساخرا فعليك وحدك . (١٣) المرأة الجاهلة صخابة غرة لا تدري شيئا . (١٤) تجلس عند باب بيتها على كرسي في مشارف المدينة (١٥) لتدعو عابري الطريق المستقيمين في سبلهم (١٦) من هو غر فليمل إلى هنا . وتقول لكل فاقد اللب (١٧) إن المياه المسروقة تعذب والخبز الخفي يلذ . (١٨) وهو لا يدري أن الجبابرة هناك وأن ندماءها في أعماق الجحيم

ألفصل العاشر

(١) أمثال سليمان . ألابن الحكيم يسر أباه والابن الجاهل غمة لأمه . (٢) كنوز النفاق لا تنفع والبر ينقذ من الموت . (٣) ألرب لا يجيع نفس الصديق أما هوى المنافقين فيرده . (٤) من عمل بكف وانية افتقر وأيدي المجدين تغني من اعتمد على الأكاذيب يرعى الرياح ومثل هذا إنما يجاري طيورا طائرة . (٥) من جمع في الصيف فهو ابن عاقل ومن غط في الحصاد فهو ابن الفضائح . (٦) ألبركات لرأس الصديق وأفواه المنافقين تستر الجور . (٧) ذكر الصديق بركة واسم المنافقين يبلى . (٨) ألحكيم القلب يقبل الوصايا والسفيه الشفتين يتهور . (٩) من سار بالاستقامة فهو يسير بالطمأنينة ومن عوج طرقه يعرف . (١٠) ألغامز بالعين يسبب الجرح والسفيه الشفتين يتهور . (١١) فم الصديق ينبوع حياة وأفواه المنافقين تستر الجور . (١٢) ألبغض يثير النزاع والحب يستر جميع المعاصي . (١٣) في فم الفطن توجد الحكمة والعصا على ظهر فاقد اللب . (١٤) ألحكماء يصونون العلم وفم السفيه دمار قريب . (١٥) مال الغني مدينة عزته وفقر المساكين دمارهم . (١٦) عمل الصديق للحياة وغلة المنافق للخطيئة . (١٧) من حفظ التأديب فهو في سبيل الحياة ومن أهمل التوبيخ فهو ضال . (١٨) من ستر البغض فشفتاه كاذبتان ومن جاهر بالقدح فهو جاهل . (١٩) كثرة الكلام لا تخلو من زلة ومن ضبط شفتيه فهو عاقل . (٢٠) لسان الصديق فضة منتقاة وقلوب المنافقين كشيء خسيس . (٢١) شفتا الصديق ترعيان كثيرين والسفهاء يموتون في عدم اللب . (٢٢) بركة الرب تغني ولا يضاف إليها ألم . (٢٣) فعل الفاحشة عند الجاهل كاللعب والحكمة لذي الفطنة . (٢٤) خوف المنافق يحل عليه وبغية الصديقين تعطى لهم . (٢٥) كما تمضي الزوبعة يزول المنافق والصديق أساس مؤبد . (٢٦) كالخل للأسنان والدخان للعينين كذلك الكسلان لمن أرسله . (٢٧) مخافة الرب تزيد الأيام وسنو المنافقين تقصر . (٢٨) أمل الصديقين فرح ورجاء المنافقين يهلك . (٢٩) طريق الرب حصن للسليم والدمار لفاعلي الإثم . (٣٠) ألصديق لا يتزعزع إلى الأبد والمنافقون لا يسكنون الأرض . (٣١) فم الصديق ينبت الحكمة ولسان الخداع يقطع . (٣٢) شفتا الصديق تعلمان المرضي وأفواه المنافقين تعلم الخداع

ألفصل الحادي عشر

(١) ميزان الغش رجس عند الرب والمعيار الوافي مرضاته . (٢) حيثما دخل التجبر دخل الهوان ومع المتواضعين الحكمة . (٣) سلامة المستقيمين ترشدهم وفساد الغادرين يدمرهم . (٤) لا ينفع المال في يوم الغضب والبر ينقذ من الموت . (٥) بر السليم يقوم طريقه والمنافق يسقط بنفاقه . (٦) بر المستقيمين ينقذهم والغادرون يصطادون بالفجور . (٧) إذا مات الإنسان المنافق هلك منه الرجاء وأمل الأثمة يبيد . (٨) ألصديق يتخلص من المضايق والمنافق يحل مكانه . (٩) بالفم يدمر الكافر قريبه وبالعلم يتخلص الصديقون . (١٠) بخير الصديقين تتهلل المدينة وعند هلاك المنافقين ابتهاج . (١١) ببركة المستقيمين تتشيد المدينة وبأفواه المنافقين تنهدم . (١٢) فاقد اللب يهين قريبه وذو الفطنة يسكت . (١٣) ألساعي بالنميمة يفشي السر والأمين الروح يكتم الأمر . (١٤) بعدم التدبير يسقط الشعب والخلاص بكثرة المشيرين . (١٥) من كفل الأجنبي يبلى أي بلاء ومن كره الصافقين اطمأن . (١٦) ذات النعمة تحصل على الكرامة وذوو القوة يحصلون على الغنى . (١٧) ذو الرحمة يحسن إلى نفسه وذو القساوة يسيء إلى جسده . (١٨) ألمنافق يصنع عملا يخونه وزارع البر له ثواب أمين . (١٩) ألبر للحياة وهكذا من اتبع الشر فلموته . (٢٠) ألمعوجون في القلب رجس عند الرب والسلماء في السيرة هم مرضاته . (٢١) من جيل إلى جيل لا يزكى الشرير وذرية الصديقين تنجو . (٢٢) ألمرأة الجميلة العارية من الفهم خرص من ذهب في أنف خنزيرة . (٢٣) إنما بغية الصديقين الخير وتوقع المنافقين هو الغضب . (٢٤) رب مبدد يزداد أكثر وممسك فوق الاقتصاد لا تكون عاقبته إلا الفاقة . (٢٥) ألنفس التي تبارك تسمن والذي يروي يروى . (٢٦) ألذي يحتكر الحنطة يلعنه الشعب والبركة على رأس البائع . (٢٧) من يبتكر إلى الخير يلتمس المرضاة ومن يبتغ الشر فالشر يلحقه . (٢٨) من اتكل على غناه يسقط والصديقون يزهون كالأغصان . (٢٩) من أقلق بيته فميراثه الريح والسفيه يصير عبدا لحكيم القلب . (٣٠) ثمرة الصديق شجرة الحياة ومن يهتم بالنفوس فهو حكيم . (٣١) ها إن الصديق يجزى على الأرض فبالأحرى المنافق والخاطئ

ألفصل الثاني عشر

(١) ألذي يحب التأديب يحب العلم والذي يبغض التوبيخ بليد . (٢) ألصالح ينال رضى من الرب وإنسان المكايد يؤثم . (٣) لا يثبت الإنسان بالنفاق أما أصل الصديقين فلا يتزعزع . (٤) ألمرأة الفاضلة إكليل لبعلها وذات الفضائح كنخر في عظامه . (٥) أفكار الصديقين عدل وتدبير المنافقين مكر . (٦) كلام المنافقين كمين للدم وفم المستقيمين ينقذهم . (٧) يقلب المنافقون فلا يكونون وبيت الصديقين يستقر . (٨) ألإنسان يحمد بحسب تعقله وذو القلب المنحرف يزدرى . (٩) ذو هوان وله عبد خير من ذي كرامة وليس له خبز . (١٠) ألصديق يعرف نفس بهيمته أما أحشاء المنافقين فقاسية . (١١) من يفلح أرضه يشبع خبزا ومن يتبع الفراغ فهو فاقد اللب . من ينعم بمعاقرة الخمر أبقى في حصونه الهوان . (١٢) ألمنافق يشتهي حصن الأشرار وأصل الصديقين ينشأ . (١٣) بمعصية الشفتين شرك الشرير والصديق يخرج من المضايق . (١٤) ألإنسان من ثمر فيه يشبع خيرا ومكافأة أيدي البشر تؤدى إليهم . (١٥) طريق السفيه مستقيم في عينيه أما الحكيم فيستمع المشورة . (١٦) ألسفيه يعرف غيظه في يومه وذو الدهاء يكتم هوانه . (١٧) ألناطق بالحق يبدي العدل والشاهد بالزور يبدي

المكر. (١٨) ربّ ذي هذر كمضارب السيف وألسنة الحكماء شفاء. (١٩) شفة الحق تثبت إلى الأبد ولسان الزور إنما هو إلى لحظة. (٢٠) المكر في قلوب الذين ينشئون الشرّ وللمشيرين بالسلم فرح. (٢١) لا يصيب الصدّيق إثم والمنافقون يمتلئون شرًّا. (٢٢) شفتا الزور رجس عند الربّ والعاملون بالصدق مرضاته. (٢٣) ذو الدهاء من البشر يكتم علمه وقلوب الجهال تنادي بسفههم. (٢٤) أيدي المجدّين تسود واليد الوانية تخدم تحت الجزية. (٢٥) الغمّ في قلب الإنسان يذلّه والكلمة الطيبة تفرحه. (٢٦) الصدّيق أفضل من قريبه وطريق المنافقين يضلّهم. (٢٧) ذو الونى لا يشوي صيده وكريم مال الإنسان اجتهاده. (٢٨) في سبيل البرّ الحياة وطريق العدول هو إلى الموت

الفصل الثالث عشر

(١) الابن الحكيم من تأديب أبيه وأما الساخر فلم يسمع الانتهار. (٢) الإنسان من ثمر فيه يأكل خيرًا ونفس الغادرين تأكل الجور. (٣) من ضبط فاه صان نفسه ومن فتق شفتيه فحظّه الدمار. (٤) نفس الكسلان تشتهي ولا تحصل ونفس المجدّ تسمن. (٥) الصدّيق يبغض كلام الزور والمنافق يفسد ويخجل. (٦) البرّ يصون سليم السيرة والنفاق يكبّ الخاطئ. (٧) ربّ متغانٍ ولا شيء له ومتفاقر وله مال جزيل. (٨) فداء نفس الإنسان غناه والمعوز لا يسمع الانتهار. (٩) نور الصدّيقين يبهج وسراج المنافقين ينطفئ. (١٠) المشاجرة إنما تحدث بالتجبّر والحكمة مع المشاورين. (١١) المال الذي من الظلم يتناقص ومن جمع باليد يزداد. (١٢) الأمل المطول يمرض القلب والبغية الحاصلة شجرة حياة. (١٣) من استهان بالكلمة يبيد ومن هاب الوصية يجازى. النفوس الناشئة تتيه في الخطايا والصدّيقون يرأفون ويقرضون. (١٤) شريعة الحكيم ينبوع حياة ليجتنب أشراك الموت. (١٥) حسن التعقّل يجدي نعمة وطريق الغادرين هوّة. (١٦) كل ذي دهاء يعمل بعلم والجاهل يذيع سفهه. (١٧) الرسول المنافق يقع في السوء والسفير الأمين شفاء. (١٨) العوز والهوان لمن يهمل التأديب والذي يرعى التوبيخ يكرم. (١٩) البغية المتمّمة عذبة للنفس واجتناب الشرّ رجس عند الجهال. (٢٠) مساير الحكماء يصير حكيمًا ومؤانس الجهال يصير شريرًا. (٢١) الشرّ يضطهد الخطأة والخير يجازي الصدّيقين. (٢٢) الصالح يورّث بني البنين وثروة الخاطئ مدّخرة للصدّيق. (٢٣) في حرث الفقراء طعام كثير وربّ متلف من عدم التمييز. (٢٤) من وفّر عصاه فهو يبغض ابنه والذي يحبّه يبتكر إلى تأديبه. (٢٥) الصدّيق يأكل فتشبع نفسه أما بطن المنافق فلا يشبع

الفصل الرابع عشر

(١) المرأة الحكيمة تبني بيتها والسفيهة تهدمه بيديها. (٢) السائر باستقامته يتّقي الربّ والذي طرقه ملتوية يستهين به. (٣) في فم السفيه قضيب الكبرياء وشفاه الحكماء تحفظهم. (٤) حيث لا تكون بقر فالمعلف فارغ وبقوّة الثور الغلال الكثيرة. (٥) الشاهد الأمين لا يكذب وشاهد الزور ينفث الكذب. (٦) الساخر يلتمس الحكمة فلا يجدها والعلم للفطن متيسّر. (٧) سر بجانب الإنسان الجاهل فلا تشعر بشفاه علم. (٨) حكمة ذي الدهاء فهم طريقه وسفه الجهال مكرهم. (٩) السفيه يتّخذ الإثم سخرة وبين المستقيمين المرضاة. (١٠) القلب يعرف مرارة نفسه ولا يخالط فرحه غريب. (١١) بيت المنافقين يستأصل وخباء المستقيمين يزهر. (١٢) ربّ طريق يستقيم في عيني الإنسان وأواخره طرق إلى الموت. (١٣) في الضحك نفسه يكتئب القلب وعاقبة الفرح غمّ. (١٤) من ارتدّ قلبه يشبع من طرقه ويفوقه الإنسان الصالح. (١٥) الغرّ يصدّق كل كلام وذو الدهاء يفطن لسيره. (١٦) الحكيم يخشى ويجانب الشرّ والجاهل يتعدّى ويثق. (١٧) القصير الأناة يعمل بسفه وإنسان المكايد يبغض. (١٨) الأغرار يرثون السفه وذوو الدهاء يتوّجون بالعلم. (١٩) الأشرار يخضعون أمام الأخيار والمنافقون لدى أبواب الصدّيق. (٢٠) المعوز مبغض حتى عند خليله وأحبّاء الغنيّ كثيرون. (٢١) من استهان بقريبه يخطأ والذي يرحم البائسين طوبى له. من آمن بالربّ يحبّ الرحمة. (٢٢) الذين ينشئون الشرّ إنما هم في الضلال والرحمة والصدق للذين ينشئون الخير. (٢٣) في كل تعب يكون الخصب وما في كلام الشفتين إلا العوز. (٢٤) تاج الحكماء غناهم أما الجهال فإنما هم الأولون في السفه. (٢٥) شاهد الحق ينقذ النفوس ورجل المكر ينفث الكذب. (٢٦) في مخافة الربّ ثقة القوّة ولبنيه يكون معتصم. (٢٧) مخافة الربّ ينبوع الحياة لاجتناب أشراك الموت. (٢٨) في كثرة الشعب فخر الملك وفي انقراض الأمّة دمار الأمير. (٢٩) الطويل الأناة كثير الفطنة والقصير الصبر ينوّه بسفهه. (٣٠) صلاح القلب حياة الأعضاء والحسد نخر العظام. (٣١) من يعسف الفقير يعيّر صانعه والذي يمجّده يرحم المسكين. (٣٢) بإساءته يرذل المنافق والصدّيق بموته يعتصم. (٣٣) في قلب الفطن تستقرّ الحكمة ومنه تعرف في داخل الجهال. (٣٤) البرّ يعلي الأمّة وعار الشعوب الخطيئة. (٣٥) مرضاة الملك على العبد العاقل وسخطه على ذي الفضائح

الفصل الخامس عشر

(١) الجواب الليّن يردّ الحنق والكلام المؤلم يثير الغضب. (٢) ألسنة الحكماء تجود بالعلم وأفواه الجهال تفيض بالسفه. (٣) عينا الربّ في كل مكان تراقبان الأشرار والأخيار. (٤) صلاح اللسان شجرة حياة والفساد فيه انكسار في الروح. (٥) السفيه يستهين بتأديب أبيه ومراعاة التوبيخ تجدي الدهاء. في البرّ المتزايد قوّة كثيرة والمنافقون يهلكون من الأرض أصلًا. (٦) بيت الصدّيق كنز عظيم وغلّة المنافق فيها قلق. (٧) شفاه الحكماء تزرع العلم وقلوب الجهال ليست كذلك. (٨) ذبيحة المنافقين رجس عند الربّ وصلاة المستقيمين مرضاته. (٩) طريق المنافق رجس عند الربّ أما تابع البرّ فهو يحبّه. (١٠) تأديب السوء لتارك السبيل والذي يبغض التوبيخ يموت. (١١) الجحيم والهاوية تجاه الربّ فبالأحرى قلوب بني البشر. (١٢) الساخر لا يحبّ أن يوبّخ وإلى الحكماء لا يذهب. (١٣) القلب الفرح يبهج الوجه وبجرح القلب ينكسر الروح. (١٤) القلب الفطن يلتمس العلم وأفواه الجهال ترعى السفه. (١٥) جميع أيام البائس رديئة وطيب القلب وليمة دائمة. (١٦) القليل مع مخافة الربّ خير من كنز عظيم مع الاضطراب. (١٧) أكلة من البقول مع المحبّة خير من ثور معلوف مع البغضة. (١٨) الإنسان الغضوب يثير النزاع والطويل الأناة يسكّن الخصام. (١٩) طريق الكسلان كسياج أشواك وسبيل المستقيمين ممهّد. (٢٠) الابن الحكيم يفرّح أباه والجاهل من البشر يستهين بأمّه. (٢١) السفه فرح لفاقد اللبّ والإنسان الفطن يستقيم في السير. (٢٢) بعدم المؤامرة تنتقض المقاصد وبكثرة المشيرين تقوم. (٢٣) يسرّ الإنسان بجواب فيه والكلمة في وقتها ما أحلاها. (٢٤) للعاقل سبيل حياة إلى فوق لكي يحيد عن الجحيم من تحت. (٢٥) الربّ يقتلع بيت المتكبّرين ويوطّد تخم الأرملة. (٢٦) أفكار الشرير رجس عند الربّ وأقوال الأطهار تجمل. (٢٧) كل حريص على السحت يقلق بيته والذي يكره الرشى يحيا. بالصدقات والإيمان تكفّر الخطايا وبمخافة الربّ يحاد عن الشرّ. (٢٨) قلب الصدّيق يروّي في الجواب وأفواه المنافقين تطفح بالخبائث. (٢٩) الربّ بعيد من المنافقين وسامع لصلاة الصدّيقين. (٣٠) نور العيون يفرح

القلوب والسمعة الطيبة تسمن العظام. (٣١) الأذن التي تسمع توبيخ الحياة تستقر بين الحكماء. (٣٢) من يرفض التأديب يحتقر نفسه ومن يستمع التوبيخ يقتني قلبه. (٣٣) مخافة الرب تأديب حكمة وقبل الكرامة التواضع

الفصل السادس عشر

(١) للإنسان تدابير القلب ومن الرب جواب اللسان. (٢) كل طرق الإنسان نقية في عينيه والرب وازن الأرواح. (٣) ألقِ على الرب أعمالك فتثبت أفكارك. (٤) الرب صنع الكل لغرضه والشرير أيضاً ليوم الشر. (٥) مكرهة الرب كل متشامخ القلب. يداً ليد لا يتبرأ. (٦) بالرحمة والحق يستر الإثم وفي مخافة الرب الحيدان عن الشر. (٧) إذا أرضت الرب طرق إنسان جعل أعداءه أيضاً يسالمونه. (٨) القليل مع العدل خير من دخل جزيل بغير حق. (٩) قلب الإنسان يفكر في طريقه والرب يهدي خطوته. (١٠) في شفتي الملك وحي. في القضاء فمه لا يخون. (١١) قبان وموازين حق للرب. كل معايير الكيس عمله. (١٢) مكرهة الملوك فعل الشر لأن الكرسي يثبت بالبر. (١٣) مرضاة الملوك شفتا حق والمتكلم بالمستقيمات يحبونه. (١٤) غضب الملك رسل الموت والإنسان الحكيم يستعطفه. (١٥) في نور وجه الملك حياة ورضاه كسحاب المطر المتأخر. (١٦) قنية الحكمة كم هي خير من الذهب وقنية الفهم تختار على الفضة. (١٧) طريق المستقيمين الحيدان عن الشر. حافظ نفسه حافظ طريقه. (١٨) قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح. (١٩) تواضع الروح مع الودعاء خير من قسم الغنيمة مع المتكبرين. (٢٠) الفطن من جهة أمر يجد خيراً ومن يتكل على الرب فطوبى له. (٢١) حكيم القلب يدعى فهيماً وحلاوة الشفتين تزيد علماً. (٢٢) الفطنة ينبوع حياة لصاحبها وتأديب الحمقى حماقة. (٢٣) قلب الحكيم يرشد فمه ويزيد شفتيه علماً. (٢٤) الكلام الحسن شهد عسل حلو للنفس وشفاء للعظام. (٢٥) توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة وعاقبتها طرق الموت. (٢٦) نفس التعب تتعب له لأن فمه يحثه. (٢٧) الرجل اللئيم ينبش الشر وعلى شفتيه كالنار المتقدة. (٢٨) رجل الأكاذيب يطلق الخصومة والنمام يفرق الأصدقاء. (٢٩) الرجل الظالم يغوي صاحبه ويسوقه إلى طريق غير صالحة. (٣٠) من يغمض عينيه ليفكر في الأكاذيب ومن يعض شفتيه فقد أكمل شراً. (٣١) تاج جمال شيبة توجد في طريق البر. (٣٢) البطيء الغضب خير من الجبار ومالك روحه خير ممن يأخذ مدينة. (٣٣) القرعة تلقى في الحضن ومن الرب كل حكمها

الفصل السابع عشر

(١) لقمة يابسة ومعها سلامة خير من بيت ملآن ذبائح مع الخصام.
(٢) العبد الفطن يتسلط على الابن المخزي ويقاسم الإخوة الميراث.
(٣) البوطة للفضة والكور للذهب وممتحن القلوب الرب. (٤) الفاعل الشر يصغي إلى شفة الإثم والكاذب يأذن للسان فساد. (٥) المستهزئ بالفقير يعير خالقه. الفرحان ببلية لا يتبرأ. (٦) تاج الشيوخ بنو البنين وفخر البنين آباؤهم. (٧) لا تليق بالأحمق شفة السودد. كم بالأحرى شفة الكذب بالشريف. (٨) الهدية حجر كريم في عيني قابلها حيثما تتوجه تفلح. (٩) من يستر معصية يطلب المحبة ومن يكرر أمراً يفرق بين الأصدقاء. (١٠) الانتهار يؤثر في الحكيم أكثر من مئة جلدة في الجاهل. (١١) الشرير إنما يطلب التمرد فيطلق عليه رسول قاس. (١٢) ليصادف الإنسان دبة ثكول ولا جاهل في حماقته.

(١٣) من يجازي عن خير بشر لن يبرح الشر من بيته. (١٤) ابتداء الخصام إطلاق الماء فقبل أن تدفق المخاصمة اتركها. (١٥) مبرئ المذنب ومذنب البريء كلاهما مكرهة الرب. (١٦) لماذا في يد الجاهل ثمن. ألاقتناء الحكمة وليس له فهم. (١٧) الصديق يحب في كل وقت. أما الأخ فللشدة يولد. (١٨) الإنسان الناقص الفهم يصفق كفاً ويضمن صاحبه ضماناً. (١٩) محب المعصية محب الخصام. المعلي بابه يطلب الكسر. (٢٠) الملتوي القلب لا يجد خيراً والمتقلب اللسان يقع في السوء. (٢١) من يلد جاهلاً فلحزنه ولا يفرح أبو الأحمق. (٢٢) القلب الفرحان يطيب الجسم والروح المنسحقة تجفف العظم. (٢٣) الشرير يأخذ الرشوة من الحضن ليعوج طرق القضاء. (٢٤) الحكمة عند الفهيم وعينا الجاهل في أقصى الأرض. (٢٥) الابن الجاهل غم لأبيه ومرارة للتي ولدته. (٢٦) أيضاً تغريم البريء ليس بحسن وكذلك ضرب الشرفاء لأجل الاستقامة. (٢٧) ذو المعرفة يبقي كلامه وذو الفهم وقور الروح. (٢٨) بل الأحمق إذا سكت يحسب حكيماً ومن ضم شفتيه فهيماً

الفصل الثامن عشر

(١) المعتزل يطلب شهوته. بكل مشورة يغتاظ. (٢) الجاهل لا يسر بالفهم بل بكشف قلبه. (٣) إذا جاء الشرير جاء الاحتقار أيضاً ومع الهوان عار. (٤) كلمات فم الإنسان مياه عميقة. نبع الحكمة نهر مندفق. (٥) رفع وجه الشرير ليس حسناً لإخطاء الصديق في القضاء. (٦) شفتا الجاهل تداخلان في الخصومة وفمه يدعو بضربات. (٧) فم الجاهل مهلكة له وشفتاه شرك لنفسه. (٨) كلام النمام مثل لقم حلوة فينزل إلى مخادع البطن. (٩) أيضاً المتراخي في عمله هو أخو المسرف. (١٠) اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع. (١١) ثروة الغني مدينته الحصينة ومثل سور عال في تصوره. (١٢) قبل الكسر يتكبر قلب الإنسان وقبل الكرامة التواضع. (١٣) من يجيب عن أمر قبل أن يسمعه فله حماقة وعار. (١٤) روح الإنسان تحتمل مرضه أما الروح المكسورة فمن يحملها. (١٥) قلب الفهيم يقتني معرفة وأذن الحكماء تطلب علماً. (١٦) هدية الإنسان ترحب له وتهديه إلى أمام العظماء. (١٧) الأول في دعواه محق فيأتي رفيقه ويفحصه. (١٨) القرعة تبطل الخصومات وتفصل بين الأقوياء. (١٩) الأخ أمنع من مدينة حصينة والمخاصمات كعارضة قلعة. (٢٠) من ثمر فم الإنسان يشبع بطنه. من غلة شفتيه يشبع. (٢١) الموت والحياة في يد اللسان وأحباؤه يأكلون ثمره. (٢٢) من يجد زوجة يجد خيراً وينال رضى من الرب. (٢٣) بتضرعات يتكلم الفقير والغني يجاوب بخشونة. (٢٤) المكثر الأصحاب يخرب نفسه ولكن يوجد محب ألزق من الأخ

الفصل التاسع عشر

(١) الفقير السالك بكماله خير من ملتوي الشفتين وهو جاهل. (٢) أيضاً كون النفس بلا معرفة ليس حسناً والمستعجل برجليه يخطأ. (٣) حماقة الرجل تعوج طريقه وعلى الرب يحنق قلبه. (٤) الغنى يكثر الأصحاب والفقير منفصل عن قريبه. (٥) شاهد الزور لا يتبرأ والمتكلم بالأكاذيب لا ينجو. (٦) كثيرون يستعطفون وجه الشريف وكل صاحب لذي العطايا. (٧) كل إخوة الفقير يبغضونه فكم بالحري أصدقاؤه يبتعدون عنه. من يتبع أقوالاً فهي لا شيء.

(٨) من حصل على لبّ أحبّ نفسه ومن حفظ الفطنة وجد خيرًا. (٩) شاهد الزور لا يزكى وناقث الأكاذيب يهلك. (١٠) لا يليق بالجاهل اللذّة ولا بالعبد أن يسود على الرؤساء. (١١) عقل الإنسان طول أناته وفخره أن يتخطّى المعصية. (١٢) حنق الملك كزئير الشبل ورضاه كالندى على العشب. (١٣) الابن الجاهل بليّة لأبيه ومنازعات المرأة وكف لا ينقطع. (١٤) البيت والمال ميراث من الآباء والمرأة العاقلة من الربّ. (١٥) الكسل يلقي في سبات والنفس المتراخية تجوع. (١٦) حافظ الوصيّة يحفظ نفسه والمتهاون بطرقه يموت. (١٧) من يرحم الفقير يقرض الربّ فيجزيه صنيعه. (١٨) أدّب ابنك فإنّ فيه رجاء ولا تحمل نفسك على قتله. (١٩) ذو الغضب المفرط يحمل العقوبة لكنّك إن أنقذته تزيد فيما بعد. (٢٠) اسمع المشورة واقبل التأديب لكي تصير حكيمًا في أواخرك. (٢١) في قلب الإنسان أفكار كثيرة لكنّ مشورة الربّ هي تثبت. (٢٢) منية الإنسان رحمته والمعوز خير من الكذوب. (٢٣) مخافة الربّ للحياة وصاحبها يبيت شبعان لا يتعهّده الشرّ. (٢٤) الكسلان يخبأ يده تحت إبطه لا يوصلها ولا إلى فيه. (٢٥) إضرب الساخر فيصير الغرّ ذا دهاء ووبّخ الفطن فيفطن للعلم. (٢٦) من أشقى أباه وطرد أمّه فهو ابن الخزي والعار. (٢٧) أقصر يا بنيّ عن الإصغاء إلى تأديب يضلّك عن أقوال العلم. (٢٨) شاهد بليعال يسخر بالقضاء وأفواه المنافقين تبتلع الإثم. (٢٩) قد أعدّت الأقضية للساخرين والمطارق لظهور الجهّال

الفصل العشرون

(١) بالخمر الدعارة وبالمسكر الجلبة. كلّ من لهج بهما فليس بحكيم. (٢) هيبة الملك كزئير الشبل. من يحنقه يخطأ إلى نفسه. (٣) مجد للإنسان ابتعاده عن الخصام وكلّ سفيه يشتبك به. (٤) الكسلان لا يحرث بسبب الشتاء فيستعطي في الحصاد ولا يعطى. (٥) المشورة في قلب الإنسان مياه عميقة وذو الفطنة يستخرجها. (٦) كثيرون من البشر ينادون كلّ واحد برحمته أمّا صاحب الصدق فمن يجده. (٧) الصدّيق السائر في سلامته طوبى لبنيه من بعده. (٨) الملك الجالس على عرش العدل يبدّد كلّ شرّ بنظره. (٩) من يقول إنّي زكّيت قلبي تطهّرت من خطيئتي. (١٠) مكيال ومكيال معيار ومعيار كلاهما رجس عند الربّ. (١١) الصبيّ بتصرّفه يعرف هل عمله زكيّ ومستقيم. (١٢) الأذن تسمع والعين تبصر والربّ صنع كلتيهما. (١٣) لا تحبّ النوم لئلّا تفتقر. افتح عينيك تشبع خبزًا. (١٤) يقول المشتري رديء رديء فإذا مضى لسبيله إذا به مفتخر. (١٥) الذهب موجود واللآلئ كثيرة وشفاه العلم جوهرة كريمة. (١٦) خذ ثوبه فإنّه كفل غريبًا ولأجل الأجانب ارتهن منه. (١٧) خبز الكذب لذيذ للإنسان وبعد ذلك يمتلئ فمه حصى. (١٨) بالمشورة تثبت الأفكار وبحسن التدبير باشر الحرب. (١٩) الساعي بالنميمة يفشي الأسرار فلا تخالط فاغر الشفتين. (٢٠) من يلعن أباه أو أمّه ينطفئ سراجه في قلب الظلمة. (٢١) ربّ ميراث يحرص عليه في الأوّل وعاقبته لا تكون مباركة. (٢٢) لا تقل أجزي على الشرّ بل انتظر الربّ فيخلّصك. (٢٣) معيار ومعيار رجس عند الربّ وميزان الغشّ ليس بصالح. (٢٤) إنّما خطوات الرجل من الربّ أمّا الإنسان فكيف يفهم طريقه. (٢٥) شرك للإنسان التفوّه بالتقديس والندم بعد النذور. (٢٦) الملك الحكيم يبدّد المنافقين ويردّ عليهم النوارج. (٢٧) نسمة البشر سراج الربّ وهو يبحث جميع مخادع الجوف. (٢٨) الرحمة والحقّ يحفظان الملك وعرشه يسند بالرحمة. (٢٩) فخر الشبّان قوّتهم وبهاء الشيوخ الشيب. (٣٠) حبط المجروح دواء ينقّي من الشرور وكذا الضربات في مخادع الجوف

الفصل الحادي والعشرون

(١) قلب الملك في يد الربّ سواقي ماء فحيثما شاء يميله. (٢) كلّ طريق الإنسان مستقيم في عينيه ووازن القلوب الربّ. (٣) إجراء العدل والحكم أفضل عند الربّ من الذبيحة. (٤) ارتفاع العينين من رحب القلب. سراج المنافقين الخطيئة. (٥) أفكار المجدّ إنّما هي للخصب وكلّ عجول إنّما هو للعوز. (٦) تحصيل الكنوز بلسان الكذب باطل زائل لملتمسي الموت. (٧) سلب المنافقين يجرفهم لأنّهم أبوا إجراء الحكم. (٨) طريق الإنسان معوجّ ومزوّر أمّا الزكيّ فعمله مستقيم. (٩) السكنى في زاوية سطح خير من امرأة منازعة وبيت مشترك فيه. (١٠) نفس المنافق ترغب في المساءة فخليله لا ينال حظوة في عينيه. (١١) إذا غُرّم الساخر صار الغرّ حكيمًا وكذا إذا أُفهم الحكيم استفاد علمًا. (١٢) يتأمّل الصدّيق بيت المنافق وإنّما يكبّ المنافقين لمساوئهم. (١٣) من سدّ أذنه عن صراخ الفقير فهو أيضًا يصرخ ولا يُسمع له. (١٤) العطيّة في الخفاء تخمد الغضب والرشوة في الحضن تسكّن السخط الشديد. (١٥) إجراء الحكم فرح للصدّيق وفزع لفاعلي الإثم. (١٦) الإنسان الذي يضلّ عن طريق التعقّل يسكن في مجمع الجبابرة. (١٧) محبّ اللذّة يعوز ومحبّ الخمر والدهن لا يستغني. (١٨) المنافق فداء عن الصدّيق والغادر عن المستقيمين. (١٩) السكنى في أرض مقفرة خير من السكنى مع امرأة منازعة شرسة. (٢٠) في منزل الحكيم كنز شهيّ وزيت لكنّ السفيه من البشر يبتلعه. (٢١) من اتّبع العدل والرحمة يجد الحياة والعدل والمجد. (٢٢) الحكيم يتسوّر مدينة الجبابرة ويقوّض قوّة معتمدها. (٢٣) من يحفظ فاه ولسانه يحفظ من المضايق نفسه. (٢٤) ذو التجبّر والانتفاخ يسمّى ساخرًا لأنّه يعمل بحنق الكبرياء. (٢٥) رغبة الكسلان تقتله لأنّ يديه تأبيان العمل. (٢٦) النهار كلّه يرغب ويتمنّى والصدّيق يعطي ولا يضنّ. (٢٧) ذبيحة المنافقين رجس فبالأحرى إذا قدّموها بالإثم. (٢٨) شاهد الكذب يهلك والإنسان المطيع يتكلّم كلام النصر. (٢٩) الإنسان المنافق يصلّب وجهه أمّا المستقيم فيصحّح طريقه. (٣٠) ليس من حكمة ولا فطنة ولا مشورة ضدّ الربّ. (٣١) الفرس معدّ ليوم القتال أمّا الخلاص فمن الربّ

الفصل الثاني والعشرون

(١) الصيت أفضل من الغنى الكثير والنعمة خير من الذهب والفضّة. (٢) الغنيّ والفقير تلاقيا. الربّ صنع كليهما. (٣) ذو الدهاء رأى الشرّ فتوارى والأغرار جازوا فتألّموا السوء. (٤) ثواب التواضع ومخافة الربّ هو الغنى والمجد والحياة. (٥) إنّ في طريق الأعوج أشواكًا وفخاخًا فالحافظ لنفسه يتباعد عنها. (٦) درّب الصبيّ على حسب طريقه فمتى شاخ لم يحد عنه. (٧) الغنيّ يسود على المعوزين والمقترض عبد للمقرض. (٨) من زرع الظلم يحصد السوء وعصا حنقه تفنيه. (٩) الصالح العين يبارك لأنّه أعطى من خبزه للفقير. واهب العطايا يحوز الفوز والكرامة ويستلب قلوب الآخذين. (١٠) اطرد الساخر فيخرج النزاع ويسكن الخصام والشتم. (١١) من أحبّ طهارة القلب فلأجل نعمة شفتيه يكون الملك خليلًا له. (١٢) عينا الربّ ترعيان العلم وهو يكبّ كلام الغادر. (١٣) قال الكسلان إنّ في الخارج أسدًا وفي وسط الشوارع أُقتل. (١٤) فم الأجنبيّة حفرة عميقة فمن سخط الربّ عليه يسقط فيها. (١٥) السفه متأصّل في قلب الصبيّ لكنّ عصا التأديب تنفيه. (١٦) من ظلم الفقير ليزيد ما عنده فيؤدّي إلى الغنيّ ويؤول إلى الفاقة. (١٧) أمل أذنك واسمع كلام الحكماء ووجّه قلبك إلى علمي (١٨) فإنّه يلذّ إذا حفظته في باطنك ويفيض أيضًا على شفتيك.

(١٩) إني ليكون اتكالك على الرب علمتك اليوم. (٢٠) ها إني كتبت لك حكمًا جليلة من المشورة والعلم (٢١) لأعلمك حقيقة أقوال الحق لترد جواب الحق للذين أرسلوك. (٢٢) لا تسلب الفقير لكونه فقيرًا ولا تسحق البائس عند الباب (٢٣) فإن الرب يخاصم لخصومتهما ويقبض نفوس الذين قبضوهما. (٢٤) لا تصاحب الرجل الغضوب ولا تساير الإنسان الحنق (٢٥) لئلا تتعلم سبله وتأخذ لنفسك وهقًا. (٢٦) لا تكن ممن يصفقون الكف ويكفلون الديون. (٢٧) إن لم يكن لك ما ترد فلم يأخذ فراشك من تحتك. (٢٨) لا تزح الحدود القديمة التي وضعها آباؤك. (٢٩) أرأيت الإنسان الذي يجد في عمله إنه يقف أمام الملوك ولا يقف أمام الخاملين

الفصل الثالث والعشرون

(١) إذا جلست تأكل مع ذي سلطة فتأمل أشد التأمل فيما هو أمامك (٢) وضع سكينًا لحنجرتك إن كنت ذا شره. (٣) لا تشته أطايبه فإنها طعام غرور. (٤) لا تتعب لتستغني. عد عن فطنتك هذه. (٥) أتطمح عينيك إلى ما لا يكون. إن الغنى قد صنع لنفسه جناحين وطار كالنسر إلى السماء. (٦) لا تأكل خبز شرير العين ولا تشته أطايبه (٧) فإنه كما نوى في نفسه كذلك يكون. يقول لك كل واشرب وقلبه ليس معك. (٨) لقمتك التي أكلتها تتقيأها وتضيع كلماتك العذبة. (٩) لا تتكلم في مسمع الجاهل فإنه يستهين بما في أقوالك من التعقل. (١٠) لا تزح الحدود القديمة ولا تدخل حقول الأيتام (١١) فإن وليهم مقتدر وهو يخاصم لخصومتهم معك. (١٢) وجه قلبك للتأديب وأذنيك لأقوال العلم. (١٣) لا تقصر في تأديب الصبي. إنك إن ضربته بالعصا لا يموت. (١٤) تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من الجحيم. (١٥) يا بني إن كان قلبك حكيمًا يفرح قلبي أنا أيضًا (١٦) وتبتهج كليتاي إذا نطقت شفتاك بالاستقامة. (١٧) لا يغبط قلبك الخطأة بل كن في مخافة الرب النهار كله (١٨) فإنه لا بد من العاقبة وانتظارك لا يخيب. (١٩) اسمع يا بني وكن حكيمًا وأرشد قلبك في الطريق. (٢٠) لا تكن بين الشريبين الخمر والمتلهمين اللحم (٢١) فإن الشريب والمتلهم يفتقران والنوم يلبس الخرق. (٢٢) اسمع لأبيك الذي ولدك ولا تستهن بأمك إذا شاخت. (٢٣) اشتر الحق ولا تبعه وكذا الحكمة والتأديب والفطنة. (٢٤) أبو الصديق يبتهج ابتهاجًا ووالد الحكيم يفرح به. (٢٥) فليفرح أبوك وأمك وتبتهج والدتك. (٢٦) يا بني أعطني قلبك ولترع عيناك طرقي. (٢٧) فإن الزانية حفرة عميقة والغريبة بئر ضيقة. (٢٨) وأيضًا هي كلص تكمن وتكثر الغادرين في الأنام. (٢٩) لمن الويل. لمن الشقاء. لمن المنازعات. لمن الشكوى. لمن الجراحات عن غير علة. لمن إظلام العينين. (٣٠) للذين يدمنون الخمر. للذين يدخلون ليذوقوا الممزوج. (٣١) لا تنظر إلى الخمر إذا احمرت وأبدت في الكأس حبابها. إنها تسوغ مرينة (٣٢) لكنها في الآخر تلسع كالحية وتنفث سمها كالأرقم. (٣٣) تنظر عيناك الغرائب وينطق قلبك بالفواحش (٣٤) وتكون كمضطجع في قلب البحر أو كنائم على رأس السارية. (٣٥) وتقول ضربوني ولم أتوجع رضضوني ولم أشعر. متى أستيقظ فأعود إلى التماسها

الفصل الرابع والعشرون

(١) لا تغبط أهل الشر ولا تشته أن تكون معهم (٢) فإن قلوبهم تهذ بالسلب وشفاههم تنطق بالضرر. (٣) بالحكمة يبنى البيت وبالفطنة يثبت (٤) وبالعلم تملأ الأخادير من كل مال نفيس شهي. (٥) الرجل الحكيم ذو عزة والإنسان العالم متأيد القوة. (٦) لأنك بالتدبير تباشر حربك وبكثرة المشيرين الخلاص. (٧) الحكمة عالية على السفيه. عند الباب لا يفتح فاه. (٨) المفكر في الإساءة يدعى صاحب مكايد. (٩) مقصد السفه الخطيئة والساخر رجس عند البشر. (١٠) إن استرخيت في يوم الضيق ضاقت قوتك. (١١) أنقذ المسوقين إلى الموت ولا تخذل المقودين إلى القتل. (١٢) إن قلت نحن لا علم لنا أفلا يفهم وازن القلوب وراعي نفسك لا يعلم فيرد على البشر مثل عملهم. (١٣) يا بني كل العسل فإنه طيب. كل الشهد فإنه حلو في حلقك. (١٤) كذلك معرفة الحكمة لنفسك. إن وجدتها فلا بد من العاقبة وانتظارك لا يخيب. (١٥) لا تكمن أيها المنافق على منزل الصديق ولا تخرب مقره (١٦) فإن الصديق يسقط سبع مرات وينهض أما المنافقون فيعثرون في العطب. (١٧) إذا سقط عدوك فلا تشمت وإذا وقع فلا يبتهج قلبك (١٨) لئلا يرى الرب ويسوء الأمر في عينيه فيرد عنه غضبه. (١٩) لا تتسخط على الأشرار ولا تغر من المنافقين (٢٠) لأنه ليس للشرير رجاء الآخرة ومصباح المنافقين ينطفئ. (٢١) يا بني اتق الرب والملك. لا تخالط المتقلبين (٢٢) فإن عطبهم يقوم بغتة ومن يعلم هلاكهما. (٢٣) هذه أيضًا للحكماء. مراعاة الوجوه في القضاء ليست في شيء من الصلاح. (٢٤) الذي يقول للمنافق إنك صديق يلعنه الشعوب وتمقته القبائل. (٢٥) أما الذين يوبخونه فلهم المسرة وعليهم بركة الخير. (٢٦) الذي يجاوب بكلام سديد يقبل الشفتين. (٢٧) هيئ عملك في الخارج وأعده في حقلك وبعد ذلك ابن بيتك. (٢٨) لا تشهد لصديقك بغير الحق ولا تغرر بشفتيك. (٢٩) لا تقل كما صنع بي هكذا أصنع به أجزي الإنسان مثل عمله. (٣٠) إني مررت بحقل الكسلان وبكرم الإنسان الفاقد اللب (٣١) فإذا الشوك قد علاه كله والعضاه غطى وجهه وجدار حجارته قد انهدم. (٣٢) فنظرت فوعيت في قلبي ورأيت فاستفدت تأديبًا. (٣٣) قليل من الوسن. قليل من النوم. طي اليدين قليلًا للرقاد. (٣٤) فيأتي عوزك كساع وفاقتك كرجل مسلح.

الفصل الخامس والعشرون

(١) هذه أيضًا أمثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا. (٢) مجد الله كتم الكلمة ومجد الملوك فحص الكلمة. (٣) السماء للعلو والأرض للعمق وقلوب الملوك لا فحص عنها. (٤) أزل الخبث من الفضة فيخرج ما يصاغ إناء. (٥) أزل المنافق من أمام الملك فيثبت بالعدل عرشه. (٦) لا تتفخر أمام الملك وفي مكان العظماء لا تقف. (٧) فإنه خير أن يقال لك ارتفع إلى هنا من أن تحط أمام الأمير الذي رأته عيناك. (٨) لا تبرز عاجلًا إلى الخصام وإلا فماذا تصنع في الآخر حين يخزيك قريبك. (٩) خاصم لخصومتك مع قريبك ولا تبح بسر لآخر (١٠) لئلا يعيرك السامع فلا تزول مذمتك. الحظوة والصداقة تخلصان فاحفظهما لئلا تلحقك الذم. (١١) الكلام المنطوق به في أوانه تفاح من ذهب في سلال من فضة. (١٢) الموبخ الحكيم للأذن الواعية خرص من ذهب وحلي من نضار. (١٣) السفير الأمين لمرسليه مثل برد الثلج في يوم الحصاد لأنه يريح نفوس ساداته. (١٤) المفتخر بعطية زور إنما هو سحاب وريح وليس من مطر. (١٥) بطول الأناة يستعطف الحاكم واللسان اللين يرض العظام. (١٦) إذا وجدت عسلًا فكل ما يكفيك لئلا تتخم فتتقيأه. (١٧) لا تكثر نقل القدم إلى بيت قريبك لئلا يسأم منك فيكرهك. (١٨) الإنسان الذي يشهد زورًا على قريبه إنما هو مطرقة وسيف وسهم مسنون. (١٩) التوكل على الغادر في يوم الضيق سن مهتومة ورجل مخلوعة. (٢٠) كنزع الثياب في أوان القر وكالخل على النطرون هكذا من يغني الأغاني لقلب مصاب. كالعث في الثوب والسوس في الخشب هكذا الكآبة في قلب الرجل. (٢١) إن جاع مبغضك فأطعمه خبزًا وإن

عطش فاسقه ماء (٢٢) فإنك تركم على هامته جمرا والرب يجازيك. (٢٣) ريح الشمال تثني المطر والوجه العبوس يبكم اللسان الثالب. (٢٤) السكنى في زاوية سطح خير من امرأة منازعة وبيت مشترك فيه. (٢٥) الخبر الصالح من أرض بعيدة مياه باردة لنفس ظامئة. (٢٦) الصديق المكب أمام المنافق معين مطروق وينبوع آجن. (٢٧) الإكثار من أكل العسل غير صالح والبحث عن الجلال تعب. (٢٨) الإنسان الذي لا يضبط روحه مدينة منهدمة بلا سور

الفصل السادس والعشرون

(١) كالثلج في الصيف والمطر في الحصاد هكذا المجد للجاهل. (٢) كالعصفور في جولانه واليمامة في طيرانها هكذا اللعنة عن غير علة تعود على اللاعن. (٣) للفرس السوط وللحمار اللجام ولظهور الجهال العصا. (٤) لا تجاوب الجاهل بحسب سفهه لئلا تكون أنت نظيره. (٥) جاوب الجاهل بحسب سفهه لئلا يكون حكيما في عيني نفسه. (٦) من أرسل كلاما على لسان جاهل فإنما يقطع الرجلين ويتجرع الجور. (٧) ساقا الأعرج تتهدلان وكذا المثل في أفواه الجهال. (٨) مثل من يكرم الجاهل كمثل من يلقي صرة لآلئ في رجمة. (٩) كشوك في يد سكران هكذا المثل في فم الجهال. (١٠) العظيم أنشأ الجميع فهو يجازي الجاهل ويجازي المتعدين. (١١) ككلب عائد على قيئه هكذا الجاهل المكرر سفهه. (١٢) أرأيت الإنسان الحكيم في عيني نفسه إن الرجاء في الجاهل أكثر منه. (١٣) قال الكسلان إن في الطريق ليثا. إن في الشوارع أسدا. (١٤) الباب يدور على نجرانه والكسلان على فراشه. (١٥) الكسلان يخبأ يده تحت إبطه. يتعبه إيصالها إلى فمه. (١٦) الكسلان أحكم في عيني نفسه من سبعة ينطقون بالحكم. (١٧) من مر فتعرض لخصومة لا تعنيه فإنما يأخذ بأذني كلب. (١٨) كمجنون يرمي شررا وسهاما وموتا (١٩) هكذا الإنسان الذي يخدع قريبه ثم يقول إنما أنا أمزح. (٢٠) بانقطاع الحطب تطفأ النار وبزوال النمام يسكن النزاع. (٢١) الفحم للجمر والحطب للنار وصاحب النزاع لإضرام الخصومة. (٢٢) كلمات النمام كلقم حلوة فهي تنزل إلى أخادير الجوف. (٢٣) الشفاه المتوهجة والقلب الشرير فضة ذات خبث تغشي خزفة. (٢٤) بشفتيه يتنكر المبغض وفي باطنه يعي المكر. (٢٥) إذا لاطفك بصوته فلا تصدقه فإن في قلبه سبعة أنواع من الرجس. (٢٦) من لخق البغضة بالتدليس يكشف خبثه في الجماعة. (٢٧) من يحفر هوة يسقط فيها ومن يدحرج حجرا يرجع عليه. (٢٨) لسان الزور يبغض مقرعيه والفم الملق يجلب البوار

الفصل السابع والعشرون

(١) لا تفتخر بيوم الغد فإنك لا تعلم ماذا يلد ذلك اليوم. (٢) ليمدحك الغريب لا فمك. الأجنبي لا شفتاك. (٣) الحجر ثقيل والرمل باهظ وغضب السفيه أثقل منهما. (٤) الحنق قاس والغضب دفق وأما الغيرة فمن يقف أمامها. (٥) التوبيخ المظهر خير من الحب المضمر. (٦) جروح المحب مأمونة وقبل المبغض خائنة. (٧) النفس الشبعى تدوس الشهد والنفس الجائعة كل مر حلو. (٨) كالعصفور الذي يشرد من عشه هكذا الإنسان الذي يشرد من وطنه. (٩) الدهن والبخور يفرحان القلب وبمشورة الصديق تلذ النفس. (١٠) لا تترك صديقك ولا صديق أبيك ولا تدخل بيت أخيك في يوم بؤسك. جار قريب خير من أخ بعيد. (١١) يا بني كن حكيما وفرح قلبي فأجيب معيري بكلمة. (١٢) ذو الدهاء رأى الشر فتوارى والأغرار جازوا فتلقوا السوء. (١٣) خذ ثوبه فإنه كفل غريبا ولأجل الأجنبية ارتهن منه. (١٤) من بارك صديقه بصوت جهير في الصباح باكرا تحسب بركته لعنة. (١٥) الوكف المتواصل في يوم ممطر والمرأة المنازعة سيان. (١٦) من ضبطها فإنما يضبط الريح ويقبض بيمينه على زيت. (١٧) الحديد يصقل الحديد والإنسان يصقل وجه صديقه. (١٨) من يحرس تينة يأكل من ثمرها ومن يرع سيده يمجد. (١٩) كما يكون في الماء الوجه تجاه الوجه كذلك قلب الإنسان تجاه الإنسان. (٢٠) الجحيم والهاوية لا تشبعان وكذا عينا الإنسان لا تشبعان. (٢١) البوطة للفضة والبودقة للذهب وكذا الإنسان مع فم مادحه. (٢١) قلب المطيع يلتمس السرور وقلب المستقيم يطلب العلم. (٢٢) لو دققت السفيه في هاون بين الجشيشة بالمدق لم يفارقه سفهه. (٢٣) اجتهد في معرفة وجوه غنمك واجعل قلبك إلى قطعانك. (٢٤) فإن العز ليس بدائم ولا التاج إلى جيل فجيل. (٢٥) قد بدا الخضر وظهر العشب وجمع كلأ الجبال. (٢٦) الكباش لملبوسك والتيوس لثمن الحقل (٢٧) وحسبك لبن المعز طعاما لك وقوتا لبيتك ومعيشة لجواريك

الفصل الثامن والعشرون

(١) هرب المنافق ولا طارد أما الصديقون فكشبل يطمئنون. (٢) لمعصية أرض يكثر رؤساؤها وبإنسان فطن عليم يطول ثباتها. (٣) الرجل المعوز الظالم للفقراء مطر كاسح لا طعام معه. (٤) الذين يهملون الشريعة يحمدون المنافق والذين يحفظون الشريعة يسخطونه. (٥) الناس الأشرار لا يفطنون للقضاء والذين يلتمسون الرب يفطنون لكل شيء. (٦) المعوز السائر في سلامته خير من معوج الطرق وهو غني. (٧) من يحفظ الشريعة فهو ابن فطن ومن يرع المتهمين يخجل أباه. (٨) من كثر ماله بالربى والتثمير فلمن يرحم الفقراء جمعه. (٩) من يصرف أذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضا رجس. (١٠) من يضل المستقيمين في طريق السوء فهو يسقط في هوته والسلماء يرثون خيرا. (١١) الغني حكيم في عيني نفسه والفقير الفطن يفحصه. (١٢) إذا ابتهج الصديقون كان فخر عظيم وإذا قام المنافقون فقد الناس. (١٣) من كتم معاصيه لم ينجح ومن اعترف بها وأقلع عنها يرحم. (١٤) طوبى للإنسان الذي يخشى في كل حين أما الذي يقسي قلبه فيسقط في الشر. (١٥) المنافق الذي يسود على شعب فقير أسد زائر ودب جائع. (١٦) القائد الذي لا فطنة له يكثر المظالم والذي يبغض السحت يطيل أيامه. (١٧) الإنسان المرتكب سفك دم يهرب إلى الجب وليس من يمسكه. (١٨) من سار بالاستقامة يخلص والمعوج ذو الطريقين يسقط في أحدهما. (١٩) من يفلح أرضه يشبع خبزا ومن يتبع الفراغ يشبع فاقة. (٢٠) الرجل الأمين كثير البركات والمتعجل الغنى لا يكون زكيا. (٢١) مراعاة الوجوه غير صالحة وبكسرة خبز يعتدي الرجل. (٢٢) ذو العين الشريرة يحرص على المال ولا يعلم أن العوز يدركه. (٢٣) من وبخ إنسانا نال حظوة من بعد أكثر ممن يملق باللسان. (٢٤) الذي يسلب أباه وأمه ويقول لا معصية بذلك فهو شريك للإنسان المدمر. (٢٥) الرغيب النفس يهيج النزاع والمتوكل على الرب يسمن. (٢٦) من اتكل على قلبه فهو جاهل والسائر بالحكمة ينجو. (٢٧) من أعطى المعوز لم تدركه الفاقة ومن أغضى عينيه عنه فعليه لعنات كثيرة. (٢٨) إذا قام المنافقون توارى الناس وإذا هلكوا تكاثر الصديقون

الفصل التاسع والعشرون

(١) من أكثر توبيخه فصلب عنقه يحطم بغتة ولا جابر له. (٢) إذا تكاثر الصديقون فرح الشعب وإذا تسلط المنافق انتحب الشعب. (٣) الإنسان الذي يحب الحكمة يفرح أباه والذي يطعم الزواني يتلف ماله. (٤) الملك بالعدل

يثبت الأرض والذي يحب الرشى يخربها. (٥) الرجل الذي يتملق لصديقه يبسط شبكة لخطواته. (٦) في معصية الإنسان الشرير شرك والصديق يترنم ويفرح. (٧) الصديق يعرف دعوى الفقراء والمنافق لا يبالي بمعرفته. (٨) الناس الساخرون يلهبون الفتنة في المدينة والحكماء يصرفون الغضب. (٩) الحكيم الذي يخاصم سفيها غضب أم ضحك لا يجد راحة. (١٠) أناس الدماء يبغضون السليم والمستقيمون يرغبون في نفسه. (١١) الجاهل يفشي كل ما في صدره والحكيم يصونه إلى ما بعد. (١٢) إذا كان السلطان يصغي إلى كلام الكذب كان الخادمون له كلهم منافقين. (١٣) الفقير وإنسان المظالم تلاقيا. الرب ينير أعين كليهما. (١٤) الملك الذي يحكم للفقراء بالحق يثبت عرشه إلى الأبد. (١٥) العصا والتوبيخ يفيدان حكمة والصبي المهمل يخزي أمه. (١٦) إذا تكاثر الفاجرون تكاثرت المعاصي والصديقون ينظرون سقوطهم. (١٧) أدب ابنك فيريحك ويهب نفسك مسرة. (١٨) إذا لم تكن رؤيا جمح الشعب والذي يحفظ الشريعة طوبى له. (١٩) بالكلام لا يؤدب العبد لأنه يفهم ولا يجيب. (٢٠) أرأيت الإنسان العجول في كلامه إن في الجاهل رجاء أكثر منه. (٢١) من دلل عبده منذ صباه وجده في الآخر ماردا. (٢٢) الإنسان الغضوب يثير النزاع والرجل الساخط كثير المعاصي. (٢٣) كبرياء الإنسان تضعه والمتواضع بالروح يحصل على الكرامة. (٢٤) الذي يقاسم السارق يبغض نفسه. يسمع اللعن ولا يخبر. (٢٥) خشية البشر تلقي في شرك والمتوكل على الرب يجعل في معقل. (٢٦) كثيرون يلتمسون وجه المتسلط ومن الرب قضاء كل إنسان. (٢٧) الإنسان الشرير رجس عند الصديقين والمستقيم الطريق رجس عند المنافق. الابن الذي يحفظ الكلام لا يهلك

الفصل الثلاثون

(١) كلام آجور بن ياقة. القول الرزين. قول الرجل لإيثيئيل. لإيثيئيل وأوكال. (٢) إني أبلد الناس وليست لي فطنة البشر (٣) ولم أتعلم الحكمة ولا عرفت علم القديسين. (٤) من صعد إلى السماء ونزل. من قبض الريح في راحتيه. من صر المياه في ثوب. من أقام جميع أقاصي الأرض. ما اسمه وما اسم ابنه إن علمت. (٥) قول الله جميعه محص. هو مجن للمعتصمين به. (٦) لا تزد على كلامه لئلا يوبخك فتكذب. (٧) شيئين سألتك فلا تمنعنيهما قبل أن أموت. (٨) أبعد عني الباطل وكلام الكذب. لا تجعل حظي الفاقة ولا الغنى بل ارزقني من الطعام ما يكفيني (٩) لئلا أشبع فأجحد وأقول من الرب أو أفتقر فأسرق وأتخذ اسم إلهي بالباطل. (١٠) لا تشك عبدا إلى سيده لئلا يلعنك فتأثم. (١١) رب جيل يلعن أباه ولا يبارك أمه. (١٢) رب جيل طاهر في عيني نفسه وهو لم يتنق من قذره. (١٣) رب جيل مترفع العيون ومتعالي الجفون. (١٤) رب جيل أسنانه سيوف وأنيابه سكاكين ليأكل البائسين عن الأرض والمساكين من بين البشر. (١٥) للعلقة بنتان تقولان هات هات. ثلاث لا يشبعن والرابعة لا تقول كفى. (١٦) الجحيم والرحم العقيمة والأرض التي لا تشبع ماء والنار لا تقول كفى. (١٧) العين المستهزئة بالأب والمستخفة بطاعة الأم تقلعها غربان الوادي وتأكلها فراخ النسر. (١٨) ثلاثة تعجزني فهمها والرابع لا أعلمه. (١٩) طريق النسر في السماء وطريق الحية على الصخر وطريق السفينة في قلب البحر وطريق الرجل مع عذراء. (٢٠) كذلك طريق المرأة الفاسقة تأكل وتمسح فاها وتقول ما عملت إثما. (٢١) تحت ثلاثة ترتج الأرض وتحت الرابع لا تستطيع الاحتمال. (٢٢) تحت عبد إذا ملك والأحمق إذا شبع من الطعام (٢٣) وتحت ممقوتة إذا حصلت لرجل وأمة إذا ورثت مولاتها. (٢٤) أربعة هي الصغرى في الأرض لكنها أحكم من الحكماء. (٢٥) النمل أمة لا عزة لها لكنه يعد في الصيف طعامه. (٢٦) والوبار أمة لا قدرة لها لكنها تجعل في الصخور بيوتها. (٢٧) والجراد لا ملك له لكنه يخرج بأسره كتيبة كتيبة. (٢٨) والوزغة تمسك بالأيدي وهي في قصور الملوك. (٢٩) ثلاثة تحسن السير والرابع حسن الإقدام. (٣٠) الليث جبار البهائم وهو لا يرجع من وجه أحد. (٣١) والعزوم الشاكلتين والتيس والملك الذي قومه معه. (٣٢) إن حمقت برفع نفسك أو فكرت في الشر فضع يدك على فمك. (٣٣) إن عصر الحليب يخرج الزبد وعصر الأنف يخرج الدم وعصر الغضب يخرج الخصام

الفصل الحادي والثلاثون

(١) كلام لموئيل الملك. قول رزين أدبته به أمه. (٢) ماذا يا بني ثم ماذا يا ابن أحشائي ثم ماذا يا ابن نذوري. (٣) لا تسلم ثروتك إلى النساء ولا طرقك إلى مبيدات الملوك. (٤) ليس للملوك يا لموئيل ليس للملوك أن يشربوا الخمر ولا للعظماء أن يشربوا المسكر (٥) لئلا يشربوا فينسوا الشريعة ويحرفوا دعوى كل أبناء البؤس. (٦) أعطوا المسكر لذي الشقة والخمر لذوي النفوس المرة (٧) فيشربوا وينسوا فاقتهم ولا يذكروا ضررهم بعد. (٨) افتح فمك لأجل الأخرس في دعوى كل أبناء الخذلان. (٩) افتح فمك واحكم بالعدل وأنصف البائس والمسكين. (١٠) من يجد المرأة الفاضلة. إن قيمتها فوق اللآلي. (١١) قلب رجلها يثق بها فلا يحتاج إلى غنيمة. (١٢) تأتيه بالخير دون الشر جميع أيام حياتها. (١٣) تلتمس صوفا وكتانا وتعمل بحذق كفيها (١٤) فتكون كسفن التاجر تجلب طعامها من بعيد. (١٥) تقوم في الليل وتعطي لبيتها أكلا ولجواريها ما يكفيهن. (١٦) تتأمل حقلا فتأخذه وبثمر كفيها تغرس كرما. (١٧) تنطق حقويها بالقوة وتشدد ذراعيها. (١٨) تذوق ما أطيب تجارتها فلا ينطفئ في الليل سراجها. (١٩) تلقي يديها على المكب وأناملها تمسك المغزل. (٢٠) تبسط كفيها إلى البائس وتمد يديها إلى المسكين. (٢١) لا تخشى على بيتها من الثلج لأن أهل بيتها جميعهم لابسون الحلل. (٢٢) تصنع لنفسها أغطية موشاة ولباسها البز والأرجوان. (٢٣) رجلها معروف في الأبواب حيث يجلس بين شيوخ الأرض. (٢٤) تصنع أقمصة وتبيعها وتعرض مناطق على الكنعاني. (٢٥) لباسها العز والبهاء وهي تضحك في اليوم الأخير. (٢٦) تفتح فاها بالحكمة وفي لسانها سنة الرأفة. (٢٧) تلاحظ طرق بيتها ولا تأكل خبز الكسل. (٢٨) يقوم بنوها فيغبطونها ورجلها فيمدحها. (٢٩) إن بنات كثيرات قد أنشأن لهن فضلا أما أنت ففقت عليهن جميعا. (٣٠) النعمة غرور والجمال باطل والمرأة المتقية للرب هي التي تمدح. (٣١) أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها في الأبواب أعمالها

سفر الجامعة

الفصل الأول

(١) كلام الجامعة ابن داود ملك أورشليم. (٢) باطل الأباطيل يقول الجامعة باطل الأباطيل كل شيء باطل. (٣) أي فائدة للبشر من جميع تعبهم الذي يعانونه تحت الشمس. (٤) جيل يمضي وجيل يأتي والأرض قائمة مدى الدهر. (٥) والشمس تشرق والشمس تغرب ثم تسرع إلى موضعها الذي طلعت منه. (٦) تذهب الريح إلى الجنوب وتدور إلى الشمال. تدور وتطوف في مسيرها ثم إلى مداورها تعود الريح. (٧) جميع الأنهار تجري إلى البحر والبحر ليس بملآن

ثُمَّ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي جَرَتْ مِنْهُ ٱلْأَنْهَارُ إِلَى هُنَاكَ تَعُودُ لِتَجْرِيَ أَيْضًا. ﴿٨﴾ جَمِيعُ ٱلْأُمُورِ تُعْيِي فَلَا يَسْتَطِيعُ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يَشْرَحَهَا. لَا تَشْبَعُ ٱلْعَيْنُ مِنَ ٱلنَّظَرِ وَلَا تَمْتَلِئُ ٱلْأُذُنُ مِنَ ٱلسَّمَاعِ. ﴿٩﴾ مَا كَانَ فَهُوَ ٱلَّذِي سَيَكُونُ وَمَا صُنِعَ فَهُوَ ٱلَّذِي سَيُصْنَعُ فَلَيْسَ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ شَيْءٌ جَدِيدٌ. ﴿١٠﴾ رُبَّ أَمْرٍ يُقَالُ عَنْهُ ٱنْظُرْ هٰذَا جَدِيدٌ. بَلْ قَدْ كَانَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلَّتِي سَلَفَتْ قَبْلَنَا. ﴿١١﴾ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِمَا سَبَقَ وَلَا ٱلَّذِي يُسْتَقْبَلُ يَكُونُ لَهُ ذِكْرٌ عِنْدَ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ. ﴿١٢﴾ أَنَا ٱلْجَامِعَةَ مَلَكْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِأُورَشَلِيمَ ﴿١٣﴾ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِيَطْلُبَ وَيَبْحَثَ بِٱلْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ عَنَاءٌ رَدِيءٌ جَعَلَهُ ٱللهُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَعْتَنُوا بِهِ. ﴿١٤﴾ رَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلَّتِي عُمِلَتْ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ فَإِذَا ٱلْجَمِيعُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ. ﴿١٥﴾ ٱلْمُلْتَوِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يُثَقَّفَ وَٱلْخَلَلُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَدَّ. ﴿١٦﴾ لَقَدْ نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا هَا أَنَذَا قَدْ عَظُمْتُ وَٱزْدَدْتُ حِكْمَةً فَوْقَ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ وَأَكْثَرَ قَلْبِي مِنْ مُطَالَعَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِلْمِ ﴿١٧﴾ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِمَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْجُنُونِ وَٱلْحَمَاقَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّ هٰذَا أَيْضًا كَآبَةُ ٱلرُّوحِ ﴿١٨﴾ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ ٱلْحِكْمَةِ كَثْرَةَ ٱلْغَمِّ وَمَنِ ٱزْدَادَ عِلْمًا فَقَدِ ٱزْدَادَ كَرْبًا

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

﴿١﴾ ثُمَّ نَاجَيْتُ قَلْبِي قَائِلًا هَلُمَّ فَأَبْلُوكَ بِٱلْفَرَحِ وَإِذَا هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢﴾ قُلْتُ لِلضَّحِكِ فِيكَ جُنُونٌ وَلِلْفَرَحِ مَاذَا تَنْفَعُ. ﴿٣﴾ أَجَلْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُعَلِّلَ جَسَدِي بِٱلْخَمْرِ وَقَلْبِي مُتَصَرِّفٌ بِٱلْحِكْمَةِ وَأَنْ أَخْتَبِرَ ٱلْحَمَاقَةَ حَتَّى أَرَى مَا ٱلْخَيْرُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ فَيَصْنَعُوهُ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ. ﴿٤﴾ فَٱتَّخَذْتُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً بَنَيْتُ لِي بُيُوتًا وَغَرَسْتُ لِي كُرُومًا ﴿٥﴾ وَأَنْشَأْتُ لِي جَنَّاتٍ وَفَرَادِيسَ وَغَرَسْتُ فِيهَا أَشْجَارًا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ ﴿٦﴾ وَصَنَعْتُ لِي بِرَكَ مَاءٍ لِأَسْقِيَ بِهَا ٱلْخَمَائِلَ ٱلنَّامِيَةَ ٱلْأَشْجَارِ. ﴿٧﴾ وَٱقْتَنَيْتُ عَبِيدًا وَإِمَاءً وَكَانَ بَيْتِي عَامِرًا بِٱلْبَنِينَ وَرُزِقْتُ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً مِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَتَّى فُقْتُ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ. ﴿٨﴾ وَجَمَعْتُ لِي فِضَّةً وَذَهَبًا مَعَ أَمْوَالِ ٱلْمُلُوكِ وَٱلْأَقَالِيمِ وَٱتَّخَذْتُ لِي مُغَنِّينَ وَمُغَنِّيَاتٍ وَأَصْنَافَ لَذَّاتِ بَنِي ٱلْبَشَرِ وَحَلِيلَةً وَسَرَارِيَّ ﴿٩﴾ فَزِدْتُ عَظَمَةً وَنُمُوًّا عَلَى جَمِيعِ ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ وَٱلْحِكْمَةُ أَيْضًا لَمْ تُبَارِحْنِي. ﴿١٠﴾ وَكُلُّ مَا ٱبْتَغَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ أَدَعْهُ يَفُوتُهُمَا وَلَا مَنَعْتُ قَلْبِي مِنَ ٱلْفَرَحِ شَيْئًا بَلْ فَرِحَ قَلْبِي بِكُلِّ تَعَبِي وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ ذٰلِكَ هُوَ حَظِّي مِنْ تَعَبِي كُلِّهِ. ﴿١١﴾ ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ إِلَى جَمِيعِ أَعْمَالِيَ ٱلَّتِي عَمِلَتْ يَدَايَ وَإِلَى مَا عَانَيْتُ مِنَ ٱلتَّعَبِ فِي عَمَلِهَا فَإِذَا ٱلْجَمِيعُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ وَلَا فَائِدَةَ فِي شَيْءٍ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿١٢﴾ ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ لِأَنْظُرَ فِي ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْجُنُونِ وَٱلْحَمَاقَةِ وَمَاذَا يَفْعَلُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَعْقُبُ ٱلْمَلِكَ غَيْرَ مَا قَدْ فُعِلَ آنِفًا ﴿١٣﴾ فَرَأَيْتُ أَنَّ ٱلْحِكْمَةَ تَفْضُلُ ٱلْحَمَاقَةَ كَمَا أَنَّ ٱلنُّورَ يَفْضُلُ ٱلظُّلْمَةَ. ﴿١٤﴾ لِلْحَكِيمِ عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ أَمَّا ٱلْجَاهِلُ فَيَسِيرُ فِي ٱلظُّلْمَةِ. لٰكِنِّي عَلِمْتُ أَيْضًا أَنَّ حَادِثَةً وَاحِدَةً تَحْدُثُ لِكِلَيْهِمَا. ﴿١٥﴾ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّ ٱلَّذِي يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَنَا أَيْضًا إِذَنْ فَلِمَ حِكْمَتِي هٰذِهِ ٱلْوَافِرَةُ. فَقُلْتُ فِي قَلْبِي هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿١٦﴾ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِلْحَكِيمِ وَلِلْجَاهِلِ كِلَيْهِمَا إِلَى ٱلْأَبَدِ إِذْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْآتِيَةِ كُلُّ شَيْءٍ يُنْسَى. وَا أَسَفَا يَمُوتُ ٱلْحَكِيمُ كَٱلْجَاهِلِ. ﴿١٧﴾ فَكَرِهْتُ ٱلْحَيَاةَ إِذْ سَاءَنِي ٱلْعَمَلُ ٱلَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ لِأَنَّهُ كُلَّهُ بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ. ﴿١٨﴾ وَكَرِهْتُ جَمِيعَ مَا عَانَيْتُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ مِنْ تَعَبِيَ ٱلَّذِي سَأَتْرُكُهُ لِإِنْسَانٍ يَخْلُفُنِي. ﴿١٩﴾ وَمَنْ يَدْرِي هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ أَحْمَقَ مَعَ أَنَّهُ سَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ عَمَلِيَ ٱلَّذِي أَفْرَغْتُ فِيهِ تَعَبِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢٠﴾ فَٱنْثَنَيْتُ عَلَى قَلْبِي أُوئِسُهُ مِنْ جَمِيعِ ٱلتَّعَبِ ٱلَّذِي عَانَيْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ ﴿٢١﴾ لِأَنَّهُ رُبَّ إِنْسَانٍ كَانَ تَعَبُهُ بِحِكْمَةٍ وَعِلْمٍ وَنُجْحٍ ثُمَّ تَرَكَهُ نَصِيبًا لِإِنْسَانٍ لَمْ يَتْعَبْ فِيهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ. ﴿٢٢﴾ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمِنْ كَآبَةِ قَلْبِهِ ٱلَّتِي عَانَاهَا تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا أَيَّامُهُ كُلُّهَا أَحْزَانٌ وَأَعْمَالُهُ كُرُوبٌ حَتَّى فِي ٱللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. ﴿٢٤﴾ لَيْسَ فِي يَدِ ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُجْنِيَ نَفْسَهُ ثَمَرَةَ تَعَبِهِ. فَإِنِّي رَأَيْتُ هٰذَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ يَدِ ٱللهِ. ﴿٢٥﴾ وَمَنْ تُرَى يَأْكُلُ وَيَتَنَعَّمُ أَكْثَرَ مِنِّي. ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱللهَ يُؤْتِي ٱلْإِنْسَانَ ٱلصَّالِحَ أَمَامَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا وَفَرَحًا وَيُؤْتِي ٱلْخَاطِئَ عَنَاءَ ٱلْجَمْعِ وَٱلْإِدِّخَارِ حَتَّى يَدْفَعَ ٱلْكُلَّ إِلَى مَنْ يَحْسُنُ لَدَى ٱللهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

﴿١﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ أَوَانٌ وَلِكُلِّ غَرَضٍ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ وَقْتٌ. ﴿٢﴾ لِلْوِلَادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ. لِلْغَرْسِ وَقْتٌ وَلِقَلْعِ ٱلْمَغْرُوسِ وَقْتٌ. ﴿٣﴾ لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلْمُدَاوَاةِ وَقْتٌ. لِلْهَدْمِ وَقْتٌ وَلِلْبِنَاءِ وَقْتٌ. ﴿٤﴾ لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحِكِ وَقْتٌ. لِلنَّحِيبِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ. ﴿٥﴾ لِنَبْذِ ٱلْحِجَارَةِ وَقْتٌ وَلِجَمْعِ ٱلْحِجَارَةِ وَقْتٌ. لِلْاِعْتِنَاقِ وَقْتٌ وَلِلْإِمْسَاكِ عَنِ ٱلْمُعَانَقَةِ وَقْتٌ. ﴿٦﴾ لِلتَّحْصِيلِ وَقْتٌ وَلِلْإِضَاعَةِ وَقْتٌ. لِلْحِفْظِ وَقْتٌ وَلِلنَّبْذِ وَقْتٌ. ﴿٧﴾ لِلتَّمْزِيقِ وَقْتٌ وَلِلْخِيَاطَةِ وَقْتٌ. لِلصَّمْتِ وَقْتٌ وَلِلنُّطْقِ وَقْتٌ. ﴿٨﴾ لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبُغْضِ وَقْتٌ. لِلْحَرْبِ وَقْتٌ وَلِلصُّلْحِ وَقْتٌ. ﴿٩﴾ فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْعَامِلِ مِمَّا يَتْعَبُ فِيهِ. ﴿١٠﴾ إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْعَنَاءَ ٱلَّذِي جَعَلَهُ ٱللهُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَعْتَنُوا بِهِ. ﴿١١﴾ أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ وَجَعَلَ تَمَرَّ ٱلدُّهُورِ أَمَامَ عُقُولِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ ٱلْبَشَرُ أَعْمَالَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمُبْتَدَإِ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى. ﴿١٢﴾ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي بَنِيهِمْ سِوَى أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا بِٱلطَّيِّبَاتِ فِي حَيَاتِهِمْ ﴿١٣﴾ وَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَجْتَنِي ثَمَرَةَ تَعَبِهِ إِنَّمَا ذٰلِكَ عَطِيَّةٌ مِنَ ٱللهِ. ﴿١٤﴾ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُ ٱللهُ يَدُومُ مَدَى ٱلدَّهْرِ لَا يُزَادُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ وَإِنَّمَا عَمِلَهُ ٱللهُ لِيَخْشَوْا أَمَامَهُ. ﴿١٥﴾ مَا كَانَ قَبْلًا فَهُوَ ٱلْآنَ وَمَا سَيَكُونُ كَانَ قَبْلًا. يُعِيدُ ٱللهُ مَا مَضَى. ﴿١٦﴾ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ ٱلشَّمْسِ فِي مَوْضِعِ ٱلْعَدْلِ جَوْرًا وَفِي مَوْضِعِ ٱلْبِرِّ نِفَاقًا ﴿١٧﴾ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّ ٱلصِّدِّيقَ وَٱلْمُنَافِقَ كِلَيْهِمَا يَدِينُهُمَا ٱللهُ. هُنَا لِكُلِّ غَرَضٍ وَقْتٌ لٰكِنْ هُنَاكَ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ حِسَابٌ. ﴿١٨﴾ وَقُلْتُ فِي قَلْبِي إِنَّمَا ذٰلِكَ لِأَجْلِ بَنِي ٱلْبَشَرِ لِيَمْتَحِنَهُمُ ٱللهُ وَيُرِيَهُمْ أَنَّهُمْ فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ كَٱلْبَهَائِمِ ﴿١٩﴾ لِأَنَّ مَا يَحْدُثُ لِبَنِي ٱلْبَشَرِ هُوَ يَحْدُثُ لِلْبَهِيمَةِ وَلِلْفَرِيقَيْنِ حَادِثَةٌ وَاحِدَةٌ كَمَا تَمُوتُ هِيَ يَمُوتُ هُوَ وَلِكِلَيْهِمَا رُوحٌ وَاحِدٌ فَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى ٱلْبَهِيمَةِ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا بَاطِلٌ. ﴿٢٠﴾ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ. كَانَ كِلَاهُمَا مِنَ ٱلتُّرَابِ وَكِلَاهُمَا يَعُودَانِ إِلَى ٱلتُّرَابِ. ﴿٢١﴾ مَنْ يَدْرِي رُوحَ بَنِي ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِي يَصْعَدُ إِلَى ٱلْعَلَاءِ وَرُوحَ ٱلْبَهِيمَةِ ٱلَّذِي يَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلَ إِلَى ٱلْأَرْضِ. ﴿٢٢﴾ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَفْرَحَ ٱلْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ إِذْ ذٰلِكَ حَظُّهُ لِأَنَّهُ مَنْ يُؤْتِيهِ عِلْمَ مَا سَيَكُونُ فِيمَا بَعْدُ •

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

﴿١﴾ ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلْمَظَالِمِ ٱلَّتِي تُجْرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَإِذَا بِدُمُوعِ ٱلْمَظْلُومِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ مُعَزٍّ وَفِي أَيْدِي ظَالِمِيهِمْ قُدْرَةٌ وَهُمْ لَا مُعَزِّيَ لَهُمْ. ﴿٢﴾ فَغَبَطْتُ ٱلْأَمْوَاتَ ٱلَّذِينَ دَرَجُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى ٱلْأَحْيَاءِ ٱلَّذِينَ هُمْ بَاقُونَ حَتَّى ٱلْآنَ ﴿٣﴾ وَخَيْرٌ مِنْ كِلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُوجَدْ حَتَّى ٱلْآنَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ ٱلْعَمَلَ ٱلشِّرِّيرَ ٱلَّذِي يُفْعَلُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿٤﴾ وَرَأَيْتُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلتَّعَبِ وَجَمِيعَ نُجْحِ ٱلْعَمَلِ إِنَّمَا هُوَ حَسَدُ ٱلْإِنْسَانِ لِقَرِيبِهِ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَآبَةُ ٱلرُّوحِ. ﴿٥﴾ ٱلْجَاهِلُ يَطْوِي يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ قَائِلًا ﴿٦﴾ مِلْءُ كَفٍّ رَاحَةً خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ كَفَّيْنِ تَعَبًا وَكَآبَةَ رُوحٍ. ﴿٧﴾ ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. ﴿٨﴾ وَاحِدًا لَيْسَ لَهُ ثَانٍ لَا ٱبْنٌ وَلَا أَخٌ وَلَا نِهَايَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ وَلَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ مِنَ ٱلْغِنَى وَلَا يَقُولُ لِمَنْ أَتْعَبُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي طَيِّبَاتِهَا. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَنَاءٌ خَبِيثٌ. ﴿٩﴾ ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ لَهُمَا جَزَاءً خَيْرًا عَنْ تَعَبِهِمَا. ﴿١٠﴾ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا أَنْهَضَهُ صَاحِبُهُ وَٱلْوَيْلُ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ فَلَيْسَ

آخر ينهضه. (١١) وأيضا إذا اضطجع اثنان كان لهما دفء أما الواحد فكيف يدفأ. (١٢) وإن كان أحد يغلب الواحد فإن الاثنين يقاومانه والخيط المثلث لا ينقطع سريعا. (١٣) ولد مسكين وحكيم خير من ملك شيخ وجاهل لا يحسن التبصر فيما سيجيء (١٤) لأنه قد يخرج من السجن إلى الملك والمولود في الملك قد يفتقر. (١٥) وقد رأيت جميع الأحياء الذين يمشون تحت الشمس مع الثاني مع الولد القائم مقامه. (١٦) لا نهاية لإجمال الشعب لجميع الواقفين بين أيديهما. لكن أعقابه لا يغتبطون بمجده. هذا أيضا باطل وكآبة الروح. (١٧) احترز لقدميك إذا أقبلت إلى بيت الله فإن الدنو للاستماع خير من تقديم ذبيحة الجهال الذين لا يشعرون بأنهم يصنعون الشر

الفصل الخامس

(١) لا تعجل بفمك ولا يسارع قلبك إلى إبداء كلام أمام الله فإن الله في السماء وأنت على الأرض فلتكن كلماتك قليلة. (٢) فإن الحلم من كثرة العناء وكذا قول الجهل من كثرة الكلام. (٣) إذا نذرت نذرا لله فلا تؤجل الإيفاء فإنه لا يرضى عن الجهال فأوف ما نذرت. (٤) أن لا تنذر خير من أن تنذر ولا توفي. (٥) لا تدع فمك يلقي جسدك في الخطيئة ولا تقل أمام الملاك إنه سهو لئلا يسخط الله من قولك فيبيد عمل يديك. (٦) فإن في كثرة الأحلام أباطيل وكذا في كثرة الكلام. فاخش الله. (٧) إن رأيت ظلم الفقير وعكس القضاء والعدل في بعض الأقاليم فلا تعجب من الأمر فإن فوق العالي أعلى منه يلاحظ وفوقهما من هو أعلى منهما (٨) والأرض تستفيد من الجميع والبلاد خادمة لملك. (٩) الذي يحب الفضة لا يشبع من الفضة والذي يحب الثروة لا يجتني ثمرتها. هذا أيضا باطل. (١٠) إذا زادت الأموال زاد الذين يأكلونها فأي ربح لمالكها إلا أن ينظر إليها بعينيه. (١١) نوم العامل عذب سواء أكل كثيرا أم قليلا وشبع الغني لا يدعه ينام. (١٢) شر شديد رأيته تحت الشمس غنى مدخر لمذلة مالكه (١٣) تلف غناه في مسعى خاسر وولد ابنا لا يكون في يده شيء. (١٤) عريانا خرج من جوف أمه وعريانا يعود فيذهب كما أتى وليس في يده شيء من تعبه الذي تعب بها. (١٥) وهذا أيضا شر شديد أنه كما أتى كذلك يذهب. فأية منفعة له من أنه تعب سدى (١٦) وقد قطع جميع أيامه في الظلام وكثرة الكروب والغم والحنق. (١٧) فرأيت أن الأحسن والأليق به أن يأكل ويشرب ويجتني ثمرة كل ما يعانيه من التعب تحت الشمس مدة أيام حياته التي يمنحها الله له فإنما هذا حظه. (١٨) على أن كل إنسان رزقه الله غنى وكنوزا وأباحه أن يأكل منها ويأخذ حظه ويفرح بتعبه إنما ذلك له عطية من الله. (١٩) حينئذ لا يكثر من ذكر أيام حياته لأن الله يشغل قلبه بالفرح

الفصل السادس

(١) شر رأيته تحت الشمس وهو كثير بين الناس. (٢) إنسان رزقه الله غنى وكنوزا ومجدا فلم يكن لنفسه عوز من كل ما يشتهي لكن الله لم يبحه أن يأكل من ذلك وإنما يأكله غريب. هذا باطل وداء خبيث. (٣) إن ولد إنسان مئة ولد وعاش عمرا طويلا وكثرت أيام سنيه ولم تتمتع نفسه بالخير ولم يوار في قبر فأقول إن السقط خير منه. (٤) فإن هذا إتيانه باطل وذهابه إلى الظلمة وفي الظلمة يدفن اسمه (٥) وهو لم ير الشمس ولم يدر. فلهذا راحة أكثر من ذاك (٦) ولو أنه عاش ضعفي ألف سنة ولم ير خيرا. أليس كلاهما يذهبان إلى موضع واحد. (٧) لكن كل تعب الإنسان لفمه أما نفسه فلا تقنع. (٨) ما فضل الحكيم على الجاهل وفضل الفقير الذي يحسن ارتياد ما بين يديه من الحياة. (٩) هو أن ما ترى العين خير مما ترتاد النفس. هذا أيضا باطل وكآبة الروح. (١٠) كل من هو في الوجود قد سمي باسمه سلفا وهو معروف بكونه بشرا فلا يستطيع محاكمة من هو أقوى منه. (١١) إن كثرة الأمور إنما تكثر الباطل فأي فائدة للبشر

الفصل السابع

(١٢) فإنه من يدري ما هو خير للبشر في الحياة مدة أيام حياتهم الباطلة التي يقضونها كالظل ومن يخبر البشر بما يكون فيما بعد تحت الشمس. (١) الصيت خير من الطيب ويوم الموت خير من يوم الولادة. (٢) الدخول إلى بيت النياحة خير من الدخول إلى بيت الوليمة لأن ذاك منتهى جميع البشر فيجعله الحي في قلبه. (٣) الحزن خير من الضحك لأنه بكآبة الوجه يصلح القلب. (٤) قلب الحكماء في بيت النياحة وقلب الجهال في بيت الفرح. (٥) سماع الانتهار من الحكيم خير من سماع ترنيم الجهال (٦) لأنه كصوت الشوك تحت القدر كذلك ضحك الجاهل. هذا أيضا باطل. (٧) العسف يسفه الحكيم والعطية تستهوي القلب. (٨) آخر الأمر خير من أوله وطول الأناة خير من تجبر الروح. (٩) لا تعجل إلى الغضب في قلبك لأن الغضب يستقر في صدور الجهال. (١٠) لا تقل لم اتفق أن كانت الأيام الأول خيرا من هذه فإنه ليس عن حكمة سؤالك هذا. (١١) الحكمة مع الغنى أفضل وأنفع لناظري الشمس (١٢) لأنهم إذ ذاك في ظل الحكمة وظل الفضة. لكن لمعرفة الحكمة فضلا وهو أنها تحيي أصحابها. (١٣) انظر إلى عمل الله كيف لا يقدر أحد أن يقوم ما عوجه. (١٤) في يوم السراء كن بسرور وفي يوم الضراء تأمل أن الله جعل هذه بإزاء تلك لئلا يطلع البشر على شيء مما يكون فيما بعد. (١٥) وهذا كله رأيته في أيام أباطيلي صديق يهلك في بره ومنافق تطول أيامه في شره. (١٦) لا تكن صديقا بإفراط ولا تكن حكيما فوق ما ينبغي لئلا تكون في وحشة. (١٧) لا تكن منافقا بإفراط ولا تكن أحمق لئلا تموت قبل ساعتك. (١٨) يحسن أن تتخذ هذا وأيضا أن لا تكف يدك عن ذاك فإن من يخشى الله يجتنب التطرف فيهما. (١٩) الحكمة تؤيد الحكيم أكثر من عشرة ذوي سلطان في المدينة. (٢٠) ليس من صديق على الأرض يصنع الخير بغير أن يخطأ. (٢١) لا توجه قلبك إلى كل كلام يقال لئلا تسمع عبدك يلعنك (٢٢) فإن قلبك عالم بأنك أنت أيضا كثيرا ما لعنت غيرك. (٢٣) كل ذلك اختبرته بالحكمة. قلت أصير حكيما فتباعدت الحكمة عني. (٢٤) وما هو بعيد وعميق جدا من يجده. (٢٥) فجلت بقلبي لأعلم وأبحث لألتمس الحكمة وحقيقة الأمور ولأعلم نفاق الجهال وجنون الحمق (٢٦) فوجدت أن ما هو أمر من الموت المرأة التي قلبها أحبولة وشبكة ويداها قيود. من كان صالحا أمام الله ينجو منها وأما الخاطئ فيقتنص بها. (٢٧) يقول الجامعة انظر ما وجدته بتأملي في هذه واحدة فواحدة لكي أجد حقيقتها (٢٨) التي لم تزل نفسي تطلبها ولم أجدها. إني وجدت رجلا واحدا بين ألف وامرأة واحدة بين أولئك كلهن لم أجد. (٢٩) إنما وجدت هذا أن الله صنع البشر مستقيمين أما هم فتطلبوا مباحث كثيرة. من كالحكيم ومن يدري تفسير الأمور

الفصل الثامن

(١) حكمة الإنسان تنير وجهه وتلين صلابة جبهته. (٢) أنا المتكلم. احفظ أمر الملك وعلى الخصوص لأجل اليمين لله. (٣) لا تعجل في الانقطاع عن وجهه ولا تصر على أمر خبيث فإنه يصنع كل ما شاء. (٤) لأن كلام الملك ذو سلطان فمن يقول له لم فعلت. (٥) من يحفظ الوصية لا يشعر بشيء من الشر وقلب الحكيم يعرف الزمان والقضاء (٦) إذ لكل غرض زمان ثم قضاء لأن شر البشر عظيم

عَلَيْهِمْ (٧) وَلَا يَدْرُونَ مَا سَيَكُونُ وَمَنْ يُخْبِرُهُمْ بِمَا سَيَأْتِي. (٨) لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلرُّوحِ فَيَضْبِطَهُ وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ ٱلْمَوْتِ وَلَا سَرَاحٌ فِي سَاعَةِ ٱلْقِتَالِ وَلَا يُنَجِّي ٱلْمُنَافِقِينَ نِفَاقُهُمْ. (٩) هٰذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ وَوَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ يُصْنَعُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. إِنَّهُ أَحْيَانًا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِضَرَرِهِ. (١٠) وَهٰكَذَا رَأَيْتُ مُنَافِقِينَ قُبِرُوا بِكَرَامَةٍ وَمَضَوْا وَقَدْ كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ عَنِ ٱلْمَكَانِ ٱلْمُقَدَّسِ فَنُسِيَ فِي ٱلْمَدِينَةِ أَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذٰلِكَ. هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. (١١) وَإِذْ كَانَ ٱلْقَضَاءُ عَلَى ٱلْعَمَلِ ٱلشِّرِّيرِ لَا يُجْرَى بِسُرْعَةٍ ٱمْتَلَأَتْ قُلُوبُ بَنِي ٱلْبَشَرِ جُرْأَةً عَلَى فِعْلِ ٱلشَّرِّ. (١٢) ٱلْخَاطِئُ يَصْنَعُ ٱلشَّرَّ مِئَةَ مَرَّةٍ وَتُطَالُ أَيَّامُهُ وَلٰكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمُتَّقِينَ لِلّٰهِ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَجْهَهُ سَيُجْزَوْنَ خَيْرًا (١٣) وَأَنَّ ٱلْمُنَافِقَ لَنْ يُصِيبَ خَيْرًا وَلَا تُطَالُ أَيَّامُهُ بَلْ يَمْضِي كَٱلظِّلِّ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى وَجْهَ ٱللّٰهِ. (١٤) بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى ٱلْأَرْضِ. صِدِّيقُونَ يُصِيبُهُمْ مَا يَلِيقُ بِعَمَلِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَمُنَافِقُونَ يُصِيبُهُمْ مَا يَلِيقُ بِعَمَلِ ٱلصِّدِّيقِينَ. فَقُلْتُ هٰذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. (١٥) فَمَدَحْتُ ٱلْفَرَحَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِ ٱلْإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ غَيْرَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ فَهٰذَا مَا يَثْبُتُ لَهُ مِنْ تَعَبِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ٱلَّتِي مَنَحَهَا ٱللّٰهُ لَهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. (١٦) لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحِكْمَةِ وَإِلَى تَأَمُّلِ مُعَانَاةِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلَّتِي يُعَانِيهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ لَا يَذُوقُ ٱلنَّوْمَ فِي عَيْنَيْهِ لَا فِي ٱلنَّهَارِ وَلَا فِي ٱللَّيْلِ (١٧) رَأَيْتُ مِنْ جِهَةِ أَعْمَالِ ٱللّٰهِ كُلِّهَا أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْرِكَ أَسْبَابَ شَيْءٍ مِمَّا يَحْدُثُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَمَهْمَا جَدَّ فِي ٱلطَّلَبِ فَلَا يُدْرِكُ شَيْئًا حَتَّى ٱلْحَكِيمُ وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ لَا يَسْتَطِيعُ إِدْرَاكًا

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) هٰذَا كُلُّهُ جَعَلْتُهُ فِي قَلْبِي وَبَحَثْتُ أَنَّ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلْحُكَمَاءَ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ ٱللّٰهِ حَتَّى إِنَّ ٱلْبَشَرَ لَا يَعْلَمُونَ أَحُبًّا يَسْتَوْجِبُونَ أَمْ بُغْضًا لٰكِنَّهُمْ مُعَرَّضُونَ لِجَمِيعِ ٱلْحَوَادِثِ. (٢) كُلٌّ يُصَابُ بِكُلٍّ وَحَادِثٌ وَاحِدٌ لِلصِّدِّيقِ وَلِلْمُنَافِقِ لِلصَّالِحِ وَٱلطَّاهِرِ وَلِلنَّجِسِ لِلذَّابِحِ وَلِغَيْرِ ٱلذَّابِحِ مَثَلُ ٱلصَّالِحِ مَثَلُ ٱلْخَاطِئِ وَٱلَّذِي يَحْلِفُ كَٱلَّذِي يَتَّقِي ٱلْحَلِفَ. (٣) وَشَرُّ مَا يُجْرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ أَنَّ حَادِثًا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ. فَتَمْتَلِئُ قُلُوبُ بَنِي ٱلْبَشَرِ مِنَ ٱلْخُبْثِ وَصُدُورُهُمْ مِنَ ٱلْجُنُونِ فِي حَيَاتِهِمْ وَفِيمَا بَعْدُ يَصِيرُونَ إِلَى ٱلْأَمْوَاتِ. (٤) مَعَ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُشَارِكُ ٱلْأَحْيَاءَ فِي أَيَّةِ حَالَةٍ كَانَتْ لَهُ رَجَاءٌ لِأَنَّ ٱلْكَلْبَ ٱلْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلْمَيْتِ. (٥) وَٱلْأَحْيَاءُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ أَمَّا ٱلْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ جَزَاءٍ بَعْدُ إِذْ قَدْ نُسِيَ ذِكْرُهُمْ. (٦) حُبُّهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَغَيْرَتُهُمْ قَدْ هَلَكَتْ جَمِيعًا وَلَيْسَ لَهُمْ حَظٌّ بَعْدُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُجْرَى تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. (٧) فَٱذْهَبْ كُلْ خُبْزَكَ بِفَرَحٍ وَٱشْرَبْ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ مَسْرُورٍ إِذَا كَانَ ٱللّٰهُ قَدْ رَضِيَ عَنْ أَعْمَالِكَ. (٨) لِتَكُنْ ثِيَابُكَ بَيْضَاءَ فِي كُلِّ حِينٍ وَلَا يُعْوِزْ رَأْسَكَ ٱلدُّهْنُ. (٩) تَمَتَّعْ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ ٱلْفَانِيَةِ بِٱلْعَيْشِ مَعَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي أَحْبَبْتَهَا وَأُوتِيتَهَا تَحْتَ ٱلشَّمْسِ لِتَقْضِيَ أَيَّامَكَ ٱلْفَانِيَةَ فَإِنَّ ذٰلِكَ حَظُّكَ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَمِنْ تَعَبِكَ ٱلَّذِي تُعَانِيهِ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ. (١٠) كُلُّ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُكَ مِنْ عَمَلٍ فَٱعْمَلْهُ بِجَمِيعِ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ وَلَا حُسْبَانَ وَلَا عِلْمَ وَلَا حِكْمَةَ فِي ٱلْجَحِيمِ ٱلَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ إِلَيْهَا. (١١) إِلْتَفَتُّ فَرَأَيْتُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ أَنْ لَيْسَ ٱلْجَرْيُ لِلْخَفِيفِ وَلَا ٱلْقِتَالُ لِلْأَقْوِيَاءِ وَلَا ٱلْخُبْزُ لِلْحُكَمَاءِ وَلَا ٱلْغِنَى لِذَوِي ٱلْفِطْنَةِ وَلَا ٱلْحُظْوَةُ لِلْعُلَمَاءِ لِأَنَّ ٱلْأَوَانَ وَٱلْأَحْدَاثَ تُفَاجِئُهُمْ كَافَّةً. (١٢) إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ وَقْتَهُ فَإِنَّهُ كَٱلْأَسْمَاكِ ٱلَّتِي تُؤْخَذُ بِشَبَكَةٍ مُهْلِكَةٍ وَكَٱلْعَصَافِيرِ ٱلَّتِي تُصْطَادُ بِٱلْفَخَاخِ كَذٰلِكَ يُقْتَنَصُ بَنُو ٱلْبَشَرِ فِي وَقْتِ ٱلسُّوءِ إِذْ يَشْتَمِلُهُمْ بَغْتَةً. (١٣) رَأَيْتُ أَيْضًا ٱلْحِكْمَةَ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ وَكَانَتْ عَظِيمَةً لَدَيَّ. (١٤) مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا رِجَالٌ قَلِيلُونَ أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى عَلَيْهَا حُصُونًا عَظِيمَةً. (١٥) فَوُجِدَ فِيهَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ حَكِيمٌ فَنَجَّى ٱلْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلَ ٱلْمِسْكِينَ. (١٦) فَقُلْتُ إِنَّ ٱلْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْقُوَّةِ وَمَعَ ذٰلِكَ فَحِكْمَةُ ٱلْمِسْكِينِ مُزْدَرَاةٌ وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ. (١٧) كَلَامُ ٱلْحُكَمَاءِ ٱلْمَسْمُوعُ فِي ٱلسَّكِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ صُرَاخِ ذِي ٱلسُّلْطَانِ بَيْنَ ٱلْجُهَّالِ. (١٨) اَلْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلَاتِ ٱلْحَرْبِ وَخَاطِئٌ وَاحِدٌ يُتْلِفُ خَيْرًا جَزِيلًا

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) أَلذُّبَابُ ٱلْمَيْتُ يُنْتِنُ طِيبَ ٱلْعَطَّارِ وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْحَمَاقَةِ يُفْسِدُ نَفَائِسَ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَجْدِ. (٢) قَلْبُ ٱلْحَكِيمِ عَنْ يَمِينِهِ وَقَلْبُ ٱلْجَاهِلِ عَنْ شِمَالِهِ. (٣) فَإِذَا مَشَى فِي ٱلطَّرِيقِ يَنْقُصُ لُبُّهُ وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ إِنَّهُ أَحْمَقُ. (٤) إِذَا ثَارَ عَلَيْكَ رُوحُ ٱلْمُتَسَلِّطِ فَلَا تَتْرُكْ مَكَانَكَ فَإِنَّ ٱلْوَدَاعَةَ تُسَكِّنُ خَطَايَا عَظِيمَةً. (٥) شَرٌّ رَأَيْتُهُ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ كَأَنَّهُ ٱلسَّهْوُ ٱلصَّادِرُ مِنْ قِبَلِ ذِي ٱلسُّلْطَانِ. (٦) أَلْحَمَاقَةُ أُقِيمَتْ فِي مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ وَذَوُو ٱلنَّبَاهَةِ قَاعِدُونَ فِي مَكَانٍ مُنْحَطٍّ. (٧) رَأَيْتُ عَبِيدًا عَلَى ٱلْخَيْلِ وَأُمَرَاءَ مَاشِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ كَٱلْعَبِيدِ. (٨) مَنْ يَحْفِرْ حُفْرَةً يَسْقُطْ فِيهَا وَمَنْ يَنْقُضْ جِدَارًا تَلْدَغْهُ حَيَّةٌ. (٩) مَنْ يَقْلَعْ حِجَارَةً يُوجَعْ بِهَا وَمَنْ يَشُقَّ حَطَبًا يَخْدِشْ بِهِ. (١٠) إِذَا كَلَّ ٱلْحَدِيدُ وَلَمْ يُشْحَذْ حَدُّهُ تَزَايَدَ ٱلتَّعَبُ. وَٱلْحِكْمَةُ أَنْفَعُ لِلنَّجَاحِ. (١١) إِذَا كَانَتِ ٱلْحَيَّةُ بِلَا رُقْيَةٍ تَلْدَغُ فَذُو ٱللِّسَانِ ٱلْخَبِيثِ لَا يَفْعَلُ خَيْرًا مِنْهَا. (١٢) كَلَامُ فَمِ ٱلْحَكِيمِ نِعْمَةٌ وَشَفَتَا ٱلْجَاهِلِ تَبْتَلِعَانِهِ. (١٣) أَوَّلُ كَلَامِ فَمِهِ حَمَاقَةٌ وَآخِرُ مَا فِي فَمِهِ جُنُونٌ خَبِيثٌ. (١٤) أَلْأَحْمَقُ يُكْثِرُ مِنَ ٱلْكَلَامِ. لٰكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ مَا كَانَ سَيَكُونُ وَٱلَّذِي يَقَعُ فِيمَا بَعْدُ مَنْ يُخْبِرُهُ بِهِ. (١٥) تَعَبُ ٱلْجُهَّالِ يُعْيِيهِمْ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ. (١٦) وَيْلٌ لَكِ أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكِ عَبْدًا وَأُمَرَاؤُكِ يَأْكُلُونَ بِٱلْغَدَاةِ. (١٧) وَطُوبَى لَكِ أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ إِذَا كَانَ مَلِكُكِ ٱبْنَ ٱلْأَحْرَارِ وَأُمَرَاؤُكِ يَأْكُلُونَ فِي ٱلْوَقْتِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ. (١٨) بِٱلْكَسَلِ يَتَشَكَّكُ ٱلسَّقْفُ وَبِتَوَانِي ٱلْيَدَيْنِ يَكِفُ ٱلْبَيْتُ. (١٩) أَلْمَأْدُبَةُ تُعَدُّ لِلضَّحِكِ وَٱلْخَمْرُ تُفَرِّحُ ٱلْأَحْيَاءَ وَٱلْفِضَّةُ تُحَصِّلُ كُلَّ شَيْءٍ. (٢٠) لَا تَلْعَنِ ٱلْمَلِكَ وَلَوْ فِي فِكْرِكَ وَلَا تَلْعَنِ ٱلْغَنِيَّ وَلَوْ فِي أَخَادِيرِ مَضْجَعِكَ فَإِنَّ طَيْرَ ٱلسَّمَاءِ يَنْقُلُ ٱلصَّوْتَ وَذَا ٱلْجَنَاحِ يُخْبِرُ بِٱلْكَلَامِ.

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) أَلْقِ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ ٱلْمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. (٢) إِجْعَلْ أَمْوَالَكَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ بَلْ ثَمَانِيَةً فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ شَرٍّ يَكُونُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. (٣) إِذَا ٱمْتَلَأَتِ ٱلسُّحُبُ مِنَ ٱلْمَطَرِ تَصُبُّهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ. وَإِذَا وَقَعَتِ ٱلشَّجَرَةُ جِهَةَ ٱلْجَنُوبِ أَوْ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ فَحَيْثُ تَقَعُ ٱلشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ. (٤) مَنْ يَرْصُدِ ٱلرِّيحَ لَا يَزْرَعْ وَمَنْ يَرْقُبِ ٱلسُّحُبَ لَا يَحْصُدْ. (٥) كَمَا أَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ مَسْلَكٍ لِلرُّوحِ وَكَيْفَ تَنْشَأُ ٱلْعِظَامُ فِي جَوْفِ ٱلْحُبْلَى كَذٰلِكَ لَا تَدْرِي أَعْمَالَ ٱللّٰهِ صَانِعِ ٱلْكُلِّ. (٦) إِزْرَعْ زَرْعَكَ بِٱلْغَدَاةِ وَلَا تَكْفُفْ يَدَكَ بِٱلْعَشِيِّ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَهٰذَا هُوَ ٱلسَّدَادُ أَمْ ذَاكَ أَمْ كِلَاهُمَا حَسَنَانِ عَلَى ٱلسَّوَاءِ. (٧) أَلنُّورُ بَهِيجٌ وَٱلْعَيْنُ تَلْتَذُّ بِنَظَرِ ٱلشَّمْسِ. (٨) وَلٰكِنْ إِذَا عَاشَ ٱلْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً وَفَرِحَ فِي جَمِيعِهَا فَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ ٱلظُّلْمَةِ أَنَّهَا سَتَكُونُ كَثِيرَةً فَإِنَّ ٱلْمُسْتَقْبَلَ كُلَّهُ بَاطِلٌ. (٩) فَٱفْرَحْ أَيُّهَا ٱلشَّابُّ فِي صَبَائِكَ وَلْيَطِبْ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ وَسِرْ فِي طُرُقِ قَلْبِكَ وَفِي مَرْأَى عَيْنَيْكَ لٰكِنِ ٱعْلَمْ أَنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا سَيُحْضِرُكَ ٱللّٰهُ لِتُدَانَ عَلَيْهَا. (١٠) فَأَقْصِ ٱلْغَمَّ عَنْ قَلْبِكَ وَأَبْعِدِ ٱلسُّوءَ عَنْ جَسَدِكَ فَإِنَّ ٱلصِّبَا وَرَيْعَانَ ٱلْعُمْرِ بَاطِلَانِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَٱذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ ٱلسُّوءِ وَتَرِدَ ٱلسُّنُونَ ٱلَّتِي فِيهَا تَقُولُ لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةٌ. (٢) قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ ٱلشَّمْسُ وَٱلنُّورُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلْكَوَاكِبُ وَتَرْجِعَ ٱلسُّحُبُ عَقِيبَ ٱلْمَطَرِ. (٣) يَوْمَ يَرْتَعِشُ حَفَظَةُ ٱلْبَيْتِ وَيَنْحَنِي رِجَالُ ٱلْبَأْسِ

وتبطل الطواحن لقلتهن وتظلم النواظر من الكوى (٤) وتغلق الأبواب على الشارع وينخفض صوت المطحنة ويقوم الإنسان عند صوت العصفور وتسكت جميع بنات الأغاني (٥) ويفزع من العلو ويخوف في الطريق ويزهر اللوز ويثقل الجراد وينشق قشر الأصف وينطلق الإنسان إلى دار أبديته ويحيط به النادبون في الشارع. (٦) قبل أن ينحل حبل الفضة وينكسر كوب الذهب وتحطم الجرة عند العين وتنقصف البكرة على البئر (٧) فيعود التراب إلى الأرض حيث كان ويعود الروح إلى الله الذي وهبه. (٨) باطل الأباطيل يقول الجامعة الكل باطل. (٩) بقي أن الجامعة كان حكيما وقد علم الشعب ووزن وبحث ونظم أمثالا كثيرة. (١٠) جد الجامعة في طلب أقوال عجيبة وكتب باستقامة كلمات حق. (١١) إن كلمات الحكماء كالمناخس وكالمسامير التي ضربها أرباب الجماعات التي أعطاهم الراعي الواحد. (١٢) بقي يا بني أن تتعظ بهذه فإنه لا نهاية لتأليف كتب كثيرة والدرس الكثير تعب الجسد. (١٣) فلنسمع ختام الكلام كله. اتق الله واحفظ وصاياه فإن هذا هو الإنسان كله (١٤) لأن الله يحضر كل عمل ليدين على كل خفي خيرا كان أو شرا

سفر نشيد الأناشيد

الفصل الأول

(١) نشيد الأناشيد لسليمان. ليقبلني بقبل فيه فإن حبك أطيب من الخمر. (٢) أدهانك طيبة العرف واسمك دهن مهراق فلذلك أحبتك العذارى. (٣) اجذبني وراءك فنجري. قد أدخلني الملك أخاديره فنبتهج بك ونفرح ذاكرين حبك الذي هو أطيب من الخمر. إن المستقيمين يحبونك. (٤) أنا سوداء لكني جميلة يا بنات أورشليم كأخبية قيدار كسرادق سليمان. (٥) لا تنظرن إلى كوني سوداء فإن الشمس قد لوحتني. قد غضب علي بنو أمي جعلوني ناطورة للكروم والكرم الذي لي لم أنطره. (٦) أخبرني يا من تحبه نفسي أين ترعى وأين تربض عند الظهيرة. لماذا أكون كمن يغشى عليه في إثر قطعان أصحابك. (٧) إن كنت لم تعرفي أيتها الجميلة بين النساء فاخرجي في إثر الغنم وارعي جداءك بإزاء مساكن الرعاة. (٨) لقد شبهتك يا خليلتي بفرسي في عجلات فرعون. (٩) ما أجمل خديك بسموط وعنقك بخرز. (١٠) نصنع لك سموطا من الذهب مع جمان من الفضة. (١١) إذ كان الملك في متكإه أفاح ناردين عرفه. (١٢) حبيبي لي صرة مر. بين ثديي يبيت. (١٣) حبيبي عنقود فاغية لي في كروم عين جدي. (١٤) جميلة أنت يا خليلتي جميلة أنت وعيناك حمامتين. (١٥) جميل أنت يا حبيبي وعذب وسريرنا ذات أزهار. (١٦) جوائز بيوتنا أرز وروافدنا سرو

الفصل الثاني

(١) أنا وردة الشارون وسوسنة الأودية. (٢) كالسوسنة بين الشوك كذلك خليلتي بين البنات. (٣) كالتفاحة في أشجار الغابة كذلك حبيبي بين البنين. قد اشتهيت فجلست في ظله وثمره حلو في حلقي. (٤) أدخلني بيت خمره ورايته علي المحبة. (٥) أسندوني بأقراص من الزبيب. قووني بالتفاح فقد أسقمني الحب. (٦) شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني. (٧) أستحلفكن يا بنات أورشليم بظباء وأيائل الصحراء أن لا تنهضن ولا تنبهن الحبيبة حتى تشاء. (٨) صوت حبيبي. هوذا مقبل وهو يطفر على الجبال ويقفز على التلال. (٩) حبيبي يشبه ظبيا أو غفر أيائل. هوذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى ويلمع من الشبابيك. (١٠) حبيبي يتكلم ويقول قومي يا خليلتي يا جميلتي وهلمي (١١) فإن الشتاء قد مضى والمطر فات وزال. (١٢) قد ظهرت الزهور في الأرض ووافى أوان القضب وسمع صوت اليمامة في أرضنا. (١٣) التينة أخرجت تينها والكروم أزهرت وأفاحت عرفها. قومي يا خليلتي يا جميلتي وهلمي. (١٤) يا حمامتي التي في محاريب الصخر وفي خفايا المعاقل أريني محياك أسمعيني صوتك فإن صوتك لطيف ومحياك جميل. (١٥) اقنصوا لنا الثعالب الصغار التي تتلف الكروم فإن كرومنا قد أزهرت. (١٦) حبيبي لي وأنا له. هو الذي يرعى بين السوسن (١٧) إلى أن ينسم النهار وتنهزم الظلال. عد يا حبيبي وكن كالظبي أو كغفر الأيائل على جبال باتر

الفصل الثالث

(١) في الليالي على مضجعي التمست من تحبه نفسي التمسته فما وجدته. (٢) أنهض وأطوف في المدينة في الشوارع وفي الساحات ألتمس من تحبه نفسي. التمسته فما وجدته. (٣) صادفني الحراس الطائفون في المدينة. أرأيتم من تحبه نفسي. (٤) فلما جاوزتهم قليلا وجدت من تحبه نفسي فأمسكته ولست أطلقه حتى أدخله بيت أمي وخدر من حبلت بي. (٥) أستحلفكن يا بنات أورشليم بظباء وأيائل الصحراء أن لا تنهضن ولا تنبهن الحبيبة حتى تشاء. (٦) من هذه الطالعة من القفر كعمود من بخور معطرة بالمر واللبان وبجميع أذرة التاجر. (٧) هوذا سرير سليمان حوله ستون جبارا من جبابرة إسرائيل (٨) جميعهم قابضون على السيوف مروضون في الحرب كل منهم سيفه على فخذه لأهوال الليل. (٩) الملك سليمان صنع لنفسه تختا من خشب لبنان (١٠) صنع عمده فضة ومتكأه ذهبا ومقعده أرجوانا ووسطه مرصع بالمحبة لأجل بنات أورشليم. (١١) اخرجن يا بنات صهيون وانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به أمه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه

الفصل الرابع

(١) جميلة أنت يا خليلتي جميلة أنت وعيناك حمامتين من وراء نقابك وشعرك كقطيع معز يبدو من جبل جلعاد. (٢) أسنانك كقطيع مجزوز قد طلع من الاغتسال كل واحدة منه متئم وما فيه عاقر. (٣) شفتاك كسلك من القرمز ونطقك عذب. خداك كفلقة رمانة من وراء نقابك. (٤) عنقك كبرج داود المبني للسلاح الذي علق فيه ألف مجن جميع تروس الجبابرة. (٥) ثدياك كخشفي ظبية توأمين يرعيان بين السوسن (٦) إلى أن ينسم النهار وتنهزم الظلال أنطلق إلى جبل المر وإلى تل اللبان. (٧) كلك جميلة يا خليلتي ولا عيب فيك. (٨) هلمي معي من لبنان أيتها العروس معي من لبنان انظري من رأس أمانة من رأس سنير وحرمون من مرابض الأسود من جبال النمور. (٩) قد خلبت قلبي يا أختي العروس قد خلبت قلبي بإحدى عينيك وقلادة من عنقك. (١٠) ما ألطف حبك يا أختي العروس إن حبك ألذ من الخمر وعرف أدهانك فوق جميع الأطياب. (١١) شفتاك تقطران شهدا أيتها العروس وتحت لسانك عسل ولبن وعرف ثيابك كعرف اللبنان. (١٢) أختي العروس جنة مقفلة ينبوع مقفل وعين مختومة. (١٣) أغراسك فردوس رمان مع كل ثمر نفيس وفاغية مع ناردين. (١٤) ناردين وزعفران قصب ودارصيني مع كل شجر اللبان مر وعود مع أفخر الأطياب. (١٥) عين جنات وبئر مياه حية وأنهار من لبنان. (١٦) هبي يا شمال وهلمي يا جنوب انسمي على جنتي فتسكب أطيابها

الفصل الخامس

(١) ليأتِ حبيبي إلى جنته وليأكل ثمره النفيس. قد أتيت إلى جنتي يا أختي العروس وحصدت مرّي مع أطيابي وأكلت شهدي مع عسلي وشربت خمري مع لبني. كلوا أيها الأخلاء اشربوا واسكروا أيها الأحباء. (٢) إني نائمة وقلبي مستيقظ إذا بصوت حبيبي قارعًا أن افتحي لي يا أختي يا خليلتي يا حمامتي يا كاملتي فإن رأسي قد امتلأ من الندى وغدائري من قطار الليل. (٣) قد نزعت قميصي فكيف ألبسه. قد غسلت رجليّ فكيف أوسخهما. (٤) حبيبي أرسل يده من الكوّة فتحركت له أحشائي. (٥) قمت لأفتح لحبيبي وكانت يداي تقطران مرًّا وأصابعي تجري بالمرّ على مقبض المزلاج. (٦) فتحت لحبيبي لكنّ حبيبي انصرف ومضى. إن نفسي قد خرجت بنطقه. التمسته فما وجدته ودعوته فلم يجبني. (٧) صادفني الحرّاس الطائفون في المدينة فضربوني وجرحوني وحرّاس الأسوار رفعوا إزاري عني. (٨) أستحلفكنّ يا بنات أورشليم إن وجدتنّ حبيبي أن تخبرنه بأني مريضة حبًّا. (٩) ما فضل حبيبكِ على الأحباء أيتها الجميلة في النساء ما فضل حبيبكِ على الأحباء حتى تستحلفينا هكذا. (١٠) حبيبي أبيض وأشقر علم بين ربوة. (١١) رأسه نضار إبريز وغدائره كسعف النخل حالكة كالغراب. (١٢) عيناه كحمامتين على أنهار المياه تغتسلان باللبن وهما جاثمتان في وقبيهما. (١٣) خدّاه كروضة أطياب وخميلة رياحين وشفتاه سوسن تقطران مرًّا ذكيًّا. (١٤) يداه حلقتان من ذهب مرصّعتان بالزبرجد وجسمه عاج مغشّى باللازورد. (١٥) ساقاه عمودا رخام موضوعان على قاعدتين من إبريز وطلعته كلبنان. هو مختار كالأرز. (١٦) حلقه أعذب ما يكون بل هو بجملته شهيّ. هذا حبيبي وهذا خليلي يا بنات أورشليم. (١٧) أين ذهب حبيبكِ أيتها الجميلة في النساء أين توجّه حبيبكِ فنلتمسه معكِ

الفصل السادس

(١) حبيبي قد نزل إلى جنته إلى روضة الأطياب ليرعى في الجنّات ويجمع السوسن. (٢) أنا لحبيبي وحبيبي لي. هو الذي يرعى بين السوسن. (٣) جميلة أنتِ يا خليلتي كترصة وحسناء كأورشليم ومرهوبة كصفوف تحت الرايات. (٤) حوّلي عني عينيكِ فقد غلبتاني. شعركِ كقطيع معز يبدو من جبل جلعاد. (٥) أسنانكِ كقطيع شاء قد طلع من الاغتسال كل واحدة منه متئم وما فيه عاقر. (٦) خدّاكِ كفلقة رمّانة من وراء نقابكِ. (٧) الملكات ستون والسراري ثمانون والأبكار لا عدد لهنّ. (٨) لكن حمامتي كاملتي وحيدة. هي وحيدة لأمها مختارة لوالدتها. رأتها البنات فغبطنها. رأتها الملكات والسراري فأثنين عليها. (٩) من هذه المشرفة كالصبح الجميلة كالقمر المختارة كالشمس المرهوبة كصفوف تحت الرايات. (١٠) نزلت إلى جنة الجوز لأنظر إلى ثمر الوادي وأرى هل أزهر الكرم ونوّر الرمّان. (١١) فلم أشعر إلا وقد جعلتني نفسي كمركبات عميناداب. (١٢) ارجعي ارجعي أيتها الشولمية ارجعي ارجعي فننظر إليكِ

الفصل السابع

(١) ماذا تشاهدون في الشولمية. انتظام صفوف في معسكر. ما أجمل خطواتكِ بالحذاء يا بنت الأمير. دوائر فخذيكِ كحليّ صاغتها يدا صانع حاذق. (٢) سرّتكِ كأس مدوّرة مزاجها لا ينقص وبطنكِ صبرة حنطة يسيّجها السوسن. (٣) ثدياكِ كخشفي ظبية توأمين. (٤) عنقكِ كبرج من العاج وعيناكِ كبركتي حشبون عند باب بنت الجماعة وأنفكِ كبرج لبنان الناظر إلى دمشق. (٥) رأسكِ عليكِ مثل الكرمل وشعر رأسكِ كأرجوان ملك مربوط بخصل. (٦) ما أجملكِ أيتها الحبيبة وما أشهاكِ في اللذات. (٧) قامتكِ مثل النخلة وثدياكِ مثل العناقيد. (٨) قلت أصعد إلى النخلة وأمسك بسعفها فيكون لي ثدياكِ كعناقيد الكرم وعرف أنفكِ كالتفاح (٩) وحلقكِ كخمر طيبة تسوغ بلذّة لحبيبي وتسيل على شفاه النائمين. (١٠) أنا لحبيبي وأشواقه إليّ. (١١) هلمّ يا حبيبي لنخرج إلى الصحراء ولنبت في الضياع (١٢) فنبكّر إلى الكروم وننظر هل أفرخ الكرم وهل تفتّحت زهوره وهل نوّر الرمّان وهناك أبذل لك حبي. (١٣) اللفّاح قد نشر عرفه وعند أبوابنا كل النفائس فإني ادّخرت لك يا حبيبي الحديث والقديم

الفصل الثامن

(١) من لي بك كأخ لي قد رضع ثديي أمي فأجدك في الخارج وأقبّلك بغير أن يهينني ذم (٢) ثم آخذك وأدخل بك بيت أمي. أنت تعلّمني وأنا أسقيك الخمر المطيّبة وعصير رمّاني. (٣) شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني. (٤) أستحلفكنّ يا بنات أورشليم أن لا تنهضن ولا تنبهن الحبيبة حتى تشاء. (٥) من هذه الطالعة من البرية المستندة على حبيبها. لقد نبّهتكِ تحت شجرة التفاح هناك وضعتكِ أمكِ هناك وضعتكِ والدتكِ. (٦) اجعلني كخاتم على قلبكِ كخاتم على ذراعكِ فإن المحبة قوية كالموت والغيرة قاسية كالجحيم. لهيبها لهيب نار ولظى الرب. (٧) المياه الغزيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة والأنهار لا تغمرها ولو بذل الإنسان جميع مال بيته ثمنًا للمحبة لاحتُقر احتقارًا. (٨) لنا أخت صغيرة وليس لها ثديان فماذا نصنع بأختنا يوم تخطب. (٩) إن كانت سورًا بنينا عليه صرحًا من فضة وإن كانت مصراعًا شددناه بألواح من أرز. (١٠) أنا سور وثدياي كبرجين منذ صرت حظوة في عينيه. (١١) كان لسليمان كرم ببعل هامون فسلّم الكرم إلى النواطير على أن يؤدّي كل منهم ألفًا من الفضة عن ثمره. (١٢) إن كرمي الذي لي هو أمامي. لك الألف يا سليمان وللنواطير ثمره مئتان. (١٣) أيتها الجالسة في الجنات إن أصحابنا يصغون فأسمعينا صوتكِ. (١٤) اهرب يا حبيبي وكن كالظبي أو كغفر الأيائل على جبال الأطياب

سفر الحكمة

الفصل الأول

(١) أحبّوا العدل يا قضاة الأرض واعتقدوا في الرب خيرًا والتمسوه بقلب سليم. (٢) فإنما يجده الذين لا يجرّبونه ويتجلّى للذين لا يكفرون به. (٣) لأن الأفكار الزائغة تقصي من الله واختبار قدرته يثقف الجهال. (٤) إن الحكمة لا تلج النفس الساعية بالمكر ولا تحلّ في الجسد المسترق للخطيئة (٥) لأن روح التأديب القدوس يهرب من الغش ويتحوّل عن الأفكار السفيهة وينهزم إذا حضر الإثم. (٦) إن روح الحكمة محب للإنسان فلا يبرئ المجدّف مما نطق لأن الله ناظر لكليتيه ورقيب لقلبه لا يغفل وسامع لفمه. (٧) لأن روح الرب ملأ المسكونة وواسع الكل عنده علم كل كلمة. (٨) فلذلك لا يخفى عليه ناطق بسوء ولا ينجو من القضاء المنتقم (٩) لكن سيفحص عن أفكار المنافق وكل ما سمع من أقواله يبلغ إلى الرب فيحكم على آثامه (١٠) لأن الأذن الغيرى تسمع كل شيء وصياح المتذمّرين لا يخفى عليها. (١١) فاحترزوا من التذمر الذي لا خير فيه وكفّوا ألسنتكم عن الثلب فإن المنطوق به في الخفية لا يذهب سدى والفم الكاذب يقتل النفس. (١٢) لا تغاروا على الموت في ضلال حياتكم ولا تجلبوا عليكم الهلاك

بأعمال أيديكم (١٣) إذ ليس الموت من صنع الله ولا هلاك الأحياء يسره. (١٤) لأنه إنما خلق الجميع للبقاء فمواليد العالم إنما كوّنت معافاة وليس فيها سم مهلك ولا ولاية للجحيم على الأرض (١٥) لأن البر خالد. (١٦) لكن المنافقين هم استدعوا الموت بأيديهم وأقوالهم. ظنوه حليفًا لهم فاضمحلوا وإنما عاهدوه لأنهم أهل أن يكونوا من حزبه

الفصل الثاني

(١) فإنهم بزيغ أفكارهم قالوا في أنفسهم إن حياتنا قصيرة شقية وليس لممات الإنسان من دواء ولم يعلم قط أن أحدًا رجع من الجحيم. (٢) إنا ولدنا اتفاقًا وسنكون من بعد كأنا لم نكن قط لأن النسمة في آنافنا دخان والنطق شرارة من حركة قلوبنا. (٣) فإذا انطفأت عاد الجسم رمادًا وانحل الروح كنسيم رقيق وزالت حياتنا كأثر غمامة واضمحلت مثل ضباب يسوقه شعاع الشمس ويسقطه حرها (٤) وبعد حين يُنسى اسمنا ولا يذكر أحد أعمالنا. (٥) إنما حياتنا ظل يمضي ولا مرجع لنا بعد الموت لأنه يختم علينا فلا يعود أحد. (٦) فتعالوا نتمتع بالطيبات الحاضرة ونبتدر منافع الوجود ما دمنا في الشبيبة (٧) ونتروَّ من الخمر الفاخرة ونتضمخ بالأدهان ولا تفتنا زهرة الأوان (٨) ونتكلل بالورد قبل ذبوله ولا يكن مرج إلا تمر فيه لذتنا. (٩) ولا يكن فينا من لا يشترك في قصفنا ولنترك في كل مكان آثار الفرح فإن هذا حظنا ونصيبنا. (١٠) لنجُر على الفقير الصديق ولا نشفق على الأرملة ولا نهب شيبة الشيخ الكثير الأيام. (١١) ولتكن قوتنا هي شريعة العدل فإنه من الثابت أن الضعف لا يغني شيئًا. (١٢) ولنكمن للصديق فإنه ثقيل علينا يقاوم أعمالنا ويقرعنا على مخالفتنا للناموس ويفضح ذنوب سيرتنا. (١٣) يزعم أن عنده علم الله ويسمي نفسه ابن الرب. (١٤) وقد صار لنا عذولًا حتى على أفكارنا. (١٥) بل منظره ثقيل علينا لأن سيرته تخالف سيرة الناس وسبله تباين سبلهم. (١٦) قد حسبنا كزيوف فهو يجانب طرقنا مجانبة الرجس ويغبط موت الصديقين ويتباهى بأن الله أبوه. (١٧) فلننظر هل أقواله حق ولنختبر كيف تكون عاقبته (١٨) فإنه إن كان الصديق ابن الله فهو ينصره وينقذه من أيدي مقاوميه. (١٩) فلنمتحنه بالشتم والعذاب حتى نعلم حلمه ونختبر صبره (٢٠) ولنقض عليه بأقبح ميتة فإنه سيفتقد كما يزعم. (٢١) هذا ما ارتأوه فضلوا لأن شرهم أعماهم (٢٢) فلم يدركوا أسرار الله ولم يرجوا جزاء القداسة ولم يعتبروا ثواب النفوس الطاهرة. (٢٣) فإن الله خلق الإنسان خالدًا وصنعه على صورة ذاته (٢٤) لكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم (٢٥) فيذوقه الذين هم من حزبه

الفصل الثالث

(١) أما نفوس الصديقين فهي بيد الله فلا يمسها العذاب. (٢) وفي ظن الجهال أنهم ماتوا وقد حُسب خروجهم شقاء (٣) وذهابهم عنا عطبًا أما هم ففي السلام. (٤) ومع أنهم قد عوقبوا في عيون الناس فرجاؤهم مملوء خلودًا (٥) وبعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم لأن الله امتحنهم فوجدهم أهلًا له. (٦) محصهم كالذهب في البودقة وقبلهم كذبيحة محرقة. (٧) فهم في وقت افتقادهم يتلألأون ويسعون سعي الشرار بين القصب (٨) ويدينون الأمم ويتسلطون على الشعوب ويملك ربهم إلى الأبد. (٩) المتوكلون عليه سيفهمون الحق والأمناء في المحبة سيلازمونه لأن النعمة والرحمة لمختاريه. (١٠) أما المنافقون فسينالهم العقاب الخليق بمشوراتهم إذ استهانوا بالصديق وارتدوا عن الرب (١١) لأن مزدري الحكمة والتأديب شقي. إنما رجاؤهم باطل وأتعابهم بلا ثمرة وأعمالهم لا فائدة فيها. (١٢) نساؤهم سفيهات وأولادهم أشرار (١٣) ونسلهم ملعون. أما العاقر الطاهرة التي لم تعرف المضجع الفاحش فطوبى لها إنها ستحوز ثمرتها في افتقاد النفوس. (١٤) وطوبى للخصي الذي لم تباشر يده مأثمًا ولا افتكر قلبه بشر على الرب فإنه سيعطى نعمة سامية لأمانته وحظًا شهيًا في هيكل الرب. (١٥) لأن ثمرة الأتعاب الصالحة فاخرة وجرثومة الفطنة راسخة. (١٦) أما أولاد الزناة فلا يبلغون أشدهم وذرية المضجع الأثيم تنقرض. (١٧) إن طالت حياتهم فإنهم يحسبون كلا شيء وفي أواخرهم تكون شيخوختهم بلا كرامة. (١٨) وإن ماتوا سريعًا فلا يكون لهم رجاء ولا عزاء في يوم الحساب (١٩) لأن عاقبة الجيل الأثيم هائلة

الفصل الرابع

(١) إن البتولية مع الفضيلة أجمل فإن معها ذكرًا خالدًا لأنها تبقى معلومة عند الله والناس. (٢) إذا حضرت يُقتدى بها وإذا غابت يُشتاق إليها ومدى الدهور تفتخر بإكليل الظفر بعد انتصارها في ساحة المعارك الطاهرة. (٣) أما قبيل المنافقين الكثير التوالد فلا ينجح وفراخهم النغلة لا تعمق أصولها ولا تقوم على ساق راسخة (٤) وإن أخرجت فروعًا إلى حين فإنها لعدم رسوخها تزعزعها الريح وتقتلعها الزوبعة. (٥) فتتقصف فروعها قبل إناها وتكون ثمرتها خبيثة غير ناضجة للأكل ولا تصلح لشيء. (٦) والمولودون من المضجع الأثيم يشهدون بفاحشة والديهم عند استنطاق حالهم. (٧) أما الصديق فإنه وإن تعجله الموت يستقر في الراحة. (٨) لأن الشيخوخة المكرمة ليست هي القديمة الأيام ولا هي تقدر بعدد السنين (٩) ولكن شيب الإنسان هو الفطنة وسن الشيخوخة هي الحياة المنزهة عن العيب. (١٠) إنه كان مرضيًا لله فأحبه وكان يعيش بين الخطأة فنقله. (١١) خطفه لكي لا يغير الشر عقله ولا يطغي الغش نفسه (١٢) لأن سحر الأباطيل يغشي الخير ودوار الشهوة يطيش العقل السليم. (١٣) قد بلغ الكمال في أيام قليلة فكان مستوفيًا سنين كثيرة. (١٤) وإذ كانت نفسه مرضية للرب فقد أخرج سريعًا من بين الشرور. أما الشعوب فأبصروا ولم يفقهوا ولم يجعلوا هذا في قلوبهم (١٥) أن نعمته ورحمته لمختاريه وافتقاده لقديسيه. (١٦) لكن الصديق الذي قد مات يحكم على المنافقين الباقين بعده والشبيبة السريعة الكمال تحكم على شيخوخة الأثيم الكثيرة السنين. (١٧) فإنهم يبصرون موت الحكيم ولا يفقهون ماذا أراد الرب به ولماذا نقله إلى عصمته. (١٨) يبصرون ويزدرون والرب يستهزئ بهم (١٩) وسيسقطون من بعد سقوطًا مهينًا ويكونون عارًا بين الأموات مدى الدهور. فإنه يحطمهم وهم مبلسون مطرقون ويقتلعهم من الأسس ويتم خرابهم فيكونون في العذاب وذكرهم يهلك. (٢٠) يتقدمون فزعين من تذكر خطاياهم وآثامهم تحجهم في وجوههم

الفصل الخامس

(١) حينئذ يقوم الصديق بجرأة عظيمة في وجوه الذين ضايقوه وجعلوا أتعابه باطلة. (٢) فإذا رأوه يضطربون من شدة الجزع ويذهلون من خلاص لم يكونوا يظنونه (٣) ويقولون في أنفسهم نادمين وهم ينوحون من ضيق صدورهم هذا الذي كنا حينًا نتخذه سخرة ومثلًا للعار (٤) وكنا نحن الجهال نحسب حياته جنونًا وموته هوانًا. (٥) فكيف أصبح معدودًا في بني الله وحظه بين القديسين. (٦) لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يضئ لنا نور البر ولم تشرق علينا الشمس. (٧) أعيينا في سبل الإثم والهلاك وهمنا في متاهة لا طريق فيها ولم نعلم طريق الرب. (٨) فماذا نفعتنا الكبرياء وماذا أفادنا افتخارنا بالأموال. (٩) قد مضى ذلك كله كالظل وكالخبر السائر. (١٠) أو كالسفينة الجارية على الماء المتموج التي بعد

مرورها لا تجد أثرها ولا خط حيزومها في الأمواج. (١١) أو كطائر يطير في الجو فلا يبقى دليل على مسيره. يضرب الريح الخفيفة بقوادمه ويشق الهواء بشدة سرعته وبرفرفة جناحيه يعبر ثم لا تجد لمروره من علامة. (١٢) أو كسهم يرمى إلى الهدف فيخرق به الهواء ولوقته يعود إلى حاله حتى لا يعرف ممر السهم. (١٣) كذلك نحن ولدنا ثم اضمحللنا ولم يكن لنا أن نبدي علامة فضيلة بل فنينا في رذيلتنا. (١٤) كذا قال الخطاة في الجحيم. (١٥) لأن رجاء المنافق كغبار تذهب به الريح وكزبد رقيق تطارده الزوبعة وكدخان تبدده الريح وكذكر ضيف نزل يوما ثم ارتحل. (١٦) أما الصديقون فسيحيون إلى الأبد وعند الرب ثوابهم ولهم عناية من لدن العلي. (١٧) فلذلك سينالون ملك الكرامة وتاج الجمال من يد الرب لأنه يسترهم بيمينه وبذراعه يقيهم. (١٨) يتسلح بغيرته ويسلح الخلق للانتقام من الأعداء. (١٩) يلبس البر درعا وحكم الحق خوذة (٢٠) ويتخذ القداسة ترسا لا يقهر (٢١) ويحدد غضبه سيفا ماضيا والعالم يحارب معه الجهال. (٢٢) فتنطلق صواعق البروق انطلاقا لا يخطئ وعن قوس الغيوم المحكمة التوتير تطير إلى الهدف. (٢٣) وسخطه يرجمهم ببرد ضخم ومياه البحار تستشيط عليهم والأنهار تلتقي بطغيان شديد. (٢٤) وتثور عليهم ريح شديدة زوبعة تذريهم والإثم يدمر جميع الأرض والفجور يقلب عروش المقتدرين

الفصل السادس

(١) الحكمة خير من القوة والحكيم أفضل من الجبار. (٢) وأنتم أيها الملوك فاسمعوا وتعقلوا. ويا قضاة أقاصي الأرض اتعظوا. (٣) أصغوا أيها المتسلطون على الجماهير المفتخرون بجموع الأمم (٤) فإن سلطانكم من الرب وقدرتكم من العلي الذي سيفحص أعمالكم ويستقصي نياتكم. (٥) فإنكم أنتم الخادمين لملكه لم تحكموا حكم الحق ولم تحفظوا الشريعة ولم تسيروا بحسب مشيئة الله. (٦) فسيطلع عليكم بغتة مطلعا مخيفا لأنه سيمضي على الحكام قضاء شديد. (٧) فإن الصغير أهل للرحمة أما أرباب القوة فبقوة يفحصون. (٨) ورب الجميع لا يستثني أحدا ولا يهاب العظمة لأن الصغير والعظيم كليهما صنعه على السواء وعنايته تعم الجميع. (٩) لكن على الأشداء امتحانا شديدا. (١٠) إليكم أيها الملوك توجيه كلامي لكي تتعلموا الحكمة ولا تسقطوا. (١١) فإن الذين يحفظون بقداسة ما هو مقدس يقدسون والذين يتعلمون هذه يجدون ما يحتجون به. (١٢) فابتغوا كلامي واحرصوا عليه فتتأدبوا. (١٣) فإن الحكمة ذات بهاء ونضرة لا تذبل ومشاهدتها متيسرة للذين يحبونها ووجدانها سهل على الذين يلتمسونها. (١٤) فهي تسبق فتتجلى للذين يبتغونها (١٥) ومن ابتكر في طلبها لا يتعب لأنه يجدها جالسة عند أبوابه. (١٦) فالتأمل فيها كمال الفطنة ومن سهر لأجلها فلا يلبث له هم. (١٧) لأنها تجول في طلب الذين هم أهل لها وتتمثل لهم في الطرق باسمة وتتلقاهم كلما تأملوا فيها. (١٨) فأولها الخلوص في ابتغاء التأديب. (١٩) وطلب التأديب هو المحبة. والمحبة حفظ الشرائع. ومراعاة الشرائع ثبات الطهارة. (٢٠) والطهارة تقرب إلى الله. (٢١) فابتغاء الحكمة يبلغ إلى الملكوت. (٢٢) فإن كنتم تلتذون بالعروش والصولجان يا ملوك الشعوب فأكرموا الحكمة لكي تملكوا إلى الأبد (٢٣) وأحبوا نور الحكمة يا حكام الشعوب. (٢٤) وأنا أخبركم ما الحكمة وكيف صدرت ولا أكتم عنكم الأسرار لكن أبحث عنها من أول كونها وأجعل معرفتها بينة ولا أتجاوز من الحق شيئا (٢٥) ولا أسير مع من يذوب حسدا لأن مثل هذا لا حظ له في الحكمة. (٢٦) إن كثرة الحكماء خلاص العالم والملك الفطن ثبات الشعب (٢٧) فتأدبوا بأقوالي واستفيدوا بها

الفصل السابع

(١) إنما أنا إنسان يموت مشاكل لسائر الناس من جنس أول من جبل من الأرض وقد صورت جسدا في جوف أمي (٢) وفي مدة عشرة أشهر صنعت من الدم بزرع الرجل واللذة التي تصاحب النوم. (٣) ولما ولدت انتشقت هذا الهواء الشائع وسقطت على هذه الأرض المشتركة وأول ما استهللت بالبكاء على حد الجميع (٤) وربيت في القمط وباهتمام كثير. (٥) فإنه ليس لملك بدء مولد غير هذا (٦) بل دخول الجميع إلى الحياة واحد وخروجهم سواء. (٧) حينئذ تمنيت فأوتيت الفطنة ودعوت فحل علي روح الحكمة. (٨) ففضلتها على الصوالجة والعروش ولم أحسب الغنى شيئا بالقياس إليها (٩) ولم أعدل بها الحجر الكريم لأن جميع الذهب بإزائها قليل من الرمل والفضة عندها تحسب طينا. (١٠) وأحببتها فوق العافية والجمال واتخذتها لي نورا لأن ضوءها لا يغرب (١١) فأوتيت معها كل صنف من الخير ونلت من يديها غنى لا يحصى. (١٢) فتمتعت بهذه كلها لأن الحكمة قائدتها ولم أعلم أنها أم جميعها. (١٣) تعلمتها بغير مكر وأشرك فيها بغير حسد وغناها لا أستره. (١٤) فإنها كنز للناس لا ينفد والذين استفادوا منه اشتركوا في محبة الله لأن مواهب التأديب قربتهم إليه. (١٥) وقد وهبني الله أن أبدي عما في نفسي وأن أجري في خاطري ما يليق بمواهبه فإنه هو المرشد إلى الحكمة ومثقف الحكماء. (١٦) وفي يده نحن وأقوالنا والفطنة كلها ومعرفة ما يصنع. (١٧) ووهبني علما يقينا بالأكوان حتى أعرف نظام العالم وقوات العناصر (١٨) ومبدأ الأزمنة ومنتهاها وما بينهما وتغير الأحوال وتحول الأوقات (١٩) ومداور السنين ومراكز النجوم (٢٠) وطبائع الحيوان وأخلاق الوحوش وعصوف الرياح وخواطر الناس وتباين الأنبتة وقوى العقاقير. (٢١) فعلمت جميع المكنونات والظواهر لأن الحكمة مهندسة كل شيء هي علمتني. (٢٢) فإن فيها الروح الفهم القدوس المولود الوحيد ذا المزايا الكثيرة اللطيف السريع الحركة الفصيح الطاهر النير السليم المحب للخير الحديد الحر المحسن (٢٣) المحب للبشر الثابت الراسخ المطمئن القدير الرقيب الذي ينفذ جميع الأرواح الفهمة الطاهرة اللطيفة. (٢٤) لأن الحكمة أسرع حركة من كل متحرك فهي لطهارتها تلج وتنفذ في كل شيء. (٢٥) فإنها بخار قوة الله وصدور مجد القدير الخالص فلذلك لا يشوبها شيء نجس (٢٦) لأنها ضياء النور الأزلي ومرآة عمل الله النقية وصورة جودته. (٢٧) تقدر على كل شيء وهي واحدة وتجدد كل شيء وهي ثابتة في ذاتها. وفي كل جيل تحل في النفوس القديسة فتنشئ أحباء لله وأنبياء (٢٨) لأن الله لا يحب أحدا إلا من يساكن الحكمة. (٢٩) إنها أبهى من الشمس وأسمى من كل مركز النجوم وإذا قيست بالنور تقدمت عليه (٣٠) لأن النور يعقبه الليل أما الحكمة فلا يغلبها الشر

الفصل الثامن

(١) إنها تبلغ من غاية إلى غاية بالقوة وتدبر كل شيء بالرفق. (٢) لقد أحببتها والتمستها منذ صباي وابتغيت أن أتخذها لي عروسا وصرت لجمالها عاشقا. (٣) فإن في نسبها مجدا لأنها تحيا عند الله ورب الجميع قد أحبها (٤) فهي صاحبة أسرار علم الله والمتخيرة لأعماله. (٥) إذا كان الغنى ملكا نفيسا في الحياة فأي شيء أغنى من الحكمة صانعة الجميع. (٦) وإن كانت الفطنة هي التي تعمل فمن أحكم منها في هندسة الأكوان. (٧) وإذا كان أحد يحب البر فالفضائل هي أتعابها لأنها تعلم العفة والفطنة والعدل والقوة التي لا شيء للناس في الحياة أنفع منها. (٨) وإذا كان أحد يؤثر أنواع العلم فهي تعرف القديم وتمثل المستقبل

وَتَعْلَمُ فُنُونَ ٱلْكَلَامِ وَحَلَّ ٱلْأَحَاجِي وَتَعْلَمُ ٱلْآيَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ وَحَوَادِثَ ٱلْأَوْقَاتِ وَٱلْأَزْمِنَةِ. (٩) لِذٰلِكَ عَزَمْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا قَرِينَةً لِحَيَاتِي عِلْمًا بِأَنَّهَا تَكُونُ لِي مُشِيرَةً بِٱلصَّالِحَاتِ وَمُفَرِّجَةً لِهُمُومِي وَكَرْبِي. (١٠) فَيَكُونُ لِي بِهَا مَجْدٌ عِنْدَ ٱلْجُمُوعِ وَكَرَامَةٌ لَدَى ٱلشُّيُوخِ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْفَتَاءِ (١١) وَأُعَدُّ حَاذِقًا فِي ٱلْقَضَاءِ وَعَجَبًا أَمَامَ ٱلْمُقْتَدِرِينَ. (١٢) إِذَا صَمَتُّ يَنْتَظِرُونَ وَإِذَا نَطَقْتُ يُصْغُونَ وَإِذَا أَفَضْتُ فِي ٱلْكَلَامِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. (١٣) وَأَنَالُ بِهَا ٱلْخُلُودَ وَأُخَلِّفُ عِنْدَ ٱلَّذِينَ بَعْدِي ذِكْرًا مُؤَبَّدًا. (١٤) أُدَبِّرُ ٱلشُّعُوبَ وَتَخْضَعُ لِيَ ٱلْأُمَمُ. (١٥) يَسْمَعُ ٱلْمُلُوكُ ٱلْمَرْهُوبُونَ فَيَخَافُونَنِي وَيَظْهَرُ فِي ٱلْجَمْعِ صَلَاحِي وَفِي ٱلْحَرْبِ بَأْسِي. (١٦) وَإِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي سَكَنْتُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مُعَاشَرَتِهَا مَرَارَةٌ وَلَا فِي ٱلْحَيَاةِ مَعَهَا غُمَّةٌ بَلْ سُرُورٌ وَفَرَحٌ. (١٧) فَلَمَّا تَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي بِهٰذِهِ وَتَأَمَّلْتُ فِي قَلْبِي أَنَّ فِي قُرْبَى ٱلْحِكْمَةِ خُلُودًا (١٨) وَفِي مُصَافَاتِهَا لَذَّةً صَالِحَةً وَفِي أَتْعَابِ يَدَيْهَا غِنًى لَا يَنْقُصُ وَفِي ٱلتَّرَحُّمِ لِمُؤَانَسَتِهَا فِطْنَةً وَفِي ٱلِٱشْتِرَاكِ فِي حَدِيثِهَا فَخْرًا طَفِقْتُ أَطُوفُ طَالِبًا أَنْ أَتَّخِذَهَا لِنَفْسِي. (١٩) وَقَدْ كُنْتُ صَبِيًّا حَسَنَ ٱلطِّبَاعِ وَرُزِقْتُ نَفْسًا صَالِحَةً (٢٠) ثُمَّ بِٱزْدِيَادِي صَلَاحًا حَصَلْتُ عَلَى جَسَدٍ غَيْرِ مُدَنَّسٍ. (٢١) وَلَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي لَا أَكُونُ عَفِيفًا مَا لَمْ يَهَبْنِيَ ٱللهُ ٱلْعِفَّةَ وَقَدْ كَانَ مِنَ ٱلْفِطْنَةِ أَنْ أَعْلَمَ مِمَّنْ هٰذِهِ ٱلْمَوْهِبَةُ تَوَجَّهْتُ إِلَى ٱلرَّبِّ وَسَأَلْتُهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي قَائِلًا

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) يَا إِلٰهَ ٱلْآبَاءِ يَا رَبَّ ٱلرَّحْمَةِ يَا صَانِعَ ٱلْجَمِيعِ بِكَلِمَتِكَ (٢) وَفَاطِرَ ٱلْإِنْسَانِ بِحِكْمَتِكَ لِكَيْ يَسُودَ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ ٱلَّتِي كَوَّنْتَهَا (٣) وَيَسُوسَ ٱلْعَالَمَ بِٱلْقَدَاسَةِ وَٱلْبِرِّ وَيُجْرِيَ ٱلْحُكْمَ بِٱسْتِقَامَةِ ٱلنَّفْسِ. (٤) هَبْ لِيَ ٱلْحِكْمَةَ ٱلْجَالِسَةَ إِلَى عَرْشِكَ وَلَا تَرْذُلْنِي مِنْ بَيْنِ بَنِيكَ (٥) فَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ قَلِيلُ ٱلْبَقَاءِ وَنَاقِصُ ٱلْفَهْمِ فِي ٱلْقَضَاءِ وَٱلشَّرَائِعِ. (٦) عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي بَنِي ٱلْبَشَرِ أَحَدٌ كَامِلٌ فَمَا لَمْ تَكُنْ مَعَهُ ٱلْحِكْمَةُ ٱلَّتِي مِنْكَ لَا يُحْسَبُ شَيْئًا. (٧) إِنَّكَ قَدِ ٱخْتَرْتَنِي لِشَعْبِكَ مَلِكًا وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ قَاضِيًا (٨) وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَيْكَلًا فِي جَبَلِ قُدْسِكَ وَمَذْبَحًا فِي مَدِينَةِ سُكْنَاكَ عَلَى مِثَالِ ٱلْمَسْكِنِ ٱلْمُقَدَّسِ ٱلَّذِي هَيَّأْتَهُ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ. (٩) إِنَّ مَعَكَ ٱلْحِكْمَةَ ٱلْعَلِيمَةَ بِأَعْمَالِكَ وَٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً إِذْ صَنَعْتَ ٱلْعَالَمَ وَهِيَ عَارِفَةٌ مَا ٱلْمَرْضِيُّ فِي عَيْنَيْكَ وَٱلْمُسْتَقِيمُ فِي وَصَايَاكَ (١٠) فَأَرْسِلْهَا مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَٱبْعَثْهَا مِنْ عَرْشِ مَجْدِكَ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْ تَجِدُّ مَعِي وَأَعْلَمُ مَا ٱلْمَرْضِيُّ لَدَيْكَ. (١١) فَإِنَّهَا تَعْلَمُ وَتَفْهَمُ كُلَّ شَيْءٍ فَتَكُونُ لِي فِي أَفْعَالِي مُرْشِدًا فَطِينًا وَبِعِزِّهَا تَحْفَظُنِي (١٢) فَتَغْدُو أَعْمَالِي مَقْبُولَةً وَأَحْكُمُ لِشَعْبِكَ بِٱلْعَدْلِ وَأَكُونُ أَهْلًا لِعَرْشِ أَبِي. (١٣) فَأَيُّ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَشُورَةَ ٱللهِ أَوْ يَفْطَنُ لِمَا يُرِيدُ ٱلرَّبُّ. (١٤) إِنَّ أَفْكَارَ ٱلْبَشَرِ ذَاتُ إِحْجَامٍ وَبَصَائِرَنَا غَيْرُ رَاجِحَةٍ (١٥) إِذِ ٱلْجَسَدُ ٱلْفَاسِدُ يُثَقِّلُ ٱلنَّفْسَ وَٱلْمَسْكِنُ ٱلْأَرْضِيُّ يُخْفِضُ ٱلْعَقْلَ ٱلْكَثِيرَ ٱلْهُمُومِ. (١٦) وَنَحْنُ بِٱلْجَهْدِ نَتَمَثَّلُ مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ وَبِٱلْكَدِّ نُدْرِكُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا فَمَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ مَنْ ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ (١٧) وَمَنْ عَلِمَ مَشُورَتَكَ لَوْ لَمْ تُؤْتِ ٱلْحِكْمَةَ وَتَبْعَثْ رُوحَكَ ٱلْقُدُّوسَ مِنَ ٱلْأَعَالِي. (١٨) فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ قُوِّمَتْ سُبُلُ ٱلَّذِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَعَلَّمَ ٱلنَّاسُ مَرْضَاتَكَ (١٩) وَٱلْحِكْمَةُ هِيَ ٱلَّتِي خَلَّصَتْ كُلَّ مَنْ أَرْضَاكَ يَا رَبُّ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

(١) هِيَ ٱلَّتِي حَفِظَتْ أَوَّلَ مَنْ جُبِلَ أَبًا لِلْعَالَمِ لَمَّا خُلِقَ وَحْدَهُ (٢) وَأَنْقَذَتْهُ مِنْ زَلَّتِهِ وَآتَتْهُ قُوَّةً لِيَتَسَلَّطَ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. (٣) وَلَمَّا ٱرْتَدَّ عَنْهَا ٱلظَّالِمُ فِي غَضَبِهِ هَلَكَ فِي حَنَقِهِ ٱلَّذِي كَانَ بِهِ قَاتِلَ أَخِيهِ. (٤) وَلَمَّا غَمَرَ ٱلطُّوفَانُ ٱلْأَرْضَ بِسَبَبِهِ عَادَتِ ٱلْحِكْمَةُ فَخَلَّصَتْهَا بِهِدَايَتِهَا لِلصِّدِّيقِ فِي آلَةِ خَشَبٍ حَقِيرَةٍ. (٥) وَهِيَ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱتِّفَاقِ ٱلْأُمَمِ عَلَى ٱلشَّرِّ لَقِيَتِ ٱلصِّدِّيقَ وَصَانَتْهُ لِلهِ بِغَيْرِ وَصْمَةٍ وَحَفِظَتْ أَحْشَاءَهُ صَمَّاءَ عَنْ وَلَدِهِ. (٦) وَهِيَ ٱلَّتِي أَنْقَذَتِ ٱلصِّدِّيقَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْهَالِكِينَ فَهَرَبَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱلْهَابِطَةِ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْخَمْسِ. (٧) وَإِلَى ٱلْآنَ يَشْهَدُ بِشَرِّهِمْ قَفْرٌ يَسْطَعُ مِنْهُ ٱلدُّخَانُ وَنَبَاتٌ يُثْمِرُ ثَمَرًا لَا يَنْضَجُ وَعَمُودٌ مِنْ مِلْحٍ قَائِمٌ تَذْكَارًا لِنَفْسٍ لَمْ تُؤْمِنْ. (٨) وَٱلَّذِينَ أَهْمَلُوا ٱلْحِكْمَةَ لَمْ يَقْتَصِرْ ظُلْمُهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ بِجَهْلِهِمِ ٱلصَّلَاحَ وَلٰكِنَّهُمْ خَلَّفُوا لِلنَّاسِ ذِكْرَ حَمَاقَتِهِمْ بِحَيْثُ لَمْ يَسْتَطِيعُوا كِتْمَانَ مَا زَلُّوا فِيهِ. (٩) وَأَمَّا ٱلَّذِينَ خَدَمُوا ٱلْحِكْمَةَ فَأَنْقَذَتْهُمْ مِنْ كُلِّ نَصَبٍ. (١٠) وَهِيَ ٱلَّتِي قَادَتِ ٱلصِّدِّيقَ ٱلْهَارِبَ مِنْ غَضَبِ أَخِيهِ فِي سُبُلٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَأَرَتْهُ مَلَكُوتَ ٱللهِ وَآتَتْهُ عِلْمَ ٱلْقِدِّيسِينَ وَأَنْجَحَتْهُ فِي أَتْعَابِهِ وَأَكْثَرَتْ ثَمَرَاتِ أَعْمَالِهِ. (١١) وَعِنْدَ طَمَاعَةِ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِ ٱنْتَصَبَتْ لِمَعُونَتِهِ وَأَغْنَتْهُ (١٢) وَوَقَتْهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَحَمَتْهُ مِنَ ٱلْكَامِنِينَ لَهُ وَأَظْفَرَتْهُ فِي ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدِ لِكَيْ يَعْلَمَ أَنَّ ٱلتَّقْوَى أَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (١٣) وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ تَخْذُلِ ٱلصِّدِّيقَ ٱلْمَبِيعَ بَلْ صَانَتْهُ مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ وَنَزَلَتْ مَعَهُ فِي ٱلْجُبِّ. (١٤) وَفِي ٱلْقُيُودِ لَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى نَاوَلَتْهُ صَوْلَجَةَ ٱلْمُلْكِ وَسُلْطَانًا عَلَى ٱلَّذِينَ قَسَرُوهُ وَكَذَّبَتِ ٱلَّذِينَ عَابُوهُ وَآتَتْهُ مَجْدًا أَبَدِيًّا. (١٥) وَهِيَ ٱلَّتِي أَنْقَذَتْ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَذُرِّيَّةً لَا وَصْمَةَ فِيهَا مِنْ أُمَّةِ مُضَايِقِيهِمْ. (١٦) وَحَلَّتْ نَفْسَ عَبْدٍ لِلرَّبِّ وَقَاوَمَتْ مُلُوكًا مَرْهُوبِينَ بِعَجَائِبَ وَآيَاتٍ. (١٧) وَجَزَتِ ٱلْقِدِّيسِينَ ثَوَابَ أَتْعَابِهِمْ وَقَادَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ عَجِيبٍ وَكَانَتْ لَهُمْ ظِلًّا فِي ٱلنَّهَارِ وَضِيَاءَ نُجُومٍ فِي ٱللَّيْلِ. (١٨) وَعَبَّرَتْ بِهِمِ ٱلْبَحْرَ ٱلْأَحْمَرَ وَأَجَازَتْهُمُ ٱلْمِيَاهَ ٱلْغَزِيرَةَ. (١٩) أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَأَغْرَقَتْهُمْ ثُمَّ قَذَفَتْهُمْ مِنْ عُمْقِ ٱلْغِمَارِ عَلَى ٱلشَّاطِئِ فَسَلَبَ ٱلصِّدِّيقُونَ ٱلْمُنَافِقِينَ (٢٠) وَرَنَّمُوا لِٱسْمِكَ ٱلْقُدُّوسِ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ وَحَمِدُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ يَدَكَ ٱلنَّاصِرَةَ (٢١) لِأَنَّ ٱلْحِكْمَةَ فَتَحَتْ أَفْوَاهَ ٱلْبُكْمِ وَجَعَلَتْ أَلْسِنَةَ ٱلْأَطْفَالِ تُفْصِحُ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) ثُمَّ سَدَّدَتْ مَسَاعِيَهُمْ بِإِرْشَادِ نَبِيٍّ قِدِّيسٍ (٢) فَسَارُوا فِي بَرِّيَّةٍ لَا سَاكِنَ بِهَا وَضَرَبُوا أَخْبِيَتَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرَةٍ (٣) وَقَاوَمُوا مُحَارِبِيهِمْ وَدَافَعُوا أَعْدَاءَهُمْ. (٤) وَفِي عَطَشِهِمْ دَعَوْا إِلَيْكَ فَأُعْطُوا مَاءً مِنْ صَخْرَةِ ٱلصَّوَّانِ وَشِفَاءً لِغَلِيلِهِمْ مِنَ ٱلْحَجَرِ ٱلْجُلْمُودِ. (٥) فَكَانَ ٱلَّذِي عُذِّبَ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ إِذْ أَعْوَزَهُمْ مَا يَشْرَبُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَهَلِّلُونَ بِكَثْرَتِهِ (٦) هُوَ ٱلَّذِي أُحْسِنَ بِهِ إِلَيْهِمْ فِي عَوَزِهِمْ. (٧) فَإِنَّكَ بَلْبَلْتَ أُولٰئِكَ إِذْ بَدَّلْتَهُمْ بِمَعِينِ ٱلنَّهْرِ ٱلدَّائِمِ دَمًا صَدِيدًا (٨) عِقَابًا لَهُمْ عَلَى قَضَائِهِمْ بِقَتْلِ ٱلْأَطْفَالِ وَهٰؤُلَاءِ أَعْطَيْتَهُمْ مَاءً غَزِيرًا عِنْدَ ٱلْيَأْسِ مِنْهُ (٩) لِكَيْ تُرِيَهُمْ بِعَطَشِهِمْ هٰذَا كَيْفَ عَاقَبْتَ أَضْدَادَهُمْ. (١٠) فَإِنَّهُمْ بِٱمْتِحَانِكَ لَهُمْ وَإِنْ كَانَ تَأْدِيبَ رَحْمَةٍ فَهِمُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابُ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْمَقْضِيُّ عَلَيْهِمْ بِٱلْغَضَبِ. (١١) لِأَنَّكَ جَرَّبْتَ هٰؤُلَاءِ كَأَبٍ إِنْذَارًا لَهُمْ وَأُولٰئِكَ ٱبْتَلَيْتَهُمْ كَمَلِكٍ قَاسٍ قَضَاءً عَلَيْهِمْ. (١٢) وَقَدْ مَسَّهُمْ فِي ٱلْغَيْبِ مِنَ ٱلضُّرِّ مَا مَسَّهُمْ فِي ٱلْمَشْهَدِ (١٣) إِذْ أَخَذَهُمْ ضِعْفَانِ مِنَ ٱلْحُزْنِ وَٱلنَّحِيبِ بِتَذَكُّرِ ٱلضَّرَبَاتِ ٱلسَّابِقَةِ (١٤) لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ عِقَابًا صَارَ لِأَعْدَائِهِمْ إِحْسَانًا شَعَرُوا بِيَدِ ٱلرَّبِّ. (١٥) وَٱلَّذِي قَضَوْا مِنْ قَبْلُ بِطَرْحِهِ فِي ٱلنَّهْرِ وَٱسْتَخَفُّوا بِهِ وَرَذَلُوهُ ٱسْتَعْظَمُوهُ فِي آخِرِ ٱلْأَمْرِ إِذْ كَانَ عَطَشُ ٱلصِّدِّيقِينَ عَلَى خِلَافِ عَطَشِهِمْ. (١٦) وَإِذْ كَانُوا قَدْ سَفِهُوا فِي أَفْكَارِهِمِ ٱلْأَثِيمَةِ وَضَلُّوا حَتَّى عَبَدُوا زَحَّافَاتٍ حَقِيرَةً وَوُحُوشًا لَا نُطْقَ لَهَا ٱنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ بِأَنْ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ جَمًّا مِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي لَا نُطْقَ لَهَا (١٧) لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَا خَطِئَ بِهِ أَحَدٌ بِهِ يُعَاقَبُ. (١٨) وَلَمْ يَكُنْ صَعْبًا عَلَى يَدِكَ ٱلْقَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ٱلَّتِي صَنَعَتِ ٱلْعَالَمَ مِنْ مَادَّةٍ غَيْرِ مُصَوَّرَةٍ أَنْ تَبْعَثَ عَلَيْهِمْ جَمًّا مِنَ ٱلْأَدْبَابِ أَوِ ٱلْأُسُودِ ٱلْبَاسِلَةِ (١٩) أَوْ مِنْ أَصْنَافٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُعْرَفْ مِنَ ٱلْوُحُوشِ ٱلضَّارِيَةِ ٱلَّتِي تَنْفُخُ نَارًا أَوْ تَبْعَثُ دُخَانًا قَاتِمًا أَوْ تُرْسِلُ مِنْ عُيُونِهَا شَرَارًا مُخِيفًا. (٢٠) إِذَنْ لَكَانَتْ تُهْلِكُهُمْ خَوْفًا مِنْ مَنْظَرِهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ تُهَشِّمَهُمْ بِإِصَابَتِهَا. (٢١) بَلْ قَدْ كَانَ نَفَسٌ كَافِيًا لِإِسْقَاطِهِمْ فَيَتَعَقَّبُهُمُ ٱلْقَضَاءُ وَرُوحُ قُدْرَتِكَ يُذَرِّيهِمْ. لٰكِنَّكَ رَتَّبْتَ كُلَّ

شيء بمقدار وعدد ووزن (٢١) وعندك قدرة عظيمة في كل حين فمن يقاوم قوة ذراعك . (٢٢) إن العالم كله أمامك مثل ما ترجح به كفة الميزان وكنقطة ندى تسقط على الأرض عند السحر . (٢٣) لكنك ترحم الجميع لأنك قادر على كل شيء وتتغاضى عن خطايا الناس لكي يتوبوا . (٢٤) لأنك تحب جميع الأكوان ولا تمقت شيئا مما صنعت فإنك لو أبغضت شيئا لم تكونه . (٢٥) وكيف يبقى شيء لم ترده أم كيف يحفظ ما لست أنت داعيا له . (٢٦) إنك تشفق على جميع الأكوان لأنها لك أيها الرب المحب للنفوس

الفصل الثاني عشر

(١) إن في كل شيء روحك الذي لا فساد فيه . (٢) فبه توبخ الخطأة شيئا فشيئا وفيما يخطأون به تذكرهم وتنذرهم لكي يقلعوا عن الشر ويؤمنوا بك أيها الرب . (٣) فإنك أبغضت الذين كانوا قديما سكان أرضك المقدسة (٤) لأجل أعمالهم الممقوتة لديك من السحر وذبائح الفجور (٥) إذ كانوا يقتلون أولادهم بغير رحمة ويأكلون أحشاء الناس ويشربون دماءهم في شعائر عبادتك . (٦) فآثرت أن تهلك بأيدي آبائنا أولئك الوالدين قتلة النفوس التي لا نصرة لها (٧) لكي تكون الأرض التي هي أكرم عندك من كل أرض عامرة بأبناء الله كما يليق بها . (٨) على أنك أشفقت على أولئك أيضا لأنهم بشر فبعثت بالزنابير تتقدم عسكرك وتبيدهم شيئا بعد شيء (٩) لا لأنك عجزت عن إخضاع المنافقين للصديقين بالقتال أو تدميرهم بمرة بالوحوش الضارية أو بأمر جازم من عندك (١٠) لكن بعقابهم شيئا فشيئا منحتهم مهلة للتوبة وإن لم يخف عليك أن جيلهم شرير وأن خبثهم غريزي وأفكارهم لا تتغير إلى الأبد (١١) لأنهم كانوا ذرية ملعونة منذ البدء . ولم يكن عفوك عن خطاياهم خوفا من أحد (١٢) فإنه من يقول ماذا صنعت أو يعترض قضاءك ومن يشكوك بهلاك الأمم التي خلقتها أو يقف بين يديك محاميا عن أناس مجرمين . (١٣) إذ ليس إله إلا أنت المعتني بالجميع حتى تري أنك لا تقضي قضاء الظلم (١٤) وليس لملك أو سلطان أن يطالبك بالذين أهلكتهم . (١٥) وإذ أنت عادل تدبر الجميع بالعدل وتحسب القضاء على من لا يستوجب العقاب منافيا لقدرتك . (١٦) لأن قوتك هي مبدأ عدلك وبما أنك رب الجميع فأنت تشفق على الجميع . (١٧) وإنما تبدي قوتك للذين لا يؤمنون أنك على كمال القدرة وتعاقب العلماء على جسارتهم . (١٨) لكنك أيها السلطان القدير تحكم بالرفق وتدبرنا بإشفاق كثير لأن في يدك أن تعمل بقدرتك متى شئت . (١٩) فعلمت شعبك بأعمالك هذه أن الصديق ينبغي أن يكون محبا للناس وجعلت لبنيك رجاء حسنا لأنك تمنحهم في خطاياهم مهلة للتوبة . (٢٠) لأنك إن كنت عاقبت أعداء بنيك المستوجبين للموت بمثل هذا التحرز والترفق وجعلت لهم زمانا ومكانا للإقلاع عن الشر (٢١) فبأي احتياط دربت بنيك الذين واثقت آباءهم بالأقسام والعهود على مواعيدك الصالحة . (٢٢) فتؤدبنا نحن وتجلد أعداءنا جلدا كثيرا لكي نتذكر حلمك إذا حكمنا وننتظر رحمتك إذا حكم علينا . (٢٣) لأجل ذلك فالمنافقون الذين عاشوا بالسفه عذبتهم بأرجاسهم عينها (٢٤) فإنهم في ضلالهم تجاوزوا طرق الضلال إذ اتخذوا ما يستحقره أعداؤهم من الحيوان آلهة مغترين كأطفال لا يفقهون . (٢٥) لذلك بعثت عليهم عقابا أولاد لا عقل لهم للسخرية . (٢٦) ولأنهم لم يتعظوا بتأديب السخرية ذاقوا العقاب اللائق بالله . (٢٧) وفيما تحملوه بتنظلمهم وقد رأوا أن ما اتخذوه إلها كانوا به يعذبون عرفوا الإله الحق الذي كانوا يكفرون به ولذلك حلت بهم خاتمة العقاب

الفصل الثالث عشر

(١) إن جميع الذين لم يعرفوا الله هم حمق من طبعهم لم يقدروا أن يعلموا الكائن من الخيرات المنظورة ولم يتأملوا المصنوعات حتى يعرفوا صانعها . (٢) لكنهم حسبوا النار أو الريح أو الهواء اللطيف أو مدار النجوم أو لجة المياه أو نيري السماء آلهة تسود العالم . (٣) فإن كانوا إنما اعتقدوا هذه آلهة لأنهم خلبوا بجمالها فليعرفوا كم ربها أحسن منها إذ الذي خلقها هو مبدأ كل جمال . (٤) أو لأنهم دهشوا من قوتها وفعلها فليفهموا بها كم منشئها أقوى منها . (٥) فإنه بعظم جمال المبروءات يبصر فاطرها على طريق المقايسة . (٦) غير أن لهؤلاء وجها من العذر لعلهم ضلوا في طلبهم لله ورغبتهم في وجدانه (٧) إذ هم يبحثون عنه مترددين بين مصنوعاته فيغرهم منظرها لأن المنظورات ذات جمال . (٨) مع ذلك ليس لهم من مغفرة (٩) لأنهم إن كانوا قد بلغوا من العلم أن استطاعوا إدراك كنه الدهر فكيف لم يكونوا أسرع إدراكا لرب الدهر . (١٠) أما الذين سموا أعمال أيدي الناس آلهة الذهب والفضة وما اخترعته الصناعة وتماثيل الحيوان والحجر الحقير مما صنعته يد قديمة فهم أشقياء ورجاؤهم في الأموات . (١١) يقطع نجار شجرة من الغابة طوع العمل ويجردها بحذقه من قشرها كله ثم بحسن صناعته يصنعها آلة تصلح لخدمة العيش (١٢) ويستعمل نفايتها وقودا لإعداد طعامه . (١٣) ثم يأخذ قطعة من نفايتها لا تصلح لشيء خشبة ذات اعوجاج وعقد ويعتني بنقشها في أوان فراغه ويصورها بخبرة صناعته على شكل إنسان (١٤) أو يمثل بها حيوانا خسيسا ويدهنها بالإسفيداج ويحمر لونها بالزنجفر ويطلي كل لطخة بها . (١٥) ويجعل لها مقاما يليق بها ويضعها في الحائط ويوثقها بالحديد (١٦) ويحفظ عليها أن لا تسقط لعلمه بأنها لا تقوم بمعونة نفسها إذ هي تمثال يفتقر إلى من يعينه . (١٧) ثم يتضرع إليها عن أمواله وأزواجه وبنيه ولا يخجل أن يخاطب من لا روح له . (١٨) فيطلب العافية من السقيم ويسأل الميت الحياة ويستغيث بمن هو أعجز شيء عن الإغاثة (١٩) ويتوسل من أجل السفر إلى من لا يستطيع المشي ويلتمس النصرة في الكسب والتجارة ونجح المساعي بمن هو أقصر موجود باعا

الفصل الرابع عشر

(١) وآخر قبل أن يركب البحر ويسير على الأمواج المزبدة يستغيث بخشب هو أقصف من المركب الذي يحمله . (٢) لأن المركب اخترعه حب الكسب وصنعته الحكمة المهندسة (٣) لكن عنايتك أيها الأب هي التي تديره لأنك أنت الذي فتحت في البحر طريقا وفي الأمواج مسلكا آمنا (٤) وبينت أنك قادر أن تخلص من كل خطر ولو ركب البحر من يجهل صناعته . (٥) وأنت تحب أن لا تكون أعمال حكمتك باطلة فلذلك يودع الناس أنفسهم خشبا صغيرا ويقطعون اللجة في سفينة ويخلصون . (٦) وفي البدء أيضا حين هلك الجبابرة المتكبرون التجأ رجاء العالم إلى سفينة وأرشدته يدك فأبقى للدهر ذرية تتوالد . (٧) فالخشب الذي به يحصل البر هو مبارك (٨) أما الخشب المصنوع صنما فملعون هو وصانعه . أما هذا فلأنه عمله وأما ذاك فلأنه مع كونه فاسدا سمي إلها . (٩) فإن الله يبغض المنافق ونفاقه على السواء (١٠) فيصيب العقاب المصنوع والصانع . (١١) لذلك ستفتقد أصنام الأمم أيضا لأنها صارت في خلق الله رجسا ومعثرة لنفوس الناس وفخا لأقدام الجهال (١٢) لأن اختراع الأصنام هو أصل الفسق ووجدانها فساد الحياة . (١٣) وهي لم تكن في البدء وليست تدوم إلى الأبد (١٤) لأنها إنما دخلت العالم بعجب الناس للمجد الفارغ ولذلك قد عزم على إلغائها عن قريب . (١٥) وذلك أن والدا قد فجع بثكل معجل صنع تمثالا لابنه الذي خطف سريعا وجعل يعبد ذلك

الإنسان الميت بمنزلة إله ورسم للذين تحت يده شعائر وذبائح. (١٦) ثم على ممر الزمان تأصلت تلك العادة الكفرية فحفظت كشريعة وبأوامر الملوك عبدت المنحوتات. (١٧) والذين لم يستطع الناس إكرامهم بحضرتهم لبعد مقامهم صوروا هيئاتهم النائية وجعلوا صورة الملك المكرم نصب العيون حرصا على تملقه في الغيبة كأنه حاضر. (١٨) ثم إن حب الصانع للمباهاة كان داعية للجاهلين إلى المبالغة في هذه العبادة (١٩) فإنهم رغبة في إرضاء الآمر قد أفرغوا وسعهم في الصناعة لإخراج الصورة على غاية الكمال (٢٠) فاستميل الجمهور ببهجة ذلك المصنوع حتى إن الذي كانوا قبل قليل يكرمونه كإنسان عدوه إلها. (٢١) وبهذا كان اقتناص للخلق فإن رزية بعض الناس أو اقتدار الملوك استعبدتهم حتى جعلوا على الحجر والخشب الاسم الذي لا يشرك فيه أحد. (٢٢) ثم لم يكتفوا بضلالهم في معرفة الله لكنهم غاصوا في حرب الجهل الشديدة وهم يسمون مثل هذه الشرور سلاما.
(٢٣) فإنهم يمارسون ذبائح من بنيهم وشعائر خفية ومآدب جنون على أساليب أخر.
(٢٤) لا يرعون حسن السيرة ولا طهارة الزواج فيقتل الرجل صاحبه بالاغتيال ويمضه بالفاحشة. (٢٥) شر متفاقم في كل موضع الدم والقتل والسرقة والمكر والفساد والخيانة والفتنة والحنث وقلق الأبرار (٢٦) وكفران النعمة وتدنس النفوس والتباس المواليد وتشوش الزواج والفسق والعهر (٢٧) لأن عبادة الأصنام المكروهة هي علة كل شر وابتداؤه وغايته. (٢٨) فإنهم إذا فرحوا جنوا أو تنبأوا كذبوا أو عاملوا ظلموا أو حالفوا أسرعوا إلى الحنث. (٢٩) ولتوكلهم على أصنام لا أرواح لها لا يتوقعون إذا أقسموا بالزور أن ينالهم الخسران. (٣٠) فهناك أمران يستحقون بهما حلول العقاب سوء اعتقادهم في الله إذ اتبعوا الأصنام وقسمهم بالظلم والمكر إذ استخفوا بالقداسة (٣١) لأن معصية الظالمين إنما يتعقبها القضاء على الخطأة لا قدرة المقسم بهم

الفصل الخامس عشر

(١) وأنت يا إلهنا ذو صلاح وصدق طويل الأناة ومدبر الجميع بالرحمة.
(٢) فإنا خطئنا فنحن في يدك وقد علمنا قدرتك لكنا لا نختار الخطأ لعلمنا بأنا من خاصتك. (٣) فإن معرفتك هي البر الكامل والعلم بقدرتك هو أصل الحياة الدائمة. (٤) فلذلك لم يغونا ما اخترعته صناعة الناس المذمومة ولا عمل المصورين العقيم من الصور المنقطة بالألوان (٥) التي في النظر إليها فضيحة للسفهاء بشهوتهم صورة تمثال ميت لا روح فيه. (٦) لا جرم أن الذين يصنعونها والذين يشغفون بها والذين يعبدونها هم كلفون بالمنكرات وهم أهل لأن تكون آمالهم في أمثال هذه.
(٧) إن الخزاف يعنى بعجن الطين اللين ويصنع منه كل إناء مما نستخدمه فيصنع من الطين الواحد الآنية المستخدمة في الأعمال الطاهرة والمستخدمة في عكس ذلك وأما تخصيص كل إناء بواحدة من الخدمتين فإنما يرجع إلى حكم صانع الطين.
(٨) وبعنائه المذموم يصنع من هذا الطين إلها باطلا وهو إنما ولد من الطين من حين يسير ومن قليل سيعود إلى ما أخذ منه حين يطالب بدين نفسه. (٩) غير أن همه ليس بأنه يتعب ولا بأنه قريب الأجل لكنه يباري صاغة الذهب والفضة ويعارض النحاسين ويعتد ما يصنعه من الخسائس فخرا. (١٠) فقلبه رماد ورجاؤه أخس من التراب وحياته أحقر من الطين (١١) لأنه جهل من جبله ونفخ فيه نفسا عاملة وروحا محييا. (١٢) بل حسب حياتنا عبثا وعمرنا موسما للاكتساب وزعم أنه لا بد من الربح بكل حيلة ولو بالظلم. (١٣) فإنه عالم بأنه أعظم جرما من الجميع لأنه يصنع من طين الأرض آنية قصمة ومنحوتات. (١٤) إن جميع أعداء شعبك المتسلطين عليهم هم أجهل الناس وأشقى من نفوس الأطفال (١٥) لأنهم حسبوا جميع أصنام الأمم آلهة تلك التي لا تبصر بعيونها ولا تنشق الهواء بأنوفها ولا تسمع بآذانها ولا تلمس بأصابع أيديها وأرجلها عاجزة عن الخطو (١٦) لأنها إنما عملها إنسان والذي أعير روحا صنعها. وليس في طاقة إنسان أن يصنع إلها مثله (١٧) وإنما هو فان فيصنع بيديه الأثيمتين ما لا حياة فيه. فهو أفضل من معبوداته إذ هو قد كان حيا وأما هي فلم تكن حية البتة. (١٨) وهم يعبدون أعدى الحيوان مما هو أشد البهائم عجمة (١٩) وليس فيه ما في منظر الحيوانات الأخر من الحسن الشائق إذ فاته مدح الله وبركته

الفصل السادس عشر

(١) لذلك كانوا أحقاء بأن يعاقبوا بأمثال هذه ويعذبوا بجم من الحشرات.
(٢) أما شعبك فبدلا من ذلك العقاب أحسنت إليهم بإعداد السلوى مأكلا غريب الطعم أشبعت به شهوتهم. (٣) حتى إنه بينما كان أولئك مع جوعهم فاقدي كل شهوة للطعام من كراهة ما بعثت عليهم كان هؤلاء بعد عوز يسير يتناولون مأكلا غريب الطعم. (٤) فإنه كان ينبغي لأولئك المقتسرين أن تنزل بهم فاقة لا مناص منها ولهؤلاء أن يروا كيف يعذب أعداؤهم لا غير. (٥) ولما اقتحم هؤلاء حنق الوحوش الهائل وأهلكهم لدغ الحيات الخبيثة (٦) لم يستمر غضبك إلى المنتهى بل إنما أقلقوا إلى حين إنذارا لهم ونصبت لهم علامة الخلاص تذكرهم وصية شريعتك (٧) فكان الملتفت إليها يخلص لا بذلك المنظور بل بك يا مخلص الجميع.
(٨) وبذلك أثبت لأعدائنا أنك أنت المنقذ من كل سوء (٩) لأن أولئك قتلهم لسع الجراد والذباب ولم يوجد لنفوسهم شفاء إذ هم أهل لأن يعاقبوا بمثل ذلك. (١٠) أما بنوك فلم تقو عليهم أنياب التنانين السامة لأن رحمتك أقبلت وشفتهم. (١١) وإنما نخسوا ليتذكروا أقوالك ثم خلصوا سريعا لئلا يسقطوا في نسيان عميق فيحرموا إحسانك. (١٢) وما شفاهم نبت ولا مرهم بل كلمتك يا رب التي تشفي الجميع (١٣) لأن لك سلطان الحياة والموت فتحدر إلى أبواب الجحيم وتصعد. (١٤) أما الإنسان فيقتل بخبثه لكنه لا يعيد الروح الذي قد خرج ولا يسترجع النفس المقبوضة. (١٥) إنه ليس أحد يستطيع أن يهرب من يدك (١٦) فإنك قد جلدت بقوة ذراعك المنافقين الذين جحدوا معرفتك وأطلقت في إثرهم سيولا وبردا وأمطارا غريبة ونارا آكلة. (١٧) وأغرب شيء أن النار كانت في الماء الذي يطفئ كل شيء تزداد حدة لأن عناصر العالم تقاتل عن الصديقين. (١٨) وكان اللهيب تارة يسكن لئلا يحرق ما أرسل على المنافقين من الحيوان ولكي يبصروا فيعلموا أن قضاء الله على أعقابهم (١٩) وتارة يخرج عن طبع النار فيتأجج في الماء لكي يستأصل أنبتة الأرض الأثيمة. (٢٠) أما شعبك فبدلا من ذلك أطعمتهم طعام الملائكة وأرسلت لهم من السماء خبزا معدا لا تعب فيه يتضمن كل لذة ويلائم كل ذوق (٢١) لأن جوهرك أبدى عذوبتك لبنيك فكان يخدم شهوة المتناول ويتحول إلى ما شاء كل واحد. (٢٢) وكان الثلج والجليد يثبتان في النار ولا يذوبان لكي يعلم كيف أكلت ثمار الأعداء نار تلتهب في البرد وتبرق في المطر. (٢٣) أما عند هؤلاء فقد تناست القوة التي لها لكي يتغذى الصديقون. (٢٤) إذ الخليقة الخادمة لك أنت صانعها تتشدد لعقاب المجرمين وتتراخى لتحسن إلى المتوكلين عليك. (٢٥) لذلك كانت حينئذ تتحول إلى كل شيء لتخدم نعمتك الغاذية الجميع على ما يشاء كل محتاج (٢٦) لكي يعلم بنوك الذين أحببتهم أيها الرب أن ليس ما تخرج الأرض من الثمار هو يغذو الإنسان لكن كلمتك هي التي تحفظ المؤمنين بك. (٢٧) إذ ما لم تكن النار تحله كانت شعاعة يسيرة من الشمس تحميه فيذوب (٢٨) حتى يعلم أنه يجب أن نسبق الشمس إلى شكرك ونحضر أمامك عند شروق النور. (٢٩) لأن رجاء من لا شكر له يذوب كجليد شتوي ويذهب كماء لا منفعة فيه

اَلْفَصْلُ السَّابِعَ عَشَرَ

١ إنَّ أحكامَكَ عظيمةٌ لا يُعبَّرُ عنها ولذلكَ ضلَّتِ النفوسُ التي لا تأديبَ لها. ٢ فإنهُ لمَّا توهَّمَ المجرمونَ أنهم يتسلَّطونَ على الأمةِ المقدَّسةِ إذا هم مُلقَونَ في أسرِ الظُّلمةِ وقيودِ الليلِ الطويلِ محبوسونَ تحتَ سُقوفِهم منفيُّونَ عنِ العنايةِ الأبديَّةِ. ٣ وإذ حسبوا أنهم مستترونَ في خطاياهم الخفيَّةِ فُرِّقَ بينهم بسترِ النِّسيانِ المُظلمِ وهم في رُعبٍ شديدٍ تُقلِقُهم الأخيلةُ. ٤ ولم تكنِ الأكنَّةُ التي لبثوا فيها لتقيَهم منَ الذُّعرِ فقد كانت أصواتٌ قاصفةٌ تدوي من حولِهم وأشباحٌ مُكفهرَّةٌ تتراءى أمامَ وجوهِهم الكاسفةِ. ٥ ولم يكن في قوَّةِ النارِ مهما اشتدَّت أن تُلقيَ ضياءً ولا في بريقِ النجومِ أن يُنيرَ ذلكَ الليلَ المُدلَهِمَّ. ٦ وإنما كانت تلمعُ لهم بغتةً نيرانٌ مخيفةٌ فيرتعدونَ من ذلكَ المنظرِ المُبهَمِ ويتوهَّمونَ ما يظهرُ لهم أهولَ مما هو. ٧ حينئذٍ بطلَت صناعةُ السحرِ وشعوذتُهُ وبرزَ على افتخارِهم بالحكمةِ خِزيةٌ. ٨ إذِ الذينَ وعدوا بنفيِ الجزعِ والبلبالِ عنِ النفسِ الدنفةِ هؤلاءِ أدنفَهم خوفٌ مُضحِكٌ. ٩ فإنهم وإن لم يُصِبهم شيءٌ هائلٌ كانَ مرورُ الوحوشِ وفحيحُ الأفاعي يذعرُهم فيهلِكونَ منَ الخوفِ ويتوقَّونَ حتى الهواءَ الذي لا مَحيدَ عنهُ. ١٠ لأنَّ الخُبثَ ملازمٌ للجبنِ فهو يقضي على نفسهِ بشهادتهِ ولقلقِ الضميرِ لا يزالُ متخيِّلًا الضَّرباتِ. ١١ فإنَّ الخوفَ إنما هو تركُ المددِ الذي منَ العقلِ. ١٢ وانتظارُ المددِ منَ الداخلِ أضعفُ ولذلكَ تُحسَبُ علَّةُ العذابِ المجهولةُ أشدَّ. ١٣ فالذينَ ناموا تلكَ النومةَ في ذلكَ الليلِ الذي لا يُطاقُ الواردِ من أخاديرِ الجحيمِ العظيمةِ ١٤ كانوا تارةً تُقحِمُهم الأخيلةُ وتارةً تنحلُّ قواهم منِ انخلاعِ قلوبِهم لِما غشيَهم من مفاجأةِ الخوفِ الغيرِ المتوقَّعِ. ١٥ ثمَّ حيثما سقطَ أحدٌ بقيَ محبوسًا في سجنٍ لا حديدَ فيهِ. ١٦ فإن كانَ فلَّاحًا أو راعيًا أو صاحبَ عملٍ من أعمالِ الصحراءِ أُخِذَ بغتةً فوقعَ في قسرٍ لا انفكاكَ عنهُ ١٧ إذ جميعُهم كانوا مقيَّدينَ بسلسلةٍ واحدةٍ منَ الظلامِ. فدويُّ الريحِ وأغاريدُ الطيورِ على الأغصانِ الملتفَّةِ وصوتُ المياهِ المندفعةِ بقوَّةٍ ١٨ وقعقعةُ الحجارةِ المتدحرجةِ وركضُ الحيواناتِ التي لا تُرى وزئيرُ الوحوشِ الضاريةِ والصدى المتردِّدُ في بطونِ الجبالِ كلُّ ذلكَ كانَ يُذيبُهم منَ الخوفِ. ١٩ وبينما كانَ سائرُ العالمِ يُضيئهُ نورٌ ساطعٌ ويتعاطى أعمالَهُ بغيرِ مانعٍ ٢٠ كانَ أولئكَ منفردينَ في ظلِّ ليلٍ مُدلَهِمٍّ مُشاكلٍ لما سيغشاهم منَ الظلمةِ. لكنَّهم كانوا على أنفسِهم أثقلَ منَ الظلمةِ

اَلْفَصْلُ الثَّامِنَ عَشَرَ

١ أما قدِّيسوكَ فكانَ عندهم نورٌ عظيمٌ وكانَ أولئكَ يسمعونَ أصواتَهم بغيرِ أن يُبصِروا أشخاصَهم ويغبطونَهم على أنهم لا يقاسونَ مثلَ حالِهم ٢ ويشكرونَهم على أنهم لا يؤذونَ الذينَ قد ظلموهم ويستغفرونَهم من معاداتِهم لهم. ٣ وبإزاءِ ذلكَ جعلتَ لهؤلاءِ عمودَ نارٍ دليلًا في طريقٍ لم يعرفوهُ وشمسًا لتلكَ الضيافةِ الكريمةِ لا أذى بها. ٤ أما أولئكَ فكانَ جديرًا بهم أن يفقدوا النورَ ويُحبَسوا في الظلمةِ لأنهم حبسوا بنيكَ الذينَ بهم سيُمنَحُ الدهرُ نورَ شريعتِكَ الغيرَ الفاني. ٥ ولما ائتمروا أن يقتلوا أطفالَ القدِّيسينَ وعُرِّضَ واحدٌ منهم لذلكَ ثمَّ خُلِّصَ عاقبتَهم أنتَ بإهلاكِ جمهورِ أولادِهم ثمَّ دمَّرتَهم جميعًا في الماءِ الغامرِ. ٦ وتلكَ الليلةُ قد أخبرَ بها آباؤنا من قبلُ لكي تطيبَ نفوسُهم لعلمِهم اليقينِ ما الأقسامُ التي يثقونَ بها. ٧ ففازَ شعبُكَ بخلاصِ الصدِّيقينَ وهلاكِ الأعداءِ. ٨ فإنَّ الذي عاقبتَ بهِ المقاومينَ هو الذي جذبتَنا بهِ إليكَ ومجَّدتَنا. ٩ فإنَّ القدِّيسينَ بني الصالحينَ كانوا يذبحونَ خفيةً ويوجِبونَ على أنفسِهم شريعةَ اللهِ هذهِ أن يشتركَ القدِّيسونَ في السرَّاءِ والضرَّاءِ على السواءِ. وكانوا يترنَّمونَ بتسابيحِ الآباءِ ١٠ وقد رفعَ الأعداءُ جلبةَ أصواتِهم بالبكاءِ والنحيبِ على أطفالِهم. ١١ وكانَ قضاءٌ واحدٌ على العبدِ والمولى وضربةٌ واحدةٌ نالتِ الشعبَ والملكَ. ١٢ وكانَ لكلِّهم أجمعينَ أمواتٌ لا يُحصَونَ قد ماتوا ميتةً واحدةً حتى إنَّ الأحياءَ لم يكفوا لدفنِ الموتى إذ في لحظةٍ أُبيدَ نسلُهم الأعزُّ. ١٣ وبعدَ أن أبَوا بسببِ السحرِ أن يؤمنوا بشيءٍ اعترفوا عندَ هلاكِ الأبكارِ بأنَّ الشعبَ هو ابنُ اللهِ. ١٤ وحينَ شمِلَ كلَّ شيءٍ هدوءُ السكوتِ وانتصفَ مسيرُ الليلِ ١٥ هجمَت كلمتُكَ القديرةُ منَ السماءِ منَ العروشِ الملكيَّةِ على أرضِ الخرابِ بمنزلةِ مُبارزٍ عنيفٍ ١٦ وسيفٍ صارمٍ يُمضي قضاءَكَ المحتومَ فوقفَ وملأَ كلَّ مكانٍ قتلًا وكانَ رأسُهُ في السماءِ وقدماهُ على الأرضِ. ١٧ حينئذٍ بلبلَتهم بغتةً أخيلةُ الأحلامِ بلبلةً شديدةً وغشيَتهم أهوالٌ مفاجئةٌ. ١٨ وكانَ كلُّ واحدٍ عندَ صرعهِ بينَ حيٍّ وميتٍ يُعلِنُ لأيِّ سببٍ يموتُ ١٩ لأنَّ الأحلامَ التي أقلقَتهم أنبأَتهم بذلكَ لئلا يهلِكوا وهم يجهلونَ علَّةَ هلاكِهم. ٢٠ والصدِّيقونَ أيضًا مسَّتهم محنةُ الموتِ ووقعتِ الضربةُ على جمٍّ منهم في البرِّيَّةِ لكنَّ الغضبَ لم يلبثْ طويلًا ٢١ لأنَّ رجلًا لا عيبَ فيهِ بادرَ لحمايتِهم فبرزَ بسلاحِ خدمتهِ الذي هو الصلاةُ والتكفيرُ بالبخورِ وقاومَ الغضبَ وأزالَ النازلةَ فبيَّنَ أنهُ خادمُكَ. ٢٢ فانتصرَ على الجمعِ لا بقوَّةِ الجسدِ ولا بإعمالِ السلاحِ ولكنهُ بالكلامِ كفَّ المعاقِبَ مذكِّرًا الأقسامَ والعهودَ للآباءِ. ٢٣ فإنهُ إذ كانَ القتلى يتساقطونَ جماعاتٍ وقفَ في الوسطِ فحسمَ السخطَ وقطعَ المسلكَ إلى الأحياءِ ٢٤ لأنهُ كانَ على ثوبهِ السابغِ العالمُ كلُّهُ وأسماءُ الآباءِ المجيدةُ منقوشةٌ في أربعةِ أسطرٍ منَ الحجارةِ الكريمةِ وعظمتُكَ على تاجِ رأسهِ ٢٥ فهذهِ خضعَ المُهلِكُ لها وهابَها وكانَ مجرَّدُ اختبارِ الغضبِ قد كفى

اَلْفَصْلُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١ أما المنافقونَ فاستمرَّ عليهم إلى الانقضاءِ غضبٌ لا رحمةَ معهُ لأنهُ كانَ يعلمُ من قبلُ ماذا سيكونُ من أمرِهم ٢ وأنهم بعدَ ترخيصِهم لهم في الذهابِ ومبادرتِهم لإطلاقِهم يندمونَ فيجِدُّونَ في إثرِهم. ٣ فإنهم قبلَ أن تنقضيَ مناحتُهم وهم منتحبونَ على قبورِ أمواتِهم عادوا فاتَّخذوا مشورةَ جهلٍ أخرى وسعَوا في آثارِ الذينَ حثُّوهم على الرحيلِ سعيَهم وراءَ قومٍ فارِّينَ. ٤ وإنما ساقَهم إلى هذا الأجلِ أمرٌ لا بدَّ منهُ أنساهم ما سبقَ منَ الحوادثِ لكي يستتمُّوا ما بقيَ منَ الآلامِ عليهم ٥ ويعبرَ شعبُكَ أعجبَ عبورٍ ويموتَ أولئكَ أغربَ ميتةٍ. ٦ وكانت جميعُ الخلائقِ كلُّ واحدةٍ في جنسِها تستبدلُ طبعَها وتخدمُكَ بحسبِ ما رُسِمَ لها لكي تحفظَ بنيكَ بغيرِ ضررٍ. ٧ فالغمامُ ظلَّلَ المحلَّةَ ومما كانَ قبلًا مغمورًا بالمياهِ برزَت أرضٌ يابسةٌ طريقٌ ممهَّدٌ في البحرِ الأحمرِ ومرجٌ أخضرُ في قعرِ لجَّةٍ عظيمةٍ. ٨ هناكَ عبرَتِ الأمةُ كلُّها وهم في سترِ يدِكَ يرونَ عجائبَ الآياتِ ٩ ورتعوا كالخيلِ ووثبوا كالحُملانِ مسبِّحينَ لكَ أيها الربُّ مخلِّصَهم ١٠ متذكِّرينَ ما وقعَ في غربتِهم كيفَ أخرجَتِ الأرضُ الذبابَ بدلًا من نتاجِ الحيوانِ وفاضَ النهرُ بجمٍّ منَ الضفادعِ عوضَ الأسماكِ. ١١ وأخيرًا رأَوا صنفًا جديدًا منَ الطيرِ حينَ حثَّتهم شهوتُهم أن يطلبوا طعامًا لذيذًا ١٢ فصعدَتِ السلوى منَ البحرِ تسليةً لهم. أما الخطأةُ فنزلَ عليهم الانتقامُ معَ ما لهُ منَ العلاماتِ القديمةِ التي هي شدَّةُ الصواعقِ. وإنما أصابَهم ما استحقَّت فواحشُهم ١٣ إذ كانت معاملتُهم للأضيافِ أشدَّ كراهيةً. فإنَّ أولئكَ أبَوا أن يقبلوا غرباءَ لم يعرفوهم أما هؤلاءِ فاستعبدوا أضيافًا قد أحسنوا إليهم. ١٤ وفضلًا عن ذلكَ فإنَّ عليهم افتقادًا آخرَ إذ إنَّ أولئكَ إنما قبلوا قومًا أجنبيِّينَ كُرهًا ١٥ أما هؤلاءِ فإنهم قبِلوا أضيافًا باحتفالٍ وفرحٍ وأشركوهم في حقوقِهم ثمَّ أساؤوا إليهم بصنوفِ العذابِ الشديدِ. ١٦ فضُرِبوا بالعمى مثلَ أولئكَ الواقفينَ على بابِ الصدِّيقِ الذينَ غشيَتهم ظلمةٌ هائلةٌ فجعلَ كلٌّ منهم يلتمسُ

طَالِبًا مَدْخَلَ بَابِهِ. (١٨) إِذْ تَغَيَّرَتْ نِسَبُ الْعَنَاصِرِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَغَيَّرُ فِي الْعُودِ اسْمُ صَوْتٍ مِنَ اللَّحْنِ وَالصَّوْتُ بَاقٍ وَذٰلِكَ بَيِّنٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تِلْكَ الْحَوَادِثَ. (١٩) فَالْأَرْضِيَّاتُ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَائِيَّاتٍ وَالسَّابِحَاتُ سَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ (٢٠) وَالنَّارُ كَانَتْ لَهَا قُوَّةٌ فِي الْمَاءِ أَشَدُّ مِنْ قُوَّتِهَا الْغَرِيزِيَّةِ وَالْمَاءُ نَسِيَ قُوَّتَهُ الْمُطْفِئَةَ. (٢١) وَبِالْعَكْسِ اللَّهِيبُ لَمْ يُؤْذِ جِسْمَ السَّرِيعِ الْفَسَادِ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذْ كَانَ يَمْشِي فِيهِ وَلَمْ يُذِبِ الطَّعَامَ السَّمَاوِيَّ السَّرِيعَ الذَّوَبَانِ كَالْجَلِيدِ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ عَظَّمْتَ شَعْبَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَجَّدْتَهُ وَلَمْ تُهْمِلْهُ بَلْ كُنْتَ مُؤَازِرًا لَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ

سِفْرُ يَشُوعَ بْنِ سِيرَاخَ

مقدّمة

لمّا كنا قد تلقّينا من الشريعة والانبياء ومن اقتفى اثرهم كثيرًا من الفوائد الجليلة الحريّة بأن يُثنى لاجلها على ادب اسرائيل وحكمتهِ وكان اللائق بارباب المطالعة أن لا يقتصروا على التعلّم وحدهُ بل أن يُشرِكوا من عداهم في فوائد علمهم مشافهة ومكاتبةً كان ذلك داعيًا لجدّي يشوع بعد أن لزم تلاوة الشريعة والانبياء وسائر اسفار آبائنا ورسخ فيها كما ينبغي أن أقبل هو ايضًا على تدوين شيءٍ مما يتعلق بالادب والحكمة ليقتبس منهُ الراغبون في التعلّم ويزدادوا من حسن السيرة الموافقة للشريعة. فلذلك ارغب اليكم ان تُقبِلوا على المطالعة بانعطاف وتيقّظ وان تصفحوا عمّا وقع لنا من القصور في اصابة الالفاظ الملائمة للمعاني لان ما يُعبَّر عنهُ بالالفاظ العبرانيّة لا يبقى على قوّتهِ اذا نُقِل الى لغة اخرى بل ان الشريعة والنبوّات وسائر الاسفار بينها وبين نصّها الاصليّ فرقٌ ليس بقليل. وكنت حين قدمت مصر في السنة الثامنة والثلاثين في عهد أوَرجَتيس الملك وأقمت بها مدّة عثرت على كتابٍ واسع الفائدة فأوجبت على نفسي أن اصرف شيئًا من العناية والجدّ الى ترجمتهِ ومن ثَمَّ عكفت على السهر والدرس في تلك المدّة حتى آتي على هذا التأليف بتمامهِ وألقيهِ الى المتغرّبين الذين يحبّون التعلّم ممن أهّبتهم اخلاقهم للسلوك في سَنَن الشريعة

اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ

(١) كُلُّ حِكْمَةٍ فَهِيَ مِنَ الرَّبِّ وَلَا تَزَالُ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. (٢) مَنْ يُحْصِي رَمْلَ الْبِحَارِ وَقَطَرَاتِ الْمَطَرِ وَأَيَّامَ الدَّهْرِ وَمَنْ يَمْسَحُ سَمْكَ السَّمَاءِ وَرُحْبَ الْأَرْضِ وَالْغَمْرَ. (٣) وَمَنْ يَسْتَقْصِي الْحِكْمَةَ الَّتِي هِيَ سَابِقَةٌ كُلَّ شَيْءٍ. (٤) قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حِيزَتِ الْحِكْمَةُ وَمُنْذُ الْأَزَلِ فَهْمُ الْفِطْنَةِ. (٥) يَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ كَلِمَةُ اللهِ فِي الْعُلَى وَمَسَالِكُهَا الْوَصَايَا الْأَزَلِيَّةُ. (٦) لِمَنِ انْكَشَفَ أَصْلُ الْحِكْمَةِ وَمَنْ عَلِمَ دَهَاءَهَا. (٧) لِمَنْ تَجَلَّتْ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ وَمَنْ أَدْرَكَ كَثْرَةَ خِبْرَتِهَا. (٨) وَاحِدٌ هُوَ حَكِيمٌ عَظِيمُ الْمَهَابَةِ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِهِ. (٩) اَلرَّبُّ هُوَ حَازَهَا وَرَآهَا وَأَحْصَاهَا. (١٠) وَأَفَاضَهَا عَلَى جَمِيعِ مَصْنُوعَاتِهِ فَهِيَ مَعَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى حَسَبِ عَطِيَّتِهِ وَقَدْ مَنَحَهَا لِمُحِبِّيهِ. (١١) مَخَافَةُ الرَّبِّ مَجْدٌ وَفَخْرٌ وَسُرُورٌ وَإِكْلِيلُ ابْتِهَاجٍ. (١٢) مَخَافَةُ الرَّبِّ تَلَذُّ الْقَلْبَ وَتُعْطِي السُّرُورَ وَالْفَرَحَ وَطُولَ الْأَيَّامِ. (١٣) اَلْمُتَّقِي لِلرَّبِّ يَطِيبُ نَفْسًا فِي أَوَاخِرِهِ وَيَنَالُ حُظْوَةً يَوْمَ مَوْتِهِ. (١٤) مَحَبَّةُ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ الْمَجِيدَةُ. (١٥) وَالَّذِينَ تَتَرَاءَى لَهُمْ يُحِبُّونَهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ لَهَا وَتَأَمُّلِهِمْ لِعَظَائِمِهَا. (١٦) رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ. إِنَّهَا قَدْ خُلِقَتْ فِي الرَّحِمِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَتْ عُشَّهَا بَيْنَ النَّاسِ مَدَى الدَّهْرِ وَسَتُسَلِّمُ نَفْسَهَا إِلَى ذُرِّيَّتِهِمْ. (١٧) مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ عِبَادَةُ مَنْ عَرَفَهُ. (١٨) اَلْعِبَادَةُ تَحْفَظُ الْقَلْبَ وَتُبَرِّرُهُ وَتَمْنَحُ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ. (١٩) اَلْمُتَّقِي لِلرَّبِّ يَطِيبُ نَفْسًا وَيَنَالُ حُظْوَةً فِي يَوْمِ وَفَاتِهِ. (٢٠) كَمَالُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. إِنَّهَا تُسْكِرُ بِثِمَارِهَا. (٢١) تَمْلَأُ كُلَّ بَيْتِهَا رَغَائِبَ وَمَخَازِنَهَا غِلَالًا. (٢٢) إِكْلِيلُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. إِنَّهَا تُنْبِتُ السَّلَامَ وَالشِّفَاءَ وَالْعَافِيَةَ (٢٣) وَقَدْ رَأَتِ الْحِكْمَةَ وَأَحْصَتْهَا وَكِلْتَاهُمَا عَطِيَّةٌ مِنَ اللهِ. (٢٤) اَلْحِكْمَةُ تَسْكُبُ الْمَعْرِفَةَ وَعِلْمَ الْفِطْنَةِ وَتُعْلِي مَجْدَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَهَا. (٢٥) أَصْلُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ وَفُرُوعُهَا طُولُ الْأَيَّامِ. (٢٦) فِي ذَخَائِرِ الْحِكْمَةِ الْعَقْلُ وَالْعِبَادَةُ عَنْ مَعْرِفَةٍ أَمَّا عِنْدَ الْخَطَأَةِ فَالْحِكْمَةُ رِجْسٌ. (٢٧) مَخَافَةُ الرَّبِّ تَنْفِي الْخَطِيئَةَ. (٢٨) غَضَبُ الْأَثِيمِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُبَرَّرَ لِأَنَّ وَقْرَ غَضَبِهِ يُسْقِطُهُ. (٢٩) اَلطَّوِيلُ الْأَنَاةِ يَصْبِرُ إِلَى حِينٍ ثُمَّ يُعَاوِدُهُ السُّرُورُ. (٣٠) اَلْعَاقِلُ يَكْتُمُ كَلَامَهُ إِلَى حِينٍ وَشِفَاهُ الْمُؤْمِنِينَ تُثْنِي عَلَى عَقْلِهِ. (٣١) فِي ذَخَائِرِ الْحِكْمَةِ أَمْثَالُ الْمَعْرِفَةِ (٣٢) أَمَّا عِنْدَ الْخَاطِئِ فَعِبَادَةُ اللهِ رِجْسٌ. (٣٣) يَا بُنَيَّ إِنْ رَغِبْتَ فِي الْحِكْمَةِ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا فَيَهَبَهَا لَكَ الرَّبُّ. (٣٤) فَإِنَّ الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ هُمَا مَخَافَةُ الرَّبِّ وَالَّذِي يُرْضِيهِ (٣٥) هُوَ الْإِيمَانُ وَالْوَدَاعَةُ فَيَغْمُرُ صَاحِبَهُمَا بِالْكُنُوزِ. (٣٦) لَا تُعَاصِ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ وَقَلْبٍ. (٣٧) لَا تَكُنْ مُرَائِيًا فِي وُجُوهِ النَّاسِ وَكُنْ مُحْتَرِسًا لِشَفَتَيْكَ. (٣٨) لَا تَتَرَفَّعْ لِئَلَّا تَسْقُطَ فَتَجْلِبَ عَلَى نَفْسِكَ الْهَوَانَ (٣٩) وَيَكْشِفَ الرَّبُّ خَفَايَاكَ وَيَصْرَعَكَ فِي الْمَجْمَعِ (٤٠) لِأَنَّكَ لَمْ تَتَوَجَّهْ إِلَى مَخَافَةِ الرَّبِّ لٰكِنْ قَلْبُكَ مَمْلُوءٌ مَكْرًا

اَلْفَصْلُ الثَّانِي

(١) يَا بُنَيَّ إِنْ أَقْبَلْتَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ الْإِلٰهِ فَاثْبُتْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَعِدَّ نَفْسَكَ لِلتَّجْرِبَةِ. (٢) أَرْشِدْ قَلْبَكَ وَاحْتَمِلْ. أَمِلْ أُذُنَكَ وَاقْبَلْ أَقْوَالَ الْعَقْلِ وَلَا تَعْجَلْ وَقْتَ النَّوَائِبِ. (٣) اِنْتَظِرْ بِصَبْرٍ مَا تَنْتَظِرُ مِنَ اللهِ. لَازِمْهُ وَلَا تَرْتَدَّ لِكَيْ تَزْدَادَ حَيَاةً فِي أَوَاخِرِكَ. (٤) مَهْمَا نَابَكَ فَاقْبَلْهُ وَكُنْ صَابِرًا عَلَى صُرُوفِ اتِّضَاعِكَ (٥) فَإِنَّ الذَّهَبَ يُمَحَّصُ فِي النَّارِ وَالْمَرْضِيِّينَ مِنَ النَّاسِ يُمَحَّصُونَ فِي أَتُّونِ الِاتِّضَاعِ. (٦) آمِنْ بِهِ فَيَنْصُرَكَ. قَوِّمْ طُرُقَكَ وَأَمِّلْهُ. اِحْفَظْ مَخَافَتَهُ وَابْقَ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِكَ. (٧) أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ انْتَظِرُوا رَحْمَتَهُ وَلَا تَحِيدُوا لِئَلَّا تَسْقُطُوا. (٨) أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ آمِنُوا بِهِ فَلَا يَضِيعَ أَجْرُكُمْ. (٩) أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَمِّلُوا الْخَيْرَاتِ وَالسُّرُورَ الْأَبَدِيَّ وَالرَّحْمَةَ. (١٠) أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَحِبُّوهُ فَتَسْتَنِيرَ قُلُوبُكُمْ. (١١) اُنْظُرُوا إِلَى الْأَجْيَالِ الْقَدِيمَةِ وَتَأَمَّلُوا. هَلْ تَوَكَّلَ أَحَدٌ عَلَى الرَّبِّ فَخَزِيَ (١٢) أَوْ ثَبَتَ عَلَى مَخَافَتِهِ فَخُذِلَ أَوْ دَعَاهُ فَأُهْمِلَ. (١٣) فَإِنَّ الرَّبَّ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ الْخَطَايَا وَيُخَلِّصُ فِي يَوْمِ الضِّيقِ. (١٤) وَيْلٌ لِلْقُلُوبِ الْهَيَّابَةِ وَلِلْأَيْدِي الْمُتَرَاخِيَةِ وَلِلْخَاطِئِ الَّذِي يَمْشِي فِي طَرِيقَيْنِ. (١٥) وَيْلٌ لِلْقَلْبِ الْمُتَوَانِي إِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَلِذٰلِكَ لَا حِمَايَةَ لَهُ. (١٦) وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ فَقَدُوا الصَّبْرَ وَتَرَكُوا الطُّرُقَ الْمُسْتَقِيمَةَ وَمَالُوا إِلَى طُرُقِ السُّوءِ (١٧) فَمَاذَا تَصْنَعُونَ يَوْمَ افْتِقَادِ الرَّبِّ. (١٨) إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ لَا يُعَاصُونَ أَقْوَالَهُ وَالْمُحِبِّينَ لَهُ يَحْفَظُونَ طُرُقَهُ. (١٩) إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَبْتَغُونَ مَرْضَاتَهُ وَالْمُحِبِّينَ لَهُ يَمْتَلِئُونَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. (٢٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يُهَيِّئُونَ قُلُوبَهُمْ وَيُخَضِّعُونَ أَمَامَهُ نُفُوسَهُمْ. (٢١) إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ وَيَصْبِرُونَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِهِ (٢٢) قَائِلِينَ إِنْ لَمْ نَتُبْ نَقَعْ فِي يَدَيِ الرَّبِّ لَا فِي أَيْدِي النَّاسِ (٢٣) لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

(١) بَنُو الْحِكْمَةِ جَمَاعَةُ الصِّدِّيقِينَ وَذُرِّيَّتُهُمْ أَهْلُ الطَّاعَةِ وَالْمَحَبَّةِ. (٢) يَا بَنِيَّ اسْمَعُوا أَقْوَالَ أَبِيكُمْ وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَخْلُصُوا (٣) فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَكْرَمَ الْأَبَ فِي الْأَوْلَادِ وَأَثْبَتَ حُكْمَ الْأُمِّ فِي الْبَنِينَ. (٤) مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ فَإِنَّهُ يُكَفِّرُ خَطَايَاهُ وَيَمْتَنِعُ عَنْهَا وَيُسْتَجَابُ لَهُ فِي صَلَاةِ كُلِّ يَوْمٍ. (٥) وَمَنِ احْتَرَمَ أُمَّهُ فَهُوَ كَمُدَّخِرِ الْكُنُوزِ. (٦) مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ سُرَّ بِأَوْلَادِهِ وَفِي يَوْمِ صَلَاتِهِ يُسْتَجَابُ لَهُ. (٧) مَنِ احْتَرَمَ أَبَاهُ طَالَتْ أَيَّامُهُ وَمَنْ أَطَاعَ أَبَاهُ أَرَاحَ أُمَّهُ. (٨) اَلَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ يُكْرِمُ أَبَوَيْهِ

ويخدم والديه بمنزلة سيدين له. (٩) أكرم أباك بفعالك ومقالك بكل أناة (١٠) لكي تحل عليك البركة منه وتبقى بركته إلى المنتهى. (١١) فإن بركة الأب توطد بيوت البنين ولعنة الأم تقلع أسسها. (١٢) لا تفتخر بهوان أبيك فإن هوان أبيك ليس فخرا لك (١٣) بل فخر الإنسان بكرامة أبيه ومذلة الأم عار للبنين. (١٤) يا بني أعن أباك في شيخوخته ولا تحزنه في حياته. (١٥) وإن ضعف عقله فاعذر ولا تهنه وأنت في وفور قوتك فإن الرحمة للوالد لا تنسى. (١٦) وباحتمالك هفوات أمك تجزى خيرا. (١٧) وعلى برك يبنى لك بيت وتذكر يوم ضيقك وكالجليد في الصحو تحل خطاياك. (١٨) من خذل أباه فهو بمنزلة المجدف ومن غاظ أمه فهو ملعون من الرب. (١٩) يا بني أقض أعمالك بالوداعة فيحبك الإنسان الصالح. (٢٠) ازدد تواضعا ما ازددت عظمة فتنال حظوة لدى الرب. (٢١) لأن قدرة الرب عظيمة وبالمتواضعين يمجد. (٢٢) لا تطلب ما يعييك نيله ولا تبحث عما يتجاوز قدرتك لكن ما أمرك الله به فيه تأمل ولا ترغب في استقصاء أعماله الكثيرة. (٢٣) فإنه لا حاجة لك أن ترى المغيبات بعينيك (٢٤) وما جاوز أعمالك فلا تكثر الاهتمام به. (٢٥) فإنك قد أطلعت على أشياء كثيرة تفوق إدراك الإنسان (٢٦) وإن كثيرين قد أضلهم زعمهم وأزل عقولهم وهمهم الفاسد. (٢٧) القلب القاسي عاقبته السوء والذي يحب الخطر يسقط فيه. (٢٨) القلب الساعي في طريقين لا ينجح والفاسد القلب يعثر فيهما. (٢٩) القلب القاسي يثقل بالمشقات والخاطئ يزيد خطيئة على خطيئة. (٣٠) داء المتكبر لا دواء له لأن جرثومة الشر قد تأصلت فيه. (٣١) قلب العاقل يتأمل في المثل ومنية الحكيم أذن سامعة. (٣٢) القلب الحكيم العاقل يمتنع من الخطايا وينجح في أعمال البر. (٣٣) الماء يطفئ النار الملتهبة والصدقة تكفر الخطايا. (٣٤) من صنع جميلا ذكر في أواخره وصادف سندا في يوم سقوطه

الفصل الرابع

(١) يا بني لا تحرم المسكين ما يعيش به ولا تماطل عيني المعوز. (٢) لا تحزن النفس الجائعة ولا تغظ الرجل في فاقته. (٣) لا ترد القلب المغيظ غما ولا تماطل المعوز بعطيتك. (٤) لا تأب إعطاء البائس سؤله ولا تحول وجهك عن المسكين. (٥) لا تصرف طرفك عن المعوز ولا تصنع شيئا يجلب عليك لعنة الإنسان. (٦) فإن من يلعنك بمرارة نفسه يستجيب صانعه دعاءه. (٧) كن متوددا إلى الجماعة واخفض رأسك لذي الوجاهة. (٨) أمل أذنك إلى المسكين وأجبه برفق ووداعة. (٩) أنقذ المظلوم من يد الظالم ولا تكن صغير النفس في القضاء. (١٠) كن أبا لليتامى وبمنزلة رجل لأمهم. (١١) فتكون كابن العلي وهو يحبك أكثر من أمك. (١٢) الحكمة تنشئ لها بنين والذين يلتمسونها تضمهم إليها. (١٣) من أحبها أحب الحياة والذين يبتكرون إليها يمتلئون سرورا. (١٤) من ملكها يرث مجدا وحيثما دخلت فهناك بركة الرب. (١٥) الذين يعبدونها يخدمون القدوس والذين يحبونها يحبهم الرب. (١٦) من سمع لها يحكم على الأمم ومن أقبل إليها يسكن مطمئنا. (١٧) إذا استسلم لها يرثها وأعقابه يبقون على امتلاكها. (١٨) فإنها في أول الأمر تسلك معه بعوج (١٩) فتلقي عليه الخوف والرعب وتمتحنه بتأديبها إلى أن تثق بنفسه وتختبره في أحكامها. (٢٠) ثم تعود فتمايله باستقامة وتسره (٢١) وتكشف له أسرارها وتجمع فيه كنوزا من العلم وفهم البر. (٢٢) وأما إذا ذهب في الضلال فهي تخذله وتسلمه إلى مصرعه. (٢٣) يا بني احرص على الزمان واحتفظ من الشر. (٢٤) ولا تستحي في أمر نفسك (٢٥) فإن من الحياء ما يجلب الخطيئة ومنه ما هو مجد ونعمة. (٢٦) لا تحاب الوجوه فذلك ضرر لنفسك. (٢٧) ولا تستحي حياء به هلاكك. (٢٨) لا تمتنع من الكلام في وقت الخلاص ولا تكتم حكمتك إذا جمل إبداؤها. (٢٩) فإنما تعرف الحكمة بالكلام والتأديب بنطق اللسان. (٣٠) لا تخالف الحق بل استحي من جهالتك. (٣١) لا تستحي أن تعترف بخطاياك ولا تغالب مجرى النهر. (٣٢) ولا تتذلل للرجل الأحمق ولا تحاب وجه المقتدر. (٣٣) جاهد عن الحق إلى الموت والرب الإله يقاتل عنك. (٣٤) لا تكن جافيا في لسانك ولا كسلا متوانيا في أعمالك. (٣٥) لا تكن كأسد في بيتك وكمجنون بين أهلك. (٣٦) لا تكن يدك مبسوطة للأخذ مقبوضة عن العطاء

الفصل الخامس

(١) لا تعتمد بأموالك ولا تقل لي بها كفاية. (٢) لا تتبع هواك ولا قوتك لتسير في شهوات قلبك. (٣) ولا تقل من يتسلط علي فإن الرب ينتقم منك انتقاما. (٤) لا تقل قد خطئت فأي سوء أصابني فإن الرب طويل الأناة. (٥) لا تكن بلا خوف من قبل الخطيئة المغفورة لتزيد خطيئة على خطيئة. (٦) ولا تقل رحمته عظيمة فيغفر كثرة خطاياي (٧) فإن عنده الرحمة والغضب وسخطه يحل على الخطأة. (٨) لا تؤخر التوبة إلى الرب ولا تتباطأ من يوم إلى يوم (٩) فإن غضب الرب ينزل بغتة ويستأصل في يوم الانتقام. (١٠) لا تعتمد أموال الظلم فإنها لا تنفعك شيئا في يوم الانتقام. (١١) لا تقلب مع كل ريح ولا تسر في كل طريق فإنه كذلك يفعل الخاطئ ذو اللسانين. (١٢) بل كن ثابتا في فهمك وليكن كلامك واحدا. (١٣) كن سريعا في الاستماع وكن متأنيا في إحارة الجواب. (١٤) إن كان لك فهم فجاوب قريبك وإلا فاجعل يدك على فمك. (١٥) في الكلام كرامة وهوان ولسان الإنسان تهلكته. (١٦) لا تدع نماما ولا تختل بلسانك. (١٧) فإن للسارق الخزي ولذي اللسانين المذمة الشنيعة. (١٨) لا تكن جاهلا في كبيرة ولا في صغيرة

الفصل السادس

(١) ولا تصر عدوا بعد أن كنت صديقا فإن القبيح السمعة يرث الخزي والعار وكذلك الخاطئ ذو اللسانين. (٢) لا تكن كثور مستكبرا بأفكار قلبك لئلا تسلب نفسك (٣) فتأكل أوراقك وتتلف أثمارك وتترك نفسك كالخشب اليابس. (٤) النفس الشريرة تهلك صاحبها وتجعله شماتة لأعدائه. (٥) الفم العذب يكثر الأصدقاء واللسان اللطيف يكثر المؤانسات. (٦) ليكن المسالمون لك كثيرين وأصحاب سرك من الألف واحدا. (٧) إذا اتخذت صديقا فاتخذه عن خبرة ولا تثق به سريعا. (٨) فإن لك صديقا في يومه ولكنه لا يثبت في يوم ضيقك. (٩) وصديقا يصير عدوا فيكشف عار مخاصمتك. (١٠) وصديقا يشترك في مائدتك ولكنه لا يثبت في يوم ضيقك. (١١) يكون نظيرك في أموالك ويتخذ دالة بين أهل بيتك (١٢) لكنه إذا اتضعت يكون ضدك ويتوارى عن وجهك. (١٣) تباعد عن أعدائك واحذر من أصدقائك. (١٤) الصديق الأمين معقل حصين ومن وجده فقد وجد كنزا. (١٥) الصديق الأمين لا يعادله شيء وصلاحه لا موازن له. (١٦) الصديق الأمين دواء الحياة والذين يتقون الرب يجدونه. (١٧) من يتقي الرب يحصل على صداقة صالحة لأن صديقه يكون نظيره. (١٨) يا بني اتخذ التأديب منذ شبابك فتجد الحكمة إلى مشيبك. (١٩) مثل الحارث والزارع أقبل إليها وانتظر ثمارها الصالحة. (٢٠) فإنك تتعب في حراثتها قليلا وتأكل من غلاتها سريعا. (٢١) ما أصعبها على الغير المتأدبين. إن فاقد اللب لا يستمر عليها (٢٢) فإنها له كحجر الامتحان الثقيل فلا يلبث أن يتركها. (٢٣) لأن الحكمة هي كاسمها ولا تستبين لكثيرين والذين يعرفونها تثبت فيهم إلى مشاهدة الله. (٢٤) اسمع يا بني واقبل رأيي ولا تنبذ مشورتي (٢٥) وأدخل رجليك في قيودها

وعنقك في غلها. (٢٥) احن عاتقك واحملها ولا تتضجر من سلاسلها. (٢٦) اقبل اليها بكل نفسك واحفظ طرقها بكل قوتك. (٢٧) ابحث واطلب فتتعرف لك واذا فزت بها فلا تهملها. (٢٨) فانك في اواخرك تجد راحتها وتتحول لك مسرة. (٢٩) فتكون لك قيودها حماية قوة واغلالها حلة مجد (٣٠) لان عليها حليا من ذهب وسلاسلها سلك سمنجوني. (٣١) فتلبسها حلة مجد لك وتعتمدها اكليل ابتهاج. (٣٢) ان شئت يا بني فانك تتأدب وان استسلمت تستفيد دهاء. (٣٣) ان احببت ان تسمع فانك تعي وان املت اذنك تصير حكيما. (٣٤) قف في جماعة الشيوخ ومن كان حكيما فلازمه. ارغب ان تسمع كل حديث الهي ولا تهمل امثال التعقل. (٣٥) وان رأيت عاقلا فابتكر اليه ولتطأ قدمك درج بابه. (٣٦) ترو في اوامر الرب ولج في وصاياه تأمل كل حين فهو يثبت قلبك ويؤتيك ما تتمناه من الحكمة

الفصل السابع

(١) لا تعمل الشر فلا يمسك الشر. (٢) تباعد عن الاثيم فيميل الاثم عنك. (٣) يا بني لا تزرع في خطوط الاثم لئلا تحصد ما زرعت سبعة اضعاف. (٤) لا تلتمس من الرب رئاسة ولا من الملك كرسي مجد. (٥) لا تدع البر امام الرب ولا الحكمة لدى الملك. (٦) لا تبتغ ان تصير قاضيا لعلك لا تستطيع ان تستأصل الظلم فربما هبت وجه المقتدر فتضع في طريق استقامتك حجر عثار. (٧) لا تخطأ الى جماعة المدينة ولا تطرح نفسك بين الجمهور. (٨) لا تعد الى الخطيئة ثانية فانك لا تكون مزكى من الاولى. (٩) لا تكن صغير النفس في صلاتك. (١٠) ولا تهمل الصدقة. (١١) لا تقل ان الله ينظر الى كثرة تقادمي واذا قربتها للعلي فهو يقبلها. (١٢) لا تستهزئ باحد في مرارة نفسه فانه يوجد من يخفض ويرفع. (١٣) لا تفتر الكذب على اخيك ولا تختلقه على صديقك. (١٤) لا تبتغ ان تكذب بشيء فان تعود الكذب ليس للخير. (١٥) لا تكثر الكلام في جماعة الشيوخ ولا تكرر الالفاظ في صلاتك. (١٦) لا تكره الشغل المتعب ولا الحراثة التي سنها العلي. (١٧) لا تنظم نفسك في عداد الخاطئين. (١٨) اذكر ان الغضب لا يبطئ. (١٩) ضع نفسك جدا لان عقاب المنافق نار ودود. (٢٠) لا تبدل صديقا بشيء زمني ولا اخا خالصا بذهب اوفير. (٢١) لا تفارق امرأتك اذا كانت حكيمة صالحة فان نعمتها فوق الذهب. (٢٢) لا تعنت عبدا مجدا في عمله ولا اجيرا يبذل نفسه. (٢٣) ليحب نفسك العبد العاقل ولا تمنعه العتق. (٢٤) ان كانت لك دواب فتعهدها وان كان لك منها نفع فابقها عندك. (٢٥) ان كان لك بنون فأدبهم واخضع رقابهم من صبائهم. (٢٦) ان كانت لك بنات فصن اجسادهن ولا يكن وجهك اليهن كثير الطلاقة. (٢٧) زوج بنتك تقض امرا عظيما وسلمها الى رجل عاقل. (٢٨) ان كانت لك امرأة على وفق قلبك فلا ترفضها اما المكروهة فلا تسلم اليها نفسك. (٢٩) اكرم اباك بكل قلبك ولا تنس مخاض امك. (٣٠) اذكر انك بهما كونت فماذا تجزيهما مكافأة عما جعلا لك. (٣١) اخش الرب بكل نفسك واحترم كهنته. (٣٢) احبب صانعك بكل قوتك ولا تهمل خدامه. (٣٣) اتق الرب واكرم الكاهن (٣٤) واعطه حصته بحسب ما امرت به والباكورة لاجل الخطاء (٣٥) وعطية الاكتاف وذبيحة التقديس وباكورة الاقداس. (٣٦) وابسط يدك للفقير لكي تكمل بركتك. (٣٧) كن عارفا للجميل من كل حي ولا تنكر على الميت جميله. (٣٨) لا تتوار عن الباكين ونح مع النائحين. (٣٩) لا تتقاعد عن عيادة المرضى فانك بمثل ذلك تكون محبوبا. (٤٠) في جميع اعمالك اذكر اواخرك فلن تخطأ الى الابد

الفصل الثامن

(١) لا تخاصم المقتدر لئلا تقع في يديه. (٢) لا تنازع الغني لئلا يجعل عليك ثقلا (٣) فان الذهب اهلك كثيرين وازاغ قلوب الملوك. (٤) لا تخاصم المتشدق اللسان ولا تجمع على ناره حطبا. (٥) لا تمازح الناقص الادب لئلا يهين اسلافك. (٦) لا تعير المرتد عن الخطيئة. اذكر انا باجمعنا نستوجب المؤاخذة. (٧) لا تهن احدا في شيخوخته فان الذين يشيخون هم منا. (٨) لا تشمت بموت احد. اذكر انا باجمعنا نموت. (٩) لا تستخف بكلام الحكماء بل كن لهجا بامثالهم. (١٠) فانك منهم تتعلم التأدب والخدمة للعظماء. (١١) لا تهمل كلام الشيوخ فانهم تعلموا من آبائهم (١٢) ومنهم تتعلم الحكمة وان ترد الجواب في وقت الحاجة. (١٣) لا توقد جمر الخاطئ لئلا تحترق بنار لهيبه. (١٤) لا تنتصب في وجه الشاتم لئلا يترصد لفمك في الكمين. (١٥) لا تقرض من هو اقوى منك فان اقرضته شيئا فاحسب انك قد اضعته. (١٦) لا تكفل ما هو فوق طاقتك فان كفلت فاهتم اهتمام من يفي. (١٧) لا تحاكم القاضي لانه يحكم له بحسب رأيه. (١٨) لا تسر في الطريق مع المتهجم لئلا يحمل عليك وبالا فانه يسعى في هوى نفسه فتهلك انت بجهله. (١٩) لا تشاجر الغضوب ولا تسر معه في الخلاء فان الدم عنده كلا شيء فيصرعك حيث لا ناصر لك. (٢٠) لا تشاور الاحمق فانه لا يستطيع كتمان الكلام. (٢١) لا تباشر امرا سريا امام الاجنبي فانك لا تعلم ما سيبدو منه. (٢٢) لا تكشف ما في قلبك لكل انسان فساه لا يجزيك شكرا

الفصل التاسع

(١) لا تغر على المرأة التي في حجرك ولا تعلم عليك تعليما سيئا. (٢) لا تسلم نفسك الى المرأة لئلا تتسلط على قدرتك. (٣) لا تلق المرأة البغي لئلا تقع في اشراكها. (٤) لا تألف المغنية لئلا تصطاد بفنونها. (٥) لا تتفرس في العذراء لئلا تعثرك محاسنها. (٦) لا تسلم نفسك الى الزواني لئلا تتلف ميراثك. (٧) لا تسرح بصرك في ازقة المدينة ولا تتجول في اخليتها. (٨) اصرف طرفك عن المرأة الجميلة ولا تتفرس في حسن الغريبة. (٩) فان حسن المرأة اغوى كثيرين وبه يتلهب العشق كالنار. (١٠) كل امرأة زانية تداس كالزبل في الطريق. (١١) كثيرون افتتنوا بجمال المرأة الغريبة فكان حظهم الرذل لان محادثتها تتلهب كالنار. (١٢) لا تجالس ذات البعل البتة ولا تتكئ معها على المرفق. (١٣) ولا تكن لها منادما على الخمر لئلا تميل نفسك اليها وتزل بقلبك الى الهلاك. (١٤) لا تقاطع صديقك القديم فان الحديث لا يماثله. (١٥) الصديق الحديث خمر جديدة اذا عتقت لذ لك شربها. (١٦) لا تغر من مجد الخاطئ فانك لا تعلم كيف يكون انقلابه. (١٧) لا ترتض بمرضاة المنافقين. اذكر انهم الى الجحيم لا يتزكون. (١٨) تباعد عمن له سلطان على القتل فلا تجري في خاطرك مخافة الموت. (١٩) وان دنوت منه فلا تجرم لئلا يذهب بحياتك. (٢٠) اعلم انك تتخطى بين الفخاخ وتتمشى على متارس المدن. (٢١) اختبر الناس ما استطعت وشاور الحكماء منهم. (٢٢) ليكن مؤاكلوك من الابرار وافتخارك بمخافة الرب. (٢٣) اجعل عشرتك مع العقلاء وكل حديثك في شريعة العلي. (٢٤) يثنى على عمل الصناع لاجل ايديهم اما رئيس الشعب فانه حكيم لاجل كلامه. (٢٥) المتشدق اللسان يخاف منه في مدينته والمهذر في كلامه يمقت

الفصل العاشر

(١) القاضي الحكيم يؤدب شعبه وتدبير العاقل يكون مرتبا. (٢) كما يكون

قَاضِي ٱلشَّعْبِ يَكُونُ ٱلخَادِمُونَ لَهُ وَكَمَا يَكُونُ رَئِيسُ ٱلْمَدِينَةِ يَكُونُ جَمِيعُ سُكَّانِهَا. (٣) اَلْمَلِكُ ٱلفَاقِدُ ٱلتَّأْدِيبِ يُدَمِّرُ شَعْبَهُ وَٱلْمَدِينَةُ تُعْمَرُ بِعَقْلِ وُلَاتِهَا. (٤) مُلْكُ ٱلْأَرْضِ فِي يَدِ ٱلرَّبِّ فَهُوَ يُقِيمُ عَلَيْهَا فِي ٱلْأَوَانِ ٱللَّائِقِ مَنْ بِهِ نَفْعُهَا. (٥) فَوْزُ ٱلرَّجُلِ فِي يَدِ ٱلرَّبِّ وَعَلَى وَجْهِ ٱلْكَاتِبِ يَجْعَلُ مَجْدَهُ. (٦) إِذَا ظَلَمَكَ ٱلْقَرِيبُ فِي شَيْءٍ فَلَا تَحْنَقْ عَلَيْهِ وَلَا تَأْتِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ ٱلشَّتْمِ. (٧) اَلْكِبْرِيَاءُ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ وَٱلنَّاسِ وَشَأْنُهَا ٱرْتِكَابُ ٱلْإِثْمِ أَمَامَ ٱلْفَرِيقَيْنِ. (٨) إِنَّمَا يَنْتَقِلُ ٱلْمُلْكُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ لِأَجْلِ ٱلْمَظَالِمِ وَٱلشَّتَائِمِ وَٱلْأَمْوَالِ. (٩) لَا أَحَدَ أَقْبَحُ جُرْمًا مِنَ ٱلْبَخِيلِ. لِمَاذَا يَتَكَبَّرُ ٱلتُّرَابُ وَٱلرَّمَادُ. (١٠) لَا أَحَدَ أَكْبَرُ إِثْمًا مِمَّنْ يُحِبُّ ٱلْمَالَ لِأَنَّ ذَاكَ يَجْعَلُ نَفْسَهُ أَيْضًا سِلْعَةً وَقَدِ ٱطَّرَحَ أَحْشَاءَهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ. (١١) كُلُّ سُلْطَانٍ قَصِيرُ ٱلْبَقَاءِ. إِنَّ ٱلْمَرَضَ ٱلطَّوِيلَ يَثْقُلُ عَلَى ٱلطَّبِيبِ (١٢) فَيَحْسِمُ ٱلطَّبِيبُ ٱلْمَرَضَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ. هٰكَذَا ٱلْمَلِكُ يَتَسَلَّطُ ٱلْيَوْمَ وَفِي غَدٍ يَمُوتُ. (١٣) وَٱلْإِنْسَانُ عِنْدَ مَمَاتِهِ يَرِثُ ٱلْأَفَاعِيَ وَٱلْوُحُوشَ وَٱلدُّودَ. (١٤) أَوَّلُ كِبْرِيَاءِ ٱلْإِنْسَانِ ٱرْتِدَادُهُ عَنِ ٱلرَّبِّ (١٥) إِذْ يَرْجِعُ قَلْبُهُ عَنْ صَانِعِهِ. فَٱلْكِبْرِيَاءُ أَوَّلُ ٱلْخَطَايَا وَمَنْ رَسَخَتْ فِيهِ فَاضَ أَرْجَاسًا. (١٦) وَلِذٰلِكَ أَنْزَلَ ٱلرَّبُّ بِأَصْحَابِهَا نَوَازِلَ غَرِيبَةً وَدَمَّرَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ. (١٧) نَقَضَ ٱلرَّبُّ عُرُوشَ ٱلسَّلَاطِينِ وَأَجْلَسَ ٱلْوُدَعَاءَ مَكَانَهُمْ. (١٨) قَلَعَ ٱلرَّبُّ أُصُولَ ٱلْأُمَمِ وَغَرَسَ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ مَكَانَهُمْ. (١٩) قَلَبَ ٱلرَّبُّ بُلْدَانَ ٱلْأُمَمِ وَأَبَادَهَا إِلَى أُسُسِ ٱلْأَرْضِ. (٢٠) أَمْحَلَ بَعْضَهَا وَأَبَادَ سُكَّانَهَا وَأَزَالَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. (٢١) مَحَا ٱلرَّبُّ ذِكْرَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ وَأَبْقَى ذِكْرَ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ بِٱلرُّوحِ. (٢٢) لَمْ تُخْلَقِ ٱلْكِبْرِيَاءُ مَعَ ٱلنَّاسِ وَلَا ٱلْغَضَبُ مَعَ مَوَالِيدِ ٱلنِّسَاءِ. (٢٣) أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱلْكَرِيمُ. نَسْلُ ٱلْإِنْسَانِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱلْكَرِيمُ. ٱلْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱللَّئِيمُ. نَسْلُ ٱلْإِنْسَانِ. أَيُّ نَسْلٍ هُوَ ٱللَّئِيمُ. ٱلْمُتَعَدُّونَ لِلْوَصَايَا. (٢٤) فِيمَا بَيْنَ ٱلْإِخْوَةِ يَكُونُ رَئِيسُهُمْ مُكَرَّمًا هٰكَذَا فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. (٢٥) اَلْغَنِيُّ وَٱلْمَجِيدُ وَٱلْفَقِيرُ فَخْرُهُمْ مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ. (٢٦) لَيْسَ مِنَ ٱلْحَقِّ أَنْ يُهَانَ ٱلْفَقِيرُ ٱلْعَاقِلُ وَلَا مِنَ ٱللَّائِقِ أَنْ يُكْرَمَ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَاطِئُ. (٢٧) اَلْعَظِيمُ وَٱلْقَاضِي وَٱلْمُقْتَدِرُ يُكْرَمُونَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْظَمَ مِمَّنْ يَتَّقِي ٱلرَّبَّ. (٢٨) اَلْعَبْدُ ٱلْحَكِيمُ يَخْدُمُهُ ٱلْأَحْرَارُ وَٱلرَّجُلُ ٱلْعَاقِلُ لَا يَتَذَمَّرُ. (٢٩) لَا تَعْتَلَّ عَنِ ٱلْإِشْتِغَالِ بِٱلْأَعْمَالِ وَلَا تَتَمَجَّدْ فِي وَقْتِ ٱلْإِعْسَارِ. (٣٠) فَإِنَّ ٱلَّذِي يَشْتَغِلُ بِكُلِّ عَمَلٍ خَيْرٌ مِمَّنْ يَتَمَشَّى أَوْ يَتَمَجَّدُ وَهُوَ فِي فَاقَةٍ إِلَى ٱلْخُبْزِ. (٣١) يَا بُنَيَّ مَجِّدْ نَفْسَكَ بِٱلْوَدَاعَةِ وَأَعْطِهَا مِنَ ٱلْكَرَامَةِ مَا تَسْتَحِقُّ. (٣٢) مَنْ خَطِئَ إِلَى نَفْسِهِ فَمَنْ يُزَكِّيهِ وَمَنْ يُكْرِمُ ٱلَّذِي يُهِينُ حَيَاتَهُ. (٣٣) اَلْفَقِيرُ يُكْرَمُ لِأَجْلِ عِلْمِهِ وَٱلْغَنِيُّ يُكْرَمُ لِأَجْلِ غِنَاهُ. (٣٤) مَنْ أُكْرِمَ مَعَ ٱلْفَقْرِ فَكَيْفَ مَعَ ٱلْغِنَى وَمَنْ أُهِينَ مَعَ ٱلْغِنَى فَكَيْفَ مَعَ ٱلْفَقْرِ.

اَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

(١) حِكْمَةُ ٱلْوَضِيعِ تَرْفَعُ رَأْسَهُ وَتُجْلِسُهُ فِي جَمَاعَةِ ٱلْعُظَمَاءِ. (٢) لَا تَمْدَحِ ٱلرَّجُلَ لِجَمَالِهِ وَلَا تَذُمَّ ٱلْإِنْسَانَ لِمَنْظَرِهِ. (٣) اَلنَّحْلُ صَغِيرٌ فِي ٱلطُّيُورِ وَجَنَاهُ رَأْسُ كُلِّ حَلَاوَةٍ. (٤) لَا تَفْتَخِرْ بِتَرَدِّي ٱلثِّيَابِ وَلَا تَتَرَفَّعْ فِي يَوْمِ ٱلْكَرَامَةِ فَإِنَّ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ عَجِيبَةٌ وَأَفْعَالَهُ خَفِيَّةٌ عَنِ ٱلْبَشَرِ. (٥) كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ جَلَسُوا عَلَى ٱلتُّرَابِ وَٱلْخَامِلُ ٱلذِّكْرِ لَبِسَ ٱلتَّاجَ. (٦) كَثِيرُونَ مِنَ ٱلْمُقْتَدِرِينَ لَحِقَهُمْ أَشَدُّ ٱلْهَوَانِ وَٱلْمُكَرَّمُونَ سُلِّمُوا إِلَى أَيْدِي ٱلْآخَرِينَ. (٧) لَا تَذُمَّ قَبْلَ أَنْ تَفْحَصَ. تَفَهَّمْ أَوَّلًا ثُمَّ وَبِّخْ. (٨) لَا تُجَاوِبْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَعْتَرِضْ حَدِيثَ أَحَدٍ قَبْلَ تَمَامِهِ. (٩) لَا تُجَادِلْ فِي أَمْرٍ لَا يَعْنِيكَ وَلَا تَجْلِسْ لِلْقَضَاءِ مَعَ ٱلْخَطَأَةِ. (١٠) يَا بُنَيَّ لَا تَتَشَاغَلْ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ فَإِنَّكَ إِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ مَلَامٍ. إِنْ تَتَبَّعْتَهَا لَمْ تُحْرِزْهَا وَإِنْ سَبَقْتَهَا لَمْ تَنْجُ. (١١) رُبَّ إِنْسَانٍ يَنْصَبُ وَيَتْعَبُ وَيَجِدُّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا فَاقَةً. (١٢) وَرُبَّ إِنْسَانٍ بَلِيدٍ فَاقِدِ ٱلْمَدَدِ قَلِيلِ ٱلْقُوَّةِ كَثِيرِ ٱلْفَقْرِ (١٣) نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَا ٱلرَّبِّ بِٱلْخَيْرِ فَنَعَشَهُ مِنْ ضَعَتِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ كَثِيرُونَ. (١٤) اَلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ ٱلْحَيَاةُ وَٱلْمَوْتُ ٱلْفَقْرُ وَٱلْغِنَى مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ. (١٥) اَلْحِكْمَةُ وَٱلْعِلْمُ وَمَعْرِفَةُ ٱلشَّرِيعَةِ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ. ٱلْمَحَبَّةُ وَطُرُقُ ٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ مِنْ عِنْدِهِ. (١٦) اَلضَّلَالُ وَٱلظُّلْمَةُ خُلِقَا مَعَ ٱلْخَطَأَةِ وَٱلَّذِينَ يَرْتَاحُونَ إِلَى ٱلشَّرِّ فِي ٱلشَّرِّ يَشِيخُونَ. (١٧) عَطِيَّةُ ٱلرَّبِّ تَدُومُ لِلْأَتْقِيَاءِ وَمَرْضَاتُهُ تَفُوزُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (١٨) رُبَّ غَنِيٍّ ٱسْتَغْنَى بِٱهْتِمَامِهِ وَإِمْسَاكِهِ وَإِنَّمَا حَظُّهُ مِنْ أُجْرَتِهِ (١٩) أَنْ يَقُولَ قَدْ بَلَغْتُ ٱلرَّاحَةَ وَأَنَا ٱلْآنَ آكُلُ مِنْ خَيْرَاتِي (٢٠) وَهُوَ لَا يَعْلَمُ كَمْ يَمْضِي مِنَ ٱلزَّمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ ذٰلِكَ لِغَيْرِهِ وَيَمُوتَ. (٢١) أَقِمْ عَلَى عَهْدِكَ وَثَابِرْ عَلَيْهِ وَشِخْ فِي عَمَلِكَ. (٢٢) لَا تَعْجَبْ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْخَطَأَةِ. آمِنْ بِٱلرَّبِّ وَٱبْقَ عَلَى جَهْدِكَ. (٢٣) فَإِنَّهُ هَيِّنٌ فِي عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ أَنْ يُغْنِيَ ٱلْمِسْكِينَ فِي ٱلْحَالِ بَغْتَةً. (٢٤) بَرَكَةُ ٱلرَّبِّ فِي أُجْرَةِ ٱلتَّقِيِّ وَهُوَ فِي لَحْظَةٍ يَجْعَلُ بَرَكَتَهُ مُزْهِرَةً. (٢٥) لَا تَقُلْ أَيُّ حَاجَةٍ لِي وَأَيُّ خَيْرٍ يَحْصُلُ لِي مُنْذُ ٱلْآنَ. (٢٦) لَا تَقُلْ لِي مَا يَكْفِينِي فَلَمْ أَتَمَنَّ مُنْذُ ٱلْآنَ. (٢٧) إِنَّ ٱلْبُؤْسَ تُنْسَى فِي يَوْمِ ٱلنِّعَمِ وَٱلنِّعَمَ لَا تُذْكَرُ فِي يَوْمِ ٱلْبُؤْسِ. (٢٨) فَإِنَّهُ هَيِّنٌ عِنْدَ ٱلرَّبِّ أَنْ يُجَازِيَ ٱلْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ يَوْمَ ٱلْمَوْتِ. (٢٩) شَرُّ سَاعَةٍ يُنْسِي ٱللَّذَّاتِ وَفِي وَفَاةِ ٱلْإِنْسَانِ ٱنْكِشَافُ أَعْمَالِهِ. (٣٠) لَا تَغْبِطْ أَحَدًا قَبْلَ مَوْتِهِ. إِنَّ ٱلرَّجُلَ يُعْرَفُ بِبَنِيهِ. (٣١) لَا تُدْخِلْ كُلَّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِكَ فَإِنَّ مَكَايِدَ ٱلْغَاشِّ كَثِيرَةٌ. (٣٢) كَمِثْلِ ٱلْحَجَلِ ٱلصَّيَّادِ فِي ٱلْقَفَصِ صِفَةُ قَلْبِ ٱلْمُتَكَبِّرِ وَهُوَ كَرَاصِدٍ يَرْقُبُ ٱلسُّقُوطَ. (٣٣) فَإِنَّهُ يَكْمُنُ مُحَوِّلًا ٱلْخَيْرَ إِلَى ٱلشَّرِّ وَيَصِمُ ٱلْمُخْتَارِينَ بِٱلنَّقَائِصِ. (٣٤) مِنْ شَرَارَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْثُرُ ٱلْحَرِيقُ وَٱلرَّجُلُ ٱلْخَاطِئُ يَكْمُنُ لِلدَّمِ. (٣٥) إِحْذَرْ مِنَ ٱلْخَبِيثِ ٱلَّذِي يَخْتَرِعُ ٱلْمَسَاوِئَ لِئَلَّا يَجْلِبَ عَلَيْكَ عَارًا إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٣٦) أَدْخِلِ ٱلْأَجْنَبِيَّ إِلَى بَيْتِكَ فَيَقْلِبَ أَحْوَالَكَ بِٱلْمَشَاغِبِ وَيَطْرُدَكَ عَنْ خَاصَّتِكَ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) إِذَا أَحْسَنْتَ فَٱعْلَمْ إِلَى مَنْ تُحْسِنُ فَيَكُونَ مَعْرُوفُكَ مَرْضِيًّا. (٢) أَحْسِنْ إِلَى ٱلتَّقِيِّ فَتَنَالَ جَزَاءً إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِهِ فَمِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِيِّ. (٣) لَا خَيْرَ لِمَنْ يُوَاظِبُ عَلَى ٱلشَّرِّ وَلَا يَتَصَدَّقُ لِأَنَّ ٱلْعَلِيَّ يَمْقُتُ ٱلْخَطَأَةَ وَيَرْحَمُ ٱلتَّائِبِينَ. (٤) أَعْطِ ٱلتَّقِيَّ وَلَا تَمُدَّ ٱلْخَاطِئَ فَإِنَّهُ سَيَنْتَقِمُ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْخَطَأَةِ لٰكِنَّهُ يَحْفَظُهُمْ لِيَوْمِ ٱلْإِنْتِقَامِ. (٥) أَعْطِ ٱلصَّالِحَ وَلَا تُوَاسِ ٱلْخَاطِئَ. (٦) أَحْسِنْ إِلَى ٱلْمُتَوَاضِعِ وَلَا تُعْطِ ٱلْمُنَافِقَ. ٱمْنَعْ خُبْزَكَ وَلَا تُعْطِهِ لَهُ لِئَلَّا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَيْكَ (٧) فَتُصَادِفَ مِنَ ٱلشَّرِّ أَضْعَافَ كُلِّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ. إِنَّ ٱلْعَلِيَّ يَمْقُتُ ٱلْخَطَأَةَ وَيُكَافِئُ ٱلْمُنَافِقِينَ بِٱلْإِنْتِقَامِ. (٨) لَا يُعْرَفُ ٱلصَّدِيقُ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَلَا يَخْفَى ٱلْعَدُوُّ فِي ٱلضَّرَّاءِ. (٩) فِي سَرَّاءِ ٱلرَّجُلِ أَعْدَاؤُهُ مَحْزُونُونَ وَفِي ضَرَّائِهِ ٱلصَّدِيقُ أَيْضًا يَنْصَرِفُ. (١٠) لَا تَثِقْ بِعَدُوِّكَ أَبَدًا فَإِنَّ خُبْثَهُ كَصَدَإِ ٱلنُّحَاسِ. (١١) وَإِنْ كَانَ مُتَوَاضِعًا يَمْشِي مُطْرِقًا فَٱنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ وَتَحَرَّزْ مِنْهُ فَإِنَّكَ تَكُونُ مَعَهُ كَمَنْ جَلَا مِرْآةً وَسَتَعْلَمُ أَنَّ نَقَاءَهَا مِنَ ٱلصَّدَإِ لَا يَدُومُ. (١٢) لَا تَجْعَلْهُ قَرِيبًا مِنْكَ لِئَلَّا يَقْلِبَكَ وَيُقِيمَ فِي مَكَانِكَ. لَا تُجْلِسْهُ عَنْ يَمِينِكَ لِئَلَّا يَطْمَعَ فِي كُرْسِيِّكَ. وَأَخِيرًا تَفْهَمُ كَلَامِي وَتَنْخَسُ بِأَقْوَالِي. (١٣) مَنْ يَرْحَمُ رَاقِيًا قَدْ لَدَغَتْهُ ٱلْحَيَّةُ أَوْ يُشْفِقُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَدْنُونَ مِنَ ٱلْوُحُوشِ. هٰكَذَا ٱلَّذِي يُسَايِرُ ٱلرَّجُلَ ٱلْخَاطِئَ يَمْتَزِجُ بِخَطَايَاهُ. (١٤) إِنَّهُ يَلْبَثُ مَعَكَ سَاعَةً وَإِنْ مِلْتَ لَا يَثْبُتُ. (١٥) اَلْعَدُوُّ يُظْهِرُ حَلَاوَةً مِنْ شَفَتَيْهِ وَفِي قَلْبِهِ يَأْتَمِرُ أَنْ يُسْقِطَكَ فِي ٱلْحُفْرَةِ. (١٦) اَلْعَدُوُّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ وَإِنْ صَادَفَ فُرْصَةً يَشْبَعُ مِنَ ٱلدَّمِ. (١٧) إِنْ صَادَفَكَ شَرٌّ وَجَدْتَهُ هُنَاكَ قَدْ سَبَقَكَ (١٨) وَفِيمَا يُوهِمُكَ أَنَّهُ مُعِينٌ لَكَ يَعْقِلُ رِجْلَكَ. (١٩) يَهُزُّ رَأْسَهُ وَيُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ وَيَهْمِسُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَيُغَيِّرُ وَجْهَهُ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) مَنْ لَمَسَ ٱلْقِيرَ تَوَسَّخَ وَمَنْ قَارَنَ ٱلْمُتَكَبِّرَ أَشْبَهَهُ. (٢) لَا تَرْفَعْ ثِقْلًا يَفُوقُ طَاقَتَكَ وَلَا تُقَارِنْ مَنْ هُوَ أَقْوَى وَأَغْنَى مِنْكَ. (٣) كَيْفَ يُقْرَنُ بَيْنَ قِدْرِ ٱلْخَزَفِ

والمرجل. إنها إذا صدمت تكسر. (٤) الغني يظلم ويصخب والفقير يظلم ويتضرع. (٥) إن كنت نافعا استخدمك وإن كنت عاجزا خذلك. (٦) إن كان لك مال عاشرك واستنفد مالك وهو لا يتعب. (٧) إن كانت له بك حاجة غرك وتبسم إليك ووعدك وكلمك بالخير وقال ما حاجتك (٨) وقدم لك من الأطعمة ما يخجلك حتى يستنفد مالك في مرتين أو ثلاث وأخيرا يستهزئ بك ويراك بعد ذلك فيخذلك وينغض رأسه عليك. (٩) إخشع لله وانتظر يده. (١٠) إحذر أن تنخدع وتتذلل في جهالتك. (١١) لا تكن ذليلا في حكمتك لئلا يستدرجك الذل إلى الجهالة. (١٢) إذا دعاك مقتدر فتوار فبذلك يزيد في دعوته لك. (١٣) لا تقتحم لئلا تطرد ولا تقف بعيدا لئلا تنسى. (١٤) لا تقدم على محادثته ولا تثق بكلامه الكثير فإنه بكثرة مخاطبته يختبرك ويتبسم إليك يفحصك. (١٥) إنه بلا رحمة. لا ينجز ما وعد ولا يمسك عن الإساءة والقيود. (١٦) إحترز وتنبه جدا فإنك على شفا السقوط (١٧) وإن سمعت بهذه في منامك فتيقظ. (١٨) في حياتك كلها أحبب الرب وادعه لخلاصك. (١٩) كل حيوان يحب نظيره وكل إنسان يحب قريبه. (٢٠) كل ذي جسد يصاحب نوعه والرجل يلازم نظيره. (٢١) أيقارن الذئب الحمل. كذلك شأن الخاطئ مع التقي. (٢٢) أي سلام بين الضبع والكلب وأي سلام بين الغني والفقير. (٢٣) الفرآء في البرية صيد الأسود وكذلك الفقرآء هم مراعي الأغنياء. (٢٤) التواضع رجس عند المتكبر وهكذا الفقير رجس عند الغني. (٢٥) الغني إذا تزعزع يثبته أصدقاؤه والمتواضع إذا سقط فأصدقاؤه يطردونه. (٢٦) يزل الغني فيعينه كثيرون. يتكلم بالمنكرات فيبررونه. (٢٧) يزل المتواضع فيوبخونه. ينطق بعقل فلا يجعلون لكلامه موضعا. (٢٨) يتكلم الغني فينصت الجميع ويرفعون مقالته إلى السحاب. (٢٩) يتكلم الفقير فيقولون من هذا. وإن عثر يصرعونه. (٣٠) الغنى حسن بمن لا خطيئة له والفقر مستقبح في فم المنافق. (٣١) قلب الإنسان يغير وجهه إما إلى الخير وإما إلى الشر. (٣٢) طلاقة الوجه من طيب القلب والبحث عن الأمثال بجهد الأفكار

الفصل الرابع عشر

(١) طوبى للرجل الذي لم يزل بفيه ولم تنخسه الندم على الخطيئة. (٢) طوبى لمن لم ينقض عليه ضميره ولم يسقط من رجائه. (٣) الغنى لا يجمل بالرجل الشحيح وما منفعة الأموال مع الإنسان الحسود. (٤) من اختزن بحرمان نفسه فإنما يختزن للآخرين ويتنعم بخيراته غيره. (٥) من أساء إلى نفسه فإلى من يحسن. ألم تره لا يتمتع من أمواله. (٦) لا أسوأ ممن يحسد نفسه. إن ذلك جزاء خبثه. (٧) وإن هو أحسن فمن سهو وفي الآخر يبدي خبثه. (٨) لا أخبث ممن يحسد بعينه ويحول وجهه ويحتقر النفوس. (٩) عين البخيل لا تشبع من حظه وظلم الشرير يضني نفسه. (١٠) العين الشريرة تحسد على الخبز وعلى مائدتها تكون في عوز. (١١) يا بني أنفق على نفسك بحسب ما تملك وقرب للرب تقادم تليق به. (١٢) أذكر أن الموت لا يبطئ. ألم يبلغك عهد الجحيم. (١٣) قبل أن تموت أحسن إلى صديقك وعلى قدر طاقتك ابسط يدك وأعطه. (١٤) لا تخسر يوما صالحا ولا يفتك حظ خير شهي. (١٥) ألست مخلفا أتعابك لآخر وما جهدت فيه للاقتسام بالقرعة. (١٦) أعط وخذ وزك نفسك. (١٧) قبل وفاتك اصنع البر فإنه لا سبيل إلى التماس الطعام في الجحيم. (١٨) كل جسد يبلى مثل الثوب لأن العهد من البدء أنه يموت موتا. (١٩) فكما أن أوراق شجرة كثيفة بعضها يسقط وبعضها ينبت كذلك جيل اللحم والدم بعضهم يموت وبعضهم يولد. (٢٠) كل عمل فاسد يزول وعامله يذهب معه. (٢١) وكل عمل منتقى يبرر وعامله يكرم لأجله. (٢٢) طوبى للرجل الذي يتأمل في الحكمة ويتحدث بها في عقله (٢٣) ويتفكر في طرقها بقلبه ويتبصر في أسرارها. ينطلق في إثرها كالباحث ويترقب عند مداخلها (٢٤) ويتطلع من كواتها ويتسمع عند أبوابها (٢٥) ويحل بقرب بيتها ويضرب وتدا في حائطها وينصب خيمته بجانبها وينزل بمنزل الخيرات. (٢٦) يجعل بنيه في كنفها ويسكن تحت أغصانها. (٢٧) يستتر بظلها من الحر وفي مجدها يجد راحة.

الفصل الخامس عشر

(١) الذي يتقي الرب يعمل ذلك والذي يتمسك بالشريعة ينال الحكمة. (٢) تبادر إليه كأم وتتخذه كامرأة بكر. (٣) تطعمه خبز العقل وتسقيه ماء الحكمة. فيها يترسخ فلا يتزعزع (٤) وعليها يعتمد فلا يخزى فترفع مقامه عند أصحابه (٥) وتفتح فاه في الجماعة وتملأه من روح الحكمة والعقل وتلبسه حلة المجد (٦) فيرث السرور وإكليل الابتهاج واسما أبديا. (٧) الجهال من الناس لا يدركونها أما العقلاء فيبادرون إليها. والخطاة لا يرونها لأنها بعيدة عن الكبرياء والمكر. (٨) الكذابون من الناس لا يذكرونها أما الصادقون فيوجدون فيها وينجحون إلى أن يشاهدوا الله. (٩) لا يجمل الحمد في فم الخاطئ (١٠) لأن الخاطئ لم يرسله الرب. إنما ينطق بالحمد ذو الحكمة والرب ينجحه. (١١) لا تقل إنما أتمادي عنها من الرب بل امتنع عن عمل ما يبغضه. (١٢) لا تقل هو أضلني فإنه لا حاجة له في الرجل الخاطئ. (١٣) كل رجس مبغض عند الرب وليس بمحبوب عند الذين يتقونه. (١٤) هو صنع الإنسان في البدء وتركه في يد اختياره (١٥) وأضاف إلى ذلك وصاياه وأوامره. (١٦) فإن شئت حفظت الوصايا ووفيت مرضاته. (١٧) وعرض لك النار والماء فتمد يدك إلى ما شئت. (١٨) الحياة والموت أمام الإنسان فما أعجبه يعطى له. (١٩) إن حكمة الرب عظيمة. هو شديد القدرة ويرى كل شيء (٢٠) وعيناه إلى الذين يتقونه ويعلم كل أعمال الإنسان. (٢١) لم يوص أحدا أن ينافق ولا أذن لأحد أن يخطأ (٢٢) لأنه لا يحب كثرة البنين الكفرة الذين لا خير فيهم

الفصل السادس عشر

(١) لا تشته كثرة أولاد لا خير فيهم ولا تفرح بالبنين المنافقين ولا تسر بكثرتهم إذا لم تكن فيهم مخافة الرب. (٢) لا تثق بحياتهم ولا تلتفت إلى مكانهم. (٣) ولد واحد يتقي الرب خير من ألف منافقين. (٤) والموت بلا ولد خير من الأولاد المنافقين. (٥) لأنه بعاقل واحد تعمر المدينة وقبيلة من الأثمة تخرب. (٦) كثير من أمثال هذه رأته عيني وأعظم منها سمعت به أذني. (٧) في مجمع الخطاة تتقد النار وفي الأمة الكافرة يضطرم الغضب. (٨) لم يعف عن الجبابرة الأولين الذين تمردوا بقوتهم (٩) ولم يشفق على جيل لوط الذين مقتهم لكبريائهم (١٠) ولم يرحم أمة الهلاك المتعظمين بخطاياهم. (١١) وكذلك الست مئة ألف من الرجالة الذين تعصبوا بقساوة قلوبهم بل لو وجد واحد قاسي الرقبة لكان من العجب أن ينفلت منه. (١٢) لأن الرحمة والغضب من عنده. هو رب العفو وساكب الغضب. (١٣) كما أنه كثير الرحمة هكذا هو شديد العقاب فيقضي على الرجل بحسب أعماله. (١٤) لا يفلت الخاطئ بغنائمه ولا يضيع الرب صبر التقي. (١٥) لكل رحمة يجعل موضعا وكل واحد يلقى ما تستحق أعماله. (١٦) لا تقل سأتوارى عن الرب ألعل أحدا من العلى يذكرني. (١٧) إني في شعب كثير لا أذكر فما ذا تعتبر نفسي في خلق لا يقدر. (١٨) ها إن السماء وسماء سماء الله والغمر والأرض تتزعزع عند افتقاده. (١٩) والجبال وأسس الأرض ترتعد رعبا عند ما ينظر إليها. (٢٠) وفي ذلك لا يتأمل القلب (٢١) وليس من يفهم طرقه. رب زوبعة لا يبصرها الإنسان (٢٢) فإن أكثر أعمال الرب في الخفاء. أعمال العدل من يخبر بها أو من يحتملها.

إنَّ ٱلعهدَ بعيدٌ وٱلفحصَ عن ٱلجميعِ يكونُ عندَ ٱلانقضاءِ. (٢٣) ٱلمتواضعُ ٱلقلبِ يتأمّلُ في ذلكَ أمّا ٱلرجلُ ٱلجاهلُ ٱلضالُّ فيتأمّلُ في ٱلحماقاتِ. (٢٤) اسمعْ لي يا بنيَّ وتعلّمِ ٱلعلمَ ووجِّهْ قلبَكَ إلى كلامي. (٢٥) إنّي أُعبِّرُ عن ٱلتأديبِ بوزنٍ وأُبدي ٱلعلمَ بتدقيقٍ. (٢٦) جميعُ أعمالِ ٱلربِّ من ٱلبدءِ قدّرها بحكمةٍ ومنذُ إنشائها ميّزَ أجزاءها. (٢٧) زيّنَ أعمالَهُ إلى ٱلدهرِ ومبادئَها إلى أحقابها فلم تجُعْ ولم تتعبْ ولم تزلْ تعملُ (٢٨) ولم يُضايقْ بعضُها بعضًا (٢٩) وهي لا تعصي كلمتَهُ مدى ٱلدهرِ. (٣٠) وبعدَ ذلكَ نظرَ ٱلربُّ إلى ٱلأرضِ وملأها من خيراتِهِ (٣١) ونفوسُ ذوي ٱلحياةِ تُغطّي وجهَها وإليها تعودُ

أَلفصلُ ٱلسابعَ عشرَ

(١) خلقَ ٱلربُّ ٱلإنسانَ من ٱلأرضِ (٢) وإليها أعادَهُ. (٣) جعلَ لهم وقتًا وأيامًا معدودةً وآتاهم سلطانًا على كلِّ ما فيها وألبسهم قوّةً بحسبِ طبيعتِهم وصنعهم على صورتِهِ. (٤) ألقى رعبَهُ على كلِّ ذي جسدٍ وسلّطهُ على ٱلوحشِ وٱلطيرِ. (٥) خلقَ منهُ عونًا بإزائهِ وأعطاهم ٱختيارًا ولسانًا وعينينِ وأذنينِ وقلبًا يُفكِّرُ (٦) وملأهم من معرفةِ ٱلحكمةِ وأراهمُ ٱلخيرَ وٱلشرَّ. (٧) وجعلَ عينَهُ على قلوبِهم ليُظهرَ لهم عظائمَ أعمالِهِ (٨) ليحمدوا ٱسمَهُ ٱلقدّوسَ ويُخبروا بعظائمِ أعمالِهِ. (٩) وزادهمُ ٱلعلمَ وأورثهم شريعةَ ٱلحياةِ. (١٠) وعاهدهم عهدَ ٱلدهرِ وأراهم أحكامَهُ. (١١) فرأت عيونُهم عظائمَ ٱلمجدِ وسمعت آذانُهم مجدَ صوتِهِ. وقالَ لهمُ ٱحترزوا من كلِّ ظلمٍ (١٢) وأوصاهم كلَّ واحدٍ في حقِّ ٱلقريبِ. (١٣) طرقُهم أمامَهُ في كلِّ حينٍ فهي لا تخفى عن عينيهِ. (١٤) لكلِّ أمّةٍ أقامَ رئيسًا (١٥) أمّا إسرائيلُ فهو نصيبُ ٱلربِّ. (١٦) جميعُ أعمالِهم كالشمسِ أمامَهُ وعيناهُ على ٱلدوامِ تنظرانِ إلى طرقِهم. (١٧) لم تخفَ عنهُ آثامُهم بل جميعُ خطاياهم أمامَ ٱلربِّ. (١٨) صدقةُ ٱلرجلِ كخاتمٍ عندَهُ فيحفظُ إحسانَ ٱلإنسانِ كحدقةِ عينِهِ. (١٩) وبعدَ ذلكَ يقومُ ويُجازيهم. يُجازيهم جزاءَهم على رؤوسِهم ويُهبطُهم إلى بطونِ ٱلأرضِ. (٢٠) لكنّهُ جعلَ للتائبينَ مرجعًا وعزّى ضعفاءَ ٱلصبرِ ورسمَ لهم نصيبَ ٱلحقِّ. (٢١) فتُبْ إلى ٱلربِّ وأقلعْ عن ٱلخطايا (٢٢) تضرّعْ أمامَ وجهِهِ وأقلِلْ من ٱلعثراتِ. (٢٣) ارجعْ إلى ٱلعليِّ وأعرضْ عن ٱلإثمِ وأبغضِ ٱلرجسَ أشدَّ بغضٍ. فهل من حامدٍ للعليِّ في ٱلجحيمِ. (٢٤) تعلّمْ أوامرَ ٱللهِ وأحكامَهُ وكنْ ثابتًا على حظِّ ٱلتقدمةِ وٱلصلاةِ للعليِّ. (٢٥) ادخلْ في ميراثِ ٱلدهرِ ٱلمقدَّسِ مع ٱلأحياءِ ٱلمعترفينَ للربِّ. (٢٦) لا تلبثْ في ضلالِ ٱلمنافقينَ. اعترفْ قبلَ ٱلموتِ فإنَّ ٱلاعترافَ يُعدَمُ من ٱلميتِ إذ يعودُ كلا شيءٍ. (٢٧) إنّكَ ما دمتَ حيًّا مُعافًى تحمدُ ٱلربَّ وتفتخرُ بمراحمِهِ. (٢٨) ما أعظمَ رحمةَ ٱلربِّ وعفوَهُ للذينَ يتوبونَ إليهِ. (٢٩) لا يستطيعُ ٱلناسُ أن يحوزوا كلَّ شيءٍ لأنَّ ٱبنَ ٱلإنسانِ ليسَ بخالدٍ. (٣٠) أيُّ شيءٍ أضوأُ من ٱلشمسِ وهذهِ أيضًا تكسفُ وٱلشريرُ يُفكِّرُ في ٱللحمِ وٱلدمِ. (٣١) ٱلربُّ يستعرضُ جنودَ ٱلسماءِ ٱلعليا أمّا ٱلبشرُ فجميعُهم ترابٌ ورمادٌ

أَلفصلُ ٱلثامنَ عشرَ

(١) ٱلحيُّ ٱلدائمُ خالقُ جميعِ ٱلأشياءِ عامّةً. ٱلربُّ وحدَهُ يتزكّى. (٢) لم يسمحْ لأحدٍ أن يُخبرَ بأعمالِهِ (٣) ومن ٱلذي ٱستقصى عظائمَهُ. (٤) من يعدُّ قوّةَ عظمتِهِ ومن يُقدِمُ على تبيانِ مراحمِهِ. (٥) ليسَ للإنسانِ أن يُنقصَ من عجائبِ ٱلربِّ ولا أن يزيدَ عليها ولا أن يسبرَها. (٦) إذا أتمَّ ٱلإنسانُ فحينئذٍ يبتدئُ وإذا ٱستراحَ فحينئذٍ يتحيّرُ. (٧) ما ٱلإنسانُ وما منفعتُهُ. ما خيرُهُ وما شرُّهُ. (٨) عدّةُ أيامِ ٱلإنسانِ على ٱلأكثرِ مئةُ سنةٍ. كقطرةِ ماءٍ من ٱلبحرِ وكذرّةٍ من ٱلرملِ هكذا سنونَ قليلةٌ في يومِ ٱلأبديّةِ. (٩) فلذلكَ طالت عليهم أناةُ ٱلربِّ وأفاضَ عليهم رحمتَهُ. (١٠) رأى وعلمَ أنَّ منقلبَهم هائلٌ (١١) فلذلكَ أكثرَ من ٱلعفوِ. (١٢) رحمةُ ٱلإنسانِ لقريبِهِ أمّا رحمةُ ٱلربِّ فلكلِّ ذي جسدٍ. (١٣) يُوبِّخُ ويؤدِّبُ ويُعلِّمُ ويردُّ كالراعي رعيّتَهُ. (١٤) يرحمُ ٱلذينَ يقبلونَ تأديبَهُ ويُبادرونَ إلى ٱلعملِ بأحكامِهِ. (١٥) يا بنيَّ لا تقرِنِ ٱلصنيعةَ بالملامِ ولا ٱلعطيّةَ بكلامِ ٱلتنغيصِ. (١٦) أليسَ ٱلندى يُبرِّدُ ٱلحرَّ هكذا ٱلكلامُ أفضلُ من ٱلعطيّةِ. (١٧) أما ترى أنَّ ٱلكلامَ أفضلُ من ٱلعطيّةِ وكلاهما عندَ ٱلرجلِ ٱلمُنعَمِ عليهِ. (١٨) تعييرُ ٱلأحمقِ مكروهٌ وعطيّةُ ٱلحاسدِ تُكِلُّ ٱلعيونَ. (١٩) قبلَ ٱلقضاءِ كنْ على يقينٍ من ٱلحقِّ وقبلَ ٱلكلامِ تعلّمْ. (٢٠) قبلَ ٱلمرضِ ٱستطبْ وقبلَ ٱلقضاءِ ٱفحصْ نفسَكَ فتنالَ ٱلعفوَ ساعةَ ٱلافتقادِ. (٢١) قبلَ ٱلمرضِ كنْ متواضعًا وعندَ ٱرتكابِ ٱلخطايا أرِ توبتَكَ. (٢٢) لا يمنعْكَ شيءٌ عن قضاءِ نذرِكَ في وقتِهِ ولا تُحجمْ عن أعمالِ ٱلبرِّ حتّى ٱلموتِ فإنَّ ثوابَ ٱلربِّ يبقى إلى ٱلأبدِ. (٢٣) قبلَ ٱلصلاةِ أهِّبْ نفسَكَ ولا تكنْ كإنسانٍ يُجرِّبُ ٱلربَّ. (٢٤) اذكرِ ٱلغضبَ في أيامِ ٱلانقضاءِ ووقتَ ٱلانتقامِ عندَ تحوُّلِ ٱلوجهِ. (٢٥) في وقتِ ٱلشبعِ ٱذكرْ وقتَ ٱلجوعِ وفي أيامِ ٱلغنى ٱذكرِ ٱلفقرَ وٱلعوزَ. (٢٦) بينَ ٱلغداةِ إلى ٱلعشيِّ يتغيّرُ ٱلزمانُ وكلُّ شيءٍ سريعُ ٱلتحوُّلِ أمامَ ٱلربِّ. (٢٧) ٱلحكيمُ يحذرُ في كلِّ شيءٍ وفي أيامِ ٱلخطايا يحترزُ من ٱلهفواتِ. (٢٨) كلُّ عاقلٍ يعرفُ ٱلحكمةَ ويعترفُ لمن يجدُها. (٢٩) ٱلعقلاءُ في ٱلكلامِ يُتمّونَ أعمالَهم بالحكمةِ ويُفيضونَ ٱلأمثالَ ٱلسديدةَ. (٣٠) لا تكنْ تابعًا لشهواتِكَ بل عاصِ أهواءَكَ. (٣١) فإنّكَ إن أبحتَ لنفسِكَ ٱلرضى بالشهوةِ جعلتْكَ شماتةً لأعدائكَ. (٣٢) لا تتلذّذْ بكثرةِ ٱلمآدبِ ولا تُلزمْ نفسَكَ ٱلإنفاقَ عليها. (٣٣) لا تُفقرْ نفسَكَ بالمآدبِ تُنفقُ عليها من ٱلدَّينِ وليسَ في كيسِكَ شيءٌ فإنّكَ بذلكَ تكمنُ لحياتِكَ

أَلفصلُ ٱلتاسعَ عشرَ

(١) ٱلعاملُ ٱلشرّيبُ لا يستغني وٱلذي يحتقرُ ٱليسيرَ يسقطُ شيئًا فشيئًا. (٢) ٱلخمرُ وٱلنساءُ تجعلانِ ٱلعقلاءَ أهلَ ردّةٍ. (٣) وٱلذي يُخالطُ ٱلزواني يزدادُ وقاحةً. ٱلسوسُ وٱلدودُ يرثانِهِ وٱلنفسُ ٱلوقحةُ تُستأصلُ. (٤) من أسرعَ إلى ٱلتصديقِ فهو خفيفُ ٱلعقلِ ومن خطئَ فهو مُجرمٌ على نفسِهِ. (٥) ٱلذي يتلذّذُ بالإثمِ تلحقُهُ ٱلوصمةُ. ٱلذي يكرهُ ٱلتكلُّمَ يُقلِّلُ ٱلذنوبَ. (٦) ٱلذي يخطأُ إلى نفسِهِ يندمُ وٱلذي يتلذّذُ بالشرِّ تلحقُهُ ٱلوصمةُ. (٧) لا تقلْ كلامَ ٱلسوءِ فلستَ بخاسرٍ شيئًا. (٨) لا تُطلعْ على سرِّكَ صديقَكَ ولا عدوَّكَ ولا تكشفْ ما في نفسِكَ لأحدٍ وإن لم تكنْ فيكَ خطيئةٌ. (٩) فإنّهُ يسمعُكَ ثمَّ يرصدُكَ ويصيرُ يومًا عدوًّا لكَ. (١٠) إن سمعتَ كلامًا فليمتْ عندَكَ. ثقْ فإنّهُ لا يشقُّكَ. (١١) ٱلأحمقُ يتمخّضُ بالكلمةِ تمخُّضَ ٱلوالدةِ بالجنينِ. (١٢) ٱلكلمةُ في جوفِ ٱلأحمقِ كنبلٍ مغروزٍ في فخذٍ لحميّةٍ. (١٣) عاتبْ صديقَكَ فلعلّهُ لم يفعلْ وإن كانَ قد فعلَ فلا يعودُ يفعلُ. (١٤) عاتبْ صديقَكَ فلعلّهُ لم يقلْ وإن كانَ قد قالَ فلا يُكرِّرُ ٱلقولَ. (١٥) عاتبْ صديقَكَ فإنَّ ٱلنميمةَ كثيرةٌ. (١٦) ولا تُصدِّقْ كلَّ كلامٍ فرُبَّ زالٍّ ليستْ زلّتُهُ من قلبِهِ. (١٧) ومن ٱلذي لم يخطأْ بلسانِهِ. عاتبْ قريبَكَ قبلَ أن تُهدِّدَهُ. (١٨) وأبقِ مكانًا لشريعةِ ٱلعليِّ. كلُّ ٱلحكمةِ مخافةُ ٱلربِّ وفي كلِّ حكمةٍ ٱلعملُ بالشريعةِ. (١٩) ليستِ ٱلحكمةُ علمَ ٱلشرِّ وحيثُ تكونُ مشورةُ ٱلخطأةِ فليستْ هناكَ ٱلفطنةُ. (٢٠) فإنَّ من ٱلشرِّ ما هو رجسٌ ومن ٱلجهّالِ من نقصَ حظُّهُ من ٱلحكمةِ. (٢١) ناقصُ ٱلعقلِ وهو تقيٌّ خيرٌ من وافرِ ٱلفطنةِ وهو يتعدّى ٱلشريعةَ. (٢٢) رُبَّ دهاءٍ يكونُ محكمًا وهو جائرٌ. (٢٣) ورُبَّ رجلٍ يهدمُ ٱلمحبّةَ ليُبديَ ٱلعدلَ. رُبَّ شريرٍ يمشي مُكِبًّا في ٱلحدادِ وبواطنُهُ مملوءةٌ مكرًا. (٢٤) يُكِبُّ بوجهِهِ ويُصِمُّ إحدى أذنيهِ وحينَ لا تشعرُ يُفاجئُكَ. (٢٥) وإن منعَهُ ٱلعجزُ من ٱلإساءةِ فإذا صادفَ فرصةً فعلَ. (٢٦) من منظرِهِ يُعرفُ ٱلرجلُ ومن ٱستقبالِ ٱلوجهِ يُعرفُ ٱلعاقلُ. (٢٧) لِبسةُ ٱلرجلِ وضحكُهُ

الأسنان ومشية الإنسان تخبر بما هو عليه. (٢٨) رب عتاب لا يجمل ورب صامت عن فطنة

الفصل العشرون

(١) العتاب خير من الحقد والمقر يكفى الخسران. (٢) الخصي المشتهي يفتض البكر (٣) وهكذا فعل من يقضي قضاء الجور. (٤) ما أحسن إبداءك الندامة إذا وبخت فإنك بذلك تجتنب الخطيئة الاختيارية. (٥) رب ساكت يعد حكيما ورب متكلم يكره لطول حديثه. (٦) من الساكتين من يسكت لأنه لا يجد جوابا ومن يسكت لأنه يعرف الأوقات. (٧) الإنسان الحكيم يسكت إلى حين أما الماجن والجاهل فلا يبالي بالأوقات. (٨) الكثير الكلام يمقت والمتسلط جورا يبغض. (٩) رب نجاح يكون لأذى صاحبه ورب وجدان يكون لخسرانه. (١٠) رب عطية لا تنفعك ورب عطية تكون مضاعفة الجزاء. (١١) رب انحطاط سببه المجد ورب متواضع يرفع به الرأس. (١٢) رب مشتر كثيرا بقليل يدفع ثمنه سبعة أضعاف. (١٣) الحكيم يحبب نفسه بالكلام ونعم الحمق تفاض سدى. (١٤) عطية الجاهل لا تنفعك لأن له عوض العينين عيونا. (١٥) يعطي يسيرا ويمن كثيرا ويفتح فاه مثل المنادي. (١٦) يقرض اليوم ويطالب غدا. إن إنسانا مثل هذا لبغيض. (١٧) يقول الأحمق لا صديق لي وصنائعي غير مشكورة. (١٨) إن الذين يأكلون خبزي خبثاء اللسان. ما أكثر المستهزئين به وأكثر استهزاءهم. (١٩) فإنه لا يدرك حق الإدراك ماذا يقتني ولا يبالي بما لا يقتني. (٢٠) الزلة عن السطح ولا الزلة من اللسان فإن سقوط الأشرار يفاجئ سريعا. (٢١) الإنسان السمج كحديث في غير وقته لا تزال في أفواه فاقدي الأدب. (٢٢) يرذل المثل من فم الأحمق لأنه لا يقوله في وقته. (٢٣) رب إنسان يمنعه إقلاله عن الخطيئة وفي راحته لا تنخسه ضميره. (٢٤) من الناس من يهلك نفسه من الحياء وإنما يهلكها لأجل شخص الجاهل. (٢٥) ومن يعد صديقه من الحياء فيصيره عدوا له بغير سبب. (٢٦) الكذب عار قبيح في الإنسان وهو لا تزال في أفواه فاقدي الأدب. (٢٧) السارق خير ممن يألف الكذب لكن كليهما يرثان الهلاك. (٢٨) شأن الإنسان الكذوب الهوان وخزيه معه على الدوام. (٢٩) الحكيم في الكلام يشتهر والإنسان الفطن يرضي العظماء. (٣٠) الذي يفلح الأرض يعلي كدسه والذي يرضي العظماء يكفر الذنب. (٣١) الهدايا والرشى تعمي أعين الحكماء وكلجام في الفم تحجز توبيخاتهم. (٣٢) الحكمة المكتومة والكنز المدفون أي منفعة فيهما. (٣٣) الإنسان الذي يكتم حماقته خير من الإنسان الذي يكتم حكمته

الفصل الحادي والعشرون

(١) يا بني إن خطئت فلا تزد بل استغفر عما سلف من الخطايا. (٢) اهرب من الخطيئة هربك من الحية فإنها إن دنوت منها لدغتك. (٣) أنيابها أنياب أسد تقتل نفوس الناس. (٤) كل إثم كسيف ذي حدين ليس من جرحه شفاء. (٥) التقريع والشتم يسلبان الغنى وبمثل ذلك يسلب بيت المتكبر. (٦) تضرع الفقير يبلغ إلى أذني الرب فيجري له القضاء سريعا. (٧) من مقت التوبيخ فهو في إثر الخاطئ ومن اتقى الرب يتوب بقلبه. (٨) السليط اللسان بعيد السمعة لكن العاقل يعلم متى يسقط. (٩) من بنى بيتا بأموال غيره فهو كمن يجمع حجارته في الشتاء. (١٠) جماعة الأثماء مشاقة مجموعة وغايتها لهيب نار. (١١) طريق الخطاة مفروش بالبلاط وفي منتهاه حفرة الجحيم. (١٢) من حفظ الشريعة فطن لروحها. (١٣) وغاية مخافة الرب الحكمة. (١٤) من لم يكن ذا دهاء لم يؤدب. (١٥) ورب دهاء يكثر المرارة. (١٦) علم الحكيم يفيض كالعباب ومشورته كينبوع حياة. (١٧) باطن الأحمق كإناء مكسور لا يضبط شيئا من العلم. (١٨) العالم إذا سمع كلام حكمة مدحه وزاد عليه أما الخليع فإذا سمعه كرهه ونبذه وراء ظهره. (١٩) حديث الأحمق كحمل في الطريق وإنما اللطف على شفتي العاقل. (٢٠) فم الفطن يبتغى في الجماعة وكلامه يتأمل به في القلب. (٢١) الحكمة للأحمق كبيت مخرب وعلم الجاهل كلام لا يفهم. (٢٢) التأديب للجهال كالقيود في الرجلين وكالوثاق في اليد اليمنى. (٢٣) الأحمق يرفع صوته عند الضحك أما ذو الدهاء فيتبسم قليلا بسكون. (٢٤) التأديب للفطن كحلية من ذهب وكسوار في ذراعه اليمنى. (٢٥) قدم الأحمق تسرع إلى داخل البيت أما الإنسان الواسع الخبرة فيستحيي. (٢٦) الجاهل يتطلع من الباب إلى داخل البيت أما الرجل المتأدب فيقف خارجا. (٢٧) من قلة الأدب التسمع على الباب والفطن يستثقل ذلك الهوان. (٢٨) شفاه الجهال تحدث بالخزعبلات وكلام الفطنين يوزن بالميزان. (٢٩) قلوب الحمقى في أفواههم وأفواه الحكماء في قلوبهم. (٣٠) إذا لعن المنافق الشيطان فقد لعن نفسه. (٣١) النمام ينجس نفسه ومعاشرته مكروهة

الفصل الثاني والعشرون

(١) الكسلان أشبه بحجر قذر كل أحد يصفر لهوانه. (٢) الكسلان أشبه بزبل الدمن كل من قبضه ينفض يده. (٣) الابن الفاقد الأدب عار لأبيه والبنت إنما تعقب الخسران. (٤) البنت الفطنة ميراث لرجلها والبنت المخزية غم لوالدها. (٥) الوقحة تخزي أباها ورجلها وكلاهما يهينانها. (٦) الكلام في غير وقته كالغناء في النوح أما السياط والتأديب فهما في كل وقت حكمة. (٧) الذي يعلم الأحمق يجبر إناء من خزف (٨) وينبه مستغرقا في نومه. (٩) من كلم الأحمق فإنما يكلم متناعسا فإذا انتهى قال ماذا. (١٠) ابك على الميت لأنه فقد النور وابك على الأحمق لأنه فقد العقل. (١١) أقلل من البكاء على الميت فإنه في راحة (١٢) أما الأحمق فحياته أشقى من موته. (١٣) النوح على الميت سبعة أيام والنوح على الأحمق والمنافق جميع أيام حياته. (١٤) لا تكثر الكلام مع الجاهل ولا تخالط الغبي. (١٥) تحفظ منه لئلا يعنتك وينجسك برجسه. (١٦) أعرض عنه فتجد راحة ولا يغمك سفهه. (١٧) أي شيء أثقل من الرصاص وماذا يسمى إلا أحمق. (١٨) الرمل والملح والحديد أخف حملا من الإنسان الجاهل. (١٩) عرق الخشب المربوطة في البناء لا تتفكك في الزلزلة كذلك القلب المعتمد على مشورة سديدة لا يخاف أصلا. (٢٠) القلب المستند على رأي عاقل كزينة من رمل على حائط مصقول. (٢١) كما أن الأوتاد الموضوعة في مكان عال لا تثبت أمام الريح (٢٢) كذلك قلب الأحمق الخائف الأفكار لا يثبت أمام هول من الأهوال. (٢٣) قلب الأحمق يخاف في أفكاره أما الذي يستمر على وصايا الله في كل حين فلا يخاف أبدا. (٢٤) من نخس العين أسال الدموع ومن نخس القلب أبرز الحس. (٢٥) من رمى الطيور بالحجر نفرها ومن عير صديقه قطع الصداقة. (٢٦) إن جردت السيف على صديقك فلا تيأس فإنه يرجع. (٢٧) إن فتحت فمك على صديقك فلا تخف فإنه يصالح إلا في التعيير والتكبر وإفشاء السر والجرح بالمكر فإنه في هذه يفر كل صديق. (٢٨) ابق أمينا للقريب في فقره لكي تشبع معه من خيراته. (٢٩) اثبت معه في وقت ضيقه لكي تشترك في ميراثه. (٣٠) قبل النار بخار الأتون والدخان وكذلك قبل الدماء التعييرات. (٣١) لا أستحيي أن أدفع عن صديق ولا أتوارى عن وجهه ثم إن أصابني منه شر (٣٢) فكل من يسمع بذلك يتحفظ منه. (٣٣) من يجعل حارسا لفمي وخاتما وثيقا على شفتي لئلا أسقط بسببهما ويهلكني لساني

ألفصل الثالث والعشرون

(١) أيها الرب الأب يا سيد حياتي لا تتركني ومشورة شفتيّ ولا تدعني أسقط بهما. (٢) من يأخذ أفكاري بالسياط وقلبي بتأديب الحكمة بحيث لا يشفق على جهالاتي ولا تهمل خطاياي. (٣) لكي لا تتكاثر جهالاتي وتتوافر خطاياي فأسقط تجاه أضدادي ويشمت عدوّي بي. (٤) أيها الرب الأب يا إله حياتي لا تتركني ومشورة شفتيّ. (٥) لا تدعني أطمح بعينيّ والهوى اصرفه عني. (٦) لا تملكني شهوة البطن ولا الزنى ولا تسلمني إلى نفس وقحة. (٧) أيها البنون دونكم أدب الفم فإن من يحفظه لا يؤخذ بشفتيه. (٨) إنه بهما يصطاد الخاطئ وبهما يعثر الشاتم والمتكبر. (٩) لا تعوّد فاك الحلف (١٠) ولا تألف تسمية القدوس. (١١) فإنه كما أن العبد الذي لا يزال يفحص لا يخلو من الحبط كذلك من لم يبرح يحلف ويسمي لا يتزكى. (١٢) الرجل الحلاف يمتلئ إثمًا ولا يبرح السوط من بيته. (١٣) وهو إن لم يف فعليه خطيئة وإن استخف فخطيئته مضاعفة. (١٤) وإن حلف باطلا لا يبرر وبيته يملأ نوائب. (١٥) ومن الكلام كلام آخر يلابسه الموت. لا كان في ميراث يعقوب. (١٦) إن هذه كلها تبعد عن الأتقياء فلا يتمرغون في الخطايا. (١٧) لا تعوّد فاك فحش الكلام فإن ذلك لا يخلو من خطيئة. (١٨) تذكر أباك وأمك إذا جلست بين العظماء. (١٩) لئلا تنساهما أمامهم ويسفهك تعوّد معاشرتهم فتود لو لم تولد منهما وتلعن يوم ولادتك. (٢٠) من تعوّد كلام الشتيمة لا يتأدب طول أيامه. (٢١) من الناس صنفان يكثران من الخطايا وصنف ثالث يجلب الغضب. (٢٢) النفس المتوهجة كنار ملتهبة فلا تنطفئ إلى أن تفنى. (٢٣) والإنسان الزاني بنجاسة لحمه فلا يكف إلى أن يوقد النار. (٢٤) لأن الإنسان الزاني كل خبز يحلو له فلا يكل إلى أن يفرغ. (٢٥) والإنسان الذي يتعدى على فراشه قائلا في نفسه من يراني. (٢٦) حولي الظلمة والحيطان تسترني ولا أحد يراني فماذا أخشى إن العلي لا يذكر خطاياي. (٢٧) وهو إنما يخاف من عيون البشر (٢٨) ولا يعلم أن عيني الرب أضوأ من الشمس عشرة آلاف ضعف فتبصران جميع طرق البشر وتطلعان على الخفايا. (٢٩) هو عالم بكل شيء قبل أن يخلق فكذلك بعد أن انقضى. (٣٠) فهذا يعاقب في شوارع المدينة وحيث لا يظن يقبض عليه (٣١) ويهان من الجميع لأنه لم يفهم مخافة الرب. (٣٢) هكذا أيضا المرأة التي تترك بعلها وتجعل له وارثا من الغريب. (٣٣) لأنها أولا عصت شريعة العلي وثانيا خانت رجلها وثالثا تنجست بالزنى وأقامت نسلا من رجل غريب. (٣٤) فهذه يؤتى بها إلى الجماعة ويبحث أحوال أولادها. (٣٥) إن أولادها لا يتأصلون وأغصانها لا تثمر. (٣٦) وهي تخلف ذكرا ملعونا وفضيحتها لا تمحى. (٣٧) فيعرف المتخلفون أن لا شيء أفضل من مخافة الرب ولا شيء أعذب من رعاية وصايا الرب. (٣٨) إن اتباع الله مجد عظيم وفي قبوله لك طول أيام

ألفصل الرابع والعشرون

(١) الحكمة تمدح نفسها وتفتخر بين شعبها. (٢) تفتح فاها في جماعة العلي وتفتخر أمام جنوده (٣) وتعظم في شعبها وتمجد في ملإ القديسين (٤) وتحمد في جمع المختارين وتبارك بين المباركين وتقول. (٥) إني خرجت من فم العلي بكرا قبل كل خليقة (٦) وجعلت النور يشرق في السماوات على الدوام وغشيت الأرض كلها بمثل الضباب (٧) وسكنت في الأعالي وجعلت عرشي في عمود الغمام. (٨) أنا وحدي جلت في دائرة السماء وسلكت في عمق الغمار ومشيت على أمواج البحر (٩) وداست قدمي كل الأرض وعلى كل شعب (١٠) وكل أمة تسلطت (١١) ووطئت بقدرتي قلوب الكبار والصغار. في هذه كلها التمست الراحة وبأي ميراث أحل. (١٢) حينئذ أوصاني خالق الجميع والذي خلقني عين مقر مسكني (١٣) وقال اسكني في يعقوب ورثي في إسرائيل. (١٤) قبل الدهر من الأول خلقني وإلى الدهر لا أزول. وقد خدمت أمامه في المسكن المقدس. (١٥) وهكذا في صهيون ترسخت وجعل لي مقرا في المدينة المحبوبة وسلطتي هي في أورشليم. (١٦) فتأصلت في شعب ممجد وفي نصيب الرب نصيب ميراثه وفي ملإ القديسين مقامي. (١٧) ارتفعت كالأرز في لبنان وكالسرو في جبال حرمون. (١٨) كالنخل في السواحل وكغراس الورد في أريحا. (١٩) كالزيتون النضير في السهل وكالدلب على مجاري المياه في الشوارع. (٢٠) فاح عرفي كالدارصيني والقندول العطر وانتشرت رائحتي كالمر المنتقى. (٢١) كالميعة والجزع والميعة ومثل بخور اللبان في المسكن. (٢٢) إني مددت أغصاني كالبطمة وأغصاني أغصان مجد ونعمة. (٢٣) أنا كالكرمة المنبتة النعمة وأزهاري ثمار مجد وغنى. (٢٤) أنا أم المحبة البهية والمخافة والعلم والرجاء الطاهر. (٢٥) فيّ كل نعمة الطريق والحق وكل رجاء الحياة والفضيلة. (٢٦) تعالوا إليّ أيها الراغبون فيّ واشبعوا من ثماري. (٢٧) فإن روحي أحلى من العسل وميراثي أحلى من شهد العسل (٢٨) وذكري يبقى في أجيال الدهور. (٢٩) من أكلني عاد إليّ جائعا ومن شربني عاد ظامئا. (٣٠) من سمع لي فلا يخزى ومن عمل بإرشادي فلا يخطأ. (٣١) من شرحني فله الحياة الأبدية. (٣٢) هذه كلها هي سفر الحياة وعهد العلي وعلم الحق. (٣٣) إن موسى أمر بالشريعة وأحكام العدل ميراثا لآل يعقوب ومواعيد إسرائيل. (٣٤) إن الرب وعد داود عبده أن يقيم منه الملك القدير الجالس على عرش المجد إلى الأبد. (٣٥) هو يفيض الحكمة كفيشون ومثل دجلة في أيام الغلال (٣٦) ويملأ فهما كالفرات ومثل الأردن في أيام الحصاد (٣٧) ويبدي التأديب كالنور ومثل جيحون في أيام القطاف. (٣٨) الحكمة لا يستوفي معرفتها الأول ولا يستقصيها الآخر (٣٩) لأن فكرها أوسع من البحر ومشورتها أعمق من الغمر العظيم. (٤٠) أنا الحكمة مفيضة الأنهار. (٤١) أنا كساقية من النهر وكقناة خرجت إلى الفردوس. (٤٢) قلت أسقي جنتي وأروي روضتي (٤٣) فإذا بساقيتي قد صارت نهرا وبنهري قد صار بحرا. (٤٤) فإني أضيء بالتأديب مثل الفجر وأذيعه إلى الأقاصي. (٤٥) أنفذ إلى جميع أعماق الأرض وأنظر إلى جميع الراقدين وأنير لجميع الذين يرجون الرب. (٤٦) إني أفيض التعليم مثل نبوءة وأخلفه لأجيال الدهور. (٤٧) فانظروا كيف لم يكن عنائي لي وحدي بل أيضا لجميع الذين يلتمسون الحكمة

ألفصل الخامس والعشرون

(١) ثلاث هن زينة لي وبهن قمت جميلة أمام الرب والناس. (٢) اتفاق الإخوة وحب القريب والمصافاة بين المرأة ورجلها. (٣) ثلاثة تبغضهم نفسي وتمقت حياتهم. (٤) الفقير المتكبر والغني الكذاب والشيخ الزاني الفاقد الفهم. (٥) إن لم تدخر في شبابك فكيف تجد في شيخوختك. (٦) ما أجمل القضاء للشيب وحسن المشورة للشيوخ. (٧) ما أجمل الحكمة للشيوخ والرأي والمشورة لأرباب المجد. (٨) كثرة الخبرة إكليل الشيوخ ومخافة الرب فخرهم. (٩) تسع خصال غبطتها في قلبي والعاشرة ينطق بها لساني. (١٠) مغبوط الإنسان الذي يفرح بالأولاد والذي يرى في حياته سقوط أعدائه. (١١) مغبوط من يساكن امرأة عاقلة ومن لم يزلل بلسانه ومن لم يخدم من لا يستأهله. (١٢) مغبوط من وجد الفطنة ومن يحدث حديثه في أذن واعية. (١٣) ما أعظم من وجد الحكمة لكنه ليس أفضل ممن يتقي الرب. (١٤) مخافة الرب أعلى من كل شيء. (١٥) الذي يحوزها بمن يشبه. (١٦) مخافة الرب أول محبته والإيمان أول الاتصال به. (١٧) غاية الألم ألم القلب وغاية الخبث خبث امرأة. (١٨) كل ألم ولا ألم القلب.

(١٩) وكل خبث ولا خبث المرأة. (٢٠) وكل نائبة ولا النائبة من المبغضين. (٢١) وكل انتقام ولا انتقام الأعداء. (٢٢) لا رأس شر من رأس الحية. (٢٣) ولا غضب شر من غضب المرأة. مساكنة الأسد والتنين خير عندي من مساكنة المرأة الخبيثة. (٢٤) خبث المرأة يغير منظرها ويرد وجهها أسود كالمسح. (٢٥) رجلها يجلس بين أصحابه وإذا سمع تأوه بمرارة. (٢٦) كل سوء بإزاء سوء المرأة خفيف. ليقع قرعة الخاطئ عليها. (٢٧) مثل العقبة الكثيرة الرمل لقدمي الشيخ مثل المرأة الحيثة اللسان للرجل الهادئ. (٢٨) لا يفتنك جمال امرأة ولا تشته امرأة لحسنها. (٢٩) غضب ووقاحة وفضيحة عظيمة (٣٠) المرأة التي تتسلط على رجلها. (٣١) المرأة الشريرة ذلة القلب وتقطيب للوجه وألم الفؤاد. (٣٢) التي لا تنشئ سعادة رجلها إنما هي تراخ اليدين وتخلع للركبتين. (٣٣) من المرأة ابتدأت الخطيئة وبسببها نموت نحن أجمعون. (٣٤) لا تجعل لماء مخرجا ولا للمرأة الشريرة سلطانا. (٣٥) إن لم تسلك طوع يدك تخزيك أمام أعدائك. (٣٦) فاقطعها عن جسدك لئلا تؤذيك على الدوام

الفصل السادس والعشرون

(١) رجل المرأة الصالحة مغبوط وعدد أيامه مضاعف. (٢) المرأة الفاضلة تسر رجلها وتجعله يقضي سنيه بالسلام. (٣) المرأة الصالحة نصيب صالح تمنح حظا لمن يتقي الرب (٤) فيكون قلبه جذلا ووجهه بهجا كل حين غنيا كان أم فقيرا. (٥) ثلاث خاف منهن قلبي وعلى الرابعة ابتهلت بوجهي. (٦) شكاية المدينة وتألب الجمع (٧) والبهتان. كل ذلك أثقل من الموت. (٨) لكن المرأة الغائرة من المرأة وجع قلب ونوح (٩) ولسانها سوط يصيب الجميع. (١٠) المرأة الشريرة نير قلق ومثل متخذها مثل من يمسك عقربا. (١١) المرأة السكيرة سخط عظيم وفضيحتها لا تستر. (١٢) زنى المرأة في طموح البصر ويعرف من جفنيها. (١٣) واظب على مراقبة البنت القليلة الحياء لئلا تجد فرصة فتبذل نفسها. (١٤) تنبه لطرفها الوقح ولا تعجب إذا عقتك. (١٥) تفتح فمها كالمسافر العطشان وتشرب من كل ماء صادفته وتجلس عند كل جذع وتفتح الكنانة تجاه كل سهم. (١٦) لطف المرأة ينعم رجلها (١٧) وأدبها يسمن عظامه. (١٨) المرأة المحبة للصمت عطية من الرب والنفس المتأدبة لا يستبدل بها. (١٩) المرأة الحيية نعمة على نعمة (٢٠) والنفس العفيفة لا قيمة توازنها. (٢١) الشمس تشرق في على الرب وجمال المرأة الصالحة في عالم بيتها. (٢٢) السراج يضيء على المنارة المقدسة وحسن الوجه على القامة الرزينة. (٢٣) العمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على أخمصي ذات الوقار. (٢٤) الأسس على الصخر تثبت إلى الأبد ووصايا الرب في قلب المرأة الطاهرة. (٢٥) اثنان يحزن لهما قلبي والثالث يأخذني عليه الغضب. (٢٦) رجل الحرب إذا أعجزته الفاقة والرجال العقلاء إذا أهينوا. (٢٧) أما من ارتد عن البر إلى الخطيئة فالرب يستبقيه للسيف. (٢٨) قلما يتخلص التاجر من الإثم والخمار لا يتزكى من الخطيئة

الفصل السابع والعشرون

(١) كثيرون خطئوا لأجل عرض الدنيا والذي يطلب الغنى يغضي طرفه. (٢) بين الحجارة المتضامة يبرز الوتد وبين البيع والشراء تنشب الخطيئة. (٣) وسيسحق الإثم مع الأثيم. (٤) من لم يحرص على الثبات في مخافة الرب يهدم بيته سريعا. (٥) عند هز الغربال يبقى الزبل كذلك كناسة الإنسان عند تفكره. (٦) آنية الخزاف تختبر بالأتون والإنسان يمتحن بحديثه. (٧) حراثة الشجر تظهر من ثمرها كذلك تفكر قلب الإنسان يظهر من كلامه. (٨) لا تمدح رجلا قبل أن يتكلم فإنه بهذا يمتحن الناس. (٩) إذا تتبعت العدل فإنك تدركه وتلبسه حلة مجد وتسكن معه فيصونك إلى الأبد وفي يوم الافتقاد تجد سندا. (١٠) الطيور تأوي إلى أشكالها والحق يعود إلى العاملين به. (١١) الأسد يكمن للفريسة كذلك الخطايا تكمن لفاعلي الإثم. (١٢) حديث التقي في كل حين حكمة أما الجاهل فيتغير كالقمر. (١٣) بين السفهاء ترقب الفرصة وبين العقلاء كن مواظبا. (١٤) حديث الحمقى مكروه وضحكهم في ملذات الخطيئة. (١٥) محادثة الحلاف تقف الشعر ومخاصمته سد الآذان. (١٦) مخاصمة المتكبرين سفك الدماء ومشاتمتهم سماع ثقيل. (١٧) الذي يفشي الأسرار يهدم الثقة ولا يجد صديقا لنفسه. (١٨) أحبب الصديق وكن معه أمينا (١٩) لكن إن أفشيت أسراره فلا تطلبه من بعد. (٢٠) فإن من أتلف صداقة القريب كان بمنزلة من أتلف عدوه. (٢١) ومثل تسريحك لقريب مثل إطلاقك طائرا من يدك فلا تعود تصطاده. (٢٢) لا تطلبه فإنه قد ابتعد وفر كالظبي من الفخ. (٢٣) إن الجرح له ضماد والمشاتمة بعدها صلح (٢٤) أما الذي يفشي الأسرار فشأنه اليأس. (٢٥) الغامز بالعين يختلق الشرور وليس من يجتنبه. (٢٦) أمام عينيك يحلو بفمه ويستحسن كلامك ثم يقلب منطقه ومن كلامك يلقي أمامك معثرة. (٢٧) قد أبغضت أمورا كثيرة ولكن لا كبغضي له والرب سيبغضه. (٢٨) من رمى حجرا إلى فوق فقد رماه على رأسه والضربة بالمكر تجرح الماكر. (٢٩) من حفر حفرة سقط فيها ومن نصب شركا اصطيد به. (٣٠) من صنع المساوئ فعليه تنقلب ولا يشعر من أين تقع عليه. (٣١) الاستهزاء والتعيير شأن المتكبرين والانتقام يكمن لهم مثل الأسد. (٣٢) الشامتون بسقوط الأتقياء يصطادون بالشرك والوجع يفنيهم قبل موتهم. (٣٣) الحقد والغضب كلاهما رجس والرجل الخاطئ متمسك بهما

الفصل الثامن والعشرون

(١) من انتقم يدركه الانتقام من لدن الرب ويترقب الرب خطاياه. (٢) اغفر لقريبك ظلمه لك فإذا تضرعت تمحى خطاياك. (٣) أيحقد إنسان على إنسان ثم يلتمس من الرب الشفاء. (٤) أم لا يرحم إنسانا مثله ثم يستغفر عن خطاياه. (٥) إن أمسك الحقد وهو بشر فمن يكفر خطاياه. (٦) اذكر أواخرك وكف عن العداوة. (٧) اذكر الفساد والموت واثبت على الوصايا. (٨) اذكر الوصايا ولا تحقد على القريب. (٩) اذكر ميثاق العلي واغض عن الجهالة. (١٠) أمسك عن النزاع فتقلل الخطايا. (١١) فإن الإنسان الغضوب يضرم النزاع والرجل الخاطئ يبلبل الأصدقاء ويلقي الشقاق بين المسالمين. (١٢) بحسب الحطب تضطرم النار وبحسب قوة الإنسان يكون غيظه وبحسب غناه يثير غضبه وبحسب شدة النزاع يستشيط. (١٣) الخصومة عن عجلة تضرم النار والنزاع عن عجلة يسفك الدم. (١٤) إذا نفخت في شرارة اضطرمت وإذا تفلت عليها انطفأت وكلاهما من فمك. (١٥) النمام وذو اللسانين أهل اللعنة لإهلاكهما كثيرين من أهل المسالمة. (١٦) اللسان الثالث أقلق كثيرين وبددهم من أمة إلى أمة (١٧) وهدم مدنا محصنة وخرب بيوت العظماء (١٨) وكسر جيوش الشعوب وأفنى أمما ذات اقتدار. (١٩) اللسان الثالث طرد نساء فاضلات وسلبهن أتعابهن. (٢٠) من أصغى إليه لا يجد راحة ولا يسكن مطمئنا. (٢١) ضربة السوط تبقي حبطا وضربة اللسان تحطم العظام. (٢٢) كثيرون سقطوا بحد السيف لكنهم ليسوا كالساقطين بحد اللسان. (٢٣) طوبى لمن وقي شره ولم يعرض على غضبه (٢٤) ولم يحمل نيره ولم يوثق بقيوده (٢٥) فإن نيره نير من حديد وقيوده قيود من نحاس. (٢٦) الموت به موت قاس والجحيم أنفع منه. (٢٧) لكنه لا يتسلط على الأتقياء ولا هم يحترقون بلهيبه (٢٨) بل الذين يتركون الرب يقعون تحت سلطانه

فيشتعل فيهم ولا ينطفئ . يطلق عليهم كالأسد ويفترسهم كالنمر . (٢٨) سيّج ملكك بالشوك . (٢٩) احبس فضتك وذهبك واجعل لكلامك ميزانا ومعيارا ولفمك بابا ومزلاجا (٣٠) واحذر أن تزل به فتسقط أمام الكامن لك

الفصل التاسع والعشرون

(١) الذي يصنع رحمة يقرض القريب والسخي اليد يحفظ الوصايا . (٢) أقرض القريب في وقت حاجته وأوفه ما له عليك في أجله . (٣) حقق ما نطقت به وكن أمينا معه فتنال في كل حين بغيتك . (٤) كثيرون حسبوا القرض لقطة فعنّوا الذين أمدوهم . (٥) قبل أن يقبض يقبّل اليد ويخشع بصوته حتى ينال مال القريب . (٦) فإذا آن الرد ماطل ونطق بكلام متضجر وشكا صرف الدهر . (٧) إن كان الرد في طاقته لم يكد يرد النصف ويحسب ما رده لقطة . (٨) وإلا فيسلبه أمواله ويتخذه عدوا بلا سبب . (٩) يجزيه اللعنة والشتيمة وبدل الإكرام يكافئه الإهانة . (١٠) كثيرون أمسكوا لأجل خبث الناس مخافة أن يسلبوا بغير سبب . (١١) مع ذلك كن طويل الأناة على البائس ولا تماطله في الصدقة . (١٢) لأجل الوصية أعن المسكين وفي عوزه لا ترده فارغا . (١٣) أتلف فضتك على أخيك وصديقك ولا تدعها تصدأ تحت الحجر وتتلف . (١٤) أنفق ذخيرتك بحسب وصايا العلي فتنفعك أكثر من الذهب . (١٥) أغلق على الصدقة في أخاديرك فهي تنقذك من كل شر . (١٦) (١٧) (١٨) تقاتل عنك عدوك أكثر من ترس البأس ورمح الحماسة . (١٩) الرجل الصالح يكفل القريب والذي فقد كل حياء يخذله . (٢٠) لا تنس نعم الكافل فإنه بذل نفسه لأجلك . (٢١) الخاطئ يهرب من كافله واللئيم الروح يخذله . (٢٢) الخاطئ يدمر خيرات الكافل وجاحد الجميل يخذل مخلصه . (٢٣) من الناس من يكفل قريبه لكنه يفقد كل حياء فيخذله . (٢٤) كثيرون كانوا في نجح فأهلكتهم الكفالة وأقلقتهم كأمواج البحر . (٢٥) أجلت رجالا مقتدرين إلى المهاجرة فتاهوا بين أمم غريبة . (٢٦) الخاطئ الذي يتهافت على الكفالة ويصبو إلى المعاملات يقع تحت الأقضية . (٢٧) أمدد قريبك بقدر طاقتك واحذر على نفسك أن تسقط . (٢٨) رأس المعيشة الماء والخبز واللباس والبيت الساتر العورة . (٢٩) عيش الفقير تحت سقف من ألواح خير من الأطعمة الفاخرة في دار الغربة . (٣٠) ارض بالقليل والكثير فلا تسمع تعييرا في أمر البيت . (٣١) بئس حياة الإنسان من بيت إلى بيت وحيثما ضاف لم يفتح فاه . (٣٢) تطعم وتسقي جاحدين لجميلك وأنت ضيفهم ووراء ذلك تسمع أقوالا مرة . (٣٣) أن قم يا ضيف جهز المائدة وإن كان بيدك شيء فأطعمني . (٣٤) انصرف يا ضيف من أمام شخص كريم . إن أخا لي يضيفني فأنا محتاج إلى البيت . (٣٥) أمران يستثقلهما الإنسان الفطن الانتهار في أمر البيت وتعيير المقرض

الفصل الثلاثون

(١) من أحب ابنه أكثر من ضربه لكي يسر في آخرته . (٢) من أدب ابنه يجتني ثمر تأديبه ويفتخر به بين الوجهاء . (٣) من علم ابنه يغير عدوه ويبتهج به أمام أصدقائه . (٤) إذا توفي أبوه فكأنه لم يمت لأنه خلف من هو نظيره . (٥) في حياته رأى وفرح وعند وفاته لم يحزن . (٦) خلف منتقما من الأعداء ومكافئا للأصدقاء بالجميل . (٧) من دلل ابنه فسيضمد جراحه وعند كل صراخ تضطرب أحشاؤه . (٨) الفرس الذي لم يرض يصير جموحا والابن الذي لم يضبط يصير سفيها . (٩) إن دللت ابنك روعك وإن لاعبته حزنك . (١٠) لا تضاحكه لئلا يغمك وفي أواخرك يأخذك صريف الأسنان . (١١) لا تجعل له سلطانا في صبائه ولا تهمل جهالاته . (١٢) أحن رقبته في صبائه وارضض أضلاعه ما دام صغيرا لئلا يتصلب فيعصيك فيأخذك وجع القلب . (١٣) أدب ابنك واجتهد في تهذيبه لئلا يسقط فيما يخجلك . (١٤) فقير ذو عافية وصحيح البنية خير من غني منهوك بالأسقام . (١٥) العافية وصحة البنية خير من كل الذهب وقوة الجسم أفضل من نشب لا يحصى . (١٦) لا غنى خير من عافية الجسم ولا سرور يفوق فرح القلب . (١٧) الموت أفضل من الحياة المرة أو السقم الملازم . (١٨) الخيرات المسكوبة على فم مغلق كالأطعمة الموضوعة على قبر . (١٩) أي منفعة للصنم بالقربان فإنه لا يأكل ولا يشم . (٢٠) هكذا من يرهقه الرب ويجازيه على آثامه . (٢١) يرى بعينيه ويتنهد كالخصي الذي يعانق عذراء ثم يتنهد . (٢٢) لا تغم نفسك ولا تضيق صدرك بأفكارك . (٢٣) سرور القلب حياة الإنسان وابتهاج الرجل طول الأيام . (٢٤) أحبب نفسك وفرج عن قلبك وأقص الحزن عنك بعيدا (٢٥) فإن الحزن قتل كثيرين وليس فيه ثمرة . (٢٦) الغيرة والغضب يقللان الأيام والغم يأتي بالشيخوخة قبل الأوان . (٢٧) القلب البهج الصالح لا يزال في الولائم ومآدبه معدة باهتمام

الفصل الحادي والثلاثون

(١) السهر لأجل الغنى يذيب الجسم والاهتمام به ينفي النوم . (٢) سهر الاهتمام يحرم الوسن والمرض الشديد يذهب النوم . (٣) يجهد الغني في جمع الأموال وفي راحته يشبع من اللذات . (٤) يجهد الفقير في حاجة العيش وفي راحته يمسي معوزا . (٥) من أحب الذهب لا يزكى ومن اتبع الفساد يشبع منه . (٦) كثيرون سقطوا لأجل الذهب فأضحى هلاكهم أمام وجوههم . (٧) الذهب عود عثار للذين يذبحون له وكل جاهل يصطاد به . (٨) طوبى للغني الذي وجد بغير عيب ولم يسع وراء الذهب . (٩) من هو فنغبطه لأنه صنع عجائب في شعبه . (١٠) من الذي امتحن به فوجد كاملا . به فليفتخر . من الذي قدر أن يتعدى فلم يتعد وأن يصنع الشر ولم يصنع . (١١) ستكون خيراته ثابتة وتخبر الجماعة بصدقاته . (١٢) إذا جلست على مائدة حافلة فلا تفغر لها حنجرتك (١٣) ولا تقل ما أكثر ما عليها . (١٤) اذكر أن العين الشريرة سوء عظيم . (١٥) أي شيء خلق أسوأ من العين . فلذلك هي تدمع من كل شخص . (١٦) حيثما لحظت فلا تمدد إليه يدك (١٧) ولا تزاحمها في الصحفة . (١٨) افهم ما عند القريب مما عندك وتأمل في كل أمر . (١٩) كل مما وضع أمامك كما يأكل الإنسان ولا تكن نهما لئلا تمقت . (٢٠) وكن أول من أمسك مراعاة للأدب ولا تتضلع لئلا ينكر عليك . (٢١) وإذا اتكأت بين كثيرين فلا تمدد يدك قبلهم . (٢٢) ما أقل ما يكتفي به الإنسان المتأدب ومثل هذا لا تأخذه الكظة على فراشه . (٢٣) السهاد والهيضة والمغص للرجل الشره . (٢٤) رقاد الصحة لقنوع الجوف . يقوم باكرا وهو مالك نفسه . (٢٥) وإذا أكرهت على الأكل فاعتزل من بين الجماعة فتستريح . (٢٦) اسمع لي يا بني ولا تستخف بي وأخيرا تختبر أقوالي . (٢٧) في جميع أعمالك كن نشيطا فلا يلحق بك سقم . (٢٨) من سخا بالطعام تباركه الشفاه ويشهد بكرمه شهادة صدق . (٢٩) من شح بالطعام تتذمر عليه المدينة ويشهد بلؤمه شهادة يقين . (٣٠) لا تكن ذا بأس تجاه الخمر فإن الخمر أهلكت كثيرين . (٣١) الأتون يمتحن الحديد المسقى والخمر تمتحن قلوب المتجبرين في القتال . (٣٢) الخمر حياة للإنسان إذا اقتصدت في شربها . (٣٣) أي عيش لمن ليس له خمر . (٣٤) أي شيء يعدم الحياة . الموت . (٣٥) الخمر من البدء خلقت للانبساط لا للسكر . (٣٦) الخمر ابتهاج القلب وسرور النفس لمن شرب منها في وقتها ما كفى . (٣٧) الشرب بالرفق صحة للنفس والجسد . (٣٨) الإفراط من شرب الخمر خصومة ونزاع . (٣٩) الإفراط من شرب الخمر مرارة للنفس . (٤٠) السكر يهيج غضب الجاهل لمصرعه ويقلل القوة

وَيُكْثِرُ ٱلْجِرَاحَ. (٤١) فِي مَجْلِسِ ٱلْخَمْرِ لَا تُوَبِّخِ ٱلْقَرِيبَ وَلَا تَحْتَقِرْهُ فِي سُرُورِهِ. (٤٢) لَا تُخَاطِبْهُ بِكَلَامِ تَعْيِيرٍ وَلَا تُضَايِقْهُ فِي ٱلْمُطَالَبَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) إِذَا جَعَلُوكَ رَئِيسًا فَلَا تَتَكَبَّرْ بَلْ كُنْ بَيْنَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ. (٢) إِهْتَمَّ بِهِمْ ثُمَّ ٱجْلِسْ وَبَعْدَ قَضَائِكَ مَا عَلَيْكَ ٱتَّكِئْ (٣) لِكَيْ تَفْرَحَ بِهِمْ وَتَأْخُذَ ٱلْإِكْلِيلَ زِينَةً وَتُكَرَّمَ بِهَدَايَاهُمْ. (٤) تَكَلَّمْ يَا شَيْخُ فَإِنَّكَ أَهْلُ ذٰلِكَ (٥) لٰكِنْ عَنْ دِقَّةِ عِلْمٍ وَلَا تَمْنَعِ ٱلْغِنَاءَ. (٦) لَا تُطْلِقْ كَلَامَكَ عِنْدَ ٱلسَّمَاعِ وَلَا تَأْتِ بِٱلْحِكْمَةِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا. (٧) أَلْحَانُ ٱلْمُغَنِّينَ فِي مَجْلِسِ ٱلْخَمْرِ كَفَصٍّ مِنْ يَاقُوتٍ فِي حَلْيٍ مِنْ ذَهَبٍ. (٨) أَنْغَامُ ٱلْمُغَنِّينَ عَلَى خَمْرٍ لَذِيذَةٍ كَفَصٍّ مِنْ زُمُرُّدٍ فِي مَصُوغٍ مِنْ ذَهَبٍ. (٩) إِسْمَعْ وَأَنْتَ سَاكِتٌ فَبِٱحْتِشَامِكَ تَنَالُ ٱلْحُظْوَةَ. (١٠) تَكَلَّمْ يَا شَابُّ لٰكِنْ نَادِرًا مَتَى دَعَتْكَ ٱلْحَاجَةُ. (١١) إِنْ سُئِلْتَ مَرَّتَيْنِ فَجَاوِبْ بِٱلْإِيجَازِ (١٢) مُعَبِّرًا عَنِ ٱلْكَثِيرِ بِٱلْقَلِيلِ وَكُنْ كَمَنْ يَعْلَمُ وَيَصْمُتُ. (١٣) فِي جَمَاعَةِ ٱلْعُظَمَاءِ لَا تُسَاوِ نَفْسَكَ بِهِمْ وَبَيْنَ ٱلشُّيُوخِ لَا تَكُنْ كَثِيرَ ٱلْهَذَرِ. (١٤) قُدَّامَ ٱلرَّعْدِ يَنْطَلِقُ ٱلْبَرْقُ وَقُدَّامَ ٱلْمُحْتَشِمِ تَسْبِقُ ٱلْحُظْوَةُ. (١٥) إِذَا آنَ ٱلْوَقْتُ قُمْ لَا تَتَأَخَّرْ. أَسْرِعْ إِلَى بَيْتِكَ لَا تَتَهَاوَنْ. هُنَاكَ تَنَزَّهْ (١٦) وَٱصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ وَلَا تُخْطِئْ بِكَلَامِ ٱلْكِبْرِيَاءِ. (١٧) وَعَلَى هٰذِهِ كُلِّهَا بَارِكْ صَانِعَكَ ٱلَّذِي يُسْكِرُكَ مِنْ طَيِّبَاتِهِ. (١٨) مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ يَقْبَلُ تَأْدِيبَهُ وَٱلْمُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ يَجِدُونَ مَرْضَاتَهُ. (١٩) مَنِ ٱبْتَغَى ٱلشَّرِيعَةَ يَمْتَلِئُ مِنْهَا وَٱلْمُرَائِي يَعْثُرُ فِيهَا. (٢٠) أَلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱلرَّبَّ يَجِدُونَ ٱلْعَدْلَ وَيُوقِدُونَ مِنَ ٱلْأَحْكَامِ مِصْبَاحًا لَهُمْ. (٢١) أَلْإِنْسَانُ ٱلْخَاطِئُ يُجَانِبُ ٱلتَّوْبِيخَ وَيَجِدُ حُجَجًا تُوَافِقُ مُبْتَغَاهُ. (٢٢) صَاحِبُ ٱلْمَشُورَةِ لَا يُهْمِلُ ٱلتَّأَمُّلَ أَمَّا ٱلْمُتَكَبِّرُ بِمَنْ لَيْسَ كَذٰلِكَ فَلَا يَأْخُذُهُ ٱلْخَوْفُ (٢٣) وَلَا بَعْدَ مَا عَمِلَ بِهَوَاهُ عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ. (٢٤) لَا تَعْمَلْ شَيْئًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا تَنْدَمَ عَلَى عَمَلِكَ. (٢٥) لَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ ٱلْمَهْلَكَةِ فَلَا تَعْثُرَ بِٱلْحِجَارَةِ. لَا تَرُمْ نَفْسَكَ فِي طَرِيقٍ لَمْ تَخْتَبِرْهُ فَلَا تَجْعَلْ لِنَفْسِكَ مَعْثَرَةً. (٢٦) إِحْتَرِزْ حَتَّى مِنْ بَنِيكَ وَتَحَفَّظْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. (٢٧) فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ ٱعْتَصِدْ بِضَمِيرِكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ هُوَ حِفْظُ ٱلْوَصَايَا. (٢٨) أَلَّذِي يَقْتَدِي بِٱلشَّرِيعَةِ يَرْعَى ٱلْوَصَايَا وَٱلَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى ٱلرَّبِّ لَا يَخْسَرُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ لَا يَلْقَى شَرًّا بَلْ عِنْدَ ٱلتَّجْرِبَةِ يَحْفَظُهُ ٱلرَّبُّ وَيُنَجِّيهِ مِنَ ٱلشُّرُورِ. (٢) أَلرَّجُلُ ٱلْحَكِيمُ لَا يُبْغِضُ ٱلشَّرِيعَةَ أَمَّا ٱلَّذِي يُرَائِي فِيهَا فَهُوَ كَسَفِينَةٍ فِي ٱلزَّوْبَعَةِ. (٣) أَلْإِنْسَانُ ٱلْعَاقِلُ يُؤْمِنُ بِٱلشَّرِيعَةِ وَٱلشَّرِيعَةُ أَمِينَةٌ لَهُ. (٤) هَيِّئْ كَلَامَكَ كَمَا يَفْعَلُ ٱلصِّدِّيقُونَ فِي مَسَائِلِهِمْ فَتُسْمَعَ. أَنْظِمْ مَعَانِيَ عِلْمِكَ وَجَاوِبْ. (٥) أَحْشَاءُ ٱلْأَحْمَقِ كَعَجَلَةِ ٱلْعَجَلَةِ وَفِكْرُهُ مِثْلُ ٱلْمِحْوَرِ ٱلْخَفِيفِ ٱلدَّوَرَانِ. (٦) أَلصَّدِيقُ ٱلْمُسْتَهْزِئُ كَفَحْلِ ٱلْخَيْلِ ٱلَّذِي يَصْهَلُ تَحْتَ كُلِّ رَاكِبٍ. (٧) لِمَاذَا يَفْضُلُ يَوْمٌ عَلَى يَوْمٍ وَنُورُ كُلِّ يَوْمٍ فِي ٱلسَّنَةِ مِنَ ٱلشَّمْسِ. (٨) عِلْمُ ٱلرَّبِّ مَيَّزَ بَيْنَهَا إِذْ صُنِعَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلَّتِي تَحْفَظُ ٱلرَّسْمَ (٩) وَخَالَفَ بَيْنَ ٱلْأَزْمِنَةِ فَعُيِّنَتِ ٱلْأَعْيَادُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْمُعَيَّنَةِ. (١٠) فَمِنْهَا مَا أَعْلَاهُ وَقَدَّسَهُ وَمِنْهَا مَا جَعَلَهُ فِي عِدَادِ ٱلْأَيَّامِ. وَكَذَا ٱلْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَآدَمُ صُنِعَ مِنَ ٱلْأَرْضِ (١١) لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ مَيَّزَ بَيْنَهُمْ بِسَعَةِ عِلْمِهِ وَخَالَفَ بَيْنَ طُرُقِهِمْ. (١٢) فَمِنْهُمْ مَنْ بَارَكَهُ وَأَعْلَاهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّسَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَهُ وَخَفَضَهُ وَنَكَّسَهُ مِنْ مَقَامِهِ. (١٣) كَمَا يَكُونُ ٱلطِّينُ فِي يَدِ ٱلْخَزَّافِ وَتَجْرِي جَمِيعُ أَحْوَالِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ (١٤) كَذٰلِكَ ٱلنَّاسُ فِي يَدِ صَانِعِهِمْ وَهُوَ يُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ قَضَائِهِ. (١٥) بِإِزَاءِ ٱلشَّرِّ ٱلْخَيْرُ وَبِإِزَاءِ ٱلْمَوْتِ ٱلْحَيَاةُ كَذٰلِكَ بِإِزَاءِ ٱلتَّقِيِّ ٱلْخَاطِئُ. وَهٰكَذَا تَأَمَّلْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ ٱلْعَلِيِّ تَجِدْهَا ٱثْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ ٱلْوَاحِدُ بِإِزَاءِ ٱلْآخَرِ. (١٦) إِنِّي أَنَا ٱلْأَخِيرَ قَدِ ٱسْتَيْقَظْتُ وَوَرِثْتُ هٰذِهِ كَمَا كَانَتْ مُنْذُ ٱلْبَدْءِ. (١٧) كَمَنْ يَلْتَقِطُ وَرَاءَ ٱلْقَطَّافِينَ أَقْبَلْتُ بِبَرَكَةِ ٱلرَّبِّ فَمَلَأْتُ ٱلْمِعْصَرَةَ كَٱلَّذِي قَطَفَ. (١٨) فَٱنْظُرُوا كَيْفَ لَمْ يَكُنِ ٱجْتِهَادِي لِي وَحْدِي بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ ٱلتَّأْدِيبَ. (١٩) إِسْمَعُونِي يَا عُظَمَاءَ ٱلشَّعْبِ وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا رُؤَسَاءَ ٱلْجَمَاعَةِ. (٢٠) لَا تُوَلِّ عَلَى نَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ ٱبْنَكَ أَوِ ٱمْرَأَتَكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ صَدِيقَكَ وَلَا تُعْطِ لِآخَرَ أَمْوَالَكَ لِئَلَّا تَنْدَمَ فَتَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بِهَا. (٢١) مَا حَيِيتَ وَمَا دَامَ فِيكَ نَفَسٌ لَا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ (٢٢) لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَطْلُبَ بَنُوكَ مِنْكَ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ أَنْتَ إِلَى أَيْدِي بَنِيكَ. (٢٣) فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ٱحْفَظْ لِنَفْسِكَ مَزِيَّتَهَا (٢٤) وَلَا تَجْعَلْ عَيْبًا فِي كَرَامَتِكَ. قَسِّمْ مِيرَاثَكَ عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ أَيَّامِ حَيَاتِكَ حِينَ يَحْضُرُ ٱلْمَوْتُ. (٢٥) أَلْعَلَفُ وَٱلْعَصَا وَٱلْحِمْلُ لِلْحِمَارِ وَٱلْخُبْزُ وَٱلتَّأْدِيبُ وَٱلْعَمَلُ لِلْعَبْدِ. (٢٦) إِشْغَلِ ٱلْغُلَامَ بِٱلْعَمَلِ فَتَسْتَرِيحَ. أَرْخِ يَدَيْكَ عَنْهُ فَيَلْتَمِسَ ٱلْعِتْقَ. (٢٧) أَلنِّيرُ وَٱلسُّيُورُ تَحْنِي ٱلرِّقَابَ وَمُوَاظَبَةُ ٱلْعَمَلِ تُخْضِعُ ٱلْعَبْدَ. (٢٨) لِلْعَبْدِ ٱلشِّرِّيرِ ٱلتَّنْكِيلُ وَٱلْعَذَابُ. أَقْسِرْهُ عَلَى ٱلْعَمَلِ لِئَلَّا يَتَفَرَّغَ (٢٩) فَإِنَّ ٱلْفَرَاغَ يُعَلِّمُ ضُرُوبَ ٱلْخُبْثِ. (٣٠) أَلْزِمْهُ ٱلْأَعْمَالَ كَمَا يَلِيقُ بِهِ فَإِنْ لَمْ يُطِعْ فَثَقِّلْ عَلَيْهِ ٱلْقُيُودَ لٰكِنْ لَا تُفْرِطْ فِي عِقَابِ ذِي جَسَدٍ وَلَا تَصْنَعْ شَيْئًا بِغَيْرِ تَمْيِيزٍ. (٣١) إِنْ كَانَ لَكَ عَبْدٌ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَنَفْسِكَ فَإِنَّكَ ٱكْتَسَبْتَهُ بِٱلدَّمِ. إِنْ كَانَ لَكَ عَبْدٌ فَعَامِلْهُ كَنَفْسِكَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ٱحْتِيَاجَكَ إِلَى نَفْسِكَ. (٣٢) إِنْ آذَيْتَهُ أَبَقَ (٣٣) وَإِذَا فَرَّ ذَاهِبًا فَفِي أَيِّ طَرِيقٍ تَطْلُبُهُ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ وَٱلثَّلَاثُونَ

(١) أَلْآمَالُ ٱلْفَارِغَةُ ٱلْكَاذِبَةُ لِذِي ٱلسَّفَهِ وَٱلْأَحْلَامُ يَطِيرُ بِهَا ٱلْجُهَّالُ. (٢) مَثَلُ ٱلْمُلْتَفِتِ إِلَى ٱلْأَحْلَامِ مَثَلُ ٱلْقَابِضِ عَلَى ٱلظِّلِّ وَٱلْمُتَطَلِّبِ لِلرِّيحِ. (٣) رُؤْيَا ٱلْأَحْلَامِ هِيَ هٰذَا بِإِزَاءِ هٰذَا. شِبْهُ ٱلشَّخْصِ أَمَامَ ٱلشَّخْصِ. (٤) بِٱلنَّجِسِ مَاذَا يَطْهُرُ وَبِٱلْكَذِبِ مَاذَا يَصْدُقُ. (٥) أَلْعِرَافَةُ وَٱلتَّطَيُّرُ وَٱلْأَحْلَامُ بَاطِلَةٌ (٦) كَخَيَالَاتِ قَلْبِ ٱلْمَاخِضِ. إِنْ لَمْ تُرْسَلْ هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِيِّ فِي ٱفْتِقَادٍ مِنْهُ فَلَا تُوَجِّهْ إِلَيْهَا قَلْبَكَ (٧) فَإِنَّ كَثِيرِينَ أَضَلَّتْهُمُ ٱلْأَحْلَامُ فَسَقَطُوا لِٱعْتِمَادِهِمْ عَلَيْهَا. (٨) أَلشَّرِيعَةُ تَتِمُّ بِغَيْرِ تِلْكَ ٱلْأَكَاذِيبِ وَٱلْحِكْمَةُ فِي ٱلْفَمِ ٱلصَّادِقِ كَمَالٌ. (٩) أَلرَّجُلُ ٱلْمُتَأَدِّبُ يَعْلَمُ كَثِيرًا وَٱلْكَثِيرُ ٱلْخِبْرَةِ يُحَدِّثُ بِعَقْلٍ. (١٠) أَلَّذِي لَمْ يَخْتَبِرْ يَعْلَمُ قَلِيلًا أَمَّا ٱلَّذِي جَالَ فَهُوَ كَثِيرُ ٱلْحِيلَةِ. (١١) أَلَّذِي لَمْ يُمْتَحَنْ مَاذَا يَعْلَمُ أَمَّا ٱلَّذِي ضَلَّ فَهُوَ كَثِيرُ ٱلدَّهَاءِ. (١٢) إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَطَافِي أُمُورًا كَثِيرَةً وَأَكْثَرُ أَقْوَالِي مِمَّا ٱخْتَبَرْتُ. (١٣) وَقَدْ طَالَمَا خَاطَرْتُ بِنَفْسِي فِي هٰذَا ٱلطَّلَبِ حَتَّى إِلَى ٱلْمَوْتِ ثُمَّ نَجَوْتُ. (١٤) رُوحُ ٱلْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَحْيَا (١٥) لِأَنَّ رَجَاءَهُمْ فِي مُخَلِّصِهِمْ. (١٦) مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ فَلَا يَخَافُ وَلَا يَفْزَعُ لِأَنَّهُ هُوَ رَجَاؤُهُ. (١٧) مَنِ ٱتَّقَى ٱلرَّبَّ فَطُوبَى لِنَفْسِهِ. (١٨) إِلَى مَنْ يَتَوَجَّهُ وَمَنْ عُمْدَتُهُ. (١٩) إِنَّ عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ إِلَى مُحِبِّيهِ. هُوَ مُجِيرٌ قَدِيرٌ وَعُمْدَةٌ قَوِيَّةٌ. سِتْرٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَظِلٌّ مِنَ ٱلْهَجِيرِ. (٢٠) صِيَانَةٌ مِنَ ٱلْعِثَارِ وَمَعُونَةٌ عِنْدَ ٱلسُّقُوطِ. هُوَ يُعْلِي ٱلنَّفْسَ وَيُنِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ. يَمْنَحُ ٱلشِّفَاءَ وَٱلْحَيَاةَ وَٱلْبَرَكَةَ. (٢١) أَلذَّابِحُ مِنْ كَسْبِ ٱلظُّلْمِ يَسْتَهْزِئُ بِتَقْدِمَتِهِ وَٱسْتِهْزَاءَاتُ ٱلْأَثَمَةِ لَيْسَتْ بِمَرْضِيَّةٍ. (٢٢) أَلرَّبُّ وَحْدَهُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ فِي طَرِيقِ ٱلْحَقِّ وَٱلْعَدْلِ. (٢٣) لَيْسَتْ مَرْضَاةُ ٱلْعَلِيِّ بِتَقَادِمِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَلَا بِكَثْرَةِ ذَبَائِحِهِمْ يَغْفِرُ خَطَايَاهُمْ. (٢٤) مَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مِنْ مَالِ ٱلْمَسَاكِينِ فَهُوَ كَمَنْ يَذْبَحُ ٱلِٱبْنَ أَمَامَ أَبِيهِ. (٢٥) خُبْزُ ٱلْمُعْوِزِينَ حَيَاتُهُمْ فَمَنْ أَمْسَكَهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا هُوَ سَافِكُ دِمَاءٍ. (٢٦) مَنْ يَخْطَفْ مَعَاشَ ٱلْقَرِيبِ يَقْتُلْهُ. (٢٧) مَنْ يُمْسِكْ أُجْرَةَ ٱلْأَجِيرِ يَسْفِكْ دَمَهُ. (٢٨) وَاحِدٌ بَنَى وَآخَرُ هَدَمَ فَمَاذَا ٱنْتَفَعَا سِوَى ٱلتَّعَبِ. (٢٩) وَاحِدٌ صَلَّى وَآخَرُ لَعَنَ فَأَيُّهُمَا يَسْتَجِيبُ ٱلرَّبُّ لِدُعَائِهِ. (٣٠) مَنِ ٱغْتَسَلَ مِنْ لَمْسِ ٱلْمَيْتِ ثُمَّ لَمَسَهُ فَمَاذَا نَفَعَهُ غُسْلُهُ. (٣١) كَذٰلِكَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلَّذِي يَصُومُ عَنْ خَطَايَاهُ ثُمَّ يَعُودُ يَفْعَلُهَا مَنْ يَسْتَجِيبُ لِصَلَاتِهِ وَمَاذَا نَفَعَهُ ٱتِّضَاعُهُ

الفصل الخامس والثلاثون

(١) من حفظ الشريعة فقد قدم ذبائح كثيرة. (٢) من رعى الوصايا فقد ذبح ذبيحة الخلاص. (٣) ومن أقلع عن الإثم فقد ذبح ذبيحة الخطيئة وكفّر ذنوبه. (٤) من قدم السميذ فقد وفى بالشكر ومن تصدق فقد ذبح ذبيحة الحمد. (٥) مرضاة الرب الإقلاع عن الشر وتكفير الذنوب الرجوع عن الإثم. (٦) لا تحضر أمام الرب فارغا (٧) فإن هذه كلها تجري طاعة للوصية. (٨) تقدمة الصديق تدسم المذبح ورائحتها طيبة أمام العلي. (٩) ذبيحة الرجل الصديق مرضية وذكرها لا ينسى. (١٠) مجد الرب عن قرة عين ولا تنقص من بواكير يديك. (١١) كن متهلل الوجه في كل عطية وقدس العشور بفرح. (١٢) أعط العلي على حسب عطيته وقدم كسب يدك عن قرة عين. (١٣) فإن الرب مكافئ فيكافئك سبعة أضعاف. (١٤) لا تقدم هدايا بها عيب فإن الرب لا يقبلها. (١٥) ولا تعتمد على ذبيحة أثيمة فإن الرب ديان ولا يلتفت إلى كرامة الوجوه. (١٦) لا يحابي الوجوه في حكم الفقير بل يستجيب صلاة المظلوم. (١٧) لا يهمل اليتيم المتضرع إليه ولا الأرملة إذا سكبت شكواها. (١٨) أليست دموع الأرملة تسيل على خديها أما هي صراخ على الذي أسالها. (١٩) إنها من خديها تصعد إلى السماء والرب المستجيب لا يتلذذ بها. (٢٠) إن المتعبد يقبل بمرضاة وصلاته تبلغ إلى الغيوم. (٢١) صلاة المتواضع تنفذ الغيوم ولا تستقر حتى تصل ولا تنصرف حتى يفتقد العلي ويحكم بعدل ويجري القضاء. (٢٢) فالرب لا يبطئ ولا يطيل أناته عليهم حتى يحطم صلب الذين لا رحمة فيهم. (٢٣) وينتقم من الأمم حتى يمحو قوم المتجبرين ويحطم صوالجة الظالمين. (٢٤) حتى يكافئ الإنسان على حسب أفعاله ويجزي البشر بأعمالهم على حسب نياتهم. (٢٥) حتى يجري الحكم لشعبه ويفرح عنهم برحمته. (٢٦) الرحمة تجمل في أوان الضيق كسحاب المطر في أوان القحط

الفصل السادس والثلاثون

(١) أيها الرب إله الجميع ارحمنا وانظر إلينا وأرنا نور مراحمك. (٢) وألق رعبك على جميع الأمم الذين لم يلتمسوك ليعلموا أنه لا إله إلا أنت ويخبروا بعظائمك. (٣) ارفع يدك على الأمم الغريبة وليروا عزتك. (٤) كما قد ظهرت فينا قداستك أمامهم هكذا فلتظهر عظمتك فيهم أمامنا. (٥) وليعرفوك كما عرفنا نحن أن لا إله إلا أنت يا رب. (٦) استأنف الآيات وأحدث العجائب. (٧) مجد يدك وذراعك اليمنى. (٨) أثر غضبك وصب سخطك. (٩) دمر المقاوم وأحطم العدو. (١٠) عجل الزمان واذكر الميثاق وليخبر بعظائمك. (١١) لتأكل نار الغضب الناجي وليلق مضايقو شعبك الهلاك. (١٢) أهشم رؤوس قادة الأعداء القائلين ليس غيرنا. (١٣) اجمع كل أسباط يعقوب واتخذها ميراثا لك كما كانت في البدء. (١٤) أيها الرب ارحم الشعب الذي دعي باسمك وإسرائيل الذي أنزلته منزلة بكرك. (١٥) أشفق على مدينة قدسك أورشليم مدينة راحتك. (١٦) املأ صهيون لكي تنادي بأقوالك. املأ شعبك من مجدك. (١٧) اشهد للذين هم خلقك منذ البدء وأيقظ النبوات التي باسمك. (١٨) أعط الذين ينتظرونك الثواب وليتبين صدق أنبيائك. استجب أيها الرب لصلاة المتضرعين إليك (١٩) على حسب بركة هرون على شعبك فيعلم جميع سكان الأرض أنك أنت الرب إله الدهور. (٢٠) الجوف يتناول كل طعام لكن من الطعام ما هو أطيب من غيره. (٢١) الحلق يميز أطعمة الصيد والقلب الفهيم يميز الأقوال الكاذبة. (٢٢) القلب الخبيث يورث الغم والرجل الكثير الخبرة يكافئه. (٢٣) المرأة تتزوج أي رجل كان لكن في البنات من تفضل على غيرها. (٢٤) جمال المرأة يبهج الوجه ويفوق جميع منى الإنسان. (٢٥) وإن كان في لسانها رحمة ووداعة فليس رجلها كسائر بني البشر. (٢٦) من حاز امرأة فهي له رأس الغنى وعون بإزائه وعمود يستريح إليه. (٢٧) حيث لا سياج ينتهب الملك وحيث لا امرأة ينوح البائس. (٢٨) من ذا يأمن اللص المشدود الأزر الثائب من مدينة إلى مدينة. هكذا حال الرجل الذي لا وكر له فيأوي حيثما أمسى

الفصل السابع والثلاثون

(١) كل صديق يقول لي مع فلان صداقة لكن رب صديق إنما هو صديق بالاسم. ألا يورث الغم حتى الموت (٢) كل صاحب وصديق يتحول إلى العداوة. (٣) أيها الاختراع الموبق من أين هبطت فغطيت اليبس خيانة. (٤) رب صاحب يتنعم مع صديقه في السراء وعند الضراء يصير له عدوا. (٥) رب صاحب لأجل بطنه يجد مع صديقه ويحمل الترس في الحرب. (٦) لا تنس صديقك في قلبك ولا تتغاض عنه وأنت موسر. (٧) لا تستشر من يرصدك واكتم مشورتك عمن يحسدك. (٨) كل مشير يبدي مشورة لكن رب مشير إنما يشير لنفسه. (٩) احذر لنفسك من المشير واختبر أولا عن حاجته فإنه يشير بما ينفعه (١٠) لئلا يلقي القرعة عليك ويقول لك (١١) سبيلك حسن ثم يقف تجاهك ينظر ماذا يحل بك. (١٢) لا تستشر المنافق في التقوى ولا الظالم في العدل ولا المرأة في ضرتها ولا الجبان في الحرب ولا التاجر في التجارة ولا المبتاع في البيع ولا الحاسد في شكر المعروف (١٣) ولا الجافي في الرقة ولا الكسلان في شيء من الشغل (١٤) ولا الأجير الساكن في إنجاز الشغل ولا البطال في كثرة العمل. لا تلتفت إلى هؤلاء لشيء من المشورة. (١٥) لكن آلف الرجل التقي ممن علمته يحفظ الوصايا (١٦) ونفسه كنفسك وإذا سقطت يتوجع لك. (١٧) واعقد المشورة مع القلب فإنه ليس لك مشير أصح منه (١٨) لأن نفس الرجل قد تخبر بالحق أكثر من سبعة رقباء يرقبون من موضع عال. (١٩) وفي كل هذه تضرع إلى العلي ليهديك بالحق في الطريق المستقيم. (٢٠) الكلام مبدأ كل عمل والمشورة قبل الفعل. (٢١) الوجه يدل على تغير القلب. أربعة تصدر من القلب الخير والشر والحياة والموت والمتسلط على هذه في كل حين هو اللسان. (٢٢) من الناس من هو ذو دهاء مؤدب لكثيرين لكنه لا ينفع نفسه شيئا. (٢٣) ومنهم من يدعي الحكمة وكلامه مكروه. فمثل هذا يحرم كل قوت (٢٤) لأنه لم يؤت الحظوة من عند الرب إذ ليس من الحكمة على شيء. (٢٥) ومنهم من حكمته لنفسه وثمار عقله صالحة في الفم. (٢٦) الرجل الحكيم يعلم شعبه وثمار عقله صالحة. (٢٧) الرجل الحكيم يمتلئ بركة ويغبطه كل من يراه. (٢٨) حياة الرجل أيام معدودة أما أيام إسرائيل فلا عدد لها. (٢٩) الحكيم يرث ثقة شعبه واسمه يحيا إلى الأبد. (٣٠) يا بني جرب نفسك في حياتك وانظر ماذا يضرها وامنعها عنه. (٣١) فإنه ليس كل شيء ينفع كل أحد ولا كل نفس ترضى بكل أمر. (٣٢) لا تشره إلى كل لذة ولا تنصب على الأطعمة. (٣٣) فإن كثرة الأكل تهيض الآكل والشره يبلغ إلى المغص. (٣٤) كثيرون هلكوا من الشره أما القنوع فيزداد حياة

الفصل الثامن والثلاثون

(١) أعط الطبيب كرامته لأجل فوائده فإن الرب خلقه. (٢) لأن الطب آت من عند العلي وقد أفرغت عليه جوائز الملوك. (٣) علم الطبيب يعلي رأسه فيعجب به عند العظماء. (٤) الرب خلق الأدوية من الأرض والرجل الفطن لا يكرهها. (٥) أليس بعود تحول الماء عذبا حتى تعرف قوته. (٦) إن العلي ألهم الناس العلم لكي يمجد في عجائبه. (٧) بتلك يشفي ويزيل الأوجاع ومنها يصنع العطار

أمزجة وصنعته لا نهاية لها. (٨) فيحل السلام من الرب على وجه الأرض.
(٩) يا بني إذا مرضت فلا تتهاون بل صل إلى الرب فهو يشفيك. (١٠) أقلع عن ذنوبك وقوم أعمالك ونق قلبك من كل خطيئة. (١١) قرب رائحة مرضية وتذكار السميذ وأسمن التقدمة كأنك لست بكائن. (١٢) ثم اجعل موضعا للطبيب فإن الرب خلقه ولا يفارقك فإنك تحتاج إليه. (١٣) إن للأطباء وقتا فيه النجح على أيديهم (١٤) لأنهم يتضرعون إلى الرب أن ينجح عنايتهم بالراحة والشفاء لاسترجاع العافية. (١٥) من خطئ أمام صانعه فليقع في يدي الطبيب. (١٦) يا بني اذرف الدموع على الميت وأشرع في النياحة على ما يليق بذي مصيبة شديدة وكفن جسده كما يحق ولا تتهاون بدفنه. (١٧) لكن بكاء ولك مرا وتوهج في النحيب.
(١٨) أقم المناحة بحسب منزلته يوما أو يومين دفعا للغيبة ثم تعز عن الحزن.
(١٩) فإن الحزن يجلب الموت وغمة القلب تحني القوة. (٢٠) في الانفراد الحزن يتشدد وحياة البائس هي على حسب قلبه. (٢١) لا تسلم قلبك إلى الحزن بل اصرفه ذاكرا الأواخر. (٢٢) لا تنس فإنه لا رجوع من هناك ولست تنفعه ولكنك تضر نفسك. (٢٣) أذكر أن ما قضي عليه يقضى عليك. لي أمس ولك اليوم.
(٢٤) إذا استراح الميت فاسترح من تذكره وتعز عنه عند خروج روحه.
(٢٥) الكاتب يكتسب الحكمة في أوان الفراغ والقليل الاشتغال يحصل عليها.
(٢٦) كيف يحصل على الحكمة الذي يمسك المحراث ويفتخر بالمنخس ويسوق البقر ويتردد في أعمالها وحديثه في أولاد الثيران. (٢٧) قلبه في خطوط المحراث وسهره في تسمين العجال. (٢٨) كذلك كل صانع ومهندس ممن يقضي الليل كالنهار والحافرون نقوش الخواتم الجاهدون في تنويع الأشكال الذين قلوبهم في تمثيل الصورة بأصلها وسهرهم في استكمال صنعتهم. (٢٩) وكذلك الحداد الجالس عند السندان المكب على صوغ حديدة ضخمة يصلب وهج النار لحمه وهو يكافح حر الكير. (٣٠) صوت المطرقة يتتابع على أذنيه وعيناه إلى مثال المصنوع. (٣١) قلبه في إتمام المصنوعات وسهره في تزيينها إلى التمام. (٣٢) وهكذا الخزاف الجالس على عمله المدير دولابه برجليه فإنه لا يزال مهتما بعمله ويحصي جميع مصنوعاته.
(٣٣) بذراعه يعرك الطين وأمام قدميه يحني قوته. (٣٤) قلبه في إتقان الدهان وسهره في تنظيف الأتون. (٣٥) هؤلاء كلهم يتوكلون على أيديهم وكل منهم حكيم في صناعته. (٣٦) بدونهم لا تعمر مدينة. (٣٧) لا يأوون المدن ولا يتمشون ولا يدخلون الجماعة (٣٨) ولا يجلسون على منبر القاضي ولا يفقهون فنون الدعاوي ولا يشرحون الحكم والقضاء ولا يضربون الأمثال. (٣٩) لكنهم يعضدون الأشياء الدهرية ودعاؤهم لأجل عمل صناعتهم خلافا لمن يسلم نفسه إلى التأمل في شريعة العلي.

الفصل التاسع والثلاثون

(١) فإنه يبحث عن حكمة جميع المتقدمين ويتفرغ للنبوات. (٢) يحفظ أحاديث الرجال المشهورين ويدخل في أفانين الأمثال. (٣) يبحث عن خفايا الأقوال السائرة ويتجر في ألغاز الأحاجي. (٤) يخدم بين أيدي العظماء ويقف أمام الرئيس. (٥) يجول في أرض الأمم الغريبة فيختبر في الناس الخير والشر.
(٦) يوجه قلبه إلى الابتكار أمام الرب صانعه ويتضرع إلى العلي (٧) ويفتح فاه بالصلاة ويستغفر لخطاياه. (٨) فإن شاء الرب العظيم يملأه من روح الفهم.
(٩) فيمطر بأقوال حكمته وفي الصلاة يعترف للرب. (١٠) يستهدي بمشورته وعلمه ويتأمل في خفاياه. (١١) يبين تأديب إرشاده ويفتخر بشريعة عهد الرب.
(١٢) كثيرون يمدحون حكمته وهي لا تمحى إلى الأبد. (١٣) ذكره لا يزول واسمه يحيا إلى جيل الأجيال. (١٤) تحدث الأمم بحكمته وتنشد الجماعة بحمده.
(١٥) إن بقي خلف اسما أكثر من ألف وإن دخل إلى الراحة أفاد نفسه.
(١٦) إني أستمر على بيان أفكاري لأني امتلأت كبدر تم. (١٧) اسمعوني أيها البنون الأصفياء. انبتوا كورد مغروس على نهر الصحراء (١٨) وأفيحوا عرفكم كاللبان (١٩) وأزهروا كالزنبق. انشروا عرفكم وسبحوا بترنيمكم. باركوا الرب على جميع أعماله (٢٠) وعظموا اسمه. اعترفوا له بالتسبيح بترانيم الشفاه وبالكنارة وقولوا هكذا بالاعتراف. (٢١) أعمال الرب كلها حسنة جدا وجميع أوامره تجرى في أوقاتها وكلها تطلب في أوانها. (٢٢) بكلمته وقف الماء كربوة وقامت حياض المياه بقول فمه. (٢٣) في أمره كل مرضاة وليس أحد يمنع تمام خلاصه. (٢٤) أعمال كل ذي جسد أمامه ولا شيء يخفى عن عينيه. (٢٥) ينظر من دهر إلى دهر وليس شيء عجيبا أمامه. (٢٦) ليس لقائل أن يقول ما هذا أو لم هذا لأن كل شيء خلق لفوائد تختص به. (٢٧) فاضت بركته كنهر (٢٨) وروت اليبس كطوفان. كذلك تورث الأمم غضبه (٢٩) كما حول المياه إلى يبس. طرقه مستقيمة للقديسين كذلك هي معاثر للأثمة. (٣٠) الصالحات خلقت للصالحين منذ البدء كذلك الشرور للأشرار. (٣١) رأس ما تحتاج إليه حياة الإنسان الماء والنار والحديد والملح وسميذ الحنطة والعسل واللبن ودم العنب والزيت واللباس. (٣٢) كل هذه خيرات للأتقياء وكذلك هي تتحول للخطأة شرورا. (٣٣) من الأرواح أرواح خلقت للانتقام وهذه في غضبها تشدد سياطها (٣٤) وفي وقت الانقضاء تصب قوتها وتسكن غضب صانعها. (٣٥) النار والبرد والجوع والموت كل هذه خلقت للانتقام.
(٣٦) أنياب السباع والعقارب والأفاعي والسيف تنتقم من المنافقين بإهلاكهم.
(٣٧) هذه تفرح بوصيته وعلى الأرض تستعد لوقت الحاجة وفي أزمنتها لا تتعدى كلمته. (٣٨) فلذلك ترسخت منذ البدء وتأملت ورسمت في كتابي (٣٩) أن جميع أعمال الرب صالحة فتؤتي كل فائدة في ساعتها (٤٠) وليس لقائل أن يقول إن هذا شر من هذا فإن كل أمر يستحسن في وقته. (٤١) فالآن سبحوا بكل قلوبكم وأفواهكم وباركوا اسم الرب.

الفصل الأربعون

(١) جهد عظيم خلق لكل إنسان ونير ثقيل وضع على بني آدم من يوم خروجهم من أجواف أمهاتهم إلى يوم دفنهم في الأرض أم الجميع. (٢) فإن عندهم انزعاج الأفكار وروع القلب وقلق الانتظار ويوم الانقضاء. (٣) من الجالس على العرش في المجد إلى المتضع على التراب والرماد. (٤) من اللابس الأسمانجوني والتاج إلى الملتف بالكتان الخشن. وزد على ذلك الغضب والغيرة والاضطراب والجزع وخوف الموت والحقد والخصومة. (٥) وفي وقت الراحة على الفراش نوم الليل الذي يكدر خاطر الإنسان. (٦) فهو في راحة قليلة كلا شيء وبعد ذلك في الأحلام كما في يوم المراقبة. (٧) يرتعد من رؤيا قلبه كالمنهزم من وجه الحرب وعند نجاته يهب ويتعجب من زوال خوفه. (٨) هذا حال كل ذي جسد من الإنسان إلى البهيمة وللخطأة من ذلك سبعة أضعاف. (٩) الموت والدم والخصومة والسيف والنوائب والجوع والسحق والسوط (١٠) كل ذلك خلق للأثمة ولأجلهم أتى الطوفان. (١١) كل ما هو من الأرض فإلى الأرض يعود وكل ما هو من المياه فإلى البحر ينثني. (١٢) كل رشوة ومظلمة تمحى والأمانة تبقى إلى الأبد.
(١٣) أموال الظالمين تجف كالسيل وتدوي كالرعد الشديد عند المطر. (١٤) يفرح الظالم عند بسط يديه لكن المعتدين يضمحلون في الانقضاء. (١٥) أعقاب المنافقين لا يأتون بفروع كثيرة ولا الأصول النجسة التي على الصخر الصلب. (١٦) الخضر الذي على كل ماء وشط نهر يقلع قبل كل عشب. (١٧) النعمة كجنة بركات والرحمة تستمر إلى الأبد. (١٨) حياة العامل القنوع تحلو لكن الذي يجد كنزا

هو فوق كليهما. (١٩) النسل وابتناء مدينة يخلدان الاسم لكن المرأة التي لا عيب فيها تحسب فوق كليهما. (٢٠) الخمر والغناء يسران القلب لكن حب الحكمة فوق كليهما. (٢١) المزمار والعود يطيبان اللحن لكن اللسان العذب فوق كليهما. (٢٢) البهاء والجمال تشتهيهما عينك لكن خضر الزرعة فوق كليهما. (٢٣) الصديق والصاحب لهما لقاء وفاق لكن المرأة مع رجلها فوق كليهما. (٢٤) الإخوة والعون لساعة الضيق لكن نصرة الرحمة فوق كليهما. (٢٥) الذهب والفضة يثبتان القدم لكن المشورة تفضل على كليهما. (٢٦) الغنى والقوة يرفعان القلب لكن مخافة الرب فوق كليهما. (٢٧) ليس في مخافة الرب افتقار ولا يحتاج صاحبها إلى نصرة. (٢٨) مخافة الرب كجنة بركة وقد ألبست مجدا يفوق كل مجد. (٢٩) يا بني لا تعش عيش الاستعطاء فإن الموت خير من التكفف. (٣٠) الرجل الذي يترصد مائدة الغريب عيشه لا يعد عيشا ونفسه تتنجس بأطعمة غريبة. (٣١) الرجل الأريب المتأدب يتحفظ من ذلك. (٣٢) يحلو الاستعطاء في فم الوقح وفي جوفه تتقد النار

الفصل الحادي والأربعون

(١) أيها الموت ما أشد مرارة ذكرك على الإنسان المتلبث في السلام فيما بين أمواله. (٢) على الرجل الذي لا تتجاذبه الهموم الموفق في كل أمر القادر على التلذذ بالطعام. (٣) أيها الموت حسن قضاؤك للإنسان المعوز الضعيف القوة (٤) المرم الذي تتجاذبه كل هم النكد الفاقد الصبر. (٥) لا تخش قضاء الموت. اذكر أوائلك وأواخرك. هذا هو قضاء الرب على كل ذي جسد. (٦) وماذا ترفض مما هو مرضاة العلي عشر سنين كانت مرضاته لم مئة أم ألفا. (٧) إنه ليس في الجحيم حساب على العمر. (٨) بنو الخطأة بنو رجس وكذلك الذين يترددون إلى بيوت المنافقين. (٩) بنو الخطأة يهلك ميراثهم ويلازم ذريتهم العار. (١٠) الأب المنافق يتشكى منه بنوه لأنهم بسببه يلحقهم العار. (١١) ويل لكم أيها الرجال المنافقون النابذون لشريعة الإله العلي (١٢) فإنكم إذ ولدتم إنما ولدتم للعنة ومتى متم فاللعنة هي نصيبكم. (١٣) كل ما هو من الأرض يذهب إلى الأرض كذلك المنافقون يذهبون من اللعنة إلى الهلاك. (١٤) الناس ينوحون على أجسادهم لكن اسم الخطأة يمحى. (١٥) لكن اهتمامك بالاسم فإنه أدوم لك من ألف كنز عظيم من الذهب. (١٦) الحياة الصالحة أيام معدودات أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد. (١٧) احفظوا التأديب في السلام أيها البنون أما الحكمة المكتومة والكنز المدفون فأية منفعة فيهما. (١٨) الإنسان الذي يكتم حماقته خير من الإنسان الذي يكتم حكمته. (١٩) استحيوا مما أقول لكم. (٢٠) فإنه ليس يحسن الخجل من كل شيء ولا كل أمر مما يصنع برشد يعجب كل إنسان. (٢١) اخجلوا أمام الأب والأم من الزنى. وأمام الرئيس والمقتدر من الكذب. (٢٢) وأمام القاضي والأمير من الزلة. وأمام المجمع والشعب من الإثم. (٢٣) وأمام الشريك والصديق من الظلم. وأمام بلد سكناك من السرقة. (٢٤) ومن مخالفة حق الله وعهده. ومن اتكاء المرفق على الخبز. ومن الخيانة في الأخذ والعطاء. (٢٥) ومن السكوت أمام الذين يسلمون عليك. ومن النظر إلى المرأة البغي. (٢٦) ومن إعراض وجهك عن نسيبك. ومن سلب النصيب والعطاء. (٢٧) ومن التفرس في امرأة ذات بعل ومن مراودة جاريتها وعلى سريرها لا تقف. (٢٨) ومن كلام التعيير أمام الأصدقاء. ومن الامتنان بعد العطاء. ومن نقل الكلام المسموع وإفشاء ما قيل في السر

الفصل الثاني والأربعون

(١) حينئذ يكون خجلك في محله وتنال حظوة أمام كل إنسان. أما هذه فلا تخجل فيها ولا تحاب الوجوه لتخطأ فيها. (٢) شريعة العلي والميثاق والقضاء بحيث لا يبرأ المنافق (٣) ودعوى صاحبك مع المتغربين واقتسام الميراث بين الأصدقاء (٤) وعدل الميزان والمعيار والمكسب كثر أم قل (٥) والاعتدال في البيع بين المشترين والمبالغة في تأديب البنين وضرب العبد الشرير حتى تدمي جنبه. (٦) والختم على المرأة الشريرة أليق بها. (٧) وحيث تكون الأيدي الكثيرة أقفل ومتى قسمت فبالعدد والوزن. والعطاء والأخذ كل شيء ليكن في دفتر. (٨) ولا تخجل في تأديب الجاهل والأحمق والمرم المتحاكم إلى الشبان. حينئذ تكون متأدبا في الحقيقة وممدوحا أمام كل حي. (٩) البنت سهاد خفي لأبيها وهم يسلبه النوم مخافة من العنوس إذا شبت والصلف إذا تزوجت. (١٠) وفي عذرتها من التدنس والعلوق في بيت أبيها. وفي الزواج من التعدي على رجلها أو العقم. (١١) واظب على مراقبة البنت القليلة الحياء لئلا تجعلك شماتة لأعدائك وحديثا في المدينة ومنقمة لدى الشعب فتخزيك في الملإ الكثير. (١٢) لا تتفرس في جمال أحد ولا تجلس بين النساء. (١٣) فإنه من الثياب يتولد السوس ومن المرأة الخبث. (١٤) رجل يسيء خير من امرأة تحسن ثم تجلب المخزي والفضيحة. (١٥) إني أذكر أعمال الرب وأخبر بما رأيت. إن في أقوال الرب أعماله. (١٦) عين الشمس المنيرة تبصر كل شيء وعمل الرب مملوء من مجده. (١٧) ألم يطق الرب القديسين بجميع عجائبه التي أثبتها الرب القدير لكي يثبت كل الخلق في مجده. (١٨) إنه يبحث الغمر والقلب ويفطن لكل دهاء. (١٩) علم الرب كل علم واطلع على علامة الدهر مخبرا بالماضي والمستقبل وكاشفا عن آثار الخفايا. (٢٠) لا يفوته فكر ولا يخفى عليه كلام. (٢١) وقد زين عظائم حكمته وهو الدائم منذ الدهر وإلى الدهر. ولم يزد شيئا (٢٢) ولم ينقص ولا يحتاج إلى مشورة. (٢٣) ما أشهى جميع أعماله والذي يرى منها مثل شرارة. (٢٤) كل هذه تحيا وتبقى إلى الأبد لكل فائدة وجميعها تطيعه. (٢٥) كل شيء اثنان واحد بإزاء الآخر ولم يصنع شيئا ناقصا (٢٦) بل الواحد يؤيد مزايا الآخر. فمن الذي يشبع من النظر إلى مجده

الفصل الثالث والأربعون

(١) الجلد الطاهر فخر العلاء ومنظر السماء مرأى المجد. (٢) الشمس عند خروجها تبشر بمرآها. هي آلة عجيبة صنع العلي. (٣) عند هاجرتها تيبس البقعة فمن يقوم أمام حرها. الشمس كنافخ في الأتون لما يصنع في النار. (٤) تحرق الجبال ثلاثة أضعاف وتبعث أبخرة نارية وتلمع بأشعة تبهر العيون. (٥) عظيم الرب صانعها الذي بأمره تسرع في سيرها. (٦) والقمر بجميع أحواله الموقتة هو نبأ الأزمنة وعلامة الدهر. (٧) من القمر علامة العيد. هو نير ينقص عند التمام. (٨) باسمه سمي الشهر وفي تغيره يزداد زيادة عجيبة. (٩) إن في العلاء محلة عسكر تتلألأ في جلد السماء. (١٠) هناك بهاء السماء ومجد النجوم وعالم متألق والرب في الأعالي. (١١) عند كلام القدوس تقوم لإجراء أحكامه ولا يأخذها في محارسها فتور. (١٢) أنظر إلى قوس الغمام وبارك صانعها. إن رونقها في غاية الجمال. (١٣) تطوق السماء منطقة مجد ويدا العلي مدتاها. (١٤) بأمره عجل الثلج ورشق بروق قضائه. (١٥) وبه انفتحت الكنوز وطارت الغيوم كذوات الأجنحة. (١٦) بعظمته شدد الغيوم فانفضت حجارة البرد. (١٧) بمشيئته تتزلزل الجبال وبإرادته تهب الجنوب. (١٨) عند صوت رعده تتمخض الأرض عند عاصفة الشمال وزوبعة الريح. (١٩) يذري الثلج كما يتطاير ذوات الأجنحة وانحداره كنزول الجراد. (٢٠) تعجب

العين من حسن بياضه ويندهل القلب من مطره. ٢١ ويسكب الصقيع كالملح على الأرض وإذا جمد صار كأطراف الأوتاد. ٢٢ تهب ريح الشمال الباردة فيجمد الماء. يستقر الجليد على كل مجتمع المياه ويلبس المياه درعا. ٢٣ تأكل الجبال وتحرق الصحراء وتتلف الخضر كالنار. ٢٤ يسرع الغمام فيشفي كل شيء والندى الآتي من الحر يبيد البهجة. ٢٥ بكلامه طأمن اليم وأنبت فيه الجزائر. ٢٦ الذين يركبون البحر يحدثون بهوله. نسمع بآذاننا فنتعجب. ٢٧ هناك المصنوعات العجيبة الغريبة. أنواع الحيوانات. خلائق الحيتان. ٢٨ به ينتهي إلى النجاح وبكلمته يقوم الجميع. ٢٩ إنا نكثر الكلام ولا نستقصي وغاية ما يقال أنه هو الكل. ٣٠ ماذا نستطيع من تمجيده وهو العظيم فوق جميع مصنوعاته. ٣١ مرهوب الرب وعظيم جدا وقدرته عجيبة. ٣٢ ارفعوا الرب في تمجيده ما استطعتم فلا يزال أرفع. ٣٣ باركوا الرب وارفعوه ما قدرتم فإنه أعظم من كل مدح. ٣٤ بالغوا في رفعه قدر طاقتكم. لا تكلوا فإنكم لن تدركوه. ٣٥ من رآه فيخبر ومن يكبره كما هو. ٣٦ وهناك خفايا كثيرة أعظم من هذه فإن الذي رأيناه من أعماله هو القليل. ٣٧ إن الرب صنع كل شيء وآتى الأتقياء الحكمة

الفصل الرابع والأربعون

١ لنمدح الرجال النجباء آباءنا الذين ولدنا منهم. ٢ فيهم أنشأ الرب مجدا كثيرا وأبدى عظمته منذ الدهر. ٣ وقد كانوا ذوي سلطان في ممالكهم رجال اسم وبأس مؤتمرين بفطنتهم ناطقين بالنبوءات ٤ أئمة الشعب بمشوراتهم وبفهم كتب أمتهم. ٥ قد نحوا بأدبهم أقوال الحكمة ونحوا في ألحان الغناء وأنشدوا قصائد الكتاب. ٦ رجال غنى واقتدار فاعلي سلامة في بيوتهم. ٧ أولئك كلهم نالوا مجدا في أجيالهم وكانت أيامهم أيام فخر. ٨ فمنهم من خلفوا اسما يخبر بمدائحهم. ٩ ومنهم من لا ذكر لهم وقد هلكوا كأنهم لم يكونوا قط وولدوا كأنهم لم يولدوا هم وبنوهم بعدهم. ١٠ أما أولئك فهم رجال رحمة وبرهم لا ينسى. ١١ الميراث الصالح يدوم مع ذريتهم وأعقابهم يبقون على المواعيد. ١٢ تثبت ذريتهم وبنوهم لأجلهم. ١٣ إلى الأبد تدوم ذريتهم ولا يمحى مجدهم. ١٤ أجسامهم دفنت بالسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال. ١٥ الشعوب يحدثون بحكمتهم والجماعة تخبر بمدحتهم. ١٦ أخنوخ أرضى الرب فنقل وسيهادي الأجيال إلى التوبة. ١٧ نوح وجد برا كاملا وبه كانت المصالحة في زمان الغضب. ١٨ فلذلك أبقيت بقية على الأرض حين كان الطوفان ١٩ وأقيمت معه عهود لكي لا يهلك بالطوفان كل ذي جسد. ٢٠ إبرهيم كان أبا عظيما لأمم كثيرة ولم يوجد نظيره في المجد. وقد حفظ شريعة العلي فعاهده عهدا ٢١ وجعل العهد في جسده وعند الامتحان وجد أمينا. ٢٢ فلذلك حلف له أن الأمم ستتبارك في نسله وأنه يكثر نسله كتراب الأرض ٢٣ ويعلي ذريته كالنجوم ويورثهم من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقصى الأرض. ٢٤ وكذلك جعل في إسحق لأجل إبرهيم أبيه ٢٥ بركة جميع الناس والعهد ثم أقرهما على رأس يعقوب. ٢٦ آثره ببركاته وورثه الميراث. ميز حظوظه وقسمها على الأسباط الاثني عشر. ٢٧ وأقام منه رجل رحمة قد نال حظوة أمام كل بشر

الفصل الخامس والأربعون

١ موسى كان محبوبا عند الله والناس مبارك الذكر ٢ فآتاه مجدا كمجد القديسين وجعله عظيما مرهوبا عند الأعداء. بكلامه أزال الآيات ٣ ومجده أمام الملوك. أوصاه بشعبه وأراه مجده. ٤ قدسه بإيمانه ووداعته واصطفاه من بين جميع البشر. ٥ أسمعه صوته وأدخله في الغمام. ٦ أعطاه الوصايا مواجهة شريعة الحياة والعلم ليعلم يعقوب العهد وإسرائيل أحكامه. ٧ أعلى هرون القديس نظيره أخاه من سبط لاوي. ٨ جعل له عهد الدهر وأعطاه كهنوت الشعب. أسعده في البهاء ٩ ونطقه حلة مجد. ألبسه كمال الفخر وأيده بأدوات العزة ١٠ السراويل والثوب السابغ والأفود وجعل حوله الرمانات من ذهب مع جلاجل كثيرة من حوله ١١ ليرن صوتها عند خطوه ويسمع الصليل في الهيكل ذكرا لبني شعبه. ١٢ وأعطاه الحلة المقدسة من ذهب وسمنجوني وأرجوان صنعة نساج حاذق صدرة القضاء التي فيها الأوريم والتميم. ١٣ نسيجا من قرمز مشزور صنعة عامل حاذق وعليها حجارة كريمة كنقش الخاتم مرصعة في الذهب صنعة نقاش الجوهر منقوش عليها أسماء أسباط إسرائيل ذكرا. ١٤ وكان على العمامة إكليل من ذهب منقوش عليه عنوان القداسة. وكان زينة كرامة صنعة براعة تشتهيها العيون لحسنها. ١٥ كل هذه كانت في غاية الجمال ولم يكن لها مثيل في الدهر. ١٦ لم يلبسها إلا من هو من عشيرته بنوه وأعقابه في كل عهد. ١٧ ذبائحه تحرق بالنار كل يوم مرتين بلا انقطاع. ١٨ كرس موسى يديه ومسحه بالدهن المقدس ١٩ فصار ذلك عهدا أبديا له ولذريته ما دامت السماء ليخدم للرب ويمارس الكهنوت ويبارك شعبه باسمه. ٢٠ اصطفاه من بين جميع الأحياء ليقرب التقدمة للرب البخور والرائحة الطيبة ذكرا وتكفيرا عن شعبه. ٢١ أقامه على وصاياه وأعطاه سلطانا على عهود الأحكام ليعلم يعقوب الشهادات وينير إسرائيل بشريعته. ٢٢ اجتمع عليه الغرباء وحسدوه في البرية رجال داتان وأبيرام وجماعة قورح بالحدة والغضب. ٢٣ نظر الرب فلم يرض فأبادهم بحدة غضبه. ٢٤ أجرى بهم عجائب وأكلهم بنار لهيبه. ٢٥ وزاد هرون مجدا وأعطاه ميراثا. جعل لهم بواكير ثمار الأرض ٢٦ وهيأ لهم قبل غيرهم شبعهم من الخبز. فهم يأكلون من ذبائح الرب التي أعطاها له ولذريته. ٢٧ إلا أنه لم يرث في أرض الشعب ولم يكن له نصيب فيما بينهم لأنه هو نصيبه وميراثه. ٢٨ وفنحاس ابن ألعازار هو الثالث في المجد لأجل غيرته في مخافة الرب ٢٩ ولأنه قام عند ارتداد الشعب بصلاح نشاط نفسه وكفر عن إسرائيل. ٣٠ لذلك أعطاه الرب عهد سلامه لكي يكون إمام شعبه في الأقداس وتبقى له ولنسله عظمة الكهنوت مدى الدهور. ٣١ وعاهد داود بن يسى من سبط يهوذا على ميراث الملك من ابن إلى ابن في ذريته كالميراث لهرون ونسله. ليعطكم الحكمة في قلوبكم لكي تحكموا بالعدل في شعبه فلا تزول خيراتهم ومجدهم مدى أجيالهم

الفصل السادس والأربعون

١ كان يشوع بن نون رجل بأس في الحروب خليفة موسى في النبوءات. ٢ وكان كاسمه عظيما في خلاص مختاريه شديد الانتقام على الأعداء المقاومين لكي يورث إسرائيل. ٣ ما أعظم مجده عند رفع يديه وتسديد حربته على المدن. ٤ من قام نظيره من قبله. إن الرب نفسه دفع إليه الأعداء. ٥ ألم ترجع الشمس إلى الوراء على يده وصار اليوم نحوا من يومين. ٦ دعا العلي القدير إذ كان يهزم الأعداء من كل جهة فاستجاب له الرب العظيم بحجارة برد عظيمة القوة. ٧ أغار على الأمة بالقتال وفي المنهبط أهلك المقاومين ٨ لكي تعرف الأمم كمال عدتهم وأن حربه أمام الرب لأنه منقاد للقدير. ٩ وفي أيام موسى صنع رحمة هو وكالب بن يفنا إذ قاما على العدو وردا الشعب عن الخطيئة وسكنا تذمر السوء. ١٠ وهما وحدهما أبقيا من الست مئة ألف راجل ليدخلاهم إلى الميراث إلى أرض تدر لبنا وعسلا. ١١ وآتى الرب كالب قوة وبقيت معه إلى شيخوخته فصعد إلى ذلك الموضع المرتفع من الأرض الذي نالته ذريته ميراثا ١٢ لكي يعلم جميع بني إسرائيل أن الانقياد للرب حسن. ١٣ والقضاة كل منهم باسمه

الذين لم تزن قلوبهم على الرب ولم يرتدوا عنه. (١٤) ليكن ذكرهم مباركا ولتزهر عظامهم من مواضعها. (١٥) وليتجدد اسمهم وليمجدهم بنوهم. (١٦) صموئيل المحبوب عند الرب نبي الرب سن الملك ومسح رؤساء شعبه. (١٧) قضى الجماعة بحسب شريعة الرب وافتقد الرب يعقوب. (١٨) بإيمانه اختبر أنه نبي وبإيمانه علم أنه صادق الرؤيا. (١٩) دعا الرب القدير عندما كان أعداؤه يضيقون من كل جهة وأصعد حملا رضيعا. (٢٠) فأرعد الرب من السماء وبقصيف عظيم أسمع صوته (٢١) وحطم رؤساء الصوريين وجميع أقطاب فلسطين. (٢٢) وقبل رقاده عن الدهر شهد أمام الرب ومسيحه إني لم آخذ من أحد من البشر مالا بل ولا حذاء ولم يشكه إنسان. (٢٣) ومن بعد رقاده تنبأ وأخبر الملك بوفاته ورفع من الأرض صوته بالنبوءة لمحو إثم الشعب

الفصل السابع والأربعون

(١) وبعد ذلك قام ناثان وتنبأ في أيام داود. (٢) كما يفصل الشحم من ذبيحة الخلاص هكذا فصل داود من بين بني إسرائيل. (٣) لاعب الأسود ملاعبة الجداء والأدباب كأنها حملان الضأن. (٤) ألم يقتل الجبار وهو شاب. ألم يرفع العار عن شعبه (٥) إذ رفع يده بحجر المقلاع وحط صلف جليات. (٦) لأنه دعا الرب العلي فأعطى يمينه قوة ليقتل رجلا شديد القتال ويعلي قرن شعبه. (٧) فأعطاه الرب مجد قاتل ربوات ومدحه ببركاته إذ نقل إليه تاج المجد. (٨) فإنه حطم الأعداء من كل جهة وأفنى الفلسطينيين المناصبين وحطم قرنهم إلى يومنا هذا. (٩) في جميع أعماله اعترف للقدوس العلي بكلام مجد. (١٠) بكل قلبه سبح وأحب صانعه. (١١) أقام المغنين أمام المذبح ولقنهم ألحانا لذيذة السماع. (١٢) جعل للأعياد رونقا وللمواسم زينة إلى الانقضاء لكي يسبح اسمه القدوس ويدوي في قدسه منذ الصباح. (١٣) الرب غفر خطاياه وأعلى قرنه إلى الأبد. عاهده على الملك وعرش المجد في إسرائيل. (١٤) بعده قام ابن حكيم وعلى يده استراح في الرحب. (١٥) ملك سليمان أيام سلام وأراحه الله من كل جهة لكي يشيد بيتا لاسمه ويهيئ قدسا إلى الأبد. (١٦) ما أعظم حكمتك في صباك وفطنتك التي طفحت بها مثل النهر. فإن فريحتك عمت الأرض (١٧) فملأتها من أمثال الأحاجي. بلغ اسمك إلى الجزائر البعيدة وأحببت لأجل سلامك. (١٨) أعجبت الآفاق بما لك من الأغاني والأمثال والألغاز والتفاسير (١٩) باسم الرب الإله الموصوف بإله إسرائيل. (٢٠) جمعت الذهب كالقصدير والفضة كالرصاص. (٢١) أملت فخذيك إلى النساء فاستولين على جسدك. (٢٢) جعلت عيبا في مجدك ونجست نسلك فجلبت الغضب على بنيك. لقد صدعت قلبي جهالتك. (٢٣) حتى قسم السلطان إلى قسمين ونشأ من أفرايم ملك متمرد. (٢٤) لكن الرب لا يترك رحمته ولا يفسد من أعماله شيئا. لا يدمر أعقاب مصطفاه ولا يهلك ذرية محبه. (٢٥) فأبقى ليعقوب بقية ولداود جرثومة منه. (٢٦) واستراح سليمان مع آبائه (٢٧) وخلف بعده ذا سفه عند الشعب من نسله (٢٨) رحبعام السخيف الرأي الذي بعث بمشورته الشعب على التمرد (٢٩) ويربعام بن ناباط الذي أثم إسرائيل وسن لأفرايم طريق الخطيئة. فكثرت خطاياهم (٣٠) جدا حتى أجلتهم عن أرضهم (٣١) والتمسوا كل شر حتى حل بهم الانتقام

الفصل الثامن والأربعون

(١) وقام إيليا النبي كالنار وتوقد كلامه كالمشعل. (٢) بعث عليهم الجوع وبغيرته ردهم نفرا قليلا. (٣) أغلق السماء بكلام الرب وأنزل منها نارا ثلاث مرات. (٤) ما أعظم مجدك يا إيليا بعجائبك ومن له فخر كفخرك. (٥) أنت الذي أقمت ميتا من الموت ومن الجحيم بكلام العلي. (٦) وأهبطت الملوك إلى الهلاك والمفتخرين من أسرتهم. (٧) وسمعت في سيناء القضاء وفي حوريب أحكام الانتقام. (٨) ومسحت ملوكا للنقمة وأنبياء خلفاء لك. (٩) وخطفت في عاصفة من النار في مركبة خيل نارية. (١٠) وقد اكتتبك الرب لأقضية تجرى في أوقاتها ولتسكين الغضب قبل حدته ورد قلب الأب إلى الابن وإصلاح أسباط يعقوب. (١١) طوبى لمن عاينك ولمن حاز فخر مصافاتك. (١٢) إنا نحيا هذه الحياة وبعد الموت لا يكون لنا مثل هذا الاسم. (١٣) وتوارى إيليا في العاصفة فامتلأ أليشاع من روحه وفي أيامه لم يتزعزع مخافة من ذي سلطان ولم يستول عليه أحد. (١٤) لم يغلبه كلام وفي رقاد الموت جسده تنبأ. (١٥) صنع في حياته الآيات وبعد موته الأعمال العجيبة. (١٦) ومع هذه كلها لم يتب الشعب ولم يقلعوا عن الخطايا إلى أن طردوا من أرضهم وتبددوا في كل الأرض (١٧) وأبقي شعب قليل ورؤساء لبيت داود (١٨) بعضهم صنعوا المرضي وبعضهم أكثروا من الخطايا. (١٩) حزقيا حصن مدينته وأدخل إليها ماء جيحون. حفر الصخر بالحديد وبنى آبارا للماء. (٢٠) في أيامه صعد سنحاريب وبعث ربشاقا فأقبل ورفع يده على صهيون وتشامخ بكبريائه. (٢١) حينئذ ارتجفت قلوبهم وأيديهم وتمخضوا كالوالدات. (٢٢) فدعوا الرب الرحيم باسطين إليه أيديهم فالقدوس من السماء استجاب لهم سريعا (٢٣) وافتداهم على يد أشعيا. (٢٤) ضرب محلة أشور وملاكه حطمهم. (٢٥) لأن حزقيا صنع المرضي أمام الرب وجد في السلوك في طرق داود أبيه التي أوصاه بها أشعيا النبي العظيم الصادق في رؤياه. (٢٦) في أيامه رجعت الشمس إلى الوراء وهو زاد على عمر الملك. (٢٧) بروح عظيم رأى الأواخر وعزى النائحين في صهيون. (٢٨) كشف عما سيكون على مدى الدهور وعن الخفايا قبل حدوثها

الفصل التاسع والأربعون

(١) ذكر يوشيا مزاج طيب قد عمل بصناعة العطار. (٢) في كل فم يحلو كالعسل وهو كالغناء في مجلس الخمر. (٣) أقيم لتوبة الشعب على يده فرفع أرجاس الإثم. (٤) وجه قلبه إلى الرب وفي أيام الأثماء وطد التقوى. (٥) كلهم أجرموا ما خلا داود وحزقيا ويوشيا. (٦) تركوا شريعة العلي. ارتد ملوك يهوذا. (٧) دفعوا قرنهم إلى غيرهم ومجدهم إلى أمة غريبة. (٨) أحرقوا بالنار مدينة القدس المختارة وخربوا طرقها على يد إرميا. (٩) فإنهم أساءوا إليه وهو قد قدس في جوف أمه نبيا ليستأصل ويبيد ويهلك وأيضا ليبني ويغرس. (١٠) ورأى حزقيال رؤيا المجد التي أراه إياها بمركبة الكروبين. (١١) أنذر الأعداء بالمطر ووعد المستقيمين في طرقهم بالإحسان. (١٢) لتزهر عظام الأنبياء الاثني عشر من مكانها فإنهم عزوا يعقوب وافتدوهم بإيمان الرجاء. (١٣) كيف نعظم زربابل. إنه كخاتم في اليد اليمنى. (١٤) كذلك يشوع بن يوصادق فإنهما في أيامهما بنيا البيت ورفعا شأن الشعب المقدس للرب المهيأ لمجد أبدي. (١٥) ونحميا يكون ذكره طول الأيام فإنه أقام لنا السور المتهدم ونصب الأبواب والمزاليج ورمم منازلنا. (١٦) لم يخلق على الأرض أحد مثل أخنوخ الذي نقل عن الأرض. (١٧) ولم يولد رجل مثل يوسف رئيس إخوته وعمدة الشعب. (١٨) عظامه افتقدت وبعد موته تنبأت. (١٩) سام وشيت مجدان بين الناس وفوق كل نفس في الخلق آدم

الفصل الخمسون

(١) سمعان بن أونيا الكاهن الأعظم رم البيت في حياته ووثق الهيكل في أيامه (٢) وأسس سمكا مضاعفا تحصينا شاهقا حول الهيكل. (٣) في أيامه استنبطت

الماء وكالبحر تاهت في الفيضان. (٤) هو الذي اهتم بشعبه لئلا يهلك وحصن المدينة لئلا تفتح. (٥) ما أمجده في تصرفه بين الشعب وفي خروجه من وراء حجاب البيت. (٦) مثله مثل كوكب الصبح بين الغمام أو البدر أيام تمامه (٧) أو الشمس المشرقة على هيكل العلي (٨) أو القوس المتلألئة بين سحب البهاء. أو زهر الورد في أيام الربيع أو الزنبق على مجاري المياه أو نبت لبنان في أيام الصيف. (٩) أو النار أو اللبان على المجمرة. (١٠) أو إناء الذهب المصمت المزين بكل حجر كريم. (١١) أو الزيتون المثمر أو السرو المرتفع إلى السحب. إذ كان يأخذ حلة مجده ويلبس كمال زينته (١٢) ويصعد إلى المذبح المقدس كان يزيد لباس القدس بهاء. (١٣) وإذ كان يتناول أعضاء الذبيحة من أيدي الكهنة وهو واقف على موقد المذبح كان يحيط به إكليل من الإخوة إحاطة الفروع بأرز لبنان (١٤) والشطب بالنخل. وكان جميع بني هرون في مجدهم (١٥) وتقدمة الرب في أيديهم أمام كل جماعة إسرائيل. وكان هو عند إتمام خدمته على المذبح لتزيين تقدمة العلي القدير (١٦) يمد يده على الكأس ويسكب من دم العنب. (١٧) يصبه على أسس المذبح رائحة مرضية أمام العلي ملك الجميع. (١٨) حينئذ كان بنو هرون يهتفون بالأبواق المطروقة ويسمعون صوتا عظيما ذكرا أمام العلي. (١٩) وكان عند ذلك كل الشعب يبادرون معا ويخرون على وجوههم إلى الأرض ساجدين لربهم القدير لله العلي. (٢٠) وكان المغنون يسبحون بأصواتهم ويسمعون في البيت المعظم ألحانهم اللذيذة. (٢١) وكان الشعب يتضرعون إلى الرب العلي بصلاتهم أمام الرحيم إلى أن يفرغ من إكرام الرب ويتم خدمته. (٢٢) ثم كان ينزل ويرفع يديه على كل جماعة بني إسرائيل مباركا الرب بشفتيه ومفتخرا باسمه (٢٣) ويكرر سجوده ليظهر أن البركة من لدن العلي. (٢٤) فالآن يا جميع الناس باركوا الله الذي يصنع العظائم في كل مكان ويزيد أيامنا منذ الرحم ويعاملنا على حسب رحمته. (٢٥) ليمنحنا سرور القلب والسلام في إسرائيل في أيامنا وعلى مدى الدهور (٢٦) مقرا علينا رحمته ومفتديا لنا في أيامه. (٢٧) أمتان مقتتهما نفسي والثالثة ليست بأمة. (٢٨) الساكنون في جبل سعير والفلسطينيون والشعب الأحمق الساكن في شكيم. (٢٩) قد رسم تأديب العقل والعلم في هذا الكتاب يشوع بن سيراخ الأورشليمي الذي أفاض الحكمة من قلبه. (٣٠) طوبى لمن يواظب على هذه فإن الذي يجعلها في قلبه يكون حكيما (٣١) وإذا عمل بها يقدر على كل شيء لأن نور الرب دليله

الفصل الحادي والخمسون

(١) صلاة يشوع بن سيراخ. أعترف لك أيها الرب الملك وأسبح الله مخلصي. (٢) أعترف لاسمك لأنك كنت لي مجيرا ونصيرا (٣) وافتديت جسدي من الهلاك ومن شرك سعاية اللسان ومن شفاه مختلقي الزور وكنت لي ناصرا تجاه المقاومين (٤) وافتديتني برحمتك الغزيرة واسمك من زئير المستعدين للافتراس. (٥) من أيدي طالبي نفسي ومن مضايقي الكثيرة. (٦) من الاختناق باللهيب المحيط بي ومن وسط النار حتى لا أصلى. (٧) من عمق جوف الجحيم ومن اللسان الدنس وكلام الزور وسعاية اللسان الجائر عند الملك. (٨) دنت نفسي من الموت (٩) واقتربت حياتي من عمق الجحيم. (١٠) أحيط بي من كل جهة ولا نصير. التفت لإغاثة الناس فلم تكن. (١١) فتذكرت رحمتك أيها الرب وصنيعك الذي منذ الدهر (١٢) كيف تنقذ الذين ينتظرونك وتخلصهم من أيدي الأمم. (١٣) فرفعت من الأرض صلاتي وتضرعت لأنقذ من الموت. (١٤) دعوت الرب أبا ربي لئلا يخذلني في أيام الضيق في عهد المتكبرين الخاذلين لي. (١٥) إني أسبح اسمك في كل حين وأرنم له بالاعتراف لأن صلاتي قد استجيبت. (١٦) فإنك قد خلصتني من الهلكة وأنقذتني من زمان السوء. (١٧) فلذلك أعترف لك وأسبحك وأبارك اسم الرب. (١٨) في صباي قبل أن أتيه التمست الحكمة علانية في صلاتي. (١٩) أمام الهيكل ابتهلت لأجلها وإلى أواخري ألتمسها. فأزهرت كباكورة العنب. (٢٠) ابتهج بها قلبي ودرجت قدمي في الاستقامة ومنذ صباي جددت في إثرها. (٢١) أملت أذني قليلا ووعيت (٢٢) فوجدت لنفسي تأديبا كثيرا وكان لي فيها نجح عظيم. (٢٣) إن الذي آتاني حكمة أوتيه تمجيدا (٢٤) فإني عزمت أن أعمل بها وقد حرصت على الخير ولست أخزى. (٢٥) جاهدت نفسي لأجلها وفي أعمالي لم أبرح متنطسا. (٢٦) مددت يدي إلى العلاء وبكيت على جهالاتي. (٢٧) وجهت نفسي إليها وبالطهارة وجدتها. (٢٨) بها ملكت قلبي من البدء فلذلك لا أخذل. (٢٩) وجوفي اضطرب في طلبها فلذلك اقتنيت قنية صالحة. (٣٠) أعطاني الرب اللسان جزاء فبه أسبحه. (٣١) أدنوا مني أيها الغير المتأدبين وامكثوا في منزل التأديب. (٣٢) لماذا تتقاعدون عن هذه ونفوسكم ظامئة جدا. (٣٣) إني فتحت فمي وتكلمت. دونكم كسبا بلا فضة. (٣٤) أخضعوا رقابكم تحت النير وتتخذ نفوسكم التأديب فإن وجدانه قريب. (٣٥) أنظروا بأعينكم كيف تعبت قليلا فوجدت لنفسي راحة كثيرة. (٣٦) نالوا التأديب كمقدار كثير من الفضة واكتسبوا به ذهبا كثيرا.
(٣٧) تبتهج نفوسكم برحمته ولا تخزوا
بمدحته. (٣٨) إعملوا عملكم
قبل الأوان فيؤتيكم
ثوابكم في أوانه

نبوءة أشعيا

الفصل الأول

(١) رؤيا أشعيا بن آموص التي رآها على يهوذا وأورشليم في أيام عزيا ويوتام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا. (٢) إسمعي أيتها السماوات وأنصتي أيتها الأرض فإن الرب قد تكلم. إني ربيت بنين ورفعتهم لكنهم تمردوا علي. (٣) عرف الثور قانيه والحمار معلف صاحبه لكن إسرائيل لم يعرف وشعبي لم يفهم. (٤) ويل للأمة الخاطئة الشعب الموقر بالإثم ذرية المجرمين البنين الفجار. إنهم تركوا الرب واستهانوا بقدوس إسرائيل وارتدوا على الأعقاب. (٥) علام تضربون بعد إذا ازددتم زيغا. الرأس كله مريض والقلب بجملته سقيم. (٦) من أخمص القدم إلى الرأس لا صحة فيه بل كلوم وحبط وجراحة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بدهن. (٧) أرضكم خراب ومدنكم محرقة بالنار وحقلكم يأكله الغرباء أمامكم والخراب كتدمير الغرباء. (٨) فتبقى ابنة صهيون كمظلة في كرم كمبيت في مقثاة مثل مدينة قد حصرت. (٩) لولا أن رب الجنود ترك لنا بقية يسيرة لصرنا مثل سدوم وأشبهنا عمورة. (١٠) إسمعوا كلمة الرب يا حكام سدوم. أصغوا إلى شريعة إلهنا يا شعب عمورة. (١١) ما فائدتي من كثرة ذبائحكم يقول الرب. قد شبعت من محرقات الكباش وشحم المسمنات وأصبح دم العجول والحملان والتيوس لا يرضيني. (١٢) حين أتيتم لتحضروا أمامي من التمس هذه من أيديكم حتى تدوسوا دوري. (١٣) لا تعودوا تأتوني بتقدمة باطلة. إنما البخور رجس لدي. ورأس الشهر والسبت ونداء المحفل لا أطيقها إنما هي إثم واحتفال. (١٤) رؤوس شهوركم وأعيادكم كرهتها نفسي. صارت علي ثقلا وقد سئمت احتمالها. (١٥) فحين تبسطون أيديكم أحجب عيني عنكم وإن أكثرتم من الصلاة لا أستمع لكم لأن أيديكم مملوءة من

السماء. (١٦) فاغتسلوا وتطهروا وأزيلوا شر أعمالكم من أمام عيني وكفوا عن الإساءة. (١٧) تعلموا الإحسان والتمسوا الإنصاف. أغيثوا المظلوم وأنصفوا اليتيم وحاموا عن الأرملة. (١٨) تعالوا نتحاج يقول الرب. إنه ولو كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ولو كانت حمراء كصبغ الدود تصير كالصوف. (١٩) إن شئتم وسمعتم فإنكم تأكلون طيبات الأرض. (٢٠) وإن أبيتم وتمردتم فالسيف يأكلكم لأن فم الرب قد تكلم. (٢١) كيف صارت المدينة الأمينة زانية. قد كانت مملوءة إنصافا وفيها كان مبيت العدل أما الآن فإنما فيها قتلة. (٢٢) فضتك صارت خبثا وصرفك مزج بماء. (٢٣) رؤساؤك عصاة وشركاء السراق. كل يحب الرشوة ويتتبع الأجور. لا ينصفون اليتيم ودعوى الأرملة لا تبلغ إليهم. (٢٤) فلذلك قال السيد رب الجنود عزيز إسرائيل لأريحن نفسي من معانديّ وأنتقم من أعدائي (٢٥) وأرد يدي عليك وأحرق خبثك بالحرض وأنزع قصديرك كله. (٢٦) وأعيد قضاتك كما في الأول ومشيريك كما في الابتداء وبعد ذلك تدعين مدينة العدل القرية الأمينة. (٢٧) تفتدى صهيون بالإنصاف والتائبون منها بالعدل (٢٨) والعصاة والخطأة يحطمون جميعا والذين تركوا الرب يستأصلون. (٢٩) فإنهم سيخزون من البطم الذي شغفتم به وأنتم تخجلون من الجنان التي آثرتموها (٣٠) إذ تصيرون كبطمة قد ذوت أوراقها وكجنة لا ماء بها (٣١) ويصير المقتدر كالمشاقة وعمله كالشرارة فيحترقان كلاهما معا وليس من يطفئ

الفصل الثاني

(١) الكلام الذي رآه أشعيا بن آموص على يهوذا وأورشليم. (٢) ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يوطد في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري إليه جميع الأمم (٣) وينطلق شعوب كثيرون ويقولون هلموا نصعد إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب وهو يعلمنا طرقه فنسلك في سبله لأنها من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. (٤) ويحكم بين الأمم ويقضي للشعوب الكثيرين فيضربون سيوفهم سككا وأسنتهم مناجل فلا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب من بعد. (٥) هلموا يا بيت يعقوب لنسلك في نور الرب. (٦) إنك أهملت شعبك بيت يعقوب لأنهم جمعوا المكايل منذ القديم. يتطيرون كالفلسطينيين ويعاهدون بني الغرباء. (٧) قد امتلأت أرضهم فضة وذهبا فلا حد لكنوزهم. (٨) قد امتلأت أرضهم خيلا فلا حد لمجالهم. قد امتلأت أرضهم أصناما فيسجدون لمصنوعات أيديهم لما صنعت أصابعهم. (٩) فلذلك سيوضع البشر ويحط الإنسان ولا تغفر لهم. (١٠) أدخل في الصخر وتوار في التراب من أمام رعب الرب ومن بهاء عظمته. (١١) إن عيون البشر المتشامخة ستخفض ورفعة الإنسان ستوضع ويتعالى الرب وحده في ذلك اليوم. (١٢) فإنه يوم رب الجنود على كل متكبر ومتعال وعلى كل مرتفع فيحط. (١٣) وعلى كل أرز لبنان العالي المرتفع وكل بلوط باشان. (١٤) وعلى جميع الجبال العالية وجميع التلال المرتفعة. (١٥) وعلى كل برج شامخ وكل سور حصين. (١٦) وعلى جميع سفن ترشيش وعلى جميع المناظر الأنيقة. (١٧) وسيوضع تشامخ البشر ويحط ترفع الإنسان ويتعالى الرب وحده في ذلك اليوم. (١٨) وتزول الأصنام بتمامها (١٩) ويدخل كل أحد في مغاور الصخر وأخاديد التراب من أمام رعب الرب ومن بهاء عظمته حين يقوم ليزلزل الأرض. (٢٠) في ذلك اليوم يلقي البشر أصنام فضتهم وأصنام ذهبهم التي صنعوا للسجود للمناجذ والخفافيش (٢١) ليدخلوا في كهوف الصخر وفي صدوع الصفا من أمام رعب الرب ومن بهاء عظمته حين يقوم ليزلزل الأرض.
(٢٢) فكفوا عن الإنسان ذي النسمة في أنفه لأنه ماذا يحسب

الفصل الثالث

(١) هوذا السيد رب الجنود يزيل من أورشليم ومن يهوذا العماد والعمدة كل عماد الخبز وكل عماد الماء. (٢) الجبار ورجل الحرب. القاضي والنبي والعراف والشيخ. (٣) قائد الخمسين والوجيه والمشير والحكيم في الصنائع وفاهم كلام الأسرار. (٤) وأجعل الصبيان رؤساء لهم وأهل الغرارة يتسلطون عليهم (٥) ويعنف الشعب الواحد منهم على الآخر والإنسان على قريبه ويصول الصبي على الشيخ واللئيم على الكريم. (٦) حينئذ يمسك الإنسان أخاه في بيت أبيه قائلا إن لك ثوبا فكن حاكما علينا وهذا الخراب يكون تحت يدك. (٧) فيجيب في ذلك اليوم قائلا ما أنا بطبيبكم. إنه ليس في بيتي خبز ولا ثوب فلا تجعلوني حاكما على الشعب. (٨) إن أورشليم منصرعة ويهوذا ساقطة لأن على الرب ألسنتهم وأعمالهم إغضابا لعيني جلاله. (٩) وقاحة وجوههم تشهد عليهم فإنهم يجاهرون بخطيئتهم كسدوم لا يسترونها. فويل لهم إنهم يجزون أنفسهم شرا. (١٠) قولوا للصديق لك الخير لأنهم يأكلون من ثمرة أعمالهم. (١١) ويل للمنافق وعليه الشر فإن جزاء يديه يؤدى إليه. (١٢) شعبي مسخروه أولاد والنساء يتسلطن عليه. يا شعبي إن مرشديك هم يضلونك ويعفون طريق مذاهبك. (١٣) الرب انتصب للخصام وقام ليدين الشعوب. (١٤) الرب يدخل في المحاكمة مع شيوخ شعبه ورؤسائهم. إنكم أنتم الذين أكلتم الكرم وسلب البائس في بيوتكم. (١٥) ما بالكم تسحقون شعبي وتطحنون وجوه البائسين يقول السيد رب الجنود. (١٦) ويقول الرب إذ قد اختالت بنات صهيون فيمشين ممدودات الأعناق غامزات بالعيون يمشين ويقارين الخطو في مشيهن ويخشخشن بخلاخل أقدامهن. (١٧) فيصلع السيد هامات بنات صهيون ويعري الرب سوآتهن. (١٨) في ذلك اليوم يزيل السيد فخر الخلاخل والأهداب والأهلة (١٩) والحلقات والأسورة والبراقع (٢٠) والعصائب والمصاعيد والمناطق وآنية الطيب والأحراز (٢١) والخواتم وأخراص الأنوف (٢٢) والحلل والمطارف والمحازم والأكياس (٢٣) والمرائي والأقمصة والتيجان والأزر. (٢٤) ويكون لهن النتن بدل الطيب والرمة بدل المنطقة والقرع بدل تجعيد الشعر وحزام المسح بدل الوشاح والكي بدل الجمال. (٢٥) يسقط رجالك بالسيف وأبطالك في القتال. (٢٦) وتئن أبوابها نائحة وهي تضحي خلوية لاطئة بالأرض

الفصل الرابع

(١) وفي ذلك اليوم تتمسك سبع نساء برجل واحد ويقلن إنا نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا إنما نسمى باسمك فاكشف عنا عارنا. (٢) في ذلك اليوم يكون نبت الرب زينة ومجدا وثمرة الأرض فخرا وبهجة لمن نجا من إسرائيل. (٣) ومن أبقي في صهيون وترك في أورشليم يقال له قديس. كل من كتب للحياة في أورشليم. (٤) إذ يرحض السيد قذر بنات صهيون ويمحو الدماء من أورشليم بروح العدل وروح الإحراق. (٥) ويخلق الرب على كل مكان في جبل صهيون وعلى محافلها غماما ودخانا في النهار وضياء نار ملتهبة في الليل. فيكون على كل مجد كنف (٦) ويكون خباء ظلا في النهار من الحر ومعتصما وسترا من السيل والمطر

الفصل الخامس

(١) إني أنشد لحبيبي نشيد محبوبي في كرمه. كان لحبيبي كرم في رابية ذات خصب (٢) وقد حوطه وحصاه وغرس فيه أفضل كرمة وبنى برجا في وسطه وحفر فيه معصرة وانتظر أن يثمر عنبا فأثمر حصرما بريا. (٣) فالآن يا سكان

أورشليم ويا رجال يهوذا احكموا بيني وبين كرمي. (٤) أي شيء يصنع للكرم ولم أصنعه لكرمي فما بالي انتظرت أن يثمر عنبا فأثمر حصرما بريا. (٥) فالآن أعلمكم ما أصنع بكرمي. أزيل سياجه فيكون مباحا وأهدم جداره فيكون مدوسا (٦) وأجعله بورا لا يقضب ولا ينقب فيطلع فيه القتاد والشوك وأوصي السحاب أن لا تمطر عليه مطرا. (٧) إن كرم رب الجنود هو آل إسرائيل وأناس يهوذا هم غرس نعيمه وقد انتظر الإنصاف فإذا سفك الدماء والعدل فإذا الصراخ. (٨) ويل للذين يصلون بيتا ببيت ويقرنون حقلا بحقل حتى لم يدعوا مكانا. إذن أنتم تسكنون في الأرض وحدكم. (٩) على مسمعي قال رب الجنود إن بيوتا كثيرة ستخرب. عظيمة وجميلة تبقى بغير ساكن. (١٠) فعشرة فدادين كرما تخرج بثا واحدا وبذر حومر يخرج إيفة. (١١) ويل للقائمين من الغداة في طلب المسكر المستمرين إلى العتمة والخمر تلهبهم (١٢) وفي مآدبهم الكنارة والعود والدف والمزمار والخمر ولا يلتفتون إلى عمل الرب ولا يتأملون في صنع يديه. (١٣) لذلك سبي شعبي لعدم المعرفة وأصبح عظماؤه ذوي مجاعة وجمهوره عطاش من الظماء. (١٤) فوسعت الجحيم نفسها وفغرت فاها بلا حد فينحدر فيها وجهاء الأرض وعامتها وجمهورها وكل مرح فيها (١٥) ويوضع البشر ويحط الإنسان وتخفض عيون المتكبرين. (١٦) ويتعالى رب الجنود بالقضاء ويتقدس الإله القدوس بالعدل. (١٧) وترعى الحملان في مراعيها وأطلال المترفين تأكلها الغرباء. (١٨) ويل للذين يجرون الإثم بحبال الباطل والخطيئة بمثل أمراس العجلة (١٩) القائلين ليبادر وليعجل في عمله حتى نرى وليقترب وتحضر مشورة قدوس إسرائيل حتى نعلم. (٢٠) ويل للقائلين للشر خيرا وللخير شرا الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا. (٢١) ويل للذين هم حكماء في أعين أنفسهم عقلاء أمام وجوههم. (٢٢) ويل للذين هم جبابرة في شرب الخمر ذوو بأس في مزج المسكر. (٢٣) المزكين المنافق لأجل رشوة الصارفين عن الصديق حقه. (٢٤) فلذلك كما يأكل لهيب النار العصافة وكما يفنى الحشيش الملتهب يكون أصلهم كالعود النخر وزهرهم يتناثر كالتراب لأنهم نبذوا شريعة رب الجنود واستهانوا بكلمة قدوس إسرائيل. (٢٥) فاضطرم غضب الرب على شعبه فمد يده عليه وضربه فرجفت الجبال وصارت جثثهم كالزبل في وسط الشوارع. وفي هذا كله لم يرتد غضبه ويده لا تزال ممدودة. (٢٦) فيرفع راية للأمم من بعيد ويصفر لأمة من أقصى الأرض فإذا بها مقبلة بسرعة وخفة. (٢٧) ليس فيها رازح ولا ساقط. لا تنعس ولا تنام. لا تحل مناطق أحقائها ولا تنقطع شرك نعالها. (٢٨) سهامها محددة وكل قسيها مشدودة. تحسب حوافر خيلها صوانا وعجلاتها إعصارا. (٢٩) لها زئير كاللبوة وهي تزأر كالأشبال وتزمجر وتخطف الفريسة وتستخلصها وليس من يستنقذها. (٣٠) فتزمجر عليه في ذلك اليوم كزمجرة البحر وينظر إلى الأرض فإذا بالظلمة والضيق وقد أظلم النور في آفاقها

الفصل السادس

(١) في السنة التي مات فيها الملك عزيا رأيت السيد جالسا على عرش عال رفيع وأذياله تملأ الهيكل. (٢) من فوقه السرافون قائمون ستة أجنحة ستة أجنحة لكل واحد باثنين يستر وجهه وباثنين يستر رجليه وباثنين يطير. (٣) وكان هذا ينادي ذاك ويقول قدوس قدوس قدوس رب الجنود الأرض كلها مملوءة من مجده. (٤) فتزعزعت أسس العتب من صوت المنادي وامتلأ البيت دخانا. (٥) فقلت ويل لي قد هلكت لأني رجل دنس الشفتين وأنا مقيم بين شعب دنس الشفاه وقد رأت عيناي الملك رب الجنود. (٦) فطار إلي أحد السرافين وبيده جمرة أخذها بملقط من المذبح (٧) ومس فمي وقال ها إن هذه قد مست شفتيك فأزيل إثمك وكفرت خطيئتك. (٨) وسمعت صوت السيد قائلا من أرسل ومن ينطلق لنا. فقلت هاءنذا فأرسلني. (٩) فقال انطلق وقل لهؤلاء الشعب اسمعوا سماعا ولا تفهموا وانظروا نظرا ولا تعرفوا. (١٠) غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه وأغمض عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى. (١١) فقلت إلى متى أيها السيد. فقال إلى أن تصير المدن خربة بغير ساكن والبيوت بغير إنسان والأرض خرابا مقفرا (١٢) ويقصي الرب البشر وتبقى في الأرض وحشة عظيمة. (١٣) وإن بقي فيها العشر من بعد فإنها تعود وتصير إلى الدمار ولكن كالبطمة والبلوطة التي بعد قطعها يبقى جذل فيكون جذلها زرعا مقدسا

الفصل السابع

(١) وفي أيام آحاز بن يوتام بن عزيا ملك يهوذا صعد رصين ملك أرام وفاقح بن رمليا ملك إسرائيل إلى أورشليم لمحاربتها فلم يقدرا أن يقهراها. (٢) وأخبر بيت داود وقيل إن أرام قد حلوا بأفرائيم فاضطرب قلبه وقلب شعبه اضطراب شجر الغاب تلقاء الريح. (٣) فقال الرب لأشعيا اخرج لاستقبال آحاز أنت وشآر ياشوب ابنك إلى آخر قناة البركة العليا في طريق حقل القصار. (٤) وقل له تنبه كن في دعة ولا تخف ولا يضعف قلبك من ذنبي هاتين الشعلتين المدخنتين في اضطرام غضب رصين ملك أرام وابن رمليا. (٥) فإن أرام وأفرائيم وابن رمليا قد تآمروا عليك بالسوء قائلين (٦) لنصعد على يهوذا ونضغطها ونغزوها بيننا ونملك عليها ابن طابئيل. (٧) لكن هكذا قال السيد الرب لا يقوم الأمر ولا يكون (٨) لأن دمشق تكون رأس أرام ورصين يكون رأس دمشق وبعد خمس وستين سنة يحطم أفرائيم فلا يبقى شعبا. (٩) وكذا تكون السامرة رأس أفرائيم وابن رمليا رأس السامرة وأنتم إن لم تصدقوا فلن تثبتوا. (١٠) وعاد الرب فكلم آحاز قائلا (١١) سل لنفسك آية من عند الرب إلهك. سلها إما في العمق وإما في العلاء من فوق. (١٢) فقال آحاز لا أسأل ولا أجرب الرب. (١٣) قال اسمعوا يا بيت داود أقليل عندكم أن تسئموا الناس حتى تسئموا إلهي أيضا. (١٤) فلذلك يؤتيكم السيد نفسه آية ها إن العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل. (١٥) يأكل زبدا وعسلا لكي يعرف أن يرذل الشر ويختار الخير. (١٦) لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يرذل الشر ويختار الخير تهجر الأرض التي أنت متضغط لأجل ملكيها. (١٧) سيجلب الرب عليك وعلى شعبك وعلى بيت أبيك أياما لم تأت من يوم اعتزل أفرائيم عن يهوذا وذلك على يد ملك أشور. (١٨) في ذلك اليوم يصفر الرب للذباب الذي في أقصى أنهار مصر وللنحل الذي في أرض أشور (١٩) فتقبل وتحل كلها في الأودية المقفرة وفي نخاريب الصخر وعلى كل عليقة وفي المراعي بأسرها. (٢٠) في ذلك اليوم يحلق السيد بموسى مستأجرة في عبر النهر بملك أشور الرأس وشعر الرجلين واللحية أيضا تقص. (٢١) وفي ذلك اليوم يربي واحد عجلة من البقر وشاتين (٢٢) ولكثرة اللبن يأكل الزبد لأن الزبد والعسل يأكلهما كل من يستبقى في الأرض. (٢٣) وفي ذلك اليوم كل موضع كان فيه ألف جفنة بألف من الفضة يصير قتادا وشوكا. (٢٤) ولا يدخل إلى هناك إلا بالسهام والقوس لأن الأرض كلها تكون قتادا وشوكا. (٢٥) وجميع الجبال التي كانت تنقف بالمنقفة لا تدخلها مخافة من القتاد والشوك بل تسرح فيها الثيران وتطأها الشاء

الفصل الثامن

(١) وقال لي الرب خذ لك درجا عظيما واكتب فيه بكتابة الناس أسرع إلى السلب بادر إلى النهب. (٢) فأشهدت لنفسي شاهدين أمينين أوريا الكاهن

وزكريا بن بركيا. (٣) ودنوت من النبية فحملت وولدت ابنا فقال لي الرب ادع اسمه أسرع إلى السلب بادر إلى النهب. (٤) فإنه قبل أن يعرف الصبي أن ينادي يا أبت ويا أمي تحمل ثروة دمشق وسلب السامرة إلى أمام ملك أشور. (٥) وعاد الرب يكلمني قائلا. (٦) إذ قد رذل هذا الشعب مياه شلوام الجارية بسكون وفرح برصين وبابن رمليا (٧) فلذلك ها إن السيد يعلي عليهم مياه النهر العظيمة الغزيرة ملك أشور وجميع عزته فيعلو على جميع جداوله ويطفو على كل شطوطه (٨) ويتعدى على يهوذا ويطغى ويعبر ويبلغ إلى العنق ويبسط جناحيه بملء سعة أرضك يا عمانوئيل. (٩) تألبوا أيها الشعوب وانهزموا. أصغوا يا جميع أقاصي الأرض. تحزموا وانهزموا تحزموا وانهزموا. (١٠) تشاوروا مشورة فتبطل. تكلموا كلاما فلا يقوم لأن الله معنا. (١١) فإنه هكذا كلمني الرب عند إمساك يده وأنذرني أن لا أسلك في طريق هذا الشعب قائلا. (١٢) لا تقولوا خيانة لكل ما يقول له هذا الشعب خيانة ولا تخافوا خوفهم ولا تفزعوا. (١٣) قدسوا رب الجنود وليكن هو خوفكم وفزعكم (١٤) فيكون لكم قدسا ولكنه يكون حجر صدم وصخر عثار لبيتي إسرائيل وفخا وحبالة لساكني أورشليم (١٥) فيعثر به كثيرون ويسقطون ويحطمون ويحتبلون ويؤخذون. (١٦) ارسم الشهادة. اطبع الشريعة في تلاميذي. (١٧) إني أرجو الرب الحاجب وجهه عن بيت يعقوب وأتوكل عليه. (١٨) هاأنذا والأبناء الذين أعطانيهم الرب آيات ومعجزات في إسرائيل من لدن رب الجنود الساكن في جبل صهيون. (١٩) فإذا قالوا لكم اسألوا ذوي التوابع والعرافين الهامسين الهامسين قولوا أليس كل شعب يسأل إلهه. أيسأل الأموات عن الأحياء. (٢٠) بل اسألوا الشريعة والشهادة. من لم ينطق بهذا الكلام فلا صبح له (٢١) ويتيه في الأرض مكروبا جائعا وفي جوعه يستشيط ويلعن ملكه وإلهه ويلتفت إلى فوق (٢٢) وينظر إلى الأرض فإذا الشدة والظلمة وادلهمام الضيق وديجور القلاقل

الفصل التاسع

(١) قد زال الادلهمام عن التي كانت في الضيق. إن الزمان الأول أزرى أرض زبولون وأرض نفتالي وأما الأخير فأكرم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. (٢) الشعب السالك في الظلمة أبصر نورا عظيما. الجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نور. (٣) كثرت الأمة. وفرت لها الفرح. يفرحون أمامك كالفرح في الحصاد كابتهاج الذين يقتسمون السلب. (٤) لأن نير مشقتها وعصا كتفها وقضيب مسخرها قد كسرتها كما في يوم مدين. (٥) إذ كل سلاح متسلح في الوغى وكل ثوب متلطخ بالدماء يصير ضراما ووقودا للنار. (٦) لأنه قد ولد لنا ولد أعطي لنا ابن فصارت الرئاسة على كتفه ودعي اسمه عجيبا مشيرا إلها جبارا أبا الأبد رئيس السلام (٧) لنمو الرئاسة وللسلام لا انقضاء له على عرش داود ومملكته ليقرها ويوطدها بالإنصاف والعدل من الآن إلى الأبد. إن غيرة رب الجنود تصنع هذا. (٨) السيد أرسل كلمة على يعقوب فوقعت على إسرائيل. (٩) وسيعلم الشعب كله أفرائيم وسكان السامرة القائلون بزهو وقلب متكبر (١٠) اللبن تساقط لكنا سنبني بحجارة منحوتة. الجميز قطع لكنا نعتاض عنه الأرز. (١١) سينهض الرب عليه أضداد رصين ويسلح أعداءه. (١٢) أرام من الشرق وفلسطين من الغرب فيأكلون إسرائيل بكل أفواههم. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة. (١٣) بما أن الشعب لم يتب إلى من ضربه ولم يلتمسوا رب الجنود (١٤) فسيقطع الرب من إسرائيل الرأس والذنب السعف والبردي في يوم واحد. (١٥) الشيخ والوجيه هو الرأس والنبي الذي يعلم بالكذب هو الذنب. (١٦) والمرشدون لهذا الشعب هم يضلونه والمرشدون منه يبادون. (١٧) فلذلك لا يرضى السيد عن منتخبيهم ولا يرحم يتاماهم ولا أراملهم لأن الجميع كفرة وفاعلو السوء وكل فم ينطق بالسفه. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة. (١٨) إن النفاق يحرق كالنار يأكل القتاد والشوك ويشتعل في جداد الغابة فيطلع عمود دخان متصعد. (١٩) بغضب رب الجنود تضطرم الأرض فيكون الشعب مثل وقود النار لا يشفق واحد على أخيه. (٢٠) فينهش ذات اليمين ولا يزال جائعا ويأكل ذات الشمال ولا يشبع. يأكلون كل واحد لحم ذراعه. (٢١) منسى أفرائيم وأفرائيم منسى وكلاهما يقومان على يهوذا. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة

الفصل العاشر

(١) ويل للذين يشترعون شرائع الظلم والذين يكتبون كتابة الجور (٢) ليحرفوا حكم المساكين ويسلبوا حق بائسي شعبي لتكون الأرامل مغنما لهم وينهبوا اليتامى. (٣) فماذا تصنعون في يوم الافتقاد وفي الهلاك الآتي من بعيد وإلى من تلجأون للنصرة وأين تخلفون ثروتكم. (٤) إنهم بدوني يذلون بين الأسرى أو يسقطون بين القتلى. مع هذا كله لم يرتد غضبه ولم تزل يده ممدودة. (٥) ويل لأشور قضيب غضبي الذين عصا أيديهم هي سخطي. (٦) سأبعثه على أمة كافرة وآمره في الشعب الحال عليه حنقي ليسلب السلب وينهب النهب ويطأهم كوحل الشوارع. (٧) لكنه لا يرى هكذا ولا هذا فكر قلبه بل في قلبه أن يدمر ويجتاح أمما لا تحصى. (٨) لأنه يقول (٩) أليس أمرائي جميعهم ملوكا. أليس كلنو مثل كركميش وحماة مثل أرفد والسامرة مثل دمشق. (١٠) كما أصابت يدي ممالك الأصنام وقد فاقت منحوتاتها على ما لأورشليم وللسامرة (١١) وكما صنعت بالسامرة وأصنامها أفلا أصنع كذلك بأورشليم وأوثانها. (١٢) إني أنا السيد بعد استكمالي جميع عملي في جبل صهيون وفي أورشليم أفتقد ثمرة قلب ملك أشور المتكبر وافتخار عينيه الطامحتين (١٣) فإنه قال إني بقوة يدي عملت وبحكمتي لأني بصير فنقلت تخوم الشعوب ونهبت ذخائرهم وأنزلت الجالسين على العروش كما يفعل ذو بطش. (١٤) وقد أصابت يدي ثروة الشعوب كعش وكمن يجمع البيض المهمل جمعت الأرض بأسرها ولم يكن من يحرك جناحا أو يفغر فما أو ينبس. (١٥) أيفتخر الفأس على من يقطع بها أو يتكبر المنشار على من يحركه كأن القضيب يحرك رافعيه كأن العصا ترفع من ليس بخشب. (١٦) فلذلك يرسل السيد سيد الجنود على سمانه هزالا ويضرم تحت مجده ضراما كضرام النار. (١٧) ويكون نور إسرائيل نارا وقدوسه لهيبا فيحرق ويأكل شوكه وقتاده في يوم واحد (١٨) ويفني مجد غابه وكرمله الروح والجسد فيضحي كسلول يذوب. (١٩) وما يبقى من شجر الغابة يكون قليلا حتى إن صبيا يحصيه. (٢٠) وفي ذلك اليوم لا تعود بقية إسرائيل والناجون من آل يعقوب يعتمدون على من ضربهم وإنما يعتمدون على الرب قدوس إسرائيل بأمانة (٢١) والبقية ترجع بقية يعقوب إلى الله الجبار. (٢٢) إنه وإن كان شعبك يا إسرائيل كرمل البحر إنما ترجع بقية منه إذ قد قضي بفناء يفيض فيه العدل (٢٣) لأن السيد رب الجنود يجري الفناء والقضاء في وسط الأرض كلها. (٢٤) ولكن هكذا قال السيد رب الجنود لا تخف من أشور يا شعبي يا ساكن صهيون إذ يضربك بالقضيب ويرفع عليك العصا على طريقة ما فعل بمصر. (٢٥) فإنه عما قليل يتم السخط ويكون غضبي مفضيا على تدميره (٢٦) ويثير عليه رب الجنود سوطا كما ضربت مدين عند صخر عوريب وتكون عصاه على البحر ويرفعها على طريقة ما فعل بمصر. (٢٧) وفي ذلك اليوم يزال حمله عن كتفك ونيره عن عنقك ويبيد النير بسبب الدهن. (٢٨) قد وصل إلى عيت وعبر إلى مجرون وأودع أدواته عند مكماش. (٢٩) قد عبروا المعبر وباتوا في جبع وجلت رامة وفرت جبعة شاول. (٣٠) اصهلي بصوتك يا بنت جليم. أصغي يا لايشة. يا عناتوت.

(٣١) مدمينة قد ارتحلت وسكان الجيم قد هربوا. (٣٢) اليوم يقف في نوب. هوذا يحرك يده على جبل بنت صهيون واكمة اورشليم. (٣٣) لكن السيد رب الجنود يكسر الأغصان بعنف فكل مرتفع القامة يقطع وكل شامخ يحط.
(٣٤) يشذب جداد الغاب بالحديد وبيد ذي بطش يسقط لبنان

الفصل الحادي عشر

(١) ويخرج قضيب من جذر يسى وينمي فرع من أصوله (٢) ويستقر عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح العلم وتقوى الرب (٣) ويتنعم بمخافة الرب ولا يقضي بحسب رؤية عينيه ولا يحكم بحسب سماع أذنيه. (٤) بل يقضي للمساكين بعدل ويحكم لبائسي الأرض بإنصاف ويضرب الأرض بقضيب فيه ويهلك المنافق بنفس شفتيه (٥) ويكون العدل منطقة حقويه والحق حزام كشحيه. (٦) فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي ويكون العجل والشبل والمعلوف معا وصبي صغير يسوقها. (٧) ترعى البقرة والدب معا وتربض أولادهما معا والأسد يأكل التبن كالثور. (٨) ويلعب الرضيع على جحر الأفعى ويضع الفطيم يده في نفق الأرقم. (٩) لا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلئ من معرفة الرب كما تغمر المياه البحر. (١٠) وفي ذلك اليوم أصل يسى القائم راية للشعوب إياه تترجى الأمم ويكون مثواه مجدا.
(١١) وفي ذلك اليوم يعود السيد فيمد يده ليحوز بقية شعبه من بقي منهم من أشور ومصر وفتروس وكوش وعيلام وشنعار وحماة وجزائر البحر. (١٢) وينصب راية للأمم ويجمع المنفيين من إسرائيل ويضم المشتتين من يهوذا من أربعة أطراف الأرض (١٣) فيزول حسد أفرايم ويضمحل عداوة يهوذا فلا أفرايم يحسد يهوذا ولا يهوذا يعادي أفرايم. (١٤) وينقضون على أكتاف الفلسطينيين نحو الغرب وينهبون بني المشرق جميعا ويلقون أيديهم على أدوم وموآب وبنو عمون يطيعونهم. (١٥) ويبيد الرب لسان بحر مصر ويهز يده على النهر بريحه العاصفة ويشقه سبعة جداول فيعبر بالأحذية (١٦) ويكون طريق لبقية شعبه من بقي منهم من أشور كما كان لإسرائيل يوم صعد من أرض مصر

الفصل الثاني عشر

(١) فتقول في ذلك اليوم أعترف لك يا رب لأنك غضبت علي ثم ارتد غضبك وفرجت عني. (٢) هوذا الله خلاصي فأطمئن ولا أفزع. الرب عزي وتسبيحي. لقد كان لي خلاصا. (٣) وتستقون المياه من ينابيع الخلاص مبتهجين (٤) وتقولون في ذلك اليوم اعترفوا للرب ادعوا باسمه أخبروا في الشعوب بأعماله اذكروا أن اسمه قد تعالى. (٥) أشيدوا للرب فإنه قد صنع عظائم. أخبروا بذلك في الأرض كلها. (٦) إهتفي ورنمي يا ساكنة صهيون فإن قدوس إسرائيل في وسطك عظيم

الفصل الثالث عشر

(١) وحي بابل الذي رآه أشعيا بن آموص. (٢) انصبوا راية على جبل أقرع. ارفعوا الصوت إليهم. هزوا أيديكم وليدخلوا أبواب المتسلطين. (٣) إني أمرت مقدسي ودعوت جبابرتي لغضبي مفتخري المرتاحين فقتال. (٤) في الجبال صوت جمهور كصوت شعب عظيم صوت جلبة ممالك الأمم المجتمعة ورب الجنود يستعرض جند القتال. (٥) يأتي من أرض بعيدة من أقاصي السماوات الرب بأدوات سخطه لتدمير الأرض كلها. (٦) ولولوا فإن يوم الرب قريب وافد وفد اجتياح من لدن القدير. (٧) فلذلك تسترخي كل يد ويذوب قلب كل إنسان (٨) فيفزعون وتأخذهم الطلق والمخاض ويتضورون كالتي تلد ويبهتون بعضهم إلى بعض ووجوههم مثل اللهيب. (٩) هوذا يوم الرب قد حضر يوم قاس ذو سخط واضطرام غضب ليجعل الأرض خرابا ويبيد خطأتها منها. (١٠) إن كواكب السماء ونجومها لا تبعث نورها والشمس تظلم في خروجها والقمر لا يضيء بنوره. (١١) وأفتقد المسكونة بشرها والمنافقين بآثامهم وأردع صلف المتكبرين وأحط تجبر الجائرين. (١٢) أجعل الإنسان أعز من الإبريز والبشر أثمن من نضار أوفير. (١٣) فإني سأزعزع السماء وأزلزل الأرض عن مقرها في سخط رب الجنود وفي يوم اضطرام غضبه (١٤) فيكون الإنسان كالظبي المطرود وكغنم ليس لها من يجمعها فكل واحد يتوجه إلى شعبه ويهرب إلى أرضه. (١٥) وكل من صودف طعن وكل من انحاز سقط بالسيف. (١٦) وأطفالهم يحطمون على عيونهم وبيوتهم تنهب ونساؤهم توطأ. (١٧) هاءنذا أثير عليهم الماديين الذين لا يبالون بالفضة ولا يهوون الذهب. (١٨) فقسيهم تحطم الصبيان ولا يرحمون ثمرة البطن ولا تشفق عيونهم على البنين. (١٩) فبابل فخر الممالك وبهجة عظمة الكلدانيين تصير كسدوم وعمورة اللتين قلبهما الله (٢٠) فلا تسكن أبدا ولا تعمر إلى جيل فجيل ولا يضرب أعرابي فيها خباء ولا تربض هناك رعاة. (٢١) بل وحوش القفر تربض هناك والبوم يملأ بيوتهم وبنات النعام تأوي هناك والأشاعر يرقصون هناك (٢٢) وبنات آوى في هياكل نعيمها وتعوي كلاب الوحش في قصورها

الفصل الرابع عشر

(١) إن وقتها قريب الحضور وأيامها لا تطول. لأن الرب سيرحم يعقوب ويعود فيصطفي إسرائيل ويريحهم في أرضهم وينضم الغريب إليهم ويتصل ببيت يعقوب. (٢) وتأخذهم الشعوب ويأتون بهم إلى مكانهم فيمتلكهم بيت إسرائيل في أرض الرب عبيدا وإماء ويسبون الذين سبوهم ويستولون على الذين سخروهم. (٣) فيوم يريحك الرب من شقائك وبلبالك ومن العبودية القاسية التي استعبدت بها (٤) تتخذ هذا المثل على ملك بابل وتقول كيف زال المسخر وزالت الجائرة. (٥) قد كسر الرب عصا المنافقين وقضيب المتسلطين (٦) الذين ضربوا الشعوب بحنق ضربا لم ينقطع واستولوا على الأمم بغضب ولم يشفقوا على المضطهد. (٧) قد استراحت كل الأرض وسكنت واندفعوا بالترنيم (٨) حتى السرو وأرز لبنان يشمتان بك أن منذ اضطجعت لم يصعد علينا من يقطعنا. (٩) الجحيم من أسفل تزلزلت لك في تلقي وفدك وأنهضت لك الجبابرة جميع فحول الأرض وأقامت كل ملوك الأمم عن عروشهم. (١٠) فأجاب جميعهم قائلين لك إنك أنت أيضا قد جرحت مثلنا وصرت مماثلا لنا. (١١) أهبطت عظمتك وصوت عيدانك إلى الجحيم. تحتك يفرش السوس وغطاؤك الدود. (١٢) كيف سقطت من السماء أيتها الزهرة بنت الصبح. كيف قطعت إلى الأرض أيها القاهر الأمم. (١٣) قد قلت في قلبك إني أصعد إلى السماء أرفع عرشي فوق كواكب الله وأجلس على جبل الجماعة في أقاصي الشمال. (١٤) أصعد فوق أعالي السحب وأكون شبيها بالعلي. (١٥) بل إنما تهبط إلى الجحيم إلى أقاصي الجب. (١٦) الذين يرونك يتفرسون فيك ويتأملون أهذا هو الإنسان الذي زلزل الأرض وزعزع الممالك. (١٧) جعل المسكونة مثل قفر وهدم مدنها ولم يطلق أسراه إلى بيوتهم. (١٨) جميع ملوك الأمم كافة قد اضطجعوا بالكرامة كل واحد في بيته (١٩) أما أنت فطرحت عن قبرك كفرع رجس وقد غطاك القتلى المطعونون بالرماح الهابطون إلى رضام الجب كالجثة المدوسة. (٢٠) لا تجمعك وإياهم مدفن لأنك دمرت أرضك وقتلت شعبك. إن ذرية فاعلي السوء لا تذكر إلى الأبد. (٢١) هيئوا لبنيه الذبح بإثم آبائهم. لا يقوموا ولا يرثوا الأرض ولا يملأوا وجه المسكونة مدنا. (٢٢) إني أقوم

عليهم يقول رب الجنود واستأصل من بابل الاسم والبقية والذرية والنسب يقول الرب (٢٣) واجعلها ميراثا للقنافذ ومستنقعات مياه واكنسها كنس الفناء يقول رب الجنود. (٢٤) إن رب الجنود قد أقسم قائلا الذي نويته هو سيكون والذي ائتمرت به هو سيتم (٢٥) أن سأحطم أشور في أرضي وأدوسه على جبالي فيزال عنهم نيره ويزاح وقره عن أكتافهم. (٢٦) هذا هو الائتمار الذي ائتمرت به على كل الأرض وهذه هي اليد الممدودة على كل الأمم (٢٧) فإن رب الجنود قد ائتمر فمن ينقض ويده ممدودة فمن يردها. (٢٨) في السنة التي مات فيها الملك آحاز كان هذا الوقر. (٢٩) لا تفرحي يا فلسطين بأسرها بأن قضيب ضاربك قد انكسر فإنه من أصل الحية يخرج الأرقم ونسل هذا يكون ثعبانا طائرا. (٣٠) وسيرعى أبكار البائسين ويربض المساكين مطمئنين بينا أنا أميت أصلك بالجوع وبقيتك تقتل. (٣١) ولولي أيها الباب. اصرخي أيتها المدينة. قد ذبت يا فلسطين بأسرك لأن دخانا وافد من الشمال وليس من ينفرد عن عصابته. (٣٢) بماذا تجاب رسل الأمة. إن الرب قد أسس صهيون وبها يعتصم بائسو شعبه

الفصل الخامس عشر

(١) وقر موآب. ليلة دمرت مدينة موآب دمرت وليلة دمر حصن موآب دمر. (٢) قد صعدوا إلى معبدهم وديبون إلى المشارف للبكاء. موآب يولولون على نبو وميدابا. في كل رأس قرع وكل لحية محصوصة. (٣) تحزموا بالمسوح في شوارعهم. كل يولول على السطوح والساحات ويفيض بالبكاء. (٤) حشبون والعالة تصرخان وأصواتهما تسمع إلى ياهص. جميع متسلحي موآب ينتحبون ونفوسهم مكروبة. (٥) قلبي يصرخ على موآب التي تلاحقت أزكانه إلى صوعر العجلة الثلاثية. إنهم يصعدون بالبكاء في عقبة اللوحيت ويرفعون صراخ الانكسار في طريق حورونايم. (٦) قد نضبت مياه نمريم ويبس الخضر وفني العشب ولم يبق رطب. (٧) لذلك يحملون إلى نهر الصفصاف الثروة التي أنشأوها مع ذخائرهم. (٨) قد بلغ الصراخ تخوم موآب وبلغ ولواله إلى أجلايم وبئر إيليم. (٩) إن مياه ديمون امتلأت دما وسأزيد ديمون ضربات أسدا تجاه من نجا من موآب وتجاه بقية الأرض

الفصل السادس عشر

(١) أرسلوا الحمل المتسلط في الأرض من الصخرة نحو البرية إلى جبل بنت صهيون. (٢) إن بنات موآب يكن عند معابر أرنون كالطائر التائه والعش المهمل. (٣) هاتي مشورة. أجري إنصافا. اجعلي ظلك في الظهيرة كالليل. استري المنفيين. لا تظهري التائهين. (٤) ليسكن معك منفيو موآب. كوني لهم سترا من وجه المدمر فإن الباغي قد باد والدمار قد انتهى والذي يدوس الأرض قد فني. (٥) فإنه بالرحمة يثبت العرش ويجلس عليه بالحق في مسكن داود قاض يبتغي الإنصاف ويبادر العدل. (٦) قد سمعنا بتكبر موآب الشديد الكبر بتجبره وتكبره وحنقه وصلفه الذي لا رصانة فيه. (٧) فلذلك يولول موآب على موآب. جميعهم يولولون. تنوحون على أسس قير حراسة المكتئبة (٨) إذ قد ذبلت حقول حشبون وكرم سبمة الذي صرعت جفناته سادة الأمم وفروعه بلغت إلى يعزير وساحت في البرية وامتدت وجازت البحر. (٩) لذلك أبكي بكاء يعزير على كرم سبمة. إني أسقيك بدمعي يا حشبون ويا العالة لأنه على حصادك وقطافك قد وقع الهتاف (١٠) وزال الفرح والابتهاج من الحقل الخصيب فلا غناء ولا ترنيم في الكروم ولا يدوس دائس خمرا في المعاصر فإني قد سكت الهتاف. (١١) فلذلك ترن أحشائي على موآب كالكنارة ويئن قلبي على قير حارس. (١٢) وإذا حضر موآب إلى المشارف وأعيا فإنه يدخل مقدسه ويصلي لكنه لا يفوز. (١٣) هذا هو القول الذي قاله الرب على موآب منذ إذ. (١٤) أما الآن فتكلم الرب قائلا إنه بعد ثلاث سنين هي كسني الأجير يذل مجد موآب مع جمهوره العظيم وتكون البقية قليلة يسيرة لا يعتد بها

الفصل السابع عشر

(١) وقر دمشق. ها إن دمشق تزال من بين المدن فتكون ركاما من الأنقاض. (٢) مدن عروعير تهجر فتكون للقطعان تربض فيها ولا أحد يذعرها. (٣) يسقط الحصن من أفرايم والملك من دمشق وسائر أرام فيصير مجدهم كمجد بني إسرائيل يقول رب الجنود. (٤) وفي ذلك اليوم يصير مجد يعقوب نحيفا وسمن لحمه هزيلا (٥) فيضحي كما إذا جمع الحصاد الزرع وحصدت ذراعه السنابل ويصير كمن يلقط سنابل في وادي الجبابرة. (٦) وتبقى فيه خصاصة كما إذا نفضت زيتونة فحبتان أو ثلاث في رأس غصن وأربع أو خمس في فروع ذات الثمر يقول الرب إله إسرائيل. (٧) في ذلك اليوم يلتفت الإنسان إلى صانعه وتنظر عيناه إلى قدوس إسرائيل (٨) ولا يلتفت إلى المذابح صنعة يديه ولا ينظر إلى ما صنعت أصابعه ولا إلى الغابات ولا إلى تماثيل الشمس. (٩) في ذلك اليوم تكون المدن المحصنة كالنابة الغلاة أو كالقمة التي أخلوها من وجه بني إسرائيل فصارت خرابا. (١٠) إنك إذ قد نسيت إله خلاصك ولم تذكري صخرة عزك فلذلك تغرسين غرسا أنيقا وتشتلين سرغ الأجنبي. (١١) يوم تغرسينه تنمينه وفي الصباح تجعلين سرغك يزهر ولكن الثمر يذهب يوم الجائحة والكآبة المعضلة. (١٢) ويل لجلب شعوب كثيرة تجلب كجلب البحار ولعجيج أمم تعج كعجيج المياه الكثيرة (١٣) أمم تعج كعجيج المياه الغزيرة. تزجرها فتفر بعيدا وتطرد كعصافة الجبال تجاه الريح وكالعصافة تلقاء الزوبعة. (١٤) إذا كان المساء غشي الرعب ثم لا يبدو الصباح إلا وقد اضمحل. هذا نصيب سالبينا وحظ ناهبينا

الفصل الثامن عشر

(١) ويل لأرض الصنج ذي الجناحين التي في عبر أنهار كوش (٢) الباعثة رسلا في البحر في قوارب البردي على وجه المياه. امضوا أيها الرسل السراع إلى أمة طوال جرد إلى شعب هائل منذ كان فما بعد إلى أمة عجيبة الأصوات شديدة الوطء تقطع الأنهار أرضها. (٣) يا جميع سكان المسكونة وقطان الأرض إذا رفعت الراية على الجبال فانظروا وإذا نفخ في البوق فاسمعوا. (٤) فإنه هكذا قال لي الرب أنا جالس في مقري أتأمل كحر الصحو في النهار وكسحابة الندى في حر الحصاد. (٥) لأنه قبل القطاف حين يتكامل النبت ويصير الزهر حصرما قد قارب النضج تقطع القضبان بالمناجل وتنزع الأغصان وتقضب (٦) وتترك كلها لجوارح الجبال ولبهائم الأرض فتصيف عليها الجوارح وتشتو عليها جميع بهائم الأرض. (٧) في ذلك الزمان يقدم هدايا لرب الجنود الشعب الطوال الجرد الشعب الهائل منذ كان فما بعد الأمة العجيبة الأصوات الشديدة الوطء التي تقطع الأنهار أرضها إلى مقر اسم رب الجنود جبل صهيون

الفصل التاسع عشر

(١) وقر مصر. هو ذا الرب راكب على سحابة سريعة ويدخل مصر فتتزلزل أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر في داخلها. (٢) وأهيج مصر على مصر فيقاتل الإنسان أخاه والرجل صديقه مدينة مدينة ومملكة مملكة. (٣) ويهراق روح مصر في داخلها وأبيد مشورتها فيسألون الأوثان والسحرة وأصحاب التوابع والعرافين.

(٤) وأدفع مصر إلى يد سيد قاسٍ وملكٌ ذو عزة يتسلط عليهم يقول السيد رب الجنود. (٥) وتنضب المياه من البحر ويجف النهر وييبس (٦) وتنتن الأنهار وتتناقص جداول مصر وتجف فيذوي القصب والبردي (٧) والمروج على النيل على عدوة النيل وجميع مزارع النيل تيبس وتتلف ولا تكون. (٨) فيكتئب الصيادون وينوح كل الذين يلقون الشص في النيل ويتحسر الذين يمدون الشبكة على وجه المياه (٩) ويخزى صناع الكتان المملس وحاكة الأنسجة البيضاء (١٠) وتضحي أعمدتها محطمة وكل العاملين بالأجرة مكتئبي النفوس. (١١) لا جرم أن رؤساء صوعن سفهاء ومشورة مشيري فرعون الحكماء سخيفة فكيف تقولون لفرعون أنا ابن الحكماء ابن الملوك الأقدمين. (١٢) أين حكماؤك. ليخبروك وليعلموا ماذا ائتمر رب الجنود على مصر. (١٣) قد سفه رؤساء صوعن وغوي رؤساء نوف وأضل مصر وجوه أسباطها. (١٤) مزج الرب في داخلها روح دوار فأضلوا مصر في جميع أعمالها كالسكران المترنح في قيئه (١٥) فلا يبقى لمصر عمل يعمله فيها الرأس أو الذنب السعف أو البردي. (١٦) في ذلك اليوم تكون مصر مثل النساء فترتعد وتفزع من رفع يد رب الجنود التي يرفعها عليها. (١٧) وتكون أرض يهوذا لمصر رعبًا فكل من تذكر أمامه يفزع من مشورة رب الجنود التي ائتمر بها عليها. (١٨) في ذلك اليوم تكون خمس مدن في أرض مصر تتكلم بلغة كنعان وتحلف لرب الجنود يقال لإحداها مدينة الشمس. (١٩) في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في داخل أرض مصر ونصب بجانب تخمها للرب (٢٠) فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض مصر لأنهم يصرخون إلى الرب من مضايقيهم فيرسل لهم مخلصًا ورئيسًا فينقذهم. (٢١) ويتعرف الرب لمصر فتعرف مصر الرب في ذلك اليوم ويعبدونه بالذبيحة والتقدمة وينذرون للرب نذورًا ويوفون بها. (٢٢) يضرب الرب مصر يضرب ويشفي فيرجعون إلى الرب فيستجيبهم ويشفيهم. (٢٣) في ذلك اليوم يكون طريق من مصر إلى أشور فتأتي أشور إلى مصر ومصر إلى أشور وتعبد مصر الرب مع أشور. (٢٤) في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثالثًا لمصر وأشور وبركة في وسط الأرض (٢٥) فيباركه رب الجنود قائلًا مبارك شعبي مصر وصنعة يدي أشور وميراثي إسرائيل

الفصل العشرون

(١) في السنة التي وفد فيها ترتان إلى أشدود إذ أرسله سرجون ملك أشور وحارب أشدود وأخذها (٢) في ذلك الزمان تكلم الرب على لسان أشعيا بن آموص قائلًا اذهب وحل المسح عن حقويك واخلع نعلك عن قدميك ففعل كذلك ومشى عاريًا حافيًا. (٣) فقال الرب كما مشى عبدي أشعيا عاريًا حافيًا فكان آية وأعجوبة ثلاث سنين على مصر وكوش (٤) كذلك يسوق ملك أشور سبي مصر وجلاء كوش الصبيان والشيوخ عراة حفاة مكشوفة أستاههم فضيحة لمصر (٥) فيفزعون ويخزون بكوش رجائهم وبمصر فخرهم (٦) ويقول سكان هذه الجزيرة في ذلك اليوم هكذا آل رجاؤنا الذي التجأنا إليه للاستغاثة لننجو من ملك أشور فكيف نفلت نحن

الفصل الحادي والعشرون

(١) وقر صحراء البحر. كما تمر الزوابع في الجنوب كذلك يأتي من الصحراء من أرض مخيفة. (٢) قد كشفت لي رؤيا قاسية. الناهب ينهب والمدمر يدمر. اصعدي يا عيلام. حاصري يا ماداي. إني سكنت كل نواح منها. (٣) فلذلك امتلأ حقواي ألمًا وأخذني المخاض كمخاض التي تلد. تضورت حتى لا أسمع ودهشت حتى لا أبصر. (٤) تحير قلبي وغشيني الارتعاش فجعل ليلة لذتي رعدة. (٥) ها إن المائدة تعد والرقيب يرقب وهم يأكلون ويشربون. قوموا أيها الرؤساء وامسحوا المجن. (٦) فإنه هكذا قال لي السيد اذهب أقم الرقيب وليخبر بما يرى. (٧) فرأى ركبًا أزواج فرسان ركاب حمير وركاب جمال فأصغى إصغاء شديدًا (٨) ثم صرخ كأسد أيها السيد إني قائم على المرصد دائمًا في النهار وواقف على الحرس طول الليالي (٩) فإذا بركب من الرجال وأزواج فرسان قد أقبلوا. ثم عاد وقال سقطت سقطت بابل وحطمت إلى الأرض جميع منحوتات آلهتها. (١٠) يا دياستي يا بني بيدري إن الذي سمعته من رب الجنود إله إسرائيل قد أخبرتكم به. (١١) وقر دومة. يصرخ إلي من سعير يا حارس ماذا من الليل يا حارس ماذا من الليل. (١٢) فقال الحارس قد أقبل الصبح والليل باقٍ. إن طلبتم فاطلبوا. ارجعوا تعالوا. (١٣) وقر على العرب. بيتوا في غاب العرب يا قوافل الددانيين. (١٤) وافوا بالماء لقاء العطشان يا سكان أرض تيماء. استقبلوا المنهزم بخبزه (١٥) فإنهم قد انهزموا من أمام السيوف من أمام السيف المسلول والقوس الموطوءة وشدة القتال. (١٦) لأنه هكذا قال لي السيد بعد سنة كسنة الأجير يفنى كل مجد قيدار (١٧) وباقي عدد أصحاب القسي من جبابرة بني قيدار يضحي قليلًا لأن الرب إله إسرائيل قد تكلم

الفصل الثاني والعشرون

(١) وقر وادي الرؤيا. ما لك قد صعدت جميعًا إلى السطوح. (٢) أيتها الممتلئة جلبة المدينة العجاجة القرية المرحة ليس قتلاك قتلى السيف ولا موتى القتال. (٣) جميع حكامك هربوا معًا وأسروا بالقوس وأسر معًا كل من وجدوا من أهلك وهم منهزمون بعيدًا. (٤) فلذلك قلت اعدلوا عني فأبكي بكاء مرًا. لا تتكلفوا تعزيتي عن دمار بنت شعبي. (٥) هوذا يوم قلق ودياسة وتحير من لدن رب الجنود في وادي الرؤيا. قد نقبت الأسوار وفزع الناس إلى الجبال. (٦) إن عيلام قد حمل الجعبة في عجلات ورجال وفرسان وجرد قير المجن. (٧) فصارت أوديتك ملأى بالعجلات والفرسان مصطفون أمام الباب. (٨) قد هتك ستر يهوذا. في ذلك اليوم تلتفتين إلى سلاح بيت الغابة (٩) وترون ثلم مدينة داود قد تكاثرت وتجمعون مياه البركة السفلى (١٠) وتعدون بيوت أورشليم وتهدمون البيوت لتحصين السور (١١) وتصنعون بحيرة بين السورين لمياه البركة العتيقة ولا تلتفتون إلى الذي فعل ذلك ولا تنظرون إلى الذي رسمه من بعيد. (١٢) في ذلك اليوم يدعو السيد رب الجنود إلى البكاء والنحيب والقرع والتحزم بالمسح. (١٣) ولكن إذا بالفرح والسرور وذبح البقر ونحر الغنم وأكل اللحم وشرب الخمر. لنأكل ونشرب فإنا غدًا نموت. (١٤) فأوحى إلى أذني رب الجنود لن يكفر عنكم هذا الإثم حتى تموتوا يقول السيد رب الجنود. (١٥) هكذا قال السيد رب الجنود هلم ادخل إلى جليس الملك هذا إلى شبنا قيم البيت (١٦) وقل ما لك هنا ومن لك هنا حتى نقرت لك قبرًا هنا أيها الناقر له قبرًا رفيعًا الناحت في الصخر مسكنًا له. (١٧) هوذا الرب يقذف بك قذف جبار ويواريك مواراة. (١٨) يدحرجك دحرجة الكرة إلى أرض واسعة الأطراف. هناك تموت وهناك تكون عجلات مجدك. يا فضيحة بيت سيدك (١٩) وأنكسك عن منصبك وعن مقامك تخلع. (٢٠) وفي ذلك اليوم أدعو عبدي ألياقيم بن حلقيا (٢١) وألبسه حلتك وأشده بمنطقتك وأجعل سلطانك في يده فيكون أبًا لساكني أورشليم ولبيت يهوذا (٢٢) وأجعل مفتاح بيت داود على كتفه يفتح فلا يغلق أحد ويغلق فلا يفتح أحد. (٢٣) وأركزه وتدًا في مكان أمين فيكون عرش مجد لبيت أبيه (٢٤) وينوطون به كل مجد بيت أبيه الأبناء والأحفاد إلى جميع الآنية الصغيرة من آنية الكؤوس إلى جميع آنية الدنان. (٢٥) في ذلك اليوم يقول رب الجنود ينزع الوتد المركوز في المكان

الأمين ويقطع ويسقط فيباد المنوط الذي عليه لأن الرب قد تكلم

الفصل الثالث والعشرون

(١) وحي صور. ولولي يا سفن ترشيش فقد دمرت حتى ليس بيت ولا مدخل. من أرض كتيم أخبر بذلك. (٢) اندهشوا يا سكان الجزيرة التي كان تجار صيدون وعابرو البحر يملأونها (٣) وكانت غلتها زرع شيحور حصاد النيل على مياه غزيرة وكانت هي متجرة الأمم. (٤) إخزي يا صيدون فإن البحر حصن البحر قد تكلم قائلا إني لم أتمخض ولم ألد ولم أرب فتيانا ولم أنش عذارى. (٥) عند سماع مصر بالخبر يتألمون عند سماعهم بخبر صور. (٦) أعبروا إلى ترشيش وولولوا يا سكان الجزيرة. (٧) أهذه مدينتكم المرحة التي قدمها منذ الأيام الأولى إن رجليها تحملانها إلى غربة بعيدة. (٨) من ائتمر بذلك على صور التي تتوج الملوك وتجارها أمراء ومتكسبوها كرام الأرض. (٩) رب الجنود هو ائتمر بذلك ليذل كبر كل فخر ويهين كل كرام الأرض. (١٠) فيضي في أرضك كالنيل يا بنت ترشيش فإنه ليس حصر فيما بعد. (١١) قد مد يده على البحر وزعزع الممالك. أمر الرب على كنعان بتدمير حصونها (١٢) وقال لا تعودين تفتخرين أيتها المنتهكة العذراء بنت صيدون. قومي إلى كتيم اعبري. هناك أيضا لا راحة لك. (١٣) ها هي ذي أرض الكلدانيين الشعب الذي لم يكن فأسسها أشور لساكني القفار. قد أقاموا بروجهم. دمروا قصورها فجعلت خرابا. (١٤) ولولي يا سفن ترشيش فإن حصنك قد دمر. (١٥) وفي ذلك اليوم تنسى صور سبعين سنة كأيام ملك واحد وبعد السبعين سنة يكون لصور مثل أغنية الزانية. (١٦) خذي الكنارة وطوفي في المدينة أيتها الزانية المنسية. أحسني العزف أكثري الغناء لكي تذكري. (١٧) وبعد السبعين سنة يفتقد الرب صور فتعود إلى مواجرها فتزني مع جميع ممالك المسكونة على وجه الأرض (١٨) وتصير تجارتها ومواجرها قدسا للرب لا تخزن ولا تذخر لأن تجارتها تكون للساكنين أمام الرب ليأكلوا ويشبعوا ويلبسوا الرياش

الفصل الرابع والعشرون

(١) ها إن الرب يخرب الأرض ويخليها ويقلب وجهها ويبدد سكانها (٢) فيكون الكاهن كالشعب والسيد كالعبد والمولاة كأمتها والبائع كالشاري والمقترض كالمقرض والدائن كالمديون. (٣) تخرب الأرض تخريبا وتنهب نهبا لأن الرب قد تكلم بذلك الكلام. (٤) قد ناحت الأرض وذبلت. خارت المسكونة وذوت. خارت عزة شعب الأرض. (٥) قد تدنست الأرض تحت سكانها لأنهم تعدوا الشرائع ونقضوا الحق ونكثوا عهد الأبد. (٦) فلذلك أكلت اللعنة الأرض وعوقب الساكنون فيها واحترق سكان الأرض فبقي نفر قليل. (٧) قد ناحت السلاف وخار الكرم وتحسر جميع فرحي القلوب. (٨) بطل طرب الدفوف وزال هتاف المرحين وبطل طرب الكنارة. (٩) لا تشرب الخمر على الغناء. قد أمر المسكر لشاربيه. (١٠) قد دكت مدينة الباطل وأغلق كل بيت عن الدخول. (١١) إن على الخمر صياحا في الأزقة فقد غاب كل فرح وانتفى طرب الأرض. (١٢) إن الخراب بقي في المدينة ورمي الباب بالردم (١٣) وسيكون ما بقي في وسط الأرض بين الشعوب كما إذا نفضت زيتونة وكالخصاصة إذا فرغ القطاف. (١٤) هؤلاء يرفعون أصواتهم بالترنيم لدى عظمة الرب يصهلون من البحر. (١٥) فلذلك في آفاق النور مجدوا الرب في جزائر البحر مجدوا اسم الرب إله إسرائيل. (١٦) من أطراف الأرض سمعنا تسابيح أن فخر للصديق. فقلت تبا لي تبا لي ويل لي. الناهبون ينهبون إن الناهبين ينهبون. (١٧) الرعب والحفرة والفخ عليك يا ساكن الأرض. (١٨) فالهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من الحفرة يؤخذ بالفخ لأن كوى العلاء قد تفتحت وأسس الأرض تزلزلت. (١٩) رضت الأرض رضا حطمت الأرض حطما زعزعت الأرض زعزعة. (٢٠) مادت كما يميد السكران وتدلدلت كأرجوحة النائم. ثقلت عليها معصيتها فسقطت ولا تعود تقوم. (٢١) وفي ذلك اليوم يفتقد الرب جند العلاء في العلاء وملوك الأرض على الأرض (٢٢) فيضمون كما يجمع الأسارى في الجب ويغلق عليهم في السجن وبعد أيام كثيرة يفتقدون. (٢٣) فيخجل القمر وتخزى الشمس إذ يملك رب الجنود في جبل صهيون وفي أورشليم ويتمجد أمام شيوخه

الفصل الخامس والعشرون

(١) أيها الرب أنت إلهي. أرفعك وأعترف لاسمك لأنك صنعت عجبا. مشورات حق وصدق من القديم. (٢) إنك جعلت من مدينة رجمة ومن قرية حصينة خرابا. قد انهدم قصر الغرباء فلن يبنى إلى الأبد. (٣) فلذلك يمجدك الشعب القوي وترهبك مدينة الأمم المعتزة (٤) لأنك كنت حصنا للفقير حصنا للمسكين في ضيقه ملجأ من السيل ظلا من الحر فإن روح المعتزين كان كالسيل المندفع على الحائط (٥) وكالسموم في القفر. لكنك تخفض صلف الغرباء خفض الحر بظل السحاب. إن غناء المعتزين سيخضع. (٦) وفي هذا الجبل سيصنع رب الجنود لكل الشعوب مأدبة مسمنات مأدبة صرف مسمنات مخة وصرف مروق. (٧) ويزيل في هذا الجبل وجه الغطاء المغطي جميع الشعوب والحجاب المحجب جميع الأمم. (٨) ويبيد الموت على الدوام ويمسح السيد الرب الدموع عن جميع الوجوه ويزيل تعيير شعبه عن كل الأرض لأن الرب قد تكلم. (٩) فيقال في ذلك اليوم هوذا إلهنا الذي انتظرناه وهو يخلصنا هوذا الرب الذي انتظرناه فنبتهج ونفرح بخلاصه. (١٠) لأن يد الرب تستقر في هذا الجبل ويوطأ موآب تحته كما يوطأ التبن في ماء الدمن (١١) ويبسط يديه في داخله كما يبسطهما السابح في سباحته ويحط كبرياءه مع مكايد يديه. (١٢) يضع أسوارك الحصينة الشامخة ويخفضها ويلصقها بالأرض إلى التراب

الفصل السادس والعشرون

(١) في ذلك اليوم ينشد هذا النشيد في أرض يهوذا. لنا مدينة حصينة خلاص جعل لنا أسوارا ومترسة. (٢) افتحوا الأبواب ولتدخل الأمة الصديقة الحافظة للحق. (٣) أيها الثابت الأفكار إنك ترعى السلام السلام لأنا عليك توكلنا. (٤) توكلوا على الرب إلى الأبد فإن الرب هو صخرة الدهور. (٥) لقد خفض الساكنين في علاء وحط المدينة الشامخة حطها إلى الأرض وألصقها بالتراب (٦) فتطأها القدم قدما البائس خطوات المساكين. (٧) إن سبيل الصديق استقامة. أنت يا مستقيم تمهد مسلك الصديق. (٨) في سبيل أحكامك يا رب انتظرناك. إلى اسمك وذكرك اشتياق النفس. (٩) نفسي اشتاقتك في الليل وروحي في داخلي ابتكر إليك لأنه حين تكون أحكامك في الأرض يتعلم البر سكان المسكونة. (١٠) ما دام المنافق يشفق عليه لا يتعلم البر. في أرض الاستقامة يعمل بالإثم ولا يرى جلال الرب. (١١) أيها الرب إن يدك مرتفعة وهم لا ينظرون. فلينظروا غيرتك للشعب وليخزوا ولتأكل النار أعداءك. (١٢) يا رب إنك ترسم السلام لنا لأن كل أعمالنا أنت عملتها لنا. (١٣) أيها الرب إلهنا لقد تولتنا أرباب سواك لكن بك وحدك سنذكر اسمك. (١٤) الأموات لا يحيون والجبابرة لا يقومون فإنك قد افتقدتهم ودمرتهم وأبدت كل ذكر لهم. (١٥) لكن الأمة قد وفرتها يا رب. وفرت الأمة وتمجدت. أبعدت جميع أقاصي الأرض. (١٦) يا رب إنهم في ضيقهم قد افتقدوك سكبوا شكواهم عند تأديبك لهم. (١٧) كما أن الحبلى

ٱلَّتِي قَدْ قَارَبَتِ ٱلْوِلَادَةَ تَتَضَوَّرُ وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا هٰكَذَا كُنَّا أَمَامَكَ يَا رَبُّ. (١٨) حَبِلْنَا وَتَضَوَّرْنَا وَكَأَنَّنَا وَلَدْنَا رِيحًا فَلَمْ نَجْعَلْ خَلَاصًا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ ٱلْمَسْكُونَةِ. (١٩) سَتَحْيَا مَوْتَاكَ وَتَقُومُ أَشْلَائِي. ٱسْتَيْقِظُوا وَرَنِّمُوا يَا سُكَّانَ ٱلتُّرَابِ. نَدَاكَ نَدَى ٱلنُّورِ وَٱلْأَرْضُ تُسْقِطُ ٱلْجَبَابِرَةَ. (٢٠) هَلُمَّ يَا شَعْبِي ٱدْخُلْ أَخَادِيرَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ عَلَيْكَ. تَوَارَ قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَجُوزَ ٱلسُّخْطُ. (٢١) فَإِنَّهُ هُوَذَا ٱلرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَفْتَقِدَ إِثْمَ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ ضِدَّهُ فَتَكْشِفُ ٱلْأَرْضُ عَنْ دِمَائِهَا وَلَا تَسْتُرُ قَتْلَاهَا مِنْ بَعْدُ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَفْتَقِدُ ٱلرَّبُّ بِسَيْفِهِ ٱلْقَاسِي ٱلْعَظِيمِ ٱلشَّدِيدِ لَاوِيَاثَانَ ٱلْحَيَّةَ ٱلْمُقَوَّمَةَ وَلَاوِيَاثَانَ ٱلْحَيَّةَ ٱلْمُلْتَوِيَةَ وَيَقْتُلُ ٱلتِّنِّينَ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَحْرِ. (٢) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ غَنُّوا لَهَا أَنْتِ كَرْمَةُ خَمْرٍ. (٣) أَنَا ٱلرَّبُّ حَارِسُهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَسْقِيهَا وَلِئَلَّا يَفْتَقِدَهَا مُفْسِدٌ أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. (٤) إِنَّهُ لَيْسَ فِيَّ غَضَبٌ. فَمَنْ قَاوَمَنِي بِٱلْقَتَادِ وَٱلشَّوْكِ فِي ٱلْقِتَالِ فَإِنِّي أَهْجُمُ عَلَيْهِمَا وَأُحْرِقُهُمَا جَمِيعًا. (٥) بَلْ لِيَتَمَسَّكْ بِعِزِّي. لِيَعْمَلْ مَعِي سِلْمًا. لِيُسَالِمْنِي. (٦) وَفِيمَا بَعْدُ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ وَيَنْبُتُ وَيُزْهِرُ إِسْرَائِيلُ وَيَمْلَأُ وَجْهَ ٱلْمَسْكُونَةِ ثِمَارًا. (٧) هَلْ ضَرَبَهُ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبَهُ أَمْ قُتِلَ كَمَا قُتِلَ قَاتِلُوهُ. (٨) إِنَّمَا خَاصَمْتَهَا حِينَ طَلَّقْتَهَا خِصَامَ رِفْقٍ فَذَهَبَتْ بِهَا رِيحٌ عَاصِفٌ فِي يَوْمِ ٱلسَّمُومِ. (٩) فَبِذٰلِكَ يُكَفَّرُ إِثْمُ يَعْقُوبَ وَإِنَّمَا ثَمَرَتُهُ مَحْوُ خَطِيئَتِهِ إِذْ يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ ٱلْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ ٱلْكِلْسِ ٱلْمُفَتَّتَةِ إِذْ لَا تَقُومُ ٱلتَّابَاتُ وَلَا تَمَاثِيلُ ٱلشُّمُوسِ. (١٠) لِأَنَّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْحَصِينَةَ تَخْلُو وَٱلْمَسْكِنَ يُخْذَلُ وَيُتْرَكُ كَٱلْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرْعَى ٱلْعِجْلُ وَهُنَاكَ يَرْبِضُ وَيَقْرِضُ أَغْصَانَهَا. (١١) وَمَتَى يَبِسَتْ فُرُوعُهَا تُكْسَرُ وَتَأْتِي ٱلنِّسَاءُ فَتُوقِدُهَا لِأَنَّهُ شَعْبٌ لَا فَهْمَ لَهُ. لِذٰلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْأَفُ بِهِ جَابِلُهُ. (١٢) وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَنْفُضُ ٱلرَّبُّ ثَمَرَهُ مِنْ مَجْرَى ٱلنَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ وَأَنْتُمْ تُلْتَقَطُونَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. (١٣) وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يُنْفَخُ فِي بُوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي ٱلتَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُّورَ وَٱلْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ ٱلْقُدْسِ فِي أُورَشَلِيمَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَيْلٌ لِتَاجِ كِبْرِيَاءِ سُكَارَى أَفْرَائِيمَ وَلِلزَّهْرَةِ ٱلذَّاوِيَةِ بَهَاءِ فَخْرِهِ ٱلَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي ٱلسِّمَانِ ٱلْمَضْرُوبِينَ بِٱلْخَمْرِ. (٢) هُوَذَا شَدِيدٌ قَوِيٌّ أَرْسَلَهُ ٱلسَّيِّدُ كَعَاصِفٍ ذَاتِ بَرَدٍ وَزَوْبَعَةٍ مُهْلِكَةٍ كَعَاصِفٍ ذَاتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ طَاغِيَةٍ تَصْرَعُ إِلَى ٱلْأَرْضِ صَرْعًا عَنِيفًا. (٣) فَيُوطَأُ بِٱلْأَقْدَامِ تَاجُ كِبْرِيَاءِ سُكَارَى أَفْرَائِيمَ (٤) وَتَكُونُ ٱلزَّهْرَةُ ٱلذَّاوِيَةُ بَهَاءُ فَخْرِهِ ٱلَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي ٱلسِّمَانِ كَبَاكُورَةِ ٱلتِّينِ قَبْلَ ٱلصَّيْفِ يَرَاهَا ٱلرَّائِي فَيَبْتَلِعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. (٥) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ (٦) وَرُوحَ حُكْمٍ لِمَنْ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ وَبَأْسًا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ ٱلْقِتَالَ إِلَى ٱلْبَابِ. (٧) وَهٰؤُلَاءِ أَيْضًا غَوَوْا بِٱلْخَمْرِ وَتَاهُوا بِٱلْمُسْكِرِ. ٱلْكَاهِنُ وَٱلنَّبِيُّ غَوِيَا بِٱلْمُسْكِرِ وَغَرِقَا فِي ٱلْخَمْرِ. تَاهَا مِنَ ٱلْمُسْكِرِ وَغَوِيَا فِي ٱلرُّؤْيَا وَعَثَرَا فِي ٱلْحُكْمِ. (٨) كُلُّ ٱلْمَوَائِدِ ٱمْتَلَأَتْ مِنَ ٱلْقَيْءِ وَٱلْقَذَرِ فَلَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. (٩) لِمَنْ تُرَى يُعَلِّمُ ٱلْعِلْمَ وَلِمَنْ يُفَقِّهُ فِي ٱلْخِطَابِ أَلِلْمَفْطُومِينَ عَنِ ٱللَّبَنِ لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ ٱلثُّدِيِّ. (١٠) وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ ثُمَّ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ. فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ ثُمَّ فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. شَيْءٌ مِنْ هُنَا وَشَيْءٌ مِنْ هُنَاكَ. (١١) إِنَّ ٱلرَّبَّ سَيُكَلِّمُ هٰذَا ٱلشَّعْبَ بِشِفَاهٍ عَجَمِيَّةٍ وَبِلِسَانٍ غَرِيبٍ. (١٢) وَبِمَا أَنَّهُ قَدْ قَالَ لَهُمْ هٰذِهِ هِيَ ٱلرَّاحَةُ فَأَرِيحُوا ٱلتَّعِبَ وَهٰذِهِ هِيَ ٱلرَّفَاهِيَةُ فَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا (١٣) فَلِذٰلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ ٱلرَّبِّ لَهُمْ وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ ثُمَّ وَصِيَّةً عَلَى وَصِيَّةٍ. فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ ثُمَّ فَرْضًا عَلَى فَرْضٍ. شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى ٱلْوَرَاءِ فَيُحَطَّمُوا وَيُصْطَادُوا فَيُؤْخَذُوا. (١٤) فَٱسْمَعُوا كَلَامَ ٱلرَّبِّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱلسَّاخِرُونَ ٱلْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ. (١٥) قُلْتُمْ قَدْ بَتَتْنَا عَهْدًا مَعَ ٱلْمَوْتِ وَعَقَدْنَا حِلْفًا مَعَ ٱلْجَحِيمِ فَٱلسَّوْطُ ٱلطَّاغِي إِذَا عَبَرَ لَا يَغْشَانَا لِأَنَّا جَعَلْنَا ٱلْكَذِبَ مُعْتَصَمًا لَنَا وَٱسْتَتَرْنَا بِٱلْإِفْكِ. (١٦) لِذٰلِكَ قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا إِنِّي وَاضِعٌ حَجَرًا فِي صِهْيُونَ حَجَرًا مُخْتَارًا رَأْسَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا أَسَاسًا مُؤَسَّسًا فَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَنْ يَتَزَعْزَعَ. (١٧) وَأَجْعَلُ ٱلْقَضَاءَ عَلَى ٱلزِّيجِ وَٱلْعَدْلَ عَلَى ٱلْمِطْمَرِ. أَمَّا مُعْتَصَمُ ٱلْكَذِبِ فَيَجْرُفُهُ ٱلْبَرَدُ وَتَطْغُو ٱلْمِيَاهُ عَلَى سِتْرِهِ. (١٨) وَعَهْدُكُمْ مَعَ ٱلْمَوْتِ يُدْرَسُ وَحِلْفُكُمْ مَعَ ٱلْجَحِيمِ لَا يَقُومُ فَٱلسَّوْطُ ٱلطَّاغِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُكُمْ (١٩) إِذَا عَبَرَ يَذْهَبُ بِكُمْ لِأَنَّهُ يَعْبُرُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا نَهَارًا وَلَيْلًا وَسَمَاعُ خَبَرِهِ فَقَطْ يُخِيفُ. (٢٠) فَٱلْمَضْجَعُ يَقْصُرُ عَنِ ٱلْمُتَمَدِّدِ عَلَيْهِ وَٱلدِّثَارُ يَضِيقُ عَنِ ٱلْمُلْتَفِّ بِهِ (٢١) لِأَنَّهُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ ٱلرَّبُّ وَكَمَا فَعَلَ فِي وَادِي جِبْعُونَ يَغْضَبُ فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ٱلْعَجِيبَ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ ٱلْغَرِيبَ. (٢٢) فَٱلْآنَ لَا تَكُونُوا مِنَ ٱلسَّاخِرِينَ لِئَلَّا تَتَشَدَّدَ قُيُودُكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ بِٱلْفَنَاءِ وَٱلْقَضَاءِ مِنْ لَدُنِ ٱلسَّيِّدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ عَلَى جَمِيعِ ٱلْأَرْضِ. (٢٣) أَصِيخُوا وَٱسْمَعُوا صَوْتِي أَصْغُوا وَٱسْمَعُوا قَوْلِي. (٢٤) أَكُلَّ يَوْمٍ يَحْرُثُ ٱلْحَارِثُ لِيَزْرَعَ وَيَكْرُبُ وَيُمَهِّدُ أَرْضَهُ. (٢٥) أَلَيْسَ إِذَا سَوَّى وَجْهَهَا يَبْذُرُ ٱلشُّونِيزَ وَيَبْذُرُ ٱلْكَمُّونَ وَيُلْقِي ٱلْحِنْطَةَ فِي خُطُوطِهَا وَٱلشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ وَٱلْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا. (٢٦) إِنَّ إِلٰهَهُ يُعَلِّمُهُ ٱلتَّمْيِيزَ وَيُفَقِّهُهُ. (٢٧) فَٱلشُّونِيزُ لَا يُدْرَسُ بِٱلنَّوْرَجِ وَلَا تُدَارُ بَكَرَةُ ٱلْعَجَلَةِ عَلَى ٱلْكَمُّونِ بَلْ بِٱلْعَصَا يُخْبَطُ ٱلشُّونِيزُ وَٱلْكَمُّونُ بِٱلْقَضِيبِ. (٢٨) تُضْرَبُ ٱلْحِنْطَةُ وَلٰكِنْ لَا بِإِفْرَاطٍ. تُدَاسُ دَوْسًا وَيُجَرُّ عَلَيْهَا دُولَابُ ٱلْعَجَلَةِ وَلَا تَسْحَقُهَا ٱلْخَيْلُ. (٢٩) هٰذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ ٱلْجُنُودِ وَهُوَ عَجِيبُ ٱلْمَشُورَةِ عَظِيمُ ٱلْحَوْلِ

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَيْلٌ لِأَرِيئِيلَ أَرِيئِيلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي سَكَنَهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ وَلْتَدُرِ ٱلْأَعْيَادُ. (٢) إِنِّي أُضَيِّقُ عَلَى أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَنَحِيبٌ لٰكِنَّهَا تَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. (٣) إِنِّي أَنْزِلُ عَلَيْكِ مُحِيطًا بِكِ وَأُضَيِّقُ عَلَيْكِ بِٱلْمَحَارِسِ وَأُقِيمُ عَلَيْكِ بُرُوجًا (٤) فَتَنْحَطِّينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلتُّرَابِ تَنْطِقِينَ بِكَلَامٍ مُنْخَفِضٍ وَيَكُونُ صَوْتُكِ كَصَوْتِ ٱلْعَرَّافِ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَكَلَامُكِ كَهَمْسٍ مِنَ ٱلتُّرَابِ. (٥) وَيَكُونُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكِ كَٱلْغُبَارِ ٱلدَّقِيقِ وَجُمْهُورُ ٱلْجَائِرِينَ كَٱلتِّبْنِ ٱلْعَافِي. (٦) وَيَكُونُ عَلَى ٱلْفَوْرِ بَغْتَةً ٱفْتِقَادُ رَبِّ ٱلْجُنُودِ بِرَعْدٍ وَزِلْزَالٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ مَعَ زَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ. (٧) فَيَكُونُ كَٱلْحُلْمِ كَرُؤْيَا ٱللَّيْلِ جُمْهُورُ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ وَكُلُّ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مَعَ حُصُونِهَا وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهَا. (٨) وَكَمَا أَنَّ ٱلْجَوْعَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ آكِلٌ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَنَفْسُهُ خَاوِيَةٌ وَكَمَا أَنَّ ٱلْعَطْشَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ شَارِبٌ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ ظَامِئَةٌ كَذٰلِكَ يَكُونُ جُمْهُورُ جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. (٩) تَوَانَوْا وَٱبْهَتُوا. تَعَامَوْا وَٱعْمَوْا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ ٱلْخَمْرِ تَرَنَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ ٱلْمُسْكِرِ. (١٠) فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عُيُونَ ٱلْأَنْبِيَاءِ مِنْكُمْ وَحَجَبَ رُؤُوسَ ٱلرَّائِينَ (١١) فَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا ٱلْجَمِيعِ كَأَقْوَالِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ يُنَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ قَائِلِينَ ٱقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ. (١٢) ثُمَّ يُنَاوَلُ ٱلْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ ٱقْرَأْ هٰذَا فَيَقُولُ لَا أَعْرِفُ ٱلْكِتَابَةَ. (١٣) فَقَالَ ٱلسَّيِّدُ بِمَا أَنَّ ٱلشَّعْبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفِيهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَقَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنِّي وَإِنَّمَا مَخَافَتُهُ لِي وَصِيَّةُ بَشَرٍ تَعَلَّمُوهَا (١٤) لِذٰلِكَ هَا أَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهٰذَا ٱلشَّعْبِ عَجَبًا عُجَابًا فَحِكْمَةُ حُكَمَائِهِ تَضْمَحِلُّ وَعَقْلُ عُقَلَائِهِ يَخْفَى. (١٥) وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا عَنِ ٱلرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ فَأَعْمَالُهُمْ فِي ٱلظَّلَامِ وَهُمْ يَقُولُونَ مَنْ يَرَانَا وَمَنْ يَعْلَمُ بِنَا. (١٦) يَا لَعِوَجِكُمْ أَيُحْسَبُ ٱلْجَابِلُ كَٱلطِّينِ حَتَّى يَقُولَ ٱلْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ لَمْ يَصْنَعْنِي وَيَقُولَ ٱلْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ لَا عَقْلَ لَهُ. (١٧) أَلَيْسَ

عما قليل يتحول لبنان كرملا والكرمل يحسب غابا. (١٨) وفي ذلك اليوم يسمع الصم أقوال الكتاب وتبصر عيون العمي بعد الديجور والظلام (١٩) ويزداد البائسون سرورا بالرب ويبتهج المساكين من البشر بقدوس إسرائيل (٢٠) لأن الجائر قد انقرض والساخر قد فني واستؤصل كل الذين يسهرون لأجل الإثم (٢١) الذين يؤثمون الإنسان لأجل كلمة وينصبون الفخ لمن يلجمهم لدى الباب ويصرفون الصديق بأكاذيبهم. (٢٢) لذلك هكذا قال لآل يعقوب الرب الذي افتدى إبرهيم إن يعقوب الآن لا يخجل ولا يصفر وجهه (٢٣) ولكن متى رأى أولاده الذين هم أعمال يدي في وسطه فإنهم يقدسون اسمي ويقدسون قدوس يعقوب ويخشون إله إسرائيل (٢٤) والضالون بالروح يعلمون الفطنة والمتذمرون يتفهمون التعليم

الفصل الثلاثون

(١) ويل للبنين المتمردين يقول الرب الذين يعقدون مشورة ليست مني ويبتون عهدا ليس من روحي ليزيدوا خطيئة على خطيئة (٢) الذين ينطلقون هابطين إلى مصر ولم يسألوا فمي لكي يعوذوا بمعاذ فرعون ويعتصموا بظل مصر. (٣) سيكون لكم معاذ فرعون خزيا والاعتصام بظل مصر عارا. (٤) قد ذهب رؤساؤه إلى صوعن وبلغ رسله إلى حانيس (٥) فخزوا جميعهم لخزي عند شعب لا ينفعهم لا عون منه ولا منفعة إنما منه الخزي والخجل. (٦) وقر بهائم الجنوب. في أرض العناء والضيق التي منها اللبوة والليث والأفعى والثعبان الطيار يحملون أموالهم على ظهور الجحاش وكنوزهم على أسنمة الجمال إلى شعب لا ينفعونهم. (٧) فإن مصر نصرتها باطل وعبث لذلك ناديت تلك إنما هم كبرياء فكفوا. (٨) فالآن هلم اكتب ذلك على لوح أمامهم وارسمه في سفر ليكون لليوم الأخير شهادة إلى الأبد (٩) لأن هؤلاء الشعب مردة بنون كذبة بنون يأبون أن يسمعوا شريعة الرب. (١٠) يقولون للرائين لا تروا وللأنبياء لا تتنبأوا لنا بما هو الحق بل كلمونا كلاما ملقا وأنبئونا بالترهات. (١١) اعدلوا عن الطريق. ميلوا عن السبيل. باعدوا من أمامنا قدوس إسرائيل. (١٢) لذلك هكذا قال قدوس إسرائيل بما أنكم ازدريتم هذه الكلمة وتوكلتم على الجور والعوج واعتمدتم عليهما (١٣) لذلك يكون هذا الإثم لكم كصدع منقض قد تخصص في سور عال يحدث انهدامه بغتة على الفور (١٤) فيتهدم مثل إناء الخزافين الذي يسحق بغير رفق فلا يوجد في مسحوقه شقفة لأخذ نار من الموقد أو لغرف ماء من الجب. (١٥) إنه هكذا قال السيد الرب قدوس إسرائيل في التوبة والراحة تخلصون وفي الطمأنينة والثقة تكون قوتكم. لكنكم لم تشاءوا (١٦) وقلتم لا بل على الخيل نهرب فلذلك تهربون. وعلى الضامرات نركب فلذلك يحضر طاردوكم. (١٧) ألف يهربون بزجرة واحد وبزجرة خمسة تهربون حتى تتركوا كسارية على رأس الجبل وكراية على الأكمة. (١٨) لذلك ينتظر الرب ليرحمكم ولذلك يتعالى ليرأف بكم لأن الرب إله حكم فطوبى لجميع الذين ينتظرونه. (١٩) إن هذا الشعب يسكن في صهيون في أورشليم فلا تبكي من بعد بل يرحمك عند صوت صراخك حالما يسمع يستجيب لك. (٢٠) فيعطيك السيد خبزا في الضيق وماء في الشدة ولا يتوارى معلمك من بعد بل تكون عيناك ترايان معلمك (٢١) وأذناك تسمعان كلمة قائل من ورائك هذا هو الطريق فاسلكوا فيه إذا يامنتم وإذا ياسرتم. (٢٢) وتنجسون صفائح تماثيلك من الفضة وغشاء مسبوكاتك من الذهب وتنبذها كخرقة حائض وتقول لها ابعدي عني (٢٣) ويصب مطرا على زرعك الذي تزرع به الأرض فالطعام من غلة الأرض يكون دسما سمينا. وفي ذلك اليوم ترعى ماشيتك في مروج فسيحة (٢٤) والثيران والجحاش التي تحرث الأرض تأكل علفا مملحا مذرى بالمنسف والمذرى.

(٢٥) ويكون على كل جبل شامخ وكل أكمة عالية سواق وجداول مياه يوم القتل العظيم حين تسقط الأبراج. (٢٦) ويصير نور القمر كنور الشمس ونور الشمس يصير سبعة أضعاف كنور سبعة أيام يوم يجبر الرب كسر شعبه ويشفي جرح ضربته (٢٧) هوذا اسم الرب يأتي من بعيد غضبه مضطرم والحريق شديد وشفتاه ممتلئتان سخطا ولسانه كنار آكلة (٢٨) وروحه كسيل طاغ يبلغ إلى العنق فيغربل الأمم بغربال البوار ويكون لجام إضلال في لحى الشعوب. (٢٩) سيكون لكم نشيد كما في ليلة تقديس العيد وفرح قلب كمن يسير على صوت المزمار آتيا إلى جبل الرب إلى صخر إسرائيل. (٣٠) ويسمع الرب جلال صوته ويري نزول ذراعه بهيجان الغضب ولهيب النار الآكلة والمطر والعاصف وحجارة البرد. (٣١) لأنه من صوت الرب يصرع أشور وبالقضيب يضرب (٣٢) وكل وقعات العصا القضية التي ينزلها الرب عليه تكون بالدفوف والكنارات ويحاربه حروبا مرعدة. (٣٣) لأن توفت معدة من الأمس مهياة للملك عميقة واسعة يملأها نار وحطب كثير ونسمة الرب كسيل من كبريت تضرمها

الفصل الحادي والثلاثون

(١) ويل للهابطين إلى مصر للاستنصار المعتمدين على الخيل المتوكلين على العجلات لأنها كثيرة وعلى الفرسان لأنهم أقوياء جدا الذين لا يلتفتون إلى قدوس إسرائيل ولا يلتمسون الرب. (٢) هو أيضا حكيم فيجلب الشر ولا يبطل كلامه بل يقوم على بيت الأشرار وعلى نصرة فاعلي الإثم. (٣) إنما مصر بشر لا إله وخيلهم جسد لا روح فإذا مد الرب يده عثر الناصر وسقط المنصور وفنوا كلهم معا. (٤) لأنه هكذا قال لي الرب كما يزأر الأسد والشبل على فريسته وإذا تنادى عليه جماعة من الرعاة لا يفزع من صوتهم ولا يفشل من جلبتهم كذلك ينزل رب الجنود للمحاربة على جبل صهيون على أكمته (٥) وكالطيور الحائمة يحمي رب الجنود أورشليم يحمي فينقذ ويعفو فينجي. (٦) توبوا إلى الذي تعمق بنو إسرائيل في عصيانه. (٧) إنه في ذلك اليوم يرفض كل واحد أصنامه من الفضة وأصنامه من الذهب التي صنعتها لكم أيديكم لخطاياكم (٨) ويسقط أشور بسيف لا إنسان وسيف لا رجل يأكله فيهرب من السيف ويكون مختاروه للجزية (٩) ويعبر صخره من الفزع وترتعب امراؤه من الراية يقول الرب الذي له نار في صهيون وتنور في أورشليم

الفصل الثاني والثلاثون

(١) ها إن الملك يملك بالعدل والرؤساء يرأسون بالحق (٢) ويكون كل إنسان كمخبإ من الريح وسترة من السيل كمجاري مياه في قفر وكظل صخر عظيم في أرض مجدبة (٣) ولا تحسر عيون الناظرين وآذان السامعين تصغي (٤) وقلوب المتسرعين تتفقه العلم وألسنة الحكن تسرع في الكلام بفصاحة. (٥) وفيما بعد لا يدعى اللئيم كريما ولا يقال للماكر نبيل (٦) لأن اللئيم ينطق باللؤم وقلبه يرتكب الإثم ليعمل بالكفر ويتكلم بالضلال على الرب ليخوي نفس الجائع ويمنع العطشان أن يشرب. (٧) ولأن أدوات الماكر خبيثة يأتمر بالمكايد ليغتال البائسين بأقوال الزور حين للمسكين يتكلم بكلام الحق. (٨) أما الكريم فبالمكارم يأتمر وبالمكارم يقوم. (٩) أيتها النساء المترفات قمن اسمعن صوتي. أيتها البنات الآمنات أصغين لقولي. (١٠) إنكن بعد أيام وسنة تضطربن أيتها الآمنات لأن القطاف يتلف والجنى لا يأتي. (١١) ارتعدن أيتها المترفات. اضطربن أيتها الآمنات. تجردن وتعرين واشددن أحقاءكن. (١٢) اللطمن على الثدي من أجل الحقول الأنيقة والكرم المثمر. (١٣) إن الشوك والقتاد يطلعان على أرض شعبي

بل على جميع بيوت الفرح وعلى القرية المرحة. ١٤ القصر يهجر والمدينة الغناء تخلى وعوفل والبرج يكونان مغاور إلى الأبد مرحاً للفراء ومرعى للقطعان ١٥ إلى أن يفاض علينا الروح من العلاء فتصير البرية كرملاً ويحسب الكرمل غاباً ١٦ ويسكن الحق في البرية والعدل يستقر في الكرمل ١٧ ويكون عمل العدل سلاماً وفعل العدل راحة وطمأنينة إلى الأبد. ١٨ ويسكن شعبي في مقام السلام وفي مساكن الطمأنينة وفي محال الترف. ١٩ والبرد يلقي أشجار الغاب والمدينة تحط إلى الحضيض. ٢٠ طوبى لكم أيها الزارعون عند كل ماء المسرحون قوائم الثور والحمار

الفصل الثالث والثلاثون

١ ويل لك أيها المدمر وأنت لم تدمر الناهب وأنت لم تنهب. إنك حين تكف عن التدمير تدمر وحين تفرغ من النهب تنهب. ٢ يا رب ارحمنا. إياك انتظرنا فكن ذراعهم في كل صباح وكن خلاصنا في وقت الضيق. ٣ من صوت الجمهور هربت الشعوب وعند ارتفاعك تبددت الأمم. ٤ فيجمع سلبكم جمع الدبى ويتواثب إليه تواثب الجندب. ٥ تعظم الرب لأنه ساكن في العلاء وقد ملأ صهيون إنصافاً وعدلاً. ٦ وفي أزمانك تكون الأمانة ووفرة الخلاص والحكمة والعلم وتكون مخافة الرب كنزه. ٧ ها إن أبطالهم يصرخون في الخارج ورسل السلام يبكون بكاء مراً. ٨ قد دمرت المسالك وانقطع عابر السبيل. إنه نقض العهد وازدرى المدن ولم يبال بالإنسان. ٩ ناحت الأرض وذوت وخجل لبنان وذوى وصار الشارون كالقفر وخرب باشان والكرمل. ١٠ الآن أقوم يقول الرب الآن أرتفع الآن أتعالى. ١١ إنكم تحبلون بالحشيش وتلدون العصافة وروحكم نار تأكلكم ١٢ ويكون الشعوب كمحترق الكلس وكشوك مقطوع يحرق بالنار. ١٣ إسمعوا أيها الأقاصون ما صنعت واعرفوا أيها الدانون جبروتي. ١٤ قد فزع الخطاة في صهيون والرعدة أخذت الكفرة. من منا يسكن في النار الآكلة ومن منا يسكن في المواقد الأبدية. ١٥ أما السالك بالعدل والمتكلم بالاستقامة المستنكف من سحت المظالم والنافض كفيه من قبض الرشوة السادّ أذنيه عن خبر الدم والمغمض عينيه عن رؤية الشر ١٦ فهو يسكن في الأعالي وحماه معاقل الصخور. خبزه مرزوق وماؤه مكفول. ١٧ ستبصر عيناك الملك في بهائه وترى الأرض الواسعة. ١٨ قلبك يتذكر الرعب. أين الكاتب أين الوزان أين الذي عد البروج. ١٩ لا ترى الشعب الوقح الشعب الغامض اللغة عن الإدراك الألكن اللسان حتى لا يفهم. ٢٠ أنظر إلى صهيون مدينة أعيادنا. إن عينيك ترى أورشليم مسكناً مطمئناً خباء لا يظعن لا تقلع أوتاده إلى الأبد ولا ينقطع حبل من حباله. ٢١ بل لنا هناك الرب العظيم ومكان أنهار وجداول واسعة الأطراف لا تسير فيها سفينة ذات مقاذيف ولا يجتاز فيها مركب عظيم ٢٢ لأن الرب حاكمنا الرب مشترعنا الرب ملكنا هو مخلصنا. ٢٣ قد استرخت حبالك فلا تشد قاعدة السارية ولا ينشر الشراع. حينئذ قسم سلب كثير العرج نهبوا النهب. ٢٤ فلا يقول ساكن إني مريض والشعب المقيم فيها ينزع عنه الإثم

الفصل الرابع والثلاثون

١ إقتربوا أيها الأمم للاستماع وأصغوا أيها الشعوب. لتسمع الأرض وملؤها المسكونة وكل ما تخرجه. ٢ فإن سخط الرب على جميع الأمم وغضبه على كل جندهم وقد أبسلهم ودفعهم إلى الذبح. ٣ فتطرح قتلاهم وينبعث النتن من جيفهم وتسيل الجبال من دمائهم ٤ وينحل جند السماء والسماوات تطوى كدرج ويسقط جندها كافة سقوط الورق من الكرم والساقط من التين. ٥ إن سيفي قد ارتوى في السماء وهوذا ينزل على أدوم على شعب إبسالي للقضاء. ٦ قد امتلأ سيف الرب دماً وسمن من الشحم من دم الحملان والتيوس من شحم كلى الكباش لأن للرب ذبحاً في بصرة وقتلاً عظيماً في أرض أدوم. ٧ ويسقط معهم البقر الوحشية والعجول مع الثيران فتروى أرضهم من الدم ويسمن ترابهم من الشحم ٨ لأن للرب يوم الانتقام وسنة الجزاء من أجل دعوى صهيون. ٩ وتنقلب أنهارها زفتاً وترابها كبريتاً وتكون أرضها زفتاً مشتعلاً. ١٠ لا تنطفئ ليلاً ولا نهاراً ودخانها يصعد مدى الدهر ومن جيل إلى جيل تخرب وإلى أبد الآبدين لا يجتاز فيها أحد. ١١ ويرثها القوق والقنفذ ويسكن فيها البوم والغراب ويمد عليها خيط الخواء ومطمار الخلاء. ١٢ لا يبقى هناك من الأشراف من يدعى للملك وجميع أمرائه ينقرضون. ١٣ ويطلع الشوك في قصورها والقراص والعوسج في حصونها وتكون مأوى لبنات آوى ومسرحاً لبنات النعام ١٤ وتلاقي وحوش القفر كلاب الوحش ويصيح الأشعر بصاحبه. وهناك تقر الغول وتجد لنفسها محلاً ١٥ وهناك تحجر القفازة وتبيض وتفرخ وتربي تحت ظلها وهناك أيضاً تجتمع المرز كل مع صاحبها. ١٦ إبحثوا في كتاب الرب واقرأوا. لا يعدم من هذه شيء ولا يفقد شيء منها صاحبه لأن ما ينطق به فمي هو أمر به وروحه هو الذي حشرها ١٧ وهو أوقع لها القرعة ويده قسمتها لهن بالخيط فهن يرثن مدى الدهر ويسكن هناك جيلاً بعد جيل

الفصل الخامس والثلاثون

١ ستفرح البرية والقفر وتبتهج البادية وتزهر كالورد. ٢ تزهر إزهاراً وتبتهج ابتهاجاً مع ترنيم. قد أوتيت مجد لبنان وبهاء الكرمل والشارون فهم ينظرون مجد الرب وبهاء إلهنا. ٣ قووا الأيدي المسترخية وشددوا الركب الواهنة. ٤ قولوا لفزعي القلوب تقووا لا تخافوا. هوذا إلهكم. النقمة آتية. مكافأة الله حاضرة. هو يأتي ويخلصنا. ٥ حينئذ تتفقح عيون العمي وآذان الصم تتفتح ٦ وحينئذ يطفر الأعرج كالأيل ويترنم لسان الأبكم إذ قد انفجرت المياه في البرية والأنهار في البادية. ٧ فالسراب ينقلب غديراً والمعطشة ينابيع مياه وفي وجار بنات آوى الذي تربض فيه تظهر خضرة القصب والبردي. ٨ ويكون هناك مسلك وطريق يقال له الطريق المقدس لا يعبر فيه نجس بل إنما هو لهم. من سلك في الطريق حتى الجهال لا يضل. ٩ لا يكون هناك أسد ولا يصعد إليه وحش مفترس ولا يوجد هناك بل يسير فيه المخلصون ١٠ والذين فداهم الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بترنيم ويكون على رؤوسهم فرح أبدي ويتبعهم السرور والفرح وتنهزم عنهم الحسرة والتأوه

الفصل السادس والثلاثون

١ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيا صعد سنحاريب ملك أشور على مدن يهوذا الحصينة وأخذها. ٢ وأرسل ملك أشور ربشاقا من لاكيش إلى أورشليم إلى الملك حزقيا بجيش عظيم فوقف عند قناة البركة العليا في طريق حقل القصار ٣ فخرج إليه ألياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنا الكاتب ويوآح بن آساف المسجل. ٤ فقال لهم ربشاقا قولوا لحزقيا هكذا يقول الملك الكبير ملك أشور ما هذا الاتكال الذي اتكلت. ٥ قد قلت ليس مشورتكم واقتداركم على الحرب إلا كلام شفتين والآن فعلى من اتكلت حتى تمردت علي. ٦ إنك إنما اتكلت على عكاز هذه القصبة المرضوضة على مصر التي من اتكأ عليها تشبث في كفه وثقبتها. هكذا فرعون ملك مصر لجميع الذين يتكلون عليه. ٧ وإن قلت لي إنا إنما اتكلنا على الرب إلهنا أفليس هذا هو الذي أزال حزقيا مشارفه

ومذابحه وقال ليهوذا ولأورشليم قدام هذا المذبح تسجدون. (٨) والآن الحم القتال مع سيدي ملك أشور وأنا أقدم لك ألفي فرس إن استطعت أن تجد لها فرسانا. (٩) وأنى لك أن ترد وجه قائد واحد من عبيد سيدي الصغار وتتكل على مصر لأجل مراكب وفرسان. (١٠) والآن أتراني بمعزل عن الرب صعدت على هذه الأرض لأدمرها. الرب قال لي اصعد على هذه الأرض وأخربها. (١١) فقال ألياقيم وشبنا ويوآح لربشاقا كلم عبيدك باللغة الأرامية فإنا نفهمها ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الشعب القائمين على السور. (١٢) فقال ربشاقا ألعله إلى سيدك وإليك بعثني سيدي لأقول هذا الكلام أليس إلى الرجال القائمين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم. (١٣) ثم وقف ربشاقا فنادى بصوت عظيم باليهودية وقال اسمعوا كلام الملك الكبير ملك أشور. (١٤) هكذا قال الملك لا يطغكم حزقيا لأنه لا يقدر أن ينقذكم. (١٥) ولا يجعلكم حزقيا تتكلون على الرب بقوله ينقذنا الرب ولا تسلم هذه المدينة إلى يد ملك أشور. (١٦) لا تسمعوا لحزقيا لأنه هكذا قال ملك أشور اعقدوا معي صلحا واخرجوا إلي وكلوا كل واحد من جفنته ومن تينته واشربوا كل واحد ماء بئره (١٧) حتى آتي وآخذكم إلى أرض مثل أرضكم أرض حنطة وخمر أرض خبز وكروم. (١٨) فلا يغركم حزقيا بقوله الرب ينقذنا. ألعل آلهة الأمم أنقذوا كل واحد أرضه من يد ملك أشور. (١٩) أين إله حماة وأرفاد أين إله سفروايم ألعل الآلهة نجوا السامرة من يدي. (٢٠) ومن من جميع آلهة تلك البلاد أنقذ أرضه حتى ينقذ الرب أورشليم من يدي. (٢١) فسكتوا ولم يجيبوه بكلمة لأن الملك أمر قائلا لا تجيبوه. (٢٢) وأقبل ألياقيم بن حلقيا قيم البيت وشبنا الكاتب ويوآح بن آساف المسجل على حزقيا وثيابهم ممزقة وأخبروه بكلام ربشاقا

الفصل السابع والثلاثون

(١) فلما سمع الملك حزقيا مزق ثيابه ولبس مسحا ودخل بيت الرب (٢) وبعث ألياقيم قيم البيت وشبنا الكاتب وشيوخ الكهنة لابسين المسوح إلى أشعيا النبي ابن آموص. (٣) فقالوا له هكذا قال حزقيا اليوم يوم الضيق والزجر يوم التجديف وقد بلغت الأجنة المولد ولا قوة الولادة. (٤) فلعل الرب إلهك يسمع كلام ربشاقا الذي أرسله ملك أشور سيده ليقرع الإله الحي ويبكته بالكلام الذي سمعه الرب إلهك فأقم صلاة من أجل البقية التي بقيت. (٥) فلما ورد عبيد الملك حزقيا على أشعيا (٦) قال لهم أشعيا هكذا تقولون لسيدكم هكذا يقول الرب لا تخف من الكلام الذي سمعته مما جدف به علي غلمان ملك أشور (٧) فإني أجعل فيه روحا فيسمع خبرا فيرجع إلى أرضه وأسقطه بالسيف في أرضه. (٨) ورجع ربشاقا فوجد ملك أشور يقاتل لبنة لأنه سمع أنه قد رحل من لاكيش. (٩) ثم قيل له إن ترهاقة ملك كوش قد خرج لقتالك فسمع وبعث رسلا إلى حزقيا يقول (١٠) هكذا تكلمون حزقيا ملك يهوذا قائلين لا يطغك إلهك الذي أنت متكل عليه قائلا إن أورشليم لا تسلم إلى يد ملك أشور (١١) فإنك قد سمعت ما صنع ملوك أشور بجميع البلدان وكيف دمروها أفأنت تنجو. (١٢) ألعل الأمم التي أهلكتها آبائي أنقذتها آلهتها كجوزان وحاران وراصف وأبناء عادان الذين في تلاسار. (١٣) أين ملك حماة وملك أرفاد وملك مدينة سفروايم وهيناع وعوة.

(١٤) فأخذ حزقيا الكتب من يد الرسول فقرأها ثم صعد إلى بيت الرب وبسط حزقيا الكتب قدام الرب (١٥) وصلى حزقيا أمام الرب قائلا. (١٦) يا رب الجنود إله إسرائيل الجالس على الكروبين أنت وحدك إله جميع ممالك الأرض أنت صنعت السماوات والأرض. (١٧) أمل أذنك يا رب واسمع. افتح يا رب عينيك وانظر واسمع جميع أقوال سنحاريب التي بعث يقرع بها الله الحي. (١٨) لا جرم يا رب أن ملوك أشور قد دمروا جميع البلدان وأراضيها (١٩) وألقوا آلهتهم في النار من أجل أنها ليست آلهة ولكنها صنعة أيدي الناس خشب وحجارة فأبادوها. (٢٠) والآن أيها الرب إلهنا خلصنا من يديه لتعلم ممالك الأرض كلها أنك أنت الرب وحدك. (٢١) فبعث أشعيا بن آموص إلى حزقيا وقال هكذا يقول الرب إله إسرائيل فيما صليت به إلي من جهة سنحاريب ملك أشور. (٢٢) هذا هو الكلام الذي تكلم به الرب عليه ازدرتك وسخرت منك البكر ابنة صهيون وانغضت وراءك رأسها بنت أورشليم. (٢٣) من قرعت وعلى من جدفت وعلى من رفعت صوتك ورفعت بطموح عينيك. على قدوس إسرائيل. (٢٤) قد قرعت الرب على لسان عبيدك وقلت بكثرة مراكبي صعدت إلى قمم الجبال وأواخر لبنان فاقطع أرفع أرزه وخيار سروه وأبلغ إلى علاء الأقصى وإلى غابة كرمله. (٢٥) حفرت وشربت مياها وجففت بأخامص قدمي جميع مسايل المناقع. (٢٦) أما سمعت. إني من القديم صنعت ذلك منذ الأيام الأول صورته والآن أتيت به لتخريب المدن الحصينة حتى تصير روابي ردم. (٢٧) سكانها قصار الأيدي ساقطون مخزون كعشب المرعى يكونون وكخضر البقول وحشيش السطوح وكالملفوح بالريح قبل البلوغ. (٢٨) جلوسك وخروجك ودخولك أنا عارف به وغيظك علي (٢٩) لأن غيظك علي وهيجانك قد ارتفعا إلى أذني فأنا جاعل خزامتي في أنفك وشكيمتي في شفتيك ورادك في الطريق التي جئت منها. (٣٠) وهذه علامة لك تأكل هذه السنة زريعة والسنة الثانية خلفة والسنة الثالثة تزرعون وتحصدون وتغرسون كروما وتأكلون ثمارها. (٣١) ويعود الناجون من بيت يهوذا الذين بقوا يتأصلون إلى أسفل ويثمرون إلى فوق. (٣٢) لأنه من أورشليم تخرج البقية والناجون من جبل صهيون. غيرة رب الجنود تفعل هذا. (٣٣) لذلك هكذا يقول الرب على ملك أشور إنه لا يدخل هذه المدينة ولا يرمي إليها سهما ولا يتقدم عليها بترس ولا ينصب عليها مترسة (٣٤) لكن في الطريق التي جاء منها يرجع وإلى هذه المدينة لا يدخل يقول الرب (٣٥) فأحمي هذه المدينة وأخلصها من أجلي ومن أجل داود عبدي. (٣٦) وخرج ملاك الرب وقتل من جيش أشور مئة ألف وخمسة وثمانين ألفا. فلما بكروا صباحا إذا هم جميعا جثث أموات. (٣٧) فارتحل سنحاريب ملك أشور ومضى راجعا وأقام بنينوى. (٣٨) وفيما هو ساجد في بيت نصروك إلهه قتله أدرملك وشرآصر ابناه بالسيف وهربا إلى أرض أراراط وملك آسرحدون ابنه مكانه

الفصل الثامن والثلاثون

(١) في تلك الأيام مرض حزقيا مرض موت فوافاه أشعيا بن آموص النبي وقال له هكذا يقول الرب أوص لبيتك لأنك تموت ولا تعيش. (٢) فحول حزقيا وجهه إلى الحائط وصلى إلى الرب (٣) وقال اذكر يا رب كيف سلكت أمامك بالحق وسلامة القلب وكيف صنعت الخير أمامك وبكى حزقيا بكاء شديدا. (٤) فصار كلام الرب إلى أشعيا قائلا (٥) اذهب وقل لحزقيا هكذا قال الرب إله داود أبيك إني قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وهاءنذا أزيدك على أيامك خمس عشرة سنة (٦) وأنقذك من يد ملك أشور أنت وهذه المدينة وأحمي هذه المدينة. (٧) وهذه آية لك من قبل الرب على أن الرب يحقق هذا القول الذي قال. (٨) هاءنذا أرد الظل في الدرجات التي نزلها في درج آحاز بالشمس عشر درجات إلى الوراء فرجعت الشمس عشر درجات كانت قد نزلتها.

(٩) كتابة لحزقيا ملك يهوذا حين مرض وأفاق من مرضه. (١٠) قلت إني في منتصف أيامي ذاهب إلى أبواب الجحيم وقد حرمت بقية سني. (١١) قلت لا أرى الرب الرب في أرض الأحياء ولا أنظر البشر بعد مع سكان الفانية. (١٢) قد انقلع مسكني وانتقل عني كخباء الراعي. قضيت حياتي كالحائك. إنه

يقطعني من النول. من النهار إلى الليل أنت تفنيني. ١٣ صبرت إلى الصباح. إنه كالأسد يهشم جميع عظامي. من النهار إلى الليل أنت تفنيني. ١٤ أنيص كالخطاف المدوم وأهدر كالحمامة. قد كلت عيناي من النظر إلى العلاء. يا رب إني معتصب فكن لي كفيلا. ١٥ بماذا أتكلم. إنه هو قال لي وهو فعل. أتذكر جميع سنيّ بمرارة نفسي. ١٦ أيها السيد إن كان كذلك حياتي وبذلك كله حياة روحي فعافني وأحيني. ١٧ ها إن المرارة تحولت لي إلى سلام لأنك تحبت نفسي من وهدة الهلاك ونبذت جميع خطاياي وراء ظهرك. ١٨ فإن الجحيم لا تعترف لك والموت لا يسبحك والذين يهبطون إلى الجب لا يرجون حقك ١٩ بل الحي الحي هو يعترف لك كما أنا اليوم والأب يعرف البنين حقك. ٢٠ الرب يخلصني فنرتم بترانيمي جميع أيام حياتنا في بيت الرب. ٢١ وقال أشعيا ليؤخذ قرص من التين وتضمد به القرحة فيبرأ. ٢٢ وقال حزقيا ما العلامة على أني سأصعد إلى بيت الرب

الفصل التاسع والثلاثون

١ في ذلك الزمان أرسل مروداك بلادان بن بلادان ملك بابل كتبا وهدايا إلى حزقيا لأنه سمع أنه مرض وعوفي. ٢ ففرح بهم حزقيا وأراهم بيت نفائسه وفضته وذهبه وأطيابه ودهنه الطيب وبيت آنيته وجميع ما وجد في خزائنه لم يكن شيء إلا أراهم إياه حزقيا في بيته وفي جميع سلطنته. ٣ فوفد أشعيا النبي على الملك حزقيا وقال له ما الذي قال هؤلاء القوم ومن أين أتوك. فقال حزقيا قد أتوني من أرض بعيدة من بابل. ٤ فقال ما الذي رأوا في بيتك. فقال حزقيا كل شيء في بيتي رأوه ولم يكن في خزائني شيء إلا أريتهم إياه. ٥ فقال أشعيا لحزقيا اسمع قول رب الجنود. ٦ إنها ستأتي أيام يؤخذ فيها كل ما في بيتك مما ادخره آباؤك إلى هذا اليوم إلى بابل ولا يبقى شيء قال الرب. ٧ ويؤخذ من بنيك الذين يخرجون منك الذين تلدهم فيكونون خصيانا في قصر ملك بابل. ٨ فقال حزقيا لأشعيا حسن قول الرب الذي قلته. ثم قال ليكن فقط سلام وأمن في أيامي

الفصل الأربعون

١ عزوا عزوا شعبي يقول إلهكم. ٢ خاطبوا قلب أورشليم ونادوها بأن قد تم جهادها وغفر إثمها واستوفت من يد الرب ضعفين عن جميع خطاياها. ٣ صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبل إلهنا في الصحراء قويمة. ٤ كل واد يتعلى وكل جبل وتل ينخفض والمعوج يتقوم ووعر الطريق يصير سهلا ٥ ويتجلى مجد الرب ويعاينه كل ذي جسد لأن فم الرب قد تكلم. ٦ صوت قائل ناد. فقال ماذا أنادي. كل بشر عشب وكل مجده كزهر الصحراء. ٧ العشب قد يبس وزهره قد سقط لأن روح الرب هب فيه. إن الشعب عشب حقا. ٨ العشب قد يبس وزهره قد سقط وأما كلمة إلهنا فتبقى إلى الأبد. ٩ اصعدي إلى جبل عال يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم. ارفعيه ولا تخافي. قولي لمدائن يهوذا هوذا إلهكم. ١٠ هوذا السيد الرب يأتي بقوة وذراعه متسلطة. هوذا جزاؤه معه وعمله قدامه. ١١ يرعى قطيعه كالراعي. يجمع الحملان بذراعه ويحملها في حضنه ويسوق المرضعات رويدا. ١٢ من كال بكفه المياه ومسح بشبره السماوات وكال بالثلث تراب الأرض ووزن الجبال بالقبان والتلال بالميزان. ١٣ من أرشد روح الرب أو كان له مشيرا وعلمه. ١٤ من استشاره فأفهمه وفقهه في سبيل العدل وثقفه العلم وعلمه طريق الفهم. ١٥ ها إن الأمم تحسب كنقطة من دلو وكهبوة في ميزان. ها إن الجزائر كذرة تنفض ١٦ ولبنان غير كاف للوقود وحيوانه غير كاف لمحرقة. ١٧ جميع الأمم لديه كلا شيء وتحسب أمامه عدما وخواء. ١٨ فبمن تشبهون الله وأي شبه تعادلونه به. ١٩ إن التمثال يسبكه الصائغ ويمد عليه الصائغ صفائح من الذهب ويصوغ له سلاسل من الفضة. ٢٠ ومن أعوزته هدية انتخب عودا لا ينخر وطلب له صانعا حاذقا ليهيئ منه تمثالا لا يتزعزع. ٢١ أما تعلمون. أما تسمعون. أما بلغكم من الأول. أما فهمتم أسس الأرض. ٢٢ إنه جالس على كرة الأرض وسكانها كالجراد. يبسط السماوات كسرادق ويمدهن كخباء للسكنى. ٢٣ يجعل الزعماء كلا شيء ويصير قضاة الأرض كخواء. ٢٤ إنهم لم يغرسوا ولم يزرعوا ولم يتأصل في الأرض جذرهم. هب عليهم فيبسوا ورفعتهم الزوبعة كالعصافة. ٢٥ فبمن تشبهونني فأساويه يقول القدوس. ٢٦ ارفعوا عيونكم إلى العلاء وانظروا. من خلق هذه. من الذي يبرز جندها بعدد ويدعوها جميعا بأسماء لعظمة قدرته وشدة قوته فلا يفقد أحد. ٢٧ فلم تقول يا يعقوب وتتكلم يا إسرائيل إن طريقي تخفى على الرب ودعواي تفوت إلهي. ٢٨ أما علمت أوما سمعت أن الرب إله سرمدي خالق أقاصي الأرض لا يتعب ولا يعيي ولا فحص عن فهمه. ٢٩ يؤتي التعب قوة ولفاقد القدرة يكثر الحول. ٣٠ الفتيان يتعبون ويعيون والمختارون يعثرون عثارا ٣١ أما الراجون للرب فيتجددون قوة. يرتفعون بأجنحة كالنسور. يعدون ولا يعيون يسيرون ولا يتعبون

الفصل الحادي والأربعون

١ أنصتي إلي أيتها الجزائر ولتتجدد الشعوب قوة. ليدنوا ثم ليتكلموا. لنتقدم جميعا إلى القضاء. ٢ من أنهض الصديق من المشرق ودعاه إلى قدميه وجعل الأمم بين يديه وأخضع له الملوك وجعلهم كالتراب لسيفه وكالعصافة المذراة لقوسه. ٣ يطردهم ويجوز سالما في سبيل لم يطأه بقدميه. ٤ من فعل وصنع داعيا الأجيال من البدء. أنا الرب. أنا الأول والآخر. ٥ رأت الجزائر وخافت ارتعدت أقاصي الأرض فدنت وأقبلت. ٦ كل واحد أعان صاحبه وقال لأخيه تشدد. ٧ فشدد النجار الصائغ والصاقل بالمطرقة من يضرب على السندان قائلا عن الإلحام هو جيد ثم مكنه بمسامير لئلا يتزعزع. ٨ أما أنت يا إسرائيل عبدي ويا يعقوب الذي اخترته نسل إبراهيم خليلي ٩ يا من أخذته من أقاصي الأرض ودعوته من أقطارها وقلت له أنت عبدي واخترته ولم أرذله ١٠ فلا تخف فإني معك ولا تتلفت فأنا إلهك. قد قويتك ونصرتك وعضدتك بيمين عدلي. ١١ ها إنه يخزى كل الذين استشاطوا عليك ويخجلون وخصومك يصيرون كلا شيء ويهلكون. ١٢ تلتمس مشاجريك فلا تجدهم ومحاربوك يصيرون كلا شيء ومثل العدم. ١٣ لأني أنا الرب إلهك آخذ بيمينك قائلا لك لا تخف فإني قد نصرتك. ١٤ لا تخف يا دودة يعقوب ويا نفر إسرائيل فإني أنا نصرتك يقول الرب وفاديك هو قدوس إسرائيل. ١٥ ها هأنذا قد جعلتك نورجا محددا جديدا ذا أسنان فتدوس الجبال وتدكها وتجعل التلال كالعصافة. ١٦ تذريها فتذهب بها الريح وتبددها الزوبعة فتبتهج أنت بالرب وتفتخر بقدوس إسرائيل. ١٧ البائسون والمساكين يلتمسون ماء وليس ماء. قد جفت ألسنتهم من العطش. أنا الرب أستجيب لهم أنا إله إسرائيل لا أخذلهم. ١٨ أفتح الأنهار على الروابي والعيون في وسط الأودية. أجعل البرية غدران مياه والأرض القاحلة مخارج مياه. ١٩ أجعل في البرية الأرز والسنط والآس وشجر الزيت وأجعل في الصحراء السرو والسنديان والشربين جميعا. ٢٠ لكي ينظروا ويعلموا ويتأملوا ويفهموا جميعا أن يد الرب صنعت ذلك وقدوس إسرائيل

خلقه. (٢١) هاتوا دعواكم يقول الرب هلموا بحججكم يقول ملك يعقوب. (٢٢) ليبدوا ويبينوا لنا الحوادث. بينوا السالفات ما هي فنتأملها ونعلم منتهاها. أو أسمعونا المستقبلات (٢٣) بينوا ما سيأتي فيما بعد فنعلم أنكم آلهة وافعلوا خيرا أو شرا فنتنظر جميعا ونرى. (٢٤) ها إنكم من لا شيء وعملكم ليس بشيء. إنما يختاركم ذو الرجس. (٢٥) قد أنهضته من الشمال فسيأتي ومن مشرق الشمس يدعو باسمي ويطأ الولاة مثل الوحل وكالخزاف يدوس الطين. (٢٦) من أخبر من الأول حتى نعلم ومن قبل حتى نقول هو صادق. ولكن ليس من مخبر ولا مسمع ولا سامع لأقوالكم. (٢٧) أنا أول جاعل لصهيون من ينادي ها هي ها هي وأول معط لأورشليم بشيرا. (٢٨) إني نظرت فلم يكن أحد ولم يوجد منهم مشير إذا سألته يجيب بكلمة. (٢٩) ها إنهم جميعهم باطل وأعمالهم لا شيء ومسبوكاتهم ريح وخواء

الفصل الثاني والأربعون

(١) هوذا عبدي الذي أعضده مختاري الذي سرت به نفسي قد جعلت روحي عليه فهو يبدي الحكم للأمم. (٢) لا يصيح ولا يجلب ولا يسمع صوته في الشوارع. (٣) قصبة مرضوضة لا يكسر وكتانا مدخنا لا يطفئ. يبرز الحكم بحسب الحق. (٤) لا يني ولا يكسر إلى أن يجعل الحكم في الأرض فلشريعته تنتظر الأمم. (٥) هكذا قال الله الرب خالق السماوات وناشرها باسط الأرض مع ما ينبت منها الذي يعطي الشعب عليها نسمة والسالكين فيها روحا. (٦) أنا الرب دعوتك لأجل البر وأخذت بيدك وحفظتك وجعلتك عهدا للشعب ونورا للأمم (٧) لكي تفتح العيون العمياء وتخرج الأسير من السجن والجالسين في الظلمة من بيت الحبس. (٨) أنا الرب وهذا اسمي ولا أعطي لآخر مجدي ولا للمنحوتات حمدي. (٩) الأوائل قد أتت فأنا أخبركم بالمحدثات وأسمعكم بها قبل أن تنبت (١٠) أنشدوا للرب نشيدا جديدا تسبحة له من أقاصي الأرض يا هابطي البحر وملأه ويا أيتها الجزائر وسكانها. (١١) لتنشد البرية ومدنها والحظائر التي يسكنها قيدار وليترنم سكان الصخرة وليهتفوا من رؤوس الجبال. (١٢) ليؤدوا المجد لله ويخبروا بحمده في الجزائر. (١٣) الرب كجبار يبرز وكرجل قتال يثير غيرته ويهتف ويصرخ ويظفر على أعدائه. (١٤) طالما سكت وصمت وضبطت نفسي فالآن أصيح كالتي تلد وأنفخ وأزفر. (١٥) أخرب الجبال والتلال وأيبس كل عشبها وأجعل الأنهار يبسا وأجفف الغدران. (١٦) وأسير العمي في طريق لم يعرفوه وأسلكهم مسالك لم يعهدوها وأجعل الظلمة نورا أمامهم والمتأودات مستقيمة. هذه الأمور سأصنعها ولا أخذلهم. (١٧) قد ارتد إلى الوراء المتوكلون على المنحوتات القائلون للمسبوكات أنتن آلهتنا وخزوا خزيا. (١٨) أيها الصم اسمعوا. أيها العمي انظروا وأبصروا. (١٩) من أعمى إلا عبدي أو أصم كرسولي الذي أرسلته. من أعمى كسالمي ومن أعمى كعبد الرب. (٢٠) تنظر أمورا كثيرة ولا تلاحظها. يفتح أذنيه ولا يسمع. (٢١) كانت مرضاة الرب ببره وبأن يعظم الشريعة ويكرمها. (٢٢) لكنه شعب منهوب مسلوب. قد اصطيدوا كلهم في الحفر وخبئوا في بيوت الحبس. صاروا نهبا وليس من ينقذ وسلبا وليس من يقول اردد. (٢٣) من منكم يصيخ لذلك ويصغي ويستمع لما سيأتي. (٢٤) من جعل يعقوب سلبا وإسرائيل نهبا أليس الرب الذي خطئنا إليه لأنهم أبوا أن يسلكوا في طرقه ويسمعوا شريعته. (٢٥) فصب عليه صرام غضبه مع شدة القتال فألهبه من كل جهة ولم يعلم وأحرقه ولم يخطر له ببال

الفصل الثالث والأربعون

(١) والآن هكذا قال الرب خالقك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل لا تخف فإني قد افتديتك ودعوتك باسمك. إنك لي. (٢) إذا اجتزت في المياه فإني معك أو في الأنهار فلا تغمرك وإذا سلكت في النار فلا تلذع ولا يحرقك اللهيب (٣) لأني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك وقد جعلت مصر فدية عنك وكوش وسبأ بدلا منك. (٤) وإذ قد صرت كريما في عيني ومجيدا فإني أحببتك وسأجعل أناسا بدلا منك وشعوبا بدلا من نفسك. (٥) لا تخف فإني معك وسآتي بنسلك من المشرق وأجمعك من المغرب. (٦) أقول للشمال هات وللجنوب لا تمنع. هلم ببني من بعيد وبناتي من أقاصي الأرض. (٧) كل من يدعى باسمي فإني لمجدي خلقته وجبلته وصنعته. (٨) أخرج الشعب الأعمى وله عينان والأصم وله أذنان. (٩) قد اجتمعت كل الأمم جميعا وحشدت الشعوب. من فيهم ينبئ بذلك ويسمعنا بالأوائل. فليبرزوا شهودهم حتى يعدوا من الصادقين أو فليسمعوا ويقولوا هذا حق. (١٠) أنتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعلموا وتؤمنوا بي وتفهموا أني أنا هو لم يكن إله قبلي ولا يكون بعدي. (١١) أنا أنا الرب ولا مخلص غيري. (١٢) إني أخبرت وخلصت وأسمعت وليس فيكم غريب وأنتم شهودي يقول الرب وأنا الله. (١٣) ومنذ البدء أنا هو ولا منقذ من يدي. أفعل ومن يرد. (١٤) هكذا قال الرب فاديكم قدوس إسرائيل إني لأجلكم أرسلت إلى بابل وأهبطت جميع أركانهم والكلدانيين في سفن هتافهم. (١٥) أنا الرب قدوسكم خالق إسرائيل وملككم. (١٦) هكذا قال الرب الناهج في البحر طريقا وفي المياه القوية مسلكا (١٧) المخرج العجلة والفرس والعسكر وأولي البأس فيضطجعون جميعا ولا يقومون. قد خمدوا وكذبالة انطفأوا. (١٨) لا تذكروا الأوائل ولا تتأملوا القدائم. (١٩) ها أنذا آتي بالجديد فينشأ الآن. أفلا تعرفونه. أجعل في البرية طريقا وفي القفر أنهارا. (٢٠) يمجدني وحش الصحراء بنات آوى وبنات النعام لأني أجعل مياها في البرية وأنهارا في القفر لأسقي شعبي المختار (٢١) الشعب الذي جبلته لي فهم يحدثون بحمدي. (٢٢) لكنك لم تدعني يا يعقوب وسئمتني يا إسرائيل. (٢٣) لم تأتني بشاة محرقاتك ولم تكرمني بذبائحك. وأنا لم أستعبدك بقدمة ولا أسأمتك بلبان. (٢٤) لم تشتر لي قصب ذريرة بالفضة ولم تروني من شحم ذبائحك بل أنت استعبدتني بخطاياك وأسأمتني بآثامك. (٢٥) أنا أنا الماحي معاصيك لأجلي وخطاياك لا أذكرها. (٢٦) ذكرني فنتحاكم معا. وأبن أنت لكي تبرر نفسك. (٢٧) أبوك الأول خطئ ووسطاؤك عصوني (٢٨) فسلمت رؤساء القدس للابتذال ويعقوب للإبسال وإسرائيل للشتائم

الفصل الرابع والأربعون

(١) والآن اسمع يا يعقوب عبدي ويا إسرائيل الذي اخترته. (٢) هكذا قال الرب صانعك وجابلك الذي أعانك من البطن. لا تخف يا يعقوب عبدي ويا يشورون الذي اخترته (٣) فإني أفيض المياه على العطشان والسيول على اليبس. أفيض روحي على ذريتك وبركتي على أعقابك (٤) فينبتون بين العشب كالصفصاف على مجاري المياه. (٥) هذا يقول أنا للرب وهذا يسمي نفسه باسم يعقوب وهذا يكتب بيده للرب ويكتني بإسرائيل. (٦) هكذا قال الرب ملك إسرائيل وفاديه رب الجنود أنا الأول وأنا الآخر ولا إله غيري. (٧) ومن مثلي يدعو ويخبر بهذا ويرتب لي ذلك منذ أنشأت شعبا أبديا. ليخبروهم بالمستقبل وبما سيأتي. (٨) لا ترتاعوا ولا تضطربوا. ألم أسمعكم من ذلك الوقت وأخبركم. أنتم شهودي. هل من إله غيري أو من صخر لا علم لي به. (٩) صناع التماثيل كلهم باطل ومشتهياتهم لا فائدة فيها وهم شهود عليها بأنها لا تبصر ولا تفهم حتى يخزوا. (١٠) من الذي يكون إلها أو يسبك تمثالا لغير فائدة. (١١) إن جميع شيعته يخزون لأن صناعه بشر. ليجتمعوا كلهم وليقوموا. إنهم يرتاعون ويخزون جميعا. (١٢) الحداد يصنع قدوما

يقلبها في الجمر ويهيئها بالمطارق ويصوغها بذراع قوته وهو يجوع فلا يبقى له قوة ولا يشرب ماء وقد تعب. (١٣) والنجار يمد الخيط ويعلم الخشب بالمغرة ويسويه بالنحت ويرسمه بالبركار ويصنعه على شكل إنسان وجمال بشر ليبقى في المنزل. (١٤) يقطع له أرزا ويأخذ السرو والبلوط ويختار له من أشجار الغاب أو يغرس الصنوبر والمطر ينميه. (١٥) ثم يكون للإنسان وقودا يأخذ منه ويصطلي أو يوقده لكي يخبز خبزا أو يعمل منه إلها ويخر له ويصنع منه تمثالا ويسجد له. (١٦) يحرق نصفه بالنار وعلى نصفه يأكل لحما. يشوي شواء ويشبع ويصطلي ويقول واها قد اصطليت ورأيت نارا. (١٧) ويصنع ببقيته إلها تمثالا له ويسجد له ويخر ويصلي إليه ويقول أنقذني فإنما أنت إلهي. (١٨) لا يعلمون ولا يفهمون إذ قد غشي على عيونهم لئلا يبصروا وعلى قلوبهم لئلا يفهموا. (١٩) لا يتأمل في قلبه ولا علم له ولا فهم فيقول إني قد أحرقت نصفه بالنار وخبزت خبزا على جمره وشويت لحما وأكلت أفأصنع من بقيته رجسا أفأسجد لجذع شجرة. (٢٠) إنما يرعى رمادا. قد أزاغه قلبه المغرور فلا ينقذ نفسه ولا يقول أما في يميني كذب. (٢١) اذكر هذه يا يعقوب ويا إسرائيل فإنك عبدي. قد جبلتك فأنت عبد لي. إنك يا إسرائيل لا تنسى مني. (٢٢) قد محوت كالسحاب معاصيك وكالغمام خطاياك. إرجع إلي فإني قد افتديتك. (٢٣) رنمي أيتها السماوات لأن الرب قد فعل. اهتفي يا أعماق الأرض اندفعي بالترنيم أيتها الجبال والغابات وكل شجر فيها لأن الرب قد افتدى يعقوب وتمجد بإسرائيل. (٢٤) هكذا قال الرب فاديك وجابلك من البطن. أنا الرب صانع الكل ناشر السماوات وحدي وباسط الأرض بنفسي (٢٥) مبطل آيات الكذبة ومحمق العرافين وراد الحكماء إلى الوراء ومسفه علمهم. (٢٦) مثبت كلام عبده ومتم مشورة رسله القائل لأورشليم ستعمرين ولمدن يهوذا ستبنين وأنا أقيم المتهدم منها. (٢٧) القائل لعمق انشف. أنا أجفف أنهارك. (٢٨) القائل لكورش أنت راعي أنت متم كل ما أشاء والقائل لأورشليم ستبنين وللهيكل ستؤسس

الفصل الخامس والأربعون

(١) هكذا قال الرب لمسيحه لكورش الذي أخذت بيمينه لأخضع الأمم بين يديه وأحل أحقاء الملوك لأفتح أمامه المصاريع ولا تغلق الأبواب. (٢) إني أسير قدامك فأقوم المعوج وأحطم مصاريع النحاس وأكسر مغاليق الحديد (٣) وأعطيك كنوز الظلمة ودفائن المخابئ لتعلم أني أنا الرب الذي دعاك باسمك إله إسرائيل. (٤) إني لأجل عبدي يعقوب وإسرائيل مختاري دعوتك باسمك وكنيتك وأنت لا تعرفني. (٥) أنا الرب وليس آخر ليس من دوني إله. إني نطقتك وأنت لا تعرفني (٦) لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها أنه ليس غيري. أنا الرب وليس آخر. (٧) أنا مبدع النور وخالق الظلمة ومجري السلام وخالق الشر أنا الرب صانع هذه كلها. (٨) أقطري أيتها السماوات من فوق ولتمطر الغيوم الصديق. لتنفتح الأرض ولتثمر الخلاص ولتنبت البر. أنا الرب خلقته. (٩) ويل لمن يخاصم جابله وهو خزفة من خزف الأرض. أيقول الطين لجابله ماذا تصنع أو عملك ليس له يدان. (١٠) ويل لمن يقول لأب ماذا تلد ولامرأة ماذا تمخضين. (١١) هكذا قال الرب قدوس إسرائيل وجابله قد سألوني عما سيأتي. ألكم توصونني في أمر بني وعمل يدي. (١٢) أنا صنعت الأرض وخلقت البشر عليها. يداي نشرتا السماوات وأنا أمرت جميع جندها. (١٣) أنا أقمته بالعدل وسأقوم جميع طرقه. هو يبني مدينتي ويطلق أسراي لا بثمن ولا برشوة قال رب الجنود. (١٤) هكذا قال الرب سعي مصر وتجارة كوش وأهل سبأ ذوو القامات يعبرون إليك ويكونون لك. يسيرون وراءك ويعبرون بالقيود ويخرون لك ويتضرعون إليك قائلين إنما الله فيك وليس آخر ليس إله غيره. (١٥) إنك لإله محتجب يا إله إسرائيل المخلص. (١٦) لقد خزوا وخجلوا كلهم. ذهب صناع الأصنام جميعا بالخجل. (١٧) أما إسرائيل فخلص بالرب خلاصا أبديا. إنكم لا تخزون ولا تخجلون إلى دهور الأبد (١٨) لأنه هكذا قال الرب خالق السماوات الله جابل الأرض وصانعها الذي أقرها ولم يخلقها للخواء بل للعمران جبلها. إني أنا الرب وليس آخر. (١٩) إني لم أتكلم في الخفية في موضع مظلم من الأرض ولم أقل لذرية يعقوب التمسوني عبثا. أنا الرب المتكلم بالصدق المخبر بالاستقامة. (٢٠) اجتمعوا وهلموا وتقدموا جميعا يا أيها الناجون من الأمم. إنه لا علم للذين يحملون خشب تماثيلهم ويصلون إلى إله لا يخلص. (٢١) أخبروا وأبينوا. ليتشاوروا معا. من أسمع بهذه من القديم وأخبر بها من ذلك الزمان. أليس إياي أنا الرب فإنه ليس آخر لا إله غيري إله عادل مخلص ليس سواي. (٢٢) توجهوا إلي فاخلصوا يا جميع أقاصي الأرض فإني أنا الله وليس آخر. (٢٣) بذاتي أقسمت ومن فمي خرج الصدق. كلمة لا ترجع. إنها لي ستجثو كل ركبة وبي سيقسم كل لسان. (٢٤) يقول إنما لي البر والقوة بالرب وإليه يأتي جميع الذين استشاطوا عليه فيخزون. (٢٥) بالرب يتبرر كل ذرية إسرائيل وبه يفتخرون

الفصل السادس والأربعون

(١) قد جثا بال وجثم نبو وصارت أصنامهم على الوحوش والبهائم. إن محمولاتكم ثقيلة. هي حمل شاق. (٢) جثمت وجثت جميعا ولم تستطع أن تنجي الحمل. هي أنفسها ذهبت إلى السبي. (٣) اسمعوا لي يا آل يعقوب ويا بقية آل إسرائيل الذين أقلوا من البطن وحملوا من الرحم. (٤) إلى شيخوختكم أنا أنا وإلى مشيبكم أحملكم. أنا صنعتكم فأنا أحملكم. أنا أحملكم وأنجيكم. (٥) بمن تشبهونني وتعادلونني وبمن تمثلونني فنتشابه. (٦) إنهم يفرغون الذهب من الكيس ويزنون الفضة بالميزان ويستأجرون صائغا فيصنع ذلك إلها فيسجدون له ويخرون. (٧) يحملونه على الكتف ويقلونه ويجعلونه مكانه فينتصب لا يبرح من موضعه بل يصرخ إليه صارخ فلا يجيب ولا يخلصه من ضيقه. (٨) اذكروا ذلك وكونوا رجالا وتأملوا بقلوبكم أيها العصاة. (٩) اذكروا الأوائل منذ الدهر فإني أنا الله وليس آخر أنا الله وليس مثلي. (١٠) أنا المخبر منذ البداءة بالنهاية ومن القديم بما لم يكن قائلا إن مشورتي تثبت وإني أصنع كل ما أشاء. (١١) أدعو من المشرق النسر ومن الأرض البعيدة رجل مشورتي. قد قلت وسأتم رسمت وسأفعل. (١٢) اسمعوا لي يا قساة القلوب البعيدين عن البر. (١٣) إني قربت بري فلا يبعد وخلاصي فلا يبطئ وسأجعل في صهيون الخلاص ولإسرائيل فخري

الفصل السابع والأربعون

(١) انزلي واقعدي على التراب أيتها البكر بنت بابل اقعدي على الأرض فإنه لا عرش لك يا بنت الكلدانيين ولا تدعين من بعد ناعمة مترفة. (٢) خذي الرحى واطحني الدقيق. اكشفي نقابك وشمري الذيل واكشفي عن الساق واعبري الأنهار. (٣) ستكشف سوءتك ويظهر عارك. إني أنتقم ولا أسالم أحدا. (٤) إن فادينا هو رب الجنود واسمه قدوس إسرائيل. (٥) اقعدي صامتة وادخلي في الظلام يا بنت الكلدانيين فإنك لا تدعين سيدة الممالك من بعد. (٦) قد سخطت على شعبي وابتذلت ميراثي ودفعتهم إلى يدك فلم تصنعي إليهم رحمة بل ثقلت على الشيوخ نيرك جدا (٧) وقلت إني إلى الأبد أكون سيدة فما وعيت هذه في قلبك ولا ادكرت عاقبتها. (٨) فالآن اسمعي هذا أيتها المترفهة الساكنة في الدعة القائلة في قلبها أنا وليس غيري لن أقعد أرملة ولن أعرف الثكل.

(٩) سيأتي عليك كلا الأمرين بغتة في يوم واحد الثكل والإرمال فيتمان عليك مع أنواع سحرك وقوة رقاك الكثيرة . (١٠) قد وثقت بخبثك وقلت لا يراني أحد . إن حكمتك وعلمك هما أزاغاك فقلت في قلبك أنا وليس غيري . (١١) فسيأتي عليك شر لا تعلمين بفجره وتدهمك داهية لا تستطيعين التكفير عنها ويأتي عليك بغتة عطب لا تعرفين به . (١٢) أمكثي على رقاك وأنواع سحرك الذي عنيت به منذ صباك عساك أن تستفيدي وعساك أن تصيري ذات رعب . (١٣) قد أعييت من كثرة مشوراتك فليقف راصدو السماء الناظرون في الكواكب المعرفون عن رؤوس الشهور ويخلصوك مما هو آت عليك . (١٤) إنهم قد صاروا كعصافة . قد أحرقتهم النار ولم ينقذوا أنفسهم من يد اللهيب ولم يبق منهم جمرة يصطلى عليها ولا نار يقعد حذاءها . (١٥) هكذا مصير كل ما عنيت به . إن تجارك الذين هم منذ صباك قد شردوا كل منهم إلى ناحيته وليس من يخلصك

الفصل الثامن والأربعون

(١) إسمعوا هذا يا آل يعقوب المدعوين باسم إسرائيل الخارجين من مياه يهوذا المقسمين باسم الرب الذاكرين إله إسرائيل بغير حق ولا عدل (٢) وقد دعوا أنفسهم من مدينة القدس واعتمدوا على إله إسرائيل الذي اسمه رب الجنود . (٣) إني أخبرت بالأوائل منذ ذلك الوقت . من فمي خرجت وأسمعت بها . بغتة صنعتها فحدثت . (٤) لعلمي بأنك قاس ورقبتك عضل من حديد وجبهتك من نحاس (٥) أخبرتك منذ ذلك الوقت ومن قبل أن تحدث أسمعتك لئلا تقول صنمي صنعها ومنحوتي ومسبوكي أمر بها . (٦) قد سمعت فانظر كلها . وأنتم أفلا تخبرون . قد أسمعتك بمحدثات منذ الآن وبمكنونات لم تعرفها . (٧) الآن خلقت لا من ذلك الوقت وقبل اليوم لم تسمع بها لئلا تقول هاءنذا قد عرفتها . (٨) لم تسمع ولم تعرف ومنذ ذلك الوقت لم تتفتح أذنك فإني علمت أنك تغدر غدرا ومن البطن سميت عاصيا . (٩) أما أنا فلأجل اسمي أبطئ غضبي ولأجل حمدي أمسك عنك لئلا أقرضك . (١٠) قد محصتك لا كالفضة واخترتك في كور العناء . (١١) من أجلي من أجلي أفعل لئلا يجدف علي وكرامتي لا أعطيها لغيري . (١٢) إسمع لي يا يعقوب ويا إسرائيل الذي دعوته . أنا هو . أنا الأول وأنا الآخر . (١٣) يدي أسست الأرض ويميني شبرت السماوات . أدعوهن فيقفن جميعا . (١٤) إجتمعوا كلكم واسمعوا . من منكم أخبر بهذه . إن الرب قد أحبه فهو يقضي مشيئته على بابل ويكون ذراعه على الكلدانيين . (١٥) أنا أنا تكلمت ودعوته وأتيت به وسينجح طريقه . (١٦) تقدموا إلي واسمعوا هذه . إني من الأول لم أتكلم في خفية . أنا من قبل أن تحدث الأمر كنت هناك والآن السيد الرب أرسلني هو وروحه . (١٧) هكذا قال الرب فاديك قدوس إسرائيل أنا الرب إلهك الذي يعلمك ما ينفع ويهديك الطريق الذي تسير فيه . (١٨) ليتك أصغيت إلى وصاياي فكان سلامك كالنهر وبرك كأمواج البحر (١٩) وكانت ذريتك كالرمل وأعقاب أحشائك كحصاه فلم ينقرض ولم يبد اسمه من أمامي . (٢٠) أخرجوا من بابل اهربوا من الكلدانيين بصوت الترنيم . أخبروا بهذا ونادوا به . أذيعوه إلى أقاصي الأرض . قولوا قد افتدى الرب عبده يعقوب . (٢١) ولم يعطشوا حين سيرهم في القفار بل فجر لهم المياه من الصخر شق الصخر ففاضت المياه . (٢٢) لا سلام للمنافقين يقول الرب

الفصل التاسع والأربعون

(١) إسمعي لي أيتها الجزائر وأصغوا أيها الشعوب من بعيد . إن الرب دعاني من البطن وذكر اسمي من أحشاء أمي (٢) وجعل فمي كسيف ماض وفي ظل يده خبأني وجعلني سهما مختارا وفي جعبته سترني . (٣) وقال لي أنت عبدي يا إسرائيل فإني بك أتمجد . (٤) فقلت إني باطلا تعبت وسدى وعبثا أتلفت قوتي إلا أن حكمي عند الرب وعملي عند إلهي . (٥) والآن قال الرب الذي جبلني من البطن عبدا له لأرد يعقوب إليه فيجتمع إليه إسرائيل فأكون ممجدا في عيني الرب ويكون إلهي عزتي . (٦) قال قليل أن تكون لي عبدا لتقيم أسباط يعقوب وترد المحفوظين من إسرائيل . إني قد جعلتك نورا للأمم لتكون خلاصي إلى أقاصي الأرض . (٧) هكذا قال الرب فادي إسرائيل وقدوسه للذي هو رذالة النفوس ورجس الأمة لعبد المتسلطين . إن الملوك ينظرون ويقومون والرؤساء يسجدون لأجل الرب الأمين وقدوس إسرائيل الذي اختارك . (٨) هكذا قال الرب إني استجبت لك في وقت مرضي وأعنتك في يوم خلاص وحفظتك وجعلتك عهدا للشعب لتقيم الأرض وتورث المواريث المدمرة . (٩) لتقول للأسرى اخرجوا وللذين في الظلمة ابرزوا فيرعون في الطرق ويكون مرعاهم في كل الروابي . (١٠) لا يجوعون ولا يعطشون ولا يقرعهم الحر ولا الشمس لأن راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم . (١١) إني أجعل جميع جبالي طريقا وسبلي ترتفع . (١٢) هؤلاء من بعيد يأتون وهؤلاء من الشمال والغرب وهؤلاء من أرض السينيين . (١٣) رنمي أيتها السماوات وابتهجي أيتها الأرض واندفعي بالترنيم أيتها الجبال فإن الرب قد عزى شعبه ورحم بائسيه . (١٤) قالت صهيون قد خذلني الرب ونسيني السيد . (١٥) أتنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها لكن ولو أن هؤلاء ينسين لا أنساك أنا . (١٦) هاءنذا على كفي رسمتك وأسوارك أمام عيني في كل حين . (١٧) قد أسرع بانوك فهادموك ومخربوك يخرجون منك . (١٨) إرفعي طرفك إلى ما حولك وانظري . قد اجتمعوا كلهم وجاؤوك . حي أنا يقول الرب إنك تلبسينهم جميعا كالحلي وتتقلدين بهم كالعروس . (١٩) إن أخربتك وبلاقعك وأرض دمارك تضيق الآن عن السكان والذين ابتلعوك يتبعدون . (٢٠) وأيضا بنو ثكلك يقولون على مسمع منك إن المكان ضيق عني فانفسحي لي لأسكن . (٢١) فتقولين في قلبك من ولد لي هؤلاء وأنا ثكلى وعقيم مجلاة ومنفية ومن ربى هؤلاء وهاءنذا قد خذلت وحدي فهؤلاء أين كانوا . (٢٢) هكذا قال السيد الرب هاءنذا أرفع إلى الأمم يدي وللشعوب أنصب رايتي فيأتون ببنيك في حضونهم وبناتك على الأكتاف يحملن . (٢٣) ويكون الملوك لك مربين والملكات مرضعات وعلى وجوههم إلى الأرض يسجدون لك ويلحسون تراب قدميك فتعلمين أني أنا الرب الذي لا يخزى منتظروه . (٢٤) أتؤخذ الغنيمة من الجبار أو يفلت سبي القاهر . (٢٥) لكن هكذا قال الرب بل يؤخذ السبي من الجبار وتفلت غنيمة المعتز وإني أخاصم لخصومتك وأخلص بنيك (٢٦) وأطعم ظالميك من لحمهم ويسكرون من دمهم كالسلاف فيعلم كل بشر أني أنا الرب مخلصك وفاديك عزيز يعقوب

الفصل الخمسون

(١) هكذا قال الرب أين كتاب طلاق أمكم التي سرحتها به أم لأي من غرمائي بعتكم . إنما بعتكم آثامكم وسرحت أمكم معاصيكم . (٢) فما بالي أتيت وليس من أحد ودعوت وليس من مجيب . أقصرت يدي قصورا عن الافتداء ولم تكن لي طاقة بالإنقاذ . هاءنذا بزجري أجفف البحر وأجعل الأنهار قفرا ينتن سمكها لعدم الماء ويموت من العطش . (٣) ألبس السماوات كدرة وأجعل كسوتهن المسح . (٤) قد آتاني السيد الرب لسان العلماء لأعرف أن أغيث المعيي بالكلمة . إنه ينبه أذني صباحا فصباحا لأسمع كالعلماء . (٥) السيد الرب قد فتح أذني فلم أعاص ولا رجعت إلى الوراء . (٦) بذلت ظهري للضاربين وخدي للناتفين

ولم أستر وجهي عن التعييرات والبصق. (٧) السيد الرب ينصرني. لذلك لم أخجل ولذلك جعلت وجهي كالصوان وأنا عالم بأني لا أخزى. (٨) مبرري قريب فمن يخاصمني. فلنقف معاً. من صاحب محاكمتي فليتقدم. (٩) ها إن السيد الرب ينصرني فمن يؤثمني. ها إنهم جميعاً كلباس يبلون. العث يأكلهم. (١٠) من منكم خائف للرب سامع لصوت عبده سالك في الظلمات ولا ضوء له. ليتوكل على اسم الرب وليستند إلى إلهه. (١١) يا جميع موقدي النار المتنطقين بالشرر ادخلوا في لهيب ناركم وفي الشرر الذي أضرمتم. هذا لكم من يدي. إنكم في الألم تضجعون

ألفصل الحادي والخمسون

(١) إسمعوا لي أيها المتتبعون البر الملتمسون للرب انظروا إلى الصخر الذي نحتم منه وإلى وقب الجب الذي نقرتم منه. (٢) انظروا إلى إبراهيم أبيكم وإلى سارة التي ولدتكم فإني دعوته وهو واحد وباركته وكثرته. (٣) قد عزى الرب صهيون وعزى كل أخربتها وجعل بريتها كعدن وقفرها كجنة الرب فيوجد فيها السرور والفرح والاعتراف وصوت النشيد. (٤) أنصتوا إلي يا شعبي وأصيخوا لي يا أمتي فإن الشريعة تخرج مني وحكمي أقره نوراً للشعوب. (٥) بري قريب وخلاصي قد برز وذراعاي تحكمان للشعوب. إياي تنتظر الجزائر وعلى ذراعي تعتمد. (٦) ارفعوا إلى السماوات عيونكم وانظروا إلى الأرض من تحت. إن السماوات كالدخان تضمحل والأرض كالثوب تبلى وسكانها يموتون كذلك. أما خلاصي فيكون إلى الأبد وبري لا ينقطع. (٧) إسمعوا لي يا عارفي البر الشعب الذين في قلوبهم شريعتي لا تخشوا تعيير الناس ومن تجاديفهم لا ترتاعوا. (٨) لأنه كالثوب يأكلهم العث وكالصوف يقرضهم السوس. أما بري فيكون إلى الأبد وخلاصي إلى جيل الأجيال.

(٩) إستيقظي استيقظي البسي العزة يا ذراع الرب. استيقظي كما في أيام القدم وأجيال الدهور. ألست أنت التي قطعت رهب وطعنت التنين. (١٠) ألست أنت التي جففت البحر مياه الغمر العظيم فجعلت أعماق البحر طريقاً يعبر فيه المفتدون. (١١) فالذين افتداهم الرب سيرجعون ويأتون إلى صهيون بترنيم ويكون على رؤوسهم فرح أبدي وينالهم السرور والفرح وتنهزم عنهم الحسرة والتأوه.

(١٢) أنا أنا معزيكم فمن أنت حتى تخافي من إنسان يموت ومن ابن بشر يصير كالعشب. (١٣) وقد نسيت الرب صانعك الذي بسط السماوات وأسس الأرض وما زلت تفزع كل يوم من غضب المضايق إذ استعد للتدمير فأين غضب المضايق.

(١٤) عما قريب تحل أغلال المنحني ولا يموت في الفساد ولا يعوز خبزه. (١٥) إني أنا الرب إلهك الذي يثير البحر فتعج أمواجه. رب الجنود اسمه. (١٦) وقد جعلت كلامي في فمك وبظل يدي سترتك لتنصب السماوات وتؤسس الأرض وتقول لصهيون أنت شعبي. (١٧) تنبهي تنبهي قومي يا أورشليم التي شربت من يد الرب كأس غضبه شربت وجرعت عكر كأس الترنح. (١٨) ليس من يقودها من كل البنين الذين ولدتهم ولا من يأخذ بيدها من كل البنين الذين ربتهم.

(١٩) رزآن أصاباك فمن يرثي لك الدمار والانحطام الجوع والسيف فمن يعزيك.

(٢٠) بنوك قد غشي عليهم فهم مضطجعون في رأس كل شارع كالثيتل في الحبالة وقد أفعمهم غضب الرب من انتهار إلهك. (٢١) فاسمعي هذا أيتها البائسة السكرى لا من الخمر. (٢٢) هكذا قال سيدك الرب إلهك الذي يخاصم لشعبه. ها أنذا قد أخذت من يدك كأس الترنح عكر كأس غضبي فلا تعودين تشربينه من بعد. (٢٣) وجعلته في يد معنتيك الذين قالوا لنفسك انحني حتى نعبر فوطأت كالأرض ظهرك وكالطريق للعابرين

ألفصل الثاني والخمسون

(١) إستيقظي استيقظي البسي عزك يا صهيون البسي ثياب فخرك يا أورشليم يا مدينة القدس فإنه لا يعود يدخلك من بعد أغلف ولا نجس. (٢) انتفضي من الغبار انهضي اجلسي يا أورشليم حلي قيود عنقك أيتها المسبية بنت صهيون. (٣) فإنه هكذا قال الرب مجاناً بعتم وبغير فضة تفدون. (٤) لأنه هكذا قال السيد الرب قد هبط شعبي إلى مصر في القديم ليتغرب هناك وجار عليه أشور بغير سبب. (٥) فالآن ماذا لي هناك يقول الرب فإن شعبي قد أخذ مجاناً والمتسلطين عليه يجلبون يقول الرب واسمي لا يزال يجدف عليه كل يوم. (٦) لذلك يعرف شعبي اسمي في ذلك اليوم لأني أنا المتكلم ها أنذا حاضر. (٧) ما أجمل على الجبال أقدام المبشرين المسمعين بالسلام المبشرين بالخير المسمعين بالخلاص القائلين لصهيون قد ملك إلهك. (٨) أصوات رقبائك. قد رفعوا أصواتهم وهم يترنمون جميعاً لأنهم ينظرون عياناً حين يرجع الرب إلى صهيون. (٩) اندفعي رنمي جميعاً يا أخربة أورشليم فإن الرب قد عزى شعبه وافتدى أورشليم. (١٠) قد كشف الرب عن ذراع قدسه على عيون جميع الأمم فرأت كل أطراف الأرض خلاص إلهنا. (١١) انصرفوا انصرفوا اخرجوا من هناك. لا تمسوا نجساً. اخرجوا من وسطها. تطهروا يا حاملي آنية الرب. (١٢) إنكم لا بعجلة تخرجون ولا كمن يهرب تسيرون بل أمامكم يسير الرب ويجمعكم إله إسرائيل. (١٣) هوذا عبدي يعقل بالحزم. يتعالى ويرتفع ويتسامى جداً. (١٤) كما أن كثيرين دهشوا منك هكذا يتشوه منظره أكثر من الإنسان وصورته أكثر من بني البشر. (١٥) هو ينضح أمماً كثيرة وأمامه يسد الملوك أفواههم لأنهم رأوا ما لم يخبروا به وعاينوا ما لم يسمعوا به

ألفصل الثالث والخمسون

(١) من آمن بما سمع منا ولمن اعتلنت ذراع الرب. (٢) فإنه نبت كفرخ أمامه وكجرثومة من أرض قاحلة لا صورة له ولا بهاء فننظر إليه ولا منظر فنشتهيه.

(٣) مزدرى ومخذول من الناس رجل أوجاع ومعرّس بالعاهات ومثل ساتر وجهه عنا. مزدرى فلم نعبأ به. (٤) إنه لقد أخذ عاهاتنا وحمل أوجاعنا فحسبناه ذا برص مضروباً من الله ومذللاً. (٥) جرح لأجل معاصينا وسحق لأجل آثامنا فتأديب سلامنا عليه وبجرحه شفينا. (٦) كلنا ضللنا كالغنم كل واحد مال إلى طريقه فألقى الرب عليه إثم كلنا. (٧) قدم وهو خاضع ولم يفتح فاه. كشاة سيق إلى الذبح وكحمل صامت أمام الذين يجزونه ولم يفتح فاه. (٨) من الضيق والقضاء أخذ ومن يصف مولده. إنه قد انقطع من أرض الأحياء ولأجل معصية شعبي أصابته الضربة. (٩) فجعل المنافقين بقبره والأغنياء بموته لأنه لم يصنع جوراً ولم يوجد في فمه مكر. (١٠) والرب رضي أن يسحقه بالعاهات فإنه إذا جعل نفسه ذبيحة إثم يرى ذرية وتطول أيامه ومرضاة الرب تنجح على يده. (١١) لأجل عناء نفسه يرى ويشبع وبعلمه يبرر الصديق عبدي كثيرين وهو يحمل آثامهم. (١٢) فلذلك أجعل الكثيرين نصيباً له والأعزاء غنيمته لأنه أفاض للموت نفسه وأحصي مع العصاة وهو حمل خطايا كثيرين وشفع في العصاة

ألفصل الرابع والخمسون

(١) رنمي أيتها العاقر التي لم تلد اندفعي بالترنيم واصرخي أيتها التي لم تتمخض فإن بني المستوحشة أكثر من بني ذات البعل قال الرب. (٢) وسعي موضع خبائك ولتبسط شقق مساكنك. لا تمسكي. طولي أطنابك وثبتي أوتادك (٣) فإنك تنبسطين إلى اليمين وإلى الشمال ويرث نسلك الأمم ويعمر المدن

ٱلْخِرْبَةَ. (٤) لَا تَخَافِي فَإِنَّكِ لَا تُخْزَيْنَ وَلَا تَخْجَلِي فَإِنَّكِ لَا تَفْتَضِحِينَ لِأَنَّكِ سَتَنْسَيْنَ خِزْيَ صِبَاكِ وَلَا تَذْكُرِينَ عَارَ إِرْمَالِكِ مِنْ بَعْدُ. (٥) لِأَنَّ بَعْلَكِ هُوَ صَانِعُكِ ٱلَّذِي رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ وَفَادِيكِ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي يُدْعَى إِلٰهَ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. (٦) وَقَدْ دَعَاكِ ٱلرَّبُّ كَٱمْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ مَكْرُوبَةِ ٱلرُّوحِ وَكَزَوْجَةِ ٱلصِّبَاءِ إِذَا ٱسْتُرْذِلَتْ قَالَ ٱلرَّبُّ. (٧) هُنَيْهَةً هَجَرْتُكِ وَبِمَرَاحِمَ عَظِيمَةٍ أَضُمُّكِ. (٨) فِي سَوْرَةِ غَضَبٍ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكِ لَحْظَةً وَبِرَأْفَةٍ أَبَدِيَّةٍ أَرْحَمُكِ قَالَ فَادِيكِ ٱلرَّبُّ. (٩) فَذٰلِكَ يَكُونُ لَدَيَّ كَأَيَّامِ نُوحٍ إِذْ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ مِيَاهُ نُوحٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ فِيمَا بَعْدُ وَكَذٰلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضَبَ عَلَيْكِ وَلَا أَنْتَهِرَكِ. (١٠) إِنَّ ٱلْجِبَالَ تَزُولُ وَٱلتِّلَالَ تَتَزَعْزَعُ أَمَّا رَأْفَتِي فَلَا تَزُولُ عَنْكِ وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعْزَعُ قَالَ رَاحِمُكِ ٱلرَّبُّ. (١١) أَيَّتُهَا ٱلْبَائِسَةُ ٱلْمُقَلْقَلَةُ ٱلْغَيْرُ ٱلْمُتَعَزِّيَةِ هَا أَنَذَا أُرَصِّصُ بِٱلْإِثْمِدِ حِجَارَتَكِ وَأُؤَسِّسُكِ بِٱللَّازَوَرْدِ. (١٢) وَأَجْعَلُ شُرَفَكِ يَاقُوتًا وَأَبْوَابَكِ حِجَارَةَ بَهْرَمَانٍ وَجَمِيعَ حُدُودِكِ حِجَارَةً أَنِيقَةً. (١٣) وَكُلُّ بَنِيكِ يَكُونُونَ تَلَامِذَةَ ٱلرَّبِّ وَسَلَامُ بَنِيكِ يَكُونُ عَظِيمًا. (١٤) تُثَبَّتِينَ فِي ٱلْبِرِّ وَتَبْعُدِينَ عَنِ ٱلْجَوْرِ فَإِنَّكِ لَا تَخَافِينَ وَعَنِ ٱلْهَوْلِ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو مِنْكِ. (١٥) هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ ٱجْتِمَاعًا لَا مِنْ عِنْدِي فَمَنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْكِ يَنْحَازُ إِلَيْكِ. (١٦) هَا إِنِّي أَنَا خَلَقْتُ ٱلْحَدَّادَ ٱلَّذِي يَنْفُخُ ٱلْجَمْرَ فِي ٱلنَّارِ وَيُخْرِجُ أَدَاةً لِعَمَلِهِ وَأَنَا خَلَقْتُ ٱلْمُفْسِدَ لِلتَّدْمِيرِ. (١٧) كُلُّ أَدَاةٍ أُنْشِئَتْ عَلَيْكِ لَا تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي ٱلْقَضَاءِ تَرْذُلِينَهُ مُؤْثِمًا. هٰذَا مِيرَاثُ عَبِيدِ ٱلرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنِّي يَقُولُ ٱلرَّبُّ

اَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) أَيُّهَا ٱلْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى ٱلْمِيَاهِ وَٱلَّذِينَ لَا فِضَّةَ لَهُمْ هَلُمُّوا ٱبْتَاعُوا وَكُلُوا هَلُمُّوا ٱبْتَاعُوا بِغَيْرِ فِضَّةٍ وَلَا ثَمَنٍ خَمْرًا وَلَبَنًا. (٢) لِمَاذَا تَزِنُونَ فِضَّةً لِمَا لَيْسَ بِخُبْزٍ وَتَتْعَبُونَ لِمَا لَا شِبَعَ فِيهِ. ٱسْمَعُوا لِي سَمَاعًا وَكُلُوا ٱلطَّيِّبَ وَلْتَتَلَذَّذْ بِٱلدَّسَمِ نُفُوسُكُمْ. (٣) أَمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. ٱسْمَعُوا فَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ فَإِنِّي أُعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا عَلَى مَرَاحِمِ دَاوُدَ ٱلْأَمِينَةِ. (٤) هَا أَنَذَا جَعَلْتُهُ لِلشُّعُوبِ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ قَائِدًا وَمُوصِيًا. (٥) هَا إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّةً لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا وَإِلَيْكَ تَسْعَى أُمَّةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُكَ لِأَجْلِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكَ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي مَجَّدَكَ. (٦) اِلْتَمِسُوا ٱلرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ ٱدْعُوهُ مَا دَامَ قَرِيبًا. (٧) لِيَتْرُكِ ٱلْمُنَافِقُ طَرِيقَهُ وَٱلْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ وَلْيَتُبْ إِلَى ٱلرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ وَإِلَى إِلٰهِنَا فَإِنَّهُ يُكْثِرُ ٱلْعَفْوَ. (٨) فَإِنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (٩) كَمَا عَلَتِ ٱلسَّمٰوَاتُ عَنِ ٱلْأَرْضِ كَذٰلِكَ طُرُقِي عَلَتْ عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ. (١٠) لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ ٱلْمَطَرُ وَٱلثَّلْجُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ بَلْ يُرْوِي ٱلْأَرْضَ وَيَجْعَلُهَا تُنْشِئُ وَتُنْبِتُ لِتُؤْتِيَ ٱلزَّارِعَ زَرْعًا وَٱلْآكِلَ طَعَامًا. (١١) كَذٰلِكَ تَكُونُ كَلِمَتِي ٱلَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً بَلْ تُتِمُّ مَا شِئْتُ وَتَنْجَحُ فِيمَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ. (١٢) فَإِنَّكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُرْشَدُونَ وَٱلْجِبَالُ وَٱلتِّلَالُ تَنْدَفِعُ بِٱلتَّرْنِيمِ أَمَامَكُمْ وَجَمِيعُ أَشْجَارِ ٱلصَّحْرَاءِ تُصَفِّقُ بِٱلْأَيْدِي. (١٣) عِوَضَ ٱلْعُلَّيْقِ يَنْبُتُ ٱلسَّرْوُ وَعِوَضَ ٱلْقُرَّاصِ يَنْبُتُ ٱلْآسُ وَيَكُونُ ذٰلِكَ لِلرَّبِّ ٱسْمًا وَآيَةً أَبَدِيَّةً لَا تَنْقَرِضُ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ حَافِظُوا عَلَى ٱلْإِنْصَافِ وَأَجْرُوا ٱلْعَدْلَ فَقَدِ ٱقْتَرَبَ خَلَاصِي أَنْ يَجِيءَ وَبِرِّي أَنْ يَتَجَلَّى. (٢) طُوبَى لِلْإِنْسَانِ ٱلْعَامِلِ بِذٰلِكَ وَلِٱبْنِ ٱلْبَشَرِ ٱلْمُتَمَسِّكِ بِهِ ٱلَّذِي يُحَافِظُ عَلَى ٱلسَّبْتِ مِنْ أَنْ يُنَجَّسَ وَيَصُونُ يَدَهُ مِنْ فِعْلِ كُلِّ شَرٍّ. (٣) لَا يَقُلِ ٱبْنُ ٱلْغَرِيبِ ٱلَّذِي يَنْضَمُّ إِلَى ٱلرَّبِّ إِنَّ ٱلرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ وَلَا يَقُلِ ٱلْخَصِيُّ هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. (٤) فَإِنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ لِلْخِصْيَانِ ٱلَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي وَيُؤْثِرُونَ مَا رَضِيتُ بِهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي (٥) إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَدَاخِلَ أَسْوَارِي مَوْضِعًا وَٱسْمًا خَيْرًا مِنَ ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتِ ٱسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَرِضُ. (٦) وَبَنُو ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُنْضَمُّونَ إِلَى ٱلرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ وَيَكُونُوا لَهُ عَبِيدًا كُلُّ مَنْ حَافَظَ عَلَى ٱلسَّبْتِ مِنْ أَنْ يُنَجَّسَ وَتَمَسَّكَ بِعَهْدِي (٧) آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي وَأُفَرِّحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَرْضِيَّةً عَلَى مَذْبَحِي لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ. (٨) يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي يَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ إِنِّي سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ أَيْضًا إِلَى مَجْمُوعِيهِ. (٩) هَلُمِّي يَا جَمِيعَ وُحُوشِ ٱلصَّحْرَاءِ إِلَى ٱلْأَكْلِ وَيَا جَمِيعَ وُحُوشِ ٱلْغَابِ. (١٠) فَإِنَّ رُقَبَاءَهُ كُلَّهُمْ عُمْيٌ لَا عِلْمَ لَهُمْ وَكُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ ٱلنُّبَاحَ حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ مُحِبُّونَ لِلنَّوْمِ. (١١) كِلَابٌ نَهِمَةُ ٱلنُّفُوسِ لَا تَعْرِفُ ٱلشِّبَعَ. رُعَاةٌ لَا يَفْقَهُونَ تَمْيِيزًا. كُلُّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكْسَبِهِ عَنْ آخِرِهِمْ. (١٢) هَلُمُّوا آتِي بِخَمْرٍ وَنَمْتَلِئُ مِنَ ٱلْمُسْكِرِ وَيَكُونُ ٱلْغَدُ كَٱلْيَوْمِ بَلْ أَعْظَمَ جِدًّا

اَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) هَلَكَ ٱلصِّدِّيقُ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ تَأَمَّلَ فِي قَلْبِهِ وَضُمَّ أَهْلُ ٱلتَّقْوَى وَلَمْ يَفْطَنْ أَحَدٌ أَنَّهُ مِنْ وَجْهِ ٱلشَّرِّ ضُمَّ ٱلصِّدِّيقُ. (٢) اَلسَّالِكُونَ بِٱسْتِقَامَتِهِمْ يَدْخُلُونَ فِي ٱلسَّلَامِ وَيَسْتَقِرُّونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. (٣) أَمَّا أَنْتُمْ فَٱقْتَرِبُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي ٱلسَّاحِرَةِ نَسْلَ ٱلْفَاسِقِ وَٱلزَّانِيَةِ. (٤) بِمَنْ تَسْخَرُونَ وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُدْلِعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ. أَلَسْتُمْ أَوْلَادَ ٱلْمَعْصِيَةِ وَنَسْلَ ٱلزُّورِ (٥) اَلْمُتَوَحِّمِينَ إِلَى ٱلْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ ٱلذَّابِحِينَ أَوْلَادَهُمْ فِي ٱلْأَوْدِيَةِ تَحْتَ كُهُوفِ ٱلصَّخْرِ. (٦) حِجَارَةُ ٱلْوَادِي نَصِيبُكِ. هِيَ هِيَ قُرْعَتُكِ. لَهَا سَكَبْتِ ٱلسَّكِيبَ وَأَصْعَدْتِ ٱلتَّقْدِمَةَ. أَعَنْ هٰذِهِ أَسْلُو. (٧) عَلَى جَبَلٍ عَالٍ شَامِخٍ جَعَلْتِ مَضْجَعَكِ. إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا صَعِدْتِ لِتَذْبَحِي ٱلذَّبَائِحَ (٨) وَوَرَاءَ ٱلْبَابِ وَٱلْعِضَادَةِ جَعَلْتِ تَذْكَارَكِ لِأَنَّكِ تَرَكْتِنِي وَكَشَفْتِ مَضْجَعَكِ وَعَلَوْتِهِ وَوَسَّعْتِهِ وَعَقَدْتِ لَكِ مِنْهُمْ عَهْدًا وَأَحْبَبْتِ مَضْجَعَهُمْ وَنَظَرْتِ ٱلْيَدَ (٩) وَسِرْتِ إِلَى ٱلْمَلِكِ بِٱلدُّهْنِ وَكَثَّرْتِ أَطْيَابَكِ وَأَرْسَلْتِ سُفَرَاءَكِ إِلَى بَعِيدٍ وَتَسَفَّلْتِ حَتَّى إِلَى ٱلْجَحِيمِ. (١٠) لِكَثْرَةِ مَسِيرِكِ أَعْيَيْتِ وَلَمْ تَقُولِي يَئِسْتُ. أَصَبْتِ مَعِيشَةَ يَدِكِ لِذٰلِكَ لَمْ تَتَعَنَّيْ. (١١) فَمِمَّنْ خَشِيتِ وَخِفْتِ حَتَّى كَذَبْتِ فَإِنَّكِ لَمْ تَذْكُرِينِي وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي قَلْبِكِ. أَلَمْ أَكُنْ سَاكِتًا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلْقَدِيمِ فَأَنْتِ لِهٰذَا لَا تَخَافِينَنِي. (١٢) إِنِّي أُخْبِرُ بِبِرِّكِ وَبِأَعْمَالِكِ فَلَا تَنْفَعُكِ. (١٣) إِذَا ٱسْتَغَثْتِ فَلْتُنْقِذْكِ مَجْمُوعَاتُكِ. لٰكِنَّ ٱلرِّيحَ تَرْفَعُهَا جَمِيعًا وَٱلنَّسِيمَ يَذْهَبُ بِهَا أَمَّا ٱلَّذِي يَعْتَصِمُ بِي فَيَمْلِكُ ٱلْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي. (١٤) قِيلَ لَهُمْ مَهِّدُوا مَهِّدُوا أَعِدُّوا ٱلطَّرِيقَ ٱرْفَعُوا ٱلْمَعْثَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. (١٥) لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلْعَلِيُّ ٱلرَّفِيعُ سَاكِنُ ٱلْخُلُودِ ٱلَّذِي ٱلْقُدُّوسُ ٱسْمُهُ إِنِّي أَسْكُنُ فِي ٱلْعَلَاءِ وَفِي ٱلْقُدْسِ وَمَعَ ٱلْمُنْسَحِقِ وَٱلْمُتَوَاضِعِ ٱلرُّوحِ لِأُحْيِيَ أَرْوَاحَ ٱلْمُتَوَاضِعِينَ وَأُحْيِيَ قُلُوبَ ٱلْمُنْسَحِقِينَ. (١٦) فَإِنِّي لَا إِلَى ٱلْأَبَدِ أُخَاصِمُ وَلَا عَلَى ٱلدَّوَامِ أَغْضَبُ لِئَلَّا يُبَادَ مِنْ وَجْهِي ٱلرُّوحُ وَٱلنَّسَمَةُ ٱلَّتِي صَنَعْتُهَا. (١٧) إِنِّي لِإِثْمِ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. أَحْتَجَبْتُ وَغَضِبْتُ فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ. (١٨) رَأَيْتُ طُرُقَهُ فَشَفَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَرَدَدْتُ ٱلْعَزَاءَ لَهُ وَلِنَائِحِيهِ. (١٩) إِنِّي خَلَقْتُ ثَمَرَةَ ٱلشَّفَتَيْنِ ٱلسَّلَامَ ٱلسَّلَامَ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ قَالَ ٱلرَّبُّ وَشَفَيْتُهُ. (٢٠) أَمَّا ٱلْمُنَافِقُونَ فَكَٱلْبَحْرِ ٱلْمُهَيَّجِ ٱلَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْدَأَ وَمِيَاهُهُ تَقْذِفُ بِقَذَرٍ وَحَمْأَةٍ. (٢١) لَا سَلَامَ لِلْمُنَافِقِينَ قَالَ ٱلرَّبُّ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) نَادِ بِمِلْءِ فِيكَ. لَا تُمْسِكْ. ٱرْفَعْ صَوْتَكَ كَٱلْبُوقِ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعْصِيَتِهِمْ وَآلَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. (٢) إِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونَنِي يَوْمًا فَيَوْمًا وَيَرُومُونَ مَعْرِفَةَ طُرُقِي كَأَنَّهُمْ أُمَّةٌ تَعْمَلُ بِٱلْبِرِّ وَلَمْ تُهْمِلْ حُكْمَ إِلٰهِهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ ٱلْبِرِّ وَيَرُومُونَ

التَّقَرُّبَ إِلَى ٱللهِ. (٣) مَا بَالُنَا صُمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَرَ وَعَنَّيْنَا نُفُوسَنَا وَأَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ. إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَجِدُونَ مَرَامَكُمْ وَتَسْخَرُونَ جَمِيعَ عُمَّالِكُمْ. (٤) إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَٱلْمُشَاجَرَةِ تَصُومُونَ وَلِتَضْرِبُوا بِلَكْمَةِ ٱلنِّفَاقِ. لَا تَصُومُوا كَٱلْيَوْمِ لِتُسْمِعُوا أَصْوَاتَكُمْ فِي ٱلْعَلَاءِ. (٥) أَهٰكَذَا يَكُونُ ٱلصَّوْمُ ٱلَّذِي آثَرْتُهُ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُعَنِّي ٱلْإِنْسَانُ نَفْسَهُ. أَإِذَا حَنَى رَأْسَهُ كَٱلْبَرْدِيِّ وَٱفْتَرَشَ ٱلْمِسْحَ وَٱلرَّمَادَ تُسَمِّي ذٰلِكَ صَوْمًا وَيَوْمًا مَرْضِيًّا لِلرَّبِّ. (٦) أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلصَّوْمُ ٱلَّذِي آثَرْتُهُ حَلَّ قُيُودِ ٱلنِّفَاقِ وَفَكَّ رُبُطِ ٱلنِّيرِ وَإِطْلَاقَ ٱلْمَضْغُوطِينَ أَحْرَارًا وَكَسْرَ كُلِّ نِيرٍ. (٧) أَلَيْسَ هُوَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تُدْخِلَ ٱلْبَائِسِينَ ٱلْمَطْرُودِينَ بَيْتَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْعُرْيَانَ أَنْ تَكْسُوَهُ وَأَنْ لَا تَتَوَارَى عَنْ لَحْمِكَ. (٨) حِينَئِذٍ يَنْبَلِجُ كَٱلصُّبْحِ نُورُكَ وَتَزْهُرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا وَيَسِيرُ بِرُّكَ أَمَامَكَ وَمَجْدُ ٱلرَّبِّ يَجْمَعُ شَمْلَكَ. (٩) حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ ٱلرَّبُّ وَتَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ هَا أَنَذَا إِنْ أَزَلْتَ مِنْ بَيْنِكَ ٱلنِّيرَ وَٱلْإِشَارَةَ بِٱلْإِصْبَعِ وَٱلنُّطْقَ بِٱلْبَاطِلِ. (١٠) إِذَا أَبْرَزْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ وَأَشْبَعْتَ ٱلنَّفْسَ ٱلْمُعَنَّاةَ يُشْرِقُ نُورُكَ فِي ٱلظُّلْمَةِ وَيَكُونُ دَيْجُورُكَ كَٱلظُّهْرِ (١١) وَيَهْدِيكَ ٱلرَّبُّ فِي كُلِّ حِينٍ وَيُشْبِعُ نَفْسَكَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْقَاحِلَةِ وَيُقَوِّي عِظَامَكَ فَتَكُونُ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَكَمَخْرَجِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ. (١٢) وَأَعْقَابُكَ يَبْنُونَ أَخْرِبَةَ ٱلدُّهُورِ وَأَنْتَ تُقِيمُ أُسُسَ جِيلٍ فَجِيلٍ وَتُدْعَى سَادَّ ٱلثُّلْمَةِ رَادَّ ٱلْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى. (١٣) إِنْ كَفَفْتَ عَنِ ٱلسَّبْتِ رِجْلَكَ عَنْ قَضَاءِ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي ٱلْمُقَدَّسِ وَدَعَوْتَ ٱلسَّبْتَ نَعِيمًا وَمُقَدَّسَ ٱلرَّبِّ مُكَرَّمًا وَكَرَّمْتَهُ غَيْرَ مُبَاشِرٍ فِيهِ مَذَاهِبَكَ وَلَا وَاجِدٍ مَرَامَكَ وَلَا نَاطِقٍ بِكَلَامِكَ (١٤) فَحِينَئِذٍ تَتَنَعَّمُ بِٱلرَّبِّ وَأَنَا أُوطِئُكَ مَشَارِفَ ٱلْأَرْضِ وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ ٱلرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ وَٱلْخَمْسُونَ

(١) إِنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ لَا تَقْصُرُ عَنِ ٱلْخَلَاصِ وَأُذُنَهُ لَا تَثْقُلُ عَنِ ٱلسَّمَاعِ. (٢) لٰكِنْ آثَامُكُمْ فَرَّقَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلٰهِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ حَجَبَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فَلَا يَسْمَعُ (٣) إِذْ قَدْ تَلَطَّخَتْ أَكُفُّكُمْ بِٱلدَّمِ وَأَصَابِعُكُمْ بِٱلْإِثْمِ وَشِفَاهُكُمْ نَطَقَتْ بِٱلزُّورِ وَأَلْسِنَتُكُمْ هَذَتْ بِٱلْإِثْمِ. (٤) لَيْسَ مِنْ دَاعٍ بِٱلْعَدْلِ وَلَا مُحَاكِمٍ بِٱلْحَقِّ. يَتَّكِلُونَ عَلَى ٱلْخَوَاءِ وَيَنْطِقُونَ بِٱلْبَاطِلِ. يَحْبَلُونَ بِٱلضَّرَرِ وَيَلِدُونَ ٱلْإِثْمَ. (٥) يَفْقِسُونَ بَيْضَ ٱلْأَرْقَمِ وَيَنْسِجُونَ خُيُوطَ ٱلْعَنْكَبُوتِ. وَبَيْضُهُمْ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ يَمُوتُ وَمَا حُضِنَ مِنْهُ يَنْشَقُّ عَنْ أَرْقَمَ. (٦) خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ أَعْمَالُ ٱلْبَاطِلِ وَفِعْلَ ٱلْجَوْرِ فِي أَكُفِّهِمْ. (٧) أَرْجُلُهُمْ تَسْعَى إِلَى ٱلشَّرِّ وَتُسَارِعُ إِلَى سَفْكِ ٱلدَّمِ ٱلزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ ٱلْبَاطِلِ وَفِي مَسَالِكِهِمْ دَمَارٌ وَحَطْمٌ. (٨) لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ ٱلسَّلَامِ وَلَا إِنْصَافَ فِي مَنَاهِجِهِمْ. قَدْ جَعَلُوا لَهُمْ سُبُلًا مُعْوَجَّةً كُلُّ مَنْ سَلَكَ فِيهَا لَا يَعْرِفُ ٱلسَّلَامَ. (٩) لِذٰلِكَ ٱبْتَعَدَ ٱلْإِنْصَافُ عَنَّا وَلَمْ يُدْرِكْنَا ٱلْعَدْلُ. نَتَرَقَّبُ ٱلنُّورَ فَإِذَا بِٱلظُّلْمَةِ وَٱلضِّيَاءَ فَإِذَا بِنَا سَالِكُونَ فِي ٱلدَّيْجُورِ. (١٠) نَتَحَسَّسُ ٱلْحَائِطَ كَٱلْعُمْيِ وَنَتَلَمَّسُ كَمَنْ لَا عَيْنَ لَهُ. نَعْثُرُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ كَمَا فِي ٱلْعَتَمَةِ وَنَحْنُ فِي ٱلْأَصِحَّاءِ كَأَنَّا أَمْوَاتٌ. (١١) نَزْأَرُ كُلُّنَا كَٱلْأَدْبَابِ وَنَهْدِرُ كَٱلْحَمَامِ. نَتَرَقَّبُ ٱلْإِنْصَافَ وَلَا يَكُونُ وَٱلْخَلَاصَ وَقَدِ ٱبْتَعَدَ عَنَّا. (١٢) لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا قَدْ كَثُرَتْ تُجَاهَكَ وَخَطَايَانَا شَاهِدَةٌ عَلَيْنَا لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَآثَامَنَا قَدْ عَرَفْنَاهَا. (١٣) ٱلْعِصْيَانَ وَٱلْكَذِبَ عَلَى ٱلرَّبِّ وَٱلِٱرْتِدَادَ مِنْ وَرَاءِ إِلٰهِنَا وَٱلنُّطْقَ بِٱلْجَوْرِ وَٱلْكُفْرِ وَٱلْحَبَلَ بِكَلَامِ ٱلزُّورِ وَٱلْهَيْنَمَةَ بِهِ. (١٤) فَٱرْتَدَّ ٱلْإِنْصَافُ إِلَى ٱلْوَرَاءِ وَوَقَفَ ٱلْعَدْلُ بَعِيدًا لِأَنَّ ٱلْحَقَّ عَثَرَ فِي ٱلسَّاحَةِ وَٱلِٱسْتِقَامَةَ لَمْ تَسْتَطِعِ ٱلدُّخُولَ (١٥) وَصَارَ ٱلْحَقُّ مَفْقُودًا وَٱلْحَائِدُ عَنِ ٱلشَّرِّ مَسْلُوبًا. وَقَدْ رَأَى ٱلرَّبُّ فَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمُ ٱلْإِنْصَافِ (١٦) وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ وَبُهِتَ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ فَخَلَّصَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ وَبِرُّهُ هُوَ أَيَّدَهُ. (١٧) فَلَبِسَ ٱلْبِرَّ كَدِرْعٍ وَخُوذَةَ ٱلْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ وَتَسَرْبَلَ ثِيَابَ ٱلِٱنْتِقَامِ لِبَاسًا وَٱشْتَمَلَ بِٱلْغَيْرَةِ كَرِدَاءٍ. (١٨) عَلَى حَسَبِ مَا يُسْتَحَقُّ هٰكَذَا يُجْزِي فَٱلْغَضَبُ لِأَضْدَادِهِ وَٱلْمُكَافَأَةُ لِأَعْدَائِهِ وَيُجْزِي ٱلْجَزَائِرَ مُكَافَأَتَهَا. (١٩) فَيَخْشَوْنَ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ ٱلشَّمْسِ مَجْدَهُ إِذْ يَغْشَى ٱلضَّائِقُ كَنَهْرٍ يَدْفَعُهُ رُوحُ ٱلرَّبِّ. (٢٠) وَيَأْتِي ٱلْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى ٱلتَّائِبِينَ عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ مِنْ يَعْقُوبَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (٢١) وَأَنَا فَهٰذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ ٱلرَّبُّ. رُوحِي ٱلَّذِي عَلَيْكَ وَكَلَامِي ٱلَّذِي جَعَلْتُهُ فِي فِيكَ لَا تَزُولُ مِنْ فِيكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ قَالَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْآنَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ

أَلْفَصْلُ ٱلسِّتُّونَ

(١) قُومِي ٱسْتَنِيرِي فَإِنَّ نُورَكِ قَدْ وَافَى وَمَجْدَ ٱلرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ. (٢) هَا إِنَّ ٱلظُّلْمَةَ تَغْشَى ٱلْأَرْضَ وَٱلدَّيْجُورَ يَشْمَلُ ٱلشُّعُوبَ وَلٰكِنْ عَلَيْكِ يُشْرِقُ ٱلرَّبُّ وَيَتَرَاءَى عَلَيْكِ مَجْدُهُ (٣) فَتَسِيرُ ٱلْأُمَمُ فِي نُورِكِ وَٱلْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكِ. (٤) إِرْفَعِي طَرْفَكِ إِلَى مَا حَوْلَكِ وَٱنْظُرِي. كُلُّهُمْ قَدِ ٱجْتَمَعُوا وَأَتَوْا إِلَيْكِ. بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَبَنَاتُكِ يُحْمَلْنَ فِي حِضْنِكِ. (٥) حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَهَلَّلِينَ وَيَخْفُقُ قَلْبُكِ وَيَرْحُبُ إِذْ تَنْقَلِبُ إِلَيْكِ ثَرْوَةُ ٱلْبَحْرِ وَيَأْتِيكِ غِنَى ٱلْأُمَمِ. (٦) كَثْرَةُ ٱلْإِبِلِ تَغْشَاكِ بُكْرَانُ مِدْيَنَ وَعِيفَةَ. كُلُّهُمْ مِنْ شَبَا يَأْتُونَ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَلُبَانًا يُبَشِّرُونَ بِتَسَابِيحِ ٱلرَّبِّ. (٧) كُلُّ غَنَمِ قِيدَارَ تَجْتَمِعُ إِلَيْكِ وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكِ. تَصْعَدُ عَلَى مَذْبَحِي ٱلْمَرْضِيِّ لَدَيَّ وَأُمَجِّدُ بَيْتَ جَلَالِي. (٨) مَنْ هٰؤُلَاءِ ٱلطَّائِرُونَ كَٱلسَّحَابِ وَكَٱلْحَمَامِ إِلَى كُوَاهَا. (٩) إِنَّ ٱلْجَزَائِرَ تَنْتَظِرُنِي وَسُفُنَ تَرْشِيشَ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ ٱلْأَوَّلِ أَنْ تَأْتِيَ بِبَنِيكِ مِنْ بَعِيدٍ وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ لِٱسْمِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكِ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكِ. (١٠) وَبَنُو ٱلْغُرَبَاءِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكِ وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكِ لِأَنِّي فِي غَضَبِي ضَرَبْتُكِ وَفِي رِضَايَ رَحِمْتُكِ. (١١) وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكِ دَائِمًا لَا تُغْلَقُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا لِيُؤْتَى إِلَيْكِ بِغِنَى ٱلْأُمَمِ وَتُحْضَرَ إِلَيْكِ مُلُوكُهُمْ (١٢) لِأَنَّ ٱلْأُمَّةَ وَٱلْمَمْلَكَةَ ٱلَّتِي لَا تَتَعَبَّدُ لَكِ تَهْلِكُ وَٱلْأُمَمُ تُخْرَبُ خَرَابًا. (١٣) مَجْدُ لُبْنَانَ يَأْتِي إِلَيْكِ ٱلسَّرْوُ وَٱلسِّنْدِيَانُ وَٱلشَّرْبِينُ جَمِيعًا لِزِينَةِ مَقْدِسِي وَأُمَجِّدُ مَوْطِئَ قَدَمَيَّ. (١٤) وَبَنُو ٱلَّذِينَ عَنَّوْكِ يَغْدُونَ عَلَيْكِ خَاضِعِينَ وَيَسْجُدُ لِأَخَامِصِ قَدَمَيْكِ كُلُّ مَنِ ٱزْدَرَاكِ وَيَدْعُونَكِ مَدِينَةَ ٱلرَّبِّ صِهْيُونَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. (١٥) وَعِوَضًا عَنْ أَنَّكِ كُنْتِ مَهْجُورَةً مَكْرُوهَةً فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْتَازُ فِيكِ سَأَجْعَلُكِ فَخْرَ ٱلدُّهُورِ سُرُورَ جِيلٍ فَجِيلٍ (١٦) وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ ٱلْأُمَمِ وَتَرْضَعِينَ ثُدِيَّ ٱلْمُلُوكِ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُخَلِّصُكِ وَفَادِيكِ عَزِيزُ يَعْقُوبَ. (١٧) آتِي بِٱلذَّهَبِ بَدَلَ ٱلنُّحَاسِ وَآتِي بِٱلْفِضَّةِ بَدَلَ ٱلْحَدِيدِ وَبِٱلنُّحَاسِ بَدَلَ ٱلْخَشَبِ وَبِٱلْحَدِيدِ بَدَلَ ٱلْحِجَارَةِ وَأَجْعَلُ وُلَاتَكِ سَلَامًا وَمُسَخِّرِيكِ عَدْلًا. (١٨) لَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ بِٱلْجَوْرِ فِي أَرْضِكِ وَلَا بِٱلدَّمَارِ وَلَا ٱلْحَطْمِ فِي تُخُومِكِ بَلْ تَدْعِينَ أَسْوَارَكِ خَلَاصًا وَأَبْوَابَكِ تَسْبِيحًا. (١٩) لَا تَكُونُ ٱلشَّمْسُ مِنْ بَعْدُ نُورًا لَكِ نَهَارًا وَلَا يُنِيرُكِ ٱلْقَمَرُ بِضِيَائِهِ لَيْلًا بَلِ ٱلرَّبُّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَإِلٰهُكِ يَكُونُ فَخْرَكِ. (٢٠) لَا تَغْرُبُ شَمْسُكِ مِنْ بَعْدُ وَقَمَرُكِ لَا يَنْقُصُ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَتَكُونُ أَيَّامُ مَنَاحَتِكِ قَدِ ٱنْقَضَتْ. (٢١) وَيَكُونُ شَعْبُكِ كُلُّهُمْ صِدِّيقِينَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ. هُمْ فَرْعُ غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ ٱلَّذِي أَتَمَجَّدُ بِهِ. (٢٢) أَلْقَلِيلُ مِنْهُمْ يَصِيرُ أَلْفًا وَٱلصَّغِيرُ يَصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً. أَنَا ٱلرَّبُّ أُعَجِّلُ ذٰلِكَ فِي مِيقَاتِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلسِّتُّونَ

(١) إِنَّ رُوحَ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ وَأَرْسَلَنِي لِأَجْبُرَ ٱلْمُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ وَأُنَادِيَ بِعِتْقٍ لِلْمَسْبِيِّينَ وَبِتَخْلِيَةٍ لِلْمَأْسُورِينَ. (٢) لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْمَقْبُولَةِ وَيَوْمِ ٱنْتِقَامِ إِلٰهِنَا وَأُعَزِّيَ جَمِيعَ ٱلنَّائِحِينَ. (٣) لِأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيُونَ لِأُعْطِيَهُمُ ٱلتَّاجَ بَدَلَ ٱلرَّمَادِ وَدُهْنَ ٱلسُّرُورِ بَدَلَ ٱلنَّوْحِ وَحُلَّةَ ٱلتَّسْبِيحِ بَدَلَ رُوحِ ٱلِٱكْتِئَابِ فَيُدْعَوْنَ أَدْوَاحَ بِرٍّ أَغْرَاسًا لِلرَّبِّ يَتَمَجَّدُ بِهَا. (٤) وَيَبْنُونَ أَخْرِبَةَ

الدهر ويشيدون مدمرات القدم ويجددون المدن الخربة ومدمرات جيل فجيل. (٥) ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغربة حراثكم وكراميكم. (٦) أما أنتم فتدعون كهنة الرب ويقال لكم خدمة إلهنا تأكلون غنى الأمم وبمجدهم تفتخرون. (٧) بما أن خجلكم مضاعف وأنهم أنشدوا أن الخزي نصيبهم فبذلك ترثون في أرضهم مضاعفاً وفرح أبدي يكون لكم. (٨) فإني أنا الرب محب الإنصاف مبغض الاختلاس في المحرقة فأقرر عملهم في الحق وأعاهدهم عهداً أبدياً. (٩) وستعرف ذريتهم في الأمم وأعقابهم بين الشعوب فكل من رآهم يعرفهم أنهم ذرية باركها الرب. (١٠) إني أسر سروراً في الرب وتبتهج نفسي في إلهي لأنه ألبسني ثياب الخلاص وشملني برداء البر كالعروس الذي يتعصب بالتاج وكالعروس التي تتحلى بزينتها. (١١) لأنه كما أن الأرض تخرج نباتها والجنة تنبت مزروعاتها كذلك السيد الرب ينبت البر والتسبحة أمام جميع الأمم

الفصل الثاني والستون

(١) إني لأجل صهيون لا أسكت ولأجل أورشليم لا أهدأ حتى يخرج كضياء برها وخلاصها كمصباح متقد. (٢) فترى الأمم برك وجميع الملوك مجدك وتدعين باسم جديد يعينه فم الرب (٣) وتكونين إكليل فخر في يد الرب وتاج ملك في كف إلهك. (٤) لا يقال لك من بعد مهجورة ولأرضك لا يقال من بعد خربة بل تدعين مرضاتي بها وأرضك تدعى ذات بعل لأن الرب يرضى بك وأرضك يكون لها بعل. (٥) فإنه كما أن شاباً يتزوج بكراً كذلك بنوك يتزوجونك وكسرور العروس بالعروس يسر بك إلهك. (٦) على أسوارك يا أورشليم أقمت حراساً لا يسكتون نهاراً ولا ليلاً. يا ذاكري الرب لا تفتروا (٧) ولا تدعوه يفتر حتى يقر أورشليم ويجعلها تسبحة في الأرض. (٨) أقسم الرب بيمينه وبذراع عزته لا أجعلن حنطتك من بعد أكلاً لأعدائك ولا يشربن بنو الغربة سلافتك التي تعبت بها (٩) بل الذين استغلوا تلك هم يأكلونها ويسبحون الرب والذين أحرزوا هذه هم يشربونها في ديار قدسي. (١٠) جوزوا جوزوا في الأبواب هيئوا طريق الشعب انهجوا انهجوا السبيل نقوه من الحجارة ارفعوا الراية للشعوب. (١١) هوذا الرب قد أسمع إلى أقاصي الأرض أن قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك آت هوذا جزاؤه معه وعمله أمامه. (١٢) وهم يدعون الشعب المقدس مفتدى الرب وأنت تدعين المطلوبة المدينة الغير المهجورة

الفصل الثالث والستون

(١) من ذا الآتي من أدوم بثياب مضرجة من بصرة. هذا الذي يتباهى بلباسه ويختال بكثرة قوته. أنا المتكلم بالعدل الكثير الخلاص. (٢) ما بال لباسك أحمر وثيابك كدائس المعصرة. (٣) إني دست المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي أحد. دستهم بسخطي ووطئتهم بغضبي فانفضح عصيرهم على ثيابي فلطخت ملبوسي كله (٤) لأنه قد بلغ يوم النقمة الذي كان في قلبي وسنة مفتدي. (٥) وقد نظرت ولم يكن من ناصر وبهت ولم يكن من عاضد فخلصت لي ذراعي وغضبي هو أيدني (٦) فدست الشعوب في سخطي وأسكرتهم في غضبي وأجريت في الأرض عصيرهم. (٧) أذكر رأفة الرب وتسبيح الرب لأجل كل ما كافأنا به الرب ولأجل كثرة خيره إلى آل إسرائيل الذي كافأهم به بحسب مراحمه وكثرة رأفته. (٨) إذ قال إنهم شعبي حقاً بنون لا يغدرون فصار لهم مخلصاً. (٩) في كل مضايقهم تضايق وملاك وجهه خلصهم. بمحبته وشفقته افتداهم ورفعهم وحملهم كل الأيام القديمة. (١٠) لكنهم تمردوا وحزنوا روحه القدوس فتحول لهم عدواً وقاتلهم. (١١) ثم ذكر الأيام القديمة أيام موسى وشعبه أين الذي أصعدهم من البحر مع راعي غنمه. أين الذي جعل في داخله روحه القدوس. (١٢) الذي سير عن يمين موسى ذراع فخره وفلق المياه أمامهم ليجعل له اسماً أبدياً. (١٣) الذي سيرهم في الغمار كفرس في البرية فلم يعثروا. (١٤) كالمواشي التي تهبط في الوادي كذلك روح الرب أراحهم. هكذا هديت شعبك لتجعل لك اسم فخر. (١٥) تطلع من السماء وانظر من مسكن قدسك وفخرك. أين غيرتك وجبروتك. هل احتبس زفير أحشائك ومراحمك لي. (١٦) فإنك أنت أبونا. إن إبرهيم لم يعرفنا وإسرائيل لم يعلم بنا. أنت يا رب أبونا وفادينا منذ الدهر اسمك. (١٧) لم أضللتنا يا رب عن طرقك وقسيت قلوبنا عن خشيتك. ارجع إلينا من أجل عبيدك أسباط ميراثك. (١٨) قد أوشكوا أن يملكوا شعب قدسك. أعداؤنا داسوا مقدسك. (١٩) صرنا كالذين لم تتسلط عليهم منذ الدهر ولم يدعوا باسمك

الفصل الرابع والستون

(١) ليتك تشق السماوات وتنزل فتسيل الأطواد من وجهك (٢) كما تضرم النار الهشيم وتغلي النار المياه لكي تعرف أضدادك اسمك فترتعد الأمم من وجهك. (٣) لما صنعت مخاوف لم ننتظرها نزلت ومن وجهك سالت الأطواد. (٤) إنه منذ الدهر لم يسمعوا ولم يبلغوا ولم ترعين ما خلاك يا ألله ما صنع للذين ينتظرونك. (٥) لاقيت المسرور العامل البر ممن يذكرونك في طرقك. ها إنك غضبت لأننا خطئنا. منذ الدهر نحن في الخطايا لكننا سنخلص. (٦) وكنا كلنا كالنجس وبرنا كله كثوب الطامث وكلنا ذبلنا كالورق وآثامنا كالريح ذهبت بنا (٧) ولم يبق من يدعو باسمك ولا ينتبه ليتمسك بك حتى حجبت وجهك عنا وجعلتنا نذوب بيد إثمنا. (٨) والآن يا رب أنت أبونا. نحن الطين وأنت جابلنا ونحن جميعاً عمل يدك. (٩) لا تغضب يا رب كل الغضب ولا تذكر الإثم إلى الأبد. انظر. إنا جميعاً شعبك. (١٠) قد صارت مدن قدسك قفراً. صهيون صارت قفراً وأورشليم استوحشت. (١١) بيت قدسك وفخرنا الذي سبحك فيه آباؤنا قد أحرق بالنار وجميع مشتهياتنا صارت خراباً. (١٢) أعند هذا تتمنع يا رب وتصمت وتعنينا كل الإعنات

الفصل الخامس والستون

(١) إني اعتلنت لمن لم يسألوا عني ووجدت ممن لم يطلبوني. قلت هاءنذا هاءنذا لأمة لم تدع باسمي. (٢) بسطت يدي النهار كله نحو شعب عاص يسلكون طريقاً غير صالح وراء أفكارهم. (٣) شعب يغضبونني في وجهي كل حين. يذبحون في الجنات ويبخرون على الآجر. (٤) يجلسون في القبور ويبيتون في المدافن. يأكلون لحم الخنزير وفي آنيتهم مرق أرجاس. (٥) يقولون قف عندك لا تدن مني فإني أقدس منك. أولئك دخان في أنفي نار متقدة كل النهار. (٦) هوذا كتب أمامي إني لا أصمت بل أجازي. أجعل جزائي في أحضانهم. (٧) أما آثامكم وآثام آبائكم معاً قال الرب الذين بخروا على الجبال وعيروني على التلال فسأكيل أولاً عملهم إلى أحضانهم. (٨) هكذا قال الرب كما توجد السلاف في عنقود فيقول قائل لا تتلفه فإن فيه بركة كذلك أصنع لأجل عبيدي لئلا أتلف الجميع. (٩) وسأخرج من يعقوب نسلاً ومن يهوذا وارثاً لجبالي فيرثها مختاري وعبيدي يسكنون هناك. (١٠) ويكون الشارون مأوى غنم ووادي عكور مربض بقر لشعبي الذين التمسوني. (١١) وأنتم الذين تركوا الرب ونسوا جبل قدسي الذين يهيئون المائدة لجد ويعدون الممزوج لمناة (١٢) فأعينكم للسيف وتجثون

جَمِيعُكُمْ لِلذَّبْحِ لِأَنِّي دَعَوْتُ وَلَمْ تُجِيبُوا تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْمَعُوا وَصَنَعْتُمُ ٱلشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ وَمَا لَمْ أُسَرَّ بِهِ ٱخْتَرْتُمْ. (١٣) لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هَا إِنَّ عَبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ. عَبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. (١٤) عَبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَخْزَوْنَ. عَبِيدِي يَتَرَنَّمُونَ مِنْ طِيبَةِ ٱلْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَآبَةِ ٱلْقَلْبِ وَمِنِ ٱنْكِسَارِ ٱلرُّوحِ تُوَلْوِلُونَ (١٥) وَتُخَلِّفُونَ ٱسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِيَّ فَيُمِيتُكَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ وَيُسَمِّي عَبِيدَهُ ٱسْمًا آخَرَ. (١٦) فَٱلَّذِي يَتَبَرَّكُ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَرَّكُ بِإِلٰهِ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِي يَحْلِفُ فِي ٱلْأَرْضِ يَحْلِفُ بِإِلٰهِ ٱلْحَقِّ لِأَنَّ ٱلضِّيقَاتِ ٱلْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ وَلِأَنَّهَا ٱسْتَتَرَتْ عَنْ عَيْنَيَّ. (١٧) لِأَنِّي هَأَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَلَا تُذْكَرُ ٱلْأُولَى وَلَا تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ. (١٨) بَلِ ٱفْرَحُوا وَٱبْتَهِجُوا إِلَى ٱلْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ لِأَنِّي هَأَنَذَا خَالِقٌ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا. (١٩) فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي وَلَا يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ. (٢٠) لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ وَلَا شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَمُوتُ ٱبْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَٱلْخَاطِئُ يُلْعَنُ ٱبْنَ مِئَةِ سَنَةٍ. (٢١) وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. (٢٢) لَا يَبْنُونَ وَآخَرُ يَسْكُنُ وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخَرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةٍ أَيَّامُ شَعْبِي وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِيَّ عَمَلَ أَيْدِيهِمْ. (٢٣) لَا يَتْعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ لِأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي ٱلرَّبِّ وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. (٢٤) وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. (٢٥) ٱلذِّئْبُ وَٱلْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعًا وَٱلْأَسَدُ كَٱلْبَقَرِ يَأْكُلُ ٱلتِّبْنَ. أَمَّا ٱلْحَيَّةُ فَٱلتُّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي قَالَ ٱلرَّبُّ

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلسِّتُّونَ

(١) هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ ٱلسَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي وَٱلْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ أَيْنَ ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي تَبْنُونَ لِي وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي. (٢) وَكُلُّ هٰذِهِ صَنَعَتْهَا يَدِي فَكَانَتْ كُلُّ هٰذِهِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَإِلَى هٰذَا أَنْظُرُ إِلَى ٱلْمِسْكِينِ وَٱلْمُنْسَحِقِ ٱلرُّوحِ وَٱلْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي. (٣) مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمَةً يُصْعِدُ دَمَ خِنْزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لُبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمُ ٱخْتَارُوا طُرُقَهُمْ وَبِمَكْرَهَاتِهِمْ سُرَّتْ أَنْفُسُهُمْ (٤) فَأَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ مَصَائِبَهُمْ وَمَخَاوِفَهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا بَلْ عَمِلُوا ٱلْقَبِيحَ فِي عَيْنَيَّ وَٱخْتَارُوا مَا لَمْ أُسَرَّ بِهِ. (٥) اِسْمَعُوا كَلَامَ ٱلرَّبِّ أَيُّهَا ٱلْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ. قَالَ إِخْوَتُكُمُ ٱلَّذِينَ أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِي لِيَتَمَجَّدِ ٱلرَّبُّ. فَيَظْهَرُ لِفَرَحِكُمْ وَأَمَّا هُمْ فَيَخْزَوْنَ. (٦) صَوْتُ ضَجِيجٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ صَوْتٌ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ صَوْتُ ٱلرَّبِّ مُجَازِيًا أَعْدَاءَهُ. (٧) قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا ٱلطَّلْقُ وَلَدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا ٱلْمَخَاضُ وَلَدَتْ ذَكَرًا. (٨) مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هٰذَا. مَنْ رَأَى مِثْلَ هٰذِهِ. هَلْ تَمْخَضُ بِلَادٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً. فَقَدْ مَخَضَتْ صِهْيَوْنُ بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا. (٩) هَلْ أَنَا أُمْخِضُ وَلَا أُوَلِّدُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. أَوْ أَنَا ٱلْمُوَلِّدُ هَلْ أُغْلِقُ ٱلرَّحِمَ قَالَ إِلٰهُكِ. (١٠) اِفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَٱبْتَهِجُوا مَعَهَا يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. اِفْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا يَا جَمِيعَ ٱلنَّائِحِينَ عَلَيْهَا (١١) لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعْزِيَاتِهَا. لِكَيْ تَعْصِرُوا وَتَتَلَذَّذُوا مِنْ دِرَّةِ مَجْدِهَا. (١٢) لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ هَأَنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَنَهْرٍ وَمَجْدَ ٱلْأُمَمِ كَسَيْلٍ جَارِفٍ فَتَرْضَعُونَ وَعَلَى ٱلْأَيْدِي تُحْمَلُونَ وَعَلَى ٱلرُّكْبَتَيْنِ تُدَلَّلُونَ. (١٣) كَإِنْسَانٍ تُعَزِّيهِ أُمُّهُ هٰكَذَا أُعَزِّيكُمْ أَنَا وَفِي أُورُشَلِيمَ تُعَزَّوْنَ (١٤) فَتَرَوْنَ وَتُسَرُّ قُلُوبُكُمْ وَتَزْهُو عِظَامُكُمْ كَٱلْعُشْبِ وَتُعْرَفُ يَدُ ٱلرَّبِّ عِنْدَ عَبِيدِهِ وَيَحْنَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ. (١٥) لِأَنَّهُ هُوَذَا ٱلرَّبُّ بِٱلنَّارِ يَأْتِي وَمَرْكَبَاتُهُ كَزَوْبَعَةٍ لِيَرُدَّ بِحُمُوٍّ غَضَبَهُ وَزَجْرَهُ بِلَهِيبِ نَارٍ. (١٦) لِأَنَّ ٱلرَّبَّ بِٱلنَّارِ يُعَاقِبُ وَبِسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ وَيَكْثُرُ قَتْلَى ٱلرَّبِّ. (١٧) ٱلَّذِينَ يُقَدِّسُونَ وَيُطَهِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي ٱلْجَنَّاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي ٱلْوَسَطِ آكِلِينَ لَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ وَٱلرِّجْسَ وَٱلْجُرَذَ يَفْنَوْنَ مَعًا يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (١٨) وَأَنَا أُجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ لِجَمْعِ كُلِّ ٱلْأُمَمِ وَٱلْأَلْسِنَةِ فَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. (١٩) وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى ٱلْأُمَمِ إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ ٱلنَّازِعِينَ فِي ٱلْقَوْسِ إِلَى تُوبَالَ وَيَاوَانَ إِلَى ٱلْجَزَائِرِ ٱلْبَعِيدَةِ ٱلَّتِي لَمْ تَسْمَعْ خَبَرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ ٱلْأُمَمِ. (٢٠) وَيُحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ ٱلْأُمَمِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ عَلَى خَيْلٍ وَبِمَرْكَبَاتٍ وَبِهَوَادِجَ وَبِغَالٍ وَهُجُنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ قَالَ ٱلرَّبُّ كَمَا يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ. (٢١) وَأَتَّخِذُ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ قَالَ ٱلرَّبُّ. (٢٢) لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْجَدِيدَةَ وَٱلْأَرْضَ ٱلْجَدِيدَةَ ٱلَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ أَمَامِي يَقُولُ ٱلرَّبُّ هٰكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَٱسْمُكُمْ. (٢٣) وَيَكُونُ مِنْ هِلَالٍ إِلَى هِلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ أَنَّ كُلَّ ذِي جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي قَالَ ٱلرَّبُّ.

(٢٤) وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ
لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارَهُمْ لَا تُطْفَأُ
وَيَكُونُونَ رَذَالَةً
لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ

نُبُوَّةُ إِرْمِيَا

ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حِلْقِيَّا مِنَ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بِنْيَامِينَ (٢) ٱلَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ يُوشِيَّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّالِثَةَ عَشَرَةَ مِنْ مُلْكِهِ. (٣) وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى تَمَامِ ٱلسَّنَةِ ٱلْحَادِيَةَ عَشَرَةَ لِصِدْقِيَّا بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى سَبْيِ أُورُشَلِيمَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ. (٤) فَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا (٥) قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي ٱلْبَطْنِ عَرَفْتُكَ وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ ٱلرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ. (٦) فَقُلْتُ آهِ يَا سَيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ. (٧) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِي لَا تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ بِهِ. (٨) لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأُنْقِذَكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ. (٩) وَمَدَّ ٱلرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي وَقَالَ ٱلرَّبُّ لِي هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ. (١٠) اُنْظُرْ. قَدْ وَكَّلْتُكَ هٰذَا ٱلْيَوْمَ عَلَى ٱلشُّعُوبِ وَعَلَى ٱلْمَمَالِكِ لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ. (١١) ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ يَا إِرْمِيَا. فَقُلْتُ أَنَا رَاءٍ قَضِيبَ لَوْزٍ. (١٢) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِي أَحْسَنْتَ ٱلرُّؤْيَةَ لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُجْرِيَهَا. (١٣) ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ. فَقُلْتُ إِنِّي رَاءٍ قِدْرًا مَنْفُوخَةً وَوَجْهُهَا مِنْ جِهَةِ ٱلشِّمَالِ. (١٤) فَقَالَ ٱلرَّبُّ لِي مِنَ ٱلشِّمَالِ يَنْفَتِحُ ٱلشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ. (١٥) لِأَنِّي هَأَنَذَا دَاعٍ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ ٱلشِّمَالِ يَقُولُ ٱلرَّبُّ فَيَأْتُونَ وَيَضَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالَيْهَا وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا. (١٦) وَأُقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَخَّرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. (١٧) أَمَّا أَنْتَ فَنَطِّقْ حَقْوَيْكَ وَقُمْ وَكَلِّمْهُمْ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أُرِيعَكَ أَمَامَهُمْ. (١٨) هَأَنَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ ٱلْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا وَلِرُؤَسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشَعْبِ ٱلْأَرْضِ. (١٩) فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ لِأُنْقِذَكَ

الفصل الثاني

(١) وكانت كلمة الرب إليّ قائلا (٢) انطلق واصرخ على مسامع أورشليم قائلا هكذا قال الرب قد تذكّرت لك مودة صباك محبة خطبتك إذ سرت ورائي في البرية في أرض لا زرع بها. (٣) إن إسرائيل قدس للرب وباكورة غلته. كل الذين يأكلونه يأثمون ويأتي عليهم الشر يقول الرب. (٤) اسمعوا كلمة الرب يا آل يعقوب ويا جميع عشائر آل إسرائيل. (٥) هكذا قال الرب ماذا وجد فيّ آباؤكم من الظلم حتى ابتعدوا عني واقتفوا الباطل وصاروا باطلا (٦) ولم يقولوا أين الرب الذي أخرجنا من أرض مصر وسار بنا في البرية في أرض قفر وحفر في أرض قحل وظلال موت في أرض ما جاز فيها إنسان ولا سكنها بشر. (٧) فقد أدخلتكم أرض كرمل لتأكلوا ثمارها وطيباتها لكنكم دخلتم ونجستم أرضي وجعلتم ميراثي رجسا. (٨) الكهنة لم يقولوا أين الرب ودارسوا الشريعة لم يعرفوني والرعاة عصوني والأنبياء تنبأوا بالبعل وذهبوا وراء ما لا فائدة فيه. (٩) فلذلك أخاصمكم يقول الرب وأخاصم بني بنيكم. (١٠) جوزوا إلى جزائر كتيم وانظروا وأرسلوا إلى قيدار وتأملوا جدا وانظروا هل حدث مثل هذا. (١١) هل استبدلت أمة آلهتها مع أنها ليست بآلهة. أما شعبي فاستبدل مجده بما لا فائدة فيه. (١٢) اندهلي أيتها السماوات من هذا واقشعري وانتفضي جدا يقول الرب (١٣) فإن شعبي صنع شرين تركوني أنا ينبوع المياه الحية واحتفروا لهم آبارا آبارا مشققة لا تمسك الماء. (١٤) أعبد إسرائيل أو وليد البيت. ما باله صار نهبا. (١٥) زأرت الأشبال عليه وأطلقت أصواتها وجعلت أرضه بلقعا. مدنه احترقت فلا ساكن فيها. (١٦) وبنو نوف وتحفنيس أيضا صلعوا هامتك. (١٧) ألم تجلبي هذا عليك بأنك تركت الرب إلهك حين كان يسيرك في الطريق. (١٨) والآن ما لك وطريق مصر لتشربي مياه شيحور وما لك وطريق أشور لتشربي مياه النهر. (١٩) إن خبثك يؤدبك وارتدادك يبكتك. فاعلمي وانظري أن تركك الرب إلهك شر ومر وأن مهابتي ليست فيك يقول السيد رب الجنود. (٢٠) إنك منذ الدهر كسرت نيرك وقطعت ربطك وقلت لا أتعبد. فإنك على كل أكمة عالية وتحت كل شجرة خضراء اضطجعت زانية (٢١) وإني غرستك أفضل كرمة وزرع حق بجملته فكيف تحولت لي إلى غرس كرم أجنبي. (٢٢) إنك وإن اغتسلت بالنطرون واستكثرت من الأشنان لا تزالين ملطخة بإثمك أمامي يقول السيد الرب. (٢٣) كيف تقولين لم أتنجس ولم أتبع البعليم. انظري طريقك في الوادي. اعرفي ما صنعت أيتها الناقة الخفيفة الهائمة في طرقها. (٢٤) إن الفراة معاودة البرية في شهوة نفسها تستنشق الريح عند ضبعتها فمن يردها. كل طالبيها لا يتعبون. إنهم يجدونها في شهرها. (٢٥) امنعي رجلك من الحفاء وحلقك من الظمإ. بل قلت إني يئست. لا أفعل لأني قد أحببت الغرباء ووراءهم أذهب. (٢٦) كما يخزى السارق حين يوجد كذلك خزي آل إسرائيل هم وملوكهم ورؤساؤهم وكهنتهم وأنبياؤهم (٢٧) لقولهم للخشب أنت أبي وللحجر أنت ولدتني. إنهم قد ولوني قفيهم لا وجوههم وفي وقت ضرهم يقولون قم وخلصنا. (٢٨) فأين آلهتك الذين صنعتهم لك فليقوموا لعلهم يخلصونك في وقت ضرك فإن آلهتك يا يهوذا كانوا على عدد مدنك. (٢٩) لم تخاصمونني. إنكم جميعا عصيتموني يقول الرب. (٣٠) باطلا ضربت بنيكم فإنهم لم يقبلوا تأديبا. قد أكل سيفكم أنبياءكم كالأسد المهلك. (٣١) أيها الجيل انظروا كلمة الرب. هل كنت قفرا لإسرائيل أو أرض ديجور فما بال شعبي قالوا قد انصرفنا فلا نعود نأتي إليك. (٣٢) أتنسى العذراء حليتها والعروس مناطقها. أما شعبي فنسيني أياما لا تحصى. (٣٣) لماذا تبررين طريقك طلبا للمحبة وقد علمت طرقك أيضا الفجور. (٣٤) وفي أذيالك أيضا وجد دم المساكين والأزكياء ولم تجديهم ينقبون بل لأجل ذلك كله فعلت (٣٥) وقلت إني بريئة فلذلك قد ارتد عني غضبه. بل هأنذا أحاكمك على قولك لم أخطأ. (٣٦) ما أبعد ضلالك بتغييرك طريقك. إنك ستخزين من مصر كما خزيت من أشور. (٣٧) من هناك أيضا تخرجين ويداك على رأسك لأن الرب رذل ثقاتك فلا تنجحين فيها

الفصل الثالث

(١) يقال إذا سرّح الرجل امرأته فذهبت من عنده وصارت لرجل آخر فهل يرجع إليها من بعد. ألا تتدنس تلك الأرض تدنسا. وأنت فقد زنيت مع أخلاء كثيرين فارجعي إليّ يقول الرب. (٢) ارفعي طرفك إلى الروابي وانظري هل من مكان لم توطئي فيه. لقد قعدت لهم كالأعرابي في البادية ودنست الأرض بزناك وفجورك. (٣) فامتنع رذاذ المطر ولم يكن وليّ وصارت لك جبهة امرأة زانية وأبيت أن تستحي. (٤) أما دعوتني منذ ذلك الوقت يا أبت أنت مرشد صباي. (٥) هل يحقد إلى الأبد أو يحتفظ على الدوام. هكذا تكلمت ثم صنعت الشر ما استطعت. (٦) وقال لي الرب في أيام يوشيا الملك هل رأيت ما فعلت المرتدة إسرائيل كيف انطلقت إلى كل جبل عال وإلى تحت كل شجرة خضراء وزنت هناك. (٧) وبعد أن صنعت ذلك كله قلت ارجعي إليّ فلم ترجع. فرأت أختها الغادرة يهوذا (٨) أني بسبب زنى المرتدة إسرائيل قد سرحتها ودفعت إليها كتاب الطلاق فلم تخش الغادرة يهوذا أختها بل ذهبت وزنت هي أيضا (٩) ولاستهانتها الزنى نجست الأرض وزنت مع الحجر ومع الخشب. (١٠) ومع هذا كله فلم ترجع إليّ أختها الغادرة يهوذا بكل قلبها ولكن بالكذب يقول الرب. (١١) وقال لي الرب إن المرتدة إسرائيل قد بررت نفسها أكثر من الغادرة يهوذا. (١٢) اذهب وناد بهذه الكلمات جهة الشمال وقل ارجعي أيتها المرتدة إسرائيل يقول الرب فلا أحول وجهي ضدكم لأني رحيم يقول الرب لا أحقد إلى الأبد. (١٣) وإنما اعرفي إثمك أنك عصيت الرب إلهك وشعبت طرقك للغرباء تحت كل شجرة خضراء ولم تسمعي لصوتي يقول الرب. (١٤) ارجعوا أيها البنون العصاة يقول الرب فإني بعل لكم فآخذكم واحدا من مدينة واثنين من عشيرة وآتي بكم إلى صهيون (١٥) وأعطيكم رعاة على وفق قلبي فيرعونكم بعلم وعقل. (١٦) وحين تكثرون وتنمون في الأرض في تلك الأيام يقول الرب لا يعودون يقولون تابوت عهد الرب ولا يخطر لهم ببال ولا يذكرونه ولا يفتقدونه ولا يصنع من بعد. (١٧) في ذلك الزمان يدعون أورشليم عرش الرب ويجتمع إليها كل الأمم باسم الرب في أورشليم ولا يمضون من بعد على إصرار قلوبهم الشريرة. (١٨) في تلك الأيام ينطلق آل يهوذا إلى آل إسرائيل ويأتون معا من أرض الشمال إلى الأرض التي ورثتها لآبائكم. (١٩) فقلت كيف أجعلك بين البنين وأعطيك الأرض الشهية ميراث جنود الأمم الفاخر. ثم قلت تدعينني يا أبت ولا ترتدين عن الاتباع لي. (٢٠) لكن كما أن المرأة تغدر بخليلها كذلك غدرتم بي يا آل إسرائيل يقول الرب. (٢١) صوت سمع في الروابي بكاء تضرع من بني إسرائيل لأنهم أعوجوا طريقهم ونسوا الرب إلههم. (٢٢) ارجعوا أيها البنون المرتدون فأشفي ارتداداتكم. ها نحن نأتي إليك لأنك أنت الرب إلهنا. (٢٣) إنما الآكام وكثرة الجبال زور وإنما خلاص إسرائيل في الرب إلهنا. (٢٤) لقد أكل الخزي تعب آبائنا منذ صبانا غنمهم وبقرهم بنيهم وبناتهم. (٢٥) إنا نضجع في خزينا ويغطينا خجلنا لأنا خطئنا إلى الرب إلهنا نحن وآباؤنا من صبانا إلى يومنا هذا ولم نسمع لصوت الرب إلهنا

الفصل الرابع

(١) إن رجعت يا إسرائيل يقول الرب رجعت إليّ وإن نزعت أرجاسك من أمام وجهي فلن تتزعزع. (٢) ويكون حلفك حيّ الرب بالحق والحكم والعدل والأمم يتباركون به وبه يفتخرون. (٣) لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولأورشليم احرثوا لكم حرثًا ولا تزرعوا بين الشوك. (٤) اختتنوا للرب وأزيلوا غلف قلوبكم يا رجال يهوذا وسكان أورشليم لئلا يخرج غضبي كالنار فيحرق وليس من مطفئ لأجل شر أعمالكم. (٥) أخبروا في يهوذا وأسمعوا في أورشليم. تكلموا وانفخوا في البوق في الأرض. نادوا بملء أفواهكم وقولوا اجتمعوا فندخل إلى المدن الحصينة. (٦) ارفعوا الراية نحو صهيون. انهزموا لا تقفوا فإني جالب شرًّا من الشمال وحطمًا عظيمًا. (٧) قد طلع الأسد من عرينه ومهلك الأمم زحف وبرز من مكانه ليجعل أرضك خرابًا فمدنك تبقى خالية من غير ساكن. (٨) لذلك تحزموا بالمسوح والطموا وولولوا فإن شدة غضب الرب لم تنصرف عنا. (٩) في ذلك اليوم يقول الرب يهلك قلب الملك وقلوب الرؤساء ويبهت الكهنة ويتحير الأنبياء. (١٠) فقلت آه أيها السيد الرب لقد أطغيت هذا الشعب إطغاء وأورشليم قائلًا سيكون لكم سلام وها إن السيف قد بلغ النفس. (١١) في ذلك الزمان يقال لهذا الشعب ولأورشليم ريح لافحة من روابي البرية نحو طريق بنت شعبي لا للتذرية ولا للتنقية. (١٢) ريح أشد من هذه تهب لي وحينئذ أنطق أنا أيضًا بأحكامي عليهم. (١٣) ها إنه يصعد كالغمام ومركباته كالزوبعة وخيله أخف من النسور. ويل لنا إنا قد دمرنا. (١٤) اغسلي من الشر قلبك يا أورشليم لكي تخلصي. إلى متى تبيت في داخلك أفكارك الأثيمة. (١٥) صوت مخبر من دان ومسمع بالشر من جبل أفرايم. (١٦) اذكروا الأمم أن قد سمع عن أورشليم أن محاصرين يقبلون من أرض بعيدة وقد أطلقوا أصواتهم على مدن يهوذا. (١٧) قد أحاطوا بها كنواطير الحقول لأنها تمردت عليّ يقول الرب. (١٨) طريقك وأعمالك جرت عليك ذلك. هذا شرك وهو مر وقد بلغ إلى قلبك. (١٩) أمعائي أمعائي. جدران قلبي توجعني. إن قلبي يئن فيّ. لا أسكت لأن نفسي قد سمعت صوت البوق وهتاف القتال. (٢٠) قد نادوا بحطم على حطم لأن الأرض كلها قد دمرت. دمرت أخبيتي بغتة وشققي في لحظة. (٢١) إلى متى أرى الراية وأسمع صوت البوق. (٢٢) إن شعبي سفيه. إنهم لا يعرفونني. إنما هم بنون حمقى لا فهم لهم. هم حكماء للشر ولا دراية لهم للخير. (٢٣) نظرت إلى الأرض فإذا هي خاوية خالية وإلى السماوات فلم يكن فيها من نور. (٢٤) نظرت إلى الجبال فإذا هي ترتجف وجميع التلال تتقلقل. (٢٥) نظرت فلم يكن إنسان وكل طيور السماء قد انهزمت. (٢٦) نظرت فإذا بالكرمل قد صار برية وجميع مدنه هدمت من وجه الرب من وجه شدة غضبه. (٢٧) فإنه هكذا قال الرب ستستوحش الأرض كلها لكني لا أفنيها. (٢٨) فلذلك تنوح الأرض وتسود السماوات من فوق لأني قد تكلمت وعزمت ولا أندم ولا أرجع عنه. (٢٩) من صوت الفارس والرامي بالقوس فرت جميع المدن وتوغلوا في الغاب وصعدوا على الصخور. كل مدينة مهجورة لا يسكنها إنسان. (٣٠) وأنت أيتها الخربة ماذا تصنعين. إن لبست القرمز إن تحليت بحلى الذهب إن كحلت بالإثمد عينيك فباطلًا تحسنين. إن العشاق قد رذلوك إنما يطلبون نفسك. (٣١) قد سمعت صوتًا كصوت الماخض وكربًا ككرب التي تلد بكرها. صوت بنت صهيون تنتحب وتبسط كفيها ويل لي قد غشي على نفسي لأجل القتلى

الفصل الخامس

(١) طوفوا في شوارع أورشليم وانظروا وتفرسوا وفتشوا في ساحاتها هل تجدون إنسانًا هل يوجد من يجري الحكم ويطلب الحق فأعفو عنها. (٢) فإنهم وإن قالوا حي الرب إنما يحلفون زورًا. (٣) أيها الرب أليست عيناك على الحق. قد ضربتهم فلم يحزنوا. أفنيتهم فأبوا أن يقبلوا التأديب وصلبوا وجوههم أكثر من الصخر وأبوا أن يتوبوا. (٤) فقلت إنهم مساكين حمقى فيجهلون طريق الرب وحكم إلههم. (٥) فأنطلق إلى العظماء وأكلمهم لأنهم يعرفون طريق الرب وحكم إلههم. فإذا هؤلاء جميعًا قد كسروا النير وقطعوا الربط. (٦) فلذلك يقتلهم الأسد من الغاب ويهلكهم ذئب المساء ويسهر النمر حول مدنهم فكل من خرج منها يفترس لأن معاصيهم قد تكاثرت وارتداداتهم قد تعاظمت. (٧) كيف أصفح لك عن هذه وقد تركني بنوك وحلفوا بما ليس إلهًا وحين أشبعتهم فسقوا وإلى بيت الزانية تبادروا. (٨) صاروا حصنًا معلفة هائمة كل يصهل على امرأة قريبه. (٩) أفلا أفتقد على هذه يقول الرب ولا تنتقم نفسي من أمة مثل هؤلاء. (١٠) اصعدوا على أسوارها وأفسدوا ولكن لا تفنوا. اجترعوا أغصانها فإنها ليست للرب. (١١) فقد غدر بي غدرًا آل إسرائيل وآل يهوذا يقول الرب. (١٢) جحدوا الرب وقالوا ليس هو إياه فلا ينزل بنا شر ولا نرى سيفًا ولا جوعًا. (١٣) والأنبياء إنما هم ريح والكلمة ليست فيهم فهذه تصيبهم. (١٤) لذلك هكذا قال الرب إله الجنود بما أنكم تكلمتم بهذا الكلام فها أنذا أجعل كلماتي في فمك نارًا وهذا الشعب حطبًا فتأكلهم. (١٥) ها أنذا أجلب عليكم أمة من بعيد يا آل إسرائيل يقول الرب أمة قوية أمة قديمة أمة لست تعرف لسانها ولا تفهم ما تتكلم به. (١٦) جعبتها كقبر مفتوح. كلهم جبابرة. (١٧) فيأكلون حصادك وخبزك الذي يأكله بنوك وبناتك ويأكلون غنمك وبقرك ويأكلون كرمك وتينك ويدمرون بالسيف مدنك الحصينة التي أنت متوكل عليها. (١٨) ولكن في تلك الأيام يقول الرب لا أفنيكم. (١٩) وإن قلتم لماذا صنع الرب إلهنا بنا هذه كلها فتقول لهم كما أنكم تركتموني وعبدتم آلهة أجنبية في أرضكم كذلك تستعبدون للغرباء في أرض ليست لكم. (٢٠) أخبروا بهذا في آل يعقوب وأسمعوا به في يهوذا قائلين (٢١) اسمعوا هذا أيها الشعب الأحمق الفاقد القلب الذين لهم عيون ولا يبصرون ولهم آذان ولا يسمعون. (٢٢) ألا تخشونني يقول الرب ألا ترتعدون من وجهي وقد جعلت الرمل حدًّا للبحر حكمًا أبديًّا لا يتعداه فأمواجه تتلاطم ولا طاقة لها وتعج ولا تتجاوزه. (٢٣) لكن هذا الشعب له قلب عاص مارد فارتدوا ومضوا (٢٤) ولم يقولوا في قلوبهم لنخش الرب إلهنا الذي يمنح المطر الوسمي منه والولي في حينه ويحفظ لنا أسابيع الحصاد الموقوتة. (٢٥) آثامكم صرفت هذه وخطاياكم منعت الخير عنكم (٢٦) لأنه قد وجد بين شعبي منافقون يرصدون وهم لاطئون كالصيادين. قد نصبوا الفخ فيقتنصون الناس. (٢٧) كالقفص المملوء طيورًا كذلك بيوتهم قد امتلأت من الغش فلذلك عظموا واستغنوا. (٢٨) إنهم سمان لامعون وهم يتعدون كلماتي شر تعد ولا يقضون الدعوى دعوى اليتيم مخصبون ولا يجرون حكم المساكين. (٢٩) أعلى هذه لا أفتقد يقول الرب ومن أمة مثل هؤلاء لا تنتقم نفسي. (٣٠) قد حدث في الأرض أمر مدهش فظيع. (٣١) الأنبياء يتنبأون زورًا والكهنة يتسلطون بأيديهم وشعبي يحب مثل هذه الأمور فماذا تصنعون في آخرتها

الفصل السادس

(١) اهربوا يا بني بنيامين من داخل أورشليم وانفخوا في البوق في تقوع وانصبوا

علمًا في بيت الكرم فإنه قد أشرف من الشمال شر وحطم عظيم. ٢ ها نذا أدمّر الجميلة المترفة بنت صهيون ٣ فيأتي إليها الرعاة بقطعانهم ويضربون أخبيتهم عليها من حولها ويرعون كل واحد في مكانه. ٤ قدسوا عليها القتال. قوموا نصعد عند الظهيرة. ويل لنا فإن النهار قد مال وظلال العشاء قد امتدت. ٥ قوموا نصعد في الليل ونهدم قصورها. ٦ فإنه هكذا قال رب الجنود اقطعوا خشبًا وانصبوا على أورشليم مترسة. هذه مدينة تفتقد. إنها كلها جور في داخلها ٧ كما أن بئرًا تنبع مياهها كذلك هي تنبع شرها. فيها يسمع بالظلم والسلب وأمامي كل حين مرض وضربة. ٨ تأدبي يا أورشليم لئلا تفارقك نفسي لئلا أجعلك بلقعًا أرضًا لا تسكن. ٩ هكذا قال رب الجنود إنهم يعللون بقية إسرائيل تعليل الجفنة. اكرر ردّ يدك إلى السلة كالقاطف. ١٠ من ذا أكلمه وأشهد عليه فيسمعوا. ها إن آذانهم غلف فلا يستطيعون الإصغاء. ها إن كلمة الرب صارت لهم عارًا لا يسرون بها. ١١ فامتلأت من سخط الرب وجهدني إمساكه. أفرغه على أطفال الشوارع وعلى مجلس الشبان جميعًا فإنه يؤخذ الرجل مع المرأة والشيخ مع المتضلع من الأيام ١٢ وتصير بيوتهم لآخرين وكذلك الحقول والنساء جميعًا لأني أمد يدي على سكان الأرض يقول الرب. ١٣ لأنهم جميعًا من صغيرهم إلى كبيرهم يحرصون على السحت وهم جميعًا من النبي إلى الكاهن يأتون الزور ١٤ ويداوون كسر بنت شعبي باستخفاف قائلين سلام سلام وليس سلام. ١٥ ألعلهم خزوا إذ قد اقترفوا رجسًا. بل لم يخزوا خزيًا ولم يعرفوا الخجل فلذلك سيسقطون مع الساقطين. في حين افتقادي يكبون قال الرب. ١٦ هكذا قال الرب قفوا في طرقكم وانظروا واسألوا عن مسالك القدم أين الطريق الصالح وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم. فقالوا لا نسير. ١٧ قد أقمت لكم رقباء أن أصغوا إلى صوت البوق. فقالوا لا نصغي. ١٨ لذلك اسمعوا أيها الأمم واعلمي أيتها الجماعة ماذا يصيبهم. ١٩ اسمعي أيتها الأرض. هاءنذا أجلب شرًا على هذا الشعب ثمرة أفكارهم لأنهم لم يصغوا إلى كلامي ورذلوا شريعتي. ٢٠ لماذا يأتيني اللبان من شبا وقصب الذريرة من أرض بعيدة. إن محرقاتكم غير مرضية وذبائحكم لا تلذ لي. ٢١ فلذلك هكذا قال الرب هاءنذا أجعل لهذا الشعب معاثر فيعثر بها الآباء والبنون جميعًا ويهلك بها الجار وصديقه. ٢٢ هكذا قال الرب هوذا شعب مقبل من أرض الشمال وأمة عظيمة ناهضة من أقاصي الأرض ٢٣ قابضون على القوس والمزراق قساة لا يرحمون وكالبحر صوتهم راكبون خيولًا مصطفة كإنسان لمقاتلتك يا بنت صهيون. ٢٤ بلغنا خبرهم فاسترخت أيدينا وأخذنا كرب ومخاض كالتي تلد. ٢٥ لا تخرجوا إلى الصحراء ولا تسيروا في الطريق فإن سيف العدو هول من كل جهة. ٢٦ يا بنت شعبي شدي المسح وتمرغي في الرماد. أقيمي مناحة وحيد نحيبًا مرًا فإن الدمار يحل بنا بغتة. ٢٧ إني جعلتك على هذا الشعب ممتحنًا قويًا فتعرف وتمتحن طريقهم. ٢٨ كلهم عصاة متمردون ساعون بالنميمة. هم نحاس وحديد. كلهم مفسدون. ٢٩ قد احترق المنفاخ وفني الرصاص بالنار وباطلًا محص الماحص والأشرار لم يفرزوا. ٣٠ يدعون فضة مرذولة لأن الرب رذلهم

الفصل السابع

١ الكلمة التي كانت إلى إرميا من عند الرب قائلًا. ٢ قف بباب بيت الرب وناد هناك بهذا الكلام. وقل اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الداخلين في هذه الأبواب ليسجدوا للرب. ٣ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل أصلحوا طرقكم وأعمالكم فأسكنكم في هذا الموضع. ٤ لا تتكلوا على قول الكذب قائلين هيكل الرب هيكل الرب هيكل الرب. ٥ فإنكم إن أصلحتم طرقكم وأعمالكم وأجريتم الحكم بين الرجل وقريبه. ٦ إن لم تجوروا على الغريب واليتيم والأرملة ولم تسفكوا الدم الزكي في هذا الموضع ولم تتبعوا آلهة أخر لمساءتكم ٧ فإني أسكنكم في هذا الموضع في الأرض التي أعطيتها لآبائكم من الدهر إلى الدهر. ٨ ها إنكم تتكلون على كلام الكذب الذي لا فائدة فيه. ٩ أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون بالزور وتبخرون للبعل وتتبعون آلهة أخر لم تعرفوها ١٠ ثم تأتون وتقفون بين يدي في هذا البيت الذي دعي باسمي وتقولون قد أنقذنا حتى تصنعوا جميع تلك الأرجاس. ١١ أفصار هذا البيت الذي دعي باسمي مغارة لصوص أمام عيونكم. بل أنا رأيت ذلك يقول الرب. ١٢ اذهبوا إلى مقري الذي بشيلو الذي أسكنت اسمي فيه أولًا وانظروا ما صنعت به بسبب شر شعبي إسرائيل. ١٣ والآن بما أنكم عملتم هذه الأعمال يقول الرب وقد كلمتكم مبكرًا في كلامي ولم تسمعوا ودعوتكم ولم تجيبوا ١٤ فأصنع بهذا البيت الذي دعي باسمي الذي أنتم متكلون عليه وبالموضع الذي أعطيته لكم ولآبائكم كما صنعت بشيلو ١٥ وأنبذكم عن وجهي كما نبذت جميع إخوتكم كل ذرية أفرائيم. ١٦ وأنت فلا تصل عن هذا الشعب ولا ترفع صراخًا ولا صلاة لأجلهم ولا تشفع إلي فإني لا أسمع لك. ١٧ ألا ترى ماذا يصنعون في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم. ١٨ البنون يلتقطون الحطب والآباء يوقدون النار والنساء يعجن الدقيق ليصنعوا أقراصًا لملكة السماء ويسكبوا سكائب لآلهة أخر لكي يسخطوني. ١٩ ألعلهم يسخطونني يقول الرب. أليس ذلك على أنفسهم لخزي وجوههم. ٢٠ فلذلك هكذا قال السيد الرب هوذا غضبي وسخطي قد انصب على هذا الموضع على البشر وعلى البهائم على شجر الصحراء وعلى ثمر الأرض فيتقد ولا يطفأ. ٢١ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل اجمعوا محرقاتكم إلى ذبائحكم وكلوا لحمًا. ٢٢ فإني لم أكلم آباءكم ولم آمرهم يوم أخرجتهم من أرض مصر من جهة محرقة ولا ذبيحة ٢٣ وإنما أمرتهم بهذا الأمر قائلًا اسمعوا لصوتي فأكون لكم إلهًا وتكونوا لي شعبًا واسلكوا في كل طريق آمركم به لكي يكون لكم خير. ٢٤ فلم يسمعوا ولم يميلوا آذانهم بل سلكوا في مشوراتهم في إصرار قلوبهم الشريرة ورجعوا إلى الوراء ولم يقبلوا. ٢٥ من يوم خرج آباؤكم من أرض مصر إلى هذا اليوم ما زلت مرسلًا إليكم جميع عبيدي الأنبياء كل يوم مبكرًا في الإرسال ٢٦ فلم يسمعوا لي ولم يميلوا آذانهم بل صلبوا رقابهم وعملوا شرًا من آبائهم. ٢٧ فتكلمهم بهذه الكلمات فلا يسمعون لك وتدعوهم فلا يجيبونك. ٢٨ فتقول لهم هذه هي الأمة التي لم تسمع لصوت الرب إلهها ولم تقبل التأديب. قد ذهب منهم الحق وانقطع عن أفواههم. ٢٩ جزي شعرك وارمي به وانشدي بمرثاة على الروابي فإن الرب قد رذل ورفض جيل غضبه. ٣٠ لأن بني يهوذا قد صنعوا الشر في عيني يقول الرب. نصبوا أرجاسهم في البيت الذي دعي باسمي لينجسوه ٣١ وبنوا مشارف توفت التي بوادي ابن هنوم ليحرقوا بنيهم وبناتهم بالنار ما لم آمر به ولم يخطر بقلبي. ٣٢ لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب لا يقال فيها توفت ولا وادي ابن هنوم بل وادي القتل ويدفنون في توفت لعدم الموضع ٣٣ وتصير جثث الشعب مأكلًا لطير السماء ولبهائم الأرض وليس من يزجرها. ٣٤ وأبطل من مدن يهوذا ومن شوارع أورشليم صوت الطرب وصوت الفرح صوت العروس وصوت العروسة لأن الأرض تكون خرابًا

الفصل الثامن

١ في ذلك الزمان يقول الرب يخرجون عظام ملوك يهوذا وعظام رؤسائه وعظام الكهنة وعظام الأنبياء وعظام سكان أورشليم من قبورهم ٢ وينشرونها

تجاه الشمس والقمر وكل جند السماء التي أحبوها وعبدوها واتبعوها والتمسوها وسجدوا لها فلا تجمع ولا تدفن وتكون زبلا على وجه الأرض. (٣) ويؤثر الموت على الحياة عند جميع البقية المستبقين من هذه العشيرة الشريرة المستبقين في جميع المواضع التي دحرتهم إليها يقول رب الجنود. (٤) وتقول لهم هكذا قال الرب أيسقطون ولا ينهضون ويرتدون ولا يتوبون. (٥) ما بال شعب أورشليم هذا قد أصر على ارتداده. إنهم تمسكوا بالزور وأبوا أن يتوبوا. (٦) إني أصغيت واستمعت فإذا هم يتكلمون بما ينافي الحق وليس من ندم على مساءته قائلا ماذا صنعت بل كل واحد انقلب إلى مساعيه كفرس يندفع في القتال. (٧) اللقلق في السماء يعرف مواقيته واليمامة والخطاف المدوم يراعيان وقت مجيئهما أما شعبي فلا يعرفون حكم الرب. (٨) كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا. إن قلم الكتبة الكاذب لقد حولها إلى الكذب. (٩) قد خزي الحكماء وفزعوا وأخذوا. ها إنهم رذلوا كلمة الرب فماذا فيهم من الحكمة. (١٠) لذلك أعطي نساءهم لآخرين وحقولهم للوارثين لأنهم جميعا من صغيرهم إلى كبيرهم يحرصون على السحت وهم جميعا من النبي إلى الكاهن يأتون الزور. (١١) يداوون كسر بنت شعبي باستخفاف قائلين سلام سلام وليس سلام. (١٢) أللهم خزوا إذ قد اقترفوا رجسا. بل لم يخزوا خزيا ولم يعرفوا الخجل فلذلك سيسقطون مع الساقطين. في حين افتقادي يكبون قال الرب. (١٣) سأبيدهم إبادة يقول الرب. لا عنب في الجفنة ولا تين في التينة. قد سقط الورق. وأجعل عليهم من يدوسهم. (١٤) لماذا نقعد. اجتمعوا فندخل المدن الحصينة ونصمت هناك فإن الرب إلهنا قد أصمتنا وأسقانا ماء سم لأنا خطئنا إلى الرب. (١٥) انتظرنا السلام فلم يكن خير وأوان الشفاء فإذا بالأهوال. (١٦) من دان سمع نخير خيله ومن صوت صهيل جياده ارتجفت كل الأرض فقدموا وأكلوا الأرض وملأها المدينة وسكانها. (١٧) هاءنذا أبعث فيكم حيات أراقم لا رقى فتلدغكم يقول الرب. (١٨) من يفرج عني وجعي فإن قلبي في كئيب. (١٩) هوذا صوت استغاثة بنت شعبي من أرض بعيدة. أليس الرب في صهيون أليس ملكها فيها. لماذا أسخطوني بمنحوتاتهم وبأباطيل الأجنبي. (٢٠) قد مضى الحصاد وانقضى الصيف ونحن لم نخلص. (٢١) على تحطم بنت شعبي انحطمت وغممت وأخذني الدهش. (٢٢) أليس بلسان في جلعاد وليس طبيب هناك. فلماذا لم توضع لبنت شعبي عصابة

الفصل التاسع

(١) من لرأسي بمياه ولعيني بينبوع دموع فأبكي نهارا وليلا على قتلى بنت شعبي. (٢) من لي بمبيت السابلة في البرية فأترك شعبي وأنصرف عنهم فإنهم جميعهم فساق وجماعة غادرين. (٣) قد وتروا ألسنتهم للكذب فإنهم لا بالصدق تقووا في الأرض بل انبعثوا من شر إلى شر وإياي لم يعرفوني يقول الرب. (٤) ليتحذر كل واحد من قريبه ولا يتكل على أحد من إخوته فإن كل أخ يعقب لعقبا وكل قريب يسعى بالنميمة (٥) وكلا يخاتل قريبه ولا يتكلمون بالصدق بل عودوا ألسنتهم النطق بالكذب وجهدوا في الإثم. (٦) إن سكناك في وسط المكر وبالمكر أبوا أن يعرفوني يقول الرب. (٧) لذلك هكذا قال رب الجنود هاءنذا أمحصهم وأمتحنهم وإلا فكيف أصنع لأجل بنت شعبي. (٨) ألسنتهم سهام قاتلة. في فمه ينطق بالمكر ويكلم قريبه بالسلام وفي باطنه يكمن له. (٩) أعلى هذه لا أفتقدهم يقول الرب أم من أمة مثل هؤلاء لا تنتقم نفسي. (١٠) أشيد على الجبال بالبكاء والندب وبالرثاء على مراعي البرية لأنها قد احترقت فلا يجتاز فيها أحد ولا يسمع فيها صوت ماشية. من طيور السماء إلى البهائم الجميع فرت وذهبت. (١١) إني سأجعل أورشليم رجما ومأوى لبنات آوى وأجعل مدن يهوذا بلاقع لا ساكن بها. (١٢) من الإنسان الحكيم فيفهم هذا ومن كلمه فم الرب فيخبر لماذا بادت الأرض واحترقت فصارت كالقفر لا يجتاز فيها أحد. (١٣) فقال الرب بما أنهم تركوا شريعتي التي جعلتها أمامهم ولم يسمعوا لصوتي ولم يسلكوا فيها (١٤) بل اتبعوا إصرار قلوبهم والبعليم مما علمتهم آباؤهم. (١٥) لذلك هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هاءنذا أطعم هذا الشعب أفسنتينا وأسقيهم ماء سم (١٦) وأشتتهم في الأمم التي لم يعرفوها هم ولا آباؤهم وأطلق في آثارهم السيف حتى أفنيهم. (١٧) هكذا قال رب الجنود تأملوا واستدعوا الرائيات ليأتين وابعثوا إلى الحكيمات ليقبلن (١٨) وليسرعن ويشدن لنا بالندب فتجري عيوننا بالدموع وتسيل جفوننا بالماء. (١٩) قد سمع صوت الندب من صهيون أن كيف دمرنا وخزينا جدا. لقد فارقنا الأرض. قد هدموا مساكننا. (٢٠) فاسمعن أيتها النساء كلمة الرب ولتع آذانكن كلمة فيه وعلمن بناتكن الندب ولتعلم كل واحدة صاحبتها الرثاء. (٢١) فإن الموت قد صعد إلى كوانا ودخل قصورنا ليجتاح الأطفال من الشوارع والشبان من الساحات. (٢٢) تكلم. هكذا قال الرب إن جثث البشر تسقط كزبل على وجه الصحراء وكالحزمة وراء الحاصد ولا يكون من يلتقط. (٢٣) هكذا قال الرب لا يفتخر الحكيم بحكمته ولا يفتخر الجبار بجبروته ولا يفتخر الغني بغناه (٢٤) بل بهذا فليفتخر المفتخر بأنه يفهم ويعرفني إني أنا الرب المجري الرحمة والحكم والعدل في الأرض لأني بهذه ارتضيت يقول الرب. (٢٥) ها إنها تأتي أيام يقول الرب أفتقد فيها كل المختونين مع القلف (٢٦) مصر ويهوذا وأدوم وبني عمون وموآب وكل مقصوصي الزوايا الساكنين في البرية لأن كل الأمم غلف وكل آل إسرائيل غلف القلوب

الفصل العاشر

(١) إسمعوا الكلمة التي تكلم بها الرب عليكم يا آل إسرائيل. (٢) هكذا قال الرب لا تتعلموا طريقة الأمم ولا تفزعوا من آيات السماء التي تفزع منها الأمم (٣) لأن سنن الأمم باطلة. فإن واحدا يقطع شجرة من الغابة فتعملها يدا النجار بالقدوم (٤) ثم تزين بالفضة والذهب وتوثق بالمسامير والمطارق لئلا تتحرك. (٥) فتكون منتصبة كنخلة فلا تنطق وتحمل حملا لأنها لا تمشي. فلا تخافوا من مثل هذه فإنها لا تسيء ولا في وسعها أيضا أن تحسن. (٦) إنه لا نظير لك يا رب. عظيم أنت وعظيم اسمك في الجبروت. (٧) من لا يخشاك يا ملك الأمم. إنه بك يليق ذلك لأنه بين جميع حكماء الأمم وفي الممالك بأسرها لا نظير لك. (٨) إنهم جميعا بلدوا وحمقوا وإنما تعليم الأصنام خشب. (٩) إنها تجلب لصنعها الفضة المطرقة من ترشيش والذهب من أوفاز فإنما هي صنع الصانع ومن يدي الصائغ ولباسها السمنجوني والأرجوان فهي بجملتها صنع الحكماء. (١٠) أما الرب فهو الإله الحق الإله الحي والملك الأزلي. من سخطه تتزلزل الأرض والأمم لا تطيق غضبه. (١١) هكذا تقولون لهم الآلهة التي لم تصنع السماوات والأرض لتهلك من الأرض ومن تحت هذه السماوات. (١٢) هو الذي صنع الأرض بقوته وثبت المسكونة بحكمته وبسط السماوات بفطنته. (١٣) بصوته يجمع غمر مياه في السماء وينشئ السحب من أقصى الأرض ويحدث البروق للمطر ويبرز الريح من خزائنه. (١٤) كل بشر من العلم صار بليدا وكل صائغ خزي بالتمثال لأن مسبوكه زور ولا روح فيه. (١٥) إنما هذه باطلة وصنعة مضحكة وفي وقت الافتقاد تهلك. (١٦) ليس مثل هذه حظ يعقوب بل إنما هو جابل الكل وإسرائيل هو سبط ميراثه ورب الجنود اسمه. (١٧) إجمعي من الأرض أهبتك أيتها القاعدة تحت الحصار (١٨) فإنه هكذا قال الرب هاءنذا أقذف سكان الأرض هذه المرة

إلى بعيد وأضيق عليهم حتى يجدوا. (١٩) ويل لي على انسحاقي إن ضربتي لا شفاء منها. فقلت هذه مصيبة فأحتملها. (٢٠) خبائي قد دمر وجميع أطنابي قطعت. بني خرجوا عني ولا وجود لهم. ليس من يمد خبائي من بعد ويقيم شققي. (٢١) إن الرعاة قد بلدوا ولم يلتمسوا الرب فلذلك لم يفهموا وجميع رعيتهم تشتتت. (٢٢) هوذا صوت نميمة قد وفد واضطراب عظيم من أرض الشمال ليجعل مدن يهوذا دمارا مأوى لبنات آوى. (٢٣) إني عالم يا رب أنه ليس للبشر طريقه وليس للإنسان أن يسير ويسدد خطواته. (٢٤) أدبني يا رب ولكن بإنصاف لا بغضبك لئلا تبيدني. (٢٥) بل أفرغ غضبك على الأمم الذين لم يعرفوك وعلى العشائر الذين لم يدعوا باسمك فإنهم أكلوا يعقوب أكلوه وأفنوه ودمروا مسكنه

الفصل الحادي عشر

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب قائلا. (٢) اسمعوا كلمات هذا العهد وكلموا رجال يهوذا وسكان أورشليم (٣) وقل لهم هكذا قال الرب إله إسرائيل ملعون الإنسان الذي لا يسمع كلمات هذا العهد (٤) الذي أوصيت به آباءكم يوم أخرجتهم من أرض مصر من أتون الحديد قائلا اسمعوا لصوتي واعملوا بهذه على حسب كل ما أنا موصيكم به فتكونوا لي شعبا وأكون لكم إلها (٥) لكي أقيم الحلف الذي حلفت لآبائكم أن أعطيهم أرضا تدر لبنا وعسلا كما في هذا اليوم. فأجبت وقلت آمين يا رب. (٦) فقال لي الرب ناد بكل هذه الكلمات في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم قائلا اسمعوا كلمات هذا العهد واعملوا بها. (٧) فإني أشهدت على آبائكم إشهادا مذ يوم أخرجتهم من أرض مصر إلى هذا اليوم مبكرا في الإشهاد قائلا اسمعوا لصوتي (٨) فلم يسمعوا ولم يميلوا مسامعهم بل مضى كل منهم على إصرار قلبه الشرير فجلبت عليهم كل كلمات هذا العهد الذي أوصيت بالعمل به ولم يعملوا. (٩) وقال لي الرب قد وجدت فتنة في رجال يهوذا وسكان أورشليم. (١٠) قد رجعوا إلى آثام آبائهم الأولين الذين أبوا أن يسمعوا لكلماتي فهم أيضا اتبعوا آلهة أخر ليعبدوها ونقض آل إسرائيل وآل يهوذا عهدي الذي عاهدت به آباءهم. (١١) لذلك هكذا قال الرب هاءنذا أجلب عليهم شرا لا يستطيعون التخلص منه فيصرخون إلي ولا أسمع لهم. (١٢) فتنطلق مدن يهوذا وسكان أورشليم ويصرخون إلى الآلهة التي هم مبخرون لها فلا تخلصهم في وقت ضرهم. (١٣) فإنه على عدد مدنك كان عدد آلهتك يا يهوذا وعلى عدد شوارع أورشليم نصبتم مذابح للخزي مذابح لتبخروا للبعل. (١٤) وأنت فلا تصل من أجل هذا الشعب ولا ترفع لأجلهم دعاء ولا صلاة فإني لا أسمع لهم وقت صراخهم إلي من ضرهم. (١٥) ما بال حبيبي في بيتي وقد صنع المكايد. ألعل النذور واللحم المقدس تنقل عنك ضرك يا من يفتخر بمساءته. (١٦) قد سماك الرب زيتونة خضراء جميلة ذات ثمر أنيق ثم عند صوت جلبة عظيمة أضرم فيها نارا فتحطمت أغصانها. (١٧) ورب الجنود الذي غرسك قد تكلم عليك بشر لأجل شر آل إسرائيل وآل يهوذا الذي صنعوه ليسخطوني بتبخيرهم للبعل. (١٨) قد أعلمني الرب فعلمت. حينئذ أريتني أعمالهم. (١٩) وكنت أنا كحمل أليف يساق إلى الذبح ولم أعلم أنهم فكروا علي أفكارا أن لنتلف الشجرة مع طعمها ولنقطعه من أرض الأحياء ولا يذكر اسمه من بعد. (٢٠) فيا رب الجنود الحاكم بالعدل الفاحص الكلى والقلوب إني سأرى انتقامك منهم لأني إليك فوضت دعواي. (٢١) لذلك هكذا قال الرب على رجال عناتوت الذين يطلبون نفسك قائلين لا تتنبأ باسم الرب لكي لا تموت بأيدينا. (٢٢) لذلك هكذا قال رب الجنود هاءنذا أفتقدهم فالشبان منهم يموتون بالسيف وبنوهم وبناتهم يموتون بالجوع (٢٣) ولا تكون منهم بقية لأني أجلب شرا على رجال عناتوت في سنة افتقادهم.

الفصل الثاني عشر

(١) عادل أنت يا رب وإن حاججتك لكني أتكلم معك بما هو حق. لماذا تنجح طريق المنافقين ويسعد جميع الملتبسين بالغدر. (٢) غرستهم فتأصلوا ونموا وأثمروا. أنت قريب من أفواههم وبعيد عن كلاهم. (٣) وأنت قد علمتني ورأيتني وامتحنت قلبي لديك. افرزهم كغنم للذبح وقدسهم ليوم القتل. (٤) إلى متى تنوح الأرض وييبس عشب كل الصحراء. إنما لمساءة سكانها هلكت البهائم والطير لأنهم قالوا لا يرى عواقبنا. (٥) إن كنت جاريت الرجالة فأعيوك فكيف تباري الخيل. وإن كنت مطمئنا في أرض السلام فكيف تفعل في فخر الأردن. (٦) فإن إخوتك وأهل بيت أبيك هم أيضا غدروا بك وصرخوا في إثرك بملء أفواههم فلا تأتمنهم إذا كلموك بالخير. (٧) إني قد تركت بيتي وهجرت ميراثي وسلمت محبوبة نفسي إلى كف أعدائها. (٨) صار لي ميراثي كأسد في الغابة رفع علي صوته. لذلك كرهته. (٩) أجارح ملون الريش ميراثي لي فالجوارح عليه من كل جهة. هلمي اجتمعي يا جميع وحوش الصحراء تعالي إلى الأكل. (١٠) رعاة كثيرون قد أفسدوا كرمي وداسوا نصيبي وجعلوا نصيبي الشهي قفرا خربا. (١١) جعلوه خرابا خرابا ينتحب إلي. قد خربت الأرض كلها لأنه لا إنسان يتأمل في قلبه. (١٢) على جميع الروابي في البرية أتى المدمرون لأن للرب سيفا يأكل من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض ولا سلام لأحد من البشر. (١٣) زرعوا حنطة فحصدوا شوكا. أعيوا ولم ينتفعوا. اخزوا من غلاتكم لأجل اضطرام غضب الرب. (١٤) هكذا قال الرب على جميع جيراني الأشرار الذين يمسون الميراث الذي ورثته لشعبي إسرائيل هاءنذا أقتلعهم من أرضهم وأقتلع آل يهوذا من بينهم. (١٥) وبعد اقتلاعي لهم أرجع وأرحمهم وأعيدهم كلا إلى ميراثه وكلا إلى أرضه. (١٦) فإن تعلموا طرق شعبي والحلف باسمي حي الرب كما علموا شعبي الحلف بالبعل فإنهم يبنون فيما بين شعبي. (١٧) وإن لم يسمعوا فإني أقتلع تلك الأمة اقتلاعا وأبيدها يقول الرب

الفصل الثالث عشر

(١) هكذا قال لي الرب انطلق وابتع لك منطقة من كتان واشددها على حقويك ولا تضعها في الماء. (٢) فابتعت المنطقة بحسب كلمة الرب وشددتها على حقوي. (٣) فكانت إلي كلمة الرب ثانية قائلا (٤) خذ المنطقة التي ابتعت التي على حقويك وقم انطلق إلى الفرات وأخفها هناك في نخروب الصخر. (٥) فانطلقت وأخفيتها عند الفرات كما أمرني الرب. (٦) وبعد أيام كثيرة قال لي الرب قم انطلق إلى الفرات وخذ من هناك المنطقة التي أمرتك أن تخفيها هناك. (٧) فانطلقت إلى الفرات وحفرت وأخذت المنطقة من الموضع الذي أخفيتها فيه فإذا بالمنطقة قد فسدت فلا تصلح لشيء. (٨) فصارت إلي كلمة الرب قائلا (٩) هكذا قال الرب إني كذلك أفسد كبرياء يهوذا وكبرياء أورشليم العظيمة. (١٠) وهؤلاء الشعب الأشرار الذين يأبون أن يسمعوا لكلامي وقد مضوا على إصرار قلوبهم واتبعوا آلهة أخر ليعبدوها ويسجدوا لها يكونون مثل هذه المنطقة التي لا تصلح لشيء. (١١) فإنه كما أن المنطقة تلتصق بحقوي الإنسان كذلك ألصقت بي جميع آل إسرائيل وجميع آل يهوذا يقول الرب ليكونوا لي شعبا واسما وحمدا وفخرا لكنهم لم يسمعوا. (١٢) فتقول لهم هذا الكلام هكذا قال الرب إله إسرائيل كل دن يملأ خمرا. فيقولون لك ألسنا نعرف أن كل دن يملأ خمرا. (١٣) فتقول لهم هكذا قال الرب هاءنذا أملأ جميع سكان هذه الأرض والملوك الجالسين لداود على عرشه والكهنة والأنبياء وجميع سكان أورشليم سكرا

(١٤) وأحطمهم الواحد على أخيه الآباء والبنين جميعا يقول الرب ولا أشفق ولا أرثي ولا أرحم في إهلاكهم. (١٥) فاسمعوا وأصغوا. لا تستكبروا فإن الرب قد تكلم. (١٦) أدوا المجد للرب إلهكم قبل أن يمد الظلام وقبل أن تعثر أقدامكم على الجبال المظلمة. حينئذ تترقبون النور فيحوله إلى ظل موت ويجعله ديجورا. (١٧) فإن لم تسمعوا لهذا تبكي نفسي في الخفية على كبرياءكم وتستعبر عيني استعبارا وتسيل بالدموع لأن قطيع الرب قد سبي. (١٨) قل للملك والملكة تواضعا واجلسا لأنه قد نزل عن رؤوسكما إكليل فخركما. (١٩) قد أغلقت مدن الجنوب ولا فاتح لها. أجليت يهوذا بجملتها. أجليت عن آخرها. (٢٠) إرفعوا عيونكم وانظروا المقبلين من الشمال. أين القطيع الذي أعطي لك. أين غنم فخرك. (٢١) ماذا تقولين إذا هو افتقدك وقد علمتهم عليك فأقاموا الرئاسة. أفلا يأخذك المخاض كالمرأة التي تلد. (٢٢) وإن قلت في قلبك لماذا أصابتني هذه فلكثرة إثمك هتكت ذيولك وكشفت عقباك قسرا. (٢٣) هل يغير الكوشي جلده والنمر رقطه. حينئذ تقدرون أنتم أن تصنعوا الخير وأنتم متعودون الشر. (٢٤) إني سأشتتهم كالعصافة التي تذهب بها ريح البرية. (٢٥) هذه قرعتك والقسمة المكيلة لك من لدني يقول الرب لأنك نسيتني وتوكلت على الزور. (٢٦) فأنا أيضا رفعت ذيولك على وجهك فظهرت فضيحتك (٢٧) فسقك وصهيلك وفحش زناك على التلال في الصحراء. قد رأيت أرجاسك. ويل لك يا أورشليم أفلا تطهرين. إلى متى بعد

الفصل الرابع عشر

(١) كلمة الرب التي صارت إلى إرميا من جهة القحط. (٢) ناحت يهوذا واكتأبت أبوابها وهي في الحداد على التراب وصراخ أورشليم قد ارتفع. (٣) أشرافهم أرسلوا أصاغرهم للماء فأتوا الجباب فلم يجدوا ماء فرجعوا بآنيتهم فارغة فخزوا وخجلوا وغطوا رؤوسهم. (٤) قد تشققت الترب لأنه لم يقع مطر على الأرض ولذلك خزي الحراث وغطوا رؤوسهم. (٥) ولدت الأيلة في الصحراء ثم تركت لأنه لم يكن كلأ. (٦) والفراء وقفت على الروابي واستنشقت الريح كبنات آوى فكلت عيونها لأنه ليس عشب. (٧) إن كانت آثامنا تشهد علينا يا رب فلأجل اسمك افعل فإن ارتداداتنا قد كثرت وإليك خطئنا. (٨) يا رجاء إسرائيل ومخلصه وقت الضيق لماذا تكون كغريب في الأرض وكمسافر يميل إلى مبيت. (٩) لماذا تكون كالرجل المتحير كالجبار الذي لا يقدر أن يخلص وأنت فيما بيننا يا رب وباسمك دعينا فلا تخذلنا. (١٠) هكذا قال الرب لهذا الشعب لقد أحبوا أن يشردوا ولم يكفوا أرجلهم فلم يرض الرب عنهم والآن يذكر إثمهم ويفتقد خطاياهم. (١١) وقال لي الرب لا تصل من أجل هذا الشعب للخير. (١٢) إذا صاموا فلا أسمع صراخهم وإذا أصعدوا محرقة وتقدمة فلا أرضى عنهم بل أفنيهم بالسيف والجوع والوباء. (١٣) فقلت آه أيها السيد الرب هوذا الأنبياء يقولون لهم إنكم لا ترون السيف ولا يحل بكم جوع بل أجعل لكم سلاما محققا في هذا الموضع. (١٤) فقال لي الرب إن الأنبياء يتنبأون باسمي زورا وأنا لم أرسلهم ولم آمرهم ولم أكلمهم إنما يتنبأون لكم برؤيا زور وبالعرافة والباطل وضلال قلوبهم. (١٥) لذلك هكذا قال الرب على الأنبياء المتنبئين باسمي وأنا لم أرسلهم وهم يقولون إنه لا يكون في هذه الأرض سيف ولا جوع إن هؤلاء الأنبياء بالسيف والجوع يفنون (١٦) ويكون الشعب الذين هم متنبئون لهم مطروحين في شوارع أورشليم من الجوع والسيف ولا يكون لهم دافن هم ونساؤهم وبنوهم وبناتهم وأصب عليهم شرهم. (١٧) وتقول لهم هذا الكلام. لتسل عيناي بالدموع ليلا ونهارا ولا تسكتا فإن العذراء بنت شعبي قد انحطمت انحطاما عظيما بضربة لا شفاء منها. (١٨) إن خرجت إلى الصحراء فإذا القتلى بالسيف وإن دخلت المدينة فإذا الزاحفون جوعا حتى النبي والكاهن ذاهبان إلى أرض لا يعرفانها. (١٩) هل رذلت يهوذا رذلا وعافت نفسك صهيون. ما بالك ضربتنا ولا شفاء لنا. انتظرنا السلام ولا خير ووقت الشفاء فإذا الرعب. (٢٠) قد عرفنا يا رب نفاقنا وإثم آبائنا لأنا خطئنا إليك. (٢١) لا تنبذنا لأجل اسمك ولا تفضح عرش مجدك. اذكر. لا تنقض عهدك معنا. (٢٢) هل بين أصنام الأمم من يمطر أم هل السماوات تمنح الرذاذ. ألست أنت الرب إلهنا وإياك ننتظر لأنك أنت صنعت هذه جميعها

الفصل الخامس عشر

(١) وقال لي الرب لو أن موسى وصموئيل وقفا أمامي لما توجهت نفسي إلى هذا الشعب فاطرحهم عن وجهي وليخرجوا. (٢) وإذا قالوا لك إلى أين نخرج فقل لهم هكذا قال الرب الذين للموت فإلى الموت والذين للسيف فإلى السيف والذين للجوع فإلى الجوع والذين للجلاء فإلى الجلاء. (٣) وأوكل بهم أربعة أصناف يقول الرب السيف للقتل والكلاب للتمزيق وطير السماء وبهائم الأرض للأكل وللإتلاف (٤) وأدفعهم إلى العنف في جميع ممالك الأرض من أجل منسى بن حزقيا ملك يهوذا وما صنع في أورشليم. (٥) فمن يشفق عليك يا أورشليم ومن يرثي لك ومن يميل ليسأل عن سلامتك. (٦) إنك رفضتني يقول الرب وارتددت إلى الوراء فأمد يدي عليك وأتلفك فقد مللت من العفو عنك (٧) وأذريهم بالمذراة إلى أبواب الأرض. لقد أثكلت وأبدت شعبي ولم يرجعوا عن طرقهم. (٨) قد كثرت لدي أراملهم فوق رمل البحار. إني جلبت لكل أم شاب من يدمره عند الظهيرة وأوقعت عليهم بغتة الهول والرعب. (٩) قد ذبلت والدة السبعة وفاضت روحها وغابت شمسها والنهار باق فنالها الخزي والعار وسأدفع بقيتهم إلى السيف أمام أعدائهم يقول الرب. (١٠) ويل لي يا أمي لأنك ولدتني إنسان خصام ونزاع للأرض كلها. إني لم أقرض ولم يقرضني أحد وكل أحد يلعنني. (١١) قال الرب إن البقية ستعود عليك بالخير وإني سأجعل العدو يتضرع إليك في أوان الضر ووقت الضيق. (١٢) هل يحطم الحديد حديد الشمال والنحاس. (١٣) سأدفع غناك وكنوزك نهبا بلا ثمن لأجل كل خطاياك في جميع تخومك (١٤) وأجعلك عبدا لأعدائك في أرض لم تعرفها لأن نارا اضطرمت في غضبي فتتقد عليكم. (١٥) إنك يا رب قد عرفتني فاذكرني وافتقدني وانتقم لي من مضطهدي. لا تأخذني بطول أناتك. اعلم أني لأجلك احتملت التعيير. (١٦) إن كلماتك قد بلغت إلي فأكلتها فكانت لي كلمتك سرورا وفرحا في قلبي لأن اسمك دعي علي أيها الرب إله الجنود. (١٧) إني لم أجلس في جماعة اللاعبين مازحا بل من أجل يدك جلست منفردا لأنك ملأتني غضبا. (١٨) لماذا صارت كآبتي مستديمة وضربتي معضلة تأبى الشفاء. إنما صارت لي كنهر كاذب كمياه لا تدوم. (١٩) لذلك هكذا قال الرب إن رجعت رجعت بك فتقف بين يدي وإن أخرجت النفيس من الخسيس كنت كفمي فهم يرجعون إليك وأنت لا ترجع إليهم. (٢٠) وسأجعلك تجاه هذا الشعب سورا من نحاس حصينا فيحاربونك ولا يقدرون عليك لأني معك لأخلصك وأنقذك يقول الرب. (٢١) فسأنقذك من أيدي الأشرار وأفديك من أكف العتاة

الفصل السادس عشر

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) لا تتخذ لك امرأة ولا يكن لك بنون ولا بنات في هذا الموضع (٣) فإنه هكذا قال الرب على البنين والبنات المولودين في هذا الموضع وعلى أمهاتهم اللاتي ولدتهم وآبائهم الذين ولدوهم في هذه الأرض. (٤) إنهم سيموتون بالأمراض ولا يندبون ولا يدفنون بل يكونون زبلا على وجه

الأرض ويفنون بالسيف وبالجوع وتكون جثثهم أكلا لطير السماء وبهائم الأرض. (٥) فإنه هكذا قال الرب لا تدخل بيت الصياح ولا تنطلق إليه للندب ولا تعزهم فإني قد أزلت سلامي عن هذا الشعب يقول الرب ورأفتي ومراحمي (٦) فيموت الكبار والصغار في هذه الأرض ولا يدفنون ولا يندبون ولا يخدش الناس أنفسهم ولا يحلقون شعرهم لأجلهم (٧) ولا يكسرون خبزا في المناحة تعزية لهم عن الميت ولا يسقونهم كأس السلوان عن أب لهم أو أم. (٨) ولا تدخل بيت الولیمة لتجلس معهم وتأكل وتشرب (٩) فإنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هاءنذا مبطل من هذا الموضع أمام عيونكم وفي أيامكم صوت الطرب وصوت الفرح صوت العروس وصوت العروسة. (١٠) وإذا أخبرت هذا الشعب بجميع هذه الكلمات وقالوا لك لماذا تكلم الرب علينا بكل هذا الشر العظيم وما إثمنا وما خطيئتنا التي خطئنا بها إلى الرب إلهنا. (١١) فتقول لهم لأن آباءهم تركوني يقول الرب واتبعوا آلهة أخر وعبدوها وسجدوا لها وتركوني ولم يحفظوا شريعتي. (١٢) وقد عملتم أنتم شرا من آبائكم فهوذا كل منكم قد مضى على إصرار قلبه الشرير غير سامع لي. (١٣) فأقذفكم من هذه الأرض إلى أرض لم تعرفوها أنتم ولا آباؤكم فهناك تعبدون آلهة أخر نهارا وليلا يقول الرب لأني لا أهبكم رحمة. (١٤) لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب لا يقال فيها من بعد حي الرب الذي أخرج بني إسرائيل من أرض مصر (١٥) بل حي الرب الذي أخرج بني إسرائيل من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي دحرهم إليها وأعيدهم إلى أرضهم التي أعطيتها لآبائهم. (١٦) هاءنذا مرسل صيادين كثيرين يقول الرب فيصطادونهم وبعد ذلك أرسل قانصين كثيرين فيقنصونهم عن كل جبل وعن كل تل ومن مخارب الصخر (١٧) لأن عيني على جميع طرقهم فليست بمستترة عن وجهي ولا إثمهم بخفي عن عيني (١٨) فأجزيهم أولا ضعف إثمهم وخطيئتهم لأنهم دنسوا أرضي وملأوا ميراثي من جثث أرجاسهم ونجاساتهم. (١٩) أيها الرب عزي وحصني وملجإي في يوم الضيق إليك تأتي الأمم من أقاصي الأرض وتقول إنما ورث آباؤنا الزور والباطل وما لا فائدة فيه. (٢٠) هل يصنع البشر لهم آلهة وهي ليست بآلهة. (٢١) فلذلك هاءنذا أعرفهم هذه المرة أعرفهم يدي وجبروتي فيعرفون أن اسمي الرب

الفصل السابع عشر

(١) خطيئة يهوذا مكتوبة بقلم من حديد بظفر من الماس منقوشة على ألواح قلوبهم وقرون مذابحهم. (٢) فإن بنيهم سيذكرون مذابحهم وعشتاروتهم عند الأشجار الخضراء على الآكام العالية. (٣) يا جبلي في الصحراء إني أجعل غناك وجميع كنوزك ومشارفك للنهب لأجل خطيئتك في جميع تخومك (٤) وتخذل وحدك عن ميراثك الذي أعطيتك إياه وأجعلك عبدا لأعدائك في أرض لم تعرفها لأنكم أضرمتم نارا في غضبي فهي تتقد إلى الأبد. (٥) هكذا قال الرب ملعون الرجل الذي يتوكل على البشر ويجعل اللحم ذراعا له وقلبه ينصرف عن الرب (٦) إنه يكون كالأثل في البادية ولا يرى الخير إذا أقبل بل يسكن الرمضاء في البرية الأرض السبخة التي لا ساكن فيها. (٧) مبارك الرجل الذي يتوكل على الرب ويكون الرب معتمده (٨) إنه يكون كالشجر المغروس على المياه الذي يلقي أصوله في الرطوبة ولا يرى الحر إذا أقبل بل يبقى ورقه أخضر وفي سنة القحط لا خوف عليه ولا يكف عن الإثمار. (٩) القلب أخدع كل شيء وأخبثه فمن يعرفه. (١٠) أنا الرب أفحص القلوب وأمتحن الكلى فأجزي الإنسان بحسب طرقه وثمر أعماله. (١١) الحجلة تحضن ما لم تبض كذلك من يجمع الغنى بغير حق لكنه يتركه في منتصف أيامه وفي آخرته يكون أحمق. (١٢) يا عرش المجد السني منذ الأول ومقر مقدسنا (١٣) يا منتظر إسرائيل يا رب إن جميع الذين يتركونك يخزون والذين ينصرفون عنك يكتبون في التراب لأنهم تركوا ينبوع المياه الحية الرب. (١٤) اشفني يا رب فأشفى خلصني فأخلص فإنك تسبحتي. (١٥) ها إنهم يقولون لي أين كلمة الرب فلتأت. (١٦) أما أنا فلم أعتزل عن كوني راعيا وراءك ولم أتمن يوم المعضلة وقد علمت ما خرج من شفتي فإنه كان أمام وجهك. (١٧) لا تكن لي رعبا. إنك أنت معتصمي في يوم الضر. (١٨) ليخز مضطهدي ولا أخز أنا. ليرتعبوا هم ولا أرتعب أنا. أجلب عليهم يوم الضر واحطمهم حطما مضاعفا. (١٩) هكذا قال لي الرب انطلق وقف بباب بني الشعب الذي منه يدخل ملوك يهوذا ويخرجون وبسائر أبواب أورشليم (٢٠) وقل لهم اسمعوا كلمة الرب يا ملوك يهوذا ويا جميع يهوذا ويا كل سكان أورشليم الداخلين من هذه الأبواب. (٢١) هكذا قال الرب احتفظوا لأنفسكم أن تحملوا حملا في يوم السبت وتدخلوا به من أبواب أورشليم (٢٢) ولا تخرجوا بحمل من بيوتكم في يوم السبت ولا تعملوا عملا بل قدسوا يوم السبت كما أمرت آباءكم. (٢٣) فلم يسمعوا ولم يميلوا مسامعهم بل قسوا رقابهم لئلا يسمعوا ولئلا يقبلوا التأديب. (٢٤) إن أنتم سمعتم لي سماعا يقول الرب ولم تدخلوا بحمل من أبواب هذه المدينة في يوم السبت بل قدستم يوم السبت حتى لا تعملوا فيه من العمل شيئا (٢٥) فإنه يدخل من أبواب هذه المدينة الملوك والرؤساء وهم جالسون على عرش داود راكبون على مجلات وخيل مع الرؤساء ورجال يهوذا وسكان أورشليم وتسكن هذه المدينة إلى الأبد. (٢٦) ويأتون من مدن يهوذا ومن حول أورشليم ومن أرض بنيامين ومن السهل ومن الجبل ومن الجنوب ويدخلون بمحرقة وذبيحة وتقدمة ولبان وبذبائح شكر إلى بيت الرب. (٢٧) وإن لم تسمعوا لي أن تقدسوا يوم السبت ولا تحملوا حملا وتدخلوا به من أبواب أورشليم في يوم السبت فإني أضرم نارا في أبوابها فتأكل قصور أورشليم ولا تطفأ

الفصل الثامن عشر

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب قائلا (٢) قم وانزل إلى بيت الخزاف وهناك أسمعك كلامي. (٣) فنزلت إلى بيت الخزاف فإذا هو يعمل عملا على الدولابين (٤) ففسد الإناء الذي كان الخزاف يصنعه من الطين في يده فعاد وصنعه إناء آخر كما حسن في عيني الخزاف أن يصنعه. (٥) فكانت كلمة الرب إلي قائلا (٦) أما أستطيع أن أصنع بكم كهذا الخزاف يا آل إسرائيل يقول الرب. هوذا مثل الطين في يد الخزاف مثلكم في يدي يا آل إسرائيل. (٧) إني بغتة أتكلم على أمة وعلى مملكة لأقلع وأهدم وأهلك. (٨) فإن رجعت تلك الأمة عن شرها الذي من أجله تكلمت عليها فإني أندم على الشر الذي فكرت في صنعه بها. (٩) وبغتة أتكلم على أمة وعلى مملكة لأبني وأغرس. (١٠) فإن صنعت الشر في عيني ولم تسمع لصوتي فإني أندم على الخير الذي قلت إني أصنعه إليها. (١١) فالآن كلم رجال يهوذا وسكان أورشليم قائلا هكذا قال الرب هاءنذا أصور عليكم شرا وأفكر عليكم أفكارا فارجعوا كل منكم عن طريقه الشريرة وأصلحوا طرقكم وأعمالكم. (١٢) فقالوا قد يئسنا وإنما نتبع أفكارنا وكل منا يعمل بإصرار قلبه الشرير. (١٣) فلذلك هكذا قال الرب اسألوا بين الأمم من سمع بمثل هذا. لقد صنعت عذراء إسرائيل أمرا يقشعر منه جدا. (١٤) هل يخلو صخر الصحراء من ثلج لبنان أم تنضب المياه المتفجرة الباردة الجارية. (١٥) لكن شعبي قد نسوني وقتروا للباطل وعثروا في طرقهم في سبل القدم حتى يسلكوا في مسالك في طريق غير ممهد (١٦) لتجعل أرضهم خرابا وصفيرا أبديا فكل من يمر بها يدهش وينغض رأسه. (١٧) كريح شرقية أشتتهم

أمام العدو وأبدي لهم القفا لا الوجه في يوم العطب . (١٨) فقالوا هلموا نفكر على إرميا أفكارا فإنها لا تبيد الشريعة عن الكاهن ولا المشورة عن الحكيم ولا الكلمة عن النبي . هلموا نضربه باللسان ولا نصغي الى جميع كلماته . (١٩) أصغ أنت يا رب إلي واسمع أصوات خصمائي . (٢٠) أيجازى الخير بالشر فإنهم حفروا هوة لنفسي . أذكر أني وقفت أمامك لأتكلم من أجلهم بالخير ولأصرف عنهم غضبك . (٢١) فلذلك سلم بنيهم الى الجوع وادفعهم الى يد السيف ولتكن نساؤهم ثكالى وأرامل وليكن رجالهم قتلى الموت وشبانهم مضروبي السيف في القتال . (٢٢) ليسمع صراخ من بيوتهم فإنك تجلب عليهم الغازي بغتة لأنهم حفروا هوة ليأخذوني وأخفوا لرجلي فخاخا . (٢٣) وأنت يا رب قد علمت كل مشورتهم علي للموت فلا تغفر إثمهم ولا تمح خطيئتهم من أمامك وعاملهم في أوان غضبك

الفصل التاسع عشر

(١) هكذا قال الرب انطلق وابتع جرة خزاف من فخار ومعك من شيوخ الشعب ومن شيوخ الكهنة (٢) واخرج إلى وادي ابن هنوم الذي عند مدخل باب الفخار وناد هناك بالكلام الذي أكلمك به (٣) وقل اسمعوا كلمة الرب يا ملوك يهوذا ويا سكان أورشليم . هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هاءنذا أجلب على هذا الموضع شرا كل من سمع به تطن أذناه (٤) لأنهم تركوني وأنكروا هذا الموضع وقتروا فيه لآلهة أخر لم يعرفوها هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا وملأوا هذا الموضع من دم الأزكياء (٥) وبنوا مشارف البعل ليحرقوا بنيهم بالنار محرقات للبعل مما لم آمر به ولم أتكلم به ولم يخطر ببالي . (٦) لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب لا يدعى فيها هذا الموضع من بعد توفت ووادي ابن هنوم ولكن وادي القتل . (٧) وأجعل مشورة يهوذا وأورشليم في هذا الموضع فارغة وأسقطهم بالسيف أمام أعدائهم وبأيدي طالبي نفوسهم وأدفع جثثهم أكلا لطير السماء ولبهائم الأرض . (٨) وأجعل هذه المدينة خرابا وصفيرا فكل من يمر بها يدهش ويصفر على جميع ضرباتها . (٩) وأطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم وكل منهم يأكل لحم صاحبه في الحصار والمضايقة التي يضايقهم أعداؤهم وطالبو نفوسهم . (١٠) ثم تكسر الجرة على عيون الرجال المنطلقين معك (١١) وتقول لهم هكذا قال رب الجنود كذلك أكسر هذا الشعب وهذه المدينة كما يكسر إناء الخزاف الذي لا يمكن أن يجبر من بعد ويدفنونهم في توفت لعدم موضع للدفن . (١٢) هكذا أصنع بهذا الموضع يقول الرب وبسكانه وأجعل هذه المدينة مثل توفت (١٣) وتكون بيوت أورشليم وبيوت ملوك يهوذا كموضع توفت نجسة جميع البيوت التي قتروا على سطوحها لجند السماء كافة وسكبوا سكبا لآلهة أخر . (١٤) وأتى إرميا من توفت حيث كان أرسله الرب ليتنبأ ووقف في دار بيت الرب وقال لجميع الشعب (١٥) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هاءنذا أجلب على هذه المدينة وعلى جميع قراها جميع الشر الذي تكلمت به عليها لأنهم قسوا رقابهم لئلا يسمعوا لكلامي

الفصل العشرون

(١) وإن فشحور بن إمير الكاهن وهو رئيس الولاة على بيت الرب سمع إرميا يتنبأ بهذه الكلمات (٢) فضرب فشحور إرميا النبي وجعله في المقطرة التي بباب بنيامين الأعلى الذي عند بيت الرب . (٣) وفي الغد أخرج فشحور إرميا من المقطرة فقال له إرميا لم يدع الرب اسمك فشحور بل هولا من كل جهة (٤) لأنه هكذا قال الرب هاءنذا أجعلك هولا أنت وجميع أحبائك فيسقطون بسيف أعدائهم وعيناك تنظران وأجعل يهوذا كافة في يد ملك بابل فيجليهم الى بابل ويقتلهم بالسيف . (٥) وأجعل كل ثروة هذه المدينة وكل تعبها وكل نفائسها وكل كنوز ملوك يهوذا في أيدي أعدائها فينتهبونها ويأخذونها ويذهبون بها إلى بابل . (٦) وأنت يا فشحور وجميع سكان بيتك تمضون إلى الجلاء وتدخل بابل وتموت هناك وتدفن هناك أنت وكل أحبائك الذين تنبأت لهم بالزور . (٧) قد خدعتني يا رب فانخدعت . ألححت علي فغلبت . صرت ضحكة كل النهار فكل واحد يستهزئ بي (٨) لأني كلما تكلمت فإنما أصيح وأنادي بالشدة والدمار فصار لي كلام الرب عارا وسخرة كل النهار . (٩) فقلت لا أذكره ولا أتكلم باسمه من بعد لكنه كان في قلبي كنار محرقة قد حبست في عظامي فجهدني إمساكه ولم أقو على ذلك . (١٠) قد سمعت مذمة من كثيرين والهول أحاط بي . يقولون اشتكوا فنشتكي عليه . كل من أصحاب سلامي الملازمين لجانبي يقول لعله يخدع فنقوى عليه وننتقم منه . (١١) لكن الرب معي كجبار معتز فلذلك يسقط مضطهدي ولا يقوون . يخزون جدا لأنهم لا ينجحون وخجلهم يبقى إلى الأبد ولا ينسى . (١٢) فيا رب الجنود فاحص الصديق ناظر الكلى والقلوب إني سأرى انتقامك منهم لأني إليك فوضت دعواي . (١٣) رنموا للرب . سبحوا الرب فإنه أنقذ نفس المسكين من أيدي فاعلي الشر . (١٤) ملعون اليوم الذي ولدت فيه لا يكن مباركا اليوم الذي فيه ولدتني أمي . (١٥) ملعون الإنسان الذي بشر أبي قائلا قد ولد لك ابن ذكر وفرحه تفريحا (١٦) وليكن ذلك الإنسان كالمدن التي قلبها الرب ولم يندم وليسمع الصراخ في الصباح والجلبة عند الظهيرة (١٧) لأنه لم يقتلني من الرحم حتى تكون لي أمي قبرا ورحمها حبلى إلى الأبد . (١٨) لماذا خرجت من الرحم لأرى التعب والوجع وتفنى أيامي في الخزي

الفصل الحادي والعشرون

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب لما أرسل إليه الملك صدقيا فشحور ابن ملكيا وصفنيا بن معسيا الكاهن قائلا (٢) اسأل الرب عنا فإن نبوكدرصر ملك بابل محارب لنا لعل الرب يصنع معنا مثل جميع معجزاته فيخرج عنا . (٣) فقال لهم إرميا هكذا تقولون لصدقيا . (٤) هكذا قال الرب إله إسرائيل هاءنذا أرد آلات الحرب التي بأيديكم التي تحاربون بها ملك بابل والكلدانيين المضيقين عليكم من خارج السور وأجمعهم في وسط هذه المدينة . (٥) وأحاربكم أنا بيد مبسوطة وذراع قوية وبغضب وحنق وسخط عظيم (٦) وأضرب سكان هذه المدينة الناس والبهائم فيموتون بوباء ذريع . (٧) وبعد ذلك يقول الرب أجعل صدقيا ملك يهوذا وعبيده والشعب ومن بقي في هذه المدينة من الوباء ومن السيف ومن الجوع في يد نبوكدرصر ملك بابل وفي أيدي أعدائهم وأيدي طالبي نفوسهم فيقتلهم بحد السيف ولا يرثي لهم ولا يشفق ولا يرحم . (٨) وقل لهذا الشعب هكذا قال الرب هاءنذا أجعل أمامكم طريق الحياة وطريق الموت . (٩) الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوباء والذي يخرج ويلجأ إلى الكلدانيين المضيقين عليكم يحيا وتكون له نفسه مغنما . (١٠) فإني قد جعلت وجهي على هذه المدينة للشر لا للخير يقول الرب فتجعل في يد ملك بابل فيحرقها بالنار . (١١) وقل لبيت ملك يهوذا اسمعوا كلمة الرب (١٢) يا بيت داود هكذا قال الرب أجروا الحكم في الصباح وأنقذوا المسلوب من يد الظالم لئلا يخرج غضبي كالنار فيحرق وليس من مطفئ لأجل شر أعمالكم . (١٣) وأنت يا ساكنة الوادي يا صخرة السهل يقول الرب يا من يقولون من ينزل علينا ومن يدخل إلى مساكننا . (١٤) بل أنا أفتقدكم بحسب ثمرات أعمالكم يقول الرب وأوقد نارا في غابتها فتأكل كل ما حولها

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) هكذا قال الرب انزل إلى بيت ملك يهوذا وتكلم هناك بهذا الكلام (٢) وقل اسمع كلمة الرب يا ملك يهوذا الجالس على عرش داود أنت وعبيدك وشعبك الداخلون من هذه الأبواب . (٣) هكذا قال الرب أجروا الحكم والعدل وأنقذوا المسلوب من يد الظالم ولا تسيئوا الغريب واليتيم والأرملة ولا تجوروا عليهم ولا تسفكوا الدم الزكي في هذا الموضع . (٤) فإنكم إن عملتم بهذا الكلام فملوك جالسون لداود على عرشه راكبون على عجلات وخيل يدخلون من أبواب هذا البيت هم وعبيدهم وشعبهم . (٥) وإن لم تسمعوا لهذا الكلام فبنفسي أقسمت يقول الرب إن هذا البيت يكون خرابا . (٦) فإنه هكذا قال الرب على بيت ملك يهوذا أنت لي جلعاد ورأس لبنان . لأجعلنك قفرا ومدنا لا ساكن بها (٧) وأقدس عليك مهلكين كلا منهم وآلاته فيقطعون نخبة أرزك ويلقونها في النار . (٨) فتمر أمم كثيرة بهذه المدينة فيقول كل لصاحبه لماذا صنع الرب هكذا بهذه المدينة العظيمة . (٩) فيقولون لأنهم تركوا عهد الرب إلههم وسجدوا لآلهة أخر وعبدوها . (١٠) لا تبكوا على الميت ولا ترثوه بل ابكوا بكاء على الذاهب الذي لا يرجع من بعد ولا يرى أرض ميلاده . (١١) لأنه هكذا تكلم الرب على شلوم بن يوشيا ملك يهوذا الذي ملك مكان يوشيا أبيه وخرج من هذا الموضع إنه لا يرجع إلى ههنا من بعد (١٢) بل في الموضع الذي أجلي إليه هناك يموت ولا يرى هذه الأرض من بعد . (١٣) ويل لمن يبني بيته بغير عدل وغرفه بغير حق ويستخدم قريبه بلا أجرة ولا يوفيه عن عمله (١٤) ويقول أبني لي بيتا واسعا وغرفا فسيحة فتفتح له كوى ويسقف بالأرز ويدهن بالمغرة . (١٥) أيكون ملكك بأن تفاخر بالأرز . أما أكل أبوك وشرب وأجرى الحق والعدل وحينئذ كان له خير . (١٦) لقد أجرى الحكم للبائس والمسكين وحينئذ كان خير . أليست هذه هي معرفتي يقول الرب . (١٧) أما أنت فإنما عيناك وقلبك على السحت وسفك الدم الزكي والظلم والضغط . (١٨) لذلك هكذا قال الرب ليوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا إنه لا يلطم عليه آها يا أخي أو آها يا أختي ولا يلطم عليه آها يا سيداه أو آها يا جلالاه . (١٩) بل يقبر قبر الحمار وهو ممزق مطروح بعيدا عن أبواب أورشليم . (٢٠) اصعدي إلى لبنان واصرخي وفي باشان ارفعي صوتك واصرخي من العباريم فإن جميع محبيك قد انحطموا . (٢١) إني كلمتك في طمأنينتك فقلت لا أسمع . هذا طريقك منذ صباك أنك لا تسمعين لصوتي . (٢٢) سترعى الريح جميع رعاتك ويمضي محبوك إلى الجلاء فتخزين حينئذ وتخجلين لأجل كل مساويك . (٢٣) يا ساكنة لبنان المعششة في الأرز عشها كيف أنتحبت حين أخذك المخاض والوجع كالتي تلد . (٢٤) حي أنا يقول الرب لو كان كنيا بن يوياقيم ملك يهوذا خاتما في يدي اليمنى لنزعتك من هناك (٢٥) وجعلتك في أيدي طالبي نفسك وأيدي الذين تفزع من وجوههم وفي يد نبوكد نصر ملك بابل وأيدي الكلدانيين (٢٦) وقذفتك أنت وأمك التي ولدتك إلى أرض أخرى حيث لم تولدا وهناك تموتان . (٢٧) والأرض التي تطمح أنفسهما إلى الرجوع إليها لا يرجعان إليها . (٢٨) أوعاء خزف مزدرى مكسور هذا الرجل كنيا أو إناء لا رغبة فيه . ما باله قذف هو وذريته وألقوا إلى أرض لم يعرفوها . (٢٩) يا أرض يا أرض يا أرض اسمعي كلمة الرب . (٣٠) هكذا قال الرب اكتبوا هذا الإنسان عقيما رجلا لا يفلح في أيامه ولا يفلح من ذريته أحد يجلس على عرش داود ويتسلط في يهوذا من بعد

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ

(١) ويل للرعاة الذين يبيدون ويشتتون غنم رعيتي يقول الرب . (٢) لذلك هكذا تكلم الرب إله إسرائيل على الرعاة الذين يرعون شعبي إنكم قد شتتم غنمي وطردتموها ولم تتفقدوها . ها أنذا أفتقد عليكم شر أعمالكم يقول الرب (٣) وأجمع بقية غنمي من جميع الأراضي التي طردتها إليها وأردها إلى مرابضها فتثمر وتكثر (٤) وأقيم عليها رعاة يرعونها فلا تخاف من بعد ولا تفزع ولا يكون منها مفقود يقول الرب . (٥) ها إنها ستأتي أيام يقول الرب أقيم فيها لداود نبتا صديقا ويملك ملك يكون حكيما ويجري الحكم والعدل في الأرض . (٦) في أيامه يخلص يهوذا ويسكن إسرائيل في الدعة . وهذا اسمه الذي يدعى به الرب برنا . (٧) لذلك ها إنها ستأتي أيام يقول الرب لا يقولون فيها من بعد حي الرب الذي أخرج بني إسرائيل من أرض مصر (٨) بل حي الرب الذي أخرج ذرية آل إسرائيل وأتى بهم من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي طردتهم إليها فسكنوا في أرضهم .

(٩) للأنبياء . قد انكسر قلبي في داخلي ورجفت كل عظامي وصرت كإنسان سكران وكرجل غلبته الخمر من أجل الرب ومن أجل كلمات قدسه . (١٠) لأن الأرض امتلأت من الفساق وناحت من أجل اللعن ويبست مراعي البرية وصارت مساعيهم شريرة وجبروتهم غير مستقيم . (١١) لأن النبي والكاهن كافران وفي بيتي وجدت شرهما يقول الرب . (١٢) لذلك يكون لهما طريقهما كمزلقة في الديجور فيدحران إليها ويسقطان لأني أجلب عليهما شرا سنة افتقادهما يقول الرب . (١٣) ففي أنبياء السامرة رأيت حماقة . قد تنبأوا بالبعل وأضلوا شعبي إسرائيل . (١٤) وفي أنبياء أورشليم رأيت ما يقشعر منه الفسق والسلوك في الكذب . قد شددوا أيدي فاعلي الشر لئلا يرجعوا كل واحد عن مساءته فصاروا كلهم كسدوم وصار سكانها كعمورة . (١٥) لذلك هكذا تكلم رب الجنود على أولئك الأنبياء . ها أنذا أطعمهم أفسنتينا وأسقيهم ماء سم لأنه من أنبياء أورشليم خرج الكفر إلى كل الأرض (١٦) هكذا قال رب الجنود لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم ويخدعونكم . يتكلمون برؤيا قلوبهم لا عن فم الرب . (١٧) يقولون للذين يهينونني قد تكلم الرب سلام يكون لكم ولكل من يمضي على إصرار قلبه قالوا لا يحل بكم ضر . (١٨) فإنه من وقف في مجلس الرب ورأى وسمع كلمته . من أصغى إلى كلمته واستمعها . (١٩) ها إن زوبعة سخط الرب قد خرجت وعاصفا هائجة قد ثارت على رؤوس المنافقين . (٢٠) إنه لا يرجع غضب الرب حتى يفعل وحتى يتم مقاصد قلبه . في آخر الأيام تفهمون . (٢١) إني لم أرسل الأنبياء وها إنهم منطلقون ولم أكلمهم وها إنهم متنبئون . (٢٢) لو وقفوا في مجلسي وأسمعوا شعبي كلامي لكانوا ردوهم عن طريقهم الشرير وعن شر أعمالهم . (٢٣) أإله أنا عن قرب يقول الرب ولست إلها عن بعد . (٢٤) أيستخفي إنسان في الخفايا وأنا لا أراه يقول الرب . ألست مالئ السماوات والأرض يقول الرب . (٢٥) إني سمعت ما قاله الأنبياء المتنبئون باسمي زورا قائلين لقد حلمت لقد حلمت . (٢٦) إلى متى ذلك في قلوب الأنبياء المتنبئين بالزور المتنبئين بغرور قلوبهم (٢٧) الذين يقصدون أن ينسوا شعبي اسمي لأجل أحلامهم التي يقصها كل منهم على صاحبه كما نسي آباؤهم اسمي لأجل البعل . (٢٨) النبي الذي عنده حلم فليقص حلما والذي عنده كلمتي فليتكلم بكلمتي بالحق . ما للتبن مع الحنطة يقول الرب . (٢٩) أليست كلمتي كالنار يقول الرب وكالمطرقة التي تحطم الصخر . (٣٠) لذلك ها أنذا على الأنبياء يقول الرب الذين يسرقون كلامي كل واحد من صاحبه . (٣١) ها أنذا على الأنبياء يقول الرب الذين يستخدمون ألسنتهم ويقولون هو يقول . (٣٢) ها أنذا على الذين يتنبأون بأحلام كاذبة يقول الرب ويقصونها ويضلون شعبي بأكاذيبهم وتجبهم وأنا لم أرسلهم ولم آمرهم وهم لا ينفعون هذا الشعب في شيء يقول الرب .
(٣٣) إذا سألك هذا الشعب أو نبي أو كاهن قائلا ما وقر الرب فقل لهم أنتم وقر فأنا ألقيكم يقول الرب . (٣٤) والنبي والكاهن والشعب الذي يقول وقر

الرب أفتقد ذلك الإنسان هو وبيته. (٣٥) قولوا هكذا كل منكم لصاحبه وكل لأخيه بماذا أجاب الرب أو بماذا تكلم الرب (٣٦) أما وقر الرب فلا تذكروه من بعد فإن كلمة الإنسان تكون وقره إذ قد عكستم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا. (٣٧) هكذا قل للنبي بماذا أجاب الرب وبماذا تكلم الرب. (٣٨) فإن قلتم وقر الرب فهكذا قال الرب لأجل قولكم وقر الرب بعد ما أرسلت إليكم قائلا لا تقولوا وقر الرب (٣٩) لذلك هاءنذا أنساكم نسيانا وأنبذكم أنتم والمدينة التي أعطيتها لكم ولآبائكم عن وجهي (٤٠) وأجعل عليكم عارا أبديا وخزيا أبديا لن ينسى

الفصل الرابع والعشرون

(١) أراني الرب فإذا زبيلا تين موضوعين أمام هيكل الرب بعد أن أجلى نبوكدنصر ملك بابل يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا ورؤساء يهوذا والأقيان والمحصنين من أورشليم وأتى بهم إلى بابل. (٢) وكان في الزبيل الواحد تين طيب جدا كباكورة التين وفي الزبيل الآخر تين خبيث جدا لا يمكن أكله من خباثته. (٣) فقال لي الرب ماذا أنت راء يا إرميا. فقلت تينا التين الطيب منه طيب جدا والخبيث خبيث جدا لا يمكن أكله من خباثته. (٤) فكانت إلي كلمة الرب قائلا (٥) هكذا قال الرب إله إسرائيل مثل هذا التين الطيب أجعل نظري إلى جلاء يهوذا الذين أرسلتهم من هذا الموضع إلى أرض الكلدانيين للخير (٦) وأجعل عيني عليهم للخير وأعيدهم إلى هذه الأرض وأبنيهم ولا أهدمهم وأغرسهم ولا أقلعهم. (٧) وأوتيهم قلبا ليعرفوني إني أنا الرب فيكونون لي شعبا وأكون لهم إلها لأنهم يرجعون إلي بكل قلوبهم. (٨) أما التين الخبيث الذي لا يمكن أكله من خباثته فهكذا قال الرب كذلك أجعل صدقيا ملك يهوذا ورؤساءه وبقية أورشليم الذين بقوا في هذه الأرض والساكنين في أرض مصر (٩) وأجعلهم تحت الضغط والضر في جميع ممالك الأرض وعارا ومثلا وأحدوثة ولعنة في جميع المواضع التي أدحرهم إليها. (١٠) وأرسل فيهم السيف والجوع والوباء حتى يفنوا من الأرض التي أعطيتها لهم ولآبائهم

الفصل الخامس والعشرون

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا على جميع شعب يهوذا في السنة الرابعة ليوياقيم ابن يوشيا ملك يهوذا وهي السنة الأولى لنبوكدنصر ملك بابل (٢) التي تكلم بها إرميا النبي على جميع شعب يهوذا وجميع سكان أورشليم قائلا. (٣) من السنة الثالثة عشرة ليوشيا بن آمون ملك يهوذا إلى هذا اليوم هذه السنة هي الثالثة والعشرون التي فيها كانت إلي كلمة الرب فكلمتكم مبكرا في التكلم ولم تسمعوا. (٤) وقد أرسل الرب إليكم كل عبيده الأنبياء مبكرا في الإرسال فلم تسمعوا ولم تميلوا مسامعكم لتسمعوا. (٥) قلت ارجعوا كل واحد عن طريقه الشرير وعن شر أعمالكم واسكنوا في الأرض التي أعطاها الرب لكم ولآبائكم من الدهر إلى الدهر (٦) ولا تتبعوا آلهة أخر لتعبدوها وتسجدوا لها ولا تسخطوني بصنع أيديكم فلا أسيء إليكم (٧) فلم تسمعوا لي يقول الرب إسخاطا لي بصنع أيديكم لضركم. (٨) لذلك هكذا قال رب الجنود بما أنكم لم تسمعوا لكلامي (٩) هاءنذا أرسل وآخذ جميع عشائر الشمال يقول الرب ونبوكدنصر ملك بابل عبدي وآتي بهم على هذه الأرض وعلى جميع سكانها وعلى هذه الأمم من حولها وأبسلهم وأجعلهم دهشا وصفيرا وأخربة أبدية (١٠) وأبيد منهم صوت الطرب وصوت الفرح صوت العروس وصوت العروسة صوت الرحى ونور السراج. (١١) وتكون هذه الأرض كلها خرابا ودهشا وتتعبد هذه الأمم لملك بابل سبعين سنة.

(١٢) وعند تمام السبعين سنة أفتقد ملك بابل وتلك الأمة يقول الرب لأجل إثمهم وأرض الكلدانيين وأجعلها دمارا أبديا (١٣) وأجلب على تلك الأرض جميع الكلام الذي تكلمت به عليها كل ما كتب في هذا الكتاب وتنبأ به إرميا على جميع الأمم. (١٤) لأن أمما كثيرة وملوكا عظماء قد استعبدوهم أيضا وجازيتهم بحسب أفعالهم وأعمال أيديهم. (١٥) هكذا قال لي الرب إله إسرائيل خذ كأس خمر غضبي هذه من يدي واسقها جميع الأمم الذين أرسلك إليهم (١٦) فيشربون ويترنحون ويتجننون من السيف الذي سأرسله بينهم. (١٧) فأخذت الكأس من يد الرب وسقيتها جميع الأمم الذين أرسلني الرب إليهم (١٨) أورشليم ومدن يهوذا وملوكها ورؤساءها لأجعلها خرابا ودهشا وصفيرا ولعنة كما في هذا اليوم. (١٩) وفرعون ملك مصر وعبيده ورؤساءه وكل شعبه (٢٠) وكل الخليط وكل ملوك أرض عوص وكل ملوك أرض فلسطين واشقلون وغزة وعقرون وبقية أشدود (٢١) وأدوم وموآب وبني عمون (٢٢) وكل ملوك صور وكل ملوك صيدون وملوك الجزائر التي في عبر البحر (٢٣) وددان وتيماء وبوز وكل مقصوصي الزوايا (٢٤) وكل ملوك العرب وكل ملوك الخليط الساكنين في البرية (٢٥) وكل ملوك زمري وكل ملوك عيلام وكل ملوك ماداي (٢٦) وكل ملوك الشمال دانيهم وقاصيهم كل واحد قبالة أخيه وكل ممالك الأرض التي على وجه المسكونة وملك شيشاك يشرب بعدهم. (٢٧) وقل لهم هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل اشربوا واسكروا وقيئوا واسقطوا ولا تقوموا من السيف الذي سأرسله بينكم. (٢٨) وإذا أبوا أن يأخذوا الكأس من يدك ليشربوا فقل لهم هكذا قال رب الجنود بل تشربون شربا (٢٩) فهاءنذا قد شرعت أسيء إلى المدينة التي دعي اسمي عليها أفتبرأون أنتم. لا تتبرأون لأني أدعو السيف على جميع سكان الأرض يقول رب الجنود. (٣٠) وأنت فتنبأ عليهم بكل هذا الكلام وقل لهم الرب من العلاء يزأر ومن مسكن قدسه يطلق صوته. يزأر زئيرا على مرتعه وكالدائسين يجر بهتاف على جميع سكان الأرض. (٣١) قد بلغ الجلب إلى أقاصي الأرض لأن للرب خصاما مع الأمم فحاكم كل البشر ودفع المنافقين إلى السيف يقول الرب. (٣٢) هكذا قال رب الجنود هوذا الشر خارج من أمة إلى أمة وزوبعة عظيمة تثور من أطراف الأرض. (٣٣) وتكون قتلى الرب في ذلك اليوم من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض. لا يلطم عليهم ولا يضمون ولا يدفنون بل يكونون زبلا على وجه الأرض. (٣٤) ولولوا أيها الرعاة واصرخوا وتمرغوا في الرماد يا كبراء القطيع فإن أيامكم قد تمت للذبح فأشتتكم فتسقطون كآنية شهية (٣٥) ويبيد كل ملجإ عن الرعاة وكل نجاة عن كبراء القطيع. (٣٦) صوت صراخ الرعاة وولولة كبراء القطيع لأن الرب دمر مراعيهم (٣٧) واستولى السكت على مراتع السلام من شرة غضب الرب. (٣٨) لقد هجر كالشبل عرينه لأن أرضهم صارت خرابا من حنق القاهر ومن شرة غضبه

الفصل السادس والعشرون

(١) في بدء ملك يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا كان هذا الكلام من لدن الرب قائلا (٢) هكذا قال الرب قف في دار بيت الرب وتكلم على جميع مدن يهوذا القادمة للسجود في بيت الرب بجميع الكلام الذي أمرتك أن تكلمهم به لا تنقص كلمة (٣) لعلهم يسمعون ويرجعون كل منهم عن طريقه الشرير فأندم على الشر الذي هممت أن أصنعه بهم لأجل شر أعمالهم. (٤) وقل لهم هكذا قال الرب إن لم تسمعوا لي سالكين في شريعتي التي جعلتها أمامكم (٥) سامعين لكلام عبيدي الأنبياء الذين أرسلتهم إليكم مبكرا في الإرسال ولم تسمعوا لهم (٦) فإني أجعل هذا البيت نظير شيلو وأجعل هذه المدينة لعنة لجميع أمم

الأرض. (٧) فسمع الكهنة والأنبياء وكل الشعب إرميا يتكلم بهذا الكلام في بيت الرب (٨) فلما فرغ إرميا من التكلم بجميع ما أمره الرب أن يكلم به الشعب كله قبض عليه الكهنة والأنبياء وكل الشعب وقالوا لتموتن موتا. (٩) كيف تنبأت باسم الرب قائلا إن هذا البيت يكون نظير شيلو وهذه المدينة تصير خرابا لا ساكن بها واجتمع الشعب كله على إرميا في بيت الرب. (١٠) فسمع رؤساء يهوذا بهذا الكلام فصعدوا من بيت الملك إلى بيت الرب وجلسوا في مدخل باب الرب الجديد. (١١) فتكلم الكهنة والأنبياء مع الرؤساء وكل الشعب قائلين إن على هذا الإنسان حكم قتل لأنه تنبأ على هذه المدينة كما سمعتم بآذانكم. (١٢) فتكلم إرميا مع كل الرؤساء وكل الشعب قائلا إن الرب قد أرسلني لأتنبأ على هذا البيت وعلى هذه المدينة بجميع الكلام الذي سمعتموه. (١٣) فالآن أصلحوا طرقكم وأعمالكم واسمعوا لصوت الرب إلهكم فيندم الرب على الشر الذي تكلم به عليكم. (١٤) أما أنا فها أنذا في أيديكم فاصنعوا بي كما يحلو ويحسن لديكم (١٥) لكن اعلموا يقينا أنكم إن قتلتموني تجعلون دما زكيا عليكم وعلى هذه المدينة وعلى سكانها لأن الرب أرسلني حقا إليكم لأتكلم على مسامعكم بهذا الكلام جميعه. (١٦) فقال الرؤساء وكل الشعب للكهنة والأنبياء ليس على هذا الرجل حكم قتل لأنه باسم الرب إلهنا كلمنا. (١٧) فقام رجال من شيوخ الأرض وكلموا كل جماعة الشعب قائلين (١٨) إن ميخا المورشتي تنبأ في أيام حزقيا ملك يهوذا وكلم كل شعب يهوذا قائلا هكذا قال رب الجنود إن صهيون ستحرث كحقل وتصير أورشليم أطلالا وجبل البيت مشارف غاب. (١٩) أفقتله حزقيا ملك يهوذا وكل يهوذا. أما خشي الرب واستعطف وجه الرب فندم الرب على الشر الذي تكلم به عليهم. إنا لجالبون على نفوسنا شرا عظيما. (٢٠) وكان أيضا إنسان يتنبأ باسم الرب وهو أوريا بن شمعيا من قرية يعاريم فتنبأ على هذه المدينة وعلى هذه الأرض بمثل جميع كلام إرميا (٢١) فسمع كلامه الملك يوياقيم وكل جبابرته وكل الرؤساء فطلب الملك أن يقتله فسمع أوريا بذلك فخاف وهرب وأتى مصر. (٢٢) فأرسل الملك يوياقيم رجالا إلى مصر ألناتان بن عكبور ونفرا يصحبونه إلى مصر (٢٣) فأخرجوا أوريا من مصر وأتوا به إلى الملك يوياقيم فقتله بالسيف وطرح جثته في قبور عامة الشعب. (٢٤) أما إرميا فكانت معه يد أحيقام بن شافان لئلا يجعل في أيدي الشعب فيقتلوه

الفصل السابع والعشرون

(١) في بدء ملك يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا كان هذا الكلام إلى إرميا من لدن الرب قائلا. (٢) هكذا قال لي الرب اصنع لك ربطا وأنيارا واجعلها على عنقك (٣) وأرسل بها إلى ملك أدوم وملك موآب وملك بني عمون وملك صور وملك صيدون بأيدي الرسل القادمين إلى أورشليم إلى صدقيا ملك يهوذا. (٤) ومرهم أن يقولوا لسادتهم هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هكذا تقولون لسادتكم. (٥) أنا صنعت الأرض والبشر والبهائم التي على وجه الأرض بقوتي العظيمة وبذراعي المبسوطة وأعطيتها لمن حسن لدي. (٦) والآن قد جعلت جميع هذه الأراضي في يد نبوكدنصر ملك بابل عبدي وأعطيته أيضا وحوش الصحراء لتتعبد له (٧) فتتعبد له جميع الأمم ولابنه ولابن ابنه إلى أن يبلغ أوان أرضه أيضا وتتعبد له أمم كثيرة وملوك عظماء. (٨) والأمة والمملكة التي لا تتعبد لنبوكدنصر ملك بابل وكل من لا يجعل عنقه تحت نير ملك بابل فإني أفتقد تلك الأمة بالسيف والجوع والوباء يقول الرب إلى أن أفنيهم بيده. (٩) فلا تسمعوا لأنبيائكم وعرافيكم وحالميكم ومتطيريكم ومتفائليكم الذين يكلمونكم قائلين إنكم لا تتعبدون لملك بابل (١٠) فإنهم إنما يتنبأون لكم بالزور ليبعدوكم عن أرضكم ولأدحركم فتهلكوا. (١١) أما الأمة التي تضع عنقها تحت نير ملك بابل وتتعبد له فإني أبقيها في أرضها يقول الرب فتحرثها وتسكن فيها. (١٢) وكلمت صدقيا ملك يهوذا بكل هذا الكلام قائلا ضعوا أعناقكم تحت نير ملك بابل وتعبدوا له ولشعبه فتحيوا. (١٣) فلماذا تموتون أنت وشعبك بالسيف والجوع والوباء كما تكلم الرب على الأمة التي لا تتعبد لملك بابل. (١٤) فلا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يكلمونكم قائلين لا تتعبدوا لملك بابل فإنهم إنما يتنبأون لكم بالزور (١٥) وأنا لم أرسلهم يقول الرب وقد تنبأوا باسمي زورا لأدحركم فتهلكوا أنتم والأنبياء الذين تنبأوا لكم. (١٦) وكلمت الكهنة وكل هذا الشعب قائلا هكذا قال الرب لا تسمعوا لكلام أنبيائكم الذين يتنبأون لكم قائلين ها إن آنية بيت الرب يؤتى بها من بابل عن قريب فإنهم إنما يتنبأون لكم بالزور. (١٧) لا تسمعوا لهم بل تعبدوا لملك بابل واحيوا فلماذا تصير هذه المدينة خرابا. (١٨) وإن كانوا أنبياء وكانت عندهم كلمة الرب فليعترضوا لرب الجنود لئلا يذهب إلى بابل ما بقي من الآنية في بيت الرب وبيت الملك وفي أورشليم. (١٩) فإنه هكذا قال رب الجنود على العمد والبحر والقواعد وسائر الآنية الباقية في هذه المدينة (٢٠) مما لم يأخذه نبوكدنصر ملك بابل لما أجلى يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا من أورشليم إلى بابل وكل أشراف يهوذا وأورشليم. (٢١) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل على ما بقي من الآنية في بيت الرب وبيت الملك وفي أورشليم (٢٢) إنه سيذهب بها إلى بابل وتكون هناك إلى يوم افتقادي يقول الرب فأستخرجها وأردها إلى هذا الموضع

الفصل الثامن والعشرون

(١) في هذه السنة في بدء ملك صدقيا ملك يهوذا في السنة الرابعة في الشهر الخامس كلمني حننيا بن عزور النبي الذي من جبعون في بيت الرب أمام الكهنة وكل الشعب قائلا. (٢) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إني قد كسرت نير ملك بابل (٣) وبعد مدة سنتين أرد إلى هذا الموضع كل آنية بيت الرب التي أخذها نبوكدنصر ملك بابل من هذا الموضع وذهب بها إلى بابل (٤) وأرد إلى هذا الموضع يكنيا بن يوياقيم ملك يهوذا وكل جلاء يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل يقول الرب لأني أكسر نير ملك بابل. (٥) فقال إرميا النبي لحننيا النبي أمام الكهنة وأمام كل الشعب الواقفين في بيت الرب (٦) قال إرميا النبي آمين. ليصنع الرب هكذا. ليقم الرب كلامك الذي تنبأت به ويرد آنية بيت الرب وكل الجلاء من بابل إلى هذا الموضع. (٧) لكن اسمع هذه الكلمة التي أتكلم بها على مسمعيك وعلى مسامع كل الشعب. (٨) إن الأنبياء الذين كانوا قبلي وقبلك منذ القدم تنبأوا على أراض كثيرة وممالك عظيمة بالحرب والشر والوباء. (٩) أما النبي الذي تنبأ بالسلام فعند تمام كلام النبي يعرف ذلك النبي أن الرب أرسله بالحقيقة. (١٠) فأخذ حننيا النبي النير عن عنق إرميا النبي وكسره. (١١) وقال حننيا أمام كل الشعب هكذا قال الرب كذلك أكسر نير نبوكدنصر ملك بابل بعد سنتين من الزمان عن أعناق جميع الأمم. (١٢) وذهب إرميا النبي إلى سبيله. فكانت كلمة الرب إلى إرميا بعد أن كسر حننيا النبي النير عن عنق إرميا النبي قائلا (١٣) انطلق وقل لحننيا هكذا قال الرب إنك قد كسرت أنيارا من خشب لكنك صنعت عوضها أنيارا من حديد. (١٤) لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إني جعلت نيرا من حديد على أعناق جميع هذه الأمم ليتعبدوا لنبوكدنصر ملك بابل فيتعبدون له وقد أعطيته أيضا وحوش الصحراء. (١٥) فقال إرميا النبي لحننيا النبي اسمع يا حننيا إن الرب لم يرسلك وأنت قد جعلت هذا الشعب يعتمد على الكذب. (١٦) لذلك هكذا قال الرب ها أنذا أنفيك عن وجه الأرض فإنك في هذه السنة تموت لأنك

تكلمت بالعصيان على الرب. (١٧) فمات حننيا النبي في تلك السنة في الشهر السابع

الفصل التاسع والعشرون

(١) هذا كلام الكتاب الذي أرسل به إرميا النبي من أورشليم إلى بقية شيوخ الجلاء وإلى الكهنة والأنبياء وإلى كل الشعب الذين أجلاهم نبوكدنصر من أورشليم إلى بابل (٢) بعد أن خرج من أورشليم يكنيا الملك والملكة والخصيان ورؤساء يهوذا وأورشليم والأقيان والمحصنون (٣) على يد ألعاسة بن شافان وجمريا بن حلقيا اللذين أرسلهما إلى بابل صدقيا ملك يهوذا إلى نبوكدنصر ملك بابل قائلا. (٤) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل لكل الجلاء الذين أجليتهم من أورشليم إلى بابل. (٥) ابنوا بيوتا واسكنوا واغرسوا جنات وكلوا من ثمرها. (٦) اتخذوا نساء ولدوا بنين وبنات واتخذوا لبنيكم نساء واجعلوا بناتكم لرجال وليلدن بنين وبنات واكثروا هناك ولا تقلوا. (٧) واطلبوا سلام المدينة التي أجليتكم إليها وصلوا من أجلها إلى الرب فإنه بسلامها يكون لكم سلام. (٨) لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل لا يضلكم أنبياؤكم الذين بينكم والعرافون ولا تسمعوا لأحلامكم التي تحلمون (٩) فإنهم إنما يتنبأون لكم باسمي زورا وأنا لم أرسلهم يقول الرب. (١٠) هكذا قال الرب. عند تمام سبعين سنة في بابل أفتقدكم وأقيم لكم كلمتي الصالحة بإعادتكم إلى هذا الموضع. (١١) لأني أعلم الأفكار التي أفكر فيكم أنا أعلمها يقول الرب أفكار سلام لا شر لأبقي لكم باقية ورجاء. (١٢) فتدعونني وتسيرون وتصلون إلي فأستمع لكم (١٣) وتلتمسونني فتجدونني إذا طلبتموني بكل قلوبكم (١٤) وأوجد لديكم يقول الرب وأعيد جلاءكم وأجمعكم من بين كل الأمم ومن جميع المواضع التي دحرتكم إليها يقول الرب وأعيدكم إلى الموضع الذي أجليتكم منه. (١٥) قد قلتم إن الرب قد أقام لنا أنبياء في بابل. (١٦) لكن هكذا قال الرب على الملك الجالس على عرش داود وعلى كل الشعب الساكن في هذه المدينة من إخوتكم الذين لم يخرجوا معكم في الجلاء (١٧) هكذا قال رب الجنود هاءنذا أرسل عليهم السيف والجوع والوباء وأجعلهم كبشع التين الذي لا يمكن أكله لخباثته. (١٨) وأطردهم بالسيف والجوع والوباء وأجعلهم تحت الضغط في جميع ممالك الأرض ولعنة ودهشا وصفيرا وعارا عند جميع الأمم التي دحرتهم إليها (١٩) بما أنهم لم يسمعوا لكلامي يقول الرب الذي أرسلت به عبيدي الأنبياء إليهم مبكرا في الإرسال وأنتم لم تسمعوا لهم يقول الرب. (٢٠) فاسمعوا لكلام الرب يا جميع الجلاء الذي أرسلته من أورشليم إلى بابل. (٢١) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل على أخآب بن قولايا وصدقيا ابن معسيا اللذين يتنبآن لكم باسمي زورا. هاءنذا أجعلهما في يد نبوكدنصر ملك بابل فيقتلهما أمام عيونكم (٢٢) ويؤخذ منهما لعنة بين جميع جلاء يهوذا الذي في بابل فيقال جعلك الرب كصدقيا وكأخآب اللذين قلاهما ملك بابل بالنار (٢٣) لأنهما صنعا فاحشة في إسرائيل وزنيا مع نساء أصحابهما وتكلما باسمي كلاما كاذبا لم آمرهما به. إني أعلم وأشهد يقول الرب. (٢٤) وأيضا كلم شمعيا النحلامي قائلا (٢٥) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل بما أنك أرسلت باسمك كتبا إلى جميع الشعب الذي في أورشليم وإلى صفنيا بن معسيا الكاهن وإلى جميع الكهنة قائلا (٢٦) إن الرب قد جعلك كاهنا مكان يوياداع الكاهن لتكونوا ولاة في بيت الرب على كل رجل مجنون ومتنبئ فتجعله في المقطرة والقيود. (٢٧) والآن فما بالك لم تبكت إرميا العناتوثي الذي يتنبأ لكم (٢٨) فإنه أرسل إلينا في بابل قائلا إن الجلاء طويل فابنوا بيوتا واسكنوا واغرسوا جنات وكلوا من ثمرها. (٢٩) وكان صفنيا الكاهن قد تلا هذا الكتاب على مسمعي إرميا النبي. (٣٠) فكانت كلمة الرب إلى إرميا قائلا (٣١) أرسل إلى جميع الجلاء قائلا هكذا قال الرب لشمعيا النحلامي بما أن شمعيا تنبأ لكم وأنا لم أرسله وجعلكم تعتمدون على الزور (٣٢) فلذلك هكذا قال الرب هاءنذا أفتقد شمعيا النحلامي وذريته فلا يكون له من يقيم بين هذا الشعب ولا يرى الخير الذي سأصنعه إلى شعبي يقول الرب لأنه تكلم على الرب بالعصيان

الفصل الثلاثون

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب قائلا (٢) هكذا قال الرب إله إسرائيل اكتب جميع الكلمات التي كلمتك بها في كتاب. (٣) فها إنها تأتي أيام يقول الرب أعيد فيها جلاء شعبي إسرائيل ويهوذا قال الرب وأعيدهم إلى الأرض التي أعطيتها لآبائهم فيرثونها. (٤) وهذا هو الكلام الذي كلم به الرب إسرائيل ويهوذا. (٥) هكذا قال الرب قد سمعنا صوت ارتعاد. فزع وليس سلام. (٦) اسألوا وانظروا هل يضع الذكر. ولكن ما بالي رأيت كل رجل يداه على حقويه كالتي تضع وكل وجه تحول إلى الصفرة. (٧) آه إن ذلك اليوم عظيم وليس مثله وهو وقت ضيق على يعقوب لكنه سيخلص منه. (٨) وفي ذلك اليوم يقول رب الجنود أكسر نيره عن عنقك وأقطع ربطك ولا يستعبده الغرباء من بعد (٩) بل يتعبدون للرب إلههم ولداود ملكهم الذي أقيمه لهم. (١٠) فلا تخف يا عبدي يعقوب يقول الرب ولا تفزع يا إسرائيل فإني أخلصك من الغربة وذريتك من أرض جلائهم فيرجع يعقوب ويستقر في الراحة والخصب ولا يرعبه أحد (١١) لأني معك يقول الرب لأخلصك فإني أفني جميع الأمم التي شتتك بينها وأما أنت فلا أفنيك بل أؤدبك بالإنصاف ولا أبرئك تبرئة. (١٢) لأنه هكذا قال الرب إن انسحاقك معضل وضربتك لا شفاء منها. (١٣) ليس من يجري لك الحكم فيجبرك ولا علاج لك بوضع العصابة. (١٤) جميع محبيك نسوك ولم يطلبوك لأني ضربتك ضرب عدو تأديب قاس لأجل كثرة آثامك وعظم خطاياك. (١٥) لماذا تصرخين من انسحاقك وكآبتك معضلة. إني لأجل كثرة آثامك وعظم خطاياك صنعت بك ذلك. (١٦) إن جميع الذين يأكلونك سيؤكلون وجميع الذين يضايقونك يذهبون في الجلاء ويكون ناهبوك نهبا وأجعل سالبيك سلبا (١٧) وأضع لك عصابة وأشفيك من ضرباتك يقول الرب لأنهم دعوك مدحورة صهيون التي لا طالب لها. (١٨) هكذا قال الرب هاءنذا أعيد جلاء أخبية يعقوب وأرحم مساكنه وتبنى المدينة على تلها ويؤسس الهيكل على رسمه. (١٩) ويشاد بينهم بالاعتراف وأصوات الطربين وأكثرهم فلا يقلون وأكرمهم فلا يذلون. (٢٠) ويكون بنوه كما في القديم وجماعته تثبت أمامي وأفتقد جميع مضايقيه. (٢١) ويكون كبيره منه وسلطانه يخرج من بينه وأقربه فيدنو إلي فإنه من ذا الذي يرهن نفسه بدنوه إلي يقول الرب. (٢٢) وتكونون لي شعبا وأكون لكم إلها. (٢٣) ها إن زوبعة سخط الرب قد خرجت وعاصفا هائجة قد ثارت على رؤوس المنافقين. (٢٤) إنه لا يرجع غضب الرب حتى يفعل وحتى يتم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمون

الفصل الحادي والثلاثون

(١) في ذلك الزمان يقول الرب أكون إلها لجميع عشائر إسرائيل وهم يكونون لي شعبا. (٢) هكذا قال الرب إن شعب الباقين عن السيف قد نال حظوة في البرية وإسرائيل يمضي إلى قراره. (٣) من بعيد تراءى لي الرب. إني أحببتك حبا أبديا فلذلك اجتذبتك برحمة (٤) وإني أبنيك بعد فتبنين يا عذراء إسرائيل وتتزينين بدفوفك بعد وتبرزين في مراقص الطربين. (٥) تغرسين بعد كروما

في جبال السامرة فيغرس الغارسون ويبتكرون (٦) لأنه سيكون يوم ينادي فيه الراصدون في جبل أفرائيم قوموا نصعد إلى صهيون إلى الرب إلهنا. (٧) فإنه هكذا قال الرب رنموا ليعقوب بفرح واصهلوا لرأس الأمم. أسمعوا وسبحوا وقولوا خلّص أيها الرب شعبك بقية إسرائيل. (٨) ها أنذا أعيدهم من أرض الشمال وأجمعهم من أطراف الأرض وفيهم الأعمى والأعرج والحبلى والوالدة جميعا. جمع عظيم يرجعون إلى هنا. (٩) يأتون باكين وأهديهم وهم متضرعون وأسيّرهم لدى أنهار المياه في طريق مستقيم حيث لا يعثرون لأني أب لإسرائيل وأفرائيم بكري. (١٠) اسمعوا كلمة الرب أيها الأمم وأخبروا في الجزائر البعيدة وقولوا الذي فرّق إسرائيل يجمعه ويحفظه كما يحفظ الراعي قطيعه. (١١) فإن الرب قد افتدى يعقوب وافتكّه من يد من هو أقوى منه (١٢) فيأتون ويرنمون في علاء صهيون ويجرون إلى طيبات الله إلى البر والسلاف والزيت وأولاد الغنم والبقر وتكون نفوسهم كجنة ريّا ولا يعودون يذوبون من بعد. (١٣) حينئذ تفرح العذراء في المراقص والشبان والشيوخ معا وأحوّل نوحهم إلى طرب وأعزيهم وأفرحهم من حزنهم. (١٤) وأروي نفوس الكهنة من الدسم وشعبي يشبع من طيباتي يقول الرب. (١٥) هكذا قال الرب صوت سُمع بالرامة نحيب وبكاء مرّ راحيل تبكي على بنيها وقد أبت أن تتعزى عن بنيها لأنهم ليسوا في الوجود. (١٦) هكذا قال الرب كفّي صوتك عن البكاء وعينيك عن الدموع فإن لعملك أجرا يقول الرب وإنهم سيرجعون من أرض العدو. (١٧) وفي عاقبتك رجاء يقول الرب وسيرجع البنون إلى تخومهم. (١٨) لقد سمعت أفرائيم ينتحب قائلا أدّبتني فتأدبت كالعجل الغير المروّض. أعدني فأعود فإنك أنت الرب إلهي. (١٩) وإني بعد رجوعي ندمت وبعد تعلّمي صفقت على فخذي. خزيت وخجلت لأني حملت عار صباي. (٢٠) أليس أفرائيم ابنا لي عزيزا وولدا يلذّ لي فإني منذ كلّمته لم أزل أتذكره فلذلك حنّت أحشائي إليه. إني سأرحمه رحمة يقول الرب. (٢١) انصبي لك صوى اجعلي لك أعلاما وجّهي قلبك إلى النهج إلى الطريق الذي سرت فيه. ارجعي يا عذراء إسرائيل ارجعي إلى مدنك هذه. (٢٢) إلى متى أنت زائغة أيتها البنت المرتدة فإن الرب قد خلق شيئا جديدا في الأرض أنثى تحيط برجل. (٢٣) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إنه سيقال هذا القول بعد في أرض يهوذا وفي مدنه حين أعيد جلاءهم ليباركك الرب يا مقرّ البر يا جبل القدس. (٢٤) ويسكن فيها يهوذا وجميع مدنه الحراثون والذين يسرحون القطعان (٢٥) لأني قد أرويت النفس المعيية وملأت كل نفس ذائبة. (٢٦) فلذلك استيقظت وتأملت وقد لذّ لي منامي. (٢٧) ها إنها تأتي أيام يقول الرب أزرع فيها آل إسرائيل وآل يهوذا بزرع بشر وبزرع بهائم. (٢٨) وكما سهرت عليكم لأقلع وأهدم وأنقض وأهلك وأسيء كذلك أسهر عليكم لأبني وأغرس يقول الرب. (٢٩) في تلك الأيام لا يقال بعد إن الآباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرست (٣٠) بل كل واحد بإثمه يموت وكل إنسان يأكل الحصرم فإنما تضرس أسنانه. (٣١) ها إنها تأتي أيام يقول الرب أقطع فيها مع آل إسرائيل وآل يهوذا عهدا جديدا (٣٢) لا كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أخذت بأيديهم لأخرجهم من أرض مصر لأنهم نقضوا عهدي فأهملتهم أنا يقول الرب. (٣٣) ولكن هذا العهد الذي أقطعه مع آل إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب هو أني أجعل شريعتي في ضمائرهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا. (٣٤) ولا يعلّم بعد كل واحد قريبه وكل واحد أخاه قائلا اعرف الرب لأن جميعهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم يقول الرب لأني سأغفر آثامهم ولن أذكر خطاياهم من بعد. (٣٥) هكذا قال الرب الجاعل الشمس نورا في النهار وأحكام القمر والكواكب نورا في الليل الذي يثير البحر فتعجّ أمواجه. رب الجنود اسمه. (٣٦) إن زالت هذه الأحكام من أمامي يقول الرب فذرية إسرائيل أيضا تكفّ عن أن تكون أمة لديّ جميع الأيام. (٣٧) هكذا قال الرب إن أمكن أن تقاس السماوات من فوق ويفحص عن أسس الأرض من تحت فأنا أيضا أرذل جميع ذرية إسرائيل لأجل كل ما صنعوا يقول الرب. (٣٨) ها إنها تأتي أيام يقول الرب تبنى فيها المدينة للرب من برج حننئيل إلى باب الزاوية (٣٩) ويخرج خيط القياس قبالته على أكمة جارب ثم يستدير إلى جوعة. (٤٠) ويكون كل وادي الجثث والرماد وجميع الحقول إلى نهر قدرون وإلى زاوية باب الخيل جهة المشرق قدسا للرب فلا تقلع ولا تنقض إلى الأبد

الفصل الثاني والثلاثون

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب في السنة العاشرة لصدقيا ملك يهوذا وهي السنة الثامنة عشرة لنبوكدنصر. (٢) وكان حينئذ جيش ملك بابل يحاصرون أورشليم وكان إرميا النبي محبوسا في دار السجن الذي في بيت ملك يهوذا (٣) لأن صدقيا ملك يهوذا حبسه قائلا لماذا تتنبأ قائلا هكذا قال الرب ها أنذا أجعل هذه المدينة في يد ملك بابل فيأخذها (٤) وصدقيا ملك يهوذا لا يفلت من أيدي الكلدانيين بل يجعل في يد ملك بابل ويخاطبه فما إلى فم وعيناه تنظران عينيه (٥) ويذهب بصدقيا إلى بابل فيكون هناك إلى أن أتفقده يقول الرب. وإن حاربتم الكلدانيين فإنكم لا تنجحون. (٦) فقال إرميا إن كلمة الرب كانت إليّ قائلا (٧) ها إن حنمئيل بن شلوم عمك يأتيك قائلا ابتع لك الحقل الذي بعناتوت إذ لك حق الفكاك للابتياع. (٨) فأتاني حنمئيل ابن عمي على حسب كلمة الرب إلى دار السجن وقال لي ابتع الحقل الذي بعناتوت من أرض بنيامين إذ لك حق الإرث ولك الفكاك فابتع لك. فعرفت أنها كلمة الرب. (٩) فابتعت الحقل الذي بعناتوت من حنمئيل ابن عمي ووزنت له الفضة سبعة عشر مثقالا من الفضة (١٠) وكتبته في صك وختمت وأشهدت شهودا ووزنت الفضة بالميزان (١١) وأخذت صك الابتياع ما كان مختوما من الوصية والشروط وما كان مفتوحا (١٢) وسلمت صك الابتياع إلى باروك بن نيريا بن محسيا على عيني حنمئيل ابن عمي وعيون الشهود الذين وقّعوا على صك الابتياع وعيون جميع اليهود الجالسين في دار السجن. (١٣) وأوصيت باروك أمامهم قائلا (١٤) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل خذ هذين الصكين صك الابتياع المختوم والصك المفتوح واجعلهما في إناء من خزف ليدوما أياما كثيرة (١٥) فإنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إنهم فيما بعد يملكون بيوتا وحقولا وكروما في هذه الأرض. (١٦) وصليت إلى الرب بعد ما سلمت صك الابتياع إلى باروك بن نيريا وقلت. (١٧) آه أيها السيد الرب ها إنك صنعت السماوات والأرض بقوتك العظيمة وذراعك المبسوطة وليس عليك أمر عسير. (١٨) أنت الصانع رحمة إلى الألوف والجاعل جزاء إثم الآباء في أحضان بنيهم من بعدهم الإله العظيم الجبار الذي رب الجنود اسمه. (١٩) عظيم أنت في المشورة وقدير في العمل وعيناك مفتوحتان على جميع طرق بني آدم لتجزي كلا على حسب طرقه وثمر أعماله. (٢٠) وقد جعلت آيات ومعجزات في أرض مصر إلى هذا اليوم وفي إسرائيل وبين سائر البشر وأنشأت لك اسما كما في هذا اليوم. (٢١) وأخرجت شعبك إسرائيل من أرض مصر بآيات ومعجزات وبيد قديرة وذراع مبسوطة ورعب شديد (٢٢) وأعطيتهم هذه الأرض التي أقسمت لآبائهم أن تعطيها لهم أرضا تدرّ لبنا وعسلا. (٢٣) فدخلوا وورثوها ولم يسمعوا لصوتك ولم يسلكوا في شريعتك وكل ما أمرتهم أن يصنعوا لم يصنعوه فأحللت بهم جميع هذا الشر. (٢٤) ها إن المتاريس قد بلغت إلى المدينة لأخذها والمدينة قد صارت في أيدي الكلدانيين محاربيها من السيف والجوع

والوباء وما تكلمت به قد وقع وها أنت ناظر. (٢٥) وقد قلت لي أيها السيد الرب ابتع الحقل بالفضة وأشهد شهودا والمدينة قد صارت في أيدي الكلدانيين. (٢٦) وكانت كلمة الرب إلى إرميا قائلا (٢٧) ها إني أنا الرب إله كل ذي جسد أعلي أمر عسير. (٢٨) فلذلك هكذا قال الرب هأنذا أجعل هذه المدينة في أيدي الكلدانيين وفي يد نبوكدنصر ملك بابل فيأخذها (٢٩) ويدخل الكلدانيون محاربو هذه المدينة ويضرمون هذه المدينة بالنار ويحرقونها هي والبيوت التي قتروا على سطوحها للبعل وسكبوا سكائب لآلهة أخر ليسخطوني. (٣٠) فإن بني إسرائيل وبني يهوذا إنما هم صانعو شر في عيني منذ صباهم إذ أسخطني بنو إسرائيل بعمل أيديهم يقول الرب. (٣١) لأن هذه المدينة كانت عرضة لغضبي وحنقي من يوم بنوها إلى هذا اليوم حتى أنحيها من أمام وجهي (٣٢) لأجل جميع شر بني إسرائيل وبني يهوذا الذي صنعوه ليسخطوني هم وملوكهم ورؤساؤهم وكهنتهم وأنبياؤهم ورجال يهوذا وسكان أورشليم (٣٣) وولوني قفيهم لا وجوههم. وقد علمتهم مبكرا في التعليم لكنهم لم يسمعوا لي ولم يقبلوا التأديب (٣٤) ونصبوا أرجاسهم في البيت الذي دعي باسمي لينجسوه (٣٥) وبنوا مشارف البعل التي بوادي ابن هنوم ليجيزوا بنيهم وبناتهم في النار لمولك ما لم آمرهم به ولم يخطر بقلبي أن يصنعوا هذا الرجس ويؤثموا يهوذا. (٣٦) والآن لذلك هكذا قال الرب إله إسرائيل على هذه المدينة التي أنتم قائلون إنها قد جعلت في يد ملك بابل بالسيف والجوع والوباء (٣٧) هأنذا أجمعهم من جميع الأراضي التي دحرتهم إليها بغضبي وحنقي وسخطي الشديد وأعيدهم إلى هذا الموضع وأسكنهم في الدعة (٣٨) فيكونون لي شعبا وأكون لهم إلها (٣٩) وأوتيهم قلبا واحدا وطريقا واحدا ليتقوني جميع الأيام لخيرهم وخير بنيهم من بعدهم. (٤٠) وأقطع معهم عهدا أبديا أني لا أرجع عنهم بل أحسن إليهم وأجعل مخافتي في قلوبهم لكي لا ينصرفوا عني (٤١) وأسر بالإحسان إليهم وأغرسهم في هذه الأرض بالحق بكل قلبي وكل نفسي. (٤٢) لأنه هكذا قال الرب كما أني جلبت على هذا الشعب كل هذا الشر العظيم كذلك أجلب لهم كل الخير الذي تكلمت به لأجلهم (٤٣) فتملك حقول في هذه الأرض التي أنتم قائلون إنها قد استوحشت لا بشر فيها ولا بهائم وجعلت في أيدي الكلدانيين. (٤٤) تبتاع الحقول بالفضة ويكتب ذلك في الصكوك ويختم عليه ويشهد الشهود في أرض بنيامين وفيما حول أورشليم وفي مدن يهوذا ومدن الجبل ومدن السهل ومدن الجنوب لأني أعيد جلاءهم يقول الرب

الفصل الثالث والثلاثون

(١) وكانت كلمة الرب إلى إرميا ثانية وهو محبوس بعد في دار السجن قائلا (٢) هكذا قال الرب الذي يصنع ما يقول ويصوره ويهيئه. الرب اسمه. (٣) ادعني فأجيبك وأخبرك بعظائم وعوائص لم تعرفها. (٤) فإنه هكذا قال الرب إله إسرائيل على بيوت هذه المدينة وبيوت ملوك يهوذا التي هدمت والمتارس والسيف (٥) المقبلين على حرب الكلدانيين ليملأوها من جثث البشر الذين قتلتهم بغضبي وسخطي وحجبت وجهي عن هذه المدينة لأجل كل مساوئهم. (٦) هأنذا أضع لها عصابة ودواء فأشفيهم وأبدي لهم وفرة السلام والحق (٧) وأعيد جلاء يهوذا وجلاء إسرائيل وأبنيهم كما في الأول (٨) وأطهرهم من جميع آثامهم التي خطئوا بها إلي وأعفو عن كل ذنوبهم التي خطئوا بها إلي وعصوني. (٩) وهي تكون لي اسم سرور وتسبحة وافتخارا لدى جميع أمم الأرض الذين يسمعون بجميع الخير الذي أصنعه إليها فيخافون ويرتعدون لأجل جميع الخير وجميع السلام اللذين سأنشئهما لها. (١٠) هكذا قال الرب سيسمع من بعد في هذا الموضع الذي أنتم قائلون إنه خراب لا إنسان فيه ولا بهيمة وفي مدن يهوذا

وفي شوارع أورشليم المستوحشة التي لا إنسان فيها ولا ساكن ولا بهيمة (١١) صوت الطرب وصوت الفرح صوت العروس وصوت العروسة أصوات القائلين اعترفوا لرب الجنود لأن الرب صالح لأن إلى الأبد رحمته وأصوات الذين يقدمون الشكر في بيت الرب لأني أعيد جلاء الأرض إلى ما كان عليه في الأول قال الرب. (١٢) هكذا قال رب الجنود سيكون من بعد في هذا الموضع الخرب الذي لا إنسان فيه ولا بهيمة وفي جميع مدنه مساكن رعاة يربضون الغنم. (١٣) وفي مدن الجبل ومدن السهل ومدن الجنوب وفي أرض بنيامين وما حول أورشليم وفي مدن يهوذا تمر الغنم من بعد تحت يدي المحصي قال الرب. (١٤) ها إنها ستأتي أيام يقول الرب أقيم فيها الكلام الصالح الذي تكلمت به لأجل آل إسرائيل وآل يهوذا. (١٥) في تلك الأيام وذلك الزمان أنبت لداود نبتا صديقا فيجري الحكم والعدل في الأرض. (١٦) في تلك الأيام يخلص يهوذا وتسكن أورشليم في الدعة وهذا ما تدعى به الرب برنا. (١٧) لأنه هكذا قال الرب لا ينقطع لداود رجل يجلس على عرش آل إسرائيل (١٨) ولا ينقطع للكهنة اللاويين من وجهي رجل يصعد محرقة ويقتر تقدمة ويذبح ذبيحة كل الأيام. (١٩) وكانت كلمة الرب إلى إرميا قائلا (٢٠) هكذا قال الرب إن أمكن أن تنقضوا عهدي مع النهار وعهدي مع الليل حتى لا يكون الليل ولا النهار في أوانهما (٢١) يمكن أيضا أن ينقض عهدي مع داود عبدي حتى لا يكون له ابن مالك على عرشه ومع اللاويين الكهنة خدامي. (٢٢) كما أن جند السماء لا يعد ورمل البحر لا يكال كذلك أكثر ذرية داود عبدي واللاويين الخادمين لي. (٢٣) وكانت كلمة الرب إلى إرميا قائلا (٢٤) ألم تر ما تكلم به أولئك الشعب قائلين إن العشيرتين اللتين اختارهما الرب قد رذلهما فحقروا شعبي حتى لا يكون من بعد أمة أمامهم. (٢٥) هكذا قال الرب إن كنت لم أتخذ عهدا مع النهار والليل ولم أجعل رسوما للسماوات والأرض (٢٦) فإني أرذل أيضا ذرية يعقوب وداود عبدي حتى لا أتخذ من ذريته متسلطين على ذرية إبرهيم وإسحق ويعقوب إذ أعيد جلاءهم وأرحمهم

الفصل الرابع والثلاثون

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب حين كان نبوكدنصر ملك بابل وجميع جيشه وجميع ممالك الأرض التي تحت يده وجميع الشعوب يحاربون أورشليم وسائر مدنها قائلا. (٢) هكذا قال الرب إله إسرائيل انطلق كلم صدقيا ملك يهوذا وقل له هكذا قال الرب إني جاعل هذه المدينة في يد ملك بابل فيحرقها بالنار (٣) وأنت لا تفلت من يده بل تؤخذ وتجعل في قبضته وترى عيناك عيني ملك بابل ويكلم فمه فمك وتذهب إلى بابل. (٤) ولكن اسمع كلمة الرب يا صدقيا ملك يهوذا. هكذا قال الرب عنك إنك لا تموت بالسيف (٥) بل تموت بسلام والحرائق التي عملت لآبائك الملوك الأولين الذين كانوا قبلك يحرق لك مثلها ويندبونك بوا سيداه لأني تكلمت بالكلام يقول الرب. (٦) فكلم إرميا النبي صدقيا ملك يهوذا بكل هذا الكلام في أورشليم (٧) إذ كان جيش ملك بابل يحارب أورشليم وما بقي من مدن يهوذا وهو لاكيش وعزيقة لأن هاتين هما اللتان بقيتا من مدن يهوذا وهما مدينتان حصينتان. (٨) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب بعد أن قطع الملك صدقيا عهدا مع جميع الشعب الذي في أورشليم على النداء بعتق لهم (٩) حتى يطلق كل واحد عبده وأمته العبراني والعبرانية حرين فلا يستعبد إنسان يهوديا من إخوته. (١٠) فسمع جميع الرؤساء وجميع الشعب الذين دخلوا في العهد على أن يطلق كل واحد عبده وأمته حرين حتى لا يستعبدهما من بعد. سمعوا وأطلقوا. (١١) لكنهم عادوا بعد ذلك وأعادوا العبيد والإماء الذين أطلقوهم أحرارا فأخضعوهم عبيدا وإماء. (١٢) فكانت كلمة الرب إلى إرميا

مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ قَائِلًا عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِ سِنِينَ أَطْلِقُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ فَتُطْلِقُهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا فَلَمْ يَسْمَعْ لِي آبَاؤُكُمْ وَلَمْ يُمِيلُوا مَسَامِعَهُمْ. وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ وَصَنَعْتُمُ الْقَوِيمَ فِي عَيْنَيَّ مُنَادِينَ بِالْعِتْقِ كُلُّ وَاحِدٍ لِقَرِيبِهِ وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ثُمَّ عُدْتُمْ فَدَنَّسْتُمُ اسْمِي وَأَعَدْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمَتَهُ مِمَّنْ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ فَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً. لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فِي النِّدَاءِ بِأَنْ يُعْتِقَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ فَهَا أَنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَى السَّيْفِ وَإِلَى الْوَبَاءِ وَالْجُوعِ وَأَدْفَعُكُمْ إِلَى النَّفْيِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. وَأَجْعَلُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِينَ لَمْ يُقِيمُوا كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي حِينَ قَطَعُوا الْعِجْلَ شَطْرَيْنِ وَجَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيْهِ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَ أُورَشَلِيمَ وَالْخِصْيَانَ وَالْكَهَنَةَ وَجَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازُوا بَيْنَ قِطْعَتَيِ الْعِجْلِ أَجْعَلُهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَفِي أَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ فَتَكُونُ جُثَثُهُمْ مَأْكَلًا لِطَيْرِ السَّمَاءِ وَلِبَهَائِمِ الْأَرْضِ. وَأَجْعَلُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَأَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ وَأَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَنْكُمْ. هَا أَنَذَا آمُرُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى هٰذِهِ الْمَدِينَةِ فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ وَأَجْعَلُ مُدُنَ يَهُوذَا مُسْتَوْحِشَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا

الفصل الخامس والثلاثون

الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ وَكَلِّمْهُمْ وَأَدْخِلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْقِهِمْ خَمْرًا. فَأَخَذْتُ يَازَنْيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنِ حَبَصِّينْيَا وَإِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهِ وَبَيْتَ الرِّكَابِيِّينَ كَافَّةً. وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلْيَا رَجُلِ اللهِ الَّذِي بِجَانِبِ مَخْدَعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مَخْدَعِ مَعْسِيَّا بْنِ شَلُّومَ حَافِظِ الْأَعْتَابِ. وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ بَوَاطِيَ مَلْأَى مِنَ الْخَمْرِ وَكُؤُوسًا وَقُلْتُ لَهُمُ اشْرَبُوا خَمْرًا. فَقَالُوا نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رِيكَابَ أَبَانَا أَمَرَنَا قَائِلًا لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا وَلَا تَغْرِسُوا كَرْمًا وَلَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ بَلِ اسْكُنُوا فِي الْأَخْبِيَةِ كُلَّ أَيَّامِكُمْ لِكَيْ تَحْيَوْا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مُتَغَرِّبُونَ. فَسَمِعْنَا لِصَوْتِ يُونَادَابَ أَبِينَا فِي كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ أَنْ لَا نَشْرَبَ خَمْرًا كُلَّ أَيَّامِنَا نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا وَأَنْ لَا نَبْنِيَ بُيُوتًا لِسُكْنَاهَا وَلَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ وَسَكَنَّا فِي الْأَخْبِيَةِ وَسَمِعْنَا وَعَمِلْنَا بِكُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. فَلَمَّا صَعِدَ نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى الْأَرْضِ قُلْنَا هَلُمُّوا نَدْخُلْ أُورَشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ أَرَامَ فَسَكَنَّا فِي أُورَشَلِيمَ. فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ انْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ أَلَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيبًا فَتَسْمَعُوا لِكَلَامِي يَقُولُ الرَّبُّ. قَدْ أُقِيمَ كَلَامُ يُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ الَّذِي أَمَرَ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا فَلَمْ يَشْرَبُوا إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا لِأَمْرِ أَبِيهِمْ أَمَّا أَنَا فَكَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّرًا فِي الْكَلَامِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي. وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عَبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا فِي الْإِرْسَالِ قَائِلًا ارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ وَلَا تَتْبَعُوا آلِهَةً أُخَرَ لِتَعْبُدُوهَا فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ فَلَمْ تُمِيلُوا مَسَامِعَكُمْ وَلَا سَمِعْتُمْ لِي. فَأَقَامَ بَنُو يُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ أَمْرَ أَبِيهِمِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ أَمَّا هٰذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي. لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلٰهُ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ إِنِّي جَالِبٌ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا. وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ بِمَا أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ لِأَمْرِ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ وَحَفِظْتُمْ جَمِيعَ أَوَامِرِهِ وَعَمِلْتُمْ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ رَجُلٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ

الفصل السادس والثلاثون

وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا كَانَ هٰذَا الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا خُذْ لَكَ دَرْجَ كِتَابٍ وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ يَوْمَ كَلَّمْتُكَ مِنْ أَيَّامِ يُوشِيَّا إِلَى هٰذَا الْيَوْمِ لَعَلَّ آلَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ بِجَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي فَكَّرْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرَةِ فَأَغْفِرَ مِنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ. فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا فَكَتَبَ بَارُوكُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا جَمِيعَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ فِي دَرْجِ كِتَابٍ. وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوكَ قَائِلًا إِنِّي مَحْبُوسٌ لَا أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فَادْخُلْ أَنْتَ وَاقْرَأْ فِي الدَّرْجِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَنْ فَمِي كَلَامَ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَوْمَ الصَّوْمِ وَاقْرَأْهُ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مُدُنِهِمْ لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَقَعُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشِّرِّيرَةِ فَإِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَسُخْطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هٰذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ. فَفَعَلَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ قَدْ نُودِيَ بِصَوْمٍ أَمَامَ الرَّبِّ لِشَعْبِ أُورَشَلِيمَ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْآتِينَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا إِلَى أُورَشَلِيمَ. فَقَرَأَ بَارُوكُ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَخْدَعِ جَمَرْيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلْيَا عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمَرْيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ الْكِتَابِ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى مَخْدَعِ الْكَاتِبِ فَإِذَا بِالرُّؤَسَاءِ كُلِّهِمْ جَالِسُونَ هُنَاكَ أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا وَأَلْنَاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجَمَرْيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَّا بْنُ حَنَنْيَا وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ. فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوكُ فِي الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ. فَأَرْسَلَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوكَ يَهُودِيَ بْنَ نَتَنْيَا بْنِ شَلَمْيَا بْنِ كُوشِي قَائِلًا خُذْ بِيَدِكَ الدَّرْجَ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ. فَأَخَذَ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا الدَّرْجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُ اجْلِسْ وَاقْرَأْ ذٰلِكَ عَلَى مَسَامِعِنَا. فَقَرَأَ بَارُوكُ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. فَلَمَّا سَمِعُوا كُلَّ هٰذَا الْكَلَامِ بُهِتُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا لِبَارُوكَ لَنُخْبِرَنَّ الْمَلِكَ بِكُلِّ هٰذَا الْكَلَامِ. وَسَأَلُوا بَارُوكَ قَائِلِينَ أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هٰذَا الْكَلَامِ عَنْ فَمِهِ. فَقَالَ لَهُمْ بَارُوكُ كَانَ يُمْلِي عَلَيَّ جَمِيعَ هٰذَا الْكَلَامِ فَأَخُطُّهُ فِي الْكِتَابِ بِالْمِدَادِ. فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوكَ انْطَلِقْ وَاخْتَبِئْ أَنْتَ وَإِرْمِيَا وَلَا يَعْرِفْ أَحَدٌ أَيْنَ أَنْتُمَا. وَدَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ وَقَدْ أَوْدَعُوا الدَّرْجَ فِي مَخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ وَقَصُّوا جَمِيعَ الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَ لِيَأْخُذَ الدَّرْجَ فَأَخَذَهُ مِنْ مَخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ وَقَرَأَهُ يَهُودِي عَلَى مَسْمَعَيِ الْمَلِكِ وَمَسَامِعِ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ مَشْتَاهُ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ وَالْكَانُونُ أَمَامَهُ مُتَّقِدٌ. فَلَمَّا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ مَفَاصِلَ أَوْ أَرْبَعَةً شَقَّ الدَّرْجَ بِمِبْرَاةِ الْكَاتِبِ وَأَلْقَاهُ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرْجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ. وَلَمْ يَفْزَعُوا وَلَمْ يُمَزِّقُوا ثِيَابَهُمْ لَا الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ عَبِيدِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا كُلَّ هٰذَا الْكَلَامِ. وَتَشَفَّعَ أَلْنَاثَانُ وَدَلَايَا وَجَمَرْيَا إِلَى الْمَلِكِ

أن لا يحرق الدرج فلم يسمع لهم. (٢٦) ثم أمر الملك يرحئيل بن هملك وسرايا بن عزرئيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروك الكاتب وإرميا النبي فأخفاهما الرب. (٢٧) وكانت كلمة الرب إلى إرميا بعد أن أحرق الملك الدرج والكلام الذي كتبه باروك عن فم إرميا قائلا (٢٨) عد وخذ لك درجا آخر واكتب فيه جميع الكلام الأول الذي كان في الدرج الأول الذي أحرقه يوياقيم ملك يهوذا (٢٩) وتقول على يوياقيم ملك يهوذا هكذا قال الرب إنك قد أحرقت هذا الدرج قائلا لماذا كتبت فيه وقلت ليأتين ملك بابل وليدمرن هذه الأرض ويخليها من الناس والبهائم. (٣٠) فلذلك هكذا قال الرب على يوياقيم ملك يهوذا إنه لا يكون له من يجلس على عرش داود وتكون جثته مطروحة للحر في النهار وللقرس في الليل. (٣١) وأفتقد عليه وعلى ذريته وعلى عبيده إثمهم وأجلب عليهم وعلى سكان أورشليم وعلى رجال يهوذا جميع الشر الذي تكلمت به عليهم ولم يسمعوا. (٣٢) فأخذ إرميا درجا آخر ودفعه إلى باروك بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم إرميا كل كلام الكتاب الذي أحرقه يوياقيم ملك يهوذا بالنار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثله

ألفصل السابع والثلاثون

(١) وملك الملك صدقيا بن يوشيا مكان كنيا بن يوياقيم لأن نبوكدنصر ملك بابل ملّكه على أرض يهوذا. (٢) ولم يسمع هو ولا عبيده ولا شعب الأرض لكلام الرب الذي تكلم به على لسان إرميا النبي. (٣) وأرسل الملك صدقيا يوكل بن شلميا وصفنيا بن معسيا الكاهن إلى إرميا النبي قائلا صلّ من أجلنا إلى الرب إلهنا. (٤) وكان إرميا يدخل ويخرج بين الشعب إذ لم يكونوا قد جعلوه في بيت الحبس. (٥) وكان جيش فرعون قد خرج من مصر فسمع بخبرهم الكلدانيون المحاصرون لأورشليم فخرجوا عن أورشليم. (٦) فكانت كلمة الرب إلى إرميا النبي قائلا (٧) هكذا قال الرب إله إسرائيل هكذا تقولون لملك يهوذا الذي أرسلكم إليّ لتسألوني. ها إن جيش فرعون الذي خرج لإغاثتكم يرجع إلى أرضه إلى مصر (٨) والكلدانيين يرجعون ويحاربون هذه المدينة ويأخذونها ويحرقونها بالنار. (٩) هكذا قال الرب لا تخدعوا أنفسكم قائلين إن الكلدانيين سيذهبون عنا فإنهم لا يذهبون. (١٠) فإنه وإن قتلتم جميع جيش الكلدانيين الذين يحاربونكم وبقي منهم رجال قد طعنوا هؤلاء يقومون كل واحد في خبائه ويحرقون هذه المدينة بالنار. (١١) ولما خرج جيش الكلدانيين من أورشليم بسبب جيش فرعون (١٢) خرج إرميا من أورشليم لينطلق إلى أرض بنيامين ليأخذ من هناك سهمه أمام الشعب. (١٣) فلما صار إلى باب بنيامين كان هناك رئيس الحراسة واسمه يرئيا بن شلميا بن حننيا فقبض على إرميا النبي قائلا أنت هارب إلى الكلدانيين. (١٤) فقال إرميا كذب إني لست هاربا إلى الكلدانيين. فلم يسمع له وقبض يرئيا على إرميا وأتى به إلى الرؤساء. (١٥) فسخط الرؤساء على إرميا وضربوه وألقوه في بيت القيود في بيت يوناثان الكاتب لأنهم جعلوا ذلك بيت حبس. (١٦) فدخل إرميا إلى بيت الجب إلى المقببات وأقام هناك أياما كثيرة. (١٧) ثم أرسل الملك صدقيا وأخذه وسأله الملك في بيته سرا وقال هل من كلمة من لدن الرب. فقال إرميا نعم. وقال إنك ستجعل في يد ملك بابل. (١٨) وقال إرميا للملك صدقيا بماذا خطئت إليك وإلى عبيدك وإلى هذا الشعب حتى ألقيتموني في بيت الحبس. (١٩) وأين أنبياؤكم الذين تنبأوا لكم قائلين إن ملك بابل لا يأتي عليكم ولا على هذه الأرض. (٢٠) والآن اسمع يا سيدي الملك ليقع تضرعي أمامك فلا تعدني إلى بيت يوناثان الكاتب لئلا أموت هناك. (٢١) فأمر الملك صدقيا أن يودع إرميا في دار السجن وأن يعطى له رغيف من الخبز كل يوم من سوق الخبازين إلى أن ينفد الخبز كله من المدينة. فأقام إرميا في دار السجن

ألفصل الثامن والثلاثون

(١) وسمع شفطيا بن متان وجدليا بن فشحور ويوكل بن شلميا وفشحور بن ملكيا الكلام الذي كان إرميا يكلم به كل الشعب قائلا (٢) هكذا قال الرب إن الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوباء والذي يخرج إلى الكلدانيين يحيا وتكون له نفسه مغنما فيحيا. (٣) هكذا قال الرب إن هذه المدينة ستجعل في أيدي جيش ملك بابل فيأخذها. (٤) فقال الرؤساء للملك ليقتل هذا الرجل فإنه إنما يرخي أيدي رجال القتال الباقين في هذه المدينة وأيدي جميع الشعب إذ يكلمهم بهذا الكلام لأن هذا الرجل لا يطلب لهذا الشعب سلاما بل ضرا. (٥) فقال الملك صدقيا ها إنه في أيديكم لأن الملك لا يستطيع معكم شيئا. (٦) فأخذوا إرميا وألقوه في جب ملكيا بن هملك الذي في دار السجن ودلوا إرميا بحبال ولم يكن في الجب ماء لكن حمأة فغاص إرميا في الحمأة. (٧) فسمع عبدملك الكوشي أحد الخصيان وهو في بيت الملك أنهم جعلوا إرميا في الجب وكان الملك جالسا بباب بنيامين. (٨) فخرج عبدملك من بيت الملك وكلم الملك قائلا (٩) يا سيدي الملك إن أولئك الرجال قد أساءوا في كل ما صنعوا بإرميا النبي الذي ألقوه في الجب فهو يموت جوعا هناك إذ لم يبق في المدينة خبز. (١٠) فأمر الملك عبدملك الكوشي قائلا خذ من هنا ثلاثين رجلا تحت يدك وأخرج إرميا النبي من الجب قبل أن يموت. (١١) فأخذ عبدملك الرجال تحت يده وأتى إلى بيت الملك إلى تحت الخزانة وأخذ من هناك ثيابا رثة وخرقا بالية ودلاها إلى إرميا إلى الجب بحبال (١٢) وقال عبدملك الكوشي لإرميا ضع الثياب الرثة والخرق البالية تحت إبطيك من تحت الحبال. فصنع إرميا كذلك (١٣) وجذبوا إرميا بالحبال وأخرجوه من الجب وأقام إرميا في دار السجن. (١٤) ثم أرسل الملك صدقيا وأخذ إرميا النبي إليه في المدخل الثالث الذي في بيت الرب وقال الملك لإرميا إني أسألك عن أمر فلا تكتم عني شيئا. (١٥) فقال إرميا لصدقيا إن أخبرتك أفلا تقتلني قتلا وإن أشرت عليك فلا تسمع لي. (١٦) فحلف الملك صدقيا لإرميا سرا قائلا حي الرب الذي صنع لنا هذه النفس إني لا أقتلك ولا أجعلك في أيدي أولئك الناس الذين يطلبون نفسك. (١٧) فقال إرميا لصدقيا هكذا قال الرب إله الجنود إله إسرائيل إن خرجت إلى رؤساء ملك بابل تحيا نفسك وهذه المدينة لا تحرق بالنار وأنت وأهل بيتك تحيون. (١٨) ولكن إن لم تخرج إلى رؤساء ملك بابل فهذه المدينة تجعل في أيدي الكلدانيين فيحرقونها بالنار وأنت لا تفلت من أيديهم. (١٩) فقال الملك صدقيا لإرميا إني أخاف من اليهود الذين هربوا إلى الكلدانيين أن أجعل في أيديهم فيسخروا بي. (٢٠) فقال إرميا إنك لا تجعل في أيديهم. اسمع لصوت الرب الذي أكلمك به فيكون لك خير وتحيا نفسك. (٢١) لكن إن أبيت أن تخرج فهذا هو الكلام الذي أرانيه الرب. (٢٢) إن جميع النساء اللاتي بقين في بيت ملك يهوذا يخرجن إلى رؤساء ملك بابل فيقلن إن أهل سلامك قد خدعوك وغلبوا عليك فغرقت رجلاك في الوحل وهم انصرفوا عنك. (٢٣) وجميع نسائك وبنوك يخرجون إلى الكلدانيين وأنت لا تفلت من أيديهم بل تؤخذ بيد ملك بابل وهذه المدينة تحرق بالنار. (٢٤) فقال صدقيا لإرميا لا يعلم أحد بهذا الكلام لئلا تموت. (٢٥) وإذا سمع الرؤساء بأني كلمتك وأتوك وقالوا لك أخبرنا ماذا قلت للملك ولا تكتمه عنا وماذا قال لك الملك (٢٦) فقل لهم إني ألقيت تضرعي أمام الملك أن لا يعيدني إلى بيت يوناثان لأموت هناك. (٢٧) فأتى جميع الرؤساء إلى إرميا وسألوه فأخبرهم بجميع الكلام الذي أمر به الملك فأمسكوا عنه لأنه لم يسمع من الأمر شيء. (٢٨) وأقام إرميا في دار السجن إلى يوم أخذت أورشليم لأن أورشليم قد أخذت

ألفصل التاسع والثلاثون

(١) في السنة التاسعة لصدقيا ملك يهوذا في الشهر العاشر أتى نبوكدنصر ملك بابل وجميع جيشه إلى أورشليم وحاصروها. (٢) وفي السنة الحادية عشرة لصدقيا في الشهر الرابع في التاسع من الشهر فتحت المدينة (٣) ودخل كل رؤساء ملك بابل وجلسوا بالباب الأوسط وهم نرجل شراصر وسمجر نبو وسرسكيم رئيس الخصيان ونرجل شراصر رئيس المجوس وسائر رؤساء ملك بابل. (٤) فلما رآهم صدقيا ملك يهوذا وجميع رجال الحرب هربوا وخرجوا من المدينة ليلا من طريق بستان الملك من الباب الذي بين السورين وذهبوا في طريق الغور. (٥) فجرى جيش الكلدانيين على أثرهم فأدركوا صدقيا في صحراء أريحا فأخذوه وأصعدوه إلى نبوكدنصر ملك بابل في ربلة بأرض حماة فتلا عليه القضاء. (٦) وذبح ملك بابل بني صدقيا في ربلة على عينيه وذبح ملك بابل جميع أشراف يهوذا. (٧) وفقأ عيني صدقيا وأوثقه بسلسلتين من نحاس ليجيء به إلى بابل. (٨) وأحرق الكلدانيون بيت الملك وبيوت الشعب بالنار وهدموا أسوار أورشليم (٩) وسائر الشعب الذين بقوا في المدينة والفارين الذين هربوا إليه وسائر الشعب الذين بقوا أجلاهم نبوزرادان رئيس الشرط إلى بابل. (١٠) أما شعب المساكين ممن لم يكن لهم شيء فتركهم نبوزرادان رئيس الشرط في أرض يهوذا وأعطاهم كروما وحقولا في ذلك اليوم. (١١) وأوصى نبوكدنصر ملك بابل نبوزرادان رئيس الشرط في إرميا قائلا (١٢) خذه واجعل عينيك عليه ولا تصنع به من الشر شيئا بل اعمل له كما يقول لك. (١٣) فأرسل نبوزرادان رئيس الشرط ونبوشزبان رئيس الخصيان ونرجل شراصر رئيس المجوس وسائر عظماء ملك بابل (١٤) أرسلوا وأخذوا إرميا من دار السجن وسلموه إلى جدليا بن أحيقام بن شافان ليخرجه إلى البيت فأقام بين الشعب. (١٥) وكانت كلمة الرب إلى إرميا إذ كان محبوسا في دار السجن قائلا (١٦) انطلق وكلم عبدملك الكوشي قائلا هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إني جالب كلامي على هذه المدينة للشر لا للخير فيتم أمامك في ذلك اليوم. (١٧) وإني أنقذك في ذلك اليوم يقول الرب فلا تجعل في أيدي الناس الذين تخاف منهم (١٨) بل أنجيك نجاة فلا تسقط بالسيف وتكون لك نفسك مغنما لأنك توكلت علي يقول الرب

ألفصل الأربعون

(١) الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب بعد أن أطلقه نبوزرادان رئيس الشرط من الرامة إذ كان أخذه مكبلا بالقيود بين جميع جلاء أورشليم ويهوذا الذين أجلوا إلى بابل. (٢) فأخذ رئيس الشرط إرميا وقال له إن الرب إلهك قد تكلم بهذا الشر على هذا الموضع (٣) وقد جلب وصنع الرب كما قال لأنكم خطئتم إلى الرب ولم تسمعوا لصوته فتم عليكم هذا الأمر. (٤) والآن هاءنذا قد حللتك اليوم من القيود التي على يديك فإن حسن في عينيك أن تأتي معي إلى بابل فهلم فإني أجعل عيني عليك وإن ساء في عينيك أن تأتي معي إلى بابل فابق. انظر. إن الأرض كلها بين يديك فحيثما حسن في عينيك وواقفك أن تنطلق فانطلق. (٥) وإذ كان لم ينصرف بعد قال انصرف إلى جدليا بن أحيقام بن شافان الذي ولاه ملك بابل على مدن يهوذا وأقم معه بين الشعب أو فانطلق حيثما وافقك أن تنطلق. وأعطاه رئيس الشرط زادا وهدية وأطلقه. (٦) فأتى إرميا إلى جدليا ابن أحيقام في المصفاة وأقام معه بين الشعب الباقي في الأرض. (٧) ولما سمع جميع رؤساء الجيوش الذين في الصحراء هم ورجالهم أن ملك بابل قد ولى جدليا بن أحيقام على الأرض ووكل إليه الرجال والنساء والأطفال ومساكين الأرض ممن لم يجل إلى بابل (٨) أتوا جدليا في المصفاة وهم إسمعيل بن نتنيا ويوحانان ويوناثان ابنا قاريح وسرايا بن تنحومت وبنو عوفي النطوفي ويازنيا بن المعكي هم ورجالهم. (٩) فحلف جدليا بن أحيقام بن شافان لهم ولرجالهم قائلا لا تخافوا من عبودية الكلدانيين. اسكنوا في الأرض وتعبدوا لملك بابل فيكون لكم خير. (١٠) هاءنذا ساكن في المصفاة لأقف أمام الكلدانيين الذين يأتون إلينا أما أنتم فاستغلوا الخمر والحصيد والزيت وأوعوها في آنيتكم واسكنوا في مدنكم التي أخذتموها. (١١) وكذلك جميع اليهود الذين في مواب وبين بني عمون وفي أدوم والذين في كل الأراضي إذ سمعوا أن ملك بابل قد جعل بقية ليهوذا وولى عليهم جدليا بن أحيقام بن شافان (١٢) رجع جميع اليهود من جميع المواضع التي دحروا إليها وأتوا إلى أرض يهوذا إلى جدليا في المصفاة واستغلوا من الخمر والحصيد شيئا كثيرا جدا. (١٣) وإن يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين في الصحراء أتوا جدليا في المصفاة (١٤) وقالوا له هل علمت أن بعليس ملك بني عمون قد أرسل إسمعيل بن نتنيا ليقتلك. فلم يصدقهم جدليا بن أحيقام. (١٥) فكلم يوحانان بن قاريح جدليا سرا في المصفاة قائلا دعني أنطلق فأقتل إسمعيل بن نتنيا ولا يعلم أحد. لماذا يقتلك فيتبدد جميع اليهود المجتمعين إليك وتهلك بقية يهوذا. (١٦) فقال جدليا بن أحيقام ليوحانان بن قاريح لا تفعل هذا الأمر. إنك تتكلم على إسمعيل افتراء

ألفصل الحادي والأربعون

(١) وفي الشهر السابع جاء إسمعيل بن نتنيا بن أليشاماع من النسل الملكي وعظماء الملك وعشرة رجال معه إلى جدليا بن أحيقام في المصفاة وأكلوا معه طعاما في المصفاة. (٢) ثم قام إسمعيل بن نتنيا والعشرة الرجال الذين معه وضربوا جدليا ابن أحيقام بن شافان بالسيف وقتلوه ذلك الذي ولاه ملك بابل على الأرض. (٣) وقتل إسمعيل جميع اليهود الذين كانوا معه أي مع جدليا في المصفاة والكلدانيين الذين وجدوا هناك ورجال الحرب. (٤) وفي اليوم الثاني بعد قتل جدليا ولم يكن أحد قد علم به (٥) أتى رجال من شكيم ومن شيلو ومن السامرة ثمانون رجلا محلقي اللحى ممزقي الثياب وهم مخدشون وبأيديهم تقدمة ولبان ليقربوهما إلى بيت الرب. (٦) فخرج إسمعيل بن نتنيا للقائهم من المصفاة وكان يسير باكيا ولما استقبلهم قال لهم هلموا إلى جدليا بن أحيقام. (٧) فلما دخلوا إلى وسط المدينة ذبحهم إسمعيل بن نتنيا وألقاهم في وسط الجب هو والرجال الذين معه. (٨) وكان بينهم عشرة رجال قالوا لإسمعيل لا تقتلنا فإن لنا كنوزا في الصحراء من حنطة وشعير وزيت وعسل فأمسك ولم يقتلهم بين إخوتهم. (٩) وكان الجب الذي ألقى فيه إسمعيل جميع جثث الرجال الذين قتلهم لأجل جدليا هو الذي صنعه الملك آسا احترازا من بعشا ملك إسرائيل فملأه إسمعيل بن نتنيا بالقتلى. (١٠) وسبى إسمعيل جميع بقية الشعب الذين في المصفاة وبنات الملك وجميع الشعب الباقين في المصفاة الذين وكلهم نبوزرادان رئيس الشرط إلى جدليا بن أحيقام فسباهم إسمعيل بن نتنيا وانطلق عابرا إلى بني عمون. (١١) فسمع يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه بكل الشر الذي صنعه إسمعيل بن نتنيا (١٢) فأخذوا جميع الرجال وانطلقوا ليقاتلوا إسمعيل بن نتنيا فصادفوه عند المياه الغزيرة التي بجبعون. (١٣) فلما رأى جميع الشعب الذين مع إسمعيل يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه فرحوا (١٤) وانثنى جميع الشعب الذين سباهم إسمعيل من المصفاة ورجعوا وانطلقوا إلى يوحانان بن قاريح. (١٥) أما إسمعيل بن نتنيا فأفلت مع ثمانية رجال من وجه يوحانان وذهب إلى بني عمون. (١٦) فأخذ يوحانان ابن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه كل بقية شعب المصفاة الذين استردهم من إسمعيل بن نتنيا بعد أن قتل هذا جدليا بن أحيقام وهم جبابرة ورجال حرب

ونساء وأطفالا وخصيانا ممن أعادهم من جبعون. ١٧ فساروا ولبثوا في منزلة كيمهام التي بجانب بيت لحم لينطلقوا ويأتوا إلى مصر ١٨ من وجه الكلدانيين لأنهم خافوا منهم بسبب قتل إسمعيل بن نثنيا لجدليا بن أخيقام الذي ولاه ملك بابل على كل الأرض

الفصل الثاني والأربعون

١ وتقدم جميع رؤساء الجيوش ويوحانان بن قاريح ويازنيا بن هوشعيا وجميع الشعب من الصغير إلى الكبير ٢ وقالوا لإرميا النبي ليقع تضرعنا أمامك وصل إلى الرب إلهك لأجلنا لأجل كل هذه البقية فإننا بقينا قليلا من كثير كما ترانا عيناك ٣ وليخبرنا الرب إلهك بالطريق الذي نسلك فيه وبالأمر الذي نفعله. ٤ فقال لهم إرميا النبي قد سمعت. هأنذا أصلي إلى الرب إلهكم بحسب كلامكم وكل الكلام الذي يجيبكم به الرب أخبركم به ولا أكتم عنكم شيئا. ٥ فقالوا لإرميا ليكن الرب بيننا شاهد الحق والأمانة أننا نفعل بحسب كل الكلام الذي يرسلك الرب إلهك إلينا به ٦ إن خيرا وإن شرا فإننا نسمع لصوت الرب إلهنا الذي نحن مرسلوك إليه لكي يكون لنا خير إذا سمعنا لصوت الرب إلهنا. ٧ وبعد عشرة أيام كانت كلمة الرب إلى إرميا ٨ فدعا يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش الذين معه وكل الشعب من الصغير إلى الكبير ٩ وقال لهم هكذا قال الرب إله إسرائيل الذي أرسلتموني إليه لألقي تضرعكم أمامه. ١٠ إن سكنتم في هذه الأرض فإني أبنيكم ولا أنقض وأغرسكم ولا أقلع لأني قد ندمت على الشر الذي صنعته بكم. ١١ لا تخافوا من ملك بابل الذي أنتم خائفون منه لا تخافوا منه يقول الرب فإني معكم لأخلصكم وأنقذكم من يده. ١٢ وأجعل لكم رحمة فيرحمكم ويعيدكم إلى أرضكم. ١٣ وإن قلتم لا نسكن في هذه الأرض ولم تسمعوا لصوت الرب إلهكم ١٤ قائلين لا بل نذهب إلى أرض مصر حيث لا نرى حربا ولا نسمع صوت بوق ولا نجوع إلى خبز فنقيم هناك ١٥ فاسمعوا كلام الرب يا بقية يهوذا. هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إن ثبتم وجوهكم لتذهبوا إلى مصر وذهبتم لتتغربوا هناك ١٦ فالسيف الذي تخافون منه يدرككم هناك في أرض مصر والجوع الذي تخشون منه يتبعكم هناك في مصر وهناك تموتون. ١٧ وجميع الناس الذين ثبتوا وجوههم لينطلقوا إلى مصر ويتغربوا هناك يموتون بالسيف والجوع والوباء ولا يبقى لهم شريد ولا منفلت من الشر الذي أجلبه عليهم. ١٨ لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل كما انصب غضبي وسخطي على سكان أورشليم كذلك ينصب سخطي عليكم إذا دخلتم إلى مصر فتكونون حلفا ودهشا ولعنة وعارا ولا ترون هذا الموضع من بعد. ١٩ قد قال لكم الرب يا بقية يهوذا لا تنطلقوا إلى مصر فاعلموا يقينا أني قد أنذرتكم اليوم ٢٠ لأنكم قد خدعتم أنفسكم إذ أرسلتموني إلى الرب إلهكم قائلين صل إلى الرب إلهنا لأجلنا وكل ما يقوله الرب إلهنا أخبرنا به فنفعله. ٢١ وقد أخبرتكم اليوم فلم تسمعوا لصوت الرب إلهكم ولا لشيء مما أرسلني إليكم به. ٢٢ فالآن اعلموا يقينا أنكم تموتون بالسيف والجوع والوباء في الموضع الذي أردتم أن تنطلقوا إليه لتتغربوا فيه

الفصل الثالث والأربعون

١ ولما فرغ إرميا من خطابه لجميع الشعب بهذا الكلام كله كلام الرب إلههم الذي أرسله به إلههم إليهم ٢ قال عزريا بن هوشعيا ويوحانان بن قاريح وجميع الرجال العتاة لإرميا إنك تكلمت افتراء والرب إلهنا لم يرسلك قائلا لا تنطلقوا إلى مصر لتتغربوا هناك ٣ وإنما يغريك باروك بن نيريا بنا لتجعلنا في أيدي الكلدانيين ونقتل ونجلى إلى بابل. ٤ ولم يسمع يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش وجميع الشعب لصوت الرب بالإقامة في أرض يهوذا ٥ وأخذ يوحانان بن قاريح وجميع رؤساء الجيوش كل بقية يهوذا الذين رجعوا من بين جميع الأمم التي ذروا إليها ليقيموا بأرض يهوذا ٦ الرجال والنساء والأطفال وبنات الملك وسائر النفوس ممن تركهم نبوزرادان رئيس الشرط مع جدليا بن أخيقام بن شافان وإرميا النبي وباروك بن نيريا ٧ وانطلقوا إلى أرض مصر إذ لم يسمعوا لصوت الرب وانتهوا إلى تحفنحيس. ٨ وكانت كلمة الرب إلى إرميا في تحفنحيس قائلا ٩ خذ بيدك حجارة كبيرة واطمرها في الملاط في موضع الطين الذي عند مدخل بيت فرعون بتحفنحيس على عيون رجال من اليهود ١٠ وقل لهم هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هأنذا أرسل وآخذ نبوكدراصر ملك بابل عبدي وأجعل عرشه فوق هذه الحجارة التي طمرتها ويبسط ديباجه من فوقها. ١١ فيقبل ويضرب أرض مصر فيصير الذين للموت إلى الموت والذين للسبي إلى السبي والذين للسيف إلى السيف. ١٢ وأضرم نارا في بيوت آلهة مصر وهو يحرقها ويسبيها ويلبس أرض مصر كما يلبس الراعي ثوبه ويخرج من هناك بسلام. ١٣ ويكسر أنصاب بيت الشمس التي في أرض مصر ويحرق بيوت آلهة مصر بالنار

الفصل الرابع والأربعون

١ الكلمة التي كانت إلى إرميا على جميع اليهود الساكنين في أرض مصر الذين يسكنون بمجدول وتحفنحيس ونوف وأرض فتروس. ٢ هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل قد رأيتم كل الشر الذي جلبته على أورشليم وعلى جميع مدن يهوذا وها هي اليوم خربة لا ساكن فيها ٣ بسبب شرهم الذي صنعوه ليسخطوني إذ ذهبوا ليبخروا ويعبدوا آلهة أخر لم يعرفوها هم ولا أنتم ولا آباؤكم. ٤ وقد أرسلت إليكم جميع عبيدي الأنبياء مبكرا في الإرسال قائلا لا تصنعوا رجاسة مثل هذا فإني أمقته ٥ فلم يسمعوا ولم يميلوا مسامعهم ليرتدوا عن شرهم ولا يبخروا لآلهة أخر. ٦ فانصب سخطي وغضبي واضطرم في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم فصارت خربة مستوحشة كما في هذا اليوم. ٧ فالآن هكذا قال الرب إله الجنود إله إسرائيل لماذا تصنعون هذا الشر العظيم العائد على أنفسكم لينقرض منكم الرجل والمرأة والصبي والمرضع من بين يهوذا حتى لا تبقى لكم بقية ٨ لتسخطوني بأعمال أيديكم مبخرين لآلهة أخر في أرض مصر التي أتيتموها لتتغربوا فيها وتنقرضوا وتصيروا لعنة وعارا في جميع أمم الأرض. ٩ أنسيتم شرور آبائكم وشرور ملوك يهوذا وشرور نسائهم وشروركم وشرور نسائكم التي صنعت في أرض يهوذا وفي شوارع أورشليم. ١٠ فلم يخشعوا إلى هذا اليوم ولم يخشوا ولم تسلكوا في شريعتي وسنني التي جعلتها أمامكم وأمام آبائكم. ١١ فلذلك هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هأنذا أجعل وجهي عليكم للشر ولانقراض جميع يهوذا ١٢ وآخذ بقية يهوذا الذين ثبتوا وجوههم لينطلقوا إلى أرض مصر ليتغربوا هناك وسيفنون جميعا في أرض مصر ويسقطون بالسيف والجوع ويفنون من الصغير إلى الكبير ويموتون بالسيف والجوع ويصيرون حلفا ودهشا ولعنة وعارا. ١٣ وأفتقد الساكنين في مصر كما افتقدت أورشليم بالسيف والجوع والوباء ١٤ ولا يكون منفلت ولا شريد لبقية يهوذا الذين ذهبوا إلى أرض مصر ليتغربوا هناك ثم يرجعوا إلى أرض يهوذا التي تطمح نفوسهم إلى الرجوع إليها ليسكنوا هناك لأنه لا يرجع إلا منفلتون قليلون. ١٥ فأجاب إرميا جميع الرجال العارفين أن نساءهم يبخرن لآلهة أخر وجميع النساء الواقفات في محفل عظيم وجميع الشعب الساكنين في أرض مصر في فتروس قائلين ١٦ إن الكلام الذي كلمتنا به باسم الرب لا نسمع لك فيه ١٧ بل نعمل بحسب كل كلام

نخرج من أفواهنا مبخّرين لملكة السماء وساكبين لها سكائب كما عملنا نحن وآباؤنا وملوكنا ورؤساؤنا في مدن يهوذا وشوارع أورشليم فشبعنا خبزاً وكنّا بخير ولم نرَ شرًّا. (18) ولكن منذ أهملنا التبخير لملكة السماء وسكب السكائب لها صرنا محتاجين إلى كل شيء وفنينا بالسيف والجوع. (19) ونحن إذ كنّا نبخّر لملكة السماء ونسكب لها سكائب أبدون رجالنا كنّا نصنع لها أقراصاً لنخدمها ونسكب لها سكائب. (20) فكلّم إرميا جميع الشعب الرجال والنساء وسائر الشعب الذين أجابوه بهذا الكلام قائلاً (21) أليس التبخير الذي قترتموه في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم أنتم وآباؤكم وملوككم ورؤساؤكم وشعب الأرض هو الذي ذكره الرب وخطر بقلبه (22) فلم يستطع الرب الاحتمال بعد بسبب شرّ أعمالكم وما صنعتم من الأرجاس فصارت أرضكم خراباً ودهشاً ولعنة لا ساكن فيها كما في هذا اليوم. (23) فبما أنكم قترتم وخطئتم إلى الرب ولم تسمعوا لصوت الرب ولم تسلكوا في شريعته وسننه وشهاداته فلذلك حلّ بكم جميع هذا الشر كما في هذا اليوم. (24) ثم قال إرميا لجميع الشعب ولجميع النساء اسمعوا كلام الرب يا جميع يهوذا الذين في أرض مصر. (25) هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل أنتم ونساؤكم قد تكلمتم بأفواهكم وأتممتم بأيديكم قائلين لنقضينّ نذورنا التي نذرناها بأن نبخّر لملكة السماء ونسكب لها سكائب فهنّ يوفين نذوركم ويقضينها. (26) فلذلك اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الساكنين في أرض مصر ها نذا قد أقسمت باسمي العظيم قال الرب إن اسمي لا يذكر من بعد في فم أحد من يهوذا قائلاً حيّ السيد الرب في جميع أرض مصر. (27) ها نذا أسهر عليهم للشر لا للخير فيفنى كل رجال يهوذا الذين في أرض مصر بالسيف والجوع حتى يتأصلوا. (28) والمفلتون من السيف يرجعون من أرض مصر إلى أرض يهوذا نفراً قليلاً فتعلم كل بقية يهوذا الذين أتوا إلى أرض مصر ليتغرّبوا هناك كلام من يقوم أكلامي أم كلامهم. (29) وهذه علامة لكم يقول الرب على أني أفتقدكم في هذا الموضع لكي تعلموا أن كلامي عليكم للشر يقوم. (30) هكذا قال الرب ها نذا أجعل فرعون حفرع ملك مصر في أيدي أعدائه وطالبي نفسه كما جعلت صدقيا ملك يهوذا في يد نبوكدرصر ملك بابل عدوّه وطالب نفسه

الفصل الخامس والأربعون

(1) الكلام الذي كلّم به إرميا النبي باروك بن نيريا إذ كتب هذا الكلام في كتاب عن فم إرميا في السنة الرابعة ليوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا قائلاً (2) هكذا قال الرب إله إسرائيل لك يا باروك. (3) قد قلت ويل لي لأن الرب زادني كرباً على كآبتي. قد أعييت في زفيري ولم أجد راحة. (4) هكذا تقول له هكذا قال الرب ها نذا ناقض ما بنيته وقالع ما غرسته وكل هذه الأرض. (5) وأنت تلتمس لك عظائم. لا تلتمس فإني ها نذا جالب شرًّا على كل بشر يقول الرب أما أنت فأهب لك نفسك مغنماً في جميع المواضع التي تذهب إليها

الفصل السادس والأربعون

(1) كلمة الرب التي كانت إلى إرميا النبي على الأمم. (2) على مصر. على جيش فرعون نكو ملك مصر الذي كان عند نهر الفرات في كركميش الذي ضربه نبوكدرصر ملك بابل في السنة الرابعة ليوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا. (3) هيّئوا المجنّ والترس وازحفوا للقتال. (4) شدّوا على الخيل واركبوا أيها الفرسان وانتصبوا بخوذكم. اصقلوا الرماح والبسوا الدروع. (5) ما بالي رأيتهم قد فشلوا ونكصوا إلى الوراء. قد كسر جبابرتهم وانهزموا انهزاماً ولم يلتفتوا. هول من كل جهة يقول الرب. (6) الخفيف لا يهرب والجبار لا يفلت. في الشمال بجانب نهر الفرات عثروا وسقطوا. (7) من هذا الذي يطغى كالنيل وتتلاطم أمواجه كالأنهار. (8) مصر كالنيل تطغى وكالأنهار تتلاطم أمواجها وتقول أطغى وأغشى الأرض وأدمّر المدينة والساكنين فيها. (9) احضري أيتها الخيل وثوري أيتها العجلات وليبرز الجبابرة كوش وفوط القابضين على المجنّ ولوديم القابضين على القسيّ والماطين لها. (10) إن هذا اليوم يوم السيد رب الجنود يوم انتقام لينتقم من أعدائه. فالسيف يأكل ويشبع ويروى من دمائهم لأن للسيد رب الجنود مذبحة في أرض الشمال عند نهر الفرات. (11) اصعدي إلى جلعاد وخذي بلساناً أيتها العذراء بنت مصر. إنك باطلاً تكثرين الأدوية إذ لا شفاء لك. (12) قد سمعت الأمم بهوانك وملأ صياحك الأرض لأن الجبار عثر بالجبار فسقطا كلاهما معاً. (13) الكلام الذي كلّم به الرب إرميا النبي في قدوم نبوكدرصر ملك بابل ليضرب أرض مصر. (14) أخبروا في مصر وأسمعوا في مجدول ونادوا في نوف وفي تحفنحيس. قولوا قف واستعدّ فإن السيف قد أكل ما حولك. (15) لماذا صرع جبابرتك. إنهم لم يقفوا لأن الرب دحرهم. (16) كثّر العاثرين فسقط كل رجل على صاحبه وقالوا قوموا نرجع إلى شعبنا وإلى أرض ميلادنا من سيف الظالم. (17) سمّوا فرعون ملك مصر الميقات جلب الهلاك. (18) حيّ أنا يقول الملك الذي رب الجنود اسمه إنه سيقدم كتابور بين الجبال ومثل الكرمل عند البحر. (19) اصنعي لك أهبة الجلاء أيتها الساكنة بنت مصر فإن نوف تصير خراباً وتبقى خالية بغير ساكن. (20) مصر عجلة بارعة الجمال. قد خرج عليها الزنبور من الشمال. (21) وكما مستأجروها في وسطها كعجول مسمّنة. قد ولّوا وهربوا جميعاً ولم يقفوا لأنه قد حلّ بهم عطبهم وقت افتقادهم. (22) صوتها كالحية يسري لأنهم زاحفون بجيشهم وآتون عليها بفؤوس كحاطبي الأشجار. (23) قد قطعوا غابها يقول الرب وإن كان لا يستقصى لأنهم أكثر من الجراد حتى لا عدد لهم. (24) قد أخزيت بنت مصر وجعلت في أيدي شعب الشمال. (25) قد قال رب الجنود إله إسرائيل ها نذا أفتقد آمون نو وفرعون ومصر وآلهتها وملوكها. فرعون وجميع المتوكلين عليه (26) وأجعلهم في أيدي طالبي نفوسهم في يد نبوكدرصر ملك بابل وأيدي عبيده. وهي بعد ذلك تعود مسكونة كما كانت في أيام القدم يقول الرب. (27) وأنت لا تخف يا عبدي يعقوب ولا تفزع يا إسرائيل فإني أخلّصك من الغربة وذريتك من أرض جلائهم فيرجع يعقوب ويستقرّ في الراحة والخصب ولا يرعبه أحد. (28) فلا تخف يا عبدي يعقوب يقول الرب فإني معك وسأفني جميع الأمم التي دحرتك إليها وأما أنت فلا أفنيك بل أؤدبك بالإنصاف ولا أبرّئك تبرئة

الفصل السابع والأربعون

(1) كلمة الرب التي كانت إلى إرميا النبي على الفلسطينيين قبل أن ضرب فرعون غزة. (2) هكذا قال الرب ها إن مياهاً تطغى من الشمال وتصير سيلاً طاغياً فتغمر الأرض وملأها المدينة وسكانها فيصرخ البشر ويولول جميع سكان الأرض (3) من صوت وقع حوافر جياده ومن زلزال عجلاته وزعد دواليبه حتى لا يلتفت الآباء إلى البنين من استرخاء الأيدي (4) من أجل اليوم الآتي لدمار جميع الفلسطينيين لاستئصال صور وصيدون وكل شريد وناصر لأن الرب يدمّر الفلسطينيين بقية جزائر كفتور. (5) قد أتى على غزة قرع الرؤوس. سكتت أشقلون وبقية واديهم. إلى متى تخدشين جسدك. (6) يا سيف الرب إلى متى لا تكفّ. انضمّ إلى غمدك واسترح واستقرّ. (7) كيف يكفّ وقد أمره الرب على أشقلون وعلى ساحل البحر وواعده إلى هناك

الفصل الثامن والأربعون

(١) على موآب. هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل ويل لنبو لأنها دمرت وقرياتيم أخزيت وأخذت وأخزي المعقل وارتعب. (٢) قد زال فخر موآب. على حشبون قد فكروا شرا أن هلموا نستأصلها من الأمم. وأنت أيضا يا مدمين ستصمتين والسيف يتعقبك. (٣) صوت صراخ من حورونايم خراب وانحطام عظيم. (٤) قد انحطمت موآب وأسمعت صغارها صراخا (٥) لأنه في عقبة اللوحيت يرتقي بكاء على بكاء وفي منحدر حورونايم سمع الأعداء صراخ الانكسار. (٦) اهربوا انجوا بنفوسكم وكونوا كالأثل في البرية. (٧) بما أنك قد توكلت على صنائعك وكنوزك فستؤخذين أنت أيضا ويخرج كموش في الجلاء هو وكهنته ورؤساؤه جميعا (٨) ويأتي المدمر على كل مدينة ولا تنجو مدينة ويبيد الوادي ويدمر السهل لأن الرب قد تكلم. (٩) أعطوا موآب جناحا لتطير وتخرج فإن مدنها تصير مستوحشة لا ساكن فيها. (١٠) ملعون من عمل عمل الرب باسترخاء وملعون من منع سيفه عن الدم. (١١) إن موآب في خصب منذ صبائه ومستقر على عكره لم يفرغ من إناء إلى إناء ولم يذهب إلى الجلاء ولذلك بقي طعمه فيه ولم تتغير رائحته. (١٢) لذلك ها إنها ستأتي أيام يقول الرب أرسل فيها إليه مصغين فيصغونه ويفرغون آنيته ويكسرون دنانه (١٣) فيخجل موآب من كموش كما خجل آل إسرائيل من بيت إيل متكلهم. (١٤) كيف تقولون إنا جبابرة ورجال بأس في القتال. (١٥) لقد دمر موآب وصعد العدو إلى مدنه ونخبة شبانه نزلوا للذبح يقول الملك الذي رب الجنود اسمه. (١٦) قد دنا عطب موآب وأسرع هلاكه جدا. (١٧) ارثوه يا جميع الذين حوله وجميع الذين يعرفون اسمه. قولوا كيف انكسرت العصا الصلبة والقضيب البهي. (١٨) انزلي من المجد واقعدي في الظماء أيتها الساكنة بنت ديبون فإن مدمر موآب قد صعد إليك وهدم حصونك. (١٩) قفي في الطريق وتطلعي يا ساكنة عروعير. اسألي الهارب والمفلتة. قولي ماذا جرى. (٢٠) قد خزي موآب لأنه قد دك. ولولوا واصرخوا. أخبروا في أرنون أن موآب قد دمر. (٢١) وقد وافى القضاء على أرض السهل على حولون ويهصة وميفعت (٢٢) وديبون ونبو وبيت دبلاتايم (٢٣) وقرياتيم وبيت جامول وبيت معون (٢٤) وقريوت وبصرة وسائر مدن أرض موآب البعيدة والقريبة. (٢٥) قد قطع قرن موآب وحطمت ذراعه يقول الرب. (٢٦) أسكروه فإنه قد تعاظم على الرب فيتمرغ موآب في قيئه ويكون هو أيضا ضحكة. (٢٧) ألم يكن إسرائيل ضحكة عندك. هل وجد بين اللصوص حتى تنغض رأسك كلما تكلمت عنه. (٢٨) اتركوا المدن وأقيموا بين الصخور يا سكان موآب وكونوا كالحمامة التي تعشش في أطراف فم الهوة. (٢٩) لقد سمعنا بكبر موآب الشديد الكبر. بشامخه وتكبره وتجبره وترفع قلبه. (٣٠) قد علمت يقول الرب حنقه وملقه الذي لا رصانة فيه. لقد صنعوا ما لا رصانة فيه. (٣١) لذلك أولول على موآب وأصرخ على موآب كلهم وعلى رجال قير حارس أنوح. (٣٢) أبكي بكاء يعزير عليك يا كرم سبمة الذي أغصانه جازت البحر بلغت إلى بحر يعزير. فإنه على حصادك وقطافك قد انقض المدمر (٣٣) وزال الفرح والابتهاج من الحقل الخصيب من أرض موآب ونشفت الخمر من المعاصر فلا يدوس دائس بهتاف بل تكون هيعة لا هتاف. (٣٤) إنهم من صراخ حشبون إلى ألعالة وإلى ياهص أطلقوا أصواتهم ومن صوغر إلى حورونايم العجلة الثلاثية. ومياه نمريم أيضا قد نضبت. (٣٥) وأنتزع من موآب يقول الرب المصعد في مشارفهم والمبخر لآلهتهم. (٣٦) لذلك يرن قلبي على موآب كالمزمار ويرن فؤادي كالناي على رجال قير حارس. لقد هلكوا لكثرة ثروتهم. (٣٧) كل رأس أقرع وكل لحية محلوقة وعلى كل الأيدي خدوش وعلى الأحقاء مسوح. (٣٨) على جميع سطوح موآب وعلى ساحاتها كلها نحيب لأني قد حطمت موآب كإناء لا رغبة فيه يقول الرب. (٣٩) ولولوا كيف كسر موآب كيف ولى قفاه بخزي فكان موآب ضحكة ورعبا عند جميع الذين حوله. (٤٠) هكذا قال الرب ها إنه يطير كالنسر وينشر جناحيه إلى موآب. (٤١) قد أخذت القريوت وأخذت المعاقل وقلوب الجبابرة في موآب تكون في ذلك اليوم كقلب امرأة ماخض (٤٢) ويضمحل موآب من بين الشعوب لأنه تعاظم على الرب. (٤٣) الرعب والحفرة والفخ عليك يا ساكن موآب يقول الرب. (٤٤) فالهارب من الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من الحفرة يؤخذ بالفخ لأني أجلب عليها على موآب سنة افتقادهم يقول الرب. (٤٥) في ظل حشبون وقف الهاربون من وجه البأس لكن نارا خرجت من حشبون ولهيبا من سيحون وأكلت زاوية موآب وهامة بني الجلبة. (٤٦) ويل لك يا موآب. هلكت يا شعب كموش إذ أخذ بنوك في الجلاء وبناتك في السبي. (٤٧) لكني أعيد سبي موآب في آخر الأيام يقول الرب. إلى هنا القضاء على موآب

الفصل التاسع والأربعون

(١) على بني عمون. هكذا قال الرب أليس لإسرائيل بنون أو لا وارث له فما بال ملكوم قد ورث جاد وسكن شعبه في مدنه. (٢) لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب أسمع فيها هتاف القتال في ربة بني عمون فتصير تل ردم وتحرق توابعها بالنار ويرث إسرائيل وارثيه قال الرب. (٣) ولولي يا حشبون فإن العي قد دمرت. اصرخن يا بنات ربة وتحزمن بالمسوح واندبن وطفن عند الأسيجة فإن ملكوم يذهب إلى الجلاء هو وكهنته ورؤساؤه جميعا. (٤) ما بالك تفتخرين بالأودية. لقد ذبل واديك أيتها البنت العاصية المتوكلة على كنوزها القائلة من يقدم علي. (٥) ها أنذا أجلب عليك الرعب يقول السيد رب الجنود من جميع ما حواليك فتدحرون كل واحد على وجهه وليس أحد يجمع الشاردين. (٦) وبعد ذلك أعيد سبي بني عمون يقول الرب. (٧) على أدوم. هكذا قال رب الجنود أليست الحكمة باقية في تيمان. هل هلكت المشورة عن الفهيمين وفرغت حكمتهم. (٨) اهربوا. ولوا. اسكنوا في الأعماق يا سكان ددان فإني قد جلبت على عيسو العطب وقت افتقادي له. (٩) لو أن القاطفين أتوك أما كانوا أبقوا خصاصة أو السراق ليلا أما كانوا قنعوا بخطف ما يكفيهم. (١٠) أما أنا فعريت عيسو كشفت خباياه فلا يستطيع أن يختبئ. قد دمرت ذريته وإخوته وجيرانه فلا يكون. (١١) اترك يتاماك فإني أحييهم ولتتوكل أراملك علي. (١٢) فإنه هكذا قال الرب ها إن الذين لم يكن من حقهم أن يشربوا الكأس قد شربوا شربا أفأنت تبرأ تبرئة. لا تبرأ بل تشرب شربا (١٣) لأني بذاتي أقسمت يقول الرب إن بصرة تصير دهشا وعارا وخرابا ولعنة وإن جميع مدائنها تصير أخربة أبدية. (١٤) إني سمعت سمعة من لدن الرب وأرسل سفير إلى الأمم أن اجتمعوا وأقدموا عليها وانهضوا للقتال. (١٥) فإني ها أنذا قد جعلتك صغيرا في الأمم حقيرا بين البشر. (١٦) قد أغواك تهويلك وتجبر قلبك أيها الساكن في مخاريب الصخر المتمسك بعلو الأكمة. إنك وإن أعليت عشك كالنسر أهبطك من هناك يقول الرب. (١٧) وتكون أدوم خرابا فكل من يمر بها يدهش ويصفر على جميع ضرباتها (١٨) كما قلبت سدوم وعمورة وما جاورهما قال الرب فلا يسكن هناك إنسان ولا يتغرب فيها ابن بشر. (١٩) ها إنه كأسد يصعد من فخر الأردن إلى المرتع الدائم. أومئ إليه فيندفع عليه. من المختار الذي أوليه عليه ومن مثلي ومن يحاكمني ومن الراعي الذي يقف أمامي. (٢٠) لذلك اسمعوا مشورة الرب التي ائتمر بها على أدوم وأفكاره التي فكر بها على سكان تيمان. إن صغار القطيع يصرعونهم ويقوضون مسكنهم عليهم. (٢١) من

صوت سقوطهم تزلزلت الأرض وصراخهم سمع صوته في بحر القلزم. (٢٢) ها إنه يرتفع كالنسر ويطير وينشر جناحيه على بصرة فتصير قلوب جبابرة أدوم في ذلك اليوم كقلب امرأة ماخض. (٢٣) على دمشق. قد خزيت حماة وأرفاد. قد سمعوا بشمة هائلة فذابوا. في البحر اضطراب لا يمكن أن يهدأ. (٢٤) استرخت دمشق وولت هاربة. أخذتها الرعدة وأدركها الكرب والمخاض كالتي تلد. (٢٥) كيف لم يبق على المدينة الموصوفة قرية سروري. (٢٦) يسقط شبانها في ساحاتها ويصمت جميع رجال القتال في ذلك اليوم يقول رب الجنود. (٢٧) وأضرم نارا في سور دمشق فتأكل قصور بنهدد. (٢٨) على قيدار وممالك حاصور التي ضربها نبوكدرصر ملك بابل. هكذا قال الرب قوموا اصعدوا إلى قيدار ودمروا أبناء المشرق. (٢٩) إنهم يأخذون أخبيتهم وغنمهم ويستولون على شققهم وجميع أدواتهم وإبلهم وينادون عليهم بالهول من كل جهة. (٣٠) اهربوا سريعا وانشردوا. اسكنوا في الأعماق يا سكان حاصور يقول الرب فإن نبوكدرصر ملك بابل قد ائتمر عليكم بمشورة وفكر عليكم فكرا. (٣١) قوموا اصعدوا إلى أمة مطمئنة ساكنة في الدعة يقول الرب لا أبواب لها ولا مزاليج سكناهم في العزلة (٣٢) فتصير إبلهم نهبا ومواشيهم الكثيرة سلبا وأذري لكل ريح أولئك المقصوصي الزوايا ومن كل حدودهم أجلب عطبهم يقول الرب. (٣٣) فتصير حاصور مأوى لبنات آوى مستوحشة إلى الأبد لا يسكن هناك إنسان ولا يتغرب فيها ابن بشر. (٣٤) كلام الرب الذي كان إلى إرميا النبي على عيلام في بدء ملك صدقيا ملك يهوذا قائلا. (٣٥) هكذا قال رب الجنود هأنذا أحطم قوس عيلام رأس قدرتهم (٣٦) وأجلب على عيلام الرياح الأربع من أطراف السماء الأربعة وأذريهم لتلك الرياح كلها ولا تكون أمة إلا ويأتيها منفيو عيلام (٣٧) وأحل بعيلام الذعر أمام أعدائهم وأمام طالبي نفوسهم وأجلب عليهم الشر وشرارة غضبي يقول الرب وأطلق في إثرهم السيف إلى أن أفنيهم (٣٨) وأجعل عرشي في عيلام وأهلك من هناك الملك والرؤساء يقول الرب. (٣٩) لكني في آخر الأيام أعيد سبي عيلام يقول الرب

الفصل الخمسون

(١) الكلمة التي تكلم بها الرب على بابل وعلى أرض الكلدانيين على لسان إرميا النبي. (٢) أخبروا في الأمم وأسمعوا وارفعوا الراية. أعلنوا لا تكتموا. قولوا قد أخذت بابل وأخزي بال وانحطم مروداك. قد أخزيت أصنامها وانحطمت أوثانها. (٣) فإن أمة قد طلعت عليها من الشمال فتجعل أرضها مستوحشة لا ساكن فيها. إنهم شردوا ومضوا جميعهم من البشر إلى البهائم. (٤) في تلك الأيام وفي ذلك الزمان يقول الرب يأتي بنو إسرائيل هم وبنو يهوذا معا وهم يسيرون ويبكون بكاء ويلتمسون الرب إلههم. (٥) يسألون عن الطريق إلى صهيون ووجوههم إليها يقبلون. هلموا انضموا إلى الرب بعهد أبدي لا ينسى. (٦) كان شعبي خرافا ضالة. رعاتهم أضلوهم وعدلوا بهم إلى الجبال فتاهوا من جبل إلى أكمة ونسوا مربضهم. (٧) فكل من صادفهم افترسهم ومضايقوهم قالوا لا ذنب علينا لأنهم خطئوا إلى الرب مقر البر الرب منتظر آبائهم. (٨) ارحلوا من وسط بابل ومن أرض الكلدانيين اخرجوا وكونوا كالتيوس قدام القطيع (٩) فإني هأنذا منهض ومخرج على بابل جمع أمم عظيمة من أرض الشمال فيصطفون عليها ومن هناك تؤخذ. سهامهم كجبار خبير لا يرجع أحد فارغا. (١٠) فتصير أرض الكلدانيين سلبا وجميع سالبيها يشبعون يقول الرب. (١١) لأنكم تفرحون وتمرحون يا ناهبي ميراثي وتطفرون كعجلة تدرس وتصهلون كالجياد. (١٢) لقد خزيت أمكم جدا وخجلت والدتكم. ها إنها تكون الأخيرة بين الأمم وتصير برية قفرا فلاة (١٣) ومن سخط الرب لا تسكن بل تكون بأسرها خرابا فكل من يمر ببابل يندهش ويصفر على جميع ضرباتها. (١٤) اصطفوا على بابل من كل جانب يا جميع واطئي القسي. ارموا عليها. لا تبقوا على السهام فإنها خطئت إلى الرب. (١٥) اهتفوا عليها من كل جانب. إنها قد سلمت أيديها وقد انهارت أسسها وهدمت أسوارها لأن ذلك انتقام الرب فانتقموا منها وكما فعلت افعلوا بها. (١٦) استأصلوا الزارع من بابل وممسك المنجل وقت الحصاد. إنه من أمام سيف القاهر كل واحد يتوجه إلى شعبه ويهرب إلى أرضه. (١٧) إسرائيل غنم متشتتة قد طردته الأسود. أولها ملك أشور افترسه وآخرها نبوكدرصر ملك بابل هشم عظامه. (١٨) لذلك هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل هأنذا أفتقد ملك بابل وأرضه كما افتقدت ملك أشور (١٩) وأعيد إسرائيل إلى مرتعه فيرعى في الكرمل وباشان وتشبع نفسه في جبل أفرايم وجلعاد. (٢٠) في تلك الأيام وفي ذلك الزمان يقول الرب يطلب إثم إسرائيل فلا يكون وخطيئة يهوذا فلا توجد لأني أعفو عمن أبقيه. (٢١) اصعد إلى الأرض الشديدة التمرد وإلى السكان المستوجبين العقاب. خرب وأبسل وراءهم يقول الرب واعمل كل ما أمرتك به. (٢٢) صوت قتال في الأرض وحطم عظيم. (٢٣) كيف كسرت وحطمت مطرقة الأرض بأسرها. كيف صارت بابل دهشا عند الأمم. (٢٤) نصبت الأشراك فأخذت يا بابل ولم تشعري. لقد وجدت فقبض عليك لأنك أسخطت الرب. (٢٥) فتح الرب خزانته وأبرز آلات غضبه لأن للسيد رب الجنود عملا في أرض الكلدانيين. (٢٦) هلموا عليها من الأقاصي وافتحوا أهراءها وكوموها عرما وأبسلوها ولا تكن لها بقية. (٢٧) استأصلوا جميع ثيرانها ولينزلوا للذبح. ويل لهم لأنه قد أتى يومهم وقت افتقادهم. (٢٨) صوت الفارين المفلتين من أرض بابل لكي يخبروا في صهيون بانتقام الرب إلهنا انتقام هيكله. (٢٩) استدعوا إلى بابل الرماة جميع واطئي القسي وانزلوا عليها من كل جانب ولا يكن منفلت. جازوها بحسب أفعالها وبجميع ما عملت اعملوا بها فإنها عتت على الرب على قدوس إسرائيل. (٣٠) لذلك يسقط شبانها في ساحاتها ويصمت جميع رجال القتال في ذلك اليوم يقول الرب. (٣١) هأنذا عليك أيها العاتي يقول السيد رب الجنود لأنه قد أتى يومك وقت افتقادك. (٣٢) سيعثر العاتي ويسقط وليس أحد يقيمه وأوقد نارا في مدنه فتأكل كل ما حوله. (٣٣) هكذا قال رب الجنود إن بني إسرائيل وبني يهوذا مظلومون جميعا وجميع الذين سبوهم يمسكونهم وقد أبوا أن يطلقوهم. (٣٤) لكن فاديهم قوي. رب الجنود اسمه. فهو يخاصم لخصومتهم لكي يريح الأرض ويقلق سكان بابل. (٣٥) السيف على الكلدانيين يقول الرب وعلى سكان بابل وعلى رؤسائها وعلى حكمائها. (٣٦) السيف على عرافيها فيسفهون. السيف على جبابرتها فيفشلون. (٣٧) السيف على خيلها وعلى عجلاتها وعلى جميع اللفيف الذي في داخلها فيصيرون كالنساء. السيف على كنوزها فتنهب. (٣٨) الوغر على مياهها فتجف لأنها أرض منحوتات وقد تدلهوا بالأصنام. (٣٩) لذلك تسكنها وحوش القفر مع كلاب الوحش وتأوي إليها بنات النعام ولا تسكن من بعد إلى الأبد ولا تعمر إلى جيل فجيل (٤٠) كما قلب الله سدوم وعمورة وما جاورهما يقول الرب فلا يسكن هناك إنسان ولا يتغرب فيها ابن بشر. (٤١) هوذا شعب مقبل من الشمال وأمة عظيمة وملوك كثيرون ناهضون من أقاصي الأرض (٤٢) قابضون على القسي والمزاريق قساة لا يرحمون وكالبحر صوتهم راكبون خيولا مصطفة كإنسان لمقاتلتك يا بنت بابل. (٤٣) بلغ خبرهم ملك بابل فاسترخت يداه وأخذه كرب ومخاض كالتي تلد. (٤٤) ها إنه كأسد يصعد من فخر الأردن إلى المرتع الدائم. أومئ إليهم فيندفعون عنه. من المختار الذي أوليه عليه ومن مثلي ومن يحاكمني ومن الراعي الذي يقف أمامي. (٤٥) لذلك اسمعوا مشورة الرب التي ائتمر بها على بابل وأفكاره التي فكرها على أرض

الكلدانيين. إن صغار القطيع يصرعونهم ويقوضون مسكنهم عليهم. (٤٦) من صوت القائل قد أخذت بابل تزلزلت الأرض وسمع الصراخ بين الأمم

الفصل الحادي والخمسون

(١) هكذا قال الرب ها نذا أثير على بابل وسكانها ذوي القلوب المقاومة لي ريحا مهلكة (٢) وأرسل إلى بابل مذرين فيذرونها ويخلون أرضها لأنهم يكونون عليها من حولها في يوم الشر. (٣) لا يطأ الواطئ قوسه ولا يقيم بدرعه. لا تبقوا على شبانها. أبسلوا جميع جيشها. (٤) يسقط القتلى في أرض الكلدانيين والمطعونون في شوارعها. (٥) فإن إسرائيل ويهوذا لم ترملا من إلهما من رب الجنود وإن ملئت أرضهما إثما على قدوس إسرائيل. (٦) اهربوا من وسط بابل وانجوا كل واحد بنفسه. لا تهلكوا بإثمها فإن هذا وقت انتقام للرب فهو مجازيها مكافأة. (٧) إن بابل كأس ذهب بيد الرب تسكر كل الأرض. من خمرها شربت الأمم ولذلك تدلهت الأمم. (٨) بغتة سقطت بابل وحطمت. ولولوا عليها. خذوا بلسانا لوجعها لعلها تشفى. (٩) قد عالجنا بابل فلم تشف. اهجروها ولنذهب كل واحد إلى أرضه فإن قضاءها بلغ إلى السماوات ورفع إلى الغيوم. (١٠) الرب أبدى برنا فهلموا نخبر في صهيون بعمل الرب إلهنا. (١١) سنوا السهام. املأوا الأتراس فإن الرب قد أقام روح ملوك ماداي وقد أضمر على بابل أن يدمرها لأنه انتقام الرب انتقام هيكله. (١٢) على أسوار بابل انصبوا الراية وشددوا الحراسة وأقيموا الرقباء وهيئوا الكمين فإن الرب قد أضمر وأتم ما تكلم به على سكان بابل. (١٣) أيتها الساكنة على المياه الغزيرة الكثيرة الكنوز قد وافت عاقبتك وحد نحتك. (١٤) بذاته أقسم رب الجنود إني أملأك رجالا كالجنادب فيصيحون عليك بالهتاف. (١٥) هو الذي صنع الأرض بقوته وثبت المسكونة بحكمته وبسط السماوات بفطنته. (١٦) بصوته يجمع غمار مياه في السماء وينشئ السحب من أقصى الأرض ويحدث البروق للمطر ويبرز الريح من خزائنه. (١٧) كل بشر من العلم صار بليدا وكل صائغ خزي بالتمثال لأن مسبوكه زور ولا روح فيه. (١٨) إنما هذه باطلة وصنعة ضحكة وفي وقت الافتقاد تهلك. (١٩) ليس مثل هذه حظ يعقوب بل إنما هو جابل الكل وإسرائيل هو سبط ميراثه ورب الجنود اسمه. (٢٠) أنت مطرقة لي آلة حرب فحطمت بك الأمم ودمرت بك الممالك. (٢١) وحطمت بك الفرس وراكبه وحطمت بك العجلة وراكبها. (٢٢) وحطمت بك الرجل والمرأة وحطمت بك الشيخ والصبي وحطمت بك الشاب والعذراء. (٢٣) وحطمت بك الراعي وقطيعه وحطمت بك الحارث وفدانه وحطمت بك الحكام والولاة. (٢٤) وإني أجازي بابل وجميع سكان أرض الكلدانيين بكل شرهم الذي صنعوه بصهيون أمام عيونكم يقول الرب. (٢٥) ها نذا عليك أيها الجبل المفسد يقول الرب الذي يفسد كل الأرض فأمد يدي عليك وأدحرجك من الصخور وأجعلك جبلا متوقدا (٢٦) فلا يؤخذ منك حجر للزاوية ولا حجر للأسس بل تكون أخربة أبدية يقول الرب. (٢٧) انصبوا الراية في الأرض وانفخوا في البوق في الأمم. قدسوا عليها الأمم ونادوا عليها ممالك أراراط ومني وأشكناز. ولوا عليها قائدا وأخرجوا عليها الخيل كالجنادب المرشاء. (٢٨) قدسوا عليها الأمم ملوك ماداي وحكامها وجميع ولاتها وكل أرض سلطانها (٢٩) فتتزلزل الأرض وترتعد لأن أفكار الرب تقوم على بابل لتجعل أرض بابل مستوحشة لا ساكن فيها. (٣٠) قد أحجم جبابرة بابل عن القتال وأووا إلى المعاقل وخارت شجاعتهم وصاروا كالنساء وأحرقت مساكنها وحطمت مزاليجها. (٣١) يسعى ساع لقاء ساع ومخبر لقاء مخبر ليخبر ملك بابل بأن مدينته قد أخذت عن آخرها (٣٢) وأن المعابر قد أمسكت والغياض أحرقت بالنار ورجال القتال تحيروا.

(٣٣) لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل إن بنت بابل كبيدر وقد حان دياسها وبعد قليل يأتي أوان حصادها. (٣٤) قد أكلني نبوكدنصر ملك بابل وأفناني وجعلني إناء فارغا. ابتلعني كالتنين وملأ جوفه من طيباتي ثم نفاني. (٣٥) ظلمي وظلم لحمي على بابل تقول ساكنة صهيون ودمي على سكان أرض الكلدانيين تقول أورشليم. (٣٦) لذلك هكذا قال الرب ها نذا أخاصم لخصومتك وأنتقم نقمتك وأجفف بحرها وأغيض ينبوعها (٣٧) وتصير بابل رجما ومأوى لبنات آوى ودهشا وصفيرا لا ساكن فيها. (٣٨) إنهم يزأرون جميعا كالأشبال ويزأرون كجراء الأسود. (٣٩) عند توقدهم أجعل لهم شرابا وأسكرهم لكي يمرحوا ثم يناموا نوما أبديا فلا يستيقظون يقول الرب (٤٠) وأنزلهم كالحملان إلى الذبح وكالكباش مع التيوس. (٤١) كيف أخذت شيشاك وأمسكت فخر كل الأرض. كيف صارت بابل دهشا بين الأمم. (٤٢) قد طلع البحر على بابل فغمرت بكثرة أمواجه. (٤٣) صارت مدنها مستوحشة أرض قفر وفلاة أرضا لا يسكن فيها إنسان ولا يمر بها ابن بشر. (٤٤) إني أفتقد بالا في بابل وأخرج من فيه ما ابتلع ولا تجري إليه الأمم من بعد وسور بابل أيضا يسقط. (٤٥) اخرجوا من وسطها يا شعبي وانجوا كل واحد بنفسه من شدة غضب الرب. (٤٦) ولا تفشل قلوبكم فتخافوا عند السمعة التي تسمع في الأرض. فإنها ترد سمعة في سنة وبعد ذلك في سنة سمعة أخرى ويعنف في الأرض متسلط على متسلط. (٤٧) لذلك ها إنها تأتي أيام أفتقد فيها منحوتات بابل فتخزى كل أرضها وتسقط قتلاها جميعا في وسطها (٤٨) وترنم على بابل السماوات والأرض وكل ما فيها لأن المدمرين يأتونها من الشمال يقول الرب. (٤٩) كما أسقطت بابل قتلى إسرائيل كذلك يسقط قتلى بابل في كل الأرض. (٥٠) يا أيها الذين أفلتوا من السيف هلموا لا تقفوا. اذكروا الرب في الغربة ولتخطر أورشليم بقلوبكم. (٥١) قد خزينا لأنا سمعنا تعييرا وغطى الخجل وجوهنا لأن الغرباء دخلوا أقداس بيت الرب. (٥٢) لذلك ها إنها تأتي أيام يقول الرب أفتقد فيها منحوتاتها وفي كل أرضها يئن الجرحى. (٥٣) إن بابل وإن ارتفعت إلى السماء ومنعت معالي عزتها من عندي يأتي عليها المدمرون يقول الرب. (٥٤) صوت صراخ من بابل وحطم عظيم من أرض الكلدانيين (٥٥) لأن الرب دمر بابل وأباد منها الصوت العظيم وقد عجت أمواجهم كالمياه الغزيرة وانطلقت جلبة أصواتهم. (٥٦) لأن المدمر قد زحف عليها على بابل فجبابرتها أخذوا وقسيهم كسرت لأن إله المكافأة الرب مجازيها. (٥٧) إني أسكر رؤساءها وحكماءها وحكامها وولاتها وجبابرتها فينامون نوما أبديا ولا يستيقظون يقول الملك الذي رب الجنود اسمه. (٥٨) هكذا قال رب الجنود إن أسوار بابل العريضة تقتلع اقتلاعا وأبوابها الشامخة تحرق بالنار فيؤول تعب الشعوب للباطل وجهد الأمم للنار. (٥٩) الكلام الذي أمر به إرميا النبي سرايا بن نيريا بن محسيا لما انطلق مع صدقيا ملك يهوذا إلى بابل في السنة الرابعة لملكه وكان سرايا رئيس المحلة. (٦٠) كتب إرميا في كتاب واحد جميع الشر الذي يأتي على بابل جميع هذا الكلام المكتوب على بابل. (٦١) وقال إرميا لسرايا إذا وافيت بابل فطالع واتل جميع هذا الكلام. (٦٢) وقل أيها الرب أنت تكلمت على هذا الموضع أن تستأصله فلا يكون فيه ساكن لا إنسان ولا بهيمة بل يكون أخربة أبدية. (٦٣) ومتى فرغت من تلاوة هذا الكتاب فاربط به حجرا وألقه في وسط الفرات (٦٤) وقل كذلك تغرق بابل ولا تقوم من الشر الذي أجلبه عليها وتبقى رازحة. إلى هنا كلام إرميا

الفصل الثاني والخمسون

(١) كان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك وملك إحدى عشرة سنة بأورشليم واسم أمه حموطال بنت إرميا من لبنة. (٢) وصنع الشر في عيني الرب

بحسب جميع ما صنع يوياقيم (٣) لأن غضب الرب لم يبرح على أورشليم وعلى يهوذا حتى نفاهم من وجهه. وتمرد صدقيا على ملك بابل. (٤) وفي السنة التاسعة من ملكه في اليوم العاشر من الشهر وفد نبوكدنصر ملك بابل هو وكل جيوشه على أورشليم ونزلوا عليها وبنوا حولها مترسة (٥) فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صدقيا. (٦) وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع اشتد الجوع في المدينة ولم يكن خبز لشعب الأرض (٧) فثغروا المدينة وهرب جميع رجال الحرب وخرجوا من المدينة ليلا من طريق الباب الذي بين السورين بالقرب من بستان الملك والكلدانيون محيطون بالمدينة وذهبوا في طريق الغور. (٨) فجرى جيش الكلدانيين على أثر الملك فأدركوا صدقيا في صحراء أريحا وقد تفرق عنه جميع جيشه (٩) فأخذوا الملك وأصعدوه إلى ملك بابل في ربلة بأرض حماة فتلا عليه القضاء. (١٠) وذبح ملك بابل بني صدقيا على عينيه وذبح أيضا جميع رؤساء يهوذا في ربلة (١١) وفقأ عيني صدقيا وأوثقه بسلسلتين من نحاس وجاء به ملك بابل إلى بابل وجعله في بيت الحرس إلى يوم موته. (١٢) وفي الشهر الخامس في اليوم العاشر من الشهر في السنة التاسعة عشرة للملك نبوكدنصر ملك بابل قدم نبوزرادان رئيس الشرط الواقف أمام ملك بابل إلى أورشليم (١٣) وأحرق بيت الرب وبيت الملك وجميع بيوت أورشليم وكل بيت للعظماء أحرقه بالنار (١٤) وهدم جميع جيش الكلدانيين الذين مع رئيس الشرط كل أسوار أورشليم مما حولها. (١٥) وبعضا من مساكين الأرض وسائر الشعب الذين بقوا في المدينة والهاربين الذين هربوا إلى ملك بابل وسائر الجماعة أجلاهم نبوزرادان رئيس الشرط (١٦) وترك رئيس الشرط من مساكين الأرض كرامين وفلاحين. (١٧) وعمد النحاس التي لبيت الرب والقواعد وبحر النحاس الذي في بيت الرب كسرها الكلدانيون وحملوا كل نحاسها إلى بابل. (١٨) والقدور والمجارف والجامات والمقاريض والصحون وجميع أدوات النحاس التي كانوا يخدمون بها أخذوها. (١٩) والطسوت والمجامر والمقاريض والقدور والمنارات والصحون والأقداح ما كان منها ذهبا فالذهب وما كان منها فضة فالفضة أخذها رئيس الشرط. (٢٠) وأخذ العمودين والبحر والاثني عشر ثورا من نحاس التي تحت القواعد التي صنعها الملك سليمان لبيت الرب ولم يكن لنحاس هذه الأواني وزن. (٢١) أما العمودان فكان طول العمود الواحد ثماني عشرة ذراعا ومحيطه خيطا اثنتي عشرة ذراعا وثخنه أربع أصابع وهو أجوف. (٢٢) وعليه تاج من نحاس وسمك التاج الواحد خمس أذرع وعلى التاج حبكة ورمان من حولها الكل من نحاس. وكذلك كان العمود الثاني والرمانات. (٢٣) وكانت الرمانات ستا وتسعين على الجانب الواحد وجملة الرمان مئة على الحبكة من حولها. (٢٤) وأخذ رئيس الشرط سرايا الكاهن الأول وصفنيا الكاهن الثاني وحفظة الأعتاب الثلاثة. (٢٥) وأخذ من المدينة خصيا واحدا الذي كان موكلا على رجال الحرب وسبعة رجال ممن يشاهدون وجه الملك الذين وجدوا في المدينة وكاتب رئيس الجيش الذي كان يجمع شعب الأرض وستين رجلا من شعب الأرض الذين وجدوا في داخل المدينة (٢٦) أخذهم نبوزرادان رئيس الشرط وسيرهم إلى ملك بابل في ربلة (٢٧) فضربهم ملك بابل وقتلهم في ربلة في أرض حماة. وأجلي يهوذا من أرضهم. (٢٨) هؤلاء الشعب الذين أجلاهم نبوكدنصر في السنة السابعة ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرون من اليهود. (٢٩) وفي السنة الثامنة عشرة لنبوكدنصر أجلى من أورشليم ثماني مئة واثنين وثلاثين نفسا. (٣٠) وفي السنة الثالثة والعشرين لنبوكدنصر أجلى نبوزرادان رئيس الشرط من اليهود سبع مئة وخمسة وأربعين فجميع النفوس أربعة آلاف وست مئة. (٣١) وكان في السنة السابعة والثلاثين لجلاء يوياكين ملك يهوذا في الشهر الثاني عشر في السابع والعشرين منه أن أويل مرودك ملك بابل رفع رأس يوياكين ملك يهوذا وأخرجه من السجن (٣٢) وكلمه بكلام طيب وجعل عرشه أعلى من عروش الملوك الذين معه في بابل (٣٣) وغير ثياب سجنه وبقي يتناول الطعام أمامه دائما كل أيام حياته. (٣٤) وكانت له وظيفة دائمة تعطى له من عند ملك بابل أمر كل يوم في يومه إلى يوم مماته كل أيام حياته

مراثي إرميا

الفصل الأول

وكان بعد جلاء اسرائيل وخراب اورشليم ان ارميا جلس يبكي ورثى اورشليم بهذا الرثاء فقال

א

(١) كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب. صارت كأرملة العظيمة في الأمم. السيدة في البلدان صارت تحت الجزية

ב

(٢) تبكي بكاء في الليل ودموعها على خديها. لا معزي لها من جميع محبيها. كل أخلائها غدروا بها وصاروا لها أعداء

ג

(٣) جلت يهوذا لبؤس وشدة العبودية. سكنت في الأمم ولم تجد راحة. جميع طارديها أدركوها بين المضايق

ד

(٤) طرق صهيون نائحة لعدم القادمين إلى الأعياد وجميع أبوابها متهدمة. كهنتها متنهدون وعذاراها متحسرات وهي في مرارة

ה

(٥) صار مضايقوها رأسا وأعداؤها أيسروا لأن الرب أعناها لكثرة معاصيها. أطفالها ساروا مسبيين أمام وجه المضايق

ו

(٦) وزال عن بنت صهيون كل بهائها. صار رؤساؤها كأيائل لم تجد مرعى. فساروا ولا قوة لهم أمام وجه الطارد

ז

(٧) تذكرت أورشليم في أيام بؤسها وشقائها جميع مشتهياتها التي كانت لها منذ أيام القدم. عندما وقع شعبها في يد المضايق ولم ينصرها أحد رآها المضايقون فضحكوا من زوالها

ח

(٨) خطئت أورشليم خطاء لذلك حلها الطمث. جميع مكرميها ازدروها لأنهم رأوا سوأتها. أما هي فتنهدت وانصاعت إلى الوراء

ט

(٩) نجاستها في ذيولها. لم تتذكر عاقبتها فإذا بها في انحطاط عجيب لا معزي لها. أنظر يا رب إلى بؤسها فإن العدو قد تعظم

י

(١٠) قد بسط العدو يده على جميع مشتهياتها فإنها رأت الأمم يدخلون مقدسها ممن أمرت أن لا يدخلوا في مجمع لك

כ

(١١) كل شعبها متنهدون ملتمسون طعاما. قد بذلوا مشتهياتهم للأكل وردّ

النفس. انظر يا رب وتأمل كيف صرت مزدراة

ל

(١٢) ألا يلقكم يا جميع عابري الطريق. تأملوا وانظروا هل من وجع كوجعي الذي أصابني الذي أعنتني به الرب في يوم اضطرام غضبه

מ

(١٣) من العلاء أرسل نارا إلى عظامي فسرت فيها. بسط شركا لرجلي فردني إلى الوراء. جعلني مستوحشة وانية كل النهار

נ

(١٤) شد نير معاصي بيده فاحتبكت وثقلت على عنقي. أسقط قوتي. جعلني السيد في أيد لا أستطيع منها القيام

ס

(١٥) رفع السيد من داخلي جميع أقويائي. دعا علي فئة ليحطم شباني. داس السيد المعصرة على العذراء بنت صهيون

ע

(١٦) على هذه أنا باكية وعيناي تنهملان بالماء. إذ قد ابتعد عني كل معز يرد نفسي. بني هلكوا لأن العدو قد غلب

פ

(١٧) بسطت صهيون يديها ولا معزي لها. أقام الرب على يعقوب من حوله مضايقين له. صارت أورشليم بينهم كالطمث

צ

(١٨) عادل الرب لأني عصيت أمره. اسمعوا يا جميع الشعوب وانظروا وجعي. عذاراي وشباني مضوا إلى الجلاء

ק

(١٩) دعوت محبي فغدروا بي. كهنتي وشيوخي فاضت أرواحهم في المدينة وهم يلتمسون مأكلا ليردوا نفوسهم

ר

(٢٠) انظر يا رب فإني في ضيق. أحشائي جائشة وقلبي مختبط في باطني لأني عصيت عصيانا. السيف يثكل في الخارج والموت في البيت

ש

(٢١) سمعوا أني أتنهد فلم يكن من يعزيني. جميع أعدائي سمعوا بضري فشمتوا لأنك فعلت. أجلب اليوم الذي ناديت به فيصيروا مثلي

ת

(٢٢) ليبلغ كل شرهم إلى أمامك وافعل بهم كما فعلت بي لأجل جميع معاصي فإن تنهدي كثير وقلبي كئيب

الفصل الثاني

א

(١) كيف غشى السيد بغضبه بنت صهيون بالظلام وطرح من السماء إلى الأرض فخر إسرائيل ولم يذكر موطئ قدميه في يوم غضبه

ב

(٢) محق السيد جميع مساكن يعقوب ولم يشفق. هدم بسخطه حصون بنت يهوذا وألصقها بالأرض. نجس الملك والرؤساء

ג

(٣) قطع في شدة غضبه كل قرن لإسرائيل. رد يمينه إلى الوراء من أمام العدو. وأضرم في يعقوب مثل نار ملتهبة أكلت ما حولها

ד

(٤) وطئ قوسه كعدو. يمينه مرتفعة كمضايق فيقتل كل شهي للعيون. أفرغ كنار سخطه على خباء بنت صهيون

ה

(٥) صار السيد كعدو. محق إسرائيل. محق جميع قصورها ودمر حصونها. أكثر في بنت يهوذا النوح والنحيب

ו

(٦) استأصل كجنة سياجه وقوض محضره. أنسى الرب في صهيون العيد والسبت ونبذ بسخط غضبه الملك والكاهن

ז

(٧) أقصى السيد مذبحه ومقت مقدسه. حبس في يد العدو أسوار قصورها. أطلقوا أصواتهم في بيت الرب كما في يوم عيد

ח

(٨) عزم الرب أن يدمر سور بنت صهيون. مد الخيط ولم يردد يده عن أن يمحق. فأبكى المترسة والسور فذبلا جميعا

ט

(٩) غاصت في الأرض أبوابها ودمر وحطم مزاليجها. ملكها ورؤساؤها بين الأمم. ليس شريعة. حتى أنبياؤها لا يصادفون رؤيا من لدن الرب

י

(١٠) شيوخ بنت صهيون جلسوا على الأرض صامتين. ألقوا رمادا على رؤوسهم وشدوا مسوحا. عذارى أورشليم طأطأن رؤوسهن إلى الأرض

כ

(١١) كلت عيناي من الدموع وجاشت أحشائي. كبدي أريقت على الأرض من أجل حطم بنت شعبي. إذ غشي على الطفل والمرضع في ساحات القرية

ל

(١٢) قالوا لأمهاتهم أين البر والخمر. إذ غشي عليهم كالجرحى في ساحات المدينة. إذ أريقت نفوسهم على حضون أمهاتهم

מ

(١٣) بماذا أعظك وماذا أشبه بك يا بنت أورشليم ماذا أساوي بك فأعزيك أيتها العذراء بنت صهيون. إن حطمك عظيم كالبحر فمن ذا يشفيك

נ

(١٤) أنبياؤك رأوا لك الباطل والحمق. لم يكشفوا عن إثمك ليردوا جلاءك. بل رأوا لك مقولات باطلة وغوايات

ס

(١٥) جميع عابري الطريق صفقوا عليك بالكفين. صفروا وهزوا رؤوسهم على بنت أورشليم. أهذه هي المدينة التي يدعونها كاملة الجمال بهجة الأرض كلها

פ

(١٦) جميع أعدائك فغروا عليك أفواههم. صفروا وحرقوا الأسنان. قالوا قد ابتلعناه. هذا هو اليوم الذي انتظرناه. قد وجدنا ورأينا

ע

(١٧) قد صنع الرب ما قصده وحقق القول الذي أوعد به منذ أيام القدم. هدم ولم يشفق. فأشمت بك العدو وأعلى قرن مضايقيك

צ

(١٨) صَرَخَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى ٱلسَّيِّدِ . يَا أَسْوَارَ بِنْتِ صِهْيَوْنَ أَجْرِي ٱلدُّمُوعَ كَٱلنَّهْرِ نَهَارًا وَلَيْلًا . لَا تُهْدَإِي وَلَا تَسْكُتْ حَدَقَةُ عَيْنِكِ

ק

(١٩) قُومِي ٱنْحَبِي لَيْلًا فِي أَوَّلِ ٱلْهَجَعَاتِ . أَرِيقِي كَٱلْمَاءِ قَلْبَكِ قُبَالَةَ وَجْهِ ٱلسَّيِّدِ . أَرْفَعِي إِلَيْهِ كَفَّيْكِ لِأَجْلِ نُفُوسِ أَطْفَالِكِ ٱلَّذِينَ غُشِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ

ר

(٢٠) أُنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ مَنْ صَنَعْتَ بِهِ هٰكَذَا . أَتَأْكُلُ ٱلنِّسَاءُ ثَمَرَتَهُنَّ أَطْفَالَ ٱلْحَضَانَةِ . أَيُقْتَلُ فِي مَقْدِسِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَاهِنُ وَٱلنَّبِيُّ

ש

(٢١) إِنْطَرَحَ عَلَى ٱلْأَرْضِ فِي ٱلشَّوَارِعِ ٱلصَّبِيُّ وَٱلشَّيْخُ . عَذَارَايَ وَشُبَّانِي سَقَطُوا بِٱلسَّيْفِ . إِنَّكَ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ . ذَبَحْتَ وَلَمْ تَشْفِقْ

ת

(٢٢) دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدٍ كُلَّ مُرَوِّعٍ لِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ ٱلرَّبِّ مُفْلِتٌ وَلَا شَرِيدٌ . ٱلَّذِينَ حَضَنْتُهُمْ وَرَبَّيْتُهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

א

(١) א أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَى ٱلْبُؤْسَ بِعَصَا غَضَبِهِ . (٢) א قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي ٱلظُّلْمَةِ وَلَمْ يَكُنْ نُورٌ . (٣) א عَلَيَّ يَعُودُ يَدُهُ وَيُعِيدُهَا ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ

ב

(٤) ב أَهْرَمَ لَحْمِي وَجِلْدِي وَهَشَّمَ عِظَامِي . (٥) ב بَنَى عَلَيَّ وَٱكْتَنَفَنِي بِمَرَارَةٍ وَمَشَقَّةٍ . (٦) ב أَسْكَنَنِي فِي ٱلظُّلُمَاتِ مِثْلَ ٱلْمَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ

ג

(٧) ג سَيَّجَ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخْرُجَ وَثَقَّلَ قَيْدِي . (٨) ג إِنَّهُ وَلَوْ صَرَخْتُ وَٱسْتَغَثْتُ يَصُدُّ صَلَاتِي . (٩) ג سَيَّجَ عَلَى طُرُقِي بِٱلْحِيطِ وَخَرَّبَ مَسَالِكِي

ד

(١٠) ד هُوَ لِي ذِئْبٌ كَامِنٌ وَأَسَدٌ فِي ٱلسِّتْرِ . (١١) ד أَضَلَّ طُرُقِي وَمَزَّقَنِي وَجَعَلَنِي مُسْتَوْحِشًا . (١٢) ד وَتَّرَ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِلسَّهْمِ

ה

(١٣) ה خَرَقَ كُلْيَتَيَّ بِنَبَاتِ جَعْبَتِهِ . (١٤) ה صِرْتُ ضُحْكَةً لِجَمِيعِ شَعْبِي وَأُغْنِيَةً لَهُمُ ٱلنَّهَارَ كُلَّهُ . (١٥) ה جَرَّعَنِي مَرَارَاتٍ . أَرْوَانِي أَفْسَنْتِينًا

ו

(١٦) ו هَتَمَ بِٱلْحَصَى أَسْنَانِي وَدَاسَنِي فِي ٱلرَّمَادِ . (١٧) ו فَبَعُدَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلسَّلَامِ وَنَسِيتُ ٱلْخَيْرَاتِ . (١٨) ו وَقُلْتُ بَادَتْ آخِرَتِي وَرَجَائِي مِنَ ٱلرَّبِّ

ז

(١٩) ז أُذْكُرْ بُؤْسِي وَشَقَائِي وَٱلْأَفْسَنْتِينَ وَٱلْمَرَارَةَ . (٢٠) ז إِنَّكَ سَتَذْكُرُ ذِكْرًا فَتَرْتَاعُ نَفْسِي فِيَّ . (٢١) ז هٰذَا مَا أُرَدِّدُ فِي قَلْبِي فَلِذٰلِكَ أَرْجُو

ח

(٢٢) ח مِنْ رَأْفَةِ ٱلرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَضْمَحِلَّ لِأَنَّ مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ . (٢٣) ח هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَأَمَانَتُكَ عَظِيمَةٌ . (٢٤) ח ٱلرَّبُّ حَظِّي قَالَتْ نَفْسِي فَلِذٰلِكَ أَرْجُوهُ

ט

(٢٥) ט ٱلرَّبُّ صَالِحٌ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ لِلنَّفْسِ ٱلَّتِي تَلْتَمِسُهُ . (٢٦) ט خَيْرٌ أَنْ يُنْتَظَرَ خَلَاصُ ٱلرَّبِّ بِسُكُوتٍ . (٢٧) ט خَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ ٱلنِّيرَ فِي صِبَاهُ

י

(٢٨) י يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ لِأَنَّهُ وَضَعَهُ عَلَيْهِ . (٢٩) י يَجْعَلُ فِي ٱلتُّرَابِ فَاهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَجَاءٌ . (٣٠) י يَبْذُلُ خَدَّهُ لِمَنْ يَلْطِمُهُ وَيَشْبَعُ تَعْيِيرًا

כ

(٣١) כ لِأَنَّ ٱلسَّيِّدَ لَا يُقْصِي إِلَى ٱلْأَبَدِ . (٣٢) כ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَعْنَتَ يَرْحَمُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِهِ . (٣٣) כ وَلَيْسَ مِنْ قَلْبِهِ يُعَنِّي وَيُعْنِتُ بَنِي ٱلْبَشَرِ

ל

(٣٤) ל إِذَا سُحِقَ تَحْتَ ٱلْأَرْجُلِ جَمِيعُ أَسْرَى ٱلْأَرْضِ . (٣٥) ל أَوْ حُرِّفَ حُكْمُ ٱلرَّجُلِ قُدَّامَ وَجْهِ ٱلْعَلِيِّ . (٣٦) ל وَإِذَا نُكِسَ ٱلْإِنْسَانُ فِي خُصُومَتِهِ أَفَمَا يَرَى ٱلسَّيِّدُ

מ

(٣٧) מ مَنِ ٱلَّذِي قَالَ فَكَانَ دُونَ أَنْ يَأْمُرَ ٱلسَّيِّدُ . (٣٨) מ أَلَيْسَ مِنْ فَمِ ٱلْعَلِيِّ يَخْرُجُ ٱلشَّرُّ وَٱلْخَيْرُ . (٣٩) מ فَلِمَاذَا يَتَذَمَّرُ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْحَيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُعَاقَبُ لِخَطِيئَتِهِ

נ

(٤٠) נ لِنَفْحَصْ طُرُقَنَا وَنَخْتَبِرْهَا وَنَرْجِعْ إِلَى ٱلرَّبِّ . (٤١) נ لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا مَعَ ٱلْأَيْدِي إِلَى ٱللّٰهِ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ . (٤٢) נ إِنَّا قَدْ عَصَيْنَا وَتَمَرَّدْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَعْفُ

ס

(٤٣) ס قَدِ ٱلْتَحَفْتَ بِٱلْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا . قَتَلْتَ وَلَمْ تَشْفِقْ . (٤٤) ס إِلْتَحَفْتَ بِٱلسَّحَابِ لِئَلَّا تَبْلُغَ ٱلصَّلَاةُ . (٤٥) ס جَعَلْتَنَا أَوْسَاخًا وَأَقْذَارًا بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ

פ

(٤٦) פ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا فَتَحُوا عَلَيْنَا أَفْوَاهَهُمْ . (٤٧) פ حَلَّ بِنَا ٱلرُّعْبُ وَٱلْهَلَاكُ وَٱلدَّمَارُ وَٱلْحَطْمُ . (٤٨) פ عَيْنِي تَسِيلُ بِأَنْهَارِ مِيَاهٍ عَلَى حَطْمِ بِنْتِ شَعْبِي

ע

(٤٩) ע عَيْنِي تَقْطُرُ وَلَا تَسْكُتُ لِأَنَّهُ لَا قَرَارَ لِي . (٥٠) ע إِلَى أَنْ يَطَّلِعَ وَيَنْظُرَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . (٥١) ע عَيْنِي تُتْلِفُ نَفْسِي مِنَ ٱلْبُكَاءِ عَلَى جَمِيعِ بَنَاتِ مَدِينَتِي

צ

(٥٢) צ قَدِ ٱصْطَادَنِي أَعْدَائِي ٱصْطِيَادًا كَعُصْفُورٍ بِغَيْرِ عِلَّةٍ . (٥٣) צ وَرَطُوا حَيَاتِي فِي ٱلْجُبِّ وَدَحْرَجُوا عَلَيَّ حَجَرًا . (٥٤) צ فَاضَتِ ٱلْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي وَقُلْتُ قَدْ هَلَكْتُ

ק

(٥٥) ק دَعَوْتُ بِٱسْمِكَ يَا رَبُّ مِنَ ٱلْجُبِّ ٱلْأَسْفَلِ . (٥٦) ק إِسْمَعْ صَوْتِي . لَا تَحْجُبْ أُذْنَكَ عَنْ زَفْرَتِي وَٱسْتِغَاثَتِي . (٥٧) ק إِقْتَرِبْ يَوْمَ أَدْعُوكَ . قُلْ لَا تَخَفْ

ר

(٥٨) ר خَاصِمْ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ لِخُصُومَتِي وَٱفْتَدِ حَيَاتِي . (٥٩) ר قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلَامَتِي فَأَجْرِ حُكْمِي . (٦٠) ר رَأَيْتَ ٱنْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ

ש

(٦١) ש سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ . (٦٢) ש كَلَامَ مُقَاوِمِيَّ وَٱئْتِمَارَهُمْ عَلَيَّ ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ . (٦٣) ש أُنْظُرْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ . إِنِّي أُغْنِيَةٌ لَهُمْ

ת

(٦٤) ת اجزهم مكافأة يا رب بحسب أعمال أيديهم. (٦٥) ת اجعل على قلوبهم غشاوة وتحل بهم لعنتك. (٦٦) ת اطردهم بغضبك وأبدهم من تحت سماوات الرب

الفصل الرابع

א

(١) كيف اكدر الذهب وتغير النضار الخالص وانهالت حجارة القدس في رأس كل شارع

ב

(٢) بنو صهيون الكرام الموزونون بالإبريز كيف حسبوا آنية من فخار عمل يدي الخزاف

ג

(٣) حتى بنات آوى كشفت الثدي وأرضعت جراءها. أما بنت شعبي فقاسية كالنعام في البرية

ד

(٤) لصق لسان الرضيع بحنكه من العطش. الأطفال طلبوا خبزا ولم يكن من يكسره لهم

ה

(٥) الذين يأكلون الطيبات هلكوا في الشوارع والذين ربوا في القرمز احتضنوا المزابل

ו

(٦) فصار إثم بنت شعبي أشد عقابا من خطيئة سدوم التي قلبت في لحظة ولم تلق عليها يد

ז

(٧) كان نذراؤها أنقى من الثلج وأنصع من اللبن وأملح أجساما من اللآلئ وقدودهم كاللازورد

ח

(٨) قد أصبح بهاؤهم أحلك من الظلام فلم يعرفوا في الشوارع. لصقت جلودهم بعظامهم ويبست كالخشب

ט

(٩) كانت قتلى السيف أحسن حالا من قتلى الجوع لأن هؤلاء كانوا يذوبون بطعنة قحط الأرض

י

(١٠) أيدي النساء الشفيقات الحنو طبخت أولادهن فكانوا لهن طعاما في حطم بنت شعبي

כ

(١١) انجز الرب سخطه وصب شرة غضبه فأضرم نارا في صهيون فأكلت أسسها

ל

(١٢) لم يكن ملوك الأرض وجميع سكان المسكونة ليصدقوا أن المضايق والعدو يدخلان أبواب أورشليم

מ

(١٣) لأجل خطايا أنبيائها وآثام كهنتها الذين سفكوا في وسطها دم الصديقين

נ

(١٤) تاهوا كعميان في الشوارع. تلطخوا بالدم حتى لم يطق أحد أن يلمس ملابسهم

ס

(١٥) نادوهم أن تنحوا أيها الأنجاس. تنحوا تنحوا لا تلمسوا. فلما هربوا لم يزالوا تائهين في الأمم لا يعودون إلى مساكنهم

ע

(١٦) وجه الرب فرقهم ولا يعود ينظر إليهم. فلا يكون إكرام للكهنة ولا رأفة بالشيوخ

ע

(١٧) كلت عيوننا إلى نصرة باطلة. ترصدنا من مراصدنا إلى أمة لا تخلص

צ

(١٨) تصيدوا خطواتنا حتى لا نسلك في ساحاتنا. قد اقتربت عاقبتنا وتمت أيامنا لأن انقضاءنا قد وافى

ק

(١٩) كان مطاردونا أخف من نسور السماء. ثاروا في أعقابنا على الجبال وكمنوا لنا في البرية

ר

(٢٠) روح أفواهنا مسيح الرب أخذ في حفرهم الذي قلنا إنا في ظله نحيا بين الأمم

ש

(٢١) اطربي وافرحي يا بنت أدوم الساكنة في أرض عوص. إنها عليك أيضا تعبر الكأس فتسكرين وتتعرين

ת

(٢٢) قد انقضى إثمك يا بنت صهيون. إنه لا يعود يجليك. قد افتقد إثمك يا بنت أدوم وكشف عن خطاياك

الفصل الخامس

صلاة لإرميا

(١) اذكر يا رب ما حل بنا. انظر وعاين عارنا. (٢) قد انقلب ميراثنا إلى الغرباء وبيوتنا إلى الأجانب. (٣) صرنا يتامى لا أب لنا وأمهاتنا كالأرامل. (٤) بالفضة شربنا ماءنا وبالثمن نأخذ حطبنا. (٥) بالعصا على أعناقنا طردنا. أعيينا ولم نعط راحة. (٦) إلى مصر بسطنا اليد وإلى أشور لنشبع خبزا. (٧) آباؤنا خطئوا. ليسوا في الوجود ونحن نحمل آثامهم. (٨) عبيد تسلطوا علينا وليس من يخلصنا من أيديهم. (٩) بأنفسنا نكتسب خبزنا هاربين من السيف في البرية. (١٠) جلدنا كتنور احترق من سموم الجوع. (١١) قد أذلوا النساء في صهيون والعذارى في مدن يهوذا. (١٢) أيديهم علقت الرؤساء ولم يحترموا وجوه الشيوخ. (١٣) اتخذوا الشبان للطحن والصبيان سقطوا تحت الحطب. (١٤) قد انقطع الشيوخ من الباب والشبان عن أغانيهم. (١٥) قد انقطع سرور قلوبنا وانقلب رقصنا مناحة. (١٦) سقط تاج رأسنا. ويل لنا لأنا خطئنا. (١٧) لهذا غم قلبي ولهذا أظلمت عيوني. (١٨) لأجل جبل صهيون المستوحش فالثعالب تتردد فيه. (١٩) أنت يا رب ثابت إلى الأبد وعرشك إلى جيل فجيل. (٢٠) لماذا تنسانا على الدوام وتخذلنا طول الأيام. (٢١) أعدنا يا رب إليك فنعود. جدد أيامنا كما كانت في القدم. (٢٢) لكنك رذلتنا رذلا وغضبت علينا جدا

نُبُوءَةُ بَارُوكَ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

١ هٰذَا كَلَامُ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِي كَتَبَهُ بَارُوكُ بْنُ نِيرِيَّا بْنِ مَعْسِيَّا بْنِ صِدْقِيَّا بْنِ حَسَدِيَّا ٱبْنِ حِلْقِيَّا فِي بَابِلَ ٢ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَامِسَةِ فِي ٱلسَّابِعِ مِنَ ٱلشَّهْرِ حِينَ أَخَذَ ٱلْكَلْدَانِيُّونَ أُورَشَلِيمَ وَأَحْرَقُوهَا بِٱلنَّارِ. ٣ وَتَلَا بَارُوكُ كَلَامَ هٰذَا ٱلْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِ يَكُنْيَا بْنِ يُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَعَلَى مَسَامِعِ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ جَاءُوا لِٱسْتِمَاعِ ٱلْكِتَابِ ٤ وَعَلَى مَسَامِعِ ٱلْمُقْتَدِرِينَ وَبَنِي ٱلْمُلُوكِ وَمَسَامِعِ ٱلشُّيُوخِ وَمَسَامِعِ جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ مِنَ ٱلصِّغَارِ إِلَى ٱلْكِبَارِ جَمِيعِ ٱلسَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ عَلَى نَهْرِ سُودٍ. ٥ فَبَكَوْا وَصَامُوا وَصَلَّوْا أَمَامَ ٱلرَّبِّ ٦ وَجَمَعُوا مِنَ ٱلْفِضَّةِ قَدْرَ مَا ٱسْتَطَاعَتْ يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ ٧ وَبَعَثُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى يُويَاقِيمَ بْنِ حِلْقِيَّا بْنِ شَلُّومَ ٱلْكَاهِنِ وَإِلَى ٱلْكَهَنَةِ وَإِلَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ ٱلَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورَشَلِيمَ ٨ عِنْدَمَا أَخَذَ آنِيَةَ بَيْتِ ٱلرَّبِّ ٱلْمَسْلُوبَةَ مِنَ ٱلْهَيْكَلِ لِيَرُدَّهَا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا فِي ٱلْعَاشِرِ مِنْ سِيوَانَ وَهِيَ آنِيَةُ ٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا صِدْقِيَّا بْنُ يُوشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا ٩ بَعْدَ مَا أَجْلَى نَبُوكَدْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكُنْيَا وَٱلرُّؤَسَاءَ وَٱلْمُحَصَّنِينَ وَٱلْمُقْتَدِرِينَ وَشَعْبَ ٱلْأَرْضِ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَقَالُوا إِنَّا قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ فِضَّةً فَٱبْتَاعُوا بِٱلْفِضَّةِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيئَةِ وَلُبَانًا وَٱصْنَعُوا تَقَادِمَ وَقَدِّمُوهَا عَلَى مَذْبَحِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا. ١١ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَحَيَاةِ بَلْشَصَّرَ ٱبْنِهِ لِكَيْ تَكُونَ أَيَّامُهُمَا كَأَيَّامِ ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ١٢ فَيُؤْتِيَنَا ٱلرَّبُّ قُوَّةً وَيُنِيرَ عُيُونَنَا وَنَحْيَا تَحْتَ ظِلِّ نَبُوكَدْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَظِلِّ بَلْشَصَّرَ ٱبْنِهِ وَنَتَعَبَّدَ لَهُمَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَحْنُ نَائِلُونَ لَدَيْهِمَا حُظْوَةً. ١٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا فَإِنَّا قَدْ خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا وَلَمْ يَرْتَدَّ سُخْطُ ٱلرَّبِّ وَغَضَبُهُ عَنَّا إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ١٤ وَٱتْلُوا هٰذَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي أَرْسَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ لِيُنَادَى بِهِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ فِي يَوْمِ ٱلْعِيدِ وَفِي أَيَّامِ ٱلْمَحْفِلِ ١٥ وَقُولُوا لِلرَّبِّ إِلٰهِنَا ٱلْعَدْلُ وَلَنَا خِزْيُ ٱلْوُجُوهِ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ ١٦ وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَكَهَنَتِنَا وَأَنْبِيَائِنَا وَآبَائِنَا ١٧ لِأَنَّا خَطِئْنَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَعَصَيْنَاهُ ١٨ وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا لِنَسْلُكَ فِي أَوَامِرِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَ وُجُوهِنَا. ١٩ مِنْ يَوْمَ أَخْرَجَ ٱلرَّبُّ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ مَا زِلْنَا نَعَاصِي ٱلرَّبَّ إِلٰهَنَا وَنُعْرِضُ عَنِ ٱسْتِمَاعِ صَوْتِهِ ٢٠ فَلَحِقَ بِنَا ٱلشَّرُّ وَٱللَّعْنَةُ ٱللَّذَانِ أَمَرَ ٱلرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُوعِدَ بِهِمَا يَوْمَ أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُعْطِيَنَا أَرْضًا تَدُرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ٢١ فَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا وَلَا لِجَمِيعِ كَلَامِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْنَا ٢٢ وَمَضَيْنَا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِصْرَارِ قَلْبِهِ ٱلشِّرِّيرِ عَابِدِينَ آلِهَةً أُخَرَ صَانِعِينَ ٱلشَّرَّ أَمَامَ عَيْنَيِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

١ فَأَقَامَ ٱلرَّبُّ كَلَامَهُ ٱلَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا ٱلَّذِينَ يَقْضُونَ فِي إِسْرَائِيلَ وَعَلَى مُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَعَلَى رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا ٢ جَالِبًا عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا بِحَيْثُ لَمْ يَحْدُثْ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ بِأَسْرِهَا مِثْلُ مَا أَحْدَثَهُ فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ مَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى ٣ حَتَّى أَكَلَ بَعْضُنَا لَحْمَ ٱبْنِهِ وَٱلْآخَرُ لَحْمَ بِنْتِهِ. ٤ وَأَخْضَعَهُمْ تَحْتَ أَيْدِي جَمِيعِ ٱلْمَمَالِكِ ٱلَّتِي حَوْلَنَا وَجَعَلَهُمْ عَارًا وَدَهَشًا فِي جَمِيعِ ٱلشُّعُوبِ ٱلَّذِينَ شَتَّتَهُمُ ٱلرَّبُّ بَيْنَهُمْ ٥ فَإِذَا هُمْ فِي ٱلِٱنْحِطَاطِ بَدَلَ ٱلرِّفْعَةِ لِأَنَّا خَطِئْنَا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِنَا غَيْرَ سَامِعِينَ لِصَوْتِهِ. ٦ لِلرَّبِّ إِلٰهِنَا ٱلْعَدْلُ وَلَنَا وَلِآبَائِنَا خِزْيُ ٱلْوُجُوهِ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٧ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ تَكَلَّمَ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ هٰذَا ٱلشَّرِّ ٱلَّذِي حَلَّ بِنَا ٨ وَنَحْنُ لَمْ نَسْتَعْطِفْ وَجْهَ ٱلرَّبِّ تَائِبِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ أَفْكَارِ قَلْبِهِ ٱلشِّرِّيرِ. ٩ فَسَهِرَ ٱلرَّبُّ عَلَى ٱلشَّرِّ وَجَلَبَهُ ٱلرَّبُّ عَلَيْنَا لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ ٱلَّتِي أَوْصَانَا بِهَا ١٠ فَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِهِ لِنَسْلُكَ فِي أَوَامِرِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَ وُجُوهِنَا. ١١ فَٱلْآنَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَبِآيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَأَقَامَ لَهُ ٱسْمًا كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ. ١٢ إِنَّا خَطِئْنَا وَنَافَقْنَا وَأَثِمْنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا فِي جَمِيعِ رُسُومِكَ. ١٣ لِيَنْصَرِفْ غَضَبُكَ عَنَّا فَقَدْ بَقِينَا نَفَرًا قَلِيلًا فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ شَتَّتَنَا بَيْنَهُمْ. ١٤ إِسْمَعْ يَا رَبِّ صَلَاتَنَا وَتَضَرُّعَنَا وَأَنْقِذْنَا لِأَجْلِكَ وَأَنِلْنَا حُظْوَةً أَمَامَ وُجُوهِ ٱلَّذِينَ أَجْلَوْنَا ١٥ لِكَيْ تَعْرِفَ ٱلْأَرْضُ بِأَسْرِهَا أَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا وَأَنَّهُ بِٱسْمِكَ دُعِيَ إِسْرَائِيلُ وَعَشَائِرُهُ. ١٦ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْتَفِتْ مِنْ بَيْتِ قُدْسِكَ وَٱنْظُرْ إِلَيْنَا وَأَمِلْ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أُذُنَكَ وَٱسْتَجِبْ. ١٧ إِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَٱنْظُرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ ٱلْأَمْوَاتُ فِي ٱلْجَحِيمِ ٱلَّذِينَ أُخِذَتْ أَرْوَاحُهُمْ عَنْ أَحْشَائِهِمْ يَعْتَرِفُونَ لِلرَّبِّ بِٱلْمَجْدِ وَٱلْعَدْلِ ١٨ لٰكِنِ ٱلرُّوحُ ٱلْكَئِيبُ مِنَ ٱلشِّدَّةِ وَٱلَّذِي يَمْشِي مُنْحَنِيًا ضَعِيفًا وَٱلْعُيُونُ ٱلْكَلِيلَةُ وَٱلنَّفْسُ ٱلْجَائِعَةُ هُمْ يَعْتَرِفُونَ لَكَ بِٱلْمَجْدِ وَٱلْعَدْلِ يَا رَبُّ. ١٩ فَإِنَّا لَا لِأَجْلِ بِرِّ آبَائِنَا وَمُلُوكِنَا نُلْقِي تَضَرُّعَنَا أَمَامَكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا ٢٠ بَلْ لِأَنَّكَ أَرْسَلْتَ سُخْطَكَ وَغَضَبَكَ عَلَيْنَا كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِكَ ٱلْأَنْبِيَاءِ. ٢١ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ أَحْنُوا مَنَاكِبَكُمْ وَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَتَسْكُنُوا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ ٢٢ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ بِأَنْ تَتَعَبَّدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ ٢٣ فَإِنِّي أُبْطِلُ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ صَوْتَ ٱلطَّرَبِ وَصَوْتَ ٱلْفَرَحِ صَوْتَ ٱلْعَرُوسِ وَصَوْتَ ٱلْعَرُوسَةِ وَتَكُونُ كُلُّ ٱلْأَرْضِ مُسْتَوْحِشَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا. ٢٤ فَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِكَ بِأَنْ نَتَعَبَّدَ لِمَلِكِ بَابِلَ فَأَقَمْتَ كَلَامَكَ ٱلَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِكَ ٱلْأَنْبِيَاءِ أَنْ تُخْرَجَ عِظَامُ مُلُوكِنَا وَعِظَامُ آبَائِنَا مِنْ مَوَاضِعِهَا ٢٥ وَهَا إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ لِحَرِّ ٱلنَّهَارِ وَقَرْسِ ٱللَّيْلِ وَقَدْ مَاتُوا فِي أَوْجَاعٍ أَلِيمَةٍ بِٱلْجُوعِ وَٱلسَّيْفِ وَٱلطَّرْدِ. ٢٦ وَجَعَلْتَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي دُعِيَ بِٱسْمِكَ كَمَا فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ لِأَجْلِ شَرِّ آلِ إِسْرَائِيلَ وَآلِ يَهُوذَا. ٢٧ وَقَدْ عَامَلْتَنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا بِكُلِّ رَأْفَتِكَ وَكُلِّ رَحْمَتِكَ ٱلْعَظِيمَةِ ٢٨ كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى يَوْمَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَكْتُبَ شَرِيعَتَكَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا ٢٩ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي فَإِنَّ هٰذَا ٱلْجَمْعَ ٱلْعَظِيمَ ٱلْكَثِيرَ لَيَصِيرَنَّ نَفَرًا قَلِيلًا فِي ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ أُشَتِّتُهُمْ بَيْنَهُمْ. ٣٠ فَإِنِّي عَالِمٌ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لِي لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ قُسَاةُ ٱلرِّقَابِ لٰكِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِ جَلَائِهِمْ ٣١ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُهُمْ. وَأُعْطِيهِمْ قُلُوبًا وَآذَانًا سَامِعَةً ٣٢ فَيُسَبِّحُونَنِي فِي أَرْضِ جَلَائِهِمْ وَيَذْكُرُونَ ٱسْمِي ٣٣ وَيَتُوبُونَ عَنْ صَلَابَةِ رِقَابِهِمْ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ طَرِيقَ آبَائِهِمِ ٱلَّذِينَ خَطِئُوا أَمَامَ ٱلرَّبِّ. ٣٤ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي حَلَفْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِهِمْ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهَا وَأُكَثِّرُهُمْ فَلَا يَقِلُّونَ ٣٥ وَأُقِيمُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا فَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَلَا أَعُودُ أُزَعْزِعُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

١ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْقَدِيرُ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ صَرَخَتْ إِلَيْكَ ٱلنَّفْسُ فِي ٱلْمَضَايِقِ وَٱلرُّوحُ فِي ٱلْكُرُوبِ. ٢ فَٱسْمَعْ يَا رَبُّ وَٱرْحَمْ فَإِنَّكَ إِلٰهٌ رَحِيمٌ. اِرْحَمْ فَإِنَّا قَدْ خَطِئْنَا إِلَيْكَ. ٣ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَدُومُ إِلَى ٱلْأَبَدِ أَمَّا نَحْنُ فَنَهْلِكُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. ٤ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلْقَدِيرُ إِلٰهُ إِسْرَائِيلَ ٱسْمَعْ صَلَاةَ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ وَبَنِي ٱلَّذِينَ خَطِئُوا إِلَيْكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِلٰهِهِمْ وَقَدْ لَحِقَ ٱلشَّرُّ بِنَا. ٥ لَا تَذْكُرْ آثَامَ آبَائِنَا بَلِ ٱذْكُرْ يَدَكَ وَٱسْمَكَ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ ٦ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا وَإِيَّاكَ نُسَبِّحُ يَا رَبُّ. ٧ لِأَنَّكَ لِذٰلِكَ جَعَلْتَ مَخَافَتَكَ فِي قُلُوبِنَا وَلِنَدْعُوَ بِٱسْمِكَ. إِنَّا نُسَبِّحُكَ فِي جَلَائِنَا لِأَنَّا قَدْ نَبَذْنَا عَنْ قُلُوبِنَا كُلَّ إِثْمِ آبَائِنَا ٱلَّذِينَ خَطِئُوا أَمَامَكَ. ٨ وَهَا إِنَّنَا

اليوم في الجلاء حيث شتتنا للتعيير واللعنة والعقاب لأجل جميع آثام آبائنا الذين ارتدوا عن الرب إلهنا. (9) إسمع يا إسرائيل وصايا الحياة. أصغوا وتعلموا الفطنة. (10) لماذا يا إسرائيل لماذا أنت في أرض الأعداء. (11) قد ذبلت في أرض الغربة وتنجست بالأموات وحسبت مع الذين هم في الجحيم. (12) إنك قد تركت ينبوع الحكمة (13) ولو أنك سلكت في طريق الله لسكنت في السلام مدى الدهر. (14) تعلم أين الفطنة وأين القوة وأين التعقل لكي تعلم أيضا أين طول الأيام والحياة وأين نور العيون والسلام. (15) من وجد موضعها ومن بلغ إلى كنوزها. (16) أين رؤساء الأمم والذين يتسلطون على وحوش الأرض (17) والذين يلاعبون طيور السماء (18) ويكنزون الفضة والذهب مما يتوكل عليه البشر ولا حد لكسبهم ويصوغون الفضة ويهتمون ولا استقصاء لمساعيهم. (19) إنهم قد اضمحلوا وإلى الجحيم هبطوا وآخرون قاموا في مكانهم. (20) أحداث رأوا النور وسكنوا الأرض لكنهم لم يعرفوا طريق التأدب (21) ولم يفهموا سبله وبنوهم لم يدركوه وابتعدوا عن طريقه. (22) لم يسمع به في كنعان ولا تراءى في تيمان. (23) وبنو هاجر أيضا المبتغون للتعقل على الأرض وتجار مران وتيمان وقائلو الأمثال ومبتغو التعقل لم يعرفوا طريق الحكمة ولم يتذكروا سبلها. (24) يا إسرائيل ما أعظم بيت الله وما أوسع موضع ملكه. (25) عظيم هو بغير حد وعال بغير قياس. (26) هناك ولد الجبابرة المذكورون الذين كانوا في البدء الطوال القامات الحاذقون بالقتال. (27) أولئك لم يخترهم الرب ولم يجعل لهم طريق التأدب (28) فهلكوا لعدم الفطنة. هلكوا لغباوتهم. (29) من صعد إلى السماء فتناولها ونزل بها من الغيوم. (30) من اجتاز إلى عبر البحر ووجدها وآثرها على الذهب الإبريز. (31) ليس أحد يعرف طريقها ويطلع على سبيلها (32) لكن العالم بكل شيء هو يعلمها وبعقله وجدها. الذي ثبت الأرض إلى الأبد وملأها حيوانا ذا أربع. (33) الذي يرسل النور فينطلق. يدعوه فيطيعه برعدة. (34) إن النجوم أشرقت في محارسها وتهللت. (35) دعاها فقالت نحن لديك وأشرقت متهللة للذي صنعها. (36) هذا هو إلهنا ولا يعتبر حذاءه آخر. (37) هو وجد طريق التأدب بكماله وجعله ليعقوب عبده ولإسرائيل حبيبه. (38) وبعد ذلك تراءى على الأرض وتردد بين البشر

الفصل الرابع

(1) هذا كتاب أوامر الله والشريعة التي إلى الأبد كل من تمسك بها فله الحياة والذين يهملونها يموتون. (2) تب يا يعقوب واتخذها وسر في الضياء تجاه نورها. (3) لا تعط مجدك لآخر ومزيتك لأمة غريبة. (4) طوبى لنا يا إسرائيل لأن ما يرضي الله معروف لدينا. (5) ثقوا يا شعبي يا تذكار إسرائيل (6) فإنكم لم تباعوا للأمم للهلاك ولكن بما أنكم أسخطتم الله قد أسلمتم إلى أعدائكم (7) لأنكم أغضبتم صانعكم إذ ذبحتم للشياطين لا لله (8) ونسيتم رازقكم الإله الأزلي وحزنتم مربيتكم أورشليم. (9) إنها رأت الغضب الذي حل بكم من قبل الله فقالت اسمعن يا جارات صهيون إن الله قد جلب علي نوحا عظيما (10) فإني رأيت سبي بني وبناتي الذي جلبه عليهم الأزلي. (11) إني ربيتهم بفرح ثم ودعتهم ببكاء ونوح. (12) لا يشمت أحد بي أنا الأرملة التي ثكلت كثيرين فإني قد أوحشت لأجل خطايا بني لأنهم زاغوا عن شريعة الله (13) ولم يعرفوا رسومه ولم يسلكوا في طرق وصايا الله ولم يسيروا في سبل التأدب ببره. (14) هلم يا جارات صهيون فاذكرن سبي بني وبناتي الذي جلبه عليهم الأزلي. (15) فإنه جلب عليهم أمة من بعيد أمة وقحة أعجمية اللسان (16) لم تهب شيخا ولم تشفق على طفل فذهبوا بأحباء الأرملة وأثكلوا المتوحدة بناتها. (17) بأي شيء أستطيع أن أغيثكم. (18) الذي جلب عليكم الشر هو ينقذكم من أيدي أعدائكم. (19) سيروا يا بني سيروا. إني بقيت مستوحشة. (20) قد خلعت حلة السلام ولبست مسح التضرع. أصرخ إلى الأزلي مدى أيامي. (21) ثقوا يا بني واستغيثوا بالله فينقذكم من أيدي الأعداء المتسلطين عليكم (22) فإني قد رجوت بالأزلي خلاصكم وحلت بي مسرة من لدن القدوس بالرحمة التي تؤتونها عما قليل من عند الأزلي مخلصكم. (23) قد ودعتكم ببكاء ونوح لكن الله سيردكم لي بفرح ومسرة إلى الأبد. (24) فكما ترى الآن جارات صهيون سبيكم هكذا عما قليل سيرين خلاصكم من عند الله تؤتونه بمجد عظيم وبهاء الأزلي. (25) يا بني احتملوا بالصبر الغضب الذي حل بكم من الله. قد اضطهدك العدو لكنك سترى هلاكه عن قليل وتطأ رقابهم. (26) إن مترفي سلكوا طرقا وعرة وسيقوا كغنم نهبها الأعداء. (27) ثقوا يا بني واستغيثوا بالله فإن الذي جلب عليكم هذه سيتذكركم. (28) وكما كنتم تهوون أن تشردوا عن الله فبقدر ذلك عشر مرات تلتمسونه تائبين (29) والذي جلب عليكم الشر يجلب لكم المسرة الأبدية مع خلاصكم. (30) ثقي يا أورشليم فإن الذي سماك باسمه سيعزيك. (31) ويل للذين جاروا عليك وشمتوا بسقوطك. (32) ويل للمدن التي استعبدت بنيك. ويل للتي أخذت أولادك. (33) فإنها كما شمتت بسقوطك وفرحت بخرابك كذلك ستكتئب عند دمارها (34) وأبطل مفاخرتها بكثرة سكانها وأحول مرحها إلى نوح (35) لأن نارا تنزل عليها من عند الأزلي إلى أيام كثيرة وتسكنها الشياطين طول الزمان. (36) تطلعي يا أورشليم من حولك نحو المشرق وانظري المسرة الوافدة عليك من عند الله. (37) ها إن بنيك الذين ودعتهم قادمون. يقدمون مجتمعين من المشرق إلى المغرب بكلمة القدوس مبتهجين بمجد الله

الفصل الخامس

(1) إخلعي يا أورشليم حلة النوح والمذلة والبسي بهاء المجد من عند الله إلى الأبد. (2) تسربلي ثوب البر الذي من الله واجعلي على رأسك تاج مجد الأزلي. (3) فإن الله يظهر سناك لكل ما تحت السماء (4) ويكون اسمك من قبل الله إلى الأبد سلام البر ومجد عبادة الله. (5) إنهضي يا أورشليم وقفي في الأعالي وتطلعي من حولك نحو المشرق وانظري بنيك مجتمعين من مغرب الشمس إلى مشرقها بكلمة القدوس مبتهجين بذكر الله. (6) قد ذهبوا عنك راجلين تسوقهم الأعداء لكن الله يعيدهم إليك راكبين بكرامة كمن هو على عرش الملك. (7) لأن الرب قد عزم أن يخفض كل جبل عال والتلال الدهرية وأن يملأ الأودية لتمهيد الأرض كيما يسير إسرائيل بغير عثار لمجد الله (8) حتى إن الغاب وكل شجر طيب العرف قد ظلل على إسرائيل بأمر الله. (9) إن الله سيعيد إسرائيل بسرور في نور مجده برحمة وعدل من عنده

الفصل السادس

نسخة الرسالة التي أرسل بها إرميا إلى الذين كان ملك بابل مزمعا أن يسوقهم في الجلاء إلى بابل يخبرهم بما أمره الله به. (1) إنه لأجل الخطايا التي خطئتم أمام الله يسوقكم نبوكدنصر ملك بابل في الجلاء إلى بابل. (2) فإذا دخلتم بابل فستكونون هناك سنين كثيرة وزمانا طويلا إلى سبعة أجيال وبعد ذلك أخرجكم من هناك بسلام. (3) والآن فإنكم سترون في بابل آلهة من الفضة والذهب والخشب تحمل على المناكب وتلقي الرهبة على الأمم (4) فاحترزوا أن تتشبهوا بالغرباء وتأخذكم منها رهبة. (5) وإذا رأيتم الجموع أمامها وورائها يسجدون لها فقولوا في قلوبكم لك يا رب ينبغي السجود (6) فإن ملاكي معكم وهو مطالب

بأنفسكم. (٧) أما تلك فإن لها ألسنة قد نحتها النجار وهي منشاة بالذهب والفضة لكنها آلهة زور لا تستطيع نطقا. (٨) يأخذ الناس لها ذهبا كما يؤخذ لعذراء تحب الزينة (٩) فيصوغون أكاليل يجعلونها على رؤوس آلهتهم. وربما سرق الكهنة من آلهتهم الذهب والفضة لمنفعة أنفسهم (١٠) وقد يبذلون منهما للزواني اللاتي في البيت. يزينون الآلهة بالملابس كالبشر وهي من الفضة والذهب والخشب (١١) فهي لا تسلم من الصدإ والسوس وإن كانت تلبس الأرجوان. (١٢) ويمسحون وجوهها من غبار البيت المتراكم عليها. (١٣) وفي يد كل منها صولجان كالحاكم على بلد لكنه لا يقتل من يجرم إليه. (١٤) وفي يمينه سيف وفأس لكنه لا ينجي نفسه من الحرب واللصوص. فحق بذلك أنها ليست بآلهة (١٥) فلا تخافوها فإنه كما أن الإناء المكسور لا ينفع صاحبه كذلك آلهتهم. (١٦) إذا نصبت في البيوت فعيونها تمتلئ غبارا من أقدام الداخلين. (١٧) يحظر عليها في الديار كما يحظر على من أجرم إلى الملك وكهنتها يحصنون بيوتها بأبواب وأقفال ومزاليج كما يفعل بمن حكم عليه بالموت لئلا تسلبها اللصوص. (١٨) يوقدون لها من السرج أكثر مما يوقدون لأنفسهم وهي لا تستطيع أن ترى منها شيئا. (١٩) إنما هي كجوائز البيت وقد ذكر أن حشرات الأرض تنهش قلوبها فتوكل هي وثيابها ولا تشعر. (٢٠) تسود وجوهها من الدخان الذي في البيت. (٢١) على أبدانها ورؤوسها يثب البوم والخطاف وسائر الطيور والسنانير. (٢٢) فاعلموا من ذلك أنها ليست بآلهة فلا تخافوها. (٢٣) والذهب الذي يغشيها للزينة إن لم يمسح صدأه لم يكن لها رونق كما أنها إذ صيغ عليها لم تشعر. (٢٤) تبتاع بكل ثمن وإن لم يكن فيها روح. (٢٥) ليس لها أرجل فتحمل على المناكب وبذلك تبدي للناس هوانها والذين يعبدونها هم أيضا يخزون. (٢٦) لأنها إذا سقطت على الأرض لا تقوم من نفسها ولا إذا نصبها أحد تتحرك من نفسها ولا إذا أميلت تستقيم بل تقدم إليها الهدايا كما تقدم إلى أموات. (٢٧) وكهنتها يبيعون ذبائحها لمنفعة أنفسهم. وكذلك نساؤهم يملحن ما بقي منها ولا يجعلن فيها حظا لمسكين ولا سقيم. (٢٨) الطامث والنفساء تلمسان ذبائحها. فإذ قد علمتم من ذلك أنها ليست بآلهة فلا تخافوها.
(٢٩) لماذا تسمى آلهة. لأن النساء يقدمن الهدايا لهذه الآلهة التي هي من الفضة والذهب والخشب. (٣٠) ولأن الكهنة يجلسون في بيوتها بأقمصة ممزقة وهم محلوقو الرؤوس واللحى ورؤوسهم مكشوفة (٣١) ويعجون صائحين أمام آلهتهم كالجالسين على مأدبة الميت. (٣٢) الكهنة ينزعون من ثيابها ما يكسون نساءهم وأولادهم. (٣٣) وإذا أساء إليها أحد أو أحسن فلا تستطيع المكافأة ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه (٣٤) ولا تقدر أن تهب غنى ولا نقدا. وإذا نذر أحد نذرا ولم يقضه فلا تطالب. (٣٥) لا تنجي أحدا من الموت ولا تنقذ الضعيف من يد القوي. (٣٦) لا ترد البصر للأعمى ولا تفرج عن ذي شدة. (٣٧) لا ترحم أرملة ولا تحسن إلى يتيم. (٣٨) فهذه الآلهة التي هي من الخشب منشاة بالذهب والفضة تماثيل حجارة من الجبل والذين يعبدونها يخزون (٣٩) فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة. (٤٠) بل الكلدانيون أنفسهم يزدرونها. فإنهم إذا رأوا أبكم لا ينطق يقدمونه إلى بال ويطلبون منه النطق كأنه يشعر (٤١) ومع اختبارهم لها لا يتركون عبادتها لأنهم لا يشعرون. (٤٢) والنساء يقعدن على الطرق متحزمات بالحبال يبخرن بالنخالة (٤٣) فإذا اجتذب مجتاز واحدة منهن وضاجعها عيرت صاحبتها بأنها لم تحظ مثلها ولم يقطع حبلها. (٤٤) وكل ما يصنع لهذه الآلهة إنما هو زور فكيف يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة. (٤٥) هي صنعة النجار والصائغ فلا تكون إلا ما يريد صانعها. (٤٦) والذين صنعوها قصير بقاؤهم فكيف يكون ما صنعوه. (٤٧) إنهم تركوا لمن يليهم زورا وعارا. (٤٨) وإذا أتى عليها حرب وشر يأتمر الكهنة فيما بينهم أين يختبئون بها (٤٩) فكيف لا يشعر أنها ليست بآلهة وهي لا تخلص أنفسها من الحرب والشر. (٥٠) ومع أنها من الخشب منشاة بالذهب والفضة فسيعلم فيما بعد أنها زور ويتبين لجميع الأمم والملوك أنها ليست آلهة بل صنعة أيدي الناس ولا شيء فيها من صنعة الله. (٥١) فهل من حاجة إلى التنبيه على أنها ليست بآلهة. (٥٢) فإنها لا تقيم ملكا على بلد ولا تعطي الناس مطرا (٥٣) ولا تخاصم حتى لخصومة أنفسها ولا تنقذ أحدا من مظلمة إذ لا تستطيع شيئا وإنما هي كالغربان التي بين السماء والأرض. (٥٤) وإذا وقعت نار في بيت هذه الآلهة المصنوعة من الخشب المنشاة بالذهب أو الفضة فكهنتها يفرون وينجون أما هي فتحترق كجوائز البيت. (٥٥) إنها لا تقاوم ملكا ولا عدوا فكيف يسوغ أن تحسب أو تعد آلهة. (٥٦) وهذه الآلهة المصنوعة من الخشب المنشاة بالفضة والذهب لا تنجي أنفسها من السراق ولا اللصوص. (٥٧) والذين يستولون عليها ينزعون عنها الذهب والفضة والثياب التي عليها وينصرفون بها وهي لا تدافع عن أنفسها.
(٥٨) لا جرم أن ملكا من ذوي البأس أو إناء نافعا في البيت يستخدمه مالكه خير من آلهة الزور. وبابا في البيت يحفظ ما فيه خير من آلهة الزور. وعمودا من الخشب في قصر خير من آلهة الزور. (٥٩) إن الشمس والقمر والنجوم تضيء وترسل لمنفعة الخلق وتطيع مرسلها. (٦٠) وكذلك البرق إذا لمع يروق العين والريح تهب في كل ناحية. (٦١) والسحب يأمرها الله أن تمر على كل المسكونة فتقضي ما أمرت به. (٦٢) والنار المرسلة من فوق لتفني الجبال والغاب تفعل ما أوصيت به. أما تلك فلا تعدل بهذه منظرا ولا قوة (٦٣) فلا يسوغ أن تحسب أو تسمى آلهة إذ لا تستطيع أن تجري حكما أو تصنع إحسانا. (٦٤) فإذ قد علمتم أنها ليست بآلهة فلا تخافوها (٦٥) فإنها لا تلعن الملوك ولا تباركهم (٦٦) ولا تبدي آيات في الأمم ولا في السماء ولا تنير كالشمس ولا تضيء كالقمر. (٦٧) الوحوش خير منها لأن في طاقتها أن تهرب إلى ملجإ وتنفع أنفسها. (٦٨) وبالجملة فلا يتبين لنا بوجه من الوجوه أنها آلهة فلا تخافوها. (٦٩) مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المنشاة بالذهب والفضة مثل شخص منصوب في مقثأة لا يحرس شيئا. (٧٠) وأيضا مثل آلهتهم المصنوعة من الخشب المنشاة بالذهب والفضة مثل عوسج في بستان يقع عليه كل طير أو مثل ميت مطروح في الظلمة.
(٧١) ومن الأرجوان والبرفير اللذين يأكلهما العث عليها يعلم أنها ليست بآلهة. وفي آخر الأمر هي أيضا تؤكل وتصير عارا في الآفاق. (٧٢) إن الرجل الصديق الذي لا صنم له أفضل لأنه بمعزل عن العار

نبوءة حزقيال

الفصل الأول

(١) في السنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر وأنا بين الجلاء على نهر كبار انفتحت السماوات فرأيت رؤى الله. (٢) في الخامس من الشهر وهي السنة الخامسة من جلاء الملك يوياكين (٣) كانت كلمة الرب إلى حزقيال ابن بوزي الكاهن في أرض الكلدانيين على نهر كبار وكانت عليه هناك يد الرب. (٤) فرأيت فإذا بريح عاصف مقبلة من الشمال وغمام عظيم ونار متواصلة وله ضياء من حوله ومن وسطها كمنظر نحاس لامع من وسط النار. (٥) ومن وسطها شبه أربعة حيوانات وهذا مرآها. لها شبه البشر. (٦) ولكل واحد أربعة أوجه

ولكل واحد أربعة أجنحة (٧) وأرجلها أرجل مستقيمة وأقدام أرجلها كقدم رجل العجل وهي تبرق كمنظر النحاس الصقيل. (٨) ومن تحت أجنحتها أيدي بشر على أربعة جوانبها وأوجهها وأجنحتها لأربعتها. (٩) أجنحتها متصلة واحد بالآخر. لا تنعطف حين تسير فكل واحد يسير أمام وجهه. (١٠) أما شبه أوجهها فلأربعتها وجه بشر عن اليمين ووجه أسد ولأربعتها وجه ثور عن الشمال ولأربعتها وجه نسر. (١١) هذه وجوهها. وأما أجنحتها فمنبسطة من فوق لكل واحد اثنان متصلان أحدهما بالآخر واثنان يستران أجسامها. (١٢) وكانت تسير كل واحد منها أمام وجهه إلى حيث يوجه الروح السير كانت تسير ولا تنعطف حين تسير. (١٣) أما شبه الحيوانات فمرآها كجمرات نار متقدة كمرأى مصابيح وهي تسلك بين الحيوانات وللنار ضياء ومن النار يخرج برق (١٤) والحيوانات تنطلق وترجع كمرأى البرق. (١٥) فإذ كنت أرى الحيوانات إذا بدولاب واحد على الأرض بجانب الحيوانات بأربعة أوجه. (١٦) مرأى الدواليب وصنعتها كمنظر الزبرجد ولأربعتها شبه واحد ومرآها وصنعتها كأنما كان الدولاب في وسط الدولاب. (١٧) فعند سيرها تسير على جوانبها الأربعة ولا تنعطف حين تسير. (١٨) أما أطرها فعالية وهائلة وأطرها ملأى عيونا من حولها في الأربعة. (١٩) وعند سير الحيوانات تسير الدواليب بجانبها وعند ارتفاع الحيوانات عن الأرض ترتفع الدواليب (٢٠) إلى حيث يوجه الروح السير كانت تسير والدواليب ترتفع معها لأن روح الحيوان في الدواليب. (٢١) فعند سير تلك تسير هذه وعند وقوفها تقف وعند ارتفاعها عن الأرض ترتفع الدواليب معها لأن روح الحيوان في الدواليب. (٢٢) وكان على أرؤس الحيوانات جلد كمنظر البلور المخيف منبسط على أرؤسها من فوق (٢٣) وتحت الجلد أجنحتها مستقيمة الواحد نحو الآخر. لكل واحد اثنان يستران أجسامها من هنا ولكل واحد اثنان يسترانها من هناك. (٢٤) وسمعت صوت أجنحتها كصوت مياه غزيرة كصوت القدير. فعند سيرها كان صوت جلبة كصوت جيش وعند وقوفها كانت ترخي أجنحتها. (٢٥) وعند وقوفها وهي مرخية أجنحتها كان صوت من فوق الجلد الذي على أرؤسها. (٢٦) وفوق الجلد الذي على أرؤسها شبه عرش كمرأى حجر اللازورد وعلى شبه العرش شبه كمرأى بشر عليه من فوق. (٢٧) ورأيت كمنظر النحاس اللامع في داخله عند محيطه كمرأى نار من مرأى حقويه إلى فوق. ومن مرأى حقويه إلى تحت رأيت مثل مرأى نار والضياء يحيط به. (٢٨) ومثل مرأى قوس الغمام في يوم مطر كان مرأى هذا الضياء من حوله

الفصل الثاني

(١) هذا مرأى شبه مجد الرب. فرأيته وخررت على وجهي وسمعت صوت متكلم فقال لي يا ابن البشر قم على قدميك فأتكلم معك. (٢) فدخل في الروح لما تكلم معي وأقامني على قدمي وسمعت المتكلم معي (٣) فقال لي يا ابن البشر إني مرسلك إلى بني إسرائيل إلى أمم متمردين قد تمردوا علي فقد عصوني هم وآباؤهم إلى هذا اليوم نفسه. (٤) فأرسلك إلى البنين الصلاب الوجوه القساة القلوب فتقول لهم هكذا قال السيد الرب (٥) لعلهم يسمعون ويكفون وإن كانوا بيت تمرد ويعلمون أن بينهم نبيا. (٦) وأنت يا ابن البشر فلا ترهبهم ولا تخف من كلامهم وإن كانوا عليك قراصا وسلاء وكانت سكناك بين العقارب. من كلامهم لا تخف ومن وجوههم لا ترتعب وإن كانوا بيت تمرد. (٧) فكلمهم بكلامي لعلهم يسمعون ويكفون وإن كانوا ذوي تمرد. (٨) وأنت يا ابن البشر فاسمع ما أكلمك به لا تكن متمردا كبيت التمرد. افتح فمك وكل ما أناولك. (٩) فرأيت فإذا بيد قد أرسلت إلي وإذا بدرج كتاب فيها (١٠) فنشرته أمامي وهو مكتوب من أمام ومن وراء وقد كتبت فيه مراث ونواح وويل

الفصل الثالث

(١) فقال لي يا ابن البشر كل ما أنت واجده كل هذا الدرج وانطلق كلم آل إسرائيل. (٢) ففتحت فمي فأطعمني ذلك الدرج (٣) وقال لي يا ابن البشر أطعم جوفك واملأ أحشاءك من هذا الدرج الذي أنا مناولك فأكلته فصار في فمي كالعسل حلاوة. (٤) فقال لي يا ابن البشر انطلق وأت آل إسرائيل وكلمهم بكلامي (٥) فإنك لست مرسلا إلى شعب غامض اللغة وثقيل اللسان بل إلى آل إسرائيل. (٦) لا إلى شعوب كثيرين غامضي اللغة وثقيلي اللسان لا تفهم كلامهم. ولو أني أرسلتك إليهم لسمعوا لك. (٧) فأما آل إسرائيل فيأبون أن يسمعوا لك لأنهم يأبون أن يسمعوا لي لأن آل إسرائيل بأسرهم صلاب الجباه وقساة القلوب. (٨) هاءنذا قد جعلت وجهك صلبا تلقاء وجوههم وجبهتك صلبة تلقاء جباههم. (٩) لقد جعلت جبهتك مثل السامور وأصلب من الصوان فلا تخشهم ولا ترتعب من وجوههم فإنهم بيت تمرد. (١٠) وقال لي يا ابن البشر جميع الكلام الذي أكلمك به أوعه في قلبك واسمعه بأذنيك (١١) وانطلق فأت إلى الجلاء إلى بني شعبك وكلمهم وقل لهم هكذا قال السيد الرب لعلهم يسمعون ويمتنعون. (١٢) ثم رفعني الروح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم أن مبارك مجد الرب من مكانه. (١٣) وصوت أجنحة الحيوانات المقبلة الواحد الآخر وصوت الدواليب معها وصوت رعد عظيم. (١٤) ثم رفعني الروح وذهب بي فانطلقت وأنا في المرارة من غيظ روحي ويد الرب شديدة علي (١٥) فأتيت إلى الجلاء عند تل السنبلة إلى الساكنين على نهر كبار إذ كان هناك مسكنهم فأقمت ثم سبعة أيام وأنا مندهش بينهم. (١٦) وبعد الأيام السبعة كانت إلي كلمة الرب قائلا (١٧) يا ابن البشر إني جعلتك رقيبا لآل إسرائيل فاسمع الكلمة من فمي وأنذرهم عني. (١٨) فإذا قلت للمنافق إنك تموت موتا ولم تنذره أنت ولم تتكلم منذرا المنافق بشر طريقه ليحيا فذلك المنافق يموت في إثمه لكني من يدك أطلب دمه. (١٩) أما إذا أنذرت المنافق ولم يتب من نفاقه ومن طريقه الشرير فهو يموت في إثمه لكنك تكون قد خلصت نفسك. (٢٠) وإذا رجع الصديق عن بره وأثم فإني أجعل أمامه معثرة فيموت. لأنك لم تنذره يموت في خطيئته ولا يذكر ما عمله من البر لكني من يدك أطلب دمه. (٢١) أما إذا أنذرت الصديق أن لا يخطأ ولم يخطإ الصديق فهو يحيا حياة لأنه أنذر وأنت تكون قد خلصت نفسك. (٢٢) وكانت علي هناك يد الرب وقال لي قم اخرج إلى البقعة وهناك أكلمك. (٢٣) فقمت وخرجت إلى البقعة فإذا بمجد الرب واقفا هناك كالمجد الذي رأيته على نهر كبار فخررت على وجهي. (٢٤) فدخل في الروح وأقامني على قدمي وكلمني وقال لي امض وأغلق عليك في داخل بيتك. (٢٥) وأنت يا ابن البشر ها إنها تجعل عليك قيود وتوثق بها فلا تخرج فيما بينهم (٢٦) وألصق لسانك بحنكك فتكون أبكم ولا تكون لهم موبخا لأنهم بيت تمرد. (٢٧) وحين أكلمك أفتح فمك فتقول لهم هكذا قال السيد الرب. من يسمع فليسمع ومن يمتنع فليمتنع فإنهم بيت تمرد

الفصل الرابع

(١) وأنت يا ابن البشر فخذ لك لبنة واجعلها أمامك وارسم عليها مدينة أورشليم (٢) وأقم عليها حصارا وابن عليها مترسة واركم عليها تلا وأحل عليها فرقا وانصب عليها مجانيق من حولها. (٣) وأنت فخذ لك طاجنا من حديد واجعله سورا من حديد بينك وبين المدينة وثبت وجهك عليها فتصير تحت الحصار فحاصرها. تلك آية لآل إسرائيل. (٤) وأنت فاضطجع على جنبك الأيسر واجعل إثم آل إسرائيل عليه فعلى حسب عدد الأيام التي فيها تضطجع عليه تحمل إثمهم. (٥) وقد

جعلت لك عدد سني إثمهم عدد أيام ثلاث مئة وتسعين يوما فتحمل فيها إثم آل إسرائيل. (٦) وبعد تمامها عد فاضطجع على جنبك الأيمن فتحمل إثم آل يهوذا أربعين يوما فقد جعلت كل يوم بسنة. (٧) فثبت وجهك على حصار أورشليم وذراعك مكشوفة وتنبأ عليها (٨) وها أنذا قد جعلت عليك قيودا فلا تنقلب من جنب إلى جنب حتى تتم أيام حصارك. (٩) وأنت فخذ لك حنطة وشعيرا وفولا وعدسا ودخنا وكرسنة واجعلها في وعاء واحد واصنع لك منها خبزا على عدد الأيام التي تضطجع فيها على جنبك وكل منه ثلاث مئة وتسعين يوما. (١٠) وطعامك الذي تأكله ليكن بالوزن عشرين مثقالا في كل يوم من وقت إلى وقت تأكله. (١١) واشرب الماء بمقدار سدس الهين من وقت إلى وقت تشربه. (١٢) وكل ذلك الخبز كما يؤكل قرص من الشعير واخبزه بزبل الإنسان أمام عيونهم. (١٣) وقال الرب هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم نجسا بين الأمم الذين أدحرهم إليهم. (١٤) فقلت آه أيها السيد الرب إن نفسي لم تتنجس وإني من صباي إلى الآن لم آكل ميتة أو فريسة ولم يدخل في لحم قذر. (١٥) فقال لي ها إني جعلت لك رجيع البقر عوض زبل الإنسان فتصنع خبزك عليه. (١٦) وقال لي يا ابن البشر ها أنذا أقطع قوام الخبز في أورشليم فيأكلون الخبز بالوزن وبالغم ويشربون الماء بمقدار وبحيرة (١٧) حتى يعوزهم الخبز والماء ويتحيروا كل واحد إلى أخيه ويضمحلوا بإثمهم

الفصل الخامس

(١) وأنت يا ابن البشر فخذ لك سيفا ماضيا خذه موسى حلاق وأمررها على رأسك وعلى لحيتك وخذ لك ميزانا تزن به الشعر وتقسمه (٢) وأحرق بالنار ثلثا منه في وسط المدينة على حسب تمام أيام الحصار وخذ ثلثا واضرب عليه بالسيف فيما حولها وذر ثلثا للريح وأنا أستل سيفا وراءه. (٣) وخذ من ذلك عددا قليلا واصرره في ذيلك. (٤) وخذ منه أيضا وألقه في وسط النار وأحرقه بالنار. من ثم تخرج نار على كل آل إسرائيل. (٥) هكذا قال السيد الرب هذه أورشليم قد جعلتها في وسط الأمم ومن حولها الأراضي (٦) فعصت أحكامي بنفاقها أكثر من الأمم ورسومي أكثر من الأراضي التي من حولها لأنهم نبذوا أحكامي ولم يسلكوا في رسومي. (٧) لذلك هكذا قال السيد الرب بما أنكم تذمرتم أكثر من الأمم التي من حولكم ولم تسلكوا في رسومي ولم تعملوا بحسب أحكامي ولا عملتم بحسب أحكام الأمم التي من حولكم (٨) لذلك هكذا قال السيد الرب ها أنذا عليك وسأجري أحكاما في وسطك أمام عيون الأمم (٩) وأفعل بك ما لم أفعل وما لا أعود أفعل مثله لأجل جميع أرجاسك. (١٠) فالآباء يأكلون البنين في وسطك والبنون يأكلون آباءهم وأجري فيك أحكاما وأذري جميع بقيتك لكل ريح. (١١) حي أنا يقول السيد الرب بما أنك نجست مقدسي بجميع ممقوتاتك وجميع أرجاسك فأنا أيضا أقطع ولا ترثي عيني ولا أشفق. (١٢) فثلث منك يموتون بالوباء ويفنون بالجوع في وسطك وثلث يسقطون بالسيف من حولك وثلث أذريهم لكل ريح وأستل السيف وراءهم (١٣) فيتم غضبي وأريح حنقي منهم وأتعزى فيعلمون أني أنا الرب تكلمت في غيرتي حين أتم حنقي فيهم. (١٤) وأجعلك خرابا وعارا في الأمم التي من حولك على عيني كل عابر (١٥) فتكونين عارا ولعنة وعبرة ودهشا للأمم التي من حولك حين أجري فيك أحكاما بغضب وحنق وتعزيرات حنق. أنا الرب تكلمت. (١٦) حين أرسل عليهم سهام الجوع الخبيثة للتدمير التي أرسلها لدماركم وأجمع عليكم الجوع وأحطم لكم قوام الخبز (١٧) وأرسل عليكم الجوع والوحوش الضارية فتثكلك ويجتاز فيك الوباء والدم وأجلب عليك السيف. أنا الرب تكلمت

الفصل السادس

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر اجعل وجهك إلى جبال إسرائيل وتنبأ نحوها (٣) وقل يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب للجبال والآكام للأنهار والأودية ها أنذا أجلب عليكم سيفا وأدمر مشارفكم (٤) فتهدم مذابحكم وتحطم تماثيل شموسكم وأسقط قتلاكم أمام أصنامكم (٥) وألقي جثث بني إسرائيل أمام أصنامهم وأذري عظامكم حول مذابحكم. (٦) في جميع مساكنكم المدن تخرب والمشارف تقوض لكي تخرب وتقوض مذابحكم وتحطم وتلغى أصنامكم وتقطع تماثيل شموسكم وتمحى أعمالكم (٧) والقتيل يسقط في وسطكم فتعلمون أني أنا الرب. (٨) وأبقي بقية ليكون لكم منفلتون من السيف بين الأمم إذ تذرون في الأراضي (٩) فيذكرني منفلتوكم بين الأمم الذين يسبون إليهم إذ أسحق قلوبهم الزانية التي زاغت عني وعيونهم التي فجرت في اقتفاء أصنامهم فيمقتون أنفسهم لأجل الشرور التي صنعوها في جميع أرجاسهم (١٠) ويعلمون أني أنا الرب وأني لم أتكلم سدى إذ أوعدتهم بهذا الشر. (١١) هكذا قال السيد الرب اصفق بيدك واخبط برجلك وقل آه من جميع أرجاس آل إسرائيل الشريرة فإنهم سيسقطون بالسيف والجوع والوباء. (١٢) البعيد يموت بالوباء والقريب يسقط بالسيف والباقي والمحاصر يموتان بالجوع فأتم حنقي فيهم. (١٣) وتعلمون أني أنا الرب حين يكون قتلاهم بين أصنامهم حول مذابحهم على كل أكمة عالية وفي جميع قمم الجبال وتحت كل شجرة خضراء وكل بلوطة ملتفة حيث كانوا يقربون رائحة مرضية لجميع أصنامهم (١٤) وأمد يدي عليهم وأجعل الأرض خربة ومستوحشة من القفر إلى دبلة في جميع مساكنهم فيعلمون أني أنا الرب

الفصل السابع

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) وأنت يا ابن البشر هكذا قال السيد الرب إن لأرض إسرائيل انقضاء. قد ورد الانقضاء على أربعة أطراف الأرض. (٣) الآن الانقضاء عليك فأرسل غضبي عليك وأحكم عليك بحسب طرقك وأجعل عليك جميع أرجاسك (٤) ولا ترثي لك عيني ولا أشفق بل أجعل عليك طرقك وتكون أرجاسك في وسطك فتعرفون أني أنا الرب. (٥) هكذا قال السيد الرب شر لا نظير له هوذا شر قد ورد. (٦) قد ورد الانقضاء. قد ورد الانقضاء. قد انتبه إليك. هوذا قد ورد. (٧) قد انتهى الدور إليك يا ساكن الأرض. قد حان الميقات واقترب اليوم. صوت قلق لا هتاف في الجبال. (٨) الآن عما قريب أصب حنقي عليك وأتم غضبي فيك وأحكم عليك بحسب طرقك وأجعل عليك جميع أرجاسك (٩) ولا ترثي عيني ولا أشفق بل على حسب طرقك أجعل عليك وأرجاسك تكون في وسطك فتعلمون أني أنا الرب الضارب. (١٠) ها إن اليوم قد ورد والدور قد بلغ. قد أزهرت العصا ونبتت الكبرياء. (١١) قد ارتفع الجور إلى عصا النفاق فلا يبقى منهم ولا من جمهورهم ولا من جلبتهم شيء ولا نوح عليهم. (١٢) قد حان الميقات وبلغ اليوم فلا يفرحن الشاري ولا يحزن البائع فإن الغضب على جمهورها. (١٣) فالبائع لا يرجع إلى ما باع وإن بقوا في الحياة لأن الرؤيا على جميع جمهورها لا ترجع فارغة وليس أحد يتشدد بإثم حياته. (١٤) قد نفخوا في البوق وجهزوا كل شيء ولكن ليس من ينطلق إلى القتال لأن غضبي على جميع جمهورها. (١٥) السيف من خارج والوباء والجوع من داخل فالذي في الصحراء يموت بالسيف والذي في المدينة يأكله الجوع والوباء. (١٦) وينفلت المنفلتون منهم ويصيرون إلى الجبال وجميعهم كحمائم الأودية يهدرون كل واحد على إثمه. (١٧) جميع الأيدي تسترخي وجميع الركب تسيل بالماء. (١٨) ويتحزمون

بالمسوح ويغشاهم الارتعاش ويكون على جميع الوجوه خزي وعلى جميع رؤوسهم قرع. (١٩) يلقون فضتهم في الشوارع وذهبهم يصير رجاسة. لا تقدر فضتهم وذهبهم على إنقاذهم في يوم غضب الرب ولا يشبعون نفوسهم ولا يملأون أجوافهم بهما لأنهما كانا معثرة إثمهم. (٢٠) وقد جعلوا زينة حليهما زهوا وصنعوا منهما تماثيل أرجاسهم وأقذارهم فلذلك جعلتهما رجاسة لهم. (٢١) وسأجعلهما لأيدي الغرباء نهبا ولمنافقي الأرض سلبا فينجسونهما (٢٢) وأحول وجهي عنهم فينجسون سري والمعتفون يدخلونها وينجسونها. (٢٣) إصنع السلسلة فإن الأرض قد امتلأت من أحكام الدم وامتلأت المدينة جورا (٢٤) فسأجلب أشر الأمم فيرثون بيوتهم وأنزع زهو الأشداء فيملكون مقادسهم. (٢٥) إن الدمار وافد فهم يلتمسون السلام فلا يكون. (٢٦) تأتي داهية على داهية وترد نميمة على نميمة فيلتمسون رؤيا من نبي وتهلك الشريعة عن الكاهن والمشورة عن الشيوخ. (٢٧) الملك ينوح والرئيس يتسربل بالدهش وأيدي شعب الأرض ترتجف. على مقتضى طريقهم أصنع بهم وبحسب أحكامهم أحكم عليهم فيعلمون أني أنا الرب

الفصل الثامن

(١) في السنة السادسة في الشهر السادس في الخامس من الشهر وأنا جالس في بيتي وشيوخ يهوذا جالسون أمامي وقعت علي هناك يد السيد الرب. (٢) فرأيت فإذا بشبه كمرأى نار. من مرأى حقويه إلى تحت نار ومن حقويه إلى فوق مثل مرأى لمعان كمنظر النحاس اللامع. (٣) فأرسل شكل يد وأخذني بناصية رأسي ورفعني الروح بين الأرض والسماء وأتى بي إلى أورشليم في رؤى الله إلى مدخل الباب الداخلي المتجه نحو الشمال حيث منصب صنم الغيرة الحامل على الغيرة (٤) فإذا مجد إله إسرائيل هناك كالمرأى الذي رأيته في البقعة. (٥) فقال لي يا ابن البشر ارفع طرفك نحو طريق الشمال. فرفعت طرفي نحو طريق الشمال فإذا عن شمال باب المذبح صنم الغيرة هذا في المدخل. (٦) فقال لي يا ابن البشر أرأيت ما يصنعون الأرجاس العظيمة التي يصنعها آل إسرائيل هنا لأبتعد عن مقدسي ولكن عد تر أرجاسا أعظم. (٧) ثم أتى بي إلى مدخل الدار فرأيت فإذا بخرق في الحائط. (٨) فقال لي يا ابن البشر انقب الحائط فنقبت الحائط فإذا بمدخل. (٩) فقال لي ادخل وانظر الأرجاس الخبيثة التي يصنعونها هنا. (١٠) فدخلت ونظرت فإذا كل شكل من الدبابات والبهائم النجسة وجميع أصنام آل إسرائيل مرسومة على الحائط على محيطه (١١) وقد وقف أمامها سبعون رجلا من شيوخ آل إسرائيل وفي وسطهم يازنيا بن شافان واقفا وكل واحد مجمرته بيده وقد صعدت غمامة عطرة من البخور. (١٢) فقال لي أرأيت يا ابن البشر ما يصنعه شيوخ آل إسرائيل في الظلام كل واحد في مخادع صوره فإنهم يقولون الرب لا يرانا الرب قد هجر الأرض. (١٣) وقال لي عد تر أرجاسا أعظم يصنعونها. (١٤) ثم أتى بي إلى مدخل باب بيت الرب الذي هو جهة الشمال فإذا هناك بنساء جالسات يبكين على تموز. (١٥) فقال لي أرأيت يا ابن البشر. عد تر أرجاسا أعظم من هذه. (١٦) ثم أتى بي إلى دار بيت الرب الداخلية فإذا عند مدخل هيكل الرب بين الرواق والمذبح نحو خمسة وعشرين رجلا ظهورهم إلى هيكل الرب ووجوههم نحو الشرق وهم يسجدون للشمس نحو الشرق. (١٧) فقال لي أرأيت يا ابن البشر أقليل لآل يهوذا أن يصنعوا من الأرجاس ما صنعوه هنا فإنهم ملأوا الأرض جورا وعادوا ليسخطوني وها هم يقربون الغصن إلى أنوفهم. (١٨) فأنا أيضا أعاملهم بالحنق لا ترق عيني ولا أشفق وإذا صرخوا على مسمعي بصوت عظيم فلا أستمعهم

الفصل التاسع

(١) وصرخ على مسمعي بصوت عظيم قائلا قد اقترب ذوو افتقاد المدينة وكل واحد أداة تدميره بيده. (٢) وإذا بستة رجال مقبلين من طريق الباب الأعلى المتجه نحو الشمال وكل واحد أداة حطمه بيده وفي وسطهم رجل لابس كتانا وعلى حقوه دواة كاتب فدخلوا ووقفوا بجانب مذبح النحاس. (٣) فصعد مجد إله إسرائيل عن الكروب الذي كان عليه إلى عتبة البيت ونادى الرجل اللابس الكتان الذي على حقوه دواة الكاتب (٤) وقال له الرب اجتز في وسط المدينة في وسط أورشليم وارسم تاء على جباه الرجال الذين ينوحون ويندبون على كل الأرجاس التي صنعت في وسطها. (٥) وقال لأولئك على مسمعي اجتازوا في المدينة وراءه واضربوا لا ترث عيونكم ولا تشفقوا. (٦) اقتلوا الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء حتى الفناء ولكن كل من عليه التاء لا تدنوا منه. ابتدئوا من مقدسي. فابتدأوا من الرجال الشيوخ الذين أمام البيت. (٧) وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الديار من القتلى. اخرجوا. فخرجوا وقتلوا في المدينة. (٨) وإذ كانوا يقتلون بقيت أنا فخررت على وجهي وصرخت وقلت آه أيها السيد الرب أتهلك جميع بقية إسرائيل في صب حنقك على أورشليم. (٩) فقال لي إن إثم آل إسرائيل ويهوذا عظيم جدا جدا وقد امتلأت الأرض دماء وامتلأت المدينة عسفا لأنهم قالوا إن الرب قد هجر الأرض وإن الرب لا يرى. (١٠) فعيني أنا أيضا لا ترق ولا أشفق بل أجعل طريقهم على رؤوسهم. (١١) وإذا بالرجل اللابس الكتان الذي دواته على حقوه قد رد الجواب قائلا إني فعلت كما أمرتني

الفصل العاشر

(١) ورأيت فإذا على الجلد الذي على رؤوس الكروبين مثل حجر اللازورد مثل شبه عرش قد تراءى عليهم (٢) وكلم الرجل اللابس الكتان وقال ادخل في خلال العجلة تحت الكروبين واملأ راحتيك جمر نار من بين الكروبين وذر على المدينة. فدخل على عيني. (٣) وكان الكروبون واقفين عن يمين البيت حين دخل الرجل والغمام مالئ الدار الداخلية (٤) وقد صعد مجد الرب عن الكروبين إلى عتبة البيت فامتلأ البيت من الغمام وامتلأت الدار من ضياء مجد الرب. (٥) وكان صوت أجنحة الكروبين يسمع إلى الدار الخارجية كصوت الله القدير حين يتكلم. (٦) فلما أمر الرجل اللابس الكتان قائلا خذ نارا من خلال العجلة من بين الكروبين دخل الرجل ووقف بجانب الدولاب (٧) فأرسل الكروب يده من بين الكروبين إلى النار التي بين الكروبين ورفع منها وجعل في راحتي اللابس الكتان فأخذ وخرج. (٨) فظهر في الكروبين شكل يد بشر تحت أجنحتهم. (٩) ورأيت فإذا بأربعة دواليب بجانب الكروبين بجانب كروب دولاب وبجانب كروب آخر دولاب آخر ومرأى الدواليب كمنظر حجر الزبرجد. (١٠) أما مرآها فللأربعتها شبه واحد كأنما كان الدولاب في وسط الدولاب. (١١) فعند سيرها تسير على جوانبها الأربعة ولا تنعطف حين تسير بل إلى الموضع الذي يتوجه إليه الرأس تسير وراءه ولا تنعطف حين تسير. (١٢) وأجسامهم كلها وظهورهم وأيديهم وأجنحتهم والدواليب ملأى عيونا على المحيط وذلك لدواليبهم الأربعة. (١٣) وسميت الدواليب بالعجلة على مسمعي. (١٤) ولكل واحد أربعة أوجه الوجه الأول وجه الكروب والوجه الثاني وجه بشر والثالث وجه أسد والرابع وجه نسر. (١٥) ثم صعد الكروبون. هذا هو الحيوان الذي رأيته عند نهر كبار. (١٦) وعند سير الكروبين تسير الدواليب بجانبهم وعند رفع الكروبين أجنحتهم ليصعدوا عن الأرض لا تنعطف الدواليب عن جانبهم (١٧) وعند

وُقُوفِهِم تَقِفُ وَعِندَ صُعُودِهِم تَصعَدُ مَعَهُم لِأَنَّ رُوحَ الحَيَوَانِ فِيهَا . ١٨ وَذَهَبَ مَجدُ الرَّبِّ عَن عَتَبَةِ البَيتِ وَوَقَفَ عَلَى الكَرُوبِين ١٩ فَرَفَعَ الكَرُوبُونَ أَجنِحَتَهُم وَصَعِدُوا عَنِ الأَرضِ عَلَى عَينَيَّ وَعِندَ خُرُوجِهِم كَانَتِ الدَّوَالِيبُ مَعَهُم وَوَقَفُوا عِندَ مَدخَلِ بَابِ الرَّبِّ الشَّرقِيِّ وَمَجدُ إِلٰهِ إِسرَائِيلَ عَلَيهِم مِن فَوقُ . ٢٠ هٰذَا هُوَ الحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيتُهُ تَحتَ إِلٰهِ إِسرَائِيلَ عِندَ نَهرِ كَبَارَ وَعَلِمتُ أَنَّهُم كَرُوبُونَ . ٢١ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَربَعَةُ أَوجُهٍ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَربَعَةُ أَجنِحَةٍ وَتَحتَ أَجنِحَتِهِم شِبهُ أَيدِي بَشَرٍ . ٢٢ أَمَّا شِبهُ وُجُوهِهِم فَهُوَ الوُجُوهُ الَّتِي رَأَيتُهَا عَلَى نَهرِ كَبَارَ وَهٰكَذَا مَرآهُم وَذَوَاتُهُم وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ أَمَامَ وَجهِهِ

اَلفَصلُ الحَادِي عَشَرَ

١ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ بَيتِ الرَّبِّ الشَّرقِيِّ المُتَّجِهِ إِلَى الشَّرقِ فَإِذَا عِندَ مَدخَلِ البَابِ خَمسَةٌ وَعِشرُونَ رَجُلًا وَرَأَيتُ فِي وَسَطِهِم يَازَنيَا بنَ عَزُّورَ وَفَلَطيَا ابنَ بَنَايَا مِن رُؤَسَاءِ الشَّعبِ . ٢ فَقَالَ لِي يَا ابنَ البَشَرِ هٰؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ المُفَكِّرُونَ بِالإِثمِ المُؤتَمِرُونَ بِمَشُورَةٍ خَبِيثَةٍ فِي هٰذِهِ المَدِينَةِ ٣ القَائِلُونَ لَيسَ بِقَرِيبٍ فَلنَبنِ بُيُوتًا . هِيَ القِدرُ وَنَحنُ اللَّحمُ . ٤ لِذٰلِكَ تَنَبَّأ عَلَيهِم تَنَبَّأ يَا ابنَ البَشَرِ . ٥ وَوَقَعَ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي قُل هٰكَذَا قَالَ الرَّبُّ هٰكَذَا قُلتُم يَا آلَ إِسرَائِيلَ وَمَا يَخطُرُ بِبَالِكُم قَد عَلِمتُهُ . ٦ لَقَد كَثَّرتُم قَتلَاكُم فِي هٰذِهِ المَدِينَةِ وَمَلَأتُم شَوَارِعَهَا مِنَ القَتلَى . ٧ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّ قَتلَاكُمُ الَّذِينَ أَلقَيتُم فِي وَسَطِهَا هُمُ اللَّحمُ وَهِيَ القِدرُ وَأَنتُم سَأُخرِجُكُم مِن وَسَطِهَا . ٨ قَد فَزِعتُم مِنَ السَّيفِ فَأَنَا أَجلِبُ عَلَيكُمُ السَّيفَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ٩ وَأُخرِجُكُم مِن وَسَطِهَا وَأَجعَلُكُم فِي أَيدِي الغُرَبَاءِ وَأُجرِي فِيكُم أَحكَامًا . ١٠ بِالسَّيفِ تَسقُطُونَ وَعِندَ تُخُمِ إِسرَائِيلَ أَحكُمُ عَلَيكُم فَتَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ . ١١ هِيَ لَا تَكُونُ لَكُم قِدرًا وَأَنتُم لَا تَكُونُونَ اللَّحمَ فِي وَسَطِهَا بَل عِندَ تُخُمِ إِسرَائِيلَ أَحكُمُ عَلَيكُم ١٢ فَتَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَم تَسلُكُوا فِي رُسُومِهِ وَلَم تَعمَلُوا بِأَحكَامِهِ بَل عَمِلتُم بِحَسَبِ أَحكَامِ الأُمَمِ الَّذِينَ حَولَكُم . ١٣ وَبَينَمَا أَنَا أَتَنَبَّأُ مَاتَ فَلَطيَا بنُ بَنَايَا فَخَرَرتُ عَلَى وَجهِي وَصَرَختُ بِصَوتٍ عَظِيمٍ وَقُلتُ آهِ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتُفنِي بَقِيَّةَ إِسرَائِيلَ .

١٤ فَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ١٥ يَا ابنَ البَشَرِ إِخوَتُكَ إِخوَتُكَ ذَوُو قَرَابَتِكَ وَجَمِيعُ آلِ إِسرَائِيلَ كَافَّةً الَّذِينَ قَالَ لَهُم سُكَّانُ أُورَشَلِيمَ ابتَعِدُوا عَنِ الرَّبِّ إِذ لَنَا أُعطِيَت هٰذِهِ الأَرضُ مِيرَاثًا ١٦ قُل لَهُم هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنِّي أَبعَدتُهُم فِي الأُمَمِ وَشَتَّتُّهُم فِي الأَرَاضِي فَأَنَا أَكُونُ لَهُم مَقدِسًا مُدَّةً يَسِيرَةً فِي الأَرَاضِي الَّتِي أَتَوهَا . ١٧ قُل هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي سَأَجمَعُكُم مِن بَينِ الشُّعُوبِ وَأَحشُدُكُم مِنَ الأَرَاضِي الَّتِي شُتِّتُّم فِيهَا وَأُعطِيكُم أَرضَ إِسرَائِيلَ ١٨ فَيَأتُونَهَا وَيَنتَزِعُونَ جَمِيعَ أَقذَارِهَا وَجَمِيعَ أَرجَاسِهَا مِنهَا . ١٩ وَأُعطِيهِم قَلبًا وَاحِدًا وَأَجعَلُ فِي أَحشَائِهِم رُوحًا جَدِيدًا وَأَنزِعُ مِن لَحمِهِم قَلبَ الحَجَرِ وَأُعطِيهِم قَلبًا مِن لَحمٍ ٢٠ لِكَي يَسلُكُوا فِي رُسُومِي وَيَحفَظُوا أَحكَامِي وَيَعمَلُوا بِهَا فَيَكُونُونَ لِي شَعبًا وَأَكُونُ لَهُم إِلٰهًا . ٢١ أَمَّا الَّذِينَ قُلُوبُهُم تَتبَعُ قُلُوبَ أَقذَارِهِم وَأَرجَاسِهِم فَأَجعَلُ طَرِيقَهُم عَلَى رُؤُوسِهِم يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ الكَرُوبُونَ أَجنِحَتَهُم وَالدَّوَالِيبُ مَعَهُم وَمَجدُ إِلٰهِ إِسرَائِيلَ عَلَيهِم مِن فَوقُ . ٢٣ وَصَعِدَ مَجدُ الرَّبِّ عَن وَسَطِ المَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الجَبَلِ الَّذِي عَن شَرقِيِّ المَدِينَةِ . ٢٤ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ وَأَتَى بِي إِلَى أَرضِ الكَلدَانِيِّينَ إِلَى الجَلَاءِ فِي الرُّؤيَا بِرُوحِ اللهِ وَارتَفَعَت عَنِّي الرُّؤيَا الَّتِي رَأَيتُهَا . ٢٥ فَكَلَّمتُ الجَلَاءَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرَانِيهِ

اَلفَصلُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابنَ البَشَرِ أَنتَ سَاكِنٌ فِي وَسَطِ بَيتِ تَمَرُّدٍ لَهُم عُيُونٌ لِيَرَوا وَلَم يَرَوا وَلَهُم آذَانٌ لِيَسمَعُوا وَلَم يَسمَعُوا لِأَنَّهُم بَيتُ تَمَرُّدٍ . ٣ وَأَنتَ يَا ابنَ البَشَرِ فَاصنَع لَكَ أُهبَةَ جَلَاءٍ وَاجلُ نَهَارًا عَلَى عُيُونِهِم اجلُ عَن مَوضِعِكَ إِلَى مَوضِعٍ آخَرَ عَلَى عُيُونِهِم لَعَلَّهُم يَرَونَ فَإِنَّهُم بَيتُ تَمَرُّدٍ . ٤ وَأَخرِج أُهبَتَكَ كَأُهبَةِ جَلَاءٍ نَهَارًا عَلَى عُيُونِهِم ثُمَّ اخرُج أَنتَ مَسَاءً عَلَى عُيُونِهِم خُرُوجَ جَلَاءٍ . ٥ عَلَى عُيُونِهِم انقُب لَكَ الحَائِطَ وَاخرُج مِنهُ . ٦ وَعَلَى عُيُونِهِمِ احمِل عَلَى كَتِفِكَ . أَخرِج فِي الغَسَقِ وَغَطِّ وَجهَكَ وَلَا تَرَ الأَرضَ فَإِنِّي جَعَلتُكَ آيَةً لِآلِ إِسرَائِيلَ . ٧ فَصَنَعتُ كَمَا أُمِرتُ أَخرَجتُ الأُهبَةَ كَأُهبَةِ جَلَاءٍ نَهَارًا وَعِندَ المَسَاءِ نَقَبتُ الحَائِطَ بِيَدِي وَأَخرَجتُ فِي الغَسَقِ وَحَمَلتُ عَلَى كَتِفِي عَلَى عُيُونِهِم .

٨ وَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الصَّبَاحِ قَائِلًا ٩ يَا ابنَ البَشَرِ أَلَم يَقُل لَكَ آلُ إِسرَائِيلَ بَيتُ التَّمَرُّدِ مَاذَا تَصنَعُ . ١٠ قُل لَهُم هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّ هٰذَا الوِقرَ عَلَى الرَّئِيسِ فِي أُورَشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ آلِ إِسرَائِيلَ الَّذِينَ هُم فِي جُملَتِهِم . ١١ قُل أَنَا آيَةٌ لَكُم . إِنَّهُ كَمَا صَنَعتُ كَذٰلِكَ يُصنَعُ بِهِم يَذهَبُونَ إِلَى الجَلَاءِ وَالسَّبيِ . ١٢ وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي وَسَطِهِم يَحمِلُ عَلَى كَتِفِهِ فِي الغَسَقِ وَيَخرُجُ وَيَنقُبُ الحَائِطَ لِلإِخرَاجِ مِنهُ وَهُوَ يُغَطِّي وَجهَهُ لِئَلَّا يَرَى الأَرضَ بِعَينَيهِ . ١٣ وَأَبسُطُ شَرَكِي عَلَيهِ فَيُؤخَذُ فِي أُحبُولَتِي وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ إِلَى أَرضِ الكَلدَانِيِّينَ وَلَا يَرَاهَا وَيَمُوتُ هُنَاكَ . ١٤ وَجَمِيعُ الَّذِينَ حَولَهُ أَعوَانُهُ وَكُلُّ جُيُوشِهِ أُذَرِّيهِم لِكُلِّ رِيحٍ وَأَستَلُّ السَّيفَ وَرَاءَهُم ١٥ فَيَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُشَتِّتُهُم فِي الأُمَمِ وَأُذَرِّيهِم فِي الأَرَاضِي . ١٦ وَأُبقِي مِنهُم نَفَرًا مَعدُودًا مِنَ السَّيفِ وَالجُوعِ وَالوَبَاءِ لِكَي يُخبِرُوا بِجَمِيعِ أَرجَاسِهِم فِي الأُمَمِ الَّذِينَ يَأتُونَ إِلَيهِم فَيَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ . ١٧ وَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ١٨ يَا ابنَ البَشَرِ كُل خُبزَكَ بِارتِعَاشٍ وَاشرَب مَاءَكَ بِارتِعَادٍ وَغَمٍّ . ١٩ وَقُل لِشَعبِ الأَرضِ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ فِي أَرضِ إِسرَائِيلَ إِنَّهُم سَيَأكُلُونَ خُبزَهُم بِغَمٍّ وَيَشرَبُونَ مَاءَهُم بِحَيرَةٍ لِكَي تَستَوحِشَ أَرضُهَا مِن مِلئِهَا بِسَبَبِ جَورِ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا . ٢٠ وَالمُدُنُ المَسكُونَةُ تُخرَبُ وَالأَرضُ تَصِيرُ قَفرًا فَتَعلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ . ٢١ وَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢٢ يَا ابنَ البَشَرِ مَا هٰذَا المَثَلُ السَّائِرُ بَينَكُم عَلَى أَرضِ إِسرَائِيلَ تَقُولُونَ سَتَطُولُ الأَيَّامُ وَتَخِيبُ كُلُّ رُؤيَا . ٢٣ لِذٰلِكَ قُل لَهُم هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي قَد أَبطَلتُ هٰذَا المَثَلَ فَلَا يَعُودُونَ يَتَمَثَّلُونَ بِهِ فِي إِسرَائِيلَ بَل قُل لَهُم قَدِ اقتَرَبَتِ الأَيَّامُ وَكَلَامُ كُلِّ رُؤيَا . ٢٤ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِن بَعدُ رُؤيَا بَاطِلَةٌ وَلَا عِرَافَةٌ مُشتَبِهَةٌ فِي وَسَطِ آلِ إِسرَائِيلَ ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ وَالكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَتِمُّ وَلَا تُؤَخَّرُ مِن بَعدُ بَل فِي أَيَّامِكُم يَا بَيتَ التَّمَرُّدِ أَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ وَأُتِمُّهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . ٢٦ وَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢٧ يَا ابنَ البَشَرِ هُوَذَا آلُ إِسرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ الرُّؤيَا الَّتِي هُوَ رَآهَا هِيَ بَعدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ وَنُبُوءَتُهُ عَلَى أَزمِنَةٍ بَعِيدَةٍ . ٢٨ لِذٰلِكَ قُل لَهُم هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّهُ لَا يُؤَخَّرُ فِيمَا بَعدُ مِن كَلَامِي شَيءٌ وَالكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَتِمُّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

اَلفَصلُ الثَّالِثَ عَشَرَ

١ وَكَانَت إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابنَ البَشَرِ تَنَبَّأ عَلَى أَنبِيَاءِ إِسرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَقُل لِلمُتَنَبِّئِينَ مِن عِندِ أَنفُسِهِم اسمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ . ٣ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيلٌ لِلأَنبِيَاءِ الحَمقَى الَّذِينَ يَتبَعُونَ رُوحَهُم وَلَم يَرَوا شَيئًا . ٤ أَنبِيَاؤُكَ يَا إِسرَائِيلُ كَالثَّعَالِبِ فِي الأَخرِبَةِ . ٥ لَم تَصعَدُوا إِلَى الثُّلمَةِ وَلَم تُشَيِّدُوا جِدَارًا لِبَيتِ إِسرَائِيلَ لِيَثبُتُوا فِي القِتَالِ فِي يَومِ الرَّبِّ . ٦ إِنَّمَا رُؤيَاهُمُ البَاطِلُ وَالعِرَافَةُ الكَاذِبَةُ . قَالُوا يَقُولُ الرَّبُّ وَالرَّبُّ لَم يُرسِلهُم وَأَطمَعُوا فِي تَمَامِ كَلِمَتِهِم . ٧ أَلَم تَرَوا رُؤيَا بَاطِلَةً وَتَنطِقُوا بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ وَأَنتُم تَقُولُونَ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَنَا لَم أَتَكَلَّم . ٨ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِذ قَد تَكَلَّمتُم بِالبَاطِلِ

ورأيتم كذبا لذلك هاءنذا إليكم يقول السيد الرب (٩) فتكون يدي على الأنبياء الذين رؤياهم الباطل وعرافتهم الكذب فلا يكونون في جماعة شعبي ولا يكتبون في كتاب آل إسرائيل ولا يدخلون أرض إسرائيل فتعلمون أني أنا السيد الرب (١٠) لأنهم أضلوا شعبي قائلين سلام وليس سلام فكان هو يبني حائطا وهم يطينونه بردي، الملاط. (١١) قل للمطينين بردي، الملاط إنه يسقط. إنه يكون مطر طاغ وآتي بحجارة برد تسقط وريح عاصف تخترق (١٢) فلا يلبث السور أن يسقط. أفلا يقال لكم أين الطين الذي طينتم به. (١٣) لذلك هكذا قال السيد الرب إني أجعل ريحا عاصفا تخترق بحنقي ومطرا طاغيا ينزل بغضبي وحجارة برد تسقط بسخطي للإفناء. (١٤) فأهدم السور الذي طينتموه بردي، الملاط وألصقه بالأرض فينكشف أساسه وتسقط المدينة وتفنون أنتم في وسطها فتعلمون أني أنا الرب. (١٥) فأتم حنقي في السور وفي مطينيه بردي، الملاط وأقول لهم لا يبقى السور ولا مطينوه (١٦) الذين هم أنبياء إسرائيل المتنبئون لأورشليم الراءون لها رؤيا سلام وليس سلام يقول السيد الرب. (١٧) وأنت يا ابن البشر اجعل وجهك إلى بنات شعبك اللاتي يتنبأن من عند أنفسهن وتنبأ عليهن (١٨) وقل هكذا قال السيد الرب ويل للاتي يخطن وسائد لكل مرفق يد ويصنعن مخدات رأس كل قامة لاصطياد النفوس. أتصطدن نفوس شعبي وتحيين نفوسكن (١٩) وتدنسنني عند شعبي لحفنة شعير وفتات خبز حتى تمتن نفوسا لا تموت وتحيين نفوسا لا تحيا بكذبكن على شعبي السامعين للكذب. (٢٠) لذلك هكذا قال السيد الرب هاءنذا إلى وسائدكن التي تصطدن بها النفوس كفراخ فأمزقها عن أذرعكن وأطلق النفوس النفوس التي تصطدنها كفراخ (٢١) وأمزق مخداتكن وأنقذ شعبي من أيديكن فلا يكونون من بعد في أيديكن للصيد فتعلمن أني أنا الرب. (٢٢) لأنكن كسرتن قلب الصديق بالزور وأنا لم أحزنه وشددتن يدي المنافق لئلا يرجع عن طريقه الشرير فيحيا. (٢٣) لذلك لا ترين الباطل ولا تعرفن بالعرافة من بعد وأنقذ شعبي من أيديكن فتعلمن أني أنا الرب

الفصل الرابع عشر

(١) وأتاني رجال من شيوخ إسرائيل وجلسوا أمامي (٢) فكانت إلي كلمة الرب قائلا (٣) يا ابن البشر إن هؤلاء الرجال قد نصبوا أصنامهم في قلوبهم وجعلوا معثرة إثمهم تجاه وجوههم. أفأجيب عن سؤالهم. (٤) لذلك كلمهم وقل لهم هكذا قال السيد الرب كل رجل من آل إسرائيل نصب أصنامه في قلبه ووضع معثرة إثمه تجاه وجهه ثم أتى إلى النبي فإني أنا الرب أجيب ذلك الآتي على كثرة أصنامه (٥) لكي يؤخذ آل إسرائيل بما في قلوبهم لأنهم ارتدوا عني بجميع أصنامهم. (٦) لذلك قل لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب توبوا واستتيبوا عن أصنامكم واصرفوا وجوهكم عن جميع أرجاسكم. (٧) فإنه أي رجل من آل إسرائيل ومن الغرباء الدخلاء فيما بين إسرائيل ارتد عن اتباعي ونصب أصنامه في قلبه ووضع معثرة إثمه تجاه وجهه ثم أتى إلى النبي ليسأله عني فإني أنا الرب أجيبه عني. (٨) وأجعل وجهي ضد ذلك الإنسان وأجعله آية ومثلا وأستأصله من بين شعبي فتعلمون أني أنا الرب. (٩) وإذا أغوي النبي وتكلم بكلام فأكون أنا الرب قد أغويت ذلك النبي وسأمد يدي عليه وأبيده من بين شعبي إسرائيل (١٠) وهم يحملون إثمهم ويكون إثم النبي كإثم السائل (١١) لكي لا يضل عني آل إسرائيل من بعد ولا يتنجسوا من بعد بجميع معاصيهم بل يكونوا لي شعبا وأكون لهم إلها يقول السيد الرب. (١٢) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (١٣) يا ابن البشر إذا خطئت إلي أرض وتعدت تعديا فإني أمد يدي عليها وأحطم منها قوام الخبز وأرسل عليها الجوع وأقرض منها البشر والبهائم (١٤) ولو كان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح ودانيال وأيوب لكانوا إنما ينقذون ببرهم أنفسهم يقول السيد الرب. (١٥) وإن أجزت في الأرض وحشا ضاريا فأثكلها فصارت مستوحشة لا عابر فيها بسبب الوحش (١٦) وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة فحي أنا يقول السيد الرب إنهم لا ينقذون لا بنين ولا بنات لكن هم وحدهم ينقذون والأرض تصير مستوحشة. (١٧) أو جلبت سيفا على تلك الأرض وقلت يا سيف اجتز في الأرض وقرضت منها البشر والبهائم (١٨) وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة فحي أنا يقول السيد الرب إنهم لا ينقذون لا بنين ولا بنات بل هم وحدهم ينقذون. (١٩) أو أرسلت وباء على تلك الأرض وصببت حنقي عليها بالدم لأقرض منها البشر والبهائم (٢٠) وكان فيها نوح ودانيال وأيوب فحي أنا يقول السيد الرب إنهم لا ينقذون لا ابنا ولا ابنة بل إنما ينقذون ببرهم أنفسهم. (٢١) هكذا قال السيد الرب فبالأحرى إذا أرسلت أربعة أحكامي الشديدة السيف والجوع والوحش الضاري والوباء على أورشليم لأقرض منها البشر والبهائم. (٢٢) ولكن يستبقى فيها منفلتون بنون وبنات يخرجون وها إنهم خارجون إليكم فترون طريقهم وأعمالهم وتتعزون عن الشر الذي جلبته على أورشليم عن جميع ما جلبته عليها. (٢٣) وهم يعزونكم حين ترون طريقهم وأعمالهم فتعلمون أني لم أصنع عبثا كل ما صنعته فيها يقول السيد الرب

الفصل الخامس عشر

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر بماذا يفضل عود الكرم على كل عود أو غصنه على ما هو من عيدان الغابة. (٣) أيؤخذ منه عود لعمل مصنوع ما أو يؤخذ منه وتد لتعلق عليه أداة. (٤) ها إنه قد جعل مأكلا للنار فأكلت النار طرفيه واحترق وسطه أفيصلح لمصنوع. (٥) ها إنه حين كان صحيحا لم يعمل منه مصنوع ما فبالأحرى بعد أن أكلته النار واحترق لا يعمل منه مصنوع. (٦) لذلك هكذا قال السيد الرب كعود الكرم بإزاء عيدان الغابة التي جعلته مأكلا للنار كذلك قد جعلت سكان أورشليم. (٧) فأجعل وجهي ضدهم حتى إذا خرجوا من نار تأكلهم نار فتعلمون أني أنا الرب حين أجعل وجهي ضدكم. (٨) وأجعل الأرض مستوحشة لأنهم تعدوا تعديا يقول السيد الرب

الفصل السادس عشر

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر أخبر أورشليم بأرجاسها (٣) وقل هكذا قال السيد الرب لأورشليم معدنك ومولدك من أرض الكنعانيين وأبوك أموري وأمك حثية. (٤) أما مولدك فإنك يوم ولدت لم تقطع سرتك ولم تغسلي بالماء تنظيفا ولم تملحي بالملح ولم تلفي بالقمط. (٥) لم ترحمك عين فيصنع لك شيء من ذلك ويشفق عليك بل نبذت على وجه الصحراء احتقارا لنفسك يوم ولدت. (٦) فمررت بك ورأيتك متلطخة بدمك فقلت لك كوني حية في دمك نعم قلت لك كوني حية في دمك. (٧) وجعلتك ربوات كنبت الصحراء فنميت وكبرت وبلغت سن التحلي فنهد ثدياك ونبت شعرك وأنت عريانة متجردة. (٨) فمررت بك ورأيتك فإذا زمانك زمان الحب فبسطت ذيل ثوبي عليك وسترت سوأتك وحلفت لك ودخلت معك في عهد يقول السيد الرب فصرت لي. (٩) فغسلتك بالماء ونقيتك من دمك ثم مسحتك بالدهن (١٠) وألبستك وشيا ونعلتك بجلد سمنجوني وحزمتك بالبز وكسوتك بالحرير (١١) وحليتك بالحلي وجعلت أسورة في يديك وطوقا في عنقك (١٢) وجعلت خزما في أنفك وقرطين في أذنيك وإكليل فخر على رأسك. (١٣) فتحليت بالذهب والفضة وكان ملبوسك البز والحرير والوشي وأكلت السميذ والعسل والزيت وتناهيت في الجمال حتى صلحت للملك. (١٤) فذاع اسمك في الأمم

لجمالك لأنه كان كاملا ببهائي الذي جعلته عليك يقول السيد الرب . (١٥) فاتكلت على جمالك وزنيت على اسمك وسكبت فواحشك على كل مجتاز كان له ما تبتغين . (١٦) وأخذت من ثيابك فصنعت لك مشارف ملمعة الشقق وزنيت فيها زنى لم يكن ولن يكون . (١٧) وأخذت أدوات فخرك من ذهبي وفضتي التي أعطيتها لك فصنعت لك تماثيل ذكران وزنيت بها . (١٨) وأخذت ثيابك الموشاة فكسوتها وجعلت أمامها دهني وبخوري . (١٩) وخبزي الذي أعطيته لك والسميذ والزيت والعسل الذي أطعمتك جعلتها أمامها رائحة رضى . هكذا كان يقول السيد الرب . (٢٠) وأخذت بنيك وبناتك الذين ولدتهم لي فذبحتهم لها طعاما . أقليل من فواحشك (٢١) أنك ذبحت بني وسلمتهم ليجازوا في النار لها . (٢٢) وفي جميع أرجاسك وفواحشك لم تذكري أيام صباك إذ كنت عريانة متجردة متلطخة بدمك . (٢٣) وكان بعد كل شرك ويل ويل لك يقول السيد الرب (٢٤) أنك بنيت لك قبة وصنعت لك مستعلى في كل ساحة . (٢٥) في رأس كل طريق بنيت مستعلاك ودنست جمالك وفرجت رجليك لكل مجتاز وأكثرت فواحشك (٢٦) وزنيت مع بني مصر جيرانك الغلاظ اللحم وأكثرت فواحشك لتسخطيني . (٢٧) فهأنذا قد مددت يدي عليك ونقصت من الموظف لك وسلمتك إلى نفوس مبغضاتك بنات فلسطين اللاتي خجلن من طريقك الفاجر . (٢٨) وإذ كنت لم تشبعي زنيت مع بني أشور زنيت معهم ولم تشبعي (٢٩) وأكثرت فواحشك من أرض كنعان إلى أرض الكلدانيين وبهذا أيضا لم تشبعي . (٣٠) ما كان أمرض قلبك يقول السيد الرب إذ فعلت هذا كله فعل امرأة زانية سليطة (٣١) وبنيت قبتك في رأس كل طريق وصنعت مستعلاك في كل ساحة ولم تكوني كالزانية التي تستقل الجعل (٣٢) بل كالمرأة الفاسقة التي تأخذ مكان رجلها أجانب . (٣٣) كل الزواني يعطين هدايا أما أنت فأعطيت هداياك لكل محبيك ورشوتهم ليأتوك من كل ناحية لأمر فواحشك (٣٤) فصلت في ذلك على خلاف النساء بأنك زنيت ولم يسع أحد وراءك للزنى وتعطين جعلا ولم يعط لك جعل فأنت إذن على الخلاف . (٣٥) لذلك أيتها الزانية اسمعي كلمة الرب . (٣٦) هكذا قال السيد الرب إني لكونك أنفقت نحاسك وكشفت سوءتك في فواحشك على محبيك وعلى جميع أصنام أرجاسك ولأجل دماء بنيك الذين بذلتهم لها (٣٧) هأنذا أجمع جميع محبيك الذين لذذت لهم وجميع الذين أحببتهم مع جميع الذين أبغضتهم . أجمعهم عليك من كل ناحية وأكشف سوءتك لهم فيرون سوءتك كلها . (٣٨) وأقضي عليك بما يقضى على الفاسقات وسافكات الدماء وأجعلك قتيل حنق وغيرة . (٣٩) وأجعلك في أيديهم فينقضون قبتك ويهدمون مستعلاك ويسلبونك ثيابك ويأخذون أدوات فخرك ويغادرونك عريانة متجردة (٤٠) ويجلبون عليك الجمع ويرجمونك بالحجارة ويقطعونك بسيوفهم (٤١) ويحرقون بيوتك بالنار ويجرون عليك أحكاما على عيون نساء كثيرة فأكفك عن الزنى ولا تعطين جعلا من بعد (٤٢) وأريح فيك حنقي وتزول غيرتي عنك فأهدأ ولا أسخط من بعد . (٤٣) بما أنك لم تذكري أيام صباك بل أسخطتني في جميع هذه فأنا أيضا قد جعلت طريقك على رأسك يقول السيد الرب لكنك لم تبالي بجميع أرجاسك . (٤٤) ها إن كل متمثل يتمثل عليك قائلا مثل الأم بنتها . (٤٥) إنما أنت ابنة أمك التي عافت رجلها وبنيها وأنت أخت أخواتك اللاتي عفن رجالهن وبنيهن . إن أمكن حثية وأباكن أموري . (٤٦) فأختك الكبرى هي السامرة مع توابعها الساكنة عن يسارك وأختك الصغرى الساكنة عن يمينك هي سدوم وتوابعها . (٤٧) وأنت لم تقتصري على القليل من السلوك في طرقهن وصنع مثل أرجاسهن بل زدت عليهن فسادا في جميع طرقك . (٤٨) حي أنا يقول السيد الرب إن سدوم أختك لم تصنع هي وتوابعها مثل ما صنعت أنت وتوابعك . (٤٩) هذا كان إثم سدوم أختك . إن الاستكبار والشبع من الخبز وطمأنينة الفراغ كانت فيها وفي توابعها ولم تعضد يد البائس والمسكين (٥٠) وتشامخن وصنعن الرجس أمامي فنزعتهن كما رأيت . (٥١) والسامرة لم تخطأ نصف خطاياك بل كثرت أرجاسا منهن فبررت أخواتك بجميع أرجاسك التي صنعت . (٥٢) فاحملي أنت أيضا خجلك يا من قضت على أخواتها فإنهن بعد خطاياك التي بها فقتهن رجسا قد أضحين أبر منك فاخزي أنت أيضا واحملي خجلك إذ قد بررت أخواتك . (٥٣) وإني سأعيد سبيهن سبي سدوم وتوابعها وسبي السامرة وتوابعها وسبي مسبييك في وسطهن (٥٤) لكي تحملي خجلك وتخجلي من كل ما صنعت بتعزيتك لهن . (٥٥) فأخواتك سدوم وتوابعها يعدن إلى قديمهن والسامرة وتوابعها يعدن إلى قديمهن وأنت وتوابعك تعدن إلى قديمكن . (٥٦) إن سدوم أختك لم تكن مذكورة بفمك يوم تكبرك (٥٧) قبل أن يكشف خبثك كما كشف حينما عيرتك بنات أرام وجميع من حولها من بنات فلسطين اللاتي احتقرنك من كل جهة . (٥٨) لقد حملت فجورك وأرجاسك يقول الرب (٥٩) لأنه هكذا قال السيد الرب إني أصنع بك كما صنعت إذ ازدريت القسم لتنقضي العهد (٦٠) وأذكر أنا عهدي معك في أيام صباك وأقيم لك عهدا أبديا (٦١) وتذكرين أنت طرقك وتخجلين حين تقبلين أخواتك اللاتي هن أكبر منك مع اللاتي هن أصغر منك وسأجعلهن لك بنات ولكن لا بعهدك . (٦٢) وأقيم عهدي معك فتعلمين أني أنا الرب (٦٣) لكي تذكري فتخزي ولا تفتحي فاك من بعد بسبب خجلك حين أغفر لك جميع ما فعلت يقول السيد الرب

الفصل السابع عشر

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر ألغز لغزا ومثل مثلا لآل إسرائيل (٣) وقل هكذا قال السيد الرب إن النسر العظيم ذا الجناحين العظيمين الطويل القوادم الممتلئ ريشا الكثير الألوان قد أتى لبنان وأخذ ناصية الأرز (٤) واقتطع رؤوس خراعيبه وأتى بها إلى أرض كنعان وأقامها في مدينة التجار . (٥) وأخذ من بزر الأرض وجعله في حقل زرع ووضعه على مياه غزيرة وأقامه كالصفصاف (٦) فنبت وصار كرمة منتشرة سافلة القوام لكي تعطف أغصانها إليه وتكون أصولها تحته فصارت كرمة وأنشأت شعبا وأفرخت فروعا . (٧) وكان نسر آخر عظيم ذو جناحين عظيمين كثير الريش فإذا بهذه الكرمة قد عطفت أصولها إليه فمدت إليه أغصانها لكي يسقيها في روضة مغرسها (٨) وقد غرست في حقل جيد على مياه غزيرة لتنبت أفنانا وتحمل ثمرا وتصير كرمة جليلة . (٩) قل هكذا قال السيد الرب ألعلها تنجح أفلا يقلع أصولها ويقطع ثمرها فتيبس كل خضرة منبتها . إنها تيبس ولا حاجة إلى ذراع عظيمة أو شعب كثير لنزعها عن أصولها . (١٠) أفتنجح المغروسة . أفلا تيبس يبسا إذا مستها الريح الشرقية . إنها لتيبس في روضة منبتها . (١١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (١٢) قل لبيت التمرد ألم تعلموا ما ذلك . قل ها إن ملك بابل قد أتى أورشليم وأخذ ملكها ورؤساءها وأتى بهم إليه إلى بابل (١٣) وأخذ من زرع الملك وبت معه عهدا وأدخله في حلف وأخذ عظماء الأرض (١٤) لتكون المملكة سافلة ولا ترتفع بل تحفظ عهده وتثبت . (١٥) لكنه تمرد عليه بإرساله رسله إلى مصر ليعطوه خيلا وشعبا كثيرين . أفالذي صنع ذلك ينجح وينفلت . إنه قد نقض العهد أفينفلت . (١٦) حي أنا يقول السيد الرب إنه في موضع الملك الذي ملكه الذي ازدرى هو حلفه ونقض عهده عنده في بابل يموت (١٧) وفرعون ولو بجيش عظيم وجمع كثير لا يستطيع معه شيئا في القتال حين يركم تل وتبنى مترسة لانقراض نفوس كثيرة . (١٨) قد ازدرى الحلف لينقض العهد وها إنه قد ناول يده لكنه بعد أن صنع كل ذلك لا ينفلت . (١٩) لذلك هكذا قال السيد الرب حي أنا إن حلفي الذي ازدراه وعهدي الذي نقضه أجعلهما

عَلَى رَأْسِهِ (٢٠) وَأَبْسُطُ شَرَكِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي أُحْبُولَتِي وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأُحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى تَعَدِّيهِ ٱلَّذِي تَعَدَّى عَلَيَّ. (٢١) وَجَمِيعُ هَارِبِيهِ مَعَ جَمِيعِ جُيُوشِهِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَٱلْبَاقُونَ يُذَرَّوْنَ لِكُلِّ رِيحٍ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. (٢٢) هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي سَآخُذُ مِنْ نَاصِيَةِ ٱلْأَرْزِ ٱلْعَالِي وَأَنْصِبُ. أَقْطَعُ مِنْ رُؤُوسِ خَرَاعِيبِهِ غُصْنًا أَمْلَدَ وَأَغْرِسُهُ أَنَا عَلَى جَبَلٍ شَامِخٍ شَاهِقٍ. (٢٣) فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ ٱلْعَالِي أَغْرِسُهُ فَيُنْشِئُ أَفْنَانًا وَيُثْمِرُ ثَمَرًا وَيَصِيرُ أَرْزًا جَلِيلًا فَيَأْوِي تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ. كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَأْوِي فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. (٢٤) فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ ٱلصَّحْرَاءِ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ سَفَّلْتُ ٱلشَّجَرَ ٱلْعَالِيَ وَأَعْلَيْتُ ٱلشَّجَرَ ٱلسَّافِلَ وَأَيْبَسْتُ ٱلشَّجَرَ ٱلرَّطْبَ وَنَبَّتُّ ٱلشَّجَرَ ٱلْيَابِسَ. أَنَا ٱلرَّبُّ قُلْتُ وَفَعَلْتُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ

(١) وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٢) مَا بَالُكُمْ تَتَمَثَّلُونَ بِهٰذَا ٱلْمَثَلِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ ٱلْآبَاءُ أَكَلُوا ٱلْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ ٱلْبَنِينَ ضَرِسَتْ. (٣) حَيٌّ أَنَا يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِهٰذَا ٱلْمَثَلِ فِي إِسْرَائِيلَ. (٤) إِنَّ جَمِيعَ ٱلنُّفُوسِ هِيَ لِي. كَمَثَلِ نَفْسِ ٱلْأَبِ مَثَلُ نَفْسِ ٱلِٱبْنِ كِلْتَاهُمَا لِي. اَلنَّفْسُ ٱلَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. (٥) فَٱلْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ صِدِّيقًا وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ (٦) وَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ إِلَى أَصْنَامِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يُنَجِّسِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ وَلَمْ يَدْنُ مِنِ ٱمْرَأَةٍ طَامِثٍ (٧) وَلَمْ يَعْسِفْ أَحَدًا وَرَدَّ عَلَى ٱلْمَدْيُونِ رَهْنَهُ وَلَمْ يَخْتَلِسْ خُلْسَةً وَأَعْطَى خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا ٱلْعُرْيَانَ ثَوْبًا (٨) وَلَمْ يُعْطِ بِالرِّبَى وَلَمْ يَأْخُذْ رِبْحًا وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ٱلْإِثْمِ وَأَجْرَى قَضَاءَ ٱلْحَقِّ بَيْنَ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلْإِنْسَانِ (٩) وَسَلَكَ فِي رُسُومِي وَحَفِظَ أَحْكَامِي عَامِلًا بِٱلْحَقِّ فَبِمَا أَنَّهُ صِدِّيقٌ يَحْيَا حَيَاةً يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. (١٠) فَإِنْ وَلَدَ ٱبْنًا لِصًّا سَفَّاكًا لِلدِّمَاءِ يَصْنَعُ بِأَخِيهِ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلشَّرِّ (١١) وَلَا يَصْنَعُ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلْخَيْرِ بَلْ يَأْكُلُ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَيُنَجِّسُ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ (١٢) وَيَعْسِفُ ٱلْبَائِسَ وَٱلْمِسْكِينَ وَيَخْتَلِسُ خُلْسَةً وَلَا يَرُدُّ ٱلرَّهْنَ وَيَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى ٱلْأَصْنَامِ وَيَصْنَعُ ٱلرِّجْسَ (١٣) وَيُعْطِي بِٱلرِّبَى وَيَأْخُذُ رِبْحًا أَفَيَحْيَا. إِنَّهُ لَا يَحْيَا بَلْ بِمَا أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ جَمِيعَ تِلْكَ ٱلْأَرْجَاسِ يَمُوتُ مَوْتًا وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَيْهِ. (١٤) فَإِذَا هُوَ وَلَدَ ٱبْنًا فَرَأَى جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا. رَآهَا لٰكِنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ مِثْلَهَا. (١٥) فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَلَمْ يَرْفَعْ طَرْفَهُ إِلَى أَصْنَامِ آلِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يُنَجِّسِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِهِ (١٦) وَلَمْ يَعْسِفْ أَحَدًا وَلَمْ يَرْتَهِنْ رَهْنًا وَلَمْ يَخْتَلِسْ خُلْسَةً وَأَعْطَى خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا ٱلْعُرْيَانَ ثَوْبًا (١٧) وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ٱلْبَائِسِ وَلَمْ يَأْخُذْ رِبًى وَلَا رِبْحًا وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَسَلَكَ فِي رُسُومِي فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ بَلْ يَحْيَا حَيَاةً. (١٨) أَمَّا أَبُوهُ فَبِمَا أَنَّهُ جَارَ جَوْرًا وَٱخْتَلَسَ مِنْ أَخِيهِ خُلْسَةً وَصَنَعَ مَا هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ بَيْنَ شَعْبِهِ فَهُوَذَا قَدْ مَاتَ بِإِثْمِهِ. (١٩) فَتَقُولُونَ لِمَاذَا لَمْ يَحْمِلِ ٱلِٱبْنُ إِثْمَ ٱلْأَبِ. إِنَّهُ إِذْ كَانَ ٱلِٱبْنُ مُجْرِيًا ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ وَحَافِظًا جَمِيعَ رُسُومِي وَعَامِلًا بِهَا يَحْيَا حَيَاةً. (٢٠) اَلنَّفْسُ ٱلَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. اَلِٱبْنُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ ٱلْأَبِ وَٱلْأَبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ ٱلِٱبْنِ. بِرُّ ٱلْبَارِّ عَلَيْهِ يَعُودُ وَنِفَاقُ ٱلْمُنَافِقِ عَلَيْهِ يَعُودُ. (٢١) وَٱلْمُنَافِقُ إِذَا تَابَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ ٱلَّتِي صَنَعَهَا وَحَفِظَ جَمِيعَ رُسُومِي وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. (٢٢) جَمِيعُ مَعَاصِيهِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا لَا تُذْكَرُ لَهُ وَبِبِرِّهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ يَحْيَا. (٢٣) أَلَعَلَّ مَرْضَاتِي تَكُونُ بِمَوْتِ ٱلْمُنَافِقِ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. أَلَيْسَتْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ طَرِيقِهِ فَيَحْيَا. (٢٤) إِذَا ٱرْتَدَّ ٱلْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَصَنَعَ ٱلْإِثْمَ وَعَمِلَ مِثْلَ كُلِّ ٱلْأَرْجَاسِ ٱلَّتِي يَعْمَلُهَا ٱلْمُنَافِقُ أَفَيَحْيَا. بَلْ جَمِيعُ بِرِّهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ لَا يُذْكَرُ وَبِتَعَدِّيهِ ٱلَّذِي تَعَدَّى وَخَطِيئَتِهِ ٱلَّتِي خَطِئَ يَمُوتُ. (٢٥) فَتَقُولُونَ لَيْسَ طَرِيقُ ٱلسَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ. اِسْمَعُوا يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. أَطَرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ ٱلْغَيْرَ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ. (٢٦) إِذَا ٱرْتَدَّ ٱلْبَارُّ عَنْ بِرِّهِ وَصَنَعَ ٱلْإِثْمَ وَمَاتَ فِيهِ فَإِنَّهُ بِإِثْمِهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ يَمُوتُ. (٢٧) وَإِذَا تَابَ ٱلْمُنَافِقُ عَنْ نِفَاقِهِ ٱلَّذِي صَنَعَهُ وَأَجْرَى ٱلْحُكْمَ وَٱلْعَدْلَ فَإِنَّهُ يُحْيِي نَفْسَهُ. (٢٨) إِنَّهُ إِذْ قَدْ رَأَى وَتَابَ عَنْ جَمِيعِ مَعَاصِيهِ ٱلَّتِي صَنَعَهَا يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. (٢٩) فَيَقُولُ آلُ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ طَرِيقُ ٱلسَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ. أَطُرُقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ ٱلْغَيْرَ ٱلْمُسْتَقِيمَةِ. (٣٠) فَلِذٰلِكَ أَدِينُكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ طُرُقِهِ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَتُوبُوا وَٱسْتَتِيبُوا بِحَسَبِ جَمِيعِ مَعَاصِيكُمْ فَلَا يَكُونَ ٱلْإِثْمُ مَعْثَرَةً لَكُمْ. (٣١) اِنْبِذُوا عَنْكُمْ جَمِيعَ مَعَاصِيكُمُ ٱلَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا وَٱصْنَعُوا لَكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ. (٣٢) فَإِنِّي لَا أَرْتَضِي بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ فَٱسْتَتِيبُوا وَٱحْيَوْا

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ

(١) وَأَنْتَ فَأَنْشِدْ بِرِثَاءٍ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ (٢) وَقُلْ كَيْفَ أُمُّكَ ٱللَّبْوَةُ رَبَضَتْ بَيْنَ ٱلْأُسُودِ وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا فِي وَسَطِ ٱلْأَشْبَالِ (٣) وَأَعْلَتْ وَاحِدًا مِنْ جِرَائِهَا فَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ ٱفْتِرَاسَ ٱلْفَرِيسَةِ وَأَكَلَ ٱلنَّاسَ. (٤) فَسَمِعَتْ بِهِ ٱلْأُمَمُ فَأُخِذَ فِي هُوَّتِهِمْ فَقَادُوهُ بِبُرَةٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. (٥) فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدِ ٱنْتَظَرَتْ وَهَلَكَ رَجَاؤُهَا أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا وَأَقَامَتْهُ شِبْلًا. (٦) فَسَارَ بَيْنَ ٱلْأُسُودِ وَصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمَ ٱفْتِرَاسَ ٱلْفَرِيسَةِ وَأَكَلَ ٱلنَّاسَ (٧) وَعَرَفَ أَرَامِلَهُمْ وَخَرَّبَ مُدُنَهُمْ فَٱسْتَوْحَشَتِ ٱلْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا مِنْ صَوْتِ زَئِيرِهِ. (٨) فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلْأُمَمُ مِمَّا حَوْلَهُ مِنَ ٱلْبِلَادِ وَبَسَطُوا عَلَيْهِ شَرَكَهُمْ فَأُخِذَ فِي هُوَّتِهِمْ. (٩) فَجَعَلُوهُ فِي قَفَصٍ بِبُرَةٍ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَطَرَحُوهُ فِي ٱلْحُصُونِ لِئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُهُ مِنْ بَعْدُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. (١٠) أُمُّكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ فِي دَمِكَ غُرِسَتْ عَلَى ٱلْمِيَاهِ فَصَارَتْ كَثِيرَةَ ٱلثِّمَارِ وَٱلْأَفْنَانِ مِنْ غَزَارَةِ ٱلْمِيَاهِ (١١) وَصَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ صُلْبَةٌ صَوَالِجَةٌ لِلسَّلَاطِينِ وَٱرْتَفَعَ قَوَامُهَا بَيْنَ ٱلْفُرُوعِ ٱلْمُلْتَفَّةِ فَظَهَرَتْ فِي ٱرْتِفَاعِهَا وَكَثْرَةِ عَذَبَاتِهَا. (١٢) ثُمَّ إِنَّهَا قُلِعَتْ بِحَنَقٍ وَطُرِحَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَأَيْبَسَتِ ٱلرِّيحُ ٱلشَّرْقِيَّةُ ثَمَرَتَهَا وَكُسِرَتْ قُضْبَانُهَا ٱلصُّلْبَةُ وَأَكَلَتْهَا ٱلنَّارُ. (١٣) وَٱلْآنَ هِيَ مَغْرُوسَةٌ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ ظَمِئَةٍ. (١٤) فَخَرَجَ مِنْ قُضْبَانِ شُعَبِهَا نَارٌ أَكَلَتْ ثَمَرَتَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا قَضِيبٌ صُلْبٌ صَوْلَجَانٌ لِلتَّسَلُّطِ. هٰذَا رِثَاءٌ وَرِثَاءً سَيَكُونُ

أَلْفَصْلُ ٱلْعِشْرُونَ

(١) فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْخَامِسِ فِي ٱلْعَاشِرِ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَتَى رِجَالٌ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْأَلُوا ٱلرَّبَّ فَجَلَسُوا أَمَامِي. (٢) فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ قَائِلًا (٣) يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ كَلِّمْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ أَلِتَسْأَلُونِي أَنْتُمْ آتُونَ. حَيٌّ أَنَا لَا أُجِيبَنَّ عَنْ سُؤَالِكُمْ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ. (٤) هَلَّا تَدِينُهُمْ هَلَّا تَدِينُ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ. عَرِّفْهُمْ أَرْجَاسَ آبَائِهِمْ (٥) وَقُلْ لَهُمْ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنِّي يَوْمَ ٱخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي لِذُرِّيَّةِ آلِ يَعْقُوبَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَرَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ قَائِلًا أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. (٦) فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ عَلَى أَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي ٱرْتَدْتُهَا لَكُمُ ٱلَّتِي تَدِرُّ لَبَنًا وَعَسَلًا وَهِيَ فَخْرُ جَمِيعِ ٱلْأَرَاضِي. (٧) وَقُلْتُ لَهُمُ ٱنْبِذُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ. أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ. (٨) فَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَنْبِذُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَتْرُكُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. فَقُلْتُ إِنِّي أَصُبُّ حَنَقِي عَلَيْهِمْ وَأُتِمُّ غَضَبِي فِيهِمْ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ. (٩) لٰكِنِّي عَمِلْتُ لِأَجْلِ ٱسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ عَلَى عُيُونِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّذِينَ هُمْ بَيْنَهُمُ ٱلَّذِينَ تَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ عَلَى عُيُونِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. (١٠) فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ (١١) وَأَعْطَيْتُهُمْ رُسُومِي وَأَعْلَمْتُهُمْ أَحْكَامِيَ ٱلَّتِي مَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا بِهَا. (١٢) وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. (١٣) لٰكِنَّ آلَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَسْلُكُوا فِي رُسُومِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِيَ ٱلَّتِي مَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا

بها ودنسوا سبوتي جدا فقلت إني أصب حنقي عليهم في البرية لأفنيهم . (١٤) لكني عملت لأجل اسمي لئلا يتدنس على عيون الأمم الذين أخرجتهم على عيونهم (١٥) ورفعت يدي لهم في البرية على أن لا آتي بهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم التي تدر لبنا وعسلا وهي فخر جميع الأراضي (١٦) لأنهم رفضوا أحكامي ولم يسلكوا في رسومي ودنسوا سبوتي إذ كانت قلوبهم تتبع أصنامهم . (١٧) لكن عيني أشفقت عليهم من التدمير فلم أفنهم في البرية (١٨) وقلت لبنيهم في البرية لا تسلكوا في رسوم آبائكم ولا تحفظوا أحكامهم ولا تتنجسوا بأصنامهم . (١٩) أنا الرب إلهكم فاسلكوا في رسومي واحفظوا أحكامي واعملوا بها (٢٠) وقدسوا سبوتي فتكون علامة بيني وبينكم لكي تعلموا أني أنا الرب إلهكم . (٢١) لكن البنين تمردوا علي ولم يسلكوا في رسومي وأحكامي التي من حفظها يحيا بها لم يحفظوها ليعملوا بها ودنسوا سبوتي . فقلت إني أصب حنقي عليهم لأتم غضبي فيهم في البرية . (٢٢) لكني رددت يدي وعملت لأجل اسمي لئلا يتدنس على عيون الأمم الذين أخرجتهم على عيونهم (٢٣) ورفعت يدي لهم في البرية على أن أشتتهم بين الأمم وأذريهم في الأراضي (٢٤) لأنهم لم يعملوا بأحكامي ورفضوا رسومي ودنسوا سبوتي وكانت عيونهم وراء أصنام آبائهم . (٢٥) فأعطيتهم رسوما غير صالحة وأحكاما لا يحيون بها (٢٦) ونجستهم بعطاياهم بإجازتهم في النار كل فاتح رحم لكي أدهشهم حتى يعلموا أني أنا الرب . (٢٧) لذلك كلم آل إسرائيل يا ابن البشر وقل لهم هكذا قال السيد الرب . بهذا أيضا جدف علي آباؤكم إذ تعدوا علي تعديا (٢٨) بأنهم لما أتيت بهم إلى الأرض التي رفعت يدي على أن أعطيها لهم ورأوا كل أكمة عالية وكل شجرة ملتفة ذبحوا هناك ذبائحهم وقدموا هناك قربانهم إغاظة لي وبخروا هناك بروائحهم المرضية وسكبوا هناك سكائبهم . (٢٩) فقلت لهم ماذا المشرف الذي أنتم آتون إليه . فسمي مشرفا إلى هذا اليوم . (٣٠) لذلك قل لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب أتكونون تتنجسون بطريق آبائكم وتزنون باتباع أرجاسهم (٣١) وبتقديم عطاياكم وإجازة بنيكم في النار تتنجسون مع جميع أصنامكم إلى اليوم وأجيب عن سؤالكم يا آل إسرائيل . حي أنا يقول السيد الرب لا أجيبن عن سؤالكم . (٣٢) وما خطر على قلوبكم لا يكون البتة . تقولون إنا نكون كالأمم كعشائر الأراضي عابدين الخشب والحجر . (٣٣) لكن حي أنا يقول السيد الرب إني بيد قوية وذراع مبسوطة وحنق مصبوب أملك عليكم (٣٤) وأخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من الأراضي التي شتتم فيها بيد قوية وذراع مبسوطة وحنق مصبوب . (٣٥) وآتي بكم إلى برية الشعوب وأحاكمكم هناك وجها إلى وجه . (٣٦) كما حاكمت آباءكم في برية أرض مصر كذلك أحاكمكم يقول السيد الرب . (٣٧) وأمركم تحت الصولجان وأدخلكم في رباط العهد (٣٨) وأفرز عنكم المتمردين والعاصين علي وأخرجهم من أرض غربتهم فلا يدخلون أرض إسرائيل فتعلمون أني أنا الرب . (٣٩) وأنتم يا آل إسرائيل هكذا قال السيد الرب اذهبوا فاعبدوا كل واحد أصنامه وفيما بعد فإنكم وإن لم تسمعوا لي لا تعودون تدنسون اسمي القدوس بعطاياكم وأصنامكم . (٤٠) لأنه في جبل قدسي في جبل إسرائيل العالي يقول السيد الرب هناك يعبدني كل آل إسرائيل بأجمعهم في الأرض وهناك أرضى عنهم وهناك أطلب قرابينكم وباكورات مرفوعاتكم مع جميع مقدساتكم . (٤١) أرضى عنكم كرائحة سرور إذ أخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من الأراضي التي شتتكم فيها وأتقدس فيكم على عيون الأمم (٤٢) فتعلمون أني أنا الرب حين آتي بكم إلى أرض إسرائيل إلى الأرض التي رفعت يدي على أن أعطيها لآبائكم . (٤٣) وتذكرون هناك طرقكم وجميع أعمالكم التي تنجستم بها فتمقتون أنفسكم لجميع الشرور التي صنعتموها . (٤٤) وتعلمون أني أنا الرب حين أصنع معكم لأجل اسمي لا بحسب طرقكم الشريرة وأعمالكم الفاسدة يا آل إسرائيل يقول السيد الرب . (٤٥) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٤٦) يا ابن البشر اجعل وجهك نحو طريق التيمن وأفض نحو جهة الهاجرة وتنبأ نحو غابة صحراء الجنوب (٤٧) وقل لغابة الجنوب اسمعي كلمة الرب . هكذا قال السيد الرب هأنذا أضرم فيك نارا فتأكل فيك كل شجر رطب وكل شجر يابس ولا يطفأ لهيبها المشتعل وتحرق بها جميع الوجوه من الجنوب إلى الشمال (٤٨) فيرى كل ذي جسد أني أنا الرب أوقدتها فلا تطفأ . (٤٩) فقلت آه أيها السيد الرب ها إنهم يقولون لي أليس إنما يتمثل بأمثال

الفصل الحادي والعشرون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر اجعل وجهك إلى أورشليم وأفض نحو مقادسهم وتنبأ نحو أرض إسرائيل (٣) وقل لأرض إسرائيل هكذا قال الرب هأنذا إليك فأجرد سيفي من غمده وأقرض منك الصديق والمنافق (٤) لأني عزمت أن أقرض منك الصديق والمنافق فلذلك يتجرد سيفي من غمده على كل ذي جسد من الجنوب إلى الشمال (٥) فيعلم كل ذي جسد أني أنا الرب قد جردت سيفي من غمده فلا يعود إليه . (٦) وأنت يا ابن البشر تأوه . بسحق الحقوين وبمرارة تأوه على عيونهم . (٧) فإذا قالوا لك بم أنت متأوه فقل من أجل السمعة لأنها قد بلغت فيذوب كل قلب وتسترخي كل يد ويني كل روح وتسيل بالماء كل ركبة . ها إنها قد بلغت وستحقق يقول السيد الرب . (٨) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٩) يا ابن البشر تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب قل السيف السيف قد حدد وصقل . (١٠) قد حدد ليذبح ذبحا وصقل ليكون له بريق . هل نفرح يا فرع ابني المزدري بكل عود . (١١) قد سلمه الرب للصقل حتى يقبض عليه بالكف . لقد حدد هذا السيف وصقل ليجعل في يد القاتل . (١٢) أصرخ وولول يا ابن البشر فإنه يكون على شعبي وعلى جميع رؤساء إسرائيل . ينبذون للسيف مع شعبي . لذلك أصفق على فخذك . (١٣) فإنه قد اختبر فأي نجاة والفرع المزدري هو نفسه لا يكون يقول السيد الرب . (١٤) وأنت يا ابن البشر تنبأ واضرب كفا على كف . ليكرر على السيف ثالثة سيف القتلى سيف قتل العظماء المخترق لهم . (١٥) إني لكي تذوب القلوب وتتكاثر المصارع جعلت على جميع أبوابهم هول السيف المهيأ واأسفا للبريق المسنون للذبح . (١٦) احتط . تيامن . انتبه . تياسر . حيثما يتوجه وجهك . (١٧) وأنا أيضا أضرب كفي على كفي وأريح حنقي . أنا الرب تكلمت . (١٨) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (١٩) وأنت يا ابن البشر اجعل لك طريقين ليجيء سيف ملك بابل . ليخرج الاثنان من أرض واحدة وارسم محطة ارسمها في رأس طريق المدينة (٢٠) واجعل طريقا ليجيء السيف إلى ربة بني عمون وإلى يهوذا في أورشليم الحصينة . (٢١) فإن ملك بابل قد وقف عند أم الطريق في رأس الطريقين ليباشر عرافة . فأجال السهام وسأل الترافيم ونظر في الكبد . (٢٢) فإذا العرافة في يمينه أورشليم لينصب المجانيق ويفغر الفم للشدخ ويرفع الصوت بالهتاف . لينصب المجانيق على الأبواب ويركم التل ويبني المترسة . (٢٣) فيكون ذلك لديهم بمنزلة عرافة باطلة إذ لهم في عيونهم أسابيع أسابيع لكنه يذكر الإثم ليأخذهم به . (٢٤) لذلك هكذا قال السيد الرب إنكم بسبب إذكاركم إثمكم إذ جاهرتم بمعاصيكم حتى بدت خطاياكم في جميع أعمالكم بسبب إذكاركم ستؤخذون باليد . (٢٥) وأنت أيها النجس المنافق رئيس إسرائيل الذي أتى يومه عند بلوغ الإثم غايته . (٢٦) هكذا قال السيد الرب إني أنزع العمامة وأرفع التاج . هذه الحال لا تبقى بل أعلي السافل وأسفل العالي (٢٧) وأجعل انقلابا على انقلاب على انقلاب . هذه الحال لا تكون وذلك إلى أن يأتي الذي له الحكم فأجعله له . (٢٨) وأنت يا ابن البشر تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب على

بني عمون وعلى تعييرهم. قل السيف السيف مصلت للذبح مصقول للإفناء وللبريق. (٢٩) فعند رؤياك الباطل وعرافتك بالكذب يجعلك على أعناق القتلى المنافقين الذين أتى يومهم عند بلوغ الإثم غايته. (٣٠) أعد سيفك إلى غمده فإني أدينك في الموضع الذي خلقت فيه في أرض مولدك (٣١) وأصب عليك سخطي وأنفخ عليك نار غضبي وأجعلك في أيدي أناس متوحشين صانعي مهالك (٣٢) فتكونين مأكلا للنار ويكون دمك في وسط الأرض ولا تذكرين لأني أنا الرب تكلمت

الفصل الثاني والعشرون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) وأنت يا ابن البشر هلا تدين هلا تدين مدينة الدماء وتعلمها بجميع أرجاسها. (٣) قل هكذا قال السيد الرب. أيتها المدينة التي تسفك الدم في وسطها ليأتي وقتها وتصنع نفسها بصنع أصنام تتنجس بها. (٤) لقد أثمت بدمك الذي سفكته وتنجست بأصنامك التي صنعتها فأدنيت أيامك وبلغت إلى سنيك فلذلك قد جعلتك عارا للأمم وسخرة لجميع الأراضي. (٥) الدانيات منك والقاصيات عنك يسخرن منك أيتها النجسة الاسم الكثيرة المرج. (٦) ها إن رؤساء إسرائيل كانوا فيك ليسفك الدم كل واحد على ما أطاقت ذراعه. (٧) فيك أهانوا أبا وأما وفي وسطك عاملوا الغريب بالجور وفيك أعنفوا اليتيم والأرملة. (٨) لقد ازدريت أقداسي ودنست سبوتي. (٩) رجال نميمة كانوا فيك ليسفك الدم وفيك أكلوا على الجبال وفي وسطك صنعوا الفجور. (١٠) فيك من كشف سوءة أبيه وفيك أذلت المتنجسة بطمثها. (١١) وواحد صنع مع امرأة قريبه ما هو رجس وواحد نجس كنته بفجور وواحد أذل فيك أخته بنت أبيه. (١٢) فيك أخذت الرشوة ليسفك الدم وأنت أخذت الربى والربح وجرت على قريبك بالسحت ونسيتني يقول السيد الرب. (١٣) فها أنذا ضربت كفي على سحتك الذي اتخذته وعلى الدم المسفوك في وسطك (١٤) فهل يثبت قلبك أو تقوى يداك أيام أجري أمري معك. أنا الرب تكلمت وسأفعل. (١٥) أشتتك بين الأمم وأذريك في الأراضي وأزيل نجاستك منك (١٦) وأمتلكك على عيون الأمم فتعلمين أني أنا الرب. (١٧) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (١٨) يا ابن البشر إن آل إسرائيل قد صاروا لدي خبثا فجميعهم نحاس وقصدير وحديد ورصاص في وسط الكور وهم خبث فضة. (١٩) لذلك هكذا قال السيد الرب بما أنكم جميعا قد صرتم خبثا لذلك ها أنذا أجمعكم في وسط أورشليم (٢٠) جمع الفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير في وسط الكور لأنفخ عليها النار حتى أسبكها. هكذا أجمعكم في غضبي وحنقي وأدعكم هناك وأسبككم. (٢١) أحشدكم وأنفخ عليكم في نار وغري وأسبككم في وسطها. (٢٢) كما تسبك الفضة في وسط الكور كذلك تسبكون في وسطها فتعلمون أني أنا الرب صببت حنقي عليكم. (٢٣) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢٤) يا ابن البشر قل لها إنك أرض غير مطهرة لم تمطر في يوم السخط. (٢٥) في داخلها فتنة أنبيائها. كأسد زائر مفترس فريسة قد التهموا النفوس وأخذوا المال والنفيس وكثروا الأرامل في وسطها. (٢٦) كهنتها تعدوا شريعتي ودنسوا أقداسي ولم يميزوا بين المقدس والمدنس ولم يعلموا الفرق بين النجس والطاهر وحجبوا عيونهم عن سبوتي فتدنست في وسطهم. (٢٧) رؤساؤها في وسطها كالذئاب المفترسة الفريسة سافكين الدم مهلكين النفوس لكي يكسبوا سحتا. (٢٨) وأنبياؤها طينوا لهم بردي الملاط برؤياهم الباطل وعرافتهم لهم بالكذب قائلين هكذا قال السيد الرب والرب لم يتكلم. (٢٩) جاروا جورا على شعب الأرض واختلسوا خلسة وأعنفوا البائس والمسكين وجاروا على الغريب بغير حق. (٣٠) وقد تطلبت من بينهم رجلا يشيد جدارا ويقف على الثلمة أمامي منافحا عن الأرض لكي لا أدمرها فلم أجد. (٣١) فصببت عليهم سخطي وأفنيتهم بنار وغري وجعلت طريقهم على رؤوسهم يقول السيد الرب

الفصل الثالث والعشرون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر كانت امرأتان ابنتا أم واحدة (٣) فزنتا في مصر زنتا في صبائهما. هناك دغدغوا ثديهما وهناك غمزوا نهود بكارتهما. (٤) أما اسماؤهما فاسم الكبرى أهلة واسم أختها أهليبة. وكانتا لي وولدتا بنين وبنات. أما اسماؤهما فأهلة هي السامرة وأهليبة هي أورشليم. (٥) فزنت أهلة علي وعشقت محبيها بني أشور أقاربها (٦) من لابسي الأسمانجوني والحكام والولاة وجميع الفتيان المشتهين والفرسان راكبي الخيل (٧) وأباحت نفسها لفواحشها معهم مع جميع المختارين من بني أشور وتنجست بأصنام جميع الذين عشقتهم (٨) ولم تقلع عن فواحشها التي اتخذتها من مصر فإنهم ضاجعوها في صبائها وغمزوا نهدي بكارتها وأفرغوا فواحشهم عليها. (٩) لذلك جعلتها في أيدي محبيها في أيدي بني أشور الذين عشقتهم. (١٠) هم كشفوا سوءتها وأخذوا بنيها وبناتها وقتلوها بالسيف فصارت عبرة للنساء وأجروا عليها الأحكام. (١١) فرأت أختها أهليبة فزادت عليها فسادا في عشقها وفاقت فواحشها فواحش أختها (١٢) فعشقت بني أشور من الحكام والولاة أقاربها لابسي الثياب الفاخرة والفرسان راكبي الخيل وجميع الفتيان المشتهين. (١٣) فرأيت أنها قد تنجست وأن لكلتيهما طريقا واحدا (١٤) لكنها زادت على فواحشها فإنها رأت رجالا منقوشين على الحائط صور كلدانيين منقوشة بالمغرة (١٥) متحزمين بمناطق على أحقائهم وعلى رؤوسهم عمائم متهدلة ولجميعهم مرأى ثلاثيين وشبه بني بابل الكلدانيين في أرض مولدهم. (١٦) فعشقتهم حال لمح عينيها وأرسلت إليهم رسلا إلى أرض الكلدانيين. (١٧) فأتى إليها بنو بابل لأجل مضجع الحب ونجسوها بفواحشهم فتنجست بهم ثم سئمتهم نفسها (١٨) وكشفت فواحشها وكشفت سوءتها فسئمتها نفسي كما سئمت نفسي أختها. (١٩) وأكثرت فواحشها مذكرة أيام صباها التي زنت فيها في أرض مصر (٢٠) وعشقت معشوقيهم الذين لحمهم لحم حمير وماؤهم ماء خيل. (٢١) وتذكرت فجور صباك إذ غمز المصريون نهديك لأجل ثديي صباك. (٢٢) لذلك يا أهليبة هكذا قال السيد الرب ها أنذا أثير عليك محبيك الذين سئمتهم نفسك وآتي بهم عليك من كل جهة (٢٣) من بني بابل وجميع الكلدانيين ورؤسائهم وأغنيائهم وفحولهم وجميع بني أشور معهم من الفتيان المشتهين والحكام والولاة كلهم والثلاثيين وذوي الشهرة وراكبي الخيل كلهم (٢٤) فيأتون عليك بآلات الحرب والمراكب والعجلات وبجمع من الشعوب ويقيمون عليك الجنب والمجن والخوذة من كل جهة وأجعل بين أيديهم الحكم فيحكمون عليك بأحكامهم. (٢٥) وأجعل غيرتي ضدك فيعاملونك بحنق ويقطعون أنفك وأذنيك وتسقط بقيتك بالسيف ويأخذون بنيك وبناتك وبقيتك تأكلها النار. (٢٦) وينزعون عنك ثيابك ويأخذون أدوات فخرك (٢٧) وأبطل فجورك عنك وزناك عن أرض مصر فلا ترفعين طرفك إليهم ولا تذكرين مصر من بعد. (٢٨) لأنه هكذا قال السيد الرب ها أنذا أجعلك في يد من أبغضت في يد الذين سئمتهم نفسك (٢٩) فيعاملونك ببغضاء ويأخذون كل تعبك ويتركونك عريانة متجردة فتنكشف سوءة زناك وفجورك وفواحشك. (٣٠) يصنع بك ذلك لأجل زناك وراء الأمم بأن تنجست بأصنامهم. (٣١) إنك سلكت في طريق أختك فأجعل كأسها في يدك. (٣٢) هكذا قال السيد الرب إنك تشربين كأس أختك العميقة الواسعة فتكونين للضحك والاستهزاء بك لأنها عظيمة الاتساع (٣٣) فتمتلئين سكرا ووجعا من كأس الدهش والاستيحاش من كأس أختك السامرة. (٣٤) إنك تشربينها وتمتصينها وتقضمين خزفها وتمزقين ثدييك لأني قد تكلمت يقول السيد الرب.

٣٥ لذلك هكذا قال السيد الرب بما أنك نسيتني ونبذتني وراء ظهرك فتحملي أنت أيضا فجورك وفواحشك. ٣٦ وقال لي الرب يا ابن البشر هلا تدين أهلة وأهليبة وتخبرهما بأرجاسهما ٣٧ فإنهما زنتا وفي أيديهما دم. زنتا مع أصنامهما وبنوهما الذين ولدتاهم لي أجازتاهم لها طعاما. ٣٨ وصنعتا بي هذا أيضا نجستا مقدسي في ذلك اليوم ودنستا سبوتي. ٣٩ ولما ذبحتا بنيهما لأصنامهما كانتا تدخلان مقدسي في ذلك اليوم لتدنساه وها إنهما صنعتا هكذا في وسط بيتي. ٤٠ وأيضا أرسلتا إلى رجال قادمين من بعيد. أرسل إليهم رسول وها إنهم قد أتوا فاغتسلت لأجلهم وكحلت عينيك وتحليت بالحلي ٤١ وجلست على سرير فاخر أمامه مائدة مهيأة ووضعت عليها بخوري ودهني. ٤٢ وكان صوت جمهور من المتنعمين يسمع عندها وعند الرجال من كثرة الناس المنادمين الذين أتي بهم من البرية. وجعلوا أسورة في أيديهما وتاج فخر على أرؤسهما. ٤٣ فقلت عن التي بليت في الفهر الآن يزنون معها زنى أيضا. ٤٤ ودخلوا عليها دخولهم على امرأة زانية. هكذا دخلوا على أهلة وعلى أهليبة المرأتين الفاجرتين. ٤٥ فالرجال الصديقون هم يحكمون عليهما حكم الزواني وحكم سفاكات الدماء لأنهما زانيتان وفي أيديهما دم. ٤٦ فإنه هكذا قال السيد الرب إني أصعد إليهما بجمع وأسلمهما للشغط والنهب ٤٧ فيرجمهما الجمع بالحجارة ويقطعونهما بسيوفهم ويقتلون بنيهما وبناتهما ويحرقون بيوتهما بالنار. ٤٨ فأبطل الفجور من الأرض وتتعظ جميع النساء ولا يصنعن مثل فجوركما. ٤٩ ويجعلون فجوركما عليكما فتحملان خطايا أصنامكما وتعلمان أني أنا السيد الرب

الفصل الرابع والعشرون

١ وكانت إلي كلمة الرب في السنة التاسعة في الشهر العاشر في العاشر من الشهر قائلا ٢ يا ابن البشر اكتب لك اسم اليوم هذا اليوم نفسه فإن ملك بابل قد جد على أورشليم في هذا اليوم نفسه. ٣ وتمثل لبيت التمرد بمثل وقل لهم هكذا قال السيد الرب ضع القدر ضعها وصب فيها ماء ٤ واجمع إليها قطعها كل قطعة طيبة الفخذ والكتف واملأها من نخبة العظام. ٥ وخذ نخبة الغنم ولتكن كومة العظام في أسفلها وأغلها إغلاء حتى تطبخ عظامها في وسطها. ٦ لذلك هكذا قال السيد الرب ويل لمدينة الدماء القدر التي زنجارها فيها ولم يخرج زنجارها منها. أخرجوا ما فيها قطعة قطعة فإن القرعة لم تقع عليها ٧ لأن دمها في وسطها. على الصخر العاري ألقته ولم تسفكه على الأرض فيوارى بالتراب. ٨ إني لكي أحل عليهم حنقي وأنتقم انتقاما جعلت دمها على الصخر العاري لئلا يوارى. ٩ لذلك هكذا قال السيد الرب ويل لمدينة الدماء فإني أنا أيضا أعظم الوقود. ١٠ أكثر الحطب وأضرم النار وأفن اللحم. تبل بالتوابل ولتحرق العظام. ١١ ثم أنصبها على جمرها فارغة لكي يحمى نحاسها ويحرق فيذوب قذرها في وسطها ويفنى زنجارها. ١٢ لقد أتعبت بالمشقات ولم يخرج منها زنجارها الكثير فليفن بالنار زنجارها. ١٣ إن في نجاستك فجورا لأني طهرتك ولم تطهري ولن تطهري فيما بعد من نجاستك إلى أن أريح فيك حنقي. ١٤ أنا الرب تكلمت وسيقع. أفعل لا أهمل ولا أرثي ولا أعفو بل على حسب طرقك وأعمالك يحكمون عليك يقول السيد الرب. ١٥ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ١٦ يا ابن البشر هاءنذا آخذ عنك مشتهى عينيك بضربة فلا تلطم ولا تبك ولا تذرف دمعة. ١٧ تنهد ساكتا ولا تقم مناحة على الميت بل اعصب عليك عصابتك واجعل حذاءك في رجليك ولا تلتثم على شاربيك ولا تأكل خبز الناس. ١٨ فكلمت الشعب في الصباح وماتت امرأتي في المساء فصنعت في الصباح كما أمرت. ١٩ فقال لي الشعب ألا تخبرنا ما نحن وهذا الذي أنت صانعه. ٢٠ فقلت لهم قد كانت إلي كلمة الرب قائلا ٢١ قل لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب هاءنذا أدنس مقدسي فخر عزتكم مشتهى عيونكم ومنية نفوسكم وبنوكم وبناتكم الذين خلفتم يسقطون بالسيف. ٢٢ فتصنعون كما صنعت لا تلتثمون على الشاربين ولا تأكلون خبز الناس ٢٣ وتكون عصائبكم على رؤوسكم وأحذيتكم في أرجلكم ولا تلطمون ولا تبكون بل تضمحلون بآثامكم وتئنون كل واحد إلى أخيه. ٢٤ فيكون حزقيال لكم آية. مثل كل ما صنع تصنعون حين يقع الأمر فتعلمون أني أنا السيد الرب. ٢٥ وأنت يا ابن البشر ها إنه يوم آخذ عنهم عزتهم وسرور فخرهم ومشتهى عيونهم وما تسمو إليه نفوسهم من بنيهم وبناتهم ٢٦ في ذلك اليوم يأتي إليك المفلت ليقص على مسمعيك ٢٧ وفي ذلك اليوم ينفتح فمك للمفلت وتتكلم ولا تكون بعد أبكم فتكون لهم آية فيعلمون أني أنا الرب

الفصل الخامس والعشرون

١ وكانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ يا ابن البشر اجعل وجهك إلى بني عمون وتنبأ عليهم ٣ وقل لبني عمون اسمعوا كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب بما أنك قلت نعما لمقدسي لأنه دنس ولأرض إسرائيل لأنها استوحشت ولآل يهوذا لأنهم ذهبوا إلى الجلاء ٤ لذلك هاءنذا أجعلك لأبناء المشرق ميراثا فيقيمون حظائرهم فيك ويجعلون فيك مساكنهم ويأكلون ثمرك ويشربون لبنك. ٥ واجعل ربة مناخا للإبل وبني عمون مربضا للغنم فتعلمون أني أنا الرب. ٦ فإنه هكذا قال السيد الرب بما أنك صفقت بيديك وخبطت برجليك وشمت بكل احتقار ومن كل قلبك بأرض إسرائيل ٧ لذلك هاءنذا أمد يدي عليك وأجعلك نهبا للأمم وأقرضك من الشعوب وأبيدك من الأراضي وأدمرك فتعلم أني أنا الرب. ٨ هكذا قال السيد الرب بما أن موآب وسعير قالا ها إن آل يهوذا كجميع الأمم ٩ لذلك هاءنذا أفتح كتف موآب من جهة المدن مدنها من جهة مشارفها أفتح فخر أرض بيت يشيموت وبعل معون وقريتايم ١٠ لأبناء المشرق مع بني عمون وأجعلها ميراثا. ذلك لكي لا يذكر بنو عمون في الأمم ١١ ولأجري أحكاما على موآب فيعلموا أني أنا الرب. ١٢ هكذا قال السيد الرب بما أن أدوم قد عمل بالانتقام فانتقم من آل يهوذا وأثم إثما إذ انتقم منهم. ١٣ لذلك هكذا قال السيد الرب إني أمد يدي على أدوم وأقرض منها البشر والبهائم وأجعلها خرابا. من تيمان إلى ددان يسقطون بالسيف. ١٤ وأحل انتقامي على أدوم بأيدي شعبي إسرائيل فيفعلون في أدوم بمقتضى غضبي وحنقي فيعرفون انتقامي يقول السيد الرب. ١٥ هكذا قال السيد الرب بما أن الفلسطينيين قد عملوا بالانتقام فانتقموا باحتقار من كل قلوبهم للتدمير عن عداوة قديمة ١٦ لذلك هكذا قال السيد الرب هاءنذا أمد يدي على الفلسطينيين وأقرض الكريتيين وأبيد بقية ساحل البحر ١٧ وأجري عليهم انتقاما عظيما بتعزير الحنق فيعلمون أني أنا الرب حين أحل انتقامي عليهم

الفصل السادس والعشرون

١ وفي السنة الحادية عشرة في الأول من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا ٢ يا ابن البشر بما أن صور قالت على أورشليم نعما قد انكسرت مصاريع الشعوب وتحولت إلي فأنا أمتلئ أما هي فقد خربت. ٣ لذلك هكذا قال السيد الرب هاءنذا عليك يا صور فأصعد عليك أمما كثيرة كما يصعد البحر أمواجه ٤ فيدمرون أسوار صور ويهدمون بروجها وأسحي غبارها عنها وأجعلها صخرا عاريا ٥ فتصير مبسطا للشباك في وسط البحر لأني أنا تكلمت يقول السيد الرب وتكون نهبا للأمم. ٦ وبناتها اللاتي في الصحراء يقتلن بالسيف فيعلمون

أني أنا الرب. (٧) لأنه هكذا قال السيد الرب هاءنذا أجلب على صور نبوكدرصر ملك بابل من الشمال ملك الملوك بخيل ومجلات وفرسان وجمع وشعب كثير (٨) فيقتل بناتك في الصحراء بالسيف ويجعل عليك مترسة ويركم عليك تلا ويرفع عليك المجن (٩) ويلقي على أسوارك صدمات منجنيقه ويهدم بروجك بأدوات حربه. (١٠) ولكثرة خيله يغطيك غبارها ومن صوت الفرسان والعجلات والمراكب ترتعش أسوارك إذ يدخل أبوابك دخول مدينة قد ثغرت. (١١) وحوافر خيله تطأ جميع شوارعك ويقتل شعبك بالسيف وأنصاب عزتك تهبط إلى الأرض (١٢) ويسلبون ثروتك وينهبون تجارتك وينقضون أسوارك ويهدمون بيوتك الشهية ويلقون حجارتك وخشبك وترابك في وسط المياه. (١٣) وأبطل زجل أغانيك وصوت كناراتك لا يسمع من بعد. (١٤) وأجعلك صخرا عاريا فتكونين مبسط شباك ولا تبنين من بعد لأني أنا الرب تكلمت يقول السيد الرب.
(١٥) هكذا قال السيد الرب لصور أليس من صوت سقوطك إذا أن الجرحى ووقع القتل في وسطك ترتعش الجزائر (١٦) وينزل جميع رؤساء البحر عن عروشهم ويخلعون أرديتهم وينزعون ثياب وشيهم ويلبسون الرعدة ويجلسون على الأرض ويرتعدون كل لحظة ويبهتون عليك. (١٧) ويشيدون عليك بالرثاء ويقولون لك كيف هلكت أيتها المعمورة من البحار المدينة الموصوفة التي كانت ذات قوة في البحر هي وسكانها الذين ألقوا رعبهم على جميع مساكنيها. (١٨) والآن فالجزائر ترتعد يوم سقوطك وتفزع جزائر البحر من نفيك (١٩) لأنه هكذا قال السيد الرب حين أجعلك مدينة خربة كالمدن التي لا ساكن فيها وأصعد عليك الغمر فتغطيك المياه الغزيرة (٢٠) وأهبطك مع الهابطين في الجب إلى شعب القدم وأسكنك في الأرض السفلى في أخربة القدم مع الهابطين في الجب لكي لا تعمري وأجعل المجد في أرض الأحياء (٢١) حينئذ أجعلك عدما فلا تكونين وتطلبين فلا توجدين من بعد إلى الأبد يقول السيد الرب

الفصل السابع والعشرون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) وأنت يا ابن البشر أنشد برثاء على صور (٣) وقل لصور الساكنة عند مداخل البحر تاجرة الشعوب في جزائر كثيرة هكذا قال السيد الرب. يا صور إنك قلت أنا كاملة الجمال. (٤) تخومك في قلب البحار وبانوك أكملوا جمالك. (٥) بسرو من سنير بنوا لك كل طباقك وأخذوا أرز لبنان ليصنعوا سواري عليك. (٦) صنعوا مقاذيفك من بلوط باشان ومقاعدك من عاج مرصع في الشربين من جزائر كتيم. (٧) البز الموشى من مصر كان ما تنشرينه شراعا لك والاسمنجوني والأرجوان من جزائر أليشة كانا غطاءك. (٨) سكان صيدون وأرواد كانوا مقذافين لك وحكماؤك يا صور الذين فيك هم مدبروك. (٩) شيوخ جبل وحكماؤها كانوا فيك جلافطة لخصاصك وجميع سفن البحر وملاحوها كانوا فيك لترويج موسمك. (١٠) فارس ولود وفوط كانوا في جيشك رجال حربك وعلقوا فيك المجن والخوذة. هم أفادوك بهاءك. (١١) بنو أرواد مع جيشك كانوا على أسوارك من حولك والأبطال كانوا في بروجك وعلقوا تروسهم على أسوارك من حولك. هم أكملوا جمالك. (١٢) ترشيش متجرة معك في كثرة كل غنى وبالفضة والحديد والقصدير والرصاص أقامت أسواقك. (١٣) ياوان وتوبل وماشك متجرون معك وبنفوس الناس وآنية النحاس أقاموا موسمك. (١٤) آل توجرمة بالخيل والفرسان والبغال أقاموا أسواقك. (١٥) وبنو ددان متجرون معك وجزائر كثيرة تجار يدك وقد أدت قرون العاج والأبنوس قيانا لك. (١٦) أرام متجرة معك في كثرة صنائعك وبالبهرمان والأرجوان والوشي والكتان والمرجان والياقوت أقامت أسواقك. (١٧) يهوذا وأرض إسرائيل متجرتان معك وبحنطة منيت والحلاوى والعسل والزيت والبلسان أقاما موسمك. (١٨) دمشق متجرة معك لكثرة صنائعك من أجل كثرة كل غنى لك بخمر حلبون وبالصوف الأبيض. (١٩) دان وياوان بالغزل أقاما أسواقك وكان في موسمك حديدهما المصنوع وقصب الذريرة. (٢٠) ددان متجرة معك بالنمارق للركوب. (٢١) العرب وجميع رؤساء قيدار هم تجار يدك بالحملان والكباش والتيوس. فإنهم بهذه اتجروا معك. (٢٢) تجار شبا ورعمة متجرون معك وبأفضل كل طيب وبكل حجر كريم وبالذهب أقاموا أسواقك. (٢٣) حاران وكنة وعادان وتجار شبا وأشور وكلمد متجرون معك. (٢٤) هؤلاء يتجرون معك بالأنسجة الفاخرة بأردية من الاسمنجوني والوشي وبالنفائس من الثياب المبرمة المشدودة بالحبال المحكومة بين بضائعك. (٢٥) سفن ترشيش سيارة لك لموسمك وقد امتلأت وصرت ذات مجد عظيم في قلب البحار. (٢٦) الجذافون أتوا بك إلى مياه غزيرة فحطمتك الريح الشرقية في قلب البحار. (٢٧) إن غناك وأسواقك وموسمك وملاحيك ومدبريك وجلافطة خصاصك وباعة تجارتك وجميع رجال حربك الذين فيك وكل الجمع الذي في وسطك يسقطون في قلب البحار يوم سقوطك. (٢٨) من صوت صراخ مدبريك ترتعش محاجرك. (٢٩) فجميع ضابطي المقاذيف والملاحون وجميع مدبري البحر ينزلون من السفن ويقفون على البر (٣٠) ويسمعون عليك أصواتهم ويصرخون بمرارة ويحثون فوق رؤوسهم ترابا ويتمرغون في الرماد (٣١) ويحلقون شعرهم عليك ويتحزمون بالمسوح ويبكون عليك بمرارة النفس مندبا مرا. (٣٢) وفي نوحهم يشيدون عليك بالرثاء ويرثونك قائلين من كصور كالمهدومة في وسط البحر. (٣٣) بخروج سلعك من البحار أشبعت شعوبا كثيرين وبكثرة أموالك وبضائعك أغنيت ملوك الأرض. (٣٤) يوم انكسارك من البحار في أعماق المياه سقطت بضائعك وكل جمعك في وسطك. (٣٥) جميع سكان الجزائر اندهشوا عليك وملوكهم اقشعرت شعورهم وامتقعت وجوههم (٣٦) والتجار في الشعوب صفروا عليك وقد صرت إلى العدم فلا تكونين إلى الأبد

الفصل الثامن والعشرون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر قل لرئيس صور هكذا قال السيد الرب إن قلبك قد طمح فقلت إني إله وعلى عرش إله جلست في قلب البحار وأنت بشر لا إله ولكن جعلت قلبك كقلب إله. (٣) ها أنت أحكم من دانيال وما دونك سر مستور. (٤) بحكمتك وفطنتك أنشأت لك يسارا وحصلت ذهبا وفضة في خزائنك. (٥) بكثرة حكمتك في اتجارك كثرت يسارك فطمح قلبك لأجل يسارك. (٦) فلذلك هكذا قال السيد الرب بما أنك جعلت قلبك كقلب إله (٧) لذلك هاءنذا أجلب عليك الغرباء معتزي الأمم فيجردون سيوفهم على بهجة حكمتك ويدنسون بهاءك. (٨) ينزلونك في الهوة فتموت موت القتلى في قلب البحار. (٩) أفتقول إني إله أمام الذي يذبحك وأنت بشر لا إله في يد قاتلك. (١٠) إنك تموت موت القلف بيد الغرباء لأني أنا تكلمت يقول السيد الرب. (١١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (١٢) يا ابن البشر أنشد برثاء على ملك صور وقل له هكذا قال السيد الرب. أنت خاتم الجمال ممتلئ حكمة وكامل بهجة. (١٣) كنت في عدن جنة الله وكان كل حجر كريم كساء لك من الياقوت الأحمر والياقوت الأصفر والماس والزبرجد والجزع واليشب واللازورد والبهرمان والزمرد وصنعة بيوت حجارتك من ذهب ونقوبك هيئت فيك يوم خلقت. (١٤) أنت كروب منبسط مظلل. أنا أقمتك وقد كنت في جبل الله المقدس وتمشيت في وسط حجارة النار. (١٥) كامل أنت في طرقك من يوم خلقت إلى أن وجد فيك إثم. (١٦) من كثرة اتجارك امتلأ باطنك جورا وخطئت

قد نسلتك عن جبل الله وأبدتك أيها الكروب المظلل من بين حجارة النار. (١٧) قد طمح قلبك لأجل بهجتك وأفسدت حكمتك لبهائك فطرحتك إلى الأرض وجعلتك أمام الملوك لينظروا إليك. (١٨) بكثرة آثامك في ظلم تجارتك دنست مقادسك فأخرجت من وسطك نارا فأكلتك وجعلتك رمادا على الأرض على عيني كل من يراك. (١٩) جميع عارفيك في الشعوب اندهشوا عليك. قد صرت إلى العدم فلا تكون إلى الأبد. (٢٠) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢١) يا ابن البشر اجعل وجهك نحو صيدون وتنبأ عليها. (٢٢) وقل هكذا قال السيد الرب هأنذا عليك يا صيدون فأتمجد في وسطك فيعلمون أني أنا الرب حين أجري فيها أحكاما وأتقدس فيها. (٢٣) وألقي فيها الوباء والدم في شوارعها فيسقط القتلى في وسطها بالسيف الآتي عليها من كل جهة فيعلمون أني أنا الرب. (٢٤) ولا يكون من بعد لآل إسرائيل سلاءة ناخس ولا شوك موجع من جميع المحتقرين لهم من حولهم فيعلمون أني أنا السيد الرب. (٢٥) هكذا قال السيد الرب إني حين أجمع آل إسرائيل من بين الشعوب الذين شتتوا فيهم أتقدس فيهم على عيون الأمم ويسكنون في أرضهم التي أعطيتها لعبدي يعقوب. (٢٦) ويسكنون فيها آمنين ويبنون بيوتا ويغرسون كروما ويسكنون آمنين حين أجري أحكاما على جميع المحتقرين لهم من حولهم فيعلمون أني أنا الرب إلههم

الفصل التاسع والعشرون

(١) في السنة العاشرة في الشهر العاشر في الثاني عشر من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر اجعل وجهك نحو فرعون ملك مصر وتنبأ عليه وعلى مصر كلها. (٣) تكلم وقل هكذا قال السيد الرب هأنذا عليك يا فرعون ملك مصر التنين العظيم الرابض في وسط أنهاره الذي قال إن نهري هو لي وأنا صنعت نفسي. (٤) إني سأجعل حلقة في فكك وألزق سمك أنهارك بفلوسك وأخرجك من وسط أنهارك وجميع سمك أنهارك يلزق بفلوسك. (٥) وأطرحك في البرية أنت وجميع سمك أنهارك فتسقط على وجه الصحراء ولا تلقط ولا تلم فإني قد جعلتك مأكلا لوحش الأرض وطير السماء. (٦) فيعلم جميع سكان مصر أني أنا الرب. ذلك بما أنهم كانوا عصا من قصب لآل إسرائيل. (٧) فإذا أمسكوك بالكف تشققت فزقت منهم الكتف كلها وإذا اعتمدوا عليك انكسرت فزعزعت منهم المتون كليهما. (٨) لذلك هكذا قال السيد الرب هأنذا أجلب عليك السيف فأقرض منك البشر والبهائم (٩) وتكون أرض مصر دهشا وخرابا فيعلمون أني أنا الرب. ذلك بما أنه قال النهر لي وأنا صنعته. (١٠) لذلك هأنذا إليك وإلى أنهارك فأجعل أرض مصر دمارا خربة مستوحشة من مجدول إلى أسوان وإلى تخم كوش (١١) لا تجتاز فيها رجل بشر ولا تجتاز فيها رجل بهيمة ولا تسكن أربعين سنة. (١٢) وأجعل أرض مصر مستوحشة بين الأراضي المستوحشة فمدنها بين المدن الخربة تكون مستوحشة أربعين سنة وأشتت مصر بين الأمم وأذريها في الأراضي. (١٣) وهكذا قال السيد الرب إني بعد أربعين سنة أجمع مصر من الشعوب الذين شتتوا بينهم (١٤) وأرد سبي مصر وأعيدهم إلى أرض فتروس إلى أرض معدنهم فيكونون هناك مملكة سافلة. (١٥) تكون مصر سافلة بين الممالك ولا ترتفع من بعد على الأمم فإني أقللهم لئلا يتسلطوا على الأمم (١٦) فلا تكون من بعد لآل إسرائيل معتمدا يذكرهم إثمهم إذ ولوا ليتبعوها فيعلمون أني أنا السيد الرب. (١٧) وفي السنة السابعة والعشرين في الشهر الأول في الأول من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا (١٨) يا ابن البشر إن نبوكدنصر ملك بابل قد استخدم جيشه خدمة عظيمة على صور فكل رأس متمعط وكل كتف متسحجة ولم تكن له أجرة ولا لجيشه من جهة صور عن الخدمة التي خدمها عليها. (١٩) لذلك هكذا قال السيد الرب هأنذا أعطي نبوكدنصر ملك بابل أرض مصر فيأخذ جمهورها ويسلب سلبها وينهب نهبها فيكون ذلك أجرة لجيشه. (٢٠) لقد أعطيته أرض مصر عمالة له قد خدم بها فإنهم عملوا لأجلي يقول السيد الرب. (٢١) في ذلك اليوم أنبت قرنا لآل إسرائيل وأفتح فمك فيما بينهم فيعلمون أني أنا الرب

الفصل الثلاثون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب ولولوا يا لليوم (٣) فإنه قد اقترب يوم اقترب يوم للرب يوم غمام ميقات الأمم. (٤) السيف يأتي مصر والألم يأخذ كوش حين يسقط القتلى في مصر ويسبى جمهورها وتهدم أسسها. (٥) فكوش وفوط ولود وجميع الخليط وكوب وبنو أرض العهد يسقطون معهم بالسيف. (٦) هكذا قال الرب إن عاضدي مصر يسقطون وكبرياء عزتها تنحط. من مجدول إلى أسوان يسقطون فيها بالسيف يقول السيد الرب (٧) فتستوحش بين الأراضي المستوحشة ومدنها تكون بين المدن الخربة (٨) فيعلمون أني أنا الرب حين أجعل النار في مصر فيكسر جميع أنصارها. (٩) في ذلك اليوم يخرج من عندي رسل في سفن ليروعوا كوش الآمنة فيأخذهم الألم كما في يوم مصر لأن الأمر قد وقع. (١٠) هكذا قال السيد الرب إني سأزيل جمهور مصر بيد نبوكدنصر ملك بابل. (١١) هو وشعبه معه معترو الأمم يجلبون لتدمير الأرض فيجردون سيوفهم على مصر ويملأون الأرض بالقتلى. (١٢) وأجعل الأنهار يبسا وأبيع الأرض إلى أيدي الأشرار وأخرب الأرض وملأها بأيدي الغرباء. أنا الرب تكلمت. (١٣) هكذا قال السيد الرب إني سأبيد الأصنام وأزيل الأوثان من نوف ولا يكون من بعد رئيس من أرض مصر وألقي الخوف في أرض مصر. (١٤) وأخرب فتروس وأجعل النار في صوعن وأجري الأحكام في نو (١٥) وأصب حنقي على سين حصن مصر وأقرض جمهور نو. (١٦) وأجعل النار في مصر فتتضور سين تضورا وتشق نو وتكون نوف في المضايق كل يوم. (١٧) شبان أون وفيبست يسقطون بالسيف والنساء يذهبن في السبي. (١٨) وفي تحفنيس يظلم النهار حين أكسر هناك أنيار مصر فتنقطع فيها كبرياء عزتها ويغشاها غمام وتذهب بناتها في السبي (١٩) وأجري أحكاما في مصر فيعلمون أني أنا الرب. (٢٠) وفي السنة الحادية عشرة في الشهر الأول في السابع من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا (٢١) يا ابن البشر إني كسرت ذراع فرعون ملك مصر وها إنها لم تعصب بأن تجعل عليها الأدوية وتوضع الرفائد وتعصب حتى تجبر وتقبض السيف. (٢٢) لذلك هكذا قال السيد الرب هأنذا إلى فرعون ملك مصر فأكسر ذراعيه الصحيحة والمكسورة وأسقط السيف من يده (٢٣) وأشتت مصر بين الأمم وأذريهم في الأراضي. (٢٤) وأقوي ذراع ملك بابل وأجعل سيفي بيده وأكسر ذراعي فرعون فيئن أنين الجريح أمامه. (٢٥) وأقوي ذراعي ملك بابل أما ذراعا فرعون فتسقطان فيعلمون أني أنا الرب حين أجعل سيفي بيد ملك بابل فيمده على أرض مصر. (٢٦) وأشتت مصر بين الأمم وأذريهم في الأراضي فيعلمون أني أنا الرب

الفصل الحادي والثلاثون

(١) وفي السنة الحادية عشرة في الشهر الثالث في الأول من الشهر كانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر قل لفرعون ملك مصر ولجمهوره من ماثلت في عظمتك. (٣) هوذا أشور أرزة بلبنان بهيجة الأفنان غبياء الظل شامخة القوام وقد كانت ناصيتها بارزة بين أغصان ملتفة. (٤) المياه عظمتها والغمر رفعها. أنهارها جرت من حول مغرسها ومجاريها أرسلتها إلى جميع أشجار الصحراء.

٥ فَلِذٰلِكَ عِنْدَ نَشْأَتِهَا ارْتَفَعَ قَوَامُهَا فَوْقَ جَمِيعِ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ. ٦ فِي أَغْصَانِهَا عَشَّشَتْ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَلَدَتْ جَمِيعُ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ وَفِي ظِلِّهَا سَكَنَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ. ٧ فَصَارَتْ بَهِيَّةً فِي عَظَمَتِهَا وَفِي طُولِ عَذَبَاتِهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا كَانَ عَلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ. ٨ فَالْأَرْزُ لَمْ يُظَلِّلْ فَوْقَهَا فِي جَنَّةِ اللهِ وَالسَّرْوُ لَمْ يُمَاثِلْ أَغْصَانَهَا وَالدُّلْبُ لَمْ يَكُنْ كَفُرُوعِهَا وَكُلُّ شَجَرٍ فِي جَنَّةِ اللهِ لَمْ يُمَاثِلْهَا فِي بَهْجَتِهِ. ٩ فَإِنِّي صَنَعْتُهَا بَهِيَّةً بِكَثْرَةِ عَذَبَاتِهَا فَغَارَتْ مِنْهَا جَمِيعُ أَشْجَارِ عَدْنٍ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللهِ. ١٠ لِذٰلِكَ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَا أَنَّكِ تَشَامَخْتِ بِقَوَامِكِ وَأَبْرَزَتْ نَاصِيَتَهَا بَيْنَ أَغْصَانٍ مُلْتَفَّةٍ وَتَرَفَّعَ قَلْبُهَا فِي تَشَامُخِهَا ١١ فَقَدْ جَعَلْتُهَا فِي يَدِ جَبَّارِ الْأُمَمِ فَيَصْنَعُ بِهَا صَنِيعًا فَإِنِّي قَدْ نَفَيْتُهَا لِنِفَاقِهَا. ١٢ فَيَقْطَعُهَا الْغُرَبَاءُ مُعْتَزُّو الْأُمَمِ وَيَطْرَحُونَهَا فِي الْجِبَالِ فَتَسْقُطُ عَذَبَاتُهَا فِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ وَتُكَسَّرُ فُرُوعُهَا فِي جَمِيعِ مَسَايِلِ الْأَرْضِ وَيَنْزِلُ مِنْ ظِلِّهَا جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَيُغَادِرُونَهَا. ١٣ عَلَى جُثَّتِهَا تَسْكُنُ جَمِيعُ طَيْرِ السَّمَاءِ وَبَيْنَ فُرُوعِهَا تَكُونُ جَمِيعُ وَحْشِ الصَّحْرَاءِ ١٤ لِئَلَّا يَتَشَامَخَ بِقَوَامِهِ كُلُّ شَجَرٍ عَلَى الْمِيَاهِ وَلَا يُبْرِزَ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ أَغْصَانٍ مُلْتَفَّةٍ وَلَا يَتَّئِدَ عَلَيْهِ كُلُّ مُسْتَقٍ بِالْمَاءِ عِنْدَ شُمُوخِهِ لِأَنَّهُ قَدْ أُسْلِمَ الْجَمِيعُ إِلَى الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِيمَا بَيْنَ بَنِي الْبَشَرِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.
١٥ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي فِي يَوْمِ هُبُوطِهَا إِلَى الْجَحِيمِ أَقَمْتُ مَنَاحَةً. غَطَّيْتُ عَلَيْهَا الْغَمْرَ وَمَنَعْتُ أَنْهَارَهُ فَانْسَدَّتِ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ وَأَلْبَسْتُ لُبْنَانَ حِدَادًا عَلَيْهَا وَاكْتَأَبَتْ عَلَيْهَا جَمِيعُ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ. ١٦ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهَا أَرْعَشْتُ الْأُمَمَ حِينَ أَهْبَطْتُهَا إِلَى الْجَحِيمِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ فَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى جَمِيعُ أَشْجَارِ عَدْنٍ نُخْبَةُ لُبْنَانَ وَخِيَارُهُ كُلُّ مُسْتَقٍ بِالْمَاءِ. ١٧ تِلْكَ أَيْضًا هَبَطَتْ مَعَهَا إِلَى الْجَحِيمِ إِلَى قَتْلَى السَّيْفِ وَكَذٰلِكَ أَذْرِعَتُهَا السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ. ١٨ مَنْ مَاثَلْتَ هٰذِهِ الْمُمَاثَلَةَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنٍ. فَهَا إِنَّكَ قَدْ أُهْبِطْتَ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فَتَضْطَجِعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ قَتْلَى السَّيْفِ. هٰذَا فِرْعَوْنُ وَجَمِيعُ جُمْهُورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

اَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابْنَ الْبَشَرِ أَنْشِدْ رِثَاءً عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ لَقَدْ مَاثَلْتَ شِبْلَ الْأُمَمِ وَأَنْتَ مِثْلُ تِنِّينٍ فِي الْبِحَارِ فَتَطَحْتَ فِي أَنْهَارِكَ وَكَدَّرْتَ الْمِيَاهَ بِرِجْلَيْكَ وَوَطِئْتَ أَنْهَارَهُمْ. ٣ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي أَبْسُطُ عَلَيْكَ شَرَكِي بِجَمْعِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ فَيُصْعِدُونَكَ فِي شَبَكَتِي ٤ وَأَطْرَحُكَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنْبِذُكَ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ وَأُسْكِنُ عَلَيْكَ جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ وَأُشْبِعُ مِنْكَ وُحُوشَ كُلِّ الْأَرْضِ ٥ وَأَجْعَلُ لَحْمَكَ عَلَى الْجِبَالِ وَأَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ مِنْ جِيفَتِكَ ٦ وَأَسْقِي أَرْضَ سِبَاحَتِكَ مِنْ دَمِكَ إِلَى الْجِبَالِ وَتَمْتَلِئُ مِنْكَ الْمَسَايِلُ. ٧ وَعِنْدَ مَا أُطْفِئُكَ أُغَطِّي السَّمَاوَاتِ وَأُلْبِسُ الْكَوَاكِبَ حِدَادًا وَأُغَطِّي الشَّمْسَ بِغَمَامٍ وَالْقَمَرُ لَا يُنِيرُ بِنُورِهِ. ٨ وَأُلْبِسُ جَمِيعَ نَيِّرَاتِ النُّورِ فِي السَّمَاءِ حِدَادًا عَلَيْكَ وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وَأُكْئِبُ قُلُوبَ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ حِينَ أُذِيعُ حَطْمَكَ فِي الْأُمَمِ إِلَى أَرَاضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا ١٠ وَأُدْهِشُ عَلَيْكَ شُعُوبًا كَثِيرِينَ وَيَقْشَعِرُّ عَلَيْكَ شَعْرُ مُلُوكِهِمْ حِينَ أَسْتَطِيرُ سَيْفِي تُجَاهَ وُجُوهِهِمْ وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ. ١١ لِأَنَّهُ هٰكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنَّ سَيْفَ مَلِكِ بَابِلَ يَأْتِي عَلَيْكَ ١٢ فَأُسْقِطُ جُمْهُورَكَ بِسُيُوفِ جَبَابِرَةٍ هُمْ كُلُّهُمْ مُعْتَزُّو الْأُمَمِ فَيُدَمِّرُونَ زَهْوَ مِصْرَ وَيَهْلِكُ جُمْهُورُهَا كُلُّهُ ١٣ وَأُبِيدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَلَا تُكَدِّرُهَا رِجْلُ بَشَرٍ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَظْلَافُ الْبَهَائِمِ تُكَدِّرُهَا. ١٤ حِينَئِذٍ أُلْقِي السُّكُونَ عَلَى مِيَاهِهِمْ وَأُجْرِي أَنْهَارَهُمْ كَالزَّيْتِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ١٥ حِينَ أَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرِبَةً فَتَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ مِنْ مِلْئِهَا إِذْ أَضْرِبُ جَمِيعَ سُكَّانِهَا فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ١٦ هٰذَا رِثَاءٌ فَيَرْثُونَ بِهِ. بَنَاتُ الْأُمَمِ تَرْثِينَ بِهِ. تَرْثِينَ بِهِ مِصْرَ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٧ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ فِي الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ١٨ يَا ابْنَ الْبَشَرِ أَعْوِلْ عَلَى جُمْهُورِ مِصْرَ وَأَهْبِطْهُ هُوَ وَبَنَاتِ الْأُمَمِ الْقَادِرَةِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.
١٩ مَنْ فُقْتَ نَفَاسَةً. اِهْبِطْ وَاضْطَجِعْ مَعَ الْغُلْفِ. ٢٠ إِنَّهُمْ يَسْقُطُونَ بَيْنَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. إِنَّهَا أُسْلِمَتْ إِلَى السَّيْفِ فَاجْذُبُوهَا هِيَ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا. ٢١ يُكَلِّمُهُ مِنْ وَسْطِ الْجَحِيمِ أَقْوِيَاءُ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ قَدْ هَبَطُوا مَعَ أَنْصَارِهِ وَاضْطَجَعُوا وَهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى بِالسَّيْفِ.
٢٢ هُنَاكَ أَشُّورُ وَكُلُّ جَمْعِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ كُلُّهُمْ قَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.
٢٣ وَقَدْ جُعِلَتْ قُبُورُهَا فِي مُؤَخَّرِ الْجُبِّ وَجَمْعُهَا مِنْ حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَقَدْ أَلْقَوُا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٤ هُنَاكَ عِيلَامُ وَكُلُّ جُمْهُورِهَا مِنْ حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَهَبَطُوا وَهُمْ غُلْفٌ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى وَقَدْ أَلْقَوُا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ حَمَلُوا خِجْلَتَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ٢٥ فِي وَسْطِ الْقَتْلَى جَعَلُوا لَهَا مَضْجَعًا بَيْنَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى بِالسَّيْفِ لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ حَمَلُوا خِجْلَتَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ وَجُعِلُوا فِيمَا بَيْنَ الْقَتْلَى. ٢٦ هُنَاكَ مَاشِكُ وَتُوبَلُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِمَا. مِنْ حَوْلِهِمَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفٌ مَقْتُولُونَ بِالسَّيْفِ لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
٢٧ وَلَا يَضْطَجِعُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ سَقَطُوا وَهُمْ مِنَ الْغُلْفِ وَهَبَطُوا إِلَى الْجَحِيمِ مَعَ أَدَوَاتِ حَرْبِهِمْ وَجَعَلُوا سُيُوفَهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ وَكَانَتْ آثَامُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا رُعْبَ الْجَبَابِرَةِ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٨ وَأَنْتَ فَتُحَطَّمُ بَيْنَ الْغُلْفِ وَتَضْطَجِعُ مَعَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. ٢٩ هُنَاكَ أَدُومُ مُلُوكُهَا وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا الَّذِينَ جُعِلُوا مَعَ عِزَّتِهِمْ بَيْنَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. فَيَضْطَجِعُونَ مَعَ الْغُلْفِ وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ٣٠ هُنَاكَ أُمَرَاءُ الشِّمَالِ كُلُّهُمْ وَجَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ الَّذِينَ هَبَطُوا مَعَ الْقَتْلَى وَبَعْدَ إِلْقَاءِ رُعْبِهِمْ خَزُوا مِنْ عِزَّتِهِمْ وَاضْطَجَعُوا وَهُمْ غُلْفٌ مَعَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ وَحَمَلُوا خِجْلَتَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.
٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ فَيَتَعَزَّى عَنْ جَمِيعِ جُمْهُورِهِ. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ جَيْشِهِ قَتْلَى بِالسَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ ٣٢ لِأَنِّي أَلْقَيْتُ رُعْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ فَأُضْجِعُ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جُمْهُورِهِ فِي وَسْطِ الْغُلْفِ مَعَ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا ٢ يَا ابْنَ الْبَشَرِ كَلِّمْ بَنِي شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا جَلَبْتُ عَلَى أَرْضٍ سَيْفًا فَأَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ قَاصِيهِمْ وَجَعَلُوهُ لَهُمْ رَقِيبًا ٣ فَرَأَى السَّيْفَ وَارِدًا عَلَى الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي الْبُوقِ وَأَنْذَرَ الشَّعْبَ ٤ فَسَمِعَ السَّامِعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَنْتَذِرْ ثُمَّ أَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَهُ فَإِنَّ دَمَهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ. ٥ إِنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَنْتَذِرْ فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَيْهِ. لٰكِنَّهُ إِذَا انْتَذَرَ يُنَجِّي نَفْسَهُ. ٦ فَإِذَا رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ وَارِدًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يَنْتَذِرِ الشَّعْبُ فَأَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ فَتِلْكَ تَكُونُ قَدْ أُخِذَتْ فِي إِثْمِهَا لٰكِنِّي مِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلُبُ دَمَهَا.
٧ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِآلِ إِسْرَائِيلَ فَتَسْمَعُ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَتُنْذِرُهُمْ عَنِّي. ٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلْمُنَافِقِ يَا مُنَافِقُ إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا وَلَمْ تَتَكَلَّمْ أَنْتَ مُنْذِرًا الْمُنَافِقَ بِطَرِيقِهِ فَذٰلِكَ الْمُنَافِقُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ لٰكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ.
٩ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الْمُنَافِقَ بِطَرِيقِهِ لِيَتُوبَ عَنْهُ وَلَمْ يَتُبْ عَنْ طَرِيقِهِ فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ لٰكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ. ١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْبَشَرِ قُلْ لِآلِ إِسْرَائِيلَ هٰكَذَا تَكَلَّمْتُمْ قَائِلِينَ إِنَّ مَعَاصِيَنَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ بِهَا مُضْمَحِلُّونَ فَكَيْفَ نَحْيَا.
١١ قُلْ لَهُمْ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَيْسَتْ مَرْضَاتِي بِمَوْتِ الْمُنَافِقِ لٰكِنْ بِتَوْبَةِ الْمُنَافِقِ عَنْ طَرِيقِهِ فَيَحْيَا. تُوبُوا تُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ فَلِمَ تَمُوتُونَ يَا آلَ إِسْرَائِيلَ.

(١٢) وأنت يا ابن البشر فقل لبني شعبك إن بر البار لا ينقذه في يوم معصيته ونفاق المنافق لا يهلكه في يوم توبته عن نفاقه والبار لا يستطيع أن يحيا ببره في يوم خطيئته. (١٣) إذا قلت للبار إنك تحيا حياة فتوكل على بره وصنع الإثم فإن جميع بره لا يذكر وبإثمه الذي صنعه يموت. (١٤) وإذا قلت للمنافق إنك تموت موتا فإن تاب عن خطيئته وأجرى الحكم والعدل (١٥) ورد الرهن ذلك المنافق وأدى ما اختلسه وسلك في رسوم الحياة من دون أن يصنع إثما فإنه يحيا حياة ولا يموت. (١٦) جميع خطاياه التي خطئ لا تذكر له. إنه أجرى الحكم والعدل فيحيا حياة. (١٧) وبنو شعبك يقولون ليس طريق السيد بمستقيم بل طريقهم هو الغير المستقيم. (١٨) إذا ارتد البار عن بره وصنع الإثم فإنه يموت به. (١٩) وإذا تاب المنافق عن نفاقه وأجرى الحكم والعدل فإنه يحيا بهما. (٢٠) وتقولون ليس طريق السيد بمستقيم بل إني أدينكم كل واحد على طرقه يا آل إسرائيل. (٢١) وفي السنة الثانية عشرة من جلائنا في الشهر العاشر في الخامس من الشهر أتى إلي المفلت من أورشليم قائلا قد ضربت المدينة. (٢٢) وقد كانت علي يد الرب في المساء قبل أن أتى المفلت وفتح الرب فمي حتى أتى إلي في الصباح فانفتح فمي ولم أكن بعد أبكم. (٢٣) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢٤) يا ابن البشر إن سكان تلك الأخربة في أرض إسرائيل يتكلمون قائلين كان إبرهيم واحدا وورث الأرض ونحن كثيرون فقد أعطيت الأرض لنا ميراثا. (٢٥) لذلك قل لهم هكذا قال السيد الرب إنكم تأكلون بدم وترفعون طرفكم إلى أصنامكم وتسفكون الدم أفترثون الأرض. (٢٦) إنكم اعتمدتم على سيوفكم وصنعتم الرجس ونجستم كل رجل امرأة قريبه أفترثون الأرض. (٢٧) هكذا تقول لهم هكذا قال السيد الرب حي أنا إن الذين في الأخربة يسقطون بالسيف والذي على وجه الصحراء جعلته مأكلا للوحش والذين في الحصون والمغاور يموتون بالوباء. (٢٨) وأجعل الأرض خربة ومستوحشة وأنسخ كبرياء عزتها فتصير جبال إسرائيل مستوحشة لا عابر فيها. (٢٩) فيعلمون أني أنا الرب حين أجعل الأرض خربة ومستوحشة لأجل جميع أرجاسهم التي صنعوا. (٣٠) وأنت يا ابن البشر إن بني شعبك يتقاولون عليك بجانب الجدران وفي أبواب البيوت ويتكلم الواحد مع الآخر والرجل مع أخيه قائلا هلموا فاسمعوا ما الكلمة الخارجة من لدن الرب. (٣١) فيأتون إليك دخول جمهور ويجلسون أمامك ويستمعون كلامك لكنهم لا يعملون به لأنهم بأفواههم يبدون حبا لكن قلوبهم تتبع السحت. (٣٢) وإنما أنت لهم كأغنية حب من ذي صوت مطرب يحسن العزف فيستمعون كلامك ولا يعملون به. (٣٣) لكن عند وقوع الأمر وها إنه قد وقع يعلمون أن نبيا كان بينهم

الفصل الرابع والثلاثون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر تنبأ على رعاة إسرائيل. تنبأ وقل لهم هكذا قال السيد الرب للرعاة ويل لرعاة إسرائيل الذين كانوا يرعون أنفسهم. أليس الرعاة إنما يرعون الغنم. (٣) إنكم تأكلون اللبن وتلبسون الصوف وتذبحون السمين والغنم لا ترعونها. (٤) الضعاف لم تقووها والمريضة لم تداووها والمكسورة لم تجبروها والشاردة لم تردوها والمفقودة لم تطلبوها وإنما تسلطتم عليها بقسوة وقهر. (٥) فأضحت مشتتة من غير راع وصارت مأكلا لكل وحش الصحراء وهي مشتتة. (٦) لقد تاهت غنمي في جميع الجبال وعلى كل أكمة عالية وشتتت غنمي على كل وجه الأرض وليس من ينشد ولا من يطلب. (٧) لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلمة الرب. (٨) حي أنا يقول السيد الرب بما أن غنمي صارت نهبا وأضحت غنمي مأكلا لكل وحش الصحراء من غير راع ولم ينشد رعاتي غنمي بل رعى الرعاة أنفسهم وغنمي لم يرعوها (٩) لذلك أيها الرعاة اسمعوا كلمة الرب. (١٠) هكذا قال السيد الرب هاءنذا إلى الرعاة فأطلب غنمي من أيديهم وأكفهم عن رعي الغنم فلا يرعى الرعاة أنفسهم من بعد وأنقذ غنمي من أفواههم فلا تكون لهم مأكلا. (١١) لأنه هكذا قال السيد الرب هاءنذا أنشد غنمي وأفتقدها أنا. (١٢) كما يفتقد الراعي قطيعه يوم يكون في وسط غنمه المنتشرة كذلك أفتقد أنا غنمي وأنقذها من جميع المواضع التي شتتت فيها يوم الغمام والضباب (١٣) وأخرجها من بين الشعوب وأجمعها من الأراضي وآتي بها إلى أرضها وأرعاها على جبال إسرائيل وفي الأودية وفي جميع مساكن الأرض. (١٤) في مرعى صالح أرعاها وفي جبال إسرائيل العالية تكون حظيرتها. هناك تربض في حظيرة صالحة وترعى في مرعى دسم على جبال إسرائيل. (١٥) أنا أرعى غنمي وأنا أربضها يقول السيد الرب (١٦) فأطلب المفقودة وأرد الشاردة وأجبر المكسورة وأقوي الضعيفة وأحفظ السمينة والقوية وأرعاها بعدل. (١٧) وأنتن يا غنمي هكذا قال السيد الرب هاءنذا أحكم بين ماشية وماشية بين الكباش والتيوس. (١٨) أقليل عندكن أن ترعين المرعى الصالح ثم تدسن بأرجلكن باقي مراعيكن وأن تشربن الصافي من المياه ثم تطرقن ما بقي بأرجلكن (١٩) فترعى غنمي مدوس أرجلكن وتشرب مطروق أقدامكن. (٢٠) لذلك هكذا قال لهن السيد الرب هاءنذا أحكم بين الماشية السمينة والماشية المهزولة (٢١) لأنكن دفعتن بالجنب والكتف ونطحتن بقرونكن كل ضعيفة إلى أن شتتنها إلى خارج. (٢٢) فأخلص غنمي ولا تكون من بعد نهبا وأحكم بين ماشية وماشية (٢٣) وأقيم عليها راعيا واحدا ليرعاها عبدي داود فهو يرعاها وهو يكون راعيها. (٢٤) وأنا الرب أكون لهم إلها وعبدي داود يكون في وسطهم رئيسا. أنا الرب تكلمت. (٢٥) وأبت لهم عهد سلام وأكف الوحش الضاري عن الأرض فيسكنون في البرية آمنين وينامون في الغاب. (٢٦) وأجعلهم وما حول أكمتي بركة وأنزل الغيث في أوانه فيكون غيث بركة. (٢٧) ويعطي شجر الصحراء ثمره والأرض تعطي غلتها ويكونون على أرضهم آمنين فيعلمون أني أنا الرب حين أكسر أغلال نيرهم وأنقذهم من أيدي الذين استعبدوهم. (٢٨) ولا يكونون من بعد نهبا للأمم ووحش الأرض لا يأكلهم فيسكنون آمنين ولا أحد يذعرهم. (٢٩) وأقيم لهم غرسا عظيم الاسم فلا يكونون من بعد فريسة للجوع في الأرض ولا يحملون من بعد تعيير الأمم (٣٠) فيعلمون أني أنا الرب إلههم معهم وأنهم شعبي آل إسرائيل يقول السيد الرب. (٣١) وأنتن يا غنمي يا غنم مرعاي بشر أنتن وأنا إلهكم يقول السيد الرب

الفصل الخامس والثلاثون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر اجعل وجهك نحو جبل سعير وتنبأ عليه (٣) وقل له هكذا قال السيد الرب هاءنذا إليك يا جبل سعير فأمد يدي عليك وأجعلك خربا مستوحشا. (٤) أجعل مدنك خربة وتصير أنت مستوحشا فتعلم أني أنا الرب. (٥) وبما أن لك عداوة أبدية فدفعت بني إسرائيل إلى يد السيف في وقت عطبهم عند بلوغ الإثم غايته (٦) لذلك حي أنا يقول السيد الرب إني أسلمك إلى الدم والدم يتعقبك. لقد أبغضت الدم فالدم يتعقبك. (٧) وأجعل جبل سعير خربا مستوحشا وأقرض منه الذاهب والآيب (٨) وأملأ جباله من قتلاه وفي آكامك وأوديتك وجميع مسايلك يسقط القتلى بالسيف. (٩) أجعلك أخربة أبدية فلا تسكن مدنك فتعلمون أني أنا الرب. (١٠) وبما أنك قلت إن الأمتين والأرضين هما لي فلنرثهما وقد كان الرب هناك (١١) لذلك حي أنا يقول السيد الرب إني أعاملك بمثل ما عاملت به من غضبك وغيرتك بغضة منك لهم فأعرف بينهم إذ أحكم عليك (١٢) فتعلم أني أنا الرب

قد سمعتُ جميع تجاديفك التي تكلمتَ بها على جبال إسرائيل قائلا إنها قد استوحشت وجُعلت لنا مأكلا (١٣) فتعظمتم عليَّ بأفواهكم وأكثرتم عليَّ أقوالكم وأنا سمعتُ. (١٤) هكذا قال السيد الرب عند فرح الأرض كلها أجعلك مستوحشا. (١٥) كما شمتَّ بميراث آل إسرائيل أنه استوحش كذلك أصنع بك تصير مستوحشا يا جبل سعير أنت وكل أدوم بأجمعها فتعلمون أني أنا الرب

الفصل السادس والثلاثون

(١) وأنت يا ابن البشر تنبأ نحو جبال إسرائيل وقل يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة الرب. (٢) هكذا قال السيد الرب بما أن العدو قد قال عليكِ نعمًا قد صارت المشارف الأبدية ميراثا لنا (٣) لذلك تنبأ وقل هكذا قال السيد الرب بما أنهم خربوكِ وابتلعوكِ من كل جهة لكي تصيري ميراثا لسائر الأمم وتناولتكِ ألسنة المتقولين ومذمة الشعب (٤) لذلك يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب للجبال والآكام والمسايل والأودية وللأخربة المستوحشة وللمدن المهجورة التي صارت نهبا وهزؤا لسائر الأمم التي من حولها. (٥) لذلك هكذا قال السيد الرب إني بنار غيرتي تكلمتُ على سائر الأمم وعلى أدوم كلها الذين جعلوا أرضي لهم ميراثا بشماتة قلوبهم واحتقار نفوسهم لتدميرها ونهبها. (٦) لذلك تنبأ نحو أرض إسرائيل وقل للجبال والآكام والمسايل والأودية هكذا قال السيد الرب ها نذا قد تكلمتُ بغيرتي وحنقي لأنكِ حملتِ تعيير الأمم. (٧) لذلك هكذا قال السيد الرب إني رفعتُ يدي على أن الأمم الذين من حولكِ هم يحملون عارهم. (٨) أما أنتِ يا جبال إسرائيل فتنبتين أفنانكِ وتثمرين ثمركِ لشعبي إسرائيل لأن مجيئهم قد اقترب. (٩) فها نذا إليكِ فألتفت إليكِ فتُحرثين وتُزرعين (١٠) وأُكثر عليكِ البشر كل آل إسرائيل بأجمعهم فتُسكن المدن وتُبنى الأخربة. (١١) وأُكثر عليكِ البشر والبهائم فيكثرون ويثمرون وأجعلكِ آهلة كما في قديمكِ وأوليكِ ما هو خير من أوائلكِ فتعلمون أني أنا الرب. (١٢) وأُسيِّر عليكِ البشر شعبي إسرائيل فيرثونكِ وتكونين لهم ميراثا ولا تعودين تُثكلينهم من بعد. (١٣) هكذا قال السيد الرب بما أنهم قالوا لكِ إنكِ قد كنتِ آكلة للبشر ومُثكلة لأُممكِ (١٤) لذلك لا تأكلين بشرا من بعد ولا تُثكلين أُممكِ من بعد يقول السيد الرب. (١٥) ولا أُسمع فيكِ من بعد تعيير الأمم ولا تحملين تنديد الشعوب من بعد ولا تُهلكين أممكِ من بعد يقول السيد الرب. (١٦) وكانت إليَّ كلمة الرب قائلا (١٧) يا ابن البشر إن آل إسرائيل لما سكنوا في أرضهم نجسوها بطريقهم وأعمالهم وصار طريقهم كنجاسة الطامث أمامي. (١٨) فصببتُ حنقي عليهم لأجل الدم الذي سفكوه على الأرض ولأنهم نجسوها بأصنامهم (١٩) وشتتُّهم بين الأمم فتذرَّوا في الأراضي. على مقتضى طريقهم وأعمالهم حكمتُ عليهم. (٢٠) فلما دخلوا بين الأمم الذين دخلوا بينهم دنسوا اسمي القدوس إذ قيل عنهم هؤلاء شعب الرب وقد خرجوا من أرضه. (٢١) فغرتُ على اسمي القدوس الذي دنسه آل إسرائيل في الأمم الذين دخلوا بينهم. (٢٢) لذلك قل لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب ليس لأجلكم أنا فاعلٌ يا آل إسرائيل لكن لأجل اسمي القدوس الذي دنستموه في الأمم الذين دخلتم بينهم. (٢٣) فأقدس اسمي العظيم الذي دُنِّس في الأمم الذي دنستموه فيما بينهم فتعلم الأمم أني أنا الرب يقول السيد الرب حين أتقدس فيكم على عيونهم. (٢٤) وآخذكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع الأراضي وآتي بكم إلى أرضكم. (٢٥) وأنضح عليكم ماءً طاهرا فتطهرون من جميع نجاساتكم وأطهركم من جميع أصنامكم. (٢٦) وأعطيكم قلبا جديدا وأجعل في أحشائكم روحا جديدا وأنزع من لحمكم قلب الحجر وأعطيكم قلبا من لحم (٢٧) وأجعل روحي في أحشائكم وأجعلكم تسلكون في رسومي وتحفظون أحكامي وتعملون بها. (٢٨) وتسكنون في الأرض التي أعطيتها لآبائكم وتكونون لي شعبا وأكون لكم إلها. (٢٩) وأخلصكم من جميع نجاساتكم وأدعو الحنطة وأكثرها ولا آتي عليكم الجوع. (٣٠) وأكثر ثمر الشجر وإتاء الحقل لئلا ينالكم من بعد تعيير الجوع في الأمم. (٣١) وتذكرون طرقكم الشريرة وأعمالكم الغير الصالحة فتمقتون أنفسكم لأجل آثامكم وأرجاسكم. (٣٢) ولستُ لأجلكم أعمل ذلك يقول السيد الرب فاعلموا واخزوا واخجلوا لطرقكم يا آل إسرائيل. (٣٣) هكذا قال السيد الرب إنه يوم أطهركم من جميع آثامكم وأسكنكم في المدن وتُبنى الأخربة (٣٤) وتُحرث الأرض المستوحشة بعد أن كانت خرابا على عيني كل عابر (٣٥) فيقولون قد صارت هذه الأرض المستوحشة كجنة عدن والمدن الخربة المستوحشة المنهدمة حصينة مسكونة (٣٦) وتعلم الأمم التي أُبقيت من حولكم أني أنا الرب بنيتُ ما كان منهدما وغرستُ ما كان مستوحشا أنا الرب تكلمتُ وصنعتُ. (٣٧) هكذا قال السيد الرب عن هذا أيضا أُجيب آل إسرائيل السائلين أن أصنعه لهم. إني أُكثرهم كغنم من البشر (٣٨) كغنم مقدسة كغنم أورشليم في أعيادها فتمتلئ المدن الخربة من غنم البشر فيعلمون أني أنا الرب

الفصل السابع والثلاثون

(١) وكانت عليَّ يد الرب فأخرجني الرب بالروح ووضعني في وسط البقعة وهي ممتلئة عظاما (٢) وأمرَّني عليها من حولها فإذا هي كثيرة جدا على وجه البقعة وإذا بها يابسة جدا. (٣) فقال لي يا ابن البشر أترى تحيا هذه العظام. فقلتُ أيها السيد الرب أنت تعلم. (٤) فقال لي تنبأ على هذه العظام وقل لها أيتها العظام اليابسة اسمعي كلمة الرب. (٥) هكذا قال السيد الرب لهذه العظام ها نذا أُدخل فيكِ روحا فتحيين. (٦) أجعل عليكِ عصبا وأُنشئ عليكِ لحما وأبسط عليكِ جلدا وأجعل فيكِ روحا فتحيين وتعلمين أني أنا الرب. (٧) فتنبأتُ كما أُمرتُ فكان صوت عند تنبؤي وإذا بزلزال فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه. (٨) ورأيتُ فإذا بالعصب واللحم قد نشأ عليها وبُسط الجلد عليها من فوق ولم يكن بها روح. (٩) فقال لي تنبأ نحو الروح تنبأ يا ابن البشر وقل للروح هكذا قال السيد الرب هلمَّ أيها الروح من الرياح الأربع وهُبَّ في هؤلاء المقتولين فيحيوا. (١٠) فتنبأتُ كما أمرني فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على أرجلهم جيشا عظيما جدا جدا. (١١) فقال لي يا ابن البشر هذه العظام هي آل إسرائيل بأجمعهم. ها هم قائلون قد يبست عظامنا وهلك رجاؤنا وانقطعنا. (١٢) لذلك تنبأ وقل لهم هكذا قال السيد الرب ها نذا أفتح قبوركم وأُصعدكم من قبوركم يا شعبي وآتي بكم إلى أرض إسرائيل (١٣) فتعلمون أني أنا الرب حين أفتح قبوركم وأُصعدكم من قبوركم يا شعبي. (١٤) وأجعل روحي فيكم فتحيون وأُريحكم في أرضكم فتعلمون أني أنا الرب تكلمتُ وفعلتُ يقول الرب. (١٥) وكانت إليَّ كلمة الرب قائلا (١٦) وأنت يا ابن البشر فخذ لك عودا واحدا واكتب عليه ليهوذا ولبني إسرائيل أصحابه. وخذ عودا آخر واكتب عليه ليوسف عودِ أفرايم ولكل آل إسرائيل أصحابه. (١٧) واقرنهما الواحد بالآخر حتى يصيرا لك عودا واحدا فيصيران واحدا في يدك. (١٨) وإذا كلمك بنو شعبك قائلين ألا تخبرنا ما تريد بهذا (١٩) فقل لهم هكذا قال السيد الرب ها نذا آخذ عود يوسف الذي في يد أفرايم وأسباط إسرائيل أصحابه وأجعلهم عليه مع عود يهوذا وأصنعهم عودا واحدا فيكونون واحدا في يدي. (٢٠) والعودان اللذان تكتب عليهما يكونان في يدك أمام عيونهم. (٢١) وقل لهم هكذا قال السيد الرب ها نذا آخذ بني إسرائيل من بين الأمم الذين ذهبوا إليهم وأجمعهم من كل جهة وآتي بهم إلى أرضهم

(٢٢) وأجعلهم أمة واحدة في الأرض في جبال إسرائيل وملك واحد يكون ملكا لجميعهم ولا يكونون من بعد أمتين ولا ينقسمون من بعد إلى مملكتين أبدا. (٢٣) ولا يتنجسون من بعد بأصنامهم وبأرجاسهم وجميع معاصيهم وأخلصهم من جميع مساكنهم التي خطئوا فيها وأطهرهم فيكونون لي شعبا وأكون لهم إلها (٢٤) وعبدي داود يكون ملكا عليهم وراع واحد يكون لجميعهم ويسلكون في أحكامي ويحفظون رسومي ويعملون بها. (٢٥) ويسكنون في الأرض التي أعطيتها لعبدي يعقوب التي سكن فيها آباؤكم فيسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد وداود عبدي يكون رئيسا لهم إلى الأبد. (٢٦) وأبت لهم عهد سلام عهد أبدي يكون معهم وأوطنهم وأكثرهم وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد (٢٧) ويكون مسكني معهم وأكون لهم إلها ويكونون لي شعبا. (٢٨) فتعلم الأمم أني أنا الرب المقدس لإسرائيل حين يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد

الفصل الثامن والثلاثون

(١) وكانت إلي كلمة الرب قائلا (٢) يا ابن البشر اجعل وجهك نحو جوج أرض ماجوج رئيس روش وماشك وتوبل وتنبأ عليه (٣) وقل هكذا قال السيد الرب هاءنذا إليك يا جوج رئيس روش وماشك وتوبل (٤) فأديرك وأجعل حلقة في فكك وأخرجك أنت وجميع جيشك خيلا وفرسانا من كل لابس ثيابا فاخرة جمعا كثيرا ذا مجان ومجان من كل قابض سيف. (٥) ومعهم فارس وكوش وفوط وكلهم ذوو مجان وخوذ. (٦) ومعك جومر وجميع جيوشهم وآل توجرمة وأقاصي الشمال وجميع جيوشهم وشعوب كثيرون. (٧) فاستعد وأعدد لنفسك أنت وكل جمعك المجتمعين إليك وكن لهم خفيرا (٨) فإنك بعد أيام كثيرة تفتقد وفي آخر السنين تأتي إلى الأرض المنجاة من السيف المجموعة من شعوب كثيرين إلى جبال إسرائيل التي كانت مستوحشة كل حين ثم أخرجت هذه الأرض من الشعوب وفيها يسكنون جميعهم آمنين. (٩) فتصعد وتأتي كعاصفة وتكون كغمام يغطي الأرض أنت وجميع جيوشك وشعوب كثيرون معك. (١٠) هكذا قال السيد الرب في ذلك اليوم تخطر على قلبك أقوال وتفكر فكر سوء (١١) وتقول أصعد إلى أرض القرى الغير المسورة وآتي الهادئين الساكنين في أمن الذين يسكنون جميعهم بغير سور وليس لهم مزاليج ولا مصاريع (١٢) لكي تسلب السلب وتنهب النهب وتمد يدك على الأخربة المسكونة والشعب المجموع من الأمم ذي الماشية والمقتنى الذين يسكنون في سنام الأرض. (١٣) إن شبا وددان وتجار ترشيش وجميع أشبالها يقولون لك ألم تأت لتسلب السلب ألم تجمع جمعك لتنهب النهب وتحمل الفضة والذهب وتأخذ الماشية والمقتنى وتسلب سلبا عظيما. (١٤) لذلك تنبأ يا ابن البشر وقل لجوج هكذا قال السيد الرب ألست في ذلك اليوم حين يسكن شعبي إسرائيل في أمن تعلم بذلك (١٥) فتأتي من مكانك من أقاصي الشمال ومعك شعوب كثيرون كلهم راكبو خيل جمع عظيم وجيش كثير (١٦) وتصعد على شعبي إسرائيل كغمام يغطي الأرض. إنك في آخر الأيام تكون فآتي بك على أرضي لكي تعرفني الأمم حين أتقدس بك على عيونهم يا جوج. (١٧) هكذا قال السيد الرب ألست أنت الذي تكلمت عنه في الأيام القديمة على ألسنة عبيدي أنبياء إسرائيل المتنبئين في تلك الأيام والسنين بأني سأجلبك عليهم. (١٨) في ذلك اليوم يوم يأتي جوج على أرض إسرائيل يقول السيد الرب يطلع حنقي في وجهي. (١٩) وفي غيرتي ونار غضبي تكلمت. ليكونن في ذلك اليوم ارتعاش عظيم على أرض إسرائيل (٢٠) فيرتعش من وجهي سمك البحر وطير السماء ووحش الصحراء وجميع الدبابات الدابة على الأرض وجميع البشر الذين على وجه الأرض وتندك الجبال وتسقط المعاقل وكل سور يسقط إلى الأرض. (٢١) لكني أدعو السيف عليه في جميع جبالي يقول السيد الرب فيكون سيف كل رجل على أخيه. (٢٢) وأدينه بالوباء والدم والمطر الطاغي وحجارة البرد وأمطر النار والكبريت عليه وعلى جيوشه وعلى الشعوب الكثيرين الذين معه (٢٣) فأتعظم وأتقدس وأتعرف على عيون أمم كثيرين فيعلمون أني أنا الرب

الفصل التاسع والثلاثون

(١) وأنت يا ابن البشر تنبأ على جوج وقل هكذا قال السيد الرب هاءنذا إليك يا جوج رئيس روش وماشك وتوبل (٢) فأديرك وأقتادك وأصعدك من أقاصي الشمال وآتي بك إلى جبال إسرائيل (٣) وأضرب قوسك من يدك اليسرى وأسقط سهامك من يدك اليمنى. (٤) على جبال إسرائيل تسقط أنت وجميع جيوشك والشعوب الذين معك ولجوارح العصافير وكل ذي جناح ولوحش الصحراء قد جعلتك مأكلا. (٥) على وجه الصحراء تسقط لأني تكلمت يقول السيد الرب. (٦) وأرسل نارا على ماجوج وعلى الساكنين في الجزائر آمنين فيعلمون أني أنا الرب. (٧) وأعرف اسمي القدوس في وسط شعبي إسرائيل ولا أدنس اسمي القدوس من بعد فتعلم الأمم أني أنا الرب وأنا القدوس في إسرائيل. (٨) ها إن الأمر قد وقع وتم يقول السيد الرب هذا هو اليوم الذي تكلمت عنه. (٩) فيخرج سكان مدن إسرائيل ويوقدون ويضرمون السلاح والمجان والمجانب والقسي والسهام وعصي اليد والرماح. بها يضرمون النار سبع سنين. (١٠) فلا يحملون الحطب من الصحراء ولا يقطعونه من الغاب لأنهم يوقدون النار بالسلاح ويسلبون الذين سلبوهم وينهبون الذين نهبوهم يقول السيد الرب. (١١) وفي ذلك اليوم أجعل لجوج موضعا ذا اسم قبرا بإسرائيل وادي العابرين في شرق البحر فيسد الوادي على العابرين فيدفنون هناك جوجا وجميع جمهوره ويسمون الموضع وادي جمهور جوج. (١٢) ويدفنهم آل إسرائيل سبعة أشهر ليطهروا الأرض. (١٣) جميع شعب الأرض يدفنونهم فيكون لهم يوم تمجدي يوما ذا اسم يقول السيد الرب. (١٤) ويعينون رجالا مستديمين فيجتازون في الأرض ويدفنون مع العابرين جثث الباقين على وجه الأرض ليطهروها وبعد سبعة أشهر يفحصون (١٥) فيجتاز المجتازون في الأرض فإذا رأى أحد منهم عظم بشر يبني بجانبه جثوة إلى أن يدفنه الدافنون في وادي جمهور جوج. (١٦) وتسمى المدينة همونة ويطهرون الأرض. (١٧) وأنت يا ابن البشر هكذا قال السيد الرب قل لطائر كل جناح ولكل وحش الصحراء اجتمعي وهلمي احتشدي من كل جهة إلى ذبيحتي التي أنا ذابحها لك ذبيحة عظيمة على جبال إسرائيل فتأكلين لحما وتشربين دما. (١٨) تأكلين لحم الجبابرة وتشربين دم رؤساء الأرض من كباش وحملان وتيوس وعجول كلها من مسمنات باشان. (١٩) وتأكلين شحما إلى الشبع وتشربين دما إلى السكر من ذبيحتي التي ذبحتها لك. (٢٠) وتشبعين على مائدتي من الخيل وركابها والجبابرة وكل رجل قتال يقول السيد الرب. (٢١) فأجعل مجدي في الأمم وترى جميع الأمم حكمي الذي أجريت ويدي التي مددتها عليهم. (٢٢) ومن ذلك اليوم فما بعد يعلم آل إسرائيل أني أنا الرب إلههم (٢٣) وتعلم الأمم أن آل إسرائيل إنما ذهبوا إلى الجلاء بإثمهم لأنهم تعدوا علي فحجبت وجهي عنهم وجعلتهم في أيدي مضايقيهم فسقطوا بالسيف جميعا. (٢٤) على مقتضى نجاستهم ومعاصيهم صنعت بهم وحجبت وجهي عنهم. (٢٥) لذلك هكذا قال السيد الرب الآن أرد جلاء يعقوب وأرحم جميع آل إسرائيل وأغار على اسمي القدوس (٢٦) ويحملون خجلهم وكل تعديهم الذي تعدوا عند سكناهم في أرضهم آمنين لا أحد يذعرهم. (٢٧) حين أعيدهم من بين الشعوب وأجمعهم من أراضي أعدائهم وأتقدس فيهم على عيون الأمم الكثيرين. (٢٨) فيعلمون أني أنا الرب إلههم بإجلائي إياهم

إلى الأمم ثم جمعي إياهم إلى أرضهم بحيث لا أبقي هناك منهم أحدا من بعد (٢٩) ولا أحجب وجهي عنهم من بعد لأني أكون قد أفضت روحي على آل إسرائيل يقول السيد الرب

الفصل الأربعون

(١) في السنة الخامسة والعشرين من جلائنا في رأس السنة في العاشر من الشهر في السنة الرابعة عشرة بعد أن ضربت المدينة في ذلك اليوم نفسه كانت علي يد الرب وأتى بي إلى هناك. (٢) في رؤى الله أتى بي إلى أرض إسرائيل ووضعني على جبل شامخ جدا عليه كبناء مدينة من جهة الجنوب. (٣) فأتى بي إلى هناك فإذا برجل مرآه كمرأى النحاس وبيده خيط كتان وقصبة قياس وهو واقف بالباب. (٤) فقال لي الرجل يا ابن البشر انظر بعينيك واسمع بأذنيك واجعل قلبك إلى كل ما أريكه فإنك لكي تراه أتي بك إلى هنا وكل ما تراه فأخبر به آل إسرائيل. (٥) فإذا بحائط خارج البيت على محيطه وبيد الرجل قصبة القياس وهي ست أذرع وذراعها ذراع وقبضة فقاس عرض البنيان قصبة وسمكه قصبة. (٦) وأتى إلى الباب المتجه نحو طريق الشرق وصعد في درجاته وقاس عتبة الباب قصبة عرضا. ثم العتبة الواحدة قصبة واحدة عرضا. (٧) ثم قاس كل غرفة قصبة طولا وقصبة عرضا وما بين الغرفات خمس أذرع. (٨) وعتبة الباب بجانب رواق الباب الداخلي قصبة. (٩) وقاس رواق الباب ثماني أذرع لأن أطره ذراعان. ورواق الباب هذا من الداخل. (١٠) وغرفات الباب الذي نحو طريق الشرق ثلاث من هنا وثلاث من هناك وللثلاث قياس واحد ولأطرها قياس واحد من هنا ومن هناك. (١١) وقاس عرض مدخل الباب عشر أذرع وطول الباب ثلاث عشرة ذراعا. (١٢) وأمام الغرفات حافة لها ذراع من هنا وذراع من هناك ولكل غرفة ست أذرع من هنا وست أذرع من هناك. (١٣) وقاس الباب من سطح غرفة إلى سطح الأخرى خمسا وعشرين ذراعا. باب غرفة قبالة باب الأخرى. (١٤) وجعل الأطر من ستين ذراعا وكانت الأطر على محيط دار الباب. (١٥) ومن صفحة باب الدخول إلى صفحة رواق الباب الداخلي خمسون ذراعا. (١٦) وللغرفات كوى ذات عوارض رابحة ولأطرها من داخل الباب على محيطه وهكذا للأزوقة. فكان على كل محيط الداخل كوى وعلى الأطر نخيل. (١٧) وأتى بي إلى الدار الخارجية فإذا بمخادع ومجزع قد صنع للدار على محيطها وفوق المجزع ثلاثون مخدعا. (١٨) والمجزع عند مناكب الأبواب وعرضه طول الأبواب. هذا المجزع الأسفل. (١٩) وقاس العرض من صفحة الباب الأسفل إلى الصفحة الخارجية من الدار الداخلية مئة ذراع إلى الشرق وإلى الشمال. (٢٠) والباب المتجه نحو طريق الشمال الذي للدار الخارجية قاس طوله وعرضه. (٢١) فغرفاته التي هي ثلاث من هنا وثلاث من هناك وأطره وأزوقته كانت على قياس الباب الأول فطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. (٢٢) وكواه وأزوقته ونخيله على قياس الباب الذي يتجه نحو طريق الشرق ويصعد إليه في سبع درجات وأزوقته في الداخل. (٢٣) وباب الدار الداخلية قبالة الباب جهة الشمال وجهة الشرق. وقاس من باب إلى باب مئة ذراع. (٢٤) وذهب بي نحو طريق الجنوب فإذا بباب نحو طريق الجنوب فقاس أطره وأزوقته كتلك الأقيسة. (٢٥) وله كوى ولأزوقته على محيطها كتلك الكوى وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. (٢٦) ومرتقاه سبع درجات وأزوقته في الداخل وله نخيل واحدة من هنا وواحدة من هناك على أطره. (٢٧) وللدار الداخلية باب نحو طريق الجنوب. وقاس من باب إلى باب نحو طريق الجنوب مئة ذراع. (٢٨) وأتى بي إلى الدار الداخلية من باب الجنوب وقاس باب الجنوب كتلك الأقيسة. (٢٩) وغرفاته وأطره وأزوقته كتلك الأقيسة وله كوى ولأزوقته على محيطها وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. (٣٠) وعلى محيطه أزوقة طولها خمس وعشرون ذراعا وعرضها خمس أذرع. (٣١) وأزوقته بحذاء الدار الخارجية وعلى أطره نخيل والمرتقى إليه بثماني درجات. (٣٢) وأتى بي إلى الدار الداخلية نحو طريق الشرق وقاس الباب كتلك الأقيسة. (٣٣) وغرفاته وأطره وأزوقته كتلك الأقيسة وله كوى ولأزوقته على محيطها وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. (٣٤) وأزوقته بحذاء الدار الخارجية وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك والمرتقى إليه بثماني درجات. (٣٥) وأتى بي إلى باب الشمال وقاس كتلك الأقيسة (٣٦) غرفاته وأطره وأزوقته والكوى التي على محيطه وطوله خمسون ذراعا وعرضه خمس وعشرون ذراعا. (٣٧) وأزوقته بحذاء الدار الخارجية وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك والمرتقى إليه بثماني درجات. (٣٨) وفي الأبواب مخدع مدخله في أطرها. هناك تغسل المحرقة. (٣٩) وفي رواق الباب مائدتان من هنا ومائدتان من هناك لتذبح عليها المحرقة وذبيحة الخطاء وذبيحة الإثم. (٤٠) وفي الجانب الخارجي الذي عند المرتقى إلى مدخل باب الشمال مائدتان وفي الجانب الآخر الذي عند رواق الباب مائدتان. (٤١) أربع موائد من هنا وأربع موائد من هناك عند جانب الباب ثماني موائد يذبح عليها. (٤٢) وكانت أيضا أربع موائد للمحرقة من حجارة منحوتة طولها ذراع ونصف وعرضها ذراع ونصف وسمكها ذراع توضع عليها الأدوات التي تذبح بها المحرقة والذبيحة. (٤٣) وشفتها قبضة وهي ملوية إلى الداخل على محيطها وعلى الموائد لحم القربان. (٤٤) وخارج الباب الداخلي مخدعان من المخادع في الدار الداخلية واحد بجانب باب الشمال ووجهه نحو طريق الجنوب والآخر بجانب باب الجنوب متجه نحو طريق الشمال. (٤٥) وقال لي هذه المخادع التي وجوهها نحو طريق الجنوب هي للكهنة المتولين حراسة البيت. (٤٦) والمخادع التي وجوهها نحو طريق الشمال هي للكهنة المتولين حراسة المذبح وهم بنو صادوق المقربون إلى الرب من بين بني لاوي ليخدموه. (٤٧) وقاس الدار مئة ذراع طولا ومئة ذراع عرضا مربعة. والمذبح أمام البيت. (٤٨) وأتى بي إلى رواق البيت وقاس ثخن حائطه خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك وعرض الباب أربع عشرة ذراعا وباقي الحائط ثلاث أذرع من هنا وثلاث أذرع من هناك. (٤٩) طول الرواق عشرون ذراعا وعرضه اثنتا عشرة ذراعا ويصعد إليه بعشر درجات. وعند الأطر عمودان واحد من هنا وواحد من هناك

الفصل الحادي والأربعون

(١) وأتى بي إلى الهيكل وقاس الأطر ست أذرع عرضا من هنا وست أذرع عرضا من هناك وهو عرض الخباء. (٢) وعرض المدخل عشر أذرع وجوانب المدخل خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك. وقاس الهيكل أربعين ذراعا طولا وعشرين ذراعا عرضا. (٣) وأتى إلى الداخل وقاس ثخن المدخل ذراعين والمدخل ست أذرع وجانبي المدخل سبع أذرع لكل منهما. (٤) وقاس الداخل عشرين ذراعا طولا وعشرين ذراعا عرضا مقابل وجه الهيكل وقال لي هذا قدس الأقداس. (٥) وقاس حائط البيت ست أذرع وعرض كل غرفة أربع أذرع حول البيت من كل جهة. (٦) والغرفات ثلاث غرفة على غرفة ثلاثين مرة وهن داخلات في الحائط الذي للبيت من حوله لأجل الغرفات لتعتمد عليه ولا تعتمد على حائط البيت. (٧) وكانت الغرفات تتسع في إحاطتها صاعدا فصاعدا لأنها محيط البيت صاعدا فصاعدا من حول البيت. لذلك كان البيت من فوق أوسع ويصعد من أسفله إلى أعلاه بأوسطه. (٨) ورأيت سمك البيت على محيطه. وكانت أسس الغرفات قصبة تامة ست أذرع إلى الأشاجع. (٩) وثخن حائط

ٱلْغُرُفَاتِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَٱلْفُسْحَةُ ٱلْبَاقِيَةُ هِيَ دَاخِلَ غُرُفَاتِ ٱلْبَيْتِ. (١٠) وَبَيْنَ ٱلْمَخَادِعِ عَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِ ٱلْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ. (١١) وَمَدْخَلُ ٱلْغُرُفَاتِ عِنْدَ ٱلْفُسْحَةِ ٱلْبَاقِيَةِ مَدْخَلٌ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ وَمَدْخَلٌ نَحْوَ ٱلْجَنُوبِ وَعَرْضُ مَوْضِعِ ٱلْفُسْحَةِ ٱلْبَاقِيَةِ خَمْسُ أَذْرُعٍ عَلَى مُحِيطِ ٱلْبَيْتِ. (١٢) وَٱلْبِنْيَةُ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ جِهَةَ طَرِيقِ ٱلْغَرْبِ عَرْضُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَحَائِطُ ٱلْبِنْيَةِ ثَخْنُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ عَلَى ٱلْمُحِيطِ وَطُولُهُ تِسْعُونَ ذِرَاعًا. (١٣) وَقَاسَ ٱلْبَيْتَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولًا وَٱلسَّاحَةَ ٱلْمُنْفَصِلَةَ وَٱلْبِنْيَةَ وَحِيطَانَهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ طُولًا. (١٤) وَعَرْضُ وَجْهِ ٱلْبَيْتِ وَٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ مِئَةُ ذِرَاعٍ. (١٥) وَقَاسَ طُولَ ٱلْبِنْيَةِ ٱلَّتِي عَلَى وَجْهِ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ فِي مُؤَخَّرِهَا وَأَسَاطِينَهَا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِئَةَ ذِرَاعٍ. وَٱلْهَيْكَلَ ٱلدَّاخِلِيَّ وَأَرْوِقَةَ ٱلدَّارِ (١٦) وَٱلْعَتَبَاتِ وَٱلْكُوَى ٱلْمُشَبَّكَةَ وَٱلْأَسَاطِينَ حَوْلَ ٱلطَّبَقَاتِ ٱلثَّلَاثِ وَمَا أَمَامَ ٱلْعَتَبَةِ مِنْ أَلْوَاحِ ٱلْخَشَبِ عَلَى كُلِّ ٱلْمُحِيطِ وَمَا مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْكُوَى. وَكَانَتِ ٱلْكُوَى مُغَطَّاةً. (١٧) وَمَا فَوْقَ ٱلْمَدْخَلِ وَٱلْبَيْتَ دَاخِلَهُ وَخَارِجَهُ وَٱلْحَائِطَ كُلَّهُ عَلَى مُحِيطِهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِٱلْأَقْيِسَةِ. (١٨) وَكَانَ مَصْنُوعًا فِيهِ كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ بَيْنَ كَرُوبٍ وَكَرُوبٍ نَخْلَةٌ. وَلِلْكَرُوبِ وَجْهَانِ (١٩) وَجْهُ بَشَرٍ إِلَى ٱلنَّخْلَةِ مِنْ هُنَا وَوَجْهُ شِبْلٍ إِلَى ٱلنَّخْلَةِ مِنْ هُنَاكَ. هٰكَذَا كَانَ مَصْنُوعًا فِي كُلِّ ٱلْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ. (٢٠) وَمِنَ ٱلْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ ٱلْمَدْخَلِ كَانَ مَصْنُوعًا كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ وَكَذٰلِكَ عَلَى حَائِطِ ٱلْهَيْكَلِ. (٢١) وَعِضَادَتَا ٱلْهَيْكَلِ مُرَبَّعَتَانِ وَوَجْهُ ٱلْقُدْسِ مَرْآهُ كَمَرْأَى وَجْهِ ٱلْهَيْكَلِ. (٢٢) وَٱلْمَذْبَحُ ٱلَّذِي مِنْ خَشَبٍ سَمْكُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ وَزَوَايَاهُ وَطُولُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي هٰذِهِ هِيَ ٱلْمَائِدَةُ ٱلَّتِي أَمَامَ ٱلرَّبِّ. (٢٣) وَلِلْهَيْكَلِ وَٱلْقُدْسِ مِصْرَاعَانِ. (٢٤) وَلِهٰذَيْنِ ٱلْمِصْرَاعَيْنِ مِصْرَاعَانِ يَنْثَنِيَانِ مِصْرَاعَانِ لِلْمِصْرَاعِ ٱلْوَاحِدِ وَمِصْرَاعَانِ لِلْمِصْرَاعِ ٱلْآخَرِ. (٢٥) وَكَانَ مَصْنُوعًا عَلَى مَصَارِيعِ ٱلْهَيْكَلِ كَرُوبُونَ وَنَخِيلٌ كَمَا هُوَ مَصْنُوعٌ عَلَى ٱلْحِيطَانِ. وَكَانَ إِفْرِيزٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ ٱلرِّوَاقِ مِنْ خَارِجٍ. (٢٦) وَكُوًى مُشَبَّكَةٌ وَنَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَوَانِبِ ٱلرِّوَاقِ وَعَلَى غُرُفَاتِ ٱلْبَيْتِ وَٱلْأَفَارِيزِ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) وَأَخْرَجَنِي إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي نَحْوَ ٱلشَّمَالِ وَأَدْخَلَنِي إِلَى ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي تُجَاهَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ وَتُجَاهَ ٱلْبِنْيَةِ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ. (٢) فَكَانَ مَدْخَلُ ٱلشَّمَالِ لَدَى طُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَٱلْعَرْضُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. (٣) وَتُجَاهَ ٱلْعِشْرِينَ ذِرَاعًا ٱلَّتِي لِلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ وَتُجَاهَ ٱلْمُجَزَّعِ ٱلَّذِي لِلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ أُسْطُوَانَةٌ قُبَالَةَ أُسْطُوَانَةٍ فِي ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ. (٤) وَأَمَامَ ٱلْمَخَادِعِ مَمْشًى عَشْرُ أَذْرُعٍ عَرْضًا نَحْوَ ٱلدَّاخِلِ وَطَرِيقُ ذِرَاعٍ وَمَدَاخِلُهَا جِهَةَ ٱلشَّمَالِ. (٥) وَٱلْمَخَادِعُ ٱلْعُلْيَا أَضْيَقُ لِأَنَّ ٱلْأَسَاطِينَ أَكَلَتْ مِنْ هٰذِهِ وَمِنْ أَسَافِلِ ٱلْبِنْيَةِ وَمِنْ أَوَاسِطِهَا (٦) إِذْ هِيَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ وَلَيْسَ لَهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ ٱلدُّورِ لِذٰلِكَ كَانَتْ أَصْغَرَ مِمَّا تَحْتَهَا مِنَ ٱلْأَوَاسِطِ وَٱللَّاتِي فِي ٱلْأَرْضِ. (٧) وَٱلْجِدَارُ ٱلَّذِي فِي ٱلْخَارِجِ عِنْدَ ٱلْمَخَادِعِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا أَمَامَ ٱلْمَخَادِعِ (٨) لِأَنَّ طُولَ ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَقَدْ كَانَ أَمَامَ ٱلْهَيْكَلِ مِئَةُ ذِرَاعٍ. (٩) وَمِنْ تَحْتِ هٰذِهِ ٱلْمَخَادِعِ مَدْخَلٌ مِنَ ٱلشَّرْقِ حَيْثُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنَ ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ. (١٠) وَفِي عَرْضِ جِدَارِ ٱلدَّارِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ أَمَامَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ وَأَمَامَ ٱلْبِنْيَةِ كَانَتْ مَخَادِعُ (١١) وَأَمَامَهَا طَرِيقٌ كَمَرْأَى ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّمَالِ كَطُولِهَا وَعَرْضِهَا وَجَمِيعِ مَخَارِجِهَا وَكَأَحْكَامِهَا وَأَبْوَابِهَا. (١٢) وَكَأَبْوَابِ ٱلْمَخَادِعِ ٱلَّتِي نَحْوَ طَرِيقِ ٱلْجَنُوبِ كَانَ بَابٌ فِي رَأْسِ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ ٱلَّذِي أَمَامَ ٱلْجِدَارِ ٱلْمُوَافِقِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ حَيْثُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا. (١٣) وَقَالَ لِي إِنَّ مَخَادِعَ ٱلشَّمَالِ وَمَخَادِعَ ٱلْجَنُوبِ ٱلَّتِي أَمَامَ ٱلسَّاحَةِ ٱلْمُنْفَصِلَةِ هِيَ مَخَادِعُ مُقَدَّسَةٌ. هُنَاكَ يَأْكُلُ ٱلْكَهَنَةُ ٱلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَقْدَاسَ ٱلْأَقْدَاسِ وَهُنَاكَ يَضَعُونَ أَقْدَاسَ ٱلْأَقْدَاسِ ٱلتَّقْدِمَةَ وَذَبِيحَةَ ٱلْخَطَاءِ وَذَبِيحَةَ ٱلْإِثْمِ لِأَنَّ ٱلْمَوْضِعَ مُقَدَّسٌ. (١٤) وَإِذَا دَخَلَ ٱلْكَهَنَةُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْقُدْسِ إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ بَلْ يَضَعُونَ هُنَاكَ ثِيَابَهُمُ ٱلَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخَرَ وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلشَّعْبِ. (١٥) وَلَمَّا أَتَمَّ أَقْيِسَةَ ٱلْبَيْتِ ٱلدَّاخِلِيِّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ وَقَاسَ ٱلْبَيْتَ عَلَى مُحِيطِهِ. (١٦) قَاسَ جِهَةَ ٱلشَّرْقِ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ عَلَى ٱلْمُحِيطِ. (١٧) وَقَاسَ جِهَةَ ٱلشَّمَالِ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ عَلَى ٱلْمُحِيطِ. (١٨) وَقَاسَ جِهَةَ ٱلْجَنُوبِ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ. (١٩) وَٱنْعَطَفَ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ وَقَاسَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ ٱلْقِيَاسِ. (٢٠) مِنَ ٱلْجِهَاتِ ٱلْأَرْبَعِ قَاسَهُ وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ عَلَى مُحِيطِهِ طُولُهُ خَمْسُ مِئَةٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ مِئَةٍ لِلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْقُدْسِ وَٱلْحِلِّ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) وَذَهَبَ بِي إِلَى ٱلْبَابِ ٱلْبَابِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ (٢) فَإِذَا بِمَجْدِ إِلٰهِ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى مِنْ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ وَٱلْأَرْضُ قَدْ تَلَأْلَأَتْ مِنْ مَجْدِهِ. (٣) وَٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَأَيْتُهَا كَٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَأَيْتُ إِذْ أَتَيْتُ لِتَدْمِيرِ ٱلْمَدِينَةِ وَكَٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَأَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ كَبَارَ فَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. (٤) وَدَخَلَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ إِلَى ٱلْبَيْتِ مِنْ طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلشَّرْقِ. (٥) فَحَمَلَنِي ٱلرُّوحُ وَدَخَلَ بِي إِلَى ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ فَإِذَا بِمَجْدِ ٱلرَّبِّ قَدْ مَلَأَ ٱلْبَيْتَ. (٦) وَسَمِعْتُ مُكَلِّمًا لِي مِنَ ٱلْبَيْتِ وَكَانَ رَجُلٌ وَاقِفًا بِجَانِبِي (٧) وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰذَا مَوْضِعُ عَرْشِي وَمَوْضِعُ أَخَامِصِ قَدَمَيَّ ٱلَّذِي أَسْكُنُ فِيهِ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْأَبَدِ وَلَا يُنَجِّسُ مِنْ بَعْدُ آلُ إِسْرَائِيلَ ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ لَا هُمْ وَلَا مُلُوكُهُمْ بِزِنَاهُمْ وَبِجُثَثِ مُلُوكِهِمْ فِي مَشَارِفِهِمْ (٨) بِجَعْلِهِمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتِي وَعِضَادَتَهُمْ بِجَانِبِ عِضَادَتِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمُ ٱلْحَائِطُ فَنَجَّسُوا ٱسْمِيَ ٱلْقُدُّوسَ بِأَرْجَاسِهِمِ ٱلَّتِي صَنَعُوا فَأَفْنَيْتُهُمْ بِغَضَبِي. (٩) فَلْيُقْصُوا ٱلْآنَ زِنَاهُمْ وَجُثَثَ مُلُوكِهِمْ عَنِّي فَأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى ٱلْأَبَدِ. (١٠) وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ فَأَخْبِرْ آلَ إِسْرَائِيلَ بِٱلْبَيْتِ وَلْيَخْجَلُوا مِنْ آثَامِهِمْ وَلْيَقِيسُوا ٱلرَّسْمَ. (١١) فَإِنْ خَجِلُوا مِنْ جَمِيعِ مَا صَنَعُوا فَأَعْلِمْهُمْ بِصُورَةِ ٱلْبَيْتِ وَهَيْئَتِهِ وَمَخَارِجِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَجَمِيعِ أَشْكَالِهِ وَرُسُومِهِ وَجَمِيعِ سُنَنِهِ وَشَرَائِعِهِ وَٱكْتُبْهَا عَلَى عُيُونِهِمْ وَلْيَحْفَظُوا صُورَتَهُ كُلَّهَا وَجَمِيعَ رُسُومِهِ وَيَعْمَلُوا بِهَا. (١٢) هٰذِهِ شَرِيعَةُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي عَلَى رَأْسِ ٱلْجَبَلِ. إِنَّ جَمِيعَ تُخُومِهِ عَلَى مُحِيطِهِ هِيَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ. هٰذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ٱلْبَيْتِ. (١٣) وَهٰذِهِ أَقْيِسَةُ ٱلْمَذْبَحِ بِٱلْأَذْرُعِ وَٱلذِّرَاعُ ذِرَاعٌ وَقَبْضَةٌ. ٱلْحِضْنُ ذِرَاعٌ وَٱلْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَحَافَتُهُ إِلَى شَفَتِهِ مِنْ حَوْلِهِ شِبْرٌ. وَهٰذَا هُوَ ظَهْرُ ٱلْمَذْبَحِ. (١٤) وَمِنَ ٱلْحِضْنِ عِنْدَ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلسَّطْحِ ٱلْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ وَٱلْعَرْضُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ ٱلسَّطْحِ ٱلصَّغِيرِ إِلَى ٱلسَّطْحِ ٱلْكَبِيرِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَٱلْعَرْضُ ذِرَاعٌ. (١٥) وَٱلْأَرِيئِيلُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَمِنَ ٱلْأَرِيئِيلِ إِلَى فَوْقُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ. (١٦) وَٱلْأَرِيئِيلُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ طُولًا فِي ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَرْضًا مُرَبَّعٌ عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ. (١٧) وَٱلسَّطْحُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ طُولًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ عَرْضًا عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ. وَٱلْحَافَةُ مِنْ حَوْلِهِ نِصْفُ ذِرَاعٍ وَحِضْنُهُ ذِرَاعٌ مِنْ حَوْلِهِ وَدَرَجَاتُهُ تُجَاهَ ٱلشَّرْقِ. (١٨) وَقَالَ لِي يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ رُسُومُ ٱلْمَذْبَحِ يَوْمَ يُصْنَعُ لِإِصْعَادِ ٱلْمُحْرَقَةِ عَلَيْهِ وَلِنَضْحِ ٱلدَّمِ عَلَيْهِ. (١٩) تُعْطِي ٱلْكَهَنَةَ ٱللَّاوِيِّينَ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ صَادُوقَ ٱلْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُوا لِي يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ عِجْلًا مِنَ ٱلْبَقَرِ لِلْخَطَاءِ (٢٠) وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى ٱلْقُرُونِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا ٱلسَّطْحِ وَعَلَى ٱلْحَافَةِ مِنْ حَوْلِهَا فَتُزَكِّيهِ وَتُكَفِّرُ عَنْهُ. (٢١) وَتَأْخُذُ عِجْلَ ٱلْخَطَاءِ فَيُحْرَقُ فِي مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ ٱلْبَيْتِ خَارِجَ ٱلْمَقْدِسِ. (٢٢) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي تُقَرِّبُ تَيْسًا مِنَ ٱلْمِعْزَى صَحِيحًا لِلْخَطَاءِ فَيُزَكَّى ٱلْمَذْبَحُ كَمَا زُكِّيَ بِٱلْعِجْلِ. (٢٣) وَمَتَى فَرَغْتَ مِنَ ٱلتَّزْكِيَةِ تُقَرِّبُ عِجْلًا مِنَ ٱلْبَقَرِ صَحِيحًا وَكَبْشًا مِنَ ٱلْغَنَمِ صَحِيحًا (٢٤) فَقَرِّبْهُمَا أَمَامَ ٱلرَّبِّ وَلْيُلْقِ

الكهنة عليهما ملحاً ويصعدونهما محرقة للرب. (٢٥) سبعة أيام تقرب في كل يوم تيس خطاء ويقربون عجلاً من البقر وكبشاً من الغنم صحيحين. (٢٦) وسبعة أيام يكفرون عن المذبح ويطهرونه ويكرسونه. (٢٧) ومتى تمت هذه الأيام ففي اليوم الثامن فصاعداً يقرب الكهنة على المذبح محرقاتكم وذبائح سلامتكم فأرضى عنكم يقول السيد الرب

الفصل الرابع والأربعون

(١) ورجع بي إلى طريق باب المقدس الخارجي المتجه نحو الشرق وكان مغلقاً. (٢) فقال لي الرب إن هذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح ولا يدخل منه رجل لأن الرب إله إسرائيل قد دخل منه فيكون مغلقاً. (٣) لكن الرئيس هو يجلس فيه ليأكل خبزاً أمام الرب فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج من طريقه. (٤) وأتى بي في طريق باب الشمال إلى أمام البيت فرأيت فإذا بمجد الرب قد ملأ بيت الرب فخررت على وجهي. (٥) فقال لي الرب يا ابن البشر وجه قلبك وانظر بعينيك واسمع بأذنيك كل ما أكلمك به في جميع رسوم بيت الرب وجميع شرائعه ووجه قلبك إلى مدخل البيت وجميع مخارج المقدس. (٦) وقل للمتمردين لآل إسرائيل هكذا قال السيد الرب حسبكم جميع أرجاسكم يا آل إسرائيل (٧) وإدخالكم بني الغرباء الغلف القلوب الغلف الأجساد ليكونوا في مقدسي ويدنسوا بيتي وتقريبكم طعامي الشحم والدم مع أنكم نقضتم عهدي بجميع أرجاسكم (٨) ولم تقوموا بحراسة أقداسي بل أقمتم حراساً يحرسون عنكم في مقدسي. (٩) هكذا قال السيد الرب لا يدخل مقدسي ابن غريب أغلف القلب أغلف الجسد من جميع بني الغرباء الذين بين بني إسرائيل. (١٠) لكن اللاويين الذين ابتعدوا عني عند ضلال إسرائيل الذين ضلوا عني وراء أصنامهم يحملون إثم أنفسهم (١١) ويكونون في مقدسي خداماً متولين أبواب البيت وخادمين البيت. هم يذبحون المحرقة والذبيحة للشعب وهم يقفون أمامهم ليخدموهم (١٢) لأنهم خدموهم أمام أصنامهم وكانوا لآل إسرائيل معثرة إثم. فلذلك رفعت يدي عليهم يقول السيد الرب فيحملون إثمهم (١٣) ولا يقتربون إلي ليخدمة الكهنوت وللاقتراب إلى قدس الأقداس في شيء من أقداسي فيحملون خجلهم وأرجاسهم التي صنعوا. (١٤) وأجعلهم يقومون بحراسة البيت في كل خدمته وكل ما يصنع فيه. (١٥) أما الكهنة اللاويون بنو صادوق الذين قاموا بحراسة مقدسي حين ضل عني بنو إسرائيل فهم يقتربون إلي ليخدموني ويقفون أمامي ليقربوا لي الشحم والدم يقول السيد الرب. (١٦) وهم يدخلون مقدسي وهم يقتربون إلى مائدتي لخدمتي ويقومون بحراستي. (١٧) وإذا دخلوا أبواب الدار الداخلية يلبسون ثياباً من كتان ولا يكون عليهم صوف حين يخدمون في أبواب الدار الداخلية أو في داخلها. (١٨) فتكون عصائب من كتان على رؤوسهم وسراويلات من كتان على أحقائهم ولا يتنطقون على العرق. (١٩) وإذا خرجوا إلى الدار الخارجية إلى الشعب ينزعون ثيابهم التي يخدمون بها ويضعونها في مخادع القدس ويلبسون ثياباً أخر ولا يقدسون الشعب بثيابهم. (٢٠) ولا يحلقون رؤوسهم ولا يرسلون لهم خصلاً بل يجزون شعر رؤوسهم. (٢١) ولا يشرب كاهن خمراً عند دخوله إلى الدار الداخلية. (٢٢) ولا يتزوجون أرملة ولا مطلقة بل يتخذون أبكاراً من ذرية آل إسرائيل أو أرملة قد أرملت عن كاهن. (٢٣) ويعلمون شعبي التمييز بين المقدس والمباح ويعرفونهم النجس من الطاهر. (٢٤) وعند الخاصمات هم يقفون للحكم وبحسب أحكامي يحكمون وشرائعي ورسومي في جميع أعيادي يحفظون وسبوتي يقدسون. (٢٥) ولا يدخلون على ميت من البشر فيتنجسون. وإنما لهم أن يتنجسوا لأب وأم وابن وابنة وأخ وأخت لم تصر لرجل. (٢٦) وبعد تطهيره يحسبون له سبعة أيام. (٢٧) وفي يوم دخوله إلى القدس إلى الدار الداخلية ليخدم في القدس يقرب ذبيحته للخطاء يقول السيد الرب. (٢٨) وكهنوتهم يكون لهم ميراثاً فإني أنا ميراثهم فلا تعطونهم ملكاً في إسرائيل إني أنا ملكهم. (٢٩) التقدمة وذبيحة الخطاء وذبيحة الإثم هم يأكلونها وكل نذر في إسرائيل لهم يكون. (٣٠) وأول كل باكورة من كل شيء وكل تقدمة من كل ما تقدمونه يكون للكهنة. وأول عجينكم تجعلونه للكاهن ليحل البركة على بيتك. (٣١) وكل ميتة أو فريسة من الطيور والبهائم لا يأكل منها الكهنة

الفصل الخامس والأربعون

(١) وإذا قسمتم الأرض ميراثاً تقدمون من الأرض تقدمة مقدسة للرب طولها خمسة وعشرون ألفاً وعرضها عشرون ألفاً. هذه تكون مقدسة في جميع تخومها من حولها. (٢) ومن هذه مربع خمس مئة في خمس مئة على المحيط يكون للقدس وخمسون ذراعاً تكون محجراً له من حوله. (٣) ومن ذلك القياس تقيس طول خمسة وعشرين ألفاً وعرض عشرة آلاف وهناك يكون المقدس قدس الأقداس. (٤) وهذا يكون المحل المقدس من الأرض ويكون للكهنة خدام المقدس المقتربين ليخدموا الرب ويكون لهم موضعاً للبيوت ومكاناً مقدساً للمقدس. (٥) ويكون للاويين خدام البيت خمسة وعشرون ألفاً طولاً وعشرة آلاف عرضاً وهناك يكون لهم ملك مدن للسكنى. (٦) وتجعلون ملك المدينة خمسة آلاف عرضاً وخمسة وعشرين ألفاً طولاً قبالة التقدمة المقدسة فيكون لكل آل إسرائيل. (٧) وتجعلون للرئيس ما على جانبي التقدمة المقدسة وملك المدينة ما يلي التقدمة المقدسة وما يلي ملك المدينة من جهة الغرب إلى الغرب ومن جهة الشرق إلى الشرق ويكون الطول قبالة كل واحد من النصيبين من تخم الغرب إلى تخم الشرق. (٨) فذلك يكون أرضه وملكه في إسرائيل فلا يظلم رؤسائي شعبي من بعد وإنما يعطون الأرض لآل إسرائيل لأسباطهم. (٩) هكذا قال السيد الرب حسبكم يا رؤساء إسرائيل كفوا عن الجور والاغتصاب وأجروا الحكم والعدل وارفعوا عن شعبي إعنافكم يقول السيد الرب. (١٠) إنه سيكون لكم موازين عدل وإيفة عدل وبث عدل. (١١) ويكون للإيفة والبث مقدار واحد بحيث يسع البث عشر الحمر والإيفة عشر الحمر فيكون مقدارهما على الحمر. (١٢) ويكون لكم المثقال عشرين دانقاً والمن عشرين مثقالاً وخمسة وعشرين مثقالاً وخمسة عشر مثقالاً. (١٣) وهذه هي التقدمة التي تقدمونها سدس إيفة من حمر حنطة وسدس إيفة من حمر شعير. (١٤) والمرسوم من الزيت وهو بث والبث عشر من الكر وعشرة بثوث حمر. (١٥) وشاة غنم من كل مئتين مما يربي إسرائيل للتقدمة والمحرقة وذبائح السلامة للكفارة عنهم يقول السيد الرب. (١٦) وعلى جميع شعب الأرض تكون هذه التقدمة لرئيس إسرائيل. (١٧) وعلى الرئيس تكون المحرقات والتقدمة والسكيب في الأعياد ورؤوس الشهور والسبوت في جميع احتفالات آل إسرائيل وهو يقرب ذبيحة الخطاء والتقدمة والمحرقة وذبيحة السلامة للكفارة عن آل إسرائيل. (١٨) هكذا قال السيد الرب في الشهر الأول في الأول من الشهر تأخذ عجلاً من البقر صحيحاً وتزكي المقدس. (١٩) ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطاء ويجعل على عضائد البيت وعلى أربع زوايا سطح المذبح وعلى عضائد باب الدار الداخلية. (٢٠) وهكذا تصنع في السابع من الشهر عن كل من ضل وغوى فتكفرون عن البيت. (٢١) في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر من الشهر يكون لكم الفصح عيد سبعة أيام يؤكل فيها الفطير. (٢٢) فيقرب الرئيس في ذلك اليوم عن نفسه وعن جميع شعب الأرض عجل خطاء. (٢٣) وفي سبعة أيام العيد يقرب المحرقة للرب سبعة عجول وسبعة كباش صحيحة كل يوم من السبعة الأيام وذبيحة الخطاء تيس معز كل يوم. (٢٤) ويقرب التقدمة إيفة للعجل وإيفة

لِلْكَبْشِ وَهِينًا مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ . (٢٥) وَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلسَّابِعِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ فِي ٱلْعِيدِ يُقَرِّبُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَمْثَالَ هٰذِهِ مِنْ ذَبِيحَةِ ٱلْخَطَاءِ وَٱلْمُحْرَقَةِ وَٱلتَّقْدِمَةِ وَٱلزَّيْتِ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِنَّ بَابَ ٱلدَّارِ ٱلدَّاخِلِيَّةِ ٱلْمُتَّجِهَ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ يَكُونُ مُغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ ٱلْعَمَلِ وَفِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ يُفْتَحُ وَفِي يَوْمِ رَأْسِ ٱلشَّهْرِ يُفْتَحُ . (٢) وَيَدْخُلُ ٱلرَّئِيسُ ٱلْبَابَ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِهِ ٱلْخَارِجِيِّ وَيَقِفُ عِنْدَ عِضَادَةِ ٱلْبَابِ وَيُقَرِّبُ ٱلْكَهَنَةُ مُحْرَقَتَهُ وَذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ وَهُوَ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ ٱلْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا يُغْلَقُ ٱلْبَابُ إِلَى ٱلْمَسَاءِ . (٣) وَيَسْجُدُ شَعْبُ ٱلْأَرْضِ عِنْدَ مَدْخَلِ هٰذَا ٱلْبَابِ فِي ٱلسُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ ٱلشُّهُورِ أَمَامَ ٱلرَّبِّ . (٤) وَٱلْمُحْرَقَةُ ٱلَّتِي يُقَرِّبُهَا ٱلرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ سِتَّةُ حُمْلَانٍ صَحِيحَةٍ وَكَبْشٌ صَحِيحٌ . (٥) وَٱلتَّقْدِمَةُ لِلْكَبْشِ إِيفَةٌ وَٱلتَّقْدِمَةُ لِلْحُمْلَانِ عَطِيَّةُ يَدِهِ مَعَ هِينٍ مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ . (٦) وَفِي يَوْمِ رَأْسِ ٱلشَّهْرِ عِجْلٌ مِنَ ٱلْبَقَرِ صَحِيحٌ وَسِتَّةُ حُمْلَانٍ وَكَبْشٌ تَكُونُ صَحِيحَةً . (٧) وَيُقَرِّبُ تَقْدِمَةً إِيفَةً لِلْعِجْلِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ وَقَدْرَ مَا تَنَالُ يَدُهُ لِلْحُمْلَانِ وَهِينًا مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ . (٨) وَإِذَا دَخَلَ ٱلرَّئِيسُ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ ٱلْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِهِ . (٩) وَإِذَا دَخَلَ شَعْبُ ٱلْأَرْضِ إِلَى أَمَامِ ٱلرَّبِّ فِي ٱلْاِحْتِفَالَاتِ فَٱلَّذِي يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ ٱلشِّمَالِ لِيَسْجُدَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ ٱلْجَنُوبِ وَٱلَّذِي يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ ٱلْجَنُوبِ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ ٱلشِّمَالِ فَلَا يَرْجِعُ عَلَى طَرِيقِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي دَخَلَ مِنْهُ بَلْ يَخْرُجُ بِمَا يُقَابِلُهُ . (١٠) وَٱلرَّئِيسُ يَدْخُلُ فِي وَسْطِهِمْ مَتَى دَخَلُوا وَيَخْرُجُ مَتَى خَرَجُوا . (١١) وَفِي ٱلْأَعْيَادِ وَٱلْاِحْتِفَالَاتِ تَكُونُ ٱلتَّقْدِمَةُ إِيفَةً لِلْعِجْلِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ وَعَطِيَّةَ يَدِهِ لِلْحُمْلَانِ مَعَ هِينٍ مِنَ ٱلزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ . (١٢) وَإِذَا قَرَّبَ ٱلرَّئِيسُ قُرْبَانَ تَطَوُّعٍ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ تَطَوُّعًا لِلرَّبِّ يُفْتَحُ لَهُ ٱلْبَابُ ٱلْمُتَّجِهُ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ فَيُقَرِّبُ مُحْرَقَتَهُ وَذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ كَمَا يُقَرِّبُ فِي يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُغْلَقُ ٱلْبَابُ بَعْدَ خُرُوجِهِ . (١٣) وَتُقَرِّبُ حَمَلًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا كُلَّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ تُقَرِّبُهُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا (١٤) وَتُقَرِّبُ عَلَيْهِ تَقْدِمَةً صَبَاحًا فَصَبَاحًا سُدْسَ إِيفَةٍ وَمِنَ ٱلزَّيْتِ ثُلْثَ هِينٍ لِرَشِّ ٱلسَّمِيذِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ رُسُومًا أَبَدِيَّةً دَائِمَةً . (١٥) فَيُقَرِّبُونَ ٱلْحَمَلَ وَٱلتَّقْدِمَةَ وَٱلزَّيْتَ صَبَاحًا فَصَبَاحًا مُحْرَقَةً دَائِمَةً . (١٦) هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ إِذَا أَعْطَى ٱلرَّئِيسُ عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ لِأَحَدٍ مِنْ بَنِيهِ فَهِيَ تَكُونُ لِبَنِيهِ تَكُونُ مِلْكًا لَهُمْ بِٱلْوِرَاثَةِ . (١٧) وَإِذَا أَعْطَى عَطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ لِأَحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ فَهِيَ تَكُونُ لَهُ إِلَى سَنَةِ ٱلْعِتْقِ ثُمَّ تَرْجِعُ لِلرَّئِيسِ. أَمَّا مِيرَاثُهُ فَيَكُونُ لِبَنِيهِ . (١٨) وَلَا يَأْخُذُ ٱلرَّئِيسُ مِنْ مِيرَاثِ ٱلشَّعْبِ طَارِدًا إِيَّاهُمْ مِنْ مِلْكِهِمْ لٰكِنَّهُ مِنْ مِلْكِهِ يُوَرِّثُ بَنِيهِ لِئَلَّا يُفَرَّقَ شَعْبِي كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مِلْكِهِ . (١٩) وَأَتَى بِي مِنَ ٱلْمَدْخَلِ ٱلَّذِي عَلَى جَانِبِ ٱلْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ ٱلْقُدْسِ ٱلَّتِي لِلْكَهَنَةِ ٱلْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ ٱلشِّمَالِ فَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى ٱلْجَانِبَيْنِ نَحْوَ ٱلْغَرْبِ . (٢٠) فَقَالَ لِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ ٱلْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ ٱلْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ ٱلْخَطَاءِ وَيَخْبِزُونَ ٱلتَّقْدِمَةَ لِئَلَّا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ فَيُقَدِّسُوا ٱلشَّعْبَ . (٢١) وَخَرَجَ بِي إِلَى ٱلدَّارِ ٱلْخَارِجِيَّةِ وَأَمَرَّنِي عَلَى زَوَايَا ٱلدَّارِ ٱلْأَرْبَعِ فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ ٱلدَّارِ دَارٌ . (٢٢) فِي زَوَايَا ٱلدَّارِ ٱلْأَرْبَعِ دُورٌ صَغِيرَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ وَلِلزَّوَايَا ٱلْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ . (٢٣) وَلِأَرْبَعِهَا جُدْرَانٌ عَلَى مُحِيطِهَا وَقَدْ صُنِعَتْ مَطَابِخُ مِنْ تَحْتِ ٱلْجُدْرَانِ عَلَى ٱلْمُحِيطِ . (٢٤) فَقَالَ لِي هٰذِهِ بُيُوتُ ٱلطَّابِخِينَ ٱلَّتِي يَطْبُخُ فِيهَا خُدَّامُ ٱلْبَيْتِ ذَبِيحَةَ ٱلشَّعْبِ

اَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) وَرَجَعَ بِي إِلَى مَدْخَلِ ٱلْبَيْتِ فَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ لِأَنَّ وَجْهَ ٱلْبَيْتِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ وَٱلْمِيَاهُ تَنْزِلُ مِنْ تَحْتُ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَيْتِ ٱلْأَيْمَنِ مِنْ جَنُوبِ ٱلْمَذْبَحِ . (٢) وَخَرَجَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ ٱلشِّمَالِ وَدَارَ بِي فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلْخَارِجِيِّ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلْخَارِجِيِّ عِنْدَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمُتَّجِهِ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ فَإِذَا بِٱلْمِيَاهِ تَجْرِي مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْمَنِ . (٣) وَلَمَّا خَرَجَ ٱلرَّجُلُ نَحْوَ ٱلشَّرْقِ كَانَ بِيَدِهِ خَيْطٌ فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَأَجَازَنِي فِي ٱلْمِيَاهِ وَٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ . (٤) ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَأَجَازَنِي فِي ٱلْمِيَاهِ وَٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلرُّكْبَتَيْنِ . (٥) ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَأَجَازَنِي وَٱلْمِيَاهُ إِلَى ٱلْحَقْوَيْنِ . ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا فَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ٱلْاِجْتِيَازِ فِيهِ لِأَنَّ ٱلْمِيَاهَ صَارَتْ طَاغِيَةً مِيَاهَ سِبَاحَةٍ نَهْرًا لَا يُعْبَرُ . (٦) فَقَالَ لِي أَرَأَيْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ . وَذَهَبَ بِي وَرَجَعَ بِي إِلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ . (٧) وَلَمَّا رَجَعْتُ إِذَا عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ . (٨) فَقَالَ لِي إِنَّ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهَ تَخْرُجُ نَحْوَ ٱلْبُقْعَةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ وَتَنْزِلُ إِلَى ٱلْغَوْرِ وَتَدْخُلُ ٱلْبَحْرَ . إِنَّهَا تَنْصَرِفُ إِلَى ٱلْبَحْرِ فَتُشْفَى ٱلْمِيَاهُ . (٩) وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَزْحَفُ حَيْثُ يَبْلُغُ ٱلنَّهْرُ تَحْيَا وَيَكُونُ ٱلسَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّ هٰذِهِ ٱلْمِيَاهَ قَدْ بَلَغَتْ إِلَى هُنَاكَ فَكُلُّ مَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ ٱلنَّهْرُ يُشْفَى وَيَحْيَا . (١٠) وَيَقِفُ عَلَى هٰذَا ٱلْبَحْرِ ٱلصَّيَّادُونَ مِنْ عَيْنِ جَدْيٍ إِلَى عَيْنِ عِجْلَايِمَ فَيَكُونُ مَبْسَطًا لِلشِّبَاكِ وَيَكُونُ سَمَكُهُ عَلَى أَصْنَافِهِ كَسَمَكِ ٱلْبَحْرِ ٱلْعَظِيمِ كَثِيرًا جِدًّا . (١١) أَمَّا مُسْتَنْقَعَاتُهُ وَبِرَكُهُ فَلَا تُشْفَى بَلْ تُجْعَلُ مِلْحًا . (١٢) وَعَلَى ٱلنَّهْرِ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ يَنْشَأُ كُلُّ شَجَرٍ يُؤْكَلُ وَلَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ بَلْ كُلَّ شَهْرٍ يُؤْتِي بَوَاكِيرَ لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَقْدِسِ فَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلطَّعَامِ وَوَرَقُهُ لِلشِّفَاءِ . (١٣) هٰكَذَا قَالَ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ هِيَ ٱلتُّخُومُ ٱلَّتِي فِيهَا تَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ وَلِيُوسُفَ سَهْمَانِ . (١٤) تَرِثُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِثْلَ سَهْمِ أَخِيهِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ فَتَقَعُ لَكُمْ مِيرَاثًا . (١٥) وَهٰذَا تُخْمُ ٱلْأَرْضِ مِنْ جِهَةِ ٱلشِّمَالِ . مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ عَلَى طَرِيقِ حَتْلُونَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى صَدَدَ (١٦) حَمَاةُ وَبِيرُوثَةُ وَسِبْرَايِمُ ٱلَّتِي بَيْنَ تُخْمِ دِمَشْقَ وَتُخْمِ حَمَاةَ وَحَصَرَ ٱلْوُسْطَى ٱلَّتِي عَلَى تُخْمِ حَوْرَانَ . (١٧) وَيَكُونُ ٱلتُّخْمُ مِنَ ٱلْبَحْرِ حَصَرَ عِينُونَ تُخْمَ دِمَشْقَ وَصَافُونَ نَحْوَ ٱلشِّمَالِ وَتُخْمَ حَمَاةَ . وَهٰذِهِ جِهَةُ ٱلشِّمَالِ . (١٨) وَتَكُونُ جِهَةُ ٱلشَّرْقِ مِمَّا بَيْنَ حَوْرَانَ وَدِمَشْقَ وَمَا بَيْنَ جِلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ ٱلْأُرْدُنِّ . تَقِيسُونَ مِنَ ٱلتُّخْمِ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ . هٰذِهِ جِهَةُ ٱلشَّرْقِ . (١٩) وَجِهَةُ ٱلْجَنُوبِ يَمِينًا مِنْ تَامَارَ إِلَى مَاءِ ٱلْخُصُومَةِ فِي قَادِشَ وَمِنَ ٱلنَّهْرِ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْكَبِيرِ . هٰذِهِ جِهَةُ ٱلْيَمِينِ جَنُوبًا . (٢٠) وَجِهَةُ ٱلْغَرْبِ ٱلْبَحْرُ ٱلْكَبِيرُ مِنَ ٱلتُّخْمِ إِلَى مَا قُدَّامَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى حَمَاةَ . هٰذِهِ جِهَةُ ٱلْغَرْبِ . (٢١) فَتَقْسِمُونَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ لَكُمْ عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ (٢٢) تَقْسِمُونَهَا بِٱلْقُرْعَةِ مِيرَاثًا لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ ٱلدُّخَلَاءِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ٱلَّذِينَ وَلَدُوا بَنِينَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَٱلصَّرِيحِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَقَعُ لَهُمْ مِيرَاثٌ مَعَكُمْ فِيمَا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ . (٢٣) وَٱلسِّبْطُ ٱلَّذِي فِيهِ يَكُونُ ٱلْغَرِيبُ دَخِيلًا هُنَاكَ تُعْطُونَهُ مِيرَاثَهُ يَقُولُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ .

اَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْأَرْبَعُونَ

(١) وَهٰذِهِ أَسْمَاءُ ٱلْأَسْبَاطِ مِنْ حَدِّ ٱلشِّمَالِ بِجَانِبِ طَرِيقِ حَتْلُونَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى حَمَاةَ . حَصَرَ عِينَانَ هِيَ ٱلتُّخْمُ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ نَحْوَ ٱلشِّمَالِ بِجَانِبِ حَمَاةَ . فَيَكُونُ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِدَانَ قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٢) وَعَلَى تُخْمِ دَانَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِأَشِيرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٣) وَعَلَى تُخْمِ أَشِيرَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِنَفْتَالِي قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٤) وَعَلَى تُخْمِ نَفْتَالِي مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِمَنَسَّى قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٥) وَعَلَى تُخْمِ مَنَسَّى مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِأَفْرَايِمَ قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٦) وَعَلَى تُخْمِ أَفْرَايِمَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِرَأُوبِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٧) وَعَلَى تُخْمِ رَأُوبِينَ مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ لِيَهُوذَا قِسْمٌ وَاحِدٌ . (٨) وَعَلَى تُخْمِ يَهُوذَا مِنْ جِهَةِ ٱلشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ ٱلْغَرْبِ تَكُونُ ٱلتَّقْدِمَةُ ٱلَّتِي تُقَدِّمُونَهَا

خمسة وعشرين ألفا في العرض والطول كأحد الأنصبة من جهة الشرق إلى جهة الغرب ويكون المقدس في وسطها. (٩) والتقدمة التي تقدمونها للرب يكون طولها خمسة وعشرين ألفا وعرضها عشرة آلاف. (١٠) والتقدمة المقدسة التي للكهنة تكون نحو الشمال خمسة وعشرين ألفا ونحو الغرب عشرة آلاف عرضا ونحو الشرق عشرة آلاف ونحو الجنوب خمسة وعشرين ألفا طولا ويكون مقدس الرب في وسطها. (١١) وهي تكون للكهنة المقدسين من بني صادوق الذين أقاموا خدمتي ولم يضلوا عند ضلال بني إسرائيل كما ضل اللاويون. (١٢) فتكون لهم تقدمة من تقدمة الأرض قدس أقداس عند تخم اللاويين. (١٣) وللاويين قبالة تخم الكهنة يكون خمسة وعشرون ألفا طولا وعشرة آلاف عرضا. الطول كله خمسة وعشرون ألفا والعرض عشرة آلاف. (١٤) ولا يبيعون منه ولا يبدلون فلا تنقل بواكير الأرض لأنها مقدسة للرب. (١٥) والخمسة الآلاف الباقية عرضا في طول الخمسة والعشرين ألفا تكون حلا للمدينة سكنى ومجرا وتكون المدينة في وسطها. (١٦) وهذه أقيستها من جهة الشمال خمس مئة وأربعة آلاف ومن جهة الجنوب خمس مئة وأربعة آلاف ومن جهة الشرق خمس مئة وأربعة آلاف ومن جهة الغرب خمس مئة وأربعة آلاف. (١٧) ويكون المجر للمدينة نحو الشمال مئتين وخمسين ونحو الجنوب مئتين وخمسين ونحو الشرق مئتين وخمسين ونحو الغرب مئتين وخمسين. (١٨) والباقي في الطول قبالة التقدمة المقدسة عشرة آلاف نحو الشرق وعشرة آلاف نحو الغرب وهو قبالة التقدمة المقدسة وغلته تكون طعاما لخدام المدينة. (١٩) وخدام المدينة يخدمونها من جميع أسباط إسرائيل. (٢٠) والتقدمة كلها التي هي خمسة وعشرون ألفا في خمسة وعشرين ألفا مربعة تقدمونها تقدمة مقدسة وملكا للمدينة. (٢١) والباقي يكون للرئيس مما على جانبي التقدمة المقدسة وملك المدينة مما يلي الخمسة والعشرين ألفا التي للتقدمة إلى تخم الشرق. وكذلك من الغرب ما يلي الخمسة والعشرين ألفا إلى تخم الغرب يكون قسما للرئيس. فتكون التقدمة المقدسة ومقدس البيت في وسطه. (٢٢) وخلا ملك اللاويين وملك المدينة اللذين في وسط ما هو للرئيس فما بين تخم يهوذا وتخم بنيامين يكون للرئيس. (٢٣) وباقي الأسباط من جهة الشرق إلى جهة الغرب لبنيامين قسم واحد. (٢٤) وعلى تخم بنيامين من جهة الشرق إلى جهة الغرب لشمعون قسم واحد. (٢٥) وعلى تخم شمعون من جهة الشرق إلى جهة الغرب ليساكر قسم واحد. (٢٦) وعلى تخم يساكر من جهة الشرق إلى جهة الغرب لزبولون قسم واحد. (٢٧) وعلى تخم زبولون من جهة الشرق إلى جهة الغرب لجاد قسم واحد. (٢٨) وعلى تخم جاد من جهة الجنوب يمينا يكون التخم من تامار إلى ماء الخصومة في قادش ومن النهر إلى البحر الكبير. (٢٩) هذه هي الأرض التي تقسمونها ميراثا لأسباط إسرائيل وهذه هي الأنصبة يقول السيد الرب.

(٣٠) وهذه مخارج المدينة من جهة الشمال قياسها خمس مئة وأربعة آلاف. (٣١) وأبواب المدينة بحسب أسماء أسباط إسرائيل ثلاثة أبواب نحو الشمال باب رأوبين وباب يهوذا وباب لاوي. (٣٢) ومن جهة الشرق القياس خمس مئة وأربعة آلاف والأبواب ثلاثة باب يوسف وباب بنيامين وباب دان. (٣٣) ومن جهة الجنوب القياس خمس مئة وأربعة آلاف والأبواب ثلاثة باب شمعون وباب يساكر وباب زبولون. (٣٤) ومن جهة الغرب القياس خمس مئة وأربعة آلاف والأبواب ثلاثة باب جاد وباب أشير وباب نفتالي. (٣٥) فالمحيط ثمانية عشر ألفا. واسم المدينة من ذلك اليوم الرب هناك

نبوءة دانيال

الفصل الأول

(١) في السنة الثالثة من ملك يوياقيم ملك يهوذا أتى نبوكدنصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها (٢) فجعل الرب في يده يوياقيم ملك يهوذا وبعض آنية بيت الله فأتى بها إلى أرض شنعار إلى بيت إلهه وأدخل الآنية إلى بيت خزانة إلهه.

(٣) وأمر الملك أشفنز رئيس خصيانه أن يحضر من بني إسرائيل من النسل الملكي ومن الأمراء (٤) فتيانا لا عيب فيهم حسان المنظر يعقلون كل حكمة ويدركون العلم ويفهمون المعرفة ممن يكونون أهلا للوقوف في قصر الملك وليعلّم كتابة الكلدانيين ولسانهم. (٥) ووظف لهم الملك رزق كل يوم في يومه من طعام الملك ومن خمر شرابه لكي يربوا ثلاث سنين وبعد تمامها يقفون أمام الملك.

(٦) وكان بينهم من بني يهوذا دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. (٧) فجعل لهم رئيس الخصيان أسماء سمى دانيال بلطشصر وحننيا شدرك وميشائيل ميشك وعزريا عبد نجو. (٨) وإن دانيال عزم في قلبه أن لا يتنجس بطعام الملك وخمر شرابه فسأل رئيس الخصيان أن لا يتنجس. (٩) فأنال الله دانيال نعمة ورحمة لدى رئيس الخصيان (١٠) فقال رئيس الخصيان لدانيال إني أخاف من سيدي الملك الذي وظف مأكلكم ومشربكم أن يرى وجوهكم أنحل من الفتيان أترابكم فتجعلوا على رأسي جريمة أمام الملك. (١١) وقال دانيال للمطر الذي ولاه رئيس الخصيان على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا (١٢) جرب عبيدك عشرة أيام ولتعط قطاني فنأكل وماء فنشرب (١٣) ثم لتبد أمامك مناظرنا ومناظر الفتيان الذين يأكلون من طعام الملك ثم اصنع مع عبيدك بحسب ما تنظر. (١٤) فسمع لهم هذا الكلام وجربهم عشرة أيام. (١٥) وبعد انقضاء الأيام العشرة بدت مناظرهم أحسن وأسمن من جميع الفتيان الذين يأكلون من طعام الملك. (١٦) فكان المطر يرفع طعامهم وخمر شرابهم ويعطيهم قطاني. (١٧) وأعطى الله أولئك الفتيان الأربعة معرفة وعقلا في كل كتابة وحكمة وكان دانيال ذا فطنة في جميع الرؤى والأحلام.

(١٨) ولما تمت الأيام لإحضارهم على حسب أمر الملك أحضرهم رئيس الخصيان أمام نبوكدنصر. (١٩) فتكلم الملك معهم فلم يوجد في جميعهم مثل دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا فكانوا يقفون أمام الملك. (٢٠) وفي كل كلام حكمة وفطنة مما سألهم عنه الملك وجدهم يفوقون بعشرة أضعاف جميع السحرة والمجوس الذين في مملكته كلها. (٢١) وكان دانيال هناك إلى السنة الأولى لكورش الملك

الفصل الثاني

(١) وفي السنة الثانية من ملك نبوكدنصر حلم نبوكدنصر أحلاما فانزعجت نفسه وذهب عنه منامه. (٢) فأمر الملك أن يدعى السحرة والمجوس والعرافون والكلدانيون ليبينوا للملك أحلامه فأتوا ووقفوا أمام الملك. (٣) فقال لهم الملك إني حلمت حلما فانزعجت نفسي حتى إني لا أعرف الحلم. (٤) فأجاب الكلدانيون الملك بالآرامية أيها الملك حييت إلى الأبد. أخبر عبيدك بالحلم فنبين تعبيره. (٥) فأجاب الملك وقال للكلدانيين قد خرج مني قول أنكم إن لم تعلموني الحلم وتعبيره تقطعون قطعا وتجعل بيوتكم مزابل (٦) وإن بينتم الحلم وتعبيره تنالون مني هدايا وجوائز وإكراما كثيرا فبينوا لي الحلم وتعبيره. (٧) فأجابوا ثانية وقالوا ليخبر الملك عبيده بالحلم فنبين تعبيره. (٨) فأجاب الملك وقال إني أعلم يقينا أنكم تكسبون شيئا من الزمان إذ رأيتم أن القول قد خرج مني. (٩) إنكم إن لم

تعلموني بالحلم فأمركم في ذلك أنكم قد اتفقتم على كلام كاذب فاسد تتكلمون به أمامي إلى أن يتحول الزمان. لذلك أخبروني بالحلم فأعلم أنكم تبينون لي تعبيره. (١٠) فأجاب الكلدانيون أمام الملك وقالوا ليس على الأرض إنسان يستطيع أن يبين أمر الملك وليس ملك عظيم ذو سلطان سأل ساحرا أو مجوسيا أو كلدانيا عن أمر مثل هذا (١١) والأمر الذي سأل الملك عنه عويص ولا أحد يبينه أمام الملك ما خلا الآلهة الذين لا سكنى لهم مع البشر. (١٢) فعند ذلك غضب الملك وحنق جدا وأمر باستئصال جميع حكماء بابل. (١٣) فصدر القضاء فكان الحكماء يقتلون وطلب دانيال وأصحابه ليقتلوا. (١٤) حينئذ فاوض دانيال ببصيرته وحكمته أريوك رئيس شرط الملك الذي خرج ليقتل حكماء بابل (١٥) خاطب أريوك المتسلط من قبل الملك وقال له لم هذا القضاء الشديد من لدن الملك فأخبر أريوك دانيال بالأمر. (١٦) فدخل دانيال على الملك وسأله أن يهبه زمانا ليبين التعبير للملك. (١٧) ثم ذهب دانيال إلى بيته وأعلم حننيا وميشائيل وعزريا أصحابه بالأمر (١٨) ليطلبوا رحمة من لدن إله السماء في أمر هذا السر لئلا يستأصل دانيال وأصحابه مع سائر حكماء بابل. (١٩) حينئذ كشف السر لدانيال في رؤيا ليل فبارك دانيال إله السماء (٢٠) وأجاب دانيال وقال ليكن اسم الله مباركا من الأزل وإلى الأبد فإن له الحكمة والجبروت (٢١) وهو محول الأوقات والأزمنة وعازل الملوك وناصبهم وواهب الحكمة للحكماء والعلم لذوي الفطنة. (٢٢) هو كاشف الأعماق والخفايا وعالم ما في الظلمة وعنده يحل النور. (٢٣) لك أعترف يا إله آبائي وإياك أسبح لأنك وهبت لي الحكمة والقدرة وأعلمتني الآن ما طلبناه منك إذ أعلمتنا أمر الملك. (٢٤) ثم دخل دانيال على أريوك الذي أقامه الملك على استئصال حكماء بابل صار إليه وقال له لا تستأصل حكماء بابل لكن أدخلني إلى أمام الملك فأبين للملك التعبير. (٢٥) حينئذ بادر أريوك فدخل بدانيال إلى أمام الملك وقال له قد وجدت رجلا من بني جلاء يهوذا يعلم الملك بالتعبير. (٢٦) فأجاب الملك وقال لدانيال الذي اسمه بلطشصر أتستطيع أنت أن تعلمني بالحلم الذي رأيته وتعبيره. (٢٧) فأجاب دانيال أمام الملك وقال إن السر الذي يسأل عنه الملك لا يستطيع الحكماء ولا المجوس ولا السحرة ولا المنجمون أن يبينوه للملك (٢٨) لكن في السماء إلها يكشف الأسرار وقد أعلم الملك نبوكدنصر ما سيكون في آخر الأيام. إن حلمك ورؤيا رأسك على مضجعك هو هذا. (٢٩) إنك أيها الملك قد اعترتك وأنت على مضجعك أفكار فيما سيكون من بعد والذي يكشف الأسرار أعلمك ما سيكون. (٣٠) وهذا السر قد كشف لي لا لحكمة في أكثر من سائر الأحياء ولكن لكي يعلم الملك بتعبيره وتعلم أفكار قلبك. (٣١) إنك أيها الملك رأيت فإذا بتمثال عظيم كان هذا التمثال الكبير والكثير البهاء واقفا أمامك وكان منظره هائلا. (٣٢) وكان رأس التمثال من ذهب خالص وصدره وذراعاه من فضة وبطنه وفخذاه من نحاس (٣٣) وساقاه من حديد وقدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. (٣٤) وفيما أنت راء إذ انقطع حجر لا باليدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف وسحقهما. (٣٥) فانسحق الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معا وصارت كعصافة البيدر في الصيف فذهبت بها الريح ولم يوجد لها مكان. أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملأ الأرض كلها. (٣٦) هذا هو الحلم. أما تعبيره فنخبر به أمام الملك. (٣٧) أنت أيها الملك ملك الملوك لأن إله السماء آتاك الملك والقدرة والسلطان والمجد (٣٨) وكل ما يسكنه بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء جعله في يدك وسلطك على جميعه فأنت الرأس الذي من ذهب. (٣٩) وبعدك تقوم مملكة أخرى أصغر منك. ثم مملكة ثالثة أخرى من نحاس فتتسلط على كل الأرض. (٤٠) ثم مملكة رابعة تكون صلبة كالحديد لأن الحديد يسحق ويطحن كل شيء فكما أن الحديد يحطم كذلك هي تسحق وتحطم جميع تلك. (٤١) وما رأيت من أن القدمين والأصابع بعضها من خزف الفخار والبعض من حديد فهو أن المملكة تكون منقسمة ويكون فيها من قوة الحديد فلذلك رأيت الحديد مختلطا بخزف من الطين. (٤٢) فكما أن أصابع القدمين بعضها من حديد وبعضها من خزف فكذلك يكون بعض المملكة صلبا والبعض قصفا. (٤٣) وما رأيت من أن الحديد مختلط بخزف الطين فهو أنهم يختلطون بذراري من البشر ولكن لا يلتحم هذا بذاك كما أن الحديد لا يختلط بالخزف. (٤٤) وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السماء مملكة لا تنقض إلى الأبد وملكه لا يترك لشعب آخر فتسحق وتفني جميع تلك الممالك وهي تثبت إلى الأبد. (٤٥) أما ما رأيت من أن حجرا انقطع من الجبل لا باليدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب فهو أن الإله العظيم أعلم الملك ما سيكون بعد ذلك. الحلم حق وتعبيره صدق. (٤٦) حينئذ خر الملك نبوكدنصر على وجهه وسجد لدانيال وأمر أن تقرب له تقدمة وبخور رضى. (٤٧) وأجاب الملك دانيال وقال إن إلهكم هو إله الآلهة حقا ورب الملوك وكاشف الأسرار إذ قد استطعت كشف هذا السر. (٤٨) حينئذ عظم الملك دانيال وأعطاه هدايا عظيمة كثيرة وسلطه على كل إقليم بابل وجعله رئيس الولاة على جميع حكماء بابل. (٤٩) وطلب دانيال من الملك فولى شدرك وميشك وعبد نجو على أعمال إقليم بابل. أما دانيال فكان في باب الملك.

الفصل الثالث

(١) وإن نبوكدنصر الملك صنع تمثالا من ذهب طوله ستون ذراعا وعرضه ست أذرع ونصبه في بقعة دورا بإقليم بابل (٢) وأرسل نبوكدنصر الملك يجمع الأقطاب والولاة والحكام والقضاة والخزان والفقهاء والمفتين وسائر أمراء الأقاليم حتى يأتوا لتدشين التمثال الذي نصبه نبوكدنصر الملك. (٣) فاجتمع الأقطاب والولاة والحكام والقضاة والخزان والفقهاء والمفتون وسائر أمراء الأقاليم لتدشين التمثال الذي نصبه نبوكدنصر الملك ووقفوا أمام التمثال الذي نصبه نبوكدنصر. (٤) وهتف مناد بصوت شديد قد أمرتم أيها الشعوب والأمم والألسنة (٥) بأنكم حينما تسمعون صوت القرن والأنبوب والقيثار والونج والسنطير والمزمار وسائر أنواع المعازف تخرون وتسجدون لتمثال الذهب الذي نصبه نبوكدنصر الملك (٦) ومن لا يخر ويسجد فمن ساعته يلقى في وسط أتون نار متقدة. (٧) فلذلك حالما سمع جميع الشعوب صوت القرن والأنبوب والقيثار والونج والسنطير وسائر أنواع المعازف خر جميع الشعوب والأمم والألسنة وسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبه نبوكدنصر الملك. (٨) حينئذ تقدم رجال كلدانيون ووشوا باليهود (٩) وكلموا نبوكدنصر الملك وقالوا حييت أيها الملك إلى الأبد (١٠) إنك أيها الملك قد أبرزت أمرا بأن كل إنسان يسمع صوت القرن والأنبوب والقيثار والونج والسنطير والمزمار وسائر أنواع المعازف يخر ويسجد لتمثال الذهب (١١) ومن لا يخر ويسجد يلقى في وسط أتون نار متقدة. (١٢) وإن من اليهود رجالا وليتهم على أعمال إقليم بابل وهم شدرك وميشك وعبد نجو فهؤلاء الرجال لم يعبأوا بك أيها الملك ولم يعبدوا آلهتك ولم يسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبته. (١٣) حينئذ أمر نبوكدنصر بغضب وحنق أن يؤتى بشدرك وميشك وعبد نجو فأتي بهم إلى أمام الملك. (١٤) فأجاب نبوكدنصر وقال لهم أيقينا يا شدرك وميشك وعبد نجو أنتم لا تعبدون آلهتي ولا تسجدون لتمثال الذهب الذي نصبته. (١٥) فالآن إن كنتم مستعدين حينما تسمعون صوت القرن والأنبوب والقيثار والونج والسنطير والمزمار وسائر أنواع المعازف أن تخروا وتسجدوا للتمثال الذي صنعته. وإن لم تسجدوا فمن ساعتكم تلقون في وسط أتون النار المتقدة ومن الإله الذي ينقذكم من يدي. (١٦) فأجاب شدرك وميشك وعبد نجو وقالوا للملك نبوكدنصر لا ينبغي لنا أن

نُجِيبَكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ (١٧) وَإِلٰهُنَا ٱلَّذِي نَعْبُدُهُ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْقَاذِنَا فَهُوَ يُنْقِذُنَا مِنْ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ وَمِنْ يَدِكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ. (١٨) وَهَبْهُ لَا يُنْقِذُنَا فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَنَّا لَنْ نَعْبُدَ آلِهَتَكَ وَلَا نَسْجُدَ لِتِمْثَالِ ٱلذَّهَبِ ٱلَّذِي نَصَبْتَهُ. (١٩) حِينَئِذٍ ٱمْتَلَأَ نَبُوكَدْنَصَّرُ حَنَقًا وَتَغَيَّرَ مَنْظَرُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَغُو فَأَجَابَ وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى ٱلْأَتُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَ يُؤْلَفُ مِنْ إِحْمَائِهِ (٢٠) وَأَمَرَ رِجَالًا جَبَابِرَةَ بَأْسٍ مِنْ جَيْشِهِ أَنْ يُوثِقُوا شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَغُو وَيُلْقُوهُمْ فِي أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ. (٢١) حِينَئِذٍ أُوثِقَ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ فِي سَرَاوِيلَاتِهِمْ وَأَقْمِصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَأَلْبِسَتِهِمْ وَأُلْقُوا فِي وَسَطِ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ. (٢٢) وَإِذْ كَانَتْ كَلِمَةُ ٱلْمَلِكِ مُعَجَّلَةً وَقَدْ حَمِيَ ٱلْأَتُونُ جِدًّا قَتَلَ لَهِيبُ ٱلنَّارِ أُولٰئِكَ ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَغُو (٢٣) وَسَقَطَ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ ٱلثَّلَاثَةُ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَغُو فِي وَسَطِ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ وَهُمْ مُوثَقُونَ

(ٱلْآيَاتُ ٱلتَّالِيَةُ لَا تُوجَدُ فِي ٱلْأَسْفَارِ ٱلْعِبْرَانِيَّةِ)

(٢٤) فَكَانُوا يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ ٱللَّهِيبِ مُسَبِّحِينَ ٱللهَ وَمُبَارِكِينَ ٱلرَّبَّ (٢٥) وَوَقَفَ عَزَرْيَا وَصَلَّى هٰكَذَا وَفَتَحَ فَاهُ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَقَالَ. (٢٦) مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ آبَائِنَا وَحَمِيدٌ وَٱسْمُكَ مُمَجَّدٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ (٢٧) لِأَنَّكَ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ مَا صَنَعْتَ وَأَعْمَالُكَ كُلُّهَا صِدْقٌ وَطُرُقُكَ ٱسْتِقَامَةٌ وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ حَقٌّ (٢٨) وَقَدْ أَجْرَيْتَ أَحْكَامَ حَقٍّ فِي جَمِيعِ مَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا وَعَلَى مَدِينَةِ آبَائِنَا ٱلْمُقَدَّسَةِ أُورَشَلِيمَ لِأَنَّكَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْحُكْمِ جَلَبْتَ جَمِيعَ ذٰلِكَ لِأَجْلِ خَطَايَانَا (٢٩) إِذْ قَدْ خَطِئْنَا وَأَثِمْنَا مُرْتَدِّينَ عَنْكَ وَأَجْرَمْنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ (٣٠) وَلَمْ نَسْمَعْ لِوَصَايَاكَ وَلَمْ نَحْفَظْهَا وَلَمْ نَعْمَلْ بِمَا أَوْصَيْتَنَا لِكَيْ يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ. (٣١) فَجَمِيعُ مَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا وَجَمِيعُ مَا صَنَعْتَ بِنَا إِنَّمَا صَنَعْتَهُ بِحُكْمِ حَقٍّ (٣٢) فَأَسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَاءٍ أَثَمَةٍ وَكَفَرَةٍ ذَوِي بَغْضَاءَ وَمَلِكٍ ظَالِمٍ شَرٍّ مِنْ كُلِّ مَنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ. (٣٣) وَٱلْآنَ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْتَحَ أَفْوَاهَنَا فَقَدْ صِرْنَا خِزْيًا وَعَارًا لِعَبِيدِكَ وَٱلْقَانِتِينَ لَكَ. (٣٤) فَلَا تَخْذُلْنَا إِلَى ٱلِٱنْقِضَاءِ لِأَجْلِ ٱسْمِكَ وَلَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ (٣٥) وَلَا تَصْرِفْ رَحْمَتَكَ عَنَّا لِأَجْلِ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلِكَ وَإِسْحٰقَ عَبْدِكَ وَإِسْرَائِيلَ قِدِّيسِكَ (٣٦) ٱلَّذِينَ قُلْتَ لَهُمْ إِنَّكَ تُكَثِّرُ نَسْلَهُمْ كَنُجُومِ ٱلسَّمَاءِ وَكَٱلرَّمْلِ ٱلَّذِي عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ. (٣٧) فَقَدْ جُعِلْنَا أَيُّهَا ٱلرَّبُّ أَقَلَّ عَدَدًا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَنَحْنُ ٱلْيَوْمَ أَذِلَّاءُ فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ لِأَجْلِ خَطَايَانَا (٣٨) وَلَيْسَ لَنَا فِي هٰذَا ٱلزَّمَانِ رَئِيسٌ وَلَا نَبِيٌّ وَلَا قَائِدٌ وَلَا مُحْرَقَةٌ وَلَا ذَبِيحَةٌ وَلَا تَقْدِمَةٌ وَلَا بَخُورٌ وَلَا مَوْضِعٌ لِتَقْرِيبِ ٱلْبَوَاكِيرِ أَمَامَكَ (٣٩) وَلِنَيْلِ رَحْمَتِكَ. وَلٰكِنْ لِٱنْسِحَاقِ نُفُوسِنَا وَتَوَاضُعِ أَرْوَاحِنَا ٱقْبَلْنَا (٤٠) وَكَمُحْرَقَاتِ ٱلْكِبَاشِ وَٱلثِّيرَانِ وَرِبْوَاتِ ٱلْحُمْلَانِ ٱلسِّمَانِ هٰكَذَا فَلْتَكُنْ ذَبِيحَتُنَا أَمَامَكَ ٱلْيَوْمَ حَتَّى تُرْضِيَكَ فَإِنَّهُ لَا خِزْيَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ. (٤١) إِنَّا نَتْبَعُكَ ٱلْآنَ بِكُلِّ قُلُوبِنَا وَنَتَّقِيكَ وَنَبْتَغِي وَجْهَكَ (٤٢) فَلَا تُخْزِنَا بَلْ عَامِلْنَا بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ وَكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ (٤٣) وَأَنْقِذْنَا عَلَى حَسَبِ عَجَائِبِكَ وَأَعْطِ ٱلْمَجْدَ لِٱسْمِكَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ. (٤٤) وَلْيَخْجَلْ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ أَرَوْا عَبِيدَكَ ٱلْمَسَاوِئَ وَلْيَخْزَوْا سَاقِطِينَ عَنْ كُلِّ ٱقْتِدَارِهِمْ وَلْتُحَطَّمْ قُوَّتُهُمْ (٤٥) وَلْيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ وَحْدَكَ ٱلْمَجِيدُ فِي كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ. (٤٦) وَلَمْ يَزَلْ خُدَّامُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِينَ أَلْقَوْهُمْ يُوقِدُونَ ٱلْأَتُونَ بِٱلنِّفْطِ وَٱلزِّفْتِ وَٱلْمُشَاقَةِ وَٱلزَّرَجُونِ (٤٧) فَٱرْتَفَعَ ٱللَّهِيبُ فَوْقَ ٱلْأَتُونِ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا (٤٨) وَٱنْتَشَرَ وَأَحْرَقَ ٱلَّذِينَ صَادَفَهُمْ حَوْلَ ٱلْأَتُونِ مِنَ ٱلْكَلْدَانِيِّينَ. (٤٩) أَمَّا أَصْحَابُ عَزَرْيَا فَنَزَلَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ إِلَى دَاخِلِ ٱلْأَتُونِ وَطَرَدَ لَهِيبَ ٱلنَّارِ عَنِ ٱلْأَتُونِ (٥٠) وَجَعَلَ وَسَطَ ٱلْأَتُونِ كَرِيحٍ ذَاتِ نَدًى تَهُبُّ فَلَمْ تَمَسَّهُمُ ٱلنَّارُ ٱلْبَتَّةَ وَلَمْ تَسُؤْهُمْ وَلَمْ تُزْعِجْهُمْ. (٥١) حِينَئِذٍ سَبَّحَ ٱلثَّلَاثَةُ بِفَمٍ وَاحِدٍ وَمَجَّدُوا وَبَارَكُوا ٱللهَ فِي ٱلْأَتُونِ قَائِلِينَ. (٥٢) مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ آبَائِنَا وَحَمِيدٌ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ وَمُبَارَكٌ ٱسْمُ مَجْدِكَ ٱلْقُدُّوسُ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٣) مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي هَيْكَلِ مَجْدِكَ ٱلْقُدُّوسِ وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٤) مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي عَرْشِ مُلْكِكَ وَمُسَبَّحٌ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٥) مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلنَّاظِرُ ٱلْأَعْمَاقَ ٱلْجَالِسُ عَلَى ٱلْكَرُوبِينَ وَمُسَبَّحٌ وَرَفِيعٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٦) مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي جَلَدِ ٱلسَّمَاءِ وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٧) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِ ٱلرَّبِّ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٨) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا مَلَائِكَةَ ٱلرَّبِّ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٥٩) بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٠) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْمِيَاهِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦١) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِ ٱلرَّبِّ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٢) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٣) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا نُجُومَ ٱلسَّمَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٤) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْأَمْطَارِ وَٱلْأَنْدَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٥) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلرِّيَاحِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٦) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلنَّارُ وَٱلْحَرُّ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٧) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلْبَرْدُ وَٱلْحَرُّ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٨) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلنَّدَى وَٱلْجَلِيدُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٦٩) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلْجَمَدُ وَٱلْبَرْدُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٠) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلصَّقِيعُ وَٱلثَّلْجُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧١) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٢) بَارِكَا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلنُّورُ وَٱلظُّلْمَةُ. سَبِّحَا وَٱرْفَعَاهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٣) بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْبُرُوقُ وَٱلسُّحُبُ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٤) لِتُبَارِكِ ٱلْأَرْضُ ٱلرَّبَّ. تُسَبِّحْ وَتَرْفَعْهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٥) بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْجِبَالُ وَٱلتِّلَالُ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٦) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَنْبِتَةِ ٱلْأَرْضِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٧) بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْيَنَابِيعُ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٨) بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْبِحَارُ وَٱلْأَنْهَارُ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٧٩) بَارِكِي ٱلرَّبَّ أَيَّتُهَا ٱلْحِيتَانُ وَجَمِيعُ مَا يَتَحَرَّكُ فِي ٱلْمِيَاهِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٠) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ طُيُورِ ٱلسَّمَاءِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨١) بَارِكِي ٱلرَّبَّ يَا جَمِيعَ ٱلْوُحُوشِ وَٱلْبَهَائِمِ. سَبِّحِي وَٱرْفَعِيهِ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٢) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا بَنِي ٱلْبَشَرِ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٣) بَارِكْ ٱلرَّبَّ يَا إِسْرَائِيلُ. سَبِّحْهُ وَٱرْفَعْهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٤) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا كَهَنَةَ ٱلرَّبِّ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٥) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا عَبِيدَ ٱلرَّبِّ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٦) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا أَرْوَاحَ وَنُفُوسَ ٱلصِّدِّيقِينَ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٧) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ أَيُّهَا ٱلْقِدِّيسُونَ وَٱلْمُتَوَاضِعُو ٱلْقُلُوبِ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ. (٨٨) بَارِكُوا ٱلرَّبَّ يَا حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلُ. سَبِّحُوا وَٱرْفَعُوهُ إِلَى ٱلدُّهُورِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَنَا مِنَ ٱلْجَحِيمِ وَخَلَّصَنَا مِنْ يَدِ ٱلْمَوْتِ وَنَجَّانَا مِنْ وَسَطِ أَتُونِ ٱللَّهِيبِ ٱلْمُضْطَرِمِ وَمِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ. (٨٩) إِعْتَرِفُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (٩٠) بَارِكُوا يَا جَمِيعَ ٱلْقَانِتِينَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ ٱلْآلِهَةِ. سَبِّحُوا وَٱعْتَرِفُوا لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ

(إِلَى هُنَا مَا لَا يُوجَدُ فِي ٱلْأَسْفَارِ ٱلْعِبْرَانِيَّةِ أَخَذْنَاهُ عَنْ تَرْجَمَةِ تَاوُدُوسِيُون)

(٩١) حِينَئِذٍ ٱنْدَهَشَ نَبُوكَدْنَصَّرُ ٱلْمَلِكُ وَقَامَ بِسُرْعَةٍ وَأَجَابَ وَقَالَ لِعُظَمَائِهِ أَلَمْ نُلْقِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَهُمْ مُوثَقُونَ. فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ بَلَى أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ. (٩٢) فَأَجَابَ وَقَالَ إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُطْلَقِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ وَلَيْسَ بِهِمْ ضَرَرٌ وَمَنْظَرُ ٱلرَّابِعِ يُشْبِهُ ٱبْنَ إِلٰهٍ. (٩٣) حِينَئِذٍ ٱقْتَرَبَ نَبُوكَدْنَصَّرُ إِلَى بَابِ أَتُونِ ٱلنَّارِ ٱلْمُتَّقِدَةِ وَأَجَابَ وَقَالَ يَا شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَغُو عَبِيدَ ٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱخْرُجُوا وَهَلُمُّوا. فَخَرَجَ شَدْرَكُ وَمِيشَكُ وَعَبْدَنَغُو مِنْ وَسَطِ ٱلنَّارِ. (٩٤) فَٱجْتَمَعَ ٱلْأَقْطَابُ وَٱلْوُلَاةُ وَٱلْحُكَّامُ وَعُظَمَاءُ ٱلْمَلِكِ فَرَأَوْا أَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَلَمْ تَتَغَيَّرْ سَرَاوِيلَاتُهُمْ وَلَمْ تَمُرَّ بِهِمْ رَائِحَةُ ٱلنَّارِ. (٩٥) فَأَجَابَ نَبُوكَدْنَصَّرُ وَقَالَ تَبَارَكَ إِلٰهُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبْدَنَغُو ٱلَّذِي أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ ٱلَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَغَايَرُوا كَلِمَةَ ٱلْمَلِكِ وَبَذَلُوا أَجْسَامَهُمْ لِئَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلٰهٍ غَيْرِ إِلٰهِهِمْ. (٩٦) فَمِنِّي صَدَرَ أَمْرٌ أَنَّ كُلَّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ أَوْ

لسان يتفوهون بتجديف على إله شدرك وميشك وعبدنغو يقطعون قطعا وتجعل بيوتهم مزابل فإنه ليس إله آخر يستطيع أن ينجي هكذا. (٣٠) حينئذ رقى الملك شدرك وميشك وعبدنغو في إقليم بابل. (٣١) من نبوكدنصر الملك إلى جميع الشعوب والأمم والألسنة القاطنين في كل الأرض ليكثر سلامكم. (٣٢) لقد حسن لدي أن أعلن الآيات والعجائب التي صنعها معي الله العلي. (٣٣) فما أعظم آياته وما أقوى عجائبه. إن ملكوته ملكوت أبدي وسلطانه إلى جيل فجيل

الفصل الرابع

(١) أنا نبوكدنصر كنت مطمئنا في بيتي وخصيبا في قصري (٢) فرأيت حلما أفزعني وأقلقتني على مضجعي أفكاري ورؤى رأسي. (٣) فصدر مني أمر بإحضار جميع حكماء بابل إلى أمامي ليعلموني تعبير الحلم. (٤) فحضر السحرة والمجوس والكلدانيون والمنجمون فقصصت حلمي عليهم فلم يعلموني تعبيره. (٥) فدخل أخيرا إلى أمامي دانيال الذي اسمه بلطشاصر كاسم إلهي وفيه روح الآلهة القدوسين فقصصت الحلم عليه وقلت (٦) يا بلطشاصر رئيس السحرة الذي علمت أن روح الآلهة القدوسين فيه ولا يعسر عليه سر أخبرني برؤى حلمي الذي رأيته وبتعبيره. (٧) وهذه رؤى رأسي على مضجعي. رأيت فإذا بشجرة في وسط الأرض مرتفعة جدا (٨) وقد نمت الشجرة وقويت وبلغ ارتفاعها إلى السماء ومنظرها إلى أقصى الأرض كلها (٩) وأوراقها بهية وثمرها كثير وفيها غذاء للجميع وتحتها تستظل وحوش الصحراء وفي أغصانها تسكن طيور السماء ومنها يغتذي كل ذي جسد. (١٠) وبينا كنت أرى في رؤى رأسي على مضجعي إذا بساهر قديس قد نزل من السماء (١١) وهتف بصوت شديد وقال اقطعوا الشجرة واقضبوا أغصانها. انفضوا أوراقها وانثروا ثمارها لتشرد الوحوش من تحتها والطيور من أغصانها. (١٢) ولكن اتركوا أصل عروقها في الأرض وليوثق بالحديد والنحاس في خضر الصحراء ويبتل بندى السماء وليكن نصيبه مع الوحوش في عشب الأرض. (١٣) وليتحول قلبه عن البشرية ويعط قلب وحش ولتمر عليه سبعة أزمنة. (١٤) هذا حكم بقضاء الساهرين والأمر بمقاولة القديسين لكي يعلم الأحياء أن العلي متسلط على ملك البشر وأنه يجعل له من يشاء وينصب عليه أدنى الناس. (١٥) هذا هو الحلم الذي رأيته أنا الملك نبوكدنصر وأنت يا بلطشاصر أخبر بتعبيره فإن جميع حكماء مملكتي لا يستطيعون أن يعلموني تعبيره لكنك أنت قادر على ذلك لأن فيك روح الآلهة القدوسين. (١٦) حينئذ بهت دانيال الذي اسمه بلطشاصر ساعة وأقلقته أفكاره فأجاب الملك وقال يا بلطشاصر لا يقلقك الحلم ولا تعبيره. فأجاب بلطشاصر وقال يا سيدي ليكن الحلم لمبغضيك وتعبيره لأعدائك. (١٧) إن الشجرة التي رأيتها التي نمت وقويت وبلغ ارتفاعها إلى السماء ومنظرها إلى الأرض كلها (١٨) وأوراقها بهية وثمرها كثير وفيها غذاء للجميع وتحتها تسكن وحوش الصحراء وإلى أغصانها تأوي طيور السماء (١٩) هي أنت أيها الملك إذ قد نميت وقويت وزادت عظمتك وبلغت إلى السماء وسلطانك إلى أقصى الأرض. (٢٠) أما ما رآه الملك من أن ساهرا قديسا قد نزل من السماء وقال اقطعوا الشجرة وأبيدوها ولكن اتركوا أصل عروقها في الأرض وليوثق بالحديد والنحاس في خضر الصحراء وليبتل بندى السماء وليكن نصيبه مع الوحوش في عشب الأرض إلى أن تمر عليه سبعة أزمنة (٢١) فهذا تعبيره أيها الملك وهذا هو القضاء العلوي الذي وقع على سيدي الملك. (٢٢) إنك تطرد من بين الناس وتكون سكناك مع وحوش الصحراء وتعلف العشب كالثيران وتبتل من ندى السماء وتمر عليك سبعة أزمنة إلى أن تعلم أن العلي متسلط على ملك البشر ويجعل له من يشاء. (٢٣) أما ما أمر به من أن يترك أصل عروق الشجرة فإن ملكك يبقى لك بعد أن تعلم أن السلطان للسماوات. (٢٤) لذلك أيها الملك لتحسن مشورتي لديك وافتد خطاياك بالصدقة وآثامك بالرحمة للبائسين عسى أن تطول دعتك. (٢٥) كل ذلك وقع على نبوكدنصر الملك. (٢٦) فبعد انقضاء اثني عشر شهرا كان يتمشى على قصر مملكة بابل (٢٧) فتكلم الملك وقال أليست هذه بابل العظمى التي بنيتها أنا للملك بقوة عزي وبهاء مجدي. (٢٨) وفيما كانت الكلمة في فم الملك إذ وقع صوت من السماء أن لك يقال يا نبوكدنصر الملك إن الملك قد زال عنك (٢٩) فتطرد من بين الناس وتكون سكناك مع وحوش الصحراء وتعلف العشب كالثيران وتمر عليك سبعة أزمنة إلى أن تعلم أن العلي متسلط على ملك البشر ويجعل له من يشاء. (٣٠) وفي تلك الساعة تمت الكلمة على نبوكدنصر فطرد من بين الناس وأكل العشب كالثيران وابتل جسمه من ندى السماء حتى طال شعره كريش النسور وأظفاره كمخالب الطيور. (٣١) وبعد انقضاء الأيام أنا نبوكدنصر رفعت عيني إلى السماء فثاب إلي عقلي وباركت العلي وسبحت وعظمت الحي إلى الأبد الذي سلطانه سلطان أبدي وملكه إلى جيل فجيل. (٣٢) وجميع سكان الأرض يحسبون كلا شيء وهو يتصرف كيف شاء في جند السماء وسكان الأرض وليس من يضرب على يده ويقول له ماذا صنعت. (٣٣) في ذلك الزمان ثاب إلي عقلي ورد لي مجد ملكي وبهائي وجلالي وطلبني مشيري وعظمائي وتقررت في ملكي وازددت عظمة جدا. (٣٤) فالآن أنا نبوكدنصر أسبح وأرفع وأعظم ملك السماء الذي جميع أعماله حق وسبله عدل ومن سلك بالكبرياء فهو قادر على خفضه

الفصل الخامس

(١) وصنع بلشصر الملك وليمة عظيمة لألف من عظمائه وشرب خمرا أمام الألف. (٢) وبينما كان بلشصر يذوق الخمر أمر أن يؤتى بآنية الذهب والفضة التي أخرجها نبوكدنصر أبوه من الهيكل الذي بأورشليم ليشرب بها الملك وعظماؤه ونساؤه وسراريه. (٣) فأتي بآنية الذهب التي أخرجت من هيكل بيت الله الذي بأورشليم وشرب بها الملك وعظماؤه ونساؤه وسراريه (٤) شربوا خمرا وسبحوا آلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر. (٥) وفي تلك الساعة ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت تجاه المصباح على كلس حائط قصر الملك والملك ينظر طرف اليد التي تكتب. (٦) حينئذ تغيرت سحنة الملك وأقلقته أفكاره وانحلت عقد حقويه واصطكت ركبتاه (٧) وصرخ الملك بصوت شديد أن يدخلوا المجوس والكلدانيين والمنجمين وأجاب الملك وقال لحكماء بابل كل من يقرأ هذه الكتابة ويبين تعبيرها يلبس الأرجوان ويقلد طوق ذهب في عنقه ويكون الثالث في سلطان المملكة. (٨) فدخل جميع حكماء الملك فلم يستطيعوا أن يقرأوا الكتابة ولا أن يعلموا الملك بتعبيرها. (٩) حينئذ اشتد قلق الملك بلشصر وتغيرت سحنته وتحير عظماؤه. (١٠) وإن الملكة لسبب ما وقع للملك وعظمائه دخلت بيت الشراب وأجابت الملكة وقالت أيها الملك حييت إلى الأبد لا تقلقك أفكارك ولا تتغير سحنتك. (١١) إن في مملكتك رجلا فيه روح الآلهة القدوسين وفي أيام أبيك وجد فيه نور وفهم وحكمة كحكمة الآلهة وقد أقامه الملك نبوكدنصر أبوك رئيس السحرة والمجوس والكلدانيين والمنجمين (١٢) إذ وجد فيه روح بارع وعلم وفهم في تعبير الأحلام وتبيين الألغاز وحل العقد وهو دانيال الذي سماه الملك بلطشاصر. فالآن ليدع دانيال ويبين التعبير. (١٣) فدخل بدانيال إلى أمام الملك فأجاب الملك وقال لدانيال أأنت دانيال من بني جلاء يهوذا الذي أتى به أبي من بلاد يهوذا. (١٤) فإني سمعت عنك أن فيك روح الآلهة وأنه وجد فيك نور وفهم وحكمة بارعة. (١٥) وقد دخل الآن إلى أمامي الحكماء والمجوس لكي يقرأوا هذه الكتابة ويعلموني بتعبيرها فلم يستطيعوا أن يبينوا تعبير الكلام. (١٦) وقد سمعت عنك أنك قادر على تبيين المشكلات وحل العقد فالآن إن قدرت

أن تقرأ الكتابة وتعلمني بتعبيرها تلبس الأرجوان وتقلد طوق ذهب في عنقك وتكون الثالث في سلطان المملكة. (١٧) فأجاب دانيال وقال أمام الملك لتكن عطاياك لك وجد بجوائزك على غيري أما الكتابة فأقرأها للملك وأعلمه بتعبيرها. (١٨) أيها الملك إن الله العلي آتى نبوكدنصر أباك الملك والعظمة والمجد والبهاء. (١٩) وللعظمة التي آتاه كان كل شعب وأمة ولسان يرتعد ويفزع أمامه وكان يقتل من يشاء ويستبقي من يشاء ويرفع من يشاء ويخفض من يشاء. (٢٠) فلما ترفع قلبه وقسا روحه بالتجبر أنزل عن عرش ملكه وأزيل عنه مجده (٢١) وطرد من بين بني البشر وجعل مع الوحوش وكانت سكناه مع الفراء وعلف العشب كالثيران وابتل جسمه من ندى السماء إلى أن علم أن الله العلي يتسلط على ملك البشر وينصب عليه من يشاء. (٢٢) وأنت يا بلشصر ابنه فإنك مع علمك بكل ذلك لم تضع قلبك (٢٣) بل ترفعت على رب السماء وأتي إلى أمامك بآنية بيته وشربت بها خمرا أنت وعظماؤك ونساؤك وسراريك وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر التي لا تبصر ولا تسمع ولا تشعر ولم تعظم الله الذي في يده نسمتك وعنده جميع سبلك. (٢٤) فلذلك أرسلت من لدنه كف تلك اليد ورسمت هذه الكتابة. (٢٥) وهذه هي الكتابة التي رسمت. منا منا تقل وفرسين. (٢٦) وهذا تعبير الكلام. منا أي أحصى الله ملكك وأنهاه. (٢٧) تقل أي وزنت في الميزان فوجدت ناقصا. (٢٨) فرس أي قسمت مملكتك ودفعت إلى ماداي وفارس. (٢٩) حينئذ أمر بلشصر فألبس دانيال الأرجوان وقلد طوق ذهب في عنقه ونودي له أنه الثالث في سلطان المملكة. (٣٠) وفي تلك الليلة قتل بلشصر ملك الكلدانيين (٣١) فأخذ الملك داريوس المادي وهو ابن اثنتين وستين سنة

الفصل السادس

(١) وحسن لدى داريوس أن يقيم على المملكة مئة وعشرين قطربا يكونون على المملكة كلها. (٢) وعلى هؤلاء ثلاثة وزراء أحدهم دانيال ليؤدي الأقطاب إليهم الحساب فلا يلحق الملك ضرر. (٣) ففاق دانيال الوزراء والأقطاب لأن روحا بارعا كان فيه (٤) فكان في عزم الملك أن يقيمه على المملكة كلها. حينئذ التمس الوزراء والأقطاب علة على دانيال في سياسة المملكة لكن لم يستطيعوا أن يجدوا علة ولا جريمة لأنه كان أمينا فلم توجد عليه زلة ولا جريمة. (٥) فقال هؤلاء الرجال إنا لا نجد علة على دانيال هذا إلا أن نجد عليه في شريعة إلهه. (٦) حينئذ اجتمع هؤلاء الوزراء والأقطاب عند الملك وقالوا له أيها الملك داريوس حييت إلى الأبد (٧) إن جميع وزراء المملكة والولاة والأقطاب والعظماء والحكام قد ائتمروا في أن يحكم حكم ملكي ويبرم إيجاب بأن كل من سأل سؤلا من إله أو إنسان إلى ثلاثين يوما إلا منك أيها الملك يلقى في جب الأسود. (٨) فالآن أيها الملك أبرز الإيجاب وارسم الكتابة بحيث لا يقع تغيير كما هي شريعة ماداي وفارس التي لا تنسخ. (٩) فرسم الملك داريوس الكتابة والإيجاب. (١٠) فلما علم دانيال برسم الكتابة انطلق إلى بيته وكانت كواه مفتوحة في غرفته جهة أورشليم فكان يجثو على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم ويصلي ويعترف لله كما كان يفعل من قبل. (١١) فاجتمع أولئك الرجال فوجدوا دانيال يسأل ويتضرع أمام إلهه. (١٢) حينئذ اقتربوا إلى الملك وتكلموا في إيجاب الملك قائلين ألم ترسم إيجابا بأن كل من سأل شيئا من إله أو إنسان إلى ثلاثين يوما إلا منك أيها الملك يلقى في جب الأسود. فأجاب الملك وقال الأمر حق كما هي شريعة ماداي وفارس التي لا تنسخ. (١٣) فأجابوا وقالوا أمام الملك إن دانيال الذي من بني جلاء يهوذا لم يعبأ بك أيها الملك ولا بالإيجاب الذي رسمته بل ثلاث مرات في اليوم يسأل سؤله. (١٤) فلما سمع الملك هذا الكلام اغتم جدا وجعل اهتمامه أن ينقذ دانيال واجتهد في تخليصه إلى غروب الشمس. (١٥) حينئذ اجتمع أولئك الرجال لدى الملك وقالوا للملك اعلم أيها الملك أن شريعة ماداي وفارس هي أن كل إيجاب وحكم يحكمه الملك لا يغير. (١٦) حينئذ أمر الملك فأتي بدانيال وألقي في جب الأسود. فأجاب الملك وقال لدانيال إن إلهك الذي أنت مواظب على عبادته هو ينقذك. (١٧) وأتي بحجر فوضع على فم الجب وختمه الملك بخاتمه وخاتم عظمائه لئلا يتغير القصد في دانيال. (١٨) ثم مضى الملك إلى قصره وبات صائما ولم تدخل عليه سراريه ونفر النوم عنه. (١٩) وفي الغداة قام الملك عند الفجر وبادر فانطلق إلى جب الأسود (٢٠) ولما اقترب الملك من الجب نادى دانيال بصوت حزين وخاطبه قائلا يا دانيال عبد الله الحي لعل إلهك الذي أنت مواظب على عبادته استطاع أن ينقذك من الأسود. (٢١) فأجاب دانيال الملك أيها الملك حييت إلى الأبد (٢٢) إن إلهي أرسل ملاكه فسد أفواه الأسود فلم تؤذني لأني وجدت زكيا أمامه وأمامك أيضا أيها الملك لم أصنع سوءا. (٢٣) ففرح الملك به فرحا عظيما وأمر أن يخرج دانيال من الجب فأخرج دانيال من الجب فلم يوجد فيه أذى لأنه آمن بإلهه. (٢٤) ثم أمر الملك فأتي بأولئك الرجال الذين وشوا بدانيال وألقوا في جب الأسود هم وبنوهم ونساؤهم فلم يبلغوا إلى أرض الجب حتى بطشت بهم الأسود وسحقت جميع عظامهم. (٢٥) ثم كتب داريوس الملك إلى جميع الشعوب والأمم والألسنة الساكنين في الأرض كلها. ليكثر سلامكم. (٢٦) لقد صدر أمر من قبلي فالناس في كل ولاية مملكتي أن يهابوا ويرهبوا وجه إله دانيال لأنه هو الإله الحي القيوم إلى الأبد وملكه لا ينقرض وسلطانه إلى المنتهى. (٢٧) المنقذ المنجي الصانع الآيات والعجائب في السماوات والأرض وهو الذي أنقذ دانيال من أيدي الأسود. (٢٨) فكان دانيال ناجحا في ملك داريوس وفي ملك كورش الفارسي

الفصل السابع

(١) في السنة الأولى لبلشصر ملك بابل رأى دانيال حلما ورؤى رأسه على مضجعه فكتب الحلم وأخبر بجملة الكلام. (٢) أخبر دانيال وقال رأيت في رؤياي ليلا فإذا بأربع رياح السماء قد هجمت على البحر الكبير (٣) فطلع من البحر أربعة حيوانات عظيمة يخالف بعضها بعضا. (٤) الأول مثل الأسد وله جناحا نسر. وبينما كنت أرى إذ انقلع جناحاه ثم ارتفع على الأرض وقام على رجليه كإنسان وأوتي قلب إنسان. (٥) وإذا بحيوان آخر شبيه بالدب فقام على جنب واحد وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه فقيل له قم فكل لحما كثيرا. (٦) وبعد ذلك رأيت فإذا بآخر مثل النمر وله أربعة أجنحة طائر على ظهره. وكان للحيوان أربعة أرؤس وأوتي سلطانا. (٧) وبعد ذلك رأيت في رؤيا الليل فإذا بحيوان رابع هائل شديد قوي جدا وله أسنان كبيرة من حديد فكان يأكل ويسحق ويدوس الباقي برجليه. وهو يخالف سائر الحيوانات التي قبله وله عشرة قرون. (٨) فتأملت القرون فإذا بقرن آخر صغير قد طلع بينها وقلعت ثلاثة من القرون الأول من أمامه وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان وفم ينطق بعظائم. (٩) وبينما كنت أرى إذ نصبت عروش فجلس القديم الأيام وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وعجلاته نارا مضطرمة. (١٠) ومن أمامه يجري ويخرج نهر من نار وتخدمه ألوف ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات. فجلس أهل القضاء وفتحت الأسفار. (١١) وكنت أرى ماذا يكون عن صوت الأقوال العظيمة التي ينطق بها القرن وبينما كنت أرى إذ قتل الحيوان وتلف جسمه وجعل وقودا للنار. (١٢) أما باقي الحيوانات فأزيل سلطانها لكنها أوتيت طول حياة إلى زمان ووقت. (١٣) ورأيت في رؤى الليل فإذا بمثل ابن البشر آتيا على سحاب السماء فبلغ إلى القديم الأيام وقرب إلى أمامه (١٤) وأوتي سلطانا ومجدا وملكا

فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه وسلطانه سلطان أبدي لا يزول وملكه لا ينقرض. (١٥) فترَوَّع روحي أنا دانيال في وسط جسمي وأقلقتني رؤى رأسي. (١٦) فاقتربت إلى أحد الواقفين وسألته عن حقيقة ذلك كله فأخبرني وأعلمني بتعبير الكلام. (١٧) وهو أن هذه الحيوانات الأربعة العظيمة هي أربعة ملوك يقومون من الأرض (١٨) لكن قديسي العلي يأخذون الملك ويحوزونه إلى الأبد وإلى أبد الآباد. (١٩) فرغبت في الاطلاع على حقيقة الحيوان الرابع الذي كان مخالفا لسائرها وهائلا جدا الذي أسنانه من حديد وأظفاره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه (٢٠) وعلى القرون العشرة التي في رأسه وعلى الآخر الذي طلع فسقطت من أمامه ثلاثة ذلك القرن الذي له عيون وفم ينطق بعظائم ومنظره أعظم من أصحابه. (٢١) وقد رأيت فإذا بهذا القرن يحارب القديسين فغلبهم (٢٢) حتى جاء القديم الأيام فأوتي قديسو العلي القضاء وبلغ الزمان وحاز القديسون الملك. (٢٣) فقال هكذا إن الحيوان الرابع يكون المملكة الرابعة على الأرض وتكون مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. (٢٤) والقرون العشرة التي من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهذا يخالف الأولين ويخضع ثلاثة ملوك (٢٥) وينطق بأقوال ضد العلي ويبتلي قديسي العلي ويحتال أنه يغير الأزمنة والشريعة وسيدفعون إلى يده إلى زمان وزمانين ونصف زمان. (٢٦) ثم يجلس أهل القضاء فيزال سلطانه ويدمر ويباد على الدوام (٢٧) ويعطى الملك والسلطان وعظمة الملك تحت السماء بأسرها لشعب قديسي العلي وسيكون ملكه ملكا أبديا ويعبده جميع السلاطين ويطيعونه. (٢٨) إلى هنا نهاية الكلام. فأقلقتني أنا دانيال أفكاري جدا وتغيرت مني سحنتي وحفظت الكلام في قلبي

الفصل الثامن

(١) في السنة الثالثة من ملك بلشصر الملك ظهرت لي أنا دانيال رؤيا بعد الرؤيا التي ظهرت لي في البداءة. (٢) فرأيت رؤيا وكنت عند رؤياي في شوشن العاصمة التي بإقليم عيلام ورأيت الرؤيا وأنا على نهر أولاي. (٣) رفعت طرفي ورأيت فإذا بكبش واقف عند النهر وله قرنان والقرنان عاليان والواحد أعلى من الآخر والأعلى طلع أخيرا. (٤) ورأيت الكبش ينطح نحو الغرب والشمال والجنوب فلم يقف أمامه حيوان ولم يكن منقذ من يده فصنع كيف شاء وصار عظيما. (٥) وبينما كنت متأملا إذا بتيس معز قد أقبل من الغرب على وجه الأرض كلها وهو لا يمس الأرض وللتيس قرن عجيب المنظر بين عينيه. (٦) فأتى إلى الكبش ذي القرنين الذي رأيته واقفا عند النهر وهجم عليه بشدة بأسه. (٧) ورأيته قد بلغ إلى جانب الكبش واستشاط على الكبش وضربه فكسر قرنيه ولم تكن في الكبش قوة للوقوف أمامه وصرعه على الأرض وداسه ولم يكن منقذ للكبش من يده. (٨) فتعاظم تيس المعز جدا وعند اعتزازه انكسر القرن العظيم وطلع من تحته أربعة قرون عجيبة المنظر نحو أربع رياح السماء. (٩) وخرج من واحد منها قرن صغير ثم تعاظم جدا نحو الجنوب والشرق ونحو فخر الأراضي. (١٠) وتعاظم حتى على جند السماء وأهبط إلى الأرض بعض الجند والكواكب وداسها (١١) وتعاظم حتى على رئيس الجند وبأمره نزعت المحرقة الدائمة وهدم موضع مقدسه. (١٢) وجعل جند على المحرقة الدائمة بسبب المعصية فطرح الحق على الأرض وفعل ونجح. (١٣) فسمعت قديسا يتكلم فقال قديس لفلان الذي يتكلم معه إلى متى الرؤيا رؤيا المحرقة الدائمة والمعصية المدمرة وحتى متى يجعل القدس والجند مدوسين. (١٤) فقال لي إلى ألفين وثلاث مئة مساء وصباح ثم يطهر القدس. (١٥) فلما رأيت أنا دانيال هذه الرؤيا والتمست بيانها إذا بشبه مرأى رجل قد وقف أمامي (١٦) وسمعت صوت إنسان من وسط أولاي قد نادى وقال يا جبرائيل بين الرؤيا لهذا. (١٧) فأتى إلى موقفي فلما أتى ارتعبت وخررت على وجهي. فقال لي استبن يا ابن البشر فإن الرؤيا تتم في الوقت المحدود. (١٨) وعند خطابه لي كنت في سبات على وجه الأرض فلمسني وأوقفني في موقفي (١٩) وقال إني أعلمك بما سيكون في آخر السخط فإنه يتم في الميعاد المحدود. (٢٠) إن الكبش الذي رأيته ذا قرنين هو ملوك ماداي وفارس. (٢١) وتيس المعز هو ملك ياوان. والقرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الأول. (٢٢) أما انكساره وقيام أربعة من تحته فهو أن أربع ممالك تقوم من الأمة ولكن لا تكون في قوته. (٢٣) وفي آخر ملكها عند تمام المعاصي يقوم ملك وقح الوجه ذو فطنة في الأحاجي (٢٤) وتعتز قوته ولكن لا بقوته فيفسد وينجح ويفعل ويدمر الأقوياء وشعب القديسين بما يفوق الوصف. (٢٥) وبدهائه يجعل المكر في يده نافذا ويتعاظم في قلبه وفي خصبه يدمر كثيرين ويقوم على رئيس الرؤساء وبغير اليد ينكسر. (٢٦) ورؤيا المساء والصباح المخبر بها هي حق. فأغلق أنت على الرؤيا فإنها إلى أيام كثيرة. (٢٧) فخرت أنا دانيال ومرضت أياما ثم قمت وباشرت أعمال الملك وكنت مبهوتا من الرؤيا ولم يكن من يفهم

الفصل التاسع

(١) في السنة الأولى لداريوس بن أحشوروش من نسل الماديين الذي ملك على مملكة الكلدانيين (٢) في السنة الأولى من ملكه أنا دانيال فهمت من الأسفار عدة السنين التي كانت كلمة الرب إلى إرميا النبي بأنها سبعون سنة تتم على خراب أورشليم. (٣) فجعلت وجهي إلى السيد الإله لممارسة الصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد (٤) وصليت إلى الرب إلهي واعترفت وقلت. أيها السيد الإله العظيم الرهيب حافظ العهد والرحمة للذين يحبونك ويحفظون وصاياك (٥) إنا خطئنا وأثمنا ونافقنا وتمردنا وزغنا عن وصاياك وأحكامك (٦) ولم نسمع لعبيدك الأنبياء الذين كلموا باسمك ملوكنا ورؤساءنا وآباءنا وجميع شعب الأرض. (٧) لك أيها السيد العدل ولنا خزي الوجوه كما في هذا اليوم لرجال يهوذا وسكان أورشليم ولجميع إسرائيل لدانيهم وقاصيهم في جميع الأراضي التي دحرتهم إليها لأجل تعديهم الذي تعدوا عليك. (٨) لنا أيها السيد خزي الوجوه ولملوكنا ورؤسائنا وآبائنا لأنا خطئنا إليك (٩) وللسيد إلهنا الرحمة والمغفرة لأنا تمردنا عليه (١٠) ولم نسمع لصوت الرب إلهنا لنسلك في شرائعه التي جعلها أمامنا على ألسنة عبيده الأنبياء. (١١) فتعدى جميع إسرائيل شريعتك وزاغوا غير سامعين لصوتك فانصبت علينا اللعنة والحلف المكتوب في توراة موسى عبد الله لأنا خطئنا إليه (١٢) فأقام كلامه الذي تكلم به علينا وعلى قضاتنا الذين قضوا بيننا جالبا علينا شرا عظيما بحيث لم تحدث تحت السماء بأسرها مثل ما حدث في أورشليم. (١٣) وكما كتب في شريعة موسى حل علينا جميع هذا الشر ونحن لم نستعطف وجه الرب إلهنا تائبين عن آثامنا وفاهمين حقك. (١٤) فسهر الرب على الشر وجلبه علينا لأن الرب إلهنا عادل في جميع أعماله التي عملها ونحن لم نسمع لصوته. (١٥) والآن أيها السيد إلهنا الذي أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة وأقام له اسما كما في هذا اليوم إنا خطئنا ونافقنا. (١٦) أيها السيد على حسب برك كله لينصرف غضبك وحنقك عن مدينتك أورشليم جبل قدسك فإنه لخطايانا ولآثام آبائنا صارت أورشليم وشعبك عارا عند جميع الذين حولنا. (١٧) فالآن اسمع يا إلهنا صلاة عبدك وتضرعاته وأضئ بوجهك على مقدسك الخرب من أجل السيد. (١٨) أمل أذنك يا إلهي واسمع. افتح عينيك وانظر أخربتنا والمدينة التي دعي اسمك عليها فإنا لسنا لأجل برنا نلقي تضرعاتنا أمامك بل لأجل مراحمك الكثيرة. (١٩) أيها السيد اسمع. أيها السيد اغفر. أيها السيد أصغ واصنع. لا تبطئ. وذلك لأجلك يا إلهي لأن

أسمك دعي على مدينتك وعلى شعبك . (٢٠) وبينا كنت أتكلم وأصلي وأعترف بخطيئتي وخطيئة شعبي إسرائيل وألقي تضرعي أمام الرب إلهي لأجل جبل قدس إلهي (٢١) بينا كنت أتكلم بالصلاة إذا بالرجل جبرائيل الذي رأيته في الرؤيا عند البداءة قد طار سريعا ولمسني في وقت تقدمة المساء (٢٢) وبين وتكلم معي وقال يا دانيال إني خرجت الآن لأعلمك الفهم . (٢٣) عند بداءة تضرعاتك خرجت الكلمة وأتيت أنا لأخبرك لأنك رجل رغائب فتأمل الكلمة وافهم الرؤيا . (٢٤) إن سبعين أسبوعا حددت على شعبك وعلى مدينة قدسك لإفناء المعصية وإزالة الخطيئة وتكفير الإثم والإتيان بالبر الأبدي واختتام الرؤيا والنبوءة ومسح قدوس القدوسين . (٢٥) فاعلم وافهم . إنه من صدور الأمر بإعادة بناء أورشليم إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعا فتعود تبنى السوق والسور في ضيق الأوقات . (٢٦) وبعد الأسابيع الاثنين والستين يقتل المسيح والشعب الذي ينكره لا يكون له وشعب رئيس آت يدمر المدينة والقدس وكما بالطوفان يكون انقضاؤها وإلى انقضاء القتال يكون التخريب المقضي . (٢٧) وفي أسبوع واحد يثبت لكثيرين عهدا ثابتا وفي نصف الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة وفي جناح الهيكل تقوم رجاسة الخراب وإلى الفناء المقضي ينصب غضب الله على الخراب

الفصل العاشر

(١) في السنة الثالثة لكورش ملك فارس كشفت كلمة لدانيال المسمى بلطشصر والكلمة حق والمجاهدة عظيمة وفهم الكلمة وكان فهمه لما في الرؤيا . (٢) في تلك الأيام أنا دانيال نحت ثلاثة أسابيع من الأيام (٣) فلم آكل طعاما شهيا ولم يدخل فمي لحم ولا خمر ولم أدهن بدهن إلى تمام ثلاثة أسابيع الأيام . (٤) وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول إذ كنت على جانب النهر الكبير الذي هو دجلة (٥) رفعت طرفي ورأيت فإذا برجل لابس كتانا وحقواه منطقان بنضار من أوفاز (٦) وجسمه كالزبرجد ووجهه كمرأى البرق وعيناه كمشعلي نار وذراعاه ورجلاه كمنظر النحاس الصقيل وصوت أقواله كصوت جمهور . (٧) فرأيت الرؤيا أنا دانيال وحدي والرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا لكن وقعت عليهم رعدة عظيمة فهربوا مختبئين . (٨) فبقيت أنا وحدي ورأيت هذه الرؤيا العظيمة فلم تبق في قوة وتحولت نضرتي في إلى ذبول ولم أملك قوة . (٩) وسمعت صوت أقواله وعند سماعي صوت أقواله كنت في سبات وأنا على وجهي ووجهي ملتصق بالتراب . (١٠) فإذا بيد لمستني وأقامتني على ركبتي وعلى كفي يدي (١١) وقال لي يا دانيال رجل الرغائب افهم الأقوال التي أنا أكلمك بها وانتصب في موقفك فإني الآن أرسلت إليك . فعندما كلمني بهذا الكلام انتصبت مرتعدا . (١٢) فقال لي لا تخف يا دانيال فإنك من أول يوم وجهت فيه قلبك للفهم وللإذلال نفسك أمام إلهك استجيب كلامك وأتيت أنا لأجل كلامك (١٣) وقد قاومني رئيس مملكة فارس واحدا وعشرين يوما فأتى لنصرتي ميكائيل أحد الرؤساء الأولين . فقد كنت معطلا هناك عند ملوك فارس . (١٤) ثم أتيت لأبين لك ما يحدث لشعبك في الأيام الأخيرة لأن الرؤيا هي لتلك الأيام . (١٥) وبينما هو متكلم معي بمثل هذا الكلام جعلت وجهي إلى الأرض وخرست (١٦) فإذا بشبه ابن بشر قد لمس شفتي ففتحت فمي وتكلمت وقلت للواقف أمامي يا سيدي إنه من الرؤيا قد انقلب ما في داخلي ولم أملك قوة (١٧) فكيف يستطيع عبد سيدي هذا أن يتكلم مع سيدي ولم يبق في من قوة ولم تترك في نسمة . (١٨) فعاد شبه مرأى البشر فلمسني وقواني (١٩) وقال لا تخف يا رجل الرغائب سلام لك تقو وتشدد . ولما كلمني تقويت وقلت ليتكلم سيدي لأنك قويتني . (٢٠) فقال أعلمت لماذا أتيت إليك . فالآن أرجع لأحارب رئيس فارس . فإنه بينما أنا خارج إذا برئيس ياوان مقبلا . (٢١) لكن أخبرك بالمرسوم في كتاب الحق . وليس أحد يساعدني على هؤلاء إلا ميكائيل رئيسكم

الفصل الحادي عشر

(١) وإني في السنة الأولى لداريوس المادي وقفت لأعضده وأشدده . (٢) والآن أخبرك بما هو الحق . ها إن ثلاثة ملوك يقومون من بعد في فارس والرابع يستغني بغنى أوفر من الجميع وعند تقويه بغناه يثير الجميع على مملكة ياوان . (٣) ويقوم ملك جبار يتسلط سلطانا عظيما ويفعل كيف يشاء . (٤) ومتى قام تنكسر مملكته وتنقسم إلى أربع رياح السماء ولا تكون لعقبه ولا في مثل سلطانه الذي تسلط به لأن مملكته تمزق إلى غير أولئك أيضا . (٥) ويتقوى ملك الجنوب لكن أحد أمرائه يقوى عليه ويتسلط ويكون سلطانه عظيما . (٦) وبعد انقضاء سنين يتعاهدان وتأتي بنت ملك الجنوب إلى ملك الشمال للمسالمة ولكنها لا تملك قوة الذراع ولا يقوم نسله وتسلم هي والذين أتوا بها وولدها ومن قواها في تلك الأوقات . (٧) ويقوم مكانه فرع من أصولها ويزحف بجيش ويدخل حصن ملك الشمال ويجري فيهم عمله ويغلب (٨) ويسبي آلهتهم إلى مصر مع مسبوكاتهم والآنية النفيسة من الفضة والذهب ويبقى أكثر من سني ملك الشمال . (٩) ويدخل ملك الجنوب إلى مملكته ويرجع إلى أرضه . (١٠) ولكن ابنيه يتهيجان ويجمعان جمهور جيوش كثيرة ويزحف أحدهما ويطمو ويعبر ويحمل ويحارب حتى إلى حصنه . (١١) فيستشيط ملك الجنوب ويخرج ويقاتل ملك الشمال فيبرز جمهورا عظيما فيجعل الجمهور في يده . (١٢) فيستأصل الجمهور ويترفع قلبه ويصرع ربوات لكنه لا يعتز . (١٣) فإن ملك الشمال يرجع ويبرز جمهورا أكثر من الأول وبعد انقضاء الأوقات والسنين يزحف بجيش عظيم ومال كثير . (١٤) وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون على ملك الجنوب ويترفع بنو عتاة شعبك لتمام الرؤيا فيسقطون . (١٥) ويأتي ملك الشمال ويركم تلا ويأخذ المدن الحصينة فلا تقوم أمامه أذرع الجنوب ولا شعب مختاريه ولا تكون قوة للمقاومة . (١٦) فالآتي عليه يفعل كيف يشاء ولا أحد يقوم أمامه فهو يقوم في الأرض الفاخرة فتصير بتمامها تحت يده . (١٧) ويجعل وجهه ليدخل بقدرة مملكته كلها ثم يصالحه ويعطيه بنت النساء وفي نيته أن يفسدها لكنها لا تثبت ولا تكون له . (١٨) ويصرف وجهه إلى الجزائر ويأخذ كثيرا منها ويزيل قائد تعييره له حتى لا يعود يعيره . (١٩) ويصرف وجهه إلى حصون أرضه ويعثر ويسقط ولا يوجد . (٢٠) ويقوم مكانه من يجيز المختلس في فخر المملكة وفي أيام قلائل ينكسر لا في غضب ولا في قتال . (٢١) ويقوم مكانه حقير لا يعطى عزة الملك لكنه يدخل بدسيسة ويحوز الملك بالتملق (٢٢) وأذرع الطمو يطمى عليها أمامه وتنكسر وكذا رئيس العهد . (٢٣) وبعد التعاهد معه يعمل بالمكر ويصعد ويعتز بأمة قليلة (٢٤) ويدخل خصيب الإقليم وسمينه ويصنع ما لم يصنع آباؤه ولا آباء آبائه ويبدد النهب والسلب وأموال السكان ويفكر أفكاره على المعاقل وذلك إلى حين . (٢٥) ويستنهض قوته وقلبه على ملك الجنوب بجيش عظيم فيتهيج ملك الجنوب للقتال بجيش عظيم قوي جدا لكنه لا يقوم لأنهم يفكرون أفكارا عليه . (٢٦) والذين يأكلون طعامه هم يكسرونه فيطمى على جيشه ويسقط قتلى كثيرون . (٢٧) وقلبا هذين الملكين إنما هما للسوء ويتكلمان بالكذب على مائدة واحدة وذلك لا ينجح لأن الانقضاء إلى الميعاد . (٢٨) فيرجع إلى أرضه بمال كثير ويجعل قلبه على العهد المقدس فيفعل ثم يرجع إلى أرضه . (٢٩) وفي الميعاد يعود ويقبل إلى الجنوب ولكن لا تكون الأواخر كالأوائل (٣٠) لأن سفن كتيم تأتي عليه فيكتئب ويرجع ويستشيط على العهد المقدس فيفعل ثم يرجع ويلتفت إلى تاركي العهد المقدس . (٣١) وتقوم منه أذرع وتدنس مقدس العزة وتزيل المحرقة

ٱلدَّائِمَةَ وَتُقِيمُ رَجَاسَةَ ٱلْخَرَابِ. (٣٢) وَبِٱلتَّمَلُّقَاتِ يَجْعَلُ ٱلْمُنَافِقِينَ فِي ٱلْعَهْدِ يَكْفُرُونَ أَمَّا ٱلشَّعْبُ ٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلٰهَهُمْ فَيَتَشَدَّدُونَ وَيَعْمَلُونَ. (٣٣) وَٱلْعُقَلَاءُ مِنَ ٱلشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ وَيَسْقُطُونَ تَحْتَ ٱلسَّيْفِ وَٱللَّهِيبِ وَٱلسَّبْيِ وَٱلنَّهْبِ أَيَّامًا (٣٤) وَعِنْدَ سُقُوطِهِمْ يُنْصَرُونَ نُصْرَةً يَسِيرَةً وَيَجْتَمِعُ كَثِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِٱلْمَكْرِ (٣٥) فَيَسْقُطُ بَعْضُ ٱلْعُقَلَاءِ تَمْحِيصًا لَهُمْ وَتَنْقِيَةً وَتَبْيِيضًا إِلَى وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ لِأَنَّهُ يَبْقَى زَمَنٌ إِلَى ٱلْمِيقَاتِ. (٣٦) وَيَصْنَعُ ٱلْمَلِكُ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَتَرَفَّعُ وَيَتَعَاظَمُ عَلَى كُلِّ إِلٰهٍ وَيَتَقَوَّلُ بِٱلْغَرَائِبِ عَلَى إِلٰهِ ٱلْآلِهَةِ وَيَنْجَحُ إِلَى أَنْ يَتِمَّ ٱلْغَضَبُ لِأَنَّ ٱلتَّحْدِيدَ قَدْ قُضِيَ. (٣٧) وَلَا يَعْبَأُ بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا يَعْبَأُ بِشَهْوَةِ ٱلنِّسَاءِ وَلَا بِإِلٰهٍ مِنَ ٱلْآلِهَةِ لِأَنَّهُ يَتَعَاظَمُ عَلَى ٱلْجَمِيعِ. (٣٨) وَيُكْرِمُ إِلٰهَ ٱلْمَعَاقِلِ فِي مَكَانِهِ وَٱلْإِلٰهَ ٱلَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْحَجَرِ ٱلْكَرِيمِ وَٱلنَّفَائِسِ. (٣٩) وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْصِينِ ٱلْمَعَاقِلِ بِٱلْإِلٰهِ ٱلْغَرِيبِ وَٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ يَزِيدُهُمْ مَجْدًا وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ وَيَقْسِمُ ٱلْأَرْضَ أُجْرَةً. (٤٠) وَفِي وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ يَنْطَحُهُ مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلِكُ ٱلشِّمَالِ كَٱلزَّوْبَعَةِ بِعَجَلَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ وَيَدْخُلُ ٱلْأَرَاضِيَ وَيَطْمُو وَيَعْبُرُ (٤١) وَيَدْخُلُ ٱلْأَرْضَ ٱلْفَاخِرَةَ فَتَسْقُطُ مُدُنٌ كَثِيرَةٌ وَيَنْجُو هٰؤُلَاءِ مِنْ يَدِهِ أَدُومُ وَمُوآبُ وَأَطْرَافُ بَنِي عَمُّونَ. (٤٢) وَيُلْقِي يَدَهُ عَلَى ٱلْأَرَاضِي وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو (٤٣) وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُنُوزِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَعَلَى جَمِيعِ نَفَائِسِ مِصْرَ وَفِي طَرِيقِهِ ٱللُّوبِيُّونَ وَٱلْكُوشِيُّونَ. (٤٤) وَتُفْزِعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ ٱلشَّرْقِ وَٱلشِّمَالِ فَيَخْرُجُ بِحَنَقٍ شَدِيدٍ لِيُدَمِّرَ وَيُبْسِلَ كَثِيرِينَ (٤٥) وَيَنْصِبُ أَخْبِيَتَهُ مِثْلَ قُصُورٍ بَيْنَ ٱلْبِحَارِ فِي جَبَلِ فَخْرِ ٱلْقُدْسِ وَيَبْلُغُ حَدَّهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَقُومُ مِيكَائِيلُ ٱلرَّئِيسُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ وَيَكُونُ وَقْتُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ. وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ يَنْجُو شَعْبُكَ كُلُّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوبًا فِي ٱلْكِتَابِ (٢) وَكَثِيرُونَ مِنَ ٱلرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ ٱلْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ بَعْضُهُمْ لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ لِلْعَارِ وَٱلرَّذْلِ ٱلْأَبَدِيِّ. (٣) وَيُضِيءُ ٱلْعُقَلَاءُ كَضِيَاءِ ٱلْجَلَدِ وَٱلَّذِينَ جَعَلُوا كَثِيرِينَ أَبْرَارًا كَٱلْكَوَاكِبِ إِلَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَبَدِ. (٤) وَأَنْتَ يَا دَانِيَالُ أَغْلِقْ عَلَى ٱلْأَقْوَالِ وَٱخْتِمْ عَلَى ٱلْكِتَابِ إِلَى وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ. إِنَّ كَثِيرِينَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَيَزْدَادُ ٱلْعِلْمُ. (٥) وَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ فَإِذَا بِٱثْنَيْنِ آخَرَيْنِ وَاقِفَانِ ٱلْوَاحِدُ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ وَٱلْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ. (٦) فَقَالَ لِلرَّجُلِ ٱللَّابِسِ ٱلْكَتَّانَ ٱلْوَاقِفِ عَلَى مِيَاهِ ٱلنَّهْرِ إِلَى مَتَى ٱنْقِضَاءُ ٱلْعَجَائِبِ. (٧) فَسَمِعْتُ ٱلرَّجُلَ ٱللَّابِسَ ٱلْكَتَّانَ ٱلْوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ ٱلنَّهْرِ وَهُوَ قَدْ رَفَعَ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَحَلَفَ بِٱلْحَيِّ إِلَى ٱلْأَبَدِ إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ فَإِذَا تَمَّ تَشْتِيتُ يَدِ ٱلشَّعْبِ ٱلْمُقَدَّسِ تَتِمُّ هٰذِهِ كُلُّهَا. (٨) سَمِعْتُ وَلَمْ أَفْهَمْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا آخِرُ هٰذِهِ. (٩) فَقَالَ ٱذْهَبْ يَا دَانِيَالُ فَإِنَّ ٱلْأَقْوَالَ مُغْلَقَةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ ٱلِٱنْقِضَاءِ. (١٠) إِنَّ كَثِيرِينَ يَتَنَقَّوْنَ وَيَتَبَيَّضُونَ وَيُمَحَّصُونَ وَٱلْمُنَافِقُونَ يُنَافِقُونَ وَلَا أَحَدَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ يَفْهَمُ أَمَّا ٱلْعُقَلَاءُ فَيَفْهَمُونَ. (١١) وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجَاسَةِ ٱلْخَرَابِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. (١٢) طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا. (١٣) وَأَنْتَ ٱذْهَبْ إِلَى ٱلِٱنْقِضَاءِ وَسَتَسْتَرِيحُ وَتَقُومُ فِي قُرْعَتِكَ إِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلْأَيَّامِ

الى هنا ما وُجد من دانيال في النسخة العبرانية وما يلي الى غاية السفر منقولٌ عن ترجمة تاودوسيون

اَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) وَكَانَ فِي بَابِلَ رَجُلٌ ٱسْمُهُ يُويَاقِيمُ (٢) وَكَانَ مُتَزَوِّجًا ٱمْرَأَةً ٱسْمُهَا سُوسَنَّةُ ٱبْنَةُ حِلْقِيَّا جَمِيلَةً جِدًّا وَمُتَّقِيَةً لِلرَّبِّ. (٣) وَكَانَ أَبَوَاهَا صِدِّيقَيْنِ فَأَدَّبَا ٱبْنَتَهُمَا عَلَى حَسَبِ شَرِيعَةِ مُوسَى. (٤) وَكَانَ يُويَاقِيمُ غَنِيًّا جِدًّا وَكَانَتْ لَهُ حَدِيقَةٌ تَلِي دَارَهُ وَكَانَ ٱلْيَهُودُ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوْجَهَهُمْ جَمِيعًا. (٥) وَكَانَ قَدْ أُقِيمَ شَيْخَانِ مِنَ ٱلشَّعْبِ لِلْقَضَاءِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱلرَّبُّ فِيهِمْ إِنَّ ٱلْإِثْمَ قَدْ صَدَرَ مِنْ بَابِلَ مِنْ شُيُوخٍ قُضَاةٍ يُحْسَبُونَ مُدَبِّرِي ٱلشَّعْبِ (٦) وَكَانَا يَتَرَدَّدَانِ إِلَى دَارِ يُويَاقِيمَ فَيَأْتِيهِمَا كُلُّ ذِي دَعْوَى. (٧) وَكَانَتْ سُوسَنَّةُ مَتَى ٱنْصَرَفَ ٱلشَّعْبُ عِنْدَ ٱلظُّهْرِ تَدْخُلُ وَتَتَمَشَّى فِي حَدِيقَةِ رَجُلِهَا (٨) فَكَانَ ٱلشَّيْخَانِ يَرَيَانِهَا كُلَّ يَوْمٍ تَدْخُلُ وَتَتَمَشَّى فَكَلِفَا بِهَوَاهَا (٩) وَأَمَالَا عُقُولَهُمَا إِلَى ٱلْفَسَادِ وَصَرَفَا أَعْيُنَهُمَا لِئَلَّا يَنْظُرَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَيَذْكُرَا ٱلْأَحْكَامَ ٱلْعَادِلَةَ. (١٠) وَكَانَا كِلَاهُمَا مَشْغُوفَيْنِ بِهَا وَلَمْ يُكَاشِفْ أَحَدُهُمَا ٱلْآخَرَ بِوَجْدِهِ (١١) حَيَاءً مِنْ كَشْفِ هَوَاهُمَا وَرَغْبَةً فِي مُضَاجَعَتِهَا. (١٢) وَكَانَا كُلَّ يَوْمٍ يَجِدَّانِ فِي ٱلتَّرَقُّبِ لِكَيْ يَنْظُرَاهَا. (١٣) وَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ لِلْآخَرِ لِنَنْصَرِفْ إِلَى بُيُوتِنَا فَإِنَّهَا سَاعَةُ ٱلْغَدَاءِ. فَخَرَجَا وَتَفَارَقَا. (١٤) ثُمَّ ٱنْقَلَبَا وَرَجَعَا إِلَى ٱلْمَوْضِعِ فَسَأَلَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَٱعْتَرَفَا بِهَوَاهُمَا وَحِينَئِذٍ ٱتَّفَقَا مَعًا عَلَى وَقْتٍ يُمْكِنُهُمَا فِيهِ أَنْ يَخْلُوَا بِهَا. (١٥) وَكَانَ فِي بَعْضِ ٱلْأَيَّامِ بَيْنَمَا هُمَا مُتَرَقِّبَانِ ٱلْيَوْمَ ٱلْمُوَافِقَ أَنَّهَا دَخَلَتْ مِثْلَ أَمْسِ فَمَا قَبْلُ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ فَقَطْ وَأَرَادَتْ أَنْ تَغْتَسِلَ فِي ٱلْحَدِيقَةِ لِأَنَّهُ كَانَ حَرٌّ. (١٦) وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَّا ٱلشَّيْخَانِ وَهُمَا مُخْتَبِئَانِ يَتَرَقَّبَانِهَا. (١٧) فَقَالَتْ لِلْجَارِيَتَيْنِ ٱئْتِيَانِي بِدُهْنٍ وَغَسُولٍ وَأَغْلِقَا أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ لِأَغْتَسِلَ. (١٨) فَفَعَلَتَا كَمَا أَمَرَتْهُمَا أَغْلَقَتَا أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ وَخَرَجَتَا مِنْ أَبْوَابِ ٱلسِّرِّ لِتَأْتِيَا بِمَا أُمِرَتَا بِهِ وَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلشَّيْخَيْنِ مُخْتَبِئَانِ هُنَاكَ. (١٩) فَلَمَّا خَرَجَتِ ٱلْجَارِيَتَانِ قَامَ ٱلشَّيْخَانِ وَهَجَمَا عَلَيْهَا وَقَالَا (٢٠) هَا إِنَّ أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ مُغْلَقَةٌ وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ وَنَحْنُ كَلِفَانِ بِهَوَاكِ فَوَاقِعِينَا وَكُونِي مَعَنَا (٢١) وَإِلَّا فَنَشْهَدُ عَلَيْكِ أَنَّهُ كَانَ مَعَكِ شَابٌّ وَلِذٰلِكِ صَرَفْتِ ٱلْجَارِيَتَيْنِ عَنْكِ. (٢٢) فَتَنَهَّدَتْ سُوسَنَّةُ وَقَالَتْ لَقَدْ ضَاقَ بِيَ ٱلْأَمْرُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَإِنِّي إِنْ فَعَلْتُ هٰذَا فَهُوَ لِي مَوْتٌ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَلَا أَنْجُو مِنْ أَيْدِيكُمَا (٢٣) وَلٰكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ ثُمَّ أَقَعَ فِي أَيْدِيكُمَا مِنْ أَنْ أَخْطَأَ أَمَامَ ٱلرَّبِّ. (٢٤) وَصَرَخَتْ سُوسَنَّةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فَصَرَخَ ٱلشَّيْخَانِ عَلَيْهَا (٢٥) وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمَا وَفَتَحَ أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ. (٢٦) فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ٱلصُّرَاخَ فِي ٱلْحَدِيقَةِ وَثَبُوا إِلَيْهَا مِنْ بَابِ ٱلسِّرِّ لِيَرَوْا مَا وَقَعَ لَهَا. (٢٧) وَلَمَّا تَكَلَّمَ ٱلشَّيْخَانِ بِكَلَامِهِمَا خَجِلَ ٱلْعَبِيدُ جِدًّا لِأَنَّهُ لَمْ يُقَلْ قَطُّ مِثْلُ هٰذَا ٱلْقَوْلِ عَلَى سُوسَنَّةَ. (٢٨) وَفِي ٱلْغَدِ لَمَّا ٱجْتَمَعَ ٱلشَّعْبُ إِلَى رَجُلِهَا يُويَاقِيمَ أَتَى ٱلشَّيْخَانِ مُضْمِرَيْنِ نِيَّةَ ٱلْإِثْمِ عَلَى سُوسَنَّةَ لِيُهْلِكَاهَا (٢٩) وَقَالَا أَمَامَ ٱلشَّعْبِ أَرْسِلُوا إِلَى سُوسَنَّةَ بِنْتِ حِلْقِيَّا ٱلَّتِي هِيَ ٱمْرَأَةُ يُويَاقِيمَ. فَأَرْسَلُوا. (٣٠) فَأَتَتْ هِيَ وَوَالِدَاهَا وَبَنُوهَا وَجَمِيعُ ذَوِي قَرَابَتِهَا. (٣١) وَكَانَتْ سُوسَنَّةُ تَرِفَةً جِدًّا وَجَمِيلَةَ ٱلْمَنْظَرِ. (٣٢) فَأَمَرَ هٰذَانِ ٱلْفَاجِرَانِ أَنْ يُكْشَفَ وَجْهُهَا وَكَانَتْ مُبَرْقَعَةً لِيَشْبَعَا مِنْ جَمَالِهَا. (٣٣) وَكَانَ أَهْلُهَا وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا يَبْكُونَ. (٣٤) فَقَامَ ٱلشَّيْخَانِ فِي وَسَطِ ٱلشَّعْبِ وَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى رَأْسِهَا. (٣٥) فَرَفَعَتْ طَرْفَهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ بَاكِيَةٌ لِأَنَّ قَلْبَهَا كَانَ مُتَوَكِّلًا عَلَى ٱلرَّبِّ. (٣٦) فَقَالَ ٱلشَّيْخَانِ إِنَّا كُنَّا نَتَمَشَّى فِي ٱلْحَدِيقَةِ وَحْدَنَا فَإِذَا بِهٰذِهِ قَدْ دَخَلَتْ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ وَأَغْلَقَتْ أَبْوَابَ ٱلْحَدِيقَةِ ثُمَّ صَرَفَتِ ٱلْجَارِيَتَيْنِ (٣٧) فَأَتَاهَا شَابٌّ كَانَ مُخْتَبِئًا وَوَقَعَ عَلَيْهَا. (٣٨) وَكُنَّا نَحْنُ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ ٱلْحَدِيقَةِ فَلَمَّا رَأَيْنَا ٱلْإِثْمَ أَسْرَعْنَا إِلَيْهِمَا وَرَأَيْنَاهُمَا مُتَعَانِقَيْنِ. (٣٩) أَمَّا ذَاكَ فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُمْسِكَهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَقْوَى مِنَّا فَفَتَحَ ٱلْأَبْوَابَ وَفَرَّ. (٤٠) وَأَمَّا هٰذِهِ فَقَبَضْنَا عَلَيْهَا وَسَأَلْنَاهَا مَنِ ٱلشَّابُّ فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَنَا. هٰذَا مَا نَشْهَدُ بِهِ. (٤١) فَصَدَّقَهُمَا ٱلْجَمْعُ لِأَنَّهُمَا شَيْخَانِ وَقَاضِيَانِ فِي ٱلشَّعْبِ وَحَكَمُوا عَلَيْهَا بِٱلْمَوْتِ. (٤٢) فَصَرَخَتْ سُوسَنَّةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ أَيُّهَا ٱلْإِلٰهُ ٱلْأَزَلِيُّ ٱلْبَصِيرُ بِٱلْخَفَايَا ٱلْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ (٤٣) إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمَا إِنَّمَا شَهِدَا عَلَيَّ بِٱلزُّورِ وَهَا أَنَا أَمُوتُ وَلَمْ أَصْنَعْ شَيْئًا مِمَّا ٱفْتَرَى عَلَيَّ هٰذَانِ. (٤٤) فَٱسْتَجَابَ ٱلرَّبُّ لِصَوْتِهَا (٤٥) وَإِذْ كَانَتْ تُسَاقُ إِلَى ٱلْمَوْتِ نَبَّهَ ٱللهُ رُوحًا مُقَدَّسًا لِشَابٍّ حَدَثٍ ٱسْمُهُ دَانِيَالُ (٤٦) فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هٰذِهِ. (٤٧) فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ

ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ وَقَالُوا مَا هٰذَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي قُلْتَهُ. (٤٨) فَوَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ أَهٰكَذَا أَنْتُمْ أَغْبِيَاءُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَقْضُوا عَلَى بِنْتِ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ أَنْ تَفْحَصُوا وَتَتَحَقَّقُوا ٱلْأَمْرَ. (٤٩) إِرْجِعُوا إِلَى ٱلْقَضَاءِ فَإِنَّ هٰذَيْنِ إِنَّمَا شَهِدَا عَلَيْهَا بِٱلزُّورِ. (٥٠) فَأَسْرَعَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ وَرَجَعَ. فَقَالَ لَهُ ٱلشَّيْخَانِ هَلُمَّ ٱجْلِسْ بَيْنَنَا وَأَفِدْنَا فَقَدْ آتَاكَ ٱللهُ مَزِيَّةَ ٱلشُّيُوخِ. (٥١) فَقَالَ لَهُمْ دَانِيَالُ فَرِّقُوهُمَا بَعْضَهُمَا عَنْ بَعْضٍ فَأَحْكُمَ فِيهِمَا. (٥٢) فَلَمَّا فُرِّقَا ٱلْوَاحِدُ عَنِ ٱلْآخَرِ دَعَا أَحَدَهُمَا وَقَالَ لَهُ يَا أَيُّهَا ٱلْمُتَعَتِّقُ ٱلْأَيَّامِ ٱلشِّرِّيرَةِ لَقَدْ أَتَتْ عَلَيْكَ خَطَايَاكَ ٱلَّتِي ٱرْتَكَبْتَ مِنْ قَبْلُ. (٥٣) بِقَضَائِكَ أَقْضِيَةَ ظُلْمٍ وَحُكْمِكَ عَلَى ٱلْأَبْرِيَاءِ وَإِطْلَاقِكَ ٱلْمُجْرِمِينَ وَقَدْ قَالَ ٱللهُ ٱلْبَرِيءُ وَٱلزَّكِيُّ لَا تَقْتُلْهُمَا. (٥٤) فَٱلْآنَ إِنْ كُنْتَ قَدْ رَأَيْتَهَا فَقُلْ تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ رَأَيْتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ. قَالَ تَحْتَ ٱلضَّرْوَةِ. (٥٥) فَقَالَ دَانِيَالُ لَقَدْ صَدَقْتَ كَذِبًا عَلَى رَأْسِكَ فَهٰذَا مَلَاكُ ٱللهِ قَدْ أُمِرَ مِنْ لَدُنِ ٱللهِ بِأَنْ يَشُقَّكَ شَطْرَيْنِ. (٥٦) ثُمَّ نَحَّاهُ وَأَمَرَ بِإِقْبَالِ ٱلْآخَرِ فَقَالَ لَهُ يَا نَسْلَ كَنْعَانَ لَا يَهُوذَا قَدْ فَتَنَكَ ٱلْجَمَالُ وَأَسْلَمَ ٱلْهَوَى قَلْبَكَ إِلَى ٱلْفَسَادِ. (٥٧) هٰكَذَا كُنْتُمَا تَصْنَعَانِ مَعَ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَكُنَّ يُحَادِثْنَكُمَا مَخَافَةً مِنْكُمَا أَمَّا بِنْتُ يَهُوذَا فَلَمْ تَحْتَمِلْ فُجُورَكُمَا. (٥٨) فَٱلْآنَ قُلْ لِي تَحْتَ أَيَّةِ شَجَرَةٍ صَادَفْتَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ. قَالَ تَحْتَ ٱلسِّنْدِيَانَةِ. (٥٩) فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ وَأَنْتَ أَيْضًا قَدْ صَدَقْتَ كَذِبًا عَلَى رَأْسِكَ فَمَلَاكُ ٱللهِ وَاقِفٌ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ لِيَقْطَعَكَ شَطْرَيْنِ حَتَّى يُهْلِكَكُمَا. (٦٠) فَصَرَخَ ٱلْمَجْمَعُ كُلُّهُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَبَارَكُوا ٱللهَ مُخَلِّصَ ٱلَّذِينَ يَرْجُونَهُ. (٦١) وَقَامُوا عَلَى ٱلشَّيْخَيْنِ وَقَدْ أَثْبَتَ دَانِيَالُ مِنْ نُطْقِهِمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا بِٱلزُّورِ وَصَنَعُوا بِهِمَا كَمَا نَوَيَا أَنْ يَصْنَعَا بِٱلْقَرِيبِ. (٦٢) عَمَلًا بِمَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى فَقَتَلُوهُمَا وَخَلَصَ ٱلدَّمُ ٱلزَّكِيُّ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ. (٦٣) فَسَبَّحَ حِلْقِيَا وَٱمْرَأَتُهُ لِأَجْلِ ٱبْنَتِهِمَا مَعَ يُويَاقِيمَ رَجُلِهَا وَذَوِي قَرَابَتِهِمْ لِأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِيهَا شَيْءٌ قَبِيحٌ. (٦٤) وَعَظُمَ دَانِيَالُ عِنْدَ ٱلشَّعْبِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ فَمَا بَعْدُ. (٦٥) وَٱنْضَمَّ ٱلْمَلِكُ أَسْطِيَاجُ إِلَى آبَائِهِ وَأَخَذَ كُورُشُ ٱلْفَارِسِيُّ مُلْكَهُ.

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

(١) وَكَانَ دَانِيَالُ نَدِيمًا لِلْمَلِكِ وَمُكَرَّمًا فَوْقَ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ. (٢) وَكَانَ لِأَهْلِ بَابِلَ صَنَمٌ ٱسْمُهُ بَالُ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ٱثْنَيْ عَشَرَ إِرْدَبًّا مِنَ ٱلسَّمِيذِ وَأَرْبَعِينَ شَاةً وَسِتَّةَ أَمْتَارٍ مِنَ ٱلْخَمْرِ. (٣) وَكَانَ ٱلْمَلِكُ يَعْبُدُهُ وَيَنْطَلِقُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْجُدُ لَهُ. أَمَّا دَانِيَالُ فَكَانَ يَسْجُدُ لِإِلٰهِهِ فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ لِمَاذَا لَا تَسْجُدُ لِبَالَ. (٤) فَقَالَ لِأَنِّي لَا أَعْبُدُ أَصْنَامًا صَنَعَتْهَا ٱلْأَيْدِي بَلِ ٱلْإِلٰهَ ٱلْحَيَّ خَالِقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي لَهُ ٱلسُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ. (٥) فَقَالَ لَهُ ٱلْمَلِكُ أَتَحْسَبُ أَنَّ بَالَ لَيْسَ بِإِلٰهٍ حَيٍّ أَوَلَا تَرَى كَمْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ. (٦) فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَقَالَ لَا تَضِلَّ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ فَإِنَّ هٰذَا بَاطِنُهُ طِينٌ وَظَاهِرُهُ نُحَاسٌ فَلَمْ يَأْكُلْ قَطُّ. (٧) فَغَضِبَ ٱلْمَلِكُ وَدَعَا كَهَنَتَهُ وَقَالَ لَهُمْ إِنْ لَمْ تَقُولُوا لِي مَنِ ٱلَّذِي يَأْكُلُ هٰذِهِ ٱلنَّفَقَةَ تَمُوتُونَ. (٨) وَإِنْ بَيَّنْتُمْ أَنَّ بَالَ يَأْكُلُ هٰذِهِ يَمُوتُ دَانِيَالُ لِأَنَّهُ جَدَّفَ عَلَى بَالَ. فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَلِكِ لِيَفْعَلْ كَمَا تَقُولُ. (٩) وَكَانَ كَهَنَةُ بَالَ سَبْعِينَ كَاهِنًا مَا خَلَا ٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَوْلَادَ. فَأَتَى ٱلْمَلِكُ وَدَانِيَالُ إِلَى بَيْتِ بَالَ (١٠) فَقَالَ كَهَنَةُ بَالَ هَا إِنَّا نَنْصَرِفُ إِلَى ٱلْخَارِجِ وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ضَعِ ٱلْأَطْعِمَةَ وَٱمْزُجِ ٱلْخَمْرَ وَضَعْهَا ثُمَّ أَغْلِقِ ٱلْبَابَ وَٱخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِكَ (١١) وَفِي غَدٍ ٱرْجِعْ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَالَ قَدْ أَكَلَ ٱلْجَمِيعَ فَإِنَّا نَمُوتُ وَإِلَّا فَيَمُوتُ دَانِيَالُ ٱلَّذِي ٱفْتَرَى عَلَيْنَا. (١٢) وَكَانُوا يَسْتَخِفُّونَ بِٱلْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ صَنَعُوا تَحْتَ ٱلْمَائِدَةِ مَدْخَلًا خَفِيًّا يَدْخُلُونَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَلْتَهِمُونَ ٱلْجَمِيعَ. (١٣) فَلَمَّا خَرَجُوا وَضَعَ ٱلْمَلِكُ ٱلْأَطْعِمَةَ لِبَالَ فَأَمَرَ دَانِيَالُ غِلْمَانَهُ فَأَتَوْا بِرَمَادٍ وَذَرُّوهُ فِي ٱلْهَيْكَلِ كُلِّهِ بِحَضْرَةِ ٱلْمَلِكِ وَحْدَهُ ثُمَّ خَرَجُوا وَأَغْلَقُوا ٱلْبَابَ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَمِ ٱلْمَلِكِ وَٱنْصَرَفُوا. (١٤) فَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ دَخَلَ ٱلْكَهَنَةُ كَعَادَتِهِمْ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَكَلُوا ٱلْجَمِيعَ وَشَرِبُوا. (١٥) وَبَكَّرَ ٱلْمَلِكُ فِي ٱلْغَدِ وَدَانِيَالُ مَعَهُ (١٦) فَقَالَ أَسَالِمَةٌ ٱلْخَوَاتِيمُ يَا دَانِيَالُ قَالَ سَالِمَةٌ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ. (١٧) وَلَمَّا فُتِحَتِ ٱلْأَبْوَابُ نَظَرَ ٱلْمَلِكُ إِلَى ٱلْمَائِدَةِ فَهَتَفَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَظِيمٌ أَنْتَ يَا بَالُ وَلَا مَكْرَ عِنْدَكَ. (١٨) فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَأَمْسَكَ ٱلْمَلِكَ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَى دَاخِلٍ وَقَالَ ٱنْظُرِ ٱلْبَلَاطَ وَٱعْرِفْ مَا هٰذِهِ ٱلْآثَارُ. (١٩) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَى آثَارَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ. وَغَضِبَ ٱلْمَلِكُ. (٢٠) حِينَئِذٍ قَبَضَ عَلَى ٱلْكَهَنَةِ وَنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ فَأَرَوْهُ ٱلْأَبْوَابَ ٱلْخَفِيَّةَ ٱلَّتِي يَدْخُلُونَ مِنْهَا وَيَأْكُلُونَ مَا عَلَى ٱلْمَائِدَةِ. (٢١) فَقَتَلَهُمُ ٱلْمَلِكُ وَأَسْلَمَ بَالَ إِلَى يَدِ دَانِيَالَ فَحَطَّمَهُ هُوَ وَهَيْكَلَهُ. (٢٢) وَكَانَ فِي بَابِلَ تِنِّينٌ عَظِيمٌ وَكَانَ أَهْلُهَا يَعْبُدُونَهُ. (٢٣) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِدَانِيَالَ أَتَقُولُ عَنْ هٰذَا أَيْضًا إِنَّهُ نُحَاسٌ. هَا إِنَّهُ حَيٌّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلٰهًا حَيًّا. فَٱسْجُدْ لَهُ. (٢٤) فَقَالَ دَانِيَالُ إِنِّي إِنَّمَا أَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلٰهِي لِأَنَّهُ هُوَ ٱلْإِلٰهُ ٱلْحَيُّ. (٢٥) وَأَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱجْعَلْ لِي سُلْطَانًا فَأَقْتُلَ ٱلتِّنِّينَ بِلَا سَيْفٍ وَلَا عَصًا. فَقَالَ ٱلْمَلِكُ قَدْ جَعَلْتُ لَكَ. (٢٦) فَأَخَذَ دَانِيَالُ زِفْتًا وَشَحْمًا وَشَعْرًا وَطَبَخَهَا مَعًا وَصَنَعَ أَقْرَاصًا وَجَعَلَهَا فِي فَمِ ٱلتِّنِّينِ فَأَكَلَهَا ٱلتِّنِّينُ فَٱنْشَقَّ فَقَالَ ٱنْظُرُوا مَعْبُودَاتِكُمْ. (٢٧) فَلَمَّا سَمِعَ بِذٰلِكَ أَهْلُ بَابِلَ غَضِبُوا جِدًّا وَأَجْمَعُوا عَلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا إِنَّ ٱلْمَلِكَ قَدْ صَارَ يَهُودِيًّا حَطَّمَ بَالَ وَقَتَلَ ٱلتِّنِّينَ وَذَبَحَ ٱلْكَهَنَةَ (٢٨) وَأَتَوْا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ أَسْلِمْ إِلَيْنَا دَانِيَالَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ أَنْتَ وَآلَكَ. (٢٩) فَلَمَّا رَآهُمُ ٱلْمَلِكُ يُلِحُّونَ بِهِ ٱضْطُرَّ فَأَسْلَمَ دَانِيَالَ إِلَيْهِمْ. (٣٠) فَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. (٣١) وَكَانَ فِي ٱلْجُبِّ سَبْعَةُ أُسُودٍ يُلْقَى لَهَا كُلَّ يَوْمٍ جُثَّتَانِ وَنَعْجَتَانِ فَلَمْ يُلْقَ لَهَا حِينَئِذٍ شَيْءٌ لِكَيْ تَفْتَرِسَ دَانِيَالَ. (٣٢) وَكَانَ حَبَقُّوقُ ٱلنَّبِيُّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَكَانَ قَدْ طَبَخَ طَبِيخًا وَثَرَدَ خُبْزًا فِي جَفْنَةٍ وَٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ لِيَحْمِلَهُ لِلْحَصَّادِينَ. (٣٣) فَقَالَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ لِحَبَقُّوقَ ٱحْمِلِ ٱلْغَدَاءَ ٱلَّذِي مَعَكَ إِلَى بَابِلَ إِلَى دَانِيَالَ فِي جُبِّ ٱلْأُسُودِ. (٣٤) فَقَالَ حَبَقُّوقُ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ إِنِّي لَمْ أَرَ بَابِلَ قَطُّ وَلَا أَعْرِفُ ٱلْجُبَّ. (٣٥) فَأَخَذَ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ بِجُمَّتِهِ وَحَمَلَهُ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَوَضَعَهُ فِي بَابِلَ عِنْدَ ٱلْجُبِّ بِٱنْدِفَاعِ رُوحِهِ. (٣٦) فَنَادَى حَبَقُّوقُ قَائِلًا يَا دَانِيَالُ يَا دَانِيَالُ خُذِ ٱلْغَدَاءَ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ لَكَ ٱللهُ. (٣٧) فَقَالَ دَانِيَالُ ٱللّٰهُمَّ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَخْذُلِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. (٣٨) وَقَامَ دَانِيَالُ وَأَكَلَ وَرَدَّ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ حَبَقُّوقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. (٣٩) وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ أَتَى ٱلْمَلِكُ لِيَبْكِيَ عَلَى دَانِيَالَ فَدَنَا مِنَ ٱلْجُبِّ وَنَظَرَ فَإِذَا بِدَانِيَالَ جَالِسٌ. (٤٠) فَهَتَفَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ عَظِيمٌ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُ دَانِيَالَ وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ. ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ جُبِّ ٱلْأُسُودِ. (٤١) أَمَّا ٱلَّذِينَ سَعَوْا بِهِ فِي هَلَاكِهِ فَأَلْقَاهُمْ فِي ٱلْجُبِّ فَٱفْتُرِسُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ أَمَامَهُ. (٤٢) فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِيَتَّقِ جَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ إِلٰهَ دَانِيَالَ فَإِنَّهُ ٱلْمُخَلِّصُ ٱلصَّانِعُ ٱلْآيَاتِ وَٱلْعَجَائِبَ فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنْ جُبِّ ٱلْأُسُودِ

نُبُوَّةُ هُوشَعَ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) كَلِمَةُ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَتْ إِلَى هُوشَعَ بْنِ بَئِيرِي فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوتَامَ وَآحَازَ وَحِزْقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا وَفِي أَيَّامِ يَارُبْعَامَ بْنِ يُوآشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. (٢) بَدْءُ كَلَامِ ٱلرَّبِّ بِلِسَانِ هُوشَعَ. قَالَ ٱلرَّبُّ لِهُوشَعَ ٱنْطَلِقْ فَٱتَّخِذْ لَكَ ٱمْرَأَةَ زِنًى وَأَوْلَادَ زِنًى فَإِنَّ ٱلْأَرْضَ تَزْنِي زِنًى عَنِ ٱلرَّبِّ. (٣) فَٱنْطَلَقَ وَٱتَّخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ٱبْنًا. (٤) فَقَالَ لِيَ ٱلرَّبُّ سَمِّهِ يِزْرَعِيلَ فَإِنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أَفْتَقِدُ دِمَاءَ يِزْرَعِيلَ فِي آلِ يَاهُو وَأُزِيلُ مَمْلَكَةَ آلِ إِسْرَائِيلَ (٥) وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يِزْرَعِيلَ. (٦) ثُمَّ حَبِلَتْ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا فَقَالَ لَهُ سَمِّهَا

غير مرحومة فإني لا أعود أرحم آل إسرائيل بل أذهب بهم ذهابا. (٧) أما آل يهوذا فأرحمهم وأخلصهم بالرب إلههم ولا أخلصهم بالقوس ولا السيف ولا القتال ولا الخيل ولا الفرسان. (٨) ثم فطمت غير مرحومة وحبلت وولدت ابنا (٩) فقال سمه ليس بشعبي فإنكم لستم بشعبي ولا أنا لكم. (١٠) وسيكون عدد بني إسرائيل كرمل البحر الذي لا يقاس ولا يعد وسيكون في الموضع الذي قيل لهم فيه لستم بشعبي أنهم هناك يدعون أبناء الله الحي (١١) ويجتمع بنو يهوذا وبنو إسرائيل جميعا ويجعلون لهم رأسا واحدا ويصعدون من الأرض فإن يوم يزرعيل عظيم

الفصل الثاني

(١) قولوا لإخوتكم شعبي ولأخواتكم مرحومة. (٢) حاكموا أمكم حاكموا فإنها ليست امرأتي ولا أنا رجلها. لتنزع زناها من وجهها وفسقها من بين ثدييها (٣) لئلا أجردها عريانة وأردها كما كانت يوم ميلادها وأجعلها كقفر وأصيرها كأرض قاحلة وأميتها بالظماء. (٤) إني لا أرحم بنيها لأنهم بنو زنى (٥) لأن أمهم زنت والتي حبلت بهم أتت بالمخازي لأنها قالت أنطلق في آثار محبي الذين يعطونني خبزي ومائي وصوفي وكتاني وزيتي وأشربتي. (٦) لذلك هاءنذا أسيج طريقك بالشوك وأحوطه بحائط فلا تجد سبلها. (٧) فتتبع محبيها فلا تدركهم وتطلبهم فلا تجد فتقول أنطلق وأرجع إلى رجلي الأول لأنه حينئذ كان لي خير من الآن. (٨) إنها لم تعلم أني أعطيتها البر والسلاف والزيت وأكثرت لها الفضة والذهب فجعلوهما لبعل. (٩) فلذلك أرجع فآخذ بري في حينه وسلافي في أوانه وأستخلص صوفي وكتاني اللذين هما لستر سوأتها. (١٠) والآن أكشف فاحشتها على عيون محبيها وليس أحد ينقذها من يدي (١١) وأبطل كل فرحها وأعيادها ورؤوس شهورها وسبوتها وكل احتفالاتها (١٢) وأدمر كرمها وتينها مما قالت هو جعالتي جعلها لي محبي وأصيرهما غابا فيأكلهما وحش الصحراء. (١٣) وأفتقد عليها أيام البعليم التي قترت لهم وتزينت بشنوفها وحليها وانطلقت في إثر محبيها ونسيتني يقول الرب. (١٤) لذلك هاءنذا أغويها وآتي بها إلى البرية وأخاطب قلبها (١٥) وأعطيها كرومها من هناك ووادي عكور بابا للرجاء فتغني هناك كما في أيام صباها وفي يوم صعودها من أرض مصر. (١٦) وفي ذلك اليوم يقول الرب تدعينني رجلي ولا تدعينني بعد بعلي (١٧) فإني أزيل أسماء البعليم من فيها فلا تذكر من بعد بأسمائها. (١٨) وأبت لهم عهدا في ذلك اليوم مع وحش الصحراء وطير السماء ودبابات الأرض وأكسر القوس والسيف والحرب من الأرض وأريحهم في الدعة. (١٩) وأتزوجك إلى الأبد أتزوجك بالعدل والحكم والرأفة والمراحم (٢٠) وأتزوجك بالأمانة فتعرفين الرب. (٢١) ويكون في ذلك اليوم أني أستجيب يقول الرب أستجيب للسماوات وهن يستجبن للأرض (٢٢) والأرض تستجيب للبر والسلاف والزيت وهن يستجبن ليزرعيل. (٢٣) وأزرعها لي في الأرض وأرحم غير مرحومة وأقول لليس بشعبي أنت شعبي وهو يقول أنت إلهي

الفصل الثالث

(١) ثم قال لي الرب انطلق أيضا وأحبب امرأة محبوبة لخليل وهي فاسقة كما يحب الرب بني إسرائيل وهم يلتفتون إلى آلهة أخر ويحبون أقراص الزبيب. (٢) فابتعتها لي بخمسة عشر من الفضة وبحمر ونصف حمر من الشعير. (٣) وقلت لها إنك تقعدين لي أياما كثيرة ولا تزنين ولا تكونين لرجل وأنا ألتفت إليك. (٤) لأن بني إسرائيل يقعدون أياما كثيرة لا ملك لهم ولا رئيس ولا ذبيحة ولا نصب ولا أفود ولا ترافيم (٥) وبعد ذلك يرجع بنو إسرائيل ويطلبون الرب إلههم وداود ملكهم ويهابون الرب وجودته في آخر الأيام

الفصل الرابع

(١) اسمعوا كلمة الرب يا بني إسرائيل فإن للرب خصومة مع سكان الأرض إذ ليس في الأرض حق ولا رحمة ولا معرفة الله (٢) بل اللعنة والكذب والقتل والسرقة والفسق قد فاضت والدماء تلحق بالدماء. (٣) لذلك تنوح الأرض ويذبل كل ساكن فيها مع وحش الصحراء وطير السماء بل سمك البحر أيضا يهلك. (٤) ولكن لا يخاصم أحد ولا يوبخ أحد فإن شعبك كالذين يخاصمون الكاهن. (٥) إنك تسقط في النهار ويسقط النبي أيضا معك في الليل وأدمر أمك. (٦) لقد دمر شعبي لعدم المعرفة فبما أنك رذلت المعرفة فأنا أرذلك فلا تكون لي كاهنا وبما أنك نسيت شريعة إلهك فأنا أيضا أنسى بنيك. (٧) على حسب كثرتهم خطئوا إلي فأبدل مجدهم هوانا. (٨) يأكلون خطايا شعبي ويحملون نفسه على إثمهم (٩) فيصير مثل الشعب مثل الكاهن فأفتقد عليه طرقه وأرد عليه أعماله. (١٠) فيأكلون ولا يشبعون ويزنون ولا يكثرون لأنهم تركوا الرب غير حافظين لشريعته. (١١) الزنى والخمر والسلاف تستهوي القلب. (١٢) شعبي يسأل بخشبته وعصاه تخبره لأن روح الزنى أضلهم فزنوا عن إلههم. (١٣) يذبحون على رؤوس الجبال ويبخرون تحت البلوط واللبنى والبطم لأن ظلها حسن فلذلك بناتكم تزنين وكناتكم يفسقن. (١٤) لكني لا أفتقد على بناتكم أن يزنين ولا على كناتكم أن يفسقن لأنهم قد انفردوا إلى الزواني وذبحوا مع البغايا فالشعب الذي لا يفطن يتهور. (١٥) إن كنت أنت تزني يا إسرائيل فلا يأثم يهوذا ولا تأتوا إلى الجلجال ولا تصعدوا إلى بيت آون ولا تحلفوا بحي الرب. (١٦) لقد شمس إسرائيل شماس عجلة فالآن يرعاهم الرب كالحمل في الرحاب. (١٧) إن أفرايم محالف للأوثان فاتركوه. (١٨) قد انفردوا بوليمتهم وزنوا زنى والذين هم ترس لهم أحبوا لهم الهوان. (١٩) قد صرتهم الريح في أجنحتها فيخزون من ذبائحهم

الفصل الخامس

(١) اسمعوا هذا أيها الكهنة وأصغوا يا آل إسرائيل وأصيخوا يا آل الملك فإن عليكم القضاء إذ قد صرتم فخا لمصفاة وشبكة مبسوطة على تابور. (٢) لقد توغل الزائغون في الذبح وإن كنت مؤدبا لجميعهم. (٣) إني عرفت أفرايم ولم يخف عني إسرائيل إنك الآن زنيت يا أفرايم لقد تنجس إسرائيل. (٤) إنهم لا يوجهون أعمالهم للتوبة إلى إلههم لأن روح الزنى في وسطهم ولم يعرفوا الرب. (٥) وصلف إسرائيل يشهد عليه في وجهه وإسرائيل وأفرايم يسقطان بإثمهما ويسقط يهوذا أيضا معهما. (٦) سينطلقون ليطلبوا الرب بغنمهم وبقرهم فلا يجدونه. إنه انصرف عنهم. (٧) لقد غدروا بالرب لأنهم ولدوا بنين غرباء فالآن يأكلهم شهر مع أنصبتهم. (٨) انفخوا في الصور في جبعة وفي البوق في رامة واهتفوا في بيت آون وراءك يا بنيامين. (٩) إن أفرايم يصير خرابا في يوم التأديب وإني في أسباط إسرائيل أبديت الصدق. (١٠) كان رؤساء يهوذا كالذين ينقلون التخم فلأصبن حنقي عليهم كالماء. (١١) إن أفرايم مظلوم ومهتضم الحق لأنه شرع يتبع السوء. (١٢) وإني كالعث لأفرايم وكالنخر لآل يهوذا. (١٣) قد رأى أفرايم سقمه ويهوذا ضماده فانطلق أفرايم إلى أشور وأرسل إلى الملك المنتقم لكنه لا يستطيع أن يشفيكم ولا هو يزيل عنكم الضماد. (١٤) فإني لأفرايم كالليث ولآل يهوذا كالشبل. أنا أفترس وأمضي. أخطف ولا منقذ. (١٥) أمضي وأرجع إلى موضعي إلى أن يعاقبوا ويلتمسوا وجهي

الفصل السادس

(١) إنهم في ضيقهم سيبتكرون إليّ هلمّوا نرجع إلى الرب (٢) لأنه يفترس ويشفي يجرح ويعصب. (٣) يحيينا بعد يومين وفي اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه ونعلم ونتبع الرب لنعرفه. قد أُعدَّ خروجه كالفجر فسيفد كالمطر إلينا كالوليّ والوسميّ على الأرض. (٤) ماذا أصنع إليك يا أفرائيم. ماذا أصنع إليك يا يهوذا. إن رحمتكم كسحابة الصبح وكالندى الذي يزول باكرًا. (٥) لذلك نحتّهم بالأنبياء وقتلتهم بأقوال فمي. إن القضاء عليك كالنور الذي يبرز (٦) فإني أردت رحمة لا ذبيحة ومعرفة الله أكثر من المحرقات. (٧) أما هم فكآدم تعدّوا عهدي. هناك غدروا بي. (٨) إن جلعاد مدينة فاعلي الإثم متجسّسة بالدم. (٩) وكما يرصد اللصوص إنسانًا كذلك زمرة الكهنة يقتلون في طريق شكيم لأنهم صانعو الفجور. (١٠) إني رأيت في آل إسرائيل ما يقشعرّ منه. هناك زنى أفرائيم وتنجس إسرائيل. (١١) ولك أيضًا يا يهوذا جُعل حصاد عندما أردّ جلاء شعبي

الفصل السابع

(١) حين كنت أشفي إسرائيل انكشف إثم أفرائيم ومساءة السامرة فإنهم صنعوا الزور فالسارق يدخل واللصوص يسلبون في الخارج. (٢) ولئلا يقولوا في قلوبهم إني تذكرت كل شرهم قد أحاطت بهم أعمالهم الآن وصارت أمام وجهي. (٣) إنهم يسرّون الملك بشرهم والرؤساء بكذبهم. (٤) كلهم فسّاق كالتنور يحميه الخباز ثم يكفّ عن الإيقاد منذ عجن الدقيق إلى اختماره. (٥) في يوم ملكنا مرض الرؤساء من سورة الخمر وهو بسط يده مع الساخرين (٦) لأنهم قدّموا قلوبهم في كيدهم كالتنور وقد نام خبازهم الليل كله وفي الصباح تأجج كنار ملتهبة. (٧) كلهم قد حموا كالتنور وأكلوا قضاتهم وجميع ملوكهم سقطوا ولم يكن فيهم من يدعو إليّ. (٨) قد اختلط أفرائيم في الشعوب. صار أفرائيم رغيفًا لا يُقلب. (٩) أكل الغرباء قوته ولم يعلم ووخطه الشيب ولم يدرِ. (١٠) وأُذلّت كبرياء إسرائيل تلقاء وجهه ولم يرجعوا إلى الرب إلههم ولم يلتمسوه مع كل ذلك. (١١) وقد صار أفرائيم كحمامة حمقاء لا لبّ لها فدعوا مصر وانطلقوا إلى أشور. (١٢) إذا ذهبوا أبسط شركي عليهم وأهبطهم كطير السماء وأؤدبهم على حسب سماع جماعتهم. (١٣) ويل لهم لأنهم هربوا عني. تبًّا لهم لأنهم عصوني. لقد افتديتهم لكنهم تكلموا عليّ بالكذب (١٤) ولم يصرخوا إليّ في قلوبهم بل ولولوا في مضاجعهم واجتمعوا لأجل البرّ والسلاف وارتدوا عني. (١٥) وقد روّضتهم وقوّيت أذرعهم لكنهم فكروا عليّ بالشر. (١٦) إنهم يرجعون لكن لا إلى العليّ. لقد صاروا مثل قوس خادعة. سيسقط رؤساؤهم بالسيف لأجل طغيان ألسنتهم. هذه سخريتهم في أرض مصر

الفصل الثامن

(١) ليكن في حلقك بوق كالنسر على بيت الرب فإنهم تعدّوا عهدي وعصوا شريعتي. (٢) سيصرخون إليّ اللهم قد عرفناك نحن إسرائيل. (٣) لقد مقت إسرائيل الخير. سيطارده العدو. (٤) نصبوا ملكًا ولكن ليس من قبلي وأقاموا رؤساء وأنا لم أدرِ ومن فضتهم وذهبهم صنعوا لأنفسهم أصنامًا ليستأصلوا. (٥) قد سحق عجلك أيتها السامرة واضطرم غضبي عليهم فإلى متى لا يطيقون النقاء. (٦) إنه هو أيضًا من إسرائيل. قد صنعه صانع فليس بإله. إن عجل السامرة سيصير رفاتًا. (٧) إنهم يزرعون الريح ويحصدون الزوبعة. زرع لا يقوم على ساق وغلّة لا تخرج دقيقًا وإن أخرجت التهمه الغرباء. (٨) قد التُهم إسرائيل. الآن صاروا بين الأمم كإناء لا رغبة فيه (٩) لأنهم صعدوا إلى أشور مثل فراء منفرد بنفسه. وأفرائيم استأجر أحبابًا. (١٠) إني وإن كانوا يستأجرون في الأمم أجمعهم الآن فيقلّون قليلًا من ثقل الملك والرؤساء (١١) إذ قد أكثر أفرائيم من المذابح للخطاء. لقد صارت له المذابح للخطاء. (١٢) فأكتب له كثرة شرائعي التي حسبت أمرًا أجنبيًّا. (١٣) أما الذبائح المقدمة لي فيذبحون لحمًا ويأكلون. لكن الرب لم يرتضِ بذلك فالآن يذكر إثمهم ويفتقد خطاياهم. إنهم إلى مصر يرجعون. (١٤) قد نسي إسرائيل صانعه وبنى هياكل وأكثر يهوذا من المدن الحصينة لكني ألقي نارًا في مدنه فتأكل قصوره

الفصل التاسع

(١) لا تطرب يا إسرائيل فرحًا كالشعوب فقد زنيت عن إلهك وأحببت الأجرة على جميع بيادر الحنطة. (٢) إن البيدر والمعصرة لا يطعمانهم والسلاف تكذبهم. (٣) لا يسكنون في أرض الرب بل يرجع أفرائيم إلى مصر وفي أشور يأكلون النجس. (٤) لا يسكبون للرب خمرًا ولا تلذّ له ذبائحهم بل تكون لهم كخبز النائحين الذي كل من أكله يتنجس. إنما يكون خبزهم لأنفسهم لا يدخل بيت الرب. (٥) ماذا تصنعون يوم الاحتفال ويوم عيد الرب. (٦) ها إنهم قد ارتحلوا من أجل الخراب فمصر تجمعهم وموف تدفنهم والقرّاص يرث نفائس فضتهم والعوسج يستولي على أخبيتهم. (٧) قد أتت أيام الافتقاد. أتت أيام الجزاء. سيعلم إسرائيل أن النبي سفيه ورجل الروح مجنون لكثرة إثمك وشدة الحنق. (٨) إن النبي رقيب أفرائيم عند إلهي قد صار فخ صياد على جميع طرقه وحنقًا في بيت إلهه. (٩) لقد توغلوا في الإفساد كما في أيام جبعة فهو يذكر إثمهم ويفتقد خطاياهم. (١٠) إني وجدت إسرائيل كعنب في البرية كالباكورة في التين أول أوانها. أما هم فدخلوا إلى بعل فغور ونذروا أنفسهم للخزي فصاروا أرجاسًا كأحبابهم. (١١) إن أفرائيم يطير مجدهم كالطائر من الولادة والبطن والحبل. (١٢) وإذا ربّوا بنيهم فإني أثكلهم فلا يكون بشر وويل لهم أيضًا إذا انصرفت عنهم. (١٣) إن أفرائيم كما رأيت مثل صور المغروسة في مرتع ولكن أفرائيم سيخرج بنيه إلى القاتل. (١٤) أعطهم يا رب. ماذا تعطي. أعطهم رحمًا مسقطًا وأثداء جافة. (١٥) جميع مساوئهم في الجلجال. هناك أبغضتهم. إني لسوء أعمالهم أطردهم من بيتي ولا أعود أحبهم. إن جميع رؤسائهم عصاة. (١٦) لقد ضُرب أفرائيم وجفّ أصلهم فلا يأتون بثمر وإن ولدوا فإني أقتل ثمار بطونهم الشهية. (١٧) يرذلهم إلهي لأنهم لم يسمعوا له فيكونون تائهين بين الأمم

الفصل العاشر

(١) إن إسرائيل جفنة منتشرة يثمر ثمرًا لنفسه وعلى حسب كثرة ثمره كثّر المذابح وعلى حسب خصب أرضه أخصب أنصابًا. (٢) قد تقسّمت قلوبهم فالآن يعاقبون وهو يحطم مذابحهم ويخرّب أنصابهم. (٣) إنهم الآن يقولون ليس لنا ملك لأنا لم نخشَ الرب فماذا يصنع لنا الملك. (٤) قد تكلموا كلامًا وبأقسام باطلة بتّوا عهدًا فينبت القضاء كنبات سمّ على خطوط الحقل. (٥) يخاف سكان السامرة على عجال بيت آون لأن شعبه وكهنته الذين كانوا مبتهجين به ينوحون على مجده لأنه زال منه. (٦) وهو أيضًا يُحمل إلى أشور هدية للملك المنتقم فينال أفرائيم خزيًا ويخجل إسرائيل من مشورته. (٧) قد فنيت السامرة وملكها كالزبد على وجه الماء. (٨) وستدمر مشارف آون خطيئة إسرائيل ويعلو مذابحهم الشوك والحسك فيقولون للجبال غطينا وللآكام اسقطي علينا. (٩) قد زدت يا إسرائيل خطأً على أيام جبعة. هناك بقي قوم لكن لا يدركهم كالقتال في جبعة على بني

الإثم. (١٠) فأؤدّبهم كما أحبّ وتجتمع عليهم الشعوب حين يؤسرون لأجل إثميهم. (١١) إنما أفرائيم عجلة مروّضة تحبّ الدياس لكني سأجتاز على عنقها الجميل وأركب على أفرائيم ويهوذا يحرث ويعقوب يمهد. (١٢) إزرعوا لكم بالعدل تحصدوا على حسب الرحمة. أحرثوا لكم حرثًا فإنه قد حان أن تلتمسوا الرب إلى أن يأتي ويعلّمكم البرّ. (١٣) لقد حرثتم النفاق وحصدتم الإثم وأكلتم ثمر الزور لأنك وثقت بطريقك وبكثرة جبابرتك. (١٤) فتقوم الجلبة في شعوبك وتخرب جميع حصونك كما خرب شلمن بيت أربيل في يوم القتال إذ حطمت الأمّ على البنين. (١٥) هكذا تصنع بكم بيت إيل لأجل شرّ خبثكم فعند الفجر يستأصل ملك إسرائيل استئصالا

الفصل الحادي عشر

(١) إذ كان إسرائيل صبيًّا أحببته ومن مصر دعوت ابني. (٢) قد دعوهم لكنهم أعرضوا عنهم ذابحين للبعليم ومبخّرين للتماثيل. (٣) وأنا درّجت أفرائيم وحملتهم على ذراعيّ لكنهم لم يعلموا أني أنا أبرأتهم. (٤) إني اجتذبتهم بحبال البشر بربط الحبّ وأكون لهم كمن يرفع النير عن فكوكهم وأمدّ له وأطعمه. (٥) لا يرجع إلى أرض مصر وأشور هو يكون ملكه لأنهم أبوا أن يتوبوا. (٦) ويجول السيف في مدنهم ويفني وجهاءها ويأكلهم لأجل مشوراتهم. (٧) فإنّ شعبي قد تشبّث بالارتداد عني. دعوه إلى العليّ لكنه لم يرفع رأسه. (٨) كيف أعاملك يا أفرائيم وأصنع بك يا إسرائيل. أأجعلك كأدمة وأصيّرك كصبوئيم. قد انقلب فيّ فؤادي واضطرمت مراحمي. (٩) لا أنفذ وغر غضبي ولا أعود بعد بتدمير أفرائيم لأني أنا الله لا إنسان وفيك قدّيس فلا أدخل المدينة. (١٠) إنهم يسيرون وراء الرب وهو يزأر كالأسد وإذا زأر يهرع البنون من البحر (١١) يهرعون كعصفور من مصر وكحمامة من أرض أشور فأسكنهم في بيوتهم يقول الرب. (١٢) لقد أحاط بي أفرائيم بالكذب وآل إسرائيل بالمكر ويهوذا لا يبرح شاردًا عن الله وعن القدّوس الأمين

الفصل الثاني عشر

(١) إنّ أفرائيم يرعى الريح ويتبع السموم وكلّ يوم يزيد الكذب والتخريب وهم يبتّون عهدًا مع أشور والزيت يحمل إلى مصر. (٢) وللرب خصومة مع يهوذا والافتقاد على يعقوب بحسب طرقه فعلى مقتضى أعماله يردّ عليه. (٣) إنه تعقّب في البطن أخاه وبقوّته رأس عند الله. (٤) رأس عند الملاك واستظهر. بكى وتضرّع إليه وفي بيت إيل وجده وهناك تكلّم معنا. (٥) والرب إله الجنود الرب ذكره. (٦) وأنت تب إلى إلهك واحفظ الرحمة والحكم وارج الله كلّ حين. (٧) هو كنعان بيده ميزان الغشّ ويحبّ الظلم. (٨) وقال أفرائيم لقد استغنيت ووجدت لنفسي ثروة ففي جميع أتعابي لا يجد أحد إثمًا خطئت به. (٩) وأنا الرب إلهك من أرض مصر. سأسكنك بعد في الخيام كما في أيام العيد. (١٠) وقد كلّمت الأنبياء وأكثرت من الرؤى وعلى ألسنة الأنبياء مثّلت الأمثال. (١١) إن كان معبود جلعاد وثنًا فباطلا ذبح الثيران في الجلجال فإنّ مذابح أولئك قد صارت كرجم على خطوط الحقل. (١٢) هرب يعقوب إلى صحراء أرام وخدم إسرائيل لأجل امرأة ولأجل امرأة رعى. (١٣) وبنبيّ أخرج الرب إسرائيل من مصر وبنبيّ حفظه. (١٤) قد أغضبني أفرائيم أمرّ الإغضاب فسيلقي سيّده دماءه عليه ويردّ عليه تعييره

الفصل الثالث عشر

(١) حين تكلّم أفرائيم ألقى الرعب في إسرائيل فأثم في البعل ومات. (٢) والآن يزدادون خطأ ويصنعون لهم مسبوكات من فضّتهم على حسب فهمهم أصنامًا جميعها أعمال صنّاع ويقولون لهم ليقبّل ذابحو الناس العجول. (٣) لذلك يكونون كسحابة الصبح وكالندى الباكر الذاهب وكالتبن المخطوف من البيدر وكالدخان من الكوّة. (٤) لكني أنا الرب إلهك من أرض مصر فلست تعرف إلهًا غيري وليس مخلّص سواي. (٥) إني عرفتك في البرّية في أرض الظمأ. (٦) عند رعيهم شبعوا. شبعوا فتعظّمت قلوبهم ولذلك نسوني. (٧) فأكون لهم كليث ومثل نمر أرصدهم على الطريق. (٨) أهجم عليهم كدبّة ثاكل وأشقّ حجب قلوبهم وآكلهم هناك كاللبوة ووحش الصحراء يمزّقهم. (٩) هلاكك منك يا إسرائيل وإنما معونتك فيّ. (١٠) أين ملكك فيخلّصك في جميع مدنك. أين قضاتك الذين قلت عنهم أعطني ملكًا ورؤساء. (١١) إني أعطيتك ملكًا في غضبي وانتزعته في حنقي. (١٢) إثم أفرائيم مصرور وخطيئته مذخرة. (١٣) ستجيء به مخاض التي تلد. إنه ابن غير حكيم فلا يثبت عند انحطام البنين. (١٤) سأفتديهم من يد الجحيم وأنجّيهم من الموت وأكون هلاكك أيها الموت وأكون استئصالك أيتها الجحيم. إنّ التعزية تخفى عن عينيّ. (١٥) حين يثمر بين إخوته تأتي ريح الشرق ريح الرب الطالعة من البرّية فيجفّ ينبوعه وينضب معينه وتنهب كنز كلّ إناء شهيّ.

الفصل الرابع عشر

(١) لتأثم من السامرة فإنها تمرّدت على الله. ليسقطوا بالسيف. ليحطّم أطفالها ولتشقّ حواملها. (٢) تب يا إسرائيل إلى الرب إلهك فإنك بإثمك عثرت. (٣) خذوا معكم كلامًا وارجعوا إلى الرب وقولوا له ارفع كلّ الإثم واقبل الخير فنردّ عجول شفاهنا. (٤) لا يخلّصنا أشور ولا نركب الخيل ولا نقول من بعد لصنعة أيدينا إنها آلهتنا إذ فيك يجد اليتيم رحمة. (٥) إني أشفي ارتدادهم وأحبّهم تبرّعًا لأنّ غضبي فارقني. (٦) وأكون لإسرائيل كالندى فيزهر كالسوسن ويمدّ عروقه كلبنان (٧) وتنتشر فروعه ويكون بهاؤه كالزيتون ورائحته كلبنان. (٨) فيرجع الساكنون في ظلّه ويحيون بالحنطة ويزهرون كالكرم ويكون ذكره كخمر لبنان. (٩) يقول أفرائيم ما لي وللأوثان من بعد. إني أجيبك وأراعيك كسروة خضراء وبي وجد فيك ثمر. (١٠) من هو حكيم فيفهم هذه وفهيم فيعلمها.
فإنّ طرق الرب مستقيمة والصدّيقون يسلكونها
وأما العصاة فيعثرون فيها

نبوة يوئيل

الفصل الأول

(١) كلمة الرب التي كانت إلى يوئيل بن فتوئيل. (٢) إسمعوا هذا أيها الشيوخ وأصيخوا يا جميع سكان الأرض هل حدث مثل هذا في أيامكم أو في أيام آبائكم. (٣) أخبروا به بنيكم وليخبر بنوكم بنيهم وبنوهم الجيل الآخر. (٤) فضلة الزحّاف أكلها الجراد وفضلة الجراد أكلها الجندب وفضلة الجندب أكلها الدبى. (٥) إستيقظوا أيها السكارى وابكوا وولولوا يا جميع شرّاب الخمر على العصير فإنه انقطع عن أفواهكم (٦) لأنّ أمّة صعدت على أرضي وهي مقتدرة ولا عدد

لَهَا وَأَسْنَانُهَا أَسْنَانُ ٱلْأَسَدِ وَلَهَا أَنْيَابُ ٱللَّبْوَةِ (٧) جَعَلَتْ كَرْمِي خَرَابًا وَتِينِي حُطَامًا. قَشَرَتْهُ وَنَبَذَتْهُ فَٱبْيَضَّتْ أَغْصَانُهُ. (٨) نُوحِي كَعَذْرَآءَ مُتَحَزِّمَةٍ بِٱلْمِسْحِ عَلَى بَعْلِ صِبَاهَا. (٩) قَدِ ٱنْقَطَعَتِ ٱلتَّقْدِمَةُ وَٱلسَّكِيبُ عَنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَٱنْتَحَبَ ٱلْكَهَنَةُ خُدَّامُ ٱلرَّبِّ. (١٠) خَرِبَتِ ٱلصَّحْرَآءُ وَٱنْتَحَبَتِ ٱلْأَرْضُ لِأَنَّ ٱلْبُرَّ ٱضْمَحَلَّ وَٱلسُّلَافَ جَفَّ وَٱلزَّيْتَ ذَبَلَ. (١١) خَزِيَ ٱلْحَرَّاثُونَ وَوَلْوَلَ ٱلْكَرَّامُونَ عَلَى ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ لِأَنَّ حَصَادَ ٱلْحَقْلِ قَدْ تَلِفَ. (١٢) اَلْكَرْمُ جَفَّ وَٱلتِّينُ ذَبَلَ وَٱلرُّمَّانُ وَٱلنَّخِيلُ وَٱلتُّفَّاحُ وَجَمِيعُ أَشْجَارِ ٱلصَّحْرَآءِ ذَوَتْ فَذَوَى ٱلسُّرُورُ عَنْ بَنِي ٱلْبَشَرِ. (١٣) تَحَزَّمُوا وَٱلْطِمُوا أَيُّهَا ٱلْكَهَنَةُ. وَلْوِلُوا يَا خُدَّامَ ٱلْمَذْبَحِ. اُدْخُلُوا وَبِيتُوا بِٱلْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلٰهِي لِأَنَّهُ قَدِ ٱمْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلٰهِكُمُ ٱلتَّقْدِمَةُ وَٱلسَّكِيبُ. (١٤) قَدِّسُوا ٱلصَّوْمَ نَادُوا بِٱحْتِفَالٍ. اِجْمَعُوا ٱلشُّيُوخَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ وَٱصْرُخُوا إِلَى ٱلرَّبِّ. (١٥) آهِ يَا لَلْيَوْمِ فَإِنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ قَرِيبٌ فَيَأْتِي كَٱلدَّمَارِ مِنْ عِنْدِ ٱلْقَدِيرِ. (١٦) أَلَمْ يَنْقَطِعِ ٱلطَّعَامُ أَمَامَ عُيُونِنَا وَٱلْفَرَحُ وَٱلِٱبْتِهَاجُ مِنْ بَيْتِ إِلٰهِنَا. (١٧) قَدْ عَفِنَتِ ٱلْحُبُوبُ تَحْتَ مَدَرِهَا وَخَلَتِ ٱلْمَخَازِنُ وَٱنْهَدَمَتِ ٱلْأَهْرَآءُ لِأَنَّ ٱلْبُرَّ قَدْ جَفَّ. (١٨) كَيْفَ أَنَّتِ ٱلْبَهِيمَةُ وَهَامَتْ قُطْعَانُ ٱلْبَقَرِ إِذْ لَيْسَ لَهَا مَرْعًى وَقُطْعَانُ ٱلْغَنَمِ أَيْضًا هَلَكَتْ. (١٩) إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ لِأَنَّ ٱلنَّارَ أَكَلَتْ مَرَاتِعَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَٱللَّهِيبَ أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ ٱلصَّحْرَآءِ. (٢٠) وَبَهَائِمُ ٱلصَّحْرَآءِ أَيْضًا تَرْغَبُ إِلَيْكَ لِأَنَّ مَجَارِيَ ٱلْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ وَٱلنَّارَ أَكَلَتْ مَرَاتِعَ ٱلْبَرِّيَّةِ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) اُنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ فِي صِهْيُونَ وَٱهْتِفُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي وَلْيَضْطَرِبْ جَمِيعُ سُكَّانِ ٱلْأَرْضِ فَإِنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ وَافِدٌ وَقَدِ ٱقْتَرَبَ. (٢) يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَدَيْجُورٍ يَوْمَ غَمَامٍ وَضَبَابٍ مِثْلَ ٱلْفَجْرِ ٱلْمُسْتَطِيرِ عَلَى ٱلْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَمُقْتَدِرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ مُنْذُ ٱلدَّهْرِ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْ بَعْدُ إِلَى سِنِي جِيلٍ وَجِيلٍ. (٣) قُدَّامَهُ ٱلنَّارُ تَأْكُلُ وَخَلْفَهُ ٱللَّهِيبُ يُحْرِقُ. قُدَّامَهُ ٱلْأَرْضُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ مُسْتَوْحِشٌ وَلَا يَنْجُو مِنْهُ شَيْءٌ. (٤) كَمَنْظَرِ ٱلْخَيْلِ مَنْظَرُهُ وَكَٱلْفُرْسَانِ يَرْكُضُونَ. (٥) كَصَوْتِ ٱلْعَجَلَاتِ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ يَطْفِرُونَ. كَصَوْتِ لَهِيبِ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي تَأْكُلُ ٱلْعُصَافَةَ كَشَعْبٍ مُقْتَدِرٍ مُصْطَفٍّ لِلْقِتَالِ. (٦) مِنْ وَجْهِهِ تَرْتَعِدُ ٱلشُّعُوبُ وَجَمِيعُ ٱلْوُجُوهِ قَدْ نَضَبَتْ نَضْرَتُهَا. (٧) كَٱلْجَبَابِرَةِ يَرْكُضُونَ وَكَرِجَالِ ٱلْحَرْبِ يَتَسَلَّقُونَ ٱلسُّورَ وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ وَلَا يَعْدِلُ عَنْ سُبُلِهِ (٨) وَلَا يُزَاحِمُ أَحَدٌ أَخَاهُ بَلْ يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَنْهَجِهِ وَإِذَا سَقَطُوا عَلَى ٱلسِّلَاحِ لَا يَنْجَرِحُونَ. (٩) يَتَوَاثَبُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَيَتَرَاكَضُونَ عَلَى ٱلسُّورِ وَيَصْعَدُونَ إِلَى ٱلْبُيُوتِ وَيَدْخُلُونَ مِنَ ٱلْكُوَى كَٱلسَّارِقِ. (١٠) مِنْ وَجْهِهِ تَزَلْزَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱرْتَعَدَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَأَظْلَمَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَمَنَعَتِ ٱلْكَوَاكِبُ ضِيَآءَهَا (١١) وَجَهَرَ ٱلرَّبُّ بِصَوْتِهِ أَمَامَ جَيْشِهِ لِأَنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا مُقْتَدِرٌ يُنَفِّذُ كَلِمَتَهُ لِأَنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ عَظِيمٌ وَهَائِلٌ جِدًّا وَمَنْ يُطِيقُهُ. (١٢) فَٱلْآنَ يَقُولُ ٱلرَّبُّ تُوبُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِٱلصَّوْمِ وَٱلْبُكَآءِ وَٱلِٱنْتِحَابِ (١٣) وَمَزِّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ وَتُوبُوا إِلَى ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فَإِنَّهُ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ ٱلْأَنَاةِ وَكَثِيرُ ٱلرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى ٱلشَّرِّ (١٤) لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ وَيُبْقِي وَرَآءَهُ بَرَكَةً وَتَقْدِمَةً وَسَكِيبًا لِلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ. (١٥) اُنْفُخُوا فِي ٱلْبُوقِ فِي صِهْيُونَ وَقَدِّسُوا ٱلصَّوْمَ وَنَادُوا بِٱحْتِفَالٍ. (١٦) اِجْمَعُوا ٱلشَّعْبَ وَقَدِّسُوا ٱلْجَمَاعَةَ وَٱحْشُدُوا ٱلشُّيُوخَ وَٱجْمَعُوا ٱلْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي ٱلْأَثْدَآءِ وَلْيَخْرُجِ ٱلْعَرُوسُ مِنْ مُخْدَعِهِ وَٱلْعَرُوسَةُ مِنْ حَجَلَتِهَا. (١٧) بَيْنَ ٱلرِّوَاقِ وَٱلْمَذْبَحِ يَبْكِي ٱلْكَهَنَةُ خُدَّامُ ٱلرَّبِّ وَيَقُولُونَ أَشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تَجْعَلْ مِيرَاثَكَ عَارًا حَتَّى تَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمِ ٱلْأُمَمُ فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي ٱلشُّعُوبِ أَيْنَ إِلٰهُهُمْ. (١٨) لَقَدْ غَارَ ٱلرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ وَرَقَّ لِشَعْبِهِ (١٩) وَأَجَابَ ٱلرَّبُّ وَقَالَ لِشَعْبِهِ هَآءَنَذَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمُ ٱلْبُرَّ وَٱلسُّلَافَ وَٱلزَّيْتَ فَتَشْبَعُونَ مِنْهَا وَلَا أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدُ عَارًا فِي ٱلْأُمَمِ (٢٠) بَلْ أُبْعِدُ ٱلشَّمَالِيَّ عَنْكُمْ وَأَدْحَرُهُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ مُسْتَوْحِشَةٍ وَوَجْهَهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلشَّرْقِيِّ وَمُؤَخَّرَهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ وَيَنْبَعِثُ دَفَرُهُ لِأَنَّهُ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ. (٢١) لَا تَخَافِي أَيَّتُهَا ٱلْأَرْضُ ٱبْتَهِجِي وَٱفْرَحِي فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ. (٢٢) لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ ٱلصَّحْرَآءِ فَإِنَّ مَرَاتِعَ ٱلْبَرِّيَّةِ قَدْ نَبَتَتْ وَٱلشَّجَرَ آتَى ثَمَرَهُ وَٱلتِّينَ وَٱلْكَرْمَ بَذَلَا قُوَّتَهُمَا. (٢٣) وَأَنْتُمْ يَا بَنِي صِهْيُونَ ٱبْتَهِجُوا وَٱفْرَحُوا بِٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ أَعْطَاكُمْ مُشْتَرِعَ ٱلْعَدْلِ وَأَنْزَلَ لَكُمُ ٱلْمَطَرَ ٱلْوَسْمِيَّ وَٱلْوَلِيَّ فِي أَوَّلِ أَوَانِهِ. (٢٤) فَتَمْتَلِئُ ٱلْبَيَادِرُ بُرًّا وَتَفِيضُ ٱلْمَعَاصِرُ سُلَافًا وَزَيْتًا (٢٥) وَأَرُدُّ لَكُمُ ٱلسِّنِينَ ٱلَّتِي أَكَلَهَا ٱلْجَرَادُ وَٱلْجُنْدُبُ وَٱلدَّبَى وَٱلزَّحَّافُ جَيْشِي ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ (٢٦) فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ ٱسْمَ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمُ ٱلَّذِي صَنَعَ مَعَكُمُ ٱلْعَجَائِبَ وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى ٱلْأَبَدِ. (٢٧) فَتَعْلَمُونَ أَنِّي فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى ٱلْأَبَدِ.

(٢٨) وَسَيَكُونُ بَعْدَ هٰذِهِ أَنِّي أُفِيضُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَرَى شُبَّانُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا. (٢٩) وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أُفِيضُ رُوحِي فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ. (٣٠) وَأَجْعَلُ عَجَائِبَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةَ دُخَانٍ (٣١) فَتَنْقَلِبُ ٱلشَّمْسُ ظَلَامًا وَٱلْقَمَرُ دَمًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ ٱلرَّبِّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْهَائِلُ. (٣٢) وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَخْلُصُ لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورَشَلِيمَ تَكُونُ ٱلنَّجَاةُ كَمَا قَالَ ٱلرَّبُّ وَفِي ٱلْبَاقِينَ ٱلَّذِينَ يَدْعُوهُمُ ٱلرَّبُّ

اَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) فَهَا أَنَا فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ حِينَ أَرُدُّ سَبْيَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ (٢) أَجْمَعُ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَأُنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يُوشَافَاطَ وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ ٱلْأُمَمِ وَٱقْتَسَمُوا أَرْضِي (٣) وَأَلْقَوُا ٱلْقُرْعَةَ عَلَى شَعْبِي وَأَعْطَوُا ٱلصَّبِيَّ بِٱلزَّانِيَةِ وَبَاعُوا ٱلصَّبِيَّةَ بِٱلْخَمْرِ لِيَشْرَبُوا. (٤) فَمَا أَنْتُمْ لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ بِقَاعِ فَلَسْطِينَ. أَتَرُدُّونَ عَلَيَّ مُكَافَأَةً. لٰكِنِّي إِنْ كَافَأْتُمُونِي فَبَغْتَةً سَرِيعًا أَرُدُّ مُكَافَأَتَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. (٥) وَبِمَا أَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي ٱلْفَاخِرَةَ إِلَى هَيَاكِلِكُمْ (٦) وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي أُورَشَلِيمَ لِبَنِي ٱلْيَاوَانِيِّينَ لِتُقْصُوهُمْ عَنْ تُخُومِهِمْ (٧) فَهَآءَنَذَا أُنْهِضُهُمْ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي بِعْتُمُوهُمْ فِيهِ وَأَرُدُّ مُكَافَأَتَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ (٨) وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي بَنِي يَهُوذَا فَيَبِيعُونَهُمْ لِلشَّبَئِيِّينَ لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ. (٩) نَادُوا بِهٰذَا فِي ٱلْأُمَمِ. قَدِّسُوا ٱلْقِتَالَ وَأَنْهِضُوا ٱلْجَبَابِرَةَ. لِيَتَقَدَّمْ جَمِيعُ رِجَالِ ٱلْقِتَالِ وَلْيَصْعَدُوا. (١٠) اِضْرِبُوا سِكَكَكُمْ سُيُوفًا وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا وَلْيَقُلِ ٱلضَّعِيفُ إِنِّي جَبَّارٌ. (١١) أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا يَا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَٱجْتَمِعُوا هُنَاكَ. أَهْبِطْ يَا رَبُّ جَبَابِرَتَكَ. (١٢) لِتَنْهَضِ ٱلْأُمَمُ وَتَصْعَدْ إِلَى وَادِي يُوشَافَاطَ فَإِنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَدِينَ جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. (١٣) أَعْمِلُوا ٱلْمِنْجَلَ فَإِنَّ ٱلْحَصِيدَ قَدْ بَلَغَ وَهَلُمُّوا دُوسُوا فَإِنَّ ٱلْمَعْصَرَةَ مَلْأَى وَٱلْحِيَاضَ فَائِضَةٌ لِأَنَّ شَرَّهُمْ قَدْ كَثُرَ. (١٤) إِلَى وَادِي ٱلْقَطْعِ يَا جَمَاهِيرُ يَا جَمَاهِيرُ فَإِنَّ يَوْمَ ٱلرَّبِّ قَدِ ٱقْتَرَبَ فِي وَادِي ٱلْقَطْعِ. (١٥) قَدْ أَظْلَمَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَمَنَعَتِ ٱلْكَوَاكِبُ ضِيَآءَهَا. (١٦) يَزْأَرُ ٱلرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ وَمِنْ أُورَشَلِيمَ يُطْلِقُ صَوْتَهُ فَتَتَزَلْزَلُ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلْأَرْضُ وَيَكُونُ ٱلرَّبُّ مُعْتَصَمًا لِشَعْبِهِ وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (١٧) فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُكُمُ ٱلسَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي وَتَكُونُ أُورَشَلِيمُ قُدْسًا وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا ٱلْأَجَانِبُ مِنْ بَعْدُ. (١٨) وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ تَقْطُرُ ٱلْجِبَالُ سُلَافًا وَتَفِيضُ ٱلْآكَامُ لَبَنًا وَجَمِيعُ مَجَارِي يَهُوذَا تَفِيضُ مِيَاهًا وَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَيَسْقِي وَادِيَ شِطِّيمَ. (١٩) وَتَكُونُ مِصْرُ مُسْتَوْحِشَةً وَأَدُومُ قَفْرًا وَحْشَةً لِأَنَّهُمْ أَعْنَفُوا بَنِي يَهُوذَا وَسَفَكُوا ٱلدَّمَ ٱلزَّكِيَّ فِي أَرْضِهِمْ. (٢٠) فَيَسْكُنُ يَهُوذَا إِلَى ٱلْأَبَدِ وَأُورَشَلِيمُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ (٢١) وَأُزَكِّي دَمَهُمُ ٱلَّذِي لَمْ أُزَكِّهِ وَيَسْكُنُ ٱلرَّبُّ فِي صِهْيُونَ

نبوءة عاموس

الفصل الأول

(١) كلام عاموس الذي كان بين رعاة تقوع مما رآه على إسرائيل في أيام عزيا ملك يهوذا وفي أيام ياربعام بن يوآش ملك إسرائيل قبل الزلزلة بسنتين. (٢) قال إن الرب يزأر من صهيون ويطلق صوته من أورشليم فتنتحب مراتع الرعاة وييبس رأس الكرمل. (٣) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي دمشق الثلاث والأربع لا أردها لأنهم داسوا جلعاد بنوارج من حديد. (٤) فأرسل نارا على بيت حزائيل فتأكل قصور بنهدد (٥) وأكسر مزلاج دمشق وأستأصل الساكن من بقعة آون والقابض على الصولجان من بيت عدن ويذهب شعب أرام إلى الجلاء إلى قير قال الرب. (٦) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي غزة الثلاث والأربع لا أردها لأنهم أجلوهم عن آخرهم ليسلموهم إلى أدوم. (٧) فأرسل نارا على سور غزة فتأكل قصورها (٨) وأستأصل الساكن من أشدود والقابض على الصولجان من أشقلون وأرد يدي على عقرون فتهلك بقية فلسطين قال السيد الرب. (٩) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي صور الثلاث والأربع لا أردها لأنهم سلموهم مجلين عن آخرهم إلى أدوم ولم يذكروا عهد الإخوة. (١٠) فأرسل نارا على سور صور فتأكل قصورها. (١١) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي أدوم الثلاث والأربع لا أرده لأنه تعقب بالسيف أخاه وأفسد مراحمه وجعل غضبه يفترس إلى الأبد وحفظ حنقه على الدوام. (١٢) فأرسل نارا في تيمان فتأكل قصور بصرة. (١٣) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي بني عمون الثلاث والأربع لا أرده لأنهم شقوا حبالى جلعاد ليوسعوا تخمهم. (١٤) فأضرم نارا في سور ربة فتأكل قصورها مع صيحة في يوم القتال وعاصف في يوم الزوبعة (١٥) ويذهب ملكوم إلى الجلاء هو ورؤساؤه معا قال الرب

الفصل الثاني

(١) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي موآب الثلاث والأربع لا أرده لأنه أحرق عظام ملك أدوم حتى صارت كلسا. (٢) فأرسل نارا على موآب فتأكل قصور القريوت فيموت موآب بجلبة وصيحة وصوت البوق (٣) وأستأصل القاضي من وسطها وأقتل جميع رؤسائها معها قال الرب. (٤) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي يهوذا الثلاث والأربع لا أرده لأنهم نبذوا شريعة الرب ولم يحفظوا رسومه وأضلتهم أكاذيبهم التي اتبعها آباؤهم. (٥) فأرسل نارا على يهوذا فتأكل قصور أورشليم. (٦) هكذا قال الرب إني لأجل معاصي إسرائيل الثلاث والأربع لا أرده لأنهم باعوا الصديق بالفضة والمسكين بنعلين. (٧) وهم إنما يبتغون أن يعلو تراب الأرض رأس الفقراء ويأودون طريق البائسين ويدخل الرجل وأبوه على صبية واحدة ليدنسا اسمي القدوس. (٨) ويضطجعون على ثياب مرهونة بجانب كل مذبح ويشربون خمر المغرمين في بيت إلههم. (٩) وإني دمرت من وجوههم الأموريين الذين مثل قامات الأرز قاماتهم وصلابتهم كالبلوط ودمرت ثمارهم من فوق وعروقهم من تحت. (١٠) وأخرجتكم من أرض مصر وسرت بكم في البرية أربعين سنة لأورثكم أرض الأموريين. (١١) وأقمت من بنيكم أنبياء ومن شبانكم نذراء. أليس الأمر كذلك يا بني إسرائيل يقول الرب. (١٢) فسقيتم النذراء خمرا وأمرتم الأنبياء قائلين لا تتنبأوا. (١٣) ها نذا أضغطكم في مواضعكم ضغط العجلة المشحونة أكداسا (١٤) فيبيد عن الخفيف كل ملجإ والقوي لا يشدد قوته والجبار لا ينجي نفسه (١٥) وقابض القوس لا يثبت وخفيف الرجلين لا ينجو وراكب الخيل لا ينجي نفسه (١٦) والشديد القلب بين الجبابرة يفر عريانا في ذلك اليوم يقول الرب

الفصل الثالث

(١) اسمعوا هذه الكلمة التي تكلم بها الرب عليكم يا بني إسرائيل على جميع العشيرة التي أخرجتها من أرض مصر قائلا. (٢) إياكم وحدكم عرفت من بين جميع عشائر الأرض فلذلك سأفتقد عليكم جميع آثامكم. (٣) أيسير اثنان معا إلا إذا تواعدا. (٤) أيزأر الأسد في الغاب وليس له فريسة أم يطلق الشبل صوته من عرينه إلا إذا أخذ شيئا. (٥) أيسقط العصفور في فخ الأرض وليس فيها شرك أم يرفع الفخ من الأرض ولم يمسك شيئا. (٦) أينفخ في البوق في المدينة ولا يفزع الشعب أم يكون في المدينة شر ولم يفعله الرب. (٧) إن السيد الرب لا يصنع كلمة إلا أن يكشف سره لعبيده الأنبياء. (٨) زأر الأسد فمن لا يخاف. تكلم الرب فمن لا يتنبأ. (٩) نادوا على القصور في أشدود وعلى القصور في أرض مصر وقولوا اجتمعوا على جبال السامرة وانظروا إلى الشغب الكثير في وسطها والمظلومين في داخلها (١٠) فإنهم لم يعرفوا العمل بالاستقامة يقول الرب بل يخزنون في قصورهم الجور والاختطاف. (١١) لذلك هكذا قال السيد الرب ضيق في كل ناحية من الأرض فتحط عزتك عنك وتنهب قصورك. (١٢) هكذا قال الرب كما ينقذ الراعي من فم الأسد ساقين أو طرفا من الأذن هكذا ينقذ بنو إسرائيل الساكنون في السامرة في زاوية السرير وفي فراش دمشق. (١٣) اسمعوا واشهدوا لآل يعقوب يقول السيد الرب إله الجنود (١٤) فإني يوم أفتقد معاصي إسرائيل عليه أفتقد أيضا مذابح بيت إيل فتقطع قرون المذبح وتسقط إلى الأرض. (١٥) وأضرب البيت الشتوي مع البيت الصيفي وتبيد بيوت العاج وتضمحل بيوت كثيرة يقول الرب

الفصل الرابع

(١) اسمعي هذه الكلمة يا عجال باشان التي في جبل السامرة التي تظلم الفقراء وتضغط المساكين وتقول لسادتها هاتوا فنشرب. (٢) بقداسته أقسم السيد الرب أن ستأتي عليكن أيام يأخذكن العدو فيها بالكلاليب ويأخذ أعقابكن بشصوص السمك. (٣) فتخرجن من الثلم كل واحدة على وجهها وتطردن إلى هرمون يقول الرب. (٤) هلموا إلى بيت إيل واعصوا وفي الجلجال أكثروا من المعاصي وفي كل صباح قربوا ذبائحكم وفي كل ثلاثة أيام عشوركم (٥) وقتروا من الخمير وقيدة اعتراف ونادوا بتقادم تطوع واسمعوا إذ قد أحببتم ذلك يا بني إسرائيل يقول السيد الرب. (٦) فإني أنا أيضا جعلت نصيبكم نقاء الأسنان في جميع مدنكم وعوز الخبز في جميع مواضعكم ولم تتوبوا إلي يقول الرب. (٧) وأنا أيضا منعت عنكم المطر وقد بقي للحصاد ثلاثة أشهر وأمطرت على مدينة ولم أمطر على أخرى ومطر حقل ولم يمطر حقل آخر فجف. (٨) فشردت مدينتان أو ثلاث مدن إلى مدينة واحدة ليشربوا ماء فلم يرتووا ولم تتوبوا إلي يقول الرب. (٩) ضربتكم بالسفع والذبول وكثيرا ما أكل الزحاف جناتكم وكرومكم وتينكم وزيتونكم ولم تتوبوا إلي يقول الرب. (١٠) فأرسلت عليكم الوباء في طريق مصر وقتلت بالسيف شبانكم مع سلب خيلكم وأصعدت نتن معسكركم إلى أنوفكم ولم تتوبوا إلي يقول الرب. (١١) قلبتكم كما قلب الله سدوم وعمورة فكنتم كشعلة منتشلة من الحريق ولم تتوبوا إلي يقول الرب. (١٢) إني لذلك أصنع بك هكذا يا إسرائيل وبما أني أصنع بك هذا فاستعد للقاء إلهك يا إسرائيل (١٣) فإنه هوذا

صانع الجبال خالق الريح المبين للبشر ما فكره الجاعل الظلمة فجرا الواطئ مشارف الأرض واسمه الرب إله الجنود

الفصل الخامس

١ اسمعوا هذه الكلمة التي أنادي بها عليكم رثاء يا آل إسرائيل. ٢ قد سقطت عذراء إسرائيل فلا تعود تقوم. قد طرحت على أرضها فليس من يقيمها. ٣ فإنه هكذا قال السيد الرب إن المدينة التي تخرج ألفا تبقى على مئة والتي تخرج مئة تبقى على عشرة لآل إسرائيل. ٤ لأنه هكذا قال الرب لآل إسرائيل اطلبوني فتحيوا ٥ ولا تطلبوا بيت إيل ولا تأتوا الجلجال ولا تجوزوا إلى بئر سبع فإن الجلجال تجلى جلاء وبيت إيل تصير عدما. ٦ اطلبوا الرب فتحيوا لئلا ينبعث كالنار على بيت يوسف فتأكل النار بيت إيل وليس من يطفئ. ٧ إنكم تحولون القضاء أفسنتينا وتهملون العدل على الأرض. ٨ وإنه خالق الثريا والجوزاء ومحول ظل الموت صباحا ومغشي النهار بالليل الذي يدعو مياه البحر فيفيضها على وجه الأرض واسمه الرب. ٩ الذي يلقي الدمار على المعتز فيحل الدمار على الحصين. ١٠ لقد أبغضوا الموبخ في الباب ومقتوا المتكلم بالاستقامة. ١١ لذلك بما أنكم تطأون المسكين وتأخذون منه حمل بر فأنتم تبنون بيوتا من حجر منحوت ولا تسكنون فيها وتغرسون كروما شهية ولا تشربون خمرها. ١٢ فإني عالم بمعاصيكم الكثيرة وخطاياكم العظيمة تضايقون الصديق وتأخذون الأجر وتحرفون حق المساكين في الباب. ١٣ لذلك يسكت العاقل في ذلك الزمان لأنه زمان سوء. ١٤ فاطلبوا الخير لا الشر لتحيوا فيكون الرب إله الجنود معكم كما قلتم. ١٥ أبغضوا الشر وأحبوا الخير وأقيموا الحكم في الباب فعسى الرب إله الجنود أن يرأف ببقية يوسف. ١٦ لذلك هكذا قال السيد الرب إله الجنود في جميع الساحات يكون نحيب وفي جميع الشوارع يقال ويل ويل ويدعى الحراث إلى النوح والعارفون بالرثاء إلى النحيب ١٧ ويكون في جميع الكروم نحيب لأني أجوز في وسطك قال الرب. ١٨ ويل للمتمنين يوم الرب. لم ذلك. إن يوم الرب هو لكم ظلمة لا نور. ١٩ كما إذا هرب إنسان من وجه الأسد فلقيه الدب أو دخل البيت وأسند يده إلى الحائط فلسعته حية. ٢٠ أليس يوم الرب ظلمة لا نورا بل هو ديجور لا ضياء له. ٢١ لقد أبغضت أعيادكم ورذلتها ولم تطب لي احتفالاتكم. ٢٢ إني إذا أصعدتم لي محرقاتكم وتقادمكم لا أرتضي ولا ألتفت إلى ذبائح السلامة من مسمناتكم. ٢٣ أقصر عني زجل أغانيك فإني لا أسمع نغم عيدانك. ٢٤ بل ليجر القضاء كالمياه والعدل كنهر لا ينقطع. ٢٥ هل قربتم لي ذبائح وتقادم أربعين سنة في البرية يا آل إسرائيل. ٢٦ بل حملتم خيمة مولككم وكيوان تماثيلكم كوكب إلهكم الذي صنعتموه لكم. ٢٧ فسأجليكم إلى ما وراء دمشق قال الرب الذي إله الجنود اسمه

الفصل السادس

١ ويل للمترفين في صهيون والمطمئنين في جبل السامرة لعظماء أولى الأمم الذين جاءهم آل إسرائيل. ٢ جوزوا إلى كلنة وانظروا وسيروا من هناك إلى حماة العظيمة ثم اهبطوا إلى جت فلسطين. ألتلك خير من هذه الممالك أم تخومهم أوسع من تخومكم. ٣ إنكم تستبعدون يوم السوء وتدنون مجلس العنف ٤ وتضجعون على أسرة من عاج وتتبسطون على جحالكم وتأكلون الحملان من الغنم والعجول من وسط المعلف ٥ وتغنون على صوت العود ومثل داود تنسبون إلى أنفسكم آلات الطرب ٦ وتشربون الخمر بالجامات وتتدهنون بالأدهان النفيسة ولا تكتئبون لانكسار يوسف. ٧ لذلك يجلون الآن في رأس الجلاء فيزول صياح المتبسطين. ٨ لقد أقسم السيد الرب بنفسه يقول الرب إله الجنود إني أكره زهو يعقوب وأبغض قصوره فلا أسلمن المدينة وملأها. ٩ فيكون إذا بقي عشرة أناس في بيت أنهم يموتون. ١٠ ويأخذ الميت عمه ومحرقه ليخرج العظام من البيت ويقول لمن هو في مؤخر البيت أعندك أحد بعد ١١ فيقول لا. فيقول صه فإنه لا تذكير باسم الرب. ١٢ فها إن الرب يأمر ويضرب البيت الكبير بالهدم والبيت الصغير بالثقب. ١٣ أتركض الخيل على الصخر أو يحرث عليه بالبقر فإنكم حولتم الحكم إلى سم وثمر العدل إلى أفسنتين. ١٤ إنكم تفرحون بلا شيء وتقولون ألم نكن بقوتنا اتخذنا لنا قرونا. ١٥ هاءنذا أقيم عليكم يا آل إسرائيل يقول الرب إله الجنود أمة فيضايقونكم من مدخل حماة إلى وادي الغور

الفصل السابع

١ هكذا أراني السيد الرب. إذا به يجبل جرادا في بداءة خروج الخلفة وإذا بالخلفة قد خرجت بعد جزاز الملك. ٢ فلما فرغ من أكل عشب الأرض قلت أيها السيد الرب اصفح فمن يقيم يعقوب فإنه صغير. ٣ فندم الرب على ذلك. لا يكون قال الرب. ٤ هكذا أراني السيد الرب. إذا بالسيد الرب يدعو إلى المحاكمة بالنار فأكلت الغمر العظيم وأكلت البر. ٥ فقلت أيها السيد الرب اكفف فمن يقيم يعقوب فإنه صغير. ٦ فندم الرب على ذلك. وذلك أيضا لا يكون قال السيد الرب. ٧ هكذا أراني. إذا بالسيد قد وقف على حائط مبني على المطمار وبيده مطمار. ٨ فقال لي الرب ماذا أنت راء يا عاموس. فقلت مطمارا. فقال السيد هاءنذا أجعل المطمار في وسط شعبي إسرائيل ولا أعود أعفو عنه من بعد ٩ فتدمر مشارف إسحق وتخرب مقادس إسرائيل وأقوم على بيت يربعام بالسيف. ١٠ فأرسل أمصيا كاهن بيت إيل إلى يربعام ملك إسرائيل قائلا إن عاموس قد فتن عليك فيما بين آل إسرائيل. إن الأرض لا تطيق احتمال جميع كلامه. ١١ لأنه هكذا قال عاموس إن يربعام يموت بالسيف وإسرائيل يجلى عن أرضه إجلاء. ١٢ وقال أمصيا لعاموس أيها الرائي انطلق اهرب إلى أرض يهوذا وكل هناك خبزك وتنبأ هناك ١٣ وأما بيت إيل فلا تعد تتنبأ فيها لأنها مقدس الملك وبيت الملك. ١٤ فأجاب عاموس وقال لأمصيا إني لست نبيا ولا ابن نبي إنما أنا راعي بقر وواخز جميز ١٥ فأخذني الرب من وراء الغنم وقال لي الرب انطلق وتنبأ لشعبي إسرائيل. ١٦ فالآن اسمع كلمة الرب. أنت تقول لا تتنبأ على إسرائيل ولا تنطق على آل إسحق. ١٧ لذلك هكذا قال الرب إن امرأتك تزني في المدينة وبنيك وبناتك يسقطون بالسيف وأرضك تقسم بالحبل وتموت أنت في أرض نجسة وإسرائيل يجلى عن أرضه إجلاء

الفصل الثامن

١ هكذا أراني السيد الرب. إذا بزنبيل فواكه. ٢ فقال ماذا أنت راء يا عاموس فقلت زنبيل فواكه. فقال لي الرب قد أتى الانقضاء على شعبي إسرائيل فلا أعود أعفو عنه من بعد. ٣ فتصير أغاني القصر ولولا في ذلك اليوم يقول السيد الرب وتكثر الجثث وفي كل موضع يلقى السكوت. ٤ اسمعوا هذا أيها الطامحون إلى دم المسكين وإفناء بائسي الأرض ٥ قائلين متى يمضي رأس الشهر فنبيع الميرة والسبت فنعرض البر مصغرين الإيفة ومكبرين المثقال ومستعملين موازين الغش ٦ مقتنين بالفضة المساكين والفقير بنعلين وبائعين نفاية البر. ٧ قد أقسم الرب على زهو يعقوب إني لا أنسى عملا من أعمالهم إلى الأبد. ٨ أفلا ترجف الأرض لأجل ذلك وينوح كل ساكن فيها وتطمو كلها وتطفح

كنهر ثم تنضب كنهر مصر. (٩) ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أني أغيب الشمس عند الظهيرة وأجلب الظلمة على الأرض في النهار الضاحي. (١٠) وأحول أعيادكم نوحا وجميع أغانيكم رثاء وأرفع على كل حقو المسح وعلى كل رأس القرع وأجعلها كمناحة على وحيد وأواخرها كيوم مر. (١١) ها إنها ستأتي أيام يقول السيد الرب أرسل فيها الجوع على الأرض لا الجوع إلى الخبز ولا العطش إلى الماء بل إلى استماع كلمة الرب (١٢) فيتيهون من بحر إلى بحر ومن الشمال إلى المشرق ويطوفون في طلب كلمة الرب فلا يجدون. (١٣) في ذلك اليوم يغشى على العذارى الحسان وعلى الشبان من العطش. (١٤) إن الذين يقسمون بإثم السامرة ويقولون حي إلهك يا دان وحية طريقة بئر سبع يسقطون ولا يقومون من بعد

الفصل التاسع

(١) رأيت السيد واقفا على المذبح فقال اضرب التيجان فتتزلزل الأعتاب وليحطمها على رؤوس جميعهم وإني سأقتل أواخرهم بالسيف فلا يهرب منهم هارب ولا يفلت منهم ناج. (٢) إن نقبوا إلى الجحيم فمن هناك تأخذهم يدي أو صعدوا إلى السماء فمن هناك أنزلهم. (٣) وإن اختبأوا في رأس الكرمل فمن هناك أفتش فآخذهم أو استتروا من أمام عيني في قعر البحر فمن هناك آمر الحية فتلسعهم. (٤) وإن ذهبوا إلى الجلاء أمام وجوه أعدائهم فمن هناك آمر السيف فيقتلهم وأجعل عيني عليهم للشر لا للخير. (٥) إن السيد رب الجنود هو الذي يمس الأرض فتذوب وينوح جميع الساكنين فيها وتطمو كلها ثم تنضب كنهر مصر. (٦) وهو الذي يشيد في السماء علاليه ويؤسس على الأرض قبته الذي يدعو مياه البحر ويصبها على وجه الأرض واسمه الرب. (٧) ألستم لي كبني الكوشيين يا بني إسرائيل يقول الرب. ألم أخرج إسرائيل من أرض مصر والفلسطينيين من كفتور وأرام من قير. (٨) ها إن عيني السيد الرب على المملكة الخاطئة فأدمرها عن وجه الأرض إلا أني لا أستأصل آل يعقوب استئصالا يقول الرب. (٩) فإني هأنذا آمر وأهز آل إسرائيل في جميع الأمم هز الحنطة في الغربال فلا تسقط حصاة على الأرض (١٠) وبالسيف يموت جميع خطأة شعبي القائلون إن الشر لا يدانينا ولا يدركنا. (١١) في ذلك اليوم أقيم مسكن داود الذي سقط وأسد ثلمه وأقيم ما تهدم منه وأبنيه كما كان في الأيام القديمة (١٢) لكي يرثوا بقية أدوم وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا. (١٣) ها إنها تأتي أيام يقول الرب يدرك فيها الحارث الحاصد ودائس العنب باذر الزرع وتقطر الجبال سلافا وتسيل جميع الآكام. (١٤) وأرد سبي شعبي إسرائيل فيبنون المدن المخربة ويسكنونها ويغرسون كروما ويشربون من خمرها وينشئون جنات ويأكلون من ثمرها. (١٥) وأغرسهم على أرضهم ولا يقتلعون فيما بعد من أرضهم التي أعطيتها لهم قال الرب إلهك

نبوءة عوبديا

(١) رؤيا عوبديا. هكذا قال السيد الرب لأدوم وقد سمعنا سماعا من لدن الرب وأرسل سفير إلى الأمم أن قوموا ولننهض عليها للقتال. (٢) هاءنذا قد جعلتك صغيرا في الأمم. إنك حقير جدا. (٣) لقد أغواك تجبر قلبك أيها الساكن في مخابئ الصخر في أوج مثواه القائل في قلبه من يهبطني إلى الأرض. (٤) إنك ولو ارتفعت كالنسر وجعلت عشك بين الكواكب من هناك أهبطك يقول الرب. (٥) لو أن السراق أتوك أو الناهبين ليلا كيف كان تدميرك. أما كانوا يسرقون ما يكفيهم. لو أن القاطفين أتوك أما كانوا أبقوا خصاصة. (٦) كيف فتش عيسو وفحصت خباياه. (٧) إن جميع رجال عهدك قد طردوك إلى التخم وخدعك رجال سلامك وغلبوا عليك وجعلوا خبزك حبالة من تحتك. إنه لا فهم فيه. (٨) ألا أبيد في ذلك اليوم يقول الرب الحكماء من أدوم والفهم من جبل عيسو. (٩) فيفزع جبابرتك يا تيمان لكي ينقرض بالقتل كل رجل من جبل عيسو. (١٠) إنه من أجل جورك على أخيك يعقوب سيغشاك الخزي وتنقرض إلى الأبد (١١) فإنك يوم وقفت تجاهه يوم سبى الغرباء جيشه ودخل الأجانب أبوابه وألقوا القرعة على أورشليم كنت أنت أيضا كواحد منهم. (١٢) فلا تنظر إلى يوم أخيك إلى يوم غربته ولا تشمت ببني يهوذا في يوم هلاكهم ولا تتعظم بفمك في يوم ضيقه. (١٣) لا تدخل باب شعبي في يوم عطبهم ولا تنظر أنت أيضا إلى بليتهم في يوم عطبهم ولا تلق يدك على ثروته في يوم عطبه (١٤) ولا تقف على المفرق لتقتل المفلتين ولا تسلم الباقين منه في يوم الضيق. (١٥) فإن يوم الرب قريب على جميع الأمم فكما فعلت يفعل بك وتعود مكافأتك على رأسك. (١٦) وكما شربتم على جبل قدسي تشرب جميع الأمم كل حين. يشربون ويبلعون ويكونون كأنهم لم يكونوا. (١٧) وفي جبل صهيون تكون النجاة ويكون قدسا ويرث آل يعقوب الذين ورثوهم (١٨) ويكون آل يعقوب نارا وآل يوسف لهيبا وآل عيسو عصافة فيضرمونهم ويأكلونهم ولا تكون بقية من آل عيسو لأن الرب تكلم. (١٩) ويرث الجنوب جبل عيسو والسهل فلسطين ويرثون حقل أفرائيم وحقل السامرة ويرث بنيامين جلعاد. (٢٠) ويرث جلاء هذا الجيش من بني إسرائيل ما للكنعانيين إلى صرفت وجلاء أورشليم الذين في سفارد مدن الجنوب.
(٢١) ويصعد مخلصون على جبل صهيون ليدينوا جبل عيسو ويكون الملك للرب

نبوءة يونان

الفصل الأول

(١) كانت كلمة الرب إلى يونان بن أمتاي قائلا (٢) قم انطلق إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها فإن شرها قد صعد إلى أمامي. (٣) فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا فوجد سفينة سائرة إلى ترشيش فأدى أجرتها ونزل فيها ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب. (٤) فألقى الرب ريحا شديدة على البحر فكانت زوبعة عظيمة في البحر فأشرفت السفينة على الانكسار. (٥) فخاف الملاحون وصرخوا كل إلى إلهه وألقوا الأمتعة التي في السفينة إلى البحر ليخففوا عنهم. أما يونان فنزل إلى جوف السفينة واضطجع واستغرق في النوم. (٦) فدنا منه رئيس النوتية وقال له ما بالك مستغرقا في النوم قم فادع إلى إلهك لعل الله يفكر فينا فلا نهلك. (٧) وقال كل لصاحبه هلموا نلق قرعا لنعلم بسبب من أصابنا هذا الشر. فألقوا قرعا فوقعت القرعة على يونان. (٨) فقالوا له أخبرنا بسبب من أصابنا هذا الشر. ما عملك ومن أين جئت وما أرضك ومن أي شعب أنت. (٩) فقال لهم أنا عبراني وإني أتقي الرب إله السماوات الذي صنع البحر واليبس. (١٠) فخاف الرجال خوفا عظيما وقالوا له لماذا صنعت ذلك وقد علموا أنه هارب من وجه الرب لأنه أخبرهم. (١١) وقالوا له ماذا نصنع بك حتى يسكن البحر عنا وكان البحر يزداد هيجانا. (١٢) فقال لهم خذوني وألقوني إلى البحر فيسكن البحر عنكم فإني عالم أن هذه الزوبعة العظيمة إنما حلت بكم بسببي. (١٣) وكان الرجال يجذفون ليرجعوا إلى اليبس فلم يستطيعوا لأن البحر ازداد هياجا عليهم.

١٤ فصرخوا إلى الرب وقالوا أيها الرب لا نهلكن بسبب نفس هذا الرجل ولا تجعل علينا دما زكيا فإنك أنت أيها الرب قد صنعت كما شئت . ١٥ ثم أخذوا يونان وألقوه إلى البحر فوقف البحر عن تموجه . ١٦ فخاف الرجال الرب خوفا عظيما وذبحوا ذبيحة للرب ونذروا نذورا

الفصل الثاني

١ فأعد الرب حوتا عظيما لابتلاع يونان فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال . ٢ فصلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت ٣ وقال. إلى الرب صرخت في ضيقي فاستجاب لي. من جوف الجحيم استغثت فسمعت صوتي . ٤ قد طرحتني في العمق في قلب البحار فالنهر أحاط بي وجميع تياراتك وأمواجك جازت علي . ٥ فقلت إني قد طردت عن عينيك لكنني سأعود أنظر هيكل قدسك . ٦ قد اكتنفتني المياه إلى النفس وأحاط بي الغمر والتف البردي فوق رأسي . ٧ نزلت إلى أصول الجبال وأغلقت علي مزاليج الأرض إلى الأبد لكنك ترفع حياتي من الفساد أيها الرب إلهي . ٨ عندما غشي على نفسي تذكرت الرب فبلغت إليك صلاتي إلى هيكل قدسك . ٩ إن الذين يدعون الأباطيل الكاذبة يهملون رحمتهم ١٠ أما أنا فبصوت اعتراف أذبح لك وما نذرته أوفي به . للرب الخلاص . ١١ فأمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر

الفصل الثالث

١ وكانت كلمة الرب إلى يونان ثانية قائلا ٢ قم انطلق إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها المناداة التي أنا مكلمك بها . ٣ فقام يونان وانطلق إلى نينوى بحسب كلمة الرب وكانت نينوى مدينة عظيمة لله مسيرة ثلاثة أيام . ٤ فابتدأ يونان يدخل المدينة مسيرة يوم واحد ونادى وقال بعد أربعين يوما تنقلب نينوى . ٥ فآمن أهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحا من كبيرهم إلى صغيرهم. ٦ وبلغ الكلام ملك نينوى فقام عن عرشه وخلع عنه حلته وتغطى بمسح وجلس على الرماد ٧ وأمر أن ينادى ويقال في نينوى بقضاء الملك وعظمائه لا تذق بشر ولا بهيمة ولا بقر ولا غنم شيئا ولا ترع ولا تشرب ماء ٨ وليتغط بمسوح الناس والبهائم ويصرخوا إلى الله بشدة ويرجعوا كل واحد عن طريقه الشريرة وعن الظلم الذي في أيديهم ٩ لعل الله يعود ويندم ويرجع عن حمو غضبه فلا نهلك . ١٠ فلما رأى الله أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ندم الله على الشر الذي تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه

الفصل الرابع

١ فغم ذلك يونان غما شديدا فاغتاظ ٢ وصلى إلى الرب وقال آه يا رب أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرضي. لذلك بادرت إلى الهرب إلى ترشيش. لأني علمت أنك إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر. ٣ فالآن يا رب خذ نفسي مني لأن موتي خير من حياتي . ٤ فقال الرب هل اغتظت بالصواب . ٥ وخرج يونان من المدينة وجلس شرقي المدينة وصنع لنفسه هناك مظلة وجلس تحتها في الظل حتى يرى ماذا يحدث في المدينة . ٦ فأعد الرب الإله يقطينة فارتفعت فوق يونان لتكون ظلا على رأسه لكي يخلصه من غمه. ففرح يونان من أجل اليقطينة فرحا عظيما . ٧ ثم أعد الله دودة عند طلوع الفجر في الغد فضربت اليقطينة فيبست . ٨ وكان عند طلوع الشمس أن الله أعد ريحا شرقية حارة فضربت الشمس على رأس يونان فذبل. فطلب لنفسه الموت وقال موتي خير من حياتي . ٩ فقال الله ليونان هل اغتظت بالصواب من أجل اليقطينة. فقال اغتظت بالصواب حتى الموت . ١٠ فقال الرب أنت شفقت على اليقطينة التي لم تتعب فيها ولا ربيتها التي بنت ليلة كانت وبنت ليلة هلكت . ١١ أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها أكثر من اثنتي عشرة ربوة من الناس الذين لا يعرفون يمينهم من شمالهم وبهائم كثيرة

نبوة ميخا

الفصل الأول

١ كلمة الرب التي صارت إلى ميخا المورشتي في أيام يوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا التي رآها على السامرة وأورشليم . ٢ اسمعوا أيها الشعوب جميعكم. أصغي أيتها الأرض وملؤها. وليكن السيد الرب شاهدا عليكم السيد من هيكل قدسه . ٣ فإنه هوذا الرب يخرج من مكانه وينزل ويمشي على شوامخ الأرض ٤ فتذوب الجبال تحته وتنشق الوديان كالشمع قدام النار. كالماء المنصب في منحدر . ٥ كل هذا من أجل إثم يعقوب ومن أجل خطية بيت إسرائيل. ما هو ذنب يعقوب. أليس هو السامرة . وما هي مرتفعات يهوذا . أليست هي أورشليم . ٦ فأجعل السامرة خربة في البرية مغارس للكروم وألقي حجارتها إلى الوادي وأكشف أسسها ٧ وجميع تماثيلها المنحوتة تحطم وكل أعقارها تحرق بالنار وجميع أصنامها أجعلها خرابا لأنها من أجرة الزانية جمعتها وإلى أجرة الزانية تعود . ٨ من أجل ذلك أنوح وأولول. أمشي حافيا وعريانا. أصنع نحيبا كبنات آوى ونوحا كرعال النعام ٩ لأن جراحاتها عديمة الشفاء لأنها أتت إلى يهوذا. بلغت إلى باب شعبي إلى أورشليم . ١٠ لا تخبروا في جت لا تبكوا في عكو. تمرغي في التراب في بيت عفرة . ١١ اعبري يا ساكنة شافير عريانة وخجلة. ساكنة صانان لا تخرج. نوح بيت إيصل يأخذ منكم مقامه . ١٢ لأن الساكنة في ماروث انتظرت خيرا لأنه قد نزل شر من قبل الرب إلى باب أورشليم . ١٣ شدي المركبة بالفرس يا ساكنة لاخيش. هي أول خطية لابنة صهيون لأنه فيك وجدت ذنوب إسرائيل . ١٤ لذلك تعطين هدايا لمورشة جت. تصير بيوت أكذيب كاذبة لملوك إسرائيل . ١٥ آتي إليك أيضا بالوارث يا ساكنة مريشة. يأتي إلى عدلام مجد إسرائيل . ١٦ كوني قرعاء وجزي من أجل بني تنعمك. وسعي قرعتك كالنسر لأنهم قد انتقلوا عنك إلى الجلاء

الفصل الثاني

١ ويل للمفتكرين بالبطل والصانعين الشر على مضاجعهم. في نور الصباح يفعلونه لأنه في قدرة يدهم . ٢ فإنهم يشتهون الحقول ويغتصبونها والبيوت ويأخذونها ويظلمون الرجل وبيته والإنسان وميراثه . ٣ لذلك هكذا قال الرب هأنذا أفتكر على هذه العشيرة بشر لا تزيلون منه أعناقكم ولا تسلكون بالتشامخ لأنه زمان رديء . ٤ في ذلك اليوم ينطق عليكم بهجو ويرثى بمرثاة ويقال خربنا خرابا. بدل نصيب شعبي. كيف ينزعه عني. يقسم للمرتد حقولنا . ٥ لذلك لا يكون لك من يلقي حبلا في قرعة بين جماعة الرب . ٦ يقولون لا تتنبأوا. لا يتنبأون عن هذه. لا يزول العار. ٧ أيها المسمى بيت يعقوب هل قصرت روح الرب. أهذه أفعاله. أليست أقوالي صالحة نحو من يسلك بالاستقامة . ٨ ولكن بالأمس قام شعبي كعدو. تنزعون الرداء عن

الثوب من العابرين بأمن الراجعين من القتال (٩) وتطردون نساء شعبي من بيت ملذاتهن وترفعون حمدي عن أطفالهن إلى الأبد. (١٠) قوموا اذهبوا فإنها ليست أرض راحة بل لأجل نجاستها تفسد إفسادا شديدا. (١١) لو كان رجل يذهب مع الريح وينطق بالكذب قائلا إني أتنبأ لك عن الخمر والمسكر لكان هو نبي هذا الشعب. (١٢) سأجمعك جميعا يا يعقوب وأضم بقية إسرائيل وأجعلهم معا كغنم الحظيرة مثل القطيع في وسط مرعاه فترتفع جلبة جمهورهم. (١٣) قد صعد الثاغر أمامهم فثغروا وجازوا الباب وخرجوا منه وملكهم يجوز أمامهم والرب في مقدمتهم

الفصل الثالث

(١) وقلت اسمعوا يا رؤساء يعقوب وحكام آل إسرائيل أما ينبغي لكم أن تعرفوا الحكم. (٢) أيها المبغضون الخير والمحبون الشر النازعون جلودهم عنهم ولحومهم عن عظامهم (٣) الذين يأكلون لحوم شعبي ويسلخون جلودهم عنهم ويهشمون عظامهم ويقطعونهم كما في القدر وكاللحم في وسط المقلى. (٤) حينئذ يصرخون إلى الرب فلا يجيبهم بل يحجب وجهه عنهم في ذلك الزمان على حسب إساءة أعمالهم. (٥) هكذا قال الرب على الأنبياء الذين يضلون شعبي ويعضون بأسنانهم وينادون بالسلام والذي لا يلقمهم في أفواههم يقدسون عليه القتال (٦) إنه لذلك يكون لكم الليل عوض الرؤيا والظلمة عوض العرافة وتغرب الشمس على الأنبياء ويدلهم عليهم النهار (٧) فيخزى الراؤون ويخجل العرافون وجميعهم يلثمون شفاههم لأنه ليس جواب من الله. (٨) لكني قد امتلأت قوة بروح الرب وحكما وبأسا لأخبر يعقوب بمعصيته وإسرائيل بخطيئته. (٩) إسمعوا هذا يا رؤساء آل يعقوب وحكام آل إسرائيل الذين يمقتون العدل ويعوجون كل استقامة (١٠) الذين يبنون صهيون بالدماء وأورشليم بالإثم. (١١) إنما رؤساؤها يحكمون بالرشوة وكهنتها يعلمون بالأجرة وأنبياؤها يتخذون العرافة بالفضة ويعتمدون على الرب قائلين أليس الرب في وسطنا فلا يحل بنا شر. (١٢) لذلك ستحرث صهيون بسببكم كحقل وتصير أورشليم رجما وجبل البيت مشارف غاب

الفصل الرابع

(١) ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يوطد في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري إليه الشعوب (٢) وتنطلق أمم كثيرون ويقولون هلموا نصعد إلى جبل الرب وبيت إله يعقوب وهو يعلمنا طرقه فنسلك في سبله لأنها من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. (٣) ويحكم بين الشعوب الكثيرين ويقضي للأمم الأقوياء إلى بعيد فيضربون سيوفهم سككا وأسنتهم مناجل فلا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب من بعد. (٤) ويقيم كل واحد تحت جفنته وتحت تينته ولا أحد يذعره لأن فم رب الجنود قد تكلم. (٥) فإن جميع الشعوب يسيرون كل واحد باسم إلهه أما نحن فنسير باسم الرب إلهنا إلى الدهر والأبد. (٦) في ذلك اليوم يقول الرب أجمع الظالعة وأضم المدحورة التي عنيتها (٧) وأجعل من الظالعة بقية ومن المقصاة أمة قوية فيملك الرب عليهم في جبل صهيون من الآن وإلى الأبد. (٨) وأنت يا برج القطيع يا عوفل بنت صهيون إليك يأتي ويعود الحكم الأول ملك بنت أورشليم. (٩) فالآن لماذا تصرخين صراخا. أليس فيك ملك. أهلك مشيرك حتى أخذك المخاض كالتي تلد. (١٠) تمخضي وادفعي يا بنت صهيون كالتي تلد فإنك الآن تخرجين من المدينة وتسكنين في الصحراء وتسيرين إلى بابل. هناك تنقذين وهناك يفتديك الرب من أيدي أعدائك. (١١) والآن قد اجتمع عليك أمم كثيرون يقولون لتنجس كفاجرة ولتنظر عيوننا إلى صهيون. (١٢) لكنهم لم يعرفوا أفكار الرب ولا فهموا مشورته فإنه قد جمعهم كالأكداس إلى البيدر. (١٣) قومي فدوسي يا بنت صهيون فإني أجعل قرنك حديدا وأظلافك نحاسا فتسحقين شعوبا كثيرين وأبسل للرب غنيمتهم وثروتهم لسيد الأرض كلها

الفصل الخامس

(١) الآن تتجيشين يا بنت الجيوش. إنه قد ألقي علينا الحصار فهم يضربون قاضي إسرائيل بالقضيب على خده. (٢) وأنت يا بيت لحم أفراتة إنك صغيرة في ألوف يهوذا ولكن منك يخرج لي من يكون متسلطا على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل. (٣) لذلك يتركهم إلى حين تلد الوالدة فترجع بقية إخوته إلى بني إسرائيل (٤) ويقف ويرعى بعزة الرب وبعظمة اسم الرب إلهه فيكونون ساكنين لأنه حينئذ يتعاظم إلى أقاصي الأرض. (٥) ويكون هذا سلاما. وإذا أتى أشور أرضنا ووطئ قصورنا نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمراء ناس (٦) فيرعون أرض أشور بالسيف وأرض نمرود بمداخلها وينقذ من أشور إذا أتى أرضنا ووطئ تخومنا. (٧) وتكون بقية يعقوب في وسط شعوب كثيرين كالندى من عند الرب وكالرذاذ على العشب الذي لا ينتظر الإنسان ولا يرجو بني البشر. (٨) وتكون بقية يعقوب بين الأمم في وسط شعوب كثيرين كالأسد بين بهائم الغاب وكالشبل بين قطعان الغنم الذي جاز يدوس ويفترس ولا منقذ. (٩) سترتفع يدك على مضايقيك فجميع أعدائك ينقرضون. (١٠) ويكون في ذلك اليوم يقول الرب أني أستأصل خيلك من بينك وأبيد مركباتك (١١) وأستأصل مدن أرضك وأهدم جميع حصونك. وأستأصل السحر من يدك فلا يكون لك من يتطير. (١٢) وأستأصل منحوتاتك ونصبك من بينك فلا تسجد من بعد لعمل يديك. (١٣) وأقلع غاباتك من بينك وأدمر مدنك. (١٤) وبغضب وحنق أجري الانتقام على الأمم التي لم تسمع

الفصل السادس

(١) إسمعوا ما يقول الرب. قم خاصم الجبال ولتسمع الآكام صوتك. (٢) إسمعي أيتها الجبال خصومة الرب ويا أسس الأرض الخالدة فإن للرب خصومة مع شعبه وهو يحاج إسرائيل. (٣) يا شعبي ماذا صنعت بك وبم أسأمتك. أجبني. (٤) فإني أخرجتك من أرض مصر وافتديتك من دار العبودية وأرسلت أمامك موسى وهرون ومريم. (٥) يا شعبي اذكر ما ائتمر به بالاق ملك موآب وما أجابه بلعام بن بعور من شطيم إلى الجلجال لكي تعلم عدل الرب. (٦) بماذا أتقدم إلى الرب وأنحني لله العلي. أبمحرقات أتقدم إليه وبعجول حولية. (٧) أيرضى الرب بألوف الكباش وربوات أنهار الزيت. أأبذل بكري عن معصيتي وثمرة بطني عن خطيئة نفسي. (٨) قد بين لك أيها الإنسان ما هو صالح وما يطلب منك الرب. إنما هو أن تجري الحكم وتحب الرحمة وتسير بتواضع مع إلهك. (٩) صوت الرب ينادي المدينة وذو الحكمة يرى اسمك. فاسمعوا العصا ومن أتاحها. (١٠) ألا تزال في بيت المنافق كنوز النفاق والإيفة المصغرة الملعونة. (١١) أأكون زكيا وعندي ميزان النفاق وكيس معايير الغش. (١٢) إن أغنياءها قد امتلأوا عنفا وسكانها نطقوا بالزور وألسنتهم في أفواههم ماكرة. (١٣) فأنا أيضا قد ضربتك بالمعضل ودمرتك لأجل خطاياك (١٤) فتأكل ولا تشبع وجوعك في جوفك وتأخذ ولا تخلص وما خلصته أدفعه إلى السيف. (١٥) وتزرع ولا تحصد وتدوس الزيتون ولا تدهن بالزيت والسلاف ولا تشرب الخمر. (١٦) قد حفظت رسوم عمري وسلكتم في مشورات بيت أحاب لأجعلك متوحشا وأجعل سكانها صفيرا فتحملون عار شعبي

الفصل السابع

(١) ويل لي فإني قد صرت كجنى الصيف كخصاصة القطاف لا عنقود للأكل وقد اشتهت نفسي باكورة التين. (٢) قد هلك التقي من الأرض وليس في البشر مستقيم. جميعهم يكمنون للدماء وكل منهم يصطاد أخاه بشرك. (٣) نما اليدان لتمام الشر. الرئيس يسأل والقاضي يقضي بالأجرة والعظيم يتكلم بهوى نفسه فيفسدونها. (٤) أصلحهم كالحسك والمستقيم منهم كشوك السياج. قد وافى يوم رقبائك وافتقادك. الآن يكون تحيرهم. (٥) لا تأمن صديقا ولا تثق بصاحب واحفظ مداخل فمك من التي تكم في حضنك. (٦) فإن الابن يستهين بأبيه والابنة تقوم على أمها والكنة على حماتها وأعداء الإنسان أهل بيته. (٧) أما أنا فأترقب الرب وأنتظر إله خلاصي فيسمعني إلهي. (٨) لا تشمتي بي يا عدوتي فإني إذا سقطت أقوم وإذا جلست في الظلمة يكون الرب نورا لي. (٩) إني أحتمل غضب الرب لأني خطئت إليه إلى أن يخاصم لخصومتي ويجري حكمي فيخرجني إلى النور وأرى عدله. (١٠) وترى عدوتي فيغشاها الخزي القائلة لي أين الرب إلهك. إن عيني تريانها. حينئذ تكون مدوسة كحمأة الأسواق. (١١) يوم تبنى أسوارك في ذلك اليوم يتنحى رسم الراسم. (١٢) في ذلك اليوم يوفد إليك من أشور ومصر ومن مصر إلى النهر ومن البحر إلى البحر ومن الجبل إلى الجبل. (١٣) وتكون الأرض مستوحشة بسبب سكانها ومن أجل ثمرات أعمالها.

(١٤) إرع شعبك بعصاك غنم ميراثك الساكنين وحدهم في الغاب في وسط الكرمل الذين يرعون في باشان وجلعاد كما في الأيام القديمة. (١٥) كما في أيام خروجك من أرض مصر أريه معجزات (١٦) فيرى الأمم ويخزون من قوتهم كلها ويضعون أيديهم على أفواههم وتصم آذانهم (١٧) ويلحسون التراب كالحية ويتقلقلون من أجحارهم كزحافات الأرض ويخشون الرب إلهنا ويخافونك.

(١٨) من هو إله مثلك غافر للإثم وصافح عن المعصية لبقية ميراثه لا يمسك إلى الأبد غضبه لأنه يحب الرحمة. (١٩) سيرجع ويرأف بنا ويدوس آثامنا
ويطرح في أعماق البحر جميع خطايانا. (٢٠) تجعل الصدق ليعقوب
والرحمة لإبرهيم كما أقسمت لآبائنا
من أيام القدم

نبوءة ناحوم

الفصل الأول

(١) وحي نينوى. سفر رؤيا ناحوم الألقوشي. (٢) الرب إله غيور ومنتقم. الرب منتقم وذو غضب. الرب منتقم من مقاوميه وحاقد على أعدائه. (٣) الرب طويل الأناة وعظيم القوة ولا يبرئ تبرئة. الرب طريقه في الزوبعة والعاصف والغمام غبار قدميه. (٤) يزجر البحر فيجففه وينضب جميع الأنهار. قد ذوى باشان والكرمل وذبل زهر لبنان. (٥) تزلزلت الجبال منه وذابت الآكام وتزحزحت الأرض عن وجهه والمسكونة وجميع الساكنين فيها. (٦) من يقف أمام سخطه ومن يقوم لدى اضطرام غضبه. قد انصب حنقه كالنار وانحلت منه الصخور. (٧) الرب صالح وحصن في يوم الضيق وعالم بالمعتصمين به (٨) وبطوفان طام يفني مكانها وتتبع الظلمة أعداءه. (٩) ماذا تفكرون على الرب. إنه سيفني والضيق لا يقوم ثانية. (١٠) بينما هم مشتبكون كالشوك وسكارى من خمرهم يؤكلون كالعصافة الكاملة اليبس. (١١) منك خرج المفكر بالسوء على الرب المؤتمر بالنفاق.

(١٢) هكذا قال الرب إنهم وإن كانوا أصحاء وفي هذه الكثرة يجزون عند مروره. قد عنيتك فلا أعود أعنيك (١٣) بل أكسر الآن نيره عنك وأقطع ربطك. (١٤) وأنت فإن الرب يأمر عليك أن لا يزرع من اسمك فيما بعد ومن بيت إلهك أستأصل المنحوتات والمسبوكات وهناك أجعل قبرك لأنك صرت حقيرا. (١٥) ها إن على الجبال أقدام المبشرين المسمعين بالسلام. يا يهوذا عيد أعيادك وأوف نذورك فإنه لا يعود يمر بك من بعد رجال بليعال فقد انقرضوا جميعا

الفصل الثاني

(١) قد صعد المجتاح أمام وجهك فاحرسي المترسة وارقبي الطريق وقوي حقويك وشددي قوتك جدا (٢) فإن الرب قد أعاد فخر يعقوب وفخر إسرائيل لأن السالبين سلبوهم وأتلفوا سروعهم. (٣) مجان جبابرتهم محمرة ورجال البأس عليهم القرمز ونار الفولاذ تلمع من العجلات في يوم تجهيزهم وسرو الرماح يهتز. (٤) تهيج العجلات في الشوارع وتتراكض في الساحات. منظرها مثل المشاعل وهي تجري كالبروق. (٥) يستعرض أبطاله فيتعثرون في مشيهم ويسرعون إلى سورها والستارة تجهز. (٦) قد انفتحت أبواب الأنهار وانحل القصر. (٧) قد قضي عليها فتعرى وتساق وإماؤها يتنهدن كصوت الحمام ويقرعن صدورهن. (٨) ونينوى كبركة مياه منذ كانت. إذا بهم يهربون. قفوا قفوا لكن ليس من يلتفت. (٩) إنهبوا الفضة انهبوا الذهب فإنه لا نهاية للذخائر والنفائس من كل إناء شهي. (١٠) هي خلاء قفر بلقع والقلوب ذائبة والركب مرتخية وفي جميع الأحقاء ألم والوجوه كلها قد نضبت نضرتها. (١١) أين عرينة الأسود ومرتع الأشبال حيث كان يسرح الأسد واللبؤة وجرو الأسد ولا أحد يذعرها. (١٢) الأسد المفترس فوق حاجة جرائه الخانق للبواته وقد ملأ كهوفه فرائس وعرائنه فرائس. (١٣) ها أنذا إليك يقول رب الجنود فأحرق عجلاتك دخانا ويأكل السيف أشبالك وأستأصل من الأرض فرائسك ولا يسمع من بعد صوت رسلك

الفصل الثالث

(١) ويل لمدينة الدماء الممتلئة بأسرها كذبا وخطفا التي لا تفارقها الفرائس. (٢) هوذا صوت السياط وصوت زلزال الدواليب والخيل الجائلة والعجلات الطافرة (٣) ووثوب الفارس ولهيب السيف وبريق الرمح وكثرة القتلى وتراكم الجثث ولا نهاية للجيف وهم يعثرون بجيفهم (٤) لكثرة زنى الزانية الفاتنة الجمال صاحبة السحر التي تبيع الأمم بزناها والعشائر بسحرها. (٥) ها أنذا إليك يقول رب الجنود فأرفع ذيولك على وجهك وأري الأمم سوأتك والممالك فضيحتك (٦) وأقذفك بأرجاس وأفضحك وأجعلك عبرة (٧) فكل من يراك ينفر عنك ويقول قد دمرت نينوى فمن يرثي لها ومن أين أطلب لك معزين. (٨) هل أنت خير من نوآمون الساكنة بين الأنهار التي حولها المياه ومترستها البحر وأسوارها المياه. (٩) كوش ومصر قوتها ولا نهاية لها وفوط ولوبيم في نصرتك. (١٠) فهي أيضا ذهبت إلى الجلاء مسبية وأطفالها أيضا حطموا في رأس كل شارع وعلى كرامها ألقوا القرع وجميع عظمائها أوثقوا بالقيود. (١١) وأنت أيضا تسكرين وتختبئين وأنت أيضا تطلبين ملجأ من العدو. (١٢) جميع حصونك أشجار تين بيواكيرها إن انهزت تسقط في فم الآكل. (١٣) ها إن شعبك في داخلك نساء وأبواب أرضك تفتح فتحا لأعدائك والنار تأكل مزاليجك. (١٤) إستقي لك ماء للحصار وحصني قلاعك. أدخلي في الطين ودوسي الوحل والزمي موضع اللبن. (١٥) هناك تأكلك النار ويستأصلك السيف يأكلك كالجندب. أكثري كالجندب أكثري كالجراد. (١٦) لقد جعلت تجارك أكثر من كواكب السماء لكن الجندب

قد انتشر وطار. ١٧ رؤساؤك كالجراد وأقطابك كحراجل الجراد التي تحلّ بالأسيجة في يوم بردٍ ثم تشرق الشمس فتطير ولا يُعلم موضعها أين كان. ١٨ لقد نعس رعاتك يا ملك أشور ورقد عظماؤك وتشتّت شعبك على الجبال وليس من يجمعهم. ١٩ ليس جبرٌ لانكسارك وضربتك معضلة. كل من يسمع بسمعتك يصفّق عليك بالكفّين لأنه من الذي لم يمرّ عليه أذاك كل حين

نبوة حبقوق

الفصل الأول

١ الوحي الذي رآه حبقوق النبي. ٢ إلى متى يا ربّ أستغيث ولا تستجيب أصرخ إليك من الظلم ولا تخلّص. ٣ لماذا تُريني الإثم وتشهد في الإصر وتجري قدّامي الاغتصاب والظلم ويحدث الخصام ويقام النزاع. ٤ لذلك تفتر الشريعة ولا يبرز الحكم فائزًا لأن المنافق يحصر الصدّيق فيبرز الحكم معوجًّا. ٥ انظروا بين الأمم وأبصروا. تعجّبوا وتحيّروا فإن عملًا يُعمل في أيامكم إذا حُدّث به لا تصدّقونه. ٦ فهاءنذا أثير الكلدانيين الأمة المرّة الحثيثة التي تسير في رحاب الأرض لترث مساكن ليست لها. ٧ إنها مرهوبة هائلة ومنها يبرز حكمها ووقرها. ٨ وخيلها أخفّ من النمور وأحدّ من ذئاب المساء وفرسانها ينتشرون يزحفون من بعيد ويطيرون كالنسر المسرع إلى طعامه. ٩ يأتون كلهم للخطف وجهة وجوههم إلى قدّام فيجمعون السبي كالرمل. ١٠ إنه يسخر من الملوك ويكون الزعماء هزءًا له ويضحك على كل حصن ويركم ترابًا ويأخذه. ١١ حينئذٍ تتغيّر روحه ويمضي ويأثم. هذه قوته من إلهه. ١٢ ألستَ أنت منذ القدم أيها الربّ إلهي وقدّوسي فلا نموت. يا ربّ إنك لقضاءٍ جعلته. يا صخرتي إنك للتأديب أسّسته. ١٣ عيناك أطهر من أن تنظرا إلى الشرّ ولستَ تطيق النظر إلى الإصر فلِمَ تنظر إلى الغادرين ولِمَ تصمت عندما يبتلع المنافق من هو أبرّ منه ١٤ وتجعل البشر كسمك البحر كدبّابات لا قائد لها. ١٥ إنه يصيدهم جميعًا بشصّه ويصطادهم بشركه ويجمعهم في شبكته فلذلك يفرح ويبتهج ١٦ ولذلك يذبح لشركه ويقتّر لشبكته لأنه بهما سمن نصيبه ودسم طعامه. ١٧ أفلأجل ذلك يفرّغ شركه ولا يعفّ عن قتل الأمم على الدوام

الفصل الثاني

١ إني أقف على مرصدي وأنتصب على الحصن وأرقب لأرى ماذا يقول لي وماذا أجيب حين أعاتَب. ٢ فأجابني الربّ وقال اكتب الرؤيا وانقشها على الألواح حتى يُسرع في قراءتها. ٣ فإن الرؤيا لميقاتٍ وفي الانقضاء تظهر ولا تكذب. إن أبطأت فانتظرها فإنها ستأتي إتيانًا ولا تتأخّر. ٤ ها إن نفسه فيه منتفخة غير مستقيمة. أما البارّ فبإيمانه يحيا. ٥ وكما أن الخمر غادرة كذلك الرجل المتكبّر لا يبقى على السكينة بل يوسّع كالجحيم نفسه ويكون كالموت ولا يشبع ويجمع إليه جميع الأمم ويضمّ إليه جميع الشعوب. ٦ ألا يتّخذ هؤلاء كلّهم مثلًا واستهزاءً به بألغاز ويقولون ويلٌ للمكثر مما ليس له فإلى متى وللموقر نفسه طينًا كثيفًا. ٧ ألا يقوم بغتة من يعضّونك ويستيقظ من يزعزعونك فتكون نهبًا لهم. ٨ وبما أنك سلبت أممًا كثيرين فسيسلبك جميع بقية الشعوب لأجل دماء البشر والظلم للأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها. ٩ ويلٌ لمن يحرص على سحت شرير لبيته ليجعل عشّه في العلوّ ويسلم من قبضة الشرّ. ١٠ لقد ائتمرت بالخزي لبيتك واجتحت شعوبًا كثيرين وخطئت نفسك. ١١ فالحجر يصرخ من الحائط والجائز يجيب من الخشب ١٢ ويلٌ لمن يبني مدينة بالدماء ويؤسّس قرية بالإثم. ١٣ أليس ذلك من عند ربّ الجنود فإنه يؤول تعب الشعوب للنار وجهد الأمم للباطل ١٤ لأن الأرض ستمتلئ بعلم مجد الربّ كما تغمر المياه البحر. ١٥ ويلٌ لمن يسقي صاحبه ويسفح له مرارته ويسكره لينظر إلى سوآتهم. ١٦ قد امتلأت فضيحة بدل المجد فاشرب أنت أيضًا وتكشّف غرلتك فإن كأس يمين الربّ تدور عليك وقيء الفضيحة يغشى مجدك. ١٧ لأن الظلم للبنان يغطّيك واختطاف البهائم يفزعها لأجل دماء البشر والظلم للأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها. ١٨ ماذا ينفع المنحوت حتى نحته صانعه والمسبوك معلّم الكذب حتى يتّكل عليه صانعه فيصنع أصنامًا بكمًا. ١٩ ويلٌ لمن يقول للخشب استيقظ وللحجر الصامت انتبه. أفي طاقته أن يعلّم. إنما هو مطليّ بالذهب والفضّة ولا روح في باطنه البتّة. ٢٠ أما الربّ فهو في هيكل قدسه فاسكتي أمام وجهه يا جميع الأرض

الفصل الثالث

١ صلاة حبقوق النبي بالتسابيح. ٢ يا ربّ إني سمعت سماعك فخفت. يا ربّ أحيِ عملك في وسط السنين وفي وسط السنين عرّف به وفي الغضب اذكر الرحمة. ٣ الله يأتي من الجنوب والقدّوس من جبل فاران. سلاه. غطّى جلاله السماوات وامتلأت الأرض من تسبيحه. ٤ ضياؤه يكون كالنور وله من يده قرنان وهناك استتار عزّته. ٥ قدّام وجهه يسير الوباء وأمام قدميه تبرز حمّى ملهبة. ٦ وقف ومسح الأرض. نظر وأذاب الأمم وتبدّدت جبال الدهر وخسفت آكام القدم. مسالك الأزل له. ٧ رأيت أخبية كوش تحت البلاء وشقق أرض مدين رجفت. ٨ أغضب الربّ على الأنهار. أعلى الأنهار سخطك. أعلى البحر حنقك فإنك تركب خيلك. إن عجلاتك خلاص. ٩ تجرّد قوسك تجريدًا على حسب أيمانك للأسباط وكلمتك. سلاه. تشقّ الأرض أنهارًا. ١٠ رأتك الجبال فارتعدت واجتاز طمو المياه وأطلق الغمر صوته ورفع يديه إلى العلاء. ١١ الشمس والقمر وقفا في منازلهما لنور سهامك المتطايرة ولضياء بريق رمحك. ١٢ إنك بسخط تطأ الأرض وبغضب تدوس الأمم. ١٣ لقد خرجت لخلاص شعبك للخلاص مع مسيحك فحطمت الرأس من بيت المنافق معرّيًا الأساس إلى العنق. سلاه. ١٤ طعنت برماحه رؤوس قوّاده الهاجمين كالزوبعة ليشتّتونا الشامتين كمن يأكل المسكين في الستر. ١٥ لقد سلكت البحر بخيلك وركام المياه الغزيرة. ١٦ إني سمعت فخفقت أحشائي ورجفت شفتاي من الصوت ودخل النخر عظامي ورجفت في مكاني لكني سأستريح في يوم الضيق عند الصعود إلى الشعب لاستئصاله. ١٧ فإن التين لا يزهر والكروم ليس فيها إبّة وحمل الزيتون يكذب والحقول لا تخرج طعامًا. تنقطع الغنم من الحظيرة ولا يكون بقر في المذاود. ١٨ أما أنا فأتهلّل بالربّ وأبتهج بإله خلاصي. ١٩ الربّ الإله قوّتي وهو يجعل قدميّ كالأيائل ويمشّيني على مشارفي. لإمام الغناء على ذوات الأوتار

نبوة صفنيا

الفصل الأول

١ كلمة الربّ التي كانت إلى صفنيا بن كوشي بن جدليا بن أمريا بن حزقيا في

أيام يوشيا بن آمون ملك يهوذا. (٢) لأحشدن الجميع حشداً عن وجه الأرض يقول الرب. (٣) أحشد البشر والبهائم. أحشد طير السماء وسمك البحر والمعاثر مع المنافقين وأستأصل البشر عن وجه الأرض يقول الرب. (٤) وأمد يدي على يهوذا وعلى جميع سكان أورشليم وأستأصل من هذا الموضع بقية البعل أسماء سدنة الهياكل مع الكهنة (٥) والذين يسجدون على السطوح لجند السماء والذين يسجدون للرب ويحلفون به ويحلفون بملكوم (٦) والذين ارتدوا عن الرب والذين لم يطلبوا الرب ولم يلتمسوه. (٧) اصمتوا من وجه السيد الرب فإن يوم الرب قريب وقد أعد الرب ذبيحة وقدس مدعويه. (٨) فيكون في يوم ذبيحة الرب أني أفتقد الرؤساء وبني الملك وكل لابس لباساً غريباً. (٩) وفي ذلك اليوم أفتقد كل الذين يثبون من فوق الأسكفة الذين يملأون بيت سيدهم جوراً ومكراً.

(١٠) ويكون في ذلك اليوم يقول الرب صوت صراخ من باب السمك وولوال من القسم الثاني وانحطام عظيم من الآكام. (١١) ولولوا يا سكان المكتيش فإن كل شعب كنعان قد سكت وكل الموقرين فضة قد انقرضوا. (١٢) ويكون في ذلك الزمان أني أفتش أورشليم بالسرج وأفتقد الناس المتربين على عكرهم القائلين في قلوبهم لا يأتي الرب بخير ولا بشر. (١٣) فتكون ثروتهم نهباً وبيوتهم خراباً فيبنون بيوتاً ولا يسكنون فيها ويغرسون كروماً ولا يشربون خمرها. (١٤) قريب يوم الرب العظيم قريب وسريع جداً. صوت يوم الرب. مرٌّ. هنالك يصرخ الجبار. (١٥) يوم حنق ذلك اليوم. يوم ضرر وضيق. يوم إبادة وإتلاف. يوم ظلمة ودجور. يوم غمام وضباب. (١٦) يوم بوق وهتاف على المدن الحصينة وعلى البروج الشامخة. (١٧) وأضايق البشر فيمشون كالعمي لأنهم خطئوا إلى الرب ويهال دماؤهم كالتراب ولحومهم كالرجيع. (١٨) فلا تقدر فضتهم ولا ذهبهم على إنقاذهم في يوم غضب الرب بل بنار غيرته تؤكل كل الأرض لأنه يوقع فناء سريعاً على جميع سكان الأرض

الفصل الثاني

(١) إجتمعي تجمعي أيتها الأمة التي لا حياء لها (٢) قبل أن يلد الرسم يوماً يعبر كالعصافة قبل أن يحل بكم اضطرام غضب الرب قبل أن يحل بكم يوم غضب الرب. (٣) إلتمسوا الرب يا جميع ودعاء الأرض الذين فعلوا حكمه. التمسوا البر. التمسوا الدعة عسى أن تستروا في يوم غضب الرب. (٤) فتكون غزة مهجورة وأشقلون مستوحشة وأشدود تطرد عند الظهيرة وعقرون تقلع. (٥) ويل لسكان ساحل البحر لأمة الكريتيين. إن كلمة الرب عليكم يا كنعان أرض الفلسطينيين فأبيدك حتى لا يبقى فيك ساكن. (٦) ويكون ساحل البحر مراعي بآبار للرعاة وحظائر للمواشي. (٧) ويكون الساحل لبقية آل يهوذا فهناك يرعون وفي بيوت أشقلون عند المساء يضطجعون لأن الرب إلههم يتعهدهم ويرد سبيهم.

(٨) قد سمعت تعيير موآب وتجاديف بني عمون التي بها عيروا شعبي وتعاظموا على تخمهم. (٩) لذلك حي أنا يقول رب الجنود إله إسرائيل لتكونن موآب كسدوم وبنو عمون كعمورة ملكاً للقراص وحفرة للملح وخراباً إلى الأبد. تنهبهم بقية شعبي ويتملكهم من يستبقى من أمتي. (١٠) هذا لهم بدل تشامخهم إذ عيروا شعب رب الجنود وتعاظموا عليه. (١١) الرب رهيب عليهم فيستأصل جميع آلهة الأرض وله يسجد الناس كل واحد من موضعه جميع جزائر الأمم. (١٢) وأنتم أيها الكوشيون ستقتلون بسيفي. (١٣) ويمد يده على الشمال ويبيد أشور ويجعل نينوى مستوحشة قاحلة كالقفر. (١٤) وتربض في وسطها القطعان وكل وحوش الأمم ويبيت على تيجانها القوق والقنفذ وفي الكوة صوت الناعب وفي العتبة الخراب لأن أرزها معرى. (١٥) هذه هي المدينة المرحة الساكنة على دعة القائلة في قلبها أنا وليس غيري. كيف صارت مستوحشة مربضاً للوحوش. كل من يمر بها يصفر ويهز يده

الفصل الثالث

(١) ويل للمتمردة الدنسة المدينة الجائرة. (٢) إنها لم تسمع الصوت ولم تقبل التأديب ولم تتكل على الرب ولم تتقرب إلى إلهها. (٣) رؤساؤها في وسطها أسود زائرة وقضاتها ذئاب مساء لا يبقون شيئاً إلى الصباح. (٤) أنبياؤها ذوو خلاعة وخيانة. وكهنتها دنسوا القدس وتعدوا الشريعة. (٥) الرب الصديق في وسطها لا يصنع إثماً وصباحاً فصباحاً يبرز حكمه إلى النور لا يقصر عن الأمر. أما الأثيم فلم يعرف الخزي. (٦) إني استأصلت أمماً فاستوحشت بروجهم وأقفرت شوارعهم فليس من يمر بها ودمرت مدنهم فليس فيها إنسان ولا ساكن. (٧) قلت لعلك تخشينني وتقبلين التأديب فلا يستأصل مسكنها لأجل كل ما أتعهدها به لكنهم بكروا وأفسدوا جميع أعمالهم. (٨) لذلك انتظروني يقول الرب إلى يوم أقوم للشهادة لأن حكمي هو أن أجمع الأمم وأحشد الممالك لأصب عليهم حتى كل اضطرام غضبي لأن الأرض كلها ستؤكل بنار غيرتي. (٩) لأني حينئذ أحول الشعوب إلى شفة نقية ليدعوا جميعهم باسم الرب ويعبدوه بكتف واحدة. (١٠) من عبر أنهار كوش المتضرعون إليّ بنو شتاتي يقربون لي تقدمة. (١١) في ذلك اليوم لا تخزين بشيء من أعمالك التي عصيتني بها لأني حينئذ أنزع من بينك المرحين متك بتكبر فلا تعودين تتشامخين من بعد في جبل قدسي. (١٢) وأبقي فيما بينك شعباً وديعاً فقيراً فيعتصمون باسم الرب. (١٣) فبقية إسرائيل لا يصنعون الإثم ولا ينطقون بالكذب ولا يوجد في أفواههم لسان مكر لأنهم سيرعون ويربضون ولا أحد يذعرهم. (١٤) ترنمي يا ابنة صهيون. اهتفوا يا إسرائيل. افرحي وتهللي بكل قلبك يا ابنة أورشليم. (١٥) قد ألغى الرب قضاءك وأقصى عدوك. في وسطك ملك إسرائيل الرب فلا ترين شراً من بعد. (١٦) في ذلك اليوم يقال لأورشليم لا تخافي. يا صهيون لا تسترخ يداك. (١٧) إن في وسطك الرب إلهك الجبار فهو يخلص ويسر بك فرحاً وهو يسكن في محبته ويبتهج بك بترنيم. (١٨) لقد حشدت المحزونين بالنفي عن الجماعة الذين هم منك ولأجلهم قد حملت العار. (١٩) هأنذا أبيد جميع الذين يعنتونك في ذلك الزمان وأخلص الظالعة وأجمع المدحورة وأجعلهم حمداً واسماً في أرض خزيهم كلها. (٢٠) في ذلك الزمان آتي بكم في الزمان الذي أحشدكم فيه لأني سأجعلكم اسماً وحمداً في جميع شعوب الأرض عند ما أرد سبيكم على عيونكم قال الرب

نبوة حجاي

الفصل الأول

(١) في السنة الثانية لداريوس الملك في الشهر السادس في اليوم الأول من الشهر كانت كلمة الرب على لسان حجاي النبي إلى زربابل بن شألتيئيل حاكم يهوذا وإلى يشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم قائلاً. (٢) هكذا تكلم رب الجنود قائلاً إن هؤلاء الشعب قد قالوا إنه لم يبلغ الوقت بعد وقت بناء بيت الرب. (٣) فكانت كلمة الرب على لسان حجاي النبي قائلاً (٤) أحان لكم أن تسكنوا في بيوتكم المسقفة وهذا البيت خرب. (٥) والآن هكذا قال رب الجنود وجهوا قلوبكم إلى طرقكم. (٦) لقد زرعتم كثيراً واستغللتم قليلاً. أكلتم ولم تشبعوا. شربتم ولم ترووا. اكتسيتم ولم تستدفئوا. والذي يأخذ أجرة يأخذها في صرة منقوبة.

(٧) هكذا قال رب الجنود وجهوا قلوبكم إلى طرقكم. (٨) إصعدوا إلى الجبل وأتوا بالخشب وابنوا البيت فأرضى به وأتمجد قال الرب. (٩) لقد انتظرتم كثيرا فإذا بقليل واستغللتم إلى البيت فنفخت عليه. لماذا يقول رب الجنود. لأجل بيتي الذي هو خرب وأنتم مسارعون كل إنسان إلى بناء بيته. (١٠) لذلك امتنعت السماء فوقكم من الندى ومنعت الأرض إتاءها (١١) ودعوت بالقحولة على الأرض وعلى الجبال وعلى البر والسلاف والزيت وعلى ما تنبت الأرض وعلى البشر والبهائم وعلى كل تعب الأيدي. (١٢) فسمع زربابل بن شألتيئيل ويشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وكل بقية الشعب بصوت الرب إلههم وكلام حجاي النبي كما أرسله الرب إلههم فخاف الشعب من وجه الرب. (١٣) وتكلم حجاي رسول الرب برسالة الرب للشعب قائلا أنا معكم يقول الرب. (١٤) ونبه الرب روح زربابل ابن شألتيئيل حاكم يهوذا وروح يشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وأرواح كل بقية الشعب فأتوا وباشروا العمل في بيت رب الجنود إلههم

الفصل الثاني

(١) في اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس في السنة الثانية لداريوس الملك. (٢) ثم في الشهر السابع في الحادي والعشرين من الشهر كانت كلمة الرب على لسان حجاي النبي قائلا (٣) كلم زربابل بن شألتيئيل حاكم يهوذا ويشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وبقية الشعب قائلا (٤) من الباقي فيكم الذي رأى هذا البيت في مجده الأول وكيف ترونه الآن أليس هو في عيونكم كلا شيء. (٥) فالآن تشدد يا زربابل يقول الرب وتشدد يا يشوع بن يوصاداق الكاهن العظيم وتشددوا يا جميع شعب الأرض يقول الرب واعملوا فأنا معكم يقول رب الجنود (٦) على حسب الكلمة التي عاهدتكم بها عند خروجكم من مصر وروحي مقيم فيما بينكم فلا تخافوا. (٧) فإنه هكذا قال رب الجنود إني مرة بعد عن قليل أزلزل السماء والأرض والبحر واليبس (٨) وأزلزل جميع الأمم ويأتي مشتهى جميع الأمم فأملأ هذا البيت مجدا قال رب الجنود. (٩) لي الفضة ولي الذهب يقول رب الجنود. (١٠) وسيكون مجد هذا البيت الأخير أعظم من الأول قال رب الجنود وفي هذا الموضع أعطي السلام يقول رب الجنود. (١١) في الرابع والعشرين من الشهر التاسع في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب على لسان حجاي النبي قائلا. (١٢) هكذا قال رب الجنود إسأل الكهنة عن الشريعة قائلا (١٣) إذا حمل إنسان لحما مقدسا في طرف ثوبه ولمس بطرفه خبزا أو طبيخا أو خمرا أو زيتا أو أي طعام كان أفيتقدس. فأجاب الكهنة وقالوا لا. (١٤) فقال حجاي إذا لمس المتنجس بميت شيئا من هذه أفيتنجس. فأجاب الكهنة وقالوا يتنجس. (١٥) فأجاب حجاي وقال هكذا هذا الشعب وهكذا هذه الأمة أمامي يقول الرب وهكذا جميع أعمال أيديهم وما يقربونه هناك هو نجس. (١٦) فالآن وجهوا قلوبكم إلى ما كان من هذا اليوم فما قبله قبل أن يوضع حجر على حجر في هيكل الرب (١٧) إذ كان يأتي الواحد إلى عرمة عشرين فلا يكون إلا عشرة أو يأتي إلى المعصرة ليغرف منها خمسين فلا يكون إلا عشرون. (١٨) إني ضربتكم بالقحط واليرقان والبرد في جميع أعمال أيديكم ولم تتوبوا إلي يقول الرب. (١٩) لكن وجهوا قلوبكم من هذا اليوم فما بعده من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع من يوم أسس هيكل الرب وجهوا قلوبكم. (٢٠) أليس البذر في الأهراء بعد. كذا الكرم والتين والرمان والزيتون لم تثمر بعد. لكن من هذا اليوم أبارك. (٢١) وكانت كلمة الرب ثانية إلى حجاي في الرابع والعشرين من الشهر قائلا (٢٢) كلم زربابل حاكم يهوذا قائلا إني أزلزل السماء والأرض (٢٣) وأقلب عرش الممالك وأدمر قدرة ممالك الأمم وأقلب المركبة وراكبيها وتسقط الخيل وراكبوها كل واحد بسيف أخيه. (٢٤) في ذلك اليوم يقول رب الجنود آخذك يا زربابل ابن شألتيئيل عبدي يقول الرب وأجعلك كخاتم فإني قد اخترتك يقول رب الجنود

نبوة زكريا

الفصل الأول

(١) في الشهر الثامن في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب إلى زكريا بن بركيا بن عدو النبي قائلا (٢) إن الرب غضب غضبا على آبائكم (٣) فقل لهم هكذا قال رب الجنود توبوا إلي يقول رب الجنود فأتوب عليكم قال رب الجنود. (٤) لا تكونوا كآبائكم الذين ناداهم الأنبياء الأولون قائلين هكذا قال رب الجنود توبوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم الشريرة فلم يسمعوا ولم يصغوا إلي يقول الرب. (٥) آباؤكم أين هم والأنبياء هل يحيون إلى الأبد. (٦) لكن أقوالي ورسومي التي أمرت بها عبيدي الأنبياء ألم تدرك آباءكم فتابوا وقالوا كما قصد رب الجنود أن يصنع بنا بحسب طرقنا وأعمالنا هكذا صنع بنا. (٧) في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر الذي هو شباط في السنة الثانية لداريوس كانت كلمة الرب إلى زكريا بن بركيا بن عدو النبي قائلا. (٨) رأيت ليلا فإذا برجل راكب على فرس أحمر وهو واقف بين الآس في المستظل وخلفه أفراس حمر وشقر وبيض. (٩) فقلت من هؤلاء يا سيدي فقال لي الملاك المتكلم معي أنا أريك من هؤلاء. (١٠) فأجاب الرجل الواقف بين الآس وقال هؤلاء هم الذين أرسلهم الرب ليجولوا في الأرض. (١١) فأجابوا ملاك الرب الواقف بين الآس وقالوا قد جلنا في الأرض فإذا الأرض كلها آهلة هادئة. (١٢) فأجاب ملاك الرب وقال يا رب الجنود إلى متى لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها هذه السبعين سنة. (١٣) فأجاب الرب الملاك المتكلم معي بكلام خير كلام تعزية. (١٤) فقال لي الملاك المتكلم معي ناد قائلا هكذا قال رب الجنود إني قد غرت على أورشليم وصهيون غيرة عظيمة (١٥) وقد غضبت غضبا عظيما على الأمم المترفين ولقد كان غضبي قليلا لكنهم ساعدوا على البوس. (١٦) لذلك هكذا قال الرب إني رجعت على أورشليم بالمراحم فيبنى بيتي فيها يقول رب الجنود ويمد الخيط على أورشليم. (١٧) وناد أيضا قائلا هكذا قال رب الجنود إن مدني ستعود تفيض خيرا والرب سيعود يعزي صهيون ويختار أورشليم. (١٨) ورفعت طرفي ورأيت فإذا بأربعة قرون. (١٩) فقلت للملاك المتكلم معي ما هذه فقال لي هذه هي القرون التي ذرت يهوذا وإسرائيل وأورشليم. (٢٠) وأراني الرب أربعة صناع. (٢١) فقلت ماذا أتى هؤلاء يصنعون. فتكلم قائلا هذه هي القرون التي ذرت يهوذا حتى لم يرفع إنسان رأسه فأتى هؤلاء ليذعروهم ليثنوا قرون الأمم الذين رفعوا القرن على أرض يهوذا ليذروها

الفصل الثاني

(١) ورفعت طرفي ورأيت فإذا برجل وبيده حبل مساحة. (٢) فقلت إلى أين أنت منطلق فقال لي لأمسح أورشليم لأرى كم عرضها وكم طولها. (٣) فإذا بالملاك المتكلم معي قد خرج وخرج ملاك آخر لملاقاته. (٤) فقال له بادر كلم هذا الغلام قائلا إن أورشليم ستسكن بغير أسوار من كثرة البشر والبهائم فيها (٥) وأنا أكون لها يقول الرب سور نار من حولها ومجدا في داخلها. (٦) هيا هيا اهربوا من أرض الشمال يقول الرب فإني قد بددتكم نحو أربع رياح السماء يقول الرب. (٧) هيا تخلصي يا صهيون الساكنة بنت بابل. (٨) فإنه هكذا قال

رب الجنود إنه بعد المجد أرسلني إلى الأمم الذين سلبوكم لأن من يمسكم يمس حدقة عينه . (٩) وهأنذا أهز يدي عليهم فيكونون سلبا لعبيدهم فتعلمون أن رب الجنود أرسلني . (١٠) رنمي وافرحي يا بنت صهيون فهأنذا آتي وأسكن في وسطك يقول الرب (١١) فيتصل أمم كثيرون بالرب في ذلك اليوم ويكونون لي شعبا فأسكن في وسطك فتعلمين أن رب الجنود أرسلني إليك . (١٢) ويرث الرب يهوذا نصيبه في الأرض المقدسة ويعود ويختار أورشليم . (١٣) ليسكت كل ذي جسد أمام وجه الرب فإنه قد استيقظ من مسكن قدسه

الفصل الثالث

(١) وأراني يشوع الكاهن العظيم واقفا أمام ملاك الرب والشيطان واقفا عن يمينه ليقاومه . (٢) فقال الرب للشيطان لينتهرك الرب يا شيطان لينتهرك الرب الذي اختار أورشليم . أليس هذا شعلة منتشلة من النار . (٣) وكان يشوع لابسا ثيابا قذرة وواقفا أمام الملاك . (٤) فأجاب وكلم الواقفين أمامه قائلا انزعوا عنه الثياب القذرة وقال له انظر إني قد نقلت إثمك عنك وألبستك جديدا . (٥) وقال اجعلوا تاجا طاهرا على رأسه فجعلوا التاج الطاهر على رأسه وألبسوه ثيابا وملاك الرب واقف . (٦) فأشهد ملاك الرب على يشوع قائلا (٧) هكذا قال رب الجنود إن سرت في طرقي وحفظت محفوظاتي فأنت أيضا تحكم على بيتي وتحافظ على دياري فأعطيك مرشدين من أولئك الواقفين . (٨) فاسمع يا يشوع الكاهن العظيم أنت وأصحابك الجالسون أمامك فإنهم رجال آية . هأنذا آتي بعبدي النبت . (٩) فهوذا الحجر الذي جعلته أمام يشوع . إن على حجر واحد سبع أعين . وهأنذا أنقش نقشه يقول رب الجنود وأزيل إثم هذه الأرض في يوم واحد . (١٠) في ذلك اليوم يقول رب الجنود يدعو كل إنسان صديقه إلى تحت الجفنة وإلى تحت التينة

الفصل الرابع

(١) ورجع الملاك المتكلم معي وأيقظني كرجل يوقظ من نومه (٢) وقال لي ماذا أنت راء فقلت إني رأيت فإذا بمنارة كلها ذهب وكوبها على رأسها وعليها سبعة سرج وسبعة مساكب للسرج التي على رأسها . (٣) وعليها زيتونتان إحداهما عن يمين الكوب والأخرى عن يساره . (٤) وأجبت وقلت للملاك المتكلم معي ما هذه يا سيدي . (٥) فأجاب الملاك المتكلم معي وقال لي ألم تعلم ما هذه فقلت لا يا سيدي . (٦) فأجاب وكلمني قائلا هذه كلمة الرب إلى زربابل قائلا لا بالجيش ولا بالقوة لكن بروحي قال رب الجنود . (٧) ما أنت أيها الجبل العظيم أمام زربابل . إنما أنت سهل وسيخرج الحجر الأول فيهتف نعمة نعمة له . (٨) وكانت كلمة الرب إلي قائلا (٩) يدا زربابل قد أسستا هذا البيت فيداه ستتمانه فتعلم أن رب الجنود أرسلني إليكم . (١٠) فمن الذي ازدرى الأيام القصيرة . إنهم سيفرحون ويرون حجر القصدير بيد زربابل . هذه هي سبع أعين الرب الجائلة في الأرض كلها . (١١) وأجبت وقلت ما هاتان الزيتونتان على يمين المنارة وعلى يسارها . (١٢) ثم أجبت ثانية وقلت له ما سنبلتا الزيتون اللتان عند منقاري الذهب اللذين فيهما المساكب . (١٣) فكلمني قائلا ألم تعلم ما هاتان فقلت لا يا سيدي . (١٤) فقال هاتان هما ابنا الزيت الواقفان لدى رب الأرض كلها

الفصل الخامس

(١) وعدت ورفعت طرفي ورأيت فإذا بدرج طائر . (٢) فقال لي ماذا أنت راء فقلت أنا راء درجا طائرا طوله عشرون ذراعا وعرضه عشر أذرع . (٣) فقال لي هذه هي اللعنة الخارجة على وجه الأرض كلها فكل سارق يجتاح على حسب المكتوب هناك وكل حالف يجتاح على حسب المكتوب هناك . (٤) إني أخرجها يقول رب الجنود فتأتي بيت السارق وبيت الحالف باسمي زورا وتبيت في وسط بيته وتفنيه مع خشبه وحجره . (٥) وخرج الملاك المتكلم معي وقال لي ارفع طرفك وانظر ما هذه الخارجة . (٦) فقلت ما هي فقال هذه هي الإيفة الخارجة . وقال هذه عينهم في كل الأرض . (٧) وإذا بقنطار رصاص قد رفع وبامرأة جالسة في وسط الإيفة . (٨) فقال هذه هي النفاق ثم ألقاها في وسط الإيفة وألقى حجر الرصاص في فمها . (٩) ورفعت طرفي ورأيت فإذا بامرأتين قد خرجتا والريح في أجنحتهما ولهما أجنحة كأجنحة اللقلق فرفعتا الإيفة بين الأرض والسماء . (١٠) فقلت للملاك المتكلم معي إلى أين هما تحملان الإيفة . (١١) فقال لي لتبنى لها بيت في أرض شنعار فتوطد وتقر هناك على قاعدتها

الفصل السادس

(١) وعدت ورفعت طرفي ورأيت فإذا بأربع مجلات خارجات من بين جبلين والجبلان جبلا نحاس . (٢) وفي المجلة الأولى أفراس حمر وفي المجلة الثانية أفراس دهم (٣) وفي المجلة الثالثة أفراس بيض وفي المجلة الرابعة أفراس نمر وقوية . (٤) فأجبت وقلت للملاك المتكلم معي ما هذه يا سيدي . (٥) فأجاب الملاك وقال لي هذه رياح السماء الأربع التي تخرج من الوقوف أمام سيد الأرض كلها . (٦) فالأفراس الدهم التي فيها خرجت إلى أرض الشمال والبيض خرجت خلفها والنمر خرجت إلى أرض الجنوب (٧) والقوية خرجت وطلبت الذهاب لتجول في الأرض . وقال اذهبي وجولي في الأرض فجالت في الأرض . (٨) فناداني وكلمني قائلا انظر . إن التي خرجت إلى أرض الشمال قد أراحت روحي في أرض الشمال . (٩) وكانت كلمة الرب إلي قائلا (١٠) خذ من أهل الجلاء من حلداي ومن طوبيا ومن يدعيا الذين أتوا من بابل وهلم أنت في ذلك اليوم وادخل بيت يوشيا بن صفنيا . (١١) خذ فضة وذهبا واصنع تيجانا واجعلها على رأس يشوع ابن يوصاداق الكاهن العظيم (١٢) وكلمه قائلا هكذا تكلم رب الجنود قائلا هوذا الرجل الذي اسمه النبت إنه ينبت من ذاته ويبني هيكل الرب . (١٣) هو يبني هيكل الرب وهو يحمل الجلال ويجلس ويتسلط على عرشه والكاهن أيضا يكون على عرشه ومشورة سلام تكون بينهما . (١٤) والتيجان تكون لحالم ولطوبيا وليدعيا ولحين بن صفنيا تذكارا في هيكل الرب . (١٥) ويأتي البعيدون ويبنون في هيكل الرب فتعلمون أن رب الجنود أرسلني إليكم ويكون ذلك إن كنتم تسمعون صوت الرب إلهكم سماعا

الفصل السابع

(١) وكان في السنة الرابعة لداريوس الملك أن كلمة الرب كانت إلى زكريا في الرابع من الشهر التاسع الذي هو كسلو . (٢) وكان أهل بيت إيل قد أرسلوا شراصر ورجملك ورجاله ليستعطفوا وجه الرب (٣) ليكلموا الكهنة الذين في بيت رب الجنود والأنبياء قائلين أأبكي في الشهر الخامس تزهدا كما كنت أصنع في هذه السنين الكثيرة . (٤) فكانت إلي كلمة رب الجنود قائلا (٥) كلم جميع شعب الأرض والكهنة قائلا حين كنتم تصومون وتنوحون في الشهر الخامس والسابع في تلك السبعين سنة هل كان صيامكم لي أنا . (٦) وحين تأكلون وتشربون ألا تأكلون لكم وتشربون لكم . (٧) أليس هذا هو الكلام الذي نادى به الرب على ألسنة الأنبياء الأولين حين كانت أورشليم آهلة مطمئنة هي ومدنها من حولها وكان الناس يسكنون جنوبها وسهلها . (٨) وكانت كلمة الرب إلى زكريا قائلا

(٩) هكذا تكلم رب الجنود قائلا احكموا حكم الحق واصنعوا الرأفة والمراحم كل إنسان إلى أخيه . (١٠) لا تظلموا الأرملة واليتيم والغريب . والبائس ولا تفكروا شرا الواحد على أخيه . (١١) فأبوا أن يصغوا ونصبوا كتفا مقاومة ووقروا آذانهم لئلا يسمعوا (١٢) وجعلوا قلوبهم كالسامور لئلا يسمعوا الشريعة والكلام الذي أرسله رب الجنود بروحه على ألسنة الأنبياء الأولين فكان غضب عظيم من رب الجنود . (١٣) فكما نادى هو فلم يسمعوا كذلك نادوا هم فلم أسمع قال رب الجنود . (١٤) بل فرقتهم بالزوبعة في كل أمة لم يعرفوها فاستوحشت الأرض من بعدهم لا جائز فيها ولا عائد وجعلوا الأرض الشهية قفرا

الفصل الثامن

(١) وكانت كلمة رب الجنود قائلا (٢) هكذا قال رب الجنود إني غرت على صهيون غيرة عظيمة وبغضب عظيم غرت عليها . (٣) هكذا قال الرب إني قد رجعت إلى صهيون وسأسكن في وسط أورشليم فتدعى أورشليم مدينة الحق وجبل رب الجنود الجبل المقدس . (٤) هكذا قال رب الجنود إن الشيوخ والعجائز يعودون يسكنون في ساحات أورشليم كل واحد بيده عصاه من كثرة أيامه (٥) وتمتلئ ساحات المدينة بنين وبنات يلعبون في ساحاتها . (٦) هكذا قال رب الجنود إن عسر الأمر في عيون بقية هذا الشعب في تلك الأيام أفيعسر في عيني أيضا يقول رب الجنود . (٧) هكذا قال رب الجنود هاءنذا أخلص شعبي من أرض المشرق ومن أرض مغرب الشمس (٨) وآتي بهم فيسكنون في وسط أورشليم ويكونون لي شعبا وأكون لهم إلها بالحق والعدل . (٩) هكذا قال رب الجنود لتتشدد أيديكم أيها السامعون في هذه الأيام هذا الكلام من أفواه الأنبياء يوم أسس بيت رب الجنود ليبنى الهيكل . (١٠) فإنه قبل هذه الأيام لم تكن أجرة للبشر ولا أجرة للبهائم ولا سلام لمن خرج أو دخل من الضيق وقد أطلقت جميع البشر الواحد على قريبه . (١١) أما الآن فلا أعامل بقية شعبي كما في الأيام الأولى يقول رب الجنود (١٢) بل يكون زرع سلام فالكرم يعطي ثمره والأرض تعطي إتاءها والسماء تعطي نداها وأورث بقية هذا الشعب جميع هذه . (١٣) ويكون أنكم كما كنتم لعنة في الأمم يا آل يهوذا ويا آل إسرائيل كذلك أخلصكم فتكونون بركة فلا تخافوا ولتتشدد أيديكم . (١٤) فإنه هكذا قال رب الجنود كما قصدت أن آتيكم بالشر إذ أسخطني آباؤكم قال رب الجنود ولم أندم (١٥) كذلك عدت فقصدت في هذه الأيام أن آتي أورشليم وآل يهوذا بالخير فلا تخافوا . (١٦) وهذه هي الأمور التي تصنعونها . كلموا كل واحد قريبه بالحق وأجروا في أبوابكم الحق وحكم السلام (١٧) ولا تفكروا شرا في قلوبكم الواحد على قريبه ولا تحبوا يمين الزور فإن هذه جميعها مقتها يقول الرب . (١٨) وكانت إلي كلمة رب الجنود قائلا (١٩) هكذا قال رب الجنود إن صوم الشهر الرابع وصوم الخامس وصوم السابع وصوم العاشر سيكون لآل يهوذا سرورا وفرحا وأعيادا طيبة . فأحبوا الحق والسلام . (٢٠) هكذا قال رب الجنود سيأتي شعوب أيضا وسكان مدن كثيرة (٢١) ويسير سكان الواحدة إلى الأخرى قائلين لنسر سيرا لاستعطاف وجه الرب والتماس رب الجنود . وأنا أيضا أسير . (٢٢) فيأتي شعوب كثيرون وأمم أقوياء لالتماس رب الجنود في أورشليم واستعطاف وجه الرب . (٢٣) هكذا قال رب الجنود إنه في تلك الأيام ستمسك عشرة أناس من جميع ألسنة الأمم بذيل إنسان يهوذا قائلين إنا نسير معكم فقد سمعنا أن الله معكم

الفصل التاسع

(١) وقر كلمة الرب في أرض حدراخ ودمشق راحته لأن للرب عين الإنسان وكل أسباط إسرائيل . (٢) وفي حماة أيضا متاخمتها وفي صور وصيدون فإنها حكيمة جدا . (٣) قد بنت صور حصنا لها وكنزت الفضة كالتراب والذهب كطين الشوارع . (٤) هوذا السيد يمتلكها ويضرب في البحر قدرتها فتؤكل بالنار . (٥) فترى أشقلون فتخاف وغزة فتتوجع جدا وعقرون فإن انتظارها قد أخزاها ويهلك الملك من غزة وأشقلون لا تسكن . (٦) ويسكن الزنيم في أشدود وأستأصل زهو الفلسطينيين . (٧) وأزيل دماءه من فيه وأرجاسه من بين أسنانه فيبقى هو أيضا لإلهنا ويكون كزعيم في يهوذا وتكون عقرون كاليبوسيين . (٨) وأعسكر حول بيتي على الجند على الجائز والآئب فلا يمر عليهم مسخر من بعد فإني الآن رأيت بعيني . (٩) ابتهجي جدا يا بنت صهيون واهتفي يا بنت أورشليم هوذا ملكك يأتيك صديقا مخلصا وديعا راكبا على أتان وجحش ابن أتان . (١٠) وأستأصل العجلة من أفرايم والخيل من أورشليم وتستأصل قوس القتال ويتكلم بالسلام للأمم ويكون سلطانه من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الأرض . (١١) وبدم عهدك أنت أيضا أطلق أسراك من الجب الذي لا ماء فيه . (١٢) ارجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء . اليوم أخبر أني أرد عليك ضعفين . (١٣) فإني وطئت يهوذا قوسا لي وملأت أفرايم سهاما وأثرت بنيك يا صهيون على بني ياوان وجعلتك كسيف جبار . (١٤) إن الرب سيظهر عليهم وسهمه يخرج كالبرق والسيد الرب ينفخ في البوق وينطلق في زوابع الجنوب . (١٥) رب الجنود يسترهم فيأكلون ويدوسون حجارة المقلاع ويشربون ويجلبون كما من الخمر ويمتلئون كالجام وكزوايا المذبح . (١٦) والرب إلههم يخلصهم في ذلك اليوم كغنم شعبه لأن حجارة مكرمة ترتفع على أرضه . (١٧) فإنه ما الطيب الذي له وما الحسن . البر ينمي المختارين والسلاف التي تنبت العذارى

الفصل العاشر

(١) أطلبوا من الرب المطر في أوان الولي فينشئ الرب الصواعق ويرزقهم مطر الوبل وكل واحد عشبا في الصحراء . (٢) فإن الترافيم إنما يتكلمون بالباطل والعرافين يرون الزور ويتكلمون بأحلام كاذبة ويعزون عبثا . لذلك ارتحلوا كغنم وأعنتوا إذ لم يكن راع . (٣) فاضطرم غضبي على الرعاة وافتقدت التيوس . إن رب الجنود قد افتقد قطيعه آل يهوذا وجعلهم كفرس جلاله في القتال . (٤) منه الزاوية ومنه الوتد ومنه قوس القتال ومنه يخرج كل مسخر جميعا . (٥) ويكونون كالجبابرة الدائسين في طين الشوارع في القتال ويقاتلون لأن الرب معهم فيخزى راكبو الخيل . (٦) وأؤيد آل يهوذا وأخلص آل يوسف وأعيدهم لأني رحمتهم فيكونون كأني لم أقصهم لأني أنا الرب إلههم فأستجيبهم . (٧) ويكون أفرايم كجبابرة وتفرح قلوبهم كما من الخمر ويرى بنوهم ويفرحون وتبتهج قلوبهم بالرب . (٨) أصفر لهم وأجمعهم لأني افتديتهم ويكثرون كما كثروا . (٩) وأزرعهم بين الشعوب ويذكرونني في الأقاصي ويحيون مع بنيهم ويرجعون . (١٠) وأعيدهم من أرض مصر وأجمعهم من أشور وآتي بهم إلى أرض جلعاد ولبنان ولا يوجد لهم مكان يسعهم . (١١) ويجتاز في البحر عند الضيق ويضرب الأمواج في البحر وتجف أعماق النهر ويحقض زهو أشور ويزول صولجان مصر . (١٢) وأؤيدهم بالرب وباسمه يسلكون يقول الرب

الفصل الحادي عشر

(١) افتح يا لبنان أبوابك فتأكل النار أرزك . (٢) ولول أيها السرو فإن الأرز قد سقط لأن العظماء قد دمروا . ولولي يا بلوط باشان فإن الغابة المنيعة قد هبطت . (٣) صوت ولوال الرعاة لأن عظمتهم قد محقت . صوت زئير الأشبال لأن فخر

الأردن قد دمر. (٤) هكذا قال الرب إلهي ارع غنم القتل (٥) الذين مقتنوهم يقتلونهم ولا يعاقبون وكل من يبيعهم يقول تبارك الرب فإني قد استغنيت ورعاتهم لا يشفقون عليهم. (٦) فأنا أيضا لا أشفق من بعد على سكان الأرض يقول الرب بل هأنذا أسلم البشر كل واحد إلى يد صاحبه وإلى يد ملكه فيضربون الأرض ولا أنقذ من أيديهم. (٧) فرعيت غنم القتل رعيت بائسي الغنم وأخذت لي عصوين فسميت الواحدة نعمة وسميت الأخرى حبال ورعيت الغنم (٨) وأبدت الرعاة الثلاثة في شهر واحد. إن نفسي ضجرت منهم ونفوسهم أيضا سئمت مني. (٩) وقلت إني لا أرعاكم فمن يمت فليمت ومن يخذل فليخذل والبقية فليأكل بعضها لحم بعض. (١٠) وأخذت عصاي نعمة وشققتها لأنقض عهدي الذي بته مع جميع الشعوب. (١١) فنقض في ذلك اليوم وهكذا علم بائسو الغنم الحافظون لعهدي أنها كلمة الرب. (١٢) وقلت لهم إن حسن في عيونكم فهاتوا أجرتي وإلا فامتنعوا. فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة. (١٣) فقال لي الرب ألقها إلى الخزاف ثمنا كريما ثمنوني به. فأخذت الثلاثين من الفضة وألقيتها في بيت الرب إلى الخزاف. (١٤) وشققت عصاي الأخرى حبال لأنقض الإخاء بين يهوذا وإسرائيل. (١٥) وقال لي الرب عد فخذ لك أدوات راع أحمق (١٦) فهأنذا أقيم راعيا في الأرض لا يفتقد المخذول ولا يطلب المطرود ولا يجبر المكسور ولا يربي القائم بل يأكل لحم السمان ويهشم أظلافها. (١٧) ويل للراعي الفسل الذي يهمل الغنم. سيكون السيف على ذراعه وعلى عينه اليمنى فتيبس ذراعه يبسا وتكل عينه اليمنى كلالة

الفصل الثاني عشر

(١) وحي كلمة الرب على إسرائيل. يقول الرب باسط السماء ومؤسس الأرض وجابل روح الإنسان فيه. (٢) هأنذا أجعل أورشليم عتبة ترنح لجميع الشعوب من حولها ويهوذا أيضا يكون في الحصار على أورشليم. (٣) وفي ذلك اليوم أجعل أورشليم حجر ربيئة لجميع الشعوب فكل من يحمله ينشق شقا ويجتمع عليها جميع أمم الأرض. (٤) في ذلك اليوم يقول الرب أضرب كل فرس بالحيرة وراكبه بالجنون وأفتح عيني على آل يهوذا وأضرب جميع خيل الشعوب بالعمى. (٥) فيقول زعماء يهوذا في قلوبهم إن سكان أورشليم قوة لي برب الجنود إلههم. (٦) في ذلك اليوم أجعل زعماء يهوذا كمستوقد نار في الحطب وكمشعل نار في الكدس فيأكلون عن اليمين وعن اليسار جميع الشعوب من حولهم وتعود أورشليم تسكن في مكانها بأورشليم. (٧) ويخلص الرب أخبية يهوذا كما في الأول لئلا يتعاظم افتخار بيت داود وافتخار ساكن أورشليم على يهوذا. (٨) في ذلك اليوم يستر الرب سكان أورشليم ويكون العاثر منهم في ذلك اليوم كداود ويكون بيت داود مثل الله مثل ملاك الله أمامهم. (٩) ويكون في ذلك اليوم أني ألتمس تدمير جميع الأمم القادمين على أورشليم (١٠) وأفيض على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون إلي أنا الذي طعنوه وينوحون عليه كما يناح على الوحيد ويتفجعون عليه كما يتفجع على البكر. (١١) في ذلك اليوم يعظم النوح في أورشليم كنوح هددرمون في بقعة مجدون (١٢) وتنوح الأرض كل عشيرة على حدتها عشيرة بيت داود على حدتها ونساؤهم على حدتهن وعشيرة بيت ناثان على حدتها ونساؤهم على حدتهن (١٣) وعشيرة بيت لاوي على حدتها ونساؤهم على حدتهن وعشيرة شمعي على حدتها ونساؤهم على حدتهن (١٤) وسائر العشائر الباقية كل عشيرة على حدتها ونساؤهم على حدتهن

الفصل الثالث عشر

(١) في ذلك اليوم يكون ينبوع مفتوح لبيت داود ولسكان أورشليم للخطيئة وللطمث. (٢) ويكون في ذلك اليوم يقول رب الجنود أني أستأصل أسماء الأصنام عن الأرض فلا تذكر من بعد وأزيل الأنبياء أيضا والروح النجس عن الأرض. (٣) فيكون إذا تنبأ أحد فيما بعد أن يقول له أبواه اللذان ولداه لا تحيا لأنك نطقت بالزور باسم الرب فيطعنه أبوه وأمه اللذان ولداه حين يتنبأ. (٤) ويكون في ذلك اليوم أن الأنبياء يخزون كل واحد من رؤياه إذا تنبأ ولا يلبسون رداء الشعر ليكذبوا (٥) وإنما يقول لست أنا نبيا أنا رجل حراث أرض لأن إنسانا اقتناني منذ صباي. (٦) فيقال له ما هذه الجراح في وسط يديك. فيقول هي التي جرحتها في بيت محبي. (٧) أيها السيف استيقظ على راعي وعلى رجل أليفي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتبدد الخرفان وأنا أرد يدي على الصغار. (٨) ويكون في كل أرض يقول الرب أن ثلثين منها ينقرضان ويضمحلان والثلث يستبقى فيها (٩) فأدخل الثلث في النار وأمحصه إمحاص الفضة وأمتحنه امتحان الذهب. هو يدعو باسمي وأنا أستجيبه. أنا أقول هو شعبي وهو يقول الرب إلهي

الفصل الرابع عشر

(١) ها إن يوما للرب يأتي فيقسم سلبك في وسطك (٢) وأجمع كل الأمم على أورشليم للقتال فتؤخذ المدينة وتنهب بيوتهم وتوطأ نساؤهم ويخرج نصف المدينة إلى الجلاء لكن لا تنقرض بقية الشعب من المدينة. (٣) ويخرج الرب ويحارب تلك الأمم كما حارب في يوم القتال. (٤) وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قبالة أورشليم من الشرق فينشق جبل الزيتون من نصفه نحو الشرق ونحو الغرب واديا عظيما جدا وينفصل نصف الجبل إلى الشمال ونصفه إلى الجنوب. (٥) وتهربون إلى وادي الجبال لأن وادي الجبال ينتهي إلى آصل. تهربون كما هربتم من الزلزلة في أيام عزيا ملك يهوذا ويأتي الرب إلهي وجميع القديسين معه. (٦) وفي ذلك اليوم لا يكون نور بل قر وجليد. (٧) ويكون يوم وهو معلوم عند الرب ليس بنهار ولا ليل بل يكون وقت المساء نور. (٨) ويكون في ذلك اليوم أن مياها حية تخرج من أورشليم نصفها إلى البحر الشرقي ونصفها إلى البحر الغربي وتكون صيفا وشتاء. (٩) ويكون الرب ملكا على الأرض كلها وفي ذلك اليوم يكون رب واحد واسمه واحد. (١٠) وترجع جميع الأرض حتى الغور من جبع إلى رمون في جنوب أورشليم وترتفع وتسكن في مكانها من باب بنيامين إلى موضع الباب الأول وإلى باب الزوايا ومن برج حننئيل إلى معاصر الملك (١١) ويسكنون فيها ولا يكون إبسال من بعد فتعمر أورشليم بالأمن. (١٢) وهذه هي الضربة التي يضرب بها الرب جميع الشعوب الذين تجندوا على أورشليم. لحومهم تذوب وهم واقفون على أرجلهم وعيونهم تذوب في وقوبها وألسنتهم تذوب في أفواههم. (١٣) وفي ذلك اليوم يكون من الرب اضطراب عظيم فيهم فيمسك الواحد يد صاحبه فتلتصق يده بيد صاحبه. (١٤) ويهوذا أيضا يقاتل في أورشليم وتجمع ثروة جميع الأمم من حولها الذهب والفضة والملابس بكثرة عظيمة. (١٥) وهكذا تكون ضربة الفرس والبغل والجمل والحمار وسائر البهائم التي في هذه المعسكرات تكون كتلك الضربة. (١٦) ويكون أن كل الذين أبقي عليهم من جميع الأمم القادمين على أورشليم يصعدون سنة بعد سنة ليسجدوا للملك رب الجنود وليعيدوا عيد المظال. (١٧) ويكون أن جميع الذين لا يصعدون من عشائر الأرض إلى أورشليم ليسجدوا للملك رب الجنود لا ينزل عليهم مطر. (١٨) وعشيرة مصر إن كانت لا تصعد ولا تأتي تلك الضربة التي يضرب بها الرب الأمم الذين لا يصعدون ليعيدوا عيد المظال.

١٩ هذا مصير خطية مصر وخطية جميع الأمم الذين لا يصعدون ليعيّدوا عيد المظال. ٢٠ في ذلك اليوم يكون على جلاجل الخيل قدس للرب والقدور في بيت الرب تكون كالجامات أمام المذبح. ٢١ بل كل قدر في أورشليم وفي يهوذا تكون قدسا لرب الجنود وجميع الذابحين يأتون ويأخذون منها ويطبخون فيها ولا يكون بعد كنعاني في بيت رب الجنود في ذلك اليوم

نبوءة ملاخي

ألفصل الأول

١ وحي كلمة الرب إلى إسرائيل على لسان ملاخي. ٢ إني أحببتكم قال الرب وتقولون بم أحببتنا. أليس عيسو أخا ليعقوب يقول الرب وقد أحببت يعقوب ٣ وأبغضت عيسو وجعلت جباله مستوحشة وميراثه لبنات آوى البرية. ٤ إن قال أدوم قد انحطمنا لكن سنعود ونبني الأخربة فهكذا قال رب الجنود هم يبنون وأنا أهدم ويدعون تخم النفاق والشعب الذي غضب الرب عليه إلى الأبد. ٥ فترى عيونكم وتقولون ليتعظم الرب بما وراء تخوم إسرائيل. ٦ الابن يكرم أباه والعبد يكرم سيده فإن كنت أنا أبا فأين كرامتي وإن كنت سيدا فأين مهابتي قال لكم رب الجنود أيها الكهنة المزدرون اسمي. وتقولون بم ازدرينا اسمك. ٧ بأنكم تقربون على مذبحي خبزا نجسا. وتقولون بم نجسناك. بقولكم إن مائدة الرب مزدراة. ٨ إذا قربتم الأعمى ذبيحة أفليس ذلك شرا. وإذا قربتم الأعرج والسقيم أفليس ذلك شرا. قربه لحاكمك أفيرضى عنك أو يقبل وجهك قال رب الجنود. ٩ فالآن استعطفوا وجه الله ليرأف بنا فإن هذا قد كان من أيديكم. ألعله يقبل وجوهكم قال رب الجنود. ١٠ من فيكم يغلق الأبواب أو يوقد نار مذبحي مجانا. إني لا مسرة لي بكم قال رب الجنود ولا أرضى تقدمة من أيديكم ١١ لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها اسمي عظيم في الأمم وفي كل مكان تقتّر وتقرّب لاسمي تقدمة طاهرة لأن اسمي عظيم في الأمم قال رب الجنود. ١٢ أما أنتم فقد نجستموه بقولكم إن مائدة الرب منجسة وثمرتها طعام مزدرى. ١٣ وقلتم هوذا ثمرة تعب ونفختم فيه قال رب الجنود وأتيتم بالمغصوب والأعرج والسقيم وقربتم التقدمة أفأرضى بهذا من أيديكم قال الرب. ١٤ ملعون الماكر الذي عنده في قطيعه ذكر وهو ينذر ويذبح للسيد ما هو فاسد فإني ملك عظيم قال رب الجنود واسمي مهيب بين الأمم

ألفصل الثاني

١ والآن إليكم هذه الوصية أيها الكهنة. ٢ إن لم تسمعوا ولم تجعلوا في قلوبكم أن تؤدوا مجدا لاسمي قال رب الجنود أرسل عليكم اللعنة وألعن بركاتكم ألعنها لأنكم لم تجعلوا في قلوبكم. ٣ هاءنذا أزجر لأجلكم الزرع وأذري الفرث على وجوهكم فرث أعيادكم فيلتصق بكم ٤ فتعلمون أني أرسلت إليكم بهذه الوصية ليكون عهدي مع لاوي قال رب الجنود. ٥ إنما كان عهدي معه للحياة والسلام وآتيته التقوى فاتقاني وهاب اسمي. ٦ شريعة الحق كانت في فيه والإثم لم يوجد في شفتيه. سار معي بالسلام والاستقامة ورد كثيرين عن الإثم. ٧ لأن شفتي الكاهن تحفظان العلم ومن فيه يطلبون الشريعة إذ هو ملاك رب الجنود. ٨ أما أنتم فقد ملتم عن الطريق وشككتم كثيرين في الشريعة ونقضتم عهد لاوي قال رب الجنود. ٩ فأنا أيضا جعلتكم مزدرين وأدنياء عند جميع الشعب كما أنكم لم تحفظوا طرقي وحابيتم الوجوه في الشريعة.

١٠ أليس أب واحد لجميعنا. أليس إله واحد خلقنا. فلم يغدر الواحد بأخيه مدنسا عهد آبائنا. ١١ لقد غدر يهوذا وصنع رجس في إسرائيل وفي أورشليم لأن يهوذا دنس قدس الرب الذي أحبه وتزوج بنت إله غريب. ١٢ فيستأصل الرب الإنسان الذي يصنع هذه والساهر والمجيب من أخبية يعقوب والمقرب تقدمة لرب الجنود. ١٣ وهذا أيضا صنعتم. غشيتم مذبح الرب دموعا وبكاء ونحيبا حتى إني لا ألتفت إلى التقدمة من بعد ولا أقبل من أيديكم شيئا مرضيا. ١٤ وتقولون لماذا. لأن الرب كان شاهدا بينك وبين امرأة صباك التي غدرت بها وهي قرينتك وامرأة عهدك. ١٥ أليس واحد صنعها وهي بقية روحه. ولماذا يطلب هذا الواحد. زرعا لله. فاحفظوا روحكم ولا تغدر بامرأة صباك. ١٦ إذا أبغضتها فطلقها قال الرب إله إسرائيل لكن الجور يغطي لباسه قال رب الجنود. فاحفظوا روحكم ولا تغدروا. ١٧ لقد أسأمتم الرب بكلامكم وتقولون بم أسأمناه. بقولكم كل من يصنع الشر فهو صالح في عيني الرب وبهؤلاء يرتضي وإلا فأين إله العدل

ألفصل الثالث

١ هاءنذا مرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي وللوقت يأتي إلى هيكله السيد الذي تلتمسونه وملاك العهد الذي ترتضون به. ها إنه آت قال رب الجنود. ٢ فمن يحتمل يوم مجيئه ومن يقوم عند ظهوره فإنه مثل نار الممحص وكأشنان القصارين. ٣ فيجلس ممحصا ومنقيا الفضة فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة فيكونون للرب مقربين تقدمة بالبر. ٤ وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كأيام الدهر وكالسنين القديمة. ٥ وأتقرب منكم للحكم وأكون شاهدا مسرعا على المتفاعلين والفاسقين والحالفين زورا والظالمين الأجير في أجرته والأرملة واليتيم وعلى الذين يصدون الغريب ولا يخشونني قال رب الجنود. ٦ فإني أنا الرب لا أتغير وأنتم يا بني يعقوب لم تفنوا. ٧ من أيام آبائكم زغتم عن رسومي ولم تحفظوها. توبوا إلي أتب عليكم قال رب الجنود. وتقولون بم نتوب. ٨ أيسلب البشر الله فإنكم سلبتموني. وتقولون ماذا سلبناك. العشور والقرابين. ٩ قد لعنتم لعنا ثم أنتم تسلبونني أنتم الأمة كلها. ١٠ هاتوا جميع العشور إلى بيت الخزانة ليكون في بيتي طعام وجربوني بذلك قال رب الجنود ألا أفتح لكم كوى السماء وأفيض عليكم بركة حتى لا موضع ١١ وأزجر لأجلكم الآكل فلا يفسد لكم ثمر الأرض ولا يكون لكم الكرم عقيما في الحقل قال رب الجنود. ١٢ فتغبطكم جميع الأمم لأنكم تكونون أرضا شهية قال رب الجنود. ١٣ لقد اشتدت علي أقوالكم قال الرب. ١٤ وتقولون بم تكلمنا عليك. إنكم قلتم عبادة الله باطلة وما المنفعة في حفظنا محفوظاته وفي مشينا بالحداد أمام رب الجنود. ١٥ والآن فإنا نغبط المتكبرين فإن صانعي النفاق قد ابتنوا. جربوا الله ونجوا. ١٦ حينئذ تكلم خائفو الرب الواحد مع صاحبه وأصغى الرب وسمع وكتب كتاب تذكرة أمامه لخائفي الرب المفكرين في اسمه. ١٧ إنهم سيكونون خاصة لي قال رب الجنود يوم أعمل وأشفق عليهم كما يشفق الإنسان على ابنه الذي يخدمه ١٨ فتتوبون وتميزون بين الصديق والمنافق بين الذي يعبد الله والذي لا يعبده

ألفصل الرابع

١ فإنه هوذا يأتي اليوم المضطرم كالتنور فيكون جميع المتكبرين وجميع صانعي النفاق عصافة فيحرقهم اليوم الآتي قال رب الجنود حتى لا يستبقي لهم جرثومة ولا أفنانا. ٢ وتشرق لكم أيها المتقون لاسمي شمس البر والشفاء في أجنحتها فتسرحون وتطفرون كعجول المعلف ٣ وتطأون المنافقين وهم رماد تحت أخامص

أقدامكم يوم أعمل أنا قال رب الجنود. (٤) اذكروا شريعة موسى عبدي التي أوصيته بها في حوريب إلى جميع إسرائيل رسوما وأحكاما. (٥) هاأنذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل أن يجيء يوم الرب العظيم الرهيب (٦) فيرد
قلوب الآباء إلى البنين وقلوب البنين إلى آبائهم
لئلا آتي وأضرب الأرض
بالإبسال

سفر المكابيين الأول

الفصل الأول

(١) إن الإسكندر بن فيلبس المكدوني بعد خروجه من أرض كتيم وإيقاعه بداريوس ملك فارس ومادي ملك مكانه وهو أول من ملك على اليونان. (٢) ثم أثار حروبا كثيرة وفتح حصونا متعددة وقتل ملوك الأرض (٣) واجتاز إلى أقاصي الأرض وسلب غنائم جمهور من الأمم فسكتت الأرض بين يديه. فترفع في قلبه وتشامخ (٤) وحشد جيشا قويا جدا (٥) واستولى على البلاد والأمم والسلاطين فكانوا يحملون إليه الجزية. (٦) وبعد ذلك انطرح على فراشه وأحس من نفسه بالموت (٧) فدعا عبيده الكبراء الذين نشأوا معه منذ الصبا فقسم مملكته بينهم في حياته. (٨) وكان ملك الإسكندر اثنتي عشرة سنة ومات. (٩) فتملك عبيده كل واحد في مكانه (١٠) ولبس كل منهم التاج بعد وفاته وكذلك بنوهم من بعدهم سنين كثيرة فكثرت الشرور في الأرض. (١١) وخرجت منهم جرثومة أثيمة هي أنطيوكس الشهير ابن أنطيوكس الملك وكان رهينة في رومية وملك في السنة المئة والسابعة والثلاثين من دولة اليونان. (١٢) وفي تلك الأيام خرج من إسرائيل أبناء منافقون فأغروا كثيرين قائلين هلم نعقد عهدا مع الأمم حولنا فإنا منذ انفصلنا عنهم لحقتنا شرور كثيرة. (١٣) فحسن الكلام في عيونهم (١٤) وبادر نفر من الشعب وذهبوا إلى الملك فأطلق لهم أن يصنعوا بحسب أحكام الأمم. (١٥) فابتنوا مدرسة في أورشليم على حسب سنن الأمم (١٦) وعملوا لهم غلفا وارتدوا عن العهد المقدس ومازجوا الأمم وباعوا أنفسهم لصنيع الشر. (١٧) ولما استتب الملك لأنطيوكس أزمع على امتلاك مصر ليكون مالكا على كلتا المملكتين (١٨) فدخل مصر بجيش كثيف ومركبات وفيلة وفرسان وأسطول عظيم (١٩) وأثار الحرب على بطلماوس ملك مصر فارتاع بطلماوس من وجهه وهرب وسقط قتلى كثيرون. (٢٠) فاستحوذوا على المدن الحصينة بأرض مصر وسلبوا غنائم أرض مصر. (٢١) ورجع أنطيوكس بعد ما أوقع بمصر وذلك في السنة المئة والثالثة والأربعين ونهض نحو إسرائيل (٢٢) فصعد إلى أورشليم بجيش كثيف (٢٣) ودخل المقدس بتجبر وأخذ مذبح الذهب ومنارة النور مع جميع أدواتها ومائدة التقدمة والمساكب والجامات ومجامر الذهب والحجاب والأكاليل والحلية الذهبية التي كانت على وجه الهيكل وحطمها جميعا. (٢٤) وأخذ الفضة والذهب والآنية النفيسة وأخذ ما وجد من الكنوز المكنونة أخذ الجميع وانصرف إلى أرضه (٢٥) وأكثر من القتل وتكلم بتجبر عظيم. (٢٦) فكانت مناحة عظيمة في إسرائيل في كل أرضهم (٢٧) وانتحب الرؤساء والشيوخ وخارت العذارى والفتيان وتغير جمال النساء (٢٨) وكل عروس اتخذ مرثاة والجالسة في الحجلة عقدت مناحة. (٢٩) فارتجت الأرض على سكانها وجميع آل يعقوب لبسوا الخزي. (٣٠) وبعد سنتين من الأيام أرسل الملك رئيس الجزية إلى مدن يهوذا فوفد على أورشليم في جيش كثيف (٣١) وخاطبهم خطاب سلام مكرا فوثقوا به (٣٢) ثم هجم على المدينة فجأة وضربها ضربة عظيمة وأهلك شعبا كثيرا من إسرائيل (٣٣) وسلب غنائم المدينة وأحرقها بالنار وهدم بيوتها وأسوارها من حولها (٣٤) وسبوا النساء والأولاد واستولوا على المواشي (٣٥) وبنوا على مدينة داود سورا عظيما متينا وبروجا حصينة فصارت قلعة لهم. (٣٦) وجعلوا هناك أمة أثيمة رجالا منافقين فتحصنوا فيها ووضعوا فيها السلاح والطعام وجمعوا غنائم أورشليم (٣٧) ووضعوها هناك. فصاروا لهم شركا مهلكا (٣٨) وكان ذلك مكمنا للمقدس وشيطانا خبيثا لإسرائيل على الدوام. (٣٩) فسفكوا الدم الزكي حول المقدس ونجسوا المقدس (٤٠) فهرب أهل أورشليم بسببهم فأمست مسكن غرباء وصارت غريبة لمولوديها وأبناؤها هجروها (٤١) ورد مقدسها خرابا كالقفر وحولت أعيادها مناحة وسبوتها عارا وعزها انحلالا (٤٢) وعلى قدر مجدها أكثر هوانها ورفعتها آلت إلى مناحة.

(٤٣) وكتب الملك أنطيوكس إلى مملكته كلها بأن يكونوا جميعهم شعبا واحدا ويتركوا كل واحد سنته. (٤٤) فأذعنت الأمم بأسرها لكلام الملك (٤٥) وكثيرون من إسرائيل ارتضوا دينه وذبحوا للأصنام ودنسوا السبت. (٤٦) وأنفذ الملك كتبا على أيدي رسل إلى أورشليم ومدن يهوذا أن يتبعوا سنن الأجانب في الأرض (٤٧) ويمتنعوا عن المحرقات والذبيحة والسكيب في المقدس (٤٨) ويدنسوا السبوت والأعياد (٤٩) وينجسوا المقادس والقديسين (٥٠) ويبتنوا مذابح وهياكل ومعابد للأصنام ويذبحوا الخنازير والحيوانات النجسة (٥١) ويتركوا بنيهم قلفا ويقذروا نفوسهم بكل نجاسة ورجس حتى ينسوا الشريعة ويغيروا جميع الأحكام (٥٢) ومن لا يعمل بمقتضى كلام الملك يقتل. (٥٣) وكتب بمثل هذا الكلام كله إلى مملكته بأسرها وأقام رقباء على جميع الشعب (٥٤) وأمر مدائن يهوذا بأن يذبحوا في كل مدينة. (٥٥) فانضم إليهم كثيرون من الشعب كل من نبذ الشريعة فصنعوا الشر في الأرض (٥٦) وألجأوا إسرائيل إلى المخابئ في كل موضع فروا إليه. (٥٧) وفي اليوم الخامس عشر من كسلو في السنة المئة والخامسة والأربعين بنوا رجاسة الخراب على المذبح وبنوا مذابح في مدن يهوذا من كل ناحية (٥٨) وكانوا يبخرون على أبواب البيوت وفي الساحات. (٥٩) وما وجدوه من أسفار الشريعة مزقوه وأحرقوه بالنار (٦٠) وكل من وجد عنده سفر من العهد أو اتبع الشريعة فإنه مقتول بأمر الملك. (٦١) هكذا كانوا يفعلون بسطوتهم في إسرائيل بالذين يصادفونهم في المدن شهرا فشهرا. (٦٢) وفي اليوم الخامس والعشرين من الشهر ذبحوا على مذبح الأصنام الذي فوق المذبح. (٦٣) والنساء اللواتي ختن أولادهن قتلوهن بمقتضى الأمر (٦٤) وعلقوا الأطفال في أعناقهن ونهبوا بيوتهن وقتلوا الذين ختنوهم. (٦٥) وإن كثيرين في إسرائيل عزموا وصمموا في أنفسهم على أن لا يأكلوا نجسا واختاروا الموت لئلا يتنجسوا بالأطعمة (٦٦) ولا يدنسوا العهد المقدس فماتوا. (٦٧) وكان على إسرائيل غضب شديد جدا

الفصل الثاني

(١) في تلك الأيام خرج من أورشليم متتيا بن يوحنا بن سمعان كاهن من بني يوياريب وسكن في مودين. (٢) وكان له خمسة بنين يوحنا الملقب بكديس (٣) وسمعان المسمى بطسي (٤) ويهوذا الملقب بالمكابي (٥) والعازار الملقب بأواران ويوناتان الملقب بأفوس. (٦) ولما رأى ما يصنع من المنكرات في يهوذا وأورشليم (٧) قال ويل لي لم ولدت فأنظر حطم شعبي وحطم المدينة المقدسة وأمكث هنا أراها مسلمة إلى أيدي الأعداء (٨) وأرى المقدس في أيدي الأجانب وهيكلها كرجل ذليل (٩) وقد أخذت آنية مجدها في السبي وقتل أطفالها في الساحات وفتيانها بسيف العدو. (١٠) أية أمة لم ترث ملكها ولم تسلب غنائمها. (١١) جميع حلاها قد نزعت والتي كانت حرة صارت أمة. (١٢) ها إن أقداسنا

وبهاءنا ومجدنا قد دمرت ودنستها الأمم (١٣) فلم حياتنا بعد. (١٤) ومزق متتيا وبنوه ثيابهم وتحزموا بالمسوح وناحوا مناحة شديدة. (١٥) وإن الذين أرسلهم الملك ليجبروا الناس على الارتداد قدموا إلى مدينة مودين ليذبحوا (١٦) فأقبل عليهم كثيرون من إسرائيل واجتمع متتيا وبنوه (١٧) فأجاب رسل الملك وكلموا متتيا قائلين أنت رئيس في هذه المدينة شريف عظيم معزز بالبنين والإخوة (١٨) فالآن ابدأ أنت وتقدم لإمضاء أمر الملك كما فعلت الأمم كلها ورجال يهوذا ومن بقي في أورشليم فتكون أنت وأهل بيتك من أصدقاء الملك وتكرم أنت وبنوك بالذهب والفضة والهدايا الكثيرة. (١٩) فأجاب متتيا بصوت عظيم وقال إنه وإن طاعت للملك كل الأمم التي في دار ملكه وارتد كل أحد عن دين آبائه ورضي بأوامره (٢٠) فأنا وبني وإخوتي نسلك في عهد آبائنا (٢١) فحاشى لنا أن نترك الشريعة والأحكام. (٢٢) إنا لن نسمع لكلام الملك فنحيد عن ديننا يمنة أو يسرة. (٢٣) ولما فرغ من هذا الكلام أقبل رجل يهودي على عيون الجميع ليذبح على المذبح الذي في مودين على مقتضى أمر الملك. (٢٤) فلما رأى متتيا ذلك غار وارتعشت حشاه واستشاط غضبا وفاقا للشريعة فوثب عليه وقتله على المذبح. (٢٥) وفي ذلك الوقت قتل أيضا رجل الملك الذي كان يجبر على الذبح وهدم المذبح (٢٦) وغار للشريعة كما فعل فنحاس بزمري بن سالو. (٢٧) وصاح متتيا في المدينة بصوت عظيم قائلا كل من غار للشريعة وحافظ على العهد فليخرج ورائي (٢٨) وهرب هو وبنوه إلى الجبال وتركوا كل ما لهم في المدينة. (٢٩) حينئذ نزل كثيرون إلى البرية ممن يبتغون العدل والحكم (٣٠) ليسكنوا هناك هم وبنوهم ونساؤهم ومواشيهم لأن الشرور كثرت عليهم (٣١) فأخبر رجال الملك والجند الذين كانوا في أورشليم في مدينة داود بأن رجالا من الناقضين لأمر الملك قد نزلوا واختبأوا في البرية. فجرى كثيرون في أعقابهم (٣٢) فأدركوهم وجيشوا حولهم وناصبوهم القتال في يوم السبت (٣٣) وقالوا لهم حسبكم ما فعلتم فاخرجوا وافعلوا كما أمر الملك فتحيوا. (٣٤) فقالوا لا نخرج ولا نفعل كما أمر الملك لئلا ندنس يوم السبت. (٣٥) فأثاروا عليهم القتال (٣٦) فلم يردوا عليهم ولا رموهم بحجر ولا سدوا مخابئهم (٣٧) قائلين لنمت جميعا في استقامتنا والسماء والأرض شاهدتان لنا بأنكم تهلكوننا ظلما. (٣٨) فهجموا عليهم وقاتلوهم في السبت فهلكوا هم ونساؤهم وبنوهم ومواشيهم وكانوا ألف نفس من الناس. (٣٩) وأخبر متتيا وأصحابه فناحوا عليهم نوحا شديدا (٤٠) وقال بعضهم لبعض إن فعلنا كلنا كما فعل إخوتنا ولم نقاتل الأمم عن نفوسنا وأحكامنا لم يلبثوا أن يبيدونا عن الأرض. (٤١) وأتمروا في ذلك اليوم قائلين كل رجل أتانا مقاتلا يوم السبت نقاتله ولا نموت جميعا كما مات إخوتنا في المخابئ. (٤٢) حينئذ اجتمعت إليهم جماعة الحسيديين ذوي البأس في إسرائيل وكل من انتدب للشريعة (٤٣) وانضم إليهم جميع الذين فروا من الشر فازدادوا بهم تعززا (٤٤) وألفوا جيشا وأوقعوا بالخطأة في غضبهم وبرجال النفاق في حنقهم وفر الباقون إلى الأمم طالبين النجاة. (٤٥) ثم جال متتيا وأصحابه وهدموا المذابح (٤٦) وختنوا كل من وجدوه في تخوم إسرائيل من الأولاد الغلف وتشددوا (٤٧) وتتبعوا ذوي التجبر ونجحوا في عمل أيديهم (٤٨) وأنقذوا الشريعة من أيدي الأمم وأيدي الملوك ولم يجعلوا للخاطئ قرنا. (٤٩) وقاربت أيام متتيا أن يموت فقال لبنيه لقد اشتد التجبر والتعنت وزمان الانقلاب ووغر الحنق. (٥٠) فالآن أيها البنون غاروا للشريعة وابذلوا نفوسكم دون عهد آبائنا. (٥١) اذكروا أعمال آبائنا التي صنعوها في أجيالهم تنالوا مجدا عظيما واسما مخلدا. (٥٢) ألم يكن إبراهيم في التجربة وجد مؤمنا فحسب له ذلك برا. (٥٣) ويوسف في أوان ضيقه حفظ الوصية فصار سيدا على مصر. (٥٤) وفنحاس أبونا غار غيرة فأخذ عهد كهنوت أبدي. (٥٥) ويشوع إذ أتم ما أمر به صار قاضيا في إسرائيل. (٥٦) وكالب بشهادته في الجماعة نال ميراثا في الأرض. (٥٧) وداود برحمته ورث عرش الملك إلى أبد الآبدين. (٥٨) وإيليا بغيرته للشريعة رفع إلى السماء. (٥٩) وحننيا وعزريا وميشائيل بإيمانهم خلصوا من اللهيب. (٦٠) ودانيال باستقامته أنقذ من أفواه الأسود. (٦١) وهكذا اعتبروا في جيل فجيل أن جميع المتوكلين عليه لا يذلون (٦٢) ولا تخشوا من كلام الرجل الخاطئ لأن مجده يؤول إلى قذر ودود. (٦٣) اليوم يرتفع وغدا لا وجود له لأنه يعود إلى ترابه وتضمحل أفكاره. (٦٤) فأنتم أيها البنون تشددوا وكونوا رجالا في الشريعة فإنكم بها تمجدون. (٦٥) وهوذا سمعان أخوكم إني أعلم أنه رجل مشورة فاسمعوا منه كل الأيام وليكن لكم أبا. (٦٦) ويهوذا المكابي الشديد البأس منذ صباه هو يكون لكم رئيس الجيش ويتولى قتال الشعوب. (٦٧) واجمعوا إليكم جميع العاملين بالشريعة وانتقموا لشعبكم انتقاما. (٦٨) كافئوا الأمم مكافأة وواظبوا على وصايا الشريعة. (٦٩) ثم باركهم وانضم إلى آبائه (٧٠) وكانت وفاته في السنة المئة والسادسة والأربعين فدفنه بنوه في قبور آبائهم بمودين وبكى عليه جميع إسرائيل بكاء شديدا

الفصل الثالث

(١) فقام مكانه يهوذا ابنه المسمى بالمكابي. (٢) وكان كل إخوته وجميع الذين انضموا إلى أبيه أنصارا له يحاربون حرب إسرائيل بفرح. (٣) فزاد شعبه بسطة في العز ولبس لأمته كجبار وتقلد سلاحه للقتال وباشر الحروب وبسيفه حمى الجيش. (٤) وكان كالأسد في حركاته وكالشبل الزائر على الفريسة. (٥) وتتبع أهل النفاق مستقصيا آثارهم وأحرق الذين يفتنون شعبه بالنار (٦) فنكص المنافقون خوفا منه واضطرب جميع فاعلي الإثم ونجح الخلاص على يده. (٧) وأحنق ملوكا كثيرين وفرح يعقوب بأعماله فصار ذكره مباركا مدى الدهر. (٨) وجال في مدن يهوذا وأهلك الكفرة منها وصرف الغضب عن إسرائيل (٩) فاشتهر إلى أقاصي الأرض وجمع المشرفين على الهلاك. (١٠) وحشد أبلونيوس الأمم وجاء بجيش عظيم من السامرة ليحارب إسرائيل. (١١) فلما علم يهوذا خرج للقائه فأوقع به وقتله وسقط قتلى كثيرون وانهزم الباقون (١٢) فسلب غنائمهم وأخذ يهوذا سيف أبلونيوس فكان يقاتل به كل الأيام. (١٣) وسمع سارون قائد جيش سورية أن يهوذا قد عصب عصابة وجماعة من المؤمنين يسيرون معه إلى القتال (١٤) فقال أقيم لنفسي اسما وأتمجد في المملكة وأقاتل يهوذا والذين معه من المستهينين بأمر الملك. (١٥) ثم تجهز للخروج وخرج معه جيش قوي من الكفرة يظاهرونه وينتقمون من بني إسرائيل. (١٦) فدنوا إلى عقبة بيت حورون فخرج يهوذا للقائهم في نفر يسير. (١٧) فلما رأوا الجيش مقبلا إلى لقائهم قالوا ليهوذا كيف نطيق قتال مثل هذا الجمع القوي ونحن نفر يسير وقد استرخينا اليوم من الصوم. (١٨) فقال يهوذا ما أسهل أن يدفع الكثيرون إلى أيدي القليلين وسواء عند إله السماء أن يخلص بالكثيرين وبالقليلين (١٩) فإنه ليس الظفر في الحرب بكثرة الجنود وإنما القوة من السماء. (٢٠) أولئك يأتوننا بجمع من ذوي الشتائم والنفاق ليبيدونا نحن ونساءنا وأولادنا ويسلبونا (٢١) وأما نحن فنحارب عن نفوسنا وسننا (٢٢) وهو يكسرهم أمام وجوهنا فلا تخافوهم. (٢٣) ولما فرغ من كلامه هجم عليهم بغتة فانكسر سارون وجيشه أمامه (٢٤) فتتبعه في عقبة بيت حورون إلى السهل فسقط منهم ثماني مئة رجل وانهزم الباقون إلى أرض فلسطين. (٢٥) فوقع خوف يهوذا وإخوته ورعبهم على الأمم الذين حولهم (٢٦) وبلغ ذكره إلى الملك وتحدثت الأمم كلها بوقائع يهوذا. (٢٧) فلما سمع أنطيوكس الملك بهذا الكلام استشاط غضبا وأرسل وجمع كل جيوش مملكته عسكرا شديدا جدا (٢٨) وفتح خزائنه ودفع إلى جيوشه وظائف سنة وأمرهم بأن يكونوا متأهبين

لِكُلِّ شَيْءٍ. (29) ثُمَّ رَأَى أَنَّ ٱلْفِضَّةَ قَدْ نَفِدَتْ مِنَ ٱلْخَزَائِنِ وَقَدْ قَلَّ جِبَايَةُ ضَرَائِبِ ٱلْبِلَادِ لِسَبَبِ ٱلْفِتْنَةِ وَٱلضَّرْبَةِ ٱلَّتِي أَحْدَثَهَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَنْسَخَ ٱلسُّنَنَ ٱلَّتِي كَانَتْ لَهَا مُنْذُ أَيَّامِ ٱلْقِدَمِ (30) وَخَشِيَ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَا يَقُومُ بِنَفَقَاتِهِ وَعَطَايَاهُ ٱلَّتِي طَالَ مَا كَانَ يَجُودُ بِهَا جُودًا وَاسِعًا فَاقَ بِهِ ٱلْمُلُوكَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِ (31) فَتَحَيَّرَ فِي نَفْسِهِ حَيْرَةً شَدِيدَةً وَأَزْمَعَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ فَارِسَ وَيَأْخُذَ جِزْيَةَ ٱلْبِلَادِ وَيَجْبِيَ مَالًا جَزِيلًا. (32) فَٱسْتَخْلَفَ لِيسِيَاسَ عَلَى أُمُورِ ٱلْمُلْكِ مِنْ نَهْرِ ٱلْفُرَاتِ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ وَهُوَ رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنَ ٱلنَّسْلِ ٱلْمَلَكِيِّ (33) وَأَنْ يَتَوَلَّى تَرْبِيَةَ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ. (34) وَفَوَّضَ إِلَيْهِ شَطْرَ ٱلْجَيْشِ وَٱلْفِيَلَةَ وَأَمَرَهُ بِكُلِّ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ وَبِأَمْرِ سُكَّانِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَأُورَشَلِيمَ (35) أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا يَكْسِرُ وَيَسْتَأْصِلُ شَوْكَةَ إِسْرَائِيلَ وَبَقِيَّةَ أُورَشَلِيمَ وَيَمْحُو ذِكْرَهُمْ مِنَ ٱلْمَكَانِ (36) وَيُنْزِلَ فِي جَمِيعِ تُخُومِهِمْ أَبْنَاءَ ٱلْأَجَانِبِ وَيَقْسِمَ ٱلْأَرْضَ بَيْنَهُمْ. (37) وَأَخَذَ ٱلْمَلِكُ ٱلشَّطْرَ ٱلْبَاقِيَ مِنَ ٱلْجَيْشِ وَسَارَ مِنْ إِنْطَاكِيَةَ عَاصِمَةِ مُلْكِهِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلسَّابِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ وَعَبَرَ نَهْرَ ٱلْفُرَاتِ وَجَالَ فِي ٱلْأَقَالِيمِ ٱلْعُلْيَا. (38) فَٱخْتَارَ لِيسِيَاسُ بَطُلْمَاوُسَ بْنَ دُورِيمَانِسَ وَنِكَانُورَ وَجُرْجِيَاسَ رِجَالًا ذَوِي بَأْسٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْمَلِكِ (39) وَوَجَّهَ مَعَهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ لِيَأْتُوا أَرْضَ يَهُوذَا وَيُدَمِّرُوهَا عَلَى حَسَبِ أَمْرِ ٱلْمَلِكِ. (40) فَسَارُوا بِٱلْجَيْشِ كُلِّهِ حَتَّى بَلَغُوا إِلَى قُرْبِ عِمَّاوُسَ وَنَزَلُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ ٱلسَّهْلِ. (41) وَسَمِعَ بِخَبَرِهِمْ تُجَّارُ ٱلْبِلَادِ فَأَخَذُوا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ شَيْئًا كَثِيرًا وَعَبِيدَهُمْ وَجَاءُوا ٱلْمَحَلَّةَ حَتَّى يَشْتَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدًا لَهُمْ وَٱنْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ جُيُوشُ سُورِيَّةَ وَأَرْضِ ٱلْغُرَبَاءِ. (42) وَرَأَى يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ تَفَاقُمَ ٱلشَّرِّ وَأَنَّ ٱلْجُيُوشَ حَالَّةٌ فِي تُخُومِهِمْ وَبَلَغَهُمْ كَلَامُ ٱلْمَلِكِ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِهْلَاكِ ٱلشَّعْبِ وَٱسْتِئْصَالِهِ (43) فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ هَلُمُّوا نُنْهِضْ شَعْبَنَا مِنْ مَذَلَّتِهِ وَنُقَاتِلْ عَنْ شَعْبِنَا وَأَقْدَاسِنَا. (44) فَٱحْتَشَدَتِ ٱلْجَمَاعَةُ لِتَتَأَهَّبَ لِلْقِتَالِ وَتُصَلِّيَ وَتَسْأَلَ ٱلرَّأْفَةَ وَٱلْمَرَاحِمَ (45) وَكَانَتْ أُورَشَلِيمُ مَهْجُورَةً كَٱلْقَفْرِ لَا يَدْخُلُهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا. وَكَانَ ٱلْمَقْدِسُ مَدُوسًا وَأَبْنَاءُ ٱلْأَجَانِبِ فِي ٱلْقَلْعَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ مَسْكَنًا لِلْأُمَمِ وَقَدْ زَالَ ٱلطَّرَبُ عَنْ يَعْقُوبَ وَبَطَلَ ٱلْمِزْمَارُ وَٱلْكِنَّارَةُ. (46) فَٱجْتَمَعُوا وَسَارُوا إِلَى ٱلْمِصْفَاةِ قُبَالَةَ أُورَشَلِيمَ لِأَنَّ ٱلْمِصْفَاةَ كَانَتْ مِنْ قَبْلُ هِيَ مَوْضِعَ ٱلصَّلَاةِ لِإِسْرَائِيلَ (47) وَصَامُوا فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ وَتَحَزَّمُوا بِٱلْمُسُوحِ وَحَثَوُا ٱلرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ (48) وَنَشَرُوا كِتَابَ ٱلشَّرِيعَةِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْأُمَمُ تَبْحَثُ فِيهِ عَنْ مِثَالٍ لِأَصْنَامِهَا (49) وَأَتَوْا بِثِيَابِ ٱلْكَهَنُوتِ وَبِٱلْبَوَاكِيرِ وَٱلْعُشُورِ ثُمَّ دَعَوُا ٱلنُّذَرَاءَ ٱلَّذِينَ قَدِ ٱسْتَوْفَوْا أَيَّامَهُمْ (50) وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ قَائِلِينَ مَا نَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ وَإِلَى أَيْنَ نَنْطَلِقُ بِهِمْ (51) فَإِنَّ أَقْدَاسَكَ قَدْ دِيسَتْ وَدُنِّسَتْ وَكَهَنَتَكَ فِي ٱلنَّحِيبِ وَٱلْمَذَلَّةِ. (52) وَهَا إِنَّ ٱلْأُمَمَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْنَا لِيُبِيدُونَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِمَا يَأْتَمِرُونَ عَلَيْنَا (53) فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ ٱلثَّبَاتَ أَمَامَهُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ فِي نُصْرَتِنَا. (54) ثُمَّ نَفَخُوا فِي ٱلْأَبْوَاقِ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. (55) وَبَعْدَ ذَلِكَ رَتَّبَ يَهُوذَا قُوَّادَ ٱلشَّعْبِ رُؤَسَاءَ ٱلْأُلُوفِ وَٱلْمِئَاتِ وَٱلْخَمْسِينَ وَٱلْعَشَرَاتِ (56) وَأَمَرَ مَنْ أَخَذَ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ أَوْ خَطَبَ ٱمْرَأَةً أَوْ غَرَسَ كَرْمًا أَوْ كَانَ خَائِفًا بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ بِحَسَبِ ٱلشَّرِيعَةِ. (57) ثُمَّ سَارَ ٱلْجَيْشُ وَنَزَلُوا بِجَنُوبِ عِمَّاوُسَ (58) فَقَالَ يَهُوذَا تَنَطَّقُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ وَتَأَهَّبُوا لِلْغَدِ لِمُقَاتَلَةِ هَذِهِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُجْتَمِعَةِ عَلَيْنَا لِتُبِيدَنَا نَحْنُ وَأَقْدَاسَنَا (59) فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَمُوتَ فِي ٱلْقِتَالِ وَلَا نُعَايِنَ ٱلشَّرَّ فِي قَوْمِنَا وَأَقْدَاسِنَا (60) وَكَمَا تَكُونُ مَشِيئَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ فَلْيَصْنَعْ بِنَا

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

(1) وَأَخَذَ جُرْجِيَاسُ خَمْسَةَ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَلْفَ فَارِسٍ مُنْتَخَبِينَ وَسَارَ ٱلْجَيْشُ لَيْلًا (2) لِيَهْجُمُوا عَلَى مَحَلَّةِ ٱلْيَهُودِ وَيُوقِعُوا بِهِمْ بَغْتَةً وَكَانَ أَهْلُ ٱلْقَلْعَةِ أَدِلَّاءَ لَهُمْ. (3) فَسَمِعَ يَهُوذَا فَسَارَ هُوَ وَرِجَالُ ٱلْبَأْسِ لِيَضْرِبَ جَيْشَ ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي فِي عِمَّاوُسَ (4) وَكَانَ لَا يَزَالُ مُتَفَرِّقًا فِي خَارِجِ ٱلْمَحَلَّةِ. (5) فَلَمَّا ٱنْتَهَى جُرْجِيَاسُ إِلَى مَحَلَّةِ يَهُوذَا لَيْلًا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا فَطَلَبَهُمْ فِي ٱلْجِبَالِ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنَّا. (6) فَلَمَّا كَانَ ٱلنَّهَارُ ظَهَرَ يَهُوذَا فِي ٱلسَّهْلِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ ٱلْجُنَنِ وَٱلسُّيُوفِ مَا يُوَافِقُ مُرَادَهُمْ (7) وَرَأَوْا أَنَّ جَيْشَ ٱلْأُمَمِ قَوِيٌّ وَعَلَيْهِ ٱلدُّرُوعُ وَٱلْخَيْلُ مِنْ حَوْلِهِ وَهُمْ مُدَرَّبُونَ عَلَى ٱلْحَرْبِ. (8) فَقَالَ يَهُوذَا لِمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلرِّجَالِ لَا تَخَافُوا كَثْرَتَهُمْ وَلَا تَخْشَوْا بَطْشَهُمْ. (9) أُذْكُرُوا كَيْفَ نَجَا آبَاؤُنَا فِي بَحْرِ ٱلْقُلْزُمِ حِينَ تَتَبَّعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجَيْشِهِ. (10) فَٱلْآنَ لِنَصْرُخْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ لَعَلَّهُ يَرْحَمُنَا وَيَتَذَكَّرُ عَهْدَ آبَائِنَا وَيَكْسِرُ هَذَا ٱلْجَيْشَ أَمَامَنَا ٱلْيَوْمَ (11) فَتَعْلَمَ كُلُّ ٱلْأُمَمِ أَنَّ لِإِسْرَائِيلَ فَادِيًا وَمُخَلِّصًا. (12) وَرَفَعَ ٱلْأَجَانِبُ أَبْصَارَهُمْ فَرَأَوْهُمْ مُقْبِلِينَ عَلَيْهِمْ (13) فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَحَلَّةِ لِلْقِتَالِ وَنَفَخَ أَصْحَابُ يَهُوذَا فِي ٱلْبُوقِ (14) وَٱقْتَتَلُوا فَٱنْكَسَرَتِ ٱلْأُمَمُ وَٱنْهَزَمَتْ إِلَى ٱلسَّهْلِ (15) وَسَقَطَ جَمِيعُ سَاقَتِهِمْ بِٱلسَّيْفِ فَتَتَبَّعُوهُمْ إِلَى جَازَرَ وَسُهُولِ أَدُومَ وَأَشْدُودَ وَيَمْنِيَا وَكَانَ ٱلسَّاقِطُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ. (16) ثُمَّ رَجَعَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ عَنْ تَتَبُّعِهِمْ (17) وَقَالَ لِلشَّعْبِ لَا تَطْمَعُوا فِي ٱلْغَنَائِمِ لِأَنَّ ٱلْحَرْبَ لَا تَزَالُ قَائِمَةً عَلَيْنَا (18) فَإِنَّ جُرْجِيَاسَ وَجَيْشَهُ بِٱلْقُرْبِ مِنَّا فِي ٱلْجَبَلِ فَٱثْبُتُوا ٱلْآنَ أَمَامَ أَعْدَائِنَا وَقَاتِلُوهُمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذُونَ ٱلْغَنَائِمَ بِأَمَانٍ. (19) وَلَمْ يَفْرُغْ يَهُوذَا مِنْ هَذَا ٱلْكَلَامِ حَتَّى ظَهَرَتْ فِرْقَةٌ تَتَشَوَّفُ مِنَ ٱلْجَبَلِ (20) فَرَأَتْ أَنَّهُمْ قَدِ ٱنْكَسَرُوا وَأَنَّ ٱلْمَحَلَّةَ قَدْ أُحْرِقَتْ كَمَا دَلَّهُمْ عَلَى ذَلِكَ ٱلدُّخَانُ ٱلْمُتَصَاعِدُ. (21) فَلَمَّا عَايَنُوا ذَلِكَ خَافُوا جِدًّا وَإِذْ رَأَوْا جَيْشَ يَهُوذَا فِي ٱلسَّهْلِ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ (22) فَرُّوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ ٱلْأَجَانِبِ. (23) فَرَجَعَ يَهُوذَا إِلَى غَنَائِمِ ٱلْمَحَلَّةِ فَأَخَذُوا ذَهَبًا كَثِيرًا وَفِضَّةً وَسَمَنْجُونِيًّا وَأُرْجُوَانًا بَحْرِيًّا وَأَمْوَالًا جَزِيلَةً (24) وَعَادُوا وَهُمْ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ وَيُبَارِكُونَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى ٱلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. (25) وَكَانَ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ خَلَاصٌ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. (26) وَوَفَدَ كُلُّ مَنْ نَجَا مِنَ ٱلْأَجَانِبِ عَلَى لِيسِيَاسَ وَأَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا وَقَعَ (27) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بُهِتَ وَٱنْكَسَرَ عَزْمُهُ إِذْ لَمْ يَنْفُذْ فِي إِسْرَائِيلَ مَا كَانَ يُرِيدُهُ وَلَمْ يَتِمَّ مَا أَمَرَ بِهِ ٱلْمَلِكُ. (28) فَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلْقَابِلَةُ جَمَعَ لِيسِيَاسُ سِتِّينَ أَلْفَ رَاجِلٍ مُنْتَخَبِينَ وَخَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ لِمُحَارَبَتِهِمْ (29) فَأَتَوْا إِلَى أَدُومَ ثُمَّ نَزَلُوا بِبَيْتَ صُورَ فَلَاقَاهُمْ يَهُوذَا فِي عَشَرَةِ آلَافِ رَجُلٍ (30) فَرَأَى جَيْشًا قَوِيًّا فَصَلَّى وَقَالَ مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا مُخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ ٱلَّذِي حَطَّمَ بَطْشَ ٱلْجَبَّارِ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ دَاوُدَ وَأَسْلَمَ مَحَلَّةَ ٱلْأَجَانِبِ إِلَى يَدِ يُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ. (31) فَأَلْقِ هَذَا ٱلْجَيْشَ فِي أَيْدِي شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَلْيَخْزَوْا مَعَ جُنُودِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. (32) أَحْلِلْ عَلَيْهِمُ ٱلرِّعْدَةَ وَأَذِبْ تَجَبُّرَ قُوَّتِهِمْ وَلْيَضْطَرِبُوا وَيَنْسَحِقُوا. (33) أَسْقِطْهُمْ بِسَيْفِ مُحِبِّيكَ وَلْيُسَبِّحْكَ بِٱلْأَنَاشِيدِ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ يَعْرِفُونَ ٱسْمَكَ. (34) ثُمَّ ٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ لِيسِيَاسَ خَمْسَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَصُرِعُوا أَمَامَهُمْ. (35) فَلَمَّا رَأَى لِيسِيَاسُ ٱنْكِسَارَ جَيْشِهِ وَبَسَالَةَ جَيْشِ يَهُوذَا وَأَنَّهُمْ مُسْتَعِدُّونَ بِشَجَاعَتِهِمْ إِمَّا لِلْحَيَاةِ وَإِمَّا لِلْمَوْتِ ذَهَبَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ وَجَمَعَ جَيْشًا مِنَ ٱلْغُرَبَاءِ وَلَمَّا كَثُرَ جَيْشُهُ ٱلْأَوَّلُ هَمَّ بِٱلرُّجُوعِ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ. (36) وَإِنَّ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ قَالُوا هَا إِنَّ أَعْدَاءَنَا قَدِ ٱنْسَحَقُوا فَلْنَصْعَدِ ٱلْآنَ لِتَطْهِيرِ ٱلْمَقَادِسِ وَتَدْشِينِهَا (37) فَٱجْتَمَعَ كُلُّ ٱلْجَيْشِ وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ (38) فَرَأَوُا ٱلْمَقْدِسَ خَالِيًا وَٱلْمَذْبَحَ مُنَجَّسًا وَٱلْأَبْوَابَ مُحْرَقَةً وَقَدْ طَلَعَ ٱلنَّبَاتُ فِي ٱلدِّيَارِ كَمَا يَطْلُعُ فِي غَابَةٍ أَوْ جَبَلٍ مِنَ ٱلْجِبَالِ وَٱلْغُرُفَاتِ مَهْدُومَةً. (39) فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَنَاحُوا نَوْحًا عَظِيمًا وَحَثَوْا عَلَى رُؤُوسِهِمْ رَمَادًا (40) وَسَقَطُوا بِوُجُوهِهِمْ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَنَفَخُوا فِي أَبْوَاقِ ٱلْإِشَارَةِ وَصَرَخُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ. (41) حِينَئِذٍ رَتَّبَ يَهُوذَا رِجَالًا يُصَادِمُونَ أَهْلَ ٱلْقَلْعَةِ رَيْثَمَا يُطَهِّرُ ٱلْمَقَادِسَ (42) وَٱخْتَارَ كَهَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِمْ مِنْ ذَوِي ٱلْحِرْصِ عَلَى ٱلشَّرِيعَةِ (43) فَطَهَّرُوا ٱلْمَقَادِسَ وَرَفَعُوا ٱلْحِجَارَةَ ٱلْمُدَنَّسَةَ إِلَى مَوْضِعٍ نَجِسٍ. (44) ثُمَّ ٱئْتَمَرُوا فِي مَذْبَحِ ٱلْمُحْرَقَةِ ٱلْمُدَنَّسِ مَاذَا يَصْنَعُونَ بِهِ (45) فَخَطَرَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ يَهْدِمُوهُ لِئَلَّا يَكُونَ لَهُمْ عَارًا لِتَدْنِيسِ ٱلْأُمَمِ إِيَّاهُ فَهَدَمُوا ٱلْمَذْبَحَ (46) وَوَضَعُوا

ٱلحجارة في جبل ٱلبيت في موضع لائق إلى أن يأتي نبيّ ويجيب عنها. (٤٧) ثمّ أخذوا حجارة غير منحوتة وفاقًا للشريعة وبنوا ٱلمذبح ٱلجديد على رسم ٱلأوّل (٤٨) وبنوا ٱلمقادس وداخل ٱلبيت وقدّسوا ٱلديار. (٤٩) وصنعوا آنية مقدّسة جديدة وحملوا ٱلمنارة ومذبح ٱلبخور وٱلمائدة إلى ٱلهيكل (٥٠) وبخّروا على ٱلمذبح وأوقدوا ٱلسرج ٱلتي على ٱلمنارة فكانت تضيء في ٱلهيكل. (٥١) وجعلوا ٱلخبز على ٱلمائدة ونشروا ٱلسجوف وأتمّوا جميع ٱلأعمال ٱلتي عملوها. (٥٢) وبكّروا في ٱليوم ٱلخامس عشر من ٱلشهر ٱلتاسع وهو كسلو في ٱلسنة ٱلمئة وٱلثامنة وٱلأربعين (٥٣) وقدّموا ذبيحة بحسب ٱلشريعة على مذبح ٱلمحرقة ٱلجديد ٱلذي صنعوه. (٥٤) وفي مثل ٱلوقت وٱليوم ٱلذي فيه دنّسته ٱلأمم في ذلك ٱليوم دُشّن بٱلأناشيد وٱلعيدان وٱلكنارات وٱلصنوج. (٥٥) فخرّ جميع ٱلشعب على وجوههم وسجدوا للذي أنجحهم وباركوه إلى ٱلسماء (٥٦) وأتمّوا تدشين ٱلمذبح في ثمانية أيام وقدّموا ٱلمحرقات بفرح وذبحوا ذبيحة ٱلسلامة وٱلحمد. (٥٧) وزيّنوا وجه ٱلهيكل بأكاليل من ٱلذهب وتروس ودشّنوا ٱلأبواب وٱلغرفات وجعلوا لها مصاريع (٥٨) فكان عند ٱلشعب سرور عظيم جدًّا وأُزيل تعيير ٱلأمم. (٥٩) ورسم يهوذا وإخوته وجماعة إسرائيل كلّها أن يُعيَّد لتدشين ٱلمذبح في وقته سنة فسنة مدّة ثمانية أيام من ٱليوم ٱلخامس وٱلعشرين من شهر كسلو بسرور وٱبتهاج (٦٠). وفي ذلك ٱلزمان بنوا على جبل صهيون من حوله أسوارًا عالية وبروجًا حصينة لئلّا تجيء ٱلأمم وتطأه كما فعلت من قبل. (٦١) وأقام ثمّ جيشًا يحرسونه وحصّنوا بيت صور صيانةً له حتّى يكون للشعب معقلًا تلقاء أدوم

ٱلفصلُ ٱلخامس

(١) ولمّا سمعت ٱلأمم ٱلتي من حولهم أن قد بُني ٱلمذبح ودُشّن ٱلمقدس كما كانا من قبل ٱستشاطوا غضبًا (٢) وٱئتمروا أن يبيدوا من بينهم من نسل يعقوب وطفقوا يقتلون ويهلكون من ٱلشعب. (٣) وكان يهوذا يحارب بني عيسو في أدوم عند أقربتين لأنّهم كانوا يضيّقون على إسرائيل فضربهم ضربة عظيمة ودفعهم وسلب غنائمهم. (٤) وتذكّر شرّ بني بيان ٱلذين كانوا شركًا ومعثرة للشعب يكمنون لهم على ٱلطرق (٥) فألجأهم إلى ٱلبروج وحاصرهم وأبسلهم وأحرق بروجهم وكلّ من كان فيها بٱلنار. (٦) ثمّ عبر إلى بني عمّون فصادف عسكرًا قويًّا وشعبًا كثيرًا تحت قيادة تيموتاوس (٧) فواقعهم في حروب كثيرة فٱنكسروا أمامه فأوقع بهم (٨) وفتح يعزير وتوابعها ثمّ عاد إلى ٱليهوديّة. (٩) وإنّ ٱلأمم ٱلذين في جلعاد ٱجتمعوا على من كان من إسرائيل في تخومهم ليبيدوهم ففرّوا إلى حصن دياتما (١٠) وأرسلوا كتابًا إلى يهوذا وإخوته قائلين إنّ ٱلأمم ٱلذين حولنا قد ٱجتمعوا علينا يريدون إبادتنا (١١) وفي عزمهم أن يأتوا ويستفتحوا ٱلحصن ٱلذي ٱلتجأنا إليه وجيشهم تحت قيادة تيموتاوس. (١٢) فٱلآن هلمّ وٱستنقذنا من أيديهم فقد سقط منّا عدد كثير (١٣) وجميع إخوتنا ٱلذين في أرض طوب قد قُتلوا وسُبيت نساؤهم وأولادهم وسُلبت أمتعتهم وهلك هناك نحو ألف رجل. (١٤) فبينما هم يقرأون ٱلكتاب إذا برسل آخرين قد وفدوا من ٱلجليل وثيابهم ممزّقة وأخبروا بمثل ذلك (١٥) قائلين قد ٱجتمع علينا من بطلمايس وصور وصيدا وكلّ جليل ٱلأمم ليبيدونا. (١٦) فلمّا سمع يهوذا وٱلشعب هذا ٱلكلام عقدوا مجمعًا عظيمًا وتشاوروا فيما يصنعون بإخوتهم ٱلذين في ٱلضيق تحت ٱلحصار. (١٧) فقال يهوذا لسمعان أخيه ٱختر لك رجالًا وٱنطلق وٱستنقذ إخوتك ٱلذين في ٱلجليل وأنا ويوناتان أخي ننطلق إلى أرض جلعاد. (١٨) وٱستخلف يوسف بن زكريّا وعزريّا قائدي ٱلشعب مع بقيّة ٱلجيش في ٱليهوديّة للمحافظة (١٩) وأوصاهما قائلًا تولّيا أمر هذا ٱلشعب ولا تثيرا على ٱلأمم حربًا حتّى نعود. (٢٠) فٱنقسمت ٱلرجال ثلاثة آلاف مع سمعان ينطلقون إلى ٱلجليل وثمانية آلاف مع يهوذا إلى أرض جلعاد. (٢١) وٱنطلق سمعان إلى ٱلجليل وناصب ٱلأمم حروبًا كثيرة فٱنكسرت ٱلأمم من وجهه فتتبّعهم إلى باب بطلمايس. (٢٢) فسقط من ٱلأمم ثلاثة آلاف رجل وسلب غنائمهم (٢٣) وأخذ ٱلذين في ٱلجليل وعربات مع ٱلنساء وٱلأولاد وكلّ ما كان لهم وجاء بهم إلى ٱليهوديّة بسرور عظيم. (٢٤) وأمّا يهوذا ٱلمكابيّ ويوناتان أخوه فعبرا ٱلأردنّ وسارا مسيرة ثلاثة أيام في ٱلبرّيّة. (٢٥) فصادفا ٱلنباطيّين فتلقّوهما بسلام وقصّوا عليهما كلّ ما أصاب إخوتهما في أرض جلعاد (٢٦) وأنّ كثيرين منهم قد حُصروا في بصرة وبصر وعليم وكسفور ومكيد وقرنايم وكلّها مدن حصينة عظيمة (٢٧) وأنّهم أيضًا محصورون في سائر مدن أرض جلعاد وٱلقوم مستعدّون لمحاصرتهم غدًا في ٱلحصون وٱلقبض عليهم وإبادتهم جميعًا في يوم واحد. (٢٨) فعدل يهوذا وجيشه بغتةً وتوجّه جهة ٱلبرّيّة إلى باصر فٱستحوذ على ٱلمدينة وقتل كلّ ذكر بحدّ ٱلسيف وسلب جميع غنائمهم وأحرق ٱلمدينة بٱلنار (٢٩) ثمّ قام من هناك ليلًا وسار إلى ٱلحصن. (٣٠) ولمّا كان ٱلصبح رفعوا أبصارهم فإذا بقوم كثيرين لا عدد لهم حاملين سلالم ومجانيق لفتح ٱلحصن وهم محاصرون لهم. (٣١) ورأى يهوذا أنّ ٱلحرب قد ٱلتحمت وقد علت جلبة ٱلمدينة إلى ٱلسماء بٱلأبواق وٱلصراخ ٱلعظيم (٣٢) فقال لرجال ٱلجيش قاتلوا ٱليوم عن إخوتكم (٣٣) وخرج في ثلاث فرق من ورائهم ونفخوا في ٱلأبواق وصرخوا في ٱلصلاة. (٣٤) وعلم جيش تيموتاوس أنّه ٱلمكابيّ فهربوا من وجهه فضربهم ضربة عظيمة فسقط منهم في ذلك ٱليوم ثمانية آلاف رجل. (٣٥) ثمّ ٱنصرف إلى ٱلمصفاة وحاربها فٱفتتحها وقتل كلّ ذكر بها وسلب غنائمها وأحرقها بٱلنار. (٣٦) ومضى من هناك فٱفتتح كسفور ومكيد وباصر وسائر مدن أرض جلعاد. (٣٧) وبعد هذه ٱلأمور جمع تيموتاوس جيشًا آخر ونزل قبالة رافون في عبر ٱلوادي. (٣٨) فأرسل يهوذا رجالًا يكشفون أمر ٱلجيش فأخبروه قائلين إنّ جميع ٱلأمم ٱلتي حولنا قد ٱنضمّت إليهم وهم جيش عظيم جدًّا (٣٩) وقد ٱستأجروا ٱلعرب يظاهرونهم ونزلوا في عبر ٱلوادي وفي عزمهم أن يأتوك للقتال. فخرج يهوذا لملاقاتهم. (٤٠) وقال تيموتاوس لرؤساء جيشه إذا بلغ يهوذا وجيشه إلى وادي ٱلماء فإن عبر إلينا أوّلًا فلا نطيق ٱلثبات أمامه بل يتغلّب علينا تغلّبًا (٤١) وإن تخوّف وحلّ في عبر ٱلنهر جزنا إليه وتغلّبنا عليه. (٤٢) فلمّا بلغ يهوذا إلى وادي ٱلماء أقام كتبة ٱلشعب على ٱلوادي وأمرهم قائلًا لا تدعوا أحدًا يحلّ ههنا بل لينطلقوا بجملتهم إلى ٱلحرب (٤٣) وعبر إليهم وهو في ٱلمقدّمة وكلّ ٱلشعب وراءه فٱنكسرت أمامه جميع ٱلأمم وألقوا سلاحهم وفرّوا إلى ٱلمعبد ٱلذي في قرنايم. (٤٤) فٱستولى ٱليهود على ٱلمدينة وأحرقوا ٱلمعبد مع كلّ من كان فيه بٱلنار وٱنكسر أهل قرنايم ولم يطيقوا ٱلثبات أمام يهوذا. (٤٥) وجمع يهوذا كلّ من كان من إسرائيل في أرض جلعاد صغيرهم وكبيرهم ونساءهم وأولادهم مع أمتعتهم جيشًا عظيمًا جدًّا لينصرف بهم إلى أرض يهوذا. (٤٦) فبلغوا إلى عفرون وهي مدينة عظيمة على ٱلمدخل حصينة جدًّا فلم يكن لهم أن يحيدوا عنها يمنةً ولا يسرةً إلّا أن يجوزوا في وسطها. (٤٧) فأغلق أهل ٱلمدينة على أنفسهم وردموا ٱلأبواب بٱلحجارة. فأرسل إليهم يهوذا بكلام ٱلسلم (٤٨) قائلًا إنّا نجوز في أرضك لنذهب إلى أرضنا ولا يضرّكم أحد إنّما نمرّ بأقدامنا. فأبوا أن يفتحوا له. (٤٩) فأمر يهوذا أن يُنادى في ٱلمحلّة بأن يهجم كلّ واحد من ٱلمكان ٱلذي هو فيه. (٥٠) فهجم رجال ٱلبأس وحاربوا ٱلمدينة كلّ ذلك ٱليوم وليلته كلّها فأُسلمت ٱلمدينة إلى يديه (٥١) فأهلك كلّ ذكر بحدّ ٱلسيف ودمّرها وسلب غنائمها وٱجتاز في ٱلمدينة من فوق ٱلقتلى (٥٢) ثمّ عبروا ٱلأردنّ إلى ٱلسهل ٱلعظيم قبالة بيت شان. (٥٣) وكان يهوذا يجمع ٱلمتخلّفين ويشجّع ٱلشعب طول ٱلطريق حتّى وصلوا إلى أرض يهوذا. (٥٤) فصعدوا جبل صهيون بسرور وٱبتهاج وقدّموا ٱلمحرقات لأجل أنّه لم يسقط أحد منهم حتّى رجعوا بسلام. (٥٥) وفي

ٱلْأَيَّامِ ٱلَّتِي كَانَ فِيهَا يَهُوذَا وَيُونَاتَانُ فِي جِلْعَادَ وَسِمْعَانُ أَخُوهُ فِي ٱلْجَلِيلِ قُبَالَةَ بَطُلْمَايِسَ (٥٦) سَمِعَ يُوسُفُ بْنُ زَكَرِيَّا وَعَزَرْيَا رَئِيسَا ٱلْجَيْشِ بِمَا أَبْدَوْا مِنَ ٱلْحَمَاسَةِ وَٱلْقِتَالِ (٥٧) فَقَالَا لِنُقِمْ لَنَا نَحْنُ أَيْضًا ٱسْمًا وَلْنَنْطَلِقْ لِمُحَارَبَةِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي حَوْلَنَا. (٥٨) ثُمَّ أَمَرَا ٱلْجَيْشَ ٱلَّذِي مَعَهُمَا فَزَحَفُوا عَلَى يَمْنِيَا (٥٩) فَخَرَجَ جُرْجِيَاسُ وَرِجَالُهُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى مُلَاقَاتِهِمْ لِلْقِتَالِ (٦٠) فَٱنْكَسَرَ يُوسُفُ وَعَزَرْيَا فَتَتَبَّعُوهُمَا إِلَى حُدُودِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَسَقَطَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَلْفَا رَجُلٍ وَكَانَتْ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَطْمَةٌ عَظِيمَةٌ. (٦١) ذٰلِكَ بِأَنَّهُمَا لَمْ يَسْمَعَا لِيَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ ظَنًّا مِنْهُمَا بِأَنَّهُمَا يُبْدِيَانِ حَمَاسَةً (٦٢) إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا مِنْ نَسْلِ أُولٰئِكَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِيهِمْ. (٦٣) وَعَظُمَ ٱلرَّجُلُ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ جِدًّا فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ ٱلَّتِي سَارَ إِلَيْهَا ذِكْرُهُمْ (٦٤) وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِمْ بِأَصْوَاتِ ٱلتَّهْنِئَةِ. (٦٥) وَخَرَجَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ وَحَارَبُوا بَنِي عِيسُوَ فِي أَرْضِ ٱلْجَنُوبِ وَضَرَبَ حَبْرُونَ وَتَوَابِعَهَا وَهَدَمَ سُورَهَا وَأَحْرَقَ ٱلْبُرُوجَ ٱلَّتِي حَوْلَهَا (٦٦) وَسَارَ قَاصِدًا أَرْضَ ٱلْأَجَانِبِ وَجَالَ فِي أَرْضِ ٱلسَّامِرَةِ. (٦٧) وَفِي ذٰلِكَ ٱلْحِينِ سَقَطَ كَهَنَةٌ فِي ٱلْحَرْبِ وَكَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُبْدُوا حَمَاسَةً فَخَرَجُوا إِلَى ٱلْحَرْبِ عَنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ. (٦٨) ثُمَّ تَوَجَّهَ يَهُوذَا إِلَى أَشْدُودَ فِي أَرْضِ ٱلْأَجَانِبِ فَهَدَمَ مَذَابِحَهُمْ وَأَحْرَقَ مَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِٱلنَّارِ وَسَلَبَ غَنَائِمَ ٱلْمُدُنِ وَعَادَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

(١) وَفِيمَا كَانَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلْمَلِكُ يَجُولُ فِي ٱلْأَقَالِيمِ ٱلْعُلْيَا سَمِعَ بِذِكْرِ أَلِيمَايِسَ وَهِيَ مَدِينَةٌ بِفَارِسَ مَشْهُورَةٌ بِأَمْوَالِهَا مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ (٢) وَأَنَّ بِهَا هَيْكَلًا فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَفِيهِ سُجُوفُ ٱلذَّهَبِ وَٱلدُّرُوعُ وَٱلْأَسْلِحَةُ ٱلَّتِي تَرَكَهَا ثَمَّ ٱلْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلِبُّسَ ٱلْمَلِكُ ٱلْمَكْدُونِيُّ ٱلَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَلِكٍ فِي ٱلْيُونَانِ. (٣) فَأَتَى وَحَاوَلَ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْمَدِينَةَ وَيَنْهَبَهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ كَانَ قَدْ عُرِفَ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ (٤) فَثَارُوا إِلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ فَهَرَبَ وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ بِغَمٍّ شَدِيدٍ رَاجِعًا إِلَى بَابِلَ. (٥) وَجَاءَهُ فِي فَارِسَ مُخْبِرٌ بِأَنَّ ٱلْجُيُوشَ ٱلَّتِي وُجِّهَتْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا قَدِ ٱنْكَسَرَتْ (٦) وَأَنَّ لِيسِيَاسَ قَدِ ٱنْهَزَمَ مِنْ وُجُوهِهِمْ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي جَيْشٍ فِي غَايَةِ ٱلْقُوَّةِ فَتَعَزَّزُوا بِٱلسِّلَاحِ وَٱلذَّخَائِرِ وَٱلْغَنَائِمِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَخَذُوهَا مِمَّنْ دَمَّرُوهُمْ مِنَ ٱلْجُيُوشِ (٧) وَهَدَمُوا ٱلرَّجَاسَةَ ٱلَّتِي كَانَ قَدْ بَنَاهَا عَلَى ٱلْمَذْبَحِ فِي أُورَشَلِيمَ وَحَوَّطُوا ٱلْمَقْدِسَ بِٱلْأَسْوَارِ ٱلرَّفِيعَةِ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ وَحَصَّنُوا بَيْتَ صُورَ مَدِينَتَهُ. (٨) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ هٰذَا ٱلْكَلَامَ بُهِتَ وَٱضْطَرَبَ جِدًّا وَٱنْطَرَحَ عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَقَدْ أَوْقَعَهُ ٱلْغَمُّ فِي ٱلسَّقَمِ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ وَقَعَ عَلَى خِلَافِ مُشْتَهَاهُ (٩) فَلَبِثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ تَجَدَّدَ فِيهِ غَمٌّ شَدِيدٌ وَأَيْقَنَ بِٱلْمَوْتِ. (١٠) فَدَعَا جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ لَقَدْ شَرَدَ ٱلنَّوْمُ عَنْ عَيْنَيَّ وَسَقَطَ قَلْبِي مِنَ ٱلْكَرْبِ (١١) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى أَيِّ بَلَاءٍ صِرْتُ وَمَا أَعْظَمَ ٱللُّجَّةَ ٱلَّتِي أَنَا فِيهَا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَسْرُورًا وَمَحْبُوبًا فِي سُلْطَانِي. (١٢) إِنِّي لَأَتَذَكَّرُ ٱلْمَسَاوِئَ ٱلَّتِي صَنَعْتُهَا فِي أُورَشَلِيمَ وَكَيْفَ أَخَذْتُ كُلَّ آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَأَرْسَلْتُ لِإِبَادَةِ سُكَّانِ يَهُوذَا بِغَيْرِ سَبَبٍ. (١٣) فَأَنَا أَعْلَمُ بِأَنِّي لِأَجْلِ ذٰلِكَ أَصَابَتْنِي هٰذِهِ ٱلْبَلَايَا وَهَا أَنَا أَهْلِكُ بِكَمَدٍ شَدِيدٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. (١٤) ثُمَّ دَعَا فِيلِبُّسَ أَحَدَ أَصْحَابِهِ وَأَقَامَهُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ (١٥) وَدَفَعَ إِلَيْهِ تَاجَهُ وَحُلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ وَأَوْصَاهُ بِتَدْبِيرِ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنِهِ وَتَرْشِيحِهِ لِلْمُلْكِ. (١٦) وَمَاتَ هُنَاكَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلْمَلِكُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ. (١٧) وَعَلِمَ لِيسِيَاسُ أَنَّ ٱلْمَلِكَ قَدْ تُوُفِّيَ وَمَلَّكَ مَوْضِعَهُ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنَهُ ٱلَّذِي رَبَّاهُ هُوَ فِي حَدَاثَتِهِ وَسَمَّاهُ بِٱسْمِ أُوبَاطُورَ. (١٨) وَكَانَ أَهْلُ ٱلْقَلْعَةِ يَصُدُّونَ إِسْرَائِيلَ عَنْ دُخُولِ ٱلْمَقَادِسِ وَيُحَاوِلُونَ ٱلْإِضْرَارَ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَتَوْطِيدَ ٱلْأُمَمِ بَيْنَهُمْ. (١٩) فَعَزَمَ يَهُوذَا عَلَى ٱلْإِيقَاعِ بِهِمْ وَحَشَدَ جَمِيعَ ٱلشَّعْبِ لِمُحَاصَرَتِهِمْ (٢٠) فَٱجْتَمَعُوا مَعًا وَحَاصَرُوهُمْ سَنَةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَنَصَبَ عَلَيْهِمِ ٱلْقَذَّافَاتِ وَٱلْمَجَانِيقَ. (٢١) فَخَرَجَ بَعْضٌ مِنْهُمْ مِنَ ٱلْحِصَارِ فَٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ نَفَرٌ مُنَافِقُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ (٢٢) وَٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ وَقَالُوا إِلَى مَتَى لَا تُجْرِي ٱلْقَضَاءَ وَلَا تَنْتَقِمُ لِإِخْوَتِنَا. (٢٣) إِنَّا ٱرْتَضَيْنَا بِخِدْمَةِ أَبِيكَ وَٱلْعَمَلِ بِأَوَامِرِهِ وَٱتِّبَاعِ رُسُومِهِ (٢٤) وَلِذٰلِكَ أَبْنَاءُ شَعْبِنَا يُحَاصِرُونَ ٱلْقَلْعَةَ بُغْضًا لَنَا وَكُلُّ مَنْ صَادَفُوهُ مِنَّا قَتَلُوهُ وَنَهَبُوا أَمْلَاكَنَا. (٢٥) وَلَمْ يَكْتَفُوا بِمَدِّ أَيْدِيهِمْ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّهُمْ تَجَاوَزُوا إِلَى جَمِيعِ تُخُومِنَا (٢٦) وَهَا إِنَّهُمْ قَدْ زَحَفُوا إِلَى قَلْعَةِ أُورَشَلِيمَ لِيَسْتَحْوِذُوا عَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْمَقْدِسِ وَحَصَّنُوا بَيْتَ صُورَ. (٢٧) فَٱلْآنَ إِنْ لَمْ تُسْرِعْ وَتُبَادِرْهُمْ فَسَيَصْنَعُونَ شَرًّا مِنْ ذٰلِكَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُفَّهُمْ. (٢٨) فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمَلِكُ غَضِبَ وَجَمَعَ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَقُوَّادَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ ٱلْفُرْسَانِ (٢٩) وَجَاءَتْهُ مِنْ مَمَالِكَ أُخْرَى وَمِنْ جَزَائِرِ ٱلْبِحَارِ جُنُودٌ مُسْتَأْجَرَةٌ. (٣٠) وَكَانَ عَدَدُ جُيُوشِهِ مِئَةَ أَلْفِ رَاجِلٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَٱثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِيلًا مُضَرَّاةً عَلَى ٱلْحَرْبِ. (٣١) فَزَحَفُوا مُجْتَازِينَ فِي أَدُومَ وَنَزَلُوا عِنْدَ بَيْتَ صُورَ وَحَارَبُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصَنَعُوا ٱلْمَجَانِيقَ فَخَرَجُوا وَأَحْرَقُوهَا بِٱلنَّارِ وَقَاتَلُوا بِبَأْسٍ. (٣٢) فَسَارَ يَهُوذَا عَنِ ٱلْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِبَيْتَ زَكَرِيَّا تُجَاهَ مَحَلَّةِ ٱلْمَلِكِ (٣٣) فَبَكَّرَ ٱلْمَلِكُ وَوَجَّهَ بَأْسَ جَيْشِهِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتَ زَكَرِيَّا. فَتَأَهَّبَتِ ٱلْجُيُوشُ لِلْقِتَالِ وَنَفَخُوا فِي ٱلْأَبْوَاقِ (٣٤) وَأَرَوُا ٱلْفِيَلَةَ عَصِيرَ ٱلْعِنَبِ وَٱلتُّوتِ حَتَّى يُهَيِّجُوهَا لِلْقِتَالِ (٣٥) ثُمَّ وَزَّعُوهَا عَلَى ٱلْفِرَقِ فَجَعَلُوا عِنْدَ كُلِّ فِيلٍ أَلْفَ رَجُلٍ لَابِسِينَ ٱلدُّرُوعَ ٱلْمَسْرُودَةَ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ خُوَذُ ٱلنُّحَاسِ وَأَقَامُوا لِكُلِّ فِيلٍ خَمْسَ مِئَةِ فَارِسٍ مُنْتَخَبِينَ. (٣٦) فَكَانَ أُولٰئِكَ حَيْثُمَا وُجِدَ ٱلْفِيلُ سَبَقُوا إِلَيْهِ وَحَيْثُمَا ذَهَبَ ذَهَبُوا مَعَهُ لَا يُفَارِقُونَهُ. (٣٧) وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِيلٍ بُرْجٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلْخَشَبِ يَحْمِيهِ مُطَوَّقٌ بِٱلْمَجَانِيقِ وَعَلَى ٱلْبُرْجِ ٱثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ يُقَاتِلُونَ مِنْهُ وَٱلْهِنْدِيُّ يُدِيرُ ٱلْفِيلَ. (٣٨) وَجَعَلُوا سَائِرَ ٱلْفُرْسَانِ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ عَلَى جَانِبَيِ ٱلْجَيْشِ يَحُثُّونَهُ وَيَكْتَنِفُونَهُ فِي ٱلشِّعَابِ. (٣٩) فَلَمَّا لَمَعَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَى تُرُوسِ ٱلذَّهَبِ وَٱلنُّحَاسِ لَمَعَتْ بِهَا ٱلْجِبَالُ وَتَأَجَّجَتْ كَسُرُجٍ مِنْ نَارٍ. (٤٠) وَٱنْتَشَرَ جَيْشُ ٱلْمَلِكِ قِسْمٌ عَلَى ٱلْجِبَالِ ٱلْعَالِيَةِ وَقِسْمٌ فِي ٱلْبِطَاحِ وَمَشَوْا بِتَحَفُّظٍ وَٱنْتِظَامٍ. (٤١) فَٱرْتَعَدَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ جَلَبَتَهُمْ وَدَرَجَانَ جُمْهُورِهِمْ وَقَعْقَعَةَ سِلَاحِهِمْ فَإِنَّ ٱلْجَيْشَ كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا جِدًّا. (٤٢) فَتَقَدَّمَ يَهُوذَا وَجَيْشُهُ لِلْمُبَارَزَةِ فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ ٱلْمَلِكِ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ. (٤٣) وَرَأَى أَلِعَازَارُ بْنُ سَوَارَانَ وَاحِدًا مِنَ ٱلْفِيَلَةِ عَلَيْهِ ٱلدِّرْعُ ٱلْمَلَكِيَّةُ يَفُوقُ جَمِيعَ ٱلْفِيَلَةِ فَظَنَّ أَنَّ عَلَيْهِ ٱلْمَلِكَ (٤٤) فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيُخَلِّصَ شَعْبَهُ وَيُقِيمَ لِنَفْسِهِ ٱسْمًا مُخَلَّدًا (٤٥) وَعَدَا إِلَيْهِ مُقْتَحِمًا فِي وَسَطِ ٱلْفِرْقَةِ يَقْتُلُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ (٤٦) وَدَخَلَ بَيْنَ قَوَائِمِ ٱلْفِيلِ حَتَّى صَارَ تَحْتَهُ وَقَتَلَهُ فَسَقَطَ عَلَيْهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَمَاتَ مَكَانَهُ. (٤٧) وَإِنَّ ٱلْيَهُودَ لَمَّا رَأَوْا سَطْوَةَ ٱلْمَلِكِ وَبَطْشَ ٱلْجُيُوشِ ٱرْتَدُّوا عَنْهُمْ (٤٨) فَصَعِدَ ٱلْمَلِكُ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورَشَلِيمَ لِمُلَاقَاتِهِمْ وَزَحَفَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ وَجَبَلِ صِهْيُونَ. (٤٩) وَعَقَدَ صُلْحًا مَعَ أَهْلِ بَيْتَ صُورَ فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ لِنَفَادِ ٱلطَّعَامِ مِنْ عِنْدِهِمْ مُدَّةَ حَصْرِهِمْ فِيهَا إِذْ كَانَ سَبْتٌ لِلْأَرْضِ. (٥٠) فَٱسْتَوْلَى ٱلْمَلِكُ عَلَى بَيْتَ صُورَ وَأَقَامَ هُنَاكَ حَرَسًا يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا (٥١) وَنَزَلَ عِنْدَ ٱلْمَقْدِسِ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَصَبَ هُنَاكَ ٱلْقَذَّافَاتِ وَٱلْمَجَانِيقَ وَآلَاتٍ لِرَشْقِ ٱلنَّارِ وَٱلْحِجَارَةِ وَأَدَوَاتٍ لِرَمْيِ ٱلسِّهَامِ وَمَقَالِيعَ. (٥٢) وَصَنَعَ ٱلْيَهُودُ مَجَانِيقَ قُبَالَةَ مَجَانِيقِهِمْ وَحَارَبُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً. (٥٣) وَلَمْ يَكُنْ فِي أَوْعِيَتِهِمْ طَعَامٌ لِأَنَّهَا كَانَتِ ٱلسَّنَةَ ٱلسَّابِعَةَ وَكَانَ ٱلَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ مِنَ ٱلْأُمَمِ قَدْ أَكَلُوا مَا فَضَلَ مِنَ ٱلذَّخِيرَةِ (٥٤) فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَقَادِسِ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ لِأَنَّ ٱلْجُوعَ غَلَبَ عَلَيْهِمْ فَتَفَرَّقُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَوْضِعِهِ. (٥٥) وَبَلَغَ لِيسِيَاسَ أَنَّ فِيلِبُّسَ ٱلَّذِي أَقَامَهُ أَنْطِيُوكُسُ فِي حَيَاتِهِ لِيُرَشِّحَ أَنْطِيُوكُسَ ٱبْنَهُ لِلْمُلْكِ (٥٦) قَدْ رَجَعَ مِنْ فَارِسَ وَمَادَايَ وَمَعَهُ جُيُوشُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّتِي سَارَتْ فِي صُحْبَتِهِ وَأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَتَوَلَّى ٱلْأُمُورَ (٥٧) فَبَادَرَ وَسَعَى إِلَى ٱلْمَلِكِ وَٱلْقُوَّادِ وَٱلْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّا نَضْعُفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَقَدْ قَلَّ طَعَامُنَا وَٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي نُحَاصِرُهُ حَصِينٌ وَأُمُورُ ٱلْمَمْلَكَةِ تَسْتَحِثُّنَا. (٥٨) وَٱلْآنَ فَلْنُعَاقِدْ هٰؤُلَاءِ ٱلنَّاسَ وَلْنُبْرِمْ صُلْحًا مَعَهُمْ وَمَعَ جَمِيعِ أُمَّتِهِمْ (٥٩) وَلْنُقَرِّرْ لَهُمْ أَنْ يَسْلُكُوا فِي سُنَنِهِمْ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ

فإنهم لأجل سنتهم التي نقضناها غضبوا وفعلوا كل ذلك. (٦٠) فحسن الكلام في عيون الملك والرؤساء فأرسل إليهم في المصالحة فأجابوا (٦١) فحلف لهم الملك والرؤساء وعلى ذلك خرجوا من الحصن. (٦٢) فدخل الملك إلى جبل صهيون ورأى الموضع حصينا فنقض الحلف الذي حلفه وأمر بهدم السور الذي حوله. (٦٣) ثم انصرف مسرعا ورجع إلى إنطاكية فوجد فيلبس قد استولى على المدينة فقاتله وأخذ المدينة عنوة

الفصل السابع

(١) وفي السنة المئة والحادية والخمسين خرج ديمتريوس بن سلوقس من رومية وصعد في نفر يسير إلى مدينة بالساحل وملك هناك. (٢) ولما دخل دار ملك آبائه قبضت الجيوش على أنطيوكس وليسياس ليأتيه بهما. (٣) فلما علم بذلك قال لا تروني أوجههما (٤) فقتلتهما الجيوش وجلس ديمتريوس على عرش ملكه. (٥) فأتاه جميع رجال النفاق والكفر من إسرائيل وفي مقدمتهم ألكيمس وهو يطمع أن يصير كاهنا أعظم (٦) ووشوا على الشعب عند الملك قائلين إن يهوذا وإخوته قد أهلكوا أصحابك وطردونا عن أرضنا. (٧) فالآن أرسل رجلا تثق به يذهب ويفحص عن جميع ما أنزله بنا وببلاد الملك من الدمار ويعاقبهم مع جميع أعوانهم. (٨) فاختار الملك بكيديس أحد أصحاب الملك أمير عبر النهر وكان عظيما في المملكة وأمينا للملك وأرسله (٩) هو وألكيمس الكافر وقد قلده الكهنوت وأمره أن ينتقم من بني إسرائيل. (١٠) فسارا وقدما أرض يهوذا في جيش كثيف وأنفذا رسلا إلى يهوذا وإخوته يخاطبونهم بالسلام مكرا (١١) فلم يلتفتوا إلى كلامهما لأنهم رأوهما قادمين في جيش كثيف. (١٢) واجتمعت إلى ألكيمس وبكيديس جماعة الكتبة يسألون حقوقا. (١٣) ووافى الحسيديون وهم المقدمون في بني إسرائيل يسألونهما السلم (١٤) لأنهم قالوا إن مع جيوشه كاهنا من نسل هرون فلا يظلمنا. (١٥) فخاطبهم خطاب سلام وحلف لهم قائلا إنا لا نريد بكم ولا بأصحابكم سوءا. (١٦) فصدقوه فقبض على ستين رجلا منهم وقتلهم في يوم واحد كما هو مكتوب (١٧) جعلوا لحوم أصفيائك وسفكوا دماءهم حول أورشليم ولم يكن لهم من دافن. (١٨) فوقع خوفهم ورعبهم على جميع الشعب لأنهم قالوا ليس فيهم شيء من الحق والعدل إذ نكثوا العهد والحلف الذي حلفوه. (١٩) وارتحل بكيديس عن أورشليم ونزل ببيت زيت وأرسل وقبض على كثيرين من الذين كانوا قد خذلوه وعلى بعض من الشعب وذبحهم على الجب العظيم. (٢٠) ثم سلم البلاد إلى ألكيمس وأبقى معه جيشا يؤازره وانصرف بكيديس إلى الملك. (٢١) وكان ألكيمس يجهد في تولي الكهنوت الأعظم (٢٢) واجتمع إليه جميع المفسدين في الشعب واستولوا على أرض يهوذا وضربوا إسرائيل ضربة عظيمة. (٢٣) ورأى يهوذا جميع الشر الذي صنعه ألكيمس ومن معه في بني إسرائيل وكان فوق ما صنعت الأمم (٢٤) فخرج إلى جميع حدود اليهودية مما حولها وأنزل نقمته بالقوم الذين خذلوه فكفوا عن مهاجمة البلاد. (٢٥) فلما رأى ألكيمس أن قد تقوى يهوذا ومن معه وعلم أنه لا يستطيع الثبات أمامهم رجع إلى الملك ووشى عليهم بجرائم (٢٦) فأرسل الملك نكانور أحد رؤسائه المشهورين وكان عدوا مبغضا لإسرائيل وأمره بإبادة الشعب. (٢٧) فوفد نكانور على أورشليم في جيش كثير وأرسل إلى يهوذا وإخوته يخاطبهم بالسلام مكرا (٢٨) قائلا لا يكن قتال بيني وبينكم فإني قادم في نفر قليل لأواجهكم بسلام. (٢٩) وجاء إلى يهوذا وحيا بعضهما بعضا تحية السلم وكان الأعداء مستعدين لاختطاف يهوذا. (٣٠) وعلم يهوذا أن مواجهته كانت مكرا فأجفل منه وأبى أن يعود إلى مواجهته. (٣١) فلما رأى نكانور أن مشورته قد كشفت خرج لملاقاة يهوذا بالقتال عند كفرسلامة (٣٢) فسقط من جيش نكانور نحو خمسة آلاف رجل وفر الباقون إلى مدينة داود. (٣٣) وبعد هذه الأمور صعد نكانور إلى جبل صهيون فخرج بعض الكهنة من المقادس وبعض شيوخ الشعب يحيونه تحية السلم ويرونه المحرقات المقربة عن الملك. (٣٤) فاستهزأ بهم وسخر منهم وتقذرهم وكلمهم بتجبر (٣٥) وأقسم بغضب قائلا إن لم يسلم يهوذا وجيشه إلى يدي اليوم فسيكون متى عدت بسلام أني أحرق هذا البيت وخرج بحنق شديد. (٣٦) فدخل الكهنة ووقفوا أمام المذبح والهيكل وبكوا وقالوا (٣٧) إنك يا رب قد اخترت هذا البيت ليدعى فيه باسمك ويكون بيت صلاة وتضرع لشعبك (٣٨) فأنزل النقمة بهذا الرجل وجيشه وليسقطوا بالسيف واذكر تجاديفهم ولا تبق عليهم. (٣٩) ثم خرج نكانور من أورشليم ونزل ببيت حورون فانحاز إليه جيش سورية. (٤٠) ونزل يهوذا بأداسة في ثلاثة آلاف رجل وصلى يهوذا وقال (٤١) إنه لما جدف الذين كانوا مع ملك أشور خرج ملاكك يا رب وضرب منهم مئة ألف وخمسة وثمانين ألفا (٤٢) هكذا فاحطم هذا الجيش أمامنا اليوم فيعلم الباقون أنهم تكلموا على أقداسك سوءا واقض عليه بحسب خبثه. (٤٣) ثم التحم الجيشان القتال في اليوم الثالث عشر من شهر آذار فانكسر جيش نكانور وكان هو أول من سقط في القتال. (٤٤) فلما رأى جيش نكانور أنه قد سقط ألقوا أسلحتهم وهربوا (٤٥) فتعقبوهم مسيرة يوم من أداسة إلى مدخل جازر ونفخوا وراءهم في أبواق الإشارة (٤٦) فخرج الناس من جميع قرى اليهودية من كل جانب وصدموهم فارتدوا إلى جهة الذين يتعقبونهم فسقطوا جميعهم بالسيف ولم يبق منهم أحد. (٤٧) فأخذوا الغنائم والأسلاب وقطعوا رأس نكانور ويمينه التي مدها بتجبر وأتوا بهما وعلقوهما قبالة أورشليم. (٤٨) ففرح الشعب جدا وقضوا ذلك النهار بمسرة عظيمة (٤٩) ورسموا أن يعيد ذلك اليوم الثالث عشر من آذار كل سنة. (٥٠) وهدأت أرض يهوذا أياما يسيرة

الفصل الثامن

(١) وسمع يهوذا باسم الرومانيين أنهم ذوو اقتدار عظيم ويعزون كل من ضوى إليهم وكل من جاءهم آزروه بمودتهم ولهم شوكة شديدة (٢) وقصت عليه وقائعهم وما أبدوا من الحماسة في قتال الغاليين وأنهم أخضعوهم وضربوا عليهم الجزية (٣) وما فعلوا في بلاد إسبانية واستيلاؤهم على معادن الفضة والذهب التي هناك وأنهم أخضعوا كل مكان بمشورتهم وطول أناتهم (٤) وإن كان ذلك المكان عنهم بمسافة بعيدة وكسروا الذين أغاروا عليهم من الملوك من أقاصي الأرض وضربوهم ضربة عظيمة. وأن سائر الملوك يحملون إليهم الجزية كل سنة (٥) وقد قهروا فيلبس وفرساوس ملك كتيم في الحرب وكل من قاتلهم وأخضعوهم (٦) وكسروا أنطيوكس الكبير ملك آسية الذي زحف لقتالهم ومعه مئة وعشرون فيلا وفرسان وعجلات وجيش كثير جدا (٧) وقبضوا عليه حيا وضربوا عليه وعلى الذين يملكون بعده جزية عظيمة ورهائن ووضائع معلومة (٨) وأن يتركوا بلاد الهند وماداي ولود وخيار بلادهم وأخذوها منه وأعطوها لأومينس الملك. (٩) ولما هم اليونان أن يسيروا لمقاتلتهم بلغهم ذلك (١٠) فأرسلوا إليهم قائدا واحدا وحاربوهم فسقط منهم قتلى كثيرون وسبوا نساءهم وأولادهم ونهبوهم واستولوا على أرضهم وهدموا حصونهم واستعبدوهم إلى هذا اليوم (١١) ودمروا سائر الممالك والجزائر التي قاومتهم واستعبدوا سكانها. (١٢) وأنهم حفظوا المودة لأوليائهم والذين اعتمدوا عليهم وتسلطوا على الممالك قريبها وبعيدها وكل من سمع باسمهم خافهم (١٣) ومن أرادوا مؤازرته وتمليكه ملكوه ومن أرادوا خلعه خلعوه فعلا شأنهم جدا. (١٤) ومع ذلك كله لم يلبس أحد منهم التاج ولا ارتدى الأرجوان مباهاة به (١٥) وإنما وضعوا لهم شورى يأتمر فيها كل يوم ثلاث مئة وعشرون

رجلا لإصلاح شؤونهم (16) وهم يفوضون سلطانهم وسياسة أرضهم بجملتها كل سنة إلى رجل واحد وجميعهم يطيعون هذا الواحد وليس فيهم حسد ولا منافسة. (17) فاختار يهوذا أوبولمس بن يوحنا بن أكوس وياسون بن ألعازار وأرسلهما إلى رومية ليعقدا معهم عهد الموالاة والمناصرة (18) ويرفعا عنهم النير لأنهم رأوا أن دولة اليونان قد استعبدت إسرائيل استعبادا. (19) فانطلقا إلى رومية في سفر بعيد جدا ودخلا الشورى وتكلما وقالا (20) إنا مرسلان إليكم من قبل يهوذا المكابي وإخوته وجمهور اليهود لنعقد معكم عهد المناصرة والمسالمة وأن تثبتونا في جملة مناصريكم وأوليائكم. (21) فحسن الكلام لديهم. (22) وهذه نسخة الكتاب الذي دونوه على ألواح من نحاس وأرسلوه إلى أورشليم حتى يكون عندهم تذكارا للمسالمة والمناصرة. (23) الفلاح للرومانيين ولأمة اليهود في البحر والبر إلى الأبد وليبعد عنهم السيف والعدو. (24) إذا قامت حرب في رومية أولا أو في أحد من مناصريهم في جميع سلطانهم (25) فأمة اليهود تناصر بكل عزمها كما تقتضيه الحال (26) وليس على الرومانيين أن يؤدوا إلى المحاربين معهم أو يجهزوا لهم طعاما ولا أسلحة ولا فضة ولا سفنا. كذلك حسن عند الرومانيين. لكن يحافظون على أوامر الرومانيين بغير أن يأخذوا شيئا. (27) وكذلك أمة اليهود إذا حدثت لها حرب أولا فالرومانيون يجدون في المناصرة كما تقتضيه الحال (28) وليس على اليهود أن يؤدوا إلى المناصرين طعاما ولا أسلحة ولا فضة ولا سفنا. كذلك حسن عند الرومانيين. لكن يحافظون على أوامر اليهود دون غش. (29) على هذا الكلام عاهد الرومانيون شعب اليهود (30) وإذا شاء هؤلاء أو أولئك أن يزيدوا على هذا الكلام أو يسقطوا منه فيفعلون برضى الفريقين وكل ما زادوا أو أسقطوا يكون مقررا. (31) أما الشرور التي أنزلها بهم الملك ديمتريوس فقد كتبنا إليه قائلين لم ثقلت النير على أوليائنا ومناصرينا اليهود (32) فإن عادوا يتظلمون منك فسنجري لهم الحكم ونقاتلك بحرا وبرا

الفصل التاسع

(1) ولما سمع ديمتريوس بأن نكانور وجيوشه قد سقطوا في الحرب عاد ثانية فأرسل إلى أرض يهوذا بكيديس وألكيمس ومعهما الجناح الأيمن. (2) فانطلقا في طريق الجلجال ونزلا عند مشالوت بأربيل فاستوليا عليها وأهلكا نفوسا كثيرة. (3) وفي الشهر الأول من السنة المئة والثانية والخمسين نزلا على أورشليم (4) ثم زحفا وانطلقا إلى بيروت في عشرين ألف راجل وألفي فارس. (5) وكان يهوذا قد نزل بلايشع ومعه ثلاثة آلاف رجل منتخبين (6) فلما رأوا كثرة عدد الجيوش خافوا خوفا شديدا فجعل كثيرون ينسابون من المحلة ولم يبق منهم إلا ثماني مئة رجل. (7) فلما رأى يهوذا أن جيشه قد انساب والحرب تضايقه انكسر قلبه لأنه لم يبق له وقت لردهم واسترخت عزائمه. (8) فقال لمن بقي معه لنقم ونهجم على مناصبينا عسى أن نقدر على مدافعتهم. (9) فصرفوه عن عزمه قائلين إنه ليس في طاقتنا اليوم إلا أن ننجو بنفوسنا ثم نرجع مع إخوتنا ونقاتلهم فإنا عدد قليل. (10) فقال يهوذا حاش لي أن أفعل مثل ذلك وأهرب منهم وإن كان قد دنا أجلنا فلنموتن بشجاعة عن إخوتنا ولا نبقين على مجدنا وصمة. (11) وبرز جيش العدو من المحلة ووقفوا بإزائهم وانقسمت الفرسان قسمين وكان الرماة بالمقاليع والقسي يتقدمون الجيش وكانت مقدمة الجيش كلها من ذوي البأس (12) وكان بكيديس في الجناح الأيمن. فازدلفت الفرقة من الجانبين وهتفوا بالأبواق (13) ونفخ رجال يهوذا أيضا في الأبواق فارتجت الأرض من جلبة العسكرين والتحم القتال من الصبح إلى المساء. (14) ورأى يهوذا أن بكيديس وقوة الجيش في الجناح الأيمن فصدمهم ومعه كل ذي قلب ثابت (15) فكسروا الجناح الأيمن وتعقبوا إثرهم إلى جبل أشدود. (16) فلما رأى رجال الجناح الأيسر انكسار الجناح الأيمن انقلبوا على آثار يهوذا ومن معه (17) فاشتد القتال وسقط قتلى كثيرون من الفريقين (18) وسقط يهوذا وهرب الباقون. (19) فحمل يوناتان وسمعان يهوذا أخاهما ودفناه في قبر آبائه في مودين. (20) فبكاه شعب إسرائيل بكاء عظيما ولطموا عليه وناحوا أياما كثيرة وقالوا (21) كيف سقط البطل مخلص إسرائيل. (22) وبقية أخبار يهوذا وحروبه وما أبداه من الحماسة وجبروته لم تكتب في هذا الموضع لأنها كثيرة جدا. (23) وكان بعد وفاة يهوذا أن المنافقين برزوا في جميع تخوم إسرائيل وظهر كل فاعلي الإثم. (24) وفي تلك الأيام حدثت مجاعة عظيمة جدا فتخاذلت البلاد إليهم (25) فاختار بكيديس الكفرة منهم وأقامهم رؤساء على البلاد (26) فكانوا يتطلبون أصحاب يهوذا ويتفقدونهم ويأتون بهم إلى بكيديس فينتقم منهم ويستهزئ بهم. (27) فحل بإسرائيل ضيق عظيم لم يحدث مثله منذ لم يظهر فيهم نبي. (28) فاجتمع جميع أصحاب يهوذا وقالوا ليوناتان (29) إنه منذ وفاة يهوذا أخيك لم يقم له كفؤ يخرج على العدو وعلى بكيديس والمبغضين لأمتنا (30) فنحن نختارك اليوم رئيسا لنا وقائدا مكانه تحارب حربنا. (31) فقبل يوناتان القيادة في ذلك الوقت وقام في موضع يهوذا أخيه. (32) فلما علم بكيديس طلب قتله (33) وبلغ ذلك يوناتان وسمعان أخاه وجميع من معه فهربوا إلى برية تقوع ونزلوا على ماء جب أسفار. (34) فعلم بكيديس فزحف بجميع جيشه إلى عبر الأردن يوم سبت. (35) وأرسل يوناتان يوحنا أخاه بجماعة تحت قيادته يسأل النباطيين أولياءه أن يعيروهم عدتهم الوافرة (36) فخرج بنو يمري من ميدابا وقبضوا على يوحنا وكل ما معه وذهبوا بالجميع. (37) وبعد هذه الأمور أخبر يوناتان وسمعان أخوه أن بني يمري يقيمون عرسا عظيما ويزفون العروس من ميدابا باحتفال عظيم وهي ابنة بعض عظماء كنعان. (38) فذكروا يوحنا أخاهم وصعدوا واختبأوا وراء الجبل. (39) ثم رفعوا أبصارهم ونظروا فإذا بجلبة وجهاز كثير والعروس وأصحابه وإخوته خارجون للقائهم بالدفوف وآلات الطرب وأسلحة كثيرة. (40) فثار عليهم رجال يوناتان من المكمن وضربوهم فسقط قتلى كثيرون وهرب الباقون إلى الجبل فأخذوا كل أسلابهم (41) وتحول العرس إلى مناحة وصوت آلات طربهم إلى نحيب. (42) ولما انتقموا لدم أخيهم رجعوا إلى غيضة الأردن (43) فسمع بكيديس فوفد إلى شطوط الأردن يوم سبت في جيش عظيم. (44) فقال يوناتان لمن معه لننهض الآن ونقاتل عن نفوسنا فليس الأمر اليوم كما كان أمس فما قبل. (45) ها إن الحرب أمامنا وخلفنا وماء الأردن والغياض والنقع من هنا ومن هناك فليس لنا من مناص. (46) والآن فاصرخوا إلى السماء فتنقذوا من أيدي أعدائكم. ثم التحم القتال. (47) ومد يوناتان يده ليضرب بكيديس فانصاع عنه إلى الوراء (48) فرمى يوناتان ومن معه بأنفسهم في الأردن وعاموا إلى العبر فلم يعبروا الأردن إليهم. (49) وسقط من رجال بكيديس في ذلك اليوم ألف رجل فعاد إلى أورشليم. (50) ثم بنى مدائن حصينة في اليهودية وحصن أريحا وعماوس وبيت حورون وبيت إيل وتمنة وفرعتون وتفون بأسوار عالية وأبواب ومزاليج (51) وجعل فيها حرسا يراغمون إسرائيل. (52) وحصن مدينة بيت صور وجازر والقلعة وجعل فيها جيوشا وميرة. (53) وأخذ أبناء قواد البلاد رهائن وجعلهم في القلعة بأورشليم في الحبس. (54) وفي السنة الثالثة والخمسين في الشهر الثاني أمر ألكيمس أن يهدم حائط دار المقدس الداخلية فهدم أعمال الأنبياء وشرع في التدمير. (55) في ذلك الزمان ضرب ألكيمس فكف عن صنيعه واعتقل لسانه وفلج ولم يعد يستطيع أن ينطق بكلمة ولا أن يوصي لبيته. (56) ومات ألكيمس في ذلك الزمان في عذاب شديد. (57) فلما رأى بكيديس أن ألكيمس قد مات رجع إلى الملك وهدأت أرض يهوذا سنتين.

(٥٨) وبعد ذلك ائتمر المنافقون كلهم وقالوا ها إن يوناثان والذين معه في منازلهم هادئون مطمئنون فهلموا الآن نحمل عليهم بكيديس فيقبض عليهم أجمعين في ليلة واحدة. (٥٩) وانطلقوا وأشاروا عليه بذلك (٦٠) فقام وسار في جيش عظيم وبعث سرًا بكتب إلى جميع نصرائه في اليهودية أن يقبضوا على يوناثان والذين معه فلم يجدوا إلى ذلك سبيلًا لأن مشورتهم انكشفت لهم (٦١) ثم قبضوا على خمسين رجلًا من البلاد وهم أرباب الفتنة وقتلوهم. (٦٢) وانصرف يوناثان وسمعان ومن معهما إلى بيت محلة في البرية وبنى متهدمها وحصنها. (٦٣) ولما علم بكيديس حشد جميع جمهوره وراسل حلفاءه في اليهودية (٦٤) وزحف ونزل على بيت محلة وحاربها أيامًا كثيرة ونصب المجانيق. (٦٥) وإن يوناثان ترك سمعان أخاه في المدينة وخرج في عدد من الجند وانتشر في البلاد (٦٦) وضرب أدورين وإخوته وبني فاسرون في خيامهم وطفق يوقع بالعدو ويزداد قوة. (٦٧) وخرج سمعان ومن معه من المدينة وأحرقوا المجانيق (٦٨) وقاتلوا بكيديس فانكسر وضايقوه جدًا. وإذ ذهبت مشورته وخروجه في الباطل (٦٩) استشاط غضبًا على الرجال المنافقين الذين أشاروا عليه بالخروج إلى البلاد وقتل كثيرين منهم وأزمع الانصراف إلى أرضه. (٧٠) وعلم يوناثان فأنفذ إليه رسلًا في عقد المصالحة ورد الأسرى (٧١) فأجاب وفعل بحسب كلامه وحلف له أنه لن يطلبه بسوء كل أيام حياته (٧٢) ورد إليه الأسرى الذين أسرهم من قبل في أرض يهوذا ثم عاد إلى أرضه ولم يعد يسير إلى تخومهم. (٧٣) فزال السيف من إسرائيل وسكن يوناثان في مكماش وأخذ يوناثان يحاكم الشعب واستأصل المنافقين من إسرائيل

الفصل العاشر

(١) وفي السنة المئة والستين صعد الإسكندر الشهير ابن أنطيوكس وفتح بطلمايس فقبلوه فملك هناك. (٢) فسمع ديمتريوس الملك فجمع جيوشًا كثيرة جدًا وخرج لملاقاته في الحرب (٣) وأنفذ ديمتريوس إلى يوناثان كتبًا في معنى السلم متقربًا إليه بالإطراء (٤) لأنه قال لنسبق إلى مسالمته قبل أن يسالم الإسكندر علينا (٥) فإنه سيذكر كل ما أنزلنا به وبإخوته وأمته من المساوئ (٦) وأذن له أن يجمع جيوشًا ويتجهز بالأسلحة ويكون مناصرًا له وأمر له برد الرهائن الذين في القلعة. (٧) فجاء يوناثان إلى أورشليم وتلا الكتب على مسامع الشعب كله وأهل القلعة. (٨) فلما سمعوا أن الملك أذن له في جمع الجيوش جزعوا جزعًا شديدًا. (٩) ورد أهل القلعة الرهائن إلى يوناثان فردهم إلى ذوي قرابتهم. (١٠) وأقام يوناثان بأورشليم وطفق يبني ويجدد المدينة (١١) وأمر صناع العمل أن يبنوا الأسوار حول جبل صهيون بحجارة منحوتة للتحصين ففعلوا. (١٢) فهرب الغرباء الذين في الحصون التي بناها بكيديس (١٣) وترك كل واحد مكانه وذهب إلى أرضه. (١٤) غير أنه بقي في بيت صور قوم من المرتدين عن الشريعة والرسوم فإنها كانت ملجأ لهم. (١٥) وسمع الإسكندر الملك بالمواعيد التي عرضها ديمتريوس على يوناثان وحدث بما صنع هو وإخوته من الحروب وأعمال البأس وما كابدوه من النصب (١٦) فقال إنا لا نجد من رجل يماثله فلنتخذه لنا وليًا ومناصرًا. (١٧) وكتب كتبًا وبعث إليه بها في هذا المعنى قائلًا (١٨) من الملك الإسكندر إلى أخيه يوناثان سلام. (١٩) لقد بلغنا عنك أنك رجل شديد الجبروت وخليق بأن تكون لنا وليًا. (٢٠) فنحن نقيمك اليوم كاهنًا أعظم في أمتك وتسمى ولي الملك وتهتم بما لنا وتبقى في مودتنا. وأرسل إليه أرجوانًا وتاجًا من ذهب. (٢١) فلبس يوناثان الحلة المقدسة في الشهر السابع من السنة المئة والستين في عيد المظال وجمع الجيوش وتجهز بأسلحة كثيرة. (٢٢) وذكر ذلك لديمتريوس فشق عليه وقال (٢٣) كيف تركنا الإسكندر يسبقنا إلى مصافاة اليهود والتعزز بهم. (٢٤) فأكتب أنا أيضًا إليهم بكلام ملاطفة وتعظيم وأعدهم بعطايا ليكونوا من مناصري (٢٥) وكاتبهم بقوله. من الملك ديمتريوس إلى أمة اليهود سلام. (٢٦) لقد بلغنا أنكم حافظون على عهودكم لنا ثابتون في مودتنا ولم تنحازوا إلى أعدائنا فسرنا ذلك. (٢٧) فاثبتوا في المحافظة على وفائكم لنا فنحسن ثوابكم على ما تفعلون في حقنا (٢٨) ونحط عنكم كثيرًا مما لنا عليكم ونصلكم بالعطايا. (٢٩) والآن فإني أعفيكم وأحط عن جميع اليهود كل جزية ومكس الملح والأكاليل وثلث الزرع (٣٠) ونصف إتاوة الشجر الذي يحق لي أخذه. أعفيكم من هذه الأشياء من اليوم فصاعدًا في أرض يهوذا وفي المدن الثلاث الملحقة بها من أرض السامرة والجليل من هذا اليوم على طول الزمان. (٣١) ولتكن أورشليم مقدسة وحرة هي وتخومها وأحط عنها العشور والضرائب (٣٢) وأتخلى عن القلعة التي بأورشليم وأعطيها للكاهن الأعظم يقيم فيها من يختاره من الرجال لحراستها. (٣٣) وجميع النفوس التي سبيت من اليهود من أرض يهوذا في مملكتي بأسرها أطلقها حرة بلا ثمن. وليكن الجميع معفين من إتاوة المواشي. (٣٤) ولتكن الأعياد كلها والسبوت ورؤوس الشهور والأيام المخصصة والأيام الثلاثة التي قبل العيد والأيام الثلاثة التي بعد العيد أيام إبراء وعفو لجميع اليهود الذين في مملكتي (٣٥) فلا يكون لأحد أن يرافع أحدًا منهم أو يثقل عليه في أي أمر كان. (٣٦) وليكتتب من اليهود في جيوش الملك إلى ثلاثين ألف رجل تعطى لهم وظائف كما يحق لسائر جنود الملك (٣٧) فيجعل منهم في حصون الملك العظيمة ويفوض إلى البعض منهم النظر في مهام المملكة التي تقتضي الأمانة ورؤساؤهم ومدبروهم يكونون من جملتهم ويسلكون بحسب سننهم كما أمر الملك لأرض يهوذا. (٣٨) وأما المدن الثلاث الملحقة باليهودية من بلاد السامرة فلتبق ملحقة باليهودية فتكون معها خاضعة لواحد ولا تطيع سلطانًا آخر إلا سلطان الكاهن الأعظم. (٣٩) وقد وهبت بطلمايس وما يتبعها للمقدس الذي بأورشليم لأجل نفقة الأقداس (٤٠) وزدت عليها خمسة عشر ألف مثقال فضة كل سنة من دخل الملك من الأماكن التي تختص به. (٤١) وكل ما بقي مما لم يدفعه وكلاء المال عن السنين السالفة يؤدونه من الآن لأعمال البيت. (٤٢) وما عدا ذلك فخمسة الآلاف مثقال الفضة التي كانت تؤخذ من دخل المقدس في كل سنة تترك رزقًا للكهنة القائمين بالخدمة. (٤٣) وأي من لاذ بالمقدس في أورشليم في جميع حدوده وللملك عليه مال أو أي حق كان فليعف وليبق له كل ما ملك في مملكتي. (٤٤) ونفقة البناء وأعمال الترميم في المقادس تعطى من حساب الملك (٤٥) وبناء أسوار أورشليم وتحصينها على محيطها وبناء الأسوار في سائر اليهودية تعطى نفقته من حساب الملك. (٤٦) فلما سمع يوناثان والشعب هذا الكلام لم يثقوا به ولا قبلوه لأنهم تذكروا ما أنزله ديمتريوس بإسرائيل من الشر العظيم والضغط الشديد (٤٧) فآثروا الإسكندر لأنه بدأهم بكلام السلام وبقوا على مناصرته كل الأيام. (٤٨) وجمع الإسكندر الملك جيوشًا عظيمة ونزل تجاه ديمتريوس (٤٩) فانتشب القتال بين الملكين فانهزم جيش ديمتريوس فتعقبه الإسكندر وهجم عليهم (٥٠) واشتد القتال جدًا إلى أن غابت الشمس وسقط ديمتريوس في ذلك اليوم. (٥١) ثم بعث الإسكندر رسلًا إلى بطلماوس ملك مصر بهذا الكلام قائلًا (٥٢) إذ قد رجعت إلى أرض مملكتي وجلست على عرش آبائي واستتب لي السلطان وكسرت ديمتريوس واستوليت على بلادنا (٥٣) إذ التحمت عليه القتال فانكسر أمامنا هو وجيشه وجلست على عرش ملكه (٥٤) فهلم الآن نوال بعضنا بعضًا وهب لي ابنتك زوجة فأصاهرك وأهدي إليك هدايا تليق بك. (٥٥) فأجاب بطلماوس الملك قائلًا ما أسعد اليوم الذي رجعت فيه إلى أرض آبائك وجلست على عرش ملكهم (٥٦) وإني صانع ما كتبت إلي به فهلم إلى بطلمايس فنتواجه وأصاهرك كما قلت. (٥٧) وخرج بطلماوس من مصر هو وكلوبطرة ابنته ودخلا بطلمايس في السنة المئة والثانية

والستين ٥٨ فلاقاه الإسكندر الملك فأعطاه كلوبطرة ابنته وأقام عرسها في بطلمايس على عادة الملوك باحتفال عظيم. ٥٩ وكتب الإسكندر الملك إلى يوناتان أن يقدم لملاقاته ٦٠ فانطلق إلى بطلمايس في موكب مجيد ولقي الملكين وأهدى لهما ولأصحابهما فضة وذهبا وهدايا كثيرة فنال حظوة لديهما. ٦١ واجتمع عليه رجال مفسدون من إسرائيل رجال منافقون ووشوا به فلم يصغ الملك إليهم ٦٢ وأمر الملك أن ينزعوا ثياب يوناتان ويلبسوه أرجوانا ففعلوا وأجلسه الملك بجانبه ٦٣ وقال لعظمائه اخرجوا معه إلى وسط المدينة ونادوا أن لا يتعرض له أحد في أمر من الأمور ولا يسوءه بشيء من المكروه. ٦٤ فلما رأى الذين وشوا به ما هو فيه من المجد وكيف نودي له وألبس الأرجوان هربوا جميعهم. ٦٥ وأعزه الملك وجعله من أصدقائه الخواص وأقامه قائدا وشريكا في الملك. ٦٦ فعاد يوناتان إلى أورشليم سالما مسرورا. ٦٧ وفي السنة المئة والخامسة والستين جاء ديمتريوس بن ديمتريوس من كريت إلى أرض آبائه. ٦٨ فسمع بذلك الإسكندر الملك فاغتم جدا ورجع إلى أنطاكية. ٦٩ وفوض ديمتريوس قيادة الجيش إلى أبلونيوس والي بقاع سورية فحشد جيشا عظيما ونزل يمنيا وراسل يوناتان الكاهن الأعظم قائلا ٧٠ إنه ليس لنا من مقاوم إلا أنت وبسببك قد أصبحت عرضة للسخرية والتعيير فلام أنت تكافحنا في الجبال. ٧١ فالآن إن كنت واثقا بجيوشك فانزل إلينا في السهل فنتبارز هناك فإن معي قوة الأمصار. ٧٢ سل واعلم من أنا ومن الذين يؤازرونني فإنه يقال إنكم لا تستطيعون الثبات أمامنا لأن آباءك قد انكسروا في أرضهم مرتين ٧٣ فلست تطيق الثبات أمام الفرسان وجيش في كثرة جيشي في سهل لا حجر فيه ولا حصاة ولا ملجأ تهربون إليه. ٧٤ فلما سمع يوناتان كلام أبلونيوس اضطرب غيظا واختار عشرة آلاف رجل وخرج من أورشليم ولحق به سمعان أخوه لمظاهرته ٧٥ ونزل تجاه يافا فأغلقوا في وجهه أبواب المدينة لأن حرس أبلونيوس كان فيها محاصرها. ٧٦ فخاف الذين في المدينة وفتحوا له فاستولى يوناتان على يافا. ٧٧ وسمع أبلونيوس فتقدم في ثلاثة آلاف فارس وجيش كثير ٧٨ وسار نحو أشدود كأنه عابر سبيل ثم عطف بغتة إلى السهل إذ كان معه كثيرون من الفرسان الذين يعتمد عليهم. فتعقبه يوناتان إلى أشدود والتحم القتال بين الفريقين. ٧٩ وكان أبلونيوس قد خلف ألف فارس وراءهم في خفية ٨٠ إلا أن يوناتان كان عالما أن وراءه كمينا ولم يلبثوا أن أحدقوا بجيشه يرمون الشعب بالسهام من الصبح إلى المساء. ٨١ أما الشعب فبقي في مواقفه كما أمر يوناتان حتى أعيت خيل أولئك ٨٢ حينئذ برز سمعان بجيشه وألحم القتال على الفرقة لأن الخيل كانت قد وهنت فكسرهم فهربوا ٨٣ وتبددت الخيل في السهل وفروا إلى أشدود ودخلوا بيت داجون معبد صنمهم لينجوا بنفوسهم. ٨٤ فأحرق يوناتان أشدود والمدن التي حولها وسلب غنائمهم وأحرق هيكل داجون والذين انهزموا إليه بالنار. ٨٥ وكان الذين قتلوا بالسيف مع الذين أحرقوا ثمانية آلاف رجل. ٨٦ ثم سار يوناتان من هناك ونزل تجاه أشقلون فخرج أهل المدينة لملاقاته بإجلال عظيم. ٨٧ ورجع يوناتان بمن معه إلى أورشليم ومعهم غنائم كثيرة. ٨٨ ولما سمع الإسكندر الملك بهذه الحوادث زاد يوناتان مجدا ٨٩ وبعث إليه بعروة من ذهب كما كان يعطى لأنسباء الملوك ووهب له عقرون وتخومها ملكا

الفصل الحادي عشر

١ وجمع ملك مصر جيوشا كثيرة كالرمل الذي على ساحل البحر وسفنا عديدة وحاول الاستيلاء على مملكة الإسكندر بالمكر وإلحاقها بمملكته. ٢ فقدم سورية متظاهرا بالسلم ففتح له أهل المدن ولاقوه إذ كان الإسكندر الملك قد أمر بملاقاته لأنه صهره. ٣ وكان بطلماوس عند دخوله المدن يبقي في كل مدينة حرسا من الجند. ٤ ولما وصل إلى أشدود أروه هيكل داجون المحرق وأشدود وضواحيها المهدومة والجثث المطروحة والذين كان يوناتان قد أحرقهم في الحرب وكانوا قد جعلوا رجامهم على طريقه ٥ وحدثوا الملك بما فعل يوناتان يريدون تجريمه فسكت الملك. ٦ ولاقى يوناتان الملك في يافا بإجلال وسلم بعضهما على بعض وناما هناك ٧ ثم شيع يوناتان الملك إلى النهر الذي يقال له ألوتارس ورجع إلى أورشليم. ٨ فاستحوذ الملك بطلماوس على مدن الساحل إلى سلوكية الساحلية وكان مضمرا للإسكندر السوء. ٩ ثم أنفذ رسلا إلى ديمتريوس الملك قائلا هلم نتعاقد عهدا بيني وبينك وأهب لك ابنتي التي عند الإسكندر وتملك ملك أبيك ١٠ فإني قد ندمت على عطائي ابنتي له لأنه رام قتلي ١١ وتجنى عليه طمعا في ملكه. ١٢ ثم استرد ابنته وأعطاها لديمتريوس وتنكر على الإسكندر وظهرت عداوتهما. ١٣ ثم إن بطلماوس دخل أنطاكية ووضع على رأسه تاجين تاج آسية وتاج مصر ١٤ وكان الإسكندر الملك إذ ذاك في كيليكية لأن أهل تلك البلاد كانوا قد تمردوا ١٥ فلما سمع الإسكندر قدم لمقاتلته فأخرج بطلماوس جيشه ولاقاه بعسكر شديد فكسره. ١٦ فهرب الإسكندر إلى ديار العرب مستجيرا بهم وعظم أمر بطلماوس الملك. ١٧ فقطع زبديئيل العربي رأس الإسكندر وبعث به إلى بطلماوس. ١٨ وفي اليوم الثالث مات بطلماوس الملك فأهلك رجال الجند الحراس الذين في الحصون ١٩ وملك ديمتريوس في السنة المئة والسابعة والستين. ٢٠ في تلك الأيام جمع يوناتان رجال اليهودية لفتح القلعة التي بأورشليم ونصب عليها مجانيق كثيرة. ٢١ فانطلق قوم من مبغضي أمتهم من الرجال المنافقين إلى الملك وأخبروه بأن يوناتان يحاصر القلعة. ٢٢ فلما سمع استشاط غضبا وسار من ساعته قاصدا بطلمايس وكتب إلى يوناتان أن يكف عن محاصرة القلعة وأن يبادر إلى ملاقاته في بطلمايس للمواجهة. ٢٣ فلما بلغ ذلك يوناتان أمر بأن يستمروا على الحصار واختار بعضا من شيوخ إسرائيل والكهنة وخاطر بنفسه ٢٤ وأخذ من الفضة والذهب والحلل وسائر الهدايا شيئا كثيرا وانطلق إلى الملك في بطلمايس فنال حظوة لديه. ٢٥ ووشى به قوم من الأمة من أهل النفاق ٢٦ إلا أن الملك عامله كما كان أسلافه يعاملونه وعظمه لدى أصحابه جميعا ٢٧ وأقره في الكهنوت الأعظم وفي كل ما كان له من الاختصاصات وجعله من أول أصدقائه. ٢٨ وسأل يوناتان الملك أن يعفي اليهودية والمدن الثلاث وأرض السامرة من كل جزية ووعده بثلاث مئة قنطار. ٢٩ فارتضى الملك وكتب ليوناتان كتابا في ذلك كله وهذه صورته. ٣٠ من ديمتريوس الملك إلى يوناتان أخيه وأمة اليهود سلام. ٣١ نسخة الكتاب الذي كتبناه في حقكم إلى لسطانيس قريبنا كتبناها إليكم لتقفوا على مضمونها. ٣٢ من ديمتريوس الملك إلى لسطانيس أبيه سلام. ٣٣ لقد رأينا أن نحسن إلى أمة اليهود أوليائنا المحافظين على ما يحق لنا وفاء بما سبق من برهم لنا ٣٤ فجعلنا لهم تخوم اليهودية والمدن الثلاث وهي أفيرمة ولدة والرامتايم التي ألحقت باليهودية من أرض السامرة وجميع توابعها فتكون لجميع الذين يذبحون في أورشليم بدل الضرائب الملكية التي كان الملك يستخرجها منهم قبلا في كل سنة من إتاء الأرض وثمر الأشجار. ٣٥ وسائر ما يحق لنا من العشور والوضائع ووهاد الملح والأكاليل ٣٦ هذا كله قد أنعمنا عليهم به تبرعا ومن الآن لا يلغى شيء من هذا الإنعام ما طال الزمان. ٣٧ فالآن اكتبوا نسخة من هذا الرسم ولتسلم إلى يوناتان وتوضع في الجبل المقدس في موضع مشهود. ٣٨ ورأى ديمتريوس الملك أن الأرض قد اطمأنت لديه لا ينازعه منازع فسرح جميع جيوشه كل واحد إلى موضعه ما خلا الجنود الغرباء الذين جاء بهم من جزائر الأمم فمقته جيوش آبائه كلهم.

(٣٩) وَكَانَ تَرِيفُونُ مِنْ أَحْزَابِ ٱلْإِسْكَنْدَرِ قَبْلًا فَلَمَّا رَأَى أَنَّ ٱلْجُيُوشَ جَمِيعَهَا تَتَذَمَّرُ عَلَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱنْطَلَقَ إِلَى إِيمَلْكُوئِيلَ ٱلْعَرَبِيِّ وَكَانَ يُرَبِّي أَنْطِيُوكُسَ بْنَ ٱلْإِسْكَنْدَرِ (٤٠) فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يُسْلِمَهُ إِلَيْهِ لِكَيْ يَمْلِكَ مَكَانَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ دِيمِتْرِيُوسُ وَبِمَا لَهُ فِي ٱلْجُيُوشِ مِنَ ٱلْعَدَاوَةِ وَمَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً . (٤١) وَأَرْسَلَ يُونَاتَانُ إِلَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكِ أَنْ يُخْرِجَ ٱلْجُنُودَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقَلْعَةِ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَٱلَّذِينَ فِي ٱلْحُصُونِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ (٤٢) فَأَرْسَلَ دِيمِتْرِيُوسُ إِلَى يُونَاتَانَ قَائِلًا سَأَفْعَلُ ذٰلِكَ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ بَلْ سَأُعَظِّمُكَ أَنْتَ وَأُمَّتَكَ تَعْظِيمًا مَتَى وَافَتْنِي فُرْصَةٌ . (٤٣) وَٱلْآنَ فَإِنَّكَ تُحْسِنُ ٱلصُّنْعَ إِذَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ رِجَالًا يَكُونُونَ فِي نَجْدَتِي فَإِنِّي قَدْ خَذَلَتْنِي جُيُوشِي كُلُّهَا . (٤٤) فَوَجَّهَ يُونَاتَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ أَشِدَّاءِ ٱلْبَأْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ فَوَافَوُا ٱلْمَلِكَ فَفَرِحَ ٱلْمَلِكُ بِقُدُومِهِمْ . (٤٥) وَٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ وَكَانُوا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يُحَاوِلُونَ قَتْلَ ٱلْمَلِكِ (٤٦) فَهَرَبَ ٱلْمَلِكُ إِلَى دَارِهِ فَٱسْتَوْلَى أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ عَلَى طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا فِي ٱلْقِتَالِ . (٤٧) فَدَعَا ٱلْمَلِكُ ٱلْيَهُودَ لِنَجْدَتِهِ فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ كُلُّهُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا بِجُمْلَتِهِمْ فِي ٱلْمَدِينَةِ فَقَتَلُوا فِي ٱلْمَدِينَةِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ (٤٨) وَأَحْرَقُوا ٱلْمَدِينَةَ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَخَلَّصُوا ٱلْمَلِكَ . (٤٩) فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ أَنَّ ٱلْيَهُودَ قَدِ ٱسْتَوْلَوْا عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يَفْعَلُونَ مَا شَاءُوا ٱنْخَلَعَتْ قُلُوبُهُمْ وَصَرَخُوا إِلَى ٱلْمَلِكِ مُتَضَرِّعِينَ وَقَالُوا (٥٠) عَاقِدْنَا وَلْيَكُفَّ ٱلْيَهُودُ عَنِ ٱلْإِيقَاعِ بِنَا وَبِٱلْمَدِينَةِ . (٥١) فَأَلْقَوُا ٱلسِّلَاحَ وَعَقَدُوا ٱلْمُصَالَحَةَ فَعَظُمَ أَمْرُ ٱلْيَهُودِ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ وَعِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ بِغَنَائِمَ كَثِيرَةٍ . (٥٢) وَجَلَسَ دِيمِتْرِيُوسُ ٱلْمَلِكُ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ وَهَدَأَتِ ٱلْأَرْضُ أَمَامَهُ (٥٣) فَأَخْلَفَ فِي جَمِيعِ مَا وَعَدَ وَتَنَكَّرَ عَلَى يُونَاتَانَ وَكَافَأَهُ بِخِلَافِ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ جِدًّا . (٥٤) وَبَعْدَ ذٰلِكَ رَجَعَ تَرِيفُونُ وَمَعَهُ أَنْطِيُوكُسُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ فَمَلَكَ أَنْطِيُوكُسُ وَلَبِسَ ٱلتَّاجَ (٥٥) فَٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ ٱلْجُيُوشِ ٱلَّتِي سَرَّحَهَا دِيمِتْرِيُوسُ وَقَاتَلُوا دِيمِتْرِيُوسَ فَفَرَّ مُنْهَزِمًا (٥٦) فَٱسْتَوْلَى تَرِيفُونُ عَلَى ٱلْفِيَلَةِ ثُمَّ فَتَحَ أَنْطَاكِيَةَ . (٥٧) وَكَتَبَ أَنْطِيُوكُسُ ٱلصَّغِيرُ إِلَى يُونَاتَانَ قَائِلًا إِنِّي أُقِرُّكَ فِي ٱلْكَهَنُوتِ ٱلْأَعْظَمِ وَأُقِيمُكَ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلْأَرْبَعِ وَأَتَّخِذُكَ مِنْ أَصْدِقَاءِ ٱلْمَلِكِ (٥٨) وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ آنِيَةً مِنَ ٱلذَّهَبِ لِخِدْمَتِهِ وَأَبَاحَ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي ٱلذَّهَبِ وَيَلْبَسَ ٱلْأُرْجُوَانَ بِعُرْوَةِ ٱلذَّهَبِ (٥٩) وَأَقَامَ سِمْعَانَ أَخَاهُ قَائِدًا مِنْ عَقَبَةِ صُورَ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ . (٦٠) وَخَرَجَ يُونَاتَانُ وَطَافَ فِي عِبْرِ ٱلنَّهْرِ وَفِي ٱلْمُدُنِ فَٱجْتَمَعَتْ لِمُظَاهَرَتِهِ جَمِيعُ جُيُوشِ سُورِيَّةَ وَقَدِمَ أَشْقَلُونَ فَلَاقَاهُ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ بِٱحْتِفَالٍ . (٦١) وَٱنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى غَزَّةَ فَأَغْلَقَ أَهْلُ غَزَّةَ ٱلْأَبْوَابَ فِي وَجْهِهِ فَحَاصَرَهَا وَأَحْرَقَ ضَوَاحِيَهَا بِٱلنَّارِ وَنَهَبَهَا . (٦٢) فَسَأَلَ أَهْلُ غَزَّةَ يُونَاتَانَ ٱلْأَمَانَ فَعَاقَدَهُمْ وَأَخَذَ أَبْنَاءَ رُؤَسَائِهِمْ رَهَائِنَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أُورَشَلِيمَ ثُمَّ جَالَ فِي ٱلْبِلَادِ إِلَى دِمَشْقَ . (٦٣) وَسَمِعَ يُونَاتَانُ أَنَّ قُوَّادَ دِيمِتْرِيُوسَ قَدْ بَلَغُوا إِلَى قَادِشِ ٱلْجَلِيلِ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْزِلُوهُ عَنِ ٱلْوِلَايَةِ (٦٤) فَزَحَفَ لِمُلَاقَاتِهِمْ وَخَلَّفَ سِمْعَانَ أَخَاهُ فِي ٱلْبِلَادِ . (٦٥) فَحَاصَرَ سِمْعَانُ بَيْتَ صُورَ وَحَارَبَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَأَحَاطَ بِهَا (٦٦) فَسَأَلُوهُ ٱلْمُعَاقَدَةَ فَعَاقَدَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَفَتَحَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَقَامَ فِيهَا حَرَسًا . (٦٧) وَأَمَّا يُونَاتَانُ وَجَيْشُهُ فَنَزَلُوا عَلَى مَاءِ جِنَاسَرَ وَقُبَيْلَ ٱلْفَجْرِ زَحَفُوا إِلَى سَهْلِ حَاصُورَ (٦٨) فَإِذَا بِجَيْشِ ٱلْأَجَانِبِ يُلَاقِيهِمْ فِي ٱلسَّهْلِ وَقَدْ أَقَامُوا عَلَيْهِمْ كَمِينًا فِي ٱلْجِبَالِ . فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَقَدَّمُونَ تُجَاهَهُمْ (٦٩) ثَارَ ٱلْكَمِينُ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَٱلْتَحَمُوا ٱلْقِتَالَ (٧٠) فَفَرَّ رِجَالُ يُونَاتَانَ جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَتَّتْيَا ٱبْنُ أَبْشَالُومَ وَيَهُوذَا ٱبْنُ حَلْفِي قَائِدَا ٱلْجُيُوشِ . (٧١) فَمَزَّقَ يُونَاتَانُ ثِيَابَهُ وَحَثَا ٱلتُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَصَلَّى (٧٢) ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ يُقَاتِلُهُمْ فَٱنْهَزَمُوا وَهَرَبُوا . (٧٣) وَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ ٱلَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ رِجَالِهِ رَجَعُوا وَتَعَقَّبُوا ٱلْعَدُوَّ مَعَهُ إِلَى قَادِشَ إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ وَنَزَلُوا هُنَاكَ (٧٤) فَسَقَطَ مِنَ ٱلْأَجَانِبِ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ . وَرَجَعَ يُونَاتَانُ إِلَى أُورَشَلِيمَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَرَأَى يُونَاتَانُ أَنَّ لَهُ فُرْصَةً مُلَائِمَةً فَٱخْتَارَ رِجَالًا وَسَيَّرَهُمْ إِلَى رُومِيَةَ لِيُقَرِّرُوا ٱلْمُوَالَاةَ بَيْنَهُمْ وَيُجَدِّدُوهَا (٢) وَأَرْسَلَ مِنْهُمْ إِلَى إِسْبَرْطَةَ وَأَمَاكِنَ أُخْرَى كُتُبًا فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى . (٣) فَٱنْطَلَقُوا إِلَى رُومِيَةَ وَدَخَلُوا ٱلشُّورَى وَقَالُوا إِنَّا مُرْسَلُونَ مِنْ قِبَلِ يُونَاتَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ وَأُمَّةِ ٱلْيَهُودِ لِنُجَدِّدَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِنَ ٱلْمُوَالَاةِ وَٱلْمُنَاصَرَةِ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ . (٤) فَأَعْطَوْهُمْ كُتُبًا لِلْعُمَّالِ فِي ٱلْأَقَالِيمِ حَتَّى يُبَلِّغُوهُمْ أَرْضَ يَهُوذَا بِسَلَامٍ . (٥) وَهٰذِهِ نُسْخَةُ ٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي كَتَبَهَا يُونَاتَانُ إِلَى أَهْلِ إِسْبَرْطَةَ . (٦) مِنْ يُونَاتَانَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ وَشُيُوخِ ٱلْأُمَّةِ وَمِنَ ٱلْكَهَنَةِ وَسَائِرِ شَعْبِ ٱلْيَهُودِ إِلَى أَهْلِ إِسْبَرْطَةَ إِخْوَتِهِمْ سَلَامٌ . (٧) إِنَّ آرِيُوسَ ٱلْمَالِكَ فِيكُمْ كَانَ قَدِيمًا قَدْ أَنْفَذَ كُتُبًا إِلَى أُونِيَّا ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ إِخْوَتُنَا عَلَى مَا هُوَ فِي نُسْخَتِهَا (٨) فَتَلَقَّى أُونِيَّا ٱلرَّسُولَ بِإِكْرَامٍ وَأَخَذَ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُصَرَّحَ فِيهَا بِٱلْمُنَاصَرَةِ وَٱلْمُوَالَاةِ . (٩) فَنَحْنُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى ذٰلِكَ بِمَا لَنَا مِنَ ٱلتَّعْزِيَةِ فِي ٱلْأَسْفَارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ ٱلَّتِي فِي أَيْدِينَا (١٠) قَدْ آثَرْنَا مُرَاسَلَتَكُمْ لِتَجْدِيدِ ٱلْإِخَاءِ وَٱلْمُوَالَاةِ لِئَلَّا نُعَدَّ مِنَ ٱلْأَجَانِبِ عِنْدَكُمْ إِذْ قَدْ مَضَى عَلَى مُكَاتَبَتِكُمْ لَنَا زَمَانٌ مَدِيدٌ . (١١) وَإِنَّا فِي كُلِّ حِينٍ فِي ٱلْأَعْيَادِ وَسَائِرِ ٱلْأَيَّامِ ٱلْمَفْرُوضَةِ لَا نَزَالُ نَذْكُرُكُمْ فِي ٱلذَّبَائِحِ ٱلَّتِي نُقَدِّمُهَا وَفِي ٱلصَّلَوَاتِ كَمَا يَنْبَغِي وَيَلِيقُ أَنْ يُذْكَرَ ٱلْإِخْوَةُ (١٢) وَيَسُرُّنَا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْإِعْتِزَازِ . (١٣) أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِنَا مَضَايِقُ كَثِيرَةٌ وَحُرُوبٌ عَدِيدَةٌ وَقَاتَلَنَا ٱلْمُلُوكُ ٱلَّذِينَ مِنْ حَوْلِنَا . (١٤) لٰكِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَثْقُلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مُنَاصِرِينَا وَأَوْلِيَائِنَا فِي تِلْكَ ٱلْحُرُوبِ (١٥) فَإِنَّ لَنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَدَدًا يُمِدُّنَا وَقَدْ تَخَلَّصْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا وَأَذْلَلْنَاهُمْ . (١٦) وَٱلْآنَ فَقَدِ ٱخْتَرْنَا نُومَانْيُوسَ بْنَ أَنْطِيُوكُسَ وَأَنْتِيبَاتِرَ بْنَ يَاسُونَ وَأَرْسَلْنَاهُمَا إِلَى ٱلرُّومَانِيِّينَ لِتَجْدِيدِ مَا كَانَ بَيْنَنَا قَبْلًا مِنَ ٱلْمُوَالَاةِ وَٱلْمُنَاصَرَةِ (١٧) وَأَمَرْنَاهُمَا بِأَنْ يَقْدَمَا إِلَيْكُمْ وَيُقْرِئَاكُمُ ٱلسَّلَامَ وَيُسَلِّمَا إِلَيْكُمُ ٱلْكُتُبَ مِنْ قِبَلِنَا فِي تَجْدِيدِ إِخَائِنَا (١٨) وَلَكُمْ جَمِيلُ ٱلصُّنْعِ إِنْ أَجَبْتُمُونَا إِلَى ذٰلِكَ . (١٩) وَهٰذِهِ نُسْخَةُ ٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى أُونِيَّا . (٢٠) مِنْ آرِيُوسَ مَلِكِ ٱلْإِسْبَرْطِيِّينَ إِلَى أُونِيَّا ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ سَلَامٌ . (٢١) وَبَعْدُ فَقَدْ وُجِدَ فِي بَعْضِ ٱلْكُتُبِ أَنَّ ٱلْإِسْبَرْطِيِّينَ وَٱلْيَهُودَ إِخْوَةٌ مِنْ نَسْلِ إِبْرٰهِيمَ (٢٢) وَإِذْ قَدْ عَلِمْنَا ذٰلِكَ فَلَكُمْ جَمِيلُ ٱلصُّنْعِ إِنْ رَاسَلْتُمُونَا فِيمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلسَّلَامِ . (٢٣) وَٱلْآنَ فَإِنَّ جَوَابَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّ مَوَاشِيَكُمْ وَأَمْلَاكَكُمْ هِيَ لَنَا وَأَنَّ مَا لَنَا هُوَ لَكُمْ . هٰذَا مَا أَوْصَيْنَا بِأَنْ تُبَلَّغُوهُ . (٢٤) وَبَلَغَ يُونَاتَانَ أَنَّ قُوَّادَ دِيمِتْرِيُوسَ قَدْ عَادُوا لِمُحَارَبَتِهِ بِجَيْشٍ يَزِيدُ عَلَى جَيْشِهِ ٱلْأَوَّلِ (٢٥) فَخَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَوَافَاهُمْ فِي أَرْضِ حَمَاةَ وَلَمْ يُمْهِلْهُمْ أَنْ يَطَأُوا أَرْضَهُ . (٢٦) ثُمَّ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَ إِلَى مَحَلَّتِهِمْ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ فِي ٱللَّيْلِ . (٢٧) فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَمَرَ يُونَاتَانُ ٱلَّذِينَ مَعَهُ بِأَنْ يَسْهَرُوا تَحْتَ ٱلسِّلَاحِ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ ٱسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ وَفَرَّقَ ٱلْحَرَسَ حَوْلَ ٱلْمَحَلَّةِ . (٢٨) وَسَمِعَ ٱلْعَدُوُّ بِأَنَّ يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ مُتَأَهِّبُونَ لِلْقِتَالِ فَدَاخَلَ قُلُوبَهُمُ ٱلرُّعْبُ وَٱلرِّعْدَةُ فَأَضْرَمُوا ٱلنِّيرَانَ فِي مَحَلَّتِهِمْ وَهَرَبُوا . (٢٩) إِلَّا أَنَّ يُونَاتَانَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ لَمْ يَعْلَمُوا بِمَا كَانَ إِلَّا عِنْدَ ٱلصُّبْحِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ضَوْءَ ٱلنِّيرَانِ . (٣٠) فَتَعَقَّبَهُمْ يُونَاتَانُ فَلَمْ يُدْرِكْهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ قَطَعُوا نَهْرَ أَلُوثَارُسَ . (٣١) فَٱرْتَدَّ يُونَاتَانُ إِلَى ٱلْعَرَبِ ٱلْمُسَمَّيْنَ بِٱلزَّبَدِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ . (٣٢) ثُمَّ ٱرْتَحَلَ وَأَتَى دِمَشْقَ وَجَالَ فِي ٱلْبِلَادِ كُلِّهَا . (٣٣) وَأَمَّا سِمْعَانُ فَخَرَجَ وَبَلَغَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَٱلْحُصُونِ ٱلَّتِي بِٱلْقُرْبِ مِنْهَا ثُمَّ ٱرْتَدَّ إِلَى يَافَا وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهَا (٣٤) لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُسَلِّمُوا ٱلْحِصْنَ إِلَى أَحْزَابِ دِيمِتْرِيُوسَ وَأَقَامَ هُنَاكَ حَرَسًا يُحَافِظُونَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ . (٣٥) ثُمَّ رَجَعَ يُونَاتَانُ وَجَمَعَ شُيُوخَ ٱلشَّعْبِ وَأْتَمَرَ مَعَهُمْ أَنْ يَبْنِيَ حُصُونًا فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ (٣٦) وَيَرْفَعَ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ وَيُشَيِّدَ حَائِطًا عَالِيًا بَيْنَ ٱلْقَلْعَةِ وَٱلْمَدِينَةِ لِيَفْصِلَهَا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَتَبْقَى عَلَى حِدَتِهَا حَتَّى لَا يَشْتَرُوا وَيَبِيعُوا . (٣٧) فَٱتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَبْنُوا ٱلْمَدِينَةَ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ

أن يبنوا سور الوادي شرقاً ورمموا السور المسمى كافيناطا. (٣٨) وابتنى سمعان حاديد في السهل وحصنها بالأبواب والمزاليج. (٣٩) وحاول تريفون أن يملك على آسية ويلبس التاج ويلقي يده على أنطيوكس الملك (٤٠) لكنه خشي من يوناتان أن يمنعه ويحاربه فطلب سبيلاً لأن يقبض على يوناتان ويهلكه فسار وأتى إلى بيت شان. (٤١) فخرج يوناتان للقائه في أربعين ألف رجل منتخبين للقتال وأتى إلى بيت شان. (٤٢) فلما رأى تريفون أن يوناتان قد أقبل في جيش كثيف لم يجسر أن يمد يده إليه (٤٣) فتلقاه بإكرام وأوصى به جميع أصحابه وأهدى إليه هدايا وأمر جيوشه بأن يطيعوه طاعتهم لنفسه. (٤٤) وقال ليوناتان لم ثقلت على هؤلاء الشعب كلهم وليس بيننا حرب. (٤٥) أطلقهم إلى بيوتهم وانتخب لك نفراً قليلاً يكونون معك وهلم معي إلى بطلمايس فأسلمها إليك هي وسائر الحصون ومن بقي من الجيوش وجميع المتقلدين على الأمور ثم أنصرف راجعاً فإني لهذا جئت. (٤٦) فصدقه وفعل كما قال وأطلق الجيوش فانصرفوا إلى أرض يهوذا (٤٧) واستبقى لنفسه ثلاثة آلاف رجل ترك ألفين منهم في الجليل وصحبه ألف. (٤٨) فلما دخل يوناتان بطلمايس أغلق أهل بطلمايس الأبواب وقبضوا عليه وقتلوا جميع الذين دخلوا معه بالسيف (٤٩) وأرسل تريفون جيشاً وفرساناً إلى الجليل والصحراء الواسعة لإهلاك جميع رجال يوناتان. (٥٠) لكنهم لما علموا أن يوناتان والذين معه قد قبض عليهم وهلكوا شجعوا أنفسهم وتقدموا وهم متضامّون متأهبون للقتال. (٥١) وإذ رأى طالبوهم أنهم مستبسلون رجعوا عنهم. (٥٢) فوفدوا جميعهم بالسلام إلى أرض يهوذا وناحوا على يوناتان والذين معه واشتد خوفهم وكانت عند جميع إسرائيل مناحة عظيمة. (٥٣) وطلب كل الأمم الذين حولهم أن يدمروهم لأنهم قالوا (٥٤) إنهم لا رئيس لهم ولا نصير فلنقاتلهم ونمح ذكرهم من البشر

الفصل الثالث عشر

(١) وبلغ سمعان أن تريفون قد جمع جيشاً عظيماً ليغير على أرض يهوذا ويدمرها (٢) ورأى أن الشعب قد داخله الرعب والرعدة فصعد إلى أورشليم وجمع الشعب (٣) وشجعهم وقال لهم قد علمتم ما فعلت أنا وإخوتي وأهل بيت أبي من أجل السنن والأقداس وما لقينا من الحروب والشدائد (٤) وقد كان في ذلك هلاك إخوتي جميعاً لأجل إسرائيل وبقيت أنا وحدي. (٥) والآن فحاش لي أن أضن بنفسي في كل موقع ضيق فإني لست خيراً من إخوتي (٦) بل أنتقم لأمتي وللأقداس ولنسائنا وأولادنا لأن الأمم بأسرها قد اجتمعت لتدميرنا بغضاً. (٧) فلما سمع الشعب هذا الكلام ثارت نفوسهم (٨) وأجابوا بصوت عظيم قائلين أنت قائد لنا مكان يهوذا ويوناتان أخيك (٩) فحارب حربنا ومهما قلت لنا فإنا نفعله. (١٠) فحشد جميع رجال القتال وجد في إتمام أسوار أورشليم وحصنها مما حولها. (١١) ثم وجه يوناتان بن أبشالوم إلى يافا في عدد واف من الجيش فطرد الذين كانوا فيها وأقام هناك. (١٢) وزحف تريفون من بطلمايس في جيش عظيم قاصداً أرض يهوذا ومعه يوناتان تحت الحفظ. (١٣) وكان سمعان حالاً بحاديد قبالة السهل. (١٤) وعلم تريفون أن سمعان قد قام في موضع يوناتان أخيه وأنه مزمع أن يهجم للحرب معه فأنفذ إليه رسلاً (١٥) يقول إنا إنما قبضنا على يوناتان أخيك لمال كان عليه للملك فيما باشره من الأمور. (١٦) فالآن أرسل مئة قنطار فضة وابنيه رهينة لئلا يغدر بنا إذا أطلقناه وحينئذ نطلقه. (١٧) وعلم سمعان أنهم إنما يكلمونه بمكر إلا أنه أرسل المال والولدين مخافة أن يجلب على نفسه عداوة عظيمة من قبل الشعب ويقولوا (١٨) لسبب أنه لم يرسل إليه المال والولدين هلك. (١٩) فوجه الولدين ومئة القنطار إلا أن تريفون أخلف ولم يطلق يوناتان. (٢٠) وجاء تريفون بعد ذلك ليغير على البلاد ويدمرها ودار في الطريق إلى أدورا وكان سمعان وجيشه يقاومونه حيثما تقدم. (٢١) وأنفذ الذين في القلعة رسلاً إلى تريفون يلحون عليه أن يأتيهم من طريق البرية وينفذ إليهم ميرة. (٢٢) فجهز تريفون جميع فرسانه للمسير في ذلك الليل لكن إذ تكاثر الثلج جداً منعهم الثلج من المسير فارتحل وأتى إلى أرض جلعاد. (٢٣) ولما أن قارب بسكاما قتل يوناتان ودفنوه هناك (٢٤) ثم رجع تريفون وانصرف إلى أرضه. (٢٥) فأرسل سمعان وأخذ عظام يوناتان أخيه ودفنها في مودين مدينة آبائه (٢٦) وناح عليه كل إسرائيل نوحاً عظيماً وندبوه أياماً كثيرة. (٢٧) وشيد سمعان على قبر أبيه وإخوته بناء عالياً منظوراً بحجارة نحتت من ورائه ومن أمامه. (٢٨) ونصب على القبور سبعة أهرام واحداً بإزاء واحد لأبيه وأمه وإخوته الأربعة (٢٩) وزينها بفنون النقوش وجعل حولها أعمدة عظيمة مرسوماً على الأعمدة أسلحة تخليداً لذكرهم وبجانب الأسلحة سفن منقوشة وكانت منظورة لجميع راكبي البحر. (٣٠) هذا هو القبر الذي صنعه بمودين باقياً إلى هذا اليوم. (٣١) وسلك تريفون بالغدر مع أنطيوكس الملك الصغير وقتله (٣٢) وملك مكانه ولبس تاج آسية وضرب الأرض ضربة عظيمة. (٣٣) وبنى سمعان حصون اليهودية وعززها بالبروج الرفيعة والأسوار العظيمة والأبواب والمزاليج وادخر ميرة في الحصون. (٣٤) وانتخب سمعان رجالاً وأرسل إلى ديمتريوس الملك أن يعفي البلاد لأن كل ما فعله تريفون إنما كان اختلاساً. (٣٥) فبعث إليه ديمتريوس الملك بهذا الكلام وأجابه وكتب إليه كتاباً هذه صورته. (٣٦) من ديمتريوس الملك إلى سمعان الكاهن الأعظم وصديق الملوك وإلى الشيوخ وشعب اليهود سلام. (٣٧) قد وصل إلينا إكليل الذهب والسعفة التي بعثت بها إلينا وفي عزمنا أن نعقد معكم سلماً وثيقاً ونكاتب أرباب الأمور أن يعفوكم مما عليكم (٣٨) وكل ما رسمناه لكم يبقى مرسوماً والحصون التي بنيتموها تكون لكم. (٣٩) وكل ما فرط من هفوة وخطاء إلى هذا اليوم نتجاوز عنه والإكليل الذي لنا عليكم وكل وضيعة أخرى على أورشليم نعفيكم منها. (٤٠) وإن كان فيكم أهل للاكتتاب في جندنا فليكتتبوا وليكن فيما بيننا سلم. (٤١) وفي السنة المئة والسبعين خلع نير الأمم عن إسرائيل (٤٢) وبدأ شعب إسرائيل يكتب في توقيع الصكوك والعقود في السنة الأولى لسمعان الكاهن الأعظم قائد اليهود ورئيسهم. (٤٣) في تلك الأيام نزل سمعان على غزة وحاصرها بجيوشه وصنع دبابات وأدناها من المدينة وضرب أحد البروج واستولى عليه. (٤٤) وهجم الذين في الدبابة على المدينة فوقع اضطراب عظيم في المدينة (٤٥) وصعد الذين في المدينة مع النساء والأولاد إلى السور ممزقة ثيابهم وصرخوا بصوت عظيم إلى سمعان يسألونه الأمان (٤٦) وقالوا لا تعاملنا بحسب مساوئنا بل بحسب رأفتك. (٤٧) فرق لهم سمعان وكف عن قتالهم وأخرجهم من المدينة وطهر البيوت التي كانت فيها أصنام ثم دخلها بالتسبيح والشكر (٤٨) وأزال منها كل رجاسة وأسكن هناك رجالاً من المتمسكين بالشريعة وحصنها وبنى له فيها منزلاً. (٤٩) وأما الذين في قلعة أورشليم فإذ كانوا قد منعوا من الخروج ودخول البلد ومن البيع والشراء اشتدت مجاعتهم ومات كثير منهم (٥٠) فصرخوا إلى سمعان يسألون الأمان فأمنهم وأخرجهم من هناك وطهر القلعة من النجاسات (٥١) ودخلها في اليوم الثالث والعشرين من الشهر الثاني في السنة المئة والحادية والسبعين بالحمد وبالسعف والكنارات والصنوج والعيدان والتسابيح والأناشيد لانحطام العدو الشديد من إسرائيل (٥٢) ورسم أن يعيد ذلك اليوم بسرور كل سنة. (٥٣) ثم حصن جبل الهيكل الذي بجانب القلعة وسكن هناك هو والذين معه. (٥٤) ورأى سمعان أن يوحنا ابنه رجل بأس فجعله قائداً على جميع الجيوش وأقام بجازر

الفصل الرابع عشر

(١) وفي السنة المئة والثانية والسبعين جمع ديمتريوس الملك جيوشه وسار الى ماداي يستمد نجدة لمحاربة تريفون . (٢) وبلغ ارساكيس ملك فارس وماداي ان ديمتريوس قد دخل تخومه فارسل بعض رؤسائه ليقبض عليه حيا . (٣) فذهب وضرب جيش ديمتريوس وقبض عليه واتى به ارساكيس فجعله في السجن . (٤) فهدأت ارض يهوذا كل ايام سمعان وجعل همه مصلحة امته فكانوا مبتهجين بسلطانه ومجده كل الايام . (٥) وفضلا عن ذلك المجد كله جعل يافا مرسى وفتح مجازا لجزائر البحر (٦) ووسع تخوم امته واستحوذ على البلاد (٧) وجمع اسرى كثيرين وامتلك جازر وبيت صور والقلعة واخرج منها النجاسات ولم يكن من يقاومه . (٨) وكانوا يفلحون ارضهم بسلام والارض تعطي اتاءها واشجار الحقول اثمارها . (٩) وكان الشيوخ يجلسون في الساحات يتفاوضون جميعا في مصالح الامة والشبان متسربلين بالبهاء وعليهم حلل الحرب . (١٠) وكان سمعان يمير المدن بالطعام ويهيئ فيها اسباب التحصين حتى سار ذكر مجده الى اقاصي الارض . (١١) وقرر السلم في ارضه فلبث اسرائيل في فرح عظيم (١٢) وجلس كل واحد تحت كرمته وتينته ولم يكن من يذعرهم (١٣) ولم يبق في الارض من يحاربهم وقد انكسرت الملوك في تلك الايام . (١٤) وقوى كل من كان ضعيفا في شعبه وغار على الشريعة واستاصل كل اثيم وشرير (١٥) وعظم الاقداس واكثر من الآنية المقدسة . (١٦) وبلغ خبر وفاة يوناتان الى رومية واسبرطة فاسفوا اسفا شديدا . (١٧) واذ بلغهم ان سمعان اخاه قد تقلد الكهنوت الاعظم مكانه وصارت البلاد وما بها من المدن تحت سلطانه (١٨) كتبوا اليه على الواح من نحاس يجددون معه ما كانوا قد قرروه مع يهوذا ويوناتان اخويه من الموالاة والمناصرة . (١٩) فقرئت الالواح بمشهد الجماعة في اورشليم وهذه صورة الكتب التي انفذها الاسبرطيون .

(٢٠) من رؤساء الاسبرطيين ومن المدينة الى سمعان الكاهن الاعظم والى الشيوخ والكهنة وسائر شعب اليهود اخوتنا سلام . (٢١) لقد اخبرنا الرسل الذين انفذتموهم الى شعبنا بما انتم فيه من العزة والكرامة فسررنا بوفدهم (٢٢) ودوّنّا ما قالوه في دواوين الشعب هكذا . قد قدم علينا نومانيوس بن انطيوكس وانتيباتير ابن ياسون رسولا اليهود ليجددا ما بيننا من الموالاة . (٢٣) فحسن لدى الشعب ان يتلقى الرجلين باكرام وتثبت صورة كلامهما في سجلات الشعب المخصصة لتكون تذكارا عند شعب الاسبرطيين وقد كتبنا بنسختها الى سمعان الكاهن الاعظم . (٢٤) وبعد ذلك ارسل سمعان نومانيوس الى رومية ومعه ترس عظيم من الذهب وزنه الف منا ليقرر المناصرة بينه وبينهم . (٢٥) فلما سمع الشعب ذلك الكلام قالوا بماذا نكافئ سمعان وبنيه (٢٦) على ثباته هو واخوته وبيت ابيه ودفعه عن اسرائيل اعداءه وتثبيته له بالحرية . وكتب في الواح من نحاس جعلوها على انصاب في جبل صهيون (٢٧) ما صورته . في اليوم الثامن عشر من شهر ايلول في السنة المئة والثانية والسبعين وهي السنة الثالثة لسمعان الكاهن الاعظم في سرامال (٢٨) في مجمع عظيم من الكهنة والشعب ورؤساء الامة وشيوخ البلاد ثبت عندنا ان قد وقعت حروب كثيرة في البلاد (٢٩) وان سمعان بن متتيا من بني ياريب واخوته قد القوا بانفسهم في المخاطر وناهضوا اعداء امتهم صيانة لاقداسهم والشريعة واولوا امتهم مجدا كبيرا . (٣٠) وان يوناتان جمع شمل امته وتقلد فيهم الكهنوت الاعظم ثم انضم الى قومه . (٣١) فهم اعداؤهم بالغارة على ارضهم ليدمروا بلادهم ويلقوا ايديهم على اقداسهم . (٣٢) حينئذ نهض سمعان وقاتل عن امته وانفق كثيرا من امواله وسلح رجال الباس من امته واجرى عليهم الارزاق . (٣٣) وحصن مدن اليهودية وبيت صور التي عند حدود اليهودية حيث كانت اسلحة الاعداء من قبل وجعل هناك حرسا من رجال اليهود . (٣٤) وحصن يافا التي على البحر وجازر التي عند حدود اشدود حيث كان الاعداء مقيمين من قبل واسكن هناك يهودا وجعل فيهما كل ما يؤول الى اعزاز شأنهما . (٣٥) فلما راى الشعب ما فعل سمعان والمجد الذي شرع في انشائه لامته اقاموه قائدا لهم وكاهنا اعظم لما صنعه من ذلك كله ولاجل عدله والوفاء الذي حفظه لامته والتماسه اعزاز شعبه بجميع الوجوه . (٣٦) وفي ايامه تم النجح على يديه باجلاء الامم عن البلاد وطرد الذين في مدينة داود باورشليم وكانوا قد بنوا لانفسهم قلعة يخرجون منها وينجسون ما حول الاقداس ويفسدون الطهارة افسادا عظيما (٣٧) واسكن فيها رجالا من اليهود وحصنها لصيانة البلاد والمدينة ورفع اسوار اورشليم . (٣٨) واقره الملك ديمتريوس في الكهنوت الاعظم (٣٩) وجعله من اصدقائه وعظمه جدا (٤٠) اذ بلغه ان الرومانيين يسمون اليهود اولياء لهم ومناصرين واخوة وقد تلقوا رسل سمعان باكرام . (٤١) وان اليهود وكهنتهم قد حسن لديهم ان يكون سمعان رئيسا وكاهنا اعظم مدى الدهر الى ان يقوم نبي امين (٤٢) ويكون قائدا لهم ويهتم بالاقداس ويقيم منهم اناسا على الاعمال والبلاد والاسلحة والحصون (٤٣) ويتولى امر الاقداس . وان يطيعه الجميع وتكتب باسمه جميع الصكوك في البلاد ويلبس الارجوان والذهب (٤٤) ولا يحل لاحد من الشعب والكهنة ان ينقض شيئا من ذلك او يخالف شيئا مما يأمر به او يجمع مجمعا بدونه في البلاد او يلبس الارجوان وعروة الذهب (٤٥) ومن فعل خلاف ذلك ونقض شيئا منه فهو مجرم . (٤٦) وقد رضي الشعب كله بان يقلد سمعان جميع ما ذكر (٤٧) وقبل سمعان ورضي ان يكون كاهنا اعظم وقائدا ورئيسا لامة اليهود والكهنة وحاكما على الجميع . (٤٨) ورسموا بان تدون هذه الكتابة في الواح من نحاس توضع في رواق الاقداس في موضع مشهود (٤٩) وتوضع صورها في الخزانة حتى تبقى لسمعان وبنيه

الفصل الخامس عشر

(١) وانفذ انطيوكس بن ديمتريوس الملك كتابا من جزائر البحر الى سمعان الكاهن رئيس امة اليهود والى الشعب اجمع (٢) وهذه فحواها . من انطيوكس الملك الى سمعان الكاهن الاعظم رئيس الامة والى شعب اليهود سلام . (٣) انه اذ كان قوم من ذوي الفساد قد تسلطوا على مملكة آبائنا كان من همي الآن ان استخلص المملكة حتى اعيدها الى ما كانت عليه من قبل وقد حشدت جيوشا كثيرة وجهزت اسطولا للحرب (٤) وانا عازم ان اتقدم على البلاد لانتقم من الذين افسدوا في بلادنا وخربوا مدنا كثيرة في المملكة . (٥) فالآن اقرر لك كل حطيطة حطها عنك الملوك من قبلي وكل ما اعفوك منه من التقادم . (٦) وقد ابحت لك ان تضرب في بلادك سكة خاصة (٧) وان تكون اورشليم والاقداس حرة وكل ما جهزته من الاسلحة وبنيته من الحصون التي في يدك فليبق لك . (٨) وكل ضريبة ملكية كانت فيما سلف او تكون فيما يأتي تعفى منها من الآن على طول الزمان . (٩) واذا فزنا بمملكتنا اعززناك انت وامتك والهيكل اعزازا عظيما حتى يتلألأ مجدكم في الارض كلها . (١٠) وفي السنة المئة والرابعة والسبعين خرج انطيوكس الى ارض آبائه فاجتمع اليه جميع الجيوش حتى لم يبق مع تريفون الا نفر يسير . (١١) فتعقبه انطيوكس الملك فانطلق هاربا الى دورا التي على البحر (١٢) اذ ايقن ان قد تراكم عليه الشر وخذلته الجيوش . (١٣) فنزل انطيوكس على دورا ومعه مئة وعشرون الفا من رجال الحرب وثمانية آلاف فارس (١٤) واحاط بالمدينة وتقدم الاسطول من البحر فضايق المدينة برا وبحرا ولم يدع احدا يدخل او يخرج . (١٥) وقدم نومانيوس والذين معه من رومية ومعهم كتب الى الملوك والبلاد كتب فيها هكذا . (١٦) من لوكيوس وزير الرومانيين الى بطلماوس الملك سلام . (١٧) لقد اتانا رسل

اليهود أولياؤنا ومناصرونا يجددون قديم الموالاة والمناصرة مرسلين من قبل سمعان الكاهن وشعب اليهود (١٨) ومعهم ترس من ذهب وزنه ألف منا. (١٩) فلذلك رأينا أن نكتب إلى الملوك والبلاد أن لا يطلبوهم بسوء ولا يقيموا عليهم حربا ولا على شيء من مدنهم وبلادهم ولا يناصروا من يحاربهم (٢٠) وحسن لدينا أن نقبل منهم الترس. (٢١) فإن فر إليكم من بلادهم بعض من رجال الفساد فأسلموهم إلى سمعان الكاهن الأعظم لينتقم منهم على مقتضى شريعتهم. (٢٢) وكتب بمثل ذلك إلى ديمتريوس الملك وأتالس وأرياراطيس وأرساكيس (٢٣) وإلى جميع البلاد إلى لمساكس وإسبرطة وديلس ومندس وسيكيون وكارية وسامس وبمفيلية وليكية وأليكرنس ورودس وفسيليس وكوس وسيدين وأرادس وجرتينة وكنيدس وقبرس والقيروان. (٢٤) وكتبوا بنسخة تلك الكتب إلى سمعان الكاهن الأعظم.

(٢٥) وفي اليوم الثاني حاصر أنطيوكس الملك دورا ولم يزل يضايقها وينصب عليها المجانيق وأحاط بتريفون لئلا يدخل ويخرج. (٢٦) فأرسل إليه سمعان ألفي رجل منتخبين نصرة له وفضة وذهبا وآنية كثيرة (٢٧) فأبى أنطيوكس أن يقبلها ونقض كل ما كان عاهده به من قبل وتنكر عليه (٢٨) وأرسل إليه أتينوبيوس أحد أصحابه ليفاوضه قائلا إنكم مستولون على يافا وجازر والقلعة التي بأورشليم وهي من مدن مملكتي (٢٩) وقد خربتم تخومها وضربتم الأرض ضربة عظيمة وتسلطتم على أماكن كثيرة في مملكتي. (٣٠) فالآن أسلموا المدن التي استحوذتم عليها وأدوا خراج الأماكن التي تسلطتم عليها في خارج تخوم اليهودية (٣١) وإلا فأدوا عنها خمس مئة قنطار فضة وعن الإتلاف الذي أتلفتموه وعن خراج المدن خمس مئة قنطار أخرى وإلا وفدنا عليكم مقاتلين. (٣٢) فجاء أتينوبيوس صاحب الملك إلى أورشليم وشاهد مجد سمعان وخزانة آنيته الفضية والذهبية وأثاثا وافرا فبهت وأخبره بكلام الملك. (٣٣) فأجاب سمعان وقال له إنا لم نأخذ أرضا لغريب ولم نستول على شيء لأجنبي ولكنه ميراث آبائنا الذي كان أعداؤنا قد استولوا عليه ظلما حينا من الدهر (٣٤) فلما أصبنا الفرصة استرددنا ميراث آبائنا. (٣٥) فأما يافا وجازر اللتان تطالب بهما فإنهما كانتا تجلبان على الشعب في بلادنا نكبات شديدة غير أنا نؤدي عنهما مئة قنطار. فلم يجبه أتينوبيوس بكلمة (٣٦) ورجع إلى الملك مغضبا وأخبره بهذا الكلام وبمجد سمعان وكل ما شاهده فغضب الملك غضبا شديدا. (٣٧) وركب تريفون في سفينة وفر إلى أرطوسياس (٣٨) ففوض الملك قيادة الساحل إلى كندباوس وجعل تحت يده جنودا من الرجالة وفرسانا (٣٩) وأمره أن يزحف على اليهودية وأوعز إليه أن يبني قدرون ويحصن الأبواب ويقاتل الشعب. ثم إن الملك تعقب تريفون. (٤٠) فبلغ كندباوس إلى يمنيا وجعل يرغم الشعب ويغير على اليهودية ويسبي في الشعب ويقتل وبنى قدرون (٤١) وجعل فيها فرسانا وجنودا ليخرجوا وينتشروا في طرق اليهودية كما رسم له الملك

الفصل السادس عشر

(١) فصعد يوحنا من جازر وأخبر سمعان أباه بما صنع كندباوس (٢) فدعا سمعان ابنيه الأكبرين يهوذا ويوحنا وقال لهما إنا لم نزل أنا وإخوتي وبيت أبي نحارب حروب إسرائيل منذ صغرنا إلى هذا اليوم وقد أنجح على أيدينا خلاص إسرائيل مرارا كثيرة. (٣) والآن فإني قد شخت وأنتما برحمة الله قد بلغتما أشدكما فقوما مقامي ومقام أخي واخرجا وقاتلا عن أمتكما وليوازركما النصر من السماء.

(٤) وانتخب من البلاد عشرين ألفا من رجال الحرب والفرسان فزحفوا على كندباوس وباتوا بمودين. (٥) ثم قاموا في الغد وانطلقوا إلى السهل فإذا تلقاهم جيش عظيم من الرجالة والفرسان وكان بين الفريقين واد. (٦) فنزل يوحنا بإزائهم هو وشعبه وإذ رأى الشعب خائفا من عبور الوادي عبر هو أولا فلما رآه الرجال عبروا وراءه. (٧) ففرق الشعب وجعل الفرسان في وسط الرجالة وكانت فرسان العدو كثيرة جدا (٨) ثم نفخوا في الأبواق المقدسة فانكسر كندباوس وجيشه وسقط منهم قتلى كثيرون وفر الباقون إلى الحصن. (٩) حينئذ جرح يهوذا أخو يوحنا وتعقبهم يوحنا حتى بلغ كندباوس إلى قدرون التي بناها (١٠) ففروا إلى البروج التي بأرض أشدود فأحرقها بالنار فسقط منهم ألفا رجل ثم رجع إلى أرض يهوذا بسلام. (١١) وكان بطلماوس بن أبوبس قد أقيم قائدا في بقعة أريحا وكان عنده من الفضة والذهب شيء كثير (١٢) وكان صهر الكاهن الأعظم. (١٣) فتشامخ في قلبه وطلب أن يستولي على البلاد وقد نوى الغدر بسمعان وبنيه حتى يهلكهم. (١٤) وكان سمعان يجول في مدن البلاد ينظر في مهماتها فنزل إلى أريحا هو ومتتيا ويهوذا ابناه في السنة المئة والسابعة والسبعين في شهر شباط (١٥) فأنزلهم ابن أبوبس بحصين كان قد بناه يقال له دوق وهو يضمر لهم الغدر وصنع لهم مأدبة عظيمة وأخفى هناك رجالا. (١٦) فلما سكر سمعان وبنوه قام بطلماوس ومن معه وأخذوا سلاحهم ووثبوا على سمعان في المأدبة وقتلوه هو وابنيه وبعضا من غلمانه (١٧) وخان خيانة عظيمة وكافأ الخير بالشر. (١٨) ثم كتب بطلماوس بذلك وأرسل إلى الملك أن يوجه إليه جيشا لنصرته فيسلم إليه البلاد والمدن. (١٩) ووجه قوما إلى جازر لإهلاك يوحنا وأنفذ كتبا إلى رؤساء الألوف أن يأتوه حتى يعطيهم فضة وذهبا وهدايا (٢٠) وأرسل آخرين ليستولوا على أورشليم وجبل الهيكل. (٢١) فسبق واحد وأخبر يوحنا في جازر بهلاك أبيه وأخويه وأن بطلماوس قد بعث من يقتله. (٢٢) فلما سمع ذلك بهت جدا وقبض على الرجال الذين أتوا ليقتلوه وقتلهم لعلمه أنهم يريدون إهلاكه. (٢٣) وبقية أخبار يوحنا وحروبه وما أبداه من الحماسة وبناؤه الأسوار التي بناها وأعماله (٢٤) مكتوبة في كتاب أيام كهنوته الأعظم منذ تقلد الكهنوت الأعظم بعد أبيه

سفر المكابيين الثاني

الفصل الأول

(١) إلى الإخوة اليهود الذين في مصر سلام. إليكم من الإخوة اليهود الذين في أورشليم وبلاد اليهودية أطيب السلام. (٢) ليبارككم الله ويذكر عهده مع إبرهيم وإسحق ويعقوب عبيده الأمناء (٣) وليؤتكم جميعا قلبا لأن تعبدوه وتصنعوا مشيئته بصدر مشروح ونفس راضية (٤) ويفتح قلوبكم لشريعته ووصاياه ويجعلكم في سلام (٥) وليستجب لصلواتكم ويتب عليكم ولا يخذلكم في أوان السوء (٦) ونحن ههنا نصلي من أجلكم. (٧) كنا نحن اليهود قد كتبنا إليكم في عهد ديمتريوس في السنة المئة والتاسعة والستين حين الضيق والشدة التي نزلت بنا في تلك السنين بعد انصراف ياسون والذين معه من الأرض المقدسة والمملكة. (٨) فإنهم أحرقوا الباب وسفكوا الدم الزكي فابتهلنا إلى الرب فاستجاب لنا وقربنا الذبيحة والسميذ وأوقدنا السرج وقدمنا الخبز. (٩) فالآن عليكم أن تعيدوا أيام المظال التي في شهر كسلو. (١٠) في السنة المئة والثامنة والثمانين. من سكان أورشليم واليهودية والشيوخ ويهوذا إلى أرسطوبولس مؤدب بطلماوس الملك الذي من ذرية الكهنة المسحاء وإلى اليهود الذين في مصر سلام وعافية. (١١) نشكر الله الشكر الجزيل على أنه خلصنا من أخطار جسيمة عند مناصبتنا للملك (١٢) ودحر الذين يقاتلوننا في المدينة المقدسة. (١٣) فإنه إذ كان الملك في فارس يقود جيشا لا يثبت أمامه أحد

نُكِبُوا فِي هَيْكَلِ ٱلنَّنَاۤيَةِ بِحِيلَةٍ أَحَالَهَا عَلَيْهِم كَهَنَةُ ٱلنَّنَاۤيَةِ . (١٤) وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَاۤءَ أَنْطِيُوكُسُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى هُنَاكَ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُقَارِنَهَا وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْأَمْوَالَ عَلَى سَبِيلِ ٱلصَّدَاقِ . (١٥) فَأَبْرَزَ كَهَنَةُ ٱلنَّنَاۤيَةِ ٱلْأَمْوَالَ وَدَخَلَ هُوَ مَعَ نَفَرٍ يَسِيرٍ إِلَى دَاخِلِ ٱلْمَعْبَدِ ثُمَّ أَغْلَقُوا ٱلْهَيْكَلَ . (١٦) فَلَمَّا دَخَلَ أَنْطِيُوكُسُ فَتَحُوا بَابًا خَفِيًّا كَانَ فِي أَرْضِ ٱلْهَيْكَلِ وَقَذَفُوا حِجَارَةً رَجَمُوا بِهَا ٱلْقَائِدَ ثُمَّ قَطَّعُوهُمْ قِطَعًا وَحَزُّوا رُؤُوسَهُمْ وَأَلْقَوْهَا إِلَى ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْخَارِجِ . (١٧) فَفِي كُلِّ شَيْءٍ تَبَارَكَ إِلٰهُنَا ٱلَّذِي أَسْلَمَ ٱلْكَفَرَةَ . (١٨) وَبَعْدُ فَإِذْ كُنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ نُعَيِّدَ عِيدَ تَطْهِيرِ ٱلْهَيْكَلِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْخَامِسِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كِسْلُوَ رَأَيْنَا مِنَ ٱلْوَاجِبِ أَنْ نُعْلِنَ إِلَيْكُمْ أَنْ تُعَيِّدُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عِيدَ ٱلْمَظَالِّ وَٱلنَّارِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ حِينَ بَنَى نَحَمْيَا ٱلْهَيْكَلَ وَٱلْمَذْبَحَ وَقَدَّمَ ٱلذَّبِيحَةَ . (١٩) فَإِنَّهُ حِينَ أُجْلِيَ آبَاۤؤُنَا إِلَى فَارِسَ أَخَذَ بَعْضُ أَتْقِيَاۤءِ ٱلْكَهَنَةِ مِنْ نَارِ ٱلْمَذْبَحِ سِرًّا وَخَبَّأُوهَا فِي جَوْفِ بِئْرٍ لَا مَاۤءَ فِيهَا وَحَافَظُوا عَلَيْهَا بِحَيْثُ بَقِيَ ٱلْمَوْضِعُ مَجْهُولًا عِنْدَ ٱلْجَمِيعِ . (٢٠) وَبَعْدَ ٱنْقِضَاۤءِ سِنِينَ كَثِيرَةٍ حِينَ شَاۤءَ ٱللهُ أَرْسَلَ مَلِكُ فَارِسَ نَحَمْيَا إِلَى هُنَا فَبَعَثَ أَعْقَابَ ٱلْكَهَنَةِ ٱلَّذِينَ خَبَأُوا ٱلنَّارَ لِٱلْتِمَاسِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ كَمَا حَدَّثُونَا لَمْ يَجِدُوا نَارًا بَلْ مَاۤءً خَاثِرًا (٢١) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا وَيَأْتُوا بِهِ . وَلَمَّا أُحْضِرَتِ ٱلذَّبَائِحُ أَمَرَ نَحَمْيَا ٱلْكَهَنَةَ أَنْ يَنْضِحُوا بِهٰذَا ٱلْمَاۤءِ ٱلْخَشَبَ وَٱلْمَوْضُوعَ عَلَيْهِ (٢٢) فَصَنَعُوا كَذٰلِكَ . وَلَمَّا بَرَزَتِ ٱلشَّمْسُ وَقَدْ كَانَتْ مَحْجُوبَةً بِٱلْغَيْمِ ٱتَّقَدَتْ نَارٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَعَجَّبَ ٱلْجَمِيعُ . (٢٣) وَعِنْدَ إِحْرَاقِ ٱلذَّبِيحَةِ كَانَ ٱلْكَهَنَةُ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ وَكَانَ يُونَاتَانُ يَبْدَأُ وَٱلْبَاقُونَ يُجِيبُونَهُ . (٢٤) وَهٰذَا مَا صَلَّى بِهِ نَحَمْيَا . أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلٰهُ خَالِقُ ٱلْكُلِّ ٱلْمَرْهُوبُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَادِلُ ٱلرَّحِيمُ يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ ٱلْمَلِكُ وَٱلْبَارُّ (٢٥) يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ ٱلْمُتَفَضِّلُ ٱلْعَادِلُ ٱلْقَدِيرُ ٱلْأَزَلِيُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ٱلَّذِي ٱصْطَفَى آبَاۤءَنَا وَقَدَّسَهُمْ . (٢٦) تَقَبَّلِ ٱلذَّبِيحَةَ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَصُنْ مِيرَاثَكَ وَقَدِّسْهُ (٢٧) وَٱجْمَعْ شَتَاتَنَا وَأَعْتِقِ ٱلْمُسْتَعْبَدِينَ عِنْدَ ٱلْأُمَمِ وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْمُمْتَهَنِينَ وَٱلْمَمْقُوتِينَ وَلْتَعْلَمِ ٱلْأُمَمُ أَنَّكَ أَنْتَ إِلٰهُنَا (٢٨) وَعَاقِبِ ٱلظَّالِمِينَ وَٱلْقَاذِفِينَ بِتَجَبُّرٍ (٢٩) وَٱغْرِسْ شَعْبَكَ فِي مَكَانِكَ ٱلْمُقَدَّسِ كَمَا قَالَ مُوسَى . (٣٠) وَكَانَ ٱلْكَهَنَةُ يُرَنِّمُونَ بِٱلْأَنَاشِيدِ . (٣١) وَلَمَّا أُحْرِقَتِ ٱلذَّبِيحَةُ أَمَرَ نَحَمْيَا بِأَنْ يُرِيقُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلْمَاۤءِ عَلَى ٱلْحِجَارَةِ ٱلْكَبِيرَةِ . (٣٢) فَلَمَّا صَنَعُوا ذٰلِكَ ٱتَّقَدَ ٱللَّهِيبُ فَأَطْفَأَهُ ٱلنُّورُ ٱلْمُنْبَعِثُ مِنَ ٱلْمَذْبَحِ . (٣٣) فَشَاعَ ذٰلِكَ وَأُخْبِرَ مَلِكُ فَارِسَ أَنَّ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِي خَبَأَ فِيهِ ٱلْكَهَنَةُ ٱلنَّارَ حِينَ جَلَاۤئِهِمْ قَدْ ظَهَرَ فِيهِ مَاۤءٌ وَبِهِ طَهَّرَ ٱلَّذِينَ مَعَ نَحَمْيَا ٱلذَّبِيحَةَ . (٣٤) فَسَيَّجَهُ ٱلْمَلِكُ وَصَيَّرَهُ مُقَدَّسًا بَعْدَ ٱلْفَحْصِ عَنِ ٱلْأَمْرِ (٣٥) وَٱنْعَطَفَ ٱلْمَلِكُ إِلَيْهِمْ وَأَخَذَ عَطَايَا كَثِيرَةً وَوَهَبَهَا لَهُمْ . (٣٦) وَسَمَّاهُ ٱلَّذِينَ مَعَ نَحَمْيَا نَفْطَارَ أَيْ تَطْهِيرًا وَيُعْرَفُ عِنْدَ كَثِيرِينَ بِنَفْطَايَ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) قَدْ جَاۤءَ فِي ٱلسِّجِلَّاتِ أَنَّ إِرْمِيَا ٱلنَّبِيَّ أَمَرَ أَهْلَ ٱلْجَلَاۤءِ أَنْ يَأْخُذُوا ٱلنَّارَ كَمَا ذُكِرَ وَكَمَا أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ أَهْلَ ٱلْجَلَاۤءِ (٢) إِذْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَنْسَوْا وَصَايَا ٱلرَّبِّ وَلَا تَغْوِيَ قُلُوبُهُمْ إِذَا رَأَوْا تَمَاثِيلَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلزِّينَةِ (٣) وَحَرَّضَهُمْ بِمِثْلِ هٰذَا ٱلْكَلَامِ عَلَى أَنْ لَا يُزِيلُوا ٱلشَّرِيعَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ . (٤) وَجَاۤءَ فِي هٰذِهِ ٱلْكِتَابَةِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ بِمُقْتَضَى وَحْيٍ صَارَ إِلَيْهِ أَمَرَ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ بِٱلْمَسْكِنِ وَٱلتَّابُوتِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي صَعِدَ إِلَيْهِ مُوسَى وَرَأَى مِيرَاثَ ٱللهِ . (٥) وَلَمَّا وَصَلَ إِرْمِيَا وَجَدَ كَهْفًا فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ ٱلْمَسْكِنَ وَٱلتَّابُوتَ وَمَذْبَحَ ٱلْبَخُورِ ثُمَّ سَدَّ ٱلْبَابَ . (٦) فَأَقْبَلَ بَعْضُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَسِمُوا ٱلطَّرِيقَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَجِدُوهُ . (٧) فَلَمَّا أُعْلِمَ بِذٰلِكَ إِرْمِيَا لَامَهُمْ وَقَالَ إِنَّ هٰذَا ٱلْمَوْضِعَ سَيَبْقَى مَجْهُولًا إِلَى أَنْ يَجْمَعَ ٱللهُ جَمَاعَةَ ٱلشَّعْبِ وَيَرْحَمَهُمْ . (٨) وَحِينَئِذٍ يُبْرِزُ ٱلرَّبُّ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاۤءَ وَيَبْدُو مَجْدُ ٱلرَّبِّ وَٱلْغَمَامُ كَمَا ظَهَرَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَحِينَ سَأَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدَّسَ ٱلْمَوْضِعُ تَقْدِيسًا بَهِيًّا (٩) إِذِ ٱشْتَهَرَ وَأَبْدَى حِكْمَتَهُ بِتَقْدِيمِ ٱلذَّبِيحَةِ لِتَدْشِينِ ٱلْهَيْكَلِ وَتَتْمِيمِهِ . (١٠) فَكَمَا دَعَا مُوسَى ٱلرَّبَّ فَنَزَلَتِ ٱلنَّارُ مِنَ ٱلسَّمَاۤءِ وَأَفْنَتِ ٱلذَّبِيحَةَ كَذٰلِكَ دَعَا سُلَيْمَانُ فَنَزَلَتِ ٱلنَّارُ مِنَ ٱلسَّمَاۤءِ وَأَفْنَتِ ٱلْمُحْرَقَاتِ . (١١) وَقَالَ مُوسَى إِنَّمَا أُفْنِيَتْ ذَبِيحَةُ ٱلْخَطِيئَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تُؤْكَلْ . (١٢) وَكَذٰلِكَ عَيَّدَ سُلَيْمَانُ لِلتَّدْشِينِ ثَمَانِيَةَ ٱلْأَيَّامِ . (١٣) وَقَدْ شُرِحَ ذٰلِكَ فِي ٱلسِّجِلَّاتِ وَٱلتَّذَاكِرِ ٱلَّتِي لِنَحَمْيَا وَكَيْفَ أَنْشَأَ مَكْتَبَةً جَمَعَ فِيهَا أَخْبَارَ ٱلْمُلُوكِ وَٱلْأَنْبِيَاۤءِ وَكِتَابَاتِ دَاوُدَ وَرَسَائِلَ ٱلْمُلُوكِ فِي ٱلتَّقَادِمِ . (١٤) وَكَذٰلِكَ جَمَعَ يَهُوذَا كُلَّ مَا فُقِدَ مِنَّا فِي ٱلْحَرْبِ ٱلَّتِي حَدَثَتْ لَنَا وَهُوَ عِنْدَنَا (١٥) فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ حَاجَةٌ بِذٰلِكَ فَأَرْسِلُوا مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَيْكُمْ . (١٦) وَإِذْ قَدْ أَزْمَعْنَا أَنْ نُعَيِّدَ عِيدَ ٱلتَّطْهِيرِ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتُحْسِنُونَ ٱلصُّنْعَ إِذَا عَيَّدْتُمْ هٰذِهِ ٱلْأَيَّامَ . (١٧) وَٱللهُ ٱلَّذِي خَلَّصَ جَمِيعَ شَعْبِهِ وَرَدَّ عَلَى ٱلْجَمِيعِ ٱلْمِيرَاثَ وَٱلْمُلْكَ وَٱلْكَهَنُوتَ وَٱلْمَقْدِسَ (١٨) كَمَا وَعَدَ فِي ٱلشَّرِيعَةِ نَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَرْحَمَنَا قَرِيبًا وَيَجْمَعَنَا مِمَّا تَحْتَ ٱلسَّمَاۤءِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُقَدَّسِ (١٩) فَإِنَّهُ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ شُرُورٍ عَظِيمَةٍ وَطَهَّرَ ٱلْمَوْضِعَ . (٢٠) إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ لِيَهُوذَا ٱلْمَكَابِيِّ وَإِخْوَتِهِ وَتَطْهِيرَ ٱلْهَيْكَلِ ٱلْعَظِيمِ وَتَدْشِينَ ٱلْمَذْبَحِ (٢١) وَٱلْحُرُوبَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ مَعَ أَنْطِيُوكُسَ ٱلشَّهِيرِ وَٱبْنِهِ أُوبَاطُورَ (٢٢) وَٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ مِنَ ٱلسَّمَاۤءِ فِي حَقِّ ٱلَّذِينَ تَحَمَّسُوا لِدِينِ ٱلْيَهُودِ حَتَّى إِنَّهُمْ مَعَ قِلَّتِهِمْ تَسَلَّطُوا عَلَى ٱلْبِلَادِ بِجُمْلَتِهَا وَطَرَدُوا جَمَاهِيرَ ٱلْأَعَاجِمِ (٢٣) وَٱسْتَرَدُّوا ٱلْهَيْكَلَ ٱلَّذِي ٱشْتَهَرَ ذِكْرُهُ فِي ٱلْمَسْكُونَةِ بِأَسْرِهَا وَحَرَّرُوا ٱلْمَدِينَةَ وَأَحْيَوُا ٱلشَّرَائِعَ ٱلَّتِي كَادَتْ تَضْمَحِلُّ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ عَطَفَ عَلَيْهِمْ بِكَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ (٢٤) تِلْكَ ٱلْأُمُورُ ٱلَّتِي شَرَحَهَا يَاسُونُ ٱلْقَيْرَوَانِيُّ فِي خَمْسَةِ كُتُبٍ قَدْ أَقْبَلْنَا نَحْنُ عَلَى ٱخْتِصَارِهَا فِي دَرْجٍ وَاحِدٍ . (٢٥) وَلَمَّا رَأَيْنَا تَكَاثُرَ ٱلْحَوَادِثِ وَٱلصُّعُوبَةَ ٱلَّتِي تَعْتَرِضُ مَنْ أَرَادَ ٱلْخَوْضَ فِي أَخْبَارِ ٱلتَّارِيخِ لِكَثْرَةِ ٱلْمَوَادِّ (٢٦) كَانَ مِنْ هَمِّنَا أَنْ نَجْعَلَ فِيمَا كَتَبْنَاهُ فُكَاهَةً لِلْمُطَالِعِ وَسُهُولَةً لِلْحَافِظِ وَفَائِدَةً لِلْجَمِيعِ . (٢٧) فَلَمْ يَكُنْ تَكَلُّفُنَا لِهٰذَا ٱلِٱخْتِصَارِ أَمْرًا سَهْلًا وَإِنَّمَا تَمَّ بِٱلْعَرَقِ وَٱلسَّهَرِ (٢٨) كَمَا أَنَّ ٱلَّذِي يُعِدُّ مَأْدُبَةً وَيَبْتَغِي بِهَا مَنْفَعَةَ ٱلنَّاسِ لَا يَكُونُ ٱلْأَمْرُ عَلَيْهِ سَهْلًا غَيْرَ أَنَّا لِأَجْلِ مَرْضَاةِ ٱلْكَثِيرِينَ سَنَتَحَمَّلُ هٰذَا ٱلتَّعَبَ عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ (٢٩) تَارِكِينَ ٱلتَّدْقِيقَ فِي تَفَاصِيلِ ٱلْحَوَادِثِ لِأَصْحَابِ ٱلتَّارِيخِ وَمُلْتَزِمِينَ فِي ٱلِٱخْتِصَارِ ٱسْتِقْرَاۤءَ أَعَمِّ ٱلْوَقَائِعِ . (٣٠) فَإِنَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِمَنْ يُهَنْدِسُ بَيْتًا جَدِيدًا أَنْ يَهْتَمَّ بِجَمِيعِ أَجْزَاۤءِ ٱلْبُنْيَانِ وَلِمَنْ يُبَاشِرُ ٱلْوَسْمَ وَٱلتَّصْوِيرَ أَنْ يَتَطَلَّبَ أَسْبَابَ ٱلزِّينَةِ هٰكَذَا مَا نَحْنُ فِيهِ عَلَى مَا أَرَى . (٣١) فَإِنَّ ٱلتَّبَحُّرَ وَٱلْكَلَامَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَٱلْبَحْثَ عَنْ جُزْءٍ فَجُزْءٍ مِنْ شَأْنِ مُصَنِّفِ ٱلتَّارِيخِ (٣٢) وَأَمَّا ٱلْمُلَخِّصُ فَمُرَخَّصٌ لَهُ أَنْ يَسُوقَ ٱلْحَدِيثَ بِٱخْتِصَارٍ مَعَ إِهْمَالِ ٱلتَّدْقِيقِ فِي ٱلْمَبَاحِثِ . (٣٣) وَهٰهُنَا نَشْرَعُ فِي إِيرَادِ ٱلْحَوَادِثِ مُقْتَصِرِينَ مِنَ ٱلتَّمْهِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ إِذْ لَيْسَ مِنَ ٱلْإِصَابَةِ ٱلْإِطْنَابُ فِيمَا قَبْلَ ٱلتَّارِيخِ وَٱلْإِيجَازُ فِي ٱلتَّارِيخِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

(١) حِينَ كَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ ٱلْمُقَدَّسَةُ عَامِرَةً آمِنَةً وَٱلشَّرَائِعُ مَحْفُوظَةً غَايَةَ ٱلْحِفْظِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أُونِيَا ٱلْكَاهِنُ ٱلْأَعْظَمُ مِنَ ٱلْوَرَعِ وَٱلْبُغْضِ لِلشَّرِّ (٢) كَانَ ٱلْمُلُوكُ أَنْفُسُهُمْ يُعَظِّمُونَ ٱلْمَقْدِسَ وَيُكَرِّمُونَ ٱلْهَيْكَلَ بِأَفْخَرِ ٱلتَّقَادِمِ (٣) حَتَّى إِنَّ سَلُوقُسَ مَلِكَ آسِيَةَ كَانَ يُؤَدِّي مِنْ دَخْلِهِ ٱلْخَاصِّ جَمِيعَ ٱلنَّفَقَاتِ ٱلْمُخْتَصَّةِ بِتَقْدِيمِ ٱلذَّبَائِحِ . (٤) وَإِنَّ رَجُلًا ٱسْمُهُ سِمْعَانُ مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ كَانَ مُتَقَلِّدًا ٱلْوَكَالَةَ عَلَى ٱلْهَيْكَلِ وَقَعَتْ مُخَاصَمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَاهِنِ ٱلْأَعْظَمِ لِأَجْلِ ظُلْمٍ جَنَاهُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ . (٥) وَإِذْ لَمْ يُمْكِنْهُ ٱلتَّغَلُّبُ عَلَى أُونِيَا ٱنْطَلَقَ إِلَى أَبُلُونِيُوسَ بْنِ تَرْسَاوُسَ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ قَائِدًا فِي بِقَاعِ سُورِيَةَ وَفِينِيقِيَةَ (٦) وَأَخْبَرَهُ أَنَّ ٱلْخِزَانَةَ ٱلَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ مَشْحُونَةٌ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ وَصْفُهُ حَتَّى إِنَّ ٱلدَّخْلَ لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ وَأَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ يَخْتَصُّ بِنَفَقَةِ ٱلذَّبَائِحِ فَيَتَهَيَّأُ لِلْمَلِكِ إِدْخَالُ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِي حَوْزَتِهِ . (٧) فَفَاوَضَ أَبُلُونِيُوسُ ٱلْمَلِكَ وَأَعْلَمَهُ بِٱلْأَمْوَالِ ٱلَّتِي وُصِفَتْ لَهُ فَٱخْتَارَ هَلِيُودُورُسَ قَيِّمَ ٱلْمَصَالِحِ وَأَرْسَلَهُ وَأَمَرَهُ بِجَلْبِ ٱلْأَمْوَالِ ٱلْمَذْكُورَةِ . (٨) فَتَوَجَّهَ هَلِيُودُورُسُ لِسَاعَتِهِ قَاصِدًا فِي ٱلظَّاهِرِ ٱلتَّطَوُّفَ فِي مُدُنِ بِقَاعِ سُورِيَةَ

وفينيقية وكان في الواقع يقصد إنفاذ مرام الملك. (9) فلما جاء أورشليم أحسن الكاهن الأعظم ملتقاه حدثه بما كوشفوا به وصرح له بسبب قدومه وسأله هل الأمر في الحقيقة كما ذكر له. (10) فذكر له الكاهن الأعظم أن المال هو ودائع للأرامل واليتامى (11) وأن قسما منه لهركانس بن طوبيا أحد عظماء الأشراف ثم أن الأمر ليس على ما وشى به سمعان الخائن وإنما المال كله أربع مئة قنطار فضة ومئتا قنطار ذهب (12) فلا يجوز بوجه من الوجوه هضم الذين ائتمنوا قداسة الموضع ومهابة وحرمة الهيكل المكرم في المسكونة كلها. (13) لكن هليودورس بناء على أمر الملك أصر على حمل الأموال إلى خزانة الملك (14) وعين يوما دخل فيه للفحص عن ذلك. فكان في جميع المدينة ارتعاش شديد (15) وانطرح الكهنة أمام المذبح بحللهم الكهنوتية يبتهلون نحو السماء إلى الذي سن في الودائع أن تصان لمستودعيها. (16) وكان من رأى وجه الكاهن الأعظم يتفطر فؤاده لأن منظره وامتقاع لونه كانا ينبئان بما في نفسه من الارتعاش (17) إذ كان الرجل قد اشتمل عليه الرعب والقشعريرة فكانا يدلان الرائين على ما في قلبه من الكآبة. (18) وكان الناس يتبادرون من البيوت أفواجا ليصلوا صلاة عامة لسبب الهوان المشرف على الموضع. (19) وكانت النساء يزدحمن في الشوارع وهن متحزمات بالمسوح تحت ثديهن والعذارى ربات الخدور يتبادرن بعضهن إلى الأبواب وبعضهن إلى الأسوار وأخريات يتطلعن من الكوى (20) وكلهن باسطات أيديهن إلى السماء يتضرعن بالابتهال. (21) فكان انكسار الجمهور وانتظار الكاهن الأعظم وهو في ارتعاش شديد مما يصدع القلب رحمة. (22) وكانوا يتضرعون إلى الإله القدير أن يحفظ الودائع موفورة لمستودعيها. (23) أما هليودورس فكان آخذا في إتمام ما قضي به وقد حضر هناك مع شرطه في الخزانة. (24) فصنع رب آبائنا وسلطان كل قدرة آية عظيمة حتى إن جميع الذين اجترأوا على الدخول صرعتهم قدرة الله وأخذهم الانحلال والرعب. (25) وذلك أنه ظهر لهم فرس عليه راكب مخيف وجهازه فاخر فوثب وضرب هليودورس بحوافر يديه وكانت عدة الراكب كأنها من ذهب. (26) وتراءى أيضا لهليودورس فتيان عجيبا القوة بديعا البهاء حسنا اللباس فوقفا على جانبيه يجلدانه جلدا متواصلا حتى أثخناه بالضرب. (27) فسقط لساعته على الأرض وغشيه ظلام كثيف فرفعوه وجعلوه على محمل. (28) فإذا به بعد أن دخل الخزانة المذكورة في موكب حافل وجند كثير قد أصبح محمولا لا مغيث له وقد تجلت لهم قدرة الله علانية. (29) فكان مطروحا بالقوة الإلهية أبكم منقطع الرجاء من الخلاص (30) واليهود يباركون الرب الذي مجد مقدسه وقد امتلأ الهيكل ابتهاجا وتهللا إذ تجلى فيه الرب القدير بعد ما كان قبيل ذلك مملوءا خوفا واضطرابا. (31) فبادر بعض من أصحاب هليودورس وسألوا أونيا أن يبتهل إلى العلي ويمن عليه بالحياة إذ كان قد أصبح على آخر رمق. (32) فخالج قلب الكاهن الأعظم أن الملك ربما اتهم اليهود بمكيدة كادوها لهليودورس فقدم الذبيحة من أجل خلاص الرجل. (33) وبينما الكاهن الأعظم يقدم الكفارة إذ عاد ذانك الفتيان فظهرا لهليودورس بلباسهما الأول ووقفا وقالا عليك بجزيل الشكر لأونيا الكاهن الأعظم فإن الرب قد من عليك بالحياة من أجله. (34) وأنت أيها المجلود فأخبر الجميع بقدرة الله العظيمة. قالا ذلك وغابا عن النظر. (35) فقدم هليودورس ذبيحة للرب وصلى إليه صلوات عظيمة على أنه من عليه بالحياة وشكر أونيا ورجع بجيشه إلى الملك (36) وكان يعترف أمام الجميع بما عاينه من أعمال الله العظيم. (37) وسأل الملك هليودورس من ترى يكون أهلا لأن نعود فنرسله إلى أورشليم. فقال (38) إن كان لك عدو أو صاحب دسيسة في المملكة فأرسله إلى هناك فيرجع إليك مجلودا إن نجا فإن في ذلك الموضع قدرة إلهية لا محالة (39) لأن الذي مسكنه في السماء هو يراقب الموضع ويدافع عنه فيضرب الذين يقصدونه بالشر ويهلكهم. (40) هذا ما كان من أمر هليودورس وحماية الخزانة

الفصل الرابع

(1) وكان سمعان المذكور الذي وشى في أمر الأموال والوطن يقذف أونيا كأنه هو أغرى هليودورس بذلك وجلب عليه ذلك الشر (2) وبلغ من وقاحته أنه وصف المحسن إلى المدينة والقائم بمصلحة أهل وطنه والغيور على الشريعة بأنه صاحب دسيسة. (3) فاشتدت العداوة حتى إن أحد خواص سمعان شرع في القتل. (4) فلما تبين أونيا ما في ذلك الخصام من الخطر مع حماقة أبلونيوس قائد بقاع سورية وفينيقية الذي كان يمد سمعان في خبثه قصد الملك (5) لا واشيا بأهل وطنه ولكن ابتغاء لصالح تمام الشعب برمته (6) لأنه رأى أنه بغير عناية الملك لا يمكن أن تكون الأحوال في سلام ولا أن يقلع سمعان عن رعونته. (7) وكان أنه بعد وفاة سلوقس واستيلاء أنطيوكس الملقب بالشهير على الملك طمع ياسون أخو أونيا في الكهنوت الأعظم (8) فوفد على الملك ووعده بثلاث مئة وستين قنطار فضة وبثمانين قنطارا من دخل آخر. (9) وما عدا ذلك ضمن له مئة وخمسين قنطارا غيرها إن رخص له بسلطة الملك في إقامة مدرسة للتروض وموضع للفتيان وأن يكتب أهل أورشليم في رعوية أنطاكية. (10) فأجابه الملك إلى ذلك فتقلد الرئاسة وما لبث أن صرف شعبه إلى عادات الأمم (11) وألغى الاختصاصات التي أنعم بها الملوك على اليهود على يد يوحنا أبي أوبولمس الذي تقلد السفارة إلى الرومانيين في عقد الموالاة والمناصرة وأبطل رسوم الشريعة وأدخل سننا تخالف الشريعة (12) وبادر فأقام مدرسة للتروض تحت القلعة وساق نخبة الفتيان فجعلهم تحت القبعة. (13) فتمكن الميل إلى عادات اليونان والتخلق بأخلاق الأجانب بشدة فجور ياسون الذي هو كافر لا كاهن أعظم (14) حتى إن الكهنة لم يعودوا يحرصون على خدمة المذبح واستهانوا بالهيكل وأهملوا الذبائح لينالوا حظا في جوائز الملعب المحرمة بعد المباراة في رمي المطاث (15) وكانوا يستخفون بمآثر آبائهم ويتنافسون بمفاخر اليونان. (16) فلذلك أحاقت بهم رزية شديدة فإن الذين أولعوا برسومهم وحرصوا على التشبه بهم هم صاروا أعداء لهم ومنتقمين (17) لأن النفاق في الشريعة الإلهية لا يذهب سدى كما يشهد بذلك ما سيجيء. (18) ولما جرت في صور المصارعة التي تجري كل سنة خامسة والملك حاضر (19) أنفذ ياسون الخبيث رسلا من أورشليم أنطاكيي الرعوية ومعهم ثلاث مئة درهم فضة لذبيحة هركليس. لكن هؤلاء طلبوا أن لا تنفق على الذبيحة لأن ذلك كان غير لائق بل تنفق في شيء آخر. (20) فكان هذا المال في قصد مرسله لذبيحة هركليس لكنه بسعي الذين حملوه أنفق في بناء سفن ثلاثية. (21) وأرسل أبلونيوس بن منستاوس إلى مصر لمبايعة بطلماوس فيلوماتور الملك فعلم أنطيوكس أنه قد نحي عن تدبير الأمور فوجه اهتمامه إلى تحصين نفسه ورجع إلى يافا ثم سار إلى أورشليم (22) فاستقبله ياسون وأهل المدينة استقبالا جليلا ودخل بين المشاعل والهتاف ثم انصرف من هناك بالجيش إلى فينيقية. (23) وبعد مدة ثلاث سنين وجه ياسون منلاوس أخا سمعان المذكور ليحمل أموالا للملك ويفاوضه في أمور مهمة (24) فتزلف إلى الملك وأطرأ عظمة سلطانه وأحال الكهنوت الأعظم إلى نفسه بأن زاد ثلاث مئة قنطار فضة على ما أعطى ياسون. (25) ثم رجع ومعه أوامر الملك ولم يكن على شيء مما يليق بالكهنوت الأعظم وإنما كانت له أخلاق غاشم عنيف وأحقاد وحش ضار. (26) وهكذا فإن ياسون الذي ختل أخاه ختله آخر فطرد وفر إلى أرض بني عمون (27) واستولى منلاوس على الرئاسة إلا أنه لم يوف شيئا من الأموال التي كان وعد بها الملك. (28) فكان سستراتس رئيس القلعة يطالبه لأنه كان مولى

أمر الجباية ولهذا السبب استدعيا كلاهما إلى الملك. (٢٩) فاستخلف منلاوس ليسيماكس أخاه على الكهنوت الأعظم واستخلف سستراتس كراتيس والي القبرسيين. (٣٠) وحدث بعد ذلك أن أهل طرسوس وملو تمردوا لأنهم جعلوا هبة لأنطوكيس سرية الملك (٣١) فبادر الملك لإطفاء الفتنة واستخلف مكانه أندرونكس أحد ذوي المناصب. (٣٢) فرأى منلاوس أنه قد أصاب فرصة فسرق من الهيكل آنية من الذهب أهدى بعضها إلى أندرونكس وباع بعضها في صور والمدن التي بجوارها. (٣٣) ولما تيقن أونيا ذلك حجه به وكان قد انصرف إلى حمى بدفنة بالقرب من إنطاكية. (٣٤) فخلا منلاوس بأندرونكس وأغراه أن يقبض على أونيا. فسار إلى أونيا وخدعه بمكره وعاقده بقسم حتى حمله على الخروج من الحمى وإن كان غير واثق به ثم اغتاله من ساعته ولم يرع للعدل حرمة. (٣٥) فوقع ذلك موقع المقت عند اليهود بل عند كثير من سائر الأمم وشق عليهم قتل الرجل بغيا.

(٣٦) فلما رجع الملك من نواحي قيليقية رفع إليه يهود المدينة مع من ساءته هذه الجناية من اليونانيين مقتل أونيا عدوانا (٣٧) فأسف أنطوكس ورق رحمة وبكى على حكمة ذلك المفقود وكثرة أدبه (٣٨) واضطرم غضبا ولساعته نزع الأرجوان عن أندرونكس ومزق حلله وأطافه في المدينة كلها ثم أباد ذلك القاتل في الموضع الذي فتك فيه بأونيا فأنزل به الرب العقوبة التي استحقها. (٣٩) وكان ليسيماكس في المدينة قد سلب بإغراء منلاوس كثيرا من مال الأقداس فذاع الخبر في الخارج بأن قد أخذ كثير من الذهب فاجتمع الجمهور على ليسيماكس. (٤٠) فلما رأى ليسيماكس هيجان الجموع وشدة غضبهم سلح ثلاثة آلاف رجل وأعمل أيدي الظلم تحت قيادة رجل عات قد تناهى في السن والحماقة جميعا. (٤١) فلما رأوا ما عزم عليه ليسيماكس تناول بعضهم حجارة وبعضهم هراوى وبعضهم رمادا حثوه من كل جانب على أصحاب ليسيماكس (٤٢) فجرحوا كثيرين منهم وصرعوا بعضا وهزموهم بأجمعهم وقتلوا سالب الأقداس عند الخزانة. (٤٣) وأقيم الحكم في هذه الأمور على منلاوس. (٤٤) فلما قدم الملك إلى صور أرسلت المشيخة ثلاثة رجال فرفعوا عليه الدعوى. (٤٥) وإذ رأى منلاوس أنه مغلوب وعد بطلماوس بن دوريمانس بمال جزيل ليستميل الملك (٤٦) فدخل بطلماوس على الملك وهو في بعض الأروقة يتنسم الهواء وصرفه عن رأيه. (٤٧) فحكم لمنلاوس الذي هو علة الشر كله بالبراءة مما شكي به وقضى بالموت على أولئك المساكين الذين لو رفعوا دعواهم إلى الإسكوتيين لحكم لهم بالبراءة (٤٨) ولم يلبث أولئك المحاجون عن المدينة والشعب والأقداس أن حل بهم العقاب الجائر. (٤٩) فشق هذا التعدي حتى على الصوريين وبذلوا نفقات دفنهم بسخاء (٥٠) واستقر منلاوس في الرئاسة بشره ذوي الأحكام وكان لا يزداد إلا خبثا ولم يزل لأهل وطنه كمينا مهلكا

الفصل الخامس

(١) في ذلك الزمان تجهز أنطوكس لغزو مصر ثانية. (٢) فحدث أنه ظهر في المدينة كلها مدة أربعين يوما فرسان تعدو في الجو وعليهم ملابس ذهبية وفي أيديهم رماح وهم مكتبون كتائب (٣) وقنابل من الخيل مصطفة وهجوم وكر بين الفريقين وتقليب تروس وحراب كثيرة واستلال سيوف ورشق نبال ولمعان حلي ذهبية ودروع من كل صنف. (٤) فكان الجميع يسألون أن يكون مآل هذه الآية خيرا. (٥) وأرجف قوم أن أنطوكس قد مات فاتخذ ياسون جيشا ليس بأقل من ألف نفس وهجم على المدينة بغتة حتى إذا دفع الذين على الأسوار وأوشك أن يأخذ المدينة هرب منلاوس إلى القلعة. (٦) فطفق ياسون يذبح أهل وطنه بغير رحمة ولم يفطن أن الظفر بالإخوان هو عين الخذلان حتى كأن نصرته هذه إنما كانت على أعداء لا على بني أمته. (٧) لكنه لم يحز الرئاسة واتفق له أخيرا خزي كيده فهرب ثانية إلى أرض بني عمون. (٨) وكانت خاتمة أمره منقلبا سيئا لأن أرتاس زعيم العرب طرده فجعل يفر من مدينة إلى مدينة والجميع ينبذونه ويبغضونه بغضة من ارتد عن الشريعة ويمقتونه مقت من هو قتال لأهل وطنه حتى دحر إلى مصر. (٩) فكان أن الذي غرب كثيرين هلك في الغربة في أرض لكديمون إذ لجأ إلى هناك بوسيلة القرابة (١٠) والذي طرح كثيرين بغير قبر أصبح لم يبك عليه ولم يدفن ولم يكن له قبر في وطنه. (١١) فلما بلغت الملك هذه الحوادث اتهم اليهود بالانتقاض عليه فزحف من مصر وقد تنمر في قلبه وأخذ المدينة عنوة (١٢) وأمر الجنود أن يقتلوا كل من صادفوه دون رحمة ويذبحوا المختبئين في البيوت. (١٣) فطفقوا يهلكون الشبان والشيوخ ويبيدون الرجال والنساء والأولاد ويذبحون العذارى والأطفال (١٤) فهلك ثمانون ألف نفس في ثلاثة أيام منهم أربعون ألفا في المعركة وبيع منهم عدد ليس بأقل من القتلى. (١٥) ولم يكتف بذلك بل اجترأ ودخل الهيكل الذي هو أقدس موضع في الأرض كلها وكان دليله منلاوس الخائن للشريعة والوطن (١٦) وأخذ الآنية المقدسة بيديه الدنستين مع ما أهدته ملوك الأجانب لزينة الموضع وبهائه وكرامته وقبض عليها بيديه النجستين ومضى. (١٧) فتشامخ أنطوكس في نفسه ولم يفطن إلى أن الله غضب حينا لأجل خطايا سكان المدينة وأنه لذلك أهمل الموضع (١٨) ولولا أنهم انهمكوا بخطايا كثيرة لجلد حال دخوله وردع عن جسارته كما وقع لهليودورس الذي بعثه سلوقس الملك لافتقاد الخزانة. (١٩) ولكن الرب لم يتخذ الأمة لأجل الموضع بل الموضع لأجل الأمة (٢٠) ولذلك بعد ما اشترك الموضع في مصائب الأمة عاد فاشترك في نعم الرب وبعد ما خذله القدير في غضبه أدرك كل مجد عند توبته تعالى. (٢١) وحمل أنطوكس من الهيكل ألفا وثماني مئة قنطار وبادر الرجوع إلى إنطاكية وقد خيلت إليه كبرياؤه وتشامخ نفسه أنه يقطع البر بالسفن والبحر بالقدم. (٢٢) وترك عمالا يراغمون الأمة منهم فيلبس في أورشليم وهو فريجي الأصل وكان أشرس أخلاقا من الذي نصبه (٢٣) وأندرونكس في حرزيم وأيضا منلاوس الذي كان أشد جورا على الرعية من كليهما. (٢٤) ثم حمله ما كان عليه من المقت لرعايا اليهود على أن أرسل أبلونيوس الرئيس البغيض في اثنين وعشرين ألف جندي وأمره أن يذبح كل بالغ منهم ويبيع النساء والصبيان. (٢٥) فلما وفد إلى أورشليم أظهر السلام وتربص إلى يوم السبت المقدس حتى إذا دخل اليهود في عطلتهم أمر أصحابه بأن يتسلحوا (٢٦) وذبح جميع الخارجين للتفرج ثم اقتحم المدينة بالسلاح وأهلك خلقا كثيرا. (٢٧) وإن يهوذا المكابي كان قد انصرف إلى البرية وهو عاشر عشرة فلبث مع أصحابه في الجبال يعيشون عيشة الوحوش ويأكلون العشب لئلا يشتركوا في النجاسة

الفصل السادس

(١) وبعد ذلك بيسير أرسل الملك شيخا أثينيا ليضطر اليهود أن يرتدوا عن شريعة آبائهم ولا يتبعوا شريعة الله (٢) وليدنس هيكل أورشليم ويجعله على اسم زوس الأولمبي ويجعل هيكل حرزيم على اسم زوس مؤوي الغرباء لأن أهل الموضع كانوا غرباء. (٣) فاشتد انفجار الشر وعظم على الجماهير (٤) وامتلأ الهيكل عهرا وقصوفا وأخذ الأمم يفسقون بالمأبونين ويضاجعون النساء في الدور المقدسة ويدخلون إليها ما لا يحل. (٥) وكان المذبح مغطى بالمحارم التي نهت الشريعة عنها (٦) ولم يكن لأحد أن يعيد السبت ولا يحفظ أعياد الآباء ولا يعترف بأنه يهودي أصلا. (٧) وكانوا كل شهر يوم مولد الملك يساقون قسرا إلى الضحية وفي عيد ديونيسيوس يضطرون إلى الطواف إجلالا له وعليهم أكاليل من اللبلاب. (٨) وصدر أمر إلى المدن اليونانية المجاورة بإغراء البطالمة أن يلزموا اليهود

بمثل ذلك وبالتضحية (٩) وأن من أبى أن يتخذ السنن اليونانية يقتل فذاقوا بذلك أمر البلاء. (١٠) فإن امرأتين سعي بهما أنهما ختنتا أولادهما فعلقوا أطفالهما على أثديهما وطافوا بهما في المدينة علانية ثم ألقوهما عن السور. (١١) ولجأ قوم إلى مغاور كانت بالقرب منهم لإقامة السبت سرا فوشي بهم إلى فيلبس فأحرقهم بالنار وهم لا يجترئون أن يدافعوا عن أنفسهم إجلالا لهذا اليوم العظيم. (١٢) وإني لأرجو من مطالعي هذا الكتاب أن لا يستوحشوا من هذه الضربات وأن يحسبوا هذه النقم ليست للهلاك بل لتأديب أمتنا. (١٣) فإنه إذا لم يهمل الكفرة زمنا طويلا بل يحل عليهم بالعقاب فذلك دليل على رحمة عظيمة (١٤) لأن الرب لا يمهل عنا بالأناة إلى أن يستوفي كيل الآثام كما يفعل مع سائر الأمم. (١٥) فقد قضى فينا بذلك لئلا تبلغ آثامنا غايتها وينتقم منا أخيرا (١٦) فهو لا يزيل عنا رحمته أبدا وإذا أدب شعبه بالشدائد فلا يخذله. (١٧) نقول هذا على سبيل التذكرة ونرجع إلى تتمة الحديث بكلام موجز. (١٨) كان رجل يقال له ألعازار من متقدمي الكتبة طاعن في السن رائع المنظر في الغاية فأكرهوه بفغر فيه على أكل لحم الخنزير. (١٩) فاختار أن يموت مجيدا على أن يحيا ذميما وأن ينقاد إلى العذاب طائعا (٢٠) وقذف لحم الخنزير من فيه ثم تقدم كما يليق بمن يمتنع بشجاعة عما لا يحل ذوقه رغبة في الحياة. (٢١) فخلا به الموكلون بأمر الضحايا الكفرية لما كان بينهم وبينه من قديم المعرفة وجعلوا يحثونه أن يأتي بما يحل له تناوله من اللحم مهيأ بيده ويتظاهر بأنه يأكل من لحم الضحايا التي أمر بها الملك (٢٢) لينجو من الموت إذا فعل ذلك وينال منهم الجميل لأجل مودته القديمة لهم. (٢٣) لكنه عول على الرأي النزيه الجدير بسنه وكرامة شيخوخته وما بلغ إليه من جلالة الشيب وبكمال سيرته الحسنة منذ حداثته بل بالشريعة المقدسة الإلهية وأجاب بغير توقف وقال بل أسبق إلى الجحيم (٢٤) لأنه لا يليق بسننا الرئاء لئلا يظن كثير من الشبان أن ألعازار وهو ابن تسعين سنة قد انحاز إلى مذهب الأجانب (٢٥) ويضلوا بسببي لأجل ريائي وحبي لحياة قصيرة فانية فأجلب على شيخوختي الرجس والفضيحة. (٢٦) فإني ولو نجوت الآن من نكال البشر لا أفر من يدي القدير لا في الحياة ولا بعد الممات (٢٧) ولكن إذا فارقت الحياة ببسالة فقد وفيت بحق شيخوختي (٢٨) وأبقيت للشبان قدوة شهامة ليتلقوا المنية ببسالة وشهامة في سبيل الشريعة الجليلة المقدسة. ولما قال هذا انطلق من ساعته إلى عذاب التوتير والضرب. (٢٩) فتحول أولئك الذين أبدوا له الرأفة قبيل ذلك إلى القسوة لحسبانهم أن كلامه كان عن كبر. (٣٠) ولما أشرف على الموت من الضرب تنهد وقال يعلم الرب وهو ذو العلم المقدس أني وأنا قادر على التخلص من الموت أكابد في جسدي عذاب الضرب الأليم وأما في نفسي فإني أحتمل ذلك مسرورا لأجل مخافته. (٣١) وهكذا قضى هذا الرجل تاركا موته قدوة شهامة وتذكار فضيلة لأمته بأسرها فضلا عن الشبان بخصوصهم

الفصل السابع

(١) وقبض على سبعة إخوة مع أمهم فأخذ الملك يكرههم على تناول لحوم الخنزير المحرمة ويعذبهم بالمقارع والسياط. (٢) فانتدب أحدهم للكلام وقال ماذا تبتغي وعم تستطلعنا. إنا لنختار أن نموت ولا نخالف شريعة آبائنا. (٣) فحنق الملك وأمر بإحماء الطواجن والقدور ولما أحميت (٤) أمر لساعته بأن يقطع لسان الذي انتدب للكلام ويسلخ جلد رأسه وتجدع أطرافه على عيون إخوته وأمه. (٥) ولما عاد جذمة أمر بأن يؤخذ إلى النار وفيه رمق من الحياة ويقلى. وفيما كان البخار منتشرا من الطاجن كانوا هم وأمهم يحض بعضهم بعضا أن يقدموا على الموت بشجاعة (٦) قائلين إن الرب الإله ناظر وهو يتمجد بنا كما صرح موسى في نشيده الشاهد في الوجوه إذ قال وسيتمجد بعبيده. (٧) ولما قضى الأول على هذه الحال ساقوا الثاني إلى الهوان ونزعوا جلد رأسه مع شعره ثم سألوه هل يأكل قبل أن يعاقب في جسده عضوا عضوا. (٨) فأجاب بلغة آبائه وقال لا. فأذاقوه بقية العذاب كالأول. (٩) وفيما كان على آخر رمق قال إنك أيها الفاجر تسلبنا الحياة الدنيا ولكن ملك العالمين إذا متنا في سبيل شريعته فسيقيمنا لحياة أبدية. (١٠) وبعده شرعوا يستهينون بالثالث وأمروه فدلع لسانه وبسط يديه بقلب جليد (١١) وقال إني من رب السماء أوتيت هذه الأعضاء ولأجل شريعته أبذلها وإياه أرجو أن أستردها من بعد. (١٢) فبهت الملك والذين معه من بسالة قلب ذلك الغلام الذي لم يبال بالعذاب شيئا. (١٣) ولما قضى عذبوا الرابع ونكلوا به بمثل ذلك (١٤) ولما أشرف على الموت قال حبذا ما يتوقعه الذي يقتل بأيدي الناس من رجاء إقامة الله له. أما أنت فلا تكون لك قيامة للحياة. (١٥) ثم ساقوا الخامس وعذبوه فالتفت إلى الملك وقال (١٦) إنك بما لك من السلطان على البشر مع كونك فانيا تفعل ما تشاء ولكن لا تظن أن الله قد خذل ذريتنا. (١٧) اصبر قليلا فترى بأسه الشديد كيف يعذبك أنت ونسلك. (١٨) وبعده ساقوا السادس فلما قارب أن يموت قال لا تغتر بالباطل فإنا نحن جلبنا على أنفسنا هذا العذاب لأنا خطئنا إلى إلهنا ولذلك وقع لنا ما يقضي بالعجب. (١٩) وأما أنت فلا تحسب أنك تترك سدى بعد تعرضك لمناصبة الله. (٢٠) وكانت أمهم أجدر الكل بالعجب والذكر الحميد فإنها عاينت بنيها السبعة يهلكون في مدة يوم واحد وصبرت على ذلك بنفس طيبة ثقة بالرب. (٢١) وكانت تحرض كلا منهم بلغة آبائها وهي ممتلئة من الحكمة السامية وقد ألقت على كلامها الأنثوي بسالة رجلية (٢٢) قائلة لهم إني لست أعلم كيف نشأتم في أحشائي ولا أنا منحتكم الروح والحياة ولا أحكمت تركيب أعضاء كل منكم. (٢٣) على أن خالق العالم الذي جبل تكوين الإنسان وأبدع لكل شيء تكوينه سيعيد إليكم برحمته الروح والحياة لأنكم الآن تبذلون أنفسكم في سبيل شريعته. (٢٤) وإن أنطيوكس إذ تخيل أنه يستخف به وخشي صوت معير بعيره أخذ يحرض بالكلام أصغرهم الباقي بل أكد له بالأيمان أنه يغنيه ويسعده إذا ترك شريعة آبائه ويتخذه خليلا له ويقلده المناصب. (٢٥) ولما لم يصغ الغلام لذلك البتة دعا الملك أمه وحثها أن تشير على الغلام بما يبلغ إلى خلاصه (٢٦) وألح عليها حتى وعدت بأنها تشير على ابنها. (٢٧) ثم انحنت إليه واستهزأت بالملك العنيف وقالت بلغة آبائها يا بني ارحمني أنا التي حملتك في جوفها تسعة أشهر وأرضعتك ثلاث سنين وعالتك وبلغتك إلى هذه السن وربتك. (٢٨) أنظر يا ولدي إلى السماء والأرض وإذا رأيت كل ما فيهما فاعلم أن الله صنع الجميع من العدم وكذلك وجد جنس البشر (٢٩) فلا تخف من هذا الجلاد لكن كن مستأهلا لإخوتك واقبل الموت لألقاك مع إخوتك بالرحمة. (٣٠) وفيما هي تتكلم قال الغلام ماذا أنتم منتظرون إني لا أطيع أمر الملك وإنما أطيع أمر الشريعة التي ألقيت إلى آبائنا على يد موسى. (٣١) وأنت أيها المخترع كل شر على العبرانيين إنك لن تنجو من يدي الله. (٣٢) فنحن إنما نعاقب على خطايانا (٣٣) وربنا الحي وإن سخط علينا حينا يسيرا لتوبيخنا وتأديبنا سيتوب على عبيده من بعد. (٣٤) وأما أنت أيها المنافق يا أخبث كل بشر فلا تتشامخ باطلا وتتمرد بآمالك الكاذبة وأنت رافع يدك على عبيده (٣٥) لأنك لم تنج من دينونة الله القدير الرقيب. (٣٦) ولقد صبر إخوتنا على ألم ساعة ثم فازوا بحياة أبدية وهم في عهد الله وأما أنت فسيحل بك بقضاء الله العقاب الذي تستوجبه بكبريائك. (٣٧) وأنا كإخوتي أبذل جسدي ونفسي في سبيل شريعة آبائنا وأبتهل إلى الله أن لا يبطئ في توبته على أمتنا وأن يجعلك بالمحن والضربات تعترف بأنه هو الإله وحده (٣٨) وأن ينتهي في وفي إخوتي غضب القدير الذي حل على أمتنا عدلا. (٣٩) فحنق الملك ولم يحتمل ذلك الاستهزاء فزاده نكالا على إخوته. (٤٠) وهكذا قضى هذا الغلام طاهرا وقد

وَكَلَ إِلَى ٱلرَّبِّ كُلَّ أَمْرِهِ. (٤١) وَفِي آخِرِ ٱلْأَمْرِ هَلَكَتِ ٱلْأُمُّ عَلَى أَثَرِ بَنِيهَا. (٤٢) وَبِمَا أَوْرَدْنَاهُ عَنِ ٱلضَّحَايَا وَٱلتَّعْذِيبَاتِ ٱلْمُبَرِّحَةِ كِفَايَةٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

(١) وَكَانَ يَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيُّ وَمَنْ مَعَهُ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى ٱلْقُرَى وَيَنْدُبُونَ ذَوِي قَرَابَتِهِمْ وَيَسْتَضِمُّونَ ٱلَّذِينَ ثَبَتُوا عَلَى دِينِ ٱلْيَهُودِ حَتَّى جَمَعُوا سِتَّةَ آلَافٍ. (٢) وَكَانُوا يَبْتَهِلُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَعْبِهِ ٱلَّذِي أَصْبَحَ يَدُوسُهُ كُلُّ أَحَدٍ وَيَعْطِفَ عَلَى ٱلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي دَنَّسَهُ أَهْلُ ٱلنِّفَاقِ (٣) وَيَرْحَمَ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُتَهَدِّمَةَ ٱلَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى ٱلِٱمِّحَاءِ وَيُصْغِيَ إِلَى صَوْتِ ٱلدِّمَاءِ ٱلصَّارِخَةِ إِلَيْهِ (٤) وَيَذْكُرَ إِهْلَاكَ ٱلْأَطْفَالِ ٱلْأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَٱلتَّجَادِيفَ عَلَى ٱسْمِهِ وَيَجْهَرَ بِبُغْضَتِهِ لِلشَّرِّ. (٥) وَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلْمَكَّابِيُّ فِي جَيْشٍ لَمْ تَعُدِ ٱلْأُمَمُ تَثْبُتُ أَمَامَهُ إِذْ كَانَ سُخْطُ ٱلرَّبِّ قَدِ ٱسْتَحَالَ إِلَى رَحْمَةٍ (٦) فَجَعَلَ يُفَاجِئُ ٱلْمُدُنَ وَٱلْقُرَى وَيُحْرِقُهَا حَتَّى إِذَا ٱسْتَوْلَى عَلَى مَوَاضِعَ مُوَافِقَةٍ تَغَلَّبَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ فِي مَوَاقِعَ جَمَّةٍ (٧) وَكَانَ أَكْثَرُ غَارَاتِهِ لَيْلًا. فَذَاعَ خَبَرُ شَجَاعَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. (٨) فَلَمَّا رَأَى فِيلِبُّسُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ آخِذٌ فِي ٱلتَّقَدُّمِ شَيْئًا فَشَيْئًا وَقَدْ أُوتِيَ ٱلْفَوْزَ فِي أَكْثَرِ أُمُورِهِ كَتَبَ إِلَى بَطُلْمَاوُسَ قَائِدِ بِقَاعِ سُورِيَةَ وَفِينِيقِيَةَ يَسْأَلُهُ ٱلْمُنَاجَدَةَ لِصِيَانَةِ مَصَالِحِ ٱلْمَلِكِ. (٩) فَٱخْتَارَ لِسَاعَتِهِ نِكَانُورَ بْنَ بَتْرُكْلُسَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْدِقَاءِ ٱلْمَلِكِ وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ لَفِيفًا مِنَ ٱلْأُمَمِ يَبْلُغُ عِشْرِينَ أَلْفًا لِيَسْتَأْصِلَ ذُرِّيَّةَ ٱلْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ وَضَمَّ إِلَيْهِ جُرْجِيَاسَ وَهُوَ مِنَ ٱلْقُوَّادِ ٱلْمُحَنَّكِينَ فِي أَمْرِ ٱلْحَرْبِ. (١٠) فَرَسَمَ نِكَانُورُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ مَبِيعِ سَبْيِ ٱلْيَهُودِ أَلْفَا ٱلْقِنْطَارِ ٱلَّتِي كَانَتْ لِلرُّومَانِيِّينَ عَلَى ٱلْمَلِكِ (١١) وَأَرْسَلَ فِي ٱلْحَالِ إِلَى مُدُنِ ٱلسَّاحِلِ يَدْعُو إِلَى مُشْتَرَى رِقَابِ ٱلْيَهُودِ مُسَعِّرًا كُلَّ تِسْعِينَ رَقَبَةً بِقِنْطَارٍ وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُ مَا سَيَحِلُّ بِهِ مِنْ نِقْمَةِ ٱلْقَدِيرِ. (١٢) فَٱتَّصَلَ بِيَهُوذَا خَبَرُ مَقْدَمِ نِكَانُورَ فَأَخْبَرَ ٱلَّذِينَ مَعَهُ بِمَجِيءِ ٱلْجَيْشِ (١٣) فَبَدَأَ ٱلَّذِينَ خَافُوا وَلَمْ يَثِقُوا بِعَدْلِ ٱللهِ يَنْسَلُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ (١٤) وَبَاعَ آخَرُونَ كُلَّ مَا كَانَ بَاقِيًا لَهُمْ. وَكَانُوا يَبْتَهِلُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنْ نِكَانُورَ ٱلْكَافِرِ ٱلَّذِي بَاعَهُمْ قَبْلَ ٱلْمُلْتَقَى (١٥) وَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِهِمْ فَمِنْ أَجْلِ عَهْدِهِ مَعَ آبَائِهِمْ وَحُرْمَةِ ٱسْمِهِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي هُمْ مُسَمَّوْنَ بِهِ. (١٦) فَحَشَدَ ٱلْمَكَّابِيُّ أَصْحَابَهُ وَهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ وَحَرَّضَهُمْ أَنْ لَا يَرْتَاعُوا مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ وَلَا يَخَافُوا مِنْ كَثْرَةِ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُجْتَمِعَةِ عَلَيْهِمْ بَغْيًا وَأَنْ يُقَاتِلُوا بِبَأْسٍ (١٧) جَاعِلِينَ نُصْبَ عُيُونِهِمُ ٱلْإِهَانَةَ ٱلَّتِي أَلْحَقُوهَا بِٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُقَدَّسِ عُدْوَانًا وَمَا أَنْزَلُوهُ بِٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْقَهْرِ وَٱلْعَارِ مَعَ نَقْضِ سُنَنِ ٱلْآبَاءِ. (١٨) وَقَالَ إِنَّ هٰؤُلَاءِ إِنَّمَا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى سِلَاحِهِمْ وَجَسَارَتِهِمْ وَأَمَّا نَحْنُ فَنَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللهِ ٱلْقَدِيرِ ٱلَّذِي يَسْتَطِيعُ فِي لَمْحَةٍ أَنْ يُبِيدَ ٱلثَّائِرِينَ عَلَيْنَا بَلِ ٱلْعَالَمَ بِأَسْرِهِ. (١٩) ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ ٱلنَّجَدَاتِ ٱلَّتِي أُمِدَّ بِهَا آبَاؤُهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ إِبَادَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْخَمْسَةِ وَٱلثَّمَانِينَ أَلْفًا عَلَى عَهْدِ سَنْحَارِيبَ (٢٠) وَٱلْوَاقِعَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ لَهُمْ فِي بَابِلَ مَعَ ٱلْغَلَاطِيِّينَ كَيْفَ بَرَزُوا لِلْقِتَالِ وَهُمْ ثَمَانِيَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ ٱلْمَكْدُونِيِّينَ وَكَيْفَ حِينَ وَهِلَ ٱلْمَكْدُونِيُّونَ أَهْلَكَ أُولٰئِكَ ٱلثَّمَانِيَةُ ٱلْآلَافُ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا بِٱلنَّجْدَةِ ٱلَّتِي أُوتُوهَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَعَادُوا بِخَيْرٍ جَزِيلٍ. (٢١) وَبَعْدَ مَا شَدَّدَهُمْ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ حَتَّى أَضْحَوْا مُسْتَعِدِّينَ لِلْمَوْتِ فِي سَبِيلِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْوَطَنِ قَسَمَهُمْ أَرْبَعَ فِرَقٍ (٢٢) وَأَقَامَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ سِمْعَانَ وَيُوسُفَ وَيُونَاتَانَ قَائِدًا عَلَى فِرْقَةٍ وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. (٢٣) ثُمَّ أَمَرَ أَلِعَازَارَ أَنْ يَتْلُوَ عَلَيْهِمِ ٱلْكِتَابَ ٱلْمُقَدَّسَ وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ ٱلسِّرِّ نُصْرَةَ ٱللهِ. ثُمَّ ٱتَّخَذَ قِيَادَةَ ٱلْكَتِيبَةِ ٱلْأُولَى وَحَمَلَ عَلَى نِكَانُورَ (٢٤) فَأَيَّدَهُمُ ٱلْقَدِيرُ فَقَتَلُوا مِنَ ٱلْأَعْدَاءِ مَا يَزِيدُ عَلَى تِسْعَةِ آلَافٍ وَتَرَكُوا أَكْثَرَ جَيْشِ نِكَانُورَ مُجَرَّحِينَ مُجَدَّعِي ٱلْأَعْضَاءِ وَأَلْجَأُوا ٱلْجَمِيعَ إِلَى ٱلْهَزِيمَةِ (٢٥) وَغَنِمُوا أَمْوَالَ ٱلَّذِينَ جَاؤُوا لِشِرَائِهِمْ. ثُمَّ تَعَقَّبُوهُمْ مَسَافَةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ (٢٦) إِلَى أَنْ حَضَرَتِ ٱلسَّاعَةُ فَأَمْسَكُوا وَعَادُوا وَقَدْ أَدْرَكَهُمُ ٱلسَّبْتُ وَلِذٰلِكَ لَمْ يُطِيلُوا تَعَقُّبَهُمْ. (٢٧) وَجَمَعُوا أَسْلِحَةَ ٱلْأَعْدَاءِ وَأَخَذُوا أَسْلَابَهُمْ ثُمَّ حَفِظُوا ٱلسَّبْتَ وَهُمْ يُبَارِكُونَ ٱلرَّبَّ كَثِيرًا وَيَعْتَرِفُونَ لَهُ إِذْ أَنْقَذَهُمْ لِيَبْدَأُوا ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَمَنَّ عَلَيْهِمْ بِٱسْتِئْنَافِ رَحْمَتِهِ. (٢٨) وَلَمَّا ٱنْقَضَى ٱلسَّبْتُ وَزَّعُوا عَلَى ٱلضُّعَفَاءِ وَٱلْأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَى نَصِيبَهُمْ مِنَ ٱلْغَنَائِمِ وَٱقْتَسَمُوا ٱلْبَاقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِمْ. (٢٩) وَبَعْدَ مَا فَرَغُوا مِنْ ذٰلِكَ أَقَامُوا صَلَاةً عَامَّةً سَائِلِينَ ٱلرَّبَّ ٱلرَّحِيمَ أَنْ يَعُودَ فَيَتُوبَ عَلَى عَبِيدِهِ. (٣٠) وَقَتَلُوا مَا يَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ جُيُوشِ تِيمُوتَاوُسَ وَبَكْخِيدِيسَ وَٱسْتَوْلَوْا عَلَى حُصُونٍ مُشَيَّدَةٍ وَٱقْتَسَمُوا كَثِيرًا مِنَ ٱلْأَسْلَابِ جَعَلُوهَا سِهَامًا مُتَسَاوِيَةً لَهُمْ وَلِلضُّعَفَاءِ وَٱلْيَتَامَى وَٱلْأَرَامِلِ وَٱلشُّيُوخِ. (٣١) وَلَمَّا جَمَعُوا أَسْلِحَةَ ٱلْعَدُوِّ رَتَّبُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ ٱللَّائِقِ بِهِ وَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلْغَنَائِمِ إِلَى أُورَشَلِيمَ (٣٢) وَقَتَلُوا رَئِيسَ جَيْشِ تِيمُوتَاوُسَ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدَ ٱلنِّفَاقِ أَلْحَقَ بِٱلْيَهُودِ أَضْرَارًا كَثِيرَةً. (٣٣) وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ بِٱلظَّفَرِ فِي وَطَنِهِمْ أَحْرَقُوا كَلِسْتَانِيسَ وَقَوْمًا مَعَهُ فِي بَيْتٍ كَانُوا قَدْ فَرُّوا إِلَيْهِ وَكَانُوا قَدْ أَحْرَقُوا ٱلْأَبْوَابَ ٱلْمُقَدَّسَةَ فَنَالَهُمُ ٱلْجَزَاءُ ٱلَّذِي ٱسْتَوْجَبُوهُ بِكُفْرِهِمْ. (٣٤) وَأَمَّا نِكَانُورُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفُجُورِ ٱلَّذِي كَانَ قَدِ ٱسْتَصْحَبَ مَعَهُ أَلْفَ تَاجِرٍ لِيَشْتَرِيَ ٱلْيَهُودَ (٣٥) فَلَمَّا رَأَى ٱلَّذِينَ كَانَ يَحْتَقِرُهُمْ قَدْ أَذَلُّوهُ بِإِمْدَادِ ٱلرَّبِّ خَلَعَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلثِّيَابِ ٱلْفَاخِرَةِ وَٱنْسَابَ فِي كَبِدِ ٱلْبِلَادِ مُنْفَرِدًا كَٱلْآبِقِ حَتَّى لَحِقَ بِإِنْطَاكِيَةَ وَهُوَ مُتَجَهِّمٌ غَايَةَ ٱلتَّجَهُّمِ لِٱنْقِرَاضِ جَيْشِهِ. (٣٦) وَبَعْدَ مَا كَانَ قَدْ وَعَدَ ٱلرُّومَانِيِّينَ بِأَنْ يَفِيَهُمُ ٱلْخَرَاجَ مِنْ سَبْيِ أُورَشَلِيمَ عَادَ يُذِيعُ أَنَّ ٱلْيَهُودَ لَهُمُ ٱللهُ نَصِيرٌ وَأَنَّهُمْ لِذٰلِكَ لَا يُغْلَبُونَ إِذْ هُمْ مُتَّبِعُونَ مَا رَسَمَ لَهُمْ مِنَ ٱلشَّرَائِعِ.

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

(١) وَٱتَّفَقَ فِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ كَانَ مُنْصَرِفًا مِنْ بِلَادِ فَارِسَ بِٱلْخِزْيِ (٢) وَكَانَ قَدْ زَحَفَ عَلَى مَدِينَةٍ ٱسْمُهَا بِرْسَابُولِيسُ وَشَرَعَ يَسْلُبُ ٱلْهَيَاكِلَ وَيَعْتَسِفُ ٱلْمَدِينَةَ فَثَارَ ٱلْجُمُوعُ إِلَى ٱلسِّلَاحِ وَدَفَعُوهُ فَٱنْهَزَمَ أَنْطِيُوكُسُ مُنْقَلِبًا بِٱلْعَارِ. (٣) وَلَمَّا كَانَ عِنْدَ أَحْمَتَا بَلَغَهُ مَا وَقَعَ لِنِكَانُورَ وَأَصْحَابِ تِيمُوتَاوُسَ (٤) فَٱسْتَشَاطَ غَضَبًا وَأَزْمَعَ أَنْ يُحِيلَ عَلَى ٱلْيَهُودِ مَا أَلْحَقَهُ بِهِ ٱلَّذِينَ هَزَمُوهُ مِنَ ٱلشَّرِّ فَأَمَرَ سَائِقَ عَجَلَتِهِ بِأَنْ يَجِدَّ فِي ٱلسَّيْرِ بِغَيْرِ ٱنْقِطَاعٍ وَقَدْ حَلَّ بِهِ ٱلْقَضَاءُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي تَجَبُّرِهِ لَآتِيَنَّ أُورَشَلِيمَ وَلَأَجْعَلَنَّهَا مَدْفَنًا لِلْيَهُودِ. (٥) لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ ٱلْبَصِيرَ بِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً مُعْضِلَةً غَيْرَ مَنْظُورَةٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ كَلَامِهِ ذٰلِكَ حَتَّى أَخَذَهُ دَاءٌ فِي أَحْشَائِهِ لَا دَوَاءَ لَهُ وَمَغَصٌ أَلِيمٌ فِي جَوْفِهِ. (٦) وَكَانَ ذٰلِكَ عَيْنَ ٱلْعَدْلِ فِي حَقِّهِ لِأَنَّهُ عَذَّبَ أَحْشَاءَ كَثِيرِينَ بِٱلْآلَامِ ٱلْمُتَنَوِّعَةِ ٱلْغَرِيبَةِ. لٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَكُفَّ عَنْ عُتُوِّهِ (٧) وَإِنَّمَا بَقِيَ صَدْرُهُ مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلْكِبْرِيَاءِ يَنْفُثُ نَارَ ٱلْحَنَقِ عَلَى ٱلْيَهُودِ وَيَحُثُّ عَلَى ٱلْإِسْرَاعِ فِي ٱلسَّيْرِ حَتَّى إِنَّهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْجَرْيِ سَقَطَ مِنْ عَجَلَتِهِ فَتَرَضَّضَتْ بِتِلْكَ ٱلسَّقْطَةِ ٱلْهَائِلَةِ جَمِيعُ أَعْضَاءِ جِسْمِهِ. (٨) فَأَصْبَحَ بَعْدَ مَا خُيِّلَ لَهُ بِزَهْوِهِ ٱلَّذِي لَمْ يَبْلُغْ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ أَنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى أَمْوَاجِ ٱلْبَحْرِ وَيَجْعَلُ قِمَمَ ٱلْجِبَالِ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ مَصْرُوعًا عَلَى ٱلْأَرْضِ مَحْمُولًا فِي مِحَفَّةٍ شَهَادَةً لِلْجَمِيعِ بِقُدْرَةِ ٱللهِ ٱلْجَلِيَّةِ (٩) حَتَّى كَانَتِ ٱلدِّيدَانُ تَنْبُعُ مِنْ جَسَدِ ذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقِ وَلَحْمُهُ يَتَسَاقَطُ وَهُوَ حَيٌّ بِٱلْآلَامِ وَٱلْأَوْجَاعِ وَصَارَ ٱلْجَيْشُ كُلُّهُ يَتَكَرَّهُ نَتْنَ رَائِحَتِهِ (١٠) حَتَّى إِنَّهُ بَعْدَ مَا كَانَ قُبَيْلَ ذٰلِكَ يُزَيَّنُ لَهُ أَنَّهُ يَمَسُّ كَوَاكِبَ ٱلسَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُطِيقُ حَمْلَهُ لِشِدَّةِ رَائِحَتِهِ ٱلَّتِي لَا تُحْتَمَلُ. (١١) فَلَمَّا رَأَى نَفْسَهُ فِي تِلْكَ ٱلْحَالِ مِنْ تَمَزُّقِ جِسْمِهِ أَخَذَ يَنْزِلُ عَنْ كِبْرِيَائِهِ ٱلْمُفْرِطَةِ وَيَتَعَقَّلُ ٱلْحَقَّ إِذْ كَانَتِ ٱلْأَوْجَاعُ تَزْدَادُ فِيهِ عَلَى ٱلسَّاعَاتِ بِٱلضَّرْبَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ (١٢) حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ أَمْسَى لَا يُطِيقُ نَتْنَهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْضَعَ لِلهِ وَأَنْ لَا يَحْمِلَهُ ٱلْكِبْرُ وَهُوَ فَانٍ عَلَى أَنْ يَحْسَبَ نَفْسَهُ مُعَادِلًا لِلهِ. (١٣) وَكَانَ ذٰلِكَ ٱلْفَاجِرُ يَتَضَرَّعُ إِلَى ٱلرَّبِّ لٰكِنَّ ٱلرَّبَّ لَمْ يَكُنْ لِيَرْحَمَهُ مِنْ بَعْدُ وَنَذَرَ (١٤) أَنَّ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَانَ يَقْصِدُهَا حَثِيثًا لِيَمْحُوَ آثَارَهَا وَيَجْعَلَهَا مَدْفَنًا سَيَجْعَلُهَا حُرَّةً (١٥) وَأَنَّ ٱلْيَهُودَ ٱلَّذِينَ كَانَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يُدْفَنُوا بَلْ يُلْقَوْا مَعَ أَطْفَالِهِمْ مَأْكَلًا لِلطُّيُورِ وَٱلْوُحُوشِ سَيُسَاوِيهِمْ جَمِيعًا بِٱلْأَثِينِيِّينَ

(١٦) وأن الهيكل المقدس الذي كان قد انتهبه سيزينه بافخر التحف ويرد الآنية المقدسة أضعافًا ويؤدي النفقات المفروضة للذبائح من دخله الخاص (١٧) بل أنه هو نفسه يتهود ويطوف كل معمور في الأرض ينادي بقدرة الله. (١٨) وإذ لم تسكن الآمه لأن قضاء الله العادل كان قد حل عليه قنط من نفسه وكتب إلى اليهود رسالة في معنى التوسل وهذه صورتها. (١٩) من أنطيوكس الملك القائد إلى رعايا اليهود الأفاضل السلام الكثير والعافية والغبطة. (٢٠) إذا كنتم في سلامة وكان أولادكم وكل شيء لكم على ما تحبون فإني أشكر الله شكرًا جزيلا. أما أنا فرجائي منوط بالسماء. (٢١) وبعد فإني منذ اعتللت لم أزل أذكركم بالمودة ناويًا لكم الكرامة والخير فإني في إيابي من نواحي فارس أصابني داء شديد فرأيت من الواجب أن أصرف العناية إلى مصلحة الجميع (٢٢) ليس لأني قانط من نفسي فإن لي رجاء وثيقًا أن أتخلص من علتي. (٢٣) ثم إني تذكرت أن أبي حين سار بجيشه إلى الأقاليم العليا عين الولي لعهده (٢٤) وأنا أخاف أن يقع أمر غير منتظر أو يذيع خبر مشؤوم فيضطرب مقلدو الأمور في البلاد عند بلوغه إليهم. (٢٥) وقد تبين لي أن من حولنا من ذوي السلطان ومجاوري المملكة يترصدون الفرص ويتوقعون حادثًا يحدث فلذلك عينت فملكت ابني أنطيوكس الذي سلمته غير مرة إلى كثيرين منكم وأوصيتهم به عند مسيري إلى الأقاليم العليا وقد كتبت إليه في هذا المعنى. (٢٦) فأنشدكم وأرغب إليكم أن تذكروا ما أوليتكم من النعم العامة والخاصة وأن يبقى كل منكم على ما كان له من الولاء لي ولابني (٢٧) ولي الثقة بأنه سيأتم بقصدي فيعاملكم بالرفق والمروءة. (٢٨) ثم قضى هذا السفاك الدماء المجدف بعد آلام مبرحة كما كان يفعل بالناس ومات ميتة شقاء على الجبال في أرض غربة. (٢٩) فنقل جثته فيلبس رضيعه ثم انصرف إلى مصر إلى بطلماوس فيلوماتور خوفًا من ابن أنطيوكس

الفصل العاشر

(١) أما المكابي والذين معه فبإمداد الرب استردوا الهيكل والمدينة (٢) وهدموا المذابح التي كان الأجانب قد بنوها في الساحة وخربوا المعابد (٣) وطهروا الهيكل وصنعوا مذبحًا آخر واقتدحوا حجارة اقتبسوا منها نارًا وقدموا ذبيحة بعد فترة سنتين وهيأوا البخور والسرج وخبز التقدمة. (٤) وبعد ما أتموا ذلك ابتهلوا إلى الرب وقد خروا بصدورهم أن لا يصابوا بمثل تلك الشرور لكن إذا خطئوا يؤدبهم هو برفق ولا يسلمهم إلى أمم كافرة وحشية. (٥) واتفق أنه في مثل اليوم الذي فيه نجست الغرباء الهيكل في ذلك اليوم عينه تم تطهير الهيكل وهو اليوم الخامس والعشرون من ذلك الشهر الذي هو شهر كسلو. (٦) فعيدوا ثمانية أيام بفرح كما في عيد المظال وهم يذكرون كيف قضوا عيد المظال قبل ذلك في الجبال والمغاور مثل وحوش البرية. (٧) ولذلك سبحوا لمن يسر تطهير هيكله وفي أيديهم غصون ذات أوراق وأفنان خضر وسعف (٨) ورسموا رسمًا عامًا على جميع أمة اليهود أن يعيدوا هذه الأيام في كل سنة. (٩) هكذا كانت وفاة أنطيوكس الملقب بالشهير (١٠) ولنشرع الآن في خبر ابن ذاك المنافق ونذكر ما كان من رزايا الحروب بالإيجاز. (١١) إنه لما استولى هذا على الملك فوض تدبير الأمور إلى ليسياس قائد القواد في بقاع سورية وفينيقية. (١٢) وذلك أن بطلماوس المسمى مكرون عزم على أن ينصف اليهود مما كانوا فيه من الظلم واجتهد في معاملتهم بالسلم (١٣) فلذلك سعى به أصحابه إلى أوباطور وكثر كلام الناس فيه بأنه خائن لأنه تخلى عن قبرس التي كان فيلوماطور قد استعمله عليها وانحاز إلى أنطيوكس الشهير. وإذ ذهبت عنه كرامة السلطان بلغ منه الكمد فقتل نفسه بسم. (١٤) فولي جرجياس قيادة البلاد وشرع يجيش من الأجانب وناصب اليهود حربًا متواصلة.

(١٥) وكذلك الأدوميون الذين كانت لهم حصون ملائمة كانوا يزعجون اليهود ويقبلون المهاجرين من أورشليم ويجهزون للحرب. (١٦) فابتهل الذين مع المكابي وتضرعوا إلى الله أن يكون لهم نصيرًا ثم هجموا على حصون الأدوميين (١٧) واندفعوا عليها بشدة وامتلكوا مواضع منها وصدموا جميع الذين كانوا يقاتلون على السور وكل من اقتحمهم قتلوه فأهلكوا منهم عشرين ألفًا (١٨) وفر تسعة آلاف منهم إلى برجين حصينين جدًا مجهزين بكل أسباب الدفاع. (١٩) فخلف المكابي سمعان ويوسف وزكا وعددًا من أصحابه كافيًا لمحاصرتهما وانصرف إلى مواضع أخرى كانت أشد اقتضاء له. (٢٠) غير أن الذين كانوا مع سمعان استغواهم حب المال فارتشوا من بعض الذين في البرجين وخلوا سبيلهم بعد أن أخذوا منهم سبعين ألف درهم. (٢١) فلما أخبر المكابي بما وقع جمع رؤساء الشعب وشكا ما فعلوا من بيع إخوتهم بالمال إذ أطلقوا أعداءهم عليهم (٢٢) ثم قتل أولئك الخونة ومن فوره استولى على البرجين (٢٣) وقرنت أسلحته بكل فوز على يده فأهلك في البرجين ما يزيد على عشرين ألفًا. (٢٤) ثم إن تيموتاوس الذي كان اليهود قد قهروه من قبل حشد جيشًا عظيمًا من الغرباء وجمع من فرسان آسية عددًا غير قليل ونزل على اليهودية نزول مستفتح قهرًا. (٢٥) فعندما اقترب توجه أصحاب المكابي إلى الابتهال إلى الله وقد حثوا التراب على رؤوسهم وحزموا أحقاءهم بالمسوح (٢٦) وخروا عند رجل المذبح وابتهلوا إليه أن يكون راحمًا لهم ومعاديًا لأعدائهم ومضايقًا لمضايقيهم كما ورد في الشريعة. (٢٧) ولما فرغوا من الدعاء أخذوا السلاح وتقدموا حتى صاروا عن المدينة بمسافة بعيدة ولما قاربوا العدو وقفوا. (٢٨) وعند طلوع الشمس تلاحم الفريقان وهؤلاء متوكلون على الرب كفيلا بالفوز والنصر مع بسالتهم وأولئك متخذون البأس قائدهم في الحروب. (٢٩) فلما اشتد القتال تراءى للأعداء من السماء خمسة رجال رائعي المنظر على خيل لها لجم من ذهب فجعل اثنان منهم يقدمان اليهود (٣٠) وهما قد اكتنفا المكابي يخفرانه بأسلحتهما ويقيانه الجراح وهم يرمون بالسهام والصواعق حتى عميت أبصارهم وجعلوا يخبطون ويتصرعون. (٣١) فقتل عشرون ألفًا وخمس مئة ومن الفرسان ست مئة (٣٢) وانهزم تيموتاوس إلى الحصن المسمى بجازر وهو حصن منيع وكان تحت إمرة كيراوس. (٣٣) فاستبشر أصحاب المكابي وحاصروا المعقل أربعة أيام. (٣٤) وإن الذين في داخله لثقتهم بمناعة المكان تمادوا في التجديف وأفحشوا في الكلام (٣٥) فلما كان صباح اليوم الخامس هجم عشرون فتى من أصحاب المكابي على السور وهم متقدون غيظًا من التجديف وطفقوا يذبحون ببسالة وتنمر كل من عرض أمامهم. (٣٦) وعطف آخرون فتسلقوا إلى الذين في الداخل وأضرموا البرجين وأحرقوا أولئك المجدفين أحياء في النيران المتقدة. (٣٧) وكسر آخرون الأبواب وأدخلوا بقية الجيش فاستحوذوا على المدينة وكان تيموتاوس مستخفيًا في جب فذبحوه هو وكيراوس أخاه وأبلوفانيس. (٣٨) وبعد ذلك باركوا الرب بالنشيد والاعتراف على إحسانه العظيم إلى إسرائيل وتأييده لهم بالنصر

الفصل الحادي عشر

(١) وبعد ذلك بزمن يسير إذ كانت هذه الحوادث قد شقت جدًا على ليسياس وكيل الملك وذي قرابته والمتقلد تدبير الأمور (٢) جمع نحو ثمانين ألفًا والفرسان كلهم وزحف على اليهود زاعمًا أنه يجعل المدينة مسكنًا لليونانيين (٣) ويجعل الهيكل موضعًا للكسب كسائر معابد الأمم ويعرض الكهنوت الأعظم للبيع سنة فسنة (٤) غير متفكر في قدرة الله لكن متوكلا بعوته قلبه على ربوات الرجالة وألوف الفرسان وفيلته الثمانين. (٥) فدخل اليهودية وبلغ إلى بيت صور وهي موضع منيع على نحو خمس غلوات من أورشليم وضايقها. (٦) فلما علم أصحاب

ٱلْمَكَابِيِّ أَنَّهُ يُحَاصِرُ ٱلْحُصُونَ ٱبْتَهَلُوا إِلَى ٱلرَّبِّ مَعَ ٱلْجُمُوعِ بِٱلنَّحِيبِ وَٱلدُّمُوعِ أَنْ يُرْسِلَ مَلَاكَهُ ٱلصَّالِحَ لِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ. (٧) ثُمَّ أَخَذَ ٱلْمَكَابِيُّ سِلَاحَهُ أَوَّلًا وَحَرَّضَ ٱلْآخَرِينَ عَلَى ٱلِٱقْتِحَامِ مَعَهُ لِنَجْدَةِ إِخْوَتِهِمْ (٨) فَٱنْدَفَعُوا مُتَحَمِّسِينَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ. وَفِيمَا هُمْ بَعْدُ عِنْدَ أُورَشَلِيمَ تَرَاءَى فَارِسٌ عَلَيْهِ لِبَاسٌ أَبْيَضُ يَتَقَدَّمُهُمْ وَهُوَ يَخْطِرُ بِسِلَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ (٩) فَطَفِقُوا بِأَجْمَعِهِمْ يُبَارِكُونَ ٱللهَ ٱلرَّحِيمَ وَتَشَجَّعُوا فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يَبْطِشُوا بِأَضْرَى ٱلْوُحُوشِ فَضْلًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَيَخْتَرِقُوا ٱلْأَسْوَارَ ٱلْحَدِيدِيَّةَ. (١٠) وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ بِٱنْتِظَامٍ وَقَدْ آتَتْهُمُ ٱلسَّمَاءُ نُصْرَةً وَٱلرَّبُّ رَحْمَةً (١١) وَحَمَلُوا عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ حَمْلَةَ ٱلْأُسُودِ وَصَرَعُوا مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِنَ ٱلْفُرْسَانِ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ (١٢) وَأَلْجَأُوا سَائِرَهُمْ إِلَى ٱلْفِرَارِ وَكَانَ أَكْثَرُ ٱلَّذِينَ نَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ جَرْحَى عُرَاةً وَٱنْهَزَمَ لِيسِيَاسُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ. (١٣) وَإِذْ كَانَ ٱلرَّجُلُ صَاحِبَ دَهَاءٍ أَخَذَ يُفَكِّرُ فِيمَا أَصَابَهُ مِنَ ٱلْخُسْرَانِ وَفَطِنَ أَنَّ ٱلْعِبْرَانِيِّينَ قَوْمٌ لَا يُقْهَرُونَ لِأَنَّ ٱللهَ ٱلْقَدِيرَ مُنَاصِرٌ لَهُمْ فَرَاسَلَهُمْ (١٤) وَوَعَدَ بِأَنَّهُ يُسَلِّمُ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ وَيَسْتَمِيلُ ٱلْمَلِكَ إِلَى مُوَالَاتِهِمْ. (١٥) فَرَضِيَ ٱلْمَكَابِيُّ بِكُلِّ مَا سَأَلَ لِيسِيَاسُ ٱبْتِغَاءً لِمَا هُوَ أَنْفَعُ وَكُلُّ مَا طَلَبَ ٱلْمَكَابِيُّ مِنْ لِيسِيَاسَ بِٱلْكِتَابَةِ أَنْ يَقْضِيَ لِلْيَهُودِ قَضَاهُ ٱلْمَلِكُ. (١٦) وَهٰذَا نَصُّ ٱلرَّسَائِلِ ٱلَّتِي كَتَبَ بِهَا لِيسِيَاسُ إِلَى ٱلْيَهُودِ. مِنْ لِيسِيَاسَ إِلَى شَعْبِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. (١٧) قَدْ سَلَّمَ إِلَيْنَا يُوحَنَّا وَأَبْشَالُومُ ٱلْمُوجَهَانِ مِنْ قِبَلِكُمْ كِتَابَ جَوَابِكُمْ وَسَأَلَا قَضَاءَ فَحْوَاهُ. (١٨) فَشَرَحْتُ لِلْمَلِكِ مَا يَنْبَغِي إِنْهَاؤُهُ إِلَيْهِ فَأَمْضَى مِنْهُ مَا تَحْتَمِلُهُ ٱلْحَالُ (١٩) وَإِنْ بَقِيتُمْ عَلَى ٱلْإِخْلَاصِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنَ ٱلْأُمُورِ فَإِنِّي أَتَوَخَّى أَنْ أَكُونَ لَكُمْ فِيمَا يَأْتِي سَبَبًا لِلْخَيْرِ. (٢٠) وَأَمَّا تَفْصِيلُ ٱلْأُمُورِ فَقَدْ أَوْصَيْنَا مَعَ مَنْ نَحْنُ مُرْسِلُونَ مِنْ قِبَلِنَا أَنْ يُفَاوِضُوكُمْ فِيهِ (٢١) وَٱلسَّلَامُ. فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي ٱلرَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ دِيُوسَ كُورِنْتِي. (٢٢) وَهٰذِهِ صُورَةُ رِسَالَةِ ٱلْمَلِكِ. مِنَ ٱلْمَلِكِ أَنْطِيُوكُسَ إِلَى أَخِينَا لِيسِيَاسَ سَلَامٌ. (٢٣) إِنَّا مُنْذُ ٱنْتَقَلَ وَالِدُنَا إِلَى ٱلْآلِهَةِ لَمْ نَزَلْ هَمُّنَا أَنْ يَكُونَ أَهْلُ مَمْلَكَتِنَا بِغَيْرِ بَلْبَالٍ مُنْقَطِعِينَ إِلَى شُؤُونِهِمْ. (٢٤) وَإِذْ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ ٱلْيَهُودَ غَيْرُ رَاضِينَ بِمَا أَمَرَهُمْ وَالِدُنَا مِنَ ٱلتَّحَوُّلِ إِلَى سُنَنِ ٱلْيُونَانِ لٰكِنَّهُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِمَنْحَاهُمْ وَلِذٰلِكَ يَسْأَلُونَ أَنْ تُبَاحَ لَهُمْ سُنَنُهُمْ (٢٥) وَنَحْنُ نُرِيدُ لِهٰذَا ٱلشَّعْبِ أَنْ يَكُونَ كَغَيْرِهِ خَالِيًا عَنِ ٱلْبَلْبَالِ فَإِنَّا نَحْكُمُ بِأَنْ يُرَدَّ لَهُمُ ٱلْهَيْكَلُ وَأَنْ يَسِيرُوا بِمُقْتَضَى عَادَاتِ آبَائِهِمْ. (٢٦) فَإِذَا أَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ وَعَاقَدْتَهُمْ لِيَطْمَئِنُّوا إِذَا عَلِمُوا رَأْيَنَا فِيهِمْ وَيُقْبِلُوا عَلَى مَصَالِحِهِمْ بِٱرْتِيَاحٍ فِيمَا نَفْعَلُ. (٢٧) وَهٰذِهِ رِسَالَةُ ٱلْمَلِكِ إِلَى ٱلْأُمَّةِ. مِنَ ٱلْمَلِكِ أَنْطِيُوكُسَ إِلَى مَشْيَخَةِ ٱلْيَهُودِ وَسَائِرِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. (٢٨) إِنْ كُنْتُمْ فِي خَيْرٍ فَهٰذَا مَا نُحِبُّ وَنَحْنُ أَيْضًا فِي عَافِيَةٍ. (٢٩) قَدْ أَطْلَعَنَا مَنَلَاوُسُ أَنَّكُمْ تَوَدُّونَ أَنْ تَنْزِلُوا فَتُقِيمُوا مَعَ قَوْمِكُمْ. (٣٠) فَٱلَّذِينَ يَرْحَلُونَ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ كَسَنْتِكُسَ يَكُونُونَ فِي أَمَانٍ. (٣١) وَقَدْ أَبَحْنَا لِلْيَهُودِ أَطْعِمَتَهُمْ وَشَرَائِعَهُمْ كَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَكُلُّ مَنْ هَفَا مِنْهُمْ فِيمَا سَلَفَ فَلَا إِعْنَاتَ عَلَيْهِ. (٣٢) وَأَنَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ مَنَلَاوُسَ لِيُشَافِهَكُمْ (٣٣) وَٱلسَّلَامُ. فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسَنْتِكُسَ. (٣٤) وَأَرْسَلَ ٱلرُّومَانِيُّونَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً هٰذِهِ صُورَتُهَا. مِنْ كُوِنْتُسَ مِمِيُوسَ وَتِيطُسَ مَنْلِيُوسَ رَسُولَيِ ٱلرُّومَانِيِّينَ إِلَى شَعْبِ ٱلْيَهُودِ سَلَامٌ. (٣٥) مَا رَخَّصَ لَكُمْ فِيهِ لِيسِيَاسُ نَسِيبُ ٱلْمَلِكِ نَحْنُ مُوَافِقَانِ عَلَيْهِ (٣٦) وَمَا ٱسْتَحْسَنَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى ٱلْمَلِكِ تَشَاوَرُوا فِيهِ وَبَادِرُوا بِإِرْسَالِ وَاحِدٍ لِنَقْضِيَ مَا يُوَافِقُكُمْ فَإِنَّا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ (٣٧) فَعَجِّلُوا فِي إِرْسَالِ مَنْ تُرْسِلُونَ لِنَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ بِمَا تَبْتَغُونَ (٣٨) وَٱلسَّلَامُ. فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلثَّامِنَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي ٱلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسَنْتِكُسَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَبَعْدَ إِبْرَامِ هٰذِهِ ٱلْمَوَاثِيقِ ٱنْصَرَفَ لِيسِيَاسُ إِلَى ٱلْمَلِكِ وَأَقْبَلَ ٱلْيَهُودُ عَلَى حَرْثِ أَرَاضِيهِمْ. (٢) إِلَّا أَنَّ ٱلْقُوَّادَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْبِلَادِ وَهُمْ تِيمُوتَاوُسُ وَأَبُلُونِيُوسُ بْنُ جِنَّايُوسَ وَإِيرُونِيمُسُ وَدِيمُفُونُ وَكَذٰلِكَ نِكَانُورُ حَاكِمُ قُبْرُسَ لَمْ يَدَعُوا لَهُمْ رَاحَةً وَلَا سَكِينَةً. (٣) وَأَتَى أَهْلُ يَافَا أَمْرًا فَظِيعًا وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ دَعَوُا ٱلْيَهُودَ ٱلسَّاكِنِينَ لَهُمْ أَنْ يَرْكَبُوا هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ قَوَارِبَ كَانُوا أَعَدُّوهَا لَهُمْ كَأَنْ لَا عَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ. (٤) وَإِذْ كَانَ ذٰلِكَ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ كُلِّهِمْ رَضِيَ بِهِ ٱلْيَهُودُ وَهُمْ وَاثِقُونَ مِنْهُمْ بِٱلْإِخْلَاصِ وَغَيْرُ مُتَّهِمِينَ لَهُمْ بِسُوءٍ فَلَمَّا أَمْعَنُوا فِي ٱلْبَحْرِ أَغْرَقُوهُمْ وَكَانَ عَدَدُهُمْ يَبْلُغُ ٱلْمِئَتَيْنِ. (٥) فَلَمَّا بَلَغَ يَهُوذَا مَا وَقَعَ عَلَى بَنِي أُمَّتِهِ مِنَ ٱلْغَدْرِ ٱلْوَحْشِيِّ نَادَى فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَدَعَا ٱللهَ ٱلدَّيَّانَ ٱلْعَادِلَ (٦) وَسَارَ عَلَى ٱلَّذِينَ أَهْلَكُوا إِخْوَتَهُ وَأَضْرَمَ ٱلنَّارَ فِي ٱلْمَرْفَإِ لَيْلًا وَأَحْرَقَ ٱلْقَوَارِبَ وَقَتَلَ ٱلَّذِينَ فَرُّوا إِلَى هُنَاكَ. (٧) وَلَمَّا كَانَتِ ٱلْمَدِينَةُ مُغْلَقَةً ٱنْصَرَفَ فِي نِيَّةِ ٱلرُّجُوعِ وَمَحْوِ دَوْلَةِ ٱلْيَافِيِّينَ مِنْ أَصْلِهَا. (٨) لٰكِنْ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ أَهْلَ يَمْنِيَا نَاوُونَ أَنْ يَصْنَعُوا بِمُسَاكِنِيهِمْ مِنَ ٱلْيَهُودِ مِثْلَ ذٰلِكَ (٩) نَزَلَ عَلَى أَهْلِ يَمْنِيَا لَيْلًا وَأَحْرَقَ ٱلْمَرْفَأَ مَعَ ٱلْأُسْطُولِ حَتَّى رُؤِيَ ضَوْءُ ٱلنَّارِ مِنْ أُورَشَلِيمَ عَلَى بُعْدِ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ غَلْوَةً. (١٠) ثُمَّ سَارُوا مِنْ هُنَاكَ تِسْعَ غَلَوَاتٍ زَاحِفِينَ عَلَى تِيمُوتَاوُسَ فَتَصَدَّى لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ يَبْلُغُونَ خَمْسَةَ آلَافٍ وَمَعَهُمْ خَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ. (١١) فَٱقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَكَانَ ٱلْفَوْزُ لِأَصْحَابِ يَهُوذَا بِنُصْرَةِ ٱللهِ فَٱنْكَسَرَ عَرَبُ ٱلْبَادِيَةِ وَسَأَلُوا يَهُوذَا أَنْ يُعَاقِدَهُمْ عَلَى أَنْ يُؤَدُّوا إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَ وَيَمُدُّوهُمْ بِمَنَافِعَ أُخْرَى. (١٢) وَلَمْ يَشُكَّ يَهُوذَا أَنَّهُ يَحْصُلُ مِنْهُمْ عَلَى جَدْوَى طَائِلَةٍ فَرَضِيَ بِمُصَالَحَتِهِمْ فَعَاقَدَهُمْ فَٱنْصَرَفُوا إِلَى أَخْبِيَتِهِمْ. (١٣) ثُمَّ أَغَارَ عَلَى مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ مُمَنَّعَةٍ بِٱلْجُسُورِ وَٱلْأَسْوَارِ يَسْكُنُهَا لَفِيفٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ ٱسْمُهَا كَسْفِينُ. (١٤) وَإِذْ كَانَ ٱلَّذِينَ فِيهَا وَاثِقِينَ بِمَنَاعَةِ ٱلْأَسْوَارِ وَوَفْرَةِ ٱلْمِيرَةِ أَخَذُوا ٱلْأَمْرَ بِٱلتَّهَاوُنِ وَطَفِقُوا يَشْتِمُونَ أَصْحَابَ يَهُوذَا وَيُجَدِّفُونَ وَيَنْطِقُونَ بِمَا لَا يَحِلُّ. (١٥) فَدَعَا أَصْحَابُ يَهُوذَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ٱلْعَظِيمَ ٱلَّذِي أَسْقَطَ أَرِيحَا عَلَى عَهْدِ يَشُوعَ بِغَيْرِ كِبَاشٍ وَلَا مَجَانِيقَ ثُمَّ وَثَبُوا عَلَى ٱلسُّورِ كَٱلْأُسُودِ (١٦) وَفَتَحُوا ٱلْمَدِينَةَ بِمَشِيئَةِ ٱللهِ وَقَتَلُوا مِنَ ٱلْخَلْقِ مَا لَا يُحْصَى حَتَّى إِنَّ ٱلْبُحَيْرَةَ ٱلَّتِي هُنَاكَ وَعَرْضُهَا غَلْوَتَانِ ٱمْتَلَأَتْ وَطَفَحَتْ بِٱلدِّمَاءِ. (١٧) ثُمَّ سَارُوا مِنْ هُنَاكَ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ غَلْوَةً حَتَّى ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلْكَرَكِ إِلَى ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ يُعْرَفُونَ بِٱلطُّوبِيِّينَ (١٨) فَلَمْ يَظْفَرُوا بِتِيمُوتَاوُسَ فِي تِلْكَ ٱلْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ ٱنْصَرَفَ عَنْهَا دُونَ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا لٰكِنَّهُ تَرَكَ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ حَرَسًا مَنِيعًا. (١٩) فَخَرَجَ دُوسِيتَاوُسُ وَسُوسِيبَاتِيرُ مِنْ قُوَّادِ ٱلْمَكَابِيِّ وَأَهْلَكَا مِنَ ٱلْجُنْدِ ٱلَّذِي تَرَكَهُ تِيمُوتَاوُسُ فِي ٱلْحِصْنِ مَا يُنِيفُ عَلَى عَشَرَةِ آلَافٍ. (٢٠) وَقَسَمَ ٱلْمَكَابِيُّ جَيْشَهُ فِرَقًا وَأَقَامَهُمَا عَلَى ٱلْفِرَقِ وَحَمَلَ عَلَى تِيمُوتَاوُسَ وَكَانَ مَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَأَلْفَانِ وَخَمْسُ مِئَةِ فَارِسٍ. (٢١) فَلَمَّا بَلَغَ تِيمُوتَاوُسَ مَقْدَمُ يَهُوذَا وَجَّهَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَوْلَادَ وَسَائِرَ ٱلثِّقْلِ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى قَرْنِيمَ وَكَانَ مَوْضِعًا مَنِيعًا يَصْعُبُ فَتْحُهُ وَٱلْإِقْدَامُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مُحَاطٌ بِٱلْمَضَايِقِ. (٢٢) وَلَمَّا بَدَتْ أَوَّلُ فِرْقَةٍ مِنْ جَيْشِ يَهُوذَا دَاخَلَ ٱلْأَعْدَاءَ ٱلرُّعْبُ وَٱلرِّعْدَةُ إِذْ تَرَاءَى لَهُمْ مَنْ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ فَبَادَرُوا ٱلْفِرَارَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُؤْذِي بَعْضًا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِحَدِّ ٱلسُّيُوفِ. (٢٣) وَشَدَّ يَهُوذَا فِي آثَارِهِمْ يُثْخِنُ فِي أُولٰئِكَ ٱلْكَفَرَةِ حَتَّى أَهْلَكَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. (٢٤) وَوَقَعَ تِيمُوتَاوُسُ فِي أَيْدِي أَصْحَابِ دُوسِيتَاوُسَ وَسُوسِيبَاتِيرَ فَطَفِقَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ أَنْ يُطْلِقُوهُ حَيًّا بِحُجَّةِ أَنَّ عِنْدَهُ كَثِيرِينَ مِنْ آبَائِهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ إِذَا هَلَكَ يُخْذَلُونَ (٢٥) وَأَكَّدَ لَهُمُ ٱلْعَهْدَ بِضَمَانَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ يُطْلِقُهُمْ سَالِمِينَ فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ لِأَجْلِ خَلَاصِ إِخْوَتِهِمْ. (٢٦) ثُمَّ أَغَارَ يَهُوذَا عَلَى قَرْنِيمَ وَهَيْكَلِ أَتَرْجَتِيسَ وَقَتَلَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ. (٢٧) وَبَعْدَ ٱنْكِسَارِ أُولٰئِكَ وَهَلَكَتِهِمْ زَحَفَ يَهُوذَا عَلَى عِفْرُونَ إِحْدَى ٱلْمُدُنِ ٱلْحَصِينَةِ وَكَانَ يَسْكُنُهَا لِيسِيَاسُ وَأُمَمٌ شَتَّى وَكَانَ عَلَى أَسْوَارِهَا شُبَّانٌ مِنْ ذَوِي ٱلْبَأْسِ يُقَاتِلُونَ بِشِدَّةٍ وَمَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْمَجَانِيقِ وَٱلسِّهَامِ. (٢٨) فَدَعَا أَصْحَابُ يَهُوذَا ٱلْقَدِيرَ ٱلَّذِي يُحَطِّمُ بَأْسَ ٱلْعَدُوِّ بِشِدَّةٍ فَأَخَذُوا ٱلْمَدِينَةَ وَصَرَعُوا مِنَ ٱلَّذِينَ فِي دَاخِلِهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٢٩ ثُمَّ ٱرْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَهَجَمُوا عَلَى مَدِينَةِ بَيْتَ شَانَ وَهِيَ عَلَى سِتِّ مِئَةِ غَلْوَةٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ. ٣٠ إِلَّا أَنَّ ٱلْيَهُودَ ٱلْمُقِيمِينَ هُنَاكَ شَهِدُوا بِأَنَّ أَهْلَ بَيْتَ شَانَ مُصَافُونَ لَهُمْ وَأَنَّهُمْ عَامَلُوهُمْ بِٱلْإِحْسَانِ فِي أَزْمِنَةِ ٱلضِّيقِ ٣١ فَشَكَرُوهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ لَا يَزَالُوا مَعَهُمْ عَلَى ٱلْمُصَافَاةِ ثُمَّ جَآءُوا أُورَشَلِيمَ لِقُرْبِ عِيدِ ٱلْأَسَابِيعِ. ٣٢ وَبَعْدَ ٱلْعِيدِ ٱلْمَعْرُوفِ بِعِيدِ ٱلْخَمْسِينَ أَغَارُوا عَلَى جُرْجِيَاسَ قَائِدِ أَرْضِ أَدُومَ ٣٣ فَبَرَزَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ فَارِسٍ ٣٤ وَٱقْتَتَلَ ٱلْفَرِيقَانِ فَسَقَطَ مِنَ ٱلْيَهُودِ نَفَرٌ قَلِيلٌ. ٣٥ وَكَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو بَأْسٍ يُقَالُ لَهُ دُوسِيتَاوُسُ مِنْ رِجَالِ بَكِنُورَ فَأَدْرَكَ جُرْجِيَاسَ وَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِهِ وَٱجْتَذَبَهُ بِقُوَّةٍ يُرِيدُ أَنْ يَأْسِرَ ذٰلِكَ ٱلْمُنَافِقَ حَيًّا. فَعَدَا عَلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ ٱلتَّرَاكِيِّينَ وَقَطَعَ كَتِفَهُ وَفَرَّ جُرْجِيَاسُ إِلَى مَرِيشَةَ. ٣٦ وَتَمَادَى ٱلْقِتَالُ عَلَى أَصْحَابِ أَسْدَرِينَ حَتَّى كَلُّوا فَدَعَا يَهُوذَا ٱلرَّبَّ لِيَأْخُذَ بِنُصْرَتِهِمْ وَيُقَاتِلَ فِي مُقَدَّمَتِهِمْ ٣٧ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِٱلْأَنَاشِيدِ بِلِسَانِ آبَائِهِ ثُمَّ صَرَخَ وَحَمَلَ عَلَى أَصْحَابِ جُرْجِيَاسَ بَغْتَةً وَكَسَرَهُمْ. ٣٨ ثُمَّ جَمَعَ يَهُوذَا جَيْشَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ عَدُلَّامَ. وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ تَطَهَّرُوا بِحَسَبِ ٱلْعَادَةِ وَقَضَوُا ٱلسَّبْتَ هُنَاكَ. ٣٩ وَفِي ٱلْغَدِ جَآءَ يَهُوذَا وَمَنْ مَعَهُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ ٱلسُّنَّةُ لِيَحْمِلُوا جُثَثَ ٱلْقَتْلَى وَيَدْفِنُوهُمْ مَعَ ذَوِي قَرَابَتِهِمْ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِمْ. ٤٠ فَوَجَدُوا تَحْتَ ثِيَابِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْقَتْلَى أَنْوَاطًا مِنْ أَصْنَامِ يَمْنِيَا مِمَّا تُحَرِّمُهُ ٱلشَّرِيعَةُ عَلَى ٱلْيَهُودِ فَتَبَيَّنَ لِلْجَمِيعِ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ سَبَبَ قَتْلِهِمْ. ٤١ فَسَبَّحُوا كُلُّهُمُ ٱلرَّبَّ ٱلدَّيَّانَ ٱلْعَادِلَ ٱلَّذِي يَكْشِفُ ٱلْخَفَايَا ٤٢ ثُمَّ ٱنْثَنَوْا يُصَلُّونَ وَيَبْتَهِلُونَ أَنْ تُمْحَى تِلْكَ ٱلْخَطِيئَةُ ٱلْمُجْتَرَمَةُ كُلَّ ٱلْمَحْوِ. وَكَانَ يَهُوذَا ٱلنَّبِيلُ يَعِظُ ٱلْقَوْمَ أَنْ يُنَزِّهُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ إِذْ رَأَوْا بِعُيُونِهِمْ مَا أَصَابَ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا لِأَجْلِ ٱلْخَطِيئَةِ. ٤٣ ثُمَّ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَقْدِمَةً فَبَلَغَ ٱلْمَجْمُوعُ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ فَأَرْسَلَهَا إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيُقَدَّمَ بِهَا ذَبِيحَةٌ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ. وَكَانَ ذٰلِكَ مِنْ أَحْسَنِ ٱلصَّنِيعِ وَأَتْقَاهُ لِٱعْتِقَادِهِ قِيَامَةَ ٱلْمَوْتَى ٤٤ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَرَجِّيًا قِيَامَةَ ٱلَّذِينَ سَقَطُوا لَكَانَتْ صَلَاتُهُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَوْتَى بَاطِلًا وَعَبَثًا. ٤٥ وَلِٱعْتِبَارِهِ أَنَّ ٱلَّذِينَ رَقَدُوا بِٱلتَّقْوَى قَدِ ٱدُّخِرَ لَهُمْ ثَوَابٌ جَمِيلٌ ٤٦ وَهُوَ رَأْيٌ مُقَدَّسٌ تَقَوِيٌّ. وَلِهٰذَا قَدَّمَ ٱلْكَفَّارَةَ عَنِ ٱلْمَوْتَى لِيُحَلُّوا مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

١ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلتَّاسِعَةِ وَٱلْأَرْبَعِينَ بَلَغَ أَصْحَابَ يَهُوذَا أَنَّ أَنْطِيُوكُسَ أُوبَاطُورَ قَادِمٌ عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ ٢ وَمَعَهُ لِيسِيَاسُ ٱلْوَكِيلُ وَقَيِّمُ ٱلْمَصَالِحِ وَمَعَهُمَا جَيْشٌ مِنَ ٱلْيُونَانِ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِئَةٍ وَعَشَرَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَخَمْسَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ فَارِسٍ وَٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ فِيلًا وَثَلَاثِ مِئَةِ عَجَلَةٍ ذَاتِ مَنَاجِلَ. ٣ فَٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ مَنَلَاوُسُ وَجَعَلَ يُحَرِّضُ أَنْطِيُوكُسَ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْمُوَالَسَةِ غَيْرَ مُبَالٍ بِخَلَاصِ ٱلْوَطَنِ بَلْ كَانَ هَمُّهُ أَنْ يُرَدَّ إِلَى ٱلرِّئَاسَةِ. ٤ وَلٰكِنَّ مَلِكَ ٱلْمُلُوكِ هَيَّجَ سُخْطَ أَنْطِيُوكُسَ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْكَافِرِ فَإِنَّ لِيسِيَاسَ أَشْعَرَهُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ كَانَ هُوَ ٱلسَّبَبَ فِي تِلْكَ ٱلنَّوَازِلِ بِأَسْرِهَا فَأَمَرَ بِأَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى بِيرِيَةَ لِيُقْتَلَ عَلَى عَادَةِ ٱلْبِلَادِ. ٥ وَهُنَاكَ بُرْجٌ طُولُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مَمْلُوءٌ رَمَادًا وَفِيهِ آلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَهْوِي بِرَاكِبِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَى ٱلرَّمَادِ. ٦ فَفِي ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ أَهْلَكَ ذٰلِكَ ٱلْمُخْتَلِسُ لِلْهَيْكَلِ ٱلَّذِي كَانَ سَبَبًا لِشُرُورٍ شَتَّى مَدْفُوعًا إِلَيْهِ بِأَيْدِي ٱلْجَمِيعِ. ٧ وَبِهٰذِهِ ٱلْمَنِيَّةِ هَلَكَ مَنَلَاوُسُ ٱلْمُنَافِقُ وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى تُرْبَةٍ يُوَارَى فِيهَا. ٨ وَكَانَ ذٰلِكَ بِكُلِّ عَدْلٍ فَإِنَّهُ إِذْ كَانَ قَدِ ٱجْتَرَمَ جَرَائِمَ كَثِيرَةً عَلَى ٱلْمَذْبَحِ ٱلَّذِي نَارُهُ وَرَمَادُهُ مُطَهَّرَانِ ذَاقَ مَنِيَّتَهُ فِي ٱلرَّمَادِ. ٩ وَأَمَّا ٱلْمَلِكُ فَمَا زَالَ مُتَقَدِّمًا بِعُتُوِّهِ وَقَسَاوَتِهِ مُتَوَعِّدًا ٱلْيَهُودَ بِأَمَرَّ مِنَ ٱلْبَلَايَا ٱلَّتِي أَنْزَلَهَا بِهِمْ أَبُوهُ. ١٠ فَلَمَّا عَلِمَ يَهُوذَا بِذٰلِكَ أَمَرَ ٱلشَّعْبَ بِٱلِٱبْتِهَالِ إِلَى ٱلرَّبِّ نَهَارًا وَلَيْلًا أَنْ يَنْصُرَهُمْ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ ١١ إِذْ قَدْ أَشْرَفُوا عَلَى ٱضْمِحْلَالِ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْوَطَنِ وَٱلْهَيْكَلِ ٱلْمُقَدَّسِ وَأَنْ لَا يَدَعَ ٱلْأُمَمَ ٱلْمُجَدِّفَةَ تُذِلُّ شَعْبَهُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْرَجْ عَنْهُ إِلَّا مِنْ أَمَدٍ يَسِيرٍ. ١٢ فَفَعَلُوا كُلُّهُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ ٱلرَّحِيمِ بِٱلْبُكَاءِ وَٱلصَّوْمِ وَٱلسُّجُودِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بِلَا ٱنْقِطَاعٍ. ثُمَّ حَرَّضَهُمْ يَهُوذَا وَأَمَرَهُمْ بِٱلِٱجْتِمَاعِ ١٣ وَخَلَا بِٱلشُّيُوخِ وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مَشُورَةً أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْضُوا ٱلْأَمْرَ بِتَأْيِيدِ ٱلرَّبِّ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ جَيْشُ ٱلْمَلِكِ ٱلْيَهُودِيَّةَ وَيَسْتَحْوِذَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ. ١٤ فَفَوَّضَ ٱلْأَمْرَ إِلَى خَالِقِ ٱلْكَائِنَاتِ وَحَضَّ أَصْحَابَهُ أَنْ يُقَاتِلُوا بِبَسَالَةٍ وَيَبْذُلُوا أَنْفُسَهُمْ دُونَ ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْهَيْكَلِ وَٱلْمَدِينَةِ وَٱلْوَطَنِ وَٱلدَّوْلَةِ وَنَصَبَ مَحَلَّتَهُ عِنْدَ مُودِينَ ١٥ وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ ٱلسِّرِّ ٱلنَّصْرُ بِٱللهِ. ثُمَّ ٱخْتَارَ قَوْمًا مِنْ نُخَبِ ٱلشُّبَّانِ وَهَجَمَ بِهِمْ لَيْلًا عَلَى مُخَيَّمِ ٱلْمَلِكِ فِي ٱلْمَحَلَّةِ وَقَتَلَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَأَهْلَكَ أَوَّلَ ٱلْفِيَلَةِ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي بُرْجِهِ ١٦ وَمَلَأُوا ٱلْمَحَلَّةَ رُعْبًا وَٱضْطِرَابًا وَٱنْقَلَبُوا فَائِزِينَ بِوِقَايَةِ ٱلرَّبِّ ٱلَّتِي كَانَتْ تَكْتَنِفُهُ. ١٧ وَتَمَّتْ لَهُ هٰذِهِ ٱلنُّصْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ. ١٨ فَلَمَّا ذَاقَ ٱلْمَلِكُ مَا عِنْدَ ٱلْيَهُودِ مِنَ ٱلْبَطْشِ عَمَدَ إِلَى أَخْذِ ٱلْمَعَاقِلِ بِٱلْحِيلَةِ ١٩ فَحَاصَرَ بَيْتَ صُورَ وَهِيَ مَحْرَسٌ مَنِيعٌ لِلْيَهُودِ فَٱنْكَسَرَ وَٱرْتَدَّ مَنْكُوسًا خَاسِرًا. ٢٠ وَكَانَ يَهُوذَا يَمُدُّ ٱلَّذِينَ فِيهَا بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. ٢١ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشِ ٱلْيَهُودِ ٱسْمُهُ رُودُكُسُ كَاشَفَ ٱلْعَدُوَّ بِأَسْرَارِهِمْ فَطَلَبُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَسَجَنُوهُ. ٢٢ فَعَادَ ٱلْمَلِكُ وَخَاطَبَ أَهْلَ بَيْتَ صُورَ وَعَرَضَ عَلَيْهِمِ ٱلصُّلْحَ فَعَاقَدُوهُ وَٱنْصَرَفَ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ قَاتَلَ يَهُوذَا وَٱنْكَسَرَ بَلَغَهُ أَنَّ فِيلِبُّسَ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ تَرَكَهُ فِي أَنْطَاكِيَةَ لِتَدْبِيرِ ٱلْأُمُورِ قَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فَوَقَعَ فِي حَيْرَةٍ وَتَوَسَّلَ إِلَى ٱلْيَهُودِ وَدَانَ لَهُمْ وَحَالَفَهُمْ عَلَى إِعْطَاءِ حُقُوقِهِمْ كُلِّهَا وَسَالَمَهُمْ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً وَأَكْرَمَ ٱلْهَيْكَلَ وَأَحْسَنَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٢٤ وَصَافَى ٱلْمَكَّابِيَّ وَنَصَبَهُ قَائِدًا وَحَاكِمًا عَلَى ٱلْبِلَادِ مِنْ بَطُلْمَايِسَ إِلَى حُدُودِ ٱلْجِرَّانِيِّينَ. ٢٥ ثُمَّ جَآءَ إِلَى بَطُلْمَايِسَ وَكَانَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ ٱلْعَهْدُ وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ فَسْخَ عُهُودِهِمْ. ٢٦ فَٱنْطَلَقَ لِيسِيَاسُ إِلَى ٱلدِّيوَانِ وَأَوْرَدَ مَا ٱسْتَطَاعَ مِنَ ٱلْحُجَجِ فَأَقْنَعَهُمْ وَسَكَّنَهُمْ وَمَيَّلَهُمْ إِلَى ٱلرِّفْقِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ وَهٰكَذَا ٱنْقَضَى مَقْدَمُ ٱلْمَلِكِ وَرُجُوعُهُ

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

١ وَبَعْدَ مُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ بَلَغَ أَصْحَابَ يَهُوذَا أَنَّ دِيمِتْرِيُوسَ بْنَ سَلُوقُسَ قَدْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ مِنْ مِينَآءِ طَرَابُلُسَ بِجَيْشٍ كَثِيفٍ وَأُسْطُولٍ ٢ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْبِلَادِ بَعْدَمَا قَتَلَ أَنْطِيُوكُسَ وَلِيسِيَاسَ وَكِيلَهُ. ٣ وَإِنَّ أَلْكِيمُسَ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ قُلِّدَ ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ ثُمَّ ٱنْقَادَ إِلَى ٱلنَّجَاسَةِ أَيَّامَ ٱلِٱخْتِلَاطِ أَيْقَنَ أَنْ لَا خَلَاصَ لَهُ ٱلْبَتَّةَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى ٱرْتِقَآءِ ٱلْمَذْبَحِ ٱلْمُقَدَّسِ ٤ فَأَتَى دِيمِتْرِيُوسَ ٱلْمَلِكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْحَادِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ وَأَهْدَى إِلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ وَسَعَفَةً وَأَغْصَانًا مِنْ زَيْتُونٍ مِمَّا يَخْتَصُّ بِٱلْهَيْكَلِ وَبَقِيَ فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ سَاكِتًا. ٥ ثُمَّ أَصَابَ فُرْصَةً تُوَافِقُ رُعُونَةَ مَقَاصِدِهِ فَإِنَّ دِيمِتْرِيُوسَ دَعَاهُ إِلَى دِيوَانِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ أَحْوَالِ ٱلْيَهُودِ وَمَا فِي نِيَّاتِهِمْ. ٦ فَقَالَ إِنَّ ٱلْحَسِيدِيِّينَ مِنَ ٱلْيَهُودِ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِمْ يَهُوذَا ٱلْمَكَّابِيُّ لَا يَزَالُونَ فِي ٱلْحُرُوبِ وَٱلْفِتَنِ وَلَا يَدَعُونَ لِلْمَمْلَكَةِ رَاحَةً. ٧ وَهَا أَنَذَا قَدْ سُلِبْتُ كَرَامَةَ آبَائِي أَعْنِي ٱلْكَهَنُوتَ ٱلْأَعْظَمَ فَقَدِمْتُ إِلَى هُنَا ٨ أَوَّلًا لِإِخْلَاصِي فِي خِدْمَتِي فِيمَا يَؤُولُ إِلَى مَصْلَحَةِ ٱلْمَلِكِ وَثَانِيًا لِسَعْيِي فِي مَصْلَحَةِ قَوْمِي لِأَنَّ سَفَهَ أُولٰئِكَ ٱلنَّاسِ قَدْ أَنْزَلَ بِأُمَّتِنَا ٱلْبَلَاءَ ٱلشَّدِيدَ. ٩ فَإِذْ قَدِ ٱطَّلَعْتَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ عَلَى تَفْصِيلِ ذٰلِكَ فَٱلْتَفِتْ إِلَى بِلَادِنَا وَأُمَّتِنَا ٱلْمَبْغِيِّ عَلَيْهَا بِمَا فِيكَ مِنَ ٱلرِّفْقِ وَٱلْإِحْسَانِ إِلَى ٱلْجَمِيعِ ١٠ فَإِنَّهُ مَا دَامَ يَهُوذَا بَاقِيًا فَمِنَ ٱلْمُحَالِ أَنْ تَكُونَ ٱلْأَحْوَالُ فِي دَعَةٍ. ١١ وَلَمَّا أَتَمَّ مَقَالَهُ جَعَلَ سَائِرُ أَصْفِيَاءِ دِيمِتْرِيُوسَ وَهُمْ أَعْدَآءٌ لِيَهُوذَا يُوغِرُونَهُ عَلَيْهِ. ١٢ فَٱسْتَحْضَرَ مِنْ سَاعَتِهِ نِكَانُورَ مُدَبِّرَ ٱلْفِيَلَةِ وَأَقَامَهُ قَائِدًا عَلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ وَأَرْسَلَهُ ١٣ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ يَهُوذَا وَيُبَدِّدَ أَصْحَابَهُ وَيُقِيمَ أَلْكِيمُسَ كَاهِنًا أَعْظَمَ لِلْهَيْكَلِ ٱلشَّهِيرِ. ١٤ فَأَخَذَ ٱلْأُمَمُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ يَفِرُّونَ عَنْ يَهُوذَا وَيَنْضَمُّونَ أَفْوَاجًا إِلَى نِكَانُورَ وَهُمْ يَعُدُّونَ نَكَبَاتِ ٱلْيَهُودِ وَرَزَايَاهُمْ حَظًّا لَهُمْ. ١٥ وَلَمَّا بَلَغَ ٱلْيَهُودَ قُدُومُ نِكَانُورَ وَٱنْضِمَامُ ٱلْأُمَمِ إِلَيْهِ حَثَوُا ٱلتُّرَابَ عَلَى

ذويهم وابتهلوا إلى الذي أقام شعبه ليبقى مدى الدهر مدافعاً عن ميراثه بآيات بينة (١٦) ثم أمرهم القائد فبادروا المسير من هناك والتقوهم عند قرية دساو. (١٧) وكان سمعان أخو يهوذا قد نازل نكانور فجاءته نجدة على حين بغتة فأدركه بعض الفشل. (١٨) ولكن لما سمع نكانور بما أبداه أصحاب يهوذا من البأس والبسالة في مدافعتهم عن الوطن أشفق من أن يفصل الأمر بالسلاح (١٩) فأرسل فوسيدونيوس وتاودوتس ومتثيا لعرض الصلح وإمضائه. (٢٠) فبحثوا في الأمر طويلاً وعرض القائد ذلك على الجمهور فأجمعوا كلهم على رأي واحد وقبلوا العهد (٢١) وعينوا يوماً يواجهونهم فيه سراً. فأقبل نكانور وجيء بالكراسي من الجانبين (٢٢) وأقام يهوذا رجالاً متسلحين متأهبين في المواضع الموافقة مخافة أن يدهمهم الأعداء بشر ثم تفاوضوا وعقدوا الاتفاق. (٢٣) وأقام نكانور بأورشليم لا يأتي منكراً وأطلق الجيوش التي اجتمعت إليه أفواجاً. (٢٤) وكان كثير التردد إلى يهوذا وصبا إليه بقلبه (٢٥) وحثه على الزواج والاستيلاد فتزوج وأثبت في راحة وطيب عيش. (٢٦) ولما رأى الكيمس ما هما فيه من التصافي والتعاهد عاد فأتى إلى ديمتريوس وقال إن نكانور يرى في الأمور رأي الفساد وإنه قد عين في موضعه يهوذا الكامن لمملكته كاهناً أعظم. (٢٧) فاستشاط الملك غضباً ووغر صدره بسعاية ذلك الفاجر فكتب إلى نكانور يقول إنه ساخط من ذلك العهد ويأمره بأن يبادر إلى إرسال المكابي مقيداً إلى أنطاكية. (٢٨) فلما وقف نكانور على ذلك أدركته الحيرة وصعب عليه أن ينقض عهده ولم ير من الرجل ظلماً (٢٩) ولكن إذ لم يجد سبيلاً إلى مقاومة الملك تربص فرصة ليقضي الأمر بالمكيدة. (٣٠) ورأى المكابي أن نكانور قد تغير عليه ولم يعد يلقاه ببشاشته المألوفة ففطن أن هذا التغير ليس عن خير فجمع عدداً من أصحابه وتغيب عن نكانور. (٣١) فلما رأى نكانور أن الرجل قد سبقه بحزمه ودهائه انطلق إلى الهيكل العظيم المقدس وكان الكهنة يقدمون الذبائح على عادتهم فأمرهم أن يسلموا إليه الرجل. (٣٢) فأقسموا وقالوا إنهم لا يعلمون أين الذي يطلبه. فمد يمينه على الهيكل (٣٣) وأقسم قائلاً لئن لم تسلموا إلي يهوذا موثقاً لأهدمن بيت الله هذا إلى الأرض ولأقلعن المذبح وأشيدن هنا هيكلاً شهيراً لديونيسيوس. (٣٤) قال هذا وانصرف. فرفع الكهنة أيديهم إلى السماء ودعوا من هو نصير أمتنا على الدوام قائلين (٣٥) يا من هو رب الجميع الغني عن كل شيء لقد حسن لديك أن يكون هيكل سكناك فيما بيننا. (٣٦) فالآن أيها الرب يا قدوس كل قداسة صن هذا البيت الذي قد طهر عن قليل واحفظه طاهراً إلى الأبد. (٣٧) وكان في أورشليم شيخ اسمه رازيس وهو رجل محب لوطنه محمود السمعة يسمى بأبي اليهود لما كان عنده من الغيرة عليهم فوشي به إلى نكانور. (٣٨) وكان فيما سلف من أيام الاختلاط مخلص التمسك بدين اليهود ولم يزل يبذل جسمه ونفسه في سبيل الدين. (٣٩) وأراد نكانور أن يبدي ما كان عنده من الحنق على اليهود فأرسل أكثر من خمس مئة جندي ليقبضوا عليه (٤٠) لاعتقاده أنه إن أمسكه فقد أنزل بهم مصيبة عظيمة. (٤١) فلما رأى الجنود قد أوشكوا أن يستولوا على البرج ويفتحوا باب الدار وقد أطلقوا النار لإحراق الأبواب وأصبح محاطاً من كل جانب وجأ نفسه بالسيف (٤٢) واختار أن يموت بكرامة ولا يصير في أيدي المجرمين ويشتم بما لا يليق بأصله الكريم. (٤٣) ولكنه لعجلته أخطأ المقتل وإذ كانت الجنود قد هجمت إلى داخل الأبواب رقي إلى السور بقلب جليد وألقى بنفسه من فوق الجنود (٤٤) فانفرجوا لحينهم فسقط في وسط الفرجة. (٤٥) وإذ كان به رمق وقد اشتعلت فيه الحمية قام ودمه يتفجر كالينبوع وجراحه بالغة واخترق الجنود عدواً (٤٦) واستوى قائماً على صخرة عالية وقد نزف دمه ثم أخرج أمعاءه وحملها بيديه وطرحها على الجند ودعا رب الحياة والروح أن يردهما عليه ثم فاضت نفسه

ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسَ عَشَرَ

(١) وبلغ نكانور أن أصحاب يهوذا في نواحي السامرة فعزم على مفاجأتهم يوم السبت دون تعرض لخطر الحرب. (٢) فقال له اليهود الذين شايعوه اضطراراً لا تأخذ القوم بهذه القسوة والخشونة بل أرع حرمة يوم قد أكرمه وقدسه الرقيب على كل شيء. (٣) فسأل ذلك الفاجر وهل في السماء قدير أمر بحفظ يوم السبت. (٤) فقالوا إن في السماء الرب الحي القدير وهو الذي أوصى بحفظ اليوم السابع. (٥) فقال الرجل وأنا أيضاً قدير في الأرض فآمر بأخذ السلاح وإمضاء أوامر الملك. ولكنه لم يتمكن من قضاء مأربه الخبيث. (٦) وكان نكانور بما عنده من الزهو والصلف مضمراً أن ينصب تذكاراً يشير به إلى جميع غلباته على أصحاب يهوذا. (٧) وأما المكابي فلم يزل يثق كل الثقة بأن الرب سيؤتيه النصر (٨) فحرض أصحابه أن لا يجزعوا من غارة الأمم بل يذكروا النجدات التي طال ما أمدوا بها من السماء وينتظروا الظفر والنصرة التي سيؤتونها من عند القدير. (٩) ثم كلمهم عن الشريعة والأنبياء وذكر لهم الوقائع التي باشروها حتى أذكى حماستهم. (١٠) وبعد ما ثبت عزائمهم شرح لهم كيف نقضت الأمم عهودها وحنثت بأيمانها (١١) وسلح كلاً منهم بتعزية كلامه الصالح أكثر مما سلحهم بالتروس والرماح. ثم قص عليهم رؤيا يقينية تجلت له في الحلم ففرح بها صدورهم أجمعين. (١٢) وهذه هي الرؤيا. قال رأيت أونيا الكاهن الأعظم رجل الخير والصلاح المهيب المنظر الحليم الأخلاق صاحب الأقوال الرائعة المواظب منذ صبائه على جميع ضروب الفضائل باسطاً يديه ومصلياً لأجل جماعة اليهود بأسرها. (١٣) ثم تراءى لي رجل كريم الشيبة أغر البهاء عليه جلالة عجيبة سامية. (١٤) فأجاب أونيا وقال هذا محب الإخوة المكثر من الصلوات لأجل الشعب والمدينة المقدسة إرميا نبي الله (١٥) ثم إن إرميا مد يمينه وناول يهوذا سيفاً من ذهب وقال (١٦) خذ هذا السيف المقدس هبة من عند الله به تحطم الأعداء. (١٧) فطابت قلوبهم بأقوال يهوذا الصالحة التي حركت بقوتها حماستهم وأثارت نفوس الشبان وعقدوا عزمهم على أن لا يعسكروا بل يهجموا بشجاعة ويحاربوا بكل بسالة حتى يفصلوا الأمر إذ كانت المدينة والأقداس والهيكل في خطر. (١٨) وكان اضطرابهم على النساء والأولاد والإخوة وذوي القرابات أيسر وقعاً من خوفهم على الهيكل المقدس الذي كان هو الخوف الأعظم والأول. (١٩) وكان الباقون في المدينة في اضطراب شديد من قبل القتال الذي كانوا يتوقعونه في الفضاء. (٢٠) وبينما كان الجميع ينتظرون ما يؤول إليه الأمر وقد ازدلف العدو واصطف الجيش وأقيمت الفيلة في مواضعها وترتبت الفرسان على الجناحين (٢١) تفرس المكابي في كثرة الجيوش ووفر الأسلحة المختلفة وضراوة الفيلة فرفع يديه إلى السماء ودعا الرب الرقيب صانع المعجزات لعلمه أن ليس الظفر بالسلاح ولكنه بقضائه يؤتي الظفر من يستحقه. (٢٢) وصلى قائلاً إنك يا رب قد أرسلت ملاكك في عهد حزقيا ملك يهوذا فقتل من جند سنحاريب مئة وخمسة وثمانين ألفاً. (٢٣) والآن يا ملك السماوات أرسل ملاكاً صالحاً أمامنا يوقع الرعب والرعدة وبعظمة ذراعك (٢٤) ليتروع الذين وفدوا على شعبك المقدس مجدفين. وكان يهوذا يصلي هكذا (٢٥) وأصحاب نكانور يتقدمون بالأبواق والأغاني (٢٦) فواقعهم أصحاب يهوذا بالدعاء والصلوات. (٢٧) وفيما هم يقاتلون بالأيدي كانوا يصلون إلى الله في قلوبهم فصرعوا خمسة وثلاثين ألفاً وهم في غاية التهلل بحضر الله ونصرته. (٢٨) ولما فرغوا من الجهاد ورجعوا مبتهجين وجدوا نكانور بسلاحه وقد خر قتيلاً. (٢٩) حينئذ ارتفع الهتاف والزجل وسبحوا الملك العظيم بلسان آبائهم. (٣٠) ثم إن يهوذا الذي لم يزل في مقدمة أهل وطنه باذلاً دونهم جسده ونفسه وراعياً لبني أمته المودة التي آثرهم بها منذ حداثته أمر

بِقَطْعِ رَأْسِ نِكَانُورَ وَيَدِهِ مَعَ كَتِفِهِ وَحَمْلِهِمَا إِلَى أُورَشَلِيمَ. ٣١ وَلَمَّا بَلَغَ إِلَى هُنَاكَ دَعَا بَنِي أُمَّتِهِ وَٱلْكَهَنَةَ وَقَامَ أَمَامَ ٱلْمَذْبَحِ وَٱسْتَحْضَرَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْقَلْعَةِ ٣٢ وَأَرَاهُمْ رَأْسَ نِكَانُورَ ٱلْفَاحِشِ وَيَدَ ذٰلِكَ ٱلْفَاجِرِ ٱلَّتِي مَدَّهَا مُتَجَبِّرًا عَلَى بَيْتِ ٱلْقَدِيرِ ٱلْمُقَدَّسِ. ٣٣ ثُمَّ قَطَعَ لِسَانَ نِكَانُورَ ٱلْمُنَافِقِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَطَّعَ قِطَعًا وَيُطْرَحَ إِلَى ٱلطُّيُورِ وَتُعَلَّقَ يَدُ ذٰلِكَ ٱلْأَحْمَقِ تُجَاهَ ٱلْهَيْكَلِ. ٣٤ وَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يُبَارِكُونَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلرَّبَّ ٱلظَّاهِرَ بِنُصْرَتِهِمْ قَائِلِينَ تَبَارَكَ ٱلَّذِي حَفِظَ مَوْضِعَهُ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ٣٥ وَرَبَطَ رَأْسَ نِكَانُورَ عَلَى ٱلْقَلْعَةِ لِيَكُونَ دَلِيلًا بَيِّنًا جَلِيًّا عَلَى نُصْرَةِ ٱللهِ. ٣٦ ثُمَّ رَسَمَ ٱلْجَمِيعُ بِتَوْقِيعٍ عَامٍّ أَنْ لَا يُتْرَكَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ بِدُونِ ٱحْتِفَالٍ ٣٧ بَلْ يَكُونُ عِيدًا وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي عَشَرَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ آذَارُ بِلِسَانِ أَرَامَ قَبْلَ يَوْمِ مُرْدَكَايَ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٨ هٰذَا مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِ نِكَانُورَ وَمُنْذُ تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ عَادَتِ ٱلْمَدِينَةُ فِي حَوْزَةِ ٱلْعِبْرَانِيِّينَ وَهٰهُنَا أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُ خِتَامَ ٱلْكَلَامِ. ٣٩ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ ٱلتَّأْلِيفَ وَأَصَبْتُ ٱلْغَرَضَ فَذٰلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي ٱلْوَهَنُ وَٱلتَّقْصِيرُ فَإِنِّي قَدْ بَذَلْتُ وُسْعِي. ٤٠ ثُمَّ كَمَا أَنَّ شُرْبَ ٱلْخَمْرِ وَحْدَهَا أَوْ شُرْبَ ٱلْمَاءِ وَحْدَهُ مُضِرٌّ وَإِنَّمَا تَطِيبُ ٱلْخَمْرُ مَمْزُوجَةً بِٱلْمَاءِ وَتُعْقِبُ لَذَّةً وَطَرَبًا كَذٰلِكَ تَنْمِيقُ ٱلْكَلَامِ عَلَى هٰذَا ٱلْأُسْلُوبِ يُطْرِبُ مَسَامِعَ مُطَالِعِي ٱلتَّأْلِيفِ.

إِنْتَهَى



إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى

الفصل الأول

(١) كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبرهيم . (٢) فإبرهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته (٣) ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام (٤) وأرام ولد عميناداب وعميناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون (٥) وسلمون ولد بوعز من راحاب وبوعز ولد عوبيد من راعوث وعوبيد ولد يسى (٦) ويسى ولد داود الملك وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا (٧) وسليمان ولد رحبعام ورحبعام ولد أبيا وأبيا ولد آسا (٨) وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عزيا (٩) وعزيا ولد يوتام ويوتام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيا (١٠) وحزقيا ولد منسى ومنسى ولد آمون وآمون ولد يوشيا (١١) ويوشيا ولد يكنيا وإخوته في جلاء بابل . (١٢) ومن بعد جلاء بابل يكنيا ولد شألتيئيل وشألتيئيل ولد زربابل (١٣) وزربابل ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وألياقيم ولد عازور (١٤) وعازور ولد صادوق وصادوق ولد أخيم وأخيم ولد أليهود (١٥) وأليهود ولد أليعازار وأليعازار ولد متان ومتان ولد يعقوب (١٦) ويعقوب ولد يوسف رجل مريم المولود منها يسوع الذي يدعى المسيح . (١٧) فكل الأجيال من إبرهيم إلى داود أربعة عشر جيلا ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلا ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلا . (١٨) أما مولد المسيح فكان هكذا . لما خطبت مريم أمه ليوسف وجدت من قبل أن يجتمعا حبلى من الروح القدس . (١٩) وإذ كان يوسف رجلها صديقا ولم يرد أن يشهرها هم بتخليتها سرا . (٢٠) وفيما هو متفكر في ذلك إذا بملاك الرب تراءى له في الحلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ امرأتك مريم فإن المولود فيها إنما هو من الروح القدس (٢١) وستلد ابنا فتسميه يسوع لأنه هو الذي يخلص شعبه من خطاياهم . (٢٢) وكان هذا كله ليتم ما قيل من الرب بالنبي القائل (٢٣) ها إن العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعى عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا . (٢٤) فلما نهض يوسف من النوم صنع كما أمره ملاك الرب فأخذ امرأته (٢٥) ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر وسماه يسوع

الفصل الثاني

(١) ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا مجوس قد أقبلوا من المشرق إلى أورشليم (٢) قائلين أين المولود ملك اليهود فإنا رأينا نجمه في المشرق فوافينا لنسجد له . (٣) فلما سمع هيرودس الملك اضطرب هو وكل أورشليم معه (٤) وجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب واستخبرهم أين يولد المسيح . (٥) فقالوا له في بيت لحم اليهودية لأنه هكذا كتب بالنبي (٦) وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغيرة في رؤساء يهوذا لأنه منك يخرج المدبر الذي يرعى شعبي إسرائيل . (٧) حينئذ دعا هيرودس المجوس سرا وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر . (٨) ثم أرسلهم إلى بيت لحم قائلا اذهبوا وابحثوا عن الصبي متحققين وإذا وجدتموه فأخبروني لكي أذهب أنا أيضا وأسجد له . (٩) فلما سمعوا هذا من الملك ذهبوا فإذا النجم الذي كانوا رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق الموضع الذي كان فيه الصبي . (١٠) فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا (١١) وأتوا إلى البيت فوجدوا الصبي مع مريم أمه . فخروا ساجدين له وفتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا من ذهب ولبان ومر . (١٢) ثم أوحي إليهم في الحلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس فرجعوا في طريق أخرى إلى بلادهم . (١٣) ولما انصرفوا إذا بملاك الرب تراءى ليوسف في الحلم قائلا قم فخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك فإن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه . (١٤) فقام وأخذ الصبي وأمه ليلا وانصرف إلى مصر . (١٥) وكان هناك إلى وفاة هيرودس ليتم المقول من الرب بالنبي القائل من مصر دعوت ابني . (١٦) حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس قد سخروا به غضب جدا وأرسل فقتل كل صبيان بيت لحم وجميع تخومها من ابن سنتين فما دون على حسب الزمان الذي تحققه من المجوس . (١٧) حينئذ تم المقول بإرميا النبي القائل (١٨) صوت سمع بالرامة بكاء وعويل كثير . راحيل تبكي على بنيها وقد أبت أن تتعزى لأنهم ليسوا في الوجود (١٩) فلما مات هيرودس إذا بملاك الرب تراءى ليوسف في الحلم بمصر (٢٠) قائلا قم فخذ الصبي وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل فقد مات طالبو نفس الصبي . (٢١) فقام وأخذ الصبي وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل . (٢٢) ولما سمع أن أرخيلاوس قد ملك على اليهودية مكان هيرودس أبيه خاف أن يذهب إلى هناك . وأوحي إليه في الحلم فذهب إلى نواحي الجليل (٢٣) وأتى وسكن في مدينة تدعى ناصرة ليتم المقول بالأنبياء إنه يدعى ناصريا

الفصل الثالث

(١) في تلك الأيام أقبل يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية (٢) ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات . (٣) فإن هذا هو المقول عنه بأشعيا النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة . (٤) وكان لباس يوحنا من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه الجراد وعسل البر . (٥) حينئذ كان يخرج إليه أهل أورشليم وكل اليهودية وجميع بقعة الأردن (٦) فيعتمدون منه في الأردن معترفين بخطاياهم . (٧) ولما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته قال لهم يا أولاد الأفاعي من دلكم على الهرب من السخط الآتي . (٨) أثمروا ثمرا يليق بالتوبة (٩) ولا يخطر لكم أن تقولوا في نفوسكم إن أبانا إبرهيم لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبرهيم . (١٠) ها إن الفأس قد وضعت على أصل الشجر فكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار . (١١) أنا أعمدكم بالماء للتوبة وأما الذي يأتي بعدي فهو أقوى مني وأنا لا أستحق أن أحمل حذاءه وهو يعمدكم بالروح القدس والنار . (١٢) الذي بيده المذرى ينقي بيدره ويجمع قمحه إلى الأهراء ويحرق التبن بنار لا تطفأ . (١٣) حينئذ أتى يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه . (١٤) فكان يوحنا يمانعه قائلا أنا المحتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي إلي . (١٥) فأجابه يسوع قائلا دع الآن فهكذا ينبغي لنا أن نتم كل بر . حينئذ تركه . (١٦) فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء فانفتحت له السماوات ورأى روح الله نازلا مثل حمامة وحالا عليه . (١٧) وإذا صوت من السماء قائلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت

الفصل الرابع

(١) حينئذ أخرج يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس . (٢) فصام أربعين يوما وأربعين ليلة وأخيرا جاع . (٣) فدنا إليه المجرب قائلا إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزا . (٤) فأجاب قائلا مكتوب ليس بالخبز وحده

يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله . (٥) حينئذ أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأقامه على جناح الهيكل (٦) وقال له إن كنت ابن الله فالق بنفسك إلى أسفل لأنه مكتوب إنه يوصي ملائكته بك فتحملك على أيديها لئلا تصدم بحجر رجلك . (٧) فقال له يسوع مكتوب أيضًا لا تجرب الرب إلهك . (٨) فأخذه أيضًا إبليس إلى جبل عال جدًّا وأراه جميع ممالك العالم ومجدها (٩) وقال له أعطيك هذه كلها إن خررت ساجدًا لي . (١٠) حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان فإنه قد كتب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد . (١١) حينئذ تركه إبليس وإذا ملائكة جاءت فصارت تخدمه . (١٢) ولما سمع يسوع أن يوحنا قد أسلم انصرف إلى الجليل (١٣) وترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر في تخوم زبولون ونفتالي (١٤) ليتم ما قيل بإشعيا النبي القائل (١٥) أرض زبولون وأرض نفتالي طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم . (١٦) الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا والجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نور . (١٧) ومنذ إذ ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات . (١٨) وفيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحر الجليل رأى أخوين وهما سمعان المدعو بطرس واندراوس أخوه يلقيان شبكة في البحر لأنهما كانا صيادين . (١٩) فقال لهما اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس . (٢٠) فللوقت تركا الشباك وتبعاه . (٢١) وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين وهما يعقوب بن زبدى ويوحنا أخوه في سفينة مع أبيهما زبدى يصلحان شباكهما فدعاهما (٢٢) وللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه . (٢٣) وكان يسوع يطوف الجليل كله يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وضعف في الشعب . (٢٤) فذاع خبره في جميع سورية فقدموا إليه كل من كان به سوء من المعذبين بالأمراض والأوجاع المختلفة والذين بهم شياطين والمصروعين في رؤوس الأهلة والمخلعين فشفاهم . (٢٥) فتبعته جموع كثيرة من الجليل ومن العشر المدن وأورشليم واليهودية وعبر الأردن

الفصل الخامس

(١) فلما رأى يسوع الجموع صعد إلى الجبل . ولما جلس دنا إليه تلاميذه (٢) ففتح فاه يعلمهم قائلا . (٣) طوبى للمساكين بالروح فإن لهم ملكوت السماوات . (٤) طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض . (٥) طوبى للحزانى فإنهم يعزون . (٦) طوبى للجياع والعطاش إلى البر فإنهم يشبعون . (٧) طوبى للرحماء فإنهم يرحمون . (٨) طوبى للأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله . (٩) طوبى لفاعلي السلامة فإنهم بني الله يدعون . (١٠) طوبى للمضطهدين من أجل البر فإن لهم ملكوت السماوات . (١١) طوبى لكم إذا عيروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كل كلمة سوء من أجلي كاذبين . (١٢) افرحوا وابتهجوا فإن أجركم عظيم في السماوات لأنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء من قبلكم . (١٣) أنتم ملح الأرض فإذا فسد الملح فبماذا يملح . إنه لا يصلح لشيء إلا لأن يطرح خارجًا وتدوسه الناس . (١٤) أنتم نور العالم . لا يمكن أن تخفى مدينة مبنية على جبل . (١٥) ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة لينير على كل من في البيت . (١٦) هكذا فليضئ نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات . (١٧) لا تظنوا أني أتيت لأحل الناموس والأنبياء إني لم آت لأحل لكن لأتمم . (١٨) الحق أقول لكم إنه إلى أن تزول السماء والأرض لا تزول ياء أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل . (١٩) فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنه يدعى صغيرًا في ملكوت السماوات . وأما الذي يعمل ويعلم فهذا يدعى عظيمًا في ملكوت السماوات . (٢٠) فإني أقول لكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين فلن تدخلوا ملكوت السماوات . (٢١) قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تقتل فإن من قتل يستوجب الدينونة . (٢٢) أما أنا فأقول لكم إن كل من غضب على أخيه يستوجب الدينونة . ومن قال لأخيه راقا يستوجب حكم المحفل . ومن قال يا أحمق يستوجب نار جهنم . (٢٣) فإذا قدمت قربانك إلى المذبح وذكرت هناك أن لأخيك عليك شيئًا (٢٤) فدع قربانك هناك أمام المذبح وامض أولا فصالح أخاك وحينئذ ائت وقدم قربانك . (٢٥) بادر إلى موافقة خصمك ما دمت معه في الطريق لئلا يسلمك الخصم إلى القاضي ويسلمك القاضي إلى الشرطي فتلقى في السجن . (٢٦) الحق أقول لك إنك لا تخرج من هناك حتى توفي آخر فلس . (٢٧) قد سمعتم أنه قيل للأولين لا تزن . (٢٨) أما أنا فأقول لكم إن كل من نظر إلى امرأة لكي يشتهيها فقد زنى بها في قلبه . (٢٩) فإن شككتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك فإنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم . (٣٠) وإن شككتك يدك اليمنى فاقطعها وألقها عنك فإنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يذهب جسدك كله إلى جهنم . (٣١) قد قيل من طلق امرأته فليدفع إليها كتاب طلاق . (٣٢) أما أنا فأقول لكم من طلق امرأته إلا لعلة زنى فقد جعلها زانية ومن تزوج مطلقة فقد زنى . (٣٣) قد سمعتم أيضًا أنه قيل للأولين لا تحنث بل أوف للرب بأقسامك . (٣٤) أما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة لا بالسماء فإنها عرش الله . (٣٥) ولا بالأرض فإنها موطئ قدميه . ولا بأورشليم فإنها مدينة الملك الأعظم . (٣٦) ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة منه بيضاء أو سوداء . (٣٧) ولكن ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير . (٣٨) قد سمعتم أنه قيل العين بالعين والسن بالسن . (٣٩) أما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشرير بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر . (٤٠) ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فخل له رداءك أيضًا . (٤١) ومن سخرك ميلا فامش معه اثنين . (٤٢) من سألك فأعطه . ومن أراد أن يقترض منك فلا تمنعه . (٤٣) قد سمعتم أنه قيل أحبب قريبك وأبغض عدوك . (٤٤) أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم وأحسنوا إلى من يبغضكم وصلوا لأجل من يعنتكم ويضطهدكم (٤٥) لتكونوا بني أبيكم الذي في السماوات لأنه يطلع شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين . (٤٦) فإنكم إن أحببتم من يحبكم فأي أجر لكم أليس العشارون يفعلون ذلك . (٤٧) وإن سلمتم على إخوانكم فقط فأي فضل عملتم أليس الوثنيون يفعلون ذلك . (٤٨) فكونوا كاملين كما أن أباكم السماوي هو كامل

الفصل السادس

(١) احترزوا ألا تصنعوا برّكم قدام الناس لكي ينظروكم وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السماوات . (٢) فإذا صنعت صدقة فلا تهتف قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع والأزقة لكي يمجدهم الناس . الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم . (٣) أما أنت فإذا صنعت صدقة فلا تعلم شمالك ما تصنع يمينك (٤) لتكون صدقتك في خفية وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك . (٥) وإذا صليتم فلا تكونوا كالمرائين فإنهم يحبون القيام في المجامع وفي زوايا الشوارع يصلون ليظهروا للناس . الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم . (٦) أما أنت فإذا صليت فادخل مخدعك وأغلق بابك وصل إلى أبيك في الخفية وأبوك الذي يرى في الخفية هو يجازيك . (٧) وإذا صليتم فلا تكثروا الكلام مثل الوثنيين فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم . (٨) فلا تتشبهوا بهم لأن أباكم عالم بما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه . (٩) وأنتم فصلوا هكذا . أبانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك . (١٠) ليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض . (١١) خبزنا كفافنا أعطنا اليوم . (١٢) واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن لمن أساء إلينا .

(١٣) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير. آمين. (١٤) فإنكم إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم. (١٥) وإن لم تغفروا للناس فأبوكم أيضا لا يغفر لكم زلاتكم. (١٦) وإذا صمتم فلا تكونوا معبسين كالمرائين فإنهم ينكرون وجوههم ليظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم. (١٧) أما أنت فإذا صمت فادهن رأسك واغسل وجهك (١٨) لئلا تظهر للناس صائما بل لأبيك الذي في الخفية وأبوك الذي ينظر في الخفية هو يجازيك. (١٩) لا تكنزوا لكم كنوزا على الأرض حيث يفسد السوس والآكلة وينقب السارقون ويسرقون. (٢٠) لكن اكنزوا لكم كنوزا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا آكلة ولا ينقب السارقون ولا يسرقون. (٢١) لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك. (٢٢) سراج الجسد العين فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرا. (٢٣) وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلما. وإذا كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام كيف يكون. (٢٤) لا يستطيع أحد أن يعبد ربين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر. لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال. (٢٥) فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون ولا لأجسادكم بما تلبسون. أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس. (٢٦) انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها. (٢٧) ومن منكم إذا هم يقدر أن يزيد على قامته ذراعا واحدة. (٢٨) ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل (٢٩) وأنا أقول لكم إن سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها. (٣٠) فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غد يطرح في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان. (٣١) فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس (٣٢) لأن هذا كله تطلبه الأمم وأبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله. (٣٣) فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم. (٣٤) فلا تهتموا بشأن الغد فالغد يهتم بشأنه. يكفي كل يوم شره.

الفصل السابع

(١) لا تدينوا لئلا تدانوا. (٢) فإنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم. (٣) ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفطن للخشبة التي في عينك. (٤) أم كيف تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك وها إن الخشبة في عينك. (٥) يا مرائي أخرج أولا الخشبة من عينك وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك. (٦) لا تعطوا القدس للكلاب ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وترجع فتمزقكم. (٧) إسألوا فتعطوا. اطلبوا فتجدوا. إقرعوا فيفتح لكم. (٨) لأن كل من يسأل يعطى ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. (٩) أي إنسان منكم يسأله ابنه خبزا فيعطيه حجرا. (١٠) أو إذا سأله سمكة يعطيه حية. (١١) فإذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تعطوا العطايا الصالحة لأبنائكم فكم بالحري أبوكم الذي في السماوات يعطي الصالحات لمن يسأله. (١٢) فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم فافعلوه أنتم بهم. فإن هذا هو الناموس والأنبياء. (١٣) أدخلوا من الباب الضيق لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك والداخلون فيه كثيرون. (١٤) ما أضيق الباب وأحرج الطريق الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون الذين يجدونه. (١٥) إحذروا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بلباس الحملان وهم في الباطن ذئاب خاطفة. (١٦) من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنى من الشوك عنب أو من العوسج تين. (١٧) هكذا كل شجرة صالحة تثمر ثمرا جيدا والشجرة الفاسدة تثمر ثمرا رديا. (١٨) لا تستطيع شجرة صالحة أن تثمر ثمرا رديا ولا شجرة فاسدة أن تثمر ثمرا جيدا. (١٩) كل شجرة لا تثمر ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار. (٢٠) فمن ثمارهم تعرفونهم. (٢١) ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات لكن الذي يعمل إرادة أبي الذي في السماوات هو يدخل ملكوت السماوات. (٢٢) فإن كثيرين سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب ألم نكن باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. (٢٣) فحينئذ أعلن لهم أني لم أعرفكم قط فاذهبوا عني يا فاعلي الإثم. (٢٤) فكل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يشبه رجلا حكيما بنى بيته على الصخر. (٢٥) فنزل المطر وجرت الأنهار وهبت الرياح واندفعت على ذلك البيت فلم يسقط لأن أساسه كان على الصخر. (٢٦) وكل من يسمع كلامي هذا ولا يعمل به يشبه رجلا جاهلا بنى بيته على الرمل. (٢٧) فنزل المطر وجرت الأنهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما. (٢٨) ولما أتم يسوع هذا الكلام كله بهتت الجموع من تعليمه (٢٩) لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان لا ككتبتهم والفريسيين

الفصل الثامن

(١) ولما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة. (٢) وإذا أبرص قد جاء فسجد له وقال يا رب إن شئت فأنت قادر أن تطهرني. (٣) فمد يسوع يده ولمسه قائلا قد شئت فاطهر. وللوقت طهر من برصه. (٤) فقال له يسوع انظر لا تقل لأحد ولكن امض فأر نفسك للكاهن وقدم القربان الذي أمر به موسى شهادة لهم. (٥) ولما دخل كفرناحوم دنا إليه قائد مئة وسأله (٦) قائلا يا رب إن فتاي ملقى في البيت مخلعا معذبا بعذاب شديد. (٧) فقال له يسوع أنا آتي وأشفيه. فأجاب قائد المئة قائلا (٨) يا رب لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي ولكن قل كلمة لا غير فيبرأ فتاي. (٩) فإني أنا رجل تحت سلطان ولي جند تحت يدي أقول لهذا اذهب فيذهب وللآخر ائت فيأتي ولعبدي اعمل هذا فيعمل. (١٠) فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعونه الحق أقول لكم إني لم أجد مثل هذا الإيمان في إسرائيل. (١١) أقول لكم إن كثيرين يأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع إبرهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات (١٢) وأما بنو الملكوت فيلقون في الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان. (١٣) ثم قال يسوع لقائد المئة اذهب وليكن لك كما آمنت فشفي فتاه في تلك الساعة. (١٤) وأتى يسوع إلى بيت بطرس فرأى حماته ملقاة محمومة. (١٥) فلمس يدها ففارقتها الحمى فقامت وصارت تخدمهم. (١٦) ولما كان المساء قدموا إليه كثيرين بهم شياطين وكان يخرج الأرواح بكلمته وأبرأ كل من كان به سوء (١٧) لكي يتم ما قيل بأشعيا النبي القائل إنه أخذ أمراضنا وحمل أوجاعنا. (١٨) ولما رأى يسوع جموعا كثيرة حوله أمر بالذهاب إلى العبر. (١٩) فدنا إليه كاتب وقال له يا معلم أتبعك إلى حيث تمضي. (٢٠) فقال له يسوع إن للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكارا وأما ابن البشر فليس له موضع يسند إليه رأسه. (٢١) وقال له آخر من تلاميذه يا رب ائذن لي أن أمضي أولا وأدفن أبي. (٢٢) فقال له يسوع اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم. (٢٣) ولما ركب السفينة تبعه تلاميذه (٢٤) وإذا اضطراب عظيم حدث في البحر حتى غمرت الأمواج السفينة وكان هو نائما. (٢٥) فدنا إليه تلاميذه وأيقظوه قائلين يا رب نجنا فقد هلكنا. (٢٦) فقال لهم لماذا أنتم خائفون يا قليلي الإيمان. حينئذ قام وانتهر الرياح والبحر فحدث هدوء عظيم. (٢٧) فتعجب الناس قائلين أي إنسان هذا فإن الرياح والبحر تطيعه. (٢٨) ولما أتى إلى العبر إلى بقعة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور شرسان جدا حتى إنه لم يقدر أحد أن يجتاز من تلك الطريق. (٢٩) فصاحا قائلين ما لنا ولك يا يسوع ابن الله أجئت إلى ههنا قبل الزمان لتعذبنا. (٣٠) وكان هناك

قطيع خنازير كثيرة ترعى. (٣١) فسأله الشياطين قائلين إن كنت تخرجنا فأرسلنا إلى قطيع الخنازير. (٣٢) فقال لهم اذهبوا. فلما خرجوا دخلوا في الخنازير فإذا بالقطيع كله قد وثب عن الجرف إلى البحر ومات في المياه. (٣٣) فهرب الرعاة ومضوا إلى المدينة وأخبروا بكل شيء وبأمر المجنونين. (٣٤) فخرجت المدينة كلها للقاء يسوع ولما رأوه سألوه أن يتحول عن تخومهم.

الفصل التاسع

(١) فركب السفينة واجتاز البحر وأتى إلى مدينته. (٢) فقدموا إليه مخلعا ملقى على سرير. فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلع ثق يا بني مغفورة لك خطاياك. (٣) فقال قوم من الكتبة في أنفسهم هذا يجدف. (٤) فعلم يسوع أفكارهم فقال لهم لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم. (٥) ما الأيسر أن يقال مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم فامش. (٦) ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا. حينئذ قال للمخلع قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك. (٧) فقام ومضى إلى بيته. (٨) فلما نظر الجموع خافوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطانا كهذا. (٩) واجتاز يسوع من هناك فرأى رجلا جالسا عند مائدة الجباية اسمه متى فقال له اتبعني. فقام وتبعه. (١٠) وفيما كان متكئا في البيت إذا بعشارين كثيرين وخطأة جاءوا واتكأوا مع يسوع وتلاميذه. (١١) فلما نظر الفريسيون قالوا لتلاميذه لماذا معلمكم يأكل مع العشارين والخطأة. (١٢) فلما سمع يسوع قال لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب لكن ذوو الأسقام. (١٣) فاذهبوا واعلموا ما هو إني أريد رحمة لا ذبيحة لأني لم آت لأدعو صديقين بل خطأة. (١٤) حينئذ دنا إليه تلاميذ يوحنا وقالوا لماذا نحن والفريسيون نصوم كثيرا وتلاميذك لا يصومون. (١٥) فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا ما دام العروس معهم ولكن ستأتي أيام يرتفع فيها العروس عنهم وحينئذ يصومون. (١٦) ليس أحد يجعل رقعة من ثوب جديد في ثوب بال لأنها تأخذ ملأها من الثوب فيصير الخرق أسوأ. (١٧) ولا تجعل خمر جديدة في زقاق عتيقة وإلا فتنشق الزقاق وتراق الخمر وتتلف الزقاق. لكن تجعل الخمر الجديدة في زقاق جديدة فتحفظ جميعا. (١٨) وفيما هو يكلمهم بهذا دنا إليه رئيس وسجد له قائلا أيها الرب إن ابنتي قد ماتت لكن هلم فضع يدك عليها فتحيا. (١٩) فقام يسوع وتبعه هو وتلاميذه. (٢٠) وإذا بامرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة دنت من خلفه ومست طرف ثوبه (٢١) لأنها قالت في نفسها إن مسست ثوبه فقط برئت. (٢٢) فالتفت يسوع فرآها فقال ثقي يا ابنة إيمانك أبرأك. فبرئت المرأة منذ تلك الساعة. (٢٣) وجاء يسوع إلى بيت الرئيس فرأى الزمارين والجمع يضجون (٢٤) فقال تنحوا إن الصبية لم تمت ولكنها نائمة. فضحكوا منه. (٢٥) فلما أخرج الجمع دخل وأمسك بيدها فقامت الجارية. (٢٦) فذاع هذا الخبر في تلك الأرض كلها. (٢٧) وفيما يسوع مجتاز من هناك تبعه أعميان يصيحان ويقولان ارحمنا يا ابن داود. (٢٨) فلما دخل البيت دنا إليه الأعميان فقال لهما يسوع هل تؤمنان أني أقدر أن أفعل ذلك. فقالا له نعم يا رب. (٢٩) حينئذ لمس أعينهما قائلا كإيمانكما فليكن لكما. (٣٠) فانفتحت أعينهما. فانتهرهما يسوع قائلا انظرا لا يعلم أحد. (٣١) فلما خرجا شهراه في تلك الأرض كلها. (٣٢) وبعد خروجهما من هناك قدموا إليه أخرس به شيطان. (٣٣) فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس. فتعجب الجموع قائلين لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل. (٣٤) أما الفريسيون فقالوا إنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين. (٣٥) وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف. (٣٦) ولما رأى الجموع تحنن عليهم لأنهم كانوا معذبين منطرحين مثل الخراف التي لا راعي لها. (٣٧) حينئذ قال لتلاميذه إن الحصاد كثير وأما الفعلة فقليلون. (٣٨) فاسألوا رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده.

الفصل العاشر

(١) ودعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة لكي يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف. (٢) وهذه أسماء الاثني عشر رسولا. الأول سمعان المدعو بطرس ثم أندراوس أخوه (٣) ويعقوب بن زبدى ويوحنا أخوه وفيلبس وبرتلماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفى وتداوس (٤) وسمعان القانوي ويهوذا الاسخريوطي الذي أسلمه. (٥) هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأمرهم قائلا إلى طريق الأمم لا تمضوا ومدن السامريين لا تدخلوا (٦) بل انطلقوا بالحري إلى الخراف الضالة من آل إسرائيل. (٧) وإذا ذهبتم فاكرزوا قائلين قد اقترب ملكوت السماوات. (٨) اشفوا المرضى أقيموا الموتى طهروا البرص أخرجوا الشياطين. مجانا أخذتم فمجانا أعطوا. (٩) لا تقتنوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في مناطقكم. (١٠) ولا مزودا للطريق ولا ثوبين ولا حذاء ولا عصا لأن الفاعل مستحق طعامه. (١١) وأية مدينة أو قرية دخلتموها فاسألوا فيها عمن يستحقكم وكونوا هناك حتى تخرجوا. (١٢) وإذا دخلتم البيت فسلموا عليه قائلين السلام لهذا البيت. (١٣) فإن كان ذلك البيت مستحقا فسلامكم يحل عليه وإن كان غير مستحق فسلامكم يرجع إليكم. (١٤) ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فإذا خرجتم من البيت أو من المدينة فانفضوا غبار أرجلكم. (١٥) الحق أقول لكم إن أرض سدوم وعمورة ستكونان أخف حالة من تلك المدينة في يوم الدين. (١٦) ها أنا مرسلكم مثل خرفان بين ذئاب فكونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام. (١٧) احذروا من الناس فإنهم سيسلمونكم إلى المحافل وفي مجامعهم يجلدونكم. (١٨) ويقودونكم إلى الولاة والملوك من أجلي شهادة لهم وللأمم. (١٩) فإذا أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بماذا تتكلمون فإنكم ستعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به (٢٠) لأنكم لستم أنتم المتكلمين لكن روح أبيكم هو المتكلم فيكم. (٢١) وسيسلم الأخ أخاه للموت والأب ابنه ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم. (٢٢) وتكونون مبغضين من الكل من أجل اسمي والذي يصبر إلى المنتهى فذلك يخلص. (٢٣) وإذا اضطهدوكم في هذه المدينة فاهربوا إلى أخرى. الحق أقول لكم إنكم لا تتمون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن البشر. (٢٤) ليس تلميذ أفضل من معلمه ولا عبد أفضل من سيده. (٢٥) حسب التلميذ أن يكون مثل معلمه والعبد أن يكون مثل سيده. فإن كان رب البيت قد سموه بعل زبوب فكيف بالأحرى أهل بيته. (٢٦) فلا تخافوهم فإنه ليس خفي إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلن. (٢٧) الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور والذي تسمعونه في الأذن اكرزوا به على السطوح. (٢٨) ولا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع أن يقتل النفس بل خافوا ممن يقدر أن يهلك النفس والجسد في جهنم. (٢٩) أليس عصفوران يباعان بفلس ومع ذلك فواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم. (٣٠) وأنتم فإن شعر رؤوسكم جميعه محصى (٣١) فلا تخافوا فإنكم أفضل من عصافير كثيرة. (٣٢) فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا به قدام أبي الذي في السماوات. (٣٣) ومن ينكرني قدام الناس أنكره أنا قدام أبي الذي في السماوات. (٣٤) لا تظنوا أني جئت لألقي على الأرض سلاما لم آت لألقي سلاما لكن سيفا. (٣٥) أتيت لأفرق الإنسان عن أبيه والابنة عن أمها والكنة عن حماتها. (٣٦) وأعداء الإنسان أهل بيته. (٣٧) من أحب أبا أو أما أكثر مني فلن يستحقني. ومن أحب ابنا أو بنتا أكثر مني فلن يستحقني. (٣٨) ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلن يستحقني. (٣٩) من وجد نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي يجدها.

(٤٠) من قبلكم فقد قبلني ومن قبلني فقد قبل الذي أرسلني . (٤١) من قبل نبيا باسم نبي فأجر نبي ينال . ومن قبل صديقا باسم صديق فأجر صديق ينال . (٤٢) ومن سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره

الفصل الحادي عشر

(١) ولما أتم يسوع وصيته لتلاميذه الاثني عشر انتقل من هناك ليعلم ويكرز في مدنهم . (٢) ولما سمع يوحنا وهو في السجن بأعمال المسيح أرسل اثنين من تلاميذه (٣) يقولان له أأنت الآتي أم ننتظر آخر . (٤) فأجاب يسوع وقال لهما اذهبا وأعلما يوحنا بما سمعتما ورأيتما . (٥) العميان يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون . (٦) وطوبى لمن لا يشك في . (٧) فلما ذهب هذان جعل يسوع يقول للجموع عن يوحنا ماذا خرجتم إلى البرية تنظرون أقصبة تحركها الريح . (٨) أم ماذا خرجتم تنظرون أإنسانا لابسا لباسا ناعما . هوذا الذين عليهم اللباس الناعم في بيوت الملوك . (٩) أم ماذا خرجتم تنظرون أنبيا . نعم أقول لكم وأفضل من نبي . (١٠) لأن هذا هو الذي كتب عنه هاءنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيء طريقك قدامك . (١١) الحق أقول لكم إنه لم يقم في مواليد النساء أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه . (١٢) ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السماوات يغصب والغاصبون يختطفونه (١٣) لأن جميع الأنبياء والناموس تنبأوا إلى يوحنا . (١٤) وإن أردتم أن تقبلوا فهو إيليا المزمع أن يأتي . (١٥) من له أذنان سامعتان فليسمع . (١٦) بماذا أشبه هذا الجيل . يشبه صبيانا جلوسا في السوق يصيحون بأصحابهم (١٧) قائلين زمرنا لكم فلم ترقصوا نحنا لكم فلم تلطموا . (١٨) جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فقالوا إن به شيطانا . (١٩) وجاء ابن البشر يأكل ويشرب فقالوا هوذا إنسان أكول شريب للخمر محب للعشارين والخطأة . وتبرأت الحكمة من بنيها . (٢٠) حينئذ طفق يقرع المدن التي كان فيها أكثر قواته لأنهم لم يتوبوا (٢١) أن الويل لك يا كورزين الويل لك يا بيت صيدا لأنه لو صنع في صور وصيدا ما صنع فيكما من القوات لتابتا من قديم بالمسوح والرماد . (٢٢) لكنني أقول لكم إن صور وصيدا ستكونان أخف حالة منكما في يوم الدين . (٢٣) وأنت يا كفرناحوم ولو ارتفعت إلى السماء فإنه سيهبط بك إلى الجحيم لأنه لو صنع في سدوم ما صنع فيك من القوات لثبتت إلى اليوم . (٢٤) لكنني أقول لكم إن أرض سدوم ستكون أخف حالة منك في يوم الدين . (٢٥) وفي ذلك الوقت أجاب يسوع وقال أعترف لك يا أبت رب السماوات والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والعقلاء وكشفتها للأطفال . (٢٦) نعم يا أبت لأنه هكذا حسن لديك . (٢٧) كل شيء قد دفع إلي من أبي . وليس أحد يعرف الابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن يريد الابن أن يكشف له . (٢٨) تعالوا إلي يا جميع المتعبين والمثقلين وأنا أريحكم . (٢٩) احملوا نيري عليكم وتعلموا مني أني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لأنفسكم (٣٠) لأن نيري لين وحملي خفيف

الفصل الثاني عشر

(١) في ذلك الزمان اجتاز يسوع في السبت بين الزروع فجاع تلاميذه فجعلوا يقلعون سنبلا ويأكلون . (٢) فلما رآهم الفريسيون قالوا له هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل أن يفعل في السبت . (٣) فقال لهم أما قرأتم ما فعل داود حين جاع هو والذين معه (٤) كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل له أكله ولا للذين معه إلا للكهنة وحدهم . (٥) أوما قرأتم في الناموس أن الكهنة في السبت يدنسون السبت في الهيكل ولا يكون عليهم ذنب . (٦) وأنا أقول لكم إن ههنا أعظم من الهيكل . (٧) لو كنتم تعلمون ما هو إني أريد رحمة لا ذبيحة لما حكمتم على من لا ذنب له . (٨) على أن ابن البشر هو رب السبت أيضا .

(٩) واجتاز من هناك وجاء إلى مجمعهم . (١٠) وإذا رجل يده يابسة فسألوه قائلين هل يحل أن يشفى في السبت لكي يشكوه . (١١) فقال لهم أي إنسان منكم يكون له خروف إن سقط في حفرة في السبت لا يمسكه ويقيمه . (١٢) والإنسان كم هو أفضل من الخروف فإذن يحل فعل الخير في السبوت . (١٣) حينئذ قال للرجل امدد يدك . فمدها فعادت صحيحة مثل الأخرى . (١٤) فخرج الفريسيون وتآمروا عليه لكي يهلكوه . (١٥) فعلم يسوع فانصرف من هناك وتبعه جمع كثير فشفى جميعهم . (١٦) وانتهرهم ألا يظهروه (١٧) لكي يتم ما قيل بإشعيا النبي القائل (١٨) هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي سرت به نفسي . أحل روحي عليه فيخبر الأمم بالحكم . (١٩) لا يماري ولا يصيح ولا يسمع أحد صوته في الشوارع . (٢٠) قصبة مرضوضة لا يكسر وكتانا مدخنا لا يطفئ حتى يخرج الحكم إلى الغلبة . (٢١) وعلى اسمه تتوكل الأمم . (٢٢) حينئذ أحضر إليه مجنون أعمى وأخرس فأبرأه حتى إن الأعمى الأخرس تكلم وأبصر . (٢٣) فدهش الجموع كلهم وقالوا لعل هذا هو المسيح ابن داود . (٢٤) وسمع الفريسيون فقالوا إنما هذا يخرج الشياطين ببعل زبوب رئيس الشياطين . (٢٥) فعلم يسوع أفكارهم فقال لهم كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب وكل مدينة أو بيت ينقسم على نفسه لا يثبت . (٢٦) فإن كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على نفسه فكيف تثبت مملكته . (٢٧) وإن كنت أنا أخرج الشياطين ببعل زبوب فأبناؤكم بمن يخرجونهم . فمن أجل هذا هم يحكمون عليكم . (٢٨) وإن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد اقترب منكم ملكوت الله . (٢٩) أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إلا أن يربط القوي أولا وحينئذ ينهب بيته . (٣٠) من ليس معي فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق . (٣١) من أجل هذا أقول لكم إن كل خطيئة وتجديف يغفر للناس وأما التجديف على الروح فلا يغفر . (٣٢) ومن قال كلمة على ابن البشر يغفر له وأما من قال على الروح القدس فلا يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الآتي . (٣٣) إما أن تجعلوا الشجرة صالحة وثمرتها صالحة وإما أن تجعلوا الشجرة فاسدة وثمرتها فاسدة لأنها من الثمرة تعرف الشجرة . (٣٤) يا أولاد الأفاعي كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار وإنما يتكلم الفم من فضل ما في القلب . (٣٥) الرجل الصالح من كنزه الصالح يخرج الصالحات والرجل الشرير من كنزه الشرير يخرج الشرور . (٣٦) أقول لكم إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس يعطون عنها جوابا في يوم الدين . (٣٧) لأنك من كلامك تبرأ ومن كلامك يحكم عليك . (٣٨) حينئذ أجابه قوم من الكتبة والفريسيين قائلين يا معلم نريد منك أن ترينا آية . (٣٩) فأجابهم قائلا إن الجيل الشرير الفاسق يطلب آية فلا يعطى آية إلا آية يونان النبي . (٤٠) لأنه مثلما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال كذلك يكون ابن البشر في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال . (٤١) رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليه لأنهم تابوا بكرز يونان وههنا أعظم من يونان . (٤٢) ملكة التيمن ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتحكم عليه لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وههنا أعظم من سليمان . (٤٣) إن الروح النجس إذا خرج من الإنسان طاف في أمكنة لا ماء بها يطلب راحة فلا يجد . (٤٤) فيقول حينئذ أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه فيأتي فيجده فارغا مكنوسا مزينا . (٤٥) فيذهب حينئذ ويأخذ معه سبعة أرواح آخرين شر منه فيأتون ويسكنون هناك فتكون أواخر ذلك الإنسان شرا من أوائله . هكذا يكون لهذا الجيل الشرير . (٤٦) وفيما هو يكلم مع

الجموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجا يريدون أن يكلموه . (٤٧) فقال له واحد إن أمك وإخوتك واقفون خارجا يريدون أن يكلموك . (٤٨) فأجاب وقال للذي قال له من أمي ومن إخوتي . (٤٩) ثم أومأ بيده إلى تلاميذه وقال هؤلاء هم أمي وإخوتي (٥٠) لأن كل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي

الفصل الثالث عشر

(١) في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس إلى جانب البحر . (٢) فاجتمع إليه جموع كثيرة حتى إنه ركب السفينة وجلس . وكان الجمع كله قائما على شاطئ البحر . (٣) فكلمهم بأمثال كثيرة قائلا . هوذا الزارع خرج ليزرع (٤) وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فأتت طيور السماء وأكلته . (٥) والبعض سقط على أرض حجرة حيث لم يكن له تراب كثير فللوقت نبت إذ ليس له عمق تراب . (٦) فلما شرقت الشمس احترق وحيث لم يكن له أصل يبس . (٧) وبعض سقط في الشوك فطلع الشوك وخنقه . (٨) وبعض سقط في الأرض الجيدة فأعطى ثمرا الواحد مئة والآخر ستين والآخر ثلاثين . (٩) من له أذنان سامعتان فليسمع . (١٠) فدنا إليه تلاميذه وقالوا له لماذا تكلمهم بأمثال . (١١) فأجاب وقال لهم أنتم قد أعطيتم معرفة أسرار ملكوت السماوات وأما أولئك فلم يعطوا . (١٢) لأن من له يعطى ويزاد ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه . (١٣) فلهذا أكلمهم بأمثال لأنهم يبصرون ولا يبصرون ويسمعون ولا يسمعون ولا يفهمون . (١٤) فيهم تتم نبوة أشعيا القول فيها تسمعون سماعا ولا تفهمون وتنظرون نظرا ولا تبصرون . (١٥) لأنه قد غلظ قلب هذا الشعب وثقلت آذانهم عن السماع وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يسمعوا بآذانهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا إلي فأشفيهم . (١٦) أما أنتم فطوبى لعيونكم لأنها تنظر ولآذانكم لأنها تسمع . (١٧) الحق أقول لكم إن كثيرين من الأنبياء والصديقين اشتهوا أن يروا ما أنتم راؤون ولم يروا وأن يسمعوا ما أنتم سامعون ولم يسمعوا . (١٨) فاسمعوا أنتم مثل الزارع . (١٩) كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهمها يأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه . هذا الذي زرع على الطريق . (٢٠) والذي زرع على الأرض الحجرة هو الذي يسمع الكلمة ويقبلها من ساعته بفرح (٢١) ولكن ليس له فيه أصل وإنما هو إلى حين فإذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يشك . (٢٢) والذي زرع في الشوك هو الذي يسمع الكلمة وهم هذا الدهر وخداع الغنى يخنقان الكلمة فيصير بلا ثمرة . (٢٣) وأما الذي زرع في الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم فيعطي ثمرة الواحد مئة والآخر ستين والآخر ثلاثين . (٢٤) وضرب لهم مثلا آخر قائلا . يشبه ملكوت السماوات رجلا زرع زرعا جيدا في حقله . (٢٥) وفيما الناس نائمون جاء عدوه وزرع في وسط القمح زوانا ومضى . (٢٦) فلما نمى النبت وأخرج ثمرا حينئذ ظهر الزوان . (٢٧) فجاء عبيد رب البيت وقالوا له يا سيد ألم تكن زرعت في حقلك زرعا جيدا فمن أين الزوان . (٢٨) فقال لهم إن رجلا عدوا فعل هذا . فقال له عبيده أتريد أن نذهب ونجمعه . (٢٩) فقال لهم لا لئلا تقلعوا الحنطة مع الزوان عند جمعكم له . (٣٠) دعوهما ينبتان جميعا إلى الحصاد وفي أوان الحصاد أقول للحصادين اجمعوا أولا الزوان واربطوه حزما ليحرق وأما القمح فاجمعوه إلى أهرائي . (٣١) وضرب لهم مثلا آخر قائلا . يشبه ملكوت السماوات حبة خردل أخذها رجل وزرعها في حقله . (٣٢) فإنها أصغر الحبوب كلها . فإذا نمت صارت أكبر من جميع البقول ثم تصير شجرة حتى إن طيور السماء تأتي وتستظل في أغصانها . (٣٣) وكلمهم بمثل آخر قائلا . يشبه ملكوت السماوات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع . (٣٤) هذا كله قاله يسوع للجموع بأمثال وبغير مثل لم يكن يكلمهم . (٣٥) لكي يتم ما قيل بالنبي القائل أفتح فمي بالأمثال وأنطق بالخفيات منذ إنشاء العالم . (٣٦) حينئذ ترك الجموع وجاء إلى البيت فدنا إليه تلاميذه وقالوا له فسر لنا مثل زوان الحقل . (٣٧) فأجاب وقال لهم الذي زرع الزرع الجيد هو ابن البشر . (٣٨) والحقل هو العالم . والزرع الجيد هو بنو الملكوت . والزوان هو بنو الشرير . (٣٩) والعدو الذي زرعه هو إبليس . والحصاد هو منتهى الدهر . والحصادون هم الملائكة . (٤٠) وكما أن الزوان يجمع ويحرق بالنار هكذا يكون في منتهى الدهر . (٤١) يرسل ابن البشر ملائكته فيجمعون من مملكته كل الشكوك وفاعلي الإثم (٤٢) ويلقونهم في أتون النار . هناك يكون البكاء وصريف الأسنان . (٤٣) حينئذ يضيء الصديقون مثل الشمس في ملكوت أبيهم . من له أذنان سامعتان فليسمع . (٤٤) يشبه ملكوت السماوات كنزا مخفى في حقل وجده رجل فخباه ومن فرحه به مضى وباع كل شيء له واشترى ذلك الحقل . (٤٥) وأيضا يشبه ملكوت السماوات رجلا تاجرا يطلب لآلئ حسنة . (٤٦) فوجد لؤلؤة كثيرة الثمن فمضى وباع كل ما له واشتراها . (٤٧) وأيضا يشبه ملكوت السماوات شبكة ألقيت في البحر فجمعت من كل جنس . (٤٨) فلما امتلأت أطلعوها إلى الشاطئ وجلسوا وجمعوا الجيد في الأوعية والرديء رموا به خارجا . (٤٩) هكذا يكون في منتهى الدهر يخرج الملائكة ويميزون الأشرار من بين الأخيار (٥٠) ويلقونهم في أتون النار . هناك يكون البكاء وصريف الأسنان . (٥١) أفهمتم هذا كله . قالوا له نعم . (٥٢) فقال لهم من أجل هذا كل كاتب متعلم في ملكوت السماوات يشبه رجلا رب بيت يخرج من كنزه جددا وعتقا . (٥٣) ولما أتم يسوع هذه الأمثال انتقل من هناك (٥٤) وجاء إلى وطنه وكان يعلم في مجامعهم حتى بهتوا وقالوا من أين له هذه الحكمة والقوات . (٥٥) أليس هذا هو ابن النجار . أليست أمه تسمى مريم وإخوته يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا . (٥٦) أوليست أخواته كلهن عندنا فمن أين له هذا كله . (٥٧) وكانوا يشكون فيه . فقال لهم يسوع لا يكون نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبيته . (٥٨) ولم يصنع هناك كثيرا من القوات من أجل عدم إيمانهم

الفصل الرابع عشر

(١) في ذلك الزمان سمع هيرودس رئيس الربع بخبر يسوع (٢) فقال لغلمانه إن هذا يوحنا المعمدان قد قام من الأموات ومن أجل ذلك هذه القوات تعمل به . (٣) لأن هيرودس كان قد أمسك يوحنا وأوثقه وألقاه في السجن من أجل هيروديا امرأة أخيه (٤) لأن يوحنا كان يقول له لا يحل لك أن تكون لك . (٥) وكان يريد قتله فخاف من الجمع لأن يوحنا كان يعد عندهم نبيا . (٦) فلما كان مولد هيرودس رقصت ابنة هيروديا في الوسط فأعجبت هيرودس (٧) ولذلك وعدها بقسم أنه يعطيها كل ما تطلبه . (٨) فتلقنت من أمها ثم قالت أعطني ههنا رأس يوحنا المعمدان في طبق . (٩) فحزن الملك ولكن من أجل اليمين والمتكئين معه أمر أن تعطاه . (١٠) وأرسل فقطع رأس يوحنا في السجن (١١) وأتي بالرأس في طبق ودفع إلى الصبية فجاءت به إلى أمها . (١٢) وجاء تلاميذه فأخذوا جسده ودفنوه وأتوا وأخبروا يسوع . (١٣) فلما سمع يسوع مضى من هناك في سفينة إلى البرية منفردا . فسمع الجموع فتبعوه من المدن ماشين . (١٤) فلما خرج يسوع أبصر جمعا كثيرا فتحنن عليهم وأبرأ مرضاهم . (١٥) ولما كان المساء دنا إليه تلاميذه وقالوا إن المكان قفر والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعاما . (١٦) فقال لهم يسوع لا حاجة إلى ذهابهم أعطوهم أنتم ليأكلوا . (١٧) فقالوا له ما عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة وسمكتان . (١٨) فقال لهم هلم بها إلى ههنا . (١٩) وأمر بجلوس الجموع على

العشب ثم أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه وناول تلاميذه الجموع. (٢٠) فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة. (٢١) وكان الآكلون خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان. (٢٢) وللوقت اضطر يسوع تلاميذه أن يركبوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع. (٢٣) ولما صرف الجموع صعد وحده إلى الجبل ليصلي وعند المساء كان هناك وحده. (٢٤) وكانت السفينة في وسط البحر تكدها الأمواج لأن الريح كانت مقاومة لها. (٢٥) وعند الهجعة الرابعة من الليل مضى إليهم ماشيا على البحر. (٢٦) فلما رأوه ماشيا على البحر اضطربوا وقالوا إنه خيال ومن المخافة صرخوا. (٢٧) فللوقت كلمهم يسوع قائلا ثقوا أنا هو لا تخافوا. (٢٨) فأجابه بطرس قائلا يا رب إن كنت أنت هو فمرني أن آتي إليك على المياه. (٢٩) فقال هلم. فنزل بطرس من السفينة ومشى على المياه آتيا إلى يسوع. (٣٠) فلما رأى شدة الريح خاف وإذ بدأ يغرق صاح قائلا يا رب نجني. (٣١) وللوقت مد يسوع يده وأخذه وقال له يا قليل الإيمان لماذا شككت. (٣٢) ولما ركبا السفينة سكنت الريح. (٣٣) فجاء الذين كانوا في السفينة وسجدوا له قائلين بالحقيقة أنت ابن الله. (٣٤) ولما عبروا جاؤوا إلى أرض جنسر. (٣٥) فعرفه أهل ذلك المكان فأرسلوا إلى أهل تلك الناحية كلها فأتوا إليه بكل من كان به مرض (٣٦) وسألوه أن يلمسوا ولو طرف ثوبه. فكل من لمسه برئ

الفصل الخامس عشر

(١) حينئذ دنا إليه كتبة وفريسيون من أورشليم وقالوا له (٢) لم تلاميذك يتعدون سنة الشيوخ فإنهم لا يغسلون أيديهم عند تناولهم الخبز. (٣) فأجابهم قائلا وأنتم لم تتعدون وصية الله من أجل سنتكم فقد قال الله (٤) أكرم أباك وأمك وكذا من لعن أباه أو أمه فليقتل قتلا. (٥) وأنتم تقولون كل من قال لأبيه أو أمه كل قربان مني تنتفع به. (٦) فلا يكرم أباه وأمه. فقد أبطلتم وصية الله من أجل سنتكم. (٧) أيها المراؤون حسنا تنبأ عليكم أشعيا القائل (٨) هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم فبعيدة مني. (٩) فهم باطلا يعبدونني إذ يعلمون تعاليم الناس ووصاياهم. (١٠) ثم دعا الجموع وقال لهم اسمعوا وافهموا. (١١) ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان بل ما يخرج من الفم هو الذي ينجس الإنسان. (١٢) حينئذ دنا إليه تلاميذه وقالوا له أعلمت أن الفريسيين لما سمعوا هذا الكلام شكوا. (١٣) فأجابهم قائلا كل غرس لا يغرسه أبي السماوي يقلع. (١٤) اتركوهم فإنهم عميان قادة عميان وإذا كان أعمى يقود أعمى فكلاهما يسقطان في حفرة. (١٥) فأجاب بطرس وقال له فسر لنا هذا المثل. (١٦) فقال يسوع أحتى الآن أنتم بغير فهم. (١٧) أما تفهمون أن كل ما يدخل الفم ينزل إلى الجوف ويدفع إلى المخرج. (١٨) وأما الذي يخرج من الفم فمن القلب يصدر وهو الذي ينجس الإنسان. (١٩) لأنها من القلب تخرج الأفكار الردية القتل الزنى الفجور السرقة شهادة الزور التجديف. (٢٠) هذه هي التي تنجس الإنسان وأما الأكل بأيد غير مغسولة فلا ينجس الإنسان. (٢١) ثم خرج يسوع من هناك وأتى إلى تخوم صور وصيدا (٢٢) وإذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك التخوم تصيح وتقول ارحمني أيها الرب ابن داود فإن ابنتي بها شيطان يعذبها جدا. (٢٣) فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين اصرفها فإنها تصيح في إثرنا. (٢٤) فأجاب وقال لهم لم أرسل إلا إلى الخراف الضالة من آل إسرائيل. (٢٥) فأتت وسجدت له قائلة أغثني يا رب. (٢٦) فأجاب قائلا ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويلقى للكلاب. (٢٧) فقالت نعم يا رب فإن الكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد أربابها. (٢٨) حينئذ أجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيم إيمانك فليكن لك كما أردت. فشفيت ابنتها من تلك الساعة. (٢٩) ثم انتقل يسوع من هناك وأتى إلى جانب بحر الجليل وصعد إلى الجبل وجلس هناك. (٣٠) فدنا إليه جموع كثيرون معهم خرس وعميان وعرج ومشوهون وآخرون كثيرون فطرحوهم عند قدميه فشفاهم (٣١) حتى تعجب الجموع لأنهم رأوا الخرس يتكلمون والعرج يمشون والعميان يبصرون ومجدوا إله إسرائيل. (٣٢) ثم إن يسوع دعا تلاميذه وقال إني أتحنن على الجمع لأن لهم معي ثلاثة أيام وليس لهم ما يأكلون ولا أريد أن أصرفهم صائمين لئلا يخوروا في الطريق. (٣٣) فقال له تلاميذه من أين لنا في البرية خبز يشبع مثل هذا الجمع. (٣٤) فقال لهم يسوع كم عندكم من الخبز. فقالوا سبعة ويسير من السمك. (٣٥) فأمر أن يتكئ الجمع على الأرض (٣٦) ثم أخذ السبعة الأرغفة والسمك وشكر وكسر وأعطى تلاميذه والتلاميذ ناولوا الجمع. (٣٧) فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسر سبع سلال مملوءة. (٣٨) وكان الآكلون أربعة آلاف رجل سوى النساء والصبيان.

(٣٩) ثم صرف الجمع وركب السفينة وجاء إلى تخوم مجدل

الفصل السادس عشر

(١) ودنا إليه الفريسيون والصدوقيون ليجربوه فسألوه أن يريهم آية من السماء. (٢) فأجابهم قائلا إذا كان المساء قلتم صحو لأن السماء محمرة. (٣) وبالغداة اليوم مطر لأن السماء محمرة كالحة. (٤) أفتعلمون أن تميزوا وجه السماء وعلامات الأزمنة لا تستطيعون أن تعرفوها. إن الجيل الشرير الفاسق يطلب آية فلا يعطى آية إلا آية يونان النبي. ثم تركهم ومضى. (٥) ولما جاء تلاميذه إلى العبر نسوا أن يأخذوا خبزا. (٦) وقال لهم يسوع انظروا واحذروا من خمير الفريسيين والصدوقيين. (٧) ففكروا في نفوسهم قائلين إنا لم نأخذ خبزا. (٨) فعلم يسوع فقال لماذا تفكرون في نفوسكم يا قليلي الإيمان أنكم ليس معكم خبز. (٩) أما تفهمون حتى الآن ولا تذكرون الخمسة الأرغفة للخمسة الآلاف وكم قفة أخذتم. (١٠) والسبعة الأرغفة للأربعة الآلاف وكم سلا أخذتم. (١١) كيف لا تفهمون أني لا من أجل الخبز قلت لكم احذروا من خمير الفريسيين والصدوقيين. (١٢) حينئذ فهموا أنه لم يوصهم أن يحذروا من خمير الخبز لكن من تعليم الفريسيين والصدوقيين. (١٣) ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلا من تقول الناس إن ابن البشر هو. (١٤) فقالوا قوم يقولون إنه يوحنا المعمدان وآخرون إنه إيليا وآخرون إنه إرميا أو واحد من الأنبياء. (١٥) قال لهم يسوع وأنتم من تقولون إني هو. (١٦) أجاب سمعان بطرس قائلا أنت المسيح ابن الله الحي. (١٧) فأجاب يسوع وقال له طوبى لك يا سمعان بن يونا فإنه ليس لحم ولا دم كشف لك هذا لكن أبي الذي في السماوات. (١٨) وأنا أقول لك أنت الصخرة وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. (١٩) وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات فكل ما ربطته على الأرض يكون مربوطا في السماوات وكل ما حللته على الأرض يكون محلولا في السماوات. (٢٠) حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح. (٢١) ومن ذلك اليوم بدأ يسوع يبين لتلاميذه أنه ينبغي أن يمضي إلى أورشليم ويتألم كثيرا من المشايخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ويقوم في اليوم الثالث. (٢٢) فأخذه بطرس نحوه وبدأ يزجره قائلا حاشى لك يا رب لا يكون لك هذا. (٢٣) فالتفت وقال لبطرس اذهب خلفي يا شيطان فقد صرت لي شكا لأنك لا تفطن لما لله لكن لما للناس. (٢٤) حينئذ قال يسوع لتلاميذه من أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. (٢٥) لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي يجدها. (٢٦) فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أم ماذا يعطي الإنسان

فداءً عن نفسه. (٢٧) لأنّ ابن البشر مزمع أن يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذٍ يجازي كلّ أحدٍ بحسب أعماله. (٢٨) الحقّ أقول لكم إنّ قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتّى يروا ابن البشر آتياً في ملكه

الفصل السابع عشر

(١) وبعد ستّة أيّامٍ أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنّا أخاه فأصعدهم إلى جبلٍ عالٍ على انفرادٍ (٢) وتجلّى قدّامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالثلج. (٣) وإذا موسى وإيليّا قد تراءيا لهم يخاطبانه. (٤) فأجاب بطرس وقال ليسوع يا ربّ حسنٌ لنا أن نكون ههنا وإن شئت فلنصنع ههنا ثلاث مظالّ واحدةً لك وواحدةً لموسى وواحدةً لإيليّا. (٥) وفيما هو يتكلّم إذا سحابةٌ منيرةٌ قد ظلّلتهم وصوتٌ من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فله اسمعوا. (٦) فلمّا سمع التلاميذ سقطوا على أوجههم وخافوا جدّاً. (٧) فدنا يسوع إليهم ولمسهم قائلاً قوموا لا تخافوا. (٨) فرفعوا أعينهم فلم يروا أحداً إلّا يسوع وحده. (٩) وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلاً لا تعلموا أحداً بالرؤيا حتّى يقوم ابن البشر من بين الأموات. (١٠) وسأله التلاميذ قائلين لماذا تقول الكتبة إنّ إيليّا ينبغي أن يأتي أوّلاً. (١١) فأجاب وقال لهم إنّ إيليّا يأتي ويردّ كلّ شيءٍ. (١٢) وأقول لكم إنّ إيليّا قد جاء ولكنّهم لم يعرفوه بل صنعوا به كلّ ما أرادوا. هكذا ابن البشر أيضاً مزمع أن يتألّم منهم. (١٣) حينئذٍ فهم التلاميذ أنّه قال لهم عن يوحنّا المعمدان. (١٤) ولمّا جاء يسوع إلى الجمع دنا إليه رجلٌ فسجد له وقال (١٥) يا ربّ ارحم ابني فإنّه يعذّب في رؤوس الأهلّة ويتألّم جدّاً لأنّه يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء. (١٦) وقد قدّمته لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه. (١٧) فأجاب يسوع وقال أيّها الجيل الغير المؤمن الأعوج إلى متى أكون معكم وحتّى متى أحتملكم. هلمّ به إليّ إلى ههنا. (١٨) وانتهره يسوع فخرج منه الشيطان وشفي الغلام من تلك الساعة. (١٩) حينئذٍ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفرادٍ وقالوا له لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه. (٢٠) فقال لهم يسوع لقلّة إيمانكم فإنّي الحقّ أقول لكم لو كان لكم إيمانٌ مثل حبّة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من ههنا إلى هناك فينتقل ولا يعسر عليكم شيءٌ. (٢١) وهذا الجنس لا يخرج إلّا بالصلاة والصوم. (٢٢) وإذ كانوا يتردّدون في الجليل قال لهم يسوع إنّ ابن البشر مزمعٌ أن يسلم إلى أيدي الناس (٢٣) فيقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم. فحزنوا جدّاً. (٢٤) ولمّا أتوا إلى كفرناحوم دنا الذين يجبون الدرهمين إلى بطرس وقالوا له أما يؤدّي معلّمكم الدرهمين. (٢٥) قال بلى. ولمّا دخل البيت سبقه يسوع قائلاً ما تظنّ يا سمعان. ممّن يأخذ ملوك الأرض الخراج أو الجزية أمن بنيهم أم من الغرباء. (٢٦) قال من الغرباء. فقال له يسوع فالبنون إذن أحرارٌ. (٢٧) ولكن لئلّا نشكّكهم امض إلى البحر وألق الشصّ فأوّل سمكةٍ ترفعها افتح فاها فتجد إستاراً فخذه وأدّ عنّي وعنك

الفصل الثامن عشر

(١) في تلك الساعة دنا تلاميذ يسوع وقالوا من الأعظم في ملكوت السماوات. (٢) فدعا يسوع صبيّاً وأقامه في وسطهم (٣) وقال الحقّ أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الصبيان فلن تدخلوا ملكوت السماوات. (٤) فمن وضع نفسه مثل هذا الصبيّ فذاك هو العظيم في ملكوت السماوات. (٥) ومن قبل صبيّاً مثل هذا باسمي فإيّاي يقبل. (٦) ومن شكّك أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فأجدر له لو علّق في عنقه حجر الرحى وزجّ في لجّة البحر. (٧) الويل للعالم من الشكوك فإنّها لا بدّ أن تقع الشكوك ولكن الويل لذلك الإنسان الذي تقع الشكوك عن يده. (٨) إن شكّكتك يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك فخيرٌ لك أن تدخل الحياة وأنت أقطع أو أعرج من أن يكون لك يدان أو رجلان وتلقى في النار الأبديّة. (٩) وإن شكّكتك عينك فاقلعها وألقها عنك فخيرٌ لك أن تدخل الحياة وأنت أعور من أن يكون لك عينان وتلقى في نار جهنّم. (١٠) إحذروا أن تحتقروا أحد هؤلاء الصغار فإنّي أقول لكم إنّ ملائكتهم في السماوات كلّ حينٍ يعاينون وجه أبي الذي في السماوات. (١١) فإنّما جاء ابن البشر ليخلّص ما قد هلك. (١٢) ماذا تظنّون إذا كان لأحدٍ مئة خروفٍ فضلّ واحدٌ منها أفلا يترك التسعة والتسعين في الجبال ويمضي في طلب الضالّ. (١٣) فإذا وجده فالحقّ أقول لكم إنّه يفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضلّ. (١٤) هكذا ليس من مشيئة أبي الذي في السماوات أن يهلك أحدٌ من هؤلاء الصغار. (١٥) إذا خطئ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه على انفرادٍ. فإن سمع لك فقد ربحت أخاك. (١٦) وإن لم يسمع لك فخذ معك واحداً أو اثنين لكي تقوم على فم شاهدين أو ثلاثةٍ كلّ كلمةٍ. (١٧) فإن أبى أن يسمع لهم فقل للبيعة. وإن لم يسمع من البيعة فليكن عندك كوثنيٍّ وعشّارٍ. (١٨) الحقّ أقول لكم إنّ كلّ ما ربطتموه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكلّ ما حللتموه على الأرض يكون محلولاً في السماء. (١٩) وأقول لكم أيضاً إذا اتّفق اثنان منكم على الأرض في كلّ شيءٍ يطلبانه فإنّه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات. (٢٠) لأنّه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثةٌ باسمي فأنا أكون هناك فيما بينهم. (٢١) حينئذٍ دنا إليه بطرس وقال له يا ربّ كم مرّةً يخطأ إليّ أخي فأغفر له. أإلى سبع مرّاتٍ. (٢٢) فقال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرّاتٍ بل إلى سبعين مرّةً سبع مرّاتٍ. (٢٣) لذلك يشبه ملكوت السماوات رجلاً ملكاً أراد أن يحاسب عبيده. (٢٤) فلمّا بدأ بمحاسبتهم أحضر إليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنةٍ. (٢٥) وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيّده أن يباع هو وامرأته وبنوه وكلّ ما له ويوفى عنه. (٢٦) فخرّ ذلك العبد ساجداً له قائلاً تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك. (٢٧) فرقّ سيّد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين. (٢٨) وبعد ما خرج ذلك العبد وجد عبداً من رفقائه له عليه مئة دينارٍ فأمسكه وأخذ بخنقه قائلاً أوفني ما لي عليك. (٢٩) فخرّ ذلك العبد على قدميه وسأله قائلاً تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك. (٣٠) فأبى ومضى وطرحه في السجن حتّى يوفي الدين. (٣١) فرأى رفقاؤه ما كان فحزنوا جدّاً وجاؤوا فأعلموا سيّدهم بكلّ ما كان. (٣٢) حينئذٍ دعاه سيّده وقال له أيّها العبد الشرّير كلّ ما كان لي عليك تركته لك لأنّك سألتني (٣٣) أفما كان ينبغي لك أن ترحم رفيقك كما رحمتك أنا. (٣٤) وغضب سيّده ودفعه إلى المعذّبين حتّى يوفي جميع ما له عليه. (٣٥) فهكذا أبي السماويّ يصنع بكم إن لم تغفروا من قلوبكم كلّ واحدٍ لأخيه

الفصل التاسع عشر

(١) ولمّا أتمّ يسوع هذا الكلام انتقل من الجليل وجاء إلى تخوم اليهوديّة إلى عبر الأردنّ. (٢) فتبعه جموعٌ كثيرون فشفاهم هناك. (٣) ودنا إليه الفرّيسيّون ليجرّبوه قائلين هل يحلّ للإنسان أن يطلّق زوجته لأجل كلّ علّةٍ. (٤) فأجابهم قائلاً أما قرأتم أنّ الذي خلق الإنسان في البدء ذكراً وأنثى خلقهم وقال (٥) لذلك يترك الرجل أباه وأمّه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسداً واحداً. (٦) فليسا هما اثنين بعد ولكنّهما جسدٌ واحدٌ. وما جمعه الله فلا يفرّقه إنسانٌ. (٧) فقالوا له فلماذا أوصى موسى أن تعطى كتاب طلاقٍ وتخلّى. (٨) فقال لهم إنّ موسى لأجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلّقوا نساءكم ولم يكن من البدء هكذا. (٩) وأنا أقول لكم من طلّق امرأته إلّا لعلّة زنى وأخذ أخرى فقد زنى. ومن تزوّج مطلّقةً فقد زنى. (١٠) فقال له تلاميذه إن كانت هكذا حال الرجل مع

امرأته فأجدر له ألا يتزوج. (١١) فقال لهم ما كل أحد يحتمل هذا الكلام إلا الذين وهب لهم. (١٢) لأن من الخصيان من ولدوا كذلك من بطون أمهاتهم ومنهم من خصاهم الناس ومنهم من خصوا أنفسهم من أجل ملكوت السماوات. فمن استطاع أن يحتمل فليحتمل. (١٣) حينئذ قدم إليه صبيان ليضع يديه عليهم ويصلي. فزجرهم التلاميذ. (١٤) فقال لهم يسوع دعوا الصبيان ولا تمنعوهم أن يأتوا إليّ لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات. (١٥) ووضع يديه عليهم ومضى من هناك. (١٦) وإذا رجل دنا إليه وقال له أيها المعلم الصالح ماذا أعمل من الصلاح لأرث الحياة الأبدية. (١٧) فقال له لماذا تسألني عن الصلاح إنما الصالح واحد وهو الله. ولكن إن كنت تريد أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا. (١٨) فقال له وما هي. قال يسوع لا تقتل. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد بالزور. (١٩) أكرم أباك وأمك. أحبب قريبك كنفسك. (٢٠) فقال له الشاب كل هذا قد حفظته منذ صباي فماذا ينقصني بعد. (٢١) قال له يسوع إن كنت تريد أن تكون كاملا فاذهب وبع كل شيء لك وأعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. (٢٢) فلما سمع الشاب هذا الكلام مضى حزينا لأنه كان ذا مال كثير. (٢٣) فقال يسوع لتلاميذه الحق أقول لكم إنه يعسر على الغني دخول ملكوت السماوات. (٢٤) وأيضا أقول لكم إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت السماوات. (٢٥) فلما سمع التلاميذ بهتوا جدا وقالوا من يستطيع إذن أن يخلص. (٢٦) فنظر إليهم يسوع وقال لهم أما عند الناس فلا يستطاع هذا وأما عند الله فكل شيء مستطاع. (٢٧) حينئذ أجاب بطرس وقال له هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك فماذا يكون لنا. (٢٨) فقال لهم يسوع الحق أقول لكم إنكم أنتم الذين تبعتموني في جيل التجديد متى جلس ابن البشر على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضا على اثني عشر كرسيا وتدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر. (٢٩) وكل من ترك بيتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو امرأة أو بنين أو حقولا لأجل اسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية. (٣٠) وكثيرون من الأولين يكونون آخرين ومن الآخرين يكونون أولين

الفصل العشرون

(١) يشبه ملكوت السماوات رجلا رب بيت خرج بالغداة يستأجر عملة لكرمه (٢) فشارط العملة على دينار في اليوم وأرسلهم إلى كرمه. (٣) ثم خرج في الساعة الثالثة فرأى آخرين واقفين في السوق بطالين. (٤) فقال لهم امضوا أنتم أيضا إلى كرمي وأنا أعطيكم ما يحق لكم (٥) فمضوا. وخرج أيضا نحو الساعة السادسة ونحو التاسعة فصنع كذلك. (٦) وخرج أيضا نحو الحادية عشرة فوجد آخرين واقفين فقال لهم ما بالكم واقفين ههنا النهار كله بطالين. (٧) فقالوا له إنه لم يستأجرنا أحد. فقال لهم امضوا أنتم أيضا إلى كرمي. (٨) فلما كان المساء قال رب الكرم لوكيله ادع العملة وأعطهم الأجرة مبتدئا من الآخرين إلى الأولين. (٩) فجاء أصحاب الساعة الحادية عشرة فأخذوا كل واحد دينارا. (١٠) فلما جاء الأولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر فأخذوا هم أيضا كل واحد دينارا. (١١) وفيما هم يأخذون تذمروا على رب البيت (١٢) قائلين إن هؤلاء الآخرين عملوا ساعة واحدة فجعلتهم مساوين لنا ونحن حملنا ثقل النهار وحره. (١٣) فأجاب وقال لواحد منهم يا صاح ما ظلمتك ألم أكن على دينار شارطتك. (١٤) خذ ما لك وامض فإني أريد أن أعطي هذا الآخر مثلك. (١٥) أليس لي أن أفعل بمالي ما أريد أم عينك شريرة لأني أنا صالح. (١٦) فعلى هذا المثال يكون الآخرون أولين والأولون آخرين لأن المدعوين كثيرون والمختارين قليلون. (١٧) وفيما كان يسوع صاعدا إلى أورشليم أخذ الاثني عشر تلميذا على خلوة في الطريق وقال لهم (١٨) هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن البشر سيسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت (١٩) ويسلمونه إلى الأمم لكي يهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه وفي اليوم الثالث يقوم. (٢٠) حينئذ دنت إليه أم ابني زبدى مع ابنيها ساجدة له تسأله شيئا. (٢١) فقال لها ماذا تريدين. قالت له مر أن يجلس ابناي هذان أحدهما عن يمينك والآخر عن يسارك في ملكك. (٢٢) فأجاب يسوع وقال إنكما لا تعلمان ما تطلبان أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أنا مزمع أن أشربها. فقالا له نستطيع. (٢٣) فقال لهما أما كأسي فتشربانها وأما جلوسكما عن يميني أو يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعد لهم من قبل أبي. (٢٤) فلما سمع العشرة غضبوا على الأخوين. (٢٥) فدعاهم يسوع وقال لهم قد علمتم أن أراكنة الأمم يسودونهم وعظماءهم يتسلطون عليهم. (٢٦) وأما أنتم فلا يكون فيكم هكذا ولكن من أراد أن يكون فيكم كبيرا فليكن لكم خادما. (٢٧) ومن أراد أن يكون فيكم أولا فليكن لكم عبدا. (٢٨) كما أن ابن البشر لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فداء عن كثيرين. (٢٩) وبينما هم خارجون من أريحا تبعه جمع كثير. (٣٠) وإذا أعميان جالسان على الطريق فلما سمعا أن يسوع مجتاز صرخا قائلين ارحمنا يا رب يا ابن داود. (٣١) فزجرهما الجمع ليسكتا فازدادا صراخا قائلين ارحمنا يا رب يا ابن داود. (٣٢) فوقف يسوع ودعاهما وقال ماذا تريدان أن أصنع لكما. (٣٣) قالا له يا رب أن تفتح أعيننا. (٣٤) فرق يسوع ولمس أعينهما وللوقت أبصرا

الفصل الحادي والعشرون

(١) ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين (٢) وقال لهما اذهبا إلى القرية التي أمامكما وللوقت تجدان أتانا مربوطة وجحشا معها فحلاهما وأتياني بهما. (٣) فإن قال لكما أحد شيئا فقولا الرب محتاج إليهما فيرسلهما للوقت. (٤) هذا كله كان ليتم ما قيل بالنبي القائل (٥) قولوا لابنة صهيون هوذا ملكك يأتيك وديعا راكبا على أتان وجحش ابن أتان. (٦) فذهب التلميذان وصنعا كما أمرهما يسوع (٧) وأتيا بالأتان والجحش ووضعا ثيابهما عليهما وأركباه. (٨) وفرش الجمع الكثير ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصانا من الشجر وفرشوها على الطريق. (٩) وكان الجموع الذين أمامه والذين وراءه يصرخون قائلين هوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب هوشعنا في الأعالي. (١٠) ولما دخل أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلين من هذا. (١١) فقالت الجموع هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل. (١٢) ودخل يسوع هيكل الله وأخرج جميع الذين يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام (١٣) وقال لهم مكتوب بيتي بيت صلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص. (١٤) وتقدم إليه في الهيكل عميان وعرج فشفاهم. (١٥) ولما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع والصبيان يصيحون في الهيكل ويقولون هوشعنا لابن داود غضبوا (١٦) وقالوا له أتسمع ما يقول هؤلاء. فقال لهم يسوع نعم أما قرأتم قط أن من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحا. (١٧) وتركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك. (١٨) وفي الغداة بينما هو راجع إلى المدينة جاع. (١٩) فرأى شجرة تين على الطريق فدنا إليها فلم يجد فيها إلا ورقا فقط. فقال لها لا تكن فيك ثمرة إلى الأبد. فيبست التينة من ساعتها. (٢٠) فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا وقالوا كيف يبست التينة من ساعتها. (٢١) فأجاب يسوع وقال لهم الحق أقول لكم إن كان لكم إيمان ولا تشكون فلا تفعلون ما فعلت بالتينة فقط ولكن إن قلتم لهذا الجبل انتقل واهبط في البحر فإنه يكون ذلك. (٢٢) وكل ما تسألونه في الصلاة بإيمان تنالونه. (٢٣) ولما أتى إلى الهيكل دنا إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم قائلين بأي سلطان تفعل هذا ومن الذي أعطاك هذا السلطان. (٢٤) فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم

عن كلمة واحدة فإن قلتموها لي قلت لكم أنا أيضا بأي سلطان أفعل هذا. (٢٥) معمودية يوحنا من أين كانت من السماء أم من الناس. ففكروا في أنفسهم قائلين (٢٦) إن قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به. وإن قلنا من الناس فإنا نخاف من الجمع لأن يوحنا كان يعد عند جميعهم نبيا. (٢٧) فأجابوا يسوع وقالوا لا نعلم. فقال لهم ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا. (٢٨) ماذا تظنون. إنسان كان له ابنان فدنا إلى الأول وقال يا بني اذهب اليوم واعمل في كرمي. (٢٩) فأجاب قائلا لا أريد ولكنه أخيرا ندم وذهب. (٣٠) ودنا إلى الآخر وقال له مثل ذلك فأجاب قائلا أذهب يا سيدي ولم يذهب. (٣١) فمن منهما فعل إرادة الأب. فقالوا له الأول. فقال لهم يسوع الحق أقول لكم إن العشارين والزناة يسبقونكم إلى ملكوت الله. (٣٢) فإنه قد جاءكم يوحنا بطريق البر فلم تؤمنوا به والعشارون والزناة آمنوا به. وأنتم رأيتم ذلك ولم تندموا أخيرا لتؤمنوا به. (٣٣) اسمعوا مثلا آخر. إنسان سيد بيت غرس كرما وحوطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجا وسلمه إلى عملة وسافر. (٣٤) فلما قرب أوان الثمر أرسل عبيده إلى العملة ليأخذوا ثمره. (٣٥) فأخذ العملة عبيده وجلدوا بعضا وقتلوا بعضا ورجموا بعضا. (٣٦) فأرسل عبيدا آخرين أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك. (٣٧) وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلا لعلهم يهابون ابني. (٣٨) فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث تعالوا نقتله ونستولي على ميراثه. (٣٩) فأخذوه وطرحوه خارج الكرم وقتلوه. (٤٠) فإذا جاء رب الكرم فماذا يفعل بأولئك العملة. (٤١) فقالوا له إنه يميت أولئك الأردياء أردأ ميتة ويسلم الكرم إلى عملة آخرين يؤدون إليه الثمر في أوانه. (٤٢) فقال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسا للزاوية. من عند الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا. (٤٣) لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تصنع ثمره. (٤٤) ومن سقط على هذا الحجر يتهشم ومن سقط هو عليه يطحنه. (٤٥) فلما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله علموا أنه إنما يتكلم عنهم. (٤٦) فهموا أن يمسكوه ولكنهم خافوا من الجموع لأنه كان يعد عندهم نبيا

الفصل الثاني والعشرون

(١) ثم أجاب يسوع وكلمهم أيضا بأمثال قائلا (٢) يشبه ملكوت السماوات رجلا ملكا صنع عرسا لابنه. (٣) فأرسل عبيده ليدعوا المدعوين إلى العرس فلم يريدوا أن يأتوا. (٤) فأرسل أيضا عبيدا آخرين وقال قولوا للمدعوين هوذا غدائي قد أعددته عجولي ومسمناتي قد ذبحت وكل شيء مهيأ فهلموا إلى العرس. (٥) ولكنهم تهاونوا فذهب بعضهم إلى حقله وبعضهم إلى تجارته (٦) والباقون قبضوا على عبيده وشتموهم وقتلوهم. (٧) فلما سمع الملك غضب وأرسل جنده فأهلك أولئك القتلة وأحرق مدينتهم. (٨) حينئذ قال لعبيده أما العرس فمعد وأما المدعوون فغير مستحقين. (٩) فاذهبوا إلى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه إلى العرس. (١٠) فخرج عبيده إلى الطرق فجمعوا كل من وجدوا من أشرار وصالحين فحفل العرس بالمتكئين. (١١) فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك رجلا ليس عليه حلة العرس. (١٢) فقال له يا صاح كيف دخلت إلى ههنا وليس عليك حلة العرس. فصمت. (١٣) حينئذ قال الملك للخدام أوثقوا يديه ورجليه واطرحوه في الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان. (١٤) لأن المدعوين كثيرون والمختارين قليلون. (١٥) حينئذ ذهب الفريسيون وتشاوروا عليه لكي يصطادوه بكلمة. (١٦) فأرسلوا إليه تلاميذهم والهيرودسيين قائلين يا معلم قد علمنا أنك محق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي بأحد ولا تنظر إلى وجوه الناس. (١٧) فقل لنا ماذا تظن هل يجوز أن نعطي الجزية لقيصر أم لا. (١٨) فعلم يسوع شرهم فقال لماذا تجربونني يا مراؤون (١٩) أروني نقد الجزية. فأتوه بدينار. (٢٠) فقال لهم يسوع لمن هذه الصورة والكتابة. (٢١) فقالوا لقيصر. حينئذ قال لهم أوفوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. (٢٢) فلما سمعوا تعجبوا وتركوه وانصرفوا. (٢٣) وفي ذلك اليوم دنا إليه الصدوقيون الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه (٢٤) قائلين يا معلم قال موسى إن مات أحد وليس له ولد فليتزوج أخوه امرأته ويقم نسلا لأخيه. (٢٥) وكان عندنا سبعة إخوة تزوج أولهم امرأة ومات ولم يكن له نسل فترك امرأته لأخيه. (٢٦) وكذلك الثاني والثالث إلى السابع. (٢٧) وفي آخر الكل ماتت المرأة. (٢٨) ففي القيامة لمن من السبعة تكون المرأة لأن الجميع اتخذوها. (٢٩) فأجاب يسوع وقال لهم قد ضللتم لأنكم لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله (٣٠) لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون ولكن يكونون كملائكة الله في السماوات. (٣١) أما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل (٣٢) أنا إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب والله ليس إله أموات وإنما هو إله أحياء. (٣٣) فلما سمع الجمع بهتوا من تعليمه. (٣٤) ولما سمع الفريسيون أنه قد أفحم الصدوقيين اجتمعوا معا (٣٥) فسأله واحد منهم من علماء الناموس مجربا له. (٣٦) يا معلم ما أعظم الوصايا في الناموس. (٣٧) قال له يسوع أحبب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل ذهنك. (٣٨) هذه هي الوصية العظمى والأولى. (٣٩) والثانية التي تشبهها أحبب قريبك كنفسك. (٤٠) بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء. (٤١) وفيما الفريسيون مجتمعون سألهم يسوع (٤٢) قائلا ماذا تظنون في المسيح ابن من هو. قالوا له ابن داود. (٤٣) فقال لهم فكيف يدعوه داود بالروح ربه حيث يقول (٤٤) قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك. (٤٥) فإن كان داود يدعوه ربا فكيف يكون هو ابنه. (٤٦) فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله البتة

الفصل الثالث والعشرون

(١) حينئذ كلم يسوع الجموع وتلاميذه (٢) قائلا إن الكتبة والفريسيين جالسون على كرسي موسى (٣) فمهما قالوا لكم فاحفظوه واعملوا به وأما مثل أعمالهم فلا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون. (٤) لأنهم يحزمون أحمالا ثقيلة شاقة الحمل ويجعلونها على مناكب الناس ولا يريدون أن يحركوها بإحدى أصابعهم. (٥) كل أعمالهم يصنعونها رئاء أمام الناس فيعرضون عصائبهم ويعظمون أهدابهم (٦) ويحبون أول المتكآت في العشاء وصدور المجالس في المجامع (٧) والتحيات في الأسواق وأن يدعوهم الناس معلمين. (٨) أما أنتم فلا تدعوا معلمين فإن معلمكم واحد وأنتم جميعا إخوة. (٩) ولا تدعوا لكم أبا على الأرض فإن أباكم واحد وهو الذي في السماوات. (١٠) ولا تدعوا مدبرين لأن مدبركم واحد وهو المسيح. (١١) والكبير فيكم فليكن لكم خادما. (١٢) فمن رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. (١٣) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تغلقون ملكوت السماوات في وجوه الناس فلا أنتم تدخلون ولا الداخلين تتركونهم يدخلون. (١٤) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تأكلون بيوت الأرامل بعلة تطويل صلواتكم ومن أجل هذا ستنالكم دينونة أعظم. (١٥) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تطوفون البر والبحر لتجتلبوا دخيلا واحدا فإذا حصل صيرتموه ابن جهنم ضعف ما أنتم عليه. (١٦) الويل لكم أيها القادة العميان القائلون من حلف بالهيكل فليس بشيء ومن حلف بذهب الهيكل يطالب. (١٧) أيها الجهال والعميان ما الأعظم الذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب. (١٨) ومن حلف بالمذبح فليس بشيء ومن حلف

بالقربان الذي فوقه يطالب. (١٩) أيها العميان ما الأعظم القربان أم المذبح الذي يقدس القربان. (٢٠) فمن حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه. (٢١) ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه. (٢٢) ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه. (٢٣) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتتركون أثقل ما في الناموس وهو العدل والرحمة والإيمان. وكان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. (٢٤) أيها القادة العميان الذين يصفون من البعوضة ويبلعون الجمل. (٢٥) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تنقون خارج الكأس والجام وداخلهما مملوء خطفًا ودعارة. (٢٦) أيها الفريسي الأعمى نق أولًا داخل الكأس والجام حتى يتطهر خارجهما أيضًا. (٢٧) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تشبهون القبور المجصصة التي ترى للناس من خارجها حسنة وهي من داخلها مملوءة عظام أموات وكل نجاسة. (٢٨) كذلك أنتم ترى الناس ظاهركم مثل الصديقين وأنتم من داخل ممتلئون رياء وإثمًا. (٢٩) الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تشيدون قبور الأنبياء وتزينون مدافن الصديقين (٣٠) وتقولون لو كنا في أيام آبائنا لما كنا شاركناهم في دم الأنبياء. (٣١) فأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم بنو قتلة الأنبياء. (٣٢) فتمموا أنتم مكيال آبائكم. (٣٣) أيها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم. (٣٤) من أجل ذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم من تقتلون وتصلبون ومنهم من تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة (٣٥) لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح. (٣٦) الحق أقول لكم إن هذا كله سيأتي على هذا الجيل. (٣٧) يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم من مرة أردت أن أجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تريدوا. (٣٨) هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا. (٣٩) فإني أقول لكم إنكم من الآن لا ترونني حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب.

الفصل الرابع والعشرون

(١) ثم خرج يسوع من الهيكل ومضى فتقدم تلاميذه ليروه بناء الهيكل. (٢) فأجاب وقال لهم أنظروا هذا كله. الحق أقول لكم إنه لا يترك ههنا حجر على حجر إلا ينقض. (٣) وبينما هو جالس في جبل الزيتون دنا إليه تلاميذه على انفراد قائلين قل لنا متى يكون هذا وما علامة مجيئك ومنتهى الدهر. (٤) فأجاب يسوع وقال لهم احذروا أن يضلكم أحد (٥) لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا المسيح ويضلون كثيرين. (٦) وستسمعون بحروب وبأخبار حروب. أنظروا لا تقلقوا فإنه لا بد أن يكون هذا كله ولكن لا يكون المنتهى إذ ذاك. (٧) ستقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون أوبئة ومجاعات وزلازل في أماكن شتى. (٨) وهذا كله أول المخاض. (٩) حينئذ يسلمونكم إلى الضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من كل الأمم لأجل اسمي. (١٠) وحينئذ يشك كثيرون ويسلم بعضهم بعضًا ويمقت بعضهم بعضًا (١١) ويقوم كثيرون من الأنبياء الكذبة ويضلون كثيرين (١٢) ولكثرة الإثم تبرد المحبة من الكثيرين. (١٣) ومن يصبر إلى المنتهى يخلص. (١٤) وسيكرز بإنجيل الملكوت هذا في جميع المسكونة شهادة لكل الأمم وحينئذ يأتي المنتهى. (١٥) فمتى رأيتم رجاسة الخراب التي قيل عنها بدانيال النبي قائمة في المكان المقدس. ليفهم القارئ. (١٦) فحينئذ الذي في اليهودية فليهرب إلى الجبال. (١٧) والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ شيئًا من بيته. (١٨) والذي في الحقل فلا يرجع ليأخذ ثوبه. (١٩) الويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام. (٢٠) صلوا لئلا يكون هربكم في شتاء أو في سبت (٢١) لأنه سيكون حينئذ ضيق شديد لم يكن مثله منذ أول العالم إلى الآن ولن يكون. (٢٢) ولولا أن تلك الأيام ستقصر لما كان يخلص ذو جسد لكن لأجل المختارين ستقصر تلك الأيام. (٢٣) حينئذ إن قال لكم أحد إن المسيح ههنا أو هناك فلا تصدقوا. (٢٤) فسيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون علامات عظيمة وعجائب حتى إنهم يضلون المختارين لو أمكن. (٢٥) ها أنذا تقدمت فقلت لكم. (٢٦) فإن قالوا لكم ها إنه في البرية فلا تخرجوا أو ها إنه في المخادع فلا تصدقوا. (٢٧) مثلما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب كذلك يكون مجيء ابن البشر. (٢٨) فإنه حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور. (٢٩) وعلى أثر ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والكواكب تتساقط من السماء وقوات السماء تتزعزع. (٣٠) وحينئذ تظهر علامة ابن البشر في السماء وتنوح حينئذ جميع قبائل الأرض ويرون ابن البشر آتيًا على سحاب السماء بقوة وجلال عظيمين. (٣١) ويرسل ملائكته ببوق وصوت عظيم فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع من أقاصي السماوات إلى أقاصيها. (٣٢) من التينة تعلموا المثل فإنها إذا لانت أغصانها وأخرجت أوراقها علمتم أن الصيف قد دنا. (٣٣) كذلك أنتم إذا رأيتم هذا كله فاعلموا أنه قريب على الأبواب. (٣٤) الحق أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيل حتى يكون هذا كله. (٣٥) السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول. (٣٦) فأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمهما أحد ولا ملائكة السماوات إلا الآب وحده. (٣٧) وكما كانت أيام نوح كذلك يكون مجيء ابن البشر. (٣٨) لأنه كما كانوا قبل أيام الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى يوم دخل نوح التابوت (٣٩) ولم يعلموا حتى جاء الطوفان وذهب بالجميع كذلك يكون مجيء ابن البشر. (٤٠) حينئذ يكون اثنان في حقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. (٤١) واثنتان تطحنان على رحى فتؤخذ الواحدة وتترك الأخرى. (٤٢) فاسهروا إذن لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي الرب. (٤٣) واعلموا هذا أنه لو علم رب البيت في أية ساعة يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب. (٤٤) فلذلك كونوا أنتم مستعدين لأنه يأتي ابن البشر في ساعة لا تعلمونها. (٤٥) من ترى ذلك العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على أهل بيته ليعطيهم الطعام في حينه. (٤٦) طوبى لذلك العبد الذي يأتي سيده فيجده يصنع هكذا. (٤٧) الحق أقول لكم إنه يقيمه على جميع أمواله. (٤٨) ولكن إن قال ذلك العبد الردي في قلبه إن سيدي يبطئ في قدومه (٤٩) فجعل يضرب رفقاءه ويأكل ويشرب مع السكارى (٥٠) يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وساعة لا يعلمها (٥١) ويفصله ويجعل نصيبه مع المرائين. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان

الفصل الخامس والعشرون

(١) حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العروسين (٢) خمس منهن جاهلات وخمس حكيمات. (٣) فأخذت الجاهلات مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتًا. (٤) وأما الحكيمات فأخذن زيتًا في آنيتهن مع مصابيحهن. (٥) وإذ أبطأ العروس نعسن كلهن ونمن. (٦) فلما انتصف الليل إذا صراخ هوذا العروس قد أقبل اخرجن للقائه. (٧) حينئذ قامت أولئك العذارى جميعًا وهيأن مصابيحهن. (٨) فقالت الجاهلات للحكيمات أعطيننا من زيتكن فإن مصابيحنا تنطفئ. (٩) فأجابت الحكيمات وقلن لعله لا يكفي لنا ولكن فالأحرى أن تذهبن إلى الباعة وتبتعن لكن. (١٠) فلما ذهبن ليبتعن وفد العروس ودخل معه المستعدات إلى العرس وأغلق الباب. (١١) وأخيرًا أتت بقية العذارى قائلات يا رب يا رب افتح لنا. (١٢) فأجاب وقال الحق أقول لكن إني لا أعرفكن. (١٣) فاسهروا إذن فإنكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة. (١٤) وذلك كمثل رجل مسافر دعا عبيده وسلم إليهم أمواله (١٥) فأعطى واحدًا خمس وزنات وآخر وزنتين

وآخر وزنة كل واحد على قدر طاقته وسافر للوقت . (١٦) فذهب الذي أخذ الخمس الوزنات وتاجر بها وربح خمس وزنات أخر . (١٧) وهكذا الذي أخذ الوزنتين ربح وزنتين أخريين . (١٨) وأما الذي أخذ الوزنة فذهب وحفر في الأرض ودفن فضة سيده . (١٩) وبعد زمان كثير قدم سيد أولئك العبيد وحاسبهم (٢٠) فدنا الذي أخذ الخمس الوزنات وأدى خمس وزنات أخر قائلا يا رب خمس وزنات سلمت إلي وهذه خمس وزنات أخر ربحتها . (٢١) فقال له سيده أحسنت أيها العبد الصالح الأمين قد وجدت أمينا في القليل فسأقيمك على الكثير . أدخل إلى فرح ربك . (٢٢) ودنا الذي أخذ الوزنتين وقال يا رب وزنتين سلمت إلي وهاتان وزنتان أخريان ربحتهما . (٢٣) فقال له سيده أحسنت أيها العبد الصالح الأمين قد وجدت أمينا في القليل فسأقيمك على الكثير . أدخل إلى فرح ربك . (٢٤) ودنا الذي أخذ الوزنة وقال يا رب إني علمت أنك رجل عنيف تحصد من حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر (٢٥) فخفت وذهبت ودفنت وزنتك في الأرض فهوذا مالك عندك . (٢٦) فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشرير الكسلان قد علمت أني أحصد من حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر (٢٧) فكان ينبغي أن تسلم فضتي إلى الصيارفة حتى إذا قدمت آخذ مالي مع ربى . (٢٨) فخذوا منه الوزنة وأعطوها للذي معه العشر الوزنات (٢٩) لأن كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له يؤخذ منه ما يتوهم أنه له . (٣٠) والعبد البطال ألقوه في الظلمة البرانية هناك يكون البكاء وصريف الأسنان . (٣١) ومتى جاء ابن البشر في مجده وجميع الملائكة معه فحينئذ يجلس على عرش مجده (٣٢) وتجمع لديه كل الأمم فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخرفان من الجداء (٣٣) ويقيم الخرفان عن يمينه والجداء عن يساره . (٣٤) حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ إنشاء العالم . (٣٥) لأني جعت فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنت غريبا فآويتموني (٣٦) وعريانا فكسوتموني ومريضا فعدتموني ومحبوسا فأتيتم إلي . (٣٧) حينئذ يجيبه الصديقون قائلين يا رب متى رأيناك جائعا فأطعمناك أو عطشان فسقيناك . (٣٨) ومتى رأيناك غريبا فآويناك أو عريانا فكسوناك . (٣٩) ومتى رأيناك مريضا أو محبوسا فأتينا إليك . (٤٠) فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم إنكم كلما فعلتم ذلك بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه . (٤١) حينئذ يقول أيضا للذين عن يساره اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته . (٤٢) لأني جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني (٤٣) وكنت غريبا فلم تؤووني وعريانا فلم تكسوني ومريضا ومحبوسا فلم تزوروني . (٤٤) حينئذ يجيبونه هم أيضا ويقولون يا رب متى رأيناك جائعا أو عطشان أو غريبا أو عريانا أو مريضا أو محبوسا ولم نخدمك . (٤٥) حينئذ يجيب ويقول لهم الحق أقول لكم إنكم كلما لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوه . (٤٦) فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقون إلى الحياة الأبدية

الفصل السادس والعشرون

(١) ولما أتم يسوع هذا الكلام كله قال لتلاميذه (٢) تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح وابن البشر يسلم ليصلب . (٣) حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يقال له قيافا (٤) فتشاوروا أن يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه . (٥) ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب . (٦) وفيما كان يسوع في بيت عنيا في منزل سمعان الأبرص (٧) دنت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فأفاضته على رأسه وهو متكئ . (٨) فلما رأى التلاميذ ذلك غضبوا وقالوا لم هذا الإتلاف (٩) فقد كان يمكن أن يباع هذا بثمن كثير ويعطى للمساكين . (١٠) فعلم يسوع فقال لهم لماذا تعنفون المرأة فإنها قد صنعت بي صنيعا حسنا . (١١) إن المساكين هم عندكم في كل حين وأما أنا فلست عندكم في كل حين . (١٢) فإن هذه إذ أفاضت هذا الطيب على جسدي إنما صنعت ذلك لدفني . (١٣) الحق أقول لكم إنه حيثما كرز بهذا الإنجيل في العالم كله يخبر بما صنعت هذه تذكارا لها . (١٤) حينئذ مضى أحد الاثني عشر الذي يقال له يهوذا الإسخريوطي إلى رؤساء الكهنة (١٥) وقال لهم ماذا تريدون أن تعطوني فأسلمه إليكم . فجعلوا له ثلاثين من الفضة . (١٦) ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه . (١٧) وفي أول يوم من الفطير دنا التلاميذ إلى يسوع قائلين أين تريد أن نعد لك الفصح لتأكل . (١٨) فقال يسوع اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له المعلم يقول إن زماني قد اقترب وعندك أصنع الفصح مع تلاميذي . (١٩) ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح . (٢٠) ولما كان المساء اتكأ مع تلاميذه الاثني عشر . (٢١) وفيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمني . (٢٢) فحزنوا جدا وجعل كل واحد يقول لعلي أنا هو يا رب . (٢٣) فأجاب قائلا الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني . (٢٤) وابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن البشر . قد كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد . (٢٥) فأجاب يهوذا مسلمه قائلا لعلي أنا هو يا معلم . فقال له أنت قلت . (٢٦) وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزا وبارك وكسر وأعطى تلاميذه وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي . (٢٧) وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم (٢٨) لأن هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين لمغفرة الخطايا . (٢٩) أقول لكم إني من الآن لا أشرب من عصير الكرمة هذا إلى ذلك اليوم الذي فيه أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي . (٣٠) ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون . (٣١) حينئذ قال لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة لأنه مكتوب أضرب الراعي فتتبدد خرفان الرعية . (٣٢) ولكن متى قمت أسبقكم إلى الجليل . (٣٣) فأجاب بطرس وقال له لو شك فيك جميعهم لم أشك أنا . (٣٤) فقال له يسوع الحق أقول لك إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات . (٣٥) قال له بطرس لو ألجئت أن أموت معك ما أنكرتك . وهكذا قال جميع التلاميذ . (٣٦) حينئذ جاء معهم يسوع إلى ضيعة تدعى جتسماني وقال للتلاميذ امكثوا ههنا حتى أمضي وأصلي هناك . (٣٧) وأخذ معه بطرس وابني زبدى وطفق يحزن ويكتئب . (٣٨) حينئذ قال لهم إن نفسي حزينة حتى الموت فامكثوا ههنا واسهروا معي . (٣٩) ثم تباعد قليلا وخر على وجهه يصلي قائلا يا أبت إن كان يستطاع فلتعبر عني هذه الكأس . لكن ليس كمشيئتي بل كمشيئتك . (٤٠) ثم جاء إلى تلاميذه فوجدهم نياما . فقال لبطرس أهكذا لم تقدروا أن تسهروا معي ساعة واحدة . (٤١) اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة . أما الروح فمستعد وأما الجسد فضعيف . (٤٢) ثم مضى ثانية وصلى قائلا يا أبت إن كان لا يستطاع أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن أشربها فلتكن مشيئتك . (٤٣) ثم أتى فوجدهم نياما أيضا لأن أعينهم كانت ثقيلة . (٤٤) فتركهم أيضا ومضى يصلي ثالثة قائلا كلامه الأول . (٤٥) حينئذ جاء إلى تلاميذه وقال لهم ناموا الآن واستريحوا فقد اقتربت الساعة وابن البشر يسلم إلى أيدي الخطأة . (٤٦) قوموا لننطلق فهوذا قد قرب الذي يسلمني . (٤٧) وفيما هو يتكلم إذ جاء يهوذا أحد الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من قبل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب . (٤٨) والذي أسلمه أعطاهم علامة قائلا الذي أقبله هو هو فأمسكوه . (٤٩) وللوقت دنا إلى يسوع وقال له السلام يا معلم وقبله . (٥٠) فقال له يسوع يا صاحب لأي شيء جئت . حينئذ جاءوا وألقوا أيديهم على يسوع وأمسكوه . (٥١) وإذا واحد ممن كانوا مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه . (٥٢) فقال له يسوع اردد سيفك إلى غمده لأن كل من يأخذ بالسيف بالسيف يهلك . (٥٣) أتظن أني لا أستطيع أن أسأل أبي فيقيم لي في الحال

أكثر من اثني عشرة جوقة من الملائكة. (٥٤) ولكن كيف تتم الكتب فإن هذا ما ينبغي أن يكون. (٥٥) وفي تلك الساعة قال يسوع للجمع كأنما خرجتم إلى لص بسيوف وعصي لتأخذوني. إني كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالسًا أعلم ولم تمسكوني (٥٦) وإنما كان هذا كله لتتم كتب الأنبياء. حينئذ تركه التلاميذ كلهم وهربوا. (٥٧) والذين أمسكوا يسوع ذهبوا به إلى قيافا رئيس الكهنة حيث كان الكتبة والشيوخ مجتمعين. (٥٨) وتبعه بطرس من بعيد إلى دار رئيس الكهنة ودخل وجلس مع الخدام حتى ينظر العاقبة. (٥٩) وكان رؤساء الكهنة وكل المحفل يطلبون على يسوع شهادة زور ليقتلوه (٦٠) فلم يجدوا وقد تقدم شهود زور كثيرون. أخيرًا تقدم شاهدا زور (٦١) وقالا إن هذا قد قال إني أقدر أن أنقض هيكل الله وأبنيه في ثلاثة أيام. (٦٢) فقام رئيس الكهنة وقال له أما تجيب بشيء عما يشهد به هذان عليك. (٦٣) وأما يسوع فكان صامتًا. فقال له رئيس الكهنة أقسم عليك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله. (٦٤) فقال له يسوع أنت قلت. وأيضًا أقول لكم إنكم من الآن ترون ابن البشر جالسًا عن يمين القدرة وآتيا على سحاب السماء. (٦٥) حينئذ شق رئيس الكهنة ثيابه وقال لقد جدف فما حاجتنا إلى شهود. ها إنكم قد سمعتم تجديفه (٦٦) فماذا ترون. فأجابوا وقالوا إنه مستوجب الموت. (٦٧) حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه وآخرون لطموه (٦٨) قائلين تنبأ لنا أيها المسيح من الذي ضربك. (٦٩) أما بطرس فكان جالسًا في الدار خارجًا فدنت إليه جارية وقالت له أنت كنت مع يسوع الجليلي. (٧٠) فأنكر قدام الجميع وقال لست أدري ما تقولين. (٧١) ثم خرج إلى الباب فرأته جارية أخرى فقالت للذين هناك هذا أيضًا كان مع يسوع الناصري. (٧٢) فأنكر ثانية بقسم أن لست أعرف الرجل. (٧٣) وبعد قليل دنا الحاضرون وقالوا لبطرس في الحقيقة أنت أيضًا منهم فإن لهجتك تدل عليك. (٧٤) حينئذ جعل يلعن ويحلف إني لا أعرف الرجل. وللوقت صاح الديك. (٧٥) فذكر بطرس كلام يسوع الذي قاله له إنك قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات فخرج إلى خارج وبكى بكاء مرًا

الفصل السابع والعشرون

(١) ولما كان الغد تشاور كل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع ليقتلوه. (٢) فأوثقوه ومضوا به ودفعوه إلى بيلاطس البنطي الوالي. (٣) حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد قضي عليه تندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ (٤) قائلًا إني قد خطئت إذ أسلمت دمًا زكيًا. فقالوا له ماذا علينا أنت أبصر. (٥) فطرح الفضة في الهيكل ومضى فخنق نفسه. (٦) فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا لا يحل أن نجعلها في بيت التقدمة لأنها ثمن دم. (٧) فتشاوروا وابتاعوا بها حقل الفخار مقبرة للغرباء (٨) ولذلك دعي ذلك الحقل حقل الدم إلى اليوم. (٩) حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنه بنو إسرائيل (١٠) ودفعوها عن حقل الفخار كما أمرني الرب. (١١) ووقف يسوع أمام الوالي فسأله الوالي قائلًا أأنت ملك اليهود. فقال له يسوع أنت قلت. (١٢) وفيما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشكونه لم يكن يجيبهم بشيء (١٣) فقال له بيلاطس أما تسمع ما يشهدون به عليك. (١٤) فلم يجبه عن كلمة حتى تعجب الوالي جدًا. (١٥) وكان للوالي عادة أن يطلق للجمع في العيد أسيرًا من أرادوا. (١٦) وكان عنده حينئذ أسير مشهور يدعى برأبا. (١٧) ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس من تريدون أن أطلقه لكم أبرأبا أم يسوع الذي يقال له المسيح. (١٨) لأنه كان يعلم أنهم إنما أسلموه حسدًا. (١٩) وبينما كان جالسًا على كرسيه أرسلت امرأته إليه قائلة إياك وذاك الصديق فإني قد توجعت اليوم كثيرًا من أجله في الحلم. (٢٠) ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ أقنعوا الجموع بطلب برأبا وإهلاك يسوع. (٢١) فأجاب الوالي وقال لهم من تريدون أن أطلقه لكم من الاثنين. فقالوا برأبا. (٢٢) فقال لهم بيلاطس فماذا أصنع بيسوع الذي يقال له المسيح. (٢٣) فقالوا كلهم ليصلب. فقال لهم الوالي فأي شر صنع. فازدادوا صياحًا وقالوا ليصلب. (٢٤) فلما رأى بيلاطس أنه لا ينتفع شيئًا ولكن يزداد البلبال أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلًا إني بريء من دم هذا الصديق أبصروا أنتم. (٢٥) فأجاب جميع الشعب قائلين دمه علينا وعلى بنينا. (٢٦) حينئذ أطلق لهم برأبا وجلد يسوع وأسلمه ليصلب. (٢٧) حينئذ أخذ جند الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه الفرقة كلها (٢٨) ونزعوا ثيابه وألبسوه رداء قرمزيًا. (٢٩) وضفروا إكليلًا من الشوك وجعلوه على رأسه وجعلوا في يمينه قصبة. ثم جثوا على ركبهم قدامه وهزأوا به قائلين سلام يا ملك اليهود. (٣٠) وكانوا يبصقون عليه ويأخذون القصبة ويضربون بها رأسه. (٣١) وبعد ما هزأوا به نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ومضوا به ليصلب. (٣٢) وفيما هم خارجون صادفوا رجلًا قيروانيًا اسمه سمعان فسخروه أن يحمل صليبه. (٣٣) ولما بلغوا إلى مكان يسمى الجلجلة الذي هو موضع الجمجمة (٣٤) أعطوه خمرًا ممزوجة بمرارة فذاق ولم يرد أن يشرب. (٣٥) ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم واقترعوا عليها لكي يتم ما قيل بالنبي القائل اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا. (٣٦) ثم جلسوا هناك يحرسونه (٣٧) وجعلوا فوق رأسه علته مكتوبة هذا هو يسوع ملك اليهود. (٣٨) حينئذ صلبوا معه لصين واحدًا عن اليمين والآخر عن اليسار. (٣٩) وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم (٤٠) ويقولون يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلص نفسك. إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب. (٤١) وهكذا رؤساء الكهنة مع الكتبة والشيوخ كانوا يهزأون به قائلين (٤٢) خلص آخرين ونفسه لم يقدر أن يخلصها. إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به. (٤٣) إنه متكل على الله فلينقذه الآن إن كان راضيًا عنه لأنه قال أنا ابن الله. (٤٤) وكذلك اللصان اللذان صلبا معه كانا يعيرانه. (٤٥) ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة. (٤٦) ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلًا إيلي إيلي لما شبقتني أي إلهي إلهي لماذا تركتني. (٤٧) فسمع قوم من الحاضرين هناك فقالوا ها إنه ينادي إيليا. (٤٨) وللوقت أسرع واحد منهم وأخذ إسفنجة وملأها خلًا وجعلها على قصبة وسقاه. (٤٩) فقال الباقون دع لننظر هل يأتي إيليا ينجيه. (٥٠) وصرخ أيضًا يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح. (٥١) وإذا حجاب الهيكل قد انشق اثنين من فوق إلى أسفل والأرض تزلزلت والصخور تشققت (٥٢) والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين (٥٣) وخرجوا من القبور من بعد قيامته وأتوا إلى المدينة المقدسة وتراءوا لكثيرين. (٥٤) وإن قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع لما رأوا الزلزلة وما حدث خافوا جدًا وقالوا في الحقيقة كان هذا ابن الله. (٥٥) وكان هناك نساء كثيرات ينظرن عن بعد وهن اللواتي تبعن يسوع من الجليل يخدمنه (٥٦) وبينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويوسى وأم ابني زبدى. (٥٧) ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف وكان تلميذًا ليسوع (٥٨) هذا دنا إلى بيلاطس وسأله جسد يسوع فأمر بيلاطس أن يسلم الجسد. (٥٩) فأخذ يوسف الجسد ولفه في كتان نقي (٦٠) ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجرًا عظيمًا على باب القبر ومضى. (٦١) وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين مقابل القبر. (٦٢) وفي الغد الذي بعد التهيئة اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس (٦٣) قائلين أيها السيد قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي إني بعد ثلاثة أيام أقوم. (٦٤) فمر أن يضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتي تلاميذه ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قد قام من الأموات فتكون الضلالة الأخيرة شرًا من

الأولى . (٦٥) فقال لهم بيلاطس إن عندكم حراساً فاذهبوا واضبطوا كما تعلمون . (٦٦) فمضوا وضبطوا القبر بختم الحجر وإقامة الحراس

الفصل الثامن والعشرون

(١) وفي تلس السبت المسفر عن أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر . (٢) وإذا زلزلة عظيمة قد حدثت لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس فوقه . (٣) وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج (٤) ومن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كالأموات . (٥) فأجاب الملاك وقال للنسوة لا تخفن أنتن . قد علمت أنكن تطلبن يسوع المصلوب . (٦) إنه ليس ههنا فإنه قد قام كما قال . تعالين وانظرن إلى المكان الذي كان مضجعاً فيه الرب (٧) وأسرعن واذهبن وقلن لتلاميذه إنه قد قام وهو يسبقكم إلى الجليل وهناك ترونه . ها أنا قد قلت لكن . (٨) فخرجن مسرعات من القبر بخوف وفرح عظيم وبادرن ليخبرن تلاميذه . (٩) فإذا يسوع لاقاهن وقال سلام لكن . فدنون وأمسكن قدميه وسجدن له . (١٠) وحينئذ قال لهن يسوع لا تخفن . اذهبن وقلن لإخوتي ليذهبوا إلى الجليل وهناك يرونني . (١١) وفيما هن منطلقات أتى قوم من الحراس إلى المدينة فأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما حدث . (١٢) فاجتمعوا هم والشيوخ وتشاوروا وأعطوا الجند فضة كثيرة (١٣) قائلين قولوا إن تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام . (١٤) وإذا سمع هذا عند الوالي أقنعناه وجعلناكم مطمئنين . (١٥) فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم فذاع هذا القول عند اليهود إلى اليوم . (١٦) وأما التلاميذ الأحد عشر فذهبوا إلى الجليل إلى الجبل حيث أمرهم يسوع . (١٧) فلما رأوه سجدوا له ولكن بعضهم شكوا . (١٨) فدنا يسوع وكلمهم قائلاً إني قد أعطيت كل سلطان في السماء والأرض . (١٩) اذهبوا الآن وتلمذوا كل الأمم معمدين إياهم باسم الآب والابن والروح القدس (٢٠) وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام إلى منتهى الدهر

انجيل ربنا يسوع المسيح للقديس مرقس

الفصل الأول

(١) بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله (٢) كما هو مكتوب بأشعيا النبي ها أنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيئ طريقك قدامك . (٣) صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة . (٤) كان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لغفران الخطايا . (٥) وكان يخرج إليه جميع أهل بلد اليهودية وأورشليم فيعتمدون منه في نهر الأردن معترفين بخطاياهم . (٦) وكان لباس يوحنا من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه الجراد وعسل البر . وكان يكرز قائلاً (٧) إنه يأتي بعدي من هو أقوى مني وأنا لا أستحق أن أنحني وأحل سير حذائه . (٨) أنا عمدتكم بالماء وأما هو فيعمدكم بالروح القدس . (٩) وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الأردن . (١٠) وللوقت إذ صعد من الماء رأى السماوات قد انفتحت والروح مثل حمامة قد نزل واستقر عليه . (١١) وكان صوت من السماء قائلاً أنت ابني الحبيب بك سررت . (١٢) وللوقت أخرجه الروح إلى البرية (١٣) فكان في البرية أربعين يوماً وأربعين ليلة يجرب من الشيطان وكان مع الوحوش وكانت الملائكة تخدمه .

(١٤) وبعد ما أسلم يوحنا أتى يسوع إلى الجليل يكرز بإنجيل ملكوت الله (١٥) قائلاً قد تم الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل . (١٦) وفيما كان ماشياً على شاطئ بحر الجليل رأى سمعان واندراوس أخاه يلقيان شباكاً في البحر لأنهما كانا صيادين . (١٧) فقال لهما يسوع اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس . (١٨) فللوقت تركا الشباك وتبعاه . (١٩) وجاز من هناك قليلاً فرأى يعقوب بن زبدى ويوحنا أخاه وهما في السفينة يصلحان الشباك . (٢٠) فدعاهما للوقت فتركا أباهما زبدى في السفينة مع الأجراء وتبعاه . (٢١) ودخلوا كفرناحوم وللوقت دخل المجمع في السبت وكان يعلمهم . (٢٢) فبهتوا من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان لا كالكتبة . (٢٣) وكان في مجمعهم رجل فيه روح نجس فصاح (٢٤) قائلاً ما لنا ولك يا يسوع الناصري أأتيت لتهلكنا . قد عرفتك من أنت إنك قدوس الله . (٢٥) فانتهره يسوع قائلاً اخرس واخرج من الرجل . (٢٦) فخبطه الروح النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه . (٢٧) فدهش جميعهم وجعلوا يسألون بعضهم بعضاً قائلين ما هذا الأمر وما هذا التعليم الجديد فإنه أيضاً يأمر الأرواح النجسة بسلطان فتطيعه . (٢٨) وللوقت ذاع خبره في بقعة الجليل كلها . (٢٩) ولما خرجوا من المجمع جاؤوا إلى بيت سمعان واندراوس مع يعقوب ويوحنا . (٣٠) وكانت حماة سمعان ملقاة بحمى فأخبروه بأمرها . (٣١) فدنا وأقامها آخذاً بيدها وللوقت فارقتها الحمى فصارت تخدمهم . (٣٢) ولما كان المساء عند غروب الشمس أحضروا إليه كل من كان به سوء وجميع الذين بهم شياطين (٣٣) وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب . (٣٤) فأبرأ كثيرين من المعذبين بأمراض مختلفة وأخرج شياطين كثيرين ولم يدعهم يتكلمون لأنهم عرفوه . (٣٥) وقام باكراً جداً في الليل وخرج وذهب إلى مكان قفر وكان يصلي هناك . (٣٦) فانطلق سمعان ومن معه في إثره (٣٧) فلما وجدوه قالوا له إن الجميع يطلبونك . (٣٨) فقال لهم لنسر إلى القرى القريبة والمدن لأكرز هناك أيضاً لأني لهذا جئت . (٣٩) فكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين . (٤٠) فجاء إليه أبرص وسأله ساجداً له قائلاً إن شئت فأنت قادر أن تطهرني . (٤١) فتحنن عليه يسوع ومد يده ولمسه وقال له قد شئت فاطهر . (٤٢) وفيما هو يكلمه للوقت ذهب عنه البرص وطهر . (٤٣) فانتهره وصرفه سريعاً (٤٤) وقال له انظر لا تقل لأحد ولكن امض فأر نفسك لرئيس الكهنة وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى شهادة لهم . (٤٥) إلا أنه لما خرج جعل ينادي ويذيع الخبر حتى إنه لم يعد يستطيع أن يدخل مدينة علانية فبقي في الخارج في مواضع مقفرة وكان الناس يأتونه من كل جهة

الفصل الثاني

(١) وبعد أيام عاد فدخل كفرناحوم . (٢) وسمع أنه في بيت فللوقت اجتمع كثيرون حتى إنه لم يبق موضع يسع ولا عند الباب وكان يخاطبهم بالكلمة . (٣) فأتوا إليه بمخلع يحمله أربعة (٤) وإذ لم يقدروا أن يصلوا به إليه لسبب الجمع كشفوا السقف حيث كان وبعد ما نقبوه دلوا السرير الذي كان المخلع مضطجعاً عليه . (٥) فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمخلع يا بني مغفورة لك خطاياك . (٦) وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم (٧) ما بال هذا يتكلم هكذا إنه يجدف . من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده . (٨) فللوقت علم يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا في أنفسهم فقال لهم لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم . (٩) ما الأيسر أن يقال للمخلع مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم احمل سريرك وامش . (١٠) ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا . ثم قال للمخلع (١١) لك أقول قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك . (١٢) فقام

للوقت وحمل سريره وخرج أمام الجميع حتى دهش كلهم ومجدوا الله قائلين ما رأينا مثل هذا قط. (١٣) وعاد فخرج إلى البحر فأتى إليه كل الجمع فكان يعلمهم. (١٤) ثم اجتاز فرأى لاوي بن حلفى جالسا عند مائدة الجباية فقال له اتبعني. فقام وتبعه. (١٥) وفيما كان متكئا في بيته كان كثيرون من العشارين والخطأة متكئين مع يسوع وتلاميذه لأن كثيرين من هؤلاء أيضا كانوا يتبعونه. (١٦) فلما رأى الكتبة والفريسيون أنه يأكل مع العشارين والخطأة قالوا لتلاميذه ما بال معلمكم يأكل ويشرب مع العشارين والخطأة. (١٧) فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب لكن ذوو الأسقام فإني لم آت لأدعو صديقين بل خطأة. (١٨) وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون يصومون فجاءوا وقالوا له لماذا تلاميذ يوحنا والفريسيين يصومون وتلاميذك لا يصومون. (١٩) فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا ما دام العروس معهم. إنه ما دام العروس معهم لا يستطيعون أن يصوموا (٢٠) ولكن ستأتي أيام يرتفع فيها العروس عنهم وحينئذ يصومون في تلك الأيام. (٢١) ليس أحد يخيط رقعة من ثوب جديد في ثوب بال وإلا فالجديد يأخذ ملأه من البالي فيصير الخرق أسوأ. (٢٢) ولا يجعل أحد خمرا جديدة في زقاق عتيقة وإلا فتشق الخمر الجديدة الزقاق وتراق الخمر وتتلف الزقاق. لكن ينبغي أن تجعل الخمر الجديدة في زقاق جديدة. (٢٣) واجتاز في السبت بين الزروع فجعل تلاميذه وهم سائرون يقلعون السنبل. (٢٤) فقال له الفريسيون انظر لماذا يفعلون في السبت ما لا يحل. (٢٥) فقال لهم أما قرأتم قط ما فعل داود حين احتاج وجاع هو والذين معه (٢٦) كيف دخل بيت الله في عهد أبياثار رئيس الكهنة وأكل خبز التقدمة الذي لا يحل أكله إلا للكهنة وأعطى للذين معه. (٢٧) ثم قال لهم إن السبت جعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت. (٢٨) فابن البشر إذن هو رب السبت أيضا

الفصل الثالث

(١) ودخل المجمع أيضا وكان هناك رجل يده يابسة. (٢) وكانوا يراقبونه هل يشفيه في السبت لكي يشكوه. (٣) فقال للرجل اليابس اليد قم إلى الوسط. (٤) ثم قال لهم أخير يحل أن يفعل في السبت أم شر أن تخلص نفس أم تهلك. فصمتوا. (٥) فأدار نظره فيهم بغيظ وهو مغتم لعمى قلوبهم ثم قال للرجل امدد يدك فمدها فعادت يده صحيحة. (٦) فخرج الفريسيون وللوقت تآمروا عليه هم والهيرودسيون لكي يهلكوه. (٧) فانصرف يسوع مع تلاميذه إلى البحر وتبعه جمع كثير من الجليل واليهودية (٨) وأورشليم وأدوم وعبر الأردن ومن حول صور وصيدا جمع كثير وقد سمعوا بما صنع فأتوا إليه. (٩) فأمر تلاميذه بأن تلازمه سفينة من أجل الجمع لئلا يزحموه. (١٠) لأنه كان يشفي كثيرين حتى كان كل من به داء يتهافت عليه ليلمسه. (١١) وكانت الأرواح النجسة إذا رأته تخر أمامه وتصرخ قائلة (١٢) إنك أنت ابن الله فينتهرها كثيرا ألا تظهره. (١٣) ثم صعد إلى الجبل ودعا الذين أرادهم فأقبلوا إليه (١٤) وعين منهم اثني عشر ليكونوا معه وليرسلهم للكرازة (١٥) وأعطاهم سلطانا أن يشفوا المرضى ويخرجوا الشياطين. (١٦) وجعل لسمعان اسم بطرس. (١٧) وبعده يعقوب بن زبدى ويوحنا أخو يعقوب وجعل لهما اسم بوانرجس أي ابني الرعد. (١٨) ثم أندراوس وفيلبس وبرتلماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس وسمعان القانوي (١٩) ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه. (٢٠) وأتوا إلى بيت فاجتمع أيضا جمع حتى لم يقدروا ولا أن يأكلوا خبزا. (٢١) وسمع ذووه فخرجوا ليمسكوه لأنهم قالوا إنه شارد العقل. (٢٢) وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم فقالوا إن فيه بعل زبوب وإنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين. (٢٣) فدعاهم وقال لهم بأمثال كيف يقدر شيطان أن يخرج شيطانا. (٢٤) فإنها إذا انقسمت مملكة على نفسها فلا يمكن لتلك المملكة أن تثبت. (٢٥) وإذا انقسم بيت على نفسه فلا يمكن لذلك البيت أن يثبت. (٢٦) وإذا قاوم الشيطان نفسه فقد انقسم فلا يمكن له أن يثبت بل يضمحل. (٢٧) لا يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إلا أن يربط القوي أولا وحينئذ ينهب بيته. (٢٨) الحق أقول لكم إن جميع الخطايا والتجاديف التي يجدف بها بنو البشر تغفر لهم (٢٩) وأما من جدف على الروح القدس فلا مغفرة له إلى الأبد ولكنه مجرم بخطيئة أبدية. (٣٠) لأنهم قالوا إن فيه روحا نجسا. (٣١) حينئذ جاءت أمه وإخوته ووقفوا خارجا وأرسلوا إليه يدعونه. (٣٢) وكان الجمع جلوسا حوله فقالوا له إن أمك وإخوتك خارجا يطلبونك. (٣٣) فأجابهم قائلا من أمي وإخوتي. (٣٤) ثم أدار نظره في الجالسين حوله وقال هؤلاء هم أمي وإخوتي (٣٥) لأن من يعمل مشيئة الله ذاك أخي وأختي وأمي.

الفصل الرابع

(١) وأخذ أيضا يعلم بجانب البحر فاجتمع إليه جمع كثير حتى إنه ركب السفينة وجلس في البحر وكان الجمع كله بجانب البحر على الأرض. (٢) فعلمهم أشياء كثيرة بأمثال وقال لهم في تعليمه (٣) اسمعوا. هوذا الزارع خرج ليزرع (٤) وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فأتت طيور السماء وأكلته. (٥) والبعض سقط على أرض حجرة حيث لم يكن له تراب كثير فللوقت نبت إذ ليس له عمق تراب. (٦) فلما شرقت الشمس احترق وحيث لم يكن له أصل يبس. (٧) وبعض سقط في الشوك فطلع الشوك وخنقه فلم يعط ثمرا. (٨) وبعض سقط في الأرض الجيدة فارتفع ونمى وأعطى ثمرا أثمر الواحد ثلاثين والآخر ستين والآخر مئة. (٩) ثم قال من له أذنان سامعتان فليسمع. (١٠) فلما انفرد سأله الذين حوله مع الاثني عشر عن المثل. (١١) فقال لهم أنتم قد أعطيتم معرفة سر ملكوت الله وأما أولئك الذين من خارج فكل شيء لهم بأمثال (١٢) لكي ينظروا نظرا ولا يروا ويسمعوا سماعا ولا يفهموا لئلا يتوبوا فتغفر لهم زلاتهم. (١٣) ثم قال أما تعرفون هذا المثل فكيف تعلمون سائر الأمثال. (١٤) الزارع يزرع الكلمة. (١٥) والذين على الطريق حيث تزرع الكلمة هم الذين في حال سماعهم يجيء الشيطان ويذهب بالكلمة المزروعة في قلوبهم. (١٦) وكذلك الذين زرعوا على الأرض الحجرة هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها من ساعتهم بفرح (١٧) ولكن ليس لهم فيهم أصل وإنما هم إلى حين ثم إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يشكون. (١٨) والآخرون زرعوا في الشوك هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة (١٩) وهموم الدهر وخداع الغنى وسائر الشهوات الأخر تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمرة. (٢٠) والذين زرعوا في الأرض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها فيعطون ثمرة الواحد ثلاثين والآخر ستين والآخر مئة. (٢١) وقال لهم هل يؤتى بالسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير أم ليوضع على المنارة. (٢٢) فإنه ليس خفي إلا سيظهر ولا حدث ليكتم بل ليعلن. (٢٣) من له أذنان سامعتان فليسمع. (٢٤) وقال لهم تبصروا فيما تسمعون فإنه بالكيل الذي به تكيلون يكال لكم وتزادون (٢٥) لأن من له يعطى ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه. (٢٦) وقال مثل ملكوت الله كمثل رجل يبذر الزرع في الأرض (٢٧) وينام ويقوم ليلا ونهارا والزرع ينمي ويطول وهو لا يشعر (٢٨) لأن الأرض من نفسها تخرج أولا العشب ثم السنبل ثم الحنطة ممتلئة في السنبل. (٢٩) فإذا أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حان. (٣٠) وقال بماذا نشبه ملكوت الله أم أي مثل نمثله له. (٣١) إنه مثل حبة الخردل التي حين تزرع في الأرض تكون أصغر جميع الحبوب التي على الأرض (٣٢) فإذا زرعت ارتفعت فصارت أكبر من جميع البقول ثم تخرج أغصانا كبيرة حتى إن طيور السماء تستطيع أن تستظل في

ظِلِّهَا. (٣٣) وَبِكَثِيرٍ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأَمْثَالِ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِٱلْكَلِمَةِ عَلَى حَسَبِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا (٣٤) وَبِغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ وَفِي ٱلْخَلْوَةِ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ. (٣٥) وَفِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ لَمَّا كَانَ ٱلْمَسَاءُ قَالَ لَهُمْ لِنَجُزْ إِلَى ٱلْعِبْرِ. (٣٦) فَصَرَفُوا ٱلْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ وَهُوَ فِي ٱلسَّفِينَةِ وَكَانَتْ مَعَهُ سُفُنٌ أُخَرُ. (٣٧) فَحَدَثَتْ عَاصِفَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٌ وَكَانَتْ تَقْذِفُ ٱلْأَمْوَاجَ عَلَى ٱلسَّفِينَةِ حَتَّى أَوْشَكَتْ أَنْ تَمْتَلِئَ. (٣٨) وَكَانَ هُوَ فِي مُؤَخَّرِهَا نَائِمًا عَلَى وِسَادَةٍ فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ يَا مُعَلِّمُ أَمَا تُبَالِي بِأَنَّا نَهْلِكُ. (٣٩) فَٱسْتَيْقَظَ وَٱنْتَهَرَ ٱلرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ ٱسْكُتْ ٱبْكَمْ فَسَكَنَتِ ٱلرِّيحُ وَحَدَثَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. (٤٠) ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ أَلَيْسَ لَكُمْ إِيمَانٌ بَعْدُ. فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنْ تُرَى هٰذَا فَإِنَّ ٱلرِّيحَ وَٱلْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

(١) وَأَتَوْا إِلَى عِبْرِ ٱلْبَحْرِ إِلَى بُقْعَةِ ٱلْجِرْجِسِيِّينَ. (٢) وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ ٱلسَّفِينَةِ لِلْوَقْتِ ٱسْتَقْبَلَهُ مِنَ ٱلْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ (٣) كَانَ يَسْكُنُ فِي ٱلْقُبُورِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُوثِقَهُ وَلَا بِٱلسَّلَاسِلِ. (٤) لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا أُوثِقَ بِقُيُودٍ وَسَلَاسِلَ فَقَطَّعَ ٱلسَّلَاسِلَ وَكَسَّرَ ٱلْقُيُودَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُقْمِعَهُ. (٥) وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا فِي ٱلْقُبُورِ وَبَيْنَ ٱلْجِبَالِ يَصِيحُ وَيَتَهَشَّمُ بِٱلْحِجَارَةِ. (٦) فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ عَنْ بُعْدٍ بَادَرَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ (٧) وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوعُ ٱبْنَ ٱللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ أَسْتَحْلِفُكَ بِٱللّٰهِ لَا تُعَذِّبْنِي. (٨) لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُ ٱخْرُجْ مِنَ ٱلرَّجُلِ أَيُّهَا ٱلرُّوحُ ٱلنَّجِسُ. (٩) وَسَأَلَهُ مَا ٱسْمُكَ فَقَالَ ٱسْمِي جَوْقَةٌ لِأَنَّا كَثِيرُونَ. (١٠) وَسَأَلَهُ كَثِيرًا أَلَّا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ ٱلْبُقْعَةِ. (١١) وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ ٱلْجَبَلِ قَطِيعٌ عَظِيمٌ مِنَ ٱلْخَنَازِيرِ يَرْعَى (١٢) فَسَأَلَهُ ٱلشَّيَاطِينُ قَائِلِينَ أَرْسِلْنَا إِلَى ٱلْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا. (١٣) فَفِي ٱلْحَالِ أَذِنَ لَهُمْ يَسُوعُ فَخَرَجَتِ ٱلْأَرْوَاحُ ٱلنَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي ٱلْخَنَازِيرِ فَوَثَبَ ٱلْقَطِيعُ عَنِ ٱلْجُرْفِ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ فَٱخْتَنَقَ فِي ٱلْبَحْرِ. (١٤) فَهَرَبَ رُعَاتُهُ وَأَخْبَرُوا مَنْ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَفِي ٱلْحُقُولِ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا حَدَثَ (١٥) وَأَتَوْا إِلَى يَسُوعَ فَنَظَرُوا ٱلْمَجْنُونَ جَالِسًا لَابِسًا صَحِيحَ ٱلْعَقْلِ فَخَافُوا. (١٦) وَأَخْبَرَهُمُ ٱلنَّاظِرُونَ بِمَا جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَبِأَمْرِ ٱلْخَنَازِيرِ. (١٧) فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تُخُومِهِمْ. (١٨) وَلَمَّا رَكِبَ ٱلسَّفِينَةَ جَعَلَ ٱلَّذِي كَانَ مَجْنُونًا يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ. (١٩) فَلَمْ يَدَعْهُ لٰكِنْ قَالَ لَهُ ٱذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ إِلَى ذَوِيكَ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا صَنَعَ ٱلرَّبُّ إِلَيْكَ وَرَحِمَهُ لَكَ. (٢٠) فَذَهَبَ وَطَفِقَ يُنَادِي فِي ٱلْمُدُنِ ٱلْعَشْرِ بِمَا صَنَعَ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ. (٢١) وَلَمَّا جَازَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي ٱلسَّفِينَةِ إِلَى ٱلْعِبْرِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ بِجَانِبِ ٱلْبَحْرِ. (٢٢) فَأَتَى إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْمَجْمَعِ ٱسْمُهُ يَائِيرُ وَلَمَّا رَآهُ خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ (٢٣) وَسَأَلَهُ كَثِيرًا قَائِلًا إِنَّ ٱبْنَتِي مُشْرِفَةٌ عَلَى ٱلْمَوْتِ فَأْتِ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَبْرَأَ وَتَحْيَا. (٢٤) فَذَهَبَ مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ. (٢٥) وَإِنَّ ٱمْرَأَةً بِهَا نَزْفُ دَمٍ مُنْذُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً (٢٦) وَقَدْ كَابَدَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا لَهَا وَلَمْ تَسْتَفِدْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالَةٍ أَسْوَأَ. (٢٧) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعَ جَاءَتْ بَيْنَ ٱلْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ (٢٨) لِأَنَّهَا قَالَتْ إِنِّي إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثَوْبَهُ بَرِئْتُ. (٢٩) وَلِلْوَقْتِ جَفَّ مَسِيلُ دَمِهَا وَشَعَرَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا بَرِئَتْ مِنْ دَائِهَا. (٣٠) وَفِي ٱلْحَالِ شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِٱلْقُوَّةِ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ فَٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلْجَمْعِ وَقَالَ مَنْ مَسَّ ثِيَابِي. (٣١) فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ تَرَى ٱلْجَمْعَ يَزْحَمُكَ وَتَقُولُ مَنْ مَسَّنِي. (٣٢) فَأَدَارَ نَظَرَهُ لِيَرَى ٱلَّتِي فَعَلَتْ ذٰلِكَ (٣٣) فَخَافَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَٱرْتَعَدَتْ لِعِلْمِهَا بِمَا حَدَثَ لَهَا فَجَاءَتْ وَخَرَّتْ لَهُ وَقَالَتْ لَهُ ٱلْحَقَّ كُلَّهُ. (٣٤) فَقَالَ لَهَا يَا ٱبْنَةُ إِيمَانُكِ أَبْرَأَكِ فَٱذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي مُعَافَاةً مِنْ دَائِكِ. (٣٥) وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءَ ذَوُو رَئِيسِ ٱلْمَجْمَعِ قَائِلِينَ إِنَّ ٱبْنَتَكَ قَدْ مَاتَتْ فَلِمَاذَا تُتْعِبُ ٱلْمُعَلِّمَ بَعْدُ. (٣٦) فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ مَا تَكَلَّمُوا بِهِ قَالَ لِرَئِيسِ ٱلْمَجْمَعِ لَا تَخَفْ آمِنْ فَقَطْ (٣٧) وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ إِلَّا بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. (٣٨) وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ ٱلْمَجْمَعِ فَرَأَى ضَجِيجًا وَقَوْمًا يَبْكُونَ وَيُوَلْوِلُونَ كَثِيرًا. (٣٩) فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ لِمَاذَا تَضِجُّونَ وَتَبْكُونَ إِنَّ ٱلصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ وَلٰكِنَّهَا نَائِمَةٌ. (٤٠) فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ ٱلْجَمِيعَ وَأَخَذَ مَعَهُ أَبَا ٱلصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ إِلَى حَيْثُ كَانَتِ ٱلصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً (٤١) وَأَخَذَ بِيَدِ ٱلصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا طَلِيثَا قُومِي ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ يَا صَبِيَّةُ لَكِ أَقُولُ قُومِي. (٤٢) فَلِلْوَقْتِ قَامَتِ ٱلصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ وَكَانَتِ ٱبْنَةَ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهِشُوا أَشَدَّ ٱلدَّهَشِ. (٤٣) فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا بِأَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِهٰذَا وَأَمَرَ بِأَنْ تُطْعَمَ

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ

(١) وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. (٢) وَلَمَّا كَانَ ٱلسَّبْتُ طَفِقَ يُعَلِّمُ فِي ٱلْمَجْمَعِ وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ قَائِلِينَ مِنْ أَيْنَ لِهٰذَا هٰذِهِ كُلُّهَا وَمَا هٰذِهِ ٱلْحِكْمَةُ ٱلَّتِي أُعْطِيَهَا وَٱلْقُوَّاتُ ٱلَّتِي تُجْرَى مِثْلُهَا عَلَى يَدَيْهِ. (٣) أَلَيْسَ هٰذَا هُوَ ٱلنَّجَّارَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ. أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هٰهُنَا عِنْدَنَا. وَكَانُوا يَشُكُّونَ فِيهِ. (٤) فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ. (٥) وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ شَيْئًا مِنَ ٱلْقُوَّاتِ غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَأَبْرَأَهُمْ. (٦) وَكَانَ يَتَعَجَّبُ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ جَالَ فِي ٱلْقُرَى ٱلْمُحِيطَةِ يُعَلِّمُ. (٧) وَدَعَا ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ وَجَعَلَ يُرْسِلُهُمُ ٱثْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى ٱلْأَرْوَاحِ ٱلنَّجِسَةِ (٨) وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَأْخُذُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ إِلَّا عَصًا فَقَطْ لَا مِزْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِهِمْ (٩) بَلْ يَحْتَذُوا بِنِعَالٍ وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. (١٠) وَقَالَ لَهُمْ أَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَكُونُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. (١١) وَمَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فَإِذَا ذَهَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ فَٱنْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً لَهُمْ. (١٢) فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا بِٱلتَّوْبَةِ (١٣) وَأَخْرَجُوا شَيَاطِينَ كَثِيرِينَ وَمَسَحُوا بِٱلزَّيْتِ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ. (١٤) وَسَمِعَ هِيرُودُسُ ٱلْمَلِكُ لِأَنَّ ٱسْمَهُ كَانَ قَدِ ٱشْتَهَرَ فَقَالَ إِنَّ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانَ قَدْ قَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ هٰذِهِ ٱلْقُوَّاتُ تُعْمَلُ بِهِ. (١٥) وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ إِيلِيَّا وَآخَرُونَ إِنَّهُ نَبِيٌّ كَأَحَدِ ٱلْأَنْبِيَاءِ. (١٦) فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ إِنَّ يُوحَنَّا ٱلَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ. (١٧) لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي ٱلسِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا ٱمْرَأَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا (١٨) فَكَانَ يُوحَنَّا يَقُولُ لِهِيرُودُسَ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَكُونَ لَكَ ٱمْرَأَةُ أَخِيكَ. (١٩) وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تَتَرَصَّدُهُ وَتُرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ تَسْتَطِعْ (٢٠) لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوحَنَّا لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقِدِّيسٌ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ وَكَانَ يَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً عَلَى حَسَبِ مَا سَمِعَ مِنْهُ وَيُصْغِي إِلَيْهِ بِٱنْبِسَاطٍ. (٢١) وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلْمُوَافِقُ وَقَدْ صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعُظَمَائِهِ وَقُوَّادِ ٱلْأُلُوفِ وَأَعْيَانِ ٱلْجَلِيلِ (٢٢) دَخَلَتِ ٱبْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ فَأَعْجَبَتْ هِيرُودُسَ وَٱلْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ فَقَالَ ٱلْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ سَلِينِي مَا أَرَدْتِ فَأُعْطِيَكِ (٢٣) وَحَلَفَ لَهَا أَنْ مَهْمَا سَأَلْتِ مِنِّي أُعْطِيكِ وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي. (٢٤) فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا مَاذَا أَسْأَلُهُ. قَالَتْ رَأْسَ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانِ. (٢٥) وَلِلْوَقْتِ دَخَلَتْ عَلَى ٱلْمَلِكِ مُسْرِعَةً وَسَأَلَتْ قَائِلَةً أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي عَلَى ٱلْفَوْرِ رَأْسَ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانِ فِي طَبَقٍ. (٢٦) فَٱسْتَحْوَذَ عَلَى ٱلْمَلِكِ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَلٰكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ ٱلْيَمِينِ وَٱلْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَصُدَّهَا (٢٧) وَلِسَاعَتِهِ أَنْفَذَ سَيَّافًا وَأَمَرَ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِهِ فِي طَبَقٍ. فَٱنْطَلَقَ وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي ٱلسِّجْنِ (٢٨) وَأَتَى بِرَأْسِهِ فِي طَبَقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى ٱلصَّبِيَّةِ فَدَفَعَتْهُ ٱلصَّبِيَّةُ إِلَى أُمِّهَا. (٢٩) وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ فَجَاءُوا وَأَخَذُوا جُثَّتَهُ وَوَضَعُوهَا فِي قَبْرٍ. (٣٠) وَٱجْتَمَعَ ٱلرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا عَمِلُوا وَعَلَّمُوا (٣١) فَقَالَ لَهُمْ هَلُمُّوا وَحْدَكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ قَفْرٍ وَٱسْتَرِيحُوا قَلِيلًا. لِأَنَّ ٱلْقَادِمِينَ وَٱلذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ فُرْصَةٌ

للأكل. (٣٢) فركبوا السفينة وانطلقوا إلى موضع قفر منفردين. (٣٣) فرآهم ذاهبين وعرف كثيرون فأسرعوا إلى هناك راجلين من كل المدن وسبقوهم. (٣٤) فلما خرج يسوع أبصر جمعاً كثيراً فتحنن عليهم لأنهم كانوا كخرفان لا راعي لها وطفق يعلّمهم أشياء كثيرة. (٣٥) وبعد ساعات كثيرة دنا إليه تلاميذه وقالوا إن المكان قفر والساعة قد فاتت (٣٦) فاصرفهم لينهبوا إلى الضياع والقرى القريبة ويبتاعوا لهم ما يأكلون. (٣٧) فأجابهم قائلاً أعطوهم أنتم ليأكلوا. فقالوا له أننهب فنبتاع خبزاً بمئتي دينار ونعطيهم ليأكلوا. (٣٨) فقال لهم كم عندكم من الخبز اذهبوا وانظروا. فلما تحققوا قالوا خمسة وسمكتان. (٣٩) فأمرهم أن يجلسوا الجميع حلقة حلقة على العشب الأخضر (٤٠) فاتكأوا زمرة زمرة مئة مئة وخمسين خمسين. (٤١) فأخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وبارك وكسر الأرغفة وأعطى لتلاميذه ليقدموا إليهم وقسم السمكتين على الجميع. (٤٢) فأكلوا جميعهم وشبعوا (٤٣) ورفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة مع ما فضل من السمكتين. (٤٤) وكان الآكلون خمسة آلاف رجل. (٤٥) وللوقت اضطر تلاميذه أن يركبوا السفينة ويسبقوه إلى العبر إلى بيت صيدا حتى يصرف الجمع. (٤٦) ولما ودعهم ذهب إلى الجبل ليصلي. (٤٧) وعند المساء كانت السفينة في وسط البحر وهو وحده في البر. (٤٨) فلما رآهم مكدودين في قذفهم لأن الريح كانت مقاومة لهم وافاهم نحو الهجعة الرابعة من الليل ماشياً على البحر وكان يريد أن يجاوزهم. (٤٩) فلما رأوه ماشياً على البحر ظنوه خيالاً فصرخوا (٥٠) لأنهم رأوه كلهم واضطربوا. فللوقت كلمهم وقال لهم ثقوا أنا هو لا تخافوا (٥١) وصعد إليهم إلى السفينة فسكنت الريح فزاد الدهش في أنفسهم إلى الغاية (٥٢) لأنهم لم يفهموا أمر الخبز إذ كانت قلوبهم عمياء. (٥٣) ولما عبروا جاءوا إلى أرض جناسر وأرسوا. (٥٤) ولما خرجوا من السفينة للوقت عرفه الناس (٥٥) فطافوا جميع تلك البقعة وجعلوا يحملون المرضى على أسرّة إلى حيث يسمعون أنه هناك. (٥٦) وحيثما كان يتوجه إلى قرى أو مدن أو ضياع كانوا يضعون المرضى في الشوارع ويسألونه أن يلمسوا ولو طرف ثوبه. فكل من لمسه برئ

الفصل السابع

(١) واجتمع إليه الفريسيون وقوم من الكتبة الذين جاءوا من أورشليم. (٢) فرأوا بعض تلاميذه يأكلون الطعام بأيد نجسة أي غير مغسولة فلاموهم. (٣) لأن الفريسيين وسائر اليهود لا يأكلون ما لم يغسلوا أيديهم مراراً تمسكاً بسنة الشيوخ. (٤) وإذا جاءوا من السوق لا يأكلون ما لم يغتسلوا وأشياء أخرى كثيرة قلدوها ليتمسكوا بها من غسل كؤوس وجرار وآنية نحاس وأسرّة. (٥) فسأله الفريسيون والكتبة لِمَ تلاميذك لا يجرون على سنة الشيوخ ولكن يأكلون الطعام بأيد نجسة. (٦) فأجابهم قائلاً حسناً تنبأ عليكم أشعيا أيها المراؤون كما هو مكتوب هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم فبعيدة مني. (٧) فهم باطلاً يعبدونني إذ يعلّمون تعاليم الناس ووصاياهم. (٨) لأنكم تركتم وصايا الله وتمسكتم بسنة الناس من غسل جرار وكؤوس وأشياء أخرى كثيرة أمثال هذه تفعلونها. (٩) وقال لهم إنكم قد رفضتم وصية الله تماماً لتحفظوا سنتكم (١٠) فقد قال موسى أكرم أباك وأمك وكذا من لعن أباه أو أمه فليقتل قتلاً. (١١) وأنتم تقولون إن قال إنسان لأبيه أو أمه كل قربان أي هدية مني تنتفع به. (١٢) فلا تدعونه يصنع لأبيه أو أمه شيئاً البتة (١٣) مبطلين كلام الله بسنتكم التي سننتم وأشياء أخرى كثيرة أمثال هذه تفعلونها. (١٤) ثم دعا الجمع كله وقال لهم اسمعوا لي جميعكم وافهموا. (١٥) لا شيء مما هو خارج عن الإنسان إذا دخله يمكن أن ينجسه بل ما يخرج من الإنسان هو الذي ينجس الإنسان. (١٦) من له أذنان سامعتان فليسمع.

(١٧) ولما جاء من عند الجمع إلى البيت سأله تلاميذه عن المثل. (١٨) فقال لهم أهكذا أنتم بغير فهم. أما تفهمون أن كل ما هو خارج إذا دخل الإنسان لا يمكن أن ينجسه (١٩) لأنه لا يدخل في قلبه بل في الجوف وينهب إلى المخرج وتنقى به جميع الأطعمة. (٢٠) وقال إن الذي يخرج من الإنسان هو الذي ينجس الإنسان (٢١) لأنها من الداخل من قلوب الناس تنبعث الأفكار الردية الزنى الفجور القتل (٢٢) السرقة الحرص الخبث الغش العهارة العين الشريرة التجديف الكبرياء الجهل (٢٣) جميع هذه الشرور تنبعث من الداخل فتنجس الإنسان. (٢٤) ثم قام من هناك وذهب إلى تخوم صور وصيدا ودخل بيتاً ولم يرد أن يعلم أحد فلم يقدر أن يستتر. (٢٥) وكانت امرأة لها بنت بها روح نجس فحالما سمعت به جاءت وخرّت عند قدميه. (٢٦) وكانت المرأة يونانية جنسها من فينيقية سورية وسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها. (٢٧) فقال لها دعي البنين يشبعون أولاً لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويلقى للكلاب. (٢٨) فأجابت وقالت له نعم يا رب فإن الكلاب تأكل تحت المائدة من فتات الأولاد. (٢٩) فقال لها لأجل كلامك هذا اذهبي قد خرج الشيطان من ابنتك. (٣٠) فلما عادت إلى بيتها وجدت الصبية مضطجعة على السرير وقد خرج الشيطان. (٣١) ثم خرج من تخوم صور ومر في صيدا وجاء فيما بين تخوم المدن العشر إلى بحر الجليل. (٣٢) فجاءوه بأصم أخرس وسألوه أن يضع يده عليه. (٣٣) فأخذه من بين الجمع على حدة وجعل أصابعه في أذنيه وتفل ولمس لسانه. (٣٤) ثم نظر إلى السماء متنهداً وقال له إفّتح أي انفتح. (٣٥) وفي الحال انفتح مسمعاه وانحلت عقدة لسانه وتكلم بطلاقة. (٣٦) فأوصاهم ألا يقولوا لأحد غير أنهم كانوا كلما أوصاهم لا يزدادون إلا نداء. (٣٧) وكان يشتد دهشهم قائلين لقد أحسن في كل ما صنع. جعل الصم يسمعون والبكم ينطقون

الفصل الثامن

(١) وحدث في تلك الأيام أنه كان جمع كثير ولم يكن لهم ما يأكلون. فدعا تلاميذه وقال لهم (٢) إني أتحنن على الجمع لأن لهم معي ثلاثة أيام وليس لهم ما يأكلون. (٣) وإن صرفتهم إلى منازلهم صائمين يخورون في الطريق لأن منهم من جاءوا من بعيد. (٤) فأجابه تلاميذه كيف يقدر أحد أن يشبع هؤلاء خبزاً ههنا في البرية. (٥) فسألهم كم عندكم من الخبز. فقالوا سبعة. (٦) فأمر الجمع أن يتكئوا على الأرض ثم أخذ السبعة الأرغفة وشكر وكسر وأعطى تلاميذه لكي يقدموا فقدموا للجمع. (٧) وكان عندهم يسير من السمك فشكر وأمر بأن يقدموا ذلك أيضاً. (٨) فأكلوا وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكسر سبع سلال. (٩) وكان الآكلون نحو أربعة آلاف ثم صرفهم. (١٠) ومن ساعته ركب السفينة مع تلاميذه وجاء إلى نواحي دلمانوثا. (١١) فخرج الفريسيون وجعلوا يباحثونه سائلين إياه آية من السماء ليجربوه. (١٢) فتنهد في نفسه وقال ما بال هذا الجيل يطلب آية. الحق أقول لكم إنه لن يعطى هذا الجيل آية. (١٣) ثم تركهم وركب السفينة أيضاً ومضى إلى العبر. (١٤) فنسوا أن يأخذوا خبزاً ولم يكن معهم في السفينة سوى رغيف واحد. (١٥) وأوصاهم قائلاً انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس. (١٦) فتفكروا قائلين بعضهم لبعض إنه ليس معنا خبز. (١٧) فعلم يسوع فقال لهم لماذا تفكرون أن ليس معكم خبز أحتى الآن لا تفهمون ولا تعقلون أوحتى الآن قلوبكم عمياء. (١٨) لكم عيون أفلا تبصرون ولكم آذان أفلا تسمعون ولا تذكرون. (١٩) إذ كسرت الخمسة الأرغفة للخمسة الآلاف كم قفة مملوءة كسراً رفعتم. قالوا له اثنتي عشرة. (٢٠) وإذ كسرت السبعة الأرغفة للأربعة الآلاف كم سلة رفعتم من الكسر. قالوا له سبعاً. (٢١) فقال لهم فكيف حتى الآن لا تعقلون. (٢٢) وجاءوا إلى بيت صيدا فقدموا إليه أعمى وسألوه أن يلمسه. (٢٣) فأخذ

بيد الأعمى وأخرجه إلى خارج القرية وتفل في عينيه ووضع يديه عليه وسأله أيبصر شيئا. (٢٤) فرفع طرفه وقال أبصر الناس كأشجار تمشي. (٢٥) فعاد ووضع يديه على عينيه فبدأ يبصر وعاد صحيحا حتى صار يبصر كل شيء جليا. (٢٦) فأرسله إلى بيته قائلا اذهب إلى بيتك وإذا دخلت القرية فلا تقل لأحد شيئا. (٢٧) ثم خرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس. وفي الطريق سأل تلاميذه قائلا لهم من تقول الناس إني هو. (٢٨) فأجابوه قائلين يقولون إنك يوحنا المعمدان وآخرون إنك إيليا وآخرون إنك كأحد الأنبياء. (٢٩) فقال لهم وأنتم من تقولون إني هو. أجاب بطرس قائلا أنت المسيح. (٣٠) فانتهرهم أن لا يقولوا عنه لأحد. (٣١) وبدأ يعلمهم أنه ينبغي لابن البشر أن يتألم كثيرا ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ويقوم بعد ثلاثة أيام. (٣٢) وكان يقول هذا القول جهرا فأخذه بطرس وبدأ ينتهره. (٣٣) فالتفت ونظر إلى تلاميذه وزجر بطرس قائلا اذهب خلفي يا شيطان لأنك لا تفطن لما لله لكن لما للناس. (٣٤) ثم دعا الجمع مع تلاميذه وقال لهم من أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. (٣٥) لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلصها. (٣٦) فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه (٣٧) أم ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه. (٣٨) لأن من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحي به ابن البشر إذا أتى في مجد أبيه مع ملائكته القديسين. (٣٩) وقال لهم الحق أقول لكم إن قوما من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله آتيا بقوة

الفصل التاسع

(١) وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا فأصعدهم إلى جبل عال على انفراد وتجلى قدامهم (٢) وصارت ثيابه تلمع بيضاء جدا كالثلج حتى لا يستطيع قصار على الأرض أن يبيض مثلها. (٣) وتراءى لهم موسى وإيليا وكانا يخاطبان يسوع. (٤) فأجاب بطرس وقال ليسوع يا رب حسن لنا أن نكون ههنا فلنصنع ثلاث مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا. (٥) ولم يكن يدري ما يقول لما كان بهم من الرعب. (٦) وظللتهم سحابة وخرج صوت من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا. (٧) ونظروا حولهم بغتة فلم يروا أحدا بعد إلا يسوع وحده معهم. (٨) وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم ألا يخبروا أحدا بما رأوا إلا متى قام ابن البشر من بين الأموات. (٩) فكتموا هذا الكلام في نفوسهم سائلين بعضهم بعضا ما معنى إذا قام من بين الأموات. (١٠) وسألوه قائلين كيف يقول الفريسيون والكتبة إن إيليا ينبغي أن يأتي أولا. (١١) فأجاب وقال لهم إن إيليا يأتي أولا ويرد كل شيء ويجري عليه مثل ما كتب عن ابن البشر أن يتألم كثيرا ويرذل. (١٢) لكني أقول لكم إن إيليا قد جاء وقد صنعوا به كل ما أرادوا كما كتب عنه. (١٣) ولما جاء إلى التلاميذ رأى جمعا كثيرا حولهم وكتبة يباحثونهم. (١٤) وللوقت لما رأى الجمع كله يسوع اندهلوا وابتدروا وسلموا عليه. (١٥) فسألهم فيم تباحثونهم. (١٦) فأجاب واحد من الجمع وقال يا معلم قد أتيتك بابن لي به روح أبكم. (١٧) وحيثما أخذه يصرعه فيزبد ويصرف بأسنانه وييبس وقد سألت تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا. (١٨) فأجابهم وقال أيها الجيل الغير المؤمن إلى متى أكون عندكم وحتى متى أحتملكم. هلم به إلي. (١٩) فأتوه به فلما رآه للوقت صرعه الروح فسقط على الأرض يتمرغ ويزبد. (٢٠) فسأل أباه منذ كم من الزمان أصابه هذا. فقال منذ صباه (٢١) وكثيرا ما ألقاه في النار وفي المياه ليهلكه لكن إن استطعت شيئا فتحنن علينا وأغثنا. (٢٢) فقال له يسوع إن استطعت أنت أن تؤمن فكل شيء ممكن للمؤمن. (٢٣) فصاح أبو الصبي من ساعته بدموع وقال إني أومن يا رب فأعن قلة إيماني. (٢٤) فلما رأى يسوع أن الجمع يتبادرون إليه انتهر الروح النجس قائلا له أيها الروح الأصم الأبكم أنا آمرك اخرج منه ولا تعد إليه من بعد. (٢٥) فصرخ وخبطه كثيرا وخرج منه فصار كالميت حتى قال كثيرون إنه قد مات. (٢٦) فأخذ يسوع بيده وأنهضه فقام. (٢٧) ولما دخل البيت سأله تلاميذه على انفراد لماذا لم نستطع نحن أن نخرجه. (٢٨) فقال لهم إن هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم. (٢٩) ولما خرجوا من هناك اجتازوا في الجليل ولم يرد أن يدري به أحد (٣٠) وكان يعلم تلاميذه ويقول لهم إن ابن البشر سيسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث. (٣١) فلم يفهموا هذا الكلام وهابوا أن يسألوه. (٣٢) وجاءوا إلى كفرناحوم ولما كان في البيت سألهم فيم كنتم تباحثون في الطريق. (٣٣) فصمتوا لأنهم كانوا يتباحثون في الطريق فيمن هو الأعظم بينهم. (٣٤) فجلس ودعا الاثني عشر وقال لهم إن أراد أحد أن يكون الأول فليكن آخر الكل وخادما للكل. (٣٥) ثم أخذ صبيا وأقامه في وسطهم واحتضنه وقال لهم (٣٦) من قبل واحدا من هؤلاء الصبيان باسمي فإياي يقبل ومن قبلني فليس إياي يقبل بل الذي أرسلني. (٣٧) وأجاب يوحنا قائلا له يا معلم إنا رأينا واحدا لا يتبعنا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه. (٣٨) فقال يسوع لا تمنعوه لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويقدر للحال أن يقول علي سوءا. (٣٩) لأنه من لم يكن عليكم فهو معكم. (٤٠) ومن سقاكم كأس ماء باسمي بما أنكم للمسيح فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره. (٤١) ومن شكك أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له لو طوق عنقه بحجر الرحى وألقي في البحر. (٤٢) فإن شككتك يدك فاقطعها فخير لك أن تدخل الحياة وأنت أقطع من أن يكون لك يدان وتذهب إلى جهنم إلى نار لا تطفأ (٤٣) حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار. (٤٤) وإن شككتك رجلك فاقطعها فخير لك أن تدخل الحياة وأنت أعرج من أن يكون لك رجلان وتلقى في جهنم في نار لا تطفأ (٤٥) حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار. (٤٦) وإن شككتك عينك فاقلعها فخير لك أن تدخل ملكوت الله وأنت أعور من أن يكون لك عينان وتلقى في جهنم النار (٤٧) حيث لا يموت دودهم ولا تطفأ النار. (٤٨) كل واحد يملح بالنار وكل ذبيحة تملح بالملح. (٤٩) الملح جيد ولكن إذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه. فليكن فيكم ملح وليسالم بعضكم بعضا

الفصل العاشر

(١) وقام من هناك وجاء إلى تخوم اليهودية إلى عبر الأردن فاجتمع إليه جموع وكان يعلمهم على عادته. (٢) فدنا الفريسيون وسألوه مجربين له هل يحل لرجل أن يطلق زوجته. (٣) فأجابهم قائلا بماذا أوصاكم موسى. (٤) قالوا إن موسى قد أذن أن يكتب كتاب طلاق وتخلى. (٥) فأجاب يسوع وقال إنه لأجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية (٦) ولكن في بدء الخليقة ذكرا وأنثى خلقهم الله. (٧) لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته (٨) فيصيران كلاهما جسدا واحدا. فليسا هما اثنين بعد ولكنهما جسد واحد (٩) وما جمعه الله لا يفرقه إنسان. (١٠) وسأله تلاميذه أيضا في البيت عن ذلك (١١) فقال لهم من طلق امرأته وتزوج أخرى فقد زنى عليها. (١٢) وإن طلقت امرأة بعلها وتزوجت آخر فقد زنت. (١٣) وقدموا إليه صبيانا ليلمسهم فزجر التلاميذ مقدميهم. (١٤) فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الصبيان يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. (١٥) الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي فلا يدخله. (١٦) ثم احتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم. (١٧) وبينما هو خارج إلى الطريق أسرع إليه رجل وجثا له وسأله أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. (١٨) فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا إنه لا صالح إلا الله وحده. (١٩) قد عرفت الوصايا

لا تزنِ لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تخن أكرم أباك وأمّك. (٢٠) فأجاب وقال له يا معلّم كلّ هذا قد حفظته منذ صباي. (٢١) فنظر إليه يسوع وأحبّه وقال له واحدة تنقصك اذهب وبع كلّ ما لك وأعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. (٢٢) فاكتأب من هذا الكلام ومضى حزينًا لأنّه كان ذا مالٍ كثير. (٢٣) فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله. (٢٤) فانذهل التلاميذ لكلامه. فأجاب يسوع أيضًا وقال لهم يا بنيّ ما أعسر على المتّكلين على الأموال أن يدخلوا ملكوت الله. (٢٥) إنّه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غنيّ ملكوت الله. (٢٦) فازدادوا دهشًا قائلين فيما بينهم من يستطيع إذن أن يخلص. (٢٧) فنظر إليهم يسوع وقال لهم أمّا عند الناس فلا يستطاع وأمّا عند الله فليس كذلك لأنّ كلّ شيء عند الله مستطاع. (٢٨) فجعل بطرس يقول له هوذا نحن قد تركنا كلّ شيء وتبعناك. (٢٩) فأجاب يسوع وقال الحقّ أقول لكم إنّه ما من أحد ترك بيتًا أو إخوة أو أخوات أو أبًا أو أمًّا أو بنين أو حقولًا لأجل اسمي ولأجل الإنجيل (٣٠) إلّا يأخذ مئة ضعف. أمّا في هذا الزمان فبيوتًا وإخوة وأخوات وأمّهات وبنين وحقولًا مع اضطهادات وأمّا في الدهر الآتي فالحياة الأبديّة. (٣١) وكثيرون من الأوّلين يكونون آخرين ومن الآخرين يكونون أوّلين. (٣٢) وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم وكان يسوع يتقدّمهم وهم مندهلون يتبعونه خائفين. فأخذ أيضًا الاثني عشر وابتدأ يقول لهم ما سيعرض له. (٣٣) هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن البشر سيُسلَم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم. (٣٤) فيهزأون به ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم. (٣٥) فدنا إليه يعقوب ويوحنّا ابنا زبدى قائلين يا معلّم نريد أن تصنع لنا كلّ ما نسألك. (٣٦) فقال لهما ماذا تريدان أن أصنع لكما. (٣٧) قالا له هب لنا أن نجلس أحدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك. (٣٨) فقال لهما يسوع إنّكما لا تعلمان ما تطلبان أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا أو تصطبغا الصبغة التي أصطبغها أنا. (٣٩) فقالا له نستطيع. فقال لهما يسوع أمّا الكأس التي أشربها فتشربانها والصبغة التي أصطبغها تصطبغانها (٤٠) وأمّا جلوسكما عن يميني أو يساري فليس لي أن أعطيه لكما بل للذين أُعدّ لهم. (٤١) فلمّا سمع العشرة ابتدأوا يغضبون على يعقوب ويوحنّا. (٤٢) فدعاهم يسوع وقال لهم قد علمتم أنّ الذين يُعدّون أراكنة الأمم يسودونهم وعظماءهم يتسلّطون عليهم. (٤٣) وأمّا أنتم فليس فيكم هكذا ولكن من أراد أن يكون عظيمًا فيكم يكون لكم خادمًا (٤٤) ومن أراد أن يصير فيكم الأوّل يكون عبدًا للجميع. (٤٥) فإنّ ابن البشر لم يأتِ ليُخدَم بل ليَخدُم وليبذل نفسه فداءً عن كثيرين. (٤٦) وأتوا إلى أريحا وفيما هو خارج من أريحا ومعه تلاميذه وجمع كثير كان برتيماوس الأعمى ابن تيماوس جالسًا على الطريق يستعطي. (٤٧) فلمّا سمع بأنّ يسوع الناصريّ مقبل طفق يصرخ ويقول يا يسوع ابن داود ارحمني. (٤٨) فزجره كثيرون ليسكت فازداد صراخًا يا ابن داود ارحمني. (٤٩) فوقف يسوع وأمر أن يدعوه. فدعوا الأعمى قائلين له ثق وانهض فإنّه يدعوك. (٥٠) فطرح رداءه ونهض وأتى إليه. (٥١) فأجاب يسوع وقال له ماذا تريد أن أصنع لك. فقال له الأعمى يا سيّدي أن أبصر. (٥٢) فقال له يسوع اذهب إنّ إيمانك قد خلّصك وللوقت أبصر وتبعه في الطريق

الفصل الحادي عشر

(١) ولمّا قربوا من أورشليم وبيت عنيا عند جبل الزيتون أرسل اثنين من تلاميذه (٢) وقال لهما اذهبا إلى القرية التي أمامكما وحالما تدخلانها تجدان جحشًا مربوطًا ما ركب عليه أحد من الناس فحلّاه وأتيا به. (٣) فإن قال لكما أحد ماذا تصنعان فقولا الربّ يحتاج إليه فيرسله للوقت إلى ههنا. (٤) فذهبا فوجدا جحشًا مربوطًا عند الباب في الخارج على ملتقى طريقين فحلّاه. (٥) فقال لهما قوم من القائمين هناك ما بالكما تحلّان الجحش. (٦) فقالا لهم كما أمرهما يسوع فتركوهما. (٧) فأتيا بالجحش إلى يسوع وطرحا ثيابهما عليه فركب عليه. (٨) وفرش كثيرون ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصانًا من الشجر وفرشوها في الطريق. (٩) وكان الذين أمامه والذين وراءه يصرخون قائلين هوشعنا (١٠) مبارك الآتي باسم الربّ ومباركة مملكة أبينا داود الآتية هوشعنا في الأعالي. (١١) ودخل إلى أورشليم إلى الهيكل ولمّا تفقّد الأشياء كلّها وقد أقبل المساء خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر. (١٢) وفي الغد لمّا خرجوا من بيت عنيا جاع. (١٣) فنظر عن بعد تينة ذات ورق فدنا إليها لعلّه يجد فيها شيئًا. فلمّا دنا لم يجد إلّا ورقًا لأنّه لم يكن أوان التين. (١٤) فأجاب وقال لها لا يأكل أحد ثمرة منك إلى الأبد وكان تلاميذه يسمعون. (١٥) وجاءوا إلى أورشليم فدخل الهيكل وجعل يُخرج الذين يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسيّ باعة الحمام (١٦) ولم يدع أحدًا يجتاز بمتاع في الهيكل. (١٧) وكان يعلّمهم قائلًا أليس مكتوبًا إنّ بيتي بيت صلاة يُدعى لجميع الأمم وأنتم جعلتموه مغارة لصوص. (١٨) فسمع رؤساء الكهنة والكتبة فالتمسوا كيف يهلكونه لأنّهم كانوا يخافونه إذ الجمع كلّه كان يتعجّب من تعليمه. (١٩) ولمّا كان المساء خرج من المدينة. (٢٠) وفي الغداة اجتازوا فرأوا التينة قد يبست من أصلها. (٢١) فتذكّر بطرس وقال له ربّي ها إنّ التينة التي لعنتها قد يبست. (٢٢) فأجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم إيمان بالله. (٢٣) الحقّ أقول لكم إنّ من قال لهذا الجبل انتقل واهبط في البحر وهو لا يشكّ في قلبه بل يؤمن بأنّ ما يقوله يكون فإنّه يكون له. (٢٤) فلأجل ذلك أقول لكم كلّ ما تسألونه في الصلاة فآمنوا بأنّكم تنالونه فيكون لكم. (٢٥) ومتى قمتم لتصلّوا فإن كان لكم على أحد شيء فاغفروا له لكي يغفر لكم أيضًا أبوكم الذي في السماوات زلّاتكم. (٢٦) وإن لم تغفروا أنتم فأبوكم الذي في السماوات أيضًا لا يغفر لكم زلّاتكم. (٢٧) ثمّ جاءوا أيضًا إلى أورشليم وبينما هو يمشي في الهيكل أقبل عليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ (٢٨) وقالوا له بأيّ سلطان تفعل هذا ومن الذي أعطاك هذا السلطان حتّى تفعل هذا. (٢٩) فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضًا أسألكم عن كلمة واحدة أجيبوني فأقول لكم بأيّ سلطان أفعل هذا. (٣٠) معموديّة يوحنّا من السماء كانت أم من الناس. أجيبوني. (٣١) ففكّروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول فلماذا لم تؤمنوا به. (٣٢) وإن قلنا من الناس فإنّا نخاف من الشعب لأنّ يوحنّا كان يُعدّ عند جميعهم نبيًّا بالحقيقة. (٣٣) فأجابوا وقالوا ليسوع لا نعلم. فأجاب يسوع وقال لهم ولا أنا أقول لكم بأيّ سلطان أفعل هذا

الفصل الثاني عشر

(١) وجعل يكلّمهم بأمثال قائلًا رجل غرس كرمًا وحوّطه بسياج وحفر معصرة وبنى برجًا وسلّمه إلى عملة وسافر. (٢) وعند أوان الثمر أرسل إلى العملة عبدًا ليأخذ من العملة من ثمار الكرم (٣) فأخذوه وجلدوه وأرسلوه فارغًا. (٤) فعاد وأرسل إليهم عبدًا آخر فشجّوا رأسه وأهانوه. (٥) وأرسل أيضًا آخر فقتلوه ثمّ كثيرين آخرين فجلدوا بعضًا وقتلوا بعضًا. (٦) وبقي ابن له وحيد محبوب فأرسله إليهم أخيرًا قائلًا لعلّهم يهابون ابني. (٧) أمّا العملة فقالوا فيما بينهم هذا هو الوارث تعالوا نقتله فيصير الميراث لنا. (٨) فأخذوه وقتلوه وطرحوه خارج الكرم. (٩) فماذا يفعل ربّ الكرم. إنّه يأتي فيهلك العملة ويدفع الكرم إلى آخرين. (١٠) أما قرأتم هذه الكتابة إنّ الحجر الذي رذله البنّاؤون هو صار رأسًا للزاوية. (١١) من عند الربّ كان ذلك وهو عجيب في أعيننا. (١٢) فهمّوا أن يمسكوه ولكنّهم خافوا من

الجمع لأنهم علموا أنه قال هذا المثل عليهم فتركوه ومضوا. (١٣) وأرسلوا إليه قوماً من الفريسيين والهيرودسيين لكي يقتنصوه بكلمة. (١٤) فأقبلوا وقالوا له يا معلم قد علمنا أنك محق ولا تبالي بأحد ولا تنظر إلى وجوه الناس بل تعلم طريق الله بالحق هل يجوز أن نعطي الجزية لقيصر أم لا نعطي. (١٥) فعلم رياءهم فقال لهم لماذا تجربونني. عليَّ بدينار حتى أنظر. (١٦) فأتوا به فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة. قالوا له لقيصر. (١٧) فأجاب يسوع وقال لهم أوفوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله. فتعجبوا منه. (١٨) وأتى إليه الصدوقيون الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه قائلين (١٩) يا معلم كتب لنا موسى أنه إن مات لأحد أخ وترك امرأة ولم يخلف ولداً فليأخذ أخوه امرأته ويقم نسلاً لأخيه. (٢٠) وكان سبعة إخوة أخذ الأول امرأة ومات ولم يخلف نسلاً. (٢١) فأخذها الثاني ومات ولم يخلف هو أيضاً نسلاً والثالث كذلك. (٢٢) فأخذها السبعة ولم يخلفوا نسلاً وماتت المرأة أيضاً آخر الجميع. (٢٣) ففي القيامة حين يقومون امرأة من تكون منهم لأن السبعة اتخذوها امرأة. (٢٤) فأجاب يسوع وقال لهم أليس لهذا تضلون لأنكم لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله (٢٥) لأنهم حين يقومون من بين الأموات لا يزوجون ولا يتزوجون ولكن يكونون كالملائكة في السماوات. (٢٦) وأما أن الأموات يقومون أفما قرأتم في سفر موسى كيف خاطبه الله عند العليقة قائلاً أنا إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب (٢٧) وهو ليس إله أموات بل أحياء فأنتم إذاً في ضلال عظيم. (٢٨) فدنا أحد الكتبة وقد سمعهم يباحثونه ورأى أنه أحسن في الجواب لهم فسأله أية الوصايا هي أول الكل. (٢٩) أجابه يسوع إن أول الوصايا كلها اسمع يا إسرائيل إن الرب إلهنا رب واحد (٣٠) فأحبب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل ذهنك وكل قدرتك. هذه هي الوصية الأولى. (٣١) والثانية التي تشبهها أحبب قريبك كنفسك ولا وصية أخرى أعظم من هاتين. (٣٢) فقال له الكاتب حسن يا معلم بالحق قلت إن الله واحد وليس آخر غيره (٣٣) ومحبته من كل القلب وكل العقل وكل النفس وكل القدرة ومحبة القريب كالنفس هما أفضل من جميع المحرقات والذبائح. (٣٤) فلما رآه يسوع أجاب بحكمة قال له لست بعيداً من ملكوت الله. ولم يجسر أحد بعدها أن يسأله. (٣٥) وأجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل كيف تقول الكتبة إن المسيح هو ابن داود. (٣٦) فإن داود نفسه يقول بالروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك. (٣٧) فداود نفسه يقول إنه ربه فكيف يكون هو ابنه. وكان جمع كثير يسمعه بانبساط. (٣٨) وقال لهم في تعليمه احذروا من الكتبة الذين يحبون المشي بالحلل والتحيات في الأسواق (٣٩) وصدور المجالس في المجامع وأول المتكآت في العشاء (٤٠) الذين يأكلون بيوت الأرامل بعلة تطويل صلواتهم هؤلاء ستكون لهم دينونة أعظم. (٤١) وجلس يسوع قبالة الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاساً في الخزانة فألقى كثير من الأغنياء شيئاً كثيراً. (٤٢) وجاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين قيمتهما ربع. (٤٣) فدعا تلاميذه وقال لهم الحق أقول لكم إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من كل الذين ألقوا في الخزانة (٤٤) لأن الجميع ألقوا مما فضل عندهم وأما هذه فمن عوزها ألقت كل ما لها كل معيشتها

الفصل الثالث عشر

(١) وبينما هو خارج من الهيكل قال له أحد تلاميذه يا معلم انظر أي حجارة وأي أبنية هذه. (٢) فأجاب يسوع وقال له أترى هذه الأبنية العظيمة إنه لا يترك حجر على حجر إلا ينقض. (٣) وبينما هو جالس في جبل الزيتون قبالة الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد (٤) قل لنا متى يكون هذا وما العلامة التي تكون إذا أوشك أن يتم هذا كله. (٥) فأجاب يسوع وشرع يقول لهم احذروا أن يضلكم أحد (٦) لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين إني أنا هو ويضلون كثيرين. (٧) فإذا سمعتم بحروب وبأخبار حروب فلا تقلقوا فإنه لا بد أن يكون هذا ولكن لا يكون المنتهى إذ ذاك. (٨) ستقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون زلازل في أماكن شتى ومجاعات. وهذا أول المخاض. (٩) فانظروا لأنفسكم فإنهم سيسلمونكم إلى المحافل وتضربون في المجامع وتوقفون أمام الولاة والملوك من أجلي شهادة لهم. (١٠) وينبغي أن يكرز أولاً بالإنجيل في جميع الأمم. (١١) فإذا ساقوكم وأسلموكم فلا تهتموا من قبل بماذا تتكلمون بل مهما أعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لأنكم لستم أنتم المتكلمين لكن الروح القدس. (١٢) وسيسلم الأخ أخاه للموت والأب ابنه ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم. (١٣) وتكونون مبغضين من الكل من أجل اسمي والذي يصبر إلى المنتهى فذلك يخلص. (١٤) فمتى رأيتم رجاسة الخراب قائمة حيث لا ينبغي. ليفهم القارئ. فحينئذ الذي في اليهودية فليهرب إلى الجبال. (١٥) والذي على السطح فلا ينزل إلى البيت ولا يدخل ليأخذ شيئاً من بيته. (١٦) والذي في الحقل فلا يرجع إلى ورائه ليأخذ ثوبه. (١٧) الويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام. (١٨) صلوا لئلا يكون هذا في شتاء. (١٩) لأن تلك الأيام ستكون مضايق لم يكن مثلها منذ أول الخليقة التي خلقها الله إلى الآن ولن يكون. (٢٠) ولولا أن الرب سيقصر الأيام لما كان يخلص ذو جسد لكن لأجل المختارين الذين اختارهم قصر الأيام. (٢١) حينئذ إن قال لكم أحد إن المسيح ههنا أو هناك فلا تصدقوا (٢٢) فسيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة يعطون علامات وعجائب لكي يضلوا المختارين أيضاً إن أمكن. (٢٣) فاحذروا أنتم ها أنا ذا قد تقدمت فقلت لكم كل شيء. (٢٤) وفي تلك الأيام بعد ذلك الضيق تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه (٢٥) وتتساقط كواكب السماء وتتزعزع القوات التي في السماوات. (٢٦) وحينئذ يشاهدون ابن البشر آتياً على السحاب بقوة وجلال عظيمين (٢٧) وحينئذ يرسل ملائكته ويجمع مختاريه من الرياح الأربع من أقاصي الأرض إلى أقاصي السماء. (٢٨) من التينة تعلموا المثل فإنها إذا لانت أغصانها وأخرجت أوراقها علمتم أن الصيف قد دنا. (٢٩) كذلك أنتم إذا رأيتم هذا قد حدث فاعلموا أنه قريب على الأبواب. (٣٠) الحق أقول لكم إنه لا يزول هذا الجيل حتى يكون هذا كله. (٣١) السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول. (٣٢) فأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلمهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب. (٣٣) فاحذروا واسهروا وصلوا لأنكم لا تعلمون متى يكون الزمان. (٣٤) فذلك مثل رجل سافر وترك بيته وصرف عبيده كل واحد في عمله وأوصى البواب بالسهر. (٣٥) فاسهروا إذن لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أفي المساء أم في نصف الليل أم عند صياح الديك أم في الصباح (٣٦) لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياماً. (٣٧) وما أقوله لكم أقوله للجميع أن اسهروا

الفصل الرابع عشر

(١) وكان الفصح والفطير بعد يومين وكان رؤساء الكهنة والكتبة يلتمسون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه. (٢) ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يقع بلبال في الشعب. (٣) وفيما هو في بيت عنيا في منزل سمعان الأبرص متكئاً جاءت امرأة معها قارورة طيب من سنبل الناردين كثير الثمن فكسرت القارورة وأفاضته على رأسه. (٤) وإن قوماً غضبوا في أنفسهم وقالوا لم كان إتلاف هذا الطيب (٥) فقد كان يمكن أن يباع هذا الطيب بأكثر من ثلاث مئة دينار ويعطى للمساكين وكانوا يتذمرون عليها. (٦) فقال يسوع دعوها لماذا تعنفونها فقد صنعت بي صنيعاً حسناً. (٧) إن المساكين هم عندكم في كل حين فتقدرون أن تحسنوا إليهم متى شئتم وأما أنا فلست عندكم في كل حين. (٨) إنها صنعت ما في وسعها وقد سبقت فطيبت

جسدي للدفن. (٩) الحق أقول لكم إنه حيثما كرز بهذا الإنجيل في العالم كله يخبر بما صنعته هذه تذكارا لها. (١٠) وإن يهوذا الإسخريوطي أحد الاثني عشر ذهب إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم. (١١) فلما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة وكان يلتمس كيف يسلمه في فرصة. (١٢) وفي اليوم الأول من الفطير إذ كانوا يذبحون الفصح قال له التلاميذ أين تريد أن نمضي ونعد لتأكل الفصح. (١٣) فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا إلى المدينة فيلقاكما رجل حامل جرة ماء فاتبعاه. (١٤) وحيث يدخل قولا لرب البيت إن المعلم يقول أين يكون منزلي الذي آكل فيه الفصح مع تلاميذي. (١٥) فهو يريكما غرفة كبيرة مفروشة فأعدا لنا هناك. (١٦) فخرج تلميذاه وأتيا إلى المدينة فوجدا كما قال لهما وأعدا الفصح. (١٧) ولما كان المساء أتى مع الاثني عشر (١٨) وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع الحق أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمني وهو يأكل معي. (١٩) فجعلوا يحزنون ويقولون واحد فواحد لعلي أنا هو. (٢٠) فقال لهم هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس يده معي في الصحفة. (٢١) وابن البشر ماض كما هو مكتوب عنه لكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن البشر قد كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد. (٢٢) وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزا وبارك وكسر وأعطاهم وقال خذوا هذا هو جسدي. (٢٣) وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوا منها كلهم (٢٤) وقال لهم هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين. (٢٥) الحق أقول لكم إني لا أشرب بعد من عصير الكرمة إلى ذلك اليوم الذي فيه أشربه جديدا في ملكوت الله. (٢٦) ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون. (٢٧) فقال لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة لأنه مكتوب أضرب الراعي فتتبدد الخرفان. (٢٨) ولكن متى قمت أسبقكم إلى الجليل. (٢٩) فقال له بطرس لو شك فيك جميعهم لم أشك أنا. (٣٠) فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات. (٣١) فأخذ يبالغ في الكلام أن لو ألجئت أن أموت معك ما أنكرتك. وهكذا قال جميعهم. (٣٢) وجاءوا إلى ضيعة اسمها جتسماني. فقال لتلاميذه امكثوا ههنا حتى أصلي (٣٣) وأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وطفق يرتاع ويكتئب (٣٤) وقال لهم إن نفسي حزينة حتى الموت فامكثوا ههنا واسهروا. (٣٥) ثم تباعد قليلا وخر على الأرض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن كان يستطاع (٣٦) ويقول أبا أيها الآب إن كل شيء مستطاع عندك فأجز عني هذه الكأس لكن ليس مشيئتي تكون بل مشيئتك. (٣٧) ثم جاء فوجدهم نياما فقال لبطرس يا سمعان هل أنت نائم أولم تقدر أن تسهر ساعة واحدة. (٣٨) اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أما الروح فمستعد وأما الجسد فضعيف. (٣٩) ثم مضى أيضا وصلى قائلا ذلك القول بعينه. (٤٠) ثم رجع فوجدهم نياما أيضا لأن أعينهم كانت ثقيلة فلم يدروا بماذا يجيبونه. (٤١) وجاء ثالثة وقال لهم ناموا الآن واستريحوا يكفي فقد أتت الساعة هوذا ابن البشر يسلم إلى أيدي الخطأة. (٤٢) قوموا لننطلق فقد قرب الذي يسلمني. (٤٣) وفيما هو يتكلم إذ أقبل يهوذا الإسخريوطي أحد الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ (٤٤) وقد أعطاهم الذي أسلمه علامة قائلا الذي أقبله هو هو فأمسكوه وقودوه باحتياط. (٤٥) وللوقت جاء ودنا إليه وقال السلام يا معلم وقبله (٤٦) فألقوا أيديهم عليه وأمسكوه. (٤٧) فاستل واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه. (٤٨) فأجاب يسوع وقال لهم كأنما خرجتم إلى لص بسيوف وعصي لتأخذوني. (٤٩) إني كل يوم كنت عندكم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني ولكن لتتم الكتب. (٥٠) حينئذ تركه تلاميذه كلهم وهربوا. (٥١) وكان يتبعه شاب عليه إزار على عريه فأمسكوه (٥٢) فترك الإزار وهرب منهم عريانا. (٥٣) فذهبوا بيسوع إلى رئيس الكهنة واجتمع كل رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. (٥٤) وتبعه بطرس من بعيد إلى داخل دار رئيس الكهنة وجلس مع الخدام يصطلي عند النار. (٥٥) وكان رؤساء الكهنة وكل المحفل يلتمسون على يسوع شهادة ليقتلوه فلم يجدوا (٥٦) لأن كثيرين كانوا يشهدون عليه زورا ولم تتفق شهاداتهم. (٥٧) ثم وقف قوم يشهدون بالزور ويقولون (٥٨) إنا سمعناه يقول إني أنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيدي وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير مصنوع بالأيدي. (٥٩) ولا في هذا أيضا اتفقت شهاداتهم. (٦٠) فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلا أما تجيب بشيء عما يشهد به هؤلاء عليك.

(٦١) وأما هو فكان صامتا ولم يجب بشيء. فسأله رئيس الكهنة أيضا وقال له هل أنت المسيح ابن الله المبارك. (٦٢) فقال له يسوع أنا هو وسترون ابن البشر جالسا عن يمين قدرة الله وآتيا على سحاب السماء. (٦٣) فشق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا إلى شهود. (٦٤) قد سمعتم التجديف فماذا ترون. فحكم عليه الجميع بأنه مستوجب الموت. (٦٥) فطفق قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبأ. وكان الخدام يلطمونه. (٦٦) وبينما بطرس في الدار في الأسفل جاءت إحدى جواري رئيس الكهنة (٦٧) ولما رأت بطرس يصطلي تفرست فيه وقالت أنت أيضا كنت مع يسوع الناصري. (٦٨) فأنكر وقال لست أدري ولا أعرف ما تقولين. وخرج خارجا إلى الدهليز فصاح الديك. (٦٩) ثم رأته تلك الجارية مرة أخرى فجعلت تقول للحاضرين إن هذا منهم. (٧٠) فأنكر ثانية. وبعد قليل قال الحاضرون لبطرس في الحقيقة أنت منهم لأنك جليلي. (٧١) فجعل يلعن ويحلف إني لا أعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه. (٧٢) وللوقت صاح الديك ثانية فتذكر بطرس الكلام الذي قاله له يسوع إنك قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات فطفق يبكي

الفصل الخامس عشر

(١) وللوقت في الصباح تشاور رؤساء الكهنة مع الشيوخ والكتبة والمحفل كله وأوثقوا يسوع ومضوا به ودفعوه إلى بيلاطس. (٢) فسأله بيلاطس هل أنت ملك اليهود. فأجابه قائلا أنت قلت. (٣) وكان رؤساء الكهنة يشكونه كثيرا. (٤) ثم سأله بيلاطس ثانية قائلا أما تجيب بشيء انظر كم يشكونك. (٥) أما يسوع فلم يعد يجيبه بشيء حتى تعجب بيلاطس. (٦) وكان يطلق لهم في العيد أسيرا من طلبوا (٧) وكان رجل يدعى برابا موثقا مع أهل الفتنة الذين ارتكبوا القتل في فتنتهم (٨) فلما صعد الجمع طفقوا يطلبون ما كان يصنعه لهم دائما. (٩) فأجابهم بيلاطس قائلا أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود (١٠) لأنه كان يعلم أن رؤساء الكهنة إنما أسلموه حسدا. (١١) فهيج رؤساء الكهنة الجمع لكي يطلق لهم بالحري برابا. (١٢) فأجاب بيلاطس وقال لهم ماذا تريدون أن أصنع بملك اليهود. (١٣) فصرخوا أيضا اصلبه. (١٤) فقال لهم بيلاطس فأي شر صنع. فازدادوا صياحا أن اصلبه. (١٥) فأراد بيلاطس أن يرضي الجمع فأطلق لهم برابا وأسلم إليهم يسوع بعد ما جلده ليصلب. (١٦) فذهب به الجنود إلى دار الولاية وجمعوا الفرقة كلها (١٧) وألبسوه أرجوانا وضفروا إكليلا من الشوك وكللوه به (١٨) وجعلوا يسلمون عليه قائلين سلام يا ملك اليهود. (١٩) وكانوا يضربون رأسه بقصبة ويبصقون عليه ويجثون على ركبهم ساجدين له. (٢٠) وبعد ما هزأوا به نزعوا عنه الأرجوان وألبسوه ثيابه وخرجوا به ليصلبوه. (٢١) وسخروا رجلا عابرا كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الإسكندر وروفس أن يحمل صليبه. (٢٢) وأتوا به إلى موضع الجلجلة الذي تفسيره موضع الجمجمة (٢٣) وأعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب فلم يأخذ. (٢٤) ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم واقترعوا على ما يأخذ كل واحد منها (٢٥) وكانت الساعة الثالثة وصلبوه. (٢٦) وكان عنوان علته مكتوبا ملك اليهود. (٢٧) وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه

والآخر عن يساره. (٢٨) فتمت الكتابة القائلة وأحصي مع الأثمة. (٢٩) وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم ويقولون يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام (٣٠) خلص نفسك وانزل عن الصليب. (٣١) وهكذا رؤساء الكهنة كانوا يهزأون فيما بينهم مع الكتبة قائلين خلص آخرين ونفسه لم يقدر أن يخلصها (٣٢) إنه هو مسيح ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب لنرى ونؤمن. وكان اللذان صلبا معه يعيرانه أيضاً. (٣٣) وعند الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة (٣٤) وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ألوهي ألوهي لما شبقتني الذي تفسيره إلهي إلهي لماذا تركتني. (٣٥) فسمع قوم من الحاضرين فقالوا ها إنه ينادي إيليا. (٣٦) فأسرع واحد وملأ إسفنجة خلاً وجعلها على قصبة وسقاه قائلاً دعوا لننظر هل يأتي إيليا ينزله. (٣٧) وصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح. (٣٨) فانشق حجاب الهيكل اثنين من فوق إلى أسفل. (٣٩) ولما رأى قائد المئة القائم مقابله أنه أسلم الروح صارخاً هكذا قال في الحقيقة كان هذا الرجل ابن الله. (٤٠) وكان أيضاً نساء ينظرن عن بعد بينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير وأم يوسي وسالومة (٤١) اللواتي كن يتبعنه حين كان في الجليل ويخدمنه وأخر كثيرات كن قد صعدن معه إلى أورشليم. (٤٢) ولما كان المساء إذ كانت التهيئة التي هي قبل السبت (٤٣) جاء يوسف الذي من الرامة وهو مشير شريف وكان هو أيضاً ينتظر ملكوت الله فاجترأ ودخل على بيلاطس وسأله جسد يسوع. (٤٤) فاستغرب بيلاطس أنه قد مات هكذا سريعاً واستدعى قائد المئة وسأله هل مات. (٤٥) ولما عرف ذلك من القائد وهب الجسد ليوسف. (٤٦) فاشترى يوسف كتاناً وأنزله ولفه في الكتان ووضعه في قبر قد نحت في صخرة ودحرج حجراً على باب القبر. (٤٧) وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسى تنظران أين وضع

الفصل السادس عشر

(١) ولما انقضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطاً ليأتين ويحنطن يسوع. (٢) وبكرن جداً في أول الأسبوع وأتين القبر وقد طلعت الشمس (٣) وكن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر. (٤) وتطلعن فرأين الحجر قد دحرج وكان عظيماً جداً. (٥) فلما دخلن القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين عليه لباس أبيض فاندهلن. (٦) فقال لهن لا تندهلن إنكن تطلبن يسوع الناصري المصلوب إنه قد قام وليس هو ههنا وهوذا المكان الذي وضعوه فيه. (٧) فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل وهناك ترونه كما قال لكم. (٨) فخرجن من القبر وفررن وقد أخذتهن الرعدة والدهش ولم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات. (٩) وبعد ما قام باكراً في أول الأسبوع تراءى أولاً لمريم المجدلية التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين (١٠) فانطلقت وأخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون. (١١) وهم إذ سمعوا بأنه حي وأنها أبصرته لم يصدقوا. (١٢) وبعد ذلك تراءى بهيئة أخرى لاثنين منهم وهما يسيران منطلقين إلى البرية (١٣) فذهب هذان وأخبرا الباقين فلم يصدقوا ولا هذين. (١٤) أخيراً تراءى للأحد عشر وهم متكئون وبكتهم لعدم إيمانهم وقساوة قلوبهم لأنهم لم يصدقوا الذين رأوه قد قام. (١٥) وقال لهم اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها (١٦) فمن آمن واعتمد يخلص ومن لم يؤمن يدان. (١٧) وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة (١٨) ويحملون الحيات وإن شربوا شيئاً مميتاً فلا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيتعافون. (١٩) ومن بعد ما كلمهم الرب يسوع ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله. (٢٠) فخرج أولئك وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التي كانت تقارنه

إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

الفصل الأول

(١) إذ كان كثيرون قد أخذوا في ترتيب قصص الأمور المتيقنة عندنا (٢) كما سلمها إلينا الذين كانوا معاينين منذ البدء وخادمين للكلمة (٣) رأيت أنا أيضاً بعد أن أدركت جميع الأشياء من الأول بتدقيق أن أكتبها لك بحسب ترتيبها أيها العزيز ثاوفيلس (٤) لتعرف صحة الكلام الذي وعظت به. (٥) كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا وامرأته من بنات هرون اسمها أليصابات. (٦) وكانا كلاهما بارين أمام الله سائرين في جميع وصايا الرب وأحكامه بغير لوم. (٧) ولم يكن لهما ولد لأن أليصابات كانت عاقراً وكانا كلاهما قد تقدما في أيامهما. (٨) وبينما كان يكهن في نوبة فرقته أمام الله (٩) أصابته القرعة على عادة الكهنوت أن يدخل هيكل الرب ويبخر (١٠) وكان كل جمهور الشعب يصلي خارجاً في وقت التبخير. (١١) فتراءى له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور (١٢) فاضطرب زكريا حين رآه ووقع عليه خوف. (١٣) فقال له الملاك لا تخف يا زكريا فإن طلبتك قد استجيبت وامرأتك أليصابات ستلد ابناً فتسميه يوحنا (١٤) ويكون لك فرح وابتهاج ويفرح كثيرون بمولده (١٥) لأنه يكون عظيماً أمام الرب ولا يشرب خمراً ولا مسكراً. ويمتلئ من الروح القدس وهو في بطن أمه (١٦) ويرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب إلههم. (١٧) وهو يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء والعصاة إلى حكمة الأبرار ويعد للرب شعباً كاملاً. (١٨) فقال زكريا للملاك بم أعلم هذا فإني أنا شيخ وامرأتي قد تقدمت في أيامها. (١٩) فأجاب الملاك وقال له أنا جبرائيل الواقف أمام الله وقد أرسلت لأكلمك وأبشرك بهذا. (٢٠) وها إنك تكون صامتاً فلا تستطيع أن تتكلم إلى يوم يكون هذا لأنك لم تصدق كلامي الذي سيتم في أوانه. (٢١) وكان الشعب منتظرين زكريا متعجبين من إبطائه في الهيكل. (٢٢) فلما خرج لم يستطع أن يكلمهم فعلموا أنه قد رأى رؤيا في الهيكل. وكان يشير إليهم وبقي أبكم. (٢٣) ولما تمت أيام خدمته مضى إلى بيته. (٢٤) ومن بعد تلك الأيام حبلت أليصابات امرأته. فاختبأت خمسة أشهر قائلة (٢٥) هكذا صنع بي الرب في الأيام التي نظر إلي فيها ليصرف عني العار بين الناس. (٢٦) وفي الشهر السادس أرسل الملاك جبرائيل من قبل الله إلى مدينة في الجليل تسمى ناصرة (٢٧) إلى عذراء مخطوبة لرجل اسمه يوسف من بيت داود واسم العذراء مريم. (٢٨) فلما دخل إليها الملاك قال السلام عليك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء. (٢٩) فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن يكون هذا السلام. (٣٠) فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم فإنك قد نلت نعمة عند الله (٣١) وها أنت تحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. (٣٢) وهذا سيكون عظيماً وابن العلي يدعى. وسيعطيه الرب الإله عرش داود أبيه ويملك على آل يعقوب إلى الأبد (٣٣) ولا يكون لملكه انقضاء. (٣٤) فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجلاً. (٣٥) فأجاب الملاك وقال لها إن الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك ولذلك فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله. (٣٦) وها إن أليصابات نسيبتك قد حبلت هي أيضاً بابن في شيخوختها وهذا الشهر هو السادس لتلك المدعوة

عاقرًا (٣٧) لأنه ليس أمر غير ممكن لدى الله. (٣٨) فقالت مريم ها أنا أمة الرب فليكن لي بحسب قولك. وانصرف الملاك من عندها. (٣٩) في تلك الأيام قامت مريم وذهبت مسرعة إلى الجبل إلى مدينة يهوذا (٤٠) ودخلت إلى بيت زكريا وسلّمت على أليصابات. (٤١) فعندما سمعت أليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها وامتلأت أليصابات من الروح القدس. (٤٢) فصاحت بصوت عظيم وقالت مباركة أنتِ في النساء ومباركة ثمرة بطنك. (٤٣) من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إليّ (٤٤) فإنه عند ما بلغ صوت سلامك إلى أذنيّ ارتكض الجنين من الابتهاج في بطني. (٤٥) فطوبى للتي آمنت لأنه سيتم ما قيل لها من قبل الرب. (٤٦) فقالت مريم تعظّم نفسي الرب (٤٧) وتبتهج روحي بالله مخلّصي (٤٨) لأنه نظر إلى تواضع أمته. فها منذ الآن تطوّبني جميع الأجيال (٤٩) لأن القدير صنع بي عظائم واسمه قدوس (٥٠) ورحمته إلى أجيال وأجيال للذين يتقونه. (٥١) صنع عزًّا بساعده وشتّت المتكبرين بأفكار قلوبهم. (٥٢) حطّ المقتدرين عن الكراسي ورفع المتواضعين. (٥٣) أشبع الجياع خيرًا والأغنياء أرسلهم فارغين. (٥٤) عضد إسرائيل فتاه فذكر رحمته (٥٥) كما كلّم آباءنا لإبرهيم ونسله إلى الأبد. (٥٦) ومكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم عادت إلى بيتها. (٥٧) أما أليصابات فلما تمّ زمان وضعها ولدت ابنًا. (٥٨) فسمع جيرانها وأقاربها أن الرب قد عظّم رحمته لها ففرحوا معها. (٥٩) وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي ودعوه باسم أبيه زكريا. (٦٠) فأجابت أمه قائلة كلا لكنه يدعى يوحنا. (٦١) فقالوا لها ليس أحد في عشيرتك يدعى بهذا الاسم. (٦٢) ثم أومأوا إلى أبيه ماذا يريد أن يسمّى. (٦٣) فطلب لوحًا وكتب فيه قائلًا اسمه يوحنا. فتعجبوا كلهم. (٦٤) وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم مباركًا الله. (٦٥) فحلّ خوف على جميع جيرانهم وتُحدّث بهذه الأمور كلها في جميع جبال اليهودية. (٦٦) وكان كل من يسمع بذلك يحفظه في قلبه ويقول ما عسى أن يكون هذا الصبي. وكانت يد الرب معه. (٦٧) وامتلأ أبوه زكريا من الروح القدس وتنبأ قائلًا. (٦٨) مبارك الرب إله إسرائيل لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه (٦٩) وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه (٧٠) كما تكلم على أفواه أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر (٧١) بأن يخلصنا من أعدائنا ومن أيدي جميع مبغضينا. (٧٢) ليصنع رحمة إلى آبائنا ويذكر عهده المقدس. (٧٣) القسم الذي حلف لإبرهيم أبينا أن ينعم علينا (٧٤) بأن ننجو من أيدي أعدائنا فنعبده بلا خوف (٧٥) بالقداسة والبرّ جميع أيام حياتنا. (٧٦) وأنت أيها الصبي نبيّ العليّ تُدعى لأنك تسبق أمام وجه الرب لتُعدّ طرقه (٧٧) وتُعطي شعبه علم الخلاص لمغفرة خطاياهم (٧٨) بأحشاء رحمة إلهنا التي افتقدنا بها المشرق من العلاء (٧٩) ليضيء للجالسين في الظلمة وظلال الموت ويرشد أقدامنا إلى سبيل السلامة. (٨٠) وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح. وكان في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل

الفصل الثاني

(١) وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يُكتتب جميع المسكونة. (٢) وجرى هذا الاكتتاب قبل ولاية كيرينيوس على سورية. (٣) فانطلق الجميع ليكتتبوا كلّ واحد إلى مدينته (٤) وصعد يوسف أيضًا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لأنه كان من بيت داود ومن عشيرته (٥) ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. (٦) وبينما كانا هناك تمت أيام ولادتها (٧) فولدت ابنها البكر فلفّته وأضجعته في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في المنزل. (٨) وكان في تلك الناحية رعاة يبيتون في البادية يسهرون على رعيتهم في هجعات الليل. (٩) وإذا بملاك الرب قد وقف بهم ومجد الله أشرق حولهم فخافوا خوفًا عظيمًا. (١٠) فقال لهم الملاك لا تخافوا فها أنا أبشّركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. (١١) إنه قد وُلد لكم اليوم مخلّص وهو المسيح الرب في مدينة داود. (١٢) وهذه علامة لكم. إنكم تجدون طفلًا ملفوفًا مضجعًا في مذود. (١٣) وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماويين يسبحون الله ويقولون (١٤) المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام وللناس الذين بهم المسرّة. (١٥) فلما انطلق الملائكة من عندهم إلى السماء قال الرعاة بعضهم لبعض لنمضِ إلى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب (١٦) وجاءوا مسرعين فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعًا في المذود. (١٧) فلما رأوه أخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي (١٨) فكلّ من سمعوا تعجبوا مما قال لهم الرعاة. (١٩) وكانت مريم تحفظ هذا الكلام كله وتتفكر به في قلبها. (٢٠) ورجع الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا وعاينوا كما قيل لهم. (٢١) ولما تمت ثمانية أيام ليختن الصبي سُمّي يسوع كما سمّاه الملاك قبل أن يحبل به في البطن. (٢٢) ولما تمت أيام تطهيرها بحسب ناموس موسى صعدا به إلى أورشليم ليقدّماه للرب (٢٣) على حسب ما كتب في ناموس الرب من أن كل ذكر فاتح رحم يدعى مقدّسًا للرب (٢٤) وليقرّبا ذبيحة على حسب ما قيل في ناموس الرب زوجي يمام أو فرخي حمام. (٢٥) وكان رجل في أورشليم اسمه سمعان وهو رجل صدّيق تقيّ كان ينتظر تعزية إسرائيل والروح القدس كان عليه. (٢٦) وكان قد أوحي إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت حتى يعاين مسيح الرب. (٢٧) فأقبل بالروح إلى الهيكل وعندما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له بحسب عادة الناموس (٢٨) حمله هو على ذراعيه وبارك الله وقال (٢٩) الآن تطلق عبدك أيها الرب على حسب قولك بسلام. (٣٠) فإن عينيّ قد أبصرتا خلاصك (٣١) الذي أعددته أمام وجوه الشعوب كلها (٣٢) نورًا يتجلّى للأمم ومجدًا لشعبك إسرائيل. (٣٣) وكان أبوه وأمه يتعجبان مما يقال فيه. (٣٤) وباركهما سمعان وقال لمريم أمه ها إن هذا قد جعل لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل وهدفًا للمخالفة. (٣٥) وأنتِ سيجوز سيف في نفسك حتى تُكشف أفكار من قلوب كثيرة. (٣٦) وكانت أيضًا حنّة النبيّة ابنة فنوئيل من سبط أشير. هذه كانت قد تقدمت في الأيام كثيرًا وكانت قد عاشت مع رجلها سبع سنين بعد بكوريتها (٣٧) ولها أرملة نحو أربع وثمانين سنة لا تفارق الهيكل متعبدة بالأصوام والصلوات ليلًا ونهارًا. (٣٨) ففي تلك الساعة حضرت تعترف للرب وتحدّث عنه كل من كان ينتظر فداء إسرائيل. (٣٩) ولما أتموا كل شيء على حسب ناموس الرب رجعوا إلى الجليل إلى مدينتهم الناصرة. (٤٠) وكان الصبي ينمو ويتقوى ممتلئًا حكمة وكانت نعمة الله عليه. (٤١) وكان أبواه يذهبان إلى أورشليم كل سنة في عيد الفصح. (٤٢) فلما بلغ اثنتي عشرة سنة صعدا إلى أورشليم كعادة العيد. (٤٣) ولما تمت الأيام عند رجوعهما بقي الصبي يسوع في أورشليم وأبواه لا يعلمان. (٤٤) وإذ كانا يظنان أنه مع الرفقة سافرا مسيرة يوم وكانا يطلبانه عند الأقارب والمعارف (٤٥) فلم يجداه فرجعا إلى أورشليم يطلبانه. (٤٦) وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل جالسًا فيما بين المعلمين يسمعهم ويسألهم. (٤٧) وكان جميع الذين يسمعونه مندهشين من فهمه وأجوبته. (٤٨) فلما نظراه بهتا فقالت له أمه يا ابني لم صنعت بنا هكذا ها إن أباك وأنا كنا نطلبك متوجعين. (٤٩) فقال لهما لماذا تطلبانني ألم تعلما أنه ينبغي لي أن أكون فيما هو لأبي. (٥٠) فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. (٥١) ثم نزل معهما وأتى الناصرة وكان خاضعًا لهما وكانت أمه تحفظ ذلك الكلام كله في قلبها.

(٥٢) وكان يسوع يتقدم في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس

ألفصل الثالث

(١) في السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر حين كان بيلاطس النبطي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس ربع على الجليل وفيلبس أخوه رئيس ربع على إيطورية وبلاد تراكونيتس وليسانيوس رئيس ربع على أبيلينة (٢) وحنان وقيافا رئيسي الكهنة كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية. (٣) فجاء إلى جميع بقعة الأردن كلها يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا (٤) كما هو مكتوب في سفر أقوال أشعيا النبي صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة. (٥) كل واد يمتلئ وكل جبل وتل ينخفض والمعوج يستقيم ووعر الطريق يصير سهلا (٦) ويعاين كل ذي جسد خلاص الله. (٧) وكان يقول للجموع الذين كانوا يأتون إليه ليتعمدوا منه يا أولاد الأفاعي من دلكم على الهرب من السخط الآتي. (٨) أثمروا ثمرا يليق بالتوبة ولا تجعلوا تقولون إن أبانا إبرهيم لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبرهيم. (٩) ها إن الفأس قد وضعت على أصل الشجر فكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار. (١٠) فسأله الجموع قائلين ماذا نصنع. (١١) فأجاب وقال لهم من له ثوبان فليعط من ليس له. ومن له طعام فليصنع كذلك. (١٢) وجاء أيضا عشارون ليتعمدوا فقالوا له ماذا نصنع يا معلم. (١٣) فقال لهم لا تستوفوا أكثر مما فرض لكم. (١٤) وسأله الجند قائلين ماذا نصنع نحن أيضا. فقال لهم لا تظلموا أحدا ولا تفتروا عليه واقنعوا بوظائفكم. (١٥) وإذ كان الشعب ينتظر والجميع يفكرون في قلوبهم عن يوحنا لعله هو المسيح (١٦) أجابهم يوحنا أجمعين قائلا أنا أعمدكم بالماء ولكن يأتي من هو أقوى مني وأنا لا أستحق أن أحل سيور حذائه وهو يعمدكم بالروح القدس والنار. (١٧) الذي بيده المذرى ينقي بيدره ويجمع القمح إلى أهرائه ويحرق التبن بنار لا تطفأ. (١٨) وأشياء أخرى كثيرة كان يبشر الشعب بها في وعظه. (١٩) أما هيرودس رئيس الربع فإذ كان يوحنا يبكته من أجل هيروديا امرأة أخيه ومن أجل جميع الشرور التي كان هيرودس يصنعها (٢٠) زاد على ذلك جميعه أنه حبس يوحنا في السجن. (٢١) ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع. وفيما هو يصلي انفتحت السماء (٢٢) ونزل عليه الروح القدس في صورة جسمية مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلا أنت ابني الحبيب بك سررت. (٢٣) ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة. وهو على ما كان يظن ابن يوسف بن عالي بن متثات (٢٤) بن لاوي ابن ملكي بن ينا بن يوسف (٢٥) بن متتيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن نجاي (٢٦) ابن ماث بن متتيا بن شمعي بن يوسف بن يهوذا (٢٧) بن يوحنا بن ريسا بن زربابل بن شألتيئيل بن نيري (٢٨) بن ملكي بن أدي بن قوسام بن الموادم بن عير (٢٩) ابن يوسى بن أليعازر بن يوريم بن متثات بن لاوي (٣٠) بن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن ألياقيم (٣١) بن مليا بن منا بن متاثا بن ناثان بن داود (٣٢) بن يسى بن عوبيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون (٣٣) بن عميناداب ابن أرام بن حصرون بن فارص بن يهوذا (٣٤) بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم بن تارح بن ناحور (٣٥) بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح (٣٦) بن قينان ابن أرفكشاد بن سام بن نوح بن لامك (٣٧) بن متوشالح بن أخنوخ بن يارد ابن مهلئيل بن قينان (٣٨) بن أنوش بن شيت بن آدم ابن الله

ألفصل الرابع

(١) ورجع يسوع من الأردن وهو ممتلئ من الروح القدس فاقتاده الروح في البرية (٢) أربعين يوما وكان يجرب من إبليس ولم يأكل شيئا في تلك الأيام. ولما تمت جاع. (٣) فقال له إبليس إن كنت ابن الله فمر هذا الحجر أن يصير خبزا. (٤) فأجابه يسوع مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله. (٥) فأصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان (٦) وقال له إبليس أعطيك جميع سلطان هذه الممالك مع مجدها لأنها قد دفعت إلي فأنا أعطيها لمن أشاء (٧) فإن سجدت أمامي يكون لك ذلك جميعه. (٨) فأجاب يسوع وقال له قد كتب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد. (٩) وأتى به إلى أورشليم وأقامه على جناح الهيكل وقال له إن كنت ابن الله فألق بنفسك من ههنا إلى أسفل (١٠) لأنه مكتوب إنه يوصي ملائكته بك ليحفظوك (١١) وإنها تحملك على أيديها لئلا تصدم بحجر رجلك. (١٢) فأجاب يسوع وقال له قد قيل لا تجرب الرب إلهك. (١٣) فلما أتم إبليس جميع التجارب انصرف عنه إلى حين. (١٤) ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل وذاع خبره في جميع الناحية. (١٥) وكان يعلم في مجامعهم ويمجد من الجميع. (١٦) وأتى إلى الناصرة حيث نشأ ودخل كعادته إلى المجمع يوم السبت وقام ليقرأ (١٧) فدفع إليه سفر أشعيا النبي. فلما فتح السفر وجد الموضع المكتوب فيه (١٨) إن روح الرب علي ولأجل ذلك مسحني وأرسلني لأبشر المساكين وأشفي منكسري القلوب. (١٩) وأنادي للمأسورين بالتخلية وللعميان بالبصر وأطلق المرهقين إلى الخلاص وأكرز بسنة الرب المقبولة ويوم الجزاء. (٢٠) ثم طوى السفر ودفعه إلى الخادم وجلس وكانت عيون جميع الذين في المجمع شاخصة إليه. (٢١) فجعل يقول لهم اليوم تمت هذه الكتابة التي تليت على مسامعكم. (٢٢) وكان جميعهم يشهدون له ويتعجبون من كلام النعمة البارز من فيه ويقولون أليس هذا هو ابن يوسف. (٢٣) فقال لهم لا شك أنكم تقولون لي هذا المثل أيها الطبيب اشف نفسك. كل ما سمعنا أنك صنعته في كفرناحوم اصنعه أيضا ههنا في وطنك. (٢٤) وقال لهم الحق أقول لكم إنه ليس نبي مقبولا في وطنه. (٢٥) في الحقيقة أقول لكم إن أرامل كثيرات كن في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء ثلاث سنين وستة أشهر وحدث جوع عظيم في الأرض كلها (٢٦) فلم يبعث إيليا إلى واحدة منهن إلا إلى صرفت صيدا إلى امرأة أرملة. (٢٧) وإن برصا كثيرين كانوا في إسرائيل في عهد أليشع النبي ولم يطهر أحد منهم إلا نعمان السوري. (٢٨) فلما سمع هذا الذين في المجمع امتلأوا كلهم غضبا (٢٩) فقاموا وأخرجوه إلى خارج المدينة واقتادوه إلى قمة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليطرحوه عنها. (٣٠) أما هو فجاز في وسطهم ومضى. (٣١) ونزل إلى كفرناحوم مدينة الجليل وكان يعلمهم في السبوت (٣٢) فبهتوا من تعليمه لأن كلامه كان بسلطان. (٣٣) وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس فصاح بصوت عظيم (٣٤) قائلا دع ما لنا ولك يا يسوع الناصري أأتيت لتهلكنا. قد عرفتك من أنت إنك قدوس الله. (٣٥) فانتهره يسوع قائلا اخرس واخرج منه. فصرعه الشيطان في الوسط وخرج منه ولم يضره شيئا. (٣٦) فوقع الانذهال على الجميع وجعلوا يكلمون بعضهم بعضا قائلين ما هذا الكلام فإنه بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة بالخروج فتخرج. (٣٧) فسار صيته إلى كل موضع من الناحية. (٣٨) وقام يسوع من المجمع ودخل بيت سمعان وكانت حماة سمعان قد أخذتها حمى شديدة فسألوه لأجلها. (٣٩) فوقف عندها وزجر الحمى ففارقتها وفي الحال قامت تخدمهم. (٤٠) ولما غربت الشمس كان جميع الذين عندهم مرضى بعلل مختلفة يأتون بهم إليه وكان يضع يديه على كل واحد منهم فيشفيهم. (٤١) وكانت الشياطين تخرج من كثيرين صارخين وقائلين إنك أنت ابن الله. فكان ينتهرهم ولا يدعهم ينطقون لأنهم كانوا يعرفون أنه المسيح. (٤٢) ولما كان النهار خرج وذهب إلى موضع قفر وكان الجموع يطلبونه فوصلوا إليه وأمسكوه لئلا يذهب من عندهم. (٤٣) فقال لهم إنه ينبغي لي أن أبشر المدن الأخر بملكوت الله لأني لهذا أرسلت. (٤٤) وكان يكرز في مجامع الجليل

الفصل الخامس

(١) ولما ازدحم الجمع عليه لسماع كلمة الله وهو واقف على بحيرة جناسر (٢) رأى سفينتين راسيتين في البحيرة وقد انحدر منهما الصيادون يغسلون الشباك. (٣) فركب إحدى السفينتين وكانت لسمعان وسأله أن يتباعد قليلاً عن البر وجلس يعلم الجموع من السفينة. (٤) ولما فرغ من الكلام قال لسمعان تقدم إلى العمق وألقوا شباككم للصيد. (٥) فأجاب سمعان وقال له يا معلم إنا قد تعبنا الليل كله ولم نصب شيئاً ولكن بكلمتك ألقي الشبكة. (٦) فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئاً كثيراً حتى تخرقت شبكتهم. (٧) فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان. (٨) فلما رأى ذلك سمعان بطرس خر عند ركبتي يسوع قائلاً اخرج عني يا رب فإني رجل خاطئ (٩) لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه عند صيد السمك الذي أصابوه. (١٠) وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا رفيقي سمعان. فقال يسوع لسمعان لا تخف فإنك من الآن تكون صائداً للناس. (١١) فلما بلغوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه. (١٢) ولما كان في إحدى المدن إذا رجل مغطى بالبرص. فلما رأى يسوع خر على وجهه وسأله قائلاً يا رب إن شئت فأنت قادر أن تطهرني. (١٣) فمد يده ولمسه قائلاً قد شئت فاطهر وللوقت ذهب عنه البرص. (١٤) فأمره أن لا تقل لأحد بل اذهب فأر نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك كما أمر موسى شهادة لهم. (١٥) فازداد خبره شيوعاً واجتمع إليه كثير من الجموع ليسمعوه ويشفوا من أمراضهم. (١٦) فأما هو فكان يعتزل في القفار ويصلي. (١٧) وفي أحد الأيام كان يعلم وكان الفريسيون ومعلمو الناموس جالسين وقد أتوا من جميع قرى الجليل واليهودية ومن أورشليم وكانت قوة الرب لشفائهم. (١٨) وإذا برجال يحملون مخلعاً على سرير وكانوا يلتمسون أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. (١٩) وإذ لم يجدوا من أين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا به إلى السطح ودلوه من بين اللبن مع سريره إلى الوسط إلى قدام يسوع. (٢٠) فلما رأى إيمانهم قال يا رجل مغفورة لك خطاياك. (٢١) فجعل الكتبة والفريسيون يفكرون ويقولون من هذا الذي يتكلم بالتجديف من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده. (٢٢) فعلم يسوع أفكارهم فأجاب وقال لهم ماذا تفكرون في قلوبكم. (٢٣) ما الأيسر أن يقال مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم وامش. (٢٤) ولكن لكي تعلموا أن ابن البشر له سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا. ثم قال للمخلع لك أقول قم احمل سريرك واذهب إلى بيتك. (٢٥) وفي الحال قام قدامهم وحمل السرير الذي كان مضطجعاً عليه ومضى إلى بيته ممجداً الله. (٢٦) فأخذ الدهش جميعهم ومجدوا الله وامتلأوا خوفاً وقالوا لقد رأينا اليوم عجائب. (٢٧) وخرج بعد ذلك فرأى عشاراً اسمه لاوي جالساً عند مائدة الجباية فقال له اتبعني. (٢٨) فترك كل شيء وقام وتبعه. (٢٩) وصنع له لاوي مأدبة عظيمة في بيته وكان هناك جمع كثير من العشارين وغيرهم متكئين معهم. (٣٠) فتذمر الفريسيون وكتبتهم على تلاميذه قائلين لماذا تأكلون وتشربون مع العشارين والخطأة. (٣١) فأجاب يسوع وقال لهم لا يحتاج المتعافون إلى طبيب لكن ذوو الأسقام. (٣٢) إني لم آت لأدعو صديقين بل خطأة إلى التوبة. (٣٣) وقالوا له لماذا تلاميذ يوحنا يصومون كثيراً ويواظبون على الصلاة وكذلك تلاميذ الفريسيين وتلاميذك يأكلون ويشربون. (٣٤) فقال لهم هل تستطيعون أن تصوموا بني العرس ما دام العروس معهم. (٣٥) ولكن ستأتي أيام يرتفع فيها العروس عنهم وحينئذ يصومون في تلك الأيام. (٣٦) وقال لهم مثلاً ليس أحد يشق رقعة من ثوب جديد ويجعلها في ثوب بال وإلا فيكون الجديد قد شق والرقعة من الجديد لا توافق البالي. (٣٧) ولا يجعل أحد خمراً جديدة في زقاق عتيقة وإلا فتشق الخمر الجديدة الزقاق وتراق هي وتتلف الزقاق. (٣٨) لكن ينبغي أن تجعل الخمر الجديدة في زقاق جديدة فتحفظ جميعاً. (٣٩) وما من أحد يشرب المعتقة ويريد الجديدة لأنه يقول إن المعتقة أطيب

الفصل السادس

(١) وفي السبت الأول الثاني اجتاز بين الزروع وكان تلاميذه يقلعون سنبلاً ويفركون بأيديهم ويأكلون. (٢) فقال لهم قوم من الفريسيين لماذا تفعلون ما لا يحل في السبوت. (٣) فأجابهم يسوع قائلاً أوما قرأتم ما فعل داود حين جاع هو والذين معه (٤) كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل وأعطى الذين معه وهو لا يحل أكله إلا للكهنة وحدهم. (٥) ثم قال لهم إن ابن البشر هو رب السبت أيضاً. (٦) ودخل المجمع في سبت آخر وجعل يعلم وكان هناك رجل يده اليمنى يابسة. (٧) وكان الكتبة والفريسيون يراقبون هل يشفي في السبت لكي يجدوا ما يشكونه به. (٨) وعلم بأفكارهم فقال للرجل اليابس اليد قم وقف في الوسط فقام ووقف. (٩) فقال لهم يسوع أسألكم أعمل الخير يحل في السبت أم الشر أن تخلص نفس أم تهلك. (١٠) ثم أدار نظره في جميعهم وقال له امدد يدك ففعل فعادت يده صحيحة كالأخرى. (١١) فامتلأوا سفهاً وفاوض بعضهم بعضاً فيما يفعلون بيسوع. (١٢) وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي وقضى الليل في الصلاة إلى الله. (١٣) فلما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثني عشر وسماهم رسلاً. (١٤) سمعان الذي سماه بطرس وأندراوس أخاه ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرتلماوس (١٥) ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وسمعان المدعو الغيور (١٦) ويهوذا أخا يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه. (١٧) ثم نزل معهم ووقف في موضع سهل هو وجماعة تلاميذه وجمهور كثير من الشعب من كل اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا (١٨) ممن جاؤوا ليسمعوه ويبرأوا من أمراضهم ومن المعذبين بالأرواح النجسة وكانوا يشفون. (١٩) وكان كل الجمع يطلبون أن يلمسوه لأن قوة كانت تخرج منه وتبرئ الجميع. (٢٠) ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال طوبى لكم أيها المساكين فإن لكم ملكوت الله. (٢١) طوبى لكم أيها الجياع الآن فإنكم ستشبعون. طوبى لكم أيها الباكون الآن فإنكم ستضحكون. (٢٢) طوبى لكم إذا أبغضكم الناس ونفوكم وعيروكم ونبذوا اسمكم نبذ شرير من أجل ابن البشر. (٢٣) افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا فهوذا أجركم عظيم في السماء لأن آباءهم هكذا فعلوا بالأنبياء. (٢٤) لكن الويل لكم أيها الأغنياء فإنكم قد نلتم عزاءكم. (٢٥) الويل لكم أيها المشبعون فإنكم ستجوعون. الويل لكم أيها الضاحكون الآن فإنكم ستنوحون وتبكون. (٢٦) الويل لكم إذا قال الناس فيكم حسناً فإن آباءهم هكذا فعلوا بالأنبياء الكذبة. (٢٧) لكن أقول لكم أيها السامعون أحبوا أعداءكم وأحسنوا إلى من يبغضكم (٢٨) وباركوا لاعنيكم وصلوا لأجل من يعنتكم. (٢٩) ومن ضربك على خدك فقدم الآخر. ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك. (٣٠) وكل من سألك فأعطه. ومن أخذ ما لك فلا تطالبه به. (٣١) وكما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا أنتم بهم. (٣٢) فإنكم إن أحببتم من يحبكم فأية منة لكم فإن الخطأة يحبون من يحبهم. (٣٣) وإن أحسنتم إلى من يحسن إليكم فأية منة لكم فإن الخطأة هكذا يصنعون. (٣٤) وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم فأية منة لكم فإن الخطأة يقرضون الخطأة لكي يستوفوا منهم المثل. (٣٥) ولكن أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونوا بني العلي فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار. (٣٦) فكونوا رحماء كما أن أباكم هو رحيم. (٣٧) لا تدينوا فلا تدانوا. لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم. (٣٨) أعطوا تعطوا. إنكم تعطون كيلاً صالحاً ملبداً مهزوزاً فائضاً في أحضانكم

لأنه بالكيل الذي تكيلون به يكال لكم. (٣٩) وقال لهم مثلا. هل يستطيع أعمى أن يقود أعمى أليس كلاهما يسقطان في حفرة. (٤٠) ليس تلميذ أفضل من معلمه ولكن كل من هو كامل يكون مثل معلمه. (٤١) ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك ولا تفطن للخشبة التي في عينك. (٤٢) وكيف تقدر أن تقول لأخيك يا أخي دعني أخرج القذى من عينك وأنت لا تبصر الخشبة التي في عينك. يا مرائي أخرج أولا الخشبة من عينك وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك. (٤٣) ما من شجرة جيدة تثمر ثمرا فاسدا ولا شجرة فاسدة تثمر ثمرا جيدا. (٤٤) لأن كل شجرة تعرف من ثمرها فإنه لا يجتنى من الشوك تين ولا يقطف من العليق عنب. (٤٥) الرجل الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح والرجل الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر. لأنه من فضلة القلب يتكلم الفم. (٤٦) لماذا تدعونني يا رب يا رب ولا تفعلون ما أقوله. (٤٧) كل من يأتي إلي ويسمع كلامي ويعمل به أبين لكم من يشبه. (٤٨) يشبه رجلا بنى بيتا وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر فلما جاء السيل اندرأ النهر على ذلك البيت فلم يقو على أن يزعزعه لأنه كان مؤسسا على الصخر. (٤٩) والذي يسمع ولا يعمل يشبه رجلا بنى بيته على التراب بغير أساس واندرأ النهر عليه فسقط للوقت وكان سقوط ذلك البيت عظيما

الفصل السابع

(١) وبعد ما أتم هذا الكلام كله على مسامع الشعب دخل كفرناحوم. (٢) وكان لقائد مئة عبد مريض قد أشرف على الموت وكان عزيزا عليه. (٣) فلما سمع بيسوع أرسل إليه شيوخ اليهود يسألونه أن يأتي ويشفي عبده. (٤) فلما جاؤوا إلى يسوع سألوه بإلحاح قائلين له إنه مستحق أن تصنع له هذا (٥) لأنه يحب أمتنا وقد بنى لنا مجمعا. (٦) فمضى يسوع معهم وفيما هو غير بعيد من البيت أرسل إليه قائد المئة أصدقاء قائلا له يا رب لا تتعب نفسك فإني لا أستحق أن تدخل تحت سقفي. (٧) من أجل ذلك لم أحسب نفسي مستحقا أن أجيء إليك ولكن قل كلمة فيبرأ فتاي. (٨) فإني أنا رجل مرتب تحت سلطان ولي جند تحت يدي أقول لهذا اذهب فيذهب وللآخر ائت فيأتي ولعبدي اعمل هذا فيعمل. (٩) فلما سمع يسوع تعجب والتفت إلى الجمع الذي يتبعه وقال أقول لكم إني لم أجد مثل هذا الإيمان ولا في إسرائيل. (١٠) ورجع المرسلون إلى البيت فوجدوا العبد المريض قد تعافى.

(١١) وفي اليوم التالي كان منطلقا إلى مدينة اسمها نائين وكان تلاميذه وجمع كثير منطلقين معه. (١٢) فلما قرب من باب المدينة إذا ميت محمول وهو ابن وحيد لأمه وكانت أرملة وكان معها جمع كثير من المدينة. (١٣) فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي (١٤) ودنا ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال أيها الشاب لك أقول قم. (١٥) فاستوى الميت وبدأ يتكلم فسلمه إلى أمه. (١٦) فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين لقد قام فينا نبي عظيم وافتقد الله شعبه. (١٧) وذاع عن يسوع هذا الخبر في كل اليهودية وجميع النواحي التي حولها. (١٨) وأخبر يوحنا تلاميذه بهذا كله (١٩) فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه وأرسلهما إلى يسوع قائلا أأنت الآتي أم ننتظر آخر. (٢٠) فأقبل الرجلان إليه وقالا إن يوحنا المعمدان أرسلنا إليك قائلا أأنت الآتي أم ننتظر آخر. (٢١) وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وأوجاع وأرواح شريرة ووهب البصر لعميان كثيرين (٢٢) فأجاب وقال لهما اذهبا وأعلما يوحنا بما سمعتما ورأيتما إن العميان يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون. (٢٣) وطوبى لمن لا يشك في. (٢٤) فلما انصرف رسولا يوحنا جعل يقول للجموع عن يوحنا ماذا خرجتم إلى البرية تنظرون أقصبة تحركها الريح. (٢٥) أم ماذا خرجتم تنظرون أإنسانا لابسا لباسا ناعما. هوذا الذين في اللباس الفاخر والترف هم في قصور الملوك. (٢٦) أم ماذا خرجتم تنظرون أنبيا. نعم أقول لكم وأفضل من نبي. (٢٧) إن هذا هو الذي كتب عنه ها أنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيئ طريقك قدامك. (٢٨) فإني أقول لكم إنه ليس في مواليد النساء نبي أعظم من يوحنا المعمدان ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه. (٢٩) فلما سمع جميع الشعب والعشارون بروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا. (٣٠) وأما الفريسيون ومعلمو الناموس فرفضوا مشيئة الله فيهم إذ لم يعتمدوا منه. (٣١) وقال الرب بماذا أشبه رجال هذا الجيل ومن يشبهون. (٣٢) يشبهون صبيانا جلوسا في السوق يصيحون بعضهم ببعض قائلين زمرنا لكم فلم ترقصوا نحنا لكم فلم تبكوا. (٣٣) جاء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزا ولا يشرب خمرا فقلتم إن به شيطانا. (٣٤) وجاء ابن البشر يأكل ويشرب فقلتم هوذا إنسان أكول شريب للخمر محب للعشارين والخطأة. (٣٥) وتبرأت الحكمة من جميع بنيها. (٣٦) وسأله أحد الفريسيين أن يأكل معه فدخل بيت الفريسي واتكأ. (٣٧) وإذا امرأة خاطئة في المدينة لما علمت أنه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب (٣٨) ووقفت من ورائه عند رجليه باكية وجعلت تبل رجليه بالدموع وتمسحهما بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب. (٣٩) فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك قال وهو يحدث نفسه لو كان هذا نبيا لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وما حالها إذ هي خاطئة. (٤٠) فأجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء أقوله لك. فقال قل يا معلم. (٤١) قال كان لمداين مديونان على أحدهما خمس مئة دينار وعلى الآخر خمسون. (٤٢) وإذ لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما كليهما فقل لي أيهما يكون أكثر حبا له. (٤٣) فأجاب سمعان وقال هو فيما أظن الذي سامحه بالأكثر. فقال له بالصواب حكمت. (٤٤) ثم التفت إلى المرأة وقال لسمعان أترى هذه المرأة. أنا دخلت إلى بيتك فلم تسكب على رجلي ماء وهذه بلت رجلي بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها. (٤٥) أنت لم تقبلني وهذه منذ دخلت لم تكف عن تقبيل قدمي. (٤٦) أنت لم تدهن رأسي بزيت وهذه دهنت قدمي بالطيب. (٤٧) لأجل ذلك أقول لك إن خطاياها الكثيرة مغفورة لها لأنها أحبت كثيرا والذي يغفر له قليل يحب قليلا. (٤٨) ثم قال لها مغفورة لك خطاياك. (٤٩) فجعل المتكئون يقولون في أنفسهم من هذا الذي يغفر الخطايا أيضا. (٥٠) فقال للمرأة إن إيمانك خلصك فاذهبي بسلام

الفصل الثامن

(١) وبعد ذلك جال في المدن والقرى يكرز ويبشر بملكوت الله ومعه الاثنا عشر (٢) ونساء كان قد أبرأهن من أرواح شريرة وأمراض. وهن مريم التي تدعى المجدلية التي أخرج منها سبعة شياطين (٣) وحنة امرأة كوزى قهرمان هيرودس وسوسنة وأخر كثيرات كن يبذلن من أموالهن في خدمته. (٤) فلما اجتمع جمع كثير وأتوا إليه من جميع المدن قال بمثل. (٥) خرج الزارع ليزرع زرعه وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فوطئ وأكلته طيور السماء. (٦) والبعض سقط على الصخر فلما نبت يبس لأنه لم تكن له رطوبة. (٧) وبعض سقط بين الشوك فنبت الشوك معه فخنقه. (٨) وبعض سقط في الأرض الصالحة فلما نبت أثمر مئة ضعف. قال هذا ونادى من له أذنان سامعتان فليسمع. (٩) فسأله تلاميذه ما هذا المثل. (١٠) فقال لهم أنتم قد أعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله وأما الباقون فأكلمهم بأمثال لكي ينظروا ولا ينظروا ويسمعوا ولا يفهموا. (١١) وهذا هو المثل. الزرع هو كلمة الله. (١٢) والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثم يأتي إبليس وينتزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا. (١٣) والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح ولكن ليس لهم أصل وإنما يؤمنون إلى حين وفي

وقت التجربة يرتدون. (١٤) والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثم يذهبون فيختنقون بالهموم والغنى وملذات الحياة فلا يأتون بثمر. (١٥) وأما الذي سقط في الأرض الجيدة فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد وصالح ويثمرون بالصبر. (١٦) ليس أحد يوقد سراجًا فيغطيه بإناء أو يضعه تحت سرير بل يضعه على منارة ليرى الداخلون نوره. (١٧) فإنه ليس خفي إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلم ويشهر. (١٨) فتبصروا كيف تسمعون لأن من له يعطى ومن ليس له فالذي يظنه له يؤخذ منه. (١٩) وأقبلت إليه أمه وإخوته فلم يقدروا على الوصول إليه لأجل الجمع. (٢٠) فأخبر وقيل له إن أمك وإخوتك واقفون خارجًا يريدون أن يروك. (٢١) فأجاب وقال لهم إن أمي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها. (٢٢) وفي أحد الأيام ركب سفينة هو وتلاميذه وقال لهم لنعبر إلى عبر البحيرة. فأقلعوا. (٢٣) وفيما هم سائرون نام. فنزل على البحيرة عاصفة ريح فامتلأوا من الماء وحصلوا في خطر. (٢٤) فدنوا إليه وأيقظوه قائلين يا معلم يا معلم قد هلكنا. فقام وانتهر الريح وهيجان الماء فسكنا وحدث هدوء. (٢٥) فقال لهم أين إيمانكم. فخافوا وتعجبوا وقال بعضهم لبعض من ترى هذا فإنه يأمر الرياح والبحر فتطيعه. (٢٦) ثم أرسوا عند بقعة الجرجسيين التي تقابل عبر الجليل. (٢٧) فلما خرج إلى البر استقبله رجل من المدينة به شيطان من زمان طويل ولم يكن يلبس ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور. (٢٨) فلما رأى يسوع صاح وخر له وقال بصوت عظيم ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي أسألك ألا تعذبني. (٢٩) فإنه كان يأمر الروح النجس أن يخرج من الرجل لأنه كان قد استحوذ عليه من زمان طويل وكان يربط بسلاسل ويحبس بقيود فيقطع الربط ويساق من الشيطان إلى البراري. (٣٠) فسأله يسوع قائلًا ما اسمك. فقال جوقة لأن شياطين كثيرين كانوا قد دخلوا فيه. (٣١) وسألوه أن لا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. (٣٢) وكان هناك قطيع خنازير كثيرة ترعى في الجبل فسألوه أن يأذن لهم أن يدخلوا فيها فأذن لهم. (٣٣) فخرج الشياطين من الرجل ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عن الجرف إلى البحيرة فاختنق. (٣٤) فلما رأى الرعاة ما حدث هربوا وأخبروا من في المدينة وفي الحقول (٣٥) فخرجوا ليروا ما حدث وأتوا إلى يسوع فوجدوا الرجل الذي خرجت منه الشياطين جالسًا عند قدمي يسوع لابسًا صحيح العقل فخافوا. (٣٦) وأخبرهم الناظرون كيف أبرئ المجنون. (٣٧) فسأله جميع جمهور بقعة الجرجسيين أن ينصرف عنهم لأنه استحوذ عليهم خوف عظيم فركب السفينة ورجع. (٣٨) فطلب إليه الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معه فصرفه يسوع قائلًا (٣٩) ارجع إلى بيتك وحدث بما صنع الله إليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلها بما صنع إليه يسوع. (٤٠) فلما رجع يسوع قبله الجمع لأنهم كلهم كانوا ينتظرونه. (٤١) وإذا برجل اسمه يايير وهو رئيس المجمع أتى وخر عند قدمي يسوع وسأله أن يدخل إلى بيته (٤٢) لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزاحمونه. (٤٣) وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها (٤٤) دنت من خلفه ولمست طرف ثوبه وللوقت وقف نزف دمها. (٤٥) فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال له بطرس والذين معه يا معلم أيكون الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني. (٤٦) فقال يسوع إنه قد لمسني واحد لأني شعرت بأن قوة قد خرجت مني. (٤٧) فلما رأت المرأة أنها لم تخف جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت. (٤٨) فقال لها يا ابنة إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام. (٤٩) وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم. (٥٠) فلما سمع يسوع هذا الكلام أجابه لا تخف آمن فقط فتبرأ. (٥١) ولما جاء إلى البيت لم يدع أحدًا يدخل معه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها. (٥٢) وكان جميعهم يبكون ويلطمون عليها فقال لهم لا تبكوا إنها لم تمت ولكنها نائمة. (٥٣) فضحكوا منه لعلمهم بأنها قد ماتت. (٥٤) فأمسك بيدها ونادى قائلًا يا صبية قومي. (٥٥) فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر بأن تعطى طعامًا. (٥٦) فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى

الفصل التاسع

(١) ودعا الاثني عشر وأعطاهم قوة وسلطانًا على جميع الشياطين وعلى شفاء الأمراض (٢) وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويبرئوا المرضى. (٣) وقال لهم لا تحملوا في الطريق شيئًا لا عصا ولا مزودًا ولا خبزًا ولا فضة ولا يكن لكم ثوبان. (٤) وأي بيت دخلتموه فهناك امكثوا ومن ثم لا تخرجوا. (٥) ومن لا يقبلكم فإذا خرجتم من تلك المدينة فانفضوا أيضًا غبار أرجلكم شهادة عليهم. (٦) فخرجوا وطافوا في القرى يبشرون ويشفون في كل موضع. (٧) وسمع هيرودس رئيس الربع بجميع ما كان يجري على يديه فتحير لأن بعضًا كانوا يقولون (٨) إن يوحنا قد قام من الأموات وبعضًا يقولون إن إيليا قد ظهر وآخرين يقولون قد قام نبي من الأولين. (٩) فقال هيرودس إن يوحنا قد قطعت أنا رأسه فمن هذا الذي أسمع عنه أمورًا كهذه وكان يطلب أن يراه. (١٠) ولما رجع الرسل أخبروه بجميع ما صنعوا فأخذهم وانصرف إلى موضع قفر على انفراد عند مدينة تدعى بيت صيدا. (١١) فعلم الجموع بذلك وتبعوه فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله والمحتاجين إلى الشفاء أبرأهم. (١٢) وأخذ النهار يميل فدنا إليه الاثنا عشر وقالوا له اصرف الجموع ليمضوا إلى القرى والحقول التي حولنا فينزلوا ويجدوا قوتًا لأننا ههنا في مكان قفر. (١٣) فقال لهم أعطوهم أنتم ليأكلوا. فقالوا ليس عندنا أكثر من خمسة أرغفة وسمكتين إلا أن نمضي ونبتاع لهذا الشعب كله طعامًا. (١٤) وكانوا نحو خمسة آلاف رجل. فقال لتلاميذه أجلسوهم جماعات خمسين خمسين (١٥) ففعلوا هكذا وأجلسوهم جميعًا. (١٦) فأخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر إلى السماء وباركها وكسر وأعطى تلاميذه ليقدموا للجمع. (١٧) فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفع ما فضل اثنتا عشرة قفة من الكسر. (١٨) وفيما هو يصلي على انفراد كان التلاميذ معه فسألهم قائلًا من تقول الجموع إني هو. (١٩) فأجابوا يقولون إنك يوحنا المعمدان وآخرون إنك إيليا وآخرون إن نبيًا من الأولين قد قام. (٢٠) فقال لهم وأنتم من تقولون إني هو. أجاب بطرس قائلًا إنك مسيح الله. (٢١) فنهاهم منتهرًا من أن يقولوا ذلك لأحد (٢٢) قائلًا إنه ينبغي لابن البشر أن يتألم كثيرًا ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل ويقوم في اليوم الثالث. (٢٣) وقال للجميع من أراد أن يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني. (٢٤) لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي يخلصها. (٢٥) فإنه ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وأهلك نفسه أو خسرها. (٢٦) لأن من يستحيي بي وبكلامي يستحيي به ابن البشر إذا جاء في جلاله وجلال الآب بين الملائكة القديسين. (٢٧) وبالحق أقول لكم إن قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله. (٢٨) وبعد هذا الكلام بنحو ثمانية أيام أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد إلى جبل ليصلي. (٢٩) وبينما كان يصلي تغير منظر وجهه وصار لباسه أبيض بارقًا. (٣٠) وإذا برجلين يخاطبانه وهما موسى وإيليا (٣١) قد تراءيا في مجد وكانا يتكلمان عن خروجه الذي كان مزمعًا أن يتممه في أورشليم. (٣٢) وكان بطرس واللذان معه قد أخذهم ثقل النوم فلما استيقظوا رأوا مجده والرجلين الواقفين معه. (٣٣) وفيما هما منصرفان عنه قال بطرس ليسوع يا معلم حسن لنا أن نكون ههنا فلنصنع ثلاث مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة

لإيليا. ولم يكن يدري ما يقول. (٣٤) وفيما هو يقول ذلك جاءت سحابة فظللتهم فخافوا عند دخولهم في السحابة. (٣٥) وكان صوت من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا. (٣٦) وعندما كان الصوت وجد يسوع وحده فصمتوا ولم يخبروا أحدا في تلك الأيام بشيء مما رأوه. (٣٧) وفي اليوم التالي فيما هم نازلون من الجبل استقبله جمع كثير (٣٨) وإذا رجل من الجمع صاح قائلا يا معلم أتوسل إليك أن تنظر إلى ابني فإنه وحيد لي (٣٩) وإن روحا يأخذه فيصرخ بغتة فيخبطه فيزبد ولا يكاد يفارقه وهو يرضضه. (٤٠) وقد سألت تلاميذك أن يخرجوه فلم يستطيعوا. (٤١) فأجاب يسوع وقال أيها الجيل الغير المؤمن الأعوج إلى متى أكون معكم وأحتملكم. عليّ بابنك إلى ههنا. (٤٢) وفيما هو يدنو صرعه الشيطان وخبطه (٤٣) فانتهر يسوع الروح النجس وأبرأ الصبي وسلمه إلى أبيه (٤٤) فبهت الجميع من عظمة الله. وإذ كانوا متعجبين جميعا من كل ما فعل قال لتلاميذه أودعوا أنتم هذه الكلمات في آذانكم إن ابن البشر مزمع أن يسلم إلى أيدي الناس. (٤٥) وأما هم فلم يفهموا هذا الكلام وكان مخفى عليهم حتى لم يدركوه وخافوا أن يسألوه عن هذا الكلام. (٤٦) وداخلهم فكر في من هو الأعظم فيهم. (٤٧) فعلم يسوع أفكار قلوبهم فأخذ صبيا وأقامه بين يديه (٤٨) وقال لهم من قبل هذا الصبي باسمي فإياي يقبل ومن قبلني فقد قبل الذي أرسلني لأن الأصغر بينكم جميعا هو يكون الأعظم. (٤٩) أجاب يوحنا قائلا يا معلم رأينا واحدا يخرج الشياطين باسمك فمنعناه لأنه لا يتبعنا. (٥٠) فقال لهم يسوع لا تمنعوه لأنه من ليس عليكم فهو معكم. (٥١) وعندما تمت الأيام لارتفاعه ثبت وجهه لينطلق إلى أورشليم. (٥٢) فأرسل أمام وجهه رسلا فمضوا ودخلوا قرية للسامريين لكي يعدوا له. (٥٣) فلم يقبلوه لأن وجهه كان متجها إلى أورشليم. (٥٤) فلما رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنا قالا له يا رب أتريد أن نطلب أن تنزل نار من السماء وتأكلهم. (٥٥) فالتفت وزجرهما قائلا لستما تعلمان من أي روح أنتما (٥٦) فإن ابن البشر لم يأت ليهلك نفوس الناس بل ليخلصها. ومضوا إلى قرية أخرى. (٥٧) وفيما هم سائرون في الطريق قال له واحد أتبعك إلى حيث تمضي يا رب. (٥٨) فقال له يسوع إن للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكارا وأما ابن البشر فليس له موضع يسند إليه رأسه. (٥٩) وقال لآخر اتبعني. فقال يا رب ائذن لي أن أمضي أولا وأدفن أبي. (٦٠) فقال له يسوع دع الموتى يدفنون موتاهم وأنت فامض وبشر بملكوت الله. (٦١) وقال له آخر أتبعك يا رب لكن ائذن لي أولا أن أودع أهل بيتي. (٦٢) فقال له يسوع ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يكون أهلا لملكوت الله

الفصل العاشر

(١) وبعد ذلك عين الرب اثنين وسبعين آخرين وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع أزمع أن يأتي إليه. (٢) وقال لهم إن الحصاد كثير وأما العملة فقليلون فاسألوا رب الحصاد أن يرسل عملة إلى حصاده. (٣) اذهبوا ها أنا مرسلكم مثل خرفان بين ذئاب. (٤) لا تحملوا كيسا ولا مزودا ولا حذاء ولا تسلموا في الطريق على أحد. (٥) وأي بيت دخلتموه فقولوا أولا السلام لهذا البيت. (٦) فإن كان هناك ابن سلام يستقر سلامكم عليه وإلا يرتد إليكم. (٧) وامكثوا في ذلك البيت تأكلون وتشربون مما عندهم لأن العامل مستحق أجرته. لا تنتقلوا من بيت إلى بيت. (٨) وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يقدم لكم (٩) واشفوا المرضى الذين فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله. (١٠) وأية مدينة دخلتموها ولم يقبلوكم فاخرجوا إلى شوارعها وقولوا (١١) إنا ننفض عليكم حتى الغبار الملتصق بنا من مدينتكم ولكن اعلموا هذا أنه قد اقترب ملكوت الله. (١٢) أقول لكم إن سدوم في ذلك اليوم تكون أخف حالة من تلك المدينة. (١٣) الويل لك يا كورزين الويل لك يا بيت صيدا لأنه لو صنع في صور وصيدا ما صنع فيكما من القوات لتابتا من قديم جالستين في المسوح والرماد (١٤) لكن صور وصيدا ستكونان أخف حالة منكما في الدين. (١٥) وأنت يا كفرناحوم ولو ارتفعت إلى السماء فإنه سيهبط بك إلى الجحيم. (١٦) من سمع منكم فقد سمع مني ومن احتقركم فقد احتقرني ومن احتقرني فقد احتقر الذي أرسلني. (١٧) ورجع الاثنان والسبعون بفرح قائلين يا رب إن الشياطين أيضا تخضع لنا باسمك. (١٨) فقال لهم إني رأيت الشيطان ساقطا من السماء كالبرق. (١٩) وها أنا قد أعطيتكم سلطانا أن تدوسوا الحيات والعقارب وقوة العدو كلها وليس شيء يضركم. (٢٠) ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل افرحوا بأن أسماءكم مكتوبة في السماوات. (٢١) وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال أعترف لك يا أبت رب السماوات والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والعقلاء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبت لأنه هكذا حسن لديك. (٢٢) كل شيء قد دفع إلي من أبي وليس أحد يعلم من الابن إلا الآب ولا من الآب إلا الابن ومن يريد الابن أن يكشف له. (٢٣) ثم التفت إلى التلاميذ وقال طوبى للعيون التي تنظر ما أنتم تنظرون (٢٤) فإني أقول لكم إن كثيرين من الأنبياء والملوك ودوا أن يروا ما أنتم راءون ولم يروا وأن يسمعوا ما أنتم سامعون ولم يسمعوا. (٢٥) وإذا واحد من علماء الناموس قام وقال مجربا له يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. (٢٦) فقال له ماذا كتب في الناموس كيف تقرأ. (٢٧) فأجاب وقال أحبب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك وكل ذهنك وقريبك كنفسك. (٢٨) فقال له أجبت بالصواب اعمل ذلك فتحيا. (٢٩) فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع ومن قريبي. (٣٠) فعاد يسوع وقال كان رجل منحدرا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت. (٣١) فاتفق أن كاهنا كان منحدرا في ذلك الطريق فأبصره وجاز. (٣٢) وكذلك لاوي وافى المكان فأبصره وجاز. (٣٣) ثم إن سامريا مسافرا مر به فلما رآه تحنن (٣٤) فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره. (٣٥) وفي الغد أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال اعتن بأمره ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي. (٣٦) فأي هؤلاء الثلاثة تحسبه صار قريبا للذي وقع بين اللصوص. (٣٧) قال الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع امض فاصنع أنت كذلك. (٣٨) وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرتا في بيتها. (٣٩) وكانت لهذه أخت تسمى مريم وكانت جالسة عند قدمي يسوع تسمع كلامه. (٤٠) وكانت مرتا مرتبكة في خدمة كثيرة فوقفت وقالت يا رب أما يعنيك أن أختي قد تركتني أخدم وحدي فقل لها تساعدني. (٤١) فأجاب الرب وقال لها مرتا مرتا إنك مهتمة ومضطربة في أمور كثيرة (٤٢) وإنما الحاجة إلى واحد فاختارت مريم النصيب الأصلح الذي لا ينزع منها

الفصل الحادي عشر

(١) وكان يصلي في بعض المواضع فلما فرغ قال له واحد من تلاميذه يا رب علمنا أن نصلي كما علم يوحنا تلاميذه. (٢) فقال لهم إذا صليتم فقولوا أيها الآب ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك. (٣) خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم. (٤) واغفر لنا خطايانا فإننا نغفر لكل من أساء إلينا. ولا تدخلنا في تجربة. (٥) ثم قال لهم من منكم يكون له صديق فيمضي إليه نصف الليل ويقول له يا صديق أقرضني ثلاثة أرغفة (٦) لأن صديقا لي قدم علي من سفر وليس عندي ما أقدم له (٧) فيجيب ذلك من داخل قائلا لا تعنني فإن الباب قد أغلق وأولادي معي في الفراش فلا أستطيع أن أقوم وأعطيك. (٨) أقول لكم إنه إن لم يقم ويعطه لكونه صديقه فإنه يقوم

لحاجته ويعطيه كل ما يحتاج إليه. (٩) وأنا أقول لكم اسألوا فتعطوا. اطلبوا فتجدوا. اقرعوا فيفتح لكم. (١٠) لأن كل من يسأل يعطى ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له. (١١) من منكم يسأل أباه خبزًا فيعطيه حجرًا أو سمكة فيعطيه حية بدل السمكة (١٢) أو إذا سأل بيضة يعطيه عقربًا. (١٣) فإذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون أن تمنحوا العطايا الصالحة لأبنائكم فكم بالحري أبوكم من السماء يمنح الروح القدس لمن يسأله. (١٤) وكان يخرج شيطانًا وكان ذلك أخرس. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس فتعجب الجموع. (١٥) فقال بعضهم إنه ببعل زبوب رئيس الشياطين يخرج الشياطين. (١٦) وآخرون طلبوا منه آية من السماء لكي يجربوه. (١٧) فعلم أفكارهم فقال لهم كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب وبيت ينقسم على نفسه يسقط. (١٨) فإن انقسم الشيطان على نفسه فكيف تثبت مملكته لأنكم تقولون إني ببعل زبوب أخرج الشياطين. (١٩) وإن كنت أنا ببعل زبوب أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجونهم فمن أجل هذا هم يحكمون عليكم. (٢٠) وإن كنت أنا بإصبع الله أخرج الشياطين فقد اقترب منكم ملكوت الله. (٢١) إذا كان القوي المتسلح يحافظ على داره تكون أمتعته في أمان (٢٢) ولكن إذا جاءه عليه من هو أقوى منه وغلبه فإنه ينهب جميع أسلحته التي كان يعتمد عليها ويقسم غنائمه. (٢٣) من ليس معي فهو علي ومن لا يجمع معي فهو يفرق. (٢٤) إن الروح النجس إذا خرج من الإنسان طاف في أمكنة لا ماء بها يطلب راحة فإذا لم يجدها يقول أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه. (٢٥) فيأتي فيجده مكنوسًا مزينًا (٢٦) فيذهب حينئذ ويأخذ سبعة أرواح آخرين شرًا منه فيأتون ويسكنون هناك فتكون أواخر ذلك الإنسان شرًا من أوائله. (٢٧) وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امرأة من الجمع صوتها وقالت له طوبى للبطن الذي حملك وللثديين اللذين رضعتهما. (٢٨) فقال بل طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها. (٢٩) ولما ازدحمت الجموع طفق يقول إن هذا الجيل جيل شرير يطلب آية فلا يعطى آية إلا آية يونان النبي. (٣٠) لأنه مثلما كان يونان آية لأهل نينوى كذلك يكون ابن البشر أيضًا لهذا الجيل. (٣١) ملكة التيمن ستقوم في الدين مع رجال هذا الجيل وتحكم عليهم لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وههنا أعظم من سليمان. (٣٢) رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليه لأنهم تابوا بكرز يونان وههنا أعظم من يونان. (٣٣) ليس أحد يوقد سراجًا ويضعه في خفية ولا تحت المكيال لكن على المنارة لينظر الداخلون نوره. (٣٤) سراج الجسد العين فإذا كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرًا وإذا كانت شريرة فجسدك أيضًا يكون مظلمًا. (٣٥) فاحذر إذن أن يكون النور الذي فيك ظلامًا. (٣٦) فإن كان جسدك كله نيرًا ليس فيه جزء مظلم فكل شيء يكون نيرًا كما إذا أضاء لك السراج بلمعانه. (٣٧) وفيما هو يتكلم سأله فريسي أن يتغدى عنده فدخل واتكأ. (٣٨) فأخذ الفريسي يفتكر في نفسه ويقول ما باله لم يغتسل أولًا قبل الغداء. (٣٩) فقال له الرب أنتم الآن أيها الفريسيون تنقون خارج الكأس والصحفة وداخلكم مملوء خطفًا وشرًا. (٤٠) أيها الجهال أليس الذي صنع الخارج هو صنع الداخل أيضًا. (٤١) مع ذلك فقد بقي لكم أن تتصدقوا بما في أيديكم فيكون كل شيء نقيًا لكم. (٤٢) لكن الويل لكم أيها الفريسيون فإنكم تعشرون النعنع والسذاب وسائر البقول وتتعدون العدل ومحبة الله وكان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. (٤٣) الويل لكم أيها الفريسيون فإنكم تحبون صدور المجالس في المجامع والتحيات في الأسواق. (٤٤) الويل لكم فإنكم مثل القبور المستورة يمشي الناس عليها وهم لا يدرون. (٤٥) فأجاب واحد من علماء الناموس وقال له يا معلم إنك بقولك هذا تشتمنا نحن أيضًا. (٤٦) فقال وأنتم أيضًا يا علماء الناموس الويل لكم فإنكم تحملون الناس أحمالًا شاقة الحمل وأنتم لا تمسون الأحمال بإحدى أصابعكم. (٤٧) الويل لكم فإنكم تشيدون قبور الأنبياء وآباؤكم قتلوهم. (٤٨) فأنتم شهود بأنكم راضون بأعمال آبائكم لأنهم هم قتلوهم وأنتم تشيدون قبورهم. (٤٩) ومن أجل ذلك قالت حكمة الله أرسل إليهم أنبياء ورسلًا فمنهم من يقتلون ومن يطردون (٥٠) لكي يطلب من هذا الجيل دم جميع الأنبياء الذي سفك منذ إنشاء العالم (٥١) من دم هابيل إلى دم زكريا الذي قتل بين المذبح والبيت. نعم أقول لكم إنه يطلب من هذا الجيل. (٥٢) الويل لكم يا علماء الناموس فإنكم أخذتم مفتاح المعرفة فلم تدخلوا أنتم والداخلين منعتموهم. (٥٣) وبينما هو يقول لهم هذا جعل الفريسيون وعلماء الناموس يلحون عليه بجدة ويفتنونه ليتكلم عن أشياء كثيرة (٥٤) وهم يراصدونه طالبين أن يصطادوا من فيه شيئًا لكي يشكوه

الفصل الثاني عشر

(١) وفيما اجتمع حوله ربوات من الجمع حتى داس بعضهم بعضًا جعل أولًا يقول لتلاميذه احذروا لأنفسكم من خمير الفريسيين الذي هو الرياء (٢) فإنه ليس خفي إلا سيظهر ولا مكتوم إلا سيعلن. (٣) لذلك كل ما قلتم في الظلمة سيسمع في النور وما قلتم في الأذن في المخادع سيكرز به على السطوح. (٤) وأقول لكم يا أحبائي لا تخافوا ممن يقتل الجسد وليس له بعد أن يفعل أكثر (٥) لكني أبين لكم ممن تخافون خافوا ممن إذا قتل له قدرة أن يلقي في جهنم. نعم أقول لكم من هذا خافوا. (٦) أليس خمسة عصافير تباع بفلسين ومع ذلك فواحد منها لا ينسى أمام الله. (٧) بل شعر رؤوسكم جميعه محصى فلا تخافوا فإنكم أفضل من عصافير كثيرة. (٨) وأقول لكم كل من يعترف بي قدام الناس يعترف به ابن البشر قدام ملائكة الله (٩) ومن ينكرني أمام الناس ينكر أمام ملائكة الله. (١٠) وكل من قال كلمة على ابن البشر يغفر له وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له. (١١) فإذا قادوكم إلى المجامع والحكام وذوي السلطان فلا تهتموا كيف أو بماذا تحتجون أو ماذا تقولون (١٢) لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما ينبغي أن تقولوه. (١٣) وقال له واحد من الجمع يا معلم قل لأخي يقاسمني الميراث. (١٤) فقال له يا رجل من أقامني عليكم قاضيًا أو مقسمًا. (١٥) وقال لهم احذروا وتحفظوا من كل بخل لأنها ليست حياة أحد بكثرة أمواله. (١٦) وكلمهم بمثل قائلًا رجل غني أغلت له أرضه كثيرًا. (١٧) فتفكر في نفسه قائلًا ماذا أصنع فإنه ليس لي موضع أخزن فيه غلالي. (١٨) ثم قال أصنع هذا أهدم أهرائي وأبني أكبر منها وأخزن هناك جميع أرزاقي وخيراتي (١٩) وأقول لنفسي يا نفس إن لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة فاستريحي وكلي واشربي وتنعمي. (٢٠) فقال له الله يا جاهل في هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذا الذي أعددته لمن يكون. (٢١) فهكذا من يدخر لنفسه وهو غير غني بما لله. (٢٢) ثم قال لتلاميذه فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون ولا لأجسادكم بما تلبسون (٢٣) فإن النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس. (٢٤) تأملوا الغربان فإنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخزن ولا هري والله يقوتها فكم أنتم بالحري أفضل من الطيور. (٢٥) ومن منكم إذا هتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدة. (٢٦) فإن كنتم لا تقدرون ولا على الأصغر فلم تهتمون بالبواقي. (٢٧) تأملوا الزنابق كيف تنمو إنها لا تغزل ولا تنسج وأنا أقول لكم إن سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها. (٢٨) فإذا كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل وفي غد يطرح في التنور يلبسه الله هكذا فكم بالأحرى يلبسكم يا قليلي الإيمان. (٢٩) فلا تطلبوا ما تأكلون أو ما تشربون ولا تقلقوا (٣٠) لأن هذا كله تطلبه أمم العالم وأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا. (٣١) بل اطلبوا ملكوت الله وهذا كله يزاد لكم. (٣٢) لا تخف أيها القطيع الصغير لأنه قد حسن لدى أبيكم أن يعطيكم الملكوت. (٣٣) بيعوا ما هو

لكم وتصدّقوا. اجعلوا لكم أكياسًا لا تبلى وكنزًا في السماوات لا ينفد حيث لا يقربه سارقٌ ولا يُفسده سوسٌ. (٣٤) لأنّه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم. (٣٥) لتكن أحقاؤكم مشدودةً وسُرُجكم موقدةً (٣٦) وكونوا مثل رجالٍ ينتظرون سيّدهم متى يرجع من العرس حتّى إذا جاء وقرع يفتحون له للوقت. (٣٧) طوبى لأولئك العبيد الّذين إذا جاء سيّدهم وجدهم ساهرين. الحقَّ أقول لكم إنّه يشدّ وسطه ويُتكئهم ويدور يخدمهم. (٣٨) إن جاء في الهجعة الثانية أو جاء في الهجعة الثالثة ووجدهم كذلك فطوبى لأولئك العبيد. (٣٩) واعلموا هذا أنّه لو علم ربّ البيت في أيّة ساعةٍ يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته يُنقب. (٤٠) فكونوا أنتم أيضًا مستعدّين لأنّه يأتي ابن البشر في ساعةٍ لا تظنّونها. (٤١) فقال له بطرس يا ربّ ألنا تقول هذا المثل أم للجميع أيضًا. (٤٢) فقال الربّ من ترى الوكيل الأمين الحكيم الّذي يُقيمه الربّ على خدمه ليُعطيهم مكيال القمح في حينه. (٤٣) طوبى لذلك العبد الّذي يأتي سيّده فيجده يعمل هكذا. (٤٤) في الحقيقة أقول لكم إنّه يُقيمه على جميع ما هو له. (٤٥) ولكن إن قال ذلك العبد في قلبه إنّ سيّدي يُبطئ في قدومه فجعل يضرب العبيد والإماء ويأكل ويشرب ويسكر (٤٦) يأتي سيّد ذلك العبد في يومٍ لا ينتظره وساعةٍ لا يعلمها ويفصله ويجعل نصيبه مع الكافرين. (٤٧) فالعبد الّذي علم إرادة سيّده ولم يستعدّ ولم يفعل بحسب إرادته يُضرب كثيرًا. (٤٨) والّذي لم يعلم وعمل ما يستوجب به الضرب يُضرب يسيرًا. وكلّ من أُعطي كثيرًا يُطلب منه كثيرٌ ومن أُودع كثيرًا يُطالَب بأكثر. (٤٩) إنّي جئت لأُلقي نارًا على الأرض وما أُريد إلّا اضطرامها. (٥٠) ولي صبغةٌ أصطبغ بها وما أشدّ تضايقي حتّى تتمّ. (٥١) أتظنّون أنّي جئت لأُلقي على الأرض سلامًا. أقول لكم كلّا بل شقاقًا. (٥٢) فإنّه من الآن سيكون خمسةٌ في بيتٍ واحدٍ يُشاقّ ثلاثةٌ منهم اثنين واثنان ثلاثةً. (٥٣) يُشاقّ الأب الابن والابن الأب والأمّ البنت والبنت الأمّ والحماة كنّتها والكنّة حماتها. (٥٤) وقال أيضًا للجموع إذا رأيتم سحابةً تطلع من المغارب قلتم للوقت إنّ المطر يأتي فيكون كذلك. (٥٥) وإذا هبّت الجنوب قلتم سيكون حرٌّ فيكون. (٥٦) يا مراؤون تعرفون أن تُميّزوا وجه الأرض والسماء فكيف لا تُميّزون هذا الزمان (٥٧) ولماذا لا تحكمون بالعدل من تلقاء أنفسكم. (٥٨) إذا ذهبت مع خصمك إلى الحاكم فاجتهد وأنت في الطريق أن تتخلّص منه لئلّا يجرّك إلى القاضي فيُسلمك القاضي إلى المستخرج والمستخرج يُلقيك في السجن. (٥٩) أقول لك إنّك لا تخرج من هناك حتّى توفي آخر فلسٍ

الفصلُ الثالثَ عشرَ

(١) وفي ذلك الزمان حضر قومٌ وأخبروه عن الجليليّين الّذين خلط بيلاطس دماءهم بذبائحهم. (٢) فأجاب وقال لهم أتظنّون أنّ هؤلاء الجليليّين كانوا أكثر إثمًا من سائر الجليليّين حيث نُكبوا بمثل ذلك. (٣) أقول لكم لا بل إن لم تتوبوا تهلكوا جميعكم كذلك. (٤) أم تظنّون أنّ أولئك الثمانية عشر الّذين سقط عليهم البرج بجانب سلوام وقتلهم كانوا أكثر إثمًا من سائر الناس الساكنين في أورشليم. (٥) أقول لكم لا بل إن لم تتوبوا تهلكوا جميعكم كذلك. (٦) وقال أيضًا هذا المثل. كان لرجلٍ تينةٌ مغروسةٌ في كرمه فجاء يطلب فيها ثمرًا فلم يجد. (٧) فقال للكرّام ها إنّ لي ثلاث سنين آتي وأطلب ثمرًا في هذه التينة فلا أجد فاقطعها فلماذا تُعطّل الأرض. (٨) فأجاب وقال له يا سيّد دعها هذه السنة أيضًا حتّى أعزق حولها وألقي دمالًا (٩) فإن أثمرت وإلّا فتقطعها فيما بعد. (١٠) وكان يُعلّم في أحد المجامع يوم السبت (١١) وإذا بامرأةٍ بها روح مرضٍ منذ ثماني عشرة سنةً وكانت منحنيةً لا تستطيع أن تنتصب البتّة. (١٢) فلمّا رآها يسوع دعاها وقال لها يا امرأة إنّكِ مُطلقةٌ من مرضكِ (١٣) ووضع يديه عليها وفي الحال استقامت ومجّدت الله. (١٤) فأجاب رئيس المجمع وهو مُغتاظٌ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع لكم ستّة أيّامٍ للعمل ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت. (١٥) فأجابه الربّ وقال يا مراؤون أليس كلّ واحدٍ منكم يحلّ ثوره أو حماره في السبت من المذود ويطلق به فيسقيه. (١٦) وهذه ابنة إبرهيم الّتي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنةً أما كان ينبغي أن تُطلق من هذا الرباط يوم السبت. (١٧) ولمّا قال هذا خزي كلّ من كان يُقاومه وفرح كلّ الجمع بجميع الأمور المجيدة الّتي كانت تصدر منه. (١٨) وكان يقول ماذا يُشبه ملكوت الله وبماذا أُشبّهه. (١٩) إنّه يُشبه حبّة خردلٍ أخذها رجلٌ وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرةً عظيمةً واستظلّت طيور السماء في أغصانها. (٢٠) وقال أيضًا بماذا أُشبّه ملكوت الله. (٢١) إنّه يُشبه خميرةً أخذتها امرأةٌ وخبأتها في ثلاثة أكيالِ دقيقٍ حتّى اختمر الجميع. (٢٢) وكان يجتاز في المدن والقرى يُعلّم وهو سائرٌ إلى أورشليم (٢٣) فقال له واحدٌ يا ربّ هل الّذين يخلصون قليلون. فقال لهم (٢٤) اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيّق فإنّي أقول لكم إنّ كثيرين سيطلبون أن يدخلوا فلا يستطيعون. (٢٥) فإذا دخل ربّ البيت وأغلق الباب فوقفتم خارجًا تقرعون الباب وتقولون يا ربّ افتح لنا فأجابكم قائلًا لا أعرفكم من أين أنتم (٢٦) فحينئذٍ تبتدئون تقولون إنّا أكلنا وشربنا أمامك وقد علّمت في شوارعنا. (٢٧) فيقول أقول لكم إنّي لا أعرفكم من أين أنتم. ابعدوا عنّي يا جميع فاعلي الإثم. (٢٨) هناك يكون البكاء وصريف الأسنان إذ ترون إبرهيم وإسحق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله وأنتم مطرودون إلى خارج. (٢٩) وسيأتون من المشارق والمغارب والشمال والجنوب ويتّكئون في ملكوت الله. (٣٠) فهوذا آخرون يكونون أوّلين وأوّلون يكونون آخرين. (٣١) في ذلك اليوم دنا إليه قومٌ من الفرّيسيّين وقالوا له اخرج واذهب من هنا فإنّ هيرودس يُريد أن يقتلك. (٣٢) فقال لهم اذهبوا قولوا لهذا الثعلب ها أنا أُخرج الشياطين وأُجري الشفاء اليوم وغدًا وفي اليوم الثالث أُكمَّل (٣٣) ولكن ينبغي لي أن أسير اليوم وغدًا والّذي بعده لأنّه لا يُمكن أن يهلك نبيٌّ خارج أورشليم. (٣٤) يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم من مرّةٍ أردت أن أجمع بنيك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فلم تُريدوا. (٣٥) هوذا بيتكم يُترك لكم خرابًا وإنّي أقول لكم إنّكم لا ترونني حتّى يأتي زمانٌ تقولون فيه مباركٌ الآتي باسم الربّ

الفصلُ الرابعَ عشرَ

(١) ودخل بيت أحد رؤساء الفرّيسيّين في السبت ليأكل خبزًا وكانوا يترصّدونه (٢) وإذا أمامه رجلٌ به استسقاءٌ. (٣) فأجاب يسوع وخاطب علماء الناموس والفرّيسيّين قائلًا أيجوز الشفاء في السبت أم لا. (٤) فصمتوا. فأخذه وأبرأه وصرفه. (٥) ثمّ أجاب وقال لهم من منكم يقع حماره أو ثوره في بئرٍ فلا ينشله للوقت يوم السبت. (٦) فلم يستطيعوا أن يُجيبوه عن هذا. (٧) وضرب مثلًا للمدعوّين وهو يُراقب تخيّرهم أوّل المتّكآت فقال لهم (٨) إذا دُعيت إلى عرسٍ فلا تتّكئ في أوّل المتّكآت فلعلّه دُعي إليه من هو أكرم منك (٩) فيأتي الّذي دعاك وإيّاه ويقول لك أخلِ الموضع لهذا فتأخذ لك متّكأً في الموضع الأخير وأنت خجِلٌ. (١٠) ولكن إذا دُعيت فامضِ واتّكئ في آخر موضعٍ حتّى إذا جاء الّذي دعاك يقول لك ارتفع أيّها الحبيب إلى فوق فحينئذٍ يكون لك المجد أمام المتّكئين معك. (١١) لأنّ كلّ من رفع نفسه اتّضع ومن وضع نفسه ارتفع. (١٢) وقال للّذي دعاه إذا صنعت غداءً أو عشاءً فلا تدعُ أحبّاءك ولا إخوانك ولا أقرباءك ولا الجيران الأغنياء لئلّا يدعوك هم أيضًا فتكون لك منهم المكافأة (١٣) ولكن إذا صنعت مأدبةً فادعُ المساكين والجُدع والعُرج والعميان (١٤) فتكون مباركًا إذ

ليس لهم ما يكافئونك به فتكون مكافأتك في قيامة الصديقين. (١٥) فلما سمع هذا بعض المتكئين قال له طوبى لمن يأكل خبزا في ملكوت الله. (١٦) فقال له إن رجلا صنع عشاء عظيما ودعا كثيرين (١٧) فأرسل عبده في ساعة العشاء يقول للمدعوين هلموا فإن كل شيء قد أعد. (١٨) فطفقوا كلهم واحد فواحد يتعذرون فقال له الأول قد اشتريت حقلا ولا بد لي أن أخرج وأنظره فأسألك أن تعذرني. (١٩) وقال الآخر قد اشتريت خمسة فدادين بقر وأنا ماض لأجربها فأسألك أن تعذرني. (٢٠) وقال الآخر قد تزوجت امرأة فلا أستطيع أن أجيء. (٢١) فرجع العبد وأخبر سيده بذلك فحينئذ غضب رب البيت وقال لعبده اخرج سريعا إلى شوارع المدينة وأزقتها وأت بالمساكين والجدع والعميان والعرج إلى ههنا. (٢٢) فقال العبد يا سيد قد قضي ما أمرت به وبقي محل. (٢٣) فقال السيد للعبد اخرج إلى الطرق والأسيجة واضطررهم إلى الدخول حتى يمتلئ بيتي (٢٤) فإني أقول لكم إنه لا يذوق عشائي أحد من أولئك الرجال المدعوين. (٢٥) وكان يسير معه جموع كثيرون فالتفت وقال لهم (٢٦) إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وبنيه وإخوته وأخواته بل نفسه أيضا فلا يستطيع أن يكون لي تلميذا. (٢٧) ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستطيع أن يكون لي تلميذا. (٢٨) فإنه من منكم يريد أن يبني برجا ولا يجلس أولا ويحسب النفقة هل عنده ما يكمله به (٢٩) لئلا يضع الأساس ثم يعجز عن الإتمام فيبتدئ جميع الناظرين يسخرون منه (٣٠) قائلين إن هذا الرجل قد شرع في بناء ولم يستطع أن يتم. (٣١) أم أي ملك يخرج ليحارب ملكا آخر ولا يجلس أولا ويشاور نفسه هل يستطيع أن يلاقي بعشرة آلاف من يأتي عليه بعشرين ألفا (٣٢) وإلا فيرسل سفارة وهو بعيد ويلتمس ما هو من أمر الصلح. (٣٣) فكذلك كل واحد منكم إن لم يرفض جميع أمواله فلا يستطيع أن يكون لي تلميذا. (٣٤) الملح جيد ولكن إذا فسد الملح فبماذا يملح. (٣٥) إنه لا يصلح للأرض ولا للمزبلة بل يطرح خارجا. من له أذنان سامعتان فليسمع

الفصل الخامس عشر

(١) وكان العشارون والخطأة يدنون منه ليستمعوه (٢) فتذمر الفريسيون والكتبة قائلين إن هذا يقبل الخطأة ويأكل معهم. (٣) فخاطبهم بهذا المثل قائلا (٤) أي رجل منكم إذا كان له مئة خروف فأضاع واحدا منها لا يترك التسعة والتسعين في البرية ويمضي في طلب الضال حتى يجده. (٥) فإذا وجده يحمله على منكبيه فرحا (٦) ويأتي إلى البيت ويدعو الأصدقاء والجيران ويقول لهم افرحوا معي فإني وجدت خروفي الضال. (٧) أقول لكم إنه هكذا يكون في السماء فرح بخاطئ واحد يتوب أكثر مما يكون بتسعة وتسعين صديقا لا يحتاجون إلى التوبة. (٨) أم أية امرأة إذا كان لها عشرة دراهم فأضاعت منها درهما واحدا لا توقد سراجا وتكنس البيت وتطلبه باهتمام حتى تجده. (٩) فإذا وجدته تدعو الصديقات والجارات وتقول افرحن معي فإني وجدت درهمي الذي أضعته. (١٠) أقول لكم إنه هكذا يكون فرح عند ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب. (١١) وقال. رجل كان له ابنان (١٢) فقال أصغرهما لأبيه يا أبت أعطني النصيب الذي يخصني من المال فقسم لكل منهما معيشته. (١٣) وبعد أيام غير كثيرة جمع الابن الأصغر كل شيء له وسافر إلى بلد بعيد وبذر ماله هناك عائشا في الخلاعة. (١٤) فلما أنفق كل شيء له حدثت في ذلك البلد مجاعة شديدة فأخذ في العوز. (١٥) فذهب وانضوى إلى واحد من أهل ذلك البلد فأرسله إلى حقله يرعى الخنازير. (١٦) وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله ولم يعطه أحد. (١٧) فرجع إلى نفسه وقال كم لأبي من أجراء يفضل عنهم الخبز وأنا ههنا أهلك جوعا. (١٨) أقوم وأمضي إلى أبي وأقول له يا أبت قد خطئت إلى السماء وأمامك (١٩) ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا فاجعلني كأحد أجرائك. (٢٠) فقام وجاء إلى أبيه وفيما هو بعيد رآه أبوه فتحنن عليه وأسرع وألقى بنفسه على عنقه وقبله. (٢١) فقال له الابن يا أبت قد خطئت إلى السماء وأمامك ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا. (٢٢) فقال الأب لعبيده هاتوا الحلة الأولى وألبسوه واجعلوا في يده خاتما وفي رجليه حذاء (٢٣) وأتوا بالعجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح (٢٤) لأن ابني هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد. فطفقوا يفرحون. (٢٥) وكان ابنه الأكبر في الحقل فلما أتى وقرب من البيت سمع أصوات الغناء والرقص (٢٦) فدعا أحد الغلمان وسأله ما هذا. (٢٧) فقال له قد قدم أخوك فذبح أبوك العجل المسمن لأنه لقيه سالما. (٢٨) فغضب ولم يرد أن يدخل. فخرج أبوه وطفق يتوسل إليه (٢٩) فأجاب وقال لأبيه كم لي من السنين أخدمك ولم أتعد وصيتك قط وأنت لم تعطني قط جديا لأتنعم مع أصدقائي (٣٠) ولما جاء ابنك هذا الذي أكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن. (٣١) فقال له يا ابني أنت معي في كل حين وكل ما هو لي فهو لك (٣٢) ولكن كان ينبغي أن نتنعم ونفرح لأن أخاك هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد

الفصل السادس عشر

(١) وقال لتلاميذه كان رجل غني له وكيل فوشي به إليه بأنه يبذر أمواله. (٢) فدعاه وقال له ما هذا الذي أسمع عنك أد حساب وكالتك لأنه لا يمكن أن تكون وكيلا بعد. (٣) فقال الوكيل في نفسه ماذا أصنع فإن سيدي ينزع مني الوكالة ولا أستطيع الفلاحة وأخجل أن أستعطي. (٤) قد علمت ماذا أصنع حتى إذا عزلت عن الوكالة يقبلونني في بيوتهم. (٥) فدعا كل واحد من مديوني سيده وقال للأول كم عليك لسيدي. (٦) قال مئة بث زيت. فقال له خذ صكك واجلس مسرعا واكتب خمسين. (٧) ثم قال للآخر وأنت كم له عليك. قال مئة كر حنطة. فقال له خذ صكك واكتب ثمانين. (٨) فأثنى السيد على وكيل الظلم لأنه صنع بحكمة فإن أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور في جيلهم. (٩) وأنا أقول لكم اجعلوا لكم أصدقاء بمال الظلم حتى إذا أدرككم الاضمحلال يقبلونكم في المظال الأبدية. (١٠) الأمين في القليل يكون أمينا في الكثير والظالم في القليل يكون ظالما في الكثير. (١١) فإن كنتم غير أمناء في مال الظلم فمن يأتمنكم على مال الحق. (١٢) وإن كنتم غير أمناء فيما ليس لكم فمن يعطيكم ما هو لكم. (١٣) لا يستطيع عبد أن يعبد ربين لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر. لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال. (١٤) وكان الفريسيون الذين هم بخلاء يسمعون هذا كله ويستهزئون به. (١٥) فقال لهم أنتم تزكون أنفسكم أمام الناس لكن الله عالم بقلوبكم لأن الرفيع عند الناس هو رجس أمام الله. (١٦) بقي الناموس والأنبياء إلى يوحنا ومنذ إذ يبشر بملكوت الله وكل يغتصب نفسه إليه. (١٧) وأن تزول السماء والأرض أسهل من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس. (١٨) كل من طلق امرأته وتزوج أخرى فقد زنى ومن تزوج التي طلقها رجلها فقد زنى. (١٩) كان رجل غني يلبس الأرجوان والبز ويتنعم كل يوم تنعما فاخرا. (٢٠) وكان مسكين اسمه لعازر مطروحا عند بابه مصابا بالقروح (٢١) وكان يشتهي أن يشبع من الفتات الذي يسقط من مائدة الغني ولم يعطه أحد وكانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه. (٢٢) ثم مات المسكين فنقلته الملائكة إلى حضن إبرهيم ومات الغني أيضا فدفن في جهنم. (٢٣) فرفع عينيه وهو في العذاب فرأى إبرهيم من بعيد ولعازر في حضنه (٢٤) فنادى قائلا يا أبت إبرهيم ارحمني وأرسل لعازر ليغمس في الماء طرف إصبعه ويبرد لساني لأني معذب في هذا اللهيب.

(٢٥) فقال إبرهيم تذكر يا ابني أنك نلت خيراتك في حياتك ولعازر كذلك بلاياه والآن فهو يتعزى وأنت تتعذب. (٢٦) ومع هذا كله فبيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت حتى إن الذين يريدون أن يجتازوا من هنا إليكم لا يستطيعون ولا الذين هناك أن يعبروا إلينا. (٢٧) فقال أسألك إذن يا أبت أن ترسله إلى بيت أبي (٢٨) فإن لي خمسة إخوة حتى يشهد لهم لكي لا يأتوا هم أيضا إلى موضع العذاب هذا. (٢٩) فقال له إبرهيم إن عندهم موسى والأنبياء فليسمعوا منهم. (٣٠) قال لا يا أبت إبرهيم بل إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون. (٣١) فقال له إن لم يسمعوا من موسى والأنبياء فإنهم ولا إن قام واحد من الأموات يصدقونه

الفصل السابع عشر

(١) وقال للتلاميذ لا بد أن تقع الشكوك ولكن الويل لمن تقع عن يده (٢) إنه خير له لو علق في عنقه حجر الرحى وطرح في البحر من أن يشكك أحد هؤلاء الصغار. (٣) إحترزوا لأنفسكم. إذا خطئ إليك أخوك فوبخه وإن تاب فاغفر له. (٤) وإن خطئ إليك سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات قائلا أنا تائب فاغفر له. (٥) وقال الرسل للرب زدنا إيمانا. (٦) فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذه التوتة انقلعي وانغرسي في البحر فتطيعكم. (٧) من منكم له عبد يحرث أو يرعى إذا رجع من الحقل يقول له ادخل سريعا واتكئ. (٨) ألا يقول له أعدد ما أتعشى وتمنطق واخدمني حتى آكل وأشرب وبعد ذلك تأكل أنت وتشرب. (٩) فهل عليه أن يشكر ذلك العبد لأنه فعل ما أمر به. (١٠) لا أظن. وكذلك أنتم إذا فعلتم جميع ما أمرتم به فقولوا إنا عبيد بطالون إنما فعلنا ما كان يجب علينا فعله. (١١) وفيما هو منطلق إلى أورشليم اجتاز في وسط السامرة والجليل. (١٢) وعند دخوله إلى قرية استقبله عشرة رجال برص ووقفوا من بعيد (١٣) ورفعوا أصواتهم قائلين يا يسوع المعلم ارحمنا. (١٤) فلما رآهم قال لهم امضوا وأروا الكهنة أنفسكم وفيما هم ذاهبون طهروا. (١٥) وإن واحدا منهم لما رأى أنه قد برئ رجع يمجد الله بصوت عظيم (١٦) وخر على وجهه عند قدميه شاكرا له وكان سامريا. (١٧) فأجاب يسوع وقال أليس العشرة قد طهروا فأين التسعة (١٨) ألم يوجد من يرجع ليمجد الله إلا هذا الأجنبي. (١٩) وقال له قم وامض فإن إيمانك قد خلصك. (٢٠) ولما سأله الفريسيون متى يأتي ملكوت الله أجابهم وقال إن ملكوت الله يأتي بغير ترقب (٢١) ولا يقال إنه هنا أو هناك لأن ملكوت الله في داخلكم. (٢٢) وقال للتلاميذ ستأتي أيام تشتهون فيها أن تروا واحدا من أيام ابن البشر فلا ترون. (٢٣) وسيقال لكم هوذا هناك هوذا هنا فلا تذهبوا ولا تتبعوا (٢٤) لأنه مثلما أن البرق البارق مما وراء السماء يلمع إلى ما وراء السماء كذلك يكون ابن البشر في يومه. (٢٥) ولكن ينبغي له أولا أن يتألم كثيرا ويرذل من هذا الجيل. (٢٦) وكما كان في أيام نوح كذلك يكون في أيام ابن البشر (٢٧) فإنهم كانوا يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى يوم دخل نوح التابوت فجاء الطوفان وأهلك الجميع. (٢٨) وكما كان في أيام لوط فإنهم كانوا يأكلون ويشربون ويشترون ويبيعون ويغرسون ويبنون (٢٩) ولكن يوم خرج لوط من سدوم أمطر الله نارا وكبريتا من السماء فأهلك الجميع. (٣٠) كذلك يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن البشر. (٣١) فمن كان في ذلك اليوم على السطح وأمتعته في البيت فلا ينزل ليأخذها. ومن كان في الحقل فلا يرجع كذلك إلى ورائه. (٣٢) تذكروا امرأة لوط. (٣٣) من طلب أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلكها يحييها. (٣٤) أقول لكم إنه سيكون في تلك الليلة اثنان في فراش واحد فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. (٣٥) واثنتان تطحنان معا فتؤخذ الواحدة وتترك الأخرى. ويكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر.

(٣٦) فأجابوا وقالوا له أين يا رب. (٣٧) فقال لهم حيث تكون الجثة فهناك تجتمع النسور

الفصل الثامن عشر

(١) وقال لهم مثلا في أنه ينبغي أن يصلوا كل حين ولا يملوا. (٢) قال كان في مدينة قاض لا يخشى الله ولا يهاب البشر. (٣) وكان في تلك المدينة أرملة تأتي إليه قائلة انتقم لي من خصمي. (٤) فأبى زمانا لا يشاء وبعد ذلك قال في نفسه إني وإن كنت لا أخشى الله ولا أهاب البشر (٥) ولكن لأجل أن هذه الأرملة تعنيني أنتقم لها لئلا تأتي أخيرا وتشتمني. (٦) ثم قال الرب اسمعوا ما قال قاضي الظلم. (٧) أترى الله لا ينتقم لمختاريه الذين يصرخون إليه نهارا وليلا أو يتأنى في أمرهم. (٨) أقول لكم إنه ينتقم لهم سريعا. ولكن إذا جاء ابن البشر فهل يجد الإيمان على الأرض. (٩) وقال هذا المثل لقوم كانوا يثقون بأنفسهم بأنهم صديقون ويحتقرون غيرهم. (١٠) رجلان صعدا إلى الهيكل ليصليا أحدهما فريسي والآخر عشار. (١١) فكان الفريسي واقفا يصلي في نفسه هكذا. اللهم إني أشكرك لأني لست كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشار (١٢) فإني أصوم في الأسبوع مرتين وأعشر كل ما هو لي. (١٣) أما العشار فوقف عن بعد ولم يرد أن يرفع عينيه إلى السماء بل كان يقرع صدره قائلا اللهم ارحمني أنا الخاطئ. (١٤) أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبررا دون الآخر لأن كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. (١٥) وقدموا إليه الأطفال ليلمسهم فلما رآهم التلاميذ زجروهم. (١٦) فدعاهم يسوع وقال دعوا الصبيان يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. (١٧) الحق أقول لكم إن من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي لا يدخله. (١٨) وسأله رئيس قائلا أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. (١٩) فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا إنه لا صالح إلا الله وحده. (٢٠) قد عرفت الوصايا. لا تقتل. لا تزن. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك. (٢١) فقال كل هذا قد حفظته منذ صباي. (٢٢) فلما سمع يسوع ذلك قال له واحدة تعوزك بعد بع كل شيء لك ووزعه على المساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني. (٢٣) فلما سمع ذلك حزن لأنه كان غنيا جدا. (٢٤) فلما رآه يسوع قد حزن قال ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله. (٢٥) إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله. (٢٦) فقال السامعون فمن يستطيع إذن أن يخلص. (٢٧) فقال ما لا يستطاع عند الناس مستطاع عند الله. (٢٨) فقال بطرس هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك. (٢٩) فقال لهم الحق أقول لكم إنه ما من أحد ترك بيتا أو والدين أو إخوة أو امرأة أو بنين لأجل ملكوت الله (٣٠) إلا ينال في هذا الزمان أضعافا كثيرة وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية. (٣١) ثم أخذ الاثني عشر وقال لهم هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وسيتم كل ما كتب بالأنبياء عن ابن البشر. (٣٢) فإنه سيسلم إلى الأمم ويهزأ به ويشتم ويبصق عليه (٣٣) وبعد أن يجلدوه يقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم. (٣٤) فلم يفهموا من هذا شيئا وكان هذا الكلام مخفى عنهم ولم يعلموا ما قيل لهم. (٣٥) ولما اقترب من أريحا كان أعمى جالسا على الطريق يستعطي (٣٦) فلما سمع الجمع المجتاز سأل ما هذا (٣٧) فأخبر بأن يسوع الناصري عابر. (٣٨) فصرخ قائلا يا يسوع ابن داود ارحمني. (٣٩) فزجره المتقدمون ليسكت فازداد صراخا يا ابن داود ارحمني. (٤٠) فوقف يسوع وأمر أن يقدم إليه. فلما قرب سأله (٤١) ماذا تريد أن أصنع لك. فقال يا رب أن أبصر. (٤٢) فقال له يسوع أبصر إن إيمانك قد خلصك. (٤٣) وفي الحال أبصر وتبعه وهو يمجد الله وجميع الشعب الذين رأوه

سبحوا الله

الفصل التاسع عشر

(١) ثم دخل أريحا واجتاز فيها (٢) وإذا برجل اسمه زكا كان رئيسا على العشارين وكان غنيا (٣) فطلب أن يرى يسوع من هو ولم يستطع من الجمع لأنه كان قصير القامة . (٤) فتقدم مسرعا وصعد إلى جميزة لينظره لأنه كان مزمعا أن يجتاز بها . (٥) فلما انتهى يسوع إلى الموضع رفع طرفه فرآه فقال له يا زكا أسرع انزل فاليوم ينبغي لي أن أمكث في بيتك . (٦) فأسرع ونزل وقبله فرحا . (٧) فلما رأى الجميع ذلك تذمروا قائلين إنه حل عند رجل خاطئ . (٨) فوقف زكا وقال للرب هاءنذا يا رب أعطي المساكين نصف أموالي وإن كنت قد غبنت أحدا في شيء أرد أربعة أضعاف . (٩) فقال له يسوع اليوم قد حصل الخلاص لهذا البيت لأنه هو أيضا ابن إبراهيم (١٠) لأن ابن البشر إنما أتى ليطلب ويخلص ما قد هلك . (١١) وإذ كانوا يسمعون هذا زاد فقال مثلا لأنه كان قد قرب من أورشليم وكانوا يظنون أن ملكوت الله عتيد أن يظهر في الحال (١٢) فقال . رجل شريف الجنس ذهب إلى بلد بعيد ليأخذ لنفسه ملكا ويعود (١٣) فدعا عشرة عبيد له وأعطاهم عشرة أمناء وقال لهم تاجروا حتى آتي . (١٤) وكان أهل مدينته يبغضونه فأنفذوا في إثره رسلا قائلين لا نريد أن يملك علينا هذا . (١٥) فلما أخذ الملك ورجع أمر أن يدعى عبيده الذين أعطاهم الفضة ليعلم ما بلغت تجارة كل منهم . (١٦) فأقبل الأول وقال يا سيد إن مناك قد ربح عشرة أمناء . (١٧) فقال له أحسنت أيها العبد الصالح قد وجدت أمينا في القليل فليكن لك السلطان على عشر مدن . (١٨) ثم جاء الثاني وقال يا سيد إن مناك قد كسب خمسة أمناء . (١٩) فقال لهذا أيضا وأنت كن على خمس مدن . (٢٠) وجاء الآخر فقال هوذا مناك الذي كان عندي موضوعا في منديل (٢١) لأني خفت منك لكونك رجلا قاسيا تأخذ ما لم تضع وتحصد ما لم تزرع . (٢٢) فقال له من فمك أدينك أيها العبد الشرير قد علمت أني رجل قاس آخذ ما لم أضع وأحصد ما لم أزرع (٢٣) فلماذا لم تجعل فضتي على مائدة الصرف حتى إذا قدمت استوفيتها مع ربى . (٢٤) ثم قال للحاضرين خذوا منه المنا وأعطوه للذي معه العشرة الأمناء . (٢٥) فقالوا له يا سيد إن معه عشرة أمناء . (٢٦) إني أقول لكم إن كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له يؤخذ منه ما هو له . (٢٧) فأما أعدائي هؤلاء الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى ههنا واذبحوهم أمامي . (٢٨) ولما قال هذا تقدم صاعدا إلى أورشليم . (٢٩) وإذ قرب من بيت فاجي وبيت عنيا عند الجبل المسمى جبل الزيتون أرسل اثنين من التلاميذ (٣٠) قائلا اذهبا إلى القرية التي أمامكما وعند ما تدخلانها تجدان جحشا مربوطا لم يركب عليه أحد من الناس قط فحلاه وأتيا به . (٣١) فإن سألكما أحد لماذا تحلانه تقولان له هكذا إن الرب يحتاج إليه . (٣٢) فذهب المرسلان فوجدا كما قال لهما . (٣٣) وفيما هما يحلان الجحش قال لهما أربابه لماذا تحلان الجحش (٣٤) فقالا إن الرب يحتاج إليه . (٣٥) ثم أتيا به إلى يسوع وألقيا ثيابهما على الجحش وأركبا يسوع . (٣٦) وفيما هو سائر فرشوا ثيابهم في الطريق . (٣٧) ولما قرب من منحدر جبل الزيتون طفق جميع جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم على كل ما شاهدوا من القوات (٣٨) قائلين مبارك الملك الآتي باسم الرب السلام في السماء والمجد في العلى . (٣٩) فقال له بعض الفريسيين من بين الجمع يا معلم انتهر تلاميذك . (٤٠) فأجابهم قائلا أقول لكم إنه إن سكت هؤلاء صرخت الحجارة . (٤١) ولما قرب ورأى المدينة بكى عليها قائلا (٤٢) لو علمت أنت أيضا في يومك هذا ما هو لسلامك لكنه الآن خفي عن عينيك . (٤٣) إنها ستأتي عليك أيام يحيط بك فيها أعداؤك بمترسة ويحاصرونك ويضيقون عليك من كل جهة (٤٤) ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجرا على حجر لأنك لم تعرفي زمان افتقادك . (٤٥) ثم دخل الهيكل وشرع يخرج الذين يبيعون ويشترون فيه (٤٦) قائلا لهم مكتوب إن بيتي بيت صلاة وأنتم جعلتموه مغارة لصوص . (٤٧) وكان يعلم كل يوم في الهيكل وكان رؤساء الكهنة والكتبة ووجوه الشعب يلتمسون أن يهلكوه (٤٨) فلم يجدوا ما يصنعون به لأن جميع الشعب كانوا متعلقين بالاستماع له

الفصل العشرون

(١) وإذ كان في أحد الأيام يعلم الشعب في الهيكل ويبشرهم أقبل عليه رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ (٢) وخاطبوه قائلين قل لنا بأي سلطان تفعل هذا ومن الذي أعطاك هذا السلطان . (٣) فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم عن كلمة واحدة فقولوا لي (٤) معمودية يوحنا من السماء كانت أم من الناس . (٥) ففكروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول فلماذا لم تؤمنوا به (٦) وإن قلنا من الناس يرجمنا الشعب جميعا لأنهم موقنون بأن يوحنا نبي . (٧) فأجابوا أنهم لا يعلمون من أين هي . (٨) فقال لهم يسوع ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا . (٩) وجعل يقول للشعب هذا المثل . إنسان غرس كرما وسلمه إلى عملة وسافر زمانا طويلا . (١٠) وفي أوان الثمر أرسل عبدا إلى العملة ليعطوه من ثمر الكرم فجلدوه وأرسلوه فارغا . (١١) فعاد وأرسل عبدا آخر فجلدوه أيضا وأهانوه وأرسلوه فارغا . (١٢) فعاد وأرسل ثالثا فجرحوا هذا أيضا وأخرجوه . (١٣) فقال رب الكرم ماذا أصنع إني أرسل ابني الحبيب لعلهم إذا رأوه يهابونه . (١٤) فلما رآه العملة تآمروا فيما بينهم قائلين هذا هو الوارث لنقتله حتى يصير الميراث لنا . (١٥) فطرحوه خارج الكرم وقتلوه . فماذا يفعل بهم رب الكرم . (١٦) إنه يأتي فيبيد أولئك العملة ويدفع الكرم إلى آخرين . فلما سمعوا قالوا حاشى أن يكون ذلك . (١٧) فنظر إليهم وقال فما هو هذا المكتوب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسا للزاوية . (١٨) كل من سقط على هذا الحجر يتهشم ومن سقط هو عليه يطحنه . (١٩) فهم رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا عليه الأيدي في تلك الساعة ولكنهم خافوا من الشعب لأنهم علموا أنه قال هذا المثل عليهم . (٢٠) فرصدوه وأرسلوا إليه جواسيس يراءون أنهم صديقون لكي يأخذوه بكلمة فيسلموه إلى رئاسة الوالي وسلطانه . (٢١) فسألوه قائلين يا معلم قد علمنا أنك بالصواب تتكلم وتعلم ولا تأخذ بالوجوه بل تعلم طريق الله بالحق . (٢٢) أيجوز لنا أن نعطي الخراج لقيصر أم لا . (٢٣) ففطن لمكرهم فقال لهم لماذا تجربونني (٢٤) أروني دينارا . لمن الصورة والكتابة . فأجابوا وقالوا لقيصر . (٢٥) فقال لهم أوفوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله . (٢٦) فلم يستطيعوا أن يأخذوه بكلمة أمام الشعب وتعجبوا من جوابه وسكتوا . (٢٧) ودنا إليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه (٢٨) قائلين يا معلم كتب لنا موسى إن مات لرجل أخ وله امرأة ومات عن غير ولد فليأخذ أخوه المرأة ويقم نسلا لأخيه . (٢٩) وكان سبعة إخوة أخذ أولهم امرأة ومات عن غير ولد . (٣٠) فأخذ الثاني المرأة ومات عن غير ولد . (٣١) ثم أخذها الثالث وكذلك السبعة ولم يخلفوا نسلا وماتوا (٣٢) وفي آخر الكل ماتت المرأة . (٣٣) ففي القيامة لمن منهم تكون المرأة لأن السبعة اتخذوها امرأة . (٣٤) فقال لهم يسوع إن أبناء هذا الدهر يزوجون ويتزوجون (٣٥) أما الذين استحقوا الفوز بذلك الدهر وبالقيامة من بين الأموات فلا يزوجون ولا يتزوجون . (٣٦) ولا يمكن أن يموتوا بعد لأنهم مساوون للملائكة وهم أبناء الله لكونهم أبناء القيامة . (٣٧) فأما أن الموتى يقومون فقد بينه موسى عند العليقة إذ قال إن الرب هو إله إبراهيم وإله

إِسْحٰقَ وَإِلٰهُ يَعْقُوبَ (٣٨) وَهُوَ لَيْسَ إِلٰهَ أَمْوَاتٍ وَإِنَّمَا هُوَ إِلٰهُ أَحْيَاءٍ لِأَنَّ ٱلْجَمِيعَ يَحْيَوْنَ لَهُ. (٣٩) فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ ٱلْكَتَبَةِ وَقَالُوا يَا مُعَلِّمُ حَسَنًا قُلْتَ (٤٠) وَلَمْ يَتَجَاسَرُوا بَعْدُ أَنْ يَسْأَلُوهُ شَيْئًا. (٤١) ثُمَّ قَالَ لَهُمْ كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ ٱلْمَسِيحَ هُوَ ٱبْنُ دَاوُدَ (٤٢) وَقَدْ قَالَ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي سِفْرِ ٱلْمَزَامِيرِ قَالَ ٱلرَّبُّ لِرَبِّي ٱجْلِسْ عَنْ يَمِينِي. (٤٣) حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ. (٤٤) فَدَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ هُوَ ٱبْنَهُ. (٤٥) ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ يَسْمَعُونَ (٤٦) ٱحْذَرُوا مِنَ ٱلْكَتَبَةِ ٱلَّذِينَ يَرُومُونَ أَنْ يَمْشُوا بِٱلْحُلَلِ وَيُحِبُّونَ ٱلتَّحِيَّاتِ فِي ٱلْأَسْوَاقِ وَصُدُورَ ٱلْمَجَالِسِ فِي ٱلْمَجَامِعِ وَأَوَّلَ ٱلْمُتَّكَآتِ فِي ٱلْعَشَاءِ. (٤٧) ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ ٱلْأَرَامِلِ بِعِلَّةِ تَطْوِيلِ صَلَوَاتِهِمْ فَهٰؤُلَاءِ سَتَنَالُهُمْ دَيْنُونَةٌ أَعْظَمُ

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَلَاحَظَ فَرَأَى ٱلْأَغْنِيَاءَ يُلْقُونَ تَقَادِمَهُمْ فِي ٱلْخِزَانَةِ (٢) وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً مِسْكِينَةً قَدْ أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسَيْنِ. (٣) فَقَالَ فِي ٱلْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْأَرْمَلَةَ ٱلْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْجَمِيعِ (٤) لِأَنَّ جَمِيعَ هٰؤُلَاءِ أَلْقَوْا فِي تَقَادِمِ ٱللهِ مِمَّا فَضَلَ عِنْدَهُمْ وَأَمَّا هٰذِهِ فَمِنْ عَوَزِهَا أَلْقَتْ كُلَّ ٱلْمَعِيشَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ لَهَا. (٥) وَإِذْ كَانَ بَعْضٌ يَقُولُونَ عَنِ ٱلْهَيْكَلِ إِنَّهُ مُزَيَّنٌ بِٱلْحِجَارَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَتُحَفِ ٱلنُّذُورِ قَالَ (٦) هٰذَا ٱلَّذِي تَنْظُرُونَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يُتْرَكُ فِيهَا مِنْهُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ إِلَّا يُنْقَضُ. (٧) فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ يَا مُعَلِّمُ مَتَى يَكُونُ هٰذَا وَمَا ٱلْعَلَامَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ إِذَا أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ هٰذَا. (٨) فَقَالَ ٱحْذَرُوا أَنْ تَضِلُّوا لِأَنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِٱسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَٱلزَّمَانُ قَدِ ٱقْتَرَبَ فَلَا تَتْبَعُوهُمْ. (٩) فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَفِتَنٍ فَلَا تَفْزَعُوا فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هٰذَا أَوَّلًا وَلٰكِنْ لَا يَكُونُ ٱلْمُنْتَهَى فِي ٱلْأَثَرِ. (١٠) حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ (١١) وَتَكُونُ زَلَازِلُ شَدِيدَةٌ فِي أَمَاكِنَ شَتَّى وَأَوْبِئَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَتَكُونُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَخَاوِفُ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ. (١٢) وَقَبْلَ هٰذَا كُلِّهِ يُلْقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ وَيُسْلِمُونَكُمْ إِلَى ٱلْمَجَامِعِ وَٱلسُّجُونِ وَتُقَادُونَ إِلَى ٱلْمُلُوكِ وَٱلْوُلَاةِ لِأَجْلِ ٱسْمِي (١٣) فَيَؤُولُ ذٰلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. (١٤) فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تُفَكِّرُوا مِنْ قَبْلُ فِيمَا تَحْتَجُّونَ بِهِ (١٥) فَإِنِّي أُعْطِيكُمْ فَمًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُنَاصِبِيكُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا وَلَا مُنَاقَضَتِهَا. (١٦) وَسَتُسْلَمُونَ مِنَ ٱلْوَالِدِينَ وَٱلْإِخْوَةِ وَٱلْأَقَارِبِ وَٱلْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ (١٧) وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ ٱلْكُلِّ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِي (١٨) وَلَا تَهْلِكُ مِنْ رُؤُوسِكُمْ شَعْرَةٌ (١٩) وَبِصَبْرِكُمْ تَقْتَنُونَ أَنْفُسَكُمْ. (٢٠) وَإِذَا رَأَيْتُمْ أُورَشَلِيمَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا ٱلْجُنُودُ فَٱعْلَمُوا حِينَئِذٍ أَنَّ خَرَابَهَا قَدِ ٱقْتَرَبَ. (٢١) فَحِينَئِذٍ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ فَلْيَهْرُبُوا إِلَى ٱلْجِبَالِ وَٱلَّذِينَ فِي دَاخِلِهَا فَلْيَخْرُجُوا وَٱلَّذِينَ فِي ٱلْبِلَادِ فَلَا يَدْخُلُوهَا (٢٢) لِأَنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ ٱنْتِقَامٍ لِكَيْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ. (٢٣) ٱلْوَيْلُ لِلْحَبَالَى وَٱلْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ ضَنْكٌ شَدِيدٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هٰذَا ٱلشَّعْبِ (٢٤) وَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ وَيُسْبَوْنَ إِلَى جَمِيعِ ٱلْأُمَمِ وَتَدُوسُ ٱلْأُمَمُ أُورَشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَتِمَّ أَزْمِنَةُ ٱلْأُمَمِ. (٢٥) وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلنُّجُومِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ كَرْبٌ لِلْأُمَمِ حَيْرَةٌ مِنْ عَجِيجِ ٱلْبَحْرِ وَجَيَشَانِهِ (٢٦) وَتَزْهَقُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱنْتِظَارِ مَا يَأْتِي عَلَى ٱلْمَسْكُونَةِ فَإِنَّ قُوَّاتِ ٱلسَّمَاوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. (٢٧) وَحِينَئِذٍ يُشَاهِدُونَ ٱبْنَ ٱلْبَشَرِ آتِيًا عَلَى سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَجَلَالٍ عَظِيمَيْنِ. (٢٨) وَإِذَا أَخَذَ يَقَعُ هٰذَا فَٱنْتَصِبُوا وَٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ قَرِيبٌ. (٢٩) وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا ٱنْظُرُوا إِلَى ٱلتِّينَةِ وَإِلَى سَائِرِ ٱلْأَشْجَارِ (٣٠) فَإِنَّهَا إِذَا أَوْرَقَتْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ٱلصَّيْفَ قَدْ دَنَا. (٣١) كَذٰلِكَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَنَّ هٰذَا وَاقِعٌ فَٱعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ ٱللهِ قَرِيبٌ. (٣٢) ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَزُولُ هٰذَا ٱلْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ ٱلْكُلُّ. (٣٣) ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ تَزُولَانِ وَكَلَامِي لَا يَزُولُ. (٣٤) فَٱحْتَرِسُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ لَا تَثْقُلَ قُلُوبُكُمْ فِي ٱلْخَلَاعَةِ وَٱلسُّكْرِ وَٱلْهُمُومِ ٱلْمَعَاشِيَّةِ فَيُقْبِلَ عَلَيْكُمْ بَغْتَةً ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ (٣٥) لِأَنَّهُ مِثْلَ ٱلْفَخِّ يُطْبِقُ عَلَى جَمِيعِ ٱلْمُقِيمِينَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا. (٣٦) فَٱسْهَرُوا وَصَلُّوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تَسْتَأْهِلُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هٰذِهِ ٱلْمُنْتَظَرِ أَنْ تَكُونَ وَأَنْ تَقِفُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱبْنِ ٱلْبَشَرِ. (٣٧) وَكَانَ فِي ٱلنَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي ٱلْهَيْكَلِ وَفِي ٱللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي ٱلْجَبَلِ ٱلْمُسَمَّى جَبَلَ ٱلزَّيْتُونِ. (٣٨) وَكَانَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُمْ يُبَكِّرُونَ إِلَيْهِ فِي ٱلْهَيْكَلِ لِيَسْتَمِعُوهُ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلْعِشْرُونَ

(١) وَقَرُبَ عِيدُ ٱلْفَطِيرِ ٱلْمُسَمَّى ٱلْفِصْحَ (٢) وَكَانَ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْكَتَبَةُ يَلْتَمِسُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ لٰكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ ٱلشَّعْبِ. (٣) فَدَخَلَ ٱلشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا ٱلْمُلَقَّبِ بِٱلْإِسْخَرْيُوطِيِّ وَهُوَ أَحَدُ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ (٤) فَمَضَى وَفَاوَضَ رُؤَسَاءَ ٱلْكَهَنَةِ وَٱلْوُلَاةَ كَيْفَ يُسْلِمُهُ إِلَيْهِمْ. (٥) فَفَرِحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً (٦) فَوَاعَدَهُمْ وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسْلِمَهُ إِلَيْهِمْ بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلْجَمْعِ. (٧) وَبَلَغَ يَوْمُ ٱلْفَطِيرِ ٱلَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ ٱلْفِصْحُ (٨) فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا ٱمْضِيَا فَأَعِدَّا لَنَا ٱلْفِصْحَ لِنَأْكُلَ. (٩) فَقَالَا لَهُ أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ. (١٠) فَقَالَ لَهُمَا إِذَا دَخَلْتُمَا ٱلْمَدِينَةَ يَلْقَاكُمَا رَجُلٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ فَٱتْبَعَاهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يَدْخُلُهُ (١١) وَقُولَا لِرَبِّ ٱلْبَيْتِ ٱلْمُعَلِّمُ يَقُولُ لَكَ أَيْنَ يَكُونُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلَّذِي آكُلُ فِيهِ ٱلْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي. (١٢) فَهُوَ يُرِيكُمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً فَأَعِدَّا هُنَاكَ. (١٣) فَٱنْطَلَقَا فَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا وَأَعَدَّا ٱلْفِصْحَ. (١٤) وَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱتَّكَأَ هُوَ وَٱلرُّسُلُ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ مَعَهُ (١٥) فَقَالَ لَهُمْ لَقَدِ ٱشْتَهَيْتُ شَهْوَةً أَنْ آكُلَ هٰذَا ٱلْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ (١٦) فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا آكُلُهُ بَعْدُ حَتَّى يَتِمَّ فِي مَلَكُوتِ ٱللهِ. (١٧) ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ خُذُوا فَٱقْتَسِمُوا بَيْنَكُمْ (١٨) فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ عَصِيرِ ٱلْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ ٱللهِ. (١٩) وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا هٰذَا هُوَ جَسَدِي ٱلَّذِي يُبْذَلُ لِأَجْلِكُمْ. إِصْنَعُوا هٰذَا لِذِكْرِي. (٢٠) وَكَذٰلِكَ ٱلْكَأْسَ مِنْ بَعْدِ ٱلْعَشَاءِ قَائِلًا هٰذِهِ هِيَ ٱلْكَأْسُ ٱلْعَهْدُ ٱلْجَدِيدُ بِدَمِي ٱلَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِكُمْ. (٢١) وَمَعَ ذٰلِكَ فَهَا إِنَّ يَدَ ٱلَّذِي يُسْلِمُنِي مَعِي عَلَى ٱلْمَائِدَةِ (٢٢) وَٱبْنُ ٱلْبَشَرِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَحْدُودٌ وَلٰكِنِ ٱلْوَيْلُ لِذٰلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي يُسْلِمُهُ. (٢٣) فَطَفِقُوا يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُزْمِعًا أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ. (٢٤) وَوَقَعَتْ بَيْنَهُمْ مُجَادَلَةٌ فِي أَيِّهِمْ يُحْسَبُ ٱلْأَكْبَرَ. (٢٥) فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ مُلُوكَ ٱلْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَٱلْمُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. (٢٦) وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ كَذٰلِكَ وَلٰكِنْ لِيَكُنِ ٱلْأَكْبَرُ فِيكُمْ كَٱلْأَصْغَرِ وَٱلَّذِي يَتَقَدَّمُ كَٱلَّذِي يَخْدُمُ. (٢٧) فَإِنَّهُ مَنْ أَكْبَرُ ٱلْمُتَّكِئُ أَمِ ٱلَّذِي يَخْدُمُ أَلَيْسَ ٱلْمُتَّكِئُ. فَأَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَٱلَّذِي يَخْدُمُ. (٢٨) وَأَنْتُمُ ٱلَّذِينَ ثَبَتُّمْ مَعِي فِي تَجَارِبِي (٢٩) فَأَنَا أُعِدُّ لَكُمُ ٱلْمَلَكُوتَ كَمَا أَعَدَّهُ لِي أَبِي (٣٠) لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي وَتَجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيَّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ. (٣١) وَقَالَ ٱلرَّبُّ سِمْعَانُ سِمْعَانُ هُوَذَا ٱلشَّيْطَانُ سَأَلَ أَنْ يُغَرْبِلَكُمْ مِثْلَ ٱلْحِنْطَةِ (٣٢) لٰكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِئَلَّا يَنْقُصَ إِيمَانُكَ وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ. (٣٣) فَقَالَ لَهُ يَا رَبُّ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ إِلَى ٱلسِّجْنِ وَإِلَى ٱلْمَوْتِ. (٣٤) قَالَ إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّهُ لَا يَصِيحُ ٱلدِّيكُ ٱلْيَوْمَ حَتَّى تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ (٣٥) لَمَّا أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كِيسٍ وَلَا مِزْوَدٍ وَلَا حِذَاءٍ هَلْ أَعْوَزَكُمْ شَيْءٌ. (٣٦) قَالُوا لَا. فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا ٱلْآنَ فَمَنْ لَهُ كِيسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَكَذٰلِكَ مَنْ لَهُ مِزْوَدٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا. (٣٧) فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هٰذَا ٱلْمَكْتُوبُ أَنْ قَدْ أُحْصِيَ مَعَ ٱلْأَثَمَةِ لِأَنَّ مَا يَخْتَصُّ بِي آخِذٌ فِي ٱلتَّمَامِ. (٣٨) فَقَالُوا يَا رَبُّ إِنَّ هٰهُنَا سَيْفَيْنِ. فَقَالَ لَهُمْ يَكْفِي. (٣٩) ثُمَّ خَرَجَ وَمَضَى عَلَى عَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ ٱلزَّيْتُونِ وَتَبِعَهُ ٱلتَّلَامِيذُ. (٤٠) فَلَمَّا ٱنْتَهَى إِلَى ٱلْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ صَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. (٤١) ثُمَّ فَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ وَخَرَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى (٤٢) قَائِلًا يَا أَبَتِ إِنْ شِئْتَ فَأَجِزْ عَنِّي هٰذِهِ ٱلْكَأْسَ لٰكِنْ لَا تَكُنْ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتُكَ. (٤٣) وَتَرَاءَى لَهُ مَلَاكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ

يشدده. ولما أخذ في النزاع أطال في الصلاة (٤٤) وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض. (٤٥) ثم قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه فوجدهم نياماً من الحزن (٤٦) فقال لهم ما بالكم نائمين قوموا فصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. (٤٧) وفيما هو يتكلم إذا بجمع يتقدمهم المسمى يهوذا أحد الاثني عشر فدنا من يسوع ليقبله. (٤٨) فقال له يسوع يا يهوذا أبقبلة تسلم ابن البشر. (٤٩) فلما رأى الذين حوله ما سيحدث قالوا له يا رب أنضرب بالسيف (٥٠) وضرب أحدهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى. (٥١) فأجاب يسوع وقال قفوا لا تزيدوا. ثم لمس أذنه فأبرأه. (٥٢) ثم قال يسوع للذين جاؤوا إليه من رؤساء الكهنة وولاة الهيكل والشيوخ كأنما خرجتم إلى لص بسيوف وعصي. (٥٣) إني كل يوم كنت معكم في الهيكل ولم تمدوا علي أيديكم ولكن هذه ساعتكم وهذا سلطان الظلمة. (٥٤) فقبضوا عليه وقادوه إلى بيت رئيس الكهنة وكان بطرس يتبعه من بعيد. (٥٥) وأضرموا ناراً في وسط الدار وجلسوا حولها فجلس بطرس فيما بينهم. (٥٦) فرأته جارية جالساً عند الضوء فتفرست فيه ثم قالت إن هذا أيضاً كان معه. (٥٧) فأنكره قائلاً يا امرأة إني لست أعرفه. (٥٨) وبعد قليل رآه آخر فقال أنت أيضاً منهم. فقال بطرس يا رجل أنا لست منهم. (٥٩) وبعد نحو ساعة أكد عليه آخر قائلاً في الحقيقة هذا أيضاً كان معه فإنه جليلي. (٦٠) فقال بطرس يا رجل لا أدري ما تقول. وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك (٦١) فالتفت الرب ونظر إلى بطرس فتذكر بطرس كلام الرب إذ قال إنك قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات. (٦٢) فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مراً. (٦٣) وكان الرجال الذين قبضوا عليه يهزأون به ويضربونه (٦٤) وغطوه وطفقوا يلطمونه ويسألونه قائلين تنبأ من الذي ضربك. (٦٥) وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولونها عليه مجدفين. (٦٦) ولما كان النهار اجتمع شيوخ الشعب ورؤساء الكهنة والكتبة وأحضروه إلى محفلهم وقالوا (٦٧) إن كنت أنت المسيح فقل لنا. فقال لهم إن قلت لكم لا تؤمنون (٦٨) وإن سألتكم لا تجيبوني ولا تطلقوني (٦٩) ولكن من الآن يكون ابن البشر جالساً عن يمين قدرة الله. (٧٠) فقال الجميع أفأنت ابن الله. فقال لهم أنتم تقولون إني أنا هو. (٧١) فقالوا ما حاجتنا إلى شهادة إنا قد سمعنا من فمه

الفصل الثالث والعشرون

(١) فقام جميع جمهورهم ومضوا به إلى بيلاطس (٢) وطفقوا يشكونه قائلين إنا وجدنا هذا يفسد أمتنا ويمنع من أداء الجزية لقيصر ويدعي أنه هو المسيح الملك. (٣) فسأله بيلاطس قائلاً هل أنت ملك اليهود. فأجابه قائلاً أنت قلت. (٤) فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة وللجموع إني لم أجد على هذا الرجل علة. (٥) فلجوا وقالوا إنه يهيج الشعب إذ يعلم في اليهودية كلها مبتدئاً من الجليل إلى ههنا. (٦) فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل سأل هل الرجل جليلي. (٧) ولما علم أنه من إيالة هيرودس أرسله إلى هيرودس وكان في تلك الأيام في أورشليم. (٨) فلما رأى هيرودس يسوع فرح جداً لأنه من زمان طويل كان يشتهي أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة ويرجو أن يعاين آية يصنعها. (٩) فسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء. (١٠) وكان رؤساء الكهنة والكتبة واقفين يشكونه بلجاجة (١١) فازدراه هيرودس مع جنوده وهزأ به وألبسه ثوباً لامعاً ورده إلى بيلاطس. (١٢) وتصادق هيرودس وبيلاطس في ذلك اليوم وقد كانا من قبل متعاديين. (١٣) فدعا بيلاطس رؤساء الكهنة والعظماء والشعب (١٤) وقال لهم قد قدمتم إلي هذا الرجل كأنه يفتن الشعب وها أنا قد فحصته أمامكم فلم أجد على هذا الرجل علة مما تشكونه به (١٥) ولا هيرودس أيضاً لأني أرسلتكم إليه وهوذا لم يصنع به شيء من حكم الموت. (١٦) فأنا أؤدبه وأطلقه. (١٧) وكان لا بد له أن يطلق لهم في كل عيد رجلاً (١٨) فصاحوا كلهم جملة قائلين ارفع هذا وأطلق لنا برأبا. (١٩) وكان ذاك قد ألقي في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل. (٢٠) فناداهم بيلاطس مرة أخرى وهو يريد أن يطلق يسوع. (٢١) فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه. (٢٢) فقال لهم مرة ثالثة وأي شر صنع هذا إني لم أجد عليه علة للموت فأنا أؤدبه وأطلقه. (٢٣) فألحوا عليه بأصوات عالية طالبين أن يصلب واشتدت أصواتهم. (٢٤) فحكم بيلاطس أن يجرى مطلبهم (٢٥) فأطلق لهم الذي طلبوه ذاك الذي ألقي في السجن لأجل فتنة وقتل وأسلم يسوع لإرادتهم. (٢٦) وبينما هم منطلقون به أمسكوا سمعان رجلاً قيروانياً كان آتياً من الحقل وجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع. (٢٧) وكان يتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يلطمن وينحن عليه (٢٨) فالتفت يسوع إليهن وقال يا بنات أورشليم لا تبكين علي بل ابكين على أنفسكن وعلى بنيكن. (٢٩) فها إنها تأتي أيام يقال فيها طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثدي التي لم ترضع. (٣٠) حينئذ يبتدئون يقولون للجبال اسقطي علينا وللآكام غطينا. (٣١) لأنهم إن كانوا صنعوا هذا بالعود الرطب فماذا يكون باليابس. (٣٢) وأتي معه بآخرين مجرمين ليقتلا. (٣٣) ولما بلغوا إلى المكان المسمى الجمجمة صلبوه هناك هو والمجرمين أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار. (٣٤) فقال يسوع يا أبت اغفر لهم لأنهم لا يدرون ما يعملون. واقتسموا ثيابه بينهم واقترعوا عليها. (٣٥) وكان الشعب واقفين ينظرون والرؤساء يسخرون منه معهم قائلين قد خلص آخرين فليخلص نفسه إن كان هو مسيح الله المختار. (٣٦) وكان الجند أيضاً يهزأون به مقبلين إليه ومقدمين له خلا (٣٧) وقائلين إن كنت أنت ملك اليهود فخلص نفسك. (٣٨) وكان عنوان فوقه مكتوباً بالحروف اليونانية واللاتينية والعبرانية هذا هو ملك اليهود. (٣٩) وكان أحد المجرمين المصلوبين يجدف عليه قائلاً إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا. (٤٠) فأجاب الآخر وانتهره قائلاً أما تخشى الله وأنت مشترك في هذا القصاص. (٤١) أما نحن فبعدل لأنا نلنا ما تستوجبه أعمالنا وأما هذا فلم يصنع شيئاً من السوء. (٤٢) ثم قال ليسوع يا رب اذكرني متى جئت في ملكوتك. (٤٣) فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس. (٤٤) وكان نحو الساعة السادسة فحدثت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة (٤٥) وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه. (٤٦) ونادى يسوع بصوت عظيم قائلاً يا أبت في يديك أستودع روحي. ولما قال هذا أسلم الروح. (٤٧) فلما رأى قائد المئة ما حدث مجد الله قائلاً في الحقيقة كان هذا الرجل صديقاً. (٤٨) وكل الجموع الذين كانوا مجتمعين على هذا المنظر لما عاينوا ما حدث رجعوا وهم يقرعون صدورهم. (٤٩) وكان جميع معارفه والنساء اللواتي تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك. (٥٠) وإذا برجل اسمه يوسف وهو مشير صالح صديق (٥١) ولم يكن موافقاً لرأيهم وعملهم وكان من الرامة مدينة اليهود وكان هو أيضاً ينتظر ملكوت الله. (٥٢) هذا دنا إلى بيلاطس وسأله جسد يسوع (٥٣) وأنزله ولفه في كتان ووضعه في قبر منحوت لم يكن قد وضع فيه أحد. (٥٤) وكان يوم التهيئة وقد أخذ السبت يلوح. (٥٥) وكانت النساء اللواتي أتين معه من الجليل يتبعن فأبصرن القبر وكيف وضع فيه جسده (٥٦) ثم رجعن وأعددن حنوطاً وأطياباً وفي السبت قررن على حسب الوصية

الفصل الرابع والعشرون

(١) وفي أول الأسبوع باكراً جداً أتين إلى القبر وهن يحملن الحنوط الذي أعددنه (٢) فوجدن الحجر قد دحرج عن القبر. (٣) فدخلن فلم يجدن جسد الرب يسوع. (٤) وبينما هن متحيرات في ذلك إذا برجلين قد وقفا عندهن بلباس براق (٥) وإذ كن خائفات ونكسن وجوههن إلى الأرض قالا لهن لماذا

تطلبن الحي بين الأموات. (٦) إنه ليس ههنا لكنه قد قام. اذكرن كيف كلمكن وهو في الجليل (٧) إذ قال إنه ينبغي لابن البشر أن يسلم إلى أيدي أناس خطأة ويصلب ويقوم في اليوم الثالث. (٨) فذكرن كلامه (٩) ورجعن من القبر وأخبرن الأحد عشر وجميع الباقين بهذا كله. (١٠) ومريم المجدلية وحنة ومريم أم يعقوب وأخر معهن هن اللواتي أخبرن الرسل بهذا. (١١) فكان عندهم هذا الكلام كالهذيان ولم يصدقوهن. (١٢) فقام بطرس وأسرع إلى القبر وتطلع فرأى الأكفان موضوعة على حدة فانصرف متعجبا في نفسه مما كان. (١٣) وإن اثنين منهم كانا سائرين في ذلك اليوم إلى قرية اسمها عماوس بعيدة عن أورشليم ستين غلوة (١٤) وكانا يتحادثان عن تلك الحوادث كلها. (١٥) وفيما هما يتحادثان ويتساءلان دنا منهما يسوع نفسه وكان يسير معهما (١٦) ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته. (١٧) فقال لهما ما هذا الكلام الذي تتطارحان فيه وأنتما سائران مكتئبين. (١٨) فأجاب واحد منهما اسمه كلاوبا أفأنت وحدك غريب في أورشليم ولم تعلم ما حدث بها في هذه الأيام. (١٩) فقال لهما وما هو. قالا له ما يختص بيسوع الناصري الذي كان رجلا نبيا ذا قوة في العمل والقول أمام الله والشعب كله (٢٠) وكيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. (٢١) ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل ولكن مع هذا جميعه فاليوم هو اليوم الثالث لحدوث ذلك. (٢٢) إلا أن نساء منا أدهشننا لأنهن بكرن إلى القبر (٢٣) فلم يجدن جسده فأتين وقلن إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه حي. (٢٤) فمضى قوم من الذين معنا إلى القبر فوجدوا كما قالت النساء لكنهم لم يروه. (٢٥) فقال لهما يا قليلي الفهم وبطيئي القلب في الإيمان بكل ما نطقت به الأنبياء (٢٦) أما كان ينبغي للمسيح أن يتألم هذه الآلام ثم يدخل إلى مجده. (٢٧) ثم أخذ يفسر لهما من موسى ومن جميع الأنبياء ما يختص به في الأسفار كلها. (٢٨) فلما اقتربوا من القرية التي كانا يقصدانها تظاهر بأنه منطلق إلى مكان أبعد. (٢٩) فألزماه قائلين امكث معنا لأن المساء مقبل وقد مال النهار فدخل ليمكث معهما. (٣٠) ولما اتكأ معهما أخذ خبزا وبارك وكسر وناولهما. (٣١) فانفتحت أعينهما وعرفاه فغاب عنهما. (٣٢) فقال أحدهما للآخر أما كانت قلوبنا مضطرمة فينا حين كان يخاطبنا في الطريق ويشرح لنا الكتب. (٣٣) وقاما في تلك الساعة ورجعا إلى أورشليم فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين (٣٤) وهم يقولون لقد قام الرب في الحقيقة وتراءى لسمعان. (٣٥) فأخذا هما يخبران بما حدث في الطريق وكيف عرفاه عند كسر الخبز. (٣٦) وبينما هم يتحدثون بهذه وقف يسوع في وسطهم وقال لهم السلام لكم أنا هو لا تخافوا. (٣٧) فاضطربوا وخافوا وظنوا أنهم يرون روحا. (٣٨) فقال لهم ما بالكم مرتعدين ولماذا ثارت الأوهام في قلوبكم. (٣٩) انظروا يدي ورجلي. إني أنا هو. جسوني وانظروا فإن الروح لا لحم له ولا عظام كما ترون لي. (٤٠) وعند قوله ذلك أراهم يديه ورجليه. (٤١) وإذ كانوا غير مصدقين بعد من الفرح ومتعجبين قال أعندكم ههنا طعام. (٤٢) فأعطوه قطعة من سمك مشوي وشهد عسل (٤٣) فأخذ وأكل أمامهم ثم أخذ الباقي وأعطاهم. (٤٤) وقال لهم هذا هو كلامي الذي كلمتكم به إذ كنت معكم أنه ينبغي أن يتم كل ما كتب عني في ناموس موسى وفي الأنبياء والمزامير. (٤٥) حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب (٤٦) وقال لهم هكذا كتب وهكذا كان ينبغي للمسيح أن يتألم وأن يقوم في اليوم الثالث من بين الأموات (٤٧) وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا في جميع الأمم ابتداء من أورشليم (٤٨) وأنتم شهود لذلك. (٤٩) وأنا أرسل إليكم موعد أبي فامكثوا أنتم في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من العلاء. (٥٠) ثم خرج بهم إلى بيت عنيا ورفع يديه وباركهم (٥١) وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وصعد إلى السماء. (٥٢) فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم. (٥٣) وكانوا كل حين في الهيكل يسبحون الله ويباركونه. آمين

انجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا

الفصل الأول

(١) في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. (٢) هذا كان في البدء عند الله. (٣) كل به كون وبغيره لم يكون شيء مما كون. (٤) فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس (٥) والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه. (٦) كان رجل مرسل من الله اسمه يوحنا (٧) هذا جاء للشهادة لكي يشهد للنور حتى يؤمن الجميع على يده. (٨) لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور. (٩) كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتيا إلى العالم (١٠) كان في العالم والعالم به كون والعالم لم يعرفه. (١١) أتى إلى خاصته وخاصته لم تقبله (١٢) فأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يكونوا أبناء الله الذين يؤمنون باسمه (١٣) الذين لا من دم ولا من مشيئة لحم ولا من مشيئة رجل لكن من الله ولدوا. (١٤) والكلمة صار جسدا وحل فينا وقد أبصرنا مجده مجد وحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا. (١٥) ويوحنا شهد له وصرخ قائلا هذا هو الذي قلت عنه إن الذي يأتي بعدي قد جعل قبلي لأنه أقدم مني (١٦) ومن امتلائه نحن كلنا أخذنا ونعمة مكان نعمة. (١٧) لأن الناموس أعطي بموسى وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح حصلا. (١٨) الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو أخبر. (١٩) وهذه هي شهادة يوحنا إذ أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه من أنت (٢٠) فاعترف ولم ينكر واعترف إني لست المسيح. (٢١) فسألوه إذن ماذا أإيليا أنت فقال لست إياه. ألنبي أنت أجاب كلا. (٢٢) فقالوا له فمن أنت لنرد الجواب على الذين أرسلونا ماذا تقول عن نفسك. (٢٣) قال أنا صوت صارخ في البرية قوموا طريق الرب كما قال أشعيا النبي. (٢٤) وكان المرسلون من الفريسيين (٢٥) فسألوه وقالوا له فلم تعمد إن كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي. (٢٦) أجابهم يوحنا وقال أنا أعمد بالماء ولكن بينكم من لستم تعرفونه (٢٧) هو الذي يأتي بعدي وقد جعل قبلي الذي أنا لا أستحق أن أحل سير حذائه. (٢٨) وكان ذلك في بيت عنيا في عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد. (٢٩) وفي الغد رأى يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم. (٣٠) هذا هو الذي قلت عنه إنه يأتي بعدي رجل قد جعل قبلي لأنه أقدم مني (٣١) وأنا لم أكن أعرفه لكن لكي يظهر لإسرائيل جئت أنا أعمد بالماء. (٣٢) وشهد يوحنا قائلا إني رأيت الروح مثل حمامة قد نزل من السماء واستقر عليه. (٣٣) وأنا لم أكن أعرفه لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء هو قال لي إن الذي ترى الروح ينزل ويستقر عليه هو الذي يعمد بالروح القدس (٣٤) وأنا عاينت وشهدت أن هذا هو ابن الله. (٣٥) وفي الغد أيضا كان يوحنا هناك هو واثنان من تلاميذه (٣٦) فنظر إلى يسوع ماشيا فقال هوذا حمل الله. (٣٧) فسمع التلميذان كلامه فتبعا يسوع. (٣٨) فالتفت يسوع فرآهما يتبعانه فقال لهما ماذا تريدان. فقالا له رابي الذي تفسيره يا معلم أين تسكن. (٣٩) فقال لهما تعاليا وانظرا فأتيا ونظرا حيث يسكن وأقاما عنده ذلك اليوم. وكان نحو الساعة العاشرة. (٤٠) وكان

أندراوس أخو سمعان بطرس واحدًا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعا يسوع. (٤١) فوجد أولًا سمعان أخاه فقال له قد وجدنا ماشيح الذي تأويله المسيح (٤٢) وجاء به إلى يسوع فنظر إليه يسوع وقال أنت سمعان بن يونا أنت تدعى كيفا الذي تفسيره الصفاة. (٤٣) وفي الغد أراد يسوع الخروج إلى الجليل فوجد فيلبس فقال له اتبعني. (٤٤) وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة أندراوس وبطرس (٤٥) ووجد فيلبس نثنائيل فقال له إن الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء قد وجدناه وهو يسوع بن يوسف من الناصرة. (٤٦) فقال له نثنائيل أمن الناصرة يكون شيء صالح. فقال له فيلبس تعال وانظر. (٤٧) ورأى يسوع نثنائيل مقبلا إليه فقال عنه هذا في الحقيقة إسرائيلي لا غش عنده. (٤٨) فقال له نثنائيل من أين تعرفني. أجاب يسوع وقال له إني قبل أن يدعوك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك. (٤٩) أجاب نثنائيل وقال له يا معلم أنت ابن الله أنت ملك إسرائيل. (٥٠) أجاب يسوع وقال له لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة آمنت إنك ستعاين أعظم من هذا. (٥١) وقال له الحق الحق أقول لكم إنكم سترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن البشر

الفصل الثاني

(١) وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك. (٢) فدعي يسوع وتلاميذه إلى العرس. (٣) وفرغت الخمر فقالت أم يسوع له ليس عندهم خمر. (٤) فقال لها يسوع ما لي ولك يا امرأة لم تأت ساعتي بعد. (٥) فقالت أمه للخدام مهما يأمركم به فافعلوه. (٦) وكان هناك ست أجاجين من حجر موضوعة بحسب تطهير اليهود تسع كل واحدة منها مترين أو ثلاثة. (٧) فقال لهم يسوع املأوا الأجاجين ماء فملأوها إلى فوق. (٨) فقال لهم استقوا الآن وناولوا رئيس المتكإ فناولوا. (٩) فلما ذاق رئيس المتكإ الماء المحول خمرا ولم يكن يعلم من أين هو وأما الخدام الذين استقوا الماء فكانوا يعلمون دعا رئيس المتكإ العروس (١٠) وقال له كل إنسان إنما يأتي بالخمر الجيدة أولا فإذا سكروا فعند ذلك يأتي بالدون أما أنت فأبقيت الخمر الجيدة إلى الآن. (١١) هذه الآية الأولى صنعها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه. (١٢) وبعد هذا انحدر إلى كفرناحوم هو وأمه وإخوته وتلاميذه ولبثوا هناك أياما غير كثيرة. (١٣) وكان فصح اليهود قد قرب فصعد يسوع إلى أورشليم (١٤) فوجد في الهيكل باعة البقر والخرفان والحمام والصيارفة على موائدهم. (١٥) فصنع سوطا من حبال وأخرج جميعهم من الهيكل والخرفان والبقر أيضا ونثر دراهم الصيارفة وقلب الموائد. (١٦) وقال لباعة الحمام ارفعوا هذه من ههنا ولا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة. (١٧) فذكر تلاميذه أنه مكتوب غيرة بيتك أكلتني. (١٨) فأجاب اليهود وقالوا له أية آية تريناها حتى تفعل هذا. (١٩) أجاب يسوع وقال لهم انقضوا هذا الهيكل وأنا في ثلاثة أيام أقيمه. (٢٠) فقال له اليهود إنه في ست وأربعين سنة بني هذا الهيكل أفتقيمه أنت في ثلاثة أيام. (٢١) أما هو فكان يعني هيكل جسده. (٢٢) ولما قام من الأموات تذكر تلاميذه أنه قال هذا فآمنوا بما كتب وبالكلام الذي قاله يسوع. (٢٣) وإذ كان في أورشليم في عيد الفصح آمن كثيرون باسمه حين شاهدوا آياته التي صنعها. (٢٤) أما يسوع فلم يكن يأتمنهم على نفسه لأنه كان عارفا بكل أحد (٢٥) ولأنه لم يكن محتاجا إلى شهادة أحد عن الإنسان لأنه كان يعلم ما في الإنسان

الفصل الثالث

(١) وكان رجل من الفريسيين اسمه نيقوديمس رئيس لليهود. (٢) فجاء إلى يسوع ليلا وقال له يا معلم نحن نعلم أنك أتيت من الله معلما لأنه لا يقدر أحد أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعملها ما لم يكن الله معه. (٣) فأجاب يسوع وقال له الحق الحق أقول لك إن لم يولد أحد ثانية فلا يقدر أن يعاين ملكوت الله. (٤) فقال له نيقوديمس كيف يمكن أن يولد إنسان وهو شيخ ألعله يقدر أن يدخل جوف أمه ثانية ويولد. (٥) أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن لم يولد أحد من الماء والروح فلا يقدر أن يدخل ملكوت الله. (٦) إن المولود من الجسد إنما هو جسد والمولود من الروح إنما هو روح. (٧) لا تعجب من قولي لك إنه ينبغي لكم أن تولدوا ثانية (٨) فإن الروح يهب حيث يشاء وتسمع صوته إلا أنك لست تعلم من أين يأتي ولا إلى أين يذهب هكذا كل مولود من الروح. (٩) أجاب نيقوديمس وقال له كيف يمكن أن يكون هذا. (١٠) أجاب يسوع وقال له أتكون معلما في إسرائيل ولا تعلم هذا. (١١) الحق الحق أقول لك إننا إنما ننطق بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا. (١٢) إن كنت قد قلت لكم الأرضيات ولم تؤمنوا فكيف إن قلت لكم السماويات تؤمنون. (١٣) ولم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي هو في السماء. (١٤) وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن البشر (١٥) لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. (١٦) لأنه هكذا أحب الله العالم حتى إنه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. (١٧) فإنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. (١٨) من آمن به فلا يدان ومن لا يؤمن فقد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. (١٩) وهذه هي الدينونة أن النور جاء إلى العالم والناس أحبوا الظلمة على النور لأن أعمالهم كانت شريرة. (٢٠) لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يقبل إلى النور لئلا تفضح أعماله. (٢١) فأما الذي يعمل الحق فإنه يقبل إلى النور لكي تظهر أعماله لأنها مصنوعة في الله. (٢٢) وبعد ذلك أقبل يسوع وتلاميذه إلى أرض اليهودية وكان يتردد هناك معهم ويعمد. (٢٣) وكان يوحنا يعمد في عين نون بقرب ساليم لكثرة الماء هناك وكانوا يقبلون ويتعمدون (٢٤) لأنه لم يكن يوحنا بعد قد ألقي في السجن. (٢٥) وكانت مناظرة بين تلاميذ يوحنا واليهود في شأن التطهير. (٢٦) فأقبلوا إلى يوحنا وقالوا له يا معلم ذاك الذي كان معك في عبر الأردن الذي أنت شهدت له ها إنه يعمد والجميع يقبلون إليه. (٢٧) فأجاب يوحنا وقال لا يستطيع الإنسان أن يأخذ شيئا ما لم يعط له من السماء. (٢٨) أنتم تشهدون لي بأني قلت لكم إنني لست المسيح بل أنا مرسل أمامه. (٢٩) من له العروسة فهو العروس وأما صديق العروس الواقف يسمعه فهو يفرح فرحا لصوت العروس ففرحي هذا قد تم. (٣٠) وله ينبغي أن ينمو ولي أن أنقص. (٣١) لأن الذي جاء من العلاء هو أعلى من الكل والذي من الأرض هو أرضي وبالأرضيات ينطق والذي أتى من السماء هو فوق الكل. (٣٢) وبما عاين وسمع يشهد ولكن ليس أحد يقبل شهادته (٣٣) والذي قبل شهادته فقد ختم أن الله صادق. (٣٤) لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله لأن الله لا يعطي الروح بمقدار. (٣٥) الآب يحب الابن وقد جعل في يده كل شيء. (٣٦) من يؤمن بالابن فله الحياة الأبدية ومن لا يؤمن بالابن فلا يعاين الحياة ولكن غضب الله مستقر عليه

الفصل الرابع

(١) ولما علم الرب أن الفريسيين قد سمعوا أن يسوع يتخذ تلاميذ ويعمد أكثر من يوحنا (٢) مع أن يسوع نفسه لم يكن يعمد بل تلاميذه (٣) ترك اليهودية ومضى أيضا إلى الجليل. (٤) وكان لا بد له أن يمر في السامرة (٥) فأتى إلى مدينة من السامرة تسمى سوكار بقرب الضيعة التي أعطاها يعقوب ليوسف ابنه.

(٦) وكانت هناك عين يعقوب وكان يسوع قد تعب من المسير فجلس على العين. وكان نحو الساعة السادسة. (٧) فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء فقال لها يسوع أعطيني لأشرب. (٨) وكان تلاميذه قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا لهم طعاما. (٩) فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب أن تشرب مني وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية واليهود لا يخالطون السامريين. (١٠) أجاب يسوع وقال لها لو كنت تعرفين عطية الله ومن الذي قال لك أعطيني لأشرب لكنت أنت تسألينه فيعطيك ماء حيا. (١١) قالت له المرأة يا رب إنه ليس معك ما تستقي به والبئر عميقة فمن أين لك الماء الحي. (١٢) ألعلك أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا هذه البئر ومنها شرب هو وبنوه وماشيته. (١٣) فأجاب يسوع وقال لها كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا وأما من يشرب من الماء الذي أنا أعطيه له فلن يعطش إلى الأبد (١٤) بل الماء الذي أعطيه له يكون فيه ينبوع ماء ينبع إلى الحياة الأبدية. (١٥) فقالت له المرأة يا رب أعطني هذا الماء لكيلا أعطش ولا أجيء أستقي من ههنا. (١٦) فقال لها يسوع اذهبي وادعي رجلك وهلمي إلى ههنا. (١٧) أجابت المرأة وقالت إنه لا رجل لي. فقال لها يسوع قد أحسنت حيث قلت إنه لا رجل لي (١٨) لأنه كان لك خمسة رجال والذي معك الآن ليس رجلك فبالحق تكلمت في هذا. (١٩) قالت له المرأة يا رب أرى أنك نبي. (٢٠) إن آباءنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إن المكان الذي ينبغي أن يسجد فيه هو في أورشليم. (٢١) فقال لها يسوع آمني بي أيتها المرأة إنها تأتي ساعة تسجدون فيها للآب لا في هذا الجبل ولا في أورشليم. (٢٢) أنتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم لأن الخلاص هو من اليهود. (٢٣) ولكن تأتي ساعة وهي الآن حاضرة إذ الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق لأن الآب إنما يريد مثل هؤلاء الساجدين له (٢٤) لأن الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا. (٢٥) قالت له المرأة قد علمت أن ماشيح الذي هو المسيح آت فمتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شيء. (٢٦) فقال لها يسوع أنا المتكلم معك هو. (٢٧) وعند ذلك جاء تلاميذه فتعجبوا أنه يتكلم مع امرأة لكن لم يقل أحد ماذا تريد أو لماذا تكلمها. (٢٨) فتركت المرأة جرتها وانطلقت إلى المدينة وقالت للناس (٢٩) هلموا انظروا رجلا قال لي كل ما صنعت أليس هو المسيح. (٣٠) فخرجوا من المدينة وأقبلوا نحوه. (٣١) وفي أثناء ذلك سأله تلاميذه قائلين يا معلم كل. (٣٢) فقال لهم إن لي طعاما آكله لستم تعرفونه أنتم. (٣٣) فقال تلاميذه فيما بينهم ألعل أحدا جاءه بما يأكل. (٣٤) فقال لهم يسوع إن طعامي أن أعمل مشيئة من أرسلني وأتمم عمله. (٣٥) ألستم تقولون إنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد وها أنا أقول لكم ارفعوا أعينكم وانظروا إلى المزارع إنها قد ابيضت للحصاد. (٣٦) والذي يحصد يأخذ الأجرة ويجمع ثمرا للحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معا. (٣٧) وفي هذا يصدق ما قيل إن واحدا يزرع وآخر يحصد. (٣٨) إني أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه فإن آخرين قد تعبوا وأنتم دخلتم على تعبهم. (٣٩) فآمن به في تلك المدينة سامريون كثيرون من أجل كلام المرأة التي كانت تشهد أن قد قال لي كل ما صنعت. (٤٠) ولما سار إليه السامريون طلبوا إليه أن يقيم عندهم فمكث هناك يومين. (٤١) فآمن أناس أكثر من أولئك جدا من أجل كلامه (٤٢) وكانوا يقولون للمرأة لسنا من أجل كلامك نؤمن الآن لأنا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو في الحقيقة مخلص العالم. (٤٣) وبعد اليومين خرج من هناك ومضى إلى الجليل (٤٤) لأن يسوع نفسه شهد أن ليس لنبي كرامة في وطنه. (٤٥) فلما أتى إلى الجليل قبله الجليليون لأنهم عاينوا كل ما صنعه في أورشليم في العيد لأنهم هم أيضا جاؤوا إلى العيد. (٤٦) فأتى أيضا إلى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرا وكان رئيس للملك ابنه مريض في كفرناحوم (٤٧) فسمع أن يسوع قد جاء من يهوذا إلى الجليل فانطلق إليه وسأله أن ينزل ويبرئ ابنه لأنه كان قد قارب الموت. (٤٨) فقال له يسوع إن لم تعاينوا الآيات والعجائب لا تؤمنون. (٤٩) فقال له الرئيس يا رب انزل قبل أن يموت ولدي. (٥٠) فقال له يسوع امض فإن ابنك حي. فآمن الرجل بالكلمة التي قالها يسوع له ومضى. (٥١) وفيما هو منحدر استقبله غلمانه وبشروه قائلين إن ابنك حي. (٥٢) فاستخبرهم في أية ساعة أخذ في العافية فقالوا له أمس في الساعة السابعة فارقته الحمى. (٥٣) فعرف الأب أنها الساعة التي قال له فيها يسوع إن ابنك حي فآمن هو وأهل بيته جميعا. (٥٤) هذه آية ثانية صنعها يسوع بعد مجيئه من اليهودية إلى الجليل

الفصل الخامس

(١) وبعد هذا كان عيد اليهود فصعد يسوع إلى أورشليم. (٢) وإن في أورشليم عند باب الغنم بركة تسمى بالعبرانية بيت حسدا لها خمسة أروقة (٣) وكان مضطجعا هناك جمهور كثير من المرضى من عميان وعرج ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريك الماء. (٤) وكان ملاك الرب ينزل أحيانا في البركة ويحرك الماء فالذي كان ينزل أولا من بعد تمويج الماء كان يبرأ من كل مرض مسه. (٥) وكان هناك رجل سقيم منذ ثمان وثلاثين سنة. (٦) فلما نظر يسوع هذا ملقى وعلم أن له زمانا كثيرا قال له أتحب أن تبرأ. (٧) فأجاب السقيم يا رب ليس لي إنسان إذا تموج الماء يلقيني في البركة بل بينما أكون متقدما ينزل قبلي آخر. (٨) فقال له يسوع قم احمل سريرك وامش. (٩) فللوقت برئ الرجل وحمل سريره ومشى وكان ذلك اليوم سبتا. (١٠) فقال اليهود للذي شفي إنه سبت فلا يحل لك أن تحمل سريرك. (١١) فأجابهم إن الذي أبرأني هو قال لي احمل سريرك وامش. (١٢) فسألوه من الرجل الذي قال لك احمل سريرك وامش. (١٣) وكان الذي شفي لا يعلم من هو لأن يسوع كان قد اعتزل عن الجمع الذي في ذلك المكان. (١٤) وبعد هذا وجده يسوع في الهيكل فقال له ها إنك قد عوفيت فلا تخطأ بعد لئلا يصيبك أعظم. (١٥) فذهب ذلك الرجل وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي أبرأه. (١٦) ولهذا كان اليهود يضطهدون يسوع لأنه صنع هذا في السبت. (١٧) فأجابهم يسوع إن أبي حتى الآن يعمل وأنا أيضا أعمل. (١٨) فازداد اليهود لأجل هذا طلبا لقتله ليس لأنه كان ينقض السبت فقط بل أيضا لأنه كان يقول إن الله أبوه مساويا نفسه بالله. فأجاب يسوع وقال لهم (١٩) الحق الحق أقول لكم إن الابن لا يقدر أن يعمل من نفسه شيئا إلا ما يرى الآب يعمله لأنه مهما يعمله ذاك فهذا يعمله الابن أيضا على مثاله (٢٠) لأن الآب يحب الابن ويريه جميع ما يعمل وسيريه أعظم من هذه الأعمال لتعجبوا أنتم. (٢١) لأنه كما أن الآب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن يحيي من يشاء. (٢٢) لأن الآب لا يدين أحدا بل أعطى الحكم كله للابن (٢٣) ليكرم الابن جميع الناس كما يكرمون الآب ومن لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله. (٢٤) الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بمن أرسلني له الحياة الأبدية ولا يصير إلى دينونة لكنه قد انتقل من الموت إلى الحياة. (٢٥) الحق الحق أقول لكم إنها تأتي ساعة وهي الآن حاضرة يسمع فيها الأموات صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون. (٢٦) لأنه كما أن الآب له الحياة في ذاته كذلك أعطى الابن أن تكون له الحياة في ذاته (٢٧) وأعطاه سلطانا أن يجري الحكم بما أنه ابن البشر. (٢٨) ولا تتعجبوا من هذا لأنها تأتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور صوت ابن الله (٢٩) فيخرج الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة. (٣٠) لا أستطيع أنا أن أعمل من نفسي شيئا. كما أسمع أحكم وحكمي عادل لأني لست أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني. (٣١) وإن كنت أنا أشهد لنفسي فليست

شهادتي حقًّا. (٣٢) إنما الذي يشهد لي هو آخر وأنا أعلم أن شهادته التي يشهد لي بها هي حق. (٣٣) أنتم أرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق (٣٤) وأما أنا فلا أقبل شهادة من إنسان ولكني أقول لكم هذا لتخلصوا أنتم. (٣٥) ذاك كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أحببتم أن تبتهجوا بنوره ساعة. (٣٦) وأما أنا فلي شهادة أعظم من شهادة يوحنا لأن الأعمال التي أعطى لي الآب أن أتممها هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي بأن الآب قد أرسلني. (٣٧) والآب الذي أرسلني هو شهد لي وأنتم لم تسمعوا صوته قط ولا رأيتم صورته (٣٨) وكلمته ليست ثابتة فيكم لأنكم لستم تؤمنون بالذي أرسله. (٣٩) أنتم تفتشون في الكتب لأنكم تحسبون أن لكم فيها الحياة الأبدية فهي التي تشهد لي (٤٠) وأنتم لا تريدون أن تقبلوا إليّ لتكون لكم الحياة. (٤١) إني لا أقبل المجد من الناس (٤٢) لكني قد عرفتكم إن ليس فيكم محبة الله. (٤٣) أنا أتيت باسم أبي فلم تقبلوني وإن أتاكم آخر باسم نفسه تقبلونه. (٤٤) كيف تقدرون أن تؤمنوا وأنتم تقبلون المجد بعضكم من بعض ولا تبتغون المجد الذي من عند الله وحده. (٤٥) لا تظنوا أني أشكوكم عند الآب لأن لكم من يشكوكم موسى الذي فيه رجاؤكم. (٤٦) فلو كنتم تؤمنون بموسى لكنتم تؤمنون بي لأنه كتب عني. (٤٧) فإن كنتم لا تؤمنون بكتبه فكيف تؤمنون بأقوالي

الفصل السادس

(١) بعد ذلك انطلق يسوع إلى عبر الجليل وهو بحر طبرية. (٢) وتبعه جمع كثير لأنهم كانوا يعاينون الآيات التي يصنعها في المرضى. (٣) فصعد يسوع إلى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه. (٤) وكان الفصح عيد اليهود قد قرب. (٥) فرفع يسوع عينيه فرأى جمعًا كثيرًا مقبلًا إليه فقال لفيلبس من أين نبتاع خبزًا ليأكل هؤلاء. (٦) وإنما قال هذا ليجربه لعلمه بما سيصنع. (٧) فأجابه فيلبس إنه لا يكفيهم خبز بمئتي دينار حتى ينال كل واحد منهم شيئًا يسيرًا. (٨) فقال له واحد من تلاميذه وهو أندراوس أخو سمعان بطرس (٩) إن ههنا غلامًا معه خمسة أرغفة من الشعير وسمكتان ولكن ما هذه لمثل هذا العدد من الناس. (١٠) فقال يسوع مروا الناس بأن يتكئوا. وكان في الموضع عشب كثير فاتكأ الرجال وكان عددهم نحو خمسة آلاف. (١١) وأخذ يسوع الأرغفة وشكر وقسم على المتكئين وكذلك السمكتين على قدر ما شاءوا. (١٢) فلما شبعوا قال لتلاميذه اجمعوا ما فضل من الكسر لئلا يضيع شيء منها. (١٣) فجمعوا فملأوا اثنتي عشرة قفة من الكسر التي فضلت عن الآكلين من خمسة أرغفة الشعير. (١٤) فلما عاين الناس الآية التي عملها يسوع قالوا في الحقيقة هذا هو النبي الآتي إلى العالم. (١٥) وإذ علم يسوع أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ويقيموه ملكًا انصرف إلى الجبل وحده. (١٦) ولما كان المساء نزل تلاميذه إلى البحر (١٧) وركبوا السفينة عابرين في البحر إلى كفرناحوم وكان ظلام ولم يكن يسوع قد جاء إليهم. (١٨) وكان البحر هائجًا بهبوب ريح شديدة. (١٩) فلما جذفوا نحو خمس وعشرين غلوة أو ثلاثين رأوا يسوع ماشيًا على البحر وقد اقترب إلى السفينة فخافوا. (٢٠) فقال لهم أنا هو لا تخافوا. (٢١) فأحبوا أن يأخذوه في السفينة وللوقت وصلت السفينة إلى الأرض التي كانوا منطلقين إليها. (٢٢) وفي الغد رأى الجمع الواقف عند عبر البحر أن لم يكن هناك إلا سفينة واحدة وأن يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذه لكن تلاميذه مضوا وحدهم. (٢٣) وجاءت سفن أخر من طبرية إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز حيث شكر الرب. (٢٤) فلما رأت الجماعة أن يسوع ليس هناك هو ولا تلاميذه ركبوا تلك السفن وأتوا إلى كفرناحوم يطلبون يسوع. (٢٥) فلما وجدوه في عبر البحر قالوا له يا معلم متى صرت إلى ههنا. (٢٦) أجابهم يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم إنكم لم تطلبوني لأنكم عاينتم الآيات بل لأنكم أكلتم الخبز وشبعتم. (٢٧) اعملوا لا للطعام الفاني بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكموه ابن البشر لأن هذا قد ختمه الآب الله. (٢٨) فقالوا له ماذا نصنع حتى نعمل أعمال الله. (٢٩) أجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي أرسله. (٣٠) قالوا له أية آية تصنع لنراها ونؤمن بك ماذا تصنع. (٣١) آباؤنا أكلوا المن في البرية كما هو مكتوب إنه أعطاهم خبزًا من السماء ليأكلوا. (٣٢) قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن موسى لم يعطكم الخبز من السماء لكن أبي هو يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء (٣٣) لأن خبز الله هو النازل من السماء والواهب الحياة للعالم. (٣٤) فقالوا له يا رب أعطنا في كل حين هذا الخبز. (٣٥) فقال لهم يسوع أنا خبز الحياة من يقبل إليّ فلن يجوع ومن يؤمن بي فلن يعطش أبدًا. (٣٦) لكني قلت لكم إنكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون. (٣٧) كل ما يعطينيه الآب فهو يقبل إليّ ومن يقبل إليّ لا أخرجه خارجًا (٣٨) لأني نزلت من السماء لا لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني. (٣٩) وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني أن لا أتلف من كل ما أعطاني شيئًا لكني أقيمه في اليوم الأخير. (٤٠) وهذه هي مشيئة أبي الذي أرسلني أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له الحياة الأبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير. (٤١) فتذمر اليهود عليه لأنه قال أنا هو الخبز الذي نزل من السماء (٤٢) وقالوا أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن نعرف أباه وأمه فكيف هذا يقول إني نزلت من السماء. (٤٣) فأجاب يسوع وقال لهم لا تتذمروا فيما بينكم. (٤٤) ما من أحد يقدر أن يقبل إليّ ما لم يجتذبه الآب الذي أرسلني وأنا أقيمه في اليوم الأخير. (٤٥) قد كتب في الأنبياء إنهم يكونون بأجمعهم متعلمين من الله. فكل من سمع من الآب وتعلم يقبل إليّ (٤٦) لا أن أحدًا رأى الآب سوى الذي هو من الله فهذا قد رأى الآب. (٤٧) الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فله الحياة الأبدية. (٤٨) أنا خبز الحياة. (٤٩) آباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا. (٥٠) هذا هو الخبز النازل من السماء لكي لا يموت كل من يأكل منه. (٥١) أنا الخبز الحي الذي نزل من السماء. (٥٢) إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد والخبز الذي سأعطيه أنا هو جسدي لحياة العالم. (٥٣) فخاصم اليهود بعضهم بعضًا قائلين كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لنأكله. (٥٤) فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في أنفسكم. (٥٥) من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الأبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير (٥٦) لأن جسدي هو مأكل حقيقي ودمي هو مشرب حقيقي. (٥٧) من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه. (٥٨) كما أرسلني الآب الحي وأنا أحيا بالآب فالذي يأكلني يحيا هو أيضًا بي. (٥٩) هذا هو الخبز الذي نزل من السماء ليس كالمن الذي أكله آباؤكم وماتوا. من يأكل هذا الخبز فإنه يعيش إلى الأبد. (٦٠) قال هذا في المجمع وهو يعلم في كفرناحوم. (٦١) وإن كثيرًا من تلاميذه لما سمعوا قالوا هذا الكلام صعب من يستطيع سماعه. (٦٢) فعلم يسوع في نفسه أن تلاميذه يتذمرون من هذا فقال لهم أهذا يشككم (٦٣) فكيف إذا رأيتم ابن البشر صاعدًا إلى حيث كان أولًا. (٦٤) الروح هو الذي يحيي وأما اللحم فلا يفيد شيئًا والكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة (٦٥) لكن قومًا منكم لا يؤمنون لأن يسوع كان عارفًا منذ الابتداء من الذين لا يؤمنون ومن الذي سيسلمه. (٦٦) فقال من أجل هذا قلت لكم إنه لا يقدر أحد أن يقبل إليّ ما لم يعط له ذلك من أبي. (٦٧) من ذلك الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه. (٦٨) فقال يسوع للاثني عشر ألعلكم أنتم أيضًا تريدون أن تمضوا. (٦٩) فأجاب سمعان بطرس يا رب إلى من نذهب. إن كلام الحياة الأبدية هو عندك (٧٠) وقد آمنا نحن وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله. (٧١) فأجابهم يسوع ألم أكن أنا اخترتكم أنتم الاثني عشر وواحد منكم هو شيطان. (٧٢) قال ذلك عن يهوذا الإسخريوطي ابن سمعان لأنه

كان مزمعًا أن يسلمه وهو أحد الاثني عشر

الفصل السابع

(1) وبعد ذلك كان يسوع يجول في الجليل ولم يشأ الجولان في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون قتله. (2) وكان عيد اليهود عيد نصب المظال قد قرب. (3) فقال له إخوته تحوّل من ههنا واذهب إلى اليهودية ليرى تلاميذك أيضًا أعمالك التي تصنعها (4) فإنه ليس أحد يصنع شيئًا في الخفية وهو يطلب أن يكون علانية. إن كنت تصنع هذه فأظهر نفسك للعالم. (5) لأن إخوته لم يكونوا يؤمنون به. (6) فقال لهم يسوع إن وقتي لم يحضر بعد وأما وقتكم فإنه عتيد في كل حين. (7) لا يقدر العالم أن يبغضكم أما أنا فيبغضني لأني أشهد عليه بأن أعماله شريرة. (8) إصعدوا أنتم إلى العيد وأما أنا فلست أصعد إلى هذا العيد لأن وقتي لم يتم بعد. (9) قال هذا وأقام في الجليل. (10) وبعد أن صعد إخوته صعد هو أيضًا إلى العيد لا ظاهرًا بل كمستتر. (11) فكان اليهود يطلبونه في العيد ويقولون أين ذاك. (12) وكانت في الجموع همهمة كثيرة في شأنه فبعضهم يقولون إنه صالح وآخرون يقولون كلا بل هو يضل الشعب. (13) غير أنه لم يكن أحد يتكلم فيه علانية خوفًا من اليهود. (14) وعند انتصاف العيد صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلم. (15) وكان اليهود يتعجبون قائلين كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلم. (16) فأجابهم يسوع وقال إن تعليمي ليس هو لي بل للذي أرسلني. (17) إن شاء أحد أن يصنع مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أنا أتكلم من عندي. (18) إن من يتكلم من عنده إنما يطلب مجد نفسه فأما الذي يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق ولا جور عنده. (19) أليس موسى أعطاكم الناموس وما أحد منكم يعمل بالناموس. (20) لماذا تطلبون قتلي. أجاب الجمع وقالوا إن بك شيطانًا من يطلب قتلك. (21) أجاب يسوع وقال لهم لقد عملت عملًا واحدًا فتعجبتم بأجمعكم. (22) إن موسى أعطاكم الختان لا أنه من موسى بل من الآباء فتختنون الإنسان في السبت. (23) فإن كان الإنسان يختتن في السبت لئلا تنقض شريعة موسى أفتسخطون علي لأني أبرأت الإنسان كله في السبت. (24) لا تحكموا بحسب الظاهر لكن احكموا حكمًا عادلًا. (25) فقال أناس من أورشليم أليس هذا هو الذي يطلبون قتله (26) وها إنه يتكلم علانية ولا يقولون له شيئًا ألعل الرؤساء تيقنوا أن هذا هو المسيح. (27) إلا أن هذا قد علمنا من أين هو وأما المسيح فإذا جاء فلا يعلم أحد من أين هو. (28) فصاح يسوع في الهيكل وهو يعلم وقال إنكم تعرفوني وتعلمون من أين أنا وأنا لم آت من عندي ولكن الذي أرسلني هو حق وأنتم لا تعرفونه (29) أما أنا فأعرفه لأني منه وهو أرسلني. (30) فكانوا يطلبون أن يقبضوا عليه ولكن لم يلق أحد يده عليه لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد. (31) فآمن به كثير من الجمع وقالوا إذا جاء المسيح ألعله يعمل آيات أكثر مما عمل هذا. (32) فسمع الفريسيون همهمة الجمع بذلك في شأنه فأرسل رؤساء الكهنة والفريسيون شرطًا ليقبضوا عليه (33) فقال لهم يسوع أنا معكم بعد زمانًا يسيرًا ثم أذهب إلى الذي أرسلني (34) وستطلبوني ولا تجدوني وحيث أكون أنا لا تستطيعون أنتم أن تأتوا. (35) فقال اليهود فيما بينهم إلى أين هذا مزمع أن ينطلق حتى لا نجده ألعله ينطلق إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين. (36) ما هذا الكلام الذي قاله ستطلبوني ولا تجدوني وحيث أكون أنا لا تستطيعون أنتم أن تأتوا. (37) وفي اليوم الآخر العظيم من العيد وقف يسوع وصاح قائلًا إن عطش أحد فليأت إلي ويشرب. (38) من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من جوفه أنهار ماء حي. (39) وإنما قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه إذ لم يكن الروح قد أعطي بعد لأن يسوع لم يكن بعد قد مجد. (40) وإن قومًا من الجمع لما سمعوا كلامه قالوا هذا في الحقيقة هو النبي. (41) وقال آخرون هذا هو المسيح. وقال آخرون ألعل المسيح يأتي من الجليل (42) ألم يقل الكتاب إنه من نسل داود ومن قرية بيت لحم حيث كان داود يأتي المسيح. (43) فوقع بين الجمع شقاق من أجله. (44) وكان أناس منهم يريدون أن يمسكوه ولكن لم يلق أحد عليه يدًا. (45) ورجع الشرط إلى رؤساء الكهنة والفريسيين فقال لهم أولئك لم لم تأتوا به. (46) فأجاب الشرط إنه ما نطق إنسان قط بمثل ما ينطق هذا الرجل. (47) فأجاب الفريسيون ألعلكم أنتم أيضًا قد ضللتم (48) هل أحد من الرؤساء أو من الفريسيين آمن به. (49) أما هؤلاء الجمع الذين لا يعرفون الناموس فهم ملعونون. (50) فقال لهم نيقوديمس أحدهم الذي كان قد جاء إلى يسوع ليلًا (51) ألعل شريعتنا تحكم على إنسان ما لم تسمع منه أولًا وتعلم ما فعل. (52) فأجابوا وقالوا له ألعلك أنت أيضًا من الجليل. إبحث في الكتب وانظر إنه لم يقم نبي من الجليل. (53) ثم انصرف كل واحد إلى بيته

الفصل الثامن

(1) ومضى يسوع إلى جبل الزيتون (2) ثم رجع باكرًا إلى الهيكل فأقبل إليه الشعب كلهم فجلس يعلمهم. (3) وقدم الكتبة والفريسيون إلى يسوع امرأة أخذت في زنى وأقاموها في الوسط (4) وقالوا يا معلم إن هذه المرأة قد أخذت في الزنى (5) وقد أوصى موسى في الناموس أن ترجم مثل هذه فماذا تقول أنت. (6) وإنما قالوا هذا تجربة له ليجدوا ما يشكونه به. أما يسوع فانحنى يخط بإصبعه على الأرض. (7) ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم من كان منكم بلا خطيئة فليبدأ ويرجمها بحجر. (8) ثم انحنى أيضًا يخط على الأرض. (9) أما أولئك فلما سمعوا طفقوا يخرجون واحدًا فواحدًا وكان الشيوخ أول الخارجين وبقي يسوع وحده والمرأة قائمة في الوسط. (10) فانتصب يسوع وقال لها يا امرأة أين الذين يشكونك أما حكم عليك أحد. (11) قالت لا يا رب. فقال يسوع ولا أنا أحكم عليك اذهبي ولا تعودي تخطئين. (12) ثم كلمهم يسوع أيضًا قائلًا أنا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلام بل يكون له نور الحياة. (13) فقال له الفريسيون أنت تشهد لنفسك فليست شهادتك حقًا. (14) أجاب يسوع وقال لهم إني وإن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق لأني أعلم من أين جئت وإلى أين أذهب وأما أنتم فلا تعلمون من أين أتيت ولا إلى أين أذهب. (15) أنتم إنما تدينون بحسب الجسد وأنا لا أدين أحدًا. (16) وإن أنا دنت فدينونتي حق لأني لست وحدي بل أنا والآب الذي أرسلني (17) وقد كتب في ناموسكم أن شهادة رجلين حق. (18) أنا أشهد لنفسي وأبي الذي أرسلني يشهد لي. (19) قالوا له أين أبوك. قال يسوع إنكم لا تعرفوني أنا ولا أبي ولو كنتم تعرفوني لعرفتم أبي أيضًا. (20) هذا الكلام قاله يسوع في الخزانة وهو يعلم في الهيكل ولم يمسكه أحد لأن ساعته لم تكن بعد قد أتت. (21) وقال لهم يسوع أيضًا أنا أذهب وستطلبوني وتموتون في خطيئتكم. حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا. (22) فقال اليهود لعله يقتل نفسه لأنه يقول حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا. (23) فقال لهم أنتم من أسفل وأنا من فوق أنتم من هذا العالم وأنا لست من هذا العالم. (24) قلت لكم إنكم تموتون في خطاياكم لأنكم إذا لم تؤمنوا أني أنا هو تموتون في خطاياكم. (25) فقالوا له من أنت. فقال لهم يسوع أنا ذاك الذي كلمتكم عنه منذ الابتداء. (26) إن عندي كثيرًا أقوله وأحكم به في شأنكم ولكن الذي أرسلني هو حق وأنا الذي سمعته منه به أتكلم في العالم. (27) فلم يعرفوا أنه يقول إن أباه هو الله. (28) فقال لهم يسوع إذا رفعتم ابن البشر فحينئذ تعرفون أني أنا هو

وأني لست أفعل شيئاً من عندي ولكن كما علمني الآب كذلك أقول. (٢٩) والذي أرسلني هو معي ولم يدعني وحدي لأني أفعل ما يرضيه كل حين. (٣٠) وفيما هو يتكلم بهذا آمن به كثيرون. (٣١) فقال يسوع لأولئك اليهود الذين آمنوا به إن أنتم ثبتم على كلمتي فبالحقيقة تكونون تلاميذي (٣٢) وتعرفون الحق والحق يحرركم. (٣٣) قالوا له نحن ذرية إبرهيم ولم يستعبدنا أحد قط فكيف تقول أنت إنكم تصيرون أحراراً. (٣٤) فأجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم إن كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة. (٣٥) والعبد لا يثبت في البيت إلى الأبد وإنما الابن يثبت إلى الأبد (٣٦) فإن حرركم الابن صرتم أحراراً حقاً. (٣٧) قد عرفت أنكم ذرية إبرهيم ولكنكم تطلبون قتلي لأن كلامي لا محل له فيكم. (٣٨) أنا أتكلم بما رأيت عند أبي وأنتم تعملون ما رأيتم عند أبيكم. (٣٩) أجابوا وقالوا له إن أبانا إبرهيم. فقال لهم يسوع لو كنتم بني إبرهيم لكنتم تعملون أعمال إبرهيم. (٤٠) لكنكم الآن تطلبون قتلي وأنا إنسان قد كلمتكم بالحق الذي سمعته من الله وذلك لم يعمله إبرهيم. (٤١) أنتم تعملون أعمال أبيكم. فقالوا له نحن لسنا مولودين من زنى وإنما لنا أب واحد وهو الله. (٤٢) فقال لهم يسوع لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني لأني خرجت من الله وأتيت ولم آت من نفسي بل هو أرسلني. (٤٣) لماذا لا تفهمون كلامي. لأنكم لا تستطيعون أن تسمعوا لكلمتي. (٤٤) أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تبتغون أن تعملوها. هو من البدء قتال الناس ولم يثبت على الحق لأنه لا حق فيه. إذا تكلم بالكذب فإنما يتكلم بما هو له لأنه كذوب وأبو الكذب. (٤٥) أما أنا فلأني أقول الحق لا تؤمنون بي. (٤٦) من منكم يثبت علي خطيئة. فإن كنت أقول لكم الحق فلماذا لا تؤمنون بي. (٤٧) من كان من الله يسمع أقوال الله ولهذا أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله. (٤٨) فأجاب اليهود وقالوا له ألسنا بصواب نقول إنك سامري وإن بك شيطاناً. (٤٩) أجاب يسوع إنه ليس بي شيطان لكني أكرم أبي وأنتم تهينونني (٥٠) وأنا لا أطلب مجدي فإنه يوجد من يطلب ويدين. (٥١) الحق الحق أقول لكم إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد. (٥٢) فقال له اليهود الآن علمنا أن بك شيطاناً. قد مات إبرهيم والأنبياء وأنت تقول إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يذوق الموت إلى الأبد. (٥٣) ألعلك أعظم من إبرهيم أبينا الذي مات والأنبياء أيضاً ماتوا. من تجعل نفسك. (٥٤) أجاب يسوع إن كنت أنا أمجد نفسي فليس مجدي شيئاً. أبي هو الذي يمجدني وهو الذي تقولون أنتم إنه إلهكم (٥٥) وأنتم لم تعرفوه أما أنا فأعرفه وإن قلت إني لا أعرفه صرت كاذباً مثلكم ولكني أعرفه وأحفظ كلامه. (٥٦) إبرهيم أبوكم ابتهج حتى يرى يومي فرأى وفرح. (٥٧) فقال له اليهود لم يأت لك بعد خمسون سنة وقد رأيت إبرهيم. (٥٨) فقال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون إبرهيم أنا كائن. (٥٩) فأخذوا حجارة ليرجموه فتوارى يسوع وخرج من الهيكل

الفصل التاسع

(١) وفيما يسوع مجتاز رأى رجلاً أعمى منذ مولده (٢) فسأله تلاميذه قائلين يا رب من أخطأ أهذا أم أبواه حتى ولد أعمى. (٣) أجاب يسوع لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه. (٤) ينبغي أن أعمل أعمال من أرسلني ما دام النهار فسيأتي الليل الذي لا يستطيع أحد فيه عملاً. (٥) ما دمت في العالم فأنا نور العالم. (٦) قال هذا وتفل على التراب وصنع من تفله طيناً وطلى بالطين عيني الأعمى (٧) وقال له اذهب واغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره المرسل. فمضى واغتسل وعاد بصيراً. (٨) فالجيران والذين كانوا يرونه من قبل يستعطي قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي. فقال بعضهم إنه هو (٩) وآخرون لا لكنه يشبهه. وأما هو فكان يقول أنا هو. (١٠) فقالوا له كيف انفتحت عيناك. (١١) أجاب وقال هذا الرجل الذي يقال له يسوع صنع طيناً وطلى به عيني وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل فمضيت واغتسلت فأبصرت. (١٢) فقالوا له أين ذاك. قال لا أعلم. (١٣) فأتوا بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين. (١٤) وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يوم سبت. (١٥) فسأله الفريسيون أيضاً كيف أبصر. فقال لهم جعل على عيني طيناً ثم اغتسلت فأبصرت. (١٦) فقال قوم من الفريسيين إن هذا الرجل ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت. وقال آخرون كيف يقدر رجل خاطئ أن يعمل هذه الآيات فوقع بينهم شقاق. (١٧) فقالوا أيضاً للأعمى ماذا تقول أنت عن الذي فتح عينيك. فقال لهم إنه نبي. (١٨) ولم يصدق اليهود أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر (١٩) وسألوهما قائلين أهذا هو ابنكما الذي تقولان إنه ولد أعمى فكيف أبصر الآن. (٢٠) أجاب أبواه وقالا نحن نعلم أن هذا ولدنا وأنه ولد أعمى (٢١) وأما كيف أبصر الآن فلا نعلم أو من فتح عينيه فلا نعرف. اسألوه إنه كامل السن فهو يتكلم عن نفسه. (٢٢) قال أبواه هذا لخوفهما من اليهود إذ كان اليهود قد تعاهدوا على أن من يعترف بأنه هو المسيح يخرج من المجمع (٢٣) فلذلك قال أبواه هو كامل السن فاسألوه. (٢٤) فدعوا الرجل الذي كان أعمى ثانية وقالوا له أعط مجداً لله فإننا نعلم أن هذا الرجل خاطئ. (٢٥) فأجاب وقال إن كان خاطئاً فلا أعلم إنما أعلم شيئاً واحداً أني كنت أعمى والآن أبصر. (٢٦) فقالوا له ماذا صنع بك وكيف فتح عينيك. (٢٧) أجابهم قد أخبرتكم فلم تسمعوا فماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً ألعلكم تريدون أن تصيروا له تلاميذ. (٢٨) فشتموه وقالوا كن أنت تلميذه فأما نحن فإنا تلاميذ موسى (٢٩) ونحن نعلم أن الله كلم موسى فأما هذا فلا نعلم من أين هو. (٣٠) أجاب الرجل وقال لهم إن في هذا عجباً أنكم لا تعرفون من أين هو وقد فتح عيني. (٣١) ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة ولكن إذا أحد اتقى الله وعمل مشيئته فإنه يستجيب له (٣٢) ولم يسمع منذ الدهر أن أحداً فتح عيني من ولد أعمى (٣٣) فلولا أن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً. (٣٤) أجابوا وقالوا له إنك بجملتك قد ولدت في الخطايا وأنت تعلمنا. فطردوه خارجاً. (٣٥) وسمع يسوع أنهم طردوه خارجاً فلقيه وقال له أتؤمن أنت بابن الله. (٣٦) فأجاب وقال ومن هو يا سيد لأومن به. (٣٧) فقال له يسوع قد رأيته وهو الذي يكلمك. (٣٨) فقال له قد آمنت يا رب وسجد له. (٣٩) وقال يسوع إني أتيت إلى هذا العالم للدينونة لكي يبصر الذين لا يبصرون ويعمى الذين يبصرون. (٤٠) فسمع هذا بعض الفريسيين الذين كانوا معه فقالوا له ألعلنا نحن أيضاً عميان. (٤١) فقال لهم يسوع لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطيئة والآن أنتم تقولون إنكم تبصرون فمن أجل هذا خطيئتكم ثابتة

الفصل العاشر

(١) الحق الحق أقول لكم إن من لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخرفان بل يتسور من موضع آخر فإنه سارق ولص (٢) وأما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخرفان. (٣) له يفتح البواب والخرفان تسمع صوته فيدعو خرفانه بأسمائها ويخرجها. (٤) وإذا أخرج خرفانه يمضي أمامها والخرفان تتبعه لأنها تعرف صوته. (٥) وأما الغريب فلا تتبعه لكنها تهرب منه لأنها لا تعرف صوت الغرباء. (٦) هذا المثل قاله لهم يسوع لكنهم لم يفهموا ما كلمهم به. (٧) وقال لهم يسوع أيضاً الحق الحق أقول لكم إني أنا باب الخرفان. (٨) جميع الذين أتوا هم سراق ولصوص ولكن الخرفان لم تسمع لهم. (٩) أنا الباب. إن دخل بي أحد يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى. (١٠) السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك أما أنا فإنما أتيت لكيما تكون لهم الحياة وتكون لهم أوفر. (١١) أنا الراعي الصالح. الراعي

الصالح يبذل نفسه عن الخرفان (١٢) أما الأجير الذي ليس براعٍ وليست الخرفان له فيرى الذئب مقبلًا فيترك الخرفان ويهرب فيخطف الذئب الخرفان ويبددها. (١٣) وإنما يهرب الأجير لأنه أجير ولا يهمه أمر الخرفان. (١٤) أنا الراعي الصالح وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني (١٥) كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف الآب وأبذل نفسي عن الخرفان. (١٦) ولي خرفان أخر ليست من هذه الحظيرة فينبغي أن آتي بها أيضًا وستسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراعٍ واحد. (١٧) من أجل هذا يحبني الآب لأني أبذل نفسي لآخذها أيضًا. (١٨) ليس أحد يأخذها مني ولكني أبذلها باختياري ولي سلطان أن أبذلها ولي سلطان أن آخذها أيضًا. هذه الوصية قبلتها من أبي. (١٩) فوقع أيضًا بين اليهود شقاق من أجل هذه الأقوال (٢٠) وقال كثير منهم إن به شيطانًا وقد جنّ فما بالكم تستمعون له. (٢١) وقال آخرون إن هذا الكلام ليس كلام من به شيطان هل يقدر شيطان أن يفتح أعين العميان. (٢٢) وكان عيد التجديد بأورشليم وكان شتاء. (٢٣) وكان يسوع ماشيًا في الهيكل في رواق سليمان (٢٤) فأحاط به اليهود وقالوا له حتى متى تريب أنفسنا إن كنت أنت المسيح فقل لنا علانية. (٢٥) أجابهم يسوع قد قلت لكم ولم تؤمنوا والأعمال التي أنا أعمل باسم أبي هي تشهد لي (٢٦) لكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرفاني. (٢٧) إن خرفاني تسمع صوتي وأنا أعرفها وهي تتبعني (٢٨) وأنا أعطيها الحياة الأبدية فلا تهلك إلى الأبد ولا يختطفها أحد من يدي. (٢٩) إن الآب الذي أعطانيها هو أعظم من الكل فلا يقدر أحد أن يختطف من يد الآب. (٣٠) أنا والآب واحد. (٣١) فتناول اليهود حجارة ليرجموه. (٣٢) فأجابهم يسوع إني أريتكم أعمالًا كثيرة حسنة من عند الآب فلأي عمل منها ترجموني. (٣٣) فأجابه اليهود إنّا لسنا لعمل حسن نرجمك لكن للتجديف ولأنك تجعل نفسك إلهًا وأنت إنسان. (٣٤) فأجابهم يسوع أليس مكتوبًا في ناموسكم أنا قلت إنكم آلهة. (٣٥) فإن كان قد قال للذين صارت إليهم كلمة الله آلهة ولا يمكن أن ينقض الكتاب (٣٦) فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم أتقولون له إنك تجدف لأني قلت أنا ابن الله. (٣٧) إن لم أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي (٣٨) وإن عملت فإن لم تريدوا أن تؤمنوا بي فآمنوا بالأعمال لتعلموا وتؤمنوا أن الآب فيّ وأني في الآب. (٣٩) فطلبوا أن يمسكوه فخرج من بين أيديهم (٤٠) وذهب أيضًا إلى عبر الأردن إلى حيث كان يوحنا يعمد أولًا ومكث هناك. (٤١) فأتى إليه كثيرون وقالوا إن يوحنا لم يعمل آية (٤٢) ولكن كل ما قاله يوحنا عن هذا كان حقًا فآمن به كثيرون

الفصل الحادي عشر

(١) وكان إنسان مريض وهو لعازر من بيت عنيا من قرية مريم ومرتا أختها. (٢) وكانت مريم هي تلك التي دهنت الرب بالطيب ومسحت قدميه بشعرها وكان لعازر المريض أخاها. (٣) فأرسلت أختاه إليه تقولان يا رب ها إن الذي تحبه مريض. (٤) فلما سمع يسوع قال ليس هذا المرض للموت بل لأجل مجد الله لكي يمجد ابن الله به. (٥) وكان يسوع يحب مرتا وأختها مريم ولعازر. (٦) فلما سمع أنه مريض لبث في الموضع الذي كان فيه يومين (٧) وبعد ذلك قال لتلاميذه لنذهب إلى اليهودية أيضًا. (٨) فقال له التلاميذ يا معلم الآن كان اليهود يطلبون رجمك وأنت تمضي أيضًا إلى هناك. (٩) أجاب يسوع أليس النهار اثنتي عشرة ساعة فإن مشى أحد في النهار لم يعثر لأنه يبصر نور هذا العالم. (١٠) وإن مشى في الليل عثر لأن النور ليس فيه. (١١) قال هذا ثم قال لهم إن لعازر حبيبنا قد رقد لكني أنطلق لأوقظه. (١٢) قال له تلاميذه يا رب إن كان راقدًا فإنه يخلص. (١٣) وإنما قال يسوع عن موته فظنوا أنه يقول عن رقاد النوم. (١٤) حينئذٍ قال لهم يسوع صريحًا لعازر قد مات (١٥) وأنا من أجلكم أفرح أني لم أكن هناك لتؤمنوا. لنذهب إليه. (١٦) فقال توما الذي يسمى التوأم للتلاميذ أصحابه لنذهب نحن أيضًا لنموت معه. (١٧) فلما وافى يسوع وجد أن له في القبر أربعة أيام. (١٨) وكانت بيت عنيا قريبة من أورشليم نحو خمس عشرة غلوة. (١٩) وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا إلى مرتا ومريم ليعزوهما عن أخيهما. (٢٠) فلما سمعت مرتا بقدوم يسوع استقبلته وكانت مريم قاعدة في البيت. (٢١) فقالت مرتا ليسوع يا رب لو كنت ههنا لم يمت أخي (٢٢) ولكني الآن أيضًا أعلم أنك مهما تسأل الله فالله يعطيك. (٢٣) فقال لها يسوع سيقوم أخوك. (٢٤) فقالت له مرتا أنا أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير. (٢٥) فقال لها يسوع أنا القيامة والحياة. من آمن بي وإن مات فسيحيا (٢٦) وكل من كان حيًا وآمن بي لن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا. (٢٧) قالت نعم يا رب أنا مؤمنة أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى هذا العالم. (٢٨) ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها سرًا قائلة المعلم حاضر يدعوك. (٢٩) فلما سمعت نهضت مسرعة وجاءت إليه. (٣٠) ولم يكن يسوع قد بلغ إلى القرية ولكنه كان في المكان الذي استقبلته فيه مرتا. (٣١) فاليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها لما رأوا مريم قد قامت مسرعة وخرجت تبعوها قائلين إنها ذاهبة إلى القبر لتبكي هناك. (٣٢) فلما انتهت مريم إلى حيث كان يسوع ورأته خرت على قدميه وقالت له يا رب لو كنت ههنا لم يمت أخي. (٣٣) فلما رآها يسوع تبكي ورأى اليهود الذين جاءوا معها يبكون ارتعش بالروح وحرك نفسه (٣٤) وقال أين وضعتموه. فقالوا له يا رب تعال وانظر. (٣٥) فدمع يسوع. (٣٦) فقال اليهود انظروا كيف كان يحبه. (٣٧) وقال بعضهم أما كان يقدر هذا الذي فتح عيني الأعمى أن يجعل هذا أيضًا لا يموت. (٣٨) فارتعش يسوع ثانية في نفسه وجاء إلى القبر وكان مغارة وقد وضع عليه حجر. (٣٩) فقال يسوع ارفعوا الحجر. فقالت مرتا أخت الميت يا رب قد أنتن لأن له أربعة أيام. (٤٠) فقال لها يسوع ألم أقل لك إنك إن آمنت فسترين مجد الله. (٤١) فرفعوا الحجر. فرفع يسوع عينيه إلى فوق وقال يا أبت أشكرك لأنك سمعت لي (٤٢) وقد علمت أنك تسمع لي في كل حين لكن قلت هذا لأجل الجمع الواقف حولي ليؤمنوا أنك أنت أرسلتني. (٤٣) ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم يا لعازر هلم خارجًا. (٤٤) فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بلفائف ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع حلوه ودعوه يذهب. (٤٥) فآمن به كثير من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ورأوا ما صنع. (٤٦) وذهب بعضهم إلى الفريسيين وأخبروهم بما عمل يسوع. (٤٧) فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون المحفل وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الرجل يعمل آيات كثيرة (٤٨) وإن تركناه هكذا آمن به الجميع فيأتي الرومانيون ويستحوذون على أرضنا وأمتنا. (٤٩) فقال لهم واحد منهم اسمه قيافا وكان رئيس الكهنة في تلك السنة إنكم لا تعرفون شيئًا (٥٠) ولا تعقلون أنه خير لكم أن يموت رجل واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها. (٥١) ولم يقل هذا من تلقاء نفسه ولكن إذ كان رئيس الكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع كان مزمعًا أن يموت عن الأمة. (٥٢) وليس عن الأمة فقط بل ليجمع أيضًا أبناء الله المتفرقين إلى واحد. (٥٣) ومنذ ذلك اليوم ائتمروا أن يقتلوه. (٥٤) وأما يسوع فلم يكن يمشي بين اليهود علانية ولكنه انطلق إلى بقعة قريبة من البرية إلى مدينة تسمى أفرام ومكث هناك مع تلاميذه. (٥٥) وكان قد اقترب فصح اليهود فصعد كثيرون من البقعة إلى أورشليم قبل الفصح ليتطهروا. (٥٦) وكانوا يطلبون يسوع ويقولون فيما بينهم وهم قائمون في الهيكل ماذا تظنون ألعله لا يأتي إلى العيد. وكان الرؤساء والفريسيون قد أمروا بأنه إن علم أحد أين هو فليدلهم عليه ليمسكوه

ألفصل الثاني عشر

(١) وقبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الذي مات وأقامه يسوع من بين الأموات. (٢) فصنعوا له هناك عشاء وكانت مرتا تخدم وكان لعازر أحد المتكئين معه. (٣) أما مريم فأخذت رطل طيب من سنبل الناردين كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلأ البيت من رائحة الطيب. (٤) فقال أحد تلاميذه يهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كان مزمعا أن يسلمه (٥) لم لم يبع هذا الطيب بثلاث مئة دينار ويدفع للمساكين. (٦) وإنما قال هذا لا اهتماما منه بالمساكين بل لأنه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان يحمل ما يلقى فيه. (٧) فقال يسوع دعوها إنما حفظته ليوم دفني (٨) فإن المساكين هم عندكم في كل حين وأما أنا فلست عندكم في كل حين. (٩) وعلم جمع كثير من اليهود أن يسوع هناك فجاءوا لا من أجل يسوع فقط بل لينظروا أيضا لعازر الذي أقامه من بين الأموات. (١٠) فأتمر رؤساء الكهنة أن يقتلوا لعازر أيضا (١١) لأن كثيرا من اليهود كانوا بسببه يذهبون فيؤمنون بيسوع. (١٢) وفي الغد لما سمع الجمع الكثير الذين جاءوا إلى العيد بأن يسوع يأتي إلى أورشليم (١٣) أخذوا سعف النخل وخرجوا للقائه وهم يصرخون قائلين هوشعنا مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل. (١٤) وإن يسوع وجد جحشا فركبه كما هو مكتوب (١٥) لا تخافي يا ابنة صهيون ها إن ملكك يأتيك راكبا على جحش ابن أتان. (١٦) وهذه الأشياء لم يفهمها تلاميذه أولا ولكن لما مجد يسوع حينئذ تذكروا أن هذه إنما كتبت عنه وأنهم عملوها له. (١٧) فشهد له الجمع الذين كانوا معه حين نادى لعازر من القبر وأقامه من بين الأموات. (١٨) ومن أجل هذا استقبله الجمع لأنهم سمعوا بأنه قد صنع هذه الآية. (١٩) فقال الفريسيون فيما بينهم انظروا إنكم لا تستفيدون شيئا ها إن العالم قد تبعه. (٢٠) وكان قوم من اليونانيين من الذين صعدوا ليسجدوا في يوم العيد. (٢١) فأقبل هؤلاء إلى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد أن نرى يسوع. (٢٢) فجاء فيلبس وقال لأندراوس وأندراوس وفيلبس قالا ليسوع. (٢٣) فأجابهما يسوع وقال قد أتت الساعة التي يمجد فيها ابن البشر. (٢٤) الحق الحق أقول لكم إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض إن لم تمت (٢٥) فإنها تبقى وحدها وإن ماتت أتت بثمر كثير. من أحب نفسه فإنه يهلكها ومن أبغض نفسه في هذا العالم فإنه يحفظها للحياة الأبدية. (٢٦) إن كان أحد يخدمني فليتبعني وحيث أكون أنا فهناك يكون خادمي. إن كان أحد يخدمني يكرمه أبي. (٢٧) الآن نفسي قد اضطربت. ماذا أقول. يا أبت نجني من هذه الساعة. ولكن لأجل هذا بلغت إلى هذه الساعة. (٢٨) يا أبت مجد اسمك. فجاء صوت من السماء أن مجدت وسأمجد أيضا. (٢٩) فسمع الجمع الذي كان واقفا فقالوا إنما كان رعد وقال آخرون قد كلمه ملاك. (٣٠) أجاب يسوع وقال ليس من أجلي كان هذا الصوت ولكن من أجلكم. (٣١) قد حضرت دينونة هذا العالم الآن يلقى رئيس هذا العالم خارجا. (٣٢) وأنا إذا ارتفعت عن الأرض جذبت إلي الجميع. (٣٣) وإنما قال هذا ليدل على أية ميتة كان مزمعا أن يموتها. (٣٤) فأجابه الجمع قد سمعنا من الناموس أن المسيح يدوم إلى الأبد فكيف تقول أنت إنه ينبغي أن يرتفع ابن البشر من هذا ابن البشر. (٣٥) فقال لهم يسوع إن النور باق معكم زمانا يسيرا فسيروا ما دام النور معكم لئلا يدرككم الظلام لأن الذي يمشي في الظلام لا يدري أين يتوجه. (٣٦) ما دام النور معكم فآمنوا بالنور لتكونوا أبناء النور. قال يسوع هذا ثم مضى وتوارى عنهم. (٣٧) وإذ كان قد صنع أمامهم مثل تلك الآيات لم يؤمنوا به (٣٨) ليتم قول أشعيا النبي الذي قاله يا رب من آمن بما سمع منا ولمن أعلنت ذراع الرب. (٣٩) ومن أجل هذا لم يقدروا أن يؤمنوا لأن أشعيا قال أيضا (٤٠) أعمى عيونهم وقسى قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم. (٤١) قال أشعيا هذا لما رأى مجده وتكلم عنه. (٤٢) ومع هذا فإن كثيرا من الرؤساء أيضا آمنوا به لكنهم من أجل الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يخرجوا من المجمع (٤٣) لأنهم أحبوا مجد الناس على مجد الله. (٤٤) فصاح يسوع وقال من آمن بي فليس بي يؤمن بل بالذي أرسلني. (٤٥) ومن رآني فقد رأى الذي أرسلني. (٤٦) أنا النور قد أتيت إلى العالم حتى إن كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلام. (٤٧) وإن كان أحد يسمع أقوالي ولا يحفظها فأنا لا أدينه لأني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم. (٤٨) من رذلني ولم يقبل أقوالي فإن له من يدينه. الكلمة التي نطقت بها هي تدينه في اليوم الأخير. (٤٩) لأني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني الوصية بما أقول وبما أنطق. (٥٠) وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية والذي أتكلم به فكما قاله لي الآب هكذا أتكلم به

ألفصل الثالث عشر

(١) وقبل عيد الفصح لما كان يسوع يعلم أن ساعته قد أتت لينتقل من هذا العالم إلى الآب وكان قد أحب خاصته الذين في العالم أحبهم إلى الغاية. (٢) فحين كان العشاء وقد ألقى إبليس في قلب يهوذا بن سمعان الإسخريوطي أن يسلمه. (٣) إذ كان يسوع يعلم أن الآب جعل الكل في يديه وأنه من الله خرج وإلى الله يمضي. (٤) قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منديلا واتزر به. (٥) ثم صب ماء في مطهرة وأخذ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنديل الذي كان متزرا به. (٦) فتقدم إلى سمعان بطرس فقال له سمعان أأنت يا رب تغسل رجلي. (٧) أجاب يسوع وقال له إن الذي أصنعه أنا لا تعرفه أنت الآن ولكنك ستعرفه فيما بعد. (٨) فقال له بطرس لن تغسل رجلي أبدا. أجابه يسوع إن لم أغسلك فليس لك نصيب معي. (٩) قال له سمعان بطرس يا رب لا تغسل رجلي فقط بل يدي ورأسي أيضا. (١٠) قال له يسوع إن الذي قد اغتسل لا يحتاج إلا إلى غسل الأرجل لأنه كله نقي وأنتم أنقياء ولكن لا جميعكم. (١١) لأنه كان عالما بالذي يسلمه ولذلك قال لستم جميعكم أنقياء. (١٢) وبعد أن غسل أرجلهم وأخذ ثيابه واتكأ قال لهم أعلمتم ما صنعت بكم. (١٣) أنتم تدعونني معلما وربا وحسنا تقولون لأني كذلك. (١٤) فإذا كنت أنا الرب والمعلم قد غسلت أرجلكم فيجب عليكم أنتم أن يغسل بعضكم أرجل بعض (١٥) لأني أعطيتكم قدوة حتى إنكم كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضا. (١٦) الحق الحق أقول لكم ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله. (١٧) فإذا عرفتم هذا فالطوبى لكم إذا عملتم به. (١٨) ولا أقول هذا عن جميعكم فإني عارف بمن اخترت ولكن ليتم ما كتب إن الذي أكل الخبز معي هو رفع علي عقبه. (١٩) أقول هذا لكم الآن قبل أن يكون حتى إذا كان تؤمنون أني أنا هو. (٢٠) الحق الحق أقول لكم إن الذي يقبل من أرسله يقبلني والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني. (٢١) ولما قال يسوع هذا اضطرب في الروح وشهد وقال الحق الحق أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمني. (٢٢) فنظر التلاميذ بعضهم إلى بعض وهم متحيرون في من يقول عنه. (٢٣) وكان أحد التلاميذ متكئا على حضن يسوع وهو الذي كان يسوع يحبه. (٢٤) فأومأ إليه سمعان بطرس وقال له سل من الذي يقول عنه. (٢٥) فاستند ذاك إلى صدر يسوع وقال له رب من هو. (٢٦) فأجاب يسوع هو الذي أغمس لقمة وأناوله. وغمس لقمة وناولها ليهوذا ابن سمعان الإسخريوطي. (٢٧) وبعد اللقمة دخل فيه الشيطان فقال له يسوع ما أنت صانعه فاصنعه عاجلا. (٢٨) ولم يعلم أحد من المتكئين لماذا قال له ذلك. (٢٩) فظن بعضهم إذ كان الكيس عند يهوذا أن يسوع قال له اشتر ما نحتاج إليه

للعيد أو آمره أن يعطي المساكين شيئاً. (٣٠) أما ذاك فلما تناول اللقمة خرج للوقت وكان ليل. (٣١) فلما خرج قال يسوع الآن تمجد ابن البشر وتمجد الله فيه. (٣٢) فإن كان الله قد تمجد فيه فالله يمجده في ذاته وسريعاً يمجده. (٣٣) يا أولادي أنا معكم زماناً قليلاً وستطلبوني وكما قلت لليهود حيث أذهب أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا كذلك أقول لكم الآن. (٣٤) إني أعطيكم وصية جديدة أن يحب بعضكم بعضاً وأن يكون حبكم بعضكم لبعض كما أحببتكم أنا (٣٥) وبهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إذا كنتم تحبون بعضكم بعضاً. (٣٦) قال له سمعان بطرس إلى أين تذهب يا رب. أجاب يسوع حيث أذهب أنا لا تقدر أن تتبعني الآن لكنك ستتبعني بعد حين. (٣٧) فقال له بطرس لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن إني أبذل نفسي عنك. (٣٨) أجابه يسوع أأنت تبذل نفسك عني. الحق الحق أقول لك إنه لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات

الفصل الرابع عشر

(١) لا تضطرب قلوبكم أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي أيضاً. (٢) إن في بيت أبي منازل كثيرة وإلا لقلت لكم فإني منطلق لأعد لكم مكاناً. (٣) وإذا انطلقت وأعددت لكم مكاناً آتي وآخذكم إليّ لتكونوا أنتم حيث أكون أنا. (٤) أنتم عارفون إلى أين أذهب وتعرفون الطريق. (٥) فقال له توما يا رب لسنا نعرف إلى أين تذهب وكيف نعرف الطريق. (٦) قال له يسوع أنا الطريق والحق والحياة. لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي. (٧) لو كنتم تعرفوني لعرفتم أبي أيضاً ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه. (٨) فقال له فيلبس يا رب أرنا الآب وحسبنا. (٩) فقال له يسوع أنا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني. يا فيلبس من رآني فقد رأى الآب فكيف تقول أنت أرنا الآب. (١٠) أما تؤمن أني أنا في الآب وأن الآب فيّ. الكلام الذي أكلمكم به لا أتكلم به من عندي بل الآب الذي هو مقيم فيّ هو يعمل الأعمال. (١١) آمنوا أني أنا في الآب وأن الآب فيّ (١٢) وإلا فآمنوا من أجل الأعمال عينها. الحق الحق أقول لكم إن من يؤمن بي يعمل الأعمال التي أنا أعملها ويعمل أعظم منها لأني ماض إلى أبي. (١٣) فكل ما تسألون الآب باسمي فأنا أفعله ليتمجد الآب في الابن. (١٤) وإن سألتم شيئاً باسمي فإني أفعله. (١٥) إن كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي. (١٦) وأنا أسأل الآب فيعطيكم معزياً آخر ليقيم معكم إلى الأبد (١٧) روح الحق الذي العالم لا يستطيع أن يقبله لأنه لم يره ولم يعرفه أما أنتم فتعرفونه لأنه مقيم عندكم ويكون فيكم. (١٨) لا أدعكم يتامى إني آتي إليكم. (١٩) عن قليل لا يراني العالم أما أنتم فترونني لأني حي وأنتم ستحيون. (٢٠) في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي وأنتم فيّ وأنا فيكم. (٢١) من كانت عنده وصاياي وحفظها فهو الذي يحبني والذي يحبني يحبه أبي وأنا أحبه وأظهر له ذاتي. (٢٢) فقال له يهوذا وهو غير الإسخريوطي يا رب كيف أنت مزمع أن تظهر لنا ذاتك ولا تظهرها للعالم. (٢٣) أجاب يسوع وقال له إن أحبني أحد يحفظ كلمتي وأبي يحبه وإليه نأتي وعنده نجعل مقامنا. (٢٤) من لا يحبني لا يحفظ كلامي والكلمة التي تسمعونها هي ليست لي بل للآب الذي أرسلني. (٢٥) كلمتكم بهذا وأنا مقيم عندكم (٢٦) وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم كل ما قلته لكم. (٢٧) السلام أستودعكم سلامي أعطيكم. لست كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع. (٢٨) قد سمعتم أني قلت لكم إني ذاهب ثم آتي إليكم فلو كنتم تحبوني لكنتم تفرحون بأني ماض إلى الآب لأن الآب هو أعظم مني. (٢٩) والآن قلت لكم قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون. (٣٠) لا أكلمكم أيضاً كلاماً كثيراً لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيء (٣١) لكن ليعلم العالم أني أحب الآب وأني كما أوصاني الآب هكذا أفعل. قوموا ننطلق من ههنا

الفصل الخامس عشر

(١) أنا الكرمة الحقيقية وأبي الحارث. (٢) كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ينزعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر. (٣) أنتم الآن أنقياء من أجل الكلام الذي كلمتكم به. (٤) اثبتوا فيّ وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يستطيع أن يأتي بثمر من عنده إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضاً إن لم تثبتوا فيّ. (٥) أنا الكرمة وأنتم الأغصان من يثبت فيّ وأنا فيه فهو يأتي بثمر كثير لأنكم بدوني لا تستطيعون أن تعملوا شيئاً. (٦) إن كان أحد لا يثبت فيّ يطرح خارجاً كالغصن فيجف فيجمعونه ويطرحونه في النار فيحترق. (٧) إن أنتم ثبتم فيّ وثبت كلامي فيكم تسألون ما شئتم فيكون لكم. (٨) بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير وتكونوا لي تلاميذ. (٩) كما أحبني الآب كذلك أنا أحببتكم. اثبتوا في محبتي. (١٠) إن حفظتم وصاياي تثبتم في محبتي كما أني حفظت وصايا أبي وأنا ثابت في محبته. (١١) كلمتكم بهذا ليكون فرحي فيكم ويتم فرحكم. (١٢) هذه هي وصيتي أن يحب بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم. (١٣) ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يبذل نفسه عن أحبائه. (١٤) أنتم أحبائي إن صنعتم ما أنا موصيكم به. (١٥) لا أسميكم عبيداً بعد لأن العبد لا يعلم ما يصنع سيده ولكني سميتكم أحبائي لأني أعلمتكم بكل ما سمعت من أبي. (١٦) ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتنطلقوا وتأتوا بأثمار وتدوم أثماركم لكي يعطيكم الآب كل ما تسألونه باسمي. (١٧) بهذا أوصيكم أن يحب بعضكم بعضاً. (١٨) إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم. (١٩) لو كنتم من العالم لكان العالم يحب ما هو له لكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لأجل هذا يبغضكم العالم. (٢٠) اذكروا الكلام الذي قلته لكم أن ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا اضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم. (٢١) وإنما هم سيفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي لأنهم لم يعرفوا الذي أرسلني. (٢٢) لو لم آت وأكلمهم لم تكن لهم خطيئة وأما الآن فليس لهم حجة في خطيئتهم. (٢٣) من يبغضني فإنه يبغض أبي أيضاً. (٢٤) لو لم أعمل بينهم أعمالاً لم يعملها آخر لما كانت لهم خطيئة أما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي. (٢٥) لكن ذلك هو لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم إنهم أبغضوني بلا سبب. (٢٦) ومتى جاء المعزي الذي أرسله إليكم من عند الآب روح الحق الذي من الآب ينبثق فهو يشهد لي (٢٧) وأنتم تشهدون لأنكم معي منذ الابتداء

الفصل السادس عشر

(١) كلمتكم بهذا لكي لا تشكوا. (٢) إنهم سيخرجونكم من المجامع بل ستأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم أنه يقرب لله قرباناً (٣) وإنما يفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا أبي ولم يعرفوني. (٤) لكني كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون أني قد قلت لكم. (٥) ولم أخبركم بهذا من قبل لأني كنت معكم وأما الآن فإني منطلق إلى الذي أرسلني وليس أحد منكم يسألني إلى أين تنطلق. (٦) ولكن لأني كلمتكم بهذا ملأت الكآبة قلوبكم (٧) إلا أني أقول لكم الحق إن في انطلاقي خيراً لكم لأني إن لم أنطلق لم يأتكم المعزي ولكن إذا مضيت أرسله إليكم. (٨) ومتى جاء يبكت العالم على الخطيئة وعلى البر وعلى الدينونة. (٩) أما على الخطيئة فلأنهم لم يؤمنوا بي. (١٠) وأما على البر فلأني منطلق إلى الآب ولا ترونني بعد. (١١) وأما على الدينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين. (١٢) وإن عندي كثيراً أقوله لكم ولكنكم لا تطيقون حمله الآن (١٣) ولكن متى

جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع ويخبركم بما يأتي. (١٤) هو يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم. (١٥) جميع ما للآب فهو لي من أجل هذا قلت لكم إنه يأخذ مما لي ويخبركم. (١٦) عما قليل لا ترونني ثم عما قليل ترونني لأني منطلق إلى الآب. (١٧) فقال قوم من تلاميذه بعضهم لبعض ما هذا الذي يقول لنا عما قليل لا ترونني ثم عما قليل ترونني ولأني منطلق إلى الآب. (١٨) قالوا فما معنى قوله عما قليل إنا لا نفهم ما يقول. (١٩) فعلم يسوع أنهم يريدون أن يسألوه فقال لهم أتتساءلون عن هذا أني قلت عما قليل لا ترونني ثم عما قليل ترونني. (٢٠) الحق الحق أقول لكم إنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح وأنتم تحزنون ولكن حزنكم يؤول إلى فرح. (٢١) المرأة حين تلد تحزن لأن ساعتها قد أتت لكنها متى ولدت الطفل لا تعود تتذكر شدتها من أجل الفرح لأنه قد ولد إنسان في العالم. (٢٢) وأنتم الآن تحزنون لكني سأراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم (٢٣) وفي ذلك اليوم لا تسألونني عن شيء. الحق الحق أقول لكم إن كل ما تسألون الآب باسمي يعطيكموه. (٢٤) إلى الآن لم تسألوا باسمي شيئاً. إسألوا تعطوا ليكون فرحكم كاملاً. (٢٥) قد كلمتكم بهذا بأمثال ولكن تأتي ساعة لا أكلمكم فيها بأمثال بل أخبركم عن الآب علانية. (٢٦) في ذلك اليوم تسألون باسمي. ولست أقول لكم إني أسأل الآب من أجلكم (٢٧) فإن الآب هو يحبكم لأنكم أحببتموني وآمنتم أني من الله خرجت. (٢٨) قد خرجت من الآب وأتيت إلى العالم وأيضاً أترك العالم وأمضي إلى الآب. (٢٩) فقال له تلاميذه ها إنك تتكلم الآن علانية ولا تقول مثلاً ما. (٣٠) الآن علمنا أنك عالم بكل شيء ولست تحتاج أن يسألك أحد. بهذا نؤمن أنك من الله خرجت. (٣١) أجابهم يسوع أفالآن تؤمنون. (٣٢) ها إنها تأتي ساعة وقد أتت تتفرقون فيها كل واحد منكم إلى خاصته وتتركوني وحدي ولا أكون وحدي لأن الآب هو معي. (٣٣) قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام. إنكم في العالم ستكونون في ضيق ولكن ثقوا فإني قد غلبت العالم

ألفصل السابع عشر

(١) تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه إلى السماء وقال يا أبت قد أتت الساعة مجد ابنك ليمجدك ابنك. (٢) كما أعطيته السلطان على كل بشر ليعطي الحياة الأبدية لكل من أعطيته له. (٣) وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح. (٤) أنا قد مجدتك على الأرض وأتممت العمل الذي أعطيتني لأعمله (٥) والآن مجدني أنت يا أبت عندك بالمجد الذي كان لي عندك من قبل كون العالم. (٦) قد أعلنت اسمك للناس الذين أعطيتهم لي من العالم. هم كانوا لك وأنت أعطيتهم لي وقد حفظوا كلمتك. (٧) والآن قد علموا أن كل ما أعطيته لي هو منك (٨) لأن الكلام الذي أعطيته لي قد أعطيته لهم وهم قبلوا وعلموا حقاً أني منك خرجت وآمنوا أنك أنت أرسلتني. (٩) أنا أسأل من أجلهم لا أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتهم لي لأنهم لك. (١٠) كل شيء لي هو لك وكل شيء لك هو لي وأنا قد مجدت فيهم. (١١) ولست أنا بعد في العالم وهؤلاء هم في العالم وأنا آتي إليك. أيها الآب القدوس احفظ باسمك الذين أعطيتهم لي ليكونوا واحداً كما نحن واحد. (١٢) حين كنت معهم كنت أحفظهم باسمك. إن الذين أعطيتهم لي قد حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب. (١٣) أما الآن فإني آتي إليك وأنا أتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم. (١٤) إني أعطيتهم كلمتك وقد أبغضهم العالم لأنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم. (١٥) لست أسأل أن ترفعهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. (١٦) إنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم. (١٧) قدسهم بحقك إن كلمتك هي الحق. (١٨) كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم (١٩) ولأجلهم أقدس ذاتي ليكونوا هم أيضاً مقدسين بالحق. (٢٠) ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي عن كلامهم (٢١) ليكونوا بأجمعهم واحداً كما أنك أنت أيها الآب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا حتى يؤمن العالم أنك أنت أرسلتني (٢٢) وأنا قد أعطيت لهم المجد الذي أعطيته لي ليكونوا واحداً كما نحن واحد. (٢٣) أنا فيهم وأنت في ليكونوا مكملين في الوحدة حتى يعلم العالم أنك أنت أرسلتني وأنك أحببتهم كما أحببتني. (٢٤) يا أبت إن الذين أعطيتني أريد أن يكونوا معي حيث أنا ليروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. (٢٥) يا أبت العادل إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني. (٢٦) وقد عرفتهم اسمك وسأعرفهم لتكون فيهم المحبة التي أحببتني وأكون أنا فيهم

ألفصل الثامن عشر

(١) قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون حيث كان بستان فدخله هو وتلاميذه. (٢) وكان يهوذا الذي أسلمه يعرف الموضع لأن يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه كثيراً. (٣) فأخذ يهوذا الفرقة وخداماً من عند رؤساء الكهنة والفريسيين وجاء إلى هناك بمصابيح ومشاعل وأسلحة. (٤) فخرج يسوع وهو عارف بجميع ما يأتي عليه وقال لهم من تطلبون. (٥) فأجابوه يسوع الناصري. فقال لهم يسوع أنا هو. وكان يهوذا الذي أسلمه واقفاً معهم. (٦) فلما قال لهم أنا هو ارتدوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. (٧) فسألهم ثانية من تطلبون. فقالوا يسوع الناصري. (٨) أجاب يسوع قد قلت لكم إني أنا هو فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون. (٩) ليتم الكلمة التي قالها إن الذين أعطيتهم لي لم يهلك منهم أحد. (١٠) وكان مع سمعان بطرس سيف فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى وكان اسم العبد ملكس. (١١) فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في غمده. الكاس التي أعطاني الآب ألا أشربها. (١٢) ثم إن الفرقة والقائد وخدام اليهود أخذوا يسوع وأوثقوه (١٣) وجاؤوا به أولاً إلى حنان لأنه كان حما قيافا الذي كان رئيس الكهنة في تلك السنة. (١٤) وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود وقال إنه خير أن يموت رجل واحد عن الشعب. (١٥) وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع. وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة. (١٦) أما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً فخرج ذلك التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة فكلم البوابة وأدخل بطرس. (١٧) فقالت الجارية البوابة لبطرس أما أنت من تلاميذ هذا الرجل. فقال ما أنا منهم. (١٨) وكان العبيد والخدام واقفين وقد أضرموا جمراً لأنه كان برد وكانوا يصطلون وكان بطرس أيضاً معهم واقفاً يصطلي. (١٩) فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. (٢٠) فأجابه يسوع أنا كلمت العالم علانية وعلمت في كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع كل اليهود ولم أتكلم بشيء خفية (٢١) فلم تسألني أنا. سل الذين سمعوا ما كلمتهم به فإنهم يعرفون ما قلته. (٢٢) فلما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً وقال أهكذا تجاوب رئيس الكهنة. (٢٣) أجابه يسوع إن كنت تكلمت بسوء فاشهد علي بالسوء وإن بخير فلماذا تضربني. (٢٤) فأرسله حنان موثقاً إلى قيافا رئيس الكهنة. (٢٥) وكان سمعان بطرس واقفاً يصطلي فقالوا له ألست أنت من تلاميذه. فأنكر وقال لست أنا منهم. (٢٦) فقال واحد من عبيد رئيس الكهنة وهو نسيب الذي قطع سمعان بطرس أذنه أما رأيتك أنا في البستان معه. (٢٧) فأنكر بطرس أيضاً. وللوقت صاح الديك. (٢٨) وجاؤوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية وكان الصبح ولم يدخلوا إلى دار

الولاية لئلا يتنجسوا فيمتنعوا عن أكل الفصح . (٢٩) فخرج بيلاطس إليهم وقال أية شكاية توردون على هذا الرجل . (٣٠) أجابوا وقالوا له لو لم يكن هذا عامل سوء لما كنا أسلمناه إليك . (٣١) فقال لهم بيلاطس خذوه أنتم واحكموا عليه بحسب ناموسكم . فقال له اليهود لا يجوز لنا أن نقتل أحدا (٣٢) ليتم قول يسوع الذي قاله دالا على أية ميتة كان مزمعا أن يموتها . (٣٣) فدخل أيضا بيلاطس إلى دار الولاية ودعا يسوع وقال له . أأنت ملك اليهود . (٣٤) أجاب يسوع أمن عندك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني . (٣٥) فأجاب بيلاطس ألعلي أنا يهودي . إن أمتك ورؤساء الكهنة هم أسلموك إلي فما الذي صنعت . (٣٦) أجاب يسوع إن مملكتي ليست من هذا العالم ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يحاربون عني لئلا أسلم إلى اليهود . والآن فإن مملكتي ليست من هنا . (٣٧) قال له بيلاطس أفملك أنت إذن . أجاب يسوع أنت قلت إني ملك إني لهذا ولدت ولهذا أتيت إلى العالم لأشهد للحق فكل من كان من الحق يسمع صوتي . (٣٨) قال له بيلاطس وما هو الحق . قال هذا وخرج أيضا إلى اليهود وقال لهم إني لا أجد فيه علة . (٣٩) وإن لكم عادة أن أطلق لكم في الفصح واحدا أفتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود . (٤٠) فصرخوا أيضا جميعهم قائلين لا هذا بل برأبا وكان برأبا لصا

الفصل التاسع عشر

(١) حينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده . (٢) وضفر العسكر إكليلا من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوبا من أرجوان . (٣) وكانوا يقبلون إليه ويقولون السلام يا ملك اليهود ويلطمونه . (٤) فخرج بيلاطس أيضا وقال لهم ها أنا أخرجه إليكم لتعلموا أني لا أجد فيه علة . (٥) فخرج يسوع وعليه إكليل الشوك وثوب الأرجوان فقال لهم هوذا الرجل . (٦) فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه . فقال لهم بيلاطس خذوه أنتم واصلبوه فإني لا أجد فيه علة . (٧) أجابه اليهود إن لنا ناموسا وبحسب ناموسنا هو مستوجب الموت لأنه جعل نفسه ابن الله . (٨) فلما سمع بيلاطس هذا الكلام ازداد خوفا . (٩) ودخل أيضا إلى دار الولاية وقال ليسوع من أين أنت فلم يرد يسوع عليه جوابا . (١٠) فقال له بيلاطس ألا تكلمني أما تعلم أن لي سلطانا أن أطلقك ولي سلطانا أن أصلبك . (١١) فأجاب يسوع ما كان لك علي من سلطان لو لم يعط لك من فوق من أجل هذا فالذي أسلمني إليك له خطيئة أعظم . (١٢) ومنذ ذاك كان بيلاطس يطلب أن يطلقه . لكن اليهود كانوا يصرخون قائلين إن أنت أطلقته فلست محبا لقيصر لأن كل من يجعل نفسه ملكا يقاوم قيصر . (١٣) فلما سمع بيلاطس هذا الكلام أخرج يسوع ثم جلس على كرسي القضاء في موضع يقال له ليثسترطس وبالعبرانية جبتا (١٤) وكانت تهيئة الفصح وكان نحو الساعة السادسة . فقال لليهود هوذا ملككم . (١٥) أما هم فصرخوا ارفعه ارفعه اصلبه . فقال لهم بيلاطس أأصلب ملككم . فأجاب رؤساء الكهنة ليس لنا ملك غير قيصر . (١٦) حينئذ أسلمه إليهم ليصلبوه فأخذوا يسوع ومضوا به . (١٧) فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع المسمى الجمجمة وبالعبرانية يسمى الجلجلة (١٨) حيث صلبوه وآخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط . (١٩) وكتب بيلاطس عنوانا ووضعه على الصليب وكان المكتوب فيه يسوع الناصري ملك اليهود . (٢٠) وهذا العنوان قرأه كثير من اليهود لأن الموضع الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينة وكان مكتوبا بالعبرانية واليونانية واللاتينية . (٢١) فقال رؤساء الكهنة لبيلاطس لا تكتب ملك اليهود بل إنه هو قال أنا ملك اليهود . (٢٢) أجاب بيلاطس ما كتبت فقد كتبت . (٢٣) وإن الجند لما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل جندي قسم وأخذوا القميص أيضا وكان القميص غير مخيط منسوجا كله من فوق . (٢٤) فقالوا فيما بينهم لا نشقه ولكن لنقترع عليه لمن يكون ليتم الكتاب الذي قال اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي اقترعوا . هذا ما فعله الجند . (٢٥) وكانت واقفة عند صليب يسوع أمه وأخت أمه مريم التي لكلوبا ومريم المجدلية . (٢٦) فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي يحبه واقفا قال لأمه يا امرأة هوذا ابنك . (٢٧) ثم قال للتلميذ هذه أمك . ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته . (٢٨) وبعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد تم فلكي يتم الكتاب قال أنا عطشان . (٢٩) وكان إناء موضوعا مملوءا خلا فملأوا إسفنجة من الخل ووضعوها على زوف وأدنوها من فيه . (٣٠) فلما أخذ يسوع الخل قال قد تم وأمال رأسه وأسلم الروح . (٣١) ثم إذ كان يوم التهيئة فلئلا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيما سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سوقهم ويذهب بهم . (٣٢) فجاء الجند وكسروا ساقي الأول والآخر الذي صلب معه . (٣٣) وأما يسوع فلما انتهوا إليه ورأوه قد مات لم يكسروا ساقيه . (٣٤) لكن واحدا من الجند فتح جنبه بحربة فخرج للوقت دم وماء . (٣٥) والذي عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم . (٣٦) لأن هذا كان ليتم الكتاب إنه لا يكسر له عظم . (٣٧) وقال أيضا كتاب آخر سينظرون إلى الذي طعنوا . (٣٨) ثم إن يوسف الذي من الرامة وكان تلميذا ليسوع لكنه كان يستتر خوفا من اليهود سأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع فأذن له بيلاطس فجاء وأخذ جسد يسوع . (٣٩) وجاء أيضا نيقوديمس الذي كان قد جاء إلى يسوع ليلا من قبل ومعه حنوط من مر وصبر نحو مئة رطل . (٤٠) فأخذا جسد يسوع ولفاه في لفائف كتان مع الأطياب على حسب عادة اليهود في دفنهم . (٤١) وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد بعد . (٤٢) فوضعا يسوع هناك لأجل تهيئة اليهود لأن القبر كان قريبا

الفصل العشرون

(١) وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر في الغداة والظلام باق فرأت الحجر مدحرجا عن القبر . (٢) فأسرعت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما قد أخذوا الرب من القبر ولا نعلم أين وضعوه . (٣) فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأقبلا إلى القبر . (٤) وكانا مسرعين معا فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء إلى القبر أولا (٥) وانحنى فرأى الأكفان موضوعة لكنه لم يدخل . (٦) ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر فرأى الأكفان موضوعة (٧) والمنديل الذي كان على رأسه غير موضوع مع الأكفان بل ملفوفا في موضع على حدته . (٨) فحينئذ دخل التلميذ الآخر الذي جاء أولا إلى القبر فرأى وآمن (٩) لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغي أن يقوم من بين الأموات . (١٠) وذهب التلميذان إلى موضعهما . (١١) أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر (١٢) فرأت ملاكين بثياب بيض جالسين حيث وضع جسد يسوع أحدهما عند الرأس والآخر عند الرجلين . (١٣) فقالا لها يا امرأة لم تبكين . فقالت لهما إنهم أخذوا ربي ولا أعلم أين وضعوه . (١٤) فلما قالت هذا التفتت إلى خلفها فرأت يسوع واقفا ولم تعلم أنه يسوع . (١٥) فقال لها يسوع يا امرأة لم تبكين من تطلبين . فظنت أنه البستاني فقالت له يا سيدي إن كنت أنت حملته فقل لي أين وضعته وأنا آخذه . (١٦) فقال لها يسوع مريم . فالتفتت وقالت له رابوني الذي تفسيره يا معلم . (١٧) قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي بل امضي إلى إخوتي وقولي لهم إني صاعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم . (١٨) فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا . (١٩) فلما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع

والأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين خوفاً من اليهود جاء يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم السلام لكم. (٢٠) ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ حين أبصروا الرب. (٢١) وقال لهم ثانية السلام لكم كما أرسلني الآب كذلك أنا أرسلكم. (٢٢) ولما قال هذا نفخ فيهم وقال لهم. خذوا الروح القدس. (٢٣) من غفرتم خطاياهم تغفر لهم ومن أمسكتم خطاياهم تمسك لهم. (٢٤) وإن توما أحد الاثني عشر الذي يقال له التوأم لم يكن معهم حين جاء يسوع (٢٥) فقال له التلاميذ الآخرون إنّا قد رأينا الرب. فقال لهم إن لم أعاين أثر المسامير في يديه وأضع إصبعي في موضع المسامير وأضع يدي في جنبه لا أومن. (٢٦) وبعد ثمانية أيام كان التلاميذ أيضاً داخلاً وتوما معهم فأتى يسوع والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال السلام لكم. (٢٧) ثم قال لتوما هات إصبعك إلى ههنا وعاين يديّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً. (٢٨) أجاب توما وقال له ربي وإلهي. (٢٩) قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت طوبى للذين لم يروا وآمنوا.
(٣٠) وآيات أخر كثيرة صنع يسوع أمام التلاميذ لم تكتب في هذا الكتاب (٣١) وإنما كتبت هذه لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم الحياة باسمه

الفصل الحادي والعشرون

(١) وبعد ذلك أظهر يسوع نفسه للتلاميذ على بحر طبرية وهكذا ظهر لهم. (٢) كان قد اجتمع سمعان بطرس وتوما الذي يقال له التوأم ونثنائيل الذي من قانا الجليل وابنا زبدى واثنان آخران من تلاميذه. (٣) فقال لهم سمعان بطرس أنا ذاهب لأصطاد. فقالوا له ونحن أيضاً نجيء معك. فخرجوا وركبوا السفينة ولم يصيدوا في تلك الليلة شيئاً. (٤) فلما كان الصبح وقف يسوع على الشاطئ ولم يعلم التلاميذ أنه يسوع. (٥) فقال لهم يسوع يا فتيان هل عندكم شيء من المأكول. فقالوا لا. (٦) فقال لهم ألقوا الشبكة من جانب السفينة الأيمن فتجدوا. فألقوها فلم يعودوا يقدرون أن يجذبوها من كثرة السمك. (٧) فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس هو الرب. فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب ائتزر بثوبه لأنه كان عرياناً وطرح نفسه في البحر. (٨) وأما التلاميذ الآخرون فجاؤوا بالسفينة ولم يكونوا بعيدين من الأرض إلا نحو مئتي ذراع وهم يجرون شبكة السمك. (٩) فلما نزلوا إلى الأرض رأوا جمراً موضوعاً وسمكاً عليه وخبزاً. (١٠) فقال لهم يسوع قدموا من السمك الذي اصطدتم الآن. (١١) فصعد سمعان بطرس وجر الشبكة إلى الأرض وهي مملوءة سمكاً كبيراً مئة وثلاثاً وخمسين ومع هذه الكثرة لم تتخرق الشبكة. (١٢) فقال لهم هلموا تغدوا. ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله من أنت لأنهم علموا أنه هو الرب. (١٣) فتقدم يسوع وأخذ الخبز وأعطاهم وكذلك السمك. (١٤) هذه مرة ثالثة ظهر فيها يسوع لتلاميذه من بعد ما قام من بين الأموات. (١٥) فبعد ما تغدوا قال يسوع لسمعان بطرس يا سمعان بن يونا أتحبني أكثر من هؤلاء. قال له نعم يا رب أنت تعلم أني أحبك. قال له ارع خرافي. (١٦) قال له ثانية يا سمعان بن يونا أتحبني. قال له نعم يا رب أنت تعلم أني أحبك. قال له ارع خرافي. (١٧) قال له ثالثة يا سمعان بن يونا أتحبني. فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة أتحبني فقال له يا رب أنت تعلم كل شيء وأنت تعلم أني أحبك. فقال له ارع غنمي. (١٨) الحق الحق أقول لك إذ كنت شاباً كنت تمنطق نفسك وتذهب حيث تشاء فإذا شخت فستمد يديك وآخر يمنطقك ويذهب بك حيث لا تشاء. (١٩) وإنما قال هذا دالاً على أية ميتة كان مزمعاً أن يمجد الله بها. ولما قال هذا قال له اتبعني. (٢٠) فالتفت بطرس فرأى التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه وهو الذي كان اتكأ في العشاء على صدره وقال يا رب من الذي يسلمك. (٢١) فلما رآه بطرس قال ليسوع يا رب ما لهذا. (٢٢) قال له يسوع إن شئت أن يثبت هذا إلى أن أجيء فماذا لك. أنت اتبعني. (٢٣) فذاعت هذه الكلمة فيما بين الإخوة أن ذلك التلميذ لا يموت. ولم يقل يسوع إنه لا يموت بل إن شئت أن يثبت إلى أن أجيء فماذا لك. (٢٤) وهذا التلميذ هو الشاهد بهذه الأمور وهو الكاتب لها وقد علمنا أن شهادته حق. (٢٥) وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع لو أنها كتبت واحدة فواحدة لما ظننت أن العالم نفسه يسع الصحف المكتوبة

أعمال الرسل

الفصل الأول

(١) قد أنشأت الكلام الأول يا تاوفيلس في جميع الأمور التي عملها يسوع وعلّم بها (٢) إلى اليوم الذي ارتفع فيه من بعد أن أوصى بالروح القدس الرسل الذين اصطفاهم (٣) الذين أراهم أيضاً نفسه حياً بعد تألمه ببراهين كثيرة وهو يتراءى لهم مدة أربعين يوماً ويكلمهم بما يختص بملكوت الله. (٤) وفيما هو يأكل معهم أوصاهم أن لا تبرحوا من أورشليم بل انتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني. (٥) فإن يوحنا إنما عمّد بالماء أما أنتم فستعمّدون بالروح القدس بعد أيام غير كثيرة. (٦) فسأله المجتمعون قائلين يا رب أفي هذا الزمان ترد الملك إلى إسرائيل. (٧) فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأوقات والأزمنة التي جعلها الآب في سلطانه (٨) لكنكم ستنالون قوة الروح القدس الذي يحل عليكم فتكونون لي شهوداً في أورشليم وجميع اليهودية وفي السامرة وإلى أقصى الأرض. (٩) ولما قال هذا ارتفع وهم ناظرون وأخذته سحابة عن عيونهم. (١٠) وبينما هم شاخصون نحو السماء وهو منطلق إذا برجلين وقفا عندهم بلباس أبيض (١١) وقالا لهم أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما عاينتموه منطلقاً إلى السماء. (١٢) حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل المدعو جبل الزيتون الذي هو بقرب أورشليم على مسافة سفر سبت. (١٣) ولما دخلوا صعدوا إلى العلية التي كانوا مقيمين فيها بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس وفيلبس وتوما وبرتلماوس ومتى ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا أخو يعقوب. (١٤) هؤلاء كلهم كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة مع النساء ومريم أم يسوع ومع إخوته. (١٥) وفي تلك الأيام قام بطرس في وسط الإخوة وكان عدد الأسماء جميعاً نحو مئة وعشرين فقال (١٦) أيها الرجال الإخوة ينبغي أن تتم هذه الكتابة التي سبق الروح القدس فقالها على لسان داود عن يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع (١٧) وقد كان محصى معنا وحصل له حظ في هذه الخدمة. (١٨) فاقتنى هذا حقلاً من أجرة الظلم ثم علّق نفسه فانشق من وسطه واندلقت أمعاؤه كلها (١٩) وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان أورشليم حتى سمي ذلك الحقل بلغتهم حقل دما أي حقل الدم. (٢٠) وقد كتب في سفر المزامير لتصر دارهم خراباً ولا يكن فيها ساكن وليأخذ رئاسته آخر. (٢١) فينبغي إذاً أن يعين واحد من الرجال الذين اجتمعوا معنا في كل الزمان الذي فيه دخل وخرج الرب يسوع بيننا (٢٢) منذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذي فيه ارتفع عنا ليكون شاهداً معنا بقيامته. (٢٣) فقدموا اثنين يوسف المسمى برسابا الملقب البار ومتيا (٢٤) وصلوا وقالوا أيها الرب العارف قلوب الجميع أظهر أي هذين اخترت (٢٥) لكي يستخلف في هذه الخدمة والرسالة التي سقط عنها يهوذا ليذهب إلى موضعه. (٢٦) ثم ألقوا القرعة بينهما فوقعت القرعة على متيا فأحصي مع الرسل الأحد عشر

الفصل الثاني

(١) ولما حل يوم الخمسين كانوا كلهم معا في مكان واحد (٢) فحدث بغتة صوت من السماء كصوت ريح شديدة تعصف وملأ كل البيت الذي كانوا جالسين فيه (٣) وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار فاستقرت على كل واحد منهم (٤) فامتلأوا كلهم من الروح القدس وطفقوا يتكلمون بلغات أخرى كما آتاهم الروح أن ينطقوا. (٥) وكان في أورشليم رجال من اليهود أتقياء من كل أمة تحت السماء. (٦) فلما كان ذلك الصوت اجتمع الجمهور فتحيروا لأن كل واحد كان يسمعهم ينطقون بلغته (٧) فدهشوا وتعجبوا قائلين أليس هؤلاء المتكلمون كلهم جليليين (٨) فكيف يسمع كل منا لغته التي ولد فيها (٩) نحن الفرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهودية وكبادوكية وبنطس وآسية (١٠) وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبية عند القيروان والغرباء من رومية (١١) واليهود والدخلاء والكريتيين والعرب نسمعهم ينطقون بألسنتنا بعظائم الله. (١٢) وكانوا كلهم مندهشين متحيرين يقول بعضهم لبعض ما عسى أن يكون هذا (١٣) وآخرون يستهزئون ويقولون إنهم قد امتلأوا سلافة. (١٤) فقام بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وخاطبهم قائلا أيها الرجال اليهود والساكنون في أورشليم أجمعون ليكن هذا معلوما عندكم وأصغوا لأقوالي (١٥) فإن هؤلاء ليسوا بسكارى كما ظننتم إذ هي الساعة الثالثة من النهار (١٦) لكن هذا هو المقول على لسان يوئيل النبي (١٧) ويكون في الأيام الأخيرة يقول الله أني أفيض من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبانكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما (١٨) وعلى عبيدي أيضا وإمائي أفيض من روحي في تلك الأيام فيتنبأون. (١٩) وأجعل عجائب في السماء من فوق وآيات في الأرض من أسفل دما ونارا وأعمدة دخان (٢٠) فتنقلب الشمس ظلاما والقمر دما قبل أن يأتي يوم الرب العظيم الشهير (٢١) ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلص. (٢٢) يا رجال إسرائيل اسمعوا هذا الكلام. إن يسوع الناصري الرجل الذي أشير لكم إليه من الله بالقوات والعجائب والآيات التي صنعها الله على يديه فيما بينكم كما أنتم تعلمون (٢٣) لما أسلم بحسب مشورة الله المحدودة وعلمه السابق صلبتموه وقتلتموه بأيدي الأثمة (٢٤) فأقامه الله ناقضا آلام الموت إذ لم يكن ممكنا أن يمسكه الموت. (٢٥) لأن داود يقول فيه كنت أبصر الرب أمامي في كل حين فإنه عن يميني لكي لا أتزعزع. (٢٦) لذلك فرح قلبي وابتهج لساني وجسدي أيضا سيسكن على الرجاء (٢٧) لأنك لا تترك نفسي في الجحيم ولا تجعل قدوسك يرى فسادا. (٢٨) قد عرفتني سبل الحياة وستملأني فرحا مع وجهك. (٢٩) أيها الرجال الإخوة إنه يسوغ أن يقال لكم جهرا عن داود رئيس الآباء إنه قد مات ودفن وقبره عندنا إلى اليوم. (٣٠) فإذ كان نبيا وعلم أن الله أقسم له بيمين أن واحدا من نسل صلبه يجلس على عرشه (٣١) سبق فأبصر وتكلم عن قيامة المسيح بأنه لم يترك في الجحيم ولم ير جسده فسادا. (٣٢) فيسوع هذا قد أقامه الله ونحن كلنا شهود بذلك. (٣٣) وإذ كان قد ارتفع بيمين الله وأخذ من الآب الموعد بالروح القدس أفاض هذا الروح الذي تنظرونه وتسمعونه. (٣٤) فإن داود لم يصعد إلى السماوات لكنه هو يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني (٣٥) حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك. (٣٦) فليعلم يقينا جميع آل إسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه ربا ومسيحا. (٣٧) فلما سمعوا نخسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة. (٣٨) فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا فتنالوا موهبة الروح القدس (٣٩) لأن الموعد هو لكم ولبنيكم ولكل الذين على بعد كل من يدعوه الرب إلهنا. (٤٠) وشهد لهم ووعظهم بأقوال أخر كثيرة قائلا تخلصوا من هذا الجيل المعوج. (٤١) فالذين قبلوا كلامه اعتمدوا فانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس. (٤٢) وكانوا مواظبين على تعاليم الرسل والشركة في كسر الخبز والصلوات (٤٣) ووقع الخوف على كل نفس وجرت عجائب وآيات كثيرة على أيدي الرسل. (٤٤) وكان جميع المؤمنين معا وكان كل شيء مشتركا بينهم (٤٥) وكانوا يبيعون أملاكهم وأمتعتهم ويوزعونها على الجميع على حسب حاجة كل واحد (٤٦) ويلازمون الهيكل كل يوم بنفس واحدة ويكسرون الخبز في البيوت ويتناولون الطعام بابتهاج ونقاوة قلب (٤٧) مسبحين الله ونائلين حظوة لدى جميع الشعب. وكان الرب كل يوم يضم الذين يخلصون إلى الكنيسة

الفصل الثالث

(١) وصعد بطرس ويوحنا إلى الهيكل معا لصلاة الساعة التاسعة. (٢) وكان رجل أعرج من بطن أمه يحمل وكان يوضع كل يوم عند باب الهيكل الذي يقال له الحسن ليسأل صدقة من الداخلين إلى الهيكل. (٣) فلما رأى بطرس ويوحنا مزمعين أن يدخلا الهيكل سألهما صدقة (٤) فتفرس فيه بطرس مع يوحنا وقال انظر إلينا. (٥) فأصغى إليهما مؤملا أن يأخذ منهما شيئا. (٦) فقال بطرس ليس لي فضة ولا ذهب ولكني أعطيك ما عندي. باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش. (٧) وأمسكه بيده اليمنى وأنهضه ففي الحال تشددت ساقاه ورجلاه (٨) فوثب وقام وطفق يمشي ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويثب ويسبح الله. (٩) فرآه جميع الشعب يمشي ويسبح الله (١٠) وكانوا يعرفونه إنه هو الذي كان جالسا لأجل الصدقة عند باب الهيكل الحسن فامتلأوا انذهالا ودهشا مما وقع له. (١١) وفيما هو متعلق ببطرس ويوحنا تبادر إليهم الشعب كله إلى الرواق المسمى رواق سليمان وهم منذهلون. (١٢) فلما رأى بطرس ذلك أجاب الشعب يا رجال إسرائيل ما بالكم متعجبين من هذا ولماذا تتفرسون فينا كأننا بقوتنا وتقوانا جعلنا هذا يمشي. (١٣) إن إله إبراهيم وإسحق ويعقوب إله آبائنا قد مجد فتاه يسوع الذي أسلمتموه أنتم وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وقد حكم هو بإطلاقه. (١٤) فأنكرتم أنتم القدوس الصديق وسألتم أن يوهب لكم رجل قاتل (١٥) وقتلتم مبدئ الحياة الذي أقامه الله من بين الأموات ونحن شهود بذلك. (١٦) وهذا الذي تنظرونه وتعرفونه بالإيمان باسمه شدده اسمه والإيمان بواسطته هو الذي منحه هذه الصحة التامة أمامكم أجمعين. (١٧) والآن أيها الإخوة إني أعلم أنكم إنما فعلتم ذلك عن جهل وكذلك رؤساؤكم أيضا (١٨) أما الله فما سبق وأنبأ به على أفواه جميع الأنبياء أن يتألم مسيحه قد تممه هكذا. (١٩) فتوبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم (٢٠) حتى تأتي أوقات الراحة من قبل الرب ويرسل يسوع المسيح المبشر به من قبل (٢١) الذي ينبغي أن تقبله السماء إلى الأزمنة التي يرد فيها كل ما تكلم الله عنه على أفواه أنبيائه القديسين منذ الدهر. (٢٢) فإن موسى قد قال سيقيم لكم الرب إلهكم نبيا من بين إخوتكم مثلي فله تسمعون في جميع ما يكلمكم به (٢٣) وكل من لا يسمع لذلك النبي تقطع تلك النفس من بين الشعب. (٢٤) وجميع الأنبياء من صموئيل ومن بعده كل من تكلم منهم قد أنبأ بهذه الأيام. (٢٥) فأنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد الله به آباءنا قائلا لإبرهيم ويتبارك في نسلك جميع عشائر الأرض. (٢٦) فإليكم أولا أرسل الله فتاه بعد ما أقامه ليباركم بأن يرد كل واحد منكم عن شروره

الفصل الرابع

(١) وفيما هما يخاطبان الشعب أقبل عليهما الكهنة ووالي الهيكل والصدوقيون (٢) متذمرين لتعليمهما الشعب وندائهما في يسوع بالقيامة من بين الأموات

(٣) فألقوا عليهما الأيدي ووضعوهما في الحبس إلى الغد إذ كان قد أقبل المساء. (٤) وإن كثيرين من الذين سمعوا الكلمة آمنوا فصار عدد الرجال خمسة آلاف. (٥) وفي الغد اجتمع في أورشليم رؤساؤهم والشيوخ والكتبة (٦) وحنان رئيس الكهنة وقيافا ويوحنا والإسكندر وجميع الذين كانوا من عشيرة رؤساء الكهنة. (٧) ولما أقاموهما في الوسط سألوهما بأي قوة أو بأي اسم صنعتما هذا. (٨) حينئذ قال لهم بطرس وهو ممتلئ من الروح القدس يا رؤساء الشعب وشيوخ إسرائيل (٩) إن كنا نفحص اليوم عن إحساننا إلى رجل سقيم بماذا برئ (١٠) فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أنتم الذي أقامه الله من بين الأموات بذاك وقف هذا أمامكم متعافيا. (١١) هذا هو الحجر الذي ازدريتموه أيها البناؤون الذي صار رأسا للزاوية (١٢) وليس بأحد غيره الخلاص لأنه ليس اسم آخر تحت السماء ممنوحا للناس به ينبغي أن نخلص. (١٣) فلما رأوا جرأة بطرس ويوحنا وعلموا أنهما أميان وعاميان تعجبوا وكانوا يعرفونهما إنهما كانا مع يسوع. (١٤) وإذ نظروا الرجل الذي شفي واقفا معهما لم يكن لهم شيء يقولونه في ذلك (١٥) فأمروهما بالخروج من المحفل وأتمروا فيما بينهم (١٦) قائلين ماذا نصنع بهذين الرجلين فقد جرى على أيديهما آية مشهورة ظاهرة لجميع سكان أورشليم ولا نستطيع إنكارها. (١٧) ولكن لئلا تزداد شيوعا بين الشعب فلنتهددهما ألا يكلما أحدا من الناس فيما بعد بهذا الاسم. (١٨) ثم استدعوهما وأمروهما ألا ينطقا البتة باسم يسوع ولا يعلما به. (١٩) فأجاب بطرس ويوحنا وقالا لهم احكموا أنتم. ما العدل أمام الله أن نسمع لكم أم نسمع لله (٢٠) فإنا لا نقدر أن لا نتكلم بما عاينا وسمعنا. (٢١) فتهددوهما وصرفوهما إذ لم يجدوا سبيلا لمعاقبتهما خوفا من الشعب فإن الجميع كانوا يمجدون الله على ما جرى (٢٢) لأن الرجل الذي تمت فيه آية الشفاء هذه كان له أكثر من أربعين سنة. (٢٣) فلما أطلقا أتيا إلى ذويهما وأخبراهم بما قال لهما الرؤساء والشيوخ. (٢٤) فلما سمعوا ذلك رفعوا أصواتهم إلى الله بنفس واحدة وقالوا أيها الرب أنت الذي صنع السماء والأرض والبحر وجميع ما فيها (٢٥) الذي قال على فم داود فتاه لماذا ارتجت الأمم والشعوب هذت بالباطل (٢٦) قامت ملوك الأرض والرؤساء اجتمعوا جميعا على الرب وعلى مسيحه. (٢٧) فإنه قد اجتمع بالحقيقة في هذه المدينة على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع الأمم وشعوب إسرائيل (٢٨) ليصنعوا ما سبقت فحددته يدك ومشورتك أن يكون. (٢٩) فالآن يا رب انظر إلى تهديداتهم وهب لعبيدك أن ينادوا بكلمتك بكل جرأة (٣٠) باسطا يمينك لإجراء الشفاء والآيات والعجائب باسم فتاك القدوس يسوع. (٣١) فلما صلوا تزلزل الموضع الذي كانوا مجتمعين فيه وامتلأوا جميعهم من الروح القدس وطفقوا ينادون بكلمة الله بجرأة. (٣٢) وكان لجمهور المؤمنين قلب واحد ونفس واحدة ولم يكن أحد يقول عن شيء يملكه إنه خاص به بل كان لهم كل شيء مشتركا. (٣٣) وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع وكانت مع جميعهم نعمة عظيمة. (٣٤) فإنه لم يكن فيهم محتاج لأن كل الذين كانوا يملكون ضياعا أو بيوتا كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات (٣٥) ويلقونها عند أقدام الرسل فيوزع لكل واحد على حسب احتياجه. (٣٦) وإن يوسف الذي لقبه الرسل برنابا الذي تأويله ابن العزاء اللاوي القبرسي الأصل (٣٧) كان له حقل فباعه وأتى بثمنه وألقاه عند أقدام الرسل

الفصل الخامس

(١) وإن رجلا اسمه حننيا مع سفيرة امرأته باع ملكا له (٢) واختلس بعض الثمن وامرأته تعلم بذلك وأتى ببعضه وألقاه عند أقدام الرسل. (٣) فقال بطرس يا حننيا لماذا ملأ الشيطان قلبك حتى تكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن الضيعة. (٤) ألم يكن لك مدة بقائه وبعد أن بيع ألم يكن في سلطانك فلماذا جعلت في قلبك هذا الأمر. إنك لم تكذب على الناس بل على الله. (٥) فلما سمع حننيا هذا الكلام سقط ومات فوقع خوف عظيم على جميع الذين سمعوا بذلك. (٦) فقام الفتيان وكفنوه وحملوه ودفنوه. (٧) وبعد مدة نحو ثلاث ساعات دخلت امرأته وهي لم تعلم بما جرى. (٨) فأجابها بطرس قولي لي أبهذا الثمن بعتما الضيعة. فقالت نعم بهذا. (٩) فقال لها بطرس ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب ها إن أقدام الذين دفنوا رجلك بالباب وهم يحملونك. (١٠) فسقطت في الحال عند قدميه وماتت فلما دخل الأحداث وجدوها ميتة فحملوها ودفنوها بجانب رجلها. (١١) فوقع خوف عظيم على جميع الكنيسة وعلى كل الذين سمعوا بذلك. (١٢) وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب وكانوا كلهم بنفس واحدة في رواق سليمان. (١٣) ولم يجترئ أحد من الآخرين أن يخالطهم لكن كان الشعب يعظمهم. (١٤) وكان المؤمنون بالرب يأخذون في الازدياد جماعات من الرجال والنساء (١٥) حتى إن الناس كانوا يخرجون بالمرضى إلى الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة ليقع ولو ظل بطرس عند اجتيازه على بعض منهم فيبرأوا من كل علة بهم. (١٦) واجتمع أيضا إلى أورشليم جمهور المدن التي حولها وهم يحملون المرضى ومن عذبتهم الأرواح النجسة فكانوا يشفون جميعهم. (١٧) فقام رئيس الكهنة وكل من معه وهم من مذهب الصدوقيين وامتلأوا غيرة (١٨) وألقوا أيديهم على الرسل وجعلوهم في الحبس العام. (١٩) ففتح ملاك الرب أبواب السجن ليلا وأخرجهم وقال (٢٠) امضوا وقفوا في الهيكل وكلموا الشعب بجميع كلمات هذه الحياة. (٢١) فلما سمعوا ذلك دخلوا الهيكل نحو الفجر وطفقوا يعلمون. ثم أقبل رئيس الكهنة والذين معه ودعوا المحفل وجميع مشيخة بني إسرائيل وأنفذوا إلى السجن ليحضروهم. (٢٢) فلما جاء الشرط لم يجدوهم في السجن فعادوا وأخبروا (٢٣) قائلين قد وجدنا السجن مقفلا على غاية التحرز والحراس واقفين على الأبواب فلما فتحنا لم نجد في الداخل أحدا. (٢٤) فلما سمع هذا الكلام والي الهيكل ورؤساء الكهنة تحيروا في أمرهم ما عسى أن يكون هذا. (٢٥) فأقبل واحد وأخبرهم أن هوذا الرجال الذين جعلتموهم في السجن هم واقفون في الهيكل يعلمون الشعب. (٢٦) حينئذ انطلق الوالي مع الشرط وأحضرهم لا قهرا لأنهم خافوا من الشعب أن يرجمهم. (٢٧) ولما أتوا بهم أقاموهم في المحفل فسألهم رئيس الكهنة (٢٨) قائلا قد أمرناكم أمرا ألا تعلموا بهذا الاسم وها إنكم قد ملأتم أورشليم من تعليمكم وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الرجل. (٢٩) فأجاب بطرس والرسل وقالوا إن الله أحق من الناس لمن يطاع. (٣٠) إن إله آبائنا قد أقام يسوع الذي قتلتموه أنتم إذ علقتموه على خشبة. (٣١) هذا رفعه الله بيمينه رئيسا ومخلصا ليعطي إسرائيل التوبة ومغفرة الخطايا (٣٢) ونحن شهود له بهذه الأمور والروح القدس أيضا الذي أعطاه الله للذين يطيعونه. (٣٣) فلما سمعوا ذلك استشاطوا وتشاوروا في قتلهم (٣٤) فنهض في المحفل فريسي اسمه جمليئيل وهو معلم للناموس له حرمة عند جميع الشعب وأمر بأن يخرج الرسل قليلا (٣٥) وقال لهم يا رجال إسرائيل احذروا لأنفسكم من أولئك القوم فيما أنتم صانعون بهم. (٣٦) فإنه قبل هذه الأيام قام ثوداس زاعما أنه شيء عظيم فانحاز إليه عدد من الرجال نحو أربع مئة ثم قتل وتشتت جميع الذين أطاعوه وصاروا كلا شيء. (٣٧) وبعد هذا قام يهوذا الجليلي في أيام الاكتتاب وأزاغ شعبا كثيرا لاتباعه فهلك هو أيضا وتبدد جميع الذين أطاعوه. (٣٨) فالآن أقول لكم اعدلوا عن هؤلاء الرجال واتركوهم لأنه إن كان هذا الرأي أو هذا العمل من الناس فسوف ينتقض (٣٩) وإن كان من الله فلا تستطيعون نقضه لئلا تصادفوا محاربين لله أيضا. فارتضوا برأيه (٤٠) ودعوا الرسل وجلدوهم وأمروهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم. (٤١) أما هم فخرجوا من وجه المحفل فرحين

بأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا لأجل اسم يسوع (٤٢) ولم يزالوا كل يوم في الهيكل وفي البيوت يعلمون ويبشرون بيسوع المسيح

الفصل السادس

(١) في تلك الأيام لما تكاثر التلاميذ حدث تذمر من اليونانيين على العبرانيين بأن أراملهم كن يهملن في الخدمة اليومية . (٢) فدعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا لا يحسن أن نترك كلمة الله ونخدم الموائد (٣) فاختاروا أيها الإخوة سبعة رجال منكم يشهد لهم بالفضل قد ملأهم الروح والحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة (٤) ونحن نواظب على الصلاة وخدمة الكلمة . (٥) فحسن الكلام لدى جميع الجمهور فاختاروا إستفانس رجلا ممتلئا من الإيمان والروح القدس وفيلبس وبروكورس ونيقانورس وطيمون وبرمناس ونيقولاوس دخيلا إنطاكيا (٦) وأقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي . (٧) وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر في أورشليم جدا وكان جمع كثير من الكهنة يطيعون الإيمان . (٨) وكان إستفانس مملوءا نعمة وقوة وكان يصنع عجائب وآيات عظيمة في الشعب . (٩) فنهض قوم من مجمع المعتقين والقيروانيين والإسكندريين والذين من كيلكية وآسية يباحثون إستفانس (١٠) فلم يستطيعوا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان ينطق به . (١١) حينئذ دسوا رجالا يقولون إنا سمعناه ينطق بكلمات تجديف على موسى وعلى الله . (١٢) فهيجوا الشعب والشيوخ والكتبة فنهضوا جميعا واختطفوه وأتوا به إلى المحفل (١٣) وأقاموا شهود زور يقولون إن هذا الرجل لا يزال ينطق بكلمات تجديف على المكان المقدس والناموس (١٤) فإنا سمعناه يقول إن يسوع الناصري هذا سينقض هذا المكان ويبدل السنن التي سلمها إلينا موسى .
(١٥) فتفرس فيه جميع الجالسين في المحفل فرأوا وجهه كوجه ملاك

الفصل السابع

(١) فقال رئيس الكهنة هل هذه الأمور هكذا . (٢) فقال أيها الرجال الإخوة والآباء اسمعوا . إن إله المجد تراءى لأبينا إبرهيم وهو بين النهرين من قبل أن أقام بحاران (٣) وقال له انطلق من أرضك وعشيرتك إلى الأرض التي أريك . (٤) حينئذ خرج من أرض الكلدانيين وأقام بحاران ومن هناك نقله بعد وفاة أبيه إلى هذه الأرض التي أنتم الآن مقيمون بها (٥) ولم يعطه فيها ميراثا ولا موطئ قدم ولكن وعده بأنه سيعطيه إياها ملكا له ولنسله من بعده ولم يكن له حينئذ ابن . (٦) وقال الله هكذا إن نسله سيكونون غرباء في أرض ليست لهم ويستعبدونهم ويعذبونهم أربع مئة سنة (٧) ثم الأمة التي يستعبدون لها سأدينها يقول الرب وبعد ذلك يخرجون ويعبدونني في هذا المكان . (٨) وأعطاه عهد الختان وهكذا ولد إسحق وختنه في اليوم الثامن وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد رؤساء الآباء الاثني عشر . (٩) ورؤساء الآباء حسدوا يوسف وباعوه إلى مصر وكان الله معه (١٠) فأنقذه من جميع مضايقه وآتاه نعمة وحكمة لدى فرعون ملك مصر فأقامه مدبرا على مصر وعلى كل بيته . (١١) وأتى جوع على جميع أرض مصر وكنعان وضيق شديد فلم يكن آباؤنا يجدون قوتا . (١٢) وسمع يعقوب أن الطعام موجود في مصر فوجه آباءنا أول مرة . (١٣) وفي المرة الثانية تعرف يوسف إلى إخوته وتبين لفرعون أصل يوسف . (١٤) وأرسل يوسف فاستدعى يعقوب أباه وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا (١٥) فهبط يعقوب إلى مصر وتوفي هو وآباؤنا (١٦) ونقلوا إلى شكيم ووضعوا في القبر الذي اشتراه إبرهيم بثمن فضة من بني حمور أبي شكيم . (١٧) ولما اقترب أوان الموعد الذي عاهد الله عليه إبرهيم كان الشعب قد نما وكثر في مصر (١٨) إلى أن قام ملك آخر لم يكن يعرف يوسف (١٩) فكايد هذا أمتنا وأساء إلى الآباء حتى ينبذوا أطفالهم فلا يحيوا . (٢٠) في ذلك الزمان ولد موسى وكان مرضيا عند الله وربي ثلاثة أشهر في بيت أبيه . (٢١) ولما نبذ التقطته ابنة فرعون وربته لها ابنا (٢٢) وتأدب موسى بحكمة المصريين كلها وكان مقتدرا في أقواله وأعماله . (٢٣) ولما تمت له مدة أربعين سنة خطر بقلبه أن يتفقد إخوته بني إسرائيل (٢٤) فرأى واحدا مظلوما فحامى عنه وانتقم للمستضام بقتل المصري (٢٥) فإنه ظن أن إخوته يفهمون أن الله يؤتيهم الخلاص على يده لكنهم لم يفهموا . (٢٦) وفي اليوم التالي حضر فإذا برجلين منهم يتضاربان فدعاهما إلى المسالمة قائلا أيها الرجلان أنتما أخوان فلماذا يظلم أحدكما الآخر . (٢٧) فدفعه الذي ظلم قريبه قائلا من أقامك رئيسا وحاكما علينا (٢٨) أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري أمس . (٢٩) فهرب موسى لأجل هذا الكلام وتغرب في أرض مدين وولد هناك ابنين . (٣٠) ولما تمت له أربعون سنة تجلى له ملاك في برية جبل سيناء في لهيب نار عليقة . (٣١) فلما رأى موسى ذلك تعجب من المنظر ودنا ليتفرس فصار إليه صوت الرب (٣٢) أنا إله آبائك إله إبرهيم وإله إسحق وإله يعقوب فارتعد موسى ولم يجترئ أن يتفرس . (٣٣) فقال له الرب اخلع نعليك من رجليك فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة . (٣٤) إني قد نظرت إلى مذلة شعبي الذين بمصر وسمعت أنينهم فنزلت لأنقذهم فالآن هلم أبعثك إلى مصر . (٣٥) فهذا موسى الذي أنكروه قائلين من أقامك رئيسا وحاكما هذا بعثه الله رئيسا وفاديا على يد الملاك الذي تجلى له في العليقة . (٣٦) هذا أخرجهم بعد أن صنع عجائب وآيات في أرض مصر وفي بحر القلزم وفي البرية أربعين سنة . (٣٧) هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل يقيم لكم الله نبيا من إخوتكم مثلي له تسمعون . (٣٨) هذا هو الذي كان في البيعة في البرية مع الملاك الذي كلمه في جبل سيناء ومع آبائنا والذي أوتي كلام الحياة ليؤديه إلينا (٣٩) الذي لم يشأ آباؤنا الانقياد له ولكنهم دفعوه وارتدوا إلى مصر بقلوبهم (٤٠) قائلين لهرون اصنع لنا آلهة تسير أمامنا فإن ذلك الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه . (٤١) فصنعوا عجلا في تلك الأيام وقربوا ذبائح للصنم وفرحوا بمصنوعات أيديهم . (٤٢) فأعرض الله عنهم وأسلمهم إلى عبادة جند السماء كما كتب في سفر الأنبياء هل قربتم لي ذبائح وتقادم أربعين سنة في البرية يا آل إسرائيل (٤٣) بل اتخذتم خيمة مولك وكوكب إلهكم رمفان التماثيل التي صنعتموها لتسجدوا لها فأنا أنقلكم إلى ما وراء بابل . (٤٤) وكان لآبائنا في البرية خباء الشهادة كما رسم الذي كلم موسى بأن يصنعه على المثال الذي رآه (٤٥) الذي تسلمه آباؤنا فدخلوا به مع يشوع إلى ملك الأمم الذين طردهم الله من وجه آبائنا إلى أيام داود (٤٦) الذي نال حظوة لدى الله وسأل أن يجد مسكنا لإله يعقوب . (٤٧) ثم إن سليمان بنى له بيتا (٤٨) لكن العلي لا يسكن في مصنوعات الأيدي كما قال النبي (٤٩) السماء عرش لي والأرض موطئ قدمي فأي بيت تبنون لي يقول الرب أم أي موضع يكون لراحتي (٥٠) أليست يدي هي صنعت هذا كله . (٥١) يا قساة الرقاب وغير المختونين في قلوبكم وآذانكم إنكم في كل حين تقاومون الروح القدس كما كان آباؤكم كذلك أنتم . (٥٢) أي نبي من الأنبياء لم يضطهده آباؤكم وقد قتلوا الذين سبقوا فأنبأوا بمجيء الصديق الذي أسلمتموه الآن وقتلتموه (٥٣) أنتم الذين تسلمتم الناموس بترتيب الملائكة ولم تحفظوه . (٥٤) فلما سمعوا ذلك استشاطوا في قلوبهم وصرفوا عليه بأسنانهم . (٥٥) وهو إذ كان ممتلئا من الروح القدس تفرس في السماء فرأى مجد الله ويسوع قائما عن يمين الله فقال هآنذا أرى السماوات مفتوحة وابن البشر قائما عن يمين الله . (٥٧) فصرخوا بصوت عظيم وسدوا آذانهم وهجموا عليه بعزم واحد (٥٨) ثم طرحوه خارج المدينة ورجموه ووضع الشهود ثيابهم لدى قدمي شاب اسمه شاول (٥٩) ورجموا إستفانس وهو يدعو ويقول أيها الرب يسوع اقبل

روحي. (٦٠) ثم جثا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم يا رب لا تقم عليهم هذه الخطيئة. ولما قال هذا رقد في الرب وكان شاول موافقا على قتله

الفصل الثامن

(١) وحدث في ذلك اليوم اضطهاد شديد على الكنيسة التي بأورشليم فتبدد الجميع في بلاد اليهودية والسامرة ما عدا الرسل. (٢) وحمل إستفانس رجال أتقياء وعملوا له مناحة عظيمة. (٣) وأما شاول فكان يتلف في الكنيسة ويدخل بيتا فبيتا ويجر الرجال والنساء ويسلمهم إلى السجن. (٤) وأما الذين تبددوا فكانوا يجولون مبشرين بالكلمة. (٥) فانحدر فيلبس إلى مدينة السامرة وجعل يكرز لهم بالمسيح (٦) وكان الجموع يصغون بقلب واحد لما يقوله فيلبس عند سماعهم له ومعاينتهم الآيات التي صنعها. (٧) فإن كثيرين كانت بهم أرواح نجسة فخرجت منهم صارخة بصوت عظيم (٨) وكثيرين كانوا مخلعين وعرجا فبرئوا (٩) فكان في تلك المدينة فرح عظيم. وكان قبلا رجل اسمه سيمون يسحر في المدينة ويدهش شعب السامرة مدعيا أنه شخص عظيم (١٠) فأصغوا إليه من صغيرهم إلى كبيرهم قائلين هذا هو قوة الله التي تدعى عظيمة. (١١) وإنما أصغوا إليه لأنه كان منذ زمان كثير يخلبهم بسحره. (١٢) فلما آمنوا بما كان فيلبس يبشرهم به من ملكوت الله واسم يسوع المسيح اعتمدوا رجالهم ونساؤهم. (١٣) وسيمون أيضا آمن واعتمد ولزم فيلبس وإذ عاين ما كان يجرى من القوات والآيات العظيمة دهش. (١٤) ولما سمع الرسل الذين في أورشليم أن أهل السامرة قد قبلوا كلمة الله أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا (١٥) فانحدرا وصليا من أجلهم لكي ينالوا الروح القدس (١٦) لأنه لم يكن قد حل على أحد منهم سوى أنهم كانوا قد اعتمدوا باسم الرب يسوع. (١٧) فوضعا حينئذ أيديهما عليهم فنالوا الروح القدس. (١٨) فلما رأى سيمون أنه بوضع أيدي الرسل يعطى الروح القدس عرض عليهما نقودا (١٩) قائلا أعطياني أنا أيضا هذا السلطان حتى ينال الروح القدس كل من أضع يدي عليه. فقال له بطرس (٢٠) لتذهب فضتك معك إلى الهلاك لأنك ظننت أن موهبة الله تقتنى بالنقود (٢١) فلا حصة لك ولا نصيب في هذا الأمر لأن قلبك غير مستقيم أمام الله. (٢٢) فتب من شرك هذا وتوسل إلى الرب عسى أن يغفر لك وهم قلبك (٢٣) فإني أراك في مرارة العلقم ورباط المعصية. (٢٤) فأجاب سيمون وقال توسلا أنتما إلى الرب من أجلي لئلا يصيبني شيء مما ذكرتما. (٢٥) ولما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعا إلى أورشليم وبشرا بالإنجيل في قرى كثيرة للسامريين. (٢٦) وكلم ملاك الرب فيلبس قائلا قم فانطلق نحو الجنوب إلى الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة وهي مقفرة. (٢٧) فقام وانطلق وإذا برجل حبشي خصي ذي منزلة عظيمة عند كنداكة ملكة الحبشة وهو قيم جميع خزائنها وقد جاء ليسجد في أورشليم (٢٨) وكان راجعا وهو جالس في مركبته يقرأ في أشعيا النبي. (٢٩) فقال الروح لفيلبس ادن إلى هذه المركبة والزمها. (٣٠) فبادر إليه فيلبس فسمعه يقرأ في أشعيا النبي فقال هل تفهم ما تقرأ. (٣١) فقال وكيف يمكنني إن لم يرشدني أحد وسأل فيلبس أن يصعد ويجلس معه. (٣٢) وكان الموضع الذي يقرأه من الكتاب هذا. قد سيق إلى الذبح مثل الشاة ومثل حمل صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه. (٣٣) في تواضعه انتزع قضاؤه ومن يصف مولده فإن حياته تنزع من الأرض. (٣٤) فأجاب الخصي وقال لفيلبس أتوسل إليك أخبرني عمن يقول النبي هذا أعن نفسه أم عن رجل آخر. (٣٥) ففتح فيلبس فاه وابتدأ من ذلك المكتوب فبشره بيسوع. (٣٦) وفيما هما منطلقان في الطريق أتيا إلى ماء فقال الخصي هوذا ماء فما المانع من أن أعتمد. (٣٧) فقال فيلبس إن كنت تؤمن بكل قلبك يجوز. فأجاب قائلا إني أومن أن يسوع المسيح هو ابن الله (٣٨) وأمر بأن تقف المركبة ونزلا كلاهما إلى الماء فيلبس والخصي فعمده. (٣٩) ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يعد يعاينه الخصي فسار في سبيله فرحا. (٤٠) أما فيلبس فوجد في أشدود ومن هناك كان يجول مبشرا في جميع المدن إلى أن انتهى إلى قيصرية

الفصل التاسع

(١) وكان شاول لا يزال ينفث تهديدا وقتلا على تلاميذ الرب فأقبل إلى رئيس الكهنة (٢) وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى المجامع حتى إذا وجد أناسا من هذه الطريقة رجالا أو نساء يسوقهم موثقين إلى أورشليم. (٣) وفيما هو منطلق وقد قرب من دمشق أبرق حوله بغتة نور من السماء (٤) فسقط على الأرض وسمع صوتا يقول له شاول شاول لم تضطهدني. (٥) فقال من أنت يا رب. قال أنا يسوع الذي أنت تضطهده إنه لصعب عليك أن ترفس المهماز. (٦) فقال وهو مرتعد منذهل يا رب ماذا تريد أن أصنع. (٧) فقال له الرب قم وادخل المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي لك أن تصنع. أما الرجال المسافرون معه فوقفوا مبهوتين يسمعون الصوت ولا يرون أحدا. (٨) فنهض شاول عن الأرض ولم يكن يبصر شيئا وعيناه مفتوحتان فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق (٩) فلبث ثلاثة أيام لا يبصر ولا يأكل ولا يشرب. (١٠) وكان بدمشق تلميذ اسمه حننيا فقال له الرب في الرؤيا يا حننيا فقال هاءنذا يا رب. (١١) فقال له الرب قم فانطلق إلى الزقاق الذي يسمى القويم والتمس في بيت يهوذا رجلا من طرسوس اسمه شاول فهوذا يصلي (١٢) وقد رأى في الرؤيا رجلا اسمه حننيا داخلا عليه وواضعا يده عليه لكي يبصر. (١٣) فأجاب حننيا يا رب إني قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشر صنع بقديسيك في أورشليم (١٤) وله ههنا أيضا سلطان من قبل رؤساء الكهنة أن يوثق كل من يدعو باسمك. (١٥) فقال له الرب انطلق فإن هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام الأمم والملوك وبني إسرائيل (١٦) وإني سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي. (١٧) فمضى حننيا ودخل البيت ووضع يديه عليه قائلا يا شاول أخي إن الرب يسوع الذي تراءى لك في الطريق وأنت آت فيها أرسلني لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس. (١٨) فللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشر فعاد بصره فقام واعتمد (١٩) واتخذ طعاما فتقوى ومكث أياما مع التلاميذ الذين بدمشق. (٢٠) وللوقت أخذ يكرز في المجامع بيسوع أنه هو ابن الله (٢١) فدهش كل الذين سمعوه وقالوا أليس هذا هو الذي كان يبيد في أورشليم الداعين بهذا الاسم وإنما جاء إلى ههنا ليسوقهم موثقين إلى رؤساء الكهنة. (٢٢) وكان شاول يزداد قوة ويخجل اليهود القاطنين بدمشق مبرهنا أن هذا هو المسيح. (٢٣) ولما تمت له هناك أيام كثيرة ائتمر اليهود أن يقتلوه (٢٤) فعلم شاول بكيدهم وكانوا يرصدون الأبواب نهارا وليلا ليقتلوه (٢٥) فأخذه التلاميذ ليلا ودلوه من السور في سل. (٢٦) ولما أقبل إلى أورشليم التمس أن يتصل بالتلاميذ لكنهم كانوا يخافون منه ولم يصدقوا أنه تلميذ. (٢٧) فأخذه برنابا ودخل به على الرسل وبين لهم كيف رأى الرب في الطريق وأنه كلمه وكيف بشر باسم يسوع في دمشق بجرأة. (٢٨) فكان معهم في أورشليم يدخل ويخرج ويبشر باسم الرب بجرأة. (٢٩) وكان يخاطب اليونانيين ويباحثهم فالتمسوا أن يقتلوه. (٣٠) فلما علم الإخوة بذلك أحدروه إلى قيصرية ثم أرسلوه إلى طرسوس. (٣١) وأما الكنيسة في كل اليهودية والجليل والسامرة فكانت في سلام وكانت تبنى وتسلك في خشية الرب وتزداد من تعزية الروح القدس. (٣٢) ولما كان بطرس يطوف في جميع الأطراف نزل أيضا إلى القديسين الساكنين في لدة (٣٣) فصادف هناك رجلا اسمه أينياس مضطجعا على فراش منذ ثماني سنين وهو مخلع. (٣٤) فقال له بطرس يا أينياس قد

أَبْرَأَكَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ قُمْ وَٱفْتَرِشْ لِنَفْسِكَ فَقَامَ لِلْوَقْتِ. ﴿٣٥﴾ وَرَآهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ فِي لُدَّةَ وَٱلشَّارُونِ فَرَجَعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ. ﴿٣٦﴾ وَكَانَتْ فِي يَافَا تِلْمِيذَةٌ ٱسْمُهَا طَابِيثَا ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ ظَبْيَةٌ وَكَانَتْ هٰذِهِ غَنِيَّةً بِٱلْأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ وَبِٱلصَّدَقَاتِ ٱلَّتِي تَصْنَعُهَا. ﴿٣٧﴾ فَٱتَّفَقَ فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عِلِّيَّةٍ. ﴿٣٨﴾ وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةُ بِقُرْبِ يَافَا وَسَمِعَ ٱلتَّلَامِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَسْأَلَانِهِ أَنْ لَا تُبْطِئَ عَنِ ٱلْقُدُومِ إِلَيْنَا. ﴿٣٩﴾ فَقَامَ بُطْرُسُ وَأَتَى مَعَهُمَا فَلَمَّا أَقْبَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى ٱلْعِلِّيَّةِ فَٱجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمِيعُ ٱلْأَرَامِلِ يَبْكِينَ وَيُرِينَهُ أَقْمِصَةً وَثِيَابًا كَانَتْ تَصْنَعُهَا ظَبْيَةُ وَهِيَ مَعَهُنَّ. ﴿٤٠﴾ فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ ٱلْجَمِيعَ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلْجُثَّةِ وَقَالَ يَا طَابِيثَا قُومِي. فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بُطْرُسَ جَلَسَتْ. ﴿٤١﴾ فَنَاوَلَهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا ثُمَّ دَعَا ٱلْقِدِّيسِينَ وَٱلْأَرَامِلَ وَأَقَامَهَا لَدَيْهِمْ حَيَّةً. ﴿٤٢﴾ فَذَاعَ ٱلْخَبَرُ فِي يَافَا كُلِّهَا فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِٱلرَّبِّ. ﴿٤٣﴾ وَبَقِيَ مُقِيمًا بِيَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً عِنْدَ رَجُلٍ ٱسْمُهُ سِمْعَانُ ٱلدَّبَّاغُ

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ

﴿١﴾ وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ ٱسْمُهُ كُرْنِيلِيُوسُ قَائِدُ مِئَةٍ مِنَ ٱلْفِرْقَةِ ٱلْمُسَمَّاةِ ٱلْإِيطَالِيَّةِ ﴿٢﴾ وَكَانَ تَقِيًّا يَخْشَى ٱللهَ هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيُعْطِي ٱلشَّعْبَ صَدَقَاتٍ كَثِيرَةً وَيُصَلِّي إِلَى ٱللهِ فِي كُلِّ حِينٍ. ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ نَحْوَ ٱلسَّاعَةِ ٱلتَّاسِعَةِ مِنَ ٱلنَّهَارِ رَأَى فِي رُؤْيَا جَلِيَّةٍ مَلَاكَ ٱللهِ دَاخِلًا عَلَيْهِ وَقَائِلًا لَهُ يَا كُرْنِيلِيُوسُ. ﴿٤﴾ فَتَفَرَّسَ فِيهِ وَقَدْ دَاخَلَهُ خَوْفٌ فَقَالَ مَا ٱلْأَمْرُ يَا سَيِّدُ. فَقَالَ لَهُ إِنَّ صَلَوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ قَدْ صَعِدَتْ أَمَامَ ٱللهِ تِذْكَارًا. ﴿٥﴾ فَأَرْسِلِ ٱلْآنَ رِجَالًا إِلَى يَافَا وَٱسْتَحْضِرْ سِمْعَانَ ٱلْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ ﴿٦﴾ وَهُوَ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ ٱلدَّبَّاغِ ٱلَّذِي بَيْتُهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ فَهٰذَا يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلَ. ﴿٧﴾ فَلَمَّا ٱنْطَلَقَ ٱلْمَلَاكُ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ دَعَا ٱثْنَيْنِ مِنْ عَبِيدِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِمَّنْ كَانُوا يُلَازِمُونَهُ ﴿٨﴾ وَأَخْبَرَهُمْ بِٱلْأَمْرِ كُلِّهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا. ﴿٩﴾ وَفِي ٱلْغَدِ بَيْنَمَا هُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ وَقَدْ قَرُبُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ صَعِدَ بُطْرُسُ عَلَى ٱلسَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ ٱلسَّاعَةِ ٱلسَّادِسَةِ ﴿١٠﴾ فَجَاعَ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يُهَيَّأُ لَهُ وَقَعَ عَلَيْهِ ٱنْجِذَابٌ ﴿١١﴾ فَرَأَى ٱلسَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَوِعَاءً هَابِطًا كَأَنَّهُ سِمَاطٌ عَظِيمٌ مَعْقُودٌ مِنْ أَطْرَافِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ وَمُدَلًّى عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴿١٢﴾ وَكَانَ فِيهِ مِنْ كُلِّ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ وَدَبَّابَاتِ ٱلْأَرْضِ وَطُيُورِ ٱلسَّمَاءِ. ﴿١٣﴾ وَإِذَا بِصَوْتٍ يَقُولُ قُمْ يَا بُطْرُسُ ٱذْبَحْ وَكُلْ. ﴿١٤﴾ فَقَالَ بُطْرُسُ حَاشَى يَا رَبُّ فَإِنِّي لَمْ آكُلْ قَطُّ نَجِسًا أَوْ دَنِسًا. ﴿١٥﴾ فَخَاطَبَهُ ٱلصَّوْتُ ثَانِيَةً مَا طَهَّرَهُ ٱللهُ لَا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ. ﴿١٦﴾ وَحَدَثَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رُفِعَ ٱلْوِعَاءُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ. ﴿١٧﴾ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ مُتَحَيِّرًا فِي نَفْسِهِ مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي رَآهَا إِذَا بِٱلرِّجَالِ ٱلْمُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ كُرْنِيلِيُوسَ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ وَوَقَفُوا عَلَى ٱلْبَابِ ﴿١٨﴾ وَنَادَوْا وَٱسْتَخْبَرُوا هَلْ سِمْعَانُ ٱلْمُلَقَّبُ بُطْرُسَ نَازِلٌ هُنَاكَ. ﴿١٩﴾ وَفِيمَا كَانَ بُطْرُسُ مُفَكِّرًا فِي ٱلرُّؤْيَا قَالَ لَهُ ٱلرُّوحُ هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ ﴿٢٠﴾ فَقُمْ ٱنْزِلْ وَٱنْطَلِقْ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْتَابَ لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ. ﴿٢١﴾ فَنَزَلَ بُطْرُسُ إِلَى ٱلرِّجَالِ وَقَالَ أَنَا ٱلَّذِي تَطْلُبُونَهُ فَمَا ٱلسَّبَبُ ٱلَّذِي قَدِمْتُمْ لِأَجْلِهِ. ﴿٢٢﴾ فَقَالُوا إِنَّ كُرْنِيلِيُوسَ وَهُوَ قَائِدُ مِئَةٍ رَجُلٌ صِدِّيقٌ وَمُتَّقٍ لِلهِ وَمَشْهُودٌ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ ٱلْيَهُودِ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ مِنْ مَلَاكٍ قِدِّيسٍ أَنْ يَسْتَحْضِرَكَ إِلَى بَيْتِهِ فَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَامًا. ﴿٢٣﴾ فَدَعَاهُمْ وَأَضَافَهُمْ وَفِي ٱلْغَدِ قَامَ وَٱنْطَلَقَ مَعَهُمْ وَرَافَقَهُ قَوْمٌ مِنَ ٱلْإِخْوَةِ ٱلَّذِينَ مِنْ يَافَا. ﴿٢٤﴾ وَفِي ٱلْغَدِ ٱلثَّانِي دَخَلَ قَيْصَرِيَّةَ وَكَانَ كُرْنِيلِيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أَنْسِبَاءَهُ وَأَخَصَّ أَصْدِقَائِهِ. ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ ٱسْتَقْبَلَهُ كُرْنِيلِيُوسُ وَخَرَّ سَاجِدًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ﴿٢٦﴾ فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ قَائِلًا قُمْ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ. ﴿٢٧﴾ ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ فَوَجَدَ قَوْمًا كَثِيرِينَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا هُنَاكَ. ﴿٢٨﴾ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ حَرَامٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يُخَالِطَ أَجْنَبِيًّا أَوْ يَدْنُوَ إِلَيْهِ أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي ٱللهُ أَلَّا أَقُولَ عَنْ أَحَدٍ إِنَّهُ نَجِسٌ أَوْ دَنِسٌ ﴿٢٩﴾ فَلِذٰلِكَ أَقْبَلْتُ بِلَا مُخَالَفَةٍ لَمَّا ٱسْتَحْضَرْتُمُونِي فَأَسْتَخْبِرُكُمْ لِأَيِّ أَمْرٍ ٱسْتَحْضَرْتُمُونِي. ﴿٣٠﴾ فَقَالَ كُرْنِيلِيُوسُ إِنَّ لِي فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِحُلَّةٍ بَهِيَّةٍ ﴿٣١﴾ وَقَالَ يَا كُرْنِيلِيُوسُ قَدْ سُمِعَتْ صَلَاتُكَ وَذُكِرَتْ صَدَقَاتُكَ أَمَامَ ٱللهِ ﴿٣٢﴾ فَأَرْسِلْ إِلَى يَافَا وَٱسْتَدْعِ سِمْعَانَ ٱلْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ ٱلدَّبَّاغِ عَلَى ٱلْبَحْرِ وَهُوَ مَتَى جَاءَ يُكَلِّمُكَ. ﴿٣٣﴾ فَمِنْ سَاعَتِي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ صَنَعْتَ حَسَنًا بِقُدُومِكَ. فَٱلْآنَ هَا نَحْنُ كُلُّنَا حَاضِرُونَ أَمَامَ ٱللهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أُمِرْتَ بِهِ مِنْ قِبَلِ ٱلرَّبِّ. ﴿٣٤﴾ فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ بِٱلْحَقِيقَةِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ لَا يُحَابِي ٱلْوُجُوهَ ﴿٣٥﴾ وَلٰكِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مَنِ ٱتَّقَاهُ وَعَمِلَ ٱلْبِرَّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَقْبُولًا عِنْدَهُ. ﴿٣٦﴾ وَقَدْ أَرْسَلَ ٱلْكَلِمَةَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَشِّرًا بِٱلسَّلَامِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي هُوَ رَبُّ ٱلْكُلِّ. ﴿٣٧﴾ وَأَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمُ ٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي وَقَعَ فِي جَمِيعِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱبْتَدَأَ مِنَ ٱلْجَلِيلِ بَعْدَ ٱلْمَعْمُودِيَّةِ ٱلَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا ﴿٣٨﴾ كَيْفَ مَسَحَ ٱللهُ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَبِٱلْقُوَّةِ يَسُوعَ ٱلنَّاصِرِيَّ ٱلَّذِي ٱجْتَازَ يُحْسِنُ إِلَى ٱلنَّاسِ وَيُبْرِئُ كُلَّ مَنْ قَهَرَهُ إِبْلِيسُ لِأَنَّ ٱللهَ كَانَ مَعَهُ ﴿٣٩﴾ وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا صَنَعَ فِي أَرْضِ ٱلْيَهُودِ وَفِي أُورَشَلِيمَ. فَقَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ﴿٤٠﴾ هٰذَا أَقَامَهُ ٱللهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ وَأَعْطَاهُ أَنْ يَظْهَرَ عَلَانِيَةً ﴿٤١﴾ لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ وَلٰكِنْ لِشُهُودٍ ٱصْطَفَاهُمُ ٱللهُ مِنْ قَبْلُ أَيْ لَنَا نَحْنُ ٱلَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ أَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ وَنَشْهَدَ بِأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي عَيَّنَهُ ٱللهُ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَٱلْأَمْوَاتِ. ﴿٤٣﴾ وَلَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ مَغْفِرَةَ ٱلْخَطَايَا بِٱسْمِهِ. ﴿٤٤﴾ وَفِيمَا كَانَ بُطْرُسُ يُخَاطِبُهُمْ بِهٰذَا ٱلْكَلَامِ حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ ٱلَّذِينَ سَمِعُوا ٱلْكَلِمَةَ. ﴿٤٥﴾ فَدَهِشَ ٱلْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْخِتَانِ كُلُّ ٱلَّذِينَ رَافَقُوا بُطْرُسَ مِنْ إِفَاضَةِ مَوْهِبَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ عَلَى ٱلْأُمَمِ أَيْضًا ﴿٤٦﴾ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيُعَظِّمُونَ ٱللهَ. ﴿٤٧﴾ حِينَئِذٍ أَجَابَ بُطْرُسُ أَلَعَلَّ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ٱلْمَاءَ فَلَا يَعْتَمِدَ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ نَالُوا ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ مِثْلَنَا. ﴿٤٨﴾ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ فَسَأَلُوهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ أَيَّامًا

أَلْفَصْلُ ٱلْحَادِي عَشَرَ

﴿١﴾ فَسَمِعَ ٱلرُّسُلُ وَٱلْإِخْوَةُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ أَنَّ ٱلْأُمَمَ أَيْضًا قَدْ قَبِلُوا كَلِمَةَ ٱللهِ ﴿٢﴾ فَلَمَّا صَعِدَ بُطْرُسُ إِلَى أُورَشَلِيمَ خَاصَمَهُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلْخِتَانِ ﴿٣﴾ قَائِلِينَ إِنَّكَ دَخَلْتَ عِنْدَ رِجَالٍ قُلْفٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ. ﴿٤﴾ فَطَفِقَ بُطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمُ ٱلْحَوَادِثَ عَلَى سِيَاقَتِهَا قَائِلًا ﴿٥﴾ كُنْتُ بِمَدِينَةِ يَافَا أُصَلِّي فَرَأَيْتُ فِي ٱلِٱنْجِذَابِ رُؤْيَا وِعَاءً هَابِطًا كَأَنَّهُ سِمَاطٌ عَظِيمٌ مُدَلًّى مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِأَطْرَافِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ فَبَلَغَ إِلَيَّ. ﴿٦﴾ فَتَفَرَّسْتُ فِيهِ وَتَأَمَّلْتُهُ فَرَأَيْتُ حَيَوَانَاتِ ٱلْأَرْضِ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ وَٱلْوُحُوشَ وَٱلدَّبَّابَاتِ وَطُيُورَ ٱلسَّمَاءِ. ﴿٧﴾ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي قُمْ يَا بُطْرُسُ ٱذْبَحْ وَكُلْ. ﴿٨﴾ فَقُلْتُ حَاشَى يَا رَبُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي قَطُّ شَيْءٌ نَجِسٌ أَوْ دَنِسٌ ﴿٩﴾ فَأَجَابَ ٱلصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَا طَهَّرَهُ ٱللهُ لَا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ. ﴿١٠﴾ وَحَدَثَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جُذِبَ ٱلْجَمِيعُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ. ﴿١١﴾ وَإِذَا فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ بِثَلَاثَةِ رِجَالٍ قَدْ وَقَفُوا عَلَى ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَهُمْ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ ﴿١٢﴾ فَأَمَرَنِي ٱلرُّوحُ بِٱلِٱنْطِلَاقِ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرْتَابَ وَرَافَقَنِي أَيْضًا هٰؤُلَاءِ ٱلْإِخْوَةُ ٱلسِّتَّةُ وَدَخَلْنَا بَيْتَ ٱلرَّجُلِ. ﴿١٣﴾ فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ رَأَى ٱلْمَلَاكَ فِي بَيْتِهِ وَاقِفًا يَقُولُ لَهُ أَرْسِلْ إِلَى يَافَا وَٱسْتَحْضِرْ سِمْعَانَ ٱلْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ تَخْلُصُ بِهِ أَنْتَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِكَ. ﴿١٥﴾ وَلَمَّا ٱبْتَدَأْتُ أُكَلِّمُهُمْ حَلَّ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي ٱلْبَدْءِ. ﴿١٦﴾ فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ ٱلرَّبِّ حَيْثُ قَالَ إِنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِٱلْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَمَّدُونَ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ﴿١٧﴾ فَإِنْ كَانَ ٱللهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ نَظِيرَ ٱلْمَوْهِبَةِ ٱلَّتِي أَعْطَانَا نَحْنُ ٱلَّذِينَ آمَنَّا بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فَمَنْ أَنَا حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَمْنَعَ ٱللهَ. ﴿١٨﴾ فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ سَكَتُوا وَمَجَّدُوا

ٱللهَ قَائِلِينَ إِذَنْ قَدْ أَعْطَى ٱللهُ ٱلْأُمَمَ أَيْضًا ٱلتَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ. (١٩) وَكَانَ ٱلَّذِينَ تَبَدَّدُوا مِنْ أَجْلِ ٱلضِّيقِ ٱلَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ إِسْتِفَانُسَ قَدِ ٱجْتَازُوا إِلَى فِينِيقِيَةَ وَقُبْرُسَ وَإِنْطَاكِيَةَ وَهُمْ لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِٱلْكَلِمَةِ إِلَّا ٱلْيَهُودَ. (٢٠) وَلٰكِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ كَانُوا قُبْرُسِيِّينَ وَقَيْرَوَانِيِّينَ فَهٰؤُلَاءِ لَمَّا قَدِمُوا إِنْطَاكِيَةَ أَخَذُوا يُكَلِّمُونَ ٱلْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ. (٢١) وَكَانَتْ يَدُ ٱلرَّبِّ مَعَهُمْ فَآمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى ٱلرَّبِّ. (٢٢) فَبَلَغَ خَبَرُ ذٰلِكَ إِلَى مَسَامِعِ ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي بِأُورَشَلِيمَ فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى إِنْطَاكِيَةَ. (٢٣) فَلَمَّا أَقْبَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ ٱللهِ فَرِحَ وَوَعَظَهُمْ كُلَّهُمْ بِأَنْ يَثْبُتُوا فِي ٱلرَّبِّ بِعَزِيمَةِ ٱلْقَلْبِ (٢٤) لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُمْتَلِئًا مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَمِنَ ٱلْإِيمَانِ فَٱنْضَمَّ إِلَى ٱلرَّبِّ جَمْعٌ كَثِيرٌ. (٢٥) ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرْسُوسَ فِي طَلَبِ شَاوُلَ وَلَمَّا وَجَدَهُ أَتَى بِهِ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ (٢٦) وَتَرَدَّدَا مَعًا سَنَةً كَامِلَةً فِي هٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةِ وَعَلَّمَا جَمْعًا كَثِيرًا حَتَّى إِنَّ ٱلتَّلَامِيذَ دُعُوا مَسِيحِيِّينَ بِإِنْطَاكِيَةَ أَوَّلًا. (٢٧) وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ ٱنْحَدَرَ أَنْبِيَاءُ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى إِنْطَاكِيَةَ (٢٨) فَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمُ ٱسْمُهُ أَغَابِيُوسُ فَأَنْبَأَ بِٱلرُّوحِ أَنْ سَتَكُونُ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي جَمِيعِ ٱلْمَسْكُونَةِ وَقَدْ وَقَعَ ذٰلِكَ فِي أَيَّامِ كُلُودِيُوسَ. (٢٩) فَعَزَمَ ٱلتَّلَامِيذُ بِحَسَبِ مَا تَيَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلُوا خِدْمَةً إِلَى ٱلْإِخْوَةِ ٱلسَّاكِنِينَ فِي ٱلْيَهُودِيَّةِ. (٣٠) فَفَعَلُوا ذٰلِكَ وَبَعَثُوا إِلَى ٱلشُّيُوخِ عَلَى أَيْدِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي عَشَرَ

(١) وَفِي ذٰلِكَ ٱلزَّمَانِ أَلْقَى هِيرُودُسُ ٱلْمَلِكُ ٱلْأَيْدِيَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ ٱلْكَنِيسَةِ لِيُسِيءَ إِلَيْهِمْ (٢) وَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِٱلسَّيْفِ. (٣) وَلَمَّا رَأَى أَنَّ ذٰلِكَ يُرْضِي ٱلْيَهُودَ عَادَ فَقَبَضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ ٱلْفَطِيرِ. (٤) فَلَمَّا أَمْسَكَهُ جَعَلَهُ فِي ٱلسِّجْنِ وَأَسْلَمَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرَابِعَ مِنَ ٱلْجُنْدِ لِيَحْرُسُوهُ وَفِي عَزْمِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَى ٱلشَّعْبِ بَعْدَ ٱلْفِصْحِ. (٥) فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْفُوظًا فِي ٱلسِّجْنِ وَكَانَتِ ٱلْكَنِيسَةُ تُصَلِّي إِلَى ٱللهِ مِنْ أَجْلِهِ بِلَا ٱنْقِطَاعٍ. (٦) وَلَمَّا أَزْمَعَ هِيرُودُسُ أَنْ يُقَدِّمَهُ كَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَّيْنِ مُقَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ وَكَانَ ٱلْحُرَّاسُ أَمَامَ ٱلْبَابِ حَافِظِينَ ٱلسِّجْنَ. (٧) وَإِذَا مَلَاكُ ٱلرَّبِّ قَدْ وَقَفَ بِهِ وَنُورٌ قَدْ أَشْرَقَ فِي ٱلْمَوْضِعِ فَضَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا قُمْ سَرِيعًا فَسَقَطَتِ ٱلسِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. (٨) وَقَالَ لَهُ ٱلْمَلَاكُ تَمَنْطَقْ وَٱشْدُدْ نَعْلَيْكَ فَفَعَلَ كَذٰلِكَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱلْبَسْ ثَوْبَكَ وَٱتْبَعْنِي. (٩) فَخَرَجَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَا فَعَلَهُ ٱلْمَلَاكُ كَانَ حَقًّا بَلْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. (١٠) فَلَمَّا جَازَا ٱلْحَرَسَ ٱلْأَوَّلَ وَٱلثَّانِيَ أَتَيَا إِلَى بَابِ ٱلْحَدِيدِ ٱلَّذِي يُفْضِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَٱنْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ ذَاتِهِ فَخَرَجَا وَقَطَعَا زُقَاقًا وَاحِدًا وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ ٱلْمَلَاكُ. (١١) فَرَجَعَ بُطْرُسُ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ ٱلْآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ مَا تَرَبَّصَهُ بِي شَعْبُ ٱلْيَهُودِ. (١٢) فَفَكَّرَ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا ٱلْمُلَقَّبِ مَرْقُسَ حَيْثُ كَانَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ يُصَلُّونَ. (١٣) فَقَرَعَ بَابَ ٱلدِّهْلِيزِ فَدَنَتْ جَارِيَةٌ ٱسْمُهَا رُودَةُ تَسْتَمِعُ. (١٤) فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ ٱلْبَابَ مِنْ فَرَحِهَا بَلْ أَسْرَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ بُطْرُسَ وَاقِفٌ عَلَى ٱلْبَابِ. (١٥) فَقَالُوا لَهَا إِنَّكِ تَهْذِينَ. أَمَّا هِيَ فَأَصَرَّتْ تُؤَكِّدُ أَنَّهُ كَذَا فَقَالُوا إِنَّهُ مَلَاكُهُ. (١٦) فَلَبِثَ بُطْرُسُ يَقْرَعُ فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ دَهِشُوا. (١٧) فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا وَقَصَّ عَلَيْهِمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسِّجْنِ وَقَالَ أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَٱلْإِخْوَةَ بِهٰذَا ثُمَّ خَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. (١٨) وَلَمَّا أَقْبَلَ ٱلنَّهَارُ كَانَ ٱضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ فِيمَا بَيْنَ ٱلْجُنْدِ عَلَى مَا جَرَى لِبُطْرُسَ. (١٩) وَلَمَّا طَلَبَهُ هِيرُودُسُ وَلَمْ يَجِدْهُ ٱمْتَحَنَ ٱلْحُرَّاسَ وَأَمَرَ أَنْ يُسَاقُوا إِلَى ٱلْعَذَابِ ثُمَّ ٱنْحَدَرَ مِنَ ٱلْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. (٢٠) وَكَانَ حَنِقًا عَلَى ٱلصُّورِيِّينَ وَٱلصَّيْدَاوِيِّينَ فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْدَ أَنِ ٱسْتَعْطَفُوا بَلَسْتُسَ ٱلنَّاظِرَ عَلَى مَخْدَعِ ٱلْمَلِكِ ٱلْتَمَسُوا ٱلْمُصَالَحَةَ لِأَنَّ طَعَامَ بِلَادِهِمْ كَانَ مِنْ أَرْضِ ٱلْمَمْلَكَةِ. (٢١) وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ لَبِسَ هِيرُودُسُ ٱلْحُلَّةَ ٱلْمَلَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَخَطَبَ فِيهِمْ (٢٢) وَكَانَ ٱلشَّعْبُ يَصِيحُونَ إِنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ إِلٰهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ. (٢٣) وَفِي ٱلْحَالِ ضَرَبَهُ مَلَاكُ ٱلرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ ٱلْمَجْدَ لِلهِ فَأَكَلَهُ ٱلدُّودُ وَأَسْلَمَ ٱلرُّوحَ. (٢٤) وَكَانَتْ كَلِمَةُ ٱللهِ تَنْمِي وَتَكْثُرُ. (٢٥) وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مِنْ أُورَشَلِيمَ بَعْدَ أَنْ قَضَيَا خِدْمَتَهُمَا وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا ٱلْمُلَقَّبَ مَرْقُسَ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) وَكَانَ فِي ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي بِإِنْطَاكِيَةَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ مِنْهُمْ بَرْنَابَا وَسِمْعَانُ ٱلْمُلَقَّبُ بِٱلْأَسْوَدِ وَلُوقِيُوسُ ٱلْقَيْرَوَانِيُّ وَمَنَايِنُ ٱلَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ ٱلرُّبْعِ وَشَاوُلُ. (٢) وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ لِلرَّبِّ وَيَصُومُونَ قَالَ لَهُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ أَفْرِزُوا لِي شَاوُلَ وَبَرْنَابَا لِلْعَمَلِ ٱلَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ. (٣) فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلَّوْا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمَا وَصَرَفُوهُمَا. (٤) وَإِنَّ هٰذَيْنِ لَمَّا أُرْسِلَا مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱنْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَةَ وَمِنْ هُنَاكَ أَقْلَعَا إِلَى قُبْرُسَ (٥) وَلَمَّا أَتَيَا إِلَى سَلَامِينَا بَشَّرَا بِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ فِي مَجَامِعِ ٱلْيَهُودِ وَكَانَ مَعَهُمَا يُوحَنَّا يَخْدُمُهُمَا. (٦) وَلَمَّا ٱجْتَازَا فِي ٱلْجَزِيرَةِ كُلِّهَا إِلَى بَافُسَ صَادَفَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَاذِبًا يَهُودِيًّا ٱسْمُهُ بَرْيَشُوعُ (٧) كَانَ مَعَ ٱلْوَالِي سَرْجِيُوسَ بُولُسَ ٱلَّذِي كَانَ رَجُلًا ذَا فِطْنَةٍ فَٱسْتَحْضَرَ ٱلْوَالِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ ٱللهِ. (٨) وَلٰكِنْ عَلِيمَا ٱلسَّاحِرَ لِأَنْ هٰكَذَا تَفْسِيرُ ٱسْمِهِ قَاوَمَهُمَا وَحَاوَلَ أَنْ يَصْرِفَ ٱلْوَالِيَ عَنِ ٱلْإِيمَانِ. (٩) أَمَّا شَاوُلُ وَهُوَ بُولُسُ فَإِذْ كَانَ مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ تَفَرَّسَ فِيهِ (١٠) وَقَالَ يَا مُمْتَلِئًا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَخُبْثٍ يَا ٱبْنَ إِبْلِيسَ يَا عَدُوَّ كُلِّ بِرٍّ أَلَا تَزَالُ تُعَوِّجُ سُبُلَ ٱلرَّبِّ ٱلْمُسْتَقِيمَةَ. (١١) فَٱلْآنَ هَا إِنَّ يَدَ ٱلرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ ٱلشَّمْسَ إِلَى حِينٍ. فَفِي ٱلْحَالِ وَقَعَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظُلْمَةٌ وَطَفِقَ يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. (١٢) فَلَمَّا رَأَى ٱلْوَالِي مَا حَدَثَ آمَنَ مُتَعَجِّبًا مِنْ تَعْلِيمِ ٱلرَّبِّ. (١٣) وَلَمَّا أَقْلَعَ بُولُسُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَافُسَ أَتَوْا إِلَى بَرْجَةِ بَمْفِيلِيَةَ فَفَارَقَهُمَا يُوحَنَّا وَعَادَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. (١٤) أَمَّا هُمَا فَٱجْتَازَا مِنْ بَرْجَةَ وَأَقْبَلَا إِلَى إِنْطَاكِيَةِ بِسِيدِيَةَ وَدَخَلَا ٱلْمَجْمَعَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ وَجَلَسَا. (١٥) وَبَعْدَ تِلَاوَةِ ٱلنَّامُوسِ وَٱلْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ ٱلْمَجْمَعِ قَائِلِينَ أَيُّهَا ٱلرَّجُلَانِ ٱلْأَخَوَانِ إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا كَلَامُ وَعْظٍ لِلشَّعْبِ فَتَكَلَّمَا. (١٦) فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱللهَ ٱسْمَعُوا. (١٧) إِنَّ إِلٰهَ هٰذَا ٱلشَّعْبِ ٱخْتَارَ آبَاءَنَا وَعَظَّمَ ٱلشَّعْبَ فِي غُرْبَتِهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ (١٨) وَٱحْتَمَلَ أَخْلَاقَهُمْ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي ٱلْبَرِّيَّةِ (١٩) وَٱسْتَأْصَلَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِٱلْقُرْعَةِ (٢٠) بَعْدَ نَحْوِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَعْطَاهُمْ قُضَاةً إِلَى صَمُوئِيلَ ٱلنَّبِيِّ. (٢١) وَبَعْدَهُ سَأَلُوا مَلِكًا فَأَعْطَاهُمُ ٱللهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. (٢٢) ثُمَّ عَزَلَهُ وَرَفَعَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمِ ٱلَّذِي شَهِدَ لَهُ قَائِلًا إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا عَلَى حَسَبِ قَلْبِي يَعْمَلُ بِمَشِيئَتِي كُلِّهَا. (٢٣) وَمِنْ نَسْلِ هٰذَا أَقَامَ ٱللهُ يَسُوعَ لِإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا بِحَسَبِ ٱلْوَعْدِ. (٢٤) وَقَدْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَرَزَ أَمَامَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلتَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ (٢٥) وَلَمَّا بَلَغَ يُوحَنَّا قَضَاءَ سَعْيِهِ قَالَ ٱلَّذِي تَحْسَبُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ لَسْتُ أَنَا هُوَ وَلٰكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ حِذَاءَ رِجْلَيْهِ. (٢٦) أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْإِخْوَةُ بَنِي ذُرِّيَّةِ إِبْرٰهِيمَ وَمَنْ يَتَّقِي ٱللهَ بَيْنَكُمْ إِلَيْكُمْ أُرْسِلَتْ كَلِمَةُ هٰذَا ٱلْخَلَاصِ. (٢٧) لِأَنَّ ٱلسَّاكِنِينَ فِي أُورَشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ أَتَمُّوا بِٱلْقَضَاءِ عَلَيْهِ أَقْوَالَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلَّتِي تُتْلَى فِي كُلِّ سَبْتٍ. (٢٨) وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَلَيْهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلَاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ. (٢٩) وَلَمَّا أَتَمُّوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ أَنْزَلُوهُ عَنِ ٱلْخَشَبَةِ وَجَعَلُوهُ فِي قَبْرٍ. (٣٠) لٰكِنَّ ٱللهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ (٣١) وَتَرَاءَى أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ ٱلْجَلِيلِ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَهُمْ شُهُودُهُ ٱلْآنَ عِنْدَ ٱلشَّعْبِ. (٣٢) وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِٱلْمَوْعِدِ ٱلَّذِي كَانَ لِآبَائِنَا (٣٣) بِأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَتَمَّهُ لِبَنِينَا إِذْ أَقَامَ

يسوع كما كُتب في المزمور الثاني أنت ابني وأنا اليوم ولدتك. (٣٤) وأما أنه أقامه من بين الأموات بحيث لا يعود أيضًا إلى الفساد فهكذا قال إني أمنحكم إنجاز مواعيدي الصادقة لداود. (٣٥) ولهذا قال أيضًا في مزمور آخر إنك لا تدع قدوسك يرى الفساد. (٣٦) فإن داود بعد أن خدم مشيئة الله في جيله رقد وانضم إلى آبائه ورأى الفساد (٣٧) وأما الذي أقامه الله فلم يرَ الفساد. (٣٨) فليكن معلومًا عندكم أيها الرجال الإخوة أنكم بهذا تبشرون بمغفرة الخطايا وأن كل ما لم تستطيعوا أن تبرروا منه بناموس موسى (٣٩) بهذا يبرر منه كل من يؤمن به. (٤٠) فاحذروا أن يأتي عليكم ما قيل في الأنبياء (٤١) أن انظروا أيها المتهاونون وتعجبوا واضمحلوا فإني أعمل في أيامكم عملًا لو حدثكم به أحد لم تصدقوه. (٤٢) وفيما هما خارجان سألوهما أن يكلماهم بهذا الكلام في السبت الآخر. (٤٣) فلما انفض المجمع تبع بولس وبرنابا كثيرون من اليهود والدخلاء المتعبدين فكلماهم ووعظاهم أن يثبتوا في نعمة الله. (٤٤) وفي السبت التالي اجتمع نحو جميع أهل المدينة ليسمعوا كلمة الله. (٤٥) فلما رأى اليهود الجمع الكثير امتلأوا حسدًا وجعلوا يقاومون ما قاله بولس ويجدفون. (٤٦) فقال بولس وبرنابا بجرأة إنما كان يجب أن تقال كلمة الله أولًا لكم ولكن بما أنكم رفضتموها وحكمتم بأنكم غير مستحقين للحياة الأبدية فها نحن نتوجه إلى الأمم (٤٧) لأن الرب هكذا أوصانا إني جعلتك نورًا للأمم لتكون للخلاص إلى أقصى الأرض. (٤٨) فلما سمع الأمم ذلك فرحوا ومجدوا كلمة الرب وآمن كل من أُعدّ للحياة الأبدية (٤٩) وانتشرت كلمة الرب في كل الناحية. (٥٠) أما اليهود فجعلوا يغرون النساء المتعبدات الكريمات وأعيان المدينة وأثاروا اضطهادًا على بولس وبرنابا وطردوهما من تخومهم (٥١) فنفضا عليهم غبار أرجلهما وأتيا إلى إيقونية. (٥٢) وكان التلاميذ يمتلئون من الفرح والروح القدس

الفصل الرابع عشر

(١) وفي إيقونية دخلا كلاهما إلى مجمع اليهود وتكلما حتى آمن جمهور كثير من اليهود واليونانيين. (٢) لكن اليهود غير المؤمنين من اليهود أثاروا الأمم وأوغروا صدورهم على الإخوة. (٣) ومكثا هناك زمانًا طويلًا يتكلمان بجرأة في الرب وهو يشهد لكلمة نعمته بإجرائه آيات وعجائب على أيديهما. (٤) فانقسم أهل المدينة فكان بعضهم مع اليهود وبعضهم مع الرسولين. (٥) وإذ تواثب الأمم واليهود مع رؤسائهم ليشتموهما ويرجموهما (٦) شعرا بذلك فهربا إلى لسترة ودربة من مدن ليكاونية وإلى الناحية حولهما وكانا هناك يبشران. (٧) وكان مقيمًا بلسترة رجل عاجز الرجلين مقعد من جوف أمه لم يمشِ قط. (٨) وكان هذا يستمع لبولس وهو يتكلم فتفرّس فيه ولما رأى أن له إيمانًا ليخلص (٩) قال بصوت عظيم قم على رجليك منتصبًا. فوثب ومشى. (١٠) فلما رأى الجموع ما صنع بولس رفعوا أصواتهم بلغة ليكاونية قائلين إن الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا إلينا. (١١) وسمّوا برنابا زوسًا وبولس هرمس لأنه كان المتقدم في الكلام (١٢) وأتى كاهن زوس الذي كان صنمه قدام المدينة بثيران وأكاليل عند الأبواب وأراد أن يذبح مع الجموع. (١٣) فلما سمع ذلك برنابا وبولس مزقا ثيابهما ووثبا نحو الجمع صارخين (١٤) وقائلين أيها الرجال لماذا تصنعون هذا إنما نحن بشر نقبل الآلام مثلكم ونحن نبشركم بأن ترتدوا عن هذه الأباطيل إلى الله الحي الذي صنع السماء والأرض والبحر وكل ما فيها (١٥) الذي ترك جميع الأمم في الأجيال السابقة يسلكون في سبلهم (١٦) مع أنه لم يدع نفسه بغير شهود متفضلًا من السماء رازقًا أمطارًا وأزمنة مثمرة ومالئًا قلوبنا طعامًا وسرورًا. (١٧) وبهذه الأقوال لم يكفّا الجموع عن أن يذبحوا لهما إلا بالجهد. (١٨) ثم أتى يهود من أنطاكية وإيقونية وأغروا الجموع فرجموا بولس وجروه إلى خارج المدينة وهم يظنون أنه قد مات. (١٩) غير أنه بينما كان التلاميذ محيطين به قام ودخل المدينة. وفي الغد انطلق مع برنابا إلى دربة (٢٠) فبشرا في تلك المدينة وتلمذا كثيرين. ثم رجعا إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية (٢١) يثبتان قلوب التلاميذ ويعظانهم أن يستمروا على الإيمان ويقولان إنه بمضايق كثيرة ينبغي لنا أن ندخل ملكوت الله. (٢٢) ولما رسما لهم كهنة في كل كنيسة وصليا بأصوام استودعاهم الرب الذي آمنوا به. (٢٣) وبعد أن اجتازا في بسيدية أتيا إلى بمفيلية (٢٤) وبشرا بكلمة الرب في برجة. ثم انحدرا إلى أتالية (٢٥) ومن هناك أقلعا إلى أنطاكية التي كانا قد أرسلا منها مستودعين لنعمة الله لأجل الخدمة التي قضياها. (٢٦) ولما قدما وجمعا الكنيسة قصّا عليهم كل ما صنع الله معهما وأنه فتح للأمم باب الإيمان. (٢٧) ولبثا هناك مع التلاميذ مدة غير قصيرة

الفصل الخامس عشر

(١) وانحدر من اليهودية قوم يعلّمون الإخوة قائلين إن لم تختتنوا على سنة موسى فلا تستطيعون أن تخلصوا. (٢) وإذ جرت لبولس وبرنابا منازعة ومباحثة معهم غير قليلة رسموا أن يصعد بولس وبرنابا وأناس آخرون منهم إلى أورشليم إلى الرسل والكهنة من أجل هذه المسألة. (٣) فهؤلاء بعد أن شيّعتهم الكنيسة اجتازوا في فينيقية والسامرة يحدثونهم بتوبة الأمم فسرّوا جميع الإخوة سرورًا عظيمًا. (٤) ولما قدموا أورشليم قبلتهم الكنيسة والرسل والكهنة فأخبروهم بجميع ما صنع الله معهم (٥) وأن قومًا من الذين آمنوا من مذهب الفريسيين قاموا وقالوا إنه يجب أن يختتنوا ويؤمروا بأن يحفظوا ناموس موسى. (٦) فاجتمع الرسل والكهنة لينظروا في هذا الأمر (٧) وإذ جرت مباحثة كثيرة قام بطرس وقال لهم أيها الرجال الإخوة إنكم تعلمون أنه من الأيام الأولى اختار الله من بيننا أن الأمم من فمي يسمعون كلمة الإنجيل فيؤمنون. (٨) والله العارف بالقلوب شهد لهم إذ أعطى لهم كما لنا الروح القدس (٩) ولم يفرّق بشيء بيننا وبينهم إذ طهّر بالإيمان قلوبهم. (١٠) فالآن لم تجرّبون الله لتضعوا على رقاب التلاميذ نيرًا لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله. (١١) ولكن بنعمة الرب يسوع نؤمن أن نخلص نحن مثل أولئك. (١٢) فسكتت الجماعة كلها واستمعت لبرنابا وبولس وهما يشرحان جميع ما أجرى الله على أيديهما من الآيات والعجائب في الأمم. (١٣) وبعد أن سكتا أجاب يعقوب قائلًا أيها الرجال الإخوة اسمعوا لي. (١٤) قد شرح سمعان كيف افتقد الله الأمم منذ الأول ليتخذ منهم شعبًا لاسمه. (١٥) وعليه وافق الأنبياء حيث قالوا (١٦) إني من بعد هذا أرجع فأقيم مسكن داود الذي سقط وأبني ما هُدم منه وأنصبه ثانية (١٧) حتى تطلب الرب بقية الناس وجميع الأمم الذين دُعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا (١٨) ومعلوم عند الرب عمله منذ الدهر. (١٩) فلذلك أحكم بألا يثقّل على من يرجع إلى الله من الأمم (٢٠) وبأن يرسل إليهم أن يمتنعوا من نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم (٢١) لأن موسى منذ الأجيال القديمة له في كل مدينة من ينادي به في المجامع إذ يُتلى في كل سبت. (٢٢) حينئذ رأى الرسل والكهنة مع جميع الكنيسة أن يختاروا رجلين منهم يبعثونهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا وهما يهوذا المسمى برسابا وسيلا رجلان متقدمان في الإخوة (٢٣) وكتبوا كتابًا على أيديهم هكذا. من الرسل والكهنة والإخوة إلى الإخوة الذين من الأمم في أنطاكية وسورية وكيليكية السلام. (٢٤) قد سمعنا أن قومًا منا خرجوا وأقلقوكم بأقوال مقلّبين أنفسكم ونحن لم نأمرهم بذلك. (٢٥) فلذلك رأينا نحن المجتمعين بنفس واحدة أن نختار رجلين فنبعثهما إليكم مع حبيبينا برنابا وبولس (٢٦) اللذين قد أسلما أنفسهما لأجل اسم ربنا يسوع المسيح (٢٧) فبعثنا يهوذا وسيلا اللذين يخبرانكم بهذه الأمور مشافهة. (٢٨) لأنه قد رأى الروح القدس ونحن ألا نضع عليكم ثقلًا فوق هذه الأشياء التي لا بد منها (٢٩) وهي أن تمتنعوا مما ذُبح للأصنام

ومن الدم والمخنوق والزنى فإذا صنتم أنفسكم من هذا أحسنتم فيما تفعلون. كونوا معافين. (٣٠) فلما صرفوا أتوا إلى إنطاكية وجمعوا الجمهور ودفعوا إليهم الرسالة (٣١) فقرأوها وفرحوا بالعزاء. (٣٢) ويهوذا وسيلا إذ كانا هما أيضا نبيين وعظا الإخوة بكلام كثير وثبتاهم. (٣٣) وبعد أن مكثا هناك مدة صرفا بسلام من عند الإخوة إلى الذين أرسلوهما. (٣٤) ثم رأى سيلا أن يلبث هناك فانطلق يهوذا وحده. (٣٥) أما بولس وبرنابا فبقيا في إنطاكية وهما يعلمان ويبشران بكلمة الرب مع آخرين كثيرين. (٣٦) وبعد أيام قال بولس لبرنابا لنرجع ونفتقد الإخوة في كل مدينة بشرنا فيها بكلمة الرب كيف هم. (٣٧) فارتأى برنابا أن يأخذا معهما يوحنا المسمى مرقس (٣٨) لكن بولس كان يستحسن أن لا يؤخذ معهما من كان فارقهما من بمفيلية ولم يذهب معهما للعمل. (٣٩) فوقع بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر. فأخذ برنابا مرقس وأقلع إلى قبرس (٤٠) واختار بولس سيلا وانطلق بعد أن استودعه الإخوة إلى نعمة الله. (٤١) فطاف سورية وكيليكية يثبت الكنائس ويسلم إليهم وصايا الرسل والكهنة ليحفظوها

الفصل السادس عشر

(١) وقدم إلى دربة ولسترة وإذا بتلميذ هناك اسمه تيموتاوس ابن امرأة يهودية مؤمنة لكن أباه يوناني (٢) وكان مشهودا له من الإخوة الذين في لسترة وإيقونية. (٣) فأراد بولس أن ينطلق هذا معه فأخذه وختنه من أجل اليهود الذين في هذه الأمكنة لأن جميعهم كانوا يعرفون أن أباه كان يونانيا. (٤) ولما كانا يجتازان في المدن سلما إليهم القضايا التي حكم بها الرسل والكهنة الذين بأورشليم ليحفظوها (٥) فكانت الكنائس تتثبت في الإيمان وتزداد عددا كل يوم. (٦) وبعد أن طافا فريجية وغلاطية منعهما الروح القدس أن يبشرا بالكلمة في آسية. (٧) ولما أتيا إلى ميسية حاولا أن يسيرا إلى بثينية فلم يأذن لهما روح يسوع (٨) فمرا بميسية وانحدرا إلى ترواس. (٩) وظهرت لبولس رؤيا ليلا وقف به رجل مكدوني يسأله ويقول اعبر إلى مكدونية وأغثنا. (١٠) فلما رأى الرؤيا طلبنا للوقت أن نسير إلى مكدونية موقنين بأن الرب قد دعانا لنبشرهم. (١١) فأقلعنا من ترواس وسرنا سيرا مستقيما إلى سموثراكية وفي الغد إلى نابلس (١٢) ومن هناك إلى فيلبي التي هي أول مدينة في أرض مكدونية وهي كولونية فأقمنا بتلك المدينة أياما. (١٣) ثم خرجنا في يوم السبت إلى خارج المدينة على النهر حيث جرت العادة بأن تقضى الصلاة فجلسنا وكلمنا النساء المجتمعات هناك. (١٤) وكانت امرأة تسمع اسمها ليدية بياعة أرجوان من مدينة ثياتيرة متعبدة لله ففتح الرب قلبها لتصغي إلى ما قاله بولس. (١٥) ولما اعتمدت هي وأهل بيتها سألتنا قائلة إن كنتم حكمتم بأني مؤمنة بالرب فادخلوا بيتي وأقيموا به وألزمتنا. (١٦) وفيما نحن منطلقون إلى الصلاة استقبلتنا جارية بها روح عرافة وكانت تكسب مواليها كسبا جزيلا بعرافتها (١٧) فطفقت تمشي في إثر بولس وإثرنا وتصيح قائلة هؤلاء الرجال هم عبيد الله العلي وهم يبشرونكم بطريق الخلاص. (١٨) وصنعت ذلك أياما كثيرة فضجر بولس فالتفت وقال للروح إني آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. فخرج في تلك الساعة. (١٩) فلما رأى مواليها أنه قد هلك رجاء مكسبهم قبضوا على بولس وسيلا وجروهما إلى السوق عند الحكام (٢٠) وقدموهما إلى الولاة قائلين إن هذين الرجلين يبلبلان مدينتنا وهما يهوديان (٢١) وينادیان بعادات لا يجوز لنا قبولها ولا العمل بها إذ نحن رومانيون. (٢٢) فقام عليهما الجمع ومزق الولاة ثيابهما وأمروا أن يضربا بالعصي. (٢٣) ولما أثخنوهما بالجراح ألقوهما في السجن وأوصوا السجان بأن يحرسهما بضبط. (٢٤) وإذ أوصي السجان بمثل تلك الوصية ألقاهما في السجن الداخلي وضبط أرجلهما في المقطرة. (٢٥) وعند نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله والمحبوسون يسمعونهما (٢٦) فحدثت بغتة زلزلة شديدة حتى تزعزعت أسس السجن فانفتحت في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع. (٢٧) فلما استيقظ السجان ورأى أبواب السجن إنها مفتوحة استل السيف وهم أن يقتل نفسه لظنه أن المحبوسين قد هربوا (٢٨) فناداه بولس بصوت عال قائلا لا تفعل بنفسك سوءا فإنا جميعنا ههنا. (٢٩) فاستدعى بمصباح ووثب إلى داخل وخر لبولس وسيلا وهو مرتعد. (٣٠) ثم خرج بهما وقال يا سيدي ماذا ينبغي أن أصنع لأخلص. (٣١) فقالا آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك (٣٢) وكلماه هو وجميع من في بيته بكلمة الرب. (٣٣) فأخذهما في تلك الساعة من الليل وغسل جراحهما واعتمد من وقته هو وذووه أجمعون. (٣٤) ثم أخذهما إلى بيته وقدم لهما مائدة وابتهج مع أهل بيته إذ كان قد آمن بالله. (٣٥) ولما كان النهار أرسل الولاة الجلادين يقولون أطلق ذينك الرجلين. (٣٦) فأخبر السجان بولس بهذا الكلام أن الولاة قد أرسلوا لكي تطلقا فالآن اخرجا واذهبا بسلام. (٣٧) فقال لهم بولس لقد جلدونا جهرا من غير أن يقضى علينا ونحن رجلان رومانيان وألقونا في السجن أفالآن يخرجوننا سرا كلا بل فليأتوا هم أنفسهم (٣٨) ويخرجونا. فأخبر الجلادون الولاة بهذه الأقوال فلما سمعوا أنهما رومانيان خافوا (٣٩) فأقبلوا إليهما متضرعين وأخرجوهما وسألوهما أن يتحولا عن المدينة. (٤٠) فخرجا من السجن ودخلا بيت ليدية وبعد ما رأيا الإخوة وعزياهم انطلقا

الفصل السابع عشر

(١) وبعد أن اجتازا في أمفيبوليس وأبلونية وصلا إلى تسالونيكي حيث كان مجمع لليهود. (٢) فدخل إليهم بولس على عادته وفاوضهم من الكتب ثلاثة سبوت (٣) شارحا ومبينا أن المسيح كان ينبغي أن يتألم ويقوم من بين الأموات وأن يسوع هذا الذي أبشركم به هو المسيح. (٤) فآمن بعض منهم وانضموا إلى بولس وسيلا ومن اليونانيين المتعبدين جمهور كثير ومن النساء الشريفات عدد ليس بقليل. (٥) فثار اليهود واتخذوا رجالا أشرارا من أهل السوق وعصبوا حزبا وبلبلوا المدينة ثم هجموا على بيت ياسون طالبين أن يخرجوهما إلى الشعب. (٦) فلما لم يجدوهما جروا ياسون وبعض الإخوة إلى حكام المدينة وهم يصيحون إن هؤلاء الذين فتنوا المسكونة قد حضروا أيضا إلى ههنا (٧) وقد أضافهم ياسون وهؤلاء كلهم يعملون ما يخالف أحكام قيصر إذ يقولون بملك آخر يسوع. (٨) فهيجوا الجمع وحكام المدينة الذين سمعوا بذلك. (٩) ولما أخذوا كفالة من ياسون والباقين أطلقوهم. (١٠) وللوقت أرسل الإخوة بولس وسيلا إلى بيرية ليلا فلما وصلا دخلا إلى مجمع اليهود. (١١) وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي فقبلوا الكلمة بكل حرص وكانوا كل يوم يفحصون الكتب هل كانت تلك الأمور هكذا. (١٢) فآمن كثيرون منهم ومن كرام النساء اليونانيات ومن الرجال عدد ليس بقليل. (١٣) فلما بلغ اليهود الذين في تسالونيكي أن بولس ينادي بكلمة الله في بيرية أيضا وافوا إلى هناك وهيجوا الجموع وأثاروهم. (١٤) فللوقت صرف الإخوة بولس لكي ينطلق نحو البحر وأما سيلا وتيموتاوس فلبثا هناك. (١٥) والذين شيعوا بولس ساروا به إلى أثينا وبعد ما أخذوا منه وصية إلى سيلا وتيموتاوس بأن يقدما إليه في أسرع ما يكون انصرفوا. (١٦) وفيما كان بولس ينتظرهما في أثينا احتدم روحه فيه إذ رأى المدينة منهمكة في عبادة الأصنام (١٧) فكان يفاوض اليهود والمتعبدين في المجمع ومن يوجد في السوق كل يوم. (١٨) فباحثه قوم من الفلاسفة الأبيكوريين والرواقيين وقال بعض ترى ما يريد هذا المكثار أن يقول وقال آخرون كأنه ينادي بآلهة غريبة لأنه كان مناديا لهم بيسوع والقيامة. (١٩) فأخذوه وجاءوا به إلى مجلس أريوس باغس قائلين هل يكون لنا أن نعرف ما هذا التعليم الذي تتكلم به

(٢٠) لأنك قد بلّغت مسامعنا أموراً غريبة فنودّ أن نعلم ما عسى أن تكون هذه. (٢١) وكان الأثينيون كلهم والغرباء المستوطنون لا يتفرّغون إلا لأن يقولوا أو يسمعوا شيئاً جديداً. (٢٢) فوقف بولس في محفل أريوس باغس وقال يا رجال أثينا إني أرى أنكم في كل شيء تتغالون في العبادة (٢٣) لأني في مروري ومعاينتي لمناسككم صادفت مذبحاً مكتوباً عليه للإله المجهول فهذا الذي تعبدونه وأنتم تجهلونه به أنا أبشّركم. (٢٤) إن هذا الإله الذي صنع العالم وجميع ما فيه لكونه ربّ السماء والأرض لا يحلّ في هياكل مصنوعة بالأيدي (٢٥) ولا تخدمه أيدي البشر كأنه محتاج إلى شيء إذ هو يعطي الجميع حياة ونفساً وكل شيء. (٢٦) وقد صنع من واحد جميع أمم الناس ليسكنوا على وجه الأرض كلها وحدّ الأزمنة المعيّنة وتخوم مساكنهم (٢٧) ليطلبوا الرب لعلّهم يلمسونه فيجدونه مع أنه غير بعيد من كل واحد منا. (٢٨) فإنا به نحيا ونتحرّك ونوجد كما قال بعض شعرائكم أيضاً إنا نحن ذرّيته. (٢٩) فإذ كنا نحن ذرّية الله فلا ينبغي أن نحسب اللاهوت شبيهاً بالذهب أو الفضة أو الحجر أو سائر ما ينقش بصناعة الإنسان واختراعه. (٣٠) وقد أغضى الله عن أزمنة هذا الجهل فيبشّر الآن جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا (٣١) لأنه قد عيّن يوماً فيه يدين العالم بالعدل بالرجل الذي فرزه مقدماً للجميع إيماناً إذ أقامه من بين الأموات. (٣٢) فلما سمعوا بقيامة الأموات استهزأ بعض منهم وقال غيرهم سنسمع منك عن هذا مرة أخرى. (٣٣) وهكذا خرج بولس من بينهم (٣٤) ولزمه أناس وآمنوا منهم ديونيسيوس الأريوباغي وامرأة اسمها دامريس وآخرون معهما

الفصل الثامن عشر

(١) وبعد ذلك خرج من أثينا وجاء إلى كورنتس (٢) فصادف يهودياً اسمه أكيلا بنطي الأصل كان قد قدم منذ قريب من إيطالية مع بريسكلة امرأته لأن كلوديوس كان قد أمر جميع اليهود بالخروج من رومية. فانضمّ إليهما (٣) وإذ كان من أهل صناعتهما أقام عندهما يعمل وكانا صانعي خيام. (٤) وكان يفاوض في المجمع كل سبت ذاكراً اسم الرب يسوع وكان يحجّ اليهود واليونانيين. (٥) ولما انحدر سيلا وتيموتاوس من مكدونية اشتدّ بولس في الإنذار بالكلمة شاهداً لليهود بأن يسوع هو المسيح. (٦) ولما كانوا يقاومون ويجدّفون نفض ثيابه وقال لهم دمكم على رؤوسكم أنا بريء ومن الآن أمضي إلى الأمم. (٧) فانتقل من هناك ودخل بيت رجل متعبّد لله اسمه تيطس يسطس وكان بيته متصلاً بالمجمع. (٨) وآمن كرسبس رئيس المجمع بالرب هو وكل أهل بيته وكثيرون من أهل كورنتس لما سمعوا آمنوا واعتمدوا. (٩) فقال الرب لبولس في الرؤيا ليلاً لا تخف بل تكلم ولا تسكت (١٠) فإني معك ولا يبادئك أحد بضرّ لأن لي في هذه المدينة شعباً كثيراً. (١١) فلبث سنة وستة أشهر يعلّم كلمة الله فيما بينهم. (١٢) ولما كان جليون يتولّى أكائية نهض اليهود على بولس بنفس واحدة وأتوا به إلى المحكمة (١٣) قائلين إن هذا يستميل الناس إلى عبادة لله تخالف الناموس. (١٤) وإذ همّ بولس أن يفتح فاه قال جليون لليهود لو كان في الأمر ظلم أو جناية فاحشة أيها اليهود لكان الحقّ أن أحتملكم (١٥) ولكن إذ هي مسائل على ألفاظ وأسماء وعلى ناموسكم فانظروا أنتم فيها فإني لا أريد أن أكون قاضياً على هذه الأمور (١٦) وطردهم من المحكمة. (١٧) فأخذ الجميع سستنيس رئيس المجمع وضربوه قدّام المحكمة ولم يبال جليون بشيء من ذلك. (١٨) فلبث بولس هناك أياماً كثيرة ثم ودّع الإخوة وأقلع إلى سورية ومعه بريسكلة وأكيلا بعد أن حلق رأسه في كنكرية لأنه كان عليه نذر. (١٩) فانتهوا إلى أفسس وتركهما هناك. أما هو فدخل المجمع وفاوض اليهود (٢٠) فسألوه أن يمكث مدة أطول فلم يرض (٢١) بل ودّعهم وقال سأرجع إليكم إن شاء الله ثم أقلع من أفسس. (٢٢) ولما نزل في قيصرية وصعد وسلّم على الكنيسة انحدر إلى إنطاكية (٢٣) وبعد أن قضى مدة خرج وطاف في غلاطية وفريجية في مدينة فمدينة وهو يثبّت التلاميذ كافة.

(٢٤) وقدم إلى أفسس يهودي اسمه أبلوس منشأه الإسكندرية وهو رجل فصيح طويل باع في الكتب (٢٥) وكان متلمذاً لطريقة الرب يتكلّم بقلب مضطرم ويعلّم بتدقيق ما يختصّ بيسوع وهو لا يعرف إلا معمودية يوحنا. (٢٦) فطفق يخطب في المجمع بجرأة فلما سمعه أكيلا وبريسكلة أخذاه إليهما وشرحا له طريقة الرب أتمّ شرح. (٢٧) وإذ كان يريد أن يعبر إلى أكائية حثّه على ذلك الإخوة وكتبوا إلى التلاميذ أن يقبلوه. فلما وصل ساعد كثيراً بالنعمة الذين كانوا قد آمنوا (٢٨) لأنه كان يحجّ اليهود جهراً حجّاً بليغاً مبيّناً من الكتب أن يسوع هو المسيح

الفصل التاسع عشر

(١) واتّفق إذ كان أبلوس في كورنتس أن بولس اجتاز في النواحي العالية وبلغ أفسس وصادف هناك بعضاً من التلاميذ. (٢) فقال لهم هل نلتم الروح القدس لما آمنتم. فقالوا له لا بل ما سمعنا بأنه يوجد روح قدس. (٣) قال فبأية معمودية اعتمدتم. قالوا بمعمودية يوحنا. (٤) فقال بولس إن يوحنا عمّد بمعمودية التوبة مخاطباً الشعب بأن يؤمنوا بالذي يأتي بعده أي بيسوع. (٥) فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع (٦) ووضع بولس يديه عليهم فحلّ الروح القدس عليهم فطفقوا ينطقون بلغات ويتنبّأون. (٧) وكان الرجال كلهم نحو اثني عشر. (٨) ثم دخل المجمع وكان يتكلّم بجرأة مدة ثلاثة أشهر يفاوضهم ويقنعهم بما يختصّ بملكوت الله (٩) ولكن لما قست قلوب البعض ولم يؤمنوا وشتموا الطريقة أمام الجمهور اعتزل عنهم وفرز التلاميذ منهم وكان كل يوم يفاوض في مدرسة رجل اسمه تيرنس. (١٠) وكان ذلك على مدة سنتين حتى سمع كلمة الرب جميع سكان آسية من اليهود واليونانيين. (١١) وكان الله يجري على يدي بولس قوّات عظيمة (١٢) حتى إنهم كانوا يأخذون عن جسمه مناديل ومآزر إلى المرضى فتفارقهم الأمراض وتخرج منهم الأرواح الشريرة. (١٣) وأخذ بعض اليهود الطائفين المعزّمين يسمّون اسم الرب يسوع على الذين بهم الأرواح الشريرة قائلين عزمت عليكم بيسوع الذي يكرز به بولس. (١٤) وكان ليهودي اسمه سكاوى رئيس كهنة سبعة بنين يصنعون ذلك. (١٥) فأجاب الروح الشرير وقال إني أعرف يسوع وبولس أعلم من هو أما أنتم فمن تكونون. (١٦) ثم وثب عليهم الرجل الذي كان به الروح الشرير وتمكّن من معزّمين منهم وقوي عليهما حتى إنهما هربا من ذلك البيت عريانين مجروحين. (١٧) فبلغ ذلك الخبر جميع اليهود واليونانيين القاطنين في أفسس فوقع الخوف على جميعهم وعظم اسم الرب يسوع. (١٨) وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون معترفين ومخبرين بأعمالهم. (١٩) وكثيرون من الذين استعملوا السحر أتوا بكتبهم وأحرقوها أمام الجميع. وحسب ثمنها فوجد يبلغ خمسين ألفاً من الفضة. (٢٠) وهكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى جداً. (٢١) ولما تمّت هذه الأمور قصد بولس بالروح أن يمضي إلى أورشليم بعد مروره بمكدونية وأكائية قائلاً بعد مصيري إلى هناك ينبغي أن أرى رومية أيضاً. (٢٢) فوجّه إلى مكدونية اثنين من الذين كانوا يخدمونه وهما تيموتاوس وأرسطس ولبث هو مدة في آسية. (٢٣) وثار في ذلك الزمان شغب شديد على طريقة الرب. (٢٤) وذلك أن صائغاً اسمه ديمتريوس كان يصنع لأرطاميس هياكل من الفضة فكان يكسب الصنّاع كسباً جزيلاً. (٢٥) فجمعهم مع المشتغلين بمثل تلك الأعمال وقال أيها الرجال قد علمتم أن يسارنا إنما هو من هذه الصناعة (٢٦) وقد رأيتم وسمعتم أن بولس هذا استمال جمعاً كثيراً وأزاغهم ليس في أفسس فقط بل في آسية كلها على التقريب قائلاً إن مصنوعات الأيدي ليست

بالمرة. (٢٧) فليس الخطر على مرتزقنا هذا وحده أن يُزرى بل على هيكل أرطاميس الإلاهة العظيمة أن يُعدّ كلا شيء حتى تأخذ عظمتها في الانهدام وهي التي تعبدها آسية كلها والمسكونة. (٢٨) فلما سمعوا ذلك امتلأوا غيظًا وطفقوا يصيحون ويقولون عظيمة أرطاميس الأفسسيين. (٢٩) فامتلأت المدينة شغبًا وهجموا بنفس واحدة إلى المشهد وقد اختطفوا غايوس وأرسترخس المكدونيين رفيقي بولس. (٣٠) فأراد بولس أن يدخل بين الشعب فلم يدعه التلاميذ (٣١) وبعث إليه بعض من أعيان آسية من أصدقائه يسألونه أن لا يخاطر بنفسه إلى المشهد. (٣٢) وكان بعضهم يصيحون كذا وبعضهم كذا لأن المحشد كان مبلبلا وأكثرهم لم يدر لأي شيء اجتمعوا. (٣٣) فاجتذبوا إسكندر من الجمع واليهود يدفعونه فأشار إسكندر بيده يريد أن يحتج عند الشعب. (٣٤) فلما علموا أنه يهودي هتفوا جميعا بصوت واحد نحو ساعتين عظيمة أرطاميس الأفسسيين. (٣٥) ثم إن الكاتب سكّن الجمع وقال يا رجال أفسس من من الناس لا يعلم أن مدينة الأفسسيين متعبدة لأرطاميس العظيمة ولتمثالها الذي هبط من زوس. (٣٦) فبما أن هذا لا يقاوم ينبغي لكم أن تكونوا على سكينة ولا تصنعوا شيئًا عن تهور (٣٧) فإنكم قد أتيتم بهذين الرجلين وما هما بسارقي هياكلكم ولا مجدفين على إلاهتكم. (٣٨) فإن كان لديمتريوس والصناع الذين معه دعوى على أحد فإنها تقام أيام القضاء والولاة حاضرون فليترافعوا (٣٩) وإن كنتم تطلبون أمرًا آخر فإنه يفصل بينكم في محشد شرعي. (٤٠) فإنا بخطر أن نشكى بفتنة لأجل أمر هذا اليوم إذ ليس لنا حجة يمكننا بها أن نجيب عن هذا التجمع. ولما قال هذا صرف المحشد

الفصل العشرون

(١) ولما سكن البلبال دعا بولس التلاميذ فوعظهم ثم ودعهم وخرج لينطلق إلى مكدونية. (٢) فاجتاز في تلك النواحي ووعظهم بكلام كثير. ثم أقبل إلى هلاس (٣) فلبث هناك ثلاثة أشهر. ثم إذ كمن له اليهود وهو مزمع أن يقلع إلى سورية ارتأى أن يرجع على طريق مكدونية. (٤) فرافقه إلى آسية سوبترس بن برس من بيرية وأرسترخس وسكندس من تسالونيكي وغايوس من دربة وتيموتاوس وتيخيكس وتروفمس اللذان من آسية. (٥) فهؤلاء سبقوا وانتظرونا في تروآس. (٦) أما نحن فأقلعنا من فيلبي بعد أيام الفطير ووافينا إليهم في خمسة أيام إلى تروآس حيث مكثنا سبعة أيام. (٧) وفي أول الأسبوع لما اجتمعنا نكسر الخبز كان بولس يفاوضهم وهو مزمع أن يسافر في الغد وأطال الكلام إلى نصف الليل. (٨) وكانت مصابيح كثيرة في العلية التي نحن مجتمعون فيها. (٩) وكان فتى اسمه أوتيخس قد جلس على كوة فغشيه نعاس ثقيل وإذ كان بولس يطيل الخطاب غلب عليه النوم فسقط من الطبقة الثالثة إلى أسفل وحمل ميتا. (١٠) فنزل بولس وانطرح عليه وعانقه وقال لا تضطربوا فإن نفسه فيه. (١١) ثم صعد وكسر الخبز وأكل وتحدث كثيرًا إلى الفجر وهكذا خرج. (١٢) وأتوا بالولد حيا وتعزوا عزاء عظيما. (١٣) أما نحن فسبقنا إلى السفينة وأقلعنا إلى أسس مزمعين أن نأخذ بولس من هناك لأنه كان قد رتب الأمر هكذا مزمعا أن يسير ماشيا. (١٤) فلما التقانا في أسس أخذناه وأتينا إلى ميتيلينة (١٥) وأقلعنا من هناك وبلغنا في الغد إلى قبالة كيوس وفي اليوم الآخر وصلنا إلى ساموس وفي التالي أتينا إلى ميليتس (١٦) لأن بولس كان قد جزم بأن يتجاوز أفسس في البحر لئلا يعرض له أن يبطئ في آسية لأنه كان يعجل حتى يكون في أورشليم يوم العنصرة إن أمكنه. (١٧) فمن ميليتس بعث إلى أفسس فاستدعى كهنة الكنيسة (١٨) فلما وصلوا إليه قال لهم لقد علمتم من أول يوم دخلت آسية كيف كانت سيرتي معكم كل الزمان (١٩) عابدًا للرب بكل تواضع وبدموع وبلايا أصابتني من مكايد اليهود (٢٠) وكيف لم أقصر في شيء مفيد لكم إلا أخبرتكم به وعلمتكم علانية وفي البيوت (٢١) شاهدًا لليهود واليونانيين بالتوبة إلى الله وبالإيمان بربنا يسوع المسيح. (٢٢) والآن ها أنا سائر إلى أورشليم مأسورًا بالروح لا أدري ما سيعرض لي هناك. (٢٣) إلا أن الروح القدس يشهد لي في كل مدينة قائلا إن قيودًا ومضايق معدة لي في أورشليم (٢٤) ولكنني لا أخشى من هذا شيئا ولا أحسب حياتي كريمة لدي حسبي أن أتمم سعيي وخدمة الكلمة التي قبلتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله. (٢٥) والآن ها إني عالم بأنكم لا تعاينون وجهي بعد يا جميع من جلت فيما بينهم مبشرًا بملكوت الله. (٢٦) فلذلك أشهدكم اليوم بأني بريء من دم الجميع (٢٧) لأني لم أتأخر عن أن أخبركم بمقاصد الله كلها. (٢٨) فاحذروا لأنفسكم ولجميع القطيع الذي أقامكم فيه الروح القدس أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه. (٢٩) فإني أعلم أنه بعد فراقي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على القطيع (٣٠) ومنكم أنفسكم سيقوم رجال يتكلمون بأقوال فاسدة ليجتذبوا التلاميذ وراءهم (٣١) فاسهروا إذن وتذكروا أني مدة ثلاث سنين لم أكفف ليلا ونهارًا عن أن أنصح كل واحد منكم بالدموع. (٣٢) والآن أستودعكم الله وكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتؤتيكم الميراث مع جميع المقدسين. (٣٣) إني لم أشته من أحد فضة أو ذهبا أو ثوبا (٣٤) بل أنتم عالمون بأن هاتين اليدين كانتا تخدمان حاجاتي وحاجات من كان معي. (٣٥) في كل شيء بينت لكم كيف ينبغي أن نتعب لنساعد الضعفاء وأن نتذكر كلام الرب يسوع حيث قال إن العطاء أعظم غبطة من الأخذ. (٣٦) ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلى مع جميعهم (٣٧) وبكوا كلهم بكاء كثيرًا وألقوا بأنفسهم على عنق بولس يقبلونه (٣٨) مكتئبين وعلى الخصوص لقوله إنهم لا يعاينون وجهه بعد. ثم شيعوه إلى السفينة

الفصل الحادي والعشرون

(١) فلما فصلنا عنهم وأقلعنا سرنا سيرًا مستقيما إلى كوس وفي الغد إلى رودس ومن هناك إلى باترا. (٢) ثم وجدنا سفينة تعبر إلى فينيقية فركبناها وأقلعنا. (٣) ولما تبينا قبرس تركناها على الشمال وأقبلنا إلى سورية وانتهينا إلى صور لأن السفينة كانت تضع وسقها هناك. (٤) فلما صادفنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام وكانوا يشيرون على بولس بإلهام الروح أن لا يصعد إلى أورشليم. (٥) ولما قضينا الأيام خرجنا وسرنا وهم يشيعوننا بأجمعهم مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة فجثونا على الشاطئ وصلينا (٦) ثم ودع بعضنا بعضا وركبنا السفينة ورجعوا إلى خاصتهم. (٧) ولما أتممنا السير من صور أقبلنا إلى عكاء وسلمنا على الإخوة ومكثنا عندهم يوما واحدًا. (٨) وفي الغد خرجنا ووافينا إلى قيصرية ودخلنا بيت فيلبس المبشر الذي هو أحد السبعة وأقمنا عنده. (٩) وكان له أربع بنات أبكار يتنبأن. (١٠) وبينما نحن لابثون هناك انحدر نبي من اليهودية اسمه أغابس (١١) فدخل إلينا وأخذ منطقة بولس وأوثق بها رجليه ويديه وقال هذا ما يقول الروح القدس إن الرجل صاحب هذه المنطقة سيوثقه اليهود هكذا في أورشليم ويسلمونه إلى أيدي الأمم. (١٢) فلما سمعنا ذلك سألناه نحن وأهل المكان أن لا يصعد إلى أورشليم. (١٣) فأجاب بولس ما بالكم تبكون وتكسرون قلبي إني مستعد لا للوثاق فقط بل للموت أيضا في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع. (١٤) فلما لم يقبل سكتنا وقلنا لتكن مشيئة الرب. (١٥) وبعد تلك الأيام تأهبنا وصعدنا إلى أورشليم (١٦) وسار معنا تلاميذ من قيصرية وقد أخذوا معهم مناسون القبرسي التلميذ القديم لننزل عنده. (١٧) ولما قدمنا إلى أورشليم قبلنا الإخوة بفرح. (١٨) وفي الغد دخل بولس معنا إلى يعقوب وكان الكهنة كلهم حاضرين (١٩) فسلم عليهم وطفق يقص عليهم شيئا فشيئا ما صنع الله بين الأمم بخدمته. (٢٠) فلما سمعوا مجدوا الله وقالوا له

أنت ترى أيها الأخ كم ربوة من اليهود قد آمنوا وهؤلاء كلهم أولو غيرة على الناموس (٢١) وقد بلغهم عنك أنك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم أن يرتدوا عن موسى موصيًا لهن لا يختنوا بنيهم ولا يجروا على عوائدهم. (٢٢) فماذا يكون. إن الجمهور لا بد أن يجتمعوا لأنهم سيسمعون بقدومك. (٢٣) فافعل ما نقول لك. إن عندنا أربعة رجال عليهم نذر (٢٤) فخذهم وتطهر معهم وأنفق عليهم ليحلقوا رؤوسهم فيعرف الجميع أن ما بلغهم عنك ليس بشيء بل أنك أنت أيضًا تسلك محافظًا على الناموس. (٢٥) فأما الذين آمنوا من الأمم فقد كتبنا إليهم وحكمنا أن يصونوا أنفسهم مما ذبح للأصنام ومن الدم والمخنوق والزنى. (٢٦) حينئذ أخذ بولس الرجال وفي الغد تطهر معهم ودخل الهيكل مبينًا تمام أيام التطهير إلى أن يقرب عن كل واحد منهم القربان. (٢٧) ولما قرب انقضاء السبعة الأيام رآه في الهيكل اليهود الذين من آسية فهيجوا الجمع كافة وألقوا عليه أيديهم صارخين (٢٨) يا رجال إسرائيل أعينوا. هذا هو الرجل الذي يعلم جميع الناس في كل مكان خلافًا للشعب والناموس وهذا الموضع وقد أدخل أيضًا يونانيين إلى الهيكل ودنس هذا الموضع الطاهر. (٢٩) وذلك أنهم كانوا قد رأوا تروفيمس الأفسسي في المدينة معه فظنوا أن بولس قد أدخله الهيكل. (٣٠) فهاجت المدينة كلها وتبادر الشعب إلى بولس فأمسكوه وجروه إلى خارج الهيكل وللوقت أغلقت الأبواب. (٣١) وفيما هم طالبون أن يقتلوه بلغ الخبر إلى قائد الفرقة بأن أورشليم كلها قد تبلبلت. (٣٢) فأخذ من ساعته جندًا وقوادًا مئين وعدا إليهم فلما رأوا قائد الألف والجند كفوا عن ضرب بولس. (٣٣) ثم دنا إليه قائد الألف وأمسكه وأمر أن يوثق بسلسلتين وطفق يستخبر من هو وما صنع. (٣٤) وكان البعض يصيح بشيء في الجمع والبعض بشيء آخر ولما لم يقدر أن يعلم حقيقة الأمر بسبب البلبال أمر أن يذهب به إلى المعسكر. (٣٥) فلما بلغ إلى الدرج اتفق أن الجند حملوه خوفًا من سطوة الجمع (٣٦) فإن جمهور الشعب اتبعوه وهم يصرخون ارفعه. (٣٧) ولما قارب بولس أن يدخل المعسكر قال لقائد الألف هل لي أن أكلمك. فقال هل تعرف اليونانية. (٣٨) ألست أنت ذلك المصري الذي أثار قبل هذه الأيام هيجانًا وخرج إلى البرية بأربعة آلاف رجل من القتلة. (٣٩) فقال بولس أنا رجل يهودي طرسوسي من أهل مدينة معروفة من كيليكية فأسألك أن تأذن لي أن أكلم الشعب. (٤٠) فلما أذن له وقف بولس على الدرج وأشار بيده إلى الشعب وإذ كان سكوت عظيم نادى باللغة العبرانية قائلًا

الفصل الثاني والعشرون

(١) أيها الرجال إخوة وآباء اسمعوا احتجاجي الآن عندكم. (٢) فلما سمعوه يخاطبهم باللغة العبرانية ازدادوا هدوءًا. فقال (٣) إني رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية لكني ربيت في هذه المدينة وتأدبت لدى قدمي جمليئيل على حقيقة الناموس الأبوي وكنت غيورًا لله كما أنتم جميعكم اليوم. (٤) وقد اضطهدت هذه الطريقة حتى بالموت مقيدًا ومسلمًا إلى السجون رجالًا ونساء (٥) كما يشهد لي رئيس الكهنة وجميع الشيوخ الذين أخذت منهم رسائل إلى الإخوة وانطلقت إلى دمشق لآتي بمن هناك إلى أورشليم موثقين ليعاقبوا. (٦) فاتفق وأنا سائر وقد دنوت من دمشق عند الظهر أن أبرق حولي من السماء بغتة نور عظيم (٧) فسقطت على الأرض وسمعت صوتًا يقول لي شاول شاول لماذا تضطهدني. (٨) فأجبت من أنت يا رب. فقال لي أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده. (٩) والذين كانوا معي رأوا النور ولكن لم يسمعوا صوت الذي كلمني. (١٠) فقلت ماذا أصنع يا رب. فقال لي الرب قم امض إلى دمشق وهناك تخبر بجميع ما رسم عليك أن تعمله. (١١) وإذ كنت لا أبصر لبهاء ذلك النور قادني بأيدي الذين كانوا معي فأتيت إلى دمشق. (١٢) وإن حننيا رجلًا تقيًا بمقتضى الناموس مشهودًا له عند جميع القاطنين من اليهود (١٣) جاء إلي ووقف عندي وقال يا شاول أخي كن بصيرًا. وفي تلك الساعة نظرت إليه. (١٤) فقال إن إله آبائنا قد انتخبك لتعرف مشيئته وتعاين البار وتسمع صوتًا من فيه (١٥) لأنك ستكون شاهدًا له عند جميع الناس بما رأيت وسمعت. (١٦) والآن لم أنت متلبث قم فاعتمد واغسل خطاياك داعيًا باسمه. (١٧) ولما رجعت إلى أورشليم وكنت أصلي في الهيكل حدث لي انجذاب (١٨) فرأيته يقول لي بادر واخرج سريعًا من أورشليم فإنهم لا يقبلون شهادتك لي. (١٩) فقلت يا رب إنهم يعلمون أني كنت في كل مجمع أحبس وأضرب المؤمنين بك (٢٠) وحين سفك دم إسطفانس شهيدك كنت أنا أيضًا واقفًا وموافقًا لقاتليه وحافظًا ثيابهم. (٢١) فقال لي انطلق فإني سأرسلك إلى الأمم بعيدًا. (٢٢) فسمعوا له إلى هذه الكلمة ثم رفعوا أصواتهم قائلين ارفع عن الأرض مثل هذا لأنه ليس بجدير أن يحيا. (٢٣) وبينما هم يصرخون وينزعون ثيابهم ويذرون غبارًا إلى الجو (٢٤) أمر قائد الألف أن يؤتى به إلى المعسكر ثم يمتحن بالجلد لكي يعلم لأي شيء يصيحون عليه هكذا. (٢٥) فلما ربطوه بالسيور قال بولس لقائد المئة الواقف عنده أيجوز لكم أن تجلدوا رجلًا رومانيًا غير مقضي عليه. (٢٦) فلما سمع قائد المئة ذلك دنا إلى قائد الألف وأخبره قائلًا ماذا أنت مزمع أن تصنع فإن هذا الرجل روماني. (٢٧) فدنا إليه قائد الألف وقال له قل لي أروماني أنت. فقال له نعم. (٢٨) فأجاب قائد الألف إني بمال كثير اقتنيت هذه الرعوية. فقال بولس وأنا ولدت فيها. (٢٩) فللوقت كف عنه الذين أزمعوا أن يمتحنوه وخاف قائد الألف لما علم أنه روماني وقد كان أوثقه. (٣٠) وفي الغد أراد أن يعلم الحقيقة ماذا يدعي عليه اليهود فحله وأمر رؤساء الكهنة والمحفل كله أن يجتمعوا وأخرج بولس وأقامه لديهم

الفصل الثالث والعشرون

(١) فتفرس بولس في المحفل وقال أيها الرجال الإخوة لقد تصرفت أمام الله بكل نية صالحة إلى هذا اليوم. (٢) فأمر حننيا رئيس الكهنة القائمين إلى جانبه بأن يضربوه على فيه. (٣) حينئذ قال له بولس سيضربك الله أيها الحائط المبيض أتكون جالسًا لتحكم في أمري بمقتضى الناموس وتأمر أن أضرب بخلاف الناموس. (٤) فقال الحاضرون أتشتم رئيس كهنة الله. (٥) فقال بولس ما علمت يا إخوة أنه رئيس الكهنة فإنه قد كتب رئيس شعبك لا تلعنه. (٦) ولما علم بولس أن قسمًا منهم صدوقيون والقسم الآخر فريسيون صاح في المحفل أيها الرجال الإخوة أنا فريسي ابن فريسي وأنا على الرجاء وقيامة الأموات أحاكم. (٧) فلما قال ذلك وقع اختلاف بين الفريسيين والصدوقيين وانشقت الجماعة (٨) فإن الصدوقيين يقولون بعدم القيامة وعدم الملاك والروح والفريسيين يقرون بذلك كله. (٩) فثار صياح عظيم وقام كتبة من قسم الفريسيين وطفقوا يخاصمون قائلين إنا لا نجد في هذا الرجل شرًا فإن كان قد كلمه ملاك أو روح فماذا لنا. (١٠) فلما اشتد الاختلاف أشفق قائد الألف أن يفسخوا بولس فأمر الجند أن ينزلوا ويختطفوه من بينهم ويأتوا به إلى المعسكر. (١١) وفي الليلة التالية وقف به الرب وقال ثق فإنك كما شهدت بما لي في أورشليم كذلك ينبغي أن تشهد في رومية أيضًا. (١٢) ولما كان النهار تعاهد بعض اليهود وتحالفوا على إبسال أنفسهم قائلين إنهم لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوا بولس. (١٣) وكان الذين عقدوا هذا التحالف أكثر من أربعين. (١٤) فأقبلوا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا إنا تحالفنا على إبسال أنفسنا أن لا نذوق شيئًا حتى نقتل بولس. (١٥) فالآن أشيروا أنتم مع المحفل على قائد الألف بأن يخرجه إليكم كأنكم مزمعون أن تفحصوا عن أمره فحصًا أدق ونحن

نكون مستعدين لقتله قبل أن يقترب. (١٦) فسمع ابن أخت بولس بهذه المكيدة فأقبل ودخل المعسكر وأخبر بولس. (١٧) فدعا بولس واحدا من قواد المئين وقال أوصل هذا الفتى إلى قائد الألف فإن عنده شيئا يخبره به. (١٨) فأخذه وأحضره إلى قائد الألف وقال إن بولس الأسير قد دعاني وسألني أن أوصل إليك هذا الفتى فإن عنده شيئا يقوله لك. (١٩) فأخذه قائد الألف بيده وانفرد به على حدة وسأله ما عندك تخبرني به. (٢٠) فقال إن اليهود قد تعاهدوا أن يسألوك أن تخرج بولس غدا إلى المحفل كأنه مزمع أن يبحث عن أمره بحثا أدق (٢١) فلا تنقد لهم فإنه قد كمن له منهم أكثر من أربعين رجلا تحالفوا على إبسال أنفسهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا حتى يقتلوه وهم الآن مستعدون منتظرون منك وعدا. (٢٢) فصرف قائد الألف الفتى بعد أن أوصاه أن لا تخبر أحدا بأنك أطلعتني على ذلك. (٢٣) ثم دعا اثنين من قواد المئين وقال أعدا مئتي جندي لينطلقوا إلى قيصرية وسبعين فارسا ومئتي رامح من الساعة الثالثة من الليل (٢٤) وأحضرا دواب ليركبوا بولس ويوصلوه سالما إلى فيلكس الوالي. (٢٥) لأنه خاف أن يختطفه اليهود ويقتلوه ثم يشكى هو كأنه ارتشى. (٢٦) فكتب رسالة هذه صورتها. من كلوديوس ليسياس إلى الوالي فيلكس العزيز سلام. (٢٧) إن اليهود قد أمسكوا هذا الرجل وأزمعوا أن يقتلوه فوافيتهم بجند وأنقذته لما علمت أنه روماني (٢٨) وأردت أن أعرف ماذا يشكونه به فأحضرته إلى محفلهم (٢٩) فوجدت أنه يشكى بمسائل من ناموسهم ولكن ليس عليه شكوى توجب الموت أو القيود. (٣٠) ثم نبئت بمكيدة منهم عليه فوجهته إليك وأمرت الشاكين بأن يقولوا لديك ما لهم عليه. كن معافى. (٣١) فأخذ الجند بولس على ما أمروا به ومضوا به ليلا إلى أنتيبتريس (٣٢) وفي الغد تركوا الفرسان يمضون معه ورجعوا إلى المعسكر. (٣٣) فبلغ أولئك إلى قيصرية ودفعوا الرسالة إلى الوالي وأقاموا بولس لديه. (٣٤) فقرأها الوالي ثم سأل من أية إيالة هو ولما علم أنه من كيليكية (٣٥) قال سأسمع منك متى حضر خصومك ثم أمر بحفظه في قصر هيرودس

الفصل الرابع والعشرون

(١) وبعد خمسة أيام انحدر حننيا رئيس الكهنة مع بعض الشيوخ وخطيب اسمه ترتلس وعرضوا لدى الوالي شكواهم على بولس. (٢) فلما دعي طفق ترتلس يشكوه قائلا قد نلنا بك سلاما عظيما وبعنايتك حصلت مصالح جمة لهذه الأمة (٣) فنتقبل ذلك في كل وقت وكل مكان بكل شكر يا فيلكس العزيز. (٤) ولكن لكي لا أعوقك بالإطناب أسألك أن تسمع لنا بحلمك قليلا. (٥) إنا قد وجدنا هذا الرجل مفسدا ومثير فتنة بين جميع اليهود الذين في المسكونة وإماما لشيعة الناصريين (٦) وقد حاول أيضا أن ينجس الهيكل فأمسكناه وأردنا أن نحاكمه بحسب ناموسنا. (٧) إلا أن ليسياس قائد الألف أقبل وانتزعه من أيدينا بعنف شديد (٨) وأمر خصومه بأن يأتوا إليك ومنه تستطيع إذا فحصته أن تعرف جميع ما نشكوه به. (٩) ثم أيد اليهود هذه الشكوى بقولهم إن هذه الأمور هي هكذا. (١٠) فأجاب بولس بعد أن أومأ إليه الوالي أن يتكلم بما أني أعلم بأنك قاض لهذه الأمة منذ سنين كثيرة فبطيب نفس أجيب عن نفسي. (١١) إنه يمكنك أن تعلم أن ليس لي أكثر من اثني عشر يوما منذ صعدت إلى أورشليم للعبادة (١٢) ولم يجدوني في الهيكل أفاوض أحدا ولا أهيج الجمع لا في المجامع (١٣) ولا في المدينة ولا يستطيعون أن يبرهنوا على ما يشكونني به الآن. (١٤) ولكني أقر لك أني بحسب الطريقة التي يسمونها شيعة أعبد إله آبائي مؤمنا بكل ما كتب في الناموس والأنبياء (١٥) ومؤملا من الله ما ينتظرونه هم أيضا أنها سوف تكون قيامة للأموات الأبرار منهم والأثمة. (١٦) لهذا أدرب نفسي ليكون لي دائما ضمير لا عثار به أمام الله والناس. (١٧) وبعد سنين كثيرة جئت لأصنع صدقات لأمتي وأقدم قرابين (١٨) فعلى هذا وجدني قوم من اليهود من آسية متطهرا في الهيكل لا مع جمع ولا في فتنة. (١٩) وكان يجب عليهم أن يحضروا لديك ويشكوا إن كان لهم علي شيء (٢٠) أو ليقل هؤلاء ماذا وجدوا في من إثم وأنا قائم أمام المحفل (٢١) سوى هذا القول وحده الذي صحت به لما وقفت بينهم إني على قيامة الأموات أحاكم منكم اليوم. (٢٢) أما فيلكس الذي كان أعلم بالطريقة فأمهلهم قائلا متى انحدر ليسياس قائد الألف أتحقق دعواكم (٢٣) وأمر قائد المئة بأن يحرسه وأن يعامل برخصة ولا يمنع أحد من خواصه عن خدمته. (٢٤) وبعد أيام أقبل فيلكس مع دروسلة امرأته التي كانت يهودية فاستحضر بولس وسمع منه عن الإيمان بالمسيح. (٢٥) وبينما كان يفاوضه في البر والعفاف والدينونة الآتية ارتاع فيلكس وأجاب اذهب الآن وإذا حصلت على فرصة استدعيتك. (٢٦) وكان يؤمل أيضا أن يعطيه بولس رشوة فلذلك كان يستحضره مرارا كثيرة ويحادثه. (٢٧) ولما انقضت سنتان خلف برقيوس فستس فيلكس وإذ أراد فيلكس أن يرضي اليهود ترك بولس مقيدا

الفصل الخامس والعشرون

(١) فلما قدم فستس إلى الإيالة صعد من قيصرية إلى أورشليم بعد ثلاثة أيام (٢) فعرض لديه رؤساء الكهنة وأعيان اليهود شكواهم على بولس وسألوه (٣) طالبين أن يمن عليهم باستحضاره إلى أورشليم وقد كمنوا له في الطريق ليقتلوه. (٤) فأجاب فستس إن بولس محروس في قيصرية وإنه هو مزمع أن يعود إلى هناك سريعا. (٥) ثم قال لينحدر معي المقتدرون منكم وليشكوا هذا الرجل إن كان عليه شيء. (٦) ومكث عندهم أياما ليست بأكثر من ثمانية أو عشرة ثم انحدر إلى قيصرية وفي الغد جلس على المنبر وأمر بإحضار بولس. (٧) فلما حضر أحاط به اليهود الذين نزلوا من أورشليم وقذفوا عليه شكاوى كثيرة ثقيلة لم يقدروا أن يبرهنوها (٨) إذ كان بولس يجاوب عن نفسه إني ما أجرمت البتة على ناموس اليهود ولا على الهيكل ولا على قيصر. (٩) ولكن فستس إذ أراد أن يرضي اليهود أجاب بولس قائلا هل تريد أن تصعد إلى أورشليم فتحاكم هناك لدي في هذه الأمور. (١٠) فقال بولس أنا واقف لدى منبر قيصر وهناك ينبغي لي أن أحاكم. إني ما ظلمت اليهود بشيء وأنت بذلك أعلم من الجميع. (١١) وإن كنت قد ظلمت وصنعت شيئا يوجب الموت فلست أستعفي من الموت ولكن إن لم يكن شيء مما يشكونني به فما أحد يستطيع أن يدفعني إليهم. إلى قيصر أنا رافع دعواي. (١٢) حينئذ فاوض فستس أهل المشورة ثم أجاب إلى قيصر رفعت دعواك فإلى قيصر تنطلق. (١٣) وبعد بضعة أيام أقبل أغريبا الملك وبرنيكة إلى قيصرية ليسلما على فستس. (١٤) ولما مكثا هناك أياما كثيرة قص فستس على الملك قضية بولس قائلا إن ههنا رجلا تركه فيلكس مقيدا. (١٥) ولما كنت في أورشليم عرض لدي عنه رؤساء الكهنة وشيوخ اليهود طالبين القضاء عليه (١٦) فأجبتهم إنه ليس من عادة الرومانيين أن يدفعوا إلى الموت أحدا قبل أن يحضر المشكو مواجهة مع الشاكين ويؤذن له في الاحتجاج عن الشكوى. (١٧) فلما اجتمعوا إلى هنا جلست في الغد من دون تأخير على المنبر وأمرت بإحضار الرجل. (١٨) فلما وقف الشاكون حوله لم يوردوا عليه دعوى مما كنت أظنه (١٩) وإنما كان لهم عليه مسائل عن عبادتهم الباطلة وعن رجل اسمه يسوع قد مات ويدعي بولس أنه حي. (٢٠) وإذ كنت مرتابا في المسألة عن مثل هذا سألته هل يريد أن يمضي إلى أورشليم فيحاكم هناك على هذه الأمور. (٢١) ولكن لما رفع دعواه ليحفظ لفحص أوغسطس أمرت بأن يحفظ إلى أن أرسله إلى قيصر. (٢٢) فقال أغريبا لفستس وأنا أيضا كنت أحب أن أسمع الرجل. فقال غدا تسمعه. (٢٣) وفي الغد أقبل أغريبا وبرنيكة بأبهة عظيمة

ودخلا دار الاستماع مع قواد الالوف واعيان المدينة فامر فستس فأحضر بولس. (٢٤) فقال فستس أيها الملك أغريبا ويا جميع الرجال الحاضرين معنا إنكم ترون هذا الذي سعى إليَّ به جمهور اليهود كله في أورشليم وهنا وهم يصيحون أنه لا ينبغي أن يحيا من بعد. (٢٥) أما أنا فوجدت أنه لم يصنع شيئاً يوجب الموت ولكن إذ رفع هو دعواه إلى أوغسطس قضيت بأن أرسله. (٢٦) ولم أتيقن في أمره شيئاً أكتبه إلى السيد فلهذا أحضرته أمامكم وخصوصاً أمامك أيها الملك أغريبا حتى إنه بعد الفحص عن قضيته يكون لي ما أكتب (٢٧) لأني أرى من الجهل أن أبعث أسيراً ولا أبين الدعاوي التي عليه

الفصل السادس والعشرون

(١) فقال أغريبا لبولس مأذون لك أن تجيب عن نفسك. فحينئذ بسط بولس يده وطفق يحتج. (٢) إني أحسب نفسي سعيداً أيها الملك أغريبا لأني أحتج اليوم أمامك عن كل ما يشكوني به اليهود (٣) ولا سيما وأنت خبير بكل ما لليهود من سنن ومسائل فلهذا أسألك أن تسمع لي بطول الأناة. (٤) إن سيرتي منذ صباي التي من البدء كانت لي بين أمتي بأورشليم يعرفها جميع اليهود (٥) الذين عرفوني من الأول لو أرادوا أن يشهدوا أني قد عشت فريسياً على مذهب ديننا الأقوم. (٦) والآن أنا واقف أحاكم على رجاء الوعد الذي سبق من الله للآباء (٧) الذي يؤمل أسباطنا الاثنا عشر البلوغ إليه متعبدين بالمثابرة ليلاً ونهاراً. فبهذا الرجاء شكاني اليهود أيها الملك. (٨) أفيحسب عندكم غير مصدق أن الله يقيم الأموات. (٩) إني كنت قد ارتأيت في نفسي أنه من الواجب علي أن أسعى بشدة في مقاومة اسم يسوع الناصري (١٠) وقد صنعت ذلك في أورشليم وكثيرين من القديسين حبستهم أنا في السجون عندما فوض إلي السلطان من رؤساء الكهنة وكنت ممن أصدر رأيه بقتلهم (١١) وفي كل المجامع عاقبتهم مراراً كثيرة واضطررتهم إلى التجديف. ولما أصبحت في غاية الغضب عليهم اضطهدتهم حتى في المدن البرانية. (١٢) ولما انطلقت إلى دمشق وأنا على ذلك بسلطان وتوكيل من رؤساء الكهنة (١٣) رأيت في نصف النهار على الطريق أيها الملك نوراً من السماء يفوق لمعان الشمس قد أبرق حولي وحول السائرين معي. (١٤) فسقطنا جميعنا على الأرض وسمعت صوتاً يكلمني ويقول باللغة العبرانية شاول شاول لم تضطهدني إنه لصعب عليك أن ترفس المهماز. (١٥) فقلت من أنت يا رب. فقال الرب أنا يسوع الذي أنت تضطهده. (١٦) ولكن قم وقف على قدميك فإني لهذا تراءيت لك لأنتخبك خادماً وشاهداً بما رأيت وبما سأتراءى لك فيه (١٧) وأنا أنجيك من الشعب ومن الأمم الذين أنا مرسلك الآن إليهم (١٨) لتفتح عيونهم فيرجعوا من الظلمة إلى النور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا مغفرة الخطايا وحظاً بين المقدسين بالإيمان الذي بي. (١٩) فمن ثم أيها الملك أغريبا لم أكن معاصياً للرؤيا السماوية (٢٠) بل بشرت أولاً الذين في دمشق وأورشليم وأرض اليهودية كلها ثم الأمم أيضاً بأن يتوبوا ويرجعوا إلى الله عاملين أعمالاً تليق بالتوبة. (٢١) ولذلك أمسكني اليهود في الهيكل وحاولوا أن يقتلوني. (٢٢) لكني حصلت على عون من الله فبقيت إلى هذا اليوم شاهداً للصغير والكبير لا أقول شيئاً غير ما قال الأنبياء وموسى إنه سيكون (٢٣) من أن المسيح سيتألم ويكون أول من قام من بين الأموات فيبشر بالنور للشعب والأمم. (٢٤) وبينما هو محتج بذلك قال فستس بصوت عظيم قد جننت يا بولس إن كثرة الدروس تصير بك إلى الجنون. (٢٥) فقال إني لست بمجنون يا فستس العزيز ولكني أنطق بأقوال الحق والحكمة (٢٦) والملك الذي أنا بين يديه أتكلم بجراءة هو عارف بهذه الأمور ولا أظن أن يخفى عليه شيء منها لأن ذلك لم يحدث في زاوية. (٢٧) هل تؤمن بالأنبياء أيها الملك أغريبا. أنا أعلم أنك تؤمن بهم. (٢٨) فقال أغريبا لبولس إنك بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً. (٢٩) قال بولس إني أتمنى أمام الله لك بل لجميع الذين يسمعونني لو أنهم يصيرون اليوم بقليل كان أو بكثير على ما أنا عليه ما خلا هذه القيود. (٣٠) فنهض الملك والوالي وبرنيكة والجالسون معهم (٣١) وفيما هم منصرفون تحادثوا فيما بينهم قائلين إن هذا الرجل لم يصنع شيئاً يستوجب الموت أو القيود. (٣٢) فقال أغريبا لفستس كان يمكن أن يطلق هذا الرجل لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر

الفصل السابع والعشرون

(١) ولما حكم أن نقلع إلى إيطالية أسلم بولس وأسرى آخرون إلى قائد مئة اسمه يوليوس من فرقة أوغسطس (٢) فركبنا سفينة من أدراميتين مزمعة أن تسير بقرب سواحل آسية وأقلعنا وكان معنا أرسترخس المكدوني من تسالونيكي. (٣) وفي اليوم الآخر وصلنا إلى صيدا فعامل يوليوس بولس برفق وأذن له أن يذهب إلى أصدقائه ليحصل على عناية منهم. (٤) ولما أقلعنا من هناك سرنا فيما تحت قبرس لأن الرياح كانت مضادة. (٥) وبعد أن عبرنا بحر كيليكية وبمفيلية جئنا إلى ميرة في ليكية (٦) وهناك وجد قائد المئة سفينة من الإسكندرية سائرة إلى إيطالية فأدخلنا إليها. (٧) فسرنا سيراً بطيئاً أياماً كثيرة وبالجهد بلغنا قبالة كنيدس لأن الريح كانت تمنعنا فسرنا فيما تحت كريت قبالة سلمونة. (٨) ولما تجاوزناها بالجهد انتهينا إلى موضع يسمى الموانئ الحسنة التي بقربها مدينة لاسية. (٩) فلما مضى زمان طويل وصار السفر ذا خطر لأن الصوم كان قد مضى جعل بولس ينصحهم (١٠) قائلاً لهم أيها الرجال إني أرى أن السفر إنما يكون بضرر وخسارة كثيرة ليس على الوسق والمركب فقط بل على أنفسنا أيضاً. (١١) إلا أن قائد المئة كان يصدق مدبر المركب وصاحبه أكثر من كلام بولس. (١٢) وإذ كان الميناء لا يصلح للمشتى ارتأى أكثرهم أن يقلعوا من هناك أيضاً لعلهم يستطيعون الإقبال إلى فينكس ليشتوا وهي ميناء لكريت ينظر من جهة إلى الجنوب الغربي ومن الجهة الأخرى إلى الشمال الغربي. (١٣) فهبت ريح الجنوب فظنوا أنهم قد ظفروا بأربهم فأقلعوا من أسس وساروا ملاصقين كريت. (١٤) ولكن بعد قليل ثارت عليها ريح زوبعية تسمى شرقية شمالية (١٥) فلما خطفت السفينة ولم تقو على مقابلة الريح تركناها تحمل. (١٦) فجرينا تحت جزيرة تسمى كلودة وبالجهد قدرنا أن نضبط القارب. (١٧) فلما رفعوه اتخذوا معونة وحزموا السفينة من أسفلها ولخوفهم من الوقوع على كثيب الرمل خفضوا الآلة وهكذا ساروا. (١٨) وفي الغد اشتدت علينا الزوبعة فطفقوا يلقون الوسق (١٩) وفي اليوم الثالث ألقينا بأيدينا أدوات السفينة. (٢٠) ولما لم تظهر الشمس ولا النجوم أياماً كثيرة ودامت علينا زوبعة شديدة انقطع كل رجاء في النجاة البتة. (٢١) وبعد إمساك عن الأكل طويل وقف بولس بينهم وقال أيها الرجال قد كان ينبغي أن تسمعوا مني ولا نقلع من كريت فنسلم من هذا الضرر والخسران. (٢٢) والآن أدعوكم أن تطيب أنفسكم لأنها لا تكون خسارة نفس واحد منكم ما خلا السفينة. (٢٣) فإنه قد وقف بي هذه الليلة ملاك من الله الذي أنا له وإياه أعبد (٢٤) قائلاً لا تخف يا بولس فإنه لا بد لك أن تقف أمام قيصر وها إن الله قد وهبك جميع السائرين معك. (٢٥) لذلك فلتطب أنفسكم أيها الرجال فإني أومن بالله أنه هكذا يكون كما قيل لي (٢٦) إلا أنه لا بد أن يلقى بنا إلى جزيرة. (٢٧) فلما أقبلت الليلة الرابعة عشرة ونحن مترددون في أدريا فعند نصف الليل ظن البحارون أن أرضاً تظهر لهم (٢٨) فقاسوا الماء فوجدوا عشرين باعاً ثم مضوا قليلاً فقاسوا مرة أخرى فوجدوا خمسة عشر باعاً. (٢٩) ولخوفهم من الوقوع على الصخور ألقوا من مؤخر السفينة أربع مراس وكانوا يتمنون طلوع النهار. (٣٠) ثم حاول البحارون أن يهربوا من السفينة فأحدروا القارب إلى البحر كأنهم

يزمعون أن يلقوا مراسي من مقدم السفينة. (٣١) فقال بولس لقائد المئة وللجند إن لم يبق هؤلاء في السفينة فلا تستطيعون أنتم أن تنجوا. (٣٢) فحينئذ قطع الجند حبال القارب وتركوه يقع. (٣٣) ثم عند طلوع النهار سأل بولس الجميع أن يتناولوا طعامًا قائلًا إن لكم اليوم أربعة عشر يومًا منتظرين مواصلين الصوم لم تتناولوا شيئًا (٣٤) فأسأل لكم أن تتناولوا طعامًا لأن ذلك يؤول إلى خلاصكم فإنها لا تهلك من رأس أحدكم شعرة. (٣٥) ولما قال هذا أخذ خبزًا وشكر الله أمام الجميع وكسر وطفق يأكل (٣٦) فطابت أنفسهم جميعًا وتناولوا طعامًا هم أيضًا. (٣٧) وكنا جميعًا في السفينة مئتين وستة وسبعين نفسًا. (٣٨) فلما شبعوا من الطعام خففوا عن السفينة بإلقائهم الحنطة في البحر. (٣٩) ولما كان النهار لم يعرفوا أية أرض هي إلا أنهم أبصروا خليجًا له شاطئ فارتأوا أن يدفعوا إليه السفينة إن أمكن (٤٠) فرفعوا المراسي وسلموا أنفسهم إلى البحر وأرخوا ربط الدفة ورفعوا الشراع الصغير للريح وتوجهوا نحو الشاطئ. (٤١) فلما وقعوا على موضع بين بحرين دفعوا السفينة إلى الشاطئ فنشب مقدمها ولبث لا يتحرك وأما مؤخرها فتفكك من شدة الأمواج. (٤٢) فارتأى الجند أن يقتلوا الأسرى لئلا يسبح أحد فيهرب. (٤٣) ولكن قائد المئة منعهم من قصدهم لأنه أراد أن ينجي بولس وأمر القادرين على السباحة أن يعبروا أولًا إلى البر يرمون أنفسهم في الأمواج (٤٤) والباقين أن يعبروا بعضهم على ألواح وبعضهم على قطع من السفينة وهكذا تم أنهم نجوا إلى البر بأجمعهم

الفصل الثامن والعشرون

(١) ولما نجونا عرفنا أن الجزيرة تسمى مالطة. فأظهر لنا البرابرة من المؤانسة ما جاوزوا به المعتاد (٢) فإنهم أضرموا نارًا وتلافونا من المطر الذي أصابنا ومن البرد. (٣) فجمع بولس كثيرًا من الحطب ووضعه على النار فخرجت من الحرارة أفعى وأنشبت في يده. (٤) فلما رأى البرابرة الحيوان متعلقًا بيده قالوا فيما بينهم لا جرم أن هذا الرجل قاتل فإنه بعد أن نجا من البحر لم يدعه العدل يحيا. (٥) أما هو فنفض الحيوان إلى النار ولم يمسه أذى. (٦) وكانوا يتوقعون أنه سينتفخ أو يسقط بغتة ميتًا فلما طال انتظارهم ورأوا أنه لم يصبه ضرر تغيروا وقالوا إنه إله. (٧) وكان في نواحي ذلك المكان ضياع لكبير الجزيرة المسمى بليوس الذي قبلنا وأضافنا بلطف ثلاثة أيام (٨) وكان أبو بليوس ملقى قد أخذته الحمى والزحار فدخل إليه بولس وصلى ووضع يديه عليه فأبرأه. (٩) وبعد حدوث ذلك كان سائر الذين بهم أمراض في الجزيرة يأتون إليه ويشفون (١٠) فأكرمونا إكرامًا جزيلًا وعند إقلاعنا زودونا ما نحتاج إليه. (١١) وبعد ثلاثة أشهر أقلعنا في سفينة من الإسكندرية كانت قد شتت في الجزيرة وكانت عليها علامة الجوزاء (١٢) فأرسينا في سراكوسا ومكثنا هناك ثلاثة أيام. (١٣) ثم من هناك درنا وأقبلنا إلى راجيون. وبعد يوم هبت ريح الجنوب فوصلنا في اليوم الثاني إلى بوطيول (١٤) حيث صادفنا إخوة فسألونا أن نمكث عندهم سبعة أيام ثم انطلقنا إلى رومية. (١٥) وهناك لما سمع الإخوة بخبرنا خرجوا للقائنا إلى سوق أبيوس والحوانيت الثلاثة فلما رآهم بولس شكر الله وتشجع. (١٦) ثم دخلنا رومية فأذن لبولس أن يقيم وحده مع الجندي الذي يحرسه. (١٧) وبعد ثلاثة أيام دعا بولس من كان هناك من وجوه اليهود فلما اجتمعوا قال لهم أيها الرجال الإخوة إني لم أصنع شيئًا ضد الشعب وسنن آبائنا ومع ذلك أسلمت من أورشليم إلى أيدي الرومانيين أسيرًا. (١٨) فهؤلاء بعد أن فحصوني أرادوا أن يطلقوني لأنها لم تكن في علة توجب الموت (١٩) ولكن بسبب مقاومة اليهود لذلك اضطررت أن أرفع دعواي إلى قيصر لا كأن عندي شيئًا أشكو به أمتي. (٢٠) فلذلك دعوتكم لأراكم وأكلمكم فإني من أجل رجاء إسرائيل أصبحت موثقًا بهذه السلسلة. (٢١) فقالوا له إنا لم تبلغنا كتب من اليهودية في أمرك ولا قدم أحد من الإخوة يخبرنا أو يكلمنا عنك بشيء من السوء (٢٢) غير أنا نروم أن نسمع منك ماذا ترى فإنه من جهة هذا المذهب معلوم عندنا أنه يقاوم في كل مكان. (٢٣) وعينوا له يومًا فاجتمع إليه في منزله قوم كثيرون فطفق يشرح لهم عن ملكوت الله ويشهد به ويحجهم في يسوع من ناموس موسى ومن الأنبياء من الصباح إلى المساء. (٢٤) فمنهم من آمن بما قيل ومنهم من لم يؤمن. (٢٥) ولما لم يتوافقوا فيما بينهم وأخذوا ينصرفون اكتفى بولس بأن يقول حسنًا كلم الروح القدس آباءكم على لسان أشعيا النبي (٢٦) قائلًا انطلق إلى هذا الشعب وقل ستسمعون سماعًا ولا تفهمون وتنظرون نظرًا ولا تبصرون (٢٧) لأنه قد غلظ قلب هذا الشعب وثقلت آذانهم عن السماع وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يسمعوا بآذانهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا إلي فأشفيهم. (٢٨) فليكن معلومًا عندكم أن خلاص الله هذا قد أرسل إلى الأمم وهم سيسمعونه. (٢٩) فلما قال ذلك خرج اليهود من عنده ولهم مباحثة كثيرة فيما بينهم. (٣٠) وأقام سنتين كاملتين في بيت استأجره وكان يقبل جميع الذين يقصدونه (٣١) ويبشر بملكوت الله ويعلم ما يختص بالرب يسوع بكل جرأة ولا يمنعه أحد

رسالة القديس بولس إلى أهل رومية

الفصل الأول

(١) من بولس عبد يسوع المسيح المدعو ليكون رسولًا المفروز لإنجيل الله (٢) الذي وعد به من قبل على ألسنة أنبيائه في الكتب المقدسة (٣) عن ابنه الذي صار من ذرية داود بحسب الجسد (٤) الذي حدد أن يكون ابن الله بالقوة بحسب روح القداسة بالقيامة من بين الأموات وهو يسوع المسيح ربنا (٥) الذي لنا به النعمة والرسالة لطاعة الإيمان في جميع الأمم لأجل اسمه (٦) وأنتم أيضًا من جملتهم مدعوو يسوع المسيح. (٧) إلى جميع من برومية من أحباء الله المدعوين ليكونوا قديسين. النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. (٨) أولًا أشكر إلهي بيسوع المسيح من أجلكم أجمعين على أن إيمانكم يبشر به في العالم كله. (٩) فإن الله الذي أعبده بروحي في إنجيل ابنه شاهد لي بأني لم أزل أذكركم (١٠) في صلواتي دائمًا متوسلًا أن يتيسر لي حينًا بمشيئة الله القدوم إليكم (١١) لأني أتشوق أن أراكم لأفيدكم شيئًا من المواهب الروحية لتأييدكم (١٢) أي لنتعزى جميعًا بالإيمان المشترك فيما بيننا إيمانكم وإيماني. (١٣) ولا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أني كثيرًا ما قصدت أن آتيكم فمنعت إلى الآن ليكون لي فيكم أيضًا ثمر كما في سائر الأمم. (١٤) إن علي دينًا لليونانيين والبرابرة للحكماء والجهال (١٥) فلذلك أنا مستعد على قدر ما عندي أن أبشركم بالإنجيل أنتم أيضًا الذين في رومية. (١٦) فإني لا أستحيي بالإنجيل لأنه قوة الله لخلاص كل من يؤمن لليهودي أولًا ثم لليوناني (١٧) إذ فيه يتجلى بر الله من إيمان إلى إيمان كما كتب إن البار بالإيمان يحيا (١٨) فإن غضب الله معلن من السماء على كل كفر وظلم للناس الذين يحبسون الحق في الظلم. (١٩) لأن ما يعلم من الإلهيات هو واضح فيهم إذ

قد أوضحه لهم الله (20) لأن غير منظوراته قد أبصرت منذ خلق العالم إذ أدركت بالمبروءات وكذلك قدرته الأزلية وألوهته حتى إنهم لا معذرة لهم. (21) فإنهم لما عرفوا الله لم يمجدوه ولم يشكروه كإله بل سفهوا في أفكارهم وأظلمت قلوبهم الغبية. (22) وقد زعموا أنهم حكماء فصاروا حمقى (23) واستبدلوا مجد الله الذي لا يدركه الفساد بشبه صورة إنسان ذي فساد وطيور وذوات أربع وزحافات. (24) فلذلك أسلمهم الله في شهوات قلوبهم إلى النجاسة لتفضيح أجسادهم في ذواتهم (25) الذين أبدلوا حق الله بالباطل واتقوا المخلوق وعبدوه دون الخالق الذي هو مبارك مدى الدهور. آمين. (26) لذلك أسلمهم الله إلى أهواء الفضيحة فإن إناثهم غيرن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة (27) وكذلك الذكران أيضا تركوا استعمال الأنثى الطبيعي والتهبوا بعشق بعضهم بعضا ففعل الذكران بالذكران الفحشاء ونالوا في أنفسهم الجزاء اللائق بضلالهم. (28) وبما أنهم لم يؤثروا أن يستمروا على معرفة الله أسلمهم الله إلى رأي مرذول حتى يعملوا ما لا يليق (29) ممتلئين من كل إثم وشر وزنى وبخل وخبث مفعمين حسدا وقتلا وخصاما ومكرا ولسانة نمامين (30) مغتابين ممقوتين من الله شتامين متكبرين مفتخرين مخترعين شرورا عاقين للوالدين (31) لا فهم لهم ولا نظام ولا ود ولا عهد ولا رحمة. (32) وهم مع معرفتهم قضاء الله لم يفهموا أن الذين يفعلون مثل هذه يستوجبون الموت وليس الذين يعملونها فقط بل أيضا الذين يرضون عن فاعليها

الفصل الثاني

(1) فلذلك لا معذرة لك أيها الإنسان كل من يدين لأنك فيما تدين غيرك تحكم على نفسك لأنك أنت الدائن تفعل ذلك بعينه. (2) ونحن نعلم أن دينونة الله هي بمقتضى الحق على الذين يفعلون مثل هذه. (3) أفتحسب أيها الإنسان الذي يدين من يفعل مثل هذه ثم يعملها أنك تنجو من دينونة الله. (4) أم تحتقر غنى لطفه واحتماله وأناته ولا تعلم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة. (5) ولكنك بقساوتك وقلبك الغير التائب تدخر لنفسك غضبا ليوم الغضب واعتلان دينونة الله العادلة (6) الذي سيكافئ كل أحد بحسب أعماله. (7) فالذين بالصبر على العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة والعصمة من الفساد فلهم الحياة الأبدية (8) والذين هم من أهل المخاصمة الذين يعاصون الحق وينقادون للإثم فعليهم الغضب والسخط. (9) الشدة والضيق على نفس كل إنسان يصنع السوء من اليهود أولا ثم من اليونانيين (10) والمجد والكرامة والسلام لكل من يصنع الخير من اليهود أولا ثم من اليونانيين. (11) لأن ليس عند الله محاباة للوجوه. (12) فكل الذين خطئوا بمعزل عن الناموس فبمعزل عن الناموس يهلكون وكل الذين خطئوا في الناموس فبالناموس يدانون. (13) لأنه ليس السامعون للناموس هم أبرار عند الله بل العاملون بالناموس هم يبررون. (14) والأمم الذين ليس عندهم الناموس إذا عملوا بالطبيعة بما هو في الناموس فهؤلاء وإن لم يكن عندهم الناموس فهم ناموس لأنفسهم (15) ويظهرون عمل الناموس المكتوب في قلوبهم وضميرهم شاهد وأفكارهم تشكو أو تحتج فيما بينها (16) يوم يدين الله سرائر الناس بحسب إنجيلي بيسوع المسيح. (17) فإن كنت يا هذا تدعى يهوديا وتعتمد على الناموس وتفتخر بالله (18) وتعرف مشيئته وتميز ما هو الأفضل إذ قد تلمذك الناموس (19) وتثق بأنك قائد العميان ونور الذين في الظلام (20) ومؤدب الجهال ومعلم الأطفال كأن لك في الناموس صورة العلم والحق (21) فأنت الذي تعلم غيرك ألا تعلم نفسك. الذي تكرز أن لا يسرق أتسرق. (22) الذي تأمر أن لا يزنى أتزني. الذي تمقت الأوثان أتنتهك ما هو قدس. (23) الذي تفتخر بالناموس أتهين الله بتعدي الناموس. (24) فإن اسم الله يجدف عليه في الأمم بسببكم كما كتب. (25) إن الختان ينفع إن عملت بالناموس ولكن إن كنت متعديا للناموس فقد صار ختانك قلفا. (26) فإن كان الأقلف يحفظ حقوق الناموس أفلا يعد قلفه ختانا (27) ويكون القلف الذي بالطبيعة وهو يتم الناموس يدينك أنت الذي بالحرف والختان تتعدى الناموس. (28) لأنه ليس اليهودي هو من كان في الظاهر ولا الختان ما كان ظاهرا في اللحم (29) بل إنما اليهودي هو من كان في الباطن والختان هو ختان القلب بالروح لا بالحرف ومدحه ليس من الناس بل من الله

الفصل الثالث

(1) فما فضل اليهودي إذن أو ما نفع الختان. (2) إنه جزيل على كل وجه. أولا لأنهم اؤتمنوا على أقوال الله. (3) فماذا يكون إن كان بعضهم لم يؤمنوا أفيبطل كفرهم صدق الله. (4) حاشى بل فليكن الله صادقا وكل إنسان كاذبا كما كتب لكي تبرر في كلامك وتغلب إذا حوكمت. (5) ولكن إن كان إثمنا يثبت بر الله فماذا نقول أليس الله المنزل الغضب ظالما. إنما أتكلم بحسب البشرية (6) حاشى. وإلا فكيف يدين الله العالم. (7) ولكن إن كان بكذبي قد ازداد صدق الله لمجده فلماذا أدان أنا بعد دينونة خاطئ (8) ولماذا لا نعمل الشر لكي يصدر الخير كما يفترى علينا فيزعم قوم أنا قلنا ذلك. إن الحكم على أمثال هؤلاء عدل. (9) إذن كيف. ألعلنا نحن نفضلهم. كلا فإنا قد برهنا أن اليهود واليونانيين جميعا هم تحت الخطيئة (10) كما كتب إنه ليس بار ولا واحد (11) وليس من يفقه ولا من يبتغي الله. (12) ضلوا كلهم فرذلوا جميعا وليس من يعمل الصلاح ولا واحد. (13) حناجرهم قبور مفتحة وبألسنتهم قد غشوا وسم الأصلال تحت شفاههم (14) وأفواههم مملوءة لعنة ومرارة (15) وأرجلهم مسارعة إلى سفك الدماء (16) وفي مسالكهم حطم ومشقة (17) ولم يعرفوا سبيل السلام (18) وليست مخافة الله أمام أعينهم. (19) ونحن نعلم أن كل ما يقوله الناموس يقوله لأصحاب الناموس لكي يسد كل فم ويصبح العالم كله مجرما لدى الله (20) إذ لا يبرر بأعمال الناموس أحد من ذوي الجسد أمامه لأنها بالناموس عرفت الخطيئة. (21) أما الآن فقد اعتلن بر الله بغير الناموس مشهودا له من الناموس والأنبياء (22) وهو بر الله بالإيمان بيسوع المسيح إلى كل وعلى كل من الذين يؤمنون لأنه لا فرق. (23) إذ الجميع قد خطئوا فيعوزهم مجد الله (24) فيبررون مجانا بنعمته بالفداء الذي هو بالمسيح يسوع (25) الذي جعله الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره بمغفرة الخطايا السالفة (26) التي إنما احتملها الله لإظهار بره في هذا الزمان حتى يكون هو بارا ومبررا من له الإيمان بيسوع المسيح. (27) فأين المفاخرة. إنها قد انتفت. وبأي ناموس أبناموس الأعمال. لا بل بناموس الإيمان. (28) لأنا نحسب أن الإنسان إنما يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس. (29) ألعل الله إله لليهود فقط أليس للأمم أيضا. بلى هو للأمم أيضا (30) فإن الله واحد ويبرر الختان بالإيمان والقلف بالإيمان. (31) أفنبطل الناموس بالإيمان. حاشى بل نثبت الناموس

الفصل الرابع

(1) فماذا نال بحسب الجسد أبونا إبرهيم على رأينا. (2) إنه لو كان إبرهيم قد برر بالأعمال لكان له فخر ولكن لا عند الله. (3) فالآن ماذا يقول الكتاب آمن إبرهيم بالله فحسب له ذلك برا. (4) فالذي يعمل لا تحسب له الأجرة نعمة بل دينا (5) وأما الذي لا يعمل لكن يؤمن بمن يبرر المنافق فإن إيمانه يحسب له برا بحسب قصد نعمة الله (6) كما أورد داود أيضا طوبى للإنسان الذي يحسب

له الله برًّا بدون أعمال حيث قال. (٧) طوبى للذين غفرت آثامهم وسترت خطاياهم (٨) طوبى للرجل الذي لم يحسب عليه الرب خطيئة. (٩) أفللختان فقط هذه الطوبى أم للقلف أيضًا فإنّا نقول إن الإيمان حسب لإبرهيم برًّا. (١٠) فكيف حسب أإذ كان في الختان أم إذ كان في القلف. إنه لم يكن حينئذٍ في الختان بل في القلف (١١) وقد أخذ سمة الختان خاتمًا لبر الإيمان الذي كان في القلف ليكون أبًا لجميع الذين يؤمنون وهم في القلف ليحسب لهم أيضًا البر. (١٢) وأبًا للختان للذين ليسوا من الختان فقط بل يقتفون أيضًا آثار إيمان أبينا إبرهيم الذي كان له في القلف. (١٣) فإن الموعد لإبرهيم ونسله بأن يكون وارثًا للعالم لم يكن بالناموس ولكن ببر الإيمان (١٤) لأنه لو كان أصحاب الناموس هم الورثة لعطل الإيمان وأبطل الموعد. (١٥) لأن الناموس ينشئ الغضب إذ حيث لا يكون ناموس لا يكون تعدٍّ. (١٦) لذلك فالموعد هو من الإيمان ليكون على سبيل نعمة حتى يكون الموعد محققًا للذرية كلها لا لأصحاب الناموس فقط بل لمن هو من إيمان إبرهيم الذي هو أب لنا أجمعين (١٧) كما كتب إني جعلتك أبًا لأمم كثيرة لدى من آمن به وهو الله الذي يحيي الأموات ويدعو ما هو غير كائن كأنه كائن. (١٨) فهو على خلاف الرجاء آمن على الرجاء بأن يصير أبًا لأمم كثيرة كما قيل هكذا سيكون نسلك. (١٩) ولم يضعف في الإيمان ولم يعتبر جسمه قد مات وهو ابن نحو مئة سنة ولا موت مستودع سارة. (٢٠) ولم يشكك في وعد الله بنقص في إيمانه بل تقوى في الإيمان معطيًا مجدًا لله (٢١) ومتيقنًا بأنه قادر أن ينجز ما وعد به (٢٢) ولذلك حسب هذا له برًّا. (٢٣) ولم يكتب من أجله وحده أنه حسب له برًّا (٢٤) بل أيضًا من أجلنا نحن الذين سيحسب لنا المؤمنين بالذي أقام يسوع ربنا من بين الأموات (٢٥) الذي أسلم لأجل زلاتنا وأقيم لأجل تبريرنا

الفصل الخامس

(١) فإذ قد برّرنا بالإيمان فلنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح (٢) الذي به حصل لنا الدخول إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون ومفتخرون في رجاء مجد الله. (٣) وليس هذا فقط بل إنّا نفتخر أيضًا بالشدائد لعلمنا بأن الشدة تنشئ الصبر (٤) والصبر ينشئ الامتحان والامتحان الرجاء (٥) والرجاء لا يخزي لأن محبة الله قد أفيضت في قلوبنا بالروح القدس الذي أعطي لنا. (٦) لأن المسيح إذ كنا بعد ضعفاء مات في الأوان عن المنافقين. (٧) ولا يكاد أحد يموت عن بارّ فلعل أحدًا يقدم على أن يموت عن صالح. (٨) أما الله فيدل على محبته لنا بأنه إذ كنا خطأة بعد في الأوان (٩) مات المسيح عنا فبالأحرى كثيرًا إذ قد برّرنا بدمه نخلص به من الغضب. (١٠) لأنّا إذا كنا قد صولحنا مع الله بموت ابنه ونحن أعداء فبالأحرى كثيرًا نخلص بحياته ونحن مصالحون. (١١) وليس هذا فقط بل إنّا نفتخر بالله أيضًا بربنا يسوع المسيح الذي نلنا به الآن المصالحة. (١٢) من أجل ذلك كما أنها بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس بالذي جميعهم خطئوا فيه. (١٣) فإن الخطيئة كانت في العالم إلى عهد الناموس إلا أن الخطيئة لم تكن تحسب حين لم يكن الناموس. (١٤) لكن الموت ملك منذ آدم إلى موسى حتى على الذين لم يخطأوا على مثال تعدّي آدم الذي هو رمز الآتي. (١٥) إلا أنها ليست الموهبة على قدر الزلة لأنه إن يكن بسبب زلة واحد قد مات الكثيرون فبالأحرى كثيرًا وفرت نعمة الله وعطيته للكثيرين بالنعمة التي لإنسان واحد هو يسوع المسيح. (١٦) وليس العطاء كما أن الخطيئة بواحد لأن الدينونة هي من زلة واحدة لقضاء علينا وأما الموهبة فهي من زلات كثيرة لتبريرنا. (١٧) لأنه إذا كان الموت بسبب زلة واحدة قد ملك بواحد فبالأحرى كثيرًا الذين ينالون وفور النعمة والعطية والبر سيملكون في الحياة بواحد هو يسوع المسيح. (١٨) فإذن كما أنه بزلة واحد كان على جميع الناس القضاء كذلك ببر واحد يكون لجميع الناس تبرير الحياة. (١٩) لأنه كما أنه بمعصية إنسان واحد جعل الكثيرون خطأة كذلك بطاعة واحد يجعل الكثيرون أبرارًا. (٢٠) وإنما دخل الناموس حتى تكثر الزلة ولكن حيث كثرت الخطيئة هناك طفحت النعمة (٢١) حتى إنه كما أن الخطيئة ملكت للموت كذلك تملك النعمة بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا

الفصل السادس

(١) فماذا نقول أنستمر على الخطيئة لتكثر النعمة. (٢) حاشى. نحن الذين متنا عن الخطيئة كيف نعيش فيها بعد. (٣) أتجهلون أن كل من اصطبغ منا في يسوع المسيح اصطبغ في موته. (٤) فدفنّا معه في الموت حتى إنّا كما أقيم المسيح من بين الأموات بمجد الآب كذلك نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة. (٥) لأنّا إذا كنا قد غرسنا معه على شبه موته فنكون على شبه قيامته أيضًا. (٦) فإنّا نعلم أن إنساننا العتيق قد صلب معه لكي يتلف جسم الخطيئة حتى لا نعود نستعبد للخطيئة (٧) لأن الذي مات قد تبرّأ من الخطيئة. (٨) فإن كنا قد متنا مع المسيح فنؤمن أنّا سنحيا أيضًا معه (٩) إذ نعلم أن المسيح من بعد أن أقيم من بين الأموات لا يموت أيضًا لا يسود عليه الموت من بعد. (١٠) لأنه من حيث إنه مات فقد مات للخطيئة مرة وأما من حيث إنه يحيا فيحيا لله. (١١) فكذلك أنتم أيضًا احسبوا أنفسكم أمواتًا للخطيئة أحياء لله بربنا يسوع المسيح. (١٢) إذن لا تملك الخطيئة في أجسادكم المائتة حتى تطيعوا شهواته (١٣) ولا تجعلوا أعضاءكم سلاح إثم للخطيئة بل اجعلوا أنفسكم لله كالذين هم أحياء من بين الأموات وأعضاءكم سلاح بر لله. (١٤) فإن الخطيئة لا تسود عليكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة. (١٥) فماذا إذن أنخطأ لأنّا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة. حاشى. (١٦) أولم تعلموا أن الذي تجعلون له أنفسكم عبيدًا للطاعة إنما تكونون عبيدًا لمن تطيعون إما للخطيئة فللموت أو للطاعة فللبر. (١٧) فشكرًا لله أنكم قد كنتم عبيدًا للخطيئة فأطعتم بقلوبكم رسم التعليم الذي أسلمتم إليه. (١٨) فمن ثمّ بعد أن أعتقتم من الخطيئة أصبحتم عبيدًا للبر. (١٩) أقول كلامًا بشريًّا من أجل ضعف أجسادكم. إنكم كما جعلتم أعضاءكم عبيدًا للنجاسة والإثم للإثم كذلك الآن اجعلوا أعضاءكم عبيدًا للبر للقداسة. (٢٠) فإنكم حين كنتم عبيدًا للخطيئة كنتم أحرارًا من البر. (٢١) فأي ثمر حصل لكم من تلك الأمور التي تستحيون منها الآن. إنما عاقبتها الموت. (٢٢) وأما الآن وقد أعتقتم من الخطيئة واستعبدتم لله فإن لكم ثمركم للقداسة والعاقبة هي الحياة الأبدية (٢٣) لأن أجرة الخطيئة هي الموت وموهبة الله هي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا

الفصل السابع

(١) أتجهلون أيها الإخوة. أكلم الذين يعرفون الناموس. أن الناموس يسود على الإنسان ما دام حيًّا. (٢) فإن المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس برجلها ما دام حيًّا فإن مات الرجل برئت من ناموس الرجل. (٣) فمن ثمّ ما دام رجلها حيًّا إن صارت لرجل آخر فإنها تدعى زانية وإن مات رجلها فهي حرة من ناموس الرجل حتى إنها إن صارت لرجل آخر فليست بزانية. (٤) هكذا يا إخوتي أنتم أيضًا قد أمتّم عن الناموس بجسد المسيح حتى تصيروا لآخر للذي أقيم من بين الأموات لكي نثمر لله. (٥) لأنّا حين كنا في الجسد كانت أهواء الخطايا التي بالناموس تعمل في أعضائنا حتى تثمر للموت (٦) وأما الآن فقد برئنا من الناموس إذ متنا عن الذي كان يمسكنا حتى نعبد بجدة الروح لا بعتق الحرف. (٧) فماذا نقول هل الناموس خطيئة. حاشى. لكني ما عرفت الخطيئة إلا بالناموس فإني لم

أعرف الشهوة لو لم يقل الناموس لا تشته. (٨) وبالوصية اتخذت الخطيئة سبيلا لتتم في كل شهوة لأن الخطيئة بدون الناموس ميتة. (٩) وقد كنت حيا زمانا بدون الناموس فلما جاءت الوصية عاشت الخطيئة (١٠) ومت أنا ووجدت الوصية التي للحياة هي نفسها لي للموت. (١١) لأن الخطيئة اتخذت بالوصية سبيلا فأضلتني وقتلتني بها. (١٢) فالناموس إذن مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصالحة (١٣) فهل صار لي الصالح موتا. حاشى. إلا أن الخطيئة لتظهر خطيئة عملت في الموت بما هو صالح حتى إن الخطيئة صارت خاطئة للغاية بالوصية. (١٤) لأنا نعلم أن الناموس روحي لكني أنا جسدي مبيع تحت الخطيئة. (١٥) فإني لا أعرف ما أنا عامله لأن ما أريده من الخير لا أعمله بل ما أكرهه من الشر إياه أعمل. (١٦) فإن كنت أنا أعمل ما لا أريده فأنا شاهد للناموس بأنه حسن. (١٧) فالآن لست أنا أعمل ذلك بل الخطيئة الساكنة في. (١٨) فإني أعلم أن الخير لا يسكن في أي في جسدي لأن الإرادة حاضرة لي وأما فعل الخير فلا أجده (١٩) لأن ما أريده من الخير لا أعمله بل ما لا أريده من الشر إياه أعمل. (٢٠) فإن كنت أنا أعمل ما لا أريده فلست أنا أعمل ذلك بل الخطيئة الساكنة في. (٢١) ومن ثم فإني عند إرادتي فعل الخير أجد هذا الناموس وهو أن الشر حاضر في. (٢٢) فإني أرتضي ناموس الله بحسب الإنسان الباطن (٢٣) لكني أرى ناموسا آخر في أعضائي يحارب ناموس روحي ويأسرني تحت ناموس الخطيئة الذي في أعضائي. (٢٤) الويل لي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد الموت هذا. (٢٥) نعمة الله بيسوع المسيح ربنا. فأنا إذن بالروح عبد لناموس الله وبالجسد عبد لناموس الخطيئة

الفصل الثامن

(١) فليس الآن من قضاء على الذين في المسيح يسوع وهم لا يسلكون بحسب الجسد (٢) لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطيئة والموت. (٣) لأن ما لم يستطعه الناموس وضعف عنه بسبب الجسد قد أنجزه الله إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطيئة وقضى على الخطيئة في الجسد من أجل الخطيئة (٤) ليتم بر الناموس فينا نحن الذين لا نسلك بحسب الجسد بل بحسب الروح. (٥) فإن الذين هم بحسب الجسد يفطنون لما هو للجسد والذين هم بحسب الروح يفطنون لما هو للروح. (٦) لأن فطنة الجسد موت وفطنة الروح حياة وسلام. (٧) لأن فطنة الجسد عداوة لله إذ لا تخضع لناموس الله بل هي لا تستطيع الخضوع له (٨) فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله. (٩) أما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله حالا فيكم ولكن إن كان أحد ليس فيه روح المسيح فهو ليس منه. (١٠) وإن كان المسيح فيكم فالجسد ميت من أجل الخطيئة أما الروح فحي من أجل البر. (١١) وإن كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات حالا فيكم فالذي أقام المسيح من بين الأموات يحيي أيضا أجسادكم المائتة من أجل روحه الحال فيكم. (١٢) فنحن إذن أيها الإخوة لا منة علينا للجسد حتى نعيش بحسب الجسد (١٣) لأنكم إن عشتم بحسب الجسد تموتون وأما إن أمتم بالروح أعمال الجسد فتحيون. (١٤) فإن جميع الذين ينقادون بروح الله هم أبناء الله. (١٥) إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضا للمخافة بل أخذتم روح التبني الذي ندعو به أبا أيها الآب (١٦) والروح عينه يشهد لأرواحنا بأنا أبناء الله. (١٧) وحيث نحن أبناء فنحن ورثة ورثة الله ووارثون مع المسيح إن كنا نتألم معه لكي نتمجد معه. (١٨) وإني أحسب أن آلام هذا الدهر لا تقاس بالمجد المزمع أن يتجلى فينا (١٩) فإن انتظار الخليقة يتوقع تجلي المجد في أبناء الله. (٢٠) لأن الخليقة قد أخضعت للباطل لا عن إرادة ولكن لأجل الذي أخضعها على رجاء (٢١) أن الخليقة ستعتق هي أيضا من عبودية الفساد إلى حرية مجد أبناء الله. (٢٢) ونحن نعلم أن الخليقة كلها تئن وتتمخض حتى الآن. (٢٣) وليس هي فقط بل نحن الذين لنا باكورة الروح نحن أيضا نئن في أنفسنا منتظرين التبني افتداء أجسادنا. (٢٤) لأنا بالرجاء خلصنا والرجاء المشاهد ليس برجاء لأن ما يشاهده الإنسان كيف يرجوه. (٢٥) فإن كنا نرجو ما لا نشاهده فبالصبر ننتظره. (٢٦) وكذلك الروح أيضا يعضد ضعفنا فإنا لا نعلم ماذا نصلي كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا توصف. (٢٧) والذي يفحص القلوب يعلم ما اهتمام الروح لأنه بحسب مراد الله يشفع في القديسين. (٢٨) ونحن نعلم أن الذين يحبون الله كل شيء يعاونهم للخير أعني الذين هم مدعوون بحسب القصد. (٢٩) فإن الذين سبق فعرفهم سبق فحدد أن يكونوا مشابهين لصورة ابنه حتى يكون بكرا ما بين إخوة كثيرين. (٣٠) والذين سبق فحددهم إياهم دعا والذين دعاهم إياهم برر والذين بررهم إياهم مجد. (٣١) فماذا نقول في ذلك. إذا كان الله معنا فمن علينا. (٣٢) الذي لم يشفق على ابنه بل أسلمه عن جميعنا كيف لا يهبنا أيضا معه كل شيء. (٣٣) من يشكو مختاري الله. الله هو المبرر (٣٤) فمن يقضي علينا. المسيح هو الذي مات بل قام أيضا وهو عن يمين الله وهو يشفع أيضا فينا (٣٥) فمن يفصلنا عن محبة المسيح. أشدة أم ضيق أم جوع أم عري أم خطر أم اضطهاد أم سيف (٣٦) كما كتب إننا من أجلك نمات النهار كله وقد حسبنا مثل غنم للذبح. (٣٧) إنا في هذه كلها نغلب بالذي أحبنا (٣٨) فإني لواثق بأنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رئاسات ولا قوات ولا أشياء حاضرة ولا مستقبلة (٣٩) ولا علو ولا عمق ولا خلق آخر يقدر أن يفصلنا عن محبة الله التي هي في المسيح يسوع ربنا

الفصل التاسع

(١) الحق أقول في المسيح لا أكذب فإن ضميري شاهد لي بالروح القدس. (٢) إن لي غما شديدا ووجعا في قلبي لا ينقطع (٣) ولقد وددت لو أكون أنا نفسي مبسلا عن المسيح من أجل إخوتي ذوي قرابتي بحسب الجسد (٤) الذين هم إسرائيليون ولهم التبني والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد (٥) ورؤساء الآباء ومنهم المسيح بحسب الجسد الذي هو على كل شيء إله مبارك مدى الدهور آمين. (٦) وليس أن كلمة الله قد سقطت لأنه ليس جميع الذين من إسرائيل هم إسرائيليين (٧) ولا لكونهم من نسل إبراهيم هم جميعا أبناء بل بإسحق يدعى لك نسل. (٨) أي ليس أبناء الجسد هم أبناء الله بل أبناء الموعد هم يحسبون نسلا (٩) لأن كلمة الموعد هي هذه سآتي في مثل هذا الوقت ويكون لسارة ابن. (١٠) وليس ذلك فقط بل رفقة أيضا كذلك وقد حبلت من إسحق أبينا بمرة واحدة. (١١) فإنه من قبل أن يولد الولدان ويعملا خيرا أو شرا. لكي يثبت قصد الله بحسب الاختيار. (١٢) لا من قبل الأعمال بل من قبل الذي يدعو (١٣) قيل لها إن الكبير يستعبد للصغير كما كتب إني أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. (١٤) فماذا نقول ألعل عند الله ظلما. حاشى. (١٥) فإنه قد قال لموسى أصفح عمن أصفح وأرحم من أرحم. (١٦) فليس الأمر إذن لمن يشاء ولا لمن يسعى بل لله الذي يرحم (١٧) فقد قال الكتاب لفرعون إني لهذا أقمتك لكي أري قوتي فيك ولكي يخبر باسمي في جميع الأرض. (١٨) إذن هو يرحم من يشاء ويقسي من يشاء. (١٩) ولعلك تقول لي فماذا يشتكي بعد. من الذي يقاوم مشيئته. (٢٠) ترى من أنت أيها الإنسان المجاوب لله ألعل الجبلة تقول لجابلها لم صنعتني هكذا. (٢١) أليس للخزاف سلطان على الطين فيصنع من كتلة واحدة إناء للكرامة وإناء آخر للهوان. (٢٢) فماذا إن كان الله يريد أن يبدي غضبه ويبين قدرته فاحتمل بأناة طويلة آنية غضب مؤهلة للهلاك (٢٣) لكي يبين غنى مجده على آنية الرحمة التي سبق فهيأها للمجد (٢٤) أي علينا نحن الذين قد دعانا ليس من اليهود فقط بل من الأمم

أيضاً. (٢٥) كما يقول في هوشع إني سأدعو الذين ليسوا بشعب لي شعبي والتي ليست بمحبوبة محبوبة (٢٦) وسيكون في الموضع الذي قيل لهم فيه لستم بشعبي أنهم هناك يدعون أبناء الله الحي. (٢٧) وأشعيا يهتف من جهة إسرائيل وإن يكن عدد بني إسرائيل كرمل البحر فالبقية ستخلص (٢٨) لأنه سيتم الكلام ويختصره بعدل كلاماً مختصراً ينجز الرب على الأرض. (٢٩) وكما سبق أشعيا فقال لولا أن رب الجنود أبقى لنا ذرية لصرنا مثل سدوم وأشبهنا عمورة. (٣٠) فماذا نقول. إن الأمم الذين لم يسعوا في طلب البر قد نالوا البر وهو البر الذي بالإيمان. (٣١) أما إسرائيل الذي كان يسعى إلى ناموس البر فلم يدرك ناموس البر. (٣٢) ولماذا. لأنه لم يطلبه بالإيمان بل كأنه بالأعمال فعثر بحجر العثار (٣٣) كما كتب ها إني واضع في صهيون حجر عثار وصخرة شك وكل من يؤمن به لا يخزى

الفصل العاشر

(١) أيها الإخوة إن بغية قلبي وابتهالي إلى الله هما لأجلهم لكي يخلصوا. (٢) فإني أشهد لهم أن فيهم غيرة لله إلا أنها ليست عن معرفة (٣) لأنهم جهلوا بر الله وطلبوا أن يقيموا بر أنفسهم فلم يخضعوا لبر الله. (٤) إنما غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن (٥) فإن موسى يصف البر الذي من الناموس بأن من يفعل هذه الأشياء يحيا فيها. (٦) أما البر الذي من الإيمان فهكذا يقول فيه لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء. أي ليُنزل المسيح. (٧) أو من يهبط إلى الهاوية. أي ليُصعد المسيح من بين الأموات. (٨) لكن ماذا يقول. إن الكلمة قريبة منك في فيك وفي قلبك. يعني كلمة الإيمان التي نبشر نحن بها. (٩) لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله قد أقامه من بين الأموات فإنك تخلص (١٠) لأنه بالقلب يؤمن الإنسان فيبر وبالفم يعترف فيخلص (١١) لأن الكتاب يقول إن كل من يؤمن لا يخزى. (١٢) فلا فرق بين اليهودي واليوناني إذ للجميع رب واحد غني لكل من يدعوه (١٣) فكل من يدعو باسم الرب يخلص. (١٤) وكيف يدعون إلى من لم يؤمنوا به وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به وكيف يسمعون بلا مبشر (١٥) وكيف يبشرون إن لم يرسلوا كما كتب ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات. (١٦) ولكن ليس كلهم أذعنوا للإنجيل فإن أشعيا يقول يا رب من آمن بما سمع منا. (١٧) فالإيمان إذن من السماع والسماع بكلمة الله. (١٨) لكني أقول ألعلهم لم يسمعوا. بلى. فقد ذاع صوتهم إلى جميع الأرض وأقوالهم إلى أقاصي المسكونة. (١٩) لكني أقول ألعل إسرائيل لم يعلم وقد قال موسى أولاً إني أغيركم بمن ليسوا شعباً بقوم أغبياء أغضبكم. (٢٠) أما أشعيا فأقدم وقال إني وجدت بمن لم يطلبوني واعتلنت لمن لم يسألوا عني. (٢١) وقال لإسرائيل إني بسطت يدي النهار كله نحو شعب كافر ومقاوم

الفصل الحادي عشر

(١) فأقول ألعل الله رفض شعبه. حاشى. فإني إسرائيلي من ذرية إبراهيم وسبط بنيامين. (٢) ما رفض الله شعبه الذي سبق فعرفه. ألم تعلموا ماذا قال الكتاب في إيليا إذ استغاث بالله على إسرائيل قائلاً (٣) أيها الرب إنهم قد قتلوا أنبياءك وقوضوا مذابحك وبقيت أنا وحدي وهم يطلبون نفسي. (٤) ولكن ماذا يقول له الوحي. إني أبقيت لنفسي سبعة آلاف كل ركبة لم تجث لبعل. (٥) فهكذا في هذا الزمان خلصت بقية على حسب انتخاب النعمة. (٦) فإن كان ذلك بالنعمة فليس من الأعمال وإلا فليست النعمة نعمة بعد. (٧) فماذا حصل. إن إسرائيل لم ينل ما طلبه وإنما ناله أهل الانتخاب. أما الباقون فأعموا (٨) كما كتب أعطاهم الله روح كلال عيوناً لا يبصرون بها وآذاناً لا يسمعون بها إلى هذا اليوم. (٩) وقال داود لتكن مائدتهم فخاً وشركاً وشكاً ومجازاة لهم (١٠) لتظلم عيونهم فلا يبصرون ولتحن ظهورهم كل حين. (١١) فأقول ألعلهم عثروا حتى يسقطوا. حاشى بل بزلتهم حصلت الأمم على الخلاص لإغارتهم. (١٢) فإن كانت زلتهم غنى للعالم ونقصانهم غنى للأمم فكم بالحري امتلاؤهم. (١٣) فإني أقول لكم أيها الأمم ما دمت رسول الأمم فإني أمجد خدمتي (١٤) بأن أغير الذين هم من دمي وأخلص بعضاً منهم (١٥) لأنه إن كان رفضهم هو مصالحة العالم فماذا يكون قبولهم إلا حياة من بين الأموات. (١٦) وإن كانت الباكورة مقدسة فكذلك العجين. وإن كان الأصل مقدساً فكذلك الفروع. (١٧) فإن كان قد كسر بعض الفروع وقد كنت أنت زيتونة برية فطعمت فيها فصرت شريكاً في أصل الزيتونة ودسمها (١٨) فلا تفتخر على الفروع فإن افتخرت فلست أنت تحمل الأصل بل الأصل يحملك. (١٩) ولعلك تقول إن الفروع قد كسرت لأطعم أنا. (٢٠) حسن. إنها من أجل الكفر قد كسرت وأنت بالإيمان تثبت فلا تستكبر بل خف (٢١) فإنه إن كان الله لم يبق على الفروع الطبيعية فلعله لا يبقي عليك أنت أيضاً. (٢٢) فانظر إذن لطف الله وشدته أما الشدة فعلى الذين سقطوا وأما لطف الله فلك إن ثبت في لطفه وإلا فتقطع أنت أيضاً. (٢٣) وهم إن لم يثبتوا في الكفر يطعمون لأن الله قادر أن يطعمهم أيضاً. (٢٤) لأنك إن كنت قد قطعت من زيتون بري بالطبع وطعمت على خلاف الطبع في زيتون صريح فكم بالحري هؤلاء الذين هم فروع طبيعية يطعمون في زيتونهم الخاص. (٢٥) فإني لا أريد أيها الإخوة أن تجهلوا هذا السر لئلا تكونوا عند أنفسكم حكماء وهو أن عمى قد حصل لجانب من إسرائيل إلى أن يكون قد دخل ملء الأمم. (٢٦) وهكذا سيخلص جميع إسرائيل كما كتب سيأتي من صهيون المنقذ ويصرف النفاق عن يعقوب (٢٧) وهذا هو عهدي لهم حين أزيل خطاياهم. (٢٨) أما من جهة الإنجيل فهم أعداء من أجلكم وأما من جهة الانتخاب فهم أحباء من أجل الآباء. (٢٩) لأن مواهب الله ودعوته هي بلا ندامة. (٣٠) فكما أنكم كفرتم حيناً بالله ونلتم الآن رحمة من أجل كفرهم (٣١) كذلك هؤلاء أيضاً كفروا الآن لأجل رحمتكم حتى ينالوا هم أيضاً رحمة. (٣٢) لأن الله أغلق على الجميع في الكفر ليرحم الجميع. (٣٣) يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه ما أبعد أحكامه عن الإدراك وطرقه عن الاستقصاء. (٣٤) من عرف فكر الرب ومن كان له مشيراً. (٣٥) ومن سبق فأعطى له فيكافأ. (٣٦) إن كل شيء هو منه وبه وإليه فله المجد مدى الدهور. آمين

الفصل الثاني عشر

(١) فأسألكم أيها الإخوة بمراحم الله أن تقربوا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادة منكم عقلية. (٢) ولا تتشبهوا بهذا الدهر بل تحولوا إلى صورة أخرى بتجديد عقولكم لتختبروا ما مشيئة الله الصالحة المرضية الكاملة. (٣) فإني بالنعمة المعطاة لي أوصي كل من فيكم أن لا يسمو بعقله فوق ما ينبغي بل أن يتعقل التعقل على مقدار ما قسم الله لكل واحد من الإيمان. (٤) فإنه كما أن لنا في جسد واحد أعضاء كثيرة وليس لجميع الأعضاء عمل واحد (٥) كذلك نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وكل واحد منا عضو للآخرين. (٦) فلذلك إذ لنا مواهب مختلفة باختلاف النعمة المعطاة لنا فمن وهب النبوة فليتنبأ بحسب مناسبة الإيمان. (٧) ومن وهب الخدمة فليلازم الخدمة والمعلم التعليم (٨) والواعظ الوعظ والمتصدق صفاء النية والمدبر العناية والراحم البشاشة. (٩) ولتكن المحبة بلا رياء. كونوا للشر مبغضين وبالخير متمسكين. (١٠) ليحب بعضكم بعضاً حباً أخوياً. ليبادر بعضكم بعضاً بالإكرام. (١١) كونوا غير متكاسلين في الاجتهاد حارين بالروح عابدين للرب (١٢) فرحين من الرجاء

صابرين في الضيق مواظبين على الصلاة (١٣) باذلين للقديسين في حاجاتهم عاكفين على ضيافة الغرباء. (١٤) باركوا الذين يضطهدونكم. باركوا ولا تلعنوا. (١٥) افرحوا مع الفرحين وابكوا مع الباكين. (١٦) اهتموا فيما بينكم اهتماما واحدا. لا تهتموا لأنفسكم بالأعالي بل ميلوا إلى ما هو أسفل. لا تكونوا فطنين عند أنفسكم. (١٧) لا تكافئوا أحدا عن شر بشر. اعتنوا بالصالحات لا أمام الله فقط بل أمام جميع الناس أيضا. (١٨) إن أمكن فسالموا جميع الناس قدر ما تستطيعون. (١٩) لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل اتركوا موضعا للغضب لأنه قد كتب لي الانتقام أنا أجازي يقول الرب. (٢٠) فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه فإنك بفعلك هذا تركم على هامته جمر نار. (٢١) لا تغلب للشر بل اغلب الشر بالخير

الفصل الثالث عشر

(١) لتخضع كل نفس للسلاطين العالية فإنه لا سلطان إلا من الله والسلاطين الكائنة إنما رتبها الله. (٢) فمن يقاوم السلطان فإنما يعاند ترتيب الله والمعاندون يجلبون دينونة على أنفسهم. (٣) لأن خوف الرؤساء ليس على العمل الصالح بل على الشرير. أفتبتغي ألا تخاف من السلطان افعل الخير فتكون لديه ممدوحا (٤) لأنه خادم الله لك للخير. فأما إن فعلت الشر فخف فإنه لم يتقلد السيف عبثا لأنه خادم الله المنتقم الذي ينفذ الغضب على من يفعل الشر. (٥) فلذلك يلزمكم الخضوع له لا من أجل الغضب فقط بل من أجل الضمير أيضا. (٦) فإنكم لأجل هذا توفون الجزية أيضا إذ هم خدام الله المواظبون على ذلك بعينه. (٧) أدوا لكل حقه الجزية لمن له الجزية والجباية لمن له الجباية والمهابة لمن له المهابة والكرامة لمن له الكرامة. (٨) لا يكن عليكم لأحد حق ما خلا حب بعضكم لبعض فإنه من أحب القريب فقد أتم الناموس. (٩) لأن هذه الوصية لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور لا تشته وما كان من الوصايا غير ذلك إنما هي متضمنة في هذه الكلمة أن أحبب قريبك كنفسك. (١٠) إن المحبة لا تصنع شرا بالقريب فالمحبة إذن هي الناموس بتمامه. (١١) هذا وإنكم عارفون الزمان أن ساعة استيقاظنا من النوم قد حانت لأن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمنا. (١٢) قد تناهى الليل واقترب النهار فلندع عنا أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور. (١٣) لنسلكن سلوكا لائقا كما في النهار لا بالقصوف والسكر ولا بالمضاجع والعهر ولا بالخصام والحسد (١٤) بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تهتموا بأجسادكم لقضاء شهواتها

الفصل الرابع عشر

(١) من كان ضعيفا في الإيمان فاتخذوه بغير مباحثة في الآراء. (٢) من الناس من يعتقد أن له أن يأكل كل شيء أما الضعيف فيأكل البقول. (٣) فلا يزدر الذي يأكل من لا يأكل ولا يدن الذي لا يأكل من يأكل فإن الله قد اتخذه. (٤) من أنت حتى تدين عبد غيرك إنه لمولاه يثبت أو يسقط لكنه سيثبت لأن الله قادر على أن يثبته. (٥) من الناس من يعتبر يوما دون يوم ومن يعتبر كل يوم فليستمر كل واحد على رأيه. (٦) الذي يهتم باليوم فللرب يهتم والذي لا يهتم باليوم فللرب لا يهتم. والذي يأكل فللرب يأكل لأنه يشكر الله والذي لا يأكل فللرب لا يأكل ويشكر الله. (٧) فإنه ما أحد منا يحيا لنفسه ولا أحد يموت لنفسه (٨) ولكن إن حيينا فللرب نحيا وإن متنا فللرب نموت فإن حيينا إذن أو متنا فللرب نحن. (٩) لأنه لهذا مات المسيح وعاد حيا ليسود على الأموات والأحياء. (١٠) وأنت يا هذا لم تدين أخاك أو لم تزدري أخاك فإنا جميعا سنقف أمام منبر المسيح. (١١) لأنه كتب حي أنا يقول الرب لي تجثو كل ركبة وكل لسان يعترف لله. (١٢) فمن ثم كل واحد منا سيؤدي حسابا لله عن نفسه. (١٣) فلا ندين بعضنا بعضا من بعد بل الأولى أن تحكموا بأن لا يوضع للأخ معثرة أو شك. (١٤) إني عالم ومتيقن في الرب يسوع أنه به لم يبق شيء نجسا إلا أنه من يحسب شيئا نجسا فله يكون نجسا. (١٥) ولكن إن كان أخوك يغتم بسبب طعام فلست تسلك بحسب المحبة. لا تهلك بطعامك من لأجله مات المسيح. (١٦) فلا يفتر على ما أنتم عليه من الصلاح (١٧) فإن ملكوت الله ليس أكلا ولا شربا بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس. (١٨) لأن الذي يخدم المسيح بهذا هو مرضي عند الله وممدوح عند الناس. (١٩) فلنتبع ما هو للسلام وما هو لبنيان بعضنا لبعض. (٢٠) لا تنقض صنع الله لأجل الطعام. كل شيء طاهر ولكن يسيء الإنسان الذي يأكل بمعثرة. (٢١) إنه حسن ألا تأكل لحما ولا تشرب خمرا ولا شيئا يعثر به أخوك أو ينشك أو يضعف. (٢٢) ألك اعتقاد فليكن لك في نفسك أمام الله. طوبى للذي لا يحكم على نفسه فيما يستحسنه. (٢٣) وأما من يعتبر فرقا فإن أكل فإنه يحكم عليه لأن ذلك ليس من الاعتقاد وكل ما ليس من الاعتقاد فهو خطيئة

الفصل الخامس عشر

(١) فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل وهن الضعفاء ولا نرضي أنفسنا. (٢) فليرض كل واحد منا القريب للخير لأجل البنيان (٣) فإن المسيح لم يرض نفسه ولكن كما كتب تعييرات معيريك وقعت علي. (٤) لأن كل ما كتب من قبل إنما كتب لتعليمنا ليكون لنا الرجاء بالصبر وبتعزية الكتب. (٥) وليؤتكم إله الصبر والتعزية اتفاق الآراء فيما بينكم بحسب المسيح يسوع (٦) حتى إنكم بنفس واحدة وفم واحد تمجدون الله أبا ربنا يسوع المسيح. (٧) من أجل ذلك فليتخذ بعضكم بعضا كما اتخذكم المسيح لمجد الله. (٨) وأقول إن المسيح يسوع قد كان خادم الختان لأجل صدق الله ليحقق مواعيد الآباء. (٩) وإن الأمم تمجد الله على رحمته كما كتب من أجل ذلك أعترف لك في الأمم وأرتل لاسمك. (١٠) وقال أيضا تهللوا أيها الأمم مع شعبه. (١١) وأيضا سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا جميع الشعوب. (١٢) وقال أشعيا أيضا سيكون أصل يسى والقائم ليسود على الأمم وإياه ترتجي الأمم. (١٣) وليملأكم إله الرجاء كل سرور وسلام في الإيمان لكي يفيض فيكم الرجاء وقوة الروح القدس. (١٤) وأنا أيضا متيقن من جهتكم يا إخوتي أنكم أنتم أيضا ممتلئون صلاحا مشحونون كل علم قادرون على أن ينصح بعضكم بعضا. (١٥) وقد اجترأت قليلا فيما كتبت إليكم أيها الإخوة كمن يذكركم على مقتضى النعمة التي وهبت لي من الله (١٦) لأكون خادما للمسيح يسوع في الأمم وأباشر خدمة إنجيل الله الكهنوتية حتى يكون قربان الأمم مقبولا ومقدسا بالروح القدس. (١٧) فلي فخر في المسيح يسوع بما لله (١٨) لأني لا أجسر أن أتكلم بشيء مما لم يجره المسيح على يدي لطاعة الأمم بالقول والفعل (١٩) بقوة الآيات والعجائب بقوة الروح القدس حتى إني في كل ناحية من أورشليم إلى إليريكون قد أتممت التبشير بإنجيل المسيح (٢٠) واعتنيت أن لا أبشر بالإنجيل في موضع دعي فيه اسم المسيح لئلا أبني على أساس غيري. (٢١) ولكن كما كتب إن الذين لم يخبروا عنه سينظرون والذين لم يسمعوا سيفهمون. (٢٢) ولذلك منعت مرارا كثيرة عن القدوم إليكم. (٢٣) أما الآن فإذ لم يبق لي مكان بعد في هذه الأقطار وأنا متشوق من سنين كثيرة أن آتيكم (٢٤) فإذا انطلقت إلى إسبانية أرجو أن أمر بكم وأراكم وأن تشيعوني إلى هناك بعد أن أتملأ منكم بعض حين. (٢٥) أما الآن فأنا منطلق إلى أورشليم لأخدم القديسين (٢٦) لأنه قد حسن لدى أهل مكدونية وأخائية أن

يؤدوا صدقة على فقراء القديسين بأورشليم. (٢٧) فقد حسن لديهم ذلك وهو حق عليهم لهم لأنه إن كان الأمم قد اشتركوا في روحياتهم فيحق عليهم أن يخدموهم في الجسديات. (٢٨) فإذا قضيت هذا الأمر وختمت لهم على هذه الثمرة أمر بكم إلى إسبانية (٢٩) وأنا عالم أني إذا قدمت إليكم أقدم بكمال بركة إنجيل المسيح. (٣٠) فأسألكم أيها الإخوة بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح أن تجاهدوا معي في الصلوات إلى الله من أجلي (٣١) حتى أنجو من الكفرة الذين في اليهودية وأن تكون خدمتي لأهل أورشليم مقبولة عند القديسين (٣٢) لأقدم إليكم مسرورا بمشيئة الله وأستريح معكم. (٣٣) وليكن إله السلام معكم أجمعين. آمين

الفصل السادس عشر

(١) أستودعكم فيبة أختنا التي هي خادمة الكنيسة التي في كنكرية. (٢) فاقبلوها في الرب كما يليق بالقديسين وقوموا لها بكل ما تحتاج إليه منكم فإنها قد كانت قائمة بأمور كثيرين وبأمري أنا أيضا. (٣) سلموا على بريسكة وأكيلا المعاونين لي في يسوع المسيح. (٤) اللذين وضعا عنقيهما دون حياتي. ولست أنا وحدي أشكرهما بل جميع كنائس الأمم أيضا. (٥) وعلى الكنيسة التي في بيتهما. سلموا على أبينتس حبيبي الذي هو باكورة آسية للمسيح. (٦) سلموا على مريم التي تعبت لأجلنا كثيرا. (٧) سلموا على أندرونكس ويونياس نسيبي المأسورين معي المشهورين بين الرسل الكائنين في المسيح قبلي. (٨) سلموا على أمبلياس حبيبي في الرب. (٩) سلموا على أربانس معاوننا في المسيح وعلى إسطاكس حبيبي. (١٠) سلموا على أبلس المزكى في المسيح. (١١) سلموا على أهل بيت أرسطوبولس. سلموا على هيروديون نسيبي. سلموا على أهل بيت نركسس الذين هم في الرب. (١٢) سلموا على تريفينة وتريفوسة اللتين تعبتا في الرب. سلموا على برسيس المحبوبة التي تعبت كثيرا في الرب. (١٣) سلموا على روفس المختار في الرب وعلى أمه التي هي أمي. (١٤) سلموا على أسنكريتس وفلاغون وهرماس وبتروباس وهرميس وعلى الإخوة الذين معهم. (١٥) سلموا على فيلولوغس ويولية ونيريوس وأخته وأولمباس وعلى جميع القديسين الذين معهم. (١٦) سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. تسلم عليكم جميع كنائس المسيح. (١٧) وأسألكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يحدثون الشقاق والشكوك خلافا للتعليم الذي تعلمتم وأعرضوا عنهم (١٨) فإن أمثال أولئك لا يخدمون ربنا المسيح بل بطونهم وبعذوبة الكلام والدعاء بالبركات يخدعون قلوب السلماء. (١٩) إن طاعتكم قد اشتهرت عند الجميع فأفرح بكم غير أني أحب أن تكونوا حكماء في الخير وبسطاء في الشر. (٢٠) سيسحق إله السلام الشيطان تحت أقدامكم سريعا. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. (٢١) يسلم عليكم تيموتاوس معاوني ولوقيوس وياسون وسوسيبترس أنسبائي. (٢٢) أنا ترسيوس كاتب هذه الرسالة أسلم عليكم في الرب. (٢٣) يسلم عليكم غايوس المضيف لي وللكنيسة كلها. يسلم عليكم أرسطس خازن المدينة وكوارتس الأخ. (٢٤) نعمة ربنا يسوع المسيح معكم أجمعين. آمين. (٢٥) وللقادر أن يثبتكم بحسب إنجيلي وبشارة يسوع المسيح على مقتضى إعلان السر الذي كان مكتوما منذ الأزمنة الأزلية (٢٦) وأظهر الآن وبكتب الأنبياء بحسب أمر الله الأزلي أوضح لجميع الأمم لأجل طاعة الإيمان. (٢٧) لله الحكيم وحده المجد بيسوع المسيح إلى أبد الآبدين. آمين

رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنتس

الفصل الأول

(١) من بولس المدعو ليكون رسولا ليسوع المسيح بمشيئة الله ومن سستانيس الأخ (٢) إلى كنيسة الله التي في كورنتس إلى المقدسين في المسيح يسوع المدعوين ليكونوا قديسين مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان لهم ولنا. (٣) النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. (٤) إني أشكر إلهي في كل حين لأجلكم على نعمة الله المعطاة لكم في المسيح يسوع (٥) لأنكم قد أغنيتم به في كل شيء في كل كلام وكل علم. (٦) وهكذا ثبتت فيكم شهادة المسيح (٧) حتى إنه لا يعوزكم من المواهب شيء أنتم المنتظرين تجلي ربنا يسوع المسيح (٨) الذي سيثبتكم إلى النهاية حتى لا يكون عليكم مشتكى في يوم ربنا يسوع المسيح (٩) فإن الله الذي به دعيتم إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا هو أمين. (١٠) وأسألكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تقولوا جميعكم قولا واحدا وألا يكون بينكم شقاق بل تكونوا ملتئمين بفكر واحد ورأي واحد (١١) فقد أخبرني عنكم أيها الإخوة أهل كلوة أن بينكم خصومات (١٢) أعني أن كل واحد منكم يقول أنا لبولس أو أنا لأبلوس أو أنا لكيفا أو أنا للمسيح. (١٣) ألعل المسيح قد تجزأ. ألعل بولس صلب لأجلكم أو باسم بولس اعتمدتم. (١٤) أشكر الله أني لم أعمد منكم أحدا سوى كرسبس وغايوس (١٥) لئلا يقول أحد إنكم باسمي اعتمدتم. (١٦) وعمدت أيضا أهل بيت إستفانا وما عدا ذلك فلا أعلم هل عمدت أحدا غيرهم. (١٧) لأن المسيح لم يرسلني لأعمد بل لأبشر لا بحكمة الكلام لئلا يبطل صليب المسيح (١٨) فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله. (١٩) لأنه قد كتب سأبيد حكمة الحكماء وأرذل علم العقلاء. (٢٠) فأين الحكيم وأين الكاتب وأين فاحص هذا الدهر. أليس الله قد جهل حكمة هذا العالم. (٢١) فإنه إذ كان العالم وهو في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة حسن لدى الله أن يخلص بجهالة الكرازة الذين يؤمنون. (٢٢) لأن اليهود يسألون الآيات واليونانيين يبتغون الحكمة. (٢٣) أما نحن فنكرز بالمسيح مصلوبا شكا لليهود وجهالة للأمم. (٢٤) أما للمدعوين من اليهود واليونانيين فالمسيح قوة الله وحكمة الله. (٢٥) لأن مستجهل الله أحكم من الناس ومستضعف الله أقوى من الناس. (٢٦) أنظروا دعوتكم أيها الإخوة إنه ليس كثيرون حكماء بحسب الجسد ولا كثيرون أقوياء ولا كثيرون شرفاء. (٢٧) بل اختار الله الجاهل من العالم ليخزي الحكماء واختار الله الضعيف من العالم ليخزي القوي (٢٨) واختار الله الخسيس من العالم والحقير وغير الموجود ليعدم الموجود (٢٩) لكي لا يفتخر ذو جسد أمامه. (٣٠) وبه أنتم في المسيح يسوع الذي صار لنا من الله حكمة وبرا وقداسة وفداء (٣١) حتى إنه كما كتب من افتخر فليفتخر بالرب

الفصل الثاني

(١) وأنا لما أتيتكم أيها الإخوة لم آت ببراعة الكلام أو الحكمة مبشرا لكم بشهادة الله (٢) لأني حكمت بألا أعرف بينكم شيئا إلا يسوع المسيح وإياه مصلوبا. (٣) وقد كنت عندكم في ضعف وخوف وارتعاد كثير (٤) ولم يكن كلامي ولا كرازتي بكلام بليغ من حكمة بشرية بل بإبداء الروح والقوة (٥) لكي لا يكون إيمانكم عن حكمة الناس بل عن قوة الله. (٦) غير أنا ننطق بالحكمة بين الكاملين لا بحكمة هذا الدهر ورؤساء هذا الدهر الذين يعدمون (٧) بل ننطق بحكمة الله في السر بالحكمة المكتومة التي سبق الله فحددها قبل الدهور لمجدنا (٨) التي لم يعرفها أحد من رؤساء هذا الدهر لأنهم لو عرفوها لما صلبوا رب المجد. (٩) ولكن كما كتب ما لم تره عين ولا سمعت به أذن ولا خطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه (١٠) قد جلاه الله لنا بروحه لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله. (١١) فإنه من من الناس يعرف ما في الإنسان إلا روح الإنسان الذي فيه فهكذا لا يعلم أحد ما في الله إلا روح الله. (١٢) ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف ما أنعم الله علينا به من العطايا (١٣) التي ننطق بها لا بكلمات تعلمها الحكمة البشرية بل بما يعلمه الروح إذ نقرن الروحيات بالروحيات. (١٤) والإنسان الحيواني لا يدرك ما لروح الله لأن ذلك جهالة عنده ولا يستطيع أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه بالروح. (١٥) أما الروحي فإنه يحكم في كل شيء وليس أحد يحكم فيه. (١٦) فإنه من الذي عرف فكر الرب حتى يلقنه وأما نحن فلنا فكر المسيح

الفصل الثالث

(١) وأنا أيها الإخوة لم أستطع أن أكلمكم كالروحيين بل كالجسديين كالأطفال في المسيح. (٢) قد غذوتكم باللبن لا بالطعام لأنكم لم تكونوا حينئذ تستطيعون ذلك ولا الآن أيضا تستطيعونه لأنكم لم تزالوا جسديين. (٣) فإنه إذ فيكم حسد وخصومة ألا تكونون جسديين وتسلكون بحسب البشرية. (٤) لأنه إذا كان واحد يقول أنا لبولس وآخر أنا لأبلوس ألا تكونون بشريين. فمن ذا أبلوس ومن ذا بولس. (٥) إنهما خادمان آمنتم على أيديهما وإنما لكليهما قدر ما أعطاه الرب. (٦) أنا غرست وأبلوس سقى لكن الله هو الذي أنمى. (٧) فليس الغارس إذن بشيء ولا الساقي بل المنمي وهو الله. (٨) والغارس والساقي كلاهما واحد غير أن كلا منهما يأخذ أجرته على قدر تعبه. (٩) فإنا نحن عاملون مع الله وأنتم حرث الله وبناء الله. (١٠) أنا بحسب نعمة الله التي أوتيتها كبناء حكيم وضعت الأساس وآخر يبني عليه فلينظر كل أحد كيف يبني عليه (١١) إذ لا يستطيع أحد أن يضع أساسا غير الموضوع وهو يسوع المسيح. (١٢) فإن كان أحد يبني على هذا الأساس ذهبا أو فضة أو حجارة ثمينة أو خشبا أو حشيشا أو تبنا (١٣) فإن عمل كل واحد سيكون بينا لأن يوم الرب سيظهره إذ يعلن بالنار وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. (١٤) فمن بقي عمله الذي بناه على الأساس فسينال أجرة (١٥) ومن احترق عمله فسيخسر إلا أنه سيخلص ولكن كما يخلص من يمر في النار. (١٦) أما تعلمون أنكم هيكل الله وأن روح الله مستقر فيكم. (١٧) من يفسد هيكل الله يفسده الله لأن هيكل الله مقدس وهو أنتم. (١٨) فلا يخدعن أحد نفسه. إن حسب أحد منكم أنه حكيم في هذا الدهر فليصر جاهلا ليكون حكيما (١٩) فإن حكمة هذا العالم هي عند الله جهالة لأنه كتب إني آخذ الحكماء في مكرهم. (٢٠) وأيضا إن الرب يعلم أفكار الحكماء إنها باطلة. (٢١) فلا يفتخرن أحد بالناس (٢٢) فإن كل شيء هو لكم بولس كان أم أبلوس أم كيفا أم العالم أم الحياة أم الموت أم الأشياء الحاضرة أم المستقبلة. كل شيء هو لكم (٢٣) وأنتم للمسيح والمسيح لله

الفصل الرابع

(١) فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح ووكلاء أسرار الله (٢) وإنما يطلب الآن ههنا في الوكلاء أن يوجد كل منهم أمينا. (٣) أما أنا فأقل شيء عندي أن يحكم في منكم أو من يوم بشري بل أنا أيضا لا أحكم في نفسي (٤) فإني لست أشعر بشيء في ضميري لكني لست مبررا بذلك فإنما الذي يحكم في هو الرب. (٥) إذن لا تحكموا البتة قبل الأوان إلى أن يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويوضح أفكار القلوب وحينئذ فكل أحد يكون مدحه من الله. (٦) وهذه الأمور أيها الإخوة قد نسبتها إلى نفسي وإلى أبلوس تمثيلا لكم لكي تتعلموا فينا أن لا ينتفخ أحدكم على صاحبه من أجل أحد فوق ما كتب عليكم. (٧) من الذي يميزك يا هذا وأي شيء لك لم تنله. فإن كنت قد نلته فلماذا تفتخر كأنك لم تنله. (٨) إنكم قد شبعتم قد استغنيتم قد ملكتم بدوننا ويا ليتكم قد ملكتم لنملك نحن أيضا معكم. (٩) فإني أظن أن الله قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأنا مجعولون للموت لأنا قد صرنا مشهدا للعالم والملائكة والبشر. (١٠) نحن جهال من أجل المسيح أما أنتم فحكماء في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. أنتم مكرمون ونحن مهانون. (١١) وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعرى ونلطم ولا قرار لنا (١٢) ونتعب عاملين بأيدينا. نشتم فنبارك. نضطهد فنحتمل. (١٣) يشنع علينا فنتضرع. قد صرنا كأقذار العالم كأوساخ يستخبثها الجميع إلى الآن. (١٤) وما أكتب هذا لأخجلكم وإنما أعظكم كأبنائي الأحباء (١٥) لأنه ولو كان لكم ربوة من المؤدبين في المسيح ليس لكم آباء كثيرون لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل (١٦) فأسألكم أن تقتدوا بي كما أقتدي أنا بالمسيح. (١٧) ولذلك قد وجهت إليكم تيموتاوس الذي هو ابن لي حبيب أمين في الرب وهو يذكركم بطرقي في المسيح يسوع على ما أعلم في كل مكان وفي كل كنيسة. (١٨) لقد انتفخ قوم كأني لا آتيكم (١٩) لكني سآتيكم عن قريب إن شاء الرب فأعرف لا كلام المنتفخين بل قوتهم (٢٠) لأن ملكوت الله ليس بالكلام بل بالقوة. (٢١) ماذا تريدون. أبالعصا يكون قدومي إليكم أم بالمحبة وروح الوداعة

الفصل الخامس

(١) لقد شاع بين الجميع أن بينكم زنى وأن هذا الزنى لا نظير له ولا بين الأمم حتى إن رجلا منكم يحوز امرأة أبيه. (٢) فما بالكم منتفخين ألم يكن الأولى أن تنوحوا حتى يرفع من بينكم الذي صنع هذا الصنيع. (٣) أما أنا الغائب بالجسد الحاضر بالروح فقد حكمت كأني حاضر على الذي فعل مثل ذلك (٤) باسم ربنا يسوع المسيح وأنتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع (٥) بأن يسلم مثل هذا إلى الشيطان لهلاك الجسد لكي تخلص الروح في يوم ربنا يسوع المسيح. (٦) ليس افتخاركم بحسن. أولم تعلموا أن الخمير اليسير يخمر العجين كله. (٧) فأنقوا عنكم الخمير العتيق لتكونوا عجينا جديدا كما أنكم فطير فإنه قد ذبح فصحنا المسيح. (٨) فلنعيد إذن لا بالخمير العتيق ولا بخمير السوء والخبث بل بفطير الخلوص والحق. (٩) قد كتبت إليكم في الرسالة ألا تخالطوا الزناة (١٠) ولكن لست أعني على الإطلاق زناة هذا العالم أو البخلاء أو الخطفة أو عباد الأوثان وإلا فيلزمكم أن تخرجوا من العالم. (١١) والآن كتبت إليكم ألا تخالطوهم أي إن كان أحد ممن يسمى أخا زانيا أو بخيلا أو عابد أوثان أو شتاما أو سكيرا أو خاطفا فمثل هذا لا تؤاكلوه. (١٢) فإنه ماذا يعنيني أن أدين الذين في الخارج ألستم أنتم إنما تدينون الذين في الداخل (١٣) أما الذين في الخارج فإن الله يدينهم. فارفعوا من بينكم

الشريعة

الفصل السادس

(١) أيجترئ المرء فيكم إذا كانت له دعوى على آخر أن يحاكمه لدى الظالمين لا لدى القديسين. (٢) أما تعلمون أن القديسين سيدينون العالم. فإن كان العالم بكم يدان أفتكونون غير أهل لأن تقضوا في الدعاوي الصغرى. (٣) أما تعلمون أنا سندين الملائكة فبالأحرى نقضي في أمور هذه الحياة. (٤) فإن كانت بينكم دعاوٍ في أمور هذه الحياة فأجلسوا المحتقرين في الكنيسة قضاة. (٥) إنما أقول هذا لإخجالكم. أهكذا ليس فيكم حكيم ولا واحد يستطيع أن يقضي بين إخوته (٦) وإنما يحاكم الأخ أخاه وذلك لدى الكافرين. (٧) فالآن على كل حال عيب عليكم أن يحاكم بعضكم بعضا. هلا تصبرون بالحري على الظلم وتحتملون الخسران. (٨) وإنما أنتم تظلمون وتخسرون الإخوة أنفسهم. (٩) أما تعلمون أن الأثمة لا يرثون ملكوت الله. لا تضلوا فإنه لا الزناة ولا عبدة الأوثان ولا الفساق (١٠) ولا المفسدون ولا مضاجعو الذكران ولا السارقون ولا البخلاء ولا السكيرون ولا الشتامون ولا الخطفة يرثون ملكوت الله. (١١) ولقد كان بعضكم كهؤلاء ولكنكم قد اغتسلتم وتقدستم وبررتم باسم ربنا يسوع المسيح وبروح إلهنا. (١٢) كل شيء مباح لي ولكن ليس كل شيء ينفع. كل شيء مباح لي ولكن لا يتسلط علي شيء. (١٣) إن الطعام لأجل الجوف والجوف لأجل الطعام وسيبيد الله هذا وذاك. أما الجسد فليس لأجل الزنى بل لأجل الرب والرب لأجل الجسد. (١٤) والله قد أقام الرب وسيقيمنا نحن أيضا بقوته. (١٥) أما تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح. أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية. حاشى. (١٦) أما تعلمون أن من اقترن بزانية يصير معها جسدا واحدا لأنه قد قيل يصيران كلاهما جسدا واحدا. (١٧) أما الذي يقترن بالرب فيكون معه روحا واحدا. (١٨) اهربوا من الزنى فإن كل خطيئة يفعلها الإنسان هي في خارج الجسد أما الزاني فإنه يجرم إلى جسده. (١٩) أما تعلمون أن أجسادكم هي هيكل الروح القدس الذي فيكم الذي نلتموه من الله وأنكم لستم لأنفسكم (٢٠) لأنكم قد اشتريتم بثمن كريم. فمجدوا الله واحملوه في أجسادكم

الفصل السابع

(١) أما من جهة ما كتبتم به إلي فحسن للرجل أن لا يمس امرأة (٢) ولكن لسبب الزنى فلتكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها. (٣) ليقض الرجل امرأته حقها وكذلك المرأة أيضا رجلها. (٤) إن المرأة لا تتسلط على جسدها بل رجلها وكذلك الرجل أيضا لا يتسلط على جسده بل امرأته. (٥) لا يمنع أحدكما الآخر عن ذاته إلا على موافقة إلى حين لكي تتفرغا للصلاة ثم عودا إلى ما كنتما عليه لئلا يجربكما الشيطان لعدم عفتكما. (٦) وأنا إنما أقول ذلك على سبيل الإباحة لا على سبيل الأمر (٧) فإني أود لو يكون جميع الناس مثلي لكن كل أحد له من الله موهبة تخصه فبعضهم هكذا وبعضهم هكذا. (٨) وأقول لغير المتزوجين وللأرامل إنه حسن لهم أن يبقوا على هذه الحال كما أنا. (٩) فإن لم يتعففوا فليتزوجوا فإن التزوج خير من التحرق. (١٠) أما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب بأن لا تفارق المرأة رجلها (١١) وإن فارقته فلتبق غير متزوجة أو فلتصالح رجلها. ولا يترك الرجل امرأته. (١٢) وللباقين أقول أنا لا الرب إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهي ترتضي أن تقيم معه فلا يتركها. (١٣) والمرأة التي لها رجل غير مؤمن وهو يرتضي أن يقيم معها فلا تترك رجلها. (١٤) فإن الرجل الغير المؤمن يقدس بالمرأة المؤمنة والمرأة الغير المؤمنة تقدس بالرجل المؤمن وإلا فيكون أولادكم نجسين والحال أنهم قديسون. (١٥) وإن فارق الغير المؤمن فليفارق فليس الأخ أو الأخت مستعبدا في مثل هذه الأحوال وإنما دعانا الله إلى السلام. (١٦) لأنك كيف تعلمين أيتها المرأة أنك تخلصين رجلك أو كيف تعلم أيها الرجل أنك تخلص امرأتك. (١٧) إلا أنه كما قسم الرب لكل واحد كما دعا الله كل واحد كذلك فليسلك وهكذا أرسم في الكنائس كلها. (١٨) أدعي أحد وهو مختون فلا يمد إلى القلف. أدعي أحد وهو في القلف فلا يختتن. (١٩) ليس الختان بشيء ولا القلف بشيء بل حفظ وصايا الله (٢٠) فليستمر كل واحد على الدعوة التي دعي فيها. (٢١) أدعيت وأنت عبد فلا يهمك ذلك ولكن إن أمكنك أن تنال الحرية فالأحرى أن تغتنمها (٢٢) لأنه من دعي في الرب وهو عبد فهو معتق للرب وكذلك من دعي وهو حر فهو عبد للمسيح. (٢٣) قد اشتريتم بثمن فلا تصيروا عبيدا للناس. (٢٤) أيها الإخوة ليستمر كل واحد أمام الله على ما دعي فيه. (٢٥) وأما البتولية فليس عندي فيها وصية من الرب لكني أفيدكم فيها مشورة بما أن الرب رحمني أن أكون أمينا. (٢٦) فأظن أن هذا حسن لأجل الضرورة الحاضرة أنه حسن للإنسان أن يكون هكذا. (٢٧) أأنت مقيد بامرأة فلا تطلب الإطلاق. أأنت مطلق من امرأة فلا تطلب امرأة. (٢٨) لكنك إن تزوجت لم تخطأ وإن تزوجت العذراء لم تخطأ ولكن تكون لمثل هؤلاء مشقة في الجسد. وأما أنا فإني أشفق عليكم. (٢٩) فأقول هذا أيها الإخوة إن الزمان قصير فبقي أن يكون الذين لهم نساء كأنهم لا نساء لهم (٣٠) والباكون كأنهم لا يبكون والفرحون كأنهم لا يفرحون والمشترون كأنهم لا يملكون (٣١) والمستعملون هذا العالم كأنهم لا يستعملونه لأن هيئة هذا العالم في زوال. (٣٢) إني أريد أن تكونوا بلا هم فإن الغير المتزوج يهتم فيما للرب كيف يرضي الرب (٣٣) وأما المتزوج فيهتم فيما للعالم كيف يرضي امرأته فهو منقسم. (٣٤) والمرأة الغير المتزوجة والعذراء تهتم فيما للرب لتكون مقدسة في الجسد وفي الروح وأما المتزوجة فتهتم فيما للعالم كيف ترضي رجلها. (٣٥) وإنما أقول ذلك لفائدتكم لا لألقي عليكم وهقا بل ابتغاء ما يجمل ولأجل المواظبة للرب بغير ارتباك. (٣٦) فإن ظن أحد أنه يعاب في حق عذرائه إذا تجاوزت الأوان وأنه لا بد من الزواج فليفعل ما يشاء. إنه لا يخطأ فلتتزوج. (٣٧) وأما من جعل في قلبه وهو مصمم ولا اضطرار به بل له سلطان على مشيئته وجزم في قلبه أن يحفظ عذراءه فنعما يفعل. (٣٨) إذن من زوج عذراءه يفعل حسنا ومن لم يزوجها يفعل أحسن. (٣٩) إن المرأة مقيدة بالناموس ما دام رجلها حيا فإن رقد رجلها فهي معتقة. فلتتزوج بمن تشاء لكن في الرب فقط (٤٠) غير أنها تكون أكثر غبطة إن بقيت على ما هي عليه بحسب مشورتي وأظن أني أنا أيضا في روح الله

الفصل الثامن

(١) وأما ذبائح الأوثان فنعرف أن لجميعنا علما بها. العلم ينفخ والمحبة تبني. (٢) فإن كان أحد يظن أنه قد علم شيئا فإنه لم يعلم بعد شيئا كما ينبغي أن يعلمه. (٣) أما إن كان أحد يحب الله فهذا يعرفه الله. (٤) فمن جهة أكل ذبائح الأوثان نحن نعلم أن الوثن ليس بشيء في العالم وأنه لا إله غير واحد (٥) فإنه وإن وجد ما يقال له آلهة في السماء كان أو على الأرض وقد وجد كذلك آلهة كثيرون وأرباب كثيرون (٦) لكن لنا إله واحد الآب الذي منه كل شيء ونحن إليه ورب واحد يسوع المسيح الذي به كل شيء ونحن به. (٧) ولكن ليس العلم في جميع الناس بل إن قوما مع اعتقاد الضمير حتى الآن بأن الوثن شيء يأكلون الذبيحة بحسب ما هي ذبيحة أوثان فضميرهم إذ هو ضعيف يتنجس. (٨) والطعام لا يقربنا إلى الله لأنا إن أكلنا لم نزدد وإن لم نأكل لم ننقص. (٩) ولكن

احذروا أن يكون سلطانكم هذا معثرة للضعفاء (١٠) فإنه إن رآى أحد من له العلم متكئاً في بيت الأوثان أفلا يتقوى ضمير من هو ضعيف على أكل ذبائح الأوثان. (١١) فيهلك الضعيف بسبب علمك الأخ الذي مات المسيح لأجله. (١٢) وهكذا إذ تخطأون إلى الإخوة وتجرحون ضمائرهم الضعيفة إنما تخطأون إلى المسيح. (١٣) فلذلك إن كان الطعام يشكك أخي فلا آكل اللحم إلى الأبد لئلا أشكك أخي

الفصل التاسع

(١) ألست أنا حراً. ألست رسولاً. أما رأيت المسيح يسوع ربنا. ألستم أنتم عملي في الرب. (٢) وإن لم أكن رسولاً إلى آخرين فإني رسول إليكم لأن خاتم رسالتي هو أنتم في الرب (٣) وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني. (٤) أما لنا سلطان أن نأكل ونشرب. (٥) أما لنا سلطان أن نجول بامرأة أخت كسائر الرسل وإخوة الرب وكيفا. (٦) أم أنا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا أن نفعل هذا. (٧) من يسعى إلى الحرب والنفقة على نفسه. من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره. أو من يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع. (٨) ألعلي أتكلم بهذا بحسب البشرية أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا (٩) فإنه قد كتب في ناموس موسى لا تكم الثور في دياسه. ألعل الله تهمه الثيران (١٠) أم قال ذلك من أجلنا على الأخرى. بل إنما كتب من أجلنا. لأنه ينبغي للحارث أن يحرث على الرجاء وللدائس على رجاء أن يكون شريكاً في الغلة. (١١) إن كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيات أفيكون عظيماً أن نحصد منكم الجسديات. (١٢) إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم أفلسنا نحن أولى. لكنا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كل شيء لئلا نعوق بشارة المسيح بشيء. (١٣) أولا تعلمون أن الذين يتولون الأعمال الكهنوتية يأكلون من الهيكل والذين يلازمون المذبح يقاسمون المذبح. (١٤) هكذا رتب الرب أيضاً أن الذين يبشرون بالإنجيل يعيشون من الإنجيل. (١٥) إلا أني لم أستعمل من ذلك شيئاً ولا كتبت هذا لكي يجرى لي مثل ذلك لأنه خير لي أن أموت من أن يبطل أحد فخري. (١٦) لأني إذا بشرت فليس لي فخر لأن ذلك ضرورة موضوعة علي والويل لي إن لم أبشر. (١٧) فإني إن كنت أفعل هذا طوعاً فلي ثواب ولكن إن كرهاً فإنما أنا مؤتمن على وكالة. (١٨) فما ثوابي إذن. هو أني إذا بشرت أجعل البشارة بغير نفقة حتى لا أستوفي سلطاني في الإنجيل (١٩) لأني إذ كنت حراً من الجميع عبدت نفسي للجميع لأربح الأكثرين. (٢٠) فصرت لليهود كيهودي لأربح اليهود. (٢١) وللذين تحت الناموس كأني تحت الناموس مع أني لست تحت الناموس لأربح الذين هم تحت الناموس. وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس مع أني لست بلا ناموس الله بل أنا تحت ناموس المسيح لأربح الذين بلا ناموس. (٢٢) وصرت للضعفاء ضعيفاً لأربح الضعفاء. وصرت كلاً لكل لأخلص الكل. (٢٣) وأنا أصنع كل شيء لأجل الإنجيل لأكون شريكاً فيه. (٢٤) أما تعلمون أن الذين يسابقون في الميدان كلهم يسابقون ولكن واحداً ينال السبق فسابقوا أنتم حتى تفوزوا. (٢٥) وكل من يجاهد يمسك نفسه عن كل شيء. أما أولئك فلينالوا إكليلاً يفنى وأما نحن فإكليلاً لا يفنى. (٢٦) فأسابق أنا لا على الارتياب وألاكم لا كمن يقارع الجو (٢٧) بل أقمع جسدي وأستعبده حذار أن أكون أنا نفسي مرذولاً بعدما وعظت غيري

الفصل العاشر

(١) فإني لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أن آباءنا كلهم كانوا تحت الغمام وكلهم جازوا في البحر (٢) وكلهم اصطبغوا على يد موسى في الغمام وفي البحر (٣) وكلهم أكلوا طعاماً روحياً واحداً (٤) وكلهم شربوا شراباً روحياً واحداً فإنهم كانوا يشربون من الصخرة الروحية التي كانت تتبعهم والصخرة كانت المسيح. (٥) ولكن أكثرهم لم يرض الله عنهم فإنهم صرعوا في البرية. (٦) وهذه حدثت رمزاً لنا لئلا نشتهي الشرور كما اشتهى أولئك. (٧) فلا تكونوا عابدي أوثان كما كان قوم منهم كما كتب جلس الشعب يأكلون ويشربون ثم قاموا يلعبون. (٨) ولا نزن كما زنى قوم منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً. (٩) ولا نجرب المسيح كما جربه قوم منهم فأهلكتهم الحيات. (١٠) ولا تتذمروا كما تذمر قوم منهم فهلكوا على يد المهلك. (١١) فهذه الأمور عرضت لهم رموزاً وكتبت لموعظتنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور. (١٢) فمن ظن أنه قائم فليحذر أن يسقط. (١٣) إنه ما أصابكم من التجارب إلا ما هو بشري لكن الله أمين لا يدعكم تجربون فوق طاقتكم بل يجعل مع التجربة مخرجاً لتستطيعوا أن تحتملوا. (١٤) فلذلك يا أحبائي اهربوا من عبادة الأوثان. (١٥) أقول كما يقال للحكماء فاحكموا أنتم فيما أقول. (١٦) كأس البركة التي نباركها أليست هي شركة دم المسيح والخبز الذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح. (١٧) فإنا نحن الكثيرين خبز واحد جسد واحد لأنا جميعاً نشترك في الخبز الواحد. (١٨) انظروا إسرائيل الجسدي أليس الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح. (١٩) فماذا أقول. أإن ذبيحة الوثن شيء أو إن الوثن شيء. (٢٠) بل إن الذي تذبحه الأمم إنما تذبحه للشياطين لا لله فلا أريد أن تكونوا شركاء الشياطين. إنكم لا تستطيعون أن تشربوا كأس الرب وكأس الشياطين (٢١) ولا تستطيعون أن تشتركوا في مائدة الرب ومائدة الشياطين. (٢٢) أنغير الرب. ألعلنا أقوى منه. كل شيء يجوز لي ولكن ليس كل شيء ينفع. (٢٣) كل شيء يجوز لي ولكن ليس كل شيء يبني. (٢٤) لا يطلب أحد ما هو لنفسه بل ما هو لغيره. (٢٥) كل ما يباع في سوق اللحم كلوه غير باحثين عن شيء من أجل الضمير (٢٦) فإن للرب الأرض وملأها. (٢٧) إن دعاكم أحد من الكفرة وأحببتم أن تنطلقوا فكلوا من كل ما يقدم لكم غير باحثين عن شيء من أجل الضمير. (٢٨) فإن قال لكم أحد هذه ذبيحة أوثان فلا تأكلوا لأجل الذي أعلمكم ولأجل الضمير. (٢٩) ولست أعني ضميرك بل ضمير غيرك فلماذا تدان حريتي من ضمير غيري. (٣٠) إن كنت أنا أتناول بشكر فلماذا يفترى علي فيما أنا شاكر عليه. (٣١) فإذا أكلتم أو شربتم أو عملتم شيئاً فاعملوا كل شيء لمجد الله. (٣٢) كونوا بلا معثرة لليهود واليونانيين ولكنيسة الله (٣٣) كما أنا أيضاً أرضي الجميع في كل شيء غير طالب ما يوافقني بل ما يوافق الكثيرين لكي يخلصوا

الفصل الحادي عشر

(١) اقتدوا بي كما أقتدي أنا بالمسيح. (٢) وإني أمدحكم أيها الإخوة لأنكم تذكروني في كل شيء وتحافظون على التقاليد كما سلمتها إليكم. (٣) وأريد أن تعلموا أن رأس كل رجل هو المسيح ورأس المرأة هو الرجل ورأس المسيح هو الله. (٤) فكل رجل يصلي أو يتنبأ ورأسه مغطى فإنه يشين رأسه. (٥) وكل امرأة تصلي أو تتنبأ ورأسها مكشوف فإنها تشين رأسها لأنها إنما تكون كما لو حلق شعرها. (٦) لأن المرأة إن لم تتغط فليقص شعرها وإن كان عيباً على المرأة أن يقص شعرها أو يحلق فلتتغط. (٧) فإن الرجل لا ينبغي له أن يغطي رأسه إذ هو صورة الله ومجده. أما المرأة فهي مجد الرجل (٨) لأن الرجل ليس من المرأة بل المرأة من الرجل. (٩) ولم يخلق الرجل لأجل المرأة بل المرأة لأجل الرجل. (١٠) لذلك ينبغي للمرأة أن يكون لها سلطان على رأسها من أجل الملائكة. (١١) إلا أنه ليس الرجل من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل في الرب (١٢) لأنه كما أن المرأة هي من الرجل كذلك الرجل أيضاً هو بالمرأة والجميع من الله. (١٣) احكموا فيما

بينكم أيليق بالمرأة أن تصلي إلى الله وهي مكشوفة الرأس. (١٤) أوما تعلمكم الطبيعة نفسها أن الرجل إذا كان يربي شعر رأسه فهو عار له. (١٥) أما المرأة فإذا كانت تربي شعر رأسها فهو مجد لها لأن الشعر وهب لها برقعًا. (١٦) فإن رأى أحد أن يماري فليس لنا عادة مثل هذه ولا لكنائس الله. (١٧) وهذا آمر به من غير أن أمدح لأنكم تجتمعون لا لفائدتكم بل لخسارتكم. (١٨) فأولًا بلغني أنها تحدث بينكم شقاقات عند اجتماعكم في الكنيسة وأنا أصدق بعضًا من ذلك (١٩) إذ لا بد من البدع فيما بينكم ليظهر فيكم المزكون. (٢٠) فإنكم عندما تجتمعون معًا ليس ذلك أكل عشاء الرب (٢١) لأن كل واحد يبتدر إلى أكل عشاء نفسه فيجوع الواحد ويسكر الآخر. (٢٢) أفليس لكم بيوت تأكلون فيها وتشربون أم تزدرون كنيسة الله وتخزون الذين لا شيء لهم. ماذا أقول لكم. أأمدحكم. إني لست في هذا أمدحكم (٢٣) لأني تسلمت من الرب ما قد سلمته إليكم أن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزًا (٢٤) وشكر وكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي الذي يكسر لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. (٢٥) وكذلك الكاس من بعد العشاء قائلًا هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. (٢٦) فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكاس تخبرون بموت الرب إلى أن يأتي. (٢٧) فأي إنسان أكل خبز الرب أو شرب كأسه وهو على خلاف الاستحقاق فهو مجرم إلى جسد الرب ودمه. (٢٨) فليختبر الإنسان نفسه وهكذا فليأكل من هذا الخبز ويشرب من هذه الكاس (٢٩) لأن من يأكل ويشرب وهو على خلاف الاستحقاق إنما يأكل ويشرب دينونة لنفسه إذ لم يميز جسد الرب. (٣٠) ولذلك كثر فيكم المرضى والسقام ورقد كثيرون. (٣١) ولو كنا ندين أنفسنا لما كنا ندان (٣٢) وفي دينونتنا هذه إنما يؤدبنا الرب لئلا يحكم علينا مع العالم. (٣٣) إذن يا إخوتي متى اجتمعتم للطعام فلينتظر بعضكم بعضًا. (٣٤) وإذا جاع أحد فليأكل في البيت لئلا يكون اجتماعكم للدينونة. أما ما بقي فسأرتبه متى قدمت إليكم

الفصل الثاني عشر

(١) أما من جهة الروحيات أيها الإخوة فلست أريد أن تكونوا جاهلين. (٢) قد علمتم أنكم حين كنتم أممًا كنتم تنجرون إلى الأوثان البكم كما كنتم تقادون. (٣) فلذلك أعلمكم أن ليس أحد ينطق بروح الله ويقول يسوع مبسل ولا يستطيع أحد أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس. (٤) إن للمواهب أنواعًا لكن الروح واحد. (٥) وللخدم أنواعًا لكن الرب واحد. (٦) وللأعمال أنواعًا لكن الله واحد الذي يعمل الكل في الكل. (٧) وإنما يعطى كل واحد إظهار الروح للمنفعة. (٨) فيعطى واحد بالروح كلام الحكمة وآخر كلام العلم بذلك الروح عينه (٩) وآخر الإيمان بذلك الروح عينه وآخر مواهب الشفاء بالروح الواحد (١٠) وآخر صنع القوات وآخر النبوة وآخر تمييز الأرواح وآخر أنواع الألسنة وآخر ترجمة الألسنة. (١١) وهذا كله يعمله الروح الواحد بعينه موزعًا على كل واحد كيف شاء. (١٢) لأنه كما أن الجسد واحد وله أعضاء كثيرة وجميع أعضاء الجسد مع كونها كثيرة إنما هي جسد واحد كذلك المسيح أيضًا (١٣) فإنا جميعنا اعتمدنا بروح واحد لجسد واحد يهودًا كنا أم يونانيين عبيدًا أم أحرارًا وجميعنا سقينا روحًا واحدًا. (١٤) إن الجسد ليس عضوًا واحدًا بل أعضاء كثيرة. (١٥) فإن قالت الرجل لأني لست يدًا لست من الجسد أفلذلك ليست من الجسد. (١٦) وإن قالت الأذن لأني لست عينًا لست من الجسد أفلذلك ليست من الجسد. (١٧) لو كان الجسد كله عينًا أين كان السمع. ولو كان كله سمعًا أين كان الشم. (١٨) والحال أن الله قد وضع الأعضاء كلًا منها في الجسد كيف شاء. (١٩) ولو كانت كلها عضوًا واحدًا أين كان الجسد. (٢٠) والحال أن الأعضاء كثيرة والجسد واحد (٢١) فلا تستطيع العين أن تقول لليد لا حاجة لي إليك ولا الرأس للرجلين لا حاجة لي إليكما. (٢٢) بل ما يحسب الأضعف من أعضاء الجسد هو ما تكون الضرورة إليه أشد (٢٣) وما نحسبه الأحقر من الجسد هو ما نشمله بأعظم الكرامة وما يقبح منا له أعظم الاحترام. (٢٤) أما ما يجمل منا فلا يحتاج إلى شيء. لكن الله مزج الجسد حتى يخص العضو الناقص بكرامة أعظم (٢٥) لئلا يكون في الجسد شقاق بل يكون للأعضاء اهتمام واحد بعضها ببعض (٢٦) فإذا تألم عضو تألم معه سائر الأعضاء وإذا أكرم عضو فرح معه سائر الأعضاء. (٢٧) فأنتم جسد المسيح وأعضاؤه من عضو. (٢٨) وقد وضع الله في الكنيسة أناسًا أولًا رسلًا ثانيًا أنبياء ثالثًا معلمين ثم قوات ثم مواهب شفاء فإعانات فتدابير فأنواع ألسنة فترجمات ألسنة. (٢٩) ألعل الجميع رسل. ألعل الجميع أنبياء. ألعل الجميع معلمون. ألعل الجميع صانعو قوات. (٣٠) ألعل للجميع مواهب الشفاء. ألعل الجميع ينطقون بالألسنة. ألعل الجميع يترجمون. (٣١) ولكن تنافسوا في المواهب العظمى وأنا أريكم طريقًا أفضل جدًا

الفصل الثالث عشر

(١) لو كنت أنطق بألسنة الناس والملائكة ولم تكن في المحبة فإنما أنا نحاس يطن أو صنج يرن. (٢) ولو كانت لي النبوة وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كله ولو كان لي الإيمان كله حتى أنقل الجبال ولم تكن في المحبة فلست بشيء. (٣) ولو بذلت جميع أموالي لإطعام المساكين وأسلمت جسدي لأحرق ولم تكن في المحبة فلا أنتفع شيئًا. (٤) المحبة تتأنى وترفق. المحبة لا تحسد ولا تتباهى ولا تنتفخ (٥) ولا تأتي قباحة ولا تلتمس ما هو لها ولا تحتد ولا تظن السوء (٦) ولا تفرح بالظلم بل تفرح بالحق (٧) وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء. (٨) المحبة لا تسقط أبدًا. أما النبوات فستبطل والألسنة تزول والعلم يبطل. (٩) فإنا نعلم علمًا ناقصًا ونتنبأ تنبؤًا ناقصًا (١٠) فمتى جاء الكامل يبطل الناقص. (١١) إني لما كنت طفلًا كنت أنطق كالطفل وأعقل كالطفل وأفكر كالطفل فلما صرت رجلًا أبطلت ما هو للطفل. (١٢) لأنا الآن ننظر في مرآة على سبيل اللغز أما حينئذ فوجهًا إلى وجه. إني أعلم الآن علمًا ناقصًا أما حينئذ فسأعلم كما علمت. (١٣) والذي يثبت الآن هو الإيمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة وأعظمهن المحبة

الفصل الرابع عشر

(١) اتبعوا المحبة وتنافسوا في الروحيات وبالأحرى في أن تتنبأوا. (٢) فإن الذي ينطق بلسان لا يكلم الناس بل الله إذ لا يسمع أحد غير أنه بالروح ينطق بأسرار (٣) أما الذي يتنبأ فيكلم الناس كلام بنيان وموعظة وتعزية. (٤) الناطق بلسان إنما يبني نفسه أما الذي يتنبأ فيبني كنيسة الله. (٥) إني أحب أن تنطقوا جميعكم بألسنة ولكن بالأحرى أن تتنبأوا لأن الذي يتنبأ أعظم ممن ينطق بألسنة إلا إذا كان يترجم لتنال الكنيسة بنيانًا. (٦) فالآن أيها الإخوة إذا قدمت إليكم وأنا ناطق بألسنة فماذا أنفعكم ما لم أكلمكم إما بوحي أو بعلم أو بنبوة أو بتعليم. (٧) بل الجمادات التي تصوت مزمارًا كانت أو كنارة إن لم تبد فرقًا بين الأصوات فكيف يعرف ما زمر أو عزف به. (٨) وإن أبدى البوق صوتًا غير بين فمن يستعد للقتال. (٩) فكذلك أنتم إن لم تبدوا باللسان كلامًا مفهومًا فكيف يعرف ما يقال. إذن يكون كلامكم في الهواء. (١٠) إن في العالم أنواعًا كثيرة من الأصوات ولا شيء بلا صوت (١١) فإن كنت لا أعرف قوة الصوت

أكون عند الناطق به أعجمياً ويكون الناطق أعجمياً عندي. (١٢) هكذا أنتم بما أنكم متنافسون في مواهب الروح فلبنيان الكنيسة ابتغوا أن تفيض فيكم. (١٣) فلذلك من ينطق بلسان فليسأل أن يترجم (١٤) لأني إن كنت أصلي بلسان فنفسي تصلي أما عقلي فهو بلا ثمر. (١٥) فماذا إذن. إني أصلي بالنفس وأصلي بالعقل. أرنم بالنفس وأرنم بالعقل. (١٦) فإنه إذا باركت بالنفس فكيف الذي يقوم مقام الأمي يقول آمين عند شكرك وهو لا يعرف ماذا تقول. (١٧) إنك قد أحسنت في الشكر إلا أن غيرك لا يبنى. (١٨) أشكر الله أني أنطق بالألسنة أكثر من جميعكم (١٩) ولكنني أوثر أن أقول في الكنيسة خمس كلمات بعقلي أعلم بها آخرين على أن أقول عشرة آلاف كلمة بلسان. (٢٠) أيها الإخوة لا تكونوا أطفالاً في أذهانكم بل كونوا أطفالاً في الشر أما في أذهانكم فكونوا كاملين. (٢١) لقد كتب في الناموس إني بألسنة أخرى وشفاه أخرى سأكلم هذا الشعب ومع ذلك فلا يسمعون لي يقول الرب. (٢٢) إذن فالألسنة آية لا للمؤمنين بل للكفرة وأما النبوة فليست لأجل الكفرة بل لأجل المؤمنين. (٢٣) فإذا اجتمعت الكنيسة كلها معاً ونطق الجميع بألسنة فدخل الأميون أو الكفرة أفما يقولون إنكم قد جننتم. (٢٤) أما إذا تنبأ الجميع فدخل كافر أو أمي فإن الجميع يحجونه والجميع يحكمون عليه (٢٥) وتنكشف خفايا قلبه فحينئذ يخر على وجهه ويسجد لله منادياً أن الله فيكم بالحقيقة. (٢٦) فماذا إذن أيها الإخوة. إنكم متى اجتمعتم ولكل واحد منكم مزمور أو تعليم أو وحي أو لسان أو ترجمة فاصنعوا كل شيء للبنيان. (٢٧) إذا كان أحد ينطق بلسان فلينطق اثنان أو ثلاثة في الأكثر على التناوب وليترجم واحد. (٢٨) فإن لم يكن مترجم فليصمت في الكنيسة وليكلم نفسه والله. (٢٩) أما الأنبياء فليتكلم منهم اثنان أو ثلاثة وليحكم الآخرون. (٣٠) وإن أوحي إلى آخر وهو جالس فليصمت الأول (٣١) فإنكم تستطيعون أن تتنبأوا جميعكم واحداً فواحداً ليتعلم الجميع ويوعظ الجميع. (٣٢) وأرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء. (٣٣) لأن الله ليس إله التشويش بل إله السلام كما أعلم في جميع كنائس القديسين (٣٤) لتصمت نساؤكم في الكنائس فإنه لا يباح لهن أن يتكلمن بل عليهن أن يخضعن كما يقول الناموس أيضاً. (٣٥) فإن ابتغين أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت فإنه عار على النساء أن يتكلمن في الكنيسة. (٣٦) ألعلها منكم صدرت كلمة الله أو إليكم وحدكم انتهت. (٣٧) إن كان أحد يحسب نفسه نبياً أو روحياً فليعلم أن ما أكتبه إليكم هو وصايا الرب. (٣٨) فإن جهل أحد فسيجهل. (٣٩) إذن أيها الإخوة تنافسوا في التنبؤ ولا تمنعوا التكلم بألسنة (٤٠) وليكن كل شيء على وجه لائق ومنتظم

الفصل الخامس عشر

(١) أذكركم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وأنتم قائمون فيه (٢) وبه أيضاً تخلصون إن حافظتم على الكلام الذي بشرتكم به إلا أن تكونوا قد آمنتم باطلاً. (٣) فإني سلمت إليكم أولاً ما تسلمته أن المسيح مات من أجل خطايانا على ما في الكتب. (٤) وأنه قبر وأنه قام في اليوم الثالث على ما في الكتب. (٥) وأنه تراءى لكيفا ثم للأحد عشر (٦) ثم تراءى لأكثر من خمس مئة أخ معاً أكثرهم باق إلى الآن وبعضهم قد رقدوا. (٧) ثم تراءى ليعقوب ثم لجميع الرسل. (٨) وآخر الكل تراءى لي أنا أيضاً كأنه للسقط (٩) لأني أنا أصغر الرسل ولست أهلاً لأن أسمى رسولاً لأني اضطهدت كنيسة الله. (١٠) لكنني بنعمة الله صرت على ما أنا عليه ونعمته التي في لم تكن باطلة بل تعبت أكثر من جميعهم ولكن لا أنا بل نعمة الله معي. (١١) فسواء كنت أنا أم أولئك هكذا نكرز وهكذا آمنتم. (١٢) فإن كان المسيح يكرز به أنه قد قام من بين الأموات فكيف يقول قوم بينكم بعدم قيامة الأموات. (١٣) فإنها إن لم تكن قيامة الأموات فالمسيح إذن لم يقم (١٤) وإن كان المسيح لم يقم فكرازتنا إذن باطلة وإيمانكم أيضاً باطل. (١٥) بل أصبحنا شهود زور لله لأنا شهدنا على الله أنه قد أقام المسيح وهو لم يقمه إن كان الأموات لا يقومون. (١٦) لأنه إن كان الأموات لا يقومون فالمسيح إذن لم يقم (١٧) وإن كان المسيح لم يقم فإيمانكم باطل وأنتم بعد في خطاياكم. (١٨) إذن الذين رقدوا في المسيح أيضاً قد هلكوا. (١٩) إن كان رجاؤنا في المسيح في هذه الحياة فقط فنحن أشقى الناس أجمعين (٢٠) لكن الحال أن المسيح قد قام من بين الأموات وهو باكورة الراقدين. (٢١) لأنه بما أن الموت بإنسان فبإنسان أيضاً قيامة الأموات (٢٢) فكما في آدم يموت الجميع كذلك في المسيح سيحيا الجميع (٢٣) كل واحد في رتبته المسيح على أنه باكورة ثم الذين للمسيح عند مجيئه. (٢٤) وبعد ذلك المنتهى متى سلم الملك لله الآب متى أبطل كل رئاسة وكل سلطان وكل قوة (٢٥) لأنه لا بد أن يملك حتى يضع جميع أعدائه تحت قدميه. (٢٦) وآخر عدو يبطل هو الموت. لأنه أخضع كل شيء تحت قدميه. وفي قوله (٢٧) إن كل شيء قد أخضع من الواضح أنه يستثني الذي أخضع له كل شيء. (٢٨) ومتى أخضع له كل شيء فحينئذ يخضع الابن نفسه للذي أخضع له كل شيء ليكون الله كلاً في الكل. (٢٩) وإلا فماذا يصنع الذين يصطبغون من أجل الأموات. إن كان الأموات لا يقومون البتة فلماذا يصطبغون من أجلهم. (٣٠) ولماذا نخاطر نحن كل ساعة. (٣١) أيها الإخوة أقسم بالفخر الذي لي بكم في المسيح يسوع ربنا أني أموت كل يوم. (٣٢) إن كنت إنما حاربت الوحوش في أفسس بحسب البشرية فما المنفعة لي. إن كان الأموات لا يقومون فلنأكل ونشرب فإنا غداً نموت. (٣٣) لا تضلوا. إن المعاشر الردية تفسد الأخلاق السليمة. (٣٤) استفيقوا للبر ولا تخطأوا فإن قوماً لا معرفة لهم بالله. أقول ذلك لإخجالكم. (٣٥) ولكن يقول قائل كيف يقوم الأموات وبأي جسد يبرزون. (٣٦) يا جاهل إن ما تزرعه أنت لا يحيا إلا إذا مات. (٣٧) وما تزرعه ليس هو ذلك الجسم الذي سوف يكون بل مجرد حبة من الحنطة مثلاً أو غيرها من البزور (٣٨) إلا أن الله يجعل لها جسماً كيف شاء ولكل من الزروع جسمه المختص به. (٣٩) ليس كل جسد جسداً واحداً بل للناس جسد وللبهائم جسد آخر وللطيور آخر وللأسماك آخر. (٤٠) ومن الأجساد أجساد سماوية وأجساد أرضية ولكن مجد السماويات نوع ومجد الأرضيات نوع آخر (٤١) ومجد الشمس نوع ومجد القمر نوع آخر ومجد النجوم نوع آخر لأن نجماً يمتاز عن نجم في المجد. (٤٢) هكذا قيامة الأموات. الزرع بفساد والقيامة بغير فساد. (٤٣) الزرع بهوان والقيامة بمجد. الزرع بضعف والقيامة بقوة. (٤٤) يزرع جسد حيواني ويقوم جسد روحاني. بما أنه يوجد جسد حيواني فإنه يوجد جسد روحاني أيضاً كما كتب (٤٥) جعل الإنسان الأول آدم نفساً حية وآدم الآخر روحاً محيياً. (٤٦) ولكن لم يكن الروحاني أولاً بل الحيواني وبعد ذلك الروحاني. (٤٧) الإنسان الأول من الأرض أرضي والإنسان الثاني من السماء سماوي. (٤٨) على مثال الأرضي يكون الأرضيون وعلى مثال السماوي يكون السماويون. (٤٩) وكما لبسنا صورة الأرضي كذلك سنلبس صورة السماوي. (٥٠) فأقول هذا أيها الإخوة إن اللحم والدم لا يستطيعان أن يرثا ملكوت الله وإن الفساد لا يرث ما ليس بفساد. (٥١) وها إني أكشف لكم سراً. إنا سنقوم كلنا ولكن لا نتغير كلنا (٥٢) في لحظة وطرفة عين عند البوق الأخير فإنه سيهتف فيقوم الأموات عادمي الفساد ونحن نتغير. (٥٣) لأنه لا بد لهذا الفاسد أن يلبس عدم الفساد ولهذا المائت أن يلبس عدم الموت. (٥٤) ومتى لبس هذا الفاسد عدم الفساد ولبس هذا المائت عدم الموت فحينئذ يتم القول الذي كتب أن قد ابتلع الموت في الغلبة. (٥٥) فأين غلبتك أيها

الموت وأين شوكتك أيها الموت. (٥٦) إن شوكة الموت هي الخطيئة وقوة الموت هي الناموس (٥٧) فشكرًا لله الذي منحنا الغلبة بربنا يسوع المسيح. (٥٨) إذن يا إخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مستزيدين في عمل الرب كل حين إذ تعلمون أن تعبكم ليس بباطل في الرب

الفصل السادس عشر

(١) وأما ما يجمع للقديسين فكما أوعزت إلى كنائس غلاطية كذلك فاصنعوا أنتم أيضًا. (٢) في كل أول أسبوع ليعزل كل امرئ منكم عنده ويخزن ما وفق إليه لئلا يكون الجمع عند قدومي إليكم. (٣) فمتى حضرت فالذين تستحسنون أرسلهم برسائل ليحملوا كرمكم إلى أورشليم (٤) وإن كان ما يستحق أن أنطلق أنا أيضًا فسينطلقون معي. (٥) وأنا سأقدم إليكم بعد اجتيازي في مكدونية لأني أجتاز في مكدونية (٦) وربما أمكث عندكم أو أشتو أيضًا حتى تشيعوني إلى حيث أتوجه (٧) لأني لا أريد أن أراكم الآن كعابر سبيل فإني أرجو أن أقيم عندكم مدة إن أذن الرب. (٨) وأنا مقيم في أفسس إلى يوم الخمسين (٩) لأنه قد انفتح لي باب عظيم فيه عمل كثير والأضداد كثيرون. (١٠) وإذا قدم تيموتاوس فاعتنوا بأن يكون بلا خوف عندكم فإنه يعمل مثلي عمل الرب (١١) فلا يزدره أحد بل شيعوه بالسلام حتى يأتيني لأني منتظره مع الإخوة. (١٢) أما أبلوس الأخ فأخبركم أني سألته كثيرًا أن يأتيكم مع الإخوة فلم يرد أن يأتي الآن البتة لكنه سيأتي إذا تيسر له الوقت. (١٣) اسهروا. اثبتوا على الإيمان. كونوا رجالًا. تشددوا. (١٤) ولتكن أموركم كلها بالمحبة. (١٥) وأسألكم أيها الإخوة بما أنكم تعرفون بيت إستفاناس وفرتوناتس وأخائكس إنهم باكورة أخائية وقد خصصوا أنفسهم لخدمة القديسين (١٦) أن تكونوا أنتم مطاوعين لمثل هؤلاء ولكل من يعاون ويتعب. (١٧) إني أفرح بحضور إستفاناس وفرتوناتس وأخائكس لأنهم سدوا ما أخللتم به (١٨) فأراحوا روحي وأرواحكم فاعرفوا مثل هؤلاء. (١٩) تسلم عليكم كنائس آسية. يسلم عليكم في الرب كثيرًا أكيلا وبرسكة مع الكنيسة التي في بيتهما وأنا ضيف عندهما. (٢٠) يسلم عليكم جميع الإخوة. سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة. (٢١) السلام من بولس بخط يدي. (٢٢) إن كان أحد لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن مبسلا. ماران أثا.
(٢٣) نعمة ربنا يسوع المسيح معكم.
(٢٤) محبتي مع جميعكم في
يسوع المسيح.
آمين.

رسالة القديس بولس
الثانية
إلى أهل كورنثس

الفصل الأول

(١) من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله ومن تيموتاوس الأخ إلى كنيسة الله التي في كورنثس مع جميع القديسين في أخائية كلها (٢) النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. (٣) تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح أبو المراحم وإله كل تعزية (٤) الذي يعزينا في جميع مضايقنا لكي نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي تعزينا بها من الله. (٥) لأنه كما تتكاثر آلام المسيح فينا كذلك تتكاثر بالمسيح تعزيتنا. (٦) فإن كنا نتضايق فلتعزيتكم وخلاصكم أو نتعزى فلتعزيتكم وخلاصكم القائم باحتمال عين الآلام التي نتألم بها نحن أيضًا (٧) حتى إن رجاءنا فيكم ثابت لعلمنا بأنكم كما تشاركون في الآلام كذلك ستشاركون في التعزية أيضًا. (٨) فإنا لا نريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة ما أصابنا من الضيق في آسية أنه ثقل علينا بإفراط فوق الطاقة حتى مللنا من الحياة نفسها (٩) بل شعرنا في ضميرنا بقضاء موت لئلا نتكل على أنفسنا بل على الله الذي يقيم الأموات (١٠) الذي أنقذنا من مثل هذا الموت وينقذنا الآن ونثق أنه سينقذنا فيما بعد (١١) بمعونة دعائكم لنا حتى إن كثيرين يؤدون الشكر على الموهبة التي لنا بواسطة كثيرين. (١٢) لأن فخرنا هو شهادة ضميرنا أنا بسلامة القلب والإخلاص لله لا بحكمة الجسد بل بنعمة الله سعينا في العالم ولا سيما عندكم (١٣) لأنا لا نكتب إليكم بشيء آخر غير ما تقرأونه أو تعرفونه. وإني واثق أنكم ستعرفون إلى النهاية (١٤) كما قد عرفتم بعض المعرفة أنا فخركم كما أنكم فخرنا في يوم ربنا يسوع المسيح. (١٥) وبهذه الثقة نويت أن آتيكم أولًا لتنالوا نعمة ثانية (١٦) وأن أجتاز بكم إلى مكدونية ثم أرجع إليكم أيضًا من مكدونية فتشيعوني إلى اليهودية. (١٧) فحين كنت ناويًا هذا هل ظهرت على خفة أو قصدت ما قصدت بحسب الجسد حتى يكون عندي نعم نعم ثم لا لا. (١٨) الله أمين إن كلامنا لكم لم يكن نعم ثم لا. (١٩) لأن ابن الله يسوع المسيح الذي كرز به بينكم على أيدينا أنا وسلوانس وتيموتاوس لم يكن نعم ثم لا بل كان فيه نعم (٢٠) لأن مواعد الله كلها إنما هي فيه نعم فلذلك فيه أيضًا نقول لله آمين لمجده. (٢١) والذي يثبتنا معكم في المسيح وقد مسحنا هو الله (٢٢) الذي ختمنا أيضًا وجعل عربون روحه في قلوبنا. (٢٣) وإني أستشهد الله على نفسي أني لإشفاقي عليكم لم آت إلى كورنثس. وليس ذلك لأنا نسود على إيمانكم بل نحن أعوان سروركم لأنكم ثابتون على الإيمان

الفصل الثاني

(١) وقد جزمت بهذا في نفسي أن لا آتيكم أيضًا مغمومًا (٢) لأني إن كنت أغمكم فمن الذي يسرني غير من غممته أنا. (٣) وإنما كتبت إليكم هذا بعينه لئلا ينالني عند قدومي غم على غم ممن كان ينبغي أن أفرح بهم. وإني لواثق بجميعكم أن فرحي هو فرح جميعكم (٤) فإني من شدة الكآبة وكرب القلب كتبت إليكم بدموع كثيرة لا لتغتموا بل لتعرفوا ما عندي من المحبة وبالأكثر لكم. (٥) وإن كان أحد قد أوجب غمًا فإنه لم يغمني بل غم جميعكم بعض الغم لئلا أثقل. (٦) يكفي هذا الإنسان ذلك التوبيخ الذي من الأكثرين (٧) حتى إنه أحرى لكم بالعكس أن تسامحوه وتعزوه لئلا يبتلع مثل ذلك من فرط الغم. (٨) فأسألكم أن تؤكدوا له محبتكم. (٩) بل لذلك كتبت إليكم لأطلع على تزكيتكم هل أنتم مطيعون لي في كل شيء. (١٠) فمن سامحتموه بشيء فأنا أيضًا مسامحه به لأني إن كنت مسامحًا بشيء فإنما أنا مسامح به من أجلكم في شخص المسيح (١١) لئلا يمكر بنا الشيطان فإنا لا نجهل أفكاره. (١٢) إني لما قدمت إلى تروآس لأجل إنجيل المسيح وانفتح لي باب في الرب (١٣) لم تكن لي راحة في روحي حيث لم أصادف بها تيطس أخي فودعتهم وخرجت إلى مكدونية. (١٤) فشكرًا لله الذي يظفرنا كل حين في المسيح يسوع ويبدي بنا نفحة معرفته

في كل مكان. (١٥) فإنا نحن نفحة المسيح الطيبة لله في الذين يخلصون وفي الذين يهلكون. (١٦) لهؤلاء نفحة موت للموت ولأولئك نفحة حياة للحياة. ومن هو خليق بذلك. (١٧) فإنا لسنا مثل الكثيرين الذين يغشون كلمة الله لكنا بإخلاص ومن لدن الله نتطق أمام الله في المسيح

الفصل الثالث

(١) أفنبتدئ أيضاً نمدح أنفسنا أم لعلنا نحتاج كقوم إلى رسائل توصية إليكم أو منكم. (٢) إن رسالتنا هي أنتم مكتوبة في قلوبنا معروفة ومقروءة من جميع الناس. (٣) فإنه قد أتضح أنكم رسالة المسيح التي خدمناها نحن وقد كتبت لا بمداد بل بروح الله الحي. لا في ألواح من حجر بل في ألواح القلوب من لحم. (٤) فهذه الثقة لنا بالمسيح لدى الله (٥) لا أنا فينا كفاءة لأن نفتكر فكراً بأنفسنا كأنه من أنفسنا بل كفاءتنا من الله (٦) الذي جعل فينا كفاءة لخدمة العهد الجديد لا الحرف بل الروح لأن الحرف يقتل والروح يحيي. (٧) فإن كانت خدمة الموت المنقوشة بحروف في حجارة هي ذات مجد حتى لم يستطع بنو إسرائيل أن يتفرسوا في وجه موسى بسبب مجد طلعته الذي يبطل (٨) فكيف لا تكون بالأحرى خدمة الروح ذات مجد. (٩) لأنها إن كانت خدمة القضاء على البشر مجداً فبالأحرى كثيراً خدمة البر تفيض مجداً. (١٠) بل لم يمجد الممجد من هذا القبيل بسبب المجد الفائق. (١١) وإن كان المبطل له مجد فبالأحرى كثيراً يكون الذي يبقى ذا مجد. (١٢) فبما أن لنا رجاء مثل هذا نتصرف بجرأة كثيرة. (١٣) ولسنا كموسى الذي كان يجعل برقعاً على وجهه لكي لا يتفرس بنو إسرائيل في غاية ما يبطل (١٤) بل أعميت بصائرهم لأن ذلك البرقع نفسه باق إلى يومنا هذا غير مكشوف عند قراءة العهد العتيق إذ هو بالمسيح يبطل (١٥) حتى إنه إلى اليوم إذا قرئ موسى فالبرقع موضوع على قلوبهم (١٦) وحين يرجعون إلى الرب يرفع البرقع. (١٧) إن الرب هو الروح وحيث يكون روح الرب فهناك الحرية. (١٨) لأنا نحن جميعنا ننظر بوجه مكشوف كما في المرآة مجد الرب فنتحول إلى تلك الصورة بعينها من مجد إلى مجد كما يكون من الرب الروح

الفصل الرابع

(١) فلذلك إذ لنا هذه الخدمة كما رحمنا فلسنا نفشل (٢) بل ننكر خفايا الخزي ولا نسلك بالمكر ولا نغش كلمة الله ولكن بظهور الحق نوصي بأنفسنا لدى ضمير كل إنسان أمام الله. (٣) فإن كان إنجيلنا محجوباً فإنما هو محجوب عن الهالكين (٤) الذين فيهم إله هذا الدهر قد أعمى بصائر الكفرة لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله. (٥) لأنا لا نكرز بأنفسنا بل بيسوع المسيح رباً وبأنفسنا عبيداً لكم من أجل يسوع. (٦) لأن الله الذي أمر أن يشرق من ظلمة نور هو الذي أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه المسيح يسوع (٧) ولنا هذا الكنز في آنية خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا. (٨) فإنا نتضايق في كل شيء ولكن لا نحصر ونتحير ولكن لا نيأس (٩) ونضطهد ولكن لا نخذل ونطرح ولكن لا نهلك. (١٠) ونحمل في الجسد كل حين إماتة يسوع لتظهر حياة يسوع أيضاً في أجسادنا (١١) لأنا نحن الأحياء نسلم دائماً إلى الموت من أجل يسوع لتظهر حياة يسوع أيضاً في أجسادنا المائتة. (١٢) فالموت إذن يجري فينا والحياة فيكم. (١٣) فإذ فينا روح الإيمان الواحد على حسب ما كتب إني آمنت ولذلك تكلمت فنحن أيضاً نؤمن ولذلك نتكلم (١٤) لعلمنا بأن الذي أقام الرب يسوع سيقيمنا نحن أيضاً مع يسوع ويجعلنا معكم. (١٥) لأن كل شيء هو من أجلكم لكي تكون النعمة بتكاثرها في الأكثرين مجزلة الشكر لمجد الله (١٦) ولذلك لسنا نفشل بل وإن كان إنساننا الظاهر يتهدم فإنساننا الباطن يتجدد يوماً فيوماً (١٧) لأن ضيقنا الحالي الخفيف ينشئ لنا ثقل مجد أبدياً لا حد لسموه. (١٨) إذ لا ننظر إلى ما يرى بل إلى ما لا يرى لأن ما يرى إنما هو وقتي وأما ما لا يرى فهو أبدي

الفصل الخامس

(١) فإنا نعلم أنه إذا نقض بيت مسكننا الأرضي فلنا بناء من الله بيت لم تصنعه الأيدي أبدي في السماوات. (٢) فلذلك نحن متشوقون إلى أن نلبس بيتنا الذي من السماء (٣) إن وجدنا لابسين لا عراة. (٤) فإنا في هذا المسكن نحن مثقلين لأنا لا نحب أن نخلعه بل أن نلبس فوقه حتى يبتلع المائت بالحياة. (٥) والذي أعدنا لذلك هو الله الذي أعطانا عربون الروح. (٦) فإذن بما أنا نجترئ كل حين ونعلم أنا ما دمنا مستوطنين في الجسد فنحن متغربون عن الرب (٧) لأنا نسلك بالإيمان لا بالعيان (٨) نجترئ ونرتضي بالأحرى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب. (٩) فلذلك نحرص أن نرضيه مستوطنين كنا أو متغربين (١٠) لأنا جميعنا لا بد من أن نظهر أمام منبر المسيح لينال كل واحد على حسب ما صنع بالجسد خيراً كان أو شراً. (١١) فلعلمنا بخوف الرب نقنع الناس ونكون ظاهرين لله وأرجو أن نكون ظاهرين في ضمائركم أيضاً. (١٢) ولا نوصي بأنفسنا أيضاً عندكم وإنما نوصل إليكم سبباً للافتخار بنا ليكون لكم جواباً على الذين يفتخرون بالوجه لا بالقلب. (١٣) لأنا إن تعدينا التعقل فلله أو كنا متعقلين فلأجلكم. (١٤) فإن محبة المسيح تحثنا عند ما نعتبر أنه إذا كان قد مات واحد عن الجميع فالجميع إذن ماتوا (١٥) وإنما مات المسيح عن الجميع لكي لا يحيا الأحياء لأنفسهم فيما بعد بل للذي مات وقام لأجلهم. (١٦) فنحن إذن من الآن لا نعرف أحداً بحسب الجسد بل إن كنا قد عرفنا المسيح بحسب الجسد فالآن لا نعرفه كذلك. (١٧) إذن إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. قد مضى القديم وها إن كل شيء قد تجدد. (١٨) والكل من الله الذي صالحنا مع نفسه بالمسيح وأعطانا خدمة المصالحة. (١٩) لأن الله هو الذي كان في المسيح مصالحاً العالم مع نفسه غير حاسب عليهم زلاتهم وأودعنا كلمة المصالحة. (٢٠) فنحن سفراء المسيح كأن الله يعظ على ألسنتنا. فنسألكم من قبل المسيح تصالحوا مع الله. (٢١) إن الذي لم يعرف الخطيئة جعله خطيئة من أجلنا لكي نصير نحن بر الله فيه

الفصل السادس

(١) وبما أنا معاونون نسألكم أن لا يكون قبولكم نعمة الله في الباطل (٢) لأنه يقول إني استجبت لك في وقت مقبول وأعنتك في يوم خلاص. فهوذا الآن وقت مقبول وهوذا الآن يوم خلاص. (٣) ولسنا نأتي بمعثرة في شيء لئلا يلحق خدمتنا عيب (٤) بل نظهر في كل شيء أنفسنا كخدام الله في الصبر الكثير والمضايق والضرورات والمشقات (٥) والجلدات والسجون والاضطرابات والأتعاب والأسهار والأصوام (٦) والطهارة والعلم والأناة والرفق والروح القدس والمحبة بلا رياء (٧) وكلمة الحق وقوة الله. بأسلحة البر عن اليمين وعن اليسار. (٨) بالمجد والهوان. بسوء الصيت وحسنه. كأنا مضلون ونحن صادقون. كأنا مجهولون ونحن معروفون. (٩) كأنا مائتون وها نحن أحياء. كأنا مؤدبون ولا نقتل. (١٠) كأنا حزانى ونحن دائماً فرحون. كأنا فقراء ونحن نغني كثيرين. كأنا لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء. (١١) إن فمنا مفتوح إليكم أيها الكورنثيون وقلبنا متسع. (١٢) لستم متضايقين فينا بل متضايقين في أحشائكم. (١٣) فأقول كما يقال للأبناء. مكافأة لذلك كونوا أنتم أيضاً متسعين. (١٤) لا تكونوا قرناء الكفرة في نير فإنها أية شركة بين البر والإثم وأية مخالطة للنور مع الظلمة (١٥) وأي ائتلاف

للمسيح مع بليعال وأي حظ للمؤمن مع الكافر (١٦) وأي وفاق لهيكل الله مع الأوثان. فإنكم هيكل الله الحي كما قال الله إني سأسكن فيهم وأسير فيما بينهم وأكون لهم إلها وهم يكونون لي شعبا. (١٧) فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا النجس (١٨) فأقبلكم وأكون لكم أبا وتكونوا أنتم لي بنين وبنات يقول الرب القدير

الفصل السابع

(١) وإذ لنا هذه المواعد أيها الأحباء فلنطهر أنفسنا من كل أدناس الجسد والروح ونكمل القداسة بمخافة الله. (٢) اقبلونا. فإنا لم نظلم أحدا ولم نفسد أحدا ولم نمكر بأحد. (٣) ولست أقول ذلك بقضاء عليكم فإني قلت آنفا إنكم في قلوبنا لنموت معكم ونحيا معكم. (٤) إن لي بكم ثقة عظيمة ولي بكم فخرا عظيما وقد امتلأت تعزية وأنا فائض بالفرح في جميع مضايقنا. (٥) لأنا لما قدمنا إلى مكدونية لم يكن لجسدنا راحة بل كنا في ضيق من كل وجه. الحروب من خارج والمخاوف من داخل. (٦) لكن الله الذي يعزي المتواضعين قد عزانا بقدوم تيطس. (٧) وليس بقدومه فقط بل أيضا بالتعزية التي تعزى بها من جهتكم وهو يخبرني بشوقكم ونوحكم وغيرتكم لي حتى إني ازددت فرحا. (٨) لأني وإن كنت قد غممتكم بالرسالة لست أندم. وإن أكن قد ندمت لكوني أرى أن تلك الرسالة قد غمتكم ولو حينا يسيرا (٩) أفرح الآن لا لأنكم غممتم بل لأن غمكم كان للتوبة فإنكم غممتم بحسب رضى الله حتى إنه لم ينلكم من قبلنا خسران في شيء. (١٠) لأن الغم بحسب رضى الله ينشئ توبة للخلاص لا ندم عليها أما غم العالم فينشئ الموت. (١١) فانظروا غمكم هذا الذي غممتموه بحسب رضى الله كم أنشأ فيكم من الاجتهاد بل من الاحتجاج بل من الغيظ بل من الخوف بل من الشوق بل من الغيرة بل من الانتقام. وقد أبديتم أنفسكم في كل شيء أبرياء من الأمر. (١٢) إذن ما كتبته إليكم لم أكتبه من أجل الظالم ولا من أجل المظلوم بل لكي يتضح لكم حرصنا عليكم (١٣) أمام الله. فلذلك قد تعزينا. ثم عند تعزيتنا هذه ازددنا فرحا جدا بفرح تيطس لأن روحه استراحت من قبل جميعكم. (١٤) فإني إن كنت افتخرت بكم في شيء عنده لم أخجل بل كما أنا قد كلمناكم بالحق في كل شيء كذلك كان افتخارنا بكم عند تيطس بالحق (١٥) وأحشاؤه تزداد انعطافا إليكم عندما يتذكر طاعة جميعكم كيف قبلتموه بخوف ورعدة. (١٦) إني مسرور أن لي بكم ثقة في كل شيء

الفصل الثامن

(١) ثم إنا نعلمكم أيها الإخوة بنعمة الله التي أنعم بها على كنائس مكدونية (٢) كيف تأتى لهم فيض الفرح في كثرة ما امتحنوا به من المضايق وكيف فاض فقرهم العميق بأموال خلوصهم. (٣) فإني أشهد أنهم أعطوا من تلقاء أنفسهم على قدر طاقتهم بل فوق الطاقة (٤) حتى إنهم ألحوا علينا في طلب النعمة والاشتراك في الخدمة التي للقديسين. (٥) وما حققوا آمالي فقط بل بذلوا أنفسهم أيضا أولا للرب ثم لنا بمشيئة الله (٦) حتى إنا سألنا تيطس أن يتمم فيكم أيضا هذه النعمة كما ابتدأ بها. (٧) ولكن بحيث إنكم كما تفيضون بالإيمان والكلام والعلم وكل اجتهاد ومحبتكم لنا تفيضون بهذه النعمة أيضا. (٨) ولست أقول هذا على سبيل الأمر لكني باجتهاد غيركم أختبر خلوص محبتكم. (٩) فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح كيف افتقر من أجلكم وهو الغني لكي تستغنوا أنتم بفقره. (١٠) وأمنحكم في هذا مشورة لأن هذا نافع لكم أنتم الذين ابتدأتم منذ العام الماضي لا أن تفعلوا فقط بل أن تقصدوا أيضا. (١١) فأتموا الآن العمل حتى كما كان النشاط للقصد كذلك يكون للإتمام أيضا مما لكم. (١٢) لأنه متى وجد النشاط أولا فإنه يكون مقبولا على قدر ما للإنسان لا على قدر ما ليس له. (١٣) وليس مرادي أن تكون لغيركم سعة ولكم ضيق بل أن تكون مساواة (١٤) لكي تسد زيادتكم في هذا الدهر نقصانهم وتسد زيادتهم نقصانكم حتى تحصل المساواة كما كتب (١٥) الكثير لم يفضل له والقليل لم ينقص عنه. (١٦) فشكرا لله الذي جعل هذا الحرص عليكم في قلب تيطس (١٧) فإنه أجاب إلى سؤالي ولكونه أشد حرصا عليكم انطلق إليكم من تلقاء نفسه. (١٨) وقد بعثنا معه الأخ الذي يثنى عليه في أمر الإنجيل في جميع الكنائس. (١٩) وليس ذلك فقط بل قد اختارته الكنائس رفيقا لنا في السفر من أجل هذه النعمة التي نخدمها لمجد الرب وإبداء نشاطنا. (٢٠) فإنا نحاذر أن يعيبنا أحد في هذا الفضل الجسيم الذي نحن في خدمته (٢١) لأنا نعتني بعمل الخير لا أمام الله فقط بل أمام الناس أيضا. (٢٢) وقد بعثنا معهما أخانا الذي وجدناه بالاختبار مجتهدا في أمور كثيرة وهو الآن أشد اجتهادا لثقته العظيمة بكم. (٢٣) أما من جهة تيطس فهو شريكي ومعاوني لأجلكم وأما أخوانا فهما رسولا الكنائس ومجد المسيح. (٢٤) فأظهروا لهم أمام الكنائس مصداق محبتكم وافتخارنا بكم

الفصل التاسع

(١) فإنه من جهة الخدمة التي للقديسين من الفضول عندي أن أكتب إليكم فيها (٢) لأني أعرف نشاطكم وأنا أفتخر به من جهتكم عند المكدونيين أن قد استعدت أخائية منذ العام الماضي. فما أنشأتموه من الغيرة قد حرض كثيرين. (٣) وإنما بعثت الإخوة لئلا يبطل افتخارنا بكم من هذا القبيل لتكونوا مستعدين كما قلت (٤) مخافة أنه إذا جاء معي مكدونيون ووجدوكم غير مستعدين نخجل نحن ولا أقول أنتم في هذا الأمر. (٥) فمن ثم رأيت من اللازم أن أسأل الإخوة أن يسبقوا إليكم ويهيئوا سلفا بركتكم هذه الموعود بها سابقا حتى تكون مهيأة على وجه بركة لا على وجه بخل. (٦) فاعلموا أن من يزرع قليلا يحصد قليلا ومن يزرع البركات يحصد البركات. (٧) فليعط كل امرئ كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار فإن الله يحب المعطي المتهلل. (٨) والله قادر أن يزيدكم كل نعمة حتى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح (٩) كما كتب إنه بدد وأعطى المساكين فبره يدوم إلى الأبد. (١٠) والذي يرزق الزارع زرعا وخبزا للقوت سيرزقكم زرعكم ويكثره ويزيد غلال بركم (١١) حتى تستغنوا في كل شيء لكل سخاء خالص ينشئ بنا الشكر لله. (١٢) لأن مباشرة هذه الخدمة لا تسد عوز القديسين فقط بل تفيض بشكر كثير لله (١٣) فإنهم باختبار هذه الخدمة يمجدون الله على خضوع اعترافكم بإنجيل المسيح وعلى خلوص مشاركتكم لهم وللجميع (١٤) وبدعائهم لكم متشوقين إليكم من أجل نعمة الله المتزايدة فيكم. (١٥) فشكرا لله على موهبته التي لا توصف

الفصل العاشر

(١) ثم أنا أسألكم بوداعة المسيح وأناته أنا نفسي بولس الذي في الحضرة ذليل بينكم وفي الغيب مجترئ عليكم (٢) وأتمنى أن لا أجترئ عند حضوري بتلك الثقة التي أحسب متجاسرا بها على قوم يحسبوننا نسلك بحسب الجسد (٣) فإنا وإن كنا نسلك في الجسد لا نحارب بحسب الجسد (٤) لأن أسلحة حربنا ليست بجسدية بل هي قادرة بالله على هدم الحصون. فنهدم الآراء (٥) وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ونسبي كل بصيرة إلى طاعة المسيح. (٦) ونحن مستعدون أن ننتقم من كل معصية متى كملت طاعتكم. (٧) انظروا في الأمر ولو من ظاهره. إن كان

أحد يثق من نفسه بأنه للمسيح فليفكر أيضاً في نفسه أنا نحن للمسيح كما هو له. (٨) فإني ولو افتخرت شيئاً أكثر بسلطاننا الذي أعطاه الرب لبنيانكم لا لهدمكم لا أخجل. (٩) فالآن لئلا أحسب مثل مهول بالرسائل (١٠) لأنه يقول قائل إن الرسائل ثقيلة وقوية وأما حضور الشخص فضعيف وكلامه حقير (١١) فليحسب مثل ذلك أنا كما نكون بالقول في الرسائل ونحن غائبون كذلك نكون بالفعل ونحن حاضرون. (١٢) لأنا لا نتجاسر أن نعد أنفسنا بين قوم من الذين يوصون بأنفسهم ولا أن نقابل أنفسنا بهم لكنا نقيس أنفسنا بأنفسنا ونقابل أنفسنا بأنفسنا. (١٣) ونحن لا نفتخر فوق القياس بل بحسب قياس الحد الذي قسمه الله لنا قسمة بلغت بنا إليكم. (١٤) لأنا لا نتعدى أنفسنا كأنا لا نبلغ إليكم إذ قد وصلنا إليكم في إنجيل المسيح (١٥) غير مفتخرين فوق القياس بأتعاب غيرنا ولكن لنا رجاء أنا إذا نمى إيمانكم نزداد عظمة بينكم على مقتضى حدنا (١٦) لنبشر فيما وراءكم لا لنفتخر بحد غيرنا بما قد أعد. (١٧) ومن يفتخر فليفتخر بالرب. (١٨) لأنه ليس من وصى بنفسه هو المزكى بل من وصى به الرب

الفصل الحادي عشر

(١) ليتكم تحتملون جهلي قليلا. احتملوني (٢) فإني أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجل واحد لأقدم للمسيح بكراً عفيفة. (٣) لكني أخاف أنها كما أغوت الحية حواء باحتيالها كذلك تفسد بصائركم عن الخلوص الذي في المسيح. (٤) فإنه لو كان الآتي إليكم يكرز بيسوع آخر لم نكرز به أو كنتم تنالون روحاً آخر لم تنالوه أو إنجيلا آخر لم يبلغكم لكان احتمالكم حسنا (٥) ولكني أحسب أني لم أنقص شيئاً عن أكابر الرسل. (٦) إني وإن أكن أمياً في الكلام لست كذلك في العلم. ولكن قد أبدينا لكم نفسنا كل الإبداء في كل شيء. (٧) ألعلي أتيت خطيئة حين وضعت نفسي لترتفعوا أنتم حيث بشرتكم بإنجيل الله مجانا. (٨) فإني قد سلبت كنائس أخرى وأخذت منها النفقات لخدمتكم. (٩) ولما كنت فيما بينكم واحتجت لم أثقل على أحد لأن الإخوة الذين قدموا من مكدونية سدوا احتياجي وفي كل شيء احتذرت أن أكون مثقلا عليكم وسأحتذر. (١٠) حق المسيح في. إن هذا الفخر لا يحجز عني في أقاليم أخائية. (١١) لماذا. ألأني لست أحبكم. الله يعلم. (١٢) وما أنا فاعل سأفعله لأقطع العلة على الذين يطلبون العلة ليوجدوا مثلنا كما هم يفتخرون (١٣) لأن أمثال هؤلاء هم رسل كذبة وعملة خداعون يغيرون هيئتهم إلى هيئة رسل المسيح. (١٤) ولا غرو فإن الشيطان نفسه يغير هيئته إلى هيئة ملاك نور (١٥) فليس بعظيم أن يتزيا خدامه بزي خدام البر وإنما تكون عاقبتهم على وفق أعمالهم. (١٦) إني أعيد كلامي ولا يحسبني أحد جاهلا وإلا فاقبلوني ولو كجاهل لأفتخر أنا أيضاً قليلا. (١٧) ما أتكلم به لست أتكلم به بحسب الرب بل كأنه عن جهل في أمر الافتخار هذا. (١٨) وبما أن كثيرين يفتخرون بحسب الجسد فأنا أيضاً أفتخر. (١٩) فإنكم أنتم الحكماء تحتملون الجهلاء بسرور (٢٠) تحتملون من يستعبدكم ومن يأكلكم ومن يأخذ منكم ومن يتكبر عليكم ومن يضربكم على وجوهكم. (٢١) أقول هذا بلسان الهوان كأنا كنا ضعفاء في هذا القبيل. ولكن مهما يجترئ فيه أحد أقول كجاهل أنا أيضاً أجترئ فيه. (٢٢) أعبرانيون هم فأنا كذلك. أإسرائيليون هم فأنا كذلك. أذرية إبرهيم هم فأنا كذلك. (٢٣) أخدام المسيح هم فأقول كناقص الرأي إني في ذلك أفضل منهم. أنا في الأتعاب أكثر وفي السجون أكثر وفي الجلد فوق القياس وفي الموت مراراً. (٢٤) جلدني اليهود خمس مرات أربعين جلدة إلا واحدة. (٢٥) وضربت بالعصي ثلاث مرات. ورجمت مرة. وانكسرت بي السفينة ثلاث مرات. وقضيت ليلا ونهاراً في عمق البحر. (٢٦) وكنت في الأسفار مرات كثيرة. وفي أخطار السيول وفي أخطار اللصوص وفي أخطار من أمتي وأخطار من الأمم وأخطار في المدينة وأخطار في البرية وأخطار في البحر وأخطار بين الإخوة الكذبة. (٢٧) وفي التعب والكد والأسهار الكثيرة والجوع والعطش والأصوام الكثيرة والبرد والعري. (٢٨) وما عدا هذه التي هي من خارج ما يتفاقم علي كل يوم من تدبير الأمور ومن الاهتمام بجميع الكنائس. (٢٩) فمن يضعف ولا أضعف أنا أو من يشكك ولا أحترق أنا. (٣٠) إن كان لا بد من الافتخار فإني أفتخر بما يخص ضعفي. (٣١) وقد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك إلى الأبد أني لا أكذب. (٣٢) كان الحاكم بدمشق تحت إمرة أرتاس الملك يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض علي (٣٣) فدليت من كوة في زنبيل من السور ونجوت من يديه

الفصل الثاني عشر

(١) إن كان لا بد من الافتخار. على أنه لا خير فيه. أنتقل الآن إلى رؤى الرب وإيحاءاته. (٢) إني أعرف رجلا في المسيح اختطف إلى السماء الثالثة منذ أربع عشرة سنة. أفي الجسد لست أعلم أم خارج الجسد لست أعلم. الله يعلم. (٣) وأعرف أن هذا الرجل. أفي الجسد أم خارج الجسد لست أعلم. الله يعلم. (٤) اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سرية لا يحل لإنسان أن ينطق بها. (٥) فمن جهة هذا أفتخر أما من جهة نفسي فلا أفتخر إلا بأوهاني. (٦) فإني لو أردت الافتخار لم أكن جاهلا لأني أقول الحق لكني أكف لئلا يظن بي أحد فوق ما يراني عليه أو يسمعه عني. (٧) ولئلا أستكبر لسمو الإيحاءات أعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني. (٨) ولهذا سألت الرب ثلاث مرات أن تفارقني (٩) فقال لي تكفيك نعمتي لأن القوة تكمل في الوهن. فبكل سرور أفتخر بأوهاني لتستقر في قوة المسيح. (١٠) فلذلك أرتضي بالأوهان والشتائم والضرورات والاضطهادات والشدائد من أجل المسيح لأني متى ضعفت فحينئذ أنا قوي. (١١) قد صرت جاهلا وأنتم ألجأتموني إلى ذلك. فإنه كان الواجب أن توصوني أنتم إذ لم أنقص شيئاً عن أكابر الرسل وإن كنت لست بشيء (١٢) فإنها قد تحصلت فيما بينكم علامات رسالتي في كل صبر بالآيات والعجائب والقوات. (١٣) لأنكم في أي شيء نقصتم عن سائر الكنائس إلا في أني لم أثقل عليكم. سامحوني بهذا الظلم. (١٤) فهذه مرة ثالثة تأهبت فيها للقدوم إليكم ولم أثقل عليكم لأني لا أطلب ما هو لكم بل إياكم أطلب لأن الأبناء لا ينبغي لهم أن يذخروا للآباء بل الآباء للأبناء. (١٥) وأنا بكل سرور أنفق النفقات بل أنفق نفسي لأجل نفوسكم وإن كنتم مع كوني أحبكم أكثر تحبوني أقل. (١٦) فليكن كذلك. إني لم أكلفكم شيئاً غير أني لكوني ذا احتيال استرقتكم بالمكر. (١٧) فهل غنمت منكم على يد أحد ممن بعثته إليكم. (١٨) قد سألت تيطس أن يتوجه إليكم وبعثت الأخ معه فهل غنم تيطس منكم شيئاً. ألم نسر كلانا بروح واحد وعلى خطوات واحدة. (١٩) طالما تظنون أنا نحتج لكم ونحن إنما ننطق أمام الله في المسيح وكل شيء أيها الأحباء لبنيانكم. (٢٠) فإني أخشى إذا أتيتكم أن لا أجدكم على ما أحب وأن تجدوني على ما لا تحبون. أن تكون بينكم خصومات وحسد ومخاصمات ومنازعات واغتيابات ونمائم وانتفاخات واضطرابات. (٢١) أن يذلني إلهي بينكم إذا قدمت إليكم مرة أخرى وأنوح على كثيرين من الذين خطئوا آنفا ولم يتوبوا عما صنعوا من النجاسة والزنى والفسق

الفصل الثالث عشر

(١) هذه مرة ثالثة آتي فيها إليكم. على فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة. (٢) قد قلت وأقول الآن كأني حاضر مرة ثانية وأنا غائب للذين خطئوا آنفا

ولغيرهم كافة إني إذا عدت إليكم لا أشفق . (٣) ألعلكم تبتغون أن تختبروا هل ينطق فيَّ المسيح الذي ليس ضعيفًا عندكم بل هو قويّ فيكم . (٤) فإنه وإن يكن قد صُلب عن ضعف لكنه حيّ بقوة الله فنحن أيضًا ضعفاء فيه لكنا سنحيا معه بقوة الله من جهتكم . (٥) فامتحنوا أنفسكم هل أنتم على الإيمان . اختبروا أنفسكم . أو ما تعرفون أنفسكم أن فيكم المسيح يسوع إلا إذا كنتم في شيء غير مزكَّين . (٦) لكن لي رجاء أنكم ستعرفون أنا لسنا غير مزكَّين . (٧) ونسأل الله أن لا تصنعوا شيئًا من الشر لا لكي نظهر مزكَّين بل لكي تكونوا أنتم تصنعون الخير ونكون نحن كأنا غير مزكَّين (٨) فإنا لا نستطيع شيئًا ضد الحق بل لأجل الحق . (٩) فنفرح حين نضعف نحن وتقوون أنتم بل أيضًا نسأل لكم الكمال . (١٠) وإنما أكتب بذلك في غيبتي لئلا أعاملكم بشدة في حضوري على حسب السلطان الذي آتانيه الرب للبنيان لا للهدم . (١١) وبعد أيها الإخوة فافرحوا واكملوا وتعزَّوا وكونوا على رأي واحد وابقوا على السلام وإله المحبة والسلام يكون معكم . (١٢) سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة . يسلّم عليكم جميع القديسين . (١٣) نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم أجمعين .

آمين

رسالة القديس بولس إلى أهل غلاطية

الفصل الأول

(١) من بولس الذي هو رسول لا من قبل الناس ولا بإنسان بل بيسوع المسيح والله الآب الذي أقامه من بين الأموات (٢) ومن جميع الإخوة الذين معي إلى كنائس غلاطية . (٣) النعمة لكم والسلام من الله الآب ومن ربنا يسوع المسيح (٤) الذي بذل نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من الدهر الحاضر الشرير على مقتضى مشيئة الله أبينا (٥) الذي له المجد إلى أبد الآبدين . آمين . (٦) إني لأتعجب كيف تنتقلون هكذا سريعًا عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر (٧) وإن لم يكن إنجيل آخر لكن قومًا يبلبلونكم ويريدون أن يقلبوا إنجيل المسيح . (٨) ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بخلاف ما بشرناكم به فليكن مُبسلًا . (٩) كما قلنا سابقًا أقول الآن أيضًا إن بشركم أحد بخلاف ما تلقيتم فليكن مُبسلًا . (١٠) ألعلي أستعطف الناس أم الله . أأطلب أن أرضي الناس . إني لو كنت بعد أرضي الناس لما كنت عبدًا للمسيح . (١١) وأعلمكم أيها الإخوة أن الإنجيل الذي بُشّر به على يدي ليس بحسب الإنسان (١٢) لأني لم أتسلمه أو أتعلمه من إنسان بل بوحي يسوع المسيح . (١٣) فإنكم قد سمعتم بسيرتي قديمًا في ملة اليهود كيف كنت أضطهد كنيسة الله إلى الغاية وأدمّرها (١٤) وأزيد إقبالًا في ملة اليهود على كثيرين من أترابي في أمتي بكوني أفوقهم غيرة على سنن آبائي . (١٥) فلما ارتضى الله الذي فرزني منذ كنت في جوف أمي ودعاني بنعمته (١٦) أن يعلن ابنه فيَّ لأبشر به بين الأمم لساعتي لم أصغ إلى اللحم والدم (١٧) ولا انطلقت إلى أورشليم إلى الذين هم رسل قبلي بل سرت إلى ديار العرب وبعد ذلك رجعت إلى دمشق . (١٨) ثم إني بعد ثلاث سنين انطلقت إلى أورشليم لأزور بطرس فأقمت عنده خمسة عشر يومًا (١٩) ولم أر غيره من الرسل سوى يعقوب أخي الرب . (٢٠) وما أنا كاتب به إليكم هاءنذا أمام الله لست أكذب فيه . (٢١) ثم أتيت إلى أقاليم سورية وكيليكية (٢٢) ولم أكن معروفًا بالوجه لدى كنائس اليهودية التي في المسيح (٢٣) وإنما كانوا يسمعون أن الذي كان حينًا يضطهدنا هو الآن يبشر بالإيمان الذي كان حينًا يدمّره (٢٤) فكانوا يمجدون الله بسببي

الفصل الثاني

(١) ثم إني بعد أربع عشرة سنة صعدت أيضًا إلى أورشليم مع برنابا وأخذت معي تيطس . (٢) وكان صعودي عن وحي وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكرز به بين الأمم وعرضته على ذوي الاعتبار على انفراد لئلا أسعى أو أكون قد سعيت باطلًا (٣) حتى إن تيطس الذي كان معي وهو يوناني لم يضطر إلى الختان (٤) ولا لأجل الإخوة الكذبة الداخلين زورًا الذين استرقوا الدخول ليتجسسوا حريتنا التي نحن عليها في المسيح يسوع فيستعبدونا (٥) الذين لم ننقد لهم خاضعين ولا ساعة ليستديم فيكم حق الإنجيل . (٦) فأما ذوو الاعتبار . مهما كانوا حينًا فلا يعنيني فإن الله لا يحابي وجه البشر . فذوو الاعتبار لم يزيدوا على ما عرضته (٧) بل بالعكس لما رأوا أني قد ائتمنت على إنجيل القلف كما ائتمن بطرس على الختان (٨) فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل فيَّ أيضًا للأمم . (٩) ولما عرفوا النعمة الموهوبة لي مدَّ يعقوب وكيفا ويوحنا المعتبرون كأعمدة إليَّ وإلى برنابا يمناهم للشركة لنكون نحن للأمم وهم للختان (١٠) على عهد واحد أن نتذكر الفقراء وذلك قد اجتهدت في إنجازه . (١١) فلما قدم كيفا إلى إنطاكية قاومته مواجهة لأنه كان ملومًا (١٢) لأنه قبل قدوم قوم من عند يعقوب كان يأكل مع الأمم فلما قدموا تنحى واعتزل مخافة من أهل الختان (١٣) وتظاهر معه سائر اليهود حتى إن برنابا أيضًا انجذب إلى تظاهرهم . (١٤) فلما رأيت أنهم لا يسيرون سيرًا مستقيمًا إلى حق الإنجيل قلت لكيفا أمام الجميع إن كنت أنت مع كونك يهوديًا قد عشت عيش الأمم لا كاليهود فلم تلزم الأمم أن يسلكوا مسلك اليهود . (١٥) نحن بالطبيعة يهود لا خطأة من الأمم (١٦) ومع ذلك لعلمنا بأن الإنسان لا يبرر بأعمال الناموس بل إنما بالإيمان بيسوع المسيح نحن أيضًا آمنا بيسوع المسيح لكي نبرر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس إذ لا يبرر بأعمال الناموس أحد من ذوي الجسد . (١٧) فإن كنا ونحن طالبون التبرير بالمسيح نوجد نحن أيضًا خطأة أفيكون المسيح إذن خادمًا للخطيئة . حاشى . (١٨) فإني إن عدت أبني ما قد هدمت أجعل نفسي متعديًا (١٩) لأني بالناموس متُّ للناموس لكي أحيا لله . صُلبت مع المسيح (٢٠) وأنا حيّ لا أنا بل إنما المسيح حيّ فيَّ وما لي من الحياة في الجسد أنا حيّ به في الإيمان بابن الله الذي أحبني وبذل نفسه لأجلي . (٢١) لا أرفض نعمة الله لأنه إن كان البر بالناموس فالمسيح إذن مات باطلًا

الفصل الثالث

(١) أيها الغلاطيون الأغبياء من الذي سحركم حتى لا تطيعوا الحق وقد رُسم أمام عيونكم يسوع المسيح بينكم مصلوبًا . (٢) أريد أن أعرف منكم هذا فقط أبأعمال الناموس نلتم الروح أم بسماع الإيمان . (٣) أهكذا أنتم أغبياء . أبعد ما ابتدأتم بالروح تتمون الآن بالجسد . (٤) أعبثًا قاسيتم كل ذلك . لعله ليس بعبث . (٥) والذي ينيلكم الروح ويصنع قوات فيكم أبأعمال الناموس أم بسماع الإيمان (٦) كما آمن إبرهيم بالله فحُسب له ذلك برًّا . (٧) فاعلموا إذن أن الذين من الإيمان أولئك هم أبناء إبرهيم . (٨) والكتاب إذ سبق فرأى أن الله بالإيمان يبرر الأمم سبق فبشر إبرهيم أن تتبارك بك جميع الأمم . (٩) إذن الذين من الإيمان هم المتباركون مع إبرهيم المؤمن (١٠) لأن جميع الذين من أعمال الناموس هم تحت

لعنة لأنه كتب ملعون كل من لا يثبت على كل ما كتب في سفر الناموس ليعمل به. (١١) أما أنه ليس أحد يتبرر بالناموس لدى الله فظاهر لأن البار بالإيمان يحيا (١٢) وليس الناموس بالإيمان ولكن من يفعل هذه الأشياء يحيا فيها. (١٣) فالذي افتدانا من لعنة الناموس هو المسيح الذي صار لعنة لأجلنا بحسب ما كتب ملعون كل من علق على خشبة (١٤) لتكون على الأمم بركة إبرهيم في المسيح يسوع لننال بالإيمان موعد الروح. (١٥) أيها الإخوة أقول بحسب البشرية إن الوصية وإن كانت من إنسان إذا قررت لا ترفض ولا يزاد عليها. (١٦) وقد قيلت المواعد لإبرهيم ولنسله. ولا يقول ولأنسال يعني كثيرين بل ولنسلك يعني واحدًا وهو المسيح. (١٧) فأقول إن وصية قد قررها الله لا ينسخها الناموس الذي كان بعدها بأربع مئة وثلاثين سنة فيبطل الموعد (١٨) لأنها إن كانت الوراثة من الناموس فليست إذن من الموعد والحال أن الله وهبها لإبرهيم بالموعد. (١٩) فلأي شيء الناموس. إنما أضيف بسبب المعاصي إلى أن يأتي النسل الذي جعل له الموعد ورتبه الملائكة على يد وسيط (٢٠) فالوسيط لا يكون لواحد والله هو واحد. (٢١) فهل يخالف الناموس مواعد الله. حاشى. لأنه لو أعطي ناموس يقدر أن يحيي لكان البر في الحقيقة بالناموس (٢٢) لكن الكتاب أغلق على الجميع تحت الخطيئة ليعطى الموعد بالإيمان بيسوع المسيح للذين يؤمنون. (٢٣) وقبل أن يأتي الإيمان كنا محفوظين تحت الناموس مغلقًا علينا إلى أن يعلن الإيمان في المستقبل. (٢٤) فالناموس إذن كان مؤدبنا يرشدنا إلى المسيح لكي نبرر بالإيمان (٢٥) فبعد أن جاء الإيمان لسنا بعد تحت مؤدب (٢٦) لأن جميعكم أبناء الله بالإيمان بيسوع المسيح (٢٧) لأنكم أنتم جملة من اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح. (٢٨) ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر ولا أنثى لأنكم جميعكم واحد في المسيح يسوع. (٢٩) فإذا كنتم للمسيح فأنتم إذن نسل إبرهيم وورثة بحسب الموعد

الفصل الرابع

(١) وأقول إن الوارث ما دام صبيًا فلا فرق بينه وبين العبد مع كونه مالك الجميع (٢) لكنه تحت أيدي الأوصياء والوكلاء إلى الوقت الذي أجله الأب. (٣) وهكذا نحن حين كنا صبيانًا كنا متعبدين تحت أركان العالم. (٤) فلما بلغ ملء الزمان أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة مولودًا تحت الناموس (٥) ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني. (٦) وبما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم داعيًا أبا أيها الآب. (٧) فلست بعد عبدًا بل أنت ابن وإذا كنت ابنًا فأنت وارث بالله. (٨) لكنكم لما كنتم حينئذ لا تعرفون الله تعبدتم للذين ليسوا بالطبيعة آلهة. (٩) أما الآن فبعد أن عرفتم الله بل بالحري عرفكم الله كيف ترجعون إلى الأركان الضعيفة الفقيرة التي تبتغون أن تعودوا إلى التعبد لها (١٠) فإنكم تحفظون أيامًا وشهورًا وأوقاتًا وسنين. (١١) فأنا أخاف عليكم أن أكون قد تعبت فيكم عبثًا. (١٢) أسألكم أيها الإخوة كونوا مثلي فإني مثلكم. لم تظلموني شيئًا. (١٣) وقد علمتم أني بوهن الجسد بشرتكم من قبل. وبليتي التي في جسدي (١٤) لم تزدروا بها ولا كرهتموها بل قبلتموني كملاك من الله كالمسيح يسوع. (١٥) فأين اغتباطكم فإني أشهد لكم أنكم كنتم لو أمكن لقلعتم أعينكم وأعطيتموني إياها. (١٦) أفصرت عدوًا لكم لأني أصدقكم. (١٧) إنهم يغارون عليكم غيرة ليست بحسنة بل يريدون أن يفصلوكم لتغاروا عليهم. (١٨) فغاروا على الذي هو حسن في الخير كل حين لا وقت حضوري عندكم فقط. (١٩) يا بني الذين أتمخض بهم مرة أخرى إلى أن يتصور المسيح فيهم (٢٠) إني أود لو أكون الآن حاضرًا عندكم فأغير صوتي لأني قد تحيرت فيكم. (٢١) قولوا لي أنتم الذين يحبون أن يكونوا تحت الناموس أما تسمعون الناموس. (٢٢) فإنه مكتوب إنه كان لإبرهيم ابنان أحدهما من الأمة والآخر من الحرة (٢٣) غير أن الذي من الأمة ولد بقوة الجسد أما الذي من الحرة فبقوة الموعد. (٢٤) وذلك إنما هو رمز لأن هاتين هما الوصيتان إحداهما من طور سيناء تلد للعبودية. فهي هاجر. (٢٥) فإن سيناء هو جبل في ديار العرب ويناسب أورشليم الحالية لأن هذه حاصلة في العبودية مع بنيها. (٢٦) أما أورشليم العليا فهي حرة وهي أمنا (٢٧) لأنه كتب افرحي أيتها العاقر التي لم تلد اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخض لأن أبناء المهجورة أكثر من أبناء ذات البعل. (٢٨) فنحن أيها الإخوة أبناء الموعد مثل إسحق (٢٩) غير أنه كما كان حينئذ المولود بحسب الجسد يضطهد المولود بحسب الروح فكذلك الآن. (٣٠) ولكن ماذا يقول الكتاب. اطرد الأمة وابنها فإن ابن الأمة لا يرث مع ابن الحرة. (٣١) إذن أيها الإخوة لسنا بني الأمة بل بني الحرة وهذه هي الحرية التي حررنا بها المسيح

الفصل الخامس

(١) فاثبتوا الآن ولا تعودوا ترتبطون بنير العبودية (٢) فها أنا بولس أقول لكم إنكم إن اختتنتم فالمسيح لا ينفعكم شيئًا (٣) وأشهد أيضًا لكل من اختتن أنه ملتزم بأن يعمل بالناموس كله. (٤) لقد أبطل المسيح من جهتكم أيها المتبررون بالناموس وسقطتم من النعمة (٥) لأنا إنما ننتظر رجاء البر بالروح من الإيمان. (٦) لأنه في المسيح يسوع لا يقوى الختان ولا القلف على شيء بل الإيمان الذي يعمل بالمحبة. (٧) ما أحسن ما كنتم تجرون فمن الذي قطع جريكم حتى لا تطيعوا الحق (٨) فليس هذا الإقناع من الذي دعاكم. (٩) الخمير اليسير يخمر العجين كله. (١٠) وإني لواثق بكم في الرب أنكم لا ترتأون شيئًا آخر. أما الذي يقلقكم فسيحمل عقاب القضاء كائنًا من كان. (١١) وأنا أيها الإخوة إن كنت أكرز إلى الآن بالختان فلم أضطهد بعد. إذن شك الصليب قد أبطل. (١٢) يا ليت الذين يفتنونكم مقطعون. (١٣) فإنكم أيها الإخوة إنما دعيتم إلى الحرية على هذا فقط أن لا تجعلوا الحرية فرصة للجسد بل اخدموا بعضكم بعضًا بمحبة الروح (١٤) لأن الناموس كله يتم بكلمة واحدة وهي أحبب قريبك كنفسك. (١٥) فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضًا فاحذروا أن تفنوا بعضكم بعضًا. (١٦) فأقول اسلكوا بحسب الروح ولا تقضوا شهوة الجسد (١٧) فإن الجسد يشتهي ما هو ضد الروح والروح يشتهي ما هو ضد الجسد كلاهما يقاوم الآخر حتى إنكم لا تصنعون ما تريدون. (١٨) فإن كنتم تنقادون بالروح فلستم تحت الناموس. (١٩) وأعمال الجسد واضحة وهي الزنى والنجاسة والعهر (٢٠) وعبادة الأوثان والسحر والعداوات والخصام والغيرة والمغاضبات والمنازعات والمشاقات والبدع (٢١) والمحاسدات والقتل والسكر والقصوف وما يشبه ذلك. وعنها أقول لكم أيضًا كما قد قلت إن الذين يصنعون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله. (٢٢) أما ثمر الروح فهو المحبة والفرح والسلام والأناة واللطف والصلاح (٢٣) والإيمان والوداعة والعفاف وأصحاب هذه ليس ناموس ضدهم. (٢٤) والذين للمسيح صلبوا أجسادهم مع الآلام والشهوات. (٢٥) فإن كنا نعيش بالروح فلنسلك بالروح أيضًا (٢٦) ولا نكن ذوي عجب ولا نتغاضب ولا نحسد بعضنا بعضًا

الفصل السادس

(١) أيها الإخوة إذا سقط أحد في زلة فأصلحوا أنتم الروحيين مثل هذا بروح الوداعة وتبصر أنت لنفسك لئلا تجرب أنت أيضًا. (٢) احملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا أتموا ناموس المسيح. (٣) فإنه إن ظن أحد أنه شيء وهو ليس بشيء فقد غر نفسه (٤) فليختبر كل واحد عمله وحينئذ يكون افتخاره من جهة

نفسه لا من جهة غيره . (٥) لأن كل واحد سيحمل حمله . (٦) ليشارك الذي يعلّم الكلمة معلّمه في جميع الخيرات . (٧) لا تضلّوا فإن الله لا يُستهزأ به . (٨) والإنسان إنما يحصد ما زرع فالذي يزرع في جسده فمن الجسد يحصد الفساد والذي يزرع في الروح فمن الروح يحصد الحياة الأبدية . (٩) فلا نفشل في عمل الخير فإنا سنحصد في الأوان بغير كلال . (١٠) فلنصنع إذن إلى الجميع ما دامت لنا الفرصة ولا سيما إلى أهل الإيمان . (١١) أنظروا ما أعظم الرسائل التي كتبتها إليكم بخط يدي . (١٢) إن كل الذين يحبون أن يرضوا بحسب الجسد يلزمونكم أن تختتنوا وإنما ذلك لئلا يضطهدوا من أجل صليب المسيح (١٣) لأن الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم . (١٤) أما أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به صلب العالم لي وأنا صلبت للعالم . (١٥) لأنه في المسيح يسوع ليس الختان بشيء ولا القلف بل الخليقة الجديدة (١٦) وكل الذين يسلكون هذه الطريقة فعليهم السلام والرحمة وعلى إسرائيل الله . (١٧) فلا يعنتني أحد فيما بعد فإني حامل في جسدي سمات الرب يسوع . (١٨) نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيها الإخوة . آمين

رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس

الفصل الأول

(١) من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله إلى جميع القديسين الذين في أفسس المؤمنين بيسوع المسيح . (٢) النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن ربنا يسوع المسيح . (٣) مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح (٤) كما اختارنا فيه من قبل إنشاء العالم لنكون قديسين وبغير عيب أمامه بالمحبة (٥) سابقاً فحدّدنا إيانا للتبني له بيسوع المسيح على حسب رضى مشيئته (٦) لحمد مجد نعمته التي أنعم بها علينا في الحبيب (٧) الذي لنا فيه الفداء بدمه مغفرة الزلات على حسب غنى نعمته (٨) التي أفاضها علينا في كل حكمة وفطنة (٩) إذ أعلمنا سرّ مشيئته على حسب مرضاته التي سبق فقصدها فيه (١٠) لتدبير ملء الأزمنة ليجمع ويجدّد في المسيح كل شيء ما في السماوات وما على الأرض في المسيح (١١) الذي فيه دعينا أيضاً بالقرعة محدّدين سابقاً طبق قصد من يعمل كل شيء بحسب مشورة مشيئته (١٢) لنكون لمدح مجده نحن الذين كنا أول الراجين للمسيح (١٣) الذي فيه أنتم أيضاً دعيتم بعد أن سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم وفيه بعد أن آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس (١٤) الذي هو عربون ميراثنا لفداء المقتنى لمدح مجده . (١٥) فلذلك إذ قد سمعت بإيمانكم بالرب يسوع ومحبتكم لجميع القديسين (١٦) لا أزال شاكراً من جهتكم وذاكراً إياكم في صلواتي (١٧) ليعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والوحي في معرفته (١٨) إنارة عيون قلوبكم لتعلموا ما رجاء دعوته وما غنى مجد ميراثه في القديسين (١٩) وما فرط عظمة قوته نحونا نحن المؤمنين على حسب عمل قدرة قوته (٢٠) الذي عمله في المسيح حين أقامه من بين الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات (٢١) فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمّى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً (٢٢) وأخضع كل شيء تحت قدميه وجعله رأساً فوق الجميع للكنيسة (٢٣) التي هي جسده وملء الذي يملأ الجميع في كل شيء

الفصل الثاني

(١) وحين كنتم أمواتاً بزلاتكم وخطاياكم (٢) التي سلكتم فيها حيناً على مقتضى دهر هذا العالم ورئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في أبناء الكفر (٣) الذين بينهم تصرفنا نحن كلنا حيناً في شهوات أجسادنا عاملين مشيئات الجسد والأفكار وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين . (٤) لكن الله لكونه غنياً بالرحمة ومن أجل كثرة محبته التي أحبنا بها . (٥) حين كنا أمواتاً بالزلات أحيانا مع المسيح فإنكم بالنعمة مخلصون (٦) وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع (٧) ليظهر في الدهور المستقبلة فرط غنى نعمته باللطف بنا في المسيح يسوع . (٨) فإنكم بالنعمة مخلصون بواسطة الإيمان وذلك ليس منكم إنما هو عطية الله (٩) وليس من الأعمال لئلا يفتخر أحد (١٠) لأنا نحن صنعه مخلوقين في المسيح يسوع للأعمال الصالحة التي سبق الله فأعدها لنسلك فيها . (١١) فلذلك تذكّروا أنتم الذين كانوا حيناً أمماً في الجسد مدعوين قلفاً من الذين يدعون ختاناً في الجسد من عمل اليد (١٢) أنكم كنتم حينئذ بغير مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل وغرباء عن عهود الموعد بلا رجاء وبلا إله في العالم . (١٣) أما الآن فأنتم الذين كانوا حيناً بعيدين قد صرتم في المسيح يسوع قريبين بدم المسيح . (١٤) لأنه هو سلامنا هو جعل الاثنين واحداً ونقض في جسده حائط السياج الحاجز أي العداوة (١٥) وأبطل ناموس الوصايا بتعاليمه ليخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً بإجرائه السلام (١٦) ويصالح كليهما في جسد واحد مع الله بالصليب بقتله العداوة في نفسه (١٧) وجاء وبشّركم بالسلام أنتم البعيدين وبشّر بالسلام القريبين (١٨) لأن به لنا كلينا التوصّل إلى الآب في روح واحد . (١٩) فلستم إذن غرباء بعد ولا دخلاء بل أنتم رعية مع القديسين وأهل بيت الله (٢٠) وقد بنيتم على أساس الرسل والأنبياء وحجر الزاوية هو المسيح يسوع (٢١) الذي فيه ينسق البنيان كله فينمو هيكلاً مقدساً في الرب (٢٢) وفيه أنتم أيضاً تبنون معاً مسكناً لله في الروح

الفصل الثالث

(١) ولهذا السبب أنا بولس أسير المسيح يسوع لأجلكم أيها الأمم . (٢) فإنكم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي من أجلكم (٣) أني بوحي أطلعت السر كما كتبت قبلاً بالإيجاز . (٤) فتستطيعون إذا قرأتم أن تفهموا خبرتي في سر المسيح (٥) الذي لم يعلم عند بني البشر في أجيال أخرى كما أعلن الآن بالروح لرسله القديسين وأنبيائه (٦) وهو أن الأمم هم من أهل الميراث وأعضاء الجسد وشركاء في الموعد في المسيح يسوع بالإنجيل (٧) الذي جعلت أنا خادمه على حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي بعمل قوته . (٨) لي أنا أصغر القديسين جميعاً أعطيت هذه النعمة أن أبشّر في الأمم بغنى المسيح الذي لا يستقصى (٩) وأوضح للجميع ما تدبير السر الذي كان منذ الدهور مكتوماً في الله خالق الجميع (١٠) لتعلم الآن حكمة الله المتنوعة لدى الرئاسات والسلاطين في السماويات بالكنيسة (١١) على حسب قصد الدهور الذي أجراه في المسيح يسوع ربنا (١٢) الذي فيه لنا بإيمانه الجراءة والتوصّل بثقة . (١٣) فلذلك أسألكم أن لا تفشلوا في مضايقي من أجلكم التي هي مجدكم . (١٤) لهذا السبب أجثو على ركبتيّ لأبي ربنا يسوع المسيح (١٥) الذي منه تسمّى كل أبوّة في السماوات وعلى الأرض

(١٦) ليعطيكم على حسب غنى مجده أن تتأيدوا في القوة بروحه في الإنسان الباطن (١٧) ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم حتى إذا تأصلتم في المحبة وتأسستم عليها (١٨) تستطيعون أن تدركوا مع جميع القديسين ما العرض والطول والعلو والعمق (١٩) وأن تعرفوا محبة المسيح التي تفوق المعرفة لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله. (٢٠) وللقادر أن يصنع كل شيء بحيث يفوق جدًا ما نسأله أو نتصوره على حسب القوة التي تعمل فينا (٢١) المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدهور. آمين

الفصل الرابع

(١) فأسألكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها (٢) بكل تواضع ووداعة وأناة محتملين بعضكم بعضًا بالمحبة (٣) ومجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام. (٤) فإنكم جسد واحد وروح واحد كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد. (٥) وللجميع رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة (٦) وإله واحد وأب واحد هو فوق الجميع ومع الجميع وفي جميعكم. (٧) ولكل واحد منا أعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح. (٨) فلذلك يقول لما صعد إلى العلى سبى السبي وأعطى الناس عطايا. (٩) فكونه صعد هل هو إلا أنه نزل أولًا إلى أسافل الأرض. (١٠) فذاك الذي نزل هو الذي صعد أيضًا فوق السماوات كلها ليملأ كل شيء. (١١) وهو الذي جعل بعضًا رسلًا وبعضًا أنبياء وبعضًا مبشرين وبعضًا رعاة ومعلمين (١٢) لأجل تكميل القديسين ولعمل الخدمة وبنيان جسد المسيح (١٣) إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى مقدار قامة ملء المسيح (١٤) حتى لا نكون فيما بعد أطفالًا متقلبين مائلين مع كل ريح تعليم بخداع الناس بمكر يفضي بهم إلى مكيدة الضلال (١٥) بل نصدق بالمحبة فننمو في كل شيء للذي هو الرأس المسيح (١٦) الذي منه كل الجسد ينسق ويتلاءم بكل المفاصل المتعاونة فبحسب العمل الذي يناسب كل عضو ينشئ لنفسه نموًا لبنيانه في المحبة. (١٧) فأوصيكم وأناشدكم في الرب أن لا تسلكوا فيما بعد كما يسلك الأمم ببطل بصائرهم (١٨) الذين أظلمت ضمائرهم وتغربوا عن حياة الله لأجل الجهل الذي فيهم وعمى قلوبهم (١٩) الذين لتقديهم كل حس أسلموا أنفسهم إلى العهر لارتكاب كل نجاسة بفرط الطمع. (٢٠) أما أنتم فما هكذا تعلمتم المسيح (٢١) فإنكم قد سمعتموه وتعلمتم منه على حسب الحقيقة التي في يسوع (٢٢) أن تنبذوا عنكم من جهة تصرفكم السابق الإنسان العتيق الفاسد بشهوات الغرور (٢٣) وتتجددوا بروح أذهانكم (٢٤) وتلبسوا الإنسان الجديد الذي خلق على مثال الله في البر وقداسة الحق. (٢٥) فلذلك انبذوا عنكم الكذب وليصدق كل واحد منكم قريبه في الكلام لأنا أعضاء بعضنا لبعض. (٢٦) اغضبوا ولا تخطأوا. لا تغرب الشمس على غضبكم (٢٧) ولا تجعلوا لإبليس موضعًا. (٢٨) من كان سارقًا فلا يسرق فيما بعد بل فليكد ويعمل بيديه ما هو صالح لكي يكون له ما يشرك المحتاج فيه. (٢٩) لا تخرج من أفواهكم كلمة فاسدة بل ما يصلح منها ويفيد البنيان ليزيد السامعين نعمة. (٣٠) ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي ختمتم به ليوم الفداء. (٣١) لينزع منكم كل ضغن وسخط وغضب وصخب وتجديف مع كل شر. (٣٢) كونوا ذوي رفق بعضكم ببعض شفقاء متسامحين كما سامحكم الله في المسيح

الفصل الخامس

(١) فكونوا مقتدين بالله كأبناء أحباء (٢) واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح وبذل نفسه لأجلنا قربانًا وذبيحة لله رائحة مرضية. (٣) فالزنى وكل نجاسة أو بخل لا يذكر ولا اسمها فيما بينكم على ما يليق بالقديسين. (٤) ولا القباحة ولا الهذيان أو السخرية مما لا يليق بل بالحري الشكر. (٥) واعلموا وافهموا أنه ليس للزاني أو النجس أو البخيل الذي إنما هو عابد وثن ميراث في ملكوت المسيح والله. (٦) لا يغركم أحد بالكلام الباطل فإنه من أجل هذا يحل غضب الله على أبناء الكفر. (٧) فلا تكونوا لهم شركاء (٨) فإنكم كنتم حينًا ظلمة أما الآن فأنتم نور في الرب فاسلكوا كأبناء النور (٩) فإن ثمر النور هو في كل صلاح وبر وحق. (١٠) فاختبروا ما هو مرضي لدى الرب (١١) ولا تكن لكم شركة في أعمال الظلمة التي لا ثمر لها بل بالأحرى وبخوا عليها (١٢) فإن الأفعال التي يفعلونها سرًا يقبح ذكرها أيضًا (١٣) لكن كل ما يوبخ عليه يعلن بالنور وكل ما يعلن هو نور. (١٤) ولذلك يقول استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح. (١٥) فاعتنوا إذن أن تسلكوا بحذر لا كالجهلاء (١٦) بل كالحكماء مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة. (١٧) فلذلك لا تكونوا ناقصي الرأي بل افهموا ما مشيئة الرب. (١٨) ولا تسكروا من الخمر التي فيها الدعارة بل امتلئوا من الروح (١٩) محاورين فيما بينكم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية ومرنمين ومرتلين في قلوبكم للرب (٢٠) وشاكرين كل حين على كل شيء باسم ربنا يسوع المسيح لله الآب (٢١) خاضعين بعضكم لبعض بمخافة الله. (٢٢) لتخضع النساء لرجالهن كما للرب (٢٣) لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح هو رأس الكنيسة مخلص الجسد. (٢٤) فكما تخضع الكنيسة للمسيح فكذلك لتخضع النساء لرجالهن في كل شيء. (٢٥) أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وبذل نفسه لأجلها (٢٦) ليقدسها مطهرًا إياها بغسل الماء وكلمة الحياة (٢٧) ليهديها لنفسه كنيسة مجيدة لا كلف فيها ولا غضن ولا شيء مثل ذلك بل تكون مقدسة منزهة عن كل عيب. (٢٨) فكذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من أحب امرأته أحب نفسه. (٢٩) فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يغذيه ويربيه كما يعامل الرب الكنيسة (٣٠) فإنا أعضاء جسده من لحمه ومن عظامه. (٣١) ولذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسدًا واحدًا. (٣٢) إن هذا لسر عظيم. أقول هذا بالنسبة إلى المسيح والكنيسة. (٣٣) وأنتم أيضًا فليحب كل واحد منكم امرأته كنفسه ولتهب المرأة رجلها

الفصل السادس

(١) أيها البنون أطيعوا والديكم في الرب فإن هذا هو العدل. (٢) أكرم أباك وأمك. تلك أولى الوصايا في الموعد. (٣) لكي تصيب خيرًا وتطول أيامك على الأرض. (٤) وأنتم أيها الآباء فلا تحنقوا بنيكم بل ربوهم بأدب الرب وموعظته. (٥) أيها العبيد أطيعوا سادتكم الجسديين بخوف ورعدة بسلامة قلوبكم كطاعتكم للمسيح (٦) لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل كعبيد المسيح عاملين بمشيئة الله من قلوبكم (٧) خادمين بنية صالحة كخدمتكم للرب لا للناس (٨) عالمين أن مهما عمل كل واحد من الخير فسيناله من الرب عبدًا كان أو حرًا. (٩) وأنتم أيها السادة اصنعوا إليهم ذلك بعينه متجنبين التهديد عالمين أن ربهم وربكم هو في السماوات وليس عنده محاباة وجوه. (١٠) وبعد أيها الإخوة تشددوا في الرب وفي قدرة قوته. (١١) البسوا سلاح الله لتستطيعوا مقاومة مكايد إبليس (١٢) فإن مصارعتنا ليست ضد اللحم والدم بل ضد الرئاسات والسلاطين وولاة هذا العالم عالم الظلمة والأرواح الشريرة في السماويات. (١٣) فلذلك خذوا سلاح الله لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشرير حتى إذا تممتم كل شيء تثبتون. (١٤) فانهضوا إذن وشدوا أحقاءكم بالحق والبسوا درع البر (١٥) وأنعلوا أقدامكم باستعداد إنجيل السلام. (١٦) وفي كل حال خذوا مجن

الإيمان الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير النارية (١٧) واتخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله . (١٨) وصلّوا بكل صلاة ودعاء كل حين في الروح واسهروا لهذا بعينه بكل مواظبة ودعاء من أجل جميع القديسين (١٩) ومن أجلي أنا أيضاً حتى إذا فتحت فيّ أعطى كلاماً أعلم به بجرأة سرّ الإنجيل (٢٠) الذي من أجله أباشر السفارة في السلاسل حتى أنادي به بجرأة كما يجب عليّ . (٢١) ولكي تعلموا أحوالي وأيّ شيء أصنع يخبركم بالكل تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين في الرب (٢٢) الذي أنا مرسله إليكم لهذا بعينه لتعرفوا أحوالنا وليعزّي قلوبكم . (٢٣) السلام للإخوة والمحبة مع الإيمان من الله الآب والرب يسوع المسيح . (٢٤) النعمة مع جميع الذين يحبون ربنا يسوع المسيح حباً لا فساد فيه . آمين

رسالة
القديس بولس إلى أهل فيلبي

الفصل الأول

(١) من بولس وتيموتاوس عبدي المسيح يسوع إلى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلبي مع الأساقفة والشمامسة . (٢) النعمة لكم والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح . (٣) أشكر إلهي كلما ذكرتكم (٤) متضرعاً بفرح كل حين في كل صلاة لأجلكم أجمعين (٥) من جهة مشاركتكم في الإنجيل من أول يوم إلى الآن . (٦) وإني لواثق بأن الذي ابتدأ فيكم العمل الصالح يتممه إلى يوم المسيح يسوع (٧) كما أن من العدل أن أعتقد هذا في حق جميعكم لأني أحفظكم في قلبي أنتم الذين هم كلهم شركائي في نعمتي عند كوني في القيود وعند الاحتجاج عن الإنجيل وتثبيته . (٨) فإن الله شاهد لي كم أنا متشوق إلى جميعكم بأحشاء المسيح يسوع . (٩) وهذه صلاتي أن تزداد محبتكم أكثر فأكثر في المعرفة وكل إدراك (١٠) حتى تختبروا ما الأفضل لتكونوا خالصين لا عثار فيكم إلى يوم المسيح (١١) مملوئين من ثمر البر الذي هو بيسوع المسيح لمجد الله وحمده . (١٢) وأحب أن تعلموا أيها الإخوة أن أحوالي آلت بالحري إلى نجاح الإنجيل (١٣) حتى صارت قيودي مشهورة في المسيح عند أهل دار السلطان وعند الباقين أجمعين (١٤) وأكثر الإخوة في الرب لثقتهم بقيودي ازدادوا جرأة على النطق بالكلمة من غير خوف . (١٥) وقوم منهم يكرزون بالمسيح حسداً وخصاماً وقوم بنية صالحة (١٦) والبعض يبشرون بالمسيح عن محبة عالمين أني قد نصبت للاحتجاج عن الإنجيل (١٧) والبعض عن منازعة لا بإخلاص ظانين أنهم يثيرون على قيودي مضايق . (١٨) ولكن ماذا عليّ . حسبي أن المسيح يبشر به على كل وجه بغرض كان أو بالحق وبهذا فرحت وسأفرح . (١٩) لأني أعلم أن هذا يؤول إلى خلاصي بصلاتكم وبإعانة روح يسوع المسيح (٢٠) على حسب انتظاري ورجائي أني لا أخزى في شيء بل أتصرف بكل جرأة حتى إن المسيح يعظم الآن كما عظم كل حين في جسدي إما بالحياة أو بالموت (٢١) لأن الحياة لي هي المسيح والموت ربح . (٢٢) فإن كانت الحياة في الجسد ثمر عمل لي فلست أدري ماذا أختار (٢٣) لأني محصور بين الاثنين إذ لي رغبة أن أنحل فأكون مع المسيح وذلك أفضل بكثير (٢٤) غير أن اللبث في الجسد أشد لزوماً من أجلكم . (٢٥) ولاعتقادي بهذا أنا عالم بأني سألبث وأستمر مع جميعكم لأجل نجاحكم وفرح إيمانكم (٢٦) ليزداد في المسيح يسوع افتخاركم من جهتي بحضوري عندكم مرة أخرى . (٢٧) إنما سيروا على ما يليق بإنجيل المسيح حتى إذا قدمت ورأيتكم أو كنت غائباً عنكم أسمع عن أحوالكم أنكم ثابتون في روح واحد ومجاهدون بنفس واحدة لإيمان الإنجيل (٢٨) وغير متخوفين في شيء من الذين يقاومونكم فإن ذلك دليل على الهلاك لهم والخلاص لكم وهذا من الله . (٢٩) لأنه قد وهب لكم لا أن تؤمنوا بالمسيح فقط بل أن تتألموا أيضاً من أجله (٣٠) حاصلين على الجهاد عينه الذي رأيتموني فيه وتسمعون الآن أني فيه

الفصل الثاني

(١) فإن كانت تعزية في المسيح أو راحة بالمحبة أو شركة في الروح أو رأفة ورحمة (٢) فأتمّوا فرحي بأن تكونوا على رأي واحد ومحبة واحدة وعلى اتفاق الأنفس واتحاد الأفكار . (٣) لا تعملوا شيئاً عن منازعة أو عجب بل فليحسب بتواضع كل منكم صاحبه أفضل منه . (٤) ولا ينظرنّ أحد إلى ما هو لنفسه بل فلينظر كل واحد إلى ما هو لغيره . (٥) ليكن فيكم من الأفكار والأخلاق ما هو في المسيح يسوع (٦) الذي إذ هو في صورة الله لم يكن يعتد مساواته لله اختلاساً (٧) لكنه أخلى ذاته آخذاً صورة عبد صائراً في شبه البشر وموجوداً كبشر في الهيئة . (٨) فوضع نفسه وصار يطيع حتى الموت موت الصليب . (٩) فلذلك رفعه الله ووهبه اسماً يفوق كل اسم (١٠) لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السماوات وعلى الأرض وتحت الأرض (١١) ويعترف كل لسان أن الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الآب . (١٢) إذن أيها الأحباء كما أطعتم كل حين اعملوا لخلاصكم بخوف ورعدة لا كما كنتم تفعلون عند حضوري فقط بل الآن في غيابي أكثر جداً (١٣) فإن الله هو الذي يعمل فيكم الإرادة والعمل على حسب مرضاته . (١٤) إفعلوا كل شيء بغير تذمر ولا جدال (١٥) لتكونوا بغير لوم وبسطاء وأبناء الله بغير عيب بين جيل معوج ملتوٍ تضيئون فيهم كالنيرات في العالم (١٦) متمسكين بكلمة الحياة لافتخاري يوم المسيح بأني لم أسعَ عبثاً ولم أتعب باطلاً (١٧) بل لو أرقت سكيباً على ذبيحة إيمانكم وخدمته لكنت أفرح وأبتهج مع جميعكم . (١٨) وبذلك عينه افرحوا أنتم أيضاً وابتهجوا معي . (١٩) ولي رجاء في الرب يسوع أن أبعث إليكم تيموتاوس عن قريب لأطيب نفساً أنا أيضاً إذا عرفت أحوالكم . (٢٠) لأنه ليس عندي آخر نظير نفسي يهتم بأحوالكم بنية خالصة (٢١) فإن الجميع يلتمسون ما هو لأنفسهم لا ما هو للمسيح يسوع . (٢٢) فاعلموا مما اختبر أنه خدم معي في الإنجيل خدمة الابن مع أبيه . (٢٣) فلي رجاء أن أبعثه حالما أرى ما يكون من أمري (٢٤) ولي ثقة في الرب أن سأقدم أنا أيضاً عن قريب . (٢٥) وقد رأيت من اللازم أن أبعث إليكم أبفرديطس الأخ معاوني وصاحبي في التجند ورسولكم والذي خدمني في حوائجي (٢٦) لأنه كان مشتاقاً إلى جميعكم ومكتئباً لسماعكم بمرضه . (٢٧) فإنه مرض حتى قارب الموت لكن الله رأف به وليس به فقط بل بي أيضاً لئلا يكون لي غم على غم . (٢٨) فعجلت في بعثه حتى إذا رأيتموه ثانية تفرحون وأكون أنا أقل غماً . (٢٩) فاقبلوه في الرب بكل فرح وعاملوا مثله بالإكرام (٣٠) فإنه أشرف على الموت من أجل عمل المسيح مخاطراً بنفسه ليسد ما نقص من خدمتكم لي

الفصل الثالث

(١) وبعد أيها الإخوة فافرحوا في الرب . أما تكرار الأشياء الواحدة في رسائلي إليكم فليس به من كلفة عليّ وهو آمن لكم . (٢) احذروا الكلاب . احذروا عملة السوء . احذروا ذوي القطع . (٣) لأن ذوي الختان إنما هم نحن العابدين بروح الله المفتخرين بالمسيح يسوع الغير المعتمدين على الجسد (٤) مع أن لي أنا أيضاً

أن أعتمد على الجسد. فإنه إن ظن أحد أن له أن يعتمد على الجسد فإني أحق منه بذلك (٥) أنا الذي قد اختتن في اليوم الثامن والذي هو من آل إسرائيل من سبط بنيامين الذي هو عبراني من العبرانيين ومن جهة الناموس فريسي (٦) ومن جهة الغيرة مضطهد للكنيسة ومن جهة البر الذي بالناموس بغير لوم. (٧) إلا أن ما كان لي ربحا قد عددته خسرانا من أجل المسيح (٨) بل أعد كل شيء خسرانا لأجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي لأجله خسرت الأشياء كلها وأعدها أقذارا لأربح المسيح (٩) ولكي أوجد فيه غير حاصل على بري الذي من الناموس بل على البر الذي بالإيمان بالمسيح البر الذي من الله في الإيمان (١٠) حتى أعرفه وقوة قيامته والشركة في آلامه متشبها بموته (١١) لعلي أبلغ إلى القيامة من بين الأموات. (١٢) لا كأني قد فزت بذلك أو بلغت إلى الكمال إلا أني أسعى لعلي أدرك ما أدركني لأجله المسيح يسوع. (١٣) أيها الإخوة لا أحسب أني قد أدركت لكن أمرا واحدا أجتهد فيه وهو أن أنسى ما ورائي وأمتد إلى ما أمامي. (١٤) فأسعى نحو الأمد لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع. (١٥) فلنكن نحن جملة من هو كامل منا على هذا الرأي وإن ارتأيتم شيئا آخر فالله سيعلن لكم ذلك أيضا. (١٦) مع ذلك فمن جهة ما قد بلغناه لنكن على رأي واحد ولنسلك طريقة واحدة. (١٧) اقتدوا بي أيها الإخوة وتبصروا في الذين يسلكون على المثال الذي لكم فينا (١٨) فإنه ليس على هذا المثال يسلك كثيرون ممن قلت لكم مرارا وأقول الآن أيضا باكيا إنهم أعداء صليب المسيح (١٩) وعاقبتهم الهلاك وإلههم البطن ومجدهم في خزيهم وهمهم في الأرضيات. (٢٠) أما نحن فسيرتنا في السماوات التي منها ننتظر المخلص الرب يسوع المسيح (٢١) الذي سيغير جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بقوة العمل الذي يقدر به أن يخضع لنفسه كل شيء

الفصل الرابع

(١) إذن يا إخوتي الأحباء الذين إليهم اشتياقي وهم سروري وإكليلي اثبتوا هكذا في الرب أيها الأحباء. (٢) أسأل أوهودية وأسأل سنتيكة أن تكونا على رأي واحد في الرب. (٣) وأسألك أيضا يا قريني الصادق أن تعين هاتين اللتين جاهدتا معي في الإنجيل مع أكليمنضس وسائر معاوني الذين أسماؤهم في سفر الحياة. (٤) افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضا افرحوا. (٥) وليظهر حلمكم لجميع الناس فإن الرب قريب. (٦) لا تهتموا البتة بل في كل شيء فلتكن طلباتكم معلومة لدى الله بالصلاة والتضرع مع الشكر. (٧) وليحفظ سلام الله الذي يفوق كل فهم قلوبكم وبصائركم في يسوع المسيح. (٨) وبعد أيها الإخوة مهما يكن من حق أو عفاف أو عدل أو طهارة أو صفة محببة أو حسن صيت إن تكن فضيلة أو مديح ففي هذه فلتكن أفكاركم. (٩) وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتموه ورأيتموه في فبهذا اعملوا وإله السلام يكون معكم. (١٠) لقد فرحت في الرب فرحا عظيما بأنه الآن أخيرا قد أزهر اعتناؤكم بي فيما اعتنيتم فيه حينا ثم أعوزتكم الفرصة. (١١) ولست أقول ذلك عن احتياج فإني قد تعلمت أن أكون قنوعا في أية حالة كنت فيها (١٢) وأعرف أن أتضع وأعرف أن أرغد فإني في كل مكان وكل شيء قد ألفت أن أشبع وأن أجوع وأن أرغد وأن أعوز. (١٣) إني أستطيع كل شيء في الذي يقويني (١٤) غير أنكم قد أحسنتم إذ شاركتموني في مضايقي. (١٥) وتعلمون أنتم أيضا يا أهل فيلبي أنه في ابتداء البشارة حين خرجت من مكدونية لم تشاركني كنيسة من الكنائس في شيء بعد من العطاء والأخذ إلا أنتم وحدكم (١٦) فإنكم بعثتم إلي في تسالونيكي مرة بل مرتين بما أحتاج إليه. (١٧) ولست أبتغي العطية وإنما أبتغي الثمر الذي يتكاثر لفائدتكم (١٨) فإن عندي كل شيء وأنا في رغد. قد امتلأت منذ تسلمت من أفرودتس ما هو من قبلكم رائحة طيبة وذبيحة مقبولة مرضية لدى الله. (١٩) يملأ إلهي كل احتياجكم على حسب غناه في المجد في المسيح يسوع. (٢٠) لله أبينا المجد إلى أبد الآبدين. آمين. (٢١) سلموا على جميع القديسين في المسيح يسوع. (٢٢) يسلم عليكم الإخوة الذين معي. يسلم عليكم جميع القديسين ولا سيما الذين هم من بيت قيصر. (٢٣) نعمة ربنا يسوع المسيح

مع أرواحكم.

آمين

رسالة القديس بولس إلى أهل كولسي

الفصل الأول

(١) من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله ومن تيموثاوس الأخ (٢) إلى الذين في كولسي القديسين الإخوة الأمناء في المسيح يسوع. (٣) النعمة لكم والسلام من الله أبينا. نشكر الله أبا ربنا يسوع المسيح مصلين لأجلكم كل حين (٤) إذ سمعنا بإيمانكم في المسيح يسوع ومحبتكم لجميع القديسين (٥) من أجل الرجاء المحفوظ لكم في السماوات الذي سمعتم به من قبل في كلمة حق الإنجيل (٦) الذي بلغ إليكم كما إلى العالم كله الذي فيه يثمر وينمو كما فيكم منذ يوم سمعتم وعرفتم نعمة الله في الحقيقة (٧) كما تعلمتم من أبفراس الحبيب الذي هو عبد معنا وخادم أمين للمسيح يسوع من جهتكم (٨) الذي قد أخبرنا بمحبتكم في الروح. (٩) فلذلك نحن أيضا منذ يوم سمعنا لم نزل مصلين من أجلكم وسائلين أن تمتلئوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي (١٠) لتسلكوا كما يحق للرب في كل ما يرضيه مثمرين بكل عمل صالح ونامين في معرفة الله (١١) ومتقوين بكل قوة على حسب قدرة مجده في كل صبر وأناة بسرور. (١٢) وشاكرين للآب الذي أهلنا للشركة في إرث القديسين في النور (١٣) الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته (١٤) الذي لنا فيه الفداء بدمه مغفرة الخطايا (١٥) الذي هو صورة الله غير المنظور وبكر كل خلق. (١٦) لأنه به خلق جميع ما في السماوات وعلى الأرض ما يرى وما لا يرى عروشا كان أو سيادات أو رئاسات أو سلاطين. به وإليه خلق الجميع (١٧) وهو قبل الجميع وبه يثبت الجميع (١٨) وهو رأس جسد الكنيسة هو المبدأ البكر من بين الأموات لكي يكون هو الأول في كل شيء. (١٩) لأنه فيه رضي الآب أن يحل الملء كله (٢٠) وأن يصالح به الجميع لنفسه مسالما بدم صليبه ما على الأرض وما في السماوات. (٢١) وأنتم الذين كنتم حينا أجنبيين وأعداء في الضمير بالأعمال الشريرة (٢٢) قد صالحكم في جسد بشريته بالموت ليجعلكم قديسين بغير عيب ولا مشتكى أمامه (٢٣) إذا استمررتم على الإيمان متأسسين راسخين غير متزعزعين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه وكرز به لكل خلق تحت السماء وجعلت أنا بولس خادما له. (٢٤) إني أفرح الآن في الآلام من أجلكم وأتم ما نقص من شدائد المسيح في جسمي لأجل جسده الذي هو الكنيسة (٢٥) التي صرت أنا لها خادما على مقتضى تدبير الله الذي أعطيته من أجلكم لأتمم تبشير كلمة الله (٢٦) التي هي السر المكتوم منذ الدهور

والأجيال وقد أعلن الآن لقديسيه (٢٧) الذين أراد الله أن يعلمهم ما غنى مجد هذا السر في الأمم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد (٢٨) الذي نبشر به ناصحين لكل إنسان ومعلمين كل إنسان بكل حكمة لكي نجعل كل إنسان كاملا في المسيح. (٢٩) وفي ذلك أتعب وأجاهد على حسب عمله الذي يعمل فيّ بقوة

الفصل الثاني

(١) فإني أحب أن تعلموا أي جهاد لي عنكم وعن الذين في اللاذقية وكل من لم ير وجهي في الجسد (٢) لكي تتعزى قلوبكم إذا كنتم ملتئمين في المحبة وبالغين إلى غنى فهم كامل اليقين إلى معرفة سر الله الآب والمسيح (٣) المكنون فيه جميع كنوز الحكمة والعلم. (٤) وإنما أقول هذا لئلا يغركم أحد بكلام مموه (٥) فإني مع كوني غائبا بالجسد حاضر معكم بالروح فرحا وناظرا نظامكم وثبات إيمانكم بالمسيح. (٦) إذن كما اتخذتم المسيح يسوع الرب هكذا اسلكوا فيه (٧) متأصلين فيه ومبنيين عليه ومثبتين في الإيمان كما تعلمتم ونامين فيه بالشكر. (٨) واحذروا أن يسلبكم أحد بالفلسفة والغرور الباطل حسب سنة الناس على مقتضى أركان العالم لا على مقتضى المسيح (٩) فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا (١٠) وأنتم مملوؤون فيه وهو رأس كل رئاسة وسلطان. (١١) وفيه أيضا ختنتم ختانا ليس من فعل الأيدي بأن خلع عنكم جسد البشرية بختان المسيح (١٢) مدفونين معه في المعمودية التي فيها أيضا أقمتم معه بإيمانكم بعمل الله الذي أقامه من بين الأموات. (١٣) وحين كنتم أمواتا في الزلات وفي قلف أجسادكم أحياكم معه مسامحا لكم بجميع الزلات (١٤) ومحا الصك الذي كان علينا بموجب الأقضية الذي كان لهلاكنا وأخذه من الوسط وسمره في الصليب (١٥) وخلع الرئاسات والسلاطين وشهرهم بأبهة ظافرا عليهم فيه. (١٦) فلا يحكم عليكم أحد في المأكول أو المشروب أو من قبل عيد أو رأس شهر أو سبوت (١٧) مما هو ظل المستقبلات أما الذات فهي المسيح. (١٨) ولا يخيبكم أحد من جعالتكم مبتدعا مذهب تواضع وعبادة للملائكة وخائضا في سبل لا يبصرها ومنتفخا عبثا برأيه الجسدي (١٩) وهو غير متمسك بالرأس الذي به كل الجسد يتعاون ويتلاءم بالمفاصل والمواصل فينمو نموا من الله. (٢٠) إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم فما بالكم تقضون كأنكم عائشون في العالم (٢١) أن لا تمس ولا تذق ولا تجس (٢٢) فإن ذلك كله مما يؤول بالاستعمال إلى الفساد ومما هو على مقتضى وصايا الناس وتعاليمهم (٢٣) مع أن له ظاهر الحكمة في إبداع عبادة وتواضع وقهر الجسد بغير رعاية له من جهة قضاء حاجاته

الفصل الثالث

(١) إذن إن كنتم قد قمتم مع المسيح فابتغوا ما هو فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. (٢) إفطنوا لما هو فوق لا لما هو على الأرض. (٣) فإنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله (٤) ومتى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فأنتم أيضا تظهرون حينئذ معه في المجد. (٥) فأميتوا أعضاءكم التي على الأرض الزنى والنجاسة والفجور والشهوة الردية والبخل الذي هو عبادة وثن (٦) لأنه لأجل هذه يحل غضب الله على أبناء الكفر. (٧) وفي هذه أنتم أيضا سلكتم حينا إذ كنتم عائشين فيها. (٨) أما الآن فأنتم أيضا اطرحوا الكل الغضب والسخط والخبث والتجديف والكلام القبيح من أفواهكم (٩) ولا يكذب بعضكم بعضا بل اخلعوا الإنسان العتيق مع أعماله (١٠) والبسوا الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة على صورة خالقه (١١) حيث ليس يوناني ولا يهودي ولا ختان ولا قلف ولا أعجمي ولا إسقوثي ولا عبد ولا حر بل المسيح هو كل شيء وفي الجميع.

(١٢) فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء الرحمة واللطف والتواضع والوداعة والأناة (١٣) محتملين بعضكم بعضا ومسامحين إن كانت لأحد شكوى على آخر وكما سامحكم الرب سامحوا أنتم أيضا. (١٤) وفوق جميع هذه البسوا المحبة التي هي رباط الكمال (١٥) وليتغلب في قلوبكم سلام المسيح السلام الذي إليه دعيتم في جسد واحد وكونوا شاكرين (١٦) ولتحل كلمة المسيح فيكم بكثرة معلمين وناصحين بعضكم لبعض بكل حكمة وبمزامير وتسابيح وأغاني روحية مرنمين في قلوبكم بالنعمة لله. (١٧) ومهما أخذتم فيه من قول أو فعل فليكن الكل باسم الرب يسوع المسيح شاكرين به لله الآب. (١٨) أيها النساء اخضعن لرجالكن كما ينبغي في الرب. (١٩) أيها الرجال أحبوا نساءكم ولا تكونوا ذوي عنف عليهن. (٢٠) أيها البنون أطيعوا والديكم في كل شيء فإن هذا هو المرضي في الرب. (٢١) أيها الآباء لا تغيظوا بنيكم لئلا يفشلوا. (٢٢) أيها العبيد أطيعوا سادتكم الجسديين في كل شيء لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل بسلامة القلب متقين الله. (٢٣) ومهما فعلتم فافعلوه من قلوبكم فعلكم للرب لا للناس (٢٤) عالمين أنكم ستأخذون من الرب جزاء الميراث. اخدموا الرب المسيح. (٢٥) أما الظالم فسينال ما ظلم به ولا تكون محاباة للوجوه

الفصل الرابع

(١) أيها السادة أدوا إلى عبيدكم ما هو عدل ومساواة عالمين أن لكم أيضا سيدا في السماء. (٢) واظبوا على الصلاة واسهروا فيها بالشكر (٣) مصلين من أجلنا أيضا ليفتح الله لنا باب الكلام حتى ننطق بسر المسيح الذي من أجله صرت أنا أسيرا (٤) لأعلنه كما يجب علي أن أنطق به. (٥) اسلكوا بحكمة من جهة الذين في الخارج مفتدين الوقت (٦) وليكن كلامكم ذا لطف كل حين مصلحا بملح حتى تعلموا كيف ينبغي لكم أن تجاوبوا كل إنسان. (٧) وعن أحوالي كلها سيخبركم تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين الذي هو عبد معي في الرب (٨) الذي بعثته إليكم لهذا بعينه ليعرف أحوالكم ويعزي قلوبكم (٩) مع أونيسمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم فهما يخبرانكم بجميع ما وقع هنا. (١٠) يسلم عليكم أرسترخس الأسير معي ومرقس نسيب برنابا الذي أخذتم في حقه وصايات. فإذا قدم إليكم فاقبلوه. (١١) ويسوع المسمى يسطس الذين هم من أهل الختان. هؤلاء وحدهم عاونوني في أمر ملكوت الله وهم كانوا لي تعزية. (١٢) يسلم عليكم أبفراس الذي هو منكم وهو عبد للمسيح يسوع مجاهد كل حين لأجلكم في الصلوات لكي تثبتوا كاملين تامين في مشيئة الله كلها (١٣) فإني أشهد له بأنه يتعب كثيرا لأجلكم ولأجل الذين في اللاذقية وهيرابلس. (١٤) يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس. (١٥) سلموا على الإخوة الذين في اللاذقية وعلى نمفاس والكنيسة التي في بيته. (١٦) وبعد تلاوة الرسالة عندكم اعتنوا بأن تتلى في كنيسة اللاذقيين أيضا وأن تتلوا أنتم تلك التي من اللاذقية. (١٧) وقولوا لأرخبس تأمل الخدمة التي تسلمتها في الرب حتى تتمها. (١٨) السلام بخط يدي أنا بولس. اذكروا قيودي. النعمة معكم. آمين

رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي

الفصل الأول

(١) من بولس وسلوانس وتيموثاوس إلى كنيسة التسالونيكيين في الله الآب والرب يسوع المسيح. (٢) النعمة لكم والسلام. إنا نشكر الله كل حين من أجلكم أجمعين ولا نزال نذكركم في صلواتنا (٣) متذكرين عمل إيمانكم وتعب محبتكم وصبر رجائكم بربنا يسوع المسيح أمام الله أبينا (٤) عالمين كيف اخترتم أيها الإخوة المحبوبون من الله (٥) لأن تبشيرنا لم يصر إليكم بالكلام فقط بل بالقوة أيضا وبالروح القدس وبكمال اليقين كما تعلمون كيف كنا بينكم من أجلكم. (٦) وقد صرتم أنتم مقتدين بنا وبالرب لأنكم قبلتم الكلمة بفرح الروح القدس مع كونكم في ضيق شديد (٧) حتى صرتم مثالا لجميع المؤمنين في مكدونية وأخائية. (٨) لأنه منكم ذاع النداء بكلمة الله لا في مكدونية وأخائية فقط بل في كل مكان انتشر إيمانكم بالله حتى لا حاجة لنا أن نذكر شيئا من ذلك. (٩) إذ هم أنفسهم يخبرون عنا كيف كان دخولنا إليكم وكيف رجعتم إلى الله عن الأوثان لتعبدوا الله الحي الحقيقي (١٠) وتنتظروا ابنه من السماوات الذي أقامه من بين الأموات يسوع الذي ينقذنا من السخط الآتي

الفصل الثاني

(١) وتعلمون أنتم أنفسكم أيها الإخوة أن دخولنا إليكم لم يكن باطلا (٢) بل بعد أن تألمنا سابقا وشتمنا في فيلبي كما تعلمون تجرأنا في إلهنا على أن نكلمكم بإنجيل الله بجهاد كثير. (٣) لأن وعظنا ليس عن ضلال ولا عن نجاسة ولا بمكر (٤) بل كما اختبرنا من الله لنؤتمن على الإنجيل هكذا نتكلم لا كمن يرضي الناس بل كمن يرضي الله المختبر قلوبنا. (٥) لأنا لم نستعمل قط كلام التملق كما تعلمون ولا علة للطمع. الله شاهد. (٦) ولا التمسنا مجدا من الناس لا منكم ولا من غيركم (٧) مع كوننا نقدر أن نثقل عليكم كرسل المسيح لكننا كنا ذوي رفق فيما بينكم مثل مرضع تحتضن بنيها. (٨) ومن فرط الحنين إليكم كنا نرتضي أن نبذل لكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضا لكونكم محبوبين إلينا. (٩) فإنكم تتذكرون أيها الإخوة تعبنا وكدنا إذ بشرناكم بإنجيل الله ونحن مشتغلون ليلا ونهارا لئلا نثقل على أحد منكم. (١٠) وأنتم شهود والله شاهد كيف تصرفنا عندكم أنتم المؤمنين بالطهارة والعدل وبغير لوم (١١) كما تعلمون كيف وعظنا كل واحد منكم وعزيناه كالأب مع بنيه (١٢) وناشدناكم أن تسلكوا كما يحق لله الذي دعاكم إلى ملكوته ومجده. (١٣) فلذلك لا نزال شاكرين لله لأنكم لما تلقيتم منا كلمة الله بالسماع لم تقبلوا كلمة بشر بل كما هو في الحقيقة كلمة الله الذي يعمل فيكم أنتم المؤمنين. (١٤) فإنكم أيها الإخوة قد اقتديتم بكنائس الله التي في اليهودية في المسيح يسوع إذ قد أصابكم من أهل أمتكم ما أصابهم من اليهود (١٥) الذين قتلوا الرب يسوع والأنبياء واضطهدونا وهم لا يرضون الله ويقاومون جميع الناس (١٦) ويمنعوننا أن نكلم الأمم لخلاصها حتى يستتموا خطاياهم كل حين فإن غضب الله قد حل عليهم إلى النهاية. (١٧) ونحن أيها الإخوة لما أصبحنا ثكالى منكم مدة ساعة وجها لا قلبا اجتهدنا أشد الاجتهاد باشتياق كثير أن نشاهد وجوهكم. (١٨) فلذلك قصدنا القدوم إليكم وقصدته أنا بولس مرة بل مرتين فعاقنا الشيطان. (١٩) ماذا رجاؤنا أو فرحنا أو إكليل فخرنا. أليس إياكم أمام ربنا يسوع المسيح عند مجيئه. (٢٠) نعم أنتم مجدنا وفرحنا

الفصل الثالث

(١) فمن ثم لما لم نطق التقاعد بعد ارتضينا أن نبقى في أثينا وحدنا (٢) وبعثنا تيموثاوس أخانا وخادم الله في إنجيل المسيح ليثبتكم ويعظكم في إيمانكم (٣) حتى لا يتزعزع أحد في هذه المضايق فإنكم تعلمون أنا نصبنا لهذا. (٤) لأنا لما كنا عندكم سبقنا فقلنا لكم إن المضايق ستصيبنا كما قد جرى وكما علمتم. (٥) فلذلك إذ لم أطق التقاعد بعد أرسلت مستخبرا عن إيمانكم لعل المجرب يكون قد جربكم وذهب تعبنا باطلا. (٦) فالآن لما قدم تيموثاوس إلينا من عندكم وبشرنا بإيمانكم ومحبتكم وحسن ذكركم لنا كل حين وأنكم متشوقون إلى رؤيتنا كتشوقنا إلى رؤيتكم (٧) لذلك تعزينا بكم أيها الإخوة في كل ضرورتنا وضيقنا بسبب إيمانكم (٨) فإنا الآن نحيا إذ أنتم ثابتون في الرب. (٩) فأي شكر نستطيع أن نؤديه عنكم لله على كل ما نالنا من الفرح بسببكم أمام إلهنا. (١٠) إنا نكثر الابتهال ليلا ونهارا حتى نرى وجوهكم ونتم ما هو ناقص في إيمانكم. (١١) فليهد طريقنا إليكم الله أبونا وربنا يسوع المسيح (١٢) ولينمكم الرب ويزدكم محبة بعضكم لبعض وللجميع كما نحن نحبكم (١٣) لكي يثبت قلوبكم بغير لوم في القداسة لدى الله أبينا عند مجيء ربنا يسوع المسيح مع جميع قديسيه. آمين

الفصل الرابع

(١) وبعد فإنا نسألكم أيها الإخوة ونعظكم في الرب يسوع أنكم كما تسلمتم منا كيف ينبغي لكم أن تسلكوا وترضوا الله كذلك تسلكون حتى تزدادوا أكثر فأكثر. (٢) فإنكم تعلمون أية وصايا استودعناكم بالرب يسوع. (٣) فإن مشيئة الله إنما هي تقديس أنفسكم بأن تمتنعوا من الزنى (٤) وأن يعرف كل واحد منكم كيف يصون إناءه في القداسة والكرامة (٥) لا في فجور الشهوة كالأمم الذين لا يعرفون الله. (٦) وأن لا يعتدي على أخيه في هذا الأمر ولا يمكر به لأن الرب هو المنتقم عن هذه الأشياء كلها كما قلنا لكم من قبل وشهدنا لكم (٧) لأن الله لم يدعنا إلى النجاسة بل إلى القداسة. (٨) إذن من يحتقر فلا يحتقر إنسانا بل الله الذي أحل روحه القدوس أيضا فينا. (٩) أما المحبة الأخوية فلا حاجة لكم أن أكتب إليكم فيها لأنكم أنفسكم قد تعلمتم من الله أن يحب بعضكم بعضا (١٠) وأنتم تفعلون ذلك نحو جميع الإخوة الذين في مكدونية كلها. وإنما نسألكم أيها الإخوة أن تزدادوا أكثر فأكثر (١١) وأن تحرصوا على أن تكونوا هادئين تعملون ما يعنيكم وتشتغلون بأيديكم كما أوصيناكم حتى تسلكوا سلوكا لائقا لدى الذين في الخارج ولا تكون بكم حاجة إلى أحد. (١٢) ولا نحب أيها الإخوة أن تجهلوا ما يختص بالراقدين لئلا تحزنوا كغيركم ممن لا رجاء لهم. (١٣) فإنا إن كنا نؤمن أن يسوع قد مات ثم قام فكذلك سيحضر الله الراقدين بيسوع معه. (١٤) فنقول لكم بكلمة الرب إنا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الراقدين (١٥) لأن الرب نفسه بهتاف عند صوت رئيس الملائكة وبوق الله سينزل من السماء ويقوم الأموات في المسيح أولا (١٦) ثم نحن الأحياء الباقين نختطف جميعا معهم في السحب لملاقاة المسيح في الجو وهكذا نكون مع الرب دائما. (١٧) فليعز بعضكم بعضا

بهذا الكلام.

الفصل الخامس

(١) فأما الأزمنة والأوقات أيها الإخوة فلا حاجة لكم أن يكتب إليكم عنها (٢) لأنكم تعلمون يقيناً أن يوم الرب هكذا يأتي كاللص في الليل. (٣) فحين يقولون سلام وأمن فحينئذ يدهمهم الهلاك بغتة دهم المخاض للحبلى فلا يفلتون. (٤) أما أنتم أيها الإخوة فلستم في الظلام حتى يدرككم ذلك اليوم كاللص (٥) لأنكم جميعاً أبناء النور وأبناء النهار. لسنا نحن من أهل الليل ولا الظلام (٦) فلا ننم إذن كغيرنا بل لنسهر ونصح. (٧) فإن الذين ينامون إنما ينامون في الليل والذين يسكرون إنما يسكرون في الليل. (٨) أما نحن أهل النهار فلنصح لابسين درع الإيمان والمحبة وخوذة رجاء الخلاص (٩) لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح (١٠) الذي مات لأجلنا لكي نحيا معه ساهرين كنا أو نائمين. (١١) لذلك فليعز بعضكم بعضاً وليبن أحدكم الآخر كما تفعلون. (١٢) ونلتمس منكم أيها الإخوة أن تعتبروا الذين يتعبون بينكم ويرأسونكم في الرب ويعظونكم (١٣) وأن تحبوهم غاية المحبة من أجل عملهم. وسالموهم. (١٤) ثم نسألكم أيها الإخوة أن تعظوا أصحاب البلبلة وتعزوا صغار النفوس وتسندوا الضعفاء وتتأنوا على الجميع. (١٥) إحذروا أن يكافئ أحد آخر على شر بشر بل اقتفوا الإحسان بعضكم إلى بعض وإلى الجميع. (١٦) إفرحوا كل حين. (١٧) لا تزالوا مصلين. (١٨) أشكروا على كل شيء. هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتكم. (١٩) لا تطفئوا الروح. (٢٠) لا تزدروا النبوات. (٢١) امتحنوا كل شيء وتمسكوا بما هو حسن. (٢٢) امتنعوا من كل شبه شر. (٢٣) وليقدسكم إله السلام نفسه تقديساً كاملاً ولتحفظ أرواحكم ونفوسكم وأجسادكم سالمة بغير لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. (٢٤) إن الذي دعاكم أمين فينجز.
(٢٥) أيها الإخوة صلوا من أجلنا. (٢٦) سلموا على جميع الإخوة بقبلة مقدسة. (٢٧) أناشدكم بالرب أن تتلى هذه الرسالة على جميع الإخوة القديسين. (٢٨) نعمة ربنا يسوع المسيح معكم.
آمين

رسالة القديس بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي

الفصل الأول

(١) من بولس وسلوانس وتيموثاوس إلى كنيسة التسالونيكيين في الله أبينا والرب يسوع المسيح. (٢) النعمة لكم والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. (٣) إنه يجب علينا أن نشكر الله كل حين من أجلكم أيها الإخوة كما يحق لأن إيمانكم ينمو إلى الغاية ومحبة كل واحد منكم كافة تزداد فيما بينكم (٤) حتى إنا نحن أنفسنا نفتخر بكم في كنائس الله لصبركم وإيمانكم في جميع اضطهاداتكم ومضايقكم التي تحتملونها (٥) لإيضاح قضاء الله العدل لتؤهلوا لملكوت الله الذي لأجله تتألمون. (٦) فإنه من العدل عند الله أن يكافئ بالضيق الذين يضايقونكم (٧) وأن يكافئكم أنتم المضايقين بالراحة معنا عند تجلي الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته (٨) حين ينتقم بلهيب النار من الذين لا يعرفون الله ولا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح (٩) الذين سيعاقبون بالهلاك الأبدي من وجه الرب ومن مجد قوته (١٠) إذا جاء ليتمجد في قديسيه ويظهر بالعجب بين جميع المؤمنين وبينكم أيضاً إذ قد صدقت شهادتنا لكم بذلك اليوم. (١١) ولذلك نصلي كل حين من أجلكم ليؤهلكم إلهنا للدعوة ويتم كل مرضاة جودته وعمل الإيمان بقوة (١٢) حتى يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فيكم وتتمجدوا أنتم فيه على حسب نعمة إلهنا والرب يسوع المسيح.

الفصل الثاني

(١) ونلتمس منكم أيها الإخوة بمجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا لديه (٢) أن لا تكونوا سريعي التزعزع عن اعتقادكم ولا ترتاعوا من روح ولا من كلمة ولا من رسالة كأنها منا أن قد قرب يوم الرب. (٣) لا يخدعنكم أحد بوجه من الوجوه لأنه لا بد أن يسبق الارتداد أولاً ويظهر إنسان الخطيئة ابن الهلاك (٤) المعاند المترفع فوق كل من يدعى إلهاً أو معبوداً حتى إنه يجلس في هيكل الله ويري من نفسه أنه هو الله. (٥) أما تذكرون أني لما كنت عندكم قلت لكم ذلك (٦) وقد علمتم ما يعوقه الآن حتى يظهر في أوانه. (٧) فإن سر الإثم قد أخذ في العمل غير أن العائق يعوق الآن إلى أن يرفع من الوسط (٨) وحينئذ يظهر الذي لا شريعة له فيهلكه الرب يسوع بنفس فمه ويبطله بسنى مجيئه. (٩) ويكون مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبالعلامات والعجائب الكاذبة (١٠) وبكل خدعة ظلم في الهالكين لأنهم لم يقبلوا محبة الحق ليخلصوا. ولذلك يرسل الله إليهم عمل الضلال (١١) حتى يصدقوا الكذب (١٢) ويدان جميع الذين لم يؤمنوا بالحق بل ارتضوا بالإثم.
(١٣) أما نحن فيجب علينا أن نشكر الله كل حين من أجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب لأن الله اختاركم باكورة ليخلصكم بتقديس الروح والإيمان بالحق (١٤) ودعاكم إلى ذلك بتبشيرنا لاقتناء مجد ربنا يسوع المسيح. (١٥) فاثبتوا إذن أيها الإخوة وتمسكوا بالتقاليد التي تعلمتموها إما بكلامنا وإما برسالتنا (١٦) وربنا يسوع المسيح نفسه والله أبونا الذي أحبنا وآتانا تعزية أبدية ورجاء صالحاً بالنعمة (١٧) يعزي قلوبكم ويثبتها في كل عمل وكلام صالح.

الفصل الثالث

(١) وبعد أيها الإخوة صلوا من أجلنا لتنتشر كلمة الرب وتتمجد كما عندكم (٢) ولننقذ من الناس الغير الراشدين الأشرار فإن الإيمان ليس هو للجميع. (٣) والرب أمين فهو يثبتكم ويحفظكم من الشرير. (٤) ولنا ثقة بالرب من قبلكم أنكم تفعلون الآن وستفعلون ما نوصيكم به. (٥) وليرشد الرب قلوبكم إلى محبة الله وصبر المسيح. (٦) ثم إنا نوصيكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تجتنبوا كل من يسلك من الإخوة على خلاف الترتيب بغير مقتضى التقليد الذي تسلموه منا. (٧) فإنكم تعلمون كيف ينبغي أن تقتدوا بنا لأنا لم نخالف الترتيب فيما بينكم (٨) ولا أكلنا خبز أحد مجاناً بل اشتغلنا بالتعب والكد ليلاً ونهاراً لئلا نثقل على أحد منكم. (٩) لا لأنه ليس لنا سلطان ولكن لنجعل أنفسنا مثالاً لكم لتقتدوا بنا. (١٠) فإنا لما كنا عندكم وصيناكم بهذا أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل. (١١) وقد بلغنا أن فيكم قوماً يسلكون على خلاف

الترتيب غير مشتغلين بل متشاغلين بما لا يعنيهم. (١٢) فنوصي أمثال هؤلاء وننا شدهم بالرب يسوع المسيح أن يشتغلوا بهدوء ويأكلوا من خبزهم. (١٣) أما أنتم أيها الإخوة فلا تفشلوا في عمل الخير. (١٤) وإن كان أحد لا يطيع ما نوصي به في الرسالة فلاحظوه ولا تخالطوه لكي يخجل. (١٥) ولا تنزلوه منزلة عدو بل عظوه وعظ أخ. (١٦) ليؤتكم رب السلام نفسه السلام كل حين ومن كل وجه. ليكن الله معكم أجمعين. (١٧) السلام بخط يدي أنا بولس وهو علامة في كل رسالة. هكذا أكتب. (١٨) نعمة ربنا يسوع المسيح معكم أجمعين. آمين

رسالة القديس بولس الأولى إلى تيموتاوس

الفصل الأول

(١) من بولس رسول يسوع المسيح بأمر الله مخلصنا والمسيح يسوع رجائنا (٢) إلى تيموتاوس الابن الصادق في الإيمان النعمة والرحمة والسلام من الله الآب والمسيح يسوع ربنا. (٣) أقم في أفسس كما سألتك لما انطلقت إلى مكدونية ووص قوما أن لا يأتوا بتعليم آخر (٤) ولا يصغوا إلى خرافات وأنساب لا حد لها إنما تثير مباحثات دون بنيان الله الذي في الإيمان. (٥) وإنما غاية الوصية المحبة من قلب طاهر وضمير صالح وإيمان لا رياء فيه. (٦) وقد زاغ عن ذلك قوم فعدلوا إلى الأقوال الباطلة (٧) زاعمين أنهم معلمو الناموس وهم لا يفهمون ما يقولون ولا ما يثبتون. (٨) ونحن نعلم أن الناموس حسن إذا استعمل بمقتضاه (٩) مع علمنا بأن الناموس لم يشرع للبار بل للأثمة والعصاة المنافقين والخطأة الفجار والدنسين قاتلي الآباء وقاتلي الأمهات سافكي الدم (١٠) للزناة لمضاجعي الذكران لخاطفي النفوس للكذابين الحانثين ولكل شيء آخر مما يخالف التعليم الصحيح (١١) على مقتضى إنجيل مجد الله السعيد الذي اؤتمنت أنا عليه. (١٢) وأشكر المسيح يسوع ربنا الذي قواني لأنه عدني أمينا فنصبني للخدمة (١٣) أنا الذي كنت من قبل مجدفا ومضطهدا وشاتما لكني نلت رحمة لأني فعلت ذلك عن جهل وفي عدم الإيمان. (١٤) فتزايدت نعمة ربنا بكثرة مع الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع. (١٥) ومن أصدق ما يقال والجدير بكل قبول أن المسيح يسوع إنما جاء إلى العالم ليخلص الخطأة الذين أولهم أنا. (١٦) لكني لأجل هذا نلت رحمة ليظهر المسيح يسوع في أنا أولا كل أناة مثالا للذين سيؤمنون به للحياة الأبدية. (١٧) فلملك الدهور الله الواحد الذي لا يموت ولا يرى الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. آمين. (١٨) وأستودعك هذه الوصية يا تيموتاوس ابني على حسب النبوات التي سبقت في حقك لكي تجند على مقتضاها الجندية الحميدة (١٩) متمسكا بالإيمان والضمير الصالح الذي نبذه قوم فانكسرت سفينتهم عن الإيمان (٢٠) ومنهم هيمناوس والإسكندر اللذان أسلمتهما إلى الشيطان لتأديبهما حتى لا يجدفا

الفصل الثاني

(١) فأسأل قبل كل شيء أن تقام تضرعات وصلوات وتوسلات وتشكرات من أجل جميع الناس (٢) من أجل الملوك وكل ذي منصب لنقضي حياة مطمئنة ذات دعة في كل تقوى وعفاف (٣) فإن هذا حسن ومقبول لدى الله مخلصنا (٤) الذي يريد أن جميع الناس يخلصون ويبلغون إلى معرفة الحق. (٥) لأن الله واحد والوسيط بين الله والناس واحد وهو الإنسان يسوع المسيح (٦) الذي بذل نفسه فداء عن الجميع. وهذه شهادة في أوقاتها (٧) نصبت أنا لها كارزا ورسولا. الحق أقول لا أكذب. معلما للأمم في الإيمان والحق. (٨) فأريد أن الرجال يصلون في كل مكان وهم رافعون أيديا نقية بغير غضب ولا جدال. (٩) وكذلك النساء بزينة لائقة متزينات على مقتضى الحشمة والتعقل لا بتجعيد الشعر أو بالذهب أو اللآلي أو الثياب الكثيرة الثمن (١٠) بل بما يليق بنساء قد تعاهدن العبادة بالأعمال الصالحة. (١١) لتتعلم المرأة وهي ساكتة بكل خضوع. (١٢) ولست أبيح للمرأة أن تعلم ولا أن تتسلط على رجلها بل عليها أن تكون ساكتة. (١٣) فقد جبل آدم أولا ثم حواء. (١٤) ولم يكن آدم الذي أغوي لكن المرأة أغويت فوقعت في التعدي (١٥) إلا أنها ستخلص بولادة الأولاد إن استمرت على الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل

الفصل الثالث

(١) ومن أصدق ما يقال أنه إن كان أحد يرغب في الأسقفية فقد اشتهى أمرا عظيما (٢) فينبغي أن يكون الأسقف بغير عيب رجل امرأة واحدة صاحيا عاقلا مهذبا مضيفا للغرباء قادرا على التعليم (٣) غير مدمن للخمر ولا سريع الضرب بل حليما غير مخاصم ولا محب للمال (٤) يحسن تدبير بيته ويضبط أبناءه في الخضوع بكل عفاف. (٥) فإنه إن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته فكيف يعتني بكنيسة الله. (٦) غير حديث الإيمان لئلا ينتفخ فيسقط في عقوبة إبليس. (٧) وينبغي أيضا أن تكون في حقه شهادة حسنة من الذين في الخارج لئلا يسقط في العار وفي فخ إبليس. (٨) وكذلك ليكن الشمامسة أعفاء لا ذوي لسانين ولا مولعين بالإكثار من الخمر ولا ذوي حرص على المكسب الخسيس (٩) حافظين سر الإيمان في ضمير طاهر. (١٠) وليختبروا أولا ثم يباشروا الخدمة إن وجدوا بغير مشكى. (١١) وكذلك لتكن النساء عفيفات غير ملقيات للفتنة صاحيات أمينات في كل شيء. (١٢) وليكن كل من الشمامسة رجل امرأة واحدة محسنا تدبير أبنائه وبيته (١٣) فإن الذين يحسنون الخدمة يقتنون لأنفسهم رتبة حسنة وجرأة عظيمة في الإيمان الذي في المسيح يسوع. (١٤) وقد كتبت إليك بهذه مؤملا أن أقدم عليك عن قريب (١٥) حتى إذا أبطأت تعلم كيف يجب عليك أن تتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي عمود الحق وقاعدته. (١٦) ومن المسلم أنه عظيم سر التقوى الذي تجلى في الجسد وتبرر بالروح وتراءى للملائكة وبشر به في الأمم وأومن به في العالم وارتفع إلى المجد

الفصل الرابع

(١) والروح يقول صريحا إن قوما يرتدون عن الإيمان في الأزمنة الأخيرة ويصغون إلى أرواح الضلال وإلى تعاليم الشياطين (٢) مرائين ينطقون بالكذب وضمائرهم مكوية (٣) ويمنعون عن الزواج وعن أكل أطعمة خلقها الله ليتناولها بشكر كل من آمن وعرف الحق. (٤) فإن كل خليقة الله حسنة ولا شيء مرذول مما يتناول بشكر (٥) لأنه يقدس بكلمة الله وبالصلاة. (٦) فإن عرضت ذلك للإخوة كنت للمسيح يسوع خادما صالحا متربيا بكلام الإيمان وبالتعليم الحسن الذي تتبعته. (٧) أما الخرافات الدنسة العجائزية فارفضها وروض نفسك على التقوى (٨) فإن الرياضة الجسدية تنفع قليلا وأما التقوى فتنفع في كل شيء ولها موعد

الحياة الحاضرة والمستقبلة . (٩) إن هذا من أصدق ما يقال وهو جدير بكل قبول . (١٠) فإنا لهذا نتعب ونعير لأنا نرجو الله الحي الذي هو مخلص الناس أجمعين ولاسيما المؤمنين . (١١) فوص بهذا وعلم به . (١٢) لا يستهن أحد بفتوتك بل كن مثالا للمؤمنين في الكلام والتصرف والمحبة والإيمان والعفاف . (١٣) واظب على القراءة إلى حين قدومي وعلى الوعظ والتعليم (١٤) ولا تهمل الموهبة التي هي فيك التي أوتيتها عن نبوة بوضع أيدي الكهنة عليك . (١٥) تأمل في ذلك وكن عليه عاكفا ليكون ترقيك واضحا للجميع . (١٦) لاحظ نفسك والتعليم واستمر على ذلك فإنك إذا فعلته تخلص نفسك والذين يسمعونك

الفصل الخامس

(١) لا تقرع شيخا بل عظه كأنه أبوك وعظ الفتيان كأنهم إخوة (٢) والعجائز كأنهن أمهات والفتيات كأنهن أخوات بكل عفاف . (٣) أكرم الأرامل اللاتي هن أرامل في الحقيقة . (٤) وإن كانت أرملة لها بنون أو حفدة فليتعلموا أولا أن يكملوا أهل بيتهم بالتقوى وأن يوفوا والديهم المكافأة لأن ذلك هو المقبول لدى الله . (٥) أما التي هي أرملة في الحقيقة ومنقطعة فرجاؤها على الله ومواظبتها على التضرعات والصلوات ليلا ونهارا . (٦) وأما المترفة فقد ماتت وإن كانت حية . (٧) فوص بذلك حتى يكن بغير عيب . (٨) وإن كان أحد لا يعتني بذويه ولاسيما بأهل بيته فقد أنكر الإيمان وهو شر من كافر . (٩) لا تكتتب أرملة إلا أن تكون ابنة ستين سنة امرأة رجل واحد (١٠) مشهودا لها بالأعمال الصالحة بأن تكون قد أحسنت تربية أبنائها وأضافت الغرباء وغسلت أقدام القديسين وأمدت الذين في المضايق وسعت في كل عمل صالح . (١١) أما الأرامل الفتيات فارفضهن فإنهن إذا أبطرهن الترف على المسيح يبغين الزواج . (١٢) فالقضاء عليهن لأنهن نقضن العهد الأول . (١٣) وأيضا فإنهن يتعلمن الكسل من جولانهن في البيوت ولا الكسل فقط بل الهذر أيضا والتشاغل بما لا يعنيهن والتكلم بما لا يليق . (١٤) إذن أحب أن الفتيات يتزوجن ويلدن البنين ويدبرن البيوت ولا يعطين المقاوم سببا للطعن (١٥) فإن بعضا منهن قد انحرفن إلى اتباع الشيطان . (١٦) إن كانت لمؤمن أو مؤمنة أرامل فليمددهن ولا يثقل على الكنيسة حتى تمد هي اللاتي هن في الحقيقة أرامل . (١٧) وليحسب الكهنة الذين يحسنون التدبير أهلا لكرامة مضاعفة ولاسيما الذين يتعبون في الكلمة والتعليم . (١٨) فإن الكتاب يقول لا تكم الثور في دياسه وإن العامل مستحق أجرته . (١٩) لا تقبل الشكوى على كاهن إلا بشهادة اثنين أو ثلاثة . (٢٠) والذين يخطأون وبخهم أمام الجميع حتى يخاف غيرهم . (٢١) أناشدك أمام الله والمسيح يسوع والملائكة المختارين أن تحافظ على ذلك من غير أن تحكم عن توهم أو تعمل شيئا عن هوى . (٢٢) لا تبادر إلى وضع يديك على أحد ولا تشترك في خطايا غيرك . احفظ نفسك عفيفا . (٢٣) لا يكن شرابك الماء فيما بعد بل خذ قليلا من الخمر من أجل معدتك وأمراضك المتواترة . (٢٤) من الناس من خطاياهم واضحة تسبقهم إلى القضاء ومن خطاياهم تتبعهم . (٢٥) وكذلك الأعمال الصالحة واضحة والتي ليست كذلك لا يمكن أن تخفى

الفصل السادس

(١) كل الذين تحت نير العبودية فليحسبوا سادتهم أهلا لكل كرامة لئلا يجدف على اسم الله وعلى تعليمه . (٢) والذين لهم سادة مؤمنون فلا يستهينوا بهم باعتبار أنهم إخوة بل بالأحرى فليخدموهم باعتبار أنهم مؤمنون محبوبون مشاركون لهم في الإحسان . علم بهذا وعظ به . (٣) وإن علم أحد غير ذلك ولم يقبل إلى الكلام الصحيح كلام ربنا يسوع المسيح وإلى التعليم الذي هو على مقتضى التقوى (٤) فهو متصلف لا يعرف شيئا بل به هوس إلى المباحثات ومماحكات الألفاظ التي ينشأ عنها الحسد والمخاصمات والتجاديف والظنون السيئة (٥) والمجادلات بين ذوي العقل الفاسد الذين يعدمون الحق ويظنون أن التقوى تجارة . (٦) وفي الحقيقة التقوى المقترنة بالقناعة هي تجارة عظيمة (٧) لأنا لم ندخل العالم بشيء ومن الواضح أنا لا نستطيع أن نخرج منه بشيء . (٨) فإذا كان لنا القوت والكسوة فإنا نقتنع بهما . (٩) أما الذين يرومون الغنى فيسقطون في التجربة والفخ وفي شهوات كثيرة سفيهة مضرة تغرق الناس في العطب والهلاك (١٠) لأن حب المال أصل كل شر وهو الذي رغب فيه قوم فضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة . (١١) أما أنت يا رجل الله فاهرب من ذلك واقتف البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة (١٢) وجاهد جهاد الإيمان الجميل وفز بالحياة الأبدية التي دعيت إليها واعترفت من أجلها الاعتراف الحسن أمام شهود كثيرين . (١٣) وأوصيك أمام الله الذي يحيي الجميع وأمام المسيح يسوع الذي شهد بالاعتراف الحسن في عهد بيلاطس البنطي (١٤) بأن تحفظ الوصية بغير كلف ولا عيب إلى تجلي ربنا يسوع المسيح (١٥) الذي يبديه في أوانه السعيد القدير وحده ملك الملوك ورب الأرباب (١٦) الذي له وحده الخلود ومسكنه نور لا يدنى منه الذي لم يره إنسان ولا يقدر أن يراه . له الكرامة والعزة المؤبدة . آمين . (١٧) وص أغنياء الدهر الحاضر أن لا يستكبروا ولا يتكلوا على الغنى الغير الثابت بل على الله الحي الذي يؤتينا كل شيء بكثرة لنتمتع به . (١٨) وأن يصنعوا خيرا ويتمولوا من الأعمال الصالحة ويكونوا أسخياء في التوزيع مرتاحين إلى المواساة (١٩) مدخرين لأنفسهم أساسا حسنا للمستقبل حتى يفوزوا بالحياة الحقيقية . (٢٠) يا تيموتاوس احفظ الوديعة وأعرض عن الكلام العالمي المتلبس بالبدع وعن مناقضات ما يسمى بالعلم زورا (٢١) الذي انتحله قوم فزاغوا عن الإيمان . النعمة معك . آمين

رسالة القديس بولس الثانية إلى تيموتاوس

الفصل الأول

(١) من بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله لأجل موعد الحياة التي في المسيح يسوع (٢) إلى تيموتاوس الابن الحبيب النعمة والرحمة والسلام من الله الآب والمسيح يسوع ربنا . (٣) أشكر الله الذي أعبده عن أجدادي بضمير طاهر أني لا أزال أذكرك في تضرعاتي ليلا ونهارا (٤) وعند تذكري دموعك أتشوق أن أراك لأمتلئ سرورا (٥) وأتذكر إيمانك الذي لا رياء فيه الذي رسخ أولا في جدتك لويدة وفي أمك أونكة وأعتقد أنه راسخ فيك أيضا . (٦) فلهذا السبب أذكرك أن تذكي موهبة الله التي فيك بوضع يدي (٧) لأن الله لم يعطنا روح التهيب بل روح القوة والمحبة والاقتصاد . (٨) فلا تستحي بشهادة ربنا ولا بي أنا أسيره بل اشترك في مشقات الإنجيل على حسب قوة الله (٩) الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة لا على حسب أعمالنا بل على حسب قصده والنعمة التي أعطيت

لنا في المسيح يسوع من قبل الأزمنة الدهرية (١٠) وأوضحت الآن بتجلي مخلصنا المسيح يسوع الذي أبطل الموت وأنار الحياة وعدم الفساد بتبشير الإنجيل (١١) الذي لأجله نصبت أنا كارزا ورسولا ومعلما للأمم. (١٢) ولهذا السبب أحتمل هذه البلايا إلا أني لا أستحي لأني عارف بمن آمنت وواثق بأنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم. (١٣) تمسك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعته مني في الإيمان والمحبة التي في المسيح يسوع. (١٤) إحفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الحال فينا. (١٥) قد علمت أن جميع الذين في آسية قد ارتدوا عني ومنهم فيجلس وهرموجنيس. (١٦) ليرحم الرب بيت أونيسفورس فإنه فرج عني مرات كثيرة ولم يستحي بسلسلتي (١٧) بل حين صار في رومية جد في طلبي فوجدني. (١٨) فلينعم عليه الرب بأن يصيب رحمة من الرب في ذلك اليوم وأنت أعلم من غيرك كم خدمني في أفسس

الفصل الثاني

(١) وأنت يا ابني فتشدد في النعمة التي في المسيح يسوع (٢) وما سمعته مني لدى شهود كثيرين استودعه أناسا أمناء أهلا لأن يعلموا الآخرين. (٣) إحتمل المشقات كجندي صالح للمسيح يسوع. (٤) ليس أحد يتجند فيرتبك بهموم الحياة وذلك ليرضي الذي جنده. (٥) وأيضا إن كان أحد يجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يجاهد جهادا شرعيا. (٦) ولا بد للحارث الذي يتعب أن ينال الأثمار أولا. (٧) تبصر فيما أقول فيؤتيك الرب فهما في كل شيء. (٨) أذكر أن يسوع المسيح الذي من نسل داود قد قام من بين الأموات على حسب إنجيلي (٩) الذي أحتمل فيه المشقات حتى القيود كمجرم إلا أن كلمة الله لا تقيد. (١٠) فلذلك أنا أصبر على كل شيء من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضا على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي. (١١) ومن أصدق ما يقال أنا إن متنا معه فسنحيا معه (١٢) وإن صبرنا فسنملك معه وإن أنكرناه فسينكرنا هو أيضا (١٣) وإن لم نؤمن فلا يزال هو أمينا لأنه لا يمكن أن ينكر ذاته. (١٤) ذكرهم ذلك وناشدهم أمام الرب أن لا يتماحكوا بالكلام لأن هذا لا ينفع شيئا وإنما يهدم السامعين. (١٥) إجتهد أن تجعل نفسك مزكى لله عاملا غير مستخزي مفصلا كلمة الحق بإحكام (١٦) واجتنب الكلام الفالي المختلس بالبدع فإنهم يزدادون به كثيرا في النفاق (١٧) وكلمتهم ترعى كالآكلة. ومنهم هومناوس وفيلاتس (١٨) اللذان زاغا عن الحق بقولهما إن القيامة قد تمت آنفا فيقلبان إيمان بعض الناس. (١٩) إلا أن أساس الله الراسخ يثبت وعليه هذا الختم أن الرب يعلم الذين له وأن ليتباعد عن الإثم كل من يتلفظ باسم الرب. (٢٠) لا تكون في بيت كبير آنية من ذهب وفضة فقط بل من خشب وخزف أيضا بعضها للكرامة وبعضها للهوان. (٢١) فإن طهر أحد نفسه من هذه فإنه يكون إناء للكرامة مقدسا أهلا لاستعمال السيد معدا لكل عمل صالح. (٢٢) أهرب من الشهوات الشبابية واقتف البر والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب بقلب طاهر. (٢٣) وارفض المباحثات السخيفة الخالية من الأدب إذ تعلم أنها تولد المشاجرات (٢٤) وعبد الرب يجب عليه أن لا يشاجر بل يكون ذا رفق نحو الجميع قادرا على التعليم صبورا (٢٥) مؤدبا بوداعة المخالفين عسى أن يؤتيهم الله التوبة لمعرفة الحق (٢٦) فيفيقوا من فخ إبليس الذي اصطادهم لقضاء مشيئته

الفصل الثالث

(١) واعلم أنها ستأتي في الأيام الأخيرة أزمنة عسرة. (٢) حينئذ يكون الناس محبين لأنفسهم وللمال مفتخرين متكبرين مجدفين عاقين للوالدين كافرين للمعروف محارًا (٣) لا ود لهم ولا عهد ملقي فتنة داعرين شرسين مبغضين للصلاح (٤) خوانين مقتحمين منتفخين مؤثرين حب اللذات على حب الله (٥) لهم ظاهر التقوى لكنهم ينكرون قوتها. فأعرض عن هؤلاء (٦) فإن منهم من يلجون البيوت ويسبون نسيات موقرات بالخطايا منقادات لشهوات شتى (٧) يتعلمن دائما ولا يبلغن معرفة الحق أبدا. (٨) وكما أن ينيس ويمبريس قاوما موسى كذلك هؤلاء يقاومون الحق أناس آراؤهم فاسدة مرذولة من جهة الإيمان (٩) لكنهم لا ينجحون كثيرا لأن حمقهم يتضح للجميع كما اتضح حمق ذينك. (١٠) أما أنت فقد استقريت تعليمي وسيرتي وقصدي وإيماني وأناتي ومحبتي وصبري (١١) واضطهاداتي وآلامي وما أصابني في إنطاكية وإيقونية ولسترة وأية اضطهادات احتملت وقد أنقذني الرب من جميعها. (١٢) وجميع الذين يريدون أن يحيوا بالتقوى في المسيح يسوع يضطهدون (١٣) أما الأشرار والمغوون من الناس فيزدادون شرا مضلين ومضلين. (١٤) فاستمر أنت على ما تعلمته وأؤتمنت عليه متذكرا ممن تعلمت منهم (١٥) وأنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تصيرك حكيما للخلاص بالإيمان بالمسيح يسوع. (١٦) فإن الكتاب كله قد أوحي به من الله وهو مفيد للتعليم وللحجاج وللتقويم وللتهذيب بالبر (١٧) لكي يكون رجل الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح

الفصل الرابع

(١) أناشدك أمام الله والرب يسوع الذي سيدين الأحياء والأموات عند تجليه وملكوته (٢) أن اكرز بالكلمة واعكف على ذلك في وقته وفي غير وقته وحاجج ووبخ وعظ بكل أناة وتعليم (٣) فإنه سيأتي زمان لا يحتملون فيه التعليم الصحيح بل على وفق شهواتهم يكدسون معلمين فوق معلمين بسبب استحكاك آذانهم (٤) فيصرفون مسامعهم عن الحق ويعدلون إلى الخرافات. (٥) أما أنت فتيقظ في كل شيء واحتمل المشقات واعمل عمل المبشر وأوف خدمتك. (٦) أما أنا فقد أريق السكيب علي ووقت انحلالي قد اقترب (٧) وقد جاهدت الجهاد الجميل وأتممت شوطي وحفظت الإيمان (٨) وإنما يبقى إكليل العدل المحفوظ لي الذي يجزيني به في ذلك اليوم الرب الديان العادل لا إياي فقط بل جميع الذين يحبون تجليه أيضا. (٩) إجتهد أن تقدم إلي عن قريب (١٠) فإن ديماس قد تركني لحبه الدهر الحاضر وانطلق إلى تسالونيكي (١١) وكريسكاس انطلق إلى غلاطية وتيطس إلى دلماطية (١١) ومعي لوقا وحده فاستصحب مرقس وأقدم به فإنه ينفعني في الخدمة. (١٢) أما تيخيكس فقد بعثته إلى أفسس. (١٣) أحضر معك عند قدومك الرداء الذي تركته في تراوس عند كربس والكتب وخصوصا صحف الرق. (١٤) إن الإسكندر النحاس قد فعل بي شرا كثيرا وسيجازيه الرب على أفعاله (١٥) فتحفظ منه أنت أيضا فإنه قاوم أقوالنا كثيرا. (١٦) عند احتجاجي الأول لم يحضر معي أحد بل الجميع تركوني لا حاسبهم الله على ذلك. (١٧) إلا أن الرب قد وقف معي وقواني لتكمل بي الكرازة وتسمع الأمم كلها فأنقذت من فم الأسد (١٨) وسينقذني الرب من كل عمل سيئ ويخلصني إلى ملكوته السماوي. هو الذي له المجد إلى دهر الدهور. آمين. (١٩) سلم على برسكة وأكيلا وعلى أهل بيت أونيسفورس. (٢٠) أرسطس بقي في كورنثس. أما تروفيمس فقد تركته مريضا في ميليتس. (٢١) إجتهد أن يكون قدومك قبل الشتاء. يسلم عليك أوبولس وبودس ولينس وكلودية والإخوة أجمعون. (٢٢) الرب يسوع المسيح مع روحك. النعمة معكم. آمين

رسالة القديس بولس إلى تيطس

الفصل الأول

(١) من بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح لأجل إيمان مختاري الله ومعرفة الحق التي على حسب التقوى (٢) على رجاء الحياة الأبدية التي وعد بها الله الذي لا يكذب من قبل الأزمنة الدهرية (٣) وأعلن كلمته في أوقاتها بالكرازة التي ائتمنت أنا عليها على موجب أمر مخلصنا الله (٤) إلى تيطس الابن الصادق في الإيمان العام النعمة والسلام من الله الآب والمسيح يسوع مخلصنا. (٥) إني إنما تركتك في كريت لترتب النواقص وتقيم كهنة في كل مدينة كما عينت لك (٦) من كل من لا مشتكى عليه وهو رجل امرأة واحدة وأبناؤه مؤمنون غير متهمين بالدعارة ولا عصاة. (٧) لأن الأسقف ينبغي أن يكون بغير مشتكى بما أنه وكيل الله غير معجب بنفسه ولا سريع الغضب ولا مدمن الخمر ولا سريع الضرب ولا ذي حرص على المكسب الخسيس (٨) بل مضيفا للغرباء محبا للخير عاقلا عادلا تقيا عفيفا (٩) ملازما الكلام الصادق المختص بالتعليم لكي يقدر أن يعظ بالتعليم الصحيح ويحاج المناقضين. (١٠) لأن كثيرين هم عصاة وذوو كلام باطل وخداعون ولا سيما الذين من الختان (١١) فينبغي أن تسد أفواههم لأنهم يقلبون بيوتا بتمامها بتعليمهم ما لا ينبغي من أجل مكسب خسيس. (١٢) وقد قال واحد منهم وهو نبيهم الخاص إن الكريتيين أبدا كذابون وحوش خبيثة بطون بطالة. (١٣) وهذه الشهادة حق فلذلك أغلظ في توبيخهم ليكونوا أصحاء في الإيمان (١٤) ولا يصغوا إلى الخرافات اليهودية وإلى وصايا أناس يعرضون عن الحق. (١٥) إن كل شيء هو طاهر للأطهار فأما الأنجاس والكفرة فما لهم شيء طاهر بل بصائرهم وضمائرهم نجسة. (١٦) يعترفون بأنهم يعرفون الله لكنهم ينكرونه بالأعمال إذ هم رجسون وكفرة ومرذولون عن كل عمل صالح.

الفصل الثاني

(١) فتكلم أنت بما يليق بالتعليم الصحيح (٢) أن يكون الشيوخ صحاة أعفاء عقلاء أصحاء في الإيمان والمحبة والصبر. (٣) وكذلك أن تكون العجائز في هيئة تليق بالقداسة غير ملقيات الفتنة ولا مستعبدات للإكثار من الخمر بل معلمات لما هو صالح (٤) حتى يهذبن الفتيات بأن يكن محبات لرجالهن وأبنائهن (٥) عاقلات عفيفات معتنيات بمصالح بيوتهن صالحات خاضعات لرجالهن لئلا يجدف على كلمة الله. (٦) وكذلك أن يكون الفتيان متعقلين. (٧) وأنت في كل شيء اجعل نفسك مثالا للأعمال الصالحة وتعليمك منزها عن الفساد ووقورا (٨) وكلامك صحيحا لا يلام عليه حتى يخزى المضاد حيث لا يكون له أن يقول في حقنا سوءا. (٩) وعظ العبيد أن يخضعوا لسادتهم ويرضوهم في كل شيء ولا يعاندوا (١٠) ولا يسرقوا بل يبدوا كل أمانة جيدة حتى يزينوا في كل شيء تعليم الله مخلصنا. (١١) فإن نعمة الله المخلصة قد تجلت لجميع الناس (١٢) وهي تؤدبنا لننكر النفاق والشهوات العالمية فنحيا في الدهر الحاضر على مقتضى التعقل والعدل والتقوى (١٣) منتظرين الرجاء السعيد وتجلي مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح (١٤) الذي بذل نفسه لأجلنا ليفتدينا من كل إثم ويطهر لنفسه شعبا خاصا غيورا على الأعمال الصالحة.

(١٥) فبهذه تكلم وعظ ووبخ بكل سلطان ولا يستهن بك أحد

الفصل الثالث

(١) ذكرهم أن يخضعوا للرئاسات والسلاطين وأن يطيعوا ويكونوا متأهبين لكل عمل صالح (٢) ولا يجدفوا على أحد ولا يكونوا مماحكين بل حلماء مبدين كل وداعة لجميع الناس. (٣) فإنا نحن أيضا كنا حينا أغبياء كفرة ضالين مستعبدين لشهوات ولذات شتى جارين على الخبث والحسد ممقوتين مبغضين بعضنا لبعض. (٤) فلما تجلى لطف الله مخلصنا ومحبته للناس (٥) خلصنا هو لا اعتبارا لأعمال بر عملناها بل لرحمته بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس (٦) الذي أفاضه علينا بكثرة بيسوع المسيح مخلصنا (٧) لكي نبرر بنعمته فنصير ورثة على حسب رجاء الحياة الأبدية. (٨) إن ذلك من أصدق ما يقال وإياه أريد أن تقرر حتى يكون الذين آمنوا بالله ذوي اهتمام في القيام بالأعمال الصالحة فهذه هي التي تحسن وتنفع الناس. (٩) أما المباحثات الهذيانية والأنساب والخصومات والمماحكات على الناموس فاجتنبها فإنها غير نافعة وباطلة. (١٠) ورجل البدعة بعد الإنذار مرة وأخرى أعرض عنه (١١) عالما أن من هو كذلك قد فسد تماما وهو في الخطيئة لأن ضميره يقضي عليه. (١٢) إذا أرسلت إليك أرتماس وتيخيكس فبادر أن تأتيني إلى نيكوبلس لأني قد عولت أن أشتو هناك. (١٣) واجتهد أن تبعث في السفر زيناس معلم الناموس وأبلس وأن لا يعوزهما شيء. (١٤) وليتعلم ذوونا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا بغير ثمر. (١٥) يسلم عليك جميع الذين معي. سلم على الذين يحبوننا في الإيمان.

النعمة معكم أجمعين.

آمين

رسالة القديس بولس إلى فيلمون

(١) من بولس أسير المسيح يسوع ومن تيموثاوس الأخ إلى فيلمون حبينا ومعاوننا (٢) وإلى أبفية الأخت المحبوبة وأركبس صاحبنا في التجند وإلى الكنيسة التي في بيتك. (٣) النعمة لكم والسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح. (٤) أشكر إلهي ذاكرا إياك في صلواتي كل حين (٥) لسماعي بمحبتك وإيمانك من جهة الرب يسوع وجميع القديسين (٦) لكي تكون شركة إيمانك فعالة بمعرفة كل ما هو صالح فينا بيسوع المسيح. (٧) فإن لنا سرورا وعزاء عظيما في محبتك لأن أحشاء القديسين قد استراحت بك أيها الأخ. (٨) فلذلك وإن كان لي بالمسيح يسوع أن آمرك بالواجب بجراءة كثيرة (٩) قد آثرت لأجل المحبة أن أسألك سؤال رجل هو بولس الشيخ بل أسير يسوع المسيح حالا. (١٠) فأسألك من جهة ابني أونيسمس الذي ولدته في القيود (١١) وقد كان حينا غير نافع لك أما الآن فهو نافع لك ولي. (١٢) وأنا راده إليك فاقبله قبولك أحشائي بعينها. (١٣) وكنت أود أن أمسكه عندي ليخدمني بدلا منك في قيود الإنجيل (١٤) غير أني كرهت أن أفعل شيئا دون رأيك ليكون إحسانك عن اختيار لا كأنه على سبيل الاضطرار. (١٥) ولعله فارقك حينا لتملكه مدى الدهر (١٦) لا كعبد فيما بعد بل كمن هو أفضل من عبد كأخ محبوب وعلى الخصوص إلي فكم بالأحرى إليك في الجسد وفي الرب. (١٧) فإن كنت قد اتخذتني من شركائك فاقبله

قبولك لشخصي. (١٨) وإن كان ظلمك في شيء أو كان لك عليه دين فاحسب ذلك علي. (١٩) أنا بولس كتبت ذلك بخط يدي. أنا أفي. ولست بقائل لك إنك مديون لي حتى بنفسك أيضا. (٢٠) نعم يا أخي ليكن لي منك منفعة في الرب. أرح أحشائي في المسيح. (٢١) وإنما كتبت إليك لثقتي بطاعتك ولعلمي أنك تفعل أكثر مما أقول. (٢٢) أعدد لي أيضا منزلا فإن لي رجاء أني سأوهب لكم بصلواتكم. (٢٣) يسلم عليك أبفراس الأسير معي في المسيح يسوع (٢٤) ومرقس وأرسترخس وديماس ولوقا معاوني. (٢٥) نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم.

امين

رسالة القديس بولس إلى العبرانيين

الفصل الأول

(١) إن الله الذي كلم الآباء قديما في الأنبياء كلاما متفرق الأجزاء مختلف الأنواع (٢) كلمنا أخيرا في هذه الأيام في الابن الذي جعله وارثا لكل الأشياء وبه أنشأ الدهور. (٣) وهو ضياء مجده وصورة جوهره وضابط الجميع بكلمة قوته. وبعد ما طهر الخطايا جلس عن يمين الجلال في الأعالي. (٤) وقد صار أعظم من الملائكة بمقدار ما يفضلهم الاسم الذي ورثه (٥) لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني وأنا اليوم ولدتك. وأيضا أنا أكون له أبا وهو يكون لي ابنا. (٦) وحين يدخل البكر إلى المسكونة ثانية يقول ولتسجد له جميع ملائكة الله. (٧) وعن الملائكة يقول صنع ملائكته أرواحا وخدامه لهيب نار. (٨) وأما الابن فيقول له إن عرشك يا الله إلى دهر الدهور وصولجان ملكك صولجان استقامة. (٩) أحببت البر وأبغضت الإثم فلذلك مسحك إلهك يا الله بدهن البهجة أفضل من شركائك. (١٠) وأيضا أنت أيها الرب أسست الأرض في البدء والسماوات هي صنع يديك. (١١) هي تزول وأنت تبقى وكلها تبلى كالثوب (١٢) وتطويها كالرداء فتتغير وأنت أنت وسنوك لن تفنى. (١٣) ولمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك (١٤) أليسوا جميعهم أرواحا خادمة ترسل للخدمة من أجل الذين سيرثون الخلاص

الفصل الثاني

(١) فلذلك يجب علينا أن نواظب على ما سمعناه مواظبة أشد لئلا يسرب من قلوبنا. (٢) فإنها إن كانت الكلمة التي نطق بها على ألسنة الملائكة قد ثبتت وكل تعد ومعصية قد نال جزاء عدلا (٣) فكيف نفلت نحن إن أهملنا خلاصا عظيما كهذا قد نطق به على لسان الرب أولا ثم ثبته لنا الذين سمعوه (٤) وشهد به الله بآيات وعجائب وقوات متنوعة وتوزيعات الروح القدس على حسب مشيئته. (٥) فإنه لم يخضع للملائكة المسكونة الآتية التي كلامنا فيها (٦) لكن شهد واحد في موضع قائلا ما الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتى تفتقده. (٧) نقصته عن الملائكة قليلا وكللته بالمجد والكرامة وسلطته على أعمال يديك (٨) وأخضعت كل شيء تحت قدميه. ففي إخضاعه له كل شيء لم يترك شيئا غير خاضع له إلا أننا الآن لسنا نرى بعد كل شيء مخضعا له. (٩) وإنما نرى يسوع مكللا بالمجد والكرامة وقد نقص عن الملائكة قليلا لأجل ألم الموت لكي يذوق الموت بنعمة الله من أجل الجميع. (١٠) لأنه لاق بالذي كل شيء لأجله وكل شيء به وقد أورد إلى المجد أبناء كثيرين أن يجعل مبدئ خلاصهم بالآلام كاملا. (١١) لأن المقدس والمقدسين كلهم من واحد فلهذا السبب لا يستحيي أن يدعوهم إخوة حيث يقول (١٢) سأبشر باسمك إخوتي وأسبحك في الكنيسة. (١٣) وأيضا سأكون متوكلا عليه. وأيضا هاءنذا والأبناء الذين أعطانيهم الله. (١٤) إذن إذ قد اشترك الأبناء في الدم واللحم اشترك هو كذلك فيهما لكي يبطل بموته من كان له سلطان الموت أعني إبليس (١٥) ويعتق كل الذين كانوا مدة حياتهم خاضعين للعبودية مخافة من الموت. (١٦) فإنه لم يتخذ الملائكة قط بل إنما اتخذ نسل إبرهيم (١٧) فمن ثم كان ينبغي أن يكون شبيها بإخوته في كل شيء ليكون حبرا رحيما أمينا فيما لله حتى يكفر خطايا الشعب. (١٨) لأنه إذ كان قد تألم وابتلي فهو قادر على أن يغيث المبتلين

الفصل الثالث

(١) فمن ثم أيها الإخوة القديسون المشتركون في الدعوة السماوية تأملوا رسول اعترافنا وحبره يسوع (٢) الذي هو أمين لمن أقامه كما كان موسى في جميع بيته. (٣) فإن هذا قد حسب أهلا لأفضل من مجد موسى بمقدار ما كرامة باني البيت أفضل من البيت. (٤) فإن كل بيت له بان والحال أن باني الكل هو الله. (٥) وقد كان موسى أمينا في جميع بيته كخادم شهادة لما سيقال. (٦) أما المسيح فكالابن على بيته وإنما بيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وفخره حتى يثبتا إلى المنتهى. (٧) فلذلك كما يقول الروح القدس اليوم إذا سمعتم صوته (٨) فلا تقسوا قلوبكم كما حدث عند الإسخاط يوم الامتحان في البرية (٩) حيث امتحنني آباؤكم واختبروني وعاينوا أعمالي (١٠) أربعين سنة. فلذلك استشطت غضبا على ذلك الجيل وقلت إن قلوبهم في الضلال كل حين ولم يعرفوا سبلي (١١) حتى أقسمت في غضبي أن لن يدخلوا في راحتي. (١٢) احذروا أيها الإخوة أن يكون في أحدكم قلب شرير ذو كفر فيرتد عن الله الحي (١٣) بل عظوا أنفسكم في كل يوم ما دام الوقت يدعى اليوم لئلا يقسو أحدكم بغرور الخطيئة. (١٤) فإنا مشتركون في المسيح ما دمنا حافظين بداءة القيام فيه ثابتة إلى المنتهى (١٥) ما دام يقال لنا اليوم إذا سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم كما حدث عند الإسخاط (١٦) لأن قوما منهم لما سمعوا أسخطوا ولكن لا جميع الذين خرجوا من مصر على يد موسى. (١٧) فعلى من استشاط غضبا أربعين سنة أليس على الذين خطئوا فسقطت جثثهم في البرية. (١٨) ولمن أقسم أنهم لن يدخلوا في راحته إلا للذين كفروا. (١٩) فنرى أنهم إنما لم يستطيعوا الدخول لكفرهم

الفصل الرابع

(١) فلنخش إذن أن يهمل أحدكم موعد الدخول في راحته فيمسي خاسرا لها (٢) فإنا نحن أيضا مبشرون مثل أولئك لكن الكلمة المسموعة لم تنفعهم لأنها لم تمتزج بالإيمان عند الذين سمعوها. (٣) أما نحن المؤمنين فندخل في الراحة على ما قال حتى أقسمت في غضبي أن لن يدخلوا في راحتي. وقد أكملت الأعمال منذ إنشاء العالم. (٤) لأنه قال في موضع عن اليوم السابع هكذا واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله. (٥) وقال في هذا الموضع لن يدخلوا في راحتي. (٦) فبما أنه بقي أن يدخل فيها قوم وإنما لم يدخل المبشرون أولا لكفرهم (٧) يحد أيضا يوما بقوله اليوم في داود بعد زمان هذا مقداره كما مر من قوله اليوم إذا سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم. (٨) فإنه لو كان يشوع

أراحهم لما ذكر بعد ذلك يوما آخر. (٩) إذن قد بقي لشعب الله راحة سبت (١٠) لأن من دخل في راحته يستريح من أعماله كما استراح الله من أعماله. (١١) فلنجتهد إذن أن ندخل في تلك الراحة لئلا يسقط أحد في مثل عبرة هذا الكفر. (١٢) فإن كلمة الله هو حي عامل أمضى من كل سيف ذي حدين نافذ حتى مفرق النفس والروح والأوصال والمخاخ ومميز لأفكار القلب ونياته (١٣) وما من خليقة مستترة أمامه بل كل شيء عار مكشوف الباطن لعينيه وله نؤدي الحساب. (١٤) فإذ لنا حبر عظيم قد اجتاز السماوات يسوع ابن الله فلنتمسك بالاعتراف (١٥) فإن الحبر الذي لنا ليس ممن لا يستطيع أن يرثي لأمراضنا بل قد جرب في كل شيء مثلنا ما خلا الخطيئة. (١٦) فلنقبل إذن بثقة إلى عرش النعمة لننال رحمة ونجد نعمة للإغاثة في أوانها

الفصل الخامس

(١) فإن كل حبر متخذ من الناس يقام لأجل الناس فيما هو لله ليقرب تقادم وذبائح عن الخطايا (٢) جديرا بأن يشفق على الذين يجهلون ويضلون لكونه هو أيضا متلبسا بالضعف (٣) ولهذا يجب عليه أن يقرب عن الخطايا لأجل نفسه كما يقرب لأجل الشعب. (٤) وليس أحد يأخذ لنفسه هذه الكرامة إلا من دعاه الله كما دعا هرون. (٥) فكذلك المسيح لم يمجد حتى يجعل نفسه حبرا بل إنما جعله الذي قال له أنت ابني وأنا اليوم ولدتك (٦) بقوله له في موضع آخر أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. (٧) وفي أيام بشريته قرب تضرعات وتوسلات بصراخ شديد ودموع إلى القادر أن يخلصه من الموت فاستجيب له بسبب الاحترام. (٨) ومع كونه ابنا تعلم الطاعة بما تألم به. (٩) ولما بلغ تمامه صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدي (١٠) لأن الله قد دعاه حبرا على رتبة ملكيصادق. (١١) ولنا فيه كلام كثير صعب التفسير لأنكم قد صرتم متثاقلي الأسماع (١٢) حيث إنكم لما كان الواجب عليكم لتمادي الزمان أن تكونوا معلمين احتجتم أن يعلمكم أحد أركان بداءة أقوال الله وصرتم محتاجين إلى اللبن لا إلى الطعام القوي. (١٣) لأن كل من طعامه اللبن لا يكون خبيرا بكلمة البر لأنه طفل (١٤) وإنما الطعام القوي للكاملين الذين حواسهم قد تروضت بالممارسة على التمييز بين الخير والشر

الفصل السادس

(١) فلندع إذن كلام البداءة في المسيح ولنأت إلى الكمال من غير أن نضع أيضا أساس التوبة من الأعمال الميتة والإيمان بالله (٢) وتعليم المعموديات ووضع الأيدي وقيامة الأموات والدينونة الأبدية. (٣) وهذا سنصنعه إن أذن الله. (٤) لأن الذين قد أنيروا مرة وذاقوا الموهبة السماوية وجعلوا مشتركين في الروح القدس (٥) وذاقوا كلمة الله الطيبة وقوات الدهر الآتي (٦) ثم سقطوا فلا يمكنهم أن يتجددوا ثانية للتوبة صالبين لأنفسهم ابن الله ثانية ومشهرين إياه. (٧) إن الأرض التي تشرب المطر النازل عليها مرارا فتخرج نباتا يصلح للذين حرثوها تنال البركة من الله (٨) لكنها إن أنبتت شوكا وحسكا فهي مرذولة وقريبة من اللعنة وعاقبتها الحريق. (٩) لكننا أيها الأحباء قد اعتقدنا من جهتكم ما هو أفضل وأقرب إلى الخلاص وإن كنا كلمناكم هكذا (١٠) لأن الله ليس بظالم فينسى عملكم والمحبة التي أبديتموها لأجل اسمه في كونكم قد خدمتم ولا تزالون تخدمون القديسين. (١١) وإنما نروم أن كل واحد منكم يبدي هذا الاجتهاد بعينه لكمال يقين الرجاء إلى المنتهى (١٢) لئلا تكونوا متثاقلين بل تقتدوا بالذين يرثون المواعد بإيمانهم وأناتهم. (١٣) لأن الله عند وعده لإبرهيم إذ لم يمكن أن يقسم بما هو أعظم منه أقسم بنفسه (١٤) حيث يقول لأباركنك وأكثرنك (١٥) وهكذا إبرهيم إذ تأنى نال الموعد. (١٦) وإنما الناس يقسمون بما هو أعظم منهم وتنقضي كل مشاجرة بينهم بالقسم لتثبيت (١٧) فلذلك لما شاء الله أن يزيد ورثة الموعد بيانا لعدم تحول عزمه توسط بالقسم (١٨) حتى نحصل بأمرين لا يتحولان ولا يمكن أن يخلف الله فيهما على تعزية قوية نحن الذين التجأنا إلى التمسك بالرجاء الموضوع أمامنا (١٩) الذي هو لنا كمرساة أمينة راسخة تدخل إلى داخل الحجاب (٢٠) حيث دخل يسوع كسابق لنا وقد أقيم حبرا إلى الأبد على رتبة ملكيصادق

الفصل السابع

(١) فإن ملكيصادق هذا ملك شليم كاهن الله العلي الذي خرج للقاء إبرهيم بعد رجوعه من كسر الملوك وباركه (٢) وأدى له إبرهيم العشر من كل شيء. الذي تفسير اسمه أولا ملك البر ثم ملك شليم أي ملك السلام. (٣) الذي ليس له أب ولا أم ولا نسب ولا له بداءة أيام ولا نهاية حياة وبذلك يشبه بابن الله يدوم كاهنا إلى الأبد. (٤) فانظروا ما أعظم هذا الذي إبرهيم رئيس الآباء أعطاه عشرا من خيار الغنائم. (٥) إن الذين يتقلدون الكهنوت من بني لاوي لهم وصية بأن يأخذوا العشور من الشعب على موجب الناموس أي من إخوتهم مع أنهم قد خرجوا من صلب إبرهيم. (٦) أما الذي ليس له نسب فيما بينهم فأخذ العشر من إبرهيم وبارك الذي كانت له المواعد. (٧) ومما لا خلاف فيه أن الأصغر يأخذ البركة من الأكبر. (٨) وههنا إنما يأخذ العشور أناس يموتون فأما هناك فالمشهود له بأنه حي. (٩) حتى إنه يسوغ أن يقال إن لاوي نفسه الذي يأخذ العشور قد أدى العشور في إبرهيم (١٠) لأنه حين خرج ملكيصادق للقاء إبرهيم كان هو في صلبه. (١١) ولو كان بالكهنوت اللاوي كمال وقد أخذ الشعب الناموس تحته إذن أية حاجة كانت بعد أن يقوم كاهن آخر على رتبة ملكيصادق. ولم يقل على رتبة هرون (١٢) لأنه عند تحول الكهنوت لا بد من تحول الناموس. (١٣) والحال أن الذي يقال هذا فيه إنما نسبه في سبط آخر لم يلازم أحد منه المذبح (١٤) لأنه من الواضح أن ربنا خرج من يهوذا من السبط الذي لم يصفه موسى بشيء من الكهنوت. (١٥) ومما يزيد الأمر وضوحا أنه يقوم على مشابهة ملكيصادق كاهن آخر (١٦) لا ينصب حسب ناموس وصية جسدية بل حسب قوة حياة لا تزول (١٧) لأنه يشهد أن أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق. (١٨) إذن ترفض الوصية السابقة لضعفها وعدم نفعها (١٩) إذ لم يكن بالناموس كمال لشيء ويدخل رجاء أفضل نقترب به إلى الله. (٢٠) ثم إن ذلك لم يكن من غير قسم إذ أولئك إنما نصبوا كهنة بغير قسم (٢١) وأما هذا فبقسم ممن قال له أقسم الرب ولن يندم أن أنت كاهن إلى الأبد. (٢٢) وبمقدار هذا الفرق نصب يسوع ضامنا لعهد أفضل. (٢٣) وأولئك كانوا كثيرين في الكهنوت إذ كان الموت يمنع بقاءهم (٢٤) وأما هذا فلكونه يبقى إلى الأبد له كهنوت لا يزول. (٢٥) فلذلك هو قادر أن يخلص على الدوام الذين يتقربون به إلى الله إذ هو حي كل حين ليشفع فيهم. (٢٦) وإنا ليلائمنا حبر مثل هذا قدوس بريء زكي متنزه عن الخطأة قد صار أعلى من السماوات (٢٧) لا حاجة له أن يقرب كل يوم مثل الأحبار ذبائح عن خطاياه أولا ثم عن خطايا الشعب لأنه قضى هذا مرة واحدة حين قرب نفسه. (٢٨) فإن الناموس يقيم أناسا ضعفاء أحبارا أما كلمة القسم التي بعد الناموس فتقيم الابن مكملا إلى الأبد

الفصل الثامن

(١) ورأس الكلام في هذا الموضوع أن لنا حبرًا هذه صفته أي قد جلس عن يمين عرش الجلال في السماوات (٢) وهو خادم الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا الإنسان. (٣) لأن كل حبر إنما يقام ليقرب تقادم وذبائح فمن ثم لا بد لهذا أن يكون له أيضًا شيء يقربه. (٤) إذن لو كان على الأرض لما كان كاهنًا لأنه يوجد من يقربون التقادم على حسب الناموس (٥) أولئك الذين خدمتهم فيما هو بيان إلى السماويات وظل لها كما أوحي إلى موسى لما هم أن ينشئ المسكن أن انظر واصنع كل شيء على المثال الذي أنت تراه في الجبل. (٦) أما الآن فقد حصل على خدمة أفضل بمقدار ما هو وسيط لعهد أفضل مؤسس على مواعد أفضل. (٧) فإنه لو كان العهد الأول لا لوم فيه لم يطلب موضع للثاني (٨) لكنه يلومهم حيث يقول ها إنها تأتي أيام يقول الرب أقطع فيها مع آل إسرائيل وآل يهوذا عهدًا جديدًا (٩) لا كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أخذت بأيديهم لأخرجهم من أرض مصر لأنهم لم يستمروا على عهدي فأهملتهم أنا يقول الرب. (١٠) ولكن هذا العهد الذي أعاهد به آل إسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب هو أني أجعل شريعتي في ضمائرهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. (١١) ولا يعلم بعد كل واحد قريبه وكل واحد أخاه قائلًا اعرف الرب لأن جميعهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم (١٢) لأني سأغفر آثامهم ولن أذكر خطاياهم من بعد. (١٣) فبقوله جديدًا جعل الأول عتيقًا وما عتق وشاخ فهو قريب من الفناء

الفصل التاسع

(١) غير أن العهد الأول كانت له أيضًا فرائض العبادة والقدس العالمي (٢) لأنه نصب المسكن الأول الذي يقال له القدس وكانت فيه المنارة والمائدة وخبز التقدمة. (٣) وكان وراء الحجاب الثاني المسكن الذي يقال له قدس الأقداس (٤) وفيه مستوقد البخور من الذهب وتابوت العهد المغشى بالذهب من كل جهة فيه قسط المن من الذهب وعصا هرون التي أفرخت ولوحا العهد (٥) ومن فوقه كروبا المجد المظللان الغطاء. وليس هنا مقام تفصيل الكلام في ذلك. (٦) وحيث كان ذلك على هذا الترتيب فالكهنة يدخلون إلى المسكن الأول كل حين فيتمون الخدمة (٧) وأما الثاني فإنما يدخله الحبر وحده مرة في السنة ولا يدخل إلا بالدم الذي يقربه عن نفسه وعن جهالات الشعب. (٨) وبذلك يشير الروح القدس إلى أن طريق الأقداس كان غير مفتوح ما دام المسكن الأول باقيًا (٩) الذي هو مثال للوقت الحاضر الذي يقرب فيه تقادم وذبائح غير قادرة على أن تعطي الكمال من جهة الضمير للذي يخدم في مأكولات ومشروبات فقط (١٠) وأنواع غسل وفرائض جسدية وضعت إلى زمان الإصلاح. (١١) أما المسيح الذي قد جاء حبرًا للخيرات المستقبلة فبمسكن أعظم وأكمل لم يصنع بأيد أي ليس من ذلك البناء. (١٢) وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل الأقداس مرة واحدة فوجد فداء أبديًا. (١٣) لأنه إن كان دم تيوس وثيران ورماد عجلة يرش على المنجسين فيقدسهم لتطهير الجسد (١٤) فكم بالأحرى دم المسيح الذي بالروح الأزلي قرب نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم من الأعمال الميتة لتخدموا الله الحي. (١٥) ولذلك هو وسيط لوصية جديدة حتى إنه بواسطة الموت لفداء المعاصي التي جرت في عهد الوصية الأولى ينال المدعوون موعد الميراث الأبدي. (١٦) لأنها حيث تكون وصية فلا بد هناك من موت الموصي (١٧) إذ الوصية ثابتة على الموتى وإلا فلا قوة لها ما دام الموصي حيًا. (١٨) وعلى هذا لم تكرس الوصية الأولى بلا دم (١٩) لأن موسى لما تلا على مسامع الشعب جميع وصايا التوراة أخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوف قرمزي وزوفى ورش على السفر عينه وعلى جميع الشعب (٢٠) قائلًا هوذا دم الوصية التي وصاكم الله بها. (٢١) وكذلك رش الدم على المسكن وعلى جميع أدوات الخدمة (٢٢) وكل شيء تقريبًا يطهر بالدم على حسب الناموس ولا مغفرة إلا بسفك الدم. (٢٣) إذن لا بد من أن ما يومئ إلى السماويات يطهر بهذه الأشياء أما السماويات نفسها فبذبائح أفضل من تلك. (٢٤) لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس صنعتها الأيدي رموزًا للحقيقية بل دخل إلى السماء بعينها ليتراءى الآن أمام وجه الله من أجلنا. (٢٥) ولا ليقرب نفسه مرات كثيرة كما يدخل الحبر إلى الأقداس كل سنة بدم غيره (٢٦) لأنه إذ ذاك كان لا بد أن يتألم مرارًا كثيرة منذ إنشاء العالم لكنه الآن برز مرة واحدة عند انقضاء الدهور ليبطل الخطية بذبيحة نفسه. (٢٧) وكما حتم على الناس أن يموتوا مرة واحدة وبعد ذلك الدينونة (٢٨) كذلك المسيح قرب مرة ليحمل خطايا الكثيرين وسيظهر ثانية بلا خطية لخلاص الذين ينتظرونه

الفصل العاشر

(١) أما الناموس فإذ له ظل الخيرات المستقبلة لا ذات الأشياء بعينها لا يقدر بتلك الذبائح التي يقربونها كل سنة على الدوام أن يجعل الآتين إليه كاملين (٢) وإلا لترك تقريبها لعدم بقاء شيء من الخطايا في ضمائر العابدين بعد تطهرهم مرة واحدة. (٣) وإنما هي لإذكار الخطايا كل سنة (٤) لأنه لا يمكن أن دم الثيران والتيوس يزيل الخطايا. (٥) فلذلك يقول عند دخوله العالم ذبيحة وتقدمة لم تشأ لكنك ألبستني جسدًا (٦) ولم ترض بالمحرقات ولا بذبائح الخطيئة. (٧) حينئذ قلت هاءنذا آتٍ فقد كتب عني في رأس الكتاب لأعمل بمشيئتك يا الله. (٨) فقال أولًا إنك لم تشأ الذبائح والتقادم والمحرقات وذبائح الخطيئة ولم ترض بها وهي التي تقرب على ما في الناموس. (٩) ثم قال هاءنذا آتٍ لأعمل بمشيئتك يا الله. إذن فقد نزع الأول ليقيم الثاني. (١٠) وبهذه المشيئة قد قدسنا نحن بتقدمة جسد يسوع المسيح مرة واحدة. (١١) وكل كاهن يقف كل يوم خادمًا ومقربًا مرارًا تلك الذبائح بعينها التي لا يمكن أبدًا أن تمحو الخطايا. (١٢) أما هذا فإنه بعد أن قرب عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس عن يمين الله إلى الأبد (١٣) منتظرًا بعد ذلك أن يجعل أعداؤه موطئًا لقدميه (١٤) لأنه بتقدمة واحدة جعل المقدسين كاملين إلى الأبد. (١٥) وبهذا يشهد لنا الروح القدس أيضًا لأنه بعد أن قال (١٦) هذا العهد الذي أعاهدهم به بعد تلك الأيام يقول الرب هو أني أجعل شريعتي في قلوبهم وأكتبها على ضمائرهم (١٧) يقول ولا أذكر خطاياهم وآثامهم من بعد. (١٨) فحيث تكون مغفرة الخطايا فلا تقدمة بعد عن الخطيئة. (١٩) إذن حيث لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع (٢٠) وطريق جديد حي قد كرسه لنا نجوز به في الحجاب وهو جسده (٢١) وكاهن عظيم على بيت الله (٢٢) فلندن بقلب صادق وإيمان كامل وقد طهر الرش قلوبنا من دنس الضمير وغسل الماء النقي أجسادنا. (٢٣) ولنتمسك باعتراف رجائنا غير حائدين عنه فإن الذي وعد هو أمين. (٢٤) ولنتأمل بعضنا في بعض تحريضًا لنا على المحبة والأعمال الصالحة. (٢٥) ولا نترك اجتماعنا كعادة البعض بل عظوا بعضكم بعضًا وبالغوا في ذلك على قدر ما ترون اليوم يقترب. (٢٦) لأنا إن خطئنا اختيارًا بعد أن حصلنا على معرفة الحق فلا يبقى بعد ذبيحة عن الخطايا (٢٧) وإنما انتظار دينونة وغيرة نار ستأكل الأعداء. (٢٨) فإنه من تعدى ناموس موسى فبقول شاهدين أو ثلاثة شهود يقتل بلا رحمة (٢٩) فكم تظنون يستوجب عقابًا أشد من داس ابن الله وعد دم الوصية الذي قدس به نجسًا وازدرى روح النعمة.

(٣٠) لأنا نعرف الذي قال لي الانتقام أنا أجازي يقول الرب. وأيضا إن الرب سيدين شعبه. (٣١) لاجرم أن الوقوع في يدي الله الحي أمر هائل. (٣٢) ولكن تذكروا الأيام السالفة التي صبرتم فيها بعد أن أنرتم على مجاهدة آلام كثيرة (٣٣) وصرتم من جهة هدفا للتعييرات والمضايقات ومن جهة أخرى شركاء للذين عوملوا بمثل ذلك. (٣٤) فإنكم توجعتم للأسرى وسلمتم بانتهاب أموالكم فرحين لعلمكم أن لكم مالا أفضل باقيا. (٣٥) فلا تضيعوا إذن ثقتكم التي لها جزاء عظيم (٣٦) فإنكم محتاجون إلى الصبر حتى إذا عملتم بمشيئة الله تحصلون على الموعد. (٣٧) لأنه في أقرب آن يأتي الآتي ولا يبطئ. (٣٨) أما باري فبالإيمان يحيا وإن نكص فلا ترتضي به نفسي. (٣٩) أما نحن فلسنا أبناء النكوص فهلاك بل أبناء الإيمان لاقتناء النفس

الفصل الحادي عشر

(١) أما الإيمان فهو قوام المرجوات فينا وبرهان الغير المنظورات. (٢) به شهد للشيوخ. (٣) بالإيمان نفهم أن الدهور أتقنت بكلمة الله حتى إن المنظورات صنعت من الغير المنظورات. (٤) بالإيمان قرب هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين وبه شهد له أنه بار إذ شهد الله لتقادمه وبه وإن مات لم يزل يتكلم. (٥) بالإيمان نقل أخنوخ لئلا يرى الموت ولم يوجد بعد لأن الله نقله لأنه من قبل نقله شهد له بأنه أرضى الله. (٦) وبغير إيمان لا يستطيع أحد أن يرضي الله لأن الذي يدنو إلى الله يجب عليه أن يؤمن بأنه كائن وأنه يثيب الذين يبتغونه. (٧) بالإيمان نوح لما أوحي إليه عن أمور لم تر بعد أتقى فبنى لخلاص أهل بيته تابوتا دان به العالم وصار وارثا للبر الذي بالإيمان. (٨) بالإيمان إبرهيم لما دعي أطاع أن يخرج إلى الموضع الذي كان له أن يأخذه ميراثا فخرج لا يدري إلى أين يتوجه. (٩) وبالإيمان نزل في أرض الميعاد نزوله في بلاد غربة وسكن في أخبية مع إسحق ويعقوب الوارثين معه للموعد بعينه (١٠) لأنه انتظر المدينة ذات الأسس التي الله صانعها وباريها. (١١) بالإيمان سارة أيضا نالت قوة لحمل النسل وقد جاوزت سن الحمل وذلك لأنها اعتقدت الذي وعد صادقا. (١٢) فلذلك ولد من واحد وهو كالميت نسل كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر الذي لا يحصى. (١٣) في الإيمان مات أولئك كلهم غير حاصلين على المواعد بل إنما نظروها وحيوها من بعيد واعترفوا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض (١٤) والذين يقولون مثل ذلك يوضحون أنهم يطلبون وطنهم. (١٥) ولو أنهم ذكروا الوطن الذي قد خرجوا منه لكان لهم سبيل للعود إليه (١٦) لكنهم يشتاقون وطنا أفضل وهو السماوي فلذلك لا يستحيي الله أن يدعى إلههم لأنه أعد لهم مدينة. (١٧) بالإيمان قرب إبرهيم إسحق حين امتحن. ذاك الذي قد حصل على المواعد قرب وحيده. (١٨) وقد قيل له بإسحق يدعى لك نسل (١٩) واعتقد أن الله قادر أن يقيم من بين الأموات ولذلك عاد فحصل عليه مثالا. (٢٠) بالإيمان بارك إسحق يعقوب وعيسو من جهة الأمور المستقبلة. (٢١) بالإيمان يعقوب لما حضره الموت بارك كل واحد من ابني يوسف وسجد على رأس عصاه. (٢٢) بالإيمان يوسف لما حانت وفاته ذكر خروج بني إسرائيل وأوصى بعظامه. (٢٣) بالإيمان لما ولد موسى أخفاه أبواه ثلاثة أشهر لأنهما رأيا الصبي جميلا ولم يرهبا أمر الملك. (٢٤) بالإيمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابنا لابنة فرعون (٢٥) واختار المشقة مع شعب الله على التمتع الوقتي بالخطيئة (٢٦) واعتبر عار المسيح غنى أعظم من كنوز مصر لأنه كان ينظر إلى الثواب. (٢٧) وبالإيمان ترك مصر ولم يخش غضب الملك لأنه اصطبر كأنه يعاين الذي لا يرى. (٢٨) وبالإيمان أمر بالفصح وإراقة الدم لئلا يمسهم مهلك الأبكار. (٢٩) بالإيمان جازوا في بحر القلزم كما في اليابسة ولما فعل ذلك المصريون غرقوا. (٣٠) بالإيمان سقط سور أريحا بعد الطواف حولها سبعة أيام. (٣١) بالإيمان راحاب البغي لم تهلك مع الكفرة لأنها قبلت الجاسوسين بالسلام. (٣٢) وماذا أقول أيضا إنه يضيق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء (٣٣) الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البر ونالوا المواعد وسدوا أفواه الأسود (٣٤) وأطفأوا حدة النار ونجوا من حد السيف وتقووا من ضعف وصاروا أشداء في القتال وكسروا معسكرات الأجانب (٣٥) واسترجعت نساء أمواتهن بالقيامة وعذب آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يرغبوا في النجاة ليحصلوا على قيامة أفضل. (٣٦) وآخرون ذاقوا الهزء والجلد والقيود والسجن (٣٧) ورجموا ونشروا وامتحنوا وقتلوا بحد السيف وساحوا في جلود الغنم والمعز وهم معوزون مضايقون مجهودون. (٣٨) ولم يكن العالم مستحقا لهم فكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض. (٣٩) فهؤلاء كلهم المشهود لهم بالإيمان لم يحصلوا على الموعد. (٤٠) لأن الله دبر لنا تدبيرا أفضل وهو أن لا يكملوا كاملين بدوننا

الفصل الثاني عشر

(١) فنحن أيضا إذ يحدق بنا مثل هذا السحاب من الشهود فلنلق عنا كل ثقل وما يشتمل علينا من الخطيئة ولنسابق بالصبر في الجهاد الذي أمامنا. (٢) ولنجعل نظرنا إلى مبدئ الإيمان ومتممه يسوع الذي بدل السرور الموضوع أمامه تحمل الصليب مستخفا بالخزي وجلس عن يمين عرش الله. (٣) فتفكروا في الذي صبر على مثل هذه المخالفة له من الخطأة لئلا تكلوا وتخوروا في نفوسكم (٤) فإنكم لم تقاوموا بعد حتى الدم في مجاهدتكم الخطيئة. (٥) وقد نسيتم التعزية التي تخاطبكم كالبنين فتقول يا بني لا تحتقر تأديب الرب ولا تخر إذا وبخك (٦) فإن الذي يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يتخذه. (٧) فاصبروا على التأديب فإن الله إنما يعاملكم كالبنين وأي ابن لا يؤدبه أبوه. (٨) وإن كنتم بمعزل عن التأديب الذي اشترك فيه الجميع فأنتم إذن نغول لا بنون. (٩) وأيضا قد كان آباء أجسادنا يؤدبوننا ونحن نهابهم فهلا نكون بالحري خاضعين لأبي الأرواح فنحيا (١٠) فإنهم إنما أدبونا لأيام حياتنا القليلة وعلى هواهم أما هو فلمنفعتنا حتى نشترك في قداسته. (١١) لاجرم أن كل تأديب لا يظن في وقته للسرور بل للغم إلا أنه فيما بعد يثيب الذين تروضوا به ثمر بر يفيد السلام. (١٢) فأنهضوا إذن أيديكم المسترخية وركبكم المخلعة (١٣) واخطوا بأقدامكم خطوات مستقيمة حتى لا يحيد بكم العرج بل يبرأ. (١٤) اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لا يعاين الرب أحد. (١٥) لاحظوا لئلا يتأخر أحد عن نعمة الله ولئلا ينبت أصل مرارة فيكون مضرا ويتدنس به الكثيرون (١٦) حتى لا يكون بينكم زان أو مبتذل كعيسو الذي باع بكريته بأكلة واحدة (١٧) لأنكم تعلمون أنه لما رام من بعد أن يرث البركة رذل لأنه لم يجد موضعا للتوبة وإن يكن قد طلبها بالدموع. (١٨) فإنكم لم تدنوا إلى جبل يمس ولا إلى نار متقدة وضباب وظلام وزوبعة (١٩) وهتاف بوق وصوت كلمات استعفى الذين سمعوه أن يزادوا كلمة (٢٠) لأنهم لم يحتملوا ما أمر به لئن ولو مست الجبل بهيمة ترجم. (٢١) وكان المنظر هائلا حتى إن موسى قال إني خائف مرتعد. (٢٢) بل دنوتم إلى جبل صهيون ومدينة الله الحي أورشليم السماوية وإلى محفل ربوات من الملائكة (٢٣) وإلى كنيسة الأبكار المكتوبين في السماوات وإلى الله ديان الجميع وإلى أرواح الصديقين المكملين (٢٤) وإلى يسوع وسيط العهد الجديد وإلى دم رش ينطق بأبلغ من دم هابيل. (٢٥) فاحذروا أن تستعفوا من الذي يكلمكم فإنه إن كان الذين استعفوا من المتكلم على الأرض لم يفلتوا فبالأحرى كثيرا نحن إذا أعرضنا عن المتكلم من السماء (٢٦) الذي زعزع صوته الأرض

حِينَئِذٍ وَٱلْآنَ وَعَدَ قَائِلًا إِنِّي مَرَّةً بَعْدُ أُزَلْزِلُ لَا ٱلْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ ٱلسَّمَاءَ أَيْضًا. (٢٧) فَقَوْلُهُ مَرَّةً بَعْدُ يَدُلُّ عَلَى تَحْوِيلِ مَا يَتَزَعْزَعُ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُتَمَّمٌ حَتَّى يَبْقَى مَا لَا يَتَزَعْزَعُ. (٢٨) فَلِذَلِكَ إِذْ قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَلَكُوتٍ لَا يَتَزَعْزَعُ فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلنِّعْمَةِ نَعْبُدُ بِهَا ٱللهَ عِبَادَةً مَرْضِيَّةً بِتَقْوَى وَوَرَعٍ (٢٩) لِأَنَّ إِلٰهَنَا هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

(١) لِتَسْتَمِرَّ فِيكُمْ مَحَبَّةُ ٱلْإِخْوَةِ (٢) وَلَا تَنْسَوْا ضِيَافَةَ ٱلْغُرَبَاءِ لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أُنَاسٌ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَدْرُونَ. (٣) أُذْكُرُوا ٱلْأَسْرَى كَأَنَّكُمْ مَأْسُورُونَ مَعَهُمْ وَٱلْمَجْهُودِينَ بِمَا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي ٱلْجَسَدِ. (٤) لِيَكُنِ ٱلزَّوَاجُ مُكَرَّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْمَضْجَعُ طَاهِرًا فَإِنَّ ٱلزُّنَاةَ وَٱلْفُسَّاقَ سَيَدِينُهُمُ ٱللهُ. (٥) نَزِّهُوا سِيرَتَكُمْ عَنْ حُبِّ ٱلْمَالِ وَٱقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ فَإِنَّهُ قَالَ لَا أَخْذُلُكَ وَلَا أُهْمِلُكَ (٦) حَتَّى إِنَّا نَقُولُ وَاثِقِينَ ٱلرَّبُّ عَوْنِي فَلَا أَخْشَى. مَاذَا يَصْنَعُ بِي ٱلْإِنْسَانُ. (٧) أُذْكُرُوا مُدَبِّرِيكُمُ ٱلَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ. تَأَمَّلُوا فِي عَاقِبَةِ تَصَرُّفِهِمْ وَٱقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. (٨) إِنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ هُوَ أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى مَدَى ٱلدَّهْرِ. (٩) لَا تَنْقَادُوا لِتَعَالِيمَ مُتَنَوِّعَةٍ غَرِيبَةٍ فَإِنَّهُ يَحْسُنُ أَنْ يُثَبَّتَ ٱلْقَلْبُ بِٱلنِّعْمَةِ لَا بِٱلْأَطْعِمَةِ ٱلَّتِي لَا تَنْفَعُ ٱلَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَهَا. (١٠) إِنَّ لَنَا مَذْبَحًا لَا يَحِقُّ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ ٱلْمَسْكِنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ (١١) لِأَنَّ أَجْسَامَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلَّتِي يَدْخُلُ ٱلْحَبْرُ ٱلْأَقْدَاسَ بِدَمِهَا عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ تُحْرَقُ خَارِجَ ٱلْمَحَلَّةِ. (١٢) فَلِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا تَأَلَّمَ خَارِجَ ٱلْبَابِ لِيُقَدِّسَ ٱلشَّعْبَ بِدَمِهِ. (١٣) فَلْنَخْرُجْ إِذَنْ إِلَيْهِ إِلَى خَارِجِ ٱلْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ (١٤) لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا هٰهُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لَكِنَّا نَطْلُبُ ٱلْآتِيَةَ. (١٥) فَلْنُقَرِّبْ بِهِ إِذَنْ ذَبِيحَةَ ٱلْحَمْدِ لِلهِ كُلَّ حِينٍ وَهِيَ ثَمَرُ ٱلشِّفَاهِ ٱلْمُعْتَرِفَةِ لِٱسْمِهِ. (١٦) لَا تَنْسَوُا ٱلْإِحْسَانَ وَٱلْمُوَاسَاةَ فَإِنَّ ٱللهَ يَرْتَضِي مِثْلَ هٰذِهِ ٱلذَّبَائِحِ. (١٧) أَطِيعُوا مُدَبِّرِيكُمْ وَٱخْضَعُوا لَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى نُفُوسِكُمْ سَهَرَ مَنْ سَيُحَاسَبُ حَتَّى يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِسُرُورٍ لَا بِكَرْبٍ لِأَنَّ هٰذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ. (١٨) صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا فَإِنَّ لَنَا ثِقَةً بِأَنَّ ضَمِيرَنَا صَالِحٌ وَأَنَّا نَرْغَبُ أَنْ نُحْسِنَ ٱلتَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. (١٩) أَسْأَلُكُمْ صَلَوَاتِكُمْ بِأَشَدِّ إِلْحَاحًا حَتَّى أُرَدَّ إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ. (٢٠) وَإِلٰهُ ٱلسَّلَامِ ٱلَّذِي أَعَادَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَمْوَاتِ رَاعِيَ ٱلْخِرَافِ ٱلْعَظِيمَ بِدَمِ ٱلْعَهْدِ ٱلْأَبَدِيِّ رَبَّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ (٢١) يُكَمِّلُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَشِيئَتِهِ عَامِلًا فِيكُمْ مَا حَسُنَ لَدَيْهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي لَهُ ٱلْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ ٱلدُّهُورِ. آمِينَ. (٢٢) أَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلَامَ ٱلْوَعْظِ فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِٱلْإِيجَازِ. (٢٣) إِعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا تِيمُوتَاوُسَ قَدْ أُطْلِقَ فَإِنْ قَدِمَ عَنْ قَرِيبٍ أَرَاكُمْ مَعَهُ.

(٢٤) سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُدَبِّرِيكُمْ وَجَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ.

يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَةَ.

(٢٥) أَلنِّعْمَةُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ

أَلرَّسَائِلُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

رِسَالَةُ ٱلْقِدِّيسِ يَعْقُوبَ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

(١) مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدِ ٱللهِ وَٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ إِلَى ٱلْأَسْبَاطِ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلشَّتَاتِ ٱلسَّلَامُ. (٢) إِحْسَبُوا كُلَّ سُرُورٍ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ أَنْ تَقَعُوا فِي تَجَارِبَ مُخْتَلِفَةٍ (٣) عَالِمِينَ أَنَّ ٱمْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ ٱلصَّبْرَ. (٤) حَتَّى يَكُونَ ٱلْعَمَلُ ٱلْكَامِلُ لِلصَّبْرِ بِحَيْثُ تَكُونُونَ كَامِلِينَ مُوَفَّرِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. (٥) وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَنْقُصُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَسْأَلِ ٱللهَ ٱلَّذِي يُؤْتِي ٱلْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ خَالِصٍ بِغَيْرِ ٱمْتِنَانٍ فَيُعْطَى. (٦) وَلْكِنْ لِيَسْأَلْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ فَإِنَّ ٱلْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجَ ٱلْبَحْرِ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَتَخْبِطُهُ (٧) فَلَا يَظُنَّ مِثْلُ هٰذَا أَنَّهُ يَنَالُ مِنَ ٱلرَّبِّ شَيْئًا. (٨) إِنَّ ٱلرَّجُلَ ذَا ٱلنَّفْسَيْنِ مُتَقَلْقِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. (٩) لِيَفْتَخِرِ ٱلْأَخُ ٱلْمُتَوَاضِعُ بِعُلُوِّهِ (١٠) وَٱلْغَنِيُّ بِتَوَاضُعِهِ فَإِنَّهُ يَزُولُ كَزَهَرِ ٱلْعُشْبِ (١١) أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ بِٱلْحَرِّ فَأَذْبَلَتِ ٱلْعُشْبَ فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَٱضْمَحَلَّ رَوْنَقُ وَجْهِهِ كَذَلِكَ ٱلْغَنِيُّ يَذْوِي فِي مَسَاعِيهِ. (١٢) طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَصْبِرُ عَلَى ٱلتَّجْرِبَةِ لِأَنَّهُ إِذَا زُكِّيَ يَنَالُ إِكْلِيلَ ٱلْحَيَاةِ ٱلَّذِي وَعَدَ بِهِ ٱللهُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. (١٣) لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنَّ ٱللهَ قَدْ جَرَّبَنِي فَإِنَّ ٱللهَ غَيْرُ مُجَرِّبٍ بِٱلشُّرُورِ وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ أَحَدًا (١٤) بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ تَكُونُ تَجْرِبَتُهُ ٱجْتِذَابَ شَهْوَتِهِ وَتَمَلُّقَهَا لَهُ (١٥) ثُمَّ ٱلشَّهْوَةُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱلْخَطِيئَةَ وَٱلْخَطِيئَةُ إِذَا تَمَّتْ تُنْتِجُ ٱلْمَوْتَ. (١٦) لَا تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِيَ ٱلْأَحِبَّاءَ. (١٧) إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلَّ مَوْهِبَةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَهْبِطُ مِنْ فَوْقُ مِنْ لَدُنْ أَبِي ٱلْأَنْوَارِ ٱلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَحَوُّلٌ وَلَا ظِلُّ دَوَرَانٍ. (١٨) فَإِنَّهُ مِنْ تِلْقَاءِ مَشِيئَتِهِ قَدْ وَلَدَنَا بِكَلِمَةِ ٱلْحَقِّ لِنَكُونَ بَاكُورَةً مَا مِنْ خَلَائِقِهِ. (١٩) فَلْيَكُنْ يَا إِخْوَتِيَ ٱلْأَحِبَّاءَ كُلُّ إِنْسَانٍ سَرِيعًا إِلَى ٱلِٱسْتِمَاعِ بَطِيئًا عَنِ ٱلتَّكَلُّمِ وَبَطِيئًا عَنِ ٱلْغَضَبِ (٢٠) فَإِنَّ غَضَبَ ٱلرَّجُلِ لَا يَعْمَلُ بِرَّ ٱللهِ. (٢١) لِذَلِكَ ٱطْرَحُوا كُلَّ قَذَارَةٍ وَطُغْيَانِ شَرٍّ وَٱقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ ٱلْكَلِمَةَ ٱلْمَغْرُوسَةَ فِيكُمُ ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. (٢٢) وَكُونُوا عَامِلِينَ بِٱلْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ لَهَا فَقَطْ فَتَغُرُّوا أَنْفُسَكُمْ (٢٣) فَإِنَّ مَنْ يَسْمَعُ ٱلْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشْبِهُ رَجُلًا يَنْظُرُ وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ (٢٤) نَظَرَ نَفْسَهُ وَمَضَى فَنَسِيَ لِسَاعَتِهِ كَيْفَ كَانَ. (٢٥) فَأَمَّا مَنْ يَتَطَلَّعُ فِي ٱلنَّامُوسِ ٱلْكَامِلِ نَامُوسِ ٱلْحُرِّيَّةِ وَيَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُ ثُمَّ يَنْسَى بَلْ كَمَنْ يُمَارِسُ ٱلْعَمَلَ فَهٰذَا يَكُونُ سَعِيدًا فِي عَمَلِهِ. (٢٦) مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ دَيِّنٌ وَهُوَ لَا يُلْجِمُ لِسَانَهُ بَلْ يَغُرُّ قَلْبَهُ فَذَلِكَ دِيَانَتُهُ بَاطِلَةٌ. (٢٧) إِنَّ ٱلدِّيَانَةَ ٱلطَّاهِرَةَ ٱلزَّكِيَّةَ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْآبِ هِيَ ٱفْتِقَادُ ٱلْيَتَامَى وَٱلْأَرَامِلِ فِي ضِيقِهِمْ وَصِيَانَةُ ٱلْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِغَيْرِ دَنَسٍ مِنَ ٱلْعَالَمِ

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي

(١) يَا إِخْوَتِي لَا تَلْبَسُوا إِيمَانَ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْمَجِيدِ بِمُحَابَاةِ ٱلْوُجُوهِ. (٢) فَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ مَجْمَعَكُمْ رَجُلٌ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي حُلَّةٍ بَهِيَّةٍ وَدَخَلَ مِسْكِينٌ فِي كُسْوَةٍ قَذِرَةٍ (٣) فَنَظَرْتُمْ إِلَى ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحُلَّةُ ٱلْبَهِيَّةُ وَقُلْتُمْ لَهُ ٱجْلِسْ هٰهُنَا فِي ٱلصَّدْرِ وَقُلْتُمْ لِلْمِسْكِينِ قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ أَوِ ٱجْلِسْ هٰهُنَا تَحْتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ (٤) أَفَلَا تَكُونُونَ قَدْ مَيَّزْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ فَقَضَيْتُمْ عَنْ أَفْكَارٍ شِرِّيرَةٍ. (٥) إِسْمَعُوا يَا إِخْوَتِيَ ٱلْأَحِبَّاءَ أَمَا ٱخْتَارَ ٱللهُ مَسَاكِينَ هٰذَا ٱلْعَالَمِ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ فِي ٱلْإِيمَانِ وَوَرَثَةٌ لِلْمَلَكُوتِ ٱلَّذِي وَعَدَ بِهِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. (٦) أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهَنْتُمُ ٱلْمِسْكِينَ. أَلَيْسَ ٱلْأَغْنِيَاءُ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقْهَرُونَكُمْ وَيَجُرُّونَكُمْ إِلَى ٱلْمَحَاكِمِ (٧) وَيُجَدِّفُونَ عَلَى ٱلِٱسْمِ ٱلْجَلِيلِ ٱلَّذِي دُعِيتُمْ بِهِ. (٨) إِنْ كُنْتُمْ تُتَمِّمُونَ ٱلنَّامُوسَ ٱلْمُلُوكِيَّ عَلَى حَسَبِ ٱلْكِتَابَةِ ٱلْقَائِلَةِ أَحْبِبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ نِعِمَّا تَفْعَلُونَ (٩) وَأَمَّا إِنْ حَابَيْتُمُ ٱلْوُجُوهَ فَإِنَّمَا تَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَٱلنَّامُوسُ يَحْكُمُ كَمُتَعَدِّينَ (١٠) لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ ٱلنَّامُوسَ كُلَّهُ وَعَثَرَ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي ٱلْكُلِّ. (١١) لِأَنَّ ٱلَّذِي قَالَ لَا تَزْنِ قَالَ أَيْضًا لَا تَقْتُلْ فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلٰكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا لِلنَّامُوسِ. (١٢) تَصَرَّفُوا فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ تَصَرُّفَ مَنْ يُدَانُ عَنْ قَرِيبٍ عَلَى مُقْتَضَى نَامُوسِ ٱلْحُرِّيَّةِ. (١٣) فَإِنَّ ٱلدَّيْنُونَةَ بِلَا رَحْمَةٍ تَكُونُ عَلَى مَنْ لَا يَصْنَعُ رَحْمَةً وَٱلرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى ٱلدَّيْنُونَةِ. (١٤) مَا ٱلْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِذَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَا أَعْمَالَ لَهُ. أَلَعَلَّ ٱلْإِيمَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ. (١٥) إِنْ كَانَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَلَيْسَ لَهُمَا قُوتُ يَوْمِهِمَا (١٦) فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ ٱذْهَبَا بِسَلَامٍ وَٱسْتَدْفِئَا

وأشبعا ولم تعطوهما ما هو من حاجة الجسد فما المنفعة. (١٧) كذلك الإيمان إن كان بغير أعمال فهو ميت في ذاته. (١٨) ويقول قائل لك الإيمان ولي الأعمال فأرني إيمانك بغير الأعمال أما أنا فأريك إيماني بالأعمال. (١٩) أنت تؤمن أن الله واحد. حسن. والشياطين أيضاً يؤمنون ويرتعدون. (٢٠) هل تحب أن تعلم أيها الإنسان الباطل الرأي أن الإيمان بغير الأعمال ميت. (٢١) ألم يبرر بالأعمال إبرهيم أبونا إذ أصعد إسحق ابنه على المذبح. (٢٢) فترى أن الإيمان عمل مع أعماله وبالأعمال صار الإيمان كاملا (٢٣) وتمت الكتابة القائلة آمن إبرهيم بالله فحسب له ذلك براً ودعي خليل الله. (٢٤) ترون إذن أن الإنسان بالأعمال يبرر لا بالإيمان وحده. (٢٥) وكذلك راحاب البغي ألم تبرر بالأعمال إذ قبلت المرسلين وصرفتهما من طريق آخر. (٢٦) فإنه كما أن الجسد بغير الروح ميت كذلك الإيمان بغير الأعمال ميت

الفصل الثالث

(١) يا إخوتي لا يكن منكم معلمون كثيرون واعلموا أنا بذلك نجلب علينا دينونة أشد (٢) فإنا جميعنا نزل كثيراً. إن كان أحد لا يزل في الكلام فهو رجل كامل قادر أن يضبط جسده كله باللجام. (٣) إذا جعلنا اللجم في أفواه الخيل لتنقاد لنا فإنا نديرها جسمها كله. (٤) وها إن السفن العظيمة التي تدفعها رياح عاصفة تديرها دفة صغيرة إلى حيث يقتضي عزم المدير. (٥) كذلك اللسان فإنه عضو صغير ويأتي بعظائم. أما ترى كيف النار اليسيرة تضرم غابة كبيرة. (٦) اللسان نار وعالم من الإثم. اللسان جعل بين أعضائنا وهو يدنس الجسم كله ويلهب دائرة عمرنا ويلهبه جهنم. (٧) إن كل طبيعة للوحوش والطيور والدبابات وذوات البحر تقمع وقد قمعت للطبيعة البشرية (٨) وأما اللسان فلا يستطيع أحد من الناس أن يقمعه. هو شر لا ينضبط. مملوء سماً مميتاً. (٩) به نبارك الله الآب وبه نلعن الناس الذين صنعوا على مثال الله. (١٠) من الفم الواحد تخرج البركة واللعنة. فلا ينبغي يا إخوتي أن يكون الأمر هكذا. (١١) ألعل ينبوعاً من مخرج واحد يفيض بالعذب والأجاج. (١٢) أم هل يمكن يا إخوتي أن تثمر شجرة تين زيتوناً أو جفنة تيناً. كذلك الملح لا يأتي بماء عذب. (١٣) من فيكم ذو حكمة ودراية فليبد أعماله من حسن تصرفه بوداعة الحكمة. (١٤) فأما إن كنتم ذوي غيرة مرة ومنازعة في قلوبكم فلا تفتخروا ولا تكذبوا على الحق. (١٥) ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية حيوانية شيطانية (١٦) لأنه حيث تكون الغيرة والمنازعة فهناك التشويش وكل أمر سوء. (١٧) أما الحكمة التي من فوق فإنها أولاً عفيفة ثم مسالمة حليمة سهلة الانقياد مملوءة رحمة وأعمالاً صالحة لا تدين ولا تراءي. (١٨) وفاعلوا السلامة يزرعون بالسلامة أثمار البر

الفصل الرابع

(١) من أين فيكم الحروب والخصومات أليست من لذاتكم المحاربة في أعضائكم. (٢) إنكم تشتهون ولا تحصلون. تقتلون وتحسدون ولا تقدرون على الفوز. تخاصمون وتحاربون وليس لكم شيء لأنكم لا تسألون. (٣) تسألون ولا تنالون لأنكم تسيئون المسألة مبتغين أن تنفقوا في لذاتكم. (٤) أيها الفجار أما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله فمن آثر أن يكون حبيباً للعالم فقد صار عدواً لله. (٥) أتظنون أن الكتابة عبثاً تقول إن الروح الذي حل فينا يشتاق إلى الغيرة (٦) ويعطي نعمة أعظم. فلذلك يقال إن الله يقاوم المتكبرين ويعطي النعمة للمتواضعين. (٧) فاخضعوا إذن لله وقاوموا إبليس فيهرب منكم. (٨) إقتربوا إلى الله فيقترب إليكم. طهروا أيديكم أيها الخطاة ونقوا قلوبكم يا ذوي النفسين. (٩) ولولوا ونوحوا وابكوا. ليعد ضحككم نوحاً وسروركم كآبة. (١٠) تواضعوا أمام الرب فيرفعكم. (١١) لا تغتابوا بعضكم بعضاً أيها الإخوة فإن الذي يغتاب أخاه أو يدين أخاه يغتاب الناموس ويدين الناموس. فإن كنت يا هذا تدين الناموس فلست عاملاً بالناموس بل دياناً له. (١٢) وإنما المشترع والديان واحد وهو قادر أن يخلص وأن يهلك. (١٣) فمن أنت يا من يدين القريب. هلموا الآن أيها القائلون ننطلق اليوم أو غداً إلى مدينة كذا ونقيم هناك سنة ونتجر ونربح (١٤) وأنتم لا تعلمون ماذا يكون غداً. (١٥) فإنما ما عسى أن تكون حياتكم. إنما هي بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل. هلا تقولون إن شاء الرب وعشنا نفعل هذا أو ذاك. (١٦) لكنكم تفتخرون بتعظمكم وكل افتخار مثل هذا إنما هو شرير. (١٧) إذن من علم ما يجب عليه صنعه من الخير ولم يصنعه فعليه خطيئة

الفصل الخامس

(١) هلموا الآن أيها الأغنياء ابكوا وانحبوا على الشقاوات التي تأتي عليكم. (٢) إن أموالكم قد فسدت وثيابكم أكلها العث. (٣) ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصدأهما سيشهد عليكم ويأكل لحومكم كالنار. قد ادخرتم الكنز للأيام الأخيرة. (٤) ها إن أجرة العملة الذين حصدوا حقولكم تلك التي بخستموهم إياها تصرخ وصياح الحصادين قد بلغ إلى أذني رب الجنود. (٥) قد تنعمتم على الأرض وترفهتم وأشبعتم قلوبكم في يوم الذبح. (٦) قضيتم على البار وقتلتموه وهو لا يقاومكم. (٧) فأنتم أيها الإخوة تأنوا إلى مجيء الرب. ها إن الحارث ينتظر ثمر الأرض الثمين متأنياً عليه حتى يصيبه المطر الوسمي والولي. (٨) فتأنوا أنتم أيضاً وثبتوا قلوبكم فإن مجيء الرب قد اقترب. (٩) لا تئنوا أيها الإخوة بعضكم من بعض لئلا تدانوا. هوذا الديان واقف على الباب. (١٠) أيها الإخوة اتخذوا الأنبياء الذين تكلموا باسم الرب قدوة في احتمال المشقات وفي الأناة. (١١) فإنا نطوب الصابرين وقد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب لأن الرب متحنن جداً ورؤوف. (١٢) وقبل كل شيء يا إخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالأرض ولا بقسم آخر ولكن ليكن كلامكم نعم نعم ولا لا لئلا تقعوا في الدينونة. (١٣) هل فيكم مكروب فليصل أو مسرور فليرتل. (١٤) هل فيكم مريض فليدع كهنة الكنيسة وليصلوا عليه ويمسحوه بالزيت باسم الرب (١٥) فإن صلاة الإيمان تخلص المريض والرب ينهضه وإن كان قد ارتكب خطايا تغفر له. (١٦) إعترفوا بعضكم لبعض بزلاتكم وصلوا بعضكم لأجل بعض لكي تبرأوا. ما أعظم قوة صلاة البار الفعالة. (١٧) كان إيليا إنساناً قابل الآلام مثلنا وقد صلى أن لا ينزل المطر فلم ينزل على الأرض مدة ثلاث سنين وستة أشهر. (١٨) ثم عاد وصلى فأمطرت السماء وأخرجت الأرض ثمرها. (١٩) أيها الإخوة إن ضل أحدكم عن الحق فرده أحد (٢٠) فليعلم أن الذي رد خاطئاً عن ضلال طريقه قد خلص نفساً من الموت وستر جماً من الخطايا

رسالة القديس بطرس الاولى

الفصل الاول

(١) من بطرس رسول يسوع المسيح إلى المتغربين من شتات بنطس وغلاطية

وكأجنوكية وآسية وبيثينية المختارين (٢) بحسب سابق علم الله الآب بتقديس الروح لطاعة يسوع المسيح ورش دمه. لتكثر لكم النعمة والسلام. (٣) مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي على حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات (٤) لميراث لا يبلى ولا يفسد ولا يضمحل محفوظ في السماوات لكم (٥) أنتم الذين تصونهم قوة الله بالإيمان لخلاص عتيد لأن ينكشف في الزمان الأخير (٦) الذي فيه ستبتهجون وإن كنتم الآن لا بد لكم من الغم اليسير في تجارب متنوعة (٧) بحيث إن امتحان إيمانكم الذي هو أثمن من الذهب الهالك مع كونه مختبرا بالنار يوجد أهلا للمديح والمجد والكرامة عند تجلي يسوع المسيح (٨) الذي تحبونه وإن لم تروه ومع أنكم لا ترونه الآن تؤمنون به وبما أنكم تؤمنون فسوف تبتهجون بفرح ممجد لا يوصف (٩) حين تحوزون عاقبة الإيمان بخلاص النفوس. (١٠) وقد فحص الأنبياء الذين تنبأوا على النعمة الآيلة إليكم وبحثوا عن ذلك الخلاص (١١) واستقصوا في ماهية وكيفية الزمان الذي كان يدل عليه روح المسيح الذي فيهم إذ سبق فشهد بآلام المسيح وبما يتلوها من المجد. (١٢) فأوحي إليهم أنهم لم يخدموا لأنفسهم بل لكم في الأمور التي أخبرتم بها الآن على ألسنة المبشرين بالإنجيل بالروح القدس المرسل من السماء التي يشتهي الملائكة أن يطلعوا عليها. (١٣) فلذلك شدوا أحقاء أذهانكم وكونوا صاحين وارجوا رجاء كاملا النعمة التي سيؤتى بها إليكم عند تجلي يسوع المسيح. (١٤) وإذ أنتم أبناء الطاعة فلا تصوروا أنفسكم على مثال شهواتكم السالفة في جهالتكم (١٥) بل على مثال القدوس الذي دعاكم كونوا أنتم أيضا قديسين في تصرفكم كله. (١٦) فإنه كتب كونوا قديسين فإني أنا قدوس. (١٧) وإن كنتم تدعون الآب الذي يدين بغير محاباة للوجوه على حسب أعمال كل أحد فاسلكوا بالمخافة مدى غربتكم (١٨) عالمين أنكم لم تفتدوا بما يفسد من الفضة أو الذهب من تصرفكم الباطل على حسب سنن آبائكم (١٩) بل بدم كريم دم حمل لا عيب فيه ولا دنس وهو المسيح (٢٠) الذي عرف سابقا من قبل إنشاء العالم وإنما أعلن في الأزمنة الأخيرة لأجلكم (٢١) أنتم الذين بواسطته تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات وآتاه المجد ليكون إيمانكم ورجاؤكم بالله. (٢٢) أعفوا نفوسكم بطاعة الحق لمحبة أخوية بلا رياء وأحبوا بعضكم بعضا من القلب حبا شديدا (٢٣) إذ قد ولدتم ثانية لا من زرع فاسد بل من غير فاسد بكلمة الله الحي الباقي. (٢٤) فإن كل بشر كالعشب وكل مجده كزهر العشب. العشب قد يبس وزهره قد سقط (٢٥) وأما كلمة الرب فتبقى إلى الأبد وهذه هي الكلمة التي بشرتم بها

الفصل الثاني

(١) فاطرحوا إذن كل خبث ومكر والرياء والحسد وكل اغتياب. (٢) وكأطفال ولدوا حديثا توقوا إلى اللبن العقلي الذي لا غش فيه لتنموا به للخلاص (٣) إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح. (٤) وادنوا إلى هذا الحجر الحي المرذول من الناس المختار من الله الكريم لديه (٥) وكونوا أنتم أيضا مبنيين كالحجارة الحية بيتا روحيا وكهنوتا مقدسا لإصعاد ذبائح روحية مقبولة لدى الله بيسوع المسيح. (٦) لذلك ورد في الكتاب ها إني واضع في صهيون حجرا رأسا للزاوية مختارا كريما فمن يؤمن به لا يخزى. (٧) فهو كرامة لكم أيها المؤمنون وأما للكفرة فإن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسا للزاوية (٨) وحجر عثار وصخرة شك للذين يعثرون بالكلمة ويكفرون بما أريدوا به. (٩) وأما أنتم فجيل مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة وشعب مقتنى لتخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. (١٠) وأنتم لم تكونوا حينا شعبا أما الآن فشعب الله. ولم تكونوا مرحومين أما الآن فمرحومون. (١١) أيها الأحباء أسألكم كالغرباء والنزلاء أن تبتعدوا عن الشهوات الجسدية التي تحارب النفس. (١٢) ليكن تصرفكم بين الأمم جيدا حتى إذا تكلموا عليكم كأنكم فاعلو شر يلاحظون أعمالكم الصالحة فيمجدون الله في يوم الافتقاد. (١٣) فاخضعوا إذن لكل خليقة بشرية من أجل الرب. أما للملك فكالأعلى (١٤) وأما للولاة فكالمرسلين من قبله للانتقام من فاعلي الشر والثناء على فاعلي الخير. (١٥) فإن مشيئة الله هي أن تسكتوا بأعمالكم الصالحة جهالة القوم الأغبياء (١٦) كأحرار لا كمن صارت له حريته سترا لخبثه بل كعبيد الله. (١٧) أكرموا الجميع. أحبوا المؤاخاة. اتقوا الله. أكرموا الملك. (١٨) أيها الخدام اخضعوا لسادتكم بكل مخافة لا للصالحين منهم والحلماء فقط بل للمنفاد أيضا (١٩) فإن من النعمة أن تكابد المشقات وتحتمل الظلم لأجل ضمير مطيع لله. (٢٠) وبالحقيقة أية مفخرة لكم إن كنتم تلطمون وأنتم خاطئون فصبرتم ولكن إن كنتم تتألمون وأنتم فاعلو خير فصبرتم فهذا نعمة لدى الله. (٢١) ولهذا دعيتم لأن المسيح أيضا تألم لأجلنا وأبقى لكم قدوة لتقتفوا آثاره. (٢٢) الذي لم يصنع خطيئة ولم يوجد في فمه مكر. (٢٣) وكان يشتم ولا يرد الشتم وكان يتألم ولا يهدد لكنه فوض أمره إلى الذي يحكم حكما عدلا. (٢٤) وحمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر وبجراحه شفيتم (٢٥) لأنكم كنتم ضالين كخراف لكنكم رجعتم الآن إلى الراعي إلى أسقف نفوسكم

الفصل الثالث

(١) وكذلك أنتن أيتها النساء اخضعن لرجالكن حتى إن كان بعضهم يكفرون بالكلمة يربحون بدون الكلمة من تصرف نسائهم (٢) إذ يلاحظون تصرفكن بالمهابة والعفاف. (٣) فلا تكن زينتكن الزينة الظاهرة من تجعيد الشعر والتحلي بالذهب ولبس الحلل (٤) بل زينة إنسان القلب المستتر أي زكاء الروح الوديع الساكن الذي هو كثير الثمن أمام الله. (٥) بمثل ذلك تزينت قديما النساء القديسات اللاتي توكلن على الله وخضعن لرجالهن (٦) كما كانت سارة تطيع إبراهيم وتدعوه سيدها وقد صرتن بناتها أنتن اللاتي تفعلن الخير ولا يروعكن هول. (٧) وكذلك أنتم أيها الرجال ساكنوهن على مقتضى العقل لكون الإناء النسوي هو الأضعف وأكرموهن كالوارثات معكم لنعمة الحياة لكي لا تنقطع صلواتكم. (٨) أخيرا كونوا جميعا بقلب واحد مشفقين بعضكم على بعض ذوي محبة أخوية رحماء متواضعين. (٩) لا تكافئوا على شر بشر ولا على شتيمة بشتيمة بل بالعكس باركوا فإنكم لهذا دعيتم لترثوا البركة. (١٠) ومن أراد حب الحياة وأن يرى أياما صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه عن كلام المكر (١١) وليحد عن الشر ويصنع الخير وليطلب السلامة ويسع في ابتغائها (١٢) لأن عيني الرب على الصديقين وأذنيه إلى طلبتهم لكن وجه الرب على الذين يعملون المساوئ. (١٣) فمن الذي يضركم إن كنتم ذوي غيرة في الخير. (١٤) ولكن وإن تألمتم من أجل البر فطوبى لكم فلا تجزعوا من تخويفهم ولا تضطربوا (١٥) بل قدسوا الرب المسيح في قلوبكم وكونوا مستعدين دائما للاحتجاج لكل من يسألكم حجة الرجاء الذي فيكم (١٦) ولكن بوداعة ومهابة. ولتكن ضمائركم صالحة حتى يخزى فيما يقال عليكم من السوء الذين يثلبون تصرفكم الصالح في المسيح (١٧) فإنه خير لكم أن تتألموا لعمل الصالحات إن كانت في ذلك مشيئة الله من أن تتألموا لعمل السيئات. (١٨) فالمسيح أيضا مات مرة من أجل الخطايا البار عن الأثمة ليقربنا إلى الله مماتا في الجسد محيى في الروح (١٩) الذي به انطلق وبشر الأرواح التي في السجن (٢٠) التي كفرت حينا لما انتظرت أناة الله في أيام نوح إذ بني التابوت الذي خلص فيه نفر قليل أي ثمانية أنفس بالماء (٢١) الذي المرموز إليه به أي المعمودية المراد بها لا إزالة

القذر عن الجسد بل اختبار الضمير الصالح لدى الله يخلصكم الآن بقيامة يسوع المسيح (٢٢) الذي هو عن يمين الله منذ ابتلع الموت لكي نصير ورثة الحياة الأبدية إذ قد صعد إلى السماء وأخضعت له الملائكة والسلاطين والقوات

الفصل الرابع

(١) فإذ قد تألم المسيح في الجسد فتسلحوا أنتم أيضا بهذا العزم عينه فإن من تألم في الجسد يراح من الخطيئة (٢) حتى لا تحيا بقية زمانه بعد في الجسد لشهوات الناس بل لمشيئة الله . (٣) فقد كفى ما سلف من الزمان لقضاء هوى الأمم بالسلوك في العهر والشهوات وسرف الخمر والقصوف والمنادمات وعبادة الأوثان الرجسة . (٤) وقد يستغربون أنكم لا تجارونهم في سرف تلك الخلاعة ويجدفون عليكم (٥) لكنهم سوف يؤدون حسابا للذي هو مزمع أن يدين الأحياء والأموات (٦) لأنه لهذا بشر الأموات أيضا ليدانوا لدى الناس بحسب الجسد ويحيوا لدى الله بحسب الروح . (٧) قد اقتربت آخرة كل شيء فتعقلوا إذن وتنبهوا للصلوات . (٨) وقبل كل شيء أحبوا بعضكم بعضا محبة شديدة فإن المحبة تستر جما من الخطايا . (٩) كونوا مضيفين بعضكم لبعض من دون تذمر (١٠) وليخدم كل واحد الآخرين بما نال من المواهب كما يليق بالوكلاء الصالحين على نعمة الله المتنوعة . (١١) من تكلم فكما يليق بأقوال الله ومن خدم فكما تقتضي القوة التي يؤتيها الله حتى يمجد الله في كل شيء بيسوع المسيح الذي له المجد والعزة إلى دهر الدهور . آمين . (١٢) أيها الأحباء لا تستغربوا ما يصيبكم من حريق البلوى امتحانا لكم محتسبين أن قد عرض لكم أمر غريب (١٣) ولكن افرحوا بما أنكم تشاركون المسيح في الآلام حتى إذا تجلى مجده تفرحون أيضا مبتهجين . (١٤) إذا عيرتم من أجل اسم المسيح فطوبى لكم لأن كل ما يكون من الكرامة والمجد وقوة الله بل روحه أيضا يستقر عليكم . (١٥) فلا يتألم أحدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شر أو مترصد لما هو لغيره . (١٦) فأما إن تألم كمسيحي فلا يخجل بل ليمجد الله لأجل هذا الاسم (١٧) فإنه قد آن للقضاء أن يبتدئ ببيت الله . فإن كان بدوءه بنا فكيف تكون عاقبة الذين كفروا بإنجيل الله . (١٨) وإن كان البار بالجهد يخلص فالمنافق والخاطئ أين يظهران . (١٩) إذن من تألم على حسب مشيئة الله فليستودع نفسه الخالق الأمين مستمرا على مباشرة الخير

الفصل الخامس

(١) أسأل الكهنة الذين فيكم أنا الكاهن معهم والشاهد لآلام المسيح والمشارك أيضا في المجد الذي سيتجلى (٢) أن ارعوا رعية الله التي فيكم متعاهدين لها لا عن اضطرار بل عن اختيار ولا لمكسب خسيس بل بارتياح (٣) ولا كمن يتسلط على ميراث الله بل كمن يكون مثالا للرعية . (٤) وحين يظهر رئيس الرعاة تحصلون على إكليل المجد الذي لا يذوي . (٥) وكذلك أنتم أيها الشبان اخضعوا للكهنة وتسربلوا بالتواضع بعضكم نحو بعض فإن الله يقاوم المتكبرين ويؤتي المتواضعين نعمة . (٦) فاتضعوا إذن تحت يد الله القادرة ليرفعكم في أوان الافتقاد . (٧) وألقوا عليه همكم كله فإنه يعتني بكم . (٨) اصحوا واسهروا فإن إبليس خصمكم كالأسد الزائر يجول ملتمسا من يبتلعه . (٩) فقاوموه راسخين في الإيمان عالمين أن هذه الآلام بعينها تتم على إخوتكم الذين في العالم (١٠) وإن إله كل نعمة الذي دعاكم إلى مجده الأبدي في المسيح يسوع بعد ما تألمكم اليسير يجعلكم كاملين راسخين مؤيدين موسسين (١١) له المجد والعزة إلى دهر الدهور . آمين . (١٢) قد كتبت إليكم بالاختصار فيما أظن على يد سلوانس الأخ الأمين واعظا وشاهدا أن هذه هي نعمة الله الحقيقية التي أنتم قائمون فيها . (١٣) تسلم عليكم الكنيسة المختارة التي في بابل ومرقس ابني . (١٤) سلموا بعضكم على بعض بقبلة المحبة . السلام معكم يا جميع الذين في المسيح يسوع . آمين

رسالة
القديس بطرس الثانية

الفصل الأول

(١) من سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله إلى الذين نالوا مثنا الإيمان الثمين ببر إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . (٢) لتكثر لكم النعمة والسلام في معرفة الله والمسيح يسوع ربنا . (٣) إذ قد وهبت لنا قوته الإلهية كل ما يؤول إلى الحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بمجده وفضيلته (٤) وبه وهبت لنا المواعد العظيمة الثمينة لكي تصيروا بها شركاء في الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذي هو في العالم من الشهوة . (٥) فأضيفوا أنتم إلى ذلك عينه كل الاجتهاد وزيدوا على إيمانكم الفضيلة وعلى الفضيلة العلم (٦) وعلى العلم العفاف وعلى العفاف الصبر وعلى الصبر التقوى (٧) وعلى التقوى المودة الأخوية وعلى المودة الأخوية المحبة . (٨) فإن هذه إذا كانت فيكم وكثرت لا تدعكم غير عاملين ولا غير مثمرين في معرفة ربنا يسوع المسيح (٩) ومن ليس عنده هذه فهو أعمى مكفوف البصر وقد نسي تطهير خطاياه القديمة . (١٠) فلذلك أيها الإخوة اجتهدوا بالأحرى أن تجعلوا دعوتكم وانتخابكم ثابتين بالأعمال الصالحة فإنكم إذا فعلتم ذلك لا تزلون أبدا . (١١) وهكذا تمنحون بسخاء أن تدخلوا ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي . (١٢) لذلك لا أغفل عن تذكيركم دائما بهذه الأمور وإن كنتم عالمين بها وراسخين في الحق الحاضر . (١٣) وأرى من الحق أني ما دمت في هذا المسكن أنبهكم بإنذاري (١٤) فإني أعلم أن مسكني سيخلى عن قريب كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح (١٥) وسأجتهد أن يكون لكم بعد خروجي تذكر هذه الأمور كل حين . (١٦) لأنا لم نتبع خرافات مصنعة إذ أعلمناكم قوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه بل كنا معاينين جلاله (١٧) لأنه أخذ من الله الآب الكرامة والمجد إذ جاءه من المجد الفخيم صوت يقول هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (١٨) وقد سمعنا نحن هذا الصوت الذي جاء من السماء حين كنا معه في الجبل المقدس . (١٩) وعندنا أثبت من ذلك وهو كلام الأنبياء الذي تحسنون إذا أصغيتم إليه كأنه مصباح يضيء في مكان مظلم إلى أن ينفجر النهار ويشرق كوكب الصبح في قلوبكم (٢٠) عالمين قبل كل شيء أن كل نبوءة في الكتاب ليست بتفسير فرد من الناس (٢١) لأنها لم تأت نبوءة قط عن إرادة بشر بل إنما تكلم رجال الله القديسون محمولين بإلهام الروح القدس

الفصل الثاني

(١) وقد كان في الشعب أنبياء كذبة كما أنه سيكون فيكم معلمون كذبة يدسون بدع هلاك منكرين الرب نفسه الذي اشتراهم جالبين على أنفسهم هلاكا سريعا . (٢) وسيتبع كثيرون دعاراتهم وبسببهم سيجدف على طريقة الحق (٣) وللحرص وزخرف الكلام سيتخذونكم لهم تجارة . إلا أن دينونتهم منذ القديم غير متلكئة وهلاكهم لا ينام . (٤) فإن الله لم يشفق على الملائكة الذين خطئوا بل أهبطهم إلى أسافل الجحيم وأسلمهم إلى سلاسل الظلمة ليحفظوا للقضاء . (٥) ولم يشفق على العالم القديم وإنما وقى نوحا كارز البر وهو ثامن ثمانية وأتى بالطوفان على عالم المنافقين .

(٦) وجعل مدينتي سدوم وعمورة رمادا وقضى عليهما بالانقلاب عبرة للذين سينافقون (٧) وأنقذ لوطا البار حين كان معنى من تصرف الفجار في العهارة (٨) لأن ذلك الصديق الساكن بينهم كان يوما فيوما يتنغص في نفسه الزكية بما يرى ويسمع من أعمالهم الفاحشة. (٩) إذن يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة وأن يبقي الأثمة إلى يوم الدين للعذاب (١٠) ولاسيما الذين يتبعون شهوات الجسد النجسة ويحتقرون السيادة وهم ذوو وقاحة وعجب لا يخشون أن يجدفوا على أصحاب الجلال. (١١) إن الملائكة أنفسهم مع كونهم أعظم قدرة وقوة لا يحكمون بعضهم على بعض حكم لعنة (١٢) أما هؤلاء فكالحيوانات العجم التي جبلت من طبعها للاصطياد والهلاك يجدفون على ما يجهلون وسيهلكون في فسادهم (١٣) آخذين أجرة الإثم. هؤلاء يحسبون تنعم يوم لذة وإنما هم أدناس وفضائح يتنعمون ويتغدون في المآدب معكم. (١٤) لهم عيون مملوءة فسقا لا تكف عن الخطيئة يتملقون النفوس الغير الثابتة وقلوب مروضة على الحرص. فهم بنو اللعنة (١٥) وقد تركوا الطريق المستقيم وضلوا واتبعوا طريق بلعام بن بعور الذي أحب أجرة الظلم (١٦) إلا أنه قد ناله التوبيخ على معصيته إذ ردع حماقة النبي حمار أبكم نطق له بصوت إنسان. (١٧) هؤلاء ينابيع لا ماء فيها وغيوم تسوقها الزوبعة ولهم حفظ ضباب الظلمة (١٨) لأنهم ينطقون بعظائم البطل فيتملقون بشهوات الجسد والعهر الذين يتباعدون قليلا عمن يتصرفون في الضلال (١٩) ويعدونهم بالحرية وهم أنفسهم عبيد الفساد لأن الإنسان مستعبد لمن غلبه. (٢٠) فإن كانوا قد هربوا من نجاسات العالم بمعرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ثم عادوا فارتبكوا فيها وغلبوا فقد صارت لهم الأواخر شرا من الأوائل (٢١) لأنهم لو لم يعرفوا طريق البر لكان خيرا لهم من أن يعدلوا بعد ما عرفوه عن الوصية المقدسة التي سلمت إليهم. (٢٢) وقد تم فيهم ما يقال في المثل الصادق قد عاد الكلب إلى قيئه والخنزيرة المغتسلة إلى متمرغ الحمأة

الفصل الثالث

(١) هذه رسالة ثانية أكتبها إليكم أيها الأحباء وفيهما أنبه بالإنذار أذهانكم الخالصة (٢) لتتذكروا الأقوال التي تكلم بها سابقا الأنبياء القديسون ووصية الرب والمخلص على أيدي رسلكم. (٣) فاعلموا أولا أنه سيأتي في آخر الأيام قوم مستهزئون يسلكون على حسب شهواتهم (٤) ويقولون أين موعد مجيئه فإنه منذ رقد الآباء ما زال كل شيء على ما كان عليه من بدء الخليقة. (٥) لأنهم يجهلون جهلا اختياريا أنها بكلمة الله كانت السماوات أولا والأرض القائمة من الماء وبالماء (٦) وبتلك أغرق في الطوفان العالم الذي كان حينئذ فهلك. (٧) أما السماوات والأرض التي هي الآن فإنها مذخورة بتلك الكلمة عينها ومحفوظة للنار إلى يوم الدين وهلاك القوم المنافقين. (٨) ولكن أيها الأحباء ينبغي أن لا يخفى عليكم أمر وهو أن يوما واحدا عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد. (٩) إن الرب لا يبطئ بوعده كما زعم قوم وإنما يتأنى لأجلكم إذ لا يريد أن يهلك أحد بل أن يقبل الجميع إلى التوبة (١٠) وسيأتي يوم الرب كاللص فيه تزول السماوات بدوي قاصف وتنحل العناصر متقدة وتحترق الأرض وما فيها من المصنوعات. (١١) فإذ كانت هذه كلها ستنحل فأي سيرة مقدسة وتقوى يجب عليكم أن تتصرفوا فيها (١٢) منتظرين ومستعجلين مجيء يوم الله الذي به ستلتهب السماوات وتنحل وتتقد العناصر وتذوب. (١٣) لكننا على مقتضى موعده ننتظر سماوات جديدة وأرضا جديدة يسكن فيها البر. (١٤) فإذ أنتم تنتظرون ذلك أيها الأحباء فاجتهدوا أن توجدوا لديه في السلام بلا دنس ولا عيب (١٥) واحسبوا أناة ربنا خلاصا كما كتب إليكم أيضا أخونا الحبيب بولس على حسب الحكمة التي أوتيها (١٦) كما في رسائله كلها أيضا متكلما فيها على هذه الأمور إلا أن فيها أشياء صعبة الفهم يحرفها الذين لا علم عندهم ولا رسوخ كما يفعلون في سائر الكتابات لهلاك نفوسهم. (١٧) فأنتم إذن أيها الأحباء إذ قد سبقتم فعلمتم فتحفظوا لئلا تنقادوا بضلال الفجار فتسقطوا عن ثباتكم.

(١٨) فانموا في النعمة وفي معرفة
ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له
المجد الآن وإلى
يوم الأبد.
آمين

رسالة القديس يوحنا الأولى

الفصل الأول

(١) الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي تأملناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة. (٢) لأن الحياة قد ظهرت ورأيناها ونشهد ونبشركم بالحياة الأبدية التي كانت عند الآب فظهرت لنا. (٣) الذي رأيناه وسمعناه به نبشركم لتكون لكم أيضا شركة معنا وشركتنا إنما هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح (٤) ونكتب إليكم بهذا ليكون فرحكم كاملا. (٥) وهذه هي البشرى التي سمعناها منه ونبشركم بها أن الله نور وليس فيه ظلمة البتة. (٦) فإن قلنا إن لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب ولا نعمل بالحق (٧) ولكن إن سلكنا في النور كما أنه هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيئة. (٨) إن قلنا إن ليس فينا خطيئة فإنما نضل أنفسنا وليس الحق فينا. (٩) وإن اعترفنا بخطايانا فهو أمين عادل فيغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. (١٠) وإن قلنا إنا لم نخطأ نجعله كاذبا ولا تكون كلمته فينا

الفصل الثاني

(١) أيها الأبناء إني أكتب إليكم بهذه لئلا تخطأوا وإن خطئ أحدكم فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار (٢) وهو كفارة عن خطايانا وليس عن خطايانا فقط بل عن خطايا العالم كله أيضا. (٣) وبهذا نعلم أنا قد عرفناه بأن نحفظ وصاياه. (٤) فمن قال إني قد عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. (٥) وأما من حفظ كلمته فذلك قد كملت فيه محبة الله بالحقيقة وبهذا نعلم أنا فيه. (٦) ومن قال إنه ثابت فيه فقد وجب عليه أن يسلك كما سلك هو. (٧) أيها الأحباء لست أكتب إليكم بوصية جديدة بل بوصية قديمة كانت لكم من البدء والوصية القديمة هي الكلمة التي قد سمعتموها. (٨) وأيضا ما أكتب به إليكم هو وصية جديدة وذلك حق فيه وفيكم لأن الظلمة قد زالت والآن يضيء النور الحقيقي. (٩) من قال إنه في النور وهو يبغض أخاه فهو في الظلمة حتى الآن. (١٠) من أحب أخاه فهو ثابت في النور وليس فيه عثار (١١) وأما من أبغض أخاه فهو في الظلمة وفي الظلمة يسلك ولا يدري أين يمضي لأن الظلمة قد أعمت عينيه. (١٢) أكتب إليكم أيها الأبناء لأن خطاياكم قد غفرت لكم لأجل اسمه. (١٣) أكتب إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي هو من البدء.

أكتب إليكم أيها الفتيان لأنكم قد غلبتم الشرير. (١٤) قد كتبت إليكم أيها الأولاد لأنكم قد عرفتم الآب. قد كتبت إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي هو من البدء. قد كتبت إليكم أيها الفتيان لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير. (١٥) لا تحبوا العالم ولا ما في العالم. إن كان أحد يحب العالم فليست فيه محبة الآب (١٦) لأن كل ما في العالم هو شهوة الجسد وشهوة العين وفخر الحياة وليس ذلك من الآب بل من العالم (١٧) والعالم وشهوته زولان وأما من يعمل بمشيئة الله فإنه يبقى إلى الأبد. (١٨) أيها الأولاد هذه هي الساعة الأخيرة وكما أنكم سمعتم أن المسيح الدجال يأتي يوجد الآن مسحاء دجالون كثيرون فمن هذا نعلم أن هذه هي الساعة الأخيرة. (١٩) منا خرجوا ولكنهم لم يكونوا منا لأنهم لو كانوا منا لاستمروا معنا ولكن ليتبين أن ليسوا جميعًا منا. (٢٠) أما أنتم فإن لكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شيء. (٢١) فلم أكتب إليكم لأنكم لا تعرفون الحق بل لأنكم عارفون به وبأن كل كذب ليس من الحق. (٢٢) من الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح. هذا هو المسيح الدجال الذي ينكر الآب والابن (٢٣) لأن كل من ينكر الابن ليس له الآب ومن يعترف بالابن له الآب أيضًا. (٢٤) وأنتم فما سمعتموه من البدء فليثبت فيكم فإنه إن ثبت فيكم ما سمعتموه من البدء تثبتون أنتم في الابن وفي الآب. (٢٥) وهذا هو الموعد الذي وعدنا به الابن الحياة الأبدية. (٢٦) قد كتبت بهذا في حق الذين يضلونكم. (٢٧) لكن المسحة التي نلتموها منه تثبت فيكم ولا حاجة لكم أن يعلمكم أحد بل ما تعلمكم مسحته عن كل شيء هو حق لا كذب فكما علمتكم اثبتوا فيه. (٢٨) فالآن أيها الأبناء اثبتوا فيه حتى إذا ظهر تكون لنا لديه ثقة لا خزي عند مجيئه. (٢٩) إن كنتم تعرفون أنه بار فاعلموا أن كل من يعمل البر مولود منه

الفصل الثالث

(١) أنظروا أية محبة منحنا الآب حتى ندعى ونكون أبناء الله وإنما لا يعرفكم العالم لأنه لم يعرفه. (٢) أيها الأحباء نحن الآن أبناء الله ولم يتبين بعد ماذا سنكون غير أنا نعلم أنه إذا ظهر نكون نحن أمثاله لأنا سنعاينه كما هو (٣) وكل من له هذا الرجاء به يطهر نفسه كما أنه هو طاهر. (٤) كل من يعمل الخطيئة يخالف الشريعة والخطيئة إنما هي مخالفة الشريعة. (٥) وقد علمتم أن ذاك ظهر ليرفع خطايانا ولا خطيئة فيه. (٦) كل من يثبت فيه فإنه لا يخطأ وكل من يخطأ فإنه لم يره ولم يعرفه. (٧) أيها الأولاد لا يضلكم أحد. من يعمل البر فهو بار كما أن ذاك هو بار (٨) ومن يعمل الخطيئة فهو من إبليس لأن إبليس يخطأ منذ البدء ولهذا ظهر ابن الله لينقض أعمال إبليس. (٩) كل من هو مولود من الله لا يعمل خطيئة لأن زرعه ثابت فيه ولا يستطيع أن يخطأ لأنه قد ولد من الله. (١٠) بهذا يتبين أبناء الله وأبناء إبليس. كل من لا يعمل البر فليس من الله وكذا من لا يحب أخاه (١١) لأن هذه هي البشرى التي سمعتموها من البدء أن نحب بعضنا بعضًا (١٢) لا مثل قاين الذي كان من الشرير فقتل أخاه. ولأي سبب قتله. لأن أعماله كانت شريرة وأعمال أخيه كانت بارة. (١٣) لا تعجبوا أيها الإخوة إن كان العالم يبغضكم. (١٤) قد علمنا أنا انتقلنا من الموت إلى الحياة لأنا نحب الإخوة ومن لا يحب أخاه فإنه يبقى في الموت. (١٥) كل من يبغض أخاه فهو قاتل وتعلمون أن كل قاتل ليست له حياة أبدية تحل فيه. (١٦) بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك قد بذل نفسه من أجلنا فيجب علينا أن نبذل نفوسنا من أجل الإخوة. (١٧) ومن كانت له المعيشة العالمية ورأى أخاه في فاقة فحبس عنه أحشاءه فكيف تحل محبة الله فيه. (١٨) أيها الأبناء لا تكن محبتكم بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق (١٩) وبذلك نعرف أنا من الحق ونقنع قلوبنا بأن تطمئن أمامه. (٢٠) وإن كان قلبنا يبكتنا فإن الله أعظم من قلبنا وعالم بكل شيء. (٢١) وإن كان قلبنا أيها الأحباء لا يبكتنا فلنا حينئذ ثقة أمام الله (٢٢) ومهما سألنا فإنا ننال منه لأنا نحفظ وصاياه ونعمل ما هو مرضي أمامه. (٢٣) وهذه هي وصيته أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح ونحب بعضنا بعضًا على حسب الوصية التي أعطانا. (٢٤) فمن حفظ وصاياه فإنه يثبت فيه وهو فيه وبهذا نعلم أنه يثبت فينا من الروح الذي أعطانا

الفصل الرابع

(١) أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل اختبروا الأرواح هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم. (٢) وبهذا تعرفون روح الله. كل روح يعترف بأن يسوع المسيح قد أتى في الجسد فهو من الله (٣) وكل روح يحل يسوع فليس من الله وهذا هو روح المسيح الدجال الذي سمعتم أنه يأتي والآن هو في العالم. (٤) أنتم من الله أيها الأبناء وقد غلبتم أولئك لأن الذي فيكم أعظم من الذي في العالم. (٥) هم من العالم ولذلك كلامهم من العالم والعالم يسمع لهم (٦) أما نحن فمن الله فمن عرف الله سمع لنا ومن لم يكن من الله فلا يسمع لنا. بذلك نعرف روح الحق وروح الضلال. (٧) أيها الأحباء لنحب بعضنا بعضًا فإن المحبة من الله فكل من يحب فهو مولود من الله وعارف به (٨) ومن لا يحب فإنه لا يعرف الله لأن الله محبة. (٩) بهذا تبينت محبة الله لنا أن الله أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لنحيا به (١٠) وإنما المحبة في هذا أنا لم نكن نحن أحببنا الله بل هو أحبنا فأرسل ابنه كفارة عن خطايانا. (١١) أيها الأحباء إن كان الله قد أحبنا هكذا فعلينا نحن أيضًا أن نحب بعضنا بعضًا. (١٢) الله لم يره أحد قط ولكن إن أحببنا بعضنا بعضًا يثبت الله فينا وتكون محبته كاملة فينا. (١٣) وبهذا نعلم أنا نثبت فيه وهو فينا بأنه آتانا من روحه. (١٤) ونحن قد عاينا ونشهد أن الآب قد أرسل الابن مخلصًا للعالم. (١٥) فكل من اعترف بأن يسوع هو ابن الله فإن الله يثبت فيه وهو في الله. (١٦) ونحن قد عرفنا وآمنا بالمحبة التي عند الله لنا. الله محبة فمن ثبت في المحبة فقد ثبت في الله والله فيه. (١٧) بهذا تجعل المحبة كاملة فينا حتى تكون لنا ثقة يوم الدين بأن نكون كما كان هو في هذا العالم. (١٨) لا مخافة في المحبة بل المحبة الكاملة تنفي المخافة إلى خارج لأن المخافة لها عذاب فالخائف غير كامل في المحبة. (١٩) فلنحب الله نحن إذ قد أحبنا هو أولًا. (٢٠) إن قال أحد إني أحب الله وهو مبغض لأخيه فهو كاذب لأن من لا يحب أخاه الذي يراه كيف يستطيع أن يحب الله الذي لا يراه. (٢١) ولنا منه هذه الوصية من أحب الله فليحب أخاه أيضًا

الفصل الخامس

(١) كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فهو مولود من الله وكل من يحب الوالد يحب المولود منه أيضًا. (٢) فبهذا نعلم أنا نحب أبناء الله بأن نكون محبين لله وعاملين بوصاياه (٣) لأن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست بثقيلة. (٤) لأن كل من ولد من الله يغلب العالم والغلبة التي يغلب بها العالم هي إيماننا. (٥) من ذا الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله. (٦) هذا هو الآتي بالماء والدم يسوع المسيح لا بالماء فقط بل بالماء والدم. والروح هو الذي يشهد أن المسيح هو الحق. (٧) لأن الشهود في السماء ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. (٨) والشهود في الأرض ثلاثة الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة هم في واحد. (٩) إن كنا نقبل شهادة الناس فشهادة الله أعظم وهذه هي شهادة الله التي شهد بها لابنه. (١٠) من آمن بابن الله فعنده شهادة الله في نفسه ومن لم يؤمن بالابن يجعل الله

كاذبا لأنه لم يؤمن بالشهادة التي شهد بها الله لابنه . (١١) وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا الحياة الأبدية وهذه الحياة هي في ابنه (١٢) فمن له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة . (١٣) قد كتبت إليكم بهذه لتعلموا أن لكم الحياة الأبدية أنتم المؤمنين باسم ابن الله . (١٤) وهذه هي الثقة التي لنا به أنا إن كنا نسأله شيئا بحسب مشيئته فإنه يستجيبنا . (١٥) وإذا علمنا أنه يستجيبنا في كل ما نسأله فقد علمنا أنا ننال كل سؤال نلتمسه منه . (١٦) إن رأى أحد أخاه يرتكب خطيئة ليست للموت فليسأل فإن الحياة تعطى له كما تعطى للذين يخطأون لا للموت . من الخطيئة ما هي للموت ولست من أجل هذه آمر أن يطلب . (١٧) كل إثم خطيئة ومن الخطيئة ما ليست للموت . (١٨) نعلم أن كل مولود من الله لا يخطأ بل المولود من الله يصون نفسه ولا يمسه الشرير . (١٩) ونعلم أنا نحن من الله وأن العالم كله تحت حكم الشرير . (٢٠) ونعلم أن ابن الله قد أتى وآتانا بصيرة لنعرف الإله الحقيقي ونحن في الإله الحقيقي في ابنه يسوع المسيح . هذا هو الإله الحقيقي والحياة الأبدية . (٢١) أيها الأبناء صونوا أنفسكم من الأوثان .

آمين

رسالة القديس يوحنا الثانية

(١) من الكاهن إلى السيدة المصطفاة وإلى أبنائها الذين أحبهم في الحق لا أنا فقط بل جميع الذين عرفوا الحق أيضا (٢) لأجل الحق الذي يثبت فينا وسيكون معنا إلى الأبد . (٣) لتكن معكم النعمة والرحمة والسلام من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب في الحق والمحبة . (٤) قد سررت جدا لأني وجدت من أبنائك من يسلكون في الحق على حسب الوصية التي اتخذناها من الآب . (٥) والآن أسألك أيتها السيدة لا كمن يكتب إليك بوصية جديدة بل بالوصية التي لنا من البدء أن نحب بعضنا بعضا (٦) وهذه هي المحبة أن نسلك على حسب وصاياه وهذه هي الوصية كما سمعتموها من البدء أن تسلكوا فيها . (٧) فإنه قد دخل العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح الآتي في الجسد ومن كان كذلك فهو المضل المسيح الدجال . (٨) فانظروا إلى أنفسكم لئلا تخسروا ما قد عملتم بل تنالوا ثوابا تاما . (٩) كل من تعدى ولم يثبت على تعليم المسيح فليس الله له ومن ثبت على التعليم فله الآب والابن كلاهما . (١٠) فمن أتاكم ولم يأت بهذا التعليم فلا تقبلوه في البيت ولا تقولوا له سلام (١١) فإنه من قال له سلام فقد اشترك في أعماله الشريرة . (١٢) وإذ كانت عندي أشياء كثيرة أكاتبكم بها لم أحب أن أكتبها في الأوراق وبالمداد لكن لي رجاء أن أصير إليكم فأكلمكم مواجهة ليكون سروركم تاما . (١٣) يسلم عليك أبناء أختك المصطفاة

رسالة القديس يوحنا الثالثة

(١) من الكاهن إلى غايوس الحبيب الذي أحبه في الحق . (٢) أيها الحبيب إني أروم أن تكون موفقا في كل شيء ومعافى كما أن نفسك موفقة . (٣) فقد فرحت فرحا عظيما لما قدم الإخوة وشهدوا بصدقك وكيفية سلوكك في الحق (٤) وليس لي سرور أعظم من أن أسمع بأن أبنائي سالكون في الحق . (٥) أيها الحبيب إنك تتصرف بأمانة في كل ما تصنع إلى الإخوة وعلى الخصوص إلى الغرباء منهم (٦) الذين شهدوا بمحبتك أمام الكنيسة وتحسن صنعا إذا شيعتهم كما يحق لله (٧) لأنهم من أجل اسمه خرجوا ولم يأخذوا من الأمم شيئا (٨) فينبغي لنا أن نتقبل أمثال هؤلاء لنكون معاونين لهم في نشر الحق . (٩) وقد كتبت إلى الكنيسة إلا أن ديوتريفس الذي يحب أن يتقدم عليهم لا يقبلنا (١٠) فلذلك إذا قدمت فسأذكره بأفعاله التي يفعلها حيث يهذي علينا بأقوال خبيثة وما اكتفى بهذا ولكنه لا يقبل الإخوة ويصد الذين يريدون قبولهم ويطردهم من الكنيسة . (١١) أيها الحبيب لا تتبع الشر بل الخير فإن من يصنع الخير هو من الله ومن يصنع الشر لم ير الله . (١٢) أما ديمتريوس فإنه مشهود له بالإحسان من الجميع ومن الحق نفسه ونحن أيضا نشهد له وأنت تعلم أن شهادتنا حق . (١٣) إن عندي أشياء كثيرة أكاتبك بها لكني لا أحب أن أكتب إليك بالمداد والقلم . (١٤) ولي رجاء أني أراك عن قريب وتتكلم مواجهة . السلام لك . يسلم عليك الأحباء . سلم على الأحباء بأسمائهم

رسالة القديس يهوذا

(١) من يهوذا عبد يسوع المسيح وأخي يعقوب إلى المدعوين المحبوبين في الله الآب المحفوظين للمسيح يسوع . (٢) لتكثر لكم الرحمة والسلام والمحبة . (٣) أيها الأحباء إني إذ كنت باذلا كل الجهد في أن أكتب إليكم من أجل الخلاص العام لم يكن لي بد من أن أكتب إليكم وأعظكم أن تجاهدوا للإيمان الذي قد سلم للقديسين . (٤) لأنه قد اندس إلينا أناس وصفوا قديما بهذا القضاء أناس منافقون يحولون نعمة إلهنا إلى العهارة وينكرون من هو سيدنا وربنا الوحيد يسوع المسيح . (٥) فأحب أن أذكركم وإن تكونوا قد علمتم كل شيء أن الرب لما خلص الشعب من أرض مصر أهلك بعد ذلك من كان منهم غير مؤمن . (٦) والملائكة الذين لم يحفظوا رئاستهم بل تركوا منزلتهم أبقاهم لقضاء اليوم العظيم في قيود أبدية تحت الظلمة . (٧) كذلك سدوم وعمورة وما حولهما من المدن التي انهمكت في الزنى على مثالهما وذهبت وراء لحم غريب قد جعلت عبرة ونالها نقمة نار أبدية . (٨) فعلى مثل ذلك أولئك المحتلمون ينجسون الجسد ويحتقرون السيادة ويجدفون على أصحاب الجلال . (٩) إن ميكائيل رئيس الملائكة لما خاصم إبليس وجادله من جهة جثة موسى لم يجسر أن يحكم عليه حكم لعنة بل قال له ليزجرك الرب . (١٠) أما هؤلاء فيجدفون على ما لا يعلمون وأما ما يعرفونه من طبعهم كالحيوانات العجم ففي ذلك يفسدون أنفسهم . (١١) ويل لهم فإنهم سلكوا طريق قاين وانصبوا إلى ضلال بلعام لأجل أجرة وهلكوا في معاندة قورح . (١٢) هؤلاء أدناس في مآدب محبتكم يرغدون في الولائم بدون تقوى ويعلفون أنفسهم . هؤلاء سحب بلا ماء تحملها الرياح وأشجار خريفية غير مثمرة قد ماتت مرتين واقتلعت من أصولها . (١٣) أمواج بحر عاتية مزبدة بخزيهم . نجوم تائهة ولهم حفظ ضباب الظلمة إلى الأبد . (١٤) وقد تنبأ على هؤلاء أيضا أخنوخ سابع آدم حيث قال هوذا يأتي الرب في ربوات قديسيه (١٥) ليجري القضاء على جميعهم ويحج جميع المنافقين منهم على كل أعمال نفاقهم التي نافقوا بها وعلى جميع القطاظات التي نطق بها عليه أولئك الخطاة المنافقون . (١٦) هؤلاء متذمرون لا يفترون عن الشكوى سالكون في شهواتهم وأفواههم تنطق بأمور مفخمة يتكلفون

إعجاب الناس ابتغاء للربح. (١٧) أما أنتم أيها الأحباء فاذكروا الأقوال التي نطق بها رسل ربنا يسوع المسيح (١٨) الذين قالوا لكم إنه سيكون في آخر الزمان أناس مستهزئون يسلكون في النفاق على حسب شهواتهم. (١٩) هؤلاء هم معتزلون بأنفسهم حيوانيون ليس لهم الروح. (٢٠) أما أنتم أيها الأحباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس وصلوا بالروح القدس (٢١) واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية. (٢٢) فبكتوا بعضاً ممن قضي عليهم (٢٣) وخلصوا بعضاً وانتشلوهم من النار وارحموا بعضاً بخوف مبغضين اللباس المدنس من الجسد. (٢٤) وللقادر أن يحفظكم من الزلة ويحضركم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج (٢٥) لله وحده مخلصنا بيسوع المسيح ربنا المجد والجلال والعزة والسلطان قبل الدهر كله والآن

وإلى جميع الدهور. آمين

رؤيا القديس يوحنا

الفصل الأول

(١) وحي يسوع المسيح الذي آتاه الله إياه ليكشف لعباده ما سيكون عن قريب فأرسل وبينه على يد ملاكه لعبده يوحنا (٢) الذي شهد بكلمة الله وبشهادة يسوع المسيح في كل ما رآه. (٣) طوبى لمن يقرأ وللذين يسمعون كلمات هذه النبوءة ويحفظون ما هو مكتوب فيها لأن الزمان قريب. (٤) من يوحنا إلى الكنائس السبع التي في آسية. النعمة لكم والسلام من الكائن والذي كان والذي سيأتي ومن الأرواح السبعة الذين أمام عرشه (٥) ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين وبكر الأموات ورئيس ملوك الأرض الذي أحبنا وغسلنا بدمه من خطايانا (٦) وجعلنا ملكوتاً وكهنة لله أبيه له المجد والعزة إلى دهر الدهور. آمين. (٧) هوذا يأتي على السحاب وستراه كل عين والذين طعنوه وتنوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم آمين. (٨) أنا الألف والياء البداءة والنهاية يقول الرب الإله الكائن والذي كان والذي سيأتي القدير. (٩) أنا يوحنا أخاكم وشريككم في الضيق وفي الملكوت والصبر في المسيح يسوع كنت في الجزيرة التي يقال لها بطمس لأجل كلمة الله وشهادة يسوع (١٠) وصرت في الروح يوم الرب فسمعت خلفي صوتاً عظيماً كصوت بوق (١١) قائلاً اكتب ما تراه في سفر وابعث به إلى الكنائس السبع التي في آسية إلى أفسس وإزمير وبرغامس وتياتيرة وسرديس وفيلادلفية واللاذقية. (١٢) فالتفت لأنظر ما الصوت الذي يكلمني وفيما التفت رأيت سبع منائر من ذهب (١٣) وفي وسط المنائر السبع شبه ابن الإنسان متسربلاً بثوب إلى الرجلين ومتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب (١٤) ورأسه وشعره أبيضان كالصوف الأبيض كالثلج وعيناه كلهيب نار (١٥) ورجلاه كأنهما من نحاس خالص قد أحمي في أتون وصوته كصوت مياه غزيرة (١٦) وفي يده اليمنى سبعة كواكب ومن فيه يخرج سيف صارم ذو حدين ووجهه يضيء كالشمس عند اشتدادها. (١٧) فلما رأيته سقطت عند قدميه كالميت فوضع يده اليمنى علي قائلاً لا تخف أنا الأول والآخر (١٨) والحي وقد كنت ميتاً وها أنا حي إلى دهر الدهور ولي مفاتيح الموت والجحيم. (١٩) فاكتب ما رأيت ما هو كائن وما سيكون من بعد (٢٠) وسر الكواكب السبعة التي رأيت في يميني والمنائر السبع من الذهب. أما الكواكب السبعة فهي ملائكة الكنائس السبع وأما المنائر السبع فهي الكنائس السبع

الفصل الثاني

(١) اكتب إلى ملاك كنيسة أفسس هذا ما يقوله القابض على الكواكب السبعة بيمينه الماشي في وسط المنائر السبع من الذهب. (٢) إني عالم بأعمالك وتعبك وصبرك وأنك لا تطيق احتمال الأشرار وقد اختبرت الذين يقولون إنهم رسل وليسوا برسل فوجدتهم كاذبين. (٣) فقد صبرت وتعبت لأجل اسمي ولم تكل (٤) ولكن عندي عليك أنك أهملت محبتك الأولى. (٥) فاذكر من أين سقطت وتب واعمل الأعمال الأولى وإلا فإني آتيك وأزيل منارتك من موضعها إن لم تتب. (٦) ولكن عندك هذا أنك تمقت أعمال النيقولاويين التي أمقتها أنا أيضاً. (٧) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. من غلب فإني أوتيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس إلهي. (٨) واكتب إلى ملاك كنيسة إزمير هذا ما يقوله الأول والآخر الذي كان ميتاً وعاد حياً. (٩) إني عالم بضيقك ومسكنتك بل أنت غني وبتجديف القائلين إنهم يهود وليسوا بيهود وإنما هم مجمع الشيطان. (١٠) لا تخف شيئاً مما سيصيبك من الآلام فهوذا إبليس مزمع أن يلقي بعضاً منكم في السجن لتمتحنوا وسيصيبكم ضيق عشرة أيام فكن أميناً حتى الموت فسأعطيك إكليل الحياة. (١١) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. من غلب فلا يضره الموت الثاني. (١٢) واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في برغامس هذا ما يقوله الذي له السيف الصارم ذو الحدين. (١٣) إني عالم أين مقامك وهو حيث كرسي الشيطان وأنت متمسك باسمي ولم تنكر إيماني حتى في الأيام التي كان فيها أنتيباس شهيدي الأمين الذي قتل عندكم حيث يسكن الشيطان. (١٤) ولكن عندي عليك شيئاً أن عندك هناك قوماً يتمسكون بتعليم بلعام الذي علم بالاق أن يلقي معثرة أمام بني إسرائيل حتى يأكلوا من ذبائح الأوثان ويزنوا. (١٥) هكذا أنت أيضاً عندك قوم يتمسكون بتعليم النيقولاويين الذي هو نظير ذلك. (١٦) تب وإلا فإني آتيك سريعاً وأقاتلهم بسيف فمي. (١٧) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس. من غلب فإني أوتيه المن الخفي وحصاة بيضاء مكتوباً عليها اسم جديد لا يعرفه أحد إلا الآخذ. (١٨) واكتب إلى ملاك كنيسة تياتيرة هذا ما يقوله ابن الله الذي عيناه كلهيب نار ورجلاه كأنهما من نحاس خالص. (١٩) إني عالم بأعمالك ومحبتك وإيمانك وخدمتك وصبرك وأن أعمالك الأخيرة أكثر من الأولى (٢٠) ولكن عندي عليك شيئاً أنك تدع المرأة إيزابيل الزاعمة أنها نبية تعلم وتضل عبادي حتى يزنوا ويأكلوا من ذبائح الأوثان (٢١) وقد أمهلتها مدة لتتوب من زناها وهي لا ترضى أن تتوب. (٢٢) فها أنذا أطرحها في فراش والذين يزنون معها في ضيق شديد إن لم يتوبوا من أعمالهم (٢٣) وسأقتل أبناءها حتفاً فتعلم جميع الكنائس أني أنا فاحص الكلى والقلوب وسأوتي كلاً منكم على حسب أعماله. وأقول لكم (٢٤) ولسائر من في تياتيرة من جميع الذين ليس لهم هذا التعليم والذين لم يعرفوا أعماق الشيطان كما يقولون إني لا ألقي عليكم ثقلاً آخر (٢٥) ولكن تمسكوا بما هو عندكم إلى أن آتي. (٢٦) ومن غلب وحفظ أعمالي إلى المنتهى فإني أوتيه سلطاناً على الأمم (٢٧) فيرعاهم بعصاً من حديد وكآنية خزف يتحطمون (٢٨) مثلما أوتيت أنا من عند أبي وأعطيه كوكب الصبح. (٢٩) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس

الفصل الثالث

(١) واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في سرديس هذا ما يقوله من له أرواح الله السبعة والكواكب السبعة. إني عالم بأعمالك وأن لك اسماً أنك حي وأنت ميت (٢) فاسهر واعضد البقايا التي أوشكت أن تموت فإني لم أجد أعمالك تامة أمام

إلهي . (٣) فاذكر كيف نلت وسمعت واحفظ وتب وإن لم تسهر أتيتك كاللص ولا تعلم في أية ساعة أفد إليك . (٤) إن عندك في سرديس أسماء قليلة من الذين لم يدنسوا ثيابهم وسيسلكون معي في ملابس بيض لأنهم مستحقون . (٥) من غلب فإنه يلبس ثيابا بيضا ولا أمحو اسمه من سفر الحياة بل أعترف باسمه أمام أبي وملائكته . (٦) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس . (٧) واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفية هذا ما يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود والذي يفتح فلا يغلق أحد ويغلق فلا يفتح أحد . (٨) إني عالم بأعمالك وها نذا قد جعلت أمامك بابا مفتوحا لا يستطيع أحد أن يغلقه لأن لك قوة يسيرة وقد حفظت كلمتي ولم تنكر اسمي . (٩) ها نذا أجعل قوما من مجمع الشيطان من الذين يقولون إنهم يهود وليسوا يهود بل يكذبون ها نذا أحملهم على أن يأتوا ويسجدوا لدى قدميك فيعلمون أني قد أحببتك . (١٠) فإنك إذ قد حفظت كلمة صبري فأنا أحفظك من ساعة التجربة التي ستأتي على المسكونة بأسرها لتجرب سكان الأرض . (١١) إني آت عن قريب فتمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد إكليلك . (١٢) من غلب فإني أجعله عمودا في هيكل إلهي فلا يعود يخرج واكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند إلهي واسمي الجديد . (١٣) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس . (١٤) واكتب إلى ملاك كنيسة اللاذقية هذا ما يقوله آمين الشاهد الأمين الصادق رأس خلق الله . (١٥) إني عالم بأعمالك أنك لست باردا ولا حارا وليتك كنت باردا أو حارا . (١٦) ولكن بما أنك فاتر لا حار ولا بارد فقد أوشكت أن أتقيأك من فمي . (١٧) وبما أنك تقول أنا غني وقد استغنيت ولا حاجة بي إلى شيء ولست تعلم أنك شقي وبائس ومسكين وأعمى وعريان (١٨) فأنا أشير عليك أن تشتري مني ذهبا مصفى بالنار حتى تستغني وثيابا بيضا حتى تلبس ولا يظهر خزي عريتك وذرورا تكحل به عينيك حتى تبصر . (١٩) إني كل من أحبه أوبخه وأؤدبه فكن غيورا وتب . (٢٠) ها نذا واقف على الباب أقرع فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي . (٢١) من غلب فإني أوتيه أن يجلس معي على عرشي كما غلبت أنا وجلست مع أبي على عرشه . (٢٢) من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس

الفصل الرابع

(١) وبعد ذلك نظرت فإذا باب مفتوح في السماء والصوت الأول الذي سمعته كأنه صوت بوق يخاطبني ويقول اصعد إلى ههنا فأريك ما سيكون من بعد . (٢) وللوقت صرت في الروح فإذا بعرش موضوع في السماء وعلى العرش جالس (٣) ومنظر الجالس كحجر اليشب والياقوت الأحمر وحول العرش قوس غمام منظره كالزمرد . (٤) وحول العرش أربعة وعشرون عرشا وعلى العروش أربعة وعشرون شيخا جلوسا لابسين ثيابا بيضا وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب . (٥) وتنبثق من العرش بروق وأصوات ورعود وأمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة وهي أرواح الله السبعة . (٦) وأمام العرش مثل بحر من زجاج يشبه البلور وفي وسط العرش وحول العرش أربعة حيوانات ممتلئة عيونا من قدام ومن وراء . (٧) فالحيوان الأول يشبه الأسد والحيوان الثاني يشبه العجل والحيوان الثالث له وجه كوجه الإنسان والحيوان الرابع يشبه النسر الطائر . (٨) ولكل من الحيوانات ستة أجنحة وهي من حولها ومن داخلها ممتلئة عيونا ولا تزال ليلا ونهارا تقول قدوس قدوس قدوس الرب الإله القدير الذي كان والكائن والذي سيأتي . (٩) وحين تؤدي الحيوانات مجدا وكرامة وشكرا للجالس على العرش الحي إلى دهر الدهور (١٠) يخر الأربعة والعشرون شيخا أمام الجالس على العرش ويسجدون للحي إلى دهر الدهور ويطرحون أكاليلهم أمام العرش قائلين (١١) مستحق أنت أيها الرب إلهنا أن تأخذ المجد والكرامة والقوة لأنك أنت خلقت جميع الأشياء وبمشيئتك كانت وخلقت

الفصل الخامس

(١) ورأيت بيمين الجالس على العرش كتابا مكتوبا من داخل ومن خارج مختوما بسبعة ختوم . (٢) ورأيت ملاكا قويا ينادي بصوت عظيم من المستحق أن يفتح الكتاب ويفض ختومه (٣) فلم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح الكتاب ولا أن ينظر إليه . (٤) فجعلت أبكي بكاء كثيرا لأنه لم يوجد أحد يستحق أن يفتح الكتاب ولا أن ينظر إليه . (٥) فقال لي واحد من الشيوخ لا تبك فهوذا قد غلب الأسد من سبط يهوذا أصل داود فهو يفتح الكتاب ويفض ختومه السبعة . (٦) ورأيت فإذا في وسط العرش بين الحيوانات الأربعة في وسط الشيوخ حمل قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبع أعين وهي أرواح الله السبعة المرسلة إلى الأرض كلها . (٧) فأتى وأخذ الكتاب من يمين الجالس على العرش (٨) ولما أخذ الكتاب خرت الحيوانات الأربعة والأربعة والعشرون شيخا أمام الحمل وكان لكل منهم كنارة وجامات من ذهب ممتلئة بخورا وهي صلوات القديسين (٩) وهم يسبحون تسبحة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخذ الكتاب وتفض ختومه لأنك ذبحت وافتديتنا لله بدمك من بين كل قبيلة ولسان وشعب وأمة (١٠) وجعلتنا لإلهنا ملكوتا وكهنة ونحن سنملك على الأرض . (١١) ورأيت فإذا أنا أسمع أصوات ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف (١٢) قائلين بصوت عظيم مستحق الحمل المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة . (١٣) وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض ومما في البحر وكل ما فيها سمعتها تقول البركة والكرامة والمجد والعزة للجالس على العرش وللحمل إلى دهر الدهور . (١٤) فقالت الحيوانات الأربعة آمين . فخر الأربعة والعشرون شيخا وسجدوا للحي إلى دهر الدهور

الفصل السادس

(١) ورأيت أن الحمل فتح واحدا من الختوم السبعة وسمعت واحدا من الحيوانات الأربعة يقول بصوت كصوت الرعد هلم وانظر . (٢) فرأيت فإذا بفرس أبيض ومع الراكب عليه قوس وقد أعطي إكليلا فخرج ظافرا وحتى يظفر . (٣) ولما فتح الختم الثاني سمعت الحيوان الثاني يقول هلم وانظر . (٤) فخرج فرس آخر أشقر والراكب عليه قد أبيح له أن ينزع السلام من الأرض حتى يقتل بعضهم بعضا وأعطي سيفا عظيما . (٥) ولما فتح الختم الثالث سمعت الحيوان الثالث يقول هلم وانظر . فرأيت فإذا بفرس أدهم والراكب عليه في يده ميزان (٦) وسمعت صوتا في وسط الحيوانات الأربعة يقول مكيال حنطة بدينار وثلاثة مكاييل شعير بدينار ولا تضر الزيت والخمر . (٧) ولما فتح الختم الرابع سمعت الحيوان الرابع يقول هلم وانظر . (٨) فرأيت فإذا بفرس أصفر والراكب عليه اسمه الموت والجحيم تتبعه وقد سلطا على ربع الأرض ليقتلا بالسيف والجوع والموت ووحوش الأرض . (٩) ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح نفوس المقتولين لأجل كلمة الله ولأجل الشهادة التي شهدوا بها (١٠) فصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القدوس الحق لا تقضي ولا تنتقم لدمائنا من سكان الأرض . (١١) فأعطي كل واحد منهم حلة بيضاء وأمروا أن يستريحوا مدة يسيرة بعد إلى أن يكمل عدد شركائهم في الخدمة وإخوتهم الذين سيقتلون مثلهم . (١٢) ورأيت لما فتح الختم السادس فإذا بزلزلة عظيمة وقد اسودت الشمس كمسح الشعر والقمر كله صار مثل

الدم (١٣) وتساقطت كواكب السماء على الأرض كما تسقط شجرة التين أثمارها إذا هزتها ريح عاصف (١٤) واندرجت السماء كما يطوى الكتاب وكل جبل وجزيرة تزحزحا عن موضعهما. (١٥) وتوارت ملوك الأرض والعظماء والقواد والأغنياء والأقوياء وكل عبد وحر في المغاور وتحت صخور الجبال (١٦) وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا وأخفينا من وجه الجالس على العرش ومن غضب الحمل (١٧) لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم فمن يطيق الوقوف

الفصل السابع

(١) وبعد ذلك رأيت أربعة ملائكة قائمين على أربع زوايا الأرض يضبطون رياح الأرض الأربع لكي لا تهب ريح على الأرض ولا على البحر ولا على الشجر. (٢) ورأيت ملاكا آخر يطلع من مشرق الشمس ومعه ختم الله الحي فنادى بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أبيح لهم أن يضروا الأرض والبحر (٣) قائلا لا تضروا الأرض ولا البحر ولا الشجر إلى أن نختم عباد إلهنا على جباههم. (٤) وسمعت عدد المختومين فكان المختومون من جميع أسباط بني إسرائيل مئة ألف وأربعة وأربعين ألفا. (٥) فالمختومون من سبط يهوذا اثنا عشر ألفا ومن سبط رأوبين اثنا عشر ألفا ومن سبط جاد اثنا عشر ألفا (٦) ومن سبط أشير اثنا عشر ألفا ومن سبط نفتالي اثنا عشر ألفا ومن سبط منسى اثنا عشر ألفا (٧) ومن سبط شمعون اثنا عشر ألفا ومن سبط لاوي اثنا عشر ألفا ومن سبط يساكر اثنا عشر ألفا (٨) ومن سبط زبولون اثنا عشر ألفا ومن سبط يوسف اثنا عشر ألفا ومن سبط بنيامين اثنا عشر ألفا. (٩) وبعد ذلك رأيت فإذا بجمع كثير لا يستطيع أحد أن يحصيه من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان واقفون أمام العرش وأمام الحمل لابسين حللا بيضا وبأيديهم سعف نخل (١٠) وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللحمل. (١١) وكان جميع الملائكة وقوفا حول العرش وحول الشيوخ والحيوانات الأربعة فخروا على وجوههم أمام العرش وسجدوا لله (١٢) قائلين آمين البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقوة والقدرة لإلهنا إلى دهر الدهور آمين. (١٣) فأجاب واحد من الشيوخ وقال لي من هؤلاء اللابسون الحلل البيض ومن أين أتوا. (١٤) فقلت له أنت تعلم يا سيدي. فقال لي هؤلاء هم الذين أتوا من الضيق الشديد وقد غسلوا حللهم وبيضوها بدم الحمل (١٥) لذلك هم أمام عرش الله يعبدونه نهارا وليلا في هيكله. والجالس على العرش يحل فوقهم (١٦) فلا يجوعون بعد ولا يعطشون ولا تأخذهم الشمس ولا الحر البتة (١٧) لأن الحمل الذي في وسط العرش يرعاهم ويرشدهم إلى ينابيع ماء الحياة ويمسح الله كل دمعة من عيونهم

الفصل الثامن

(١) ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. (٢) ورأيت الملائكة السبعة الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق. (٣) وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مجمرة من ذهب فأعطي بخورا كثيرا ليقدم صلوات القديسين كلهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش (٤) فصعد دخان البخور من صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله. (٥) وأخذ الملاك المجمرة وملأها من نار المذبح وألقاها على الأرض فحدثت رعود وأصوات وبروق وزلزلة. (٦) وتهيأ السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الأبواق لينفخوا فيها. (٧) فنفخ الملاك الأول في بوقه فحدث برد ونار يخالطهما دم وألقيا على الأرض فاحترق ثلث الأرض واحترق ثلث الشجر وكل عشب أخضر احترق. (٨) ونفخ الملاك الثاني في بوقه فكأن جبلا عظيما متقدا بالنار قد ألقي في البحر فصار ثلث البحر دما (٩) ومات ثلث الخلائق التي في البحر مما له نفس وتلف ثلث السفن. (١٠) ونفخ الملاك الثالث في بوقه فهوى من السماء كوكب عظيم متقد كالمصباح وسقط على ثلث الأنهار وعلى عيون المياه. (١١) والكوكب يقال له أفسنتين فصار ثلث المياه أفسنتينا فأهلكت المياه كثيرا من الناس لأنها صارت مرة. (١٢) ونفخ الملاك الرابع في بوقه فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث الكواكب حتى أظلم ثلثهن ولم يضئ ثلث النهار وكذا الليل. (١٣) ورأيت وسمعت نسرا يطير في وسط السماء ويقول بصوت عظيم الويل الويل الويل لسكان الأرض مما بقي من أصوات أبواق الملائكة الثلاثة المزمعين أن ينفخوا فيها.

الفصل التاسع

(١) ونفخ الملاك الخامس في بوقه فرأيت كوكبا قد سقط من السماء على الأرض وأعطي مفتاح بئر الهاوية. (٢) ففتح بئر الهاوية فتصاعد من البئر دخان كدخان أتون عظيم فأظلمت الشمس والهواء من دخان البئر. (٣) وخرج من الدخان جراد على الأرض فأعطي سلطانا مثل سلطان عقارب الأرض (٤) وأمر أن لا يضر عشب الأرض ولا شيئا مما هو أخضر ولا الشجر إلا الناس الذين ليس في جباههم ختم الله. (٥) وأبيح له لا أن يقتلهم بل أن يعذبهم خمسة أشهر وتعذيبه كتعذيب عقرب إذا لدغت إنسانا. (٦) في تلك الأيام يطلب الناس الموت فلا يجدونه ويتمنون أن يموتوا فيهرب الموت عنهم. (٧) وهيئة الجراد تشبه خيلا معدة للقتال وعلى رؤوسها شبه أكاليل كأنها من ذهب ووجوهها كوجوه الناس (٨) ولها شعر كشعر النساء وأسنانها كأسنان الأسود. (٩) ولها دروع كدروع الحديد وصوت أجنحتها كصوت عجلات خيل كثيرة تجري إلى القتال. (١٠) ولها أذناب كأذناب العقارب وفي أذنابها حمات وقد سلطت أن تضر الناس خمسة أشهر. (١١) ولها ملك وهو ملاك الهاوية الذي اسمه بالعبرانية أبدون وباليونانية أبوليون أي مهلك. (١٢) قد مضى ويل واحد وهوذا يأتي بعده ويلان. (١٣) ونفخ الملاك السادس في بوقه فسمعت صوتا من قرون مذبح الذهب الأربعة الذي أمام الله (١٤) قائلا للملاك السادس الذي معه البوق حل الملائكة الأربعة الموثقين على نهر الفرات العظيم. (١٥) فحل الملائكة الأربعة المتجهزون للساعة واليوم والشهر والسنة ليقتلوا ثلث الناس. (١٦) وعدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف وقد سمعت عددهم. (١٧) وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا والراكبين عليها لهم دروع نارية وسمنجونية وكبريتية ورؤوس الخيل كرؤوس الأسود ومن أفواهها تخرج نار ودخان وكبريت. (١٨) وبهذه الثلاثة قتل ثلث الناس أي بالنار والدخان والكبريت الخارجة من أفواهها (١٩) فإن سلطان الخيل في أفواهها وفي أذنابها لأن أذنابها تشبه الحيات ولها رؤوس تضر بها. (٢٠) وباقي الناس الذين لم يقتلوا بهذه الضربات لم يتوبوا من أعمال أيديهم بحيث لا يسجدون للشياطين وأوثان الذهب والفضة والنحاس والحجر التي لا تستطيع أن تبصر أو تسمع أو تمشي (٢١) ولم يتوبوا من قتلهم ولا سحرهم السام ولا زناهم ولا سرقتهم

الفصل العاشر

(١) ورأيت ملاكا آخر قويا نازلا من السماء ملتفا بسحابة وعلى رأسه قوس غمام ووجهه كالشمس ورجلاه كعمودين من نار (٢) وبيده كتاب صغير مفتوح فوضع رجله اليمنى على البحر واليسرى على الأرض (٣) وصرخ بصوت عظيم كأنه أسد يزأر ولما صرخ تكلمت الرعود السبعة بأصواتها. (٤) ولما تكلمت الرعود السبعة بأصواتها هممت بأن أكتب فسمعت صوتا من السماء يقول اختم على ما تكلمت به الرعود السبعة ولا تكتبه. (٥) ثم إن الملاك الذي رأيته واقفا على البحر وعلى الأرض

رفع يده اليمنى إلى السماء (٦) وأقسم بالحي إلى دهر الدهور خالق السماء وما فيها والأرض وما فيها والبحر وما فيه إنه لا يكون زمان بعد (٧) بل في أيام صوت الملاك السابع متى أزمع أن ينفخ في البوق يتم سر الله كما بشر به عباده الأنبياء. (٨) ثم إن الصوت الذي سمعته من السماء كلمني أيضا وقال اذهب خذ الكتاب الصغير المفتوح في يد الملاك الواقف على البحر وعلى الأرض. (٩) فذهبت إلى الملاك وقلت له أعطني الكتاب الصغير. فقال لي خذه وابتلعه فهو يمرر جوفك أما في فمك فيكون حلوا كالعسل. (١٠) فأخذت الكتاب الصغير من يد الملاك وابتلعته فكان في فمي حلوا كالعسل وبعد أن ابتلعته صار في جوفي مرارة. (١١) فقال لي لا بد لك من أن تتنبأ أيضا على شعوب وأمم وألسنة وملوك كثيرين

الفصل الحادي عشر

(١) وأعطيت قصبة مثل قضيب وقيل لي قم وقس هيكل الله والمذبح والساجدين فيه (٢) وأما الدار التي في خارج الهيكل فاطرحها خارجا ولا تقسها فإنها أعطيت للأمم وسيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهرا. (٣) وسأقيم شاهدي فيتنبآن ألفا ومئتين وستين يوما وعليهما مسوح. (٤) ذانك هما الزيتونتان والمنارتان القائمتان أمام رب الأرض (٥) فإن شاء أحد أن يضرهما تخرج النار من أفواههما وتأكل أعداءهما. هكذا لا بد أن يقتل كل من شاء أن يضرهما. (٦) إن هذين لهما سلطان أن يحبسا السماء عن المطر في أيام نبوتهما ولهما سلطان على المياه أن يحولاها إلى دم وأن يضربا الأرض بكل ضربة كلما شاءا. (٧) وحين يتمان شهادتهما يحاربهما الوحش الصاعد من الهاوية ويغلبهما ويقتلهما (٨) وتبقى جثتاهما في شارع المدينة العظيمة التي يقال لها بحسب الروح سدوم ومصر حيث صلب ربهما أيضا (٩) ويرى جثتيهما أناس من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم ثلاثة أيام ونصفا ولا يدعون جثتيهما تدفن في قبر (١٠) ويشمت بهما سكان الأرض ويفرحون ويرسل بعضهم إلى بعض هدايا لأن هذين النبيين عذبا سكان الأرض. (١١) وبعد الأيام الثلاثة والنصف دخل فيهما روح الحياة من الله فانتصبا على أقدامهما فوقع على الذين نظروهما خوف شديد (١٢) وسمعوا صوتا عظيما من السماء يقول لهما اصعدا إلى هنا فصعدا إلى السماء في سحابة وأعداؤهما ينظرون إليهما. (١٣) وفي تلك الساعة كانت زلزلة عظيمة فسقط عشر المدينة وقتل بالزلزلة سبعة آلاف من الناس والباقون أخذهم الرعب فمجدوا إله السماء. (١٤) الويل الثاني مضى وهوذا الويل الثالث يأتي سريعا. (١٥) ونفخ الملاك السابع في بوقه فكانت في السماء أصوات عظيمة قائلة إن ملك العالم قد صار لربنا ولمسيحه فهو يملك إلى دهر الدهور. آمين. (١٦) فخر الأربعة والعشرون شيخا الجالسون أمام الله على عروشهم وسجدوا على وجوههم لله (١٧) قائلين نشكرك أيها الرب الإله القدير الكائن والذي كان والآتي لأنك قد أخذت قوتك العظيمة وملكت. (١٨) قد غضبت الأمم وأتى غضبك وزمان الأموات ليدانوا وتعطي الثواب لعبادك الأنبياء والقديسين والذين يتقون اسمك الصغار والكبار وتدمر الذين دمروا الأرض. (١٩) وانفتح هيكل الله في السماء وظهر تابوت عهده في هيكله وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم

الفصل الثاني عشر

(١) وظهرت في السماء آية عظيمة امرأة ملتحفة بالشمس وتحت قدميها القمر وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكبا (٢) وهي حبلى تصيح وتتمخض وتتوجع لتلد. (٣) وظهرت آية أخرى في السماء إذا بتنين أشقر عظيم له سبعة أرؤس وعشرة قرون وعلى أرؤسه سبعة أكاليل (٤) وقد جر ذنبه ثلث كواكب السماء وألقاها على الأرض ووقف التنين قبالة المرأة المشرفة على الولادة ليبتلع ولدها عندما تلده. (٥) فولدت ولدا ذكرا هو مزمع أن يرعى جميع الأمم بعصا من حديد فاختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه (٦) وهربت المرأة إلى البرية حيث لها موضع معد من الله لتعال هناك ألفا ومئتين وستين يوما. (٧) وحدث قتال في السماء ميكائيل وملائكته كانوا يقاتلون التنين وكان التنين وملائكته يقاتلون (٨) فلم يقووا ولا وجد لهم موضع بعد في السماء. (٩) فطرح التنين العظيم الحية القديمة المسمى إبليس والشيطان الذي يضل المسكونة كلها طرح إلى الأرض وطرحت ملائكته معه. (١٠) وسمعت صوتا عظيما في السماء قائلا الآن صار الخلاص والقوة والملك لإلهنا والسلطان لمسيحه لأن المشتكي على إخوتنا قد طرح الذي يشتكي عليهم عند إلهنا نهارا وليلا (١١) وقد غلبوه بدم الحمل وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا نفوسهم حتى إنهم أسلموها إلى الموت. (١٢) فلذلك افرحي أيتها السماوات والساكنون فيها والويل للأرض والبحر إن إبليس قد نزل إليكما وغضبه عظيم لعلمه بأن له زمانا قصيرا. (١٣) ولما رأى التنين أنه قد طرح على الأرض اضطهد المرأة التي ولدت الولد الذكر (١٤) فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لتطير إلى البرية إلى موضعها حيث تعال زمانا وزمانين ونصف زمان. (١٥) فألقت الحية من فيها ماء كالسيل لتهلكها بالسيل (١٦) فأغاثت الأرض المرأة وفتحت الأرض فاها وابتلعت السيل الذي ألقاه التنين من فيه. (١٧) فغاضب التنين المرأة وذهب ليحارب باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله ولهم شهادة يسوع المسيح (١٨) ووقف على رمل البحر

الفصل الثالث عشر

(١) ورأيت وحشا طالعا من البحر وله سبعة أرؤس وعشرة قرون وعلى قرونه عشرة أكاليل وعلى أرؤسه أسماء تجديف. (٢) وكان الوحش الذي رأيته يشبه النمر ورجلاه كرجلي الدب وفمه كفم الأسد وقد آتاه التنين قوته وكرسيه وسلطانا عظيما. (٣) ورأيت أحد أرؤسه كأنه جرح جرحا مميتا وجرحه المميت قد برئ والأرض كلها سارت متعجبة خلف الوحش (٤) وسجدوا للتنين الذي آتى الوحش سلطانا وسجدوا للوحش قائلين من يشبه الوحش ومن يستطيع أن يحاربه. (٥) وأوتي فما يتكلم بعظائم وتجاديف وسلطانا أن يفعل اثنين وأربعين شهرا. (٦) ففتح فاه بالتجديف على الله مجدفا على اسمه وعلى مسكنه وعلى سكان السماء (٧) وأبيح له أن يحارب القديسين ويغلبهم وأوتي سلطانا على كل قبيلة وشعب ولسان وأمة (٨) وسيسجد له جميع سكان الأرض الذين لم تكتب أسماؤهم في سفر الحياة للحمل المذبوح منذ إنشاء العالم. (٩) من له أذنان فليسمع. (١٠) من ساق إلى السبي فإلى السبي يساق ومن قتل بالسيف فبالسيف يقتل. ههنا صبر القديسين وإيمانهم. (١١) ورأيت وحشا آخر طالعا من الأرض له قرنان كالحمل وكان يتكلم كالتنين (١٢) ويستعمل كل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض وسكانها يسجدون للوحش الأول الذي برئ جرحه المميت (١٣) ويصنع عجائب عظيمة حتى إنه ينزل نارا من السماء على الأرض على مرأى الناس (١٤) ويضل سكان الأرض بالعجائب التي أوتي أن يعملها أمام الوحش آمرا سكان الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش. (١٥) وأوتي أن يجعل في صورة الوحش روحا حتى تتكلم صورة الوحش وتأمر بقتل كل من لا يسجد لصورة الوحش (١٦) وجعل الجميع الصغار والكبار الأغنياء والفقراء الأحرار والعبيد يتسمون بسمة في أيديهم اليمنى أو في جباههم (١٧) ولا يستطيع أحد منهم أن يشتري أو يبيع إلا من كانت عليه السمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه. (١٨) ههنا الحكمة. من كان ذا فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ست مئة وستة وستون

الفصل الرابع عشر

(١) ورأيت فإذا بالحمل قائم على جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفا عليهم اسمه واسم أبيه مكتوبا على جباههم. (٢) وسمعت صوتا من السماء كصوت مياه غزيرة وكصوت رعد قاصف والصوت الذي سمعته هو صوت عازفين بالكنارة يعزفون بكناراتهم (٣) وهم يسبحون تسبيحة جديدة أمام العرش وأمام الحيوانات الأربعة والشيوخ ولم يستطع أحد أن يتعلم تلك التسبيحة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفا الذين اشتروا من الأرض. (٤) هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء لأنهم أبكار. هم التابعون الحمل حيثما يذهب وقد اشتروا من بين الناس باكورة لله وللحمل (٥) ولم يوجد في أفواههم كذب لأنهم بلا عيب أمام عرش الله. (٦) ورأيت ملاكا آخر طائرا في وسط السماء ومعه الإنجيل الأبدي ليبشر به القاطنين في الأرض وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب (٧) قائلا بصوت عظيم اتقوا الله ومجدوه فإن ساعة دينونته قد أتت واسجدوا لمن خلق السماء والأرض والبحر وينابيع المياه. (٨) وتبعه ملاك آخر يقول سقطت سقطت بابل العظيمة التي سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها. (٩) وتبعهما ملاك ثالث يقول بصوت عظيم إن سجد أحد للوحش ولصورته واتسم بالسمة في جبهته أو في يده (١٠) فإنه يسقى من خمر غضب الله المصبوبة صرفا في كأس غضبه ويعذب بالنار والكبريت أمام الملائكة القديسين وبحضرة الحمل (١١) ويصعد دخان عذابهم إلى دهر الدهور ولا راحة لهم نهارا وليلا للذين قد سجدوا للوحش ولصورته ولمن أخذ سمة اسمه. (١٢) هنا صبر القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع. (١٣) وسمعت صوتا من السماء قائلا لي اكتب طوبى للأموات الذين يموتون في الرب. إنهم من الآن يقول الروح يستريحون من أتعابهم لأن أعمالهم تابعة لهم. (١٤) ورأيت فإذا بسحابة بيضاء وعلى السحابة جالس يشبه ابن البشر على رأسه إكليل من الذهب وبيده منجل حاد. (١٥) وخرج من الهيكل ملاك آخر يصرخ بصوت عظيم للجالس على السحابة أعمل منجلك واحصد لأنها قد أتت ساعة الحصاد لأن حصاد الأرض قد يبس. (١٦) فألقى الجالس على السحابة منجله على الأرض فحصدت الأرض. (١٧) وخرج ملاك آخر من الهيكل الذي في السماء ومعه أيضا منجل حاد. (١٨) وخرج ملاك آخر من المذبح وله سلطان على النار ونادى الذي معه المنجل الحاد بصراخ شديد قائلا أعمل منجلك الحاد واقطف عناقيد كرم الأرض لأن عنبها قد نضج. (١٩) فألقى الملاك منجله على الأرض وقطف كرم الأرض وألقى في معصرة غضب الله العظيمة (٢٠) وديست المعصرة خارج المدينة وخرج دم من المعصرة حتى بلغ لجم الخيل إلى مدى ألف وست مئة غلوة

الفصل الخامس عشر

(١) ورأيت آية أخرى في السماء عظيمة عجيبة سبعة ملائكة معهم الضربات السبع الأخيرة لأنه بها تم غضب الله. (٢) ورأيت مثل بحر من زجاج مختلط بنار والذين غلبوا الوحش وصورته وسمته وعدد اسمه واقفين على بحر الزجاج ومعهم كنارات الله (٣) وهم يسبحون تسبيحة موسى عبد الله وتسبيحة الحمل قائلين عظيمة وعجيبة أعمالك أيها الرب الإله القدير عادلة وحق هي طرقك يا ملك الدهور. (٤) من لا يخافك أيها الرب ولا يمجد اسمك فإنك أنت وحدك قدوس وجميع الأمم سيأتون ويسجدون أمامك لأن أحكامك قد كشفت. (٥) وبعد ذلك رأيت فإذا بهيكل مسكن الشهادة في السماء قد انفتح (٦) فخرج من الهيكل الملائكة السبعة الذين معهم الضربات السبع وهم لابسون كتانا نقيا لامعا ومتنطقون عند صدورهم بمناطق من ذهب. (٧) فناول واحد من الحيوانات الأربعة الملائكة السبعة سبعة جامات من ذهب مملوءة من غضب الله الحي إلى دهر الدهور. (٨) وامتلأ الهيكل دخانا من مجد الله ومن قوته ولم يستطع أحد أن يدخل الهيكل حتى تمت سبع ضربات الملائكة السبعة

الفصل السادس عشر

(١) وسمعت صوتا عظيما من الهيكل قائلا للملائكة السبعة اذهبوا واسكبوا جامات غضب الله على الأرض. (٢) فمضى الأول وسكب جامه على الأرض فحدث في الناس الذين عليهم سمة الوحش وفي الذين يسجدون لصورته قرح خبيث أليم. (٣) وسكب الملاك الثاني جامه على البحر فصار دما كدم الميت فماتت كل نفس حية في البحر. (٤) وسكب الملاك الثالث جامه على الأنهار وعلى عيون المياه فصارت دما. (٥) وسمعت ملاك المياه يقول عادل أنت أيها الرب الكائن والذي كان القدوس إذ قضيت هكذا (٦) لأنهم سفكوا دماء قديسين وأنبياء فأعطيتهم دما ليشربوا إنهم مستحقون. (٧) وسمعت آخر يقول من المذبح نعم أيها الرب الإله القدير حق أحكامك وعدل. (٨) وسكب الملاك الرابع جامه على الشمس فأعطيت لها أن تحرق الناس بنار. (٩) فاحترق الناس احتراقا عظيما وجدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات ولم يتوبوا ليعطوه مجدا. (١٠) وسكب الملاك الخامس جامه على كرسي الوحش فصارت مملكته مظلمة وكانوا يعضون على ألسنتهم من الوجع (١١) وجدفوا على إله السماء من أوجاعهم ومن قروحهم ولم يتوبوا عن أعمالهم. (١٢) وسكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات فنشف ماؤه لكي يعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس. (١٣) ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع (١٤) فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء. (١٥) ها أنا آتي كلص. طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عريانا فيروا عريته. (١٦) فجمعهم إلى الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون. (١٧) ثم سكب الملاك السابع جامه على الهواء فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلا قد تم. (١٨) فحدثت أصوات ورعود وبروق وحدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الأرض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا. (١٩) وصارت المدينة العظيمة ثلاثة أقسام ومدن الأمم سقطت وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضبه. (٢٠) وكل جزيرة هربت وجبال لم توجد. (٢١) وبرد عظيم نحو ثقل وزنة نزل من السماء على الناس فجدف الناس على الله من ضربة البرد لأن ضربته عظيمة جدا

الفصل السابع عشر

(١) ثم جاء واحد من السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الجامات وتكلم معي قائلا لي هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة (٢) التي زنى معها ملوك الأرض وسكر سكان الأرض من خمر زناها. (٣) فمضى بي بالروح إلى برية فرأيت امرأة جالسة على وحش قرمزي مملوء أسماء تجديف له سبعة رؤوس وعشرة قرون. (٤) والمرأة كانت متسربلة بأرجوان وقرمز ومتحلية بذهب وحجارة كريمة ولؤلؤ ومعها كأس من ذهب في يدها مملوءة رجاسات ونجاسات زناها (٥) وعلى جبهتها اسم مكتوب. سر. بابل العظيمة أم الزواني ورجاسات الأرض. (٦) ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع. فتعجبت لما رأيتها تعجبا عظيما. (٧) ثم قال لي الملاك لماذا تعجبت. أنا أقول لك سر المرأة والوحش الحامل لها الذي له السبعة الرؤوس والعشرة القرون. (٨) الوحش الذي رأيت كان وليس الآن وهو عتيد أن يصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك. وسيتعجب الساكنون على الأرض الذين ليست

تُكتَب أسماؤهم في سِفرِ الحياة منذ إنشاء العالم إذا رأوا الوحش إنّه كان وليس بباقٍ. (٩) هنا معناه وفيه الحكمة. الأرؤس السبعة هي سبعة جبالٍ عليها المرأة جالسة وسبعة ملوك (١٠) خمسة منهم سقطوا وواحد موجود والآخر لم يأتِ بعد وإذا أتى لا يبقى إلّا قليلًا. (١١) والوحش الذي كان وليس بباقٍ هو الثامن وهو من السبعة ويذهب إلى الهلاك. (١٢) والقرون العشرة التي رأيتها هي ملوك عشرة لم يحصلوا على المُلك بعد وإنّما يأخذون سلطانًا كالملوك مع الوحش ساعة واحدة. (١٣) فهؤلاء لهم رأيٌ واحد ويُعطون الوحش قوّتهم وسلطانهم. (١٤) وهؤلاء يحاربون الحمل والحمل يغلبهم لأنّه ربّ الأرباب وملك الملوك والذين معه هم مدعوّون ومختارون ومؤمنون. (١٥) وقال لي أمّا المياه التي رأيت حيث الزانية جالسة فهي شعوب وجموع وأمم وألسنة. (١٦) والقرون العشرة التي رأيتها في الوحش هي الذين سيُبغضون الزانية ويجعلونها مهجورة عريانة ويأكلون لحمها ويحرقونها بالنار (١٧) لأنّ الله ألقى في قلوبهم أن يعملوا برأيه وأن يعملوا برأيٍ واحد ويُعطوا الوحش مُلكهم إلى أن تتمّ كلمات الله. (١٨) والمرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة المالكة على ملوك الأرض

الفصل الثامن عشر

(١) وبعد ذلك رأيت ملاكًا آخر هابطًا من السماء له سلطان عظيم وقد استنارت الأرض من مجده (٢) فصرخ بشدّة قائلًا بصوتٍ عظيم سقطت سقطت بابل العظيمة وصارت مسكنًا للشياطين ومحرسًا لكلّ روحٍ نجس ولكلّ طائرٍ نجسٍ ممقوت (٣) لأنّ جميع الأمم قد شربوا من خمر غضب زناها وملوك الأرض زنوا معها وتجّار الأرض استغنوا من كثرة ترفها. (٤) وسمعت صوتًا آخر من السماء قائلًا اخرجوا منها يا شعبي لئلّا تشتركوا في خطاياها وألّا ينالكم من ضرباتها (٥) فإنّ خطاياها قد بلغت إلى السماء وذكر الله آثامها. (٦) اجزوها كما جزتكم وضاعفوا عليها أضعافًا بحسب أعمالها وفي الكأس التي مزجت فيها امزجوا لها أضعافًا (٧) وبمقدار ما مجّدت نفسها وترفّهت سوموها عذابًا ونوحًا فإنّها قالت في قلبها إنّي جالسة ملكة ولست بأرملة ولن أرى نوحًا. (٨) فلذلك في يومٍ واحدٍ تحلّ عليها ضرباتها الموت والنوح والجوع وتحترق بالنار لأنّ الربّ الإله الذي يدينها قويّ. (٩) ويبكي عليها ملوك الأرض الذين زنوا معها وترفّهوا ويلطمون حين ينظرون دخان حريقها (١٠) وهم واقفون من بعيدٍ خوف عذابها يقولون الويل الويل أيّتها المدينة العظيمة بابل المدينة القويّة فإنّ دينونتك قد نزلت في ساعةٍ واحدة. (١١) ويبكي عليها تجّار الأرض وينوحون لأنّ بضاعتهم لا يشتريها أحد من بعد (١٢) بضاعة الذهب والفضّة والحجر الكريم واللؤلؤ والبزّ والأرجوان والحرير والقرمز وكلّ عودٍ يُتبخّر به وكلّ أداةٍ من العاج ومن الخشب الثمين والنحاس والحديد والرخام (١٣) والقرفة والعطر والبخور والطيب واللبان والخمر والزيت والسميذ والحنطة والبهائم والغنم والخيل والمجلات والعبيد ونفوس الناس. (١٤) قد ذهبت عنك الفاكهة التي تشتهيها نفسك وفاتك كلّ ما هو ودك بهيّ فلن تجديه من بعد. (١٥) وتجّار هذه الذين استغنوا منها سيقفون من بعيدٍ خوف عذابها يبكون وينوحون (١٦) قائلين الويل الويل أيّتها المدينة العظيمة اللابسة البزّ والأرجوان والقرمز والمتحلّية بالذهب والحجر الثمين واللؤلؤ (١٧) فإنّ هذا الغنى العظيم قد تلف في ساعةٍ واحدة. وكلّ مدبّر مركبٍ وكلّ الجماعة التي في السفن والملّاحون وكلّ من يتّجر في البحر وقفوا من بعيد (١٨) وصرخوا وقد نظروا دخان حريقها قائلين أيّ مدينةٍ تشبه المدينة العظيمة (١٩) وحثوا التراب على رؤوسهم وصرخوا وهم يبكون وينوحون قائلين الويل الويل أيّتها المدينة العظيمة التي استغنى فيها جميع الذين لهم سفن في البحر من نفائسها فإنّها قد خربت في ساعة. (٢٠) فاشمتي بها أيّتها السماء وأيّها القدّيسون والرسل والأنبياء فإنّ الله قد انتقم لكم منها. (٢١) ورفع ملاكٌ قويّ حجرًا كرحى عظيمة ورمى به في البحر قائلًا هكذا تُرمى بابل المدينة العظيمة ولن توجد من بعد. (٢٢) فلا تُسمع فيك من بعد أصوات العازفين بالكنارة والمطربين والزمّارين والنافخين في الأبواق ولا يوجد فيك صانعٌ من أيّة صناعة كان ولا يُسمع فيك صوت الرحى (٢٣) ولا ينير فيك من بعد نور المصباح ولا يُسمع فيك صوت العروس وعروسه لأنّ تجّارك كانوا عظماء الأرض وبسحرك ضلّت جميع الأمم. (٢٤) فيها وُجد دم الأنبياء والقدّيسين وجميع الذين قُتلوا على الأرض

الفصل التاسع عشر

(١) وبعد ذلك سمعت صوتًا عظيمًا من جمعٍ كثيرٍ في السماء قائلين هللويا إنّ لإلهنا الخلاص والمجد والقوّة (٢) فإنّ أحكامه حقّ وعدل لأنّه قد حكم على الزانية العظيمة التي أفسدت الأرض بزناها وانتقم لدم عبيده من يدها. (٣) وقالوا أيضًا هللويا وإنّ دخانها يتصاعد إلى دهر الدهور. (٤) فخرّ الأربعة والعشرون شيخًا والحيوانات الأربعة وسجدوا لله الجالس على العرش قائلين آمين هللويا. (٥) وخرج من العرش صوتٌ قائلًا سبّحوا إلهنا يا جميع عبيده والذين يتّقونه صغارهم وكبارهم. (٦) وسمعت كصوت جمعٍ كثيرٍ وكصوت مياهٍ غزيرة وكصوت رعودٍ شديدة قائلة هللويا لأنّ الربّ الإله القدير قد ملك (٧) فلنفرح ونبتهج ونمجّده لأنّ عرس الحمل قد حضر وعروسه قد هيّأت نفسها (٨) وأوتيت أن تلبس بزًّا بهيًّا نقيًّا والبزّ هو تبريرات القدّيسين. (٩) وقال لي اكتب طوبى للمدعوّين إلى عشاء عرس الحمل. وقال لي أيضًا هذه هي أقوال الله الحقيقيّة. (١٠) فخررت أمام قدميه لأسجد له فقال لي انظر لا تفعل فإنّي نظيرك في الخدمة ونظير إخوتك الذين معهم شهادة يسوع فاسجد لله فإنّ شهادة يسوع هي روح النبوّة. (١١) ورأيت السماء قد انفتحت وإذا بفرسٍ أبيض والراكب عليه يُسمّى الأمين الصادق وهو يقضي ويحارب بالعدل (١٢) وعيناه كلهيب النار وعلى رأسه أكاليل كثيرة وله اسم مكتوب لا يعرفه أحد إلّا هو (١٣) وعليه ثوبٌ مصبوغ بالدم واسمه كلمة الله (١٤) وتتبعه جيوش السماء على خيلٍ بيضٍ لابسين بزًّا أبيض نقيًّا (١٥) ومن فيه يخرج سيفٌ صارم ذو حدّين ليضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعصًا من حديد ويدوس معصرة سخط وغضب الله القدير. (١٦) وعلى ثوبه وعلى فخذه اسمٌ مكتوب ملك الملوك وربّ الأرباب. (١٧) ورأيت ملاكًا واقفًا في الشمس فصرخ بصوتٍ عظيم قائلًا لجميع الطيور الطائرة في وسط السماء هلمّوا اجتمعوا إلى عشاء الله العظيم (١٨) لتأكلوا لحوم الملوك ولحوم القوّاد ولحوم الأقوياء ولحوم الخيل والراكبين عليها ولحوم جميع الأحرار والعبيد والصغار والكبار. (١٩) ورأيت الوحش وملوك الأرض وجيوشهم قد حشدوا ليحاربوا الراكب على الفرس وجيشه (٢٠) فقُبض على الوحش وعلى النبيّ الكذّاب الذي معه الذي صنع بين يديه العجائب فأضلّ بها المتّسمين بسمة الوحش والذين سجدوا لصورته وطُرح هذان معًا وهما حيّان في بحيرة النار المتّقدة بالكبريت (٢١) وقُتل الباقون بسيف الراكب على الفرس وهو السيف الخارج من فيه فشبعت كلّ الطيور من لحومهم

الفصل العشرون

(١) ورأيت ملاكًا هابطًا من السماء ومعه مفتاح الهاوية وبيده سلسلة عظيمة (٢) فقبض على التنّين الحيّة القديمة الذي هو إبليس والشيطان وقيّده ألف سنة (٣) وطرحه في الهاوية وأقفل خاتمًا عليه لئلّا يُضلّ الأمم بعد إلى تمام الألف سنة وبعد ذلك سيُحلّ زمانًا يسيرًا. (٤) ورأيت عروشًا فجلسوا عليها وأوتوا الحكم ورأيت نفوس الذين قُتلوا لأجل شهادة يسوع ولأجل كلمة الله والذين لم يسجدوا

لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ وَلَمْ يَتَّسِمُوا بِالسِّمَةِ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَلَا فِي أَيْدِيهِمْ فَحَيُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ . (٥) فَأَمَّا بَاقِي الْأَمْوَاتِ فَلَمْ يَحْيَوْا إِلَى تَمَامِ الْأَلْفِ سَنَةٍ . هٰذِهِ الْقِيَامَةُ الْأُولَى . (٦) سَعِيدٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلّٰهِ وَلِلْمَسِيحِ وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ . (٧) وَإِذَا تَمَّتِ الْأَلْفُ سَنَةٍ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ جُوجَ وَمَاجُوجَ لِيَحْشُدَهُمْ لِلْقِتَالِ فِي عَدَدٍ كَرَمْلِ الْبَحْرِ . (٨) فَطَلَعُوا عَلَى سَعَةِ الْأَرْضِ وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ الْقِدِّيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ . (٩) فَهَبَطَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ وَطُرِحَ إِبْلِيسُ الَّذِي أَضَلَّهُمْ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ . (١٠) هُنَاكَ يُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ . (١١) وَرَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ الَّذِي هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ وَجْهِهِ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ . (١٢) وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ كِبَارَهُمْ وَصِغَارَهُمْ وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَقَدْ فُتِحَتِ الْأَسْفَارُ وَفُتِحَ سِفْرٌ آخَرُ الَّذِي هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ وَدِينَ الْأَمْوَاتُ عَلَى مُقْتَضَى الْمَكْتُوبِ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ . (١٣) وَأَلْقَى الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ وَأَلْقَى الْمَوْتُ وَالْجَحِيمُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا فَدِينَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ . (١٤) وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْجَحِيمُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ . هٰذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي . (١٥) وَمَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ

اَلْفَصْلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

(١) وَرَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا وَالْبَحْرُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدُ . (٢) وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورَشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُهَيَّأَةً كَالْعَرُوسِ الْمُزَيَّنَةِ لِرَجُلِهَا . (٣) وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْعَرْشِ قَائِلًا هُوَذَا مَسْكِنُ اللّٰهِ مَعَ النَّاسِ وَسَيَسْكُنُ مَعَهُمْ وَيَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا وَاللّٰهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلٰهًا لَهُمْ (٤) وَيَمْسَحُ اللّٰهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ وَلَا يَكُونُ بَعْدُ مَوْتٌ وَلَا نَوْحٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ لِأَنَّ مَا كَانَ سَابِقًا قَدْ مَضَى . (٥) وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا وَقَالَ لِي اكْتُبْ فَإِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ صِدْقٌ وَحَقٌّ . (٦) وَقَالَ لِي قَدِ انْقَضَى أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ الْبِدَاءَةُ وَالنِّهَايَةُ أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا . (٧) مَنْ غَلَبَ يَرِثُ هٰذِهِ وَأَنَا أَكُونُ لَهُ إِلٰهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا . (٨) وَأَمَّا الْجُبَنَاءُ وَالْكَفَرَةُ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَتَلَةُ وَالزُّنَاةُ وَأَصْحَابُ السُّمُومِ السِّحْرِيَّةِ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَكُلُّ كَذَّابٍ فَإِنَّ نَصِيبَهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِالنَّارِ وَالْكِبْرِيتِ الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي . (٩) وَجَاءَنِي وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْجَامَاتُ السَّبْعُ الْمَمْلُوءَةُ مِنَ الضَّرَبَاتِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا هَلُمَّ فَأُرِيَكَ الْعَرُوسَ امْرَأَةَ الْحَمَلِ . (١٠) وَذَهَبَ بِي فِي الرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورَشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ (١١) وَلَهَا مَجْدُ اللّٰهِ وَنَيِّرُهَا يُشْبِهُ أَكْرَمَ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبٍ صَافٍ كَالْبِلَّوْرِ . (١٢) وَلَهَا سُورٌ عَظِيمٌ عَالٍ وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا وَعَلَيْهَا أَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ وَهِيَ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الِاثْنَا عَشَرَ . (١٣) إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ وَإِلَى الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ وَإِلَى الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ وَإِلَى الْغَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ . (١٤) وَلِسُورِ الْمَدِينَةِ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا فِيهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الِاثْنَيْ عَشَرَ . (١٥) وَمَعَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي قَصَبَةٌ مِنَ الذَّهَبِ لِيَقِيسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا . (١٦) وَالْمَدِينَةُ مُرَبَّعَةٌ وَطُولُهَا قَدْرُ عَرْضِهَا . فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ فَكَانَتِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ وَطُولُهَا وَعَرْضُهَا وَسَمْكُهَا سَوَاءٌ . (١٧) وَقَاسَ سُورَهَا مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الْإِنْسَانِيِّ الَّذِي كَانَ الْمَلَاكُ يَسْتَعْمِلُهُ . (١٨) وَبِنَاءُ سُورِهَا مِنْ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْمَدِينَةُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ يُشْبِهُ الزُّجَاجَ الصَّافِيَ . (١٩) وَأُسُسُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ ثَمِينٍ . فَالْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبٌ وَالثَّانِي لَازَوَرْدٌ وَالثَّالِثُ عَقِيقٌ يَمَانٍ وَالرَّابِعُ زُمُرُّدٌ (٢٠) وَالْخَامِسُ مَلَسٌ وَالسَّادِسُ يَاقُوتٌ أَحْمَرُ وَالسَّابِعُ حَجَرُ ذَهَبٍ وَالثَّامِنُ جَزْعٌ وَالتَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرُ وَالْعَاشِرُ عَقِيقٌ أَخْضَرُ وَالْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٌّ وَالثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ . (٢١) وَالْأَبْوَابُ الِاثْنَا عَشَرَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْوَابِ لُؤْلُؤَةٌ . وَسُوقُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ كَالزُّجَاجِ الشَّفَّافِ . (٢٢) وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلًا لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلٰهَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلَ هُمَا هَيْكَلُهَا . (٢٣) وَلَا حَاجَةَ لِلْمَدِينَةِ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا لِأَنَّ مَجْدَ اللّٰهِ أَنَارَهَا وَمِصْبَاحُهَا الْحَمَلُ (٢٤) وَسَتَمْشِي الْأُمَمُ فِي نُورِهَا وَيَأْتِي مُلُوكُ الْأَرْضِ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا (٢٥) وَأَبْوَابُهَا لَا تُغْلَقُ نَهَارًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَيْلٌ . (٢٦) وَسَيُؤْتَى بِمَجْدِ الْأُمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا (٢٧) وَلَا يَدْخُلُهَا شَيْءٌ نَجِسٌ وَلَا عَامِلُ الرِّجْسِ وَالْكَذِبِ إِلَّا الَّذِينَ كُتِبُوا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ لِلْحَمَلِ

اَلْفَصْلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

(١) وَأَرَانِي نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبِلَّوْرِ خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللّٰهِ وَالْحَمَلِ (٢) فِي وَسَطِ سَاحَتِهَا وَعَلَى جَانِبَيِ النَّهْرِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً وَتُؤْتِي فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الْأُمَمِ . (٣) وَلَا يَكُونُ لَعْنٌ مِنْ بَعْدُ وَسَيَكُونُ فِيهَا عَرْشُ اللّٰهِ وَالْحَمَلِ فَيَتَعَبَّدُهُ عِبَادُهُ (٤) وَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ وَيَكُونُ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ . (٥) وَلَا يَكُونُ هُنَالِكَ لَيْلٌ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ وَلَا إِلَى نُورِ الشَّمْسِ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلٰهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ وَيَمْلِكُونَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ . (٦) وَقَالَ لِي إِنَّ هٰذِهِ الْأَقْوَالَ صِدْقٌ وَحَقٌّ وَإِنَّ الرَّبَّ إِلٰهَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ لِيُرِيَ عِبَادَهُ مَا سَيَكُونُ عَنْ قَرِيبٍ . (٧) هَا أَنَذَا آتٍ سَرِيعًا فَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هٰذَا الْكِتَابِ . (٨) وَأَنَا يُوحَنَّا الَّذِي سَمِعَ هٰذِهِ وَرَآهَا وَبَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ خَرَرْتُ لِأَسْجُدَ أَمَامَ قَدَمَيِ الْمَلَاكِ الَّذِي أَرَانِي هٰذِهِ (٩) فَقَالَ لِي انْظُرْ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي نَظِيرُكَ فِي الْخِدْمَةِ وَنَظِيرُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هٰذَا الْكِتَابِ فَاسْجُدْ لِلّٰهِ . (١٠) وَقَالَ لِي لَا تَخْتِمْ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هٰذَا الْكِتَابِ فَإِنَّ الزَّمَانَ قَرِيبٌ . (١١) مَنْ ظَلَمَ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ وَمَنْ هُوَ قِدِّيسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ . (١٢) هَا أَنَذَا آتٍ سَرِيعًا وَجَزَائِي مَعِي لِأُكَافِئَ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِ . (١٣) أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ الْبِدَاءَةُ وَالنِّهَايَةُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ . (١٤) طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ حُلَلَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ لِيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَبْوَابِ . (١٥) لِيَبْقَ خَارِجًا الْكِلَابُ وَأَصْحَابُ السُّمُومِ السِّحْرِيَّةِ وَالزُّنَاةُ وَالْقَتَلَةُ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْكَذِبَ وَيَعْمَلُ بِهِ . (١٦) أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَاكِي لِيَشْهَدَ لَكُمْ بِهٰذِهِ فِي الْكَنَائِسِ . أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَذُرِّيَّتُهُ وَكَوْكَبُ الصُّبْحِ السَّاطِعُ . (١٧) وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ هَلُمَّ وَمَنْ سَمِعَ فَلْيَقُلْ هَلُمَّ وَمَنْ عَطِشَ فَلْيَأْتِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ الْحَيَاةِ مَجَّانًا . (١٨) إِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ نُبُوَّةِ هٰذَا الْكِتَابِ مَنْ زَادَ شَيْئًا عَلَى هٰذِهِ يَزِيدُ اللّٰهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هٰذَا الْكِتَابِ

(١٩) وَمَنْ أَسْقَطَ مِنْ كَلِمَاتِ كِتَابِ هٰذِهِ النُّبُوَّةِ يُسْقِطُ اللّٰهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَمِمَّا كُتِبَ فِي هٰذَا الْكِتَابِ . (٢٠) وَالشَّاهِدُ بِهٰذِهِ يَقُولُ نَعَمْ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا . آمِينَ تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ .

(٢١) نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ .

آمِينَ

حواشٍ

سفر التكوين

الفصل الاول

العدد الأوّل * في البَدْء اي في اول الازمان اذ لم يكن كائن الا الله عزّ وجلّ وحدهُ

خَلَقَ اللهُ اي أخرج من العدم السماء والارض او كوّن من لا شيء المادّة التي يتركّب منها العالم . وفي هذه الآية ردّ على ما فشا في ايامنا هذه من الضلال في معنى تكوين العالم (راجع الفصل الرابع من المجمع اللاتراني والفصل الاول من المجمع الواتيكاني)

* ٧ * الجَلَد معناهُ الهواء الفاصل بين مياه الارض والمياه الناشئة من البخار في الغيوم والضاغط مياه البحار يحفظها ويمكّنها في حالتها السائلة وحدودها (راجع المزمور ٣٢:٦ و٧ والمزمور ١٣٥ : ٦ وسفر الامثال ٨:٢٧و٢٩وايوب ٢٦:٧و١٠ واشعيا ٤٠:١٢)

* ١٦ * تظهر الشمس والقمر في رأي العين اعظم من سائر الاجرام الفلكيّة فتكلّم موسى في هذا الموضع بحسب الظاهر . وفي الحقيقة هما النيران العظيمان لكون النور الصادر منهما اوفر من النور المنبثق من بقيّة النجوم

* ٢٦ * قال الآباء القديسون في تفسير قوله لِنَصْنَعْ في هذه الآية ان سبب هذا الجمع امتياز الاقانيم في الله تعالى

الفصل الثاني

* ١٧ * ان الانسان لو لم يخطأْ لما مات ابدًا مع ان طبيعتهُ قابلة الموت ولكنهُ اذ ارتكب الخطيئة مات موت النفس وحُتم عليهِ بموت الجسد

الفصل الثالث

* ١ * ينبغي ان تفهم بالحيّة المذكورة في هذا الفصل الشيطان عينهُ الذي ظهر في صورة الافعى . وقد اجتهد قومٌ من الضالين في هذا العصر في تكذيب المحاورة التي جرت ما بين حوّاء والحية فردّ عليهم الاب باطريتري اليسوعي ردًّا قاطعًا في كتابهِ في تفسير الكتب الالهية (الجزء ٢ السؤال ٣)

* ١٤ و١٥ * يُقرأ في النسخة العبرانية هُوَ وكذلك في الترجمة السبعينية وبمقتضى هاتين النسختين يرجع الضمير الى المسيح الذي سيسحق راس الحية بموتهِ على الصليب واما في الترجمة اللاتينية فكُتب هِيَ بارجاع الضمير الى المرأة كأنهُ قيل فالمرأة ستسحق راسك ووقع ايضًا هذا الاختلاف في النسخ اللاتينيّة القديمة فمنها كتبت هو ومنها كتبت هي . ونسب القديس لاون في العظة الثانية على الميلاد الضمير المذكور الى المخلّص نفسه فقال ان الله اخبر الحية بمجيء ذرّيّة المرأة في الجسد ومها كان الامر فالاختلاف انما هو في الظاهر فقط لانهُ اذا نُسب الضمير الى العذراء فالمعنى هو ان البتول سحقت راس الحية الجهنمية عند ما حبلت بالكلمة المتجسد وداست باخمص قدمها الطاهرة هامة ابليس النجسة (راجع براءة بيوس التاسع في الحبل بلا دنس)

الفصل السادس

* ٢ * بَنو اللهِ هم على الراي الأعمّ اولاد شيتٍ وانما سُمّوا بذلك لانهم كانوا متدينين معروفين بالعبادة مزكّين بتقوى الله عزّ وجلّ واما بَنَاتُ النَّاسِ فكنّ من ذرّيّة قاين الفاجرة الفاسقة

الفصل التاسع

* ٢٧ * تمّت هذه النبوّة على رأي الآباء القديسين بتنصّر الامم التي ابوها يافث فسكنت حينئذٍ في اخبية سام اي ورثت ميراث اليهود الذين من نسل سام

الفصل الرابع عشر

* ١٨ * تقدمة الخبز والخمر على يد ملكيصادق هي رمز مبين وايماء واضح الى ذبيحة الافخارستيا (راجع الرسالة الى العبرانيين ٧:١ الخ)

الفصل السابع عشر

* ٦ * قد بيّن القديس بولس ان هذه المواعيد مخصصة باولاد ابرهيم بالروح اي بالذين يقتفون اثر ابرهيم في ايمانه وحسن طاعتهِ (رومية ٤:١١و١٢و٩:٧و٨ وغلاطية ٣:١٤ الخ)

* ١٠ * الختانة التي كانت تميز الشعب اليهودي من سائر الامم بعلامة ظاهرة هي ايضًا رمز للعماد الذي يطهر قلوبنا من الخطيئة الاصلية ويدخلنا في العهد الثاني الذي رُمز اليهِ بالعهد الاول بين الله وابرهيم

الفصل الثامن عشر

تجلي الرب بصورة ثلاثة رجال اي ثلاثة ملائكة دلالة على تثبيت الاقانيم في الجوهر الالهي واما الملاك الواقف بين الملاكين الآخرين فكان يشير الى وَحدانيّة الذات الموجودة في الثلاثة الاقانيم الالهية . وهذا هو السبب الذي من اجلهِ سجد ابرهيم للملائكة الثلاثة كانهُ يسجد للاب والابن والروح القدس وخاطبهم بالإفراد كانهُ يخاطب الاله الواحد كذا فسّر امبروسيوس واوصابيوس وكبريانوس والكنيسة موافقة لهذا التفسير اذ تقول في طقسها ان ابرهيم رأى ثلاثة وخرّ ساجدًا لواحدٍ

الفصل الحادي والعشرون

* ١٤ * قد بيّن بولس الرسول المعنى السرّي المضمر فيما فعل ابرهيم مع سارة وهاجر اذ قال عن سارة انها رمز الكنيسة وعن هاجر انها رمز مجمع اليهود فلذلك يدل اسمعيل على اليهود الذين كفروا بالمسيح واسحق على المؤمنين بمخلص العالم (اطلب رسالة بولس الى الرومانيين ٩:٧ و٨ والى اهل غلاطية ٤:٢٤ الخ)

الفصل الثاني والعشرون

* ٢ و١٤ * مُوريَّة الجبل الذي بنى عليهِ سليمان الهيكل وقد ترجم المفسّرون القدماء هذا الاسم برؤيا وفسرهُ المتأخرون برآه الله او اختاره الله

الفصل السابع والعشرون

* ٣٩ * جَدْب ارض ادوم التي سكنها اولاد عيسو مؤيد للنص العبراني ومطابق لفحوى الآية التالية وفي هذا المعنى نفسهِ تكلم ملاخي النبي (١:٣) وهو يشير الى بركة اسحق لعيسو

الفصل الثلاثون

* ٤٣ * انما كثرت غنم يعقوب المخططة كثرة خارقة العادة بتوفيق الله وقد صرّح بذلك يعقوب نفسهُ اذ نسبهُ الى الله قائلًا لراحيل وليئة فَأَخَذَ اللهُ مَالَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِيهِ (٣١:٩)

الفصل السابع والثلاثون

* ٣٥ * لفظة שאול لا تجيء بمعنى قبر وانما هي بمعنى الجحيم وهو مكان في بطن الارض كانت النفوس تذهب اليهِ بعد الموت وفي هذه الآية برهان قاطع يثبت بقاء النفس عقيب الوفاة

سفر الخروج

الفصل الثالث

* ٢٢ * ان الله مُلكُ كل شيء ولذلك امر الاسرائيليين باخذ امتعة المصريين النفيسة جزاء عما كابدوهُ من الاضرار والمساوئ في ارض مصر ولجرة عن اشغالهم واتعابهم عند قوم فرعون (اطلب سفر الحكمة ١٠:١٧و١٩)

الفصل الرابع

* ٢١ * لا يُقسّي الرب قلب مخلوقٍ ابدًا غير انهُ يدلهِ يترك الخطاة تقسو قلوبهم اي يتنعم عن ان يصرّوا على الفساد والعصيان (اطلب رسالة القديس اوغسطينوس ١٩٤ الى سيكستوس)

الفصل الثاني عشر

* ١ * وقع كل ما هو مذكور في هذا الموضع الى الآية ٢٨ في اليوم ١٠ من شهر نيسان قبل ضربة الظلمات

* ٤ * عدد النفوس الكافي لأكل حمل لم يبيّنهُ موسى الا ان العادة كانت قد جرت عند اليهود انهُ يكون من ١٠ نفوس الى ٢٠ نفسًا لا اقل ولا اكثر كما هو مسطّر في كتاب يوسيفوس المؤرّخ وفي كلام يوناثان المفسّر

* ١٤ * انما فصح اليهود رمز الى فصح المسيحيين وكل رمز يزول ولذلك بعد ما زال الفصح عند اليهود لا يزال باقيًا في الكنيسة على مدى الاجيال الى انقضاء العالم

الفصل الرابع عشر

* ٢١ و٣١ * عبور الاسرائيليين بحر القلزم كما نقلهُ موسى الكليم هو آية بيّنة ومعجزة ظاهرة اراد الضالون المحدثون انكارها بقولهم انها حادث طبيعي غير ان جهدهم ذهب باطلًا وعبثًا وكذلك انفجار الماء من صخرة حوريب وسقوط المنّ واستحالة الماء المرّ الى

ماء حلو عذب كل ذلك انما كان بمعجزات باهرة نظير بقية العجائب التي جرت للاسرائيليين في البرية

الفصل الخامس عشر

قال الآباء القديسون ان خلاص العبرانيين على يد موسى من ارض مصر رمز الى خلاص الجنس البشري من عبودية الخطيئة على يد يسوع المسيح وباستحقاقاته وقد اومأ الى هذا المعنى السرّي القديس بولس في رسالته الاولى الى اهل كورنتس (١٠: ١ الخ)

الفصل السادس عشر

* ١٦ * العُمر مكيالٌ عبرانيٌ يسع ٢٫٨٤٨ من اللتر في غالب الراي

* ٣٥ * ان المن بصفاته الطبيعية والفائقة الطبيعة يدل بمعنى رمزي على خبز السماء الذي يعطيناهُ يسوع المسيح في سر الافخارستيا كما قال هو نفسهُ في انجيل يوحنا (٦: ٣٢)

* ٣٦ * الإيفة مكيالٌ عبراني يسع ٢٨٫٤٥٩ لترًا وهو بقدر البَث

الفصل السابع عشر

* ١٤ * في الكتاب عرّف لفظ الكتاب اشارة الى انهُ الكتاب المعلوم بين يديهِ اي كتاب التوراة التي كان شرع في تسطيرها

الفصل الحادي والعشرون

* ٦ * الآلهة لفظة اصطلاحية عند العبرانيين يراد بها القضاة والحكّام الذين يحكمون عن الله وباسمهِ

الفصل الخامس والعشرون

* ١٠ * الذراع عند العبرانيين كان طولها نحو ٥٥٥ مليمترًا

* ٢٢ * تابوت الشهادة اي التابوت الذي كان فيهِ لوحا الشريعة الالهية المسماة شهادة

الفصل الثلاثون

* ٣٨ * من شعبهِ تحتمل اللفظة العبرانية ان يراد بها شعب او رهط

الفصل الثاني والثلاثون

* ٣٢ * من كتابك اي من عدد الاحياء (اطلب سفر العدد ١١: ١٥)

الفصل الرابع والثلاثون

* ٢٢ * عيد الأسابيع كان يُطلق هذا الاسم على هذا العيد لانهُ كان يقع بعد اسبوع من الاسابيع اي سبعة اسابيع عقيب الفصح (سفر الاحبار ٢٣: ١٥ و١٦)

الفصل التاسع والثلاثون

* ٣٠ * صفيحة تاج القُدس اي الصفيحة التي كانت موضوعة على تاج عظيم الاحبار

سفر الاحبار

الفصل الاول

* ١ * قد علمنا مما جاء في الكتاب المقدس عينهُ في سفر تثنية الاشتراع (١٨: ١٥) ان الله لم تكن غايتهُ اذ اعطى اليهود الشريعة الطقسية ان لا تتغير ولا تنسخ ابدًا بل انما آتى الرب الاسرائيليين شريعة رمزية لا بد لها من الانتساخ عند ظهور المرموز اليهِ اي المسيح

الفصل الثاني

* ١٣ * مِلحُ العهد اي عهد لا ينقض ابدًا كما لا يفسد الملح بتةً والملح اشارة الى الامانة اللازمة في العهود والمواثيق

الفصل الخامس

* ١١ * الإيفة (اطلب سفر الخروج ١٦: ٣٦)

* ١٥ * المثقال من الفضة كان وزنهُ ١٤٫١٧٧ غرامًا وكان كل كيل وقياس توضع اصولها في بيت الله وكان حفظها مفوضًا الى الكهنة (اطلب سفر اخبار الايام الاول ٢٣: ٢٩) وعند النصارى في الاجيال السالفة كانت اصول كل كيل ووزن تحفظ في الكنائس كما هو مسطر في كتاب يوستينيانوس الملك في الفصل ٢٨

الفصل التاسع

* ٢٤ * خرجت نارٌ من عند الربّ اي نزلت نارٌ من السماء كما هو مذكور في سفر المكابيين الثاني (٢: ١٠) وفي سفر اخبار الايام الثاني (٧: ١) في الكلام على تدشين هيكل سليمان وذكر البعض من المفسّرين ان خروج هذه النار كان اما من قدس الاقداس او من الغمامة التي كان الرب حاضرًا فيها

الفصل السادس عشر

* ١٨ * المذبح المشار اليهِ في هذا الموضع هو مذبح البخور

الفصل السابع عشر

* ١١ * نَفْسُ الجسدِ اي الحياة

الفصل التاسع عشر

* ١٦ * لا تقف ضِدَّ دمِ صاحبك اي لا تحتال على صاحبك في قتلهِ

سفر العدد

الفصل الاول

* ٢ * جاء في سفر يشوع (٧: ١٦ الخ) ان الاسباط كانت منقسمة الى عشائر والعشائر الى بيوت وانما كانت هذه البيوت عشائر خصوصية تُلقَّب باسم ابيها او ربّها فلم يُطلق قط اسم أُمّ على بيت من بيوت اليهود

الفصل التاسع

* ١٤ * ما كان للغرباء ان يشاركوا اليهود في اكل الفصح الا بعد التهوُّد (اطلب سفر الخروج ١٢: ٤٣ و٤٥ و٤٨)

الفصل العاشر

* ١٧ * حاملين المسكن اي حاملين المسكن على المراكب التي كان موسى رتّبها لاجل حملهِ

الفصل الثاني عشر

* ٣٠ * انما وصف موسى نفسهُ بهذا الكلام لضرورة الجأتهُ اليهِ وقد يجب على الانسان اقتداءً بالعدل او طلبًا لخير القريب ان يمدح نفسهُ كما فعل بولس الرسول في رسالتهِ الثانية الى اهل كورنتوس (١١: ١ الخ) وكذلك المسيح عينهُ (يوحنا ١٠: ٣٦) اذ قصدا استئصال النمائم التي كان اعداؤهما قد اشاعوها عليهما

الفصل الخامس عشر

* ٤ * الهين مكيالٌ عبراني كان يسع ٤٫٧٤٣ من اللتر وهو سدس البَث

الفصل السابع عشر

* ٤ * أمامَ الشهادة اي امام تابوت الشهادة

الفصل الثامن عشر

* ١٩ * عهدُ مِلحٍ (اطلب سفر الاحبار ٢: ١٣)

الفصل العشرون

* ٢٤ * لِيَنضمَّ هرونُ إلى قومهِ اي الى رهطهِ وفي هذه الآية بيّنة واضحة تثبت ايمان العبرانيين ببقاء النفس بعد موت الجسد

الفصل الحادي والعشرون

* ٨ * حيّةً من نحاسٍ (اطلب سفر الحكمة ١٦: ٧ ويوحنا ٣: ١٤)

* ٢٩ * كموشُ وثنٌ كان الموآبيون يعبدونهُ

الفصل الثاني والعشرون

* ٥ * النهرُ المراد بهِ الفرات

* ٢٢ * اشتد غضب الله على بلعام لما كان بهِ من سوء النية وخبث الطوية حين اخذ طريقهُ (اطلب سفر تثنية الاشتراع ٢٣: ٥)

الفصل الرابع والعشرون

* ١٧ * اتفق الآباء القديسون والمفسرون المسيحيون واليهود القدماء انفسهم على ان هذه النبوة تختص بمجيء المسيح

الفصل التاسع والعشرون

* ٣٥ * كان عيد المظالّ ثمانية ايام واحتفالهُ الاعظم في اليومين الاول والاخير واما سائر الاعياد فكانت سبعة ايام لا اكثر

الفصل الحادي والثلاثون

* ١٦ * في أمرِ فغورَ اي حين حملت نساء مدين بني اسرائيل على السجود لوثن فغور (اطلب الفصل ٢٥: ١٨)

الفصل الثالث والثلاثون

* ١١ * برية سين كانت قريبة من بحر القلزم وغير ارض برية صين المذكورة في العدد ٣٦ فكانت بجوار ارض الميعاد

سفر تثنية الاشتراع

الفصل الرابع

* ٢ * ادّعت طائفةٌ من المراطقة ان الله حرّم في

هذه الآية كل التقاليد الا ان ذلك خطأ مبين لان المعنى في هذا الموضع انهُ لا يجوز لمخلوق ان يفعل ما حرمهُ الله او يترك ما امر به اي ينبغي ان الشريعة كلها تحفظ على الكمال والتمام

الفصل الرابع عشر

* ٣ * يقال في هذا الموضع لَا تَأْكُلْ رِجْسًا وفي الفصل ١٢:١٥ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ ... النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلُهُ وليس في هاتين الآيتين تناقض لان الحيوانات النجسة تختلف بعضها عن بعض فمنها ما كان حراماً اكلهُ وذبحهُ لله كالارنب والخنزير ومنها ما كان حلالاً اكلهُ وحراماً ذبحهُ ضحيةً للرب كالأيل والظبي

الفصل السادس عشر

* ٢١ * نهى الله الاسرائيليين عن غرس غابة الشجر عند مذبح الرب ليميزهم عن الوثنيين الذين كان من دأبهم ان يحوطوا هياكلهم ومذابحهم بالغابات والاشجار

الفصل الثامن عشر

* ١٥ * في هذه الآية نبوة مختصة بالمسيح وحدهُ لان الروح القدس عينهُ فسرها في هذا المعنى ووجهها الى مخلص العالم جلياً في كتاب اعمال الرسل (٣: ٢٢ و٧: ٣٧) وقد اتفق الآباء القديسون كلهم على هذا التفسير

الفصل العشرون

* ٦ * كانت اثمار الكرم مدة الثلاث السنين الاولى نجسة واما في السنة الرابعة فكانت مكرسة لله تعالى وعقيب هذه السنة كانت تخرج عن حكم التكريس

الفصل الثاني والعشرون

* ٩ * المعنى على الاصح لا تزرع في كرمك شيئاً من البزور لان غلة الكرم مكرسة للرب واذا زرعت غلةً غيرها تكون هذه الغلة المخلوطة بغلة الكرم مكرسةً لله على ان الرب كان قد نهى عن خلط امور عديدة غير مكرسة (سفر الاحبار ١٩:١٩) فكم بالحري لا يرضى بخلط الاشياء المكرسة

الفصل الثالث والعشرون

* ١٨ * ثَمَنَ كَلْبٍ هو على راي مشاهير المفسرين المال الذي يجمعهُ المأبون المذكور في الآية السابقة

الفصل الثالث والثلاثون

* ١ * هذا الفصل والفصل الاخير هما في غالب الراي من سفر يشوع لان الكتاب الالهي في قديم الزمان كانت اسفاره تلي بعضها بعضاً غير مميزة بعنوان ولا فصل واما البركات المذكورة في الفصل الثالث والثلاثين فلا ريب في انها من موسى الكليم

سفر يشوع

الفصل الاول

* ٤ * إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ المراد بالبحر الكبير هنا البحر المتوسط

الفصل الرابع

* ١٩ * نَزَلُوا بِالْجِلْجَالِ لم يكن هذا الموضع يسمى يومئذٍ بالجلجال وانما دُعي بذلك فيما بعد كما هو مذكور في الفصل ٥:٩ غير ان يشوع اطلق عليهِ هنا الاسم الذي سُمي بهِ بعد ذلك بأيام قلائل

* ٢٠ * كان يشوع قد امر بان يُنصب اثنا عشر حجراً في الاردن واثنا عشر حجراً اخرى في الجلجال ليبقى ذكر ما فعل الله مع شعبهِ على غابر الدهر

الفصل السادس

* ٢٠ * سَقَطَ السُّورُ من اليقين ان الله هزّ الارض على الفور بزلزلةٍ فتزعزع بقوتها سور اريحا وسقط بغتةً

* ٢٦ * المراد بقول يشوع هذا ان الذي يبني اريحا يموت ابنهُ البكر حين يؤسس الاسوار وابنهُ الاخير حين ينصب الابواب فوقع الامر على هذه الصورة في ايام آحاب ملك اسرائيل وذلك ان حيئيل الذي من بيت ايل بنى اريحا فتوفي ابيرام بكره اذ وضع اساس السور ومات سجوب اصغر اولادهِ لما نصب الابواب (سفر الملوك الثالث ١٦: ٣٤)

الفصل العاشر

* ١١ * المراد على راي الاكثرين بالحجارة التي رمى الله بها الاموريين من السماء برد غليظ ضخم نظير حجارةٍ قذفتهُ ريح عاصف وزوبعة هائلة على اعداء الاسرائيليين فاهلك منهم خلقاً كثيراً ومما يدل على صحة هذا التفسير قولهُ في هذه الآية عينها ان الذين هلكوا بحجارة البرد اكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف ويوافق ذلك ما جاء في سفر يشوع بن سيراخ (٤٦: ٦)

الفصل الحادي عشر

* ٨ * إِلَى صَيْدُونَ الْكَبِيرَةِ وصف صيدون بالكبيرة لما كانت عليهِ من الاتساع والغنى لا فرقاً بينها وبين مدينةٍ اخرى بهذا الاسم

الفصل الرابع عشر

* ١٢ * كان يشوع قد بدد شمل العناقيين الجبابرة ولكن بقي منهم قومٌ عند الفلسطينيين فهؤلاء اذ رأوا يشوع مشغولاً في اطراف البلاد البعيدة انتهزوا الفرصة ورجعوا الى ارض حبرون وانشأوا فيها المدن والامصار

الفصل السابع عشر

* ١٢ * كان الكنعانيون قد طُردوا عن هذه المدن ولكنهم استولوا عليها فيما بعد وتحصنوا فيها

سفر القضاة

الفصل الاول

* ٦ * كان القدماء يستعملون هذا النوع من العقاب وغايتهم فيهِ ان يعجز الاسير عن حمل الاسلحة

الفصل الثامن

* ٢١ * عكوف الاسمعيليين على عبادة القمر مشهور من زمن مديد ولعل الاهلة المذكورة ههنا كانت اشارات الى هذه العبادة الباطلة

الفصل الحادي عشر

* ٣١ و ٤٠ * ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنتهُ ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انهُ لم يُضحِّ بها البتة بل كرَّسها لخدمتهِ تعالى ومهما يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم فان يفتاح انما نذر ذلك النذر من تلقاء نفسهِ واما شريعة موسى فانها تنهى نهياً صريحاً عن ذبح بني آدم للرب

الفصل الثالث عشر

* ٣ * ان الله لم يُنعم على شمشون بتلك النعم المذكورة في الكتاب المقدس مكافاةً على فضائلهِ وحسناتهِ بل صيانةً لشعبهِ من ظلم اعدائهم

الفصل الرابع عشر

* ٦ * ليس المراد بروح الرب الوحي بل روح القوة والقدرة التي جعلها الله في شمشون لمحاربة الفلسطينيين اعداء اسرائيل واستئصال شأفتهم والكتاب عينهُ يقرر ان قوة شمشون ما كانت طبيعيةً بل موهوبةً من الله

الفصل السابع عشر

* ٧ * هذا الفتى كانت امهُ من سبط يهوذا وابوهُ من سبط لاوي

الفصل الثامن عشر

* ٣١ * المراد ببيت الله تابوت العهد

الفصل العشرون

* ١ * مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ اي من اقاصي البلاد الى اقاصيها فان دان موقعها في اقصى شمالي ارض كنعان وبئر سبع في اقصى جنوبيها

الفصل الحادي والعشرون

* ٦ * عَلَى بَنْيَامِينَ فيهِ حذف مضاف اي على بني بنيامين ومثل هذا كثير في اثناء الكتاب المقدس

سفر راعوت

الفصل الاول

* ١ * في قصة راعوت وصف ما كان عليهِ البشر في قديم الزمان من لين الاخلاق وحسن الشيم وكرم الخصال وكاتبها مجهول غير انهُ ليس اقدم من داود النبي لانهُ يذكر هذا الملك في الفصل ٤:١٧ والظاهر ان راعوت الموآبية كانت على عهد قضاة اسرائيل في الفترة التي ما بين جدعون ويفتاح

* ١٦ * إِلٰهُكِ إِلٰهِي هذا الكلام يدل على ان الدين كان هو السبب لعدول راعوت الموآبية عن مسقط راسها

الفصل الثاني

* ١٧ * الايفة مكيال عند العبرانيين (اطلب حاشية الفصل السادس عشر عدد ٣٦ من سفر الخروج)

الفصل الثالث

انهُ لبعيد عن مُقتضى العقل ان تتاب راعوت ونُعمي وبوعز على ما جرى بينهم خلافاً لما ادَّعى البعض من الكفار فكل من طالع هذا الخبر بقلب سليم وتامل في عادات ذلك العصر الساذجة ولاحظ ان بوعز على ظن نُعمي كان اقرب الانسباء الى راعوت فعلم انهُ يحق لهُ التزوج بها يبرّئهم من كل فعل ذميم وينزههم عن كل تهمة

سفر الملوك الاول

الفصل الاول

* ١ * كان القانة يُحسب افرائيمياً لاقامتهِ بارض افرائيم ولكنهُ كان لاويَّ الاصل

* ٢ * كانَتْ لالقانة اْمرَأَتانِ على مألوف عادة الاسرائيليين يومئذٍ لان موسى كان قد اذن لليهود في الاكثار من النساء لقساوة قلوبهم ومخافةً من حلول الشرور وتراكم الاضرار كما قال المسيح في الانجيل العزيز (متى ١٩ : ٨)

* ٣ * كلَّ سَنَةٍ اي في اعياد الفصح والاسابيع والمظالّ شيلو مكان كان فيهِ تابوت العهد منذ ايام يشوع (سفر يشوع ١٨ : ١)

* ٢٨ * أعرْتهُ لِلرَّبّ اي جئت لاقدمهُ للرب حتى يبقى مكرَّساً لهُ الى آخر ايام حياتهِ

الفصل الثاني

* ١ * قرْني القرن عند الاولين وفي الكتب الالهية كناية عن القوَّة والقدرة

الفصل الثالث

* ٣ * كان المصباح ينطفئ عند بزوغ الشمس (سفر الخروج ٢٧ : ٢١ وسفر الاحبار ٢٤ : ٣)

الفصل الرابع

* ٢١ * إيكابُودُ اي بدون مجد كأنهُ قيل ليس مجدٌ بعد

الفصل الخامس

* ٢ * داجون تصغير اللفظة العبرانية דָּג سمك وقد نقل ديودور الصقلياني في الكتاب ٢ والفصل ٤ من تواريخهِ انهُ كان يُعبد في اشقلون صنم اسمهُ دركيتو اعلاهُ على صورة امرأة واسفلهُ على صورة سمكة

الفصل السادس عشر

* ١٤ * المذهب الراجح عند الآباء القديسين ان الشيطان كان قد سكن شاول حقاً ولنا ان نقول انهُ كان قد اعتراهُ ايضاً داء سوداوي ولذلك كانت الكنارة تفرج من كربهِ

الفصل الثامن عشر

* ١٠ * أخذ يتنبأ في داخل بيتهِ يُراد بذلك ان شاول اذ سكنهُ الروح الخبيث وهزَّهُ كان يرفع صوتهُ كأنهُ نبيٌّ اختطف بالروح

الفصل التاسع عشر

* ٥ * إنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ في رَاحَتِهِ الراحة كف اليد والمراد بجعل نفسه في راحتهِ انهُ بذل نفسهُ لخطر الموت

* ١٣ * لا يُعرَف ما كان الترافيم المذكور في هذه الآية وهو بالعبرانية اسمٌ لضربٍ من التماثيل التي كان الوثنيون يعبدونها فلعلَّهُ كان شيئاً شبيهاً بهذه التماثيل

الفصل العشرون

* ٢٦ * ما كان يجوز لليهود ان يأكلوا من لحوم الذبائح بعد ما تلطخوا بما هو نجسٌ شرعاً

الفصل الثالث والعشرون

* ٢ * سأل داود الرب بواسطة ابياثار عظيم الاحبار الذي كان قد اخذ معهُ الافود (اطلب العدد ٦)

الفصل الخامس والعشرون

* ٢٢ * بائلاً بحائطٍ ذهب بعض المفسرين الى ان ذلك كناية عن الكلب ولكنَّ رأي المشاهير منهم انهُ كناية عن الانسان

* ٤٣ * يزرعيل قريتان الواحدة في سبط يهوذا والاخرى في سبط يساكر

الفصل السادس والعشرون

* ١٩ * فَلْيَتَنَسَّمْ تَقْدِمَةً اي فليرضَ الله بالذبيحة التي اقدّمها لهُ اذ عفوت عن عدوّي وخليت سبيلهُ

الفصل الثامن والعشرون

* ١٢ * على رأي الآباء القديسين ظهر صموئيل عينهُ لشاول حقاً وذلك باذن الله تعالى وقدرتهِ وهذا الرأي يوافق نص الكتب الالهية

* ١٣ * تستعمل اللفظة العبرانية אֱלֹהִים آلهة بمعنى المفرد وان كانت بصيغة الجمع والدليل على ذلك ان شاول في الآية الرابعة عشرة انما تكلم عن شخص واحدٍ وليس مدلولها الالوهية فقط بل تُطلق احياناً على المخلوق على سبيل الاجلال والتعظيم فلذلك سمّت تلك المرأة صموئيل النبي آلهةً

الفصل التاسع والعشرون

* ٦ * حلف أكيش الملك باسم الرب ليوافق داود في دينهِ حتى يصدّقهُ داود او لانهُ كان يظن ان الرب من جملة الآلهة المعبودة عند الامم

سفر الملوك الثاني

الفصل الثاني

* ١٠ * مَلَكَ إِشْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ سَنَتَيْنِ اي بشيءٍ من الراحة والطمأنينة لانهُ ملك في اورشليم مدَّة ما كان داود مالكاً في حبرون اي سبع سنين وستة اشهر (١١) ومما يؤيد هذا التفسير الآية الاولى من الفصل الثالث التي تذكر حرباً طويلةً بين بيت شاول وبيت داود فبقي اشبوشت خمس سنوات ليس لهُ من امر الملك الا ظاهره وكان جميع تدبيرهِ في يد ابنير قائد الجيوش فلذلك تُنسب هذه السنوات الخمس الى ابنير لا الى اشبوشت

الفصل الثالث

* ٧ و ٨ * كانت السرّية عند اليهود امرأة شرعيةً لها حقوق الزوجة وان كانت دون صاحبة الدار وهذا السبب الذي من اجلهِ عنَّف اشبوشت ابنير على تزوجهِ برصفة سرّية شاول ابيهِ

الفصل الخامس

* ٩ * ملُّو اسم الوادي الذي ما بين المدينة والحصن

* ٢٠ * بَعَلَ فَرَاصِيمُ معناها صاحب التفرّقات اي مكان التفرّقات وفي الحقيقة تفرَّق الفلسطينيون في هذا الموضع وانهزموا شرَّ هزيمةٍ حتى اضطرُّوا الى ان يتركوا فيهِ اصنامهم ايضاً

الفصل السابع

* ١٣ * وَأَنَا أُقِرُّ عَرْشَ مُلْكِهِ إِلَى ٱلْأَبَدِ هذا الكلام في المعنى الحرفي انما هو مختص بالمسيح ابن داود الذي لا انقضاء لملكهِ (اطلب دانيال ٢ : ٤٤ ولوقا ١ : ٣٢ و ٣٣)

الفصل الثاني عشر

* ٣٠ * وَكَانَ وَزْنُهُ قِنْطَارًا مِنْ ذَهَبٍ كان وزن القنطار نحو ٤٢ كيلوغراماً و ٣٣٣ غراماً والظاهر ان مثل هذا التاج الثقيل كان معلقاً على عرش داود فوق راسهِ

الفصل الثامن عشر

* ١١ * وزن المثقال من الفضة عند اليهود كان نحو ١٤ غراماً و ١٧٧ ميليغراماً

الفصل التاسع عشر

* ١٦ * شِمْعي هو نفس الرجل الذي لعن داود (اطلب الفصل ١٦ : ٥ و ٨)

الفصل الرابع والعشرون

* ١ * أَغْرَى بِهِمْ دَاوُدَ قد يُنسب الى الله في الكتاب الكريم ما لم يمنع الله حدوثهُ والّا فالمغري لداود هو الشيطان كما هو مذكور صريحاً في سفر اخبار الايام الاول (٢١ : ١)

سفر الملوك الثالث

الفصل الاول

* ٢ * انما عرض عبيد داود على سيدهم زواجاً صحيحاً شرعياً فليس هناك شيءٌ ينافي الآداب الحميدة والدليل على ذلك ان ادونيا اذ اراد ان يتزوج بابيشاج الشونمية وقع عليهِ التهمة بانهُ انما يطلب ذلك ليتغلب على ابيهِ ويأخذ مكانهُ فلو لم تكن ابيشاج زوجةً شرعيةً لداود لما كان لهذه التهمة موضع

الفصل الثاني

* ٢٤ * بَنَى لِي بَيْتًا المراد بهِ انهُ رزقهُ اولاداً كثيرين

الفصل الرابع

* ١٠ * وَكَانَ لَهُ سُوكُو اي كان متوليًا على سوكو وهي مدينة اكتُشفت آثارها في ايامنا هذه في وادي البطمة

الفصل السابع

* ٢١ * يَاكِينُ معناها اثبت ووطّد وبُوعَزُ معناها فيهِ قوّة

الفصل الثامن

* ٢ * شهر الايثانيم يقال لهُ ايضًا تشرين عند العبرانيين واوّلهُ في هلال ايلول وهو الشهر السابع من السنة الطقسية والاول من السنة القمرية

الفصل التاسع

* ١٥ * اذا قابلنا الآيات التي يُذكر فيها بنيان بيت الرب وبيت سليمان نرى انهُ بقي تشييد بيت الرب سبع سنوات ونصفًا وتشييد بيت سليمان اثنتي عشرة سنةً ونصفًا

الفصل العشرون

* ٣٥ * إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَني ٱلْأَنبِياء اي من تلامذة الانبياء واسم الرجل المذكور هنا ميخا بن يملة (٢٢: ٩)

الفصل الثاني والعشرون

* ٨ * ميخا المذكور في هذه الآية هو غير ميخا احد الانبياء الصغار الاثني عشر فان هذا كان بعد ذلك بزمان طويل

سفر الملوك الرابع

الفصل الاول

* ١٧ * مَلَكَ يُورَامُ أَخوهُ مَكانَهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِيُورَامَ بْنِ يُوشَافَاطَ وفي الفصل ٣: ١ مَلَكَ يُورَامُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِيُوشَافَاطَ فسبب هذا الاختلاف خطأ وقع من الكتّاب او يقال ان يورام شارك اباهُ في الملك وفي الكتاب الكريم اشارة الى ذلك

الفصل الخامس

* ١٨و١٩ * اباح النبي لنعمان خدمة الملك عند سجودهِ لرمون الصنم المعبود في دمشق لا السجود لهذا الوثن

الفصل الثامن

* ٢٦ * عَثَلْيَا بِنْتُ عُمْرِيَ اي بنت احاب بن عمري فان لفظة בת تطلق على البنت وعلى بنت الابن

الفصل التاسع

* ٢٥ * ٱلْحِمْلَ هنا كناية عن المصيبة الشديدة

الفصل السابع عشر

* ١٨ * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سِبْطُ يَهُوذَا فَقَطْ يُراد بيهوذا في هذا الموضع سبطا لاوي وبنيامين ايضًا لانهما اتحدا بسبط يهوذا حين اقاما بمملكة يهوذا حتى صارت الثلاثة الاسباط شعبًا واحدًا

الفصل الثامن عشر

* ٤ * نَحُشْتَانَ لفظة مصغرة في العبرانية وكان الاسرائيليون يدعون حيَّة النحاس التي كانوا يعبدونها قبلًا نحشتان على سبيل الهزء والازدراء

الفصل الثالث والعشرون

* ٧ * أَنْتي فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ اي في رواق الهيكل

* ١٣ * جَبَلُ ٱلْهَلَاكِ موضع بجبل الزيتون غلب عليهِ هذا الاسم بسبب عبادة الاصنام التي نجّستهُ

سفر اخبار الايام الاول

الفصل الاول

* ٣ * في هذا السفر اسماء اعلام تخالف لفظ الاسماء المذكورة في غيرهِ من اسفار كتاب الله وسبب ذلك اما تغيير اللفظ على مرور الايام والسنين او كثرة الالقاب والكُنى او ترادف الالفاظ

الفصل الثاني

* ٢١ * مَاكِيرُ أَبُو جِلْعَادَ جلعاد اسم رجل واسم مكان وسبب هذا الاشتراك ان الاسرائيليين عند دخولهم ارض الميعاد سمّوا باسماء الاماكن التي استوطنوها وماكير هو ابن منسّى بن يوسف (التكوين ٥٠: ٢٢)

* ٥٠ * كَالِبُ بْنُ حُورٍ هو غير كالب بن حصرون (١٨) وكالب بن يفنّا (يشوع ١٥: ١٣)

الفصل التاسع

* ٢ * ٱلنَّتِينِيُّونَ هم سكّان جبعون الذين خدعوا يشوع وصاروا عبيدًا ومحتطبي حطب ومستقي ماء لبيت الله ومعنى لقبهم المبذولون لما هو دنيّ في خدمة الهيكل (يشوع ٩: ٢٣)

الفصل الثاني عشر

* ١ * فِي صِقْلَاجَ حيث كان داود الملك مقيمًا قبل موت شاول (سفر الملوك الأول ٣٠: ١)

الفصل الخامس عشر

* ٢١ * عَلَى ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّامِنَةِ (اطلب تفسير المزمور السادس عدد اوّل)

الفصل السادس والعشرون

* ٤ * بارك الله عُوبيد ادوم بان انمى ذرّيتهُ الى الثانية (٨) لمكث تابوت العهد في بيتهِ (سفر الملوك الثاني ٦: ١١)

* ١٦ * ذكر يوسيفوس المؤرّخ طريقًا عاليًا مرتفعًا ما بين الهيكل ودار الملك (الكتاب ١٥ الفصل ١٤)

الفصل السابع والعشرون

* ١٦ * الرؤساء المذكورون في هذه الآية كانت وظيفتهم سياسة اسباطهم المدنية واما الرؤساء المذكورون آنفًا فلم يكن يعنيهم الا امور الحرب

الفصل التاسع والعشرون

* ١ * كان سليمان يومئذٍ ابن نحو اثنتين وعشرين سنة ولذلك كان حديث السن بالنسبة الى عمر داود ابيهِ والى ما كان يقتضي منهُ امر بناء الهيكل الذي لم يكن يقوم بهِ الّا ذو خبرة تامّة

سفر اخبار الايام الثاني

الفصل الثالث

* ٣ * ٱلْقِيَاسُ ٱلْأَوَّلُ هو القياس القديم اي الذراع التي كانت في عهد موسى وسليمان وهي تزيد على ذراع بابل شبرًا

الفصل السادس والعشرون

* ٥ * زَكَرِيَّا لعلهُ ابن زكريّا الذي رُجم في ايام يوآش ملك يهوذا (٢٤: ٢٠ و٢١)

* ١٠ * ليس الكرمل المذكور في هذه الآية جبل الكرمل المطلّ على البحر المتوسط بل هو جبلٌ آخر بارض يهوذا

الفصل الثلاثون

* ٢٧ * ذكرت صورة هذه البركة في سفر العدد (٦: ٢٤) ولا يُستدلّ بهذه الآية على انهُ كان للاويين حقٌّ في ان يباركوا الشعب وانما جاء ذكرهم في هذا الموضع لانهم كانوا يصلون مع الكهنة او يرفعون معهم اصواتهم بتعظيمِ جلّ جلالهُ

الفصل السادس والثلاثون

* ٩ * ذُكر في سفر الملوك الرابع (٢٤: ٨) ان يوياكين كان ابن ثماني عشرة سنةً حين ملك ومثل ذلك في النسخة الاسكندرية الاصلية وفي الترجمة السريانية ولكن يسوغ ان يقال انهُ كان ابن ثماني سنين حين ملك مع ابيهِ وابن ثماني عشرة سنةً حين ملك وحدهُ

سفر عزرا

الفصل الأوّل

* ٤ * ما كان يجوز للناس في بلاد الفرس ان يجمعوا اموال الصدقات الا باذن الملك

الفصل الثاني

* ٦٣ * ٱلتِّرْشَاثَا اي نَحَمْيَا (نحميا ٨: ٩ و١٠: ١) وهي لفظة كلدانية ومعناها ساقٍ كما يدل عليهِ قول نحميا كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ (نحميا ١: ١١)

الفصل السادس

* ١٥ * كان اوّل يوم من شهر اذار في هلال شباط

الفصل الثامن

* ٣ * قيّد ههنا شكنيا بكونهِ من بني فرعوش فرقًا بينهُ وبين شكنيا آخر مذكور في العدد الخامس

الفصل العاشر

* ٩ * كان الشهر التاسع يدعى كسلو واوّلهُ في مطلع هلال تشرين الثاني

* ١٦ * كان يقال للشهر العاشر طيبيت واوّلهُ في هلال كانون الاوّل

سفر نحميا

الفصل الثالث

* ٨ * ترك اليهود أورشليم إلى السور العريض لانها في هذه المسافة لم تكن مهدومة

الفصل السادس

* ١٠ * كان شمعيا من نسل الكهنة من آل هرون غير انه كان نبيًا كاذبًا استأجره سنبلّط والسامريون (١٢)

الفصل السابع

* ٧٠ * الدِرهم وزن يوناني يساوي ربع المثقال

الفصل العاشر

* ١ * الترشاثا (راجع عزرا ٢: ٦٣)

سفر طوبيا

الفصل الخامس

* ٧ * كان الملاك قد اخذ صورة عزريا (١٨) وقام مقامه ومن ثم كان صادقًا في قوله انه من بني اسرائيل

* ١٨ * أنا عَزَرْيا بنُ حَنَنْيا عزريا معناها الله مساعد وحنيا معناها الله رحيم فكأنّ الملاك قال انا ابن الله الرحيم الذي يساعدكم بهلاكه فاخذ رافائيل هذه الالقاب لكونها مناسبةً لحاله مع طوبيا

الفصل الثالث عشر

* ١١ * تهدمت اورشليم عقيب سبعين سنةً ونيفٍ من وفاة طوبيا فتكلم بالماضي في مكان المستقبل كما جرت عادة الانبياء

سفر يهوديت

الفصل الخامس

* ٩ * مكث الاسرائيليون بمصر نحو متي سنةٍ لا غير فينبغي اذًا ان تُحسب مدة هذه الاربع مئة سنةٍ منذ ارتحال ابرهيم عن حاران التي ببلاد الكلدانيين

الفصل التاسع

* ٢ * تمدح ههنا يهوديت شمعون على الغيرة التي حملتهُ على تجريد السيف بثار الله واختهِ بعد ما غصبها شكيم الا انها لم تمدحهُ على قساوتهِ وفظاظتهِ

الفصل الثالث عشر

* ١٨ * كان الله قد وعد بانهُ يحامي عن الاسرائيليين ويقيهم من اعدائهم ما داموا مواظبين على حفظ شريعتهِ (سفر الاحبار ٣٠: ٦٢ الخ)

سفر استير

الفصل الاوّل

* ٥ * لا يُقال هنا ان اهل مدينة شوشن كلهم اجتمعوا معًا في دار حديقة قصر الملك فيتبيّنُ اذًا ان الشعب انقسم الى سبعة افواج كل فوج منهم جاء في يومهِ

الفصل التاسع

* ١٣ * كان لاستير سبب حتى التمست من الملك ما التمستهُ فلعلّها رأت انهُ لا بد من قتل خمسةٍ وسبعين الفًا من اهل البلد لينجو الثلاثة او الاربعة ملايين من اليهود الذين في المملكة وظنت انهم لا يأمنون الخطر الا بذلك بعد ما كادوا يهلكون عن آخرهم

الفصل الثاني عشر

* ٥ * ذُكِر في الفصل ٦: ٣ ان مردكاي لم يكافأ بما ينبغي لهُ من الثواب على ما صنعهُ من المعروف الى الملك فلا شك ان الملك كان قد امر بمكافأتهِ بما استحق غير ان هامان الذي كان قد اضطرم صدرهُ حنقًا عليهِ عمل بمكرهِ على ابطال امر الملك

سفر ايوب

يرجع الكلام في هذا السفر الى مغزى واحد هو سلكهُ الذي انتظم فيهِ جُلُّ ما انطوى عليهِ من الفصول والمحاورات وهو ان السعادة والشقاء في هذا العالم لا يترتبان على صالح الاعمال وسيّئها وانما الله سبحانهُ يوزعها على كلٍّ بمقتضى مشيئتهِ الصالحة وعلمهِ الذي لا يُدرَك مدخرًا بيان معدلتهِ واستقامة قضائهِ الى عالمٍ غير هذا

اما كاتب هذا السفر فاصحّ ما قيل فيهِ ان مؤلفهُ هو ايوب عينهُ ثم اتصل بموسى عند حميهِ يترو حين اقامتهِ عندهُ اربعين سنة وأن موسى هو الذي وطّأ لهُ بذكر ترجمة ايوب في اولهِ وقصّة ما وقع لهُ من مقدّمات البلوى وما كان عليهِ من الصلاح والصبر وذيّلهُ ببيان ما كان من آخرة ايوب ووفاتهِ بدون ان يمسّ شيئًا مما بين ذلك من كلام ايوب واصحابهِ ثم دفعهُ الى بني اسرائيل وهو بهذه الهيئة ليتعزوا بهِ عما لحقهم من استعباد المصريين ايام كانوا في مصر وما اخذهم من الجهد في البرية عقيب ذلك

الفصل الثاني

* ٧ * وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّتِهِ . هذا القرح كان ضربًا من الجذام وهو داء خبيث يشوّه المصاب بهِ ويغطي الجلد بدمامل سوداء حرشاء ويورّم الاطراف حتى يصير صاحبهُ اشبه بالفيل ولذلك يسمى ايضًا داء الفيل . وانما قال بقرح لان هذا الداء يبتدئ بتقروح ثم يتراقى الى فساد البدن

الفصل الثالث

* ٨ * لِيَشْتِمْهُ لَاعِنُو ٱلْيَوْمِ ٱلْحَاذِقُونَ فِي إِثَارَةِ لَوِيَاثَانَ . المراد بلاعني اليوم الكهّان والسحرة الذين كانت بينهم وبين الارواح الجهنمية مناجيات متحققة او وهمية وكانوا يستعينون بهم اذا ارادوا ان يلعنوا عدوًا او غيره وفي قصة بلعام مثال لذلك . واما لوياثان فهو في الاصل اسمٌ للثعبان او التنين والاظهر ان المراد بهِ هنا الشيطان الذي يُرمَز اليهِ بالثعبان لوقوع التجربة الاولى بواسطتهِ لكن بما ان العرافين كانوا في عرافتهم يستخدمون الثعابين الحيوانية فلا بأس ان يفسَّر لوياثان هنا بمعناهُ الوضعي من غير تكلف نقله الى معنى آخر

الفصل الخامس

* ١ * أُدْعُ لَعَلَّ لَكَ مَنْ يُجِيبُ وَإِلَى أَيِّ ٱلْقِدِّيسِينَ تَلْتَفِتُ . ان الفاز يحث ايوب بهذا الكلام على ان يستغيث بالله تعالى بتوسط قديسيهِ اي ملائكتهِ بدلًا من استسلامهِ الى حدّة غيظٍ لا تكون عاقبتهُ الّا دمارهُ . وهذه الآية موافقة للآية ٨ الّا ان البروتسطان فرارًا من الالتجاء الى القديسين الذي ينكرونهُ على انهُ ثابت في الفصل السادس في خطاب أليهو قد بذلوا جهدهم في تمحّل معنى آخر لهذه الآية

الفصل السادس

* ٥ و٦ * النهاق هنا كناية عن الوقوع في شدّة لا صبر عليها ولا تسلية عنها وهو تعريض باصحاب ايوب وما كانوا يحاورونهُ بهِ من كلام الموّاربة الذي زادهُ سأمةً وضيق نفس ولم يكن من التسلية في شيء . والاظهر ان ذلك الكلام هو المراد عند ايوب بالتَفِه الذي لا يؤكل ولذلك شبههُ بالبقلة الحمقاء التي تستعار للحديث الفارغ الخالي من المعنى

الفصل الثالث عشر

* ١٤ * حاصل المعنى في هذه الآية لماذا اطيل مدة تجرعي هذه الغصص واربّص نفسي زمنًا اطول وهي على وشك ان تفيض . وعبارة المتن كلام رجل قد انقطع عنهُ المدد وفاتتهُ المؤونة ولم يبقَ لهُ سلاحٌ يذود بهِ عما في حوزتهِ الّا اسنانهُ ويداهُ او المراد انهُ لم يبقَ لهُ من الدنيا الّا نفسهُ وجلدهُ

الفصل الرابع عشر

* ٧ الخ * ليس كلام ايوب هنا في شيء من امر القيامة العامّة لخلوّ سياقهِ عما يدعو الى ذكرها وعليهِ فلا شيء فيهِ يناقض هذه العقيدة انما جلُّ مرادهِ موجّهٌ الى القيامة الخاصة بان يقوم بعد وفاتهِ عن امدٍ قليل ويرجع الى ما بين ذوي قرابتهِ واخلائهِ فيتمتع بالحياة معهم مرةً اخرى في هذه الدنيا

الفصل التاسع عشر

* ٢٣ الخ * هذا الموضع مشهور جدًا لتصريحهِ بعقيدة القيامة على غير اشكال ولا احتمال للتأويل وان حاول قومٌ جهد استطاعتهم ان يحوّلوا معنى هذه الآيات مع ما فيها من الوضوح في بيان المراد اذ اي عبارةٍ تكون اجلى واصرح من قولهِ مِنْ جَسَدِي أُعَايِنُ ٱللهَ وقولهِ أَنَا أُعَايِنُهُ بِنَفْسِي وَعَيْنَايَ تَرَيَانِهِ لَا غَيْرِي

الفصل الحادي والعشرون

* ٦ * حاصل ما ذكرهُ ايوب بعد هذه الآية هو بحسب راي اكثر المفسّرين المتأخرين خصب الاشرار على الارض على اطلاق النظر . وليس هذا التفسير بالسديد انما الحقُّ ما ذهب اليهِ القديس ايرونيموس

من انه يريد السعادة التي ساوى الله فيها المجرمين والصلاح على حدٍ واحد دون ان يجعل فيها ما يؤذن بالتمييز بين الجانبين

الفصل الرابع والعشرون

* ١٨ * لا يَتوجَّهُونَ إِلى طَرِيقِ ٱلكُرُومِ . يمكن ان يراد بهذا الطريق الكناية عن طريق ملائم سهل او يراد طريق الكروم التي هي في حوزة الخاطئ بمعنى انهُ لا يعود اليها ابدًا

الفصل السادس والعشرون

* ٥ * أَلجَبابِرَةُ وفي العبرانية رفائيم وهي كلمة غامضة المعنى والوضع ويراد بها في الاسفار المقدسة معنيان متباينان جدًا فقد وردت في سفر التكوين مثلًا (١٤: ٥ و١٥ : ٢٠) واريد بها طائفة من الجبابرة العظماء . وجاءت في هذا الموضع ومواضع اخرى كالمزامير (٨٧: ١١) والامثال (١١ : ١٨) مرادًا بها الاموات . والمقصود في هذه الآية الاشارة الى الجبابرة الذين غرقوا في الطوفان

* ١٣ * بِرُوحِهِ زَيَّنَ ٱلسَّماوَاتِ وَيَدُهُ ٱستَخرَجَتِ ٱلحَيَّةَ ٱلهارِبَةَ . او بِرُوحِهِ صارَتِ ٱلسَّماوَاتُ زِينَةً . اي بقدرتهِ الخالقة صارت كذلك على حدّ ما جاء في المزمور (٣٢: ٦)

الفصل الحادي والثلاثون

* ٢٧ * وَقَبَّلَ فَمِي يَدِي . كان تقبيل الشخص يد نفسهِ كنايةً عن العبادة

* ٤٠ * تَمَّتْ أَقوَالُ أَيُّوبَ . وُضِعَت هذه العبارة إشعارًا بختام المناقشة بين ايوب واصحابهِ على ان أليهو قد خاطبهُ بعد ذلك لكن ايوب لم يجبهُ على اقوالهِ . اما كلامهُ مع الله فليس من قبيل المناقشة وانما تكلم بهِ بيانًا لمذلتهِ وانكسارهِ بين يدي عزّتهِ تعالى

الفصل الاربعون

* ١٠ * بَهِيمُوتُ كلمة عبرانية منقولة عن اللسان المصري القديم ومعناها في الاصل ثور الماء وهذا الحيوان يقتات بالعشب كالثور المعروف

* ١١ * زعمت طائفةٌ من المفسرين ان بهيموت هو الفيل لكن ما في هذا الموضع من قولهِ وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطنِهِ أَليَق بالحوت ولا يصدق على الفيل لان جلد بطنهِ ليّن لا يوصف بمثل هذا

* ١٤ * وَصانِعُهُ هُوَ يُمِيلُ سَيفَهُ . ذهب عامة المفسرين الى ان المراد بسيفهِ انيابهُ فانهُ موصوف بحدّتها وعرَضها حتى انهُ يقطع العشب قطع المنجل

* ١٥ * قالوا ان الحيوان المائي لا يصعد الى الجبال فيمكن مع ذلك ان تأوّل كلمة الجبال على المجاز كما ورد في حزقيال (٤٣: ١٥) حيث يسمي هيكل الذبائح جبل الله الا انهُ من اليقين ان الحوت يخرج فيرعى في التلال التي على جانبي النيل في مصر العليا * وَحَولَهُ تَلعَبُ جَمِيعُ وُحُوشِ ٱلصَّحرَاء . ذلك بما انهُ من الحيوانات الآكلة العشب لا اللحم فلا تخشى سائر الحيوانات منهُ سوءًا

* ٢٠ * لَوِيَاثانُ اسمُ لجنس التمساح وما اشبههُ لا لنوع معيّن بعينهِ وهو في اصل الاشتقاق اسم لشيء ملتوٍ على هيئة الاكليل ثم استُعير للحية والتمساح وغير ذلك مما يتخوّى ويلتوي على نفسهِ . والمراد بهِ هنا التمساح على خصوصهِ

الفصل الحادي والاربعون

* ١٧ الخ * ان الطبيعة قد جعلت التمساح في حرزٍ حريز فألبستهُ وقاءً لا يُخرَق وذلك ان جميع جسدهِ مغشّى بصفائح من الصدف ما خلا قمة رأسهِ فان جلدهُ هناك مركب على العظم ففيهِ من القوة ما لا يخفى . وهذه الاصداف مربعة الشكل مرصوفةٌ الواحدة بجانب الاخرى في غاية الصلابة وهي مرنة المجسّ بحيث لا يمكن كسرها وفي اوساطها نتوآت كالأعراف صلبةٌ جدًا تزيدها قوّةً ومتانة

* ٢٢ * يُغلِي ٱللُّجَّةَ كَٱلمِرجَلِ وَٱلبَحرَ مِثلَ قِدرِ ٱلطِّيبِ . قد حقق كثيرٌ من السيّاح ان التمساح يبث في الماء الذي يكون فيهِ ريحًا ذكية من المسك ولهذا شبه البحر هنا بقدر الطيب في رأي بعض المفسرين

سفر المزامير

قال القديس توما في مقدّمة تفسيرهِ للمزامير ما مفادهُ انما ما كان معظم اقوال الخدمة التي تتلَى في الكنيسة الكاثوليكية مأخوذًا من سفر المزامير لان هذا الكتاب تنطوي في ضمنهِ جميع الاسفار الالهية . فتحصَّل من كلام هذا المعلّم العظيم الذي بفمهِ يتكلم الآباء القديسون باسرهم ان سفر المزامير هو عبارة عن مختصر الكتاب الكريم برمّتهِ وقد اشتمل على ما يُذكَر في سائر الكتب الأُخر ولكن بعبارة موجزة ومعانٍ سامية

وقال القديس اوغسطينس في الفصل الاول من تفسيرهِ لسفر التكوين ان جميع ما تتضمنهُ الاسفار المقدسة يرجع الى اربعة امور اولها بيان الحقائق الازلية وهو الحكمة والثاني ايراد الوصايا والنصائح وهو الادب والثالث سياقة الوقائع السالفة وهي التأريخ والرابع التنبيه الى الوقائع الآتية وهو النبوءة . وقد جاء سفر المزامير مشتملًا على هذه الامور كلها لانهُ يتضمن اعظم حقائق الحكمة من مكاشفتنا بكل ما تمسّ اليهِ الحاجة من معرفة الله وملائكته ومعرفة حال الانسان ومصيرهِ . وينطوي على اجلّ اركان الادب فقد جاءت عدّة من المزامير بُيِّنَت فيها البواعث التي تُبنَى عليها افعالنا من نحو الوعد والوعيد وغيرهما . ووردت في التاريخ عدة مزامير أُخر اقتُصَّ فيها اثر الحوادث منذ نشأة العالم الى زمان داود . غير انّا اذا اعتبرنا المزامير بجملتها ونظرنا الى فحواها بالعموم وجدناها نبوءةً جلية مفصَّلة الوقائع عن السيد المسيح وكنيستهِ . وذلك ان انتظار مجيء المسيح وتعداد اهاناتهِ وترجمة احوال حياتهِ وموتهِ وقيامتهِ وبهاء ملكوتهِ وما عرض على كنيستهِ من الاضطهاد وما قُلِّدت بهِ من النصر ومجيئهُ في آخر الازمان واضمحلال الشرّ ونظام ملكوتهِ الكامل وما يكون معهُ من السلام وراء الزمن كلّ ذلك مسوق على ترتيبهِ في هذه الاناشيد المقدسة

المزمور الاول

هذا المزمور بغير عنوان لكن اتفق الآباء الشرقيون والغربيون وربّانيو اليهود ايضًا على ان مصنِّفهُ داود كما يشهد لذلك نَفَسهُ الذي هو اشبه بنَفَس داود . اما موضوعهُ فهو سعادة الصديق (١ ـ ٣) وشقاوة المنافق (٤ و٥) وذكر السبب في ذلك (٦)

* ٥ * ليس المراد هنا ان المنافقين لا يقومون البتة من قبورهم ولكن المقصود انهم حين يسقطون على الارض مثل النفَى بعد ركود الريح يقطعون رجاءهم من النهوض

* ٦ * تحرير هذه الآية إِنَّ ٱلرَّبَّ عالِمٌ بِطَرِيقِ ٱلصِّدِّيقِينَ فتنجح أَمَّا طَرِيقُ ٱلمُنافِقِينَ فالرب منكرٌ لها فَتَهلِكُ ففي الكلام حذف . والمراد بكونهِ تعالى عالمًا بطريق الصديقين ما يقارن ذلك العلم من العناية بها وتسديدها امامهم وكثيرًا ما يأتي العلم في النصوص المقدسة مرادًا بهِ الاهتمام بالشيء المعلوم لا مجرد العلم فقط

المزمور الثاني

هذا المزمور كالاول غفلٌ من العنوان لكن لا خلاف في ان مصنفهُ هو داود واليهِ نسب في اعمال الرسل (٤: ٢٥) . اما موضوعهُ فهو ان الشعوب وملوكهم انما يقاومون الرب ومسيحهُ سُدًى (١ ـ ٣) وان الربَّ يسخر منهم (٤) وسيروّعهم بغضبهِ (٥) وان ملكهم هو المسيح (٦) وهو ابن الله المولود في الازلية التي هي حالٌ دائمة (٧) وقد اقامهُ الله ملكًا على جميع الشعوب وسيُحطَّم المقاومون بين يديهِ (٨ و٩) اذن فليخضع لملكهِ جميع الملوك مع شعوبهم (١٠ ـ ١٢)

المزمور الثالث

وضعهُ داود كما هو مصرَّح بهِ في العنوان . اما موضوعهُ فالمعنى الحرفي فرار داود من وجه ابشالوم والشعب عند ما ثاروا عليهِ (١ ـ ٣) واتكالهُ على الله (٤ ـ ٧) الذي ينصرهُ ويعاقب اعداءهُ (٨ و٩) . واما المعنى الرمزي فهو وقوع سيدنا لهُ المجد تحت اضطهاد شعبه ونزولهُ الى القبر وهو على يقين من قيامتهِ

* ٥ * سِلاهْ . اختلفوا في تفسير هذه اللفظة على اقوال ارجحها في رأينا هو ما ذهب اليهِ اشهر المتأخرين من علماء العبرانية انها عبارة عن الامر بالسكوت او الوقف ايعازًا للمنشدين ان يقطعوا الغناء ويتخذوا فترة تنفرد فيها الآلات باللحن

المزمور الرابع

هذا المزمور لداود كما في العنوان . والمراد بقوله لإمام الغناء انه بعد نظمه أُلقي الى امام المغنين ليجربه بالنغم . وقوله على ذوات الاوتار يعني بها آلات الطرب التي كانت تصحب التلحين ويريد ان يتغنى بهذا المزمور على آلات الاوتار دون النفخ . اما مضمونه فالاظهر ان داود صنفه حين بغى الاحد عشر سبطاً عن طاعته وانصرفوا الى شابع بن بكري على ما هو مذكور في ثاني الملوك (١٩ : ٤١ الخ و٢٠ : ١ وما يليه) . فكلامه في هذا المزمور بمنزلة موعظة ابوية وجهها الى البغاة من رعيته يدعوهم الى طاعته وابتغاء السلم والوقوف عند مرضاة الله عزّ وجل . فيقول الى متى يقذفون العار بمردهم المتواتر (٣) على ملكهم المستجاب اذا دعا (٤) . فان هاجوا مرة كما فعلوا (٢ مل ١٩ : ٤٢) فلا يتجاوز بهم الغضب الى اثم العصيان (٥) بل ليتنوا الخير الحقّ (٦ و٧) فان ملكهم انما يُسرّ بسعادتهم (٨) اما هو فلا يخاف بأساً لان جميع ثقته منوط بالرب (٩) . واما المعنى الرمزي فالايماء بهذا المزمور برمّته الى سيدنا يسوع المسيح لانهُ هو صفيّ لله الآب الذي جعله تعالى معجزة اذ اقامهُ من الموت واجلسهُ عن يمينه حيث هو الى الابد وسيطنا المشفّع

المزمور الخامس

مصنفهُ داود كما في العنوان . وموضوعهُ استغاثة داود بالله على مكر مضايقيهِ وتضرّعهُ اليهِ في تأييد اتقيائهِ . واما المعنى الرمزي فكل ما قيل هنا عن اعداء داود يمكن ان يفهمهُ كل مسيحي عن اعداء المسيح والكنيسة واعداء خلاصهِ

المزمور السادس

مصنفهُ داود كما في العنوان . وموضوعهُ صلاة الخاطئ الذي يخشى دينونة الله ويستغفر لخطيئتهِ

* ١ * لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْأَوْتَارِ عَلَى ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّامِنَةِ . ارجح ما ذكرهُ المفسرون المتأخرون في مراد هذه الآية ان داود قد أَلّف فرقةً من مئتين وثمانية وثمانين مغنياً (١ اي ٢٥ : ٧) للتغني بالمزامير . وكانوا ثلاث مراتب احداها مرتبة اصوات المذارى وهي اعلاها والثانية مرتبة الاصوات المتوسطة والثالثة مرتبة الاصوات المنخفضة . وكانت المرتبة المتوسطة توقع الحانها على الدرجة الثامنة تحت اصوات المذارى وفوق الاصوات المنخفضة . وكانت اصوات المذارى تصحب بالعود والمتوسطة تُصحَب بالكنارة (١ اي ٣٨ : ٣) والمنخفضة تُصحَب بالصنج (عز ٣ : ١٠ و١ اي ١٦ : ٥) . وعلى كلٍّ من هذه المراتب كان واحد من ائمة الغناء وكانوا على عهد داود هيمان ويديثون وآساف وكان الاول على مرتبة اصوات المذارى والثاني على مرتبة المتوسطة والثالث على مرتبة المنخفضة بالخصوص وعلى فرقة المغنين كلها بالعموم

* ٦ * لَيْسَ فِي ٱلْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ الخ . المعنى ان الانفس بعد تجرّدها عن اجسادها ليست في حالٍ يتأتى لها فيها ان تمارس عبادة الله بشعائر خارجية

المزمور السابع

صنفهُ داود ايام مناصبة شاول لهُ معرّضاً فيهِ بالقذف الذي تطاول عليهِ بهِ كوش البنياميني احد اتباعهِ . ومعناهُ الرمزي ان النفس الخاطئة ينبغي لها ان ترى تحت مثال داود المخلص الالهي مقذوفاً ومصلوباً من قبل اعدائهِ ومن قبلها هي ايضاً وان المخلص يستثير عليها عدل الله عزّ وجلّ ان لم تبادر الى التوبة

المزمور الثامن

معناهُ الحرفي مدح داود لعظمة الله الخالق (٢ _ ٤) ولآدم الاول ملك العالم المخلوق (٥ _ ١٠) . ومعناهُ الرمزي تسبيح عظمة الله المخلص وآدم الثاني يسوع المسيح ملك العالم المفتدى . والمعنى الاول بيّنٌ بنفسهِ يكفي لفهمه تنبُّه المطالع . واما المعنى الرمزي في هذا المزمور وامثاله فينبغي لفهمهِ ان نعلم بناء على تعليم الآباء القديسين المبني على تعليم القديس بولس خصوصاً ان عالم الخليقة هو مثال وظل لعالم الفداء وان ملك العالم المخلوق الذي هو آدم هو رمز الى ملك العالم المفتدى الذي هو يسوع المسيح الملقب لذلك بآدم الثاني . والمراد بالسماوات المذكورة في الآية الرابعة الرسل والاسفار الالهية والمعلمون والتعليم . والقمر رمز الى الكنيسة المنوّرة بشمس العدل والمنيرة لظلمات العالم انارة القمر لظلمات الليل . والكواكب عبارة عن القديسين الذين يتلألأون على الارض تلألؤ الكواكب التي في الجلد . وفي الآية الثامنة المراد بالغنم المؤمنون وبالبقر الرعاة الذين يعملون في حقول الرب . وببهائم الصحراء الغير المؤمنين . وبطير السماء الملائكة . وبسمك البحر الابالسة

* ١ * عَلَى ٱلْجَتِّيَّةِ . آلة من آلات الطرب

المزمور التاسع

موضوعهُ تسبيح شكر على نصرةٍ لداود . اما المعنى الرمزي فهو ان الكنيسة والنفس المؤمنة اللتان هما دائماً منتصرتان ودائماً مكتنفتان بالاعداء يليق بهما ان تلزما تلاوة هذا المزمور

* ١ * عَلَى مَوْتِ ٱلِٱبْنِ . لعل اصح ما قيل في تفسير هذه الكلمات ان المقصود بها الاشارة الى نشيد كان معروفاً عندهم افتتاحهُ او عنوانهُ مَوْتُ ٱلِٱبْنِ . يراد انشاد هذا المزمور على لحن هذا النشيد

المزمور العاشر

هذا المزمور لداود كما في العنوان وقد سلّمهُ الى احد ائمة المغنين للانشاد . وموضوعهُ انكار داود نصح اصحابهِ لهُ بالهرب من وجه شاول (٢ _ ٤) وانهُ متكل على الله وحدهُ الذي يعاقب المنافقين ويثيب الصديقين (٥ _ ٨)

المزمور الحادي عشر

موضوعهُ ان الكنيسة بفم النبي تتضرّع الى الله لانقاذها من المنافقين الذين لا يفترون عن بثّ التعاليم الفاسدة ونصب حبائل المكر ابتغاء لها واضراراً بنفيها (٢ _ ٥) فيستجيب الربُّ ويعد بالمعونة (٦) واتكالاً على وعده عزَّ وجلَّ تقرّ الكنيسة على السكينة والدعة (٧ _ ٩)

المزمور الثالث عشر

في هذا المزمور يتأسف داود لاجل زيغ ونفاق الذين يظلمون شعبهُ . واما المعنى الرمزي فان هذا المزمور يمثّل ما سيقع في الكنيسة من فساد الآداب وضعف الايمان في آخر الازمنة

المزمور الرابع عشر

محصّل ما فيهِ ان صنع البر والتكلم بالحق دفاعاً عن الصغار والضعفاء هما من اخصّ صفات الذين يدخلون المسكن المقدس اي الكنيسة وبالاحرى الذين يدخلون السماء

المزمور الخامس عشر

القسم الاول من هذا المزمور (١ _ ٧) يصدق على داود في معناهُ الحرفي وعلى السيد المسيح في معناهُ الرمزي بما ان داود هو رمزٌ الى المسيح ومثالٌ لهُ . واما القسم الثاني (٨ _ ١١) فلا يصدق الّا على يسوع المسيح وذلك في المعنى الحرفي دون الرمزي (انظر اعمال الرسل ٢ : ٢٥ _ ٣١ و١٣ : ٣٥ _ ٣٧)

المزمور السادس عشر

يُستدرَك في هذا المزمور ثلاثة امور احدها ان المتكلم فيهِ عادل والثاني انهُ يقاسي اضطهاداً والثالث ان جميع رجائهِ في الخلاص منوط بالرب . ومعناهُ الرمزي يشير الى سيدنا يسوع المسيح وقت الآلام

المزمور السابع عشر

معناهُ الحرفي اولاً تعداد المهالك التي نُصبت لداود وبيان ما اخذ الربُّ من السخط تأهباً لانقاذهِ (٣ _ ١٦) . ثانياً اعلان هذا الانقاذ (١٧ _ ٣٠) ثالثاً بيان ما ترتب على هذا الانقاذ من العواقب السعيدة من انضمام الاسباط وتخاذل سائر الاعداء الاجنبيين . واما المعنى الرمزي فيومئ الى سيدنا يسوع المسيح مستغيثاً عند موته بابيهِ وزلزال الارض وتنذر اعلاناً بما سيرسلهُ اليه من المدد وبيان ان قيامته من القبر منتصراً ليست الّا لاجل براءته وان ملكهُ سيمتدُّ في العالم باسرهِ

المزمور الثامن عشر

يتضمن مدح الاعلان المسيحي وذلك اولاً تحت صورة الاعلان الطبيعي (٢ _ ٧) وثانياً بنفسه دون صورة اخرى ولا ظل (٨ _ ١٥) . وبيان ذلك انهُ كما ان السماوات الحسية تحدّث بمجد الله الخالق فالسماوات الروحية اي الرسل وخلفاؤهم تحدّث بمجد الله الفادي (رو ١٠ : ١٨) (٢) . وكما ان اليوم يلقي الى اليوم علم

الحقائق الطبيعية فكل سلسلة الكنيسة العلية تلقي الى التي تليها علم الحقائق الالهامية (٣) وذلك في جميع الالسنة (٤). وفي الارض باسرها (٥). اما مُلهِم الوحي الذي ينير السماوات الروحية وينشئ النهار والليل فهو شمس العدل ابن الله الذي يشرق متلألئاً من احشاء مريم كانما هو خارج من مخدع القران حيث اقترن بالطبيعة البشرية. اما ما ذكرهُ بعد ذلك من مدح التعليم الموحَى بنفسهِ فهو بيّنٌ لا يفتقر الى تفسير

المزمور التاسع عشر

معناهُ الحرفي دعاء شعب اسرائيل لملكهم داود بالنصر. والمعنى الرمزي سؤال الشعب المؤمن نصرة المسيح

المزمور العشرون

مآل هذا المزمور ان رعية داود في المعنى الحرفي والمؤمنين بيسوع المسيح في المعنى الرمزي يتهللون بخلاص ملكهم ونقمتهِ من اعدائهِ (٢ ـ ٨) ويتمنون لهُ مزيد فلاح (٩ ـ ١٣) ويختمون مقالهم بالمديح (١٤)

المزمور الحادي والعشرون

يتضمن وصفاً صريحاً مفصلاً لآلام الصليب (٢ ـ ٢٢) وانباء بارتداد الامم وبجميع الخيرات التي ستترتب على موت وقيامة المخلص لهُ المجد الذي هو المتكلم في جميع هذا المزمور (٢٣ ـ ٣٢)

• ١ • عَلَى أَيِلَةُ ٱلصُّبْحِ اي على لحن النشيد المعروف عندهم بهذا العنوان

المزمور الثاني والعشرون

حاصل ما فيهِ بيان كون الربّ هو الراعي الصالح

المزمور الثالث والعشرون

محصّلهُ انهُ لا احد من جميع سكان الارض يصعد الى السماء الّا البارّ (١ ـ ٥) وهذا البار هو يسوع المسيح بكمالهِ اي مع اعضائهِ من المؤمنين الذين هو رأسهم (٦). فيا ايها الملائكة افتحوا الابواب لهذا الملك ملك المجد (٧ ـ ١٠)

المزمور الرابع والعشرون

في هذا المزمور النفس المؤمنة تستمدّ الصفح عن خطاياها والنور لمعرفة شريعة الرب والنعمة للقيام بها والعمل بمقتضاها

المزمور السابع والعشرون

في هذا المزمور يستغيث داود بالله على اعدائهِ ويتنبأ بمعاقبهم واستئصالهم تحت صورة الدعاء عليهم. اما في المعنى الرمزي فان سيدنا يسوع المسيح على الصليب يتنبأ بخراب اورشليم ويعلن نصرة قيامتهِ

المزمور الثامن والعشرون

ان هذا الرعد المذكور هنا والزوبعة المعبّر عنها بصوت الرب هما رمزٌ الى الريح العاصف التي ستصحب حلول الروح القدس على الرسل والعجائب التي استخدمها هذا الروح المقدس لتأليف الكنيسة

المزمور التاسع والعشرون

كان داود بعد انقضاء الوباء قد كرَّس بيدر ارنان موضعاً لبيت الله (٢ مل ٢٤ و١ اي ٢١) والى هذا اشار في العنوان. اما موضوعهُ فان داود وشعبهُ يرفعون الحمد الى عزَّتهِ تعالى على نجاتهم من الموت. ومعناهُ الرمزي احتفال يسوع المسيح وكنيستهِ بالقيامة المجيدة الشاملة الرأس والاعضاء جميعاً

المزمور الثالث والثلاثون

القصة المشار اليها في العنوان واردة في اول اسفار الملوك (٢١: ١٠ فما يليها). موضوع هذا المزمور نشيد شكر ومعناهُ الرمزي ان داود في هذه الحالة يمثّل السيد المسيح في العشاء السري حين ورّى جسدهُ تحت شكل الخبز

المزمور الرابع والثلاثون

المتكلم في هذا المزمور في المعنى الحرفي هو داود عند اضطهاد شاول لهُ. وفي المعنى الرمزي هو يسوع المسيح عند مناصبة الفريسيين لهُ ولاسيما في يوم آلامهِ. ثم ان ما يقذفهُ داود في هذا المزمور وفي مزامير اخر من اللعنات على اعدائهِ وطلب عقابهم من الله ليس صادرًا من محبة الانتقام كما هو ظاهر كلامهِ لأنّا نرى في جميع ترجمة حياتهِ المدونة في اسفار الملوك انهُ كان رجلًا سهل الاخلاق حليماً رأوفاً. ولذلك ذهب القديس يوحنا فم الذهب والقديس اوغسطينس ووافقهما كثيرٌ من المفسرين الى ان هذه اللعنات ليست على ظاهرها انما هي نبوءات وردت في صورة الدعاء

المزمور التاسع والثلاثون

مزمور نبوءة وقد ورد القديس بولس في رسالتهِ الى العبرانيين (١٠: ٥) تطبيق الآيات ٧ و٨ و٩ على السيد المسيح. ومحصَّل ما فيهِ شكر المخلص لله الآب على ما صنعهُ اليهِ والى الجنس البشري بالاجمال (٢ ـ ٦) وتقديمهُ اليهِ في مقام الشكر ذبيحة طاعة (٧ ـ ٩) وذبيحة حمد (١٠ و١١). ويردف ذلك بالاستغاثة بهِ تعالى ويسألهُ المعونة على ما بقي يتوقعهُ من المحن ممتدًّا الى منتهى الاجيال وذلك في المؤمنين الذين هم جسدهُ السرّي

المزمور الاربعون

في المعنى الحرفي يصف داود سعادة ذي الرحمة (٢ ـ ٤) وأن لا حظّ فيها لمضطهديهِ الذين يتظلم منهم (٥ ـ ١٠) ويسأل الله نجاتهُ (١١ ـ ١٣). واما المعنى الرمزي فداود هنا مثال السيد المسيح الذي هو نفسهُ نسب ما في الآية العاشرة من هذا المزمور الى يهوذا (يو ١٣: ١٨) فانهُ لهُ المجد هو الذي غُدِر بهِ وأُسلِم الى الموت ولكنهُ لم يلبث ان انتصر نصرة ابدية

المزمور الحادي والاربعون

ان بني قُورَح المذكورين في عنوان هذا المزمور وسبعة مزامير أُخر من بعدهِ هم من ذرية قورح الذي قاوم موسى هو وداثان وابيرام (عد ١٦). لكنَّ بنيهِ لما لم يكونوا مواطئين لهُ على جريمتهِ لم ينلهم عقابهُ (عد ٢٦: ١١) وما زال بنو قورح منذ زمن يوشافاط منظومين في عداد المغنين في الهيكل كما يستفاد من سفر اخبار الايام الثاني (٢٠: ١٩) والاظهر ان هذا المزمور والسبعة المزامير التي بعدهُ من تصنيف بني قورح نظمت في عهد حزقيا ايام غزوة سنحاريب (٤ مل ١٨ و١٩). اما المعنى الحرفي لهذا المزمور فالذي يتكلم فيهِ يتأوَّه لفقدهِ ويتشوَّق الى بيت الله مما وراء الاردن في جبال حرمون حيث هاجر بنفسهِ فرارًا من جيش سنحاريب عند غزوتهِ لاورشليم. واما المعنى الرمزي فهو تأوّه البشر المنفيين بسبب المعصية عن الله وعن السماء التي هي هيكلهُ وتشوقهم الى المخلص الموعود

المزمور الثالث والاربعون

المعنى الحرفي ابتهال الشعب الى الله ان يأخذ بايديهم في دفع سنحاريب وتذكيرهم اياهُ المدَد الذي امدَّ بهِ آباءهم والامانة التي هم يخدمونهُ بها تحت يد حزقيا. والمعنى الرمزي تشوّق الكنيسة الى يوم الخلاص مبتهلةً الى الله ان يعتبر ما هي عليهِ من الطهارة ويذكر كم صنع اليها من الاحسان

المزمور الرابع والاربعون

في هذا المزمور احتفال زفاف الكنيسة الطاهرة الى السيد المسيح فعبّر عن المسيح بالملك وعن الكنيسة بالملكة والمراد بها الكنيسة الجامعة. والعذارى هنَّ الكنائس الخاصّة اللاتي غدونَ بالمعمودية قرائن محبوبات للملك العظيم

اما قولهُ في العنوان عَلَى ٱلسَّوْسَنِ. فالاظهر ان المراد بهِ آلة طرب من ذوات النفخ تشبه زهرة السوسن

المزمور الخامس والاربعون

المعنى الحرفي ان سنحاريب لم يدع شيئاً في طريقهِ الّا دمَّرهُ واتلفهُ لكن الله يصون اورشليم ويبدي جبروتهُ فيرد كل شيء الى السكينة والسلم. والمعنى الرمزي ان ابليس لم يترك موضعاً في الارض الّا افسدهُ وخرَّبهُ لكن الله لاجل خلاص كنيستهِ ينزل من السماء فتكفّ كل حرب ويمتدّ ملكهُ على جميع الشعوب

اما قولهُ في العنوان عَلَى صَوْتِ ٱلْعَذَارَى فراجع في تفسيرهِ المزمور ٦: ١

المزمور السادس والاربعون

المعنى الحرفي ترنيم النصر تنويهاً بحمد الرب وملائكهِ الصاعد الى السماء بعد كسر سنحاريب. اما المعنى الرمزي فالايماء بهِ الى المخلص الالهي صاعدًا الى السماء بعد تقريرِ ملكهِ على العالم اجمع

المزمور السابع والاربعون

المعنى الحرفي التحدّث بعظمة الله وجمال المدينة المقدسة والحثّ على حمد الله ومدح اورشليم. والمعنى الرمزي مدح يسوع المسيح وكنيستهِ بعد انخذال ابليس

المزمور الثامن والاربعون

المعنى أن الكنيسة في هذا العالم لا تزال بين أظهر المنافقين لكنها لا تخافهم يقيناً بانهُ في يوم الدينونة الاخيرة لا بد من ابراز الحقوق كلها

المزمور التاسع والاربعون

موضوعهُ مجيء المسيح الاول والثاني . اما في الاول فيفصل اليهود الروحانيين الذين يتخذ منهم بواكير الكنيسة عن اليهود الجسمانيين الذين يدمّرهم تدميراً مؤبداً . واما في الثاني فيميز بين المختارين والمرذولين من جميع البشر

المزمور الخمسون

في هذا المزمور يستغفر داود لذنبهِ المضاعف من الزنى والقتل

* ٢ * عِنْدَ مَا وَافَاهُ نَاثَانُ ٱلنَّبِيُّ الخ . راجع ٢ مل ١٢

* ٢٠ و ٢١ * هاتان الآيتان ليستا من كلام داود ولكن زيدتا على هذا المزمور في زمان الجلاء ومعناهما اللهمَّ أعِد بناء اسوار اورشليم ولنَعُد نحن اليها لنقيم لك العبادة التي فرضتها على شعبك

المزمور الحادي والخمسون

المعنى الحرفي ظاهر (راجع ١ مل ٩:٢٢) . اما المعنى الرمزي فان دونيج في خيانتهِ لداود هو مثال واضح ليهوذا الذي باع سيدهُ بالفضة (٩) وهذه الزيتونة النضّة المغروسة في بيت الله اي الكنيسة المقدسة هي رمز الى سيدنا يسوع المسيح في قيامتهِ من الاموات (١٠)

المزمور الرابع والخمسون

فيهِ شكوى داود الى الله عند هربهِ من وجه ابشالوم واستظامهُ لخيانة احيتوفل مستشارهِ الذي كان يستخلصهُ ويثق بهِ (١٣ _ ١٥) . ولا اشكال في صدق هذا الكلام على يهوذا الاسخريوطي فان احيتوفل لم يكن اعظم خيانةً منهُ (راجع ٢ مل ١٧)

المزمور الخامس والخمسون

* ١ * عَلَى ٱلْحَمَامَةِ ٱلْبَكْمَاءِ الخ . هو عنوان نشيد معروف وقتئذٍ يراد انشاد هذا المزمور على لحنهِ . عِنْدَ مَا أَخَذَهُ ٱلْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ راجع ١ مل ١٢:٢١

المزمور السادس والخمسون

معناهُ الحرفي ظاهر . واما المعنى الرمزي فان داود هنا هو مثال المخلص في الحبس والقبر

* ١ * لا تُفسِد . الاظهر ان الاشارة بهِ الى نشيد معلوم

المزمور السابع والخمسون

معناهُ الحرفي بيان القضاء المدّخر للقضاة الظلَمة واصحاب المآثم . ومعناهُ الرمزي ينطبق على قتلة المخلص وما لحق بقاتليهِ اليهود من العقاب الجليّ

المزمور الثامن والخمسون

معناهُ الحرفي واضح . واما المعنى الرمزي فداود هنا مثال لسيدنا لهُ المجد حين أُخِذ في بستان الزيتون . ونجاتهُ من الهلاك اشارة اليهِ لهُ المجد حين نجا من اعدائهِ بقيامتهِ . وما نال اعداء داود من العقاب مثال لما ادُّخِر لليهود يوم القضاء

المزمور التاسع والخمسون

موضوعهُ الحرفي منصوص عليهِ في الآية الثانية وتفصيلهُ في ٢ الملوك ١٣:٨ و ١٤ وفي ١ الايام ١٨ : ٣ _ ١٣ . اما معناهُ الرمزي فهو ان سيدنا لهُ المجد الذي كان في ظاهر حالهِ كأنَّ اباهُ قد خذلهُ لا يلبث ان يقوم ويرفعُ شعبهُ اجمع والامم من بعدهم

المزمور الستون

معناهُ الحرفي صلاة داود حين هجرتهِ الى حدود ارض اسرائيل من وجه ابشالوم . ومعناهُ الرمزي تشوّق المؤمنين والكنيسة في منفى هذه الحياة الى الوطن السماوي

المزمور الحادي والستون

معناهُ الحرفي ذكر اضطهاد شاول لداود . ومعناهُ الرمزي ثُبات مخلصنا لهُ المجد بسلام في القبر وهو على يقين من قيامتهِ

المزمور الثاني والستون

موضوعهُ وجود داود في البرية يمثل لنا منفى البار في هذا العالم ونزوع اشواقهِ الى السماء

المزمور الثالث والستون

قد ردَّ الآباء القديسون مضمون هذا المزمور الى اليهود الذين وشوا بالمسيح وحملوا عليهم ما قيل هنا عن اعداء داود

المزمور الرابع والستون

معناهُ الحرفي شكر بني اسرائيل لله وهم مجتمعون في دار الشعب من الهيكل على ما افاض عليهم من الاحسان وخصوصاً ما آتاهم من خصب الغلال . والمعنى الرمزي شكرهُ تعالى على الخيرات الروحية التي لا تزال يسبغها على المسيحيين

المزمور الخامس والستون

معناهُ الحرفي الشكر على نصرةٍ عظيمة والمعنى الرمزي شكر المختارين في يوم القيامة العامة

المزمور السادس والستون

معناهُ الحرفي انتظار المسيح وتجسُّدهُ من البتول المشار اليهِ بقولهِ ٱلْأَرْضُ أَعْطَتْ ثَمَرَتَهَا (٧) . ومعناهُ الرمزي تجديد المخلص تجسُّدهُ كل يوم على مذابحنا

المزمور السابع والستون

معناهُ الحرفي سير التابوت والله سائرٌ معهُ في وسط شعب اسرائيل حتى استقرَّ على جبل صهيون . ومعناهُ الرمزي سير ناسوت سيدنا يسوع المسيح في مراحل هذه الحياة حتى استقرَّ في السماء . ويصدق ايضاً على سير ناسوتهِ لهُ المجد في دورة القربان الاقدس . هذا بالاجمال واما بالتفصيل فنقول من اولهِ الى الآية (٤) استهلال المزمور وهو مُنتزَع من سفر العدد (٣٥:١٠) مع الخطاب وبعد ذلك يتضمن اولًا دعوة الشعب الى حمد الله على اخراجهِ لهم من مصر وافضائهِ بهم الى ارض الميعاد ما خلا الباقين منهم فانهُ اسكنهم الرمضاء (٥ _ ٧) . ثانياً ايتاءهم الشريعة على جبل سيناء (٨ و ٩) والمنّ (١٠) والسلوى (١١) . ثالثاً حلول ارض الميعاد بذكر انجاز الله وعدهُ (١٢ و ١٣) . رابعاً الايماء الى نصرة مجيدة لاسرائيل هي في ارجح الاقوال نصرة دَبُورة على يابين ملك كنعان وذلك على يد باراق (راجع قض ٤ : ٢ الخ) . خامساً اختيار الله جبل صهيون المعبر عنهُ بجبل الله (١٦ _ ١٧) وركب مركبة انتصار (١٨ _ ٢٠) . سادساً بما ان الرب هو في وسط شعبهِ فشعبهُ على يقين تامّ من استئصال اعدائهِ (٢١ _ ٢٤) . سابعاً وصف الاحتفال الذي نُقِل بهِ التابوت الى الهيكل (٢٥ _ ٢٨) . ثامناً التضرع الى الله ان يُتمّ ما بدأ بهِ (٢٩ _ ٣٢) . وبعد ذلك ختام المزمور (٣٣ _ ٣٦)

المزمور الثامن والستون

معناهُ الحرفي تضرع الصدّيق المضطهَد المأخوذ بذنوب لم يرتكبها واستغاثتهُ بالله بغية دفع الشك عن نفوس المؤمنين فضلًا عن نجاة نفسهِ . ومعناهُ الرمزي الاشارة الى المسيح وقيام الكنيسة

* ١ * عَلَى ٱلسُّوسَنِ . راجع حاشية المزمور ١:٤٤

المزمور الحادي والسبعون

في هذا المزمور تنويهٌ بملكوت المسيح ومدتهِ التي ستكون ابدية (٥) ومداهُ الذي لا ينحصر ضمن حدّ (١١) فليس في شيءٍ من مُلك سليمان وان كان هو المشار اليهِ في الظاهر لان ملكهُ كان مثالًا لملك المسيح

المزمور الثاني والسبعون

ان مؤلف هذا المزمور الذي اوشك ان يتزعزع لما رآهُ من دَعَة المنافقين (١ _ ٩) ومن التذمر الذي وقع بهِ شعب المؤمنين لاجل ذلك (١٠ _ ١٤) يُثبت ايمانهُ باستشفافهِ سرائر الله ونظرهِ ان هذه الدعة ستكون قريبة الزوال (١٥ _ ٢٠) . ثم يعتبر جميع سعادتهِ في الله جل جلالهُ وحدهُ (٢١ _ ٢٨)

المزمور الثالث والسبعون

مضمونهُ الاستغاثة بعد الرب تسامت عزّتهُ على اضطهادٍ شديد نزل بمقدس العبادة الالهية

المزمور الرابع والسبعون والخامس والسبعون

المعنى الحرفي في هذين المزمورين الترنم بنصرة اسرائيل وهلكة اعدائهِ وما عقب نصرتهُ من السلم . والمعنى الرمزي الترنم بنصرة المخلّص على الجحيم والهلاك الذي هو مدّخرهُ لمضطهدي الكنيسة وما يعقبهِ بعد ذلك من السلام على الارض

المزمور السادس والسبعون

معناهُ الحرفي ذكر سوء حال اسرائيل اذ رأوا كأنَّ الله قد خذلهم واهملهم (٢ _ ١١) . لكن مؤلفهُ يعزّي نفسهُ بذكر المعجزات التي ايّد الله بها شعبهُ عند

خروجهم من مصر مرجيًا ان يعود الى اجرائها . اما المعنى الرمزي فان تلك المعجزات لم تكن الا ظلًا لمعجزات التي كان مُنتظرًا ان تقارن خلاص المسيح العظيم

* ١ * لِإِمَامِ ٱلْغِنَاءِ عَلَى يَدُوثُونَ . اي للامام القائم على المغنين من سلالة يدوثون

المزمور التاسع والسبعون

هذا المزمور صلاة لاسرائيل في زمن الجلاء

المزمور الحادي والثمانون

في هذا المزمور وعيدٌ لقضاة الظَلَمة والمتكلم فيهِ هو الله القاضي الاعظم . والمراد بالآلهة القضاة

المزمور الثاني والثمانون

يتضمن الاستغاثة بالله على محالفةٍ أُبرِمَت بين جميع الممالك المجاورة لفلسطين وهي المحالفة المذكورة في ثاني اسفار الايام (٢٠ : ١ الخ)

* ١٠ * كَمَا بِمِدْيَنَ . انظر قض ٧ : ١ وما يليها وَبِسِيسَرَا وَيَابِينَ قض ٤ و٥

* ١٢ * مِثْلَ غُورِيبَ وَذِئْبَ قض ٧ : ٢٥ وَكَزَابَحَ وَصَلْمُنَّاعَ قض ٨ : ٥ وما يليه

المزمور الثالث والثمانون

في هذا المزمور يعبّر بنو قورح عن شدة شغفهم ببيت الله ويذكرون ما هم فيهِ من التأسف لمبارحتهم لهُ مع بيان شدَّة شوقهم الى الرجوع اليهِ . اما المعنى الرمزي فشرح عواطف الشعب المسيحي وبيان قوَّة تعلُّقهم بالسماء التي هي مسكن الله وقبَّة المجد المقدَّس

المزمور الرابع والثمانون

معناهُ الحرفي الابتهال الى الله في ارجاع الجلاء . والمعنى الرمزي طلب خلاص البشر من جلاء الشيطان بواسطة المسيح

المزمور السادس والثمانون

هو نشيد مدحة لكنيسة المسيح على الارض وفي السماء وفيهِ نبوَّة صريحة برجوع جميع الشعوب

المزمور السابع والثمانون

المتكلم في هذا المزمور هو السيد المسيح يخاطب اباهُ عند نزوله القبر . ومجمل ما فيهِ شرح لهذه الكلمات إِلهِي إِلهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي

* ١١ * أَلِلْأَمْوَاتِ تَصْنَعُ ٱلْمُعْجِزَاتِ الخ (راجع تفسير الآية ٦ من المزمور ٦)

المزمور الثامن والثمانون

المتكلم في هذا المزمور هو شعب اسرائيل يذكر الله المواعيد السنيَّة التي وعد بها داود (٢ مل ٧ : ١٢ الخ) ثم يأسف على ان ما هو فيهِ من الحالة المحزنة لا يظهر منهُ موافقةٌ لهذه المواعيد

* ١ * لِأَيْثَانَ ٱلْأَزْرَاحِيِّ . هو اخو هيمان الازراحي المذكور في عنوان المزمور السابق وكان هذان الاخوان معاصرين لسليمان

المزمور التسعون

هذا المزمور وما يليهِ من المزامير الى المزمور المئة لم يُذكر في عنوانها اسماء مصنّفيها لكن لا حرج في نسبة هذا المزمور الى داود كما درجت عليهِ الترجمة اليونانية وباقي النسخ المنقولة عنها . اما مضمونهُ فهو بيان الوقاية التي عصم بها الله المتوكلين عليهِ (١ ـ ١٣) وبعد ذلك يتكلم عن لسان الله عزَّ وجلَّ في تصديق ما ذكرهُ من تلك الوقاية وتأييدهِ (١٤ ـ ١٦)

المزمور الحادي والتسعون

موضوعهُ حمد الله في صفة كونهِ خالق هذا الكون ومدبّره (٢ ـ ٦) وايقاظ معدلتهِ تعالى التي بها يعاقب المنافقين (٧ ـ ١٠) ويثيب الصدّيقين (١١ ـ ١٦)

المزمور الثاني والتسعون

موضوعهُ جلالة الله وملكوتهُ بالخلق وبالفداء وقداسة هيكلهِ

المزمور الثالث والتسعون

معناهُ الحرفي مثل ما في المزمور الحادي والثمانين الوعيد لقضاة الظَلَمة الذين يستخدمون منصبهم في غير ما نُصبوا لاجلهِ (١ ـ ٧) ويخدعون انفسهم بان الله لا يكتب عليهم زلاتهم او لا يؤاخذهم بها (٨ ـ ١١) . ثم ينعش رجاء المظلومين (١٢ ـ ١٥) ويعلن نجاتهم سلفًا (١٦ ـ ٢٣) . اما المعنى الرمزي فان هذا المزمور يُحمَل بوجهٍ اخصّ على القضاة الذين حكموا بموت السيد المسيح وعلى عظماء الارض الذين يضطهدون الكنيسة ولاسيما الذين سيضطهدونها في آخر الازمان

المزمور الرابع والتسعون

عزاهُ القديس بولس في رسالتهِ الى العبرانيين (٤ : ٧) الى داود . ومضمونهُ الدعوة الى حمد الله وطاعة اوامرهِ تعالى . وهو يشتمل على قسمين اولهما (١ ـ ٧) من كلام داود والثاني ٨ ـ ١١) عن لسان الله عزَّ وجل . اما معناهُ الرمزي فمع انهُ يلائم الاوقات جميعها فاليهود يخصُّونهُ بزمن المسيح فيكون موجهًا الى معاصري السيد المخلّص كما صرَّح بهِ القديس بولس (عب ٣ : ٧ الخ)

المزمور الخامس والتسعون

موضوعهُ الدعوة الى التنويه بذكر الرب ومباركة اسمهِ (١ ـ ٣) وبيان عظمتهِ (٤ ـ ٦) والدعوة الى رفع عبادةٍ لهُ احتفالية (٧ ـ ١٠) وذكر فرح كل خليقةٍ لقرب مجيء الرب ١١ ـ ١٣)

المزمور السادس والتسعون

موضوعهُ مجيء المسيح وقيام ملكهِ في وسط الزمن وفي آخرهِ . فيظهر مُكتنفًا بالصواعق والبروق (١ ـ ٦) ويضرب بها اعداءهُ الوثنيين (٧) . واما النفوس المستقيمة من ذوي الايمان فتبتهج بهِ ويكون مجيئهُ سببًا لنجاتها (٨ ـ ١٢)

* ٥ * ٱلْجِبَالُ . المراد بها المقتدرون العتاة

* ٦ * ٱلسَّمَاوَاتُ . اي الملائكة والرسل

* ٨ * بَنَاتُ يَهُوذَا . اي مدائن يهوذا او سكانها

المزمور السابع والتسعون والثامن والتسعون

في هذين المزمورين تنويه بنصرة المسيح في كلّ من مجيئهِ الاول والثاني ودخول جميع الشعوب في كنيستهِ وأن ناسوتهُ المقدس يشترك فيما يُرفَع اليهِ من العبادة واياه اراد المصنف بقولهِ اسْجُدُوا لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ (٩٨ : ٥)

المزمور المئة

هذا المزمور يبين لنا مقاصد الحاكم الصالح ويمثل لنا قاعدة واجبات الملك لشعبهِ والراعي لرعيتهِ

المزمور المئة والواحد

معناهُ الحرفي فتح قلب البائس بحضرة الرب . وهو مؤلف عن لسان شعب الجلاء في بابل يسألون اعادة بناء اورشليم . وانما يطلبون ذلك من الكلمة لا من الآب لان الكلمة هو القائد الخصوصي لشعب الله . ومعناهُ الرمزي تذلل النفس الخاطئة وسؤالها العود الى مسالمة الهها باستحقاقات آلام المخلّص . وقد كان تصنيف هذا المزمور في اواخر ايام الجلاء البابلي لان مصنّفهُ يشير الى ان اورشليم خراب (١٥ و٢١ و٢٢) وان الزمن المحدود لرجوع الجلاء كما عيَّنهُ ارميا قد حان (١٤)

المزمور المئة والثاني

هو من ابدع المزامير وألطفها تعبيرًا وهو نشيد مراحم الرب التي لم ينوَّه بها بأسمى من هذا المقال ولا جاء في بليغ الكلام ما لهُ هذا التأثير في القلوب

المزمور المئة والثالث

يتضمن وصف الخليقة وابداعها على الترتيب فيأتي بذكر ما برأهُ تعالى في اليوم الاول (١) وفي اليوم الثاني (٢ ـ ٤) وفي الثالث (٥ ـ ١٨) وفي الرابع (١٩ ـ ٢٣) وفي الخامس والسادس (٢٤ ـ ٣٠) . وبعد ذلك نشيد حمد (٣١ ـ ٣٥) . وهذا المزمور هو من انفس كلام داود واعلاهُ وهو الاليق بان يعزى اليهِ كما جرت عليهِ الترجمة اليونانية والنسخة العامَّة والسريانية وكما يُشعر بهِ نَفَس التأليف

المزمور المئة والرابع

هذا المزمور الذي هو لداود على ما في اول الايام (١٦ : ٨) يتضمن تعديد احسانات الله الى شعبهِ منذ عهد ابرهيم الى حلول ارض الميعاد فهو اشبه بتتمَّة للمزمور السالف الذي قصَّ فيهِ عجائب الخلق ثم انتقل في هذا الى الكلام عن عجائب العناية الالهية . فافتتحهُ بالحضّ على حمد الله تعالى (١ ـ ٧) . ثم ذكر دعوة ابرهيم والشعب المختار (٨ ـ ١١) وعناية الله بالآباء المتقدمين (١٢ ـ ١٦) . ثم قصة يوسف (١٧ ـ ٢٢) وعبودية مصر والمعجزات التي اجريت فيها عند اخراجهم وفي البرية بعد ذلك (٢٣ ـ ٤٥)

المزمور المئة والخامس

استهلالهُ استغاثةٌ بالله عز وجل (١ ـ ٥) . ثم ينتقل

من ذلك الى تتبّع تاريخ العبرانيين منذ خروجهم من مصر الى زمن القضاة ويبين في خلال ذلك كله كفرانهم لنعمه تعالى وتذمرهم عليه وعبادتهم للاوثان دونهُ (٦ ـ ٤٦). ثم ان هذا المزمور من الآية ٦ الى الآية ٤٦ ليس فيه ما يعارض نسبته الى داود اذ لا يشير الى شيء مما هو متأخر عن عهده. واما الآية ٤٧ التي هي قبل ختام المزمور فقد اضيفت عليه في زمن الجلاء

المزمور المئة والسادس

فيه تنويهٌ بالعناية الربانية التي تنقذ البشر من جميع المحن التي تجرّها عليهم خطاياهم وتدفعها عنهم متى تجلبهم تلك المحن يرتدون الى الله باخلاص التوبة. فبعد الاستهلال (١ ـ ٣) يرسم لنا في خمس صور بديعة اولاً مثال قوم تائهين هائمين في البرية يسلكهم الله سبيلاً مستقيماً (٤ ـ ٩). ثانياً مثال قوم اسرى يكسر الله قيودهم (١٠ ـ ١٦). ثالثاً مثال قوم مرضى يرفعهم الى العافية (١٧ ـ ٢٢). رابعاً مثال قوم راكبين في بحر تتقاذفهم زوبعة هائلة يسكّنها الله عنهم (٢٣ ـ ٣٢). خامساً مثال قوم جياع قد ضُربت ارضهم بقحط فظيع يردُّ اليهم الخصب ويبارك مزروعاتهم (٣٣ ـ ٤٢). وبعد ذلك ختام المزمور (٤٣). هذا المعنى الحرفي واما المعنى الرمزي فانهُ يشير الى مراحم الخلاص بسيدنا يسوع المسيح التي بها الله اولاً يخرجنا من تيه الخطية. ثانياً يطلقنا من قيودها. ثالثاً يشفينا من جراحاتها. رابعاً يعصمنا من عواصف الشهوات. خامساً يُفيض علينا في الكنيسة بركات النعم السماوية بعد ما كنا فيه من جهد العالم وبؤسه

المزمور المئة والسابع

هو لداود كما في العنوان وهو مؤلف من شطرين احدهما (٢ ـ ٦) منقول عن اواخر المزمور السادس والخمسين وهو من نظم داود ايام اضطهاد شاول. والشطر الثاني (٧ ـ ١٤) مأخوذ عن المزمور التاسع والخمسين بعد ترك آياتهِ من اوله وهو من نظمه ايضاً عند مقاتلته للادوميين. والاظهر في تأليف هذا المزمور على هذا الوجه ان داود اراد في بعض الاحتفالات ان يُنشد المزمور التاسع والخمسون لكن وجد ان في الآية ٣ منهُ الى الآية ٦ ذكر احوال محزنة لا تلائم الاحتفال الذي كان فيه فاستصعب حذفها منهُ واستبدلها بالآية ٨ وما يليها الى ١٢ من المزمور السادس والخمسين فجاءت استهلالاً بديعاً محكماً يشير بجملته الى الفوز والاعتزاز

المزمور المئة والثامن

معناهُ الحرفي استغاثة داود بالله على اعدائهِ. واما المعنى الرمزي فان سيدنا يسوع المسيح يقصد الدعاء واللعنة ينذر بالنقم التي ستنزل باليهود قاتليهِ ومضطهدي الكنيسة من بعدهم

المزمور المئة والتاسع

هذا المزمور اسمى المزامير كلها بالقياس الى الموضوع المشروح فيه اذ هو بمثابة مزمور نبوءة وقد تضمن وصف كل عظمة راهنة للمسيح ولملكوتهِ الابدي وكهنوتهِ الدائم المؤسسين على ميلادهِ الازلي. وهو ينقسم الى قسمين اولهما (١ ـ ٤) المتكلم فيه هو الله نفسهُ مخاطباً المسيح والثاني (٥ ـ ٧) يتكلم فيه داود عن المسيح

المزمور المئة والعاشر

في هذا المزمور بيان المراحم الشاملة التي يسكبها الله على كنيستهِ ممثلةً بالمراحم التي سكبها على شعب اسرائيل. ثم ان الخروج من مصر المشار اليهِ في الآية ٩ رمزٌ الى المعمودية والمنّ المومأ اليهِ في الآية ٥ مثالٌ للافخارستيا. وإرث ارض كنعان المعبّر عنهُ في الآية ٧ اشارة الى السماء.

المزمور المئة والحادي عشر

في هذا المزمور وصف السعادة المتمتع بها كلُّ واحد من الصدّيقين الذين في الكنيسة حيث يُنعت بانهُ متقٍ لله (١ ـ ٤) صدّيقٌ محسن الى القريب (٥ ـ ٩). وبعد ذلك وصف شقاء الخاطئ وحنقهِ عند مرأى سعادة الصدّيق (١٠)

المزمور المئة والثاني عشر

يتضمن الحثّ على تسبحة الله (١ ـ ٥) مغيث البائسين (٦ ـ ٨) ورازق المرأة العاقر بنين كثيرين (٩). وتصدق هذه العاقر على سارة وعلى رفقة وراحيل وحنة وغيرهنَّ لكن المراد بها هنا في المعنى الاسمى كنيسة الامم التي لبثت في العقم قرونًا طويلة ثم اضحت في شيخوختها ذات بنين كما بيّن ذلك القديس بولس في رسالتهِ الى الغلاطيين (٤: ٢٧) عند ايرادهِ كلام اشعيا (٥٤: ١)

المزمور المئة والثالث عشر

هذا المزمور مقسوم الى قسمين في القسم الاول منها وصفٌ مختصر لنِعَم الله تعالى وقدرتهِ وعلى الخصوص كما ظهرت عند الخروج من مصر (١ ـ ٨). والقسم الثاني متصلٌ بهِ في المعنى ونَفَسُ التأليف فيهما واحد الا انهُ فُصِل عنهُ لوجه غير ظاهر. وتفصيل ما فيهِ اولاً نشيد حمد (١ ـ ٣). ثم لعنةٌ يرمي بها الاوثان مقابلاً عجزها باعمال الله جلّت قدرتهُ (٤ ـ ٨). ثم ذكر توكل شعب الله واتقيائهِ عليه تعالى (٩ ـ ١١) وتمني احساناتهِ أُخر (١٢ ـ ١٥) ويُختم بالتسبحة لله (١٦ ـ ١٨). اما المعنى الرمزي فشكر الكنيسة لله على اعتاقهِ لها من رقّ ابليس وعبادة الاوثان بجانب بلهجة لم تكن تلك المعجزات القديمة الا ظلّاً لها ورمزًا اليها

* ١٧ * لَيْسَ ٱلْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ الخ راجع حاشية المزمور ٦: ٦

المزمور المئة والرابع عشر والمئة والخامس عشر

هذان المزموران هما في المتن العبرانيّ مزمور واحد هو نشيد حمدٍ على العودة من الجلاء. اما المعنى الرمزي فهذا النشيد اللائق بالنفس المؤمنة وبجميع المختارين من البشر على اطلاقهم من وُثُق الخطيئة بمجيء المسيح الاول او من جلاء هذه الحياة بمجيئه الثاني

المزمور المئة والسادس عشر

هذا المزمور مؤلف من آيتين لا غير لكنهُ في موضوعه مهم جدًا وقد اوردهُ القديس بولس بمنزلة نبوءة باهتداء الامم (رومية ١٥: ١١)

المزمور المئة والسابع عشر

في هذا المزمور تنويهٌ باحتفال دخول السيد المسيح الى مملكتهِ اي الى السماء. وقد مثّل ذلك تمثيلاً محسوساً باحتفال دخول السيد الى اورشليم قبل موتهِ بستة ايام وقد اورد لهُ اليهود الآية ٢٥ و٢٦ من هذا المزمور وأورد هو لنفسهِ الآية ٢٢

المزمور المئة والثامن عشر

موضوع هذا المزمور التنويه بسعادة العارفين بالاله الحق والحافظين لشريعته. وقد بالغ الآباء القديسون في تقريظ هذا المزمور واعظام شأنهِ واكثروا من شرحهِ وتلقينهِ يقيناً بانهُ اسمى الدروس وانجعها تعليماً في الآداب. ولقد يبدو لنا انهُ من مجرد تلاوة هذا المزمور واستقرائهِ يمكن ان يُستخرج حجّةٌ ملزمة على الالهية هذه الديانة التي توحي مثل هذه العواطف الحبيّة المتّجهة الى شريعة الله عزّ شأنهُ. لاجرم ان امثال هذه العواطف لا يمكن ان تنشأ في الانسان من قبل نفسهِ ما لم تولّدها نعمة الروح القدس

وهذا المزمور مرتب على حروف الهجاء وهو مقسوم الى اثنين وعشرين دورًا كل دور منها مؤلف من ثماني آيات تُفتتح بحرف واحد ولا يخفى ما في هذا الترتيب المنتظم من الملائمة للنفس وما يليهِ من الطلاوة والبهجة على كثرة الكلام التعليمي المسرود في هذا المزمور فضلاً عما هنالك من التخفيف على قوة الذاكرة

مزامير المراقي

هي خمسة عشر مزموراً اولها المزمور ١١٩ ثم ما يليهِ الى المزمور ١٣٣. ونحن نبحث في معنى هذا العنوان ومضمون هذه المزامير ومعناها الرمزي. اما معنى العنوان فحاصل ما قالت علماء اليهود انهم بعد ان رجعوا من الجلاء كانوا في الاعياد الثلاثة الكبيرة ينشدون هذه المزامير انشادًا احتفاليًا على المراقي اي الدرجات الخمس عشرة التي يُسار منها الى دار الشعب في الهيكل فلُقّبت لذلك بنشيد المراقي. وهذا السير الاحتفالي كان يجري عندهم بغير ريب ايماءً الى مسيرهم من ارض اغترابهم الى اورشليم. ولعلّ هذا هو اسلم ما قيل في توجيه هذه التسمية

واما مضمون هذه المزامير فهو تذكار ما كان من شدائد الجلاء وذكر الخلاص الذي عقبها (المزمور ١١٩ و١٣٢ و١٣٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٨) ومديح اورشليم (المزمور ١٢١ و١٢٤) وسعادة المجتمعين فيها (المزمور

١٣١ و١٣٢) والنعم التي ينعم الله بها خائفيه (المزمور ١٣٠ و١٣٦ و١٣٧). غير ان المزمور ١٢٩ و١٣٠ قلّما يظهر فيهما ما في غيرهما من علائق الهيئة الاحتفالية التي نُسبت اليها هذه المزامير. والمزموران ١٢٦ و١٣١ يظهر أن واضعهما سليمان عند بناء الهيكل الاول وتشييده ثم أنشدا بعد الجلاء فانطبق على الثاني. واخيرًا نقول ان المزمور ١٣٣ الذي هو آخر مزامير المراقي خطابٌ من المؤمنين يدعون به كهنة الرب ان يحيوا في موضعهم بين يدي الله الذي هم مخصَّصون لعبادته تعالى وان يباركوهُ نهارًا وليلًا

فاما المعنى الرمزي فينبغي المؤمنين متى انشدوا هذه المزامير ان يجعلوا انفسهم حجاجًا يسيرون الى اورشليم السماوية ويوجهون اليها جميع آمالهم. ثم ان اورشليم هي رمزٌ الى الكنيسة وخصوصًا الكنيسة الظافرة لكنها فيما تقلّد به من المدائح تحيل على الخصوص سيدتنا مريم المجيدة التي هي اقدر واقدس جميع الذين تتألف منهم مدينة الله. وانَّا لنرى جانبًا من مديح العذراء الطاهرة في الكنيسة قد أُخذ من مزامير المراقي بحيث ان الناموس العتيق نفسهُ يحثنا على مدحها والتعلق بها بما هو اشدّ من تعلّق اليهود باورشليم وحنينهم اليها

المزمور المئة والسادس والثلاثون

هذا المزمور شعريٌّ محض وهو يشفّ عن اعمق الكآبة وارقّ الحنين لمفارقة الوطن. وفيه يعرب اليهود وهم مأسورون في بابل عن شدّة تلهّفهم واشتياقهم الى صهيون (١) وامتناعهم من انشاد تسابيح الرب وهم متغربون عنها (٢-٤) وأنّ كلَّ امانيهم معلقة باورشليم (٥-٦). ثم يسألون الرب ان ينتقم لهم من اعدائهم (٧) ويختمون كلامهم بالدعاء على بابل (٨ و٩). اما المعنى الرمزي فالتمس النفس المؤمنة المنفيَّة في هذا العالم تنوح وتتشوق الوطن السماوي وتلعن العالم وابليس اللذين يجهدان في اقصائها عن الله

المزمور المئة والسابع والثلاثون

مفتاح المعنى في هذا المزمور هو قولهُ في الآية الثانية عظّمتَ كلمتَك يعني وعدتني وعدًا جليلًا. والمراد بهذا الوعد الذي يشكر لله جلّت مراحمهُ لاجله هو كما قالهُ القديس ايرونيمس وبلرمينس ما وعد الرب بهِ داود من ان يُخرج المسيح من صلبه ويُقرّ عرش ملكهِ الى الابد (٢ مل ٧: ١٢ و١٣). واما المعنى الرمزي فهو شكر الكنيسة لعروسها الالهي على وعده لها بانهُ يعطيها نفسهُ في هذا العالم تحت حجاب الافخارستيا وفي السماء بغير حجاب

المزمور المئة والثامن والثلاثون

في هذا المزمور ينبّهنا داود الى تيقُّن هذه الحقيقة وهي ان الله سبحانهُ هو المثيب على صالح الاعمال والقاضي العنيف على سيّئها. واثباتًا لذلك طفق في بيان علم الله المحيط بطبائعنا واعمالنا واقوالنا وافكارنا الحاجة لا يعترضها خفاء ولا يقف دونها حجاب بحيث لا يأتي لاحد ان يقول ان الله غير عالم باحوالنا او لا يميز بينها فلا يُتوقّع من قِبله عقابٌ ولا ثواب

المزمور المئة والاربعون

لما علم داود بمقتل شاول بكاهُ بكاءً شديدًا وقتل الذي انبأهُ بقتله متبجحًا بانهُ هو الذي طعن مسيح الرب. فيذكر هنا براءتهُ من كل مواطأةٍ لمن أتم بقتل شاول او سُرّ بهلاكه (٣-٦) ثم انه اذ كان لم يزل مكتنفًا بالمخاوف صلّى الى الرب الذي لم يكن يلتقي آمالهُ الّا به (٧ و٨) ان ينجيهُ نجاةً تامة (١ و٢ و٨-١٠). هذا ما يظهر في سبب نظم هذا المزمور وفيه عدا ذلك اشكالٌ لا يخفى

المزمور المئة والتاسع والاربعون

مضمونهُ تسبيح الله الذي ينقذ البرّرة ويرفع المتواضعين (١-٤) ويلائم ابتهاجًا (٥ و٦) ويُتمّ مجدهم بأن يُشركهم مع يسوع المسيح في دينونة البشر ولاسيما في الدينونة العامة التي سيقيمها في منتهى الزمن (٦-٩)

المزمور المئة والخمسون

كل ما مرّ من المزامير يمثّل لنا عناية الله وما يصنعهُ مع الابرار في مدة الحياة. والمزمور السابق يمثّل لنا مجدهم في الدينونة الاخيرة. وهذا المزمور يمثّلهم لنا في السماء مسبّحين الرب مدى الابدية باسرها فهو اليق ختام لهذا السفر

سفر الامثال

ان هذا السفر ينقسم الى قسمين اولهما (من الفصل ١ الى ٩) يتضمن الحثّ على طلب الحكمة وحبّها والسعي بتحصّلها مع وصف سموّها وما تؤتيه من النعم السنيّة. والحكمة في هذا السفر معنيان فتارةً يراد بها الحكمة الازلية الغير المخلوقة او الكلمة الالهية التي هي النور الحقيقيّ الذي ينير كل انسان آتٍ الى العالم (يوحنا ١:٥ و٩) وتارةً يراد بها الحكمة البشرية التي هي فيضٌ مُستمَدٌّ من الحكمة الالهية. والقسم الثاني (من الفصل ١٠ الى آخر السفر) يتضمن امثالًا ادبية وقواعد السلوك تلائم كل صنفٍ من اصناف البشر من سادةٍ وخدامٍ وآباءٍ وبنين وازواجٍ وزوجات وملوك وعُمّال وتتدرج فيها كل حالٍ من احوالهم من احكام تدبير المنزل وتدبير المملكة وآداب المعيشة الانفرادية والمعيشة الاجتماعية الى غير ذلك مما لا غنى عنهُ لاحد بحيث انهُ اذا تُليت هذه الامثال والقواعد بالتروّي وامعان النظر وقف من التأمل فيها موقفًا جليلًا واستدلّ بها على سموّ طبقة واضعها وتقدُّمهِ على جميع الفلاسفة الاولين باسرهم واستدرك فيها من المعاني الالهية ما لا يُرى لهُ اثرٌ في سائر المصنفات البشرية فاما واضع هذا السفر فقد وقع الاجماع في كل عصر على انهُ من وضع سليمان واليهِ نُسب في عنوان بعض فصوله (١:١ و١٠:١ و٢٥:١) وذلك ما خلا الفصلين الاخيرين منهُ ففي تحقيق واضعهما خلافٌ لان الفصل الثلاثين منهما منسوبٌ في عنوانهِ الى آجور بن ياقة والحادي والثلاثين منسوبٌ الى لموئيل الملك. الّا ان اكثر اهل البحث يذهبون الى ان لموئيل هو رمزٌ الى سليمان وكنايةٌ عنهُ وأن آجور بن ياقة لقب معناهُ الجامع ابن مفيض الحقائق يراد به سليمان ايضًا

الفصل الاول

* ١٧ و١٨ * يقول في هاتين الآيتين انك ان اقتديت بحكمتي وتقيّدت بنصحي سَهُل عليك ان تنجو من مكر المحتالين كما ينجو الطائر من الشَّرك الذي يُنصب امام عينيه فتذهب مساعيهم في الباطل بل ربما كانوا هم المأخوذين بالشرك الذي ينصبونهُ

الفصل الثاني

* ١٨ * مَالَ إِلَى ٱلْمَوْتِ بَيْتُهَا وَإِلَى ٱلْجَبَابِرَةِ مَنَاهِجُهَا. اي ان الطريق المبلّغ الى بيتها يؤدي الى الهلكة ويفضي الى مقرّ الجبابرة يعني الاموات (راجع حاشية ايوب ٢٦:٥)

الفصل الخامس

* ١٥-١٨ * تحت هذه الاستعارات تعليم في غاية السموّ والمعنى ليكن حبك مقصورًا من النساء على امرأتك (١٥) وليتكاثر بنوك ويكونوا زينةً لك ولوطنك (١٦) وانفرد بصيانة زوجتك واحصانها (١٧) فيبارك الله لك هذا النبع الطهور اي امرأتك باعطائه لها الخصب مقرونًا بجميع اصناف النعم (١٨)

الفصل السابع

* ١٤ و١٥ * اي ان المرأة الفاجرة تدعو الشابَّ بزناها ان يأكل معها من ذبيحة سلامتها على ما ورد في شريعة موسى (راجع الاحبار ٧: ٢٩ و٣٠)

الفصل السادس

يتبين من مجرَّد قراءة هذا الفصل وخصوصًا الآية ٢٣ و٢٤ وما يليهما الى الآية ٣١ ان الحكمة التي يتكلم عنها هنا هي الحكمة الالهية الازلية اي الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس بتوجيه الايماء تارةً الى لاهوت السيد المسيح وتارةً الى ناسوته وذلك مُتّفقٌ عليه عند جميع الآباء القديسين

الفصل التاسع

* ١-٦ * هذه تتمة الاستعارة التي ابتدأها في الفصل السابق حيث شبَّه الحكمة بامرأةٍ فاضلة يقابل بينها وبين اللذَّة التي مثّلها في الفصل السابع بامرأةٍ فاجرة خرقاء مبينًا ما لتلك من الجمال الحقيقي والمواعيد الصادقة وما لهذه من الجمال الكاذب والخدائع الزورية. ثم ان بيت الحكمة على ما قالهُ الآباء القديسون هو ناسوت سيدنا يسوع المسيح الاقدس والكنيسة المسيحية اللذان يتّصفان بجميع ما ذكرهُ سليمان

من الفوائد والخيرات ولكن على وجهٍ اسمى واشرف . فالسبعة الاعمدة هي الاسرار السبعة ومواهب الروح السبع . والاشارة بقوله ذَبَحَتْ ذَبائِحَها ... وأَرسَلَتْ جَوارِيَها الخ الى صنيع السيد المسيح اذ ذبح جسدهُ على الصليب ولا يزال يذبحهُ كل يوم على المذبح وبعد إعداده وليمة الافخارستيا يرسل رُسُلهُ ومعلمي الكنيسة والمبشرين عامةً ليدعوا اليها جميع البشر (٥)

* ١٨ * هُناكَ . اي عند المرأة الجاهلة المذكورة في الآية ١٣ اي ان بيت هذه المرأة هو للشاب المستسلم لخديعتها جحيمٌ حقيقيةٌ حيث دُفِن الجبابرة الاولون (راجع حاشية الفصل ٢ : ١٨)

الفصل الرابع عشر

* ٩ * هذه الآية لا تخلو من الابهام ولعلَّ المراد بها ان السفيه يسخر من الاثم ولا يخشى عواقبهُ التي من شأنها ان تصيرهُ ممقوتاً عند الله والناس واما المستقيم فانهُ يفوز بالحبِّ والمرضاة . ويمكن ان يراد بها ان السفيه اذا رأى احداً قد اثم يسخر منهُ ويشهر اثمهُ واما الرجل المستقيم فيكتم ما رآهُ من زلله وبذلك يحافظ على المسالمة والوفاق والمرضاة

الفصل الحادي والعشرون

* ١٦ * أَلإِنسانُ ٱلَّذي يَضِلُّ عَن طَريقِ ٱلتَّعَقُّلِ يَسكُنُ في مَجمَعِ ٱلجَبابِرَةِ . المراد هنا الجبابرة الذين هلكوا بآثامهم في مياه الطوفان وهم الآن في الجحيم المعبَّر عنها بمجمعهم والمعنى ان الذين يشردون في ايمانهم وسلوكهم عن طريق الحكمة سيُلاقون في الحياة الاخرى عقاباً مؤبداً

الفصل الرابع والعشرون

* ١٦ * إِنَّ ٱلصِّدّيقَ يَسقُطُ سَبعَ مَرّاتٍ وَيَنهَضُ أَمّا ٱلنّافِقونَ فَيَعثُرونَ فِي ٱلشَّرِّ . مآل ما ذكرهُ القديس اوغسطينس في تفسير هذه الآية في كتابهِ المسمى مدينة الله (الكتاب ١١ الفصل ٣١) ان الصدّيق كلما سقط مرَّةً يعود فينهض من سقطتهِ ولا يهلك والمراد بسقوطهِ هنا ما يقع فيهِ من المحَن لا المعاصي اه . وتتمة الآية تؤيد هذا التفسير ومعناها بالاجمال ان الصدّيق يسقط وينهض دائماً ومحنهُ تكون موقتةً وبخلافهِ المنافق فانهُ اذا وقع في محنةٍ فلا نجاة لهُ منها . واذا أُخذت الفقرة الاولى وحدها من هذه الآية مع قطع النظر عن تتمتها احتمل ان يُفهم منها السقوط في المعاصي كما فسَّر القديس ايرونيموس هذه الآية في رسالتهِ الى رُستكس . على ان خطايا الصدّيق لا تكون الَّا عرضيَّةً فلا يمتنع بسببها ان يكون صدّيقاً

* ٢٧ * هَيِّئْ عَمَلَكَ فِي ٱلخارِجِ وَأَعِدَّهُ فِي حَقلِكَ وَبَعدَ ذلِكَ ٱبنِ بَيتَكَ . المتبادر من معنى هذه الآية انهُ لا ينبغي لاحد ان يشرع في البناء قبل ان يكتسب بالعمل النفقات اللازمة لهُ على حدِّ ما جاء في بشارة لوقا (١٤ : ٢٨) . ولكن لكي نفهمها على وجهٍ اتمَّ ينبغي ان نأوّل بمعنى اهل البيت كما جاء في الفصل ١ : ١٤ فيكون معنى المثل انهُ قبل ان يصير الانسان نفسهُ ربَّ بيت ينبغي لهُ ان يجدَّ لكسب شيءٍ من الرزق

الفصل الخامس والعشرون

* ٢٧ * أَلإِكثارُ مِن أَكلِ ٱلعَسَلِ غَيرُ صالِحٍ وَٱلبَحثُ عَنِ ٱلجَلالِ يُبهِظُ . المعنى ان من يُكثر من اكل العسل وان كان من المآكل الصالحة لا يحمد مغبتهُ ومثلهُ من يجهد فكرتهُ الى ما هو فوق طورها في البحث عن اسرار الجلال الالهي .

الفصل السادس والعشرون

* ١٠ * أَلعَظيمُ أَنشَأَ ٱلجَميعَ فَهوَ يُجازي ٱلجاهِلَ وَيُجازي ٱلمُتَعَدّينَ . هذه الآية في العبرانية في غاية الايجاز ولذلك تباينت في معناها التراجم القديمة واقوال المفسرين والذي اخترناهُ هنا هو ما ذهب اليه بغناتيوس وكرنيليوس الحجري وغيرهما

* ٢٣ * أَلشِّفاهُ ٱلمُتَوَهِّجَةُ وَٱلقَلبُ ٱلشِّرّيرُ فِضَّةٌ ذاتُ خَبَثٍ تُغَشّي خَزَفَةً . المراد بالشفاه المتوهجة التي تُظهر حرارة الحب واخلاص المودة . والمعنى ان آنية الخزف وان كانت جيلة الظاهر مزينةً بطلاءٍ برَّاق ليست الَّا تراباً وكذلك الشفاه المتوهجة بالفاظ الحب والاخلاص لا تُعتَبر بشيءٍ اذا كان القلب الذي وراءها خبيثاً

الفصل السابع والعشرون

* ١٤ * مَن بارَكَ صَديقَهُ بِصَوتٍ جَهيرٍ فِي ٱلصَّباحِ باكِراً تُحسَبُ بَرَكَتُهُ لَعنَةً . لفهم هذه الآية نقول انهُ كان من عادات العبرانيين اذا مَنَّ احدٌ على احدٍ بموهبةٍ يجهر بشكرهِ علانيةً لكن اذا غالى في الشكر واكثر من الاحتفال فيهِ حتى يسمعهُ كل احد كان شكرهُ ثقيلاً على الواهب وجاءت منهُ هذه البركة بمنزلة لعنة بمعنى ان هذه المغالاة في الشكر تجرُّ على الواهب استعطاءات اخرى . كذا يفسّر معلمو اليهود هذه الآية

الفصل التاسع والعشرون

* ١٨ * إِذا لَم تَكُنْ رُؤيا يَجمَحُ ٱلشَّعبُ . المراد بالرؤيا النبوءة ولكن في هذا الموضع يراد بها مطلق الانباء والتعليم لان وظيفة الانبياء ليست محصورةً في الاعلام بالمغيَّبات انما من وظائفهم ان يكونوا بين أظهر الشعب ممثلين لله عزَّ وجلَّ يعرّفونهم مشيئتهُ فكانوا بذلك هم المعلمين الحقيقيين للامَّة والقائدين لها الى حفظ الشريعة الالهية . فمعنى المَثَل اذا لم يكن في الشعب من يعلّمهُ ويرشدهُ فالشعب يصير الى الاضمحلال

الفصل الحادي والثلاثون

* ١٠ * مَن يَجِدُ ٱلمَرأَةَ ٱلفاضِلَةَ الخ . هذه الآية بمنزلة مطلع قصيدة في مدح المرأة الفاضلة قد نُظمت على حروف الهجاء . وهي اثنتان وعشرون آيةً كل آيةٍ منها مفتتحة بحرفٍ من الحروف العبرانية على ترتيبها تتضمن وصف مناقب المرأة الفاضلة وصفاتها المستحسنة بالنسبة الى عصر المصنّف وبلاده . وهذه المرأة رمزٌ الى الكنيسة المقدسة على ما ذهب اليهِ القديس امبروسيوس والقديس اوغسطينس وغيرهما او الى السيدة العذراء وهو اختيار القديس ابيفانيوس والقديس برونس

سفر الجامعة

مدار الكلام في هذا السفر يرجع الى تقرير هذه الحقيقة وهي كُلُّ ما يُرى تَحتَ ٱلشَّمسِ باطِلٌ فليس في احوال الانسان ما يستحقُّ الاستعظام او يتنزّل منزلة اليقيني الَّا تقوى الله جلَّ جلالهُ والوقوف عند اوامرهِ والنزاهة عن التدنُّس بالخبائث تأهُّباً للمثول بين يديهِ تعالى في موقف الحساب . واما مصنّفهُ فقد اجمعت علماء اليهود والمسيحيين باتفاق الكلمة على ان واضعهُ هو سليمان وقد قرَّرت ذلك سلطة الكنائس المسيحية دون استثناء منذ عهد الرسل الى يومنا هذا

الفصل الاول

* ١ * المراد بالجامعة الكناية عن سليمان بغير شبهة ولو لم يرد هذا الاسم في موضع آخر من اسفار العهد العتيق . وقد بُحِث في تفسيرهِ على وجوه ابسطها واداناها الى البداهة ما فسَّرهُ بهِ القديس ايرونيموس من ان معناهُ الواعظ او الخطيب . والتاء في الجامعة للمبالغة على حدّها في راوية واشباهه

الفصل الثاني

* ٢٥ * لفظا الأكل والشرب الواردان في هذه الآية والتي قبلها وفي مواضع اخرى كثيرة لا يراد بهما المعنى الوضعي على خصوصهِ وانما القصد بهما الاشارة الى جميع ضروب التنعم والرخاء ورفاهية العيش من الطعام والشراب والملبس وسائر انواع الملاهي والملذّات على الاطلاق

الفصل الثالث

* ١٩ و٢٠ * لِأَنَّ ما يَحدُثُ لِلبَشَرِ هُوَ يَحدُثُ لِلبَهيمَةِ ... كَما تَموتُ هِيَ يَموتُ هُوَ وَلِكِلَيهِما رُوحٌ واحِدٌ الخ . لفهم هاتين الآيتين ينبغي ان نتنبَّه الى انهما واردتان على صورة مقابلة يحصرها المصنّف بين الانسان والبهيمة في جانب الحياة الحيوانية لا غير . فوضح من ثمَّ ان ليس الملحوظ في هذه المقابلة الَّا النسمة التي بها تقوم حياة الجسد وان المراد في تشبيه الانسان بالبهيمة انما هو جهة الحياة الحيوانية منظوراً في هذا التشبيه الى امرٍ واحدٍ وهو ان كلًّا من الطرفين نهايتهُ الموت وان الانسان في وجودهِ الخارجي لا يتفاوت عن البهيمة في شيءٍ من الخضوع لاحكامهِ تعالى

* ٢٢ * اي لما كان الانسان في هذه الحال من العجز امام الله رَأَيتُ أَنَّهُ لا شَيءَ خَيرٌ مِن أَن يَفرَحَ

ٱلإِنسَانُ بِأَعمَالِهِ ويتمتع بما بين يديهِ من الخيرات الحاضرة إِذ ذٰلِكَ حَظُّهُ المعطى لهُ من لَدُن الله

الفصل الرابع

* ١٤ و١٥ و١٦ * في هذه الفِقَر تلميح الى قصّة يوسف الصدّيق (راجع التكوين ٤١: ٣٩ وما يليها) وقد اشار بقولهِ لٰكِنْ أَعقَابُهُ لَا يَتَمَتَّعُونَ بِمَجدِهِ (١٦) الى ما ورد في الخروج (١: ٨) عن فرعون الذي لم يكن يعرف يوسف ولا يذكر شيئاً من خدمتهِ كيف عامل الاسرائيليين بالعسف والاعنات

الفصل الخامس

* ٥ * لَا تَقُلْ أَمَامَ ٱلمَلَاكِ إِنَّهُ سَهوٌ. المراد بالملاك هنا الكاهن لانهُ المُرسَل من الله القائم بخدمتهِ والضمير في قولهِ إِنَّهُ سَهوٌ يرجع الى النذر المذكور قبل. اي لا تحتجّ بان نذرك كان سهواً وانهُ لا فائدة من وفائهِ لان الله لا يبالي بنا فانك ان فعلت ذلك كان داعياً لِأَنْ يَسخَطَ ٱللهُ مِن قَولِكَ فَيُبِيدَ عَمَلَ يَدَيكَ

* ١٧ * المعنى انهُ يجمل بالانسان ان يتمتع بما يملكهُ في هذه الحياة لكن بالقناعة والرضى على حدّ ما قالهُ القديس بولس في رسالتهِ الاولى الى تيموثاوس (٦: ٨) إِذَا كَانَ لَنَا ٱلقُوتُ وَٱلكِسوَةُ فَإِنَّا نَقتَنِعُ بِهِمَا

الفصل التاسع

ملخّص هذا الفصل واجمال فحواهُ انّا اذا رأينا الثواب والعقاب لا يُفرَغان على من يستحقّهما في هذا العالم فلا يكن ذلك داعياً لنا الى اهمال الاعمال الصالحة المقرّبة من الله وانما ينبغي ان نتنبّه الى ان هذا العالم انما هو موطن الاعمال وان الجزاء موطنهُ العالم الآتي فيجب علينا ان نجدّ في العمل ونحن في هذا العالم لانهُ اذا انقطع بنا حبل الحياة وصرنا الى الاخرى فلا عمل هنالك البتة

* ٤ * اي ألست تذكر ما يقال في المثل إِنَّ ٱلكَلبَ ٱلحَيَّ خَيرٌ مِنَ ٱلأَسَدِ ٱلمَيتِ

* ٥ * اي لمّا كان ٱلأَحيَاءُ يَعلَمُونَ أَنَّهُم سَيَمُوتُونَ كان هذا العلم يحضّهم بالضرورة الى اغتنام فرصة هذه الحياة وتزوّد الصالحات منها قبل فواتها. أَمَّا ٱلأَموَاتُ فَلَا يَعلَمُونَ شَيئاً من ذلك لانهم قد وصلوا الى حالٍ تقرّر فيها نصيبهم من اعمالهم ولم يبقَ لهم سبيل الى مباشرة اعمالٍ اخرى تترتب عليها عواقبهم

* ٦ * اي ان الاموات يتركون بجانب القبر كل عاطفةٍ لهم من حبّ او بغض او غيرة ولا يبقى لهم حظٌّ في شيءٍ من الامور الدنيوية

* ١٠ * اي فاذا كان ذلك فَكُلُّ مَا تَصِلُ إِلَيهِ يَدُكَ مِن عَمَلٍ فَٱعمَلهُ بِجَمِيعِ قُوَّتِكَ لانك عن قليل صائرٌ الى الجحيم التي هي مقرّ الانفس وهنالك لا يبقى محلٌّ لعملٍ تنال بهِ الجزاء

الفصل الحادي عشر

* ١ * أَلقِ خُبزَكَ عَلَى وَجهِ ٱلمِيَاهِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. قد كثرت الاقوال في تفسير هذه الآية بما لا يسعنا استيفاؤهُ في هذا الموضع ولكنّا نورد الاقرب والاشبه بناءً على ما يستفاد من قرائن الكلام. وذلك ان المصنّف في جميع هذا السفر قد جعل غرضهُ الحثّ على العمل واغتنام المسرّة وتقوى الله جلّ وعلا ولكنهُ يزيد في هذين الفصلين الاخيرين وهما الحادي عشر والثاني عشر وجوب المبادرة الى العمل من غير تأخير وعليهِ مدار هذا الفصل الى الآية ٨. فاذا اعتبرنا هذا تأتّى لنا تفسير هذه الآية بالمعنى الذي تقتضيهِ القرينة المذكورة فكانهُ يقول لا تخف ان تلقي شيئاً مما رُزِقتهُ على وجه البحر ولو عرّضتهُ بذلك للخطر لانك بدون هذه المخاطرة لا تحصل على الكسب المطلوب. والمعنى لا تكن ممن اذا صنعوا صنيعاً ضيّقوا على صنيعهم بان لا يكلوا شيئاً منهُ الى سرائر العناية الربانية

الفصل الثاني عشر

* ٢ * قَبلَ أَن تُظلِمَ ٱلشَّمسُ. اي قبل ان تذهب بهجة المسرّة ويستولي عبوس الكآبة وهي من الاستعارات الكثيرة الورود في الاسفار المقدسة * وَتَرجِعُ ٱلسُّحُبُ عَقِيبَ ٱلمَطَرِ. استعارةٌ اخرى يراد بها الغموم المتعاقبة التي تكون في اوان الشيخوخة

* ٣ * يَومَ تَرتَعِشُ حَفَظَةُ ٱلبَيتِ. البيت هنا كناية عن الجسد والمراد بحفظتهِ الذراعان * وَيَنحَنِي رِجَالُ ٱلبَأسِ. اي الركبتان * وَتَبطُلُ ٱلطَّوَاحِنُ. اي الاسنان * وَتُظلِمُ ٱلنَّوَاظِرُ مِنَ ٱلكُوَى. اي العينان المُشرِفتان من النافذتين

* ٤ * وَتُغلَقُ ٱلأَبوَابُ وَيَنخَفِضُ صَوتُ ٱلمِطحَنَةِ. المراد بالابواب الشفتان اي انهما تنزويان الى داخل الفم وذلك متى سقطت الاسنان التي تتألف منها المطحنة وحينئذٍ يخمل الصوت ويقلّ بيانهُ * وَيَقُومُ ٱلإِنسَانُ عِندَ صَوتِ ٱلعُصفُورِ. وذلك ان الشيخ يكون قليل النوم خفيفهُ حتى ينبّههُ صوت العصفور فينهض باكرًا * وَتَتَّضِعُ جَمِيعُ بَنَاتِ ٱلأَغَانِي. اي النساء المغنّيات اذ الشيخ لا يميل الى سماعهنّ ولا هنّ يغنّينهُ

* ٥ * وَيَفزَعُ مِنَ ٱلعُلُوِّ الخ اي يجزع من ايسر محنةٍ تعرض لهُ * وَيُزهِرُ ٱللَّوزُ. اي يشيب الشعر * وَيَضخُمُ ٱلجَرَادُ. اي على ما قالهُ القديس ايرونيمس تتورم الساقان وتثقلان باخلاط الداء المفصليّ الذي يكثر في الشيوخ * وَيَنشَقُّ قِشرُ ٱلأَصَفِ. الأصف ثمرٌ لهُ حبٌّ مغلَّفٌ في سِنفةٍ فاذا بلغ النضج انشقّ سنفهُ وتساقط حبّهُ وهي استعارةٌ للموت وخروج النفس من الجسد عند انحلالهِ

* ٦ * قَبلَ أَن يَنحَلَّ حَبلُ ٱلفِضَّةِ وَيَنكَسِرَ كُوبُ ٱلذَّهَبِ. المراد بالكوب كوب المصباح وهو الاناء الذي فيهِ الزيت يعلَّق بحبلٍ من الفضة فاذا حُلَّ هذا الحبل وانقطع سقط الكوب وانكسر وهريق زيتهُ والمراد قبل ان تموت * وَتَتَحَطَّمَ ٱلجَرَّةُ عِندَ ٱلعَينِ وَتَتَقَصَّفَ ٱلبَكَرَةُ عَلَى ٱلبِئرِ. هذا في معنى ما سبقهُ فانهُ اذا كانت الجرّة محطمة والبكرة متقصفة لا يمكن الاستقا من ماء البئر وهكذا اذا تعطلت الاعضاء لا يمكن ان يُستقى ماء الحياة

سفر نشيد الاناشيد

انّا لا نكاد نتصفح سفرًا من الاسفار المقدسة الّا نرى فيهِ ذكر اقتران السيد المسيح بالكنيسة الطاهرة وبالنفوس الخطيرة التي هي اجلّ اعضائها ووصف ما يلابس هذا الاقتران من لاعج الحبّ المعبّر عنهُ بالحبّ الزوجيّ الذي هو في اسمى منزلة من الطهر والعفاف وحسبنا من ذلك ان الذي رسمهُ هو الله نفسهُ. والى هذا الاصل يرجع جميع ما نراهُ في كلام الانبياء من انهم اذا ارادوا التعبير عن عبادة الاوثان اطلقوا عليها لفظ الزنى والفجور وما في معناهما

وما ذُكِر من هذا الحبّ والقران بين يسوع المسيح والكنيسة هو الذي ارادهُ سليمان واشار اليهِ في هذا السفر ممثّلًا اياهُ بالحبّ والقران الزوجيين ولذلك ينبغي لمن اراد ان يستبطن فحوى هذا النشيد ويدرك حقيقة مضمونهِ ان يتمثّل تحت الفاظ سليمان معنى الحبّ المقدّس ويحمل عليهِ كل ما يراهُ من ذكر العلائق الغرامية بين الزوج والزوجة جامعًا في الآن الواحد بين طبيعتي الحبّ السماويّ والحبّ البشريّ والّا فانهُ يُخشَى اذا أُفرِد المعنى في جانب الحبّ الارضيّ ان يغوي الذهن وينصرف عن التأمل الالهيّ. ولهذا السبب كانت تلاوة هذا السفر كما قالهُ اوريجانس والقديس ايرونيمس ممنوعةً من الشبّان والاحداث المتقادين بالطبع الى عنان الشهوات. وبناءً على ذلك فبعيدٌ من هذا المقام كلُّ من كان مطبوعًا على حبّ الارضيات منهمكًا في الاهواء الجسدية ممن ليس فيهِ روح الله واما الانفس الخَيِّرة التي تتأمل هذا النشيد فانها ترى فيهِ جميع الدرجات التي يتقدّم فيها الى يسوع المسيح في الحياة الروحية وتذوق فيهِ عذوبة وفيض الافراح الربانية

ثم ان هذا السفر انما سُمّي نشيد الاناشيد او أُنشودة الاناشيد بمعنى انهُ اجلّ الاناشيد واشرفها خطرًا واسماها موضوعًا

الفصل الاول

* ١ * في هذه الآية تسأل الكنيسة المقترنة بالعروس السماوي ان يقبّلها القبلة المقدسة. وليس المراد بها القبلة التي تُقبَّل بها الانفس التائبة ولكن القبلة التي تُقبَّل بها الزوجة عينها. فهي تتمتع بهذه القبلة من فم العروس رغبةً في كلمة الحياة الخارجة من ذلك الفم فتقتسها من شفتيهِ وتستمدّ معها فيض النعمة المتحدة بها

* ٢ * في هذه الآية اشارةٌ الى البشرى باسم يسوع مقرونةً بعذوبة النعمة فانها قد امتدت الى اقاصي الارض كدهنٍ سرّيٍ وجذبت اليهِ حبّ جميع النفوس المؤمنة

* ٤ و٥ * في هذا الموضع تتكلم العروس عن لسان الكنيسة المقدسة فتمثل نفسها بما لا حسن فيهِ في الظاهر كأخبية العرب وكسرادق سليمان المغشّى من الخارج بنسيجٍ اسود من شعر المعزى ولكنهُ من الداخل مزيَّن بالمفروشات الثمينة . وهكذا الكنيسة فانها في غربتها في هذا العالم تشبه سرادقات الملوك المعرَّضة للشمس والغبار والمطر ولكنها مزينة في داخلها بافخر الزينة وان كان منظرها الظاهر غير معجب

الفصل الثاني

* ٨ وما يليها * المراد بالعروس الآتي طافرًا على الجبال يسوع المسيح متخطيًا الملائكة الذين يعبّر عنهم بجبال الله ليخلص ذرية ابرهيم . قال اوريجانس وفي هذا الموضع يمثّل لنا يسوع المسيح معلنًا للنفس المؤمنة اسرار الايمان وذلك باقتراب العروس من عروسهِ ليكلمها ووقوفهِ وراء الحائط ثم اظهارهِ نفسهُ لها من خَلَل الشبابك . ثم ان الشتاء هنا رمزٌ الى آلام المخلص . والربيع اشارةٌ الى ولادة الكنيسة . واوان قضب الكرم ايماءٌ الى الاضطهادات التي نمت بها الكنيسة بدماء الشهداء . وفَوَحان عرف الكروم المزهرة رمزٌ الى مجد الكنائس المحدثة التي انتشر ذكرها في جميع الارض . وصوت الحمامة البرية كنايةٌ عن حنين الكنيسة نادبة غيبة يسوع المسيح . اما الثعالب الصغار فالمراد بها اصحاب البِدَع الذين يُفسِدون في الكنيسة فيندسّون اولًا بين النفوس بخبث احتيالاتهم ثم يشرعون في التدمير علانيةً ولا يستطاع منعهم اذا لم يُتنبَّه لهم من اول امرهم لان المبتدع في خبث دسائسهِ يشبه الثعلب الذي هو من الحيوانات المحتالة التي لا تألف ابدًا

الفصل الثالث

في هذا الفصل تتمثلُ الكنيسة او النفس من الانفس الجرينة التي هي لشرف اعضائها معرضةٌ لكل نوعٍ من المحن ولكن قدمها راسخةٌ في الفضائل فهي في هذه الحال لا تفقد شيئًا من نشاطها ولكنها تنهض وتنطلق مفتشةً في الكنيسة وفي كل موضعٍ تتوسم فيهِ اثرًا من آثار العروس . فيراها رعاة الكنيسة وهي في هذا الطلب فاذا سمعت لهم تجتمع بمن تحبّهُ ولكنها لا تعوّل عليهم لانها لا ترجو ان تجد عندهم جميع تعزيتها فتمضي في سيرها حتى تتباعد قليلًا لكن بدون ان تتغيب عنهم وعند ذلك يظهر لها العروس بغتةً كما لو كان مختبئًا فتبادر اليهِ وتقبض عليهِ بين ذراعيها حتى تستقرَّ معهُ في قدس الكنيسة التي هي ام المؤمنين باسرهم (٤) . ثم ان الاطياب المذكورة في الآية ٦ يشار بها الى صالح اعمال العروس وقدوتهِ الحسنة . وما

يقال في سرير سليمان (٧ـ ١١) انما ذكر اعلامًا للنفس ان العروس بعد ان يدعها تجهد في طلبهِ والبحث عنهُ بعناء وثباتٍ طويل يظهر لها بنفسهِ في كل مجدهِ كانهُ سليمان الحقيقيّ الذي هو الملك والمسيح والله نفسهُ . ولذلك يكشف لنا الكتاب هنا بشخص سليمان اسمى اسرار يسوع المسيح وقدرتهُ التي اعيى الموت ان يغلبها وحولهُ الرسل والمعلمون (٧ و٨) ويمثل لنا عظمتهُ وهو صاعدٌ الى السماء وظهورهُ على عرشهِ متلألئًا بالمجد والتاج على مفرقهِ (١١) وذلك في يوم فرحهِ اي في اليوم الذي فيهِ يتحد بالكنيسة بعد ان تكون قد تطهرت من ادناسها بعلامة جسدهِ ودمهِ

الفصل الرابع

* ١ * في هذا الموضع يمثّل يسوع المسيح الذي هو سليمان الحقيقيّ بحضرة عروسهِ الكنيسة . فيقول ان العروس المنتصرة على المطامع والممتحَنة بالتجارب هي الآن في غاية الجمال ومنتهى الكمال . ثم يشبّه عينيها بحمامتين والعين الجسدية هنا رمزٌ الى حكمة النفس او الى استقامة النية كما يستفاد من تشبيهها بالحمام . واوماً بذكرهِ الشعر الى كثرة المؤمنين ولذلك يشبّههُ بقطيعٍ من المعز كثيرٍ سمين . وههنا مقابلةٌ في غاية الابداع فانهُ يشبّه رأس العروس بجبلٍ يُرى عن بعد وشعرها بقطيعٍ من المعز على ذلك الجبل لانهُ اسود برّاق ولان من عادة المعز ان يمشي مجتمعًا على قمم الجبال فيُرى عن بُعد متموّجًا كامواج البحر فيحكي تموّج الشعر الصقيل في لمعانهِ

* ٢ * اشار باسنان العروس الى ابناء الكنيسة الذين اكتنزوا واشتدّوا فاستغنوا عن اللبن واحتاجوا الى غذاء اغلظ وأشدّ منهُ . وهم قد طُهّروا بماء المعمودية فخرجوا كقطيعٍ قد طلع من الاغتسال ليست واحدةٌ منهُ عاقرًا لانهُ ممتلئٌ من الاعمال الصالحة ومخصبٌ بثمرات المحبّة المضاعفة اي محبة الله ومحبة القريب

* ٣ * الشفتان هنا رمزٌ الى التبشير بكلمة الله التي هي فوق كل جمالٍ ولذّة . وحمرة الخدين كنايةٌ عن الخَفَر والحياء

* ٤ * الايماء بعنق العروس المشبّهة ببرج داود في السموّ والاستقامة الى العقل المترفع عن طور الارضيات السامي الى الاشياء العلوية . والاشارة بالجبابرة المزين هذا البرج باسلحتهم الى مَرَدة الدهور الذين قهرتهم الكنيسة

* ٥ * الثديان كناية عن محبة الكنيسة التي ترضع صغار ابنائها لبن التعليم

* ١٢ * هذه الآية تصدق بالاحرى على السيدة العذراء المنزهة عن الدنس التي يدعوها القديس صفرونيوس جنّةً قد نبتت فيها جميع اصناف الزهور ورياحين الفضائل وهي جنة مُقفَلة لا يمكن ان تُسرَق ولا تُفسِدها خيانة وعينٌ مختومة بخاتم الثالوث يجري منها ماء الحياة

الفصل الخامس

هذا الفصل يمثّل لنا النفس في تجربةٍ اشدّ واعظم من التجربة التي ذُكِرت في الفصل الثالث لان العروس هنا فضلًا عما حلّ بها من التجربة قد عُوقِبت على تباطؤها عن فتح الحبيب وذلك لانهُ سألها ان تفتح لهُ عند اول قرعةٍ يقرعها والّا فانهُ ينصرف عنها لساعتهِ لانهُ يودّ ان يرى النفس دائمة السهر لا يغلبها النعاس ولا الكسل واذا اقامت للتكاسل والتوني أُخِذَت بالعقاب المذكور في الآية ٦ وهو ان تطلبهُ فلا تجدهُ لأن محبّتها مفتقرة الى عقابٍ اشدّ الما وتأثيرًا حتى تتقوّى وتنتعش ولذلك صادفها الحرّاس الذين هم رعاة الكنيسة فضربوها وجرَحوها وعرّوها فارتقت بهذه التجربة الى درجةٍ من الكمال اعلى جدًّا وبما ابدتهُ من الامارات الشاهدة بزيادة حبها وتلهّفها اغرَت سائر النفوس ان تنهض وتطلبهُ معها (١٧)

* ١٠ * هنا تمدح العروس حبيبها فتصفهُ بانهُ أبيضُ وأشقرُ والبياض اشارةٌ الى بهاء اللاهوت ولألاء النور الازليّ والشقرة يراد بها منظر ناسوتهِ ويمكن ان تكون اشارةً الى دمهِ في الآلام

الفصل السادس

* ١ و٢ * يُذكَر الحبيب هنا نازلًا الى جنّتهِ يجمع السوسن وكثيرًا ما نراهُ يوصف بحبّ الزهور والتلذذ بها وهو رمزٌ الى يسوع المسيح في كنيستهِ يجمع المختارين متلذذًا ببرّهم وعفافهم

* ٣ ـ ٩ * هنا العروس بعد ان مدح حبيبهُ في الفصل الرابع ووصفها بما لها من براعة الجمال وعزّة القوام يعود فيمدحها في هذا الفصل ويثني عليها بالبسالة والقوّة التي لا تُقهَر . وذلك انها بعد ان قاست اهوال الجهاد واصيبت بالجراح لم تزد الا شجاعةً واقدامًا ولذلك لا يكتفي العروس بتشبيهها باجمل المدن كترصة واورشليم ولكن يشبّهها بجيشٍ قهّار لانها القت رهبتها على اعدائها

* ٧ ـ ٩ * الابكار رمز هنا الى المبتدئين في محبة الله والسراري رمزٌ الى النفوس التي اخذت في منهج الفلاح والملكات رمزٌ الى النفوس الكاملة . لكنّ البتول مريم هي فوق اولئك بما لا يقاس وقد اتفق الآباء القديسون بالرأي الواحد على انها هي المشار اليها في الآيتين ٨ و٩

الفصل السابع

* ١ ـ ٥ * ما ذُكِر هنا من الصفات يصدق على الكنيسة المسيحية لان العروس الموصوفة بها تسمّى بالشولمّية اي السلامية اخذًا من اسم سليمان الذي هو رمزٌ الى المسيح كما ان الكنيسة تسمّى بالمسيحية اخذًا من اسم المسيح . وتسمية كنيسة المسيح بالسلامية في غاية الاصابة لانها قد ضمّت جميع المختارين في وحدتها وسلامها فلاق بالشعب الجديد الذي ضمهُ في حضنها

ان يقول بصوتٍ واحدٍ ما أَجْمَلَ خطواتكِ (١) كما اشار اليه القديس بولس بقولهِ ما أجمل أقدام المبشّرين بالسلام (رومية ١٠:١٥)

* ٢ * ولد بطنِ سرّةٍ في الاسفار المقدسة غفران الخطايا لانهُ تطهير للنفس كما ان ذلك تطهيرٌ للجسد وبهِ يتمّ جمال الكنيسة اذ تحمل بهِ مكان الخطايا نعمةً فائضة كمزاجٍ فاخرٍ من الاطياب الذكية لا ينقص . وقولهُ بطنكِ صُبْرَةُ حِنْطةٍ يُسَيِّجُها السُّوسَن اشارة الى كثرة مواليد الكنيسة وذكر السوسن رمزٌ الى العفاف المقارن لتلك الولادة

* ١٠-١٣ * هنا تظهر النفس ايضاً مضطرمة بحبّ عروسها و بتجداد ما هي جميلة في عيون الناس تطلب ان تتوارى عنهم لتخلو بحبيبها وتتمتع بهِ على دعةٍ

الفصل الثامن

* ١-٤ * هنا النفس الكاملة تطلب الخلوة بحبيبها في موضع مستور حيث تكون اشدّ جرأةً وتتجرد عن الحواس فتسترسل جهرًا في الافصاح عن سرائر حبها دون ادنى حذر وهي الحال التي يتمتع فيها بالعذب النعم ودعة التأمل السامي

* ٥-٧ * هنا تبلغ العروس الى اشرف الحالات المتيرة في مذهب الحب ولذلك لا تُغبَط بان لها ثياباً مطلية وحليً ثمينة او جمالًا منقطع الشبيه كما كانت توصف قبلًا ولكن تُهنأ بانها خارجة وحدها مع العروس بساعدها وهي مستندة عليه وتُحسب ذلك لها من اعظم المنى واعلى مراتب السعادة

* ٨-١٠ * قال القديس امبروسيوس لما تأكدت الالفة بين العروس وعجيبها اخذت تفاوضهُ في امر اختها واوصتهُ بالحتها الصغيرة . وهذه الاخت هي كما فسّر القديس توما رمزٌ الى الكنيسة المولودة المؤلفة من الامم الذين بلغتهم البشرى حديثاً على ايدي الرسل

* ١١ و١٢ * في هاتين الآيتين يتكلم العروس في صفة داعٍ فيقول ان لسليمان كرمةً كثيرة الغلال واما لي ايضاً كرمة لا تزال امام عينيَّ وهي عروسي . ثم يقول يا سليمان اجعل لكرمتك نواطير وخذ من دخلها الف قطعة من الفضة وأدِّ الى نواطيرك مئتين . اما انا فراضٍ عن عروسي وهي جميع غناي

* ١٣ و١٤ * هنا العروس في سَورة غرامهِ يسأل حبيبةً ان تتغنى بصوتها الشجي وتُسمعهُ هو واصحابهُ فحيداً الخفيتها بقولها أَهرُبْ يا حبيبي مرزمّة بانها لا تحبّ ان تتغنى ولا ان تحيا الَّا للعروس وحدهُ

سفر الحكمة

ذهب القديس ايرونيمس ووافقهُ اكابر اهل البحث الى ان هذا السفر كُتب في اصلهِ باللغة اليونانية استدلالًا بما فيهِ من خصائص اسلوب اليونان ومفاهيمهم في وجوه التعبير . واستقصى بصوتِ في تحقيق هذا الرأي بما محصّلهُ ان هذا السفر فضلًا عما فيه من المشابه اليونانية كما ارتآه القديس ايرونيمس قد كُتب بالاسلوب الفلسفيّ الذي كان شائعاً في المشرق كلهِ ولاسيما في مدينة الاسكندرية على عهد الملوك المكدونيين

اما موضوع هذا السفر فيمكن ان يُقسم الى قسمين كليَّين اولهما وهو التسعة الفصول الأوَل تعليميٌّ وفيهِ مواعظ حكمية في العقليات والادبيات . والقسم الثاني وهو العشرة الفصول الباقية تأريخيٌّ وفيهِ بيان ما تؤتيهِ الحكمة من السعادة وما يجرّهُ حرمانها من الشقاء وفي القسم التأريخيّ منهُ تفاصيل بديعة لا نرى شيئاً منها في سائر الاسفار وذلك كما جاء في الكلام على ندامة آدم والتوبة عليه (١٠ : ٢) وثوران اللهيب والصواعق اثناء الضربة السابعة من ضربات مصر (١٦ : ١٧-٢٢) وخصائص المنّ العجيبة (١٦ : ٢٠ و٢١) وتفصيل اشياء كثيرة تخللت الضربة التاسعة زيادة على ما جاء في سفر التكوين (الفصل ١٧) . ولا يُعترَض على صحة هذه التفاصيل بسكوت موسى عنها ولا بما بين الحوادث المذكورة ومؤلف هذا السفر من الزمان الذي يبلغ اثني عشر او ثلاثة عشر قرناً فان ما لم يقيّدهُ موسى في اسفارهِ لا يمتنع ان يبقى محفوظاً بالتقليد الذي لم يزل عند اليهود في غاية الضبط والصحة وعنهُ أخذ كثيرٌ من الانباء التي اثبتها يوسيفس في كتابهِ في الآثار اليهودية الاولى مما لا يماري احدٌ في صحته . بل الرسل انفسهم قد اقتبسوا من التقليد كما ورد في رسالة يهوذا (الآية ٩) من ان ميكائيل رئيس الملائكة خاصم ابليس من جهة جثة موسى الخ

اما مصنف هذا السفر فقد تفرقت الآراء فيهِ بما لا يسعنا ايرادهُ في هذا الموضع ولا فائدة بذكرهِ لعدم استنادهِ الى حقيقةٍ راهنة والذي اجمع عليهِ جميع الشراح واهل النظر والبحث انهُ لا يصح تعيين مؤلفٍ لهذا السفر باسمهِ وانما جلة ما يمكن ان يقع عليهِ الترجيح بالنظر الى قرائن الاحوال ان هذا الكتاب دوّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفهُ رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متبحرًا في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامهِ ولكنهُ شديد التمسك بدين آبائهِ

الفصل الاول

* ١٣ * لَيسَ ٱلْمَوتُ مِنْ صُنْعِ ٱللهِ . اي لم يكن للموت دخلٌ في خلق الله للانسان لانهُ تعالى خلقهُ خالدًا كما هو مصرَّح بهِ في الفصل ٢:٢٣ وانما قُضي بهِ على الانسان بسببٍ عارض وهو الخطيئة الاصلية كما هو تعليم القديس بولس والآباء القديسين والمجمع التريدنتيني

* ١٤ * وَلَا وِلَايَةَ لِلْجَحِيمِ عَلَى ٱلْأَرْضِ . اي ولاية ابليس لانهُ بواسطة الخطيئة الاصلية ايضاً صار رئيس الجحيم ورئيساً لهذا العالم

الفصل الثاني

* ١٢-٢٠ * ولنكمُن للصدّيق الخ . هذا الصدّيق في رأي الآباء القديسين بالاجمال هو سيدنا يسوع المسيح وفي هذا الموضع نبوءةٌ صريحة بآلامهِ وموتهِ ويؤيد هذا التفسير التقليديّ ما بين هذا الموضع وما رواهُ الانجيليون من المطابقة العجيبة كما يتأتى لكل احدٍ ان يتحققهُ بالمقابلة

الفصل السادس

* ١٣-١٧ * كل ما وُصفت بهِ الحكمة في هذا الموضع ينبغي ان يُحمل على الحكمة الازلية التي هي كلمة الله اذ هذا الوصف منقول عن سفر الامثال وقد علمنا ان المراد بهِ هناك الرمز الى الاقنوم الثاني جلت عظمتهُ فينبغي ان نتخذهُ هنا كذلك وفاقاً لآباء الكنيسة ومعلميها

الفصل السابع

في هذا الفصل يتكلم المصنِّف عن لسان سليمان فيصف كيفية وصولهِ الى هذا العالم الذي كان مساوياً فيهِ لسائر البشر في جميع حالاتهِ (١-٦) واتماهُ تمنى الحكمة وآثرها على جميع اصناف السعادة العالية (٧-١٦) . ثم يعدد المعارف البشرية التي افتتحت الحكمة اياها (١٧-٢١) واخيرًا يورد تعريف الحكمة بحسب ما هي عليهِ في نفسها (٢٤-٣٠) . وكلامهُ في هذا الموضع الاخير محمولٌ عند الآباء القديسين على الكلمة الالهية التي هي الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس وهو عين ما ذهب اليهِ القديس بولس من قبلهم حيث حمل الآية ٢٦ على السيد المسيح (عب ١:٣) . وبذلك عُلم ان هذا الموضع برمتهِ موجَّهٌ اليهِ لهُ المجد لان بقية الآيات الواردة فيهِ متصلة في المعنى بالآية المذكورة

الفصل العاشر

* ٢ * وأَنْقَذَتْهُ مِنْ زَلَّتِهِ . ضمير المؤنثة يرجع الى الحكمة الالهية جلَّ جلالها وضمير المفعول يعود الى آدم وفي هذا الموضع دحضٌ لما ذهب اليهِ بعض اصحاب البدع القائلين بهلاك ابينا آدم مما هو مخالفٌ لاجماع الكنيسة . ومما كتبهُ القديس اوغسطينس في رسالتهِ ١٦٤ الى افوديوس ان مذهب الكنيسة هو ان يسوع المسيح لما نزل الى الجحيم اخرج منها ابانا الاول ولا ريب ان الكنيسة لم تعتقد هذا الَّا عن سندٍ وثيق ثم استشهد على ذلك بهذه الآية

* ٥ * الايماء بالصدّيق المذكور هنا الى ابرهيم الذي بقي منزَّهاً بين قومهِ عن عبادة الاوثان كما يتبين من قولهِ في آخر الآية وَحَفِظَتْ أَحْشَاءَهُ صَمَّاءَ عَنْ وَلَدِهِ

* ٦ * الاشارة هنا الى لوط والمدن الخمس هي سدوم وعمورة وادمة وصبوئيم وصوعر (تك ١٤ : ٢) . غير ان المدينة الاخيرة منها سلمت من الانقلاب بدعاء لوط (تك ١٩ : ٢١ و٢٢)

* ١٠ * المراد في هذه الآية يعقوب اخو عيسو. وقوله أَرَتْهُ مَلَكُوتَ ٱللهِ تلميحٌ الى ما ورد في التكوين (٢٨: ١٢ وما يليها)

* ١٢ * وأَظْفَرَتْهُ فِي ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدِ. اشارةٌ الى مصارعة يعقوب للرجل الذي لقيهُ (تك ٣٢: ٢٤_٢٩)

* ١٣ و١٤ * ٱلصِّدِّيقَ ٱلْمَبِيعَ. المراد بهِ يوسف وهاتان الآيتان قد احاطتا باشهر حوادث حياتهِ

* ١٥ * يشير هنا الى انقاذ بني اسرائيل من عبودية المصريين. وانما سماهم شَعبًا مُقدَّسًا لا لقداسة مسلكهم لان الكتاب يصرّح بانهم كانوا من ذوي المعاصي حتى في زمن العبودية المذكورة (حزقيال ٢٠: ٨) لكن يسميهم بذلك لاجل دعوتهم (رومية ١١: ١٦).وبهذا الاعتبار يدعو القديس بولس جميع المسيحيين قديسين. وكذلك تسميتهم ذُرِّيَّةً لَا وَصمَةَ فِيهَا انما هي بالنسبة الى المصريين فقط لانهم لم يركبوا معهم ادنى جنايةٍ تستوجب الانتقام

* ١٦ * عَبْدِ لِلرَّبِّ. هو الاسم الذي كان موسى يسمّى نفسهُ بهِ (خر ١٤: ٣١) * مُلُوكًا رَهِيبِينَ المراد هنا ملك مصر بخصوصهِ الذي تمثّلت الحكمة امامهُ بشخصي موسى وهرون (خر ٧: ١٠)

* ١٧ * وَجَزَتِ ٱلْقِدِّيسِينَ ثَوَابَ أَتْعَابِهِمْ. اي ثواب العمل الشاقّ الذي كان يعملهُ شعب اسرائيل في زمن العبودية وذلك الثواب هو آنية الفضة والذهب والثياب الثمينة التي استعارها بنو اسرائيل من المصريين (خر ١٢: ٣٥) فان الرب جعلها لهم بمنزلة اجرة لتلك الاتعاب التي اعنتوهم بها. وَكَانَتْ لَهُمْ ظِلًّا اي الحكمة الازلية كما هو هنا او الرب نفسهُ كما ورد في الخروج (١٣: ٢١)

* ١٩ * ثُمَّ قَذَفَتْهُمْ عَلَى ٱلشَّاطِئِ. اي المصريين وهذا الكلام مصرَّح بهِ في سفر الخروج (١٤: ٣٠)

الفصل السادس عشر

* ٧ * هنا المصنّف يصرّح ببيان السبب الحقيقيّ للشفاء فيقول ان الذي ردّهم الى العافية انما هو الرب لا الحيّة وغرضهُ من هذا التصريح اظهار الفرق بين المثال الذي نصبهُ موسى وما كان المصريون ينصبونهُ في هياكلهم للعبادة

سفر يشوع بن سيراخ

هذا السفر مؤلَّفٌ بالعبرانية بلا خلاف كما نصّ عليهِ مترجمهُ اليونانيّ في مقدّمة ترجمتهِ وقد ذكر القديس ايرونيمس انهُ رأى الاصل العبرانيّ معنونًا بالامثال. ويقرر ذلك ما نراهُ باقيًا في النسخة اليونانية من آثار الاصل العبرانيّ. وهذه النسخة هي اقدم ترجمةٍ لهذا السفر ترجمها حفيد المؤلّف في عهد بطلماوس أورجتيس كما بيّنهُ في المقدمة المذكورة وقد التزم فيها ما استطاع من الدقّة في النقل ومتابعة النص العبرانيّ بحرفهِ غير مُعرَّجٍ على شيءٍ من اساليب الفصاحة اليونانية

ثم ان هذا السفر ينقسم الى ثلاثة اقسام اولها وهو الى الفصل الثالث والاربعين يتضمن وصف الحكمة وفيهِ آدابٌ واحكامٌ تناسب كل صنفٍ من اصناف الناس ذكورًا كانوا او اناثًا في جميع اسنانهم واحوالهم على نحو ما فعل سليمان في سفر الامثال. والقسم الثاني وهو مما وراء ذلك الى الفصل الخمسين يتضمن مدح الآباء الاولين ومن وليهم من الانبياء وسائر من نبغ في اسرائيل ممن تشرفت بهِ الامّة العبرانية. والقسم الثالث وهو الفصل الحادي والخمسون الذي بهِ تتمة السفر يتضمن الحضّ على محبّة الحكمة واجتنائها

اما واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليهِ المترجم في مقدمتهِ وكما صرّح بهِ المصنّف نفسهُ في الفصل ٥٠: ٢٩ خلافًا لما ذهب اليهِ بعض المتقدّمين من ان واضعهُ سليمان. وفضلًا عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثير من الملوك والانبياء ممن جاءوا بعد سليمان بزمانٍ طويلٍ ووردت فيهِ اشياء من ترجمة حياة المصنّف لاتنطبق على شيء من احوال سليمان. فتقرر من ذلك كلهِ وهو الرأي المعوَّل عليهِ عند عامّة المفسّرين من المتقدّمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعهُ بالعبرانية ثم ترجمهُ حفيدهُ الى اليونانية

الفصل السادس

* ٢٢ * كَحَجَرِ ٱلِٱمْتِحَانِ. يشبّه الحكمة بالحجر الثقيل الذي يمتحن الشبّان بهِ قواهم هل يستطيعون حملهُ وكان ذلك من الاشياء المألوفة قديمًا في مدائن فلسطين (انظر زكريا ١٢: ٣). فيقول ان فاقد اللبّ المذكور في الآية السابقة لا يطيق ان يستمرّ باعباء الحكمة كما ان رافع هذا الحجر متى احسّ بثقلهِ لا يلبث ان يلقيهُ عنهُ

الفصل التاسع

* ١ * لَا تَغَرْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي فِي حِجْرِكَ وَلَا تُعَلِّمْ عَلَيْكَ تَعْلِيمًا سَيِّئًا. المراد بالمرأة التي في الحجر الزوجة وهي من الكنايات العبرانية الكثيرة الورود في كلامهم. والمعنى ان غيرة الزوج وظنونهُ السيّئة كثيرًا ما تكون بمنزلة تعليم للمرأة وتنبيهٍ لها الى اتيان ما تُتهم بهِ

الفصل الحادي والعشرون

* ٩ * كَمَنْ يَجْمَعُ حِجَارَتَهُ فِي ٱلشِّتَاءِ. اي في حينٍ من السنة لا يأتي فيهِ البناء متينًا ولا وافيًا بالمنفعة المقصودة بهِ وهكذا مَن بَنَى بَيْتًا بِأَمْوَالِ غَيْرِهِ فانهُ لا يلبث ان يرى نفسهُ قد اضطرّ الى التخلّي عنهُ وحرمان الانتفاع بهِ ليستولي عليهِ ارباب المال الذين استخدم مالهم في بنائهِ

الفصل الرابع والعشرون

* ٥ * إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ فَمِ ٱلْعَلِيِّ بِكْرًا قَبْلَ كُلِّ خَلِيقَةٍ. في هذه الآية اشارة الى صدور الحكمة الالهية من الله بمنزلة كلمةٍ قد صدرت من العقل الالهيّ

* ٦_١١ * في هذا الموضع تقرر الحكمة الغير المخلوقة قدرتها الخالقة وملكوتها الشامل وعنايتها التي يستتبّ بها نظام كل شيء وحفظهُ

* ١٢_١٤ * يقول هنا ان الحكمة الازلية قد تولّت خدمة المسكن المقدس فيما بين شعب اسرائيل

* ١٥ * الى آخر الفصل. هنا يصف جميع المزايا التي خُصّت بها الحكمة المتجسدة مع اعمالها وانتصاراتها وملكها الشامل الخليقة باسرها واحسانتها وما انشأتهُ من السلام والكمال العجيبين في هذا الفردوس الارضيّ اي الكنيسة التي تسقيهِ الانهر الاربعة المذكورة في وصف الفردوس الاول

الفصل التاسع والعشرون

* ١٦ و١٧ * كان في هذا الموضع في بعض النسخ القديمة آيتان مُنتزعتان من الفصل السابع عشر لكن قضى النقد بعد ذلك باسقاطهما وأُبقي هذان العددان بغير لفظ محافظةً على ما يليهما من ترتيب الاعداد

الفصل الثاني والثلاثون

* ١_٦ * كان من عادة الشرقيين ان يختاروا رئيسًا للمأدبة يتولى آداب الدعوة وترتيب المدعوّين في مقاماتهم فيؤثرونهُ بافخر الوان الاطعمة ويفرضون لهُ قدرًا من النقد. وكان من عادتهم ايضًا القاء خُطَبٍ على الآكلين في معنى الحكمة او الادب ونحوهما وكان لرئيس المأدبة حق التقدّم في الكلام لكن متى فرغوا من الطعام وشرعوا في الغناء تفرّغوا لسماعهِ ولم يعد الكلام جائزًا لاحد لئلا يشوش لذّة الغناء

الفصل الثالث والثلاثون

* ١٦ * هنا يتكلم المصنّف عن نفسهِ مشيرًا الى كتابهِ فيقول انهُ جمع فيهِ بقايا الحكمة التي اغفلها المتقدّمون كما يجمع من جاء على اثر القطّافين ما اغفلوهُ من خصاصة الكرم

الفصل السابع والثلاثون

* ٢٨ * ... أَمَّا حَيَاةُ إِسْرَائِيلَ فَلَا عَدَدَ لَهَا. المراد باسرائيل هنا في اوجه الاقوال الرجل الاسرائيليّ الحقّ اي الرجل المستقيم البارّ المتمسك بحفظ الوصايا الموعز بها الى اسرائيل. فالمعنى على هذا التفسير ان الاسرائيليّ الحقيقيّ وان كانت حياة الانسان قصيرةً ينال باعمالهِ الصالحة حياةً خالدة في السماء حيث يتمتع بالسعادة ويبقى ذكرهُ حيًّا بين شعبهِ كما قال في الآية التالية وَٱسْمُهُ يَحْيَا إِلَى ٱلْأَبَدِ

الفصل الرابع والاربعون

* ١٦ * المجمَع عليهِ في تقليد المسيحيين واليهود ان اخنوخ لا يزال حيًّا وانهُ سيجيء قُبيل الدينونة الاخيرة لقتال الدجّال. انظر (تك ٥: ٢٢ و٢٣ وعب ١١: ٥ ورؤ ١١: ٣)

الفصل الخامس والاربعون

* ٢ * بِكَلامِهِ أَزالَ ٱلْآيَاتِ . الضمير لموسى اي انه بصلواته كفّ الضربات التي عاقب الله بها المصريين (انظر الخروج الفصل ٨)

الفصل الثامن والاربعون

* ٧ * وَسَبِقَ فِي سِيناءَ ٱلْقَضَاءَ . المخاطب ايليا والاشارة هنا الى القضاء الذي قضى به الله على بيت احآب واحكام الانتقام في حق اسرائيل عامةً (انظر ٣ مل ١٩: ١٢ وما يليها)

* ١٤ * وَفِي رُقَادِ ٱلْمَوْتِ جَسَدُهُ تَنَبَّأَ . الكلام عن اليشع وذلك حين اقام الميت الذي ألقي على جثته (٤ مل ١٣: ٢١)

الفصل التاسع والاربعون

* ١٨ * عِظَامُهُ ٱفْتُقِدَتْ وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَنَبَّأَتْ . كان يوسف قبل موته قد تنبأ بخروج الاسرائيليين من مصر وبدخولهم ارض كنعان . واذ كان قد اوصاهم ان ينقلوا رمّته الى ارض كنعان (تك ٥٠: ٢٤ و٢٥) تحقق لهم حين نقلها الشطر الاول من نبوءته وكان بتحققه ضمانة لهم بتحقق الشطر الثاني منها فتنزّل ذلك منزلة النبوءة

الفصل الخمسون

* ١ * سِمْعَانُ بْنُ أُونِيَّا الخ . كان اثنان من الذين تولوا الكهنوت الاعظم يسمَّيان بهذا الاسم لكن المرجح ان المراد هنا هو سمعان الثاني الذي اشتهر صلاحهُ وغيرتهُ في مقاومة بطلاوس فيلوباطور ملك مصر حين همّ بدخول المقدس فأيّدهُ الله عليهِ بآية سماوية على ما قرره يوسيفس في الآثار اليهودية في الفصل الرابع من الكتاب الثاني

نبوءة أشعيا

كلامٌ عامٌ في الانبياء . يُطلق النبيّ عند اليهود على كل كاتب مُلهَم فيدخل في ذلك موسى وصموئيل وغيرهما اما في عُرف الكنيسة فيراد به من صدق عليه وصف النبوءة من حيث معناها الوضعيّ اي الانباء اليقين بحوادث آتية لا يمكن ان يُهتدى اليها باسبابها ومقدّماتها بمجرّد استدلال العقل . والذين من هذا النمط ممّن دوّنوا نبوءاتهم ونُظمت اسفارهم في عداد الكتب المقدسة من العهد العتيق هم سبعة عشر نبيًّا اربعةٌ منهم يُعرفون بالانبياء الاكابر وهم اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال قيل لهم ذلك لكبر اسفارهم بالنسبة الى ما كتبه غيرهم من الانبياء الآخرين وهم اثنا عشر يُعرفون لذلك بالانبياء الاصاغر ما خلا باروك فانهم الحقوا سفرهُ بسفر ارميا الذي كان هو تلميذًا له فكان السفران كسفر واحد ولذلك لم يفردوهُ بنفسه . وهؤلاء الانبياء كلهم جاءوا متتابعين بعضهم في اعقاب بعض على نحو اربعة قرون من الزمن اي من سنة ٨٣٠ قبل المسيح الى سنة ٤٣٥ على نحو الترتيب الآتي ذكرهُ

كان يونان ويوئيل نحو سنة ٨٣٠ او ٨٠٠ . وعاموس وهوشع وعوبديا نحو سنة ٧٨٤ . واشعيا من سنة ٧٦٠ الى اواخر القرن التالي . وميخا وناحوم في نحو ذلك العهد اي الى سنة ٧٢٣ وكان ميخا معاصرًا لاشعيا . وارميا وصفنيا وحبقوق وباروك نحو سنة ٦٢٧ . وحزقيال ودانيال نحو سنة ٥٩٤ . وحجّي وزكريا نحو سنة ٥٢٠ . وملاخي نحو سنة ٤٣٥ وهو خاتمة الانبياء وكان آخر كلامهِ الانباء بقرب ظهور السابق اي يوحنا المعمدان وفي اثره مجيء المخلّص لهُ المجد . واستمرّت هذه الفترة كلها بين ملاخي ويوحنا وهي ما يقرب من اربعة قرون خاليةً من الوحي كأن القصد بذلك ان تبقى هذه المدّة متنزهة عن ادنى صوت يبلبل صدى تلك النبوءة السنيّة ويثني توقع الشعب لذلك الوعد الخطير

فليتصفّح المؤمن هذه النبوءات بايمان حيّ وخشوع باطن ورويّة متيقظة واذا استعان بالتعليم التقليديّ الذي سنؤثرهُ منهُ بالنصيب الافضل في هذه الحواشي تسنّى لهُ ان يتمثّل يسوع المسيح وكنيستهُ في كل صفحة منها على التقريب وارتاح اليها ارتياحهُ الى افضل غذاء لايمانه وتقواه

اشعيا

كان آموص ابو اشعيا على ما في تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها وعليه فكان لاشعيا من الدم المَلَكيّ لان جدّه وعمّهُ وابن عمهِ كلهم كانوا ملوكًا تعاقبوا على عرش داود . اما ترجمة حياته فلا نعلم منها الا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انهُ كُلّل باكليل الشهادة في عهد منسّى بن حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكّل بهِ ونشر جسدهُ بالمنشار واليه اشار القديس بولس بقوله نُشِروا عند كلامهِ على ما قاست انبياء الله من صنوف الهوان (عب ١١: ٣٧) . وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ نهاية الشيخوخة وقد تنبأ ما ينيف عن ٦٠ سنةً لان نبوءتهُ كانت من لدن عهد عزيا واستمرت ايام يوتام وآحاز وحزقيا كما يؤخذ من كلامه (١: ١) وكانت منيّتهُ في عهد منسّى بن حزقيا كما قدّمناه . وكان ملك يوتام وآحاز وحزقيا جميعًا ٦١ سنة واذا اضفنا على ذلك آخر سنة لعزيا في الاقل وشيئًا من سني منسّى كانت مدّة خدمته بين ٦٥ الى ٧٠ سنة ومدة حياته بتمامها بين ٨٥ الى ٩٠ سنة

الفصل الاول

* ١ * رُؤْيَا أَشَعْيَا الخ . هذا العنوان يتناول السفر برمّته بدليل ما ذكرهُ في تتمة الآية من انه رأى هذه الرؤيا في ايام اربعة من ملوك يهوذا فهي رؤى تواتر نزولها عليه في مدّة هؤلاء الملوك لا رؤيا واحدة وانما افرد لفظها لان الكلمة العبرانية חזון لم يؤلف لها جمعٌ في لغتهم فهم يستعملونها للواحد وغيره على تضمينها معنى الجنسيّة . ثم ان مدلول اللفظة العبرانية اعمّ من ان يكون رؤيةً بالعين او تمثّلًا بالمخيلة اذ لم يرد في جميع هذا السفر الا موضعٌ واحد اريد به الرؤية الحسيّة وهو ما جاء في الفصل السادس . وتطلق ايضًا على كل مشاهدةٍ عقلية ومكاشفةٍ بالغيب * عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ . هذا الغرض الاول والاهمّ في انباء هذه الرؤى والا فان الكلام فيها غير منحصر فيما يتعلق بمملكة يهوذا واورشليم لانهُ في مواضع كثيرة يلمّ ببقية الامم الاجنبية . فان النبوءات المندرجة في هذا السفر بخصوص الامم الاخرى انما هي بالنسبة الى جهة تعلّقها بشعب الله الذي الى منفعته يسود جميع ما تديرهُ العناية الالهية وتصرّفهُ من الامور

ان هذا الفصل ينقسم الى ثلاثة اقسام . القسم الاول من الآية ٢ الى ٩ وفيه تأنيبُ الشعب على اعراضهم عن عبادة الله (٢ ـ ٤) ووصفُ العقاب الذي يُنزلهُ الله مُنصَبّ (٥ ـ ٨) . ثم بيانٌ لمراحم الله التي تتخلّل الى عبادهِ من بين نقماته (٩) . والقسم الثاني قريبٌ من هذا التفصيل ففيه يقرّع الله شعبهُ على انهم لا يرضون اليه الا بعبادة ظاهرية (١٠ ـ ١٥) ويأمرهم ان يستبدلوها بعبادة باطنية يقرنونها بالاعمال الصالحة (١٦ و١٧) ثم يعد بالصفح عمن يتوبون اليه تعالى (١٨ و١٩) امّا المصرّون على الخلاف فنهايتهم الاضمحلال (٢٠) . والقسم الثالث يتضمن توبيخ اورشليم على ما فشا فيها من الفجور وسفك الدماء واتيان المظالم (٢١ ـ ٢٣) ونبوءة بما سيأخذها من العقاب (٢٤) وان ذلك العقاب سيكون بمنزلة امتحان للصلحاء يزدادون به نقاء كالذهب المصفّى في الكور (٢٥ ـ ٢٧) اما اصحاب المعاصي فيستأصلون به جملةً مع جميع اعمالهم السيئة كما تضمحلّ المشاقة في النار (٢٦ ـ ٣١)

وبقي هنا ان نبحث في مضمون هذا الفصل هل يتوجّه الى معاصري اشعيا ام النظر فيه الى زمانٍ مستقبل اي هل المقصود به النبوءة بالجلاء البابلي ام بما سيكون في عهد السيد المسيح . ولتحقيق هذا الغرض نبدأ بالمواضع الجليّة التي لا تحتمل شبهةً في تبيين المراد منها فنقول ان ما بين الآية ٢٤ الى الآية ٣١ يومئ ايماءً جليًّا الى زمن المسيح لانهُ في ذلك الزمن يتمّ الانفصال الدائم بين ابناء ابرهيم الجسديين وابنائهِ الروحيين الذين هم على ايمانه وبرّه . فاذا تقرّر هذا الموضع وتبيّن المقصود به لم يبقَ اشكالٌ في تبيين المقصود ببقيّة الفصل كلهِ لما بين اقسامهِ الثلاثة من التواطؤ والارتباط الوثيق وفهم من ثمّ ان المواعيد المشار اليها في القسم الاول والثاني لا يراد بها الا ما ذُكر . وعليهِ فالآية ٩ التي هي خاتمة القسم الاول انما تتوجّه الى زمن المسيح وتشير الى هذه البقيّة اليسيرة من اسرائيل التي قبلت الدين المسيحي وتمتعت فيه بالخلاص الروحيّ والنجاة الزمنية ايضًا حين دمار

اورشليم على ايدي الرومانيين . والى هذا المعنى الثاني المشير الى النجاة الزمنية بالخصوص نظر القديس بولس حيث نقل هذا الموضع في رسالته الى الرومانيين (٩: ٢٩) . ومثل هذا الموضع قولهُ في الآية ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ ٱلْأَرْضِ فان هذه الطيّبات ينبغي ان تحمل على الفوائد الروحية بوجه الخصوص ولا تخرَّج عن الفوائد الزمنية كما فسَّرها القديس باسيليوس والقديس ايرونيمس . واذ قد ثبت ان هذه الآيات انما تصدق على السيد المسيح وهي كما اسلفنا مرتبطة بما تقدَّمها ارتباطاً غير منفك ومنزَّلة منهُ منزلة النتيجة تعيّن ان الفصل كلهُ بما فيـه من تقريع ووعد ووعيد يشير الى زمن المسيح . ولبيان ذلك نقول ان الذي جهلهُ اسرائيل ونبذوهُ بحمق كانوا فيه اشدَّ غباوةً من الثور والحمار (٣ و ٤) انما هو الربّ الكلمة الذي طالما ارشد شعب اسرائيل بالملائكة والانبياء واخيراً تجسَّد بينهم ليرشدهم بنفسه الى مواطن السعادة . وما اعلنهُ الربّ من اعراضه عن اعياد اليهود وذبائحهم (١١ ـ ١٤) يومئ الى ما حدث بعد مجيء المسيح من نسخ الشريعة السالفة لهذه الاعياد والذبائح لعدم منفعتها في الخلاص كما بيَّن ذلك القديس بولس بقوله إِذَنْ تُرْفَضُ ٱلْوَصِيَّةُ ٱلسَّابِقَةُ لِضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا (عب ٧: ١٨) . وهذه الدماء المملوءة منها ايدي اليهود (١٥) انما هي دم المسيح الذي ودُّوا ان يقع عليهم بقولهم دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى بَنِينَا (مت ٢٧: ٢٥) . وهذا الاغتسال والتطهُّر المذكوران في الآية ١٦ انما هما اشارةٌ الى المعمودية المسيحية . والرؤساء المذكورين في الآية ٢٣ هم رؤساء الكهنة والكتبة والفريسيُّون . والقضاة والمشيرون الذين سيعيدهم في موضعهم (٢٦) هم الرسل والاساقفة وسائر رعاة صهيون الجديدة

وللقارئ هنا اعتراضان احدهما ان يقول ان الله في الآية ٢٩ انما يؤنّب اليهود على عبادتهم للاوثان واليهود مذ رجعوا من جلاء بابل لم يكونوا في شيء من هذه العبادة . والجواب ان هذه التأنيبات الموجَّهة هنا الى جملة الشعب لا تختصُّ بمن كان منهم في عهد السيد المسيح ولكنها تعمّ كل من تقدَّمهم لا منذ عهد موسى فقط ولكن منذ عهد هابيل وكل دمٍ سُفِك منذ باكورة الشهداء المذكور ينبغي ان يقع على رؤوسهم كما قال السيد لهُ المجد (مت ٢٣ : ٣٥) وجميع اليهود الجسديين من جرثومتهم هم في عين النبي بمنزلة شخص واحد جرائمهُ المستقبلة ستجتمع بمكيال الجرائم السالفة . والاعتراض الثاني ان يقول ان كثيراً من الآباء يحملون النقم المذكورة في هذا الموضع على جلاء اليهود الى بابل . والجواب انهم انما يحملونها على الجلاء المذكور بوجهٍ ثانوي وباعتبار ان هذا الجلاء كان بداءةً لها ومن وجهٍ آخر يحملونها على دمار اورشليم المشار اليه على ايدي الرومانيين بطريق الاصالة وباعتبار كونه محققاً

لتمام نفوذها

الفصل الثاني والثالث والرابع

هذه الفصول الثلاثة تجمعها نبوءةٌ واحدة تتجه الى زمن المسيح وقد تحققت فيـه لهُ المجد بردّ الامم الى الايمان وخراب اورشليم على ايدي الرومانيين وارتفاع شأن الكنيسة . وهذا محصَّل ما جاء في هذه النبوءة . ان الامم سيعرفون الله الحقّ ويسعون افواجاً الى جبل صهيون الذي منـهُ ستنبث بُشرى الانجيل في العالم باسره (٢: ٢ و٣) وان الرب الذي هو قاضي الشعوب سيلقي بينهم سلاماً شاملاً (٤) واما بيت يعقوب فينبذ لاجل تلطُّخه بالدنويَّات وعبادته للاصنام (٥ ـ ٨) فتُحطّ كبرياؤهُ في يوم الانتقام الرهيب (٩ ـ ٢٢) ويُدمَّر بالجوع والفتن والحرب الاهلية (٣: ١ ـ ٧) عقاباً لهُ على تجديفـه في حق الرب ومجاهرته بالكبائر (٨ و ٩) وما خلا الصدّيقين فانهم يكونون بمأمن من هذا العقاب (١٠) . ويقع قضاء الله بالخصوص على شيوخ اسرائيل ورؤسائهم لاجل استرسالهم في المآثم والمظالم (١١ ـ ١٥) ويعاقب النساء على خلاعتهنّ وتبرُّجهنّ بانواع الزينة والملابس (١٦ ـ ٢٤) وتخرب اورشليم دكّاً الى الأُسس وابناؤها يسقطون بحدّ السيف (٢٥ و ٢٦) وحينئذٍ تصبح النساء أيامى لا ازواج لهنَّ (٤: ١) لكنَّ ذلك اليوم سيكون يوم مجدٍ وبهجةٍ للعدد القليـل من اليهود الذين آمنوا وانحازوا الى الدين المسيحيّ فنجوا من الدمـار الذي لحق ارضهم (٢) وتُطهَّر صهيون الجديدة مما سفكتهُ من دم يسوع المسيح والصدّيقين بـغسـال نعمة المعمودية وبالعقاب الاليم (٤) ويظلّل الله الكنيسة المسيحية بستر وقايته المكنيّ عنـهُ بالغمام والدخان الحسيَّين فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ كِنٌّ بمعنى انهُ تعالى يقصد بهذا التظليل تمجيـد الكنيسة فضلاً عن وقايتها (٥ و ٦)

* ٢: ٣ * الاشارة بجبل الربّ اي جبل صهيون الى الكنيسة المسيحية وخصوصاً كرسيّ رومية الذي هو مركز الكنيسة المعلّمة فانهُ الى هذا الكرسيّ تسعى الشعوب باسرها كما اومأ الى ذلك القديس ايريناوس منذ القرن الثاني حيث قال انهُ الى كرسي رومية ينبغي ان تنضمّ الكنيسة باجمعها لما لهُ من نيافة السلطان . وهذا لا يمنع ان يكون في المتن اشارةٌ الى مدينة اورشليم التي منهـا انتشرت الدعوة الانجيلية في جميع آفاق العالم

* ٢: ٤ * المعنى ان ابن الله المتجسّـد سيكون قاضياً على الشعوب يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه ويبث السلام الى اقصى حدود مملكته التي ستعمّ العالم باسره . وقد اومأ الى هذا السلام السـلام الذي كان مستتباً في المملكة الرومانية عنـد مولد السيد المسيح ولكن ليس هذا هو السلام الذي تشير اليـه هذه النبوءة لان النبي انما اراد السلام الذي سيعقب هذا المُلك المجيد اي ملك السيـد المسيح لا الذي يتقدَّمهُ وانهُ سيكون سلاماً مستقرّاً لا يعقبـهُ زوال . ولهذا ارتأى قومٌ ان تمام هذه النبوءة يتحقق في السلام الباطنيّ الذي يتمتع به كل مسيحيّ حقيقيّ وهذا الرأي مع ما فيه من الاصابة غير وافٍ بالغرض لان كلام النبيّ موجَّه الى الهيئة المدنيَّة كما هو ظاهرٌ من لفظه وانما يريد السلام الذي سيبثهُ الانجيل بين الامم في حالتها الاجتماعية . وعليه فالمعنى الصحيح هو انهُ كما كانت فيما سلف تقام محاكم للنظر بين الرجل واخيه من اهل المملكة الواحدة ستقام فيما يأتي محكمة هي اعلى من الهيئات الدنيَّـة يُقضى فيها بين المتخاصمين من اهل تلك الهيئـات بالوجه السلميّ دون اراقة الدماء وهي محكمة الله تسـعى اي محكمة يسوع المسيح الذي يقضي بواسطة نائبـه في الارض . وهذه المحكمة هي قائمـة الآن وكثيراً ما فصل فيها قضاء الباباوات بين اهل الخصام في القرون المتوسطة فكفَّ حروباً وحسم اخرى وسيستمرّ ذلك ايضاً متى عادت الشعوب عن غيّها واستأنفت الخضوع لهذا القضاء

* ٢: ٥ * هذه الدعوة ليت يعقوب لا تخلو من نبوءةٍ بالنظر الى انهُ لا بدَّ ان يلبّيها في آخر الازمان وما أُشير اليه هنـا من انسكاب النعم على الامم هو الذريعة التي يستخدمها الله لاجتذاب شعب اسرائيل اليه بما يخصهم من مجاز الغيرة على حدّ ما ذكرهُ القديس بولس في رسالته الى الرومانيين (١١: ٢٥ ـ ٣٦)

* ٤: ٢ * نَبْتُ ٱلرَّبِّ . . . وَثَمَرَةُ ٱلْأَرْضِ . هما كنايةٌ عن سيدنا يسوع المسيح كما جاء في ارميا ٢٣ : ٥ و٣٣: ١٥) وفي زكريا (٣: ٨ و٦: ١٢) . فهو نَبْتُ ٱلرَّبِّ من حيث ان الله هو الذي خلق ناسوتهُ المقدس وانشأهُ وَثَمَرَةُ ٱلْأَرْضِ بما انهُ كُوّن من الارض اي وُلد من مريم العذراء

الفصل الخامس

هذا الفصل يشير الى موضوعٍ واحد قد ارتبطت اجزاؤهُ اتمَّ ارتباط وتماثلت في الطلاوة وحسن التعبير افتتحهُ النبيّ بمثل كرمةٍ قد وُفّرت عليهـا اسباب النماء واهتم غارسها ينتظر ثمرها فضاع فيهـا اهتمامهُ وذهبت آمالهُ في الباطل (١ ـ ٦) ثم طابق بين هذا المثـل وشعب اسرائيل وبيَّن ما هم فيـه من الانغماس في المعاصي واتيان المحرَّمات وقفَّى على ذلك ببيان العقاب الذي سيأخذهم الله به (٧ ـ ٢٥) وانهُ تعالى لا يشتفي بما ذكرهُ من اصناف العقوبات التي سينزلها بهم فيدعو لتتمة الانتقام منهم امماً تأتيهم من اقصى الارض لا يطيقون بأسها ولا يستطيعون امامهـا ثباتاً (٢٦ ـ ٣٠) . وكان آخر ما تحقق به هذه النبوءة في حصار اورشليم على يد تيطس

الفصل السادس

* ٩ و ١٠ * كلّ ما ذُكر هنا بحفظ الامر ينبغي

لن يُأوَل بالخبر المستقبل فالمعنى ستسمعون ولا تفهمون وسيغلظ قلب هذا الشعب الخ لان ظاهر الكلام هنا ان النبيّ هو الذي يتولى عقاب الشعب بما تهدُّدهم به والواقع ان الله هو الذي يفعل لا النبيّ وهو وجه من المجاز يكثر في كلام الانبياء ومثله ما ورد في ارميا (١ : ١٠). ولهذا لما نقل القديس يوحنا هذا الموضع ذكر الافعال الواردة فيه بلفظ الماضي وحوَّل الاسناد الى الله تعالى بقوله أَعمَى عُيُونَهُم وَقَسَّى قُلُوبَهُم الخ (يوحنا ١٢ : ٤٠). وقد تمت هذه النبوءة على متأخري اليهود ممن صلبوا السيد المسيح وعليهم حُمِل مضمونها في العهد الجديد. على ان ذلك لا يمنع ان يكون قد ابتدأ تمامها منذ عهد اشعيا فان غواية اولئك الشعب ما زالت تتزايد حتى افضى تفاقم آثامهم الى اعراض الرب عنهم واهمالهم اصلاً

* ١١ و ١٢ * هاتان الآيتان موجهتان الى خراب اورشليم في عهد تيطس والآية ١٣ موجهة الى استئصال مَن بقي من اليهود في ارضهم على يد ادريانس. والجِذل الذي يبقى فيكون زرعًا مُقدسًا هو سيدنا يسوع المسيح الذي به تنتعش بقايا اليهود والامم باجمالها وفيهِ تنال الحياة (انظر الرسالة الى الرومانيين ١١ : ١٦ ـ ١٩)

الفصل السابع والثامن والتاسع (الى الآية ٧)

كان آحاز ملك يهوذا قد اتصل بهِ ان ملك ارام وملك اسرائيل مجتمعان عليهِ لتدمير مملكة يهوذا وبيت داود فخاف خوفًا شديدًا واستصرخ ملك اشور (٧ : ١ و ٢) وحديث ذلك في ٤ الملوك ١٦ : ٥ ـ ٩. فهنا يطمئن اشعيا بانهما لا يفوزان عليهِ (٣ ـ ٩) ويجعل لآحاز آية على تحقق نبوءتهِ وهي ان العذراء ستلد ابنًا يسمّونهُ عمانوئيل وقبل ان يبلغ سنّ الرشد تصير ارض ملكَي ارام واسرائيل الى الدمار (١٠ ـ ١٦). ثم يقول ان ارض يهوذا ايضًا ستخرب عقابًا للملك وشعبهِ على عدم ايمانهم (١٧ ـ ٢٥). وبعد ذلك فصَّل مضمون هذه النبوءة (٨ : ١ ـ ٨) وقفّى على اثرها بان اعداء شعب الله سيُغلَبون امام عمانوئيل (٩ و ١٠) وانهُ سيكون مقرّ سلامٍ للابرار وحجر صدمٍ للمنافقين من يهوذا واسرائيل (١١ ـ ١٥). ثم ان الله يأمر النبيّ ان يُلقي هذه النبوءة الى تلامذة الله الحقيقيين (١٦). وبعد ذلك يجعل النبيّ نفسهُ وبنيهِ آياتٍ للقضاء الآتي (١٧ ـ ١٩) ويصف الشدّة التي ستنزل على القلوب المتمرّدة (٢٠ ـ ٢٢) والسعادة التي تتمتع بها القلوب الطائعة تحت ملك المسيح ذي السلام الخالد (٩ : ١ ـ ٧)

والذي يقضي بالعجب في هذه النبوءة هو ما يُتوهَّم في بادي الرأي من التباين بين معنى العبارات المقصود بها تمثيل السيد المسيح وما يقارنها من بقية الكلام مما يظهر ان المقصود بهِ الانباء بحوادث قريبة الوقوع. وحلّ هذا المشكل نقول ان النبيّ لم يُرِد في جميع ذلك الّا الايماء الى السيد المسيح غير انهُ ينسب اليه ميلادين احدهما رمزيّ والآخر حقيقيّ. فتمّ الميلاد الرمزيّ في ايام النبيّ بولادة ابنٍ له كما هو مذكور في الفصل ٨ : ٣ وتمّ الميلاد الحقيقيّ في إبَّان الازمنة بولادة السيد المسيح وذلك من التعبير الخاصّ بالكتب المقدسة فان من عادتها ان تجمع الرمز والحقيقة تحت عبارة واحدة. فاذا فُهِم ذلك بقي علينا ان نقرّر مضمون الآية ١٤ و ١٥ و ١٦ من الفصل السابع فنقول

* ١٤ * هَا إِنَّ ٱلعَذرَاءَ الخ. من الناس من نازع في لفظ العذراء الوارد في هذا الموضع وزعم ان الكلمة العبرانية עלמה يراد بها الفتاة على الاطلاق. ولتحقيق ذلك لا بدّ لنا اولًا من الرجوع الى اصل اللغة والنظر في المواضع التي وردت فيها هذه اللفظة وهي مكررة في كثير من النصوص المقدسة قال القديس ايرونيمس ولم يثبت لنا انها وردت في شيء من تلك النصوص مقصودًا بها امرأةٌ ذات بعل ولكنها حيثما وردت فالمراد بها الجارية العذراء في بيت ابيها تحت ولاية ذويها. اه. وبعد فان النصّ الواردة فيه في هذا الموضع لا يحتمل الّا كونها بكرًا كما سبق فبيّن ذلك القديس ايريناوس وسائر الآباء من بعدهِ لأنَّا اذا فرضنا كونها ذات بعل فايّ آيةٍ في كونها تلد. وحسبنا مصداقًا لذلك استشهاد القديس متى لهذه الآية في الكلام عن ميلاد سيدنا يسوع المسيح (متى ١ : ٢٣) * تَحبَلُ وَتَلِدُ. اي مع بقائها عذراء والّا فلا آية هناك البتة بل جميع ما في هذا الفصل من فخامة الكلام لا يُعدّ الّا عبثًا صبيانيًا

* ١٥ و ١٦ * يَأْكُلُ زُبدًا وَعَسَلًا... اختصّ هذين الصنفين اولًا لانهما يكونان غذاءً للاطفال وثانيًا وهو المعنى الاخصّ لانهما يشيران الى زمن تكون فيهِ الحقول مُهمَلةً من الحراثة فتصير مراعي ولا يبقى فيها من الغذاء الّا ما يكون في الاراضي البائرة كما يتضح من مراجعة الآية ٢٢. والمعنى ان البلاد ستبقى خربةً بعد نكبة العدوّ نحوًا من سنتين لانها ستُفقَد من ايديهم قبل ان يكون الولد عمانوئيل المورّى تحت مثال ابن اشعيا قد بلغ في مثلهِ هذا سنّ الرشد. وهذه النبوءة قد صدقت بالحرف كما يشهد بهِ التاريخ

الفصل التاسع (من الآية ٧) الى الفصل الثاني عشر

في هذه الفصول الاربعة سلسلة نبوءاتٍ قد ارتبطت بعضها ببعض ارتباطًا محكمًا بحيث لا يتأتّى فهم واحدةٍ منها الّا مضافةً الى هذا المجموع. ومجمل ما فيها يرجع الى ثلاثة اقسام اولها وهو الى الفصل ١٠ : ٤ يتضمن النبوءة على مملكة اسرائيل وعلى مملكة يهوذا ايضًا (انظر الفصل ٩ : ٢١) بالحرب والدمار من الخارج والفتن والفساد من الداخل. والقسم الثاني وهو من الموضع المذكور الى آخر الفصل العاشر يتضمن نبوءةً على اشور ومحصَّلها ان اشور الذي اتخذهُ الله قضيب غضبٍ لتأديب شعبهِ ينسب فوزهُ عليهم الى اقتداره لا الى الله جلّ جلالهُ ولا يرضى من النكاية في اسرائيل بما يكون تأديبًا لهم كما هو مراد الله ولكن يجهد بان يقرض الشعب عن آخرهِ ولذلك ستنالهُ من الله النقمة المكافئة لصنيعهِ. والقسم الثالث يتضمن وصف ازمان المسيح وما يكون فيها من السعادة والدعة وهو المراد بهذا الملك الذي يخرج من ارومة داود وينشر العدل والسلام (١١ : ١ ـ ١٠) وترتد اليه الامم الوثنية (الآية ١١) ويجتمع تحت رايتهِ المشتتون من بني اسرائيل من كل وجهٍ في الارض فيصيرون تحت سلطانهِ مملكةً مقتدرةً تتسلط على جميع اعدائها (الآية ١٢ ـ ١٦). ويُختَم هذا الوصف الانيق بنشيد حمدٍ ترنّم بهِ البقيّة المخلَّصة من اسرائيل (الفصل ١٢) ولا اشكال في ان النبيّ اشار في هذا الموضع الى دمار عسكر سنحاريب بواسطة الملاك المستأصل كما تمّ ذلك امام اسوار اورشليم في السنة الرابعة عشرة لحزقيا

ثم ان النبوءات الثلاث المندرجة في هذه الفصول الاربعة والواردة في الفصل السابع والثامن والتاسع كلها ترجع الى غرضٍ واحد وتعرَف لذلك بسفر عمانوئيل وقد دُوّنت جميعًا في زمنٍ واحد اي في عهد آحاز. وليس من المستبعَد ان تكون مملكة اشور التي هي مثالٌ لجميع اعداء شعب الله وخصوصًا اعداءهُ النير المنظورين مع رئيس الظلمات قد أُشير بانمحاق جيشها وسلطانها الى البشرى بازمنة المسيح السعيدة لان سنحاريب هنا لا يُنظر اليهِ بشخصهِ فقط وانما هو مُعتبَر في جميع خلفائهِ على نينوى بل على بابل وورومية ايضًا بحيث يكون المراد ان المملكة الارضية مع مليكها الذي هو ابليس ستسقط وتضمحلّ من وجه ملك السماء

الفصل الثالث عشر

* ٢ * هنا الرب بلسان نبيّهِ يخاطب رؤساء مادايي وفارس يحرّضهم ان يحشدوا عسكرًا جرّارًا يزحفون بهِ على بابل. وكان من عادة المستجيش ان ينصب رايةً على ربوةٍ عالية اشارةً الى ما يطلبهُ فالنبيّ يشير عليهم ان يختاروا لذلك جبلًا اقرع لا يسترهُ شيءٌ من الشجر حتى تُرَى رايتهم من كل ناحيةٍ ومن ابعد المواضع

* ٤ و ٥ * هنا الربّ نفسهُ يقوم مقام قائد لجيوش الفُرس لان قائدهم ليس في الحقيقة الّا آلةً بيدهِ تعالى وبمنزلة نائبٍ عنهُ. ثم ان قولهُ في الآية * لِتَدمِيرِ ٱلأَرضِ كُلِّهَا لا يحتمل ان يراد به في المعنى الاول الّا قسمٌ من آسية لكن يتبادر منهُ الى الذهن فهم المعنى الثاني المشار بهِ الى انقضاء العالم

الفصل الرابع عشر

في هذا الفصل يتمّ النبيّ كلامهُ على خراب بابل وخلاص اليهود (١ ـ ٣) ويصف عتوّ بلطشصّر وسقوطهُ (٤ ـ ٨) والملتقى المهين الذي يستقبلهُ بهِ سائر الملوك في الجحيم (٩ ـ ١٧) وانقراض ذريتهِ

وذكره (١٨ ـ ٢٣) وبعد ذلك يتنبأ نبوءة موجزة على اشور (٢٤ ـ ٢٧) . وكلٌّ من هاتين النبوءتين مميزةٌ عن الاخرى الّا ان الاولى منهما منزلة من الثانية منزلة البرهان على صدقها بمعنى ان تحقّق الاولى بهلكة جيش سنحاريب يكون دليلًا على ان الثانية ايضًا ستصدق بخراب بابل وقد تمّ ذلك بعد ما ينيف على مئة وخمسين سنة . واخيرًا يتنبأ على الفلسطينيين (١٨ ـ ٣٢)

الفصل السادس عشر

* ١ * قال القديس ايرونيمس ان النبيّ هنا يخاطب موآب الذي ذكر قبلًا انهُ سيبطش بهِ الاسد اي ملك بابل ولا تكون لبقيّتهِ نجاةٌ فيعزّيه عن نكبتهِ بقوله لهُ انهُ منهُ سيخرج الحَمَل البريّ من الصيب الذي سيتسلّط في الارض وان خروجهُ سيكون مِنَ ٱلصَّخْرَةِ اي من راعوت . قال وهذا الكلام هنا بمنزلة اعتراض اورده النبيّ بين السياق السابق وما سيأتي من تتمّتهِ حرصًا على بيان هذا المعنى السنيّ

* ٣ ـ ٥ * هذا خطابٌ ليهوذا يقول له آوِ المنهزمين من موآب واجعل لهم عندك ملجأً فانك ستكافأ على هذه الصنيعة بتقرير عرشك الذي سيقوم عليهِ قاضٍ جُلُّ بغيتهِ نصرة العدل (٥) . وهذا القاضي في تفسير اكثر الآباء هو المسيح الذي ينطبق عليهِ كل ما ذُكر هنا .

* ١٤ * هذه السنون الثلاث هي من السنة التي مات فيها آحاز الى السنة الثالثة من ملك حزقيا والخربة ألمالة وحشبون وميدبا وديبون باقية الى الآن . ويؤيد صدق النبيّ في هذه النبوءة ما جاء فيها من الحدود التفصيلية التي لا تزال مطابقةً لما وصفهُ بعد ان مضى على نبوءتهِ نحو ثلاثة آلاف سنة

الفصل السابع عشر

النبوءة المندرجة في هذا الفصل غير منحصرة فيما يخصّ البلاد الشامية ولكنها تشمل مملكة أسرائيل لانهما كانتا يدًا واحدة في الغالب . وقد تحققت هذه النبوءة في السنة السادسة لحزقيا حين اجلي شلناصر اهل السامرة الى اشور وكانت هذه النكبة عامّةً لدمشق وسائر امصار الشام

* ١٢ ـ ١٤ * في هذه الآيات الثلاث وصفٌ لقوّة الجيوش التي اندفعت على يهوذا من امم اشور العديدة تحت قيادة سنحاريب وكيف ابادت يد الله جميع تلك الجيوش في ليلةٍ واحدة . والرابط بين هذه النبوءة والنبوءة التي سبقتها على دمشق واسرائيل هو ان الجيش الذي ينتقم باسم الله من معاصي دمشق واسرائيل ليس الّا آلة في يدهِ عزّ وجلّ يكسرها متى خالفت اوامرهُ

الفصل الثامن عشر

هذا الفصل في غاية الابهام والخفاء كما صرّح بذلك جميع المفسّرين من المتقدّمين والمتأخرين لكنّا نورد من تفسيرهِ ما نظنّهُ الاقرب والاشبه

* ١ * هذه الارض التي يدعو عليها بالويل هي مملكة ثيبة المؤلفة من صعيد مصر وبلاد الحبشة وكان ملكها اذ ذاك ترهاقة وفي الآثار المصرية الى الآن ما يشير الى اسمهِ وافعالهِ . والمراد بالصنج ذي الجناحين قوارب البرديّ المذكورة في الآية ٢ وهي قوارب في غاية الخفّة كانوا ينزلون فيها فيسيرون في النيل بسرعة الطير . وقولهُ في عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ اشارةٌ الى تلك المملكة دلّ عليها بذكر اقصى طرف منها وهو ارض الحبشة مما وراء نهر النيل الذي عبّر عنهُ بأنهار كوش لكثرة مصابّهِ كما عبّر عنهُ في الآية ٢ بالبحر لاتساع مسيلهِ وغزارة مائهِ

* ٢ * هنا النبيّ يرى ترهاقة بعد ما توعّدهُ ملك اشور يعجّل في بثّ الرسل الى جميع اقاليم مملكتهِ ليحشر جيشًا يقوى بهِ على دفع عدوّهِ . غير ان النبيّ يكاشف بنور الالهام الالهيّ ان جميع هذه التجهيزات لا تغني عنهُ شيئًا في صيانة مملكتهِ فيوجّه الى اولئك الرسل خطاب تهكّم ويحثّهم على الاسراع في قضاء اوامر الملك التي يكون اتمامها وسيلةً لزيادة ظهور قدرة الربّ في تدمير مملكتهِ

* ٣ * في هذه الآية يدعو النبيّ جميع الشعوب ان تتنبّه لهذا الحادث العظيم

* ٤ ـ ٦ * أَنَا جَالِسٌ فِي مَقَرِّي . اي ان الله جالسٌ على عرشهِ كأنهُ لا يصنع شيئًا لكنهُ مع ذلك هو الذي يُعِدّ كل مفعول في الكون في الخفاء والتؤدة . والاغصان المقطوعة المذكورة هنا كناية عن جثث القتلى الذين لا يحيط بهم عدد

* ٧ * اي متى عاقب الله الحبشة يتوب بهم الى طاعتهِ تعالى وهذه التوبة تتمّ في زمن المسيح

اما تحقق هذه النبوءة في التاريخ فقد افتُتحت مصر منذ ذلك العهد الى وقت ظهور الانجيل اربع مرات اولاها على ايدي الاشوريين من اهل نينوى والثانية على ايدي الكلدانيين من اهل بابل في عهد نبوكدنصر والثالثة على يد كمبيز الفارسي والرابعة في عهد خلفاء الاسكندر على ايدي البطالسة فكأن النبيّ كوشف بهذه الحوادث المتسلسلة التي تصل بين عصرهِ وعصر المسيح ولا يبعد ان يكون قد اشار اليها جميعًا غير انهُ نظر بوجهٍ اخصّ الى النزوة الاولى التي هي اقربهنّ من عهدهِ

الفصل التاسع عشر

أعمّ الآراء وأوجهها في هذه النبوءة انها تنظر الى الفتن التي هاجت في مصر في عهد منسى بن حزقيا

* ١ * هنا يمثّل الربّ راكبًا على سحابةٍ لان السحاب كثيرًا ما يسمّى في الاسفار المقدسة بركبة الله (انظر المزمور ١٠٣ : ٣) وهناك معنًى آخر لا ينافي المعنى الذي ذكرناهُ وهو ما ذهب اليه القديس ايرونيمس والقديس كيرلّس الاسكندري والقديس امبروسيوس وغيرهم من ان هذه السحابة السريعة هي رمزٌ الى مريم العذراء حين حملت يسوع في حضنها وهو طفل وذهبت بهِ الى مصر . وفي تتمّة الآية اشارةٌ الى ما كان عند دخولهِ مصر من سقوط اوثانهم وتحطّمها

* ٢٠ ـ ٢٢ * هنا نبوءةٌ صريحة بارتداد مصر الى الدين المسيحيّ

* ٢٣ ـ ٢٥ * اي ان الامم الثلاث المذكورة هنا وهي مصر واشور واسرائيل لا تكون الّا امّةً واحدة ومصر واشور كنايةٌ عن الامم باجمعها فالمعنى ان العالم باسرهِ سيكون مجتمعًا في وحدة الكنيسة الكاثوليكية

الفصل العشرون

الغرض من مشي اشعيا عاريًا حافيًا تخييل حال المصريين والحبشة يسوقهم الاشوريون الى الجلاء بعد انكسارهم كما اوضحهُ النبيّ في هذا الفصل . وهو الرمز النبويّ الوحيد الذي مثّلهُ اشعيا بنفسهِ بخلاف ارميا وحزقيال فقد فعلا ذلك غير مرّة

الفصل الحادي والعشرون

هنا نبوءة بخراب بابل على ايدي الماديّين والفرس (١ ـ ١٠) وبعدها نبوءة على ادوم والعربية (١١ ـ ١٧)

* ١ * صَحْرَاءِ ٱلْبَحْرِ . المراد بها بابل لان هذه المدينة كانت مبنية في سهلٍ منسع يقطعهُ الفرات

* ٥ * في هذه الآية نبوءةٌ بوليمة بلطشصر والليلة الهائلة التي أُخذت فيها بابل

* ١٠ * يَا دِيَاسَتِي يَا بَنِي بَيْدَرِي الخ . قال القديس ايرونيمس هذا نداءٌ لاورشليم واليهود الذين سحقهم الاشوريون ودلسوهم تحت ارجلهم

* ١٢ * قَدْ أَقْبَلَ ٱلصُّبْحُ وَٱللَّيْلُ بَاقٍ . قال القديس ايرونيمس اي قد سفر صبح التعزية لشعبي وغشيت ظلمة الدمار امة الادوميين . والقديس غريغوريوس يحمل معنى هذه الآية على مجيء المسيح

* ١٣ ـ ١٧ * قد تمت هذه النبوءة من زمن الدولة الاشورية بشهادة ما سطّرهُ سرجون وسنحاريب على الآثار من انهما قهرا قبائل العرب

الفصل الثاني والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ على اورشليم المعبّر عنها بقولهِ وَادِي ٱلرُّؤْيَا وكأنّ الآية ١٢ و١٣ و١٤ المتضمنة ذكر آثام اليهود وما ترتّب عليها من دمارهم تعيّن ان مرادهُ في هذه النبوءة خراب اورشليم على يد نبوكدنصر في عهد صدقيا . وما بقي من الفصل الى آخرهِ نبوءة على شبنا قيّم بيت الملك يقول انهُ عبثًا عمل لنفسهِ ذلك القبر الرفيع الذي نقرهُ في الصخر باورشليم فانهُ لن يُدفن فيهِ لانهُ سينفى من فلسطين ويموت غريبًا (١٥ ـ ١٩) ويخلفهُ الياقيم بن حلقيا فتستقيم بهِ مصلحة البلاد (٢٠ ـ ٢٥)

٢٢ • وأجعل مفتاح بيتِ داود على كتفه . هنا الياقيم مثالٌ للسيد المسيح ابن داود الذي وصفهُ النبيّ آنفاً بقوله صارت الرئاسة على كتفه (٩: ٦) وهو له المجد اسند هذه الآية الى نفسهِ في سفر الرؤيا (٣: ٧) فانهُ قد حمل الصليب على كتفهِ فكان بمنزلة مفتاح فتح لنا به ابواب السماء

الفصل الثالث والعشرون

في هذا الفصل تأنيبٌ لصور على ترفها وزهوها وانباء بقرب سقوطها وانها بعد سبعين سنةً من خرابها ستنتعش من كبوتها وتعود الى تجارتها فتستعيد ما كان لها من الثروة والغنى الّا ان تلك الكنوز التي تدخرها من وجوه السحت والمطامع الخبيثة لا يطول انتفاعها بها لانها لا تلبث ان تحمل بين ايدي ابناء الله وتصيرُ قدساً للرب . ولا شيء في التاريخ اوضح من الشواهد على تحقق هذه النبوءة انما هنالك نظرٌ واحد وهو ان صور قد نُكبت بعد هذه النبوءة ثلاث مرّاتٍ يتوجه البحث الى تعيين ما اشار اليه النبيّ منها . اولاها عند حصار الاشوريين لها في عهد شلمنأسر والثانية حين حاصرها الكلدانيون في عهد نبوكدنصر وفي هاتين المرّتين مدار بحث الباحثين والثالثة حين نزل عليها الاسكندر الكبير فدمّرها عن آخرها دماراً لم تقم بعدهُ وهذه المرّة الاخيرة غير مرادةٍ عند النبيّ قطعاً لانهُ يتنبأ عليها بخرابٍ موقّتٍ وههنا خرابٌ مستمرّ

الفصل الرابع والعشرون الى السابع والعشرين

هذه الفصول الاربعة تجمعها نبوءةٌ واحدة في وصف تشتت اليهود وما يقاسونهُ من البؤس (٢٤: ١-١٢) ثم التبشير بالانجيل على ايدي اول المؤمنين من اليهود (١٣-١٦) والقضاء على اعداء الكنيسة وذكر نصرتها الاخيرة (١٧-٢٣) وبعد ذلك يحمد النبيّ الله على دمار الكفرة (الفصل ٢٥) واقامة الصديقين في سلامٍ مستمرّ (الفصل ٢٦) واخيراً يصف القضاء على لاوياثان اي ابليس كما جاء في الرؤيا (٢٠: ٢) وتمام تطهير الكنيسة (الفصل ٢٧) . وما جاء في هذه الفصول هو ختام ما ذُكر في الفصل الثالث عشر وما يليهِ الى الفصل الثالث والعشرين من النبوءة على كل امة بالقضاء والخلاص

الفصل الثامن والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ بخراب السامرة وهي المرادة بهذا التاج من الزهر الذي افتخر به افرائيم والذي سيدوسهُ الفاتحون بالاقدام (١-٤) . ثم نبوءةٌ بخراب اورشليم لتبذها طاعة الرب على اثر ما كان لها من النبطة في عهد حزقيا والروع في ظل الحماية الالهية وقد عنّفها النبيّ على ما غاصت فيهِ من الفجور والنفاق حتى بلغ منها ان اتخذت وعيد الانبياء الصادقين هزواً (٥-١٠) وانها ستعاقب بجيشٍ غازٍ يأتيها كالسيل الجراف الذي لا يُبقي ولا يذر (١١-٢٣) . على ان الرب سيميز الابرار في ذلك اليوم ولو كان في اشد سَورة غضبه وهو حاصل المعنى الذي اشار اليه النبي في هذا التمثيل البديع الذي اتمّ به الفصل

١٦ • ها إني واضعٌ حجراً في صِهيونَ الخ . هذا الحجر هو سيدنا يسوع المسيح وبهِ تمّ تحقّق هذه النبوءة (انظر ١ بط ٢: ٧ واع ٤: ١١) . وهذه الآية مرتبطة بالتي قبلها والمعنى ان الرب وان تهدد يهوذا بسوطٍ يأخذهم عامةً كالسيل الطاغي (١٥) لا يتغير قصد مراحمهِ من جهة مملكتهِ التي ينبغي ان تكون صهيون عاصمةً لها لان هذا القصد مؤسس على المسيح

الفصل التاسع والعشرون الى الثالث والثلاثين

في هذه الفصول الخمسة سلسلة رؤىً تنظر كلها الى زمن غزوة سنحاريب وتحت هذا المثال المعاصر للنبيّ تصف لنا زمن المسيح . وجملة ما هنالك ان اورشليم تخرب عن آخرها والذين يستغيثون من اليهود بمصر يهلكون واما الذين يتكلون منهم على الله فينجون وان الاشوريين تكون عاقبتهم الدمار . والمفهوم وراء ذلك انهُ متى جاء المسيح فالذين ينبذونهُ من عتاة اليهود ولا يودّون ان يروا ملكاً سوى قيصر يستأصلون والنفر القليل من اليهود الروحيين الذين يؤمنون بهِ ينجون من حصار اورشليم المخيف في عهد تيطس وبوجهٍ اخصّ من الموت المؤبد وان مملكة ابليس الممثلة باشور تخرب

الفصل التاسع والعشرون

فيهِ ان أريئيل اي اورشليم ستُحاصر بعد سنين كثيرة ولكن الله ينجيها على حين بغتة (١-٨) الّا ان اليهود لا يفهمون معنى هذه النبوءة فيصدّون بابصارهم عن تأمّل معاني الاسفار المقدسة لان جميع عباداتهم ظاهرية (٩-١٦) واذ ذاك فالشعب اليهوديّ الذي يمثّلهُ بالكرمل يُنبذ والامم الوثنية الممثلة بلبنان يؤتيها الله الخصب كالكرمل (١٧) . وفي ذلك الحين كل عاهةٍ ستشفى وكل عاسفٍ سيهلك واسرائيل الحقيقيّ سيشيد بمجد الرب وفي آخر الامر يكون قدوةً يقتدي بها كل احدٍ حتى المتذمرون (١٧-٢٤)

١ • سُمّيت اورشليم بأريئيل على ما ذكرهُ افاضل الشرّاح اخذاً من اسم مذبح المحرقات الذي يسميهِ حزقيال باريئيل (٣: ١٥ و١٦) ومعناهُ نار الله او مستوقد الله ولا يخفى انهُ اليق اسمٍ تمثّل به هذه المدينة (انظر الفصل ٣١: ٩)

الفصل الثلاثون

هنا يؤنّب النبيّ شعبهُ على امرين احدهما انهم استغاثوا بمصر دون ان يستشيروا الرب (١-٥) والثاني اصرارهم على الالتجاء الى مصر حتى بعد ان صرّح لهم الانبياء بتحريم ذلك من قِبَل الله (٦-١١) . ولذلك سيُعاقبون على معصيتهم الاولى بذهاب معونة مصر لهم بلا فائدة وعلى معصيتهم الثانية بانقراض ذلك الحزب المتمرّد المتمادي عن آخرهِ (١٢-١٧) . وتلي ذلك مواعيد خيرية تتضمن احسن التعازي لبقية الشعب ممن لم يوافقوا ذلك الحزب الكنود وان الرب سيقيم لهم معلماً لا يفارقهم البتّة وهو يسوع المسيح ونائبهُ الحبر الروماني (١٨-٢١) وحينئذٍ ينبذون اوثانهم ويذوقون حلاوة الخصب والسلم (٢٢-٢٦) ويهتفون بنشيد حمدٍ لمخلّصهم (٢٩-٣٣)

٦ • بهائم الجنوبِ . قيل المراد بها الدواب التي حملت الهدايا الى الجنوب في صحبة الوافدين على فرعون لطلب النصرة . ويمكن وهو الاقرب في رأينا ان يكون عنى بها افراس البحر التي تكون في الجنوب كنى بها على مصر

الفصل الحادي والثلاثون

هنا يستأنف النبيّ الوعيد على الحزب الطالب النصرة من مصر وان مصر والذين يتوكلون عليها يهلكون جميعاً (١-٣) واما الذين يبقون في دعتهم في اورشليم فسيقيهم الرب وينجيهم (٤و٥) . ونجاة اورشليم هذه تتم في زمن ارتدادها الى الدين المسيحيّ

الفصل الثاني والثلاثون

الآيات الثماني الاول من هذا الفصل تنطبق في بادي الرأي على مُلك حزقيا لكن ما فيها من فخامة الكنايات وحسنها يتجه بها الى مُلك المسيح الذي حزقيا مثالٌ لهُ كما ان مملكة اشور وملكها يمثلان العالم وابليس الذي هو زعيمهُ . اما ما بقي من الفصل من الآية ٩ الى آخرهِ فلا يليق الّا بزمن المسيح وما كان من الخراب الاخير على ايدي الرومانيين فلا يصحّ ان يُعزى لا الى زمن اشعيا لان اورشليم لم تخرب اذ ذاك وقد وعد النبيّ بنجاتها وعداً جازماً ولا الى زمن نبوكدنصر لانهُ لم يعقبهُ شيءٌ من السلام المهنيء الذي تنطق بهِ هذه النبوءة

الفصل الثالث والثلاثون

هنا يعود النبيّ الى ذكر هلاك عسكر سنحاريب ثم يفصح عما سيستتبّ في اورشليم من الاحكام والعدل والتقوى والسلم . وفي هذا الفصل ما في الفصول السابقة من تواطؤ المعنيين المذكورين هنالك فانهُ من اليقين ان نجاة اورشليم مما هدّدها بهِ ملك اشور غير خارجة عن مراد النبيّ ولكن يتبين بوجهٍ اوضح ان هذا المَلك العظيم الموعود هنا انهُ يجدّد نضرة الدين والعدل لا يكون الّا المَلك المسيح الممثّل بحزقيا وان هذه الكنايات المشار بها الى ثبات اورشليم الدائم ودعتها التامّة لا تصدق الّا على ملكهِ السعيد . وينبغي ان يُعلم ايضاً ان النبيّ في مرمى نظرهِ الذي لا منتهى لهُ يرسم فسحةً اوسع من التي تجاهد فيها الكنيسة وان نبوءتهُ لا تتحقق التحقّق التام الّا في السماء

الفصل الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون

هذان الفصلان مرتبطان ارتباطاً لا ينفكّ لان كل واحدٍ منهما يتوقف على الآخر ويتضح معناهُ بهِ والنبوءة المندرجة فيهما قد ابتدأ تحقيقها في رأي بعض المفسرين

منذ عهد نبوكدنصر وكورش وذلك عند اجتياح الاول لبلاد ادوم (انظر الآثار اليهودية ليوسيفس ك ١٠ ف ٦) وتحرير الثاني لاعناق اليهود. لكن لا ينكر ان الغرض الاصلي من هذه النبوءة انما هو تسييد المسيح لما هنالك من الاشارات الى ملكه. وقد عزى له المجد الى نفسه ما هو مذكور هنا من شفاء عللنا الجسدية واوصابنا الروحية من الزيغ والجهل والخطاء وهو لا يزال على الدوام يتمّ في كنيسته عمل خلاصنا هذا. وعليهِ فادوم هنا تؤخذ بمعناها الرمزيّ بمنزلة مثال لجميع اعداء شعب الله ويكون محصَّل ما في الفصلين ان جماعة المسيحيين ستقام في موضع جماعة الامم وقد تحقق ذلك في اوائل قرون الكنيسة وسيتمّ على وجهٍ اكمل في منتهى الازمان

الفصل السادس والثلاثون الى التاسع والثلاثين

في هذه الفصول الاربعة قَصَصٌ تاريخيّ هو بمنزلة التتمّة للقسم الاول من هذا السفر وبهِ يستمان على فهم النبوءات المتعلقة باشور على وجهٍ اوضح والفصل التاسع والثلاثون منها بمثابة مقدّمة لما يليهِ من النبوءات على بابل

اما ما بعد ذلك وهو الفصول السبعة والعشرون الباقية الى آخر السفر فان هذه الفصول يجمعها كلها غرضٌ واحد في نَفَسٍ واحد ومجمل ما فيها يرجع الى ما كان في اواخر سني النبيّ. وان اشعيا لم يكن في شيءٍ مما كتبهُ اسمى تصورًا وابلغ مقالًا ولا اجلى بيانًا وادقّ وصفًا مما تنبأ بهِ في هذا القسم. وكأنَّ كلامهُ هنا نشيدٌ قد لقّنهُ اياهُ الرجاء المسيحيّ فجاء بمنزلة مقدّمة للانجيل وفجرٍ لضيائهِ الباهر

وقد مرَّ في القسم الأوّل من هذه النبوءة تفصيل جميع الصفات والخصائص المتعلقة بيسوع المسيح من بيان طبيعتهِ له المجد وميلادهِ من عذراء ومراحمهِ التي لا تُحصَى ومعجزاتهِ وانذارهِ وغلبتهِ وبهاء ملكهِ الخالد وما يستولي فيهِ من السلم الى غير ذلك مما يمثّل لنا ترجمة احوالهِ وحياتهِ. وفي هذا القسم ينتقل النبيّ الى وصف ما يقاسيهِ من الآلام والاهانات ويفصّل ذلك تفصيلًا هو من شدّة الجلاء وتمام الصدق بحيث كان النبيّ اجدر بان يسمّى مؤرخًا من ان يُسمّى نبيًّا. وكل ما ورد في هذا الموضوع المتسع يرجع الى ثلاثة امور اولية يتفرع عليها سائر المواد المندرجة فيهِ وهي الله ويسوع المسيح والكنيسة. ولا حاجة الى تكلف البحث لتمييز ما في هذه الفصول من الاقسام الاصلية فانها منقسمة من نفسها الى ثلاثة اقسام ترجع الى تلك الاغراض الثلاثة وهذه الاقسام متعادلة في الطول يتألف كلٌّ منها من تسعة فصول. القسم الاول منها موضوعهُ الكلام عن صفات الله وكمالاتهِ التي لا حدّ لها في مقابلة خسّة الاصنام. والقسم الثاني يجمعهُ مع الفصل الثالث والخمسين مغزى واحد وهو وصف آلام المسيح التي كفّر بها عن الجنس البشريّ. والقسم

الاخير ينطوي على بيان الشروط المقتضاة للانضمام الى مملكته ومن الذين يُنفَون منها ومن الذين يُقبَلون وفيهِ الماعٌ الى ارتداد الطوائف الوثنية وحلولها محلّ اليهود الجاحدين الذين لا يؤمنون

الفصل الاربعون

في هذا الفصل يوعز الله الى رسلهِ ان يعزّوا شعبهُ ويبشّروهُ بانقضاء النقمة وقرب مجيء المخلص الموعود (١ ـ ١١). وما بقي من الفصل (١٢ ـ ٣١) يتضمن الاطناب في اطراء قدرة الله وحكمتهِ في قصد توكيد رجاء الشعب ببيان الأُسس الراهنة القائم عليها هذا الرجاء. ثم ان هذا السابق المشار اليهِ في الآية ٣ هو بنير ادنى ريب يوحنا المعمدان كما يؤيدهُ انهُ هو حمل معنى هذه النبوءة على نفسهِ

الفصل الحادي والاربعون

هنا يدعو الله جميع الشعوب ليحاجّهم في قضية اوثانهم (١). ثم يذكر انهُ هو الذي نصر كورش (٢ ـ ٤) فارتاعت الشعوب باجمعها (٥). وبعد ذلك ينثني على الاوثان بالتهكم والسخرية (٦ و٧) ثم يعود الى شعبهِ المختار فيشدّد عزائمهُ ويثبّت ثقتهُ بهِ بوعدهِ لهُ النصرة على اعدائهِ واسباغهِ عليهِ جميع اصناف الخير (٨ ـ ٢٠) ثم يلتفت الى عَبَدة الاوثان ويطالبهم بالبرهان على حكمتها وقدرتها (٢١ ـ ٢٤) وانهُ هو عزّ وجلّ قد اقام لشعبهِ مخلصًا قديرًا وانبأهم بمجيئهِ من قبل ان يجيء وبذلك تتميز قدرتهُ وعلمهُ عن قدرة المخلوق وعلمهِ (٢٥ ـ ٢٧) فلا يجيبهُ عَبَدة الاوثان بشيءٍ وانما يلبثون بكمًا مبهوتين (٢٨ و٢٩)

• ٢٧ • تِلكَ هِيَ تِلكَ هِيَ. هي حكاية قول المنادي الذي ذكرهُ في اول الآية والاشارة بقولهِ تِلكَ الى شيءٍ مضمَر اي ينادي في صهيون ببشائر ثم يقول تِلكَ هِيَ تِلكَ هِيَ اي البشائر المشار اليها كما يفعل من ينادي بحدّة في خبرٍ محبوب تعجيلًا لاذاعة المسرّة

الفصل الثاني والاربعون

هنا يشرع الربّ في وصف مسيحهِ ولكن بصفاتٍ ارقّ من صفات رجلٍ فاتحٍ. وهنا مثال كورش يغيب فلا نرى في هذا الوصف الّا نبيٌّ ومعلّمٌ واسع الاناة كثير الحلم همهُ ان يبثّ معرفة الله وشريعتهِ في جميع الامم (١ ـ ٨). ثم يقول ودونكم نبوءةً محدثة (٩) فكل امّةٍ استضاءت بهذه الانوار فلتُشِد بحمد الرب (١٠ ـ ١٢) انهُ هوذا ينهض ليبيد مملكة الضلال ويبدد ظلمات الشعوب الخاضعة لهذه المملكة (١٣ ـ ١٨) الّا ان اسرائيل يتعامى وينبذ مبرّة الله فيُدفَع فريسةً بين ايدي اعدائهِ (١٩: ٢٥)

الفصل الثالث والاربعون

هنا استدراكٌ على ما جاء في ختام الفصل السابق من وعيد الله لشعبهِ ووعدٌ لهم بانهُ تعالى سيعطف عليهم برحمتهِ ويتوب على المخلصين لهُ الطاعة منهم

ولكن بعد انقاذ شعبهِ في الجبّار منهم الموجّه اليهم ذلك الوعيد كما اشار اليهِ بقولهِ وَالآنَ وانهُ يجعل مصر وكوش وسبأ فديةً عنهم اي يسلم المتقين كلهم الى المكلة مجتزئًا باهلاكهم عن اهلاك الكنيسة بأسرها والمختارين بافرادهم (١ ـ ٤) ويجمع شمل شعبهِ اسرائيل الحقيقيّ اي كل من يدعو باسمهِ من اربع رياح السماء (٥ ـ ٧) اما الكفرة منهم فيطرَدون من ميراث آبائهم (٨). وبعد فراغ الرب من هذه النبوءة يدعو سائر الامم ويسألهم شهودًا يشهدون لهم بانهم اتوا بنبوءات مثل النبوءات التي اوحاها تعالى على السنة انبيائهِ (٩ ـ ١٣). ثم يتنبأ بانهُ سيرسل الى بابل من يستفتحها وينهج لهُ طريقًا في المياه وفي ذلك ايماء الى ما كان من عبور كورش في الفرات بعد ما حوّل ماءهُ (١٤ ـ ١٧). وحينئذٍ يكون خلاص اسرائيل من جلاء بابل على يد كورش خلاصًا عجيبًا يُنسَى بهِ خروجهم من مصر على يد موسى حتى ان وحوش الصحراء تشترك معهم في تأدية الشكر اليهِ عزّ وجلّ لما يمّم مسارحها من الخصب والخير (١٨ ـ ٢١). والايماء بذلك الى ما سيكون عند اجراء عمل الفداء بواسطة يسوع المسيح الممثّل بكورش من ان اعرق الشعوب في البربرية والخشونة سيرون اراضيهم مريعةً بمياه النعمة ويشاركون الكنيسة الاولى المؤلفة من بقايا اسرائيل في نشائد شكرها. ومع ذلك كلهِ فان هذا الخلاص لم يستوجبهُ اسرائيل ببرهِ واحسانهِ وانما هو رحمةٌ مجانيّة (٢٢ ـ ٢٨)

الفصل الرابع والاربعون

جميع ما في هذا الفصل يرجع الى غرض واحد وهو تثبيت يعقوب على الايمان بمواعيد الله والاعراض عن الاوثان (١ ـ ٢٣). وفي اواخر الفصل يذكر كورش باسمهِ (٢٨) ويتنبأ بتجديد الهيكل والمدينة المقدسة (٢٦ ـ ٢٨) وذلك قبل كورش بما يزيد على قرن ونصف وقبل فتح اورشليم واحراق الهيكل باكثر من قرن

الفصل الخامس والاربعون

هنا يعود الرب فيتمجد بالاعمال التي يجريها على يد كورش وقد سمّاهُ مسيحهُ لانهُ جعلهُ مثالًا للمسيح الحقيقي (١ ـ ٣) وهو انما اختارهُ ليستخدمهُ في انقاذ شعبهِ المحبوب (٤ ـ ٧). وهنا اشعيا يستحثّ زمان هذا الانقاذ بشوقٍ مضطرم لكن يُستشَفّ من خلال تعبيرهِ ان هذا الزمان الذي يتشوّق اليهِ هو اقرب ان يُحمَل على زمان المسيح الحقيقيّ من ان يُحمَل على زمان كورش (٨). واذ كان هذا الانقاذ سيتمّ على خلاف ما يرجو اليهود الجسديون فالنبيّ يسبق فيرى ذلك ويلمس تذمراتهم ثم يبيّن كل ما يجري من القوة عند قبول الامم الاجنبية في الاتحاد الالهي (٩ ـ ٢٥)

الفصل السادس والاربعون

هنا يبيّن النبي عجز بال ونبو الهَي بابل وانهما يكونان وقرًا على الذين يحملونهما في مفرّهم فيقعان معهم في

ايدي العدوّ (١ و٢). ثم يبيّن الفرق البعيد بين هذين الالهين وبين اله يعقوب الذي يحمل بين ذراعيهِ الشعب الذي خلقهُ لنفسهِ (٣ـ٩) والذي ينبئ بما يريد صنعهُ قبل زمانٍ مديد ويتمّهُ في آنٍ وسمّى (١٠ـ١٣)

الفصل السابع والاربعون

فيهِ ان بابل فاتحة الاقطار ستساق في الجلاء (١ـ٥) لانها لم تفهم مقاصد الله ولم تعامل شعبهُ بالرحمة حين اسلمهُ الرب اليها لتؤدبهُ تأديب رفق (٦ و٧) فلذلك ستصبح ارملةً من مَلِكها وتُثكَل سكانها وبنيها وكلُّ عرّافيها يهلكون ويتبين كذبهم اجمعين (٨ـ١٥)

الفصل الثامن والاربعون

فيهِ يخاطب الرب اسرائيل ويقابل بين كذب العرافة وصدق النبوءات وانهُ انما ايد نبوءاتهِ بكل تلك البيّنات قطعاً لعذر ايمانهم (١ـ٨) وانهُ لم يأخذهم بذلك الرفق رعايةً لاستحقاقهم بل رعايةً لما لهم عندهُ من الحبّ المجّاني ولما يؤول الى مجدهِ الخاصّ (٩ـ١٤). وهو الذي دعا مختاره والذي انجح طريقهُ كما انبأ بهِ من قبل (١٥ و١٦). فطوبى للاسرائيليين لو كانوا مخلصي الايمان والطاعة لكن السعادة الموصوفة هنا لا تكون نصيباً لجميعهم لانهم لا يثبتون على الايمان وليس للكافر من سلام (١٧ـ٢٢)

الفصل التاسع والاربعون

مضمون هذا الفصل انهُ عند نبذ الرب لليهود يتخذ الامم في موضعهم وهو المعنى الذي افتتحت بهِ النبوءة في هذا الفصل حيث يتكلم المسيح نفسهُ ويشكو الى الله ابيهِ ضياع ما عاناه من الاجتهاد في ردّ ابناء يعقوب اليهِ تعالى ويذكر الوعد الذي وعدهُ الله بهِ من انهُ يجعلهُ نورًا للامم وخلاصاً للعالم باسرهِ (١ـ٦) وانهُ بعد ان يستهان بهِ ويُزدرى يصير محلًّا لاكرام اعظم الملوك وعبادتهم ويرعى غنم الرب المبدّدة في اربعة اقطار الارض. وعليهِ فان صهيون لا تُهمَل البتّة ولكن يتوارد اليها الشعوب باجمعهم ويسجدون امامها (٧ـ٢٣) وتستخلَص من جور مضطهديها بعد ان يهلكوا بنفس سلاحهم (٢٤ـ٢٦)

الفصل الخمسون

هنا النبي يشرع بما سيقع في اوهام اليهود من الريب الذي يُضعف ايمانهم بما وعدهم من المواعيد السنيّة وانما يعرض لهم هذا الريب بسبب الخذلان الذي يرون ان الرب قد طرحهم فيهِ فيجيبهم المسيح انهُ انما خذلهم لاجل معاصيهم وجعلهم فريسة في ايدي اعدائهم ولكن هذا الخذلان انما هو الى حين لانهُ لم يُعطِ امهم صهيون كتاب الطلاق المؤذن بالفراق المؤبّد. واذا كان ذلك فما بالهم يأبون الرجوع اليهِ حين يدعوهم مع انهُ لاجل انقاذهم من اعدائهم يجفف حضيض البحار ويغشّي السماوات بانظلام اي يدمر المملكة المقاومة لهُ مملكة بابل وابليس (١ـ٣) ويكون لهم

معلّماً ويكاشفهم بجميع الاسرار التي يتلقّاها عن ابيهِ ويحتمل لانقاذ مشيئة ابيهِ اعظم صنوف الهوان. اذن فالذين يتقون الرب فليأتوا اليهِ باخلاص وليسقط اعداؤهُ في اللهيب الذي اضرموهُ (٤ـ١١)

الفصل الحادي والخمسون والثاني والخمسون

ان المسيح الذي هو المتكلم هنا ايضاً يذكّر شعبهُ كيف اخرج من ابرهيم وسارة العاقر امّةً كبيرة وانهُ كذلك يكثر ذريّة الشعب (١ـ٣) وذلك بان يدعو الامم ويطعّمهم كما يقول القديس بولس (رو ١١: ١٧) في جذر اسرائيل (٤ و٥). وان العالم غايتهُ الاضمحلال واما خلاص الله فيبقى الى الابد (٦) فلا يخشَ عبيد الله فان مضطهديهم سيذهبون كالهباء (٧ و٨). وهنا النبيّ يحثّ ذراع الرب ان تضرب مصر كما فعلت من قبل مشيرًا بهِ الى الكفرة وبالتنين الى ابليس وان فتح مجازًا في وسط مياه البحر الاحمر التي هي رمزٌ الى المعمودية (٩ـ١١). فيجيب الرب ان اهل الجلاء سيُنقَذون عمّا قريب ويُرزَقون خبزًا لا ينقص (١٢ـ١٥) وانهُ تعالى سيجعل كلامهُ في فم مسيحهِ لخلق عالمٍ جديد هو الكنيسة (١٦) ثم يقول يا اورشليم السكرى بخمرة غضب الله انهضي وتتوّجي بالمجد فان الكأس التي جُرّعتها لا تكون من بعد الّا لاسكار مضطهديكِ (١٧ـ٢٣ و٥٢: ١ و٢) والشعب سيُطلَقون من الجلاء اي جلاء بابل او الخطيئة. وهنا النبيّ بروح النبوءة يرى المبشرين على الجبال فيشير الى ذلك متهللًا (٣ـ١٠) ويوعز الى المتنجسين ان يتطهروا لان الشعب الجديد سيدخل اورشليم ظافرًا وفي مقدمتهِ الربّ (١١ و١٢) واذ ذاك فالربّ المشار اليهِ بعد ان كان موضعاً للعجب لما كان فيهِ من المهانة والذلّة (١٣ و١٤) يصير محلًّا لعبادة الامم والملوك (١٥)

الفصل الثالث والخمسون

جُلّ ما في هذا الفصل بسط ما جاء بالايجاز في اواخر الفصل السابق من اهانات المسيح وآلامهِ وما يتلوها من تمجيدهِ وعقد ملكهِ على جميع الشعوب

الفصل الرابع والخمسون

في هذا الفصل يصف النبيّ الثمرات الناشئة عن موت المسيح فيذكر ان اورشليم ستوسّع اخبيتها لتؤوي اليها جميع الامم وان تلك الزوجة التي لم تكن امينةً من قبل والتي هجرها بعلها الى حين لا يلبث ان يعود فيضمها اليهِ بعد محو آثامها ويعقد معها عهدًا مؤبّدًا ويبنيها بالحجارة الكريمة ويمزّق شمل اعدائها اجمعين

الفصل الخامس والخمسون

هنا الله الآب يخاطب البشر الذين انحازوا بجهلهم الى الضلال ويحثّهم على الرجوع اليهِ تعالى الذي هو ينبوع كل خيرٍ ويعاهدهم عهداً ابدياً على انهُ يحقق لهم تلك المراحم النير الفانية التي وعد بها داود وذريّتهُ والمراد بهِ هنا داود الروحيّ الذي هو المسيح (١ـ٤).

وبقيّة الفصل حثٌّ للجميع ان ينتهزوا هذه النهزة التي لا يصادفون خيرًا منها لمسالمة الله الذي يكون هو البادئ بالتقرّب اليهم

الفصل السادس والخمسون

فيهِ استئناف الحثّ للجميع على تلقّي الخلاص القريب الذي يعمّ كل احد دون استثناء حتى الغرباء والخصيان بحيث يكونون سائرين بمقتضى وصايا الله (١ـ٣). وههنا تنويهٌ جليّ بمجد البتولية في الكنيسة (٤ و٥). ثم يقول ان الغرباء الذين كانوا مستثنين من العهد سيدخلون بيت الله (٦ـ٨) ويكسهم رؤساء اليهود ومن اوطأهم من عامّة الشعب على المقاومة والعناد فانهم يُدفَعون الى حدّ السيف وتأتي وحوش الصحراء فتشبع من جثثهم (٩ـ١٢)

الفصل السابع والخمسون

هنا يقرّع النبيّ بني اسرائيل على ميلهم الفاضح الى عبادة الاصنام (٣ـ١٣). وهذه التقريعات لا تصدق في معناها الحقيقي الّا على القرون السابقة منهم ممن جرّوا على انفسهم الجلاء البابليّ واما في المعنى المجازيّ فتنطبق انطباقاً تامًّا على الذين صلبوا منهم السيد المسيح واليهِ والى تلاميذهِ اشار النبيّ بهذا الصدّيق ضُمّ من وجه الشرّ (١) اي قبل ان يرى دمار ارضهِ. ويمكن ايضاً ان يُفهَم بذلك الايماء النبويّ الى موت الصدّيقين الذين هلكوا منذ عهد منسّى الى خراب اورشليم على يد نبوكدنصّر. ثم يقول ان الله سيتفقد بقايا شعبهِ برحمةٍ لم يكونوا يستحقونها (١٤ـ١٩) اما المنافقون العتاة فيهلكون لا محالة (٢٠ و٢١)

* ٨ * وَرَاءَ ٱلْبَابِ وَٱلْعِضَادَةِ جَعَلْتِ تَذْكَارَكِ الخ. المراد بهذا التذكار كما فسّر القديس ايرونيمس وكرنيليوس الحجريّ صنمٌ كان يجعلهُ الواحد منهم على بابهِ بمنزلة حرز لصيانة البيت. وارتأى قومٌ من المتأخرين ان المراد بهِ العلامة التي كان بنو اسرائيل مأمورين بكتابتها على عضائد ابوابهم تذكارًا لوحدانية الله (تث ٦: ٩ و١١: ٢٠) وانهم اخفوها وراء الابواب حتى يتناسوا هذا التذكار اصلًا

الفصل الثامن والخمسون

قد مرّ في آخر الفصل السابق وعيدٌ للمنافقين وان فسادهم وعتوّهم لا يلبثان ان يفضيا بهم الى الهلكة والايماء باولئك المنافقين الى الفريسيين ولذلك عقد النبيّ هذا الفصل بامر الله لتحذير الشعب من الروح الفريسيّ الذي هو روح كبرياء وشرهٍ. فيقول ان الصيام وجميع مظاهر التوبة لا تُغني شيئاً ما لم تؤيَّد بالاستقامة والبرّ والصدقة فانهُ على هذه الفضائل الراهنة الباطنيّة يتوقف انقاذ الله لاورشليم وردّها الى السعادة (١ـ١٢). ثم يزيد النبيّ امرًا آخر لا ينطبق على الفريسيين في بادي الرأي وهو تهاونهم في حفظ السبت (١٣) وذلك انّا نعلم من الانجيل المقدس انهم

فضلاً عن عدم تسامحهم في المحافظة عليهِ كانوا يتاهون في ذلك الى حدٍّ يخرج بهم عن مُقتضَى الرشد والاعتدال . لكن ينبغي ان نعتبر هنا ان كلام اشعيا لم يكن منحصرًا في الفريسيين بخصوصهم ولكنهُ يتناول ايضاً معاصريهِ من اليهود وقد اتفقت جميع الروايات التاريخية على ان تعدّي السبت كان عندهم امرًا مألوفاً الى زمن الجلاء .

الفصل التاسع والخمسون

هذا الفصل واضح المنزى جليّ العبارة وقد اشتمل على كثير من المعاني البليغة والاستعارات البديعة في الاعمال السيّئة التي يشبّهها النبيّ تارةً ببيض الافاعي الذي ثمرتهُ الموت وتارةً بنسيج العنكبوت الذي هو مثلٌ في السخافة والوهن (٥ و ٦) ومنها في عواقب الخطيئة التي يشبهها بالظلام في ابّان النهار (٩ و ١٠) وزئير الادباب المفترسة (١١ _ ١٣)

الفصل الستّون

هذا الفصل مدحةٌ شعريّة من ابدع الشعر واشهرهِ يُطنِب فيها النبيّ بالثناء على اورشليم الجديدة وبهاء مجدها فيقول ان جميع الشعوب ستبادر اليها من كل اوب وتتحفها باكرم هداياها واثمن ذخائرها وان القياصرة سيسجدون امامها ويخدمونها بجميع قواتهم والارض تجهّزها باصلب ما فيها من الشجر لبناء هياكلها واكرم ما فيها من المعادن لزينة تلك الهياكل وتُلقي عليها كواكب السماء نورًا لا يغرب بل الرب سيكون هو شمسها الساطعة الانوار التي لا تزايل كبد سمائها ويستتب فيها السلام والدعة والطهارة والعدل ويتكاثر اهلها كثرةً سريعة لم يُسمَع بمثلها

الفصل الحادي والستون

يتضمن وصف المسيح تحت مثال مخلّص ينقذ شعب الله من العبودية ويُدخِلهم الارض الموعودة فيصير الاجانب في تلك الارض خدّامًا لاصحابها الحقيقيين فيستعملونهم في حراثة الحقول ورعاية النعم ليتفرّغوا هم لعبادة الله تفرّغ كهنة الربّ وخدّامهِ

الفصل الثاني والستون

هنا النبيّ يستحثّ بكل اشواقهِ ذلك اليوم الذي فيه المسيح يتخذ اورشليم اي الكنيسة زوجة لهُ (١ _ ٥) ويقيم رقباء في اعلى السور يراقبون وفد المخلّص (٦ و ٧) . ثم يؤكد الثقة بذكر اليمين التي اقسمها الرب على ان يردّ الدعة والخير الى شعبهِ (٨ و ٩) . وبعد ذلك يعلن على حين بغتة ان المخلّص قد وفد (١٠ _ ١٢)

الفصل الثالث والستون من الآية ١ الى ٦

هنا يعلن النبيّ ظفر يسوع المسيح على ابليس وعلى مضطهدي الكنيسة مشيرًا الى دمار المملكة الوثنية وقيام مملكة الله في موضعها وهو نفس المعنى الذي بسطهُ القديس يوحنا في رؤياهُ (الفصل ١٩ و ٢٠)

الفصل الثالث والستون من الآية ٧ الى آخر الفصل الرابع والستين

من هذا الموضع فما يليهِ الى آخر السفر يجمع اشعيا في نظرهِ بين الماضي والمستقبل ويعلن ما لرحمة الله من السرّ العظيم في دعوة اليهود ودعوة الامم الى الايمان . فيشرع هنا في قصص دعوتهِ تعالى لابناء ابرهيم (٧ _ ١٥) ثم يجعل في افواه النفوس المؤمنة من شعبهِ صلاة ابتهالية تبتدئ من الآية ١٥ من الفصل ٦٣ الى آخر الفصل ٦٤

الفصل الخامس والستون

في هذا الفصل يجيب الرب على تلك الصلاة بما حاصلهُ انهُ تعالى سيعلن نفسهُ للامم الوثنية (١) ولكنهُ سيتوارى عن اسرائيل عقاباً لهم على تعاظمهم وتمرّدهم (٢ _ ٧) . ومع ذلك فلا ينبذهم نبذًا تامًّا ولكنهُ يستبقي على تلك الشجرة التي اتلفها ثمراتٍ قلائل يحتفظ بها حرصاً على النوى الذي فيها ثم يزرعها ثانيًا في ارض الموعد . واما الفجار فيُقرَضون بحدّ السيف بلا رأفة (٨ _ ١٢) . وبعد ذلك يبيّن الرب الفرق بين حظّ عبيدهِ وحظّ المنافقين (١٣ _ ١٥) وهنا يضرب النبيّ صفحًا عن المنافقين ويُطنِب في بيان ما لابناء الكنيسة من الحظّ السعيد (١٦ _ ٢٥) . والخيرات التي يصفها النبيّ هنا تحت مُثُلٍ حسّيّة انما هي خيرات روحية تتنعم بها الكنيسة المجاهدة تمتعاً واسعًا ولكنها لا تستوفيها بجملتها الَّا في السماء حيث تتمّ سعادة الجسد الابدية تمام سعادة النفس . وما ذكرهُ في الآية ٢٠ من طول مدّة حياة الانسان انما يريد بهِ امتداد الحياة الروحية التي كانت الحياة الزمنية في الدهور الاولى مثالًا لها . وما اشار اليهِ في الآية ٢٥ من أُلفة الوحوش البريّة ايماء الى الامم البربريّة التي سيهذّب الانجيل اخلاقها . واما الحيّة التي يكون طعامها التراب فانها تذكّرنا النبوءة الواردة في سفر التكوين من اضمحلال مملكة ابليس

الفصل السادس والستون

في هذا الفصل يتكلم النبيّ بعبارة صريحة يعلن فيها الغاء الرسوم الموسوية باسرها وكهنوت هرون واستبدال تلك الرسوم برسوم روحية وذلك الكهنوت بكهنوتٍ جديد . ويبين لليهود ان نعم الله لا تتوقف على وجود هيكلٍ حجري وانهُ سيأتي زمنٌ تكون فيهِ ذبائحهم ممقوتة في عينيهِ تعالى (١ _ ٤) . وانهم قد تهكموا على اخوانهم الذين كانوا يرفعون الى الله عبادةً قلبية (٥) ولكنهم سيُعاقَبون على ذلك (٦) . وفي ذلك الحين ستلد اورشليم شعباً جديدًا في العالم تضعهُ دفعةً واحدة دون ان يأخذها مخاضٌ ولا طلق (٧ _ ٩) . ثم يدعو جميع احبّاء اورشليم ان يفرحوا معها بهذا المولود ليكون لهم نصيبٌ فيما يُسبَغ عليها من الخير (١٠ _ ١٤) . وبعد ذلك يتنبأ باضمحلال جميع عَبَدة الاوثان (١٥ _ ١٧) وان الرب سيبثّ رسلهُ الى ابعد الشعوب فيأتون افواجاً ويدخلون اورشليم اي الكنيسة (١٨ _ ٢٠) فيختار الربّ من ذلك الشعب الجديد كهنةً ولاويين (٢١) وتبقى هذه السلالة الكهنوتية ما بقيت السماوات الجديدة والارض الجديدة اي الكنيسة (٢٢ و ٢٣) . واخيرًا ينذر بخراب اورشليم المؤبّد بما قدّمت من فجورها وتمرّدها (٢٤) وفي ضمن ذلك يُفهَم الانذار بهلاك جميع المصرّين على خطاياهم ممن ذكرت اورشليم مثالًا لهم

نبوءة ارميا

كان ارميا من بيت كهنوت وُلِد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لهُ عناتوت على نحو ساعةٍ من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة حين قُسِمت ارض الميعاد على يد يشوع (يش ٢١ : ١٨) . وكان حلقيا ابو ارميا مقيماً بهذه المدينة وبذلك يتميز عن حلقيا الكاهن الاعظم الذي كان في ذلك العهد وهو الذي وجد نسخة التوراة في الهيكل على ما جاء في ٤ الملوك (٢٢ : ٨) و ٢ الايام (٣٤ : ٥) لما هو معلوم من ان الكاهن الاعظم كان يقيم باورشليم لا بعناتوت . وبالتالي فان حلقيا ابا ارميا لم يرِد في صفتهِ الا انهُ كان واحدًا من الكهنة كما نُصّ عليهِ في هذا السفر (١ : ١) وهو وصفٌ اعمّ من ان ينطبق على الكاهن الاعظم

ثم ان المتّفق عليهِ بين علمة المفسرين ان ارميا خُصّص لخدمة الله من بطن امهِ وطُهّر منذ ذلك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس استنادًا الى ما حكاهُ النبيّ عنهُ (١ : ٥) . وكان ارميا حين كاشفهُ الرب بدعوتهِ حديث سنٍّ لم يتجاوز فيما قالهُ القديس ايرونيمس خمس عشرة سنةً فخاف ان يُقدِم على هذا الامر الكبير على ما هو فيهِ من الضعف وتعلل بين يديهِ تعالى حتى تبين لهُ جزم المشيئة الالهية فلم يسعهُ الَّا الطاعة والانقياد

وقد تنبأ في هذا السفر بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط

وكان شروع ارميا في خدمتهِ في السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نصّ عليهِ في نبوءتهِ (١ : ٢) واستمرّ عليها مدّة الثماني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدّة خلفائهِ الاربعة وهم يوآحاز ويوياقيم ويوياكين وصدقيا . وبعد ما نُكِبت اورشليم وأُجلي صدقيا الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنهِ الخرب على السكنى في بابل ولكنهُ لم يلبث الَّا قليلًا حتى اضطرّهُ جماعة اليهود الذين بقوا في اورشليم ان يصحبهم الى مصر وفي تقليد اليهود والآباء القديسين انهم رجموهُ هناك بعد خدمةٍ لا تتحقق مدّتها تخلصًا من تقريعهِ لهم على رذائلهم

ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتِبَت اولًا في رقاع متفرقة ثم جُمِعَت على هذا الترتيب اتفاقًا . وهو مذهبٌ لا نحبّ الانحياز اليهِ انما نقول انها جُمِعَت كذلك مراعاةً لوجهين احدهما انهم استقروا المواد المندرجة فيها فضمُّوا الى كل مادةٍ ما يناسبها كما يتبين لمن تصفحها بالنظر الدقيق والثاني انهم اتَّبعوا فيها ترتيب تلاوتها اليومية في كنائسهم

الفصل الاول

هذا الفصل بمنزلة عنوان السفر كلهِ وفيهِ ذكر دعوة ارميا للخدمة النبويَّة

* ١ : ١١ * قَضِيبًا سَاهِرًا . اي قضيب لوز لان اللوز في العبرانية يُسمَّى שקד ومعناهُ ساهر وكأنهم سموهُ بذلك لانهُ يسبق الاشجار كلها فيهبّ من نومة الشتاء ويبدو عليهِ الزهر قبل ان يبدو على شيء منها

الفصل الثاني الى السادس

هذه الفصول الخمسة تشتمل على خطابين يتضمنان اشدَّ التقريع على جميع طبقات سكان اليهودية وتهديدهم بعقابٍ اليم سيحلّ بهم على ايدي شعبٍ بعيد يجهلون لسانهُ يأتيهم من ناحية الشمال والمراد بذلك الشعب الكلدانيون جيوش نبوكدنصر . ثم يلطف هذا الوعيد بوعد رجوع السلام والغبطة وهذا الوعد ينظر بوجهٍ خاصّ الى زمن المسيح

* ٢ : ١٦ * نُوفُ وَتَحْفَنِيسُ مدينتان مصريتان كنى بهما عن مملكة فرعون كلها والاولى من مدن مصر السفلى كانت في عهد الملك صَتِّيك عاصمة للمملكة وآثارها على الضفة اليُسرى من النيل الى جنوب القاهرة القديمة والثانية ويقال فيها تحفنيس ايضًا مدينة منيعة مبنية على ترعة النيل التي كانت تجري الى الجوز

* ٢ : ١٨ * شِيحُورُ كلمة عبرانية معناها الأسود او الكدر اراد بها النيل لما فيهِ من قتمة اللون بسبب ما يجرّهُ من الاوحال * والنَّهرُ بالاطلاق او موصوفًا بالكبير يراد بهِ دائمًا في الاسفار المقدسة نهر الفرات

الفصل السابع الى التاسع

في هذه الفصول الثلاثة يعلن النبيّ وهو واقفٌ امام باب الهيكل ان اليهود باطلًا يتوكلون على ذلك الموضع المقدس ما لم يقوّموا طرقهم ويصلحوا اعمالهم ويتنبأ بغارة الامم الشمالية وجلاء اليهود وخراب ارضهم ثم ان ما يصفهُ هنا من تورُّطهم في عبادة الاوثان ومجاهرتهم بها في الشوارع حتى في هيكل اورشليم لا يتأتى معهُ ان يُعزى هذا الفصل الى عهد يوشيا لما كان معروفًا بهِ من الصلاح والورع ولذلك ينبغي ان يُحمَل على عهد يوياقيم

* ٧ : ١٨ * لِمَلِكَةِ ٱلسَّمَاءِ . هو اسم الاهة لم يأتِ ذكرها الّا في سفر ارميا في هذا الموضع وفي الفصل ٤٤ : ١٧ و١٨ و١٩ و٢٥ والمراد بها القمر وهي عندهم صاحبة بعل اي الشمس

الفصل العاشر

يتضمن تحذير الاسباط العشرة الذين أُجلوا الى اشور من الميل الى عبادة الاصنام (١ - ١٦) . وبعد ذلك يلتفت النبيّ فينذر بجلاء سبط يهوذا ويسأل الرب ان يلطف بهم وان يعجّل الانتقام من الامم الاجنبية (١٧ - ٢٥)

الفصل الحادي عشر

يتضمن نصحًا للخطأة بان يقوّموا طرقهم وانذارهم بعقابٍ لا مخرج لهم منهُ (١ - ١٧) . وفي آخر الفصل يتظلم النبيّ من كهنة عناتوت لانهم كانوا يسعون على قتلهِ ويتنبأ بهلكتهم (١٨ - ٢٣)

* ١١ : ١٩ * لِنُتْلِفِ ٱلشَّجَرَةَ مَعَ طَعَامِهَا . هذا الموضع يحتمل ان يُترجم على اوجه ولعل الوجه الذي اخترناهُ هو الاقرب الى مفهوم المتن . والمراد بطعام الشجرة ثمرها لان كلمة לחם في العبرانية تتناول كل ما يؤكل . فكأن اولئك الكهنة يقولون لا نكتفي باتلاف ثمر الشجرة اي بمنع ارميا من الكلام والتخلص من تقريعاتهِ لكن لنتلف الشجرة من اصلها اي لنُهلك النبيّ حتى ينقطع من قِبَلهِ كل سبب الحذر . ولا خفاء في صدق هذا الموضع على السيد المسيح وبالتالي لا مانع من تطبيقهِ عليهِ وفاقًا للتقليد فان جميع الكنائس كما قال القديس ايرونيمس متوافقة على ان هذا الكلام مقول في حق يسوع المسيح في شخص ارميا

الفصل الثاني عشر

هنا يتأوَّه النبيّ لان مضطهديهِ لم يُعاقَبوا (١ - ٤) فيجيبهُ الربّ بان ما تحمَّلهُ من الاذى هو اخفّ مما سيرد عليهِ ولكنهُ مع ذلك لا يبطئ ان يبيد الذين يناصبونهُ (٥ - ١٣) . وفي اواخر الفصل (١٤ - ١٧) نبوءة على الشعوب الذين في جوار اليهودية بالجلاء من ارضهم وانهم سيُردّون بعد ذلك من منفاهم ولكن بشرط ان يدينوا بدين الله الحق وبذلك يُستدلّ على انهُ يشير الى زمن المسيح والرجوع الروحيّ

* ١٢ : ٥ * كَيْفَ تَعْمَلُ فِي فَخْرِ ٱلْأُرْدُنِّ . المراد بفخر الاردنّ ما حولهُ من الغياض الخضراء وهي مواضع مخيفة توصف بكثرة الاسود . والمعنى انك الآن في مأمن ولكنك عن قليل سيصبح مقامك بين الاسود اي ستكون معرضًا لاخطار عديدة

* ١٢ : ٩ * أَجَارِحٌ مُلَوَّنُ ٱلرِّيشِ مِيرَاثِي لَدَيَّ فَٱلْجَوَارِحُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . مَثَّل ميراثهُ بهذا الطائر الملوَّن لما هو متعارَف من ان الطيور اذا رأت بينها طائرًا غريب الالوان انكرت منظرهُ وتتبَّعتهُ بجلبةٍ كثيرة حتى تطردهُ

الفصل الثالث عشر

هنا النبيّ يمثّل شقاء اليهود بمثالين رمزيين اولهما انهُ اتخذ منطقةً جديدة خشنة عقدها على حقوبهِ ثم القاها في ماء الفرات حتى تعفّنت اشارةً الى ان الرب سينقض العهد الوثيق الذي عقدهُ مع شعبهِ ويرسلهُ الى ما وراء الفرات حتى يرثَّ هناك وينقرض . والثاني انهُ يشبّههم بدنانٍ مملوءةٍ خمرًا ايماء الى ان الرب سيُسكرهم بخمر غضبهِ

الفصل الرابع عشر والخامس عشر

في هذين الفصلين محاورتان بين الله والنبيّ في الاولى منهما يصف النبيّ ما حلّ بشعبهِ من شدَّة القحط ويتشفع الى الله ان يرحمهم فلا يقبل لهُ شفاعةً (الفصل ١٤ بتمامهِ والفصل ١٥ : ١ - ٩) . وفي المحاورة الثانية يذكر النبيّ انهُ بعد افراغ جهدهِ في انقاذهم قد اصبح عندهم محلًّا لمقت يلعنهُ كل احد ثم ينوح نوحًا شديدًا لما هو فيهِ من ذلك الشقاء فيعدهُ الرب بانهُ سينظر اليهِ وينصرهُ على الذين يناصبونهُ (١٥ : ١٠ - ٢١)

الفصل السادس عشر والسابع عشر

في هذين الفصلين ينذر النبيّ بجلاء اليهود عقابًا لهم على عبادتهم للاوثان وتدنيسهم لشريعة السبت

* ١٧ : ٣ * الاشارة بهذا الجبل الذي في الصحراء الى جبل صهيون القائم في صحراء يهوذا

الفصل الثامن عشر

في هذا الفصل يمثّل شعب اليهود باناء من خزف فسد بين يدي صانعهِ فحوَّلهُ عن هيئتهِ الاولى ليصنعهُ اناءً آخر اشارةً الى ان الرب هكذا سيصنع بشعبهِ

* ١٤ * هَلْ يَخْلُو صَخْرُ ٱلصَّحْرَاءِ مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ . ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بهذا الصخر قمَّة جبل حرمون من لبنان فانها لا تزال مكسوَّةً بالثلج . فالمعنى هل يزول ثلج لبنان عن هذه القمَّة اي قمَّة حرمون وبالتالي هل تتعدَّى الطبيعة ما سنَّهُ الله لها من الشرائع اما شعب الله فيتعدَّى شرائع خالقهِ

الفصل التاسع عشر والعشرون

هنا ايضًا يمثّل الشعب باناء يُكسَر لكن ارميا نفسهُ يكسرهُ في وادي توفت مشيرًا الى انها هكذا ستُحطَم مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم . ثم يصف ما فعل بهِ فشحور من الضرب والسجن بسبب هذه النبوءة فيكرّر معنى نبوءتهِ وينذر فشحور ايضًا بانهُ سيُساق في الجلاء

* ٢٠ : ٣ * لَمْ يَدْعُ ٱلرَّبُّ ٱسْمَكَ فَشْحُورَ بَلْ هَوْلًا . معنى فشحور آمن اي لم يدعك الرب امنًا بل هولًا وهذا اوجه ما قيل في هذا الموضع الذي كثيرًا ما شغل المفسرين

الفصل الحادي والعشرون

هذا الفصل مما نزل في اواخر ملك صدقيا فوضعهُ

عقيب الفصل الثامن والثلاثين لكن الاظهر انهم وضعوهُ هنا لانهم رأوا فيهِ اسم فشحور الذي ذُكر في الفصل السابق فاحبُّوا ان يجمعوا كل ما يتعلق بهِ في موضعٍ واحد . الّا ان في ذلك سهوًا لان كل واحد من الاسمين لمسمًّى غير الآخر اذ الاول ابن إمّير والثاني ابن ملكيا كما هو منصوص عليهِ في الموضعين

* ١٣ * يَاصَخْرَةَ ٱلسَّهْلِ . المراد بها عين ما اريد بالجبل الذي في الصحراء (الفصل ١٧ : ٣)

الفصل الثاني والعشرون الى الخامس والعشرين

هذه الفصول تتصل بما قبلها في المعنى وان لم تتصل بهِ في الزمان فالفصل الثاني والعشرون منها يتضمن نبوءاتٍ على ملوك يهوذا والثالث والعشرون فيهِ تثريبٌ للرعاة الخوَنة على افسادهم في الرعية وان الرب سيستبدلهم بغيرهم من ذوي الامانة والصلاح مختصًّا من بينهم داود الجديد الذي هو الملك المسيح (١ - ٨) . ثم ينتقل الى تقريع الانبياء الكَذَبة (٩ - ٣٢) وتسفيه الذين يتخذون وحي الرب هزوءًا (٣٣ - ٤٠) . والفصل الرابع والعشرون يتضمن رؤيا زنبيلَي التين مرموزًا باحدهما الى من أُجلي من اليهود مع يكنيا وانهم سيردّهم الرب الى ارضهم وبالآخر الى من بقي من اليهود في الارض وان اكثرهم سينقرضون . والخامس والعشرون يتضمن نبوءة على الشعب باسرهِ بالجلاء مدة سبعين سنة . وفي آخر الكل وعيدٌ للشعوب الاجنبية

الفصل السادس والعشرون الى الثامن والعشرين

الاول من هذه الفصول بمنزلة تتمّة لتاريخ ملك يوياقيم وما بعد ذلك متعلق بملك صدقيا لكنا نرى في الفصل الخامس والثلاثين والسادس والثلاثين عودًا الى ملك يوياقيم فهو ولا شكّ من خطاءِ الترتيب . ثم ان ما ورد في عنوان الفصل السابع والعشرين من انهُ نزل في عهد يوياقيم صوابهُ انهُ نزل في عهد صدقيا كما يتبين من جهة الفصل فذكر يوياقيم في العنوان من غلط الناسخ . وفي هذا الفصل يورد النبيّ مثال النير الذي جعلهُ على عنقهِ اشارةً الى نير الرقّ الذي سيحملهُ شعب اليهود ومن يليهم من الممالك المجاورة لهم . والفصل الثامن والعشرون تابع لما قبلهُ وفيهِ تفنيدٌ لما تنبأ بهِ الانبياء الكذَبة من قرب رجوع يكنيا وبقية اهل الجلاء

الفصل التاسع والعشرون الى الثالث والثلاثين

مجمل ما في هذه الفصول الكلام على رجوع اهل الجلاء وملك المسيح . ففي الفصل التاسع والعشرين نبوءة بانهم سيرجعون من الجلاء بعد سبعين سنة (١١ - ١٤) مع ذكر ما يتخلل ذلك من الحوادث . وفي الفصل الثلاثين والحادي والثلاثين اطنابٌ فيما يقارن هذا الرجوع المُنتهى من الابتهاج والغبطة ووصفٌ انيق لملك المسيح . والفصل الثاني والثلاثون في المعنى نفسهِ وفيهِ تأكيدٌ للايمان بهذا الوعد وذلك باتباع النبيّ حقلًا يقرّر ملكهُ لعقبهِ بعد انقضاء الجلاء . والفصل الثالث والثلاثون في معنى ما سبقهُ ايضًا ويتضمن وصفًا شائقًا لسعادة ملكوت المسيح ومملكة داود الجديد والكهنوت المستأنف

* ٣١ : ١٥ * اختصَّ الرامة هنا بالذكر لما انها واقعة بين حدَّي مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل بحيث يُسمَع منها نواح راحيل في يهوذا . ثم ان راحيل هي امّ يوسف وجدَّة افرائيم فبنوها بنو افرائيم باجمعهم ذكر انها تبكي عليهم انذارًا بهلكتهم بسيف العدوّ . وهذه النبوءة قد تحققت من وجهٍ باضمحلال مملكة العشرة الاسباط وتحققت من وجهٍ آخر في الاطفال البَرَرة الذين قتلهم هيرودس (متى ٢ : ١٨)

* ٣١ : ٢٢ * فَإِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي ٱلْأَرْضِ أُنْثَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ . قد اجمع الآباء القديسون وعامّة المفسّرين على ان هذا الكلام اشارةٌ الى تجسُّد الكلمة في احشاء العذراء الطاهرة . وهنا النبيّ يورد السبب الاقوى في تشويق اهل الجلاء الى الرجوع الى ارضهم وهو ان المسيح يُحبَل بهِ فيها . وقولهُ خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا اي لم يَرَ لهُ مثيلٌ من قبل يعني مسيحًا هو الهٌ وانسان معًا يُحبَل بهِ في جوف امرأة تبقى على بكارتها

الفصل الرابع والثلاثون الى الرابع والاربعين

هذه الفصول ما خلا الفصل الخامس والثلاثين منها والسادس والثلاثين تتضمن الكلام على حصار اورشليم في عهد صدقيا وما يحتملهُ النبيّ من المشاق ممثلًا بذلك السيد المسيح في آلامهِ وذكر ما يعقب اخذ المدينة من الضيق والبلاء . واما الفصلان المشار اليهما فيتعلقان بعهد يوياقيم وقد قدّمنا انهما نُقلا الى هذا الموضع سهوًا

* ٤٤ : ١ * يَسْكُنُونَ مِجْدُولَ . هذه المدينة كانت على اثني عشر ميلًا رومانيًّا من بَلوزة . وَتَحْفَنْحِيسَ وَنُوفَ . انظر الحاشية على الفصل ٢ : ١٦ . وَأَرْضَ فَتْرُوسَ . هي من ارض الصعيد بمصر ويسمّيها اليونان والرومان بلاد ثيبة . وبحسب ذلك يُعلَم ان اليهود كانوا متبدّدين في جميع اطراف مصر

الفصل الخامس والاربعون

هذا الفصل يتضمن كلامًا بين ارميا وباروك شديد التأثير ومحلّهُ بحسب الترتيب التاريخي بعد الفصل السادس والثلاثين

الفصل السادس والاربعون الى الحادي والخمسين

في هذه الفصول نبوءة على الشعوب الاجنبية

* ٤٦ : ٩ * كُوشُ وَفُوطُ . المراد بكوش الحبشة وفُوط امّة افريقيّة كان مقامها على ما ذكرهُ يوسيفس في الآثار اليهودية ببلاد المغرب ذكر بلينس المؤرخ الطبيعيّ انها سميت كذلك باسم نهرٍ في تلك البلاد يقال لهُ فوط . وَلُودِيمُ . هم طوائف من الحاميين في شمال افريقية وكانوا من الرماة المشهورين . وكانت هذه الامم الثلاث فيما ذكرهُ حزقيال (٣٠ : ٥) من احلاف مصر

* ٤٦ : ٢٥ * أَفْتَقِدُ آمُونَ نُو . كان آمون الهُ الآلهة عند وثنيي المصريين ونُو اسم مدينة ثيبة واضيف آمون اليها لانهُ كان لهُ بها هيكلٌ شهير خربهُ كمبيز

* ٤٩ : ٢٨ * وَمَمَالِكِ حَاصُورَ . هي مواطن الحضر من العرب

الفصل الثاني والخمسون

فيهِ خلاصةٌ تاريخية الغرض منها تقرير ما تحقق من نبوءة ارميا على اورشليم وان يُجعل تحقُّق تلك النبوءة التي حلّ اجلها في ذلك الزمن بمنزلة ضمانٍ على تحقق سائر النبوءات التي يتأخر اجلها الى زمنٍ ابعد فهو بمثابة خاتمةٍ للسفر كلهِ . وقد ورد هذا الفصل بنصّهِ في رابع الملوك (الفصل ٢٤ : ١٨ والفصل ٢٥) ولذلك ارتأى بعض المتأخرين انهُ منقولٌ من هناك وهو تحكمٌ لا دليل عليهِ لاحتمال ان يكون في اصلهِ قد كُتب هنا ونقلهُ كاتب سفر الملوك ولعلّ هذا الاولى للتوجيه الذي قدّمناهُ

نبوءة باروك

هذا السفر مكتوبٌ في اصلهِ بالعبرانية لكن النسخة الاصلية فُقدت من عهدٍ قديم وكانت لا تزال متداولة الى القرن الثاني حين ترجمها تاودسيون الى اليونانية . واقدم ترجمةٍ لها الترجمة اليونانية المُدرجة في نسخة السبعين وعنها نقلنا ترجمتنا في هذا الكتاب

الفصل الاول

* ١ : ٤ * عَلَى نَهْرِ سُودٍ . قيل هو نهرٌ كان يصبّ في الفرات او جدولٌ يتشعب منهُ وقيل هو الفرات نفسهُ

الفصل الثالث

* ٣ : ٣٨ * وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرَاءَى عَلَى ٱلْأَرْضِ وَتَرَدَّدَ بَيْنَ ٱلْبَشَرِ . قد اتفق الآباء والمفسرون على ان هذا الموضع يشير الى تجسُّد الكلمة ولا جَرَم انهُ لا يمكن ان يفسَّر بمعنى اوضح وأبدهِ مما ذُكر

نبوءة حزقيال

هو حزقيال بن بُوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامهِ في هذا السفر (١ : ٣) وكان في جملة من أُجلي الى بابل مع الملك يكنيا ودُعي الخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمرّ فيها الى السنة السابعة والعشرين منهُ وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيدًا قتلهُ احد رؤساء امتهِ لانهُ كان يزجرهُ عن عبادة الاوثان

وقد قسم افاضل المفسّرين سفرهُ هذا الى قسمين تقدّمهما توطئة في بيان رسالتهِ (الفصل ١ الى ٣)

القسم الاول يتضمن النبوات بالقضاء المُنزَل على مملكة يهوذا (الفصل ٤ ــ ٢٤) وعلى الشعوب الوثنية (الفصل ٢٥ ــ ٣٢) والقسم الثاني يتضمن بُشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء (الفصل ٣٣ ــ ٤٨)

الفصل الاول

* ١ * فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّلَاثِينَ. اختُلف في هذه السنة فقيل هي لحزقيال وقيل لوجدان كتاب الشريعة في عهد يوشيا وقيل لمُلك نبوبولصّر ابي نبوكدنصّر على ما جرت به عادة البابليين في التوقيت * فِي ٱلشَّهْرِ ٱلرَّابِعِ . اي من شهور السنة الدينية وهو العاشر من السنة المدنية * عَلَى نَهْرِ كَبَارَ . هو نهرٌ مخرجهُ ما بين النهرين ومصبُّهُ في الفرات

الفصل الرابع

فيهِ يأمر الله النبيَّ ان يتخذ لبنةً يرسم عليها مدينة اورشليم ويمثّلها تحت الحصار (١ و٢) على نحو ما كان يفعل الاشوريون والكلدان من استعمال اللِبن للرسوم والكتابات . ثم يأمر النبيَّ بعد ان يمثّل اورشليم على تلك الحالة ان يجعل بينهُ وبينها صفيحةً عرضيةً من الحديد ويرفع ذراعهُ على المدينة ويثبّت نظرهُ عليها ايماء الى الخذلان الذي سيطرح الله شعبهُ فيهِ والنكبة التي هو مزمعٌ ان يضربهم بها (٣). ثم يأمرهُ ان يمثّل بنفسه الشعب مُعاقَباً مخذولاً بان يضطجع مدة اربع مئة وثلاثين يوماً ثلاث مئة وتسعين منها على جانبه الايسر واربعين على الجانب الايمن وعليهِ القيود وليس لهُ ما يمسك به رمقهُ الا اطعمة غليظة خبيثة (٤ ــ ١٧). وللمفسرين في الزمان المرموز اليه بهذه الايام مذاهب فمنهم من ذهب الى ان الايام الاربع مئة والثلاثين تشير الى ايام حصار اورشليم. وقال آخرون انها تشير الى مدة تعدّي اسرائيل ويهوذا. وقال غيرهم المراد بهذا العدد سنو الجلاء . ولما كانت هذه الاوجه الثلاثة من التفسير مع ما فيها من التباين غير متناقضة فلا بأس فيما نرى ان نُجمع بينها في آنٍ واحد وتُجعَل المدة المذكورة كنايةً عن مدة تعدّي الشعب ومدة الحصار ومدة الجلاء.

الفصل الخامس

* ٢ * فِي وَسَطِ ٱلْمَدِينَةِ . اي من الرسم الذي على اللبنة

الفصل التاسع

* ٦ * كُلُّ مَنْ عَلَيْهِ ٱلتَّوَاءُ لَا تَدْنُوا مِنْهُ . التواء هو آخر حروف العبرانية وكانوا يكتبونهُ قديماً بصورة صليب وهو هنا كما فسّر اوريجانس واكليمنضس الاسكندري وترتليانس والقديس ايرونيمس والقديس اوغسطينس والقديس امبروسيوس رمزٌ الى صليب السيد المسيح

الفصل العاشر

* ٢ * الغرض من هذا الجمر الذي أُمر بتذريتهِ على اورشليم هو كما قال القديس ايرونيمس الانتقام لا التطهير وقد تم ذلك بعد سنوات قلائل حين أُسلمت المدينة والهيكل للحريق والخراب على يد نبوكدنصّر

* ١٨ * ذَهَبَ مَجْدُ ٱلرَّبِّ عَنْ عَتَبَةِ ٱلْبَيْتِ . اي فارق الربّ هيكلهُ بعد ابتذالهِ وفي تركهِ لهُ انذارٌ بوشك خرابهِ

الفصل الحادي عشر

* ١ * هؤلاء الرجال هم غير الكهنة الخمسة والعشرين الذين ذُكروا في الفصل ٨: ١٦ والذين رأى النبيّ هلاكهم في الفصل ٩ * يَازَنْيَا بْنَ عَزُّورَ . هو غير يازنيا بن شافان المذكور في الفصل ٨: ١١

* ٣ * لَيْسَ بِقَرِيبٍ . اي يقول الكفرة من اليهود ان خراب المدينة الذي ينذر بهِ النبيّ ليس بقريب الحدوث بل يقولون ذلك لا يقع البتة وانما هِيَ ٱلْقِدْرُ وَنَحْنُ ٱللَّحْمُ اي انها تصون سكانها صيانة القدر للّحم وتعصمهم اسوارها من اذى يلحقهم كما تعصم القدر اللحم الذي فيها من الاحتراق

* ٧ * قَتْلَاكُمْ . اي الذين يقتلهم الكلدانيون منكم ممن سيهلكهم رؤساؤكم بسوء آرائهم او الذين قتلتموهم انتم من الصدّيقين والانبياء في اورشليم * وَأَنْتُمْ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسَطِهَا . اي من وسط اورشليم التي شبّهتموها بالقدر فلستم انتم اللحم بالمعنى الذي تريدونهُ (٣) لانكم لن تلبثوا فيها ولكني ساطردكم منها

* ١٠ * عِنْدَ تُخْمِ إِسْرَائِيلَ أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ . قد تمت هذه النبوءة في ارض حماة حيث قضى ملك بابل على رؤساء يهوذا بالموت (٤ الملوك ٢٥: ١٨ ــ ٢١)

* ١٦ * المعنى ان اليهود الذين أُجلوا الى بابل وزعم من بقي من اخوانهم في اورشليم انهم قد حُرموا الهيكل قد اقام الله لهم هناك هيكلاً من نفسه لانهُ لا يزال معهم وهو يكون لهم هيكلاً ريثما يردّهم الى ارضهم

* ١٩ * قد ابتدأ هذا التجديد عند كرازة يوحنا المعمدان ومجيء السيد المسيح وتحقق في بني اسرائيل الذين قبلوا الدين المسيحي

الفصل الثاني عشر

* ٢ * يريد ببيت التمرّد اليهود الذين أُجلوا الى بابل وكانوا لما رأوا اورشليم لا تزال عامرة يتأوّهون لجلائهم عنها ويحرّضون من فيها من اخوانهم على مقاومة الكلدانيين

* ١٣ * كل ما تنبأ بهِ النبيّ هنا قد وقع بعد حين كما نرى في ٤ الملوك (٢٥: ٧) وفي ارميا (٣٩: ٧ و٥٢: ١١) حيث ذُكر ان ملك بابل فقأ عيني صدقيا وهو في ربلة من ارض حماة قبل ان يرسلهُ الى بابل ثم ارسلهُ اليها اعمى فلبث فيها الى ان مات

الفصل الثالث عشر

* ١١ * مَطَرٌ طَاغٍ . المراد بهِ كما فسّر القديس ايرونيمس غزوة الكلدانيين وقد شُبّهت بالمطر الطاغي في مواضع كثيرة غير هذا الموضع كما ورد في اشعيا (٨: ٨ و٢٨: ٢) وناحوم (١: ٨)

* ١٨ * الاظهر ان ما هنا ليس الا كنايةً عرّض فيها بما تصنع النبيّات الكواذب المذكورات في الآية السابقة من مدّ الشعب في رذائلهم وشهواتهم بدلاً من حثّهم على التوبة وردّهم الى الله . وذهب بعض المفسرين الى ان ذلك اشارة الى ما كنّ يصنعن من السحر واعمال الكهانة عند ما كانوا يأتون لاستشارتهنّ

الفصل السادس عشر

في هذا الفصل استعارةٌ بديعة اخرجها مخرج المثل محصّلها ان شعب اليهود قد خرج من ابٍ اموريّ وأُمٍّ حثّيّة اي انهُ تخلّق باخلاق اقبح الشعوب كفراً وافحشهم فجوراً من الكنعانيين الذين عاشت آباؤهُ بينهم . وعقيب ميلادهِ اي حين كان في مصر تحامل عليهِ فراعنتها حسداً وبغياً حتى عزموا على استئصالهِ باهلاك كل مولودٍ لهُ لكن الربّ صانهُ بين مضطهديهِ ونجّاهُ بطريقة عجيبة . ثم لما بلغ سنّ الحلم نظر الله الى عبوديتهِ الشاقة فضمّهُ في البحر الاحمر وآتاهُ شريعتهُ في البرّية وضمّهُ اليه بعهدٍ وثيق واطعمهُ المنّ وضاعف لهُ احساناتهِ وجعل لهُ اسماً بين جميع الشعوب. لكن هذه الامة المتمرّدة بذلت نفسها للفجور مع جميع اصنام مصر والشام. ولذلك فان اورشليم ستهلك بين ايدي الكلدانيين فيموت سكانها تحت انقاضها والمدينة تُحرَق وتُعامل معاملة السامرة وسدوم اللتين جاوزت حدهما في الفسق والفساد. الا ان الرب بعد ذلك سيردّ هذه الاخوات الثلاث من جلائهنّ وذلك لمجرّد مجد اسمه واذاعة مراحمهِ لا لأدنى استحقاقٍ من قِبَلهنّ فيرجعن خجلات بفواحشهنّ السالفة واولهنّ سدوم وهي مثال الامم الوثنية ثم السامرة واخيراً اليهود. والمقصود هنا الرجوع الروحي لا لسدوم فقط ولكن للسامرة ايضاً ولاورشليم التي يقتضي كلام النبيّ لا يجدّد بناؤها في هذا المعنى الذي هو اسمى من معنى البناء المادّي الّا على يد المسيح

الفصل السابع عشر

هذا الفصل يتضمن مثلاً آخر يتنبأ بهِ على مملكة يهوذا وينتهي الى ملك المسيح . فالنسر العظيم رمز الى نبوكدنصّر. ولبنان كنايةٌ عن اليهودية. والارز المظلّل على هذا الجبل اشارةٌ الى عشيرة داود المنبسط ظلها على البلاد . وناصية الارز التي اقتطفها النسر هي يكنيا الذي هو احدث فرعٍ في دوحة الملك وكان قد أُجلي منذ ست سنين الى بابل وهي المراد بهذه الارض ارض كنعان ذات الترَف واللذّة التي لعنها الله والتي هي مثالٌ لابناء الدهر. وهذه البزرة التي اخذها النسر من بزر الارض وجعلها في ارضٍ ربيةٍ ذات مياهٍ غزيرةٍ هي صدقيا الذي اختاره نبوكدنصّر من سلالة داود وملّكهُ في الارض لكن على ان يكون كالكرمة

لا ينفع ابدًا ويلبث محافظًا على طاعة نبوكدنصّر طبق اليمين التي عاهدهُ عليها. والنسر الثاني الذي مالت اليهِ الكرمة هو ملك مصر الذي اتخذ اليهِ صدقيًا يسألهُ النصرة بعد نقضهِ لعهد نبوكدنصّر لكنهُ لم يُغنِ عنهُ شيئًا وكانت عاقبتهُ الدمار المحيط. والفرع الجديد الذي ذُكر اخيرًا ان الرب يأخذهُ من اعلى الارز ويغرسهُ فلا يلبث ان يعلو فوق جميع اشجار الارض هو المسيح الخارج من ارومة ذرّية داود ويكنيا والذي مع ما كان عليهِ من الضعف والخمول في اول امرهِ لا يلبث ان يمدّ ملكوتهُ على العالم باسرهِ. وهكذا يخفض الربّ الفرع المتشامخ من صدقيًا ويرفع غصن يكنيا الذي كان كأنهُ قد ذوى في الجلاء.

الفصل الثامن عشر

بعد ما نوّه النبيّ في اواخر الفصل السابق بايام المسيح السعيد انتقل هنا الى بيان الذين يكون لهم حظٌّ في سعادة ملكهِ والذين يُنفَون منهُ فذكر ان كل من يعمل بمقتضى مرضاتهِ تعالى ويُخلص لهُ العبادة والطاعة يكون مقبولًا في ملكوتهِ وكل من نبذ اوامرهُ وعمل بالخلاف يكون حظهُ مع الهالكين مكافأةً لكلٍّ بما يستحق صنيعهُ. على انهُ مع ذلك لا يحبّ ان يهلك احدٌ فهو يدعو كل ذي معصيةٍ الى التوبة ضامنًا لهُ المغفرة. وهكذا يتنازل الرب فيبرّأ مما ينسبهُ اليهِ اليهود من الجور والمحاباة اذ كانوا يزعمون في تجبرهم ان ما يعاقبون بهِ ليس لاجل خطايا ارتكبوها هم لكنهم مأخوذون بخطايا آبائهم وكانوا يتمثلون بالمثل المُورَد في الآية ٢ من قولهم أَلآبَاءُ أَكَلُوا ٱلْحِصْرِمَ وَأَسْنَانُ ٱلْبَنِينَ ضَرِسَتْ. واصل هذا المثل ولا شك مأخوذ من الخروج (٢٠: ٥) حيث يقول تعالى أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ ٱلْآبَاءِ فِي ٱلْبَنِينَ لكن اليهود لم يحسنوا التخلّص بهذا الوعيد لان مرادهُ عزّ وجلّ انهُ يفتقد ذنوب الآباء في البنين الذين لا يُقلعون عن سيّئات آبائهم بدليل قولهِ بعد ذلك وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ. وفضلًا عن ذلك فانهُ في سفر التثنية (٢٤: ١٦) ينهى نهيًا صريحًا عن اخذ الابناء بذنوب آبائهم ويأمر ان يُؤخذ كل واحد بذنبهِ

الفصل التاسع عشر

هذا الفصل بمنزلة خاتمة للنبوات السابقة مما نزل في السنة السادسة لصدقيًا يرثي بهِ النبيّ اورشليم وملوكها. وهو ينقسم الى قسمين اولهما مناحةٌ على يوآحاز ويكنيا اللذين رُفعا الى سرير الملك باختيار الشعب ثم أُخذا اسيرَين احدهما الى مصر والآخر الى بابل بعد ان ملك كل احد منهما ثلاثة اشهر. فيذكرهما تحت مثال شبلين ربتهما امهما اي شعب اليهود لكنهما حين استرسلا الى هواهما واكثرا من الدماء في الارض وقعا في حبائل القناصين. والقسم الثاني يتمثل فيهِ امة اليهود بكرمة نضيرة قد نُقلت الى بريّة قاحلة ظمئة

فقلقت غصونها التي كانت تُتَّخذ منها صوالجة الملوك ومذ ذلك امتنع ان يخرج قضيب ملكٍ من اسرائيل. وهذا انذارٌ بالشرّ الذي سيحتمل صدقيًا

الفصل العشرون

هنا النبيّ يخاطب شيوخ اسرائيل حين وفدوا عليهِ ليستشيروهُ فيجيبهم بلسم الرب انهم غير اهل لان يسمعوا وحيهُ تعالى. ثم يؤنبهم على تفاقمهم وما عكفوا عليهِ من عبادة الاصنام اقتداءً بآبائهم (١-٣٨). ثم يقول انهُ عزّ وجلّ لما يئس من توبة اليهود اليهِ تركهم يتيهون في سبلهم الزائغة شأن قائدٍ تمرّد عليهِ جيشهُ فتركهُ وهواهُ مصرّحًا لهُ بانهُ لم تبقَ لهُ حاجةٌ بخدمتهِ وبعد ذلك يعلن لهم انهُ قادرٌ على ان يستخلف لهُ في اسرائيل شعبًا امينًا يفيض عليهِ سوابغ نعمتهِ ومرضاتهِ (٣٩-٤٤)

* ٢٥ * فَأَعْطَيْتُهُمْ رُسُومًا غَيْرَ صَالِحَةٍ الخ. المراد بهذه الرسوم كما فسّر القديس ايرونيمس عبادة الاصنام التي اباح الله لليهود الانحياز اليها عقابًا لهم على تفاقمهم فمعنى قولهِ أَعْطَيْتُهُمْ ابحتُ لهم ان يتخذوا على حدّ قولهِ صَلَّبَ ٱلرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مثلًا اي اباح لهُ ان يتصلّب

* ٣٥ * وَآتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ ٱلشُّعُوبِ. هذه البرّية ليست مكانًا بعينهِ وانما المراد بها الايماء الى الحالة التي يكون فيها الشعب. وذلك ان السبعين سنة التي كان اليهود فيها في الجلاء هي تكرارٌ واستئنافٌ لعبوديتهم القديمة في مصر. ويسمّي هذه البرّية هنا برية مصر لانها كانت متصلة بارض مصر ولان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر كان خروجهم اليها. وفي هذا الموضع ايضاحٌ جليٌّ لجميع النبوءات يُبرهَن بهِ على ان ما اومأ اليهِ جميع الانبياء من رجوع اهل الجلاء لا يتحقق تمامهُ الّا برجوع الانفس الى الله وذلك تحت قيادة يسوع المسيح

الفصل الحادي والعشرون

قد انذر النبيّ في اواخر الفصل السابق (٤٦-٤٩) بخراب اورشليم بعبارةٍ مجازية يقول فيها ان الرب سيضرم نارًا عظيمة تأكل غابة الجنوب. وهنا يكرّر انذارهُ المذكور بعبارةٍ اوضح يصرّح فيها بذكر المدينة والمقدس وجميع ارض اسرائيل (١-٢٧). ثم يتنبأ بخراب العمونيين على اثر خراب اليهود (٢٨ و٢٩). ويعقبهُ خراب مملكة بابل التي كان الله قد استخدمها آلةً في يدهِ حتى لا يبقى لها ذكر (٣٠-٣٢)

* ٩ * هذا السيف الذي في يد الرب هو نبوكدنصّر الذي سيكون على يدهِ دمار اسرائيل

* ١٠ * هَلْ نَمْرَحُ يَا فَرْعَ أَبْنِي ٱلْمُزْدَرِي بِكُلِّ عُودٍ. المراد بهذا الفرع صولجان يهوذا فانهُ مُزدرٍ بكل عود اي بكل صولجان لانهُ هو وحدهُ الذي ينبغي ان يبقى على الدوام كما تنبأ بهِ يعقوب من قبل واوضحهُ

النبيّ هنا في الآية ٢٧ على كون كل صولجانٍ او ملكٍ لا بُدّ ان يزول ويضمحلّ اثرهُ. والاستفهام هنا للانكار اي لا يكون لنا ان نفرح لانهُ كما قيل بعد ذلك أَيُّ مَجَادٍ وَٱلْفَرْعُ ٱلْمُزْدَرِي هُوَ نَفْسُهُ لَا يَكُونُ (١٣)

* ١٤ * لِيَكُرَّرْ عَلَى ٱلسَّيْفِ. اي ليُجعَل لهُ حدّان او ثلاثة

* ١٦ * إِحْتَطْ. تَيَامَنْ. إِنْتَبِهْ. الخ. هذا الموضع من المواضع المبهمة وكأنَّ هذه الكلمات مقولةٌ عن لسان الرب يأمر السيف كما يأمر القائد جندهُ فيقول لهُ احتطْ انتبه اي تحفّظ وتيقّظ لما آمرك بهِ. ثم يقول لهُ تَيَامَنْ اي الى جهة اورشليم. تَيَاسَرْ اي الى ناحية العمونيين كما يوضحهُ ما في الآية ٢٠

* ٢٣ * فَيَكُونُ ذٰلِكَ لَدَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ عِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ. اي ان اهل اورشليم لا يعتقدون صحّة تلك العرافة فلا يصدقون ان خراب المدينة قد دنا * إِذْ لَهُمْ فِي عُيُونِهِمْ أَسَابِيعُ أَسَابِيعُ. اي لهم بحسب ما يرون اسابيع اسابيع من السنين يبقون فيها في دعتهم * لٰكِنَّهُ اي الربّ يَذْكُرُ ٱلْإِثْمَ لِيَأْخُذَهُمْ بِهِ فلا بُدّ ان يتمّ عليهم العقاب بغير امهال

* ٢٥-٢٧ * المعنى ان ملك يهوذا سيغشاهُ شؤم ارضه فينكس تاج المُلك عن راسهِ وتتغير حال الشعب وتتواتر الانقلابات عليهم الى ان يأتي الذي لهُ حقّ الملك طبعًا فيتناول الصولجان من يد الله وهو السيد المسيح

الفصل الثالث والعشرون

هذا الفصل يتضمّن فحوى الفصل السادس عشر تحت استعارةٍ اخرى فيها تمثّل السامرة واورشليم باختين قد جعلهما الربّ زوجتين لهُ فالسامرة منهما وهي الكبرى تسمّى أُهلة وهي كلمة عبرانية معناها خباؤها قال القديس ايرونيمس سمّاها كذلك لان الاسباط العشرة لم يكن عندهم خباء الرب وانما كان عندهم خباء الاوثان الذي عملتهُ السامرة لنفسها لان ياربعام كان قد نصب عجلين من ذهب في دان وبيت ايل ليصرف الشعب عن عبادة الله فلبثوا يعبدونها. واورشليم وهي الصغرى تسمّى أُهليبة اي خبائي فيها لان مقدس الله كان في اورشليم. فطلّق الرب الكبرى لاجل مخالفتها لاوامرهِ فحاق بها الدمار واما الصغرى فبدلًا من ان تخاف بعد ذلك زادت على اختها فسادًا ولذلك يقول ان اورشليم سيكون حظها حظ السامرة لكن بقسوةٍ لا مزيد عليها فتُشوَّه تشويهًا قبيحًا ثم تُقتل وتقطّع جثتها قطعًا ويذهب ابناؤها فريسةً للسيف وابنتها طعمة للنار

الفصل الرابع والعشرون

في هذا الفصل تتمّة النبوءة بخراب اورشليم وكان اليوم الذي أُنزِل فيهِ هذا الوحي على لسان النبيّ

يوماً مشهوراً لانهُ في ذلك اليوم كان شروع نبوكدنصّر في حصار اورشليم وهو اليوم العاشر من الشهر العاشر من السنة التاسعة لصدقيا. وكان النبيّ اذ ذاك على مئة فرسخ من اورشليم فأُوتي علم هذا الحصار بالمكاشفة الالهية فاخذ يصف ما لهُ من العواقب المشؤومة في مثلين مختلفين هما مضمون هذا الفصل. المثل الاول قِدرٌ مملوءةٌ ماء يُركَم فيها كل قطعةٍ طيّبة من اللحم وتُوضَع على نارٍ عظيمة فتُفني النار هذه القِطَع وتجفّف الماء الذي في القدر الّا ان زنجار القدر لا يزول منها ولذلك توقد لها نارٌ اعظم من تلك حتى تذوب جدران القدر ويحترق نحاسها اشارةً الى ما سيحلّ باورشليم من استئصال سكانها بالسيف واحراق المدينة بجثتهم عن آخرها. والمثل الثاني مَثَل امرأة النبيّ يمتحنهُ الله بموتها في ذلك اليوم فجاءةً ولا يبيح لهُ ان يبكي عليها اشارةً الى ما سيكون عند اجتياح اورشليم والدمار الذي يستولي عليها جملةً من عدم المبالاة بالملكى وترك القيام بواجبهم لانهُ لا يبقى من ذوي قرابتهم احدٌ يبكي عليهم او لان النفر اليسير الذين يبقون من اليهود يساقون في الجلاء فلا يعلم الباقي بمن هلك او لان كل واحدٍ يتشاغل برزءِ نفسهِ فلا تبقى لهُ دمعةٌ يبكي بها نسيباً او حميماً

واخر هذا الفصل يتصل باول الفصل الثالث والثلاثين وفي خلال ذلك لم يتكلم النبيّ بشيء على اورشليم حتى تمّ الحصار وخربت المدينة وبعد ذلك عاد الى الكلام عليها في الفصل الثالث والثلاثين الذي هو متأخر عن اخذ المدينة. والفصول الثمانية المتخللة بين هذين الفصلين تتضمن نبوءات على الامم الاجنبية الّا انها ليست مرتبة بحسب تاريخ نزولها وان كان قسمٌ منها مما نزل زمن الحصار وانما نُسِقَت في هذا الموضع تبعاً لاهميتها. فهم من ذلك ان النبيّ لم يصمت في تلك الفترة صمتاً مطلقاً وانما امسك عن الكلام على اورشليم بخصوصها

الفصل الخامس والعشرون

في هذا الفصل نبوءةٌ بخراب العمونيين والموآبيين والادوميين والفلسطيين. وقد وقع هذا الخراب اولًا على يد نبوكدنصّر ثم تتابع الى ان استوفى تمامهُ في الاعصار التالية. وكان هذا الخراب مثالًا لخراب اعداء الكنيسة لان جُلّ ما قرّع النبيّ عليهِ اولئك الشعوب هو عدواتهم لشعب الله وشماتتهم بخراب الهيكل واهمال الرسوم الموسوية المقدسة

الفصل السادس والعشرون الى الثامن والعشرين

هذه الفصول الثلاثة تتضمن نبوءة بخراب صور وصيدون. اولًا صور يحاصرها نبوكدنصّر ويخرّبها ثم لا تُبنى من بعد (الفصل ٢٦). ثم يرثيها النبيّ برثاةٍ شجية يصف فيها ما كانت عليهِ من سعة الغنى والقوّة البحرية وامتداد المتجر وصفاً مطنباً بياناً لعظمة رزيئتها (الفصل ٢٧) ويتبعها برثاةٍ اخرى يرثي بها مَلِكها وبين ذلك اشياء كثيرة هي اليق بسقطة ليسفورس وفي ذلك دليل على ان صور هنا مثالٌ للعالم الذي يملك عليهِ ابليس (٢٨: ١ـ ١٩). ثم ينتقل الى صيدون فيذكر انها ستدمَّر بالسيف والوباء وذلك حين رجوع اليهود من جلائهم (٢٨: ٢٠ ـ ٢٦)

الفصل التاسع والعشرون

* ٢١ * القرن هنا رمزٌ الى القوّة والسلطان وذلك انهُ بخراب مملكة يهوذا قُطِع قرن بيت اسرائيل اي سقطت قوتهم. وهنا يعلن النبيّ ان هذه القوّة ستجدَّد بواسطة الفداء الذي سيجريهِ المسيح للارض. وهذا الوعد منوطٌ بخراب مصر لانها كانت نموذجاً للعبادة الوثنية اذ الدين المسيحي انما ينتشر باضمحلال تلك العبادة * وَأَفْتَحُ فَمَكَ. هذا الخطاب يشمل الانبياء كلهم كما قالهُ تيودوريطس وعليهِ فالمعنى ان الاقوال النبوية سيشاد بها في الكنيسة وترنّ في العالم باسرهِ

الفصل الثلاثون

هنا يهدّد النبيّ الشعوب الخاضعة لمصر ممن كانت جيوشهم جنداً لها

* ٥ * بَنُو أَرْضِ ٱلْعَهْدِ. المراد بهم كما قال القديس ايرونيمس وتيودوريطس اليهود الذين لاذوا بمصر بعد مأخذ اورشليم

الفصل الحادي والثلاثون

هنا النبيّ يؤكد نبوءتهُ بخراب مصر بإذكار ما كان من امر الاشوريين حين غُلِبوا امام الكلدانيين وانهُ اذا كانت اشور التي هي اقدر من مصر قد غُلِبَت فكيف يتأتى لمصر ان تثبت. كذا فسّر هذا الفصل القديس ايرونيمس وربانيو اليهود واكثر ارباب التفسير

الفصل الثاني والثلاثون

هذا الفصل يتضمن مرثاتين الاولى يرثي بها مصرع فرعون (١ ـ ١٦) والثانية يرثي بها دولة مصر الهابطة الى الجحيم. وقد تكاملت هذه النبوءة على مصر شيئاً بعد شيء واول ما تمت بهِ غزوة نبوكدنصّر التي ضعفت بها شوكة مصر. ثم تلتها غزوة كمبيز ملك فارس فزادت هذه النبوءة تحقيقاً بسقوط استقلال مصر. وبعد ذلك اخضعها الاسكندر الكبير واخيراً الرومانيون وبذلك تمّ تحقق هذه النبوءة باوضح جلاء

الفصل الثالث والثلاثون

هذا الفصل والفصول التي تليهِ نبوءاتٌ مرتبطة ارتباطاً محكماً نزلت بعد خراب اورشليم مبشرةً بالسلام كما ان التي سبقت هذا الخراب كانت تنذر بقضاء الله. وهذا الفصل بمنزلة تمهيدٍ للفصول التي بعدهُ وفيهِ يبلّغ النبيّ الشعب ما انذرهم الله بهِ بلاغاً امينًا (١ ـ ٩) وانه لا ينبغي لهم ان ييأسوا من رحمة الله وانما الخليق بهم ان يجهدوا في استنزال رضاتهِ تعالى وعفوهِ (١٠ ـ ٢٠) وانما قال ذلك لان الله كان قد كاشفهُ باخذ اورشليم من قبل ان يأتيهُ احدٌ يعلمهُ باخذها فاعلنهُ النبيّ امراً واقعاً ثمّ لما كان الغد وفد عليهِ احد المفلتين من يهود المدينة واعلمهُ مصداق انذارهِ (٢١). ورأى النبيّ بعد ذلك فاذا الذين بقوا في الارض لم يكفّوا عن غيّهم وعنادهم فانذرهم بانهم سيجلبون على انفسهم غضب الله مرة اخرى (٢٣ ـ ٢٩). وبعد ذلك التفت الى اصحابهِ في الجلاء فقرّعهم على تغافلهم وريائهم وانهُ لا يُغني عنهم اقبالهم على استماع كلامهِ وهم لا يعون منهُ شيئاً ولا يعملون بمقتضاهُ

الفصل الرابع والثلاثون

يمكن اجمال هذا الفصل بما نطق بهِ السيد المسيح (يو ١٠: ٨ و ١٠ و ١١) حيث يقول جَمِيعُ ٱلَّذِينَ أَتَوا هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ... امّا مفاد نصهِ فهو ان الربّ سينبذ الرعاة المستأجَرين ويقيم لرعيتهِ راعياً واحداً هو داود الجديد والمراد بهِ ولا شك السيد المسيح. وهذا الراعي هو الذي يحرّرها من نير الامم ومن تسلّط الفرّيسيين والكتبة الذين يصفهم وصفاً مطابقاً لحالهم تحت مثال هذه البهائم التي بعد ان شبعت ورويت كدّرت المياه وداست المراعي حتى لا ينتفع بها غيرها من بعدها. وهذا طبق ما وصفهم بهِ السيد لهُ المجد من انهم كانوا يقبضون على مفاتيح العلم ويحجبون الناس عن الدخول. وبناء على ما قررناهُ ينبغي ان نفهم هذا الفصل موجّهاً الى المسيح الذي يدعو ذوي القلوب الخاشعة من اليهود الى ملكهِ ويسلم المتمرّدين والذين لا يؤمنون الى سيف الرومانيين منفّذي عدلهِ

الفصل الخامس والثلاثون

هذا الفصل مقولٌ في بادي الرأي في حقّ الادوميين لكن قد علمنا من عادة الانبياء انهم يذكرون الامم المعادية لاسرائيل ويعنون بها مضطهدي الكنيسة. والعلاقة التي بين هذا الفصل والذي يليهِ تقتضي ايضاً ان يُفهَم بهذا المعنى مع اعتبار المعنى الظاهر لما بين المعنيين من الارتباط المحكم. وعليهِ فالمعنى هنا ان المسيح بعد ان انتصر على اليهود على ما مرّ في الفصل السابق سيظفر ايضاً على الوثنيين ويشيّد ملكوتهُ في موضع ممالك المضطهدين

الفصل السادس والثلاثون

فيهِ ان خراب ممالك المضطهدين يعقبهُ فيض نِعَم على الكنيسة فتمتدّ وتتأيّد. ثم اذ كان الادميون قد شمتوا بخراب اورشليم اي اذ كان ديوكليسيانوس قد تبجح بانهُ اتلف الكنيسة واصبح المسيحيون فريسةً بين ايدي الكفَرة فيصبّ الربّ نار غضبهِ على ادوم وعلى كل امةٍ تقاومهُ (١ ـ ٧) ويفيض الخصب على اسرائيل (٨ ـ ١٥) لا لصلاح اعمالهم ولكن لمجرّد مجد اسمهِ (١٦ ـ ٢٤) ويطهّر النفوس بالمعمودية وحلول الروح القدس (٢٥ ـ ٢٨)

الفصل السابع والثلاثون

قد سبق بيان النصرة التي انتصرتها الكنيسة على العبادة الوثنية وهذه النصرة هي التي عبّر عنها القديس يوحنا في رؤياه بالقيامة الاولى التي هي من خصائص ابناء الله والتي تقوم بتبرير المسيحيين الباطنيّ او ببهاء المعجزات الخارجيّ التي بها يمجد الرب الشهداء الذين فازوا بالاكاليل والكنيسة المجاهدة التي رشّحتهم لهُ . وهنا حزقيال ايضاً يصف لنا نفس هذا الامر الخطير تحت مثال قيامة عامة ذكر انهُ أُخرج الى فلاةٍ واسعة قد ملئت عظاماً يابسة فرأى هذه العظام تتقارب ثم كُسِيَت لحماً ثم نفخ فيها روح الرب فاستوت حيّةً . فان هذا الروح الالهيّ الذي احيا تلك العظام يُشعرنا بان هذا المثال لا ينحصر في الايماء الى انتعاش اورشليم وشعب اليهود من كبوتهم الزمنية على ما تمّ في عهد كورش وانما يراد بهِ الايماء الى مفاعيل الروح القدس في الكنيسة التي يؤنسها ويجعلها مأهولة بالنفوس التي يردّها الى الله بعد فسادها . وقد استظهر كثير من الآباء بهذا النص لاثبات قيامة الموتى الآن برهانهم مُستنتج فيما صرّح بهِ اكثرهم باعتبار العلاقة بين هذا الرمز والمرموز بهِ اليهِ لا باعتبار مفهوم الرمز من حيث هو . وبيان ذلك كما ذكرهُ القديس ايرونيمس ان هذا المثال اي مثال قيامة الموتى لم يُتخذ في الكتاب المقدس رمزاً الى لمّ شَعث اليهود الّا لان قيامة الموتى امرٌ مقطوعٌ بهِ لا بدّ ان يتحقق في مستقبل الزمن . ويزيد هذا الكلام جلاءً ما قالهُ ترتليانس ان المجاز لا ينتزع الّا من امر ذي حقيقة

ويزيد النبيّ الى هذا المثال مثالاً آخر صولجانين او عودين يقرنهما الواحد الى الآخر اشارةً الى انهُ لا يكون فيما بعد الّا صولجانٌ واحد هو صولجان داود الجديد اي المسيح وان تبدّد الاسباط الذي ترتّب عليهِ تبدّد الصوالجة لا يبقى لهُ من اثر

الفصل الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون

بعد ان استوفى النبيّ كلامهُ على مُلك الكنيسة المحفوف بالسلام يذكر هنا الحروب التي ستدفع عليها في آخر الزمن فيعبّر عن ذلك بتهديد شعوبٍ يأتون من كل اوب يتحالفون على اسرائيل ويزحفون لقتالهم في عددٍ لا يُحصى وفي مقدّمتهم جوج ملك ماجوج فيضربهم الربّ ضربةً هائلةً ويقرضهم عن آخرهم فيسقطون بجملتهم في موضعٍ يسمّى وادي العابرين في شرق البحر. هذا ملخص ما ذكرهُ النبيّ في هذين الفصلين . ولعلّ مرادهُ بالبحر البحر الميّت مما وراء تخم اسرائيل . واما جوج وماجوج فلا شكّ ان ماجوج اسم بلادٍ او شعبٍ في الشمال وجوج كلمة بلسان اولئك الشعب بمعنى قائد او ملك . وهي كلها الفاظ رمزية تشير الى اعداء الكنيسة وما سيقع لها معهم على ما سنوضحهُ . ويؤيد ذلك ما اوردهُ يوحنا في رؤياه (٢٠ : ٧ ـ ١٠) من ايضاح هذه النبوءة والنصّ على انها لا تتمّ الّا في مُنتهى الدهر . والذي ذهب اليهِ القديس اوغسطينس واجمع عليهِ اكثر معلمي الكاثوليك ان جوجاً رمزٌ الى شخص الدجّال او الى كبير وزرائهِ واسرائيل رمزٌ الى الكنيسة والمراد بكون الوادي الذي تقع فيهِ هذه المقتلة وراء البحر الميّت الاشارة الى انها تحدث في خارج الارض المقدّسة في موضعٍ مُبتذل

الفصل الاربعون الى الثامن والاربعين

بعد ما ذكر القديس يوحنا في رؤياه آخر كرّة لاعداء الكنيسة جوج وماجوج تفرّغ لوصف اورشليم السماوية وما طلعت فيهِ من المجد والزينة التي لا تُمثَّل وهكذا حزقيال في هذا الموضع فانهُ بعد ان تنبأ بتأسيس الكنيسة واضمحلال الامم المخالفة عليها اخذ في وصف ما تصير اليهِ من القداسة والمجد والدعة تحت مثال هيكلٍ ومدينةٍ وارض قد خلا فيها ابناء الله واقام الله فيما بينهم . وقد اجمع الآباء والمفسرون الكاثوليك على ان كل ما هو واردٌ هنا من الصفات مستعارٌ لا ينبغي ان تنظر وراءهُ الّا الى حقيقةٍ واحدة هي ملك المسيح وكنيستهِ . واجماعهم هذا مبنيٌّ اولاً على اتفاق معلمي الكنيسة من المتقدمين والمتأخرين وثانياً على ما هو مقرَّرٌ من تواطؤ نبوءات العهد العتيق كلها مما تنبأ بهِ حزقيال وغيرهُ على الانباء بملك المسيح الروحيّ تحت استعارات حسّيةٍ. وما هنا بعينهِ قد ورد في العهد الجديد حيث شُبّه السيد المسيح وكنيستهُ بهيكلٍ ومدينةٍ ومن اخصّ شواهدهِ ما جاء في رؤيا يوحنا من وصف اورشليم الجديدة الذي ليس لهُ الّا معنًى واحد رمزي . وثالثاً على ان هذا الوصف الذي يوردهُ النبيّ لا يمكن ان يتحقق على ظاهرهِ تحققاً حسّياً ولاسيما ما يتعلّق منهُ بقسمة الارض بين الاسباط الاثني عشر من حماة الى قادش اذ لا يمكن ان يُتصوّر في هذه الارض اثنا عشر قسماً متساوية على الوجه الذي قسمها عليهِ حيث جعل الى شمال اورشليم سبعة اقسام فقط والى جنوبها خمسة مع ان كلاً يعلم ان اورشليم ينتهي حدها بالقرب من فلسطين . وبناءً على ذلك نقول ان الفرق بين خباء موسى وهيكل حزقيال ان خباء موسى كان من شأنهِ ان يكون خباءً مصنوعاً لهُ وجودٌ في الخارج بحيث انهُ كلما رآهُ الشعب ارتسمت في خيالهم الاسرار المستقبلة التي كان هو مثالاً لها رسماً حسّياً يثبت في اذهانهم . وبخلافهِ هذا الهيكل فانهُ انما يُدرك بالعقل وغاية ما يمكن من تشخيصهِ ان يُرسم مثالهُ على صحيفةٍ طبقاً لما ذكر النبيّ من صفتهِ واقيستهِ . ومع ذلك فان ما وصفهُ النبيّ من رسم هذا الهيكل ليس باقٍ ثابتاً في الذهن من ذلك عند من تمكّن في خيالهِ رسم هيكل سليمان وحضرت اقيستهُ في ذهنه لما بين الهيكلين من شدّة التقارب بحيث لا يصعب عليهِ الانتقال من هيئةٍ الى هيئةٍ تشاكلها . ثم ان مما تمّ اغراض النبيّ في رسم هذا الهيكل انهُ لم يتوقف فيهِ على هيئة موضعٍ مخصوص من الارض بخلاف هيكل سليمان كما انهُ لم يتقيد بباقية جدران الهيكل وانما جرى في ذلك كلهِ على ما صوّر لهُ ذهنهُ ورسمهُ بالشكل الذي ارادهُ اتمّ انطباقاً على غرضهِ . وفي الجملة فانهُ جعل مجمل صنيعهِ في مظهر من الفخامة والاحكام والتحاذي اتمّ مما تحتملهُ هيئة الارض التي يُتوهم ايقاع هذا الرسم فيها بصورتهِ . ويترتب على ذلك غرضٌ آخر وهو تنبيه المصرّين من اليهود على التمسّك بالمعنى الحرفي الى انهُ لا بدّ لهم من ان يخرجوا عن ذلك الخط ليتأتى لهم التوصّل الى ادراك المراد الحقيقيّ من هذه الرؤيا التي لم يكن يمكن ان تتمّ تماماً مادياً

فاذا تقرر ذلك عدنا الى بيان السرّ المكنون في هذه الرؤيا النبوية على قدر ما تصل اليهِ مداركنا فنقول ان هذا الهيكل المقدّس الذي هو كهيكل سليمان وزربابل وكخباء موسى الذي كان بمنزلة نموذج ومثال لنيرهِ هو رمز الى ناسوت سيدنا يسوع المسيح ومثالٌ لنفسهِ الطاهرة وجسدهِ المقدّس الذي اشار اليهِ لهُ المجد في كلامهِ مع اليهود بقولهِ أَنقُضُوا هٰذَا ٱلْهَيْكَلَ وَأَنَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ (يوحنا ٢ : ١٩) . غير ان هيكل حزقيال يمثّل السيد المسيح بعد قيامتهِ من الموت وخباء موسى وهيكل سليمان كل واحد منهما يمثّلهُ في حياتهِ البشرية فهو الجسد بعينهِ لكن على اختلافٍ في صفتهِ وهذا هو السبب الذي لاجلهِ جاء هذا الهيكل الجديد مواطئاً للشكل القديم وجدّد الرسم الاوّل ولم يباينهُ الّا في الاعراض الخارجية. وذلك ان خباء موسى كان خباءً منقولاً يُحمل بهِ مع الشعب تمثيلاً لمسير السيد المسيح معنا على الارض . وهيكل سليمان كان بناءً موثقاً بديع الاتقان الّا انهُ لم يكن على هذا التربيع التامّ الذي هو رمز ثباتٍ لا يتزعزع . اما الهيكل الموصوف بهذه الرؤيا فهو احكم منهُ وضعاً وابدع صنعاً لان سورهُ الاول مربّعٌ تربيعاً تاماً سواءً اعتُبر في ذاتهِ او في المسافة التي تحيط بهِ . ثم ان الهيكل القديم ابتُذل بلجاجات البشر لهُ وما ارتكبوا فيهِ من القبائح وكذلك ناسوت المسيح الطاهر قد ابتُلي وغشيهُ عار الخطيئة حتى التي تبعتها . واما الهيكل الجديد فشأنهُ ان يكون نقيّاً ولا يدخلهُ نجس (٤٣ : ٧ ـ ٩) . وكذلك يسوع المسيح فانهُ بعد قيامتهِ لم يبقَ لهُ ادنى شركة في لعنة الخطيئة . والهيكل القديم قد استحوذ عليهِ الخراب واما الجديد فيبقى على الدوام وهكذا يسوع المسيح فانهُ قد مات لكنهُ بقيامتهِ فاز بالحياة الخالدة

ثم لكي ندرك حقيقة يسوع المسيح بتمام كنهها ينبغي ان نعتبر ان الكنيسة هي جسدهُ وان جميع المؤمنين هم اعضاؤهُ ومن ثمّ يتبين ان قيامتهُ لهُ المجد وقيامة كنيستهِ ليستا الّا قيامة واحدة وبالتالي ان الكنيسة هي عينها هيكل الله كما نصّ عليهِ القديس بولس

بقوله لأنَّ هيكلَ اللهِ مُقدَّسٌ وَهُوَ انتم (١ كورنتس ٣: ١٧). وعلى ذلك كانت رموز هذا الهيكل الجديد تشير الى الكنيسة ايضاً بما يستفاد منهُ اخصّ اوصافها واشرفها وهو كونها مقدَّسةً ومملوءةً بجملتها من روح الله. وذلك انَّا نرى عدد السبعة الذي هو رمزٌ الى مفاعيل الروح القدس شائعاً في جميع اقيسة هذا الهيكل لان الذراع المستعملة في مقاديرهِ والتي كانت تقاس بها جميع مسافاتهِ ونواحيه طولها سبع قصبات (٤٠: ٧) مع ان الذراع المتعارفة اذ ذاك لم تكن الاستّاً. وكل بابٍ من ابوابهِ الثلاثة الخارجية يُرتقى اليهِ في سبع درجات (٤٠: ٢٢ و٢٦). فيُفهم من رعاية هذا العدد في الاعتبارين المذكورين ان الروح القدس حالٌّ في هذا الهيكل مالئٌ لهُ في جميع اجزائهِ وانهُ هو الذي يبلغ المختارين اليهِ ولا يدخله احدٌ الا بهِ. ثم ان هذا العدد يرمز الى راحة اليوم السابع التي ستتمتع بها الكنيسة في السماء لكنها لا تصل الى راحة ذلك اليوم الأبعد ان تتحمَّل مشقَّة الستة الايام التي تتقدَّمهُ. وهذا المعنى يشير اليهِ ما ورد في الاقيسة من كثرة عدد الستة وعلى الخصوص في الاقسام اللواحق من الهيكل. فان الجدار الخارجيّ سمكهُ ستّ اذرعٍ في مثلها عرضاً. وللهيكل ستة ابواب وعدد الستة شائع في كل ناحية من نواحيها. والارئيل الذي هو مذبح المحرقات طولهُ اثنتا عشرة ذراعاً في عرضٍ مثلها. ورواق الهيكل قياسهُ اثنتا عشرة ذراعاً. وجدران الهيكل ثخنها ست اذرع من ادناها ثم تضيق في اعلاها فيبقى منها عند الطبقة الثالثة غُرف جانبية في عرض ست اذرع. فانحصار هذا العدد في الاقسام الخارجية من الجدران والابواب ورواق الهيكل ليس الا مصداقاً لما قالهُ القديس غريغوريوس الكبير من ان الاذرع الست ترمز الى الحياة العمالية لان الله في ستة ايام عمل جميع اعمالهِ

وعدا هذين العددين فقد ورد في جملة الاقيسة عددان آخران جرَّيان بالتنبُّه والنظر وهما عدد الاربعة وعدد العشرة. فان الاربعة بالنظر الى التربيع الذي هي من لوازمه رمزٌ الى الثبات والدوام ولذلك جاءت جميع السطوح في هذا الهيكل مربعة ونرى قدس الاقداس الذي هو رمزٌ الى السماء كما ذكرهُ القديس بولس لم يقتصر فيه على تربيعٍ واحدٍ وانما هو مكعَّبٌ اي مربَّع من كل جهةٍ من جهاتهِ تربيعاً متساوياً. والعشرة التي كانت تُعدُّ عند المتقدّمين رمزاً الى الكمال ولاسيما الكمال الادبيّ الذي هو الطهارة والقداسة قد استُعملت بوجهٍ اخصّ في قياس قدس الاقداس الذي جُعلت كلُّ جهةٍ من جهاتهِ عشرين ذراعاً وهي عشرة مضروبة في اثنين

وجملة القول ان هذه الاعداد كلها رموزٌ تشير الى معانٍ سرّيَّة ولكن قد بقيت عدا ذلك اسرارٌ اخرى نذكر منها ان في هذا الهيكل تمثيلاً لجميع تأريخ الفداء تنكشف منهُ جميع حوادثهِ ومتعلقاتهِ كأنَّا ننظر في لوحٍ مرسومٍ. وذلك ان الباب الشرقيّ وهو اول بابٍ أُريهُ النبيّ واشرف بابٍ لوقوعهِ في قُبُل الهيكل هو باجماع الآباء والمعلمين رمزٌ الى العذراء الطاهرة المجيدة لانهُ حين تجسَّد الاقنوم الثاني في احشائها النقيَّة دخل هذا الهيكل هيكل الطبيعة البشرية الذي اعدَّهُ لنفسهِ منذ البدء فقد وجد من مريم البكر المنزَّهة عن كل وصمةٍ هيكلاً مطهَّراً لا ثلمة فيهِ وكان اجتيازهُ في هذا الحشا المبارك واسطةً لان يُختم عليهِ الى الابد فضلاً عن انهُ لم يمسَّهُ فساد (٤٤: ١ وما يليها). ثم قطع مدَّة حياتهِ الزمنيَّة ماراً في طريق الكهنة ليُجري اعمال كهنوتهِ وقدَّم نفسهُ ذبيحةً دموية على مذبح المحرقات وينضح من دمهِ الثمين اربعة قرون المذبح ثم يرشُّهُ حول اساسهِ وذلك حين سالت جراح رأسهِ المقدَّس ويديهِ ورجليهِ على الصليب فصبغ قوائمهُ الاربع بدمهِ الكريم. وبعد ان تسلَّح بهذا الدم الذي هو فداء البشر مرَّ في داخل الهيكل وقدَّس مذبح الاطياب اي مذبح الافخارستيا الذي لا يقرَّب عليهِ الا ذبائح غير دموية ولكنهُ مع ذلك مصبوغ بدمهِ الطاهر اذ القدَّاس انما يُصنع لكي ننال بهِ استحقاقات الموت الدمويّ في الجلجلة واخيراً بعد ان جاز الاربعين ذراعاً التي هي مسافة القدس اي الاربعين يوماً التي هي فترة ما بين قيامتهِ وصعودهِ وفيها ايماءٌ ايضاً الى مدَّة اغتراب الكنيسة الممثلة بهذه الاربعين يوماً دخل قدس الاقداس مصحوباً بجميع مختاريهِ ليتمتع هناك الى الابد بحلاوة ثمرات خلاصهِ الذي اتمَّهُ على الارض. فلسيدنا يسوع المسيح تجسُّدٌ وفداءٌ وحياةٌ افخارستيَّة وحياة مجيدة وتلك هي الاسرار الاربعة او الرحلات الاربع التي قطعها لاتمام خلاصنا وكلٌّ من هذه الاسرار قد اشير اليهِ في هذا الهيكل النبويّ. واذا استقرينا البحث والنظر في كل ما ورد في وصف هذا الهيكل لم نكد نجد شيئاً يخلو عن معنى سرّيّ ورمزٍ مفيد

فانَّا نرى مثلاً ان هذا الماء الجاري في الهيكل (الفصل ٤٧) هو ماء المعمودية المقدَّسة الخارج من جنب المخلص الذي طُعن بالحربة فانهُ بعد ان جاز ارض اليهودية وقدَّس ميراث اسرائيل امتدَّ الى ما وراء التخوم امتداداً سريعاً وانصبَّ في مياه البحر الميّت الفاسدة التي هي رمزٌ الى الامم. وفيما ذُكر من اصلاح هذه المياه وكثرة ما ينشأ فيها من الاسماك تمثيلٌ عجيب لقوَّة المعموديَّة وانتشار الدين المسيحيّ في العالم باسرهِ ومعجزات القداسة التي تنشأ عنهُ. والصيَّادون الذين يصفهم النبيّ على شاطئ هذا البحر فيهم إخطارٌ لقول السيد المسيح لاثنين من رسلهِ أَتبَعاني فأَجعلكما صيَّادي الناس (مت ٤: ١٩) والمستنقعات التي تُترك على جوانب البحر لتجعل ملحاً للناس (٤٧: ١١) هي مثالٌ محسوس للبدَع والشيَع والمآثر والاضطهادات التي يترك الله اصحابها يجرونها في وجه الكنيسة لتتوفر بها فائدة ابنائها بما يصيبون في هذه التجارب من الملح الذي لا يستغنون عنهُ لصيانتهم من اخطار السلام المغني والدعة المستمرَّة. واخيراً فان هذا الينبوع الحيّ لا تنحصر فائدتهُ في التطهير والانماء بمياه المعمودية ولكنهُ بنفعهِ المحيي يُنمي الاشجار المغروسة في ضفَّتي النهر التي بما ذُكر لها من الخواصّ الطيّبة تمثل تقديس التوبة والتي ثمرها الدائم يشير الى الافخارستيا الالهية

وفي الآية الاخيرة من الفصل السابع والاربعين نبوءةٌ صريحة بدعوة الامم. وذلك ان يشوع كان عند قسمتهِ لارض فلسطين قد حرم الغرباء ان يتملكوا فيها وجعلها خالصةً لبني اسرائيل وههنا لما جدَّد النبيّ قسمة الارض جعل الاسرائيلي والغريب فيها سواء وفرض لكلٍّ من الفريقين مثل ما فرض للآخر من غير تمييز وابدع من هذا كلامهُ على تقديس الامم مع بيان كثرة القدّيسين الذين يخرجون من الشعوب

انتهى نقلاً عن الاب لمير المفسّر الشهير وقد اعتمد في هذا الموضع على نصوص الآباء القدّيسين

نبوءة دانيال

الفصل الاول

* ٨ * كان الوثنيون يأكلون جميع انواع اللحوم بغير استثناء فكان فيها ولا بدَّ ما لا يحلُّ اكلهُ لليهود وفضلاً عن ذلك فانهم كانوا ينذرون كل ما على موائدهم لاسم آلهتهم

الفصل الثاني

* ٣٩ * مَملَكَةٌ أُخرَى أَصغَرُ مِنكَ. هي مملكة ماداي وفارس وكانت دون مملكة بابل اتساعاً واقصر مدةً واضعف شوكةً * ثُمَّ مَملَكَةٌ ثَالِثَةٌ. هي مملكة اليونان التي أسَّسها الاسكندر الكبير

* ٤٠ * ثُمَّ مَملَكَةٌ رَابِعَةٌ. هي المملكة الرومانية التي حطمت كل مملكةٍ قبلها في اوربا وافريقية واكثر آسية

* ٤٤ و٤٥ * هذه المملكة مملكة المسيح وهذا الحجر هو يسوع المسيح المولود من عذراء والذي اقام مملكتهُ على الارض بغير مؤازرة قوَّةٍ بشرية وقد كسر قائمتي التمثال المظلم (انظر الآية ٣١ ـ ٣٤) اي قاعدة المملكة الرومانية ذات العبادة الوثنية

الفصل الرابع

* ٢٥ * ارجح الآراء في هذا الموضع والذي عليهِ اكثر المفسّرين ان نبوكدنصَّر وقع بقدرة المشيئة الالهية في هذا الداء المعروف الذي يتوهم فيهِ الانسان انهُ قد صار ذئباً او ثوراً او كلباً او سنَّوراً فيفعل فعل ما رأى نفسهُ استحال اليهِ من هذه الحيوانات ويتشكل بشكلهِ ويتخلق بأخلاقهِ

الفصل الخامس

* ٨ * هذه الكتابة هي الالفاظ المذكورة في الآية ٢٥ وانما لم يستطع حكماء الملك ان يقرأوها لانها كانت مرسومة بحروف لا يعرفونه في اصطلاحهم او لانه اقتُصِر من كل كلمةٍ على الحرف الاول فقط

الفصل السابع

* ١ * الفصول التي سبقت تتضمن القسم التاريخيّ من هذا السفر ومن هذا الفصل الى الفصل الثاني عشر القسم النبويّ. وقد تتبّع النبيّ في هذا القسم سياقة المواد واما بحسب التأريخ فالفصل السابع والثامن محلّهما قبل الخامس والسادس

* ٢ * المراد بالبحر هنا العالم والرياح الاربع رمزٌ الى الفتن التي تثيرها فيهِ الممالك الاربع التي يشير اليها النبيّ

* ٣ * يُرمز بالحيوان الى السلطان الارضيّ فالحيوانات الاربعة تشير الى الممالك الاربع الممثلة بالتمثال المذكور في الفصل الثاني

* ٤ * اشار باقتلاع جناحَي النسر الى انكسار الكلدانيين امام الفُرس وانتزاع الفرس القوَّة الحيوانية اي قوَّة السلطان من مملكة بابل. ثم ذكر انهُ بعد ذلك حلّ فيها قلب انسان اي استُبدِل ذلك السلطان بسلطانٍ آخر يحكم بالرفق والانسانية

* ٥ * الدبّ من البهائم ذات البطش الّا انهُ ليس في قوَّة الاسد وهكذا كانت مملكة ماداي وفارس بالنسبة الى الكلدانيين من قبل * وقولهُ قَامَ عَلَى جَنْبٍ واحدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلُعٍ يحتمل ان يكون المراد بهِ ما طرأ في هذه المملكة الثانية من استيلاء الفرس على الماديين ثمّ ما وَلِيَ ذلك من اتحاد الامم الثلاث فارس وماداي والكلدان مملكةً واحدة

* ٦ * هذا الحيوان هو مملكة اليونانيين التي اقتسمت بعد موت الاسكندر الكبير الى اربع ممالك

* ٧ * هذا الحيوان الرابع هو المملكة الرومانية والعشرة القرون التي لهُ هي الممالك العشر التي تفرّعت اليها هذه المملكة في عاقبة امرها

* ٨ * هذه المملكة التي تنشأ من الممالك العشر والممثلة هنا بقرنٍ صغير هي كما ذهب اليهِ اكثر المفسّرين مملكة الدجّال

* ١٢ * المعنى انهُ بعد ما انحلّت الممالك الثلاث الاولى وزال عنها المُلك عادت شعوبها فتألفت ممالك صغيرة واستمرّ فيها الحكم ما شاء الله الى ان بلغ أجلها الموقوت

* ٢٥ * إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ. اي الى ثلاث سنين ونصف سنة وذلك وفاقاً لرأي جمهور المفسّرين الذين يحملون هذا الموضع على اضطهاد الدجّال (انظر الرؤيا ١٢: ٦ و ١٣: ٥)

الفصل الثامن

* ٣ * الكبش مثالٌ لمملكة ماداي وفارس على ما بيّنهُ النبيّ في الآية ٢٠. والقرن اعلى اشارةٌ الى سلطان فارس الذي علا بعد ذلك على سلطان ماداي

* ٤ * هذا اشارةٌ الى ما كان من امر ملوك فارس وتوسّعهم في الفتوح بلا معارض

* ٥ و ٦ * التيس على ما فسرهُ في الآية ٢١ رمزٌ الى مملكة اليونانيين المعبر عنها بياوان. وقرنهُ رمزٌ الى اول ملكٍ على هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير. وما اشار اليهِ من سرعة مسير هذا التيس ايماءٌ الى كثرة ما دهم البلاد بهِ من الغارات المتواصلة. وقولهُ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ اشارةٌ الى خروجهِ من مكدونية التي هي الى غرب فارس وذلك حين تقدّم على جيوش داريوس قُدُمانس كما اومأ اليهِ في الآية ٦ وكسرهُ عند نهر غرانيكس ثمّ عند ايسوس وتعقب الملك الى داخل مملكتهِ

* ٧ * هنا اشارةٌ الى الاسكندر وقد ادرك داريوس في كتناملة وكسرهُ في اربيل كسرةً لم يقم بعدها فكان بذلك اضمحلال مملكة ماداي وفارس

* ٨ * يشير هنا الى ما بلغت اليهِ دولة اليونانيين من التناهي في العزّ والفخامة وما كان في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة واقتسام مملكتهِ الى اربع ممالك صغيرة على ما بيّنهُ في الآية ٢٢. وتلك الممالك هي مملكة مكدونية في الغرب ومملكة ثراقة في الشمال ومملكة سورية في الشرق ومملكة مصر في الجنوب كما اشار اليهِ بقولهِ نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ ٱلسَّمَاءِ

* ٩ * هذا القرن هو انطيوكس الشهير وكان في اول امرهِ حقيراً. وقد حارب مصر جنوباً وفارس شرقاً وغزا فخر الاراضي اي بلاد اليهودية

* ١٠ * جند السماء هنا رمزٌ الى شعب الله * والمراد بالكواكب التي هبطت منها الى الارض اليهود الذين ماتوا شهداء او الذين سقطوا منهم في الكفر

* ١١ * رئيس جند السماء هو الله جلّ جلالهُ الذي عدا عليهِ انطيوكس (انظر ١ مكا ١: ٢٣ و ٤٣ _ ٦٤)

* ١٤ * اي الى الفين وثلاث مئة يوم كلٌّ منها من مساء وصباح وهي ست سنين ونصف بحساب السنة القمرية التي هي ٣٥٤ او ٣٥٥ يوماً. وهذه الستّ سنين والنصف يحتمل ان تكون من سنة ١٤٣ لدولة اليونان التي فيها زحف انطيوكس على اسرائيل (١ مكا ١: ٢١) الى سنة ١٤٩ التي كان فيها موتهُ (١ مكا ٦: ١٦). وطُهِر القدس بعد كسرة ليسياس سنة ١٤٨ في اليوم الخامس عشر من الشهر التاسع قبل موت انطيوكس بقليل (١ مكا ٤: ٥٢ _ ٦٠)

* ٢٤ و ٢٥ * هنا اشارةٌ الى انطيوكس بانهُ لا يتناول الملك بحقٍ او بقوَّةٍ حربية لكن بالخدعة والدهاء. وقولهُ بِغَيْرِ ٱلْيَدِ يَنْكَسِرُ اي لا يموت بيد انسان لكن بضربةٍ الهية (انظر ٢ مكا الفصل ٩)

* ٢٦ * رُؤْيَا ٱلْمَسَاءِ وَٱلصَّبَاحِ. اشارةٌ الى الايام المذكورة في الآية ١٤

الفصل التاسع

* ٢٤ _ ٢٧ * هذه الآيات تتضمن النبوءة العليّة التي فيها يبيّن النبيّ زمان مجيء المسيح ويحدّدهُ بما ينطبق انطباقاً مدققاً على الزمان الذي ظهر فيهِ يسوع الناصريّ. وتبيان ذلك نقول اوّلًا ان المشار اليهِ في هذه النبوءة هو المسيح بغير ادنى شبهةٍ ولا خلاف والادلّة على ذلك واضحة بنفسها منها ما وُعِد بهِ من ازالة الخطيئة والاتيان بالبرّ الابديّ واختتام الرؤيا (٢٤) وكل ذلك لا يصحّ ان يُنسب الّا اليهِ ولا يتمّ الّا عن يدهِ. ومنها تسميتهُ بقدوس القدوسين (٢٤) والمسيح الرئيس (٢٥) او المسيح على الاطلاق (٢٦) وهذه الالقاب لا تليق الّا بهِ. ومنها انهُ يبتّ لكثيرين عهداً ثابتاً ويُبطل الذبيحة والتقدمة (٢٧) وذلك لا يتحقق الّا فيهِ. ثانياً ان الزمان الذي يبيّنهُ النبيّ لدعوة المسيح وموتهِ هو عين الزمان الذي شرع فيهِ يسوع الناصري في اعلان دعوتهِ والذي مات فيهِ على الصليب ولإثبات ذلك لا نحتاج الى اكثر من تدبّر هذه النبوءة بالنظر الدقيق ومقابلتها بما ورد في التاريخ. ولكن قبل الشروع في ذلك لا بدّ لنا من التنبيه على ان الاسابيع المذكورة هنا هي اسابيع سنين لا اسابيع ايام لانّا اذا اعتبرناها اياماً وتتبّعنا التاريخ لا نجد فيهِ شيئاً يطابق الحوادث المشار اليها في هذه النبوءة على عقب اصدار الامر بتجديد بناء اورشليم فلم يبقَ الّا ان نعتبرها اسابيع من السنين وهو الرأي المعوّل عليهِ حتى عند اليهود فضلًا عن المسيحيين

ثم ان مبدأ هذه الاسابيع هو كما نصّ عليهِ في الآية ٢٥ مِنْ صُدُورِ ٱلْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ غير انّا نعلم انهُ قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمنة مختلفة فترتّب علينا ان نعيّن المراد منها في قول النبيّ ونجعلهُ مبدأً لحساب هذه الاسابيع. الامر الاول من كورش (عزرا ١: ٢ _ ٤) وهو منحصرٌ في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيهِ للمدينة. والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦: ١ _ ٢١) ولا يتضمن الّا تقرير ما امر بهِ كورش. والثالث من ارتحشستا وهو ارتكزرسيس المعروف بالطويل اليد اصدرهُ الى عزرا في السنة السابعة لملكهِ (عزرا ٧: ١٢ _ ٢٦) وهو منحصرٌ في امر الذبائح وحقوق اهل الكهنوت. والرابع وهو الاخير من ارتحشستا ايضاً اصدرهُ الى نحميا في السنة العشرين من ملكهِ (نحميا ٢: ١ وما يليها) وهو يتعلق ببناء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليهِ النبيّ دون الاوامر الثلاثة الاولى لانهُ يتعلق ببناء المدينة كما هو نصّ النبوءة بخلاف تلك لانحصارها في امر الهيكل والذبائح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخهِ ينبغي ان تُحسب هذه الاسابيع من السنين

إلى ٱلْمَسِيحِ ٱلرَّئِيسِ. الآن قولهُ الى المسيح يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديتهِ التي منها كان شروعهُ في دعوتهِ والثاني هو المراد وهو المتفق عليهِ بين المفسرين عامةً. وتقريرهُ ان الاسابيع التي بين صدور الامر المشار اليهِ وظهور المسيح هي تسعة وستون اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين. وحينئذٍ فلا يبقى بين وقت ظهورهِ هذا ووصف الاسبوع السبعين الذي فيهِ يُقتل المسيح (٢٧) الا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدة ما بين ميلادهِ الى موتهِ فيتعين ان تكون هي المدة التي اقام فيها يباشر دعوتهُ. فتحصَّل من ذلك كلهِ ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان يكون مبتدأها من السنة العشرين لملك ارتحشستا ومنتهاها الى السنة التي اعتمد فيها يسوع على يد يوحنا المعمدان. وهذه المدة هي التي تُستفاد من علم التاريخ لانَّا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين لارتحشستا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا المعمدان ومعموديتهُ للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما نصَّ عليهِ القديس لوقا (٣ : ١) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢ من تأسيس رومية. فاذا احسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣ سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحشستا والسنة التي اعتمد فيها يسوع ونفس السنين التي تتحصل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص عليها في هذه النبوءة

الفصل العاشر

* ٥ * الاظهر ان هذا الرجل هو الملاك جبرائيل الذي كان قد أُرسل من قبل الى دانيال

* ١٣ * وَقَدْ قَاوَمَنِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ. هذا الرئيس هو كما ذهب اليهِ القديس ايرونيموس والقديس غريغوريوس الكبير وغيرهما من الآباء ملاكٌ من ملائكة الخير اقامهُ الله حارساً لمملكة فارس. واما ما يُذكر من مقاومة ملاكٍ لآخر فيقال في بيانهِ ان هذا الملاك لما كان موكلاً بمملكة فارس كان من همّهِ ان يبذل جميع امكانهِ في امساك اليهود بفارس ليبثوا فيها معرفة الله الحق وكذلك جبرائيل من شأنهِ ان يفرغ جهدهُ في ردّهم الى ارضهم ليبنوا المدينة والهيكل. اما نصرة ميكائيل رئيس الملائكة للملاك جبرائيل فالقصد منها اعلام الملاك الحارس لبلاد فارس ارادة الله المحتومة في هذا الخصوص

* ١٦ * إِذَا بِشِبْهِ ٱبْنِ بَشَرٍ. هو الملاك جبرائيل

* ١٨ * شِبْهُ مَرْأَى ٱلْبَشَرِ. هو الملاك جبرائيل

* ٢٠ * إِذَا بِرَئِيسِ يَاوَانَ مُقْبِلًا. هو حارس مملكة اليونان ولم يبين الملاك جبرائيل سبب اقبالهِ وكأنَّ غرضهُ امساك اليهود بين الامم

* ٢١ * مِيكَائِيلَ رَئِيسُكُمْ. يستفاد من هذا النصّ ان ميكائيل كان هو حارس اليهود وهكذا الكنيسة ايضاً ترفع اليهِ اكرام حارسٍ لها وهو كذلك كما يتبيّن من رؤيا يوحنا (١٢ : ٧)

الفصل الحادي عشر

* ٢ * إِنَّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ يَقُومُونَ فِي فَارِسَ الخ. هم كمبيز وسمرديس وداريوس بن هستاسب * وَٱلرَّابِعُ... هو زَرْكَسِيس

* ٣ * مَلِكٌ جَبَّارٌ. هو الاسكندر الكبير

* ٥ * مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ. هو بطلماوس بن لاغس ملك مصر * لٰكِنَّ أَحَدَ أُمَرَاءِ ذٰلِكَ. اي احد امراء الاسكندر وهو سلوقس نكانور مؤسس مملكة سورية

* ٦ * بِنْتُ مَلِكِ ٱلْجَنُوبِ. هي برانيس بنت بطلماوس فيلادلفس * لَا يَقُومُ نَسْلُهَا. اشارةٌ الى ما كان من ان لاوديكة ضرّتها قتلتها هي وابنها

* ٧ * فَرْعٌ مِنْ أُصُولِهَا. هو بطلماوس اورجتيس بن بطلماوس فيلادلفس واخو برانيس

* ١٠ * لٰكِنَّ ٱبْنَيْ ذٰلِكَ الخ. اي ابني سلوقس كلينيكس ملك الشمال وهما سلوقس كرونوس وانطيوكس الكبير * وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا. اي انطيوكس الكبير * إِلَى حِصْنِهِ. اي الى حصن ملك مصر

* ١١ * مَلِكُ ٱلْجَنُوبِ. هو بطلماوس فيلوباطور خليفة بطلماوس اورجتيس فانهُ تغلب على انطيوكس الكبير في رافية الا انهُ بعد ذلك لم يحصل على الغرّة التي يبتغيها (١٢)

* ١٤ * لما استأنف انطيوكس الكبير الغارة على مصر كما اشار اليهِ في الآية ١٢ تمرّد اليهود على ملك مصر بعد ان كانوا في طاعتهِ ما يزيد على قرن متمتعين باحسانهِ فعاد ذلك عليهم بالعاقبة الوخيمة

* ١٦ * يَقُومُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَاخِرَةِ. اشارةٌ الى استيلاء انطيوكس الكبير على ارض اليهودية

* ١٧ * لِيَدْخُلَ. اي ليدخل مصر * ثُمَّ يُصَالِحُهُ. اي يصالح بطلماوس ايفانيوس ملك مصر وكان عمرهُ اذ ذاك اثنتي عشرة سنة * وَيُعْطِيهِ بِنْتَ ٱلنِّسَاءِ. اي ابنتهُ كلوبطرة * لَا تَكُونُ لَهُ. اي لابيها انطيوكس الكبير وذلك انها بعد ما صارت زوجةً لبطلماوس ايفانيوس اغفلت مصالح ابيها ومالت الى مصالح زوجها

* ١٨ * إِلَى ٱلْجَزَائِرِ... اشارةٌ الى ما كان من اخضاع انطيوكس الكبير لآسية الصغرى باسرها وتجاوزهِ الى اوربا وحينئذٍ ارسل اليهِ الرومانيون ان يتراجع عن البلاد فاجابهم جواب استخفاف وتعيير فزحف عليهِ لوكيوس سكيبيون القائد الروماني واهلك خلقاً كثيراً من عسكرهِ في مغنيسيا وضرب عليهِ شروطاً في نهاية الثقل وحينئذٍ لم يعد يجترئ ان يذكر الرومانيين بتعيير

* ١٩ * وَيَسْقُطُ وَلَا يُوجَدُ. اي انطيوكس المذكور وذلك حين سطا على احد هياكل ألِمايس ورام سلبهُ فقتلهُ الشعب

* ٢٠ * كان خليفة انطيوكس الكبير ابنهُ البكر سلوقس فيلوباطور وهو الذي ارسل هليودورس ليستولي على اموال هيكل اورشليم ظلماً واختلاساً على ما ورد خبرهُ في ثاني المكابيين (٣ : ٤ ـ ٣٩). وكان موت سلوقس على يد هليودورس هذا اغتيالاً بالحيلة

* ٢١ * وَيَقُومُ مَكَانَهُ حَقِيرٌ. هو انطيوكس الشهير

* ٢٢ * أَذْرُعُ ٱلطُّوفَانِ. اي الجيوش المصرية * يُطْغَى عَلَيْهَا أَمَامَهُ وَتَتَكَسَّرُ. اشارةٌ الى غلبة انطيوكس عليها * وَكَذَا رَئِيسُ ٱلْعَهْدِ. اي وليّ عهد مصر وهو بطلماوس فيلوماطور بن كلوبطرة اخت انطيوكس الشهير تولى الملك وهو ابن سبع سنين

* ٢٣ ـ ٢٧ * هذه الآيات تتضمن نبوءة مفصلة الوقائع عن غزوة انطيوكس لمصر بحجّة تولّي الوصاية على ابن اختهِ وانما قصدهُ ان يستولي على مصر

* ٢٨ * وَيَجْعَلُ قَلْبَهُ عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلْمُقَدَّسِ. اي شريعة اليهود الالهية وسائر ما يتعلق بدينهم وتفصيل ذلك في اول المكابيين (١ : ٢١ ـ ٢٤)

* ٣٠ * سُفُنُ كِتِّيمَ. هي سفن الرومانيين جاء عليها بوبيليوس ليُنهي الى انطيوكس امر الشورى الرومانية لهُ بان يخرج من مصر ولما قضى بلاغهُ خطَّ من حول الملك دائرةً على الرمل وقال لهُ لا تخرج من هذه الدائرة حتى تُرفقني ما يكون جوابك الى الشورى. فقال انطيوكس كل ما تأمر بهِ الشورى فانا فاعلهُ وخرج لوقتهِ من مصر فاحلّ كلَّ غضبهِ على اليهود (انظر ٢ مكا ٥ : ٢٤ ـ ٢٧)

* ٣١ ـ ٤٥ * هنا يُتمّ الملاك جبرائيل انباءهُ لدانيال بما سيجلبهُ انطيوكس على اليهود من البلاء والظلم وفي سفري المكابيين شرحٌ مفصّل لهذه النبوءة

الفصل الثاني عشر

هنا يتكلم النبيّ عما سيكون في منتهى الزمن على ما قررهُ معظم الآباء القديسين وكما هو واضحٌ من نصّ النبوءة ولاسيما الآية ٢. فينتقل الملاك جبرائيل من الكلام على انطيوكس الشهير واضطهاداتهِ الى الكلام على الدجّال واضطهادهِ للكنيسة وهذان الامران يتعلقان الواحد بالآخر تعلّق الرمز بالمرموز اليهِ

* ٧ * إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ. اي الى ثلاث سنين ونصف وهي مدّة بقاء المِحَن الى تمامها

* ١١ * الالف والمئتان والتسعون يوماً تكون نحو ثلاث سنين ونصف والمِحَن التي سيجلبها الدجّال على الكنيسة توصف بمثل ما وُصفت بهِ المحن التي جلبها

انطيوكس ابيفانيوس على اليهود لان هذه كانت مثالًا لتلك

* ١٢ * الايام المعدودة هنا تزيد ٤٥ يومًا على الايام المذكورة في الآية السابقة وهذه الخمسة والاربعون يومًا هي كما قال القديس ايرونيمس وتيودوريطس عدة الايام التي تتوسط بين موت الدجّال ومجيء المسيح الاخير

الفصل الثالث عشر

* ٦٤ و٦٥ * المعنى على تفسير الاب ملدوناتس يكون هكذا: وَعَظُمَ دَانِيَالُ ... إِلَى أَنْ أُنْضِمَ ٱلْمَلِكُ أَسْطُوَاجُ (اي داريوس المادي) إِلَى آبَائِهِ وَأَخَذَ كُورَشُ ٱلْفَارِسِيُّ مُلْكَهُ. (راجع الفصل ١:٢١ والفصل ٦:٢٨)

الفصل الرابع عشر

الواقعة المشروحة في هذا الفصل عارية عن التاريخ والملك المذكور فيها غير مسمّى ولذلك ذهب كثير من المفسّرين الى انها كانت في عهد كورش او داريوس المادي. والصحيح في رأينا انها كانت في عهد الملك أويل مَرُوداك بن نبوكدنصّر وخليفته كما تثبته بالادلة الواضحة. وذلك ان بال لم يكن من آلهة ملوك الفرس وانما كان من آلهة ملوك بابل كما يشهد به جميع ما وُجد في هذه الايام من الكتابات والنقوش القديمة ولذلك لم يكن من المحتمل ان يكون هذا الاله معبودًا لكورش او داريوس او ان تكون تلك الغيرة التي ابداها الملك على شأن هذا الاله صادرةً عن احد هذين. وفضلًا عن ذلك فان هذه الثورة التي استطال بها الشعب على الملك حتى اضطرّوهُ الى القضاء على دانيال خليله وامينه لم تكن مما يُتصوَّر وقوعهُ مع كورش وداريوس الفاتحين الرهيبين اللذين كانت تخاف سطوتهما وتُتحامى جانبهما بخلاف اويل مروداك فانهُ فيما يصفهُ بيروزس المؤرخ كان ضعيف النفس واهن العزم وقد هلك بمخالفة ابرمها عليه آل بيته انفسهم وتلقّتها رعيّتهُ كلها بالرضى لما كانوا عليه من الكراهية له. والدليل الاخير الذي هو فيما نرى الدليل الجازم ان حبقوق المذكور في هذا المقام لو كانت هذه الحادثة في زمن كورش او داريوس لزم ان يكون عمرهُ اذ ذاك نحو تسعين سنة ولا يحتمل في رجل في هذه السن ان يحمل زاد الحصّادين الى الصحراء بخلاف ما اذا قُدّرت في عهد مروداك فانهُ كان حينئذٍ في سنٍ تصحّ معها هذه الرواية بلا خلاف

نبوءة هوشع

الفصل الاول

* ٢ * المعنى اتّخذ لك امرأة بغيًا فصيّرها زوجة لك وتبنَّ اولادها الذين ولدتهم في البغاء.

* ١٠ * هنا النبيّ بعد ان انذر بالعقاب الوارد على شعب اسرائيل يلتفت الى زمان المسيح الذي فيه يدخل بنو اسرائيل الروحيّون في الكنيسة (انظر رو ٩:٢٥ و ٢٦)

* ١١ * إِنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ. معنى يزرعيل يزرع الله فالمعنى عظيمٌ ذلك اليوم الذي فيه يزرع الله شعبًا جديدًا

الفصل الثاني

* ١٥ * وَأُعْطِيهَا ... وَادِيَ عَكُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ .
هذا الوادي كان بالقرب من اريحا (يش ٧:٢٤ـ٢٦) فكان بمنزلة بابٍ يُتوصّل منهُ الى طيّبات ارض الميعاد

* ١٦ * هذه الآية والآيات التي بعدها الى آخر الفصل تنظر بلا ريب الى زمن المسيح

الفصل الثالث

* ٥ * هذا الرجوع الى الرب لم يكن في عقب الجلاء الّا رجوعًا ناقصًا ولم يستوفِ تمامهُ الّا فِي آخِرِ ٱلْأَيَّامِ اي في زمن المسيح

الفصل الرابع

* ٤ * كانت الشريعة تقضي على الذين يخاصمون الكاهن بالموت (تث ١٧:١٢)

* ١٦ * المعنى بما ان اسرائيل قد ابى ان يحمل النير فسيقتادهُ الربّ الى صحارى اشور كحَمَلٍ يجب ان يكون في الارض الرحبة ويتباعد عن الحظيرة

الفصل السادس

* ١١ * الظاهر من معنى هذه الآية المبهمة انهُ اراد وانت ايضًا يا يهوذا كنت تظنّ ان في يدك ان تزرع وتحصد اي تعيش في الدعة والرخاء فاقول لك انك ستبلغ ذلك لكن لا الآن بل عند ما اردّك من بابل

الفصل التاسع

* ٩ * هنا تلميحٌ الى ما ورد خبرهُ في سفر القضاة (الفصل ١٩ و ٢٠) يريد التنظير بين بني اسرائيل في عهد النبيّ وبين اهل جبعة في الزمن الاول

* ١٥ * كانت الجلجال من اشهر مواضع العبادة الوثنية لبني اسرائيل (انظر الفصل ٤:١٥)

الفصل العاشر

* ١٤ * شَلْمَنُ . مُقتطع من شلمناصر . بَيْتَ أَرْبِيلَ . هي مدينة اربيل في سبط نفتالي (١ مكا ٩:٢) ينذر النبيّ بني اسرائيل انهم لا بد ان يأتيهم يومٌ يرون فيه ارضهم خرابًا كما كانت قبيل ذلك عند غزوة الاشوريين (٤ مل ١٧:٣) وكانت اربيل اذ ذاك من جملة ما خرّبهُ شلمناصر

الفصل الحادي عشر

* ١٠ * أَلْبَنُونَ مِنَ ٱلْبَحْرِ . هم الذين نجوا بانفسهم من بني اسرائيل الى الجزر والاطراف البعيدة . فمعنى هذه الآية والتي بعدها ان الرب سينادي المسبيّين والشتيتين بصوته الشديد الذي هو كزئير الاسد . ولا ريب ان تمام هذه النبوءة لم يقع الّا في زمن المسيح

الفصل الثاني عشر

* ٣ـ٥ * هنا النبي يعرض لاخوته مثال يعقوب ابيهم

* ٧ * المعنى لكنّ افرائيم بدلًا من ان يقفو آثار ابيه يعقوب اقتفى آثار الكنعانيين الذين اشتهروا بالغشّ في معاملاتهم

* ١١ * المعنى انهم باطلًا يذبحون الذبائح لعجل الذهب الذي في الجلجال لان الذين كانوا يعبدونهُ قد ساقهم الاشوريون في الجلاء واضحت مذابح اصنامهم رُجمًا من الحجارة منبثّة على خطوط الحقل

* ١٢ـ١٤ * المعنى اني انقذت يعقوب من خدمته وخلّصت ذريتهُ من العبودية المصرية لكن بني اسرائيل بدلًا من الشكر لي ما زالوا يُغضبونني باعمالهم فسيلقون جزاء خيانتهم واستخفافهم

الفصل الثالث عشر

* ١٤ * لما انذر النبيّ بالجلاء قفّى على اثره ببشرى الخلاص وهذا الخلاص يتمّ بالقيامة الروحية في مجيء المسيح الاول والقيامة الجسدية في مجيئه الثاني (انظر ١ كور ١٥:٥٥)

نبوءة يوئيل

الفصل الاول والثاني

الجراد المذكور في هذه النبوءة ليس الّا رمزًا الى اعداء الشعب اليهودي كما ذهب اليه القديس ايرونيمس واكثر مفسّري الكاثوليك

الفصل ٢:٢٨ و٢٩ بَعْدَ هٰذَا . اي في مستقبل بعيد وقد اوضح القديس بطرس عن تحقق هذه النبوءة المشار بها الى حلول الروح القدس على رسل يسوع المسيح وتلاميذه (اع ٢:١٦ وما يليها)

* ٣٠ و٣١ * هذه العلامات تنطبق على العلامات التي سبقت خراب اورشليم وعلى العلامات التي ستسبق مجيء المسيح الثاني وقد جمع السيد المسيح تحتها الحادثين جميعًا (متى الفصل ٢٤)

الفصل الثالث

* ١ * فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ . اي في زمن المسيح والمراد هنا زمن مجيئه الثاني لما هو واضح من ان الايماء في هذا الفصل الى الدينونة الاخيرة * حِينَ أَرُدُّ سَبْيَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ . اي حين يرتدّ اليهود الى الايمان وسيتمّ ذلك في آخر الازمان كما نبّه عليه القديس بولس في رسالته الى الرومانيين (الفصل ١١)

* ٢ و١٢ * وَادِي يُوشَافَاطَ . قد صرّح الكتاب غير مرّة بان هذا الوادي سيكون هو موضع الدينونة الاخيرة ولا نعلم موضعًا يسمّى بهذا الاسم الّا الوادي الذي بين اورشليم وجبل الزيتون وهو المقصود بهذا النصّ.

ولا يُفهم بكونه محلًّا للدينونة ان جميع البشر سيحشرون في ذلك الوادي وانما يكفي ان يكون فيه كرسي الديَّان ومحلّ ابراز القضاء والخلق منتشرون حوله الى ابعد مدى

* ١٨ * وَيَسْقِي وَادِيَ شِطِّيمَ . هذا الوادي هو الموضع الذي كانت فيه سدوم وعمورة (راجع حزقيال ٤٧) والكلام في هذا الموضع كله عبارةٌ مجازيّة يشير فيها الى البركات التي يفيضها الله على كنيسته

نبوءة عاموس

الفصل الاول

* ١ * كانَ بينَ رُعاةِ تَقُوعَ . اي من جملتهم * على إسرائيلَ . مع ان النبيّ كان من تقوع التي هي في سبط يهوذا فقد اختصّه الله رسولًا الى مملكة اسرائيل واليهم كان توجيه اكثر انذاراته وان كان في نبوءاته ما يتجه الى الامم المجاورة والى مملكة يهوذا * قَبْلَ الزَّلزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ . هي الزلزلة التي اشار اليها زكريا (١٤: ٥) وكان حدوثها في ايام عزيّا ملك يهوذا وذلك كما قرّره يوسيفس المؤرخ اليهودي حين تعدّى عزيّا على الكهنوت ودخل القدس وفي يده المجمرة (٢ اي ٢٦: ١٦ و١٩)

* ٥ * إلى قِيرَ . هي بقعةٌ صغيرة بناحية جرجيا وتمام هذه النبوءة واردٌ في رابع اسفار الملوك (١٦: ٩)

الفصل السادس

* ١١ * صَهْ . اي اسكت كأنه يقول له اقصر عن انتحابك فانه لا يغني عنك ان تبكي وتستغيث الربّ لان الضربة لا دواء لها

الفصل السابع

* ١ * الجراد هنا رمزٌ الى جيوش اشور . وقوله بعدَ جِزازِ ٱلْمَلِكِ اي جزاز الزرع الذي يأمر به الملك لطعام خيله

* ٤ * هذه النار التي اكلت البحر والبرّ رمزٌ الى الخراب العام الذي سيحيط بالبلاد

* ١٤ * واجِزَ جُمَّيزٍ . هذا الشجر لا ينضج ثمره ولا يؤكل الّا ان يوخز بشفار من حديد

الفصل الثامن

* ٢ * الاشارة بهذا الزنبيل من الفواكه الى ان اسرائيل لا يلبث ان يُقطف كما يُقطف الثمر النضيج ويؤخذ في الجلاء

* ٨ * وتطمو كلُّها . اي كل ارض اسرائيل يعني ان جميع شعب اسرائيل سيُقذف الى ما وراء حدوده كما يتقذف ماء النيل على جانبيه عند طغيانه ثم ينصب في الرمال وينضب يريد انهم سيساقون الى ارض الجلاء فيتشتتون هناك ويضمحلون

نبوءة عوبديا

هذه النبوءة فصلٌ واحد تتّجه في الاخص على الادوميين اعداء اسرائيل فينذرهم النبيّ بانهم سيُدانون كما دانوا اخوانهم وان ارضهم ستخرب وشعبهم يدمَّر. وبعد ذلك يبشّر شعب الله بعصر سعيد سيتمتعون بغبطته ويكون المُلك فيه للربّ

نبوءة يونان

لم يرد في الاسفار المقدَّسة من اخبار يونان الّا ما هو مدوَّنٌ في سفره هذا وفي آيةٍ واحدة من رابع اسفار الملوك وهي الآية ٢٥ من الفصل ١٤ حيث قال انه كان من جتّ حافر وهي في سبط زبولون على ما جاء في سفر يشوع (١٩: ١٣). وكاتب هذا السفر هو يونان نفسه كما هو المتّفق عليه في تقليد اليهود والمسيحيين دوّن فيه وقائع تأريخه وهذا التأريخ يتضمن النبوءة بموت المسيح وقيامته . واذ كان كل ما فيه من النصّ بيّنًا بنفسه لم تدعُ الحاجة الى تكلُّف تفسيرٍ له

نبوءة ميخا

الفصل الاول

* ١ * ٱلْمُورَشْتِيّ . هي نسبةٌ الى مُورَشَةَ جتَّ المذكورة في الآية ١٤ وهي قريةٌ من قرى سبط يهوذا . وُصف النبيّ بذلك تمييزًا له عن ميخا بن يملة الوارد ذكرهُ في ثالث اسفار الملوك (٢٢: ٨)

* ٥ * كانت السامرة عاصمة الاسباط العشرة مركزًا لعبادة عجلَي الذهب واورشليم عاصمة يهوذا مصدرًا للعبادة الوثنية ومنها انتشرت في آفاق البلاد حتى كانوا يذبحون للآلهة الباطلة على كل مشرف

الفصل الثاني

* ١٢ و١٣ * ذهب القديس ايرونيمس وكثيرون من المفسرين الى ان ما في هاتين الآيتين يشير الى ما سيكون من انضمام بقايا اسرائيل الى الامم في كنيسة يسوع المسيح

الفصل الرابع

* ١ ـ ٣ * هذه الآيات الثلاث واردة بصورتها على التقريب في سفر اشعيا الذي كان معاصرًا لميخا (انظر الفصل ٢: ٢ ـ ٤) وفيما علّقناهُ هناك من التفسير غنى عن تفسير هذا الموضع بل هو كافلٌ بايضاح هذا الفصل برمّته

الفصل الخامس

* ٢ * في هذه الآية اشارةٌ صريحة الى الموضع الذي يولد فيه المسيح . وفي بشارة القديس متى (٢: ٤ ـ ٦) ان هيرودس لما استخبر رؤساء الكهنة والكتبة عن مكان مولد المسيح اوردوا له هذا النصّ مؤيَّدًا بالتفسير التقليديّ . وما ورد من التباين بين منطوق النبيّ ونقل رؤساء الكهنة في الرواية المشار اليها انما هو تباينٌ لفظيّ لانهم رووا النصّ بمعناه ولم يلتفتوا الى حرفه

الفصل السادس

* ٥ * مِنْ شِطِّيمَ إلى ٱلْجِلْجَالِ . اي اذكر كيف اجاب بلعام بالبركة لا باللعنة وأن ذلك كان من نعمة الربّ بك ولا تنسَ سائر مبراته التي شملك بها من شطّيم الى الجلجال . وقال بعضهم المعنى اذكر ما اشار به بلعام على بالاق من ان يرسل الى محلة اسرائيل نساء موآبيات ليطغين الشعب ففعل وبيّنْ مسافة ما بين هذين الموضعين

نبوءة نحوم

* ١ * نحومَ ٱلأَلْقُوشيِّ . قال القديس ايرونيمس كانت أَلقوش قريةً صغيرة بالجليل دلَّهُ عليها دليله اثناء رحلته وقال القديس كيرلس الاسكندريّ مثل ذلك وقال غيرهما هي بلدةٌ كانت بالقرب من الموصل

الفصل الثاني

* ٥ * يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ . اشارةٌ الى كثرة القتلى من جيوش نينوى

نبوءة حبقوق

هذا السفر يتألف من ثلاثة فصول في الاول منها مناحةٌ على آثام يهوذا ويعقبها انذارٌ بالانتقام الذي سينزله الله بهم على ايدي الكلدانيين . وفي الفصل الثاني نبوءةٌ بانثلال عرش الكلدانيين . وفي الثالث يختم النبيّ كلامهُ بقصيدةٍ انيقة يصف فيها مجيء المسيح

الفصل الثالث

* ٣ * أَللهُ يأتي من ٱلجَنُوبِ وٱلقُدُّوسُ مِن جبلِ فَارَانَ . هذا الكلام ينظر الى ما ورد في التثنية من كلام موسى (٣٣: ٢) . والجنوب وفاران كنايةٌ عن بلاد العرب التي فيها اظهر الله مجدهُ على جبل سيناء اومأ النبيّ الى ذلك تذكرةً له وايذانًا بتحقق الخلاص الآتي لشعب الله

نبوءة صفنيا

هذه النبوءة في ثلاثة فصول اولها يتضمن الانذار بالعقاب الذي سيحلُّه الله بيهوذا واورشليم . والثاني يتضمن الوعد بالانتقام من الامم الاخرى من اعداء اسرائيل . والثالث يتضمن البشرى بزمن المسيح واجتماع الشعوب باسرها في عبادة الله

الفصل الاول

* ٩ * يَثِبُونَ مِنْ فَوقِ ٱلأَسْكُفَّةِ . هي سُنّة اتخذوها عن اباطيل الفلسطينيين (انظر ١ مل ٥: ٤ و٥)

* ١١ * ٱلمَكْتِيش . هي في رأي بعضهم مدينةٌ بالقرب من اورشليم وقيل حيٌّ من احيائها

* ١٤ ـ ١٨ * في هذا النصّ اشارةٌ بلا ريب الى خراب اورشليم على ايدي الكلدانيين . قال القديس ايرونيمس وفيه ايضًا ايماءٌ الى خرابها على ايدي الرومانيين والى الدينونة العامة في منتهى العالم

نبوءة حجاي

* ١ * فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ. اي داريوس ابن هستاسب وكان جلوسهُ على سرير فارس سنة ٥٢١ قبل المسيح ومن هنا يُعلم ان نبوءة حجاي كانت بعد الرجوع من جلاء بابل

الفصل الثاني

* ٧–١٠ * مُقتضى هذه النبوءة ان مُشتهى جميع الأمم المذكور في هذا النص ينبغي ان يسطع مجده في هيكل زربابل ومعلوم ان هذا الهيكل قد خرب من زمن مديد. وعليه فاما ان تكون نبوءة حجاي باطلة فيتعين على اليهود ان ينبذوا كتابهُ من بين اسفارهم المقدسة واما ان يكون مُشتهى الامم قد جاء فيترتب عليهم الاقرار به والانقياد لعبادته

* ٢٤ * اكثر المفسرين على ان هذه المواعيد الموجهة في الظاهر الى زربابل لم يُقصد بها شخصهُ ولا زمانهُ وانما قُصد بها يسوع المسيح الذي سيخرج من ذريته. الّا ان بعضهم يحملها على مجيئه الاول وبعضهم وفيهم القديس ايرونيمس يحملها على مجيئه الثاني

نبوءة زكريا

الفصل الاول

* ١ * داريوس هنا هو ابن هستاسب ملك فارس

* ١٨ و ١٩ * القرون الاربعة رمزٌ الى الممالك الاربع التي تبرت شمل شعب الله في آونة مختلفة وهي كما قال القديس ايرونيمس مملكة الكلدان ومملكة الفرس ومملكة اليونان ومملكة الرومان

* ٢٠ و ٢١ * هؤلاء الصناع الاربعة هم كما قال القديس ايرونيمس الملائكة الذين اضعفوا في ازمنة متفرقة قوى تلك الممالك الاربع العظيمة

الفصل الثاني

* ٦ * هذا الخطاب موجه الى من بقي من اليهود في بابل بعد ان اطلق لهم كورش ان يرجعوا الى ارضهم

* ١٠ و ١١ * هذه المواعيد لم تتمّ الّا عند مجيء المسيح اذ دُعيت الامم للاتحاد مع شعب الله

الفصل الثالث

* ٨ و ٩ * هنا نبوءة عن يسوع المسيح الذي سماهُ بالنبت على حد ما جاء في اشعيا (٤ : ٢) وارميا (٢٣ : ٥) وهو المراد بالحجر ذي الزوايا المُعدّ لبناء كنيسته على حد ما ورد في المزمور (١١٧ : ٢٢) وفي متى (٢١ : ٤٢ و ٤٤) والاعمال (٤ : ١١). وقد ذكر ان في هذا الحجر سبع اعين وهي رمزٌ الى شدة تيقظ المخلص الالهي على تأليف شمل كنيسته واتمامها وصيانتها * وَهَا نَذَا أَنْقُشُ نَقْشَهُ يَقُولُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ وَأُزِيلُ إِثْمَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. لا حاجة الى التنبيه على ان المتكلم في هذا النص هو الله الآب الذي في يوم واحد وهو يوم الآلام قد نقش في هذا الحجر رسم الجراح الالهية وبذلك ازال اثم هذه الارض

الفصل الرابع

* ١٠ * هٰذِهِ هِيَ سَبْعُ أَعْيُنِ ٱلرَّبِّ. لعلّ هذه الاعين تفسير لرمز السبعة السُرج المذكورة في الآية ٢ والمراد بها السبعة الملائكة الذين هم بمنزلة اعين يستخدمها الله للمراقبة على تمام اعماله

* ١٤ * إِبْنَا ٱلزَّيْتِ. هذان الممسوحان بالزيت المقدس هما يشوع بن يوصاداق الذي مُسح كاهنًا اعظم وزربابل الذي مُسح رئيسًا للشعب. ولنا من جهة اخرى ان نعمم بهما الرسولين بطرس وبولس اللذين كانا عند اقامة الكنيسة هما المدبرين الاولين لمراحم الربّ في ردّ اليهود والامم. ومثلهما ايليا واخنوخ في آخر الازمان فان الله سيرسل الواحد منهما ليردّ اليهود الى يسوع المسيح والآخر ليكرز بالتوبة في الامم وبهما فُسّر هذا النص في رؤيا القديس يوحنا (١١ : ٤)

الفصل الخامس

* ١–٤ * قد أُظهر مثل هذا الدرج لحزقيال (٢ : ٩) وليوحنا (رؤ ١٠ : ١٠) وكل من هذه الدروج يشير الى قضاء الله الذي سُطرت فيه العقوبات المترتبة على الخطايا وفاعليها

* ٦ * هٰذِهِ عَيْنُهُمْ. اي هذه رسمهم المماثل لهم المماثلة التامة

* ١١ * فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. اي في بابل من هذه الارض. وبما ان بابل كثيرًا ما جاءت في اسفار الانبياء والرؤيا مثالًا لرومية ذات العبادة الوثنية صحّ هنا ايضًا ان تكون ارض شنعار مثالًا للمملكة الرومانية التي أُجلي اليها اليهود وشُتتوا فيها منذ عهد المسيح

الفصل السادس

* ٥ * رياح السماء الاربع المثلة بالاربع العجلات هي باجماع المفسرين رمزٌ الى الممالك الاربع المذكورة في نبوءة دانيال وهي مملكة الكلدان ومملكة فارس ومملكة اليونان ومملكة الرومان

* ١٢ * يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ. هذا النص لا يصدق الّا على يسوع المسيح الذي لم يتخذ ميلاده الزمني عن انسان لكنه جاء من عذراء منزّهة عن الدنس وقد بنى هيكل الكنيسة الذي نحن حجارته الحيّة

الفصل التاسع

* ٩ * انظر تمام هذه النبوءة في متى (٢١ : ٤ و٥)

* ١٧ * الرمز بُرّ المختارين الى جسد سيدنا يسوع المسيح في سرّ الافخارستيا وبالسلاف التي تُنبت العذارى الى دمه الكريم وعليه جرى القديس ايرونيمس وسائر المفسرين

الفصل الثاني عشر

* ١٠ * قد اجمع المفسرون على ان هذا النصّ وما يليه الى آخر الفصل ينظر في معناه الحرفي الى يسوع المسيح حين صلبهُ اليهود ثم عرفوهُ فناحوا عليه

الفصل الثالث عشر

* ١ * هذا الينبوع هو الذي يغسل الخطايا بسرّي المعمودية والتوبة

* ٧ * هذه النبوءة تومئ الى سيدنا يسوع المسيح كما صرّح به لهُ المجد (متى ٢٦ : ٣١)

الفصل الرابع عشر

في هذا الفصل وصف اضطهاد الدجال ونصرة يسوع المسيح وكنيسته

نبوءة ملاخي

الفصل الاول

* ١٠ و ١١ * هذا النصّ يشير الى تقدمة القداس الالهي كما جزم به الآباء المتقدمون وقد اورد بلرمينس نصوصهم على ذلك في الفصل العاشر من الكتاب الخامس من مباحثه على الاسرار. والدليل على ذلك هو اولًا ان هذه التقدمة التي يشير اليها النبي لا يصحّ ان تُحمل على التقدمة الروحية من الصلوات والاعمال الصالحة لان مقتضى نصه انها تقدمةٌ غير معهودة عند اليهود وانهُ ينبغي ان تكون خلفًا من جميع تقادمهم مع ان التقدمة الروحية المشار اليها ما برحت مألوفة عندهم فتعين ان تكون تقدمة حقيقية. ولا يصحّ مع هذا ان تُحمل على تقدمة الصليب لان مُقتضى هذه التقدمة في كلام النبي ان تقدَّم في كل موضع وتقدمة الصليب لم تقدَّم الّا مرةً واحدة في موضع واحد فلم يبقَ الّا انها تقدمة القداس. ثانيًا اللفظة العبرانية [illegible] مجردة عن قيد لا يراد بها حيثما ذُكرت في الاسفار المقدسة الّا التقدمة الحقيقية بالسوم والتقدمة غير الدموية بخصوصها وليس عندنا من تقدمة تجمع هذين الوصفين اي كونها حقيقية وغير دموية في آنٍ واحد الّا تقدمة القداس الالهي فلم يبقَ ادنى شبهة في انها هي التي ارادها النبي على التعيين

الفصل الثالث

* ١ * قد حمل الانجيليون والمسيح نفسهُ هذا النصّ على يحيى. القديس يوحنا المعمدان سابق المسيح (مت ١١ : ١٠ ومر ١ : ٢ ولو ٧ : ٢٧)

الفصل الرابع

* ٥ * التقليد الراهن والمتفق عليه عند عموم اليهود والمسيحيين ان ايليا النبي سيجيء بشخصه في منتهى العالم لمقاومة الدجال وقد صرّح بذلك السيد المسيح نفسهُ (مت ١٧ : ١١ ومر ٩ : ١١)

سفر المكابيين الاول

كُتب هذا السفر بالعبرانية وفضلًا عما فيه من كثرة

اساليب هذه اللغة فقد ذكر اوريجانس والقديس ايرونيمس انهما رأيا اصله العبراني لكن فقدت نسخه الاصلية من عهد بعيد. وقد بقيت له ترجمة يونانية قديمة جدًا وعنها اخذنا هذه الترجمة. اما مؤلفه فغير معلوم عندنا وليس في النصوص الالهية ولا في التقليد ما يدلّ عليه الّا ان الراجح في الظنّ انه كان يهوديًا في عهد يوحنا هركانس كما يُستشفّ مما جاء فيه في الفصل ١٦ : ٢٤

* ٦ : ١٦ * هنا يقول ان انطيوكس الشهير توفي في السنة المئة والتاسعة والاربعين من تأريخ دولة اليونان اي دولة الملوك السلوقيين في سورية ومقتضى ما جاء في ثاني المكابيين (١١ : ٢١) ان انطيوكس اوباطور بن انطيوكس المذكور كان مالكًا في السنة المئة والثامنة والاربعين للتأريخ المشار اليه فبين الموضعين تعارضٌ لا يخفى. الّا ان هذا التعارض في بادي الرأي ناشئ من اعتبار التأريخ المذكور عند كلٍّ من المؤرخين فان كاتب السفر الاول من هذين السفرين يعتبر تأريخ دولة اليونان من شهر نيسان بعد وفاة الاسكندر الكبير باثنتي عشرة سنة تبعًا لحساب الاسكندريين وكاتب السفر الثاني يعتبر تأريخ هذه الدولة من شهر ايلول من تلك السنة او من السنة التي تليها تبعًا لحساب الكلدانيين وبهذا الاعتبار يجتمع القولان على الصحة

سفر المكابيين الثاني

هذا السفر مكتوبٌ في اصله باليونانية قال القديس ايرونيمس واسلوبه يدلّ على ذلك دلالةً بيّنة. ومؤلفه مجهولٌ ايضًا وكلّ ما استُنبط فيه من الاقوال حدسٌ لا يثبت عليه برهان

الفصل الثاني عشر

* ٤٣ ـ ٤٦ * في هذا النصّ برهانٌ قاطع على وجود المطهر لانه لو لم يكن الّا النعيم او جهنم لكانت الصلاة من اجل الموتى باطلًا وعبثًا ولما كان النص المقدس في هذا الموضع يمدح من قدّم الكفّارة عن الموتى ليحلّوا من الخطيئة ولكننا نراه قد اثنى عليه اجل الثناء وشهد صريحًا بان هذا الصنيع هو رأيٌ مقدسٌ تقويٌ

انجيل القديس متى

القديس متى ويقال له ايضًا لاوي هو احد تلاميذ المسيح ورسله الاثني عشر وكان قبلما دعاه الربّ عشّارًا في مدينة كفرناحوم. وهو اول من كتب الانجيل وكانت كتابته له في السنة الثامنة بعد صعود الرب الى السماء. وضعه لفائدة اليهود الذين في ارض فلسطين ولذلك كتبه باللغة السريانية الكلدانية وهي لغتهم يومئذٍ. وكان غرضه ان يثبت لهم ان يسوع الناصريّ هو المسيح لكونه ابن داود الذي تمّت فيه النبوّات ولهذا بدأ انجيله بنسب المسيح الانسانيّ مبينًا انه من ذرية داود ثم ذكر سجود المجوس له وهربه الى مصر وقتل الاطفال بامر هيرودس الى غير ذلك من الحوادث التي اظهر بها كيف تمت فيه اقوال الانبياء. ولذلك قلّما نراه يلتفت الى ترتيب سياقة الحوادث اذ كان من همّه بيان حقيقة ما ذُكر لا تفصيل الوقائع التاريخية كما هو شأن المؤرخين واصحاب السِّيَر

الفصل الاول

العدد الاول * افتتح القديس متى انجيله بنسب المسيح دلالةً على انه من ذرية داود وفاقًا للنبوّات وانما ذكر في هذا الموضع نسب يوسف دون مريم مع ان يوسف لم يكن ابًا ليسوع لانه لم يكن من عادة اليهود ان يذكروا نسب النساء الّا انه لما كان يوسف خطيبًا لمريم العذراء وقد ثبت انه من بيت داود كان ذلك تأكيدًا لكون مريم ايضًا من البيت عينه بدليل ما ورد في سفر العدد (٣٦ : ٨) وما ذُكر في انجيل لوقا (٢ : ٤ و٥) فتبيّن من هنا ان مريم كانت من بيت داود لانها صعدت مع يوسف الى مدينة بيت لحم بنفس السبب الذي صعد يوسف لاجله وهو كون كلٍّ منهما من بيت داود

* ٨ * يُورامُ وَلَدَ عُزِيّا. والذي في تاريخ العهد العتيق ان يورام ولد أحزيا (سفر اخبار الايام الثاني ٢٢ : ٦) وأحزيا ولد يوآش (آية ١١) ويوآش ولد أمصيا (٢٤ : ٢٧) وامصيا ولد عزيا (٢٦ : ١) غير ان متى لم يستحبّ ان يذكر اولئك الملوك الثلاثة لتهافتهم على عبادة الاصنام واطلق لفظ الولادة في هذا الموضع من باب الاتساع كانه قال وكان من ذرية يورام عزيا * وأمّا الفرق الذي هو بين نسب المسيح في انجيل متى ونسبه في انجيل لوقا فانما سببه ان يعقوب الذي ولد يوسف خطيب مريم العذراء كان بعد ما توفي عالي اخوه قد تزوج امرأته عملًا بما أمر الله به في الناموس (تثنية الاشتراع ٢٥ : ٥) وعليه فقد كان ليوسف نسبان احدهما طبيعيّ والآخر شرعيّ لانه كان ابن عالي بحسب الناموس وابن يعقوب بحسب الطبيعة فذكر متى نسبه الطبيعيّ ولوقا نسبه الشرعيّ

* ٢٣ * يُدعى عمّانوئيل الّذي تفسيرهُ اللهُ معنا. هو لقبٌ ليسوع لُقّب به لمعانٍ احدها انه اتخذ طبيعتنا كما قال يوحنا والكلمةُ صارَ جسدًا (١ : ١٤) والثاني انه ظهر بين البشر بالجسد بحسب نبوّة باروخ الذي يقول وبعدَ هذهِ تَراءى في الأرضِ وعاشرَ النّاسَ (٣ : ٣٨) والثالث انه لا يزال مع الكنيسة دائمًا كما قال عزّ وجلّ ها أنا معكم كلَّ الأيّامِ إلى مُنتهى الدّهرِ (متى ٢٨ : ٢٠)

* ٢٥ * ولَم يَعرِفها حتّى وَلَدَت ابنَها البِكرَ وسمّاهُ يسوعَ. في هذه الآية والتي قبلها اشارة الى ما ورد في نبوّة اشعيا عن المسيح حيث يقول ها إنّ العذراءَ تحبَلُ وتلِدُ ابنًا ويُدعى عمّانوئيلَ (٧ : ١٤) ومراد الانجيلي بوصفه ابنها بالبكر انه لم يكن لها ابنٌ قبله لا أنّ له اخوةً آخرين وهو البكر بينهم يدلّ عليه ورود هذا اللفظ في مواضع كثيرة من الكتاب المقدس لا يحتمل فيها الّا المعنى الذي ذكرناه كما نبّه على ذلك القديس ايرونيموس. وقوله حتّى ولَدَت الخ لا يستفاد منه ان يوسف عرفها بعد ميلاد المخلص له المجد وانما المراد بحتّى هنا القطع بعدم وقوع ما تعلّقت به في الماضي من غير اثبات وقوعه في المستقبل كما هو واردٌ في كثير من نصوص الكتاب كقول داود الملك قالَ الرّبُّ لِرَبّي اجلِس عَن يَميني حتّى أضعَ أعداءَكَ مَوطِئًا لِقَدَمَيكَ (المزمور ١٠٩ : ١) وما احدٌ ينكر جلوس المسيح عن يمين ابيه الى الأبد غير مؤجّل بوضع اعدائه موطئًا لقدميه

الفصل الثاني

* ١ * وإذا مَجوسٌ قد أقبَلوا مِنَ المَشرِقِ. كان المجوس حكماء من اهل العلم المشتغلين بامور الفلك وكانوا فيما يقال ملوكًا واسماؤهم غصبار وبلطشاصر وملكيور ولا تتحقق معرفة بلادهم الّا ان الأرجح في رأي اهل البحث انهم قدموا من بلاد العرب قبل كانت قد ذاعت عندهم نبوّة بلعام عن ظهور السيد التي يقول فيها أراهُ ولَيسَ حاضِرًا أُبصِرُهُ ولَيسَ بِقَريبٍ يَبدو كَوكَبٌ مِن يَعقوبَ ويَقومُ صَولَجانٌ مِن إسرائيلَ.. يُحَطِّمُ جَميعَ بَني شيثٍ (العدد ٢٤ : ١٧). وقد اختُلف في زمان وصولهم الى بيت لحم فذهب القديس اوغسطينس وجماعةٌ الى انهم وفدوا على المسيح بعد مولده بثلاثة عشر يومًا. وقال آخرون ان وصولهم كان بعد دخول مريم ويوسف بيسوع الى الهيكل وان مريم ويوسف كانا قد خرجا من مدينة الناصرة ليقيما ببيت لحم. ومما يؤيد هذا الرأي ان يوسف كان ناويًا للرجوع الى بيت لحم عند ايابه من مصر الى ارض اسرائيل على ما رواه القديس متى (٢ : ٢٢)

الفصل الثالث

* ٧ * كان الفريسيون طائفةً من اليهود جامعين للرياء والعنف وكانوا يقولون ان الدين والعبادة في الامور الظاهرة لا غير ويفسدون شريعة الله بتفاسيرهم الباطلة. والصدوقيون كانوا اقوامًا كفرةً لا يؤمنون بوجود الملائكة والشياطين وينكرون خلود النفس وقيامة الاموات

الفصل الخامس

* ١٧ * ينقسم الناموس الى قسمين احدهما جوهريّ كوصايا الله والآخر رمزيّ كأكل حمل الفصح فامّا الامور الجوهرية في الناموس فلم يبطل المسيح شيئًا منها وامّا الرمزية فاستبدلها بالمرموز اليه وعلى هذا الوجه تمّم الناموس

* ٢١ و٢٢ * يقسم السيد المسيح الغضب الى ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يكون الغضب خفيفًا بحيث لا يبرز باللفظ والثانية ان يشتدّ حتى يُصرّح معه بكلام

لا يتجاوز الى الشتم والثالثة ان يزيد اشتداده حتى يخرج صاحبهُ الى الشتم الصريح . ولكل واحدة من هذه المراتب مرتبة من المؤاخذة فالاولى لا يُتيقَّن ذنب صاحبها ولا ما يترتب عليه من العقوبة ولذلك يدعى الى محكمة الدينونة ويُبحث عنهُ هل هو مجرم . والثانية الذنب فيها ظاهر ولكن لا يُعلم مقدار ما يترتب عليهِ من العقوبة ولذلك يجتمع المحفل لتعيين مقدار عقوبته . والثالثة لا شبهة في ذنب صاحبها ولا فيما يستحقهُ من العقوبة ولذلك يستوجب الهلاك في نار جهنم . كذا في تفسير الفاضل بيلرمينوس وهو المعوَّل عليه في هذا الموضع

الفصل السادس

٧ * وإذا صلَّيتم فلا تُكثروا الكلام مثل الوثنيين . مراده تبارك اسمهُ ان اجابة الصلاة ليست متوقفة على كثرة الكلام الفارغ الصادر عن هذر اللسان ولكن قليل الصلاة بايمان ادنى الى الاستجابة من كثيرها بغير ايمان

الفصل الثامن

٥ * دنا اليه قائد مئة . وفي رواية القديس لوقا عند ذكر هذه المعجزة ان قائد المئة ارسل الى يسوع شيوخ اليهود ثم اصدقاءهُ وان المرسلين عند رجوعهم الى البيت وجدوا العبد المريض قد تعافى . يوفَّق بين هاتين الروايتين بان يحمل قولهُ دنا اليه قائد المئة على ان المراد ان قائد المئة امر شيوخ اليهود واصدقاءهُ بالدنو الى يسوع كما قيل مثلاً ان سليمان بنى بيت الله مع انهُ لم يبنهِ بنفسهِ بل امر ببنائه . ويحتمل مع ذلك ان يكون قائد المئة قد خرج في اثر شيوخ اليهود واصدقائه للقاء المسيح ثم رجع الى منزله وهم قد سبقوهُ اليه

٢٨ * استقبلهُ مجنونان . وذكر مرقس (٥ : ٢) ولوقا (٨ : ٢٧) مجنونًا واحدًا ولكن لا تناقض في ذلك لان العبرة بحقيقة المعجزة لا بعدد من وقعت المعجزة معهُ فكأن متى ذكر الواقعة بتمام صورتها واقتصرا هذا على ذكر احد المجنونين اكتفاء بما تقوم المعجزة به

الفصل العاشر

١٠ * ولا عصًا . وفي انجيل مرقس انهُ اوصاهم ان لا يأخذوا الا عصًا فظاهرهُ تناقض صريح الا انهُ ليس به لان من العصا ما تكون علامة للعلم والسلطة وهي التي حرَّمها المسيح هنا ومنها ما يستعملهُ المسافر وهي التي اوصاهم بحملها في مرقس . واعلم ان نهي المسيح للرسل عن اخذ شيء للطريق انما كان أول مرة ارسلهم فيها ليبشروا بالانجيل وذلك حتى يتعلموا ان يستغنوا عن كل شيء

الفصل الحادي عشر

١١ * لم يقم في مواليد النساء أعظم من يوحنا . اي ما بين الانبياء لان الانبياء لم يبصروا ابن الله كما ابصرهُ يوحنا فلذلك قال فيه المسيح انهُ نبيٌّ وافضل من

نبي * ولكنَّ الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منهُ . هذا يحتمل تفسيرين الاول ولعلهُ الارجح انهُ اراد بالاصغر نفسهُ لانهُ كان اصغر من يوحنا سنًّا وادنى رتبةً حينئذٍ في عيون الناس لانهُ لم يكن قد عُرف بعدُ . والتفسير الثاني ان المراد بالاصغر في ملكوت السماوات ادنى المؤمنين بالمسيح رتبةً ممن حصلوا على نعمة الانجيل لان جميع القديسين من العهد العتيق انما نالوا التقديس بالايمان بالمسيح المنتظر بخلاف القديسين في العهد الجديد فانهم نالوا التقديس بنعمة الانجيل . ولما كان الناموس يشير الى انجيل المسيح كان بالضرورة ادنى منزلةً من الانجيل وبالتالي كان اهل الناموس ادنى منزلةً من اهل الانجيل على الاطلاق وبناء على هذا يقال ان اعظم اصحاب الناموس يكون ادنى رتبةً من اصغر ابناء الكنيسة

الفصل الثاني عشر

٣١ و٣٢ * إن كلَّ خطيئةٍ وتجديفٍ يُغفَر للناس وأمَّا التجديف على الروح فلا يُغفر . . . لا في هذا الدهر ولا في الآتي . المراد بالتجديف على الروح القدس رفض كل نعمة تصدر من الروح القدس ومن كان كذلك فانهُ لا يتوب فلا يُغفر لهُ في هذه الحياة ومتى فارق هذه الحياة لا يمكن ان يُغفر لهُ في الآخرة لانهُ مات مصرًّا على خطاياهُ . وفي هذا القول اشارة الى ان من الخطايا ما يُغفر في الآخرة وهو برهان قاطع على وجود المطهر وذلك ان الخطيئة لا تغفر في السماء حيث لا يدخل ادنى دنس ولا في جهنم حيث لا يُرجى خلاصٌ فلا بدَّ اذن من مكانٍ آخر بين السماء والجحيم يتطهر فيه الانسان من الخطايا العرضية التي لا تستوجب جهنم ولا يدخل صاحبها السماء ما لم يتطهر منها

٤٦ * وفيما هو يتكلم مع الجموع إذا أمُّهُ وإخوتهُ قد وقفوا خارجًا . المراد باخوة المسيح أقرباؤهُ لا غير وكان من عادة اليهود ان يسمُّوا اقرباءهم اخوة كما في قول ابرهيم للوط ابن اخيه لا تكن خصومة بيني وبينك . . . إنَّا نحن رجلان أخوان (التكوين ١٣ : ٨) . وكان اقرباء المسيح المشار اليهم يعقوب الصغير ويهوذا ويوسي وسمعان

الفصل الرابع عشر

٢٥ * عند الهجعة الرابعة . كان اليهود والرومان يقسمون الليل اربعة اقسام يعبرون عنها بالهجعات كل هجعة ثلاث ساعات ومعنى الهجعة الرقدة كان الحرس في العسكر يتناوبون الحراسة كل ثلاث ساعات فيسهر قومٌ وينام قومٌ حتى تنتهي الهجعة الرابعة ومنتهاها عند طلوع الشمس

الفصل الخامس عشر

٢٤ * لم أُرسَل إلا إلى الخراف الضالة من آل إسرائيل . كان في احكام الله جلَّت حكمته ان المسيح يبشر اليهود بنفسه والامم برسله

الفصل السادس عشر

١٨ و١٩ * أنت الصفاة وعلى هذه الصفاة سأبني كنيستي . . . وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات . في هذا الكلام تتضح جليًّا رئاسة القديس بطرس على الكنيسة باسرها لِما صرَّح به السيد لهُ المجد من ان القديس بطرس هو من كنيسته بمنزلة الاساس من البيت فكما ان البيت لا يقوم الا بالاساس كذلك الكنيسة لا تقوم الا برئاسة بطرس . ويزيد ذلك تأييدًا قولهُ التالي وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات لان تسليم مفاتيح مدينة الى شخص يتضمَّن تسليم المدينة باسرها لهُ وجعلها تحت سلطانه فنتج من ثمَّ ان المسيح لما سلَّم المفاتيح الى بطرس جعلهُ رئيسًا مطلقًا على كنيسته وفوَّض اليه كمال السلطان على ان يحلَّ ويربط اي ان يسنَّ شرائع ويُلزم المرؤوسين بحفظها ويعاقب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيه

٢٣ * قال لبطرس اذهب خلفي يا شيطان . الخ ذكر بيلرمينوس ان لفظ شيطان في هذا الموضع لا يُعنى به ابليس وانما معناهُ المقاوم لان اللفظة عبرانية الاصل مأخوذة من قولهم שטן بمعنى قاوم ونحوه . وقد ورد مرارًا في الكتاب المقدَّس بهذا المعنى كما جاء في ٢ الملوك ١٩ : ٢٢ فلا تنافي بين قول السيد هذا لبطرس وقوله لهُ سابقًا انهُ سيقلده السلطان الاول في الكنيسة ولاسيما ان السلطان المشار اليه لم يكن قد أُعطي لبطرس بعد وانما كان قد وعدهُ باعطائه لهُ بعد قيامته وتثبيته لهُ في الايمان

الفصل التاسع عشر

٩ * وأنا أقول لكم من طلَّق امرأتهُ إلا لعلة زنى وأخذ أخرى فقد زنى . المعنى انهُ لا يجوز للانسان ان يطلّق امرأتهُ ويأخذ اخرى ولكن ان زنت المرأة فللرجل ان لا يساكنها ولكن لا يحلّ لهُ ان يتزوج غيرها وهو التفسير الصحيح الذي لا يتطرق اليه ادنى ريب والا فكيف يزني من يتزوج امرأة مطلقة كما قال في هذه الآية عينها . فرباط الزواج اذن باقٍ ولو زنى الرجل او المرأة لانهُ لا ينحلّ الا بالموت

الفصل الثالث والعشرون

٨ و٩ * لا تُدعَوا مُعلِّمين . . . ولا تدعوا لكم أبًا على الأرض . ينبغي لنا ان نسمّي الله ابانا والمسيح معلمنا على سبيل الاطلاق الا انهُ لا يمتنع علينا ان نسمّي بعض الناس آباء لنا او معلمين على سبيل النسبة بمعنى ان هاتين الصفتين تُستمدَّان لهم من الآب الازلي والمعلم الالهي

الفصل الرابع والعشرون

٢ * لا يُترك ههنا حجر على حجر إلا يُنقض . تمت هذه النبوَّة بكمالها حين امر يوليانس الجاحد بهدم ما بقي من جدران الهيكل واساسه واراد ان يبني

مكانهُ هيكلًا جديدًا . وكان من امرهِ انهُ لمَّا همَّ بالبناء اذا بنيران هائلة قد خرجت من الارض وصلبان حمر ظهرت على ثياب الفَعَلَة حتى اضطرَّ الملك ان يترك البنيان بعد ان قلع آخر حجرٍ بقي من هيكل زَرُبابل

* ٣٢ * فَأَمَّا ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَتِلْكَ ٱلسَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُهُمَا أَحَدٌ إِلَّا ٱلْآبُ وَحْدَهُ . كان المسيح يعلمها ايضًا من حيث هو اله ومن حيث هو انسان الَّا انهُ لم يُرِد ان يخبر البشر بذلك لكونه سرًّا وعلى هذا الوجه صحَّ ان يقول انهُ لا يعلمها كما يصحُّ من صاحب السرّ اذا كان لا يحلُّ له افشاؤهُ ان يقول لا اعلم لي به اي لا اعلمهُ علمًا يُباح به

الفصل الخامس والعشرون

* ٢٩ * لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى (اطلب مرقس ٤:٢٥)

الفصل السادس والعشرون

* ٥٢ * كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ بِٱلسَّيْفِ بِٱلسَّيْفِ يَهْلِكُ . اي ان من اخذ بالسيف بغير سلطةٍ يستوجب القتل

* ٦٩ * دَنَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ الخ . كان بيت حنَّة بالقرب من بيت قيافا وقد سُئل بطرس هل يعرف المسيح عدَّة مرارٍ الَّا انهُ اضطرَّ الى الجواب في ثلاثٍ منها الاولى بعد دخوله دار حنَّة والثانية بعد ما ذهب بالمسيح الى دار قيافا بقليل والثالثة في دار قيافا وذلك بعد دخول المسيح اليها بساعةٍ او نحوها

الفصل السابع والعشرون

* ٤٤ * كَذٰلِكَ ٱللِّصَّانِ كَانَا يُعَيِّرَانِهِ وفي انجيل لوقا كَانَ أَحَدُ ٱلْمُجْرِمِينَ . . . يُجَدِّفُ عَلَيْهِ . واصحُّ ما قيل في ذلك ان اللصَّين في اوَّل الامر كلاهما عيَّرا المسيح ثم تاب احدهما

الفصل الثامن والعشرون

* ١٩ * بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . قال المسيح باسم ولم يقل باسماء اشارة الى وحدانيَّة الله في ثلاثة اقانيم

* ٢٠ * وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ إِلَى مُنْتَهَى ٱلدَّهْرِ . اي انهُ لا يزال كلَّ يوم يسوس كنيستهُ ويثبتها ويعصمها من الفساد والضلال ويصون نائبهُ الحبر الاعظم من كلِّ خطإٍ وغيٍّ في الايمان والآداب والتدابير العمومية ويمنُّ على الاساقفة المتحدين مع الكرسيِّ الرسوليِّ بما هم محتاجون اليه لمباشرة وظيفتهم . وهذا هو السبب الذي من اجله الكنيسة الكاثوليكية الرومانيَّة هي عمود الحقِّ الذي لا يتزعزع ولن تبرح قائمةً الى الابد ثابتةً

انجيل القديس مرقس

كان مرقس الانجيلي تلميذًا للقديس بطرس ويقال انهُ كان من جملة تلاميذ المسيح الاثنين والسبعين . كتب انجيلهُ حين كان في رومية مع بطرس هامة الرسل نحو السنة الثانية عشرة لصعود المسيح سألهُ ذلك المؤمنون من الرومانيين وكان القديس بطرس يبشرهم بامر المسيح ويقصُّ عليهم الحوادث الانجيليَّة فرغبوا الى القديس مرقس ان يدوّن لهم ذلك في كتابٍ يبقى على غابر الدهر ولذلك يظنُّ قوم انهُ كتبهُ باللغة اللاتينيَّة ولكن الراجح عند اهل التحقيق انهُ كتبهُ باللغة اليونانيَّة . وكانت في يده نسخة انجيل القديس متى وكان القديس بطرس مؤازرًا لهُ في تدوينه على قول اكثر العلماء حتى أنَّهُ ثبَّتهُ بطرس وامر بتلاوته في الكنيسة . وكان صنيع القديس مرقس في انجيله كصنيع القديس متى فانهُ لم يسطر الحوادث مرتَّبة على اوقات وقوعها وانما كان ينقلها بحسب ما يسمعها من القديس بطرس

الفصل الثالث

* ٢٩ * مَنْ جَدَّفَ عَلَى ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . (اطلب متى ١٢:٣١)

* ٣٢ * إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ . (اطلب متى ١٢:٤٦)

الفصل الرابع

* ٢٥ * مَنْ لَهُ يُعْطَى وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَٱلَّذِي لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ . اي مَن قَبِلَ نعمة الله يزيدهُ الله نعمةً ومَن لا يقبل النعمة يقطع الله عنهُ زيادة نعمته وان اصرَّ على عصيانه حين يقضي اجلهُ يؤخذ منهُ ما بقي لهُ من النعمة فتهلك نفسهُ في جهنم

الفصل الثامن

* ٣٣ * إِذْهَبْ خَلْفِي يَا شَيْطَانُ . (اطلب متى ١٦:٢٣)

الفصل العاشر

* ١١ * مَنْ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ أُخْرَى فَقَدْ زَنَى عَلَيْهَا . (اطلب متى ١٩:٩)

الفصل الثالث عشر

* ٢ * لَا يُتْرَكُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ . (اطلب متى ٢٤:٢)

* ١٤ * مَتَى رَأَيْتُمْ رَجَاسَةَ ٱلْخَرَابِ . اي متى رأيتم الوثنيين يفتحون اورشليم عنوةً وينجِّسون هيكل الله ويخرِّبونهُ

الفصل الخامس عشر

* ٢٥ * وَكَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلثَّالِثَةُ وَصَلَبُوهُ وفي رواية القديس يوحنا وَكَانَ نَحْوَ ٱلسَّاعَةِ ٱلسَّادِسَةِ . . . حِينَئِذٍ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيَصْلِبُوهُ (١٩ : ١٤ الى ١٦) كان اليهود يقسمون بياض النهار اربعة اقسام كل قسمٍ باسم الساعة التي يبتدئ منها فكان يقال للقسم الاول الساعة الاولى وللقسم الثاني الساعة الثالثة وللقسم الثالث الساعة السادسة وللقسم الرابع الساعة التاسعة . فاذا عرفت ذلك تهيَّأ لك ان توفّق بين روايتي مرقس ويوحنا فان مرقس قال ان المسيح صُلب في الساعة الثالثة يعني ان ذلك كان في القسم الثاني من النهار وهو يجري من الساعة الثالثة الى السادسة . وقال يوحنا ان بيلاطس اسلم الربَّ الى اليهود نحو الساعة السادسة اي قُبيلها كما تقول سافر فلانٌ نحو الظهر تريد قبل الظهر او بعدهُ بقليل الَّا ان يوحنا اراد الجهة القبليَّة لا الجهة البعديَّة فيكون ذلك قبل الساعة السادسة نحو ساعةٍ فيدخل في الساعة الثالثة على وفق ما رواهُ مرقس

انجيل القديس لوقا

وُلد القديس لوقا بمدينة انطاكية وكان طبيبًا ثم تتلمذ لبولس الرسول وصحبهُ ورافقهُ . ألَّف انجيلهُ وكان اذ ذاك مقيمًا باخائية فكتبهُ باللغة اليونانية بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنةً وذكر في بدء انجيله (١ : ١–٤) اولًا انهُ كتبهُ لثاوفيلس . الَّا انهُ وان كان قد كتبهُ لرجلٍ بعينه كان المقصود به فائدة كل من يقف عليه من المسيحيين عامَّةً وعلى الخصوص الذين آمنوا من الامم على يد بولس الاناء المصطفى . وثانيًا انهُ قصد في تأليفه ترتيب سياقة الحوادث المندرجة فيه بحسب اوقاتها في كلامٍ اوسع مما رواهُ من تقدَّمهُ من الانجيليين . وقد اختار من تعاليم السيِّد لهُ المجد ما يلائم اولئك المؤمنين من الامم ولذلك خلا انجيلهُ من بعض ما ورد في انجيلَي متى ومرقس واثبت فيه تارةً ما لم يذكراهُ ها تبعًا لما ذُكر من قصده . ويستفاد ايضًا مما اوردناهُ من كلامه ان الامور التي رواها في انجيله كان قد سمعها من رسل المسيح الذين عاينوا وشهدوا ولاسيما بطرس هامة الرسل ومن مريم العذراء والدته الطاهرة لانهُ ذكر انهُ ادرك جميع الاشياء من الاوَّل اي من اوَّل وجود المسيح بالجسد وكيفيَّة تجسُّده وما وقع لهُ منذ كان طفلًا

الفصل الثاني

* ٢ * جَرَى هٰذَا ٱلْإِكْتِتَابُ قَبْلَ وِلَايَةِ كِيرِينِيُوسَ عَلَى سُورِيَةَ . اللفظ اليوناني في هذه الآية يحتمل معنًى آخر غير هذا وصورته ان يقال جرى هذا الاكتتاب الاول اذ كان كيرينيوس واليًا الخ الَّا ان هذا المعنى الاخير لا يمكن ان يوفَّق بينهُ وبين التاريخ الَّا بتكلُّفٍ شديد لاجماع المؤرّخين على ان الاكتتاب المذكور كان قبل ولاية كيرينيوس كما اثبتناهُ في ترجمتنا . ومنشأ الفرق بين الترجمتين هو ان لفظة [illegible] الواردة في هذه الآية تحتمل في لغة اليونان وجهين احدهما ان تكون وصفًا مطلقًا والثاني ان تكون وصف تفضيل فان عددتها لمطلق الوصف كانت من صلة الاكتتاب بمعنى الاول وان عددتها للتفضيل رجعت الى ما بعد الاكتتاب وكان معناها قبل . وهذا الوجه الاخير فيها واردٌ كثيرًا في كلام فصحاء اليونان على ما نبهت عليه العلماء . وقد وردت ايضًا في مواضع من نصوص العهد الجديد بهذا المعنى

* ٧ * وَلَدَتِ ٱبْنَهَا ٱلْبِكْرَ . (اطلب متى ١:٢٥)

الفصل الثالث

* ٢٣ * وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ٱبْنُ يُوسُفَ بْنِ عَالِي الخ . (اطلب متى ١:٨)

الفصل الخامس

٢١ * مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ ٱلْخَطَايَا إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ . هكذا كان اليهود يقولون وهم صادقون في قولهم وبناء على ذلك فان يسوع حين غفر خطايا المخلّع وامره بالنهوض وشفاه كان في ذلك برهان قاطع على انه هو الله جلّ جلاله

الفصل السابع

٢ * وَكَانَ لِقَائِدِ مِئَةٍ عَبْدٌ . (اطلب متى ٨: ٥)

٢٨ * لَيْسَ فِي مَوَالِيدِ ٱلنِّسَاءِ نَبِيٌّ أَعْظَمَ مِنْ يُوحَنَّا . (اطلب متى ١١: ١١)

٥٠ * قَالَ لِلْمَرْأَةِ إِيمَانُكِ خَلَّصَكِ . لم يُرِد له المجد ان ايمانها وحده هو الذي خلّصها اذ ليس في العبارة تخصيص خلافًا لمن احتجّ بها على نفي وجوب الاعمال والاكتفاء بالايمان وانما خلّص هذه المرأة من خطاياها ما وجد فيها من الايمان والرجاء والمحبّة والندامة كما يظهر جليًّا لمن طالع الآيات السابقة

الفصل الثامن

١٨ * مَنْ لَهُ يُعْطَى الخ . (اطلب مرقس ٤: ٢٥)

١٩ * أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ . (اطلب متى ١٢: ٤٦)

الفصل التاسع

٣ * لَا تَحْمِلُوا فِي ٱلطَّرِيقِ شَيْئًا لَا عَصًا . (اطلب متى ١٠: ١٠)

الفصل الحادي عشر

٢٨ * بَلْ طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ ٱللهِ وَيَحْفَظُهَا . ليس في قوله هذا شيء من الاستخفاف بامر أمه معاذ الله ممن يقول ذلك بل الامر بالعكس فانه اراد مدحها واعظام شأنها لانه ليس في جميع خلق الله من سمع كلمة الله وحفظها مثل مريم العذراء ومعنى هذه الآية ان الانسان لا يكون سعيدًا بكونه مولودًا من اشرف بطن بل بطاعته لله تعالى

الفصل الثاني عشر

١٠ * مَنْ جَدَّفَ عَلَى ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ الخ . (اطلب متى ١٢: ٣١)

الفصل الرابع عشر

٢٦ * إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ الخ . لم يأمرنا المسيح بان نبغض اقرباءنا بعد ما اوصانا بمحبّة اعدائنا ايضًا فالمراد بهذا الكلام انما هو انه يجب على كل انسان تفضيل وصيّة من وصايا الله على ما يبتغي منه البشر حتى ابواه واخوته وسائر اقربائه

الفصل السادس عشر

٩ * إِصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ ٱلظُّلْمِ . اي احسنوا الى الفقراء وتصدّقوا عليهم بالمال الذي كثيرًا ما يكون داعيًا الى الظلم فيصير لكم المساكين بمنزلة اصدقاء يفتحون لكم باب النعيم الخالد

الفصل التاسع عشر

٢٦ * مَنْ لَهُ يُعْطَى . (اطلب مرقس ٤: ٢٥)

الفصل الحادي والعشرون

٦ * لَا يُتْرَكُ فِيهَا بِنَهُ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ . (اطلب متى ٢٤: ٢)

الفصل الثاني والعشرون

٣٢ * لٰكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِئَلَّا يَنْقُصَ إِيمَانُكَ وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ فَثَبِّتْ إِخْوَتَكَ . اذا كان المسيح نفسه قد صلّى لاجل ايمان بطرس فمن المحال ان لا يُستجاب في صلاته وبالتالي من المحال ايضًا ان لا يكون بطرس وخلفاؤه معصومين من كل غلط في الامور المتعلقة بالايمان والّا فكيف يمكنهم تثبيت المؤمنين على الحق . ومن الظاهر ظهور الشمس ان الذي يأمره الله بتثبيت غيره في الحق لا يستطيع انفاذ هذه الوصية الالهية الّا ان يكون هو ثابتًا فيه ثباتًا لازمًا لا يتزعزع

الفصل الثالث والعشرون

٣٩ * وَكَانَ أَحَدُ ٱلْمُجْرِمِينَ الخ . (اطلب متى ٢٧: ٤٤)

انجيل القديس يوحنا

كتب يوحنا انجيله في اواخر عمره وكان في جزيرة بطمس وقيل في أفسس وذلك في اواخر القرن الاول للكنيسة . وغرضه من تأليفه اثبات كون يسوع الناصري هو المسيح ابن الله دحضًا للبدع الذي كان حينئذ قد اخذ يدبّ فسادها في الكنيسة . وكان الدوكيتيون والاغنستيون يقولون ان جسد المسيح لم يكن جسدًا حقيقيًا والكيرنتيون يجحدون لاهوته والابيونيون يقولون انه لم يكن له وجود قبل مريم امه وتلاميذ يوحنا كانوا يفضلون معلمهم عليه . فلما رأى اساقفة آسية هذه الاضاليل تفشو في بيعة الله استغاثوا يوحنا الرسول وسألوه تأليف انجيل فكتبه واثبت فيه ميلاد المسيح الازلي وصرّح بفضله على يوحنا المعمدان وذكر ما دعت الحال الى ذكره في تفنيد تلك البدع واثبات لاهوت المسيح كما قال في الفصل (٢٠: ٣١) إِنَّمَا كُتِبَتْ هٰذِهِ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمُ ٱلْحَيَاةُ بِٱسْمِهِ . وقد ذكر اشياء جمّة لم تُذكر في سائر الاناجيل والتزم ترتيب الحوادث في اوقاتها وعيّن الازمنة والسنين والاعياد وعلى الخصوص اعياد الفصح . ويتبيّن من استقراء انجيله ان المسيح اثبت لاهوته في اعياد الفصح خاصّة

الفصل الاول

١ * فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ . في هذا الكلام صرّح يوحنا بأزليّة الكلمة ولاهوته فقوله فِي ٱلْبَدْءِ يعني به ان الكلمة كان قبل كل شيء وقبل كل زمان بما انه صورة الله الآب الكاملة التي صوّرها على ذاته بمشاهدته نفسه فهو ازليّ كما ان مشاهدة الآب نفسه هي ازليّة . وقوله وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ يعني ان الكلمة متميّز عمن ولده فالآب غير الابن والابن غير الآب ومع ذلك فهما شيء واحد في الطبيعة والذات والجوهر والقدرة والحكمة كما صرّح به في قوله وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ . وفي هذا السرّ العظيم موضوع ايماننا الوطيد في هذه الحياة وموضوع مشاهدتنا السعيدة الابدية

١٣ * مِنَ ٱللهِ وُلِدُوا . اي انا صرنا ابناء الله لا استنادًا الى كوننا من نسل ابرهيم ولا بقوة طبيعتنا او مشيئتنا بل بمشيئة الله الذي رفع البشر الى هذه المنزلة السامية . ولم نصر ابناء لله بالاسم فقط بل بالفعل ايضًا كما يصرّح بذلك القديس يوحنا حيث يقول أُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ مَنَحَنَا ٱلْآبُ حَتَّى نُدْعَى وَنَكُونَ أَبْنَاءَ ٱللهِ . (١ يوحنا ٣: ١)

١٤ * وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا . اي اتّخذ جسدًا وصار انسانًا بغير ادنى تغيير في لاهوته فلا يُفهم بذلك ان الخالق سبحانه قد استحال الى شيء مخلوق ولكن الكلمة اضاف الى طبيعته الالهية الطبيعة الانسانية فقامت كلتا الطبيعتين في الاقنوم الالهي . ففي الاله المتجسّد اقنوم واحد اي الاقنوم الالهي لا غير وطبيعتان اي اللاهوت والناسوت

الفصل الثاني

٤ * مَا لِي وَلَكِ يَا ٱمْرَأَةُ . هذه من جملة العبارات التي يتذرّع بها المفترون على مجد مريم البتول الطاهرة ولكن يكفي لسدّ افواههم اولًا العبادة التي لم تزل جارية في الكنيستين الشرقية والغربية جيلًا قبلها قد اتّفقتا ولاسيما بعد المجمع الافسسيّ على اعطاء مريم التكريم اللائق بوالدة الاله وكثر النعم وأنّ الانجيليين يدعونها امّ الاله في المواضع التي فيها خاطبها يسوع امًّا له . ثانيًا استئصالًا لكل اعتراض نبيّن هنا ان اعمال المسيح كانت على ضربين احدهما ما كان يفعله من الاعمال الالهية بما انه اله وابن الله وذلك نحو خلق الكائنات وحفظها واجتماعه مع الآب في بثق الروح القدس والثاني ما كان يصنعه من الاعمال البشرية من حيث كان انسانًا مولودًا من مريم العذراء . وهذه الاعمال على ضربين ايضًا احدها ما شارك فيه باقي الناس كالاكل والتعب ونحوهما والثاني ما كان يفعله فعل انسان واله معًا او فعل مخلّص البشر كالتعليم وصنع العجائب ورسم الاسرار . فاذا تقرّر ذلك نقول انه كان في افعاله البشرية خاضعًا لها كما يقول الانجيلي اي لأبويه عملًا بالشريعة المسنونة للبشر فيما يتعلق بطاعة الوالدين واكرامهما وأمّا في افعاله الاخرى اي الالهية والانسانية معًا فلم يكن خاضعًا الّا لابيه الآب الازلي لانه قال إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكُونَ فِيمَا هُوَ لِأَبِي . وهنا نرجع الى النظر في

مثل الآية التي نحن في صددها مما يستظهر به اولئك الجاحدون فالذي يتبين لنا انهُ كان يقول مثل ذلك حين كان يعمل الاعمال التي هي الهية وانسانية معاً كاظهاره لاهوتهُ للعلماء في الهيكل وصنعهِ العجائب كما في عرس قانا الجليل وتعليمهِ الشعب وجعلهِ مريم المباركة اماً للبشر . ومع ذلك فانهُ ولو اعلن بانهُ غير خاضع لسلطان امهِ مريم في هذه الافعال لا ينتج من ذلك تعميم هذا الحكم في غيرها فانها اذا سألتهُ شيئاً ينعطف الى مرادها ولا يبطئ في اجابتها ولذا قال القديس برنردوس لنسأل النعمة بشفاعة مريم لانها لا تسأل شيئاً الا تنالهُ ولا يمكن ان تُرَدّ فيما تطلبهُ

الفصل الثالث

• ٥ • شبَّه عزَّ وجلَّ ميلاد الانسان الروحيّ الناشئ عن سرّ المعمودية بالميلاد الطبيعيّ فيما ان كلًّا من الميلادين يكون مبدأ الحياة فكما ان الميلاد الطبيعيّ يكون مبدأ الحياة الطبيعية هكذا الميلاد الروحيّ يكون مبدأ الحياة الروحية التي لا تعقبها نهاية ولا موت

• ١٠ • أَتكونُ مُعلِّماً فِي إِسرائيلَ ولَا تَعلَمُ هٰذَا. قد انبأ النبيّ حزقيال بالتجديد الباطن في الانسان حيث قال وَأَصبُّ علَيكُم مَاءً طاهِرًا فَتَطهُرُونَ وَأَجعَلُ رُوحاً جَدِيدًا فيمَا بينكُم (٣٦: ٢٥) والى هذا يشير لهُ المجد في خطابه لنيقودمس اذ كان من علماء الشريعة فكان ينبغي ان لا يفوتهُ فهم المعنى الذي ارادهُ

• ١٣ • إبنُ ٱلبشرِ ٱلَّذِي هُوَ فِي ٱلسَّمَاءِ . في هذه العبارة بيانٌ جليّ للطبيعتين المتميّزتين في المسيح لانهُ اوضح فيها ان جوهرهُ الالهيّ لم يزل موجودًا في السماء حال كونهِ يظهر انساناً على الارض باقنومهِ الالهيّ وطبيعتهِ الالهية والبشرية

• ١٤ • كمَا رَفعَ مُوسَى ٱلحَيَّةَ فِي ٱلبرِّيَّةِ هٰكذَا يَنبغِي أَن يُرفَعَ ٱبنُ ٱلبشرِ . في هذه الآية بيَّن الميتة التي كان مزمعاً ان يموتها وشبَّه نفسهُ بحيَّة النحاس التي كانت مرفوعة على خشبة في البرية وكان بنو اسرائيل يستشفون بالنظر اليها اشارةً الى انهُ سيكون سبب خلاص البشر بتعليقهِ على خشبة الصليب وايمانهم بهِ مصلوباً عن خطاياهم

الفصل الرابع

• ٢٣ و ٢٤ • ٱلسَّاجِدُونَ ٱلحَقِيقِيُّونَ يَسجُدُونَ لِلآبِ بِٱلرُّوحِ وَٱلحَقِّ الخ . قد استظهر اصحاب الاصلاح بهذه الكلمات وتطرّفوا في تفسيرها تفنيدًا للعبادة الظاهرة الّا ان صنيعهم هذا لا يخلو من تعصّب وجهل بتأويل كلمات الله اذ المراد بقولهِ هذا انكار عبادة اليهود التي كانت عارية عن الروح والحقّ فكانت عارية عن الحقّ لانها انما كانت رمزًا الى العبادة الحقيقية التي ستقام عند حلول اوانها . كانت عارية عن الروح لما كان فيها من السُّنن والطقوس المادّية الكثيفة . ومما يدلّ على وجوب العبادة الظاهرة اقامة الكنيسة المنظورة والكيان الحسّيّ المخلوق عليهِ البشر والنظام الاجتماعيّ الذي بهِ يعبد الشعب الله بحسب كونهِ شعباً

الفصل السادس

• ٢٧ • لأَنَّ هٰذَا قَد خَتمَهُ ٱلآبُ ٱللهُ . ان الآب بصوتهِ وبعجائبهِ كانهُ قد ختم الابن وشهد بانهُ ابن الله حقًّا وبانهُ قد اعطاه كل سلطان

• ٢٩ الخ • يترتَّب على هذا الفصل سؤالان احدهما هل كلام المسيح فيهِ يتّجه الى سرّ الافخارستيا والثاني هل أراد فيما ذكرهُ طعاماً حقيقياً . فنجيب ان كلامهُ هنا موجهٌ الى سرّ الافخارستيا لا الى الايمان وحدهُ وبرهان ذلك يتضح اولًا من المشابهة التي جعلها بين المنّ الذي اعطاهُ موسى لبني اسرائيل والمنّ الذي بموجب تقليداتهم كان المسيح مزمعاً ان يعطيهُ لهم فكما ان الأوَّل كان طعاماً حقيقياً ينبغي ان يكون الثاني ايضاً طعاماً حقيقياً . ثانياً من المقابلة المطَّردة التي جعلها بين الاكل والشرب وبين الجسد والدم فلو كان كلامهُ عن الايمان فقط لما كان لهذه المقابلة محلّ . ثالثاً انهُ وعدهم بهذا الطعام في زمانٍ مستقبل الّا انهُ طلب الايمان بهِ من تلك الساعة فلو كان كلامهُ عن مجرَّد الايمان لما كان لهذا الوعد محلّ لان الايمان لا يقتضي ان يؤجَّل ويُوعد بهِ لامكان وقوعهِ في الحال

ثم ان المسيح كان يتكلَّم عن اكل جسدهِ حقًّا ويتضح ذلك اوّلًا من الوجه الذي عليهِ فهم اليهود كلامهُ لان تذمّرهم وجدالهم يدلّان جليًّا انهم فهموا كلامهُ على ظاهرهِ . وقد كان من عادة المسيح ان يفسّر اقوالهُ اذا فهمت بخلاف ما يقصدهُ من المعنى الّا انهُ هنا بدلًا عن ان يؤوّل كلامهُ ويقرّبهُ الى مفهومهم كرَّرهُ واكَّدهُ حتى يثبتهُ في افهام سامعيهِ على معناهُ الظاهر اي انهُ طعام حقيقيّ لا مجاز فيهِ ولا تأويل كقولهِ لأَنَّ جَسَدِي هُوَ مَأْكَلٌ حَقِيقِيٌّ وَدَمِي هُوَ مَشرَبٌ حَقِيقِيٌّ وَمَن يَأكُلُ جَسَدِي وَيَشرَبُ دَمِي يَثبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ (آية ٥٦ و ٥٧) حتى ان تلاميذهُ انفسهم استعظموا هذا الكلام وقالوا من يستطيع سماعهُ ومع ذلك لم يرجع عما قالهُ . ثانياً من اطلاقهِ السبيل لتلاميذهِ ان يتركوهُ ان كانوا لا يستطيعون ان يؤمنوا بهِ من غير ان يعقّب كلامهُ هذا بتفسير آخر اصلًا . ثالثاً من راي الآباء القديسين الذين اجمعوا على هذا التفسير • ومما يعترض بهِ على التفسير الذي اوردناهُ قولهُ ٱلرُّوحُ هُوَ ٱلَّذِي يُحيِي وَأَمَّا ٱللَّحمُ فَلَا يُفِيدُ شَيئاً (آية ٦٤) . لكن هذا الاعتراض باطل سخيف لان معنى قولهِ هذا ان الانسان الشهوانيّ لا يستطيع في ذاتهِ ان يفهم كلامهُ لهُ المجد ولكنهُ يفتقر في ذلك الى نعمة الروح القدس . وهذا التفسير اولًا يوافق ما قالهُ المسيح تتمّة لٰكِنَّ قَومًا مِنكُم لَا يُؤمِنُونَ مِن أَجلِ هٰذَا قُلتُ لَكُم إِنَّهُ لَا يَقدِرُ أَحَدٌ أَن يُقبِلَ إِلَيَّ مَا لَم يُعطَ لَهُ ذٰلِكَ مِن أَبِي (آية ٦٥) . ثانياً قد اجمع ايضاً على هذا التفسير الآباء القديسون كافةً

الفصل التاسع

• ٢ • مَن أَخطأَ أَهٰذَا أَم أَبَوَاهُ حتَّى وُلِدَ أَعمَى . قال تلاميذهُ ذلك جريًا على معتقد الفريسيّين وهو خطأٌ من وجهين اولهما زعمهم ان العاهات لا تكون الّا عقاباً لخطيئةٍ فعليَّةٍ من الوالدين او من الابناء والثاني ان الله يعاقب الخطايا احياناً قبل حدوثها اذا علم انها ستُفعَل . فزجرهم يسوع وذكر لهم السبب العامّ الحقيقيّ الذي عليهِ تُحمَل هذه المصائب وهو تمجيد الله . ثم ان هذه المعجزة هي ابهى المعجزات في جميع احوالها وذلك بالنظر الى ما تضمَّنهُ اجراؤها من الاسرار والى خبث الفريسيّين الذي عاد عليهم بخزيٍ وخجل لا مزيد عليهما لشهامة ذلك الاعمى الذي احتمل كل نوع من الشتم والاهانة واخيرًا طُرِد من المجمع

الفصل العاشر

• ٣٥ الى ٣٩ • كان المسيح كلما دنا وقت آلامهِ يزيد في ايضاح لاهوتهِ والتصريح بهِ وقد اثبتهُ في هذا الفصل اثباتاً جليًّا مبرهناً عليهِ من نفس كتب اليهود فقال ان كان اولئك الناس الذين خاطبهم الله وصيَّرهم بقوّة كلمتهِ رعاةً لبني اسرائيل يُدعَون آلهةً كما هو مسطور في الكتاب الذي لا يتأتّى لكم نقضهُ وتكذيبهُ مع انهُ تعالى انما اعطاهم جزءًا من السلطان فكيف تتهمونني بانّي اجدّف اذا قلت انا ابن الله مع اني انا كلمة الله الآب وقد قدَّسني الآب منذ الازل . وان كنتم لا تؤمنون بكلامي هذا فان اعمالي تُثبِت ما اقولهُ لاني اعمل ما لا يستطيع على عملهِ الّا الله

الفصل الثالث عشر

• ٢٧ • مَا أَنتَ صَانِعُهُ فَٱصنَعهُ عَاجِلًا . ليس كلام المسيح هذا امرًا ليهوذا بالمبادرة الى تسليمهِ ولا تحريضاً لهُ عليهِ ولكنهُ قال لهُ ذلك على سبيل الاجازة واظهارًا من نفسهِ انهُ مستعدّ لاحتمال جميع الآلام ومن ثمَّ كان هذا الكلام توبيخاً ليهوذا وتنبيهاً لهُ الى ان المسيح عارف بكل ما يفعلهُ

الفصل الخامس عشر

• ٥ • لِأَنَّكُم بِدُونِي لَا تَستَطِيعُونَ أَن تَعمَلُوا شَيئًا . قال القديس اوغسطينس في هذا الموضع انهُ لا يمكن ان يُعمَل شيءٌ مما يؤدّي الى الخلاص قليلًا كان او كثيرًا الّا بالسيّد المسيح فمن هذا المتن يتضح احتياجنا المطلَق الى المخلّص في كل عمل نتوصل بهِ الى السعادة الابديّة

• ٢٦ • ٱلمُعَزِّي ٱلَّذِي أُرسِلُهُ إِلَيكُم مِن عِندِ ٱلآبِ . هذا المتن يدلّ على ان الروح القدس لا ينبثق من الآب فقط كما هو مذكور في تتمّة هذه الآية ولكن ينبثق من الابن ايضاً لان المرسل لهُ مزيّةٌ ما على المُرسَل فلا بُدَّ ان يقال ان المسيح مزيّة ما على الروح القدس الّا ان هذه المزيّة ليست مزيّة الرئيس على

المرؤوس ولا مزيّة الاكبر على الاصغر والّا كان الروح القدس مخلوقاً فلم يبقَ الّا انها مزيّة الباثق على المبثوق (اطلب الفصل ١٦ : ١٤) ثم ان لفظ المعزّي هو في اليوناني [illegible] لا [illegible] فليس في المتن الاصليّ شيءٌ من معنى الحمد ومن فسّره بالمعزّ فانما تحرّف عليه لفظ المعزّي الذي في الترجمات العربية . فافهم

الفصل السادس عشر

• ٧ • إِنَّ في انطلاقي خيرًا لكُمْ . الخير المشار اليه هو اوّلًا تكميل ايمانهم ومحبتهم . ثانيًا حلهم على اتمام وظيفتهم اذ كان هو العامل وكانوا هم يسترجون مدّة بقائه معهم . ثالثًا حلول الروح القدس عليهم وهو موهبة قد استحقها المسيح لنا بموته وكان ينبغي ان يملك بكمال المجد عن يمين الله الآب حتى يرسل الى الناس هذه الموهبة التي هي ثمرة دمه الزكيّ

• ٨ • ومتى جاء يبكّت العالم على الخطيئة وعلى البرّ وعلى الدينونة . ان الروح القدس يبكّت العالم على الخطيئة التي اجترمها برفضه الاعتقاد بان يسوع هو ابن الله كما صرّح بذلك له المجد بقوله أمّا على الخطيئة فلأنّهم لم يؤمنوا بي (آية ٩) . ويبكّت العالم من جهة برّ يسوع وحقيقة لاهوته . لاجرم انهُ لو لم يكن يسوع ابن الله لما استطاع الاثنا عشر صيادًا الضعفاء على ان يقودوا الى الايمان اناسًا كثيرين كما فعلوهُ بعد حلول الروح القدس عليهم ولا ان يصنعوا ما صنعوهُ من العجائب العديدة ولا ان يحتملوا ما كابدوهُ من الآلام الشديدة ولذا قال له المجد وأمّا على البرّ فلأنّي منطلقٌ الى الآب (آية ١٠) ويبكّت العالم على انهُ قد قضى على يسوع بالموت ظلمًا ولكن يسوع بموته قد فاز على الشيطان الذي هو رئيس هذا العالم واخزاهُ ودانه كما قال وأمّا على الدينونة فلأنّ رئيس هذا العالم قد دين (آية ١١)

• ١٤ • يأخذ ممّا لي ويخبركم . كان له المجد قد صرّح بان الروح القدس منبثق من الآب وفي هذا الموضع يشير الى انهُ منبثقٌ منهُ ايضًا كما فسّر هذه الآية يوحنا الذهبيّ الفم وكيرلّس واوغسطينس لانهُ له المجد قد صرّح بان الروح القدس يأخذ العلم من الابن لأنّهُ لا يتكلّمُ من عنده بل يتكلّم بكلّ ما يسمع (آية ١٣) ولا يمكن ان يأخذ العلم من الابن الّا بان يأخذ منهُ جوهرهُ ومن قال خلاف هذا القول فقد جعل الروح القدس مخلوقًا

الفصل التاسع عشر

• ٣٧ • سينظرون إلى الذي طعنوا . وفي نبوّة زكريا (١٢ : ١٠) سينظرون إليّ أنا الذي طعنوهُ . وهذه العبارة في كلام النبيّ محكيّة عن لسان الله عزّ وجلّ كما يتبيّن من مراجعة هذا الموضع فجعلها الانجيليّ كلامًا عن يسوع وبذلك يُستدلّ على ان يسوع هو الله

الفصل العشرون

• ٢٢ و٢٣ • نفخ فيهم وقال لهم خذوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تُغفر لهم ومن أمسكتم خطاياهم تُمسك لهم . من هذه الكلمات يتضح رسم سرّ التوبة لانهُ بقوله للرسل من غفرتم خطاياهم الخ قد اقامهم قضاة على الضمائر وجعل قضاءهم مناطًا لغفران الذنوب او امساكها في السماء . وبقوله لهم خذوا الروح القدس جعل سلطانهم هذا سلطانًا سماويًا لا يختص بالامور الظاهرة والعقاب الزمنيّ فقط بل سلطانًا يشمل الامور الباطنة والعقاب الابديّ . وقد ارسلهم الى العالم كما ارسلهُ الآب الازليّ (آية ٢١) اي انهُ ارسلهم بنفس سلطانه وقوّته . وحيث ان الرسل قد أُقيموا قضاةً على الضمائر تحتّم على المؤمنين بالامر الالهيّ ان يعترفوا بخطاياهم لان القاضي المنصوب لغفران الذنب او لامساكه لا يتأتى له احد الامرين الّا بعد معرفة الذنوب التي ينبغي ان يغفرها او يمسكها وهذه المعرفة لا يستطيع ان يتوصّل اليها الّا ان يكشفها لهُ فاعل تلك الذنوب فوضح من ثمّ ان كلّ من احبّ ان تُغفر خطاياهُ وينال خلاص نفسه لا بدّ له من ان يعترف بها

الفصل الحادي والعشرون

• ١٥ و١٦ و١٧ • في هذا الموضع قلّد السيد المسيح القديس بطرس ما وعدهُ به من الرئاسة العامّة على كنيسته باسرها . وتقرير ذلك انهُ اوّلًا اختصّهُ بالخطاب المذكور في هذه الآيات دون سائر التلاميذ الذين كانوا معهُ وناداهُ باسمه قائلًا يا سمعان بن يونا أتحبّني أكثر من هؤلاء . ثانيًا قال له أرعَ خرافي اي تولَّ امرهم وكن رئيسًا عليهم لان الرعاية كثيرًا ما تُستعمل في معنى الرئاسة والسيادة وامثلة ورودها في الكتاب المقدّس بهذا المعنى اكثر من ان تُحصى . فمن ذلك ما ورد في المزمور ٢ : ٨ و٩ حيث يقول وأملّكك جميع أقاصي الأرض فترعاهم بعصًا من حديد . وفي انجيل متى (٢ : ٦) منك يخرج المدبّر الذي يرعى شعبي إسرائيل . وهو صريحٌ في معنى السيادة والملك لانه جعلهُ من صفة المدبّر . ومن ذلك قول السيد المسيح أنا الراعي الصالح (يوحنا ١٠ : ١١) فعبّر عن رئاسته على الكنيسة بلفظ الراعي . وقولهُ خرافي بالاضافة الى الياء وكذا قولهُ بعد ذلك أرعَ غنمي اي الخراف والغنم المختصّة بالمسيح ولا يخفى ان المراد بخراف المسيح وغنمه جمهور المؤمنين باسرهم . وقد فرّق علماء الكنيسة بين قوله خرافي وقوله غنمي بان المراد بالخراف التي هي اولاد الضأن المرؤوسون من عامّة الشعب وبالغنم التي هي الامهات خاصّةً في لغة اليونان الرؤساء من الاساقفة وغيرهم فاتّضح من ذلك كله ان السيد المسيح قد اقام القديس بطرس رئيسًا عامًّا على الكنيسة كافّةً وفوّض اليه رعاية كلّ مرؤوس ورئيس في الكنيسة على الاطلاق

اعمال الرسل

هذا الكتاب ألّفهُ القديس لوقا بعد ان كتب انجيلهُ ذكر فيه ما وقع للكنيسة من اوّل تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة مبتدئًا من صعود المسيح الى السماء وحلول الروح القدس على الرسل بألسنة ناريّة وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات التي وقعت في الكنيسة الى ان اخرج ملاك الربّ بطرس من السجن وانقذهُ من يد هيرودس الملك . وبعد ذلك ذكر دعوة بولس الرسول وتتبّع ما جرى لهُ من الحوادث في سفراته من مبدأ رسالته حتى أُطلق من السجن اول مرة في مدينة رومية

الفصل الاول

• ١٥ الخ • في هذا الموضع شرع بطرس في مباشرة رئاسته التي قلّدهُ السيد المسيح على الكنيسة فقرّر وجوب الاهتمام بانتخاب رسولٍ يكون عوض يهوذا الاسخريوطيّ . قال القديس يوحنا الذهبيّ الفم وانما لم يستبدّ بطرس بانتخابه لانهُ كان يفي الحكم الى جمهور الرسل تنازلًا منهُ ولستدعاء لزيادة قبول الرسول المنتخب بين الاخوة . ثم ان من تفقّد اعمال الرسل وتاريخ تصرّفهم يتبيّن لهُ ان بطرس كان بينهم في منزلة الرئيس الاكبر وذلك يتّضح لنا من نصوص كثيرة نذكر اهمّها في هذا الموضع تبصرةً للطالع وفرارًا من تكرار الشرح في بيان هذا المقصد في مواضعه . وذلك انهُ في الفصل الثاني من هذا السفر يتبيّن ان بطرس كان اوّل من بشّر في الانجيل . واول معجزة لتثبيت الايمان صنعها بطرس وهي معجزة شفاء الاعرج الواردة في الفصل الثالث وقد كان هو ويوحنا الّا انهُ هو الذي انتدب لهذه المعجزة وخاطب الاعرج بكلمة الشفاء (آية ٦) . ولا ريب ان بطرس كان هو الاولى بصنع هذه المعجزة كما قال القديس امبروسيوس لانهُ رئيس الكنيسة . وفي الفصل العاشر يظهر ان بطرس كان اوّل من بشّر الامم بالانجيل كما انهُ كان اوّل من بشّر اليهود وقد خُصّ دون سائر الرسل بتلك الرؤيا التي أُمر فيها بذلك . وفي الفصل الخامس عشر نرى ان بطرس كان اوّل من خطب في المجمع وانقاد لهُ القديس يعقوب وسائر الرسل كما ذكر ذلك القديس ايرونيموس في رسالته الى القديس اوغسطينس . وفي الجملة فقد كان في جميع افعاله واحواله يقوم مقام رئيسٍ على الرسل بأجمعهم ولاجل ذلك اجمع الآباء القديسون كافّة والمجامع المسكونيّة المقدسة على اقرار رئاسة بطرس وخلفائه الاحبار الرومانيين

الفصل الثاني

• ١٠ • والدخلاء . اي الذين كان اصلهم من الامم وتهوّدوا

الفصل الخامس

* ٥ * فلما سمع حننيا هذا الكلام سقط ومات . اراد الله سبحانه وتعالى بهذه العقوبة السريعة الهائلة التي تمت على يد بطرس القاء المهابة في نفوس الناس وحملهم على الخضوع لرؤسائهم . وانما استحق حننيا هذا العقاب المخيف لانه فضلًا عمّا استعمله من الكذب والاحتيال نقض نذره لله تعالى حيث كان كلّ واحد من المؤمنين كما قررت علماء الكنيسة يلزم نفسه بنذر الفقر ويأتي باموالهِ فيلقيها عند اقدام الرسل كما هو مذكور في الفصل الرابع (٣٤ و٣٥)

الفصل السادس

* ٢ الى ٧ * بعد ما تمّ انتخاب التلاميذ لاولئك السبعة بامر الرسل الاثني عشر أقاموهم أمام الرسل فصلّوا ووضعوا عليهم الأيدي ورسموهم شمامسة انجيليين . ولم يكن سلطانهم بهذه الرسامة مقصورًا على توزيع الصدقات وحده وانما كانوا يتولون خدمة المائدة المقدسة اي توزيع سرّ الافخارستيا كما قال القديس اغناطيوس الانطاكي ان الشمامسة الانجيليين لم يكونوا موكلين على الموائد المألوفة فقط اي على امر اطعام الفقراء ولكنهم كانوا ايضًا مقامين على اسرار يسوع المسيح . وذكر القديس يوستينس في احتجاجه الثاني انهم كانوا يحملون الافخارستيا الى من فاتهُ الحضور يوم الاحد مع جماعة المؤمنين وكانوا ايضًا يعمّدون واحيانًا يبشرون بالانجيل

ثم نعلم ان سلطة الرؤساء الاكليريكيين ليست صادرة عن انتخاب الشعب لهم والّا فيكونون وكلاء البشر لا نوّاب الله الذي منه كل سلطة في السماء وعلى الارض وقد فوّض السيد المسيح هذه السلطة رأسًا الى بطرس اذ اقامهُ رئيس الرسل والكنيسة برمّتها ومن بطرس وخلفائهِ تتوزّع على البطاركة والاساقفة والكهنة والشمامسة في الكنيسة كلها فلا بد لنائب المسيح الحبر الاعظم من ان يُشرك في سلطته من هو اهل لذلك فتارةً يأمر الشعب بان يختاروا من يظنونه متصفًا بالعلم والقداسة لمباشرة الوظائف الكنائسية كما فعل بطرس وسائر الرسل حين امروا المؤمنين بانتخاب الشمامسة السبعة المذكورين في هذا الموضع وتارة يفحص عن اخلاق من يريد نصبهم في الوظائف بطريقة اخرى ويقلّدهم اياها بغير انتخاب كما فعل بولس الرسول اذ اقام تلميذه تيطس اسقفًا على جزيرة كريت دون ذكر انتخاب البتة كما ورد في رسالته اليه (١: ٥) . وهذه الطريقة افضل من طريقة الانتخاب لانها اقطع للنزاع وابعد عن اسباب الشقاق

الفصل السابع

* ١٤ * ... خمسة وسبعين نفسًا والذي في سفر التكوين سبعون نفسًا (٤٦: ٢٧) . وسبب هذا الاختلاف هو ان القديس استفانس اضاف الى آل يعقوب اولاد ابني يوسف على ما هو في النسخة السبعينية

الفصل الثامن

* ٥ * إنحدر فيلبس . هو فيلبس الشماس وهو غير فيلبس الرسول

* ١٤ الى ١٧ * في هذا الموضع يُعلم اولًا الفرق بين المعمودية والتثبيت لأنهُ لم يكن (الروح القدس) قد حلّ على أحدٍ منهم سوى أنهم كانوا قد اعتمدوا (آية ١٦) . ثانيًا الاشارة التي بها يعطى هذا السرّ وهي وضع الايدي (آية ١٧) . ثالثًا النعمة الصادرة عن ذلك وهي انهم نالوا الروح القدس (آية ١٧) . رابعًا متولي اعطاء هذا السرّ وهو الرسل لا التلاميذ الذين عمدوهم

* ٣١ * وكيف يمكنني إن لم يرشدني أحدٌ . في هذا القول برهان قاطع على ان الكتاب المقدس لا يفهم معانيهُ كل من طالعه كما زعم قوم فان تفسير اسرار الاسفار الالهية مخصوص بالكنيسة وحدها بسلطة ومساعدة الروح القدس

الفصل الخامس عشر

* ٦ الى ٢١ * هكذا انقضى هذا المجمع الاول الذي اتُخذ مثالًا اقتُدي بهِ في ترتيب سائر المجامع . وقد كانت فيه منازعة شديدة بين المؤمنين فرُفع الامر الى القديس بطرس ومن معهُ من الرسل فاجتمعوا مع التلاميذ الاولين والقاضي كلٌّ برأيه وبعد ذلك أُصدر الحكم . وكان القديس بطرس رئيس المجمع وهو الذي افتتحهُ وطرح المسئلة وكان اوّل من ابدى حكمهُ الّا انهُ لم يكن منفردًا بالحكم لان القديس يعقوب حكم معهُ . وكان الحكم مبنيًا على الكتب الالهية فسطّروه تسطير وحي سماويّ وقالوا فيه ان ذلك كان وفاقًا لرأي الروح ورأيهم (آية ٢٨) . وانفذوا هذا الحكم الى الكنائس الخصوصية لا لكي يُعرض للفحص بل لكي يعوّل عليه عندهم ويعتمد اجراؤهُ بالخضوع الكامل . ومن هنا يتّضح لنا ان كل منازعة تقع في الكنيسة ينبغي رفعها الى حكم الرؤساء ولا يجوز ان يحكم فيها كل فرد برأيه

* ٣٩ * فوقع بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر . قال بولس ما قالهُ من باب العدل واما برنابا فمن باب الشفقة وما زال الرسولان متحابين مع ما كانا عليه من اختلاف الرأي في هذه القضية . وانما وقعت بينهما هذه المشاجرة باذن الله تعالى لكي يوسعا مملكة المسيح في بلاد شتّى بعد افتراقهما

الفصل التاسع عشر

* ١٢ * كانوا يأخذون عن جسمه مناديل ومآزر إلى المرضى الخ . وهذا دليل على ان ذخائر القديسين لها نفع خلافًا لقوم

الفصل السابع والعشرون

* ٢٤ * ها إنّ الله قد وهبك جميع السائرين معك . هذا مما يدلّ على ان الله يستجيب صلوات القديسين وبه يُرَدّ على من زعم ان الثقة بصلوات اولياء الله تضادّ ثقتنا بالمسيح

رسائل بولس الرسول بالاجمال

تشتمل رسائل القديس بولس بوجه العموم على بحثين مهمّين احدهما يتعلق بالعقائد المسيحية والآخر بالآداب . فامّا ما يتعلق بالعقائد فشرح فيهِ اسرار الايمان ومتعلقاته وأخصّ ما يرجع اليه تعليمه ثلاثة اركان . أوّلها تجسّد المسيح ونصته وكونهُ هو المخلص الوحيد الذي لا نعمة ولا برّ ولا خلاص الّا بهِ . والثاني ابطال ناموس موسى واستبدالهُ بناموس الانجيل الجديد . والثالث الفرار من البدع التي نشأت في ذلك الحين ومن التعاليم الزائغة عن حق الانجيل المقدس . ولذلك كثيرًا ما كان يطعن في رسائله في هذه الاضاليل وقد ما كان سيمون الساحر والاغنصيتون قد ابتدعوه وامر المؤمنين بتجنب الفلسفة الكاذبة وحذّرهم السجود للملائكة ونهاهم عن التمييز الباطل بين طعام وآخر وما اشبه ذلك مما درج عليه اصحاب تلك التعاليم . وأمّا ما يتعلق بالآداب فشرح فيه الفضائل المسيحية وسنن المسيحيين ما ينبغي ان يكونوا عليه من السيرة المقدسة وذلك بالفاظ فعّالة وجيزة متفرّقة على الغالب في اثناء رسائله من غير نسق ولا ترتيب على ما جرت عليه العادة عند اليهود كما في الاسفار الحكمية وغيرها

الرسالة الى اهل رومية

علّم فيها الرسول ان الانسان الذي في حال الخطيئة المميتة انما يبرَّر بالايمان مجانًا . أمّا تبريرهُ بالايمان فلان الايمان هو مبدأ الخلاص واساسهُ واصل كل تبرير . وأمّا كونه يبرّر مجانًا فلانهُ لا شيء مما يسبق التبرير ايمانًا كان او اعمالًا تُستحق به نعمة التبرير . وكان السبب الذي دعا بولس الى كتابة هذه الرسالة ما وقع بين اهل رومية من النزاع حيث كان من آمن منهم من الامم يفتخرون بفلاسفتهم وفضائلهم الطبيعية كانهم بذلك كانوا اهلًا للبرّ ومن آمن من اليهود يزعمون انهم استحقّوا نعمة الانجيل بحق اختصّوا به دون غيرهم لمواظبتهم على اعمال الناموس ولكونهم من ذرية ابرهيم الذي له كان وعد الله بالمسيح والخلاص . فدحض في هذه الرسالة مدّعى الفريقين جميعًا بان اليهود كثيرًا ما خالفوا الناموس ووقعوا في كبائر من الاثم تستوجب حكم الناموس عليهم كما ان الامم كثيرًا ما تعدّوا ناموس الطبيعة وتخلّفوا عن متابعته وان وعد الله بارسال المسيح كان شاملًا لجميع البشر من ذرية ابرهيم كانوا او من غيرها فجميعهم يُبرَّرون مجانًا بالايمان بالمسيح وكلّ من آمن به يفوز بالخلاص (ف ١ الى ١١) . وبعد ذلك وعظهم وحذّرهم رذائل العالم وحضّهم على المحبة وطاعة الرؤساء ومعاملة الضعفاء في الايمان بالرفق نظير معاملة المسيح لهم

الفصل الاول

* ١٤ * إنّ عليَّ دَيناً لليونانيّين وٱلبرابرةِ . المراد بالبرابرة الامم التي ليست من اليهود واليونانيين والرومانيين

* ١٧ * فيهِ يُجلَى برُّ ٱللهِ من إيمانٍ إلى إيمانٍ . اي من الايمان بالمسيح الذي سيأتي الى الايمان بالمسيح الذي أتى او من الايمان الذي لم يتمّ بالمحبّة الى الايمان الذي قد قُرن بالمحبّة فتمّ

الفصل الثاني

* ١٢ * كلُّ ٱلذينَ خطئوا بمعزلٍ عن ٱلنّاموسِ فبمعزلٍ عن ٱلنّاموسِ يهلكون وكلُّ ٱلذين خطئوا في ٱلنّاموسِ فبٱلنّاموس يُدانونَ . اي الذين خالفوا الناموس الطبيعيّ وهم بمعزلٍ عن ناموس موسى الذي انما فرض على اليهود فانهم يهلكون لا محالة وأمّا اليهود فانهم يُدانون بموجَب شريعة موسى

الفصل الثالث

* ٢٨ * لأنّا نحسَبُ أنّ ٱلإنسان إنّما يتبرّرُ بٱلإيمانِ بدونِ أعمالِ ٱلنّاموسِ . اي ان من طلب الحصول على نعمة التبرير لابد لهُ من الايمان بالمسيح حتى ينالهُ ولا يُعتبَر في ذلك حفظ اعمال الناموس لان اعمال الناموس لا تصيّر الانسان اهلًا لهذه النعمة فأمّا الاعمال التي تترتّب على الايمان وتصدر عنهُ فانها لازمة والّا فيكون الايمان ميتًا لا يبرّر الانسان

الفصل الخامس

* ١٢ * بإنسانٍ واحدٍ دخلتِ ٱلخطيئةُ إلى ٱلعالَمِ وبٱلخطيئةِ ٱلموتُ وهكذا ٱجتازَ ٱلموتُ إلى جميعِ ٱلنّاسِ بٱلذي جميعهُم خطئوا فيهِ . كان آدم ممثّلًا لجميع النوع الانسانيّ ومشتملًا عليهِ في نفسهِ بما انهُ كان هو جرثومتهُ برمّتهِ فلو استمرّ آدم في طاعة الرب لكان استمرارهُ هذا شاملًا لهُ ولنا جميعًا ولكنّا وُلدنا منهُ في حالةٍ مثل حالتهِ من البرّ والسعادة ولم يكن علينا للموت من يدٍ . ولكنهُ بالسبب عينهِ لما سقط هو سقطنا نحن معهُ وفقدنا ما فقدهُ من الطهارة والبرّ اللذين خُلق عليهما . وعليه فلما خطئ آدم خطئنا كلنا في شخصه واصبحنا جميعنا مذنبين معهُ ولم يتخلّف لنا منهُ الشقاء الذي قُضي عليهِ بهِ بسبب خطيئتهِ فقط ولكن تخلّفت لنا مع ذلك خطيئتهُ عينها . وهذه احدى حقائق الايمان الكاثوليكيّ وقد حدّدها المجمع التريدنتيني المقدّس جلسة ٥ ف ٢ و ٣

الفصل السابع

* ١٧ * فالآنَ لستُ أنا أعملُ ذلكَ بلِ ٱلخطيئةُ الخ . في هذه الآية وما يليها يريد الرسول بالخطيئة الشهوة التي لا تزال في الانسان ولو كان في النعمة ويصف الحركات التي تصدر عن هذه الشهوة من غير ان يرتضي بها الانسان البارّ وانما ابقاها الله فيهِ ليحمل كل يوم صليبهُ ويستحق بقهرها مجدًا اعظم في السماء

الفصل التاسع

* ١٨ * إذنْ هو يرحمُ من يشاءُ ويقسّي من يشاءُ . المراد بقوله يقسّي من يشاء وما ورد على هذا النحو في الكتاب العزيز ان الله سبحانهُ بعد ما خلق الانسان حرًّا يتركهُ احيانًا بمقتضى عدلهِ على ما هو عليهِ من سوء السيرة وقبح الطريقة اذ الخاطئ هو يقسّي قلبهُ في الحقيقة كما قيل في الرسالة الى العبرانيين لا تُقسّوا قلوبكُم (٣ : ٨)

الفصل الرابع عشر

* ٢٣ * ما ليسَ من ٱلاعتقادِ فهو خطيئةٌ . اللفظ اليوناني المترجم هنا بالاعتقاد هو المترجم في غير هذا الموضع بالايمان الّا انّا عدلنا ههنا عن لفظ الايمان لان المراد في هذا المتن مجرّد اعتقاد الضمير كما تدلّ عليهِ قرائن الكلام وكما فسّرهُ الآباء القديسون . ومعنى الآية ان كل ما تفعلهُ ونحن غير معتقدين اعتقادًا جازمًا بانهُ غير محرّم ولم نبحث عن جوازهِ قبل ان نفعلهُ فانّا نخطأ بفعله

رسالة القديس بولس الاولى الى اهل كورنتس

كان بين اهل كورنتس خصومةٌ ونزاع فبعث الرسول اليهم بهذه الرسالة يدعوهم فيها الى الوفاق والموادعة ومعاملة بعضهم بعضًا باللين وخفض الجناح ويعاتبهم على ما وقع بينهم من الزيغ ويأمرهم بتركهِ (ف ١ الى ٦) . وبعد ذلك بيّن لهم اشياء اشتبهت عليهم في امر الزواج والتبتّل وأكل اللحوم المقرّبة للاوثان وتغطية رؤوس النساء في الكنائس وسرّ الافخارستيا ومواهب الروح القدس وتفضيل المحبة على سائر الفضائل واستعمال مواهب الروح القدس في الكنيسة وقيامة الاجساد واطال الشرح في هذا المعنى الاخير واثبت القيامة بالبراهين القاطعة

الفصل الخامس

* ١٢ * ماذا ينبغي أن أدينَ ٱلذينَ في ٱلخارجِ . اي في خارج الكنيسة كالوثنيين وأمّا الذين في داخل الكنيسة وهم المسيحيون كلهم حتى المشاقون والمراطقة فانهم لوسم العماد المطبوع في نفوسهم الى الابد لا يزالون تحت امر الكنيسة ونهيها مطالبين بطاعتها وان كانوا معاندين لها

الفصل السابع

* ٢ * ولكن بسببِ ٱلزنى فلتكنْ لكلِّ أحدٍ ٱمرأتهُ . اي ينبغي لكل احدٍ ان يساكن امرأتهُ خوفًا من خطيئة الزنى فليس المعنى ان كل احد ملزوم بان يتزوّج والّا فكيف حرّض بولس الاعزاب على ان يبقوا على ما هم عليهِ مثلهُ (آية ٨)

الفصل الحادي عشر

* ٢ * وإنّي أمدحُكُم أيّها ٱلإخوةُ لأنّكُم . . . تحافظونَ على ٱلتّقاليدِ كما سلّمتُها إليكُم . ان المجمع التريدنتينيّ الذي انما يتكلم بلسان الكنيسة الجامعة باسرها ينزّل الاسفار الالهية والتقاليد في منزلةٍ واحدة ويعطي لتلك التقاليد الغير المكتوبة المتعلقة بالايمان والآداب عين ما يعطيهِ لكتب الوحي من الاحترام والتكريم بما ان التقاليد المشار اليها قد اخذها الرسل القديسون عن فم المسيح نفسهِ او لُقّنوها بوحي الروح القدس في يوم الخمسين ثم انتهت الينا بالتسليم من يدٍ الى يدٍ متوارثةً بتعليم الكنيسة الكاثوليكية توارثًا متواصلًا . ثم اعلن بحرم كل من يجترئ على نبذ هذه التقليدات والغائها . وهذا الحكم الذي جزم بهِ المجمع التريدنتينيّ في هذه القضية ليس بحكمٍ محدثٍ من عندهِ ولكنهُ مبنيٌّ على نفس النصوص الالهية كالنصّ الذي نحن في صددهِ وعلى شهادات الآباء والمعلمين في كل دهر وعلى يقين الكنيسة الجامعة وعلى نفس ما اعترف بهِ اعظم المعلمين بين البروتستنت

الفصل الخامس عشر

* ٢٩ * ماذا يصنعُ ٱلذينَ يصطبغونَ من أجلِ ٱلأمواتِ . قال القديس فم الذهب اي لماذا يتعمّد المؤمنون أليس من اجل انهم يرجون القيامة من بين الاموات

الفصل السادس عشر

* ٢٢ * ماران أتا . هي جملة سريانية مَرَنْ أتا معناها ربّنا أتى اي ان ربنا سيأتي ليدين العالم . كانوا يقولونها في مقام الدعاء والتهديد

رسالة القديس بولس الثانية الى اهل كورنتس

مضمون هذه الرسالة ثلاثة امور اولها ان الرسول كان وعدهم في رسالتهِ الاولى بالرحيل اليهم فذكر لهم في هذه ان ابطاءهُ كان مسبّبًا عن نوائب اصابتهُ . والثاني انهُ كان في تلك قد لامهم وعنّفهم ابتغاء خلاصهم فراجعهم في هذه بالملاطفة والتعزية . واخيرًا دافع عن نفسهِ صيانةً لوظيفتهِ الرسولية مما كان قوم من الحسّاد قد افتروهُ عليهِ من القدح والتنديد

* ٢١ * إنّ ٱلذي لم يعرفِ ٱلخطيئةَ جعلهُ خطيئةً من أجلنا . اي ان الله قد عامل المسيح معاملة الخاطئ مع انهُ هو البرّ نفسهُ فسمح بان يُصلب بدل الخطاة

الفصل الثاني عشر

* ٢ * إلى ٱلسّماءِ ٱلثّالثةِ . يُذكر في الكتاب المقدس ثلاث سماوات احداها هذا الجوّ المحيط بالارض الذي يطير فيهِ طير السماء . والثانية فلك الاجرام الذي تسبح فيهِ النيّرات وكواكب السماء . والثالثة هي مقرّ

الطوباويين وتسمى ايضاً بالفردوس كما سماها الرسول في هذا الفصل (اية ٤)

رسالة القديس بولس الى اهل غلاطية

في هذه الرسالة برّأ الرسول نفسه مما انكره عليه قوم من ابطال رسوم ناموس موسى واثبت بالبينات الواضحة ان تلك الرسوم لم يبقَ لها فائدة . فما في هذه الرسالة موافق لما قرّره في رسالته الى اهل رومية لان مآل كلتا الرسالتين ان التبرير لا يأتي بحفظ الناموس ولكن بالايمان بيسوع المسيح . غير انه في رسالته الى الرومانيين اثبت بطلان اعمال الناموس وفي هذه اثبت بطلان رسومه التي كان اهل النكير يبالغون في التمسك بها وختم الرسالة بالحث على الخير وعمل الصالحات

الفصل الثاني

١١ * قاومته مواجهةً لانه كان ملوماً . كان بطرس لا يأكل مع المتنصرين من الامم لئلا يشكك المتنصرين من اليهود فخشي بولس ان المتنصرين من الامم يظنون انهم ملزومون بحفظ شريعة موسى فلذلك قاومه بولس . وذلك ليس من الامور المستغربة فان الوزير الامين كثيراً ما يقاوم الملك في آرائه وفي المجامع المسكونية لكل اسقف ان يقاوم راي الحبر الاعظم عينه قبل تحديد القضايا الايمانية . ومع هذا لا يقول احد ان الوزير يجحد سلطة الملك او ان الاسقف في مجمع كاثوليكي ينكر سلطة الحبر الاعظم . وبعدُ فان الشيء الذي ذكر بولس ان بطرس كان ملوماً فيه لم يكن شيئاً متعلقاً بالايمان ولا بالآداب ولا بالتدابير العمومية ولا بالسلطة العامة ولا بالعصمة وانما كان فعلاً خصوصياً لم يكن بطرس مصيباً فيه فلما ظهر له ان بولس كان محقاً انقاد لرأيه بتواضع كما يليق براس الكنيسة

رسالة القديس بولس الى اهل افسس

فيها ثبّت القديس بولس المؤمنين منهم في الايمان وشرح لهم اسمى الاسرار المسيحية المتعلقة بافتداء البشر وتبريرهم بموت المسيح ودعوة الامم الى الايمان واختيار الله القديسين مجاناً في سابق علمه وتمجيد المسيح وجسده الذي هو الكنيسة . ثم رسم لهم من السنن الادبية المقدسة ما يأتمّ به كل احد بحسب منزلته وحاله

رسالة القديس بولس الى اهل فيلبي

كتب اليهم القديس بولس بهذه الرسالة يخبرهم فيها بمزيد مسرّته لقبولهم الايمان بالمسيح ثم نهاهم عن التمييز الباطل بين الاطعمة والسجود للملائكة وحثهم على الثبات في الايمان ورسم لهم ما ينبغي ان يجروا عليه من السيرة المقدسة . فمضمون هذه الرسالة اشبه بمضمون رسالته الى اهل افسس وفي كلتا الرسالتين معانٍ سامية وكلام حريّ بالتأمل والاعتبار

رسالة القديس بولس الى اهل كولسي

في هذه الرسالة اثنى القديس بولس على المؤمنين لثباتهم في الايمان وصبرهم على الاضطهادات ومجانبتهم للمبشرين الكذبة وحثهم على ابتناء كل فضيلة وخصوصاً محبة بعضهم لبعض مخافة الله عزّ وجل

الفصل الاول

٢٤ * أُتمّ ما ينقص من شدائد المسيح في جسدي . ليس المراد هنا ان آلام المسيح في ذاتها كانت ناقصة ولكن ما استحقه المسيح بآلامه من النعم المؤدية الى الخلاص لا يشمل كل احد الا بحمل الصليب كل يوم وباعمال التوبة وسائر الفضائل وعلى هذا الوجه كان كل احد يمارس هذه الفضائل يتمّم آلام المسيح

الفصل الثاني

١٨ * .... وعبادة الملائكة . لا ينهى بولس عن الاكرام للملائكة بل عن اتخاذها آلهة كما كان يومئذٍ يفعل البعض من اليهود

رسالة القديس بولس الاولى الى اهل تسالونيكي

تتضمن مدح الرسول لهم على ايمانهم بالمسيح وثباتهم في الايمان بالصبر على الآلام والاضطهادات وفي اثناء ذلك انكر على بعض منهم عيوباً ونقائص وحثهم على بذل العناية في تسديدهم واصلاح سيرتهم

الفصل الرابع

١٦ * ثم نحن الاحياء الباقين نختطف جميعاً معهم الخ . ان القديس بولس لا يذكر هنا ان الاحياء المشار اليهم يموتون قبل الدينونة غير انهم سيموتون ثم يقومون كما يتضح من نصوص اخرى منها ما ورد في رسالته الى العبرانيين (٩:٢٧) حيث يقول حُتم على الناس ان يموتوا مرةً واحدةً وبعد ذلك الدينونة

رسالة القديس بولس الثانية الى اهل تسالونيكي

في هذه الرسالة ما في التي قبلها من مدح الرسول لهم على ازديادهم في الايمان وصبرهم على الشدائد والاضطهادات التي نالتهم لاجله ثم وصف لهم مجيء الرب الثاني وحثهم على التمسك بالتعاليم الصحيحة

الفصل الثاني

٣ * لا بدّ ان يسبق الارتداد أولاً ويظهر انسان الخطيئة . هنا يعطينا الرسول علامتين تنذران باقتراب يوم الدينونة احداهما انه يفشو في العالم الارتداد عن الايمان فتنفصل الملوك والممالك عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والعلامة الثانية ظهور المسيح الدجال علناً . وعقيب ذلك يأتي سيدنا يسوع المسيح . ثم ان الرسول لا يبيّن المدة التي تتخلل هذه الحوادث العظيمة ولا مدة بقائها في العالم الا انه يمثل لنا المسيح الدجال بعلامات ظاهرة بحيث ان من اراد معرفته حينئذٍ لا يشتبه عليه اصلاً

٧ * فان سرّ الاثم قد أخذ في العمل . ان المسيح الدجال سيأتي في آخر الايام ويظهر بشخصه علناً ويضل البشر جهراً بقدرته وسحره . الا ان العالم من اول انشاء الكنيسة لم يخلُ من اتباع المسيح الدجال من كفرة ومبتدعين يضلّون الناس وينصبون الدين غير انهم يخالفونه في كون اعمالهم تجري غالباً تحت الخفاء وتتم بوجوه الاحتيال

١٥ * فاثبتوا اذن ايها الاخوة وتمسكوا بالتقاليد التي تعلمتموها إما بكلامنا وإما برسالتنا . قد صرّح الرسول هنا بذكر اشياء علّمهم اياها بالكلام الشفاهي واوصاهم بان يتمسكوا بها . وفي ذلك برهان قاطع على ان الرسل لم يدوّنوا كل ما علّموا واوصوا بحفظه وعلى هذا درج الآباء الأولون وصرّحوا به

رسالة القديس بولس الاولى الى تيموتاوس

كان تيموتاوس تلميذاً للرسول ثم اقامه اسقفاً فكتب اليه بهذه الرسالة ينبهه الى ما ينبغي له فعله حتى يقوم بحق وظيفته على ما تقتضيه تكاليفها المهمة . وذلك انه اولاً ذكّره ما كان قد علّمه في امر الدين ورسم له كيف ينبغي أن يعلّم المؤمنين . ثانياً وصف له كيف ينبغي ان يُعبد الله تبارك وتعالى . ثالثاً ذكر له الصفات التي لا بدّ من وجودها في الاسقف والشماس . رابعاً اوصاه بالاحتراز من البدع التي يُخشى شيوع فسادها على مرور الايام . خامساً بيّن له كيف ينبغي ان يعامل كل المؤمنين من أية منزلة كانوا . سادساً اوصاه ان يعلّم العبيد الطاعة لمواليهم والاغنياء التواضع والسخاء . سابعاً وعظه ان يفرّ من كل رذيلة ويحسن اتمامه في جميع وجوه البرّ ولا سيما وديعة الايمان ويحذر اصحاب البدع والتعاليم المحدثة

الفصل الاول

٩ * ان الناموس لم يُشرع للبار اي العقوبة في الناموس لم تُشرع للبار

الفصل الثاني

٥ * ان الوسيط بين الله والناس واحد وهو الانسان يسوع المسيح . اي ان المسيح باعتبار كونه الهاً وانساناً معاً هو الوسيط الوحيد بيننا وبين الله

لان الله لا يعطي النعمة الّا باستحقاقات المسيح . ولا يتبع ذلك من ان نسأل القديسين ان يتشفعوا فينا لانهم يصلّون ايضاً باسم الوسيط الوحيد ربّنا يسوع المسيح والّا فكيف يأمر بولس المؤمنين ان يصلّوا من اجلهِ (١ تسالونيكي ٥:٢٥)

الفصل الثالث

* ٢ * يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ٱلْأُسْقُفُ رَجُلَ ٱمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . ليس مراد بولس ان يحرّم على الاسقف كثرة النساء كما يوهم ظاهر كلامهِ في بادي الرأي لان ذلك محرَّم على الجميع . فالمعنى اذن ان مَن يُرسَم اسقفاً لا يجوز ان يكون قد تزوَّج مرتين في مدَّة حياتهِ بل ان كان قد تزوَّج من قبل فلا اكثر من مرةٍ واحدة

رسالة القديس بولس الثانية الى تيموتاوس

فيها ما في الرسالة الاولى من ذكر الصفات والاعمال التي ينبغي ان يتوخاها كل اسقفٍ او راعٍ لارضاء الله وخلاص النفوس . ثم ان الرسول تنبأ في هذه الرسالة بدنوّ اجلهِ واشرافهِ على الفوز بثواب اتعابهِ الرسولية وذلك ليزيد تيموتاوس تمكناً في الغيرة على دين الله وتوسيع مملكة المسيح

الفصل الرابع

* ١٧ * أُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ ٱلْأَسَدِ . يعني بالاسد نيرون سمَّاهُ بذلك لقساوته

رسالة القديس بولس الى تيطس

كان تيطس من تلاميذ القديس بولس فاقامهُ اسقفاً على جزيرة كريت ثم كتب اليهِ بهذه الرسالة وذكر فيها الصفات والاخلاق التي ينبغي ان تكون فيمن يُرسَم اسقفاً او كاهناً . ثم حثَّهُ على صرف عنايتهِ الى قمع كل من يبتدع في امر الدين وخصوصاً مَن كان من اليهود وان يكون قدوةً للرعية في فضائلهِ . وختم رسالتهُ برسم السُنَن الادبية التي ينبغي ان ينتحلها المؤمنون كلٌّ بحسب سنّهِ او منزلتهِ وخصوصاً وجوب اداء الطاعة للرؤساء

الفصل الاول

* ١٥ * إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ طَاهِرٌ لِلْأَطْهَارِ فَأَمَّا ٱلْأَنْجَاسُ وَٱلْكَفَرَةُ فَمَا لَهُمْ شَيْءٌ طَاهِرٌ . ليس المعنى هنا ان اعمال المسيحيين كلها طاهرة وصالحة وان اعمال غير المؤمنين باسرها نجسة وفاسدة ولكن الرسول يردّ بهذا الكلام على ما ذهب اليهِ قومٌ ينحون منحى اليهود يقولون ان بعض الاطعمة نجسة في ذاتها وينقد ما كان يزعم قومٌ آخرون من ان بعض اللحوم وان لم تكن نجسةً في ذاتها لا يباح اكلها للمسيحيين لكونها محرمة في شريعة موسى

رسالة القديس بولس الى فيلمون

كتبها اليهِ بولس الرسول يسألهُ قبول عبدهِ اونيسيموس وكان قد أبق اليهِ ويطلب منهُ ان يتلقَّاهُ بالصفح لاجل قبولهِ الايمان

رسالة القديس بولس الى العبرانيين

كتبها القديس بولس الى العبرانيين المتفرّقين في آفاق الارض جملةً والى المقيمين منهم بارض فلسطين خصوصاً توطيداً للذين آمنوا منهم فاصابتهم محنة الاضطهاد ان لا يزيغوا عن الايمان ودعاء للذين لم يؤمنوا ان يؤمنوا بالمسيح ابن الله الموعود . فذكر في هذه الرسالة ان المسيح بمعزلٍ عن ان يعادلهُ احدٌ من المُرسَلين واثبت فضلهُ على موسى كليم الله وفضل الانجيل على الناموس وفضل كهنوت المسيح على كهنوت اللاويّين . ثم حثَّهم على الثبات في الايمان والصبر على الشدائد والبلايا ابتغاء لوجه يسوع ابن الله وتوقُّع ما وعدهم المسيح بصدق الرجاء والثقة الوافية

الفصل الرابع

* ١ ـ ١١ * يُذكَر في الكتاب المقدس ثلاثة انواع من الراحة وهي الراحة يوم السبت والراحة في ارض الميعاد اي فلسطين والراحة في السماء ففسَّر الرسول هنا ايَّ نوعٍ من هذه الانواع اراد داود في كلامهِ المذكور واوَّلاً بيَّن انهُ لم يُرِد راحة السبت (٣ ـ ٦) ثانياً بيَّن انهُ لم يُرِد الراحة في ارض فلسطين (٧) فلم يبقَ الّا الراحة الابدية التي يتمتع بها شعب الله في السماء

الفصل السادس

* ٦ * فَلَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَتَجَدَّدُوا ثَانِيَةً لِلتَّوْبَةِ . ليس مراد الرسول في هذا الكلام ان امثال اولئك الخطأة لا يتأتى لهم الرجوع الى النعمة اذا تابوا توبةً صادقة ولكنهُ يريد انهُ لا يتأتى لهم التجدُّد او الميلاد الثاني مرةً اخرى بتكرار المعمودية الاولى التي بها يُغفَر الاثم ويُحطّ عقاب الخطيئة ويُخلَق الانسان خلقاً جديداً من النعمة . وانما ذكر الرسول هذا الكلام تفنيداً لرأي جماعةٍ كانوا يزعمون انهم كما كانوا يكثرون من الاغتسال على مذهب اليهود لتنقية الادناس على ما هو في الناموس يصحّ لهم ايضاً في المذهب المسيحيّ ان يعتمدوا مراراً عديدة لنوال نعمة المعمودية . فنبّههم بذلك الى خطائهم وحذَّرهم السقوط في الارتداد مبيّناً لهم ان ذلك من المحال * صَالِبِينَ لِأَنْفُسِهِمِ ٱبْنَ ٱللهِ ثَانِيَةً وَمُشَهِّرِينَ إِيَّاهُ . لمَّا كنا بالمعمودية نُصلَب مع المسيح كان تكرار معموديتنا تجديداً لصلب المسيح فينا واعادةً لتشهيرهِ ولذلك كما ان المسيح لم يمت الّا مرةً واحدةً لم يكن للمسيحيّ ان يعتمد الّا مرةً واحدة . كذا فسَّر الآباء الاوَّلون من الشرقيين والغربيين جميعاً ولعلَّ التفسير الاول لبُعدهِ عن التكلُّف . وهناك تفسيرٌ آخر جرى عليهِ جماعةٌ من المتأخرين حاصلهُ ان الذين يسقطون بعد المعمودية في كبائر من الذنوب كالارتداد مثلاً لا يُمكِنُهم اي يكون في غاية الصعوبة في حقّهم ان يتوبوا الى الله ويرجعوا الى رضاهُ بندامةٍ صادقة مخلصة لان ندامة امثال اولئك الخطأة نادرةٌ في الغاية . وقد تطرَّف بعض المراطقة في هذا الموضع حيث زعموا ان الندامة والحلّ مستحيلان في حقّ من يخطأ بعد المعمودية وهو عكس صريح لما قالهُ الرسول وعمل بهِ لانهُ لم يمنع ذلك عن الذي اتى الفواحش من اهل كورنتس وهو في هذه الرسالة وسائر رسائلهِ يحثُّ المؤمنين على الندامة

الفصل العاشر

* ١٨ * فَلَا تَقْدِمَةَ بَعْدُ عَنِ ٱلْخَطِيئَةِ . اي بعد ما نال الانسان مغفرة كاملة لخطاياهُ بسرّ العماد لم تبقَ لهُ حاجة بتقدمة ذبيحةٍ كفارةً لهذه الخطايا

* ٢٦ * إِنْ خَطِئْنَا ٱخْتِيَارًا بَعْدَ أَنْ حَصَلْنَا عَلَى مَعْرِفَةِ ٱلْحَقِّ فَلَا يَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ ٱلْخَطَايَا . المعنى ان الذي يعدل عن قبول ثمرات ذبيحة الصليب لا يبقى لهُ سبيلٌ الى الخلاص لان ذبائح الناموس لا تغني عنهُ شيئاً لمغفرة الخطايا

الفصل الحادي عشر

* ١ * أَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ قِيَامُ ٱلْمَرْجُوَّاتِ فِينَا . اي ان الايمان يمثّل لعقولنا الخيرات المرجوّة فيجعلها كانها حاضرة * وَبُرْهَانُ ٱلْغَيْرِ ٱلْمَنْظُورَاتِ . المراد ان الايمان يؤثر في عقولنا نفس ما يؤثرهُ البرهان . وذلك ان البرهان من شأنهِ ان يحمل العقل على ان يتمسك بالحقيقة تمسكاً جازماً بجعلهِ اياها بيّنةً وكذلك الايمان فانهُ من شأنهِ ان يحمل العقل على ان يتمسك بالحقيقة التمسك عينهُ ولكن لا بجعلهِ اياها بيّنةً لانها لا تزال غير بيّنةٍ ولكن بناء على ان الله تعالى الذي هو الحقيقة عينها هو الذي تكلم فنعتقد ما تكلم بهِ دون ادنى ريب

وعليهِ فمن قال ان الايمان المبرِّر انما هو الثقة برحمة الله الذي يغفر الخطايا لاجل يسوع المسيح فانما يعارض تعليم الرسول . وبيان ذلك ان الثقة انما هي فعلٌ من افعال الارادة والايمان المبرِّر وهو الذي عرَّفهُ الرسول في هذا الموضع هو فعلٌ من افعال الادراك . فأمَّا كونهُ اراد هنا الايمان المبرِّر فلانهُ اخصّ الايمان الذي بهِ يحيا البارّ ويُرضي الله (١٠:٣٨ و١١:٦) . وأمَّا كونهُ فعلاً من افعال الادراك لا افعال الارادة فلانهُ يقول في الفصل الحادي عشر (آية ٣) بِٱلْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ ٱلدُّهُورَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ الخ . وهذا كلهُ واضح في جزءي التعريف المصدَّر بهِ كلامنا لان تمثيل الاشياء لعقولنا وايجادها فينا من الامور الخاصة بالادراك دون الارادة . واعتقاد الحقيقة اعتقاداً جازماً لا يُتصوَّر تعلّقهُ بالارادة وانما هو فعلٌ خاصٌّ بالادراك دون غيرهِ

الرسائل الكاثوليكية

ومعنى الكاثوليكية الجامعة سُمّيت هذه الرسائل بذلك لانها لم توجَّه الى شخصٍ بعينهِ ولا الى كنيسةٍ مخصوصة ولكنها أُرسلت الى جميع الكنائس على وجه العموم ما خلا رسالتي القديس يوحنا الثانية والثالثة ولكن دخلتا في التسمية من باب التغليب

رسالة القديس يعقوب الرسول

هو يعقوب الصغير ابن حلفى الذي يقال لهُ اخو الربّ وكان اسقفًا على اورشليم كتب هذه الرسالة تعزيةً للمؤمنين وتثبيتًا لقلوبهم فيما نالهم بهِ اليهود والامم من الاذى والفتن . وجلّها يرجع الى ثلاثة اقسام احدها ذكر فيهِ منفعة المحن وعدم الاستثناء عن الاعمال الصالحة مع الايمان . والثاني قرر فيهِ تسديد خللٍ كان قد وقع عند المؤمنين في الاعمال والعقائد وفي ضمن ذلك تفنيد ما تأوّلهُ سيمون الساحر واصحابهُ من كلام القديس بولس لنفي وجوب الاعمال الصالحة في امر الخلاص . والثالث اورد فيهِ تعزية كلّ من وقع في المحن والاضطهادات ونبّه الى ما ينبغي فعلهُ في وقت الشدائد

الفصل الثاني

* ١٠ * مَنْ حَفِظَ ٱلنَّامُوسَ كُلَّهُ وَعَثَرَ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي ٱلْكُلِّ . ان الشريعة كلها انما تستند الى سلطان الله جلّ جلالهُ فلذلك من خالف قضيةً من قضايا الشريعة فقد استخف بهذا السلطان الالهي الذي هو واحدٌ في قضايا الشريعة جميعًا فكان كأنهُ قد خالف الشريعة بأسرها

* ١٤ * مَا ٱلْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِذَا قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَا أَعْمَالَ لَهُ . أَلَعَلَّ ٱلْإِيمَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ . قد ذكر القديس يعقوب ههنا لزوم الاعمال الفائقة الطبيعة مع الايمان وليس في ذلك مناقضًا لما قرّرهُ بولس في رسالتهِ الى الرومانيين (٣ : ٢٨) من بطلان الاعمال لان بولس يريد بالاعمال الاعمال الطبيعية او الناموسية التي لا تفيد شيئًا في استحقاق البرّ

رسالة القديس بطرس الاولى

ذكر فيها بطرس هامة الرسل النِعَم التي منَّ بها المسيح على المؤمنين ووعظهم بما فيهِ صلاحٌ لكل واحدٍ منهم بحسب سنّهِ ومنزلتهِ واوصاهم بحفظ طهارة المعمودية والمواظبة على الصلاة ومحبة بعضهم لبعض والتمسك بالقناعة والطاعة

الفصل الرابع

* ٦ * لِهٰذَا بُشِّرَ ٱلْأَمْوَاتُ . يريد بطرس بالاموات إمّا نفوس البشر الذين لم يؤمنوا بنوح ثم تابوا عند ما غرقوا في الطوفان وذهبوا الى الجحيم حيث عاينوا نفس المسيح بعد موتهِ فبشرهم بالخلاص (٣ : ١٩ و ٢٠) وإمّا الامم التي كانت جالسة في ظل الموت الى ان بشّرتها الرسل بالانجيل العزيز

الفصل الخامس

* ١٣ * ٱلْكَنِيسَةُ ٱلْمُخْتَارَةُ ٱلَّتِي فِي بَابِلَ . المراد ببابل في هذا الموضع رومية فسماها بطرس بهذا الاسم لانها كانت يومئذٍ مركز عبادة الاوثان والفواحش والقبائح كما كانت قديمًا مدينة بابل

رسالة القديس بطرس الثانية

فيها حضَّ الرسول المؤمنين على اكتساب الفضائل استئهالًا للدخول في ملكوت السماوات وانذرهم بظهور معلّمين كذَبة بينهم وذكر صفات اولئك المبتدعين وانبأ بهلاكهم تحت سخط الله جلّ جلالهُ . وفي آخر الرسالة وصف مجيء المسيح الثاني

الفصل الاول

* ٢٠ و ٢١ * عَالِمِينَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةٍ فِي ٱلْكِتَابِ لَيْسَتْ بِتَفْسِيرِ فَرْدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ . . . قد ذهب البروتسطان الى ان كل فردٍ من عامة الناس رجلًا كان او امرأةً لهُ ان يحكم على معاني الاسفار الالهية ويتولى تفسيرها بنفسهِ وان لا سلطة في الارض تستطيع ان تحرمهُ هذا الحق . وهذا الراي مناقض على الخط المستقيم لما قرَّرهُ هامة الرسل في هذا الموضع . على ان البروتسطان انفسهم يعترفون بانهُ كما ان الكتب المقدسة لم تُكتَب الّا بالهام الروح القدس لا يمكن ان يُفسَّر شيءٌ منها تفسيرًا صحيحًا الّا بموهبة الروح القدس والحال ان هذه الموهبة لم تُعطَ لكل احد كما صرح بهِ القديس بولس في رسالتهِ الاولى الى اهل كورنثس (١٢ : ٨ الى ١١)

الفصل الثالث

* ١٥ و ١٦ * قد وضح من هنا بالنصّ الصريح ان في الاسفار المقدسة وعلى الخصوص في رسائل القديس بولس أَشْيَاءَ صَعْبَةَ ٱلْفَهْمِ لا يتأتى حلّها لكل احد وذلك لا يمكن انكارهُ الّا بتكذيب هذا النصّ تكذيبًا صريحًا . ومن ثمّ شهد الرسول قائلًا يُحَرِّفُهَا ٱلَّذِينَ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ وَلَا رُسُوخَ كَمَا يَفْعَلُونَ فِي سَائِرِ ٱلْكِتَابَاتِ الالهية حتى فيما يتعلق عليهِ امر الخلاص كما يشهد بهِ قولهُ لِهَلَاكِ نُفُوسِهِمْ . وبناءً على ذلك يُحكَم ان ما ذهب اليهِ جماعة البروتسطان وهو اساس مذهبهم من ان الاسفار الالهية يسهل فهمها في جميع ما يتعلق عليهِ امر الخلاص وان كل واحدٍ من عامّة الشعب عالمًا كان او جاهلًا لا مانع يمنعهُ من قراءتها بكل طمأنينة نفس واقتحام تفسيرها بنفسهِ انما هو مناقضٌ لما كُتب من كلمة الله مناقضة صريحة

رسالة القديس يوحنا الاولى

مضمون هذه الرسالة بيان حقيقة لاهوت المسيح وناسوتهِ تفنيدًا في الاول لبدعة ابيون وكيرنتس وفي الثاني لبدعة باسيليدس . وفي اثناء الرسالة مواعظ في حفظ وصاياهُ تعالى وعمل الصالحات ووجوب المحبة ردًّا على سيمون الساحر

الفصل الخامس

* ٨ * وَٱلشُّهُودُ فِي ٱلْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَاءُ وَٱلدَّمُ . هذا الكلام اوردهُ القديس يوحنا تفنيدًا لضلال قومٍ من المراطقة كانوا ينكرون حقيقة ناسوت المسيح فيقول ان الروح والماء والدم قد شهدوا في الارض بحقيقة ناسوت المسيح . اما الروح فحين اسلمهُ يسوع الى ابيهِ واما الماء والدم فاذ سالا من جنبهِ لما طُعن بالرمح * وَٱلثَّلَاثَةُ هُمْ فِي وَاحِدٍ . اي ان الثلاثة يشهدون في معنًى واحدٍ بحقيقة ناسوت المخلص

* ١٦ * إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ فَلْيَسْأَلْ فَإِنَّ ٱلْحَيَاةَ تُعْطَى لَهُ . يحرّض يوحنا المؤمنين على ان يصلّوا لكي يتوب الخطأة الذين لم يُصرّوا بعدُ على الكفر والنفاق لانهُ يُرجى ان ذنوبهم لا تؤدّيهم الى الهلاك * مِنَ ٱلْخَطِيئَةِ مَا هِيَ لِلْمَوْتِ وَلَسْتُ مِنْ أَجْلِ هٰذِهِ آمُرُ أَنْ يُطْلَبَ . اي ان الذين يخطأون في حقّ الروح القدس ويُصرّون على الضلال قلّما تُرجى ندامتهم غير ان الرسول لا ينهى المؤمنين عن الابتهال الى الله لمثل اولئك المجرمين ولكنهُ يشير الى ضعف الرجاء في توبتهم ورجوعهم الى الله

رسالة القديس يوحنا الثانية

كتب بها الى السيّدة المصطفاة وهي في رأي البعض امرأةٌ من بنات الاشراف وفي رأي آخرين كنيسةٌ من الكنائس . وفحوى هذه الرسالة تفنيد بدعة باسيليدس ايضًا وفيها يعظ الرسول السيدة المصطفاة وبنيها بالمحبة وبالفرار من التعاليم المضلّة والآراء المحدَثة

رسالة القديس يوحنا الثالثة

كتب بها الى غايوس يُثني على تقواهُ وايمانهِ واحسانهِ الى الغرباء ويحثّهُ على الثبات في الخير

رسالة القديس يهوذا الرسول

هو اخو القديس يعقوب الصغير ويقال لهُ ايضًا تداوس . ذكر في هذه الرسالة وجوب الاعمال الصالحة لنوال الخلاص ردًّا على المعلّمين الكذَبة الذين كانوا يزعمون ان الايمان وحدهُ كافٍ لهُ ووصف عيوب اولئك المضلّين تحذيرًا للمؤمنين من فسادهم

رؤيا القديس يوحنا

في هذا السفر اثنان وعشرون فصلًا في الثلاثة الاولى منها خطابٌ لاساقفة آسية السبعة تنبيهًا لهم الى القيام بما يجب عليهم كما ينبغي . وفي الثلاثة الفصول الاخيرة وصف ظفر المسيح على اعدائهِ وذكر الدينونة

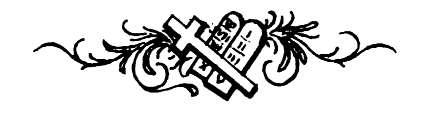
الرهبة ومجد القديسين في السعادة السرمدية وكل ذلك واضح لا إشكال في فهم معانيهِ. وبقي في خلال ذلك ستة عشر فصلًا ذُكِرَت فيها حوادث مبهمة مستغلقة المعاني بعيدة التأويل ذهب فيها اهل التفسير طرائق شتّى. واجمال ما هنالك ذكر حروبٍ ورزايا شديدة تقع على كنيسة المسيح وانتصاراتٍ يفوز بها ابن الله ونِقَم تحلُّ من قِبَل الله على الذين قتلوا اولادهُ واصفياءهُ. الّا انهُ لم يتأتَّ لاحدٍ تعيين هذه الحوادث مفصّلةً ولا تحقيق ازمنتها ولا تسمية الناس الذين تقع في ايامهم ولا تمييز ما وقع منها وما لم يقع بعدُ. والراجح في رأي الآباء القديسين ومتقدمي العلماء ان ذلك اشارةٌ الى زمان المسيح الدجّال والدينونة الاخيرة ولذلك ردّوا هذه الاسرار الى معانٍ رمزيّة او ادبيّة حاصلها وعظ المؤمنين بان يحسنوا سيرتهم. وان صحَّ قول بعض المتأخرين انهُ قد وقع شيءٌ منهُ فلا يكون ذلك الّا بمنزلة التنبيه والتوطئة لما سيكون عند انقضاء العالم حين تتمّ الرؤيا بكمالها. وفي هذا المعنى يقول القديس غريغوريوس ان النازلة الاخيرة تتقدّمها نوازل متعدّدة تشير الى ما سيعقبها من الويل الخالد (الخطبة ٣٥ في تفسير الانجيل)

الفصل العشرون

٦ * سَعِيدٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي ٱلْقِيَامَةِ ٱلْأُولَى إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ لِلْمَوْتِ ٱلثَّانِي سُلْطَانٌ بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلّٰهِ وَلِلْمَسِيحِ وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ. المراد بالالف سنة المذكورة هنا الزمان الذي ما بين صعود المسيح الى السماء الى رجوعهِ الى الارض في يوم الدينونة. والمراد بالقيامة الاولى نهوض النفس من الخطيئة ودخولها دون جسدٍ في السعادة الابدية. وتليها القيامة الثانية وهي قيامة الاجساد فتتم حينئذٍ غبطة الانسان نفسًا وجسدًا. والمراد بالموت الثاني هلاك الجسد والنفس معًا في نار جهنم كما يُفهم بالموت الأول سقوط النفس في الخطيئة وهلاكها في جهنم بدون الجسد. فليس المعنى كما زعم قومٌ من المراطقة ان المسيح يعود الى الارض قبل الدينونة ويملك الف سنة على وجه الارض مع القديسين في اللذات الارضية والرفاهية والتنعّم

الفصل الثاني والعشرون

١١ * مَنْ يَظْلِمْ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ الخ. ليس المعنى ان الله يأمر الخاطئ بان يزداد من الخطايا ولكن المراد ان الله لا يعجل كل حينٍ الى المُجرم بالعقوبة بل كثيرًا ما يتركهُ وما هو عليهِ من العصيان والضلال لانهُ لا يُكرِه احدًا على طاعتهِ






VETVS & TESTA-
NOVVM MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

